المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
الدراسات العليا الشرعية
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي

(٣٨٤ـ ٤٥٨هـ)

من بداية الكتاب إلى نهاية باب مبتدأ الإذعان بالقتال

تحقيق ودراسة القسم الأول

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الشريعة الإسلامية

فرع الكتاب والسنة

إعداد الطالب

هشام حاتم جميل الموصلي

إشراف فضيلة الدكتور

محمد سعيد بن محمد حسن بخاري

المجلد الأول

١٤٢٤ـ ١٤٢٥هـ

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعه .

فقد قمت في هذه الرسالة بدراسة وتحقيق القسم الأول من كتاب (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، من أول الكتاب — ويتضمن كتاب المدخل إلى دلائل النبوة والذي أفرد لوحده في كتب التعريف بالمخطوطات — إلى نهاية (باب مبتدأ الإذعان بالقتال) .

ويتلخص منهجي في هذه الرسالة بالآتي:

قسمت العمل إلى قسمين:

القسم الأول : ودرست فيه حياة المصنف، وكتابه ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : تكلمت فيه عن حياة الإمام البيهقي.

الفصل الثاني : عرفت فيه بكتاب دلائل النبوة.

القسم الثاني : النص المحقق.

وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين خطيتين، اخترتهما من بين (١٢) نسخة حصلت عليها بعد عناء طويل ، وقابلت النسخ المعتمدة وفق قواعد التحقيق المعمول بها عند المحققين، وعزوت الأيات القرآنية، وخرجت الأحاديث النبوية تخريجاً علمياً، وشرحت الغريب، وعلقت على بعض المسائل الهامة، ثم أنهيت عملي بفهارس عامة، من ضمنها ثبت رجال البيهقي حيث ترجمت لكل رجل ترجمة مختصرة وافية تفيد موقعه في سلم الجرح والتعديل ، معتمداً على قول الحافظ ابن حجر في كتابه التقريب في نتيجة الحكم ، إلا في مواضع متعددة خالفت فيها حكم الحافظ مثبتاً وجهة نظري في سبب المخالفة .

وقد بلغ عدد الأحاديث الأصول التي خرجتها (٩٥٠) حديثاً مسنداً مع بضعة عشر حديثاً وأثراً غير مسندة .

ويعتبر كتاب (دلائل النبوة) من أكبر وأوسع المراجع التي تناولت السيرة النبوية ، وهو غاية في الدقة وتحري الصحة من بين كتب السيرة ، مع تحقيقات علمية للمسائل المختلف فيها ، وفيه أحاديث لم توجد عند غيره.

وأسأل الله أن أكون قد وفقت فيما قدمت ، والحمد لله رب العالمين .

مقدمه

هشام حاتم الموصلي

In the Name of Allah,
The most Beneficent, the most Merciful

S U M M A R Y   O F   T H E S I S

In this study, I examined and revised the second section of the book called "Dala'el Al-Niboah" for Imam Abo – Bakr Ahmed Bin Al-Hussein Al-Baihaqi, from the beginning of the book until the end of chapter "Mubtadaa Al-izaan bil – Qital"

My procedure during the study is summarized in the following:

I divided work into two sections:

First section: I studied the writer's life, his book, it has two chapters:

First Chapter: I talked about Emam Al-Baihaqi's life.
Second chapter: I introduced the book of "Dala'el Al-Nobah."
The second section: The revised text.

In revising the book, I depended upon two hand – written copies which I chose among 12 copies which I got before. I indicated the holy verses and explained the prophetic hadiths scientifically, I ended my work with general indices including documentation of Al-Baihaqi's supporters. The total of the original hadiths explained by me reached 950 hadiths.

The "Dala'el Al-Niboah" book is considered one of the great references which discussed the prophet's biography. It is of a great accuracy and correctness among the biographical books as it includes hadiths which you can't find anywhere.

I hope that I succeeded in which I presented. God only be praised.

By:

HISHAM HATIM AL MOSLY

الدراســـة

الفصل الأول

التعريف بالإمام البيهقي[1]

اسمه ونسبه ولقبه :

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى الخسروجردي[2]، البيهقـــي[3]، الخراساني[4]، واشتهر بنسبته الثانية.

كان الإمام البيهقي علماً لامعاً متلألأ متدفقاً، تخرج وأتقن علوماً كثيرة تدل على سعة اطلاع، وقدرة علمية كبيرة، وضبط وإتقان. الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل : هو أبو بكر الفقيــه، الحــافظ الأصولي الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط.

---

(١) الأنساب ٣٨١/٢، المنتظم ١٧٥/٩، تذكرة الحفاظ ١٢٣٢/٣، سير أعلام النــبلاء ١٦٣/١٨ ، طبقــات الشــافعية للسبكي ٨/٤، البداية والنهاية ٩٤/١٢، شذرات الذهب ٦٧/٤ ، كشف الظنون ٧٦٠/١ هذا وقد اعتمدت أيضاً في تحرير هذه الدراسة على من سبقني من الإخوة والأساتذة الذين كتبوا عن حياة الإمام البيهقي، وهم : الدكتور/ أحمد عطية علي الغامدي في كتابه " البيهقي وموقفه من الإلهيات"، والدكتور/ أحمد بن نافع المورعي في رسالتة لنيل شهادة الدكتوراه "منهج البيهقي في النقد من خلال السنن الكبرى"، والدكتور/ نجم عبد الرحمن خلف في رســالة " الإمــام البيهقي" في سلسلة أعلام المسلمين، وزميلي الدكتور/ ياسر أحمد الشمالي في القسم الأول من تحقيقه لكتاب "معرفــة السنن والآثار" للإمام البيهقي، وزميلي الدكتور/ طالب حماد أبو شعر في القسم الثاني من كتــاب "معرفــة الســنن والآثار"، وكذلك الإخوة الزملاء : الدكتور/ أحمد عايش اللطيف، والدكتور/ أحمد زبيلة، والدكتور/ بدر إبــراهيم الرخيص، والدكتور/ مراد مصطفى واعظ، والدكتور/ عبد الودود حنيف، الذين قام كل واحد منهم بتحقيق قســم من كتاب "معرفة السنن والآثار" في جامعة أم القرى. وكذلك أفدت من رسالة أخي عصام الموصــلي، إضــافة إلى المراجع والمصادر الأصيلة القديمة التي ترجمت للإمام البيهقي رحمه الله.

(٢) الخُسْروجِرْدي : بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء (وضمها ياقوت) وسكون الــواو، وكســر الجيم، وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد، وهي قرية من ناحية بيهق، وكانت قصــبتها. الأنســاب ١١٦/٥، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٤.

(٣) بفتح الباء، وسكون الياء، هذه النسبة إلى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور، على عشــرين فرســخاً منــها، وكانت قصبتها خسروجرد. الأنساب ٣٨١/٢.

(٤) خراسان : بلاد واسعة، وتشتمل على أمهات البلاد، منها : نيسابور، وهراة، وبلخ، ومرو، وغيرهــا، وهــي الآن في تركمانستان. انظر معجم البلدان ٣٥٠/٢.

وقال أيضاً : "كان البيهقي على سيرة العلماء قانعاً باليسير متجملاً في زهده وورعه، واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتقان والضبط"[1].

وقال الذهبي : هو الحافظ العلامة، الثبت الفقيه، شيخ الإسلام.[2]

وقال أيضاً : الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان، صاحب التصانيف.[3]

وقال الإمام أبو المعالي الجويني : "مامن فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منة ، إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنة له على الشافعي؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه"[4].

مولده

ولد الإمام البيهقي ببلدة خسروجرد، وهي إحدى قرى بيهق، من أعمال نيسابور، في شهر شعبان من سنة أربعة وثمانين وثلاثمائة هجرية.[5]

أسرته

تعتبر مدينة نيسابور من أهم المراكز العلمية في القرن الرابع والخامس، فكانت مركز إشعاع علمي وحضاري، توافد عليها العلماء من كل أقطار الارض، وقصدها طلبة العلم للتزود بالمعارف المتنوعة وخاصة الحديث النبوي الشريف، وأكبر دليل على ذلك كتاب الإمام الحاكم النيسابوري "تاريخ نيسابور" الذي جمع فيه علماء نيسابور والوافدين عليها، فاجتمع له في كتاب عدد ضخم من هؤلاء العلماء، ومن المؤسف أننا فقدنا هذا الكتاب، إلا أن الإمام عبد الغافر الفارسي[6] ذيل على كتاب الحاكم هذا بكتابه "المنتخب من السياق" فذكر فيه (١٦٩٩) شيخاً من علماء نيسابور.

وهذا كان له الأثر البارز في تكوين شخصية الإمام البيهقي، إلا أن كتب التاريخ أغفلت الكلام عن أخبار أسرة الإمام البيهقي، وأحوال عائلته، والبيئة التي تربى في كنفها، والمحيط الذي تأثر به، وقد بحثت وقلبت الصفحات، وتناولت المجلدات، ولكني كنت دائم الإحباط لعدم قدرتي على اقتناص نص أو إشارة، أو حتى شاردة أعتمد عليها لأكون صورة عن نشأة هذا العلم الفذ، و لم أجد

---

(١) هو الإمام عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر أبو الحسن الفارسي النيسابوري، مصنف "مجمع الغرائب" و "السياق لتاريخ نيسابور" توفي سنة ٥٢٩هـ. التحبير ٥٠٧/١، طبقات الشافعية الكبرى ١٧١/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨.

(٣) تذكرة الحفاظ ١٢٣٢/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨، وفيات الأعيان ٧٦/١.

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨، طبقات الشافعية للسبكي ٩/٤.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٦٧/١٨.

فيها إلا إشارة تتحدث عن تكوينه العائلي، فقد جاء في هذه الإشارة أنه أنجب اثنين أو أربعة من الولد، وهم: إسماعيل بن أحمد، وكان فاضلاً مرضي الطريقة[1]، ومحمد بن أحمد،[2] وأبو سعيد بن أحمد، وأبو عبد الله بن أحمد[3]. ولعلهما ولدان فقط، وليسوا بأربعة، وإنما ذكر لكل ولد اسمه وكنيته.

وذكرت المصادر أيضاً أن له حفيداً واحداً ، وهو أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، وهو راوي كتب جده عنه، فقد سمعها من جده وهو في حدود السابعة من عمره، فقد ذكر العلماء أنه ولد سنة ٤٤٩هـ، توفي سنة ٥٢٣ هـ، وله أربع وسبعون سنة.[4]

نشأته العلمية

نشأ الإمام البيهقي في بيئة علمية صرفة، فقد ولد في منطقة نيسابور، التي شهدت في ذاك الزمان نهضة علمية راقية، نافست فيها العاصمة الإسلامية بغداد ذاتها، فقد احتوت نيسابور على عدد كبير جداً من المدارس العامرة، التي اشتهرت في الآفاق، وقصدها طلبة العلم من كل أنحاء الدولة الإسلامية، وتعددت فيها مجالس الإملاء والحديث والفقه والأصول والتوحيد، وغير ذلك أبواب العلوم والآداب. وكما عمرت تلك المدارس والمعاهد بخيرة طلبة العلم، عمرت بخيرة المحدثين والعلماء والأدباء، ممن قاموا بالإشراف والتدريس في هذه المدارس.

وقد كان الإمام البيهقي أحد هؤلاء الطلبة الذين تربوا في هذه البيئة المثالية لتخريج العلماء، فتعلم القراءة والكتابة، وبكّر بسماع الحديث ، وفي ذلك يقول عن نفسه : "إني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم، أكتب أخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار أصحابه الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممن حملها، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها".[5]

---

(١) انظر : طبقات السبكي ٤٤/٧، المنتظم ١٧٥/٩.

(٢) لم أجد أحداً ذكره، إلا أني أفدته من ذكر اسم حفيد الإمام البيهقي وهو "عبيد الله بن محمد بن أحمد"، وسيأتي.

(٣) وهذا ذكرهما الزبيدي في تاج العروس ٣٠١/٦ فقال : "وأبو سعيد ، وأبو عبد الله سمعا من أبيهما، كما رأيته على نسخة السنن الكبرى المقروء على أبيهما الحافظ".

(٤) انظر : سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٩، شذرات الذهب ٦٧/٤، الميزان ١٥/٣.

(٥) مقدمة كتاب "معرفة السنن والآثار" القسم الأول، بتحقيق الأخ الدكتور/ ياسر أحمد الشمالي ٤٣٩/١.

وقد حبا الله الإمام البيهقي قدرة فائقة، وموهبة عظيمة في الذكاء والحفظ والصبر والجلد، حيث إنه لم يمض على بداية طلبه للعلم سوى سبع سنين حتى شرع بتصنيف الكتب وتأليف الموسوعات، فبدأت رحلة عطائه ، وعمره لم يزد على الثانية والعشرين ربيعاً.

فلزم أبواب المحدثين والفقهاء، وأهل اللغة والأدب، ونهل من معين علومهم، وتخرج بهم على خير حال، وتخصص بالحديث النبوي، فحفظه وأتقنه، وعرف صحيحه من سقيمه، ومرفوعه من موقوفه، وموصوله من مرسله، ودرس الرواة، ومراتبهم في سلم الجرح والتعديل، وانتقد الأسانيد، وجمع الطرق، وحكم على الأحاديث. فبرع وأجاد حتى صار علماً فذاً.

رحلاته :

كانت عادة طلبة العلم في تلك الأزمان، أنهم عند البداية بطلب العلم ، كانوا يأخذونه عن مشايخ بلدانهم، حتى إذا مااستوعبوا رواياتهم وحفظوها وأتقنوها، باشروا بالرحلة لطلب عالي الأسانيد وغرائب الروايات، ومختلف الأحاديث والمتون، سعياً منهم لتكوين الملكة الموسوعية للأحاديث ومتونها ورجالات أسانيدها.

و لم يكن الإمام البيهقي لينأى عن مكرمة أو فائدة علمية، وهو صاحب الطموح الذي لاينتهي عند حد، والهمة العلية المتوفزة الثائرة الساعية لاقتناص الفوائد والفرائد العلمية والحديثية، فباشر برحلته التي شملت عدداً من بلدان وحواضر العالم الإسلامي ، وأهمها :

نيسابور : وهي مدينة عظيمة، كانت حاضرة العلم والعلماء[(١)]، بكر الإمام البيهقي بالرحلة إليها، بدليل سماعه من الإمام أبي عبد الله الحاكم في عام (٤٠٥) فيها،[(٢)] ، والإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، فسمع من طريقه " سنن ابن الأعرابي " [(٣)]، والإمام أبي علي الحسين بن محمد بن محمد الروذباري الفقيه، وتحمل من طريقه " سنن أبي داود السجستاني"[(٤)] ، والإمام أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، وقد أفاد منه كثيراً وتحمل من طريقه " مسند ابن وهب" ، وسمع منه كتابه "الفوائد"[(٥)].

---

(١) معجم البلدان ٣٣١/٥.

(٢) دلائل النبوة ص ٧، ٨، ١٣، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، السنن الكبرى للبيهقي ٢٠٧/٤، ٢١٥.

(٣) الدلائل ٦٧، ٢١٤، ٢١٥، السنن الكبرى ٣٢/٤.

(٤) الدلائل ص ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ٢١٥، السنن الكبرى ١٦٥/١، ٤٤٤.

(٥) الدلائل ص٣٨، ٧٤، السنن الكبرى ٣٢٥/٥.

إسفرايين : وهي بلدة حصينة من نواحي نيسابور، وعلى منتصف الطريق من جرجان[1]، وقد رحل إليها البيهقي، وسمع من أعيانها[2]، فسمع من الإمام أبي حامد أحمد بن علي بن أحمد الرازي الحافظ، وأبي الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ.

مكة المكرمة : رحل إليها لأداء فريضة الحج، وسمع فيها من أبي العباس محمد بن علي بن الحسن الكسائي، والإمام أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد المقرئ، والإمام أبي بكر بن أبي سعيد بن سختويه الاسفراييني، والحسن بن أحمد بن فراس، وغيرهم.[3]

المدينة المنورة : وسمع فيها من الإمام أبي عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي، والإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن المهتدي بالله العيسي.[4]

بغداد : مر عليها في طريقه لأداء فريضة الحج، فجلس فيها ولازم أبا الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، وسمع منه الكثير، وتحمل من طريقه مصنفات علي بن المديني، كما سمع من الإمام أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، والإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري وغيرهم.[5]

الكوفة : وسمع فيها من كبار المحدثين، أمثال الإمام أبي الحسين محمد بن علي بن خشيش التميمي المقرئ، والإمام أبي القاسم زيد بن جعفر بن هاشم العلوي، وجناح بن نذير القاضي، وغيرهم.[6]

كما رحل إلى مدن أخرى كأستراباذ[7]، وأسد أباذ[8]، والدامغان[9]، والطابران[10]، وغيرها، وقد أمضى الإمام البيهقي في رحلته هذه قرابة ثلاثين سنة، يطوف البلدان ، ويحمل عن جله أهلها، فسمع من مشايخها على اختلاف بلدانهم، وتعدد مشاربهم، وأخذ من كل شيخ زبدة علمه، وعصارة

---

(١) معجم البلدان ١/١٧٧.

(٢) الدلائل ص٩٨، ١٢٦، ١٢٧، السنن الكبرى ١٠/٦٦، ٦٧، ١/٤٣٩.

(٣) الدلائل ص٦٢، سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٥، طبقات السبكي ٤/٨. وانظر سنن البيهقي ٣/٢٠٦.

(٤) طبقات السبكي ٤/٨. وانظر : السنن الكبرى ٣/٣٧، ٤٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٥، طبقات السبكي ٤/٨. وانظر الروايات في ص٣، ٤،٥، ٩، ١١ من القسم الخاص بي، و (٧٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٥، ١٤٨، ١٥٩، ٣٥٣، ٤١٥، ٦١٧) من القسمين التاليين.

(٦) الدلائل ص٦١، ٤٦٦ من قسمي ، وانظر الروايات (٣٨، ٩٣، ١٢٠٠) من القسمين التاليين، سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٥.

(٧) السنن الكبرى ٧/٦.

(٨) السنن الكبرى ٦/٢٧٦.

(٩) السنن الكبرى ٥/٦٢.

(١٠) السنن الكبرى ٧/٣٩. وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٤.

خبرته، وعالي حديثه، ودقيق فقهه،وراقي لغته، وصالح سلوكه، ونسج من ذلك شخصية علمية ناضجة متكاملة، أنتجت حافظاً ضابطاً متيناً ، وناقداً فذاً حكيماً ، وفقيهاً مستنبطاً خبيراً، وعابداً ورعاً كسيراً ، فتكاملت فيه المزايا والمحامد، وجمع إلى العلم الغزير العمل بمقتضى هذا العلم، الذي غايته رضا الرب والسعادة في الدارين.

وقد كان لهذا الرحلة الواسعة أثر كبير في شخصية الإمام البيهقي حتى تكونت عنده تلك الثروة العلمية الضخمة، وظهرت آثارها في مؤلفاته الموسوعية، ومن يتصفح كتابه السنن الكبرى، أو معرفة السنن والآثار، أو دلائل النبوة لوجد مصداق كلامي هذا.

وبعد هذه الجولة عاد إمامنا إلى مدينته بيهق، وانقطع للعلم والتأليف والرواية والتدريس، وكان ذلك في أواخر العقد الثالث من القرن الخامس الهجري، وانتشر صيته، واستفاضت شهرته، وقصده القاصي قبل الداني، حتى إن أهل نيسابور طلبوا منه الانتقال من بيهق إليهم ليقيموا له مجالس السماع، فأجابهم ورحل إلى نيسابور في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وعقد له مجلس السماع، وأسمعهم كتابه "معرفة السنن والآثار" وحضر عليه الأئمة الكبار.

شيوخه

قال السبكي " وشيوخه أكثر من مائة شيخ".(١)

وهذا عدد كبير نسبياً ، إلا أنه غير معتبر إذا ما قورن مع غيره من العلماء، كأمثال أبي داود الطيالسي، الذي كتب عن ألف شيخ(٢). والإمام الطبراني الذي بلغ عدد شيوخه الذين ذكرهم في معجمه الصغير(٣) (١٢٨٩). والحافظ ابن مندة الذي زاد عدد شيوخه عن (١٧٠٠) شيخ. وأبو عبد الله الحاكم الذي تتلمذ على نحو ألفي شيخ(٤).

ولا ضير في ذلك على الإمام البيهقي ، فقد عاش في القرن الخامس الهجري، حيث انتهى عصر الرواية، وصار الحديث مدوناً في الكتب، و لم يعد يحتاج طالب العلم للإكثار من المشايخ ليروى عنهم الحديث، وقد كان طلبة العلم في العصور السابقة يأخذون عن مشايخ كثيرين، وكل من يسمعون منه يسمونه شيخاً، ولو لم يسمعوا منه إلا حديثاً واحداً، وبذلك نستطيع فهم كثرة شيوخهم.

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨١/٩.

(٣) وهذا الكتاب هو معجم جمع فيه الطبراني فوائد شيوخه مرتبين على حروف المعجم.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٧ .

على أنني – ومن خلال تتبعي لشيوخ الإمام البيهقي – وجدت أنه كان يختار شيوخه بعناية ودقـة. ولا يأخذ عن كل أحد، وقد بلغ عدد شيوخه في كتاب الدلائل ٩٩ شيخاً. وكان تقييم هؤلاء الشيوخ على النحو الآتي:

٦٠ شيخاً من رواة مرتبة الاحتجاج.

١٨ شيخاً لم أقف على تراجمهم.

١١ شيخاً مسكوت عليهم، لم يتكلم العلماء فيهم بجرح أو تعديل، لكنهم ذكروا في تراجمهم بعض شيوخهم وتلامذتهم مما ترتفع به جهالتهم، ويكادوا يكونوا جميعاً ممن روى عن كبار الحفاظ أو روى عنهم كبار الحفاظ.

٧ شيوخ مسكوت عليهم إلا أنهم رواة كتب مشهورة، وهم : أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني، الذي حدث بسنن الدارقطني. وأبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، الذي روى سنن أبي داود السجستاني عن محمد بن بكر بن داسة التمار. والخليل بن أحمد بن محمد بن يوسف المهلبي البستي الذي حدث عن أبي العباس أحمد بن المظفر البكري، عن أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب بتاريخ ابن أبي خيثمة. وعلي بن محمد بن بندار بن عبد الله القزويني، الذي سمع بعض صحيح البخاري من أبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي بروايته الكتاب عن الكشميهني.

٣ شيوخ مسكوت عليهم إلا أنهم اشتهروا بتأليف كتب ومصنفات، كالإمام أبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب الذي صنف في التفسير والآداب. وعلي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن الساق الذي قال فيه الإمام الذهبي: "سمع الكتب الكبار وأملى وصنف" .

ولم أجد في شيوخ البيهقي إلا شيخاً واحداً وصف بالضعف، وهو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي، الذي وصف بالضعف إلا أنه قد زكي، ولم تتمحض صفة الضعف فيه، فقد قال فيه الحاكم : كان كثير السماع والحديث متقناً فيه. وقال الخطيب البغدادي بأنه كان صاحب حديث مجوداً. وقال الذهبي : ماهو بالقوي بالحديث.

وبنظرة دقيقة، يكاد يكون كل الذين سكت عليهم النقاد من شيوخ البيهقي، إما فقهاء أو علماء أو محدثون أو مفسرون أو قراء، أو أدباء، وهذا يؤكد مقولتنا السابقة أنه كان يختار شيوخه، ولا يأخذ إلا عمن اشتهر بطلب العلم، وعرف به، ولو لم يزكه أهل الفن.

وقد أكثر البيهقي في كتاب الدلائل الرواية عن عدد من الشيوخ ، فمن هؤلاء :

أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري : الذي أكثر عنه البيهقي، قال الذهبي: "سمع الحاكم فأكثر جداً وتخرج به"[١]. وقال أيضاً "عنده عن الحاكم وقر بعير، أو نحو ذلك"[٢]. وقال ابن قاضي شهبة في معرض كلامه عن أثر الحاكم في البيهقي : "أخذ عنه الحافظ أبو بكر البيهقي فأكثر عنه، وبكتبه تفقه، وتخرج، ومن بحره استمد، وعلى منواله مشى"[٣]. ومع أن الحاكم توفي وعمر البيهقي خمس وعشرون سنة إلا أنه كان التلميذ الأول نجابة بين مئات من التلاميذ، فقد قال عنه الإمام ابن الجوزي " وهو من كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم " [٤]. وقال الإمام السبكي : "البيهقي أجل أصحاب الحاكم"[٥]. وقد تحمل الإمام البيهقي عن شيخه الحاكم أهم مصنفاته، فمن ذلك كتاب "المستدرك على الصحيحين"، و "تاريخ نيسابور"، و"الفوائد الكبير"، و"معجم الحاكم"[٦] .

وقد بلغ عدد روايته في كتاب الدلائل ١٦٩٠ رواية. وغالبها من سيرة ابن إسحاق والواقدي، وموسى بن عقبة عن ابن شهاب، وأبي الأسود عن عروة. [٧]

وكان سماع البيهقي من الحاكم بطرق عدة، فأحياناً كان يملي عليه إملاء، وأحياناً يقرأ البيهقي والحاكم يسمع، وأحياناً إجازة[٨].

أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان البغدادي الأزرق : ولد سنة (٣٣٥هـ) توفي سنة (٤١٥هـ). قال الخطيب: "كتبنا عنه وكان ثقة". وقال الذهبي : "مجمع على ثقته"[٩]. الذي روى عنه البيهقي أكثر من (٣٩١) رواية، وأكثرها من روايته عن عبد الله بن جعفر بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان[١٠]. ومن روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٥.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٩.

(٤) المنتظم ٨/٢٤٢.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٨.

(٦) التحبير ١/١٤٥، وانظر : الإمام البيهقي للدكتور نجم خلف ص٨١.

(٧) انظر ص ٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٣، ٤٥، ٧٩، ٢٢٧.

(٨) انظر ص ١٠٦، ١٢٩، ٢٠١، ٢٥٤، ٥٩٦.

(٩) انظر ملحق الشيوخ.

(١٠) انظر ص ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١١، ٢٩٢، ٢٩٥، ومن القسمين التاليين (١٣، ٢٣، ٢٩، ٣٤، ١٣١، ١٣٥، ١٩٩، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٣٣، ..).

إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.[1]

أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي توفي سنة ٤١٥هـ : كان من ثقات المحدثين المشهورين بعلو الإسناد، وقد روى عنه البيهقي في كتاب الدلائل (٢٣٨) رواية، أغلبها عن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار.[2]

أبو علي الحسين بن محمد الروذباري الطوسي : (توفي سنة ٤٠٣هـ) رحل إلى العراق، وسمع فيها "سنن أبي داود السجستاني" من أبي بكر بن داسة تلميذ أبي داود. حدث عنه الحاكم، وهو من أقرانه، والبيهقي، وأبو الفتح الطوسي، وعدد كثير يقارب الثمانين. لقيه الإمام البيهقي بطوس في بداية طلبه للعلم، وسمع منه فيها، ثم سمع منه في خراسان عند لقائه به هناك. وحينما ورد أبو علي الروذباري نيسابور، وحدث فيها بـ "سنن أبي داود" سمعه منه البيهقي. وتتميز روايته لهذا الكتاب بعلو إسنادها. وقد بلغت رواياته في كتاب الدلائل (١٣٤) رواية، غالبها الأعم عن ابن داسة التمار، عن أبي داود السجستاني.[3]

أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الأديب الفقيه الشافعي : ولد سنة (٣٤١هـ) توفي سنة (٤٢٧هـ). روى عنه البيهقي أكثر من (٩٠) رواية جميعها عن أبي بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم.[4]

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران : روى عنه البيهقي (١٦٣) رواية .[5]

---

(١) (٣، ١٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٦٨، ١٨٤، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٤٦، ٣٣٨، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢، ٤٦٨ ..).

(٢) انظر ص ١٤، ٣٨، ٣٩، ٥٣، ٩٠، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٧، ومن القسمين التاليين (٧، ١٦، ٩٠، ١٠٠، ٢٤٥، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٣٨، ٥٤٣، ٦٢٠، ٦٦٠، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٦، ٦٩٣، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٢، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨٢٥، ٨٦٧، ٨٧٥، ٩١٣، ٩١٤، ٩٤٤، ٩٨٠، ٩٨٢، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١٠، ١٠١٩، ١٠٢٥، ١٠٣٧، ١٠٥٨، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٨، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١٠٩٣، ١٠٩٦، ١١٠٢، ١١١٤، ١١٦٤، ١٢٠٣، ١٢١٠).

(٣) انظر ص ١٢٠، ١٢١، ٢١٥، ١٩٠، ١٩٣، ١٨٣، ١٨٠، ومن القسمين التاليين (٣٩، ٧٦، ٧٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٨١، ٢٠٣، ٢٣٠، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٨٥، ٨١٥، ٨١٦، ٨٢٤ ..).

(٤) (٤٥، ٩٧، ١١٣، ١٧٢، ٤٢١، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٨٦، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٢٦، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٨١، ٥٨٣ ..).

(٥) انظر ص ٢١٢، ٢٨٤، ١٣٧، ومن القسمين التاليين (٢٠، ٣٠، ٣٢، ٨٢، ٩٦، ١٤٤، ١٧٦، ٢١١، ٢٩٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٦٩، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٩١، ٦١٨، ٦٨٠، ٦٩٨، ٧٢٣، ٧٨٣، ٨٢٢، ٨٧٢، ١٠٣٩، ١٠٥٥، ١٠٧٦، ١٠٨٢، ١٠٨٨).

أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني : كان من المحدثين الصالحين، وقد لقيه البيهقي بنيسابور سنة أربعمائة للهجرة، ولازمه طويلاً، واستفاد من علمه وصلاحه، روى البيهقي من طريقه أكثر من (٩٨) رواية، أكثرها عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي .[1]

وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري : توفي سنة ٤٢١هـ كان من الشيوخ الثقات المأمونين، لازمه الإمام البيهقي وأكثر التلقي عنه، ، وقد روى عنه البيهقي في كتاب الدلائل (١٠٩) مواضع[2]. وكان سماعه من البيهقي أحياناً إملاءً وأحياناً يقرأ البيهقي وأبو سعيد يسمع. [3]

وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري النيسابوري : روى عنه البيهقي في (٧٤) موضعاً. [4]

أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي الفقيه الزيادي النيسابوري الأديب : روى عنه البيهقي (٨٦) رواية.[5]

أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة : روى عنه البيهقي أكثر من (٣٧) رواية. [6]

أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك : وكان من الأئمة الأعلام، شيخ المتكلمين في عصره، نبغ في علوم شتى، فقه وأصول وكلام وحديث ونحو وأدب، وبلغت مصنفاته قريباً من مائة [7]، لازمه الإمام البيهقي طويلاً، واستفاد منه كثيراً ، وهو راو مسند الطيالسي عن عبد الله بن جعفر بن درستويه، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي. وقد روى عنه البيهقي أكثر من (٩١) رواية كلها بهذا الإسناد.[8]

---

(١) انظر ص ١٢٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٩٨، ٣٢٣، ومن القسمين التاليين (٢٦، ٣٥، ٦٨، ٧٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣٠٣، ٥١٨، ٦٣٦، ٦٤٤، ٦٥٠، ٦٧٢، ٧١٢، ٨٣٠، ..).

(٢) انظر ص ١٠٦، ١٩٠، ٢٢٤، ٢٧٣.

(٣) انظر ص ١٢٩، ٢٦٦.

(٤) انظر ص ١٩٠، ٢٢٧.

(٥) انظر ص ٩٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٣، ومن القسمين التاليين(١٨٦، ٢١٢، ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٠٧، ٣٥٩، ٥٢٣، ٥٤٢، ٦٢٠، ٦٨٣، ٧١٥، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٧، ٨٠١، ٨٧١، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٤٩، ١٠٩٩، ١١٠٦، ١١٢٦، ١١٦٦، ١١٧٦).

(٦) انظر ص ٢٩٠، ١٦٢.

(٧) وفيات الأعيان ٢٧٢/٤، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٧/٤.

(٨) انظر ص ١١٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٨٣، ١٨٨ ومن القسمين التاليين (٤١، ٢٩٦، ٣١١، ٣٩٢، ٤٤٤، ٤٤٩، ٥٥٨، ٥٦٦، ٦٤٦، ٦٦٥، ٧٠٣، ٧٨٧، ١٠٣٣، ١٠٤٦، ١٠٦٢، ١٠٦٩، ١١٥١، ١١٥٩).

أبو زكريا يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي : روى عنه البيهقي (٧١) رواية.[١]

تلاميذه

لما كان البيهقي جاداً في الطلب حريصاً على العلم فقد أكرمه الله سبحانه بعلم غزير ودين وصلاح، فبعد أن انتهى من رحلته العلمية، والتي دامت حوالي ثلاثين سنة، انتهى به المطاف إلى مدينة بيهق، فانقطع فيها للتأليف والتصنيف والتدريس، فذاع صيته، وعرف ، وعقد له مجلس الإملاء، وتبوأ مكانة جليلة في الحديث وغيره، مما حدى بطلبة العلم بقصده من كل بقاع الدولة الإسلامية، والأخذ من معين معارفه ودرره، فإنه "كان محدث زمانه وشيخ السنة في وقته" [٢]، "وأوحد زمانه في الحفظ والإتقان"[٣]. وقد عكف الإمام البيهقي في مدينته بيهق زماناً يبث فيها العلم ويخرج الطلبة حتى تحصل له الكثير منهم، ومن هؤلاء الطلبة :

١ – **ابنه أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردي** الشافعي، الفقيه، الإمام، شيخ القضاة، نزيل خوارزم، ثم نزيل بلخ، حدث عن أبيه، وأبي عثمان الصابوني، وطبقتهم، وكان عارفاً بالمذهب، مدرساً ، جليل القدر، واعظاً مليح الوعظ، كثير المحفوظ. روى عنه : حفيده محمود، وشيخ الزهاد محمد بن أرسلان، والأديب محمد بن إبراهيم الخياط، وآخرون. وقد رجع إلى بيهق بعد غيبة ثلاثين سنة، فأقام بها أياماً يسيرة، وأدركه الأجل في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مائة.[٤]

٢ – **حفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي**. حفيد الإمام البيهقي، ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وسمع الكتب من جده، ومنها كتاب الدلائل، كما جاء على اللوحة الأولى من النسخة العثمانية، وحدث ببغداد. روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وابن ناصر، وجماعة. قال الحافظ ابن عساكر : "سمع لنفسه في أجزاء تسميعاً طرياً، وماعدا ذلك فصحيح. وقال أيضاً : "ماكان يعرف شيئاً، وكان يتغالى بكتابة الحديث، ويقول: ماأجيز إلا بطسُّوج –

---

(١) انظر ص ٢٨٣.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٥/٢.

(٣) المنتظم ٢٤٢/٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣١٣/١٩.

أي مقدار ربع دانق من الذهب - . وقال الذهبي : "الشيخ المسند، سمع منه أبو ا لفتح المندائي كتاب جده (الأسماء والصفات) . مات في بغداد سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة.[١]

٣ - **شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري، الهروي**، مصنف كتاب (ذم الكلام)، وشيخ خراسان، الإمام القدوة الحافظ الكبير. روى عنه البيهقي بالإجازة. وقال الذهبي : "قد انتفع به خلق، وجهل آخرون، وفي (منازله) إشارات إلى المحو والفناء... ويااليته لا صنف ذلك، فما أحلى تصوف الصحابة والتابعين، ماخاضوا في هذه الخطرات والوساوس، بل عبدوا الله ، وذلوا له، وتوكلوا عليه، وهم من خشيته مشفقون، ولأعدائه مجاهدون، وفي الطاعة مسارعون، وعن اللغو معرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم".[٢]

٤ - **الشيخ الإمام الحافظ المحدث أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، الأصبهاني** . ولد عام (٤٣٤هـ). حدث عن أبي بكر البيهقي وخلق كثير، روى عنه أبو طاهر السلفي وخلق، شيخ جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظ، مكثر صدوق كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد عن التكلف، أوحد بيته في عصره، مات في ذي الحجة سنة ٥١١هـ.[٣]

٥ - **الشيخ عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد الخواري، البيهقي**، الشيخ الإمام المفتي، المعمر، الثقة، إمام جامع نيسابور، ولد سنة خمس وأربعين وأربع مائة، وسمع من أبي بكر البيهقي فأكثر، ومما سمعه "معرفة السنن والآثار" و "فضائل الأوقات" و "مختصر السنن الكبرى". حدث عنه السمعاني، وابن عساكر، وزينب الشعرية، وآخرون. وكانت متواضعاً خيراً، بصيراً بمذهب الشافعي. قال السمعاني : "فمن جملة ماسمعت منه بنيسابور كتاب (معرفة السنن والآثار) للبيقهي". توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة.[٤]

٦ - **الشيخ أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فُطَيمة، الخسروجردي، الشافعي**، قاضي بيهق، ولد سنة بضع وأربعين وأربعمائة، ولازم الإمام البيهقي، وسمع منه كتاب (معرفة السنن والآثار)، حدث عنه : ابن عساكر والسمعاني وطائفة. قال السمعاني : "كان كثير السماع، حسن السيرة، مليح المجالسة، مارأيت أخف روحاً منه مع السخاء

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٩، الميزان ١٥/٣، لسان الميزان ١١٦/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٨، طبقات الحنابلة ٢٤٧/٢.

(٣) المنتخب ص٤٨٧، سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١٩، طبقات الحفاظ ٢١٤/٥.

(٤) الأنساب ١٩٦/٥، التحبير ٤٢٤/١،٤٢٣، ٤٢٥، سير أعلام النبلاء ٧١/٢٠.

والبذل، سمعت منه، وكتب لي أجزاء، ومن العجيب أنه قطعت أصابعه بكرمان من علة، فكان يأخذ القلم، ويترك الورق تحت رجله، ويمسك القلم بكفيه، فيكتب خطاً مليحاً سريعاً، ويكتب في اليوم خمس طاقات خطاً واسعاً"(1). وكان فقيهاً مسنداً، تولى القضاء على بيهق. توفي بخسروجرد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مائة.(2)

٧ – **الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي، الفراوي، النيسابوري، الشافعي**، سمع من الحافظ أبي بكر البيهقي (الأسماء والصفات) ، و (دلائل النبوة) ، و (الدعوات الكبير) ، و (البعث والنشور) ، للبيهقي، وهو إمام مفت، مناظر واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرم الغرباء، مسند خراسان، فقيه الحرم، حدث بالصحيحين وغريب الحديث للخطابي. روى عنه السمعاني وابن عساكر. مات سنة ثلاثين وخمسمائة.(3)

٨- **الشيخ أبو عبد الرحمن طاهر بن أحمد الشحامي النيسابوري**، الشيخ المحدث الفقيه، الصالح، حدث عن شيخ الإسلام البيهقي، وأخذ (السنن الكبرى) عنه بقراءته هو والبيهقي يسمع، وأحضر ابنه "زاهر" معه، فسمعه بقراءة أبيه على المصنف.(4)

٩ – **الشيخ أبو المعالي، محمد بن إسماعيل بن محمد ، الفارسي النيسابوري**، ولد سنة (٤٤٨) بنيسابور، سمع من الإمام البيهقي وهو دون العاشرة من العمر. قال السمعاني: "ثقة مكثر، سمع (السنن الكبرى) من أبي بكر البيهقي... وسمع أيضاً كتاب (المدخل إلى السنن) من البيهقي". وقال الذهبي : : الشيخ الثقة ، الجليل، المسند، روى عنه ابن عساكر والسمعاني". توفي سنة ٥٣٩هـ.(5)

١٠ – **الشيخ أبو الحسن ، عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان، النيسابوري** البيع، شيخ سديد الطريقة، من بيت ثروة ومروءة. سمع أبا بكر البيهقي فأكثر. وتجمعت تصانيفه لديه بالسماع منه، وحدث بكتاب السنن الكبرى، ولم يعرف له تاريخ وفاة بالضبط، إذ لم ينص عليه، وإنما عرف أنه كان حياً سنة (٥٢٧هـ)، لأنه كتب لأبي سعد السمعاني أجازة فيها. قال أبو سعد السمعاني : "أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمسمائة،

---

(١) التحبير للسمعاني ٢٢٢/١، سير أعلام النبلاء ٦١/٢٠، طبقات الشافعية الكبرى ٧٣/٧.

(٢) التحبير ٢٢٢/١، معجم البلدان ٥٣٨/١، ٣٧٠/٢، سير أعلام النبلاء ٦٠/٢٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦١٥/١٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٨، شذرات الذهب ٣٦٣/٣.

(٥) الأنساب ٩٧/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨، ٩٣/٢٠.

وهو شيخ ثقة، من أهل الخير والأمانة، عنده تصانيف البيهقي". قال الذهبي: "لم يدركه ابن عساكر.[1]

١١ ـ **الشيخ أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري :** ولد سنة (٤٤٥هـ)، ومات سنة (٥٣٢هـ)، وسمع من الإمام البيهقي في صغره، وكان من الشيوخ المعمرين المسندين، اشتغل بالعلم والعبادة، وكان لطيف المعاشرة ظريفاً كريماً[٢].

١٢ ـ **الشيخ أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني :** ولد بعد سنة (٥٤٠هـ) ، وسمع من الإمام البيهقي كتاب "معجم الحاكم"، وكان ثقة صالحاً، انتهى إليه علو الإسناد بهراة. روى عنه ابن عساكر وغيره. وكان آخر العهد به سنة ٥٣٠هـ[٣].

١٣ ـ **الشيخ أبو علي عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخُواري البيهقي :** أخو عبد الجبار المتقدم، ولد في رجب سنة (٤٤٨هـ) ، وسمع الإمام البيهقي وهو دون العاشرة من العمر، وتلقى عنه كتابه "فضائل الصحابة"، ومنه سمعه أبو سعد السمعاني، وقد كان شيخاً عالماً فاضلاً، من بيت علم، توفي سنة (٥٣٥هـ) [٤].

١٤ ـ **الشيخ أبو نصر على بن مسعود بن محمد الشجاعي :** سمع من الإمام البيهقي رسالته إلى أبي محمد الجويني. [٥]

١٥ ـ **أبو الفتح ناصر بن محمد بن عبد الله العياضي :** سمع من الإمام البيهقي كتاب "مناقب الشافعي" له، وقد رواه عنه أبو سعد السمعاني. [٦]

وله تلاميذ آخرين، إلا أهم لم يشتهروا كالسابقين، منهم:

١٦) أبو عبد الله محمد بن فرح الحفصوي. [٧]

١٧) أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري النيسابوري. [٨]

---

(١) التحبير ٤٣٠/١، سير أعلام النبلاء ٤٦/٢٠.
(٢) الأنساب ١٥٦/١٠، سير أعلام النبلاء ٦٢٣/١٩.
(٣) التحبير ١٤٤/١، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠.
(٤) التحبير ٤٣٤/١، الأنساب ١٩٦/٥، معجم البلدان ٣٩٤/٢.
(٥) التحبير للسمعاني ٥٩١/١.
(٦) التحبير ٣٣٥/٢، معجم المؤلفين د/كحالة ٧٢/١٣.
(٧) الأنساب ١٩٦/٤.
(٨) التحبير ٣٩٤/١، السير ١٥٦/٢٠.

١٨) أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيدي. [١]

١٩) وهبة الله بن القاسم بن عطاء المهراني النيسابوري. [٢]

٢٠) وحمد بن محمد بن العباس الزبيري. [٣]

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

تبوأ الإمام البيهقي مكاناً علياً في نفوس العلماء والمحدثين والفقهاء والقضاة، جعلته يفوز باستحقاق بلقب شيخ الإسلام، وقد شهد له بذلك جلة العلماء من المعاصرين ومن بعدهم.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل عنه : " الإمام، الحافظ، الأصولي، الدَّيِّن، الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد زمانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ، والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلم. كتب الحديث وحفظه من صباه، إلى أن نشأ وتفقه وبرع فيه، وشرع في الأصول". [٤]

وقال الإمام أبي المعالي الجويني : مامن شافعي إلا وللشافعي عليه منة، إلا أحمد البيهقي، فإن له على الشافعي منة، لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله. [٥]

وعلق الذهبي على كلام أبي المعالي فقال : "أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه، لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث". [٦]

وقال ابن الجوزي : "كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان". [٧]

وقال الحافظ ابن كثير : "كان أوحد أهل زمانه في الإتقان والحديث والفقه والتصنيف، وكان فقيهاً ، محدثاً ، أصولياً". [٨]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٠.

(٢) التحبير ٢٧٧/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/٢٠.

(٤) المنتخب من السياق ص١٠٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨.

(٧) المنتظم ٢٤٢/٨.

(٨) البداية والنهاية ٩٤/١٢.

وقال تاج الدين السبكي : "كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين، وهداة الدين، والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحرير، زاهد ورع قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً، جبلاً من جبال العلم".(1)

عقيدته

بدأ الإمام البيهقي حياته أشعرياً، متأثراً بشيخه محمد بن الحسن بن فورك، الذي كان من أبرز شيوخه الذين كونوا الاتجاه العقدي لديه، ويبدو أن الإمام البيهقي كان يجلّه جداً، فهو الشيخ الوحيد الذي لايكاد يذكره في رواية إلا وترحّم عليه(2) بخلاف غيره من المشايخ، وهذا يدل على منزلة ابن فورك الكبيرة عند الإمام البيهقي ومحبته له ، إجلاله إياه.

وابن فورك هذا كان إمام الأشاعرة في عصره، فقد وصفه الإمام الذهبي بأنه كان أشعرياً رأساً في فن الكلام(3). ولعل الناظر في الكتب التي أفردها الإمام البيهقي لمسائل العقيدة كـ"الأسماء والصفات"، و"الاعتقاد" وغيرها – ليجد تطابقاً كبيراً بينها وبين كتاب ابن فورك "تأويل الحديث".

وقد قام الدكتور أحمد عطية علي الغامدي بدراسة مستفيضة لعقيدة الإمام البيهقي في كتابه (البيهقي وموقفه من الإلهيات)، وها أنا أسوق أهم النتائج التي خرج بها :

لقد سلك الإمام البيهقي في الاستدلال منهج السلف إلا أنه عند تطبيق هذا المنهج عملياً على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة خالفه في كثير من المسائل، فقد اختار في استدلاله على وجود الله تعالى طريقه القرآن الكريم ، وهو أمر اتفق فيه مع السلف، إلا أنه وافق أصحابه الأشاعرة في الاستدلال بالجواهر والأعراض على حدوث العالم، وهذه إطلاقات فلسفية لم يتكلم بها سلفنا الصالح.

ثم إنه اتفق مع السلف في جميع مايتعلق بأسماء الله تعالى من حيث إثباتها، والقول بعدم حصرها، وصلتها بالصفات، كما اتفق معهم في طريقة تقسيم الصفات، فقسمها إلى قسمين: صفات ذات، وصفات فعل. ثم قسم كلاً من هذين النوعين إلى عقلي وخبري، فقال: "صفات الله قسمان: أحدهما صفات ذاته، وهو مااستحقه فيما لم يزل ولا يزال. والآخر : صفات فعله ، وهي مااستحقه فيما لايزال دون الأزل. ثم منه مااقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته، وكالخلق والرزق والإحياء والإماتة والعفو

---

(1) طبقات الشافعية ٣/٣.

(2) انظر الروايات : (٤٠، ٧٠٣، ٧٨٧).

(3) سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

والعقوبة، ونحو ذلك من صفات فعله. ومنه ماكان طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط، كالوجه واليدين، والعين، في صفات ذاته، وكالاستواء على العرش، والإتيان، والمجيء، والنزول، ونحو ذلك من صفات فعله".[1]

وقد وافق الإمام البيهقي أيضاً السلف فيما أثبته من صفات الذات الخبرية، وخالفهم في تأويل مابقي منها، حيث أثبت اليدين والوجه والعين، وأول ماسوى ذلك .

كما وافق السلف بإثباته الرؤية للمؤمنين يوم القيامة.

وخالف السلف – في غير ماسبق – بقوله بعدم حلول الحوادث بذات الله تعالى، بمعنى أنه سبحانه يفعل مايشاء كيف شاء، فلذلك نجده يقول بقدم جميع صفات الذات العقلية، وعدم حدوث شيء منها، والصحيح أنها قديمة النوع حادثة الآحاد.

وذهب إلى نفي تسلسل الحوادث في جانب الماضي، ولذلك رأيناه يقول بحدوث صفات الفعل العقلية، والصحيح بأن الله فعال لما يريد أزلاً وأبداً.

وذهب إلى تأويل صفات الفعل الخبرية معتبراً أن التفويض فيما فوض به هو مذهب السلف، والصحيح أن مذهب السلف هو الإثبات الحقيقي لجميع الصفات إثباتاً لا تأويل فيه ولاتفويض ولاتشبيه، إثباتاً يليق بجلاله.

وذهب البيهقي إلى عدم تأثير قدرة العبد في فعله، فوافق بذلك مذهب الأشاعرة القائلين بالكسب، ومذهب السلف يقول بتأثير قدرة العبد في فعله.[2]

وبالجملة نستطيع القول بأن الإمام البيهقي أشعري المذهب عقيدة، ولكن ليس مثل شيخه ابن فورك، فإن اهتمامه بالحديث والأسانيد أبعده عن الغلو في مسائل هذا العلم، وقربه أكثر من منهج السلف، وبنظر سريعة لكتابه "الاعتقاد" و "الأسماء والصفات" نجد عباراته غالباً مثل عبارات السلف في الأسماء والصفات وغيرها، إلا أن تأثره بشيخه وبالمذهب الذي نشأ عليه جعله يجنح قليلاً بتأويل بعض الصفات.

مصنفاته

تميز الإمام البيهقي ــ إضافة لسعة علمه وقوته بالحديث ــ بكثرة المؤلفات والمصنفات التي كتبها طول أيام حياته، والتي جمعت علوماً متعددة ومعارف متنوعة، من حديث وعلومه المختلفة، وفقه وأدلة، وعقيدة وتوحيد.

---

(١) البيهقي وموقفه من الإلهيات ص١٥١.

(٢) البيهقي وموقفه من الإلهيات ص٣٣١.

قال الإمام الذهبي : "بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث"[١].

وقال الإمام الذهبي : "فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما سننه الكبير".[٢]

وقال الحافظ عبد الغافر الفارسي : "ثم اشتغل بالتصنيف ، فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء، مما لم يسبقه إليه أحد... جمع فيها بين علم الحديث وعلله، وبيان الصحيح والسقيم، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث، ثم بيان الفقه والأصول، وشرح مايتعلق بالعربية، على وجه وقع من الأئمة كلهم موقع الرضا، ونفع الله تعالى به المسترشدين والطالبين، ولعل آثاره تبقى إلى يوم القيامة".[٣]

وقال الإمام أبو سعد السمعاني عن تصنيف الإمام البيهقي كتباً في الحديث : "وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق إليها، وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس، سمعت منها كتاب السنن الكبير والسنن الصغير..." [٤].

وقال ابن الصلاح : "كان إماماً قيماً بنصرة مذهب الشافعي وتقريره ، مصنفاً كثير التصنيف، قوي التحقيق، جيد التأليف، ظاهر الإنصاف بعيداً من الاعتساف".[٥]

وقد تقدم فيما سبق أن الإمام البيهقي بدأ بالتصنيف مبكراً ، و لم يجاوز الثانية والعشرون عاماً، وقد لقيت كتبه قبولاً واستحساناً عند العلماء، وليس أدل على ذلك من النصوص السابقة التي نقلتها عن علماء أفذاذ مشهود لهم.

وقد بلغت مصنفات الإمام البيهقي خمسين مصنفاً، وها أنا أسوقها حسب الموضوعات التي طرقتها، وهي مرتبة في كل موضوع على حروف المعجم:

أولاً : علوم القرآن

١) أحكام القرآن : جمع فيه أقوال لإمام الشافعي في آيات الأحكام، طبع في جزئين بتحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق سنة ١٣٧١هـ ، ١٩٥١م بمصر ، وعني بنشره عزت العطار.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٨.

(٣) المنتخب من السياق ص١٠٨.

(٤) الأنساب ٢/٣٨١.

(٥) طبقات الشافعية لابن الصلاح ١/٣٣٢.

٢) جامع أبواب وجوه قراءة القرآن : ذكره بهذا الاسم إسماعيل باشا في هدية العارفين ٧٨/٢ نقلاً عن كشف الظنون ٥٩٣/١.

ثانياً : الحديث وعلومه

٣) الأجزاء الكنجروذيات : وهي أجزاء حديثية انتخبها الإمام البيهقي، وخرجها من حديث الحافظ أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي مسند خراسان. (الرسالة المستطرفة ٩٣، الإمام البيهقي للدكتور نجم ص١١٤).

٤) أحاديث الشافعي : مخطوط، ذكره الأستاذ فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ١٧٠/٢، ونقله عنه الأعظمي في مقدمة المدخل إلى السنن الكبرى ص٦٠.

٥) الألف مسألة : مخطوط، يوجد منه نسختان خطيتان بمكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم ١١٢٧، وهما مصورتان بجامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي برقم (٥٨٥، ٥٨٦)، وهي رسالة صغيرة من أربع ورقات بين فيها البيهقي ضعف الحديث الذي رواه أحمد بن عبد الله الجويباري بسنده عن عبد الله بن سلام أنه سأل النبي ﷺ عن ألف مسألة، وبين أن الصواب ثلاث مسائل.

٦) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي : وموضوع الكتاب هو تبرئة الإمام الشافعي مما نقل عنه من أوهام في الأسانيد والمتون، وبيان أن الخطأ إما من جهة الناقل عنه، أو أن ماظنه خطأ ليس بصواب، وهو منثور ضمن كتاب "معرفة السنن والآثار". من مطبوعات الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية، بتحقيق الشيخ الدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر. الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٠هـ.

٧) تخريج أحاديث الأم : مخطوط، يوجد الجزء الأول منه في مكتبة تشستربيتي بلندن برقم (٣٤١٧) وعدد أوراقه (١٤٨)، وعنها نسخة مصورة في مكتبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى برقم (٣٥٢) حديث. والجزء الثاني موجود في دار الكتب المصرية برقم (٩١١) ، وعنها نسخة مصورة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (٩٢٦) حديث. وذكر بروكلمان موضعين آخرين للكتاب في دار الكتب المصرية . (تاريخ الأدب العربي ٢٣٢/٦ رقم [٧١]).

٨) السنن الصغرى : يوجد منه نسخة خطية في مكتبة المتحف باستنبول رقم (٢٦٦٤) في (٣٩٢) ورقة طبع الجزء الاول منه بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، وقام بتحقيقه أيضاً الدكتور عبد المعطي قلعجي، وصدر كاملاً في أربع مجلدات، الطبعة الأولى

١٤١٠هـ.وقد طبع أيضاً في مجلدين بدار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤١٢هـ بتحقيق عبد السلام عبد الشافي وأحمد قباني .

٩) السنن الكبرى : قال الذهبي : "وانقطع بقريته مقبلاً على الجمع والتأليف، فعمل (السنن الكبير) في عشر مجلدات، ليس لأحد مثله"[١]. وقال الإمام السبكي : "أما السنن الكبير فما صنف في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة"[٢] . وقال ابن كثير : "وجمع أشياء كثيرة نافعة لم يسبق إلى مثلها، ولا يدرك فيها، منها كتاب السنن الكبير"[٣]. وقال السخاوي في الثناء على هذا الكتاب وتفضيله على غيره من كتب الحديث في معرض كلامه عن كتب السنن : "والمقدم منها كتاب أبي داود لكثرة مااشتمل عليه من أحاديث الأحكام، ثم كتاب أبي عبد الرحمن النسائي لتتمرن في كيفية المشي في العلل، ثم كتاب أبي عيسى الترمذي لاعتنائه بالإشارة لما في الباب من الأحاديث، وبيانه لحكم مايورد من صحة وحسن وغيرهما، ويليها كتاب السنن للحافظ الفقيه أبي بكر البيهقي، فلا تعد عنه، لاستيعابه لأكثر أحاديث الأحكام، بل لا نعلم — كما قال ابن الصلاح — في بابه مثله، ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن، ولكن قدمت تلك لتقدم مصنفيها في الوفاة، و مزيد جلالتهم"[٤]. طبع الكتاب في الهند ببلدة حيدر أباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، عن ثلاث نسخ خطية في عشر مجلدات، وفي ذيله الجوهر النقي للعلامة ابن التركماني، وقامت دار المعرفة في بيروت بتصويره وإلحاق فهرس للأحاديث، بعمل الدكتور يوسف مرعشلي. وعملت دراستان قيمتان حول هذا الكتاب: الأولى باسم "الصنعة الحديثية في السنن الكبرى"،نال بها الدكتور نجم عبد الرحمن خلف درجة الدكتوراه في جامعة الزيتونة في تونس. والثانية باسم "منهج البيهقي في النقد من خلال كتابه السنن الكبرى" نال بها الباحث أحمد المورعي درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٠) مختصر السنن الكبرى : كذا سماه السمعاني في ترجمة أبي محمد الخواري من كتاب التحبير، وذهب الأخ الدكتور ياسر الشمالي والدكتور نجم عبد الرحمن خلف إلى أنه هو "السنن الصغرى" المذكور آنفاً.(الإمام البيهقي د.نجم خلف ص١١٧)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٩/٤.

(٣) البداية والنهاية ٩٤/١٢.

(٤) فتح المغيث ٣٧٦/٢.

١١) المدخل إلى السنن الكبرى : يوجد منه نسخة خطية في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا رقم (٢٦٨) ، وعنها صورة بمركز البحث العلمي في جامعة أم القرى ، طبع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء ، بالكويت، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.

١٢) المدخل إلى دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : طبع في أول كتاب "دلائل النبوة" للبيهقي، بتحقيق د. عبد المعطي قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى، ١٤٠٥هـ. وهو ضمن النص المحقق في هذه الأطروحة .

١٣) معالم السنن : كذا سماه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٧٢٦/٢، واعتمده الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي في المدخل إلى السنن الكبرى ص٥٤، والأخ د. عدنان القيسي في فضائل الأوقات ص٤٧، والدكتور نجم خلف في "الإمام البيهقي" ص١١٩.

١٤) معرفة السنن والآثار : يوجد منه نسخ متعددة ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٣٠/٦ ، قال السبكي: " أما معرفة السنن والآثار فلا يستغني عنه فقيه شافعي " . وسماه الذهبي (السنن والآثار).طبع الجزء الأول منه بتحقيق الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر رحمه الله، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م. وطبع كاملاً بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي في خمسة عشر مجلداً، طبع دار الوفاء، والمنصورة ، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، وطبع أيضاً بتحقيق السيد كسروي حسن في سبع مجلدات ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، وتم توزيعه على ثلاثة عشر طالباً للحصول على درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، وتمت مناقشة هذه الرسائل جميعاً.

١٥) معرفة علوم الحديث : ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥٣٨/١ ، واعتمده الدكتور الأعظمي في مقدمة المدخل، وكذا الدكتور عدنان القيسي والدكتور نجم خلف في "الإمام البيهقي" ص١٢١، إلا أن الدكتور عبد العلي رجح كونه كتاب "المدخل إلى السنن الكبرى"، كما ذكر في مقدمة الجامع لشعب الإيمان ٥٨/١.وقد قال الدكتور نجم خلف ص١٢١:"وقد نسب البغدادي للبيهقي كتاباً أسماه " محيط" وذكر أنه يتعلق بعلم الحديث فلعله هو ".

١٦) الأربعون الصغرى : طبع بتحقيق الشيخ محمد نور بن محمد أمين المراغي، وعنى بطبعه ونشره الشيخ عبد الله الأنصاري رحمه الله، وطبع على نفقة إحياء التراث الإسلامي بقطر، الدوحة، عام ١٤٠٣هـ. وطبع ثانية بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني الأثري في بيروت، دار الكتاب العربي عام ١٤٠٨هـ.

١٧) الأربعون الكبرى : يوجد منه نسخة خطية في مكتبة عاشر أفندي ضمن المكتبة السلمانية باستنبول رقم (١١٧٩) وعنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (٨٧٩)، مخطوط أشار إليه ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث، وقال: "والأربعون الكبرى، والأربعون الصغرى". وكذا قال الإمام الذهبي في السير ١٦٦/١٨.

ثالثاً : الإيمان والعقيدة

١٨) إثبات عذاب القبر : طبع بتحقيق الشيخ مصطفى سعيد قماش في رسالة ماجستير مقدمة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٩هـ. وطبع الكتاب بتحقيق د. شرف محمود القضاة، في دار الفرقان، عمان، الأردن، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.

١٩) الأسماء والصفات : طبع في الهند بتحقيق محمد محيي الدين الجعفري سنة ١٣٣٣هـ، بمطبعة أنوار الأحمدي بآل أباد، وطبع أيضاً في دار السعادة بمصر سنة ١٣٥٨هـ، بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري، ثم صور بدار إحياء التراث العربي، بيروت، ودار الكتب العلمية، وكتب عليها الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. وطبع في جدة بتحقيق عبد الله محمد الحاشدي، نشر مكتبة السوادي، ١٤١٣.

٢٠) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب أهل السنة والجماعة : وسماه الذهبي (المعتقد).[1] طبع في مصر سنة ١٣٨٠هـ، وطبع كذلك بتحقيق كمال يوسف الحوت في دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، وطبع بعنوان "الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة" بدار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٤هـ، بتصحيح جماعة من العلماء. وطبع أيضاً بتخريج وتعليق الأستاذ أحمد عصام الكاتب، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠١هـ.

٢١) كتاب الإيمان : أشار إليه الإمام البيهقي في كتابه "الجامع لشعب الإيمان" ٩٦/١، وفي كتابه "دلائل النبوة" ٦٨/١، وذكره الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر في مقدمة معرفة السنن والآثار ١١/١.

٢٢) البعث والنشور : طبع بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر في مركز الخدمات ، لبنان، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م. وحققه أيضاً كل من الشيخ عبد العزيز الصاعدي والشيخ عايش الجهني للحصول على درجة الدكتوراه في العقيدة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٣) حياة الأنبياء في قبورهم : طبع في القاهرة بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٧هـ، وعلق عليه الشيخ محمد الخانجي من علماء الأزهر الشريف، وطبع بالمكتبة السلفية بالقاهرة عام

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٨.

١٩٦٠م، وطبع في مكتبة المعاهد العلمية في مصر عام ١٣٤٩هـ.

٢٤) كتاب الرؤية : وهو المسمى بـ "إثبات الرؤية"، مخطوط ذكره الإمام البيهقي في "شعب الإيمان" ١/٩٦، وفي "الاعتقاد والهداية" ص١٩٨، وفي "دلائل النبوة" ١/٦٨، ٣٨٥، وذكره ابن عبد الهادي في طبقاته ٣/٣٣٠، والذهبي في السير ١٨/١٦٦، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٤٢١، و إسماعيل باشا في هدية العارفين ٥/٧٨، وذكر بروكلمان نسخة خطية في مكتبة محمد حسين بحيدر آباد، إلا أنه سماه "رسالة في الرواية" ولعله محرف من "الرؤية" . انظر "الإمام البيهقي" للدكتور نجم خلف ص١٢٤.

٢٥) القضاء والقدر : يوجد منه نسخة خطية في مكتبة الشهيد علي باشا ضمن المكتبة السليمانية باستنبول برقم (١٤٨٨)، وعدد أوراقها (١١٠)، وكتبت عام ٥٦٦هـ، ومنها صورة بمركز إحياء التراث بجامعة أم القرى برقم (١٠٩٧) حديث. وقد قام الطالب أحمد بن صالح العماني بتحقيق الكتاب، للحصول على درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عام ١٩٨٤م.

٢٦) العيون في الرد على أهل البدع : مخطوط توجد منه نسخة خطية في مكتبة أمبروزيانا في ميلانو بإيطاليا برقم (٦٦)، وعنها نسخة بدار الكتب القطرية، انظر : البيهقي وموقفه من الإلهيات للغامدي ص٨١.

رابعاً : أصول الفقه

٢٧) ينابيع الأصول : ذكره إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين٥/٧٨ مع الكشف .

خامساً : الفقه

٢٨) الخلافيات : وهو الخلافيات بين الأمامين الشافعي وأبي حنيفة، وجاء اسمه في السنن الكبرى ٦/٥٧ "الخلافيات"، وجاء في موضع آخر من السنن أيضاً "الخلاف" ٣/٢٠٣، وأحياناً " اختلاف الحديث" السنن ٢/٢٦٢. وهو مخطوط، توجد منه نسخة خطية في مكتبة سليم آغا، وهي في جزئين ، وعنها صورة في معهد المخطوطات، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية رقم (٩٤) فقه شافعي، تتضمن الجزء الثاني ، وعدد أوراقها ١٧٢ ورقة، ونسخة منه في مكتبة عبد الرحيم صديق التابعة لمكتبة الحرم المكي الجزء الأول.وقد اختصره الشيخ أحمد بن فرح اللخمي الإشبيلي الشافعي (المتوفى سنة ٦٩٩هـ)، وقام الباحث دياب عبد الكريم دياب بتحقيق هذا المختصر لنيل درجة الدكتوراه في الفقه بجامعة أم القرى، بإشراف د. حسين الجبوري، عام ١٤٠٤هـ، وطبع الجزء الأول والثاني من الخلافيات.

٢٩) القراءة خلف الإمام : طبع في الهند طبعة حجرية سنة ١٣١٥هـ، بعناية تلطف حسين، وطبع أيضاً في لبنان، بيروت، بدار الكتب العلمية بتحقيق محمد السعيد زغلول عام ١٤٠٥هـ.

٣٠) كتاب الأسرى : هكذا ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣، والسبكي في طبقات الشافعية ١٠/٤، وجاء في السير للذهبي ١٦٦/١٨، وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٥٨٢/٢، باسم "الإسراء".

٣١) المبسوط : ذكره السبكي في الطبقات ٩/٤، وقال: "وأما المبسوط في نصوص الشافعي، فما صنف في نوعه مثله". وأحال عليه البيهقي في السنن الكبرى ١٩١/١، و ٢٨٦/٩. ووصفه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٨٢/٢ بقوله "وهو من أعظم كتبه قدراً، وأبسطها علماً، يكون في عشرين مجلداً". وتكلم البيهقي عنه في مقدمة معرفة السنن والآثار ٤٤٢/١ بتحقيق الأخ الدكتور/ ياسر الشمالي ، فقال: "وقد وقع كتابي الأول ، وهو المبسوط إلى أستاذي في الفقه الشيخ الإمام الشريف أبي الفتح ناصر بن الحسين العمري، فرضيه، وحمد أثري فيه".

٣٢) نصوص الشافعي : ذكره الذهبي في السير ١٦٦/١٨، وقال: وكتاب "نصوص الشافعي" مجلدان.

سادساً : اللغة

٣٣) الرد على الانتقاد على الشافعي في اللغة : حاول البيهقي في هذا الكتاب أن يرد على من انتقد بعض ألفاظ الشافعي العربية المتعلقة في مسائل الفروع، والتي أوردها المزني في مختصره عنه، وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الكريم محمد الحسن بكار، بدار البخاري في بريدة في المملكة العربية السعودية، وبدار الهديان بالرياض، بتحقيق بدر الزمان محمد شفيع النيبالي.

سابعاً : الزهد والرقائق

٣٤) الترغيب والترهيب : ذكره الإمام الذهبي في السير ١٦٦/١٨، وذكر أنه في مجلد ، وذكره ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث ٣٣٠/٣، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٣٠٥/٣،وابن قاضي شهبه في طبقات الشافعية ٢٢٧/١.

٣٥) الزهد الصغير : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٢٢/٢، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص٥١.

٣٦) الزهد الكبير : ذكره السمعاني في الأنساب ٣٨١/٢ ، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٥١، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٢٢/٢ ، ومنه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (١٤٢) حديث . طبع في الكويت بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي، دار القلم، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، وأصله رسالة دكتوراه، وقام الإمام الذهبي باختصاره كما ذكر ذلك الدكتور بشار عواد معروف في كتابه الذهبي ومنهجه ص٢٤٢.

السيرة والتاريخ والتراجم

٣٧) الجامع في الخاتم : ويقصد به خاتم النبي ، كما ذكر الدكتور نجم عبد الرحمن خلف في كتابه "الإمام البيهقي" المطبوع ضمن سلسلة أعلام المسلمين ص ١٣٠، وكتاب الجامع هذا مخطوط، توجد منه نسخة خطية في مكتبة أحمد الثالث برقم (٣/١١٢٧) ضمن مجموع في خمس ورقات، وعنها صورة في معهد المخطوطات، ونسخة أخرى في مكتبة دار الحديث بالمدينة، وعنها صورة في الجامعة الإسلامية رقم ٤٩٨/م٢٠.

٣٨) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : وهو الكتاب الذي أعمل عليه.

٣٩) فضائل الصحابة ، أو الفضائل، أو معجم الصحابة : أشار إليه المصنف في كتابه "مناقب الشافعي" ٤٤٨/١، وفي دلائل النبوة ٢٢٢/٢، والمدخل إلى السنن الكبرى ص١٦٠. وذكره الذهبي في السير ١٦٦/١٨، والزركلي في الأعلام ١١٦/١.

٤٠) مختصر دلائل النبوة : مخطوط منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية، عدد صفحاتها ٣٢٤، وعنها نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت الرقم (٢٢٣٨).

٤١) مناقب الإمام أحمد بن حنبل : ذكره الإمام الذهبي في السير ١٦٦/١٨، كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٣٦/٢، وقد وصلت إلينا منه قطعة كبيرة أوردها ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية" ٣٢٥/١٠-٣٣٥. وانظر سزكين المجلد الأول ٢١٧/٣، الإمام البيهقي للدكتور نجم خلف ص ١٣٢.

٤٢) مناقب الإمام الشافعي : له نسخ متعددة ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٣٣/٦ ، والدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ١٨٢/٣ . طبع في القاهرة، مكتبة دار التراث ، عام ١٣٩١هـ، بتحقيق الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر رحمه الله.

تاسعاً : الأدب والفضائل والأخلاق

٤٣) الآداب : طبع في بيروت، لبنان، بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، في ٥٦٠ صفحة.

٤٤) الجامع المصنف في شعب الإيمان، أو شعب الإيمان : له عدة نسخ ذكرها بروكلمان في تاريخه ٢٨١/٦ ، طبع بالدار السلفية في بومباي، الهند، بتحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، وصدر منه إلى المجلد الثاني عشر، و لم ينته بعد. وطبع كاملاً بتحقيق محمد بسيوني زغلول في تسع مجلدات مع الفهارس، ويقوم طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على تحقيقه في رسائل علمية للماجستير والدكتوراه.الإمام البيهقي للدكتور نجم خلف ص١٣٦- ١٣٧ .

٤٥) الدعوات الصغير : ذكره السمعاني في الأنساب ٣٨١/٢ في جملة الكتب التي سمعها من مصنفات البيهقي،وأسماه "الدعوات الصغيرة". وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٤١٧/٢.

٤٦) الدعوات الكبير : ذكره السمعاني في الأنساب ٣٨١/٢ ، مخطوط منه نسخة خطية في المكتبة الآصفية بحيدر آباد، الهند، برقم (١٤) ،وعنها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٦٤٦) . وقد قام الشيخ بدر عبد الله البدر بطباعة القسم الأول من الكتاب بمطبعة الفيصل عام ١٤٠٩هـ ضمن منشورات جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت في ٢٢٤ صحفة.

٤٧) فضائل الأوقات : ذكره السمعاني في الأنساب ٣٨١/٢ والذهبي في السير ١٦٦/١٨ . طبع بتحقيق الدكتور عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، ونال به درجة الماجستير في جامعة أم درمان في السودان، وطبعته دار المنارة، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٨) رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني : طبعت في القاهرة ضمن مجموعة الرسائل المنيرية سنة ١٣٤٣هـ ، ٢٨٠/٢، وطبعت ضمن كتاب طبقات الشافعية للسبكي ٧٧/٤-٩٠.

٤٩) رسالة البيهقي إلى عميد الملك : طبعت ضمن طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧٣/٢- ٢٧٥.

ومن خلال استقراء هذه الكتب، والتنقيب عن مضامينها وحسن تأليفها وتصنيفها، وإجادة جمعها، وروعة سبكها، وغزارة العلم فيها، حتى جاء كل كتاب منها آية في بابه، وحجة في فنه، أجد أن الله قد كلأ الإمام البيهقي بتوفيقه ورعايته، بما آتاه من همة عالية، ونفس دؤوبة شغوفة بحب العلم ، والصبر عليه، فإن مثل هذا الإنتاج الضخم يحتاج لقوى جبارة، من عقلية متقدة مستحضرة، ونفس صابرة مثابرة، وروح محبة ولهانة، لايثنيها الملل، ولا يقعدها السأم.

ولعلنا لا نبالغ إن قلنا إن الإمام البيهقي قد استوعب أيام حياته في الدرس والتدريس والكتابة والتأليف، والجمع والتصنيف، فكل هذه الذخائر التي قدمها تدل دلالة واضحة على أن قضى أوقاته كلها بالجد والمثابرة.

وفاة الإمام البيهقي

ذكر الإمام الذهبي أن الإمام البيهقي قدم قبل موته بسنة أو أكثر إلى نيسابور، وتكاثر عليه الطلبة، وسمعوا منه كتبه. "ولما سمعوا منه ماأحبوا في قدمته الأخيرة مرض، وحضرته المنية، فتوفي في عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فغُسل وكُفّن، وعمل له تابوت، فنقل ودفن ببيهق، وهي ناحية قصبتها خسروجرد، هي مَحْتِدُه[1]، وهي على يومين من نيسابور، وعاش أربعاً وسبعين سنة"[2].

(١) المَحْتِد : الأصل. المحيط ٢٨٦/١ (حتد) .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨.

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب ودراسته

اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى البيهقي

جاء اسم الكتاب على صفحة العنوان من النسخة العثمانية، فقد أثبت عليها (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة تأليف الإمام الحافظ الزاهد العالم العامل أبي بكر بن الحسين البيهقي). وكذا جاء اسمه كاملاً في النسخة البريطانية، وجميع نسخ دار الكتب المصرية.

وجاء في صفحة عنوان النسخة الأحمدية : (الجزء الأول من دلائل النبوة للبيهقي) مختصراً، وكذا جاء في باقي النسخ التركية التي حصلت عليها.

وقد اشتهر هذا الكتاب بنسبته للإمام البيهقي كما اشتهر غيره بنسبته إليه، قال الإمام السمعاني : "سمع الحديث الكثير وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق إليها وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس".

و لم أجد أحداً ممن ترجم للإمام البيهقي إلا وذكر له هذا الكتاب، فقد ذكره الإمام السمعاني في الأنساب ٣٨١/٢، والإمام ابن عساكر في تاريخه وقد أخذ منه في مواضع كثيرة ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٨، والإمام السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٩/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٩٤/١٢، وياقوت في معجم البلدان ٥٣٨/١، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٧٦٠/١.

موضوع الكتاب وسبب تأليفه

بين الإمام البيهقي موضوع كتابه هذا ببساطة ووضوح، فقال: "فإني لما فرغت – بعون الله وحسن توفيقه – من تخريج الأخبار الواردة في الأسماء والصفات، والرؤية، والإيمان، والقدر، وعذاب القبر، وأشراط الساعة، والبعث والنشور، والميزان، والحساب، والصراط، والحوض، والشفاعة، والجنة والنار، وغير ذلك مما يتعلق بالأصول وتمييزها؛ ليكون عوناً لمن تكلم فيها، واستشهد بما بلغه منها، فلم يعرف حالها، ومايقبل ومايرد منها- أردت ، والمشيئة لله تعالى، أن أجمع بعض مابلغنا من معجزات نبينا محمد ﷺ، ودلائل نبوته، ليكون عوناً لهم على إثبات رسالته، فاستخرت الله تعالى في الابتداء بما أردته، واستعنت به في إتمام ماقصدته، مع مانقل إلينا من شرف أصله، وطهارة مولده، وبيان أسمائه وصفاته، وقدر حياته، ووقت وفاته، وغير ذلك مما يتعلق بمعرفته ﷺ، على نحو ماشرطته في مصنفاتي، من الاكتفاء بالصحيح من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه، فأورده على جملة ماتقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ".(1) هذا فيما يتعلق بكتاب دلائل النبوة ، أما ما يتعلق بكتاب "المدخل إلى الدلائل " فقد بينه أيضاً في خاتمته : وهذه مقدمة لكتاب " دلائل النبوة وبيان ما جري عليه أحوال صاحب الشريعة ، صلوات الله عليه " أشار بها عليّ الشيخ أبوالحسن ، حمزة بن محمد البيهقي ـــ رحمه الله ـــ بحسن عقيدته وجميل نيته في معرفة معجزات النبي والرسول المرتضى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما جري عليه أحواله ليُتوصل بها إلى معرفة ما أوردته فيه من الأحاديث مع ذكر تراجمه في الجزء الذي يليه(2).

أهمية الكتاب وقيمته العلمية :

١ـــ تكمن أهمية هذا الكتاب في كونه جمع بين المنهج النقدي الحديثي والمنهج التاريخي في قبول الروايات أوردها وطبقه على السيرة النبوية التي استوعب جميع فصولها وأبوابها، فجاء موسوعة في هذا الفن. وقد أقامه الإمام البيهقي على صحة الرواية، فلم يحشو كتابه بالغث من الروايات ولا الضعيف من الأخبار، و لم يدخل فيه إلا ماصح أو قُبل، وهذا ما أشار إليه في مقدمته من كونه بنى كتابه على: "الاكتفاء بالصحيح من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح

(١) مقدمة دلائل النبوة ص٢ .

(٢) المدخل إلى دلائل النبوة ص٣٠ .

أو المعروف دونه، فأورده على جملة ماتقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ". [1]

٢ــ كما تظهر أهمية هذا الكتاب فيما حفظه لنا من روايات استقاها من كتب مفقودة لم تصل إلينا كلها أو بعضها مثل مغازي عروة ، ومغازي موسى بن عقبة ، ومغازي الزهري ، وسيرة ابن إسحاق، والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ، وغيرها . فقد تقدم في موارد الإمام البيهقي في كتابه هذا أنه اقتبس من هذه الكتب نصوصاً كثيرة ، ويكاد يكون قد ضمّن كتابه جميع الموجود من " السير والمغازي " لابن اسحاق كما سيتبين في النص المحقق لقسمي هذا خصوصاً.

منهج المصنف في كتابه

اتبع الإمام البيهقي في كتابه "دلائل النبوة" منهج أهل المغازي في ترتيب وتبويب وسرد سيرة النبي ﷺ ومغازيه.

ومن خلال قراءة الكتاب لاحظت أن مفهوم دلائل النبوة عند البيهقي أوسع مما يتصوره القارئ عموماً أثناء قراءته لهذا النص فالمتبادر للذهن أن دلائل النبوة فقط الإرهاصات والمعجزات التي كانت من النبي أو قبل مولده ولكن كتاب دلائل النبوة كتاب مفصل في أخبار النبي ﷺ لذا فإن البيهقي يعتبر أن الكلام على شخصية النبي وكل ما جرى له من أحداث كلها دلائل على نبوته لأنها لا تحصل بمجموعها للإنسان العادي إلا إذا كان نبياً .

وبناء عليه، فالاسم الذي أطلقه الإمام البيهقي أخص من مضمون الكتاب، ولكن لما كان المقصود الأول من الكتاب هو الدلائل، صح أن يسمي الكتاب بهذا المقصود الرفيع، مع أنه شمل جميع موضوعات السيرة، حتى غدا موسوعة في بابه، وصار مصدراً أصيلاً لاستجلاء الوقائع والأحداث التي شهدها التاريخ في فترة النبوة من بداياتها وحتى نهاياتها، فقد تميزت هذه السيرة بالشمول والدقة والصحة وحسن التبويب والترتيب، حتى إن الإمام الذهبي قد استوعبها في كتابه تاريخ الإسلام ، فلا يكاد يترك منها حرفاً، وكذا فعل الإمام ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية"، والإمام السيوطي في كتابه "الخصائص" ، والإمام الصالحي في كتابه "سبل الهدى والرشاد"، وغيرهم،

وقبل هؤلاء كلهم جميعاً الإمام أبو القاسم ابن عساكر الذي ضمّن تاريخه جزءاً كبيراً من دلائل البيهقي وكان ينص على ذلك أحياناً.

---

(١) دلائل النبوة المقدمة ص٢.

سرده للأحداث وفق التسلسل الزمني :

بالرجوع إلى خاتمة المدخل إلى دلائل النبوة من ص٣١إلى ص٣٩ والذي جعله البيهقي فهرساً لكتابه دلائل النبوة جمع فيه الأبواب الشاملة للسيرة النبوية وسردها وفق تسلسل زمني على نسق سير المتقدمين كابن اسحاق وغيره تقريباً ، فبدأ كتابه بأبواب ميلاد النبي ﷺ وتاريخه، وأسمائه، وكنيته، وشرف أصله، ثم شرع بأبواب ماظهر علي رسول الله من الآيات قبل ولادته وبعد مبعثه، ثم بأبواب المبعث، ثم سرد أبواب مغازي النبي ﷺ وسراياه، إلى آخر أبواب السيرة .

تأريخه للحدث

وكان الإمام البيهقي في بداية كل باب من أبواب السير و المغازي يؤرخ للغزوة أو السرية أو الحادثة المرادة عقب الترجمة والعنوان، ، ويتأكد هذا إذا كان في تاريخ الحدث المقصود خلاف بين العلماء وأهل السير[١]. وعندما يتم مقصوده من تحرير التاريخ، يبدأ بسرد الأحاديث المتعلقة بذلك الحدث، سواء كانت هذه الأحاديث من كتب الحديث أو كتب السير والمغازي .

تعقيباته على الأحاديث التي يرويها أو الأحداث

وكان في بعض الأحيان يتعقب تلك الروايات بتعليقات مفيدة متنوعة، كعزو الحديث إلى مصادره[٢]حيث أكثر جداً إلى صحيحي البخاري ومسلم أو أحدهما ، أو استنباط حكم شرعي أو فائدة حديثية[٣]، أو الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض[٤]، أو التنبيه على زيادات في بعض متون الأحاديث وتفردات كل رواية أو راو[٥]، أو سرد الشواهد والمتابعات للأحاديث من خلال الطرق التي يذكرها عقب رواية الحديث[٦]، أو التنبيه على اختلاف الرواة في رفع حديث ووقفه، أو

(١) انظر ص٥٩٦- ٥٩٧ في مناقشة تاريخ الإسراء .

(٢) انظر ص ٤، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩، ٦١ ، ٦٦، ٦٨ ، ٧٨، ٥٣٣، وفي القسمين الآخرين ص ٢٢٧، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٩٩، ..). وعزا حديثاً واحداً لتاريخ البخاري .

(٣) انظر ص ٥٣، ٥٩، ٢٦٧، ٢٧٩ ، ٤٣٦، وفي القسم الثاني ص ٥٣٠، ٨٤٥ .

(٤) انظر ص ٣٦٣ ، ٣٦٤، ٣٦٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، والقسم الثاني ص٤٢٦، ٨٥٣، ٨٦٦.

(٥) انظر ص ٦٢، ٢٧٩ ، ٣٥٥، ٤٣٤ ، ٥٣٢ ، والقسم الثاني ص ٢١١، ٢٢٧، ٤٤٤، ٥٤٧، ٦٠٩.

(٦) انظر ص ١٢، ٧٩ ، ٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٥٨ ، ٣٩٧، ٤١٨، ٤١٩، ٦٤٩ ، وفي القسم الثاني ص ٨٤، ٢١١، ٣٠٤، ٤٧٩، ٥٥٠، ٧٢٩، ٧٨٧، ٩٠٣، ٩٢٦.

وصله وإرساله[١]، أو إزالة مايقع في الإسناد أو المتن من الإبهام، كأن يذكر راوياً يتفق اسمه مع اسم غيره، فيعقب البيهقي بتوضيح اسمه وكنهه[٢]، أو بيان اختلاف بين الرواة في تحديد لفظة أو تاريخ حادثة، أو غيره[٣]، أو ترجيح طريق على أخرى، أو بتصحيح إسناد دون غيره[٤]، أو حكم على راو[٥]، وهذا نادر، أو الحكم على الحديث[٦] ، وهذا قليل، أوشرح غريب أو عبارة مشكلة [٧].

وكثيراً ما كان يناقش أموراً ويرجح بين أقوال العلماء[٨]، أو يبين المدرج في الحديث[٩]، أو يفسر كلمة غريبة، وهذا نادر[١٠].

اعتماده على مصادره :

وكان الإمام البيهقي يعتمد كثيراً على الصحيحين، فكثيراً ما تجده يعزو الحديث إلى صحيحي البخاري ومسلم أو إلى أحدهما، ويذكر موضع الالتقاء بين إسناده مع إسناديهما، وغالباً مايلتقي معهما في شيخهما أو شيخ شيخهما،[١١] ولم يكن يروي من طريقهما إلا نادراً كما في روايته من طريق حماد بن شاكر عن البخاري[١٢]. وهذا المسلك من الإمام البيهقي يفيد في معرفة المتابعات، كما يدل على أن البيهقي أراد أن يغرب ويصطاد درراً غير موجودة في الصحيحين، فكل الناس يعلمون أحاديث البخاري ومسلم، ولا مزية لمن رواها على غيره، وأراد البيهقي التميز، وأراد أن يقول لنا : هاكم أحاديث أرويها من غير طريق هذين النجمين .وهذا لايحسنه إلا فارس خبير.

---

(١) انظر ص ٦١، ٩١ ، ٢٦٧ ،٣٩٨ ،٣٩٩، وفي القسم الثاني ٢٠٢، ٣٤٣، ٨٥١، ٩٨١، ١٠٦٨.

(٢) انظر ص ١٥٧ ، ٣٤٧ ، ٥٠٣ ، وفي القسم الثاني ٩٠، ٣٨٢، ٨٦٥، ١٢٢٨.

(٣) انظر ص ٤٧٨ ،وفي القسم الثاني ١٩٦، ٢٠٣، ٢٥٢، ٤٤٤، ٤٦٥، ٥٤٣، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٤٤، ٧٢٠.

(٤) انظر ص ٥٢، ٣٦٢ ، ٤٧٨ ، وفي القسم الثاني ١٣١، ٣٤٩، ٦٥٣، ٦٣٠.

(٥) انظر ص٤٧ ، ٧٦ ، ١٧٤ ، ٢٧٩ ، ٣٢٥ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٦٦ ،وفي القسم الثاني ٨٣٥.

(٦) انظر ص ٥٢ ،٦١، ٣٦٢، ٣٦٥ ، ٥٣٤، ٥٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٩٨، ومن القسم الثاني ١٣١ ،٥٨١ ، ٦٢٧، ٧٨٧، ١٠٧٤، ١١١٨، ١١٢٥ .

(٧) انظر ص ١٢ ،٥٩، ١٠٧ ، ١٥١ ، ٢٧٨ ، ٣٠١، ٣٥٩، ٤٣٨ .

(٨) انظر ص٥٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، وفي القسم الثاني ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٣، ٣٣٥ ، ٤٦٥ ، ٦٤٠، ٦٢٧.

(٩) انظر ص ٥٩ ،٢٧٩ ،وفي القسم الثاني ١٠٢٩، ١٠٢٣ .

(١٠) انظر ص ٢٧٩ ، وفي القسم الثاني ١٨٨ ،١١٥٥ .

(١١) انظر ص ٥٧ ،٥٨، ٨٨، ٨٩، ٩٢ ،١٨٥، ١٨٦ ،والقسم الثاني ٢٢٧، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٩٩، ..).

(١٢) انظر ص ٤٣٦ ، ٥٥٣ ، كما ذكر روايتين من طريق أحمد بن فارس راوي التاريخ الكبير عن البخاري انظر ص ٢٤٨، ٢٩٥.

وكما اعتمد البيهقي على الصحيحين ، كذلك اعتمد على سننِ أبي داود، إلا أنه في هــذه المرة كان يروي مِن السننِ مباشرة من طريق الروذباري، عن ابن داسـة، عـن أبي داود، وكـل الروايات التي أخرجها مِن طريقه هي في سننِ أبي داود.

ولم أجد في القسم الذي أقوم بدراسته أي رواية عن باقي الكتب الستة. قال الإمام الذهبي : "ولم يكن عنده (سنن النسائي)، ولا (سنن ابنِ ماجه)، ولا (جامع أبي عيسى). بلى عنـده عـن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك، وعنده (سنن أبي داود) عالياً".[1]

وقد روى كثيراً عن الإمام الحاكم كما تقدم، وأغلب رواياته موجود في (المستدرك)، أو في كتاب (الإكليل)، كما صرح في موضع واحد[2]، أو في (المغازي)[3] الذي هو جزء من المستدرك على الراجح، فإني لم أجد أحداً ذكر للإمام الحاكم كتاباً بهذا الاسم، على أن كتاب المغازي الذي هو جزء من المستدرك كتاب ضخم كبير.

الإفادة من كتب المغازي :

ولما كان موضوع الكتاب السيرة والمغازي، كان لابد للإمام البيهقي من الإفادة من كتـب المغازي والسير السابقة والتي تخصصت في الكتابة في هذا الفن، فأفاد منها وحفظ لنا بذلك نصوصاً عزيزة من كتب مفقودة لم تتوفر لنا في كتاب غير كتابه، وكان هذا واضحاً جلياً في اعتماده على سيرة ابن إسحاق، ومغازي أبي الأسود، عن عروة، ومغازي موسى بن عقبة.

اعتماده على الصحيح :

وكان الإمام البيهقي يعتمد في الغالب الأعم على الأحاديـث الصـحيحة أو الحسـنة، أي الأحاديث المقبولة التي يشملها مطلق القبول، وقد بين هو نفسه ذلك في مقدمة كتابـه فقـال في المدخل للدلائل "ويُعلم أن كل حديث أوردته فيه قد أردفته بما يشير إلى صحته أو تركته مبـهماً، وهو مقبول في مثل ما أخرجته، وما عسى أوردته بإسناد فيه ضعف أشرت إلى ضعفه، وجعلـت الاعتماد على غيره".

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٥/١٨.

(٢) انظر القسم الثاني (١١١٨)

(٣) انظر الروايات : (١٢٣٩، ١٧).

وقال أيضاً : "وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على مايصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين مايصح منها وما لا يصح، ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، ولا يجد من زاغ قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار مغمزاً فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار"(1).

وقال في المقدمة الدلائل " ... على نحو ماشرطته في مصنفاتي من الاكتفاء بالصحيح من السقيم.." (2).

ولم يكن الإمام البيهقي يصرح بتصحيح الحديث أو تضعيفه إلا نادراً(3)، وهو كما قال في المقدمة "أردفته بما يشير إلى صحته" ومفهوم هذه الإشارة في الغالب هو عزو الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما، أو في بعض الأحيان يذكر إسنادين لحديثين متقاربين، ثم يرجح أحدهما على الآخر، أو يذكر علة لحديث، ثم يذكر له متابعات أو شواهد من مصنفات أهل المغازي والسير.

وقد بلغ عدد الأحاديث الأصول التي ذكرها البيهقي في كتابه الدلائل (٣١٥٧) حديثاً، غالبها في مرتبة الصحة والقبول، ومنها ماهو ضعيف.

والأحاديث الضعيفة التي جاءت عند الإمام البيهقي لا تخرج على شرطه المتقدم الذي ذكره في المقدمة من اقتصاره على ما يصح من الأخبار، دون السقيم، فهي ضعيفة إسناداً إلا أنها مقبولة هنا، حيث إنها روايات تتعلق بالسير والمغازي، وهي مثل أحاديث الدعوات والتفسير والترغيب والترهيب، وهذا الأنواع تساهل المحدثون فيها، وقبلوها، وهذا هو معنى قول البيهقي السابق "ويعلم أن كل حديث أوردته فيه – أي في كتاب الدلائل- قد أردفته بما يشير إلى صحته أو تركته مبهماً، وهو مقبول في مثل ماأخرجته".(4)وهو يسير في هذا على منهج سلفه المتقدمين ، قال عبد الرحمن بن مهدي : إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال . (5)

صيغ التحمل والأداء التي استخدمها المصنف

أما فيما يتعلق برواية الإمام البيهقي عن شيوخه وغيرهم، فقد سلك لذلك مسلكاً أميناً دقيقاً، وقد تعددت الألفاظ التي يروي بها عنهم، مما يدل على تحريه ودقته وأمانته في نقل الأخبار كما

---

(1) المدخل إلى الدلائل ص ٣٠ .
(2) مقدمة الدلائل ص ٢.
(3) دلائل النبوة (٨٣٥، ٩٦٥، ١٠٦٨، ١٠٧٤، ١١٢٥)
(4) المدخل إلي الدلائل ص٣٠.
(5) المدخل إلى الدلائل ص ٢٣

سمعها وبالهيئة التي سمعها بها، وهذه الألفاظ هي :

- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. وهذا كثير جداً.
- حدثنا أبو عبد الله الحافظ، وهذا كثير أيضاً.
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ص ٤٢٥ .
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في زيادات الفوائد ص ٣١٠.
- أخبرنا الشيخ أبو الفتح من أصله ص ٢٤٨ ،٤٣٩، ٦٨٧.
- أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة من أصل كتابه ص١٦٢ .
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غير مرة .القسم الثاني (٨٥).
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في المغازي.القسم الثاني (١٢٣٩).
- أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي قدم علينا.(ص ٥٠٣، وفي القسم الثاني ٢٩٢).
- حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليه ص ١٢٩
- أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي عبد الله الفارسي قراءة عليه (٩٨٨، ١٠١٩،١١١٩).
- أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة. (٦٧).
- حدثنا أبو عبد الله إملاء (ص٢٦ ،٥٦ ،٩٦ ، ١٠٦ ،٢٠١ ،٢١١ ،٢٥٤ ،٣٢٣ ،٣٤٣ ،٤٠٩ ،٤٣٦ ،٤٦٨ ، ٥٥٨ ،ومن القسم الثاني ٢٥٤،٢٨٩ ،٢٩٤ ،٣٤٣ ،٤٨٣، ٦٦٦، ١١١٦).
- حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً وقراءةً ص ١٣ .
- أخبرنا أبو عبد الله لفظاً وقراءةً ص ١٦٧ .
- أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة. (القسم الثاني ٩٨٦، ١١١٩،١١١٨).
- وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ، و لم أجد نسخة السماع، وهو فيما أنبأني به إجازة أن أبا عبدان الأصبهاني أخبره (ص٢٥٢ ، ٤٨٥ ، والقسم الثاني ٨٣٢).
- وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ في الجزء الذي لم أجده من سماعي، وقد أنبأني به إجازة أن أبا عبد الله ..(١١٨٧).
- وقد ذكره شيخنا ابو عبد الله عن أبي أحمد بن أبي الحسن ص ٦١٠،٤٤٦، ٦١٦ .
- ذكر لنا أبو عبد الله في كتاب المغازي قصيدة طويلة. (القسم الثاني ١٧) .
- قال أبو عبد الله في الجزء الذي لم أجد نسخة سماعي، وقد أنبأني به إجازة. (القسم الثاني ٨٤٢).

- وفي كتابي عن أبي عبد الله. (القسم الثاني ٣١٢).
- وقد أنبأني به إجازة، وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ فيما لم أجد نسخة سماعي. (القسم الثاني ٩٨١).
- وذكر أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة في كتاب المعرفة أن علياً تزوج فاطمة. (٥١٥ ، والقسم الثاني ١٨٢).
- وذكر موسى بن عقبة في المغازي هذه القصة بمعنى مارويناه. (القسم الثاني ٨١١)
- قرأت في كتاب الواقدي. (القسم الثاني ١٢٣٦)
- زعم بعض أهل المغازي- زعم الواقدي (ص ٣٠ ،٢٧٩ ، ٤٧٦ ،٥١٥ ، والقسم الثاني ٤٤٢،٤٦٥)

موارد الإمام البيهقي

إن غزارة المادة العلمية، وتنوع الأسانيد الحديثية دلت على أن الإمام البيهقي اعتمد على مصادر متنوعة وكثيرة، وأصل كتابه هذا على روايات مختلفة، منها ماهو من مسموعاته، والآخر مما وقف عليه. وهذه بعض الموارد التي اعتمدها البيهقي:

مغازي عروة بن الزبير : قال الأستاذ فؤاد سزكين في ترجمة عروة : "وقد وصلت إلينا بعض كتب له في كتب ابن إسحاق والواقدي والطبري، ولنا أن نعدها أقدم ماوصل لنا مدوناً عن سيرة الرسول، أما الخبر القائل بأن عروة ألف كتاباً في (المغازي) فليس له مصدر قديم، وهناك قصة يتضح منها أن إجاباته عن سيرة الرسول – والتي كان يقدمها مدونة – إنما اعتمدت على الأحاديث التي جمعها هو بنفسه... وذكر السخاوي في الإعلان بالتوبيخ ص٨٨ أن الزهري وأبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المتوفي سنة ١٣١هـ قد رويا المغازي عن عروة. (انظر التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٩-٣٠٨، وكذلك الإصابة لابن حجر ٢٥٥/١"[١].

وقال الدكتور/ مارسدن جونس : "وليس لدينا دليل على أن عروة قد كتب كتاباً خاصاً بسيرة النبي ، ولكن كثرة النقول عند ابن إسحاق والواقدي تدل بصورة قاطعة على أنه – أي عروة – هو أول من دون السيرة بشكلها الذي عرف فيما بعد"[٢] .

(١) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي)

(٢) مقدمة تحقيق مغازي الواقدي ص٢٠.

وعلى كل، سواء ثبت أن لعروة بن الزبير كتاب في المغازي أم لم يثبت، فقد اقتبس الإمام البيهقي أكثر من (٦٧) رواية من روايات عروة ، وهي جميعاً من طريق واحدة : ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي يتيم عروة ، عن عروة.

فإذا نفينا وجود كتاب المغازي لعروة فلا بد من إثبات كتاب المغازي لأبي الأسود، فكل هذه الاقتباسات تدل على وجود نسخة ألفها أبو الأسود، ورواها عنه ابن لهيعة.

ويزداد الأمر جلاء إذا عرفنا إن الإمام البيهقي روى كل هذه الروايات عن ابن لهيعة من طريق واحدة أيضاً ، وهي : حدثنا أبو عبد الله الحاكم ، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، أخبرنا ابن لهيعة به.

قال الأستاذ فؤاد سزكين : "وأما كتابه في (المغازي) فيمكن بحثه بحثاً دقيقاً اعتماداً على ماوصل إلينا من اقتباسات في الإصابة لابن حجر، وهو يقوم في معظمه على عروة" [1].

ومما تقدم أجد بأن البحث الدقيق الذي أراده الأستاذ فؤاد سزكين قد تجلى هنا في هذه العجالة اليسيرة، والتي ماكانت لتتم لولا سبر روايات عروة، وعليه فيمكننا أن نثبت أن هناك كتاباً في المغازي لأبي الأسود، مع عدم نفينا لوجود مغازي عروة.

مغازي محمد بن شهاب الزهري : قال حاجي خليفة في معرض كلامه عن المغازي : "ومنها مغازي محمد بن مسلم الزهري"[2]. وذكر الأستاذ فؤاد سزكين في آثار الإمام الزهري كتاب (المغازي)، وقال : "قرظه الإمام مالك كثيراً (انظر التهذيب لابن حجر ١٠/٣٦١، وقد اعتمد موسى اعتماداً أساسياً على الزهري..."[3].

وهذه المغازي مفقود، نجدها في سيرة ابن إسحاق ومغازي الواقدي وتاريخ الطبري والمصنف لعبد الرزاق ، أما موسى بن عقبة فقد رجح الأستاذ فؤاد سزكين أن ماروواه عن الزهري لم يكن من كتاب (المغازي)، لأنه لم تكن لديه إجازة برواية مغازي الزهري، وإنما كانت من كتاب آخر في المغازي[4].

وقد اقتبس الإمام البيهقي من مغازي الزهري أكثر من (٤٥) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو : عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثني جدي الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أخبرنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب.

---

(١) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص٨٢.

(٢) كشف الظنون ٢/١٧٤٧.

(٣) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص٨٥.

(٤) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص٨٥.

ومغازي موسى بن عقبة : قال الإمام مالك "عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة؛ فإنها أصح المغازي"[1]. وقال حاجي خليفة : "مغازي موسى بن عقبة أصح المغازي"[2]. و لم يصل إلينا هذا الكتاب، مع أنه كان موجوداً حتى القرن العاشر الهجري، كما ذكر الديار بكري في تاريخ الخميس ٢/٦٠، وقد كثرت النقولات عنه عند ابن سعد والطبري وابن سيد الناس وابن كثير والزرقاني والصالحي وغيرهم.

ولما كان الكتاب على هذه الأهمية، لم يفت الإمام البيهقي الإفادة منه، وقد اقتبس منه (٨٢) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، أخبرنا أبو القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.

وقد صرح الإمام البيهقي في أحد المواضع بالأخذ من كتاب موسى فقال: "أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة في كتاب المغازي قال: ..." [3].

مغازي محمد بن إسحاق بن يسار : "وقد وصلت إلينا سيرة ابن إسحاق بطرق عدة: أشهرها رواية ابن هشام عن البكائي، ومن أهمها رواية ابن بكير التي لم تصل إلينا كاملة، ولكننا نجد قطعاً كثيرة منها عن ابن سعد، وابن الأثير، وابن كثير، .... وقد اعتمد الطبري على رواية سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري، واعتمد ابن سعد – زيادة على رواية ابن بكير – على رواية هارون بن سعيد، ومع ذلك فإن رواية ابن هشام لاتمثل النص الأصلي الكامل لسيرة ابن إسحاق[4]. فكم من النصوص أوردها البيهقي من طريق ابن اسحاق و لم أقف عليها في سيرة ابن هشام

اقتبس الإمام البيهقي من سيرة ابن إسحاق أكثر من (٢١٢) رواية، كلها من طريق واحدة، وهي : عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

---

(١) دلائل النبوة (١٢٤).

(٢) كشف الظنون ٢/١٧٤٧.

(٣) انظر : ص٤٧١ .

(٤) مقدمة تحقيق مغازي الواقدي لمارسدن جونس ص٢٦، وانظر تاريخ الأدب العربي ص٨٩.

وقد وجدت قطعة من هذه السيرة، وقام الدكتور سهيل زكار بتحقيقها في مجلد واحـــد، وإسناد هذه النسخة عن أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

أما سيرة ابن هشام فهي برواية عبد الله بن زياد البكائي عنه.

موطأ الإمام مالك : وقد روي من طرق كثيرة، وبلغ عدد الروايات التي اقتبسها الإمام البيهقي من الإمام مالك (٦٧) رواية، وهي من رواية الشافعي وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن عبد الله بن بكير، يحيى بن يحيى الليثي، وابن وهب، وإسماعيل بن أبي أويس، ومعـــن بـــن عيسى وغيرهم عنه.

مسند الطيالسي : وعدد الروايات المأخوذة منه (٩١) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو : عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، عـــن يـــونس بـــن حبيب، عن أبي داود الطيالسي. وكل هذه الروايات موجودة في النسخة المطبوعـــة مـــن مسند الطيالسي، بتحقيق الشيخ الدكتور/ محمد عبد المحسن التركي، وإسناد هذه النسخة من طريق أبي نعيم الأصبهاني، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، عن يونس بـــن حبيب، عن الطيالسي.[1]

مغازي الواقدي : وقد بلغ عدد رواياته المستقاة من الواقدي (١٠٦) روايات، كلها موجـــودة في نسخة المغازي المطبوعة ، عدا موضع أو موضعين، وهي - جميعاً - برواية أبي عبـــد الله الحاكم ، عن أبي عبد الله الأصبهاني، عن الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرج ، عن الواقدي. وهذا الطريق مختلف عن الطريق التي روي بها كتاب المغازي المطبوع، فإســـناد هذه النسخة: عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، حدثنا أبو عمر محمد بـــن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة، قرئ على أبي القاسم عبد الوهاب بن أبي حية مـــن كتابه وأنا أسمع وأقر به، حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي، حدثني محمد بن عمر الواقدي.

سنن أبي داود السجستاني (٢٧٥هـ) : وبلغ عدد رواياته (١٣٤) رواية ، رواها الحاكم كلها عن شيخه أبي علي الروذباري، عن ابن داسة التمار ، عن أبي داود. وجميعها في ســـنن أبي داود المطبوعة.

المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ) : وقد اقتبس منه (٢٨٨) رواية، كلها من طريق أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان.

---

(١) انظر : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي ١/ ٢٥٠.

صحيح أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي : وقد اقتبس الإمام البيهقي منه أكثر من (٩٧) رواية عن أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي الأديب، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي.

سنن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار (٣٥٢هـ) : قال الإمام الذهبي : "أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار...مؤلف كتاب (السنن) على المسند الذي يكثر أبو بكر البيهقي من تخريجه في تواليفه"(١). وقد بلغت اقتباسات الإمام البيهقي منه (٢٠٥) رواية، كلها عن شيخه علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، عن أحمد بن عبيد الصفار.

مستدرك الحاكم : وقد بلغ عدد روايات الإمام البيهقي عن الحاكم أكثر من(١٦٩٠) رواية، وقد خرجت أغلبها من كتاب (المستدرك)، ويبدو أن سائرها من كتاب (الإكليل) ، وهو من كتب الحاكم المفقود، وموضوعه السير.

وصف النسخ المعتمدة

بعد البحث الشديد والتقصي الوافر استطعت — بمساعدة الأخوين الذين شاركاني العمل في هذا الكتاب – أن أعثر على عدد من نسخ كتاب (دلائل النبوة) ، إلا أنها كانت في الغالب نسخاً معلولة ناقصة، وبعد دراستها لم يصف لي منها إلا ثلاث نسخ: النسخة العثمانية، والنسخة البريطانية، والنسخة الأحمدية.

النسخة العثمانية:

وهي النسخة الأم التي اعتمدتها، وهي النسخة الوحيدة الكاملة، وهي من مخطوطات المكتبة العثمانية بحلب الشهباء، برقم [(١١٩) حديث]. ويعود تاريخ نسخها إلى عام ٨٧٤ هـ، بخط/ محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن سابق بن إسماعيل الدميري المالكي(٢).

وقد بلغ عدد لوحاتها ٣٧٨ لوحة، وفي كل صحفة (٣٣) سطر، وفي كل سطر مابين ٢٠- ٢٢ كلمة.

وهي مكتوبة بخط نسخي لايخلو من سقم، حيث إنه مليء بالحروف المطموسة المشكلة، مما استدعي جهداً كبيراً لقراءته .

وهذه النسخة عليها بعض التعليقات والتصويبات، مما يدل على أنها مقابلة ومصححة، إلا أن هذه التعليقات قليلة جداً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٣٨/١٥.

(٢) له ترجمة في الضوء اللامع ١٢٥/٩.

وقد شملت هذه النسخة كتاب (المدخل إلى دلائل النبوة) ، وهو كتاب ذكـره العلمـاء مستقلاً عن كتاب الدلائل، وقد بلغ (٥) لوحات، ثم ذكر الناسخ عقبه أبواب الكتاب من أوله إلى آخره، وهو فهرس لموضوعات الكتاب، وبلغ لوحتين. ثم أثبت الناسخ صـفحة عنـوان كتـاب الدلائل، وجاء فيها : " كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صحاب الشريعة، تأليف الإمام الحـافظ الزاهد العالم العامل أبي بكر بن الحسين البيهقي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه آمـين". ثم بـدأ الكتاب في اللوحة التالية بقوله "بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور...".

وجاء في نهاية هذه النسخة " وهذا آخر الكتاب المعروف بدلائل النبـوة للبيهقـي، وهـو معروف بكتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة...".

- **نسخة المكتبة البريطانية/** ملحق ٣١١

وهي نسخة واضحة، وقد كتبت بخط جيد، وعليها تصحيحات، وجاء في نهايتها سماعات كثيرة، وقد قرأت على الشيخ يوسف بن عبد الهادي، تبدأ من بداية الكتاب، وتنتهي بنهاية (باب ذكر المنبر الذي اتخذ الرسول ﷺ). و لم يذكر في بدايتها كتاب المدخل إلى دلائل النبوة.

هاتان النسختان الوحيدتان التي يمكن الاعتماد عليهما في تحقيق القسم الأول مـن كتـاب (دلائل النبوة) أقصد قسمي، وهناك نسخة أخرى اعتمد عليها شقيقي في تحقيق القسم الثاني .

النسخة الأحمدية :

وهي نسخة المدرسة الأحمدية بحلب، وهي ناقصة من أولها، ومولفة من جزئين:

الأول : ويبدأ من "باب ماذكر في المغازي من دعائه يوم بدر خبيباً، وانقلاب الخشب في يد من أعطاه سيفاً، ورده عين قتادة بن النعمان إلى مكانها بعدما سالت حدقته على وجنته حتى عادت إلى حالها". وعدد لوحات هذا الجزء (٣٠٢) لوحة بالترقيم المدون على صفحات المخطوط، وبلغ بترقيمي ٣٠٤ لوحات .

الثاني : ويبدأ من حيث انتهى الأول وهو "باب مايستدل على معنى تسمية هـذه العمـرة بالقضاء والقضية". وينتهي بنهاية الكتاب، وجاء فيه "كمل الخبر المبارك، وبتمامه نجز كتاب دلائل النبوة للإمام العالم العلامة البحر الفهامة، الحافظ المدقق الزاهد أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقـي، سقى الله ثراه من سحائب الرحمة والرضوان..".

وقد بلغ عدد لوحات هذا الجزء ٢٦٥ لوحة.

وهذه النسخة مكتوبة في القرن التاسع الهجري بقلم/ أحمد بن الحسن الميناوي[1]، بخط نسخي جيد، إلا أن هذا الخط تغير في لوحة رقم (٤٠) من الجزء الأول، وبقي هكذا حتى نهاية هذا الجزء، ثم عاد الخط في الجزء الثاني إلى ماكان عليه في بداية الجزء الأول، إلا أنه كان بحجم أصغر.

وهناك نسخ أخرى استطعت الحصول عليها، وجميعها ناقصة، وقد استبعدتها لعدم توفر شروط القبول فيها، وهذه النسخ هي :

- **نسخة كوبريلي** رقم (٢٨٨) : تقع في (٢٠٥) لوحة، وقد كتبت بخط ممتاز، وعليها تصحيحات، وتبدأ من (باب ذكر التاريخ لغزوة تبوك)، وتنتهي بـ (باب ماجاء في تركة رسول الله ﷺ). وهذه النسخة تخص الأخ الزميل/ أحمد التوري الذي يقوم بتحقيق القسم الثالث من الكتاب، والذي يبدأ من بداية هذه النسخة. انظر: فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي لرمضان ششن ص١٥٥.
- **نسخة كوبريلي** رقم (٢٨٥) : وهي نسخة سقيمة جداً ، لم يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها ، تبدأ من (باب اعتراض من اعترض من أهل النفاق في قسمة النبي ﷺ يوم حنين) ، وتنتهي بـ (باب أزواج النبي ﷺ وأولاده). انظر : فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي لرمضان ششن ص١٥٣.
- **نسخة دار الكتب المصرية** رقم (٢١٢) : وتقع في (٤٧١) لوحة، وتبدأ ببداية الكتاب، وتنتهي بنهاية (باب ماجرى بعد فتح خيبر من الكتر الذي كتموه) ، وهي نسخة واضحة، وعليها تعليقات قليلة، إلا أنه لم يتوفر فيها اسم الناسخ وتاريخ النسخ. مما جعلني عاجزاً عن تحديد أهميتها وقيمتها.
- **نسخة دار الكتب المصرية** (٢١٥) : وتقع في (١٧٥) لوحة، تبدأ من أول (باب قصة مزينة ومسألتهم) وتنتهي بنهاية الكتاب، وهذا يخص القسم الثالث من تحقيق الكتاب الذي يقوم بتحقيقه الأخ الزميل أحمد التوري.
- **نسخة دار الكتب المصرية** (٢١٧) : وتقع في (١٩٧) لوحة، تبدأ بـ (باب ماظهر في الطعام الذي دعي إليه النبي أيام الخندق) ، وتنتهي بنهاية (باب ماجاء في عمرة القضة).
- **نسخة المكتبة المحمودية** بمكتبة المدينة المنورة برقم (٣١١): وقفت عليها، و لم أقم بتصويرها، وهي نسخة سقيمة جداً تخص القسم الثالث من الكتاب، وقد ذكر في موسوعة آل البيت ٧٨٧/٢ نسختان غير هذه التي ذكرتها، وهما برقم (٤٢٨، ٤٣١) إلا أني لم أجدهما في مكتبة المدينة المنورة.

---

(١) لم أقف على ترجمة له.

- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٤٧) : وتقع هذه النسخة في (١٥٨) لوحة بترقيمي، تبدأ بـ (باب ذكر عدد المسلمين يوم أحد وعدد المشركين)، وتنتهي بـ (باب ماظهر في تلك الغزوة من نفاق عبد الله بن أبي بن سلول) . وهذه النسخة كتبت بخط مقروء، وعليها تصحيحات قليلة، وجاء في آخرها سماعات.
- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٤٨) : وتقع في (١٨٠) لوحة بترقيمي، وهي نسخة سقيمة، ذات خط رديء، تبدأ بـ (باب قصة مزينة ومسألتهم)، وتنتهي بـ (باب ماجاء في إخباره عن مدة الخلافة بعده) .
- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٤٦) : وتقع في (٢١٥) لوحة، تبدأ بـ (باب ماجاء في أبي بصير)، وتنتهي بنهاية الكتاب، وهي نسخة جيدة لولا البياض الكثير الذي طغى عليها، فأفسدها وحرمنا منها.
- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٥٤) : وتقع في (٢٩٧) لوحة، تبدأ بـ (باب ماجاء في دعاء النبي على المشركين قبل التقاء الجمعين) ، وتنتهي بنهاية (باب ماجاء في تزوج رسول الله ﷺ بزينب)، وهي نسخة فقدت قيمتها بما اعتراها من بياض وعدم وضوح الكلمات.
- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٥٢) : وتقع في (٢٢١) لوحة، تبدأ ببداية الكتاب، وتنتهي بـ (باب من استقبل رسول الله وصاحبه من أصحابه). وهي نسخة سقيمة جداً لا يمكن قراءتها، ولا يركن إليها، ففيها بياض كثير جداً.

ولابد من الإشارة إلى أن جميع نسخ فيض الله مختلفة الخط، فلا يمكن عدها نسخة واحدة.

[illegible]

الجزء الأول من كتاب دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الرسالة

محمد صلى الله عليه وعلى آله أجمعين

من تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين

بن علي البيهقي رضي الله عنه ونفعنا به وسائر الملسمين

[illegible]

اللوحة الأولى من نسخة المتحف البريطاني

فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه ه أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد الصفار
قال نا إسمعيل بن إسحاق قال نا حجاج بن المنهال قال نا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ
المنبر وتحول إليه حن الجذع فاحتضنه فسكن وقال لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة
أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمش الفقيه من أصله قال أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان
قال نا أبو صالح أحمد بن منصور المروزي قال نا عمر بن يونس بن القسم اليمامي عن عكرمة
ابن عمار قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم مسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد يوم الجمعة
يخطب الناس فجاءه رومي فقال يا رسول الله أصنع لك شيئا تقعد عليه كأنك قائم
فصنع له منبرا له درجتين ويقعد على الثالثة فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر
خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه
فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه لما زال هكذا
إلى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفن ه أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أنا حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي قال نا أبو عبد
الرحمن المروزي قال نا ابن المبارك قال نا مبارك بن فضالة قال حدثني الحسن عن أنس
ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة ويسند ظهره إلى خشبة
فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا فلما كانت عشية تحول من الخشبة إلى المنبر فحنت الخشبة
إليه حنين الوالد قال أنس وأنا في المسجد أسمع ذلك قال فوالله ما زالت تحن
حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر يمشي إليها فاحتضنها فسكتت فكان الحسن
وقال يا معشر المسلمين الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه أفليس
الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا إليه ه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال نا تميم بن المنتصر
ح وحدثنا منصور بن عبد الوهاب بن أحمد الصريفي قال نا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان

قال انا

قال نا عمران بن موسى قال نا تميم بن المنتصر قال نا إسحاق الأزرق عن شريك بن عبد الله
عن عمار الدهني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خشبة يستند إليها إذا خطب فصنع له كرسي أو منبر فلما فقدته خارت كما يخور
الثور حتى سمعها أهل المسجد فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتضنها فسكنت
هذه الأحاديث التي ذكرناها في أمر الحنانة كلها صحيحة وأمر الحنانة من الأمور الظاهرة
والأعلام النيرة التي أخذها الخلف عن السلف ورواية الأحاديث فيه كالتكلف
والحمد لله على الإسلام والسنة وبه العياذ والعصمة ه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال نا إبراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن عبيد قال نا
قال وأخبرنا أبو بكر بن بالويه واللفظ له قال نا موسى بن هرون قال نا زهير
بن حرب قال نا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب كلاهما
عن يحيى القطان ه أبو الحسن علي بن أحمد بن داود العلوي قال أنا عبد الله بن محمد بن
يحيى العلاف قال نا أحمد بن يوسف السلمي قال نا عبد الرزاق قال أنا سفيان الثوري
عن عمار الدهني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوائم منبري رواتب في الجنة ه

تم الجزء الأول من دلائل النبوة بحمد الله ومنه
يتلوه باب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة حين قدموها والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين وحسبنا الله ونعم الوكيل

منهجي في تحقيق الكتاب

اتبعت في تحقيق هذا القسم من كتاب (دلائل النبوة) المنهج العلمي الذي قبلـــه العلمـــاء في تحقيق النصوص، بحيث أخرج النص أقرب مايكون إلى النص الذي كتبه صاحبه، وقد اعتمــــدت في تحقيقي هذا على النسخة العثمانية، واتخذقا أصلاً، ثم نسختها بعناية ودقة، ثم صححتها، وبعد ذلك قمت بمقابلتها على النسخة البريطانية، وقد أهملت باقي النسخ لما شرحت سابقاً.

وكنت حريصاً على إثبات ماجاء في نسخة الأصل، ولا أحيد عنها إلى النسخة البريطانيـــة إلا إن وجدت فيها خطأً بيناً لا يحتمل التأويل، فحينئذ أثبت في الأصل ماجاء في البريطانية، وأنبه علـــى ذلك في الهامش.

وكنت في كثير من الأحيان لا أهتم بالفروق الطفيفة بين النسختين، مثل "قال رسول الله" في نسخة، و "قال النبي" في نسخة أخرى، و"الله جل جلاله" في نسخة، و"الله عز وجـــل" في نســـخة أخرى، وقوله "حدثنا" في نسخة، و "أخبرنا" في الأخرى، وغيره من الأمثلة مما لا يتعلق بتدوينه أي فائدة علمية ، وهذا كثير جداً في المتن ولو أثبته لملئت الحواشي بما لا فائدة منه ، ولذلك أثبت ما في الأصل وأهملت ما جاء في النسخة البريطانية.

أما فيما يتعلق بتخريج الأحاديث والحكم على الرجال فقد قمت بجمع رجـــال الأســـانيد في ملحق خاص بهم في آخر الكتاب ، وجعلته في آخر الكتاب، فترجمت لكل رجل منهم ترجمة حديثية مختصرة، تبين حاله في سلم الجرح والتعديل، وذكرت فيه أهم وأشمل أقوال العلماء، وختمت الترجمة في الغالب بقول الحافظ ابن حجر، وكنت أسعي دائماً إلى تحرير التراجم، وإثبات الحكم على الرواة أقرب ما يكون إلى الصواب بحسب الوسع والعلم والطاقة.

وعند التخريج كنت أبدأ بالحكم العام على الحديث، ثم أتبعه الحكم على الطريق التي روى من خلالها البيهقي، ثم أعزو الحديث إلى المصادر التي ذكرته بما هو معروف بين طلبة العلم.

وحرصت على تتبع المتابعات والشواهد التي يتم بها تقوية المتون، وجمعت الطرق، وأظهـــرت مدارات الأحاديث حتى نتعرف على مواضع التفرد والغرابة فيها.

واستثنيت من الحكم روايات عروة والواقدي فلم أتعرض للحكم فيها بشيء ، فقد رأيت ــ ومن خلال عملي في الكتاب، وبعد مشاورة العديد من الأساتذة ــ أن الحكم على روايات هذين الرجلين في المغازي غير دقيقة، فروايات عروة هي من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه، وهذه تعتبر نسخة رواها ابن لهيعة لحديث عروة، وراوي النسخة لا يدخل في الحكم عليها.

أما روايات الواقدي، فعلى الرغم من أنه معروف بالضعف بحيث تركه العلماء، إلا أنه كـــان متقناً في السير المغازي عارفاً بهما، فلا يمكن تعميم الحكم بالضعف عليه في كل الروايات.

أما فيما يتعلق بالغريب فقد أوليت هذا الباب عناية خاصة، وحاولت استيعاب جميع الكلمات الغريبة، حتى يستطيع القارئ فهم السيرة بيسر وسهولة، وقد أثبتها في ملحق خاص في نهاية الرسالة.

ثم قمت أخيراً بإعداد فهارس عامة تعين على الوصول إلى المراد بسرعة ودون عناء.

المدخل إلى دلائل النبوة

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي

(٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ)

دراسة وتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبدًا إلى يوم الدين .

أخبرنا الشيخ الإمام السديد، أبو الحسن : عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي[٢] ، قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي - رحمه الله - ، قال :

الحمد لله الأول بلا ابتداء ، والآخر بلا انتهاء، القديم الموجود لم يزلْ، الدائم الباقي بلا زوال، المتوحدِّ بالفردانية، المُنْفَرد بالإلهية، له الأسماء الحسنى، والصفات العلى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ⑪﴾[٣]. العليم القدير، العلي الكبير، الولي الحميد، العزيز المجيد، المُبْدئ والمُعيد، الفعّال لما يريد، له الخلق والأمر، وبه النفع والضّر، وله الحكم والتقدير، وله الملك والتدبير، ليس له في صفاته شبيه ولا نظير، ولا له في إلهيته شريك ولا ظهير، ولا له في ملكه عَديل ولا وزير، ولا له في سطانه ولي ولا نصير، فهو المنفرد بالملك والقدرة والسلطان والعظمة، لا اعتراض عليه في ملكه ولا عتاب عليه في تدبيره، ولا لَوْم في تقديره.

ونشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إلهًا واحدًا أحدًا، سيدًا صَمَدًا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا. ونشهد أن محمدًا عبده ورسولُه ونبيه وصفيّه، ونَجيّه ووليُّه ورَضيّه، وأمينه على وحيه، وخِيرته من خلقه، أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

---

(١) إن المقدمة هذه والمسماة «المدخل إلى دلائل النبوة» غير موجود في النسخة البريطانية «ب».

(٢) عبيد الله بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن البيهقي حفيد البيهقي الإمام، (ولد ٤٤٩هـ، ت٥٢٣هـ)، قال ابن السمعاني : «كره السماع منه جماعة لقلة معرفته بالحديث، وسألت عنه أبا القاسم الدمشقي - ابن عساكر - ، فقال : ما كان يعرف شيئًا، وكان يتغالى بكتُب الإجازة . . . وسمع لنفسه في جزء عن جده تسميعًا طريًا، وكان سماعه فيما عداه صحيحًا» . قال الذهبي : الشيخ المسند. السير ١٩/٥٠٣، تاريخ الإسلام (وفيات ٥٢٣هـ) ص٨٤، الميزان ٣/١٥، اللسان ٤/١١٦.

(٣) سورة الشورى (١١).

صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، وعلى أصحابه الطاهرين ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين ، وسلّم تسليمًا كثيرًا .

والحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته ، وجنّسهم بإرادته ، وجعلهم دليلاً على إلهيته ، فكل مَفْطور شاهد بوحدانيته ، وكل مخلوق دالّ على رُبوبيته . وخلق الجن والإنس ليأمرهم بعبادته من غير حاجة له إليه ، ولا إلى أحد من بريّته ، وركّب فيهم العقل الذي به تدرك دلائل قدمه ووجوده ، وتوحيده وتمجيده ، وحدوث غيره بإبداعه واختراعه ، وإحداثه وإيجاده . وبعث فيهم الرسل كما قال جل ثناؤه : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿رُسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥) ﴾(١) يعني ـ والله أعلم ـ لئلا يقولوا : نحن وإن علمنا بعقولنا أن لنا صانعًا ومدبرًا ، فلم نعلم وجوب عبادته علينا ولا كيفيّتها ، ولا إذا عبدناه ما يكون لنا ، وإذا لم نعبده ما يكون . فقطع حجتهم وبعث فيهم رسلاً يأمرونهم بعبادته ، ويُبينون لهم كيفيتها ، ويبشرون بالجنة من أطاعه ، وينذرون بالنار من عصاه ، وهذا كقوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ (١٣٤)﴾(٢) .

وأيد كل واحد من رسله بما دل على صدقه من الآيات والمعجزات التي باينوا بها من سواهم مع استوائهم في عين ما أيدوا به .

ومعجزات الرسل كانت أجناسًا كثيرة ، وقد أخبر الله ـ عز وجل ـ أنه أعطى موسى ـ عليه السلام ـ تسع آيات : العصا ، واليد ، والدم ، والطوفان ، والجراد ، والقُمّل ، والضفادع ، والطّمس ، والبحر .

فأما العصا فكانت حُجّته على الملحدين والسحرة جميعًا ، وكان السحر في ذلك الوقت فاشيًا ، فلما انقلبت عصاه حية تسعى ، وتلقّفت حبال السحرة وعصيّهم علموا أن حركتها عن حياة حادثة فيها بالحقيقة ، وليست من جنس ما يتخيل بالحيل . فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميعًا .

(١) سورة النساء (١٦٣ـ ١٦٥) . .

(٢) سورة طه (١٣٤) .

وأما سائر الآيات التي لم يحتج إليها مع السحرة فكانت دلالته على فرعون وقومه القائلين بالدهر، فأظهر الله بها صحة ما أخبرهم به موسى من أن له ولهم ربًا وخالقًا.

وألان الله الحديد لداود، وسخّر له الجبال والطير، فكانت تُسبّح له بالعشي والإشراق.

وأقدر عيسى بن مريم على الكلام في المهد، فكان يتكلم كلام الحكماء، وكان يحيي له الموتى، ويبرئ بدعائه أو بيده إذا مسح ـ الأكمه والأبرص، وجعل له أن يجعل من الطين كهيئه الطير فينفخ فيه فيكون طائرًا بإذن الله.

ثم إنه رفعه من بين اليهود لما أرادوا قتله وصلبه، فعَصَمه الله بذلك من أن يخلُص ألمُ القتل والصلب إلى بدنه، وكان الطب عامًا غالبًا في زمانه، فأظهره الله تعالى بما أجراه على يده، وعجز الحُذَّاق من الأطباء عما هو أقل من ذلك بدرجات كثيرة ـ أنّ التعويل على الطبائع وإنكار ما خرج عنها باطل، وأن للعالم خالقًا ومدبرًا، ودلّ بإظهاره ذلك له، وبدعائه على صدقه، وبالله التوفيق.

فأما النبي المصطفى، والرسول المُجْتبى، المبعوث بالحق إلى كافة الخلق من الجن والإنس، أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، خاتم النبيين، ورسول رب العالمين، صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ـ فإنه أكثر الرسل آيات وبينات ٣/ب وذكر بعض أهل العلم أن أعلام نبوته تبلغ ألفًا(١).

فأما العلم الذي اقترن بدعوته ولم يزل يتزايد أيام حياته، ودام في أمته بعد وفاته ـ فهو القرآن العظيم، المعجز المبين، وحبل الله المتين، الذي هو كما وصفه به من أنزله، فقال: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)﴾(٢).

وقال: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (٧٨) لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ (٧٩) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٨٠)﴾(٣).

وقال: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (٢٢) ﴾(٤).

---

(١) انظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٥/ ٢٦٥.

(٢) سورة فصلت (٤١ ـ ٤٢).

(٣) سورة الواقعة (٧٧ ـ ٨٠).

(٤) سورة البروج (٢١ ـ ٢٢).

وقال: ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾[١].

وقال: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾[٢].

وقال: ﴿ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾[٣].

وقال: ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾[٤].

فأبان جل جلاله أنه أنزله على وصف مُباين لأوصاف كلام البشر؛ لأنه منظوم وليس بمنثور، ونظمه ليس نظم الرسائل، ولا نظم الخطب، ولا نظم الأشعار، ولا هو كأسْجاع الكُهّان.

وأعْلَمَ أن أحدًا لا يستطيع أن يأتي بمثله. ثم أمره أن يتحداهم على الإتيان به كله إن ادّعُوا أنهم يقدرون عليه أو ظنوه. فقال: ﴿قل فأتوا بعشر سُوَر مثله مفتريات﴾[٥] ثم نقصهم تسعًا فقال: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾[٦].

فكان من الأمر ما يصفه. غير أن من قبل ذلك دلالة، وهي أن النبي ﷺ كان غير مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحَصافة والمتانة وقوة العقل والرأي.

ومن كان بهذه المنزلة، وكان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس إلى دينه لم يجز بوجه من الوجوه أن يقول للناس: ائتوا بسورة من مثل ما جئتكم به من القرآن ولن تستطيعوه، فإن أتيتم به فأنا كاذب وهو يعلم من نفسه أن القرآن منزل عليه، ولا يأمن أن يكون في قومه من يعارضه، وأن ذلك ـ إن كان ـ يبطل[٧] دعوته.

---

(١) سورة آل عمران (٦٢).

(٢) سورة الأنعام (١٥٥).

(٣) سورة عبس (١١ـ١٦).

(٤) سورة الإسراء (٨٨).

(٥) سورة هود (١٣).

(٦) سورة البقرة (٢٣).

(٧) في الأصل: «يطلب»، والمثبت هو المعنى الظاهر المناسب للسياق.

فهذا إلى أن يذكر إلى ما بعده - دليل قاطع على أنه لم يقل للعرب إئتوا بمثله إن استطعتموه ولن تستطيعوه إلا وهو واثق متحقق أنهم لا يستطيعونه، ولا يجوز أن يكون هذا اليقين وقع له إلا من قِبَل ربه الذي أوحى إليه به، فوثق بخبره. وبالله التوفيق.

وأما ما بعد هذا فهو أن النبي ﷺ قال لهم: ائتوني بسورة من مثله إن كنتم صادقين، فطالت الـمُهلة والنَّظرة لهم في ذلك، وتواترت الوقائع والحروب بينه وبينهم فقتلت صناديدهم، وسُبيت ذراريهم ونساؤهم، وانتهبت أموالهم، ولم يتعرض أحد لمعارضته، فلو قدروا عليها لافتدوا بها أنفسهم وأولادهم وأهاليهم وأموالهم، ولكان الأمر في ذلك قريبًا سهلاً عليهم؛ إذ كانوا أهل لسان وفصاحة، وشعر وخطابة. فلما لم يأتوا بذلك ولا ادعوه صح أنهم كانوا عاجزين عنه.

وفي ظهور عجزهم بيان أنه في العجز مثلهم؛ إذ كان بشرًا مثلهم لسانه لسانهم، وعاداته عاداتهم، وطباعه طباعهم، وزمانه زمانهم، وإذا كان كذلك وقد جاء بالقرآن - وجب القطع بأنه من عند الله، تعالى جده، لا من عند غيره. وبالله التوفيق.

قال أبو عبد الله، الحسين بن الحسن الحليمي[(١)] - رحمه الله -: فإن ذكروا سجع مسيلمة، فكل ما جاء به مسيلمة لا يعدو أن يكون بعضه محالاً وسرقة، وبعضه كأساجيع الكهان، وأراجيز العرب، وقد كان النبي ﷺ يقول ما هو أحسن لفظًا، وأقوم معنى وأبين فائدة، ثم لم تقل له العرب: ما أنت! تتحدّانا على الإتيان بمثل القرآن وتزعم أن الإنس والجن لو اجتمعوا على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه، ثم قد جئت بمثله مغترًا - أنه ليس من عند الله وذلك قوله:

أنا النبي لا كذب　　　أنا ابن عبد المطلب[(٢)]

---

(١) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو عبد الله البخاري الشافعي، (ولد ٣٣٨هـ، توفي ٤٠٣هـ). قال الذهبي: القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهار... أحد الأذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب، وكان متفننًا، سيال الذهن، مناظرًا، طويل الباع في الأدب والبيان. وقال أيضًا: وللحافظ أبي بكر البيهقي اعتناء بكلام الحليمي لا سيما في كتاب شعب الإيمان. السيرة ١٧/ ٢٣١، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠٣هـ) ص٧٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٩.

(٢) صحيح، وسيأتي تخريجه في ص ٨٧.

وقوله :

تـالله لولا الله ما اهتدينا   ولا تصدقنا ولا صلينـا
فأنْزِلَنْ سـكينةً علينـــا   وثبِّت الأقدام إنْ لاقينا[١]

وقوله :

اللهم إن العيش عيش الآخرة   فارْحمِ الأنصارَ والمهاجرة[٢]

وقوله : «تعس عبد الدينار والدرهم ، وعبدُ الخميصة ، إن أعطي منها رضي وإن لم يُعط سخط . تعس وانتكس ، وإن شيك فلا انتقش»[٣] .

فلم يَدَّعِ أحد من العرب أن شيئًا من هذا يشبه القرآن وأن فيه كسرًا لقوله .

وحكى الأستاذ أبو منصور : محمد بن الحسن بن أبي أيوب[٤] فيما كتب إلي عن بعض أصحابنا أنه قال :

يجوز أن يكون هذا النظم قد كان فيما بينهم فعجزوا عنه عند التحدي فصار معجزة ؛ لأن إخراج ما في العادة عن العادة نقْض للعادة ، كما أن إدخال ما ليس في العادة في الفعل نقْض للعادة . وبسط الكلام في شرحه .

وأيهما كان فقد ظهرت بذلك معجزته ، واعترفت العرب بقصورهم عنه ، وعجزهم عن الإتيان بمثله .

---

(١) صحيح ، وسيأتي تخريجه في ص

(٢) صحيح ، وسيأتي تخريجه في ص ٦٦٤ .

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله ٦/ ٨١ ، وابن ماجه ٢/ ١٣٨٦ (٤١٣٦) ، من طريق أبي طالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا .

تعس : دعاء عليه بالهلال . القطيفة : كساء له خمل . الخميصة : ثياب خَز أو صوف مُعْلَمة . الانتكاس : الانقلاب على الرأس ، وفي الأمر ، وهذا دعاء عليه أيضًا بالخيبة . إذا شيك : شاكته الشوكة ، إذا دخلت في جسمه ، وشيك فعل لم يسم فاعله . فلا انتقش : الانتقاش : إخراج الشوكة من الجسم ، نقشته أنا وأنتقش هو . انظر جامع الأصول ٩/ ٤٩٤ـ ٤٩٥ .

(٤) محمد بن الحسن بن أبي أيوب ، أبو منصور الأستاذ ، (ت٤٢١هـ) ، قال عبد الغافر الفارسي : حجة الدين صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح . . كان فقيرًا نزهًا قانعًا مصنفًا . السيرة ١٧/ ٥٧٣ .

وفيما حكى الشيخ أبو سليمان : حَمْد بن محمد الخطّابي[١] ٤/أ عن بعض أهل العلم : أن الذي أورده المصطفى ﷺ على العرب من الكلام الذي أعجزهم عن الإتيان بمثله أعجبُ في الآية، وأوضع في الدلالة من إحياء الموتى وإبراء الأكْمَه والأبرص؛ لأنه أتى أهل البلاغة، وأرباب الفصاحة، ورؤساء البيان والمتقدمين في الألسن، بكلام مفهوم المعنى عندهم، فكان عجزهم أعجب من عجز من شاهد المسيح عن إحياء الموتى؛ لأنهم لم يكونوا يطيقون فيه ولا في إبراء الأكمه والأبرص، ولا يتعاطوْن علمه، وقريش كانت تتعاطى الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة، فدل أن العجز عنه إنما كان لأن يصير علَمًا على رسالته وصِحة نبوته. وهذا حُجة قاطعة، وبرهان واضح.

قلنا : وفي القرآن وجهان آخران من الإعجاز :

أحدهما : ما فيه من الخبر عن الغيب، وذلك في قوله عز وجل : ﴿ليظهره على الدين كله﴾[٢] وقوله : ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾[٣]، وقوله في الروم : ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾[٤] وغير ذلك من وعده إياه بالفتوح في زمانه وبعده، ثم كان كما أخبر. ومعلوم أنه ﷺ كان لا يعلم النجوم ولا الكهانة ولا يجالس أهلها.

والآخر : ما فيه الخبر عن قصص الأولين من غير خلاف ادّعى عليه فيما وقع الخبر عنه من كان من أهل تلك الكتب. ومعلوم أنه ﷺ كان أميًا لا يقرأ كتابًا ولا يخطه، ولا يجالس أهل الكتب للأخذ عنهم. وحين زعم بعضهم أنما يعلمه بشر رد الله ذلك عليهم فقال : ﴿لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾[٥] فزعم أهل التفسير[٦] أنه كان لابن الحضرمي

---

(١) حمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البُستي، أبو سليمان الخطابي، (ولد سنة بضع عشرة وثلاث مائة، ت ٣٨٨هـ). قال الذهبي : الإمام العلامة، الحافظ اللغوي . . . صاحب التصانيف». السير ١٧/ ٢٣، البداية النهاية ١١/ ٢٣٦. أعتقد أن كلامه هذا من كتابه «بيان إعجاز القرآن»، قال الأستاذ فؤاد سزكين : «نشرة عبد العليم، عليكره، ١٩٥٣م» ولم أقف على الكتاب.

(٢) سورة التوبة (٣٣).

(٣) سورة النور (٥٥).

(٤) سورة الروم (٣).

(٥) سورة النحل (١٠٣).

(٦) انظر تفسير الطبري ١٤/ ١٧٨، تفسير ابن كثير ٤/ ٦٠٣.

غلامان نصرانيان يقرآن كتبًا لهما بالرومية، وقيل بالعبرانية، فكان ﷺ يأتيهما فيحدثهما ويعلّمهما، فقال المشركون: إنما يتعلم محمد منهما، فأنزل الله عز وجل هذه الآية(١).

قال الحليمي: من تعلّق بمثل هذا الضعيف لم يسكت عن شيء يتهمه به. فدل على أنه لو اتهموه بشيء مما نفيناه عنه لذكروه ولم يسكتوا عنه. وبالله التوفيق.

قلنا: ومن وقف على ما أخذه العلماء من القرآن على إيجازه من أنواع العلوم، واستنبطوه من معانيه، وكتبوه ودونوه في كتب لعلها تزيد على ألف مجلدة علم أن كلام البشر لا يفيد ما أفاد القرآن، وعلم أنه كلام رب العزة. فهذا بين واضح لمن هُدي إلى صراط مستقيم.

ثم إن لنبينا ﷺ وراء القرآن من الآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة ما لا يخفى، وأكثر من أن يحصى(٢).

فمن من دلائل نبوته التي استدل بها أهل الكتاب على صحة نبوته: ما وجدوا في التوراة والإنجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره ونعته، وخروجه بأرض العرب، وإن كان كثير منهم حرّفوها عن مواضعها.

ومن دلائل نبوته: ما حدث بين أيام مولده ومبعثه ﷺ من الأمور الغريبة والأكوان العجيبة القادحة في سلطان أئمة الكفر والموهية لكلمتهم، المؤيدة لشأن العرب، المُنَوِّهة بذكرهم كأمر الفيل وما أحلّ الله بحزبه من العقوبة والنَّكال.

ومنها خمود نار فارس، وسقوط شُرُفات إيوان كسرى، وغيْض ماء بحيرة ساوة، ورؤيا الموبذان وغير ذلك.

ومنها ما سمعوه من الهواتف الصارخة بنعوته وأوصافه والرموز المتضمنة لبيان شأنه، وما وجد من الكهنة والجن في تصديقه، وإشارتهم على أوليائهم من الإنس بالإيمان به.

ومنها: انتكاس الأصنام المعبودة، وخرورها لوجوهها من غير دافع لها عن أمكنتها تُومئ-إلى سائر ما رُوي في الأخبار المشهورة من ظهور العجائب في ولادته وأيام حضانته، وبعدها إلى أن بُعث نبيًا وبعد ما بعث.

---

(١) انظر تفسير الطبري ١٤/ ١٧٧-١٧٩، أسباب النزول للواحدي ص٢٨٧، تفسير ابن كثير ٤/ ٦٠٣-٦٠٤.

(٢) سوف تأتي إن شاء الله جميعها مسندة في متن هذا الكتاب.

ثم إن له من وراء هذه الآيات المعجزات : إنشقاق القمر ، وحنين الجذع ، وخروج الماء من بين أصابعه ، حتى توضأ منه ناس كثير . وتسبيح الطعام ، وإجابة الشجرة إياه حين دعاها ، وتكليم الذراع المسمومة إياه ، وشهادة الذئب والضب والرضيع والميت له بالرسالة ، وازدياد الطعام والماء بدعائه حتى أصاب منه ناس كثير ، وما كان من حلبه الشاة التي لم ينزُ عليها الفحل ، ونزول اللبن لها ، وما كان من إخباره عن الكوائن ، فوجد تصديقه في زمانه وبعده ، وغير ذلك مما قد ذكر ودوّن في الكتب .

وقد ذكرناها بأسانيدها في كتاب «دلائل النبوة» الذي هذا مدخله وفي الواحد منها كفاية .

غير أن الله تعالى لما جمع له بين أمرين : أحدهما بعثه إلى الجن والإنس عامة ، والآخر : ختمه النبوة به ـ ظاهَر له من الحجج حتى إن شذّت واحدة عن فريق بلغتهم أخرى ، وإن لم تنجع واحدة ، نجعت أخرى ، وإن دَرَسَتْ على الأيام واحدة بقيت أخرى ، وفيه في كل حال ؛ الحجة البالغة ، وله الحمد على نظره لخلقه ، ورحمته لهم كما يستحقه .

فصل في قبول الأخبار

أخبرنا أبو عبد الله : ٤/ ب محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن إدريس الشافعي ـ رحمه الله ـ، قال: « قد وضع الله رسوله ﷺ من دينه وفرضه وكتابه المَوْضع الذي أبان جلّ ثناؤه ـ، أنه جعله علمًا لدينه، بما افترض من طاعته وحرّم من معصيته، وأبان من فضيلته بما قرَن بين الإيمان برسوله مع الإيمان به، فقال: ﴿فآمنوا بالله ورسوله﴾[1]، وقال: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله﴾[2]، فجعل كمال ابتداء الإيمان الذي ما سواه تبع له الإيمان بالله ثم برسوله»[3].

قال الشافعي: « أخبرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله عز وجل: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾[4] قال: لا أذكر إلا ذُكرت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله »[5].

قال الشافعي: « وفرض الله على الناس اتباع وحيه وسنن رسوله فقال في كتابه: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١٦٤) ﴾[6] [7] مع آي سواها ذكر فيهن الكتاب والحكمة.

---

(١) سورة الأعراف (١٥٨).

(٢) سورة النور (٦٣).

(٣) الرسالة للشافعي ص٧٥.

(٤) سورة الشرح (٤).

(٥) الرسالة ص١٦، والخبر صحيح رواته ثقات، وابن عيينة: هو سفيان، وابن أبي نجيح: هو عبد الله، ومجاهد: هو ابن جبر.

أخرجه الطبري في تفسيره ٣٠/ ٢٣٥ عن أبي كريب وعمرو بن مالك، عن سفيان بن عيينة به مثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/ ٣٤٤٥ عن مجاهد معلقًا. وانظر تفسير ابن كثير ٨/ ٤٣٠.

(٦) سورة آل عمران (١٦٤).

(٧) الرسالة ص٧٧.

قال الشافعي: « فذكر الله الكتاب وهو : القرآن ، وذكر الحكمة ، فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة : سنة رسول الله ﷺ»[١].

وقال: « ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[٢] فقال بعض أهل العلم: أولوا العلم: أمراء سرايا رسول الله ﷺ ، قال: ﴿فإن تنازعتم في شيء ﴾ يعني اختلفتم في شيء. يعني - والله أعلم - هم وأمراؤهم الذين أمروا بطاعتهم ﴿فردوه إلى الله والرسول ﴾[٣] يعني - والله أعلم - إلى ما قال الله والرسول»[٤].

ثم ساق الكلام إلى أن قال: « فأعلمهم أن طاعة رسول الله ﷺ طاعته، فقال: ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)﴾[٥]»[٦].

واحتج أيضًا في فرض اتباع أمره[٧] بقوله عز وجل : ﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)﴾[٨]. وقال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾[٩] وغيرها من الآيات التي دلت على اتباع أمره، ولزوم طاعته.

قال الشافعي: «وكان فرضه - جل ثناؤه - على من عاين رسول الله ﷺ ، ومن بعده إلى يوم القيامة واحدًا، من أن على كل طاعته، ولم يكن أحد غاب عن رؤية رسول الله ﷺ يعلم أمر رسول الله ﷺ إلا بالخبر عنه[١٠].

---

(١) الرسالة ص٧٩.

(٢) سورة النساء (٥٩).

(٣) سورة النساء (٥٩).

(٤) الرسالة ٧٩-٨٠.

(٥) سورة النساء (٦٥).

(٦) الرسالة ص٨٢.

(٧) الرسالة ص٨٣-٨٤.

(٨) سورة النور (٦٣).

(٩) سورة الحشر (٧).

(١٠) لم أقف على هذا النص في الرسالة بعد تمحيصها بدقة.

والخبر عنه خبران:

خبر عامة عن عامة، عن رسول الله ﷺ بجُمل ما فرض الله سبحانه على العباد أن يأتوا به بألسنتهم وأفعالهم، ويؤتوه من أنفسهم وأموالهم. وهذا ما لا يسع جهله وما يكاد أهل العلم والعوام أن يستووا فيه؛ لأن كلاً كُلّفه، كعدد الصلاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، وتحريم الفواحش، وأن لله عليهم حقًا في أموالهم، وما كان في معنى هذا.

وخبر خاصة في خاص الأحكام لم يأت أكثره كما جاء الأول لم يكلّفه العامة، وكلّف علم ذلك مَن فيه الكفاية للقيام به دون العامة. وهذا مثل ما يكون منهم في الصلاة من سهو يجب به سجود أو لا يجب، وما يفسد الحج ولا يفسده، وما تجب به الفدية وما لا تجب مما يفعله، وغير ذلك. وهو الذي على العلماء فيه عندنا قبول خبر الصادق على صدقه، لا يسعهم رده بفرض الله طاعة نبيه.

قال الشيخ الإمام ـ رحمه الله ونوّر قبره ـ: ولولا ثبوت الحجة بالخبر لما قال رسول الله ﷺ في خطبه بعد تعليم من شهده أمر دينهم: ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فرب مبلّغ أوْعى من سامع[(١)].

وأخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، بغداد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا هريم بن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: نضّر الله امرأ سمع منا حديثًا فأداه كما سمعه، ورب مبلّغ أوعى من سامع»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في العلم، باب قول النبي «رب مبلغ أوعى من سامع» ١/ ١٥٧، ومسلم في كتاب القسامة، باب تحريم الدماء والأعراض ٣/ ١٣٠٥ (١٦٧٩)، وابن ماجه في المقدمة ١/ ٨٥ (٢٣٣)، وأحمد ٥/ ٤.

(٢) حديث حسن، رجاله ثقات غير إسحاق بن منصور السلولي وهريم بن سفيان البجلي فإنهما صدوقان.

أخرجه الشافعي في الرسالة ص٤٠١، وأحمد في «المسند» (٤١٥٧)، والترمذي في كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٢٦٥٨)، والشاشي برقم (٢٧٧).

قال الشافعي: « فلما ندب رسول الله ﷺ إلى استماع مقالته وأدائها امرءًا يُؤديها - والإمْرُء واحد - دل على أنه لا يأمر أن يُؤدَّى عنه إلا ما تقوم الحجة به على من أدي إليه»(١).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو العباس، حدثنا الربيع، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان بن عيينة، أخبرني سالم أبو النضر، أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يخبر عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أُلفيَنّ أحدكم مُتكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، يقول: لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه»(٢).

قال سفيان: وأخبرني ابن المنكدر مرسلاً، عن النبي ﷺ(٣).

قال الشيخ: وروينا في حديث المقْدام بن معديكرب: أن النبي ﷺ حرّم أشياء يوم خيبر، منها حمار الأهلي وغيره. ثم قال رسول الله ﷺ: « يوشك أن يَقْعُد الرجل منكم على أريكته يُحدّث بحديثي فيقول: بيني وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما وجدنا ٥/أ فيه حرامًا حرمناه، وإن ما حرّم رسول الله ﷺ كما حرّم الله عز وجل»(٤).

وهذا خبر من رسول الله ﷺ عما يكون بعده من رد المبتدعة حديثَه فوُجد تصديقه فيما بعده.

---

(١) الرسالة ص٤٠٢.

(٢) إسناده صحيح، وسالم أبو النضر: هو ابن أبي أمية، ثقة كان يدلس ويرسل، وقد صرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات. وأبو العباس: هو الأصم محمد بن يعقوب.

أخرجه الشافعي في الرسالةص٨٩ (٢٩٥)و ص٤٠٣ (١١٠٦)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد ١/ ١٥١به مثله.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٩/ ٣٠٢ (٢٣٨٧٦)، ومن طريقه كل من أبي داود (٤٦٠٥)، والطبراني ١/ ٣١٦ (٩٣٤)، عن ابن عيينة به.

(٣) انظر: الرسالة للشافعي ص٩٠، ٤٠٤، التمهيد لابن عبد البر ١/ ١٥١، ومسند أحمد (٢٣٨٧٦).

(٤) أخرجه أحمد ٢٨/ ٤١٠ (١٧١٧٤)، وأبو داود في السنن، كتاب السنة، باب لزوم السنة (٤٦٠٤)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٨٣ (٦٦٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه ١/ ٨٩، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ١٤٩. وسيأتي عند المصنف مسندًا ٦/ ٥٤٩ من المطبوع.

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني صُرَد بن أبي المُنازل، قال: سمعت حبيب[(١)] بن أبي فضالة المالكي، قال: لما بني هذا المسجد - مسجد الجامع - إذا عمران بن حصين جالس، فذكروا عند عمران الشفاعة، فقال رجل من القوم: يا أبا النُّجيد: إنكم لتحدثوننا بأحاديث لم نجد لها أصلاً في القرآن؟ قال: فغضب عمران وقال لرجل: قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: فهل وجدت صلاة العشاء أربعًا، ووجدت المغرب ثلاثًا، والغداة ركعتين، والظهر أربعًا، والعصر أربعًا؟! قال: لا، قال: فعن من أخذتم هذا الشأن؟ ألستم عنا أخذتموه، وأخذنا عن نبي الله ﷺ، ووجدتم في كل أربعين درهماً درهمًا، وفي كل كذا شاة، وفي كل كذا بعيرًا كذا؟ أوجدتم في القرآن هذا؟ قال: لا. قال: فعن من أخذتم هذا؟ أخذناه عن النبي ﷺ وأخذتموه عنا.

وقال: وجدتم في القرآن ﴿وليطّوفوا بالبيت العتيق﴾[(٢)] أوجدتم: فطوفوا سبعًا، واركعوا ركعتين خلف المقام؟ أوجدتم هذا في القرآن؟ فعمن أخذتموه؟ ألستم أخذتموه عنا، وأخذناه عن رسول الله ﷺ، وأخذتموه عنا؟ قالوا: بلى.

قال: أوجدتم في القرآن لا جَلَب ولا جَنَب ولا شِغار في الإسلام؟ أوجدتم هذا في القرآن؟ قالوا: لا، قال عمران: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا جَلَب ولا جَنَب ولا شِغار في الإسلام»[(٣)].

---

(١) في الأصل: «شبيب»، وهو خطأ في النسخ، والمثبت من مصادر الترجمة والتخريج.

(٢) سورة الحج (٢٩).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب في الجلب على الخيل في السباق ٣/ ٣٠ (٢٥٨١)، والترمذي في النكاح، باب ما جاء في النهي عن نكاح الشغار ٣/ ٤٢٢ (١١٢٣)، وأحمد ٢/ ٥٩، ١٨٠، ٢١٥.

الجَلَب: يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو أن يقْدَم المصَدِّق على أهل الزكاة فينزل موضعًا، ثم يُرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهي عن ذلك، وأمر أن تُؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم. الثاني: أن يكون في السباق، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثًا له على الجري فنهي عن ذلك. النهاية ١/ ٢٨١.

والجنَب: بالتحريك في السباق: أن يجنُب فرسًا إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب، وهو في الزكاة: أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تُجنب إليه: أي تحضر، فنهوا عن ذلك. وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله: أي يُبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه. النهاية ١/ ٣٠٣.

قال: سمعتم الله تعالى قال في كتابه: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾[١] قال: عمران: فقد أخذنا عن نبي الله ﷺ أشياء ليس لكم بها علم.

قال: ثم ذكر الشفاعة، فقال: هل سمعتم الله تعالى يقول لأقوام: ﴿ما سلككم في سقر قالوا: لم نكُ من المصلين﴾ إلى قوله ﴿وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾[٢] قال حبيب[٣]: فأنا سمعت عمران يقول: الشفاعة نافعة دون ما تسمعون[٤].

قال الشيخ: والحديث الذي رُوي في عَرْض الحديث على القرآن باطل لا يصح[٥]، وهو ينعكس على نفسه بالبطلان، فليس في القرآن دلالة على عرض الحديث على القرآن.

والحجج في تثبيت الخبر الواحد كثيرة، وهي في كتبي المبسوطة مدونة.

وفيما احتج به الشافعي في تثبيته ما انتشر واشتهر من بعث رسول الله ﷺ عماله واحداً واحداً، ورسوله واحداً واحداً، وإنما بعث عماله ليخبروا الناس بما أخبرهم به رسول الله ﷺ من شرائع دينهم، ويأخذوا منهم ما أوجب الله عليهم، ويعطوهم ما لهم، ويقيموا عليهم الحدود،

= والشِّغار: وهو نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني: أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من إلي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى. وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما، من شغَر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول. وقيل: الشغر: البعد. وقيل: الاتساع. النهاية ٢/ ٤٨٢.

(١) سورة الحشر (٧).

(٢) سورة المدثر (٤٢ـ٤٨).

(٣) في الأصل: «شبيب»، وهو خطأ في النسخ، والمثبت من مصادر الترجمة والتخريج.

(٤) إسناده ضعيف، لجهالة صرد وحبيب، وأبو الأزهر: أحمد بن الأزهر، ومحمد بن عبد الله الأنصاري: هو ابن المثنى. وأبو طاهر الفقيه: هو محمد بن محمد بن محمش النيسابوري الأديب. وأبو بكر القطان: هو محمد بن الحسين بن الحسن.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢١٩ (٥٤٧)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٦٤ من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري به مثله.

(٥) يقصد المصنف حديث: «اعرضوا حديثي على كتاب الله فإن وافقه فهو مني، وأنا قلته». أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٩٤ (١٤٢٩)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ١/ ١٧٠: «وفيه يزيد بن أبي ربيعة وهو متروك الحديث».

و ذكره السيوطي في الجامع الصغير ص٤٦، وعزاه للطبراني من حديث ثوبان وضعفه.

وينفذوا فيهم الأحكام. ولو لم تقم الحجة عليهم بهم إذ كانوا من كل ناحية وَجَّهوهم إليها أهل صدق عندهم ـ ما بعثهم إن شاء الله[١].

وساق الكلام في بعث أبي بكر رضي الله عنه واليًا على الحج، وبعث علي رضي الله عنه بأول سورة براءة، وبعث معاذ رضي الله عنه إلى اليمن. وبسط الكلام[٢] فيه، ثم قال: «فإن زعم ـ يعني من ردّ الحديث ـ أن من جاءه معاذ وأمراء سراياه محجوج بخبرهم، فقد زعم أن الحجة تقوم بخبر الواحد.

وإن زعم أن لم تقم عليهم الحجة فقد أعظم القول.

وإن قال: لم يكن هذا أنكر خبر العامة عمن وصفت، وصار إلى طرح خبر الخاصة والعامة»[٣].

(١) انظر الرسالة ص٤٠٤ وما بعدها.

(٢) الرسالة ص٤١٤.

(٣) انظر اختلاف الحديث ص١٧.

فصل فيمن يُقبل خبره

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع، قال: قال الشافعي رحمه الله: «ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً منها:

أن يكون مَن حدّث به ثقة في دينه، معروفًا بالصدق في حديثه، عاقلاً لما يُحدث به، عالمًا بما يُحيل معاني الحديث من اللفظ. أوأن يكون ممن يُؤدي الحديث بحروفه كما سمعه، ولا يُحدث به على المعنى؛ لأنه إذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يُحيل الحلال إلى الحرام، وإذا أدّاه بحروفه لم يبق وجه يُخاف فيه إحالة[1] الحديث. حافظًا إن حدث من حفظه، حافظًا لكتاب إن حدث من كتابه، إذا شرِك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم. بَريئًا من أن يكون مُدلسًا: يحدث عمن لقي ما لم يسمع منه، أو يحدث عن النبي ﷺ مما يحدث الثقات خلافه. ويكون هكذا مَن فوقه ممن حدثه حتى يُنتهى بالحديث موصولاً إلى النبي ﷺ، أو إلى من انتُهي به إليه دونه؛ لأن كل واحد منهم مُثبت لمن حدثه، ومُثبت على من حدث عنه»[2].

قال: «ومن كثر غلطه من المحدثين، ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يُقبل حديثه. كما يكون من أكثر الغلط في الشهادات لم تُقبل شهادته»[3].

قال الشيخ: و أسامي من وجدت فيه هذه الشرائط، ومن قصّر عنهم ومن رُمي بالكذب في الحديث، واتهم بالوضع ـ مكتوبة في التواريخ، معلومة عند أهل العلم بها.

قال الشافعي: «ولا يستدل على أكثر صدق الحديث وكذبه إلا بصدق المخبر وكذبه إلا في الخاص القليل من الحديث».

---

(١) في الرسالة ص٣٧١: «إحالته».

(٢) الرسالة ص٣٧١.

(٣) الرسالة ص٣٨٢.

وهذا الذي استثناه الشافعي لا يقف عليه إلا الحُذّاق من أهل الحفظ ، ٥/ب فقد يزلّ الصدوق فيما يكتبه فيدخل له حديث في حديث ، فيصير حديث رُوي بإسناد ضعيف مُركّبًا على إسناد صحيح .

وقد يزل القلم ، ويخطئ السمع ويخون الحفظ ، فيروي الشاذ من الحديث عن غير قصد ، فيعرفه أهل الصنعة الذين قيّضهم الله تعالى لحفظ سنن رسول الله ﷺ على عباده بكثرة سماعه وطول مجالسته أهل العلم به ومذاكرته إياهم .

وهو كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني دَعْلج بن أحمد ، حدثنا أحمد بن علي الآبّار ، حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي ، حدثنا نعيم بن حماد ، قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدي : كيف تعرف صحيح الحديث من خطائه؟ قال : كما يعرف الطبيب المجنون(١) .

وأخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن جنيد ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : سمعت علي بن عبد الله ، يقول : جاء رجل إلى عبد الرحمن بن مهدي ، فقال : يا أبا سعيد ، إنك تقول للشيء هذه صحيح ، وهذا لم يثبت ، فعمّ تقول ذلك؟ قال عبد الرحمن : أرأيت لو أتيت الناقد فأريته دراهمك ، فقال : هذا جيد وهذا ستُّوق وهذا بَهْرَج ، أكنت تسأل عم ذلك؟ أو كنت تسلم للأمر؟ قال : بل كنت أسلّم الأمر إليه . قال : فهذا كذلك ؛ لطول المجالسة ، أو المناظرة والخبرة(٢) .

---

(١) إسناده جيد رواته ثقات إلا نعيم بن حماد الخزاعي ، قال فيه ابن عدي : أثنى عليه قوم وضعفه قوم ، وكان ممن يتصلب في السنة ، . . . وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته ، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيمًا» . قال ابن حجر بعد ما نقل كلام ابن عدي هذا : فهذا فصل القول فيه .

أورد الخبر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/ ٢٥٢ ، و ابن عدي في الكامل ١/ ١١٨ .

(٢) في إسناده محمد بن عبد الله بن جنيد ، قال فيه ابن حبان : كان شيخًا صالحًا . وعلي بن عبد الله ، هو المديني الإمام الحافظ الشهير .

أورد الخبر ابن عدي في الكامل ١/ ١١٨ ، وانظر : تدريب الراوي ص١٦٢ ، معرفة علوم الحديث ص١١٣ .

ستوق : درهم سَتوق وسُتوق : زيف بَهْرَج لا خير فيه ، وهو معرب . اللسان ١٠/ ١٥٢ .

البَهْرَج : الباطل . النهاية ١/ ١٦٦ .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن عمرو بن العلاء الجرجاني، حدثنا يحيى بن معين، قال: لولا الجهابذة لكثرت الستوقة والزُّيوف في رواية الشريعة، فمتى اختلت[١] فهلّم ما سمعت حتى أعزل لك منه نَقْد بيت المال، أما تحفظ قول شريح: إن للأثر جهابذة كجهابذة الورِق[٢].

---

(١) كذا قرأتها في الأصل، وأما في المطبوع فكتبها «أحببت».

(٢) في إسناده محمد بن عمرو بن العلاء الجرجاني: لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله أئمة ثقات. وألم أقف أيضًا على موضع هذا الخبر بعد البحث والتدقيق.

الورِق: بكسر الراء: الفضة. وقد تسكن. النهاية ٥/ ١٧٥.

فصل

ومما يجب معرفته في هذا الباب أن تعلم : أن الأخبار الخاصة المروية على ثلاثة أنواع :

نوع اتفق أهل العلم بالحديث على صحته ، وهذا على ضربين :

أحدهما : أن يكون مرويًا من أوجه كثيرة ، وطُرق شتى حتى دخل في حد الاشتهار ، وبعد من توهم الخطأ فيه ، أو تواطؤ الرواية على الكذب فيه .

فهذا الضرب من الحديث يحصل به العلم المكتسب ، وذلك مثل الأحاديث التي رويت في القدَر ، والرؤية ، والحوْض ، وعذاب القبر ، وبعض ما روي في المعجزات ، والفضائل ، والأحكام ، فقد روي بعض أحاديثها من أوجه كثيرة .

والضرب الثاني : أن يكون مرويًا من جهة الآحاد ، ويكون مستعملاً في الدعوات ، والترغيب والترهيب ، وفي الأحكام كما تكون شهادة الشاهدين مستعملة في الأحكام عند الحكّام ، وإن كان يجوز عليهما وعلى المخبر الخطأ والنسيان ؛ لورود نص الكتاب بقبول شهادة الشاهدين إذا كانا عدلين ، وورود السنة بقبول خبر الواحد إذا كان عدلاً مُستجمعًا لشرائط القبول فيما يوجب العمل .

وأما في المعجزات وفي فضائل واحد من الصحابة ، وقد رويت فيهما أخبار آحاد في ذكر أسبابها إلا أنها مجتمعة في إثبات معنى واحد وهو ظهور المعجزات على شخص واحد ، وإثبات فضيلة شخص واحد ، فيحصل بمجموعها العلم المكتسب . بل إذا جمع بينهما وبين الأخبار المستفيضة في المعجزات والآيات التي ظهرت على سيدنا المصطفى ﷺ دخلت في حد التواتر الذي يوجب العلم الضروري فثبت بذلك خروج رجل من العرب يقال له : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ادعى أنه رسول رب العالمين ، وظهرت عليه الآيات وأوْرد على الناس من المعجزات التي باين بها من سواه بما آمن عليه من أنعم الله عليه بالهداية ، مع ما بقي في أمته من القرآن المعجز . وهذا كما أن أسباب ما اشتهر بها حاتم طيء بالسّخاوة إنما علمت بأخبار الآحاد ، غير أنها إذا جمعت أثبتت معنى واحداً وهو السخاوة ، فدخلت في حد التواتر في إثبات سخاوة حاتم . وبالله التوفيق[1] .

(١) انظر : النكت على ابن الصلاح ص١١٣ ـ ١١٦ ، منهج النقد في علوم الحديث ص٢٤٤ ـ ٢٤٧ .

وأما النوع الثاني من الأخبار، فهي أحاديث اتفق أهل العلم بالحديث على ضعف مخرجها. وهذا النوع على ضربين:

ضرب رواه من كان معروفًا بوضع الحديث والكذب فيه: فهذا الضرب لا يكون مستعملاً في شيء من أمور الدين إلا على وجه التليين(١).

وقد أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن مَحمويه العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سَمُرة بن جُنْدَب، قال: قال رسول الله ﷺ: من حدث عني حديثًا وهو يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين». قال: وحدثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ. فذكر مثله(٢).

وضرب لا يكون راويه متهمًا بالوضع، غير أنه عُرف بسوء الحفظ وكثرة الغلط في رواياته، أو يكون مجهولاً لم يثبت من عدالته وشرائط قبول خبره ما يوجب القبول. فهذا الضرب من الأحاديث لا يكون مستعملاً في الأحكام، كما لا تكون شهادة من هذه صفته مقبولة عند الحكام. وقد يستعمل ٦/أ في الدعوات والترغيب والترهيب، والتفسير والمغازي فيما لا يتعلق به حكم(٣).

---

(١) انظر النكت على ابن الصلاح ص٣٥٧-٣٥٨، توجيه النظر ٢٨٩-٢٩٧، منهج النقد ص٣٠١.

(٢) حديث حسن، في إسناده محمد بن أحمد بن محمويه العسكري: لم أقف فيه على جرح أو تعديل ظاهر، وجعفر القلانسي: صدوق. والحكم: هو ابن عتيبة، ثقة ثبت إلا أنه ربما دلس، وهذا الحديث مما انتقاه مسلم من حديثه كما هو معروف من طريقه الشيخين في إخراجهما حديث أمثاله. وحبيب بن أبي ثابت: ثقة فيه جليل، كثير الإرسال والتدليس، وبقية رجال الإسنادين ثقات.

أخرجه مسلم في المقدمة ١/ ٩، والترمذي في كتاب العلم، باب ما جاء فيمن روى حديثًا وهو يرى أنه كذب ٥/ ٣٦، وابن ماجه في المقدمة ١/ ١٥ (٣٩) من طريق شعبة، عن الحكم به.

وأخرجه مسلم في المقدمة أيضًا ١/ ٩، والترمذي ٥/ ٣٦، وابن ماجه ١/ ١٥ (٤١) من طريق شعبة، عن حبيب به.

قال الترمذي: وفي الباب عن علي بن أبي طالب وسمرة. . . . ثم قال: وكأن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة عند أهل الحديث أصح.

وقال الترمذي عن حديث المغيرة: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) انظر: توجيه النظر ٢٨٩-٢٩٣، منهج النقد ص٢٩١.

سمعت أبا عبد الله الحافظ، يقول: سمعت أبا زكريا: يحيى بن محمد العنْبري، يقول: سمعت أبا الحسن: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، يقول: كان أبي يحكي عن عبد الرحن بن مهدي، أنه قال: إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال، تساهلنا في الأسانيد، وتسامحنا في الرجال، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال(١).

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي - بمرو -، أخبرنا أحمد بن سيّار، قال: سمعت أبا قدامة، يقول: قال يحيى بن سعيد - يعني القطان -: تساهلوا في التفسير عن قوم لا يُوَثّقونهم في الحديث. ثم ذكر ليث بن أبي سليم، وجُويبر بن سعيد، والضحاك، ومحمد بن السائب - يعني الكلبي، وقال: هؤلاء يحمد حديثهم ويكتب التفسير عنهم(٢).

قال الشيخ: وإنما تساهلوا في أخذ التفسير عنهم، لأن ما فسروا به ألفاظه تشهد لهم به لغات العرب، وإنما عملهم في ذلك الجمع والتقريب فقط.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل وهو على باب أبي النضر: هاشم بن القاسم، فقيل له: يا أبا عبد الله، ما تقول في موسى بن عبيدة، وفي محمد بن إسحاق؟

قال: أما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس، ولكنه حدث أحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وأما محمد بن إسحاق: فهو رجل تكتب عنه هذه الأحاديث - كأنه يعني المغازي ونحوها - فأما إذا جاءك الحلال والحرام أردنا قومًا هكذا، وقبض أبو الفضل - يعني العباس - أصابع يده الأربع من كل يد ولم يضم الإبهام(٣).

---

(١) رجاله ثقات أئمة، ووالد محمد بن إسحاق، هو: إسحاق بن راهويه الإمام.
انظر: الكفاية للخطيب ص١٣٤، أصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب ص٣٥١.

(٢) رجاله ثقات أئمة، وأبو قدامة: هو عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليَشْكُري،
انظر: الميزان ١/ ٤٢٧، تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٣-١٢٤.

(٣) رجاله ثقات، وعباس بن محمد، هو الدوري. وانظر تهذيب الكمال ٢٩/ ١٠٩.

وأما النوع الثالث من الأحاديث فهو حديث قد اختلف أهل العلم بالحديث في ثبوته، فمنهم من يضعفه بجرح ظهر له من بعض رواته خفي ذلك عن غيره، أو لم يقف من حاله على ما يوجب قبول خبره، وقد وقف عليه غيره، أو المعنى الذي يجرحه به لا يراه غيره جرحًا ، أو وقف على انقطاعه أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو إندراج بعض رواته قول رواته في متنه، أو دخول إسناد حديث في حديث خفي ذلك على غيره.

فهذا الذي يجب على أهل العلم بالحديث بعدهم أن ينظروا في اختلافهم، ويجتهدوا في معروفة [1]معانيهم في القبول والرد، ثم يختاروا من أقاويلهم أصحها. وبالله التوفيق.

* * *

(١) كذا في الأصل.

فصل في المراسيل

كل حديث أرسله واحد من التابعين أو الأتباع فرواه عن النبي ﷺ، ولم يذكر من حمله عنه فهو على ضربين:

أحدهما: أن يكون الذي أرسله من كبار التابعين الذين إذا ذكروا من سمعوا منه ذكروا قومًا عدولاً يوثق بخبرهم. فهذا إذا أرسل حديثًا نظر في مرسله، فإن انضم إليه ما يؤكده من مرسل غيره، أو قول واحد من الصحابة، أو إليه ذهب عوام من أهل العلم - فإنا نقبل مرسله في الأحكام.

والآخر: أن يكون الذي أرسله من متأخري التابعين الذي يعرفون بالأخذ عن كل أحد، وظهر لأهل العلم بالحديث ضعف مخارج ما أرسلوه فهذا النوع من المراسيل لا يقبل في الأحكام، ويقبل فما لا يتعلق به حكم من الدعوات وفضائل الأعمال والمغازي، وما أشبهها[1].

(١) انظر: النكت على ابن الصلاح ص١٩٨-٢٠٩، منهج النقد ص٣٦٩-٣٧٤.

فصل في اختلاف الأحاديث

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا الربيع، قال: قال الشافعي: كما[(١)] احتمل حديثان أن يستعملا معًا، استعملا معًا، ولم يُعَطَّل واحد منهما الآخر. فإذا لم يحتمل الحديثان إلا الاختلاف، فالاختلاف فيهما وجهان:

أحدهما: أن يكون أحدهما ناسخًا والآخر منسوخًا، فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ.

والآخر: أن يختلفا ولا دلالة على أيهما ناسخ ولا أيهما منسوخ - فلا يذهب إلى واحد منهما دون غيره إلا بسبب يدل على أن الذي ذهبنا إليه أقوى من الذي تركنا. وذلك أن يكون أحد الحديثين أثبت من الآخر، فنذهب إلى الأثبت، أو يكون أشبه بكتاب الله، أو سنة رسول الله ﷺ فيما سوى ما اختلف فيه الحديثان من سنته، أو أولى بما يعرف أهل العلم، أو أصح في القياس، أو الذي عليه الأكثر من أصحاب رسول الله ﷺ. وإذا كان الحديث مجهولاً أو مرغوبًا عمن حمله، كان كما لم يأت؛ لأنه ليس بثابت[(٢)].

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الأنسب «كلما»، ولم أقف على هذا النص.

(٢) رجاله ثقات، وأبو العباس: هو محمد بن يعقوب الأصم. والربيع: هو ابن سليمان المصري المرادي المصري.

انظر: الرسالة للشافعي ٢١٠-٢١٦، منهج النقد ٣٣٧-٣٤٠.

فصل

ومما يحق معرفته في الباب أن تعلم أن الله تعالى بعث رسوله ﷺ بالحق، وأنزل عليه كتابه الكريم، وضمن حفظه كما قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩ ﴾(١) . ووضع رسوله ﷺ من دينه وكتابه موضع الإبانة عنه، كما قال: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤ ﴾(٢) وترك نبيه في أمته حتى يبين لأمته ما بعث به، ثم قبضه الله تعالى إلى رحمته ، وقد تركهم على الواضحة، فلا تنزل بالمسلمين نازلة إلا وفي كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ بيانها : نصًا أو دلالة.

وجعل في أمته في كل عصر من الأعصار أئمة يقومون ببيان شريعته وحفظها ٦/ ب على أمته وردّ البدعة عنها.

كما أخبرنا أبو سعد، أحمد بن محمد الصوفي، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا مُعان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري، قال: قال رسول الله ﷺ : «يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ورواه الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن الثقة من أشياخهم ، عن النبي ﷺ(٣).

---

(١) سورة الحجر (٩).

(٢) سورة النحل (٤٤).

(٣) مرسل ضعيف؛ لأجل معان بن رفاعة، وهو ضعيف، وإبراهيم بن عبد الرحمن العذري ، قال فيه الذهبي: تابعي مقل، ما علمته واهيًا، فأرسل حديث «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله» رواه غير واحد عن معان بن رفاعة عنه، ومعان ليس بعمدة، ولا سيما أتى بواحد لا يدرى من هو. وبقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، إلا أنه صرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز: هو أبوالقاسم البغوي. وأبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي،

وقد وجد تصديق هذا الخبر في زمان الصحابة ، ثم في كل عصر من الأعصار إلى يومنا هذا . وقام بمعرفة رواة السنة في كل عصر من الأعصار جماعة وقفوا على أحوالهم في التعديل والجرح وبينوها ودونوها في الكتب حتى من أراد الوقوف على معرفتها وجد السبيل إليها . وقد تكلم فقهاء الأمصار في الجرح والتعديل فمن سواهم من علماء الحديث .

أخبرنا أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين السلمي ، حدثنا أبو سعيد الخلاّل ، حدثنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا محمود بن غيلان المروزي ، حدثني الحماني ، عن أبي حنيفة ، قال : ما رأيت أحداً أكذب من جابر الجعفي ، ولا أفضل من عطاء(١) .

قال : وحدثنا عبد الحميد الحماني ، قال : سمعت أبا سعد الصَّغاني قام إلى أبي حنيفة ، فقال : يا أبا حنيفة ، ما تقول في الأخذ عن الثوري؟ فقال : اكتب عنه ؛ فإنه ثقة ما خلا أحاديث أبي إسحاق ، عن الحارث ، وحديث جابر الجعفي(٢) .

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، سمعت حرملة يقول : قال الشافعي : الرواية عن حرام بن عثمان حرام(٣) .

= أخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/ ١٥٢-١٥٣ بإسناديه مع أسانيد أخر من حديث ابن عمر وعلي بن أبي طالب وأبو هريرة وأبو أمامة الباهلي وإبراهيم العذري ، وعنه عن الثقة .

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ٥٩ من طريق أبي القاسم البغوي وأبو يعلى ، ثنا أبو الربيع به .

وأخرجه أيضًا من طريق إسماعيل بن عياش ، عن معان به .

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٣٣٧ بإسناد البيهقي ، ثم قال : وهذا الحديث مرسل ، وإسناده فيه ضعف ، والعجب أن ابن عبد البر صححه ، واحتج به على عدالة كل من حمل العلم .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٤٠ من حديث أبي هريرة وابن عمر ، ثم قال : رواه البزار ، وفيه عمرو بن خالد القرشي كذبه ابن معي وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع .

(١) فيه عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، أبو يحيى ، وهو صدوق يخطئ ، وأبو سعيد الخلال : هو إسماعيل بن أحمد بن محمد ، وأبو القاسم البغوي : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .

أورده الترمذي في العلل ٥/ ٧٤١ عن محمود بن غيلان به مثله .

(٢) فيه عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، وهو صدوق يخطئ ، وأبو سعد الصغاني ، هو محمد بن مُيَسَّر - بتحتانية ومهملة ، وزن محمد - الجعفي

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٣٨ ، ومن طريقه الخطيب في تاريخه ٨/ ٢٧٨ ، بهذا الإسناد مثله .

أخبرنا أبو عبد الله ، الحسين بن الحسن الغضائري ، ببغداد ، حدثنا أحمد بن سلمان[١] ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عفّان ، حدثني يحيى بن سعيد القطان ، قال : سألت شعبة وسفيان الثوري ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث أو لا يحفظ؟ فقالوا : بيِّن أمره للناس[٢] .

وأخبرنا أبو علي ، الحسين بن محمد الرُّوذَباري ، أخبرنا أبو بكر ، أحمد بن كامل بن خلف القاضي ، حدثني أبو سعد الهروي ، عن أبي بكر بن خلاد ، قال : قيل ليحيى بن سعيد : أما تخشى أن يكون الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله؟ قال : لأن يكون هؤلاء خصمائي عند الله أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ ، يقول : لم حدثت عني حديثًا ترى أنه كذب؟[٣]

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : سمعت الشافعي - رحمه الله - يقول : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، وكان يجيء إلى الرجل فيقول : لا تُحدث وإلا استعديت عليك السلطان[٤] .

فعلى هذه الجملة كان ذَبّهم عن حريم السنة . وشواهد ما ذكرنا كثيرة ، وفيما ذكرنا عن التطويل غُنية[٥] .

---

(١) في الأصل : «سليمان» ، والمثبت من مصادر الترجمة ، وهو أحمد بن سلمان أبو بكر النجاد .

(٢) رجاله ثقات ، غير أحمد بن سلمان ، وهو أبو بكر النجاد فهو صدوق ، وجعفر بن محمد الصائغ : هو ابن شاكر ، وعفان : هو ابن مسلم .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ١/ ٢٣ ، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣ ، وابن عبد البر في «التمهيد ١/ ٤٧ من طريق عفان به .

وأخرجه الترمذي في العلل ٥/ ٧٣٩ عن محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثني أبي قال .

(٣) انظر : العلل للترمذي ٥/ ٧٣٩ ، الكفاية ص٤٤ ، السنة قبل التدوين ص٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٤٥ من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا أبي ، ثني حرمله به مثله .

وانظر : ت ك ١٢/ ٤٩١ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٤٤ .

(٥) انظر العلل للترمذي ٥/ ٧٣٩ .

وهذه مقدمة لكتاب «دلائل النبوة وبيان ما جرى عليه أحوال صاحب الشريعة، صلوات الله عليه» أشار بها عليّ الشيخ أبو الحسن، حمزة بن محمد البيهقي[١] - رحمه الله - بحسن عقيدته وجميل نيته في معرفة معجزات النبي والرسول المرتضى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وما جرى عليه أحواله ليتوصل بها إلى معرفة ما أوردته فيه من الأحاديث، مع ذكر تراجمه في الجزء الذي يليه.

ويعلم أن كل حديث أوردته فيه قد أردفته بما يشير إلى صحته، أو تركته مُبْهمًا وهو مقبول في مثل ما أخرجته، وما عسى أوردته بإسناد فيه ضعف أشرت إلى ضعفه، وجعلت الاعتماد على غيره.

وقد صنف جماعة من المتأخرين في المعجزات وغيرها كتبًا، وأوردوا فيها أخبارًا كثيرة من غير تمييز منهم صحيحها من سقيمها، ولا مشهورها من غريبها، ولا مرويها من موضوعها، حتى أنزلها من حسنت نيته في قبول الأخبار منزلة واحدة في القبول، وأنزلها من ساءت عقيدته في قبولها منزلة واحدة في الرد.

وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح؛ ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، لا يجد من زاغ قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار مَغْمَزًا فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار.

ومن أنْعَم النظر في اجتهاد أهل الحفظ في معرفة أحوال الرواة، وما يقبل من الأخبار، وما يردّ - علم أنهم لم يألوا جَهْدًا في ذلك، حتى إذا كان الابن يقدح في أبيه إذا عثر منه على ما يوجب رد خبره، والأب في ولده، والأخ في أخيه، لا يأخذه في الله لومة لائم، ولا يمنعه في ذلك شَجْنة رَحم ولا صلة مال. والحكايات عنهم في ذلك كثيرة، وهي في كتبي المصنفة في ذلك مكتوبة. ومن وقف على تميزي في كتبي بين صحيح الأخبار وسقيمها، وساعده ٧/ أ التوفيق علم صدقي فيما ذكرته. ومن لم يُنْعم النظر في ذلك، ولم يساعده التوفيق، فلا يغنيه شرحي لذلك، وإن أكثرت، ولا إيضاحي له، وإن بلغت، كما قال الله عز وجل: ﴿وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون﴾[٢].

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) سورة يونس (١٠١).

جماع ذكر الأبواب والتراجم التي يشتمل عليها كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الرسالة محمد بن عبد الله خبر البرية ورسول رب العزة صلى الله عليه وعلى آله وسلم

أبواب في ميلاد رسول الله ﷺ ، وتاريخه وما يتصل به من الأبواب في نذر جده عبد المطلب، والآثار التي ظهرت عند ولادته وقبلها وبعدها، وكيف فعل ربنا بأصحاب الفيل في العام الذي ولد فيه، وما كان قبله من أمر تُبَّع، وما جاء في ارتجاس إيوان كسرى وسقوط شُرَفه، ورؤيا الموبذان، وخمود النيران ليلة ولد.

باب في رضاع النبي ﷺ ومرضعته وحاضنته وما ظهر عليه من الآيات عندها.

باب في أسمائه.

باب في كنيته.

باب في شرف أصله ونسبه.

باب في وفاة أبيه وأمه ووفاة جده.

باب في صفته من قَرْنه إلى قدمه.

باب في صفة خاتم النبوة.

باب جامع في صفته وشمائله.

باب في أخلاقه .

باب في زهده في الدنيا واختياره الفقر على الغنى وجلوسه مع الفقراء وكونه أجزى الناس باليد، واجتهاده في طاعة ربه.

باب في مَثَله ومثل الأنبياء قبله، وأنه خاتم النبيين.

باب في مثله و ومثل أمته ومثل الهدى الذي جاء به.

باب في صفته في التوراة والإنجيل والزبور.

باب ما وجد في صورته وصورة الأنبياء قبله بالشام.

جماع أبواب ما ظهر على رسول الله ﷺ من الآيات قبل ولادته، وبعد مبعثه، وما كان تجري عليه أحواله حتى بعث نبيًا ﷺ.

فمن ذلك : ما جاء في شق بطنه .

ومن ذلك : إخبار سيف بن ذي يَزَن بحاله .

ومن ذلك : استسقاء عبد المطلب ، وشفقته عليه ، وتوصيته به ، وإحساسه بأمره .

ومن ذلك : خروجه مع أبي طالب ، ورؤية بحيرا الراهب من صفته ما استدل به على أنه هو النبي الموعود في كتبهم .

ومن ذلك حفظ الله تعالى إياه عن أقذار الجاهلية .

وباب في بناء الكعبة وما ظهر فيه عليه من الآيات .

وباب في ذكر ما كان يشتغل به قبل تزويجه خديجة ، ثم في تزوجه بها ، والآثار التي كانت تظهر عليه .

وأبواب في أخبار الأحبار والرهبان بما كانوا يجدون في كتبهم من خروجه وصدقه في رسالته.

وفيها قصة إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه .

وحديث قُسّ بن ساعدة الإيادي وغيره ممن أخبر به ، و حديث زيد بن عمرو بن نفيل ، وورقة بن نوفل وإخبارهما به .

جماع أبواب المبعث

فمن ذلك : الوقت الذي كتب فيه نبيًا .

ثم في ذكر سنه حين بعث نبيًا . ثم في ذكر الشهر واليوم الذي أنزل عليه فيه ، وما ظهر من مبتدأ البعث والتنزيل من الآيات من تسليم الحجر والشجر عليه ، وفي أول سورة نزلت عليه ، وفيمن تقدم إسلامه من الصحابة ، وما ظهر لبعضهم من الآيات العجيبة .

ثم في مبتدأ الفرض عليه ثم على الناس ، وفيما أمر به من تبليغ الرسالة ، وما جاء في عصمة الله إياه حتى بلّغ الرسالة ، وما ظهر عليه عند ذلك من الآيات ، ثم في اعتراف مشركي قريش بما في كتاب الله عز وجل من الإعجاز .

ثم في ذكر إسلام أبي ذر الغفاري ، ثم في ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب ، ثم في ذكر إسلام عمر بن الخطاب ، ثم في ذكر إسلام ضِماد ، ثم في إسلام الجن ، وما ظهر في كل واحد مما ذكرنا من الآيات .

ثم في بيان الوجه الذي كان يخرج عليه قول الكهان حقًا ، والبيان أن ذلك أو أكثره انقطع بظهور نبينا ﷺ .

ثم في إعلام الجني صاحبه بخروج النبي ﷺ وما سُمع من العجل الذي ذبح بخروجه، وحديث سَواد بن قارب، وسبب إسلام مازن الطائي، وخُفاف بن نَضْلة وغيره.

ثم سؤال المشركين رسول الله ﷺ بمكة أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر. ثم في ذكر أسئلتهم إياه وهو بمكة.

ثم في ذكر ما لقي رسول الله ﷺ وأصحابه من أذى المشركين حتى أخرجهم إلى الهجرة، وإخباره فيما بين ذلك بإتمام أمره ووجود صدقه فيه، وما ظهر من الآثار في ذلك.

ثم باب في الهجرة الأولى إلى الحبشة، ثم الثانية، وما ظهر فيها من الآيات، وتصديق النجاشي ومن تبعه إياه.

ثم باب في دخول النبي ﷺ مع من بقي من أصحابه شِعْب أبي طالب، وما ظهر في ذلك من الآيات.

ثم في ذكر المستهزئين الذين كفاه الله أمرهم، وما ظهر في ذلك من الآيات.

ثم في ذكر دعائه على من استعصى من قريش بالسَّنَة وإجابة الله تعالى دعاءه.

ثم في ذكر آية الروم، وما ظهر فيها من تصديقه.

ثم في دعاءه على سبعة من قريش، ثم على ابن أبي لهب، وإجابة الله تعالى إياه.

باب في وفاة أبي طالب.

ثم باب في وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

ثم باب في الإسراء برسول الله ﷺ ٧/ ب من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

ثم في العروج به إلى السماء، وما ظهر عليه من الآيات في معراجه وإخباره بما رأى، وبفرض الصلوات الخمس.

ثم باب في تزويج رسول الله ﷺ بعائشة بنت الصديق، وسَوْدة بنت زَمْعة.

ثم في عرض النبي ﷺ نفسه على قبائل العرب، حتى أكرم الله به الأنصار من أهل المدينة.

وفيه حديث سُويد بن الصامت، وإياس بن معاذ، وأبان بن عبد الله البجلي، وسعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، وما سمع من الهاتف بمكة.

ثم باب في ذكر العقبة الأولى، وبيعة من حضر الموسم من الأنصار على الإسلام.

وباب في ذكر العقبة الثانية، وما جاء في بيعة من حضر من الأنصار.

ثم في هجرة بعض الأصحاب إلى المدينة. ثم في مكر المشركين برسول الله ﷺ وعصمة الله إياه. ثم في خروج النبي ﷺ مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى الغار وما ظهر في ذلك من الآثار.

ثم في اتباعه سُراقة بن مالك بن جُعْشُم، وما ظهر في ذلك من دلائل النبوة.

ثم في اجتيازه بخيمتي أم مَعْبد، وما ظهر في ذلك من الدلائل، وفي غير ذلك من هجرته إلى المدينة.

ثم في استقبال من استقبله من أصحابه.

ثم في الأنصار، ودخوله المدينة، ونزوله، وفرح المسلمين بمجيئه، والآثار التي ظهرت في نزوله، وخروج صُهيب في أثره، وما ظهر من إعجاز القرآن بالخبر عن شأنه. ثم في ذكر خطبته بالمدينة.

ثم في دخول عبد الله بن سلام عليه وإسلامه، وإسلام أصحابه، وشهادتهم بأنه النبي الذي يجد مكتوبًا عندهم في التوراة.

باب في بناء مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة، وذكر المسجد الذي أسِّس على التقوى، وإخبار النبي ﷺ عند بنائه مسجده بما وُجد تصديقه بعده من قتل عمار بن ياسر، وآخر شراب يشربه.

وباب في ذكر اتخاذ المنبر، وما ظهر عند وضعه وجلوسه عليه من دلائل النبوة بحنين الجذع الذي كان يخطب عنده.

وباب فيما لقي أصحابه من وباء المدينة حين قدموها، وعصمة الله رسوله ﷺ عنها. ثم دعائه بنقل وبائها عنها، ثم تحريمه المدينة. ثم باب في تحويل القبلة إلى الكعبة، ثم باب في الإذن بالقتال.

ثم جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ وسراياه.

فأول سراياه: بعث عمه حمزة، وعبيد بن الحارث، وسعد بن أبي وقاص. وغزوة الأبواء، وغزوة رَضْوى والعشيرة، وبدر الأولى، وسرية عبد الله بن جحش.

باب غزوة بدر العظمى، وهي تشتمل على أبواب كثيرة:

وفيها ما ظهر عليه في تلك الغزوة من دلائل النبوة بنزول الملائكة وغيرها.

ثم باب في قصة ابنته زينب وهجرتها. ثم باب في تزوجه بحفصة بنت عمر، ثم بزينب بنت خُزيمة وتزوجه ابنته أم كلثوم من عثمان بعد وفاة ابنته رُقيّة، ثم تزويجه فاطمة من علي رضي الله عنهم.

ثم في خروجه ومرجعه من بدر إلى بني سليم، ثم غزوة ذات السويق، ثم غزوة غَطفان، وما ظهر فيها من آثار النبوة، ثم في غزوة ذي قُرَد، ثم في غزوة قريش وبني سليم، ثم في غزوة

بني قَيْنُقاع، ثم في غزوة بني النَّضير في قول من زعم أنها كانت قبل أحد، وما ظهر فيها من آثار النبوة.

باب في قتل كعب بن الأشْرف وكفاية الله شره.

باب غزوة أحد، وهذا الباب يشتمل على أبواب:

وفيها: ذكر ما ظهر عليه في الشهداء وغيرهم من دلائل ا لنبوة، ثم في خروجه إلى حمراء الأسد، ثم سرية أبي سلمة، ثم غزوة الرَّجيع، وما ظهر فيها من دلائل النبوة، ثم في سرية عمرو بن أمية، ثم غزوة بئر معونة، ثم في غزوة بني النضير وما ظهر فيها من الدلائل.

ثم في دعوة عمرو بن سعدي اليهودي إلى الإسلام، واعترافه ومن تبعه من اليهود بوجود صفة النبي ﷺ في التوراة، ثم في غزوة بني لحيان

ثم في غزوة ذات الرقاع، وعصمة الله تعالى رسوله ﷺ عما هَمّ به المشركون، ولحوق بركته بعير جابر بن عبد الله.

وغزوة بدر الآخرة، وغزوة دَوْمة الجَنْدل الأولى.

باب ٨/ أ غزوة الخندق: وهذا الباب يشتمل على أبواب:

وفيها: ذكر ما ظهر على النبي ﷺ من دلائل النبوة.

باب في تزوج رسول الله ﷺ بأم حبيبة بنت أبي سفيان، وبأم سلمة بنت أبي أمية، وبزينت بنت جحش.

باب في خروج النبي ﷺ إلى بني قريظة، وما ظهر في رؤية من رأى من الصحابة جبريل عليه السلام، من دلائل النبوة، وغير ذلك من دعاء سعد بن معاذ، وإسلام ابنيْ سَعْية. ثم في قتل ابن أبي الحقيق. ثم في قتل ابن نبيح الهذلي، وما في تلك القصة من دلائل النبوة.

باب غزوة بني المُصْطلق، وهي غزوة المُرَيسيع، وما ظهر فيها من دلائل النبوة، وفيه ذكر حديث الإفك.

ثم سرية نجد، ثم ذكر السرايا التي كانت في هذه السنة.

باب عمرة الحُدَيْبية، وهذا الباب يشتمل على أبواب:

وفيها: ذكر ما ظهر في بئر الحديبية وغيرها من دلائل النبوة. وفي خروج الماء من بين أصابع النبي ﷺ، وفي البيعة تحت الشجرة وكيفية الصلح. ونزول سورة الفتح، وما فيها من وعد الله في تلك السورة من الفتح والمغانم ودخول المسجد الحرام، وغير ذلك، وظهور الصدق في جميع ذلك.

ثم في إسلام أم كلثوم، ثم ما جاء في أمر أبي بصير الثقفي وأصحابه، ثم في غزوة ذي قُرَد.

باب في غزوة خيبر:

وهذا الباب مشتمل على أبواب، وما ظهر فيها على رسول الله ﷺ من دلائل النبوة في دعائه وإجابة الله تعالى إياه، وإخبار ذراع الشاة إياه بأنها مسمومة.

وقدوم جعفر بن أبي طالب وأصحابه والأشعريين على النبي ﷺ بخيبر من أرض الحبشة.

ثم في انصرافه من خيبر وتوجهه إلى وادي القرى، ثم في نومهم عن الصلاة، وما ظهر في ذلك الطريق من الآثار.

ثم في حديث أبي قتادة في أمر الميضأة.

ثم في ذكر السرايا التي كانت بعد فتح خيبر وقبل عمرة القضية.

ثم ما جاء في عمرة القضية، ثم في ذكر تزوجه بميمونة ينت الحارث، ثم في خروج ابنة حمزة من مكة.

ثم في ذكر سرية ابن أبي العَوْجاء، ثم في ذكر إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد.

ثم في ذكر سرايا كانت بعد ذلك.

ثم في غزوة مؤتة، وإخباره بوقعتهم قبل مجيء خبرهم.

ثم في كتاب النبي ﷺ إلى الجبارين يدعوهم إلى الله عز وجل، ثم في كتابه إلى قيصر وما في قصته من دلائل النبوة، ثم في كتابه إلى كسرى ودعائه عليه، وإخباره بهلاكه وفتح كنوزه، ثم في كتابه إلى المُقَوْقِس.

ثم في غزوة ذات السلاسل، ثم في سرية أبي عبيدة بن الجراح.

ثم نعيه النجاشي إلى الناس.

باب فتح مكة: وهذا الباب يشتمل على أبواب.

وفيها: ذكر تصديق الله تعالى لرسوله ﷺ.

وفيها ذكر إسلام أبي قحافة أبي أبي بكر الصديق، وقصة صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل، وإسلام من أسلم من الفتحيين، ثم في بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة.

باب غزوة حُنين وما ظهر فيها على النبي ﷺ من آثار النبوة ودلالات الصدق.

ثم في مسيره إلى الطائف، ثم في رجوعه إلى الجعرانة وقسمه الغنيمة بها.

ثم في وفود وفد هوازن، وما جرى في ذلك، ثم في عمرته من الجعرّانة.

ثم في قدوم كعب بن زهير إلى النبي ﷺ بعد ما رجع إلى المدينة .

باب غزوة تبوك : وهذا الباب يشتمل على أبواب :

وفيها : ذكر ما ظهر على النبي ﷺ في تلك الغزوة من آثار النبوة .

وفيها : بعثه خالد بن الوليد إلى أكيدر دَوْمة .

وفيها : رجوعه من تبوك ، وعصمة الله إياه من مكر المنافقين .

ثم في تلقيه الناس وما جرى في مسجد الضِّرار ، وما قال في المخلفين عنه .

وفيه : حديث كعب بن مالك وصاحبيه وتوبة الله تعالى عليهم .

ثم في ذكر مرض عبد الله بن أبي المنافق ، وقصة ثعلبة بن حاطب .

باب في حجة أبي بكر الصديق وقراءة علي أول سورة براءة في هذه الحجة على الناس .

ثم باب في ذكر قدوم وفد ثقيف وهم أهل الطائف ، ثم باب في وفود العرب إلى رسول الله ﷺ ودخول الناس في دين الله أفواجًا ، ثم في بعثه أمراءه إلى النواحي .

ثم في قدوم هامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس على النبي ﷺ وإسلامه .

ثم فيما روي في إلياس ووصي عيسى بن مريم عليهما السلام . ٨/ ب

ثم في وفاة إبراهيم بن النبي ﷺ .

باب حجة الوداع.

ثم أبواب في عدد حجاته ، وغزواته ، وسراياه .

ثم باب فيما خص الله بن نبيه وتحدثه بنعمة ربه .

ثم في ما جاء في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام .

جماع أبواب دلائل النبوة سوى ما مضى ذكره في الأوقات التي ظهرت فيه.

باب انقياد الشجر لنبينا عليه السلام ، وما في ذلك من الخبر من خروج الماء من بين أصابعه ، ومشي العذْق الذي دعاه إليه حتى وقف بين يديه ، ثم رجوعه إلى مكانه بإذنه .

ثم في سجود الجمل له .

ثم في ذكر الوحش الذي كان يتواضع إليه والحُمرة التي شكت إليه حالها ، والظبية التي شهدت له بالرسالة ، والضب والذئب اللذين شهدا له بالرسالة . ثم في الأسد الذي احترم لمولاه سفينة .

ثم في المجاهد الذي بُعث حماره بعد ما نفق .

ثم في المهاجرة التي أحيا الله بدعائها ولدها وما في ذلك من الخبر من قصة العلاء بن الحضرمي .

ثم في شهادة الذئب لرسول الله ﷺ بالرسالة، ثم في شهادة الرضيع والأبكم.

ثم في تسبيح الطعام الذي كانوا يأكلونه مع النبي ﷺ، ثم في تسبيح الحصيات في كفه وكف بعض أصحابه.

ثم في حنين الجذع.

ثم في وجود رائحة الطيب من كل طريق يسلكه.

ثم في سجود الشجر والحجر له.

ثم في تأمين أسْكُفَّة الباب وحوائط البيت على دعائه.

ثم في رؤيته أصحابه من وراء ظهره.

ثم في البَرْقة التي برقت لإبني ابنته في إضاءة عصا الرجلين والرجل من أصحابه، وإضاءة أصابع بعضهم في الليلة المظلمة، وغير ذلك من الآثار.

ثم في أبواب دعواته المستجابة في الأطعمة والأشربة وغيرها، ودعواته بالشفاء وغيرها، وإجابة الله تعالى إياه في جميعها، وظهور بركاته فيما دعا فيه. وذكر تراجمها يطول في هذا الموضع لكثرتها.

ثم دعواته على من دعا عليه من الكفار وإجابة الله إياه.

ثم أبواب في أسئلة اليهود وغيرهم واستبرائهم عن أحواله وصفاته وإسلام من أسلم منهم.

ثم أبواب في إخبار النبي ﷺ بما كان قبل وصول الخبر إليه من جهة الآدميين.

ثم أبواب في أخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده، وتصديق الله تعالى إياه في جميع ذلك، فمنها ما وجد تصديقه في عصره، ومنها ما وجد تصديقه في زمان خلفائه، ومنها ما وجد تصديقه بعدهم.

ثم أبواب فيمن رأى في منامه شيئًا من آثار نبوة نبينا محمد ﷺ أو سمعه من قبر أو غيره.

ثم أبواب في كيفية نزول الوحي على رسول الله ﷺ وظهور آثاره على وجهه، ومن رأى جبريل عليه السلام من أصحابه أو غيره من الملائكة.

ثم باب في الرُّقْية بكتاب الله والتحرز بذكره.

ثم فيمن رأى الشيطان من أصحابه، وما ذكر في التحرز عنه.

ثم فيما ظهر على من ارتد عن الإسلام في وقته من النَّكال.

ثم باب فيما أعطي نبينا ﷺ من الآية الكبرى التي عجز عنها قومه، ثم أبواب في نزول القرآن وتأليفه.

جماع أبواب مرض رسول الله ﷺ ووفاته ، وما ظهر فيما بين ذلك من آثار النبوة ودلالات الصدق ﷺ وعلى آله الطيبين .

ثم ما جاء في غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه ، وعظم المصيبة التي نزلت بالمسلمين بوفاته ، وتعزية الملائكة إياهم على المصيبة به .

ثم في معرفة أهل الكتاب وفاته قبل وقوع الخبر إليهم بما كانوا يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل ، ثم ما جاء في تركته ، في ذكر أزواجه وأولاده ، صلوات الله عليه وعليهم ، كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون .

قال الشيخ رحمه الله : هذا آخر عهدي فيما أشار الشيخ الرئيس من «المدخل إلى كتاب دلائل النبوة» فإن وقع بمراده فبتوفيق الله جل ثناؤه ، ثم بجميل نيته ، وحسن اعتقاده .

وإن رأى فيه خللاً أو تقصيراً فلضعف بدني وكلا عيني بكثرة أحزاني بسبب أولادي ، واعتمادي بعد فضل الله عز وجل على المعهود من كرمه في إحسانه إليهم وتقديم العناية والرعاية في جميع ما ينوبهم ، ودعائي لهم ولأعزته بالخير الدائم ، وثنائي عليه بالجميل الواجب ، والله يستجيب فيه وفي ذويه صالح الدعوات ، ويقيه ويقيهم من جميع المكاره والآفات ، بفضله وجوده والسلام عليه ورحمته وبركاته .

والحمد لله وحده لا شريك له وصلواته على محمد خير خلقه أجمعين ، وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا كثيراً إلى يوم الدين ، وصلى الله على نبينا محمد وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل . ٩/ أ

النص المحقق

لكتاب

دلائل النبوة

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي

(٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ

دراسة وتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه)[٢]

قال الإمام الحافظ أبو بكر[٣] ، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مصنف هذا الكتاب، (رحمه الله، ونفع بعلومه)[٢] .

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، وابتدع الجواهر والأعْراض، وركّب الصور والأجساد، وقضى الموت والحياة، وقدّر المعاش والمعاد، وأعطى من شاء من خلقه السمع والبصر والفؤاد، ومن شاء منهم المعرفة والعقل والنظر والاستدلال، ومن شاء منهم الهداية والرشاد ، وبعث الرسل بما شاء من أمره ونهيه، مبشرين بالجنة من أطاعه، ومنذرين بالنار من عصاه، وأيدهم بدلائل النبوة وعلامات الصدق، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، وخصنّا بالنبي الأمين، والرسول المكين، سيد المرسلين، وخاتم النبيين، أبي القاسم ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، أفضل خلقه نفسًا ، وأجمعهم لكل خلق رضيّ في دين ودنيا، وخيرهم نسبًا، وأشرفهم رأيًا، أرسله بالهدى ودين الحق إلى كافة المكلفين من الخلق. فتح به رحمته، وختم به نبوته، واصطفاه لرسالته، واجتباه لبيان شريعته ورفع ذكره مع ذكره، وأنزل معه كتبا عزيزًا ، وقرآنًا كريمًا مباركًا مجيدًا، دليلاً مبينًا، وحبلاً متينًا، وعَلَمًا زاهرًا، ومعجزًا باهرًا، اقترن بدعوته أيام حياته، ودام في أمته بعد وفاته. وأمره فيه بأن يدعو مخالفيه إلى أن يأتوا بمثله - والعربية طبيعتهم ، والفصاحة جبلّتُهم، ونَظْم الكلام صنعتهم - فعجزوا عن المعارضة، وعدلوا عنها إلى المسايفة التي هي أصعب مما دعاهم إليه، وتحداهم به، كما قال تعالى: ﴿ **قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٨٨)** ﴾[٤] مع سائر ما آتاه الله وحباه من المعجزات الظاهرات والبينات الباهرات

---

(١) بعدها في ب: «رب يسر ولا تعسر».

(٢) مابين القوسين ليس في «ب»

(٣) العبارة في «ب» : أخبرنا الشيخ الإمام عبد الجبار بن محمد بن أحمد الحواري، أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر. . .

(٤) سورة الإسراء (٨٨).

﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[(١)] فبلّغ الرسالة، وأدى النصيحة، وأوضح السبيل، وأنار الطريق، وبين الصراط المستقيم، وعبد الله حتى أتاه اليقين. فصلوات الله عليه وعلى آله الطيبين، كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، أفضل صلاة وأزكاها وأطيبها وأنماها.

أما بعد: فإني لما فرغت بعون الله وحسن توفيقه من تخريج الأخبار الواردة (في الأسماء والصفات والرؤية)[(٢)] والإيمان والقدَر وعذاب القبر وأشراط الساعة والبعث والنشور والميزان والحساب والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار وغير ذلك[(٣)] مما يتعلق بالأصول وغيرها؛ ليكون عونًا لمن تكلم فيها، واستشهد بما بلغه منها ولم يعرف حالها، وما يُقبل ويُرد منها ـ أردت، والمشيئة لله تعالى أن أجمع بعض ما بلغنا من معجزات نبينا محمد ﷺ وعلى آله ودلائل نبوته، ليكون عونًا لهم على إثبات رسالته. فاستخرت الله تعالى في الابتداء بما أردته، واستعنت به في إتمام ما قصدته مع ما نقل إلينا من شرف أصله، وطهارة مولده، وبيان أسمائه وصفاته، وقدر حياته، ووقت وفاته، وغير ذلك مما يتعلق بمعرفته ﷺ على نحو ما شرطته في مصنفاتي، من الاكتفاء بالصحيح من السقيم، والاجتزاء من المعروف بالغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه، فأورده، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف ١١/ب عند أهل المغازي والتواريخ.

وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري، ونعم الوكيل.

---

(١) سورة الصف (٩).

(٢) ما بين القوسين مطموس في «ب».

(٣) انظر الدراسة ص

جماع أبواب مولد النبي ﷺ

باب بيان اليوم الذي ولد فيه رسول الله ﷺ

أخبرنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني[(١)]، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزِّمَّاني، عن أبي قتادة، أن أعرابيًا قال: يا رسول الله، ما تقول في يوم الاثنين؟ فقال: «ذاك يومٌ ولدتُ فيه، وأنزل عليَّ فيه»[(٢)].

وأخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان، ببغداد، أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه النَّحوي، حدثنا أبو يوسف، يعقوب بن سفيان الفسوي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا ابن جرير ـ وهو غيلان ـ[(٣)].

وحدثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ ـ رحمه الله ـ، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، ببغداد، والحسن بن يعقوب العدل، بنيسابور، قالا: حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن مَعْبَد الزِّمَّاني،

---

(١) في ب: «الأصفهاني»، ويقال باللفظين وكلاهما يجوز. انظر لب اللباب ١/ ٦٦(١٩٣).

(٢) حديث صحيح رجاله ثقات، وشيخ المصنف الأستاذ ابن فورك، قال ا الذهبي: الإمام العلامة، شيخ المتكلمين. . . سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس، كان أشعريًا رأسًا في فن الكلام. . . صنف التصانيف الكثيرة. . . كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة، وأبو داود: هو الطيالسي.

أخرجه مسلم ٢/ ٨٢٠، في كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر. . .، والنسائي في «الكبرى» ٢/ ١٤٦، في كتاب الصيام، صوم يوم الإثنين، وأبو داود ٢/ ٨٠٨ (٢٤٢٦)، كتاب الصوم، باب في صوم الدهر تطوعًا، وأحمد في المسند ٥/ ٢٩٩كلهم من طريق مهدي بن ميمون به. إلا أحمد فمن طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن غيلان به.

وأخرجه مسلم ٢/ ٨٢٠ أيضًا من طريق أبان العطار به نحوه.

وأخرجه مسلم ٢/ ٨١٩ كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر. . .، وأحمد في المسند ٥/ ٢٩٧، من طريق شعبة عن غيلان به مثله. ؟؟

قال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٣٣٣: الصواب أنه ﷺ ولد يوم الإثنين. واستدل بحديث أبي قتادة هذا، وعزاه لأحمد ومسلم وأبي داود.

(٣) يأتي تخريجه في الحديث التالي.

عن أبي قتادة الأنصاري: أن أعرابيًا سأل رسول الله ﷺ عن صوم يوم الاثنين، فقال: «ذاك اليوم الذي وُلدت فيه، وأنزل عليّ فيه».

أخرجه أبو الحسين: مسلم بن الحجاج القُشَيري في الصحيح من حديث مَهْدي بن مَيْمون (وأبان بن يزيد العطّار)[1][2].

و[3]أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المَخْزومي المصري، حدثني ابن لَهيعَة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، عن ابن عباس، قال: «ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين»[4].

---

(١) ما بين القوسين مطموس في ب.

(٢) حديث صحيح، وإسناده الأول رجاله ثقات، وأبان بن يزيد: هو العطار، والحديث الثاني حسن، فيه الحسن بن يعقوب ويحيى بن أبي طالب وعبد الوهاب بن عطاء ثلاثتهم صدوقون غير عبد الوهاب فهو صدوق ربما أخطأ، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، وهو ثقة كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وقتادة: هو ابن دعامة، ثقة اغتفر العلماء تدليسه، وقد احتج به الشيخان مطلقًا.

أخرج الإسناد الأول يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٥٣ بهذا الإسناد.

وأما الإسناد الثاني فأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٦٠٢ بهذا الإسناد، وقال عقبه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقد تقدم تخريجه في الحديث الأول من هذا الباب.

(٣) الواو ليست في ب.

(٤) حديث صحيح بالشاهد السابق، وهذا إسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة، وهو عبد الله صدوق اختلط، وباقي رجاله ثقات غير خالد بن أبي عمران فهو صدوق، وحنش: هو ابن عبد الله الصنعاني.

أورده يعقوب بن سفيان عن ابن لهيعة معلقًا به مثله بلفظ أطول ٣/ ٢٥٢

ووصله أحمد في المسند ٤/ ٣٠٤(٢٥٠٦)، وابن سعد ١/ ١٠١، والطبراني في «الكبير» ١٢/ ٢٣٦، والبيهقي هاهنا، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٦٧ كلهم من طريق ابن لهيعة بن مثله بلفظ أطول. ونسبه الهيثمي ١/ ١٩٦ لأحمد والطبراني في الكبير، ثم قال: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح.

قال ابن كثير في «السيرة النبوية» ١/ ١٩٩: وهذا ما لا خلاف فيه أنه ولد ﷺ يوم الإثنين.

وانظر السيرة للذهبي ص٢٦.

بابٌ

الشهر الذي ولد فيه رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمار بن الحسن النسائي، حدثنا سلمة[١] بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: «ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، عام الفيل، لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيعٍ الأول»[٢].

---

(١) في الأصل «مسلم»، وما أثبته من ب، وهو الموافق لمصادر الترجمة والتخريج.

(٢) معلق رجاله ثقات غير سلمة بن الفضل الأبرش، وهو صدوق كثير الغلط، وهو ممن رووا السيرة عن ابن إسحاق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٥٣ بهذا الإسناد موقوفًا على ابن إسحاق. والخبر في السير النبوية لابن هشام ١/ ١٦٧.

وأخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٦٠٣ من طريق علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: «ولد رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول». وسكت عنه ووافقه الذهبي.

قال في شرح المواهب ١/ ١٣٢: المشهور أنه ﷺ ولد يوم الإثنين، ثاني عشر ربيع الأول، .. وهو قول محمد بن إسحاق وغيره.... قال ابن كثير: وهو المشهور عند الجمهور.

بابٌ
العام الذي وُلِدَ فيه رسول الله (١) ﷺ

حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «وُلِد النبي ﷺ عام الفيل»(٢).

وأخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن قتادة، حدثنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن حامد العطار، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد. فذكره بإسناده إلا أنه قال: «يوم الفيل»(٣).

---

(١) قوله: «رسول الله» ليس في ب.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فيونس بن أبي إسحاق: هو يونس بن عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو صدوق يهم قليلاً، وأبو إسحاق السبيعي: ثقة اختلط وهو مشهور بالتدليس، وروى بالعنعنة، وهو لم يسمع من سعيد بن جبير. قال البخاري: لا أعرف لأبي إسحاق سماعًا من سعيد بن جبير. وحجاج بن محمد: هو المصيصي، قال ابن حجر: ثقة اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. وقال في مقدمة الفتح ٣٩٦: وما ضره الاختلاط فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد الاختلاط أحدًا. وباقي رجاله ثقات. وانظر حديث رقم (٨).

أخرجه الحاكم في المستدرك٣/ ٤٩٩ (٤٢٣٦) بهذا الإسناد مثله. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن سعد ١/ ١٠١ من طريق حجاج بن محمد بن مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤٣٢)، والبزار كما في كشف الأستار١/ ١٢١(٢٢٦)من طرق عن يونس بن أبي إسحاق به. قال الهيثمي١/ ١٩٦: رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه ولنفس العلل، وفيه أيضًا أبو نصر بن قتادة: لم أقف على ترجمته، وكذا أبو الحسن العطار، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن سعد ١/ ١٠١عن ابن معين به مثله، وزاد: «يعني عام الفيل». وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» السيرة ١/ ٢٢ عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي به مثله، وقال: صحيح.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٠٠(٤٢٣٧) من طريق حميد بن الربيع عن حجاج بن محمد به مثله وقال: «تفرد حميد بن الربيع بهذه اللفظة [يوم الفيل] في هذا الحديث ولم يتابع عليه».

قال الصالحي ١/ ٣٣٥: وروى البيهقي والحاكم في المستدرك وصححه، وأقره الذهبي في مختصره، وصححه في تاريخه الكبير عن يحيى بن معين، عن حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ولد رسول الله ﷺ يوم الفيل».

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة، عَن أبيه، عن جده: قيس بن مخرمة - يعني: ابن المطلب بن عبد مناف -، قال: «ولدتُ أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل، كنا لِدَيْن».

قال ابن إسحاق: وكان رسول الله ﷺ عام عُكاظ ابن عشرين سنة(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي - رحمه الله - أخبرنا أبو الحسن: محمد بن محمود المَرْوَزي، الفقيه، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن علي الحافظ، حدثنا أبو موسى: محمد بن المُثَنَّى، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جده، قال: «وُلِدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل».

قال: وسأل عثمان بن عفان قُبَاثَ بن أشْيَم، أخا بني يَعْمر بن ليث: أنت أكبر أو رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر (مني، وأنا أقدم منه في الميلاد. ورأيت ١٢/أ خَذْقَ الفيل أخضر مُحيلاً(٢).

= قلت: لم أقف عليه من طريق ابن معين عند الحاكم في المستدرك؛ وإنما هو من طريق حميد بن الربيع عن حجاج بن محمد.

(١) حديث حسن لغيره بالشاهد السابق، وهذا إسناد ضعيف لجهالة المطلب بن عبد الله، فقد قال فيه الحافظ: مقبول، وأبوه وثقه النسائي، وقال الحافظ: يقاله له رؤية، وهو من كبار التابعين. وابن إسحاق: هو محمد، صدوق مدلس وقد صرح بالسماع. وأحمد بن عبد الجبار ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، ويونس بن بكير صدوق يخطئ، وأحمد ويونس: هما من رواة سيرة ابن إسحاق فالحكم عليهما لا يؤثر على الحكم على الحديث بالجملة. وباقي رجاله ثقات.

والحديث في «السير والمغازي» لابن إسحاق ص٢٣، سيرة ابن هشام ١/ ١٦٧.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٣/ ٥٠٠(٤٢٣٩)، ٤/ ٥٧٠ (٥٩٧٣) بهذا الإسناد، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه أحمد ٢٩/ ٤٢٢ (١٧٨٩١)، والترمذي ٥/ ٥٨٩ (٣٦١٩)، كتاب المناقب، باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ، والطبري في تاريخه ٢/ ١٥٥، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» رقم (٨٥) كلاهما بدون (كنا لدين)، كلهم من طريق ابن إسحاق به. وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فانتفت علة التدليس. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

وقد حسنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» السيرة ص٢٣.

انظر: تاريخ البخاري ٧/ ١٤٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٦، الآحاد والمثاني ١/ ٣٥٥ (٤٧٨)، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٤٣(٨٧٢، ٨٧٣)، والإصابة ٣/ ٢٥٩، سبل الهدى والرشاد١/ ٣٣٥.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة المطلب بن عبد الله، وأبو عبد الرحمن السلمي ضعيف لا يعتمد عليه، وأبو الحسن المروزي لم أقف على ترجمته، ومحمد بن علي الحافظ: قال الذهبي: الإمام المحدث

ورواه)[١] محمد بن بشار، عن وهب بن جرير، فقال: خَذْق الطير أخضر مُحيلاً.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي المقري، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن بشار. فذكره[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكر الصَّغاني، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ـ مديني ـ، حدثني الزبير بن موسى، عن أبي الحُوَيْرث قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقُبَاث بن أشْيَم الكناني، ثم الليثي: يا قُبَاث! أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ قال: رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أسنّ منه. وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفت بي أمي على رَوْث الفيل مُحيلاً أعقله. وتنبأ[٣] رسول الله ﷺ على رأس أربعين.[٤]

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان النَّوْفَلي، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، قال: «ولد رسول الله ﷺ عام الفيل،

الحافظ القاضي الورع أحد السادات والأولياء... كان لا يدع سماع الحديث أيام قضائه.. وباقي رجاله ثقات غير جرير بن حازم فله أوهام.

أخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ١٥٥ عن ابن المثنى به مثله.

وانظر تخريج ما قبله.

(١) مابين القوسين مطموس في ب

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة المطلب بن عبد الله، وأحمد بن علي المقري: ضعيف جداً. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الترمذي ٥/ ٥٨٩ (٣٦١٩) بهذا الإسناد. وقد تقدم تخريجه في سابقه.

(٣) في ب: «نُبيء»، والمثبت يوافق ما في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥١.

(٤) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ابن أبي ثابت، وهو متروك، والزبير بن موسى: هو ابن مينا، وهو مقبول، وأبو الحويرث: هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، ضعيف، وباقي رجال إسناده ثقات غير إبراهيم بن المنذر فصدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥١، والطبري في تاريخه ٢/ ١٥٥ـ١٥٦، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم٨٤ من طريق إبراهيم بن المنذر به مثله

وعزاه الذهبي في تاريخ الإسلام(السيرة النبوة) ص٢٣ إلى خليفة بن خياط في تاريخه، وقال: قال شباب العصفري، ثنا يحيى بن محمد، عن عبد العزيز بن عمران، حدثني الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث، سمعت قباث بن أشيم: .... قال الذهبي: يحيى هو أبو زكير وشيخه متروك الحديث.

وكانت عُكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة، وبُني البيت على رأس خمسٍ وعشرين سنة من الفيل، وتُنُبِّئ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل»[(١)] .

أخبرنا[(٢)] أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد، حدثنا محمد بن فليح بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: «بعث الله محمداً ﷺ على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة، وكان بين مبعث النبي ﷺ وبين أصحاب الفيل سبعون سنة [(٣)] .

قال أبو إسحاق، إبراهيم بن المنذر: هذا وهم، والذي لايشك فيه أحد من علمائنا أن رسول الله ﷺ ولد عام الفيل، وبعث على رأس أربعين سنة من الفيل. [(٤)]

أخبرنا أبو الحسين بن بَشْران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا أبو الربيع الزَّهراني، حدثنا يعقوب القُمِّي، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أَبْزي، قال: «كان بين الفيل وبين مولد رسول الله ﷺ عشر سنين»[(٥)] .

---

(١) حديث ضعيف جدًا موقوفًا، فيه عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو متروك، وعبد الله بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله ثقات غير ابن المنذر فصدوق، ومحمد بن جبير بن مطعم تابعي. وكون النبي ﷺ ولد عام الفيل ثبت بأحاديث أخر في الباب. وأما كون البيت إنما بني على رأس خمس وعشرين سنة من الفيل، فقد قال في شرح المواهب ١/ ٢٠٣: «ولما بلغ ﷺ خمسًا وثلاثين سنة فيما جزم ابن إسحاق وغير واحد من العلماء، وقيل: خمسًا وعشرين سنة. رواه ابن عبد البر، عن محمد بن جبير، وعبد الرزاق، عن ابن جريج، عن مجاهد. وجزم به موسى بن عقبة في مغازيه، ويعقوب بن سفيان في تاريخه. قال الحافظ: والأول أشهر».

(٢) في ب: «أنبأنا».

(٣) موقوف ضعيف لأجل محمد بن فليح صدوق يهم، وباقي رجاله ثقات غير ابن المنذر فصدوق.

وأخرجه يعقوب سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥٢ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر من طريق البيهقي ٣/ ٧٤.

(٤) بعدها في ب: «وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثني أحمد بن الخليل، ثنا يونس بن محمد، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى، قال: «كان بين الفيل وبين رسول الله ﷺ عشر سنين».

وهو موقوف ضعيف. وأحمد بن الخليل: هو البغدادي، ويونس بن محمد: هو ابن مسلم. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥٣ بهذا الإسناد.

(٥) موقوف ضعيف؛ لأجل يعقوب القمي، وهو ابن عبد الله بن سعد، صدوق يهم، وجعفر بن أبي المغيرة، صدوق يهم، وباقي رجاله ثقات غير حنبل فهو صدوق يغرب ويتفرد، وأبو الربيع: هو سليمان بن

قال يعقوب: وحدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، قال: حدثنا نعيم - يعني بن مَيْسرة -، عن بعضهم، عن سُوَيْد بن غَفْلة، قال: «أنا لدَة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل»(١).

قال الشيخ: وقد روي عن سُوَيد بن غَفْلة أنه قال: أنا أصغر من النبي ﷺ بسنتين(٢).

داود العتكي، وأبو عمرو بن السماك: هو عثمان بن أحمد بن عبد الله، وابن أبزى: هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، ثقة من الثالثة.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٧٦ من طريق البيهقي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٩٦ وعزاه إلى عبد بن حميد والبيهقي في الدلائل فقط.

والرواية ضعيفة لعلتين:

١- علة في المتن: لمخالفته ما صح من الروايات المفيدة بأن مولده ﷺ كان عام الفيل.

٢- قال الذهبي في تاريخ الإسلام(السيرة) ص٢٥: وهذا قول منقطع». لأن ابن أبزى صحابي صغير، ولم يدرك مولد الرسول ﷺ، كما أن يعقوب بن عبد الله القمي، وإن كان صدوقًا إلا أن له أوهام، وخصوصًا أنه خالف الثقات في هذا، فيحمل هذا على أوهامه.

(١) ضعيف لجهالة الراوي عن سويد بن غفلة، وباقي رجاله ثقات غير نعيم فصدوق، وسويد مخضرم من كبا ر التابعين.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥٣ بهذا الإسناد.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ١١٨.

(٢) عزاه ابن كثير للبيهقي في «البداية والنهاية»١/ ٢٠٢.

بابٌ

ذكر مولد المصطفى ﷺ، والآيات التي ظهرت عند ولادته وقبلها وبعدها

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح.

(ح) وأخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشْران العدل، ببغداد، أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن العرْباض بن سَارِيَة، صاحب رسول الله ﷺ، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني عبد اللهِ وخاتم النبيين، وإن آدم لمُنْجدل في طينته، وسأخبركم عن ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أمهات النبيين يَرَيْنَ، وإن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت له قصور الشام».

وفي رواية يعقوب: «أضاءت منه قصور الشام» تابعه عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح. ورواه أيضاً أبو بكر ١٢/ب بن أبي مريم الغَسّاني، عن سعيد بن سويد(١).

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الأعلى بن هلال وسعيد بن سويد سكت عليهما البخاري وابن أبي حاتم، وذكرهما ابن حبان في الثقات، وأبو صالح: هو عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق كثير الخطأ، إلا أنه يروي هنا عن شيخه معاوية بن صالح، وهو صدوق له أوهام. قال ابن عدي: وعند أبي صالح كاتب الليث كتاب طويل ونسخة حسنة. وباقي رجاله ثقات، وأبو إسماعيل الترمذي: هو محمد بن إسماعيل.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٤٥ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه أحمد في المسند ٢٨/ ٣٧٩ (١٧١٥٠)، وابن سعد في الطبقات ١/ ١٤٩، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٦٨، وابن جرير في التفسير ١/ ٥٥٦، وابن حبان في صحيحه ١٤/ ٣١٣-٣١٤ (٦٤٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ ٢٥٢ (٦٢٩-٦٣٠)، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٩٤ (٣٦١٩)، وابن عساكر في تاريخه ٣٣/ ٤٤٦، وأبي القاسم الأصبهاني قوام السنة ١/ ٢٤١ من طريق معاوية به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي ٨/ ٢٢٣: رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان.

وحسنه الذهبي في تاريخ الإسلام (السيرة) ص٤٢.

وقوله ﷺ: «إني عبد الله وخاتم النبيين، وإن آدم لَمُنْجَدِلٌ في طينته» يريد به: أنه كان كذلك في قضاء الله تعالى وتقديره قبل أن يكون أبو البشر وأول الأنبياء ـ صلوات الله عليهم ـ.

وقوله: «وسأخبركم عن ذلك: دعوة أبي إبراهيم عليه السلام، يريد به أن إبراهيم، لما أخذ في بناء البيت، دعا الله ـ تعالى جده ـ أن يجعل ذلك البلد آمنًا، ويجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، ويرزقهم من الثمرات والطيبات، ثم قال: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتابَ والحكمة ويُزكِّيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾[(١)] فاستجاب الله تعالى دعاءه في نبينا ﷺ وجعله الرسول الذي سأله إبراهيم ـ عليه السلام ـ ودعاه أن يبعثه إلى أهل مكة، فكان النبي ﷺ يقول: «أنا دعوة أبي إبراهيم»، ومعناه: أن الله تعالى لما قضى أن يجعل محمداً ﷺ خاتم النبيين، وأثبت ذلك في أم الكتاب، أنجز هذا القضاء بأن قيّض إبراهيم ـ عليه السلام ـ للدعاء الذي ذكرنا، ليكون إرساله إياه بدعائه كما يكون نقله من صلبه إلى أصلاب أولاده.

وأما قوله: «وبشارة عيسى»[(٢)] فهو أن الله تعالى أمر عيسى ـ عليه السلام ـ، فبشر به قومه، فعرفه بنو إسرائيل قبل أن يُخْلَق.

وأما قوله: «ورؤيا أمي التي رأت» فإنما عنى به ـ والله أعلم ـ: ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وكانت آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ تحدِّث أنها أُتيت حين حملت بمحمد ﷺ فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع إلى الأرض فقولي:

أعيذه بالواحد   من شر كل حاسدْ
في كل برّ عاهدْ   وكل عبد زائد
يرودَ غير رائد
فإنه عبد الحميد الماجد   حتى أراه قد أتى المشاهد

فإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام، فإذا وقع فسميه محمداً، فإن اسمه في التوراة أحمد، يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه في الإنجيل: أحمد، يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه في الفرقان: محمد، فسميته بذلك[(٣)].

---

(١) الآية (١٢٩) من سورة البقرة.

(٢) بعدها في ب: «بي».

(٣) الأثر في كتاب «السير والمغازي» ص٤٥ لابن إسحاق من طريق أحمد به مثله.

وأخرج القصة بنحوها ابن سعد في الطبقات ١/ ٩٨ عن محمد بن عمر بن واقد، حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أبيه، عن عمته. وفيه الواقدي وهو ضعيف.

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، إملاء وقراءة، أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عَبْدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، قال: قلت لأبي اليمان: حدثك أبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني، عن سعيد بن سُوَيد، عن العرْباض بن سارية السلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني عند الله في أم الكتاب لخاتَم النبيين، وإنَ آدم لمنجدل في طينته، وسأُنبئكم بتأويل ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى قومه، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام[١].

قصّر أبو بكر بن أبي مريم بإسناده، فلم يذكر فيه عبد الأعلى بن هلال، وقصّر بمتنه، فجعل الرؤيا بخروج النور منها وحده، وكذلك قال خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ.

حدثنا أبو عبد الله الحافظ ـ إملاءً وقراءةً ـ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم قالوا: يارسول الله، أخبرنا عن نفسك؟ فقال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت كأنه خرج منها نور أضاءت له بُصرى من أرض الشام[٢].

= وأخرج أيضًا نحو هذه الأثر أبو نعيم في الدلائل برقم ٧٨ من طريق النضر بن سلمة، عن أبي غزية محمد بن موسى، عن أبي عثمان سعيد بن زيد، عن ابن بريدة، عن أبيه. وفيه النضر بن سلمة شاذان: قال عنه الدارقطني: كان يتهم بوضع الحديث.

قال الشامي: وسنده واه جدًا. شرح المواهب اللدنية ١/ ١٠٧.

قال د/ أكرم ضياء العمري في السيرة النبوية الصحيحة ١/ ٩٨: لقد رويت قصص وأخبار حول صفة حمل آمنة به، وأنها لم تر أخف ولا أيسر منه، وأنها كانت تلبس التعاويذ من حديد فيقطع، وأنها رأت في منامها بشارة بجليل مقامه، وأمرت بتمسيته بمحمد، ورأت عند استيقاظها صحيفة من ذهب فيها أشعار لتدعو له بها، ولم يثبت شيء من هذه الحكايات».

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، فأبو بكر الغساني ضعيف، وسعيد بن سويد ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عليه، وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجاله ثقات غير ابن عبدوس فهو صدوق، وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع.

(٢) حسن، ورجاله ثقات غير محمد بن إسحاق، وهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع، ومن فوقه هم رواة للسيرة، فلا يؤثر الحكم عليهم في الحكم على الحديث، كما أنه لا تضر جهالة الصحابة في الحديث.

وروي في ذلك عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ:

أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فَوْرك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا الفرج بن فضالة[١].

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصَّفّار، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا محمد بن بكّار، حدثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله، ما كان بُدُو أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى بن مريم، ورأت أمي أنه خرج ١٣/أ منها نور أضاءت به قصور الشام.

وفي رواية أبي داود: «خرج مني»[٢].

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، أخبرنا[٣] أحمد بن إسحاق بن صالح، حدثنا محمد بن سنان العَوَقي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بُدَيْل بن مَيْسَرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفَجْر، قال: قلت: يارسول الله، متى كُنت[٤] نبيًا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد»[٥].

---

(١) بعدها في ب إشارة التحويل «ح».

(٢) حديث حسن بالأسانيد المتقدمة، وهذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة، وباقي رجاله ثقات غير لقمان بن عامر، وهو صدوق، وأبو أمامة هو صدي بن عجلان الباهلي، صحابي مشهور من المكثرين عن النبي ﷺ، سكن الشام، ومات بها عام ٨٦هـ.

(٣) في ب: حدثنا.

(٤) في ب: «كتبت».

(٥) إسناده حسن لأجل أحمد بن إسحاق بن صالح، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات، وميسرة الفجر: ذكره البخاري والبغوي وابن السكن وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم في الصحابة.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٠٨ (٤٢٦٥) من طريق محمد بن سنان به. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه أحمد ٣٤/٢٠٢ (٢٠٥٩٦) من طريق منصور بن سعد، عن بديل به مثله.

وعزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦/٢٤٠ في ترجمة ميسرة الفجر إلى البخاري والبغوي وابن السكن وغيرهم، من طريق بديل بن ميسرة... ثم قال: وهذا سند قوي، لكن اختلف فيه على بديل، فرواه منصور بن سعيد عنه هكذا، وخالفه حماد بن زيد فرواه عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، قال: قيل: يارسول الله. لم يذكر ميسرة، وكذا رواه حماد، عن والده، وعن خالد الحذاء، كلاهما عن ابن شقيق. أخرجه البغوي. وكذا رواه حماد بن سلمة، عن خالد، عن ابن شقيق، قال: قلت: يارسول الله. أخرجه البغوي أيضًا. وأخرجه من طريق أخرى عن حماد، فقال: عبد الله بن شقيق، عن رجل، قال: قلت: يا رسول الله. وأخرجه أحمد من هذا الوجه، وسنده صحيح.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن أحمد [1] الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم التميمي، وعبد الله بن بُندار، قالا: حدثنا موسى بن المساور الضَّبي - الثقة المأمون -، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن مَعْمَر بن راشد، عن الزُّهري، قال: «أول ما ذكر من عبد المطلب جدّ رسول الله ﷺ أن قريشًا خرجت من الحرم فارَّة من أصحاب الفيل، وأجْلَت عنه قريش، وهو غلام شاب، فقال: والله لا أخرج من حرم الله أبتغي العز في غيره. فجلس عند البيت، فقال:

اللهُمَّ إن المرء يمنع رحله فامنع حلالك

وذكر مع ذلك غيره.

قال: فلم يزل ثابتًا في الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه، فرجعت قريش وقد عظُم فيهم لصبره وتعظيمه محارم الله. فبينا هو على ذلك وعنده أكبر بنيه - قد أدرك - وهو الحارث بن عبد المطلب، فأُتيَ عبدُ المطلب في المنام، فقيل له: احفر زمزم، خبية الشيخ الأعظم. فاستيقظ، فقال: اللهم بيّن لي. فأريَ في المنام مرة أخرى: احفر تُكْتَم بين الفرث والدم، في مبحث الغُراب، في قرية النمل، مَستقبلة الأنْصاب الحُمْر. فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سُمي له من الآيات، فنُحرَت بقرةٌ بالحَزْوَرَة، فانفلتت من جازرها بحُشاشة نفْسها، حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم، فنحرت تلك البقرة في مكَانها حتى احتُمل لحمها، فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث، فبحث عن قرية النمل، فقام عبد المطلب فحفر هنالك، فجاءته قريش، فقالت لعبد المطلب: ما هذا الصنيع؟ إنا لم نكن نَزُنُّك بالجهل، لمَ تحفر في مسجدنا؟ فقال عبد المطلب: إني لحافر هذه البئر، ومُجاهد من صدَّني عنها. فطفق يحفر هو وابنه الحارث - وليس له يومئذ ولد غيره -، فتَسَفَّه عليهما ناس من قريش، فنازعوهما وقاتلوهما، وتناهى عنه أناس من قريش لما يعلمون من عتْق نسبه، وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ، حتى إذا أمكن الحفر واشتد عليه الأذى، نذر إن وَفَى له عشرة من الولد أن ينحر أحدهم. ثم حفر حتى أدرك سيوفًا دفنت في زمزم حيث دفنت. فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف، قالوا: يا عبد المطلب، أحْذنا مما وجدت. فقال عبد المطلب: إنما هذه السيوف لبيت الله. فحفر حتى أنْبَط الماء، فخرقها فيَ القرار، ثم بحَّرها حتى لا تُنزف، ثم بنى عليها حوضًا، فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب منه الحاج، فيكسره أناس حسدةٌ من قريش

---

(١) في ب: «يعقوب» بدل «أحمد»، والمثبت هو الصحيح كما في مصادر الترجمة.

بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يُصبح. فلما أكثروا فساده[١] دعا عبد المطلب ربه، فأري في المنام، فقيل له: قل: اللهم إني لا أحلها لمغتسل، ولكن هي لشارب حلٌ وبَلٌ، ثم كُفيتهم، فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد، فنادى بالذي أريَ، ثم انصرف. فلم يكن يُفسد حوضَه عليه أحد من قريش إلا رُمي في جسده بداء، حتى تركوا حوضه وسقايته.

ثم تزوج عبد المطلب النساء، فولد له عشرة رهط، فقال: اللهم إني كنت نذرت لك نحر أحدهم، وإني أقرع بينهم فأصبْ بذلك من شئت. فأقرعَ بينهم، فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب، وكان أحب ولده١٣/ب إليه، فقال عبد المطلب: اللهم هو أحب إليك أم مائة من الإبل؟ ثم أقرع بينه وبين المائة، فكانت القرعة على مائة من الإبل، فنحرها عبد المطلب مكان عبد الله.

وكان عبد الله أحسن من رُؤي من قريش قط، فخرج يومًا على نساء من قريش مجتمعات، فقالت امرأة منهن: يا نساء قريش، أيتكن تتزوج هذا الفتى فتصّاد النور الذي بين عينيه؟ وإن بين عَينيه نوراً. قال: فتزوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فجامعها، فحملت برسول الله ﷺ.

ثم بعث عبد المطلب عبد الله بن عبد المطلب يَمْتار له تمرًا من يَثْرِب، فتوفي بها عبد الله بن عبد المطلب، فولدت آمنة رسول الله ﷺ، وكان في حجر جده عبد المطلب، فاسترضعته امرأة من بني سعد بن بكر، فنزلت به أمه التي تُرضعهُ سوق عكاظ، فرآه كاهن من الكهان، فقال: يا أهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام، فإن له مُلْكًا. فراغت به أمه التي ترضعه، فأنجاه الله.

ثم شب عندها حتى إذا سعى وأخته من الرضاعة تحضنه، جاءت أخته من أمه التي ترضعه، فقالت: أيْ أمَّتاه، إني رأيت رهطًا أخذوا أخي القرشي آنفًا فشقوا بطنه. فقامت أمه التي تُرضعه فزعة حتى تأتيه، فإذا هو جالس مُنْتَقِع لونُهُ لا ترى عنده أحدًا. فارتحلت به حتى أقدمته على أمه، فقالت لها: اقبضي عني ابنك فإني قد خشيت عليه. فقالت أمه: لا والله، ما بابني ما تخافين، لقد رأيت وهو في بطني أنه خرج معتمدًا على يديه، رافعًا رأسه إلى السماء.

فافتصلته أمه وجده عبد المطلب. ثم توفيت أمه، فيتم في حجر جده عبد المطلب، فكان وهو غلام يأتي وسادة جده فيجلس عليها، فيخرج جده، وقد كَبِر، فتقول الجارية التي تقود جده: انزل عن وسادة جدك. فيقول عبد المطلب: دعوا ابني، فإنه يُحَسُّ بخير.

قال: فتوفي جده ورسول الله ﷺ غلام فكفله أبو طالب ـ وهو أخو عبد الله لأبيه وأمه ـ فلما ناهزَ الحُلُم ارتحل به أبو طالب تاجرًا قِبَل الشام، فلما نزل تَيْماء رآه حَبْرٌ من يهود تيماء، فقال

(١) في ب: إفساده.

لأبي طالب: ما هذا الغلام منك؟ قال: هو ابن أخي. قال: أشَفيق أنت عليه؟ قال: نعم: قال: فوالله لئن قدمت به الشام لا تصل به إلى أهلك أبدًا، لَتَقْتُلَنّه اليهود، إنّ هذا عدوهم. فرجع به أبو طالب من تيماء إلى مكة.

فلما بلغ رسول الله ﷺ الحُلُم أجمرت امرأة من قريش الكعبة، فطارت شررة من مجْمرتها في ثياب الكعبة، فاحترقت، فوهى البيت للحريق الذي أصابه، فتشاورت قريش في هَدم الكعبة، وهابوا هدمها، فقال لهم الوليد بن المغيرة: أتريدون بهدمها الإصلاح؟ أم تريدون الإساءة؟ فقالوا: بل نريد الإصلاح. قال: فإن الله لا يُهْلك المصْلِح. وقالت: فمن ذا الذي يعلوها فيهدمها؟ فقال الوليد بن المغيرة: أنا أعلوها فأهدمها. فارتقى الوليد على ظهر البيت ومعه الفأس، فقال: اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح. ثم هدم. فلما رأته قريش قد هدم منها ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموها معه. حتى إذا ابْتَنوا، فبلغوا موضع الرُّكْن اجتمعت قريش في الركن، أي القبائل تلي رفعه، حتى كاد يُشْجر بينهم، فقالوا: تعالوا نُحكِّم بيننا أول من يطلع علينا من هذه السّكة. فاصطلحوا على ذلك، فطلع رسول الله ﷺ، وهو غلام، عليه وشاح نَمرة، فحكّموه، فأمر بالركن، فوُضِع في ثوب، ثم أمر سَيّد كلّ قبيلة فأعطاه ناحية الثوب، ثم ارتقى هو، فأمرهم أن يرفعوه إليه. فرفعوا إليه الركن، فكان هو يضعه.

ثم طفق لا يزداد فيهم على السّن إلا رضًا، حتى سمّوه الأمين قبل أن يُنْزَل عليه الوحي. ١٤/ أ

قال: وطفقوا لا ينحرون جَزُورًا للبيع إلا دَعْوه ليدعو لهم فيها.

فلما استوى وبلغ أشُدَّه، وليس له كثير مال، استأجرته خديجة بنت خُوَيلد إلى سوق حُباشة، وهي سوق بتهامة، واستأجرت معه رجلاً من قريش. فقال رسول الله ﷺ وهو يحدّث عنها: ما رأيت من صَاحبة أجيرٍ خَيرًا من خديجة، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تُحْفَة من طعام تَخْبأه لنا.

قال: فلما رجعنا من سوق حُبَاشة، قال رسول الله ﷺ: قلت لصاحبي: انطلق بنا نتحدث عند خديجة، فجئناها. فبينا نحن عندها إذ دخلت علينا مُنْتشيَة من مولدات قريش - وفي رواية مستنشية، وهي الكاهنة من مولدات قريش -، فقالت: أمحمَد هذا؟ والذي يُحلف به إن جاء لخاطبًا. قال: قلت: كلا. فلما خرجت أنا وصاحبي، قال لي: أمن خطبة خديجة تستحي؟ فوالله مامن قرشية إلا تراك لها كُفُؤًا. قال: فرجعت أنا وصاحبي مرة أخرى. قال: فدخلت علينا تلك المُنْتشية، فقالت: أمحمد هذا؟ والذي يُحلف به إن جاء لخاطبًا، فقلت على حياء: أجل. قال: فلم تعصني خديجة ولا أختها، فانطلقت إلى أبيها: خُوَيلد بن أسد، وهو ثَمِل من الشراب، فقالت له: هذا ابن أخيك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة، وقد

رَضيت خديجة. فدعاه، فسأله عن ذلك، فخطب إليه، فأنكحه. قال: فخلَّقت خديجة أباها، وحلَّت عليه حُلّة، فدخل [١] بها رسول الله ﷺ، فلما صحا الشيخ من سُكْره، قال: ما هذا الخَلوق وما هذه الحلة؟ قالت أخت خديجة: هذه حُلّة كساكَها ابن أخيك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، أنْكحته خديجة، وقد بنى بها. فأنكر الشيخ، ثم صار إلى أن سلَّم ذلك واستحيا. قال: فطفقت رُجَّاز من رجاز قريش تقول:

لا تزهَدي خديجُ في محمد جَلْدٌ يُضيء كإضاء الفَرقَد

فلبث رسول الله ﷺ مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته، فكان له ولها: القاسم.

وقد زعم بعض العلماء أنها ولدت له غلامًا يسمى: الطاهر.

وقال بعضهم: ما نعلمها ولدت إلا القاسم، وولدت بناته الأربع: زينب، وفاطمة، ورُقيّة، وأم كلثوم.

وطَفِق رسول الله ﷺبعدما ولدت بعض بناته يُحبَّب إليه الخَلاء[٢].

قلت: هذا الحديث عن الزهري يَجمع بيان أحوال من أحوال رسول الله ﷺ، إلا أنه على ما كان عنده من تقدم عام الفيل على ولادة رسول الله ﷺ. وقد روّينا عن غيره: أن ولادة رسول الله ﷺ كانت عام الفيل، فسبيلنا أن نبدأ في شواهد ما روينا عن الزهري بحديث زمزم.

---

(١) العبارة في الأصل: «فدخل عليه بها»، ولفظ «عليه» شطب عليه في ب. وهو الموافق للمعنى.

(٢) موقوف، فيه الحسن بن الجهم لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وكان عنده كتاب المغازي عن الواقدي سمعه من الحسين بن الفرج. وعبد الله بن بندار: لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير عبد الله بن معاذ فصدوق.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٥/ ٣١٣ (٩٧١٨) عن معمر به.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ٢/ ٤٢ من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني به.

وانظر: تاريخ الطبري ٢/ ٢٣٩، السيرة الصحيحة للدكتور أكرم العمري ١/ ٩٢.

باب ما جاء في زمزم(١)، على طريق الاختصار

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري، عن مرثد بن عبد الله اليَزْني، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي، قال: سمعت علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وهو يحدث حديث زمزم، قال: بينا عبد المطلب نائم في الحِجْر أتي، فقيل له: احفر بَرّة، فقال: وما برّة؟ ثم ذهب عنه، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك، فأتي، فقيل له: احفر المَضْنونة، فقال: وما مَضْنونة؟ ثم ذهب عنه، حتى إذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ذلك فأتي، فقيل له: احفر طَيْبة، فقال: وما طيبة؟ ثم ذهب عنه، فلما كان الغد عاد لمضجعه، فنام فيه فأتي، فقيل له: احفر زمزم، فقال: وما زمزم؟ فقال: لا تُنْزَف ولا تُذَم، ثم نعت له موضعها. فقام يحفر حديث نُعت له، فقالت له قريش: ما هذا يا عبد المطلب؟ فقال: أمرت بحفر زمزم. فلما كُشف عنه وبَصُروا بالطَّبي، قالوا: يا عبد المطلب، إن لنا حقًا فيها معك، إنها لبئر أبينا إسماعيل. فقال: ما هي لكم، لقد خُصصت بها دونكم، قالوا: تحاكمنا، قال: نعم. قالوا: بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم ـ وكانت بأشراف ١٤/ب الشام ـ، قال: فركب عبد المطلب في نفر من بني أبيه، وركب من كل بطن من أفْناء قريش نفر، وكانت الأرض إذ ذاك مفاوز فيما بين الشام والحجاز، حتى إذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فَني ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالهلكة، ثم استسقوا القوم، قالوا: ما نستطيع أن نُسقيكم، وإنا نخاف مثل الذي أصابكم. فقال عبد المطلب لأصحابه: ما ذا ترون؟ قالوا: ما رَأْيُنا إلا تبَع لرأيك، فقال: فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته بما بقي من قوّته، فكلما مات رجل منكم دفعه أصحابه في حفرته حتى يكون آخركم يدفعه صاحبه، فَضَيعة رجل أهون من ضيعة جميعكم. ففعلوا، ثم قال: والله إن إلقاءَنا بأيدينا للموت ـ لانضرب في الأرض ونبتغي لعل الله عز وجل يسقينا ـ عَجْز. فقال لأصحابه: ارتحلوا. قال: فارتحلوا وارتحل، فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت عيون(٢) تحت خفها بماء عذب، فأناخ وأناخ أصحابه فشربوا واستقوا وسقوا، ثم دعوا أصحابهم: هلموا إلى الماء فقد سقانا الله، فجاءوا واستقوا وسقوا، ثم قالوا: يا عبد المطلب قد والله قُضي لك؛ إن الذي سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم، انطلق فهي لك، فما نحن بمُخاصميك.

(١) في ب: «في حفر زمزم».

(٢) في ب: عين، وهذا الموافق للسير والمغازي ص٢٥.

قال ابن إسحاق: فانصرفوا، ومضى عبد المطلب فحفر، فلما تمادى به الحفر وجد غزالين من ذهب، وهما الغزالان اللذان كانت جُرْهم دفنت فيها حين أخرجت من مكة، وهي من إسماعيل بن إبراهيم الذي سقاه الله عز وجل حين ظمأ وهو صغير.

قال ابن إسحاق: ووجد عبد المطلب أسيافًا مع الغزالين، فقالت قريش: لنا معك يا عبد المطلب في هذا شرْك وحق، فقال: لا، ولكن هَلُموا إلى أمر نَصْف بيني وبينكم: نضْرب عليها بالقداح. فقالوا: فكيف نصنع؟ قال: اجعلوا للكعبة قدَحين، ولكمْ قدحين، ولي قدحين، فمن خرج له شيء كان له. فقالوا له: قد أنصفت، وقد رضينا. فجعل قدحين أصفرين للكعبة، وقدحين أسودين لـ[عبد المطلب][1]، وقدحين أبيضين لقريش، ثم أعطوها الذي يضرب بالقداح، وقام عبد المطلب يدعو الله، ويقول:

اللهُمّ أنت الملك المحمود ربي فأنت المبدئ المعيد
وممسك الراسية الجلمود من عندك الطارف والتليد
إن شئت ألهمت لما تريد لموضع الحلية والحديد
فبين اليوم لما تريد إني نذرت العاهد العهود
اجعله رب لي فلا أعود

وضرب صاحب القداح القداح، فخرج الأصفران على الغزالين للكعبة، فضربهما عبد المطلب في باب الكعبة، فكانا أولَ ذهب حُلِّيته. وخرج الأسودان على السيوف والأدْراع لعبد المطلب فأخذها. وكانت قريش ومن سواهم من العرب في الجاهلية إذا اجتهدوا في الدعاء سجعوا، فألفوا [2]الكلام، وكانت فيما يزعمون قلما تُرَدّ إذا دعا بها داع.

قال ابن إسحاق: فلما حفر عبد المطلب زمزم، ودلّه الله عليها، وخصّه بها، زاده الله بها شرفًا وخطرًا في قومه، وعُطِّلت كل سقاية كانت بمكة حين ظهرت، وأقبل الناس عليها التماس بركتها، ومعرفة فضلها؛ لمكانها من البيت، وأنها سُقيا الله عز وجل إسماعيل عليه السلام[3].

(١) في الأصل: «الكعبة»، والمثبت من ب وهو الصحيح الواضح.
(٢) في ب: «فألقوا»، والمثبت موافق للسير والمغازي ص٢٨.
(٣) إسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.
والخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق مفرقًا في ص٢٤، ٢٦، ٢٧ بهذا الإسناد.
وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» ٢/ ١٦، والأزرقي في «أخبار مكة» ٢/ ٤٤ من طريق ابن إسحاق.
وعزاه في كنز العمال ١٤/ ١٢١ - ١٢٢ إلى ابن إسحاق في المبتدأ والأزرقي والبيهقي في الدلائل.
وانظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٥٠ - ١٥٤، البداية والنهاية ٢/ ٢٤٦، سبيل الهدى والرشاد١/ ٢١٨.
قال الدكتور أكرم ضياء العمري في «السيرة الصحيحة» ١/ ٩٢: وأما الاثار التي زعم أنه عثر عليها في البئر كالغزال الذهبي والسيوف القلعية فلم تصح بها الرواية، ورغم ذلك فإن تعدد مخارج الخبر - سعيد بن المسيب + الزهري - ينتهض لدعم الحديث التاريخي ما دام لا يتعلق بالعقيدة أو الشريعة».

باب نذر عبد المطلب

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار، قال: وكان عبد المطلب بن هاشم - فيما يذكرون - قد نذر حين لقي من قريش عند حفر زمزم ما لقي: لئن وُلد له عشرة نفر، ثم بلغوا معه حتى يمنعوه؛ لَيَنْحرنّ أحدهم لله عز وجل عند الكعبة. فلما توافى بنوه عشرة: الحارث والزبير وجَحْل وضرار والمُقَوَّم وأبو لهب والعباس وحمزة وأبو طالب وعبد الله، وعرف أنهم سيمنعونه، جمعهم ثم أخبرهم بنذره الذي نذر، ودعاهم إلى الوفاء لله بذلك، فأطاعوا له، وقالوا: كيف نصنع؟ قال: ١٥/أ يأخذ كل رجل منكم قدحًا، فيكتب فيه اسمه، ثم تأتوني. ففعلوا ثم أتوه. فذكر الحديث بطوله في دخوله على هُبَل - عظيم أصنامهم -.

قال: وكان عبد الله بن عبد المطلب - أبو رسول الله ﷺ - أصغر بني أبيه، وكان هو والزبير وأبو طالب لفاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان - فيما يزعمون - أحبّ ولد عبد المطلب إليه. فلما أخذ صاحب القداح القدح[1] ليضرب بها، قام عبد المطلب عند هُبَل يدعو: ألا يخرج القدح على عبد الله، فخَرج القدْح على عبد الله، فأخذ عبد المطلب بيده وأخذ الشّفرة، ثم أقبل به إلى إساف ونائلة - الوثنينَ اللذين تَنْحَر قريش عندهما ذبائحهم - ليذبحه، فقامت إليه قريش من أنديتها، فقالوا: ماذا تريد يا عبد المطلب؟ قال: أذبحه.

قال ابن إسحاق: فذكروا أن العباس بن عبد المطلب اجترّه من تحت رجل أبيه حتى خَدَش وجه عبد الله خَدْشًا لم يزل في وجهه حتى مات. فقال قريش وبنوه: والله لا تذبحه أبدًا ونحن أحياء حتى نُعْذر فيه، ولئن فعلت هذا لا يزال رجل منا يأتي بابنه فيذبحه، فما بقاء الناس على ذلك؟! وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - وكان عبد الله بن عبد المطلب ابن أخت القوم -: والله لا تذبحه أبدًا حتى نُعْذَر فيه، فإن كان فداء فديناه بأموالنا.

وذكر أشعارهم في ذلك؛ إلى أن قال: فقالت له قريش وبنوه: لا تفعل، وانطلق إلى الحجاز، فإن به عَرّافة يقال لها: سَجَاح، لها تابع، فسلها، ثم أنت على رأس أمرك. فقال: نعم. فانطلقوا حتى جاؤوها، وهي - فيما يزعمون - بخيبر، فسألوها، فقالت: ارجعوا عني اليوم حتى يأتيني تابعي، فأسأله. فخرج عبد المطلب يدعو الله. ثم غَدوا إليها، فقالت: نعم قد جاءني

---

(١) في ب: «القداح».

تابعي بالخبر، فكم الدية فيكم؟ فقالوا: عَشْر من الإبل - وكانت كذلك - قالت: فارجعوا إلى بلادكم فقدِّموا صاحبكم، وقدِّموا عشرًا من الإبل، ثم اضربوا عليها بالقداح، فإن خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا من الإبل حتى يرضى ربكم، فإذا خرجت القدَاح على الإبل فقد رضي ربكم، فانحروها، ونجا صاحبكم، فخرجوا حتى قدموا مكة وفعلوا.

وذكر الحديث بطوله في سجع عبد المطلب ودعواته، وخروج السهم على عبد الله، وزيادة عشر عشر من الإبل كلما خرج السهم عليه، حتى بلغت الإبل مائة.

وقام عبد المطلب يدعو الله، ثم ضربوا، فخرج السهم على الإبل، فقالت قريش ومن حضره: قد انتهى رضى ربك، وخلَص لك ابنك. فقال عبد المطلب: لا والله حتى أضْرب عليها ثلاث مرات. فضرب، فخرج على الإبل في المرات الثلاث، فنُحرت، ثم تُرِكت لا يُصَد عنها أحد[1].

---

(١) الخبر في «السير والمغازي» ص٣٢-٤١ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٢٤٠ من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق.

وانظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٦٤.

وقد وردت هذه القصة من حديث ابن عباس، أخرجها الطبري في التاريخ ٢/ ٢٣٩ قال: حدثني يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن ابن عباس.

ورواية يونس بن يزيد عن ابن شهاب فيها مقال، وهي مقبولة في مثل هذه المتون لأنها رواية قصة لا تثبت حكمًا شرعيًا، وقد عاضدها رواية ابن إسحاق.

باب تزوج عبد الله بن عبد المطلب ـ أبي النبي ﷺ ـ بآمنة بنت وهب، وحملها برسول الله ﷺ، ووضعها إياه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: ثم انصرف عبد المطلب آخذًا بيد عبد الله، فمرّبه ـ فيما يزعمون ـ على امرأة من بني أسد بن عبد العزى بن قُصَي، وهي عند الكعبة، فقالت له حين نظرت إلى وجهه: أين تذهب يا عبد الله؟ فقال: مع أبي. قالت: لك عندي من الإبل مثل التي نحرت عنك، وقَعْ علي الآن. فقال لها: إن معي أبي الآن، لا أستطيع خلافه ولا فراقه، ولا أريد أن أعْصيه شيئًا. فخرج به عبد المطلب حتى أتى به وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة ـ ووهب يومئذ سيد بني زُهرة نسبًا وشرفًا ـ فزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، وهي يومئذ أفضل امرأة من قريش نسبًا وموضعًا. وهي لبَرَّة بنت عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي. وأم بَرّة: أم حبيب بنت أسد بن عبد العُزّى بن قصي. وأم حبيب بنت أسد: لبَرّة بنت عوف بن عُبيد ـ يعني ابن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي.

قال: وذكروا أنه دخل عليها حين ملكها مكانه، فوقع عليها عبد الله، فحملت برسول الله١٥/ب ﷺ. قال: ثم خرج من عندها حتى أتى المرأة التي قالت له ما قالت ـ وهي أخت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ـ وهي في مجلسها، فجلس إليها، فقال لها: ما لك لا تعرضين علي اليوم مثل الذي عرضت أمس؟ فقالت: فارَقَك النور الذي كان فيك، فليس لي بك اليوم حاجة. وكانت فيما زعموا تسمع من أخيها وَرَقَة بن نَوْفَل، وكان قد تنصّر واتّبع الكتب، يقول: إنه لكائن في هذه الأمة نبي من بني إسماعيل. فقالت في ذلك شعرًا، واسمها: أم قتَّال بنت نوفل بن أسد:

ألآن وقد ضيعت ما كنت قادرًا ... عليه وفارقك الذي كان جاءكا
غدوت عليّ حافلاً قد بذلتَه ... هناك لغيري فالحَقَنَّ بشانكا
ولا تحسبنِّي اليوم خلْوًا وليتني ... أصبتُ جُنينًا منك يا عَبْد دارَكا
ولكن ذاكم صار فيَ آل زُهرة ... به يَدْعَمُ الله البرية ناسكا

وقالت أيضًا:

عليك بآل زهرة حيث كانوا — وآمنة التي حملت غلاما
ترى المهديّ حين ترى عليه — ونوراً قد تقدمه أماما

فذكرت أبياتًا، وقالت فيها:

فكلُّ الخلق يرجوه جميعًا — يسود الناس مهتديًا إماما
براه الله من نور صفاء — فأذهب نوره عنا الظلاما
وذاك صنيع ربك إذ حباه — إذا ما سار يومًا أو أقاما
فيهدي أهل مكة بعد كفر — ويَفْرِض بعد ذلكم الصّياما(١)

قال أحمد ـ رحمه الله ـ: وهذا الشيء قد سمِعتْه من أخيها في صفة رسول الله ﷺ. ويحتمل أيضاً أن كانت امرأة عبد الله مع آمنة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني والدي: إسحاق بن يسار، قال: حُدِّثت أنه كان لعبد الله بن عبد المطلب امرأة مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف، فمرّ بامرأته تلك وقد أصابه أثر من طين عمل به، فدعاها إلى نفسه، فأبطأت عليه لما رأت من أثر الطين، فدخل، فغسل عنه أثر الطين، ثم دخل عامدًا إلى آمنة، ثم دعته صاحبته التي كان أراد إلى نفسها، فأبى للذي صنعت به أول مرة، فدخل على آمنة، فأصابها، ثم خرج فدعاها إلى نفسه، فقالت: لا حاجة لي بك، مررت بي وبين عينيك غُرّة، فرجوت أن أصيبها منك، فلما دخلت على آمنة ذهبت بها منك.

قال ابن إسحاق: فحُدّثت أن امرأته تلك كانت تقول: فمرّ بي وإن بين عينيه لنوراً مثل الغُرَّة، فدعوته له رجاء أن يكونَ لي، فدخل على آمنة فأصابها، فحملَت برسول الله ﷺ(٢).

---

(١) موقوف على ابن إسحاق.
والخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ص ٤٢ بهذا الإسناد.
وانظر تاريخ الطبري ٢/ ٢٤٣.

(٢) ضعيف لإبهام شيخ إسحاق بن يسار، وابنه محمد صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.
الأثر في السير والمغازي لابن إسحاق ص٤٤.
وأخرجه ابن جرير في تاريخه ٢/ ٢٤٤ من طريق سلمة بن الفضل، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٠٧ من طريق أحمد بن عبد الجبار كلاهما عن ابن سحاق به.

وقد قيل أنها امرأة كانت من خثعم.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا مسلمة[١] بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت امرأة من خَثْعم تعرض نفسها في مواسم الحج، وكانت ذات جمال، وكان معها أدَم تطوف بها كأنما تبيعها، فأتت على عبد الله بن عبد المطلب، فأظن أنه أعجبها، فقالت: إني والله ما أطوف بهذا الأدَم، وما لي بها وإلى ثمنها حاجة، وإنما أتوَسَّم الرجل هل أجد كفؤًا، فإن كانت لك إلي حاجة فقم. فقال لها: مكانك أرجع إليك، فانطلق إلى رحْله فبدأ فواقع أهله، فحملت بالنبي ﷺ، فلما رجع إليها، قال: ألا أراك ههنا؟ قالت: ومن كنت[٢]؟ قال: الذي واعَدْتُك. قالت: لا، ما أنت هو، ولئن كنت هو لقد رأيت بين عينيك نورًا ما أراه الآن[٣].

أخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ رحمه الله ـ، أخبرنا أبو الأحْرَز:

---

(١) في الأصل «سلمة»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

(٢) في ب: «أنت» بدل «كنت».

(٣) ضعيف، فيه عبد الوارث العسكري، لم أقف على ترجمته، وابن قانع قال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: ما أعلم أحدًا تركه، وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه. ومسلمة بن علقمة: صدوق له أوهام، وداود بن أبي هند: ثقة كان يهم بأخرة.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٤٠٣ من طريق أبي عبد الله الحاكم به مثله.

وأخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٢٤٤، والخرائطي كما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٥٠، وأبو نعيم في الدلائل رقم(٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٤٠٤ من طريق علي بن حرب، ثنا محمد عمارة القرشي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، ثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس نحوه.

وابن جريج رواه بالعنعنة فلا يؤمن تدليسه، وفيه محمد بن عمارة القرشي لم أقف له على ترجمة.

وفي معنى القصة روايات أخرى مرسلة ومعضلة لاتخلو من متروك. انظر طبقات ابن سعد ١/ ٩٦-٩٧، وتاريخ دمشق٣/ ٤٠٤.

قال د/ أكرم ضياء العمري: وقد نسج بعض الكاذبين حكاية حول عبد الله أرادوا بها المبالغة بإضفاء طابع أسطوري على المولد النبوي، فادعوا أن بغيًا، ومرة امرأة مستبضعة، و ثالثة كاهنة... وهذه الرواية منكرة سندًا ومتنًا، ومن يقرأ الروايات المختلفة عنها يدرك مدى الاختلاف والاضطراب في سوقها سواء في تعيين المرأة؛ إذ مرة هي خثعمية، وأخرى أسدية قرشية اسمها قتيلة، وثالثة عدوية اسمها ليلى، وكذلك في صفة عبد الله عندما التقته، فمرة هو مطيَّن، وأخرى هو في زينته، ومثل هذا الاختلاف ينبغي أن يطرح من دراسات السيرة الجادة.

محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري.

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، إملاءً، أخبرنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، عن ابن عباس، عن أبيه، قال: قال عبد المطلب: قدمت اليمن في رحلة الشتاء١٦/أ، فنزلت على حَبْر من اليهود، فقال لي رجل من أهل الزبور: يا عبد المطلب، أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة؟ قال: ففتح إحدى مَنْخريَّ فنظر فيه، ثم نظر في الآخر، فقال: أشهد أن في إحدى يديك مُلكًا، وفي الأخرى نبوة، وأرى ذلك في بني زهرة، فكيف ذلك؟ فقلت: لا أدري. قال: هل لك من شاعة؟ قال: قلت: و ما الشاعة؟ قال: زوجة. قلت: أما اليوم فلا. قال: إذا قدمت فتزوج فيهن، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف، فولدت له: حمزة، وصفية، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب، فولدت رسول الله ﷺ، فقالت قريش حين تزوج عبد الله بآمنة: فَلَج عبد الله على أبيه(١).

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد: عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو غسان: محمد بن يحيى الكناني، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش، هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقال القوم: والله ما نعلمه. قال: الله أكبر؛ أما إذ أخطأكم فلا بأس. انظروا

---

(١) ضعيف جدًا، فيعقوب الزهري صدوق كثير الوهم، وعبد العزيز بن عمران: متروك، وأبو عون: هو ابن أبي حازم، مجهول. وباقي رجاله ثقات غير هاشم بن مرثد، وهو ضعيف، وعبد الله بن جعفر: وهو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، وهو صدوق، وكذا أبو الحسن العلوي. ومحمد بن يونس: هو الكديمي ضعيف، وانظر الحديث التالي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ٣/ ١٥٠(٢٩١٧)، والحاكم في المستدرك وسكت ٣/ ٤٩٧(٤٢٣٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٤٢٠، وأبو نعيم في الدلائل رقم (٧١)، كلهم من طريق يعقوب بن محمد الزهري به. وقال الذهبي: يعقوب وشيخه ضعيفان.

وقال الهيثمي٨/ ٢٣١: رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك.

سبل الهدى١/ ٣٨٩أو٢/ ٢٥١، البداية والنهاية ٢/ ٢٥٠.

واحفظوا (ما أقول لكم: ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة)[١]، بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس، لا يرضع ليلتين، وذلك أن عريبًا[٢] من الجن أدخل أصبعه في فمه فمنعه الرضاع. فتصدّع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله وحديثه، فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله، فقالوا: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلاماً سموه محمداً. فالتقى القوم، فقالوا: هل سمعتم حديث اليهودي؟ وهل بلغكم مولد هذا الغلام؟ فانطلقوا حتى جاؤوا اليهودي فأخبروه الخبر. قال: فاذهبوا معي حتى أنظر إليه، فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة، فقال: أخرجي إلينا ابنك، فأخرجت[٣]، وكشفوا له عن ظهره، فرأى تلك الشّامة، فوقع اليهودي مَغْشيًا عليه، فلما أفاق قالوا: ويلك ما لك؟ قال: والله ذهبت النبوة من بني إسرائيل، أفرحتم به يا معشر قريش؟ أما والله لَيَسْطُوَنّ بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب.

وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال؛ هشام والوليد ابنا المغيرة، ومسافر بن أبي عمرو، وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة - شاب فوق المُحْتَلِم - في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش[٤].

وكذلك رواه محمد بن يحيى الذُّهْلي، عن أبي غسّان: محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني.

---

(١) ما بين القوسين مطموس في ب.

(٢) في ب: «عفريتًا»، وهذا الموافق للمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥٣.

(٣) في ب: «فأخرجته».

(٤) ضعيف لجهالة والد أبي غسان: وهو يحيى بن علي الكناني، فقد سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم. وابن إسحاق: صدوق مدلس، ولم يصرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات. وقد حسن الحافظ هذا الحديث.

أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤، ومن طريقه الحاكم ٣/ ٤٩٧(٤٢٣٣) بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وخالفه الذهبي فقال: لا.

وحسن هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٥٨٣ فقال: وروى يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن عائشة. وذكر المتن.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٦٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٤١٧، من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيره، عن هشام به نحوه.

وأبو عبيدة لم أقف له على ترجمة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني يوسف بن حماد المعني البصري، حدثنا عبد الأعلى.

قال: وحدثنا يعقوب، حدثني عمار، حدثني سَلَمَة، جميعًا، عن محمد بن إسحاق، حدثني صالح بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرَارة، قال: حدثني من نسيت [(١)] من رجال قومي ممن لا أتهم، عن حسان بن ثابت، قال:

إني لغلام يَفَعَة ابن سبْع سنين أو ثمان، أعْقلُ ما رأيت وسمعت، إذا يهودي بيثرب يصرخ ذات غداة: يا معشر يهود. فاجتمعوا إليه وأنا أسمع. قالوا: ويلك ما لك؟ قال: طلع نجم أحمد الذي ولد به في هذه الليلة.

وفي رواية يونس بن بكير: الذي يُبْعث فيه. وهو غلط.

(زاد القطان في روايته: قال محمد بن إسحاق: فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان: ابن كَمْ كان حسان مقدَمَ رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: ابن ستين سنة.

قال محمد: وقدم)[(٢)] ١٦/ب رسول الله ﷺ المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، فسمع حسّان ما سمع وهو ابن سبع سنين[(٣)].

---

(١) في ب: «شثت» بدل «نسيت».

(٢) مابين القوسين مطموس أغلبه في ب.

(٣) ضعيف لإبهام الراوي عن حسان بن ثابت، وابن إسحاق صدوق مدلس وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات، وأحمد بن عبد الجبار ويونس بن بكير وسلمة: وهو ابن الفضل الأبرش ثلاثتهم من رواة السيرة عن ابن إسحاق، فهم وإن كانوا ضعفاء إلا أنهم غير مؤثرين في الحكم على الحديث.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٥٤، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٦١٥، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل رقم(٣٥) كلهم من طريق محمد بن إسحاق حدثني صالح بن إبراهيم به مثله.

وسكت الحاكم عليه وتبعه الذهبي.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو بشر مبشر بن الحسن، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان، عن جُبير بن مُطْعِم، عن أبيه، عن ابن أبي سويد الثقفي، عن عثمان بن أبي العاص، قال: حدثتني أمي: أنها شهدت ولادة آمنة بنت وهب رسول الله ﷺ ليلة ولدته، قالت: فما شيء أنظر إليه في البيت إلا نور، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني[1] لأقول: لَيَقَعُنَّ عليّ[2].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وكانت آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ تحدِّث: أنها أتيت حين حملت بمحمد ﷺ، فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع على الأرض فقولي:

أعيـذه بالواحـد   من شر كل حاسد

وذكر سائر الأبيات كما مضين.

وقال: فإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بُصْرى من أرض الشام، فإذا وقع فسميه محمداً؛ فإن اسمه في التوراة والإنجيل أحمد، يحمدُه أهل السماء وأهل الأرض، واسمه في الفرقان محمد. فسمته بذلك. فلما وضعته بعثت إلى عبد المطلب جاريتها ـ وقد هلك أبوه عبد الله وهي حُبْلى، ويقال: إن عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً. ـ فالله أعلم أي ذلك كان ـ، فقالت: قد ولد لك الليلة غلام، فانظر إليه. فلما جاءها خبَّرته خبره، وحدّثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تسميه. فأخذه عبد المطلب، فأدخله على هُبَل في جوف الكعبة، فقام عبد المطلب يدعو الله ويتشكر لله الذي أعطاه إياه، فقال:

---

(١) سقطت من ب، وأشار إلى لحق في موضعها ولكنه مطموس.

(٢) ضعيف جدًا، فيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك، ويعقوب الزهري: صدوق كثير الوهم، وعبد الله بن عثمان: ذكره ابن حبان في الثقات. ومحمد بن أبي سويد: مجهول أيضًا. وعثمان بن أبي العاص صحابي شهير استعمله النبي ﷺ على الطائف، مات في خلافة معاوية بالبصرة.

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٧، وأبو نعيم في الدلائل (٧٦)، وابن عساكر ٣/ ٧٨ من طريق يعقوب بن محمد الزهري به.

وقال الهيثمي ٨/ ٢٢٠: رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك.

الحمـد للـه الـذي أعطانـي هـذا الغـلام الطيـبَ الأرْدان
قد ساد في المهد على الغلمان أعيـــذه بالـلـه ذي الأركـــان
حتـى يكـون بُلْغَـةَ الفتيَـــان حتـى أراه بـالــغ البنيـــان
أعيـذه مـن كـل ذي شَـنْآن من حاسـد مضطرب العنـان
ذي همـة ليسـت لـه عينـان حتـى أراه رافـع اللســـان
أنت الذي سُمِّيت في الفرقان فـي كتـب ثـابتـة المبـانـي
أحمد مكتوب على اللسان(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأني أحمد بن كامل القاضي شفاهًا، أن محمد بن إسماعيل حدثهم يعني السلمي، حدثنا أبو صالح: عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الحكم التَّنُوخي، قال: كان المولود إذا وُلد في قريش دفعوه إلى نسوة من قريش إلى الصبح، فكفأن عليه بُرْمَةً. فلما وُلد رسول الله ﷺ دفعه عبد المطلب إلى نسوة يكفين(١) عليه بُرْمَةً، فلما أصبحن أتين، فوجدن البرمة قد انفلقت عنه باثنتين، فوجدْنَه مفتوحَ العينين، شاخصًا ببصره إلى السماء، فأتاهُنّ عبد المطلب، فقلن له: ما رأينا مولودًا مثله، وجدناه قد انفلقت عنه البُرْمة، ووجدناه مفتوحاً عينيه، شاخصًا ببصره إلى السماء. فقال: احفظنه، فإني أرجو أن يصيب

---

(١) الخبر في السير والمغازي لابن إسحاق ص٤٥.

وللخبر شاهدان:

الأول: أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٩٨قال: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد، ثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زَمْعة، عن أبيه، عن عمته، نحوه بلفظ أوسع.

وفيه الواقدي وهو متروك.

والثاني: أخرجه أبو نعيم في الدلائل(٧٨) من طريق ابن بريدة عن أبيه نحوه مختصراً.

وفي إسناده محمد بن موسى أبو غَزية القاضي، قال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات، وقال أبو حاتم: ضعيف. الميزان٤/ ٤٩.

قال د/ أكرم ضياء العمري ١/ ٩٨: لقد رويت قصص وأخبار حول صفة حمل آمنة وأنها لم تر أخف ولا أيسر منه، وأنها تلبس التعاويذ من حديد فيتقطع، وأنها رأت في منامها بشارة بجليل مقامه، وأمرت بتسميته بمحمد، ورأت عند استيقاظها صحيفة من ذهب فيها أشعار لتدعو له بها، ولم يثبت شيء من هذه الحكايات.

وانظر شرح المواهب ١/ ١٠٧.

(٢) في ب «يكفأن».

خيرًا. فلما كان يوم السابع ذبح عنه، ودعا له قريشًا، فلما أكلوا قالوا: يا عبد المطلب، أرأيت ابنك هذا الذي أكرمتنا على وجهه، ما سمَّيته؟ قال: سميته محمدًا. قالوا: فما رغبت به عن أسماء أهل بيته؟ قال: أردت أن يحمده الله تعالى في السماء، وخلْقَه في الأرض.(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن حاتم الدَّابردي(٢)، بمرو، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا أبو أيوب: سليمان بن سلمة الخبائري، حدثنا يونس بن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصُّيداني بمصر، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب، قال:

ولد رسول الله ﷺ مختونًا مَسْرورًا. قال: فأعجب به جده عبد المطلب وحظي عنده، وقال: ليكونن لابني هذا شأن. فكان له شأن(٣). ١٧/أ

---

(١) موقوف ضعيف، فالتنوخي تابعي مجهول، وأبو صالح صدوق كثير الغلط إلا أنه يروي عن معاوية بن صالح، وهو صدوق له أوهام - يروي نسخة حسنة - . وأحمد بن كامل

لم أقف عليه في المستدرك، وقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٨٠ من طريق الحاكم بهذا الإسناد.

وفي هذا الإسناد علتان:

التنوخي، وهو تابعي مجهول، وعبد الله بن صالح.

وأخرج ابن سعد في الطبقات ١/ ١٠٢ عن عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً نحوه مختصرًا. والإسناد حسن إلى عكرمة.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (٨٠) من طريق داود بن أبي هند قال: نحوه معضلاً أو منقطعًا.

وانظر البداية والنهاية ٢/ ٢٦٥.

(٢) في ب: «الداربردي»، وكلا النسبتين غير موجودتين في الأنساب، ولعله: «الدارَابْجردي».

(٣) ضعيف، يونس بن عطاء ضعيف، والحكم بن أبان صدوق له أوهام. وأبو بكر الداربجردي: لم أقف على ترجمته. وأبو أيوب الخبائري: ضعيف. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٠٣، وأبو نعيم في «الدلائل» رقم٩٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق٣/ ٤١١ من طريق يونس بن عطاء، عن الحكم به مثله،

وقد ذكر ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ٢٠٨ إسناد البيهقي ثم قال: هذا الحديث في صحته نظر. . . . . وقد ادعى بعضهم صحته لما ورد له من الطرق، حتى زعم بعضهم أنه متواتر، وفي هذا كله نظر.

ولعل ابن كثير يقصد بكلامه ما قاله الحاكم في المستدرك٣/ ٤٩٨: وقد تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختونًا مسرورًا. ورد عليه الذهبي بقوله: ما أعلم صحة ذلك فكيف متواترًا.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك بلفظ: «من كرامتي على ربي أن ولدت مختونًا ولم ير أحد سوأتي».

أخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٢٥٩، وأبو نعيم في «الدلائل» رقم(٩١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ

بغداد» ١/ ٣٢٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤١٣، وابن الجوزي في العلل ١/ ١٦٥ من طريق سفيان بن محمد المصيصي، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس مرفوعًا.

قال ابن الجوزي: تفرد بن سفيان، قال ابن عدي: كان يسرق الأحاديث ويسوي الأسانيد، وفي حديثه موضوعات.

وقال الهيثمي٨/ ٢٢٤: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سفيان بن محمد الفزاري وهو متهم به.

ونقل ابن الملقن في «غاية السول في خصائص الرسول» ص٣٠١ عن ابن دحية قوله عن هذا الحديث: وهو حديث مصنوع الإسناد يحاسب عليه المحدث إذا لم يبين علته يوم القيامة.

وقال د/ أكرم ضياء العمري في السيرةالنبوية الصحيحة ١/ ٩٩ هامش(٤): الأحاديث في ذلك ـ أي كون النبي ولد مختونًا ـ كلها معلولة بعلل قادحة بحيث لا تنهض مجتمعة للاحتجاج بها؛ لأن معظمها لا يخلو من وضاع أو متهم.

قال ابن القيم(زاد المعاد١/ ٨٢): وقد اختلف فيه على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه ولد مختونًا مسرورًا، وروي في ذلك حديث لا يصح، ذكره أبو الفرج بن الجوزي في الموضوعا، وليس فيه حديث ثابت، وليس هذا من خواصه فإن كثيرًا من الناس يولد مختونًا...

القول الثاني: أنه ختن ﷺ يوم شَقّ قلبه الملائكة عند ظئره حليمة. [قلت: قال فيه الذهبي في تاريخ الإسلام (السيرة) ص٢٧: هذا منكر].

القول الثالث: أن جده عبد المطلب ختنه يوم سابعه...

وقد وقعت هذه المسألة بين رجلين فاضلين: صنف أحدهما مصنفًا في أنه ولد مختونًا، وأجلب فيه من الأحاديث التي لا خطام لها ولا زمام، وهو كمال الدين بن طلحة، فنقضه عليه كمال الدين بن العديم وبين فيه أنه ﷺ خُتن على عادة العرب، وكان عموم هذه السنة للعرب قاطبة مغنيًا عن نقل معين فيها. والله أعلم.

باب كيف فعل ربك بأصحاب الفيل في السنة التي ولد فيها رسول الله ﷺ، وما كان قبله من أمر تُبَّع، على سبيل الاختصار

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار، قال: ثم إن تُبَّعًا أقبل حتى نزل علَى المدينة، فنزل بواد قُبَاء، فحفر فيها بئرًا، فهي اليوم تدعى: بئر الملك. قال: وبالمدينة إذ ذاك يهود، والأوس والخزرج، فنَصبوا له، فقاتلوه، فجعلوا يقاتلونه بالنهار، فإذا أمسى أرسلوا إليه بالضِّيافة وإلى أصحابه، فلما فعلوا ذلك به ليالي استحيا، فأرسل إليهم يريد صُلحهم، فخرج إليه رجل من الأوس يقال له: أحَيْحَة بن الجُلاح، وخرج إليه من يهود بنْيامين القُرَظي، فقال له أحَيْحة بن الجُلاح: أيها الملك، نحن قومك. وقال بنيامين: أيها الملك، هذه بلدة لا تقدر أن تدخلها لو جهدت بجميع جُهْدك. قال: ولمَ؟ قال: لأنها منزل نبي من الأنبياء، يبعثه الله تعالى من قريش. وجاء تُبَّعًا مُخْبرٌ أخبره عن اليمن أنه بُعث عليها نار تحرق كل ما مرت به، فخرج سريعًا، وخرج معه بنفر من يهود، فيهم بنيامين وغيره. فذكر شعرًا، وقال فيه:

ألقى إليّ نصيحة كي أزْدَجرْ عن قرية مَحْجوزة بمحمد[1]

قال: ثم خرج يسير، حتى إذا كان بالدّفّ من جُمدان[2] على ليلتين، أتاه أناس من هذيل من مدركة - وتلك منازلهم - فقالوا: أيها الملك، ألا ندُلّك على بيت مملوء ذهباً وياقوتًا وزبرجدًا، تصيبه وتعطينا منه؟ قال: بلى. فقالوا: هو بيت بمكة. فراح تُبَّعٌ وهو مُجمع لهدم البيت، فبعث الله عليه ريحًا ففقَعت يديه ورجليه، وشنَّجت جسده، فأرسل إلى من كان معه من يهود، فقال: ويحكم، ما هذا الذي أصابني؟ فقالوا: أحدَثْت شيئًا، قال: وما أحدثْت؟ فقالوا: أحدَّثت نفسك بشيء؟ قال: نعم. فذكر ما أجمع عليه من هدم البيت وإصابة ما فيه. قالوا: ذاك بيت الله الحرام، ومن أراده هلك. قال: ويحكم، وما المخرج مما دخلت فيه؟ قالوا: تحدّث نفسك أن تطوف به وتَكْسوَه وتُهْدي له. فحدّث نفسه بذلك، فأطلقه الله. ثم سار حتى دخل مكة، فطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، فأري في المنام أن يكسو البيت فكساه.

---

(١) في الأصل بدون الباء، والمثبت من ب وهو الموافق للسير والمغازي ص٥٣.

(٢) بعدها في ب: من مكة، وهو الموافق للسير والمغازي ص٥٣.

وذكر الحديث في نحره بمكة، وإطعامه الناس، ثم رجوعه إلى اليمن، وقتله، وخروج ابنه دوس إلى قيصر، واستعانته[١] به فيما فعل قومه بأبيه، وأن قيصر كتب له إلى النجاشي ملك الحبشة، وأن النجاشي بعث معه ستين ألفًا، واستعمل عليهم رَوْزَبَة حتى قاتلوا حمْير قَتَلَة أبيه، ودخلوا صنعاء، فملكوها، وملكوا اليمن. وكان في أصحاب رَوْزَبَة رجل يقال له: أَبْرَهَةُ الأَشْرَم[٢]، وهو أبو يكسوم. فقال لرَوْزَبَة: أنا أولى بهذا الأمر منك، وقتله مكرًا، وأرضى النجاشي.

ثم إنه بنى كعبة باليمن، وجعل فيها قباباً من ذهب، وأمر أهل مملكته بالحج بها، يُضاهي بذلك البلد الحرام، وأن رجلاً من بني ملكانَ بن كنانة، وهو من الحُمْس، خرج حتى قدم اليمن، فدخلها فنظر إليها، ثم قعد فيها - يعني لحاجة الإنسان - فدخلها أبرهة، فوجد تلك العَذرَة فيها، فقال: من اجترأ على هذا؟ فقال له أصحابه: أيها الملك، هذا رجل من أهل ذلك البيت الذي يحجه العرب. قال: فعليّ اجترأ بهذا؟! ونصرانيتي لأهدمن ذلك البيت، ولنخربَّنه حتى لا يحجّه حاجٌ أبدًا. فدعا بالفيل وأذَّن في قومه بالخروج، ورحل ومن اتبعه من أهل اليمن، وكان أكثر من اتبعه منهم: عك، والأشعريون، فخرجوا يرتجزون:

إن البلد بلدٌ معسول[٣] تأكله عكٌ والأشعريون والفيل

قال: ثم خرج يسير، حتى إذا كان ببعض١٧/ ب طريقه بعث رجلاً من بني سُليم ليدعو الناس إلى حج بيته الذي بناه، فتلقاه أيضًا رجل من الحُمْس من بني كنانة فقتله، فازداد بذلك - لما بلغه - حنقًا وحرداً، وأحثَّ السير والانطلاق، وطلب من أهل الطائف دليلاً، فبعثوا معه رجلاً من أهل هذيل، يقال له: نُفَيْل، فخرج بهم يهديهم، حتى إذا كانوا بالمُغَمِّس من مكة[٤] على ستة أميال، فبعثوا مقدماتهم إلى مكة، فخرجت قريش عَباديد في رؤوس الجبال، وقالوا: لا طاقة لنا بقتال هؤلاء القوم. فلم يبق بمكة أحد إلا عبد المطلب بن هاشم، أقام على سقايته، وغير شيبة بن عثمان بن عبد الدار، أقام على حجابة البيت. فجعل عبد المطلب يأخذبعَضادَتي الباب، ثم يقول:

اللهم إن العبدَ يمـ ـنع حله فامنع حلالَكْ

---

(١) في ب: «واستغاثته».

(٢) في ب: أبرهة بن الأشرم، والمثبت موافق للمعارف لابن قتيبة ص٢٧٨.

(٣) في ب: مأكول.

(٤) العبارة في ب: «حتى إذا كانوا بالمغمس نزلوا المغمس من مكة».

لا يغلبـــوا بـصـليبــهم ومحَالهمْ عَدْواً محالَكْ
إن يدخلوا البلـد الحرام فـأمـرٌ مـا بـدَا لَـكْ

يقول: أي شيء ما بدا لك لم تكن تفعله بنا.

ثم إن مقدمات أبرهة أصابت نَعَمًا لقريش، فأصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم، فلما بلغه ذلك خرج حتى انتهى إلى القوم، وكان صاحب[١] أبرهة رجلاً من الأشعريين، وكانت له بعبد المطلب معرفة قبل ذلك، فلما انتهى إليه عبد المطلب، قال له الأشعري: ما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تستأذن لي على الملك. فدخل عليه حاجبه، وقال له: أيها الملك، جاءك سيد قريش الذي يطعم إنسها في السهل، ووحوشها في الجبل. فقال له: إئذن له. وكان عبد المطلب رجلاً جسيمًا جميلاً، فأذن له، فدخل عليه، فلما أن رآه أبو كِيْسوم[٢] أعظمه أن يُجلسه تحته، وكره أن يجلس معه على سريره، فنزل من سريره، فجلس على الأرض، وأجلس عبد المطلب معه، ثم قال: ما حاجتك؟ قال: حاجتي مائتا بعير أصابتها لي مقدمتك. فقال أبو كِيْسوم[٣]: والله لقد رأيتك فأعجبتني، ثم تكلمت فزهت فيك. فقال له: ولم أيها الملك؟ قال: لأني جئت إلى بيت هو منعتكم من العرب، وفضلكم في الناس، وشرفكم عليهم، ودينكم الذي تعبدون، فجئت لأكسره، وأصيبت لك مائتا بعير، فسألتك عن حاجتك، فكلمتني في إبلك، ولم تطلب إلي في بيتكم! فقال له عبد المطلب: أيها الملك إنما أكلمك في مالي، ولهذا البيت رب هو يمنعه، لست أنا منه في شيء. فراع ذلك أبا يكْسوم وردّ إبل عبد المطلب عليه. ثم رجع وأمست ليلتهم تلك ليلة كالحةً نجومها، كأنها تكلمهم كلامًا لاقترابها منهم، وأحست أنفسهم بالعذاب، وخرج دليلهمَ حتى أتى الحرم وتركهم، وقام الأشعريون وخثعم فكسروا رماحهم وسيوفهم، وبرئوا إلى الله أن يعينوا على هدم البيت، فباتوا كذلك بأخبث ليلة، ثم أدْلجوا بسَحَر، فبعثوا فيلَهم يريدون أن يُصْبحوا بمكة، فوجّهوه إلى مكة، فرَبَض فضربوه، فتمرّغ، فلم يزالوا كذلك حتى كادوا أن يُصبحوا. ثم إنهم أقبلوا على الفيل، فقالوا: لك الله أن لا نوجّهك إلى مكة، فجعلوا يقسمون له، ويُحرّك أذنيه، فأخذ عليهم حتى إذا أكثروا من القسم انبعث، فوجهّوه إلى اليمن راجعًا فوجه يهرول، فَعَطَفوه حين رأوه منطلقًا، حتى إذا ردوه إلى مكانه الأول رَبَض وتمرّغ. فلما رأوا ذلك أقسموا له بالله[٤]، وجعل يحرّك أذنيه، فأخذ عليهم،

(١) في ب: «حاجب»، وهو الموافق للسير والمغازي ص٦٢.

(٢) في ب: «يكسوم»، والمثبت هو الموافق للمعارف لابن قتيبة ص٢٧٨، السير والمغازي ص٦٠، سيرة ابن هشام ١/ ٦١.

(٣) في ب: «يكسوم».

(٤) ليست في ب.

حتى إذا أكثروا انبعث فوجهوه إلى اليمن فوجه يهرول، فلما رأوا ذلك ردّوه، ورجع بهم، حتى إذا كان في مكانه الأول ربَض، فضربوه، فتمرّغ. فلم يزالوا كذلك يعالجوه حتى كان مع طلوع الشمس، طلعت عليهم الطير معها، وطلعت عليهم طير من البحر أمثال اليَحاميم سودٌ، فجعلت تَرْميهم، كل[1] طائر في منقاره حجر، وفي رجليه حجران١٨/أ، فإذا رمت بتلك مَضَت وطلعت أخرى، فلا يقع حجر من حجارتهم تلك على بطن إلا خرقه، ولا عظم إلا أوْهاه وثقبه. وثابَ أبو يكْسوم راجعًا قد أصابته بعض الحجارة، فجعل كلما قدم أرضًا انقطع منه فيها إرْبٌ، حتى إذا انتهى إلى اليمن ولم يبق منه شيء إلا باده، فلما قدمها انصَدع[2] صدره، وانشق بطنه، فهلك ولم يُصَب من خثعم والأشعريين أحد.

وذكر ما قالوا في ذلك من الشعر، وقال عبد المطلب وهو يرتجز، ويدعو على الحبشة، ويقول:

يارب[3] لا أرجو لهم سواكا   يا ربّ فامنع منهم حماكا
إنّ عدوّ البيت من عاداكا   إنهم لن يقهروا قُوَاكا[4]

قال أحمد ـ رحمه الله ـ: كذا قال محمد بن إسحاق بن يسار في شأن عبد المطلب وأبْرَهة.

وقد حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، إملاء، أخبرنا أبو زكريا العَنْبَري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أقبل أصحاب الفيل، حتى إذا دَنَوْا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا؟ ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت؟ فقال: أخبرتُ بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن، فجئت أخيف أهله. فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد، فارجع. فأبى إلا أن يدخله، وانطلق يسير نحوه، وتخلّف عبد المطلب، فقام على جبل، فقال: لا أشهَد مَهْلك هذا البيت وأهله. ثم قال:

اللهم إن لكل إله   حلالاً فامنع حلالكْ
لا يَغْلِبَنَّ محالُهمْ محَالَكَ   اللهم فإن فعلت
فأمْرٌ ما بدا لك

(١) في ب: «وكل»، وهو الموافق للسير والمغازي ص٦٣.

(٢) في ب: «انقطع»، والمثبت هو الموافق للسير والمغازي ص٦٤.

(٣) في ب: «ألا يارب»، والمثبت هو الموافق لسير والمغازي ص ٦٤.

(٤) الحديث في «السير والمغازي» لابن إسحاق ص٥٢، سيرة ابن هشام ١/ ٢٢ـ٥٦، البداية والنهاية ٢/ ١٦٤ـ١٧٣، تفسير ابن كثير ٨/ ٤٨٣ ـ ٤٨٦.

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طَيْرٌ أبابيل التي قال الله تعالى، ﴿ترميهم بحجارة من سجِّيل﴾ [١] قال: فجعل الفيل يعجُّ عجًا ﴿فجعلهم كعَصْفٍ مأكول﴾ [٢][٣].

وعندي في هذا قصة أخرى طويلة بإسناد منقطع، وفيما ذكرنا فيما قصدناه كفاية.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الله بن عباس في قوله: ﴿وأرسل عليهم طيرًا أبابيل ترميهم﴾ [٤] قال: طير لها خراطيم كخراطيم الطير، وأكُف كأكف الكلاب [٥].

---

(١) سورة الفيل (٤).

(٢) سورة الفيل (٥)

(٣) ضعيف، فيه قابوس بن أبي ظبيان فيه لين. وباقي رجاله ثقات، وأبو زكريا العنبري: هو محمد بن يحيى بن عبد الله، وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وجرير: هو ابن عبد الحميد، ووالد قابوس هو الحصين بن جندب.

أخرجه الحاكم ٣/ ٣٩٥(٤٠٢٧) عن أبي زكريا العنبري به مثله. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وله شاهد عند أبي نعيم في الدلائل(٨٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن عُقَيل بن خالد، عن عثمان بن المغيرة بن الأخنس نحوه.

وهذا موقوف حسن رجاله ثقات غير ابن لهيعة فهو صدوق، وابن وهب روى عن ابن لهيعة قبل اختلاطه.

و القصة بنحوها بسياق أطول ذكرها ابن إسحاق في السير والمغازي ص٦١-٦٣، ومن طريقه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٩٩-٣٠٢.

وللحديث شواهد أخرى متعددة أغلبها مرسل، منها ما أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٨٧) عن الزهري، ومنها ما أخرجه ابن سعد ١/ ٩٠-٩٢عن غيره.

وعزاه في الدر المنثور ٦/ ٣٩٤ إلى ابن المنذر والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٤) سورة الفيل (٣).

(٥) صحيح، وهذا إسناد ضعيف فيه أحمد بن عبد الجبار، وهو ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، ويونس بن بكير صدوق يخطئ وقد توبع. وباقي رجاله ثقات. وعبد الله بن عون: هو ابن أرطبان.

والحديث في السير والمغازي ص٦٥ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٢٨٣ من طريق وكيع، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٩٧ من طريق ابن علية ووكيع وروح بن عبادة، كلهم عن ابن عون به مثله.

وعزاه في الدر المنثور ٦/ ٣٩٥ إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المُزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿طيرًا أبابيل﴾ يقول: يتبع بعضها بعضًا، وفي قوله: ﴿كعَصْف﴾ (١) يقول: كالتبن (٢).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن العباس المُؤدّب، حدثنا عفّان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود في قوله: ﴿طيرًا أبابيل﴾ قال: فِرَق (٣).

أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور: العباس بن الفضل النَّضْروي، حدثنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد بن عبد الله، عن حُصين، عن عكْرمة في قوله: ﴿طيرًا أبابيل﴾ يقول: كانت طيرًا نشأت من قِبَل البحر لها مثل رؤوس السّباع، لَم تُر قبل ذلك ولا بعده، فأثرت في جلودهم أمثال الجُدَري، فإنه لأول ما رُؤي الجدري (٤).

---

(١) زاد بعدها في ب: «مأكول»

(٢) موقوف حسن، فيه علي بن أبي طلحة وهو صدوق قد يخطئ، وقد أرسل عن ابن عباس ولم يره إلا أن إرساله هذا كان عن مجاهد. قال الذهبي: أخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد فلم يذكر مجاهدًا بل أرسله عن ابن عباس. وعبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، ومعاوية بن صالح: صدوق له أوهام. قال ابن عدي: وعند أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الطبري في تفسيره ٣٠/ ٢٩٧ من طريق عبد الله بن صالح به مختصرًا ـ تفسير ﴿طيرًا أبابيل﴾ ـ فقط.

وعزاه في الدر المنثور ٦/ ٣٩٦ إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل.

(٣) حسن رجاله ثقات غير عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام، وحماد: ثقة تغير بأخرة، والراوي عنه عفان. قال ابن معين: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم. الكواكب النيرات ٤٦١. وزر: هو ابن حبيش، وأحمد بن عبيد: هو الصفار.

أخرجه الطبري في تفسيره ٣٠/ ٢٩٦ـ ٢٩٧ من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة به مثله.

وأورده ابن أبي حاتم في التفسير ١٠/ ٣٤٦٦ عن ابن مسعود معلقًا.

وعزاه في الدر المنثور ٦/ ٣٩٥ إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود.

(٤) موقوف صحيح رجاله ثقات، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر. وذكر الحافظ في المقدمة بأن خالدًا الطحان سمع من حصين قبل تغيره. وأبو نصر: لم أقف على ترجمته.

قال: وحدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير الليْثي، قال:

لما أرد الله عز وجل أن يُهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيراً[١] نشأت من البحر كأنها الخَطاطيف، بُلْقٌ، كل طير منها معه ثلاثة أحجارمُجَزّعة: في منقاره حجر، وحجران في رجليه، ثم جاءت حتى صَفَّتْ على رؤوسهم، ثم صاحت وألقَتْ ما في أرجلها ومناقيرها، فما من حجر وقع منها على رَجُل إلا خرج من الجانب الآخر، إن وقع على رأسه خرج من دُبُره، وإن وقع على شيء من جسده خرج من جانب آخر.

قال: وبعث الله ريحًا شديدة، فضربت أرجلها، فزادها شدة، فأهلكوا جميعًا[٢].

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبو عمران ١٨/ب التُّسْتَري، حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمَحي، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خبّاب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح[٣]، فجاءهم عبد المطلب، جدّ النبي ﷺ، فقال: إن هذا بيت الله تعالى لم يسلط الله عليه أحداً. قالوا: لا نرجع حتى نَهْدمَه. قال: وكانوا لا يُقَدِّمون فيلهم إلا تأخّر. فدعا الله الطير الأبابيل، فأعطاها حجارة سوداً عليها الطين، فلما حاذَتْهم رَمَتْهم، فما بقي منهم أحد إلا أخذته الحكّة، فكان لا يحك إنسان منهم جلده إلا تساقط لحمه[٤].

= أخرجه الطبري في تفسيره ٣٠/ ٢٩٨ من طريق هشيم، أخبرنا حصين به نحوه مختصراً.

وذكره ابن أبي حاتم في تفسير ١٠/ ٣٤٦٦ عن عكرمة تعليقاً.

وعزاه في الدر المنثور٦/ ٣٩٥ إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عكرمة. وانظر تفسير ابن كثير ٨/ ٤٨٨.

(١) بعدها في ب: «أبابيل».

(٢) حسن رجاله ثقات غير أبي سفيان، وهو طلحة بن نافع وهو صدوق، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٢٨٤، ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/ ٣٤٦٦، وأبو نعيم في الدلائل رقم(٨٨) كلهم من طريق الأعمش به.

وعزاه في الدر المنثور ٦/ ٣٩٥ إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي معًا في الدلائل عن عبيد بن عمير الليثي.

وانظر تفسير ابن كثير ٨/ ٤٨٨.

(٣) في الأصل: «الصفا»، والمثبت من ب، وهو الصحيح، حيث إن أصحاب الفيل وصلوا إلى حنين (الشرائع حاليًا)، القريب من حدود الحرم، ولم يصلوا إلى جبل الصفا قرب المسجد الحرام.

(٤) إسناده ضعيف، فأبو عمران التستري ذكره في المقتنى ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. وهلال بن

أخبرنا أبو الحسين بن بشْران العَدْل، ببغداد، أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري(١)، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر، عن ابن شهاب، عن محمد بن عروة، عن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما سَمى الله البيت: العتيق؛ لأن الله تعالى أعتقه من الجبابرة، فلم يظهر عليه جبار قط»(٢).

جناب: صدوق تغير بأخرج، والظاهر أن ثابت بن يزيد روي عنه قبل تغيره فكلاهما بصري، ومابين وفاتيهما ٢٥سنة، فهلال توفي سنة ١٤٤هـ، وثابت توفي سنة ١٦٩هـ. فاحتمال لقائهما قبل الاختلاط قوي جداً. والله أعلم.

عزاه السيوطي في الدر المنثور٦/ ٣٩٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معًا في الدلائل عن ابن عباس.

(١) في الأصل «البصري»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

(٢) ضعيف، فيه أبو صالح: وهو عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، وعبد الرحمن بن خالد: صدوق. وعلي بن حسن المصري الراجح عندي أنه علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، وهو ثقة فقد جاء في ترجمته أنه روى عن محمد بن إسماعيل السلمي، وأنه تتلمذ عليه ابن بشران. ومحمد بن عروة: هو ابن الزبير.

أخرجه الترمذي ٥/ ٣٢٤(٣١٧٠) باب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحج، والبخاري في التاريخ الكبير١/ ٢٠١ والطبري في التفسير١٧/ ١٥١، والبزار كما في كشف الأستار ٢/ ٤٥ (١١٦٥)، وابن الأعرابي في معجمه ٣/ ١٠٤٢ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٧ كلهم من طريق عبد الله بن صالح به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وهذا الحكم في المطبوع من نسخة سنن الترمذي، وأما عند ابن كثير في تفسيره ٥/ ٤١٩فالحكم: حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٩٦: رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قيل: ثقة مأمون، وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

قال الطبري بعد سرد معاني «البيت العتيق» في تفسيره١٧/ ١٥١: ولكل هذه الأقوال التي ذكرها عمن ذكرناها عنه في قوله ﴿البيت العتيق﴾ وجه صحيح..... غير أن الذي روي عن ابن الزبير أولى بالصحة إن كان ما حدثني به - ثم ذكر الإسناد والمتن المرفوع إلى النبي - صحيحًا.

ولعل صيغة كلام الإمام الطبري تفيد الشك وعدم اليقين في رفع الحديث إلى النبي ﷺ. وقد رجح ابن أبي حاتم الوقف حيث قال في العلل١/ ٢٧٤: سألت أبي عن حديث صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الجبابرة. قال أبي: هذا خطأ، رواه معمر عن محمد بن عروة، عن عبد الله بن الزبير موقوف. ورواه الليث، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن محمد بن عروة، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ. قال أبي: حديث معمر عندي أشبه؛ لأنه لا يحتمل أن يكون عن النبي ﷺ مرفوع.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حازم، عن عَمْرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة، عن عائشة - زوج النبي ﷺ -، قالت: «لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعْمَيَيْن مُقْعَدين يَسْتَطْعمان [1] بمكة». [2]

وأخرجه عبد الرزاق كما في تفسير ابن كثير ٥/ ٤١٨ عن معمر عن الزهري موقوفًا على ابن الزبير نحوه.

وللحديث طريقًا مرسلاً وبلاغًا:

أخرجه الترمذي وقال في تتمة كلامه على حديث المصنف: وقد روي هذا الحديث عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً. وذكره من طريق الليث، عن عقيل عن الزهري، عن النبي نحوه.

وأخرجه الطبري أيضًا في تفسيره ١٧/ ١٥٢ من طريق ابن جريج، قال الزهري: بلغنا أن رسول الله. نحوه.

وعزاه في الدر المنثور ٤/ ٣٥٧ إلى البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير.

وضعف الحديث الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص(٢٩٨)، وانظر السلسلة الضعيفة رقم(٣٢٢٢).

(١) في ب: «مستطعمين».

(٢) حسن رجاله ثقات غير محمد بن إسحاق فهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع.

أخرجه ابن إسحاق في السير والمغازي ص٦٥ بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢/ ٤٨، وخليفة بن خياط في تاريخه ص١٦ من طريق ابن إسحاق به مثله.

وقال ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار ١/ ٤٦٨: هذا إسناد حسن.

قال الهيثمي ٣/ ٢٨٥: رواه البزار ورجاله ثقات.

وعزاه في الدر المنثور ٦/ ٣٩٦ إلى ابن إسحاق في السيرة والواقدي وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن عائشة.

باب ما جاء في ارتجاس إيوان كسرى وسقوط شُرَفه، ورؤيا الموبذان، وخمود النيران، وغير ذلك من الآيات ليلة ولد رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو سعيد(١): عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، رحمه الله، أخبرنا أبو أحمد: الحسين بن علي التميمي.

وحدثنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين (بن محمد)(٢) بن موسى السلمي، أنبأنا الحسين(٣) بن علي بن محمد بن يحيى، ومحمد بن محمد بن محمد بن داود، وإبراهيم بن محمد النَّصْرَاباذي ـ واللفظ للحسين ـ قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا علي بن حرب الـمَوْصلي، حدثنا أبو أيوب: يعلى بن عِمْران ـ من ولد جرير بن عبد الله البَجلي، حدثنا مخزوم بن هانئ المخزومي، عن أبيه ـ وأتت عليه مائة وخمسون سنة ـ قال:

لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ، ارْتَجَس إيوان كِسْرى وسقطت منه أربع عشرة شرافة، وخمدت نار فارس، ولم تخمُد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بُحيرة سَاوَة، ورأى المُوبذان إبلاً صعابًا، تقود خيلاً عِرابًا، قد قطعت دِجْلة وانتشرت في بلادها.

فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك، وتصبّر عليه تشجُّعًا، ثم رأى أن لا يدخر ذلك عن وزرائه ومَرازِبَته حين عِيل صبْرُه، فجمعهم ولبس تاجه، وقعد على سريره، ثم بعث إليهم، فلما اجتمعوا عنده، قال: أتدرون فيما بعثت إليكم؟ قالوا: لا إلا أن يُخبرنا الملك بذلك. فبينا هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس، فازداد غمًّا إلى غمه، ثم أخبرهم بما هاله. فقال الـمُوْبذان: وأنا ـ أصلح الله الملك ـ قد رأيت في هذه الليلة. ثم قصّ عليه رؤياه في الإبل. قال: أي شيء يكون هذا يا مُوبذان ـ وكان أعلمهم في أنفسهم ـ قال: حدث يكون من ناحية العرب. فكتب كسرى عند ذلك: «من ملك الملوك كسرى إلى النعمان بن المنذر. أما بعد: فوجّه إلي برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه». فوجه إليه بعبد المسيح بن عَمرو بن حيّان بن بُقَيْلة الغَسّاني.

---

(١) في ب: «سعد»، والمثبت هو الموافق لمصادر الترجمة.

(٢) ما بين القوسين سقط من ب، والمثبت هو الموافق لمصادر الترجمة.

(٣) في الأصل: «الحسن» والمثبت من ب ومصادر الترجمة، وهو المعروف بـ«حُسَينك».

فلما قدم عليه، قال: ألك علم بما أريد أن أسألك عنه؟ قال: يسألني، أو يخبرني الملك، فإن كان عندي منه علم أخبرته، وإلا دَلَلْتُه على من يعلمه. قال: فأخبره بما رأى. قال: إن علم ذلك عند خال لي يسكن مَشارف الشام، يقال له: سَطيح. قال: فاذهب إليه وسله وائتني بتأويل ما عنده. فنهض عبد المسيح حتى قدم على سَطيح، وقد أشْفى على الموت، فسلّم عليه وحياه، فلم يحر جوابًا، فأنشد عبد المسيح يقول: ١٩/أ

أصُمٌّ أم يسمع غطْريفُ اليمن — أم فادَ فَازْلَمَ به شَأْوُ العَنَنْ

يا فاصلَ الخُطَّة أعْيَتْ مَنْ ومَنْ — وكاشفَ الكُرْبة عن وجْه الغَضنْ

أتاكَ شيخ الحي من آل سَنَنْ — وأمُّه من آل ذئب بن حَجَنْ

أزْرَقُ مَهمُ النَّاب[1] صَرَّارُ الأذُن — أبيض فَضُّاضُ الرِّداء والبَدنْ

رسول قَيْل العُجْم يَسْري بالوَسَنْ — لا يرهب الرعدَ ولا رَيْبَ الزَّمنْ

تجوب لي الأرضَ علنداة[2] شَجَنْ — ترفعُني وَجْنًا وتهوي لي[3] وَجَنْ

حتى أتى عاري الجآجي والقَطَنْ — تلُفُّه في الريح بَوْغاءُ الدِّمَنْ

كأنما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثكَنْ

قال: ففتح سطيح عينيه، ثم قال: عبد المسيح على جمل مُشيح، إلى سَطيح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا المُوبذان، رأى إبلاً صعابًا، تقود خَيْلاً عرابًا، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها. يا عبد المسيح، إذا كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السَّماوة، وغاضت بُحَيْرة ساوَة، وخمدت نار فارس-فليس الشام لسَطيح شامًا، يملك منهم ملوك وملكات، على عدد الشرفات، وكل ما هو آت آت. ثم قضى سَطيح مكانه، فنهض عبد المسيح إلى رَاحْلته وهو يقول:

شَمِّر فإنك ما ضي الهَمّ شمّير — لا يُفزعَنَّك تفريقٌ وتغْيير

إنْ يُمْسِ مُلْكُ بني ساسان أَفْرطَهُم — فإن للدهر[4] أطوار دَهارير

(١) «مَهْم الناب» قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣٧٥: أي حديد الناب. وجاء في تاريخ الطبري ٢/ ١٦٧، والنهاية ٣/ ٢٣: «مُمْهى»، ومعناها: المحدد، من أمهيت الحديدة إذا أحددتها: شبه بعيره النمر لزرقة عينيه وسرعة سيره. وجاء في السيرة الذهبي ص٣٦: «نهم».

(٢) رسمت في الأصل: «عليل إن»، والمثبت من «ب»، وهو الموافق لتاريخ الطبري ٢/ ١٦٧، وروض الأنف ١/ ٣٠، وللسيرة الذهبي ص٣٧، وللنهاية ٣/ ٢٩٣، ومعناها: القوية من النوق.

(٣) في ب: «بي»، وقد جاء لفظ «لي» في كلا الشطرين، في تاريخ الطبري ٢/ ١٦٧، والروض الأنف ١/ ٣٠، والذهبي في السيرة ص٣٧ بلفظ: «بي»، وهو الأنسب للمعنى والأصح.

(٤) في ب: «الدهر»، وفي تاريخ الطبري ٢/ ١٦٨، والسيرة للذهبي ص٣٨، والنهاية ٢/ ١٤٤: «ذا الدهر».

فربّمــا ربّمــا أضْحَــوا بمنزلــة | تهاب صولَهم الأسْـدُ المَهاصيـر
منهم أخـو الصَّرْح بَهْرامٌ وإخوتـه | والهُرْمُزان وسـابورٌ وسـابورُ[(١)]
والناس أولاد عَلاّت فمن عَلمـوا | أن قـد أقَـلّ فمحْقـورٌ ومهجـور
وهم بنـو الأم، إمّا إن رأوا نَشَـبًا | فذاك بالغيب محفـوظٌ ومَنْصـور
والخيـر والشـرُّ مقْرونـان في قَرَن | فالخيـر مُتَّبعٌ والـشر مَحْـذور

فلما قدم عبد المسيح على كسرى أخبره بقول سَطيح، فقال: إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكًا كانت أمور. فملك منهم عشرة في أربع سنين، والباقون إلى زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه[(٢)].

قال الشيخ: لسَطيح قصة أخرى في إخباره ـ حين قدم مكة من لقيه من قريش، منهم عبد مناف بن قُصي ـ بأحوال النبي ﷺ وخلفائه بعده[(٣)].

وله قصة أخرى. ولشق [(٤)]في تأويل رؤيا ربيعة بن نصر اللخمي[(٥)].

---

(١) في ب: «شابور»، والمثبت موافق للطبري في التاريخ ٢/ ١٦٨، والذهبي في السيرة ص٣٨.

(٢) حديث منكر، فيعلى بن عمران ومخزوم بن هانئ وأبوه لم أقف لهم على ترجمة. وباقي رجاله ثقات غير أبي عبد الرحمن السلمي ففيه ضعف. ومحمد بن محمد بن داود: لم أقف على ترجمته. وإبراهيم بن محمد بن أحمد: لم أقف فيه على تعديل صريح.

أخرجه الطبري في التاريخ ٢/ ١٦٦، والخرائطي في «هواتف الجان» كما في «البداية والنهاية٢/ ٢٦٨، وابن أبي الدنيا كما في تاريخ الإسلام للذهبي«السيرة» ص٣٥ـ٣٨، وأبونعيم في الدلائل رقم(٨٢) كلهم من طريق علي بن حرب به.

وقال الذهبي: هذا حديث منكر غريب.

وعده د/ أكرم ضياء العمري من قبيل الموضوع. السيرة النبوية الصحيحة١/ ١٠٠.

وانظر: الروض الأنف ١/ ٢٩، سبل الهدى والرشاد ١/ ٤٢٩.

(٣) البداية والنهاية ٢/ ٢٧.

(٤) هو شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن قَشْر بن عَبْقَر بن أنمار بن نزار، وأنمار أبو بجيلة وخثعم. سيرة ابن هشام ١/ ١٦.

(٥) دلائل أبي نعيم رقم(٧٠)، البداية والنهاية ٢/ ٢٧.

باب ذكر رضاع النبي ﷺ ومرضعته وحاضنته

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال:

فدُفع رسول الله ﷺ إلى أمه، والتُمس له الرُّضَعاء، واستُرْضِع له من حليمة بنت أبي ذُؤيب. وأبو ذؤيب: عبد الله بن الحارث بن شِجْنَة بن جابر بن رزام بن ناصِرَة بن سعد بن بكر بن هَوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان بن مضر.

واسم أبي رسول الله ﷺ الذي أرضعه: الحارث بن عبد العُزّى بن رِفاعة بن مَلاّن بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هَوازِن.

وإخوته من الرضاعة: عبد الله بن الحارث، وأُنَيْسة بنت الحارث، وحُذافة(١) بنت الحارث، وهي الشَّيْماء، غلب عليها ذلك فلا تُعرف في قومها إلا به. وهي لحليمة بنت أبي ذُؤيب، أم رسول الله ﷺ.

وذكروا أن الشَّيْماء كانت تحضُن رسول الله ﷺ مع أمه إذ كان عندهم.(٢)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق، حدثنا جَهْم بن أبي جَهْم - مولى لامرأة من بني تميم، كانت عند الحارث بن حاطب، وكان يقال: مولى الحارث بن حاطب - قال: حدثنا مَنْ سمع عبد الله بن١٩/ب جعفر بن أبي طالب، يقول: حُدِّثت عن حليمة بنت الحارث، أم رسول الله ﷺ التي أرضعته، قالت: قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر، نلتمس الرُّضعاء، وفي سنة شَهْباء، فقدمت على أتان لي قَمْراء كانت أذَمَّتْ بالركب، ومعي صبي لنا، وشارفٌ لنا، والله ما تبضُّ بقَطرَة، وما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبيِّنا ذاك، ما نجد في ثديي ما يُغْنيه، ولا في شارفنا ما يُغذيه، فقدمنا مكة، فوالله ما عُلمت منا امرأة إلا وقد عُرض عليها رسول الله ﷺ، فتأباه، إذا

---

(١) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢٥٩: لم يتفقوا على أن اسم الشيماء جدامة بالجيم والميم، بل جزم أبو عمر بأنها حذافة بالمهملة والفاء، وجزم ابن سعد بالأول. وانظر المعارف لابن قتيبة ص٥٨.

(٢) الخبر في السير والمغازي لابن إسحاق ص٤٨ بهذا الإسناد. وانظر سيرة ابن هشام١/ ١٦٩-١٧٠، المعارف لابن قتيبة ص٥٨، أنساب الأشراف ١/ ١٠١-١٠٢.

قيل: إنه يتيم تركناه، قلنا[١]: ما ذا عسى أن تصنع إلينا أمُّه؟ إنما نرجو المعروف من أبي الوليد، فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا. فوالله ما بقي من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعًا غيري. فلما لم أجد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبد العُزى: والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ليس معي رضيع، لأنْطَلقنَّ إلى ذلك اليتيم فلآخُذَنَّه. فقال: لا عليك. فذهبت فأخذته، فوالله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره، فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي، فأقبل عليه ثَدْيايَ بما شاء من لبن، فشرب حتى رَوِي، وشرب أخوه حتى روي، وقام صاحبي إلى شارفنا تلك، فإذا إنها لحافلٌ، فحلب ما شرب وشربت حتى روينا. وبتنا بخير ليلة، فقال صاحبي: يا حليمة! والله إني لأراكِ قد أخذت نَسَمة مباركة، ألم تري ما بتنا به الليلة من الخير والبركة حين أخذناه؟ فلم يزل الله عز وجل يزيدنا خيرًا ثم خرجنا راجعين إلى بلادنا، فوالله لَقَطَعتْ أتاني بالرَّكب حتى ما يتعلق بها حمار، حتى إن صَواحباتي يقلن: ويلك يا ابنة أبي ذُؤيب، أهذه أتانُك التي خرجت عليها معنا؟ فأقول: نعم، والله إنها لهي. فيقلن: والله إن لها لشأنًا. حتى قدمنا أرض بني سعد، وما أعلم أرضًا من أرض الله أجْدَب منها، فإن كانت غنمي لَتَسْرح، ثم تروح شباعًا لُبَّنًا، فنحلب ما شيتنا، وما حولنا أحد تَبِضّ له شاة بقطرة لبن، وإن أغنامهم لتروح جياعًا، حتى إنهم ليقولون لرعاتهم[٢]: ويحكم!! انظروا حيث تسرح غنم بنت أبي ذُؤيب، فاسرَحوا معهم. فيسرحون مع غنمي حيث تسرح، فيُريحون أغنامهم جياعًا ما فيها قطرة لبن، وتروح غنمي شباعًا لُبَّنًا نحلب ما شيتنا. فلم يزل الله تعالى يرينا البركة ونَتَعرَّفها حتى بلغ سَنَتَيه، فكان يشبّ شبابًا لا يشبه الغلمان، فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلامًا جَفْرًا، فقدمنا به على أمه ونحن أضَنُّ شيء به مما رأينا فيه من البركة. فلما رأته أمه، قلنا لها: يا ظِئْر، دعينا نرجع بابنِنا هذه السنة الأخرى، فإنا نخشى عليه وباء مكة، فوالله ما زلنا بها حتى قالت: فنعم، فسرّحَتْه معنا، فأقمنا به شَهرين أو ثلاثة، فبينا هو خلف بيوتنا مع أخ له من الرّضاعة في بَهْم لنا، جاءنا أخوه ذاك يشتد، فقال: ذاك أخي القرشي، قد جاءه رجلان عليهما ثياب بياض، فأضْجعاه، فشقَّا بطنه. فخرجت أنا وأبوه نشْتَدّ نحوه، فنجدُه قائمًا مُنْتقعًا لونه، فاعْتَنَقه أبوه، وقال: أي بُني، ما شأنك؟ قال: جاءني رجلان عليهما ثياب بياض، فأضجعاني، فشقَّا بطني، ثم استخرجا منه شيئًا، فطرحاه، ثم ردّاه كما كان. فرجعنا به معنا، فقال أبوه: يا حليمة، لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب، فانطلقي بنا، نَرُدَّه إلى أهله قبل أن يظهر به ما نَتَخوَّف. قالت حليمة: فاحتملناه، فلم تُرَعْ أمه إلا به قد قدمنا به عليها، فقالت: ما ردّكما به؟ فقد كنتما عليه حريصين.

---

(١) غير واضحة في ب.

(٢) في ب: «لرعيانهم».

فقلنا: لا والله يا ظئر، إلا أن الله قد أدى عنا وقضينا الذي علينا وقلنا نخشى الإتْلاف والأحْداث نرّده على أهله، فقالت: ما ذاك بكما، فاصْدقاني شأنكما، فلم تدعنا حتى أخبرناها ٢٠/ أ خبره. قالت: أخشيتما عليه الشيطان؟ كلا، والله ما للشيطان عليه سبيل، وإنه لكائن لابني هذا شأن، ألا أخبركما خبره؟ قلنا: بلى. قالت: حملت به، فما حملت حملاً قطّ أخفّ منه، فأريت في النوم حين حملت به كأنه خرج مني نور أضاءت له قصور الشام، ثم وقع حين ولدته وقعًا ما يقعه المولود، معتمداً على يديه، رافعًا رأسه إلى السماء، فدعاه عنكما(١).

قال أحمد: وقد روى محمد بن زكريا الغلابي بإسناده عن ابن عباس، عن حليمة هذه القصة بزيادات كثيرة، وهي لي مسموعة، إلا أن محمد بن زكريا هذا متهم بالوضع، فالاقتصار على ما هو معروف عند أهل المغازي أولى. ثم إني استخرت الله تعالى في إيرادها فوقعت الخيرة على إلحاقه بما تقدمه من نقل أهل المغازي لشهرته بين المذكورين.

---

(١) ضعيف فيه جهم بن أبي جهم وهو مجهول. وابن إسحاق صدوق مشهور بالتدليس، وقدصرح بالسماع.

والخبر في السير والمغازي لابن إسحاق ص٤٨-٤٩بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ١٥٨، وأبو يعلى في المسند١٣/ ٩٣(٧١٦٣)، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان١٤/ ٢٤٣(٦٣٣٥)، والطبراني في الكبير٢٤/ ٢١٢(٥٤٥)، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل رقم(٩٤)كلهم من طريق ابن إسحاق، عن جهم، عن عبد الله بن جعفر، عن حليمة. إلا الطبراني ففيه تصريح عبد الله بن جعفر بالسماع من حليمة، حيث قال: «حدثتني حليمة».

وفي هذا نظر، إذ إن رواية أبي نعيم من طريق الطبراني هي بصيغة العنعنة لا التحديث كما هو الحال عند البقية. فاحتمال السقط في الإسناد كبير وخصوصًا أن حليمة لم تعرف بالرواية وأن عبد الله بن جعفر من صغار الصحابة الذين يبعد لقائهم بها. والله أعلم.

وأما ما قاله الحافظ ابن حجر في الإصابة٤/ ٢٧٤: أخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه وصرح فيه بالتحديث بين عبد الله وحليمة. اهـ. فخطأ واضح يبينه ما تقدم.

وهناك من يرى أن هذا مرسل صحابي لا يضر. قال د/ أكرم ضياء العمري في هامش «السيرة الصحيحة» ١/ ١٠٢: ولم يصرح عبد الله بن جعفر بالسماع من حليمة إلا عند الطبراني، لكنه صحابي فلا يضر إرساله. اهـ. قلت وفي هذه المسألة خلاف بين العلماء.

قال الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٢٠: أخرجه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات.

وقال د/ أكرم ضياء العمري ١/ ١٠٣: وإذا كان خبر حليمة الطويل المشتهر حول رضاعه لم يحظ بتصحيح المحدثين لعلل إسنادية، فإن رضاعه ﷺ في بني سعد من قبل حليمة السعدية ثابت من طرق أخرى.

قلت: ستأتي هذه الطريق في الحديث على شق صدره ﷺ، وهي ثابتة في الصحيح لا شك. ثم إن هذا الخبر من قبيل الرواية التاريخية التي ليس فيها إثبات عقيدة ولا حكم فقهي، فيتساهل في حكمها ما لا يتساهل

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن يوسف العماني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، حدثني أبي، عن أبيه: سليمان بن علي، عن أبيه: علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال: كانت حليمة بنت أبي ذُؤيب التي أرضعت رسول الله ﷺ تحدّث أنها لما فطَمَت رسول الله ﷺ تكلم، قالت: سمعته يقول كلامًا عجيبًا، سمعته يقول: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلاً. فلما ترَعْرَع كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيجتنبهم. فقال لي يومًا من الأيام: يا أماه! ما لي لا أرى إخوتي بالنهار؟ قلت: فَدَتْك نفسي، يَرْعون غنمًا لنا فيروحون من ليل إلى ليل. فأسْبَل عينيه فبكي، وقال: يا أماه، فما أصنع ههنا وحدي؟ ابعثيني معهم. قلت: وتحب ذلك؟ قال: نعم. قالت: فلما أصبح دهنته، وكحلته، وقمَّصته، وعمدت إلى خَرَزَة جَزَعٍ يمانية فعلّقت في عنقه من العين. وأخذ عصًا وخرج مع إخوته، فكان يخرج مسرورًا ويرجع مسرورًا، فلما كان يومًا من ذلك خرجوا يرعون بَهْمًا لنا حول بيوتنا، فلما انتصف النهار إذا أنا بابني ضمرة يَعْدو فَزِعًا، وجبينه يَرشَح قد علاه البُهْر باكيًا ينادي: يا أبه و يا أمه، الحقا أخي محمداً فما تلحقاه إلا ميتًا. قلت: وما قصته؟ قال: بينا نحن قيام نترامى ونلعب، إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطنا، وعلا به ذرْوة الجبل ونحن ننظر إليه حتى شقّ من صدره إلى عانته، ولا أدري ما فعل به، ولا أظنكما تلحقاه أبدًا إلا ميتًا. قالت: فأقبلت أنا وأبوه ـ تعني زوجها ـ نسْعى سعيًا، فإذا نحن به قاعدًا على ذروة الجبل، شاخصًا ببصره إلى السماء، يتبسم ويضحك، فأكبَبْت عليه، وقبّلت بين عينيه، وقلت: فدتك نفسي، ماالذي دهاك؟ قال: خيرًا يا أماه، بينا أنا الساعة قائم على إخوتي، إذ أتاني رهط ثلاثة، بيد أحدهم إبريق فضة، وفي يد الثاني طست من زُمُرُّدة خضراء ملؤها ثلجاً، فأخذوني، فانطلقوا بي إلى ذروة الجبل، فأضجعوني على الجبل إضجاعًا لطيفًا، ثم شق من صدري إلى عانتي، وأنا أنظر إليه، فلم أجد لذلك حسًا ولا ألمًا، ثم أدخل يده في جوفي، فأخرج أحشاء بطني، فغسلها بذلك الثلج فأنْعَم غسلها، ثم أعادها. وقام الثاني فقال للأول: تنحَّ، فقد أنجزت ما أمرك الله به، فدنا مني، فأدخل يده في جوفي، فانتزع قلبي وشقّه، فأخرج منه نُكْتَةً سوداء مملوءة بالدم، فرمى بها، فقال: هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله، ثم حشاه بشيء كان معه، وردّه مكانه، ثم ختمه بخاتم من نور، فأنا الساعة أجد برْدَ الخاتم في عروقي ومفاصلي. وقام الثالث فقال: تنحيا، فقد أنجزتما ٢٠/ ب ما أمركما الله فيه. ثم دنا الثالث مني، فأمَرَّ يده من مفرق صدري إلى منتهى

في غيرها. وبكل هذا يفسر تساهل الحافظ الذهبي في حكمه على الإسناد بقوله في تاريخ الإسلام(السيرة) ص٤٨: هذا حديث جيد الإسناد.

عانتي. قال الملك: زنوه من أمته بعشرة. فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: دعوه، فلو وزنتموه بأمته كلها لرجح بهم. ثم أخذ بيدي فأنهضني إنْهاضًا لطيفًا، فأكبوا عليّ، وقبلوا رأسي وما بين عيني، وقالوا: يا حبيب الله، إنك لن تراع، ولو تدري ما يراد منك من الخير لَقَرَّت عيناك. وتركوني قاعدًا في مكاني هذا، ثم جعلوا يطيرون ثم دخلوا حيال السماء، وأنا أنظر إليهما، ولو شئت لأريتك موضع دخولهم[1]. قال: فاحتملته فأتيت به منازل بني سعد بن بكر، فقال الناس: اذهبوا به إلى الكاهن حتى ينظر إليه ويداويه. فقال: ما بي شيء مما يذكرون، إني أرى نفسي سليمة، وفؤادي صحيح. قال: فقال لي الناس: أصابه لَمَمٌ أو طائف من الجن. قالت[2]: فغلبوني على رأيي، فانطلقت به إلى الكاهن، فقصصت عليه القصة. قال: دعيني أنا أسمع منه، فإن الغلام أبصر بأمره منكم، تكلم يا غلام. قالت حليمة: فقص ابني محمد قصته ما بين أولها إلى آخرها، فوثب الكاهن قائمًا على قدميه، فضمه إلى صدره، ونادى بأعلى صوته: يا آل العرب، يا آل العرب من شرّ قد اقترب، اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه، فإنكم إن تركتموه وأدرك مدرك الرجال لَيُسفِّهَن أحلامكم، وليكذِّبنّ أديانكم، وليدعونّكم إلى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه.

قالت: فلما سمعت مقالته انتزعته من يده، وقلت: لأنت أعْتَه منه وأجَنّ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به، اطلب لنفسك من يقتلك، فإنا لا نقتل محمدًا. فاحتملته فأتيت به منزلي، فما أتيت - يعلم الله - منزلاً من منازل بني سعد بن بكر إلا وقد شممنا منه ريح المِسْك الأذْفَر، وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان أبيضان، فيغيبان في ثيابه ولا يظهران. فقال الناس: ردّيه يا حليمة على جده عبد المطلب، وأخرجيه من أمانتك. قالت: فعزمت على ذلك، فسمعت مناديًا ينادي: هنيئًا لك يا بَطحاء مكة، اليوم يردّ عليك النور والدين والبهاء والكمال، فقد أمنت أن تُخْذلين أو تَحْزنين أبد الآبدين ودَهْر الداهرين. قالت: فركبت أتاني، وحملت النبي ﷺ بين يدي، أسير حتى أتيت الباب الأعظم من أبواب مكة وعليه جماعة، فوضعته لأقضي حاجة وأصْلِح شأني، فسمعت هَدّة شديدة، فالتفت فلم أره، فقلت: معاشر الناس، أين الصبي؟ قالوا: أي الصبيان؟ قلت: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، الذي نضّر الله به وجهي، وأغنى عَيْلتي، وأشبع جَوْعتي، ربيته حتى إذا أدركت به سروري وأملي، أتيت به أردّه وأخرج من أمانتي، فاختُلِس من يدي من غير أن تمس قدميه الأرض، واللات والعُزى لئن لم أره لأرمين

---

(١) في الأصل: «دخولهما»، والمثبت من ب، وهو الموافق للسياق.

(٢) في الأصل: «قال»، والمثبت من ب، وهو المناسب للسياق.

بنفسي من شاهق الجبل، ولأتقطعن إرْبًا إرْبًا. فقال الناس: إنا لنراك غائبة عن الركبان، مامعك محمد. قالت: قلت: الساعة كان بين أيديكم. قالوا: ما رأينا شيئًا. فلما آيسوني وضعت يدي على رأسي، فقلت: وامحمّداه واوَلداه!! أبكيت(١) الجوار الأبكار لبكائي، وضجّ الناس معي بالبكاء حرقة لي، فإذا أنا بشيخ كالفاني متوكئًا على عُكّازة له. قالت: فقال لي: أراك(٢) تبكين أيها السّعدية وتصيحين؟! قالت: فقلت: فقدت ابني محمدًا. قال: لا تبكي، أنا أدلك على من يعلم علمه، وإن شاء أن يَرُدّه عليك فعل؟ قالت: قلت: دلني عليه. قال: الصنم الأعظم. قالت: ثكلتْك أمك؟! كأنك لم تر ما نزل باللات والعزى في الليلة التي ولد(٣) محمد ﷺ؟! قال: إنكَ لتَهْذين ولا تدرين ما تقولين، أنا أدخل عليه فأسأله أن يرده عليك. قالت حليمة: فدخل وأنا أنظر، فطاف بهُبل أسبوعًا وقبل رأسه، ونادى: يا سيداه، لم تزل مُنْعمًا على قريش، وهذه السعدية تزعم أن محمدًا قد ضلّ. قالت ٢١/ أ: فانكبّ هُبَل على وجهه، فتساقطت الأصنام بعضها على بعض، ونطقت - أو نطق منها - فقالت: إليك عنّا أيها الشيخ، إنما هلاكنا على يدي محمد. قالت: فأقبل الشيخ لأسنانه ارتعادًا، ولركبتيه اصطكاكا(٤)، وقد ألقى عكازته من يده وهو يبكي، ويقول: ياحليمة لا تبكي، فإن لابنك ربًا لا يضيعه، فاطلبيه على مهل. قالت: فخفت أن يبلغ الخبر عبد المطلب قبلي، فقصدت قصده، فلما نظر إليّ، قال: أسَعدٌ نزل بك أم نحوس؟ قالت: قلت: بل نحس الأكبر. ففهمها مني، وقال: لعل ابنك قد ضَلّ؟ قالت: قلت: نعم، بعض قريش اغتاله فقتله. فسلّ عبد المطلب سيفه وغضب - وكان إذا غضب لم يثبت له أحد من شدة غضبه - فنادى بأعلى صوته: يا سُنيل(٥) - وكانت دعوتهم في الجاهلية - قال: فأجابته قريش بأجمعها، فقالت: ما قصتك يا أبا الحارث؟ فقال: فُقدَ ابني محمد. فقالت قريش: ارْكب نركبْ معك، فإن سَبَّقْت خيلاً سبَّقْنا معك، ، ولو خضت بحرًا خضنا معك. قال: فركب وركبت معه قريش، فأخذ على أعلى مكة، وانحدر على أسفلها. فلما أن لم ير شيئًا ترك الناس واتَّشَحَ بثوب، وارتدى بأخرى، وأقبل إلى البيت الحرام فطاف سبوعًا، ثم أنشأ يقول:

يا ربّ إن محمداً لم يُوجد ... فجميع قومي كلها مُتردِّد(٦)

---

(١) في ب: «فأبكيت».

(٢) في ب: «ما لي أراك»، وهذا الموافق لتاريخ ابن عساكر ٣/ ٤٧٧.

(٣) في ب: «ولد فيها»، وهذا الموافق لتاريخ ابن عساكر ٣/ ٤٧٧.

(٤) العبارة في ب: «فأقبل الشيخ لأسنانه اصتكاكًا، ولركبتيه ارتعادًا»، وهذا الموافق لتاريخ ابن عساكر ٣/ ٤٧٧.

(٥) في ب: «يا نسيل»، وفي تاريخ دمشق ٣/ ٤٧٧: «يا سبيل».

(٦) في ب: «مبدد»، والمثبت هوالموافق لتاريخ ابن عساكر ٣/ ٤٧٨.

فسمعنا مناديًا ينادي من جو الهواء: معاشر الناس، لا تضجوا، فإن لمحمد ربًا لا يخذله ولا يضيعه. فقال عبد المطلب: يا أيها الهاتف، من لنا به؟ قالوا: بوادي تهامة عند شجرة اليمنى. فأقبل عبد المطلب راكبًا، فلما صار في بعض الطريق تلَقّاه وَرَقة بن نَوْفَل، فصارا جميعًا يسيران، فبينما هم كذلك، إذا النبي ﷺ قائم تحت شجرة يجذُب أغصانها، ويعْبث بالوَرق، فقال عبد المطلب: من أنت يا غلام؟ فقال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. قال عبد المطلب: فَدَتْك نفسي، وأنا جَدُّك عبد المطلب. ثم احتمله على عاتقه ولثمه وضمّه إلى صدره، وجعل يبكي، ثم حمله على قَرَبوس سرجه، وردّه إلى مكة، فاطمأنت قريش، فلما اطمأن الناس نحر عبد المطلب عشرين جَزورًا، وذبح الشاء والبقر، وحمل طعامًا، وأطعم أهل مكة.

قالت حليمة: ثم جهزني عبد المطلب بأحسن الجهاز وصرفني، فانصرفت إلى منزلي وأنا بكل خير دُنيا، لا أحسن أصف كنه خيري، وصار محمد عند جده.

قالت حليمة: وحدثت عبد المطلب بحديثه كله، فضمّه إلى صدره وبكى، وقال: يا حليمة، إن لابني شأنًا، ووددْت أني أدرك ذلك الزمان[١].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم قالوا له: أخبرنا عن نفسك. فذكر الحديث. قال: فاستُرْضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع أخ لي في بَهم لنا، أتاني رجلان عليهما ثياب بيض، معهما طَسْت من ذهب مملوءة ثلجًا، فأضجعاني، فشقّا بطني، ثم استخرجا قلبي، فشقاه، فأخرجا منه علقة سوداء فألقياه[٢] ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج، حتى إذا أنْقيا[٣] ثم ردّاه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه

---

(١) ضعيف، فيه يعقوب بن جعفر بن سليمان لم أقف على ترجمته، وأبوه جعفر كان من نبلاء الملوك جودًا وبذلاً وشجاعة وعلمًا. قاله الذهبي. وأبوه سليمان بن علي: مقبول. ومحمد بن زكريا الغلابي: ضعيف وقد اتهمه البيهقي نفسه. ومحمد بن عبد الله العماني، قال الحاكم: كان محدث أصحاب الرأي كثير الرحلة والسماع والطلب لولا مجون فيه... ومن الناس من يجرحه ويتوهم أنه في الرواية فليس كذلك فإن جرحه كان بشرب المسكر، فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره. وباقي رجاله ثقات.

قال ابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٧٤: «هذا حديث غريب جدًا، وفيه ألفاظ ركيكة لا تشبه الصواب ويعقوب بن جعفر غير مشهور في الرواية، والمحفوظ من حديث حليمة ما تقدم قبل من رواية عبد الله بن جعفر». قلت: الطريق المحفوظ الذي أشار إليه ابن عساكر قد تقدم في أول هذا الباب.

وانظر «السيرة النبوية الصحيحة»، د/ أكرم ضياء العمري ١/ ١٠٢.

(٢) في ب: «فألقياها».

(٣) في ب: «أنقياه».

بعشرة من أمته، فوزنني بعشرة، فوزنتهم، ثم قال: زنْه بمائة من أمته، فوزنني بمائة، فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنني بألف، فوزنتهم. فقال: دَعْه عنك، فلو وزنته بأمته لوزنهم[١].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، أخبرنا[٢] أحمد، حدثنا يونس، عن أبي سنان الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جَعْدة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن ملكين جاءاني في صورة كُرْكيَّين، معهما ثلج وبَرَد وماء بارد، فشرح أحدهما صدري، ومج الآخر بمنقاره فيه فغسله[٣]. هذا مرسل.

٢١/ب وقد روي حديث الشق بإسناد صحيح موصول:

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أحمد بن النَّضْر بن عبد الوهاب، حدثنا شَيْبان بن فَرُّوخ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ وهو يَلْعب مع الغلمان، فأخذه، فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علَقة، فقال: هذا حظُّ الشيطان منك. ثم غسله في طَسْت من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ـ يعني ظِئْرَه ـ فقالوا: إن محمداً قد قتل. فاستقبلوه وهو مُنْتَقِع اللون.

قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره.

رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ[٤]. وهو يوافق ما هو المعروف عند أهل المغازي.

---

(١) انظر حديث ٢١.

(٢) في ب: «حدثنا».

(٣) حديث صحيح، وهذا مرسل ضعيف، فأحمد: هو ابن عبد الجبار ضعيف صحح العلماء سماعه للسيرة، ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. وسعيد بن سنان: صدوق له أوهام. وحبيب: ثقة مدلس ولم يصرح بالسماع. ويحيى بن جعدة: ثقة.

والخبر في السير والمغازي ص٥١ بهذا الإسناد مثله.

(٤) صحيح، وهذا إسناد فيه شيبان بن فروخ، وهو صدوق يهم، وحماد: ثقة أثبت الناس في ثابت. ومحمد بن صالح بن هانئ لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

أخرجه مسلم ١/ ١٤٧ (٢٦١)، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ، وابن سعد ١/ ١٥٠، ، وأحمد في المسند ١٩/ ٢٥١ (١٢٢٢١)، وعبد بن حميد ٣/ ١٥١ (١٣٠٦)، وأبو عوانة في المسند١/ ١٢٥، وأبو يعلى في المسند٦/ ١٠٨ (٣٣٧٤)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٤٢ (٦٣٣٤)، كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

وقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدثنا هشام[١]، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: أتيت وأنا في أهلي، فانطُلق بي إلى زمزم، فشُرح صدري، ثم غُسل بماء زمزم، ثم أتيت بطَسْت من ذهب ممتلئاً إيمانًا وحكمة، فحُشي بها صدري- قال أنس: ورسول الله ﷺ يرينا أثره- فَعَرج بي الملك إلى سماء الدنيا، فاستفتح الملك. وذكر حديث المعراج.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث بَهْز بن أسد، عن سليمان بن المغيرة[٢].

وبمعناه رواه شَريك بن عبد الله بن أبي نَمر، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ. والزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ. وقتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صَعْصَعَة، عن النبي ﷺ[٣].

ويحتمل أن ذلك كان مرتين: مرة حين كان عند مرضعته حليمة، ومرة حين كان بمكة، بعد ما بعث ليلة المعراج. والله أعلم.

وكانت ثُوَيْبَة، مولاة أبي لهب بن عبد المطلب، أرضعت أيضًا رسول الله ﷺ مع أبي سلمة بن عبد الأسد المَخْزومي[٤].

=وأخرجه البخاري (الفتح ١٣/ ٤٧٨ رقم٧٥١٧) في كتاب الوحيد، باب ما جاء في قوله عز وجل ﴿وكلم الله موسى تكليمًا﴾، ومسلم ١/ ١٤٨ (٢٦٢)، وأبو عوانة في المسند ١/ ١٢٥، من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس.

وأخرجه مسلم ١/ ١٤٧ (٢٦٠) من طريق بهز بن أسد، عن سلمان بن المغيرة، ثنا ثابت عن أنس مختصرًا.

وأخرجه البخاري في (الفتح١/ ٤٥٨رقم٣٤٩)، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء؟، ومسلم ١/ ١٤٨ (٢٦٣)، والنسائي في الكبرى ١/ ١٤٠ (٣١٤)، وابن حبان كما في الإحسان ١٦/ ٤١٩ (٧٤٠٦)، من طريق الزهري، عن أنس، عن أبي ذر.

وأخرجه مسلم ١/ ١٤٩ (٢٦٤)، وأحمد في المسند ٢٩/ ٣٧٠ (١٧٨٣٣)، والنسائي في الكبرى ١/ ١٣٨ (٣١٣)، من طريق قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة.

(١) في الأصل: «هشام»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير تمتام، وهو محمد بن غالب وهو صدوق، وموسى بن إسماعيل: هو المنقري. وثابت: هو بن أسلم البناني. وانظر تخريج الحديث السابق.

(٣) تقدم تخريج هذه الطرق والشواهد في الحديث السابق.

وقد ذكر هذه الطرق الذهبي في السيرة ص٤٩ ثم قال: «وإنما ذكرت هذا ليعرف أن جبريل شرح صدره مرتين: في صغره، ووقت الإسراء به.

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ١٠٨، السيرة للذهبي ص٤٥.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شُعَيب، عن الزهري، أخبرني عُروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة ـ وأمها أم سلمة ـ أخبرته، أن أم حبيبة ابنة أبي سفيان أخبرتها أنها قالت:

قلت: يارسول الله، انكحْ أختي، ابنة أبي سفيان. قالت: فقال لي: أوَتُحبين ذلك؟ قالت: فقلت: يا رسول الله، نعم، لست لك بمُخْلية، وأحب مَن شَرِكني في خير؛ أختي. قالت: فقال رسول الله ﷺ: إن ذلك لا يحل لي. قالت: فقلت: والله يا رسول الله، إنا لنَتَحَدَّث أنك تريد أن تنكح دُرَّة بنت أبي سلمة. فقال: ابنة أم سلمة؟ فقلت: نعم. فقال: والله لو أنها لو لم تكن ربيبتي في حجْري ما حلّت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة؛ أرضعتني وأبا سلمة: ثُوَيبة. فلا تَعْرِضْن عليَّ بناتكن، ولا أخواتكن.

قال عروة: وثويبة: مولاة أبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت رسول الله ﷺ، فلما مات أبو لهب أُريَهُ بعض أهله في النوم بشر حيْبَة، فقال له: ماذا لقيت؟ فقال أبو لهب: لم ألق بعدكم رخاء، غيرَ أني سُقيتُ في هذه مني بعتاقتيَ ثويبة، وأشار إلى النقرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع. رواه البخاري عن أبي اليمان(١).

وكانت أم أيمن حاضنته حتى كبر.

أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكر: محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا ابن وهب.

---

(١) صحيح، وفي إسناد المصنف أحمد بن عبد الله المزني، قال الذهبي: «جمع وصنف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم». ولم أجد فيه توثيقًا لروايته وباقي رجاله ثقات. وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

أخرجه البخاري ٥/ ١٩٦١(٤٨١٣) في كتاب النكاح، باب ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم﴾ [النساء٢٣] ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، عن الحكم بن نافع أبي اليمان به مثله.

وأخرجه مسلم ٢/ ١٠٧٢ (١٤٤٩) في كتاب الرضاع، باب تحريم الربيبة، وأبو داود ٢/ ٥٤٦ (٢٠٥٦) كتاب النكاح، باب يحرم من النكاح ما يحرم من النسب، والنسائي ٦/ ٩٦ (٣٢٨٧) كتاب النكاح، باب تحريم الجمع بين الأختين، وابن ماجه ١/ ٦٢٤ (١٩٣٩)، كتاب النكاح، باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب كلهم من طريق هشام بن عروة به، من غير ذكر قصة أبي لهب.

وأخرجه أحمد في المسند٤٤/ ٩٩(٢٦٤٩٣)، و٤٥/ ٤٠١ (٢٧٤١٢) من طريق عروة به.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا حسين بن حسن، ومحمد بن إسماعيل ؛ قالا: حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أنه قال: لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة. فذكر الحديث، وفيه: قال: وكانت أم سليم أعطت رسول الله، ﷺ، عذاقاً لها، فأعطاهن رسول الله ﷺ، أم أيْمن، ٢٢/أ وهي مولاته أم أسامة بن زيد.

قال ابن شهاب: وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد، أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعد ما توفي أبوه، وكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ، فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر[1].

---

(١) صحيح، وإسناده الأول رجاله ثقات، وإسناده الثاني رجاله ثقات غير حسين بن حسن فلم أعرفه، وهو مقرون بمحمد بن إسماعيل، وهو ابن مهران الإسماعيلي الكبير، وهو ثقة. ويونس بن يزيد: هو الأيلي، ثقة إلا أن فيه بروايته عن الزهري وهمًا قليلاً. وابن وهب: هو عبد الله، وأبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

أخرجه البخاري ٢/ ٩٢٦-٩٢٧ (٢٤٨٧) في كتاب الهبة، باب فضل المنيحة، عن عبد الله بن يوسف به مختصراً من غير ذلك قول الزهري: وكان من شأن أم أيمن . . . . .

وأخرجه مسلم ٣/ ١٣٩١، كتاب الجهاد والسير، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم، عن أبي الطاهر وحرملة به.

وعزاه في جامع الأصول ٥/ ١١ إلى البخاري ومسلم فقط.

باب ذكر أسماء رسول الله ﷺ

قال الله عز وجل: ﴿محمد رسول الله﴾[١]. وقال: ﴿ومُبَشِّرًا برسول يأتي من بعدي اسمُه أحمد﴾[٢].

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، إملاء، حدثنا أبو جعفر البغدادي - لفظًا -، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عَوْن الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هنْد، عن العباس بن عبد الرحمن، عن كندير بن سعيد، عن أبيه، قال: حججت في الجاهلية، فإذا أنا برجل يطوف بالبيت ويرتجز ويقول:

رب ردّ إلي راكبي محمدًا   يا رب رُدّه واصطنع عندي يدًا

وقال غيره: «رُدَّه يارب» - فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم، بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له، ولم يبعثه في حاجة إلا أنْجَح فيها، وقد أبطأ عليه. قال: فلم يلبث أن جاء محمد والإبل، فاعتنقه وقال: يا بني، لقد جَزِعت عليك جزعًا لم أجزعه على شيء قط، والله لا أبعثك في حاجة أبدًا، ولا تفارقني بعد هذا أبَدًا[٣].

---

(١) سورة الفتح (٢٩).

(٢) سورة الصف (٦).

(٣) ضعيف، فيه العباس بن عبد الرحمن وهو مولى بني هاشم، وهو مستور، وكندير بن سعيد مجهول أيضًا فقد سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبوه هو سعيد بن حيوة، سكت عنه ابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، وداود بن أبي هند: ثقة كان يهم بأخرة، وأبو جعفر البغدادي لم أعرفه، وباقي رجاله ثقات غير علي بن عبد العزيز، وهو ابن المرزبان وهو صدوق.

أخرجه الحاكم في المستدرك٣/ ٥٠٠ (٤٢٤٠) بهذا الإسناد، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١١٢ والبلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ٩٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ»، والطبراني في الكبير ٦/ ٧٨ (٥٥٢٤)، وابن سيد الناس بإسناده في «عيون الأثر» ١/ ٣٨ كلهم من طريق داود به.

قال الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٢٤: رواه أبو يعلى والطبراني، وإسناده حسن.

وقال ابن حجر في الإصابة ٣/ ١٠٢: روى ابن منده والبيهقي في الدلائل وطائفة من طريق داود بن أبي هند... ثم قال: لم أره في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبي ﷺ بعد البعثة. فالله أعلم.

انظر: تاريخ الإسلام (السيرة) ص٥١.

أخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا تعجبون كيف يصْرِف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يسبون [1] مُذَمَّمًا، ويلعنون مذممًا، وأنا محمد.

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله، عن سفيان[2].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا[3] عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليَمان، أخبرني شُعَيْب، عن الزهري، أخبرني محمد بن جُبَير بن مُطْعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لي أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا المَاحي، الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر، الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقِب، الذي ليس بعده أحد.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان. ورواه مسلم عن عبد بن حميد، عن أبي اليمان. وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة وعقيل، عن الزهري. والبخاري من حديث مالك بن أنس، عن الزهري[4].

---

(١) في ب: «يشتمون»، وهذاالموافق لرواية الحميدي والبخاري وأحمد.

(٢) صحيح رجاله ثقات، وسفيان: هو ابن عيينة، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز.

أخرجه الحميدي في المسند ٢/ ٤٨١(١١٣٦)بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الصحيح ٣/ ١٢٩٩ (٣٣٤٠)، في كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ وأحمد ١٢/ ٢٨٤ (٧٣٣١)، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٥٢ من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه أحمد١٤/ ٤٢٠(٨٨٢٥) من طريق ورقاء، والنسائي في «المجتبى» ٦/ ١٥٩ (٣٤٣٨)من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن أبي الزناد به.

وعزاه في جامع الأصول ١١/ ٢١٦ إلى البخاري والنسائي فقط.

قال ابن حجر في الفتح ٦/ ٥٥٨: كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم النبي ﷺ لا يسمونه باسمه الدال على المدح، فيعدلون إلى ضده فيقولون مذمم، وإذا ذكروه بسوء قالوا: فعل الله بمذمم، ومذمم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفًا إلى غيره.

(٣) في ب: «أخبرنا».

(٤) صحيح رجاله ثقات، وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

أخرجه البخاري ٤/ ١٨٥٨(٤٦١٤)، كتاب التفسير، باب في تفسير سورة الصف، ومسلم ٤/ ١٨٢٨ في الفضائل، باب في أسمائه ﷺ، والدارمي ٢/ ٧٧٣ (٢٦٧٣) عن أبي اليمان به مثله.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٨ (٢٣٥٤) من طريق سفيان بن عيينة ويونس وعقيل ومعمر وشعيب كلهم عن

وأخبرنا أبو الحسين ابن بِشْران العَدْل، ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبدَ الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لي أسماء: إني أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الماحي، الذي يمحو الله تعالى بي الكفر، وأنا الحاشر، يُحْشر الناس على قدَمَيّ، وأنا العاقب.

قال: قلت للزهري: وما العاقب؟ قال: الذي ليس يعقبه نبي.

رواه مسلم في الصحيح، عن عَبْد بن حُميد، عن عبد الرزاق(١).

وأخرجه أيضًا من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري، وقال في الحديث: «وأنا العاقب، الذي ليس بعده أحد، وقد سماه الله رءوفًا رحيمًا».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا حسن(٢) بن سفيان،

الزهري بهذا الإسناد، وفي حديث شعيب ومعمر: سمعت رسول الله ﷺ. وفي حديث عقيل: قال: قلت للزهري: وما العاقد؟ قال: الذي ليس بعده نبي. اهـ كلام مسلم.

وأخرجه أيضًا أحمد ٢٧/ ٢٩٣ (١٦٧٣٤)، والترمذي ٥/ ١٣٥ (٢٨٤٠) في الأدب، باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ وابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٤٢٧ (١١٧٣٧)، وأبو يعلى ١٣/ ٣٨٨ (٧٣٩٥)، وأبو نعيم في الدلائل رقم(١٩) كلهم من طريق سفيان به عيينة، عن الزهري به.

تنبيه: ما ذكره المصنف في قوله: ورواه مسلم عن عبد بن حميد، عن أبي اليمان. لم أقف عليه الصحيح، والذي عثرت عليه: «قال مسلم: حدثن عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر. ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب». فلعله حصل للمصنف سبق نظر من المصنف أو الناسخ. والله أعلم.

وطريق مالك عن الزهري الذي ذكره المصنف هو عند البخاري ٣/ ١٢٩٩ (٣٣٣٩)، في المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ.

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل أحمد بن منصور بن سيار، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه مسلم في الفضائل، با في أسمائه ﷺ ٤/ ١٨٢٨، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق به.

والحديث عند عبد الرزاق بإسناده في المصنف ١٠/ ٤٤٦ (١٩٦٥٧).

وأخرجه من طريق عبد الرزاق أيضًا، أحمد في المسند ٢٧/ ٣٣٠ (١٦٧٧١)، والطبراني في الكبير ٢/ ١٢٢ (١٥٢٠)، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ٢١٢ (٣٦٣٠) به.

وانظر تخريج الحديث السابق.

(٢) في الأصل: «حسين»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

حدثنا حَرْمَلَة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب. فذكره، وقال: «إن رسول الله ﷺ، قال». رواه [١] مسلم في الصحيح، عن حرملة [٢].

ويحتمل أن يكون تفسير العاقب من قول الزهري، كما بينه مَعْمَر.

وقوله: «وقد سماه الله: رءوفًا رحيمًا» من قول الزهري. والله أعلم.

حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن دُلَّوَيْه الدَّقاق، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمان، عن محمد بن مَيْسَرة، عن الزهري، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعم، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، ٢٢/ب وأنا الماحي، الذي يمحو الله تعالى بي الكفر، وأنا الحاشر، الذي يُحشر الناس على قدَمَيّ، وأنا العاقب. يعني الخاتم [٣].

ورواه ابن [٤] جبير بن مُطْعِم، عن أبيه، فعدهن مع الخاتم ستة.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن جعفر بن أبي وَحْشِيّة، عن نافع بن جُبير بن مُطعم، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «أنا محمد، وأنا أحمد، والحاشر، والماحي، والخاتم، والعاقب» [٥].

---

(١) طمست في ب.

(٢) صحيح رجاله ثقات، وأبو عبد الله بن يعقوب: هو ابن الأخرم، وابن وهب: هو عبد الله، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

أخرجه مسلم ٤/١٨٢٨ (٢٣٥٤)، كتاب الفضائل، باب في أسمائه، عن حرملة بن يحيى به مثله.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣/ ١٨١ (١١٥٥)، والطبراني في الكبير ٢/ ١٢٤ (١٥٢٥)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢١٩ (٦٣١٣) من طريق يونس بن يزيد به.

وانظر ص ٥٧ - ٥٨.

(٣) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن ميسرة، وهو صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات غير أبي الحسن العلوي، وأحمد بن حفص بن عبد الله وأبوه ثلاثتهم صدوقون.

ولم أقف عليه من طريق محمد بن ميسرة عن الزهري عند غير المصنف.

وانظر تخريج حديث في ص ٥٧ - ٥٨.

(٤) في ب: «نافع بن جبير».

(٥) صحيح، وهذا إسناد فيه حماد: وهو ابن سلمة، ثقة تغير بأخرة. وباقي رجاله ثقات، وحجاج: هو ابن المنهال.

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٣٨ (١٥٦٣) من طريق حجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمه به مثله.

وأخرجه أحمد ٢٧/ ٣١٢ (١٦٧٤٨)، و ابن سعد ١/ ١٠٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠١ (٤٢٤٢) من طريق حماد بن سلمة به مثله. وعند الحاكم: «المقفي» بدل «الماحي».

أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أبو بكر: محمد بن مَحْموَيه العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الليث بن سعد. (ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، (حدثني الليث)[1]، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُقْبة بن مسلم، عن نافع بن (جُبير بن مُطْعم: أنه)[1] دخل على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: (أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي)[1] كان جُبير بن مُطْعم يعدها؟ قال: نعم، هي ستة: محمد وأحمد (وخاتم وحاشر وعاقب وماحي)[1]. فأما حاشر: فبعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدي عذاب (شديد، وأما عاقب)[1]: فإنه عقيب الأنبياء، وأما ماحي: فإن الله عز وجل محا به سيئات من اتبعه[2].

أخبرنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصفهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطَّيالسي، حدثنا المَسْعودي، عن عمرو بن مُرّة. (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمَد بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، (عن عمرو)[1] بن مرّة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ يسمى لنا نفسه، فقال: أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والمقفى، ونبي التَّوْبة والمَلْحَمة.

= وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (السيرة) ص٣٠: وهذا إسناد قوي حسن.

(١) كل ما بين قوسين مطموس في ب.

(٢) حسن، وإسناده الأول فيه محمد العسكري، لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير القلانسي فصدوق، والإسناد الثاني فيه أبو صالح: وهو عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الغلط والغفلة، وباقي رجاله ثقات غير ابن أبي هلال فصدوق.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣/ ٢٤ بنفس إسناد البيهقي.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣١٧ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ١/ ١٠٥، والبخاري في الأوسط ١/ ٨٠ (٢٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/ ١٨١ (١١٥١) من طريق الليث به.

وانظر: تاريخ الإسلام(السيرة) ص٣٠.

تنبيه: وقع عند المصنف والفسوي «عقبة بن مسلم»، وفي غيرهما«عتبة بن مسلم». والراجح عندي أنه عتبة وليس عقبة، فقد ذكره البخاري في تاريخه الأوسط ١/ ٨٠ باسم «عتبة». وجاء في ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٢٣ أنه روى عن نافع بن جبر، وأنه روى عن سعيد بن أبي هلال، وهذا لم أجده في ترجمة عقبة بن مسلم. ثم إني وجدت ابن عساكر في تاريخه ذكر الحديث من طريقين، ونص في أحدهما بأن الرواي هو عقبة، ثم قال: «وقال البخاري: عتبة بن مسلم». قلت: وما داما ثقتان فلا ضير أيهما كان.

لفظ حديث الأعمش. وفي رواية المسعودي، قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء، منها ما حفظنا. ثم ذكرهن. و(١)رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم(٢).

أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي، بالكوفة، أخبرنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس: إنما أنا رَحْمةٌ مهداة»(٣). هذا منقطع. وروي موصولاً.

---

(١) الواو ليست في ب.

(٢) حديث صحيح، وإسناده الأول فيه ضعف، ففيه المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، وهو صدوق اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة أو البصرة فسماعه جيد، والراوي عنه هنا هو الطيالسي، وهو بغدادي فسماعه ضعيف، وقد توبع كما في الرواية الثانية، تابعه الأعمش، عن عمرو بن مرة. وباقي رجال الطريقين ثقات، وأبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود. وجرير: هو ابن عبد الحميد.

أخرجه مسلم ٢/ ١٨٢٨ (٢٣٥٥) كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٧ من طريق جرير، عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد ٣٢/ ٢٩١، ٣٩٦ (١٩٥٢٥، ١٩٦٢١)، وابن سعد في الطبقات ١/ ١٠٤، والطبري في التاريخ٣/ ١٧٨، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٥٧ (١١٧٣٩)، والطيالسي في المسند رقم(٤٩٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣/ ١٨٣ (١١٥٢)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٥٠١ (٤٢٤١)، وابن عساكر ٣/ ٢٦ كلهم من طريق المسعودي، عن عمرو بن مرة به.

الـمُقَفِّي: الذاهب المولّي، فكأن المعنى أنه ﷺ آخر الأنبياء، وإذا قفّى فلا نبي بعده، وقيل: «المقفّي: المتبع، أراد أنه متبع النبيين. جامع الأصول ١١/ ٢١٦.

(٣) صحيح مرسلاً، حسن متصلاً، وإسناده الأول فيه أبو القاسم العلوي: لم أقف على ترجمته، والأعمش ثقة مدلس، وروايته عن أبي صالح ذكوان السمان محمولة على الاتصال، وباقي رجاله ثقات، وإبراهيم بن عبد الله: هو الحنظلي. وأما إسناده فحسن رجاله ثقات غير مالك بن سعير، وهو صدوق. وأما إسناده الثالث ففيه أبو بكر الطرازي، وهو ضعيف، وأبو علي محمد بن علي الحافظ لم أميزه، وشافع بن محمد: لم أجد فيه جرحًا أوتعديلاً صريحًا. قال الذهبي: الإمام الحافظ المفيد. وأبو روق الهزاني: صدوق، وكذا مالك بن سعير. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٩٥ (١٠٧) عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم به موصولاً. وقال: صحيح على شرطهما فقد احتجا جميعًا بمالك بن سعير، والتفرد من الثقات مقبول. ووافقه الذهبي.

وأخرجه موصولاً أيضًا: البزار كما في كشف الأستار٣/ ١١٤(٢٣٦٩)، والطبراني في الصغير(الروض الداني) ١/ ١٦٨(٢٦٥)، وابن الأعرابي في معجمه٣/ ١١٣٦ (٢٤٥٢)، كلهم من طريق زياد بن يحيى الحساني به.

وقال البزار: لا نعلم أحدًا وصله إلا مالك بن سعير، وغيره يرسله، ولا يقول: عن أبي هريرة، إنما يقول: عن أبي صالح، عن النبي ﷺ.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الفضل: محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، وإبراهيم بن أبي طالب، قالا: حدثنا زياد بن يحيى الحساني. (ح) وأخبرنا أبو بكر: محمد بن أبي محمد بن سَخْتَويه الإسفرايني المجاور بمكة، وكتبه لي بخطه، حدثنا أبو بكر: محمد بن محمد بن أحمد الطّراري البغدادي، بنيسابور، وأبو علي: محمد بن علي بن الحسين الحافظ، وأبو النضر: شافع بنَ محَمد بن أبي عوانة، قالوا: حدثنا أبو رَوْق: أحمد بن محمد بن بكر الهزّاني، بالبصرة، حدثنا أبو الخطاب: زياد بن يحيى الحسَّاني، حدثنا مالك بن سُعَير بن الخِمْسَ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما أنا رحَمة مُهداة». لفظ حديث الإسْفرايني. وفي رواية أبي عبد الله، قال: حدثنا الأعمش، فقال: «يا أيها الناس، إنما أنا رحمة مُهْداة»(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا وكيع، عن (إسماعيل)(٢) الأزْرَق، عن ابن عمر، عن محمد بن الحنفية، قال: ﴿يس﴾ قال: محمد ﷺ(٣).

وأخبرنا أبو عبد الله(الحافظ، و)(٢)أبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد(الجبار، حدثنا ابن فُضيل، عن)(٢) الكَلْبي، (عن أبي صالح)(٢)، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ طه * ما أنزلنا عليك(القرآن لتَشقى﴾(٤)يا رجل ما أنزلنا)(٢) عليك

= وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

وأخرجه مرسلاً ابن سعد ١/ ١٩٢، وابن أبي شيبة ١١/ ٥٠٤(١١٨٣١)، وابن الأعرابي في معجمة ٢/ ٥٥٦ (١٠٨٨)من طريق وكيع به.

وتابعه علي بن مسهر عن الأعمش به مرسلاً عند الدارمي في السنن١/ ١٦٦(١٥).

والراجح فيه الإرسال حيث إن وكيعًا أثبت وأحفظ من مالك بن سعير، وتابعه ابن مسهر. وهذا ما رجحه الدارقطني في العلل، حيث قال: رواه مالك بن سعير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وخالفه وكيع فرواه عن الأعمش عن أبي صالح مرسلاً، وهو الصواب.

وقد صححه الألباني في الصحيحة ٤٩٠ موصولاً بطرق أخرى.

(١) انظر تخريجه في الحديث السابق.

(٢) طمس في ب.

(٣) موقوف ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار، وهو ضعيف، وكذا اسماعيل الأزرق، وعمرو: هو ابن دينار الأسدي، قال فيه الحافظ: صالح الحديث. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٠ عن البيهقي بهذا الإسناد.

وعزاه في الدر المنثور ٥/ ٢٥٨ إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن الحنفية.

(٤) سورة طه (١، ٢).

القرآن(لتشقى)(١) . وكان يقوم الليل على رجليه ، فهي لغة لعَكّ ، إن(قلت لعكّي : يا رجل ، لم يلتفت ،)(١)وإذا قلت : طه ، التفت إليك(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا زكريا : يحيى(٣) بن محمد العنبري ، يقول : قال الخليل بن أحمد : خمسة من الأنبياء ذوو اسمين : محمد وأحمد ، نبينا ﷺ . وعيسى والمسيح صلى الله عليه وسلم . وإسرائيل ويعقوب ، صلى الله عليه وسلم . ويونس وذو النون ، صلى الله عليه وسلم . وإلياس وذو الكفل ، صلى الله عليه وسلم . ٢٣/ أ

قال أبو زكريا : ولنبينا ﷺ خمسة أسماء في القرآن : محمد ﷺ ، وأحمد ، وعبد الله ، وطه ، ويس . قال الله عز وجل ، في ذكر محمد ﷺ : ﴿محمد رسول الله﴾(٤) . وقال : ﴿ومُبَشّرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾(٥) . وقال الله عز وجل ، في ذكر عبد الله : ﴿وأنه

---

(١) مابين القوسين طمس في ب .

(٢) ضعيف جدًا ، فالكلبي : وهو محمد بن السائب متروك ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف ، وباقي رجاله ثقات غير ابن فضيل ، وهو محمد بن فضيل بن غزوان ، وهو صدوق .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٠ عن البيهقي بهذا الإسناد .

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (السيرة) ص٣١ وقال : الكلبي متروك ، فعلى هذا القول لايكون طه من أسمائه» .

قلت : قد ثبت هذا اسمًا له من طريق آخر ، فقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره٧/ ٢٤١٥ ، قال : ثنا الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، أنبأنا إسرائيل ، عن سالم الأفطس ، ثنا سعيد بن جبير ، ثنا ابن عباس ، قال : طه : يا رجل . ثم قال ابن أبي حاتم : هكذا روي عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب وأبي مالك وعطية العوفي والحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن أبزى .

ورجال إسناده كلهم ثقات إلا ابن شنبة فإنه صدوق(التقريب١٣٤٩) .

وذكر ابن جرير في تفسير ١٦/ ١٣٦ الآثار الواردة في معنى طه ، ثم قال : والذي هو أولى بالصواب عندي من الأقوال فيه قول من قال : معناه : يارجل ؛ لأنها كلمة معروفة في عك فيما بلغني ، وأن معناها فيهم : يا رجل ، أنشدت لمتمم بن نويرة :

هتفت بطه في القتال فلم يُجب ... فخفْت عليه أن يكون موائلاً

فإذا كان ذلك معروفًا فيهم على ما ذكرنا ، فالواجب أن يوجه تأويله إلى المعروف فيهم من معناه ، ولا سيما إذا وافق ذلك تأويل أهل العلم من الصحابة والتابعين . انظر : تفسير ابن كثير ٥/ ٢٧١ .

(٣) في كلا النسختين «محمد» وهو خطأ ، وما أثبته هو الموافق لما في مصادر ترجمته .

(٤) سورة الفتح (٢٩) .

(٥) سورة الصف (٦) .

لَمّا قام عبدُ الله يدعوه﴾ يعني النبي ﷺ ليلة الجن ﴿كادوا يكونون عليه لِبَدا﴾(١). وإنما كانوا يقعون بعضهم على بعض، كما أن اللِّبَد يُتَّخذ من الصوف، فيوضع بعضه على بعض، فيصير لِبَدًا. وقال عز وجل: ﴿طه ما أنزلنا علَيك القرآن لتَشقى﴾(٢). والقرآن إنما نزل على رسول الله ﷺ دون غيره. وقال الله عز وجل: ﴿يس﴾ يعني يا إنسان، والإنسان هاهنا: العاقل، وهو محمد ﷺ ﴿إنك لمن المرسلين﴾(٣)(٤).

قال الشيخ: وزاد غيره من أهل العلم، فقال: سماه الله تعالى في القرآن: رسولاً، نبيًا، أميًا. وسماه: شاهدًا، ومبشرًا، ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا. وسماه رؤوفًا رحيمًا. وسماه: نذيرًا مبينًا. وسماه: مذكِّرًا، وجعله رحمه ونعمة وهاديًا. وسماه: عبدًا. صلى الله عليه وعلى آله وسلم كثيرًا.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو عثمان، أخبرنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا المُسَيِّب بن رافع، قال: قال كعب: قال الله تعالى لمحمد ﷺ: «عبدي المتوكل المختار»(٥).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا خلف بن محمد البُخاري، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا محمد بن ميمون المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، قال: سمعته يقول: اجتَمَعوا فتذاكروا أي بيت أحسن فيما قالته العرب؟ قالوا: الذي قاله أبو طالب للنبي ﷺ:

وشَقَّ له من اسمه كي يُجِلَّهُ ... فذوا العرش محمود وهذا محمد

وفي رواية المُسَيَّب بن واضح، عن سفيان: «ليُجله»(٦).

---

(١) سورة الجن (١٩).
(٢) سورة طه (١، ٢).
(٣) سورة يس (٣).
(٤) يحيى بن محمد العنبري: قال فيه الذهبي: الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٣٠-٣١ عن البيهقي بهذا الإسناد.
(٥) موقوف صحيح رجاله ثقات، وأبو عثمان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وإبراهيم بن إسحاق: هو الفزاري.
وانظر: ص ٣٤٢.
(٦) موقوف ضعيف، فخلف بن محمد: ضعيف، ومحمد بن ميمون: صدوق ربما أخطأ، تابعه المسيب بن واضح وهو ضعيف (الميزان ٤/ ١١٦)، وكذلك تابعه عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، وهو

صدوق (التقريب ٤٢٦٠)، وحميد بن الربيع، وهو ضعيف(الميزان١/ ٦١١). وعلي بن زيد: هو ابن جدعان، وهو ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٣٢ من طريق عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي وحميد بن الربيع، عن سفيان بن عيينة به نحوه.

با ب ذكر كنية رسول الله، ﷺ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي؛ قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو يحيى: زكريا بن يحيى بن أسد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال؛ سمعت أبا هريرة، يقول: قال أبو القاسم، ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي».

رواه البخاري عن عبد الله، عن علي بن عبد الله. ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وغيره، عن سفيان (١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجمعوا اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله تعالى يرزق، وأنا أقسم».

وحدثنا أبو سعد: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أخبرنا أبو عمرو: إسماعيل بن نُجَيد السلمي، حدثنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو عاصم. فذكره بنحوه، إلا أنه قال: «الله تعالى يعطي وأنا أقسم» (٢).

---

(١) صحيح رجاله ثقات. وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢٨٨ (٥٨٣٤)، كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ «سموا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي» قال: ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان به بلفظ «سموا».

وأخرجه مسلم ٣/ ١٦٨٤ (٢١٣٤)، كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم، عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة به مثله.

وأخرجه أحمد (٧٣٧٧)، وأبو داود ٥/ ٢٤٨ (٤٩٦٥)، كتاب الأدب، باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم، وابن ماجه ٢/ ١٢٣٠ (٣٧٣٥)، كتاب الأدب، باب الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته، كلهم من طريق سفيان به.

(٢) حسن رجاله ثقات، غير ابن عجلان، وهو محمد، وأبوه فصدوقان. وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد. أما الإسناد الثاني ففيه أبو عمرو السلمي: لم أقف فيه على توثيق صريح. وأبو مسلم: هو الكجي.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣١٧ بمثل الإسناد الأول.

وأخرجه أحمد ١٥/ ٣٦٦ (٩٥٩٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٨٤٤)، وابن سعد ١/ ١٠٦، والترمذي ٥/ ١٣٦ (٢٨٤١)، وابن حبان (الإحسان) ١٣/ ١٣٤ (٥٨١٧) كلهم من طريق ابن عجلان، عن أبيه

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني .

وحدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصفهاني، وأبو بكر: أحمد بن الحسين القاضي؛ قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا عثمان بن صالح، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وعُقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أنه لما ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ من مارية جاريته، كاد يقع في نفس النبي ﷺ منه حتى أتاه جبريل، عليه السلام، فقال: السلام عليك أبا إبراهيم. وفي رواية الفقيه: «يا أبا إبراهيم»(١).



به مثله إلا لفظ البخاري فهو: نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين اسمه وكنيته، وقال: أنا أبو القاسم والله يعطي وأنا أقسم» واقتصر الترمذي على لفظ النهي. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن حبان (الإحسان) ١٣/ ١٣٣ (٥٨١٥) من طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري به بلفظ: نهى أن يجمع أحد اسمه وكنيته» . وقال: سمع هذا الخبر ابن عجلان عن المقبري وأبيه وهما ثقتان والطريقان جميعًا محفوظان.

(١) ضعيف فيه ابن لهيعة، وهو عبد الله، وهو صدوق اختلط، وباقي رجاله ثقات غير ابن عبدوس الطرائفي فصدوق، وكذا عثمان بن صالح، وعقيل: هو ابن خالد الأيلي.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢/ ١٨٩ (١٤٩٢)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٢ (٤٢٤٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٤ من طريق ابن لهيعة به مثله. وسكت الحاكم وتابعه الذهبي.

قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٣٢٩ : رواه البزار، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد ضعف الحديث الذهبي وابن حجر حيث قالا بلفظ واحد: ابن لهيعة ضعيف.

انظر تاريخ الإسلام (السيرة) ص٣٤، مختصر زوائد مسند البزار ١/ ٦٠٥ (١٠٧٩).

با ب ذكر شرف أصل رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبوعبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي؛ قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، وسعيد بن عثمان؛ قالا: حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار: شداد، عن واثلة بن الأسْقَع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله، عزوجل، اصطفى بني كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم». لفظ حديث سعيد.

وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني علي بن العباس الإسكندراني، ٢٣/ب بمكة، حدثنا سعيد بن هاشم، حدثنا دُحَيْم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمّار: شَدَّاد: أنه سمع واثلة بن الأسقع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعِيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم».

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن مهران، وغيره، عن الوليد بن مسلم(١).

وله شاهد مرسل.

---

(١) حديث صحيح وإسناده الأول رجاله ثقات، وسعيد بن عثمان: هو التنوخي، وهو ضعيف كما جاء في اللسان ٣/ ٣٨، وهو مقرون بالربيع بن سليمان، وهو ثقة. والأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو. وواثلة بن الأسقع صحابي مشهور أسلم قبل غزوة تبوك ثم شهدها، نزل الشام، عاش إلى سنة ٨٥هـ.

أما إسناده الثاني فسعيد بن هاشم: الظاهر أنه ابن مرثد الطبري، ذكره ابن حجر في اللسان٣/ ٤٧ ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. وعلي بن العباس الإسكندراني لم أقف على ترجمته، والوليد بن مسلم ثقة كثير التدليس والتسوية، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات، ودحيم: هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو.

أخرجه مسلم في ٤/ ١٧٨٢(٢٢٧٦)، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ، عن محمد بن مهران به بمثل لفظ المتن الثاني.

وأخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٥٨٣(٣٦٠٦) من طريق الوليد بن مسلم به مثله بتقديم وتأخير بالمتن. وقال: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه أحمد ٢٨/ ١٩٣ (١٦٩٨٦)، وأبو يعلى١٣/ ٤٦٩(٧٤٨٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ١٦٥ (٨٩٥)، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١٩٤ (٣٦١٣)كلهم من طريق الأوزاعي به.

وانظر السلسلة الصحيحة رقم(٣٠٢).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سليمان بن حرب، والحجاج بن المِنْهَال، قالا: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله اختار: فاختار العرب، ثم اختار منهم كنانة، أو النضر بن كنانة، ثم اختار منهم قريشاً، ثم اختار منهم بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم»[١].

ورويَ من وجه آخر في معناه.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد[٢] الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس، قال: قلت لرسول الله ﷺ: إن قريشاً إذا التقوا، لَقِيَ بعضهم بعضاً بالبشاشة، وإذا لقونا، لقونا بوجوه لا نعرفها. فغضب رسول الله ﷺ عند ذلك غضباً شديداً، ثم قال: «والذي نفسُ محمد بيده، لا يدخل قلبَ رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله». فقلت: يا رسول الله، إن قريشًا جلسوا يذكرون أحسابهم، فجعلوا مَثَلَك مثلَ نخلة في كَبْوة من الأرض. فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يوم خلق الخلق جعلني في خيرهم، ثم حين فرَّقهم جعلني في خير الفريقين، ثم حين جعل القبائل جعلني في خير قبيلة، ثم حين جعل البيوت جعلني في خير[٣]، فأنا خيرهم نفسًا، وخيرهم بيتًا»[٤].

---

(١) مرسل صحيح رجاله ثقات، ومحمد بن علي: هو ابن أبي طالب المعروف بابن الحنفية.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٠ عن عارم بن الفضل السدوسي ويونس بن محمد المؤدب، أخبرنا حماد بن زيد به مثله.

وأخرجه البيهقي في السنن ٧/ ١٣٤ وقال: هذا مرسل حسن.

وأخرج ابن سعد ١/ ٢٠ قال: وأخبرنا أبو ضمرة المدني أنس بن عياض الليثي، أخبرنا جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أن النبي قال: «قسم الله الأرض نصفين فجعلني في خيرهما...» بمعناه.

عزاه المتقي الهندي في كنز العمال ٣٢١٢٢ إلى ابن سعد عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه معضلاً.

وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد ١/ ٢١ قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أخبرنا العلاء بن خالد، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن عمير، قال: قال رسول الله مثله.

(٢) في الأصل «عبد»، والمثبت من ب وهو الموافق لمصادر الترجمة والتخريج.

(٣) بعدها في ب: «بيت»، وأما لفظ رواية يعقو بن سفيان «خير بيوتهم».

(٤) ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وباقي رجاله ثقات.

وحدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حَمْشاذ، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قال: بلغ النبي ﷺ أن قومًا نالوا منه، وقالوا له: إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كُناس. فغضب رسول الله ﷺ، ثم قال: «أيها الناس، إن الله خلق خلقه، فجعلهم فرقتين، فجعلني في خير الفرقتين، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلاً، ثم جعلهم بيوتًا فجعلني في خيرهم بيتًا». ثم قال رسول الله ﷺ: «أنا خيركم قبيلاً، وخيركم بيتًا»(١).

= أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ مجزءًا في موضعين ١/ ٤٩٦، ٤٩٧ بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٩٤ (١٧٧٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٣٩، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٩٩ (٥٤٨٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به بنحو لفظ طرفه الأول فقط. وسكت الحاكم و الذهبي.

وأخرجه الترمذي ٥/ ٥٨٤ (٣٦٠٧)، وأبو نعيم في «الدلائل» ص٥٨ (١٦) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بنحو لفظ طرفه الثاني. وقال الترمذي: حديث حسن.

وعزاه في «الدر المنثور» ٣/ ٢٩٤ إلى أحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معًا في الدلائل عن العباس.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٩٨ (١٧٧٧)، والترمذي ٥/ ٦٥٢ (٣٧٥٨)، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٥١ (٧١٧٦)، والحاكم ٤/ ٣٩٨ (٥٤٨٣) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، أن العباس بنحو لفظ طرفه الأول. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وسكت الحاكم وتبعه الذهبي. وفي إسناد النسائي: «المطلب» بدل «عبد المطلب بن ربيعة».

وأخرجه ابن ماجه ١/ ٥٠ (١٤٠) من طريق محمد بن كعب القرظي، عن العباس بنحو لفظ طرفه الأول.

قال في الزوائد: رجال إسناده ثقات إلا أنه قيل: رواية محمد بن كعب عن العباس مرسلة.

(١) ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وباقي رجاله ثقات، وابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان، وربيعة بن الحارث: هو ابن عم النبي ﷺ، له صحبة، مات في أول خلافة عمر رضي الله عنهما.

أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٠ (١١٦٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة». ٢/ ٦٣٢ (١٤٩٧)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٨٦ (٦٧٦) كلهم من طريق محمد بن فضيل به نحوه إلا أنهم جميعًا خالفوا البيهقي في إسناده فعندهم عبد المطلب بن ربيعة، لا ربيعة كما عند البيهقي.

وأخرجه أحمد ٢٩/ ٥٨ (١٧٥١٧)، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٠٣ (٣١٦٣٩)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٨٦ (٦٧٥) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قال: أتى ناس من الأنصار النبي .. بنحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢١٦: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: هو ضعيف مضطرب، اضطرب به يزيد بن أبي زياد فرواه مرة عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة، ومرة عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة، عن العباس، ومرة عن المطلب بن أبي وداعة بدون ذكر العباس كما سيأتي، ومرة عن عبد الله بن الحارث، عن ربيعة بن الحارث، ومرة عن عبد الله بن الحارث عن العباس كما في الإسناد السابق.

كذا قال: عن ربيعة بن الحارث، وقال غيره: عن المطلب بن ربيعة بن الحارث، وابن ربيعة إنما هو عبد المطلب بن ربيعة، له صحبة، وقد قيل: عن المطلب بن أبي وداعة.

أخبرنا أبو منصور: محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح - من أولاد إبراهيم النخعي - بالكوفة، أخبرنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عَزْرَةَ، أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وَداعة، قال: قال العباس: بلغه(١) بعض ما يقول الناس.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم - وهو الفضل بن دكين - حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وَداعَة، قال: قال رسول الله ﷺ وبلغه بعض ما يقول الناس، فصَعد المنبر، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، وقال: «من أنا؟» قالوا: أنت رسول الله. قال: «أنا محمَد بن عبد الله بن عبد المطلب. إن الله خلق الخلق، فجعلني في خير خلقه، وجعلهم فرقَتين، فجعلني في خير فرقة، وجعلهم قبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة، وجعلهم بيوتًا، فجعلني في خيرهم بيتًا، فأنا خيركم بيتًا، وخيركم نفسًا» ﷺ(٢).

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني يحيى بن عبد الحميد، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عَباية بن رِبْعيّ، عن ابن عباس، ٢٤/أ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسمًا، وذلك قوله: ﴿وأصحاب اليمين﴾(٣) ﴿وأصحاب الشمال﴾(٤) فأنا من أصحاب

---

(١) في ب: «وبلغه».

(٢) ضعيف، مداره على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، وباقي رجاله ثقات غير أحمد بن حازم بن أبي عزرة فهو صدوق، وسفيان: هو الثوري، والمطلب بن أبي وداعة: صحابي أسلم يوم الفتح ونزل المدينة ومات بها.

أخرجه أحمد ٣/ ٣٠٧ (١٧٨٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩ كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين به مثله.

وأخرجه الترمذي ٥/ ٥٤٣ (٣٥٣٢) كتاب الدعوات، باب (٩٧) من طريق سفيان به نحوه. وقال: حديث حسن.

قال ابن كثير في جامع المسانيد ٧/ ٢٣٠ - ٢٣١: إسناده جيد.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٥ إلى الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي.

(٣) سورة الواقعة (٣٧).

(٤) سورة الواقعة (٤١).

اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثًا، فجعلني في خيرها ثلثًا، فذلك قوله تعالى: ﴿وأصحاب الميمنة﴾(١) ﴿والسابقون السابقون﴾(٢). فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين. ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله عز وجل: ﴿وجعلناكم شُعوبًا وقبائل لتَعارفوا إنّ أكرمكُمْ عندَ الله أتقاكم إن الله عليمٌ خبير﴾(٣). وأنا أتقى ولد آدم، وأكرمهم عَلى الله ولا فخر. ثم جعل القَبائل بيوتًا، فجعلني في خيرها بيتًا، وذلك قوله عز وجل: ﴿إنما يُريد الله ليُذهب عنكم الرِّجْس أهلَ البيت ويُطهِّركم تطهيرًا﴾(٤) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب»(٥).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذَكْوان ـ خال ولد حماد بن زيد ـ قال أبو وهب: فلا أحسب محمداً إلا حدثني به عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، قال: إنا لقعود بفِنَاء رسول الله ﷺ إذ مرت به امرأة، فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله ﷺ، فقال أبو سفيان: مَثَل محمد في بني هاشم، مثل الريحانة في وسط النَّتن. فانطلقت المرأة، فأخبرت رسول الله ﷺ، فجاء النبي ﷺ يُعْرَف في وجهه الغضب، فقال: ما بال أقوال تبلُغني عن أقوام؟! إن الله عز وجل خلق السموات

---

(١) سورة الواقعة (٨).

(٢) سورة الواقعة (١٠).

(٣) سورة الحجر (١٣).

(٤) سورة الأحزاب (٣٣).

(٥) ضعيف جدًا، فيه يحيى بن عبد الحميد: وهو الحماني، وهو حافظ متهم، وعباية بن ربعي، ضعيف، وقيس: هو ابن الربيع فيه كلام لا يضر كما بين ذلك الإمام الذهبي، والأعمش: ثقة مشهور بالتدليس وقد عنعن، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٨ قال: ثني يحيى بن عبد الحميد به مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٥١ (٢٦٧٤) وفي ١٢/ ١٠٣ (١٢٦٠٤) من طريق يحيى بن عبد الحميد به نحوه. وقال الهيثمي ٨/ ٢١٥: رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وعباية بن ربعي وكلاهما ضعيف.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٥٧: فيه غرابة ونكارة..

وقال السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٩٩: وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معًا في الدلائل عن ابن عباس مثله.

ولم أقف عليه في المطبوع من دلائل أبي نعيم.

سبعًا، فاختار العُلى منها، فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مُضر قريشًا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار. فمن أحبّ العرب فبِحُبي أحبَّهم، ومن أبغض العرب، فبِبُغْضي أبغضهم». لفظ حديث أبي عبد الله[١].

أخبرنا[٢] أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَري، حدثنا أحمد بن المقْدام، حدثنا حمّاد بن واقد، عن محمد بن ذَكْوان - خال ولد حماد بن زيد - فذكره بإسناده نحوه[٣].

---

(١) منكر، فيه يزيد بن عوانة، قال العقيلي: يزيد بن عوانه الكلبي، عن محمد بن ذكوان لا يتابع عليه. ثم قال عقب سرد الإسناد والمتن: والرواية في هذا من غير هذا الوجه لينة أيضًا. ومحمد بن ذكوان ضعيف. وباقي رجاله ثقات، وأبو وهب: هو عبد الله بن بكر السهمي.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٥/ ١١٦ (٧٠٧٩) بهذا الإسناد مثله إلا قوله: «قال أبو وهب: فلا أحسب إلا حدثني به» فليست فيه. ثم قال عقيبه: قد صحت الرواية عن عمرو بن دينار، فإن كان عن سالم فهو غريب صحيح، وإن كان عن ابن عمر فقد سمع عمرو بن دينار من ابن عمر.

وقوله: «فإن كان عن سالم» فهو طريق آخر قبل هذا الطريق ورد في المستدرك من طريق عمارة بن مهران المعولي، ثنا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر نحوه مختصراً. ولم يعلق عليه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٦٧، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٨٨، والحاكم في المستدرك٥/ ٩٩ (٧٠٣٧) من طريق عبد الله بن بكر السهمي به.

قال ابن أبي حاتم: هذا حديث منكر.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٥٧: هذا حديث غريب.

(٢) في ب: «وأخبرنا».

(٣) ضعيف فيه حماد بن واقد، ومحمد بن ذكوان، وهما ضعيفان، وباقي رجاله ثقات غير أحمد بن المقدام فقد وثقه الذهبي وقال ابن حجر: صدوق.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٥ في ترجمة حماد بن واقد، وفي ٦/ ٢٢٠٦ في ترجمة محمد بن ذكوان، وأخرجه أيضًا الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥٥ (١٣٦٥٠)، وفي الأوسط٦/ ١٩٩ (٦١٨٢)، وأبو نعيم في الدلائل ١/ ٥٨ (١٨) كلهم من طريق حماد بن واقد به. إلا أن ابن عدي أدخل في الرواية الثانية حماد بن زيد بين محمد بن ذكوان وعمرو بن دينار، ولعله سهو من الناسخ، فقد قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان إلا حماد بن واقد، ولا يُروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

وقال ابن عدي تعليقًا على الرواية الأولى: وهذا الحديث يعرف بحماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان، ولحماد بن واقد أحاديث وليست بالكثيرة، وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه. وقال في الرواية الثانية: وهذا لا أعلم يرويه غير محمد بن ذكوان، ولمحد بن ذكوان غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه إفرادات وغرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه.

أخبرنا أبو زكريا : يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكي ، أخبرنا أبو محمد : يحيى بن منصور ، أخبرنا أبو المثنى : معاذ بن المثنى ، حدثنا غسان بن مالك ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا كُلَيب بن وائل ، حدثتنا ربيبة النبي ﷺ ـ ولا أعلمها إلا زينب ـ قالت : نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبَّاء والحَنْتَم . قال : وأراه ذكر النَّقير . قال : قلت لها : أخبريني عن النبي ﷺ ، ممن كان ، كان من مضر؟ قالت : فممن كان إلا من مضر؟ كان من بني النَّضْر بن كنانة .

رواه البخاري في الصحيح ، عن موسى بن إسماعيل ، عن عبد الواحد(١) .

أخبرنا أبو بكر بن فورك ـ رحمه الله ـ أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عَقيل بن طلحة السّلَمي ، عن مسلم بن هَيْصم ، عن الأشعث بن قيس ، قال : قلت : يارسول الله ، إنا نزعم أنا منكم أو أنكم منا . فقال رسول الله

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط . . . . وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥/ ٩٩ (٧٠٣٦) من طريق حماد بن واقد به نحوه قريبًا إلا أنه أبدل عمرو بن دينار بمحمد بن المنكدر . ثم قال : وقد قيل في هذا الإسناد عن محمد بن ذكوان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . وسكت الذهبي .

(١) حديث صحيح ، وهذا إسناد فيه يحيى بن منصور لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً ، وغسان بن مالك : لم أقف على ترجمته ، وقد توبع كما في رواية البخاري ، وباقي رجاله ثقات غير كليب فصدوق . وزينب : هي بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ربيبة النبي ﷺ ، ماتت سنة ٧٣هـ .

أخرجه البخاري في أول كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى . .﴾ ٣/ ١٢٨٨ (الفتح) رقم٣٣٠٣ عن موسى بن إسماعيل ، عن عبد الواحد به .

وأخرجه البخاري أيضًا برقم (٣٣٠٢) عن قيس بن حفص ، عن عبد الواحد به مختصراً بدون ذكر النهي .

ولم يعزه في جامع الأصول إلى غير البخاري .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٢ (٤٢٤٦) من طريق عبد الواحد ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه به مختصراً . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

قلت : قد أخرجه البخاري كما تقدم . والطريق الذي أورده الحاكم غير محفوظ كما قال ابن حجر في الفتح ٦/ ٥٢٨ : قوله «حدثنا كليب بن وائل» هذا هو المحفوظ ، ورواه عفان ، عن عبد الواحد ، فقال : «عن عاصم بن كليب» أخرجه الإسماعيلي ، وهو خطأ من عفان ، وكليب بن وائل تابعي وسط كوفي أصله من المدينة ، وهو ثقة عند الجميع إلا أن أبا زرعة ضعفه بغير قادح .

ﷺ: «نحن بنو النَّضْر بن كنانة، لا نَنْتفي من أبينا، ولا نَقْفو أمَّنا». فقال الأشعث: لا أجد أحداً ولا أوتى بأحد نفى قريشًا من كنانة إلا جَلَدْته الحد»[1].

أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ببغداد، حدثنا أبو عيسى: بكّار بن أحمد بن بكار، حدثنا أبو جعفر: أحمد بن موسى بن سعيد ـ إملاء، سنة ست وتسعين ومائتين ـ، حدثنا أبو جعفر: أحمد[2] بن أبان القلانسي، حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: بلغ النبي ﷺ أن رجالاً من كِنْدة يزعمون أنه منهم، فقال: «إنما كان يقول ذلك العباس، وأبو سفيان بن حرب، إذا قدما المدينة فيأمنا بذلك، وإنا لن نَنْتفي ٢٤/ب من أبينا، نحن بنو النضر بن كنانة».

قال: وخطب رسول الله ﷺ، فقال: «أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهْر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما. فأخرجت من بين أبوي، فلم يُصبني شيء من عُهْر الجاهلية. وخرجت من نكاح،

---

(١) ضعيف، فيه مسلم بن هيصم، وهو مقبول. وحماد بن سلمة ثقة تغير حفظه بأخرة، وباقي رجاله ثقات. والأشعث بن قيس صحابي نزل الكوفة، مات سنة ٤٠هـ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢/ ٣٧٧ (١١٤٥) عن حماد بن مثله.

وأخرجه أحمد ٣٦/ ١٦٠ (٢١٨٣٩)، وابن سعد ١/ ٢٣، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٧٤، وابن ماجه ٢/ ٨٧١ (٢٦١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ١٦٥ (٨٩٧)، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٥ (٦٤٥) كلهم من طريق حماد بن سلمه به مثله.

وقال في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات؛ لأن عقيل بن طلحة وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم.

وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٠١ إلى أحمد وابن ماجه، وقال: هذا إسناد جيد قوي، وهو فيصل في هذه المسألة، فلا التفات إلى قول من خالفه والله أعلم.

وحسن إسناده الأرناؤوط في المسند ورد قول ابن حجر في مسلم بن هيصم: «مقبول»وقال: فقد روى عنه جمع وروى له مسلم ووثقه ابن حبان.

وعزاه المتقي الهندي في الكنز رقم ٣٥٥١٣ إلى الطيالسي وابن سعد وأحمد والحارث والباوردي وسمويه وابن قانع والطبراني وأبو نعيم ورمز له بـ«ض».

(٢) في ب: «محمد» بدل «أحمد»، ولم أستطع تحديده؛ لأني لم أقف على ترجمته في كلا الاسمين.

ولم أخرج من سِفاح ، من لدن آدم ، حتى انتهيت إلى أبي وأمي . فأنا خيركم نفساً وخيركم أباً» ﷺ(١) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر الرازي، بعَسقلان ـ، حدثنا صالح بن علي النَّوْفَلي، حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة. فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه لم يذكر قوله: «فأخرجت» إلى قوله: «حتى خرجت»(٢) .

تفرد به أبو محمد: عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي هذا، وله عن مالك وغيره أفراد لم يُتابع عليها.

أخبرنا أبو سعيد: الخليل بن أحمد بن محمد البُسْتي القاضي، حدثنا أبو العباس: محمد بن المظفَّر البكري، أخبرنا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، حدثنا منصور بن أبي مُزاحم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «بُعثْت من خير قرون بني آدم قَرْنًا فقرنًا، حتى بُعثْت من القرن الذي كنت منه».

أخرجه البخاري، عن قُتَيْبة، عن يعقوب، عن عمرو(٣) .

---

(١) يأتي تخريجه في الحديث التالي.

(٢) ضعيف تفرد به عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف. وفي إسناده الأول بكار بن أحمد، وأحمد بن موسى، ومحمد بن أبان، لم أقف على تراجمهم. وباقي رجاله ثقات غير أبي الحسن المقرئ فصدوق. أما الإسناد الثاني ففيه محمد بن سعيد الرازي وصالح النوفلي لم أقف على ترجمتهما، وباقي رجاله ثقات.

أخرج كلا الطريقين ابن عساكر في «تاريخ دمشق٣/ ٤٧، ٤٨ .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٥٥ : وقد ورد حديث في انتسابه عليه السلام إلى عدنان وهو على المنبر، ولكن الله أعلم بصحته . ثم سرد إسناد البيهقي ومتنه وقال: هذا حديث غريب جداً من حديث مالك، تفرد به القدامي وهو ضعيف.

ولم يعزه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤٠١ (٣١٨٦٧) لغير البيهقي في الدلائل.

(٣) صحيح، وسعيد المقبري ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، والظاهر أن هذه الرواية كانت قبل تغيره ، فقد توفي سنة ١٢٠هـ، والراوي عنه عمرو بن أبي عمرو توفي سنة ١٥٠هـ، فبين وفاتيهما ٣٠سنة، وكلاهما مدني فاحتمال السماع قبل التغير كبير جداً، ثم إن إخراج البخاري لهذا الحديث هو قرينة قوية جداً لصحة الحديث، فإنه كان ينتقي ويختار من حديث الراوي. وأبو سعيد البستي، قال فيه الفارسي: جليل مشهور فاضل. وأبو العباس البكري: لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات. وأبو بكر بن أبي خيثمة: هو أحمد بن زهير بن حرب.

أخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٥ (٣٣٦٤) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ من طريق قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو به مثله.

أخبرنا أبو القاسم: عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن النَّيسابوري، أخبرنا أبو بكر بن خَنْب، حدثنا أبو قِلابة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن عَتَّاب العَبْدي، ببغداد، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العَوّام الرَّياحي، أخبرنا بُهْلول بن المُوَرِّق، حدثنا موسى بن عُبيدة، حدثنا عمرو بن عبد الله بن نوفل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبريل عليه السلام: قلبتُ الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم(١).

وأخبرنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، ببغداد، حدثنا أبو العباس: محمد بن أحمد ـ يعني ابن حمدان النيسابوري ـ، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البَراء بن عازِب يقول وجاءه

= ولم يعزه في جامع الأصول ٨/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ إلا إلى البخاري فقط.

وأخرجه أحمد ١٥/ ٢٢٩ رقم٩٣٩٢ عن قتيبة، عن يعقوب، عن عمرو به مثله.

وأخرجه أحمد ١٤/ ٤٤٦رقم ٨٨٥٨، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢٥، وأبو يعلى في المسند١١/ ٤٣١ رقم٦٥٥٣، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١٩٥ رقم٣٦١٤ كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر به مثله.

القرن: قال البغوي: كل طبقة مقترنين في وقت، قيل: سمي قرنًا لأنه يقرن أمة بأمة، وعالمًا بعالم، وهو مصدر قرنت جعل اسمًا للوقت أو لأهله. وقيل: القرن: ثمانون سنة، وقيل: أربعون، وقيل: مائة سنة.

(١) ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وعمرو بن عبد الله بن نوفل لم أقف على ترجمته، وفي إسناده الأول أبو بكر بن خنب، وهو محمد بن أحمد بن خنب، وهو صدوق، وأبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، وهو صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد. وفي إسناده الثاني محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال الإمام أحمد والدارقطني: صدوق. وقال ابن حبان: ربما أخطأ. وبهلول: صدوق. وباقي رجاله الطريقين ثقات. وأبو سلمة: هو ابه عبد الرحمن بن عوف.

أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٢٣٧ برقم٦٢٨٥ من طريق بكار بن عبد الله الربذي، عن موسى بن عبيدة به نحوه.

ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى به عبيدة، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في المجمع ٨/ ٢١٧: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

وعزاه في كنز العمال(٣٢١٢١) إلى الحاكم في الكنى وابن عساكر عن عائشة وصححه.

وانظر البداية والنهاية ٢/ ٢٥٧.

رجل، فقال له: يا أبا عمارة، أولَّيت يوم حنين؟ قال: أما أنا فأشهد على رسول الله ﷺ، أنه لم يُولِّ، ولكن عَجِل سَرَعانُ القوم، وقد رشَقَتْهم هَوازن، وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء، وهو يقول:

أنا النبي لا كذبْ أنا ابن عبد المطلب

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير. وأخرجه مسلم عن سفيان(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: قلت لعبد العزيز بن عمران: أمْلِ علي النسب إلى آدم. فأملى علي: محمد رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ.

قال عبد العزيز: وحدثني موسى بن يعقوب الزَّمْعي - من بني أسد بن عبد العُزى - أخبرني عمي أبو الحُوَيرث، عن أبيه، عن أم سلمة: زوج النبي ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَعَدٌّ بن عدنان بن أدد(٢) بن يرا بن أعْراق الثرى». فقالت أم سلمة: معد: معد، وعدنان(٣)، وأدد: أدد، وزيد: هَمَيْسع، ويرا: نبت، وإسماعيل بن إبراهيم: أعْراق الثَّرَى.

قال إبراهيم بن المنذر: وأمْلى علي محمد بن طلحة بن الطويل التَّيْمي، فقال: محمد بن عبد الله. مثله إلى مَعَد بن عَدْنان(٤).

---

(١) صحيح رجاله ثقات، وسفيان بن سعيد: هو الثوري، وقد روى عن أبي إسحاق السبيعي قبل الاختلاط.

أخرجه البخاري ٤/ ١٥٦٨ رقم٤٠٦٣ في المغازي، باب قول الله تعالى ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم. . .﴾ قال: ثنا محمد بن كثير به مثله.

وأخرجه مسلم ٣/ ١٤٠١رقم ١٧٧٦ في كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، وأحمد ٣٠/ ٥١١ رقم١٨٥٤٠، والترمذي ٤/ ١٩٩ رقم١٦٨٨ في كتاب الجهاد، باب ما جاء في الثبات عند القتال، والطحاوي في معاني الآثار ٣/ ٢٧١ من طريق يحيى بن سعيد، عن سفيان به.

وقال الترمذي: وفي الباب عن علي وابن عمر، وهذا حديث حسن صحيح.

(٢) زاد بعدها في ب: «ابن زيد».

(٣) العبارة في ب: «فمعد: معد، وعدنا: عدنان. .»، وهذا يوافق ما في تاريخ دمشق ٣/ ٦١.

(٤) ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك، وكان عارفًا بالأنساب، وموسى الزمعي: صدوق سيء الحفظ، وأبو الحويرث: هو الحارث بن عبد الله بن زمعة كما جاء بيانه في الحديث التالي، لم أقف على ترجمته، وأبوه: هو عبد الله بن زمعة صحابي مشهور استشهد يوم الدار مع عثمان سنة ٣٥هـ.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» بهذا الإسناد ٣/ ٦٠-٦١.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد المطلب[1] بن عتَّاب العَبْدي، ببغداد، حدثنا أحمد بن حبان بن مُلاعب، حدثنا خالد بن مَخْلَد القَطواني، ٢٥/ أ حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمه الحارث بن عبد الله بن زَمْعَة، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن يرا بن أعْراق الثَّرى. قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وعاداً وثمودا وأصحابَ الرَسِّ وقُرونًا بين ذلك كثيراً﴾ [2] و[3] لا يعلمهم إلا الله.

قالت أم سلمة: وأعْراق الثَّرى: إسماعيل بن إبراهيم. وزيد: هَمَيْسيع. ويرا: نَبت[4].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: محمد رسول الله [بن عبد الله][5] بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يَعْرب بن يَشْجُب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر. وهو في التوراة: ابن تارح بن ناحور بن أرغو بن سارح بن فالح[6] بن أرْفَخْشد بن سام بن نوح بن لَمك بن متوشلح بن أخنوخ بن يَرْد بن مهلاييل بن قينان[7] بن قوس بن شيث بن آدم أبو البشر، صلى الله عليه وسلم وعلى أنبياء الله الطيبين الأخيار[8].

ورواه عبيد بن يعيش، عن يونس بن بكير، وقال فيه: تارح ابن ناحور بن عَوْر بن فلاح بن عابر بن شالخ بن سام بن نوح بن لامك بن مَتوشلح بن خانوخ بن مهليل بن قيعان بن شيث بن آدم. وقال: ابن أدد بن المقوم.

---

(١) في ب: «عبد الله» وهو الصحيح. (٢) سورة الفرقان (٣٨).

(٣) الواو ليست في ب.

(٤) ضعيف، أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣/ ٥٣ من طريق موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن عمة له، عن أم سلمة بنحوه قريبًا من غير ذكر للآية وما بعدها. وانظر الحديث السابق.

(٥) ما بين معكوفتين من ب، وتاريخ ابن عساكر ٣/ ٥٥.

(٦) بعدها في ب: «ابن شالح»، وعند ابن عساكر ٣/ ٥٦: «شارح بن فالح بن عامر بن شالح بن أرفخشد».

(٧) في ب: «قمعان»، وهذا يوافق ما في تاريخ دمشق ٣/ ٥٦.

(٨) موقوف على ابن إسحاق.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٥٥ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

وانظر: الروض الأنف ١/ ١٤ـ٣١.

وانظر ما قيل في نسبه والاختلاف فيه السيرة للذهبي ص١٧ ـ ٢٢.

قلت: كذا في هذه الرواية عن محمد بن إسحاق بن يسار. واختلف عليه في ذلك، واختلف النسابون فيه أيضًا. وذكْر اختلافهم هنا[١] بما يطول به الكتاب وليس فيه كثير فائدة.

وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ ـ رحمه الله ـ يقول: نسْبة رسول الله ﷺ إلى عدنان صحيحة، وما وراء عدنان فليس فيه شيء يعتمد عليه.

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن: علي بن عيسى المالِيني، حدثنا محمد بن الحسن بن الخليل النَّسوي، أن أبا كريب حدثهم، حدثنا وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي ريْحانة العامري: أن معاوية قال لابن عباس: فلم سميت قريش قريشًا؟ قال: لدابة تكون في البحر، تكون أعظم دَوابّه، يقال لها القرش، لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته.

قال: فأنشدني في ذلك شيئًا قالوه شعر الجُمَحي إذ يقول:

وقريش هي التي تسكن البحـ ـر بها سُمِّيت قريش قريشـا
تأكل الغَث والسمين ولا تتـ ـركْ فيها لذي جَناحين ريشـا
هكذا في البلاد حي قريش يأكلون البلاد أكلاً كَميشـا
ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخُموشـا[٢]

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن، حدثنا عبد الرحمن ـ هو ابن أبي حاتم ـ، حدثنا علي بن الحسن، سمعت أحمد بن حنبل، عن الشافعي ـ رحمه الله ـ قال: عبد المطلب، اسمه: شيبة. وهاشم: اسمه عمرو بن عبد مناف. واسم عبد مناف: المغيرة بن قصي. واسم قصي: زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر[٣].

---

(١) في ب: «هاهنا».

(٢) ضعيف، أبو نصر بن قتادة وشيخه محمد بن الحسن النسوي: لم أقف على تراجمهما. وأبو ريحانة: لم أعرفه. وباقي رجاله ثقات. وأبوكريب: هو محمد بن العلاء بن كريب.

الخبر عند ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٠٢ بإسناد البيهقي.

(٣) في إسناده إلى الشافعي أبو أحمد بن أبي الحسين: لم أقف على ترجمته. وعلي بن الحسن: لم أعرفه.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣/ ٥٠ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي نحوه بزيادة خزيمة بين «كنانة» و«مدركة».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، [أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى الدارمي - وهو أبو أحمد -، حدثنا عبد الرحمن - هو ابن أبي حاتم -][(١)]، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال: أول الناس يلقى النبي ﷺ بالنسب بنو عبد المطلب. فذكرهم، وذكر في بني هاشم: عبد المطلب، وأسد، والد فاطمة أم علي، ونَضْلة، وأبا صَيفي. قال: ويقال: وصيفي. ثم ذكر بني عبد المطلب. ثم ذكر بني عبد شمس. ثم ذكر بني نَوْفَل، ثم ذكر بني أسد بن عبد العزى بن قُصَي، وبني عبد الدار بن قصي. ثم ذكر بني زُهرَة بن كلاب بن مُرّة، وذكر منهم أُم النبي، ﷺ: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. ثم ذكر بني تَيْم بن مرة. ٢٥/ب ثم بني مخزوم بن يقظة بن مُرَة. ثم بني عَديّ بن كعب. ثم بني جُمح وسهم ابني عمرو بن هُصَيص. ثم كعب بن لؤي[(٢)]. ثم ذكر بني الحارث بن فهر[(٣)]. وذكر أسامي المعروفين من الصحابة والتابعين الذين ينسبون إلى بعض هؤلاء القبائل. ونحن نأتي على جميع ذلك بمشيئة الله تعالى في «كتاب فضائل الصحابة»[(٤)] رضي الله عنهم.

قلتُ: وبلغني أن أبا كَبْشَةَ أول من عَبَدَ الشِّعْرَى، وخالف دين قومه، فلما خالف النبي، ﷺ، دين قريش، وجاء بالحنيفية، شَبَّهُوهُ بأبي كبشة، ونسبوه إليه، فقالوا: ابن أبي كبشة. وبلغني أنه كان سيداً في قومه خُزَاعة، وبلغني أن اسمه وَجْزُ بن غالب بن عامرة بن الحارث، وهو أبو عمرة بنت وجز، وعمرة هي أم وهب بن عبد مناف أبي آمنة، أم رسول الله ﷺ. فشبهوه بجده من قبل أمه أبي كبشة[(٥)]. والله أعلم.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو يوسف: يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج بن أبي مَنيع، حدثنا جدي، عن الزُّهري، قال: أُم رسول الله ﷺ التي ولدته: آمنة بنت وهب بن عبد مناف، بن زهرة بن كلاب، وأمها بَرَّةُ بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي بن كلاب بن مُرّة. وأمها أم سفيان بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة. وأمها بَرّة بنت عوف بن عبيد بن عويج من بني عدي، بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وأمها قلابة بنت الحارث بن صَعْصَعَة من بني عائذ بن لِحيَان بن هُذَيل، وأمها ابنة مالك بن غنم من بني لِحْيَان.

---

(١) ما بين المعكوفتين من ب.

(٢) العبارة في ب: «ابن هصيص بن كعب بن لؤي، ثم ذكر بني الحارث...».

(٣) في إسناده إلى الشافعي الحسين بن محمد الدارمي: لم أقف على ترجمته.

(٤) ذكره السمعاني في التحبير ١/ ٤٣٥، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٧١٢.

(٥) أورد الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٢٩١ هذه الأقوال، وأضاف في ٤/ ١٩٧٠ قولاً آخر فقال: «يقال: كان ظئراً للنبي ﷺ، قيل أنه كان زوج حليمة بنت أبي ذئب، مرضعة النبي ﷺ، وقيل: كان عم ولدها، وكانت قريش والمنافقون يقولون للنبي ﷺ: ابن أبي كبشة».

وأم رسول الله ﷺ التي أرضعته حتى شب، حليمة بنت الحارث بن شجْنَة السعدية. من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مضر.

وزوج حليمة: الحارث بن عبد العزى.

ففي هؤلاء نسب رسول الله ﷺ.

كذا في كتابي. وقال غيره: بدل أم سفيان: أم حبيب، وقال بدل عُوَيج: عُرَيج.

قال الزهري: وقد أرضعت رسول الله ﷺ، أيضاً: ثُوَيْبَةُ مولاة أبي لهب. واسم أبي لهب: عبد العزى.

وجدة رسول الله ﷺأم أبيه عبد الله بن عبد المطلب: فاطمة بنت عمرو(١) بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأمها: صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم. وأمها تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة. وأمها: سلمى بنت عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. وأمها: أخت بني واثلة بن عدوان بن قيس(٢).

أخبرنا أبو الحسين بن بُشْرَان، العدل، ببغداد، أخبرنا أبو علي: إسماعيل بن محمد الصفَّار، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أُسامة، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس في قوله عزوجل: ﴿قُل لا أَسألُكُمْ عليه أَجْراً إلا المودَّةَ في القُرْبَى﴾(٣) قال: لم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة. فقال: لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى. قال: لا تؤذوني في قرابتي. قال: ونسخت هذه الآية ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾(٤).

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة(٥).

---

(١) في ب: «عثمان» بدل «عمرو»، والمثبت موافق لما في الروض الأنف ١/ ١٣١، وسيرة ابن هشام ١/ ١١٤.

(٢) مرسل حسن، رجاله ثقات غير جد الحجاج بن يوسف بن منيع، وهو عبيد الله بن أبي زياد الرصافي فصدوق.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٩٦ ـ ٩٧ من طريق المصنف به مثله.

(٣) سورة الشورى (٢٣).

(٤) سورة سبأ (٤٧).

(٥) صحيح، وفي إسناد المصنف الحسن بن علي بن عفان، وهو صدوق. وأبو أسامة: وهو حماد بن أسامة، وهو ثقة ربما دلس. وباقي رجاله ثقات. وطاوس: هو ابن كيسان.

أخرجه البخاري ١/ ١٢٨٩رقم٣٣٠٦ في المناقب، باب قوله الله تعالى ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: أحمد بن هارون الفقيه، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، أخبرنا داود، عن الشعبي، قال: أكثر الناسُ علينا في هذه الآية ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عليه أَجْراً إِلاَّ المودة في القُرْبَى﴾ فكتبنا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك، فكتب ابن عباس: إن رسول الله، ﷺ، كان وَاسطَ النسب في قريش، ليس بطن من بطونهم إلا قد ولده، فقال الله عز وجل: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا﴾ أي ما أدعوكم إليه إلا أن لا تؤذوني بقرابتي منكم وتحفظوني لها.

قال هشيم: وأخبرني حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحو من ذلك(١).

قلت: قد مضى في الجزء الأول ذكر أسماء أعمام رسول الله ﷺ، فأما عمّاته:

ذكر وأنثى . . .﴾، والترمذي في السنن ٥/ ٣٧٧ رقم ٣٢٥١، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة ﴿حمعسق﴾، والنسائي في الكبرى ٦/ ٤٥٣ رقم١١٤٧٤، وأحمد في المسند ٣/ ٤٦٨رقم ٢٠٢٤و ٤/ ٣٦١رقم ٢٥٩٩، والطبري في تفسيره ٢٥/ ٢٣، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ١٥٧رقم ٦٢٦٢ كلهم من طريق شعبة به نحوه.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال السيوطي في الدر ٦/ ٥: أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق طاوس عن ابن عباس وذكره.

ولابن حجر في الفتح ٨/ ٥٦٤ كلام نفيس في المعنى المراد من الحديث.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو العباس الفقيه: لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً. وعلي بن عبد العزيز: هو البغوي، وهو صدوق. وهشيم ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد صرح بالسماع. وداود: هو ابن أبي هند، قال فيه الحافظ: ثقة كان يهم بأخرة. وهذا القيد لم يذكر المزي شيئًا عنه كما أني لم أجد ترجمته عند ابن عدي والعقيلي، وصنيع ابن حبان ينفيه فقد ذكر أن وهمه مما لا ينفك عنه البشر، وقد وثقه الذهبي مطلقًا.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٣٥ (٣٧١٢) بهذا الإسناد مثله. وقال: هذا حديث لم يخرجاه بهذه الزيادة، وهو صحيح على شرطهما، فإن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري، وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٢٤، والطبري في التفسير٢٥/ ٢٣، والطبراني في الكبير ١٢/ ٩١ (١٢٥٦٩) كلهم من طريق داود به نحوه، ولفظ الطبراني مختصر.

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٦: وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن الشعبي.. وذكره.

فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو ٢٦/أ العباس: محمد بن يعقوب، قال: سمعت محمد بن الحسين بن أبي الحسن، يقول: سمعت أبا غسّان، يقول: سمعت ابن عُيينة، يقول: عمات النبي ﷺ بنات عبد المطلب: عاتكة، وأم حكيم، وهي البيضاء، وهي توأم عبد الله، وصفيه، وهي أم الزبير، وبرّة، وأميمة[١].

وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: لما حضرتْ عبد المطلب الوفاة، قال لبناته: ابكين علي حتى أسمع. وكنّ ست نسوة، وهي: أميمة، وأم حكيم، وبرّة، وعاتكة، وصفية، وأروى. عمات رسول الله ﷺ[٢].



(١) رجاله ثقات إلى ابن عيينة، وأبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي.
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ١١٩ ـ ١٢٠ بإسناده ومتنه.
وانظر: المعارف لابن قتيبة ص٥٦.

(٢) موقوف على ابن إسحاق.
والخبر في السير والمغازي ص ٦٧ بهذا الإسناد.
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ١٢٠ بإسناد البيهقي مثله.
وانظر ابن هشام ١/ ١٧٨، والبداية والنهاية ٢/ ٢٨٢.

باب ذكر وفاة عبد الله أبي رسول الله ﷺ ووفاة أمه آمنة بنت وهب، ووفاة جده عبد المطلب بن هاشم

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد[١] الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: بعث عبد المطلب عبد الله بن عبد المطلب يَمْتار له تَمراً من يَثْرِب، فتوفي عبد الله بن عبد المطلب، وولدت آمنة رسول الله ﷺ ابن عبد الله، فكان في حجر جده عبد المطلب[٢].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار، قال: وقد هلك عبد الله وهي حبلى. قال: ويقال: إن عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً. والله أعلم أي ذلك كان[٣].

---

(١) في ب: «عبيد» وهو خطأ كما يتبين من مصادر التخريج.

(٢) مرسل صحيح إلى الزهري. وابن وهب: هو عبد الله. ويونس: هو ابن يزيد الأيلي، ثقة وفي حديثه عن الزهري وهمًا قليلاً وقدتوبع كما سيأتي في التخريج.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ٣١٧ رقم٩٧١٨ عن معمر، عن ابن شهاب به مثله.

وأخرج ابن سعد ١/ ٩٩، ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ٧٦-٧٧ قال: أخبرنا محمد بن عمر(الواقدي)، عن معمر، عن ابن شهاب: بعث عبد المطلب عبد الله إلى المدينة يمتار له تمرًا فمات. قال محمد بن عمر: والأول أثبت.

ويقصد بالأول ما رواه محمد بن كعب وأيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة من أن عبد الله والد النبي ﷺ إنما كان ابتعث في عير من عيرات قريش إلى غزة للتجارة ثم مروا أثناء رجوعهم على المدينة وعبد الله مريض فبقي بها إلى أن توفي ورسول الله حمل يومئذ، ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة.

أخرجه ابن سعد ١/ ٩٩ ثم نقل بعد قول الواقدي: هذا هو أثبت الأقاويل والرواية في وفاة عبد الله بن عبد المطلب وسنه عندنا.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٦٣: والذي رجحه الواقدي وكاتبه الحافظ محمد بن سعد أنه عليه السلام توفي أبوه وهو جنين في بطن أمه وهذا أبلغ اليتم وأعلى مراتبه.

(٣) موقوف على ابن إسحاق. وهو في سيرة ابن هشام ١/ ١٧١.

وأما ما قيل من أن عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٠٠ قال: أخبرنا هشام بن السائب الكلبي، عن أبيه وعن عوانة بن الحكم قالا: توفي عبد الله بن عبد المطلب بعدما أتى على رسول الله ﷺ ثمانية وعشرون شهراً.

قلت: وقال بعضهم: مات أبوه وهو ابن سبعة أشهر [(١)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ على أخواله من بني عدي بن النَّجّار بالمدينة، ثم رجعت به حتى إذا كانت بالأَبْواء هلكت بها، ورسول الله ﷺ، ابن ست سنين [(٢)].

قلت: وهذا لأن هاشم بن عبد مناف كان قد تزوج بالمدينة سُلمى بنت عمرو، من بني النجار، فولدت له عبد المطلب [(٣)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: ومات عبد المطلب والنبي ﷺ ابن ثمان سنين، فلم يبك أحدٌ قبله بُكاءَه.

= وفيه الكلبي وهو متروك.

قال ابن سعد بعدما أورد جميع الأقوال في هذه المسألة: والأول أثبت - يعني أنه توفي ورسول الله حمل.

وقد صح ذلك بما أورده مسلم في الصحيح ٣/ ١٣٩٢ عن ابن شهاب قال: وكان من شأن أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أباه فكانت أم أيمن تحضنه . . .

وهذا أيضًا ما صححه الذهبي في تاريخ الإسلام (السيرة) ص٥٠، فقال بعد ما سرد قصة وفاة عبد الله بن عبد المطلب: والنبي ﷺ يومئذ حمل على الصحيح.

ويعضد كل هذا قوله تعالى: ﴿ألم يجدك يتيمًا فآوى﴾ فلا مرية في الجزم به والله أعلم.

وانظر تاريخ دمشق ٣/ ٧٨، السيرة النبوية الصحيحة للعمري ١/ ٩٥-٩٦.

(١) انظر ابن سعد ١/ ١٠٠.

(٢) موقوف حسن، وابن إسحاق صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

والخبر في «سيرة ابن هشام» ١/ ١٧٧ نحوه.

وأورده ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٨١ قال: قال ابن إسحاق به.

والخبر بنحوه أورده ابن سعد ١/ ١١٦، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» ١/ ١٦٣ (٩٩)، وفي إسناده عندهما الواقدي محمد بن عمر وهو متروك.

وقال د/ العمري في «السيرة النبوية الصحيحة» ١/ ١٠٥: ولم تثبت هذه الأخبار برواية صحيحة، ولكنها مما يتساهل فيه عادة.

والأبواء: بالفتح، ثم السكون، قرية من أعمال الفُرْع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. معجم البلدان ١/ ٧٩.

(٣) انظر هذا الخبر عند ابن سعد ١/ ٧٩، والطبري في التاريخ ٢/ ٢٤٦-٢٤٨.

قال: وولي زمزم والسِّقاية من بنيه: العباس بن عبد المطلب، فلم تزل إليه حتى قام الإسلامُ وهي بيده، فأقرها رسول الله ﷺ على ما مضى(١).

أخبرنا أبوطاهر: محمد بن محمد بن مَحْمَش الفقيه رحمه الله، أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السّلمي، حدثنا محمد بن يوسف الفرْيابي، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مَرْثد، عن سليمان بن بُرَيدة، عن أبيه، قال: انتهى النبيَ ﷺ إلى رسم قبر، فجلس وجلس الناس حوله كثر(٢)، فجعل يحرك رأسه كالمخاطب. قال: ثم بكى. فاستقبله عمر رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: هذا قبر آمنة بنت وهب، استأذنت ربي في أن أزور قبرها فأذن لي، فاستأذنته في الاستغفار لها فأبى علي، وأدركتني رِقَّتُها فبكيت. قال: فما رأيت ساعة أكثر باكيًا من تلك الساعة.

تابعه مُحارِب بن دِثار، عن ابن بُريدة، عن أبيه(٣).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن جُرَيج، عن أيوب بن هانئ، عن مَسْروق بن الأجْدَع، عن عبد الله بن مسعود، قال: خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر، وخرجنا معه، فأمرنا، فجلسنا،

---

(١) موقوف على ابن إسحاق.

وانظر: طبقات ابن سعد ١/ ١١٧ـ١١٩، سيرة ابن هشام ١/ ١٧٨، ١٨٩، تاريخ الإسلام (السيرة) ص٥٠ـ٥١.

(٢) في ب: «كثير».

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو بكر القطان، قال الذهبي: الشيخ الإمام الصالح مسند خراسان. ومحمد بن يوسف الفريابي: ثقة أخطأ في شيء من حديث الثوري. وباقي رجاله ثقات. وسفيان: هو الثوري. ومحارب بن دثار: ثقة.

أخرجه أحمد ٣٨/ ١٢٢ (٢٣٠١٦)، والترمذي ٣/ ٣٧٠ (١٠٥٤)، والحاكم مختصراً ١/ ٧٠٩ (١٤٢٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي سعيد وابن مسعود وأنس وأبي هريرة وأم سلمة. ثم قال: حديث بريدة حسن صحيح.

وأخرجه ابن حبان «الإحسان» ٧/ ٤٣٩ (٣١٦٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن علقمة به نحوه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم ١/ ٧٠٩ـ ٧١٠ (١٤٣٠) نحوه. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأما طريق محارث بن دثار الذي أشار إليه المصنف، فقد أخرجه أبو داود ٣/ ٥٥٨ (٣٢٣٥) مختصراً، وأحمد ٣٨/ ١١١ (٢٣٠٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٧٦.

وقال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح دون قصة أمه.

ثم تخطّى القبورَ حتى انتهى إلى قبر منها، فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نَحيبُ رسول الله ﷺ باكيًا، فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ . ثم إن رسول الله ﷺ أقبل إلينا، فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يارسول الله، ما الذي أبكاك؟ لقد أبكانا وأفزعنا، فجلس إلينا، فقال٢٦/ ب: أفْزَعكم بكائي؟ فقلنا: نعم يا رسول الله . فقال: إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه ؛ قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيه، واستأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه، ونزل علي ﴿ما كان للنبي والذينَ آمنوا أنْ يستغفروا للمُشركين﴾(١) حتى ختم الآية: ﴿وماكان استغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلا عنْ مَوْعدة وعدَها إياه فلما تَبيّن له أنه عدوٌّ لله تَبرأ منه﴾(٢) فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرِّقة، فذاكَ الذي أبكاني»(٣) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عبيد.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العَنْبَري، أخبرنا جدي: يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: زار النبي ﷺ قبرآمنه، فبكى وأبكى من حوله، ثم قال: «استأذنت ربي في زيارة قبر أمي فأذن لي، واستأذنته في الاستغفار فلم يأذن لي، فزُوروا القبور؛ تُذَكّركم الموت».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن عبيد(٤) .

---

(١) سورة التوبة (١١٣).

(٢) سورة التوبة (١١٤).

(٣) حسن، وهذا إسناد ضعيف فيه أيوب بن هانئ، فيه لين، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة مدلس ولم يصرح بالسماع. وباقي رجاله ثقات. وانظر الحديث التالي.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٧١(٣٣٤٥) عن أبي العباس، محمد بن يعقوب، و الواحدي في «أسباب النزول» ص٢٦٥ من طريق محمد بن يعقوب به مثله.

وقال الحاكم: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. وقال الذهبي: أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٣/ ٢٦١ (٩٨١) من طريق أحمد بن عيسى المصري، ثنا ابن وهب به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٧٢ (٦٧١٤) عن ابن جريج به مثله.

وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١ إلى االبيهقي فقط وقال: غريب ولم يخرجوه.

(٤) حسن، فيه يزيد بن كيسان صدوق يخطئ إلا أنه من رجال مسلم، وقد اشتهر عند العلماء أن مسلمًا ينتقي حديث مثل هؤلاء الرواة. وإسناده الأول رجاله ثقات غير ابراهيم بن عبد الله، وهوابن يزيد السعدي، وهو صدوق. وإسناده الثاني فيه أبو صالح العنبري، وهو العنبر بن الطيب بن محمد: لم أجد فيه

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حَمْشاذ، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة.

وأخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفّان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً قال: يارسول الله، أين أبي؟ قال: «في النار»، فلما قَفّا دعاه، فقال: «إن أبي وأباك في النار».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة(١).

أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن عبد الرحمن الحرْضي النيسابوري، أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ، حدثنا موسى بن الحسن النَّسَوي، حدثنا أبو نعيم الفَضْل بن دكين، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إن أبي كان يصل الرحم، وكان وكان، فأين هو؟ قال: «في النار». قال: فكأنّ الأعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله، فأين أبوك؟ قال: «حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار». قال: فأسلم الأعرابي بعد، فقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعبًا، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار(٢).

تعديلاً صريحًا وكذا جده يحيى بن منصور. وباقي رجاله ثقات. وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

أخرجه مسلم ٢/ ٦٧١(٩٧٦) كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، وأبو داود ٣/ ٥٥٧ (٣٢٣٤) الجنائز، باب في زيارة القبور، والنسائي في «المجتبى» ٤/ ٩٠(٢٠٣٤) الجنائز، باب زيارة قبر المشرك، وابن ماجه ١/ ٥٠١ (١٥٧٢) الجنائز، باب ما جاء في زيارة قبور المشركين، وأحمد ١٥/ ٤٣٠(٩٦٨٨)، وابن شيبة ٣/ ٣٤٣، والبيهقي في السنن ٤/ ٧٦ كلهم من طريق محمد بن عبيد به.

وله شاهد من حديث بريدة مرفوعًا نحوه. وقد تقدم قريبًا في هذا الباب.

(١) صحيح رجاله ثقات، ومحمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس، وأبو بكر بن عبد الله: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه، وعفان: هو ابن مسلم، وحماد بن سلمة أوثق الناس في ثابت.

أخرجه مسلم ١/ ١٩١ (٢٠٣) في الإيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار، عن أبي بكر بن أبي شيبة به مثله.

وأخرجه أحمد ١٩/ ٢٢٨ (١٢١٩٢) و ٢١/ ٣٣٢ (١٣٨٣٤)، وابن حبان كما في الإحسان ٢/ ٣٤٠ (٥٧٨، وابن منده في الإيمان برقم(٩٢٦) كلهم من طريق عفان بن مسلم به مثله.

وانظر كلام السيوطي على حديث حماد في هامش أحمد ١٩/ ٢٢٨ ففيه كلام بديع.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي محمد الحرضي، قال فيه الفارسي: كثير الحديث كثير الشيوخ. وعامر بن سعد: هو ابن أبي وقاص.

أخرجه البزار كما في «البحر الزخار» ٣/ ٢٩٩ (٨٩)، والطبراني في «الكبير» ١/ ١٠٧-١٠٨ (٣٢٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ص٢١٠ (٥٩٥) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد به.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثني ربيعة بن سيف، أخبرني أبو عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قَبَرنا مع رسول الله ﷺ رجلاً، فلما رجعنا وحاذَيْنا بابه إذا هو بامرأة مقبلة لانظنه عرفها، فقال: يا فاطمة، من أين جئت؟ قالت: جئت من عند أهل هذا الميت، رحَّمت إليهم ميِّتهم وعزَّيتهم، قال: فلعلَّك بلغت معهم الكُدَى؟ قالت: معاذ الله أن أبلغ معهم الكُدى، وقد سمعتك تذكر فيهم ما تذكر. قال: لو بلغت معه الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك. والكُدى[1]: المقابر[2].

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٠: غريب ولم يخرجه من هذا الوجه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ١١٧-١١٨: رواه البزار والطبراني في الكبير... ورجاله رجال الصحيح.

وقد رجح أبو حاتم والدارقطني إرسال هذه الحديث على وصله، فقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٥٦: سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن هارون ومحمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي، عن إبراهيم بن سعد....، ثم قال: كذا رواه يزيد وابن أبي نعيم، ولا أعلم أحدًا جاوز به الزهري غيرهما، إنما يروونه عن الزهري، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ. والمرسل أشبه.

وقال الدارقطني في العلل ٤/ ٣٣٤ (٦٠٧): يرويه محمد بن أبي نعيم والوليد بن عطاء بن الأغر، عن إبراهيم بن سعد، وغيره يرويه عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلاً وهو الصواب.

قلت: قد وصل هذا الإسناد أبو نعيم الفضل بن دكين، كما هو عند المصنف، وهو إمام جبل، ولم يذكره أبو حاتم والدارقطني ضمن من رواه موصولاً، فلعله به يضعف ترجيح الإرسال على الوصل. على أن للحديث شواهد صحيحة تقويه.

فقد أخرج ابن ماجة في «السنن» ١/ ٥٠١ (١٥٧٣) عن محمد بن إسماعيل بن البَخْتَري الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي كان يصل الرحم، وكان وكان، فأين هو؟ قال: في النار. قال: فكأنه وجد من ذلك. فقال: يا رسول الله، فأين أبوك؟ فقال رسول الله ﷺ: حيثما مررت بقبر مشرك فبشّره بالنار. قال: فأسلم الأعرابي، بعد. وقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعبًا. مامررت بقبر كافر إلا بشرته بالناس.

قال في الزوائد: إسناد هذا الحديث صحيح.

وأخرج مسلم ١/ ١٩١ (٢٠٣)، وأحمد ١٩/ ٢٢٨(١٢١٩٢)، وابن حبان ٢/ ٣٤٠(٥٧٨) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: في النار. فلما قَفّى دعاه فقال: إن أبي وأباك في النار.

(١) قبلها في ب: «قلت»، والمثبت موافق لرواية المصنف في السنن والحاكم في المستدرك.

(٢) ضعيف، تفرد بن ربيعة بن سيف، وهو صدوق له مناكير، وباقي رجاله ثقات، وابن أبي مريم: هو سعيد. وأبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد المعافري.

وجدّ أبيها: عبد المطلب بن هاشم.

وكيف لا يكون أبواه وجده بهذه الصفة في الآخرة، وكانوا يعبدون الوثَن حتى ماتوا، ولم يدينوا دين عيسى بن مريم، وكفرهم لا يَقْدح في نسب رسول الله ﷺ لأن أنْكحة الكفار صحيحة، ألا تراهم يُسْلمون مع زوجاتهم فلا يلزمهم تجديد العقد، ولا مفارقتهن إذا كان مثله لا[1] يجوز في الإسلام[2]. وبالله التوفيق.

* * *

= أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٧٠٦ (١٤٢٢)، والبيهقي في «السنن» ٤/ ٦٠ من طريق سعيد بن أبي مريم به مثله.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه االذهبي.

وأخرجه أبو داود ٣/ ٤٩٠ (٣١٢٣) كتاب الجنائز، باب في التعزية، والنسائي في «المجتبى» ٤/ ٢٧ (١٨٨٠) في الجنائز، باب النعي، وأحمد ١١/ ١٣٧ (٦٥٧٤)، وابن حبان كما في الإحسان ٧/ ٤٥٠ (٣١٧٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/ ٢٥١ (٢٧٨) كلهم من طريق ربيعة بن سيف به.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/ ٣٥٨ـ٣٥٩، وقال: ربيعة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١: رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من حديث ربيعة بن سيف بن مانع المعافري الاسكندري، وقد قال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: صدوق، وفي نسخة: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ كثيرًا، وقال الدارقطني: صالح، وقال ابن يونس في تاريخ مصر: في حديثه مناكير.

(١) ليست في ب.

(٢) فصل ابن كثير في تفسيره ٥/ ٥٢ ـ ٦١ هذه المسألة عند حديثه على قول الله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾[الإسراء ١٥].

جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ وآله أجمعين

باب صفة وجه رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو عبد لله: محمد بن عبد الله الحافظ -رحمه الله-، أخبرنا أبو الحسين: علي بن عبد الرحمن بن مَاتي، بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرزة، أخبرنا أبو غسان، أخبرنا[١] إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي اسحاق قال: سمعت البراء يقول: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنه[٢] خَلْقاً، ليس بالطويل الذاهب، ولا بالقصير».

أخرجه البخاري، ٢٧/أ ومسلم في الصحيح من حديث إسحاق بن منصور، عن إبراهيم[٣].

أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن بندارالقزْويني، المجاور بمكة في المسجد الحرام، أخبرنا أبو الفضل: عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، حدثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن شريك الأسدي الكوفي، سنة إحدى وثلاثمائة، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعي، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، قال: قال رجل للبراء: أكان وجه رسول الله ﷺ حديداً مثل السيف؟ فقال: لا، ولكنه كان مثل القمر.

أخبرنا[٤] أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: سأل رجل البراء: أليس كان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، كان مثل القمر.

---

(١) في ب: «حدثنا».

(٢) في ب: أحسنهم، وهذا الموافق لرواية البخاري.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف فيه إبراهيم بن يوسف صدوق يهم، وأبو إسحاق السبيعي ثقة اختلط بأخرة، وباقي رجاله ثقات غير أحمد بن حازم فهو صدوق، وأبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي.

أخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٣ (٣٣٥٦) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ومسلم ٤/ ١٨١٩ (٢٣٣٧)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ١٩٦ (٦٢٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٨٤ كلهم من طريق إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بن يوسف به مثله.

(٤) في ب: وأخبرنا.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم [1] .

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا أبو يوسف: يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، وعبيدالله [2]، عن إسرائيل، عن سماك، أنه سمع جابر بن سَمُرَةَ قال له رجل: أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال جابر: لا، بل مثل الشمس والقمر مستديراً.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، عن عبيد الله بن موسى [3] .

---

(١) حديث صحيح، وهذا مما انتقاه البخاري من حديث زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، وهو ثقة اختلط وقد روى زهير عنه بعد الاختلاط. على أن الإمام الذهبي يرى أنه لم يختلط وإنما شاخ ونسي. وشيخ المصنف لم أقف فيه على جرح أو تعديل. وأبو بكر الفقيه: هو النجاد، وهو صدوق. وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٤ (٣٣٥٩) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ والدارمي ١/ ٢٠٦ (٦٥)، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن حبان ١٤/ ١٩٨ (٦٢٨٧) من طريق أبي نعيم، به.

وأخرجه أحمد ٣٠/ ٤٢٩ (١٨٤٧٨)، والترمذي في «السنن» ٥/ ٥٩٨ (٣٦٣٦) في المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل له أيضًا رقم(١١) من طريق زهير به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

قوله: «مثل السيف». قال ابن حجر في الفتح ٦/ ٥٧٣: كأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول، فرد عليه البراء، فقال: بل مثل القمر» أي في التدوير، ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللمعان والصقال، فقال: بل فوق ذلك وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان. . . . وقد أخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة أن رجلاً قال له: أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا بل مثل الشمس والقمر مستديرًا» وإنما قال مستديراً للتنبيه على أنه أراد التشبيه بالصفتين معًا الحسن والاستدارة.

(٢) في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، والمثبت من ب، وهو عبيد الله بن موسى، وقد أثبته المصنف في نهاية الحديث، وهو الموافق لمصادر التخريج .

(٣) حسن رجاله ثقات غير سماك، وهو ابن حرب فهو صدوق في غير حديث عكرمة، وقد تغير بأخرة، وإسرائيل ممن سمع منه قديمًا. وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين. وعبيد الله: هو ابن موسى بن أبي المختار. وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفةوالتاريخ» ٣/ ٣٤١، ٣٤٩ طويلاً.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٣ عن عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا: أخبرنا إسرائيل به .

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٣ (٢٣٤٤) في الفضائل، باب شيبه ﷺ، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى به بلفظ: «كان رسول الله ﷺ قد شَمِط مُقَدّم رأسه ولحيته، وكان إذا ادهن لم يتبين، وإذا شَعِث رأسه تبين، وكان كثير شعر اللحية. فقال رجل: وجهه مثل القمر؟ قال: لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديراً، ورأيت الختم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده».

وأخرجه أحمد ٣٤/ ٥٠٥ (٢٠٩٩٨)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٠٦ (٦٢٩٧)، وابن عساكر ٣/ ٢٩٤ من طريق إسرائيل به .

أخبرنا أبوطاهر: محمد بن محمد بن مَحْمِش الفقيه، أخبرنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزَّاز، حدثنا محمد بن إسماعيل الأَحْمَسي، حدثنا المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة، قال: رأيت النبي ﷺ في ليلة إضحيان وعليه حلّة حمراء، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فلهو كان أحسن في عيني من القمر.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا القاسم بن غصن، عن الأشعث، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ في ليلة ضحيا(١)، عليه حلّة حمراء فجعلت أُماثِلُ بينه وبين القمر(٢).

(١) كذا في النسختين، ولم أقف على معناها في مظانها، ولعلها أضحيان.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن عبد العزيز الرملي، وهو صدوق يهم. والقاسم بن غصن ضعيف، والأشعث: هو ابن سوار، وهو ضعيف، وسمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي صرح بالسماع في رواية أبي يعلى فانتفت علة التدليس. وأبو إسحاق: ثقة اختلط بأخرة. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه أبو يعلى ١٣/ ٤٦٤ (٧٤٧٧)، والدارمي ١/ ٢٠٢ (٥٨)، والطبراني في «الكبير» ٢/ ٢٢٧ (١٨٤٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي ﷺ ٢/ ١٢٤ (٢٦٦)، والحاكم في المستدرك ٥/ ٢٦٢ (٧٤٦١) كلهم من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أشعث بن سوار به مثله. قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي في «السنن» ٥/ ١١٨ (٢٨١١) كتاب الأدب، باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال، وفي العلل الكبير له ٢/ ٨٦٧، وفي الشمائل له أيضًا ص٥٣ رقم(١٠)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٧٦(٩٦٤٠)، وابن عساكر ٣/ ٢٩٧ كلهم من طرق أخرى عن أشعث به.

قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأشعث.

ثم قال: وروى شعبة والثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: رأيت على رسول الله ﷺ حلة حمراء. حدثنا بذلك محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق. وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق بهذا. وفي الحديث كلام أكثر من هذا، قال: سألت محمداً، قلت له: حديث أبي إسحاق عن البراء أصح أو حديث جابر بن سمرة؟ فرأى كلا الحديثين صحيحًا. وفي الباب عن البراء وأبي جُحيفة. انتهى كلام الترمذي.

وقال النسائي عن هذا الإسناد: وهذا خطأ والصواب الذي قبله، وأشعث ضعيف.

ويقصد بقوله«والصواب الذي قبله» ما أخرجه برقم (٩٦٣٩) في السنن الكبرى من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء والذي أشار إليه الترمذي فيما تقدم من كلامه.

وشعبة روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه فهو من قدماء أصحاب أبي إسحاق.

وقال ابن عساكر: تفرد به أشعث بن سوار الكندي الكوفي . . . ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن جابر بن سمرة، والمحفوظ حديث أبي إسحاق، عن البراء، وقد تقدم.

وحديث البراء المشار إليه صحيح، وسيأتي ص١١٩ . . البداية والنهاية ٦/ ١٢.

حدثنا أبوعبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك. (ح)

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، وابن بكير، قالا: حدثنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك: أن عبد الله بن كعب بن مالك- وكان قائد كعب من بنيه حين عمي- قال: سمعت كعب بن مالك يقول: لما سلمت على رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه، وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه كأنه قطعةُ قمرٍ، وكنا نعرف ذاك منه.

لفظ حديث أبي عبد الله. رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن بكير(١).

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أبو(٢) الأزهر أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ يوماً مسروراً وأسارير وجهه تَبْرُقُ. فقال: ألم تَسْمَعي ما قال مُجَزِّزٌ المُدْلجي، ورأى زيداً وأسامة قد غطَّيا رؤوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض.

رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى، عن عبد الرزاق، ورواه مسلم، عن عبد(٣) بن حُمَيد، عن عبد الرزاق(٤).

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، غير أبي صالح، وهو عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الغلط إلا أنه مقرون بيحيى بن بكير، وهو ثقة. وأبو بكر بن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي. وعقيل: هو ابن خالد الأيلي.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٥١ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٥، (٣٣٦٣) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن يحيى بن بكير به نحوه.

وأخرجه مسلم ٤/ ٢١٢٧ (٢٧٦٩) في كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب، والترمذي في «السنن» ٥/ ٢٨١ (٣١٠٢) في التفسير، باب ومن سورة التوبة، وأحمد ٢٥/ ٦٦ (١٥٧٨٩) كلهم من طريق الزهري به طويلاً وفيه قصة المخلفون الثلاثة عن غزوة تبوك.

(٢) «أبو» سقط من الأصل، والمثبت من ب ومصادر التخريج.

(٣) في ب: عبيد، وهو خطأ.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير أحمد بن الأزهر فهو صدوق، وقد توبع. وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة مدلس ولم يصرح بالسماع، فعليه يكون الحديث ضعيفًا، إلا أن البخاري ومسلمًا اتفقا على إخراجه فهو مما انتقياه من حديث ابن جريج. وأبو بكر القطان: هو محمد بن الحسين. وعروة: هو ابن الزبير.

أخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٤ (٣٣٦٢) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن يحيى بن موسى، عن عبد الرزاق به.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد، حدثنا يونس بن أبي يَعْفور العَبْدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن امرأة من همدان، سماها، قالت: حججت مع النبي ﷺ فرأيته على بعير له، يطوف بالكعبة بيده محْجَن، عليه بردان أحمران، تكاد تمس منكبه، إذا مر بالحجر استلمه بالمحجن، ثم يرفعه إليه فيقبله. قال أبو إسحاق: فقلت لها: شبهيه؟ قالت: كالقمر ليلة البدر، لم أر قبله ولا بعده مثله، ﷺ[(١)].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، ٢٧/ب حدثنا إبراهيم بن المنذر.

وحدثنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني - إملاء -، أخبرنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: قلت للربيع بنت معوذ: صفي لي رسول الله ﷺ قالت: لو رأيته لقلت: الشمس طالعة.

لفظ حديث يعقوب بن محمد، وفي رواية إبراهيم قالت: يا بني، لو رأيته رأيت الشمس طالعة[(٣)].

= وأخرجه مسلم ٢/ ١٠٨١، ١٠٨٢ (١٤٥٩) كتاب الرضاع، باب العمل بالحاق القائف الولد، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو داود ٢/ ٦٩٨-٦٩٩ (٢٢٦٧، ٢٢٦٨) كتاب الطلاق، باب القافة، والنسائي في «المجتبى» ٦/ ١٨٤ (٣٤٩٣) في الطلاق، باب القافة، والترمذي ٤/ ٤٤٠ (٢١٢٩) كتاب الولاء، باب ما جاء في القافة، وابن ماجه ٢/ ٧٨٧(٢٣٤٩) كتاب الأحكام، باب القافة، وأحمد ٤٠/ ١١٨ (٢٤٠٩٩)و ٤١/ ٧٣ (٢٤٥٢٦) كلهم من طريق الزهري به بألفاظ متقاربة جداً. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(١) ضعيف، فيه يونس بن أبي يعفور، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة اختلط بأخرة، وهو مدلس وقد روى بالعنعنة. وفيه مبهم. وباقي رجاله ثقات. وسعيد: هو ابن منصور.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٨٢ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه ابن عساكر ٣/ ٣١٣ من طريق المصنف به.

عزاه في البداية والنهاية ٦/ ١٢ليعقوب بن سفيان فقط. وعزاه صاحب شرح المواهب اللدنية إلى البيهقي فقط ٤/ ٧٧ثم قال: فلعلها قبل الهجرة؛ إذ لم يحج بعدها سوى حجة الوداع.

(٢) في الأصل و«ب»: «مرة»، وهو خطأ وما أثبته من مصادر الترجمة.

(٣) إسناده ضعيف، مداره على عبد الله بن موسى الطلحي، وهو صدوق كثير الخطأ، وأسامة بن زيد الليثي، ضعيف. وأبو عبيدة بن محمد بن عمار وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال الذهبي:

صدوق إن شاء الله . وقال ابن حجر : مقبول . ويعقوب الزهري : صدوق كثير الخطأ . وإبراهيم بن المنذر وأبو يحيى بن أبي مسرة صدوقان . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٨٣ بهذا الإسناد مثله .

وأخرجه الدارمي ١/ ٢٠٤ (٦١) عن إبراهيم بن المنذر، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧٤ (٦٩٦)، وفي الأوسط أيضًا ٤/ ٣٦٩(٤٤٥٨)، أبو نعيم في الدلائل ص٦٠٦رقم ٥٥١ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣١٢ كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر به مثله . وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الاسناد، تفرد به عبد الله بن موسى التيمي .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٨٠ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . وعزاه صاحب شرح المواهب٤/ ٧٨ إلى الدارمي والبيهقي وأبي نعيم والطبراني .

باب صفة لون رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري، حدثنا روح بن الفرج، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أنه قال: سمعت أنس بن مالك، وهو يصف رسول الله ﷺ قال: كان رَبْعَةً من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون، أَمْهَقَ، ليس بأبيض ولا آدَمَ، ليس بجَعْد قَطَط، ولا بالسَّبِط رَجِلٌ، نزل عليه وهو ابن أربعين سنة، فلبث بمكة عشر سنين يَنْزِل عليه الَوحيُ، وبالمدينة عشرَ سَنِينَ، ثم توفي وهو ابن ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاءَ. قال ربيعة: فرأيت شعراً من شعره فإذا هو قد احمر، فسألت فقيل: احمر من الطيب.

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير (١).

أخبرنا أبو (٢) عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن حَمْشَاذَ، العدل، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد.

وأخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، حدثنا الحسن (٣) بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا ربيعة: أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ رَجِلَ الشعر، ليس بالسَّبِط، ولا بالجَعْد القَطَط،

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل سعيد بن أبي هلال فهو صدوق، تابعه الإمام مالك كما سيأتي. وأبو الحسن بن بشران صدوق أيضًا، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٢ - ١٣٠٣ (٣٣٥٤) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن يحيى بن بكير، عن الليث به مثله. وأخرجه أيضًا في الحديث الذي بعده عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن ربيعة، عن أنس.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩١٩، والبخاري ٣/ ١٣٠٢-١٣٠٣ (٣٣٥٥)، ومسلم ٤/ ١٨٢٤ (٢٣٤٧) في الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٤٠٩ (٩٣١٠ مختصراً، والترمذي في «السنن» ٥/ ٥٩٢ (٣٦٢٣) المناقب، باب في مبعث النبي، وفي الشمائل له أيضًا رقم(١)، وأحمد ٢١/ ١٦٠ (١٣٥١٩)، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٣٤٨، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٩٨ (٦٣٨٧) كلهم من طريق ربيعة به نحوه بتقديم وتأخير. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وانظر الحديث التالي، وحديث ص ١٠٨.

(٢) زاد بعدها في الأصل «بكر» وهو خطأ واضح، وفي «ب» كتبها ثم شطب عليها.

(٣) في الأصل: «الحسين»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

أزهر، ليس بالآدم، ولا الأبيض الأمْهَق، كان رَبْعة من القوم، ليس بالقصير ولا الطويل البائن. بُعثَ على رأس أربعين. أقام بمكة عشراً، و بالمدينة عشراً. وتوفي على رأس ستين سنة و ليس في رأسه ولا في لحيته عشرون شعرةً بيضاء.

رواه مسلم في الصحيح، عن قتيبة بن سعيد وغيره، وأخرجاه من وجه آخر عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن [(١)].

ورواه ثابت، عن أنس فقال: كان أزهر اللون [(٢)].

ورواه حُمَيْدٌ الطويل، كما أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل الصفَّار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو سعيد الحداد، حدثنا خالد الواسطي.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمرو بن عوف، وسعيد بن منصور، قالا: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حُمَيْدالطويل، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ أسمر اللون [(٣)].

---

(١) حديث صحيح، والإسناد الأول فيه محمد بن نعيم لم أقف على ترجمته. والإسناد الثاني فيه علي بن محمد المقرى، لم أجد فيه تعديلاً صريحًا، قال الفارسي: فاضل صاحب قراءات. وباقي رجال الطريقين ثقات. وأبو الربيع: هو سليمان بن داود العتكي. وربيعة: هو ابن أبي عبد الرحمن.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٥ (٢٣٤٧) في الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه، قال: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر). ح. وحدثني القاسم بن زكريا، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان بن بلال، كلاهما عن ربيعة (يعني ابن أبي عبد الرحمن)، عن أنس بن مالك. بمثل حديث مالك بن أنس. وزاد في حديثهما: كان أزهر.

وانظر تخريج ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وسيأتي تخريجه ص١٤٧..

(٣) إسناده ضعيف، لأجل عنعنة حميد وهو مدلس وقد صرح بالسماع في ص [illegible] إلا أن الطريق إليه هناك فيه ضعف كما سيأتي. و باقي رجاله ثقات. غير أبي الحسين بن بشران فهو صدوق، وأبو سعيد الحداد لم أعرفه. وخالد الواسطي: هو ابن عبد الله الطحان. وإسماعيل الصفار: هو ابن محمد.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٢ بإسناده مثله.

وأخرجه أبو يعلى ٦/ ٣٩٣(٣٧٤١)، وابن سعد ١/ ٤١٤، وأحمد ٢١/ ٢٦٩ (١٣٧١٥) و ٢١/ ٣٢٣ (١٣٨١٨)، والبزار كما في كشف الأستار ٣/ ١٢٣ (٢٣٨٨)، والخطيب البغدادي ٥/ ١٩٧ كلهم من طريق خالد به مثله.

وأخرجه أبو يعلى أيضًا ٦/ ٤٤٥ (٣٨٣٢)، والترمذي في «السنن» ٤/ ٢٣٣ (١٧٥٤) في كتاب اللباس، باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر، وفي الشمائل له أيضًا ص٤١رقم(٢)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ١٩٧(٦٢٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٠ (٣٦٤٠)كلهم من طريق حميد به بلفظ أطول.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا حُمَيْد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: فذكر الحديث في صفة النبي ﷺ قال: وكان أبيض بياضه إلى السمرة (١).

وأخبرنا أبو عبدالله: الحسين بن الحسن الغضائري، ببغداد، حدثنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، قال: كنت أنا وأبو الطفيل نطوف بالبيت، فقال أبو الطفيل: ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيري. قال: قلت: ورأيته؟ قال: نعم. قلت: كيف كانت صفته؟ قال: كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمرو بن عون، وسعيد بن منصور، قالا: حدثنا خالد بن عبدالله، عن الجُرَيري، عن أبي الطفيل، قال: رأيت النبي ﷺ ولم يبق أحد رأى النبي ﷺ غيري. قال: فقلنا له: صف لنا رسول الله ﷺ فقال: كان أبيضَ مليحَ الوجه.

رواه مسلم في الصحيح، عن سعيد بن منصور (٢).

وقال الترمذي: : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد.

قال في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٧٢: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٥٦٩: المراد أنه ليس بالأبيض الشديد البياض، ولا بالآدم الشديد الأدمة، وإنما يخالط بياضه الحمرة، والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر؛ ولهذا جاء في حديث أنس عند أحمد والبزار وابن منده باسناد صحيح وصححه ابن حبان أن النبي ﷺ كان أسمر... وتبين من مجموع الروايات أن المراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض، وأن المراد بالبياض المثبت ما يخالطه الحمرة، والمنفي ما لا يخالطه، وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه أمهق، وبهذا تبين أن رواية المروزي «أمهق ليس بأبيض» مقلوبه والله أعلم. وانظر البداية والنهاية ٦/ ١٣.

(١) ضعيف، وهذا إسناد فيه علي بن عاصم، وهو صدوق يخطىء. ويحيى بن جعفر: هو البغدادي وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وأبو جعفر الرزاز: هو محمد بن عمرو بن البختري.

أخرجه ابن عساكر ٣/ ٢٧٨ من طريق يحيى بن جعفر بن أبي طالب، أنبأنا علي بن عاصم به مثله.

وعزاه في كنز العمال ٧/ ١٧٠ (١٨٥٥٥) إلى ابن عساكر فقط.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٣ - ١٤ بإسناد ومتن البيهقي ثم قال: «وهذا السياق أحسن من الذي قبله [يقصد به: كان رسول الله ﷺ أسمر اللون]، وهو يقتضي أن السمرة التي كانت تعلو وجهه عليه السلام من كثرة أسفاره وبروزه للشمس والله أعلم». ثم دلل على صحة قوله بالأحاديث الأخر التي تفيد أنه أبيض.

وانظر الحديث السابق.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير الدقيقي، وهو صدوق. والجريري: هو سعيد بن إياس، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، وكانت وفاته سنة ١٤٤هـ. قال ابن حبان: ولم يكن اختلاطه

أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل، محمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا واصل بن ٢٨/أ عبدالأعلى الأسَدي، حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحَيْفَةَ، قال: رأيت رسول الله ﷺ أبيض قد شاب، وكان الحسن بن علي يُشبهه.

رواه مسلم في الصحيح، عن واصل بن عبد الأعلى، ورواه البخاري، عن عمرو بن علي، عن محمد بن فضيل (١).

فاحشًا». فلذلك لم يلحظ تلميذه يزيد بن هارون اختلاطه، حيث يقول: سمعت منه سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئًا، وقيل لنا أنه اختلط. الكواكب النيرات ١٨١. وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة الليثي، صحابي ولد عام الفتح، وهو آخر من مات من الصحابة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٢ بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٠ (٢٣٤٠) في الفضائل، باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه، عن سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله به.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤١٧، وأحمد ٣٩/ ٢١٥ (٢٣٧٩٧)، والفاكهي في أخبار مكة ١/ ٣٢٥(٦٦٤)، والترمذي في الشمائل ص٥٦رقم(١٤)، كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن الجريري به مثله.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٠(٢٣٤٠)(٩٩)، وأبو داود ٥/ ١٨٦ (٤٨٦٤) في كتاب الأدب، باب في هدي الرَّجْل من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري به نحوه.

وعبد الأعلى روى عن الجريري قبل الاختلاط. مقدمة الفتح ص٤٠٥.

المُقَصَّد: بالتشديد، أي مقتصدًا يعني: ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كأنه نحى به القصد من الأمور. قال البيضاوي: المقصد المقتصد، يريد به المتوسط بين الطويل والقصير والناحل والجسيم. فيض القدير ٥/ ٦٩، البداية والنهاية٦/ ١٤.

(١) حديث حسن رجاله ثقات، غير محمد بن فضيل: وهو ابن غزوان، وهو صدوق. ومحمد بن إبراهيم: هو الهاشمي. وأبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله السوائي، من صغار الصحابة، مات سنة ٧٤هـ.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٢ (٢٣٤٣)، في الفضائل، باب شيبه ﷺ، والترمذي ٥/ ١٢٨ - ١٢٩ (٢٨٢٦)، في الأدب، باب ما جاء في العدة، وفي العلل الكبير له أيضًا ٢/ ٨٦٨، عن واصل بن عبد الأعلى به مثله. قال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٢ (٣٣٥١) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن عمرو بن علي، عن ابن فضيل به نحوه.

وعزاه في جامع الأصول ١١/ ٢٣٨ إلى البخاري ومسلم والترمذي فقط.

وأخرجه أحمد ٣١/ ٤٢ (١٨٧٤٥) من طريق إسماعيل به مختصراً بلفظ: أنه رأى رسول الله ﷺ وكان أشبه الناس به الحسن.

الشَمَط: الشيب يخالطه السواد. جامع الأصول ١١/ ٢٣٩.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي -يعني ابن الحنفية- عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون[(١)].

حدثنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فَوْرَك، رحمه الله، أخبرنا عبدالله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المسعودي، عن عثمان بن عبدالله بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبَير، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ مُشْرَبًا وجهه حمرة[(٢)].

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، صدوق في حديثه لين. وحماد: هو ابن سلمة، وهو ثقة أثبت الناس في حميد وثابت وقد تغير بأخرة. وباقي رجاله ثقات. وإبراهيم بن عبد الله: هو أبو مسلم الكجي، وحجاج: هو ابن المنهال.

وسيأتي تخريجه بص ١٠٨.

(٢) حديث حسن بالمتابعات، فيه عثمان بن عبد الله بن هرمز، فيه لين، وباقي رجاله ثقات غير المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أنه من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. وأبو داود: هو الطيالسي، سمع منه قبل الاختلاط، وقد تابعه وكيع كما في رواية أحمد ٧٤٦، وأبو نعيم الفضل بن دكين كما عند يعقوب بن سفيان ٣/ ٣٥٥ وهما ممن روى عن المسعودي قبل الاختلاط. انظر الاغتباط ص٧٥-٧٦.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» ١/ ١٤٢ (١٦٦) بإسناده بلفظ طويل: كان رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل، ضخم الرأس واللحية، شَثْن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، مُشْرَبٌ وجهُهُ حُمرة، طويل المَسْرُبة، إذا مشى تكفَّى تكفِّيًا، كأنما ينحط من صبَب، لم أر قبله ولا بعده مثله.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤١١، وأحمد ٢/ ١٤٣ (٧٤٤، ٧٤٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٥٥، والترمذي في «السنن» ٥/ ٥٩٨ (٣٦٣٧) المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل أيضًا رقم(٥)، وابن جرير في التاريخ ٣/ ١٧٩، والحاكم ٣/ ٥٠٤ (٤٢٥٠)، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ٢٢١ (٣٦٤١) كلهم من طريق المسعودي وقُرن معه مسعر عند أحمد، عن عثمان به بلفظ طويل وهو عند الطيالسي: «كان رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل، ضخم الرأس واللحية، شَثْنَ الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، مُشْربٌ وجهه حمرة، وطويل المسْرُبة، إذا مشى تكفّى تكفِّيًا، كأنما ينحط من صبَب، لم أر قبله ولا بعده مثله». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وفيه أيضًا عثمان بن عبد الله بن هرمز، فيه لين، وتابعه عبد الملك بن عمير كما سيأتي تخريجه في الحديث التالي. وصالح بن سعيد - أو سُعيد - عند أحمد ٢/ ٢٥٧ (٩٤٦) وصالح بن سعيد، ذكره ابن حبان في الثقات.

وللحديث طريق آخر عن محمد بن الحنفية عن علي نحوه. وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، قال: وصف لنا عليٌّ النبي ﷺ فقال: كان أبيضَ مشربَ الحُمْرة[(١)].

وروي ذلك هكذا من وجه آخر عن عليّ. ويقال إن المشرب منه بحمرة ما ضحى للشمس والأرياح وماتحت الثياب فهو الأبيض الأزهر.

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن مسلم، عن[(٢)] عبدالرحمن بن مالك بن جعشم، عن عمه: سراقه بن جُعْشُم.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن ادريس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، عن أبيه: أن سراقة بن جعشم، قال: أتيت رسول الله ﷺ فلما دنوت منه وهو على ناقته أنظر إلى ساقه كأنها جُمَّارة.

وفي رواية يونس: والله لكأني أنظر إلى ساقه في غَرْزِه كأنها جُمَّارة[(٣)].

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لأجل شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، وهو صدوق يخطئ كثيراً. وعبد الملك بن عمير، ثقة تغير حفظه وربما دلس. وباقي رجاله ثقات غير ابن الأصبهاني: وهو محمد بن سعيد بن سليمان، فهو صدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» وقطعه في مواضع ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥١٤(١١٨٥٦)، وأبو يعلى ١/ ٣٠٣-٣٠٤(٣٦٩)، وأحمد ٢/ ٣٤٤ (١١٢٢)، والبزار (البحر الزخار) ٢/ ١١٨(٤٧٤)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند٢/ ٢٥٦(٩٤٤)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢١٦ (٦٣١١)، والآجري في «الشريعة»٣/ ١٤٩٤ (١٠١٧) كلهم من طريق شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع به.

وانظر العلل للدارقطني ٣/ ١٢٠رقم(٣١٤). وتخريج الحديث السابق.

(٢) في الأصل «بن»، وهو خطأ، والمثبت من «ب» وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٣) حسن لغيره بالمتابعات، وفي إسناديه عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «إنما روى عن أبيه عن سراقة، لم أر له رواية عن سراقة نفسه، هم اختلفوا على الزهري في حديثه، فقيل: عن سراقة، بإسقاط ذكر أبيه». وعليه فالحديث من طريق عبد الرحمن، عن أبيه، عن سراقة، وهذا هو الطريق الثاني (١٥١) التي ذكرها المصنف. ووالد عبد الرحمن: هو مالك بن مالك بن جعشم، وهو مقبول(التقريب ٦٤٤٧). وباقي رجال الطريقين ثقات غير ابن إسحاق وهو صدوق مدلس وقد صرح في الرواية الأولى بالسماع بينما لم يصرح في الثانية.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن مزاحم بن أبي مزاحم، عن عبدالعزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، عن مُحَرِّش الكعبي، قال: اعتمر رسول الله ﷺ من الجعِرَّانَة ليلاً، فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل؛ حدثنا(٢) عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، أخبرني محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب. أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ فقال: كان شديد البياض(٣).

= أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٩٥ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٢٧٤ (١٠٢٩) من طريق موسى بن عقبة، والطبراني في الكبير ٧/ ١٥٩ (٦٦٠٣) من طريق صالح بن كيسان، كلاهما عن ابن شهاب بمثل الإسناد الثاني بلفظ طويل فيه قصة سراقة لما لحق النبي ﷺ أثناء هجرته.

وسيأتي الحديث طويلاً في ص ٦٢٣-٦٢٦، وانظر فتح الباري ٧/ ١٥٩، البداية والنهاية ٦/ ٢٢.

(١) حسنه الحافظ ابن حجر مع أن مزاحم بن أبي مزاحم مقبول، إلا أن الذهبي وثقه. وباقي رجاله ثقات. وأبو بكر الحميدي: هو عبد الله بن الزبير. وسفيان: هو ابن عيينة. ومحرش الكعبي: صحابي له حديث في عمرة الجعرانة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٣.

وأخرجه أحمد ٢٤/ ٢٧١ رقم ١٥٥١٢، والنسائي في المجتبى ٥/ ٢٠٠ رقم ٢٨٦٤ كتاب المناسك، باب دخول مكة ليلاً، وفي «السنن الكبرى» أيضًا ٢/ ٤٧٤ رقم ٤٢٣٤، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/ ٧١-٧٢، والحميدي في «المسند» ٢/ ٣٨٠ رقم ٨٦٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٢٩١ رقم ٢٣١٢ كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٦٩ في ترجمة محرش الكعبي: حديثه عند أبي داود والنسائي وغيرهما بسند حسن.

(٢) في ب: أخبرنا.

(٣) حسن، وهذا إسناد ضعيف، مداره على إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وهو صدوق يهم كثيراً. وعمرو بن الحارث: وهو الزبيري، مقبول. وباقي رجاله ثقات. والزبيدي: هو محمد بن الوليد، ومحمد بن مسلم: هو الزهري.

أخرجه يعقوب بن سفيان من حديث طويل فرقه في ٣/ ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، وستأتي أطرافه عند المصنف ص ١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٣٩-

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/ ١٢٢-١٢٣ برقم ٢٣٨٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٦٩ كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم الحمصي به بلفظ: «كان رجلاً ربعة، وهو إلى الطول أقرب،

وأخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن المحمودي، حدثنا أبو عبدالله: محمد بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن المثَنَّى، حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا ابن المبارك، أخبرني رِشْدِينُ(١) بن سعد، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، مولى أبي هريرة، أنه سمع أَبَاهرَيرة، قال: ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه منه، كأن الأرض تُطوَى له، إنا لنجتهد، وإنه غير مكترث(٢).



شديد البياض، أسود اللحية، حسن الشعر، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، يطأ بقدمه جميعًا، ليس له أخمص، يُقبل جميعًا ويُدبر جميعًا، لم أر مثله قبله ولا بعده». ثم قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا الزبيدي.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٦/ ١٤: وهذا إسناد حسن ولم يخرجوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٨٠: رواه البزار ورجاله وثقوا.

وقوى إسناده ابن حجر كما ذكره المناوي في «فيض القدير».

(١) في ب: رشيد، والمثبت هو الصحيح الموافق لمصادر الترجمة والتخريج.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لأجل رشدين بن سعد، وهو ضعيف، تابعه عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث به كما في رواية ابن عساكر في تاريخه ٣/ ٢٦٧. وأبو عبد الرحمن السلمي، حافظ اتهم بأنه كان يضع للصوفية الأحاديث. وأبو الحسن المحمودي: هو محمد بن محمود الفقيه: لم أقف على ترجمته. ومحمد بن علي الحافظ: قال فيه الذهبي: الإمام المحدث الحافظ القاضي الورع... أحد السادات والأولياء... كان لا يدع سماع الحديث أيام قضائه. وعمرو بن الحارث هنا هو المصري، وليس الزبيدي الذي جاء في الحديث السابق. وأبو يونس: هو سليم بن جبير.

أخرجه ابن سعد ١/ ٣٧٩- ٣٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٦٦-٢٦٧ من طريق عبد الله بن المبارك به مثله.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤١٥، وأحمد ١٤/ ٢٥٨-٥٠٦ (٨٦٠٤-٨٩٤٣)، والترمذي في «السنن» ٥/ ٦٠٦ (٣٦٤٨) في المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل أيضًا ص١٧٧ رقم(١٢٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ٤/ ٦٢ (٧٨٦)، وابن عساكر ٣/ ٢٦٧، كلهم من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس به مثله. وابن لهيعة ضعيف سيء الحفظ، وحديثه يصلح للمتابعات. قال الترمذي: هذا حديث غريب.

باب صفة عين رسول الله ﷺ وأشفاره وفمه

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبوسعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: كان رسول الله ﷺ ضَلِيعَ الفم، أشكَلَ العينين، مَنْهُوسَ الكعبين.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غُنْدَر، عن شعبة النيسابوري (١).

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، إملاء، أخبرنا أبو العباس: قاسم بن القاسم، بمَرْوَ، حدثنا أبو الموجَّه، حدثنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، قال: كان٢٨/ ب رسول الله ﷺ أشْكَلَ العينين، ضَلِيعَ الفم، قلت: ما أشْكَلُ العينين؟ قال: بادام حشم (٢) (٣).

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن مرزوق، وهو ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع، ولم يتبين لي فيما إذا روى عنه محمد بن يعقوب قبل إصابته بالعمى أو بعده. وسماك فيه كلام من قل حفظه فقد تغير بأخرة، إلا أن الراوي عنه هنا شعبة وهو من قدماء أصحابه. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٠ (٢٣٣٩) في كتاب الفضائل، باب في صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبه، عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، والترمذي في السنن ٥/ ٦٠٣(٣٦٤٧) في المناقب باب في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل ص٥٢ (٩) عن محمد بن المثنى كلاهما عن غندر محمد بن جعفر، عن شعبة به. وعندهما زيادة على ما عند المصنف: قال شعبة: قلت لسماك بن حرب: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم، قلت: ما أشكل العين؟ قال: طويل شق العين، قلت: ما منهوس العقب؟ قال: قليل لحم العقب». وستأتي هذه الزيادة عند المصنف برقم(٢٢٨). قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٠٠ (٦٢٨٩) من طريق وهب بن جرير به مثله، ولكن بلفظ «أشهل العينين».

وأخرجه أحمد ٣٤/ ٤٠٨، ٥٠٠ (٢٠٨١٢، ٢٠٩٨٦)، وابن سعد ١/ ٤١٦، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ١٩٩ (٦٢٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٢ (٣٦٤٣) كلهم من طريق شعبة به مثله.

(٢) في ب: حيثم.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد فيه قاسم بن القاسم لم أجد فيه تعديلاً صريحًا، قال الذهبي: الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو». وكذا أبو الموجه: وهو محمد بن عمر بن الموجه. قال الذهبي: «الشيخ الإمام محدث مرو». وقال ابن الصلاح: «محدث كبير أديب كثير الحديث صنف السنن والأحكام». وباقي رجاله ثقات غير سماك، وهو حسن الحديث هنا. وعبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٤ (٤٢٥١) عن أبي العباس قاسم بن القاسم السياري به مثله. وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وفيه «يا دم حيثم».

قلت : هذا التفسير من جهة سماك، وكذلك قاله مُعَاذ بن معاذ، عن شُعبة : أشْكَلَ العينين، وقال أبو داود عن شعبة : أشهل العينين.

حدثنا أبو بكر : محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني سمَاك، قال : سمعت جابر بن سَمُرَة، يقول : كان رسول الله ﷺ أشْهَلَ العينين، مَنْهُوسَ العَقِب، ضَلِيعَ الفم[1].

قال أبو عبيد[2] : الشَّكلةُ : كهيئة الحمرة تكون في بياض العين. والشهلة : غير الشكلة، وهي حمرةٌ في سواد العين.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عباد، عن حجاج، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ قال : كنتَ إذا نظرت إليه قلتَ : أكحل العينين، وليس بأكحل، وكان في ساقَيْ رسول الله ﷺ حُمُوشَةٌ، وكان لا يضحك إلا تبسماً[3].

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٤٣ رقم ١٩٠٣ عن عبدان بن عثمان عن أبيه به بلفظ : «كان رسول الله أشكل العينين. قال شعبة : قلت لسماك : ما أشكل العينين؟ قال : باذام جشم.

وأما رواية معاذ بن معاذ التي أشار إليها المصنف فقد أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٣٤/ ٤٦٤ (٢٠٩١٢)، ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٤٣ (١٩٠٤)، وابن حبان ١٤/ ١٩٩ (٦٢٨٨) كلهم من طريق معاذ بن معاذ، عن شعبة ، عن سماك : سألت جابر بن سمرة عن صفة النبي ﷺ فقال : كان أشكل العينين ، ضليع الفم، منهوس العقب» . كذا في المصادر الثلاثة.

وعلق القاضي عياض على رواية سماك «أشكل العينين» بقوله : هذا وهم من سماك باتفاق العلماء وغلط ظاهر، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيدة وجميع أصحاب الغريب أن الشكلة حمرة في بياض العينين، وهو محمود. انظر نسيم الرياض للخفاجي ١/ ٣٢٩.

(١) حديث حسن، وسماك فيه كلام من قبل حفظه فقد تغير بأخرة، إلا أن الراوي عنه هنا شعبة وهو من قدماء أصحابه.

أخرجه الطيالسي في المسند ٢/ ١٢٦ (٨٠٢)، ومن طريقه ابن سعد ١/ ٤١٦ به.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٠٠رقم ٦٢٨٩ من طريق شعبة به مثله بتقديم وتأخير.

(٢) هو القاسم بن سلام الهروي، صاحب كتاب «غريب الحديث». وانظر ٣/ ٢٨.

(٣) حديث ضعيف لأجل الحجاج، وهو ابن أرطاة، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن. طبقات المدلسين ص١٢٥، التبين لأسماء المدلسين رقم(١٢). وباقي رجاله ثقات غير سماك، وهو ابن حرب ففيه كلام من قبل حفظه. وعباد : هو ابن العوام.

أخرجه المصنف من طريق ابن أبي شيبة، وهو في المصنف١١/ ٥١٣رقم ١١٨٥٥.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» ١٣/ ٤٥٣ رقم ٤٧٥٨، وأحمد ٣٤/ ٤٦٦ رقم٢٠٩١٧، والترمذي في السنن ٥/ ٦٠٣ رقم٣٦٤٥ في المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل له أيضًا ص٢٨٤ رقم٢٢٦،

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عُبَيد، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا حجاج، حدثنا حَمّاد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ عظيم العينين، أهْدَبَ الأشفار، مشرب العين بحمرة[(١)].

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، قال: قيل لعلي: انعت لنا رسول الله ﷺ فقال: كان أبيض مشرباً بياضه حمرة، وقال: كان أسود الحدقة، أهدب الأشفار[(٢)].

والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٢ رقم ٢٠٢٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٤(٤٢٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٢(٣٦٤٢) كلهم من طريق عباد بن العوام به مثله بتقديم وتأخير في بعض العبارات.

قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأعل الذهبي الحديث بقوله: قلت: حجاج لين الحديث. المستدرك«القديمة» ٢/ ٦٠٦.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، صدوق في حديثه لين.

وأحمد بن عبيد: هو ابن إسماعيل الصفار.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤١٠، وأحمد ٢/ ١٠٠، ١٧٩ رقم(٦٨٤، ٧٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/ ٦٩٤ رقم(١٣١٥)، والبزار كما في «البحر الزخار» ٢/ ٢٥٣ رقم(٦٦٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٤٧ـ ٢٤٨ كلهم من طريق حماد به بلفظ أطول ـ وهو لأحمد ـ: كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، هَدب الأشفار، مُشرَبَ العين بحمرة، كَثَّ اللحية، أزهرَ اللون، إذا مشى تكفّأ كأنما يمشي في صَعَد، وإذا التفتَ التفت جميعًا، شَثْن الكفين والقدمين».

قال البزار: وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن علي بغير هذا الإسناد، ولا نعلم روي عن ابن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي إلا من هذا الوجه.

وأخرجه أبو يعلى ١/ ٣٠٤ رقم ٣٧٠، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٤٨، والبزار كما في «البحر الزخار» ٢/ ٢٤٤ رقم٦٤٥ من طريق الحجاج بن أرطاة، عن سالم بن عبد الله الخياط الكوفي، عن محمد بن الحنفية به نحوه.

وسالم المكي: صدوق سيء الحفظ كما قال الحافظ في التقريب (٢١٧٨).

والحجاج بن أرطأة: صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٢) حسن لغيره بالحديث السابق والحديث التالي، وهذا إسناد ضعيف منقطع، فعبيد الله بن محمد مقبول، وأبوه صدوق إلا أن روايته عن جده علي بن أبي طالب مرسلة. وباقي رجاله ثقات. وخالد بن عبد الله: هو الطحان.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٣ـ ٣٤٤ عن سعيد بن منصور به مثله.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤١٢ عن سعيد بن منصور به نحوه بلفظ أطول.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٥٠ من طريق خالد بن عبد الله به مثله.

وعزاه في كنز العمال ٧/ ١٧٤ رقم ١٨٥٦٤ إلى ابن جرير والبيهقي وابن عساكر.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن مسلمة، وسعيد بن منصور؛ قالا: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمر بن عبدالله، مولى غفْرَة، عن إبراهيم بن محمد ـ من ولد علي ـ، قال: كان علي إذا نعت رسول الله ﷺقال: كان في الوجه تدوير، أبيض مشرب، أدْعَج العينين، أهدب الأشفار[(١)].

وأخبرنا أبو الحسين، (أخبرنا عبد)[(٢)] الله، حدثنا يعقوب، حدثنا عاصم بن علي بن عاصم، وآدم، قالا: حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا صالح مولى التَّوْءَمَة، عن أبي هريرة. أنه كان ينعت النبي ﷺ قال: كان أهدب أشفار العينين[(٣)].

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه انقطاع، فإبراهيم بن محمد: هو ابن علي بن أبي طالب، وهو صدوق لم يلق جده، وعمر بن عبد الله مولى غفرة اختلفوا فيه، وقال ابن عدي: «ليس هو بكثير الحديث، وقد روى عنه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه». وباقي رجاله ثقات. وعبد الله بن مسلمة: هو القعنبي.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٣ به مثله. وأيضًا ٣/ ٣٥٥ به بمثل متن الإسناد الذي سيورده المصنف في ص ٢٥٨.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤١١، والترمذي في السنن ٥/ ٥٩٩(٣٦٣٨) في المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل له أيضًا ص٤٦ رقم (٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٦١ كلهم من طريق عيسى بن يونس به بلفظ طويل، ولفظ ابن سعد مثله. قال الترمذي: حديث حسن غريب، ليس إسناده بمتصل.

قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص١٩ رقم٤: قال أبو زرعة: إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي مرسل.

وعزاه في كنز العمال ٧/ ١٧٦ (١٨٥٦٨) إلى الترمذي وهشام بن عمار في البعث والكجي والبيهقي في الدلائل.

وانظر: البداية والنهاية ٦/ ٢٨، تاريخ الإسلام (السيرة) للذهبي ص٤٣٤. والحديث السابق.

(٢) ما بين القوسين مطموس في ب.

(٣) حديث حسن؛ لأجل صالح مولى التؤامة فهو صدوق لا بأس به إلا أنه اختلط، ورواية ابن أبي ذئب: وهو محمد بن عبد الرحمن عنه كانت قبل الاختلاط كما قال ابن عدي. وباقي رجاله ثقات غير عاصم بن علي فهو صدوق إلا أنه مقرون بآدم، وهو ابن أبي إياس، وهو ثقة. وعبد الله: هو ابن جعفر. ويعقوب: هو ابن سفيان. وأبو الحسين: هو ابن الفضل. وسيأتي عند المصنف في ص ١٣٨، ١٨٩، ١

أخرجه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ١٧٧ عن شيخ البيهقي محمد بن الحسين بن الفضل القطان به مثله.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» في موضعين بطرفين ٣/ ٣٤٥ بلفظ: كان شَبْح الذراعين، بعيد ما بين المنكبين، أهدب أشفار العينين». وفي ٣/ ٣٦٢ بلفظ: كان يقبل جميعًا ويدبر جميعًا ـ

بأبي وأمي - ولم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا صخابًا بالأسواق - زاد آدم: ولم أر مثله قبله ولن أرى بعده.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤١٤، وأحمد ١٤/ ٩٣ (٨٣٥٢) وفي ١٥/ ٤٨٩ (٩٧٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٦٨ من طريق ابن أبي ذئب به نحوه.

وعزاه في كنز العمال ٧/ ١٦٢ (١٨٥٣١) إلى الطبراني أحمد والبيهقي في الدلائل.

البداية والنهاية ٦/ ٢٢.

باب صفة جبين رسول الله ﷺ وحاجبيه وأنفه وفمه وأسنانه

أخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، حدثني الزهري: محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ فقال: كان مُفاض الجَبين أهْدَب الأشْفار(١).

وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا أبو غسّان، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي، عن خاله، قال: كان رسول الله ﷺ واسع الجبين، أزَجّ الحواجب، سوابغ في غير قَرَن، بينهما عرْق يُدرُّه الغضب، أقنى العرْنين، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشمّ، سهل الخدين، ضليع أشْنَب، مُفَلَّج الأسنان(٢).

---

(١) تقدم تخريجه في ص ٩٦.

(٢) ضعيف لأجل جميع، ولإبهام الراوي عنه، وابن أبي هالة: هو هند بن أبي هالة ذكره ابن حجر في القسم الأول في الإصابة ٣/ ٦١٢. وخال الحسين بن علي، هو هند بن أبي هالة، وهو ربيب النبي ﷺ، استشهد يوم الجمل مع علي وكان فصيحًا بليغًا وصافًا وصف النبي فأحسن وأجاد. وسيأتي الحديث برقم (٢٩١) بنفس الإسناد مطولاً.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٦ بلفظ طويل.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٤٢٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٤٣٨ مختصراً، والترمذ في «الشمائل» ص٤٨، ٢٨٣ رقم(٨، ٢٢٥)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٦٩-٢٧٠ (٣٧٠٥)، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٥٥(٤١٤)و ٢٥/ ٢٤٥-٢٤٦ (٢٩)، ومن طريقه أبو نعيم في «دلائل النبوة» ٢/ ٦٢٧ (٥٦٥)أبو الشيخ في «أخلاق النبي » ١/ ١١٠ (١٧) مختصراً، ومن طريقه البغوي أيضًا ١٣/ ٣٧٥ (٣٧٠٦)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٨٤٥ (٦٧٥٦) كلهم من طريق جميع به. وذكر الحاكم إسناده ولم يسق لفظه وسكت. ووافقه الذهبي.

وجاء في إسناد ابن أبي عاصم: «عن رجل من بني تميم قال بعض أصحابنا: يقال له يزيد بن عمر التميمي من ولد أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن بن علي....». ويزيد بن عمر التميمي قال الذهبي: حدث عنه جميع بن عمر بحديث في الصفات النبوية. قال العقيلي: لايتابعه عليه إلا من هو دونه. وقال البخاري: في حديث نظر. الميزان ٤/ ٤٣٦.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٧٨: رواه الطبراني وفيه من لم يسم.

وانظر: تاريخ الإسلام (السيرة) للذهبي ص٤٤٤-٤٤٥.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، عن الزهري، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ أفْلَج الثَّنِيَّتين، وكان إذا تكلم رُؤي كالنور من ثناياه(١).



(١) ضعيف جدًا تفرد به ابن أبي ثابت، وهو متروك. وباقي رجاله ثقات غير إبراهيم بن المنذر وهو صدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦٠ بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي في «السنن» ١/ ٢٠٣ (٥٩) (تحقيق حسين أسد)، ومن طريقه الترمذي في «الشمائل ص٥٧ رقم(١٥)، والطبراني في الأوسط ١/ ٢٣٤-٢٣٥ (٧٦٧) مختصرًا بشطره الثاني فقط، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٣ (٣٦٤٤) كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وقال الطبراني: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو ضعيف.

وانظر: البداية والنهاية ٦/ ١٧.

باب صفة رأس رسول الله ﷺ وصفة لحيته

أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبير، عن علي بن أبي طالب، قال: كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس واللحية(١).

وأخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن عبد الملك٢٩/أ بن عُمير، عن نافع بن جُبير، قال: وصف لنا علي النبي ﷺ، فقال: كان ضخم الهامة عظيم اللحية(٢).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا نوح بن قيس الحُداني، حدثنا خالد بن خالد التميمي، عن يوسف بن مازن الرَّاسبي: أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين، انعت لنا النبي ﷺ، قال: كان أبيض مشربًا بحمرة، ضخم الهامة، أغرَّ أبلج، أهدب الأشفار(٣).

---

(١) هذا طرف من حديث طويل تقدم تخريج طرف آخر منه في ص ٩٠.

(٢) انظر تخريج ص ١٠٧.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ولجهالة أحد رواته. ويوسف بن مازن له ترجمة في التاريخ الكبير ولم يدرك عليًا، وخالد بن خالد: لا يعرف كما في تعجيل المنفعة ١/ ٤٨٧. ونوح بن قيس: صدوق. وباقي رجاله ثقات. وانظر حديث رقم (١٦٠).

أخرجه يعقوب بن سفيان وقطّعه في موضعين ٣/ ٣٤٣ وفيه لفظ هذا المتن، وفي ٣/ ٣٥٤ وفيه لفظ متن رقم (٢٤٢) عند المصنف.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤١١ عن سعيد بن منصور به مثله.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٢/ ٤٢٩ (١٣٠٠) من طريق نوح بن قيس به نحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٧٢: رواه عبد الله بإسنادين في أحدهما رجل لم يسم، والآخر من رواية يوسف بن مازن، عن علي وأظنه لم يدرك عليًا والله أعلم. ورواه البزار باختصار.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن عبد الله بن محمد وابن[(١)] عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ كثَّ اللحية[(٢)].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزُّبيدي، أخبرني الزهري: محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ أسود اللحية، حَسَن الثغر[(٣)(٤)].

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن المحْمودي، أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي الحافظ، حدثنا أبو موسى: محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن كثير، أبو غسان، عن أبي جهضم: نزلت بالرُّخيخ[(٥)]، فقيل لي: ههنا رجل قد رأى رسول الله ﷺ. فأتيته، فقلت: رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، رأيته رجلاً مرْبوعًا، حسن السَّبَلة. قال: وكانت اللحية تدعى في أول الإسلام السبلة[(٦)].

---

(١) سقطت من الأصل، والمثبت من ب وهو الموافق لمصادرالترجمة والتخريج.

(٢) إسناد ضعيف وقد تقدم في ص ٨ ١، ويشهد له ما في الصفحة السابقة.

(٣) في ب: «الشعر» بدل «الثغر».

(٤) تقدم في ص [illegible]

(٥) في ب: «الرجيج» بالجيم ثم بالحاء. وقد ذكر ياقوت في «معجم البلدان» ثلاثة ألفاظ بهذا الرسم، الأول في ٣/ ٢٩: «رُجَيْج: تصغير رَجّ، أي تحرك، موضع في بلاد العرب». والثاني في ٣/ ٣٩: «الرُّخَيْخ بالتصغير، كأنه تصغير رُخّ، وهو نبات هش. عن ابن حماد: موضع قرب المكيمن وحبران والرُّوحاء، وقيل بدال وحاء وجيم، عن نصر». والثالث في ٣/ ١٣٣: «الزجيج: منقول عن لفظ تصغَير الزج للرمح: منزل للحاج بين البصرة ومكة». وانظر معجم معالم الحجاز للبلادي ٤/ ٤٧.

(٦) حديث ضعيف مداره على جهضم بن الضحاك، سكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات. وأبو عبد الرحمن السلمي ضعيف إلا أنه هنا يروي كتاب. وأبو الحسن المحمودي: هو محمد بن محمود الفقيه، لم أقف على ترجمته. ومحمد بن علي الحافظ، لم أجد فيه تعديلاً يختص بضبطه واستقامة روايته. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢٣، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٤(١٩)، وابن حبان في الثقات ٤/ ١١٣، والخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٢١٤ـ٢١٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٠٦ من طريق قيس بن حفص، ثنا سليم بن الحارث، ثنا جهضم بن الضحاك، قال: مررت بالزجيج فرأيت به شيخًا، قالوا: هذا العداء بن خالد بن هوذة، فقال: رأيت رسول الله ﷺ، فقلت: صفه لي، قال: كان حسن السبلة، وكانت العرب تسمي اللحية السبلة. وعند البخاري: «الزجيج».

وقيس بن حفص التميمي الدارمي: ثقة له أفراد. وسليم بن الحارث بن سليم الهجيمي البصري سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. تخ ٤/ ١٢٣، الجرح ٤/ ٢١٥، الثقات ٦/ ٤١٤.

= وأخرجه البخاري أيضًا في الكبير ٢/ ٢٤٦-٢٤٧ عن عبدة(بن عبد الله الصفار) ، ثنا عبد الصمد(بن عبد الوارث)، ثنا جهضم قال: رأيت رجلاً بالبادية وهو يقول: رأيت النبي ﷺ حسن السبلة وأنا يومئذ غلام يفعة . . ».

وعبدة : ثقة، وعبد الصمد : صدوق.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٨١ : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

وعزاه في كنز العمال (١٨٥٣٨) إلى الطبراني وابن عساكر فقط.

السبلة : قال الخطابي ١/ ٢١٥ : السَّبَلة عند العامة الشارب، وهي عند العرب مُقَدَّم اللحية. قال الأصمعي: السَّبَلة: ما أسْبَل من مُقَدم اللحية على الصدر.

باب صفة شعر رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: كان رسول الله ﷺ رَجِل الشعر، ليس بالسَّبِط ولا بالجعْد القَطط.

رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر، وأخرجاه من حديث مالك وغيره، عن ربيعة[(١)].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا قتادة، قال: سئل أنس بن مالك عن شعر النبي ﷺ، فقال: كان شعره بين الشَّعرين لا سبط ولا جعْد، بين أذنيه وعاتقه.

رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، وعن[(٢)] عمرو بن علي، عن وهب بن جرير، عن أبيه[(٣)].

---

(١) حديث صحيح، فيه أبو محمد بن زياد: لم أقف له على ترجمة، وباقي رجاله أئمة ثقات.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٥ (٢٣٤٧) عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر به.

وأما طريق مالك فقد تقدم تخريجه في ص٩٨،

(٢) في الأصل: «عن» بدون «واو»، والمثبت من ب وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح رجاله ثقات غير جرير بن حازم، فهو ثقة إلا أن حديثه عن قتادة فيه ضعف كما قال الحافظ، إلا أن هذا الحديث مما انتقاه البخاري من حديثه عن قتادة. ومسلم بن إبراهيم: هو الفراهيدي.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٧ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه البخاري ٥/ ٢٢١١ (٥٥٦٥)، في اللباس، باب الجعد، عن عمرو بن علي، حدثني وهب بن جرير، ثني أبي به. وأيضًا في ٥/ ٢٢١٢ (٥٥٦٦) عن مسلم بن إبراهيم، عن جرير به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨١٩ (٢٣٣٨) كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ١٣١ (٥٠٥٣) في كتاب الزينة، باب الأخذ من الشارب، والترمذي في الشمائل ص٦٧ رقم(٢٧)، وابن ماجه ٢/ ١٢٠٠ (٣٦٣٤) في اللباس، باب اتخاذ الجمة والذوائب، وأحمد ١٩/ ٣٧٥ (١٢٣٨٢) و٢٠/ ٣٧٦ (١٣١٠٦) كلهم من طريق جرير بن حازم به بألفاظ متقاربة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حمْشاذ، حدثنا محمد بن أيوب، وتميم بن محمد، والحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فرُّوخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك، كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: كان شعرًا رجلاً، ليس بالجَعْد ولا بالسَّبط، بين أذنيه وعاتقه.

رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ (١).

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا قتادة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همّام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان شعر النبي ﷺ يضْرِب منكبيه.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل. وأخرجاه من حديث حبَّان، عن همام (٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف، فشيبان صدوق يهم، تابعه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي كما في الحديث السابق. وباقي رجاله ثقات غير جرير بن حازم كما تقدم في الحديث السابق. ومحمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٩ (٢٣٣٨) في الفضائل، باب في صفة شعر النبي ﷺ، وأبو يعلى في المسند ٥/ ٢٣٣(٢٨٤٧)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٠١(٦٢٩١) عن شيبان بن فروخ به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه عمرو بن عاصم، وهو صدوق في حفظه شيء، وقد توبع كما سيأتي. وهمام: هو ابن يحيى العوذي ثقة ربما وهم وهو ثبت في قتادة كما قال ابن المبارك. وباقي رجاله ثقات. أما الطريق الثانية عبد الله بن محمد الكعبي، قال فيه الحاكم: «محدث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع». وقال الذهبي: «المحديث العالم الصدوق». وباقي رجاله ثقات. ومحمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس. وموسى بن إسماعيل: هو المنقري.

أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/ ٣٤٧ بهذا الإسناده.

وأخرجه البخاري ٥/ ٢٢١١(٥٥٦٤) في اللباس، باب الجعد، عن موسى بن إسماعيل، عن همام به مثله.

وأخرجه البخاري أيضًا ٥/ ٢٢١١(٥٥٦٣)، ومسلم ٤/ ١٨١٩(٢٣٣٨) في الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ١٨٣(٥٢٣٥) في الزينة، باب اتخاذ الجمة كلهم من طريق حبّان به.

وأخرجه أحمد ١٩/ ٢١٤(١٢١٧٥) عن وكيع وبَهْز، ثنا همام به مثله.

وأخبرنا أبو علي الرَّوذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا مخْلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: كان شعر رسول الله ﷺ إلى شحمة أذنيه (١).

وقال حميد، عن أنس: كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنْصاف أذنيه.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو يحيى الكرابيسي، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن عُليّة، عن حُمَيْد. فذكره.

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى (٢).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو عمر. (ح) وأخبرنا أبو الحسن بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا عفّان، حدثنا شعبة، أخبرنا أبو إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازِب، قال:

---

(١) حديث صحيح رجاله ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٢٧١(٢٠٥١٩) عن معمر به مثله.

وأخرجه أبو داود ٤/ ٤٠٦(٤١٨٥) كتاب الترجل، باب ما جاء في الشعر، عن مخلد بن خالد بن مثله.

وأخرجه أبو يعلى ٦/ ١٧٨(٣٤٦٠)، والنسائي في «المجتبى»٨/ ٣٣(٥٠٦١) في الزينة، باب اتخاذ الشعر، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٠(٣٦٣٩) كلهم من طريق عبد الرزاق به. وقال البغوي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي في الشمائل ص٦٨ رقم(٢٩) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر به نحوه.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات. وحميد: هو الطويل، وهو ثقة مدلس لم يسمع من أنس إلا أربعة أحاديث، أما باقي حديثه فهو عن ثابت عن أنس. كذا قال العلماء. والكرابيسي: هو أبو أحمد الحاكم. ومحمد بن نصر: هو المروزي، ويحيى بن يحيى: هو التميمي. وإسماعيل بن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٩(٢٣٣٨) كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ عن يحيى بن يحيى وأبي كريب، ثنا إسماعيل بن علية به مثله.

وأخرجه أبو داود ٤/ ٤٠٦(٤١٨٦) كتاب الترجل، باب ما جاء في الشعر، والنسائي ٨/ ١٨٣(٥٢٣٤) في الزينة، باب اتخاذ الجمة، والترمذي في الشمائل ص٦٤ رقم(٢٤)، وأحمد في المسند ١٩/ ١٧٢ (١٢١١٨)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢١٩ (٣٦٣٨)كلهم من طريق إسماعيل به.

قال الحافظ في الفتح ٦/ ٥٧٢: قال ابن التين تبعًا لداوودي: قوله: «يبلغ شحمة أذنيه» مغاير لقوله «إلى منكبيه». وأجيب بأن المراد أن معظم شعره كان عند شحمة أذنيه، وما استرسل منه متصل إلى المنكب، أو يحمل على حالتين.

كان رسول الله ﷺ مرْبوعًا، بعيد ما بين المنْكبين، يبلغ شعرُه شحمة أذنيه، عليه حُلّة حمراء، ما رأيت شيئًا أحسن ٢٩/ب منه.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي عمر: حفص بن عمر. وأخرجه مسلم من حديث غندر، عن شعبة[(١)].

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو غسّان، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، قال: ما رأيت أحدًا من خلق الله في حُلّة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ، إن جُمّته تضرب قريبًا من منْكبيه.

قال أبو إسحاق: سمعته يحدث بهذا الحديث مرارًا، وما تحدّث به قط إلا ضحك.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي غسان: مالك بن إسماعيل[(٢)].

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات. وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو ثقة اختلط بأخرة إلا أن شعبة من قدماء أصحابه، وقد صرح بالسماع. وأبو عمر: هو حفص بن عمر. وعفان: هو ابن مسلم.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٧.

أخرجه الطيالسي ٢/ ٩٢ (٧٥٧) عن شعبة به مثله. وسيأتي هذا الطريق في ص ١٣٥،

وأخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٣ (٣٣٥٨) المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن حفص بن عمر، عن شعبة به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨١٨ (٢٣٣٧) في الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ، والترمذي في السنن ٥/ ١١٨ (٢٨١١)، وفي الشمائل له أيضًا ص٤٢ رقم(٣)، وأحمد ٣٠/ ٤٢٢ (١٨٤٧٣) كلهم من طريق غندر محمد بن جعفر، عن شعبة به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤١٦، وأبو داود ٤/ ٣٣٧ (٤٠٧٢) في اللباس، باب (٢١)، والنسائي ٨/ ١٨٣ (٥٢٣٢) في الزينة، باب اتخاذ الجمة، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ١٩٥ (٦٢٨٤) كلهم من طريق شعبة به قريبًا.

وقال الترمذي: سألت محمدًا، قلت له: حديث أبي إسحاق عن البراء أصح؟ أو حديث جابر بن سمرة؟ فرأى كلا الحديثين صحيحًا.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل أحمد بن سلمان، وهو النجاد، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وإسرائيل لزم أبا إسحاق السبيعي وأتقن حديثه. وأبو غسان: هو مالك بن إسماعيل.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢١١ (٥٥٦١) في اللباس، باب الجعد، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل به نحوه.

وأخرجه الترمذي في الشمائل ص١١٢رقم(٦٤)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ١٣٣ (٥٠٦٠)، وفي الكبرى أيضًا ٥/ ٤١٢(٩٣٢٦)، وأحمد ٣٠/ ٥٧٥ (١٨٦١٣) كلهم من طريق إسرائيل به نحوه. وكلام أبي إسحاق عند البخاري وأحمد فقط.

أخبرنا أبو علي : الحسين بن محمد الرُّوذباري ، أخبرنا أبو بكر ابن داسة ، أخبرنا أبو داود ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ومحمد بن سليمان الأنْباري ، قالا : حدثنا وكيع .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو كُريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : ما رأيت من ذي لِمَّة أحسن في حُلّة حمراء من رسول الله ﷺ ، له شعر يضرب منكبيه ، بعيد ما بين المنكبين ، ليس بالطويل ولا بالقصير .

لفظ حديث أبي كُريب . رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب(١) .

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جُبير بن مُطْعم ، قال : وصف لنا علي النبي ﷺ فقال : كان كثير الشعر(٢) رَجِله(٣) .

---

(١) حديث صحيح ، رجاله ثقات ، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع في الرواية السابقة . وأبو داود : هو السجستاني . وعبد الله بن مسلمة : هو القعنبي . وعبد الله بن محمد : هو البغوي . وأبو كريب : هو محمد بن العلاء . ووكيع : هو ابن الجراح .

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٨ (٢٣٣٧) في الفضائل ، باب في صفة النبي ﷺ ، عن عمرو الناقد وأبو كريب ، ثنا وكيع به مثله .

وأخرجه أبو داود ٤/ ٤٠٥ (٤١٨٣) كتاب الترجل ، باب ما جاء في الشعر ، عن عبد الله بن مسلمة ومحمد بن سليمان الأنباري به .

وأخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٢١٩ (١٧٢٤) في كتاب اللباس ، باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال ، وفي الشمائل أيضًا ص٤٣ رقم(٤) ، والنسائي في المجتبى ٨/ ١٨٣ (٥٢٣٣) ، في الزينة ، باب اتخاذ الجمة ، وفي الكبرى له أيضًا ٥/ ٤١٢ (٩٣٢٥) ، وأحمد في المسند ٣٠/ ٥٢٩ (١٨٥٥٨) ، والآجري في «الشريعة» ٣/ ١٤٩٥ (١٠١٨) ، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ (٣٦٤٥) كلهم من طريق وكيع به مثله .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(٢) في ب : «كثير شعر الرأس» .

(٣) حديث صحيح في كونه ﷺ رجِل الشعر ، يشهد له الحديث الأول في هذا الباب ، أما هذا فإسناده ضعيف فيه شريك : وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو صدوق يخطئ كثيراً . وعبد الملك بن عمير ثقة تغير حفظه وربما دلس . وباقي رجاله ثقات غير ابن الأصبهاني : وهو محمد بن سعيد بن سليمان ، وهو صدوق .

تقدم هذا الحديث بنفس الإسناد ، انظر ص ١٠٣ .

وأخبرنا أبو علي الرُّوذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن نفيل، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان شعر النبي ﷺ فوق الوفْرة ودون الجمة[(١)].

وأخبرنا أبو الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن مسلمة، ويحيى بن عبد الحميد، قالا: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قالت أم هانئ: قدم النبي ﷺ قَدْمة، وله أربع غدائر. تعني ضفائر[(٢)].

---

(١) حديث حسن، رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن أبي الزناد، فهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد؛ إلا أن روايته عن هشام متقنة، قال ابن معين: «أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد»(تهذيب التهذيب ٦/ ١٧١). وابن نفيل: هو عبد الله بن محمد بن نفيل.

أخرجه أبو داود السجستاني في «السنن» ٤/ ٤٠٧ (٤١٨٧) كتاب الترجل، باب ما جاء في الشعر، عن ابن نفيل به مثله.

وأخرجه الترمذي في «السنن» ٤/ ٢٣٣(١٧٥٥) كتاب اللباس، باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر، وفي الشمائل له أيضًا ص٦٥ رقم(٢٥)، وابن ماجه ٢/ ١٢٠٠ (٣٦٣٥) في اللباس، باب اتخاذ الجمة والذوائب، وابن سعد ١/ ٤٢٩، وأحمد ٤١/ ٢٨٥ (٢٤٧٦٨) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به مثله إلا عند الترمذي فنحوه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. . . . وعبد الرحمن بن أبي الزناد ثقة، كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه.

(٢) حديث صحيح بطرقه، وهذا إسناد فيه يحيى بن عبد الحميد، وهو الحماني، وهو حافظ منكر الحديث إلا أن مقرون بعبد الله بن مسلمة وهو ثقة. وابن أبي نجيح: هو عبد الله، وهو ثقة ربما دلس، وقد احتج به الجماعة واحتملوا تدليسه كما قال الحافظ في مقدمة الفتح ٤١٦. وأما مجاهد فقال البخاري: «لا أعرف لمجاهد سماعًا من أم هانئ». وهذه صيغة لا تفيد الجزم من البخاري فكأنه لذلك حسنه الترمذي، وكذا ابن حجر كما جاء في الفتح ١٠/ ٣٦٠ حيث يقول: وأخرج أبو داود والترمذي بسند حسن من حديث أم هانئ. وذكره.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٦ بهذا الإسناده مثله.

وأخرجه أبو داود ٤/ ٤٠٩ (٤١٩١) كتاب الترجل، باب في الرجل يعقص شعره، والترمذي في «السنن» ٤/ ٢٤٦ (١٧٨١) في اللباس، باب دخول النبي ﷺ مكة، وفي العلل الكبير له ٢/ ٧٥٠، وفي «الشمائل» له أيضًا ص٦٧ - ٦٨ رقم(٢٨)، وابن ماجه ٢/ ١١٩٩ (٣٦٣١ في اللباس، باب اتخاذ الجمة والذوائب، وأحمد ٤٤/ ٤٥٨ (٢٦٨٩٠)، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٤٢٩ (١٠٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» ١٢/ ٩٧ (٣١٨٤)كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه، وكان أهل الكتاب يَسْدلون أشعارهم، وكان المشركون يَفْرُقون رؤوسهم، فسَدَل رسول الله ﷺ ناصيته ثم فرق بعد.

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس. ورواه مسلم عن محمد بن جعفر الوَرَكاني وغيرهم، عن إبراهيم[(١)].

وأخبرنا الفقيه أبو الحسن: محمد بن يعقوب الطَّابراني بها، أخبرنا أبو علي الصَّواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حماد بن خالد، حدثنا مالك، حدثنا زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ﷺ سَدَل ناصيته ما شاء الله أن يسْدل، ثم فرَق بعد[(٢)].

= وللحديث شاهد من حديث أنس، أخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني) ٢/ ١٨٩ (١٠٠٦) قال: ثنا محمد بن إدريس الحلبي، ثنا سهل بن صالح الأنطاكي، ثنا وكيع، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس قال: كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر في رأسه. ثم قال: لم يروه عن قتادة إلا همام، ولا عنه إلا وكيع، تفرد به سهل بن صالح.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٨١: رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

وانظر صحيح ابن ماجه للألباني ٢/ ٢٨٨.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل علي بن عبد العزيز: وهو البغوي، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي. وإبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وعبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢١٣ (٥٥٧٣) في اللباس، باب الفرق، عن أحمد بن يونس به مثله.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨١٧ (٢٣٣٦) في الفضائل، باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه، عن منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد، عن إبراهيم بن سعد به مثله.

وأخرجه أبو داود ٤/ ٤٠٧ (٤١٨٨) في الترجل، باب ما جاء في الفرق، والترمذي في «الشمائل» ص٦٩ رقم(٣٠)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ١٨٤ (٥٢٣٨) في الزينة، باب فرق الشعر، وفي الكبرى أيضًا له ٥/ ٤١٣ (٩٣٣٤)، وابن ماجه ٢/ ١١٩٩ (٣٦٣٢) في اللباس، باب اتخاذ الجمة والذوائب، وأحمد ٤/ ٨٦ (٢٢٠٩) كلهم من طريق الزهري به.

سَدْل الشعر: إرساله.

يَفْرقون: مفرق الرأس: وسطه، وفَرَق الشعر: جعله فرقتين. جامع الأصول ١١/ ٢٣٦.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير الطابراني فإني لم أقف على ترجمته. والصواب في هذا الحديث الإرسال.

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال البزاز، حدثنا أبو الأزّهر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: أنا فَرَقْت لرسول الله ﷺ رأسه، صَدَعْت فرقه عن يافُوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه.

قال ابن إسحاق: والله أعلم، أذلك لقول النبي ﷺ: «لا نكف ثوبًا ولا شعرًا»، أم هي سيماء كان يتسَوَّم بها.

قال: وقد قال لي محمد بن جعفر، وكان فقيهًا مسلمًا: ما هي إلا سيماء من سيماء الأنبياء تمسكت بها النصارى من بين الناس.(١)

= أخرجه أحمد ٢٠/ ٤٥٧ (١٣٢٥٤)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٥ (٤٢٥٥) عن حماد بن خالد، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٢٢١، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٧٠ كلهم من طريق حماد بن خالد به مثله.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ١٦٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٩٤٨ مرسلاً، قال: عن زياد بن سعد، عن ابن شهاب أنه سمعه يقول: سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله، ثم فرق بعد ذلك.

قال ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٦٩: هكذا رواه الرواة كلهم عن مالك مرسلاً، إلا حماد بن خالد الخياط فإنه وصله وأسنده، وجعله عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس، فأخطأ فيه، والصواب فيه من رواية مالك الإرسال كما في الموطأ لا من حديث أنس وهو الذي يصححه أهل الحديث.

وعقب ابن عبد البر ٦/ ٧٠ على حديث حماد بن خالد المتصل المرفوع، عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس. وذكر رواياته، ثم قال: «قال أحمد بن حنبل: وهذا خطأ، وإنما هو عن ابن عباس». وحديث ابن عباس هو المتقدم برقم ١٨٧.

وانظر لمسألة السدل، وهل يجوز أو لا؟ الفتح ١٠/ ٣٦٢، وهامش مسند أبي يعلى ٤/ ٢٦٥، والشمائل للترمذي ص٦٩.

(١) إسناده حسن لأجل ابن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات. وأبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر.

أخرجه أبو يعلى ٨/ ٢٤١ (٤٨١٧)، وأحمد ٤٣/ ٣٧٥ (٢٦٣٥٥) عن يعقوب به مثله، وهو مختصر من رواية أحمد. ولم أقف على قول ابن إسحاق إلا عند أبي يعلى.

وأخرجه أحمد ٤١/ ١٤٤ (٢٤٥٩٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن نحوه.

وأخرجه أبو يعلى أيضًا ٨/ ٥٥ (٤٥٧٧)، وأبو داود ٤/ ٤٠٨ (٤١٨٩) في الترجل، باب ما جاء في الفرق، عن عبد الأعلى، عن ابن إسحاق، ثني محمد بن جعفر بن الزبير به نحوه من غير ذكر لكلام ابن إسحاق.

وأخرجه أبو يعلى ٧/ ٣٨٦ (٤٤١٣)، وابن أبي شيبة ٨/ ٤٥٠ (٥١٢٨)، وابن ماجه ٢/ ١٩٩ (٣٦٣٣) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن اسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة نحوه، وليس فيه كلام ابن إسحاق.

قال الدارقطني في العلل: ويحتمل أن يكون القولان محفوظين. مسند أحمد (الهامش) ٤١/ ١٤٥.

البداية والنهاية ٦/ ٢٠، جامع المسانيد لابن كثير ٣٥/ ٧٤ وعزاه إلى أبي داود فقط.

اليافوخ: وسط الرأس. جامع الأصول ١١/ ٢٣٧.

باب ذكر شيب رسول الله ﷺ وما ورد في خضابه

أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: لما رمى رسول الله ﷺ الجَمْرة ونحرَ هَدْيَة ناول الحلاق شقّه الأيمن فحلقه، فناوله أبا طلحة، ثم ناوله شقه الأيسر فحلقه، وأمره أن يقسم بين الناس.

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر، عن سفيان[(١)].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني ٣٠/أ خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: توفي رسول الله ﷺ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

قال ربيعة: فرأيت شعراً من شعر رسول الله ﷺ، فإذا هو أحمر، فسألت، فقيل: من الطيب. رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكر، عن الليث. وأخرجاه من حديث مالك، عن ربيعة، عن أنس، وكذلك روي عن الزهري[(٢)(٣)].

---

(١) صحيح رجاله ثقات. وأبو سعيد بن الأعرابي: هو أحمد بن محمد بن زياد، وهشام: هو ابن حسان القردوسي.

أخرجه مسلم ٢/٩٤٨ (١٣٠٥) كتاب الحج، باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ...، والترمذي في «السنن» ٣/ ٢٥٥ (٩١٢) في كتاب الحج، باب ما جاء بأي جانبي الرأس يبدأ في الحلق، عن ابن أبي عمر، عن سفيان به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو يعلى ٥/ ٢١٠ (٢٨٢٧)، والحميدي ٢/ ٥١٢ (١٢٢٠)، وأحمد ٢٠/ ٤٠٣ (١٣١٦٤) و ١٩/ ١٤٤ (١٢٠٩٢)، وأبو داود ٢/ ٥٠٠-٥٠١ (١٩٨١-١٩٨٢) في المناسك، باب الحلق والتقصير، والنسائي في «الكبرى» ٢/ ٤٤٥، ٤٤٩ (٤١٠٢-٤١١٦)، وابن خزيمة في «الصحيح» ٤/ ٢٩٩ (٢٩٢٨) كلهم من طريق هشام القردوسي به نحوه.

(٢) بعدها في ب لحق: «عن أنس» وأشار إلى تصحيحه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف؛ لأجل أبي صالح، وهو عبد الله بن صالح المصري، وهو صدوق كثير الغلط. وسعيد بن أبي هلال صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٨ بهذا الإسناد. وقد تقدم تخريجه ص ٩٨.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا السري بن خُزَيمة، حدثنا معَلّى بن أسد، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: سألت أنس بن مالك: أخضب رسول الله ﷺ؟ فقال: إنه لم ير من الشيب إلا قليلاً.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله الشيباني، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا مُعَلّى بن أسد. فذكره بمثله.

رواه البخاري في الصحيح، عن مُعَلّى بن أسد. ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن مُعلى بن أسد(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ، عن ثابت، قال: سألت أنس بن مالك: هل خَضَبَ رسول الله ﷺ؟ فقال: إنه لم ير من الشيب ما يخضب، ولو شئت أن أعدّ شمطات كُن في لحيته، ولكن خضب أبو بكر بالحناء.

رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب(٢).

وأخبرنا أبو الحسن(٣): علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، قال: سئل أنس عن

---

(١) حديث صحيح رجاله ثقات إلا وهيب: وهو ابن خالد، ففيه كلام لا يضر هنا خاصة وأن البخاري أخرج له هذا الحديث. قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة. وأيوب: هو السختياني، وجاء في الإسناء الثاني أبو عبد الله الشيباني: وهو محمد بن يعقوب المعروف بابن الأخرم.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢١٠ (٥٥٥٥) في اللباس، باب ما يذكر في الشيب، عن معلى بن أسد، ومسلم ٤/ ١٨٢١ (٢٣٤١) في الفضائل، باب شيبه ﷺ، عن حجاج بن الشاعر، عن معلى بن أسد، به.

وأخرجه أبو يعلى ٥/ ٢١٣ (٢٧٢٩)، وأحمد ٢٠/ ٨١ـ٨٢ (١٢٦٣٥) كلاهما من طريق ابن سيرين عن أنس نحوه طويلاً.

(٢) صحيح، رجاله ثقات. وثابت: هو البناني.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٨ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه البخاري ٥/ ٢٢١٠ (٥٥٥٦) في اللباس، باب ما يذكر في الشيب، وابن سعد ١/ ٤٣٢ كلاهما عن سليمان بن حرب به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٢١(٢٣٤١)، في الفضائل، باب شيبه ﷺ، عن أبي الربيع العتكي، وأبو داود ٤/ ٤١٧ (٤٢٠٩) في الترجل، باب في الخضاب، مختصراً عن محمد بن عبيد، وأبو يعلى ٦/ ١٠٢ (٣٣٦٤) من طريق أبي الربيع العتكي، وأحمد ٢١/ ٧٦ (١٣٣٧٢) عن يونس بن محمد، كلهم عن حماد به نحوه.

وانظر: فتح الباري ١٠/ ٣٥١ـ٣٥٣.

(٣) في الأصل: «الحسين»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

خضاب رسول الله ﷺ، فقال: لو شئت أن أعدّ شمطات كُنّ في رأسه؛ فعلت. قال: ولم يختضب، وقد اختضب أبو بكر بالحنّاء والكَتَم، واختضب عمر بالحناء بحتًا.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع[(١)].

وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج.

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ العدل، أخبرنا أبو مسلم، أن الحجاج بن منهال حدّثهم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، قال: قيل لأنس: هل كان شابَ النبي ص؟ فقال: ما شانه الله بالشيب، ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة شعرة.

لفظ حديث يعقوب. وفي رواية أبي مسلم: قيل لأنس: ما كان شيب النبي ﷺ؟ ثم ذكره.

أخبرنا علي بن محمد المقري الإسفراييني، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا المُثنّى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ يختضب؛ إنما كان شَمط عند العَنْفَقة يسيرًا، وفي الصُّدْغين يسيرًا، وفي الرأس يسيرًا.

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه علي بن محمد المقرئ، لم أجد فيه توثيقًا صريحًا سوى شهرته بطلب العلم. وباقي رجاله ثقات. ويوسف بن يعقوب: هو ابن حماد بن زيد. وأبو الربيع: هو سليمان بن داود العتكي. وثابت: هو البناني.

تقدم تخريجه، انظر الحديث السابق.

(٢) حديث صحيح، رجال إسناديه ثقات. وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت. وأبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكجي.

أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/ ٣٤٨ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٧ (٤٢٦١) عن علي بن حمشاذ به مثله.

وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها وهي من قول أنس غريبة جدًا.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣١ - ٤٣٢، وأحمد ٢١/ ٢٤٤ (١٣٦٦٢)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٠٢ (٦٢٩٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

وأخرج مسلم ٤/ ١٨٢٢ (٢٣٤١) من طريق معاوية بن قرة أبو إياس، عن أنس: أنه سئل عن شيب النبي ﷺ؟ فقال: ما شانه الله ببيضاء.

وانظر: البداية والنهاية ٦/ ٢١.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى، عن عبد الصمد[(١)].

أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثنا زهير. (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير. (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيْبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خَيْثمة، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ هذه منه بيضاء ـ ووضع زهير بعض أصابعه على عَنْفَقَته ـ. قيل له: مثل من أنت يومئذ؟ فقال: أَبْري النَّبْل وأَرِيشُها.

وفي رواية الأصبهاني: ووضع يده على عَنْفَقَته.

رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى، وأحمد بن يونس. وأخرجه البخاري من حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق[(٢)].

---

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل عبد الصمد بن عبد الوارث، فهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وشيخ البيهقي، قال فيه الفارسي: كبير فاضل صاحب قراءات. ومحمد بن أبي بكر: هو المقدمي. وقتادة: ثقة مدلس، اغتفر العلماء تدليسه، وقد احتج به الشيخان مطلقًا.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢١ ـ ١٨٢٢ (٢٣٤١)(١٠٤) في الفضائل، باب شيبه ﷺ، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ١٤١ (٥٠٨٧) في الزينة، باب الخضاب بالصفرة كلاهما عن محمد بن المثنى، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٠٥(٦٢٩٦) من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الصمد به.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٢ من طريق عبد الله بن المبارك، عن المثنى بن سعيد به نحوه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لأن زهير: وهو ابن حرب روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط؛ إلا أنه توبع، تابعه إسرائيل عن أبي إسحاق كما في رواية البخاري، وإسرائيل لازم جده أبي إسحاق وأتقن حديثه. وفي إسناده الأول محمد بن الحسين القطان، قال الذهبي: الشيخ العالم الصالح مسند خراسان. وإبراهيم بن الحارث، صدوق. وباقي رجاله ثقات. وفي الإسناد الثالث أبو بكر بن إسحاق: وهو أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي، وهو ثقة. وكذا باقي رجال إسناده. وأبو خيثمة: هو زهير بن حرب. ورجال الإسناد الثاني ثقات.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٢ (٢٣٤٢)(١٠٦) في الفضائل، باب شيبه ﷺ، عن أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى، عن زهير به مثله.

وأخرجه الطيالسي في «المسند» ٢/ ٣٧٦ (١١٤٢) عن زهير به مثله، وأبو يعلى ٢/ ١٩٤ (٨٩٩)، وابن سعد ١/ ٤٣٤، وأحمد ٣١/ ٥٩ ـ ٦٠ (١٨٧٦٩)، وابن ماجه مختصراً ٢/ ١١٩٨ (٣٦٢٨) في اللباس، باب من ترك الخضاب، كلهم من طريق زهير به.

وأخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٢ (٣٣٥٢) عن عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق به نحوه.

وعزاه في جامع الأصول ١١/ ٢٣٨ إلى البخاري ومسلم فقط.

حدثنا أبو عبد الله الحافظ -إملاء-، وأبو سعيد بن أبي عمرو -قراءة عليه-، قالا: أخبرنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعة: عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي -بدمشق-، حدثنا علي بن عيّاش، حدثنا حريز بن عثمان، قال: قلت لعبد الله بن بشر السلمي: رأيت رسول الله ﷺ، أكان شيخًا؟ قال: كان في عَنْفَقَته شَعَرات بِيْضٌ. ٣٠/ب

رواه البخاري في الصحيح، عن عصام بن خالد، عن حَريز بن عثمان(١).

حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك -رحمه الله-، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطَّيالسي، حدثنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت جابر بن سَمُرة، وذكر شَمَط النبي ﷺ قال: كان إذا ادَّهن لم ير، وإذا لم يَدَّهن تبيّن.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مُثَنّى، عن أبي داود(٢).

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج، حدثنا حمّاد، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، قال: ما

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات. وعبد الله بن بسر السلمي: صحابي صغير، مات سنة ٨٨هـ. وهو آخر من مات بالشام من الصحابة.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٦ (٤٢٥٦) بإسناده مثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في تعليقه على المستدرك ٢/ ٦٠٧: قلت: ذاك من ثلاثيات البخاري.

وأخرجه البخاري ٣/ ١٣٠٢ (٣٣٥٣) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن عصام بن خالد، ثنا حريز بن عثمان به.

وعزاه في جامع الأصول ١١/ ٢٣٩ إلى البخاري فقط.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٤، وابن أبي شيبة ٨/ ٤٤٦(٥١١٦)، وأحمد ٢٩/ ٢٢٠ (١٧٦٧٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٢٣-٦٢٤ كلهم من طريق حريز به نحوه.

(٢) حديث حسن، رجاله ثقات غير سماك: وهو ابن حرب، وهو صدوق. وابن فورك: لم أجد يه تعديلاً أو جرحًا صريحًا إلا أنه هنا يروي كتاب فلا يؤثر الحكم على الحديث.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» ٢/ ١٢٥(٧٩٩) بإسناده.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٢ (٢٣٤٤(١٠٨)، والترمذي في «الشمائل» ص٨٢ رقم(٣٩) كلاهما عن محمد بن المثنى، عن أبي داود الطيالسي به.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٣، وأحمد ٣٤/ ٤٠٣ (٢٠٨٠٧)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ١٥٠ (٥١١٤) في الزينة، باب الدهن، كلهم من طريق الطيالسي به.

كان في رأس رسول الله ﷺ ولا في لحيته من الشيب إلا شعرات في مَفْرِق رأسه، إذا ادّهن وارَهُنّ الدُّهْن(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، قالا: حدثنا إسرائيل، عن سماك، أنه سمع جابر بن سَمُرة، يقول: كان رسول الله ﷺ قد شَمِط مُقَدّم رأسه ولحيته، فإذا ادّهَن ومشطه لم يَسْتَبِن.

قال أبو نعيم: فكان إذا دهنه ومشطه لم يتبين. زاد أبو نعيم: وكان كثير الشعر واللحية.

قالا جميعًا في الحديث: وإذا شَعِث رأسُه تبيّن. فقال رجل: كان وجهه مثل السيف؟ فقال جابر: لا، بل مثل الشمس والقمر مستديرًا، ورأيت خاتمه عند كتفيه مثل بيضة الحمامة يُشْبه جسده.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى(٢).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة السّكري، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب القرشي، قال: دخلنا على أم سَلَمة - زوج النبي ﷺ - فأخرجت إلينا من شعر رسول الله ﷺ، فإذا هو أحمر مصبوغ بالحنّاء والكَتَم(٣).

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه حماد بن سلمة، تابعه إسرائيل عن سماك كما في الرواية التالية، وسماك حسن الحديث في غير عكرمة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٩ بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٠٦ (٤٢٥٨) من طريق الحجاج به نحوه. وقال: حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٣، وأحمد ٣٤/ ٤٢٨ (٢٠٨٤٠)، والترمذي في «الشمائل» ص٨٧ رقم(٤٤)، والطبراني في الكبير٢/ ٢٥٨ (١٩٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٨-٢٢٩ (٣٦٥٤)كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) حديث حسن، رجاله ثقات غير سماك: وهو ابن حرب، وهو صدوق تغير بأخرة إلا أن الراوي عنه هنا إسرائيل وهو من قدماء أصحابه. وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٩ بهذا الإسناد مثله.

وقد تقدم تخريجه [illegible].

(٣) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا[١] أحمد بن عبيد الصفّار، حدثنا محمد[٢] بن غالب، حدثني موسى، حدثنا سلاّم بن أبي مُطيع، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، قال: أخرجت إلينا أم سَلَمة شعرًا من شعر رسول الله ﷺ مخضوبًا. قال: أراه قال: بالحناء والكَتَم.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، دون قوله: بالحناء والكَتَم[٣].

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن مَوْهَب، قال: كان عند أم سَلَمة جُلْجُل من فضّة ضخم، فيه من شعر النبي ﷺ، وكان إذا أصاب إنسانًا الحُمّى بعث إليها فَخَضْخَضْتُه فيه، ثم يَنْضَحه الرجل على وجهه. قال: بعثني أهلي إليها فأخرجته فإذا هو هكذا، وأشار إسرائيل بثلاثة أصابع، وكان فيه شعرات حمر.

رواه البخاري في الصحيح عن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل[٤].

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس السيّاري[٥]، حدثنا محمد بن موسى بن حاتم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا أبو حمزة، عن عبد الملك بن عمير، عن إياد بن

---

(١) في ب: أخبرنا.

(٢) في ب: ثنا تمتام، محمد بن غالب.

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات. وأبو حمزة السكري: هو محمد بن ميمون المروزي. و الحديث الثاني صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل تمتام، ، محمد بن غالب، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وموسى: هو ابن إسماعيل.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٦ بهذا الإسناد.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢١٠(٥٥٥٨)، في اللباس، باب ما يذكر في الشيب، عن موسى بن إسماعيل به مثله.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٧، وأحمد ٤٤/ ١٦١ (٢٦٥٣٩)، وابن ماجه ٢/ ١١٩٦ (٣٦٢٣) في اللباس، باب الخضاب بالحناء، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٣٢(٧٦٤) كلهم من طريق سلام به نحوه.

(٤) حديث صحيح رجاله ثقات. وإسرائيل: هو ابن يونس.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢١٠ (٥٥٥٧) في اللباس، باب ما يذكر في الشيب، عن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل به نحوه.

وعزاه ابن كثير في جامع الأصول ٤/ ٧٤٠ إلى البخاري فقط.

وانظر الفتح ١٠/ ٣٥١-٣٥٣.

(٥) في الأصل: الساوي، وهو خطأ، انظر مصادر الترجمة.

لَقيط، عن أبي رِمْثَة، قال: أتيت النبي ﷺ، وعليه بُرْدان أخضران، وله شعر قد علاه الشيب، وشيبه أحمر مخضوب بالحنّاء(١).

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن إياد، حدثني إياد، عن أبي رِمْثَة، قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ، فلما رأيته قال: هل تدري من هذا؟ قلت: لا. قال: إن هذا رسول الله ﷺ. فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن رسول الله ﷺ شيئًا لا يشبه الناس، فإذا هو بشر ذو وَفْرة بها رَدْع من حنّاء، وعليه بُرْدان أخضران(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو العباس السياري: وهو قاسم بن القاسم، قال الخليلي: حافظ عالم سمع أبا الموجه وعلي بن الحسن وغيرهما. قال لي الحاكم: «لم أر أفضل منه». وقال الذهبي: «الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو». ومحمد بن موسى بن حاتم قال فيه القاسم السياري: «أنا بريء من عهدته». وقال ابن أبي سعدان: «كان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه». وباقي رجاله ثقات. وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون السكري. وأبو رمثة: هو حبيب بن حبان، ويقال: اسمه رفاعة بن يثربي صحابي كريم.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٥٠٧(٤٢٥٩) عن أبي العباس السياري به مثله. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الدارمي ٣/ ١٥٤٢(٢٤٣٣)(تحقيق حسين أسد)، والترمذي في «الشمائل ص٨٥ رقم(٤٣)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ٢٠٤ (٥٣١٩) في الزينة، باب لبس الخضر من الثياب، وعبد الله بن أحمد في زياداته على«المسند» ١١/ ٦٨٢-٦٨٣ (٧١١١)، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٣ (٧٢٤) كلهم من طريق عبد الملك بن عمير به نحوه زاد بعضهم واختصر بعضهم وعند الطبراني مثله.

وأخرجه الترمذي في السنن ٥/ ١١٩ (٢٨١٢)، وابن حبان كما في الإحسان ١٣/ ٣٣٧ (٥٩٩٥) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط، ثني إياد به نحوه طوله ابن حبان واختصره الترمذي. وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل عبيد الله بن إياد بن لقيط، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين. وأبورمثة صحابي سكن مصر.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٦ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه الترمذي ٥/ ١١٩ (٢٨١٢) في الأدب، باب ما جاء في الثوب الأخضر، مختصراً، والنسائي في «المجتبى» ١/ ١٨٥(١٥٧٢) في صلاة العيدين، باب الزينة للخطبة للعيدين، مختصرًا، وأبو داود ٤/ ٤١٦(٤٢٠٦) في الترجل، باب في الخضاب، نحوه، وأحمد ١١/ ٦٧٩، ٦٨٨(٧١٠٩، ٧١١٦) مثله طويلاً، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨١-٢٨٢ (٧٢٠) مثله طويلاً، وابن حبان كما في الإحسان ١٣/ ٣٣٧(٥٩٩٥) مثله طويلاً، كلهم من طريق عبيد الله بن إياد به.

قال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد، وأبو رمثة التيمي، يقال: اسمه حبيب بن حيان، ويقال اسمه: رفاعة بن يَثْرِبي.

وانظر مسند أحمد تحقيق أحمد محمد شاكر ١٢/ ٦٠، البداية والنهاية ٦/ ٢١.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل: محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين(١) بن محمد بن زياد، حدثنا عبيد الله بن سعيد.

قال: وأخبرنا أبو الحسين[بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني](٢) محمد بن عبد الله المَخْرَمي، أخبرنا أبو سفيان الحِمْيَري، عن الضحّاك بن حمرة، عن غَيْلان بن جامع، عن إياد بن لقيط، عن أبي رِمْثَة، قال: كان رسول الله ﷺ /٣١/ أ يخْضب بالحنّاء والكَتَم. زاد المَخْرَمي في روايته: وكان شَعره يبلغ كتفيه أو مَنْكبيه(٣).

أخبرنا أبو علي(٤) الحسين بن محمد الرُّوذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسَة، حدثنا أبو داود السِّجِسْتاني، حدثنا عبد الرحيم بن مُطَرِّف، أبو سفيان، حدثنا عمرو بن محمد، أخبرنا ابن أبي رَوَّادَ، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يلبس النعال السِّبْتِيّة، ويصفِّر لحيته بالوَرْس والزَّعفران، وكان ابن عمر يفعل ذلك(٥).

---

(١) في الأصل: «الحسن»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

(٢) ما بين معكوفتين من ب

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمرة وباقي رجال الإسناد ثقات، غير أبي سفيان الحميري: وهو سعيد بن يحيى، وهو صدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٦ بهذا الإسناد مثله.

أخرجه أحمد٢٩/ ٤٢، ٤٤(١٧٤٩٧، ١٧٥٠٠)، والطبراني في الكبير٢٢/ ٢٨٤(٧٢٦) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي به مثله.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٤١٧ من طريق عقبة بن مكرم، ثنا سعيد بن يحيى الحميري به مثله.

وله شاهد صحيح من حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان عند أحمد ٢٦/ ٣٩٥ (١٦٤٧٤، ١٦٤٧٥)، وابن خزيمة ٤/ ٣٠٠ (٢٩٣١)، والحاكم في المستدرك٢/ ١٣٤ (١٧٨٧) بلفظ: «...... فإن شعره عندنا لمخضوب بالحناء والكَتَم».

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١٩: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) زاد في الأصل بعدها «بن»، والمثبت من ب، وهو الصحيح الموافق لمصادر الترجمة.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل ابن أبي رواد: وهو عبد العزيز، وهو صدوق ربما وهم. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه أبو داود ٤/ ٤١٨(٤٢١٠) في الترجل، باب ما جاء في خضاب الصفرة، عن عبد الرحيم بن مطرف به مثله.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» ٨/ ١٨٦(٥٢٤٤) في الزينة، باب تصفير اللحية بالورس والزعفران، من طريق عمرو بن محمد به مثله.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل: محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن آدم.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنايعقوب بن سفيان، حدثني أبو جعفر: محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة(١) بيضاء في مقدمه(٢).

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِّي، حدثنا حسين بن عَيَّاش الرَّقِّي، حدثنا جعفر بن بُرْقان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: قدم أنس بن مالك المدينة، وعمر بن عبد العزيز وال عليها، فبعث إليه عمر، وقال للرسول: سله، هل خضب رسول الله ﷺ، فإني رأيت شعراً من شعره قد لُوِّن؟ فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان قد مُتِّع بالسواد، ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدُهُنَّ على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لوّن من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ هو الذي غير لونه(٣).

= وأخرجه مالك ١/ ٣٣٣، والبخاري ٥/ ٢١٩٩ (٥٥١٣) في اللباس، باب النعال السبتية وغيرها، ومسلم ٢/ ٨٤٤(١١٨٧) في الحج، باب الإهلال من حديث تنبعث الراحلة، وأبو داود ٢/ ٣٧٤(١٧٧٢)، والترمذي في «الشمائل» ص١٣٠(٧٨)، وأحمد ٨/ ٢٩٧ (٤٦٧٢) من طريق عبيد بن جريج، عن ابن عمر نحوه. وعبيد بن جريج ثقة (التقريب ٤٣٦٥).

(١) بعدها في ب: «وفي رواية إسحاق، قال: رأيت شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك: وهو ابن عبد الله النخعي فإنه سيء الحفظ. وباقي رجال إسناديه ثقات غير محمد بن عمر بن الوليد فهو صدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٧ بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» ص٨٢ رقم(٤٠)، وفي العلل الكبير ٢/ ٩٢٩، وابن ماجه ٢/ ١١٩٩ (٣٦٣٠) في اللباس، باب من ترك الخضاب، وابن حبان ١٤/ ٢٠٣-٢٠٤ (٦٢٩٤، ٦٢٩٥) من طريق محمد بن عمرو بن الوليد به مثله.

وأخرجه أحمد ٩/ ٤٥١-٥٤٢ (٥٦٣٣) عن يحيى بن آدم به مثله.

قال الترمذي: سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث، فقال: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن عبيد الله غير شريك. ويشهد له ما صح من حديث أنس ﷺ(١٩٧).

(٣) إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق فيه لين. وباقي رجاله صدوقون غير أبي عبد الله الحافظ، وحسين بن عياش فثقتان.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٦(٤٢٥٧) بهذا الإسناد مثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وعزاه في البداية والنهاية ٦/ ٢١ إلى البيهقي فقط.

باب صفة بعد ما بين منكبي رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو بكر بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان رسول الله ﷺ مَرْبوعًا، بعيدَ ما بين المَنْكِبَين، أعظم الناس، وأحسن الناس، جُمَّتُه إلى أذنيه، عليه حلّة حمراء، ما رأيت شيئًا قطّ أحسن منه.

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أخبرني الزهري: محمد بن مسلم، عن سعيد بن المُسَيّب، أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ، فقال: كان بعيدَ ما بين المَنْكبين(٢).

أنبأنا(٣) أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل: محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ كأنما صيغ من فضة، رجِلَ الشعر، مُفاض البطن، عظيم مُشاش المَنْكِبين، يطأ بقدمه جميعًا، إذا أقبل أقبل جميعًا، وإذا أدبر أدبر جميعًا(٤).

---

(١) حديث صحيح، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة اختلط بأخرة إلا أن شعبة من قدماء أصحابه، وقد صرح بالسماع. وابن فورك: لم أجد فيه تعديلاً صريحًا لروايته، وهو يروي كتاب هنا فالحكم عليه لايؤثر في الحديث. وإسحاق بن إبراهيم: هو الحنظلي. وقد تقدم تخريجه في ص١١٨ـ١١٩.

(٢) ضعيف، مداره على إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وهو صدوق يهم كثيرًا، وعمرو بن الحارث: وهو الزبيدي مقبول. وباقي رجاله ثقات. والزبيدي: هو محمد بن الوليد. وقد تقدم تخريجه في ص١٠٤.

(٣) في ب: أخبرنا.

(٤) حسن لغيره بالحديث السابق، وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر. وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

أخرجه الترمذي في «الشمائل» ص٥٤ رقم(١٢) مختصراً، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٧١ مثله، من طريق النضر بن شميل به.

باب صفة كفي رسول الله ﷺ وقدميه، وإبطيه، وذراعيه، وساقيه، وصدره

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن قتادة، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ ضخم اليدين، لم أر بعده مثله، وكان شعر النبي ﷺ رَجِلاً: لا جَعْدٌ ولا سبط.

رواه البخاري في الصحيح، عن مسلم بن إبراهيم[(١)].

أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدثنا أبو مسلم الكَجّي، حدثنا سليمان وأبو النعمان[(٢)]، قالا: أخبرنا جرير، عن قتادة، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ ضخم الكفّين والقدمين، سائل العِرْق.

رواه البخاري عن أبي[(٢)] النعمان، إلا أنه قال: «ضخم الرأس والقدمين، وكان بَسيط الكفين». ولم يذكر العِرْق[(٣)].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير أحمد بن سلمان: وهو النجاد وهو صدوق. وحديث جرير عن قتادة فيه ضعف إلا أن الحديث أخرجه البخاري في صحيحه فهو مما انتقاه. وقتادة: هو ابن دعامة، ثقة مدلس اغتفر العلماء تدليسه لشهرته وكثرة حديثه. ومسلم بن إبراهيم: هو الفراهيدي.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢١٢ (٥٥٦٦) في اللباس، باب الجعد، عن مسلم بن إبراهيم به مثله. وانظر الفتح ١٠/ ٣٥٧.

وقد تقدم من طريق شيبان بن فروخ، عن جرير به ص (١١٧) فانظره.

وعزاه في تحفة الأشراف ١/ ٣٠٢ إلى البخاري فقط.

(٢) في الأصل و «ب»: «ابن» وهو خطأ، والمثبت من هامش «ب» وصححه، ومن مصادر الترجمة.

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات. وأبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله. وسليمان: هو ابن حرب. وأبو النعمان: هو محمد بن الفضل السدوسي عارم. وجرير: هو ابن حازم.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢١٢ (٥٥٦٧) في اللباس، باب الجعد، عن أبي النعمان محمد بن الفضل، ثنا جرير بن حازم به بلفظ: «كان النبي ﷺ ضخم اليدين والقدمين، حسن الوجه، لم أر بعده ولا قبله مثله، وكان بسط الكفين». وانظر الفتح ١٠/ ٣٥٧.

وأخرج ابن سعد ١/ ٤١٤ عن يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم به نحوه مختصراً.

وعزاه في تحفة الأشراف ١/ ٣٠٢ إلى البخاري فقط.

أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسين ـ هو ابن سفيان ـ، حدثنا هُدْبَة بن خالد القَيْسي، حدثنا هَمّام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أو عن رجل، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ ضخم القدمين، حسن الوجه، لم أر بعده مثله.

رواه البخاري في الصحيح، عن عمرو بن علي، عن معاذ بن هانئ، عن همام[(١)].

قال البخاري ٣١/ ب: وقال هشام، عن معمر، عن قتادة، عن أنس: كان النبي ﷺ شَثْن القدمين والكفين.

أخبرناه أبو الحسن: علي بن أحمد بن الحَمّامي المقرئ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطَّيالسي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر. فذكره بإسناده مثله، غير أنه قال: «شَثْن الكفين والقدمين».

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو جعفر: مهدي بن أبي مهدي، حدثنا هشام بن يوسف. فذكره، إلا أنه لم يذكر الكفين[(٢)].

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، غير همام، وهو ابن يحيى العوذي، وهو ثقة ربما وهم إلا أنه ثبت في قتادة كما قال ابن المبارك.

أخرجه البخاري ٥/ ٢٢١٢ (٥٥٦٨)، في اللباس، باب الجعد، عن عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هانئ، ثنا همام به مثله.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤١٤ عن عمرو بن عاصم، أخبرنا همام به بزيادة «ضخم الكفين».

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠/ ٣٥٨ـ٣٥٩ فيما يتعلق بقضية الاختلاف هل هو عن أنس أو عن رجل عن أبي هريرة، قال: وهذه الزيادة لا تأثير لها في صحة الحديث؛ لأن الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن أنس أضبط وأتقن من معاذ بن هانئ، وهم: حبان بن هلال وموسى بن إسماعيل.... ويحتمل أن يكون عند قتادة من الوجهين، والرجل المبهم يحتمل أن يكون هو سعيد بن المسيب، فقد أخرج ابن سعد من روايته عن أبي هريرة نحوه، وقتادة معروف بالرواية عن سعيد بن المسيب.

وقال في ابن حجر النكت الظراف: سئل عنه أبو حاتم، فقال: هو خطأ، والصواب، عن رجل، عن أبي هريرة، كما رواه همام.

وعزاه في تحفة الأشراف ١/ ٣٦٠ـ ٢٦١ إلى البخاري فقط.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات. أما حديث رقم ٢٢٤ ففيه مهدي بن أبي مهدي: لم أقف على ترجمته، تابعه علي بن بحر كما سيأتي، وهو ثقة(التقريب ٤٦٩١). وباقي رجاله ثقات.

علقه البخاري في الصحيح عقب متن الرواية السابقة ٥/ ٢٢١٢ (٥٥٦٨)، في اللباس، باب الجعد. قال: وقال هشام، عن معمر به.

قال البخاري: وقال أبو هلال: حدثنا قتادة. فذكر معنى ما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق البَغَوي، حدثنا أبو سَلَمة: موسى بن إسماعيل المنقري، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس، أو عن جابر بن عبد الله ـ كذا قال أبو سلمة ـ، قال: كان رسول الله ﷺ ضَخْم القدمين، ضخم الكفين، لم أر بعده شبيهًا به ﷺ[١].

أنبأنا[٢] أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا آدم، وعاصم بن علي، أخبرنا ابن أبي ذئب، حدثنا صالح مولى التَّوأمة، قال: كان أبو هريرة يَنْعَت النبي ﷺ، قال: كان شَبْح الذراعين، بعيدًا ما بين المَنْكبين، أهْدَب أشفار العينين[٣].

حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبَير، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، قال: كان رسول الله ﷺ شَثْن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، طويل المَسْرُبة[٤].

= قال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٥٩: هذا التعليق وصله الإسماعيلي من طريق علي بن بحر، عن هشام بن يوسف بن سواء، وكذا أخرجه يعقوب بن سفيان عن مهدي بن أبي مهدي، عن هشام بن يوسف.».

وعزاه ابن كثير في «جامع المسانيد» ٢٣/ ٢١٢ إلى البخاري تعليقًا فقط.

وأخرجه موصولاً يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٥٢، ومن طريقه البيهقي كما في الرواية (٢٢٤) عن مهدي بن أبي مهدي، ثنا هشام بن يوسف به بلفظ: كان النبي ﷺ شثن القدمين».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل أبي هلال: وهو مسلم بن سليم، وهو صدوق فيه لين. ومحمد بن إسحاق البغوي لم أقف على ترجمته.

أورده البخاري تعليقًا في الصحيح ٥/ ٢٢١٢ (٥٥٦٨) في اللباس، باب الجعد، قال: وقال أبو هلال به بلفظ: كان النبي ﷺ ضخم الكفين والقدمين، لم أر بعده شبهًا له».

وعزاه في تحفة الأشراف ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ إلى البخاري فقط معلقًا.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠/ ٣٥٩: هذا التعليق وصله البيهقي في الدلائل، ووقع لنا بعلو في «فوائد العيسوي» كلاهما من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، ثنا أبو هلال به، وأبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي، بصري صدوق، وقد ضعفه من قبل حفظه فلا تأثير لشكه أيضًا، وقد بينت إحدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بسماعه له عن أنس، وكأن المصنف أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة، وأنه لا تأثير له ولا يقدح في صحة الحديث.

(٢) في ب: أخبرنا.

(٣) تقدم تخريجه في ص١٠٨.

(٤) تقدم تخريجه في ص١٠٢.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع ، قال: وصف لنا علي النبي ﷺ فذكره بنحوه(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، قال: كان رسول الله ﷺ ضَلِيع الفم، أشْكَل العينين، مَنْهوس العَقبين. قلت لسماك: ما ضَلِيع الفم؟ قال: عظيم الفم. قلت: ما أشكل العينين؟ قال: طويل شَق العينين. قلت: ما مَنْهوس العَقِب؟ قال: قليل لحم العَقِب.

رواه مسلم، عن محمد بن مُثنى ومحمد بن بشار(٢).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أخبرني الزهري: محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ ، فقال: كان يطأ بقدميه جميعًا، ليس له أخْمَص(٣).

أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن بشران ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري، حدثنا مالك بن يحيى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مقسم ـ وهو ابن ضبّة ـ، حدثتني عمتي سارة بنت مقسم، عن ميمونة بنت كَرْدَم، قالت: رأيت رسول الله ﷺ بمكة، وهو على ناقة، وأنا مع أبي، وبيد رسول الله ﷺ درّة كدرة الكُتّاب، فدنا منه أبي فأخذ بقدمه، فأقر له رسول الله ﷺ . قالت: فما نسيت طولَ إصبع قدمه السبّابة على سائر أصابعه(٤).

---

(١) تقدم تخريجه في ص ١٠٣.

(٢) حديث حسن، رجاله ثقات غير سماك بن حرب، وهو صدوق تغير بأخرة، وشعبة من قدماء أصحابه. وعمرو بن علي: هو الفلاس. ومحمد بن جعفر: هو غندر. وقد تقدم تخريجه في ص ١٠٦.

(٣) ضعيف مداره على إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وهو صدوق يهم كثيراً. وعمرو بن الحارث: هو الزبيدي، وهو مقبول. وباقي رجاله ثقات. والزبيدي: هو محمد بن الوليد.

تقدم تخريجه في ص ١٠٤.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة حال سارة بنت مقْسم، فقد انفرد بالرواية عنها ابن أخيها عبد الله بن يزيد بن مقسم الضبي، وقال ابن حجر في التقريب: لا تعرفَ. وبقية رجاله ثقات، غير عبد الله بن يزيد بن مقسم ، فهو صدوق. وميمونة بنت كردم من صغار الصحابة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، قال: سمعت عون بن أبي جُحيفة، ذكر عن أبيه قال[1]: دُفعْتُ إلى النبي ﷺ بالأبطح في قبّة بالهاجرة، فخرج بلال فنادى بالصلاة، ثم دخل فأخرج فَضْلَ وَضوء رسول الله ﷺ، فوقع الناس عليه يأخذون منه. قال: ثم دخل فأخرج العَنَزة، و[2]خرج رسول الله ﷺ، كأني أنظر إلى وَبيص ساقيه، فركز العَنَزة، ثم صلى بنا الظهر ركعتين يمر بين يديه المرأة والحمار.

رواه البخاري في الصحيح، عن الحسن بن الصباح، عن محمد بن سابق. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك بن مِغْول[3].

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفرّاء٣٢/ أ، أخبرنا يحيى بن أبي بكير[4]، حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبِطَيه. يعني في الاستسقاء.

أخرجه أحمد ٤٤/ ٦٢٠ (٢٧٠٦٤)، عن يزيد بن هارون، وأبو داود ٢/ ٥٨٠ (٢١٠٣) في كتاب النكاح، باب في تزويج من لم يولد، وفي ٣/ ٦٠٧-٦٠٨ (٣٣١٤) في الأيمان والنذور، باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر، من طريق يزيد بن هارون به نحوه طويلاً.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٤٠ (٧٥) من طريق سلم بن قتيبة، عن عبد الله بن يزيد بن ضبة، حدثتني عمتي سارة بنت مقسم به مختصراً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٨٠: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

وانظر جامع المسانيد لابن كثير ١٦/ ١٣٩-١٤١.

(١) كررها في ب مرتين.

(٢) في ب «ثم» بدل «و»، والمثبت موافق لمتن البخاري.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أحمد بن سليمان، وهو النجاد، ومحمد بن سابق وهما صدوقان. وباقي رجاله ثقات. وأبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله السوائي، من صغار الصحابة، مات سنة ٧٤هـ.

أخرجه البخاري ٦/ ٥٦٧ (٣٥٦٦) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن الحسن بن الصباح، ثنا محمد بن سابق به مثله.

وأخرجه مسلم ١/ ٣٦٠-٣٦١ (٥٠٣) (٥٢١) كتاب الصلاة، باب سترة المصلي، من طريق زائدة، عن مالك بن مغول به.

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٦٧ (١٨٠٦)، وأحمد ٣١/ ٥٢ (١٨٧٥٩)، والترمذي في السنن ١/ ٣٧٥ (١٩٧) أبواب الصلاة، باب ما جاء في إدخال الإصبع في الأذن عند الأذان، من طريق سفيان الثوري، عن عون بن أبي جُحيفة به نحوه. وقال الترمذي: حديث أبي جحيفة حديث حسن صحيح.

(٤) في الأصل «بكر». وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة والتخريج.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بكير(١). وأخرجه البخاري من حديث قتادة، عن أنس(٢).

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو سعيد الأَحْمَسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا عبّاد بن العوام، حدثنا حجّاج، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، قال: كان رسول الله ﷺ لا يضحك إلا تَبَسُّمًا، وكان في ساقيه حُموشة، وكنت إذا نظرت إليه، قلت: أكْحَل العينين، وليس بأكحل(٣).

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق، أبو بكر، حدثنا سلمة بن حفص السّعدي، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، قال: كانت إصبع(٤) رسول الله ﷺ خنصره من رجله مُتظاهرة(٥).

---

(١) في الأصل: «بكر». وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة والتخريج.

(٢) صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣٧٩ (٩٧٢٧)، ومن طريقه مسلم ٢/ ٦١٢ (٨٩٥) كتاب صلاة الاستسقاء، باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء، عن يحيى بن أبي بكير به مثله.

وأخرجه البخاري ١/ ٣٤٩ (٩٨٤) في الاستسقاء، باب رفع الإمام يده في الاستسقاء، وفي ٣/ ١٣٠٧ (٣٣٧٢) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، وأبو داود في «السنن» ١/ ٦٩٢(١١٧٠)، والنسائي في «المجتبى» ٣/ ١٥٨ (١٥١٣)، وأحمد ٢٠/ ٢٣١ (١٢٨٦٧) من طريق قتادة، عن أنس قال ـ واللفظ للبخاري ـ: كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يُرى بياض إبطيه.

وانظر: جامع الأصول ٦/ ١٩٥ ـ ٢٠١، فتح الباري ٦/ ٥٦٧.

(٣) إسناده ضعيف، مداره على الحجاج بن أرطاة، صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعنه. وأبو سعيد الأحمسي: لم أقف على ترجمته. والحسين بن حميد: هو ابن الربيع اللخمي، وهو متهم. وباقي رجاله ثقات غير سماك وهو صدوق تغير بأخرة.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ (٤٢٥٢) عن أبي سعيد الأحمسي به مثله. وقال: هذه حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: حجاج لين الحديث.

أخرجه أبو يعلى ١٣/ ٤٥٣ (٧٤٥٨)، وابن أبي شيبة ١١/ ٥١٣ (١١٨٥٥)، وأحمد ٣٤/ ٤٦٦، ٥١١ (٢٠٩١٧، ٢١٠٠٤)، والترمذي في «السنن» ٥/ ٦٠٣ (٣٦٤٥) في المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، وفي الشمائل ص٢٨٤ رقم(٢٢٦)، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٢ (٢٠٢٤)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٢ (٣٦٤٢) كلهم من طريق عباد بن العوام به مثله بتقديم وتأخير.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح. ونقل البغوي عن الترمذي: هذا حديث غريب. وأما ابن كثير في جامع المسانيد ٢/ ٥٤٢ فقد نقل عنه قوله: حسن غريب.

(٤) في الأصل: «أصابع»، والمثبت من ب ومصادر التخريج.

(٥) إسناده ضعيف جداً، سلمة بن حفص قال ابن حبان في المجروحين١/ ٤٢٥: شيخ كان يضع

أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن المحمودي المَرْوَزي، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا حرب بن سريج، صاحب الخُلْقاني، قال: حدثني رجل من بَلْعَدويّة، قال: حدثني جدي، قال: انطلقت إلى المدينة. فذكر الحديث في رؤيته رسول الله ﷺ، قال: فإذا رجل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وإذا من لَدُن نَحْره إلى سُرّته كالخيط الممدود شعره، ورأيته بين طِمْرَيْن، فدنا مني، فقال: السلام عليك(١).



الحديث، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا عند الاعتبار. ويحيى بن اليمان: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات، غير سماك وهو صدوق تغير بأخرة. ومحمد بن إسحاق: هو الصغاني.

وذكر ابن حبان الحديث في المجروحين ١/ ٤٢٦ ثم قال: وهذا خبر منكر لا أصل له، كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده ٣٤/ ٤٨٢ (٢٠٩٥٠) عن الصغاني به بلفظ: «كانت إصبع النبي ﷺ مُتظاهرة.

قال الهيثمي ٨/ ٢٨٠: رواه عبد الله، وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٢٣ بإسناد البيهقي ثم قال: وهذا حديث غريب.

(١) ضعيف فيه مبهم، وأبو عبد الرحمن السلمي فيه ضعف. وحرب بن سريج صدوق يخطئ. وأبو الحسن المحمودي: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات.

أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٩ بإسناد البيهقي.

باب صفة قامة رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة، أنه قال: سمعت أنس بن مالك وهو يصف رسول الله ﷺ، قال: كان رَبْعَةً من القوم، ليس بالطويل، ولا بالقصير.

رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير، عن الليث[(١)].

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أبو غسان، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا، وأحسنهم خَلْقًا، ليس بالطويل الذاهب، ولا بالقصير.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد، قالوا: حدثنا أبو كريب، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بن يوسف. فذكره بمثل إسناده.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب، ورواه البخاري عن أحمد بن سعيد، عن إسحاق بن منصور[(٢)].

أخبرنا أبو بكر بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز، عن نافع بن

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لأجل أبي صالح، وهو عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، تابعه يحيى بن بكير كما جاء في ص٩٨. وباقي رجاله ثقات غير سعيد بن أبي هلال فصدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٥٣ بهذا الإسناد مثله.

وقد تقدم تخريجه في ص ٩٨.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل إبراهيم بن يوسف، وهو صدوق يهم، وأبو إسحاق السبيعي ثقة اختلط بأخرة. وباقي رجاله ثقات غير إسحاق بن منصور: وهو السلولي وهو صدوق. وأحمد بن سلمان: هو النجاد. وأبو غسان: هو مالك بن إسماعيل النهدي. وأبو كريب: هو محمد بن العلاء. وقد تقدم تخريجهما في ص ٩٢.

جُبير، عن علي بن أبي طالب، قال: كان رسول الله ﷺ، ليس بالقصير ولا بالطويل. وذكر الحديث إلى أن قال: إذا مشى تكفّأ تكفُّؤاً، كأنما ينحط من صبَب، لم أر قبله ولا بعده مثله[١].

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا ابن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك بن عبد الله، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، قال: وصف لنا علي النبي ﷺ، فقال: كان لا قصير ولا طويل. قال فيه: وكان يكفّأ[٢] في مِشْيَته كأنما يمشي من صبَب[٣].

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، قال: قيل لعلي: انعت لنا النبي ﷺ، فقال: كان لا قصير ولا طويل، وهو إلى الطول[٤] أقرب. قال: وكان شَثْن الكف والقدم. قال: وكان في صدره مَسْرُبَة. قال: وكان عَرَقُه اللُّؤلُؤ، إذا مشى تكفّأ كأنما يمشي في صُعُد[٥].

وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا سعيد، حدثنا نوح بن قيس الحُدَّاني، حدثنا خالد بن خالد التميمي، عن يوسف بن مازن الرَّاسبي: أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: انعت لنا النبي ﷺ، قال: وكان ليس بالذاهب ٣٢/ب طولاً، وفوق الرَّبْعة، إذا جاء مع القوم غمَرهم. قال: وكان شَثْن الكفين والقدمين. قال: وكان إذا مشى تَقَلّع كأنما يمشي في صبَب، كأنّ العرق في وجهه اللؤلؤ[٦].

---

(١) تقدم تخريجه في ص (١٠٢) بنفس الإسناد.

(٢) في ب: «يتكفأ»، وهذا الموافق للمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٣.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل شريك: وهو ابن عبد الله القاضي، وهو صدوق يخطئ كثيراً. وعبد الملك بن عمير ثقة تغير حفظه وربما دلس. وباقي رجاله ثقات غير ابن الأصبهاني: وهو محمد بن سعيد بن سليمان، فهو صدوق. وقد تقدم تخريجه في ص (١٠٣).

(٤) في الأصل «التطول»، والمثبت من ب، وهو الموافق للسياق. انظر لسان العرب ١١/ ٤١٠، المعجم الوسيط ٢/ ٥٧١ - ٥٧٢.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف منقطع، فعبيد الله بن محمد مقبول. وأبوه صدوق إلا أن روايته عن جده علي مرسلة. وباقي رجاله ثقات. وخالد بن عبد الله: هو الطحان.

تقدم تخريجه بنفس الإسناد في ص١٠٨.

(٦) صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ولجهالة أحد رواته. ويوسف بن مازن له ترجمة في التاريخ الكبير، ولم يدرك عليًا. وخالد بن خالد لايعرف كما في تعجيل المنفعة ١/ ٤٨٧. ونوح بن قيس صدوق. وباقي رجاله ثقات.

تقدم تخريجه بإسناده في ١١٣.

وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله سالم، عن الزَّبيدي، أخبرني محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يصف النبي ﷺ، فقال: كان رجلاً رَبْعة، وهو إلى الطول أقرب. قال فيه: وكان يُقْبل جميعًا، ويدبر جميعًا، ولم أر مثله قبله ولا بعده(١).



(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف مداره على إسحاق بن إبراهيم وهو صدوق يهم كثيراً. وعمرو بن الحارث: وهو الزبيدي، مقبول. وباقي رجاله ثقات. والزبيدي: هو محمد بن الوليد. ومحمد بن مسلم: هو الزهري.

تقدم تخريجه [illegible] .

باب طيب رائحة رسول الله ﷺ وبرودة يده ولينها في يد من مسها، وصفة عرقه

أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحَفّار - ببغداد -، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطّان، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: ما مسست بيدي ديباجًا ولا حريرًا ولا شيئًا ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شَمِمْت رائحة[(١)] أطيب من ريح رسول الله ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد[(٢)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن محمد الصَّيْدلاني، وحسين بن حسن، قالا: حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البُناني، عن أنس.

وأخبرنا أبو عبد الله - واللفظ لحديثه هذا -، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّري بن خُزَيْمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قال أنسٌ: ما شممت شيئًا قط مسكًا ولا عنبرًا أطيب من ريح رسول الله ﷺ، ولا مسست شيئًا قط حريرًا ولا ديباجًا ألين مساً من رسول الله ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح، عن قتيبة وعن زهير، عن هاشم، عن سليمان[(٣)].

---

(١) بعدها في ب: «قط»، وهو الموافق لرواية البخاري.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فأبو الفتح الحفار صدوق. وأبو الأشعث، وهو أحمد بن المقدام وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق. وقد توبع، تابعه سليمان بن حرب، وهو ثقة كما جاء في رواية البخاري. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦١) عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به.

وأخرجه الدارمي ١/ ٢٠٥ (٦٣)، وأحمد ٢١/ ٧٧ (١٣٣٧٣)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢١١ (٦٣٠٣) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) حديث صحيح، وإسناده الأول فيه إبراهيم بن محمد الصيدلاني، وحسين بن حسن لم أعرفهما، وقد توبعا كما سيأتي. وباقي رجاله ثقات غير جعفر بن سليمان، وهو الضبعي، وهو صدوق. ومحمد بن يعقوب: هو ابن الأخرم. وأما الإسناد الثاني ففيه محمد بن صالح بن هانى: لم أجد فيه توثيقًا صريحًا. وباقي رجاله ثقات. وموسى بن إسماعيل: هو المنقري.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسين الخُسْروجرْدي بخسروجرد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا موسى بن إسماعيل، أبو سلمة، والعَيْشي، وعلي بن عثمان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ أزْهَر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تَكَفَّأ، وما مسست حريراً ولا ديباجًا ألين من كف رسول الله ﷺ. أخرجه مسلم من وجه آخر، عن حماد بن سلمة(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو القَنّاد.

وأخبرنا أبو منصور: الظفر(٢) بن محمد العلوي، أخبرنا أبو جعفر بن دُحَيْم ـ بالكوفة ـ، حدثنا أحمد بن حازم، بن أبي غَرْزة، حدثنا عمرو بن حماد(٣) ـ يعني ابن طلحة القَنّاد ـ، حدثنا أسباط بن نصر، عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرة، قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله وخرَجت معه، فاستقبله ولْدان، فجعل يمسح خَدَّي أحدهم واحدًا واحدًا. قال: وأما أنا فمسح خدَّي. قال: فوجدت لِيَده بَرْداً أو ريحًا، كأنما أخرجها من جؤنة عطّار. لفظ حديث العلوي رحمه الله.

رواه مسلم في الصحيح عن عمرو بن حمّاد(٤).

= أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٤ (٢٣٣٠) في الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه عن قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان، وأيضًا أخرجه عن زهير بن حرب، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت به.

وأخرجه الترمذي ٤/ ٣٦٨ (٢٠١٥) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في خلق النبي ﷺ، وفي الشمائل له ص٤١٩ ـ ٤٢٠ (٣٤٧) عن قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي به. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢١/ ٣٩ (١٣٣١٧) عن هاشم بن القاسم، عن سليمان، عن ثابت به. بلفظ أطول.

(١) صحيح رجاله ثقات، وأحمد بن محمد بن الحسين: هو أبو حامد ابن الشرقي. ومحمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس. وموسى بن إسماعيل: هو المنقري. والعيشي: هو عبيد الله بن محمد بن عائشة. وعلي بن عثمان: هو ابن عبد الحميد البصري. وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٥ (٢٣٣٠)(٨٢) كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ، من طريق حبان، ثنا حماد به مثله.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤١٣، والدارمي ١/ ٢٠٥ (٦٢)، وأحمد ٢١/ ٨٢ (١٣٣٨١)، وابن حبان مختصراً كما في الإحسان ١٤/ ٢١٦ (٦٣١٠) كلهم من طريق حماد به.

(٢) في الأصل: «المظفر»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

(٣) في الأصل: «حازم» وهو خطأ والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

(٤) حسن بالحديث التالي، وهذا حديث ضعيف، فيه أسباط بن نصر، وهو صدوق كثير

أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي - ببغداد -، حدثنا أحمد بن سلمان[١] الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو بمنى، فقلت له: يا رسول الله، ناولني يدك، فناولنيها، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب ريحًا من المسك[٢].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن عبد الجبار بن وائل، حدثني أهلي، عن أبي، قال: أتي النبي ﷺ بدلو من ماء، فشرب من الدلو[٣]، ثم صبّ في البئر، أو قال شرب من الدلو، ثم مجّ في البئر، ففاح منها مثل رائحة المسك[٤].

الخطأ. وسماك: وهو ابن حرب وهو صدوق تغير بأخرة. وباقي رجاله ثقات غير عمرو القناد، وأحمد بن حازم فهما صدوقان.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٥٤ بهذا الإسناد مثله.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٤ (٢٣٢٩) في الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ (٣٦٥٩)، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر الهمداني به مثله.

وعزاه ابن كثير في جامع المسانيد ٢/ ٥٥٥ إلى مسلم فقط.

(١) في الأصل: «سليمان»، وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد فيه أبو القاسم الحرقي، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقًا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربًا». وأحمد بن سلمان: هو النجاد، وهو صدوق. وعمرو بن مرزوق ثقة له أوهام. وجابر بن يزيد صدوق. وباقي رجاله ثقات. وإسماعيل بن إسحاق: هو القاضي، ويزيد بن الأسود: هو الخزاعي، صحابي نزل الطائف.

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ (٦١٨) من طريق عمرو بن مرزوق به مثله.

أخرجه الطيالسي ٢/ ٥٧٦ (١٣٤٤)، وأحمد ٢٩/ ٢٣ ـ ٢٤ (١٧٤٧٨)،، وابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ٢٢١ (١٢٠١)، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣١٧ كلهم من طريق شعبة به.

قال الهيثمي ٨/ ٢٨٣: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

(٣) بعدها في «ب»: «ثم مج في الدلو»، والعبارة في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٤: «فشرب منه، ثم مج في الدلو، ثم صب في البئر..».

(٤) إسناده ضعيف لجهالة الرواة الذين حدث عنهم عبد الجبار، وباقي رجاله ثقات. ومسعر: هو ابن كدام. ووالد عبد الجبار: هو وائل بن حجر صحابي جليل سكن الكوفة، ومات في ولاية معاوية.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٣٤ بهذا الإسناد مثله.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا [أبو][1] عاصم، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن يزيد بن ضبّة، أخبرهم، عن ميمونة بنت كَرْدَم، قالت: كنت رديفة أبي، فلقي النبي ﷺ، قالت: فقبضت على رجله، فما رأيت شيئًا أبرد منها[2].

كذا في كتابي: «قالت: فقبضت». وأنا أظنه: «قال»، تعني أباها، فقد رويناه من وجه آخر عن ميمونة، قالت: فدنا منه أبي فأخذ بقدمه[3]. والله أعلم.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق/٣٣أ الصَّغَاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، فقال عندنا فعرق، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تَسْلُت العَرَق، فاستيقظ النبي ﷺ، فقال: يا أم سليم، ما هذا الذي تصنعين؟ قالت: هذا عَرَق نجعَله لطِيبنا، وهو أطيب الطيب.

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب، عن أبي النضر[4].

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو المقرئ، أخبرنا الحسين بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن أم سليم: أن النبي ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها، فتبسط له نِطْعًا فيَقِيل عليه، وكان كثير

= وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ١٨٢، وأحمد ٣١/ ١٣٤ (١٨٨٣٨) عن أبي نعيم، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٥١ (١١٩) من طريق أبي نعيم به مثله.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ٢/ ٥٦، وأحمد ٣١/ ١٤٤، ١٦٧ (١٨٨٥١، ١٨٨٧٤)، وابن ماجه ١/ ٢١٦ (٦٥٩) كتاب الطهارة، باب المج بالإناء، والفاكهي في «أخبار مكة» ٢/ ٥٤ (١١٣٦) والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١ (٧٠)، كلهم من طريق مسعر، عن عبد الجبار، عن أبيه. بدون ذكر «حدثني أهلي».

قال في زوائد ابن ماجه: «إسناده منقطع لأن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه شيئًا قاله ابن معين وغيره».

انظر: البداية والنهاية ٦/ ٢٤.

(١) الزيادة من ب، وهو الصحيح الموافق لمصادر الترجمة.

(٢) فيه عبد الله بن عبد الرحمن، وهو أبو يعلى الطائفي، صدوق يخطأ ويهم. وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، ويزيد بن ضبة: وميمونة بنت كردم من صغار الصحابة.

تقدم تخريجه في ص١٣٩.

(٣) تقدم تخريجه في ص١٣٩.

(٤) صحيح رجاله ثقات، وأبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

العرق، فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير، فقال النبي ﷺ: يا أم سُليم، ما هذا؟ قالت: عرقك أدُوف به طِيبي.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].



= أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٥ (٢٣٣١) في الفضائل، باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٣٣ (٣٦٦١) عن زهير بن حرب، ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر به مثله.

وأخرجه عبد بن حميد ٣/ ١٣٣ (١٢٦٦)، وأحمد ١٩/ ٣٨٧ (١٢٣٩٦) عن هاشم بن القاسم به.

(١) حديث صحيح، وإن كان فيه وهيب، وهو ابن خالد كلام فقد قال فيه الحافظ: ثقة تغير قليلاً بأخرة، إلا أن هذا الحديث أخرجه مسلم فهو مما انتقاه من حديث مالم يخطئ فيه. وباقي رجاله ثقات. وأبو عمرو المقرئ: هو محمد بن أحمد بن حمدان. وعفان: هو ابن مسلم، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني. وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٦ (٢٣٣٢) الفضائل، باب طيب عرق النبي ص، عن أبي بكر بن أبي شيبة به مثله.

وأخرجه أبو يعلى ٥/ ١٧٨، ١٨٣ (٢٧٩١، ٢٧٩٥)، وابن حبان ١٤/ ٢١٢ (٦٣٠٥) كلاهما من طريق وهيب به نحوه.

وأخرجه البخاري ١١/ ٧٠ (٦٢٨١ (الفتح)، ومسلم (٢٣٣١)، والنسائي ٨/ ٢١٨ (٥٣٧١) في الزينة، باب ما جاء في الأنطاع، وأحمد ١٩/ ٥٩ (١٢٠٠٠) كلهم من طرق عن أنس بنحو القصة.

باب صفة خاتم النبوة

أخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ـ ببغداد ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا الجُعَيد بن عبد الرحمن بن[1] أويس قال: سمعت السّائب بن يزيد، يقول: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يارسول الله، إن ابن أختي وَجِع. فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وَضُوئه، ثم قُمْت خلف ظَهْره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه، مثل زِرّ الحَجَلة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن الجُعَيْد بن عبد الرحمن. فذكره مثله.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن عبيد الله، عن حاتم بن إسماعيل. ورواه مسلم عن قتيبة بن سعيد[2].

هكذا المعروف «زر الحَجَلة». وقال إبراهيم بن حمزة: «رزّ الحَجَلة» الراء قبل الزاي.

وحكى أبو سليمان عن بعضهم: أن رِزّ الحَجَلة: بَيْض الحجل.

---

(١) في الأصل: «أن»، والمثبت من «ب» ومصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه هشام بن عمار، وهو صدوق كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، وقد توبع تابعه قتيبة بن سعيد في الرواية التالية. وباقي رجاله ثقات غير حاتم بن إسماعيل، وهو صدوق. والسائب بن يزيد: هو الكندي، صحابي صغير له أحاديث قليلة، حُج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، مات سنة ٩٠هـ.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٠ عن هشام بن عمار به مثله.

وأخرجه البخاري ٦/ ٥٦١ (٣٥٤١) كتاب المناقب، باب خاتم النبوة، عن محمد بن عبيد الله، ثنا حاتم به مثله.

وأخرجه أيضًا في ١١/ ١٥٠ (٦٣٥٢) في الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة، ومسلم ٤/ ١٨٢٣ (٢٣٤٥) في الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة، والترمذي ٥/ ٦٠٢ (٣٦٤٣) في المناقب، باب في خاتم النبوة، وفي الشمائل ص٥٨ رقم (١٦)، والنسائي في الكبرى ٤/ ٣٦١ (٧٥١٨) كلهم عن قتيبة بن سعيد به مثله.

وانظر للغريب الفتح ٦/ ٥٦٢.

أخبرنا أبو منصور: الظفر بن محمد بن أحمد بن زبارة العلوي ـ رحمه الله ـ، أخبرنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دُحَيْم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرْزة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن سماك: أنه سمع جابر بن سَمُرة، يقول: كان رسول الله ﷺ وجهه مستديراً مثل الشمس والقمر، ورأيت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد الله وأبونعيم، عن إسرائيل. فذكر الحديث؛ إلا أنه قال: ورأيت خاتمه عند كتفيه مثل بيضة الحمام شبه[1] جسده.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى[2].

وأخبرنا أبو منصور: الظفر بن محمد العلوي رحمه الله، أخبرنا أبو جعفر بن دُحَيْم، أخبرنا[3] أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا حسن بن صالح، عن سماك، حدثني جابر بن سَمُرة، قال: رأيت الخاتم الذي في ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمامة.

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، عن عبيد الله بن موسى[4].

أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار ـ ببغداد ـ، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيّاش، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان.

---

(١) في ب: «تشبه»، وهذا الموافق لرواية يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤١.

(٢) حديث حسن رجاله ثقات، غير أحمد بن حازم فهو صدوق، وسماك: هو ابن حرب، وهو صدوق تغير بأخرة؛ إلا أن الراوية عنه هنا إسرائيل، وهو ابن يونس وهو من قدماء أصحاب سماك. وعبيد الله بن موسى: هو بن أبي المختار. وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفةوالتاريخ» ٣/ ٣٤١ عن عبيد الله وأبي نعيم به مثله.

وقد تقدم تخريجه في ص ٩٢ و ص١٣٠.

(٣) في ب: «حدثنا».

(٤) حديث حسن، رجاله ثقات غير أحمد بن حازم، وهو ابن أبي عزرة، وهو صدوق.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٣ (٢٣٤٤)(١١٠)في الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة، عن محمد بن عبد الله بن نُمير، ثنا عبيد الله بن موسى به.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٥، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٦٨(٢٠٠٩) عن عبيد الله بن موسى به نحوه.

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٢٣ (٧٩٥)، وأبو يعلى ١٣/ ٤٦٣ (٧٤٧٥)، وأحمد ٣٤/ ٤٢٥ (٢٠٨٣٥)، وابن حبان ١٤/ ٢٠٧، ٢٠٩ (٦٢٩٨، ٦٣٠١)، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٤٤ (١٩٠٨)، والحاكم ٣/ ٥٠٥ (٤٢٥٣) كلهم من طريق شعبة به.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا حامد بن عمر البكْراوي، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرْجس، قال: رأيت النبي ﷺ، وأكلت معه خبزًا ولحمًا - أو قال: ثريدًا - قال: فقلت: يا رسول الله، غَفَرَ الله لك، قال: ولك. فقلت: استَغْفَرَ لك رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولكم. ثم تلا هذه الآية ﴿واستَغفر لذَنْبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾. قال: ثم دُرْت خلفه، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عندَ نُغْض كتفه اليسرى جَمْعًا، عليه خِيلان كأمثال الثآليل. لفظ حديث عبد الواحد.

رواه مسلم في الصحيح عن حامد بن عمر البكراوي، وعن أبي كامل، عن حماد[(١)].

أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكَّري - ببغداد -، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، حدثنا عاصم الأحول، قال: سمعت عبد الله بن سَرْجِس، يقول: ترون هذا الشيخ - يعني نفسه - رأيت رسول الله ص ٣٣/ب وأكلت معه، ورأيت العَلامة التي فيه، وهي إلى أصل كتفه[(٢)]، عليه خيلان كهيئة الثآليل[(٣)].

---

(١) حديث حسن، إسناده الأول حسن فيه أبو الفتح الحفار، وأبو الأشعث، وهو أحمد بن المقدام، وهما صدوقان. وباقي رجال إسناده ثقات. وعاصم بن سليمان: هو الأحول. أما الإسناد الثاني فصحيح رجاله ثقات. وأبو الفضل بن إبراهيم: هو محمد بن إبراهيم الهاشمي. وعبد الله بن سرجس صحابي سكن البصرة.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٣ - ١٨٢٤ (٢٣٤٦) عن حامد بن عمر البكراوي، ثنا عبد الواحد بن زياد به مثله.

وأخرجه أبو يعلى ٣/ ١٣١ (١٥٦٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٣٣٦ (١١٠٤) من طريق عبد الواحد بن زياد به نحوه.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٣ - ١٨٢٤ (٢٣٤٦)، والترمذي في الشمائل ص٦٢ رقم (٢٣)، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٤٦٠ (١١٤٩٦)، وابن سعد ١/ ٤٢٦ وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢٣٣٥ (١١٠٣) كلهم من طريق حماد بن زيد به.

وانظر للغريب شرح السنة ١٣/ ٢١٧.

(٢) في ب: «نغص كتفه»، والعبارة في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٨٠: «وهي إلى نغض كتفه اليسرى».

(٣) صحيح رجاله ثقات. وأحمد بن منصور: هو الرمادي. وعاصم: هو ابن سليمان الأحول. وانظر الحديث السابق.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف ١١/ ٢٨٠ (٢٠٥٤٠)، و عنه أحمد ٣٤/ ٣٦٩ (٢٠٧٧٠) عن معمر به.

وعزاه ابن كثير في جامع المسانيد٨/ ٢٥ أحمد فقط.

أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا قُرّة بن خالد، حدثنا معاوية بن قُرّة، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أرني الخاتم. فقال: أدخل يدك، فأدخلت يدي في جُرُبّانه، فجعلت ألمس فأنظر إلى الخاتم، فإذا هو على نُغْض كتفه مثل البيضة. فما منعه ذلك أن جعل يدعو لي، وإن يدي لفي جُرُبّانه.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو داود. فذكره بإسناده ومعناه، غير أنه قال: فإذا عند[1] نغض كتفه مثل السّلعة[2].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبيد الله بن إياد، حدثني أبي، عن أبي رِمْثَة، قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ، فنظر إلى مثل السّلعة بين كتفيه، فقال: يارسول الله، إني كأطَبِّ الرجال، أفأعالجها لك؟ فقال: لا، طبيبُها الذي خلقها[3].

وقال الثوري، عن إياد بن لقيط في هذا الحديث: «فإذا خَلْف كتفه مثل التفاحة». قال عاصم بن بهدلة، عن أبي رِمْثَة: فإذا في نُغْض كتفه مثل بعرة البعير أو بيضة الحمامة[4].

---

(١) في ب: «على».

(٢) حديث صحيح رجاله ثقات. ومعاوية بن قرة: هو ابن إياس بن هلال المزني، وأبوه قرة صحابي روى عن النبي ﷺ، ونزل البصرة، مات سنة ٦٤هـ.

أخرجه الطيالسي ٢/ ٣٩٩ (١١٦٧)، عن قرة بن خالد بن مثله.

وأخرجه أحمد ٢٤/ ٣٤٨ (١٥٥٨٢)، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٨٣ (٨٣٠٧)، والطبراني في الكبير مختصراً ١٩/ ٢٤-٢٥ (٤٩، ٥٠)، كلهم من طريق قرة بن خالد به.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٦، وأحمد ٢٤/ ٣٤٧ (١٥٥٨١)، وأبو داود ٤/ ٣٤٢ (٤٠٨٢)، والترمذي في الشمائل ص١٠٢ (٥٨)، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ٢/ ٩٦٤ (٢٧٧٥)، وابن حبان ١٢/ ٢٦٦ (٥٤٥٢) كلهم من طريق عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن أبيه نحوه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل عبيد الله بن إياد بن لقيط، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين. وأبو رمثة صحابي، تقدم.

تقدم تخريجه في ص ١٣٢ حيث إنه طرف منه.

(٤) طريق الثوري، عن إياد بن لقيط، أخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٧، وأحمد ٤/ ١٦٣، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٠-٢٨١ (٧١٨).

وأما طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي رمثة، فأخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٧، وأحمد ٢/ ٢٢٦، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٨-٢٧٩ (٧١٣).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن ميسرة، حدثنا عتّاب، قال: سمعت أبا سعيد يقول: الختم الذي بين كتفي النبي ﷺلحمة ناتئة(١).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، [حدثنا تَمْتام، حدثنا قيس بن حفص الدَّارمي، حدثنا مسلمة بن علقمة](٢)، حدثنا داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن سلامة العجْلي، عن سلمان الفارسي، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فألقى إلي رداءه، وقال: يا سلمانَ، انظر إلى ما أمرت به. قال: فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة(٣).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثَيم، عن سعيد بن أبي راشد، قال: لقيت التَّنوخي، رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ، بحمص، وكان جاراً لي شيخًا كبيرًا قد بَلغ الفَنَد، أو قريبًا، فقلت: ألا تُخْبرني؟ قال: بلى، قَدم رسول الله ﷺتبوك، فانطلقت بكتاب هرقل حتى جئت تَبوك، فإذا هو جالس بين ظَهْري أصَحابه مُحْتَب على الماء، فقال رسول الله

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن ميسرة الخراساني، وعتاب البكري انفرد بالرواية عنه عبد الله بن ميسرة، وقد سكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجاله ثقات. ومسلم بن إبراهيم: هو الفراهيدي.

أخرجه البخاري في «الكبير» ٢/ ٨٥، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤٢ عن مسلم بن إبراهيم به مثله.

وأخرجه أحمد ١٨/ ١٩٨ (١١٦٥٦) من طريق عبد الله بن ميسرة به مثله.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٨٠، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٢٨: تفرد به أحمد من هذا الوجه.

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٨٥، ٤/ ٤٤، والترمذي في الشمائل ص٦١ ـ ٦٢ رقم(٢٢) من طريق بشر بن الوضاح، عن أبي عقيل بشير بن عقبة الدورقي، عن أبي نضرة المنذر بن مالك العَوَقي، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله، فقال: كان في ظهره بضعة ناشزة» وهذا إسناد حسن رجال ثقات إلا بشر بن وضاح فصدوق.

(٢) ما بين معكوفتين من «ب».

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه سلامة العجلي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عليه، وذكره ابن حبان في الثقات. وسماك بن حرب: صدوق تغير بأخرة. وداود بن أبي هند: ثقة كان يهم بأخرة. ومسلمة بن علقمة: صدوق له أوهام. وتمتام: وهو محمد بن غالب صدوق. وباقي رجاله ثقات.

ﷺ: يا أخا تَنوخ، فأقبلت أهوي حتى كنت قائمًا بين يديه، فحل[١] حبوته عن ظهره، ثم قال: ها هنا، امْضِ لما أمرت به. فجُلْت في ظهره، فإذا أنا بخاتم في موضع غُضْروف الكتف مثل المحْجَمة الضَخمة[٢].

أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن المحمودي، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو عامر: عبد الملك بن عمرو، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن أم بكر ـ وهي عمة عبد الله بن جعفر ـ: أتيت المسْوَر بن مَخْرَمة، عن المسْوَر بن مَخْرَمة، قال: مرّ بي يهودي وأنا قائم خلف النبي ﷺ، والنَبي ﷺ يتوضأ، فقال اليَهودي: ارفع ثوبه عن ظهره. فذهبت أرفعه، فنضح النبي ﷺ في وجهي من الماء[٣].

قلت: وإنما كانوا يبحثون عن ذلك؛ لأنه كان مكتوبًا عندهم بصفته ﷺ.

---

(١) في الأصل: «فجعل»، والمثبت من ب وهو الموافق للمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤١.

(٢) حديث ضعيف لجهالة سعيد بن أبي راشد. ويحيى بن سليم: صدوق سيء الحفظ إلا رواية الحميدي عنه فهي صحيحة. قال البخاري: «ماحدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح». وقد توبع كما سيأتي. وباقي رجاله ثقات، غير ابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم، وهو صدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤١ عن أبي بكر الحميدي به مثله.

وأخرجه أحمد ٢٤/ ٤١٦ـ٤١٩ (١٥٦٥٥) من طريق يحيى بن سليم به طويلاً.

وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ١٥ـ١٦ لأحمد وقال: هذا حديث غريب، وإسناده لا بأس به تفرد بن الإمام أحمد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٢٧/ ٢٤٢ـ٢٤٤ (١٦٦٩٣) من طريق عباد بن عباد المهلبي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به. وعباد: ثقة ربما وهم كما قال الحافظ.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٣٤ـ٢٣٦، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد أيضًا.

(٣) ضعيف، مداره على أم بكر، وهي مجهولة. وأبو الحسن المحمودي: هو محمد بن محمود الفقيه: لم أقف على ترجمته. ومحمد بن علي الحافظ، قال فيه الذهبي: «الإمام المحدث الحافظ، القاضي الورع». وعبد الله بن جعفر: صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه أحمد ٣١/ ٢٠٩ـ٢١٠ (١٨٩٠٨)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٦ـ٢٧ كلاهما من طريق عبد الله بن جعفر به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٨٤ : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

وأورد ابن كثير في «جامع المسانيد» ١١/ ٣١٣ وعزاه لأحمد وقال: تفرد به.

باب جامع صفة رسول الله ﷺ وشمائله

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر والـمَسْعودي، عن عثمان بن مسلم بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعم، قال: ـ في حديث المسعودي ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ. وأخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الرُّوذباري، حدثنا أبو محمد: عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شَوْذَب المقري الواسطي ـ بها ـ، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الـمَسْعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعم، عن علي، قال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير، وكان شَثْن الكفين والقدمين، ضخم الرأس واللحية، مُشْرَبًا وجه حُمرة، ضخم الكَراديس، طويلَ الـمَسْرُبَة، إذا مشى يمشي قَلْعًا، كأنما ينحدر من صَبَب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

وحدثنا أبو بكر بن فورك، ٣٤/أ حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبَير، عن علي بن أبي طالب. فذكره؛ إلا أنه قال: إذا مشى تكَفَّأ تكَفُّأ كأنما يَنْحَطُّ من صَبَب[(١)].

اختلفوا في اسم أبي عثمان كما ذكرناه، وكذلك اختلف غيرهم في ذلك، فبعضهم قال: ابن مسلم، وبعضهم قال: ابن عبد الله.

أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد المقرئ الإسفرابيني، بها، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثني عيسى بن يونس.

وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبدالله بن مسلمة، وسعيد بن منصور، قالا: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمر بن عبدالله، مولى غُفْرَة، حدثني إبراهيم بن محمد ـ من ولد علي ـ قال: كان علي، رضي الله

---

(١) حديث حسن بالمتابعات، فيه عثمان بن عبد الله بن هرمز، فيه لين. وباقي رجاله ثقات غير المسعودي، وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وهو صدوق اختلط قبل موته، وقد روى عنه أبو نعيم: وهو الفضل بن دكين قبل الاختلاط، وهو مقرون بمسعر. وباقي رجاله ثقات.

وأما الإسناد الثاني ففيه أبو محمد المقرئ، قال فيه الذهبي: المقرئ المحدث. ولم أجد فيه توثيقًا صريحًا. وشعيب بن أيوب: صدوق مدلس. وباقي رجاله ثقات. وانظر تخريج حديث (٥٠٣، ١٠٠).

عنه، إذا نعت رسول الله ﷺ، قال: لم يكن بالطويل المُمَغط، ولا بالقصير المتردد، كان رَبْعَةً من القوم، ولم يكن بالجَعْد القَطط، ولا بالسبط. كان جَعْداً رَجلاً، ولم يكن بالمُطَهَّم ولا المُكَلْثَم. وكان في الوجه تدوير، أبيض مُشْرَب، أدعج العينين، أهدب الأَشفار، جليل المُشَاش والكتف ـ أو قال: الكَتد ـ، أجْرد، ذا مَسْرُبَة، شَثْن الكفين والقدمين، إذا مشى تَقَلَّع كأنما يمشي في صَبَب، وإذا التفت التفت معًا. بين كتفيه خاتم النبوة، أجود الناس كفًا، وأجرى الناس صدرًا، وأصدق الناس لَهْجَة، وأوفى الناس بذمة، وألينهم عَريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بَديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

زاد المقري في روايته عند قوله: «خاتم النبوة»: «وهو خاتم النبيين». وقال: «وأرحب الناس صدرًا»(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين السُّلمي، أخبرنا أبو الحسن: محمد (بن محمد)(٢) بن الحسن الكارزي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد في صفة النبي ﷺ: إن عليًا كان إذا نَعَته قال: لم يكن بالطويل المُمَغَّط، ولا القصير المُتَرَدِّد، لم يكن بالمُطَهَّم، ولا المُكَلْثَم، أبيض مُشْرب، أدْعج العينين، أهْدب الأشفار، جليل المُشَاش والكَتَد، شَثْن الكفين والقدمين، دقيق المَسْرُبَة، إذا مشى تَقَلَّع، كأنما يمشي في صَبَب، وإذا التفتَ التفت معًا، ليس بالسَّبط ولا الجعد القَطَط.

قال أبو عبيد: حدثنيه أبو إسماعيل المؤدب، عن عمر مولى غُفْرَة، عن إبراهيم بن الحَنَفيّة، قال: كان علي رضي الله عنه إذا نعت النبي ﷺ قال ذلك(٣).

وفي حديث آخر: حدثناه إسماعيل بن جعفر، قال: «كان أزْهَر، ليس بالأبيض الأمْهَق».

وفي حديث آخر: «كان في عينيه شُكْلَة». وفي حديث آخر: «كان شَبْح(٤) الذِّراعين».

---

(١) تقدم بنفس الإسناد ص ١٠٩.

(٢) ما بين القوسين ليس في ب.

(٣) حديث حسن بالمتابعات، وهذا إسناد فيه ضعف وانقطاع، فعمر: وهو ابن عبد الله مولى غفرة اختلفوا فيه. قال ابن عدي: «وليس بكثير الحديث، وقد روى عنه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه». وإبراهيم بن محمد بن الحنفية صدوق لم يلق جده علي. وباقي رجاله ثقات، غير أبي الحسن الكارزي، وهو راوية لكتب أبي عبيد القاسم بن سلام، عن علي بن عبد العزيز البغوي، وقد قال فيه السمعاني: «كان صحيح السماع مقبولاً في الرواية». وأبو إسماعيل المؤدب: هو إبراهيم بن سليمان، وهو صدوق.

أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» ص ٦٣٢ عن سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول.

(٤) في ب «سبح».

قال الكسائي والأصمعي وأبو عمرو وغير واحد، ذكر كل واحد منهم بعض تفسير هذا الحديث.

قوله: «ليس بالطويل الـمُمَغَّط» يقول: ليس بالبائن الطول. «ولا القصير الـمُتَرَدِّد» يعني: قد تردّد خلقه بعضه على بعض، فهو مجتمع. ليس بسَبَط الخلق، يقول: فليس هو كذلك ولكن رَبْعة بين الرجلين، وهكذا صفته في حديث آخر: «أنه كان ضرب اللحم، بين الرجلين».

وقوله: «ليس بالـمُطَهَّم» قال الأصمعي: التام كل شيء منه على حِدَته فهو بارع الجمال.

وقال غير الأصمعي: الـمُكَلْثَم: المدوّر الوجه. يقول: فليس كذلك، ولكنه مَسْنون.

وقوله: «مُشْرَب»، يعني: الذي أشْرِب حمرة. والأدْعَج العين: الشديد سواد العين قال الأصمعي: الدَّعْجَة هي: السواد.

قال: والجليل الـمُشاش: العظيم رءوس العظام مثل الركبتين والـمِرْفَقَيْن والمنكبين.

وقوله: الكَتَد: هو الكاهل وما يليه من جسده. وقوله: شَثْن الكفين والقدمين: يعني: أنهما إلى الغلَظ. وقوله: «إذا مشى تَقَلَّع كأنما يمشي في صَبَب»، الصَّبَب: الانحدار، وجمعه أصْباب. وقوله: «ليس بالسَبَط ولا الجعد القَطَط»، فالقطط: الشديد الجُعُودة، مثل أشعار الحَبَش. والسّبط: الذي ليس فيه تكسّر. يقول: فهو جعد رَجِل.

وقوله: «كان أزهر»، الأزهر: الأبيض البين البياض الذي لا يخُالط بياضَه حُمْرة. ٣٤/ب وقوله: «ليس بالأمْهَق»، الأمهق: الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة، وليس بنير ولكن كلون الجِص أو نحوه. يقول: فليس هو كذلك.

وقوله: «في عينيه شُكْلة»، فالشُّكْلة: كهيئة الحمرة تكون في بياض العين. والشُّهْلَة غير الشُّكْلة، وهي حمرة في سواد العين. والـمُرْهَة: البياض لا يخالطه غيره.

وقوله: «أهْدَب الأشْفار»، يعني: طويل الأشفار. وقوله: «شَبْح[1] الذِّراعين»، يعني: عَبْل الذراعين عريضهما. والـمَسْرُبة: الشعر الـمُسْتَدَق ما بين اللَّبَّة إلى السرة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي المقري، حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: قال أبو جعفر: محمد بن الحسين، سمعت الأصمعي، يقول في تفسير صفة النبي ﷺ: الـمُمَغّط: الذاهب طويلاً، وسمعت أعرابيًا يقول في كلامه: تَمَغّط في نُشّابته، أي مَدّها مَدًا شديدًا. الـمُتَرِدّد: الداخل بعضه في بعض قِصَرًا.

---

(١) في ب «سبح».

وأما القَطَط: فالشديد الجُعودة، والرَّجِل: الذي ليس في شعره حُجُونَة، أي تَثَن قليلاً.

وأما الـمُطَهَّم: فالبادن الكثير اللحم. والـمُكَلْثَم: المدوّر الوجه. والـمُشْرَب: الذي في بياضه حمرة. والأدْعَج: الشديد سواد العين. والأهْدَب: الطويل الأشْفار. والكَتد: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل. والـمَسْرُبَة: هو الشعر الدقيق الذي هو كأنه قضيب من الصدر إلى السرّة. والشَّثْن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين. والتَّقَلُّع: أن يمشي بقوة. والصَّبَب: الحُدُور، تقول: انحدرنا في صَبُوب وصَبَب. وقوله: جليل الـمُشَاش: يريد رؤوس المناكب. والعِشْرة: الصحبة. والعَشير: الصاحب. والبَدِيْهَة: المفاجأة، تقول(١): بَدَهْته بأمر، أي: فجأته(٢).

أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الرُوذَباري، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شَوْذَب المقري الواسطي ـ بها ـ، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يَعْلى بن عبيد، عن مُجَمِّع بن يحيى الأنصاري، عن عبد الله بن عمران، عن رجل من الأنصار: أنه سأل عليًا ـ رضي الله عنه ـ، عن نعت رسول الله ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ أبيض اللون، مُشْرَب حُمْرة، أدعَج العينين، سَبْط الشعر، ذو وَفْرة، دقيق الـمَسْرُبَة، كأن عنقه إبريق فضة. من لَبَّته إلى سُرّته شعر يجري كالقضيب، ليس في بطنه ولا في صدْره شَعْر غيره. شَثْن الكف والقدم، إذا مشى كأنما ينحدر من صَبَب، وإذا مشى كأنما يتَقَلَّع من صَخْر، وإذا التفت التفت جميعًا. كأن عرقه اللؤلؤ، ولريح عَرَقه أطيب من المسك الأذْفَر، ليس بالطويل ولا بالقصير. ولا العاجز ولا اللئيم، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ(٣).

---

(١) في ب: «يقال».

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن الحسين. ومحمد بن علي المقرئ: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات.

ذكره الترمذي في «الشمائل» ص٤٧، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين به.

وعزاه ابن كثير في جامع المسانيد ١٩/ ٩٧ إلى الترمذي في الشمائل.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الله بن عمران الأنصاري فهو في عداد المجهولين، سكت عليه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠. وعبد الله بن عمر المقري، قال فيه الذهبي: «المقرئ المحدث»، ولم أجد فيه توثيقًا صريحًا. وشعيب بن أيوب: صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع. ومجمع بن يحيى صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن سعد ١/ ٤١٠ عن يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان وعبيد الله بن موسى العبسي ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن مجمع به.

أخرجه أحمد ٢/ ٣١٢ (١٠٥٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٥٩٠ـ ٢٦٠ عن وكيع، ثنا مجمِّع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران الأنصاري، عن علي.

وقال ابن عساكر: ورواه عبد الله بن داود الخُرَيبي، عن مجمع وأدخل بين ابن عمران وبين علي رجلاً غير مسمى.

أخبرنا أبو الحسن : محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهْمان، عن حُمَيد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: لم يكن النبي ﷺ بالآدم ولا الأبيض، شديد البياض، فوق الرّبعة ودون الطويل، كان من أحسن من رأيت من خلق الله، وأطيبه ريحًا، وألينه كفًا، ليس بالجَعْد الشديد الجُعُودة، وكان يرسل شعرَه إلى أنصاف أذنيه، وكان يتوكأ إذا مشى[١].

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، قال: سئل أبو هريرة عن صفة النبي ﷺ، فقال: كان أحسن الناس صفة وأجملها، كان ربعة إلى الطول ما هو، بعيد ما بين المنكبين، أسيل الخدين، شديد سواد الشعر، أكْحَل العينين أهْدَب، إذا وطئ بقدمه وطئ بكُلّها. ليس له[٢] أخْمص. إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سَبِيكة فضة، وإذا ضَحك يتلألأ، لم أر مثله[٣] قبله ولا بعده مثله[٤].

---

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن، فأبو الحسين العلوي، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وأبوه، صدوقون. وباقي رجاله ثقات غير حميد فهو ثقة كثير التدليس، وقد عنعن، إلا أن العلماء نصوا على أن معظم حديثه بواسطة ثابت البناني وهو ثقة. المدلسين لابن حجر ص٨٦. وقد تابع حميد ربيعة بن أبي عبد الرحمن كما في حديث رقم (١٣٩).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٧٩ عن محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الحسن العلوي به مثله.

(٢) ليست في ب.

(٣) شطب عليها في ب، وهذا الموافق لما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/ ٢٧٠.

(٤) رجاله ثقات؛ إلا أن فيه انقطاعًا، فالزهري لم يسمع من أبي هريرة. قال العلائي: «وروى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج وذلك مرسل». جامع التحصيل ٢٧٠، تحفة التحصيل٤٦٨. وأحمد بن منصور: هو الرمادي.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٢٧٠من طريق محمد بن يحيى الذهلي، عن عبد الرزاق به مثله.

عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى البيهقي وصححه، ولم يزد المناوي على عزوه. فيض القدير ٥/ ٧١-٧٢.

وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصحيح ٢/ ٨٤٩ (٤٦٣٣) وعزاه للسلسلة الضعيفة (٤١٦١).

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١٧٨١٥) إلى البيهقي في الدلائل فقط.

حديث أم معبد في صفة رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ـ من أصل كتابه ـ، أخبرنا أبو عمرو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، حدثنا أبو زيد: عبد الواحد بن يوسف بن أيوب بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخُزاعي الكَعبي ـ بقُدَيْد، إملاء ـ، حدثني عمي سليمان بن الحكم، عن جدّي أيوب بن الحكم٣٥/ أ الخُزاعي، عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام، عن جده: حُبَيْش بن خالد ـ صاحب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ[1].

وحدثنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين السلمي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخُزاعي ـ بقديد ـ، يعرف بأبي عبد الله بن أبي هشام القافة، حدثنا أبي: محمد بن سليمان، حدثنا عمي: أيوب بن الحكم، عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام، عن جده حُبيش بن خالد ـ قتيل البطحاء يوم فتح مكة ـ، أن رسول الله ﷺ[2].

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو جعفر: محمد بن موسى بن عيسى الحلواني، حدثنا مكرم بن محرز بن مهدي، حدثني أبي: محرز بن مهدي، عن حزام بن هشام بن حُبَيْش بن خالد، عن أبيه، عن جده: حبيش بن خالد، صاحب رسول الله ﷺ، ـ قتيل البطحاء يوم فتح مكة، وهو أخو عاتكة بنت خالد: أن رسول الله ﷺ حين أخْرِج من مكة خرج منها مهاجراً إلى المدينة، هو وأبو بكر، ومولى أبي بكر: عامر بن فُهَيْرة، ودليلهما اللّيثي:

---

(١) حسن لغيره، وهذا الإسناد وما بعده مداره على هشام بن حبيش، وهو مجهول، فقد ذكره ابن أبي حاتم والبخاري وسكتا، وذكره ابن حبان في الثقات. وأبو نصر بن قتادة: لم أقف على ترجمته. وكذا أبو زيد الكعبي. وسليمان بن الحكم: سكت عليه ابن أبي حاتم، وكذا جده أيوب بن الحكم. وحزام بن هشام: وهو ابن حبيش، وهو صدوق. وحبيش هو صحابي أخو أم معبد الخزاعية، قتل يوم الفتح.

أخرجه الحاكم ٣/ ٥٤٢ (٤٣٣٣) عن أبي سعيد، أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي به مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥)، وأبو نعيم في الدلائل رقم (٢٣٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٤)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٤٣٤) من طريق حزام بن هشام به.

وانظر البداية ٣/ ١٩٠.

(٢) **حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة هشام بن حبيش كما تقدم في الحديث السابق. وأبو عبد** الرحمن السلمي فيه ضعف. وأبو عبد الله بن أبي هشام لم أقف على ترجمته. ومحمد بن سليمان، قال فيه ابن أبي حاتم: «صاحب حديث أم معبد . . . كتبت عنه سنة خمس وخمسين ومائتين». وأيوب بن الحكم سكت عليه ابن أبي حاتم. وحزام بن هشام: صدوق.

عبد الله بن الأُرَيْقط، مَرُّوا على خَيْمتي أم مَعبد الخُزاعية - وكانت بَرْزَة جَلْدَة تحتبي بفناء القبة، ثم تسقي وتطعم فَسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك، وكان القوم مُرْملين مُسْنتين. فقالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعوزناكم نحرها. فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسْرِ الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم مَعبد؟ قالت: شاة خلّفها الجَهد عن الغنم. قال: أبها من لَبن؟ - وقال أبو زيد: هل بها من لبن؟ - قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أتأذنين لي أن أَحلبها. قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبًا فاحلبها. فدعا بها رسول الله ﷺ، فمَسَح بيده ضرْعَها، وسمى الله، ودعا لها في شاتها، فَتَفاجَّتْ عليه ودَرَّت واجْتَرَّت، ودعا بإناء يُرْبِض الرهط، فحلب فيه ثجاً حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم ﷺ، ثم أراضوا، ثم حلب فيه ثانيًا بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادر عندها، ثم بايعها، وارتحلوا عنها. فقلَّ ما لَبِثَت حتى جاءها زوجها أبو مَعْبد يسوق أعْنزاً عجافاً تشاركن هُزْلى، ضحا مُخُّهُنَّ قليل. - وقال أبو زيد: ضُحًا مُخُّهُنّ قليل - فلما رأى أبو مَعْبدَ اللبن عجب، وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم مَعْبد، والشَّاء عازِب حِيال، ولا حَلُوب في البيت؟

فقالت: لا والله إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم مَعبد. قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوَضاءة، أبلج الوجه، حسن الخَلْق، لم تَعبْه نُحْلة، ولم تُزْر به صَعْلة[1]، وسيم قَسيم - وقال محمد بن موسى: وسيما قسيما - في عينه دَعَج، وفي أشفاره عَطَف، وفي صوته صَهَل، وفي عنقه سَطَع، وفي لحيته كَثاثة، أزَجُّ أقْرَن. إن صَمَت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، حُلو المنطق، فَصْل، لا نَزْر ولا هَزْر، كأن منطقه خَرَزات نَظْم ينحدرن، ربعة لا بائن من طول، ولا تَقْتَحمه عين من قصَر، غُصنًا بين غُصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قَدْرًا، له رفقاء يحُفُّون بَه، إن قال أنصَتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، مَحْفود مَحْشُود، لا عابس ولا مُعتد ﷺ. فقال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذُكر بمكة، ولقد هممت أن أصْحبَه، ولأفْعلنّ إن وجدت إلى ذلك سبيلاً. فأصبح صوت بمكة عاليًا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول:

جزى الله ربُّ الناس خيرَ جزائه ... رفيقَين قالا خَيْمتي أمّ مَعْبَـــد
هما نَزلاها بالهُدى واهتدت بـه ... فقد فاز من أمسى رفيق محمـد
فيا لقُصَي ما زَوى اللـه عنكـم ... به منْ فعال لا تُجارى وسـؤدد

(١) في ب: «صقلة»، والمثبت موافق لما عند الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٤٢-٥٤٥. وقد ورد الأثر باللفظين، حيث ذكرهما ابن الأثير في النهاية، فقال في ٣/ ٣٢: «صعل في حديث أم معبد: لم تزر به صعلة. هي صغر الرأس، وهي أيضًا الدقة والنحول في البدن». وقال في ٣/ ٤٢: «صقل في حديث أم معبد: لم تُزْر به صُقلة. أي دقة ونحول. يقال: صَقَلْت الناقة: إذا أضمرتها. وقيل أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جداً ولا ناحلاً جداً. . . ويروى صعلة بالعين».

لِيَهْن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمَرْصد
سَلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ٣٥/ ب
دعاها بشاة حائل فتحلّبت له بصريح ضرّةُ الشاة مُزْبد
فغادرها رهناً لديها بحالب يُرَدِّدُها في مَصْدَر ثم مَوْرِد

فلما سمع حسان بن ثابت الأنصاري، شاعر النبي ﷺ، شبب يجاوب الهاتف، وهو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهُم وقُدِّس من يَسْري إليهم ويَغْتدي
ترَحَّل عن قوم فضلّت عقولهم وحل على قوم بنور مُجدَّد
هداهم به بعد الضلالة ربُّهُمْ وأرشدهم مَنْ يَتْبَع الحق يُرْشُد
وهل يستوي ضُلاّل قوم تسَفَّهوا عَمايتهم هاد به كل مُهْتَد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلّت عليهم بأسْعُد
نبيٌّ يرى ما لا يرى الناس حَوْله ويَتلو كتاب الله في كل مسجد
وإنْ قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضُحا الغد
لِيَهْن أبا بكر سعادة جَدّه بصحبته من يُسْعد الله يَسْعَد
لِيَهْنَ بني كعبٍ مقام فتاتهم ومَقْعدها للمؤمنين بمَرْصد

لفظ حديث أبي نصر بن قتادة. قال أبو نصر: قال أبو عمرو بن مطر: قال أبو جعفر محمد بن موسى: فسألت مكرم عن اسم أم معبد؟ فقال: اسمها: عاتكة بنت خالد. وكنيتها: أم معبد، وأبو معبد اسمه: أكثم بن أبي الجَوْن، ويقال له: عبد العُزّى(١).

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن عمرو الأحْمَسي، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخَزّاز، حدثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخُزاعي، حدثنا أخي أيوب بن الحكم، وسالم بن محمد الخزاعي، جميعًا عن حزام بن هشام. فذكره بإسناده نحوه بنقصان بيتين من شعر حسان في آخره، وقد ذكرهما في موضع آخر(٢).

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة هشام بن حبيش كما تقدم. وجهالة مكرم بن محرز أيضًا. ومحمرز بن مهدي لم أقف على ترجمته. وكذا أبو نصر بن قتادة. وباقي رجاله ثقات غير حزام بن هشام فصدوق.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة هشام بن حبيش كما تقدم. وأبو سعيد الأحمسي لم أقف على ترجمته. والحسين بن حميد، قال فيه الذهبي: «كذبه مطين، وذكره ابن عدي واتهمه». وسليمان بن الحكم وجده أيوب سكت عليهما ابن أبي حاتم. وسالم بن محمد الخزاعي لم أقف على ترجمته. وحزام: صدوق.

أخرجه الحاكم ٣/ ٥٤٢ (٤٣٣٣) عن أبي سعيد به مثله.

ورواه يعقوب بن سفيان الفسوي، عن مكرم بن محرز، دون الأشعار.

أخبرناه أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، أخبرنا أبو القاسم: مكرم بن محرز بن المهدي بن عبد الرحمن بن عمرو الخزاعي، حدثني أبي: محرز بن المهدي. فذكره[١].

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ - إملاء -، حدثنا أبو زكريا: يحيى بن محمد العَنْبري، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، وجعفر بن محمد بن سوا[٣].

قال: وأخبرني عبد الله بن محمد الدَّوْرَقي، في آخرين، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة[٢] الإمام[٣].

قال: وأخبرني مخلد بن جعفر الدقاق، حدثنا محمد بن جرير، قالوا: حدثنا مكرم بن محرز[٣].

قال أبو عبد الله الحافظ: ثم سمعت الشيخ الصالح: أبا بكر، أحمد بن جعفر القَطيعي، يقول: حدثنا مكرم بن محرز، عن آبائه. فذكر الحديث بطوله. فقلت لشيخنا أبي بكر: سمعه الشيخ من مكرم؟ فقال: إي والله، حَجّ بي أبي وأنا ابن سبع سنين، فأدخلني على مكرم بن محرز[٣].

وبلغني عن «أبي محمد القُتَيْبي - رحمه الله -» أنه قال في تفسير ما عسى يشكل من ألفاظ هذا الحديث.

قوله: «بَرْزَة» يريد أنه خَلا لها سنّ فهي تَبْرُز، ليست بمنزلة الصغيرة الـمَحْجوبة.

وقوله: «مُرْملين»، يريد: قد نَفِد زادهم.

وقوله: «مُشْتِين» يريد داخلين في الشتاء. ويروى: «مُسْنِتين» أي داخلين في السنة، وهي الجدب والمجاعة. وقوله: «كسر الخيمة» يريد جانبًا[٤] منها. وقوله: «فتَفاجَّتْ» يريد فتحت ما بين

---

(١) انظر تخريج في ص ١٦٣.

(٢) في الأصل: «حرب»، وما أثبته من ب وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة هشام بن حبيش. ومكرم بن محرز. ومحرز بن مهدي لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات غير عبد الله بن محمد الدورقي فلم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً. ومخلد بن جعفر ضعيف. ومحمد بن جرير: هو الطبري. وأحمد بن جعفر القطيعي صدوق تغير قليلاً.

(٤) في ب: «جانبها منها».

رجليها للحلب . وقوله : «دعا بإناء يُرْبض الرَّهْط» ، أي يرويهم حتى يثقلوا فيربضوا . والرهط : ما بين الثلاثة إلى العشرة . وقوله : «ثَجًا» يريد : سَيْلاً . وقوله : «حتى علاه البهاء» ، يريد : علا الإناء بهاء اللبن ، وهو وَبيص رغوَته . يريد أنه ملأها . «فشربوا حتى أراضوا» ، يريد : شربوا حتى رَوَوا فنَقعوا بالري . «تشارَكْن هُزْلى» أي عمين[1] الهزال ، فليس فيهن مُنْقية ولا ذات طِرْق ، وهو من الاشتراك .

وقوله : «والشاء عازب» ، أي : بعيد في المرعى . وقوله[2] : «ظاهر الوَضاءة» : قال غير القتيبي : تريد ظاهر الجمال . قال القُتَيْبي : وقولها : «أبْلَج الوجه» تريد مشرق الوجه مُضيئُه .

وقوله[2] : «لم يعبه نحلة» ، فالنحلة : الرقة والضمر . وقولها «لم تزر به صقلة» الصقل : منقطع الأضلاع . والصقالة : الخاصرة . ٣٦/ أ يريد أنه ضرب ليس بمنتفخ ولا ناحل . ويروى «لم يعبه ثجلة ولم تزر به صعلة» .

والثُّجْلة : عظم البطن واسترخاء أسفله . والصُّعْلة : صغر الرأس . والوسيم : الحسن الوَضيء ، وكذلك القسيم . والدَّعَج : السواد في العين وغيره .

وقولها : «في أشفاره عَطَف» . قال القُتَيْبي : سألت الرياشي ، فقال : لا أعرف العَطَف . وأحسبُه غَطَف - بالغين معجمة - ، وهو أن تطول الأشفار ثم تنعطف . والعطف أيضًا - إن كان هو المحفوظ - شبيه بذلك ، وهو انعطاف الأشفار . وروي : «وفي أشفاره وَطَف» ، وهو الطول .

وقولها : «في صوته صَهَل» ، ويروى : «صَحَل» ، أي كالبُحَّة ، وهو أن لا يكون حادًا . وقولها : «في عنقه سَطَع» ، أي طول . «إن تكلم سما» ، تريد علا برأسه أو يده .

وقولها في وصف منطقه : «فصل لا نزر ولا هَذْر» تريد أنه وسط ليس بقليل ولا كثير . وقولها : «لا يأيس من طول» ، يحتمل أن يكون معناه : إنه ليس بالطويل الذي يؤيس مُباريه عن مطاولته ، ويحتمل أن يكون تصحيفًا ، وأحسبه : «لا بائن في طول» .

وقولها : «لاتَقْتَحمه عين من قصَر» ، أي لا تحتقره ولا تزْدَريه . مَحْفود : أي مَخْدوم . محْشود : هو من قولك : حشدت لفَلان في كذا : إذا أردت أنك أعددت له وجمعت . وقال غيره : المحشود : المحفوف . حشده أصحابه : أطافوا به . وقوله : «لا عابس» : ، يريد : لا عابس الوجه ، و«لا مُعْتَد» من العَداء ، وهو : الظلم . وقول الهاتف : «فتحلَّبت له بصريح» والصَّريح : الخالص . والضرّة : لحم الضرع . «فغادرها رَهْنًا لديها لحالب» ، يريد أنه خلَّف الشاة مرتَهنة بأن تَدر .

---

(١) في ب «عمهن» .

(٢) في ب : «قولها» .

العرْنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشمّ، كَثّ اللحية، سهلَ الخدين، ـ وفي رواية العَلَوي: أدعج، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلّج الأسنان، دقيق المَسْرُبة ـ كأن عنقه جيدُ دُمية، في صفاء الفضة، معتدل الخَلْق، بادنٌ متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر ـ وفي رواية العلوي: فسيح الصدر ـ بعيد ما بين المَنكِبَيْن، ضَخْم الكَراديس، أنور المُتَجَرَّد، مَوْصول ما بين اللَّبَّة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن، مما سوي ذلك. أشْعَر الذِّراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزّندين، رَحْب ٣٦/ب الراحة. ـ وفي رواية العلوي: القدمين، سائل الأطراف، خَمْصان الأخمَصَيْن، مَسيح القدمين يَنْبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعًا، يخطو تكفِّيًا ويمشي هَوْنًا، ذَريع المشية إذا مشى كأنما يَنْحط من صبَب، وإذا التفت التفت جمعًا ـ وفي رواية العلوي: جميعًا ـ خفَض[1] الطَّرْف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلّ نظره الملاحظة[2]، يَبْدُر ـ وفي رواية العلوي: يبدأ ـ من لقي بالسلام.

قلت: صف لي مَنْطقه.

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكْرة ـ وفي رواية العلوي: الفكر ـ ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكتة ـ وفي رواية العلوي: السكوت ـ يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم ـ وفي رواية العلوي: الكلام ـ فَصْلٌ لا فضول ولا تقصير، دَمِثٌ: ليس بالجافي ولا المَهين. يعظِّم النعمة وإن دَقّت، لا يُذم منها شيئًا، لا يذم ذواقًا ولا يمدَحه ـ وفي رواية العلوي: لم يكن ذَوّاقًا ولا مُدَحة ـ ولا يقوم لغضبه إذا تعرَّض الحق شيء حتى ينتصر له ـ وفي رواية العلوي: لا تُغْضبُه الدنيا وما كان لها، فإذا تُعوطي الحق لم يَعْرِفْه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ـ لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها. إذا أشار أشار بكَفّه كلها، وإذا تعجّب قلبَها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ـ وفي رواية العلوي: يضرب بإبهامه اليمنى باطن راحته اليسرى ـ، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غَض طرفه، جُلّ ضحكه التبسم، ويَفْتَرّ عن مثل حب الغمام.

قال: فكتمتها الحسينَ بن علي زمانًا، ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله، ومجلسه، ومخرجه، وشكله. فلم يدع منه شيئًا.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ، فقال: كان دخوله لنفسه مأذونًا له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جَزَّأ دخولَه ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه.

---

(١) في ب: «خافض».

(٢) بعدها في ب: «يسوق أصحابه»، وهذا الموافق ما في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٧.

حديث هند بن أبي هالة في صفة النبي ﷺ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ـ لفظًا وقراءة عليه ـ، حدثنا أبو محمد، الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد[(١)] الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العقيقي ـ صاحب «كتاب النسب» ببغداد ـ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد ـ بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين ـ، حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين، قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حِلْية رسول الله ﷺ وكان وصّافًا وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئًا أتعلق به[(٢)].

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتويه النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان الفَسَوي، حدثنا سعيد بن حمّاد الأنصاري المصري، [و][(٣)] أبو غسان، مالك[(٤)] بن إسماعيل النَّهْدي، قالا: حدثنا جُمَيْع بن عمر بن عبد الرحمن العجْلي، حدثني رجل بمكة، عن ابن لأبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي، قال: سألت خالي: هند بن أبي هالة التميمي، وكان وصّافًا، عن حلية النبي ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئًا أتعلّق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فَخْمًا مُفَخمًا، يتلألأ وجهه تلألُؤَ القمر ليلة البدر، أطولَ من المَرْبوع، وأقصر من المُشَذَّب، عظيم الهامة، رَجِل الشعر، إن انفرقَت عنفقته[(٥)] فَرَق ـ و[(٦)] رواية العلوي: إن انفرقت عقيصته فَرَق ـ وإلا فلا يُجاوز شعره شَحْمة أذنه إذا هو وفَّره، أزْهر اللون، واسع الجبين، أزَجّ الحواجب، سَوابغ في غير قَرَن بينهما عِرق يُدِرّه الغضب، أقْنى

(١) في ب: «عبيد».

(٢) إسناده ضعيف، فعلي بن جعفر بن محمد مقبول. وأبو محمد العقيقي متهم، وإسماعيل بن محمد بن إسحاق لم أقف على ترجمته. وجعفر بن محمد هو الصادق، وهو صدوق. قال ابن حبان: «يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه؛ لأن في حديث ولده مناكير كثيرة». وموسى بن جعفر: هو الكاظم، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. محمد بن علي: هو أبو جعفر الباقر. وهند بن أبي هالة: هو ربيب النبي ﷺ استشهد يوم الجمل مع علي.

(٣) سقطت الواو في الأصل والمثبت من «ب» ومصادر التخريج.

(٤) في الأصل: «ومالك» بزيادة الواو، وهو الخطأ، والمثبت من «ب»، وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٥) في ب: «عقيقته»، قال في النهاية ٣/ ٢٧٧: أي شعره، سمي عقيقة تشبيهًا بشعر المولود.

(٦) في ب: «وفي».

ثم جزَّأ جزأه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخره، ـ وقال أبو غسان: أو يدخر عنهم شيئًا. و في رواية العلوي: ولا يدخر عنهم شيئًا ـ.

وكان من سيرته في جزء الأمة: إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين: فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج؛ فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: ليُبَلّغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنه من أبْلَغ سلطانًا حاجةَمَن لا يستطيع إبلاغها إياه؛ ثبت الله قدميه يوم القيامة. لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره. يدخلون عليه رُوَّادًا، ولا يفترقون إلا عن ذَوَاق ـ وفي رواية العلوي: ولا يتفرقون إلا عن ذَوْق ـ ويخرجون أدلة ـ زاد العلوي: يعني فقهاء.

قال: فسألته عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟ ـ وفي رواية العلوي: قلت: فأخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ يَخزُن لسانه إلا مما يَعْنيهم ويؤلّفهم ولا يُنَفرّهم ـ قال أبو غسان: أو يفرقهم، وفي رواية العلوي: ولا يُفرّقهم ـ ، ويُكرم كريم كل قوم ويُوليّه عليهم، ويَحْذر الناس ويحترس منهم من أن يَطْوي عن أحد بشْره ولا خُلُقَه. يتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويُحسّن الحسَن ويُقوّيه، ويقبِّح القبيح ويُوهيه. معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلَوا أو يملوا. لكل حال عنده عَتاد، لا يَقصِّر عن الحق ولا يَجُوزُه. الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازَرة.

قال: فسألته عن مجلسه ـ زاد العلوي: كان كان يصنع فيه؟ـ

فقال: كان ٣٧/ أ رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يُوطن الأماكن، وينهى عن إيْطانها. وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك. يعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسَه أن أحدًا أكرم عليه منه. من جالسه أو قاوَمَه في حاجة صابَره حتى يكون هو المُنْصَرِف. ومن سأله حاجة لم يردّه إلا بها، أو بميسور من القول. قد وَسِع الناس معه(١) بسطه وخلُقه، فصار لهم أبًا، وصاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا تُرْفَع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحُرَم، ولا تُنْثى فَلَتاته، مُتَعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى. ـ وفي رواية العلوي: وصاروا عنده في الحق متقاربين يتفاضلون بالتقوى ـ. سقط منها ما بينهما. ثم اتفقت الروايتان ـ متواضعين يوقِّرون فيه الكبير، ويرحمون الصغير،

---

(١) في ب: «منه»، وهذا الموافق لما في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٨.

ويُؤثرون ذا الحاجة . ويحفظون ـ قال أبو غسان : أو يحيطون[١] ـ الغريب . ـ وفي رواية العلوي : ويرحمون الغريب ـ .

قال : قلت : كيف كانت سيرته في جلسائه؟ ـ وفي رواية العلوي : فسألته عن سيرته في جلسائه؟ .

فقال : كان رسول الله ﷺ دائم البشر ، سَهْل الخُلُق ، لين الجانب ، ليس بفظّ ولا غليظ ولا سَخّاب ولا فَحّاش ولا عيّاب ولا مَداح ، يتغافل عما لا يشتهي ، ولا يؤيس منه ولا يحبب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكْثار ، وما لا يعنيه . وترك الناس من ثلاث : لا[٢] يذم أحدًا ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم إلا فيما رجى ثوابه ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ، فإذا سكت تكلموا ، ولا يتنازعون عنده . ـ وزاد العلوي : الحديث ـ . من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ . حديثهم عنده حديث أَلويتهم ـ وفي رواية العلوي : أولهم ـ . يضحك مما يضحكون منه ، ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسكته ، حتى إن كان أصحابه يستجلبونهم[٣] ـ وفي رواية العلوي : في المنطق ـ ، ويقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرْفدُوه . ولا يطلب[٤] الثناء إلا من مُكافىء ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطَعه بنهيٍ أو قيام . ـ وفي رواية العلوي : بانتهاء أو قيام ـ .

قال : فسألته : كيف كان سكوته؟

قال : كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع : الحلم والحذر والتقدير والتفكر ـ وفي رواية العلوي : .

فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس .

وأما تذكره ـ أو قال : تفكره ـ قال سعيد : تفكره ، ولم يشك . وفي رواية العلوي : تفكره[٥] ـ ففيما يبقى ويفنى .

وجُمع له ﷺ الحلم والصبر ، فكان لا يغضبه شيء ولا يَسْتَفِزّه . وجُمع له الحذر في أربع : أخذه بالحسنى ـ قال سعيد والعلوي : بالحسن ـ ليُقْتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ـ وفي رواية

---

(١) في ب : «ويحيطون» .

(٢) في ب : «كان لا يذم» ، وهذا الموافق لما في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٩ .

(٣) في ب : «ليستجلبونهم» ، وفي المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٩ «يستحلونه» .

(٤) في ب : «يقبل» ، وهو الموافق لما في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٩ .

(٥) في ب : «تفكيره» ، والمثبت موافق لما في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٩ .

العلوي: ليتناهى عنه ـ، واجتهاد الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة ـ وفي رواية العلوي: والقيام لهم فيما جمع لهم [(١)] الدنيا والآخرة ـ ﷺ [(٢)].

قال أبو عبد الله الحافظ، قال أبو محمد، الحسن بن محمد، قال لنا إسماعيل بن محمد حين فرغنا من سماع هذا الحديث منه: حدثناه علي بن جعفر بن محمد، سنة تسع ومائتين. قيل له: من حفظه؟ قال: نعم. قيل له: متى مات علي بن جعفر؟ قال: سنة عشرة ومائتين بعدما حدثنا بسنة.

قلت: وبلغني عن «القتيبي» وغيره، في تفسير ما عسى يشكل من ألفاظ هذا الحديث: قوله: «كان فخماً مُفَخَّماً» أي عظيماً معظماً.

وقوله: «أقصر من المُشَذَّب» والمُشَذّب: الطويل البائن.

وقوله: «إن انفرقت عَقيقَتُه فَرَق». أصل العَقيقَة: شعر الصبي قبل أن يحلق، فإذا حُلق ونبت ثانية فقد زال عنه اسم العقيقةَ. وربما سمّي الشعرعَقيقَةً بعد الحلق على الاستعارة، وبذلك جاء هذا الحديث. يريد: أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يفترقَ هو، وكان هذا في صدر الإسلام، ثم فَرَقَ.

قلت: وقال غير القُتَيْبي، في رواية ٣٧/ ب من روى «عَقيصَتَه» قال: العَقيصَةُ: الشعر المعقوص. وهو نحو من المضفور.

قال «القتيبي»: وقوله: «أزهر اللون» يريد أبيض اللون مُشْرَقهُ، ومنه سميت الزهرة لشدة ضوئها. فأما الأبيض غير المشرق فهو الأمهَقُ. وقوله: «أزَجّ الحواجب»، الزَّجَج: طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العينين.

ثم وصف الحواجب، فقال: «سَوابغ في غير قَرَن»، والقَرَن: أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما.

وهذا خلاف ما وصفته به أم معبد؛ لأنها قالت في وصفه: «أزَجّ أقرَن»، ولا أراه إلا كما ذكر ابن أبي هالة. وقال الأصمعي: كانت العرب تكره القَرَن، وتستحب البَلَج.

---

(١) في ب: «أمر الدنيا والآخرة»، وفي المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٩: «فيما جمع لهم في الدنيا..».

(٢) إسناده ضعيف لأجل جميع، وهو ضعيف، ولإبهام الراوي عنه. وابن أبي هالة: هو هند بن هند بن أبي هالة، ذكره ابن حجر في القسم الأول في الإصابة ٣/ ٦١٢. وخال الحسن بن علي: هو هند بن أبي هالة، وهو ربيب النبي، استشهد يوم الجمل مع علي. وسعيد بن حماد: ذكره ابن حبان في الثقات، وهو مقرون مع مالك بن إسماعيل النهدي، وهو ثقة. وباقي رجاله ثقات.

وقد تقدم تخريج الإسناد في ص ١١١.

والبلَج: أن ينقطع الحاجبان فيكون ما بينهما نقيًا.

وقوله: «أقْنى العرْنين»، والعرْنين: المعْطس، وهو المرسن. والقَنى فيه: طوله ودقة أرْنَبته وحدَب في وسطه.

وقوله: «يحسبه من لم يتأمله أشَمّ»، فالشّمَم: ارتفاع القصبة وحسنها، واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً. يقول: هو لحسن قَناء أنفه واعتدال ذلك يُحْسَب قبل التأمل أشَمّ.

وقوله: «ضليع الفم»، أي عظيمه. وكانت العرب تحمد ذلك وتذم صغر الفم. وقال بعضهم: الضَّليع: المهزول الذّابل، وهو في صفة فم النبي ﷺ ذبول شفتيه ودقتهما[1] وحسنهما.

وقوله في وصف منطقه: «إنه كان يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه»، وذلك لرحب شدقيه. وعن الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجمال؟ فقال: غُوور العينين، وإشْراف الحاجبين، ورُحْب الشدقين. فأما ما جاء عنه ﷺ في المُتَشادقين، فإنه أراد به الذين يَتَشادَقون إذا تكلموا فيميلون بأشداقهم يمينًا وشمالاً ويَتَنَطَّعون في القول.

وقوله: «أشْنَب» من الشَّنَب في الأسنان، وهو تحَدُّد في أطرافها. وقوله: «دقيق المَسْرُبة» فالمسربة: الشعر المسْتدق ما بين اللَّبَّة إلى السرة. وقوله: «كأن عنقه جيد دُمية في صفاء الفضة»، الجيد: العنق. والدمية: الصورة شبهها في بياضها بالفضة.

وقوله: «بادن متماسك»، البادن: الضخم، يريد أنه مع بدانته متماسك اللحم. وقوله: «سواء البطن والصدر» يريد أن بطنه غير مُسْتفيض، فهو مساو لصدره، وصدره عريض فهو مساو لبطنه. ضَخْم الكراديس: يريد الأعضاء. وقوله: «أنور المُتَجَرِّد»، المتجرد: ما جُرِّد عنه الثوب من بدنه، وهو المُجَرَّد أيضًا. وأنور: من النور، يريد شدة بياضه. وقوله: «طَويل الزندين»[2] الزند من الذراع: ما انحسر عنه اللحم، وللزند رأسان: الكوع والكُرْسوع. فالكرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر، والكوع: رأس الزند الذي يلي الإبهام.

وقوله: «رَحْب الراحة»، يريد واسع الراحة، وكانت العرب تمدح[3] ذلك وتمدح به. وقوله: «شَثْن الكفين والقدمين»، يريد أنهما إلى الغلظ والقصر.

وقوله: «سائل الأطراف» يريد الأصابع أنها طوال ليست بمُنْعَقِدة ولا مُتَغَضِّنة.

---

(١) في ب: «ورقتهما».

(٢) بعدها في ب: «يعني طويل الذراع و».

(٣) في ب: «تحمد».

وقوله: «خُمْصان الأخمصين»، الأخمص في القدم من تحتها وهو ما ارتفع عن الأرض في وسطها. أراد أن ذلك منهما مرتفع، وأنه ليس بأزَجّ، وهو الذي يستوي باطن قدمه حتى يمس الأرض جميعه.

قلت: وهذا بخلاف ما روينا عن أبي هريرة في وصف النبي ﷺ: أنه كان يطأ بقدميه جميعًا ليس له أخمص.

وقوله: «مسيح القدمين»، يعني أنه ممسوح ظاهر القدمين، فالماء إذا صُب عليهما مر سريعًا، لاستوائهما وإملاسهما.

وقوله: «يخطو تكفُّؤًا ويمشي هونًا»، يريد أنه يميد إذا خطا، ويمشي في رفق غير مختال. وقوله: «ذَريع المشْية» يريد أنه مع هذا الرفق سريع المشية. وقوله: «إذا مشى كأنما يَنْحط من صَبَب»، الصَّبَب: الانحدار. وقوله: «يسوق أصحابه»، يريد أنه إذا مشى مع أصحابه قدّمهم بين يديه ومشى وراءهم. وقوله: «دَمثًا»، يعني سهلاً ليّنًا. وقوله: «ليس بالجافي ولا المُهين»، ٣٨/أ يريد أنه لا يجفو الناس ولا يهينهم. ويروى: «ولا المَهين»، فإن كانت الرواية كذلك فإنه أراد ليس بالفظّ الغليظ الجافي، ولا الحقير الضعيف.

وقوله: «ويعظِّم النعمة وإن دَقّت»، يقول: لا يستصغر شيئًا أوْتيه، وإن كان صغيرًا ولا يَسْتحقره. وقوله «لا يذم ذَواقًا ولا يمدحه»، يريد أنه كان لا يصف الطعام بطيب ولا فساد إن كان فيه. وقوله: «أعرض وأشاح»، يقال: أشاح: إذا جد، ويقال: أشاح: إذا عَدَل بوجهه. وهذا معنى الحرف في هذا الموضع.

وقوله: «يفتر»، أي يتبسم. و «حب الغمام»، البَرَد، شبه ثغره به. وقوله: «فيردّ ذلك على العامة بالخاصة»، يريد أن العامة كانت لا تصل إليه في منزله ذلك الوقت، ولكنه كان يُوَصِّل إليها حظها من ذلك الجزء بالخاصة التي تصل إليها، فتوصلها إلى العامة.

وقوله: «يدخلون رُوَّادًا»، يريد طالبين ما عنده من النفع في دينهم ودنياهم. وقوله: «ولا يتفرقون إلا عن ذَواق»، الذواق: أصله الطعم ههنا، ولكنه ضربه مثلاً لما ينالون عنده من الخير. وقوله: «ويخرجون من عنده أدلّة»، يريد بما قد علموه فيدلُّون الناس عليه. وقوله: «لا تُؤبَن فيه الحُرَم»، أي لا تقذف[1] فيه.

---

(١) في ب: «لاتقرف»، قال في النهاية ١/ ١٧ في شرح كلمة تؤبن: «أي لا يذكرن بقبيح، كان يصان مجلسه عن رفث القول».

وقوله: «لا تُثنى فَلَتاته» ، أي لا يتحدث بهفوة أو زلة إن كانت في مجلسه في[١] بعض القوم. يقال: نَثَوْت الحديث فأنا أنْثُوه: إذا أذعته. والفَلَتات: جمع فَلْتة، وهو ههنا: الزلّة والسقطة.

وقوله: «إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير» يريد أنهم يسكنون ولا يتحركون ويَغُضُّون أبصارهم، والطير لا تسقط إلا على ساكن.

وقوله: «لا يقبل الثناء إلا من مُكافىء»، يريد أنه كان إذا ابتدئ بمدح كره ذلك، و إذا اصطنع معروفًا فأثْنى به عليه مُثْن وشكره قبل ثناؤه.

وقال أبو بكر بن الأنْباري: هذا غلط؛ لأنه لا ينفك أحد من إنعام رسول الله ﷺ ، وبسط الكلام فيه. وإنما المعنى أنه لا يَقْبَل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه فيكون مُكافئًا بثنائه عليه ما سلف من نعمة النبي ﷺ عنده وإحسانه إليه.

وقال الأزهري: معناه: إلا من مُقارب في مدحه غير مجاوز[٢] حد مثله ولا مقصر به عما رفعه الله إليه. ألا تراه يقول: «لا تُطْروني كما أطْرَت النصارى عيسى بن مريم، ولكن قولوا عبد الله ورسوله». فإذا قيل: نبي الله ورسوله فقد وصف بما لا يوصف به أحد من أمته، فهو مدح مكافئ له.

قلت: وقد يخرج قول القتيبي صحيحاً، فإنه كان يأتيه المسلم والكافر، ويثني عليه البر والفاجر، فكان لا يَقْبَلُه إلا ممن كان قد اصطنع إليه معروفاً على الخصوص.

وقد روى صَبيح بن عبد الله الفَرْغاني - وليس بالمعروف - حديثًا آخر في صفة النبي ﷺ ، وأدْرَج فيه تفسير بعض ألفاظه، ولم يبين قائل تفسيره فما[٣] سمعنا، إلا أنه يُوافق جملة ما روينا في الأحاديث الصحيحة والمشهورة ورويناه، والاعتماد على ما مضى.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن يوسف المؤذن، حدثنا محمد بن عمران النَّسَوي، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا صَبيح بن عبد الله الفرغاني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، وهشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها قالت: كان من صفة رسول الله ﷺ في قامته: أنه لم يكن بالطويل البائن، ولا المُشَذَّب الذاهب، والمُشَذَّب: الطول نفسه إلا أنه المخفف. ولم يكن ﷺ بالقصير المتردد، وكان ينسب

(١) في ب: «من».

(٢) في ب: «متجاوز».

(٣) في ب: «فيما».

إلى الربعة. إذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ، ولربما اكْتَنَفه الرجلان الطويلان فيَطولُهما، فإذا فارقاه نسب رسول الله ﷺ إلى الربعة، ويقول: نُسب الخير كله إلى الربعة. وكان لونه ليس بالأبيض الأمْهق: الشديد البياض الذي ٣٨/ب يضرب بياضه الشهبة. ولم يكن بالآدم، وكان أزْهَر اللون - والأزهر: الأبيض الناصع البياض، الذي لا تشوبه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الألوان - و(كان ابن)[١] عمر كثيراً ما ينشد في مسجد رسول الله ﷺ نعت عمه أبي طالب إياه في لونه حيث يقول:

وأبيض يُسْتَسقى الغمام بوجهه ثِمْـال اليتامى عِصْمةٌ للأرامـل

(ويقول كل)[١] من سمعه: هكذا كان ﷺ[٢].

وقد نَعَته بعض من نعته بأنه كان مُشْرَب حُمرة. وقد صدق من نعته بذلك، ولكن إنما كان الـمُشْرَب منه حُمرة ما ضحا للشمس والرّياح، فقد كان بياضه من ذلك قد أشرب حمرة، وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر لا يشك فيه أحد. فمن وصفه بأنه أبيض أزهر، فعنى ما تحت الثياب فقد أصاب، ومن نعت ما ضَحا للشمس والرياح بأنه أزهر مُشْرب حمرة فقد أصاب.

ولونه الذي لا يُشك فيه: الأبيض الأزهر، وإنما الحمرة من قِبَل الشمس والرياح.

وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ، أطيب من المسك الأذْفَر، وكان رَجِل الشعر حسنًا ليس بالسَّبط ولا الجعد القَطط، كان إذا مَشَطه بالمشط كأنه حُبُك الرَّمل، أو كأنه المُتون التي تكون في الغُدُر إذا سَفَتْها الرياحَ، فإذا نكثه في المرجل أخذ بعضه بعضًا وتحلّق حتى يكون مُتَحلّقًا كالخواتيم، كان أول أمره قد سَدَل ناصيته بين عينيه، كما تسدل نواصي الخيل، ثم جاءه جبريلَ - عليه السلام - بالفَرْق فَفَرَق.

كان شعره فوق حاجبيه. ومنهم من قال: كان يضرب شعره مَنْكبيه، وأكثر ذلك إذا كان إلى شحمة أذنه. وكان ﷺ ربما جعله غَدائر أربع يُخْرِج الأذن اليمنى منْ بين غديرتين يكْتنفانها، ويُخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين يكْتَنفانها، وتخرج الأذنان ببياضهما من بين تلك الغدائر كأنهما توقُّد الكواكب الدُّرّية بين سواد شعرهَ، وكان أكثر شيبه في الرأس في فَوْدَي رأسه.

والفَوْدان: حرفا الفَرْق. وكان أكثر شيبه في لحيته فوق الذّقن. وكان شيبه كأنه خيوط الفضة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه. وإذا مَسّ ذلك الشيب الصّفْرة - وكان [كثيرًا][٣] ما يفعل - صار كأنه خيوط الذهب تتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه.

---

(١) ما بين قوسين طمس في ب.

(٢) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

(٣) مابين معكوفتين من ب.

وكان أحسن الناس وجهًا، وأنورهم لونًا، لم يصفه واصف قط بلَغَتْنا صفته؛ إلا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر، ولقد كان يقول من كان يقول منهم: إنما[(١)] نظرنا إلى القمر ليلة البدر فنقول: هو أحسن في أعيننا من القمر، أزْهر اللون، بين[(٢)] الوجه يتلألأ تلألؤ القمر ليلة البدر. يُعرف رضاه وغضبه في سروره بوجهه، كان إذا رضي أو سُرّ فكأن وجهه المرآة، وكأنما الدّر يلاحك وجهه. وإذا غضب تَلوَّن وجهه واحمرّت عيناه.

قال: وكانوا يقولون: هو ﷺ كما وصفه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

أمين مصطفى للخير يدعو　　　كضوء البدر زايَده الظلام

في نسخة أخرى: «(زايله الظلام)»[(٣)]، ويقولون: كذلك كان.

وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كثيراً ما ينشد قول زهير بن أبي سُلْمى حين يقول لهَرِمز بن سِنان:

لو كنت من شيء سوى بشر　　　كنت المُضيء لليلة البدر

فيقول عمر ومن سمع ذلك: كان النبي ﷺ كذلك، ولم يكن كذلك غيره.

وكذلك قالت عمته عاتكة بنت عبد المطلب، بعد ما سار من مكة مُهاجرًا، فجزعت عليه بنو هاشم فانبعثت تقول:

عَيْني جودا بالدموع السَّواجم　　　على المُرْتَضى كالبدر من آل هاشم
على المرتضى للبر والعدل والتقى　　　وللدين والدنيا بهيم المعالم
على الصادق الميمون بالحلم والنهى　　　وذي الفضل والداعي بخير التَّراحُم ٩/ أ

فشبهته بالبدر ونعتته بهذا النعت، ووقعت في النفوس لما ألقى الله منه في الصدور. ولقد نعتته وإنها لعلى دين قومها.

وكان ﷺ أجْلى الجبين، إذا طلع جبينه من بين الشعر أو اطلع في فلق الصبح أو عند طَفَل الليل أو طلع بوجهه على الناس - يروا[(٤)] جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد يتلألأ.

وكانوا يقولون: هو ﷺ كما قال شاعره حسان بن ثابت:

---

(١) في ب: «لربما».

(٢) في ب: «نير».

(٣) ما بين القوسين طمس في ب.

(٤) في ب: «تراءوا».

متى يَبْد في الدَّاج البهيـم جبينـه يَلُح مثل مصباح الدُّجى المتوقـد
فمن كان أو مَنْ قد يكون كأحمد نظـامٌ لحـقٍّ أو نكـال لـمُلْحِـد

وكان النبي ﷺ واسع الجبهة أزج الحاجبين سابغهما. والأزج الحاجبين: هما الحاجبان(١) المتوسطان اللذان لا تَعْدو شعرة منهما شعرة في النَّبات والاستواء من بين فرق بينهما. وكان أبلج ما بين الحاجبين حتى كأن ما بينهما الفضة المُخْلَصة، بينهما عرق يُدرّه الغضب، لا يُرى ذلك العرق إلا أن يدره الغضب. والأبْلَج: النقي ما بين الحاجبين من الشعر.

وكانت عيناه ﷺ نَجْلائين(٢) أدْعَجَهما. والعين النجلاء: الواسعة الحسنة. والدَّعَج: شدة سواد الحدقة. لا يكون الدَّعَج في شيء إلا في سواد الحدق. وكان في عينيه تمزج من حُمرة. وكان أهْدَب الأشفار حتى تكاد تلتبس من كثرتها.

أقْنى العرْنين: والعرنين: المستوي الأنف من أوله إلى آخره، وهو الأشمّ.

كان أفْلَج الأسنان أشْنَبها(٣). قال: والشَّنَب: أن تكون الأسنان متفرقة فيها طرائق مثل تبرض(٤) المشط، إلا أنها حديدة الأطراف، وهو الأشر الذي يكون أسفل الأسنان كأنه ماء يقطر في تَفَتّحه ذلك وطرائقه. وكان يتبسم عن مثل البَرَد المنحدر من مُتون الغمام، فإذا افترّ ضاحكًا افتر عن مثل سنا البرق إذا تلألأ. وكان أحسن عباد الله شفتين، وألطفه ختْم فم، سهل الخدين صَلْتَهما. قال: والصَّلْت الخد: هو الأسيل السهل الخد، المستوي الذي لا يفوت بعض لحمه بعضًا.

ليس بالطويل الوجه ولا بالمُكَلْثم، كَث اللحية. والكَث: الكثير المنابت الشعر المُلْتَفُّهما. وكانت عَنْفقته بارزة.

فَنيكاه حول العَنْفقة كأنها بياض اللؤلؤ، وفي أسفل عَنْفقته شعر مُنْقاد حتى يقع انقيادها على شعر اللحية حتى يكون كأنه منها. والفَنيكان(٥): هما مواضع الطعام حول العَنْفقة من جانبيها جميعًا.

---

(١) في الأصل: «الحيان»، وهو خطأ واضح.

(٢) في ب: «نجلاوتين».

(٣) في الأصل: «أشنبهما»، والمثبت من ب وهو الموافق للمعنى.

(٤) في ب: «تفرض»، وهذا هو الموافق للمعنى، وبالنظر إلى مادة فرض وبرض في القاموس يتبين أن المناسب للنص المادة الأولى. انظر: اللسان، والمعجم الوسيط ٢/ ٦٨٢ - ٦٨٣، ١/ ٤٩-٥٠.

(٥) في الأصل: «الفنكا»، وهو خطأ واضح.

وكان أحسن عباد الله عنقًا، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر، ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة يَشوب ذهبًا يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب. وما غَيّبت الثياب من عنقه ما[١] تحتها فكأنه القمر ليلة البدر.

وكان عريض الصدر مَمْسوحه كأنه المرايا في شدتها واستوائها، لا يَعْدو بعض لحمه بعضًا، على بياض القمر ليلة البدر. مَوْصول ما بين لَبَّته إلى سرّته شعر مُنْقاد كالقضيب، لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره.

وكانت له ﷺ عُكَن ثلاثة تغطي الإزار منها واحدة، وتظهر ثِنْتان. ومنهم من قال: يغطي الإزار ثِنْتين، وتظهر واحدة. تلك العُكَن أبيض من القَباطي المُطْواة[٢] وألين مَسًّا.

وكان عظيم المنكبين أشعرهما، ضخم الكَراديس، والكراديس: عظام المنكبين والمرفقين والوركين والركبتين.

وكان جليل الكَتَد. قال: والكَتَد: مجتمع الكتفين والظهر، واسع الظهر، بين كتفيه خاتم النُّبوّة، وهو منكبه الأيمن، فيه شامة سَوداء تضرب إلى الصفرة، حولها شعرات مُتواليات كأنهن من عُرْف فرس. ومنهم من قال: كانت شامة النبوة بأسفل كتفه، خضراء منحفرة في اللحم قليلاً.

وكان طويل مَسْرُبة الظهر. والمَسْرُبة: الفقار الذي في الظهر من أعلاه إلى أسفله. وكان عَبْل العَضُدين والذراعين، طويل الزَّنْدين، والزَّنْدان: العظمان ٣٩/ ب اللذان في ظاهر الساعدين.

وكان فَعْم الأوصال، ضَبْط القَصب[٣]، شَثْن الكف، رحْب الراحة، سائل الأطراف، كأن أصابعه قُضْبان الفضة، كفه ألين من الخزّ، وكأن كفه كف عطار طيبها[٤]، مسَّها أو لم يمسها بطيب، يُصافحه المصافح فيظل يومه يَجدُ ريحها ويضعها على[٥] رأسه.

(١) في ب: «فما».

(٢) في ب: «المطراة».

(٣) في ب: «العصب».

(٤) في ب: «طيبًا».

(٥) بعدها في ب: «رأس الصبي فيُعرف من بين الصبيان من ريحها على».

وكان عَبْل ما تحت الإزار من الفخذين والساق، شَثْن القدم غليظهما، ليس(لها أخمص. منهم)[١] من قال: كان في قدمه شيء من خَمَص. يطأ الأرض بجميع قدميه. معتدل الخلق. بَدَّن في آخر زمانه، وكان بذلك البدن متماسك[٢]، وكاد يكون على الخلق الأول لم يضره السِّن.

وكان فَخْمًا مُفَخمًا في جسده كله، إذا التفت التفت جميعًا، وإذا أدبر أدبر جميعًا. وكان فيه ﷺ شيء من صَوَر. والصَّوَر: الرجل الذي كأنه يلمح الشيء ببعض وجهه. وإذا مشى فكأنما يتقلع من صخر وينحدر في صبَب، يخطو تكفأ، ويمشي الهُوَيْنا بغير عَثَر[٣]. والهوينا: تقارب الخُطا، والمشي على الهيئة يَبْدأ[٤] القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه، ويسوقهم إذا لم يسارع إلى شيء بمشية الهوينا وترفُّعه فيها.

وكان يقول ﷺ: أنا أشبه الناس بأبي آدم - عليه السلام -، وكان أبي إبراهيم خليل الرحمن أشبه الناس بي خَلْقًا وخُلُقًا ﷺ وعلى جميع أنبياءه.

وأخبرنا عاليًا القاضي أبو عمر: محمد بن الحسين[٥] - رحمه الله -، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن عَبَدة المصِّيصي - من كتابه -، حدثنا صَبيح بن عبد الله القرشي، أبو محمد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وهشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: من صفة رسول الله ﷺ أنه لم يكن بالطويل البائن، ولا المُشَذَّب الذاهب، قال: وساق الحديث في صفته ﷺ[٦].

---

(١) ما بين القوسين في ب: «ليس لهما خمص. ومنهم».

(٢) في ب: «متماسكًا».

(٣) في ب: «عسر».

(٤) في ب: «يبدر».

(٥) بعدها في ب: «بن محمد البسطامي».

(٦) إسناد ضعيف، مداره على صبيح الفرغاني، وهو منكر الحديث. ومحمد بن عمران: لم أقف على ترجمته. وكذا أبو عبد الله المؤذن. وباقي رجاله ثقات، غير جعفر بن محمد: وهو الصادق، وهو صدوق، وأبوه: هو محمد بن علي الباقر. وأحمد بن زهير: هو ابن حرب النسائي. وأبو عمر شيخ البيهقي: هو محمد بن الحسين بن محمد البسطامي، وهو صدوق. وسليمان بن أحمد: هو الإمام الطبراني. ومحمد بن عبدة المصيصي لم أقف على ترجمته.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٦٣ من طريق البيهقي، عن محمد بن الحسين بن محمد، أبو عمر البسطامي به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» ص٦٣٦ رقم(٥٦٦) عن سليمان بن أحمد به مثله.

أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الرُّوذباري، أخبرنا عبد الله بن عمر بن شَوْذَب، أبو محمد الواسطي - بها -، حدثنا شعيب بن أيوب الصَّريفيني، حدثنا أبوعاصم، الضَّحاك بن مخلد، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عقبة بن الحارث، قال: صلى بنا أبو بكر - رضي الله عنه - العصر، ثم خرج وعليٌّ رضي الله عنه يمشيان، وإذا بالحسين[1] يلعب مع الغلمان، فأخذه فحمله على عنقه. قال: ثم قال:

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهًا بعلي

وعلي - رضي الله عنه - يتبسم، أو يضحك.

رواه البخاري في الصحيح، عن أبي عاصم[2].

وأخبرنا أبو علي الرُّوذباري، أخبرنا ابن شَوْذَب، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: الحسن[3] أشبه

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٣٤، فقال: وقد ذكر الحافظ البيهقي من طريق صبيح بن عبد الله الفرغاني، وهو ضعيف، عن عبد العزيز. . . . عن عائشة حديثًا طويلاً في صفة النبي ﷺ قريبًا من حديث هند بن أبي هالة.

قال السيوطي في الخصائص ١/ ١٦٩: أخرجه ابن خيثمة في تاريخه والبيهقي وابن عساكر.

(١) في ب: «فرأى الحسين».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه عبد الله بن عمر بن شوذب، قال السمعاني: «من أهل العلم والقرآن». وقال الذهبي: «المقرئ المحدث». وشعيب بن أيوب: صدوق يدلس، وقد صرح بالسماع. وباقي رجاله ثقات. وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله. وعقبة بن الحارث صحابي من مسلمة الفتح، بقي إلى بعد الخمسين.

أخرجه البخاري ٦/ ٥٦٣ (٣٥٤٢ الفتح) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، عن أبي عاصم، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٥٩ (٤٨٣٧) من طريق أبي عاصم، عن عمر بن سعيد به. والإسناد عند الحاكم: عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، وهو خطأ والله أعلم، فإني لم أجد أحدًا ممن أخرج الحديث من أضاف هذه الزيادة في الإسناد.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى ١/ ٤١، ٤٢ (٣٨، ٣٩)، وأحمد في «المسند» ١/ ٢١٣ (٤٠)، وفي «فضائل الصحابة له أيضًا ٢/ ٧٦٧ (١٣٥١)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» ص١٤٤ - ١٤٥ (١٠٦، ١٠٧)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٨ (٨١٦١) كلهم من طريق عمر بن سعيد به.

وانظر: البداية والنهاية ٦/ ٣٤.

(٣) في الأصل: «الحسين»، والمثبت من ب وهو الموافق لمصادر التخريج.

برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك[(١)].

* * *

(١) مداره على هانئ بن هانئ، وهو مختلف فيه بين مُجهل وموثق، قال ابن المديني: مجهول. وقال الشافعي: لا يعرف. وقال ابن حجر: مستور. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة. ولم أستطع الجزم بالحكم عليه إلا أن أميل إلى توثيقه عملاً بقول النسائي المعروف بتشدده في التوثيق، ومن عرفه حجة على من لم يعرفه. وباقي رجاله ثقات، غير ابن شوذب فهو من أهل العلم والقرآن كما قال السمعاني. وإسرائيل: هو ابن يونس، وهو أوثق الناس بحديث جده أبي إسحاق السبيعي الذي اختلط بأخرة.

أخرجه الترمذي في «السنن» ٥/ ٦٦٠ (٣٧٧٩) في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين من طريق عبيد الله بن موسى به مثله. وقال: حسن صحيح غريب.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ١٦٤، ٢١٢ (٧٧٤، ٨٥٤)، وأيضًا في الفضائل له ٢/ ٧٧٤ (١٣٦٦)، وابن حبان كما في الإحسان ١٥/ ٤٣٠ (٦٩٧٤)، وابن عساكر ١٣/ ١٨٣ كلهم من طريق إسرائيل به.

وأخرجه الطيالسي ١/ ١١٨-١١٩ (١٣٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/ ١٨٣ من طريق أبي إسحاق به.

انظر: البداية والنهاية ٦/ ٣٤.

باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه على طريق الاختصار تشهد لما روينا في حديث هند بن أبي هالة بالصحة وقد قال الله عز وجل﴿وإنك لعلى خُلُق عظيم﴾[(١)]

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدثنا محمد بن بشار[(٢)] العَبْدي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن سعيد بن هشام أنه قال لعائشة: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: أَلَسْت تقرأ القرآن؟ قال: بلى. قالت: فإن خُلُق رسول الله ﷺكان القرآن.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر[(٣)].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ـ ببخارى ـ، حدثنا قيس بن أُنَيْف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن يزيد بن بابنوس[(٤)]، قال: قلنا لعائشة: يا أم المؤمنين، كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خُلُق رسول الله ﷺ القرآن. ثم قالت: تقرأ سورة المؤمنين؟ إقرأ ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ إلى العَشر حتى بلغ العَشْر، فقالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ[(٥)].

---

(١) سورة القلم (٤).

(٢) في ب: «بشر»، والمثبت هو الصحيح الموافق لمصادر الترجمة والتخريج.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل الحسن بن علي بن عفان، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وسعيد بن أبي عروبة من أوثق الناس في قتادة.

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص١٢٠، ومسلم في كتاب المسافرين، باب جامع صلاة الليل ١/ ٥١٣، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل ٢/ ٨٧ (١٣٤٢)، والنسائي في كتاب قيام الليل، باب قيام الليل ٢/ ١٩٩(١٦٠١)، وعبد الرزاق في المصنف ٣/ ٣٩ـ٤٠، وأحمد ٤٠/ ٣١٤ـ٣١٦ (٢٤٢٦٩).

وانظر: تفسير الطبري ٢٩/ ١٨، تفسير ابن كثير ٨/ ١٨٨

(٤) في الأصل: «باموس»، وهو خطأ، والمثبت من ب ومصادر التخريج.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة يزيد بن بابنوس، حيث قال فيه الحافظ: مقبول. وقيس بن أنيف لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات، غير جعفر بن سليمان الضبعي، وهو صدوق. وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٣ (٣٥٣٣) بهذا الإسناد مثله، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه النسائي في الكبرى ٦/ ٤١٢ (١١٣٥٠) عن قتيبة بن سعيد به مثله.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/ ٤٠٧ (٣٠٨) من طريق جعفر بن سليمان به.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن يحيى، حدثني زيد بن واقد، عن بشر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، قال٤٠/أ: سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺفقالت: كان خلقه القرآن، يرضى لرضاه ويَسْخط لسَخَطه[١].

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبوحامد بن بلال، حدثنا الزعفراني ـ يعني الحسن بن محمد بن الصباح ـ، حدثنا أسباط بن محمد، عن فُضَيْل بن مرزوق، عن عطية العوفي في قوله تعالى: ﴿وإنَّك لعلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾قال: أدب القرآن[٢].

أخبرنا أبوعلي: الحسين بن محمد الرّوذَبَاري، أخبرنا أبو بكر: محمد بن بكر بن داسة، حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير في قوله، عزوجل: ﴿خُذِ العَفْوَ وأمر بالعرفِ وأعرض عن الجاهلين﴾. قال: أمر نبي الله ﷺأن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

أخرجه البخاري في الصحيح، من حديث أبي أسامة، عن هشام[٣].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه سليمان بن عبد الرحمن: وهو الدمشقي، وهو صدوق يخطىء. والحسن بن يحيى صدوق كثير الغلط. وباقي رجاله ثقات. وأبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦١ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣/ ٣٨٢ من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ١٨٣، ٤٢٤. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» إلى ابن المنذر وابن مردويه.

(٢) موقوف ضعيف، فيه فضيل بن مرزوق، وهو صدوق يهم. وباقي رجاله ثقات غير عطية، وهو ابن سعد العوفي، وهو صدوق يخطىء كثيراً.

أخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ١٩ عن عبيد بن أسباط، ثني أبي به مثله.

وأخرجه ابن عساكر ٣/ ٣٨٠ من طريق الحسين بن الحسن المروزي، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا الفضيل بن مرزوق به مثله.

وأخرجه أيضًا ٣/ ٣٨٢ من طريق عبد الله بن عثمان، عن عبد الله يعني ابن المقرئ، أنبأنا الفضيل بن مرزوق به مثله.

وأورده السيوطي في الدر٦/ ٢٥١، وقال: وأخرجه ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عطية العوفي وذكره.

وانظر: تفسير ابن كثير ٨/ ١٨٨.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه محمد الطفاوي، وهو صدوق يهم، تابعه أبو أسامة حماد بن أسامة وعبدة بن سليمان، وهما ثقتان. وباقي رجاله ثقات.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عبد الله بن مسلمة، عن مالك.

وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا موسى بن محمد الذُّهْلي، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي، ص، ورضي عنها، أنها قالت: ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه، إلا أن تنتهك حرمة الله. زاد القطان في روايته: فينتقم لله بها.

رواه البخاري في الصحيح، عن عبدالله بن مسلمة القَعْنَبِي، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى (١).

= أخرجه أبو داود في «السنن» ٥/ ١٤٣ (٤٧٨٧) في الأدب، باب في التجاوز في الأمر، عن يعقوب بن إبراهيم به مثله.

وأخرجه البخاري ٨/ ٣٠٥ (٤٦٤٤الفتح) كتاب التفسير، تفسير سورة الأعراف، باب﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام به.

وأخرجه ابن الطبري في التفسير ٩/ ١٥٤ قال: ثنا عبدة بن سليمان، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٣٤٨ (١١١٩٥) من طريق عبدة، عن هشام بن عروة به نحوه. وورد في إسناد الطبري «عن أبي الزبير» وهو تصحيف، بل هو «ابن الزبير».

وعزاه في تحفة الأشراف ٤/ ٣٢٧ إلى البخاري وأبي داود والنسائي فقط.

وانظر كلام الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٠٥ حيث رجح رواية البخاري على غيرها مما اختلف فيه.

(١) حديث صحيح، وإسناده الأول رجاله ثقات جميعًا. وعبد الله بن مسلمة: هو القعنبي. وإسناده الثاني فيه علي بن عيسى، وهو الحيري، والله أعلم، لم أقف فيه على جرح أو تعديل. وموسى بن محمد الذهلي: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦٢ عن عبد الله بن مسلمة به مثله.

وأخرجه البخاري ١٠/ ٥٢٤ (٦١٦٢الفتح) في الأدب، باب قول النبي «يسروا ولا تعسروا»، وأبو داود ٥/ ١٤٢ (٤٧٨٥) في الأدب، باب في التجاوز في الأمر، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨١٣ (٢٣٢٧) في الفضائل، باب مباعدته ص للآثام، عن يحيى بن يحيى، قرأت على مالك به.

وأخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٩٠٢-٩٠٣، والترمذي في «الشمائل» ص٤٢٥ (٣٥١) من طريق الزهري به.

وعزاه في جامع الأصول ١١/ ٢٤٨ إلى البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبي داود.

وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا عبيد الهَبَّاري، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط، لا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله. ولا نِيلَ منه شيء قط فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله عز وجل، فينتقم لله.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي كُرَيب، عن أبي أُسامة(١).

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو محمد: حاجب بن أحمد، حدثنا محمد بن حماد الأبِيَوْردي، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: مارأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً له قط، ولا ضرب امرأة له قط، ولا ضرب بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه، إلا أن يكون لله، فإذا كان لله انتقم له. ولا عرض عليه أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي كريب، عن أبي معاوية(٢).

أخبرنا أبوالفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار، ببغداد، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: لقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فوالله ما قال لي أفّ قط، ولا قال لشيءٍ فعلته: لم فعلت كذا؟ ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلت كذا.

---

(١) حديث صحيح رجاله ثقات. وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة: ثقة ربما دلس إلا أن حديثه هذا من رواية مسلم، وقد شهد له الحديث السابق فتنتفي هنا شبهة تدليسه، على أنه توبع كما سيأتي في الحديث التالي. وعبيد الهباري: هو ابن إسماعيل.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٤ (٢٣٢٨) في الفضائل، باب مباعدته ﷺ للآثام، عن أبي كريب، ثنا أبو أسامة به.

وأخرجه أبي داود ٥/ ١٤٢ (٤٧٨٦) من طريق الزهري، ابن ماجه ١/ ٦٣٨ (١٩٨٤) في النكاح، باب ضرب النساء، من طريق هشام بن عروة كلاهما عن عروة به مختصراً بطرفه الأول فقط.

وعزاه في جامع الأصول ١١/ ٢٤٩ إلى مسلم وأبي داود فقط.

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه حاجب بن أحمد، مختلف فيه بين موثق ومجرح. وباقي رجاله ثقات. وأبو معاوية: هو محمد بن حازم.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٤ (٢٣٢٨) في الفضائل، باب مباعدته ﷺ للآثام، عن أبي كريب، عن أبي معاوية، وأحمد ٤٣/ ٩٢ (٢٥٩٢٣) عن أبي معاوية، وابن حبان ٢/ ٢٤٠ (٤٨٨) من طريق أبي معاوية، عن هشام به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨١٤ (٢٣٢٨)، أحمد ٤٠/ ٣٧ (٢٤٠٣٤)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦١، والترمذي في الشمائل ص٤٢٤ (٣٥٠) كلهم من طريق هشام به.

رواه مسلم في الصحيح، عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع، عن حماد[(١)].

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسين بن سفيان، حدثنا شيبان، حدثنا عبد الوارث، عن أبي التَّيَّاح، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلُقاً، وكان لي أخ يقال له: أبو عُمير - أحسبه قال: كان فطيماً - قال: فكان إذا جاء رسول الله، ﷺ، فرآه قال: أبا عُمير، ما فعل النُّغَيْر؟ قال: فكان يلعب به.

رواه مسلم، عن شيبان بن فَرُّوخ[(٢)].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سليمان بن حرب، وسعيد، قالا: حدثنا حماد؛ عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ من أجمل الناس، ومن أجود الناس، ومن أشجع الناس.

---

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن، فأبو الفتح الحفار صدوق، وكذا أبو الأشعث، وهو أحمد بن المقدام، تابعه سعيد بن منصور وأبو الربيع العتكي كما في رواية مسلم. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٤ (٢٣٠٩) الفضائل، باب: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا، عن سعيد بن منصور وأبو الربيع العتكي، ثنا حماد بن زيد به.

وأخرجه الدارمي ١/ ٢٠٥ (٦٣)، وأحمد ٢١/ ٧٧ (١٣٣٧٣)، وأبو يعلى ٦/ ١٠٤ (٣٣٦٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٥١ (٣٢) كلهم من طريق حماد بن زيد به.

وأخرجه عبد الرزاق ٩/ ٤٤٣ (١١٩٤٧)، والترمذي في «السنن» ٤/ ٣٦٨ (٢٠١٥) في البر والصلة، باب ما جاء في خُلُق النبي ﷺ، وفي الشمائل أيضًا ص٤١٩ - ٤٢٠ (٣٤٧) من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري ١٠/ ٤٥٦ (٦٠٣٨) في الأدب، باب حسن الخلق والسخاء، من طريق سلاّم بن مسكين، عن أنس نحوه.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات. وأبو بكر بن عبد الله: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه. وعبد الوارث: هو ابن سعيد. وأبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي.

أخرجه مسلم ٣/ ١٦٩٢ (٢١٥٠) في الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته، عن سليمان بن داود العتكي وشيبان بن فروخ، ثنا عبد الوارث به مثله.

وأخرجه البخاري ١٠/ ٥٨٢ (٦٢٠٣) في الأدب، باب الكنية للصبي، من طريق عبد الوارث به.

وأخرجه أحمد ١٩/ ٢٣٣ (١٢١٩٩)، والترمذي في «السنن» ٢/ ١٥٤ (٣٣٣)، وفي الشمائل له أيضًا ص٢٩٢ (٢٣٦) من طريق شعبة، عن أبي التياح به نحوه.

وقال الترمذي: حديث أنس حسن صحيح.

رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب. ورواه مسلم، عن سعيد بن منصور[(١)] .

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا محمد بن سِنان العَوَقي، حدثنا فُلَيح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ـ واللفظ له ـ، أخبرنا ٤٠/ب أبو حامد بن بلال، حدثني أبو الأزهر، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، قال: قال أنس: لم يكن رسول الله ﷺ سبّابًا ولا فَحّاشًا ولا لعانًا، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: ماله؟ تَرِبَتْ جبينه.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن سنان[(٢)] .

---

(١) حديث صحيح رجاله ثقات. وسعيد: هو ابن منصور. وحماد: هو ابن زيد. وثابت: هو البناني أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦١.

أخرجه البخاري ٦/ ٩٥ (٢٩٠٨) في الجهاد، باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٢ (٢٣٠٧) في الفضائل، باب في شجاعة النبي ﷺ، عن سعيد بن منصور وأبو الربيع العتكي ويحيى بن يحيى وأبو كامل كلهم عن حماد بن زيد به بلفظ: كان رسول الله ﷺ أحسن، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس. وقد فرع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قِبَل الصوت، فتلّقاهم رسول الله راجعًا، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عُرْي، في عَنقه السيف، وهو يقول: «لم تراعوا لم تراعوا» قال: وجدناه بحرًا، أو إنه لبحر» قال: وكان فرسًا يُبطأ.».

وأخرجه البخاري ١٠/ ٤٥٥ (٦٠٣٣) في الأدب، باب حسن الخلق، والترمذي في السنن ٤/ ١٩٩ (١٦٨٧) في الجهاد، باب ما جاء في الخروج عند الفزع، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٢٥٧(٨٨٢٩)، وابن ماجه ٢/ ٩٢٦ (٢٧٧٢) في الجهاد، باب الخروج في النفير، وأحمد ١٩/ ٤٧٧ (١٢٤٩٤) كلهم من طريق حماد بن زيد به.

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٢) حديث صحيح بشاهده التالي، ومدار إسنادي المصنف على فليح، وهو صدوق كثير الخطأ. كذا قال الحافظ في التقريب، وقال في المقدمة: «لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق». وباقي رجال الإسناد الأول ثقات. أما الطريق الثاني، ففيه أبو الأزهر: وهو أحمد بن الأزهر، وهو صدوق كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه. وباقي رجاله ثقات. ويونس بن محمد: هو البغدادي.

أخرجه البخاري ١٠/ ٤٦٤ (٦٠٤٦) كتاب الأدب، باب ما ينهى عن السباب واللعن، عن محمد بن سنان، ثنا فليح بن سليمان به مثله مع تقديم وتأخير.

وأخرجه أحمد ١٩/ ٢٩٢، ٤٤٦ (١٢٢٧٤، ١٢٤٦٣)، وأبو يعلى ٧/ ٢٢٢(٤٢٢٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٩٦ (٥٣) والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٣٧ (٣٦٦٩)، كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب، ثنا فليح به مثله.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشًا ولا مُتَفَحِّشًا، وإنه كان يقول: إن خياركم أحاسنكم أخلاقًا.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، وأخرجاه من أوجه أخر، عن الأعمش[1].

حدثنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطَّيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله الجَدَلي، يقول: سألت عائشة، عن خلق رسول الله ﷺ؟ فقالت: لم يكن فاحشًا ولا مُتفحِّشًا ولا سَخَّابًا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح - أو قالت: يعفو ويغفر - شك أبو داود[2].

= وفي رواية أبي يعلى وأبي الشيخ «تربت يمينه» بدل «تربت جبينه».

ترب الرجل: إذا افتقر، أي لَصق بالتراب، وأترب إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. النهاية ١/ ١٨٤.

(١) صحيح متفق عليه، وهذا إسناد حسن لأجل الحسن بن علي بن عفان، وهو صدوق، وقد توبع، تابعه محمد بن عبد الله بن نمير كما في رواية مسلم، وهو ثقة. والأعمش ثقة مدلس إلا أن الحديث متفق عليه. شقيق: هو ابن سلمة. ومسروق: هو ابن الأجدع.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٠ (٢٣٢١) في الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي به.

وأخرجه البخاري ٦/ ٥٦٦ (٣٥٥٩) كتاب المناقب، باب صفة النبي، وفي ١٠/ ٤٥٦ (٦٠٣٥) في الأدب، باب حسن الخلق، ومسلم ٤/ ١٨١٠ (٢٣٢١)، والترمذي ٤/ ٣٤٩ (١٩٧٥) في البر والصلة، باب ما جاء في الفحش والتفحس، وابن أبي شيبة ٨/ ٥١٤ (٥٣٦٩)، وأحمد ١١/ ٤٩ (٦٥٠٤)، ابن حبان ١٤/ ٣٥٤ (٦٤٤٢) من طريق الأعمش به.

وله شواهد كثيرة أوردها الحافظ في فتح الباري ١٠/ ٤٥٨.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات غير أبي إسحاق، وهو السبيعي، فهو ثقة مدلس، وكان قد اختلط، وسماع شعبة من أبي إسحاق قديم، وقد صرح بالسماع في رواية الترمذي فأمن التدليس.

أخرجه الطيالسي في «مسنده» ٣/ ١١٤ (١٦٢٣) عن شعبة به مثله.

وأخرجه أحمد ٤٢/ ٢٥٦ (٢٥٤١٧)، والترمذي في السنن ٤/ ٣٦٩ (٢٠١٦) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في خلق النبي ﷺ، وفي الشمائل ص٤٢٣ (٣٤٩) من طريق شعبة به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَويه النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا آدم وعاصم بن علي، قالا: حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا صالح مولى التَّوْأمة، قال: كان أبو هريرة ينعت النبي ﷺ، فقال: كان يقبل جميعًا ويدبر جميعًا، بأبي وأمي، ولم يكن فاحشًا ولا متفحِّشًا، ولا سَخّابًا في الأسواق. زاد آدم: ولم أر مثله قبله ولن أر بعده[(١)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبد الله بن أبي عُتْبَة، يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياء من العَذْراء في خِدْرها، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه.

رواه البخاري في الصحيح، عن بندار. ورواه مسلم، عن زهير بن حرب وغيره، كلهم عن عبد الرحمن بن مهدي[(٢)].

أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الرُّوذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبيد الله بن عمر بن مَيْسَرة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سلم[(٣)] العلوي، عن أنس: أن

= وأخرجه ابن سعد ١/ ٣٦٥، وابن أبي شيبة٨/ ٥١٨(٥٣٨٢) مختصرًا، وابن شبة في «تاريخ المدينة»٢/ ٦٣٧، وأحمد ٤٣/ ١٣١ (٢٥٩٩٠)، وابن حبان ١٤/ ٣٥٥ (٦٤٤٣) عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق به.

وسماع ابن أبي زائدة من أبي أسحاق بعد اختلاطه، إلا أنه قد تابعه شعبة كما تقدم.

(١) حديث حسن؛ لأجل صالح مولى التوامة، فهو صدوق لا بأس به إلا أنه اختلط، ورواية ابن أبي ذئب، وهو محمد بن عبد الرحمن عنه كانت قبل الاختلاط كما قال ابن عدي. وباقي رجاله ثقات غير عاصم بن علي فهو صدوق إلا أنه مقرون بآدم: وهو ابن أبي إياس، وهو ثقة.

تقدم تخريجه ص ١٠٩..

(٢) صحيح متفق عليه رجاله ثقات.

أخرجه البخاري ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦٢) المناقب، باب صفة النبي ﷺ، وابن ماجه ٢/ ١٣٩٩(٤١٨٠) في الزهد، باب الحياء، كلاهما عن محمد بن بشار(بندار)، ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٩ (٢٣٢٠) الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ، عن زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن بن مهدي به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٩ (٢٣٢٠)، وأحمد ١٨/ ٢١٧ (١١٦٨٣)، والترمذي في الشمائل ص٤٣٥ (٣٦٠)، وابن حبان ١٤/ ٢١٣ ـ ٢١٥ (٦٣٠٦، ٦٣٠٧، ٦٣٠٨) كلهم من طريق شعبة به.

(٣) في الأصل «سالم»، وما أثبته من «ب» ومصادر الترجمة.

رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صُفْرة ـ وكان رسول الله ﷺ قلّما يواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه ـ فلما خرج ، قال : لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنه[١] .

وأخبرنا أبو بكر ، أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد، محمد بن موسى، قالا : أخبرنا أبو العباس الأصم، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا الحِمَّاني .

وأخبرنا أبو علي الرُّوذَباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق ، عن عائشة، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل : ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول : ما بال أقوام يقولون كذا[٢] .

لفظ حديث عثمان . وفي رواية العباس : إذا بلغه الشيء عن الرجل لم يقل لم قلت كذا وكذا . ثم ذكره[٣] .

---

(١) إسناد ضعيف بسبب سلم العلوي وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه أبو داود في «السنن» ٤/ ٤٠٥(٤١٨٢)، ٥/ ١٤٣ (٤٧٥٩) كتاب الترجل، باب في الخلوق للرجال، عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة به مثله .

ثم قال أبو داود: سَلْم ليس هو علويًا، كان يبصر في النجوم وشهد عند عدي بن أرطأة على رؤية الهلال فلم يجز شهادته .

وأخرجه الطيالسي ٣/ ٥٩٠(٢٢٤٠)، وأحمد ١٩/ ٣٦٦ (١٢٣٦٧)، والترمذي في «الشمائل» ص٤٢٢ (٣٤٨)، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٦٧ ـ ٦٨ (١٠٠٦٤ ، ١٠٠٦٥)، وأبو يعلى ٧٢٦٤(٤٢٧٧) كلهم من طريق حماد بن زيد به .

(٢) في ب : «كذا وكذا» بتكرار .

(٣) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فعبد الحميد الحماني صدوق يخطئ. وباقي رجاله ثقات غير الأعمش فهو ثقة مدلس وقد عنعن . والعباس بن محمد : هو الدوري . ومسلم: هو ابن صبيح، ومسروق : هو ابن الأجدع .

أخرجه أبو داود ٥/ ١٤٣ (٤٧٨٨) كتاب الأدب، باب في حسن العشرة ، عن عثمان بن أبي شيبة به .

وعزاه في جامع المسانيد ٣٧/ ٨٨، وفي كنز العمال ٧/ ١٣٧ (١٨٣٨٣) كلاهما إلى أبي داود فقط بهذا اللفظ .

وأخرج البخاري ١٠/ ٥١٣(٦١٠١) في الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب، ومسلم ٤/ ١٨٢٩ (٢٣٥٦) في الفضائل ، باب في علمه ﷺ بالله تعالى وشدة خشيته، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٦٧ (١٠٠٦٣) كلهم من طريق الأعمش عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق، عن عائشة بمعناه بلفظ : «رخص رسول الله ﷺ في أمر فتنزه عنه ناس من الناس، فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب حتى بان الغضب في وجهه، ثم قال: «ما بال أقوام يرغبون عما رُخِّص لي فيه ، فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية» واللفظ لمسلم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن محمد بن سَخْتُويه، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أوَيْس، حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ، وعليه بُرْد غليظ الحاشية، فأدْركه أعرابي فجَبَذ بردائه جَبْذًا شديدًا، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ، قد أثَّرت بها حاشية البُرْد من شدة جَبْذته. ثم قال: يا محمد مُرْ لي من مال الله الذي عندك. قال: فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضحك، ثم أمر له بعطاء.

رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك(١).

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن ثُمامة بن عُقْبة، عن زيد بن أرقم، قال: كان رجل من الأنصار ٤١/أ يدخل على النبي ﷺ ويأتمنه، وأنه عقد له عُقَدًا فألقاه في بئر، فصرع ذلك النبي ﷺ، فأتاه ملكان يعودانه، فأخبراه أن فلانًا عقد له عُقَدًا، وهي في بئر فلان، ولقد اصفرّ الماء من شدة عقده. فأرسل النبي ﷺ فاستخرج العُقَد فوجد الماء قد اصفرّ فحل العُقَد، ونام النبي ﷺ فلقد رأيت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ فما رأيته في وجه النبي ﷺ حتى مات(٢).

---

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه العباس الأسفاطي، وهو صدوق، وكذا إسماعيل بن أبي أويس، وهو صدوق أيضًا إلا أنه أخطأ في أحاديث من حفظه، وهذا ليس مما أخطأ فيه فقد تابعه عليه يحيى بن بكير كما في صحيح البخاري برقم(٣١٤٩). وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري ١٠/ ٢٧٥ (٥٨٠٩) في اللباس، باب المغفر، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس به.

وأخرجه البخاري ٦/ ٢٥١ (٣١٤٩) في فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم، وفي ١٠/ ٥٠٣ (٦٠٨٨) الأدب، باب التبسم والضحك، ومسلم ٢/ ٧٣٠ (١٠٥٧) كتاب الزكاة، باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة، وابن ماجه مختصراً ٢/ ١١٧٦ (٣٥٥٣) في اللباس، باب لباس رسول الله ص، وأحمد ٢٠/ ٢١(١٢٥٤٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ ١/ ٢١٨ (٦٢) كلهم من طريق مالك به.

(٢) حديث صحيح بغير هذه السياق كما يبينه التخريج، وهذا إسناد فيه شيبان بن فروخ، وهو صدوق يهم، وقد توبع. والأعمش ثقة إلا أنه مدلس، وقد روى الحديث بالعنعنة. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦٣-٣٦٤ عن عبيد الله بن موسى به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ١٩٩، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٠١ (٥٠١١، ٥٠١٢)، والحاكم في «المستدرك» ٥/ ٥١٦ (٨١٣٨) من طريق الأعمش به.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص ٤/ ٦١ بهامش المستدرك: لم يخرجا لثمامة شيئًا وهو صدوق.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمران بن زيد، أبو يحيى المُلائي، حدثني زيد العَمي، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافح، أو صافحه الرجل، لا يَنْزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع، وإن استقبله بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكون الرجل ينصرف، ولم ير مُقَدِّمًا ركبتيه بين يَدي جليس له(١).

= وأورده ابن كثير في «جامع المسانيد» ٤/ ٣٩٧-٣٩٨ بنحو لفظ المصنف، وقال: رواه البزار من حديث جرير وسفيان، عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد.

وعزاه ابن حجر في الفتح ١٠/ ٢٢٨ إلى النسائي وابن سعد، وصححه الحاكم وعبد بن حميد.

وأخرجه أحمد ٣٢/ ١٤ (١٩٢٦٧)، والنسائي في «المجتبى» ٧/ ١١٢ (٤٠٨٠) كتاب تحريم الدم، باب سحرة أهل الكتاب، والطبراني في «الكبير» ٥/ ٢٠٢ (٥٠١٦) من طريق الأعمش، عن يزيد بن حيان التيمي، عن زيد بن أرقم، قال: سحر النبي ﷺ رجل من اليهود، قال: فاشتكى لذلك أيامًا، قال: فجاءه جبريل عليه السلام، فقال: إن رجلاً من اليهود سحرك، عقد لك عقدًا في بئر كذا وكذا، فأرسل إليها من يجيء بها. فبعث رسول الله ﷺ عليًا رضي الله عنه، فاستخرجها، فجاء بها، فحلّها. قال: فقام رسول الله ﷺ كأنما نُشِط من عقال، فما ذَكَر لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قط حتى مات. واللفظ لأحمد.

وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٨١ القصة عن الأنصاري وعن اليهودي، ثم قال: رواه النسائي باختصار، رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

وحديث السحر ثابت بغير هذا السياق في الصحيح، فقد أخرجه البخاري ١/ ٢٢١-٢٢٢ (٥٧٦٣ الفتح) من حديث عائشة، قالت: سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زُرَيق يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله يُخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله. حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي، لكنه دعا ودعا ثم قال: ياعائشة أشَعَرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه؟ أتاني رجلا فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب. قال: من طبّه؟ قال: لبيد بن الأعصم. قال: في أي شيء؟ قال: في مُشْط ومُشاطة، وجُفّ طَلْع نخلة ذكر. قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذَرْوان. فأتاه رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه. فجاء فقال: يا عائشة، كأن ماءها نُقاعة الحناء، وكأن رؤوس نخلها الشياطين. قلت: يا رسول الله، أفلا استخرجته؟ قال: قد عافاني الله، فكرهت أن أثير على الناس فيه شرًا. فأمر بها فدُفنت».

انظر: تاريخ الإسلام (السيرة) للذهبي ص٥٢٢-٥٢٤، البداية والنهاية ٦/ ٣٨-٣٩.

(١) حسن لغيره بالحديث التالي، وهذا إسناد ضعيف فيه عمران بن زيد، وزيد بن الحواري العمي وهما ضعيفان. وباقي رجاله ثقات. وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦٢ عن أبي نعيم به مثله.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٣٧٨، والترمذي في «السنن» ٤/ ٦٥٤ (٢٤٩٠) في صفة القيامة، باب (٤٦)، وابن ماجه ٢/ ١٢٢٤ (٣٧١٦) في الأدب، باب إكرام الرجل جليسه، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» ٢/ ١١٨٢ (٣٥٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٤٥ (٣٦٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٦٩ كلهم من طريق عمران بن زيد به.

أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصري، أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح، أخبرنا أبو قَطَن.

وأخبرنا أبو علي الرُّوذَباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا أبو قَطَن، حدثنا مبارك بن فَضالة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: ما رأيت رجلاً التقم أذُن النبي ﷺ فنحى رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيده رجل فيترك يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده. لفظ حديث الأصبهاني (١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية، محمد بن إبراهيم الطَّرْسوسي، حدثنا علي بن الحسن النَّسائي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عمر بن عبد العزيز، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث كثيراً يَرفع طَرْفَه إلى السماء (٢).

قال الترمذي: حديث غريب.

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: مدار الحديث على زيد العمي وهو ضعيف.

وأورده في الكنز ٧/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ (١٨٦٦٠) وعزاه إلى الروياني وابن عساكر وقال: «هو حسن».

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه ضعف، فمبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، ولم يصرح بالسماع. وباقي رجاله ثقات. وأبو سعيد: هو ابن الأعرابي. وأبو قطن: هو عمرو بن الهيثم، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

أخرجه ابن عساكر ٣/ ٣٦٨ من طريق أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني به مثله.

وأخرجه أبو داود السجستاني في «السنن» ٦/ ١٤٦ (٤٧٩٤) كتاب الأدب، باب في حسن العشرة، عن أحمد بن منيع به مثله.

وأخرجه أبو يعلى ٦/ ١٨٧ (٣٤٧١) بلفظ أطول، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٤٣ ـ ١٤٥ (٢٨، ٢٩) من طريقين لكل طريق طرف من طرفي متن المصنف، كلاهما من طريق أبي قطن عمرو بن الهيثم به.

وعزاه في كنز العمال ٧/ ٢٠٩ (١٨٦٥٩) إلى أبي داود وابن عساكر.

(٢) ضعيف؛ لأجل ابن إسحاق، وهو صدوق مدلس ولم يصرح بالسماع. وفي إسناد المصنف محمد بن إبراهيم صدوق يهم. وعلي بن الحسن لم أعرفه. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه أبو داود ٥/ ١٧١ (٤٨٣٧) في الأدب، باب الهدي في الكلام، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢/ ٨٢ ـ ٨٣ من طريق محمد بن سلمة به مثله.

وانظر «جامع المسانيد» ٨/ ٦٦، والسلسلة الضعيفة ١٧٦٨.

أخبرنا أبو بكر ، أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن دُحَيم[١] الشَّيْباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، قال: أظن أبا حازم ذكره عن أبي هريرة، قال: «ماعاب رسول الله ﷺ طعامًا قط، إن اشتهاه أكله، وإلا تركه».

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث سفيان الثوري وشعبة، وأخرجه مسلم من حديث الثوري، وزهير بن معاوية وجرير وأبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، من غير شك[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو[٣] بن الحارث: أن أبي النضر حدثه.

و[٤]أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أصبغ بن الفرج، ويحيى بن سليمان، قالا: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، حدثني أبو النضر، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قط مُسْتَجمعًا ضاحكًا حتى أرى منه لَهَواته، إنما كان يتبسم.

زاد يحيى بن نصر في روايته: قالت: وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عُرف في وجهه، فقلت: يا رسول الله، الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأَراك إذا رأيته عُرف في وجهك الكراهية. قال: يا عائشة، وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، قد عذب قوم بالريح، وقد

---

(١) في ب: «محمد بن علي بن دحيم»، وهذا أصوب، انظر مصادر الترجمة.

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله، وهو ابن عمر بن بكر العبسي القصار. ذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجاله ثقات. والأعمش ثقة مدلس إلا أن حديثه هذا متفق عليه فانتفت علة التدليس. وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

أخرجه البخاري ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦٣) في المناقب، باب صفة النبي ﷺ، من طريق شعبة، وفي ٩/ ٥٤٧ (٥٤٠٩) في الأطعمة، باب ما عاب النبي ﷺ طعامًا، من طريق سفيان الثوري، وأخرجه مسلم ٣/ ١٦٣٢ ـ ١٦٣٣ (٢٠٦٤) كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام، من طريق جرير وزهير وسفيان الثوري وأبو معاوية، وأخرجه أيضًا أبو داود ٤/ ١٣٧ (٣٧٦٣) في الأطعمة، باب في كراهية ذم الطعام، من طريق الثوري، والترمذي ٤/ ٣٧٧ (٢٠٣١) في البر والصلة، باب ما جاء في ترك العيب للنعمة، من طريق الثوري أيضًا، وابن ماجه ٢/ ١٠٨٥ (٣٢٥٩) في الأطعمة، باب النهي أن يعاب الطعام، من طريق الثوري، وابن حبان ١٤/ ٣٤٧ـ٣٤٨ (٦٤٣٦، ٦٤٣٧) من طريق الثوري وزهير بن معاوية، جميعهم عن الأعمش به من غير شك. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣) في ب: «عمر»، والمثبت هو الموافق لمصادر الترجمة.

(٤) ليست في ب.

أتى قومًا العذاب. وتلا رسول الله ﷺ ﴿فلما رأوْه عارِضًا مُستَقبل أوْديتهم قالوا هذا عارِض مُمْطِرنا﴾[(١)] الآية.

رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن سليمان. ورواه مسلم عن هارون بن معروف وغيره، عن ابن وهب[(٢)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خَيْثمة، عن سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سَمُرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم كثيرًا، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى[(٣)].

---

(١) سورة الأحقاف (٢٤).

(٢) حديث صحيح، وإسناده الأول فيه يحيى بن يحيى بن نصر: لم أقف على ترجمته. تابعه أصبغ بن الفرج وهو ثقة. وباقي رجاله ثقات. والإسناد الثاني فيه يحيى بن سليمان، وهو ابن يحيى المصري: صدوق يخطئ، وهو مقرون بأصبغ بن الفرج. وباقي رجاله ثقات. وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية، وابن وهب: هوعبد الله.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦٣ عن أصبغ بن الفرج به مثله مقتصرًا علفى الفقرة الأولى فقط.

وأخرجه البخاري ١٠/ ٥٠٤(٦٠٩٢) في الأدب، باب التبسم والضحك، عن يحيى بن سليمان به مقتصرًا على طرفه الأول.

وأخرجه مسلم٢/ ٦١٦ (٨٩٩)(١٦) عن هارون بن معروف وأبو الطاهر، عن ابن وهب به تامًا.

وأخرجه البخاري٨/ ٥٧٨ (٤٨٢٨) في التفسير، وأبو داود ٥/ ٣٢٩ (٥٠٩٨) في الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح، وأحمد ٤٠/ ٤٣٢-٤٣٣ (٢٤٣٦٩) من طريق ابن وهب به تامًا.

(٣) حديث حسن؛ لأجل سماك بن حرب فهو صدوق إلا أنه قد تغير بأخرة. وأبو خيثمة: وهو زهير بن حرب من متأخري أصحابه. وهذ الحديث مما انتقاه مسلم في حديثه. وباقي رجاله ثقات. ويحيى بن يحيى: هو ابن بكر الحنظلي. وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب.

أخرجه مسلم ١/ ٤٦٣ (٦٧٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، عن يحيى بن يحيى به مثله.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» ٣/ ٨٠ كتاب السهو، باب قعود الإمام في مصلاه، وأحمد ٣٤/ ٤٣١ (٢٠٨٤٤)، وأبوداود ٢/ ٦٥ (١٢٩٤) في الصلاة، باب صلاة الضحى من طريق زهير. وأخرجه الترمذي ٢/ ٤٨٠ (٥٨٥) في أبواب الصلاة، با ذكر ما يُستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح، والنسائي في

حدثنا أبو بكر بن فورك ـ رحمه الله ـ ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن ٤١/ ب أحمد، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شريك وقيس، عن سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم، كان طويل الصمت، قليل الضحك، وكان أصحابه ربما تناشدوا عنده الشعر والشيء من أمورهم، فيضحكون، وربما تبسم(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا الليث بن سعد، عن الوليد بن أبي الوليد: أن سليمان بن خارجة أخبره، عن خارجة بن زيد: أن نفرًا دخلوا على أبيه زيد بن ثابت، فقالوا: حدِّثنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ. فقال: كنت جاره، فكان إذا نزل الوحي بعث إلي فآتيه فأكتب الوحي، وكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا. فكل هذا نحدثكم عنه(٢).

«المجتبى» ٣/ ٨٠ (١٣٥٧) كتاب السهو، باب قعود الإمام في مصلاه، كلاهما من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، كلاهما عن سماك به مختصرًا بطرفه الأول فقط عند بعضهم.

وأبو الأحوص من قدماء أصحاب سماك.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وانظر: جامع المسانيد ٢/ ٥٣٠.

(١) الحديث حسن، وشريك: هو القاضي، ضعيف إلا أنه مقرون بقيس بن الربيع وتابعهما زهير بن حرب كما في الرواية السابقة.

أخرجه الطيالسي ٢/ ١٢٩ (٨٠٨).

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧١٢ (٦١١٣)، وأحمد ٣٤/ ٤٠٥ـ٥٠٦ (٢٠٨١٠)، و الترمذي في «السنن» ٥/ ١٤٠ (٢٨٥٠) كتاب الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي الشمائل أيضًا ص٣٠٤ (٢٤٧)، وابن حبان ١٣/ ٩٦ (٥٧٨١)، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٥٤ (١٩٤٨) كلهم من طريق شريك به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقد رواه زهير، عن سماك أيضًا.

(٢) حديث ضعيف لجهالة سليمان بن خارجة. وباقي رجاله ثقات غير الوليد بن أبي الوليد فقد تباينت فيه أقوال النقاد فوثقه أبو زرعة والعجلي والفسوي والذهبي. وقال ابن حبان في الثقات: ربما خالف على قلة روايته. وقال ابن حجر: لين الحديث. ولا أعرف سببًا لتليين ابن حجر له مع توثيق العلماء. وأبو عبد الرحمن المقرئ: هو عبد الله بن زيد.

أخرجه ابن سعد ١/ ٣٦٥، الترمذي في «الشمائل» ص٤١٨ (٣٤٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ١/ ١٢٧ (٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٤٥ (٣٦٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٦٩ - ٣٧٠ كلهم من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٥/ ١٥٤ (٤٨٨٢) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٧، وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي، قال: لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشد الناس بأسًا.

قال: وحدثنا الحسن، حدثنا شبابة، حدثنا إسرائيل. فذكره بإسناده نحوه، وزاد فيه: وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه(١).

أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فَزِع أهل المدينة ليلة فركب فرسًا لأبي طلحة عَرِي، فخرج الناس فإذا هم برسول الله ﷺ قد سبقهم إلى الصوت، قد استبرأ الخبر، وهو يقول: لن تُراعُوا. وقال النبي ﷺ: لقد وجدناه بَحْرًا، أو إنه لبحر».

قال حماد: وحدثني ثابت، أو بلغني عنه، قال: فما سُبِق ذلك الفرس بعد ذلك. قال: وكان فرسًا يُبَطّئ.

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات. وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق. وشبابة المذكور في الإسناد الثاني: هو ابن سوار.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٣٣ (١٢٦٦٠) وفي ١٤/ ٣٥٧ (١٨٥١٣)، وأحمد ٢/ ٨١ (٦٥٤) كلاهما عن وكيع، وأخرجه أيضًا أبو الشيخ في «أخلاق النبي» ١/ ٣١٣ (١٠٣)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٥٨ (٣٦٩٩) من طريق وكيع، عن إسرائيل به ولفظه عند الجميع: «لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ص وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسًا». واللفظ لأحمد.

وسماع إسرائيل من جده أبي إسحاق السبيعي متقن للزومه له، وقد صحح الشيخان رواية إسرائيل عن جده.

وتابعه عبد الرحمن بن مهدي، عند أحمد ٢/ ٣٠٧ (١٠٤٢)، وأبو يعلى ١/ ٣٢٩ (٤١٢) عن أبي إسحاق به.

كما تابعه أيضًا زهير بن معاوية عند أحمد ٢/ ٤٥٣ (١٣٤٧)، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ١٩١ (٨٦٣٩)، وأبو يعلى ١/ ٢٥٨ (٣٠٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ١/ ٣١٧ (١٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٧٥ (٣٦٩٨) بلفظ ـ وهو لأحمد ـ: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ص فما يكون منا أحد أدنى إلى القوم منه.

ولم أقف عليه من طريق شبابة.

وانظر جامع المسانيد ١٩/ ١٤٦، ١٤٧.

رواه البخاري في الصحيح، عن سليمان بن حرب. ورواه مسلم، عن أبي الربيع وغيره، كلهم عن حماد[١].

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن محمد بن الـمُنْكَدر، قال: سمعت جابراً يقول: إن رسول الله ﷺ لم يُسْأل شيئًا قط، فقال: لا.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير. وأخرجه مسلم، من وجه آخر، عن سفيان الثوري[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم الـمَرْوَزي، حدثنا أبو الـمُوَجِّه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل ـ عليه السلام ـ يلقاه في كل ليلة من رمضان فيُدارسه القرآن، قال: فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح الـمُرْسَلة.

رواه البخاري في الصحيح، عن عبدان. ورواه مسلم عن أبي كريب، عن عبد الله بن المبارك[٣].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو الحسن المقرئ، قال فيه الذهبي: «فاضل صاحب قراءات». والحسن بن محمد بن إسحاق، قال الذهبي: «حديثه كثير في تواليف البيهقي من جهة علي المقرئ عنه». وقال الحاكم: «كان محدث عصر وكان من أجود الناس أصولاً». وباقي رجاله ثقات. وأبو الربيع: هو سليمان بن داود العتكي.

تقدم تخريجه في ص١٨٦.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات. وإسماعيل القاضي: هو ابن إسحاق. ومحمد بن كثير: هو العبدي. وسفيان بن سعيد: هو الثوري.

أخرجه البخاري ١٠/ ٤٥٥ (٦٠٣٤)، في الأدب، باب حسن الخلق والسخاء، عن محمد بن كثير به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٥ (٢٣١١) في الفضائل، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال لا، والترمذي في «الشمائل ص٤٣٠ (٣٥٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ١/ ٢٩٠ (٩٢)، وابن حبان ١٤/ ٢٩٠ (٦٣٧٧) من طريق سفيان الثوري به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٥ (٢٣١١)، وابن حبان ١٤/ ٢٩٠ (٦٣٧٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر به.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه الحسن بن محمد بن حليم: لم أقف على ترجمته. وأبو الموجه: هو محمد بن عمرو بن الموجه. قال ابن الصلاح: «محدث كبير أديب كثير الحديث، صنف السنن والأحكام».

أخبرنا أبو الطاهر الفقيه، أخبرنا أبو العباس، عبد الله بن يعقوب الكرْماني، عن محمد بن أبي يعقوب الكرْماني، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا حميد، عن موسى بن أنس، عن أبيه، قال: ما سُئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئًا قط إلا أعطاه. فأتاه رجل فسأله، فأمر له بغنم بين جبَلين. فأتى قومه فقال: أسلموا، فإن محمدًا يعطي عطاء لا يخاف الفاقة.

رواه مسلم في الصحيح، عن عاصم بن النَّضْر، عن خالد بن الحارث(١).

أخبرني أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن أحمد بن مَحْمَويه العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن الأسود، قال: سألت عائشة: ما كان رسول الله ﷺ يصنع في أهله؟ فقالت: كان يكون في مَهْنة أهله. قال: يعني في خدمة أهله. وإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.

رواه البخاري في الصحيح عن آدم(٢).

وقال الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث». وباقي رجاله ثقات. وعبدان: هو عبد الله بن عثمان. وعبد الله: هو ابن المبارك. ويونس: هو ابن يزيد الأيلي. وعبيد الله بن عبد اله: هو ابن عتبة بن مسعود.

أخرجه البخاري ١/ ٣٠ (٦) في بدء الوحي، عن عبدان عبد الله بن عثمان المروزي به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٤ (٢٣٠٨) في الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، عن أبي كريب، عن ابن المبارك به.

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧٥ (٢٦١٦)، وفي ٥/ ٤٧٣ (٣٥٣٩)، والنسائي في المجتبى ٤/ ١٢٥ (٢٠٩٥)، وفي الكبرى ٥/ ٧ (٧٩٩٣) من طريق يونس بن يزيد الأيلي به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٧، ٤٢٦، ٤٨١ (٣٤٢٥، ٣٤٦٩، ٢٠٤٢)، والترمذي في «الشمائل» ص٤٣١ (٣٥٥)، وابن حبان ٨/ ٢٢٥ (٣٤٤٠) كلهم من طرق أخرى عن ابن شهاب.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو العباس الكرماني، وهو ضعيف. وباقي رجاله ثقات. وأبو طاهر الفقيه: هو محمد بن محمد بن محمش. وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل. وموسى بن أنس: هو ابن مالك الأنصاري.

أخرجه مسلم ٤/١٨٠٦ (٢٣١٢) في الفضائل، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال: لا. عن عاصم بن النضر التيمي، ثنا خالد بن الحارث به.

وأخرجه أحمد ١٩/ ١٠٧ (١٢٠٥١)، وابن خزيمة ٤/ ٧٠ (٢٣٧١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ١/ ٢٨٥ (٩٠) كلهم من طريق حميد به.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٦ (٢٣١٢)، وأحمد ٢٠/ ١٨٥ (١٢٧٩٠) من طريق ثابت، عن أنس نحوه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه محمد بن أحمد بن محمويه: لم أقف فيه على جرح أو تعديل. وجعفر بن محمد القلانسي صدوق، وباقي رجاله ثقات غير الحكم، وهو ابن عتيبة، فهو ثقة ربما دلس. وآدم: هو ابن أبي إياس. وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي. والأسود: هو ابن يزيد بن قيس النخعي.

أخبرنا أبوالحسين بن بشران، حدثنا أبو جعفر، محمد بن عمرو بن البختري ـ إملاء ـ، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرة، قالت: قيل لعائشة: ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ ٤٢/أ قالت: كان رسول الله ﷺ بَشراً من البشر يَفْلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه[(١)].

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، وهشام بن عروة، عن أبيه، قال: سأل رجل عائشة: هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: نعم، كان رسول الله ﷺ يَخْصِف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته[(٢)].

= أخرجه البخاري ٢/ ١٦٢ (٦٧٦) في الأذان، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة، عن آدم، ثنا شعبة به مثله.

وأخرجه الطيالسي ٣/ ١٥ (١٤٨٠)، و ابن سعد ١/ ٣٦٥، ٣٦٦، وأحمد ٤٠/ ٢٧٤ (٢٤٢٢٦)، والترمذي في «السنن» ٤/ ٦٥٤ (٢٤٨٩) في صفة القيامة، باب (٤٥) من طريق شعبة به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أبو صالح، وهو عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وهو هنا يروي نسخة. ومعاوية بن صالح: صدوق له أوهام. قال ابن عدي: «ما أرى بحديثه بأسًا، وهو عندي صدوق إلا أن يقع في حديثه إفرادات. . . . وعند أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة». وقد توبع أبو صالح عليه كما سيأتي. وباقي رجاله ثقات. ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري. وعمرة: هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/ ٦٣٥ (٥٤١)، والترمذي في «الشمائل» ص٤١٦ (٣٤٤)، وفي طريقه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٤٣ (٣٦٧٦) كلهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به.

وأخرجه ابن حبان ١٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ (٥٦٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٣١ كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، وأبو يعلى ٨/ ٢٨٦ (٤٨٧٣) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن معاوية به صالح به.

وعزاه ابن كثير في «جامع المسانيد» ٣٧/ ٣٩١ـ ٣٩٢ إلى الترمذي في الشمائل فقط.

(٢) حديث صحيح رجاله ثقات. أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٤٢(٣٦٧٥) من طريق أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ١١/ ٢٦٠ (٢٠٤٩٢)، وعنه أخرجه أحمد ٤٢/ ٢٠٩(٢٥٣٤١)، ومن طريقه ـ أي عبد الرزاق ـ أخرجه عبد بن حميد ٣/ ٢٢٢(١٤٨٠)، بمثل إسناد المصنف ومتنه.

وأخرجه ابن حبان ١٢/ ٤٩٠ (٥٦٧٦)من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة به نحوه.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٣٦٦، والبخاري في «الأدب المفرد» ١/ ٦٣٤(٥٣٩)، وأحمد ٤١/ ٣٩٠ (٢٤٩٠٣)، وأبو يعلى ٨/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ (٤٨٧٦)، وابن حبان ١٢/ ٤٩٠ (٥٦٧٧) كلهم من طريق مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة به.

انظر: جامع المسانيد ٣٥/ ٢٩٦.

حدثنا أبو عبد الله الحافظ ـ إملاء ـ، حدثنا أبو بكر، محمد بن جعفر الأدمي القاري ـ ببغداد ـ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، قال: سمعت يحيى بن عقيل، يقول: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللَّغْو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجاتهم (١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه ـ بالري ـ، حدثنا أبو بكر، محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان بن معاوية، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويَعْتَقِل الشاء، ويأتي مُراعاة الضيف (٢).

---

(١) فيه علي بن الحسين بن واقد، قال الحافظ فيه: صدوق يهم، وأبوه ثقة له أوهام. وباقي رجاله ثقات غير أبي بكر الأدمي فلم أجد فيه كلامًا من قبل حفظه.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١٥ (٤٢٨٢) عن محمد بن جعفر الأدمي القاري به مثله.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ١/ ١٢٨ (١٠٢) عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدرورقي به مقتصرًا على طرفه الأخير.

وأخرجه الدارمي ١/ ٢١٣ (٧٥)، والنسائي في «المجتبى» ٣/ ١٠٨ (١٤١٤) كتاب الجمعة، باب ما يستحب من تقصير الخطبة، وفي «الكبرى» له أيضًا ١/ ٥٣١ (١٧١٦)، وابن حبان ١٤/ ٣٣٣ (٦٤٢٣)، والطبراني في «الأوسط» ٨/ ١٣٥ (٨١٩٧)، والخطيب البغدادي في تاريخه ٨/ ٥ كلهم من طريق الفضل بن موسى السيناني، عن حسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل به.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الفضل بن موسى.

والفضل بن موسى السيناني: ثقة (التقريب ٥٤١٩).

وقال في «مجمع الزوائد»: رواه الطبراني وإسناده حسن.

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه، أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١٦ (٤٢٨٣).

وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) صحيح رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٣٥ (٢١١) بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه الطبراني كما في جامع المسانيد لابن كثير ١٤/ ٦٤٩، والحاكم أيضًا ١/ ٢٣٦ (٢١٢) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء به مثله.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأورده في «مجمع الزوائد»، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٤٥ بإسناد البيهقي ومتنه ثم قال: هذا غريب من هذا الوجه، ولم يخرجوه، وإسناده جيد.

وأخبرنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، حدثني مسلم، أبو عبد الله الأعور، سمع أنسًا يقول: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويجيب دعوة المملوك، ولقد رأيته يوم خيبر على حمار خِطامه من ليف[(١)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: ما رأيت أحدًا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ. وذكر الحديث.

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن عليّة[(٢)].

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرني أبو الطيب، محمد بن محمد بن المبارك الخياط، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا شعبة، عن سيّار أبي الحكم، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك: أنه مرّ على صبيان فسلّم عليهم، ثم حدثنا أن رسول الله ﷺ مرّ على صبيان فسلم عليهم.

---

(١) إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان، أبو عبد الله الأعور. وباقي رجاله ثقات. وانظر الحديث السابق

أخرجه الطيالسي٣/ ٦٠٦ (٢٢٦٢) عن شعبة به مثله.

وأخرجه الترمذي في «السنن» ٣/ ٣٣٧ (١٠١٧) في كتاب الجنائز، باب (٣٢)، وفي الشمائل ص٤٠٦ (٣٣٤)، وابن ماجه ٢/ ١٣٩٨ـ ١٣٩٩ (٤١٧٨) في الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ١/ ٣٤٨(١٢٠)، وأبو يعلى ٧/ ٢٣٨ (٤٢٤٣)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٦٩ (٣٧٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٣١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٧٩ كلهم من طريق مسلم بن كيسان الأعور به، وبعضهم اختصره.

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم، عن أنس. ومسلم الأعور يضعف.

البداية والنهاية ٦/ ٤٤ـ ٤٥.

(٢) حديث صحيح، وإسناد المصنف فيه أحمد بن جعفر القطيعي، وهو صدوق تغير قليلاً. وباقي رجاله ثقات. وإسماعيل: هو ابن علية، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم. وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني. وعمرو بن سعيد: هو أبو سعيد البصري.

أخرجه أحمد ١٩/ ١٥٢ (١٢١٠٢) عن إسماعيل بن علية به مثله.

وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٠٨(٢٣١٦) في الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال، عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن عليه به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» ١/ ٣٣٨ (١٧٧)، وأبو يعلى ٧/ ٢٠٥ (٤١٩٥) من طريق إسماعيل بن عليه به.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن الجعد. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة[(١)].

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا ابن لَهيعة، حدثني عُمارة بن غُزَيّة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس مع صبي[(٢)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا أبو النَّضر، حدثنا سليمان ـ هو ابن المغيرة ـ، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغَداة جاء خَدَمُ المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يُؤتى بإناء إلا غَمَس يده فيه، فربما جاؤوه في الغداة الباردة، فيغمس يده فيها.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي النضر وغيره، [عن أبي النضر][(٣)(٤)].

---

(١) حديث صحيح. وإسناد المصنف رجاله ثقات غير أبي الطيب الحناط، فلم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

أخرجه البخاري ١١/ ٣٢ (٦٢٤٧) في كتاب الاستئذان، باب التسليم على الصبيان، عن علي بن الجعد، عن شعبة به.

وأخرجه مسلم ٤/١٧٠٨ (٢١٦٨) في كتاب السلام، باب استحباب السلام على الصبيان، والترمذي ٥/ ٥٧ (٢٦٩٦) الاستئذان، باب ما جاء في التسليم على الصبيان، من طريق شعبة به.

وقال الترمذي: حديث صحيح، رواه غير واحد عن ثابت، وروي من غير وجه عن أنس.

(٢) حديث ضعيف، تفرد به ابن لهيعة: وهو عبد الله، وهو صدوق اختلط. وأبو بكر القطان: هو محمد بن الحسين بن الحسن. قال الذهبي: الشيخ العالم الصالح، مسند خراسان». وأبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر، صدوق كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه. وعمارة بن غزية: لا بأس به. وباقي رجاله ثقات. ومروان بن محمد: هو الأسدي.

أخرجه الطبراني في «الصغير، الروض الداني» ٢/ ١٢٢ (٨٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ٣٧١(٤١٩)من طريق ابن لهيعة به. وقال الطبراني: لم يروه عن إسحاق بن عبد الله إلا عمارة بن غزية، تفرد به ابن لهيعة، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.

ضعفه السيوطي وقال المناوي في «فيض القدير» ٥/ ١٨٠: رواه الحسن بن سفيان في مسنده عنه أيضًا ـ أي عن أنس ـ، والطبراني وزاد «مع صبي»، والبزار وزاد «مع نسائه»، قال الحافظ العراقي: وفيه ابن لهيعة وقد تفرد به.

انظر: البداية والنهاية ٦/ ٤٦.

(٣) ما بين معكوفتين من ب، وهو الأنسب والأولى للدلالة على مدار الرواية.

(٤) صحيح رجاله ثقات. وأبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٢ (٢٣٢٤) في الفضائل، باب قرب النبي عليه السلام من الناس وتبركهم به، ومن

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، وأبومحمد: عبدالرحمن بن أبي حامد المقرئ، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، أخبرنا عَارِمٌ أبو النعمان، حدثنا حمّاد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك: أن امرأة في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة. فقال رسول الله ﷺ: يا أم فلان، انظري أي طريق شئت، قومي فيه حتى أقوم معك، فخلا معها رسول الله ﷺ يناجيها حتى قضت حاجتها.

أخرجه مسلم من وجه آخر، عن حماد(١).



طريقه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٤٣ـ ٢٤٤ (٣٦٧٧) عن مجاهد بن موسى وأبوبكر بن النضر بن أبي النضر وهارون بن عبد الله جميعًا عن أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، عن سليمان به.

وأخرجه عبد بن حميد ٣/ ١٣٦ (١٢٧٢)، وأحمد ١٩/ ٣٩٣ (١٢٤٠١) كلاهما عن هاشم بن القاسم أبو النضر به.

وعزاه المزي في تحفة الأشراف ١/ ١٣٧ إلى مسلم فقط.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه عارم أبو النعمان، وهو ثقة تغير في آخر عمره، تابعه يزيد بن هارون كما سيأتي. وأبو محمد المقري: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات. وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨١٢ (٢٣٢٦) في الفضائل، باب قرب النبي عليه السلام من الناس، وأبو داود ٥/ ١٦١ (٤٨١٩) في الأدب، باب في الجلوس في الطرقات، من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ١/ ١٢٠ إلى مسلم وأبي داود فقط.

وأخرجه أحمد ٢١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ (١٤٠٤٦)، وأبو يعلى ٦/ ١٨٨ (٣٤٧٢)، وابن حبان ١٠/ ٣٨٦ (٤٥٢٧) من طريق حماد بن سلمة به مثله.

باب ذكر أخبار رويت في زهده في الدنيا وصبره على القوت الشديد فيها، ٢٤/ب واختياره الدار الآخرة، وما أعد الله له فيها على الدنيا ، وبذلك أمره ربه.

قال تعالى: ﴿ولاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾(١) .

وقد روي أنه خُيِّر بين أن يكون عبداً نبياً، وبين أن يكون ملكاً نبياً، فاستشار فيه جبريل عليه السلام، فأشار عليه بأن تواضع، فاختار أن يكون عبداً نبياً.

أخبرنا ه أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، أخبرنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو العباس: حَيْوَةَ بن شريح، أخبرنا بقيّة بن الوليد، عن الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن عبدالله بن عباس، قال: كان ابن عباس يحدث: أن الله، عزوجل، أرسل إلى نبيه ﷺ، مَلَكاً من الملائكة، معه جبريل عليه السلام، فقال الملك لرسول الله ﷺ: إن الله يُخَيِّرُك بين أن تكون عبداً نبياً، وبين أن تكون ملكاً نبياً. فالتفت نبي الله ﷺ إلى جبريل كالمستشير له، فأشار جبريل إلى رسول الله ﷺ، أن تواضع. فقال رسول الله ﷺ: بل أكون عبداً نبياً. قال: فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً مُتَّكِئاً حتى لَقِيَ ربه عزوجل(٢).

---

(١) سورة طه (١٣١).

(٢) حديث صحيح بشاهده، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن عبد الله بن عباس، وهو لم يسمع من جده. وبقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء؛ إلا أنه صرح بالسماع في رواية الطحاوي فأمن تدليسه. وباقي رجاله ثقات. والزبيدي: هو محمد بن الوليد.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٦١-٣٦٢ عن حيوة بن شريح به مثله.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٤ مختصرًا، والنسائي في «الكبرى» ٤/ ١٧١ (٦٧٤٣)، وأبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/ ٣٣٨ (٢٠٩٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي»، والطبراني في «الكبير» ١٠/ ٣٤٩ (١٠٦٨٦) كلهم من طريق بقية به

وفي إسناد في الطحاوي والطبراني: «محمد بن علي بن عبد الله بن عباس» قال الطحاوي: قال لنا أحمد بن شعيب - راوي الحديث -: ولا نعلم محمد بن عبد الله بن عباس هذا إلا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، كأن الزهري نسبه إلى جده ولا نعلم له سماعًا من جده».

وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٤٨ إلى الفسوي والبخاري في التاريخ والنسائي، ثم قال: وأصل هذا الحديث في الصحيح بنحو من هذا اللفظ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٠: رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس.

أخبرنا أبو القاسم، عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحُرْفي، في جامع الحربية[(١)]، ببغداد، حدثنا حمزة بن محمد[(٢)] بن العباس، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا عكرمة، عن أبي زُمَيْل، حدثني ابن عباس: أن عمر بن الخطاب حدَّثه. فذكر الحديث في اعتزال رسول الله ﷺ نساءَه، إلى أن قال: فدخلت على رسول الله ﷺ، في خزانته فإذا هو مضطجع على حصير، فأدنى عليه إزاره، وجلس، وإذا الحصير قد أثر بجنبه، وقلَّبت عيني في خزانة رسول الله ﷺ، فإذا ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضتين - أو قال قبضة - من شعير، وقبضة من قَرَظ نحو الصاعين، وإذا أفيق مُعَلَّقٌ، أو أفيقَان. قال: فابْتَدَرَت عيناي، فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ قلت: يارسول الله، وما لي لا أبكي، وأنت صفوة الله عزوجل، ورسوله وخيرته من خلقه، و هذه خزانتك، وهذه الأعاجم: كسرى وقيصر، في الثمار والأنهار، وأنت هكذا؟ قال: ياعمر، أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت: بلى يا رسول الله. قال: فاحمد الله عزوجل. وذكر الحديث.

أخرجه مسلم في الصحيح، من وجه آخر، عن عكرمة بن عمار[(٣)].

وأخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكَّري - بغداد -، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا مَعْمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، في هذه

= قلت: انتفت هذه العلة بتصريحه بالسماع في رواية الطحاوي كما سبق.

وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعًا أخرجه أحمد ١٢/ ٧٦ (٧١٦٠)، والبزار كما في «كشف الأستار»٣/ ١٥٥ (٢٤٦٢)، وابن حبان ١٤/ ٢٨٠ (٦٣٦٥) بنحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٩: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح.

(١) في ب: «الحرفية»، والمثبت هو الصحيح، وهو المتفق مع مصادر التعريف.

(٢) في الأصل: «حمد»، وما أثبته من «ب» وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٣) حسن، مدار على عكرمة بن عمار. قال ابن عدي: «مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة». وقال ابن حجر: صدوق يغلط. وعادة الشيخين انتقاء حديث مثل هؤلاء الرواة. وإسناد المصنف ضعيف لضعف موسى بن مسعود، فقد قال فيه الحافظ: «صدوق سيء الحفظ». وباقي رجاله ثقات غير أبي القاسم الحربي ومحمد بن غالب فهما صدوقان، وكذا أبو زميل: وهو سماك بن الوليد.

أخرجه مسلم ٢/ ١١٠٥ - ١١٠٧ (١٤٧٩) كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن، وابن ماجه ٢/ ١٣٩٠ - ١٣٩١ (٤١٥٣) كلاهما من طريق عمر بن يونس الجعفي، عن عكرمة بن عمار به.

وعزاه في تحفة الأشراف ٨/ ٤٤ - ٤٥ إلى مسلم وابن ماجه.

القصة، قال: فجلست فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر إلا أُهُب ثلاثة، فقلت: ادع الله يارسول الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله. فاستوى جالساً، فقال: أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عُجِّلَتْ لهم طيباتُهم في الحياة الدنيا. فقلت: أستغفر الله. وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة مَوْجِدَته عليهن، حتى عاتبه الله عزوجل.

قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل عَلَيّ رسول الله ﷺ، بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، إنك دخلت عليّ من تسع وعشرين أعُدُّهُنَّ. قال: إن الشهر تسع وعشرون. ثم قال: يا عائشة، إني ذاكرٌ لك أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك. قال: ثم قرأ علي: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨) وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) ﴾[١] قالت: قد علم والله، إن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه. قال: قلت: أفي هذا أستأمر أبويّ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق[٢] بن إبراهيم، عن عبدالرزاق. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري[٣].

---

(١) سورة الأحزاب (٢٨).

(٢) في الأصل: «أبي إسحاق»، وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة.

(٣) صحيح متفق عليه رجاله ثقات.

أخرجه مسلم ٢/ ١١١١ ـ ١١١٣(١٤٧٩)(٣٤) كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن أبي عمر، عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الترمذي ٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢٣ (٣٣١٨) في التفسير، باب: ومن سورة التحريم، من طريق عبد الرزاق به.

وقال: حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس.

وأخرجه البخاري ٩/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ (٥١٩١) في النكاح، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها، والنسائي في «المجتبى» مختصراً ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨ (٢١٣٢) في الصوم، باب كم الشهر، وفي «الكبرى» له أيضًا طويلاً ٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨ (٩١٥٧) من طريق الزهري به.

قوله: «قال الزهري: فأخبرني عروة عن عائشة» هذا العبارة عند مسلم والترمذي فقط.

وانظر تحفة الأطراف ٨/ ٤٦ ـ ٤٧.

حدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان، إملاءً، أخبرنا إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا محمد بن أيوب بن يحيى البَجَلِيّ، أخبرني سهل بن بكار،
٤٣/ أحدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وهو على سرير مَرْمُول بالشريط، وتحت رأسه وسادة من أُدَم، حَشْوُها ليف، ودخل عليه عمر وناس من أصحابه، فانحرف النبي ﷺ، انحرافةً، فرأى عمر أثر الشريط في جنبه فبكى، فقال له: مايبكيك يا عمر؟ فقال عمر: ومالي لا أبكي وكسرى وقيصر يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا وأنت على الحال الذي أرى؟! فقال له النبي ﷺ: يا عمر، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ قال: بلى. قال: هو كذلك(١).

حدثنا أبو بكر بن الحسن بن فورك، رحمه الله، أخبرنا عبدالله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مُرَّة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: اضطجع النبي ﷺ، على حصير، فأثر الحصير بجلده، فجعلت أمسحه عنه، وأقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ألا آذنْتَنَا فنبسط لك شيئاً يقيك منه تنام عليه. فقال: ما لي وللدنيا؟ ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها(٢).

---

(١) حسن بشاهده، وهذا إسناد فيه المبارك بن فضالة والحسن البصري، وهما مدلسان وقد صرحا بالسماع في إسناد البخاري في «الأدب المفرد». وسهل بن بكار: ثقة ربما وهم. وإسماعيل بن نجيد: لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً سوى شهرته بالزهد والرواية.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد «فضل الله الصمد» ٢/ ٥٧٧ (١١٦٣)، وأحمد ١٩/ ٤١٠ (١٢٤١٧)، وأبو يعلى ٥/ ١٦٧ (٢٧٨٢)، وابن حبان ١٤/ ٢٧٦ (٦٣٦٢) من طريق المبارك بن فضالة به.

أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٢٦: رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

وأورد الذهبي في الميزان ٢/ ٦٣٧ الحديث بإسناده إلى المبارك به وقال: إسناد صالح.

ويشهد له حديث عمر المتقدم في ص٣٠٦ وهو حديث حسن.

(٢) صحيح لغيره، وإسناد المصنف ضعيف بسبب المسعودي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، فقد اختلط ورواية أبي داود عنه بعد الاختلاط، إلا أنه توبع، تابعه يزيد بن هارون، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط أيضًا. وجعفر بن عون: وهو صدوق. وزيد بن الحباب: وهو صدوق يخطئ، وهما كوفيان، وسماع الكوفيين من المسعودي صحيح كما نص عليه العلماء إذ إنه اختلط بعد قدومه بغداد. وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي. وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

أخرجه الطيالسي ١/ ٢٢١ (٢٧٥)، ومن طريقه ابن ماجه ٢/ ١٣٧٦ (٤١٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٠٢، وأخرجه أيضًا أحمد ٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ (٣٧٠٩) عن يزيد بن هارون، والترمذي في «السنن» ٤/ ٥٨٨ (٢٣٧٧) من طريق زيد بن حُباب، والحاكم ٥/ ٤٤١ (٧٩٢٩) من طريق جعفر بن عون، كلهم عن المسعودي به.

أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المُزكِّي، وأبو بكر بن الحسن القاضي، قالوا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدبَّاس، بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا أحمد بن شَبِيب، حدثني أبي، [عن يونس](١)، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ، قال: لو أن لي مثل أُحد ذهباً ما سرَّني أن يأتي عليّ ثلاث ليال وعندي منه شيء، إلا شيءٌ أرصده لدين.

لفظ حديث ابن وهب رواه البخاري في الصحيح، عن أحمد بن شبيب (٢).

أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس: محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبوأسامة، عن الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اجعل رزق آل محمد قُوتاً.

= قال الترمذي: وفي الباب عن عمر وابن عباس.

قلت تقدما في الحديثين السابقين.

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأورده الدارقطني في «العلل» ٥/ ١٦٣: من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم به، ثم قال: ورواه إبراهيم بن عبد الله العبسي، عن عبيد الله بن موسى، عن المسعودي، عن حماد، عن إبراهيم. وحديث عمرو بن مرة أصح.

(١) ما بين معكوفتين من ب، وهو المتفق مع مصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح رجاله ثقات غير يونس بن يزيد، فهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً. وباقي رجال طريقه الأول ثقات. وباقي رجال الطريق الثاني ثقات غير عبد العزيز الدباس فلم أقف على ترجمته. وأحمد بن شبي: صدوق. وأبوه: شبيب بن سعيد التميمي، أبو سعيد البصري، قال فيه الحافظ: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب. وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: هو ابن مسعود: ثقة ثبت.

أخرجه البخاري ١١/ ٢٦٤ (٦٤٤٥) في الرقاق، باب قول النبي ﷺ: «ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبًا» عن أحمد بن شبيب به.

وأخرجه أيضًا ١٣/ ٢١٧ (٧٢٢٨) في التمني، باب تمني الخير، من طريق معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم ٢/ ٦٨٧ (٩٩١) في الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة، وابن ماجه ٢/ ١٣٨٤ (٤١٣٢) من وجهين آخرين، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وعزاه ابن كثير في «جامع الأصول» ١/ ٦٠٩ إلى البخاري ومسلم فقط.

رواه مسلم في الصحيح، عن الأشَج، عن أبي أسامة. وأخرجاه من حديث فُضَيل بن غزوان، عن عُمارة[(١)].

أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا زائدة، عن منصور بن المُعْتَمِر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: ما شبع آل محمد ﷺ، منذ قدموا المدينة ثلاثَ ليالٍ تباعاً، من خبز بُرٍّ حتى توفي.

قال: وحدثنا يوسف، حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن منصور بإسناده، نحوه.

أخرجاه في الصحيح، من حديث جرير بن عبدالحميد[(٢)].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير الحسن بن علي بن عفان فهو صدوق. وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة: ثقة ربما دلس. والأعمش مشهور بالتدليس، تابعه فضيل بن غزوان كما في رواية البخاري ومسلم، وهو ثقة. وأبو زرعة: هو ابن عمرو البجلي.

أخرجه البخاري ١١/ ٢٨٣ (٦٤٦٠) في الرقاق، باب كيف كان عيش النبي وأصحابه، من طريق فضيل بن غزوان، عن عمارة به.

وأخرجه مسلم ٤/ ٢٢٨١ (٢٩٦٩) في الزهد والرقاق، عن أبي سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، سمعت الأعمش به. وقال: «كفافًا».

وأخرجه الترمذي في «السنن» ٤/ ٥٨٠ (٢٣٦١) في الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، وابن ماجه ٢/ ١٣٨٧ (٤١٣٩) في الزهد، باب القناعة، وأحمد ١٥/ ٤٦٨ (٩٧٥٣) من طريق الأعمش به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٢٩٣: «قال القرطبي: معنى الحديث أنه طلب الكفاف؛ فإن القوت ما يَقوُت البدنَ ويكفُّ عن الحاجة، وفي هذه الحالة سلامة من آفات الغني والفقر جميعًا».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو الحسن المقرئ، قال عبد الغافر الفارسي: «كبير فاضل صحاب قراءات». وعمرو بن مرزوق: ثقة له أوهام. وباقي رجاله ثقات. وزائدة: هو ابن قدامة. والأسود: هو ابن يزيد. وأبو الربيع المذكور في الإسناد الثاني: هو سليمان بن داود العتكي. وجرير: هو ابن عبد الحميد.

أخرجه البخاري ٩/ ٥٤٩ (٥٤١٦) في الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، وأيضًا في ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٤)، ومسلم ٤/ ٢٢٨١ (٢٩٧٠) في الزهد والرقاق، والنسائي في «الكبرى» ٤/ ١٥٠ (٦٦٣٧)، وأبو يعلى ٨/ ٣٣ (٤٥٣٩) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر به.

وأخرجه أحمد ٤٣/ ٣٨٧ (٢٦٣٦٧)، وابن ماجه ٢/ ١١١٠ (٣٣٤٤)من طريق زائدة، عن منصور به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٢٦١ (٦٣٥٥) من طريق منصور به.

وأخرجه الترمذي ٤/ ٥٧٩ (٢٣٥٧) في الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، من طريق الأسود بن يزيد به. وقال: حديث حسن صحيح.

أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوسعيد [بن][(١)] الأعرابي، حدثنا محمد بن سعيد بن غالب، حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: ماشبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله.

رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق، عن أبي معاوية[(٢)].

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبوبكر بن إسحاق - إملاءً -، أخبرنا يوسف[(٣)]، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا عبدالرحمن بن[(٤)] عابس بن ربيعة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كنا نُخرِجُ الكراع بعد خمس عشرة فنأكله. قلت: ولم تفعلون؟ فضحكت، وقالت: ما شبع آل محمد ﷺ من خبزٍ مأدوم حتى لحق بالله عزوجل.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير[(٥)].

أخبرنا أبوطاهر الفقيه، وأبوعبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: أخبرنا أبوالعباس: محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم،

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت من ب ومصادر الترجمة

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل محمد بن سعيد بن غالب. وباقي رجاله ثقات. وأبو معاوية: هو محمد بن خازم، وهو ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش.

أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٨١ (٢٩٧٠) في الزهد والرقاق، عن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٩ (١٦٢٤٩)، وأحمد ٤٠/ ١٨٢ (٢٤١٥١)، عن أبي معاوية به مثله.

(٣) في ب: «يوسف بن يعقوب».

(٤) في «ب»: «عن» بدل «بن»، والمثبت هو الصواب الموافق لمصادر الترجمة والعخريج.

(٥) حديث صحيح رجاله ثقات. وسفيان: هو الثوري.

علقه البخاري ٩/ ٥٥٢ (٥٤٢٣) في الأطعمة، باب ما كان السلف يدّخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام، قال: وقال محمد بن كثير، أخبرنا سفيان - الثوري -، ثنا عبد الرحمن بن عابس به.

قال الحافظ في الفتح ٩/ ٥٥٣: «وقد وصله الطبراني في الكبير، عن معاذ بن المثنى، عن محمد بن كثير به». ولم أقف عليه عند الطبراني.

قال الحافظ في الفتح ١١/ ٥٧١: «والنكتة في إيراده طريق محمد بن كثير الإشارة إلى أن عابسًا لقي عائشة وسألها؛ لرفع ما يتوهم من العنعنة في الطريق التي قبلها من الانقطاع».

ويقصد بالطريق التي قبلها هو حديث الباب الأصل (٥٤٢٣)، عن خلاد بن يحيى، ثنا سفيان به.

وأخرجه أحمد ٤١/ ٤٣١ (٢٤٩٦٢) و (٤٢/ ٣٤٨ (٢٥٥٤٠)، والنسائي في «المجتبى» ٧/ ٢٣٥ - ٢٣٦ (٤٤٣٢) في الضحايا، باب الادخار من الأضاحي، وابن ماجه ٢/ ١١٠١ (٣٣١٣) من طريق سفيان الثوري به.

أخبرنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: كنا آل محمد ﷺ يمر بنا الهلال والهلال والهلال، و[1] مانوقد بنار لطعام، إلا أنه التمر، والماء، إلا أنه حولنا أهل دور من الأنصار فيبعث أهل كل دار بغزيرة شاتهم إلى رسول الله ﷺ، فكان النبي ﷺ يسقينا[2] من ذلك اللبن.

أخرجاه في الصحيح من حديث هشام بن عروة[3].

أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن ـ هو ابن سفيان ـ، حدثنا هُدْبة، حدثنا همّام، حدثنا قتادة، قال: كنا نأتي أنس بن مالك وخبّازه قائم، فقال: كلوا، فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفًا مُرَقَّقًا حتى لحق بالله، ولا رأى شاة سَمِيطًا بعينه قط. ٤٣/ب

رواه البخاري في الصحيح عن هُدْبة[4].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن، علي بن محمد بن سَخْتَويه، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنْبري، حدثني أبي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: ما أكل النبي ﷺ على خوان ولا في سُكُرُّجة ولا خُبز له مُرَقّق. قال: فقلت لأنس: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على السُّفَر.

---

(١) ليس في «ب».

(٢) سقط من «ب».

(٣) صحيح رجاله ثقات.

أخرجه البخاري ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٨) في الرقاق، باب كيف كان عيش النبي وأصحابه، ومسلم ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧٢) في الزهد والرقاق، والترمذي ٤/ ٦٤٥ (٢٤٧١) في صفة القيامة، باب (٣٤)، وابن ماجه ٢/ ١٣٨٨(٤١٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» ١١/ ٣٠٩ (٢٠٦٢٥)، وأحمد ٤٠/ ٢٨٠(٢٤٢٣٢) وفي ٤١/ ٢٨٥ (٢٤٧٦٨) من طريق هشام بن عروة به. وبعضهم اختصره.

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه البخاري ١١/ ٢٨٣، ومسلم ٤/ ٢٢٨٣(٢٩٧٢) من طريق يزيد بن رومان، عن عروة به نحوه.

(٤) صحيح رجاله ثقات غير همام: وهو ابن يحيى فهو ثقة ربما وهم، إلا أنه ثبت في قتادة. وهدبة: هو ابن خالد.

أخرجه البخاري ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٧) في الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ص وأصحابه، عن هدبة بن خالد به مثله.

وأخرجه أحمد ١٩/ ٣٠٨ (١٢٢٩٦)، و ابن ماجه ٢/ ١١٠٨ (٣٣٣٩) من طريق همام به.

وعزاه في تحفة الأشراف ١/ ٣٦٠ إلى البخاري وابن ماجه.

رواه البخاري في الصحيح ، عن عبد الله بن أبي الأسود وغيره ، عن معاذ بن هشام[(١)] .

أخبرنا أبو بكر ، محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : ما شبع رسول الله ﷺ من خبز شعير يومين متتابعين حتى قُبِض .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة[(٢)] .

أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت النعمان بن بشير ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يخطب ، فذكر ما فتح على الناس ، فقال : لقد رأيت رسول الله ﷺ يَلْتَوي يومه من الجوع ، ما يجد من الدَّقَل ما يملأ به بطنه .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة[(٣)] .

---

(١) صحيح ، وفي إسناد المصنف معاذ بن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي ، وهو صدوق ربما وهم . وباقي رجاله ثقات ، ويونس : هو ابن أبي الفرات الإسكاف .

أخرجه البخاري ٩/ ٥٣٠ (٥٣٨٦) في الأطعمة ، باب الخبز المرقق ، وأيضًا في ٩/ ٥٤٩ (٥٤١٥) في الأطعمة ، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون ، عن علي بن عبد الله وعبد الله بن أبي الأسود ، عن معاذ بن هشام به .

وأخرجه الترمذي ٤/ ٢٥٠ (١٧٨٨) في الأطعمة ، باب (١) علام كان يأكل رسول الله ﷺ ، والشمائل له أيضًا ص١٩٧-١٩٩ (١٤٧) ، والنسائي في « الكبرى» ٤/ ١٤٧ (٦٦٢٥ ، ٦٦٢٦) ، وابن ماجه ٢/ ١٠٩٥ (٣٢٩٢) ، وأحمد ١٩/ ٣٣١-٣٣٢ (١٢٣٢٥) كلهم من طريق معاذ بن هشام به .

قال الترمذي : حديث حسن غريب .

وانظر : تحفة الأشراف ١/ ٣٦٥ .

(٢) حديث صحيح ، رجاله ثقات . وأبو إسحاق : هو السبيعي ، ثقة مدلس بأخرة ، وقد صرح بالسماع . وشعبة من قدماء أصحابه . وأبو داود : هو الطيالسي ، وعبد الرحمن بن يزيد : هو النخعي . والأسود : هو ابن يزيد .

أخرجه الطيالسي ٣/ ٢٠ (١٤٩٢) ، ومن طريقه الترمذي في «السنن» ٤/ ٥٧٩ (٢٣٥٧) ، وفي الشمائل ص٢٠٠ (١٤٩) عن شعبة به .

وأخرجه مسلم ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧٠) ، وابن ماجه ٢/ ١١١٠ (٣٣٤٦) ، وأحمد ٢٤/ ٢٠٤ (٢٤٦٦٥) ، وأبو يعلى ٨/ ٣٤ ، ٣٥ (٤٥٤٠ ، ٤٥٤١) من طريق شعبة - والرواية الثانية عن أبي يعلى من طريق إسرائيل - عن أبي إسحاق به . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أبي هريرة .

(٣) حديث حسن ، فيه سماك بن حرب ، وهو صدوق تغير بأخرة ، وشعبة من قدماء أصحابه . وباقي رجاله ثقات . وأبو داود : هو الطيالسي .

أخبرنا أبو محمد بن يوسف، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أنس: أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سَنِخة، ولقد رهن درعه عند يهودي وأخذ لأهله شعيراً، ولقد سمعته ذات يوم يقول: ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع حبّ.

أخرجه البخاري من حديث هشام ببعض معناه. قال: وإنهم يومئذ تسعة أبيات[١].

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أحمد بن منصور المَرْوزي، حدثنا النَّضْر بن شُميل، أخبرنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدَم وحشوه ليف.

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن أبي رجاء، عن النضر، وأخرجه مسلم من وجه آخر[٢]، عن هشام[٣].

= أخرجه الطيالسي ١/ ٦٠ (٥٧)، ومن طريقه ابن سعد ١/ ٤٠٥-٤٠٦، عن شعبة به مثله.

وأخرجه مسلم ٤/ ٢٢٨٥ (٢٩٧٨)، وابن ماجه ٢/ ١٣٨٨ (٤١٤٦)، وأحمد ١/ ٢٩٨ (١٥٩) من طريق شعبة به.

وأخرجه مسلم ٤/ ٢٢٨٤ (٢٩٧٧)، والترمذي ٤/ ٥٨٦ (٢٣٧٢) كلاهما من طريق سماك به. وقال الترمذي: حديث صحيح.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات. وقتادة ثقة مشهور بالتدليس إلا أن تدليسه مغتفر؛ فلذلك احتج به الشيخان مطلقاً كما أفاده الذهبي، وكأنه لذلك لم يصفه الحافظ بالتقريب بالتدليس، بل قال فيه: ثقة ثبت. وقد نص ابن أبي خيثمة أن هشامًا الدستوائي أثبت الناس فيه. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في ٤/ ٣٠٢ (٢٠٦٩) في البيوع، باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة، وفي ٥/ ١٤٠ (٢٥٠٨) في كتاب الرهن، باب في الرهن في الحضر، والترمذي ٣/ ٥١٩ (١٢١٥) في البيوع، باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل، والنسائي في «المجتبى» ٧/ ٢٨٨ (٤٦١٠)، وابن ماجه مختصراً ٢/ ٨١٥ (٢٤٣٧)، وأحمد ١٩/ ٣٦٠ (١٢٣٦٠) و٢٠/ ٤٠٦ (١٣١٦٩) من طريق هشام الدستوائي به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

انظر: تحفة الأشراف ١/ ٣٤٩.

(٢) في ب: «من أوجه أخر»، وهذا هو الموافق لما عند مسلم في الصحيح ٣/ ١٦٥٠ فقد أخرجه عن كل من عبدة بن سليمان وعلي بن مسهر وابن نمير وأبي معاوية، كلهم عن هشام به.

(٣) حديث صحيح رجاله ثقات، غير أحمد بن منصور، فهو صدوق، تابعه أحمد بن رجاء كما في رواية البخاري. وأبو الطاهر: هو محمد بن محمد بن محمش. وأبو حامد بن بلال: هو أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال.

أخرجه البخاري ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٦) في الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، عن أحمد بن رجاء، عن النضر بن شميل به.

أخبرنا أبو علي الرُّوذباري، في الفوائد، وأبو عبدالله: الحسين بن عمر بن برهان، وأبوالحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد السكري، ببغداد، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة[1] حدثنا عبّاد بن عبّاد المُهَلَّبي، عن مُجَالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخلت عليّ امرأة من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءةً مثنية، فانطلقت، فبعثت إليّ بفراش حشوه الصوف. فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فقال: ماهذا يا عائشة؟ قالت[2]: يا رسول الله، فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك فذهبت، فبعثت إليّ، بهذا. فقال: رُدِّيه. قالت: فَلَمَ أرده وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلاث مرار، قالت: فقال: رُدِّيه يا عائشة، فوالله لو شئتُ لأجرَى الله معي جبال الذهب والفضة[3].

أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوسعيد الأعرابي، حدثنا ابن عفّان ـ يعني الحسن بن علي ـ، حدثنا حسين الجعفي، حدثنا زائدة، حدثنا عبدالملك بن عُمير، عن رِبْعِيٍّ بن خِرَاش عن أم سلمة، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وهو ساهم الوجه. قالت: فحسبتُ ذلك من وجع. قالت: قلت: يا رسول الله، مالي أراك ساهم الوجه؟ قال: من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس، وأمسينا ولم ننفقهن، فكن في خمل الفراش[4].

وأخرجه مسلم ٣/ ١٦٥٠ (٢٠٨٢) في اللباس، باب التواضع في اللباس، وأبو دادو ٤/ ٣٨١ (٤١٤٧) في اللباس، با في الفرش، والترمذي في «السنن» ٤/ ٢٣٧ (١٧٦١) في اللباس، باب ما جاء في فراش النبي ﷺ وفي الشمائل أيضًا ص٤٠١ (٣٣٠)، وأحمد ٤/ ٢٥٤، ٥٠٨ (٢٤٢٠٩، ٢٤٤٥١) من طريق هشام بن عروة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) في الأصل: «عوف»، وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة.

(٢) في ب: «قالت: قلت».

(٣) حديث ضعيف، فيه مجالد بن سعيد، قال فيه الحافظ: ليس بالقوي. وعباد المهلبي: ثقة ربما وهم. والحسن بن عرفة: صدوق. وباقي رجاله ثقات. ومسروق: هو ابن الأجدع.

أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١١/ ١٠٢ من طريق أبي محمد السكري، وأبو الحسين بن الفضل القطان وغيرهما، عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

وعزاه المنذر في الترغيب والترهيب ٤/ ٢٠٢ إلى البيهقي فقط.

وأورده ابن حجر في الفتح ١١/ ٢٩٢ وعزاه للبيهقي ولم يحكم عليه.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٥٣ وعزاه للحسن بن عرفة.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه عبد الملك بن عمير، وهو ثقة تغير حفظه وربما دلس، وقد صرح بالسماع في رواية أحمد (٢٦٦٧٢) فانتفت علة التدليس. ويظهر لي أن زائدة من قدماء أصحاب عبد الملك

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن محمد الخزاعي بمكة، حدثنا أبويحيى بن أبي مسرة ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم المصري، حدثنا بكر بن مضر، عن موسى بن جُبَيـر، عن أبي أُمـامـة بن سـهل بن حنيف قـال: دخلت أنا وعـروة بن الزبيـر على عائشة، فقالت: لو رأيتما رسول الله ﷺ في مرض له؟ قالت: وكانت عندي ستة دنانير ـ قال موسى: أو سبعة ـ قالت: فأمرني نبي الله ﷺ، أن أُفَرِّقها. قالت: فشغلني وجع النبي ﷺ، حتى عافاه الله. قالت: ثم سألني عنها فقال: ما فعلت، أكنت فرقت الستة الدنانير أو السبعة؟ قالت: لا والله، لقد كان شغلني وَجَعُك. قالت: فدعا بها فوضعها في كفّه فقال: ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده (1).

فكلاهما كوفي، وعبد الملك توفي سنة١٣٦هـ، وزائدة توفي سنة ١٦٠هـ. وباقي رجاله ثقات غير ابن عفان، وهو صدوق. وحسين الجعفي: هو ابن علي.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٨ (١٦٢١٩)، وأحمد ٤٤/ ٢٧٢ (٢٦٦٧٢)، وأبو يعلى ١٢/ ٤٤٨ (٧٠١٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ ٣٢٧ (٧٥١)، كلهم من طريق زائدة به.

وأخرجه أحمد ٤٤/ ١٣١ (٢٦٥١٤)، وابن حبان ١١/ ٥٦٥ (٥١٦٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ ٣٢٧(٧٥٢) من طريق آخر عن عبد الملك بن عمير به. وجميع الروايات بلفظ «خصم».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٣٨، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

وانظر: جامع المسانيد ١٦/ ٢٥٧.

(١) حديث حسن، وهذا إسناده ضعيف بهذا السياق تفرد به موسى بن جبير، وهو مستور أو ضعيف على الراجح، وقد خولف، خالفه سلمة بن دينار، وهو ثقة، ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي وهو صدوق له أوهام، فروياه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة. وأبو محمد الخزاعي: لم أقف فيه على جرح أو تعديل. وابن أبي مسرة: صدوق. وكذا عبد الله بن عبد الحكم. وأبو أمامة بن سهل: هو أسعد بن سهل بن حنيف: معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ.

الحديث صحيح وإسناد المصنف ضعيف بسبب موسى بن جبير، فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف.

أخرجه أحمد ٤١/ ٢٥٤ (٢٤٧٣٣)، وابن حبان ٨/ ٩ (٣٢١٣) من طريق بكر بن مضر به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٣٨، وأحمد ٤١/ ١٠٩ (٢٤٥٦٠) من طريق أبي حازم سلمة بن دينار، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة بنحوه.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٣٨، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٨ (١٦٢٤٨)، وأحمد ٤٠/ ٢٧٠ (٢٤٢٢٢)، وابن حبان ٨/ ٨ (٣٢١٢) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

أخبرنا ٤٤/أ أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبويوسف: يعقوب بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن الأزهر الخُسْرَوْجردي، حدثنا داود بن الحسين الخُسْرَوْجردي، حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ، لم يدَّخرْ شيئاً لغد(١).

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو محمد: جعفر بن نصير(٢)، حدثنا إبراهيم بن عبدالله البصري، حدثنا بكّار بن محمد، حدثنا عبدالله بن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ، دخل على بلال فوجد عنده صُبْرًا من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ فقال: تمر أدّخره. قال: ويحك يا بلال، أما(٣) تخاف أن يكون لك(٤) بُخَارٌ في النار؟ أنفقْ يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً(٥).

---

(١) إسناده حسن، وجعفر بن سليمان الضبعي إنما تكلموا فيه بسبب تشيعه. قال ابن عدي: هو حسن الحديث. . . . وأرجو أن لا بأس به . . . وأحاديثه ليست بالمنكرة، وماكان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

أخرجه الترمذي في «السنن» ٤/ ٥٨٠ (٢٣٦٢) في الزهد، باب ما جاء معيشة النبي ﷺ، وفي «الشمائل» له أيضًا ص٤٣٢ (٣٥٦)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٧٠، ٢٩١ (٦٣٥٦، ٦٣٧٨)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٧/ ٩٨، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٥٣ (٣٦٩٠) كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به.

قال الترمذي: حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً.

(٢) في ب: «جعفر بن محمد بن نصير»، وهذا أولى لتمام الاسم، وانظر مصادر الترجمة.

(٣) في ب: «أوما»، وهذا موافق لرواية الطبراني في الكبير، أما في الأوسط والحلية فمثل الأصل.

(٤) في ب: «له»، وهذا موافق لرواية المعجم الكبير والأوسط والحلية.

(٥) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف فبكار بن محمد ضعيف، وباقي رجاله ثقات، وجعفر بن نصير: هو جعفر بن محمد بن نصير، وإبراهيم بن عبد الله: هو أبو مسلم الكجي.

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٤١ (١٠٢٤)، وفي الأوسط ٣/ ٨٦ (٢٥٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٨٠ من طريق بكار بن محمد السيريني به.

وأخرجه أبو يعلى ١٠/ ٤٢٩ـ ٤٣٠ (٦٠٤٠)، والطبراني في الكبير ١/ ٣٤٢ (١٠٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٨٠، ٦/ ٢٧٤ من طريق بشر بن سيحان، ثنا حرب بن ميمون، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين به.

وبشر بن سيحان، قال فيه أبو حاتم: ما به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف. الجرح ٢/ ٣٥٨، لسان الميزان ٢/ ٢٤.

وهشام بن حسان: هو الأزدي القُرْدوسي، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين(التقريب ٧٢٨٩). وحرب بن ميمون هو الأكبر، أبو الخطاب، وهو صدوق (التقريب١١٦٨).

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى [1]، أخبرنا داود بن عبدالرحمن، عن منصور ـ يعني ابن عبد الرحمن ، عن أُمه، عن عائشة، قالت: توفي رسول الله ﷺ، حين شبع الناس من الأسودين: التمر والماء.

رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى [2].

* * *

وقال أبونعيم: هذا حديث غريب من حديث ابن عون، عن محمد، ورواه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، تفرد به عنه حرب بن ميمون.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١/ ٣٤٢ (١٠٢٦) من طريق مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين به نحوه.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ١٢٦، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

وأورده أيضًا في ١٠/ ٢٤١، وقال: رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

(١) في الأصل و«ب»: «بحر» وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج والترجمة.

(٢) حديث صحيح متفق عليه، رجاله ثقات، وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق الصبغي، ويحيى بن يحيى هو النيسابوري، وداود بن عبد الرحمن: هو العطار، وأم منصور: هي صفية بنت شيبة بن عثمان العبدرية، قال العجلي: تابعية ثقة. وقال الحافظ: لها رؤية، حدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة.

أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٨٣ (٢٩٧٥) في الزهد والرقاق، عن يحيى بن يحيى به مثله.

وأخرجه أحمد ٤٠/ ٥٠٨ (٢٤٤٥٢) و ٤٢/ ١٤٢ (٢٥٢٤٥) من طريق داود بن عبد الرحمن العطار، عن منصور به.

وأخرجه البخاري ٩/ ٥٢٧ (٥٣٨٣) في الأطعمة، باب من أكل حتى شبع، وفي ٩/ ٥٦٦ (٥٤٤٢) في الأطعمة، باب الرُّطب والتمر، وأحمد ٤١/ ٤٣٢ (٢٤٩٦٣) كلاهما من طريق منصور به.

باب نفقة رسول الله ﷺ، وما في ذلك من كفاية الله تعالى همَّه، وسَعْيِه على الفقراء وابن السبيل

أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوسعيد ابن الأعرابي، حدثنا أبوداود السجستاني، حدثنا أبو تَوْبَةَ: الربيع ابن نافع.

وأخبرنا أبوعلي الرُّوذْبَاري، أخبرنا الحسين بن الحسن الطوسي، أخبرنا أبوحاتم: محمد بن إدريس الرازي، حدثنا أبوتَوبة، حدثني معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، حدثني عبدالله الهوزَني - يعني أبا عامر الهوزني، قال: لقيت بلالاً مؤذن النبي ﷺ، بحلَبَ، فقلت: يا بلال، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان له شيء إلا أنا الذي كنت أَلي ذلك منه منذ بعثه الله عزوجل، إلى أن توفي، فكان إذا أتاه الإنسان المسلم، فرآه عارياً، يأمرني فأنطلق فأستقرض، فأشتري البردة والشيء، فأكسوه وأطعمه، حتى اعترضني رجل من المشركين، فقال: يا بلال، إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني. ففعلت، (فلما كان ذات يوم توَضأتُ، ثم قُمتُ لأؤذن بالصلاة، فإذا المشرك في عِصابة من التجار)[1]، فلما رآني قال: ياحبشي. قال: قلت: يا لَبَّيْه. فتَهجَّمني وقال قولاً غليظاً، فقال: أتدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت: قريب. قال: إنما بينك وبينه أربع ليال فآخذك بالذي لي عليك، فإني لم أُعطك الذي أعطيتك من كرامتك عليّ ولا كرامة صاحبك، ولكن أعطيتك لتَجبَ لي عبداً فأردّك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك. فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس، فَانطَلقت، ثم أذَّنتُ بالصلاة، حتى إذا صليت العتمة، رجع النبي ﷺ إلى أهله، فاستأذنتُ عليه فأذن لي، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إن المشرك الذي ذكرتُ لك أني كنت أتديَّنُ منه قد قال كذا وكذا، وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي، وهو فاضحي. فَأْذَنْ لي أن آتي إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله بما يقضي عني. فخرجت حتى أتيت منزلي، فجعلت سيفي وجرابي ورمحي ونعلي عند رأسي، واستقبلت بوجهي الأفق. فكلما نمت انتبهت، فإذا رأيت عليّ ليلاً نمت حتى انشق عمود الصبح الأول، فأردتُ أن أنطلق، فإذا إنسان يسعى يدعو: يا بلال، أجب رسول الله، فانطلقت حتى أتيته ﷺ، فإذا أربع ركائب عليهن أحمالهن، فأتيت النبي ﷺ، فاستأذنتُ، فقال لي النبي ﷺ، : أبشر، فقد جاءك الله

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ب».

بقضائك. فحمدت الله. وقال: ألم تمرّ على الركائب المُناخات الأربع؟ قال: فقلت: بلى. قال: فإن لك رقابهن وما عليهن، فإذا عليهن كسوة وطعام أهْدَاهُنَّ له عظيم «فَدَكَ» فاقبضهُنَّ إليك ثم اقض دَينك. قال: ففعلت، فحططت عنهن أحمالهن، ثم عَقَلْتُهُنَّ، ثم عمدت إلى تأذين صلاة الصبح، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ، خرجت إلى البقيع، فجعلت إصبعي في أذني، فناديت وقلت: من كان يطلب رسول الله ﷺ، دَيْناً فليحضر. فما زلت أبيع وأقضي، وأعرض وأقضي ٤٤/ب، حتى لم يبق على رسول الله ﷺ، دَينٌ في الأرض، حتى فَضَلَ عندي أُوقيَّتان، أو أوقية ونصف، ثم انطلقت إلى المسجد، وقد ذهب عامة النهار، فإذا رسول الله ﷺ، قاعد في المسجد وحده، فسلمت عليه، فقال لي: ما فعل ما قبَلك؟

قلت: قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ، فلم يبق شيء. فقال: فَضلَ شيء؟ قال: قلت: نعم، ديناران. قال: انظر أن تريحني منهما، فلست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منهما. فلم يأتنا أحد، فبات في المسجد حتى أصبح، وظل في المسجد اليوم الثاني، حتى كان في آخر النهار، جاء راكبان فانطلقت بهما، فكسوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صلى العتمة دعا بي، فقال: ما فعل ما قبَلَكَ؟ قلت: قد أراحك الله منه. فكبَّرَ وحمد الله شَفَقاً من أن يدركه الموت وعنده ذلك. ثم اتبعته حتى جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة، حتى أتى مبيته. فهذا الذي سألتني عنه(١).



(١) حديث حسن لأجل زيد بن سلام فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات، وأبو سلام هو ممطور الأسود الحبشي، وعبد الله الهوزني: هو ابن لحي.

أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الخراج، باب في الإمام يقبل هدايا المشركين ٣/ ٤٣٩ (٣٠٥٥)، عن أبي توبة، والطبراني في «الكبير» ١/ ٣٦٣ (١١١٩) من طريق أبي توبة، به.

وأخرجه أبو داود أيضًا من وجه آخر ٣/ ٤٤٢(٣٠٥٦)، والطبراني في «الكبير» ١/ ٣٦٥(١١٢٠)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٦١ ـ ٢٦٤ (٦٣٥١) من طريق معاوية بن سلام به.

وعزاه المزي في تحفة الأشراف٢/ ١٠٩ إلى أبي داود فقط.

قال الشوكاني في «نيل الأوطار» ٦/ ١٠٥: وحديث بلال سكت عنه أبو داود والمنذري، ورجال إسناده ثقات.

باب ما جاء في جلوسه مع الفقراء والمساكين أهل الصفة.

وبذلك أمره ربه ونهاه عن طَرْدهم، قال الله عزوجل: ﴿واصْبر نفسَك مع الذين يدْعُون ربَّهم بالغَداة والعَشي يُريدون وجـهَهَ﴾[1]، وقــال: ﴿ولا تَطْرُد الذين يَدْعُون ربَّهم بالغَداة والعَشي يُريدون وجَهَه﴾[2].

أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا أبو الحسين: خلف بن محمد الواسطي، كُرْدوس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر بن سليمان الضَّبعي، حدثنا المعلّى - يعني ابن زياد -، عن العلاء بن بشير المازني، حدثنا أبو الصِّدِّيق النَّاجي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: كنت في عصابة من المهاجرين جالسًا معهم، وإن بعضهم يستتر ببعض من العُرْي، وقارئٌ لنا يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله عزوجل، فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصْبر معهم نَفْسي». قال: ثم جلس رسول الله ﷺ وسطنا ليعدل بيننا نفسه فينا، ثم قال بيده هكذا، فاستدارت الحلقة وبرزت وجوههم.
قال: فما عرفَ رسول الله ﷺ أحداً منهم غيري. فقال رسول الله ﷺ: «أبشروا معاشر صَعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام»[3].

---

(١) سورة الكهف (٢٨).

(٢) سورة الأنعام (٥٢).

(٣) حديث حسن، يشهد له حديث أبي هريرة الآتي في التخريج، وإسناد المصنف ضعيف لجهالة العلاء بن بشير، وباقي رجاله ثقات، غير جعفر بن سليمان والمعلى فهما صدوقان، وأبوالصديق: هو بكر بن عمرو الناجي.

أخرجه أحمد في المسند ١٨/ ١٤٧ (١١٦٠٤)، وأبو داود في السنن ٤/ ٧٢ (٣٦٦٦) في العلم، باب في القصص، وأبو يعلى ٢/ ٣٨٢ (١١٥١)، والبغوي في «شرح السنة» ١٤/ ١٩١ (٣٩٩٢) من طريق جعفر بن سليمان به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٨/ ٤٠٧ (١١٩١٥)، وأبو يعلى ٢/ ٤٨٥ (١٣١٧) كلاهما من طريق همام، والبغوي في «شرح السنة» ١٤/ ١٩٢ تابع لحديث (٣٩٩٢) من طريق عمر بن المغيرة، كلاهما عن المعلى بن زياد به.

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا محمد بن الليث، أنبأنا محمد بن مقاتل، حدثنا حكيم بن يزيد، حدثنا السدّي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكَنُود، عن خَبّاب بن الأرَتّ، قال:

نزلت ﴿واصبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغَدَاة وَالعَشيِّ﴾ قال: كنا ضعفاء نجلس عند النبي ﷺ، بالغداةَ والعشي، يعلمنا القرآن والخير، وكان يخوِّفنا بالجنة والنار، وما ينفعُنا الله به، والبعث بعد الموت. فجاءَ الأقرع بن حابس التميمي، وعُيَيْنَةُ بن حصْن الفَزَاري، فقالوا: إنا من أشراف قومنا، وإنا نكره أن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسوك، فنزلت: ﴿ولا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعونَ رَبَّهُمْ بالغَدَاة والعَشيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وكذلك فَتَّنا بَعْضهمْ ببَعْضٍ﴾ يقول ابتلينا(١).

= وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٤/ ٢١٩ إلى أبي يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأنو نصر السجزي في الإبانة عن أبي سعيد. وذكره.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد ١٣/ ٣٢٨ (٧٩٤٦)، والترمذي في ٤/ ٥٧٨ (٢٣٥٣، ٢٣٥٤) في الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم، وابن ماجه ٢/ ١٣٨٠ (٤١٢٢) في الزهد، باب منزلة الفقراء، مختصراً بلفظ - وهو للترمذي - «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام».

قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال عن الطريق الآخر: حديث صحيح.

(١) ضعيف لجهالة أبي سعيد الأزدي، وأبوالكنود: هو عبد الله بن عمران أو ابن عامر، وثقه الذهبي وابن سعد، وقال الحافظ: مقبول. والسدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة: صدوق يهم. ومحمد بن الليث ومحمد بن مقاتل وحكيم بن زيد: لم أعرفهم. وأبوالعباس المحبوبي، قال فيه الذهبي: «الإمام المحدث مفيد مرو... كانت الرحلة إليه في سماع الجامع».

أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٨٢ (٤١٢٧)، و الطبري في التفسير ٧/ ٢٠١، وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ١٢٩٧ كلهم من طريق أسباط نصر، عن السدي به نحوه.

وقال في زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

وعزاه في تحفة الأشراف ٣/ ١١٩ إلى ابن ماجه فقط.

ونقل الحديث بنحوه طويلاً ابن كثير في تفسير قوله تعالى ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ ٣/ ٢٦٠ عن أبي حاتم بإسناده، ثم قال: وراه ابن جرير من حديث أسباط به. وهذا حديث غريب؛ فإن هذه الآية مكية، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر.

وأورده الحافظ السيوطي بنحوه في «الدر المنثور» ٣/ ١٣ وقال: أخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وأبو نعيم في الحلية وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب.

حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقّاص، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا. وكنت أنا وعبد الله بن مسعود ورجل من هُذَيل، ورجلان قد نسيت اسمهما. فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله وحدّث به نفسه، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تَطْرُدُ الذين يَدْعون ربَّهم بالغَداة والعَشِي﴾ الآية، ﴿وكذلك فتَنَّا بعضَهم ببعض ليقولوا أهَؤلاءِ منّ الله عليهم منْ بيننا أليْسَ الله بأعلمَ بالشاكرين﴾.

أخرجه مسلم في الصحيح(١).



(١) صحيح، وفي إسناد المصنف أبو بكر بن الحسين: وهو محمد بن الحسين بن الحسن. قال الذهبي: «الشيخ العالم الصالح مسند خراسان». وباقي رجاله ثقات. وإسرائيل: هو ابن يونس. ووالد المقدام: هو شريح بن هانئ بن نهيك.

أخرجه مسلم ٤/ ١٨٧٨ (٢٤١٣) في فضائل الصحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقاص، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٦٢ (٨٢٢٠) مختصراً، وابن ماجه ٢/ ١٣٨٣ (٤١٢٨) في الزهد، باب مجالسة الفقراء، والطبري في «التفسير» ٧/ ٢٠٢، وابن أبي حاتم في التفسير مختصراً ٤/ ١٢٩٨ كلهم من طريق المقدام به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٣/ ٢٨٨ إلى مسلم والنسائي وابن ماجه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ١٣ إلى الفريابي وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن سعد بن أبي وقاص..

باب ما يُستدل به على أنه كان أجْزى الناس باليَد، وأصبرَهم على الجوع، مع ما أكرمه الله تعالى به من البركة فيما دعا فيه من الأطعمة

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا يحيى بن الربيع المكي، حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن محمد بن جُبير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: لو كان المُطْعم حيّاً ثم كلّمني في هؤلاء لأطلقتُهم له - يعني أسارى بدر -. قال سفيان: وكانت له عند النبي ﷺ يد، وكان أجزى الناس باليد[(١)].

أخبرنا أبو محمد٤٥/أ، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا عبد الرحمن بن خَلَف، حدثنا القَعْنَبي، عن عبد العزيز بن أبي حازم.

قال: وأخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو يَحْيى بن أبي مَسَرّة، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أن رجلاً أخبره عن أبي الهَيْثم بن التَّيِّهان: أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - خرج فإذا هو بعُمر - رضي الله عنه - جالسًا في المسجد، فعمد نحوه فوقف فسلّم، فردّ عمر، فقال له أبو بكر: ما أخْرجك هذه الساعة؟ (فقال له)[(٢)] عمر: بل أنت ما أخرجك هذه الساعة؟ قال له أبو بكر: إني سألتك قبل أن تسألني. فقال عمر: أخرجني الجوع. فقال أبو بكر: وأنا أخرجني الذي أخرجك. فجلسا يتحدثان، وطلع النبي ﷺ فعمد نحوهما حتى وقف عليهما، فسلّم، فردّا عليه السلام، فقال: ما أخرجكما هذه الساعة؟ فنظر كل واحد منهما إلى صاحبه، ليس منهما واحدٌ إلا وهو يريد أن يخبره صاحبه. فقال أبو بكر: يا رسول الله، خرج قبلي وخرجت بعده، فسألته: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: بل أنت ما أخرجك هذه الساعة؟ فقلت: إني سألتك قبل أن تسألني. فقال: أخرجني الجوع. فقلت له:

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير يحيى بن الربيع فلم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً. وسفيان: هو ابن عيينة. وجبير: هو ابن مطعم بن عدي صحابي أسلم يوم الفتح، مات سنة ٥٨هـ.

أخرجه الحميدي ١/ ٢٥٤ (٥٥٨)، وأحمد ٢٧/ ٢٩٢ (١٦٧٣٣)، وأبو يعلى ١٣/ ٤١٢ (٧٤١٦)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه البخاري في ٦/ ٢٤٣ (٣١٣٩) في كتاب فرض الخمس، باب ما من النبي ص على الأساري من غير أن يُخَمّش. . ، وأبو داود ٣/ ١٣٨ (٢٦٨٩) في الجهاد، باب في المن على الأسير بغير فداء، من طريق الزهري به.

وعزاه المزي في «تحفةالأشراف» ٢/ ٤١٤ إلى البخاري وأبي داود فقط.

(٢) ما بين القوسين طمس في ب.

أخرجني الذي أخرجك. فقال النبي ﷺ: وأنا فأخرجني الذي أخرجكما، فقال النبي ﷺ: تعلمان من أحد نضيفُهُ؟ قالا: نعم، أبو الهَيْثم بن التَّيِّهان، له أعْذُقٌ و(جَدْي، إن جئناه)[١] نجد عنده فضل تمر. فخرج النبي ﷺوصاحباه (حتى دخلوا الحائط)[١]، فسلّم النبي ﷺ، فسمعت أم الهَيْثم تسليمه ففدَّت بالأب والأم، وأخرجت حِلْسًا لها من شعر فجلسوا عليه، فقال النبي ﷺ: فأين أبو الهيثم؟ فقالت: ذاك ذَهب يستَعذب لنا من الماء. وطلع أبو الهيثم بالقِرْبة على رَقبته، فلما أن رأى وضَح النبي ﷺ بين ظَهْراني النَّخْل، أسندها إلى جذْع وأقْبَل يُفَدِّي بالأب والأم. فلما رآهم عرف الذي بهم فقال لأم الهَيْثم: هل أطْعمت رسول الله ﷺ وصاحبيه شيئًا؟ فقالت: إنما جلس النبي ﷺ الساعة. قال: فما عندك؟ قالت: عندي حبّات من شعير. قال: كَرْكريها واعْجني واخْبزي - إذ لم يكونوا يعرفون الخمير - ، قال: وأخذ الشّفرة، فرآه النبي ﷺ مُوَلِّيًا، فقال: إياك وذات الدَّر. فقال: يا رسول الله، إنما أريد عُنَيْقًا في الغنم، فذبح ونصَب، فلم يلبث أن جاء بذلك إلى النبي ﷺ، فأكل النبي ﷺ وصاحباه (فشبعوا، لا عهْد لهم بمثلها)[١]، فما مكث النبي ﷺ إلا يسيرًا حتى أتي بأسير من اليمن، (فجاءته فاطمة)[١] ابنه رسول الله ﷺ ورضي الله عنها تشكو إليه العمل وتُريه يدها و(تسأله إياه، قال: لا ولكن)[١] أعْطيه أبا الهيثم، فقد رأيته وما لقي هو ومُرَيَّتُهُ يوم ضِفْناهم. فأرسل إليه وأعطاه إياه، فقال: خذ هذا الغلام يُعينك على حائطك، واستوص به خيرًا، قال: فمكث عند أبي الهيثم ما شاء الله أن يمكث، فقال: لقد كنت مشتغلاً أنا وصاحبتي بحائطنا، اذهب فلا ربّ لك إلا الله. فخرج ذلك الغلام إلى الشام ورُزِق فيها.

رواه ابن خُزَيمة، عن محمد بن يحيى، عن عمرو بن عثمان، عن زهير، عن أبي إسماعيل. قال ابن خزيمة: هو علمي: بَشير بن سَلْمان، عن (أبي حازم)[١]، عن أبي هريرة[٢].

أخبرنا أبو الحسين بن بُشران، أخبرنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، حدثنا (جعفر

(١) ما بين القوسين طمس في «ب».

(٢) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٣٩٠ إلى البيهقي فقط في الدلائل من حديث أبي الهيثم بن التيهان مثله.

والحديث صحيح من حديث أبي هريرة من غير ذكر قصة فاطمة رضي الله عنها والرقيق. وقد أشار إليه المصنف في الحديث الآتي وسيأتي تخريجه.

بن محمد الفريابي)[1]، حدثنا زكريا بن يحيى الخزّان، أبو علي -بالبصرة في حانوته-، حدثنا أبو خلف، عبدَ الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عُبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول: خرج رسول الله ﷺ عَند الظَّهيرة فوجد أبا بكر في المسجد. فذكر معنى هذا الحديث، يزيد وينقص. فكان فيما زاد: وجاء أبو الهيثم ففرح بهم وقَرَّتْ عيناه بهم، وصعد نَخْلة فصرَم لهم أعْذاقًا، فقال له رسول الله ﷺ: حَسْبُكَ يا أبا الهيثم، فقال: يا رسول الله، تأكلون من بُسْره ومن رُطْبه ومن تَذْنوبه، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه. فقال رسول الله ﷺ: هذا من النعيم الذي تُسألون عنه». ولم يذكر قصة الخادم.

ورواه ابن خزيمة، عن هِلال بن بشر، عن أبي خلف الخزّاز، دون ذكره عمر في الإسناد.

وفي الباب عن شَيْبان، عن عبد الملك بن عُمير، عن أبي سلمة، عن أبي هُريرة. ٤٥/ب وذكر قصة الخادم دون ذكر فاطمة. وأرسله أبو عوانة، عن عبد الملك، ولم يذكر فيه أبا هريرة. وروي عن عبد الله العُمري، عن نافع، عن ابن عمر[2].

(١) ما بين القوسين طمس في «ب».

(٢) حسن، يشهد له حديث أبي هريرة، وإسناد المصنف ضعيف لضعف عبد الله بن عيسى. وباقي رجال إسناده ثقات، غير زكريا بن يحيى فلم أقف على ترجمته.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ ٢٥٣(٥٦٨) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وجعفر بن محمد الفريابي، قالا: ثنا زكريا بن يحيى به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره١٠/ ٣٤٦١ من طريق زكريا بن يحيى الخزاز المقري به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» ٤/ ٢٦٣-٢٦٤ (٣٦٨١)، وأبو يعلى ١/ ٢١٤ (٢٥٠)، والطبراني في الصغير(الروض الداني» ١٨٥، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣٣١-٣٣٢ (٥٣٠٣) كلهم من طريق عبد الله بن عيسى به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣١٧: رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام، والطبراني كذلك وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف.

ونقله ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٧٤ عن ابن أبي حاتم، ثم قال: هذا غريب من هذا الوجه.

أما طريق ابن خزيمة الذي أشار إليه المصنف فلم أقف عليه في صحيح ابن خزيمة.

وقوله «وفي الباب عن شيبان....» فقد أخرجه الترمذي ٤/ ٥٨٣-٥٨٥ (٢٣٦٩) في الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ، وأبو يعلى ١١/ ٤١ (٦١٨١)، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٨٧، والطبراني في «الكبير» ١٩/ ٢٥٦ (٥٧٠) كلهم من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة نحوه.

وأخرجه مسلم ٣/ ١٦٠٩ (٢٠٣٨) في الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه، ، والطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٨٧، والطبراني في «الكبير» ١٩/ ٢٥٧ من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به نحوه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثه: أنه سمع أنس بن مالك، قال: جئت رسول الله ﷺ يومًا فوجدته جالسًا مع أصحابه يُحدثهم، وقد عَصَّب بطنه[(١)] بعصابة ـ قال أسامة: وأنا أشك على حجر ـ، فقلت لبعض أصحابه: لم عَصّب رسول الله ﷺ؟ قالوا: من الجوع. فذهبت إلى أبي طلحة ـ وهو زوج أم سُليم بنت ملحان ـ فقلت: يا أبتاه، قد رأيت رسول الله ﷺ قد عَصّب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه، فقال: من الجوع. فدخل أبو طلحة على (أمي، فقال: هل من شيء؟ فقالت)[(١)]: نعم، عندي كسَر من خبز وتمرات، فإن جاءنا رسول الله ﷺ (وحده أشبعناه، وإن جاء معه بأحد)[(١)] قلّ عنهم. فقال لي أبو طلحة: اذْهب يا أنس فقم قريبًا من رسول الله ﷺ، فإذا قام فدَعْه حتى يتفرّق أصحابه، ثم اتبعه حتى إذا قام على عَتَبة بابه فقل: أبي يدعوك. ففعلت ذلك، فلما قلت: إن أبي يدعوك. قال لأصحابه: يا هؤلاء تعالوا، ثم أخذ بيدي فشدها، ثم أقبل بأصحابه، حتى إذا دنونا من بيتنا أرسل يدي، فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء به. فقلت: يا أبتاه، قد قلت لرسول الله ﷺ الذي قلت لي، فدعا أصحابه، وقد جاءك بهم، فخرج أبو طلحة إليهم، وقال: يا رسول الله، إنما أرسلت أنسًا يدعوك وحدك، ولم يكن عندي ما يُشبع من أرى. فقال رسول الله ﷺ: ادخل، فإن الله سيُبارك فيما عندك. فدخل رسول الله ﷺ، فقال: اجمعوا ما عندكم، ثم قَرِّبوه. وحبس من معه بالسِّكَّة، فقرّبنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا، فدعا فيه بالبركة، فقال: يدخل علي ثمانية، فأدْخلت عليه ثمانية، فجعل كَفّه فوق الطعام، فقال: كلوا وسموا الله،

= قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

وقول المصنف: «وأرسله أبو عوانة، عن عبد الملك، فلم يذكر فيه أبا هريرة.» فقد أخرجه الترمذي ٤/ ٥٨٥(٢٣٧٠)في الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ، ثم قال الترمذي: وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول، وشيبان ثقة عندهم صاحب كتاب وقد روى عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه، وروي عن ابن عباس أيضًا.

وقول المصنف: «وروي عن عبد الله العمري، عن نافع، عن ابن عمر» فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ ٢٥٤ (٥٦٩) عن محمد بن زكريا الغلابي، ثنا بكار بن محمد السيريني، ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله خرج في ساعة.....

قال في الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٢١: وفيه بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

قلت: وفي قوله «وبقية رجاله ثقات» نظر، فإن الغلابي ضعيف مشهور تركه بعضهم.

(١) طمست في ب.

فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا، ثم أمرني أن أدْخل عليه ثمانية. فما زال ذلك أمره ، حتى دخل عليه ثمانون رجلاً، كلهمَ يأكل حتى يشبع. ثم دعاني ودعا أمي وأبا طلحة، فقال: كلوا. فأكلنا حتى شبعنا ، ثم رفع يده، فقال: يا أم سُليم، أين هذا من طعامك حين قدَّمتيه؟ قالت: بأبي أنت وأمي، لولا أني رأيتهم يأكلون لقلت: ما نقص من طعامنا شيء.

رواه مسلم في الصحيح، عن حرملة ، عن ابن وهب(١).



(١) حسن إن شاء الله، فيه أسامة بن زيد ، وهو الليثي استشهد به البخاري ومسلم ، وقال الحافظ: صدوق يهم. والظاهر أن حديثه حسن إذا لم يخالف خاصة، ومن عادة صاحبي الصحيح أن ينتقيا حديث هذه الطبقة من الرواة. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه مسلم ٣/ ١٦١٤ في الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، من طريق عبد الله بن وهب به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ١/ ٤٤٠ إلى مسلم فقط.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» ص٤١٦ (٣٢٣) من طريق حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب به.

باب (١) اجْتِهاد رسول الله ﷺ في طاعة ربه ـ عز وجلّ ـ وخوْفه منه، على طريق الاختصار

أخبرنا أبو نصر، محمد بن أحمد بن إسماعيل البزاز ـ بالطابران ـ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطُّوسي، أخبرنا أبو بكر يوسف بن يعقوب النَّجاحيَ ـ بمكة ـ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شُعْبة، قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورَّمَت قدماه، فقيل: يا رسول اللهَ، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عُيَيْنة (٢).

أخبرنا أبو علي الرُّوذَباري، أخبرنا أبو بكر بن داسَة، حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جَرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، قال: سألت عائشة: كيف كان عمل رسول الله ﷺ، هل كان يخص شيئًا من الأيام؟ قالت: لا، كان عَمَلُه دِيمة، وأيُّكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع؟.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير وإسحاق، عن جرير، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن منصور (٣).

---

(١) في ب: «باب ذكر اجتهاد».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التهجد، باب قيام النبي ص الليل ٣/ ١٤ (١١٣٠) من طريق مسعر، وفي كتاب التفسير، ٨/ ٥٨٤ (٤٨٣٦) من طريق ابن عيينة، ومسلم في كتاب صفات المنافقين، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ٤/ ٢١٧١ (٢٨١٩) من طريق ابن عيينة، والنسائي في «المجتبى» ٣/ ٢١٩ (١٦٤٤) من طريق ابن عيينة، والترمذي ٢/ ٢٦٨ (٤١٢) من طريق أبي عوانة، كلهم عن زياد به.

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة... حديث المغيرة بن شعبة حديث حسن صحيح.

وعزاه في جامع الأصول ٦/ ٦٤ إلى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث المغيرة.

(٣) أخرجه البخاري في الصوم، باب هل يخص شيئًا من الأيام ٤/ ٢٣٥ (١٩٨٧) من طريق سفيان، عن منصور به.

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب فضيلة العمل الدائم ١/ ٥٤١ (٧٨٣) عن زهير وإسحاق، عن جرير به.

وأخرجه البخاري في الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٦)، وأبو داود ٢/ ١٠٢ (١٣٧٠)، وأحمد ٤٠/ ١٩١ ـ ١٩٢ (٢٤١٦٢) من طرق أخرى عن جرير، عن منصور به.

وعزاه في جامع الأصول ٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ إلى البخاري ومسلم فقط.

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن هَمّام بن مُنَبِّه، قال: هذا ما حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : إياكم والوِصال. قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله! قال: إني لست في ذلكم مِثْلُكم، إني أبيت يُطْعمني ربِّي ويسقيني، فاكْلَفوا من العَمل ما لكم به طاقة.

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى، عن عبد الرزاق. وأخرجه مسلم من وجه أخر، عن أبي هريرة. وأخرجا٤٦/أ معناه من حديث ابن عمر وأنس بن مالك، وعائشة، وغيرهم، رضي الله عنهم[(١)].

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، وأبو بكر القطان، قالا: أخبرنا[(٢)] أحمد بن منصور المَرْوَزي، حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سَلمة، عن أبي هُرَيرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأستغفر الله وأتوب إليه في كل يوم مائة مرة[(٣)].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن علي الميموني، حدثنا الفرْيابي، حدثنا سُفْيان، عن الأعْمَش، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الَله ﷺ : إقرأ علي. فقلت: أَقْرأ عليك وعليك أنزل! قال: فقرأت سورة النساء فلما بلغت: ﴿فكيف إذا جِئْنا منْ كلِّ أمّة بشهيدٍ وجِئْنا بكَ على هَؤلاءِ شهيدًا﴾[(٤)] قال: حَسْبُك. فالتفتُّ فإذا عيناه تَذرِفانِ.

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم، باب التنكيل لمن أكثر الوصال ٤/ ٢٠٦ (١٩٦٦)، عن يحيى، عن عبد الرزاق به.

وأخرجه مسلم في الصيام، باب النهي عن الوصال في الصوم ٢/ ٧٧٤ (١١٠٣) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي زرعة والأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ١/ ٣٠١ (٣٩)، وأحمد ١٢/ ٧٨-٧٩ (٧١٦٢) من حديث أبي هريرة.

وأخرجه مالك ١/ ٣٠١ (٣٨)، وأحمد رقم (٤٧٢١) كلاهما من حديث ابن عمر.

(٢) في ب: «حدثنا».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٢٩٧ (٩٤٩١)، ومن طريق ابن ماجه ٢/ ١٢٥٤ (٣٨١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ص١٤٣ (٤٣٨) من طريق محمد بن عمرو به.

وأخرجه البخاري في الدعوات، باب استغفار النبي في اليوم والليلة ١١/ ١٠١ (٦٣٠٧)، وأحمد ١٣/ ٢٠٤ (٧٧٩٣)، وابن حبان «الإحسان» ٣/ ٢٠٤ (٩٢٥) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، بلفظ: «أكثر من سبعين مرة».

(٤) سورة النساء (٤١).

رواه البخاري في الصحيح عن الفِريابي [١].

أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن مُطَرِّف ـ يعني ابن عبد الله بن الشِّخِّير ـ، عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجَوْفه أزيز كأزير المِرجَل.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر، أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مُكْرَم البَزَّاز، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن مُطَرِّف، عن أبيه، أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرَّحا من البُكاء [٢].

أخبرنا أبو الحسين بن بُشْران، أخبرنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد، حدثنا جعفر الحَصيري، وأبو جعفر بن حيّان التمار، قالا: حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا معاوية بن هشام، عن شَيْبان، عن أبي إسحاق، عن عكْرمة، عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، أراك شِبْت. قال: شَيَّبتني هود، والَواقعة، والمُرسلات، وعَمّ يتساءلون، وإذا الشمس كُوِّرت [٣].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب قول المقرئ للقارئ حسبك ٩/ ٩٤ (٥٠٥٠) عن محمد بن يوسف الفريابي به.

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب فضل استماع القرآن ١/ ٥٥١ (٨٠٠)، وأبو داود في العلم، باب في القصص ٤/ ٧٤ (٣٦٦٨) من طريق حفص بن غياث، وأخرجه أحمد ٦/ ٩٤ (٣٦٠٦)، والترمذي ٥/ ٢٣٨ (٣٠٢٥) من طريق الثوري، عن الأعمش به.

وعزاه في جامع الأصول ٢/ ٤٦٥ إلى البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود.

(٢) إسناده صحيح رجاله ثقات.

أخرجه الترمذي في «الشمائل» ص٣٩٤ (٣٢٤)، والنسائي في «المجتبى» ٣/ ١٣ (١٢١٤)، وفي الكبرى أيضًا ١/ ١٩٥، ٣٦٠ (٥٤٤، ١١٣٥) من طريق عبد الله بن المبارك به.

وأخرجه أحمد ٢٦/ ٢٣٨ (١٦٣١٢)، وأبو داود ١/ ٥٥٧ (٩٠٤)، وابن حبان «الإحسان» ٣/ ٣٠ (٧٥٣)، والحاكم ١/ ٥٤٧ (١٠١٠) من طريق يزيد بن هارون به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٤٠٢ (٣٢٩٧)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» ١٤/ ٣٧٢ (١٤٧٥)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» ص٦٨ـ٦٩ (٣٠)، والحاكم ٣/ ٨٢ (٣٣٦٧) من طريق أبي كريب به.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٦، وابن أبي شيبة ١/ ٥٥٣ (١٠٣١٧) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه ابن سعد أيضًا ١/ ٤٣٥ من طريق شيبان وإسرائيل، عن أبي إسحاق به.

وحدثنا الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدْل، حدثنا الحسن بن أحمد بن بسْطام الزّعْفراني، حدثنا محمد بن العلاء الهَمْذاني، حدثنامعاوية بن هشام، حدثنا شَيْبان، عن فِراس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: يا رسول الله، أَسرَع إليك الشَّيْب. فقال: شيَّبتني هود وأخواتها: الواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كوِّرت[1].



= وعزاه في «الدر المنثور» ٣/ ٣١٩ إلى الترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ١٦٠ (٨٢٦٩) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن مسروق عن أبي بكر.

أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٢٧، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وعزاه في «الدر المنثور» ٣/ ٣١٩ إلى ابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر.

(١) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ٣١٩ إلى البيهقي في الدلائل فقط. ولم أقف على من أخرجه غيره. وانظر تخريج الحديث السابق.

باب ما جاء في مَثَل نبينا محمد ﷺ ومَثَل الأنبياء عليهم السلام قبله، وإخْباره بأنه خاتم النبيين فكان كما أخبر

أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي - رحمه الله -، حدثنا سليم[١] بن حيّان، قال: سمعت سعيد بن مِيْنا، قال: سمعت جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ.

قال: وأخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليم[١] بن حيّان، قال: سمعت سعيد بن مينا، قال: سمعت جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثَلي ومثَل الأنبياء قبلي كمثَل رجل ابتَنى داراً - وقال يزيد: بنى داراً - فأحسنها وأكملها إلا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونّها ويتعجبون منها، ويقولون: لولا موضع هذه اللَّبِنة. قال رسول الله ﷺ: فأنا موضِع تلك اللبنة، جئت فختمت الأنبياء».

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن سِنان، عن سليم[١] بن حيّان. ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كُرَيب، عن عفّان[٢].

---

(١) في الأصل: «سليمان»، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

(٢) حديث صحيح، وإسناده الأول حسن؛ لأجل أبي الحسن العلوي، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وأحمد بن محمد بن الحسن: هو أبو حامد بن الشرقي. وأما الإسناد الثاني فحسن أيضًا فيه إبراهيم بن عبد الله: وهو ابن يزيد السعدي، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٩ (١١٨١٩)، وأحمد ٢٣/ ١٦٧ (١٤٨٨٨) كلاهما عن عفان به.

وأخرجه البخاري في ٦/ ٥٥٨ (٣٥٣٤) في المناقب، باب خاتم النبيين ﷺ، وعنه أخرجه الترمذي ٥/ ١٤٧ (٢٨٦٢) في الأمثال، باب ما جاء في مثل النبي ﷺ والأنبياء قبله، عن محمد بن سنان، ثنا سليم بن حيان به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين ٤/ ١٧٩١ (٢٢٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا سليم بن حيان به.

وقول المصنف «ورواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن عفان» قلت: أما حديث أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان فقد تقدم، وأما حديث أبو كريب، عن عفان فلم أجده. والراجح أنه قد حصل سبق نظر من المصنف إذ قال مسلم رحمه الله في الحديث السابق: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: مثل ومثل النبيين» فذكر نحوه.

فما روياه جميعًا عند مسلم هو حديث أبي سعيد، وليس بحديث جابر فقد رواه ابن أبي شيبة فقط.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا قُتَيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلي ومَثَلُ الأنبياء من قبلي كمَثَل رجل بنى بُنيانًا فأحسنه وأجْمله إلا موضع لَبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون: هلاّ وُضِعَتْ هذه اللبنة؟! فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح، عن قُتيبة(١).



= قال الترمذي: وفي الباب عن أبي بن كعب وأبو هريرة. ثم قال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٢/ ١٨٢ إلى البخاري ومسلم والترمذي فقط.

(١) حديث صحيح، وفي إسناد المصنف محمد بن شاذان: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في المناقب، باب خاتم النبيين ٦/ ٥٥٨ (٣٥٣٥)، عن قتيبة، ومسلم في الفضائل، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين ٤/ ١٧٩١ (٢٢٨٦) عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجْر، وأحمد ١٥/ ٨٧ (٩١٦٧) عن سليمان بن داود الهاشمي، كلهم عن إسماعيل بن جعفر به.

وعزاه ابن كثير في جامع الأصول ٨/ ٥٣٧ إلى البخاري ومسلم فقط.

باب ما جاء في مَثَله ومَثَل أمته ومَثَلهم ومَثَل ما جاء به من الهُدى والبيان ، وأن عينيه ﷺ كانتا تنامان والقلبُ يقظان

أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو حامد الشرقي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليم[١] بن حَيَّان، حدثنا سعيد بن مينا، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلي ومَثَلكُم ٤٦/ب كمثل رجل أوقد نارًا، فجعل الفراش والجنادِب يقَعْن فيها وهو يَذُبُّهُن عنها، وأنا آخذ بحجزِكم عن النار، وأنتم تفَلَّتون من يدي».

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سَليم. أخرجاه أيضًا من حديث أبي هريرة[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا أبي، حدثنا أبو كُريب، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثَل ما بعثني الله به من الهُدى والعلم، كمثل غَيْث أصاب أرضًا فكانت منها طائفة طَيِّبة قَبلت الماء فأنبتت الكلأ والعُشب الكثير. وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشَربوا منها وسَقَوا وزرعوا. وأصاب منها[٣] طائفة أخرىَ إنما هي قيعان لا تُمْسك ماء، ولا تُنْبتَ كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعَلِم وعلّم، ومثَل من لم يرفع بذَلك رأسًا، ولم يَقْبل هدى الله الذي أرسلت به»[٤].

---

(١) في الأصل: «سليمان»، وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن فأبو الحسن العلوي: صدوق. وإبراهيم بن عبد الله: هو ابن يزيد السعدي، صدوق أيضًا. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه مسلم في الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم ٤/ ١٧٩٠ (٢٢٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سليم به.

وأخرجه البخاري في الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي ١١/ ٣١٦ (٦٤٨٣)، ومسلم في الفضائل، باب شفقته على أمته ٤/ ١٧٨٩ (٢٢٨٤)، والترمذي في الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله ٥/ ١٥٤ (٢٨٧٤)، وأحمد ١٢/ ٢٧٣ (٧٣٢١) و١٣/ ٤٧٥ (٨١١٧) كلهم من حديث أبي هريرة نحوه.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣) في ب: «فيها»، والمثبت موافق لرواية البخاري.

(٤) حديث حسن؛ لأجل بريد: وهو ابن عبد الله بن أبي بردة، اختلف فيه، والراجح أنه صدوق.

وبهذا الإسناد عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن مثَلي ومثَل ما بعثني الله به كمثَل رجل أتى قومه، فقال: يا قوم، إني رأيت الجيش بعيني، وأنا النذير العُرْيان، فالنجاء. فأطاعه طائفة من قومه، فأدْلجوا، فانطلقوا على مَهَلهم[١]، فنَجَوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبّحهم الجيش، فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثَل من أطاعني واتّبع ما جئت به من الحق، ومثَل من عصاني وكذّب ما جئت به من الحق.

رواهما البخاري ومسلم في الصحيح، عن أبي كُريب[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الطَّيِّب، طاهر بن يحيى البيهقي - ببهاباد[٣] من أصل كتاب خاله -، حدثنا خالي: الفضل بن محمد البيهقي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، قال: سمعت أبا جعفر، محمد بن علي بن الحسين، وتلا هذه الآية: ﴿والله يدعو إلى دار السّلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾[٤]. فقال: حدثني جابر بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا فقال: «إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي، وميكائيل عند رِجْليّ، يقول أحدهما لصاحبه:

وقد نص ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٥ أن أحاديث أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد مستقيمة. وأبو أسامة ثقة ربما دلس. وباقي رجاله ثقات غير يعقوب بن يوسف: وهو ابن يعقوب الأخرم، قال فيه الذهبي: «كان لبيبًا نبيلاً فقيهًا كثير العلم». وأبو كريب: هو محمد بن العلاء.

أخرجه البخاري في العلم، باب فضل من عَلم وعلّم ١/ ١٧٥ (٧٩)، ومسلم في الفضائل، باب بيان مثل ما بعث النبي ص من الهدى والعلم ٤/ ١٧٨٧ (٢٢٨٢)، وأبو يعلى ١٣/ ٢٩٥-٢٩٦ (٧٣١١)، ومن طريقه - أي أبي يعلى - ابن حبان ١/ ١٧٧ (٤) كلهم عن محمد بن العلاء أبو كريب به.

وأخرجه أحمد ٣٢/ ٣٤٣ (١٩٥٧٣)، والنسائي في «الكبرى» ٣/ ٤٢٧ (٥٨٤٣) من طريق حماد بن أسامة به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٦/ ٤٣٨ إلى البخاري ومسلم والنسائي في الكبرى فقط.

(١) في ب «مُهْلَتَهم»، وكذا عند مسلم، والمثبت موافق لرواية البخاري.

(٢) نفس حكم سابقه.

أخرجه البخاري في الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي ١١/ ٣١٦ (٦٤٨٢)، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة ١٣/ ٢٥٠ (٧٢٨٣)، ومسلم في الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته ٤/ ١٧٨٨ (٢٢٨٣)، وأبويعلى ١٣/ ٢٩٤ (٧٣١٠)، ومن طريقه - أي أبي يعلى - ابن حبان كما في الإحسان ١/ ١٧٦ (٣) كلهم عن أبي كريب محمد بن العلاء به.

وعزاه في «تحفة الأشراف» ٦/ ٤٤٤ إلى البخاري ومسلم فقط.

(٣) في ب «ببحياباذ»، والمثبت هو الصواب، وهي من قرى كرمان. معجم البلدان ١/ ٥١٤.

(٤) سورة يونس (٢٥).

اضرب له مثلاً. فقال: اسمع، سمعت أذُنك، واعقل، عقل قلبك، إنما مثَلك ومثَل أمتك كمثَل ملك اتخذ دارًا، ثم بنى فيها بيتًا، ثم جعل فيها مأدُبةَ، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامهم، منهم من(أجاب الرسول، ومنهم)[١] من ترك. فالله هو الملك. والدار: الإسلام. والبيت: الجنة. وأنت يا محمد: الرسول، من أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل منها»[٢].

وأخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ ـ إملاء ـ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليم[٣] بن حيّان، حدثنا سعيد بن مينا، عن جابر بن عبد الله، قال: جاءت ملائكة إلى رسول الله ﷺ، وهو نائم، فقال بعضهم لبعض: إنه نائم. وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلبَ يقظان، فقالوا: إن مثَله كمثل رجل بنى دارًا، فجعل فيها مأدُبة، وبعث داعيًا، من أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المَأدُبة، ومن لم يُجب الداعي لم يدخل الدار، ولم يأكل من المأدُبة، فقالوا: أوّلوها[٤] له يفْقَهها. فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلبَ يقظان. قالوا: فالدار: الجنة،

---

(١) ما بين القوسين مطموس في ب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف، فعبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط. وأبو الطيب البيهقي: لم أقف على ترجمته. وسعيد بن أبي هلال: صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٧٥-٧٦ (٣٣٥٢) عن أبي الطيب، طاهر بن يحيى البيهقي به مثله. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي في الأمثال، باب ما جاء في مَثَل الله لعباده ٥/ ١٤٥ (٢٨٦٠)، والطبري في التفسير ١١/ ١٠٤ كلاهما من طريق الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، أن جابراً.

قال الترمذي: هذا حديث مرسل، سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله.

وقد وصل الحديث الحاكم في مستدركه ٥/ ٥٦١ (٨٢٤٩) من طريق الفضل بن محمد، ثنا عبد الله بن صالح، ثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء أن جابراً قال: فزاد فيه عطاء. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه الترمذي في الأمثال، با ما جاء في مثل الله لعباده ٥/ ١٤٥ (٢٨٦١) نحوه، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وله طريق آخر صحيح من حديث جابر بن عبد الله، سيأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(٣) في الأصل: «سليمان» وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة.

(٤) في ب «أولوا»، والمثبت هو الموافق لرواية البخاري.

والداعي: محمد، فمن أطاع محمداً فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً فقد عصى الله، ومحمد فَرْق بين الناس.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن عُبادة، عن يزيد بن هارون(١).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، [حدثنا القعنبي، فيما قرأ على مالك، عن سعيد بن أبي سعيد](٢) المقبري، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت: قلت: يا رسول الله، أتنام قبل أن توتر؟ فقال: يا عائشة، إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي.

رواه البخاري عن القعنبي. ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن مالك(٣).

* * *

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله، وهو ابن يزيد السعدي، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ١٣/ ٢٤٩ (٧٢٨١) عن محمد بن عبادة، أخبرنا يزيد بن هارون به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٢/ ١٨٣ إلى البخاري فقط.

(٢) ما بين معكوفتين من «ب».

(٣) صحيح، وسعيد المقبري: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، والظاهر أن مالكًا من كبار أصحابه وقدمائهم، وقد أخرج له البخاري من حديث مالك. وباقي رجال إسناد المصنف ثقات غير ابن عبدوس فصدوق. وعثمان بن سعيد: هو الدارمي.

أخرجه مالك في الموطأ ١/ ١٢٠ (٩) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به مثله.

أخرجه البخاري في المناقب، باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه ٦/ ٥٧٩ (٣٥٦٩)، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل ١/ ٥٠٩ (٧٣٨) عن يحيى بن يحيى، وأبو داود في الصلاة، باب في صلاة الليل ٢/ ٨٦-٨٧ (١٣٤١) عن القعنبي، والترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في وصف صلاة النبي بالليل ٢/ ٣٠٢-٣٠٣ (٤٣٩)، والنسائي في كتاب قيام الليل، باب كيف الوتر بثلاث ٣/ ٢٣٤ (١٦٩٧)، وأحمد ٤٠/ ٥٠٣ (٢٤٤٤٦) ثلاثتهم من وجه آخر، كلهم عن مالك به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

باب صفة رسول الله ﷺ في التَّوْراة والإنجيل وسائر الكتب، وصفة أمّته

قال الله - عز وجلّ - فيما أخبر أنه كلّم به موسى - صلوات الله عليه - : ﴿ورحمتي وسعَت كلّ شيء فسأكتبها للذين يَتَّقون ويُؤتون الزَّكاة والذين هم بآياتنا يُؤمنون. الذين يَتَّبعون الرسولَ النبيَّ الأُمّيّ الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التَّوْراة والإنْجيل يأمرُهم بالمعروف وينْهاهم عن المُنْكر ويُحل لهم الطَّيبات ويُحرِّم عليهمُ الخَبائث ويضع عنهم إصْرَهم والأغْلالَ التي كانت عليهم فالذينَ آمَنوا به وعَزَّروه ونصروه واتَّبَعوا النُّور الذي أُنْزِل معه أولئك هم المفلحون﴾[(١)].

وقال عز وجل: ﴿وإذْ قال عيسى بنُ مرْيَمَ: يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكمْ مُصدّقًا لما بين يديّ منَ التَّوراة ومُبَشّرًا برسول يأتي من بَعْدي اسمُه أحمد﴾[(٢)].

أخبرنا محمد بن الحسين (بن محمد بن الفضل القطان - ببغداد -، أخبرنا أبو سَهْل، أحمد بن محمد بن زياد القطان، حدثنا القاسم بن نَصْر البزاز - دُوسْت - ، حدثنا سُرَيج بن النّعمان، حدثنا فُلَيح، عن هلال)[(٣)] بن علي، عن عطاء بن يسار، قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت له: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ ٤٧/أ في التوراة؟ فقال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومُبشّرًا ونذيرًا وحرزًا للأمّيين. أنت عبدي ورسولي، سمّيتك: المُتوكل. ليس بفظّ ولا غليظ، ولاَ صخَب بالأَسواق، ولا يدْفع السَّيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن أقبضه حتى أقيمَ به الملّة العَوْجاء: أن يقولوا: لا إله إلا الله، وأفتح به أعينًا عُميًا، وآذانًا صُمّاً، وقُلوبنًا غُلْفًا.

قال عطاء بن يسار: ثم لقيتُ كَعبَ الأحْبار، فسألته، فما اختلفا في حَرْف؛ إلا أن كعبًا: أعْينًا عُمومى، وقلوبًا غُلُوفى، وآذانًا صمومًا.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن سِنان، عن فُلَيح بن سُليمان[(٤)].

---

(١) سورة الأعراف (١٥٦).

(٢) سورة الصف (٦).

(٣) ما بين القوسين مطموس في «ب».

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه سريج بن النعمان: ثقة يهم قليلاً، تابعه محمد بن سنان العوقي كما في رواية البخاري. وابن سنان هذا ثقة. وفليح: هو ابن سليمان، ضعفه ابن معين والنسائي. وقال الدارقطني: «يختلفون فيه، وليس به بأس». وقال ابن عدي: «لا بأس به». وقال الذهبي: «أحد العلماء الكبار، احتجا به في الصحيح». وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. وقال في المقدمة: «لم يعتمد عليه

أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عَبْدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عبد العزيز، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، كان يقول: إن هذه الآية التي في القرآن: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا﴾[1]. (هي في التوراة: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا)[2] وحرزًا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك: المتوكل، لست بفظ ولا غليظ ولا سَخّاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن نقبضه حتى نقيم به الملة العوجاء، حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فنفتح به أعينًا عُمْيًا، وآذانًا صُمًّا، وقُلوبًا غُلْفًا.

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله غير منسوب، عن عبد العزيز بن أبي سلمة. قيل: هو ابن رجاء، وقيل: هو ابن صالح. والأشبه أن يكون ابن رجاء. والله أعلم[3].

البخاري اعتماده على مالك وابن عيينه وأضرابهما وإنما أخرجه له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق». وقد توبع، تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون كما في الرواية التالية. وباقي رجاله ثقات غير أبي سهل القطان، فهو صدوق. والقاسم بن نصر، قال الخطيب: «كان من خيار المسلمين وأعيان المتعبدين». وهلال بن علي: هو هلال بن أبي هلال، وهلال بن أبي ميمونة، وهو هلال بن أسامة. انظر «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٥١٧ ـ ٥٢٠).

أخرجه البخاري في البيوع، باب كراهية السَّخَب في الأسواق ٤/ ٣٤٢ (٢١٢٥) عن محمد بن سنان، ثنا فليح بن سليمان به. عدا قول عطاء بن يسار.

وأخرجه أحمد ١١/ ١٩٣ (٦٦٢٢)، والطبري في التفسير ٩/ ٨٣، والخطيب البغدادي في «وضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٥١٧ (٥٠٠)من طريق فليح به كاملاً مع قول عطاء.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٦/ ٣٦٣ إلى البخاري فقط.

(١) سورة الأحزاب (٤٥).

(٢) مابين القوسين مطموس في «ب».

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد اله بن رجاء، وهو صدوق يهم قليلاً، وقد رجح ابن حجر أنه عبد الله بن مسلمة القعنبي كما سيأتي وهو ثقة. وعبد العزيز: هو ابن أبي سلمة بن الماجشون. وهلال بن أبي هلال: تقدم الكلام فيه في الحديث السابق، وهو ثقة.

أخرجه البخاري في التفسير، باب: ﴿إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ورسولاً﴾ ٨/ ٥٨٥ (٤٨٣٨) عن عبد الله بن مسلمة وهو القعنبي، عن عبد العزيز. هكذا جزم البخاري في هذه الرواية.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف٦/ ٣٦٣ إلى البخاري فقط.

قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٥٨٥: «عبد الله بن مسلمة أي القعنبي كذا في رواية أبي ذر وأبي علي بن السكن، ووقع عند غيرهما «عبد الله» غير منسوب، فتردد فيه أبو مسعود بين أن يكون «عبد الله بن رجاء»، و«عبد الله بن صالح» كاتب الليث. وقال أبو علي الجياني: عندي أنه عبد الله بن صالح. ورجح هذا المزي وحده بأن البخاري أخرج هذا الحديث بعينه في كتاب «الأدب المفرد» عن عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز.

قال البخاري: وقال سعيد، عن هلال، عن عطاء، عن ابن سلام.

أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن ابن سلام، أنه كان يقول: إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ: إنا أرسلناك شاهداً ومُبشِّراً ونذيراً وحرزاً للأميين. أنت عبدي (ورسولي، سميته)[1] المتوكل، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة (مثلها، ولكن يعفو ويتجاوز، ولن أقبضه حتى يقيم الملة)[1] المتعوجة بأن يشهد أن لا إله إلا الله، (نفتح به أعيناً عُمْياً، وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلْفاً.

قال عطاء بن يسار: وأخبرني الليثي)[1]: أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال ابن سلام[2].

قلت: لا يلزم من ذلك الجزم به، وما المانع أن يكون له في الحديث الواحد شيخان عن شيخ واحد؟ وليس الذي وقع في الأدب بأرجح مما وقع الجزم به في رواية أبي علي وأبي ذر وهما حافظان».

وانظر أيضاً النكت الظراف على الأطراف بحاشية كتاب تحفة الأشراف ٦/ ٣٦٣.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٣٦١-٣٦٢، والطبري في التفسير ٩/ ٨٣، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٥١٩ كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون به.

(١) ما بين القوسين مطموس في «ب».

(٢) حديث صحيح، يشهد له حديث عبد الله بن عمرو السابق، وهذا إسناد ضعيف فيه أبو صالح: وهو عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الخطأ. وباقي رجاله ثقات، غير سعيد بن أبي هلال، فهو صدوق. وهلال بن أسامة: هو هلال بن علي المذكور في إسناد حديث في ص٢٣٩، وهو ثقة. وابن سلام: هو عبد الله الإسرائيلي، صحابي مشهور له أحاديث وفضل، مات بالمدينة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٣٨، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٥١٨، والدارمي ١/ ١٥٧ (٦) عن أبي صالح به مع قول عطاء.

وأورده البخاري في البيوع، باب كراهية السخب في الأسواق ٤/ ٣٤٣ عقب حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال، عن عطاء، عن ابن سلام.

قال ابن حجر: وطريقه هذه وصلها الدارمي في مسنده ويعقوب بن سفيان في تاريخه، والطبراني جميعاً بإسناد واحد عنه، ولا مانع أن يكون عطاء بن يسار حمله عن كل منهما، فقد أخرجه ابن سعد من طريق زيد بن أسلم، قال: بلغنا أن عبد الله بن سلام كان يقول. فذكره. وأظن المبلغ لزيد هو عطاء بن يسار؛ فإنه معروف بالرواية عنه فيكون هذا شاهداً لرواية سعيد بن أبي هلال. والله أعلم.

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن أم الدرداء، قالت: قلت لكعب الحَبْر: كيف تجدون صفة رسول الله ﷺ، في التوراة؟ قال: نجده: محمد رسول الله، اسمه: المتوكل، ليس بفظٍّ ولا غليظ ولا سَخَّاب بالأسواق. وأعطيَ المفاتيح ليُبَصِّر الله به أعيناً عُوراً، ويُسمِعَ به آذاناً وُقْراً، ويُقيم به ألسناً مُعْوَجَّةً حتى يُشهَدَ أن لا إله إلا الله وحدَه لاشريك له. يُعين المظلوم ويمنعه[(١)].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ، أخبرنا إبراهيم أبو[(٢)] إسحاق، حدثنا المُسَيَّبُ بن رافع، قال: قال كعب: قال الله عزوجل لمحمد ﷺ: عبدي المُتَوكِّلُ المُخْتَار، ليس بفظ ولاغليظ ولا سخَّاب في الأسواق، ولا يجزئ بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح[(٣)].

حدثنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن العَيْزَار بن حرب، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ، مكتوب في الإنجيل: لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزئ بالسيئة مثلها، بل يعفو ويصفح[(٤)].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن ثابت بن شرحبيل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٩٤ من طريق البيهقي، عن الحاكم به مثله.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ١٣٢ إلى أبي نعيم والبيهقي معًا في الدلائل.

ولم أقف عليه في المطبوع من دلائل أبي نعيم.

وانظر الأحاديث السابقة.

(٢) في النسختين: «بن»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج والترجمة.

(٣) موقوف صحيح، رجاله ثقات، تشهد له الأحاديث المرفوعة السابقة. وعبد الله بن عثمان: هو ابن جبلة. وإبراهيم: هو ابن محمد بن الحارث الفزاري.

تقدم تخريجه ص ٦٤.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه يونس بن بكير، وهو صدوق يخطئ. ويونس بن عمر: وهو ابن عبد الله الهمداني، وهو صدوق يهم قليلاً. وباقي رجاله ثقات. وانظر الأحاديث السابقة.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١٥ (٤٢٨١) عن أبي العباس، محمد بن يعقوب به مثله.

وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٨٨ من طريق أحمد بن عبد الجبار به مثله.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٣٦٣ عن الفضل بن دكين، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار به مثله.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا فَيْضٌ البَجَلي، حدثنا سلام بن مسكين، عن مُقاتل بن حيان قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم عليه السلام: جِدَّ في أمري ولا تَهْزِل، واسمع وأطِع ياابن الطاهر البكر البتول، إني خلقتك من غير فحلٍ فجعلتَك آية للعالمين، فإياي فاعبد، وعليَّ فتوكل. فَسر لأهل سُوران بالسريانية، بلغ من بين يدَيك، أني أنا الله الحي القيوم والذي لا أزول. صدِّقوا النبيَّ الأميَّ العربي صاحبَ الجملِ والمدرَعة والعمامة، - وهي التاج -، والنعلين، والهراوة - وهي القضيب -. الجعد الرأسِ، الصَلت الجبين، المقرون الحاجبين، الأنجلُ العينين، الأَهدب ٤٧/ ب الأشفار، الأدعج العينين، الأقنى الأنف، الواضح الخدين، الكث اللحية، عَرَقُه في وجهه كاللؤلؤ، ريح المسك ينفح منه، كأن عُنُقَهُ إبريق فضة، وكأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من لبته إلى سُرَّته تجري كالقضيب، ليس على صدره ولا على بطنه شعر غيره، شَثْنُ الكف والقدم، إذا جاء معَ الناس غمرهم، وإذا مشى كأنما يتقلع من الصخر، وينحدر في صببٍ، ذو النسل القليل (١).

وكأنه أراد الذكور من صلبه.

أخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكِّرُ، وأبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، قالا: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، أخبرنا عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: وذكر «وَهبُ بن مُنَبِّه» أن الله، عزوجل، لما قرَّبَ موسى نجيًا، قال: رب إني أجد في التوراة أمةً خير أمة أخرجتً للناس، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويؤمنون بالله، فاجْعلهم أمتي. قال: تلْك أمة أحمد.

قال: رب إني أجد في التوراة أمة هم الآخرون من الأمم، السابقون يوم القيامة، فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد.

= وعزاه في الدر المنثور ٣/ ١٣٣ إلى ابن سعد والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي معًا في الدلائل من حديث عائشة.

ولم أقف عليه في المطبوع من دلائل أبي نعيم.

وقد تقدم بنحوه في ص ١٨٨ من حديث أبي عبد الله الجدلي، سألت عائشة.

(١) موقوف ضعيف، فيه فيض البجلي: سكت عليه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٣٩ عن فيض البجلي به مثله.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٩٧ من طريق أبو الحسين بن الفضل به مثله.

البداية والنهاية ٢/ ٣٢٧، ٦/ ٦٢.

قال: رب إني أجد في التوراة أمة أناجيلهم في صدورهم يقرؤونها، وكان من قبلهم يقرؤون كتبهم نظراً ولا يحفظونها، فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال ربِّ، إني أجد في التوراة أمة يؤمنون بالكتاب الأول والآخر[١]، يقاتلون رؤوس الضلالة، حتى يقاتلوا الأعور الكذاب، فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد.

قال: ربِّ، إني أجد في التوراة أمة يأكلون صدقاتهم في بطونهم، وكان من قبلهم إذا أخرج صدقته بعث الله عليها ناراً فأكلتها، فإن لم تُقبل لم تَقربْها النار، فاجعلهم أُمتي. قال: تلك أمة أحمد.

قال: ربِّ، إني أجد في التوراة أمة إذا هَمَّ أحدهم بسيئة لم تكتب عليه، فإن عملها كُتبت عليه[٢] سيئة واحدة، وإذا همَّ أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضِعف؛ فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد.

قال: ربِّ، إني أجد في التوراة أمة هم المستجيبون والمستجاب لهم، فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد.

قال: وذكر «وَهْبُ بن مُنَبِّه» في قصة داود النبي ﷺ، وما أوحى الله إليه في الزبور: يا داود، إنه سيأتي من بعدك نبي اسمه: أحمد ومحمد، صادقاً نبيًّا[٣]، لا أغضب عليه أبداً، ولا يعصيني أبداً، وقد غفرت له قبل أن يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأمته مرحومة، أعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت الأنبياء، وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الأنبياء والرسل، حتى يأتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الأنبياء، وذلك أني افترضت عليهم أن يتطهروا لي لكل صلاة، كما افترضت على الأنبياء قبلهم، وأمرتهم بالغسل من الجنابة، كما أمرت الأنبياء قبلهم، وأمرتهم بالحج كما أمرت الأنبياء قبلهم، وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم.

يا داود، إني فضّلت محمداً وأمته على الأمم كلهم[٤]، أعطيتهم ست خصال لم أعطها غيرهم من الأمم: لا أؤاخذهم بالخطأ والنسيان، وكل ذنب ركبوه على غير عَمْد إذا استغفروني منه غفرته[٥]، وما قدَّموا لآخرتهم من شيء طيبةً به أنفسهم عجلته لهم أضعافاً مضاعفة، ولهم[٦] عندي أضعاف مضاعفة وأفضل من ذلك، وأعطيتهم على المصائب في البلايا إذا صبروا

(١) في الأل: «والآخرون»، والمثبت من ب، وهو الموافق لرواية ابن عساكر ٣/ ٣٩٥.
(٢) ليست في «ب»، والمثبت موافق لرواية ابن عساكر في تاريخه.
(٣) في ب: «سيداً» بدل «نبيًّا»، وهذا الموافق لرواية ابن عساكر.
(٤) في ب «كلها»، وهذا الموافق لرواية ابن عساكر.
(٥) بعدها في ب «لهم».
(٦) بعدها في ب: «في المدخور»، وهذا الموافق لرواية ابن عساكر.

وقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون ـ الصلاة والرحمة والهدى إلى جنات النعيم. فإن دعوني استجبت لهم، فإما أن يروه عاجلاً، وإما أن أصرف عنهم سوءاً، وإما أن أدخره لهم في الآخرة.

يا داود، من لقيني من أمة محمد يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي صادقاً بها فهو معي في جنتي وكرامتي. ومن لقيني وقد كذَّب محمداً وكذب بما جاء به، واستهزأ بكتابي صببت عليه في قبره العذاب صباً، وضَرَبَتْ الملائكة وجهه ودبره عند منشره من قبره، ثم أُدْخِلُهُ في الدرك الأسفل من النار[(١)]. ٤٨/أ

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا عقبة بن مُكْرَم الضبي، حدثنا أبو قطن، عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب، حدثنا حمزة الزيات، عن سليمان الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾[(٢)]. قال: نُودوا: يا أمة محمد، استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني[(٣)].

---

(١) منكر، فيه عبد المنعم بن إدريس، قال فيه الذهبي: «ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد، وأفصح أحمد بن حنبل فقال: كان يكذب على وهب بن منبه. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات. وأبوه إدريس: قال ابن عدي: «أرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. وقال ابن حبان: يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٩٥ـ٣٩٧ من طريق البيهقي به مثله.

وأورد السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٣٤ قصة داود عليه السلام فقط، وعزاه للبيهقي في الدلائل فقط.

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٦/ ٦٢ ـ ٦٣ وعزاه للبيهقي.

(٢) سورة القصص (٤٦).

(٣) مداره على حمزة بن حبيب الزيات: وهو صدوق ربما وهم، وبقية رجاله ثقات غير عقبة بن مكرم فهو صدوق. وأبو زُرْعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله. وأبو الوليد الفقيه: هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٧٧ (٣٥٨٨) بهذا الإسناد مثله.

وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩/ ٢٩٨٣ (١٦٩٤٦) من طريق أبو قطن عمرو بن الهيثم به مثله.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ٦/ ٤٢٤ (١١٣٨٢)، والطبري في التفسير ٢٠/ ٨١ من طريق حمزة الزيات به مثله.

وأخرجه أيضًا الطبري في التفسير ٢٠/ ٨١ قال: ثنا ابن وكيع، ثنا حرملة بن قيس النخعي، سمعت هذا الحديث من أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة مثله.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/ ١٢٩ وقال: أخرج الفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبونعيم والبيهقي معًا في الدلائل عن أبي هريرة. وذكره.

ولم أقف عليه في المطبوع من دلائل أبي نعيم.

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي خلدة، خالد بن دينار[(١)]، حدثنا أبو العالية، قال: لما افتتحنا «تُسْتَر» وجدنا في بيت مال الهرمزان سريراً عليه رجل ميت، عند رأسه مصحف له، فأخذنا المصحف فحملناه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فدعا له كعباً فنسخه بالعربية، أنا أول رجل من العرب قرأه، قرأته مثل ما أقرأ القرآن هذا. فقلت لأبي العالية: ما كان فيه؟ فقال: سيرتكم وأموركم ودينكم ولحون كلامكم، وما هو كائن بعد. قلت: فما صنعتم بالرجل؟ قال: حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبراً متفرقة، فلما كان بالليل[(٢)] دفناه وسوينا القبور كلها، لنُعَمِّيه على الناس لا ينبشونه، فقلت: وما يرجون منه؟ قال: كانت السماء إذا حُبست عليهم برزوا بسريره فيُمطَرون. قلت: من كنتم تظنون الرجل؟ قال: رجل يقال له: دانيال. فقلت: مُذْ كم وجدتموه مات؟ قال: مُذْ ثلاثمائة سنة. قلت: ما كان تغير شيئاً؟ قال: لا، إلا شُعيرات من قفاه، إن لحوم الأنبياء لا تُبليها الأرض، ولاتأكلها السباع[(٣)].

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، عن عمر بن الحكم بن رافع بن سنان ـ وهو عم عبدالحميد بن جعفر ـ، قال: حدثني بعض عمومتي وآبائي: أنهم كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية، حتى جاء الله بالإسلام وهي عندهم، فلما قدم النبي ﷺ المدينة، ذكروا له وأتوه بها مكتوب فيها اسم الله، وقوله الحق، وقول الظالمين في تباب. هذا الذكر لأمة تأتي في آخر الزمان يُسبلُون أطرافهم، ويأتزرون على أوساطهم ويخوضون البحار إلى أعدائهم، فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح ما أُهلكُوا بالطوفان، وفي عاد ما أُهلكُوا بالريح، وفي ثمود ما أهلكوا بالصيحة. بسم الله، وقوله الحق، وقول الظالمين في تباب.

كأنه استقبل قصة أخرى. قال: فعَجِبَ النبي ﷺ، لما قُرئت عليه لما فيها[(٤)].

---

(١) في الأصل: «يسار»، والمثبت من «ب»، وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٢) في ب بدون حرف الجر، وهذا الموافق لرواية المغازي والسير ص٦٦.

(٣) موقوف ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار، وهو ضعيف، صحح العلماء سماعه للسيرة. ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. وباقي رجاله ثقات. وأبو العالية: هو رفيع بن مهران.

الأثر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ص٦٦ به مثله.

(٤) حديث ضعيف، فيه سعد بن عبد الحميد، وهو صدوق له أغاليط. وابن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. والراوي عنه هنا هو سعد بن عبد الحميد، وهو بغدادي. وعبد الرحمن بن الحارث: صدوق له أوهام. وعمر بن الحكم ثقة من الثالثة. والعباس بن محمد: هو الدوري، وهو ثقة.

= قال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٤٠١ : سألت أبي عن حديث رواه ابن وهب ، عن ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمر بن أبي الحكم أنه قال: كانت عند أناس ورقة يتوارثونها . . . . وذكره بنحوه، ثم قال: قال أبي: هو عمر بن الحكم بن ثوبان. قال أبو محمد : بين عمر بن الحكم والنبي ﷺ رجل وهو مرسل وهو حديث منكر.

قلت: انتفى الإرسال في إسناد المصنف حيث رواه عمر بن الحكم عن بعض عمومته وآبائه، فهم جمع اشتهر هذا عندهم. وقد تقدم نحو هذا وأن هناك روايات فيها جمع من الرواة غير معينين ـ كالآباء أو الأعمام أو الأقارب ـ وقبله العلماء واعتبروه موصولاً ، لا مرسلاً .

باب ما وُجِدَ من صورة نبينا ﷺ، مقرونةً بصور الأنبياء صلوات الله عليهم قبله بالشام

أخبرنا الشيخ أبو الفتح ـ رحمه الله ـ من أصله، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شريح الهروي، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الرَّبَعيُّ، حدثني محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، حدثتني أم عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيها سعيد بن محمد بن جبير، عن أبيه، قال: سمعت أبي جبير بن مطعم، يقول:

لما بعث الله ـ عزوجل ـ نبيه ﷺ، وظهر أمره بمكة خرجتُ إلى الشام، فلما كنت ببصرى أتتني جماعة من النصارى، فقالوا لي: أمن الحرم أنت؟ قلت: نعم. قالوا: فتعرف هذا الذي تنبأ فيكم؟ قلت: نعم. قال: فأخذوا بيدي فأدخلوني ديراً لهم فيه تماثيل وصور، فقالوا لي: انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بُعثَ فيكم؟ فنظرت فلم أر صورته. قلت: لا أرى صورته. فأدخلوني ديراً أكبر من ذلك الدير، وإذا فيه تماثيل وصور أكثر مما في ذلك الدير، فقالوا لي: انظر هل ترى صورته، فنظرتُ فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ وصورته، وإذا أنا بصفة أبي بكر وصورته وهو آخذ بعقب رسول الله ﷺ. وقالوا لي: هل ترى صفته؟ قلت: نعم. قالوا: أهو هذا؟ وأشاروا إلى صفة رسول الله ﷺ. قلت: اللهم نعم. أشهد أنه هو. ٤٨/ب قالوا: أتعرف هذا الذي آخذ بعقبه؟ قلت: نعم. قالوا: نشهد أن هذا صاحبكم، وأن هذا الخليفة من بعده.

ورواه البخاري في التاريخ، عن محمد غير منسوب، عن محمد بن عمر هذا بإسناده هذا عن جبير بن مطعم، قال: خرجت تاجراً إلى الشام، فلقيت رجلاً من أهل الكتاب، فقال: هل عندكم رجل يتنبأ؟ قلت: نعم، فجاء رجل من أهل الكتاب، فقال: فيما أنتم؟ فأخبره، فأدخلني منزلاً له، فإذا فيه صور فرأيت النبي ﷺ، قال: هو هذا؟ قلت: نعم. قال: إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا النبي.

أخبرناه أبو بكر الفارسي، أخبرنا أبو أسحاق الأصبهاني، حدثنا أبو أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثني محمد، حدثني محمد بن عمر. فذكره[١].

(١) ضعيف، فعبد الله بن شبيب: واه، ومحمد بن عمر بن سعيد وأم عثمان لم أقف لهما على ترجمة، وسعيد بن محمد بن جبير مقبول، وباقي رجاله ثقات غير أبي الفتح وهو ناصر بن الحسين العمري فقد أثنى عليه العلماء من غير إشارة إلى حفظه واستقامة روايته. وعبد الرحمن بن أبي شريح صدوق، وأبو بكر الفارسي: هو محمد بن إبراهيم بن أحمد.

وفي كتابي عن شيخنا أبي عبد الله الحافظ، وهو فيما أنبأني به إجازة: أن أبا محمد، عبد الله بن إسحاق البغوي أخبرهم، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم بن إدريس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن شُرَحبيل بن مُسلم، عن أبي أمامة الباهلي، عن هشام بن العاص الأموي، قال: بُعثت أنا ورجل آخر من قريش إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام، فخرجنا حتى قدمنا الغُوْطة - يعني دمشق -، فنزلنا على جَبَلة بن الأيْهَم الغسّاني، فدخلنا عليه وإذا هو على سرير له، فأرسل إلينا برسول نكلمه، فقلنا: والله لا نكلّم رسولاً، إنما بُعثْنا إلى الملك، فإن أذن لنا كلمناه، وإلا لم نكلم الرسول. فرجع إليه الرسول فأخبره بذلك. قال: فأذن لنا، فقال: تكلموا، فكلمه هشام بن العاص، ودعاه إلى الإسلام، وإذا عليه ثياب سواد، فقال له هشام: ما هذه التي عليك؟ فقال: لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام. قلنا: ومَجلسك هذا فوالله لنأخذنّه منك، ولنأخذَنّ مُلْك الملك الأعظم، إن شاء الله. أخبرنا بذلك نبينا ﷺ. قال: لستم بهم، بل هم قوم يصومون بالنهار، ويُفطرون بالليل. فكيف صومكم؟ فأخبرناه، فملئ وجهه سوادًا. فقال: قوموا. وبعث معنا رسولاً إلى الملك، فخرجنا حتى إذا كنا قريبًا من المدينة، قال لنا الذي معنا: إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإن شئتم حملناكم على براذين وبغال. قلنا: والله لا ندخل إلا عليها. فأرسلوا إلى الملك: إنهم يأبُون. فدخلنا على رواحلنا مُتقلدين سُيوفنا حتى انتهينا إلى غرفة له، فأنخنا في أصلها، وهو ينظر إلينا، فقلنا: لا إله إلا الله، والله أكبر، والله يعلم لقد تنَفّضت[1] الغرفة حتى صارت كأنها عذق تُصَفّقه الرياح. فأرسل إلينا: ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم، وأرسل إلينا أن ادخلوا، فدخلنا عليه وهو على فراش له، وعنده بطارقته من الروم، وكل شيء في مجلسه أحمر، وما حوله حمرة، وعليه ثياب من الحُمْرة، فدنونا منه فضحك، وقال: ما كان عليكم لو حييتُموني بتحيتكم فيما بينكم. وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام. فقلنا: إن تحيتنا فيما بيننا لا

= أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٩ عن محمد بن عمر، قال: حدثتنا أم عثمان به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢/ ١٢٨(١٥٣٧)، وفي «الأوسط» له أيضًا ٨/ ١٤٨ (٨٢٣١) عن موسى بن هارون، ثنا محمد بن إدريس بن عمر - وراق الحميدي -، ثنا محمد بن عمر بن إبراهيم من ولد جبير بن مطعم، حدثتني أم عثمان بنت سعيد - وهي جدتي -، عن أبيها سعيد بن محمد، عن أبيه محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه جبير بن مطعم، نحوه بلفظ طويل وقريب.

وقال في الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إدريس - وراق الحميدي -. ومحمد بن إدريس قال ابن أبي حاتم: صدوق الجرح ٧/ ٢٠٤.

ومحمد بن عمر بن إبراهيم: سكت عنه البخاري ومسلم (تخ ١/ ١٧٩، الجرح ٨/ ١٩).

قال في مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٣ - ٢٣٤: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم.

وانظر: البداية والنهاية ٦/ ٦٣.

(١) في ب: «تنقضت».

تحل لك، وتحيتك التي تُحَيي بها لا تحل لنا أن نُحييك بها. قال: كيف تحيتكم فيما بينكم؟ فقلنا: السلام عليك. قال: فكيف تُحيون مَلككم؟ قلنا: بها. قال: فكيف يرُد عليكم؟ قلنا: بها. قال: فما أعظم كلامكم؟ قلنا: لا إله إلا الله والله أكبر. فلما تكلمنا بها قال: والله يعلم لقد تنقضَت الغرفة (حتى رافع رأسه إليها)[1]. قال: فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقَّضَت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تُنَقّض بيوتكم عليكم؟ قلنا: لا، ما رأيناها فعلت هذا قطّ إلا عندك. قال: وَدِدْت أنكم كلما قلتم تنَقض كل شيء عليكم، وأني خرجت من نصف ملكي، قلنا: لم؟ قال: لأَنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن لا يكون من أمر النُّبوة وأن يكون من حيل الناس. ثم سألنا عما أراد، فأخبرناه. ثم قال: كيف صلاتكم وصومكم؟ فأخبرناه. فقال: قوموا. فقمنا، فأمر لنا بمنزل حسن ونُزُل كثير. فأقمنا ثلاثًا، فأرسل إلينا ليلاً، فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه، ثم دعا بشيء كهيئة الرَّبْعة العظيمة مُذَهَّبة فيها بيوت صغار عليها أبواب، ففتح بيتًا وقُفْلاً، فاستخرج حريرة سوداء فنشرها، ٤٩/أ فإذا فيها صورة حمراء، وإذا فيها رجل ضخم العينين، عظيم الأليتين، لم أر مثل طول عنقه، وإذا ليست له لحية، وإذا له ضفيرتان، أحسن ما خلق الله. قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا آدم عليه السلام. وإذا هو أكثر الناس شعراً. ثم فتح لنا بابًا آخر، واستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها صورة بيضاء، وإذا له شعر كشعر القطط، أحمر العينين، ضخم الهامة، حسن اللحية، قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا نوح عليه السلام.

ثم فتح بابًا آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها رجل شديد البياض، حسن العينين، صَلْت الجبين، طويل الخد، أبيض اللحية، كأنه يتبسم، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا إبراهيم عليه السلام.

ثم فتح بابًا آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة بيضاء، وإذا والله رسول الله ﷺ، قال: أتعرفون هذا؟ قلنا: نعم، محمد رسول الله ﷺ. قال: وبكينا. قال: والله يعلم أنه قام قائمًا ثم جلس، وقال: والله إنه لهو؟ قلنا: نعم، إنه لهو كأنما ننظر إليه، فأمسك ساعة ينظر إلينا، ثم قال: أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجّلته لكم لأنظر ما عندكم.

ثم فتح بابًا آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة أدْماء سَحْماء، وإذا رجل جَعْد قَطط، غائر العينين، حديد النظر، عابس، مُتراكب الأسنان، مُقَلّص الشفه، كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا موسى عليه السلام، وإلى جنبه صورة تشبهه، إلا

---

(١) كذا في الأصل، وغير واضحة في «ب»، وقد ذكر الأثر بإسناده ولفظه ابن كثير في تفسيره ٣/ ٤٨٤ واللفظ فيه: «حتى رفع رأسه إليها».

أنه مدْهانُ الرأس، عريض الجبين، في عينيه قَبَل، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون بن عمران.

ثم فتح بابًا آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل آدَم سَبْط، ربَعة كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا . قال: هذا لوط ـ عليه السلام ـ.

ثم فتح بابًا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أبيض، مُشْرَب بحُمرة، أقْنى، خفيف العارضين، حسن الوَجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا . قال: هذا إسحاق ـ عليه السلام ـ.

ثم فتح بابًا آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة تشبه إسحاق إلا أنه على شفته خال، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا : لا . قال: هذا يعقوب ـ عليه السلام ـ .

ثم فتَح بابًا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه ، أقنى الأنف، حسن القامة، يعلو وجهه نور، يُعرف في وجهه الخشوع، يَضرِب إلى الحمرة. فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا : لا . قال: هذا إسماعيل جدُّ نبيكم.

ثم فتح بابًا آخر ، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة كأنها صورة آدم، كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا . قال: هذا يوسف ـ عليه السلام ـ.

ثم فتح بابًا آخر ، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة رجل أحمر، حَمْش الساقين، أخْفَش العينين، ضخم البطن، ربَعة، مُتقلد سيفًا، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا . قال: هذا داود ـ عليه السلام ـ .

ثم فتح بابًا آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة رجل ضخم الأليتين، طويل الرجلين، راكب فرسًا. فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا سليمان بن داود ـ عليه السلام ـ .

ثم فتح بابًا آخر، فاستخرج منها حريرة سوداء فيها صورة بيضاء، وإذا رجل شاب، شديد سواد اللحية، كثير الشعر ، حسن الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا : لا . قال: هذا ابن مريم ـ عليه السلام ـ.

قلنا: من أين لك هذه الصور؛ لأنا نعلم أنها على ما صُوِّرت عليه الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، لأنا رأينا صورة نبينا ـ عليه السلام ـ ، مثله؟ فقال: إن آدم ـ عليه السلام ـ سأل ربه أن يُريه الأنبياء من ولده، فأنزل عليه صورهم ، وكان في خزانة آدم ـ عليه السلام ـ عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذو القرنين من مَغرب الشمس فدفعها إلى دانيال.

ثم قال: أما والله إن نفسي طابت بالخروج من مُلكي، وإن كنت عبداً لايترك ملكه حتى أموت[١]. ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرّحنا.

فلما أتينا أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - فأخبرناه بما رأينا، وما قال لنا، وما أجازنا. قال: فبكى أبو بكر وقال: مسكين، لو أراد الله به خيراً لفعل. ثم قال: أخبرنا رسول الله ﷺ
٤٩/ب أنهم واليهود يجدون نَعْت محمد ﷺ عندهم[٢].

في[٣] كتابي عن شيخنا أبي عبد الله الحافظ، وهو فيما أنبأني به إجازة، أن أبا بكر، أحمد بن كامل القاضي أخبرهم، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا عفّان، حدثنا همام، عن قتادة، عن زُرارة بن أوْفى، عن مُطَرِّف بن مالك، أنه قال: شهدت فتح «تُسْتَر» مع الأشعري. فأصبنا قبر دانيال بالسوس، وكانوا إذا استسقوا خرجوا فاستسقوا به. فذكر الحديث فيما وجدوا فيه، وكان فيما وجدوا فيه رَبْعة فيها كتاب، فذكر الحديث في أجير نصراني يُسمى «نُعَيمًا» وُهب له الكتاب، ثم قال في إسلامه، ثم قراءة ذلك الكتاب. وإذا فيه ﴿ومن يبتغ غيرَ الإسلام دينًا فلنْ يُقْبلَ منهُ وهوَ في الآخرة من الخاسرين﴾[٤] فأسلم منهم يومئذ اثنان وأربعون حَبْرًا. وذلك في خلافة معاوية، فأتحفهم وأعطاهم. قال همام: فزعم فَرْقَد، قال: فحدثني أبو تميمة، أن عمر كتب إلى الأشعري أن يُغَسلوا دانيال بالسِّدر وماء الرَّيْحان، وأن يُصلى عليه فإنه نبي دعا ربه أن لا يُوَلِّيَه إلا المسلمون.

قال همام: فأخبرني بسطام بن مُسلم: أن معاوية بن قُرّة قال: تذاكرنا الكتاب إلى ما صار فمرّ علينا شهرُ بن حَوْشب، فدعوناه، فقال: على الخبير بها سقطتم: إن الكتاب كان عند كعب، فلما احتُضر قال: ألا رجل أأتمنه على أمانة يُؤديها. قال شَهْر: قال ابن عم لي يكنى أبا لبيد: أنا. فدفع إليه الكتاب، فقال: فإذا بلغت موضع كذا وكذا فاقْذفه فيه - يريد البحر - فذكر الحديث في خلاف الرجل، وعلم كعب أنه لم يفعل، ثم إنه لم يفعل، (ثم إنه فعل)[٥]، فانفرج الماء فقذفه فيه ورجع إلى كعب فعلم أنه قد صدق، فقال: إنها التوراة كما أنزلها الله تعالى[٦].

---

(١) العبارة في ب: «عبداً لأشركم ملكه حتى أموت»، وكذا في تفسير ابن كثير ٣/ ٤٨٦، أما في البداية والنهاية فهي: «وأني كنت عبداً لأشرّكم ملكة حتى أموت».

(٢) ضعيف، فيه شرحبيل بن مَسلم، وهو صدوق فيه لين، وعبد العزيز بن مسلم ثم أقف على ترجمته، وعبد الله بن إسحاق فيه لين. وباقي رجاله ثقات، وأبو أمامة الباهلي صحابي شهير سكن الشام ومات بها، وهشام بن العاص أيضًا صحابي.

أورد الأثر ابن كثير في تفسيره ٣/ ٤٨٣ - ٤٨٦ بإسند البيهقي ومتنه، ثم قال: «هكذا أورده الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي رحمه الله في كتاب دلائل النبوة عن الحاكم إجازة. فذكره. وإسناده لا بأس به.

وانظر: البداية والنهاية ٦/ ٦٣ - ٦٤.

(٣) في ب: «وفي». (٤) سورة آل عمران (٨٥). (٥) ما بين القوسين شطب عليه في «ب».

(٦) ضعيف لجهالة مطرف بن مالك، فقد سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله ثقات، وعفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العوذي وهو أثبت الناس في قتادة. وفي إسناده أيضًا شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام كما قال ابن حجر.

جماع أبواب ما ظهر على رسول الله ﷺ[(١)] بعد ولادته وقبل مبعثه، وما كان يجري عليه من أحواله حتى بعث نبيًا

باب ماجاء في شق صدر النبي ﷺ، واستخراج حظ الشيطان من قلبه، سوى ما مضى في باب ذِكْر رضاعه

قال الله، عزوجل: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[(٢)].

أخبرنا أبوسهل بن محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي، حدثنا أبوبكر، محمد بن أحمد بن خَنْب ببخارى، حدثنا أبو الفضل، العباس بن الفضل المعروف بدُبَيْس، حدثنا عفّان، حدثنا حمّاد بنُ سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ، أتاه جبريل، ذات يوم وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب، ثم شق القلب فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه فأعاده في مكانه. وجعل الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا: إن محمداً قد قُتِلَ. فجاؤوا وهو منتقع اللون. فقال أنس: فلقد كنت أرى أثر المخيط في صدره.

أخرجه مسلم في الصحيح عن شيبان، عن حمّاد[(٣)].

وأخبرنا أبو الطاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر، محمد بن عمر بن حفص الزاهد، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا حفص بن عبدالله، عن إبراهيم بن طهمان، قال: سألت سعيداً[(٤)] عن

---

(١) بعدها في ب: «من الآيات».

(٢) سورة الشرح (١).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه محمد بن نصرويه: لم أقف على ترجمته، ومحمد بن أحمد بن خنب صدوق، وباقي رجاله ثقات. ورواية حماد عن ثابت صحيحة كما نص عليه أئمة النقد.

أخرجه مسلم في الإيمان، باب الأسراء برسول الله ﷺ إلى السموات ١/ ١٤٧ (٢٦١)، ، وأبو يعلى ٦/ ١٠٨ (٣٣٧٤)، ومن طريق ابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٢٤٢-٢٤٣(٦٣٣٤) عن شيبان بن فروخ، ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن سعد ١/ ١٥٠، وأحمد ١٩/ ٢٥١، ٤٨٩ (١٢٢٢١، ١٢٥٠٦)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨٠ (٤٠٠٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» ص٢٢١ (١٦٨) من طريق حماد به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) في الأصل «سعد»، والمثبت من ب وهو الصحيح، وهو سعيد بن أبي عروبة، ولم أقف في تهذب الكمال على شيخ لابن طهمان ولا تلميذ لقتادة باسم سعد.

قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قال: فحدثني به عن قتادة، عن أنس بن مالك أنه قال: شُقَّ بطنه -يعني النبي ﷺ من عند صدره إلى أسفل بطنه، فاستخرج منه قلبه، فغسل في طست من ذهب، ثم مُلِئَ إيماناً وحكمةً، ثم أعيد مكانه[١].

حدثنا أبوعبدالله الحافظ، إملاءً، حدثنا أبو الحسن، أحمد بن محمد العنزي[٢]، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد.

وأخبرنا أبوعبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن معبد، حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن[٣] عمرو السلمي، عن عتبة بن عبد[٤]، أنه حدثهم: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: كيف أول شأنك يا رسول الله؟ قال: كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بَهْم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً. فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أُمنا. فانطلق أخي، ومكثت عند البهم، فأقبل إليَّ طيران أبيضان، كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ ٥٠/ أ قال: نعم. فأقبلا يبتدراني، فأخذاني فبطحاني للقفا، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه، فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: ائتني بماء ثلج. فغسلا به جوفي، ثم قال: إئتني بماء بَرَد. فغسلا به قلبي. ثم قال: إئتني بالسَّكينة فذرّاها في قلبي. ثم قال أحدهما لصاحبه: حُصْه فَحَصَّهُ[٥] وختم عليه بخاتم النبوة.

قال أبوالفضل: يحصه[٦]: يعني يخيطه، (وفي روايه)[٧] حيوة: حُصْه حصة، يعني خِطْهُ.

وختم عليه بخاتم النبوة، فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفَّة واجعل ألفاً من أمته في كفّة. فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي (أشفق أن يَخرَّ عليّ بعضهم)[٧]. فَقالا: لو أن أُمته وزنت (به

---

(١) في إسناده سهل بن عمار، وهو العتكي، قال الحاكم: مختلف في عدالته. ومحمد بن عمر بن حفص، قال الذهبي: أثنى عليه الحاكم. وباقي رجاله ثقات، وسعيد: هو ابن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة، وقد ذكره الحافظ في الطبقة الثانية من المدلسين، وقتادة مدلس اغتفر تدليسه ومشاه الشيخان واحتجا به مطلقًا، وكأنه لذلك لم يصف الحافظ في التقريب بالتدليس، وحفص بن عبد الله: هو ابن راشد السلمي صدوق.

عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٣٦٣ إلى البيهقي فقط.

(٢) في الأصل «العنبري» وهو خطأ، والمثبت من ب ومصادر الترجمة، وهو أبو الحسن الطرائفي.

(٣) في الأصل و«ب»: «أبي»، والمثبت من مصادر الترجمة ومسند الدارمي ١/ ١٦٣ (١٣).

(٤) في كلا النسختين «عبيد» وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج والترجمة.

(٥) في ب: «فحاصه». وهذا هو الموافق لرواية الدارمي ١/ ١٦٤.

(٦) في ب: «حصه». (٧) ما بين القوسين مطموس في ب.

لمال بهم. ثم انطلقا وتركاني، وفرقت فرقًا شديدًا، ثم انطلقت إلى أُمي، فأخبرتها بالذي لقيت، وأشفقت أن يكون قد التبس بي. فقالت أُعيذُك بالله. ورحَّلت بعيراً لها، فجعلتني على الرحل وركبت خلفي)[١]. حتى بلغنا أُمي، فقالت: أوديت[٢] أمانتي وذمَّتي. وحدثتها بالذي لقيتُ فلم يرعها ذلك، وقالت: إني رأيت خرج مني نور أضاءت له قصورَ الشام[٣].



(١) ما بين القوسين مطموس في ب. والمثبت موافق لرواية الدارمي ١/ ١٦٤.

(٢) كذا في الأصل وفي ب، أما عند الدارمي والحاكم في المستدرك «أديت».

(٣) ضعيف لجهالة ابن عمرو: وهو عبد الرحمن. وباقي رجاله ثقات غير بقية، فهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقد صرح بالسماع كما في رواية أحمد والحاكم. والعباس بن محمد: هو الدوري. وعتبة بن عبد السلمي: صحابي شهير أول مشاهده قريظة، مات سنة ٨٧هـ.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٥١٨ (٤٢٨٨) عن أحمد بن محمد العنزي به مثله.

وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه الدارمي ١/ ١٦٣ (١٣)، وأحمد ٢٩/ ١٩٤ ـ ١٩٦(١٧٦٤٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ (١٣٦٩ ـ ١٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ ١٣١ (٣٢٣) كلهم من طريق بقية به. ولم يسق متنه عند الطبراني.

وقد صحح الحديث الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام «السيرة النبوية» ص٤٨ ـ ٤٩.

قال الهيثمي ٨/ ٢٢٢: رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن.

باب

ماجاء في إخبار سيف بن ذي يزن عبدالمطلب بن هاشم بما يكون من أمر النبي ﷺ

أخبرنا أبوسهل، محمد بن نصرَوَيه بن أحمد المروزي بنيسابور، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن صالح المعافري، حدثنا أبويزن الحميري، إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عُفَير بن زُرعة بن سيف بن ذي يزن، حدثني عمي: أحمد بن حبيش بن عبدالعزيز، حدثني أبي، حدثني أبي عبدالعزيز، حدثني أبي عُفَير، حدثني أبي زُرْعة بن سيف بن ذي يزن، قال:

لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة، وذلك بعد مولد النبي ﷺ[(١)] بسنتين، أتوه وفود العرب وأشرافها وشعراؤها لتُهنِّئه، وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه. وأتاه وفد قريش منهم: عبدالمطلب بن هاشم، وأمية بن عبد شمس، وعبدالله بن جُدْعان، وأسد بن عبدالعزى، ووهب بن عبد مناف، وقصَي بن عبدالدار، فدخل عليه آذنُه وهو في رأس قصر له، يقال له: غُمْدَان، وهو الذي يقول فيه أُمية بن أبي الصَّلْت الثقفي:

اشـرب هنيئاً عليك التاج مرتفقـاً — في رأس غُمْدَانَ درامنك مهـلاَلا
واشرب هنيئاً فقد شالت نعامتهم — وأسـبل اليوم من بُرْدَيك إسـبَالا
تلك المكـارم لا قُعْبَان مـن لبـن — شـيْبَا بماء فعـادا ـ بَعْدُ ـ أَبْـوالاً

قال: والملك مُتَضَمِّخٌ بالعبير يَلْصفُ وبيصُ المسك في مفرق رأسه، وعليه بردان أخضران مرتدياً بأحدهما متزراً بالآخر، سيفه بينَ يديه، وعن يمينه وشماله الملوك والمقاول. فأُخبر بمكانهم فأذن لهم، فدخلوا عليه، ودنا منه عبد المطلب، فاستأذنه في الكلام، فقال: إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك.

فقال: إن الله عزوجل أحلَّك أيها الملك محلاً (رفيعاً)[(٢)] شامخاً باذخاً منيعاً، وأنبتك نباتاً طابت أرومته، (وعظمت جُرثُومتُه)[(٢)]، وثبت (أصله، وبسق فرعه في أطيب)[(٢)] موضع وأكرم معدن، وأنت ـ أبيت اللعن ـ ملك العرب(الذي له تنقاد، وعمودها الذي عليه العمَاد، ومَعقلُها الذي يلجأ)[(٢)] إليه العباد، سلفك خير سلف، (وأنت لنا منهم خير خلف، فلنَ يهلك ذكر من أنت خلفه، ولن يخمل ذكر من أنت سلفه. نحن)[(٢)] أهل حرم الله وسدنة بيته، أشخصنا إليك الذي أبهجَنَا من كشفك الكرب الذي فدحنا، فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزأة.

---

(١) في ب: «رسول الله».

(٢) مابين القوسين مطموس في ب، وهو مثبت في تاريخ دمشق لابن عساكر٣/ ٤٤٨

قال له الملك : من أنت أيها المتكلم؟ قال : أنا عبدالمطلب بن هاشم . قال : ابن أختنا . قال : نعم . قال : أدنه ، ثم أقبل عليه وعلى القوم ، فقال : مرحباً وأهلاً ـ فأرسلها مثلاً ، وكان أول من تكلم بها ـ وناقة ورَحْلاً ، ومُسْتَناخاً سهلاً ، ومَلَكًا ربحْلا ، يعطي عطاءً جَزْلاً ، ٥٠/ ب قد سمع الملك مقالتكم ، وعرف قرابتكم ، وقَبِلَ وسيلتكم ، فإنكم أهل الليل والنهار ، ولكم الكرامة ما أقمتم ، والحِبَاءُ إذا ظَعَنْتُم .

ثم أنهضوا إلى دار الضيافة والوفود ، وأُجري عليهم الأنزال فأقاموا بذلك شهراً لا يصلون إليه ، ولا يؤذَن لهم في الإنصراف . ثم انتبه لهم انتباهة ، فأرسل إلى عبدالمطلب فأدناه ، قال له : يا عبد المطلب إني مفض إليك من سر علمي أمراً لو غيرك يكون لم أبح له به ، ولكني رأيتك مَعْدنَه فأطلعتك طَلْعَهُ ، فليكن عندك مَخْبياً حتى يأذن الله عزوجل فيه : إني أجد في الكتاب المكنونَ ، والعلم المخزون الذي ادخرناه لأنفسنا واحتجبناه دون غيرنا ـ خبراً عظيماً وخطراً جسيماً ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة الوفاة للناس عامة ، ولرهطك كافة ، ولك خاصة .

فقال عبد المطلب : مثلك أيها الملك سرّ وبَرّ ، فما هو فداك أهلُ الوبر زُمَرًا بعد زمر؟

قال : إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة .

قال عبد المطلب : أيها الملك ، لقد أُبْتُ بخير ما آب بمثله وافد قومٍ . ولولا هيبة الملك ، وإجلاله وإعظامه ، لسألته من سراره إياي ما أزداد به سروراً .

قال له الملك : هذا حينه الذي يولد فيه ، أوقد وُلدَ ، اسمه محمد ، يموت أبوه وأمه ، ويكفله جده وعمه ، قد ولدناه مراراً ، والله باعثه جهاراً ، وجاعل له منا أنصاراً ، يُعَزُّ بهم أولياءَه ، ويذل بهم أعداءه ، ويضرب بهم الناس عن عُرُض ، ويَستَفْتِحُ بهم كرائم أهل الأرض ، يعبد الرحمن ، ويَدْحَض ـ أويدحر ـ الشيطان ، ويُخْمدُ النيران ، ويكسر الأوثان ، قولُه فَصْلٌ ، وحكمه عدل ، ويأمر بالمعروف و(يفعله ، وينهى)[1] عَن المنكر ويبطله .

قال له عبد المطلب : عز جدُّك ، ودام ملكك ، وعلا كَعْبُك ، فهل الملك سارَّني بإفصاحٍ ، فقد وضح لي بعض الايضاح .

فقال له سيف بن ذي يزن : (والبيت)[1] ذي الحُجُب ، (والعلامات)[1] على النُّصب[2] ، إنك جَدُّه[3] يا عبد المطلب ، غير ذي كذب .

---

(١) ما بين القوسين مطموس في ب .

(٢) في ب : «النقب» ، والمثبت موافق لتاريخ دمشق لابن عساكر ٣/ ٤٤ وهو الأنسب للمعنى .

(٣) في ب : «لجده» .

قال: فخر عبد المطلب ساجداً، فقال له ابن ذي يزن: ارفع رأسك ثلج صَدرُك، وعلا كعبُك، فهل أحسست بشيء مما ذكرت لك؟

قال: نعم أيها الملك، إنه كان لي ابن، وكنت به معجبًا، وعليه رفيقاً، وإني [١] زوجته كريمةً من كرائم قومي: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فجاءت بغلام فسميته محمداً، مات أبوه وأمه، وكفلته أنا وعمه.

قال له ابن ذي يزن: إن الذي قلت لك كما قلت، فاحفظه، واحذر عليه اليهود؛ فإنهم له أعداء، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً، واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك؛ فإني لست آمن أن تَتَدَاخَلَهم النّفَاسَةُ من أن تكون لكم الرئاسة فينصبُون له الحَبَائلَ، ويبغون له الغَوَائل، وهم فاعلون ذلك، أو أبنائهم غير شك، ولولا أني أعلم أَن الموت مُجْتَاحي قبل مبعثه لسرتَ بخَيْلي ورَجلي حتى أُصَيِّرَ بيثرب دار مُلكي، فإني أجد في الكتاب النَاطق، والعلم السابق، أَن بيثرب استِحكام أمره، وأهل نصره، وموضع قبره، ولولا أني أَقيه الآفات، وأحذر عليه العاهات، لأعلنت على حداثة سنه أمره، ولأَوْطَأتُ على أسنَان العرب كَعْبَه، ولكن سأصرف ذلك إليك عن غير تقصير بمن معك. ثم دعا بالقوم، فأمر لكل رَجل منهم بعشرة أَعْبُد سود، وعشر إماء سود، وحلتين من حلل البرود[٢]، وخمسة أرطال ذهب، وعشرة أرطال فضة، ومائة من الإبل، وكرش مملوءة عنبراً، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك، وقال: إذا حال الحول فأتني بخبره، وما يكون من أمره.

قال: فمات سيف بن ذي يزن قبل أن يحول الحول. قال: فكان كثيراً ما يقول عبد المطلب: يا معشر قريش، لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر، فإنه إلى نفاد، ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي ذِكْرُه وفخره. فإذا قيل له: وما هَو؟ يقول: سيُعْلَمُ ما أقول ولو بعد حين.

وقال أُمية بن عبد ٥١/ أ شمس في مسيرهم إلى سيف بن ذي يزن أبياتاً ذكرها.

وقد رُويَ هذا الحديث أيضاً عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس[٣].

---

(١) في الأصل: «إنه»، والمثبت من ب، وهو الموافق لرواية ابن عساكر في التاريخ ٣/ ٤٤٩.

(٢) في ب: «البردود». والمثبت موافق لرواية ابن عساكر ٣/ ٤٤٩.

(٣) جلّ رواته لم أقف على تراجمهم، غير محمد بن صالح المعافري، وهو مجهول الحال.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٤٥ من طريق البيهقي به مثله.

وقد أخرج قصة ذي يزن أبو نعيم في «الدلائل» ص٩٥ (٥٠)، وابن عساكر من طريق الخرائطي في «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٤١ من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

= وأورد طريق الكلبي ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ وعزاها إلى الخرائطي في «هواتف الجان» ، وأبي نعيم في «الدلائل» من طريق عمرو بن بكير بن بكار القعنبي، عن أحمد بن القاسم، عن محمد بن السائب الكلبي به .

وقد أشار المصنف إلى طريق الكلبي هذا في نهاية متن هذا الأثر .

وأورده الذهبي في «السيرة» وأعله بالكلبي حيث قال: وهو متهم ساقط .

باب ما جاء في استسقاءِ عبدالمطلب بن هاشم
وما ظهر فيه من آيات رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو محمد ، أحمد بن عبدالله المُزَنيّ ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن (بن حُميد الخلاَّل)(١) ، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف ، (حدثنا عبد)(١) العزيز بن عمران ، عن ابن حُوَيِّصَة ، حدثني مَخْرَمَة بن نوفل ، عن أمه : رُقَيْقَة بنت (صيفيّ ، وكانت)(١) لدةَ عبد المطلب ، قالت : تتابعت على قريش سنُون (جَدْبة أقْحلَت) الجلد ، وأرقَّت العظم ، قالتَ : فبينا أنا ومعي صنْوي أصغر مني معنا بَهْمَاتَ لنا وربُى وأعبد يردونَ على السَّحْف ، فبينا أنا راقدة اللَّهُمَّ(٢) أو مُهَوِّمَة إذا أنا بهاتف صَيِّت يصرخ بصوت صَحِل ، يقول : معشر قريش ، إن هذا النبيّ مبعوث منكم ، وهذا إبَّان مخرجهً ، فحيهلا بالخير والَخصب ، ألا فانظروا منكم رجلاً طُوَالاً عُظَاماً ، أبيض بَضّاً أشمر(٣) العرنين ، له فخرٌ يكظم عليه ، وسنة تهدى إليه ، ألا ، فليخلص هو وولده ، وليدلف إليه من كل بطْن رجل . ألا فليسنوا من الماء ، وليمسّوا من الطيب ، وليستلموا الركن ، وليطوفوا بالبيت سبعاً ، ثم ليرتقوا أبا قبيس فَلْيَسْتَسْق الرجل وليؤمن القوم . ألا وفيهم الطاهر الطيّب لذاته(٤) ، ألا فَغُثْتُمْ إذاً ماشئتم وعشتم .

قالت : فأصبحت ـ علم الله ـ مفؤودة مَذعورة ، قد قَفّ جلدي ووَله عقلي ، فاقتصصت رؤياي ، فنَمَت في شعاب مكة ، فوالحُرْمة والحَرَم إن بقي بها أبْطَحي إلا قَال : هذا شَيْبة الحمد ، هذا شيبة . وتَتَامّتْ عنده قريش ، وانقض إليه من كل بطن رجل فسَنوا وطَيّبوا واستلموا وطافوا ، ثم ارتقوا أبا قُبَيس وطفق القوم يَزفون حوله ما إن يدرك سعيهم مَهَلَه حتى قرّ لذروته ، فاستكفّوا جنابيه ، ومعهم رسول الله ﷺ وهو يومئذ غلام قد أيْفع أو كرب ، فقام عبدَ المطلب ، فقال : اللهم سادّ الخلّة ، وكاشف الكربة ، أنت عالم غير معلّم ، ومسئول غير مَبخَّل ، وهذه عبداؤك وإماؤك بعَزرات حَرَمك ـ يعني أفنية حرمك(٥) ـ يشكون إليك سَنَتُهم التي قد أقحلت الظلف والخف ، فاَسمعن اللَهم وأمطرن غَيْثًا مَريعًا مغْدقًا . فما راموا البيت(٦) حتى انفجرت السماء

(١) ما بين القوسين مطموس في ب .
(٢) كذا أيضًا عند الخطابي في غريبه ١/ ٤٣٥ .
(٣) في غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٣٥ ، ومعجم ابن الأعرابي ٢/ ٧٥٢ «أشم» .
(٤) في ب : «الدامه» .
(٥) قوله : «يعني أفنية حرمك» شطب عليها في ب . (٦) في ب : «والبيت» .

بمائها. وحطَّ الوادي بثجيجه، فلَسمعْتُ شيْخانَ قريش وهي تقول لعبد المطلب: هنيئًا لك أبا البَطْحاء هنيئًا. أي بك عاش أهل البطَحاء. وفي ذلك تقول رقيقة:

بشـيبة الحمد أسـقى الله بَلدتَنا ... وقد فقدنا الحَيـا واجْلَـوَّذَ المطـر

فجاد بالمـاء جَوْني لـه سـَبَل ... دان فعاشت به الأمصار والشجر

سـبلٌ من الله بالميمون طائـرُه ... وخيـر من بُشِّرتْ يومًا به مُضـَر

مُبارك الأمر يُسْتسقى الغمامُ به ... ما في الأنـام له عدْلٌ ولا خَطَر[(١)]

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زَحْر بن حصن، عن جده حميد بن مُنْهب، قال: قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام، يحدث عن مَخْرَمة بن نَوْفَل، عن أمّه رُقَيقة بنت أبي صَيْفي بن هاشم، وكانت لدَة عبد المطلب، قالت: تتابعت على قريش سنون أقْحلت الضّرع، وأدقّت العظم، فبينا أنا نائمَة اللهم أو مُهَوِّمة، إذا هاتف يصرخ بصوت صَحل، يقول: معشر قريش، إن هذا النبي المبعوث منكم قد أظلّكم أيامه، وهذا إبّان نجومه فحيَ هلاّ بالحيَا والخصْب. ألا فانظروا رجلاً منكم وَسيطًا عُظامًا جُسّامًا، أبيض بضًا، أوطَفَ الأهْداب، سهل الخَدين، أشمر العرنين، له فخر يكظم عليه، وسنّة تهدى إليه، فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطنَ رجل، فليشُنوا من الماء وليمسوا من الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قُبَيس، فليستسق ٥١/ب الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ماشئتم. وأصبحت ـ علم الله ـ مذعورة، قد اقشعر جلدي، ووكه عقلي، واقتصصت رؤياي، فالوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قالوا: هذا شيبة الحمد. وتسامَت[(٢)] إليه رجالات قريش، وهبط

(١) إسناده ضعيف جدًا لأجل عبد العزيز بن عمران، وهو متروك، وابن حويصة ويوسف بن موسى وابن الخلال لم أقف على تراجمهم، ويعقوب بن محمد: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. والمزني شيخ الحاكم لم أقف فيه على تعديل صريح. ومخرمة بن نوفل: هو ابن أهيب، وهو والد المسور بن مخرمة، الصحابي المشهور، وكان من مسلمة الفتح، وكان له سن عالية وعلم بالنسب وأنصاب الحرم. ورقيقة: ذكرها الطبراني والمستغفري في الصحابة، وقال ابن عبد البر: ما أراها أدركت وذكر ابن سعد من المسلمات المهاجرات، وكذا ابن حجر. أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٧٥٢ (١٥٢٧) ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٤٣٥ـ ٤٣٦ من طريق يعقوب بن محمد بن عيسى به.

وأورده السيوطي في الخصائص ١/ ١٩٨. وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٩٠ وعزاه لأبي سعيد بن الأعرابي في معجمه من طريق عبد العزيز بن عمران به وذكر طرفًا منه. ثم قال الحافظ: وقد وقعت لنا هذه القصة في نسخة زكريا بن يحيى الطائي من روايته عن عم أبيه زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، حدثنا عمي عروة بن مضرس، قال: يحدث مخرمة بن نوفل فذكرها بطولها.

وهذا المتابع الذي ذكره الحافظ سيأتي في الحديث الآتي.

(٢) في ب: «وتتامت».

إليه من كل بطن رجل، فشنوا من الماء ومسّوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس، وطفقوا جنابيه ما يبلغ سعيهم مَهَله، حتى إذا استوى بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيْفَع أو كرب فقال: اللهم سادّ الخلة وكاشف الكربة، أنت معلّم غير معلم، ومسئول غير مُبَخَّل، وهذه عبداؤك وإماؤك، بعذرات حرَمك، يشكون إليك سنَتَهم، أذهبت الخف والظِّلْف اللهم فأمطرن غَيْثًا مُغْدقًا مَريعًا. فوالكعبة ما راموا حتى تفجّرت السماء بمائها والْتطّ الوادي بثجيجه فلسمعْت شيخَان قريش وجلَّتها: عبد الله بن جُدْعان، وحرْب بن أميّة، وهشام بن المغيرة، يقولون لعبد المطلب: هنيئًا لَك أبا البطحاء، أي عاش بك أهل البطحاء، وفي ذلك ما تقول رُقَيقة:

بشَيبة الحمدأسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجْلَوّذَ المطر
فجاد بالماء جَوْني له سَبل ... سَحًا فعاشت به الأنعام والشجر
منّاً من الله بالميمون طائره ... وخير من بُشرت يومًا به مُضَر
مبارك الأمرِ يُسْتَسْقى الغمام به ... ما في الأنام له عِدلٌ ولا خَطَر(١)

---

(١) إسناده ضعيف، فيه زحر بن حصن، وحميد بن منهب وهما لا يعرفان، وباقي رجاله ثقات غير ابن أبي الدنيا فصدوق، وزكريا ين يحيى صدوق له أوهام، وعروة بن مضرس صحابي، كانت له الرياسة في قومه. .، قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٧٨ في ترجمة عروة بن مضرس: «قال الدارقطني في الإلزامات: لم يرو عنه غير الشعبي وسبقه إلى ذلك علي بن المديني ومسلم وغير واحد. وقال الأزدي: روى عنه أيضًا حميد بن منهب. ولا يقوم».

أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ ٢٥٩-٢٦١، والخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٤٣٧ من طريق زكريا بن يحيى أبو السكن الطائي، ثنا عم أبيه زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، قال: حدثني عروة بن مضرس، قال: حدث مخرمة بن نوفل، عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم. . . .

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» في موضعين: الأول في ٢/ ٢١٤-٢١٥، وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه زحر بن حصن، قال الذهبي: لا يعرف. والثاني في ٨/ ٢١٩ وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

وقال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٠٣: قال أبو موسى بعد إيراده: هذا حديث حسن.

قلت: في تحسين أبي موسى نظر.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٨٩-٩٠ قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ثني الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري، عن ابن لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري، عن أبيه، ثني مخرمة بن نوفل الزهري، سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم. وذكره بنحوه.

وابن عبد الرحمن بن موهب بن رباح وأبيه لم أقف لهما على ترجمة.

باب ما جاء في شفقة عبد المطلب بن هاشم على رسول الله ﷺ، وتوصيته أبا طالب به عند وفاته لما كان يرى من آياته، ويسمع من الأحبار وغيرهم فيما يكون من أمره ﷺ.

أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف الفرّاء المصري، بمكة ـ حرسها الله تعالى ـ، حدثنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بن كامل المديني ـ إملاء ـ بمصر، حدثنا الحسن بن علي بن موسى البغدادي، حدثنا وهبان بن بقية الواسطي.

وأخبرنا أبو عبد الله بن نظيف، حدثنا أبو الحسين، أحمد بن محمود[١] بن أحمد الشَّمْعي البغدادي ـ إملاء ـ بمصر، حدثنا أبو العباس، محمد بن يونس بن موسى السامي البصري ـ إملاء من كتابه ـ، حدثنا عمرو بن عون ـ واللفظ له، ومعناهما متقارب ـ، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن ـ هو الهاشمي ـ، عن كِنْدير بن سعيد، عن أبيه، قال: حججت في الجاهلية فرأيت رجلاً يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول:

ربّ رُدَّ إليّ راكبي محمـدًا　　رُدَّهُ[٢] واصطنع عندي يـدا

قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا عبد المطلب بن هاشم، بعث بابن له في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة قطّ إلا نجح فيها، وقد أبطأ عليه. قال: فلم يلبث حتى جاء النبي ﷺ والإبل فاعتنقه عبد المطلب، وقال: يا بني، لقد جزعت عليك جزعًا لم أجزعه على شيء قط، والله لا بعثتك في حاجة أبدًا، ولا تفارقني بعدها أبدًا[٣].

---

(١) في الأصل: «محمد» وهو خطأ، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

(٢) في ب: «يا رب رده». وهذا الموافق لرواية الذهبي في السيرة ص٥١، وعند ابن حجر في الإصابة ١/ ٣٦٦ «اردده رب».

(٣) إسناده ضعيف. في إسناده الأول أبو عبد الله المصري، لم أقف فيه على تعديل صريح وكذا أبو بكر المديني. والحسن بن علي البغدادي: ذكره الخطيب وسكت. وأما إسناده الثاني، ففيه أحمد بن محمد الشمعي، وهو صدوق. ومحمد بن يونس هو الكديمي، وهو ضعيف، وكنديز سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، والعباس بن عبد الرحمن الهاشمي مستور، وداود بن أبي هند: ثقة متقن وكان يهم بأخرج. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ٩٠، وعزاه ابن حجر في الإصابة ١/ ٣٦٥ إلى الباوردي والبيهقي في الدلائل من طريق داود به.

وانظر السيرة للذهبي ص٥١، وقد تقدم تخريجه في ص ٥٦ ،

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو صالح، خلف[(١)] بن محمد الكرابيسي - ببخارى إملاء -، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل المفسِّر، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا عيسى الغُنْجار، حدثنا خارجة، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن معاوية بن حَيْدة، قال: خرج حَيْدة بن معاوية في الجاهلية معتمراً، فإذا هو بشيخ عليه مُمَصّرتان، وهو يطوف بالبيت، وهو يقول:

ربّ رُدّ إلي راكبـــي محمدًا ‏ ‏ ‏ ‏ رُدّهْ عليّ واصطنع عندي يدا

قلت: من هذا؟ قالوا: سيد قريش وابن سيدها، هذا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قلت: فما محمد هذا منه؟ قالوا: هذا ابن ابن له، وهو أحب الناس إليه، وله إبلٌ كثيرة، فإذا ضلّ منها(بعث فيها بنيه)[(٢)] يطلبونها، فإذا أعيا بنوه بعث ابن ابنه، وقد بعثه في ضالة أعيا عنها بنوه، (وقد احتبس عنه. فوالله)[(٢)] ما برحت حتى جاء محمد وجاء بالأبل[(٣)].

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار، قال: وكان رسول الله ﷺ مع جده عبد المطلب. فحدثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، قال: كان يوضع لعبد المطلب - جدّ رسول الله ﷺ فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالاً له، وكان رسول الله ﷺ يأتي حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه ٥٢/ أ يؤخرونه، فيقول جده عبد المطلب: دعوا ابني. فيمسح على ظهره، ويقول: إن لبني هذا لشأنًا. فتوفى عبد المطلب والنبي ﷺ ابن ثمان سنين، بعد الفيل بثمان سنين.

قال ابن إسحاق: وكان عبد المطلب فيما يزعمون يوصي أبا طالب برسول الله ﷺ، وذلك أن عبد الله وأبا طالب لأمّ. فقال عبد المطلب فيما يزعمون، فيما يوصيه به - واسم أبي طالب عبد مناف -:

أوصيك يا عبد مناف بعدي ‏ ‏ ‏ ‏ بموحّـــد بعد أبيـــه فَـــرْدِ
فارقه وهو ضجيـــع المَهْـد ‏ ‏ ‏ ‏ فكنتُ كالأم لـــه في الوَجْد

---

(١) في الأصل و«ب»: «خالد»، وما أثبته من مصادر الترجمة.

(٢) ما بين القوسين مطموس في ب.

(٣) ضعيف جدًا، بسبب خارجة بن مصعب، وهو متروك، وخلف بن محمد الكرابيسي ضعيف، وعيسى بن موسى: هو البخاري الغنجار: صدوق ربما أخطأ وربما دلس مكثر من التحديث عن المتروكين. ومحمد بن الفضل المفسر: لم أقف على ترجمته. وأحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ثقة، وبهز بن حكيم وأبيه: صدوقان، ومعاوية بن حيدة: صحابي، نزل البصرة، ومات بخراسان، وهو جد بهز بن حكيم.
وانظر تخريج الحديث السابق. والإصابة ١/ ٣٦٥.

وذكر أبياتًا أخر، وقال فيهنّ:

بل أحمدًا رجوته للرشـــد   قد علمت عُلاّم أهل العهد
أنّ الفتى ســـيد أهل نجـــد   يعلو على ذي البدن الأشد

وقال أيضًا:

أوصيت مــن كنّيْتُه بطالـب   عبـد مناف وهــو ذو تجارب
بابن الذي قد غاب غير آيب

وذكر أبياتًا أخر، وقال فيهنّ:

فلست بالآيس غيـر الراغب   بأنْ يحقَّ الله قـولَ الراهـب
فيـــه وأن يفضــل آل غالـــب   إني سمعت أعجب العجائب
من كل حَبــْـر عالـم وكاتب   هذا الذي يَقْتـــاد كالجبـائب
من حلّ بالأبْطح والأخاشب   أيضًا ومن ثاب إلى المَثاوبِ
من ســاكنِ للحرم أو مُجانبِ[1]

* * *

(١) موقوف على ابن إسحاق، وهو صحيح مرسلاً، وجاء موصولاً بإسناد فيه ضعف.

والحديث في «السير والمغازي» ص٦٥ - ٦٦ عن أحمد، عن يونس به مثله.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٣١٤ - ٣١٥ عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن أبيه . . . نحوه.

وسعيد بن سالم، هو: القداح المكي، وهو صدوق يهم وكان فقيهاً (التقريب ٢٣١٥). وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. وقد عنعن. وعطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٥/ ٣١٣ - ٣١٨ عن معمر، عن الزهري مرسلاً نحوه. وإسناده إلى الزهري صحيح.

باب ما جاء في خروج النبي ﷺ مع أبي طالب حين أراد الخروج إلى الشام تاجرًا، ورؤية بَحيرى الراهب من صفته وآياته ما استدل به على أنه هو النبي الموعود في كتبهم ﷺ

أخبرنا أبو القاسم، طلحة بن علي بن الصقر البغدادي، بها، (أخبرنا أبو الحسين)[(١)] أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا عباس بن محمد الدوري.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبوبكر، أحمد بن الحسن القاضي، وأبوسعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا قُرَادٌ، أبو نوح، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى، قال: خرج أبو طالب إلى الشام، فخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش. فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت. قال: فهم يحلون رحالهم، فجعل يتخلّلهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، وقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه[(٢)] الله رحمة للعالمين. فقال له أشياخ من قريش: ما علمك؟ فقال[(٣)]: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يمر بشجرة ولا حجر إلا خَرَّ ساجداً، ولا يسجدون إلا لنبي، وإني أعرفه بخاتم[(٤)] النبوة في أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة.

ثم رجع فصنع لهم طعاماً، فلما أتاهم به، وكان هو في رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه. فأقبل وعليه غمامةٌ تُظلُّه، فقال: انظروا إليه، عليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فَيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فقال: انظروا إلى فيءِ الشجرة مال عليه.

قال: فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إذا رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه، فالتفت فإذا هو بتسعة ـ وفي رواية الأصم: بسبعة ـ نفر قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا إلى هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا

---

(١) ما بين القوسين مطموس في ب.

(٢) في ب: «ابتعثه». والمثبت موافق لرواية الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١٨.

(٣) في ب: «قال».

(٤) في ب: «خاتم». والمثبت موافق لرواية الحاكم ٣/ ٥١٨.

بعث إليه ناس، وإنا أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا. فقال لهم: هل خلفتم خلفكم أحداً هو خير منكم؟ قالوا: لا. إنا أُخبرنا خبر طريقك هذا. قال: أفرأيتم أمراً أراد الله عزوجل أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس ردَّه؟ قالوا: لا. قال: فتابعوه وأقاموا معه. قال: فأتاهم، فقال: أنشدكم الله أيكم وليُّه؟ قالوا: أبوطالب. فلم يزل يُناشده حتى رده، وبعث معه أبوبكر، رضي الله عنه، بلالاً، وزوده الراهب من الكعك والزيت.

قال أبو العباس: سمعت العباس يقول: ليس في الدنيا مخلوق يحدث به غير قُراد. وسمع هذا أحمد ويحيى بن معين من قُراد(١).

قال أحمد: وإنما أراد به بإسناده هذا موصولاً. فأما القصة فهي عند أهل المغازي مشهورة.

---

(١) إسناده حسن؛ لأجل يونس بن أبي إسحاق، وهو يونس بن عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات، وأبو بكر بن أبي موسى: هو عمرو أو عامر: اختلف في سماعه من أبيه، فقال أبو داود: سمع، وقال أحمد: لم يسمع، ولم يترجح عندي شيء، ووثقه الذهبي وابن حجر مطلقًا.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٥١٧ (٤٢٨٧) عن محمد بن يعقوب بن مثله.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي: أظنه موضوعًا فبعضه باطل.

وأخرجه الطبري في التاريخ ٢/ ٢٧٨، وأبو بكر الخرائطي كما في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ كلاهما عن العباس بن محمد به مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٨٦ (١٨٣٩٠) عن قراد أبي نوح، ومن طريقه أبو نعيم في «الدلائل» ص١٧٠ ـ ١٧١ (١٠٩)، والترمذي في «السنن» في المناقب، باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ ٥/ ٥٩٠ (٣٦٢٠) من طريق قراد أبي نوح، كلاهما عن يونس به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال الذهبي في الميزان ٢/ ٥٨١ في ترجمة عبد الرحمن بن غزوان: حدث عنه أحمد والكبار، وكان يحفظ، وله مناكير..... أنكر ماله حديث عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى.....، ومما يدل على أنه باطل قوله: «وردّه أبو طالب، وبعث معه أبو بكر وبكر وبلالاً»، وبلال لم يكن خلق بعد، وأبو بكر كان صبيًا.

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام، السيرة» ص٥٦ ـ ٥٧: تفرد به قُراد، واسمه عبد الرحمن بن غزوان، ثقة، احتج به البخاري والنسائي، ورواه الناس عن قُراد، وحسنه الترمذي. وهو حديث منكر جدًا، وأين كان أبو بكر؟ كان ابن عشر سنين، فإنه أصغر من رسول الله ﷺ بسنتين ونصف، وأين كان بلال في هذا الوقت؟ فإن أبا بكر لم يشتره إلا بعد المبعث، ولم يكن ولد بعد، وأيضًا فإذا كان عليه غمامة تُظله كيف يُتصور أن يميل فيء الشجرة؟ لأن ظل الغمامة يعدم فيء الشجرة التي نزل تحتها، ولم نر النبي ﷺ ذكّر أبا طالب قط بقول الراهب، ولا تذاكرته قريش، ولا حكته أولئك الأشياخ، مع توفر هممهم ودواعيهم على حكاية مثل ذلك، فلو وقع لاشتهر بينهم أيّما اشتهار، ولبقي عنده ﷺ حس من النبوة، ولما أنكر مجيء الوحي إليه أولاً بغار حراء وأتى خديجة خائفًا على عقله، ولما ذهب إلى شواهق الجبال ليرمي نفسه ﷺ، وأيضًا فلو أثّر هذا الخوف في أبي

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، ٥٢/ب محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، قال: قال محمد بن إسحاق: وكان أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول الله ﷺ بعد جدّه، كان إليه ومعه. ثم إن أبا الطالب خرج في ركب إلى الشام تاجراً، فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير صَبَّ له [1] رسول الله ﷺ، فأخذ بزمام ناقته، وقال: يا عم، إلى من تكلُني؟ ولا أب لي ولا أم لي؟! فَرَقّ له أبوطالب، وقال: والله لأخرجن به معي، ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً، أو كما قال.

قال: فخرج به معه، فلما نزل الركب بُصْرى من أرض الشام، وبها راهب يقال له: بَحيرا في صومعة له، وكان أعلم أهل النصرانية، ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب يصير علمهم عن كتاب فيه، فيما يزعمون، يتوارثونه كابراً عن كابر. فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا، وكانوا كثيراً مما يمرُّون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرِض لهم، حتى إذا كان ذلك العام، نزلوا به قريباً من صومعته، فصنع لهم طعامًا كثيراً، وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين أقبلوا، وغمامةٌ بيضاء تظلّه من بين القوم. ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبًا منه، فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ حتى استظل تحتها. فلما رأى ذلك بحيرا، نزل من صومعته، وقد أمر بذلك الطعام فصنع، ثم أرسل إليهم فقال: إني قد صنعت لكم طعامًا يا معشر قريش، وأنا أحب أن تحضروا كلكم، صغيركم وكبيركم، وحُرّكم وعبدكم. فقال له رجل منهم: يا بحيرا، إن لك اليوم لشأنًا ما كنت تصنع هذا فيما مضى، وقد كنا نمرّ بك كثيراً فما شأنك اليوم؟ فقال له بحيرا: صدقت، قد كان ما تقول،

طالب ورده، كيف كانت تطيب نفسه أن يمكنه من السفر إلى الشام تاجراً لخديجة؟ !. وفي الحديث ألفاظ منكرة تشبه ألفاظ الطُّرقية، مع أن ابن عائذ قد روى معناه في مغازيه دون قوله« وبعث معه أبو بكر وبلالاً» إلى آخره.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٥عن حديث قراد هذا: في حديثه هذا غرابة.

قال في المواهب اللدنية ١/ ١٩٦: « قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: الحديث رجاله ثقات من رواه الصحيح وعبد الرحمن بن غزوان ممن خرج له البخاري ووثقه جماعة من الأئمة والحفاظ. قال السخاوي: ولم أر لاحد فيه جرحًا. وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فتحمل على أنها مدرجة ملحقة فيه من أحد رواته من غير تمييز لها من الحديث مقتطعة من حديث آخر وهمًا من أحد رواته فلا يحكم على جميع الحديث بالضعف ولا بغيره لأجلها بل عليها فقط لكون رجاله ثقات».

وعزاه في شرح المواهب١/ ١٩٥ إلى الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم والخرائطي وابن عساكر.

انظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٩١ـ ١٩٥، زاد المعاد ١/ ٧٦ـ ٧٧، تاريخ الإسلام «السيرة» ص٥٦ـ ٥٨، شرح المواهب ١/ ١٩٣ـ ١٩٥، فقه السيرة للغزالي ص٦٨.

(١) في الأصل «به»، والمثبت من ب، وهو الموافق لرواية ابن إسحاق في «المغازي والسير» ٧٣.

ولكنكم ضَيْفٌ، وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعامًا تأكلون منه كلكم. فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله ﷺ من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة. فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده، فقال: يا معشر قريش، لا يتخلف أحد منكم عن طعامي هذا. قالوا له: يا بحيرى، ما تخلف عنك أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام هو أحدث القوم سنًا، تخلّف في رحالهم. قال: فلا تفعلوا، ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم. فقال رجل من قريش مع القوم: واللات والعزى، إن هذا للؤم بنا أن يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا. قال: ثم قام إليه فاحتضنه، ثم أقبل به حتى أجلسه مع القوم. فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لَحْظًا شديدًا، وينظر إلى أشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته، حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا، قام بحيرا فقال له: يا غلام، أسألك باللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه. وإنما قال له بحيرا ذلك؛ لأنه سمع قومه يحلفون بهما. فزعموا أن رسول الله ﷺ قال له: لا تسلني باللات والعزّى شيئًا، فوالله ما أبغضت بغضهما شيئًا قطُّ. فقال له بحيرا: فبالله إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه. فقال: سلني عما بدا لك. فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأموره، فجعل رسول الله ﷺ يخبره، فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته. ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه، من صفته التي عنده. قال: فلما فرغ منه أقبل على عمه أبي طالب، فقال له: ما هذا الغلام منك؟ فقال: ابني. فقال له بحيرا: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًا. قال: فإنه ابن أخي. قال: فما فعل أبوه؟ قال: مات، وأمه حبلى به، قال: صدقت. قال: ارجع بابن أخيك إلى بلده، واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت لَيَبْغُنَّه شرًا، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن، فأسرع به إلى بلاده. فخرج به عمه أبو طالب سريعًا حتى أَقْدَمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام. فزعموا فيما يتحدث الناس: أن زريرًا وتمّامًا ودَريسًا وهم نفر من أهل الكتاب، قد كانوا رأوا من رسول الله ﷺ في ذلك السفر الذي كان فيه مَع عمه ٥٣/أ أبي طالب أشياء، فأرادوه فردّهم عنه بحيرا، وذكّرهم الله، وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته، وأنهم إن أجمعوا لما [(١)] أرادوا لم يخْلُصوا إليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال، فتركوه وانصرفوا. فقال أبو طالب في ذلك شعرًا يذكر مَسيرَه برسول الله ﷺ، وما أراد منه أولئك النفر، وما قال لهم فيه بحيرا.

وذكر ابن إسحاق ثلاث قصائد من شعره في ذلك[(٢)].

---

(١) في ب: «بما».

(٢) الخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ص٧٣ ـ ٧٨ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في التاريخ ٢/ ٢٧٧ عن ابن حميد، ثنا سلمة، ثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر مرسلاً نحوه.

= وأخرج القصة ابن سعد في الطبقات ١/ ١٢٠ ـ ١٢١ وساقها باختصار، قال : أخبرنا محمد بن عمر، ثني محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، قالوا. مرسلاً .

وفيه الواقدي محمد بن عمر وهو متروك.

وانظر : تاريخ الإسلام «السيرة» للذهبي ص٥٨ ـ ٦٠ ، شرح المواهب ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ .

باب ما جاء في حفظ الله عز وجل رسول الله ﷺ، في شبيبته عن أقذار الجاهلية ومعائبها، لما يريد به من كرامته برسالته،حتى بعثه رسولاً

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، قال ابن اسحاق: فشب رسول الله ﷺ، يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من أقذار الجاهلية ومعائبها، لما يريد به من كرامته ورسالته، وهو على دين قومه، حتى بلغ أن كان رجلاً أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأكرمهم مُخَالَطَة، وأحسنهم جواراً، وأعظمهم خلقاً، وأصدقهم حديثاً، وأعظمهم أمانةً، وأبعدهم من الفحش والأخلاق التي تدنس الرجال، تنزهاً وتكرماً، حتى ما اسمه في قومه إلا الأمين؛ لما جمع الله فيه من الأمور الصالحة.

وكان رسول الله ﷺ - فيما ذكر - يحدث عما كان يحفظه الله به في صغره وأمر جاهليته. فحدثني والدي إسحاق بن يسار، عمن حدّثه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال فيما يذكر من حفظ الله إياه: إني لَمَعَ غلمان هم أسناني قد جعلنا أُزُرَنَا على أعناقنا لحجارة ننقلها نلعب بها، إذ لكمني لاكم لَكْمَةً شديدةً، ثم قال: اشدد عليك إزارك(١).

أخبرنا أبونصر، محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الأخرم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا روح.

وأنبأنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ، ببغداد، قال: قرأ علي أبي بكر، محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثكم محمد بن العوَّام، حدثنا رَوح بن عبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث: أن رسول الله ﷺ، كان ينقل الحجارة معهم للكعبة، وعليه إزار، فقال له العباس عمه: ياابن أخي، لوحللت إزارك

---

(١) موقوف على ابن إسحاق، وطريق ابن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار ضعيف لابهام شيخ إسحاق بن يسار

وانظر: السير والمغازي لابن إسحاق ص٧٨-٧٩، سيرة ابن هشام ١/ ١٩٤-١٩٥، الروض الأنف ١/ ٢٠٨-٢٠٩، تاريخ الإسلام «السيرة» ص٦٠-٦١.

وأورد ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٨٧ القصة، ثم قال: وهذه القصة شبيهة بما في الصحيح عند بناء الكعبة حين كان ينقل هو وعمه العباس، فإن لم تكنها فهي متقدمة عليها كالتوطئة لها. والله أعلم.

فجعلته على منكبيك دون الحجارة؟ قال: فحلَّه فجعله على منكبيه فسقط مغشياً عليه، فما رُؤِيَ بعد ذلك اليوم عرياناً. لفظ حديثهما سواء.

رواه البخاري في الصحيح، عن مطر بن الفضل، ورواه مسلم، عن زهير بن حرب، عن رَوْح بن عبادة(١).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا إسحاق بن منصور.

وأخبرناأبو عبد الله، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار: أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله ﷺ، وعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على عاتقك من الحجارة. ففعل، فخر إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء، ثم قام فقال: إزاري. فشد عليه إزاره.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وإسحاق بن منصور. ورواه البخاري، عن محمود، عن عبد الرزاق(٢).

---

(١) صحيح؛ رجاله ثقات غير محمد بن أحمد بن أبي العوام، وهو صدوق، تابعه إبراهيم بن عبد الله، وهو الكجي، وهو ثقة.

أخرجه أحمد ٢٢/ ٢٣٥، ٤٣٦ (١٤٣٣٢، ١٤٥٧٨) عن روح به.

أخرجه البخاري في الصلاة، باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها ١/ ٤٧٤ (٣٦٤) عن مطر بن الفضل، ومسلم في الحيض، باب الاعتناء بحفظ العورة ١/ ٢٦٨ (٣٤٠)(٧٧)، وأبو يعلى ٤/ ١٦٩ (٢٢٤٣) عن زهير بن حرب، كلاهما عن روح به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٢/ ٢٥١ إلى البخاري ومسلم فقط.

(٢) صحيح، رجاله ثقات غير محمد بن أحمد بن زهير الوارد في الإسناد الأول فلم أقف على ترجمته، تابعه عبد الله بن محمد، وهو ابن عبد الرحمن بن شيرويه، وهو ثقة. وأبو الوليد الفقيه: هو حسان بن محمد بن أحمد. وإسحاق بن منصور: هو ابن بهرام الكوسج. وأبو عمرو بن أبي جعفر: هو محمد بن أحمد بن حمدان. ومحمد بن رافع: هو ابن أبي زيد. وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة مدلس وقد صرح بالسماع.

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب بنيان الكعبة ٧/ ١٤٥ (٣٨٢٩) عن محمود بن غيلان، عن عبد الرزاق به.

وأخرجه مسلم في الحيض، باب الاعتناء بحفظ العورة ١/ ٢٦٧-٢٦٨(٣٤٠)(٧٦) عن إسحاق بن منصور ومحمد بن رافع، عن عبد الرزاق به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٢/ ٢٦٠ إلى البخاري ومسلم فقط.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبوالعباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عكرمة، حدثني ابن عباس عن أبيه: أنه كان ينقل الحجارة إلى البيت حين بنت قريش البيت. قال: وأفردت قريش رجلين الرجال[1] ينقلون الحجارة، وكانت النساء تنقل الشِّيْدَ. قال: وكنت أنا وابن أخي وكنا نحمل على رقابنا وأزرنا تحت الحجارة، فإذا غشينا الناس اتزرنا، فبينما أنا أمشي، ومحمد عليه السلام أمامي، قال: فخرَّ وانبطح على وجهه. قال: فجئت أسعى، وألقيت حجري وهو ينظر إلى السماء. فقلت: ما شأنك؟ فقام فأخذ إزاره وقال: نُهيتُ أن أمشي عرياناً. فكنت أكتمها الناس، مخافة أن يقولوا مجنون[2].

= وأخرجه أحمد ٢٢/ ٤٥ (١٤١٤٠) عن عبد الرزاق، في ٢٣/ ٣٠١-٣٠٢ (١٥٠٦٨) عن محمد بن بكر، كلاهما عن ابن جريج به.

(١) في ب: «رجلين رجلين، الرجال»، وهذا هو الموافق لما عند ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٧. وهو الأنسب للمعنى.

(٢) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فسماك: هو ابن حرب، وهو صدوق. وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، وعمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام. ومحمد بن بكير الحضرمي: صدوق يخطئ. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البزار (كشف الأستار» ٢/ ٤١-٤٢ (١١٥٨) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشتكي، أخبرنا عمرو بن أبي قيس، ثنا سماك به. وقال: لا نعلمه عن العباس إلا بهذا الإسناد، وعمرو بن أبي قيس مستقيم الحديث، روى عنه جماعة من أهل العلم.

قلت: تابعه قيس بن الربيع.

أخرجه البزار ٢/ ٤٢ (١١٥٩)، والطبراني في الكبير كما في جامع المسانيد لابن كثير ٧/ ٢١٦ عن سماك به.

قال ابن كثير عقيبه: ثم روى الطبراني من حديث عمرو بن أبي قيس وشعيب بن خالد كل منهما عن سماك به مثله.

قلت: لم أقف على هذه الطرق عند الطبراني في الكبير.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٢٨٩-٢٩٠: رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري والطيالسي، وضعفه جماعة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٥٧-٢٦٥٨ في ترجمة يحيي بن العلاء الرازي، من طريقه عن شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب به. ثم قال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكر والذي ذكرت مع مالم أذكر مما لا يتابع عليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بين الضعف على روايته وحديثه.

وانظر: تاريخ الإسلام «السيرة» للذهبي ص٧٤، البداية والنهاية ٢/ ٢٨٧.

أخبرنا ٥٣/ب أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهمون به من النساء إلا ليلتين كلتاهما عصمني الله منهما. قلت: ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم أهلنا، فقلت لصاحبي: أبصر لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر بها كما يسمر الفتيان. فقال: بلى. قال: فدخلت حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عَزْفًا بالغرابيل والمزامير، فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوج فلان فلانة. فجلست أنظر، وضرب الله على أذني، فوالله ما أيقظني إلا مَسُّ الشمس فرجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئًا. ثم أخبرته بالذي رأيت. ثم قلت له ليلة أخرى: أبصر لي غنمي حتى أسمر بمكة، ففعل فدخلت، فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة، فسألت، فقيل: فلان نكح فلانة، فجلست أنظر، وضرب الله على أذني، فوالله ما أيقظني إلا مَسُّ الشمس، فرجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلت؟ قلت: لا شيء. ثم أخبرته الخبر، فوالله ما همَمتُ ولا عدت بعدهما لشيء من ذلك، حتى أكرمني الله تعالى بنبوته(١).

---

(١) إسناده ضعيف فيه محمد بن عبد الله بن قيس، وهو مقبول. وباقي رجاله ثقات. ووالد الحسن بن محمد: هو محمد بن الحنفية.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٥/ ٣٤٨ (٧٦٩٣) عن محمد بن يعقوب به مثله. ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

والحديث أخرجه ابن إسحاق في «السير والمغازي» ص٧٩).

وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٤/ ١٧٨ (٤٢٥٩) وعزاه لاسحاق بن راهويه فقط.

وأخرجه البخاري في «الكبير» ١/ ١٣٠، والفاكهي في «أخبار مكة» ٣/ ٢١، والبزار «كشف الأستار» ٣/ ١٢٩ (٢٤٠٣) مختصراً، والطبري في التاريخ ٢/ ٢٧٩، ، وابن حبان ١٤/ ١٦٩ (٦٢٧٢)، وأبو نعيم في «الدلائل» ص١٨٦ (١٢٨) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٢٦، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

وأورده أيضًا ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٨٧، ثم قال: وهذا حديث غريب جدًا، وقد يكون عن علي نفسه، ويكون قوله في آخره: «حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته» مقحمًا والله أعلم. ثم قال: وشيخ ابن إسحاق هذا ذكره ابن حبان في الثقات، وزعم بعضهم أنه من رجال الصحيح. قال شيخنا في تهذيبه: ولم أقف على ذلك. والله أعلم.

قال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠: رواه إسحاق بن راهويه والبزار وابن حبان وإسناده متصل.

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة، قال: كان صنم من نحاس يقال له: إساف، أو نائلة، يتمَسّح به المشركون إذا طافوا. فطاف رسول الله ﷺ، وطفت معه، فلما مررت مسحتُ به، فقال رسول الله ﷺ: لا تمسه. قال زيد: فطفنا، فقلت في نفسي لأَمَسَّنَّهُ حتى أنظر ما يكون، فمسحته، فقال رسول الله ﷺ: ألم تنه؟![1]

قلت: زاد فيه غيره عن محمد بن عمرو بإسناده، قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلم صنمًا حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه.

وروينا في قصة بَحيرا الراهب حين حلف باللات والعزى متابعة لقريش، فقال النبي ﷺ: لا تسألني باللات والعُزّى شيئًا، فوالله ما أبغضت بغضهما شيئًا قط[2].

---

(١) إسناده حسن لأجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة بن وقاص، وهو صدوق له أوهام، ولم يُذكر هذا الحديث في كتب الرجال ضمن مناكيره وأوهامه. والحسن بن علي بن عفان: صدوق. وباقي رجاله ثقات. وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة. وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن.

وسيأتي عند المصنف في ص ٣٤٠ بنفس الإسناد بلفظ أطول.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢٢٧-٢٢٨(٥٠٠٩) عن أبي العباس محمد بن يعقوب به مثل رقم (٤٩٩) وحديث المصنف هذا جزء منه. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

أخرجه البزار (كشف الأستار) ٣/ ٢٨٣ (٢٧٥٥)، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٥٤ (٨١٨٨)، وأبو يعلى ١٣/ ١٧٠-١٧٢ (٧٢١٢)، ومن طريقه الذهبي بإسناده في السير ١/ ٢٢٠-٢٢٢، والطبراني في «الكبير» ٥/ ٨٦-٨٧(٤٦٦٣) كلهم من طريق أبي أسامة به.

قال الذهبي عقيبه: في إسناده محمد لا يحتج به، وفي بعضه نكارة بينة.

وهذا مخالف لموافقته للحاكم بتصحيح الحديث، ولحكمه على نفس الحديث في كتاب آخر وهو تاريخ الإسلام «السيرة» ص٨١ حيث قال: هذا حديث حسن. وقال عن محمد بن عمرو بن علقمة في الميزان٣/ ٦٧٣: شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قد أخرج له الشيخان متابعة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٤١٨: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أبي يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

قلت: وقد تكلم الحافظ ابن حجر بكلام بديع في رد ما يعتقد إنكاره من الألفاظ في هذا الحديث، انظر الفتح ٧/ ١٤٢-١٤٤.

(٢) تقدم تخريجه في ص٢٦٨-٢٦٩.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أبوالقاسم الطبراني، حدثنا المعمري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أسْباط، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن سفيان الثّوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم. قال: فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ. قال: كيف تقوم خلفه، وإنما عهده باستلام الأصنام قُبيل؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم(١).

قال أبو القاسم: تفسير قول جابر: وإنما عهده باستلام الأصنام: يعني أنه شهد مع من استلم الأصنام، وذلك قبل أن يوحى إليه.

(١) منكر من أوهام عثمان أبي شيبة التي أحصاها عليه العلماء. وعبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق في حديثه لين. وباقي رجاله ثقات غير المعمري، وهو الحسن بن علي بن شبيب، وهو صدوق. وكذا أبو سعد الماليني. وإبراهيم بن أسباط: لم أقف على ترجمته. وجرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو القاسم الطبراني: هو سليمان بن أحمد صاحب المعاجم.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤٧ عن إبراهيم بن أسباط به مثله.

وأخرجه أبو يعلى ٣/ ٣٩٨ (١٨٧٧)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٢٢٢ (١٢٢٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٨٦ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ١٦٦ (٢٦٥) من طريق ابن أبي شيبة به.

ذكره العقيلي مع عدة أحاديث أخر أنكرت على ابن أبي شيبة، ثم نقل قول عبد الله بن أحمد بن حنبل لما سأل عنها أباه، فقال: فأنكر أبي هذه الأحاديث مع عدة أحاديث من هذا النحو أنكرها جدًا، وقال: هذه الأحاديث موضوعة أو كأنها موضوعة، قال: كان أخوه يعني أبا بكر لا يُطَيِّف- يدنس- نفسه بشيء من هذه الأحاديث.

قال الخطيب البغدادي: ومعنى قول جابر «عهده باستلام الأصنام» أنه شهد مع من استلم الأصنام، وذلك قبل أن يوحى إليه.

قال ابن الجوزي: وإنما يتأول هذا الحديث أن لو صح، وفيه علل.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٨٨: حديث أنكره غير واحد من الأئمة على عثمان بن أبي شيبة، حتى قال الإمام أحمد فيه: لم يكن أخوه يتلفظ بشيء من هذا.

قال الهيثمي ٦/ ٢٣: رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وفي ٨/ ٢٢٦: رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكونا يشهدون تلك المشاهد للإنكار وهذ يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» ٤/ ١٧٩ إلى أبي يعلى. ونقل المحقق قول ابن حجر في المسندة:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت قريش ومن يدين دينها وهم الحُمْس يقفون عَشية عرفة بالْمُزْدَلِفة ويقولون: نحن قطن البيت. وكانت بقية الناس والعرب يقفون بعرفات، فأنزل الله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾[(١)] فتقدّموا فوقفوا مع الناس بعرفات.

أخرجاه في الصحيح من حديث هشام[(٢)].

وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر[(٣)]، عن عثمان بن أبي سليمان، عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم، عن أبيه جبير، قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو على دين قومه، وهو يقف على بعير له بعرفات من بين قومه، حتى يدفع معهم، توْفيقًا من الله عز وجل له[(٤)].

قلت: هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة، فبالغوا، والمنكر منه قوله عن الملك أنه قال: «عهده باستلام الأصنام». فإن ظاهره أنه باشر الاستلام، وليس ذلك مرادًا بل المراد أن الملك أنكر شهوده لمباشرة المشركين استلامهم أصنامهم.

(١) سورة البقرة (١٩٩).

(٢) الحديث صحيح متفق عليه، وإسناد المصنف ضعيف، بسبب أحمد بن عبد الجبار، لم يصحح العلماء من حديثه إلا ما كان في سيرة ابن إسحاق. ويونس بن بكير صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات.

وهو في «السير والمغازي» ص٩٧ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ ٨/ ١٨٦ (٤٥٢٠)، ومسلم في الحج، باب في الوقوف ٢/ ٨٩٣ (١٢١٩)، والترمذي في الحج، باب ما جاء في الوقوف بعرفات ٣/ ٢٣١ (٨٨٤)، وأبو داود في المناسك، باب الوقوف بعرفة ٢/ ٤٦٦ (١٩١٠)، والنسائي في «المجتبى» في الحج، باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة ٥/ ٢٥٥ (٣٠١٢) كلهم من طريق هشام بن عروة به. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣) في ب: «بكرة». والمثبت هو الموافق لمصادر التخريج والترجمة.

(٤) إسناده حسن، لأجل ابن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات. وعبد الله بن أبي بكر: هو ابن حزم. وعثمان بن أبي سليمان: هو ابن جبير بن مطعم. وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد المناف القرشي: صحابي أسلم يوم الفتح.

أخرجه في «السير والمغازي» ص٩٨ عن أحمد بن عبد الجبار به مثله.

وعزاه في الخصائص الكبرى ١/ ٩٠ لابن إسحاق والبيهقي وأبو نعيم.

أخرجه الفاكهي في «أخبارمكة» ٥/ ٣٥ (٢٧٨٨)، والطبراني في «الكبير» ٢/ ١٤٢ (١٥٧٧) من طريق يونس بن بكير به.

قلت: قوله: «على دين قومه» معناه: على ما كان قد بقي فيهم من إرْث إبراهيم وإسماعيل، في حجّهم ومناكحهم وبيوعهم، دون الشرك، ف٥٤/ أ فإنه لم يشرك بالله قط.

و[١] فيما ذكرنا من بغضه اللات والعزى دليل على ذلك.

أخبرنا أبو سعد، أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا يحيى بن علي بن هاشم الخَفّاف، حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي[٢]، حدثنا إسماعيل بن عُليّة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: شهدت مع عمومتي «حلفَ المُطَّيبين»، فما أحب أن أنْكُثه - أو كلمة نحوها - وأن لي حُمْرُ النَّعم[٣].

وكذلك رواه بشر بن المفضَّل، عن عبد الرحمن[٤].

= وأخرجه أحمد ٢٧/ ٣٢١ (١٦٧٥٧)، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٢٥٧-٢٥٨، ٣٥٣ (٢٨٢٣، ٣٠٥٧)، والطبراني في «الكبير» ٢/ ١٤٣ (١٥٧٨)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ١١٨-١١٩ (١٧٤٧) من طريق ابن إسحاق به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه أحمد ٢٧/ ٢٩٩ (١٦٧٣٧) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه نحوه. وهذا إسناد صحيح.

(١) سقطت الواو في «ب».

(٢) في الأصل: «الأخرمي»، وهو خطأ، والمثبت من «ب»، وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد فيه يحيى الخفاف: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات، غير أبي سعد الماليني، وعبد الرحمن بن إسحاق: وهو ابن عبد الله بن الحارث المدني وكلاهما صدوق. وأبو أحمد بن عدي: هو عبد الله بن أحمد الإمام المشهور صاحب كتاب «الكامل في الضعفاء». وأبو عبد الرحمن الأذرمي: هو عبد الله بن محمد بن إسحاق. وإسماعيل بن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وجبير بن مطعم: تقدم في الحديث السابق.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٦١٠ قال: حدثنا يحيى بن علي بن هاشم الخفاف به مثله.

أخرجه أحمد ٣/ ٢١٠ (١٦٧٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/ ٢٨ (٥٦٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ١٧٥ (٢٢١)، وأبو يعلى ٢/ ١٥٧ (٨٤٦)، وابن حبان ١٠/ ٢١٦ (٤٣٧٣)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٥٩١ (٢٩٢٥) كلهم من طريق ابن علية به. قال ابن حبان: أضمر في هذين الخبرين «مِنْ»، يريد به: شهد من حلف المطيبين؛ لأنه ﷺ لم يشهد حلف الفُضول، وهم من المطيبين.

(٤) و طريق بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن أبي إسحاق، والذي أشار إليه المصنف، فقد أخرجه أحمد ٣/ ١٩٣ (١٦٥٥)، ومن طريق ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٠، والبزار كما في البحر الزخار ٣/ ٢١٣ (١٠٠٠)، وأبو يعلى ٢/ ١٥٧ (٨٤٥).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٧٢: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح.

ولمعرفة سبب هذا الحلف انظر السنن الكبرى للبيهقي ٦/ ٣٦٧، البداية والنهاية ٢/ ٢٩١.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو بكر، أحمد بن داود السِّمناني، حدثنا مُعَلّى بن مهدي، حدثنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما شهدت حلفًا لقريش إلا حلف المُطَّيبين، وما أحب أنّ لي حُمر النعم وأني كنت نقضته. قال: والمطيبين: هاَشم، وأمية، وزهرة، ومخَزوم(١).

كذا روى هذا التفسير مُدرجًا في الحديث، ولا أدري قائله.

وزعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفُضُول، وأن النبي ﷺ لم يدرك حلف المطيبين.

وزعم ابن إسحاق أن هذا الحلف - يعني الأخير - الذي عقدوه على التناصر، والأخذ للمظلوم من الظالم - شهده بنو هاشم، وبنو المطلب، وبنو أسد، وبنو زهرة، وبنو تيم. وقد ذكرناه مفسراً في «كتاب السنن»(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان الرّملي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الحلبي، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا زهير، عن مُحَارب بن دثار، عن عمرو بن يَثْربي، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله، دعانَي إلى الدخول في دينك أمَارَةٌ لنُبُوَّتك، ورأيتك في المهد تناغي القمر وتشير إليه بإصبعك، فحيث أشرت إليه مال. قال: إني كنت أَحدثه ويحدثني، ويلهيني عن البكاء، وأسمع وجيبه يسجد تحت العرش.

تفرد به هذا الحلبي وهو مجهول.(٣)

---

(١) إسناده ضعيف لأجل أبي بكر السمناني، وهو مجهول، ومعلى بن مهدي: قال أبو حاتم: شيخ موصلي أدركته ولم أسمع منه، يحدث أحيانًا بالحديث المنكر. وقال الذهبي: هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه. وأبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، وهو ثقة، وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: صدوق يخطئ، وأبو عمر بن مطر: هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر.

عزاه ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٩١، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٤٦٤٥٦) إلى البيهقي فقط.

وأخرجه البيهقي في السنن ٦/ ٣٦٦ من طريق المعلى بن مهدي به.

وذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٤/ ٤٧٣ شواهد وطرق هذا الحديث.

(٢) انظر السنن الكبرى ٦/ ٣٦٦-٣٦٧.

(٣) موضوع؛ لأجل أحمد بن إبراهيم الحلبي، قال أبو حاتم: لا أعرفه وأحاديثه باطلة موضوعة، كلها ليس لها أصول يدل حديثه على أنه كذاب. وبقية رجاله ثقات إلا أحمد بن شيبان الرملي فصدوق. وزهير: هو ابن معاوية. وعمرو بن يثربي: أسلم عام الفتح، وصحب النبي ﷺ، وشهد الجمل مع عائشة، وقتل في الوقعة.

= أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ٣٥٩ـ ٣٦٠ من طريق البيهقي عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم به مثله .

وأخرجه أيضًا من طريق الخطيب البغدادي ، أنا أبوالحسن بن علي بن أبي بكر الطرازي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم به .

وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٦٦ إلى البيهقي فقط .

وأورده المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٣٨٣ (٣١٨٢٨) وعزاه إلى البيهقي في الدلائل وأبوعثمان الصابوني في المائتين، والخطيب وابن عساكر عن العباس بن عبد المطلب .

باب ما جاء في بناء الكعبة على طريق الاختصار، وما ظهر منه على رسول الله ﷺ من الآثار

قال الله عزوجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾[١].

أخبرنا أبو علي، الحسين[٢] بن محمد الرُّوذْبَاري، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبومعاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ، قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أوّلُ؟ قال: المسجد الحرام. قال: قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قال: قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة، فأينما أدركتك[٣] الصلاة فصل فهو مسجد.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كُريب، وغيره، عن أبي معاوية. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش[٤].

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان البيت قبل الأرض بألفي سنة ﴿وإذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾[٥] قال: من تحته مداً[٦].

---

(١) سورة آل عمران (٩٦).

(٢) في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، والمثبت من «ب» وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٣) في ب: «أدركت» وهذا يوافق رواية البخاري، والمثبت موافق لرواية مسلم.

(٤) حديث صحيح رجاله ثقات. وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش. والأعمش: و سليمان بن مهران، ثقة مدلس، وروايته عنه إبراهيم التيمي محمولة على الاتصال كما قال الذهبي.. وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد بن شريك.

أخرجه البخاري في الأنبياء ٦/ ٤٠٧ (٣٣٦٦) من طريق عبد الواحد، عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم في بداية كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١/ ٣٧٠ (٥٢٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا ثنا أبو معاوية، عن الأعمش به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ١/ ٢٥٥ (٧٦٩)، وابن ماجه في المساجد والجماعات، باب أي مسجد وضع أول ١/ ٢٤٨ (٧٥٣)، وأحمد ٣٥/ ٣٤٤(٢١٤٢١) من طريق الأعمش به.

(٥) سورة الإنشقاق (٣).

(٦) حسن لغيره موقوف على ابن عمرو. وهذا إسناد ضعيف، لأجل أبي يحيى القتات، لين الحديث، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً. وفيه أيضاً أحمد بن مهران، لم أجد فيه جرحاً ولا

تابعه منصور عن مجاهد[١].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبوجعفر، محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبو صالح الجهني، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال النبي ﷺ: بعث الله جبريل إلى آدم وحواء، فقال لهما: ابنيا لي بيتًا. فخط لهما جبريل، فجعل آدم يحفر وحواء تنقل حتى أجابه الماء نودي من تحته: حسبك يا آدم. فلما بنياه أوحى الله إليه أن يطوف به، وقيل له: أنت أول الناس، وهذا أول بيت. ثم تناسخت القرون حتى حَجَّه نوح، ثم تناسخت القرون حتى رفع إبراهيم القواعد منه. تفرد به ابن لهيعة هكذا مرفوعاً[٢].

تعديلاً. وأبو عبد الله الصفار: هو محمد بن عبد الله بن أحمد، قال الذهبي: الإمام المحدث القدوة... جمع وصنف في الزهريات. وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقة. ومجاهد: هو ابن جبر.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٦١ (٣٩٦٧) عن أبي عبد الله الصفار به مثله.

وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٩٩، وقال: هذا غريب جداً، وكأن الزاملتين اللتين أصابهما عبد الله بن عمرو يوم يرموك وكان فيهما إسرائيليات يحدث منها وفيهما منكرات وغرائب.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٣٢٩ إلى الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عمرو.

(١) وقفت على هذه المتابعة في «السير والمغازي» ص٩٥ لابن إسحاق، ثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثني أبي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: خلق البيت قبل الأرض بألفي عام، ثم دحيت الأرض منه.

وهذا إسناد فيه ضعف، فأحمد بن عبد الجبار ضعيف صحح العلماء سماعه لسيرة ابن إسحاق فقط. وأبوه عبد الجبار بن عمر العطاردي، قال العقيلي: في حديثه وهم كثير. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلمة بن قاسم: ضعيف. الثقات ٨/ ٤١٨، اللسان ٣/ ٣٨٨.

(٢) إسناده ضعيف؛ لأجل ابن لهيعة، وهو صدوق اختلط، ويحيى بن عثمان بن صالح: صدوق لينه بعضهم لكونه يحدث من غير أصله، وأبو صالح الجهني: هو عبد الله بن صالح المصري، وهو صدوق كثير الغلط. ويزيد: هو ابن أبي حبيب، وأبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني، وبقية رجاله ثقات.

أورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٩٩ عن البيهقي بإسناده ثم قال: وهو ضعيف، ووقفه على عبد الله بن عمرو أقوى وأثبت.

وعزاه في «كنز العمال» ١٢/ ٢١٣ (٣٤٧١٨) إلى البيهقي وابن عساكر. ونقل كلام البيهقي في الحديث.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١٦٣: ولم يجئ في خبر صحيح عن معصوم أن البيت كانت مبنيًا قبل الخليل عليه السلام. ثم قال: وقد ذكرنا أن آدم نصب عليه قبة وأن الملائكة قالوا له: قد طفنا قبلك بهذا

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي لبيد، عن محمد بن كعب القرظي، أوغيره، قال: حج آدم - عليه السلام -، فلقيته الملائكة، فقالوا: بُرَّ نُسُكُكَ يا آدم، لقد حججنا قبلك بألفي عام[(١)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن٥٤/ب ابن إسحاق، حدثني ثقة من أهل المدينة، عن عروة بن الزبير، أنه قال: ما من نبي إلا وقد حج البيت إلا ما كان من هود وصالح، ولقد حجه نوح، فلما

البيت، وأن السفينة طافت به أربعين يومًا أو نحو ذلك. ولكن كل هذه الأخبار عن بني إسرائيل، وقد قررنا أنها لا تصدق ولا تكذب فلا يحتج بها، فأما إن ردها الحق فهي مردودة، وقد قال الله: ﴿إن أول بيت وضع للناس ببكة مباركًا وهدى للعالمين﴾ أي أول بيت وضع لعموم الناس للبركة والهدى البيت الذي ببكة ... ﴿فيه آيات بينات﴾ أي على أنه بناء الخليل والد الأنبياء من بعده، وإمام الحنفاء من ولده الذي يقتدون به ويتمسكون بسنته ولهذا قال: ﴿مقام إبراهيم﴾ أي الحجر الذي كان يقف عليه قائمًا لما ارتفع البناء عن قامته فوضع له ولده هذا الحجر المشهور ليرتفع عليه لما تعالى البناء وعظم الفناء.

وانظر الدر المنثور ١/ ١٢٩.

(١) موقوف رجاله ثقات. وابن أبي لبيد: هو عبد الله. وسفيان: هو ابن عيينة.

أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٤٥، قال: ثني جدي، عن سفيان بن عيينة، عن الحرام بن أبي لبيد المدني، قال: حج آدم.... نحوه.

وهذا مرسل رواته ثقات، ولم أقف على ترجمة للحرام بن أبي لبيد، ولعله خطأ مطبعي في نسخة الأزرقي، والراجح أنه عبد الله بن أبي لبيد، والذي ذكره المصنف في طريقه.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، عن الأرزقي في «أخبار مكة» أيضًا ١/ ٤٥، قال: ثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: حج آدم وطاف بالبيت سبعًا، فلقيته الملائكة في الطواف، فقالوا: بر حجك يا آدم، أما إنا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام».

وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو متروك كما قال ابن حجر (٣٠٣٠)، وسعيد بن سالم، صدوق يهم (٢٣١٥)، وبقية رجاله ثقات..

وله شاهد ضعيف آخر في «السير والمغازي» لابن إسحاق، عن أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن سعيد بن ميسرة البكري، حدثني أنس مرفوعًا نحوه.

وفيه سعيد بن ميسرة البكري: قال أبو حاتم ٤/ ٦٣: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، يروي عن أنس المناكير... قلت - أبي ابن أبي حاتم -: يكتب حديثه؟ قال: ليس يعجبني حديثه.

ولابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٩٨ كلام نفيس في ترجيح أن أول من بنى الكعبة إبراهيم عليه السلام، وضعف ما ذكر أن بنائه كان من عهد آدم.

كان في الأرض ما كان من الغرق، أصاب البيت ما أصاب الأرض، وكان البيت ربوةً حمراء، فبعث الله عز وجل هودًا، فتشاغل بأمر قومه حتى قبضه الله إليه، فلم يحجه حتى مات، ثم بعث الله صالحًا فتشاغل بأمر قومه حتى قبضه الله إليه فلم يحجه حتى مات. فلما بَوَّأه الله لإبراهيم - عليه السلام - حجه، ثم لم يبق نبي بعده إلا حجه(١).

أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا فَيّاض بن زهير، ومحمود بن غيلان.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسن بن منصور، أخبرنا هارون بن يوسف بن زياد، حدثنا ابن أبي عمر، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وَدَاعة، وأيوب - يزيد أحدهما على صاحبه(٢) الآخر -، عن سعيد بن جُبَير، قالا: كنا عنده، فقال: يا معشر الشباب، سلوني، فإني أوشكت أن أذهب من بين أظهركم. فأكثر الناس مسألته، فقال له رجل: أصلحك الله، أرأيت هذا المقام أهو كما نحدّث. قال: وما كنت تُحدّث؟ قال: كنا نقول: إن إبراهيم ﷺ حين جاء عرضت عليه امرأة إسماعيل النزول، فأبى أن ينزل، فجاءت بهذا الحجر فوضعته له.

فقال: ليس كذلك، قال ابن عباس: أول ما اتخذ الناس المنطق من قِبَل أم إسماعيل، اتخذت منطقًا لتعفى أثرها على سارَة، ثم جاء بها إبراهيم ﷺ وبابنها إسماعيل، وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جرابًا فيه تمر، وسقاء فيه ماء. ثم قَفّى إبراهيم منطلقًا، فتبعته أمُّ إسماعيل، وقالت: يا إبراهيم، أَين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس به أنيس ولا شيء؟ قالت ذلك ثلاث مرار، وجعل لا يلتفت. فقالت له: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذاً لا يضيّعنا. ثم رجعت.

وانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثَّنِيّة حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهذه الدعوات، ورفع يديه، وقال: ﴿ربِّ إنيَ أسْكَنتُ منْ ذُرِّيتي بواد غير ذي زرع﴾ حتى بلغ:

---

(١) مرسل إسناده ضعيف، فشيخ ابن إسحاق مبهم، وهذا تعديل على الإبهام وهو غير مقبول عند المحققين، وابن إسحاق: صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

أخرجه ابن إسحاق في «السير والمغازي» ص٩٥ بهذا الإسناد مثله.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ١٢٩ إلى ابن إسحاق والأزرقي والبيهقي في الدلائل عن عروة.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٩٩ عن ابن إسحاق، ثم قال: وقد قدمنا حجهما إليه « أي آدم وحواء» ، والمقصود الحج إلى محله وبقعته، وإن لم يكن ثم بناء. والله أعلم.

(٢) ليست في «ب».

﴿لعلّهُم يَشْكرون﴾[1] فجعلت أمُّ إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نَفَد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجاع، وجعلت تنظر إليه يتلوّى - أو قال: يَتَلَبَّط -، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصَّفا أقرب جبل من الأرض يليها، فقامت إليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدًا؟ فلم تر أحدًا، فهبطت الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درْعها، وسعت سعي الإنسان المَجْهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المَرْوة فقامت عليها، فَنظرت هل ترى أحداً، فلم ترَ أحداً، ففعلت ذلك سبع مرات. قال النبي ﷺ: فلذلك سعى الناس بينهما. فلما أشرفت على المروة سمعت صوتًا، فقالت: صَهْ - تريد نفسها - ثم تسَمّعت أيضًا فسمعت، فقالت: قد أسمعت إنْ كان عندك غواثٌ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبه - أو قال بجناحه - حتى ظهر الماء، فجعلت تُحَوِّضه وجعلت تغرف من الماء في سقائها، وهي تفور بقدر ما تغرف.

قال ابن عباس: فقال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عينًا مَعِينًا.

فشربت وأرضعت ولدها، وقال لها الملك: لا تخافي من الضَّيْعة، فإن ههنا بيت الله، يبْنيه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يُضيِّع أهله. فكان البيت مرتفعًا كالرابية، تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانوا كذلك حتى مرّ بهم قوم من جُرْهم - أو أهل بيت من جُرْهم - مقبلين من كداء فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائرًا عائفًا، فقالوا: إنه ليدور، ولعَهْدُنا بهذا الوادي ما فيه ماء! فأرسلوا جَريًا أو جَرِيَّيْن فرجعوا، فأخبروهم بالماء. فأقبلوا، ٥٥/ أ فقالوا: أتأذنين[2] لنا أن ننزل عندك؟ قالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: فألفى ذلك أم إسمعيل، وهي تحب الأنس. فنزلوا معها حتى كان بها أهل أبيات منهم، وشبّ الغلام، وتعلّم العربية منهم، وأنفسهم وأعجبهم، فلما أدرك زوّجوه امرأة منهم. وماتت أم إسماعيل.

قال معمر: وبلغني عن عمر بن الخطاب، أنه قال لقريش: إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم - أظنه قال طَسْم - فتهاونوا به، ولم يعظموا حرمته، فأهلكهم الله، ثم وَلِيَته بعدهم جُرْهم، فتهاونوا به، ولم يُعظموا حرمته، فأهلكهم الله، فلا تهاوَنوا به، وعظّموا حُرمَته.

ثم رجع الحديث إلى حديث سعيد بن جبير.

قال: فجاء إبراهيم ﷺ بعدما تزوج إسماعيل ليُطالع تَركَته، فلم يجد إسماعيل، فسأل عنه امرأته، فقالت: خرج يبتغي لنا. ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم. فقالت: نحن بشرٍّ، ونحن في

---

(١) سورة إبراهيم (٣٧).

(٢) في «ب»: «تأذنين».

ضيق وشدة، وشكت إليه. قال: فإذا جاء زوجك فاقْرئي عليه السلام، وقولي له: يُغَيِّر عتَبَة بابه. فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئًا. قال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك، وسألنا عن عيشنا، فأخبرته أنّا في جَهْد وشدة. قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول: غيِّر عَتَبَة بابك. قال: ذاك أبي، وأنت العَتَبَة، أمرني أن أفارقك، فالحقي بأهلك. فطلّقها. فتزوّج منهم أخرى. فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعد ذلك فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه. فقالت: خرج يبتغي لنا. فقال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير، ونحن في سعة. وأثنت على الله، فقال: ما ذا طعامكم، فقالت: اللحم. قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء.

قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: ولم يكن لهم يومئذ حَبٌّ، ولو كان لهم حَب دعا لهم فيه. قال: فهما لا يخلو عليهما أحدٌ بغير مكة، إلا لم يُوافقاه.

قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، ومُريْه أن يُثَبِّت عَتَبَة بابه. فلما جاء إسماعيل، قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ حسن الهيئة. وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا؟ فأخبرته أنّا بخير. قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تُثَبِّت عتبة بابك. قال: ذاك أبي، وأنت العَتَبَة، أمرني أن أمْسِكَكِ. فلبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك.

قال معمر: وسمعت رجلاً يقول: كان إبراهيم ﷺ يأتي على البُراق.

ثم رجع الحديث إلى سعيد بن جبير. قال سعيد: فجاء إبراهيم وإسماعيل يَبْري نَبْلاً له تحت دَوْحة قريبًا من زمزم، فلما رآه قام إليه فصنَعا كما يصنع الوالد بالولد، والولد بالوالد، قال معمر: وسمعت رجلاً يقول: بكيا حتى أجابتهما الطير.

ثم رجع الحديث إلى حديث سعيد بن جبير. قال إبراهيم: يا إسماعيل، إن الله أمرني[1] بأمر. قال: فاصنع ما أمرك به. قال أفتُعينُني؟ قال: وأعينُك. قال: فإن الله أمرني أن أبني بيتًا هاهنا. قال: فعند ذلك رفع القواعد من البيت. قال: فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم ﷺ يبني، حتى ارتفع البناء، فلما ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: ﴿ربّنا تقبلْ منّا إنك أنت السميع العليم﴾[2] فجعلا يبنيان وهما يدوران حول البيت، وهما يقولان: ﴿ربّنا تقبَّلْ منا إنك أنت السميع العليم﴾.

---

(١) في ب: «يأمرني».

(٢) سورة البقرة (١٢٧).

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق[(١)].

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا الأسفاطي - يعني عباس بن الفضل -، حدثنا أحمد بن شبيب، حدثنا أبي، عن يونس، عن الزهري، حدّثني مسافع الحَجَبي، سمع عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله ﷺ: إن الركن والمقام من ياقوت الجنة، ولولا ما مسّهما من خطايا بني آدم لأضاءا ما بين المشرق والمغرب، وما مسّهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شُفي[(٢)].

---

(١) صحيح، وفي إسناده الأول فياض بن زهير: ذكره ابن حبان في الثقات، وهو مقرون بمحمود بن غيلان، وهو ثقة. وأبو بكر الإسماعيلي: هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإمام المعروف. وفي إسناده الثاني محمد بن الحسن بن منصور: لم أقف على ترجمته. وباقي رجال طريقيه ثقات، غير ابن أبي عمر: وهو محمد بن يحيى فصدوق. ومعمر: هو ابن راشد. وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٥/ ١٠٥ (٩١٠٧) عن معمر به مثله.

وأخرجه البخاري في الأنبياء، باب يَزِفُّون: النَّسَلان في المشي ٦/ ٣٩٦ (٣٣٦٤) عن عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٩ (٣٢٥٠) عن عبد الرزاق بن مختصرًا.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٥٠ مختصرًا، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ١٠٠ (٨٣٧٩) من وجه آخر، عن معمر به.

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ١٥٤ - ١٥٦، ثم قال: وهذا الحديث من كلام ابن عباس، وموشح برفع بعضه، وفي بعضه غرابة، وكأنه مما تلقاه ابن عباس عن الاسرائيليات.

رد الشيخ أحمد شاكر هذا الكلام في تحقيقه لمسند أحمد ٥/ ٨٦ - ٨٧ (٣٢٥٠)، فقال: وهذا عجب منه، فما كان ابن عباس ممن يتلقى الاسرائيليات. ثم سياق الحديث يفهم منه ضمنًا أنه مرفوع كله. ثم لو سلمنا أن أكثره موقوف، ما كان هناك دليل أو شبه دليل على أنه من الاسرائيليات. بل يكون الأقرب أنه مما عرفته قريش وتداولته على مر السنين، من تاريخ جدّيهم إبراهيم وإسماعيل، فقد يكون بعضه خطأ وبعضه صوابًا، ولكن الظاهر عندي أنه مرفوع كله في المعنى. والله أعلم.

انظر: الفتح ٦/ ٤٠٠.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله، فرجاله ثقات غير الأسفاطي، وأحمد بن شبيب: وهو ابن سعيد الحبطي، وأبوه فثلاثتهم صدوقون. ويونس: هو ابن يزيد الأيلي: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً. ولم أجد أحدًا من النقاد انتقد هذا الحديث عليه. ومسافع: هو ابن عبد الله بن شيبة.

أخرجه ابن خزيمة ٤/ ٢١٩ (٢٧٣١)، والحاكم ٢/ ١٠٨ (١٧٢٠)، البيهقي في «السنن» ٥/ ٧٥ كلهم من طريق أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري به مرفوعًا بلفظ - وهو للحاكم -: «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

قال الحاكم: هذا حديث تفرد أيوب بن سويد، عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أجلة مشايخ الشام. قال الذهبي: ضعفه أحمد.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل ٥٥/ ب بن عبد الرحمن السُّدي، قال: خرج آدم من الجنة ومعه حجر في يده، وورق في الكف الأخرى، فبث الورق في الهند فمنه ما ترون من الطيب، وأما الحجر فكان ياقوتة بيضاء يستضاء بها. فلما بنى إبراهيم البيت فبلغ موضع الحجْر، قال لاسماعيل: ائْتني بحجر أضعه ههنا. فأتاه بحجر من الجبل، فقال: غير هذا، فردَّده مراراً لا يرضى ما يأتيه بهِ. فذهب مرة وجاء جبريل عليه السلام بالحجر من الهند ـ الذي خرج به آدم من الجنة ـ فوضعه، فلما جاء إسماعيل قال: من جاءك بهذا؟ قال: من هو أنشط منك[1].

قلت: تابعه شبيب في إسناد المصنف فانتهض به.

وأخرجه أحمد ١١/ ٥٧٧ (٧٠٠٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» ١/ ٤٤٠ (٩٦٠)، والترمذي في «السنن» ٣/ ٢٢٦ (٨٧٨)، وابن خزيمة ٤/ ٢١٩ (٢٧٣٢)، وابن حبان ٩/ ٢٤ (٣٧١٠)، والحاكم ٢/ ١٠٨ (١٧٢٢) كلهم من طريق رجاء بن صبيح أبو يحيى الحرشي، عن مسافع به مرفوعًا بنحوه.

قال ابن خزيمة: لست أعرف رجاء هذا بعدالة ولا جرح ولست أحتج بخبر مثله.

وقال الترمذي: هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفًا قوله. وفيه عن أنس أيضًا. وهو حديث غريب.

قلت: تابع رجاء إمام من الأئمة وهو الزهري فانتهض به أيضًا.

وقد روي الحديث عن عبد الله بن عمرو موقوفًا من قوله، أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» ١/ ٤٤١ (٩٦٢) عن هارون بن موسى بن طريف، ثنا ابن وهب، ثني يونس، به موقوفًا على عبد الله بن عمرو نحوه.

رجاله ثقات إلا شيخ المصنف فلم أقف على ترجمته.

وأخرجه أيضًا عبد الرزاق ٥/ ٣٨(٨٩١٥) عن ابن جريج، حدثني عطاء ـ ابن أبي رباح ـ، عن عبد الله بن عمرو وكعب الأحبار أنهما قالا: لولا ما يمسح به ذو الأنجاس من الجاهلية ما مسّه ذو عاهة إلا شُفي، وما من الجنة شيء في الأرض إلا هو».

وهذا الموقوف هو الذي رجحه ابن أبي حاتم في العلل ١/ ٣٠٠ حيث قال: رواه الزهري وشعبة كلاهما عن مسافع بن شيبة، عن عبد الله بن عمرو موقوف، وهو أشبه.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٤٦ (١١٣١٤) من طريق ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعًا: «الحجر الأسود من حجارة الجنة، وما في الأرض من الجنة غيره، وكان أبيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا برأ».

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٤: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد حسن. و«المها»: جمع مهاة، وهي البلورة.

(١) مرسل ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار، وهو ضعيف، ويونس بن بكير: صدوق يخطئ، وأسباط بن نصر: صدوق كثير الخطأ يغرب. وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي: صدوق يهم.

والخبر في «السير والمغازي» ص٩٥ بهذا الإسناد مثله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ١٢٧ وعزاه إلى البيهقي فقط.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورْقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وأذّن في الناس بالحج﴾(١) قال: لما أمر الله - عز وجل - إبراهيم - عليه السلام - أن يُؤذن في الناس بالحج، قال: يا أيها الناس، إن ربكم اتخذ بيتًا، وأمركم أن تحجوه. فاستجاب له ماسمعه من حجر أو شجر أو أكَمَة أو تراب أو شيء، فقالوا: لبيك اللهم لبيك(٢).

أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا داود العطار، حدثني ابن خثيم، عن أبي الطُّفَيل، قال: قلت له: يا خال، حدثني عن شأن الكعبة قبل أن تبنيها قريش. قال: كان برَضْم يابس ليس بمَدَر يَنْزوه العَناق، وتوضع الكسوة على الجُدُر، ثم تدلّى.

ثم إن سفينة للروم أقبلت حتى إذا كانت بالشُّعَيبة انكسرت، فسمعت بها قريش، فركبوا إليها، فأخذوا خشبها، وورومي يقال له: بلقوم نجّار باني. فلما قدموا مكة، قالوا: لو بنينا بيت

---

(١) سورة الحج (٢٧).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه عطاء بن السائي، وهو صدوق اختلط، وقد روى عنه ورقاء وغيره كما سيأتي في التخريج - بعد الاختلاط. وفي إسناد المصنف عبد الرحمن بن الحسن القاضي، قال الدارقطني: «رأيت في كتبه تخاليط». وباقي رجاله ثقات غير ورقاء هو صدوق.

أخرجه الطبري في «التفسير» ١٧/ ١٤٤، وفي «التاريخ» ١/ ٢٦٠ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، والحاكم ٣/ ٤٢٠ (٤٠٨٠) من طريق جرير، كلاهما عن عطاء بن السائب به نحوه. بلفظ: لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج . . . . .

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٤/ ٣٥٤ إلى ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي.

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن ابن عباس موقوفًا، قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت. فقال: ﴿أذن في الناس بالحج﴾ قال: رب وما يبلغ صوتي، قال: أذن وعلي البلاغ، قال: رب كيف أقول؟ قال: قل: يا أيها الناس كتب عليكم الحج، حج البيت العتيق. فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون».

أخرجه الطبري في التفسير ١٧/ ١٤٤، وفي «التاريخ» ١/ ٢٦٠، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٤٧ (٣٥١٥)، والبيهقي في السنن ٥/ ١٧٦ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد، عن قابوس، عن أبيه، عنه. وهو في تفسير ابن أبي حاتم ٨/ ٢٤٨٦ - ٢٤٨٧ عن ابن عباس بدون إسناد.

وهذا إسناد ضعيف يصلح للاعتبار فقابوس: هو ابن أبي ظبيان، لين الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٤/ ٣٥٤ إلى ابن أبي شيبة في المصنف، وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس.

ربنا عز وجل. فاجتمعوا لذلك، ونقلوا الحجارة من أجياد الضواحي، فبينما رسول الله ﷺ ينقلها إذ انكشفت نَمِرَته، فنُودي: يا محمد، عورتك. فذلك أول ما نودي. والله أعلم. فما رؤيت له عورة بعد ولَا قبل(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، بِـمَرْو، حدثنا أحمد بن حيان بن مُلاعب، حدثنا عبيد الله بن موسى، ومحمد بن سابق، قالا: حدثنا اسرائيل، حدثنا سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرَة، قال: سأل رجل عليًا ـ رضي الله عنه ـ، عن أول بيت وُضع للناس للذي ببكّة مباركًا أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع فيه البركة والهدى، ومَقام إبراهيم، ومن دخله كان آمنًا، وإن شئت أنبأتك كيف بناه: إن الله ـ تبارك وتعالى ـ أوحى إلى إبراهيم ـ عليه السلام ـ أن ابن لي بيتًا في الأرض، فضاق به ذَرْعًا، فأرسل الله ـ عز وجل ـ إليه السكينة ـ وهي ريح خَجُوج لها رأس ـ، فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية، فبنى إبراهيم، فكان يبني كل يوم ساقًا، حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال لابنه: ابغني حجرًا، فالتمس ثَمّ حجرًا حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد ركب، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل ـ عليه السلام ـ من السماء. فأتمه(٢).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسن السرّاج، حدثنا أبو شعيب الحَرّاني، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا أبو الأحوص، سلاّم بن سليم، عن سماك بن حرب، عن

---

(١) إسناد حسن، فيه عبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. وابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان، صدوق. وبقية رجاله ثقات، غير أبي الحسن المقرئ، فلم أجد فيه تعديلاً صريحًا، وقد تقدم. ويوسف بن يعقوب: هو ابن إسماعيل بن حماد بن زيد، وداود العطار: هو ابن عبد الرحمن. وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ وروى عنه، مات سنة ١٢٠هـ، وهو آخر من مات من الصحابة.

أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ١٥٧ عن جده، عن داود بن عبد الرحمن العطار به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٠٢ (٩١٠٦)، وعنه أحمد في «المسند» ٣٩/ ٢١٨ (٢١٨٠٠)، ومن طريقه ـ أي عبد الرزاق ـ الحاكم في «المستدرك» ٥/ ٢٥٢ (٧٤٣٦) عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه ولفظ عبد الرزاق طويلاً وماعداه مختصرًا.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام «السيرة» ص٧٥ بإسناده من طريق الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، نحوه. وقال: هذا حديث صحيح. وقد روى نحوه داود العطار، عن ابن خثيم. ورواه محمد بن كثير المصيصي، عن عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، قال: سألت أبا الطفيل فذكره نحوه.

(٢) يأتي تخريجه في الحديث التالي.

أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أصبغ بن فرج، أخبرني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ الحلم أجمَرَت امرأة الكعبة، فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت، فهدموها، حتى إذا بنوها، فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن: أيّ القبائل تلي رَفعَه؟ فقالوا: تعالوا نحكم أول من يطلع علينا. فطلع عليهم رسول الله ﷺ، وهو غلام عليه وشاح نَمِرَة فحكموه. فأمر بالركن فَوُضع في ثوب، ثم أخرج سيد كل قبيلة، فأعطاه ناحية من الثوب، ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن، فكان هو يضعه، ثم طَفِق لا يزداد على السِّن إلا رضا حتى دَعَوْه الأمين قبل أن ينزل عليه وحي. فطفقوا لا ينحرون جَزورًا إلا التمسوه فيدعو لهم فيها(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتّاب، حدثنا أبو محمد، القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا إسماعيل بن أبي أوَيْس، حدثني إسماعيل بن إبراهيم، عن عُقْبة، عن عمه: موسى بن عُقْبة، قال: كان بين الفجار وبين بنيان الكعبة خمس عشرة سنة.

= أخرجه الطيالسي ١/ ١٠٨ (١١٥) عن حماد بن سلمة وقيس وسلام كلهم عن سماك به مثله.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٦١، والحاكم في المستدرك ٢/ ١١٠ ـ ١١١ (١٧٢٧) كلاهما من طريق حماد بن سلمة به. ولفظ الأزرقي طويل.

وقال الحاكم: قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل، عن أيوب السختياني وكثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناها إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا غير ذاك».

قلت: طريق أيوب وكثير الذي أشار إليه الحاكم تقدم تخريجه، وقد انفرد البخاري بإخراجه ولم يتفقا عليه كما قال الحاكم، وكأنه ـ أي الحاكم ـ بقوله هذا يقوي الإسناد بما أخرجه البخاري.

البداية والنهاية ٢/ ٢٩٩.

(١) مرسل صحيح، رجاله ثقات غير يونس: وهو ابن يزيد الأيلي، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً. وابن وهب: هو عبد الله.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ عن أصبغ بن فرج به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٥/ ٣١٨ (٩٧١٨) عن معمر، والأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ١٥٨ من طريق معمر، عن الزهري موقوفًا نحو لفظ المصنف.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٣٠٠، ثم قال: هذا سياق حسن، وهو من سير الزهري، وفيه من الغرابة قوله «فلما بلغ الحلم» والمشهور أن هذا كان ورسول الله ﷺ عمره خمس وثلاثون سنة، وهذا الذي نص عليه محمد بن إسحاق بن يسار رحمه الله.

وانظر: تاريخ الإسلام «السيرة» ص٦٨.

خالد بن عرعرة، عن علي بن أبي طالب، بمعناه زاد: قال: فمرّ عليه الدهر، فانهدم، فبنته العمالقة. قال: فمرّ عليه الدهر، فانهدم، فبنته جرهم، فمر عليه الدهر، فبنته قريش، ورسول الله ﷺ يومئذ رجل شاب، فلما أرادوا أن يرفعوا الحجر الأسود اختصموا فيه، فقالوا: نحكم بيننا أول رجل يخرج من هذه السكة، فكان رسول الله ﷺ أول من خرج عليهم. فقضى بينهم أن يجعلوه في مِرْط، ثم ترفعه جميع القبائل كلهم(١).

أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطَّيالسي، حدثنا حمّاد بن سلمة، وقيس، وسلاّم، كلهم عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرْعرة، عن علي، قال: لما أن هدم البيت بعد جُرْهم، بنته قَريش، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه، فاتفقوا أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله ﷺ من باب بني شَيْبَة، فأمر بثوب فوُضع الحجرُ في وسطه، وأمر كلّ فَخذ أن يأخذوا ٥٦/ أ بطائفة من الثوب فيرفعوه، وأخذه رسول الله ـ ﷺ، فوضعه(٢).

---

(١) حديث ضعيف، فيه خالد بن عرعرة، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. و سماك بن حرب: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلقن كما قال الحافظ. قال يعقوب: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديمًا، مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم. وقد روى شعبة هذا الحديث عن سماك ـ كما في رواية الطبري ـ فانتفت هذه العلة. ومحمد بن سابق: صدوق، وهو مقرون بعبيد الله بن موسى بن أبي المختار، وهو ثقة. وباقي رجاله ثقات. وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. أما الإسناد الثاني فضعيف أيضًا لنفس العلة. وفيه أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات، وأبو شعيب الحراني: هو عبد الله بن الحسن بن أحمد. وداود بن عمرو: هو ابن زهير الضبي.

وفيه علة أخرى: فخالد بن عرعرة، قد سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رجاله ثقات إلا محمد بن سابق فصدوق، وقد قرن بعبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المختار، وهو ثقة.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٩ (٣٢٠٨) عن بكر بن محمد الصيرفي به مثله، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ٤/ ٧ مختصراً من طريق شعبة وأبو الأحوص، وفي «التاريخ» له أيضًا تامًا ١/ ٢٥١ عن أبي الأحوص فقط، وابن أبي حاتم في «تفسيره» تامًا ٣/ ٧٠٨ من طريق أبي الأحوص، وفي ٣/ ٧١٠ أيضًا مختصراً من طريق إسرائيل، كلهم عن سماك به.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ١٢٦، وقال: وأخرج ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسنده، وعبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة وابن جرير وابن أبي حاتم والأزرقي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن عرعرة، عن علي.

(٢) ضعيف، في إسناده سماك بن حرب وخالد بن عرعرة تقدم الكلام عليهما في الإسناد السابق. وحماد بن سلمة: ثقة تغير حفظه بأخرة، وقيس: هو ابن الربيع: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، وكلاهما قرنا بثقة وهو سلام بن سليم، وبقية رجال إسناده ثقات.

وإنما سمي الفجار لأن قريشًا كان بينهم وبين قيس عيلان عهد وميثاق بعكاظ. قال غير موسى بن عقبة: فوقَعت بينهم حرب استحلوا فيها الحرمات، وفجروا فيها.

قال موسى بن عقبة: وإنما حمل قريشًا على بنيانها أنّ السَّيل كان يأتي من فوقها، من فوق الرَّدْم الذي صنعوه فأضر[١] به، فخافوا أن يدخلها الماء، وكان رجل يقال له: مليح سرق طيب الكعبة، فأرادوا أن يشدُّوا بنيانها، وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلا من شاءوا، فأعدُّوا لذلك نفقة وعمّالاً، ثم عمدوا إليها ليهدموها على شَفَق وحذر أن يمنعهم الله الذي أرادوا، فكان أول رجل طلعها وهدم منها شيئًا: الوليد بن المغيرة، فلما رأوا الذي فعل الوليد تتابعوا فوضعوها، فأعجبهم ذلك. فلما أرادوا أن يأخذوا في بنيانها أحضروا عُمّالهم فلم يقدر رجل منهم أن يمضي أمامه موضع قدمه.

وزعموا أنهم رأوا حية قد أحاطت بالبيت رأسها عند ذنبها، فأشفقوا منها شفقة شديدة، وخشوا أن يكونوا قد وقعوا مما عملوا في هلكة. وكانت الكعبة حِرْزَهم ومَنَعَتهم من الناس، وشرفًا لهم، فأشار عليهم - زعموا - المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخزوم بالذي ذكره في هذا الكتاب، فلما فعلوا ذلك ذهبت الحية في السماء ونصلت[٢] منهم، ورأوا أن ذلك من الله - عز وجل -. ويقول بعض الناس: خطفها طائر فألقاها نحو أجياد.

فلما سُقط في أيديهم، والتبس عليهم أمرهم - قام المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فقال: هل لكَم في أمر تبتغون به مَرْضاة ربّ هذا البيت؟ فإذا اجتهدتم رأيكم وجهدتم جهدكم - نَظرتم فإن خَلّى الله - عز وجل - بينكم وبين بنيانها، فذلك الذي أردتم، وإن حال بينكم وبينه كان ذلك وقد اجتهدتم. قالوا: أشر علينا. قال: إنكم قد جمعتم لنفقة هذا البيت ما قد علمتم، وإنكم قد أخذتم في هدمه وبينانه على تحاسد منكم، وإني أرى أن تقسموه أربعة أرباع على منازلكم في الآل والأرحام، ثم تقسموا البيت على أربعة أقسام، ولا تجعلوا أحد جوانب البيت كاملاً، لكل ربع؛ و لكن اقسموه أنصافًا من كل جانب من جوانب البيت، فإذا فعلتم ذلك فليغن كل ربع منكم نصيبه، ولا تجعلُن في نفقة البيت شيئًا أصبتموه غَصْبًا، ولا قطعتم فيه رحمًا، ولا انتهكتم فيه ذمة بينكم وبين أحد من الناس، فإذا فعلتم ذلك فاقترعوا بفناء هذا[٣] البيت، ولا تنازعوا ولا تنافسوا، وليُصب كل ربع منكم موضع سهمه، ثم انطلقواَ بعمالكم، فلعلكم إذا فعلتم ذلك أن تخلصوا إليها. فلما سمعوا قول المغيرة رضوا به، وانتهوا إليه، وفعلوا الذي أمرهم به.

---

(١) في ب: «فأخرّ»، وفي سيرة الذهبي ص٧٠: «فأخرّ به». وفي البداية والنهاية٢/ ٣٠٠: «فخرّ».

(٢) في ب: «تغيبت»، وفي البداية والنهاية ٢/ ٣٠٠ «تغيبت عنهم».

(٣) ليست في «ب».

وزعم[١] علماء أوليّة قريش٥٦/ ب: أن باب الكعبة إلى الحجر الأسود بالنصف من جانبها الذي يلي اليمن - صار في سهم بني عبد مناف. فلما انتهى البنيان إلى موضع الحجر الأسود تنافسوا في رفعه، وتحاسدوا عليه، فحكّموا فيه أوّل رجل يطلع عليهم. فكان رسول الله ﷺ - فيما بلغنا - ذلك الرجل، فأعانوه على رفعه على إصطلاح منهم وجماعة. فيزعمون أن رسول الله ﷺ، وضعه وسط ثوب، ثم قال لهم: خذوا بزواياه وجوانبه كلها، وكان رسول الله ﷺ هو الذي يرفع الحجر، فوضعه بيده موضعه، وذلك قبل مبعثه بخمس عشرة سنة.

قال: وزعم عبد الله بن عباس: أن أولية قريش كانوا يحدّثون أن رجالاً من قريش اجتمعوا لينزعوا الحجارة، وانتهوا إلى تأسيس إبراهيم وإسماعيل - عليهم السلام - عمد رجل منهم إلى حجر من الأساس الأول، فرفعه وهو لا يدري أنه من الأساس الأول، فأبصر القوم بَرْقَة تحت الحجر كادت تلتمع بصر الرجل، ونزا الحجر من يده فوقع في موضعه، وفزع الرجل والبُناة، فلما ستر عنهم الحجر ما تحته عادوا إلى بنيانهم، وقالوا: لا تحرّكوا هذا الحجر ولا شيئًا بحذائه. فلما انتهوا إلى أسّ البيت الأول وجدوا في حجر منها - قال: لا أدري لعله ذكر أنه في أسفل المقام - كتابًا لم يدروا ما هو حتى جاءهم حَبْر من يهود اليمن فنظر[٢] إلى الكتاب فحدثهم: أنه قد قرأه، فاستحلفوه لتحدثنا بما فيه، ولتَصدُقنا عنه. فأخبرهم أنّ فيه: أنا الله ذو مكّة، حرّمتها يوم خلقت السموات والأرض والشمس والقمر، ويوم وضعت هذين الجبلين، وحَفَفْتُها بسبعة أملاك حُنَفاء[٣].

أخبرنا أبو بكر الفارسي، أخبرنا أبو إسحاق الأصبهاني، أخبرنا أبو أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا مُعَلّى، حدثني وُهَيب، عن ابن خُثَيم، حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يَغوث، عن أبيه. أنهم وجدوا كتابًا أسفل المقام، فدَعَت قريش رجلاً من حِمير، فقال: إن فيه لحَرَفًا لو أحدّثكموه لقتلتموني. فظننا أن فيه ذكر محمد فكتمناه[٤].

---

(١) في ب: «فيزعم».

(٢) في الأصل: «فنظروا». والمثبت من ب، وهو المناسب للسياق.

(٣) موقوف حسن، فيه إسماعيل بن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. وباقي رجاله ثقات.

انظر: سيرة ابن هشام ١/ ٢٠٤ - ٢٠٩، السيرة للذهبي ص٧٠، البداية والنهاية ٢/ ٣٠٠.

(٤) ضعيف، فيه محمد بن الأسود بن بن خلف: سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. تخ١/ ٢٩، الجرح ٧/ ٢٠٦، الثقات٥/ ٣٥٩. وأبوه الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي، صحابي من مسلمة الفتح. تخ ١/ ٤٤٤ - ٤٤٥، الإصابة (البجاوي) ١/ ٧٢ - ٧٣. وأبو إسحاق الأصبهاني وأبو أحمد بن فارس: لم أقف على ترجمتهما. ومحمد بن فارس: لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، وهو أحد رواة

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبوالعباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار. فذكر قصة بنيان الكعبة في عهد قريش بمعنى ما روينا عن موسى بن عُقبة. إلا أنه قال: وينحلون هذا الكلام الوليد بن المغيرة، وقيل: أبو وهب بن عمرو بن عائذ.

وقال في دخول رسول الله ﷺ: فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، قد رضينا بما قضى بيننا. وكان رسول الله ﷺ يسمى في الجاهلية: الأمين، قبل أن يوحى إليه. وزعم أن ذلك بعد الفجار بخمس عشرة سنة، ورسول الله ﷺ إذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة(١).

كذا قال ابن إسحاق، وخالفه غيره، زعموا أن النبي ﷺ كان إذ ذاك ابن خمس وعشرين سنة، وذلك قبل البعث بخمس عشرة سنة.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سلَمة، حدثني عبد الرزاق، قال: قال ابن جريج، قال: مجاهد: بُني البيت قبل مبعث رسول الله ﷺبخمس عشرة سنة(٢).

التاريخ الكبير للبخاري. وأبو بكر الفارسي: هو محمد بن إبراهيم. ومعلى: هو ابن أسد العمي. ووهيب: هو بن خالد بن عجلان، وهو ثقة لكنه تغير قليلاً بأخرة. وابن خثيم: هو عبد الله بن عثمان، وهو صدوق.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٩، ٤٤٥ عن معلى به مثله.

وعزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/ ٧٢ للبخاري فقط.

(١) موقوف على ابن إسحاق.

والخبر في السير والمغازي لابن إسحاق ص١٠٥، ١٠٧، ١٠٨.

وقال الطبري في «التاريخ» ٢/ ٢٩٠: «وكان بناء قريش الكعبة بعد الفجار بخمس عشرة سنة، وكان بين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة». وهذا مما يقوي قول ابن إسحاق.

وأيضًا مما يقويه، ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ١٠٢-١٠٣ من حديث أبي الطفيل المتقدم برقم (٤٤٩)، فقد قال: وكان بين بناء الكعبة وبين ما أنزل الله عليه خمس سنين، وبين مخرجه وبنائها خمس عشر سنة. وذكر الذهبي رواية أبي الطفيل في تاريخ الإسلام «السيرة» ص٧٥-٧٧ وصححها.

وقال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية ١/ ٢٠٣: ولما بلغ ﷺ خمسًا وثلاثين سنة فيما جزم به ابن إسحاق وغير واحد من العلماء، وقيل: خمسًا وعشرين سنة رواه ابن عبد البر عن محمد بن جبير، وعبد الرزاق عن ابن جريج، عن مجاهد. وجزم به موسى بن عقبة في مغازيه ويعقوب بن سفيان في تاريخه. قال الحافظ: والأول أشهر، ويمكن الجمع بأن الحريق تقدم وقته على الشروع في البناء.

البداية والنهاية ٢/ ٣٠١.

(٢) موقوف ضعيف لعنعنة ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز، وهو ثقة مدلس. وباقي رجاله ثقات. وسلمة: هو ابن شبيب.

قلت: وكذا رُوي عن عروة بن الزبير ومحمد بن جُبير بن مُطْعِم وغيرهما(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا القاضي أبو بكر، أحمد بن كامل، حدثنا أبو إسماعيل، محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا أبو ثابت، حدثنا الدَّراوَرْدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن المقام كان في زمن رسول الله ﷺ وزمان أبي بكر ملتصقًا بالبيت، ثم أخّره عمر بن الخطاب (٢).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني طاهر بن أحمد بن عبد الله البيهقي، ابن أخت الفضل بن محمد، حدثنا عبدان بن عبد الحليم، حدثنا الزُّبير بن بكّار، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن جبريل - عليه السلام - أرى إبراهيم [موضع أنصاب الحرم، ثم جددها إسماعيل عليه السلام، ثم جددها قصي بن كلاب، ثم](٣) جددها رسول الله ﷺ.

= أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي ٣/ ٢٥٧ عن سلمة بن شبيب به مثله.

وأخرج عبد الرزاق في «المصنف» ٥/ ٩٨ (٩١٠٣) عن ابن جريج، قال: قال مجاهد: كان عريشًا تقتحمه الغنم، حتى إذا كان قبل مبعث النبي ﷺ بخمسة عشرة سنة بنته قريش....

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٣٠٠: «قال موسى بن عقبة: كان بناء الكعبة قبل المبعث بخمس عشرة سنة. وهكذا قال مجاهد وعروة ومحمد بن جبير بن مطعم وغيرهم. فالله أعلم. وقال موسى بن عقبة: كان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة. قلت - أي ابن كثير -: وكان الفجار وحلف الفضول في سنة واحدة؛ إذ كان عمر رسول الله ﷺ عشرون سنة. وهذا يؤيد ما قال محمد بن إسحاق. والله أعلم».

(١) البداية والنهاية ٢/ ٣٠٠.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الدراوردي، وهو عبد العزيز بن محمد بن عبيد، صدوق، كان يحدث من كتب غير فيخطئ. وأحمد بن كامل: فيه كلام لا يضر. وباقي رجاله ثقات. وأبو ثابت: هو محمد بن عبيد الله بن محمد.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ١٢٠ إلى البيهقي في السنن فقط.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١٦٤ في كلامه على المقام: وقد كان هذا الحجر ملصقًا بحائط الكعبة على ما كان عليه من قديم الزمان إلى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأخره عن البيت قليلاً لئلا يشغل المصلين عنده الطائفين بالبيت واتبع عمر بن الخطاب رضي الله في هذا فإنه وافقه ربه في أشياء منها قي قوله لرسول الله ﷺ: «لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى»، فأنزل الله ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾.

وانظر «أخبار مكة» للأزرقي ٢/ ٣٣-٣٥، والقرى لقاصد أم القرى ص٣٤٤-٣٤٧ حيث أسهبا في مناقشة الموضوع.

(٣) ما بين المعكوفتين من «ب»، وهو المثبت في الإصابة ٣/ ٣٩٠.

قال الزهري: قال عبيد الله: فلما ولي عمر بن الخطاب بعث أربعة من قريش فنصبوا أنصاب الحرم (بموضع أنصاب الحرم)[١]: مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهرة، وأزْهر بن عوف، وسعيد بن يَرْبوع، وحُوَيطب بن عبد العزى[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني ٥٧/أ عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة، عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ: أنها قالت: ما زلنا نسمع أن إسَافًا ونائلة رجل وامرأة من جُرْهم، زَنَيا في الكعبة، فمُسخا حجرين[٣].

---

(١) ما بين القوسين سقط من «ب».

(٢) إسناده ضعيف جداً، لأجل إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري: واه، وقال البخاري: منكر الحديث. وأبوه: ضعيف. قال أبو حاتم: ليس له حديث مستقيم، وليس لمحمد عن أبي الزناد والزهري وهشام بن عروة حديث صحيح. وطاهر بن أحمد البيهقي، وعبدان: لم أقف لهما على ترجمة. وباقي رجاله ثقات. وعبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود.

عزاه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٩٠ إلى الزبير بن بكار، من حديث ابن عباس وساقه، ثم قال: وفي سنده عبد العزيز بن عمران، وفيه ضعف.

(٣) حسن؛ لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع. وباقي رجاله ثقات.

لم أقف عليه في «السير والمغازي»، وهو في سيرة ابن هشام ١/ ٨٥.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» ٢/ ٤٧ (١١٧٣)، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار به مثله. وقال: لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وحسن إسناد الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار ١/ ٤٦٩ (٧٩٨).

وقال الهيثمي ٣/ ٢٩٦ في «مجمع الزوائد»: رواه البزار، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٦/ ٢٦٠ (٦٣٥٠) قال: ثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا سعيد بن مسلم بن بانَك، أنه سمع عمرة تحدث عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: كان إساف ونائلة رجلاً وامرأة، فسمخهما الله حجرين، فكان بمكة.

قال الهيثمي ٣/ ٢٩٦: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ١٢٠ قال: ثني محمد بن يحيى المديني، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، مرسلاً نحوه.

وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وهو متروك (التقريب ٢٤١).

تاريخ الإسلام (السيرة) ص٧٠، الروض الأنف ١/ ١٠٥.

باب ما كان يشتغل به رسول الله ﷺ قبل أن يتزوج خديجة لمعاشه، وما ظهر في ذلك من آياته، حتى رغبت خديجة في نكاحه

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سُوَيد بن سعيد، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي، عن جده سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما بعث الله نبيًا إلا راعي غنم. فقال له أصحابه: وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط.

رواه البخاري في الصحيح، عن أحمد بن محمد المكي، عن عمرو بن يحيى(١).

أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا الهَيْثم بن سهل التُستُري، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: آجرت نفسي من خديجة سَفْرتين بقَلوص(٢).

---

(١) حديث صحيح، وإسناد المصنف رجاله ثقات غير سويد بن سعيد، فهو صدوق إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، تابعه أحمد بن محمد المكي كما في رواية البخاري. وسعيد: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص.

أخرجه البخاري في الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط ٤/ ٤٤١ (٢٢٦٢)، عن أحمد بن محمد المكي، ثنا عمرو بن يحيى به.

وأخرجه ابن ماجه في التجارات، باب الصناعات ٢/ ٧٢٧ (٢١٤٩) عن سويد بن سعيد، ثنا عمرو بن يحيى به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٩/ ٥٠٣ إلى البخاري وابن ماجه فقط.

(٢) ضعيف لعنعنة أبي الزبير، وهو محمد بن مسلم بن تدرس، صدوق مدلس وقد عنعن، وهذا إسناد ضعيف جدًا، بسبب الربيع بن بدر: وهو متروك، وقد توبع، تابعه حماد بن مسعدة، وهو ثقة كما سيأتي. والهيثم بن سهل: لين، شيخ معمر عالي الإسناد. وبقية رجاله ثقات إلا محمد بن فضيل بن غزوان، فهو صدوق.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» بهذا الإسناد مثله.

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٩٥ وضعفه بالربيع بن بدر.

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٧٨ (٤٨٨٧)، وعنه البيهقي في «السنن» ٦/ ١١٨ من طريق معلى بن أسد العمي، ثنا حماد والربيع بن بدر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: استأجرت خديجة رضي الله عنها رسول الله ﷺ سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وكانت خديجة بنت خُوَيْلد امرأة تاجرة، ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها، وتُضاربهم إياه بشيء تجعل لهم منه. وكانت قريش قومًا تجارًا، فلما بلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، بعثت إليه، فعرضت عليه[١] أن يخرج في مالها تاجرًا إلى الشام، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار، مع غلام لها يقال له: ميسرة. فقبله منها رسول الله ﷺ وخرج في مالها ذلك، ومعه غلامها ميسرة، حتى قدم الشام، فنزل رسول الله ﷺ في ظل شجرة قريب من صومعة راهب من الرهبان، فاطّلع الراهبُ إلى ميسرة، فقال: من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال له ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم. فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قطُّ إلا نبي.

ثم باع رسول الله ﷺ، سلعته التي خرج بها، واشترى ما أراد أن يشتري، ثم أقبل قافلاً إلى مكة ومعه ميسرة، وكان ميسرة - فيما يزعمون - إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلاّنه من الشمس وهو يسير على بعيره. فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به، فأُضعف أو قريباً. وحدثها ميسرة عن قول الراهب، وعما كان يرى من إظلال الملكين إياه.

وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة، مع ما أراد الله بها من كرامته. فلما أخبرها ميسرة عما أخبرها به بعثت إلى رسول الله ﷺ، فقالت له فيما يزعمون: ياابن عم، إني قد رغبت فيك؛ لقرابتك مني، وشرفك في قومك، وَوَسطتكَ فيهم، وأمانتك عندهم، وحسن خلقك، وصدق حديثك. ثم عرضت عليه نفسها. وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسباً، وأعظمهم شرفاً، وأكثرهم مالاً، وكل قومها قد كان حريصاً منّها على ذلك لو يقدر على ذلك[٢].

وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ بن كلاب.

وحماد: هو ابن مسعدة، وهو ثقة (التقريب)، وفيه أبو الزبير وقد عنعن، ومعلى بن أسد: ثقة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(١) ليست في ب.

(٢) موقوف على ابن إسحاق.

أخرجه في «السير والمغازي» ص٨١ ـ ٨٢ ثنا أحمد بن عبد الجبار به مثله.

وأخرجه الطبري في «التاريخ» ٢/ ٢٨١ من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق به مثله.

انظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٩٩ ـ ٢٠١.

باب ما جاء في تزوج رسول الله ﷺ بخديجة، رضي الله عنها

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أصبغ بن فرج، أخبرني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال:

لما استوى رسول الله ﷺ، وبلغ أشده، وليس له كثير مال استأجرته خديجة بنت خويلد إلى سوق حُباشة فلما رجع تزوج خديجة. فلبث رسول الله ﷺ معها حتى وضعت له بعض بنيه. كان له منها: القاسم.

وقد زعم بعض أهل العلم: أنها ولدت له غلاماً آخر يسمى الطاهر. وقال بعضهم: ما نعلمها ولدت غلاماً إلا القاسم. وولدت بناته أربعاً: فاطمة، ورقية، وأم كلثوم، وزينب. فطفق رسول الله ﷺ ٥٧/ ب بعد ما ولدت له بعض بنيه، يُحَبَّبُ إليه الخلاء[(١)].

وأخبرنا أبو الحسين بن[(٢)] القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني الحجاج بن أبي مَنيع، حدثنا جدي، عن الزهري، قال: أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصي، تزوجها في الجاهلية، وأنكحه إياها أبوها خَوَيلد بن أسد، فولدت لرسول الله ﷺ: القاسم، به كان يكنى، والطاهر، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة ـ رضي الله عنهم ـ[(٣)].

---

(١) مرسل صحيح، رجاله ثقات إلا يونس: هو ابن يزيد الأيلي، فهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً، وقد توبع. وابن وهب: هو عبد الله.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٢٥ عن أصبغ بن فرج به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٣٢٠ـ٣٢١ عن معمر، عن الزهري بنحوه طويلاً.

(٢) ليست في «ب».

(٣) مرسل حسن رجاله ثقات، إلا جد الحجاج، وهو: عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وهو صدوق.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ١٤١ من طريق أبي الحسين بن الفضل القطان به مثله.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٢٦ عن الحجاج بن أبي منيع به مثله.

البداية والنهاية ٥/ ٢٩٣.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فتزوجها رسول الله ﷺ، فولدت له قبل أن ينزل عليه الوحي ولده كلهم: زينب، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، والقاسم، والطاهر، والطيب. فأما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا قبل الإسلام، وبالقاسم كان يكنى. فأما بناته فأدركن الإسلام وهاجرن معه، واتبعنه وآمنّ به.[1] كذا قال ابن اسحاق.

وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي، قال: كان القاسم بن رسول الله ﷺ قد بلغ أن يركب الدابة، ويسير على النَّجيبة، فلما قبضه الله - عز وجل - قال عمرو بن العاص: لقد أصبح محمد أبْتَر من ابنه. فأنزل الله عزوجل: ﴿إنا أعْطيّناك الكَوْثَر﴾ عوضًا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم ﴿فَصَلّ لربّكَ وانْحر، إنّ شَانِئَك هوَ الأبْتر﴾[2].

كذا روي بهذا الإسناد، وهو ضعيف[3].

والمشهور أن الآية نزلت فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿إنّ شانئكَ هو الأبْتَر﴾ قال: نزلت في العاص بن وائل، وذلك أنه قال: أنا شانئ محمد. فقال الله: مَن يشنئه[4] من الناس هو الأبتر[5].

---

(١) أخرجه في «السير والمغازي» ص٨٢ بهذا الإسناد مثله.

وانظر: تاريخ الإسلام «السيرة» ص٦٥ - ٦٦، سيرة ابن هشام ١/ ٢٠٢،

(٢) سورة الكوثر.

(٣) مرسل ضعيف، فيه جابر، وهو ابن يزيد الجعفي، وكذلك أحمد بن عبد الجبار، ويونس بن بكير صدوق يخطئ. وباقي رجاله ثقات. وأبو عبد الله الجعفي: هو الحسين بن علي.

أخرجه في «السير والمغازي» ص٢٤٥ بهذا الإسناد.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٤٠٤ إلى البيهقي في الدلائل فقط.

(٤) في ب: «شنئه».

(٥) مرسل حسن، وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، قال الدارقطني: «رأيت في كتبه تخاليط» وقد تقدم. وباقي رجاله ثقات، غير ورقاء، وهو ابن عمر اليشكري، فهو صدوق. وإبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل. وابن أبي نجيح: هو عبد الله، وهو ثقة ربما دلس.

أخرجه الطبري في «التفسير» ٣٠/ ٣٢٩) من طريق ورقاء به نحوه.

وانظر: تفسير ابن أبي حاتم ١٠/ ٣٤٧١، وأسباب النزول للواحدي ص٤٠٣ - ٥٠٤، تفسير ابن كثير ٨/ ٥٠٤، الدر المنثور ٦/ ٤٠٣ - ٤٠٤،

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا إبراهيم بن عثمان، عن الحكَم، عن مقْسَم، عن ابن عباس، قال: ولدت خديجة لرسول الله ﷺ غلامين، وأربع نسوة: القاسم وعبد الله وفاطمة وأم كلثوم وزينب ورقيه(١).

قال أبو عبد الله: قرأت بخط أبي بكر بن أبي خَيْثمة(٢)، حدثنا مُصْعب بن عبد الله الزُّبيري، قال: أكبر ولد رسول الله ﷺ: القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية. قال مصعب: هم هكذا الأول فالأول، ثم مات القاسم، وهو أول ميت من ولده، مات بمكة، ثم مات عبد الله، بلغت خديجة خمسًا وستين سنة، ويقال: خمساً وخمسين، أصح(٣).

ورُوِّينا عن جعفر الهاشمي(٤) أن فاطمة، ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي(٥)، حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن مقْسَم، أبي القاسم(٦) مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل: أن عبد الله بن الحارث حدّثه: أن عمار بن ياسر كان إذا سمع ما يتحدث به الناس عن تزويج رسول الله ﷺ خديجة، وما يكثرون فيه، يقول: أنا أعلم الناس بتزويجه إياها. إني كنت له ترْبًا، وكنت له إلْفًا وخدْنًا، وإني خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم، حتى إذا كنا بحَزْوَرة أجتَزْنا على أخت خديجَة، وهي جالسة على أدم تبيعها، فنادتني، فانصرفت إليها، ووقف لي رسول

---

(١) إسناده ضعيف جدًا؛ لأجل إبراهيم بن عثمان بن خُواستي، وهو متروك. ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. وأحمد بن عبد الجبار: ضعيف. وباقي رجاله ثقات، غير مقسم، وهو ابن بجرة فصدوق. والحكم: هو ابن عتيبة، قال شعبة: «لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث» وعدها. وليس هذا الحديث منها، ثم قال: «وما عدا ذلك كتاب» تحفة التحصيل ٩٦.

أخرجه في «السير والمغازي» ص٢٤٥ بهذا الإسناد.

انظر: سيرة ابن هشام ١/ ٢٠٢، البداية والنهاية ٢/ ٢٩٤.

(٢) هو: أحمد بن زهير بن حرب، وهو ثقة. انظر فهرس التراجم.

(٣) البداية والنهاية ٢/ ٢٩٤.

(٤) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالصادق، صدوق، (ت١٤٨هـ).

(٥) في الأصل: «الموصلي» وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة.

(٦) العبارة في «ب»: «عن مقسم بن القاسم»، والمثبت هو الصحيح كما في مصادر الترجمة.

الله ﷺ، فقالت: أما لصاحبك هذا من حاجة في تزويج خديجة؟ قال عمار: فرجعت إليه فأخبرته، فقال: بلى، لعمري فذكرت لها قول رسول الله ﷺ فقالت: اغدوا علينا إذا أصبحنا. فغدونا عليهم. قال: فوجدناهم قد ذبحوا بقرة، وألبسوا أبا خديجة حلّة، وصُفِّرت لحيته، وكلّمت أخاها، فكلّم أباه وقد سُقي خمرًا، فذكر له رسول الله ﷺ ومكانه، وسأله أن يزوجه، فزوجه خديجة، وصنعوا من البقرة طعامًا، فأكلنا منه، ونام أبوها ثم استيقظ صاحيًا، فقال: ما هذه الحلة، وهذه النقيعة، وهذا الطعام؟ فقالت له ابنته التي كانت كلمت عمارًا: هذه حُلّة كساكها محمد بن عبد الله خَتَنُك، وبقرة أهداها لك، فذبحناها حين زوجته خديجة. فأنكر أن يكون زوجه. وخرج يصيح حتى جاء الحِجْر، وخرجت بنو هاشم برسول الله ﷺ، حتى جاءوه، فكلموه، فقال: أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجته؟ فبرز له رسول الله ﷺ، فلما نظر إليه قال: إن كنت زوجته ٥٨/أ فسبيل ذاك، وإن لم أكن فعلت فقد زوجته.

قال المؤملي: والمجتمع أن عمها عمرو بن أسد الذي زوجها(١).

---

(١) ضعيف جدًا، فيه المؤملي، وهو متروك، وعبد الله بن أبي عبيدة: لم أقف عليه، وأبو عبيدة: صدوق له مناكير، وباقي رجاله ثقات غير إبراهيم بن المنذر فصدوق، وعبد الله بن الحارث: له رؤية وهو ثقة، ومقسم هو ابن بجرة، وهو صدوق.

أخرجه البيهقي في السنن ٧/ ١٢٩ بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٢٤ عن إبراهيم بن المنذر به مثله.

وأخرجه البزار (كشف الأستار)٣/ ٢٣٦(٢٦٥٦)، والطبراني كما في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٢١ من طريق عمربن أبي بكر به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٢٠ـ٢٢١، وقال: رواه الطبراني والبزار وفيه عمر بن أبي بكر المؤملي، وهو متروك.

وانظر: مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر ٢/ ٣٥٠(١٩٩٩)، البداية والنهاية ٢/ ٢٩٥ـ٢٩٦، سيرة ابن هشام ١/ ٢٠١، السيرة النبوية الصحيحة، د/ العمري ١/ ١١٢ـ١١٤.

وقد ذكر ابن سعد في الطبقات ١/ ١٣٢ـ١٣٣ رواية تزويج خديجة من قبل أبيها وأنها سقته الخمر، قال: قال محمد بن عمر: فهذا كله عندنا غلط ووهل، والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار، وأن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله ﷺ.

وقد ذكر طرق هذه الرواية قبل، فقال: أخبرنا محمد بن عمر، عن محمد بن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم. وعن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وعن ابن أبي حبيبة، **عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قالوا: إن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله** ﷺ، وإن أباها مات قبل الفجار.

وانظر تاريخ الطبري ٢/ ٢٨١ـ٢٨٢.

قال: وفيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أن النبي ﷺ تزوج بها وهو ابن خمس وعشرين سنة، قبل أن يبعثه الله نبيًا بخمس عشرة سنة.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: وفيما كتبت عن إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني المؤملي، عمر بن أبي بكر، قال: حدثني غير واحد: أن عمرو بن أسد زوج خديجة رسول الله ﷺ، تزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وعشرين سنة، وقريش تبني الكعبة(١).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق البغوي، حدثنا مسلم، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس: أن أبا خديجة زوج النبي ﷺ، وهو ـ أظنه قال ـ: سكران(٢).



(١) إسناده ضعيف جدًا، فيه المؤملي وهو متروك. وشيوخه مبهمون.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٢٦ عن إبراهيم بن المنذر به مثله.

وانظر: البداية والنهاية ٢/ ٢٩٥.

ورجح السهيلي في الروض الأنف ١/ ٢١٣ هذا القول، وهو أن الذي تولى زواج خديجة هو عمها، وليس أباها، وعزا هذا القول للمبرد فقال: والذي قاله المبرد هو الصحيح.

(٢) ضعيف، فيه علي بن زيد، وهو ابن عبد الله بن جدعان، وهو ضعيف. وحماد بن سلمة: ثقة تغير بأخرة. وعمار بن أبي عمار: صدوق ربما أخطأ. وإبراهيم بن إسحاق: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات. ومسلم: هو ابن إبراهيم الفراهيدي. وأحمد بن عبيد: هو الصفار.

أخرجه أحمد ٥/ ٤٦ (٢٨٤٩)، والطبراني في «الكبير» ١٢/ ١٨٦ (١٢٨٣٨) من طريق حماد بن سلمة، عن عمار، عن ابن عباس ـ فيما يحسب حماد ـ أن رسول الله . . .

وقد سقط من إسنادهما: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمسند ٤/ ٣٠٦ (٢٨٥١): إسناده فيه نظر، والأقرب أنه ضعيف، لشك حماد بن سلمة في وصله، إذ قال: «عن ابن عباس فيما يحسب حماد» فلم يجزم.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٢٠، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد والطبراني رجال الصحيح.

باب ما جاء في إخبار الأحبار والرهبان قبل أن يبعث [(١)] النبي ﷺ رسولاً، بما يجدونه عندهم في كتبهم من خروجه، وصدقه في رسالته، واستفتاحهم به على أهل الشرك

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وكانت الأحبار والرُّهبان من أهل الكتابين، هم أعلم برسول الله ﷺ قبل مبعثه وبزمانه الذي يترقب فيه - من العرب؛ لما يجدونه في كتبهم من صفته، وما أثْبت فيها عندهم من اسمه، وبما أخذ عليهم من الميثاق له، في عهد أنبيائهم وكتبهم، في اتّباعه، فيَسْتَفتحون به على أهل الأوثان من أهل الشرك، ويخبرونهم أن نبيًا يبعث بدين إبراهيم اسمه: أحمد ﷺ، يجدونه كذلك في كتبهم، وعهد أنبيائهم. يقول الله عزوجل: ﴿ الذين يتّبعون الرسولَ النبيَّ الأميَّ الذي يجدونَهُ مكْتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل﴾ إلى قوله: ﴿أولئك هُمُ المُفْلحون﴾[(٢)]. وقال: ﴿وإذ قال عيسى ابنُ مَريَم يا بني إسرائيل ﴾[(٣)] الآية كلها. وقالَ: ﴿ محمدٌ رسولُ الله والذين معَهُ أشدَّاءُ على الكُفّار﴾[(٤)] الآية كلها. وقوله: ﴿وكانوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفتحون على الذين كفروا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَباءوا بغَضَبٍ على غَضَبٍ وللكافرين عَذابٌ مهين﴾[(٥)].

قال ابن إسحاق: وكانت العرب أمّيِّين لا يدرسون كتابًا، ولا يعرفون من الرسل عهدًا، ولا يعرفون جنة ولا نارًا ولا بعثًا ولا قيامة، إلا شيئًا يسمعونه من أهل الكتاب لا يَثْبُت في صدورهم. فكان فيما بلغنا من حديث الأحبار والرهبان عن رسول الله ﷺ قبل أن يبعثه الله عز وجل بزمان.[(٦)]

---

(١) العبارة في الأصل: «قبل أن بعث»، والمثبت من «ب» وهو الموافق للسياق.

(٢) سورة الأعراف (١٥٧).

(٣) سورة الصف(٦).

(٤) سورة الفتح (٢٩).

(٥) سورة البقرة (٨٩، ٩٠).

(٦) أخرجه في «السير والمغازي» ص٨٣ بهذا الإسناد مثله.

فذكر ما أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، أخبرنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: حدثني أشياخ منا، قالوا: لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن رسول الله ﷺ منا، كان معنا يهود، وكانوا أهل كتاب، وكنا أصحاب وثن، وكنا إذا بلغنا منهم ما يكرهون، قالوا: إن نبيًا مبعوثًا الآن، قد أظل زمانه، نتّبعه، فنقتلكم قتل عاد وإرَم. فلما بعث الله عز وجل رسوله ﷺ اتّبعناه وكفروا به. ففينا والله وفيهم أنزل الله عز وجل: ﴿وكانوا منْ قبْلُ يَسْتَفْتِحون على الذينَ كفروا﴾[1] الآية كلها[2].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا وَرْقاء، عن ابن أبي نجيح، عن علي الأزدي، قال: كانت اليهود تقول: اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس. يستفتحون به: أي يستنصرون به على الناس[3].

---

(١) سورة البقرة (٨٩).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الأشياخ المذكورين في الإسناد. وعاصم: ثقة. وابن إسحاق: صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع. وأحمد: هو ابن عبد الجبار، وأبو العباس: هو محمد بن يعقوب الأصم، وقد جاء الحديث من طرق أخرى ضعيفة كما سيأتي.

أخرجه في «السير والمغازي» ص٨٤ بهذا الإسناد مثله.

أخرجه الطبري في «التفسير» ١/ ٤١٠ من طريق سلمة بن الفضل، ثني ابن إسحاق به نحوه.

وأخرجه الطبري أيضًا ١. ٤١٠-٤١١، وابن أبي حاتم في تفسيره١/ ١٧٢ من طريق يونس بن بكير، ثني ابن إسحاق، ثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير أو عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس بمعناه.

ومحمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت: مجهول، تفرد عنه ابن إسحاق كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٦٢٧٦).

وعزاه في السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٨٧ إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق عاصم بن عمرو به.

سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٥، السيرة للذهبي ص١٢٢، البداية والنهاية ٢/ ٣٠٨، تفسير ابن كثير ١/ ٣٢٦

(٣) مرسل حسن، وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، قال الدارقطني: «رأيت في كتبه تخاليط». وباقي رجاله ثقات غير ورقاء، وهو ابن عمر اليشكري فهو صدوق. وابن أبي نجيح: ثقة ربما دلس. وعلي الأزدي: هو ابن عبد الله، وهو صدوق ربما أخطأ.

أخرجه الطبري في «التفسير ١/ ٤١١، قال: ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثني عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن علي الأزدي موقوفًا مثله.

وأخرجه أيضًا قال: ثني المثنى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن علي الأزدي البارقي، مثله.

البداية والنهاية ٢/ ٣٠٨.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانت يهود خيبر تقاتل غَطَفان، فلما[1] التقوا هُزمت يهود خيبر، فعاذت اليهودُ بهذا الدعاء، فقالت: اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان - إلا نصرتنا عليهم. قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء، فهزموا غطفان. فلما بُعث النبي ﷺ كفروا به، فأنزل الله عز وجل: ﴿وكانوا من قبْلُ يستَفْتحون على الذين كفروا﴾ يعَني: بك يا محمد ﴿على الذين كفروا﴾ إلى قوله: ﴿فَلَعْنَةُ الله على الكافرينَ﴾[2][3].

ورُوِيَ معناه أيضًا عن عطية، عن ابن عباس[4].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن قيس بن الربيع، عن يونس بن أبي مسلم، عن عكرمة: أن ناسًا من أهل الكتاب آمنوا برسلهم وصدّقوهم، وآمنوا بمحمد ﷺ٥٨/ ب قبل أن يبعث، فلما بعث كفروا به، فذلك قوله عز وجل: ﴿فأمّا الذين اسْوَدّتْ وجُوهُهم أكَفَرْتُمْ بعدَ إيمانكُم﴾[5] وكان قوم من أهل الكتاب آمنوا برسلهم وبمحمد ﷺ قبل أن يبعث، فلما بعث محمد ﷺ آمنوا به، فذلك قوله عز وجل: ﴿والذين اهْتَدوا زادَهم هُدى وآتاهم تَقْواهُمْ﴾[6][7].

---

(١) في ب: «فكلما». وهذا الموافق لما عند الحاكم في المستدرك. (٢) سورة البقرة (٨٩).

(٣) ضعيف جدًا، لأجل عبد الملك بن هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، وهو: متروك، وأبوه: لا بأس به. ويوسف بن موسى بن راشد الرازي: صدوق. وبقية رجاله ثقات. وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي. ومحمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٦٥٢ (٣٠٩٦) عن أبي بكر أحمد بن إسحاق به مثله. وقال: أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير، وهو غريب من حديثه. وقال الذهبي: عبد الملك بن هارون متروك هالك.

أورده السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٨٨ وقال: وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس. بلفظه.

البداية والنهاية ٢/ ٣٠٩.

(٤) تفسير ابن كثير ١/ ٣٢٦. (٥) سورة آل عمران (١٠٦).

(٦) سورة محمد ﷺ (١٧).

(٧) مرسل ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار ضعيف. ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. وقيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر. ويونس بن أبي مسلم: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات. وعكرمة: هو مولى ابن عباس.

أخرجه في «السير والمغازي» ص٨٦ بهذا الإسناد مثله.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٥٠ إلى ابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عكرمة.

ذكر خبر اليهودي من بني عبد الأشهل

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، قالا: أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمود بن لبيد، عن سلمة بن سلامة بن وقش، قال: كان بين أبياتنا يهودي، فخرج على نادي قومه بني عبد الأشهل ذات غَداة، فذكر البعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان، فقال ذلك لأصحاب وثَن لا يرون أن بعثًا كائن بعد موت، وذلك قبيل مبعث رسول الله ﷺ، فقالوا: ويحك يا فلان - وفي رواية القاضي: ويلك يا فلان - وهذا كائن أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون من أعمالهم؟ قال: نعم، والذي يُحْلف به لوَددْت أن حظي من تلك النار أن توقدوا أعظم تنّور في داركم، فتَحْمونه، ثم تقذفونني فيه، ثم تُطَيِّنون عليّ، وأن[1] أنجو من النار غدًا. فقيل: يا فلان، فما علامة ذلك؟ قال: نبي يبعث من ناحية هذه البلاد - وأشار بيده نحو مكة واليمن -. قالوا: فمتى تراه؟ فرمى بطرفه، فرآني وأنا مضطجع بفناء باب أهلي، وأنا أحْدَث القوم، فقال: إن يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله ﷺ، وإنه لحَيٌّ بين أظهرهم، فآمنّا به وصدّقناه، وكفر به بغيًا وحسدًا. فقلنا له: يا فلان، ألست الذي قلت ما قلت وأخبرتنا به؟ قال: ليس به[2].

(١) في ب: «أني»، وهذا الموافق لما في السير والمغازي لابن إسحاق ص٨٥.

(٢) حديث حسن؛ لأجل ابن إسحاق، وهو صدوق مدلس صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات. ومحمود بن لبيد صحابي صغير جل روايته عن الصحابة، مات سنة ٩٦هـ. وسلمة بن سلام: صحابي شهد العقبة الأولى والثانية وبدراً وما بعدها، مات بالمدينة.

أخرجه في «السير والمغازي» ص٨٤ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه أحمد ٢٥/ ١٦٤ (١٥٨٤١)، والبخاري في «الكبير» ٤/ ٦٨، والطبراني في «الكبير» ٧/ ٤٧ (٦٣٢٧) ولم يذكر سياقه، والحاكم ٤/ ٥١٦ (٥٨١٩)، وأبو نعيم في «الدلائل» ١/ ٧٤ (٣٤)، من طريق ابن إسحاق به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٣٠، وقال: رواه أحمد والطبراني ..... ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

قال السيوطي في «الخصائص» ١/ ٥٧: أخرجه ابن إسحاق وأحمد والبخاري في تاريخه والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني.

وانظر: سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٦، السيرة للذهبي ص١٢٣، البداية والنهاية ٢/ ٣٠٩، تفسير ابن كثير ١/ ٣٢٦.

ذكر سبب إسلام ابنَيْ سَعْيَة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن شيخ من بني قُرَيظة، قال: هل تدري عما كان إسلام أسيد وثَعْلبة ابنَي سَعْية، وأسد بن عبيد، نفر من هدل، لم يكونوا من بني قُرَيظة والنَّضير، كانوا فوق ذلك[١]؟ فقلت: لا. قال: فإنه قدم علينا رجل من الشام من يهود، يقال له: ابن الهَيّبان، فأقام عندنا، والله ما رأينا رجلاً قطّ لا يصلي الخمس خيرًا منه. فقدم علينا قبل مبعث رسول الله ﷺ بسنين، فكُنّا إذا قَحطنا، وقلّ علينا المطر نقول: يا ابن الهَيّبان، اخرج فاستسق لنا. فيقول: لا والله، حتى تقدموا أمَام مَخْرَجكم صدقة. فنقول: كم؟ فيقول: صاع من تمر أو مُدّيْن من شعير. فنخرجه ثم يخرج إلى ظاهر حَرّتنا، ونحن معه، فيستسقي، فوالله ما يقوم من مجلسه حتى تمُرّ الشِّعاب. قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثًا. فحضرته الوفاة، واجتمعنا إليه. فقال: يا معشر يهود، ما ترونه أخرجني من أرض الخَمْر والخَمير إلى أرض البؤس والجوع؟ قالوا: أنت أعلم. قال: فإنه إنما أخرجني أتوقع خروج نبي قد أظلّ زمانه، و[٢]هذه البلاد مُهاجَرُه، فأتبعه، فلا تُسْبَقُنّ إليه إذا خرج. يا معشر يهود، فإنه يبعث بسفك الدماء، وسَبْي الذّراري والنساء ممن يخالفه، فلا يمنعكم ذلك منه. ثم مات. فلما كانت الليلة التي فتحت فيها قُرَيظة، قال أولئك الثلاثة الفتية، وكانوا شبابًا أحْداثًا: يا معشر يهود، والله إنه للذي كان ذكر لكم ابن الهَيّبان. فقالوا: ما هو به. قالوا: بلى والله، إنه لصفته. ثم نزلوا، وأسلموا وخلّوا أموالهم وأولادهم وأهاليهم. قال ابن إسحاق: كانت أموالهم في الحصن مع المشركين، فلما فتح رُدّ ذلك عليهم[٣].

---

(١) في ب: «ذاك».

(٢) الواو ليست في «ب».

(٣) حسن إلى عاصم بن عمر، وشيخ عاصم مبهم، وسياق الحديث يدل على أنه صحابي وقد جاء في الصحيحين أن بعض بني قريظة قد لحقوا برسول الله وأسلموا، وهذا شاهد قوي.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام١/ ٢٢٦، ٣/ ٣٤٩)، ومن طريقه أبو نعيم ص٨١ به مثله.

وذكره الذهبي في السيرة ٣٣١، وابن كثير في «البداية والنهاية» من طريق ابن بكير، عن ابن إسحاق به مثله.

وذكره الطبري في تاريخه ٢/ ٥٨٥ عن ابن إسحاق معلقًا.

وذكره بنحوه الواقدي في مغازيه٣/ ٥٠٣، وعنه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٦٠.

ابن سعية: اختلف في ضبطه، فقيل بالنون، وقيل بالتحتانية. الإصابة ١/ ٥٦٦.

ذكر سبب إسلام سلمان الفارسي - رضي الله عنه -

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ - رحمه الله - في «زيادات الفوائد»، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن زيد بن صُوْحان: أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صُوْحان؛ أتياه أن يكلّم لهما سلمان، أن يحدثهما بحديثه: كيف كان أول إسلامه؟ فأقبلا معه حتى لقوا سلمان، وهو بالمدائن، أمير عليها، وإذا ٥٩/ أ هو على كرسي قاعد، وإذا خوص بين يديه وهو يشقّه. قالا: فسلمنا عليه وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله، إن هذين لي صديقين، ولهما إخاء، وقد أحبّا أن يسمعا حديثك: كيف كان أول إسلامك؟ قال: فقال سلمان: كنت يتيمًا من رامَهُرْمُز، وكان ابن دهْقان رامَهُرْمُز يختلف إلى معلم يعلمه، فلزمته لأكون في كَنَفه. وكان لي أخ أكبر مني، وكان مُسْتَغْنيًا في نفسه، وكنت غلامًا فقيرًا، فكان إذا قام من مجلسه تفرّق من يحفظه، فإذا تفرقوا خرج فتقنّع بثوبه، ثم صعد[1] الجبل، فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرًا، قال: فقلت: أما إنك تفعل كذا وكذا فلم لاتذهب بي معك؟ قال: أنت غلام، وأخاف أن يظهر منك شيء، قال: قلت: لا تخف. قال: فإن في هذا الجبل قومًا في برْطيل، لهم عبادة و صلاح، يذكرون الله عز وجل، ويذكرون الآخرة، يزعمون أنّا عَبَدة النِّيران، وعبدة الأوثان، وأنا على غير دين. قلت: فاذهب بي معك إليهم. قال: لا أقدر على ذلك حتى أستأمرهم، وأنا أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم أبي، فيقتل القوم، فيجري هلاكهم على يدي. قال: قلت: لم يظهر مني ذلك. فاستأمرهم، فقال: عندي غلام يتيم فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم. قالوا: إن كنت تثق به. قال: أرجو أن لا يجيء منه إلا ما أحب. قالوا: فجِيء به. فقال لي: قد استأذنت القوم أن تجيء معي، فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني، ولا يعلم بك أحد، فإن أبي إن علم[2] قتلهم. قال: فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته، فصعد الجبل، فانتهينا إليهم، فإذا هم في برْطيلهم. قال علي: وأراه قال: هم ستة أو سبعة. قال: وكأن الروح قد خرجت منهم من العبادة. يصومون النهار، ويقومون الليل، يأكلون الشجر وما وجدوا. فقعدنا إليهم فأثنى ابن الدّهْقان علي خيرًا. فتكلموا فحمدوا الله، وأثنوا عليه، وذكروا من مضى

---

(١) في ب: «يصعد»، وهذا هو الموافق لرواية ابن عساكر في التاريخ ٢١/ ٣٩٦.

(٢) في ب: «علم بهم»، وهذا هو الموافق لرواية ابن عساكر في التاريخ ٢١/ ٣٩٦.

من الرسل والأنبياء، حتى خلَصوا إلى عيسى بن مريم، قالوا: بعثه الله، وولد لغير ذكر، بعثه الله رسولاً، وسخّر له ما كان يفعل من إحياء الموتى، وخلْق الطير، وإبراء الأعمى والأبْرص، فكفر به قوم، وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه. قال: وقالوا قبل ذلك: يا غلام، إن لك ربًا، وإن لك معادًا، وإن بين يديك جنة ونارًا إليها[١] تصير، وإنّ هؤلاء القوم الذين يعبدون النِّيران أهل كفر وضلالة، لا يرضى الله بما يصنعون، و ليسوا على دين. فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه. ثم غدونا إليهم فقالوا مثل ذلك وأحسن. فلزمتهم، فقالوا: يا سلمان إنك غلام، وإنك لا تستطيع أن تصنع ما نصنع، فصَلّ ونم، وكلْ واشربْ.

قال: فاطلع الملك على صنيع ابنه، فركب في الخيل، حتى أتاهم في برْطيلهم، فقال: يا هؤلاء، قد جاورتموني فأحسنت جواركم، ولم تروا مني سوءاً فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه[٢] علي، قد أجّلتكم ثلاثًا، فإن قدرت عليكم بعد ثلاث أحرقت عليكم برْطيلكم هذا، فالحقوا ببلادكم، فإني أكره أن يكون مني إليكم سوء، قالوا: نعم، ما تعمدنا مساءَتك، ولا أردنا إلا الخير. فكفّ ابنه عن إتيانهم، فقلت له: اتق الله، فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله، وإن أباك ونحن على غير دين، إنما هم عبدة النيران لا يعرفون الله، فلا تبع آخرتك بدنيا غيرك. قال: يا سلمان، هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بُقْيا عليهم، إن تبعت القوم طلبني أبي في الخيل، وقد جزع من إتياني إياهم حتى طردهم، وقد أعرف أن الحق في أيديهم. قلت: أنت أعلم. ثم لقيت أخي فعرضت عليه، فقال: أنا مشتغل بنفسي في طلب المعيشة. فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه، فقالوا: يا سلمان، قد كنا نحذر فكان ما رأيت. اتق[٣] الله، واعلم أن الدين ما أوصيناك به، وأن هؤلاء عبَدة النيران لا يعرفون الله ولا يذكرونه، فلا يَخْدَعَنّك أحد عن ذلك. قلت: ما أنا بمفارقكم، قالوا: إنك لا تقدر على أن تكون معنا، نحن نصوم النهار، ٥٩/ب ونقوم الليل، ونأكل الشجر وما أصبنا، وأنت لا تستطيع ذلك. قال: قلت: لا أفارقكم. قالوا: أنت أعلم، قد أعلمناك حالنا، فإذا أتيت فاطلب حذاءً يكون معك، واحمل معك شيئاً تأكله فإنك لا تستطيع ما نستطيع نحن. قال: ففعلت، ولقيت أخي فعرضت عليه، فأبى، فأتيتهم فتحملوا وكانوا يمشون وأمشي معهم، فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل، فأتينا بيعة بالموصل، فلما دخلوا حفّوا بهم وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عبدة نيران فطردونا، فقدمنا عليكم. فلما كان بعد قالوا: يا سلمان إن هاهنا قوماً في هذه الجبال

---

(١) في ب: «إليهما»، وهذا هو الموافق لرواية ابن عساكر في التاريخ ٢١/٣٩٦.

(٢) في ب: «وأفسدتموه»، وهذا هو الموافق لرواية ابن عساكر في التاريخ ٢١/٣٩٧.

(٣) في ب: «فاتق»، والمثبت موافق لرواية ابن عساكر ٢١/٣٩٧.

هم أهل دين، وإنا نريد لقاءهم، فكن أنت هاهنا مع هؤلاء، فإنهم أهل دين، وسترى منهم ما تحب. قلت: ما أنا بمفارقكم. قال: وأوصوا بي أهل البيعة، فقال أهل البيعة: أقم معنا يا غلام، فإنه لا يعجزك شيء يسعنا. قال: قلت: ما أنا بمفارقكم، فخرجوا وأنا معهم، فأصبحنا بين جبال فإذا صخرة وماء كثير في جرار وخبز كثير، فقعدنا عند الصخرة، فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال، يخرج رجل رجل من مكانه، كأن الأرواح انتزعت منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفّوا، وقالوا: أين كنتم، لم نركم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون اسم الله، فيها عبدة النيران، وكنا نعبد الله فيها فطردونا. فقال: ما هذا الغلام؟ قال: فطفقوا يُثْنُون عليَّ، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد، فلم نر منه إلا خيراً. قال: فوالله إنهم لكذا، إذ طلع عليهم رجل من كهف رجل طُوالٌ، فجاء حتى سلم وجلس، فحفوا به وعظموه أصحابي الذين كنت معهم، وأحدقوا به، فقال لهم: أين كنتم؟ فأخبروه، قال[1] ما هذا الغلام معكم؟ فأثنوا علي خيراً، وأخبروه باتِّباعي إياهم، ولم أر مثل إعظامهم إياه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر من أرسل الله من رسله وأنبيائه، وما لقوا وما صنع بهم، حتى ذكر مولد عيسى بن مريم وأنه ولد لغير[2] ذكر، فبعثه الله رسولاً، وأجرى على يديه إحياء الموتى وإبراء الأعمى والأبرص، وأنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وأنزل عليه الإنجيل، وعلمه التوراة، وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل، فكفر به قوم، وآمن به قوم. وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم، وأنه لما كان عبداً أنعم الله عليه، فشكر ذلك له، ورضي عنه، حتى قبضه الله. وهو يعظهم ويقول: اتقوا الله، والزموا ما جاء به عيسى، ولا تخالفوا فيُخالف بكم. ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئاً فليأخذ. فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام والشيء، فقام إليه أصحابي الذين جئت معهم فسلّموا عليه وعظموه، فقال لهم: الزموا هذا الدين، وإياكم أن تفرقوا، واستوصوا بهذا الغلام خيراً. وقال لي: يا غلام، هذا دين الله الذي تسمعني أقوله، وما سواه هو الكفر. قال: قلت: ما أفارقك. قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي، إني لا أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد لا تقدر على الكينونة معي. قال: وأقبل عليّ أصحابه، فقالوا: يا غلام إنك لا تستطيع أن تكون معه. قلت: ما أنا بمفارقك. قال: يا غلام، فإني أعلمك الآن أني أدخل هذا الكهف، ولا أخرج منه إلى الأحد الآخر، وأنت أعلم. قلت: ما أنا بمفارقك. قال له أصحابه: يا فلان[3]، هذا غلام ونخاف عليه. قال: قال لي: أنت أعلم، قلت: إني لا أفارقك.

---

(١) في الأصل «قالوا». والمثبت من ب وهو الموافق لما تاريخ ابن عساكر ٢١/ ٣٩٨.

(٢) في ب: «بغير»، وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر ٢١/ ٣٩٨.

(٣) في ب: «يا أبا فلان»، وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر ٢١/ ٣٩٨.

فبكى أصحابي الأوّلون الذين كنت معهم عند فراقهم إياي. فقال: خذ من هذا الطعام ما ترى أنه يكفيك إلى الأحد الآخر، وخذ من هذا الماء ما تكتفي به. ففعلت وتفرقوا، وذهب كل إنسان إلى مكانه الذي يكون فيه، وتبعته حتى دخل الكهف في الجبل، فقال: ضع ما معك وكُلْ واشرب. وقام يصلّي، فقمت معه أصلي. قال: وانفتل إلي وقال: إنك لا تستطيع هذا، ولكن صلّ ونم وكلْ واشربْ. ففعلت، فما رأيته نائمًا ولا طاعمًا، إلا راكعًا وساجدًا إلى الأحد الآخر. فلما أصبحنا قال: خذ جَرّتك هذه وانطلق. فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا ٦٠/أ هم قد خرجوا من تلك الجبال، واجتمعوا إلى الصخرة ينتظرون خروجه، فقعدوا وجاد[1] في حديثه نحو المرة الأولى، فقال: الزموا هذا الدين ولا تفرّقوا، واتقوا الله، واعلموا أن عيسى بن مريم كان عبد الله أنعم الله عليه. ثم ذكرني. فقالوا له: يا فلان، كيف وجدت هذا الغلام؟ فأثنى علي، وقال خيرًا. فحمدوا الله، وإذا خبز كثير وماء، فأخذوا وجعل الرجل يأخذ بقدر ما يكتفي به. ففعلت. وتفرقوا في تلك الجبال ورجع إلى كهفه، ورجعت معه. فلبثت ما شاء الله يخرج في كل يوم أحد ويخرجون معه ويوصيهم بما كان يوصيهم به، فخرج في أحد فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم، ثم قال لهم آخر ذلك: يا هؤلاء، إنه قد كبرت سني، ورَقّ عظمي، واقترب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا، ولا بد لي من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيرًا، وإني رأيته لا بأس به. قال: فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم، وقالوا: يا أبا فلان أنت كبير، وأنت وحدك، ولا نأمن أن يصيبك الشيء، ولسنا أحوج ما كنا إليك. قال: لا تراجعوني، لا بد لي من إتْيانه، ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرًا، وافعلوا وافعلوا. قال: قلت: ما أنا بمفارقك. قال: يا سلمان، قد رأيت حالي وما كنت عليه، وليس هذا كذلك، إنما أمشي، أصوم النهار، وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زادًا ولا غيره، ولا تقدر على هذا. قال: قلت: ما أنا بمفارقك. قال: أنت أعلم. قالوا: يا أبا فُلان، إنا نخاف عليك وعلى هذا الغلام. قال: هو أعلم، قد أعلمته الحال، وقد رأى ما كان قبل هذا. قلت: لا أفارقك. قال: فبكوا وودعوه، وقال لهم: اتقوا الله، وكونوا على ما أوصيتكم به. فإن أعش فلعلي أرجع إليكم، وإن أمُت فإن الله حي لا يموت. فسلّم عليهم وخرج وخرجت معه، وقال لي: احمل معك من هذا الخبز شيئًا تأكله. فخرج وخرجت معه يمشي وأتّبعه، يذكر الله ولا يلتفت، ولا يقف على شيء، حتى إذا أمسى، قال: يا سلمان، صلّ أنت ونم، وكل واشرب. ثم قام هو يصلي إلى أن انتهى إلى بيت المقدس، وكان لا يرفع طرفه إلى السماء إذا أمسى[2] حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وإذا على الباب مُقْعَد، قال: يا عبد الله، قد ترى حالي فتصدّق علي بشيء. فلم يلتفت إليه، ودخل المسجد ودخلت معه. فجعل يتبع أمكنة من المسجد يصلي

(١) في ب: «وعاد»، وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر ٢١/ ٣٩٩.

(٢) في ب: «مشى»، وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر ٢١/ ٤٠٠.

فيها. ثم قال: يا سلمان، إني لم أنم منذ كذا وكذا، ولم أجد طعم نوم، فإن أنت جعلت لي أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا ـ نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد وإلا لم أنم. قال: قلت: فإني أفعل. قال: فانظر إذا بلغ الظل مكان كَذا وكذا فأيقظني إذا غلبتني عيني. فنام فقلت في نفسي: هذا لم ينم منذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك، لأدعنّه ينام حتى يَشْتفي من النوم. وكان فيما يمشي وأنا معه يُقْبل علي فيعظني ويخبرني أن لي ربًا، وأن بين يديه جنة ونارًا وحسابًا، ويعلمني بذلك ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الأحد، حتى قال فيما يقول لي: يا سلمان، إن الله تعالى سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد، يخرج بتهامة ـ وكان رجلاً أعجميًا لا يحسن أن يقول تهامة ولا محمد ـ علامته أنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم، وهذا زمانه الذي يخرج فيه، قد تقارب، فأما أنا فإني شيخ كبير ولا أحسبني أدركه، فإن أدركته أنت فصدّقه واتبعه. قلت: وإنْ أمرني بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: وإن أمرك، فإن الحق فيما يجيء به، ورضا الرحمن فيما قال. فلم يمض إلا يسيرًا حتى استيقظ فزعًا يذكر الله، فقال: يا سلمان مضى الفَيء من هذا المكان ولم أذكر الله، أين ما جعلت لي على نفسك؟ قال: قلت: أخبرتني أنك لم تنم منذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك، فأحببت أن تَشتفى من النوم. ٦٠/ ب فحمد الله وقام فخرج، وتبعته فمرّ بالمُقْعد، فقال المُقْعد: يا عبد الله دخلت فسألتك فلم تعطني، وخرجت فسألتك فلم تعطني. فقام ينظر هل يرى أحدًا فلم يره، فدنا منه فقال: ناولني يدك. فناوله، فقال: قم باسم الله، فقام كأنه نشط من عقال، صحيحًا لا عيب فيه فخلى عن يده فانطلق ذاهبًا، وكان لا يلوي على أحد، ولا يقوم علَيه، فقال لي المُقْعَد: يا غلام احمل علي ثيابي حتى أنطلق وأبشّر أهلي. فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي، فخرجت في إثره أطلبه، وكلما سألت عنه، قالوا: أمامك، حتى لقيني الركب من كَلْب، فسألتهم، فلما سمعوا لغتي أناخ رجل منهم بعيره فحملني فجعلني خلفه، حتى أتوا بي بلادهم. قال: فباعوني، فاشترتني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائط لها. وقدم رسول الله ﷺ فأخْبرت به، فأخذت شيئًا من ثمر حائطي فجعلته على شيء، ثم أتيته فوجدت عنده أناسًا، وإذا أبو بكر أقرب القوم منه، فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: صدقة. قال للقوم: كلوا، ولم يأكل هو. ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك فجعلته على شيء، ثم أتيته فوجدت عنده أناسًا، وإذا أبو بكر أقرب القوم منه، فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: هديّة. قال: بسم الله. فأكل وأكل القوم. قال: قلت في نفسي: هذه من آياته، كان صاحبي رجل أعجمي لم يحسن أن يقول: تهامة، قال: تَهمَة. وقال أحمد: فدرت خلفه، ففطن لي فأرخى ثوبه فإذا الخاتم في ناحية كتفه الأيسر فتبينته، ثم دُرْت حتى جلست بين يديه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. قال: من أنت؟ قال[1]: مملوك. فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه، وما

---

(١) في ب: «قلت»، وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر ٢١/ ٤٠٢.

أمرني به. قال: لمن أنت؟ قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها. قال: يا أبا بكر. قال: لبيك. قال: اشتره. قال: فاشتراني أبو بكر فأعتقني، فلبثت ما شاء الله أن ألبث، ثم أتيته فسلّمت عليه وقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله، ما تقول في دين النصارى؟ قال: لا خير فيهم، ولا في دينهم. فدخلني أمر عظيم، فقلت في نفسي: هذا الذي كنت معه ورأيت منه ما رأيت، أخذ بيد المقعد، فأقامه الله على يديه، لا خير في هؤلاء ولا في دينهم. فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله، فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ: ﴿ذلكَ بأنَّ منْهُمْ قسِّيسينَ ورُهْبانًا وأنّهم لا يَسْتكْبرون﴾(١) إلى آخر الآية. فقال رسول الله ﷺ: عليَّ بسلمان. فأتاني الرسول فدعاني وأنا خائفٌ، فجئت حتى قعدت بين يديه، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ذلكَ بأنَّ منْهُمْ قسِّيسينَ ورُهْبانًا وأنّهم لا يَسْتكْبرون﴾ إلى آخر الآية. فقال: ياسلمان، أولئكَ الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى، إنما كانوا مسلمين. فقلت: يارسول الله، فوالذي بعثك بالحق لهوَ أمرني باتّباعك. فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه فأتركه؟ قال: نعم، فاترْكه، فإن الحق وما يحب الله فيما يأمرك(٢).

---

(١) سورة المائدة (٨٢).

(٢) مرسل ضعيف، فزيد بن صوحان تابعي مات سنة ٣٦هـ، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. وسماك بن حرب: صدوق تغير بأخرة، وهو لم يسمع من زيد بن صوحان، فإسناده منقطع، وعلي بن عاصم: هو ابن صهيب، وهو صدوق يخطئ ويصر. وباقي رجاله ثقات غير يحيى بن أبي طالب وهو صدوق.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٣٩٥من طريق البيهقي به مثله.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٧٨٣-٧٨٩(٦٦٠٢) من طريق يحيى بن أبي طالب به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح عال في ذكر إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ولم يخرجاه. وقد روي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن سلمان من وجه صحيح بغير هذه السياقة فلم أجد من إخراجه بدًا لما في الروايتين من الخلاف في المتن والزيادة والنقصان.

تعقبه الذهبي في التلخيص بهامش المستدرك ٣/ ٦٠٠: بل مجمع على ضعفه.

وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام«السيرة» ص١١٢-١١٣ عن علي بن عاصم به، ثم قال: وهذا الحديث يشبه حديث مسلمة المزني؛ لأن الحديثين يرجعان إلى سماك، ولكن قال هنا عن زيد بن صوحان، فهو منقطع، فإنه لم يدرك زيد بن صوحان، وعلي بن عاصم ضعيف كثير الوهم. والله أعلم.

وأورده أيضًا في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٥٢٥-٥٣٢ من طريق يحيى بن جعفر به، ثم قال: هذا حديث جيد الإسناد حكم الحاكم بصحته.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٣١٤-٣١٦، ثم قال: وفي هذا السياق غرابة كثيرة وفيه بعض المخالفة لسياق محمد بن إسحاق، وطريق محمد بن إسحاق أقوي إسنادًا وأحسن اقتصاصاً وأقرب إلى ما رواه البخاري في صحيحه من حديث معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال: كنت رجلاً من أهل فارس من أهل أصبهان، من قرية يقال لها جَي، وكان أبي دهْقان أرضه، وكان يحبني حبًا شديداً لم يحبه شيئًا من ماله ولا ولده، فما زال به حبه إياي حتى حَبسني في بيت كما تحبس الجارية. واجتهدت في المجوسية حتى كنت قَطَن النار الذي يوقدها ولا يتركها تخبو ساعة، فكنت كذلك لا أعلم من أمر الناس شيئًا إلا ما أنا فيه، حتى بنى أبي بنيانًا له، وكانت له ضيعة فيها بعض العمل، فدعاني فقال: أي بني، إنه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه، ولا بد لي من اطِّلاعها، فانطلق إليها فأمرهم بكذا وكذا، ولا تحتبس عني، فإنك إن احتبست عني ٦١/أ شغلتني عن كل شيء. فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة النصارى، فسمعت أصواتهم فيها، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: هؤلاء النصارى يصلون. فدخلت أنظر فأعجبني ما رأيت من حالهم. فوالله مازلت جالسًا عندهم حتى غربت الشمس. وبعث أبي في طلبي في كل وجه حتى جئته حين أمسيت ولم أذهب إلى ضيعته، فقال أبي: أين كنت؟ ألم أكن قلت لك، فقلت: يا أبتاه، مررت بناس يقال لهم: النصارى، فأعجبني صلاتهم ودعاؤهم، فجلست أنظر كيف يفعلون. فقال: أي بني، دينك ودين آبائك خير من دينهم. فقلت: لا والله ما هو بخير من دينهم، هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له، ونحن إنما نعبد نارًا نوقدها بأيدينا، إذا تركناها ماتت. فخافني، فجعل في رجْلَيّ حديدًا، وحبسني في بيت عنده، فبعثت إلى النصارى، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين الذي أراكم عليه؟ فقالوا: بالشام. فقلت: فإذا قدم عليكم من هناك ناس فآذنوني. فقالوا: نفعل. فقدم عليهم ناس من تجارهم، فبعثوا إلي أنه قد قدم علينا تجار من تجارنا، فبعثت إليهم إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الخروج فآذنوني. فقالوا: نفعل. فلما قضوا حوائجهم وأرادوا الرحيل بعثوا إلي بذلك، فطرحت الحديد الذي في رجليّ ولحقت بهم، فانطلقت معهم حتى قدمت الشام. فلما قدمتها، قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ فقالوا: الأسقف صاحب الكنيسة. فجئته، فقلت له: إني أحببت أن أكون معك في كنيستك، وأعبد الله فيها معك، وأتعلم منك الخير. قال: فكن معي. قال: فكنت معه، وكان رجل سَوْء، كان يأمرهم بالصدقة ويرغّبهم فيها، فإذا جمعها إليه اكتَنَزَها ولم يعطها المساكين. فأبغضته بغضًا شديداً لما رأيت من حاله، فلم ينْشَب أن مات، فلما جاءوا ليدفنوه قلت

= قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٢: ورويت قصته من طرق كثيرة من أصحها ما أخرجه أحمد من حديثه نفسه، وأخرجها الحاكم من وجه آخر عنه أيضًا، وأخرجه الحاكم من حديث بريدة وعلق البخاري طرفًا منها، وفي سياق قصته في إسلامه اختلاف يتعسر الجمع فيه.

لهم: إن هذا رجل سَوْء، وكان يأمركم بالصدقة ويرغّبكم فيها، حتى إذا جمعتموها إليه اكتنزها ولم يعطها المساكين. فقالوا: وما علامة ذلك؟ فقلت: أنا أخرج لكم كنزه. فقالوا: فهاته. فأخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهبًا وورقًا. فلما رأوا ذلك قالوا: والله لا يدفن أبدًا. فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة، وجاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه. فلا والله يا ابن عباس، ما رأيت رجلاً قط لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أشدّ اجتهاداً، ولا زهادة في الدنيا، ولا أدأب ليلاً ولا نهاراً منه. ما أعلمني أحببت شيئًا قط قبله حبّه. فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة. فقلت: يا فلان، قد حضرك ما ترى من أمر الله، وإني والله ما أحببت شيئًا قط حبّك، فماذا تأمرني؟ وإلى من توصيني؟ فقال لي: أي بني، والله ما أعلمه إلا رجل بالمَوْصل فائته، فإنك ستجده على مثل حالي. فلما مات[1] لحقت بالموصل، فأتيت صاحبها، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزّهادة في الدنيا، فقلت له: إن فلانًا أوصاني إليك أن آتيك وأكون معك. قال: فأقم أي بني. فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه، حتى حضرته الوفاة. فقلت له: إن فلانًا أوصاني إليك، وقد حَضَرَك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصيني، قال: والله ما أعلمه، أي بني، إلا رجل بنَصيبين وهو على مثل ما نحن عليه، فالحَقْ به. فلما دفناه لحقت بالآخر فقلت له: يا فلان، إن فلانًا أوصاني إلى فلان، وفلان أوصاني إليك. قال: فأقم يا بني. فأقمت عنده على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة. فقلت له: يا فلان، إنه قد حضرك من أمر الله ما ترى، و قد كان فلان أوصاني إلى فلان، وأوصاني فلان إلى فلان، وأوصاني فلان إليك، فإلى من؟ قال لي: أي بَني، ما أعلم أحدًا على مثل ما نحن عليه إلا رجل بعَمُّورِيَّة من أرض الروم فأته، فإنك ستجده على مثل ما كنا عليه. فلما واريْته خرجت حتى قدمت على صاحب عَمُّوريّة، فوجدته على مثل حالهم، فأقمت عنده، واكتسبت حتى كانت لي غُنَيْمَة وبقرات. ثم حضرته الوفاة. فقلت: يا فلان، إن فلانًا أوصاني٦١/ ب إلى فلان، وفلان إلى فلان، وفلان إليك، وقد حضرك ماترى من أمر الله فإلى من توصيني؟ قال: أي بني، والله ما أعلمه بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه، ولكنّه قد أظلّك زمان نبي يبعث من الحرم، مُهاجره بين حَرّتين إلى أرض سَبخَة ذات نخيل، وإن فيه علامات لا تخفى: بين كتفيه خاتم النبوة، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. فإن استطعت أن تَخْلُص إلى تلك البلاد فافعل، فإنه قد أظلك زمانه. فلما واريناه أقمت حتى مرّ رجال من تجار العرب من كَلْب، فقلت لهم: تحملوني معكم حتى تقدموا بي أرض العرب، وأعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي؟ قالوا: نعم. فأعطتهم إياها وحملوني حتى إذا جاءوا بي وادي القُرى ظلموني فباعوني عَبْدًا من رجل من يهود، بواد القُرى. فوالله لقد رأيت النخل، وطمعت أن تكون البلد

---

(١) العبارة في «ب»: «فلما مات وغيب لحقت»، وهو الموافق للمغازي والسير ص٨٩.

الذي نَعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قُريظة، من يهود واد القرى، فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده، فخرج بي حتى قدم بي المدينة. فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفت نعته، فأقمت في رِقي مع صاحبي. وبعث الله رسوله ﷺ بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرِّق حتى قَدم رسول الله ﷺ قُباء، وأنا أعمل لصاحبي في نخلة له. فوالله إني لفيها إذ جاء ابن عم له، فقال: فلان قاتل الله بني قَيْلة، والله إنهم الآن لفي قُباء مجتمعون على رجل جاء من مكة، يزعمون أنه نبي. فوالله ما هو إلا أن سمعتها، فأخذتني العُرَواء - يقول: الرعدة - حتى ظننت لأسقطن على صاحبي. ونزلت أقول: ما هذا الخبر؟ ما هو؟ فرفع مولاي يده، فلكمني لكمة شديدة، وقال: ما لك ولهذا؟ أقبل على عملك[1]. فقلت: لا شيء، إنما سمعت خبراً فأحببت أن أعلمه. فلما أمسيت، وكان عندي شيء من طعام، فحملته وذهبت به إلى رسول الله ﷺ، وهو بقُباء، فقلت: إنه بلغني أنك رجل صالح، وأن معك أصحاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء من الصدقة، فرأيتكم أحق منْ بهذه البلاد به، فها هو ذا فكل منه. فأمسك رسول الله ﷺ يده، وقال لأصحابه: كلوا، ولم يأكل. فقلت في نفسي هذه خلّة مما وصف لي صاحبي.

ثم رجعت وتحوّل رسول الله ﷺ إلى المدينة فجمعت شيئًا كان عندي ثم جئته به، فقلت: إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة. فأكل رسول الله ﷺ وأكل أصحابه. فقلت: هذه خلّتان.

ثم جئت رسول الله ﷺ، وهو يتبع جنازة وعلي شملتان لي، وهو في أصحابه، فاستدرت به لأنظر إلى الخاتم في ظهره. فلما رآني رسول الله ﷺ استَدْبَرته عرف أني أسْتثبت شيئًا قد وُصفَ لي، فوضع رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فأكْبَبْت عليه أقبله وأبكي. فقال: تحوّل يا سلمان هكذا. فتحولت فجلست بين يديه. وأحب أن يُسْمِع أصحابه حديثي عنه. فحدّثته يا ابن عباس كما حدثتك. فلما فرغت قال رسول الله ص: كاتب يا سلمان. فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحْييها، وأربعين أوقية. وأعانني أصحاب رسول الله ﷺ النخل: ثلاثين وديَّة، وعشرين وَديَّة، وعَشْر، كل رجل منهم على قدر ماعنده. فقال لي رسول الله ﷺ: فَقِّرْ لها فإذا فرغت فآذني حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي. ففقرتها وأعانني أصحابي - يقول: حفرت لها حيث توضع - حتى فرغنا منها. ثم جئت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، قد فرغنا منها فخرج معي حتى جاءها، وكنا نحمل إليه الوَديَّ، ويضعه بيده، ويُسَوّي عليها. فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها وَديّة واحدة. وبقيت علي الدراهم. فأتاه رجل

---

(١) العبارة في «ب»: «أقبل قبل عملك»، وهو الموافق للمغازي والسير ص٩٠.

من بعض المعادن بمثل البَيْضة من الذهب، فقال رسول الله ص: أين الفارسي المسلم المُكاتب؟ فدُعيت له، فقال: خذ هذه يا سلمان، فأدّها مما عليك. فقلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه مما علي؟ قال: فإن الله تعالى سيؤدي بها عنك. فوالذي نفس سلمان بيده لوَزَنْت لهم منها أربعين أوقية، فأدّيتها إليهم ٦٢/ أ وعتق سلمان. وكان الرِّق قد حبسني حتى فاتني مع رسول الله ﷺ بدرٌ وأحدٌ، ثم عتقت فشهدت الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، أخبرنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن عبيد المكتب، عن أبي الطُّفيل، عن سلمان، قال: أتيت النبي ﷺ بصدقة فردها، وأتيته بهدية فقبلها(٢).

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق فهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع. ومحمود بن لبيد: صحابي صغير جل روايته عن الصحابة، وقد تقدم.

أخرجه في «السير والمغازي» ص٨٧ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٧٥، وأحمد ٣٩/ ١٤٠-١٤٧ (٢٣٧٣٧)، ومن طريقه الذهبي بأسناده في «السير» ١/ ٥٠٦، والطبراني في «الكبير» ٦/ ٢٧٢ (٦٠٦٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» ص٢٥٨(١٩٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ١٦٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٣٨٤ كلهم من طريق ابن إسحاق به. بعضهم طوله وبعضهم اختصره.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٣٣-٣٣٦: رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع، ورجال الراوية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي، وهو ثقة، ورواه البزار.

وطريق أبي قرة الكندي أخرجه أحمد ٣٩/ ١١٧ (٢٣٧١٢) قال: حدثنا أبو كامل، مظفر بن مدرك، حدثنا إسرائل، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان.

وأبو قرة الكندي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين٥/ ٥٨٧، وبقية رجاله ثقات. وأبو إسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد.

انظر: سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٨.

(٢) رجاله ثقات إلا شريك: هو ابن عبد الله القاضي، صدوق يخطئ كثيراً، وابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني. وعبيد المكتب: هو عبيد بن مهران الكوفي، وأبو الطُّفَيل: هو عامر بن واثلة، صحابي، وقد تقدم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ٦/ ٢٨٩(٦٠٧١) من طريق ابن الأصبهاني به مثله.

وأخرجه أحمد ٣٩/ ١٠٨ (٢٣٧٠٤) عن يحيى بن إسحاق، أنا شريك، به بلفظ: كان النبي ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة». قال عبد الله: وحدثناه علي بن حكيم، أنا شريك بإسناده نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٣٩٤ من طريق شريك به طويلاً نحوه.

وبهذا الإسناد عن سلمان، قال: أعطاني النبي ﷺ مثل هذه من ذهب ـ وحلّق شريك بإصبعه السَّبابة على الإبهام مثل الدرهم. قال: فلو وضع أحد في كِفّة ووضعت في أخرى لرجحت به في فكاك رقبته(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان، قال: لما أعطاني رسول الله ﷺ ذلك الذهب فقال: اقض به عنك. فقلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه مما عليّ؟ فقلّبها رسول الله ﷺ على لسانه ثم قذفها إليّ ثم قال: انطلق بها، فإن الله سيؤدي بها عنك. فانطلقت فوزنت منها حتى أوْفَيْتُهم منها أربعين أوقيّة(٢).

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٨٠ (٦٠٧٣)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٧٨٩ ـ ٧٩٢ (٦٦٠٣)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٩٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١ / ٣٨٠ كلهم من طريق عبد الله بن عبد القدوس الرازي، ثنا عبيد المكتب به.

قال أبو نعيم: رواه الثوري عن عبيد المكتب مختصراً، ورواه السلم بن الصلت العبدي، عن أبي الطفيل مطولاً. ثم ذكره في الحلية ١/ ١٩٣ بإسناده من طريق السلم بن الصلت. وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، والمعاني قريبة من الإسناد الأول.

ويقصد بالإسناد الأول حديث زيد بن صوحان المتقدم.

قال الذهبي في تلخيصه: ابن عبد القدوس ساقط.

وقال في «السير» ١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٤: هذا حديث منكر غير صحيح، وعبد الله بن عبد القدوس متروك، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك، وأما هو فسمّن الحديث فأفسده.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٣٩: رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ضعفه أحمد والجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أغرب. وبقية رجاله ثقات.

تاريخ الإسلام«السيرة» ص١١١، جامع المسانيد ٥/ ٣٨٢.

(١) حسن يتقوى بمتابع تقدم تخريجه في ص٣١٦، وهذا إسناد ضعيف كالذي قبله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ٦/ ٢٨٠ (٦٠٧٢) من طريق ابن الأصبهاني به مثله.

جامع المسانيد ٥/ ٣٨٢.

(٢) حديث حسن لغيره يقويه الحديث السابق والحديث في ص٣١٦، وهذا إسناد ضعيف لإبهام شيخ يزيد بن أبي حبيب، وهو ثقة. وابن إسحاق: هو محمد، صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

والحديث في «السير والمغازي» ص٩٢. سيرة ابن هشام ١/ ٢٣٥

أخرجه أحمد ٣٩/ ١٤٨ (٢٣٧٣٨)، ومن طريقه الذهبي في «السير» ١/ ٥١١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٣٩٥ من طريق ابن إسحاق به.

ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» ٥/ ٤٠٤ وقال: تفرد به أحمد.

وانظر: البداية والنهاية ٢/ ٣١٤.

وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز، وحدّث هذا من حديث سلمان، فقال: حُدِّثت عن سلمان: أن صاحب عَمُّورِيّة قال لسلمان حين حضرته الوفاة: ائت غَيْضَتَين من أرض الشام، فإن رجلاً يخرج من إحداهما[1] إلى الأخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الأسقام، فلا يدعو لأحد به مرض إلا شفي، فسله عن هذا الدين الذي تسألني عنه: عن الحنيفية دين إبراهيم؟ فخرجت حتى أقمت بها سنة، حتى خرج تلك الليلة من إحدى الغَيْضَتَين إلى الأخرى. وإنما كان يخرج مُسْتجيزاً ـ أو قال ـ مستخفياً. فخرج وغلبني الناس عليه حتى دخل في الغيضة التي يدخل فيها حتى ما بقي إلا منكبه، فأخذت به فقلت: رحمك الله، الحنيفية دين إبراهيم؟ فقال: إنك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم، قد أظلّك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم، يُبْعَث بذلك الدين. فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله ﷺ، فقال: لئن كنت صدَقْتني يا سلمان لقد رأيت عيسى بن مريم ﷺ[2].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد الجَواربي، بواسط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشَّهيدي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي: أنه تداوله بضعة عشر، من رب إلى ربّ.

---

(١) في ب: «إحديهما»، وهو الموافق للمغازي والسير ص٩٢.

(٢) منقطع أو معضل، وشيخ عاصم مبهم، وكذا شيخ عمر بن عبد العزيز. وابن إسحاق: صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع. وعاصم ثقة.

والأثر في «السير والمغازي» ص٩٢. سيرة ابن هشام ١/ ٢٣٦.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٣٨٩ـ ٣٩٠ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٣١٤: هكذا وقع في هذه الرواية، وفيها رجل مبهم، وهو شيخ عاصم بن عمر بن قتادة. وقد قيل: إنه الحسن بن عمارة. ثم هو منقطع بل معضل بين عمر بن عبد العزيز وسلمان رضي الله عنه.

ثم قال: قوله: «لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم» غريب جدًا بل منكر؛ فإن الفترة أقل ما قيل فيها أنها أربعمائة سنة، وقيل ستمائة سنة بالشمسية، وسلمان أكثر ما قيل أنه عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة.... والظاهر أنه قال: لقيت وصي عيسى بن مريم فهذا ممكن بالصواب.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٨٠ من طريق ابن إسحاق، ثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن رجل من عبد القيس، أنه سمع عمر بن عبد العزيز، يقول: ثني من حدثه سلمان، نحوه.

وأورد هذا الإسناد الذهبي في «السير» ١/ ٥١١ـ ٥١٢، ثم قال: تفرد به ابن إسحاق.

تاريخ الإسلام «السيرة» ص١٠٣.

رواه البخاري، عن الحسن بن عمر بن شقيق، عن مُعْتمر بن سليمان[١].

* * *

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه الجواربي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير أبي أحمد الحافظ، وهو: محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي الحاكم الكبير، ثقة تغير لما كُف. و معتمر بن سليمان: هو ابن طرخان التيمي، وأبو عثمان: هو النهدي عبد الرحمن بن مُل.

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب إسلام سلمان الفارسي ٧/ ٢٧٧ (٣٩٤٦) عن الحسن بن عمر بن شقيق، عن معتمر بن سليمان به مثله.

وعزاه ابن كثير في «جامع الأصول» ٩/ ٧٩ إلى البخاري فقط.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١/ ١٦٤ من طريق معتمر به.

ذكر حديث قسّ بن ساعدة الإيادي

أخبرنا أبو سعد، سعيد بن محمد بن أحمد الشُّعيثي، رحمه الله، حدثنا أبو عمرو بن أبي طاهر المُحمد أباذي، لفظاً، حدثنا أبو لبابة: محمد بن المهدي الأبيوَرْدي، حدثنا أبي: حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا مُعْتَمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قدم وفد إياد على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «ما فعل قس بن ساعدة الإيادي»؟ قالوا: هلك. قال: «أما إني سمعت منه كلاماً ما أرى أني أحفظه». فقال بعض القوم: نحن نحفظه يا رسول الله، قال: هاتوا. قال: فقال قائلهم: إنه وقف بسوق عكاظ، فقال: يا أيها الناس، استمعوا واسمعوا وعوا: كل من عاش مات، وكل من مات فات، وكل ما هو آت آت. ليل داج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزْهر، وبحار تزخر، وجبال مُرساة، وأنهار مُجراة. إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعبراً. أرى الناس يموتون ولا يرجعون، أرَضُوا بالإقامة فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يقسم قُسٌّ قسماً بالله لا إثم فيه: إن لله ديناً هو أرضى مما أنتم عليه، ثم أنشأ يقول:

في الذاهبين الأوّلين من القرون لنا بصائر
لما رأيتُ مَوَارِداً للموت ليس لها مَصادر
ورأيت قومي نحوها ٦٢/ ب يمضي الأكابر والأصاغر
أيقنت أنّي لا محالة حيث صار القوم صائر [(١)]

وحدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني - إملاء -، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن سعيد بن فَرْضَح الإخْميمي - بمكة -، حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله، سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قدم وفد إياد على رسول الله ﷺ فسألهم عن قس

---

(١) حديث ضعيف جداً، فيه سعيد بن هبيرة وهو ممن يروي الموضوعات كما سيأتي. ومحمد الأبيوردي وأبوه: لم أقف على تراجمهما. وأبو سعد الشعيثي: قال فيه الفارسي: «معروف من أهل الحديث». وأبو عمرو المحمدأباذي: لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

أورده السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» ١/ ١٨٤ - ١٨٥ بإسناد البيهقي ومتنه، ثم قال: سعيد بن هبيرة، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها أو توضع له. وقال أبو حاتم: روى أحاديث أنكرها أهل العلم.

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٣٦ بإسناد البيهقي ومتنه.

بن ساعدة الإيادي، فقالوا: هلك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: لقد شهدته في الموسم بعكاظ وهو على جمل له أحمر - أو على ناقة حمراء - وهو ينادي في الناس: أيها الناس اجتمعو واسمعوا وعوا، واتعظوا تَنْتفعوا. من عاش مات، ومن مات فات، وكلٌّ ما هو آت آتْ.

أما بعد: فإن في السماء لخبرًا، وإنّ في الأرض لعبرًا: نجوم تغور ولا تفور، وبحار تفور ولا تغور، وسقف مرفوع، ومهاد موضوع، وأنهار مَنْبوع. أقْسم قسّ قسمًا بالله لا كذبًا ولا إثمًا، ليتبعن الأمر سخطًا، ولئن كان في بعضه رضًا، إن في بعضه لسخطًا. وما هذا باللَعب، وإن منْ وراء هذا لعجب(١). أقسم قس قسمًا بالله لا كذبًا ولا إثمًا: إن لله دينًا هو أرْضى له من دين نَحن عليه. ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرَضوا فأقاموا؟ أم تُركوا فناموا؟

قال رسول الله ﷺ: ثم أنشد قس بن ساعدة أبياتًا من الشعر لم أحفظها عنه. فقام أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -، فقال: أنا حضرت ذلك المقام، وحفظت تلك المقالة. فقال له رسول الله ﷺ: ما هي؟ فقال أبو بكر: قال قس بن ساعدة في آخر كلامه:

في الذّاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردًا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي إلي ولا من الباقين غابرْ
أيقنت أني لا محالَة حيث صار القوم صائر

ثم أقبل رسول الله ﷺ على وفد إياد، فقال: هل وُجد لقسّ بن ساعدة وصيةٌ؟ فقالوا: نعم، وجدوا له صحيفة تحت رأسه مكتوب فيها:

يا ناعي الموت والأموات في جَدَث ... عليهم من بقايا ثوبهم خرَق
دعهمْ فإن لهم يومًا يصاح بهم ... كما يُنَبّه من نَوْماته الصَّعق
منهم عُراة ومَوْتى في ثيابهم ... منها الجديد ومنها الأوْرق الخَلَق

فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق لقد أقر قس بالبعث(٢).

(١) في ب: «للعجب».

(٢) إسناده منكر، فيه سعيد بن فرضخ، وهو متهم بالوضع. والقاسم بن عبد الله أثنى عليه ابن عدي، وقال: «هو عندي لا بأس به». وقال الدارقطني: «متهم بالوضع». وقال الذهبي: «ضُعّف». وأبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن أبي صفية، ضعيف. وباقي رجاله ثقات.

أورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ١/ ١٨٥ - ١٨٦ بإسناد البيهقي ومتنه، ثم قال: قال الذهبي في الميزان: القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمي روى حديثًا باطلاً. وقال الحافظ ابن حجر في اللسان: روى حديثين باطلين. قال: وقال الدارقطني: إنه متهم بوضع الحديث. قال: وذكر الدارقطني أن أحمد بن سعيد بن

وأخبرنا أبو سعيد، أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن منصور الحاسب، حدثنا محمد بن حسان السهمي، حدثنا محمد الحجّاج اللّخمي، عن مُجالد، عن الشّعبي، عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ. فذكر الحديث بنحو من معناه، إلا أنه قال في الحديث: ثم قال: أيكم يروي شعره؟ فأنشدوه. لم يذكر أبا بكر الصديق، ولم يذكر الوصية(١).

وهذا يتفرد به محمد بن الحجّاج اللخمي، عن مُجالد. ومحمد بن الحجاج متروك.

فرضخ روى عن القاسم بن عبد الله بن مهدي أحاديث موضوعة كلها كذب لا تحل روايتها والحمل فيها على ابن فرضخ، فإنه المتهم بها فإنه كان يركب الأسانيد ويضع عليها الأحاديث.

البداية والنهاية ٢/ ٢٣٦.

(١) إسناد منكر، فيه محمد بن الحجاج، وهو متروك. ومجالد: هو ابن سعيد الهمداني ضعيف. والسمتي: قال الحافظ: صدوق لين الحديث. وقال الدارقطني: «ثقة يحدث عن الضعفى». وباقي رجاله ثقات غير أبي سعد الماليني فصدوق.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢١٥٥ - ٢١٥٦ عن أحمد بن محمد بن منصور الحاسب به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٢/ ٨٨ (١٢٥٦١) من طريق محمد بن حسان السمتي به.

قال ابن عدي بعد أن روى حديثًا آخر بإسناده بعد هذا الحديث: وهذا الإسناد مثل الإسناد الأول حديث قس، ولم يروه عن مجالد غير محمد بن الحجاج وجميعًا مما يُتهم محمد بن الحجاج بوضعها.

وأخرجه البزار (كشف الأستار) ٣/ ٢٨٦ (٢٧٥٩) من وجه آخر عن محمد بن الحجاج به. وقال: لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن الحجاج قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولما لم نجد هذا عند غيره لم نجد بدًا من إخراجه.

قال الهيثمي ٩/ ٤١٩: رواه الطبراني والبزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب.

قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٧٩ في ترجمة قس: وقد أفرد بعض الرواة طريق حديث قس وفيه شعره وخطبته وهو في المطولات للطبراني وغيرها وطرقه كلها ضعيفة. ثم ذكر بعض طرقه.

ونقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١/ ٢٤١ - ٢٤٢ عن السيوطي قوله: «ثم وقفت عليه من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الإمام محمد بن داود الظاهري في كتاب الزهرة له، فقال: ثنا أحمد بن عبيد النحوي، ثنا علي بن محمد المدائني، ثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن الزهري ومن فوقه من رجال الصحيحين. وعلي المدائني ثقة، وأحمد بن عبيد، قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير، فلو وقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق لحكم للحديث بالحسن، لما تقدم من الطرق خصوصًا الطريق الذي في زيادات الزهد لابن حنبل، فإنه مرسل قوي الإسناد، فإذا ضم إلى هذه الطريق الموصولة التي ليس فيها واه ولا متهم حكم بحسنه بلا توقف».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٣٦ بعد أن أورد أسانيد قصة قس: وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة.

البداية والنهاية ٢/ ٢٣١، جامع المسانيد ٣١/ ٢٠ - ٢١، اللآلى المصنوعة ١/ ١٨٣ - ١٨٤.

ورُوي من وجه آخر عن ابن عباس بزيادات كثيرة.

حدثنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي ـ رحمه الله ـ، حدثنا أبو العباس، الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى الفُسْطاطي ـ بمكة من حفظه، وزعم أن له خمسًا وتسعين سنة في ذي الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة ـ على باب إبراهيم عليه السلام، أخبرنا محمد بن عيسى بن محمد الأخباري، أخبرنا أبي، عيسى بن محمد بن سعيد القرشي، حدثنا علي بن سليمان، عن سليمان بن علي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال: قدم الجارود بن عبد الله ـ وكان سيدًا في قومه مُطاعًا، عظيمًا في عشيرته. مطاع[1] رفيع القدر، عظيم الخطر، ظاهر الأدب، شامخ الحسب، بديع الجمال، حسن الفعال، ذا مَنَعة ومال ـ في وفد عبد القيس من ذوي الأخْطار والأقدار، والفضل والإحسان، والفصاحة والبرهان، كل رجل منهم كالنخلة السَّحوق، على ناقة كالفحل الفَنيق قد جَنَبوا الجيَاد، وأعدوا للجَلاد، مُجِدِّين في سيرهم، حازمين في أمرهم، يسيرون ذَميلاً، ويقطعون ميلاً فميلاً، حتى أناخوا عند مسجد النبي ﷺ. فأقبل الجارود على قومه والمشايخ من بني عمّه، ٦٣/أ فقال: يا قوم، هذا محمد الأغرّ، سيد العرب، وخير ولد عبد المطلب، فإذا دخلتم عليه، ووقفتم بين يديه، فأحسنوا عليه السلام وأقلوا عنده الكلام. فقالوا بأجمعهم: أيها الملك الهُمام والأسد الضِّرْغام، لن نتكلم إذا حضرت ولن نجاوز إذا أمرت، فقل ما شئت، فإنا سامعون، واعمل ما شئت، فإنا تابعون. فنهض الجارود في كلّ كَميّ صِنْديد، قد دَوَّمُوا العَمائم، وتردوا بالصَّوارم، يجرُّون أسيافهم ويَسْحَبون أذْيالهم، يتناشدون الأشعار، ويتذاكرون مناقب الأخيار، لا يتكلمون طويلاً، ولا يسكتون عيًا، إنْ أمرهم ائتمروا، وإن زجرهم ازدجروا، كأنهم أسْد غيل يقدمها ذو لبؤة مَهول، حتى مثلُوا بين يدي النبي ﷺ. فلما دخل القوم المسجد، وأبصرهم أهل المشهد، دَلَف الجارود أمام النبي ﷺ، وحسر لثامه وأحسن سلامه، ثم أنشأ يقول:

يا نبي الهدى أتتك رجال … قطعتْ فَدْفَدًا والآفالا
وطوت نحوك الصَّحَاصح طُرًا … لا تخال الكَلالَ فيك كَلالا
كلّ دَهْماء يَقْصُرُ الطَّرْفُ عنها … أرْقَلَتْها قلاصُنا إرْقالا
وطوتها الجيادُ تَجْمَحُ فيها … بكُماة كأنْجُم تَتلالا
تبتغي دفع بأس يوم عَبُوس … أَوْجَلَ القلْبَ ذكرُهُ ثم هالا

فلما سمع النبي ﷺ ذلك فرح فرحًا شديدًا، وقرّبه وأدناه، ورفع مجلسه وحباه وأكرمه، وقال: يا جارود، لقد تأخر بك وبقومك الموعد، وطال بكم الأمل. قال: والله يا رسول الله،

(١) بعدها في ب: «الأمر».

لقد أخطأ من أخطأك قَصْدَه، وعدم رشده، وتلك وأيْمُ الله أكبر خيبة، وأعظم حَوْبَة، والرائد لا يكذب أهلَه، ولا يغشّ نفسه. لقد جئت بالحق، ونطقت بالصدق، والذي بعثكَ بالحق نبيًا واختارك للمؤمنين وليًا، لقد وجدت وصفك في الإنجيل، ولقد بشّر بك ابن البَتول، وطول التحية لك والشكر لمن أكرمك وأرسلك، لا أثر بعد عيْن ولا شك بعد يقين. مُدَّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك محمد رسول الله.

قال: فآمن الجارود وآمن من قومه كل سيد، وسرّ النبي ﷺ بهم سرورًا وابتهج حُبُورًا، وقال: يا جارود، هل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا قُسًّا؟ قال: كلنا نعرفه يا رسول الله، وأنا من بين قومي كنت أقْفُو أثره وأطلب خبره: كان قس سبْطًا من أسباط العرب، صحيح النسب، فصيحًا إذا خطب، ذا شَيْبة حسنة، عمّر سبعمائة سنة، يَتَقَفَّر القفار، لا تكنّه دار، ولا يقرّه قرار، يتَحَسى في تَقَفُّره بَيْض النّعام، ويأنس بالوحش والهَوام، يلبسَ المُسوح ويتبع السُّياح على منهاج المسيح، لا يفتر من الرّهبانية، مقرّ لله بالواحدانية، تُضْرَب بحكمته الأمثال، وتُكشف به الأهوال، وتتبعه الأبْدال، أدرك رأس الحَواريين سَمْعان، فهو أول من تألّه من العرب وأعْبَد من تَعَبَّد في الحُقُب، وأيْقَن بالبعث والحساب وحذر سوء المُنْقلب والمآب، ووعظ بذكر الموت، وأمر بالعمل قبل الفوت. الحسَن الألفاظ، الخاطب بسوق عكاظ، العالم بشرق وغرب، ويابس ورَطْب، وأجاج وعَذْب. كأني أنظر إليه، والعرب بين يديه، يقسم بالرّب الذي هو له ليَبْلُغَنّ الكتاب أجله، وليُوَفَّينّ كل عامل عمله. ثم أنشأ يقول:

هـاج للقلب من جَـواه ادِّكارُ ... وليـــال خلالَهُنَّ نهــــارُ
ونجـوم يَحُثُها قمـر الليـل ... وشمسٌ فيِّ كَـل يـوم تُـدار
ضوؤها يطمسُ العيون وإرعادٌ ... شـديدٌ في الخافقين مطـارُ
وغلامٌ وأشْـمَطٌ ورضيـعٌ ... كلهم في التراب يومًـا يـزار
وقصورٌ مَشَـيَّدةٌ حوت الخيـرَ ... وأخـرى خَلَـتْ فهُـنّ قفـار
وكثيـر مما يقصـّر عنـه ... جَوْسَةُ النـاظر الذي لا يحـار
والذي قـد ذكـرت دلّ علـى ... الله نفوسًا لها هُدى واعتبـارُ

فقال النبي ﷺ: على رسلك يا جارود، فلست أنساه بسوق عكاظ على جمل له أوْرَق، وهو يتكلم بكلام مُؤنق، ما أظن أني أحفظه، فهل منكم يا معشر المهاجرين والأنصار من يحفظ لنا منه شيئًا؟ فوثب أبو بكر قائمًا، فقال: يا رسول الله، إني أحفظه، وكنت حاضرًا ذلك اليوم بسوق عكاظ حين خطب ٦٣/ب فأطْنَب، ورغّب ورهّب، وحذّر وأنذر، فقال في خطبته:

أيها الناس، اسمعوا وعوا، وإذا وعيتم فانتفعوا: إنه من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آتْ، مَطرٌ ونبات، وأرزاق وأقوات، وآباء وأمهات، وأحياء وأموات، جميعٌ وأشْتات، وآيات بعد آيات. إن في السماء لَخَبَرًا وإن في الأرض لَعبرًا، ليل داج، وسماء ذات أبراج، وبحار ذات أمواج. مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرَضوا بالمقام فأقاموا؟ أم تركوا هناك فناموا؟ أقسم قس قسمًا حقًا لا حانثًا فيه ولا آثمًا: إن لله دينًا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه، ونبيًا قد حان حينه، وأظلكم أوانه، وأدركَكم إبّانُه، فطوبى لم آمن به فهداه، وويل لمن خالفه وعصاه.

ثم قال: تبًّا لأرباب الغَفْلة من الأمم الخالية، والقرون الماضية، يا معشر إياد، أين الآباء والأجداد؟ وأين المريض والعُوّاد؟ وأين الفراعنة الشّداد؟ أين من بنى وشيّد؟! وزخرف ونجد؟! وغرّه المال والولد؟! أين من بَغى وطغى، وجمع فأوْعى، وقال: أنا ربكم الأعلى؟! ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً، وأبعد منكم آمالاً، وأطول منكم آجالاً؟! طحَنَهم الثّرى بكَلْكَله، ومزّقهم بتطاوله، فتلك عظامهم بالية، وبيوتهم خالية، عَمَرَتْها الذئاب العاوية[1]، كلا، بل هو الله الواحد المعبود، لَيس بوالد ولا مولود!! ثم أنشأ يقول:

في الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر
لما رأيت مَوارِدًا للمو ... ت ليس لها مصادرْ
ورأيت قومي نحوها ... يمضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي إلي ... ولا من الباقين غابر
أيقنت أني لا محا ... لة حيث صار القوم صائر

قال: ثم جلس. فقام رجل من الأنصار بعده كأنه قطعة جبل، ذو هامة عظيمة، وقامة جسيمة، قد دوَّم عمامته، وأرخى ذؤابته، منيف أنوف أشدق أجشّ الصوت، فقال: يا سيد المرسلين، وصفوة رب العالمين، لقد رأيت من قس عجبًا، وشهدت مرعبًا. فقال: وما الذي رأيته منه وحفظته عنه؟ فقال: خرجت في الجاهلية أطلب بعيراً شَرَد مني كنت أقْفو أثره وأطلب خبره، في تنائف حقائف، ذات دَعادِع وزَعازِع، ليس بها للركب مَقيل، ولا لغير الجن سبيل، وإذا أنا بمَوْئل مَهول في طَوْد عظيم ليس به إلا البوم. وأدركني الليل فولَجتُه مذعوراً لا آمن فيه حَتْفي، ولا أركن إلى غير سيفي. فبت بليل طويل، كأنه بلَيْل مَوْصول، أرقب الكواكب، وأرْمُق الغَيْاهبَ، حتى إذا عَسْعَس الليل، وكاد الصُّبح أن يتنفس، هتف بي هاتف يقول:

(١) في ب: «العادية».

يا أيها الراقد في الليل الأَحَمْ قد بعث اللـه نبيـًا في الحـرمْ
من هاشم أهل الوفـاء والكرمْ يَجْلو دُجُنّات الليالي[١] والبُهَم

قال: فأدرت طرفي فما رأيت له شخصًا ولا سمعت له فَحْصًا، فأنشأت أقول:

يا أيها الهاتف في داجي الظلـم أهلاً وسهلاً بك من طيف ألـم
بيّنْ هداك الله في لحن[٢] الكَلِم ومـا الذي تدعـو إليـه يُغْتَنَمْ

قـال: فـإذا أنا بنَحْنَحـة، وقـائل يقـول: ظهـر النور، وبطل الزور، وبعث الله مـحـمـداً ﷺ بالحُبور، صاحب النَّجيب الأحْمر، والتاج والمغْفر، والوجه[٣] الأزْهر، والحاجب الأقْمر، والطَّرف الأحْوَر، صـاحب قـول شهـادة أن لا إله إلا الله، فـذاك مـحـمـد المبعـوث إلى الأسـود والأبيض، أهل المدَر والوبَر. ثم أنشأ يقول:

الحـمــد لله الذي لم يخلق الخلق عَبَثْ
ولم[٤] يُخْلنا سدى من بعد عيسى واكترثْ
أرسل فـينَا أحـمـداً خـيـر نبي قـد بُعثْ
صلى عليـه الله مـا حن[٥] لـه ركـب وحَثّ

قال: فذهلت عن البعير واكتنفني السرور، ولاح الصباح، واتسع الإوضاح[٦] فتركت المور، وأخـذت الحبل، فإذا أنا بالفنيق يَشقـشق النوق، فـملكت خطامـه، وعلوت سنامـه، فجرج[٧] طاعـة وهَزَزْته ساعة، حتى إذا لغب وذَلّ منه ما صعُب، وحميت الوسـادة، وبردت المزادة، فإذا الزاد قد هَشّ له الفؤاد تركته فترك، وأذنت له فبرك، في روضة خضرة نضرة عطرة، ذات حَوذان٦٤/ أ وقُرْبان وجـربان[٨] وعبيثران وحلي وأقاح وجَنْجاث وبَرار، وشقَائق وبهار كـأنما قد بات الجو بها مطيرًا، أوباكرها المُزْن بكورًا، فخلالها شجر، وقرارها نهَر، فجعل يرتع أبًا، وأصيد ضبًا، حتى إذا أكلت وأكل، ونهَلت ونهَلَ، وعللت وعلّ- حَلَلْت عقاله، وعلوت جُلاله، وأوسعت مَجاله، فاغتنم الحملة ومر كالنَّبلة، يسبق الريح، ويقطع عرض الفسيح، حتى

---

(١) في ب: «الدياجي». (٢) في ب: «اللحن».
(٣) في ب: «ذو الوجه»، والمثبت موافق لما في البداية والنهاية ٢/ ٢٣٥.
(٤) في ب بدون واو. وفي البداية والنهاية٢/ ٢٣٦: لم يخلنا يومًا سدى....
(٥) في ب: «حج»، وهذا موافق لما في البداية والنهاية ٢/ ٢٣٦.
(٦) في ب: «الإيضاح».
(٧) في ب: «فمرح».
(٨) طمست في ب.

أشرف بي على واد وشجر من شجر عاد مُورْقة مُونْقة، قد تهدّل أغصانها كأنما بريرها حب فُلْفُل. فدنوت فإذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة بيده قضيب من أراك يَنْكُت به الأرض وهو يترنم بشعر، وهو:

يا ناعي الموت والأموات في جَدَث ... عليهم من بقايا بزّهم خرَق
دعهم فإن لهم يومًا يُصاح بهم ... فهم إذا أُنبهوا من نومهم فَرِقوا
حتى يعودوا بحال[1] غير حالهم ... خَلْقًا جديدًا كما من قبله خُلِقوا
منهم عراة ومنهم في ثيابهم ... منها الجديد ومنها المَنْهج الخَلَق

قال: فدنوت منه وسلمت عليه، فردّ السلام، وإذا بعين خَرّارة في أرض خَوّارة، ومسجد بين قبرين، وأسدين عظيمين يَلوذان به، ويتمسحان بأثوابه، وإذا أحدهما سبق صاحبه إلى الماء فتبعه الآخر وطلب الماء، فضربه بالقضيب الذي في يده، وقال: ارجع، ثكلتك أمك، حتى يشرب الذي ورد قبلك. فرجع ثم ورد بعده. فقلت له: ما هذان القبران؟ فقال: هذان قبرا أخوين لي كانا يعبدان الله معي في هذا المكان، لا يشركان بالله شيئًا، فأدركهما الموت فقبرتهما، وهاأنا بين قبريهما، حتى ألحق بهما، ثم نظر إليهما، فتغَرْغَرتْ عيناه بالدموع، فانكب عليهما وجعل يقول:

خليلي هُبّا طالما قد رقدتما ... أجدكما لا تَقْضيان كَراكما
ألم تريا أني بسمعان مُفرد ... وما لي فيها من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحًا ... طوال الليالي أو يجيب صداكُما
أبكيكما طول الحياة وما الذي ... يردّ على ذي لوعة[2] إنْ بكاكما
أمن طول نوم لا تجيبان داعيًا ... كأن الذي يَسْقي العُقار سقاكما
كأنكما والموت أقرب غاية ... بروحي في قبريكما قد أتاكما
فلو جُعلت نَفْس لنفس وقاية ... لَجُدْتُ بنفسي أن تكون فداكما

فقال رسول الله ﷺ: رحم الله قسًا، إني أرجو أن يبعثه الله أمة وحده[3].

(١) في ب: «لحال». (٢) في ب: «عولة»، والمثبت موافق لرواية البداية والنهاية ٢/ ٦٣٥.

(٣) ضعيف، فأبوعبد الرحمن السلمي، قال فيه الذهبي: «ما هو بالقوي بالحديث». وأبو العباس الفسطاطي، ومحمد بن عيسى الإخباري وأبو عيسى وعلي بن سليمان: أربعتهم لم أقف على تراجمهم. وسليمان بن علي: هو ابن عبد الله بن عباس، مقبول. وباقي رجاله ثقات.

أورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» ١/ ١٨٦ - ١٩٢ بإسناد البيهقي ومتنه، ثم قال: آثار الوضع على هذا الخبر لائحة.

قال ابن كثير بعد سرده الروايات التي ذكرها البيهقي: «وأصله مشهور، وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة». البداية والنهاية ٢/ ٢٣٥-٢٣٦.

حديث الديراني الذي أخبر من نزل بقربه من العرب ببعثة النبي ﷺ واسمه محمد، وحضّ على متابعته

أخبرنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ: أن أبا أحمد، الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أخبره، حدثنا أبو بكر، محمد بن إسحاق، حدثني صالح بن مسْمار، أبو الفضل، حدثنا العلاء بن الفضل - وقال غيره: ابن عبد الملك بن أبي سوية -، عن أَبيه، عن جده. ولم يقم شيخنا إسناده، عن خليفة بن عبدة، قال: سألت محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد: كيف سمّاك أبوك في الجاهلية محمدًا؟ قال: أما إني سألت أبي عما سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم وسفيان بن مُجاشع بن دارم، ويزيد بن عمرو بن ربيعة، وأسامة بن مالك بن خنْدَف، نريد ابن جَفْنَة الغسّاني بالشام، فلما وردنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات وقربَه قائم لديراني. فقلنا: لو اغتسلنا من هذا الماء وادَّهنّا، ولبسنا ثيابنا، ثم أتينا صاحبنا؟ فأشرف علينا الديراني، فقال: إن هذه للغة قوم ماهي بلغة أهل هذا البلد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مضر. فقال: من أي المَضائر؟ فقلنا: من خنْدُف. فقال: أما إنه سوف يُبعث منكم وشيكًا نبي فسارعوا إليه، وخذوا بحظكم منه ترشدوا، فإنه خاتم النبيين. فقلنا: ما اسمه؟ قال: محمد. فلما انصرفنا من عند ابن جَفْنة وصرنا إلى أهلنا ولد لكل واحد منا غلام فسمّاه محمدًا(١).

قلت: سقط من كتاب شيخنا من إسناده شيء، والصواب ما قال فيه غيره.

---

(١) ضعيف فيه العلاء بن الفضل، وهو ابن عبد الملك بن أبي سوية، وهو ضعيف. وأبو الفضل وجده عبد الملك لم أقف على ترجمتيهما، وكذا خليفة بن عبدة. ومحمد بن عدي بن ربيعة، ذكره الحافظ في القسم الأول في الإصابة ٣/ ٣٧٩.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ ١١١ - ١١٢ (٢٧٣) عن محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري (ح) وحدثنا سلم بن عصام الثقفي، ثنا العباس بن الفرج الرياشي، ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري، عن الفضل بن عبد الملك، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية، عن أبي سوية، عن أبيه خليفة بن عبدة بن جرول، قال: سألت محمد بن عدي بن ربيعة. . .

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» ص٩٣ - ٩٤ (٤٩) من طريق العلاء بن الفضل بن أبي سوية بن خليفة بن عبدة، قال: ثنا أبي، عن جده أبي سوية بن خليفة وكان خليفة مسلمًا، قال: سألت محمد بن عدي بن ربيعة. . . .

= وعزاه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ لابن شاهين، فقال: وأورد من طريق العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري، حدثني أبي الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الملك بن أبي سوية، عن أبيه أبي سوية ، عن أبيه خليفة بن عبدة المنقري، قال: سألت محمد بن عدي بن ربيعة . . . .

ثم قال: وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي بكر بن خزيمة، حدثني صالح بن مسمار إملاء، حدثنا العلاء بن الفضل. قال أبو نعيم: وحدثناه عاليًا الطبراني ، حدثنا العلاء. قلت ـ أي ابن حجر ـ : هو في المعجم الأوسط ولم يذكره في المعجم الكبير.

ولم أقف عليه في الأوسط ، بل وجدته في الكبير كما تقدم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٣٢ : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

ذكر حديث النصراني الذي أخبر أميّة بن أبي الصلت ببعثة النبي ﷺ

أخبرنا ٦٤/ب القاضي أبو بكر، أحمد بن الحسن الحيري ـ رحمه الله ـ، حدثنا أبو بكر، محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوّام الرِّياحي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن الطريح بن إسماعيل الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن مروان بن الحكم، عن معاوية بن أبي سفيان، حدثني أبو سفيان بن حرب، قال: خرجت أنا وأمية بن أبي الصلت الثّقفي إلى الشام، فمررنا بقرية من قرى الشام فيها نصارى، فلما رأوا أمية أعظموه وأكرموه، وأرادوه على أن ينطلق معهم، فقال لي أمية: يا أبا سفيان انطلق معي فإنك تمضي إلى رجل قد انتهى إليه علم النصرانية. فقلت: لست أنطلق معك. قال: ولم؟ قلت: إني أخاف أن يحدثني بشيء فيفسد علي قلبي. فذهب معهم، ثم عاد فرمى بثوبه ولبس ثوبين أسودين وانطلق، فوالله ما جاءني حتى ذهب هَدْأَةٌ من الليل، فجاء فانْجَدَل على فراشه، فما نام حتى أصبح، فقال: ألا ترحل بنا؟ فقيل: وهل فيك من رحيل؟ قال: نعم. قال: فارتحلنا. قال: ألا تجاوز بنا الركاب؟ قلت: بلى، فجاوزنا الركاب، فقال لي: يا صخر. قلت: قل يا أبا عثمان. قال: أي أهل مكة أشرف؟ قلت: عُتْبَة بن ربيعة. قال: أي أهل مكة أكثر مالاً وأكبرهم سنًا؟ قلت: عتبة بن ربيعة. قال: إن الشرف والمال أزْرَيْن[1] به. قلت: لا والله، ولكن زاده شرفًا. قال: تكتم علي ما أحدثك به؟ قلت: نعم. قال: حدثني هذا الرجل الذي انتهى إليه علم الكتاب أن نبيًا مبعوث، فظننت أني أنا هو، فقال: ليس منكم هو، هو من أهل مكة. قلت: مانسبه. قال: هو وسط من قومه. فالذي رأيت من الهم ما صرف عني. قال: وقال لي: آية ذلك أنّ الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ ثمانين رجفة، وبقيت رجفة، يدخل على الشام منها شر ومصيبة. فلما صرنا قريبًا من ثنّية إذا ركب، قلنا: من أين؟ قال: من الشام. قال: هل كان من حَدَث؟ قال: نعم، رجفت الشام رجفة دخل على أهل الشام شر ومصيبة[2].

---

(١) في ب: «أزنين».

(٢) ضعيف، فإسماعيل بن الطريح بن إسماعيل الثقفي وأبوه وجده لم أقف على تراجمهم. ومروان بن الحكم ولي الخلافة سنة ٦٤هـ. قال الذهبي: له أعمال موبقة نسأل الله السلامة، رمى طلحة بسهم...». ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، قال الدارقطني: «صدوق». وقال ابن حبان: «ربما أخطأ». وأبوه أحمد بن أبي العوام: لم أقف على ترجمته. وسليمان بن الحكم: ضعيف، وأبوه لم أقف على ترجمته.

= أورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ٢٢١ـ٢٢٣ بلفظ أتم، فقال: وقال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن شبيب الربعي، ثنا محمد بن مسلمة بن هشام المخزومي، ثنا إسماعيل بن الطريح بن إسماعيل الثقفي، ثني أبي، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن معاوية بن أبي سفيان، عن أبيه . . . ثم قال ـ أي ابن كثير ـ : وقد رواه الحافظ البيهقي في كتاب الدلائل من حديث إسماعيل بن طريح به ولكن سياق الطبراني الذي أورده أتم وأطول والله أعلم.

قلت: وما ذكره ابن كثير عن الطبراني لم أقف عليه في مسانيده الثلاث.

وأخرج الطبراني في «الكبير» ٨/ ٥ـ٦ (٧٢٦٢) من طريق مجاشع بن عمرو الأسدي، ثني ليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن معاوية رضي الله عنه عن أبي سفيان بن حرب، بمعناه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٣٢: رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف.

ذكر حديث الجهني الذي أتي في إغمائه وأخبر بالاطلاق إن شكر[١]، فآمن بالنبي المرسل وترك سبيل من أشرك فأضل.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل - ببغداد -، أخبرنا أبو علي، الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي، أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا مُجالد، عن عامر، قال: انتهينا إلى أفنية جُهَيْنَةَ، فإذا شيخ جالس في بعض أَفْنيتهم، فجلست إليه، فحدثني، قال: إن رجلاً منا في الجاهلية اشتكى، فأغمي عليه، فسجّيناه وظننا أنه قد مات، وأمرنا بحفرته أن تُحفر، فبينا نحن عنده إذ جلس فقال: إني أتيت حيث رأيتموني، أغمي عليّ، فقيل لي: أنك[٢] هَبَلْ، ألا ترى حفرتك تُنْتَثَلُ وقد كادت أمُّك تُثْكَل. أرأيت إن حولناها عنك بمحوّل، وقذفنا فيها القُصَل الذي مشى فأجْزَل؛ أتشكر لربك وتصلي وتدع سبيل من أشرك فأضلّ؟ فقلت: نعم، فأطلقت، فانظروا ماذا[٣] فعل القصل، قالوا[٤]: مرّ آنفًا. فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات فدفن في الحفرة، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام[٥].

وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا الحسين بن صَفْوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثني عمي عبد الله بن سعيد، حدثنا زياد بن عبد الله، حدثنا مُجالد، عن الشعبي، حدثني شيخ من جُهَيْنة، فذكر القصة، قال: فرأيت الجُهَني بعد ذلك يصليَ ويسبُّ الأوثان ويقع فيها[٦].

---

(١) في ب: «إن شكر لربه».

(٢) في ب: «لأمك هبل»، وهذا يوافق ما في النهاية ٥/ ٢٤٠، وانظر معناه في الغريب.

(٣) في ب: «ما» بدل «ماذا».

(٤) في الأصل: «قال»، والمثبت من ب وهو المناسب للسياق.

(٥) ضعيف موقوف على عامر الشعبي، فيه مجالد بن سعيد الهمداني، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. وباقي رجاله ثقات غير عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وإبراهيم الهروي فصدوقان. وعامر: هو ابن شراحيل الشعبي تابعي ثقة.

انظر: البداية ٢/ ٣٥٣.

(٦) ضعيف لأجل مجالد بن سعيد الهمداني، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. وزياد بن عبد الله: هو البكائي: صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين. وسعيد بن يحيى: هو ابن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي: ثقة ربما أخطأ. وبقية رجاله ثقات إلا ابن أبي الدنيا فهو صدوق.

عزاه ابن كثير إلى معازي سعيد بن يحيى الأموي. البداية والنهاية ٢/ ٣٥٣.

قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: مرض رجل من جُهَيْنَة في بدء الإسلام حتى ظن أهله أنه قد مات، وحفرت حفرته. فذكر القصة وزاد في الشعر:

ثم قـذفنا فـيـهـا القُصَل
ثم مـلأناها عليـه بالجَندل
إنه ظن أن لـن نفـــعل؟

قال: وزادني الحسن بن عبد العزيز في هذا الشعر بيتًا آخر:

أتومنُ بالنبي المرسل؟(١)



(١) حسن لغيره بالحديث السابق، وهذا إسناد فيه محمد بن الحسين: لم أقف على ترجمته. وعبيد الله بن عمرو ثقة ربما وهم. وباقي رجاله ثقات غير ابن أبي الدنيا فصدوق.

ذكر حديث زيد بن عمرو بن نُفيل وورقة بن نوفل وما جاء في حديثهما من آثار رسول الله ﷺ

٦٥/أ أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو سعيد السكري، حدثنا إسماعيل.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حَمْشاذ العدل، حدثنامحمد بن إسماعيل بن مهران، حدثنا إسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، ومحمد بن عبد الله بن بَزيع، قالا: حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، حدثني سالم، عن ابن عمر، قال: لقي رسول الله ﷺ زيد بن عمرو بن نُفيل بأسفل بَلْدَح، وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي. فقدمت إليه سفرة فأبى زيد أن يأكل منها، وقال زيد: إنا لا نأكل مما تذبحون على أنْصابكم، ولا نأكلَ إلا مما ذُكر اسم الله عليه، وإن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم، ويقول: الشاة خلقها الله، وَأنزل لها من السماء ماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله؟ إنكارًا لذلك وإعْظامًا له.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن أبي بكر، عن فُضيل بن سليمان(١).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف فيه الفضيل بن سليمان، وقال ابن حجر: «صدوق له خطأ كثير» إلا أنه توبع علي حديثه هذا. قال ابن حجر في المقدمة ٤٣٥: «روى له الجماعة وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها، منها في الخمس... ومنها في المناقب حديثه بهذا الإسناد في قصة زيد بن عمرو بن نفيل، تابعه عليه عبد العزيز بن المختار عند أبي يعلى». وعبد العزيز هذا: ثقة(التقريب ٤١٢٠). وباقي رجاله ثقات غير أبي سعيد السكري فلم أقف على ترجمته، وقد توبع في الإسناد الثاني. وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ٧/ ١٤٢ (٣٨٢٦) عن محمد بن أبي بكر، ثنا فضيل بن سليمان به.

وأخرجه أيضًا في الذبائح والصيد، باب ما ذبح على النصب والأصنام ٩/ ٦٣٠ (٥٤٩٩)، وابن سعد ٣/ ٣٨٠، والطبراني في «الكبير» ١٢/ ٢٩٧ـ٢٩٨ (١٣١٦٩) ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن المختار، وأخرجه أحمد ٩/ ٢٦٩ (٥٣٦٩) و ١٠/ ٢٦٨(٦١١٠)، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٥٥ (٨١٨٩) كلاهما من طريق وهيب بن خالد، وأخرجه أحمد ٩/ ٤٥١ (٥٦٣١)، والطبراني في «الكبير» ١٢/ ٢٩٧ (١٣١٦٩) كلاهما من طريق زهير بن معاوية، كلهم عن موسى بن عقبة به نحوه.

وانظر: السيرة للذهبي ص٨٦ـ ٨٧، الإصابة ١/ ٥٦٩.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٥/ ٤١٤ إلى البخاري والنسائي فقط.

بلدح: مكان في طريق التنعيم. بفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة، ويقال: هو واد. الفتح ٧/ ١٤٣. وانظر: أعلام الحديث للخطابي ٣/ ١٦٥٧، فتح الباري ٧/ ١٤٣ـ١٤٤.

قال البخاري: وقال موسى بن عقبة، حدثني سالم بن عبد الله[1]. فذكر الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، حدثني أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو مصعب، أحمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار، عن موسى بن عُقْبة، عن سالم بن عبد الله ـ ولا أعلمه إلا ـ عن أبيه: أن زيد بن عمرو بن نُفَيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالم اليهود، فسأله عن دينه، فقال: إني لعلي أنْ أدين بدينكم، فأخبروني عن دينكم، فقال له اليهودي: إنك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله.

قال: ما أفرّ إلا من غضب الله، وما أحمل من غضب الله شيئًا أبدًا، وإني[2] أستطيع، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ قال: ما أعلم إلا أن تكون حَنيفًا. قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا، وكان لا يعبد إلا الله، فخرج من عندهم فسأل عن عالم النصارى، فقال: إني لعلي أن أدين دينكم[3]، فأخبروني عن دينكم. قال: إنك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله، فقال: لا أحمل من لعنة الله شيئًا أبدًا. وإني[4] أستطيع فهل تدلّني على دين ليس فيه هذا؟ قال: ما أعلم إلا أن تكون حنيفاً. قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهودياً ولا نصرانياً، ولكن كان حنيفاً مسلماً. فخرج من عندهم وقد رضي بما أخبروه، واتفقوا عليه من شأن إبراهيم. فلما برز رفع يديه إلى الله، وقال: إني أشهدك أني على دين إبراهيم[5].

---

(١) لفظ الجلالة ليس في «ب»، والمثبت هو الصحيح كما يتبين في التخريج.

(٢) في ب: «وأنا»، وعند البخاري «وأنى».

(٣) في ب: «بدينكم»، والمثبت هو الموافق لصحيح البخاري.

(٤) في ب: «وأنا»، وعند البخاري «وأنى».

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات، غير أبي مصعب، فصدوق. وأبو أحمد الحافظ: هو محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي الحاكم الكبير: ثقة تغير لما كف. ومحمد بن يحيى: هو الذهلي.

أخرجه البخاري معلقًا في كتاب مناقب الأنصار، باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ٧/ ١٤٢ (٣٨٢٧) قال: قال موسى: حدثني سالم به.

قال ابن حجر في الفتح ٧/ ١٤٤: قوله: «قال موسى» هو ابن عقبة، والخبر موصول بالإسناد المذكور إليه، وقد شك فيه الإسماعيلي، فقال: ما أدري هذه القصة الثانية من رواية الفضيل بن موسي أم لا. ثم ساقها مطولة من طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة، وكذا أوردها الزبير بن بكار والفاكهي بالإسنادين معاً.

البداية والنهاية ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١.

حدثنا أبوبكر، محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود، حدثنا المسعودي، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي - عديّ قريش -، عن أبيه، عن جدّه: أن زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، خرجا يلتمسان الدين، حتى انتهيا إلى راهب بالموصل، فقال لزيد بن عمرو: من أين أقبلت يا صاحب البعير؟ قال: من ثنية إبراهيم عليه السلام، قال: وما تلتمس؟ قال: ألتمس الدين، قال: ارجع فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك. فأما ورقة بن نوفل فتنصر، ، وأما زيد فعُرِضَ على النصرانية فلم توافقه فرجع وهو يقول:

لبيك حقاً حقاً
تعبداً ورقّاً
البرّ أبقَى لا الخال
وهل مُهجّر كمن قال

آمنت بما آمن به إبراهيم وهو يقول:

أنفي لك عان راغم
مهما تُجَشِّمْنِي فإني جَاشم

ثم يخرُّ فيسجد. قال: وجاء ابنه إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك فاستغفر له. قال: نعم، فإنه يبعث يوم القيامة أُمّةً وحده(١).

---

(١) ضعيف، فيه نفيل بن هشام وأبوه سكت عليهما البخاري وابن أبي حاتم، وذكرهما ابن حبان في الثقات. والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: صدوق اختلط قبل موته، وقد روى عنه الطيالسي بعد الاختلاط. وروى عنه أيضًا عبد الله بن رجاء كما سيأتي، وهو ممن رووا عن المسعودي قبل الاختلاط. وباقي رجاله ثقات. وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: صحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة.

وأخرجه الطيالسي في «المسند» ١/ ١٨٩ (٢٣١)، ومن طريقه البزار «البحر الزخار» ٤/ ٩٣ـ ٩٥ (١٢٦٦، ١٢٦٨) ومن طريقه أيضًا أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢/ ١٥ـ ١٦ (٥٦٨)، عن المسعودي به.

وأخرجه أحمد ٣/ ١٨٧ (١٦٤٨) عن يزيد بن هارون، ثنا المسعودي به نحوه مختصراً.

وسماع أبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون من المسعودي بعد الاختلاط.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٤١٧: رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه البزار «البحر الزخار» ٤/ ٩٤ (١٢٦٧)، والطبراني في «الكبير» ١/ ١٥١ (٣٥٠) كلاهما من طريق عبد الله بن رجاء، عن المسعودي به.

وسماع عبد الله بن رجاء من المسعودي قبل الاختلاط. (الكواكب النيرات ص٢٨٢).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٤١٧: رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيه المسعودي وقد وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٤٧ (٥٩١١) من طريق يونس بن بكير عن المسعودي به مختصراً.

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة، قال: خرج رسول الله ﷺ، وهو مُردفي إلى نصب من الأنصاب، فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور، حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول الله ﷺ، يسير وهو مردفي في أيام الحر من مكة، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية، ٦٥/ب فقال له رسول الله ﷺ: ما لي أرى قومك قد شَنَفُوكَ؟ قال: أما والله إن ذلك مني لغير نائرة كانت مني إليهم، ولكني أراهم على ضلالة، فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به. فقلت: ماهذا بالدين الذي أبتغي. فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ماهذا بالدين الذي أبتغي. فقال لي حبر من أحبار أهل الشام: إنك تسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به(١) إلا شيخاً بالجزيرة. فخرجت حتى قدمت عليه فأخبرته بالذي خرجت له، فقال: إن كل من رأيت في ضلالة، إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته، وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج، يدعو إليه، ارجع إليه وصدِّقه واتبعه وآمن بما جاء به. فرجعت فلم أختبر شيئاً بعد. فأناخ رسول الله ﷺ البعير الذي كان تحته، ثم قدّمنا إليه السفرة التي فيها الشواء(٢)، فقال: ما هذه؟ فقلنا: هذه شاة ذبحناها لِنُصُب كذا وكذا، فقال: إني لا آكل ما ذبح لغير الله.

قال: ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث، فقال رسول الله ﷺ: يأتي يوم القيامة أمة وحده(٣).

وأخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عمر بن علي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن - يعني حاطب - عن أسامة بن زيد، عن أبيه: زيد بن حارثة، قال: خرج النبي ﷺ حتى إذا كان بأعلى الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل، فقال له

---

(١) في ب: «بغيره».

(٢) في ب: «الشوي».

(٣) إسناده حسن رجاله ثقات، غير الحسن بن علي بن عفان فصدوق. وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وهو ثقة ربما دلس، وقد صرح بالسماع. ومحمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص: صدوق له أوهام. وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن. وأسامة بن زيد: هو الصحابي المشهور.

تقدم تخريجه في ص٢٧٥. وانظر السيرة للذهبي ص٨٧-٨٨.

النبي ﷺ: يا عم، مالي أرى قومك قد شَنَفُوا لك؟ قال: أما والله إن ذلك بغير نائرة كانت مني فيهم، ولكني أراهم على ضلالة، فخرجت أبتغي هذا الدين حتى أتيت على شيخ بالجزيرة فأخبرته بالذي خرجت له، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل بيت الله، من أهل الشوك والقَرَظ. قال: فإنه قد خرج في بلدك نبيٌّ أو هو خارج، قد طلع نجمه، فارجع فصدقه وآمن به.

قال: ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل الإسلام، قال رسول الله ﷺ لزيد: يأتي يوم القيامة أمة وحده(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار، قال: و قدكانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد ـ وكان ابن عمها، وكان نصرانياً، قد تبع الكتب، وعَلِمَ من علم الناس ـ ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب، وما كان رأى منه إذ كان الملكان يُظلانه. فقال ورقة: لئن كان هذا حقاً يا خديجة إن كان محمد لنبي هذه الأمة. قد عرفت أنه كائن لهذه الأمة نبيٌّ يُنْتَظَر، هذا زمانه. أو كما قال: فجعل ورقة يستبطئ الأمر يقول: حتى متى؟ وكان فيما يذكرون يقول أشعاراً يستبطئ فيها خبر خديجة ويستريب ما ذكرت فقال ورقة بن نوفل:

أتبكرُ أم أنت العشية رائحُ ... وفي الصدر من إضمارك الحزْنَ فادح
لفُرقة قوم لا أحب فراقهمُ ... كأنك عنهم بعد يومين نازح
وأخبارُ صدق خبرت عن محمدُ ... يخبرها عنه إذا غاب ناصح
بفَتاك(٢) الذي وجَّهت يا خير حرة ... بغور وبالنجدين حيث الصَّحَاصح
إلى سوق بُصْرَى والركاب التي غدتُ ... وهنَّ من الأحمال قُعْصٌ دَوَائح
فخبرنا عن كل حَبر بعلمهُ ... وللحق أبوابٌ لهُنّ مفاتح
كأن ابن عبد الله أحمد مرسلُ ... إلى كل من ضُمَّتْ عليه الأباطح
وظني به أن سوف يُبْعث صادقاً ... كما أرْسل العبدان هودٌ وصالحُ
وموسى وإبراهيم حتى يرى لهُ ... بهاء ومنشورٌ من الذكر واضح
ويتبعه حيا لُؤيٍّ جماعة ... شبابهم والأشْيَبُونَ الجَحَاجح
فإن أبق حتى يدرك الناس دهرهُ ... فإني به مستبشر الود فارِح

(١) تقدم تخريجه في ص٢٧٥.

(٢) في ب: «فتاك» بدون الباء، وهو الموافق لما في المغازي والسير ص١١٥.

وإلا فــإني يــا خديجــة فاعلمــي عن أرضك في الأرض العريضة سائح[١]

* * *

(١) موقوف على ابن إسحاق.

والحديث في «السير والمغازي» ١١٤ ـ ١١٥.

وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٣٨، الروض الأنف ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤.

جماع أبواب المَبْعَثِ

باب الوقت الذي كتب فيه محمد ﷺ نبيًا

أخبرنا أبوبكر، أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد، محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدثنا ٦٦/ أ معاذ بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثنا بُديل بن مَيسرة.

وحدثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ ـ إملاء ـ، حدثنا أبو النَّضر الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلمة العَنَبري، قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن سنان العَوَقي، حدثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن بُدَيْل بن مُيسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبيًا؟ قال: وآدم بين الروح والجسد. وفي رواية معاذ قال: سألت، وقال: قال: كتبت وآدم بين الروح والجسد(١).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: «سئل رسول الله ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: بين خلق آدم ونفخ الروح فيه»(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سهل، بشر بن سهل اللباد، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال، عن عرباض بن سارية، صاحب رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي مُنجدل في طينته، وسأخبركم عن ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت، وكَذلك أمهات المؤمنين(٣) يرين، وأن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت له قصور الشام، ثم تلا: ﴿ يا أيها النبيُّ إنّا أرْسَلْناكَ شاهداً ومُبَشراً ونذيراً، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيراً﴾(٤). (٢)

---

(١) تقدم في أول الكتاب في ص١٤.

(٢) تقدم في أول الكتاب في ص١١، ١٣.

(٣) في ب: «النبيين».

(٤) سورةالأحزاب (٤٦).

باب سن رسول الله ﷺ حين بعث نبيًا

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر، أحمد بن سلمان الفقيه ـ ببغداد ـ، حدثنا الحسن بن مكرم البزاز، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات نبي الله وهو ابن ثلاث وستين سنة. رواه البخاري في الصحيح، عن مطر بن الفضل، عن روح بن عبادة(١).

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو إسحاق، إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت: عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، حدثنا الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث، قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقَبَاث بن أشيم الكناني ثم الليثي: « يا قباث، أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر مني وأنا أسن منه؛ ولد رسول الله ﷺ، عام الفيل، ووقفت بي أمي على روث الفيل مُحِيلاً أعقله، وتنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل»(٢).

أخبرنا أبو الحسين، على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، حدثني أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، هو القطان، عن يحيى بن سعيد، هو الأنصاري، عن سعيد بن المسيب،

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن فيه أبو بكر النجاد، أحمد بن سلمان الفقيه، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٣ (١٥٧٣٥) و ١٤/ ٢٩١ (١٨٤٠٠) عن يزيد بن هارون، والبخاري في الصحيح ٧/ ١٦٢ (٣٨٥١) من طريق النضر بن شميل، وفي التاريخ الكبير له ١/ ٨، وعنه الترمذي ٥/ ٥٩١ (٣٦٢١) عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، ثلاثتهم عن هشام بن حسان به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهذا القول هو الموافق لقول الجمهور كما صرح بذلك ابن حجر في الإصابة ٨/ ١٥١

خالفهم يحيى بن سعيد القطان، فرواه عن هشام به بلفظ: أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين، فمكث بمكة عشرًا، وبالمدينة عشرًا وقبض وهوابن ثلاث وستين». أخرجه أحمد ٣/ ٤٦٢ (٢٠١٧).

(٢) تقدم تخريجه صـ ١٨

قال: «أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين، فمكث بمكة عشراً وبالمدينة عشراً ومات وهو ابن ثلاث وستين»[(١)].

قلت: و إنما أراد والله أعلم ما قاله عامر الشعبي مفسراً.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن داود، عن عامر، قال: «نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء، لم[(٢)] ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قُرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل القرآن على لسانه عشرين: عشراً بمكة، وعشراً بالمدينة، فمات وهو ابن ثلاث وستين[(٣)].



---

(١) السيرة النبوية للذهبي ص١٢٠.

(٢) في ب: «ولم»، وهذا الموافق لما في السيرة للذهبي ص١٢٠، والبداية والنهاية ٣/ ٤.

(٣) موقوف صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل حنبل بن إسحاق، فهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وداود: هو ابن أبي هند، وثقه الذهبي. وقال ابن حجر: ثقة تغير بأخرة. وقال ابن حبان: «كان داو من خيار أهل البصرة، من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه، ولايستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطئ، والوهم اليسير يهم، حتى يفحش ذلك منه؛ لأن هذا مما لاينفك عنه البشر...». ومحمد بن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. وأبو عبد الله: هو أحمد بن حنبل.

أخرجه ابن سعد ١/ ١٩١ من طريق وهيب بن خالد وخالد بن عبد الله، كلاهما عن داود بن أبي هند به نحوه.

ثم قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر[يعني الواقدي]، فقال: ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرافيل قُرن بالنبي ﷺ، وإن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون: لم يقرن به غير جبريل من حين أنزل عليه الوحي إلى أن قبض ﷺ.

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ٤، قال: قال الإمام أحمد، ثنا محمد بن أبي عدي به مثله، ثم قال: فهذا إسناده صحيح إلى الشعبي، وهو يقتضي أن إسرافيل قرن معه بعد الأربعين ثلاث سنين ثم جاءه جبريل.

تاريخ الإسلام «السيرة» ص١٢٠.

باب الشهر الذي أنزل عليه فيه واليوم الذي أنزل عليه فيه

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبوالنعمان، محمد بن الفضل، والحجاج، قالا: حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزِّمَّاني، عن أبي قتادة الأنصاري، عن النبي ﷺ قيل له يا رسول الله؛ صوم يوم الإثنين. قال: فيه ولدت وفيه أنزل عليَّ القرآن».

أخرجه مسلم في الصحيح ٦٦/ب من حديث مهدي بن ميمون[١].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فابتدئ رسول الله ﷺ بالتنزيل في رمضان يقول الله عزوجل﴿ شهر رمضان الذي أُنْزِلَ فيْه القرآن ﴾[٢]وقال: ﴿ إنا أنزلنّاهُ في ليلة القدر﴾[٣]، وقال: ﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في لَيلة مباركة﴾[٤]، وقال: ﴿ إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ﴾[٥]وذلك مُلتقى رسول الله ﷺ والمشركين ببدر.

قال ابن إسحاق: حدثني أبوجعفر، محمد بن علي بن الحسين: «أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون يوم بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة رمضان[٦]»[٧].

---

(١) تقدم تخريجه في ص ٣.

(٢) سورة البقرة (١٨٥). (٣) سورة القدر (١).

(٤) سورة الدخان (١، ٢). (٥) سورة الأنفال (٤١).

(٦) في ب: «من رمضان».

(٧) مرسل حسن، فابن إسحاق: هو محمد، وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع. وأبو جعفر: هو الصادق، وهو تابعي ثقة.

أخرجه في «السير والمغازي» ص١٣٠. سيرة ابن هشام ١/ ٢٥٦.

والأثر الذي ذكره ابن إسحاق، عن محمد بن علي بن الحسين، نقله خليفة بن خياط في تاريخه ص٢٠ عن ابن إسحاق به مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة، ٧/ ٣٥٢، وابن سعد ٢/ ٢١ من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كانت بدر لسبع عشرة من رمضان يوم الجمعة. قال ابن سعد: وهذا الثبت أنه يوم الجمعة، وحديث يوم الإثنين شاذ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ١٨٨ وعزاه لابن أبي شيبة.

أخبـرنا أبوبكر بن فورك، أخبـرنا عبـد الله بن جعـفر، حدثنا يونس بن حـبيب، حـدثنا أبوداود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن بشر بن حزن النصري، قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ﷺ، فقـال النبي ﷺ: بعث داود وهو راعي غنم، وبعث مـوسى وهـو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بجياد(١).

كذا في هذه الرواية عن أبي داود وهو في تاريخ البخاري عن محمود، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي اسحاق قال: سمعت عَبْدَةَ بن حَزْنٍ النَصْرِيَّ. وكذا قال غُنْدَرُ، عن شعبة، وقيل: نصرُ بن حَزْنٍ، و قيل: عبيدة بن حَزْنٍ.

---

(١) مرسل صحيح رجاله ثقات، وشعبة من قدماء أصحاب أبي إسحاق السبيعي، وهو عمرو بن عبد الله، فقد كان ثقة اختلط، وبشر بن حزن، ويقال: نصر بن حزن مختلف في صحبته، والراجح عدم ثبوتها. وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري يصلح للاعتبار.

أخرجه الطيالسي ٢/ ٦٤٥ (١٤٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧/ ٨٣ ثنا شعبة به مثله.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٤١ (٢٥٤٦)، قال: سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن بشر بن حزن النصري، ثم ذكره، ثم قال: فسمعت أبي يقول: هذا خطأ إنما هو عبـدة بن حـزن.

أخرجه البخاري في «التاريخ» ٦/ ١١٣، وفي «الأدب المفرد» له أيضًا ٢/ ٢٥ (٥٧٧)، و النسائي في «الكبرى» ٦/ ٣٩٦ (١١٣٢٤، ١١٣٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٧/ ٨٣ كلهم من طرق عن شعبة به. وسماه البخاري وابن عساكر: عبدة بن حزن. وسماه النسائي: نصر بن حزن.

وقال النسائي: أنبأنا محمد بن بشار: قال- يعني ابن أبي عدي-: قال شعبة: قال: قلت لأبي إسحاق: نصـر بن حـزن أدرك النبي ﷺ؟ قال: نعم.

وابن حزن كما اختلف في اسمه اختلف في صحبته؛ فإن صحت فالحديث صحيح متصل، وإلا فهو مرسل.

ويقويه ما أخرجه عبد بن حميد«المنتخب »٢/ ٧١(٨٩٦)، أحمد ١٨/ ٤٠٨ (١١٩١٨)، والبزار (كشف الأستار) ٣/ ١١٤ (٢٣٧٠) من طريق حجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعًا: «افتخر أهل الإبل والغنم عند النبي ﷺ، فقال النبي: الفخر والخيلاء في أهل الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم. وقال رسول الله ﷺ: بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنمًا على أهله، وبعثت أنا وأنا أرعى غنمًا لأهلي بجياد. واللفظ واحد عند الجميع.

وفيه عطية والحجاج، وهما ضعيفان، فالإسناد ضعيف إلا أن الإسنادين ينهضان ببعضهما، هذا إذا اعتبرنا أن ابن حزن تابعي وحديثه مرسل.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٥٦: رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

باب مُبتدأ البعث والتنزيل وما ظهر عند ذلك من تسليم الحجر والشجر وتصديق ورقة بن نوفل إياه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبوالفضل بن إبراهيم المزكي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق. قال أحمد: وحدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق - وهذا لفظ حديث ابن رافع - [أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قال] (١): أول ما بُديء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنَّثُ فيه. - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده بمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: إقرأ. فقال رسول الله ﷺ، فقلت: ما أنا بقارئ. قال: فأخذني فغطَّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: إقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطَّني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسالني فقال: إقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطَّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق - حتى بلغ - مالم يعلم ﴾(٢) فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال: يا خديجة مالي، فأخبرها الخبر، وقال: قد خشيت عليّ فقالت له: كلا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً: إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكلَّ، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة ابن أخي أبيها، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، يكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب. وكان شيخاً كبيراً قد عمى، فقالت له خديجة: أي ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال ورقة: ابن أخي ما ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ ما رآه. فقال ورقة بن نوفل: هذا الناموس الذي أنزل على موسى. ياليتني فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: أو مُخرجيَّ هم؟ قال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي.

---

(١) ما بين المعكوفتين من ب.

(٢) سورة العلق ((١، ٣).

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق[١].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، أخبرني عروة عن عائشة أنها قالت: «أول ما بُديء به[٢] رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة - فذكر الحديث بمعناه وزاد في آخره: وفتر الوحي فترة حزن[٣] رسول الله ﷺ - فيما بلغنا[٤] - حزناً غدا منه مراراً لكي يتردى من رؤوس شواهق الجبال كلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدًّا له جبريل عليه السلام فقال: يا ٦٧/أ محمد إنك رسول الله حقاً فيسكُنُ لذلك[٥] جأشه وتقرُّ نفسه، ويرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا مثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة جبل تبدًّا له جبريل فقال مثل ذلك»[٦].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم المزكي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق. وحدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن

---

(١) صحيح متفق عليه، رجاله ثقات غير إسحاق بن إبراهيم، وهو الدبري فصدوق، وقد توبع. ومحمد بن يحيى: هو الذهلي. وقوله: «قال أحمد» يعني أحمد بن سلمة، وهو ابن عبد الله البزار.

أخرجه البخاري في كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة ١٢/ ٣٥١ (٦٩٨٢) عن عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/ ١٤٢ (١٦٠) عن محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ١٢/ ٨٩ إلى البخاري ومسلم فقط.

(٢) ليست في ب، والمثبت هو الموافق لرواية عبد الرزاق ٥/ ٣٢١.

(٣) في ب: «حتى حزن»، وهذا الموافق لرواية عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٣٢٣.

(٤) قوله: «فيما بلغنا» قال ابن حجر في الفتح ١٢/ ٣٥٩: إن القائل فيما بلغنا هو الزهري، ومعنى الكلام أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله ﷺ هذه القصة. وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً.

(٥) في ب: «ذلك»، والمثبت هو الموافق لرواية عبد الرزاق ٥/ ٣٢٣.

(٦) صحيح متفق عليه، وهذا إسناد فيه القطيعي، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه عبد الرزاق ٥/ ٣٢١-٣٢٣(٩٧١٩)، وعنه أحمد في «المسند» ٤٣/ ١١٢-١١٤(٢٥٩٥٩)، ومن طريقه البخاري في كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة ١٢/ ٣٥١ (٦٩٨٢) به.

عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: «فبينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجثيت منه رعباً فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فدثروني فأنزل الله عزوجل: ﴿يا أيها المدَّثِّر قُم فأنذر وربَكَ فكَبِّر وثيابكَ فطَهِّر والرِّجْزَ فاهْجُر﴾[١] قبل أن تُفرض الصلاة ـ وهي الأوثان».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق[٢].

أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدثنا عُبيد بن شريك، حدثنا يحيى، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب: أن محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري، وكان يسكن دمشق أخبره: أن الملك جاء رسول الله ﷺ فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فعاد إلى مثل ذلك ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فعاد إلى مثل ذلك ثم أرسلني، فقال: ﴿إقرأ بسم ربك الذي خلق. خلقَ الإنسانَ من علَق﴾[٣]. قال محمد بن النعمان: فرجع رسول الله ﷺ بذلك. قال ابن شهاب: فسمعت عروة بن الزبير، يقول: قالت عائشة ـ زوج النبي ﷺ ـ: فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده، فقال: زمِّلوني زمِّلوني، فزُمِّل، فلما سُرِّي عنه، قال لخديجة: لقد أشفقت على نفسي[٤]. قالت خديجة: أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصدق الحديث، وتصل الرحم، انطلق بنا، فانطلقت خديجة إلى ورقة بن نوفل، وكان رجلاً قد تنصر شيخًا أعمى يقرأ الإنجيل بالعربية، فقالت له خديجة: أي ابن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: ما ذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ. فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل الله تعالى على موسى، ياليتني أكون حين يُخرجك قومك. فقال رسول الله

---

(١) سورة المدثر (١ـ٥).

(٢) صحيح متفق عليه رجاله ثقات غير إسحاق بن إبراهيم، وهو الدبري فصدوق، تابعه محمد بن يحيى، وهو الذهلي، ومحمد بن رافع.

أخرجه البخاري في التفسير، تفسير سورة المدثر، با ﴿وثيابك فطهر﴾ ٨/ ٦٧٨ (٤٩٢٥) عن عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق به مثله.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/ ١٤٤ (١٦١) عن محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق به.

وأخرجه أحمد ٢٢/ ٣٦٨ (١٤٤٨٣) من طريق عُقيل بن خالد الأيلي، عن الزهري به.

(٣) سورة العلق (١، ٢).

(٤) قوله: «لقد أشفقت على نفسي» كررها في «ب» مرتين.

ﷺ: أمُخرجيّ هم؟ قال: نعم لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً.

قال ابن شهاب: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: أخبرني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ثم فتر الوحي عني، فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي كان يجيئني قاعدٌ على كرسي بين السماء والأرض فَجثيتُ منه فرقاً حتى هويت إلى الأرض فجئت إلى أهلي فقلت لهم: زملوني فزملوني، فأنزل الله عزوجل: ﴿ياأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبِّر وثيابك فطهِّر والرجز فاهجر﴾[١]. قال أبوسلمة: الرجز: الأوثان. قال: ثم جاء الوحي بعد وتتابع».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير إلا أنه لم يذكر قول محمد بن النعمان، وزاد في أول حديث عروة عن عائشة: مارويناه عن معمر عن الزهري. وزاد في آخره: ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي. ثم ذكر حديث أبي سلمة عن جابر بن عبد الله وقال في آخره: ثم حمي الوحي وتتابع. ورواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده[٢].

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي، حدثنا أبومحمد، القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، حدثنا[٣] اسماعيل بن أبي أويس، حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: ثم إن الله عزوجل بعث محمداً ﷺ رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة».

---

(١) سورة المدثر (١، ٥).

(٢) صحيح رجاله ثقات. وكلام محمد بن النعمان بن بشير موقوف عليه، وهو تابعي ثقة. وقد تقدم في الحديثين السابقين بإسناد صحيح، وكذا باقي الحديث تقدم في سياق الحديثين السابقين. ويحيى: هو ابن بكير، والليث: هو ابن سعد، وعقيل: هو ابن خالد الأيلي.

أخرجه البخاري في تفسير سورة المدثر، باب ﴿وثيابك فطهر﴾ ٨/ ٦٧٨، ٦٧٩ (٤٩٢٥، ٤٩٢٦)، عن يحيى بن بكير، ثنا الليث به.

وأخرجه مسلم ١/ ١٤٣ في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، وسيأتي عند المصنف برقم ٥٣١، عن عبدالملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده به، كلاهما نحوه من غير ذكر كلام محمد بن النعمان.

وأخرجه أحمد ٢٢/ ٣٦٨(١٤٤٨٣) من طريق الليث، حدثنا عُقيل به.

وأخرجه الترمذي في ٥/ ٤٢٨(٣٣٢٥) في تفسير القرآن، من طريق معمر، عن الزهري به مختصر من غير ذكر لكلام محمد بن النعمان أيضًا. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) في ب: «أخـبـرنا».

قال ابن شهاب : حدثني عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : « توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة» .

قال ابن شهاب : و حدثني مثل ذلك سعيد بن المسيب .

«وكان فيما بلغنا أول ما رأى أن الله ـ عزوجل ـ أراه رؤيا في المنام ، فشق ذلك عليه ، فذكرها رسول الله ﷺ لامرأته خديجة بنت خويلد بن أسد فعصمها الله ـ عزوجل ـ من التكذيب ، وشرح٦٧/ ب صدرها بالتصديق ، فقالت : أبشر فإن الله عزوجل لن يصنع بك إلا خيراً ، ثم إنه خرج من عندها ، ثم رجع إليها فأخبرها أنه رأى بطنه شُقَّ ، ثم طهر وغسل ، ثم أعيد كما كان . قالت : هذا والله خير فأبشر ، ثم استعلن له جبريل عليه السلام وهو بأعلى مكة ، فأجلسه على مجلس كريم مُعجب كان النبي ﷺ يقول : أجلسني على بساط كهيئة الدُّرْنوك ، فيه الياقوت واللؤلؤ ، فبشره برسالة الله عزوجل حتى اطمأن النبي ﷺ ، فقال له جبريل عليه السلام ، اقرأ . فقال : كيف أقرأ . قال : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾[(١)] ويزعم ناس أن ﴿يا أيها المدثر﴾ أول سورة أنزلت عليه والله أعلم .

قال ابن شهاب : وكانت خديجة أول من آمن بالله وصدق رسول الله ﷺ قبل أن تفرض الصلاة ، قال : فقبل الرسول رسالة ربه عزوجل ، واتبع الذي جاءه به جبريل عليه السلام من عند الله ، فلما قبل الذي جاءه من عند الله ، وانصرف منقلباً إلى بيته جعل لا يمر على شجرة ولا حجر إلا سلّم عليه ، فرجع مسروراً إلى أهله موقناً ، قد رأى أمراً عظيماً ، فلما دخل على خديجة قال : أرأيتك الذي كنت أخبرتك أني رأيته في المنام ، فإنه جبريل عليه السلام استعلن لي ، أرسله إليّ ربي . فأخبرها بالذي جاءه من الله عزوجل وما سمع منه فقالت : أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيراً ، فاقبل الذي جاءك من الله فإنه حقٌ ، وأبشر فإنك رسول الله حقاً .

ثم انطلقت مكانها حتى أتت غلاماً لعتبة بن ربيعة بن عبدشمس نصرانياً من أهل نينوى يقال له عداس ، فقالت له : يا عداس ، أذكرك بالله إلا ما أخبرتني هل عندك علم من جبريل . فقال عداس : قدوس قدوس ، ما شأن جبريل يُذكر بهذه الأرض التي أهلها أهل الأوثان! فقالت : أخبرني بعلمك فيه ، قال : فإنه أمين[(٣)] الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى عليهما السلام .

---

(١) سورة العلق (١ـ٥) .

(٢) في الأصل «أمر» ، والمثبت من ب وهو الموافق لرواية يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٦٠ .

فرجعت خديجة من عنده، فجاءت ورقة بن نوفل وكان ورقة قد كره عبادة الأوثان، هو وزيد بن عمرو بن نفيل، وكان زيد قد حرّم كل شيء حرمه الله من الدم والذبيحة على النصب، ومن أبواب الظلم في الجاهلية، فعمد هو وورقة بن نوفل يلتمسان العلم حتى وقعا بالشام فعرضت اليهود عليهما دينهم فكرهاه وسألا رهبان النصرانية، فأما ورقة فتنصر وأما زيد فكره النصرانية، فقال له قائل من الرهبان: إنك تلتمس ديناً ليس يوجد اليوم في الأرض! فقال له زيد: أي دين ذلك؟ قال القائل: دين القيم دين إبراهيم خليل الرحمن. قال: و ما كان من دينه؟ قال: كان حنيفاً مسلماً. فلما وصف له دين إبراهيم، قال زيد: أنا على دين إبراهيم وأنا ساجد نحو الكعبة التي بنى إبراهيم، فسجد نحو الكعبة في الجاهلية. فقال زيد لما تبين له الهدى:

و(١)أسلمت وجهي لمن أسلَمَتْ ... لـه المـزن يحملـن عذبـاً زلالا

ثم توفي زيد وبقي ورقة بعده كما يزعمون سنين، فقال ورقة بن نوفل وهو يبكي زيد بن عمرو بن نفيل:

رَشَدتَّ وأنعمت ابن عمرو وإنما ... تجنبت تنوراً من النـار حاميـاً
بدينك ربـاً ليس رب كمثلـه ... وتركك جنَّان الجبال كما هيـا
تقول إذا جاوزت أرضاً مخوفة ... بإسـم الإلَـه بالغداة وسـاريـا
تقول إذا صليت في كل مسجد ... حنانيك لا تُظهِر عليّ الأعاديـا

فلما وصفت خديجة لورقة حين جاءته شأن محمد عليه السلام وذكرت له جبريل عليه السلام وما جاء به إلى رسول الله ﷺ من عند الله عزوجل، فقال لها ورقة: يا بنية أخي ما أدري لعل صاحبك النبي الذي ينتظر أهل الكتاب الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل، وأقسم بالله لئن كان إياه ثم أظهردعاءه وأنا حيٌّ لأبلين الله في طاعة رسوله ﷺ وحسن مؤازرته الصبر والنصر. فمات ورقة(٢).

---

(١) سقطت الواو في ب، وهذا الموافق لرواية يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٦١.

(٢) قول موسى بن عقبة: إن الله عز وجل بعث محمداً على رأس خمس عشرة سنة من بُنيان الكعبة». هذا إسناد حسن إلى ابن عقبة، رجاله ثقات غير ابن أبي أويس فصدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٥٧ قال: حدثني سلمة، حدثني عبد الرزاق، قال: قال ابن جريج، قال مجاهد: بُني البيت قبل مبعث النبي ﷺ بخمس عشرة سنة.

قال في شرح المواهب ١/ ٢٠٣ في فصل بنيان قريش الكعبة: (ولما بلغ ﷺ خمسًا وثلاثين سنة) فيما جزم به ابن إسحاق وغير واحد من العلماء، وقيل خمسًا وعشرين سنة رواه ابن عبد البر، عن محمد بن جبير وعبد الرزاق، عن ابن جريج، عن مجاهد. وجزم به موسي بن عقبة في مغازيه ويعقوب بن سفيان في تاريخه. قال الحافظ: والأول أشهر. ويمكن الجمع بأن الحريق تقدم وقته على الشروع في البناء.

وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٠٤.

وقد ذكر ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير هذه القصة بنحو من هذا وزاد فيها: « ففتح جبريل عيناً من ماء فتوضأ ومحمد ﷺ ينظر إليه، فوضأ وجهه ويديه إلى المرفقين٦٨/ أ ومسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجهة البيت، ففعل محمد كما رأى جبريل يفعل».

أخبرنا بذلك أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن خالد وحسان بن عبد الله، قالا: حدثنا ابن لهيعة. وذكر القصة بأجمعها شيخنا أبو عبد الله الحافظ، عن أبي جعفر البغدادي، عن أبي علاثة، محمد بن عمرو بن خالد، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. إلا أنه لم يذكر من شعر ورقة إلا البيتين الأولين. ولم يذكر ما قال الزهري في إسلام خديجة[1].

وقد تقدم التحقيق في هذه المسألة ص ٥٩٦.

قوله: قال ابن شهاب: ثني عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: توفي رسول الله وابن ابن ثلاث وستين سنة. قال ابن شهاب: وحدثني مثل ذلك سعيد بن المسيب.

أخرجه البخاري في المناقب، باب وفاة النبي ﷺ٦/ ٥٥٩ (٣٥٣٦)، وفي المغازي، باب وفاة النبي ﷺ ٨/ ١٥٠(٤٤٦٦) من طريق عقيل، وأخرجه الترمذي ٥/ ٦٠٥-٦٠٦ (٣٦٥٤) في المناقب، باب في سن النبي ﷺ كم كان حين مات، من طريق ابن جريج، كلاهما عن الزهري به إلا قول ابن شهاب الأخير فلم يرد عند الترمذي.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أيضًا أحمد في «المسند» ٣/ ٤٦٢(٢٠١٧) من حديث ابن عباس.

قول عقبة: «وكان فيما بلغنا أول ما رأى أن الله عز وجل أراه رؤيا في المنام. . . .

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٦٠-٢٦٢ قال: قال موسى بن عقبة: قال ابن شهاب وذكره.

وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام«السيرة» ص١٣٣قال: وقال موسى بن عقبة في «مغازيه» وذكره. ثم قال: الذي فيها من شق بطنه يُحتمل أن يكون أخبرها بما تم له في صغره، ويحتمل أن يكون شُق مرة أخرى، ثم شُق مرة ثالثة حين عُرج به إلى السماء.

انظر: تاريخ الإسلام«السيرة» للذهبي ص١٢٨، عيون الأثر ١/ ٨٤-٨٦، البداية والنهاية ٣/ ١٣-١٤.

(١) ضعيف، مداره على ابن لهيعة، وهو عبد الله، وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وقد اضطرب فيه كما سيأتي. ومحمد بن عمرو بن خالد: لم أقف على ترجمته، تابعه يعقوب بن سفيان في الرواية الأولى. وباقي رجاله ثقات غير حسان بن عبد الله، وهو ابن سهل الكندي، فهو صدوق. وهو مقرون بعمرو بن خالد، هو ثقة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٦٢ عن عمرو بن خالد وحسان بن عبد الله، قالا: ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير.

والذي ذكر فيه[١] من شق بطنه، يحتمل أن يكون حكاية منه لما صنع به في صباه، ويحتمل أن يكون شق مرة أخرى، ثم مرة ثالثة حين عرج به إلى السماء والله أعلم.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن حارثة الثقفي، وكان واعية، عن بعض أهل العلم: أن رسول الله ﷺ حين أراد الله عزوجل كرامته وابتدأه بالنبوة، كان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه، فيلتفت رسول الله ﷺ خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يرى إلا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تحييه بتحية النبوة: السلام عليك يا رسول الله.

= وأورد نحوه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٢/ ٣٠٧، قال: وحدثني بعض أهل العلم: أن الصلاة حين افترضت على رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو بأعلى مكة، فهمز له بعقبه في ناحية الوادي، فانفجرت منه عين، فتوضأ جبريل ورسول الله ينظر إليه ليريه كيف الطَّهور للصلاة، ثم توضأ رسول الله ﷺ كما رأى جبريل توضأ، ثم قام به جبريل فصلى به وصلى رسول الله ﷺ بصلاته، ثم انصرف جبريل عليه السلام.

وقد علق عليه السهيلي في «روض الأنف» ١/ ٢٨٣ بقوله: وذكره نزول جبريل عليه السلام بأعلى مكة حين همز له بعقبه، فأنبع الماء وعلمه الوضوء، وهذا الحديث مقطوع في السيرة، ومثله لا يكون أصلاً في الأحكام الشرعية، ولكنه قد روي مسندًا إلى زيد بن حارثة يرفعه غير أن هذا الحديث المسند يدور على عبد الله بن لهيعة، وقد ضُعِّف. . . . . . . وحديث ابن لهيعة هذا أخبرنا به أبو بكر الحافظ محمد بن العربي، نا أبو المطهر سعد بن عبد الله بن أبي الرجاء، عن أبي نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف العطار، نا الحارث بن أبي أسامة، نا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد، حدثني أبي زيد بن حارثة أن رسول الله ﷺ في أول ما أوحي إليه أتاه جبريل عليه السلام، فعلمه الوضوء، فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه.

ثم ساق إسنادًا آخر عن الحارث بن أبي أسامة بالإسناد المتقدم، ثم قال: فالوضوء على هذا مكي بالفرض مدني بالتلاوة، لأن آية الوضوء مدنية، وإنما قالت عائشة: فأنزل الله تعالى آية التيمم ولم تقل آية الوضوء وهي هي؛ لأن الوضوء قد كان مفروضًا قبل، غير أنه لم يكن قرآنًا يتلى حتى نزلت آية المائدة. انتهى كلام السهيلي.

والحديث الذي أسنده السهيلي أخرجه أحمد ٢٩/ ٢٥(١٧٤٨٠)، وابن ماجه في «السنن» ١/ ١٥٧ (٤٦١) في كتاب الطهارة، باب ما جاء في النضح بعد الوضوء، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ من طريق ابن لهيعة به نحوه.

وأورده ابن أبي حاتم في علله ١/ ٢٥ ثم نقل عن أبيه قوله: هذا حديث كذب باطل.

وقال في زوائد ابن ماجه: إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وانظر تاريخ الإسلام «السيرة» ص١٢٩، ١٣١ـ١٣٢.

(١) في ب: «فيها».

وكان رسول الله ﷺ يخرج إلى حراء في كل عام شهراً من السنة ينسك فيه، وكان من نسك من قريش في الجاهلية يطعم من جاء من المساكين[١] حتى إذا انصرف من مجاورته وقضائه لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة، حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله به ما أراد من كرامته من السنة التي بعث فيها، وذلك الشهر رمضان فخرج رسول الله ﷺ كما كان يخرج بجواره وخرج معه بأهله حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد به جاءه جبريل عليه السلام بأمر الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: فجاءني وأنا نائم، فقال: اقرأ. فقلت: ما أقرأ؟ فغتني حتى ظننت أنه الموت، ثم كشف[٢] عني، فقال: اقرأ، فقلت: وما أقرأ؟ فعاد لي بمثل ذلك، ثم قال: اقرأ. فقلت: وما أقرأ. وما أقولها إلى تَنَجِّيًا أن يعود لي بمثل الذي صنع، فقال: ﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق . خلقَ الإنسانَ من عَلَق . إقرأ وربكَ الأكْرَم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم﴾[٣].

ثم انتهى، فانصرف عني وهببت من نومي فكأنما صُوِّرَ في قلبي كتابًا، ولم يكن في خلق الله عز وجل أبغض إليّ من شاعر أو مجنون، فكنت لا أطيق أنظر إليهما، فقلت: إن الأبعد - يعني نفسه - لشاعر أو مجنون، ثم قلت: لا تحدث عني قريش بهذا أبدًا، لأعمدن إلى حالق من الجبل فلأطرحنّ نفسي منه فلأقتلنها فلأستريحن. فخرجت ما أريد غير ذلك، فبينا أنا عامد لذلك إذ سمعت مناديًا ينادي من السماء يقول: يا محمد، أنت رسول الله، وأنا جبريل، فرفعت رأسي إلى السماء أنظر فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقول: يا محمد، أنت رسول الله وأنا جبريل. فرفعت أنظر إليه وشغلني عن ذلك وعما أريد فوقفت وما أقدر على أن أتقدم ولا أتأخر، وما أصرف وجهي في ناحية من السماء إلا رأيته فيها، فما زلت واقفًا ما أتقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي حتى بلغوا مكة، ورجعوا فلم أزل كذلك حتى كاد النهار يتحول، ثم انصرف عني وانصرفت راجعًا إلى أهلي حتى أتيت فجلست إلى فخذها مضيفًا إليها، فقالت: يا أبا القاسم! أين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا، فقلت لها: إن الأبعدَ لشاعر أو مجنون. فقالت: أعيذك بالله من ذلك يا أبا القاسم، ما كان الله ليفعل بك ذلك مع ما أعلم من صدق حديثك، وعظم أمانتك وحسن خلقك وصلة رحمك، وما ذاك يا ابن عم، لعلك رأيت شيئاً أو سمعته. فأخبرتها الخبر. فقالت: أبشر ياابن عم واثبت له، فوالذي يُحلفُ به إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

---

(١) في ب: «المشركين»، و المثبت هو الموافق لما في السير والمغازي ص١٢١.

(٢) في ب: «ثم كشفه»، وهذا هو الموافق لما في السير والمغازي ص١٢١.

(٣) سورة العلق (١-٥).

ثم قامت فجمعت ثيابها عليها ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل وهو ابن ٦٨/ب عمها، وكان قد قرأ الكتب وتنصر وسمع من التوراة والإنجيل، فأخبرته الخبر وقصت عليه ما قص عليها رسول الله ﷺ أنه رأى وسمع. فقال ورقة: قدوس قدوس، والذي نفس ورقة بيده إن كنت صدقتني يا خديجة، إنه لنبي هذه الأمة، وإنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى، فقولي له فليثبت. فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ما قال لها ورقة فسهَّل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهم بما جاءه.

فلما قضى رسول الله ﷺ جواره صنع كما كان يصنع، بدأ بالكعبة فطاف بها فلقيه ورقة وهو يطوف بالكعبة، فقال: يا ابن أخي! أخبرني بالذي رأيت وسمعت، فقص عليه رسول الله ﷺ خبره، فقال ورقة: والذي نفسي بيده إنه ليأتيك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى، وإنك لنبي هذه الأمة، ولتؤذين ولتكذبن ولتقاتلن ولتنصرن، ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرنك نصراً يعلمه الله. ثم أدنى إليه رأسه فقبل يافوخه، ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى منزله وقد زاده الله من قول ورقة ثباتاً، وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم[١].

أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: وكان ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قُصي قال فيما ذكرت له خديجة من أمر رسول الله ﷺ فيما يزعمون:

فإن يـك حقـاً ياخديجة فاعلمي ... حديثك إيانا فأحمـد مرسـل
وجبريل يأتيـه وميكـال معهما ... من الله وحي يشرح الصدر مُنْزلُ
يفوز بـه من فـاز فيها بتوبـة ... ويشـقى به العاتي الغوي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنانـه ... وأخرى بأحواز الجحيـم تغلل
إذا ما دعوا بالويل منهـا تتابعـت ... مقامع في هاماتهم ثـم تشعـل
فسـبحان من تهوي الرياح بأمره ... ومن هو في الأيام ما شـاء يفعل
ومن عرشـه فوق السـموات كلها ... وأقضـاؤه في خلقـه لا تُبـدَّل

---

(١) ضعيف، فيه عبد الملك بن عبد الله، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وشيوخه مبهمون. وابن إسحاق: هو محمد، وهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع.

والخبر في السير والمغازي ص١٢٠ بهذا الإسناد.

وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، تاريخ الإسلام «السيرة» للذهبي ص١٢٩، نهاية الأرب ١٦/ ١٦٩.

وقد ثبت طرفه الأول في الصحيح، وسيأتي تخريجه ص

وقال ورقة بن نوفل في ذلك:

يالِلرجال وصرف الدهر والقدر ... ومالشيء قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لأخبرها ... وما لها بخفيِّ الغيب من خبر
جاءت لتسألني عنه لأخبرها ... أمراً أراه سيأتي الناس من أُخر
فخبرتني بأمر قد سمعتُ به ... فيما مضى من قديم الدهر والعُصُر
بأن أحمد يأتيه فيخبره ... جبريل أنك مبعوث إلى البشر
فقلت علّ الذي ترجين ينجزه ... لك الإله فرجِّي الخير وانتظري
وأرسليه إلينا كي نسائله ... عن أمره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين أتانا منطقاً عجباً ... يقف منه أعالي الجلد والشعر
إني رأيت أمين الله واجهني ... في صورة أكْملت من أهْيَب الصور
ثم استمر فكاد الخوف يُذعرني ... مما يُسَلِّم من حولي من الشَجر
فقلت ظني وما أدري أيصدقني ... أن سوف تُبعث تتلو مُنْزَل السُّور
وسوف أبليك إن أعلنت دعوتهم ... من الجهاد بلا منّ ولا كَدَر(١)

أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى الزبير، أنه حُدّث عن خديجة بنت خويلد، أنها قالت لرسول الله ﷺ ـ فيما تثبته فيما أكرمه الله به من نُبوته ـ: يا ابن عم، تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك. فقال: نعم. فقالت: إذا جاءك فأخبرني. فبينا رسول الله ﷺ عندها إذ جاء جبريل، فرآه رسول الله ﷺ، فقال: يا خديجة هذا جبريل. فقالت: أتراه الآن؟ قال: نعم. قالت: فاجلس إلى شقي الأيمن، فتحول فجلس، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. قالت: فاجلس في حجري، فتحول رسول الله ﷺ فجلس(٢). فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. فتحسَّرتْ رأسها فألقت خمارها ورسول الله جالس في حجرها، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: لا. قالت: ما هذا شيطان إن هذا الملك يا ابن عم، فاثْبُت وأبشِر. ثم آمنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق.

---

(١) موقوف على ابن إسحاق، وأبو عبد الله: هو الحاكم. وأبو العباس: هو الأصم. وأحمد: هو ابن عبد الجبار. ويونس: هو ابن بكير.

والخبر في «السير والمغازي» ص١٢٣ ـ ١٢٤ مثله.

وأورد الذهبي بعض الأبيات في تاريخ الإسلام «السيرة» ص١٣٣.

وذكر الأبيات ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ١١ ثم قال: هكذا أورد ذلك البيهقي في الدلائل وعندي في صحتها عن ورقة نظر. والله أعلم.

(٢) في ب: «فجلس في حجرها»، والمثبت هو الموافق للمغازي والسير ص١٣٣.

قال ابن إسحاق: فحدثت عبد الله بن الحسن بهذا الحديث، فقال: قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة إلا أني سمعتها تقول: أدخلت رسول الله ﷺ بينها وبين درْعَها فذهب عند ذلك جبريل عليه السلام(١).

قلت: وهذا شيء كانت(٢) خديجة - رضي الله عنها - تصنعه تَسْتثبت به الأمر احتياطًا لدينها ٦٩/ أ وتصديقها، فأما النبي ﷺ فقد كان وثق بما قال له جبريل وأراه من الآيات التي ذكرناها مرة بعد أخرى، وما كان من تسليم الشجر والحَجر عليه وما كان من إجابة الشجر لدعائه وذلك بعدما كذّبه قومه وشكاهم إلى جبريل - عليه السلام - فأراد أن يطيب قلبه.

حدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني - رحمه الله، إملاء -، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطّان، أخبرنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثني سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف حجرًا بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بكير(٣).

---

(١) حديث صحيح، وهذا معضل، فإسماعيل: وهو ثقة لم يصرح باسم شيخه الذي حدثه عن خديجة، وابن إسحاق: هو محمد، وهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع. وأبو عبد الله: هو الحاكم. وأبو العباس: هو الأصم. وأحمد: هو ابن عبد الجبار. ويونس: هو ابن بكير. والإسناد الثاني الذي ساقه ابن إسحاق في آخر الرواية رواته ثقات غير أن فاطمة بنت الحسين لم تدرك خديجة فالحديث منقطع.

والخبر في «السير والمغازي ص١٣٣ - ١٣٤ هكذا مرسلاً.

وأخرجه موصولاً الطبراني في الأوسط ٦/ ٢٨٧(٦٤٣٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» ص٢١٦ - ٢١٧ (١٦٤) من طريق الحارث بن محمد الفهري، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة، عن خديجة أنها قالت: نحوه.

وهذا إسناد متصل رجاله ثقات.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٥٦ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٥٤-٢٥٥، تاريخ الإسلام «السيرة» ١٣٣ - ١٣٤، البداية والنهاية ٣/ ١٥.

(٢) في ب: «قد كانت».

(٣) حسن إن شاء الله، مداره على سماك بن حرب، وهو صدوق تغير بأخرة، وقد نص العلماء على أن من سمع منه قديمًا مثل شعبة والثوري فحديثهم عنه صحيح مستقيم، وإبراهيم من طبقة شعبة والثوري، فالراجح أنه ممن سمع من سماك قديمًا قبل الاختلاط، ولعله لذلك أخرج مسلم له هذا الحديث. وفي إسناد المصنف أبو بكر القطان، قال الذهبي: «الشيخ العالم الصالح مسند خراسان». وإبراهيم بن الحارث، وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق. وباقي رجاله ثقات. وجابر بن سمرة صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، ومات بها سنة ٧٠هـ.

أخرجه مسلم ٤/ ١٧٨٢(٢٢٧٧) في الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بكير به.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا أبو داود الطيالسي.

وحدثنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن معاذ، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة: «أن رسول الله ﷺ قال: إن بمكة لحجرًا كان يسلم علي ليالي بُعِثْت إني لأعرفه إذا مررت عليه»(١).

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد، أحمد بن عبد الله المزنَي، حدثنا يوسف بن موسى المروروذي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن السُّدي، عن عباد بن عبد الله، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بمكة فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا مدر إلا قال له: السلام عليك يا رسول الله»(٢).

= وأخرجه أحمد ٣٤/ ٤١٩(٢٠٨٢٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١١/ ٤٦٤(١١٧٥١)، والدارمي ١/ ١٧٠(٢٠) كلهم عن يحيى به.

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٣٤(٨١٨)، ومن طريقه كل من أحمد ٣٤/ ٥١١(٢١٠٠٥، والترمذي ٥/ ٥٩٢ (٣٦٢٤)، وأبو يعلى ١٣/ ٤٥٩(٧٤٦٩)، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٣ (٢٠٢٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» ص٣٩٧ (٣٠٠) عن سليمان بن معاذ، عن سماك به.

وسليمان بن قرم بن معاذ ضعيف. إلا أنه توبع بما تقدم. وسيأتي هذا الإسناد في الحديث التالي.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(١) حديث حسن تقدم تخريجه في الحديث السابق، وسليمان بن معاذ، هو سليمان بن قرم بن معاذ، وهو سيء الحفظ إلا أنه توبع كما تقدم في الحديث السابق، وباقي رجاله ثقات عدا سماك فهو صدوق تغير بأخرة، وهو من رجال مسلم. ويحيى بن جعفر: هو ابن عبد الله بن الزبرقان.

(٢) حديث حسن بالشاهدين السابقين، وهذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن أبي ثور. والسدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، صدوق يهم. وعباد بن عبد الله: هو الأسدي، ضعيف. وباقي رجاله ثقات غير عباد بن يعقوب الرواجني، وهو صدوق. وأحمد بن عبد الله المزني، قال الذهبي: «جمع وصنف وتقدم في معرفة الحديث العلوم».

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٢٤(٤٢٩٦) عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزكي به مثله. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي ٥/ ٥٩٣(٣٦٢٦) في المناقب، باب (٦)، والدارمي ١/ ١٧١(٢١)، وأبو نعيم في «الدلائل» ٢/ ٣٨٩(٢٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٨٧(٣٧١٠) كلهم من طريق الوليد به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وروى غير واحد عن الوليد بن أبي ثور، وقال: عن عباد أبي يزيد.

قلت: قد تابع الوليد بن أبي ثور، يونس بن عنبسة كما في رواية البيهقي التالية، ويونس هذا مجهول.

وانظر: تاريخ الإسلام «السيرة» ص١٣٠، البداية والنهاية ٣/ ١٦.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: وأنبأنا أبو محمد، جعفر بن محمد بن نصير، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا يونس بن عنبسة، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، هو السدي، عن عباد، قال: سمعت عليًا، يقول: لقد رأيتني أدخل معه - يعني النبي ﷺ الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يارسول الله وأنا أسمعه(١).

أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد بن علي المقرئ الاسفرايني بها، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبريل - عليه السلام - إلى النبي ﷺ وهو خارج من مكة قد خضبه أهل مكة بالدماء، قال: مالك؟ قال: خضبني هؤلاء بالدماء وفعلوا وفعلوا، قال: تريد أن أريك آية؟ قال: نعم. قال: ادع تلك الشجرة، فدعاها رسول الله ﷺ فجاءت تخطّ الأرض حتى قامت بين يديه، قال: مرها فلترجع. قال: ارجعي إلى مكانك، فرجعت إلى مكانها. فقال رسول الله ﷺ: حسْبي(٢).



(١) إسناده ضعيف بسبب يونس بن عنبسة فلم أقف ترجمته، وعباد: هو ابن عبد الله الأسدي، ضعيف. وإسماعيل بن عبد الرحمن: هو السدي، وهو صدوق يهم. وباقي رجاله ثقات. والحديث حسن بشاهده من حديث جابر بن سمرة المتقدم في ص ٣٥٩-٣٦٠.

(٢) حديث حسن، فيه أبو سفيان: وهو طلحة بن نافع، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات غير أبي الحسن المقرئ، قال فيه الفارسي: «فاضل صاحب قراءات». ويوسف بن يعقوب: هو ابن إسماعيل بن حماد بن زيد. وأبو الربيع: هو سليمان بن داود العتكي. وأبو معاوية: هو محمد بن خازم. والأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة مدلس. قال ابن عدي في ترجمة أبي سفيان طلحة بن نافع: «أحاديث الأعمش عنه مستقيمة».

أورده الذهبي في تاريخ الإسلام «السيرة» ص١٣٠ من طريق يوسف بن يعقوب القاضي به مثله، وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٣٦ (٤٠٢٨) في الفتن، باب الصبر على البلاءمن طريق أبي معاوي به نحوه.

وأخرجه بنحوه أبو يعلى ١/ ١٩٠-١٩١ (٢١٥)، من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أبي رافع - نُفيع الصائغ -، عن عمر مرفوعًا.

وعلي بن زيد ضعيف.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٠: رواه البزار وأبو يعلى، وإسناد أبي يعلى حسن.

باب أول سورة نزلت من القرآن

أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي - رحمه الله -، حدثنا أبو حامد بن الشرقي إملاء، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكَم، حدثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: إن أول ما نزل من القرآن ﴿إقرأ باسم ربّكَ الذي خَلقَ﴾(١).

هذا إسناد صحيح، وقد مضى معناه في الرواية الثابتة عن معمر وعقيل، عن الزهري. وكذلك رواه يونس بن يزيد، عن الزهري(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله، إسحاق بن محمد بن يوسف السُوسيُّ قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد - يعني: ابن مزيد -، أخبرني أبي، أخبرنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: ﴿ياأيها المدثر﴾ قال: قلت أو: ﴿اقرأ باسم ربك﴾؟ قال: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: ﴿ ياأيها المدثر﴾. قال: قلت أو ﴿ اقرأ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: إني جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئاً، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء، فأخذتني وحشة، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله عزوجل: ﴿ياأيها المدثر﴾ حتى بلغ ﴿وثيابك فطهر﴾.

---

(١) سورة العلق (١)

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أبو الحسن العلوي، صدوق. ومحمد بن إسحاق: وهو ابن يسار وهو صدوق مدلس، وقد توبع كما سيأتي. وسفيان: هو ابن عيينة.

أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٥٢ عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، والواحدي في أسباب النزول ص٨ من طريق عبد الرحمن بن بشر، ثنا سفيان بن عيينة به مثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٩٢(٢٩٢٨، ٢٩٢٩) من طريق الحميدي وابن أبي عمر، ثنا سفيان به. وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

وأما المتابعات التي أشار إليها المصنف في نهاية المتن، فقد تقدمت جميعها في بداية الباب السابق، إلا طريق يونس بن يزيد، عن الزهري فقد أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٥٢.

وأورده السيوطي في الدر ٦/ ٣٦٨ وعزاه إلى ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه عن عائشة.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي، وأخرجاه من حديث علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير[(١)].

وقد مضى في رواية الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر أن نزول ﴿يا أيها المدثر﴾ كان بعدما فتر الوحي، وفي ذلك دلالة على أن نزولها كان بعد نزول ﴿إقرأ باسم ربك﴾.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو سهل، ٦٩/ب بشر بن أحمد بن محمد المهرجاني - من أصل كتابه -، حدثنا داود بن الحسين بن عُقَيل - هو الخسروجردي -، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، أخبرني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «ثم فتر الوحي عني فترة، فبينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي، فجثيت منه فرَقًا، حتى صرت إلى الأرض، فجئت أهلي فقلت: زمِّلوني زمِّلوني، فزمَّلوني، فأنزل الله - عز وجل - ﴿يا أيها المدثِّر. قُم فأنْذر. وربّك فكبّر. وثيابَك فطهِّر. والرِّجْزَ فاهْجُر﴾[(٢)]. قال أبو سلمة: الرِّجْز: الأوثان.

رواه مسلم في الصحيح عن عبد الملك بن شعيب. ورواه البخاري عن ابن بكير، عن الليث،[(٣)] وكذلك رواه يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري[(٤)]، وفي ذلك بيان ما قلناه.

وروي عن أبي موسى الأشعري، ثم عن عبيد بن عمير: «أن أول سورة أنزلت ﴿إقرأ باسم ربك﴾[(٥)].

---

(١) حديث صحيح متفق عليه. وهذا إسناد حسن فيه العباس بن الوليد، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. والأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو.

أخرجه مسلم في الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ/ ١٤٤، وأحمد ٢٢/ ١٩٢ (١٤٢٨٧)، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٥٠٢ (١١٦٣٢) والواحدي في «أسباب النزول» ص٩ من طريق الأوزاعي به.

وأخرجه البخاري في التفسير، تفسير سورة المدثر ٨/ ٦٧٦ (٤٩٢٢)، ومسلم ١/ ١٤٥، وأحمد ٢٢/ ١٩٢ (١٤٢٨٧) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير به.

(٢) بداية سورة المدثر.

(٣) صحيح رجاله ثقات.

تقدم تخريجه في ص ٣٤٩- ٣٥١.

(٤) و طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، أخرجه مسلم ١/ ١٤٣ (١٦١) في الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، والطبري في تفسيره ٢٩/ ١٤٣.

(٥) وحديث أبي موسى الأشعري الذي أشار إليه المصنف، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٥٤٢ (١٠٢٦٩)، والطبراني كما في «مجمع الزوائد ٧/ ١٣٩، والحاكم في «المستدرك ٢/ ٥٩٢ (٢٩٢٧)،

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ـ بغداد ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، حدثني[1] محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، أنه سمع بعض علمائهم، يقول: «كان أول ما أنزل الله ـ عز وجل ـ على نبيه ﷺ: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ إلى ﴿علَّم الإنسانَ ما لم يعلم﴾ فقالوا: هذا صدرها الذي أنزل على رسول الله ﷺ يوم حراء، ثم أنزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله[2].

وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن أبي مَيسرة، عمرو بن شرحبيل: أن رسول الله ﷺ قال لخديجة: إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء، وقد والله خشيت[3] أن يكون هذا أمراً. فقالت: معاذ الله، ما كان الله ليفعل بك، فوالله إنك لتُؤدي الأمانة، وتصل الرحمن، وتصدق الحديث. فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله ﷺ ثَمّ، ذكرت خديجة حديثه له وقالت: يا عتيق، اذهب مع محمد إلى ورقة. فلما دخل رسول الله ﷺ أخذ أبو بكر بيده، فقال: انطلق بنا إلى ورقة، فقال: ومن أخبرك؟ قال: خديجة،

وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٥٦، كلهم من طريق قرة بن خالد، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي موسى الأشعري.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقال السيوطي في الدر٦/ ٣٦٨: وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية عن أبي موسي الأشعري قال: كانت ﴿اقرأ باسم ربك﴾ أول سورة أنزلت على محمد.

وأما حديث عبيد بن عمير المشار إليه، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٥٤١(١٠٢٦٨)، وابن سعد ١/ ١٩٦ من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، سمعت عبيد بن عمير، يقول: أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ بسم ربك الذي خلق﴾ ثم ن. واللفظ لابن أبي شيبة.

وعزاه في الدر ٦/ ٣٦٨ إلى ابن أبي شيبة فقط.

(١) في ب: «أخبرني».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فشيخ محمد بن عباد مبهم. وأبو صالح: هو عبد الله بن صالح، صدوق كثير الغلط. وباقي رجاله ثقات. وعقيل: هو ابن خالد الأيلي.

أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» ص٨ـ٩، من طريق أبي صالح، حدثني الليث به.

وأخرجه ابن سعد ١/ ١٩٦ عن الواقدي، ثني معمر بن راشد، عن الزهري، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٣٦٨ إلى البيهقي فقط في الدلائل.

انظر: تاريخ الإسلام «السيرة» ص١٣٤.

(٣) في ب: «حسبت»، والمثبت هو الموافق للمغازي والسير ص١٣٢.

فانطلقا إليه، فقصّا عليه، فقال: إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي: يا محمد، يا محمد، فأنطلق هاربًا في الأرض، فقال: لا تفعل إذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول، ثم ائتني فأخبرني، فلما خلا ناداه: يا محمد، قُلْ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمينَ﴾ حتى بلغ ﴿ولا الضَّالين﴾، قل: لا إله إلا الله. فأتى ورقة فذكر ذلك له، فقال له ورقة: أبشر، ثم أبشر، فأنا أشهد أنك الذي بشَّر به ابن مريم، وأنك على مثل ناموس موسى، وأنك نبي[(١)]، وأنك سوف تؤمر[(٢)] بالجهاد بعد يومك هذا، ولئن أدركني ذلك لأجاهدنَّ معك. فلما توفي ورقة، قال رسول الله ﷺ: لقد رأيت القسّ في الجنة عليه ثياب الحرير، لأنه آمن بي وصدقني - يعني ورقة -[(٣)].

فهذا منقطع، فإن كان محفوظًا فيحتمل أن يكون خبرًا عن نزولها بعد ما نزلت عليه ﴿إقرأ باسم ربك﴾ و ﴿يا أيها المدثر﴾. والله أعلم.



(١) في ب: «نبي مرسل»، وهذا هو الموافق للمغازي والسير ص١٣٣.

(٢) في الأصل: «تأمر قومي بالجهاد»، والمثبت من ب وهو الموافق للمغازي والسير ص١٣٣.

(٣) مرسل صحيح إلى عمرو بن شرحبيل، وهو ثقة مخضرم. وفي إسناد المصنف أحمد بن عبد الجبار، وهو ضعيف. ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. ويونس بن عمرو: هو ابن عبد الله الهمداني السبيعي، صدوق يهم قليلاً. وأبو إسحاق السبيعي ثقة اختلط بأخرة، وهو مشهور بالتدليس. وقد جاء الحديث من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق به، وهذا إسناد صحيح لأن إسرائيل أتقن حديث جده أبي إسحاق.

الخبر في «السير والمغازي» ص١٣٢ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٤/ ٢٩٢(١٨٤٠٤)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٥٩ مختصرًا، والواحدي في «أسباب النزول» ص١٧ كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٩: وروى الحافظان البيهقي وأبو نعيم في كتابيهما «دلائل النبوة» من حديث يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن عمرو بن شرحبيل.. وساق لفظه، ثم قال: هذا لفظ البيهقي، وهو مرسل وفيه غرابة وهو كون الفاتحة أول ما نزل.

قال السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢: وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل والواحدي والثعلبي عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل....

باب من تفقه وأسلم من الصحابة[١] رضي الله عنهم، وما ظهر لأبي بكر من آياته، وما سمع طلحة من قول الراهب، وما ظهر لابن مسعود من آياته، وما رأى خالد بن سعيد في منامه، وغير ذلك

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: وكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله، وصدق بما جاء به.

قال: ثم إن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ حين افترضت عليه الصلاة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت له عين من ماء مُزن فتوضأ جبريل ومحمد ـ عليهما السلام ـ، ثم صلى ركعتين وسجد أربع سجدات ثم رجع النبي ﷺ، قد أقرّ الله عينه وطابت نفسه وجاءه ما يحب من الله. فأخذ بيد خديجة حتى أتى بها العين فتوضأ كما توضأ جبريل، ثم ركع ركعتين وأربع سجدات هو وخديجة، ثم كان هو وخديجة يصليان سرًا. ٧٠/ أ

قال ابن إسحاق: ثم إن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ جاء بعد ذلك بيوم فوجدهما يصليان، فقال علي: ما هذا يا محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسله، فأدعوك إلى الله وحده لا شريك له وإلى عبادته وكفر[٢] باللات والعُزّى. فقال علي: هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم فلست بقاض أمرًا حتى أحدث به أبا طالب. وكره رسول الله ﷺ أن يفشي عليه سرّه قبل أن يَسْتَعْلن أمره، فقال له: يا علي، إذا[٣] لم تُسلم فاكتم. فمكث علي تلك الليلة حتى جاءه فقال: مَا عرضت علي يا محمد؟ فقال له رسول الله ﷺ: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتكفر باللات والعزى، وتبرأ من الأنداد. ففعل علي، وأسلم فمكث علي يأتيه على خوف من أبي طالب، وكتم علي إسلامه ولم يُظهره، وأسلم ابن حارثة، فمكثا قريبًا من شهر، يختلف علي إلى رسول الله ﷺ، وكان مما أنعم الله على علي أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام[٤].

---

(١) بداية العنوان في «ب»: «باب من تقدم إسلامه من الصحابة».

(٢) في ب: «وتكفر»، والمثبت هو الموافق للمغازي والسير ص١٣٧.

(٣) في ب: «إذ»، والمثبت هو الموافق للمغازي والسير ص١٣٧.

(٤) الأثر موقوف على ابن إسحاق، وقد تقدم تخريجه في ص٣٥٤ وبإسناده ضعيف.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمار بن الحسن، حدثني سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، قال: وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مما صنع إليه وأراد به من الخير، أن قريشًا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس، إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله. فأخذ رسول الله ﷺ عليًا فضمه إليه فلم يزل علي مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله عز وجل نبيًا فاتبعه علي وآمن به وصدقه(١).

قلت: وقد اختلفوا في سنه يوم أسلم. وقد مضت الروايات فيه في **كتاب اللقيط من كتاب السنن**(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن أبي الأشعث الكندي - من أهل الكوفة -، حدثني إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف أنه قال: كنت امرأ تاجرًا، فقدمت منى أيام الحج وكان العباس بن عبد المطلب امرأ تاجرًا فأتيته أبتاع منه وأبيعه. قال: فبينا نحن إذ خرج رجل من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي وخرج غلام فقام يصلي معه، فقلت: يا عباس: ما هذا الدين، إن هذا الدين ما ندري ماهو؟

= وانظر: السير والمغازي لابن إسحاق ص ١٣٢ . ١٣٦ ، ١٣٧ . سيرة ابن هشام ٢/ ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، البداية والنهاية ٣/ ٢٤ـ ٢٥ . وقال ابن كثير بعد سرده للطرف الأول: قلت: صلاة جبريل هذه غير الصلاة التي صلاها به عند البيت مرتين، فبين له أوقات الصلوات الخمس أولها وآخرها، فإن ذلك كان بعد فرضيتها ليلة الإسراء.

(١) مرسل، فيه سلمة بن الفضل، وهو الأبرش، وهو صدوق كثير الخطأ، وهو أحد رواة سيرة ابن إسحاق، فالحكم فيه لا يؤثر على الحكم على الحديث. وابن إسحاق: صدوق مدلس، وقد صرح بالتحديث، وعبد الله بن أبي نجيح ثقة ربما دلس، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٩٩ قال: حدثني عمار بن الحسن به مثله.

وذكره الذهبي في السيرة ١٣٦ وقال: قال سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق به.

ورجح ابن إسحاق والذهبي أن عمره يوم أسلم عشر سنين.

انظر: السير والمغازي ص١٣٧ ، السيرة لابن هشام ١/ ٢٦٢ ، الاستيعاب ٣/ ٢٧ ، سيرة الذهبي ١٢٧ ، الإصابة «دار الجيل» ٤/ ٥٦٤ .

(٢) السنن الكبرى ٦/ ٢٠٦ـ ٢٠٧ .

فقال: هذا محمد بن عبد الله، يزعم أن الله أرسله، وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به. قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ، فكنت أكون ثانيًا [١].

تابعه إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، وقال في الحديث: إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي. ثم ذكر قيام خديجة خلفه.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محرز [٢] بن سلمة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمر بن عبد الله، عن محمد بن كعب القُرظي: أن أول من أسلم من هذه الأمة برسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد، وأول رجلين أسلما أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ، وأن أبا بكر أول من أظهر الإسلام، وأن عليًا كان يكتم الإسلام فرقًا من أبيه، حتى لقيه أبو طالب فقال: أسلمت. قال: نعم. قال: وآزر ابن عمك وانصره. وقال: أسلم علي قبل أبي بكر [٣].

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، يحيى بن الأشعث، مجهول، وإسماعيل بن إياس قال البخاري: «في حديثه نظر»، و إياس بن عفيف ما روى عنه غير ابنه إسماعيل، وقال البخاري ١/ ٤٤١: فيه نظر. وعفيف: هو الكندي: صحابي له حديث في فضل علي.

والخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ص١٣٧ بهذا الإسناد.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٧٤، وأحمد ٣/ ٣٠٧(١٧٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء» ١/ ٨٠، والطبراني في «الكبير» ١٨/ ١٠٠(١٨١)، والطبري في تاريخه ٢/ ٣١١، وابن عدي ١/ ٤١٠، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٨١(٤٨٩٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/ ١٢٤١ كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٧، وأبو يعلى ٣/ ١١٧ ـ ١١٨(١٥٤٧)، والطبري في «التاريخ» ٢/ ٣١١، والعقيلي في «الضعفاء» ١/ ٢٧، وابن عدي ١/ ٣٩٠، وابن عبد البر ٣/ ١٢٤٢ـ ١٢٤٣ كلهم من طريق أسد بن عبد الله البجلي، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف الكندي به.

و أسد بن عبد الله، قال فيه البخاري: لم يتابع في حديثه. وقال ابن حجر في التقريب (٣٩٨): في حديثه لين. ويحيى بن عفيف: قال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩٦: لا يعرف، تفرد عنه أسد بن عبد الله.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٠٣ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات.

قلت: هذا تساهل كبير من الحافظ الهيثمي رحمه الله، وقد تبين مما تقدم أن في الإسناد عللاً قادحة لايمكن التغاضي عنها. والله أعلم.

(٢) في الأصل «محمد»، وهو خطأ، والمثبت من ب ومصادر الترجمة والتخريج.

(٣) موقوف ضعيف، فعمر بن عبد الله: هو مولى غفرة، وهو ضعيف كثير الإرسال. وعبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي، وهو صدوق، كان يحديث من كتب غيره فيخطئ. و محرز بن سلمة صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: ثم إن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - لقي رسول الله ﷺ فقال: أحق ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا؟ فقال رسول الله ص: بلى، إني رسول الله ونبيه، بعثني لأبلغ رسالته وأدعوك إلى الله بالحق، فوالله إنه للحق،
٧٠/ب أدعوك يا أبا بكر إلى الله وحده لا شريك له ولا تعبد غيره، والموالاة على طاعته. وقرأ عليه القرآن، فأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وآمن بحق الإسلام، ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدّق.

قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي: أن رسول الله ﷺ قال: «مادعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنه كبوة وتردُّدٌ ونظر إلا أبا بكر ما عتم منه حين ذكرته وما تردد فيه»[1].

قلت: وهذا لأنه كان يرى دلائل نبوة النبي ﷺ ويسمع آثاره قبل دعوته، فحين دعاه كان سبق[2] فيه تفكّره ونظره فأسلم في الحال.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة: أن النبي ﷺ كان إذا برز سمع من يناديه: يا محمد. فإذا سمع الصوتَ انطلق هاربًا. فأسرّ ذلك إلى أبي بكر وكان نديمًا له في الجاهلية[3].

الأثر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي٣/ ٤٠٠ بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» ١/ ٢٢٦(٢٦٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به.

وذكره الذهبي في «السيرة» ١٣٦فقال: وقال الدراوردي، عن عمر بن عبد الله به مثله.

وانظر: سيرة الذهبي ص١٢٧، البداية والنهاية ٣/ ٢٦.

(١) أوله موقوف على ابن إسحاق، وهو في السير والمغازي لابن إسحاق ١٣٩، السيرة النبوية للذهبي ١٣٦، البداية والنهاية ٣/ ٢٧، تفسير ابن كثير٤/ ٣١٧.

وأما طرفه الأخير فهو مرسل ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان صوامًا قوامًا من المتعبدين.

(٢) في ب: «قد سبق»، وهذا هو الأنسب للمعنى.

(٣) مرسل صحيح، رجاله ثقات. وإسرائيل: هو ابن يونس من أتقن الناس لحديث جده أبي إسحاق السبيعي. وأبو ميسرة: هو عمرو بن شرحبيل، ثقة مخضرم. وباقي رجاله ثقات.

تقدم تخريجه في ص ٣٦٤ـ ٣٦٥.

والحديث في «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٣/ ٢٥٩ به مثله.

وانظر السيرة للذهبي ص١٣٧.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس -هو الأصم-، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: «كان أول من اتبع رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد زوجته، ثم كان أول ذكر آمن به علي بن أبي طالب، وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق، فلما أسلم أبو بكر أظهر إسلامه ودعا إلى الله ورسوله. وكان أبو بكر رجلاً مألفًا لقومه محببًا سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش وأعلم قريش بما كان فيها من خير وشر. وكان رجلاً تاجرًا ذا خلق ومعروف، وكان جُل قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه، من يغشاه ويجلس إليه، فأسلم على يديه فيما بلغني: الزبير بن العَوّام، وعثمان بن عفّان، وطلحة بن عبيد الله، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، فانطلقوا حتى أتوا رسول الله ﷺ ومعهم أبو بكر، فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحق الإسلام، وبما وعدهم الله من الكرامة. فآمنوا وأصبحوا مقرِّين بحق الإسلام، فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، فصلّوا وصدَّقوا رسول الله ﷺ وآمنوا بما جاء من عند الله(١).

حدثنا أبو عبد الله الحافظ -إملاء-، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن بُطَّة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني الضحاك بن عثمان، حدثه، عن مخرمة بن سليمان الوالبي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: قال طلحة بن عبيد الله: حضرت سوق بُصْرى، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم. قال طلحة: قلت: نعم، أنا. فقال: هل ظهر أحمد؟ قال: قلت: ومن أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرّة وسباخ، فإياك أن تُسْبَق إليه.

قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال، فخرجت سريعًا حتى قدمت مكة، فقلت: هل كان من حدث؟ قالوا: نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ، وقد تبعه ابن أبي قحافة، قال: فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت: أتَبِعْت هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق، فأخبره طلحةَ بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة، فدخل به على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة وأخبر رسول الله ﷺ بما قال الراهب، فسُرّ رسول الله ﷺ بذلك، فلما

---

(١) موقوف على ابن إسحاق.

السير والمغازي ١٣٩ - ١٤٠، سيرة ابن هشام٢٥٧-٢٦٩، السيرة النبوية للذهبي ص١٣٨، البداية والنهاية ٣/ ٢٩.

أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم، وكان نوفل بن خويلد يدعى أسد قريش، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة: القرينين(١).

وأخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو خُبيب، العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي البِرْتي، حدثنا عبد الله بن عبيد الله الطلحي، أبوبكر، حدثني أبي عبيد الله بن إسحاق، عن محمد بن عمر الواقدي. فذكره بإسناده ومعناه. إلا أنه قال في آخره: «وكان نوفل بن خويلد٧١/ أ من أشد قريش، ولذلك سمي أبو بكر وطلحة: القرينان(٢). ونوفل بن خويلد الذي قال النبي ﷺ: اللهم اكفنا شر ابن العدوية(٣).

قلت: ويذكر عن عيسى بن طلحة، أن عثمان بن عبيد الله أخا طلحة قرن طلحة مع أبي بكر ليحبسه عن الصلاة، ويرده عن دينه وحرَّر يده من يد أبي بكر، فلم يرعهم إلا وهو يصلي مع أبي بكر.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا إسماعيل بن مجالد.

وأخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة، عن همام، قال: قال عمار ـ هو ابن ياسر ـ: «رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر». وفي رواية السمتي، قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: ».

ورواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله، عن يحيى بن معين. وعن أحمد بن أبي الطيِّب، عن إسماعيل(٤).

---

(١) فيه الحسين بن الفرج، قال أبو حاتم: تكلم الناس فيه.. وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لايرضيانه. والضحاك بن عثمان صدوق يهم، ويقال: رواية إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن جده مرسلة، وهو ثقةأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥ قال: أخبرنا محمد بن عمر به مثله.

وانظر السيرة النبوية للذهبي ص١٣٩ ـ ١٤٠، البداية والنهاية ٣/ ٢٩.

(٢) في ب: «القرينين».

(٣) إسناده ضعيف إلى الواقدي، فعبد الله الطلحي لم أقف على ترجمته. وأبوه عبيد الله بن إسحاق ضعيف. وأبو خبيب: قال فيه الذهبي: «الإمام المحدث... أثنى عليه بعض الحفاظ». وأبو نصر بن قتادة: لم أقف على ترجمته.

ذكره في البداية والنهاية ٣/ ٢٩ وعزاه للبيهقي فقط.

(٤) حسن رجاله إسناده ثقات غير إسماعيل بن مجالد، فقد قال فيه الحافظ: صدوق يخطىء، وهو من رجال البخاري وليس له في صحيح البخاري إلاهذا الحديث. ولم يذكر الحافظ في المقدمة أنه توبع عليه.

وبيان: هو ابن بشر، ووبرة: هو ابن عبد الرحمن. وهمام: هو ابن الحارث. وفي إسناده الأول أبو بكر بن أبي

حدثنا أبو بكر بن فورك ـ رحمه الله ـ ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : كنت غلامًا يافعًا أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط ، بمكة ، فأتى علي رسول الله ﷺ وأبو بكر وقد فرّا من المشركين ، فقالا : يا غلام ، عندك لبن تسقينا؟ قلت : إني مؤتمن ، ولست بساقيكما . فقالا : هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد؟ قلت : نعم . فأتيتهما بها ، فاعتقلها أبو بكر ، وأخذ رسول الله ﷺ الضرع فدعا فحفل الضرع ، فأتاه أبو بكر بصخرة متقعرة ، فحلب فيها ثم شرب هو وأبو بكر ، ثم سقياني ، ثم قال للضرع : اقلص ، فقلص . فلما كان بعد أتيت رسول الله ﷺ فقلت : علمني من هذا القول الطيب ـ يعني القرآن ـ ، فقال رسول الله ﷺ : إنك غلام معلَّم . فأخذت من فيه سبعين سورة ، ما ينازعني فيها أحد(١) .

دارم ، وهو أحمد بن محمد بن السري . قال الحاكم : «الرافضي غير ثقة» . وقال الذهبي : «الرافضي الكذاب» . ومحمد بن حسان السمتي : لين الحديث .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب قول النبي «لو كنت متخذًا خليلاً» ٧/ ٧٨ (٣٦٦٠) عن أحمد بن أبي الطيب ، عن إسماعيل به .

وأخرجه أيضًا في مناقب الأنصار ، باب إسلام أبي بكر الصديق ٧/ ١٧٠ (٣٨٥٧) عن عبد الله بن حماد الآملي ، ثني يحيى بن معين ، ثنا إسماعيل به .

وعزاه في تحفة الأشراف ٧/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤ إلى البخاري فقط .

وذكره الذهبي في «السيرة النبوية» ص١٤٠ ثم قال : قلت : ولم يذكر عليًا لأنه كان صغيرًا ابن عشر سنين .

(١) حديث حسن فيه عاصم بن بهدلة ، وهو صدوق له أوهام . وباقي رجاله ثقات غير حماد بن سلمة ، فهو ثقة تغير بأخرة ، وقد توبع كما سيأتي . وابن فورك . قال فيه الذهبي : «الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين . . . سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس . . . كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة» . وزر : هو ابن حبيش . وأبو داود : هو الطيالسي .

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٢٧٦ (٣٥١) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٥ بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥١ (٢٣٤٤) ، ١١/ ٥١٠ (١١٨٥٠) ، وابن سعد ٣/ ١٥٠ ، وأحمد ٦/ ٨٣ (٣٥٩٩) ، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٣٧ مختصرًا ، وأبو يعلى ٩/ ٢١٠ (٥٣١١) ، والطبراني في «الكبير» ٩/ ٧٦ (٨٤٥٥) كلهم من طريق حماد به .

وأخرجه أحمد ٦/ ٨٢ (٣٥٩٨) ، وأبو يعلى ٨/ ٤٠٢ (٤٩٨٥) ، ٩/ ٢٩ (٥٠٩٦) ، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٤٣٢ (٦٥٠٤) ، والطبراني في الكبير ٩/ ٧٦ (٨٤٥٦) ، والذهبي بإسناده في السير ١/ ٤٦٥ كلهم من طريق عاصم به .

قال الذهبي : هذا حديث صحيح الإسناد .

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو توبة، الربيع بن نافع، حدثنا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة[1]، قال: أتيت رسول الله ﷺ في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا نبي. فقلت: وما النبي؟ قال: رسول الله. قلت: آلله أرسلك؟ قال: نعم. قلت: بما أرسلك؟ قال: بأن يُعْبد الله، وتُكسر الأوثان، وتوصل الأرحام. قال: قلت: نعْمَ ما أرسلك به، فمن تبعك على هذا؟ قال: حر وعبد - يعني أبا بكر وبلالاً - . قال: وكان عَمرو يقول: لقد رأيتني وأنا ربُع أو رابع . قال: فأسلمت. قلت: فأتبعك يا رسول الله؟ قال: لا ولكن إلحق بقومك فإذا أخْبِرت أني قد خرجت فاتبعني».

هذا حديث رواه جماعة عن أبي أمامة. وأخرجه مسلم من حديث شدّاد بن عمار، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة[2].

---

(١) في ب: «عنبسة». والصحيح ما في الأصل كما هو في مصادر التخريج والترجمة.

(٢) صحيح رجاله ثقات، وهذا الإسناد سقط منه أحد الرواة، فقد أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٦٣ وذكر في إسناده أبي سلام - ممطور الأسود الحبشي - بين العباس بن سالم وأبي أمامة. وممطور: ثقة. . وأبو أمامة: هو صدي بن عجلان الباهلي، صحابي مشهور، شكن الشام، ومات بها سنة ٨٦هـ. وعمرو بن عبسة: هو ابن عامر السلمي، صحابي مشهور أسلم قديمًا، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام.

أخرجه الطبراني في «مسند الشامين» ٢/ ٣١٥(١٤١٠)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٩(٤٤٧٥) كلاهما من طريق أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد تابع أبا سلام على روايته ضمرة بن حبيب وأبو طلحة وشداد بن عبد الله أبو عمار.

وأخرجه أحمد ٢٨/ ٢٣١(١٧٠١٦)، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» ٣/ ٤١(١٣٣٠) مختصراً، والطبراني في «مسند الشاميين» ٢/ ٣٠-٣١(٨٦٣)، وأبو نعيم في «الدلائل» ١/ ٢٥٧(١٩٨) من طريق يحيى بن أبي عمر السيباني، عن أبي سلام الدمشقي به.

يحيى بن أبي عمرو: ثقة.

وأخرجه مسلم في كتاب المسافرين، باب إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٦٩(٨٣٢) من طريق عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة، قال: قال عمرو بن عبسة بلفظ أطول.

وأخرجه أحمد ٢٨/ ٢٣٧ (١٧٠١٩) من طريق عكرمة بن عمار، حدثنا شداد بن عبد الله الدمشقي، قال: قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة، بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام. . . .

وهذا إسناد صحيح.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ٣١ بعد أن سرد حديث مسلم فقال: ويقال: إن معنى قوله عليه السلام «حر وعبد» اسم جنس وتفسير ذلك بأبي بكر وبلال فقط فيه نظر، فإنه قد كان جماعة قد أسلموا قبل

أخبرنا أبو عمرو البسطامي، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الهيثم الدوري، حدثنا إبراهيم بن سعيد[1]، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام، وإني لثلث الإسلام».

رواه البخاري في الصحيح، عن إسحاق، عن أبي أسامة[2].

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا أبو طاهر المحمد آباذي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: النبي ﷺ، وأبو بكر - زاد فيه غَيره عن يحيى بن أبي بكير - وعمار وأمه سمية، وصُهيب، وبلال، والمقداد»[3].

عمرو بن عبسة، وقد كان زيد بن حارثة أسلم قبل بلال أيضًا فلعله أخبر أنه ربع الإسلام بحسب علمه فإن المؤمنين كانوا إذ ذاك يستسرون باسلامهم لا يطلع على أمرهم كثير أحد من قراباتهم دع الأجانب، دع أهل البادية من الأعراب والله أعلم.

(١) في ب: «سعد»، والمثبت هو الصحيح كما يتبين من مقارنة الوفيات والشيخ والتلميذ.

(٢) صحيح رجاله ثقات، والهيثم: هو ابن خلف الدوري، وإبراهيم بن سعيد: هو الجوهري، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة: ثقة ربما دلس، وقد صرح بالسماع.

أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام سعد بن أبي وقاص ٧/ ١٧٠ (٣٨٥٨) عن إسحاق، أخبرنا أبو أسامة.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» ٢/ ٧٥٣ (١٣٢٠)، وابن ماجه في المقدمة، باب فضل سعد بن أبي وقاص ١/ ٤٧ (١٣٢)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٣٤ (٦١٧١) من طريق هاشم بن هاشم به.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ٣٢ بعد سرد الحديث: أما قوله «ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه» فسهل، ويروى «إلا في اليوم الذي أسلمت فيه» وهو مشكل؛ إذ يقتضي أنه لم يسبقه أحد بالإسلام، وقد علم أن الصديق وعليًا وخديجة وزيد بن حارثة أسلموا قبله، كما قد حكى الإجماع على تقدم إسلام هؤلاء غير واحد، منهم ابن الأثير، ونص أبو حنيفة رضي الله عنه علىأن كلاً من هؤلاء أسلم قبل أبناء جنسه والله أعلم. وأما قوله« ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام» فمشكل وما أدري على ما ذا يوضع عليه إلا أن يكون أخبر بحسب ما علمه. والله أعلم.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد فيه أبو قلابة، وهو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، وهو صدوق يخطئ، وأبو علي الروذباري لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، وباقي رجاله ثقات غير عاصم، وهو ابن بهدلة فصدوق له أوهام.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٤٩ (١٢٣٨٣)، ١٤/ ٣١٣ (١٨٤٤٢)، وأحمد ٦/ ٣٨٢ (٣٨٣٢)، وابن ماجه ١/ ٥٣ (١٥٠)، وابن حبان (الإحسان) ١٥/ ٥٥٨ (٧٠٨٣) كلهم من طريق يحيى بن أبي بكير به.

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه ص٤٩ (نسخة دار الكتب العلمية): هذا إسناد رجاله ثقات.

وصحح إسناده الذهبي في السيرة ٢١٧-٢١٨.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الدَّارمي، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: سمعت سعيد(١) بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول في مسجد الكوفة: والله لقد رأيتني وإنَّ عمر لموثقي، وأخته على الإسلام قبل أن يسلم عمر، ولو أن أحداً ارفضّ للذي صنعتم بعثمان، لكان.

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد(٢).

أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن بَرْهان الغزَّال، وأبو الحسين بن الفضل القطان، ٧١/ ب وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكري، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زر بن حُبَيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: «كنت أرعى غنَمًا لعقبة بن أبي معيط، فمرّ بيَ رسول الله ﷺ وأبو بكر - رضي الله عنه -، فقال لي: يا غلام، هلْ من لبن؟ قال: قلت: نعم، ولكني مؤتمن. قال: فهل من شاة لم ينز عليها الفَحل؟ قال: فأتيته بشاة فمسح

قال الدارقطني في العلل ٥/ ٦٣: يرويه يحيى بن أبي بكير، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله. تفرد به يحيى بن أبي بكير، وقال - أي الدارقطني -: إنه وهم، وإنما رواه زائدة، عن منصور، عن مجاهد قوله.

قلت: لم يتفرد به يحيى فقد تابعه الحسين بن علي الجعفي، وهو ثقة (التقريب١٣٣٥)، أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣٢٧ (٥٢٨٩)، ومن طريقه المصنف برقم٦٦٨، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٣٣، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٤٩ (١٢٣٨٤) كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد به.

وقال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٣٥ عن هذا الإسناد: وهو مرسل صحيح السند.

(١) ليست في ب.

(٢) صحيح، وفي إسناد المصنف أبو أحمد الدارمي، وهو الحسين بن محمد بن يحيى: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات. ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم: هو السراج. وسفيان: هو ابن عيينة. وقيس: هو ابن أبي حازم.

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب إسلام سعيد بن زيد ٧/ ١٧٦ (٣٨٦٢) عن قتيبة بن سعيد به مثله.

وعزاه في جامع الأصول ٩/ ١٨ إلى البخاري فقط.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٤٨ (٥٩١٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به نحوه، وفيه «وإن عمر لموثقي وأمي». وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ١٣٦، السيرة النبوية للذهبي ص١٤٢.

ضَرْعها فنزل لبن، فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر، قال: ثم قال للضرع: اقلص فقلص. قال: ثم أتيته بعد هذا، فقلت: يا رسول الله، علمني من هذا القول. قال: فمسح رأسي، وقال: يرحمك الله فإنك غليم معلَّم(١).

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله بن بُطّة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجَهْم، أخبرنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: كان إسلام خالد - يعني ابن سعيد بن العاص - قديمًا، وكان أول إخوته أسلم، وكان بدو إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير النار، فذكر من سعتها ما الله به أعلم، ويرى في النوم كأن أباه يدفعه فيها، ويرى رسول الله ﷺ آخذ بحقوَيْه لا يقع. ففزع من نومه، وقال: أحلف بالله أن هذه لرؤيا حق. فلقي أبا بكر بن أبي قحافة - رضي الله عنه - فذكر ذلك له فقال أبو بكر: أريد بك خير. هذا رسول الله ﷺ فاتبعه فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام، يحجزك أن تدخل فيها. وأبوك فليقع(٢) فيها.

فلقي رسول الله ﷺ وهو بأجياد، فقال: يا محمد! إلى ما تدعو؟ فقال: أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري من عبَدَه ممن لم يعبده.

قال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله. فسرّ رسول الله ﷺ بإسلامه. وتغيب خالد، وعلم أبوه بإسلامه فأرسل في طلبه، فأتي به فأنبه وضربه بمقرعة في يده حتى كسرها على رأسه، وقال: والله لأمنعنَّك القوت. فقال خالد: إن منعتني فإن الله يرزقني ما أعيش به. وانصرف إلى رسول الله ﷺ فكان يليه(٣) ويكون معه(٤).

---

(١) حديث حسن، فعاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام. وأبو بكر بن عياش: ثقة كبر فساء حفظه. تابعه حماد بن سلمة في الرواية السابقة. وباقي رجاله ثقات، غير الحسن بن عرفة فصدوق. وأبو علي الروذباري، قال السمعاني: «كانت له رحلة إلي العراق سمع فيها السنن لأبي داود من أبي بكر بن داسة بالبصرة». ولم أجد فيه تعديلاً صريحًا. وهو هنا لا يروي سنن أبي داود إلا أنه مقرون بأبي عبد الله الغزال، وهو ثقة.

أخرجه أحمد ٦/ ٨٢ (٣٥٩٨)، ومن طريقه الذهبي في السير ١/ ٤٦٥، وابن حبان ١٥/ ٥٣٦ (٧٠٦١)، من طريق أبي بكر بن عياش به. وقد تقدم تخريج الحديث قبل أربعة أحاديث.

(٢) في ب: «واقع»، وهذا موافق لما في البداية والنهاية ٣/ ٣٢.

(٣) في ب: «يلزمه».

(٤) موقوف، فيه جعفر بن محمد بن خالد: لم أقف علي ترجمته، ومحمد بن عمر: هو الواقدي إمام في المغازي متروك عند المحدثين، ومحمد بن عبد الله بن عمرو صدوق.

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٣٢ وعزاه للبيهقي فقط.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: ثم انطلق عبيدة بن الحارث، وأبو سلمة بن عبد الأسد، واسمه عبد الله، والأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، وأبو عبيدة بن الجراح.

قال يونس، عن ابن إسحاق: وعثمان بن مظعون حتى أتوا رسول الله ﷺ، فأسلموا قال: ثم أناس من قبائل العرب، منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أخو بني عدي بن كعب وامرأته فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب، وأسماء بنت أبي بكر، وعائشة بنت أبي بكر، وهي صغيرة، وقدامة بن مظعون، وعبد الله بن مظعون الجمحيّان، وخباب بن الأرت حليف بني زهرة، وعمير بن أبي وقّاص الزهري، وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة، ومسعود بن القاري، وسليط بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي، وعيّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وامرأته أسماء بنت سلامة التميمي، وخنيس بن حذافة السّهمي، وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب، وعبد الله بن جحش الأسدي، وأبو أحمد بن جحش، وجعفر بن أبي طالب وامرأته أسماء بنت عميس، وحاطب بن الحارث الجمحي وامرأته أسماء بنت المجلَّل، والخطاب بن الحارث وامرأته فُكَيْهة بنت يسار، ومعمر بن الحارث بن معمر الجمحي، والسائب بن عثمان بن مظعون، والمطلب بن أزهر بن عبد عوف الزهري، وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبرة، والنَّحّام، واسمه: نعيم بن عبد الله أخو بني عدي بن كعب، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة من خزاعة، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس أخو بني عامر بن لؤي، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وواقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي بن كعب، وخالد بن البكير، وإياس بن البكير، ـ زاد غيره فيه: وعامر بن البكير، وعاقل بن البكير ـ. قال يونس، عن ابن إسحاق: وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم، و٧٢/أ صهيب بن سنان.

قال ابن إسحاق: ثم دخل الناس أرسالاً من النساء والرجال، حتى فشا ذكر الإسلام بمكة وتُحدِّث به. فلما أسلم هؤلاء وفشا أمرهم أعظمت ذلك قريش وغضبت له، وظهر لرسول الله ﷺ البغي والحسد، وشخص له منهم رجال فبادؤه وأصحابه بالعداوة، منهم: أبو جهل بن هشام، وأبو لهب». وذكر ابن إسحاق أسماءهم(٢).

= أخرجه ابن سعد ٤/ ٩٤ ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ ١٦/ ٦٩عن الواقدي به مثله.

(١) موقوف على ابن إسحاق.

الخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ١٤٣ ـ ١٤٤، سيرة ابن هشام ١/ ٢٦٨ـ ٢٨٠، السيرة النبوية للذهبي ص١٣٨ ـ ١٣٩، نهاية الأرب ١٦/ ١٨٨ ـ ١٩١.

(٢) حديث صحيح متفق عليه، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي محمد المزني، قال الذهبي: «جمع وصنف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم». وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

= أخرجه البخاري في كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ ٥/ ٣٨٢ (٢٧٥٣)، والطبري في تفسيره ١٩/ ١١٩ عن أبي اليمان، أخبرني شعيب به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» ٦/ ٢٤٩ (٣٦٤٧)، والطبري في التفسير ١٩/ ١١٩ من طريق شعيب به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ١/ ١٩٢ (٣٥١)، والنسائي في «المجتبى» ٦/ ٢٤٩ (٣٦٤٦)، والطبري في التفسير١٩/ ١١٩ من طريق يونس، عن ابن شهاب به.

باب مبتدأ الفرض على رسول الله ﷺ ثم على الناس وما وجد في جمعه قريشًا وإطعامه إياهم من البركة في طعامه

قال الله عز وجل: ﴿وأَنْذِرْ عشيرَتَكَ الأقْرَبين﴾[1].

أخبرنا أبو نصر، محمد بن علي بن محمد الفقيه، وأبو سعيد، محمد بن موسى بن الفضل، قالا: حدثنا أبو محمد، أحمد بن عبد الله المزني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شُعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيّب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عليه: ﴿وأَنْذِر عشيرتك الأقْربين﴾ فقال: يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله و[2]لا أغني عنكم من اللَه شيئًا، يابني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئًا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئًا، ياصفية[3] عمة رسول الله ﷺ لا أغني عنك من الله شيئًا، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئًا.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري.

أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن[5] عبد الملك بن عُمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت ﴿وأَنْذِر عشيرَتَكَ الأقْرَبين﴾ دعا النبي ﷺ

---

(١) سورة الشعراء (٢١٤).

(٢) ليست في ب، وهذا الموافق لرواية البخاري.

(٣) في ب: «صفي»، والمثبت هو الموافق لرواية البخاري.

(٤) حديث صحيح متفق عليه، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي محمد المزني، قال الذهبي: «جمع وصنف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم». وأبواليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

أخرجه البخاري في كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ ٥/ ٣٨٢ (٢٧٥٣)، والطبري في تفسيره ١٩/ ١١٩ عن أبي اليمان، أخبرني شعيب به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» ٦/ ٢٤٩ (٣٦٤٧)، والطبري في التفسير ١٩/ ١١٩ من طريق شعيب به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ١/ ١٩٢ (٣٥١)، والنسائي في «المجتبى» ٦/ ٢٤٩ (٣٦٤٦)، والطبري في التفسير١٩/ ١١٩ من طريق يونس، عن ابن شهاب به.

(٥) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة والتخريج.

قريشًا، فاجتمعوا فعمَّ وخصَّ، فقال: يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مُرَّة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد لمطلب أنقذوا أنفسكم من النار» .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب، عن جرير (١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو كامل، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا التيمي، عن أبي عثمان، عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو، قالا: لما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ (٢) انطلق رسول الله ﷺ إلى رَضْمة من جبل فعلا أعلاها حجرًا ثم نادى: يا بني عبد مناف، إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربؤ أهله فخشي أن يسبقوه، فهتَف يا صباحاه» .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كامل (٣) .

---

(١) حديث صحيح بالشاهد السابق، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير عبد الملك بن عمير، وهو من رجال الشيخين. قال ابن حجر في التقريب: «ثقة فصيح عالم تغير بأخرة، وربما دلس». وقال في المقدمة: «احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنة؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين، ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان». وجرير: هو ابن عبد الحميد. وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهوية.

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب قي قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ١/ ١٩٢ عن قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب، ثنا جرير به.

وأخرجه أحمد ١٤/ ١٢٨ (٨٤٠٢)، والترمذي ٥/ ٣٣٨ (٣١٨٥)، والنسائي في «المجتبى» ٦/ ٢٤٨ (٣٦٤٤)، وفي «السنن الكبرى» له ٦/ ٤٢٣ (١١٣٧٧)، والطبري في التفسير ١٩/ ١١٩ - ١٢٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/ ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، وابن حبان ٢/ ٤١٢ (٦٤٦)، وابن منده في «الإيمان» ٢/ ٨٧٧-٨٧٩ (٩٣٥-٩٤٠ كلهم من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٢) سورة الشعراء (٢١٤).

(٣) حديث صحيح رجاله ثقات. وأبو الوليد: هو حسان بن محمد بن أحمد. وأبو كامل: هو الفضيل بن الحسين. والتيمي: هو سلمان بن طرخان. وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن مل النهدي. وقبيصة بن المخارق: صحابي وفد على النبي ﷺ وروى عنه، وسكن البصرة. وزهير بن عمرو: هو الهلالي، صحابي ليس له إلا هذا الحديث.

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ١/ ١٩٣ (٣٥٣) عن أبي كامل الجحدري، ثنا يزيد بن زريع به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ٦/ ٤٢٣ (١١٣٧٩)، والطبري في التفسير ١٩/ ١٢٠، وابن أبي حاتم في التفسير ٩/ ٢٨٢٥، وابن منده في «الإيمان» ٢/ ٨٨٥-٨٨٦ (٩٥٣-٩٥٦) كلهم من طريق سليمان التيمي به.

وعزاه المزي في تحفة الأشراف ٣/ ١٨٩ إلى مسلم والنسائي في الكبرى فقط.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: فحدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكْتمني اسمه، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾(١) قال رسول الله ﷺ: عرفت أني إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره فصمت عليها فجاءني جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، إنك إن لم تفعل ما أمرك به ربُّك عذَّبك ربك. قال علي: فدعاني فقال: يا علي إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فعرفت أني إن بادأتُهم بذلك رأيت منهم ما أكره فصمت عن ذلك، ثم جاءني جبريل - عليه السلام - فقال: يا محمد، إن لم تفعل ما أمرت به عذَّبَك ربُّك(٢). فاصنع لنا يا علي رِجْل شاة على صاع من طعام، وأعدّ لنا عُسّ لبن، ثم اجمع بني عبد المطلب، ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب الكافر الخبيث، فقدمت إليهم تلك الجَفْنة فأخذ رسول الله ﷺ منها حُذْية فشقَّها بأسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال: كلوا بسم الله. فأكل القوم حتى نَهلوا عنه ما يرى إلا آثار أصابعهم والله إن كان الرجل منهم يأكل مثلها. ثم قال رسول الله ﷺ: اسقهم٧٢/ ب يا علي. فجئت بذلك القَعْب فشربوا منه حتى نهلوا جميعًا. وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلِّمهم بدره أبو لهب إلى الكلام، فقال: لقد ما سحركم صاحبكم. فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله ﷺ. فلما كان الغد قال رسول الله ﷺ: يا علي، عد لنا بمثل الذي كنت صنعت لنا بالأمس من الطعام والشراب فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلم القوم. ففعلت، ثم جمعتهم له فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس فأكلوا حتى نهلوا عنه ثم سقيتُهم فشربوا من ذلك القَعْب حتى نهلوا عنه وأيم الله إن كان الرجل منهم ليأكلَ ويشرب مثلها(٣). ثم قال رسول الله ﷺ: يا بني عبد المطلب، إني والله ما أعلم شابًا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به. إني قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة.

قال أبو عمر، أحمد بن عبد الجبار: بلغني أن ابن إسحاق إنما سمعه من عبد الغفار بن القاسم بن مَريم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال ابن إسحاق: وكان ما أخفى النبي ﷺ أمره واستَسَرّ به إلى أن أمر بإظهاره ثلاث سنين من مبعثه.

---

(١) سورة الشعراء(٢١٤، ٢١٥).

(٢) جاء بعدها في الأصل «قال علي: فاصنع لنا ياعلي»، وهي زيادة مخلة بالمعنى والسياق.

(٣) العبارة في ب: «ليأكل مثلها ويشرب مثلها».

قلت: وقد روى شريك القاضي، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله الأسدي، عن علي في إطعامه إياهم بقريب من هذا المعنى مختصر[1].

* * *

(١) إسناده ضعيف، فيه روا مبهم وهو شيخ محمد بن إسحاق. وعبد الله بن الحارث: ثقة ولد في عهد النبي ولا صحبة له ولا رواية أيضًا.

والخبر في «السير والمغازي»١٤ـ١٤٦ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ١٩/ ١٢١، وفي «التاريخ» ٢/ ٣١٩، وفي «تهذيب الآثار، مسند علي» ص٦٢ ـ ٦٣ (١٢٧) من طريق ابن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي، قال: لما أنزلت . . .

وقد أورد ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٤٠ طريق الطبري، ثم قال: تفرد به عبد الغفار بن القاسم بن مريم، وهو كذاب شيعي اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث، وضعفه الباقون. وانظر اللسان ٤/ ٤٢.

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٥ (٨٨٣)، والطبري في تهذيب الآثار «مسند علي» ص٦٠ من طريق شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي نحوه مختصراً.

قال الهيثمي ٩/ ١١٣: رواه أحمد وإسناده جيد.

قلت: بل إسناده ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبد الله النخعي، وعباد بن عبد الله الأسدي: ضعيف كما في التقريب (٣١٣٦)، والأعمش مدلس وقد عنعن.

باب ما ردَّ أبو لهب على النبي ﷺ حين دعاهم إلى الإيمان وما أنزل الله تعالى فيه من القرآن وقطع بأنه يصلى نارًا ذات لهب وامرأته حمّالةُ الحطب في جيدها حبل من مسد فلم يُسْلِم واحد منهما حتى صار الخبر بقضية الإسلام صِدقًا ولا يقطع بمثل ذلك إلا من عرفه حقًا ولا سبيل للبشر إلى معرفته إلا عن وحي.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثني أبي، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا ابن نُمير وأبو أسامة.

وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو بكر، محمد بن أحمد بن يحيى المتكلِّم، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا أبو همّام، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: «لما نزلت ﴿وأنْذر عشيرتك الأقربين﴾[1] ورَهْطك منهم المخلصين، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصَّفا يهتفَ: يا صباحاه. قالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد. فاجتمعوا إليه. قال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مُصَدِّقي؟ قالوا: ما جربنا عليك كذبًا. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال أبو لهب: تبًا لك، أما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام. فنزلت هذه السورة: ﴿تبّت يدا أبي لهب وتبّ﴾[2] إلى آخر السورة». لفظ حديث أبي همّام.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كُرَيب، وقال: ﴿وقد تبّ﴾. كذا قرأ الأعمش. ورواه البخاري، عن يوسف بن موسى، عن أبي أسامة[3].

---

(١) سورة الشعراء (٢١٤). (٢) سورة المسد (١).

(٣) صحيح متفق عليه، وإسناده الأول رجاله ثقات غير يعقوب بن يوسف، قال الذهبي: «كان لبيبًا نبيلاً فقيهًا كثير العلم». وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة: ثقة ربما دلس، وقد صرح بالسماع. وأبو كريب: هو محمد بن العلاء. وابن نمير: هوعبد الله. وإسناده الثاني فيه أبو بكر المتكلم: لم أقف على ترجمته. وإبراهيم الأنماطي، قال الذهبي: «الإمام الحافظ المحقق صاحب التفسير الكبير، كان من علماء الأثر». وباقي رجاله ثقات. وأبو همام: هو الوليد بن شجاع. والأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة مدلس.

أخرجه أحمد ٥/ ١٧ (٢٨٠١) عن عبد الله بن نمير، والطبري في «التفسير» ١٩/ ١٢٠، وابن منده في «الإيمان» ٢/ ٨٨٣(٩٥٠) من طريق عبد الله بن نمير بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ ٨/ ٧٣٧ (٤٩٧١) عن يوسف بن موسى، ثنا أبو أسامة به.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ١/ ١٩٣-١٩٤ (٣٥٥) عن أبي كريب به.

أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا ابن أبي شيبة -يعني أبا بكر-، حدثنا أبو معاوية.

وأخبرنا أبو الحسن، محمد بن أبي المعروف الفقيه، أخبرنا بشر بن أحمد الاسفراييني، حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذّاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا، فقال: يا صباحاه. قال: فاجتمعت إليه قريش فقالوا: مالك، قال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يُصَبِّحكم أو يُمَسِّيكم كنتم تصدقوني؟ قالوا: نعم أو بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، قال: فقال أبو لهب: تبًا لك ألهذا جمعتنا؟ قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾[1] إلى آخر السورة.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد، عن أبي معاوية، ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير. فذكر الحديث في الرضاع. قال عروة: وثويبة مولاة أبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي ﷺ فلما مات أبو لهب أريَه بعض أهله في النوم بشرٍّ حيبة، فقال له: ما ذا لقيت؟ فقال أبو لهب: لم ألق٧٣/ أ بعدكم رَخاءً غير أني سُقيت في هذه مني بعتاقتي ثُوَيبة، وأشار إلى النُّقيرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع».

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان[3].

وفي ذلك آية كبيرة من آيات النبوة.

---

(١) سورة المسد.

(٢) صحيح متفق عليه، ورجاله إسناديه ثقات، غير أبي الحسن الفقيه شيخ البيهقي، فلم أقف على ترجمته. وأبو معاوية: هو محمد بن خازم.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿وتب. ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ ٨/ ٧٣٧ (٤٩٧٢) عن محمد بن سلام، أخبرنا أبو معاوية به.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ١/ ١٩٤ (٣٥٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية به.

(٣) مرسل صحيح، رجاله ثقات، وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع.

تقدم تخريجه في ص٥٤ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا محمد بن سعد بن محمد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وامرأتُهُ حمَّالةُ الحطب﴾، قال: كانت تحمل الشَّوك فتطرحه على طريق النبي ﷺ ليعقرَه وأصحابه، ويقال: حمالة الحطب: نقّالة الحديث، ﴿حبل من مَسد﴾. قال: هي حبال تكون بمكة، ويقال: المسد: العصا التي تكون في البكَرة، ويقال: المسد: قلادة لها من وَدَع[(١)].

* * *

(١) ضعيف، محمد بن سعد العوفي، قال الخطيب: «كان ليِّنًا في الحديث». وقال الدارقطني: «لا بأس به». وأبوه ضعيف. وكذا عمه الحسين بن الحسن. وكذا والد عمه، وجده عطية العوفي: صدوق كثير الخطأ.

عزاه في الدر المنثور ٦/ ٤٠٩ إلى ابن جرير والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس.

أخرجه الطبري في «التفسير» بطرفيه منفصلين بنفس الإسناد ٣٠/ ٣٤٠ عن محمد بن سعد به مثله.

تفسير ابن كثير ٨/ ٥١٤ ـ ٥١٧.

باب قول الله عز وجل: ﴿يا أيها الرسول بلّغْ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالتَه والله يعصِمُكَ من الناس﴾(١) وما جاء في عصمة الله إياه حتى بلَّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة ﷺ .

حدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني - رحمه الله -، أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسين بن الحسن القطان، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحارث بن عُبيد، حدثنا سعيد الجُريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿والله يَعْصِمُك من الناس﴾ فأخرَجَ رأسه من القُبّة فقال لهم: أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله »(٢).

---

(١) سورة المائدة (٦٧).

(٢) إسناده ضعيف، فالحارث بن عبيد الإيادي، صدوق يخطىء، فيحتمل أنه أخطأ فيه فخالف الثقات في وصله والصواب أنه مرسل، ويحتمل أن يكون الخطأ من الجريري لأنه اختلط قبل موته بثلاث سنين ولم يثبت أن الحارث روى عن الجريري قبل اختلاطه. وباقي رجاله ثقات غير أبي بكر القطان، قال في الذهبي: «الشيخ العالم الصالح مسند خراسان». ومسلم بن إبراهيم: هو الأزدي. وسعيد الجريري: هو ابن إياس.

أخرجه الترمذي ٥/ ٢٥١(٣٠٤٦)، والطبري في التفسير٦/ ٣٠٨، وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ١١٧٣-١١٧٤، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٨-٣٩ (٣٢٧٤) كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» ٤/ ١٥٠٣(٧٦٨) عن الحارث بن عبيد الإيادي به

وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: كان النبي ﷺ يُحرَس. ولم يذكروا فيه عن عائشة.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأورد الحديث ابن حجر في الفتح ٦/ ٨٢ من رواية الترمذي وقال: إسناده حسن، واختلف في وصله وإرساله.

قلت: والمرسل الذي أشار إليه الترمذي أخرجه الطبري في التفسير ٦/ ٣٠٧-٣٠٨، من طريق إسماعيل بن علية، وابن مردويه كما ذكره ابن كثير في تفسيره ٣/ ١٥٢ من طريق وُهَيب، كلاهما عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق مرسلاً. ثم قال ابن كثير: وقد روى هذا مرسلاً سعيد بن جبير ومحمد بن كعب القرظي، رواهما ابن جرير. والربيع بن أنس رواه ابن مردويه. انظر تفسير الطبري ٦/ ٣٠٧، ٣٠٨.

وابن علية سمع من سعيد قبل اختلاطه وهو أوثق من الحارث، ووافقه وهيب، فمرسله صحيح إلى من أرسله عنه وهوعبد الله بن شقيق، ويشهد له مراسيل أخرى ذكرها الطبري من رواية سعيد بن جبير ومحمد بن كعب القرظي. وعليه فالإرسال هو الأرجح. والله أعلم.

وعزاه في الدر المنثور ٢/ ٢٩٨ إلى عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن مردويه عن عائشة.

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي ـ رحمه الله ـ: «لما بعث الله عز وجل نبيه ﷺ أنزل عليه فرائضه كما شاء لا مُعَقِّبَ لحُكْمه ثم أتبع كلّ واحد منها فرضًا بعد فرض، في حين غير حين الفرض قبله.

قال: ويقال والله يعلم: إن أول ما أنزل الله عز وجل عليه في كتابه: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، ثم أنزل عليه بعدها ـ لم يُؤمَر فيه بأن يدعو إليه المشركين. فمرت لذلك مدة ثم يقال: أتاه جبريل عليه السلام عن الله ـ عز وجل ـ بأن يعلمهم نزول الوحي عليه ويدعوهم إلى الإيمان به فكبر ذلك عليه وخاف التكذيب وأن يتناول فنزل عليه: ﴿يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لمْ تفعلْ فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾[(١)] قال: فقال يعصمك من قتلهم أن يقتلوك حتى تبلغ ما أنزل إليك فبلّغ ما أمر به ﷺ[(٢)].

أخبرنا أبو طاهر، محمد بن محمد بن مَحْمِش الفقيه ـ رحمه الله ـ، أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن المنكَدر، عن ربيعة الدؤلي، قال: رأيت رسول الله ﷺ بذي المجاز يَتْبَع الناس في منازلهم يدعوهم إلَى الله عز وجل، ووراءه رجل أحول تَقِدُ وجْنتاه وهو يقول: أيها الناس لا يَغُرّنّكم هذا من دينكم ودين آبائكم. قلت: من هو؟ قالوا: هَذا أبو لهب[(٣)].

أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن الحمّامي ـ رحمه الله ببغداد ـ، أخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن أبي أوَيْس، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن ربيعة بن عباد ـ رجل من بني الديل كان جاهليًا فأسْلم ـ أنه رأى رسول الله ﷺ بذي المجاز وهو يمشي بين ظهراني الناس يقول: يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تُفْلحوا وإذا وراءه رجل أحْوَل ذو غديرتين، يقول: إنه صابئ كاذب. قال: فسألت عن ذلك الرجلَ الذي وراءه فقيل: هذا أبو لهب عمّ رسول الله ﷺ. قال ربيعة بن عباد: أنا يومئذ أزفِر القِرْبة لأهلي»[(٤)].

---

(١) سورة المائدة (٦٧).

(٢) إسناد صحيح إلى الشافعي.

والنص في كتاب الأم للشافعي ضمن موسوعة الإمام الشافعي ٩/ ٧ رقم الفقرة (١٣٠٣٦).

(٣) سيأتي تخريجه في التالي. وانظر السيرة للذهبي ص١٥٠ ـ ١٥١.

(٤) تقدم تخريجه في أول الكتاب.

وأخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد بن علي المقرئ الإسفرايني بها، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن الأشعث بن سُلَيم[١]، عن رجل من كنانة، قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وهو يقول: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا. وإذا رجل خلفه يسفي عليه التراب، فإذا هو أبو جهل، وإذا هو يقول: يا أيها الناس لا يُغرَّنكم هذا عن دينكم فإنما يريد أن تتركوا عبادة اللات والعزى»[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى بن عبد الله، عن موسى بن طلحة، أخبرني عقيل بن أبي طالب، قال: جاءت٧٣/ ب قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا ومسْجدنا فانْهَه عنا. فقال: يا عقيل، انطلق فأتني بمحمد، فانطلقت إليه فاستخرجته من كنس، أو قال: من حفش فجاء به في الظهيرة في شدة الحرّ، فلما أتاهم قال أبو طالب: إن بني عمَك هؤلاء قد زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن أذاهم، فحلق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء، فقال: أترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم، قال: فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تسْتشعلوا منها شعلة، فقال أبو طالب: والله ما كذّبت ابن أخي قط فارجعوا.

رواه البخاري في التاريخ عن محمد بن العلاء، عن يونس[٣].

---

(١) في ب: «سليمان». وما في الأصل هو الصحيح كما في ترجمته.

(٢) في إسناده عمرو بن مرزوق، وهو ثقة له أوهام. وباقي رجاله ثقات غير أبي الحسن المقرئ شيخ البيهقي، قال الذهبي: سمع الكتب الكبار وأملى وصنف. وإبهام الصحابي لا يضر.

أورده الذهبي في «السيرة النبوية» ١٥١ طريق شعبة به مثله. ثم قال: إسناده قوي.

وأورده ابن كثير في تاريخه ٣/ ٤١ عن المصنف ثم قال: كذا قال: أبو جهل، والظاهر أنه أبو لهب.

(٣) حديث ضعيف، مداره على يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ وكذا طلحة بن يحيى. وباقي رجاله ثقات غير أحمد بن عبد الجبار فضعيف، وقد توبع.

الخبر في «السير والمغازي» ص١٥٥ بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٥٠-٥١ قال: قال محمد بن العلاء أبو كريب، عن يونس به.

وأخرجه أبو يعلى ١٢/ ١٧٦ (٦٨٠٤) من طريق يونس به.

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية ٤/ ١٩٢ (٤٢٧٨) لأبي يعلى، ثم قال: هذا إسناد صحيح.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ١٥ وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير. . . . وأبو يعلى باختصار يسير من أوله ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وانظر السيرة النبوية للذهبي ص١٤٨ - ١٤٩، البداية والنهاية ٣/ ٤٢، السلسلة الصحيحة رقم (٩٢).

وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبوالعباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنَس، أنه حدث: أن قريشًا حين قالت لأبي طالب هذه المقالة بعث إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا ابن أخي، إن قومك قد جاؤوني فقالوا كذا وكذا، فأبق علي وعلى نفسك ولا تُحَمِّلني من الأمر ما لا أطيق أنا ولاأنت، فاكفُفْ عن قومك ما يكرهون من قولك، فظنّ رسول الله ﷺ أن قد بدا لعمه فيه وأنه خاذله ومُسْلمه، وضعُف عن القيام معه، فقال رسول الله ﷺ: يا عمّ، لو وضعتَ الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه.

ثم استَعْبَر رسول الله ﷺ فبكى، فلما ولّى قال له حين رأى ما بلغ الأمر برسول الله ﷺ: يا ابن أخي. فأقبل عليه، فقال: امضِ على أمرك وافْعَل ما أحببت، فوالله لا أسلمُك لشيء أبدًا.

قال ابن إسحاق: ثم قال أبو طالب في شعر قاله حين أجمع لذلك من نُصْرة رسول الله ﷺعليه والدفاع عنه على ما كان من عداوة قومه:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم — حتى أوَسَّدَ في التراب دفينا
فامضي لأمركَ ما عليك غَضاضةٌ — أبشر وقر بذاك منك عُيونا
ودعوتني وزَعمت أنك ناصحي — فلقَد صَدَقْت وكنت قبل أمينا
وعرضت دينًا قد عرفت بأنه — من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذاري سُبَّة — لوجدتني سمْحًا بذاك مبينا

وذكر لأبي طالب في ذلك أشعارًا[(١)].

وفي كل ذلك دلالة على أن الله عز وجل عصمه بعمه مع خلافه إياه في دينه، وقد كان يعصمه ـ حيث لا يكون عمه ـ بما شاء لا مُعَقِب لحكمه.

وقد أخبرنا أبو الحسين بن بُشران العدل ـ ببغداد ـ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم[(٢)] بن دنَوقا، أخبرنا زكريا بن عَدي، أخبرنا معتمر بن سليمان.

---

(١) إسناد معضل ضعيف فيعقوب من ثقات أتباع التابعين.
والخبر في «السير والمغازي» ص١٥٤ بهذا الإسناد.
وانظر: السيرة لابن هشام ١/ ٢٨٤، السيرة للذهبي١٤٩، البداية والنهاية ٣/ ٤٢، السلسلة الضعيفة (٩٠٩).

(٢) في الأصل: «الرحمن»، وهو خطأ، والمثبت من ب ومصادر الترجمة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد بن صالح السَّمَرْقندي، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا المعتمر. (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله، حدثني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مُسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني نُعَيم بن أبي هنْد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يُعفر محمد وجهَهُ بين أظهُرِكم؟ فقيل: نعم، فقال: واللات والعُزى، لئن رأيته يفعل ذلك لأطأنّ على رقبته ولأعَفِّرن وجههَ في التراب.

فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته فما فجئَهم منه إلا وهو ينكُص على عقبيه، ويقي بيديه. فقيل له: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه خَندقًا[1] من نار. زاد أبو عبد الله: وهَوْلاً وأجنحة ـ ثم اتفقا ـ، فقال رسول الله ﷺ: لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً. قال: وأنزل الله عز وجل ـ لا أدري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه ـ ﴿كلا إن الإنسانَ ليطغى﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿أن كذب وتولى﴾ يعني: أبا جهل ﴿ فليدعُ ناديَه﴾ قومه ﴿سندع الزَّبانية﴾[2] الملائكة. هذا لفظ حديث مُسدَّد ولم يذكر ابن بشران نزول الآية.

رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى[3].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني شيخ٧٤/ أ من أهل مصر قديم منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قصة طويلة جرت بين مشركي مكة وبين رسول الله ص: فلما قام عنهم رسول الله ﷺ قال أبو جهل بن هشام: يا معشر قريش، إن محمداً قد

---

(١) في ب: «لخندقًا»، وهذا الموافق لرواية مسلم.

(٢) سورة العلق (٦-١٨).

(٣) صحيح أخرجه مسلم، وإسناده الأول رجاله ثقات، ووالد معتمر: هو سليمان بن طرخان التيمي، وإسناده الثاني فيه أحمد السمرقندي لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات، وإسناده الثالث والرابع فيهما أحمد العنزي: وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. وأبوحازم: هو سلمان الأشجعي.

أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب قوله ﴿إن الإنسان ليطغى . أن رآه استغنى﴾ ٤/ ٢١٥٤ (٢٧٩٧) عن عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، قالا: ثنا المعتمر به.

وأخرجه أحمد ١٤/ ٤٢٥ (٨٨٣١)، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٥١٨ (١١٦٨٣)، وابن حبان كما في الإحسان ١٤/ ٥٣٢ (٦٥٧١)، وأبو نعيم في «الدلائل» ٢٠٨ (١٥٨) من طريق المعتمر به

أبى إلا ما ترون من عيب ديننا، وشتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وسب آلهتنا، وإني أعاهد الله لأجلسنّ له غدًا بحجر، فإذا سجد في صلاته فضَخْت به رأسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم.

فلما أصبح أبو جهل أخذ حجراً ثم جلس لرسول الله ﷺ ينتظره، وغدا رسول الله ﷺ كما يغدو وكانت قبلته الشام فكان إذا صلى صلى بين الركنين الأسود واليماني، وجعل الكعبة بينه وبين الشام، فقام رسول الله ﷺ يصلي وقد غدت قريش فجلسوا في أنديتهم ينظرون، فلما سجد رسول الله ﷺ احتَمَل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منتهيًا مُنْتقعًا لونه مرعوبًا، قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده، وقامت إليه رجال من قريش فقالوا: ما لك يا أبا الحكم، فقال: قمت إليه لأفعل ما قلت لكم البارحة فلما قمت إليه، عرض لي دونه فَحْلٌ من الإبل، والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط، فهمّ أن يأكلني.

قال محمد بن إسحاق: فذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: ذلك جبريل عليه السلام لو دنا مني لأخذه[١].

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرك أبو النضر، محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عباس بن عبد المطلب، قال: كنت يومًا في المسجد فأقبل أبو جهل، فقال: إن لله علي إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت على رسول الله ﷺ حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبانًا حتى جاء المسجد فعجل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت: هذا يوم شر، فاتَّزرت ثم اتّبعته فدخل رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق﴾[٢] فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾[٣] قال إنسان لأبي

---

(١) إسناده ضعيف لابهام شيخ ابن إسحاق. وقد صحت القصة بالجملة من حديث أبي هريرة السابق.

والخبر في «السير والمغازي» ١٩٧ ـ ٢٠٠ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الدلائل» ٢٠٥ (١٥٦) من طريق ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن سعيد بن جبير وعكرمة، عن ابن عباس نحوه.

انظر: سيرة ابن هشام ١/ ٣١٩، السيرة للذهبي ص١٥٣، عيون الأثر ١/ ١٠٨، البداية والنهاية ٣/ ٤٢.

(٢) سورة العلق (١، ٢).

(٣) سورة العلق (٦).

جهل: يا أبا الحكم: هذا محمد محمد، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى والله لقد سدّ أفق السماء علي فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد(١).

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الكريم، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: قال أبو جهل: لئنْ رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عياناً.

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى، عن عبد الرزاق(٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا الحسين بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا داود بن أبي هند.

قال: وحدثنا علي بن عيسى الحيري واللفظ له، حدثنا الحسين بن محمد القباني، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مر أبو جهل بالنبي ﷺ وهو يصلي، فقال: ألم أنهك عن أن تصلي يا

---

(١) ضعيف جدًا، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك، وعبد الله بن صالح: صدوق كثير الخطأ، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٨٩ (٥٤٦٤) بهذا الإسناد مثله.

وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي ٣/ ٣٢٥: فيه عبد الله بن صالح ليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» ٣/ ١٣٠ (٢٤٠٤) من طريق عبد الله بن صالح، ثنا الليث به.

قال الهيثمي ٨/ ٢٢٧: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك. وعزاه ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٢٤ إلى ابن مردويه، وضعف إسناده.

قال في «الدر المنثور» ٦/ ٣٦٩: وأخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن العباس.

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه أحمد بن جعفر القطيعي، قال ابن حجر: صدوق في نفسه، مقبول تغير قليلاً، وباقي رجاله ثقات، ومعمر: هو ابن راشد، وعبد الكريم، هو: ابن مالك الجزري.

أخرجه البخاري في التفسير، سورة العلق، باب ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية﴾ ٨/ ٧٢٤ (٤٩٥٨) عن يحيى، ثنا عبد الرزاق به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٧ (٣٤٨٣) عن عبد الرزاق، والترمذي ٥/ ٤٤٣ (٣٣٤٨)، والنسائي في «الكبرى» مختصراً ٦/ ٥١٨ (١١٦٨٥) كلاهما من طريق عبد الرزاق، كلهم عن معمر به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

محمد، لقد علمت ما بها أحد أكثر ناديًا مني . فانتهره النبي ﷺ، فقال جبريل - عليه السلام - ﴿فليدعُ ناديَه سَنَدْع الزَّبانية﴾(١) والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنا عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي، قال: قدم رجل من إراش بإبل له بمكة فابتاعها منه أبو جهل بن هشام فمطله بأثمانها وأقبل الإراشي حتى وقف على نادي قريش ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد، فقال: يا معشر قريش، من رجل يؤديني؟ - وفي غير هذه الرواية: يعديني - على أبي الحكم بن هشام فإني غريب ابن سبيل، وقد غلبني على حقي ٧٤/ ب. فقال أهل المجلس: ترى ذلك الرجل - وهم يَهْزون له إلى رسول الله ﷺ لما يعلمون بينه وبين أبي جهل بن هشام من العداوة -، إذهب إليه فهو يؤديك عليه - وفي غير هذه الرواية: يعديك عليه -، فأقبل الإراشي حتى وقف على رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقام معه فلما رأوه قام معه، قالوا لرجل ممن معهم: اتّبعه فانظر ما يصنع. فخرج رسول الله ﷺ حتى جاءه فضرب عليه بابه، فقال: من هذا؟ قال: محمد، فاخرج إلي. فخرج إليه وقد انتقع لونه، قال: أعط هذا الرجل حقه، قال: لا تبرح حتى أعطيه الذي له، فدخل فخرج إليه بحقه فدفعه إليه ثم انصرف رسول الله ﷺ وقال للإراشي: الحَقْ بشأنك. فأقبل الإراشي حتى وقف على ذلك المجلس، فقال: جزاه الله خيراً فقد أخذ الذي لي.

وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا: ويحك ما ذا رأيت؟ فقال: عجبًا من العجب، والله ما هو إلا أن ضرب عليه بابه، فخرج وما معه روحه، فقال: أعط هذا الرجل حقّه، فقال: نعم لا تبرح حتى أخرج إليه حقه، فدخل فأخرج إليه حقه فأعطاه إياه.

---

(١) سورة العلق (١٧، ١٨).

(٢) مداره على داود، وهو ثقة إلا أنه كان يهم بأخرة كما قال ابن حجر، وقد وثقه الذهبي مطلقًا، وقد بين ابن حجر أن خطأه مما لاينفك عنه البشر، وفي إسناده الأول الحسن بن يعقوب: صدوق، ويحيى بن أبي طالب لابأس به، وعبد الوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ، وفي الإسناد الثاني علي بن عيسى الحيري: لم أجد جرحًا ولا تعديلاً، وأبو هشام الرفاعي: هو محمد بن يزيد بن محمد، وهو ضعيف، وقد توبع. وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، صدوق وكان يدلس، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٤/ ٢٩٨ (١٨٤١١)، وأحمد ٤/ ١٦٤ (٢٣٢١)، والترمذي ٥/ ٤٤٤ (٣٣٤٩)، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٥١٨ (١١٦٨٤)، والطبري في «التفسير» ٣٠/ ٢٥٥-٢٥٦ كلهم من طريق داود به.

قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح، وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال في «الدر المنثور» ٦/ ٣٦٩: وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس. وسرده.

ثم لم يلبث أن جاء أبو جهل فقالوا له : ويلك ما لك؟ فوالله ما رأينا مثل ما صنعت! فقال : ويْحكم، والله ما هو إلا أن ضرب علي بابي[١] فمُلئت رُعبًا، ثم خرجت إليه وإن فوق رأسي لفحلاً[٢] من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قَصَرَته ولا أنيابه لفحل قط، فوالله لو أبيت لأكلني[٣].



(١) بعدها في ب : «وسمعت صوته».

(٢) في ب : «لفحل».

(٣) ضعيف لانقطاعه، ولجهالة عبد الملك، وهو ابن عبد الله بن أبي سفيان.

والخبر في «السير والمغازي» ص١٩٥ ـ ١٩٦ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الدلائل» ٢١٠ (١٦١) من طريق إبراهيم بن سعد وسلمة بن الفضل، قالا : عن الأعمش، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي. كذا الإسناد عند أبي نعيم، وفيه أغلاط ظاهرة.

البداية والنهاية ٣/ ٤٥.

باب قول الله عز وجل ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا﴾(*) وما جاء في تحقيق ذلك.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما نزلت ﴿تبَّتْ يدا أبي لَهَبٍ﴾ أقبلت العوراء أمُّ جميل بنت حرب ولها ولولة، وفي يدها فهر، وهي تقول:

مُذمَمًا أتينا ودينُه قلينا

وأمره عصينا

والنبي ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر - رضي الله عنه - فلما رآها أبو بكر، قال: يا رسول الله قد أقبلت، وأنا أخاف أن تراك. قال النبي ﷺ: إنها لن تراني، وقرأ قرآنًا فاعتصم به كما قال، وقرأ ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا﴾ فوقفت على أبي بكر ولم ترَ رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني، فقال: لا، ورب هذا البيت ما هجاك. قال: فولّت وهي تقول: قد علمت قريش أني ابنة سيدها.

---

(١) سورة الإسراء (٤٥).

(٢) حسن بشواهده. وفي جميع المصادر التي وقفت عليها في تخريج هذا الحديث ذكر «ابن تدرس» والظاهر أنه تدرس جد أبي الزبير المكي كما ذكر المزي في معرض سرده لشيوخ الوليد بن كثير وتلاميذ أسماء بنت أبي بكر، ولم أظفر له بترجمة. وباقي رجاله ثقات غير الوليد بن كثير فصدوق. وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب، والحميدي: هو عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٠٨ - ١٠٩ (٣٤٢٨) بهذا الإسناد، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحميدي في «المسند» ١/ ١٥٣ (٣٢٣)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» ١٠/ ٣٤٧٢ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» ١/ ٥٣ (٥٣) من طريق ابن عيينة به مثله.

وأخرجه أبو يعلى ١/ ٣٣ (٢٥)، والبزار كما في «كشف الأستار» ٣/ ٨٣ (٢٢٩٤)، وابن حبان «الإحسان» ١٤/ ٤٤٠ (٦٥١١)، وأبو نعيم في «الدلائل» ١/ ١٩٤ (١٤١) كلهم من طريق عبد السلام بن حرب، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وعطاء: صدوق اختلط، وعبد السلام حدث عنه بعد الاختلاط.

أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو حصين، محمد بن الحسين، حدثنا منجاب ـ هو ابن الحارث ـ، حدثنا ابن مسهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، حدثتني أسماء بنت أبي بكر أن أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله، فقالت: يا ابن أبي قحافة، ما شأن صاحبك ينشد من[1] الشعر؟ فقال: والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر. فقالت: أليس قد قال: في جيدها حبل من مسد، فما يدريه ما في جيدي. فقال النبي ﷺ قل لها: ترين عندي أحد، فإنها لن تراني، قال: جُعل بيني وبينها حجاب. فسألها أبو بكر فقالت: أتهزأ بي يا ابن أبي قحافة، والله ما أرى عندك أحداً[2].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا علي بن مسهر. فذكره بإسناده نحوه[3].

أخبرنا أبو عبد الرحمن الدّهان، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، حدثنا يوسف بن بلال، حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خَلفهم سدًا﴾ قال كفار قريش، سداً: غطاء ﴿فأغشيناهم﴾ يقول: ألبسنا أبصَارهم وغشّيناهم ﴿فهم لا يبصرون﴾[4] النبي ﷺ فيؤذونه. وذلك أن ناسًا من بني مخزوم تواصوا بالنبي ﷺ ليقتلونه، منهم: أبو جهل، والوليد بن المغيرة، ونفر من بني مخزوم، فبينا النبي ﷺ قائم يصلي، فلما سمعوا قراءته أرسلوا

وقال البزار: هذا حسن الإسناد ويدخل في مسند أبي بكر.

ونسبه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٤٤ إلى أبي يعلى والبزار وقال: فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٣٨: «وروى البزار بإسناد حسن عن ابن عباس.... ثم قال: وأخرجه الحميدي وأبو يعلى وابن أبي حاتم من حديث أسماء بنت أبي بكر بنحوه، وللحاكم من حديث زيد بن أرقم...».

قلت: لم أقف عند الحاكم في مستدركه إلا على حديث أسماء.

وقال في «الدر المنثور» ٤/ ١٨٦: أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معًا في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر.. وذكره.

(١) في ب: «في».

(٢) حسن بشواهده، وهذا إسناد ضعيف لجهالة كثير، وهو ابن عبيد القرشي، فقد قال فيه الحافظ: مقبول، وباقي رجاله ثقات، وابن مسهر: هو علي.

أورده السيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٨٦ وعزاه إلى ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر.

(٣) حسن لغيره بالحديث السابق، وهذا إسناد ضعيف لجهالة كثير، وهو ابن عبيد القرشي، ولضعف إبراهيم الغسيلي، وباقي رجاله ثقات غير الترجماني، وهو إسماعيل بن بسام فلا بأس به.

(٤) سورة يس (٩).

الوليد ليقتله، فانطلق حتى أتى إلى المكان الذي كان يصلي النبي ﷺ فيه٧٥/ أ، فجعل يسمع قراءته ولا يراه، فانصرف إليهم فأعلمهم ذلك، فأتاه من بعده أبو جهل والوليد ونفر منهم، فلما انتهوا إلى المكان الذي هو فيه يصلي سمعوا قراءته فيذهبون إلى الصوت فإذا الصوت من خلفهم فيذهبون إليه فيسمعونه أيضًا من خلفهم، فانصرفوا ولم يجدوا إليه سبيلاً فذلك قوله: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا﴾ إلى آخر الآية[١].

وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا[٢].



(١) حسن بشواهده، وهذا إسناد منكر فيه محمد بن مروان، وهو السدي الصغير، والكلبي: وهو محمد بن السائب، وكلاهما متهم بالكذب. وأحمد اللباد ويوسف بن بلال لم أقف على ترجمتيهما، وأبو عبد الرحمن الدقان: لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، وباقي رجاله ثقات، وأبو صالح: وهو باذام، مولى أم هانئ ضعيف.

قال السيوطي في «الدر المنثور» ٥/ ٢٥٨: وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. وسرده.

(٢) أخرجه الطبري في «التفسير» ٢٢/ ١٥٢ قال: حدثني عمران بن موسى، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا لأفعلن ولأفعلن، فأنزلت ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً﴾.. إلى قوله ﴿فهم لا يبصرون﴾ قال: فكانوا يقولون: هذا محمد، فيقول: أين هو، أين هو لا يبصره.

وهذا مرسل حسن رواته ثقات إلا عمران بن موسى القزاز الليثي فهو صدوق. (التقريب ٥١٧٢).

وعزاه في «الدر المنثور» ٥/ ٢٥٨ إلى ابن جرير فقط.

باب اعتراف مشركي قريش بما في كتاب الله تعالى من الإعجاز وأنه لا يشبه شيئًا من لغاتهم مع كونهم من أهل اللغة وأرباب اللسان

حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رقّ له، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه، فقال: يا عم، إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً. قال: لم؟ قال: ليعطوكه فإنك أتيت محمداً لتعرض[1] لما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً. قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر لها، أو أنك كاره أوله[2]. قال: وماذا أقول، فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيدته مني، ولا بأشعار الجن. والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلا، وأنه ليحطم ما تحته.

قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه. قال: فدعني حتى أفكر فيه. فلما فكر، قال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره، فنزلت ﴿ذرْني ومنْ خلقتُ وحيداً﴾[3].

هكذا حدثناه موصولاً، وفي حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، قال: جاء الوليد بن المغيرة إلى رسول الله ﷺ فقال له: اقرأ علي. فقرأ عليه ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾[3] قال: أعد. فأعاد النبي ﷺ، فقال: والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وما يقول هذا البشر.

وهذا فيما رواه يوسف بن يعقوب القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حماد، هكذا مرسلاً.

---

(١) في ب: «للتعرض».

(٢) «أو» ليست في «ب».

(٣) سورة المدثر (١١).

(٤) سورة النحل (٩٠).

وهكذا رواه [معمر](١) ، عن عباد بن منصور، عن عكرمة مرسلاً. ورواه أيضًا معتمر بن سليمان عن أبيه. فذكره أتم من ذلك مرسلاً(٢). وكل ذلك يؤكد بعضه بعضًا.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس «أن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سنٍّ فيهم، وقد حضر الموسم، فقال(٣) : إن وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا فأجمعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً، ويرد قول بعضكم بعضاً. فقالوا: فأنت يا أباعبد شمس، فقل وأقم لنا رأياً نقوم به، فقال: بل أنتم فقولوا أسمع(٤)، فقالوا: نقول كاهن، فقال: ماهو بكاهن، لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسحره، فقالوا: نقول مجنون، فقال: وماهو بمجنون ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته. قال(٥): فنقول شاعر، قال: فماهو بشاعر قد عرفنا الشعر، برجزه، وهزجه، وقريضه، ومقبوضه، ومبسوطه فما هو بالشعر. قال: فنقول ساحر، قال: فما هو بساحر، قد رأينا السحار وسحرهم، فما هو بنفثه ولا عقده، فقالوا: ما نقول يا أبا عبد شمس؟ قال: والله إن لقوله حلاوة، وإن أصله لغدق وإن فرعه لجناً، فما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل وإن أقرب القول لأن تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وبين أبيه وبين المرء وبين أخيه، وبين المرء وبين زوجته، وبين المرء وعشيرته. فتفرقوا عند ذلك فجعلوا يجلسون للناس حين

---

(١) ما بين معكوفتين من «ب».

(٢) حسن متصلاً، رجاله ثقات غير إسحاق بن إبراهيم، وهو الدبري فصدوق.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٣٩ (٣٩٢٦) بهذا الإسناد، وقال: حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٩/ ١٥٦ من طريق معمر، عن عباد بن منصور، عن عكرمة مرسلاً.

وعزاه في الدر المنثور ٦/ ٢٨٢ إلى الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة، عن ابن عباس مثله. ثم قال بعد سرد الأثر: وأخرجه ابن جرير وأبو نعيم في الحلية وعبد الرزاق وابن المنذر عن عكرمة مرسلاً.

وحديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة لم أقف عليه.

نهاية الأرب ١٦/ ٢١٢، السيرة النبوية للذهبي ١٥٤ ـ ١٥٥، البداية والنهاية ٣/ ٦٠ ـ ٦١.

(٣) في ب: «فقالوا».

(٤) في ب: «وأنا أسمع».

(٥) في ب: «قالوا».

قدموا الموسم لا يمر بهم أحد إلا حذروه إياه وذكروا لهم من أمره فأنزل الله عزوجل في الوليد بن المغيرة وذلك من قوله: ﴿ذرني ومن خَلَقْتُ ٧٥/ب وحيداً﴾ إلى قوله: ﴿سأصليه سقر﴾[١].

وأنزل الله عزوجل في النفر الذين كانوا معه ويصفون[٢] له القول في رسول الله ﷺ فيما جاء به من عند الله: ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾[٣] أي أصنافاً ﴿فوربّك لنسألنَّهُمْ أجمعين﴾[٤] أولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول اللهَ ﷺ لمن لقوا من الناس. قال: وصدرت العرب من ذلك الموسم بأمر رسول الله ﷺ وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها»[٥].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق أظنه عن شيخ من أهل مصر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي فقال: يا معشر قريش! إنه والله لقد نزل بكم أمر ما ابتليتم بمثله، لقد كان محمد فيكم غلاماً حَدَثاً أرضاكم فيكم وأصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانة، حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم: ساحرٌ. لا والله ماهو بساحر، قد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم، وقلتم كاهن، لا والله ما هو بكاهن، قد رأينا الكهنة وحالهم، وسمعنا سجعهم. وقلتم: شاعر. لا والله ماهو بشاعر، لقد روينا الشعر وسمعنا أصنافه كلها هزَجَه ورجزه وقريضه، وقلتم: مجنون ولا والله ماهو بمجنون، لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه. يا معشر قريش، انظروا في شأنكم فإنه والله لقد نزل بكم أمرٌ عظيم.

---

(١) سورة المدثر، الآيات من (١١-٢٦).

(٢) في ب: «ويضيفون».

(٣) سورة الحجر (٩١).

(٤) سورة الحجر (٩٢).

(٥) حسن بالشاهد السابق، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن أبي محمد، وباقي رجاله ثقات غير ابن إسحاق، فصدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

والخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ١٥٠ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ٢٩/ ١٥٢ من طريق يونس به مختصراً.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» ١/ ٢٣٢ (١٨٣) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير أن الوليد . . . ثم قال: رواه يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وعزاه في «الدر المنثور» ٤/ ١٠٦ إلى ابن إسحاق وابن أبي حاتم والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس.

البداية والنهاية ٣/ ٦١، تفسير ابن كثير ٤/ ٥٤٩.

وكان النضر من شياطين قريش وممن كان يؤذي رسول الله ﷺ وينصب له العداوة»[1].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا محمد بن الفضيل، حدثنا الأجلح، عن الذّيّال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله قال: «قال أبو جهل والملأُ من قريش: لقد انتشر علينا أمر محمد فلو التمستم رجلاً عالماً بالسحر والكهانة والشعر فكلّمه ثم أتانا ببيان من أمره. فقال عتبة: لقد سمعت بقول السحر والكهانة والشعر، وعلمت من ذلك علماً، وما يخفى عليَّ إن كان كذلك. فأتاه فلما أتاه قال عتبة: يا محمد أنت خير أم هاشم؟ أنت خير أم عبدالمطلب؟ أنت خير أم عبد الله؟ فلم يجبه قال: فيم تشتم آلهتنا، وتضلل آباءنا، فإن كنت إنما بك الرئاسة عقدنا ألويتنا لك فكنت رأسنا ما بقيت، وإن كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من أي أبيات قريش شئت، وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني بها أنت وعقبك من بعدك. ورسول الله ﷺ ساكت لا يتكلم، فلما فرغ، قال رسول الله ﷺ﴿بسم الله الرحمن الرحيم. حم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فُصّلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾[2] فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحمن أن يكف عنه ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم.

فقال أبو جهل: يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد وأعجبه طعامه، وما ذاك إلا من حاجة أصابته، انطلقوا بنا إليه، فأتوه، فقال أبو جهل: والله يا عتبة ماحبسنا إلا أنك صبوت إلى محمد وأعجبك أمره فإن كانت بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد. فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمداً أبداً. قال: ولقد علمتم أني من أكثر قريش مالاً ولكني أتيته فقص عليهم القصة فأجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ﴿بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فُصّلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعقلون﴾.[2] قال يحيى: كذا قال: يعقلون حتى بلغ فقال: أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾فأمسكت بفيه وناشدته الرحمن أن يكف، وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب»[3].

---

(١) ضعيف لابهام شيخ ابن إسحاق، والخبر في «السير والمغازي» ٢٠٠-٢٠١ بهذا الإسناد. سيرة ابن هشام ١/ ٣٢٠، نهاية الأرب ١٦/ ٢١٩، السيرة النبوية للذهبي ١٥٧.

(٢) سورة فصلت (١٣).

(٣) حسن لغيره بالشاهدين التاليين، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الذيال، فقد سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. والأجلح: هو ابن عبد الله الكندي، اختلف فيه فقال أبو حاتم: «ليس

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم، عن محمد بن كعب، قال: «حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيداً حليماً - قال ذات يوم، وهو جالس في نادي قريش، ورسول الله ﷺ جالس وحده في المسجد: ٧٦/أ يا معشر قريش، ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أموراً لعله أن يقبل منا بعضها ويكف عنا؟ قالوا: بلى يا أبا الوليد. فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله ﷺ. فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى إذا فرغ عتبة قال رسول الله ﷺ: أفرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم. قال: فاسمع مني. قال: أفعل. فقال رسول الله ﷺ﴿بسم الله الرحمن الرحيم. حم تنزيل من الرحمن

بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: «لم أجد له شيئًا منكراً مجاوزاً الحد لا إسناداً ولا متنًا، وهو أرجو أن لا بأس به إلا أنه يعد من شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق. وقال ابن حجر: صدوق شيعي. وأبو عبد الرحمن السلمي، قال فيه الذهبي: «تكلموا فيه وليس بعمدة. . . وما هو بالقوي بالحديث». وباقي رجاله ثقات غير محمد بن الفضيل، وهو ابن غزوان، وهو صدوق.

أخرجه البغوي في «التفسير» ٧/ ١٦٧[آية ١٣ من سورة فصلت] من طريق ابن فضيل به مثله.

وعزاه في الدر المنثور ٥/ ٣٥٩ إلى البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن جابر وسرده بلفظه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٤/ ٢٩٥ (١٨٤٠٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب» ٣/ ٦١-٦٢(١١٢١)، وأبي يعلى ٣/ ٣٤٩ (١٨١٨)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٦٣٨ (٣٠٥٦) مختصراً، وأبو نعيم في «الدلائل» ٢٣٠ (١٨٢) كلهم من طريق الأجلح به.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٠: رواه أبو يعلى، وفيه الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره وبقية رجال ثقات.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٥/ ٣٥٨: وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن جابر قال: اجتمعت قريش يومًا فقالوا: انظر أعلمكم بالسحر والكهانة فليأت هذا الرجل . . . نحوه.

وسرده ابن كثير في التفسير ٧/ ١٦١-١٦٢ بإسناد عبد بن حميد، ثم قال: وهكذا رواه الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة بإسناده مثله سواء، وقد ساقه البغوي في تفسيره بسنده عن محمد بن فضيل، عن الأجلح - وهو ابن عبد الله الكندي - وقد ضُعِّف بعض الشيء، عن الذيال بن حرملة، عن جابر، فذكر الحديث . . . . . وهذا السياق أشبه من سياق البزار وأبي يعلى، والله أعلم. وقد أورد هذه القصة الإمام محمد بن إسحاق بن يسار في كتاب السيرة على خلاف هذا النمط، حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: حُدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيداً قال يومًا وهو جالس في نادي قريش، ورسول الله ﷺ جالس في المسجد وحده: يا معشر قريش ألا أقوم إلا محمد فأكلمه . . . . وهذا السياق أشبه من الذي قبله، والله أعلم.

الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً﴾[١] فمضى رسول الله ﷺ فقرأها[٢] عليه، فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى بيديه خلف ظهره معتمداً عليهما[٣] يستمع منه حتى انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة فسجد فيها ثم قال: سمعت يا أبا الوليد؟ قال: سمعت. قال: فأنت وذاك. فقام عتبة إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به. فلما جلس إليهم، قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائي أني قد سمعت قولاً ما سمعت بمثله قط. والله ماهو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة. يا معشر قريش، أطيعوني واجعلوها بي. خلوا بين هذا الرجل وبين ماهو فيه واعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعتُ نبأ، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم، وعزه عزكم، وكنتم أسعد الناس به. قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه، فقال: هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم. ثم ذكر شعراً قاله أبو طالب يمدح عتبة فيما قال»[٤].

أخبرنا أبو[محمد][٥] عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الأدمي بمكة، أخبرنا أبو أيوب أحمد بن بشر الطيالسي، أخبرنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا المثنى بن زرعة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «لما قرأ النبي ﷺ على عتبة بن ربيعة﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾[٦] أتى أصحابه فقال لهم: ياقوم، أطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده[٧]، فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاماً ما سَمِعَت أذناي قط كلاماً مثله، ومادَرَيْتُ ما أرُدُّ عليه»[٨].

---

(١) سورة فصلت (١ ـ ٣).

(٢) في ب : «يقرأها».

(٣) في ب : «عليها».

(٤) حسن لغيره بالحديث السابق، وهذا مرسل ضعيف فيه يزيد بن زياد ضعيف. ومحمد بن كعب ثقة. ومحمد بن إسحاق: صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

الخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ٢٠٦ ـ ٢٠٨ بهذا الإسناد.

وعزاه في «الدر المنثور» ٥/ ٣٥٨ إلى ابن إسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي. وسرده.

سيرة ابن هشام ١/ ٣١٣ ـ ٣١٤، نهاية الأرب ١٦/ ٢٠٩ ـ ٢١١، السيرة النبوية للذهبي ١٥٩ ـ ١٦٠، البداية والنهاية ٣/ ٦٣.

(٥) ما بين معكوفتين من «ب» وهو الصحيح الموافق للترجمة.

(٦) سورة فصلت(١ ، ٢).

(٧) في ب : «فيما بعده».

(٨) حسن لغيره بالشاهدين السابقين، وهذا إسناد ضعيف فالمثنى لم أقف فيه على جرح أوتعديل،

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري قال: «حُدثت أن أبا جهل وأبا سفيان والأخنس بن شريق، خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله ﷺ وهو يصلي بالليل في بيته وأخذ كل رجل منهم مجلساً ليستمع فيه، وكل[1] لا يعلم بمكان صاحبه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا أصبحوا وطلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فتلاوموا، و قال بعضهم لبعض: لا تعودوا فلو رآكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئاً. ثم انصرفوا حتى إذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه، فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا، فجمعتهم الطريق، فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة. ثم انصرفوا، فلما كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه، فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق، فقالوا: لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك، ثم تفرقوا، فلما أصبح الأخنس بن شريق أخذ عصاه ثم خرج حتى أتى أبا سفيان في بيته، فقال: أخبرني يا أباحنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد، فقال: يا أبا ثعلبة، والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يُراد بها. فقال الأخنس: وأنا والذي حلفت به. ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فدخل عليه بيته فقال: يا أبا الحكم ما رأيك فيما سمعت من محمد. فقال: ماذا سمعت؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف؛ أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تجاثينا على الرُّكب وكنا كفرسي رهان قال: منا نبيٌّ يأتيه الوحي من السماء، فمتى ندرك هذه، والله لا نؤمن به أبداً ولا نصدقه. فقام عنه الأخنس بن شريق»[2].

وهو صاحب مغازي. وأبو أيوب الطيالسي لينة الدارقطني، وقد توبع. ومحمد بن إسحاق صدوق مدلس، وقد روى بالعنعنة. وباقي رجاله ثقات غير أبي قتيبة فمحله الصدق.

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» ٢٣٣ (١٨٥) من طريق داود بن عمر به نحوه بلفظ أطول.

وقال في «الدر المنثور» ٥/ ٣٥٨: وأخرج أبو نعيم والبيهقي كلاهم في الدلائل عن ابن عمر. بلفظه.

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ٦٤ بإسناد البيهقي، ثم قال: هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه.

السيرة النبوية للذهبي ١٥٩.

(١) في ب: «وكلاً».

(٢) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق وهو محمد، وهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع.

الخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ١٨٩ - ١٩٠ بهذا الإسناد.

سيرة ابن هشام ١/ ٣٣٧-٣٣٨، السيرة النبوية للذهبي ١٦٠-١٦١، البداية والنهاية ٣/ ٦٤.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن المغيرة بن شعبة، قال: «إن ٧٦/ ب أول يوم عرفت رسول الله ﷺ أني أمشي أنا وأبو جهل بن هشام في بعض أزقة مكة، إذ لقينا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لأبي جهل: ياأبا الحكم هلُمّ إلى الله وإلى رسوله أدعوك إلى الله. قال أبو جهل: يا محمد هل أنت منته عن سب آلهتنا، هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت، فنحن نشهد أن قد بلغت، فوالله لو أنيّ أعلم أن ما تقول حقاً ما اتبعتك. فانصرف رسول الله ﷺ. وأقبل عليّ فقال: فوالله إني لأعلم أن ما يقول حقٌ ولكن بني قُصي قالوا: فينا الحجابة، فقلنا: نعم. فقالوا: فينا الندوة، فقلنا: نعم، قالوا: فينا اللواء، فقلنا: نعم. قالوا: فينا السقاية، فقلنا: نعم، ثم أطعموا فأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب، قالوا: منا نبي والله لا أفعل»(١).

* * *

(١) ضعيف، فأحمد: هو ابن عبد الجبار ضعيف، ويونس: هو ابن بكير صدوق يخطئ. وهشام بن سعد: صدوق له أوهام، وهو أثبت الناس في زيد بن أسلم. وباقي رجاله ثقات. وأبو العباس: هو محمد بن يعقوب الأصم. وأبوعبد الله الحافظ: هو الحاكم.

الخبر في «السير والمغازي» ٢١٠ بهذا الإسناد.

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/ ٣٩ـ ٤٠ (٣٧٨٧٧) إلى ابن أبي شيبة.

وانظر: السيرة للذهبي١٦١، البداية والنهاية ٣/ ٦٤.

باب ذكر إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وما في قصته من تنزيه أخيه أنيس وهو أحد الشعراء رسول الله ﷺ عما كانوا يقولون فيه مما لا يليق به، واعترافه بإعجاز القرآن، ثم ما فيها من اكتفاء أبي ذر ثلاثين بين ليلة ويوم بماء زمزم عن الطعام حتى سمن.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ.

وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن رجاء، وعمران بن موسى، قالا: أخبرنا هدبة بن خالد، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حُميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر: «خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وذي هيئة، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عنَّ أهلك خالَف إليهم أنيس، قال: فجاء خالنا فنثا علينا ما قيل له، قال: فقلت له: أما ما مضى من معروفك فقد كدرته، ولا جماع لك فيما بعد، قال: فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي، قال: فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر أنيس عن صِرْمتنا وعن مثلها، فأتينا الكاهن فخيّر أنيسًا، فأتانا بصرمتنا ومثلها معها.

قال: وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين، فقلت: لمن؟ قال: لله. قلت: فأين توجَّه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني الله، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني جفاء - في حديث المقرئ يعني الثوب - حتى تعلوني الشمس، فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك، فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراث علي ثم أتاني، فقلت: ما حبَسك؟ قال: لقيت رجلاً بمكة يزعم أن الله أرسله على دينك. قال: قلت: ما يقول الناس؟ قال: يقولون: إنه لشاعر، وساحر، وكاهن. قال: وكان أنيس أحد الشعراء، قال: فقال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقوال الشعراء - وقال غيره على أَقْراء الشعر - فوالله ما يلتئم على لسان أحد بعدي إنه شعر، ووالله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون.

قال: قلت له: هل أنت كافيني حتى أنطلق فأنظر؟ فقال: نعم، وكن من أهل مكة على حذر، فإنهم قد شنفوا له وتجهموا، فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلاً منهم، فقلت: أين

هذا الذي تدعونه الصابئ؟ قال: فأشار إلي: الصابئ. قال: فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم، حتى خررت مغشيًا علي، قال: فارتفعت حين ارتفعت، كأني نُصُبٌ أحمر، فأتيت زمزم فشربت من مائها، وغسلت عني الدَّم، فدخلت بين الكعبة وأستارها، ولقد لبثْتُ يا ابن أخي ثلاثين من بين يوم وليلة، ومالي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسَّرت عُكَن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع. قال: فبينما أهل مكة في لَيلة قمراء أضحيان قد ضرب الله على أصمخة أهل مكة، فما يطوف بالبيت أحد غير امرأتين فأتتا علي وهما تدعوان إسافًا ونائلة، قال: فأتتا علي في طوافهما، فقلت: أنكحا أحدهما الأخرى، قال: فما تناهتا عن قولهما، - وقال غيره فما ثناهما ذلك عمّا قالا -، قال: فأتتا علي. فقلت: هن مثل الخشبة غير أني لا أكني، فانطلقتا تُوَلْوِلان وتقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا. قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ٧٧/ أ وأبو بكر، وهما هابطان من الجبل، فقالا لهما: مالكما؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قالا: ما قال لكما؟ قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم.

فجاء رسول الله ﷺ هو وصاحبه فاستلم الحجر، ثم طاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، فلما قضى صلاته، قال أبو ذر: فأتيته، فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، فقال: وعليك ورحمة الله.

ثم قال: ممن أنت؟ قلت: من غفار، قال: فأهوى بيده فوضع يده على جبينه، فقلت في نفسي كره أن انتميت إلى غفار. قال: فأهويت لآخذ بيده فقدعني صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه فقال: متى كنت هاهنا؟ قلت: قد كنت ها هنا منذ ثلاثين ليلة ويوم، قال: فمن كان يطعمك؟ قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت[١] عُكَن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع، فقال رسول الله ﷺ: إنها مباركة إنها طعام طُعْم وشفاء سُقْم.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، إئذن لي في إطعامه[٢] الليلة، ففعل، فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر وانطلقت معهما حتى فتح أبو بكر بابًا، فجعل يقبص لنا من زبيب الطائف فكان ذاك أول طعام أكلته بها، قال: فغبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إني قد وجهت إلى أرض ذات نخل لا أحسبها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله أن ينفعهم بك، ويأجرك فيهم. فانطلقت حتى أتيت أخي أنيسًا فقال لي: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني أسلمت وصدقت. قال: فما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت، ثم أتينا أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت، قال: ثم احتملنا حتى أتينا قومنا غفار

(١) في ب: «تكسر».

(٢) في ب: «طعامه».

فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة. وكان يؤمهم خُفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري، قال: وكان سيدهم يومئذ، وقال بقيتهم إذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا.

قال: فقدم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم بقيتهم، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله، إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه، فأسلموا، فقال رسول الله ﷺ: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله.

رواه مسلم في الصحيح، عن هدبة بن خالد(١).

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل سماك بن الوليد، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت ربع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع، أتيت النبي ﷺ فقلت: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله ﷺ(٢).

---

(١) صحيح رجاله ثقات غير أحمد النجاد، فهو صدوق، وقد توبع، وعمران بن موسى صدوق أيضًا، وهو مقرون بمحمد بن رجاء وهو ثقة. ومحمد بن يعقوب: هو أبو العباس الأصم.

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي ذر ٤/ ١٩١٩ (٢٤٧٣) عن هدّاب بن خالد الأزدي، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وهَدّاب بالتثقيل وفتح أوله، هو: هدبة نفسه. (التقريب ٧٢٦٩).

وأخرجه أحمد٣٥/ ٤١٩(٢١٥٢٦)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٢٣٢-٢٣٣ (٩٨٩) كلاهما عن هدبة، وابن حبان (الإحسان) ١٦/ ٧٧ (٧١٢٣) من طريق هدبة به.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢١٩، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٥(١٧٤٤٧)، ومسلم ٤/ ١٩٢٣، وأحمد٣٥/ ٤١٣-٤١٧ (٢١٥٢٥)، وأبو نعيم في «الدلائل ٢٥٣ (١٩٧) كلهم من طرق عن سليمان بن المغيرة به.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف، فعكرمة بن عمار صدوق يغلط. ومرثد بن عبد الله مقبول. وباقي رجاله ثقات غير عبد الله بن الرومي فصدوق. وسماك لابأس به. وانظرالحديث السابق.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤١٠ (٥٥١٠) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (الإحسان) ١٦/ ٨٣ (٧١٣٤)، والطبراني في «الكبير» ٢/ ١٥٥ (١٦١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٥٧ مختصراً، من طريق عبد الله بن الرومي به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢/ ١٥٦ (١٦١٨)، والحاكم ٤/ ٤١٠ (٥٥٠٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر أنه كان يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام، لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلال. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قلت: صدقة ضعيف.

قال في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٢٧: رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما متصل الإسناد ورجاله ثقات.

باب ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ وما في ذلك من وعظ رسول الله ﷺ إياه حتى ألقى الله عز وجل في نفسه الإيمان بما قال

أخبرنا[١] أبو عبد الله الحافظ ـ إملاء ـ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني رجل من أسلم وكان واعية: أن أبا جهل اعترض رسول الله ﷺ عند الصفا فآذاه وشتمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه. فذكر ذلك لحمزة بن عبد المطلب فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه، رفع القوس فضربه بها ضربة شجه منها شجّة منكرة، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل منه، فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا قد صبأت، فقال حمزة: وما يمنعني، وقد استبان لي منه، أنا أشهد أنه رسول الله، وأن الذي يقول حق، فوالله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين. فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة، فإني والله لقد سببت ابن أخيه سبًا قبيحًا. فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتنع، فكفّوا عن بعض ما كانوا يتناولون منه. وقال حمزة في ذلك شعراً.

قال ابن إسحاق: ثم رجع حمزة إلى بيته فأتاه الشيطان، فقال: أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين آبائك، للموت خير لك مما صنعت، فأقبل على حمزة بثه، فقال: ما صنعت؟ اللهم٧٧/ ب إن كان رشداً فاجعل تصديقه في قلبي، وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجًا. فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان حتى أصبح، فغدا على رسول الله ﷺ فقال: يا ابن أخي، إني قد وقعت في أمر[٢] لا أعرف المخرج منه، وإقامة مثلي على ما لا أدري[٣] أرشد هو أم غي شديد، فحدثني حديثًا فقد اشتهيت يا ابن أخي أن تحدثني. فأقبل رسول الله ﷺ فذكره ووعظه وخوّفه وبشّره، فألقى الله في نفسه الإيمان بما قال رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك لصادق شهادة الصدق، فأظهر يا ابن أخي دينك، فوالله ما أحب أن لي ما أظلته السماء وأني على ديني الأول. فكان حمزة ـ رضي الله عنه ـ ممن أعزّ الله به الدين[٤].

---

(١) في ب: «حدثنا».

(٢) بعدها في ب: «عظيم».

(٣) بعدها في ب: «ماهو».

(٣) إسناده ضعيف، فالقصة موقوفة على مبهم وهو شيخ ابن إسحاق، وقد جاءت القصة من طرق أخرى مرسلة أو معضلة ولا تخلو أسانيدها من ضعف إلا أن مجموع هذه الطرق يفيد واقعية القصة تاريخيًا.

= والخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ١٧١ ـ ١٧٢ بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك ٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ (٤٩٣٠) بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٣/ ١٥٢ (٢٩٢٥) من حديث محمد بن كعب القرظي مرسلاً بنحوه. قال الهيثمي ٩/ ٢٦٧ : رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٩ عن الواقدي، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب، عن محمد بن كعب القرظي نحوه مرسلاً أيضًا.

وفيه الواقدي، وهو وإن كان متروكًا عند المحدثين إلا أنه إمام في المغازي والسير، وعبيد الله بن عبد الله مقبول(التقريب ٤٣١١).

وأخرجه أيضًا الطبراني في «الكبير» ٣/ ١٥٣ (٢٩٢٦) من حديث ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق أن أبا جهل اعترض...

وهذا معضل ، فإن يعقوب هذا من الطبقة السادسة ، وتوفي سنة ١٢٨هـ، وهو ثقة (التقريب٧٨٢٥).
قال الهيثمي ٩/ ٢٦٧ : رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

سيرة ابن هشام١/ ٣١١، السيرة للذهبي ١٧٠ ، البداية والنهاية٣/ ٣٣.

باب ذكر إسلام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ حين قرأ القرآن، وعلم إعجازه، وما كان من إجابة الله ـ عز وجلّ ـ فيه دعوة رسول الله ﷺ بإعزاز دينه بإسلام أحد الرجلين

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن إسحاق، حدثنا عبد الرحمن [بن محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم،] (١) قال: قال عبد الله بن مسعود: ما زلنا أعزّة منذ أسلم عمر.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد (٢).

أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروذباري، حدثنا أبو عمر، محمد بن عبد الواحد الزاهد النحوي ـ غلام ثعلب ـ، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله بن زيد بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: أبو جهل بن هشام، أو عمر بن الخطاب». قال: فكان ـ يعني: عمر ـ أحبهما إلى الله ـ عز وجل (٣) ـ.

---

(١) ما بين معكوفتين من «ب».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه عبد الله بن إسحاق، قال فيه الدارقطني: فيه لين. وعبد الرحمن بن محمد بن منصور ليس بالقوي، وباقي رجاله ثقات. ويحيى بن سعيد: هو القطان.

أخرجه البخاري ٧/ ٤١ (٣٦٨٤) فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب، عن محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٢(١٢٠٢٢)، وابن سعد ٣/ ٢٧٠، وابن حبان (الإحسان)١٥/ ٣٠٤ (٦٨٨٠)، والطبراني في «الكبير» ٩/ ١٨٢(٨٨٢١، ٨٨٢٢)، والحاكم ٤/ ٣٦ (٤٥٤٦) كلهم من طريق إسماعيل به.

(٣) حسن، فإن مداره على خارجه وهو صدوق له أوهام، وهذا مما لم يهم فيه، كما يتبين من شواهد الحديث. وإسناده المصنف فيه ضعف فالروذباري لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً صريحًا، ومحمد بن عثمان: هو ابن خالد العثماني، صدوق يخطئ، وأبو عمر الزاهد، صدوق. وباقي رجاله ثقات. وأبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٦٧، وعبد بن حميد (المنتخب» ٢/ ١٩ (٧٥٧)، وأحمد ٩/ ٥٠٦ (٥٦٩٦)، والترمذي في المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب ٥/ ٦١٧ (٣٦٨١) كلهم من طريق أبي عامر به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

وأخرجه ابن حبان (الإحسان) ١٥/ ٣٠٥ (٦٨٨١) من طريق زيد بن الحباب، ثنا خارجة به.

أخبرنا أبو الحسين، علي بن أحمد بن عمر المقرئ ابن الحمامي ـ ببغداد ـ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أبو الوليد، محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: ذكره أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قال: قال لنا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: أتحبون أن أعلمكم كيف كان إسلامي؟ قال: قلنا: نعم. قال: كنت من أشد الناس على رسول الله ﷺ، فبينا أنا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طريق مكة إذ لقيني رجل من قريش، فقال: أين تريد يا ابن الخطاب؟ فقلت: أريد التي والتي والتي! قال: عجبًا لك يا ابن الخطاب، أتزعم أنك كذلك، وقد دخل عليك الأمر في بيتك. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد أسلمت، قال: فرجعت مغضبًا حتى قرعت الباب، وقد كان رسول الله ﷺ أسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء له ضمهما رسول الله ﷺ إلى الرجل الذي في يده السعة فينالا من فضلة[1] طعامه، وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين. فلما قرعت الباب، قيل: من هذا؟ قلت: عمر، فتبادروا فاختفوا مني، و قد كانوا يقرؤون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها. فقامت أختي تفتح الباب، فقلت: يا عدوة نفسها أصبوت؟ وضربتها بشيء في يدي على رأسها، فسال الدم، فلما رأت الدم بكت، فقالت: يا ابن الخطاب، ما كنت فاعلاً فافعل، فقد صبوت.

وله شواهد:

الأول: عن عمر، أخرجه البزار (كشف الأستار) ٣/ ١٦٩ـ١٧١ (٢٤٩٣)، والمصنف في الإسناد الآتي من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمر بن الخطاب، بلفظ طويل.

قال الهيثمي ٩/ ٦٣: رواه البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

وفيه أيضًا إسحاق بن إبراهيم أيضًا وهو ضعيف.

الثاني: عن أنس، أخرجه ابن سعد ٣/ ٢٦٧ عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وسيأتي عند المصنف برقم(٥٩٧) من طريق إسحاق بن يوسف، أخبرنا القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك طويلاً.

و القاسم بن عثمان، قال الذهبي في «الميزان ٣/ ٣٧٥: حدث عنه إسحاق الأزرق، بمتن محفوظ، وبقصة إسلام عمر وهي منكرة جدًا.

الثالث: عن عبد الله بن مسعود: أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٠/ ١٩٦ـ١٩٧ (١٠٣١٤)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣٥ (٤٥٤٢) من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود بلفظ: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام. وفيه مجالد، وهو ضعيف.

قال الهيثمي ٩/ ٦١ـ ٦٢: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار . . . ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

(١) في ب: «فضل».

قال: ودخلت حتى جلست على السرير، فنظرت إلى الصحيفة وسط البيت، فقلت: ما هذا؟ ناولنيها، فقالت: لست من أهلها أنت لا تطهر من الجنابة، وهذا كتاب لا يمسه إلا المطهّرون. فما زلت بها حتى ناولتنيها، ففتحتها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحمن، فلما مررت باسم من أسماء الله ـ عز وجل ـ ذعرت منه، فألقيت الصحيفة، ثم رجعت إلى نفسي فتناولتها، فإذا فيها ﴿سَبَّحَ لله ما في السموات والأرض﴾[١] فلما مررت باسم من أسماء الله ذعرت، ثم رجعت إلى نفسي، فقرأتها حتى بلغت ﴿آمنوا بالله ورسوله﴾[٢] إلى آخر الآية. فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فخرجوا إلي متبادرين وكبروا، وقالوا: أبشر يا ابن الخطاب، فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الإثنين، فقال: اللهم أعز دينك بأحب الرجلين إليك: إما أبو جهل بن هشام، وإما عمر بن الخطاب، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك فأبشر.

قال: قلت: فأخبروني أين رسول الله ﷺ؟ ٧٨/أ فلما عرفوا الصدق مني، قال[٣]: في بيت بأسفل الصفا، فخرجت حتى قرعت الباب عليه، فقالوا: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، قال: وقد علموا من شدتي على رسول الله ﷺ وما يعلمون بإسلامي، فما اجترأ أحد بفتح الباب، حتى قال: افتحوا له، إن يرد الله به خيراً يهده. ففتحوا الباب[٤] فأخذ رجلان بعضدي، حتى أتيا بي النبي ﷺ، فقال: خلوا عنه، ثم أخذ بمجامع قميصي، ثم جذبني إليه، ثم قال: أسلم يا ابن الخطاب، اللهم اهده. فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بفجاج مكة، وكانوا مستخفين فلم أشأ أن أرى رجلاً يضرب ويضرب إلا رأيته ولا يصيبني من ذلك شيء.

فخرجت حتى جئت خالي وكان شريفًا، فقرعت عليه الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: ابن الخطاب، قال: فخرج إلي، فقلت: علمت أني قد صبوت. قال: أوَفعلت؟ قلت: نعم. قال: لا تفعل، فقلت: قد فعلت، فدخل وأجاف الباب دوني، فقلت: ما هذا بشيء. فذهبت إلى رجل من عظماء قريش فناديته، فخرج إلي، فقلت مثل مقالتي لخالي، وقال مثل ما قال، ودخل وأجاف الباب دوني.

---

(١) سورة الحديد (١).

(٢) سورة الحديد (٧).

(٣) في ب: «قالوا».

(٤) في ب: «ففتحوا لي الباب».

فقلت في نفسي : ما هذا بشيء ، إن المسلمين يضربون وأنا لا أضرب ، فقال لي رجل : أتحب أن يُعْلَم بإسلامك؟ فقلت : نعم ، قال : فإذا جلس الناس في الحجر فأت فلانًا ـ لرجل لم يكن يكتم السر ـ ، فقل له فيما بينك وبينه : إني قد صبوت ، فإنه قلّ ما يكتم السر .

قال : فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه : إني قد صبوت . قال : أو فعلت؟ قلت : نعم . قال : فنادى بأعلى صوته : إن ابن الخطاب قد صبأ ، فبادر إلي أولئك الناس فما زلت أضربهم ويضربونني فاجتمع علي الناس .

فقال خالي : ما هذه الجماعة . قيل : عمر قد صبأ . فقام على الحجر فأشار بكمه هكذا : ألا إني قد أجرت ابن أختي ، فتكشفوا عني ، فكنت لا أشاء أن أرى رجلاً من المسلمين يضرب ويضرب إلا رأيته فقلت : ما هذا بشيء حتى يصيبني . فأتيت خالي ، فقلت : جوارك رد عليك ، فقل ماشئت . فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الإسلام(١) .

وأخبرنا أبو الحسين ، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ـ ببغداد ـ ، أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، هو ابن يزيد المنادي ، حدثنا إسحاق بن يوسف ـ يعني الأزرق ـ ، حدثنا القاسم بن عثمان البصري ، عن أنس بن مالك ، قال : خرج عمر متقلد السيف ، فلقيه رجل من بني زهرة ، فقال له : أين تعمد يا عمر؟ فقال : أريد أن أقتل محمدًا ، قال : وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدًا؟ قال : فقال له عمر : ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي أنت عليه . قال : أفلا أدلك على العجب ، إن ختنك وأختك قد صَبَوا وتركا دينك الذي أنت عليه . قال : فمشى عمر ذامرًا حتى أتاهما ، وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب ، قال : فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما . فقال : ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم؟ قال : وكانوا يقرأون ﴿طه﴾ . فقالا : ما عدا حديثًا تحدثناه بيننا . قال : فلعلكما قد صبوتما . فقال له ختنه : يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟ قال : فوثب عمر على ختنه ، فوطأه وطأ شديدًا . قال : فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها ، فنفحها نفحة بيده فدمّى وجهها ، فقالت وهي غضبى : وإن كان الحق في غير دينك ، إني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله .

---

(١) حديث حسن بالشاهد السابق ، وهذا إسناده ضعيف لضعف أسامة بن زيد بن أسلم ، والحنيني . وباقي رجاله ثقات غير ابن الحمامي قال الخطيب : «كتبنا عنه وكان صادقًا دينًا» . وعبد الله بن إبراهيم : هو أبو بكر الشافعي . وأبو الوليد الأنطاكي : هو محمد بن أحمد بن الوليد بن برد . وأسلم : هو العدوي مولى عمر بن الخطاب .

انظر الحديث السابق .

فقال عمر: أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه - قال: وكان عمر يقرأ الكتب -، فقالت أخته: إنك رجس، وإنه لا يمسه إلا المطهرون، فقم فاغتسل أو توضأ. قال: فقام عمر فتوضأ، ثم أخذ الكتاب فقرأ: ﴿طه﴾ حتى انتهى إلى ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني، وأقم الصلاة لذكري﴾(١).

قال: فقال عمر: دلوني على محمد، فلما سمع خباب قول عمر، خرج من البيت، فقال: أبشر يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ ٧٨/ ب لك ليلة الخميس: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام.

وكان رسول الله ﷺ في الدار التي في أصل الصفا. قال: فانطلق عمر حتى أتى الدار وعلى باب الدار حمزة وطلحة، وناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما رأى حمزة وَجَلَ القوم من عمر، فقال حمزة: هذا عمر فإن يرد الله بعمر خيراً يسلم فيتبع النبي ﷺ، وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هيناً.

قال: والنبي ﷺ داخل يوحى إليه، قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى أتى عمر، فأخذ مجامع ثوبه وحمائل السيف، فقال: ما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله عز وجل بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة - فهذا عمر بن الخطاب: اللهم أعز الإسلام أو الدين بعمر بن الخطاب - فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله(٢)، وأسلم. وقال: اخرج يا رسول الله(٣).

وقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي، وقال في الحديث: وكان عمر يقرأ الكتب فقرأ ﴿طه﴾ حتى إذا بلغ ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتُجزى كل نفس بما تسعى﴾(٤) إلى قوله ﴿فتردى﴾.

وقرأ ﴿إذا الشمس كوِّرَت﴾ حتى بلغ ﴿عِلمَتْ نفس ما أحْضرت﴾(٥) فأسلم عند ذلك.

---

(١) سورة طه (١-١٤).

(٢) في ب: «وأنك عبد الله ورسوله».

(٣) منكر جداً كما قال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٧٥: فيه القاسم بن عثمان الأزرق، ليس بالقوي. وقال أيضاً: «حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ، وبقصة إسلام عمر، وهي منكرة جداً». وباقي رجال إسناده ثقات غير محمد بن عبيد الله فصدوق.

وانظر تخريج الحديث السابق.

(٤) سورة طه (١-١٦).

(٥) سورة التكوير (١-١٤).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، فذكره، وقال فيه: وزوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[(١)].

أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عمر، قال: إني لعلى سطح فرأيت الناس مجتمعين على رجل وهم يقولون: صبأ عمر، صبأ عمر، فجاء العاص بن وائل عليه قباء ديباج، فقال: إن كان عمر قد صبأ فمه أنا له جار، قال: فتفرق الناس عنه، قال: فعجبت من عزه.

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله، عن سفيان[(٢)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: كان إسلام عمر بن الخطاب بعد خروج من خرج من أصحاب النبي ﷺ إلى أرض الحبشة.

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه ليلى، قالت: كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني عمر[(٣)] وأنا على بعير نريد أن يتوجه، فقال: أين يا أم عبد الله؟ فقلت له: آذيتمونا في ديننا، فنذهب في أرض الله حيث لا نؤذى في عبادة الله، فقال: صحبكم الله، ثم ذهب، فجاء زوجي عامر بن ربيعة فأخبرته بما رأيت من رقة عمر بن الخطاب،

---

(١) موقوف على ابن إسحاق

الخبر في «السير والمغازي» ١٨١ - ١٨٤ بهذا الإسناد.

سيرة ابن هشام ١/ ٣٦٧-٣٧١، السيرة للذهبي ١٧٥.

(٢) صحيح رجاله ثقات، وأبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، وسفيان: هو ابن عيينة. وعمرو: هو ابن دينار.

أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٧/ ١٧٧ (٣٨٦٥) عن علي بن عبد الله، ثنا سفيان به.

السيرة النبوية للذهبي ١٧٥، وعزاه ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٢٨/ ٤٩٣ إلى البخاري فقط.

(٣) بعدها في ب: «ابن الخطاب».

فقال: ترجين يسلم؟ فقلت: نعم، قال: فوالله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب - وهذا من شدته على المسلمين -. ثم رزقه الله تعالى الإسلام(١).

قال ابن إسحاق: والمسلمون يومئذ بضع وأربعون رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

وقد رويت قصة عجيبة في إسلام عمر بإسناد مجهول لم أخرجها، ففي الأحاديث المشهورة غنية عنها وهي مخرجة في كتاب الفضائل.



(١) موقوف على ابن إسحاق.

الخبر في «السير والمغازي» ١٨١ بهذا الإسناد.

سيرة ابن هشام ١/ ٣٦٦-٣٦٧، السيرة للذهبي ١٨١.

باب إسلام ضماد وما ظهر له فيما سمع من النبي ﷺ من آثار النبوة

أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أخبرني جدي يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قدم ضماد مكة وهو رجل من أزد شنؤة وكان يرقي من هذه الرياح، فسمع سفهاء من سفهاء الناس يقولون: إن محمداً مجنون. فقال: آتي هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي. قال: فلقيت محمداً، فقلت: إني أرقي من هذه الرياح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهلم. فقال محمد: إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ـ ثلاث مرات ـ، فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة، وقول الشعراء، فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات، فهلم يدك أبايعك على الإسلام. فبايعه رسول الله ﷺ وقال له: وعلى قومك؟ فقال: وعلى قومي.

فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقوم ضماد٧٩/ أ فقال صاحب الجيش للسرية: هل أصبتم من هؤلاء شيئًا؟ فقال رجل منهم: أصبت منهم مطهرة. فقال: ردوها عليهم فإنهم قوم ضماد.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى. زاد فيه ابن المثنى: وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد. وزاد أيضًا: «ولقد بلغن ناعوس البحر» يريد كلماته(١).

---

(١) صحيح، وإسناده الأول فيه أبو صالح العنبري، قال عبد الغافر الفارسي: «أصيل مشهور، وهو ابن بنت يحيى بن منصور القاضي، بيته بيت الحديث والعلم، سمع أمالي جده قراءة عليه». ويحيى القاضي، قال فيه الحاكم: «كان محدث نيسابور في وقته . . . وكان يحضر مجلسه أبو عبد الله الأخرم، وأبو علي الحسين بن محمد». وباقي رجاله ثقات، غير عبد الأعلى فصدوق، وقد تابعه يزيد بن زريع في الإسناد الثاني، وهو ثقة. أما داود بن أبي هند الذي عليه مدار الحديث فهو ثقة كان يهم بأخرة، وهو من رجال مسلم، وعادة مسلم أن ينتقي حديث مثل هؤلاء الرواة. أما الإسناد الثاني ففيه يعقوب بن يوسف، قال في الذهبي: «كان لبيبًا نبيلاً فقيهًا كثير العلم». وباقي رجاله ثقات. أما إسناده الثالث فرجاله ثقات غير عبد الملك الرقاشي وهو صدوق يخطئ.

أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٣ (٨٦٨) عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الأعلى به.

وأخرجه ابن حبان (الإحسان) ١٤/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨ (٦٥٦٨)، وابن منده في «الإيمان» ١/ ٢٧٦ (١٣٢) من طريق محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى به.

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٧٧ (٢٧٤٩) من طريق حفص بن غياث، ثنا داود به نحوه.

أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب بن يوسف[١]، حدثني أبي، [حدثنا][٢] محمد بن المثنى، حدثني عبد الأعلى. فذكره بزيادته ومعناه.

وروي عن يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند بزيادته، وزيد أيضًا: ونؤمن بالله ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. إلا أنه لم يذكر قصة السرية.

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا أبي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا داود بن أبي هند. فذكره بإسناده ومعناه[٣].



(١) في ب: «يونس» وهو خطأ.

(٢) ما بين معكوفتين من ب.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث الأول من هذا الباب.

باب ذكر إسلام الجن وما ظهر في ذلك من آيات المصطفى ﷺ

قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) ﴾[1] وما بعدهما من الآيات.

وفي موضع آخر: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) ﴾[2].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، حدثني يحيى بن محمد بن يحيى.

وأخبرنا أبو الحسين، علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا[3] أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا مسَدَّد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم. انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: مالكم، فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يتبعون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء، فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك حين رجعوا إلى قومهم قالوا: يا قومنا ﴿إنا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا﴾[2] فأنزل الله - عز وجل - على نبيه ﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن﴾[2] وإنما أوحي إليه قول الجن.

---

(١) سورة الأحقاف (٢٩ـ ٣٠).

(٢) سورة الجن (١، ٢).

(٣) في ب: «حدثنا».

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، ورواه مسلم، عن شيبان بن فروخ، عن أبي عوانة(١).

وهذا الذي حكاه عبد الله بن عباس، إنما هو في أول ما سمعت الجن قراءة النبي ﷺ، وعلمت بحاله، وفي ذلك الوقت لم يقرأ عليهم ولم يرهم، كما حكاه، ثم أتاه داعي الجن مرة أخرى فذهب معه وقرأ عليهم القرآن، كما حكاه عبد الله بن مسعود، ورأى آثارهم، وآثار نيرانهم، والله أعلم.

وعبد الله بن مسعود حفظ القصتين جميعًا فرواهما:

أما القصة الأولى: ففيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا عبدان الأهوازي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه، قالوا: أنصتوا، قالوا: صه، وكانوا سبعة أحدهم زوبعة. فأنزل الله تعالى ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا﴾الآية إلى ﴿ضلال مبين﴾(٢)(٣).

---

(١) صحيح متفق عليه، ورجال إسنادي المصنف ثقات، وإسماعيل القاضي: هو ابن إسحاق، وأبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، وأبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية.

أخرجه البخاري في الأذان، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ٢/ ٢٥٣(٧٧٣) عن مسدد، وفي التفسير، باب سورة ﴿قل أوحي إلي﴾ الجن ٨/ ٦٦٩ (٤٩٢١) عن موسى بن إسماعيل كلاهما عن أبو عوانة به.

وأخرجه مسلم في الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ١/ ٣٣١-٣٣٢ (٤٤٩) عن شيبان بن فروخ، ثنا أبو عوانه به مثله.

وأخرجه الترمذي في التفسير، ومن سورة الجن ٥/ ٤٢٦-٤٢٧ (٣٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٤٩٩ (١١٦٢٤) من طريق أبي عوانة به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وانظر: تحفة الأشراف ٤/ ٣٩٧(٥٤٥٢)، تفسير ابن كثير ٧/ ٢٨٩-٢٩٦.

(٢) سورة الأحقاف (٢٩-٣١).

(٣) إسناده ضعيف، والراجح فيه الإرسال، فأبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، والظاهر أن هذا الحديث من أخطائه فقد رواه من حديث ابن مسعود بينما وقفه غيره من الثقات على زر بن حبيش، وعاصم: هو ابن بهدل، صدوق له أوهام، وباقي رجاله ثقات غير عبدان، وهو عبد الله بن أحمد بن موسى فصدوق.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٥٣-٢٥٤ (٣٧٥٣) بهذا الإسناد، وفيه «تسعة» بدل «سبعة». ثم قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ٣١ من طريق أبي أحمد الزبيري، به مختصراً.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب ـ إملاء ـ، حدثنا [أبو](١) عمرو المستملي، حدثنا أبو قدامة، عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، قال: سمعت أبي، قال: سألت مسروقًا: ٧٩/ ب من آذن النبي ﷺ ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك ـ يعني ابن مسعود ـ: أنه آذنته بهم شجرة.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي قدامة(٢).

وأما القصة الأخرى: ففيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا داود، عن الشعبي. وابن أبي زائدة، أخبرنا داود، عن الشعبي، عن علقمة، قال: قلت لعبد الله بن مسعود: هل صحب رسول الله ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ فقال: ما صحبه منا أحد، ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة، فقلنا اغتيل استطير ما فعل؟ قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح أو قال: في السحر إذا نحن به يجيء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله، فذكروا الذي كانوا فيه فقال: إنه أتاني داعي الجن، فأتيتهم، فقرأت عليهم، قال: فانطلق فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم.

= وأخرجه ابن أبي شيبة كما في «تفسير ابن كثير» ٧/ ٢٩٠ عن أبي أحمد، والبزار كما في «كشف الأستار» ٣/ ٦٨(٢٢٥٥) من طريق أبي أحمد، وأبو نعيم في «الدلائل» ٣٥٩ـ٣٦٠(٢٥٣) من طريق وكيع ويحيى بن يمان، كلهم عن سفيان، عن عاصم، عن زر موقوفًا، مختصرًا. وعند أبي نعيم: «وكانوا تسعة». وقال البزار: قد رفعه بعض أصحاب أبي أحمد إلى عبد الله.

قال ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار ٢/ ١٠٥ (١٥٠٤): رجاله ثقات.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٠٦: رواه البزار ورجاله ثقات.

قال في «الدر المنثور» ٦/ ٤٤: وأخرج ابن أبي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن مسعود. بلفظه.

قال ابن سيد الناس في «عيون الأثر» ١/ ١٣٨ بعد أن ذكر بعض طرق هذا الحديث، قال: لكن أصل الحديث مشهور عن ابن مسعود من طرق حسان متظافرة بشهد بعضها لبعض ويشد بعضها بعضاً.

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل و«ب»، وهذه الزياد من مصادر الترجمة.

(٢) صحيح متفق عليه، وهذا إسناد فيه أبو عمرو المستملي، وهو أحمد بن المبارك، قال الذهبي: «الحافظ القدوة... الزاهد المجاب الدعوة.. كان من علماء الحديث». وباقي رجاله ثقات، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة، ومسعر: هو ابن كدام، ومعن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. ومسروق: هو ابن الأجدع.

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب ذكر الجن ٧/ ١٧١ (٣٨٥٩)، ومسلم في الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ١/ ٣٣٣(٤٥٠) عن عبيد الله بن سعيد أبي قدامة به.

وعزاه في الدر المنثور ٦/ ٤٤ إلى البخاري ومسلم وابن مردويه.

وعزاه في تحفة الأشراف٧/ ١٤٥(٩٥٧٢) إلى البخاري ومسلم فقط.

الرهط؟ فقلت: هم أولئك يا رسول الله. فأخذ عظمًا وروثًا فأعطاهم إياه زادًا، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث(١).

قلت: يحتمل قوله في الحديث الصحيح: ما صحبه منا أحد. أراد به في حال ذهابه لقراءة القرآن عليهم، إلا أن ما روي في هذا الحديث من إعلامه أصحابه بخروجه إليهم يخالف ما روي في الحديث الصحيح من فقدانهم إياه حتى قيل: اغتيل استطير، إلا أن يكون المراد بمن فقده غير الذي علم بخروجه. والله أعلم.

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبونصر بن قتادة، قالا: أخبرنا أبو محمد، يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله مسعود، قال: استتبعني رسول الله ﷺ فقال: إن نفراً من الجن خمسة عشر بني أخوة وبني عم يأتونني الليلة فأقرأ عليهم القرآن، فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد، فخط لي خطاً، وأجلسني فيه وقال لي: لا تخرج من هذا، فبت فيه حتى أتاني رسول الله ﷺ مع السحر في يده عظم حائل وروثة وحممة، فقال لي: إذا ذهبت إلى الخلاء فلا تستنجي بشيء من هؤلاء، قال: فلما أصبحت قلت: لأعلمن علم حيث كان رسول الله ﷺ. قال: فذهبت فرأيت موضع مبرك ستين بعيراً(٢).

---

(١) ضعيف لجهالة أبي عثمان بن سنة، وفيه نكارة لمخالفة أبي عثمان الثقات من أن ابن مسعود لم يكن مع النبي ليلة الجن وإنما كان معه حين انطلق به وبغيره يريهم آثار الجن. وأبو الحسين البلخي، لم أقف على ترجمته، وأبو صالح: صدوق كثير الغلط، وباقي رجاله إسناد المصنف ثقات غير يونس بن يزيد، وهو الأيلي فهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٣٣ (٣٩١٢) بهذا الإسناد.

وقال الحاكم قبل سرده لهذا الحديث: وقد روي حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول، عن عبد الله بن مسعود، حدثناه . . . وقال الذهبي في التلخيص ٢/ ٥٠٤: هو صحيح عند جماعة.

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ٣٢ من طريق يونس به.

وأخرجه أحمد ٧/ ٣٩٠ (٤٣٨١)، وابن عدي ٤/ ١٣٣٠، والطبراني في «الكبير» ١٠/ ٧٧، ٧٩ (٩٩٦٢، ٩٩٦٦)، من طريق أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن ابن مسعود نحوه طويلاً.

وإسناده ضعيف لجهالة أبي زيد، فقد قال الترمذي في السنن ١/ ١٤٧: وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث. وقال في «مجمع الزوائد» ٨/ ٣١٣-٣١٤: رواه أحمد وفيه أبوزيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول.

وانظر نصب الراية ١/ ١٣٧ حيث تكلم بإسهاب على حديث أبي زيد وأعله بعدة علل وضعفه.

(٢) حديث حسن؛ لأجل موسى بن علي، وهو صدوق ربما أخطأ، ولم أجد أحدًا انتقد له هذا الحديث، وباقي رجال إسناد المصنف ثقات غير أبي عبد الرحمن السلمي فليس بقوي، وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، ويحيى القاضي قال في الحاكم: «كان محدث نيسابور في وقته. . وكان يحضر مجلسه

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ، أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، أن ابن مسعود أبصر زطاً في بعض الطريق، فقال: ما هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء الزُّط، قال: ما رأيت شبههم إلا الجن ليلة الجن، وكانوا مستنفرين يتبع بعضهم بعضاً(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، في آخرين، قال: حدثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ، ٨٠/ أ حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عثمان بن عمر، عن مستمر بن الريان، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انطلقت مع النبي ﷺ ليلة الجن حتى إذا أتى الحجون، فخط علي خطاً ثم تقدم إليهم، فازدحموا عليه، فقال سيد لهم يقال له: وردان: إني أنا أرحلهم عنك، فقال: إني لن يجيرني من الله أحد(٢).

الحفاظ: أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحسين بن محمد». وقال الذهبي: «كان غزير الحديث». وروح بن صلاح: وثقه الحاكم وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: في بعض حديثه نُكرة. وعلي بن رباح: مختلف في لقائه ابن مسعود كما سيأتي.

أخرجه أحمد ٧/ ٣٨٣ (٤٣٧٥) مختصراً، والدارقطني في «السنن» ١/ ٥٦ مختصراً، والبيهقي في السنن ١/ ١٠٩ ـ ١١٠ من طريق موسى بن علي بن رباح به.

قال الدارقطني: علي بن رباح لا يثبت سماعه من ابن مسعود ولا يصح. ووافقه البيهقي. قال ابن التركماني في الجوهر النقي بذيل سنن البيهقي ١/ ١١٠: قدمنا أن مسلماً أنكر في ثبوت الاتصال اشتراط السماع، وادعى اتفاق أهل العلم على أنه يكفي إمكان اللقاء والسماع، وعلي هذا ولد سنة خمس عشرة كذا قال أبو سعيد بن يونس، فسماعه عن ابن مسعود ممكن بلا شك لأن ابن مسعود توفي سنة اثنتين وثلاثين، وقيل سنة ثلاث وثلاثين.

والنهي عن الاستنجاء بالعظم والروث ثبت في أحاديث صحاح أخرى. انظر تخريج حديث رقم ٦٠٧.

(١) حديث حسن؛ لأجل محمد بن عبد الملك، وهو صدوق، وباقي رجال إسناده ثقات، وقد صححه الذهبي، وسليمان التيمي: هو ابن طرخان، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل.

أورده الذهبي في «السيرة النبوية» ٢٠٠ وقال: قال سليمان التيمي به مثله. ثم قال: صحيح.

وذكره في السير والمغازي ٢٧٥، قال: ثنا يونس، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري بنحوه. ومبارك بن فضالة قال فيه أحمد بن حنبل: ما روى عن الحسن يحتج به (تهذيب الكمال ٢٧/ ١٨٥).

وأخرج الطبري في التفسير ٢٦/ ٣٢ قال: ثنا ابن عبد الأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة أن نبي الله ﷺ ذهب وابن مسعود ليلة دعا الجن. . . . . . حديثًا طويلا ثم قال في آخره: فلما قدم ابن مسعود الكوفة رأى الزطّ . . . بنحوه.

(١) إسناده صحيح رجاله ثقات، وأبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله الربعي.

قال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٧٥: وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود. بلفظه.

وانظر السيرة النبوية للذهبي ٢٠٠.

أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ رحمه الله ـ، أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما قرأ رسول الله ﷺ ﴿الرحمن﴾ على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: للجن كانوا أحسن جوابًا منكم، لما قرأت عليهم ﴿فبأي آلاء ربكما تُكذبان﴾[١] قالوا: ولا بشيء من آلائك ربنا نكذِّب[٢].

وحدثنا الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، أخبرنا أبو الحسن، محمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها، ثم قال: ما لي أراكم سكوتًا؟ للجن كانوا أحسن منكم ردًا. ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ إلا قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد[٣].

---

(١) سورة الرحمن (١٣).

(٢) تخريجه في الحديث التالي.

(٣) حسن لغيره، مداره على زهير بن محمد، قال الحافظ: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وقد روى عنه الوليد بن مسلم ومروان بن محمد، وهو الطاطري، وكلاهما دمشقيان. وفي إسناد المصنف الأول: أبو الحسن العلوي، صدوق، وأبو الأزهر، صدوق كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه. وإسناده الثاني فيه هشام بن عمار: صدوق كبر فصار يتلقن، والوليد بن مسلم ثقة كثير التدليس والتسوية.

أخرجه الترمذي ٥/ ٣٩٩(٣٢٩١)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٨٣(٣٨١٨) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد. قال ابن حنبل: كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروى عنه بالعراق كأنه رجل آخر قلبوا اسمه ـ يعني لما يروون عنه من المناكير. وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأورده الذهبي في السيرة ٢٠١ وقال: زهير ضعيف.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٣٩: وأخرج الترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر. بلفظه.

وله شاهد من حديث ابن عمر يتقوى به. أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/ ٧٤ (٢٢٦٩)عن عمرو بن مالك، والطبري في التفسير ٢٧/ ١٢٣ من طريق عمرو بن مالك، عن يحيى بن سليم، ثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع عنه مرفوعًا نحوه.

قال الهيثمي ٧/ ١١٧: رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي، وثقة ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، حدثنا أبو النضر، هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، عن قتادة، عن أبي المليح الهُذَلي، أنه كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود يسأله: أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن؟ فكتب إليه أنه قرأ عليهم بشِعْب يقال له الحجون[1].

أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن ـ هو ابن سفيان ـ، حدثني سويد بن سعيد، حدثنا عمرو بن يحيى، عن جده سعيد بن عمرو، قال: كان أبو هريرة يتبع رسول الله ﷺ بإداوة لوضوئه وحاجته، فأدركه يومًا، فقال: من هذا؟ قال: أنا أبو هريرة. قال: ائتني بأحجار أستنجي بها، ولا تأتني بعظم ولا روثة، فأتيته بأحجار في ثوبي فوضعتها إلى جنبه، حتى إذا فرغ وقام اتبعته فقلت: يا رسول الله ما بال العظم والروثة، فقال: أتاني وفد نصيبين، فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بروثة ولا بعظم إلا وجدوا طعامًا.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، عن عمرو[2].

= ويحيى بن سليم: هو الطائفي صدوق سيء الحفظ.

قال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٤٠: وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الأفراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر.

(١) إسناده ضعيف منقطع، فالمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، صدوق اختلط قبل موته، وقد نص الإمام أحمد على أن سماع هاشم بن القاسم منه كان بعد الاختلاط، وأبو عبيدة الراجح أنه لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود. وباقي رجاله ثقات غير البرجلاني، فصدوق، وقتادة: هو ابن دعامة، ثقة مدلس اغتفر العلماء تدليسه، وقد احتج به الشيخان مطلقًا.

قال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٤٤: وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود أنه سئل أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن، فقال: قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري، وهذا إسناد رجاله ثقات غير سويد بن سعيد بن سهل، فهو ضعيف، قال الحافظ ابن حجر: «صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه». وقد توبع، تابعه موسى بن إسماعيل كما في رواية البخاري، وعمرو بن يحيى: هو ابن سعيد الأموي، وسعيد بن عمر: وهو سعيد بن العاص الأموي.

أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر الجن ٧/ ١٧١ (٣٨٦٠) عن موسى بن إسماعيل، عن عمرو بن يحيى بن سعيد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١/ ١٠٧ من طريق الحسن بن سفيان به.

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٩/ ٥٠٤(١٣٠٨٥) إلى البخاري فقط.

وانظر الفتح ٧/ ١٧١ ـ ١٧٢ حيث ناقش الحافظ هذه المسألة وذكر كثيراً من طرق هذا الحديث.

باب بيان الوجه الذي كان يخرج قول الكهان عليه حقًا ثم بيان أن ذلك انقطع بظهور نبينا ﷺ أو انقطع أكثره

قال الله عز وجل ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝﴾(١).

وقال: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ﴾(٢).

وقال: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ۝ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ۝ إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝﴾(٣).

وقال فيما أخبر عن الجن: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ۝﴾(٤).

أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ـ ببغداد ـ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: قلت: يا رسول الله، إن الكُهان قد كانوا يحدثونا بالشيء فيكون حقًا. قال: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة.

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق. وأخرجه البخاري من وجه آخر ٨٠/ب عن معمر(٥).

---

(١) سورة الصافات (٦ ـ ١٠).

(٢) سورة الملك (٥).

(٣) سورة الحجر (١٦ـ١٨).

(٤) سورة الجن (٨ ـ ٩).

(٥) حديث صحيح متفق عليه، رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الطب، باب الكهانة ١٠/ ٢١٦ (٥٧٦٢) من طريق هشام بن يوسف، عن معمر.

وأخرجه مسلم في كتاب السلام، باب تحريم الكهانة ٤/ ١٧٥٠ (٢٢٢٨) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، [سمعت عكرمة يقول][(١)]: سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ما ذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السّمع - ومسترقوا السمع هكذا - بعضهم فوق بعض، - ووصف سفيان بعضها فوق بعض - قال: فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا، كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء.

رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي[(٢)].

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: حدثني رجال من الأنصار، أنهم بينا هم جلوس مع رسول الله ﷺ إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله ﷺ: ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم، فقال رسول الله ﷺ: إنه لا يُرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا - عز وجل - إذا قضى[(٣)] سبحت حملة العرش، ثم سبحت ملائكة أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم يقول الذي

وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢١٠ (٢٠٣٤٧) عن معمر به.

وأخرجه أحمد ٤١/ ١١٧ (٢٤٥٧٠)، وابن حبان (الإحسان) ١٣/ ٥٠٦ (٦١٣٦) من طريق الزهري به.

(١) ما بين المعكوفتين من «ب»، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات، وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي، والحميدي: هو عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة، وعكرمة: هو مولى ابن عباس.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة سبأ، باب ﴿حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم﴾ ٨/ ٥٣٧ (٤٨٠٠) عن الحميدي به.

وأخرجه الترمذي في التفسير، باب ومن سورة سبأ ٥/ ٣٦٢ (٣٢٢٣) مختصراً، وابن ماجه في المقدمة، باب في ما أنكرت الجهمية ١/ ٦٩ (١٩٤) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

تحفة الأشراف ١٠/ ٢٨٢ (١٤٢٤٩)، جامع الأصول ٥/ ٦٠-٦١.

(٣) في ب: «إذا قضى أمراً».

يلون حملة العرش: ما ذا قال ربكم فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضًا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فتختطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقذفون[1] فيه ويزيدون.

وفي رواية يونس بن يزيد، عن الزهري: ولكنهم يرقَوْن فيه، أي يتزيدون.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي[2].

ورواه محمد بن إسحاق بن يسار، عن الزهري، فقال في آخره: ثم إن الله - عز وجل - حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهنة فلا كهانة»[3].

ورواه معمر، عن الزهري، وقال في آخره: قال: فقلت للزهري: أوَكان يُرمى به في الجاهلية؟ فقال: نعم. قلت: يقول الله عز وجل ﴿**وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾**﴾[4] قال غلظت واشتد أمرها حين بعث النبي ﷺ.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه جالس إذ رمي بنجم فاستنار.

---

(١) في ب: «يقرفون».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل العباس بن الوليد، وباقي رجاله ثقات. والأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، وعلي بن الحسين: هو ابن علي زين العابدين.

أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ٤/ ١٧٥١ (٢٢٢٩) من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به.

وأخرجه مسلم أيضًا بنفس الرقم السابق من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري بلفظ: ولكنهم يَرْقَون فيه ويزيدون».

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٧٣ (١٨٨٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣/ ١١٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٤٣ من طريق الأوزاعي به.

وأخرجه عبد بن حميد ١/ ٥٨٠ (٦٨٢)، وأحمد ٣/ ٣٧٢ (١٨٨٢) كلاهما عن عبد الرزاق، والترمذي ٥/ ٣٦٢ (٣٢٢٤) عن عبد الأعلى، كلاهما عن معمر، عن الزهري به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣) وطريق ابن إسحاق عن الزهري الذي أورده المصنف، هو في «السير والمغازي» ١١٣ بنحوه ولكن لم أقف عليه باللفظ الذي ذكره المصنف.

(٤) سورة الجن (٩).

فذكر معنى حديث الأوزاعي، ثم ذكر قول معمر للزهري، وهذا يوافق ظاهر الكتاب؛ لأنه قال خبرًا عن الجن ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾﴾[(١)] فأخبرت الجن أنه زيد في حراسة السماء وشهبها حتى امتلأت منها ومنهم. وذلك دليل على أنه كان قبل ذلك منها حرس وشُهب معدة معهم، والشهاب في لسان العرب النار المتوقدة[(٢)].

فأما الحديث الذي أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم. انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما ذاك إلا من شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة، وهو بنخلة[(٣)] عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه ٨١/أ صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجبًا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدًا، فأوحى الله إلى نبيه ﷺ: ﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن﴾[(٤)].

رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ. ورواه البخاري عن مسدد وغيره[(٥)].

---

(١) سورة الجن (٨).

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات، وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهوية، وعلي بن الحسين: هو ابن علي زين العابدين.

وانظر تخريج الحديث السابق.

(٣) في ب: «بنخل».

(٤) سورة الجن (١).

(٥) صحيح، وهذا إسناد فيه شيبان، وهو صدوق يهم، وقد توبع. وباقي رجاله ثقات، وأبو يعلى هو الموصلي، وأبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، وأبو بشر: هو جعفر بن إياس.

أخرجه مسلم، في كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح ١/ ٣٣١ (٤٤٩) عن شيبان به.

وأخرجه البخاري في الأذان، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ٢/ ٢٥٣ (٧٧٣) عن مسدد، ثنا أبو عوانة به. بدون لفظة «ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم».

وأخرجه أيضًا، في التفسير، تفسير سورة ﴿قل أوحي إلي﴾ ٨/ ٦٧٠ (٤٩٢١) عن موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة به.

وأخرجه الترمذي في التفسير، باب ومن سورة الجن ٥/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ (٣٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى ٦/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ (١١٦٢٤ ـ ١١٦٢٥) من طريق أبي عوانة به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

فقد ذكرنا أن ذلك في أول ما علموا به، وأما قولهم: حيل بيننا وبين خبر السماء، فإنما أرادوا بما زيد في الحراس والشهب.

وهكذا ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن الشياطين كانوا يصعدون إلى السماء فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون إلى الأرض فيزيدون معها تسعًا فيجد أهل الأرض تلك الكلمة حقًا والتسع باطلاً، فلم يزالوا كذلك حتى بعث الله محمداً ﷺ فمُنعوا تلك المقاعد، فذكروا ذلك لإبليس، فقال: لقد حدث في الأرض حدثٌ، فبعثهم، فوجدوا رسول الله ﷺ يتلو القرآن بين جبل نَخْل، قالوا: هذا والله الحدث، وإنهم ليرمون فإذا توارى النجم عنكم فقد أدركه لا يخطئ أبدًا ولكنه لاتقتله تحرق وجهه، جنبه، يده[1].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسن[2]، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم﴾[3] قال: كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي، وكان إذا نزل الوحي سمع له صوت كإمرار السلسلة على الصفوان، فلا ينزل على أهل سماء إلا صعقوا حتى إذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ما

---

(١) حديث صحيح لغيره بالشاهد السابق، وهذا إسناد ضعيف، فأحمد بن عبد الجبار ضعيف، ويونس بن بكير: صدوق يخطأ، ويونس بن عمرو: هو ابن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، صدوق يهم قليلاً، وأبوه ثقة اختلط بأخرة، وقال البخاري: « لا أعرف لأبي إسحاق سماعًا من سعيد بن جبير».

والخبر في «السير والمغازي» ١١٤ بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٨٣ (٢٤٨٢)، والترمذي ٥/ ٤٢٧ (٣٣٢٤)، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٥٠٠ (١١٦٢٦)، والطبراني في «الكبير» ١٢/ ٤٦ ـ ٤٧ (١٢٤٣١) كلهم من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جده به.

وسماع إسرائيل من جده متقن جداً للزومه إياه.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٧٣: وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معًا في دلائل النبوة عن ابن عباس. نحوه لفظ المصنف.

(٢) في ب: «الحسين».

(٣) سورة سبأ (٢٣).

ذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير. يقول[١]: يكون العام كذا ويكون كذا، فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة به، والكهنة الناس يكون كذا وكذا، فيجدونه كذلك، فلما بعث الله محمداً ﷺ دحروا، فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن بذلك: هلك من في السماء فجعل صاحب الإبل ينحر كل يوم بعيراً، وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة، وصاحب الغنم شاة، حتى أسرعوا في أموالهم، فقالت ثقيف، وكانت أعقل العرب: أيها الناس أمسكوا عليكم أموالكم فإنه لم يمت من في السماء، وإن هذا ليس بانتشار، ألستم ترون معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار، قال: فقال إبليس: لقد حدث اليوم في الأرض حدث، فأتوني من تربة كل أرض، فأتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة، قال: من ها هنا جاء الحدث، فنصتوا، فإذا رسول الله ﷺ قد بعث[٢].

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد، عن حصين، عن عامر الشعبي، قال: كانت النجوم لا تُرمى حتى بعث الله محمداً ﷺ فرُمي بها فسيبوا أنعامهم وأعتقوا رقيقهم، فقال عبد ياليل: انظروا، فإن كانت النجوم التي تعرف فهو عند فناء الناس، وإن كانت لا تُعرف فهو من أمر حدث، فنظروا فإذا هي لا تعرف، قال: فأمسكوا ولم يلبثوا إلا يسيراً حتى جاءهم خروج النبي ﷺ[٣].

---

(١) في ب: «ثم يقول».

(٢) صحيح لغيره بالشاهد السابق، وفي إسناد المصنف عبد الرحمن القاضي، قال الدارقطني: «رأيت في كتبه تخاليط». وحماد بن سلمة: ثقة تغير حفظه بأخرة. تابعه محمد بن فضيل بن غزوان، وهو صدوق. وعطاء بن السائب صدوق اختلط، وقد نص الإمام الطحاوي على أن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط. وباقي رجاله ثقات. وإبراهيم بن الحسين: هو ابن ديزيل.

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» ٢٢٥ (١٧٧) من طريق ابن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن عطاء به نحوه.

وقال في «الدر المنثور» ٥/ ٢٣٦: وأخرج البيهقي وابن أبي شيبة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس. مثله.

(٣) مرسل صحيح، وفي إسناد المصنف أبو نصر بن قتادة: لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات. وأبو منصور النضروي: هو العباس بن الفضل بن زكريا. وخالد: هو ابن عبد الله الواسطي، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر، وقد نص ابن حجر في المقدمة ص٣٩٨ أن خالداً كان ممن روى عنه قبل الاختلاط.

أورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ١٩، من حديث سعيد بن منصور به مثله.

وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا محمد بن سعد بن محمد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني أبي، عن أبيه عطية بن سعد، عن ابن عباس، قال: لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد(١) ﷺ، وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله ـ عز وجل ـ محمداً ﷺ حرست السماء حرساً شديداً، ورجمت الشياطين، فأنكروا ذلك، فقالوا: لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً.

فقال إبليس: لقد حدث في الأرض حدث، فاجتمعت إليه الجن، فقال: تفرقوا في ٨١/ب الأرض فأخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء وكان أول بعث بعث ركب من أهل نصيبين وهم أشراف الجن وسادتهم فبعثهم إلى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادي نخلة فوجدوا نبي الله ﷺ يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة فاستمعوا فلما سمعوه يتلو القرآن، قالوا: أنصتوا ولم يكن نبي الله ﷺ علم أنهم استمعوا إليه وهو يقرأ القرآن، فلما قضي يقول: لما فرغ من الصلاة ولوا إلى قومهم منذرين، يقول: مؤمنين(٢).

فهذا يوافق الحديث الثابت عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: إلا أن فيه زيادة ينفرد بها عطية العوفي، وهي قوله: «لم تكن سماء الدنيا تُحْرَس في الفترة بين عيسى ومحمد ﷺ.

وروي ذلك عن ابن عباس، ويحتمل أن يكون المراد بذلك أنها لم تكن تحرس الحراسة الشديدة حتى بعث نبينا ﷺ فملئت حرساً شديداً وشهباً والله أعلم.

---

(١) في ب: «وبين محمد».

(٢) تقدم الحكم على هذا الإسناد.

أخرجه الطبري في تفسيره٢٦/ ٣٠ من طريق محمد بن سعد العوفي به مثله عدا قوله في آخر الحديث «يقول: مؤمنين».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٧٣: وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس. بمثله.

وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ١٩ إلى الحاكم والبيهقي، ثم قال: فلعل مراد من نفى ذلك أنها لم تكن تحرس حراسة شديدة، ويجب حمل ذلك على هذا لما ثبت في الحديث من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس وسرده. وتقدم هذا الإسناد عند المصنف في نفس هذا الباب. قلت: ولم أقف عليه عند الحاكم.

باب إعلام الجني صاحبه بخروج النبي ﷺ وما سمع من الأصوات بخروجه دون رؤية قائلها

حدثنا أبو عبد الله الحافظ في «المستدرك»، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن محمد، أن سالم بن عبد الله حدثه، عن عبد الله بن عمر، قال: ما سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول لشيء قط إني لأظن كذا وكذا.

وأخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا الرمادي، حدثنا يحيى بن بُكير، حدثني عبد الله بن وهب، عن عمر بن محمد، أن سالمًا حدثه عن عبد الله بن عمر، قال: ما سمعت عمر - رضي الله عنه - لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن. بينا عمر جالسًا إذ مرّ به رجل جميل، فقال: لقد أخطأ ظني، أو أن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم، علي الرجل. فدعي له، فقال له عمر: لقد أخطأ ظني أو إنك على دينك في الجاهلية، أو لقد كنت كاهنهم. فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني. قال: كنت كاهنهم في الجاهلية. قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك. قال: بينما أنا يومًا في سوق جاءتني أعرف فيها الفزع، قالت:

ألم تــــر الجنَّ وإبْلاســــها
ويأســـها بعــــد وإبلاسَـــها
(وإياَسـها مـــن إمساكها)[1]
ولحوقها بالقِلاص وأحْلاسها

قال عمر: صدق، بينا أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بفحل فذبحه فصرخ منه صارخ لم أسمع صارخًا قط أشد صوتًا منه، يقول: يا جليح، أمر نجيح، رجل يصيح، يقول: لا إله إلا الله. فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح، أمر نجيح، رجل يصيح، يقول: لا إله إلا الله. قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح، أمر نجيح، رجل يصيح يقول: لا إله إلا الله. فقمت فما نشبت أن قيل هذا نبي.

---

(١) ما بين القوسين شطب عليه في ب.

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب هكذا.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد، حدثنا حماد بن شاكر، حدثنا محمد بن إسماعيل - يعني البخاري -، حدثني يحيى بن سليمان، فذكره[١].

وظاهر هذه الرواية يوهم أن عمر - رضي الله عنه - بنفسه سمع الصارخ يصرخ من الفحل الذي ذبح، وكذلك هو صريح في رواية ضعيفة عن عمر في إسلامه، وسائر الروايات تدل على أن هذا الكاهن أخبر بذلك عن رؤيته وسماعه. والله أعلم[٢].

حدثنا أبو الحسين بن بشران العدل - ببغداد إملاء -، أخبرنا أبو عمرو، عثمان بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن السَّماك، حدثنا أبو الأحوص، محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا سعيد بن كثير بن عُفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن سليم، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر، قال: بينما عمر - رضي الله عنه - جالس إذ رأى رجلاً فقال: قد كنت مرة ذا فراسة، وليس لي رأي إن لم يكن قد كان هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة، ادعوه لي فدعوه، فقال عمر: من أين قدمت؟ قال: من الشام. قال: فأين تريد؟ قال: أردت هذا البيت ولم أكن أخرج حتى آتيك، فقال عمر: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ قال:

---

(١) حديث صحيح، وإسناده الأول رجاله ثقات، وعمر بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وإسناده الثاني رجاله ثقات أيضًا غير إبراهيم بن هانئ، وهو المهلبي، قال الذهبي: شيخ الشافعية بجرجان، العلامة الفقيه القدوة». وقال في موضع آخر: «كان من جلة العلماء». والرمادي: هو أحمد بن منصور. وأما إسناده الثالث، ففيه يحيى بن سليمان، وهو: ابن يحيى الجعفي، وهو صدوق يخطئ. وباقي رجاله ثقات، وأحمد بن محمد: هو ابن رميح النسوي.

الأول أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤٢ (٤٥٥٩) بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري ٧/ ١٧٧ (٣٨٦٦) في مناقب الأنصار، باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب به.

وعزاه في جامع الأصول ١١/ ٢٦٤ (٨٨٤١) إلى البخاري فقط.

وأورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٨٧ - ٢٨٨ بسياق البخاري، ثم ذكر كلام البيهقي تعليقًا عليه، ثم قال: وهذا الذي قاله البيهقي هو المتجه، وهذا الرجل هو سواد بن قارب.

وأورده الذهبي في السيرة ٢٠٢ - ٢٠٣ ثم علق عليه بقوله: وظاهره أن عمر بنفسه سمع الصارخ من العجل، وسائر الروايات تدل على أن الكاهن هو الذي سمع. ثم استدل على ما يقول بالإسناد التالي عند المصنف.

(٢) أورده ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧/ ٢٨٧ - ٢٨٨، ثم قال: «وهذا الذي قاله البيهقي هو المتجه، وهذا الرجل هو سواد بن قارب».

بلى. قال: هل كنت تنظر في الكهانة شيئًا؟ قال: نعم. قال: فأخبرني عن بعض ما رأيت. ٨٢/ أ قال: إني ذات ليلة بواد إذ سمعت صائحًا، يقول: يا جليح، خبرٌ نجيح، رجل يصيح، يقول: لا إله إلا الله للجن وإياسها، والإنس وإبلاسها، والخيل وأحلاسها. فقلت: من هذا؟ إن هذا لخبر يئست منه الجن وأبلست منه الإنس، وأعملت فيه الخيل، فما حال الحول حتى بُعث رسول الله ﷺ(١).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أخبرني أبي، حدثنا ابن جابر، حدثني ابن مسكين الأنصاري، قال: بينا عمر بن الخطاب جالس ذات يوم إذ مرّ به رجل، فقال لجلسائه: لقد كان هذا فيما أظن كاهنًا في الجاهلية. فأرسل إليه رجلاً فدعاه. فقال: أنشدك بالله هل كنت كاهنًا في الجاهلية؟ فقال: يا أمير المؤمنين، مالنا ولذكر الجاهلية، وقد جاء الله عز وجل بالإسلام. فقال: نشدتك بالله أكنت كاهنًا؟ قال: اللهم نعم. قال: فما أعجب ما أتاك به شيطانك؟ قال: اللهم نعم، بينا أنا جالس يومًا إذ قالت لي: ألم ترإلى الشياطين وإبْلاسها. وإياسها من نُسّاكها. ولحقوها بالقلاص وأحلاسها. قال عمر: الله أكبر. قال: أتيت مكة فإذا برجل عند بعض تلك الأنصاب يذَبح عجلاً، فوقفت رجاء أن أصيب من لحمه، فلما ذبحه صاح من جوفه شيء: يا آل ذَريحْ. أمرٌ نجيح. رجلٌ يصيح، يقول: لا إله إلا الله. قال: فارتعدت فرائصي حتى وقعت(٢).

---

(١) حديث صحيح بالشواهد السابقة، وهذا إسناد فيه عبد الله بن سليم، وهو عند الذهبي في السيرة ٢٠٣ عبد الله بن سليمان، ولم أستطع تحديده ومعرفته. ويحيى بن أيوب: هو الغافقي، وهو صدوق ربما أخطأ، وباقي رجاله ثقات غير سعيد بن كثير ومحمد بن عبد الله بن عمر، وهو ابن عثمان بن عفان، وهما صدوقان، وابن الهاد، هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد

أورده الذهبي في السيرة ٢٠٣ ـ ٢٠٤ من رواية يحيى بن أيوب به.

(٢) فيه ابن مسكين، لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير العباس بن الوليد فصدوق، وابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

ذكره الذهبي في السيرة ٢٠٤ ثم قال: وهذا منقطع. ورواه حجاج بن أرطاة، عن مجاهد. ويروى عن ابن كثير أحد القراء، عن مجاهد موقوفًا. ويشبة أن يكون هذا الكاهن هو سواد بن قارب المذكور في حديث أحمد بن موسى الحَمّار، ثنا زياد بن يزيد القصري، ثنا محمد بن تراس. . . . وسرده. وقال عقبه: هذا حديث منكر بالمرة، ومحمد بن تراس وزياد مجهولان لا تقبل روايتهما وأخاف أن يكون موضوعًا على أبي بكر بن عياش، ولكن أصل الحديث مشهور. وسيأتي هذا الإسناد برقم (٦٣٠).

ووصف الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ١٧٩، ١٨١ هذه الرواية بأنها مرسلة.

و(١)أخبرنا أبو الحسن، علي [أحمد](٢) بن عبدان، أخبرنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن محمويه العسكري بالأهواز، حدثنا عيسى بن غيلان المسري(٣)، حدثنا أبو عمرو، حاضر بن مطهّر، حدثنا المعتمر، قال: سمعت ليثًا، حدثني رزيق، عن مجاهد، قال: إن بني غفار قرّبوا عجلاً ليذبحوه على نُصُب من أنصابهم، فبينا هو موقوف إذ صاح فقال: يا آل ذريح. أمرٌ نجيح. صائح يصيح. بلسان فصيح. يدعو بمكة أن لا إله إلا الله. قال: فكفوا عنه وذهبوا ينظرون فإذا النبي ﷺ قد بُعث.

قال المعتمر: فسألت عنه الحجاج بن أرطاة، فقال: سمعته من مجاهد. وحدثني الحجاج ببعضه(٤).

ورواه أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن بكر(٥) البرساني، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد، ثني عبد الله بن كثير الداري، عن مجاهد، حدثنا شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عيسى، قال: كنت أسوق لآل لنا بقرة، قال: فسمعت من جوفها: يا آل ذريح. قول فصيح. رجل يصيح. أن لا إله إلا الله. قال: فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة.

وهذا فيما أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو محمد الأزدي، حدثنا أبو بكر الحفيد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، فذكره. قال أبو عبد الرحمن عبد الله: هذا حديث غريب بإسناد جيد(٦).

---

(١) الواو ليست في ب.

(٢) ما بين القوسين من ب، وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٣) في ب: «النسوي»، ويحتمل أن يكون «السوسي».

(٤) موقوف ضعيف جدًا، فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، متروك، وأبو بكر العسكري: لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وعيسى النرسي وزريق لم أقف على ترجمتهما، وأبو عمرو، حاضر بن مطهر، ذكره ابن حبان في الثقات، ومجاهد، هو ابن جبر تابعي مشهور.

انظر السيرة النبوية للذهبي ٢٠٤. وانظر تخريج الحديث السابق.

(٥) في ب: «بكير».

(٦) إسناد ضعيف بسبب تفرد عبيد الله بن أبي زياد القداح وليس بالقوي، وأبو بكر الحفيد: لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير محمد بن بكر فهو صدوق، والإمام أبو عثمان هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني، وأبو محمد الأزدي هو عبد الغني بن سعيد.

أخرجه أحمد في المسند ٢٤/ ٢٠٤(١٥٤٦٢) بهذا الإسناد.

وعزاه ابن حجر في الفتح ٧/ ١٨١ إلى أحمد بن حنبل ثم قال: رجاله ثقات، وهو شاهد قوي لما في رواية ابن عمر وأن الذي حدث بذلك هو سواد بن قارب.

حديث سواد بن قارب ويشبه[١] أن يكون هذا هو الكاهن الذي لم يذكر اسمه في الحديث الصحيح

أخبرنا أبو القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب المفسر - من أصل سماعه -، أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني - قراءة عليه -، حدثنا أبو جعفر، أحمد بن موسى الحمّار الكوفي - بالكوفة - [حدثنا زياد بن يزيد بن بادويه، أبو بكر القصري، حدثنا محمد بن النواس الكوفي][٢]، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: بينما عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يخطب الناس على منبر النبي ﷺ إذ قال: أيها الناس أفيكم سواد بن قارب؟ قال: فلم يجبه أحد تلك السنة. فلما كانت السنة المقبلة، قال: أيها الناس، أفيكم سواد بن قارب؟ قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، وما سواد بن قارب؟ قال: فقال: إن سواد بن قارب كان بدء إسلامه شيئًا عجيبًا. قال: فبينا نحن كذلك إذ طلع سواد بن قارب. قال: فقال له عمر: يا سواد حدثنا ببدء إسلامك كيف كان؟ قال سواد: فإني كنت نازلاً بالهند، وكان لي رئي من الجن. قال: فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ جاءني ذلك، قال: قم فافهم واعقل إن كنت تعقل، قد بعث رسول من لؤي بن غالب، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وأنجاسها ٨٢/ ب ... وشدِّها العيسَ بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهُدى ... ما مؤمنوها مثل أرْجاسها
فانهض إلى الصفوة من هاشم ... واسْمُ بعينيك إلى راسها

ثم أنبهني وأفزعني، وقال: يا سواد بن قارب، إن الله عز وجل بعث نبيًا فانهض إليه تهتدِ وترشَدْ. فلما كان في الليلة الثانية أتاني فأنبهني ثم أنشأ يقول كذلك:

عجبت للجن وتَطْلابها ... وشَدِّها العيسَ بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهُدَى ... ليس قُدامَاها كأذنابها
فانهض إلى الصفوة من هاشم ... واسْمُ بعينيك إلى نابِها

فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فأنبهني، ثم قال كذلك:

---

(١) مطموسة في ب.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل.

عجبتُ للجــنّ وتَخْبــارهـا | وشَــدِّها العيــس بأكْوارهـا
تهوي إلى مكــة تبغي الهـَدى | ليــس ذوو الشـر كأخيــارها
فانهض إلى الصفوة من هاشم | مــا مؤمنوا الجـن ككُفارهـا

قال: فلما سمعته يكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الإسلام من أمر النبي ﷺ ما شاء الله، قال: فانطلقت إلى رحلي فشددته على راحلتي فما حللت نسَعةً ولا عقدت أخرى حتى أتيت النبي ﷺ فإذا هو بالمدينة والناس عليه كعُرف الفرس، فلما رآني النبي ﷺ قال: مرحبًا بك يا سواد بن قارب، قد علمنا ما جاء بك. قال: قلت: يا رسول الله، قد قلت شعراً فاسمعه مني. قال سواد، فقلت:

أتاني رَئِيّ بعد ليــــل وهَجْعــة | ولـم يكُ فيــما قــد بَلوت بـكاذب
ثلاث ليــــال قولــه كــلّ ليْـلـة | أتاك رســول [١] من لُؤيّ بن غالب
فشمّرت عن ساقي الإزار ووسّطتْ | بي الذّعْلبُ الوجْناء عند السَّباسِب
فأشـهد أن اللـــه لا شــيء غيــره | وأنــك مأمــون على كــل غايــب
وأنــك أدنى المرســلين شــفاعــة | إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايــب
فمرنا بما يأتيك يا خيــر مــن مــشى | وإن كان فيما جاء شَـيْب الذّوايب
وكن لي شفيعًا يوم لا ذو شــفاعــة | ســواك بمُغْنٍ عن ســوادِ بن قــارب

قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال لي: أفلحت يا سواد. فقال له عمر: هل يأتيك رَئِيّك الآن؟ فقال: منذ قرأت القرآن لم يأتني، ونعم العوضُ كتاب الله عز وجل من الجن [٢].

هكذا روي هذا الحديث بهذا الإسناد، وروي من وجهين آخرين:

---

(١) في ب: «نبي».

(٢) منكر كما قال الذهبي، فيه زياد بن يزيد، ومحمد بن تراس مجهولان؛ وأبو بكر بن عياش: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ثقة اختلط بأخرة وهو مشهور بالتدليس. وأبو القاسم المفسر شيخ البيهقي لم أقف فيه على جرح أو تعديل. وأبو عبد الله الأصبهاني، قال فيه الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث القدوة.. جمع وصنف في الزهريات..». وأبوجعفر الحمّار صدوق.

ذكره بسياقه الذهبي في السيرة ٢٠٤ـ٢٠٦ من حديث أحمد بن موسى الحمار به، ثم قال: هذا حديث منكر بالمرة، ومحمد بن تراس وزياد مجهولان لاتقبل روايتهما، وأخاف أن يكون موضوعًا على أبي بكر بن عياش، ولكن أصل الحديث مشهور.

وأورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٩٨ـ٢٩٩ بإسناد البيهقي هذا.

أحدهما: ما حدثنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين السلمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الخلال، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن صُبيح الجوهري، وأحمد بن محمد بن شارك الفقيه الهروي، وبشر بن أحمد الاسفرايني، -واللفظ للهروي-، أخبرنا أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثني يحيى بن حُجر الشامي، حدثنا علي بن منصور الأبناوي، حدثنا ابن عبد الرحمن الوقّاصي، عن محمد بن كعب القرظي، قال: بينما عمر ذات يوم جالسًا إذ مرّ به رجل، فقيل: أتعرف هذا المار؟ قال: ومن هذا؟ قالوا: هذا سواد بن قارب، فأرسل إليه عمر، فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم. فقال: أنت الذي أتاه رئيُّه بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك. فغضب وقال: ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين. فقال عمر: يا سبحان الله، ما كنا عليه من الشرك أعظم. قال: فأخبرني بإتيانك رئيّك بظهور رسول الله ﷺ.

قال: بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئيي فضربني برجله، فقال: قم ياسواد بن قارب، اسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول: فذكر الأبيات بمعنى ماروينا في حديث البراء، يزيد لفظاً ويبدّل لفظًا بآخر. وزاد في آخره: ثم أنشأ عمر يقول: كنا يومًا في حي من قريش يقال له آل ذريح، وقد ذبحوا عجلاً، والجزّار يعالجه، إذ سمعنا صوتًا من جوف العجل وما نرى شيئًا، وهو يقول: يا آل ذريح. أمر نجيح. صائح يصيح. بلسان فصيح. يشهد أن لا إله إلا الله»[1].

---

(١) مرسل ضعيف جدًا، فيه أبو عبد الرحمن الوقاصي، وهو: عثمان بن عبد الرحمن بن عمر، متروك، وعلي بن منصور، قال فيه الذهبي: فيه جهالة، ويحيى السامي ذكره ابن حبان في الثقات، وأبو عبد الرحمن السلمي ليس بالقوي، وإسماعيل الخلالي لم أقف فيه على جرح أو تعديل، ومحمد بن عبد الله الجوهري، وأحمد بن محمد بن شارك لم أقف على ترجمتيهما. وباقي رجال إسناد المصنف ثقات. وبشر بن أحمد: هو ابن بشر، سمع المسند من أبي يعلى الموصلي.

أخرجه ابن سيد الناس في «عيون الأثر» ١/ ٧٢-٧٣ من طريق أبي يعلى بهذا الإسناد.

وذكره الذهبي في السيرة ٢٠٦ - ٢٠٧ من حديث أبي يعلى الموصلي بهذا الإسناد، ثم قال: أبو عبد الرحمن، اسمه: عثمان بن عبد الرحمن، متفق على تركه، وعلي بن منصور فيه جهالة مع أن الحديث منقطع. وقد رواه الحسن بن سفيان، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، عن بشر بن حجر أخي يحيى بن حجر، عن علي بن منصور، عن عثمان بن عبدالرحمن بنحوه.

ووصفه الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ١٧٩ بقوله: مرسل.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية بطوله ٢/ ٣٣٣-٣٣٥ من حديث أبي يعلى ثم قال: وهذا منقطع من هذا الوجه ويشهد له رواية البخاري.

وكذلك رواه أبو الحسن، علي بن شَيبان الموصلي، عن يحيى بن حجر الشامي.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو عثمان، عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أخبرنا بشر بن حُجر الشامي بالبصرة في المسجد، حدثنا علي بن منصور، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن كعب القرظي . ـ فذكره بمعناه دون الزيادة في آخره ـ[١].

وكذلك روي عن رجل يقال له عمر بن الخطاب، عن بشر بن حجر الشامي، أبي حاتم. ٨٣/ أ

والوجه الثاني: ما أخبرنا أبو سعيد[٢]، أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا الوليد بن حماد بن جابر بالرَّملة، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الحكم بن يعلى، عن عطاء المحاربي، حدثنا أبو معمر، عباد بن عبد الصمد، سمعت سعيد بن جبير، يقول: أخبرني سواد بن قارب، قال: كنت نائمًا على جبل من جبال السَّراة، فأتاني آت فضربني برجله، و قال: قمْ ياسواد بن قارب، أتاك رسول من لؤي بن غالب. قال: فاستويت قاعداً وأدْبر وهو يقول:

عجبت للجن وأرْجاسها ورَحْلها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدَى ما صَالحوها مثل أرْجاسها

ثم عُدْت فنمت، فأتاني فضربني برجله، وقال: قم يا سواد بن قارب، أتاك رسول من لؤي بن غالب، قال: فاستويت قاعدًا، فأدبر وهو يقول:

عجبت للجن وأخبارها ورَحْلها العيس بأكوارها

= وأخرج الطبراني في «الكبير» ٧/ ١٠٩ـ١١٠ (٦٤٧٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» ١١ ـ ١١٢٠٦٢)، والمصنف في الإسناد الآتي ٦٣٢ من طريق بشر بن حجر ، حدثنا علي بن منصور، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً.

وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد ٨/ ٢٥٠ إلى الطبراني وضعف إسناده

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ١٧٩ طرق هذا الحديث ثم قال: وهذه الطرق يقوى بعضها ببعض.

(١) مرسل ضعيف جداً فعثمان بن عبد الرحمن متروك كما في الحديث السابق، وعلي بن منصور فيه جهالة، وأبوعثمان البصري، ثم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، وباقي رجاله ثقات غير بشر بن حجر، قال فيه أبو حاتم: صدوق.

انظر تخريجه في الحديث السابق.

(٢) في ب: «سعد».

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنوها مثـــل كفارها

قال: ثم عدت فنمت، فأتاني فضربني برجله، وقال: قم ياسواد بن قارب، أتاك رسول من لؤي بن غالب، فاستويت قاعداً، فأدبر وهو يقول:

عجبت للجـــن وتَطْلابها ... ورحلها العيـــس بأقْتابها

تهوي إلى مكـة تبغي الهدى ... مـا صادقوها مـثـــل كُذّابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم ... واسْـمُ بعينيـك إلى نـابهـا

قال: فأصبحت واقتعدت بعيراً لي حتى أتيت مكة فإذا رسول الله ﷺ قد ظهر فأخبرته الخبر وتبعته(١)(٢).

قـوله: حتى أتيت مكة أقـرب إلى الصـحة مما روينا في الروايتين الأولتين، وفي الروايات الصحيحة غُنية عن هذه الروايات. والله أعلم.

* * *

(١) في ب: «تابعته».

(٢) ضعيف جداً، فيه الحكم بن يعلى، وهو متروك، وعباد بن عبد الصمد، منكر الحديث، وسليمان بن عبد الرحمن: هو ابن عيسى الدمشقي، وهو صدوق يخطئ، والوليد بن حماد، قال الذهبي فيه: «لا أعلم فيه مغمزاً، وله أسوة غيره في روايته الواهيات». وباقي رجاله ثقات غير أبي سعد الماليني، فصدوق. وأبو أحمد بن عدي: هو الإمام المشهور صاحب «الكامل».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٦٢٨ بهذا الإسناد.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٠٢ عن سليمان بن عبد الرحمن، والطبراني في «الكبير» ٧/ ١١١-١١٢ (٦٤٧٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن الحكم بن يعلى بن عطاء به.

وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد ٨/ ٢٥٠ إلى الطبراني وضعف إسناده.

وأورده الذهبي في السيرة ٢٠٨، ثم قال: كذا فيه سعيد يقول: أخبرني سواد. وعباد ليس بثقة يأتي بالطامات.

وعزاه ابن حجر في الفتح ٧/ ١٧٩ إلى البخاري في التاريخ والطبراني، ثم قال: من طريق عباد بن عبد الصمد عن سعيد بن جبير قال: أخبرني سواد بن قارب قال: كنت نائماً. فذكر قصته الأولى دون قصته عمر. وهذا إن ثبت دل على تأخر وفاته، لكن عباداً ضعيف.

سبب إسلام مازن الطائي

أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ـ سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ـ، حدثنا أبو جدي علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الوافد على رسول الله ﷺ قال: لقيت أبا المنذر هشام بن محمد الكلبي، فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من طيء، ثم قال لي: ثم ممن؟ قلت: من ولد نبهان. قال: ثم ممن؟ قلت: من ولد خطامة، فقال لي: لعلك من ولد السادن. قلت: نعم. فأكرمني وأدناني وقرّبني، ثم قال لي: كنت لقيت شيوخًا من شيوخ طيء المتقدَمين فسألتهم عن قصة مازن وسبب إسلامه ووفوده على رسول الله ﷺ وإقطاعه أرض عمان، وذلك بمن الله وفضله، وكان مازن بأرض عمان بقرية تدعى سمايل، وكان يَسْدن الأصنام لأهله وكان له صنم يقال له باجر. قال مازن: فعَتَرت ذات يوم عتيرة ـ وهي الذبيحة ـ فسمعت صوتًا من الصنم يقول: يا مازن أقبل إلي أقبل. تسمع ما لا يُجْهل. هذا نبي مرسل. جاء بحق مُنْزل. فآمن به كي تُعْدَل. عن حر نار تُشْعَل. وقودها بالجَنْدَل.

قال مازن: فقلت: إن هذا والله لعجب، ثم عترت بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتًا أبين من الأول، وهو يقول: يا مازن اسمع تُسَر. ظهر خير وبَطَن شر. بُعِث نبي من مضر. بدين الله الكُبَر. فدع نحيتًا من حجر. تسلم من حر سقر.

قال مازن: فقلت: إن هذا والله لعجب، وإنه لخير يُراد بي. وقدم علينا رجل من أهل الحجاز، فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: خرج رجل بتهامة يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله عز وجل، يقال له أحمد. قال: فقلت: هذا والله نبأ ما سمعت. فثُرْت إلى الصنم فكسرته أجذاذًا وشددت راحلتي ورحلت حتى أتيت رسول الله ﷺ فشرح لي الإسلام فأسلمت وأنشأت أقول:

كسرت باجرَ أجذاذًا وكان لنا ... ربًّا نطيف به ضلاً بتضْلال
بالهاشمي هدانا من ضلالتنا ... ولم يكن ذكره[(١)] مني على بال
يا راكبًا بلغا[(٢)] عَمْرًا وإخوته ... أني لمن قال ديني[(٣)] باجر قالي

يعني بعمرو وإخوته بني خطامة.

---

(١) في ب: «دينه».

(٢) في ب: «أبلغن».

(٣) في ب: «ربي».

قال مازن: فقلت: يا رسول الله، إني امرؤ مولَع بالطرب وشرب الخمر والهَلوك من النساء، وألحّتْ علينا السنون فأذهبن الأموال وأهزلن الذّراري والرجال، وليس لي ولد، فادع الله أن يُذهب عني ما أجد٨٣/ ب، ويأتيني بالحيا، ويهَب لي ولداً. فقال النبي ﷺ: اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن، وبالحرام الحلال، وآته بالحيا، وهب له ولداً. قال مازن: فأذهب الله عني كلما كنت أجد، وأخصبت عُمان، وتزوجت أربع حرائر، ووهب الله لي حيان بن مازن، وأنشأت أقول:

إليك رسول الله خبّت مطيتي ... تجوب الفيافي من عمان إلى العرج
لتشفع لي يا خير من وطئ الحصا ... فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج
إلى معشر خالفت في الله دينهم ... فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شَرْجي
وكنت امرءاً بالزّغْب والخمر مولعاً ... شبابي حتى آذن الجسم بالنهج
فأصبحت همي في جهاد ونية ... فلله ما صومي ولله ما حَجي

قال مازن: فلما رجعت إلى قومي أنبوني وشتموني وأمروا شاعرهم فهجاني، فقلت: إن هجوتهم فإنما أهجو نفسي، فتركتهم وأنشأت أقول:

وشتمكم عندنا مُرّ مذاقته ... وشتمنا عندكم يا قومَنا لثن
لا ينشَب الدهرُ أن بثت معايِبُكم ... وكلُّكُم أبداً في عيْبنا فَطِن

قال أبو جعفر: إلى ههنا حفظت وأخذته من أصل جدي، كأنه يريد الباقي:

شاعرُنا[1] مُفْحم عنكم وشاعركم ... في حربنا مُبْلغ في شتمنا لَسن
ما في الصدور عَليكم فاعلموا وَغَر ... وفي صدوركم البغضاء والإحَن

فحدثنا مُوادِّنا من أهل عمان عن سلفهم أن مازناً لما تنحى عن قومه أتى موضعاً فابتنى مسجداً يتعبد فيه فهو لا يأتيه مظلوم يتعبد فيه ثلاثاً ثم يدعو مُحِقاً على من ظلمه يعني: إلا استُجيب.

وفي أصل السماع: فيكاد أن يُعافى من البَرص، فالمسجد يدعى مُبْرِصاً إلى اليوم. قال أبو المنذر: قال مازن: ثم إن القوم ندموا و كنت القَيم بأمورهم فقال: ما عَسانا[2] أن نصنع به،

---

(١) في ب: «فشاعرنا».

(٢) في ب: «عسينا».

فجاءني منهم أرْفلة عظيمة فقالوا: يا ابن عم، عبْنا عليك أمراً فنهيناك عنه، فإذ أبيت فنحن تاركوك، ارجع معنا. فرجعت معهم فأسلموا بعد كلهم.

هكذا أخبرنا به عالياً(١).

وقد ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ - رحمه الله - [عن أبي أحمد بن أبي الحسن، عن عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، عن علي بن حرب، عن أبي المنذر، هشام بن محمد، عن أبيه](٢)، عن عبد الله العماني، عن مازن بن الغضوية، قال: كنت أسدن صنماً بالسمال - قرية بعمان -، فعتَرْنا ذات يوم عنده عتيرة - وهي الذبيحة -. فذكر الحديث بمعنى ما روينا، وزاد بيتاً بعد قوله: وكنت امرءاً، فقال:

فبدّلني بالخمر خوفاً وخشية وبالعهر إحصاناً وحصّن لي فرجي(٣)

وقد روي في معنى ما روينا عن مازن أخبار كثيرة منها حديث عمرو بن جبلة فيما سمع من جوف الصنم: يا عصام يا عصام. جاء الإسلام. وذهبت الأصنام(٤)(٥).

---

(١) موقوف ضعيف جداً، فالكلبي متروك وشيوخه مبهمون.

لم أقف عليه بهذا الإسناد. وانظر الحديث التالي.

(٢) ما بين المعكوفتين من «ب».

(٣) ضعيف جداً، فيه هشام بن محمد، وهو ابن السائب الكلبي، وهو متروك، وكذا أبوه، وعبد الله العماني لم أقف على ترجمته، وكذا أبو أحمد بن أبي الحسن، وباقي رجاله ثقات غير علي بن حرب فصدوق، ومازن بن الغضوية هو ابن غراب الطائي، ذكره ابن السكن في الصحابة، وقال ابن حبان: يقال إن له صحبة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ ٣٣٧-٣٣٩(٧٩٩)، وأبو نعيم في «الدلائل» ١١٤-١١٦(٦٣)، وابن سيد الناس بإسناده في «عيون الأثر» ١/ ٧٥-٧٦من طريق علي بن حرب به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٤٨: رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي، وكلاهما متروك.

وعزاه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٣٦ إلى الطبراني والفاكهي في كتاب مكة والبيهقي في الدلائل وابن السكن وابن قانع كلهم من طريق هشام بن الكلبي، عن أبيه... وساق بطوله.

وانظر: البداية والنهاية ٢/ ٣٣٧

(٤) بعدها في ب: «ومنها حديث طارق من بني هند بن حرام: يا طارق يا طارق، بعث النبي الصادق.

(٥) عمرو بن جبلة بن وائل بن قيس بن بكر الكلبي القضاعي، ذكره الكلبي وأبو عبيد فيمن وفد على النبي. الإصابة ٢/ ٥٢٨. والأثر أورد الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨١ في ترجمة عصام بن عامر الكلبي من بني فارس. وانظر أيضاً الإصابة ٣/ ٣٣٦.

ومنها حديث ابن دَقْشة فيما أخبر به رَئيُّه فنظر إلى ذباب بن الحارث، وقال: يا ذباب يا ذباب. اسمع العجب العُجاب. بُعث محمد بالكتاب. يدعو بمكة ولا يجاب[١].

ومنها حديث عمرو بن مُرّة الغطفاني، فيما رأى من النور الساطع في الكعبة في نومه، ثم ما سمع من الصوت: أقبل حقٌ فسطع. ودفع باطل فانقمع[٢].

ومنها حديث العباس بن مرداس، فيما سمع من الصوت[٣].

ومنها حديث خالد بن سطيح حين أتته تابعته فقالت: جاء الحق القائم والخير الدائم»[٤]. وغير ذلك مما يطول سياق جميعه الكتاب. وبالله التوفيق.



(١) انظر الإصابة ١/ ٤٨١.

(٢) أورده ابن كثير في «البداية والنهاية». ٢/ ٣١٩ـ ٣٢٠، ٣٥١.

(٣) عيون الأثر ١/ ٧٣، الإصابة ٢/ ٢٧٢، البداية والنهاية ٢/ ٣٤١ـ ٣٤٢.

(٤) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٤٦٠: خالد بن سطيح الغساني.. قال ابن منده: أدرك النبي ﷺ. وفي إسناد حديث نظر.

سبب إسلام خُفاف بن نَضْلة الثقفي

فيما أخبرنا أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، أخبرنا أبو بكر، محمد بن المؤملي، حدثنا جعفر بن محمد بن سَوّار، أخبرني أحمد بن يعقوب الأنطاكي، عن عبد الله بن محمد البلوي، حدثنا البراء بن سعيد بن سماعة بن محمد بن عبد الله بن البراء بن مالك الأنصاري، عن أبيه، أن قُدامة بن عُقَيل الغطفاني أخبره عن جُمْعة، أو قال: عن جُمَيْعة بنت ذائل بن طفيل بن عمرو، عن أبيها ذائل بن طفيل بن عمرو الدوسي: أن رسول الله ﷺ قعد في مسجده مُنْصرفه من الأباطل، فقدم عليه خُفاف بن نضلة بن عمرو بن بهدلة الثقفي، فأنشد رسول الله ﷺ:

كم قد تحطمت القلوص بي الدجى ... في مَهْمه قَفْر من الفَلَوات
فل من التَّوريس ليس بقاعه ... نبت من الأَسَنات والأزَمات
إَني أتاني في المنام مُساعد ... من جن وجْرة كان لي ومُواتي
يدعو إليك لياليًا ولياليًا ... ثم احْزَأل وقال لست بآتي ٨٤/ أ
فركبت ناجية أضرَّ بنيها ... جمر تخُب به على الأكمات
حتى وردت إلى المدينة جاهدًا ... كيما أراك فتُفْرجَ الكُربات

قال فاستحسنها رسول الله ﷺ، وقال: إن من البيان كالسِّحر، وإن من الشعر كالحكم(١).

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني علي بن حسين، قال:

---

(١) منكر فيه عبد الله بن محمد البلوي، قال الدارقطني: يضع الحديث. وباقي رجاله لم أقف على تراجمهم، غير أبي بكر المؤملي، وهو محمد بن المؤمل بن الحسن، وهو أحد رؤساء خراسان وأفصحهم وأحسنهم بياناً كما قال الهذبي، وجعفر بن محمد ثقة. وذابل صحابي ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة، وذكر له هذا الحديث فقط.

قال في ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٤٨٠ في ترجمة ذابل بن الطفيل بن عمرو الدوسي: روى البيهقي في الدلائل وأبو سعد في شرف المصطفى وابن منده من طريق قدامة بن عقيل الغطفاني، عن جمعة بنت ذابل بن الطفيل بن عمرو، عن أبيها أن النبي ﷺ قعد في مسجده فقدم عليه خفاف بن نضلة بن بهدلة الثقفي . الحديث.

وانظر الإصابة أيضًا ١/ ٤٥٣ في ترجمة خفاف بن نضلة بن عمرو الثقفي.

ولم أقف عليه في مصادر أخرى.

إن أول خبر قدم المدينة أن امرأة من أهل يثرب تدعى فُطَيْمة كان لها تابع من الجن ، فجاءها يومًا فوقع على جدارها ، فقالت : ما لك لا تدخل؟ فقال : إنه قد بُعث نبي يُحرِّم الزنا ، فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن ، فكان أول خبر يحدث بالمدينة عن رسول الله ﷺ(١) .

وأخبرنا أبو الحسن ، علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا أبو عبد الله ، أحمد بن خالد بن زيد الشعراني ، ومحمد بن الفضل بن جابر ، قالا : حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، قال : أول خبر قدم المدينة عن النبي ﷺ أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم ، فقالت له المرأة : انزل تخبرنا ونخبرك ، قال : لا إنه بعث بمكة نبي منع منا القرار ، وحرّم علينا الزنا . لفظ حديث الشعراني ، وفي رواية ابن جابر : فوقع على حائط دارها ، فقالت له : انزل نخبرك وتخبرنا ، قال : إنه بعث نبي بمكة منع منا القرار وحرّم علينا الزنا(٢) .



(١) مرسل صحيح رجاله ثقات ، وعلي بن الحسين : هو ابن علي بن أبي طالب زين العابدين .
السيرة النبوية للذهبي ٢٠٨ ، البداية والنهاية ٢/ ٣٣٨ .

(٢) **حسن لغيره بالشاهد المرسل السابق ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ،** وهو ابن أبي طالب صدوق في حديثه لين ، وعبد الله بن عمرو : هو ابن أبي الوليد الرقي ، ثقة ربما وهم . وأبو عبد الله الشعراني لم أقف على ترجمته ، تابعه محمد بن الفضيل ، وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات .
انظر : السيرة النبوية للذهبي ٢٠٩ ، البداية والنهاية ٢/ ٣٣٨ .

باب سؤال المشركين رسول الله ﷺ بمكة أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر

قال الله عز وجل: ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ ﴾[(١)].

أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل - ببغداد -، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن عمرو بن البَخْتري الرزَّاز، حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد، حدثنا يونس، حدثنا شَيْبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: إن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين. رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن يونس بن محمد[(٢)].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا الثقفي - يعني أبا العباس السراج -، حدثنا محمد بن رافع، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة فرقَتين مرّتين ﴿وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ يقول: ذاهب. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع[(٣)].

---

(١) سورة القمر (١-٢).

(٢) صحيح متفق عليه، وهذا إسناد حسن لأجل محمد بن عبد الله فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات، ويونس: هو ابن محمد بن مسلم البغدادي، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، وقتادة هو ابن دعامة، ثقة مدلس اغتفر العلماء تدليسه، وقد احتج به الشيخان مطلقًا.

أخرجه البخاري، في المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر ٦/ ٦٣١ (٣٦٣٧)، وفي التفسير، باب ﴿وانشق القم* وإن يروا آية يعرضوا﴾ ٨/ ٦١٧ (٤٨٦٧) عن عبد الله بن محمد، ثنا يونس به.

وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب انشقاق القمر ٤/ ٢١٥٩ (٢٨٠٢) عن زهير بن حرب وعبد بن حميد، ثنا يونس به مثله.

وأخرجه أحمد ٢٠/ ٣٩٨ (١٣١٥٤) عن يونس به مثله.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ١٢٢: وما وقع في رواية أنس في مسند أحمد «فانشق القمر بمكة مرتين» فيه نظر، والظاهر أنه أراد فرقتين. وانظر: فتح الباري ٧/ ١٨٣.

(٣) صحيح رجاله ثقات، وأبو عبد الله بن يعقوب، هو محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني المعروف بابن الأخرم، والثقفي هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، وقتادة: هو ابن دعامة.

أخرجه مسلم في صفات المنافقين، باب انشقاق القمر ٤/ ٢١٥٩ عن محمد بن رافع به.

وأخرجه الترمذي في باب: ومن سورة القمر ٤/ ٣٩٧ (٣٢٨٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر به.

وأخرجه أحمد ٢١/ ٣٦٩ (١٣٩١٨) من طريق شعبة، عن قتادة به.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أن أهل مكة سألوا النبي ﷺ آية فأراهم القمر مرتين انشقاقه. وكان يذكر هذا الحديث عند تفسير هذه الآية ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾[1].

رواه البخاري في الصحيح عن خليفة، عن يزيد بن زُرَيع؛ إلا أنه لم يذكر فيه ولا في حديث يونس بن محمد، عن شيبان قوله: «مرتين». وقد حفظه عن قتادة هؤلاء الثلاثة[2]. والله أعلم.

وأخبرنا أبو بكر، محمد بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى، ومحمد بن بشار، عن أبي داود الطيالسي. وأخرجاه أيضًا من حديث يحيى القطان وغيره، عن شعبة[3].

أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعْدان، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، قال: قال عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقَّتَيْن، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا».

= قال ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ١١٩: هذا من مرسلات الصحابة والظاهر أنه تلقاه عن الجم الغفير من الصحابة، أو عن النبي ﷺ، أو عن الجميع.

(١) سورة القمر (١).

(٢) صحيح، وفي إسناد المصنف أبو الحسن المقرئ: لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، وسعيد بن أبي عروبة ثقة كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية ٦/ ٦٣١ (٣٦٣٧) عن خليفة، ثنا يزيد بن زريع به.

وأخرجه أحمد ٢١/ ٢٨ ـ ٢٩ (١٣٣٠٣)، والطبري في «التفسير» ٢٧/ ٨٤، ٨٥: من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

(٣) صحيح متفق عليه، وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن فورك.

أخرجه الطيالسي ٣/ ٤٦٦ (٢٠٢٧)، ومن طريقه كل من مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب انشقاق القمر ٤/ ٢١٥٩، وأحمد ٢١/ ٣٧٠ (١٣٩١٩)، والطبري في «التفسير» ٢٧/ ٨٥ بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري ٨/ ٦١٧ (٤٨٦٨)، ومسلم ٤/ ٢١٥٩ من حديث يحيى القطان وغيره، عن شعبة.

رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وغيره. ورواه مسلم عن زهير بن حرب، وعمرو الناقد كلهم عن سفيان[(١)].

قال البخاري في حديث أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله: انشق القمر بمكة[(٢)]. تابعه محمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح[(٣)].

يريد ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ٨٤/ ب، أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عُيَيْنة، ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، قال: «رأيت القمر مُنْشقًا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ شقَّة على أبي قُبَيْس، وشقَّة على السُويداء، فقالوا: سُحِر القمر، فنزلت ﴿اقتربت الساعة﴾ يقولَ: كما رأيتم القمر منشَقًا فإن الذي أخبرتكم عن اقترابَ الساعة حق[(٤)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفَضْل الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا السَّري بن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا إبراهيم، عن أبي

---

(١) صحيح متفق عليه، وابن أبي نجيح: هو عبد الله، ثقة ربما دلس، وباقي رجال المصنف ثقات. وسفيان: هو ابن عيينة، وأبو معمر: هو عبد الله بن سخبرة الأزدي.

أخرجه البخاري في المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺآية ٦/ ٦٣١ (٣٦٣٦) عن صدقة بن الفضل، وفي التفسير، باب ﴿وانشق القمر﴾ ٨/ ٦١٧(٤٨٦٥) عن علي بن عبد الله، ومسلم في صفات المنافقين، باب انشقاق القمر ٤/ ٢١٥٨(٢٨٠٠) عن عمر الناقد وزهير بن حرب، والترمذي في التفسير، ومن سورة القمرة ٤/ ٣٩٨ (٣٢٨٧) عن ابن أبي عمر، كلهم عن سفيان به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ولم أقف عليه عند البخاري من طريق الحميدي. وقد ذكره المزي في التحفة ٧/ ٦٧ من رواية الحميدي إلا أن المحقق ترك الإحالة إلى الجزء والصفحة فارغًا لأنه لم يصل إليه. والله أعلم.

(٢) هو عند البخاري في ٧/ ١٨٢ (٣٨٦٩). وسيأتي في الصفحة التالية.

(٣) قال الحافظ في الفتح ٧/ ١٨٤: «وهذه الطريق وصلها عبد الرزاق في مصنفه، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم جميعًا عن ابن أبي نجيح». وهذا سيرد عند المصنف في الحديث التالي.

(٤) صحيح، وهذا إسناد فيه محمد بن مسلم بن سوسن الطايفي، صدوق يخطئ من حفظه، وباقي رجاله ثقات، وأبو زكريا العنبري هو يحيى بن محمد، وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وابن أبي نجيح: هو عبد الله، وأبو معمر: هو عبد الله بن سخبرة.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٧٩ (٣٨٠٩) بهذا الإسناد والمتن. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث أبي معمر، عن عبد الله مختصراً. ووافقه الذهبي.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٣٣: إلى عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود بلفظه.

معمر، عن عبد الله، قال: انفلق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ فصارت فِلْقَة من وراء الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عمر بن حفص[١].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى والعباس بن الفضل، قالا: حدثنا مسدَّد، حدثنا يحيى، عن شعبة وسفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن ابن مسعود، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين، فِلقة فوق الجبل، وفِلقة دونه، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا».

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد. وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن شعبة[٢].

حدثنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك - رحمه الله -، أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي الضحى عن مسروق، عن عبد الله، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة. قال: فقالوا: انتظروا ما يأتيكم به السفار، فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم. قال: فجاء السفار فقالوا ذلك[٣].

---

(١) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير الحسن بن يعقوب فهو صدوق، وعمر بن حفص ثقة ربما وهم، وأبوه ثقة تغير قليلاً في الآخر، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة مدلس وقد صرح بالسماع. وإبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس النخعي، وأبو معمر: هو عبد الله بن سخبرة.

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب انشقاق القمر ٧/ ١٨٢ (٣٨٧١)، ومسلم في صفات المنافقين، باب انشقاق القمر ٤/ ٢١٥٨ (٢٨٠٠) عن عمر بن حفص به.

وأخرجه الترمذي في التفسير، باب: ومن سورة القمر ٤/ ٣٩٧ (٣٢٨٥) من طريق الأعمش به. وقال: حسن صحيح.

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير العباس بن الفضل، وهو الأسفاطي، وهو صدوق، قرنه المصنف بأبي المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ، وهو ثقة. وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وقد صرح بالسماع في الرواية السابقة. وإبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس النخعي، وأبو معمر: هو عبد الله بن سخبرة.

أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿وانشق القمر. وإن يروا آية يُعرضوا﴾ ٨/ ٦١٧ (٤٨٦٤) عن مسدد به.

وأخرجه مسلم في صفات المنافقين، باب انشقاق القمر ٤/ ٢١٥٨ (٢٨٠٠) من طريق شعبة به.

(٣) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

وأخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبومسلم، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: انشق القمر بمكة، فقالت قريش: هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا هشيم، حدثنا مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق ، عن عبد الله قال: انشق القمر بمكة، حتى صار فرقتين، فقال كفار أهل مكة: هذا سحر يسحركم به ابن أبي كبشة، انظروا السفار، فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق، وإن كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به. قال: فسئل االسفار . قال: وقدموا من كل وجه، فقالوا: رأينا(٢).

استشهد به البخاري في أن ذلك كان بمكة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق االمزكي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا إسحاق بن بكير بن مضر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، أنه قال: أن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ .

---

(١) صحيح، وإسناده الأول راله ثقات غير أبي بن فورك، تقدم الكلام فيه. وأبو داود: هو الطيالسي، وأبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، والمغيرة: هو ابن مقسم الضبي، وأبو الضحى: هو مسلم بن صبيح، ومسروق : هو ابن الأجدع، وعبد الله: هو ابن مسعود. وإسناده الثاني رجاله ثقات أيضاً، غير سهل بن بكار فهو ثقة ربما وهم. وأبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي.

أخرجه الطيالسي ١/ ٢٣٦(٢٩٣) بهذا الإسناد.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» ٣/ ١٣٢(٢٤٠٨)الطبري في «التفسير ٢٧/ ٨٥، وأبي نعيم في «الدلائل» ٢٨٠-٢٨١ (٢١١) من طريق أبي عوانة به.

قال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٣٣ : وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مسروق ، عن ابن مسعود.

(٢) صحيح رجاله ثقات، وهشيم: هو ابن بشير الواسطي: ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد صرح بالسماع، ومغيرة: هو ابن مقسم الضبي، وأبوالضحى: هو مسلم بن صبيح، ومسروق: هو ابن الأجدع، وعبد الله: هو ابن مسعود، وسعيد بن سليمان: هو سعدويه. والعباس بن محمد: هو الدوري.

أخرجه الشاشي في «المسند» ١/ ٤٠٢(٤٠٤)، وأبو نعيم في «الدلائل» ٢٨١(٢١٢) كلاهما من طريق هشيم.

وانظر تخريج الحديثين المتقدمين.

رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن صالح، عن بكر بن مضر. ورواه مسلم عن موسى بن قريش، عن إسحاق بن بكر بن مضر (١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، في قوله عز وجل ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ قال: وقد كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ، انشق فلقتين: فلقة من دون الجبل، وفلقة من خلف الجبل. فقال رسول الله ﷺ: اللهم اشهد.

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة (٢).

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد البرْتي القاضي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن حُصَيْن، عن جُبير بن محمد بن جُبير بن مُطْعم، عن أبيه، عن جده، أنه قال: في قوله عز وجل: ﴿وانشق القمر﴾ قال: انشق القمر ونحن بمَكة (٣).

---

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل إسحاق بن بكر، فهو صدوق، وقد توبع كما في رواية البخاري، وباقي رجاله ثقات. وجعفر بن ربيعة: هو ابن شرحبيل، وأبو طاهر الفقيه: هو محمد بن محمد محمش.

أخرجه البخاري ٧/ ١٨٢، عن عثمان بن صالح، والطبري في «التفسير» ٢٧/ ٨٦ من طريق عثمان بن صالح، عن بكر بن مضر به مثله.

وأخرجه مسلم ٤/ ٢١٥٩ (٢٨٠٣) عن موسى بن قريش التميمي، ثنا إسحاق بن بكر به مثله.

وعزاه في «الدر المنثور» ٦/ ١٣٣ إلى البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس.

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن الأعمش: وهو سليمان بن مهران مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالسماع، ويشهد له الحديث السابق.

أخرجه مسلم في صفات المنافقين، باب انشقاق القمر ٧/ ٢١٥٩ (٢٨٠١)، والطيالسي ٣/ ٤٠٨ (٢٠٠٣) مختصراً، والترمذي ٤/ ٣٩٨ (٣٢٨٨) مختصراً، والطبري في «التفسير» ٢٧/ ٨٥، وابن حبان (الإحسان) ١٤/ ٤٢١-٤٢٢ (٦٤٩٦) مختصراً، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨ (٣٨١١)، وأبو نعيم مختصراً في «الدلائل» ٢٧٩ (٢٠٨) من طريق شعبة به.

وعزاه في «الدر المنثور» ٦/ ١٣٣ إلى مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل.

(٣) حديث صحيح، وهذا ضعيف لجهالة جبير بن محمد بن جبير، فقد قال فيه ابن حجر: مقبول. وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، ثقة تغير حفظه في الآخر، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود: صدوق سيء الحفظ، وأبو عبد الله الصفار: هو محمد بن عبد الله بن أحمد. قال الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث القدوة.. جمع وصنف في الزهريات..». وجبير بن مطعم صحابي أسلم يوم الفتح، مات سنة ٥٨هـ.

وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو سعيد، أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا هُشيم، أخبرنا حُصَين، عن جُبير بن محمد بن جبير بن مُطْعم، عن أبيه، عن جده، في٨٥/أ قوله عز وجل: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ قال: انشَق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ.

أقام إسناده إبراهيم بن طَهمان وهُشيم وأبو كدينة[(١)] والمفضَّل بن يونس، عن حصين[(٢)].

وأخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن حُصَين، عن محمد بن جبير، عن أبيه، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقَتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل، فقال الناس: سَحَرَنا محمد! فقال رجل: إن كان سَحركم فلم يسحر الناس كلهم[(٣)].

= أورده الذهبي في «السيرة النبوية» ٢١١ قال: «قال إبراهيم بن طهمان . . . به مثله. ثم قال: وكذا رواه أبو كُدينة والمفضل بن يونس، عن حصين. ورواه محمد بن كثير، عن أخيه سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه. والأول أصح».

انظر تخريجه في الحديث التالي.

(١) في الأصل: «كريب»، والمثبت من ب، وكذا في السيرة للذهبي ص٢١١، وهو يحيى بن المهلب البجلي الكوفي: صدوق من السابعة. (ت ت ١١/ ٢٨٩، ت٧٦٥٤).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف فيه جبير بن محمد، وهو مقبول، وهشيم: هو ابن بشير، ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد صرح بالسماع. وأبو سعيد الثقفي: لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً. وباقي رجاله ثقات. وانظر الحديث السابق.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٨٠-٢٨١(٣٨١٢) بهذا الإسناد، قال: هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢/ ١٣٨(١٥٦٠) من طريق حصين به.

(٢) إسناده ضعيف، حصين بن عبد الرحمن لم يسمع هذا الحديث من محمد بن جبير بن مطعم، بينهما جبير بن محمد بن جبير كما تقدم في الأحاديث السابقة وهو مجهول، وباقي رجاله ثقات غير سليمان بن كثير فلا بأس به، وأبو الحسن المقرئ، قال الفارسي: «كبير فاضل صاحب قراءات».

أخرجه أحمد ٢٧/ ٣١٤(١٦٧٥٠) عن محمد بن كثير، والترمذي ٥/ ٣٩٨(٣٢٨٩)، والطبراني مختصرًا في «الكبير» ٢/ ١٣٧(١٥٥٩) من طريق محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير به. وقال الترمذي: وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم نحوه.

أخرجه الطبري في «التفسير» ٢٧/ ٨٦، وابن حبان (الإحسان) ١٤/ ٤٢٢ (٦٤٩٧) من وجه آخر عن حصين بن عبد الرحمن به.

باب ذكر أسئلتهم رسول الله ﷺ بمكة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئًا نسأل عنه لهذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿٨٥﴾﴾[1]. قالوا: نحن لم نُؤتَ من العلم إلا قليلاً، وقد أوتينا التوراة فيها علم[2] الله، ومن أوتى التوراة فقد أوتي خيرًا كثيرًا، قال: فنزلت: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾[3][4].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني رجل من أهل مكة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، أن مشركي قريش بعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن أبي مُعَيْط إلى أحبار يهود بالمدينة، وقالوا لهم: سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته، وأخبروهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء. فخرجا حتى قدما المدينة فسألوا أحبار اليهود عن رسول الله ﷺ، ووصفوا لهم أمره ببعض قوله، فقالت لهم أحبار يهود: سلوه

---

(١) سورة الإسراء (٨٥).

(٢) في ب: «حكم»، وهذا الموافق لما في المستدرك ٣/ ٣٨٦.

(٣) سورة الكهف (١٠٩).

(٤) صحيح كما قال الإمام الذهبي، وهذا إسناد رجاله ثقات غير داود بن أبي هند، فهو ثقة كان يهم بأخرة، وقد بين ابن حبان أن وهمه مما لا ينفك عنه بشر. وأبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٨٦(٤٠١٤) بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٤(٢٣٠٩)، والترمذي ٤/ ٣٠٤(٣١٤٠)، والنسائي في الكبرى ٦/ ٣٩٢ (١١٣١٤)، وأبو يعلى ٤/ ٣٨٠(٢٥٠١)، وابن حبان (الإحسان)١/ ٣٠١(٩٩)، كلهم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وأورده الذهبي في السيرة ٢١٢ وقال: هذا إسناد صحيح.

عن ثلاث نأمركم بهنّ، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل مُتَقَوِّل فَرَوا فيه رأيكم، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم، فإنه كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طوَّاف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وما كان نبأه، وسلوه عن الروح ماهو؟ فأقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش، فقالا: يا معشر قريش قد جئناكم بفَصْل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور، فأخبروهم بها، فجاءوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد، أخبرنا. فسألوه عما أمروهم به، فقال لهم رسول الله ﷺ: أخبركم بما سألتم عنه غداً، ولم يستثْن، فانصرفوا عنه. فمكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وَحْيًا، ولم يأته جبريل، حتى أرجف أهل مكة، وقالوا: وعدنا محمد غداً واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لايخبرنا بشيء مما سألناه عنه، حتى أحزن رسول الله ﷺ مُكْث الوحي عنه وشقَّ عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل ـ عليه السلام ـ من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على جزمه وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف يقول الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿٨٥﴾﴾(1).

قال ابن إسحاق: فبلغني أن رسول الله ﷺ افتتح السورة فقال: ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾(2) يعني: محمداً، أنك رسول الله نبي تحقيقًا لما سألوه من نبوته ﴿ولم يجعل له عوجًا قيمًا﴾(2) أي معتدلاً لا اختلاف فيه ﴿لتنذر بأسًا شديداً من لدنه﴾(2) قال: عاجل عقوبة في الدنيا وعذاب في الآخرة، أي من عند ربك الذي بعثك رسولاً(3).

قلت: كذا في هذه الرواية أنهم سألوه عن الروح أيضًا. وحديث ابن مسعود(4) يدل على أن سؤال اليهود عن الروح ونزول الآية فيه كان بالمدينة، والله أعلم.

---

(1) سورة الإسراء (٨٥).

(2) سورة الكهف (١-٢).

(3) ضعيف لإبهام شيخ محمد بن إسحاق.

والخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ٢٠١-٢٠٣ بهذا الإسناد.

وانظر: السيرة لابن هشام ١/ ٣٢١-٣٢٢، السيرة للذهبي ٢١٢-٢١٣.

(4) يقصد ما أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام، باب ما يُكره من كثرة السؤال ١٣/ ٢٦٥(٧٢٩٧)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين، باب سؤال اليهود النبي ﷺعن الروح٤/ ٢١٥٢(٢٧٩٤)، بلفظ ـ وهو لمسلم ـ: «حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث، وهو متكئ على عسيب، إذ مرّ بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح. فقالوا: ما رابكم إليه؟ لا يستقبلكم بشيء تكرهونه. فقالوا: سلوه. فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح. قال: فأسكت النبي ﷺ فلم يرُدّ عليه شيئًا. فعلمت أنه يوحى إليه. قال: فقمت مكاني: فلما نزل الوحي، قال: ﴿ويسألونك عن الروح* قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو زكريا، يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش ٨٥/ب، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصَّفا ذهبًا، وأن تُنَحّى عنهم الجبال فيزرعوا فيها، فقال الله عز وجل: إن شئت آتيناهم ما سألوا، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم، وإن شئت أن أستأني بهم لعلنا نستْحيي منهم، وأنزل الله عز وجل ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة﴾(١) الآية(٢).

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي - ببغداد -، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، عن سلمة بن كُهَيل، عن رجل من بني سُلَيم، عن ابن عباس، قال: قيل لرسول الله ﷺ: إن أصبح الصفا والمروة لنا ذهبًا آمنا بك وصدقناك. قال: فأوحى الله تعالى ذكره إليه: إن أحببت أن يصبح الصفا والمروة ذهبًا فمن كفر بعد ذلك عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت أن أفتح لهم باب التوبة والرحمة. قال: فقال رسول الله ﷺ: لا بل تفتح لهم باب التوبة والرحمة(٣).

---

(١) سورة الإسراء (٥٩).

(٢) صحيح، إلا أن فيه الأعمش: وهو سليمان بن مهران، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، ولكن الحديث جاء من طرق أخرى كما سيأتي في الأحاديث التالية. وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهوية.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ١١٠ (٣٤٣١)بهذا الإسناد. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/ ١٧٣ (٢٣٣٣)، والبزار (كشف الأستار) ٣/ ٥٦ (٢٢٢٥)، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٣٨٠ (١١٢٩٠)، والطبري في التفسير ١٥/ ١٠٨ كلهم من طريق جرير به. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح إلا من هذا الوجه.

وقال الذهبي في السيرة ٢١٣ - ٢١٤: حديث صحيح، ورواه سلمة بن كهيل، عن عمران، عن ابن عباس، وروي عن أيوب، عن سعيد بن جبير.

(٣) صحيح بالحديث التالي، وإسناد المصنف فيه رجل مبهم، وقد تبين من إسناد الحديث التالي أنه عمران بن الحارث فزالت العلة، وباقي رجاله ثقات غير محمد بن سابق، وهو صدوق.

لم أقف على الحديث عند غير المصنف.

قال: وأخبرنا أبو بكر بن عتّاب (في عقبه)(١)، حدثنا جعفر بن شاكر، حدثنا عبّاد بن موسى، أبو عُقبة، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهَيل، عن عمران، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أو نحـوه(٢).

وأخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو الفضل، محمد بن أحمد السلمي الوزير، حدثنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قالت قريش للنبي ﷺ: لا نؤمن لك حتى تحوّل لنا الصفا ذهبًا، فإن تحول لنا الصفا ذهبًا آمنا بك. فأتاه جبريل -عليه السلام-، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام ويقول: إن شئت يُصبِح لهم الصفا ذهبًا، فإن لم يؤمنوا أنزلت عليهم العذاب، فإنه ليس بعد نزول الآية مناظرة، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. فقال: لا بل افتح لهم باب التوبة والرحمة(٣).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن الربيع بن أنس البكري، قال: قال الناس لرسول الله ﷺ: لوجئتنا بآية كما جاء بها صالح والنبيون. فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) ما بين القوسين في الأصل: «بن عتبة»، والمثبت من ب وهو الراجح لأن اسم الراوي هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب أبو بكر العبدي، وليس هو ابن عتبة كما في الأصل، فترجح لدي ما في ب. والله أعلم.

(٢) صحيح رجاله ثقات، وسفيان: هو الثوري. وعمران: هو ابن الحارث.

أخرجه عبد بن حميد ١/ ٥٩٢ (٦٩٩)، وأحمد ٤/ ٦٠ (٢١٦٦)، ٥/ ٢٨٤ (٣٢٢٣)، والبزار كما في كشف الأستار ٣/ ٥٥ (٢٢٢٤)، والطبراني في «الكبير» ١٢/ ١٥٢ (١٢٧٣٦) من طريق سفيان الثوري به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ١٩٦: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٥٢ كلاً من هذا الإسناد والإسناد السابق برقم ٦٥٧، ثم قال: وهذان إسنادان جيدان، وقد جاء مرسلاً عن جماعة من التابعين منهم سعيد بن جبير وقتادة وابن جريج وغير واحـد.

(٣) صحيح بما سبق، وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل المؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق سيء الحفظ، وأبو الفضل السلمي: هو محمد بن محمد بن أحمد، قال الذهبي: «كان عالم مرو، وشيخ الحنفية، ولي قضاء بخاري.. كان يحفظ الفقهيات، ويتكلم على الحديث». وباقي رجاله ثقات. وحماد: هو ابن زيد، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

أخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٠٨ قال: ثنا القاسم، ثنا الحسين، ثني حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير موقوفًا نحوه.

وانظر: تفسير ابن كثير ٥/ ٨٩-٩٠.

إن شئتم دعوت الله فأنزلها عليكم، فإن عصيتم هلكتم، يقول : يُنْزِل العذاب، فقالوا: لا نريدها[١].

* * *

(١) مرسل ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار، وهو ضعيف، ويونس بن بكير، وهو صدوق يخطئ.
وعيسى بن عبد الله التميمي: هو عيسى بن ماهان صدوق سيء الحفظ، والربيع بن أنس، قال ابن حبان: الناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عيسى بن ماهان عنه؛ لأن فيها اضطراب كثير. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.
عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٤/ ١٩٠ إلى البيهقي فقط .

باب ذكر ما لقي رسول الله ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم - من أذى المشركين حتى أحوجهم إلى الهجرة، وما ظهر من الآيات بدعائه على سبعة منهم ، ثم بوعده أمته خلال ذلك ، ما يفتح الله - عز وجل - عليهم، وأنه يتمم هذا الأمر لهم، ثم كان كما قال، وما روي في شأن الزِّنِّيرة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله، إسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي، وأبو بكر القاضي، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، حدثني عروة بن الزبير، قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قلت: حدثني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله ﷺ ، قال: أقبل عُقبة بن أبي مُعَيط ورسول الله ﷺ يصلي عند الكعبة، فلوى ثوبه في عُنُقه فخنقه خَنْقًا شديداً، فأقبل أبو بكر - رضي الله عنه - فأخذ بمنْكبيه فدفعه عن رسول الله ﷺ ثم قال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم.

رواه البخاري في الصحيح عن عياش[(١)] بن الوليد وغيره، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي[(٢)].

---

(١) في ب: «عباس».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل العباس بن الوليد ، وباقي رجاله ثقات، ويحيى بن أبي كثير مدلس ، وقد صرح بالسماع. وقد ذكر الحافظ في الفتح ٧/ ١٦٨ أن الراجح في العباس بن الوليد، هو عياش بن الوليد.

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ٧/ ١٦٥ (٣٨٥٦)، وفي كتاب التفسير، تفسير سورة المؤمن ٨/ ٥٥٣ (٤٨١٥) من طريق عياش بن الوليد وعلي بن عبد الله المديني ومحمد بن يزيد الكوفي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به.

وأخرجه أحمد ١/ ٥٠٧ (٦٩٠٨) عن علي بن عبد الله المديني، ثنا الوليد بن مسلم ، ثني الأوزاعي به.

والوليد بن مسلم صرح بالتحديث فانتفت علة التدليس.

وأورده الذهبي في السيرة ٢١٥ من حديث الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به، ثم قال: ورواه ابن إسحاق، عن يحيى بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله. ورواه سليمان بن بلال ، وعبيدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص. وهذه علة ظاهرة، لكن رواه محمد بن فليح، عن هشام ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فهذا ترجيح للأول.

ثم تابعه ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عروة، عن عروة، قال: قلت لعبد الله بن عمرو[١].

أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عروة، عن أبيه عروة، قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص: ما أكثر ما رأيت قريشًا أصابت رسول الله ﷺ فيما كانت تظهره من عداوته؟ فقال: لقد رأيتهم وقد اجتمع أشرافهم يومًا في الحجر، فذكروا رسول الله ﷺ، وقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من٨٦/أ هذا الرجل قطّ: سفّه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرّق جماعتنا، وسب آلهتنا، وصبْرنا منه على أمر عظيم، أو كما قالوا، فبينا هم في ذلك طلع رسول الله ﷺ فأقبل يمشي حتى استلم الركن، ثم مرّ بهم طائفًا بالبيت فغمزوه ببعض القول، فعرفت ذلك في وجه رسول الله ﷺ، فمضى فلما مرّ بهم الثانية غمزوه بمثلها، فعرفتها في وجهه، فمضى ثم مر الثالثة فغمزوه بمثلها، فوقف ثم قال: أتسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح. فأخذت القوم كلمتُه حتى ما منهم من رجل إلا وكأنما على رأسه طائر واقع، حتى إن أشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفأه بأحسن ما يجد من القول حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم راشدًا فما أنت بجهول. فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا باداكم بما تكرهون تركتموه، فبينا هم على ذلك طلع رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد، فأحاطوا به يقولون: أنت الذي تقول كذا وكذا، لما كان يبلغهم عنه من عيب آلهتهم ودينهم، فيقول رسول الله ﷺ: نعم، أنا الذي أقول ذلك. فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ بمجامع ردائه وقام أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ يبكي دونه ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، ثم انصرفوا عنه، وإن ذلك لأكثر ما رأيت قريشًا بلغت منه قط[٢].

---

(١) في ب: «عمر»، والمثبت هو الموافق لمصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن؛ لأجل ابن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

الخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ٢٢٩ بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد ١١/ ٦٠٩ـ٦١١ (٧٠٣٦)، والبزار كما ذكره الحافظ في الفتح ٧/ ١٦٨، وابن حبان (الإحسان) ١٤/ ٥٢٥ (٦٥٦٧) من طريق ابن إسحاق به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ١٥ـ١٦: في الصحيح طرف منه، رواه أحمد، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي هذا الحديث : أنه ﷺ أوعدهم بالذبح وهو القتل في مثل تلك الحال ، ثم صدق الله تعالى قوله بعد ذلك بزمان فقطع دابرهم، وكفى المسلمين شرهم.

قال البخاري: وقال عبدة ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قيل لعمرو بن العاص. قلت[١]. وكذلك قاله سليمان بن بلال، عن هشام.

أخبرناه أحمد بن الحسن القاضي، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا خالد بن مَخْلَد القطواني، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، قال: ما تُنوِّل من رسول الله ﷺ شيء كان أشد من أن طاف بالبيت، ـ كأنه يقول ضحى ـ فلقوه حين فرغ، فأخذوا بمجامع ردائه، وقالوا: أنت الذي تنهانا عما كان يعبد آباؤنا. فقال: أنا ذاك. فقام أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فالتزمه من ورائه، ثم قال: ﴿**أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ**﴾ (٢٨)[٢] رافعًا صوته بذلك وعيناه تسيحان حتى أرسلوه[٣].

وقال محمد بن فُلَيْح، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قالا: حدثنا أبو الحسن، أحمد بن محمد العَنْزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو الوضَّاح بن يحيى النَّهْشلي الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن

---

(١) انظر الفتح ٧/ ١٦٦ . علق عليه الحافظ في ص١٦٩ بقوله: قوله: وقال عبدة، عن هشام أي ابن عووة، عن أبيه، قيل لعمرو بن العاص. هكذا خالف هشام بن عروة أخاه يحيى بن عروة في الصحابي، فقال يحيى «عبد الله بن عمرو» ، وقال هشام «عمرو بن العاص» ويرجح رواية يحيى موافقة محمد بن إبراهيم التيمي، عن عروة، على أن قول هشام غير مدفوع، لأن له أصلاً من حديث عمرو بن العاص، بدليل رواية أبي سلمة، عن عمرو الآتية عقب هذا، فيحتمل أن يكون عروة سأله مرة وسأل أباه أخرى ، ويؤيده اختلاف السياقين، وقد ذكرت أن عبد الله بن عروة رواه عن أبيه بإسناد آخر عن عثمان فلا مانع من التعدد، نعم لم تتفق الرواة عن هشام على قوله «عمرو بن العاص» فإن سليمان بن بلال وافق عبدة على ذلك ، وخالفهما محمد بن فليح ، فقال: عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو» ذكره البيهقي.

(٢) سورة غافر (٢٨).

(٣) صحيح، وهذا إسناد حسن؛ لأجل خالد بن مخلد، وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات، والعباس بن محمد: هو الدوري.

انظر تخريج الحديثين السابقين .

عباس، عن فاطمة، قالت: اجتمعت مشركوا قريش في الحجر، فقالوا: إذا مرّ محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة، فسمعته، فدخلت على أبيها[١] فذكرت ذلك له، فقال: يا بنية اسكتي، ثم خرج فدخل عليهم المسجد، فرفعوا رؤوسهم ثم نكّسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثم قال: شاهت الوجوه، فما أصاب رجلاً منهم إلا قُتل يوم بدر كافراً[٢].

أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك ـ رحمه الله ـ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجدٌ وحوله ناس من قريش، وثَمَّ سلا بعير، فقالوا: من يأخذ سلا هذا الجزور أو البعير فيقذفه على ظهره، فجاء عُقْبَة بن أبي مُعَيط فقذفه على ظهر النبي ﷺ، وجاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك. قال عبد الله: فما رأيت رسول الله ﷺ دعا عليهم إلا يومئذ، فقال: اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك أبا جهل٨٦/ ب بن هشام، وعُتبة بن ربيعة، وشَيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي مُعيط، وأمية بن خلف، ـ أو أبي بن خلف، شك شعبة ـ، قال عبد الله: فقد رأيتهم قُتلوا يوم بدر وألقوا في القليب، ـ أو قال: في بئر ـ غير أبي بن خلف، أو أمية بن خلف كان رجلاً بادنًا فتقطع قبل أن يُبلغ به البئر».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث شعبة بن الحجاج[٣].

---

(١) في الأصل «أمها»، والمثبت من ب وهو الموافق للمعنى.

(٢) حسن، مداره على عبد الله بن عثمان، وهو صدوق. وفي إسناد المصنف أبو بكر بن عياش: ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وقد توبع عليه كما سيأتي، والوضاح بن يحيى: ضعيف، وباقي رجاله ثقات غير أبي الحسن العنبري، وهو صدوق.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٤٢ (٤٧٩٦) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي به. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٨٦ (٢٧٦٢)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٣٩٠ (٦٠٠) كلاهما من طريق يحيى بن سليم، وأخرجه أيضًا أحمد ٥/ ٤٤٢ (٣٤٨٥) من طريق معمر، وابن حبان (الإحسان) ١٤/ ٤٣٠ (٦٥٠٢)، وأبو نعيم في «الدلائل ١/ ١٩٢ (١٣٩) كلاهما من طريق مسلم بن خالد، كلهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه.

قال الحاكم صحيح قد احتجا جميعًا بيحيى بن سليم، واحتج مسلم بعبد الله بن عثمان بن خثيم ولم يخرجاه ولا أعرف له علة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٢٨: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٣) صحيح متفق عليه، ورجال المصنف ثقات غير ابن فورك، قال الذهبي: «الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين. . سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس. . كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة». وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله، وهو ثقة اختلط بأخرة، وشعبة من قدماء أصحابه. وعبد الله: هو ابن عمرو بن العاص.

أخبرنا أبو محمد، جُناح بن نذير بن جناح القاضي -بالكوفة- ، أخبرنا أبو جعفر ، محمد بن علي بن دُحَيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا جعفر بن عَوْن العَمري، أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة، فقال أبو جهل وناس من قريش، وقد نُحرت جَزور في ناحية مكة، فبعثوا فجاءوا من سلاها فطرحوه بين كتفي النبي ﷺ ، قال: فجاءت فاطمة فطرحته عنه، قال: فلما انصرف وكان تسبيحه ثلاثًا قال: اللهم عليك بقريش ثلاثًا: بأبي جهل بن هشام، وبعتبة بن ربيعة ، وبشيبة (بن ربيعة)[1]، وبالوليد بن عتبة، وبأمية بن خلف، وبعقبة بن أبي مُعَيط . قال عبد الله: ثم لقد رأيتهم في قليب بدر. قال أبو إسحاق: ونسيت السابع.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن جعفر بن عون[2].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد ، حسان بن محمد بن أحمد الفقيه، حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا ، عن [أبي][3] إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأَوْدي، عن عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جَزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيّكم يقوم إلى سلا جَزور فيأخذه فيضعه على كتفي محمد إذا سجد، فانبعث أشقى القوم ، فأخذه، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه. قال:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٢٥٤ (٣٢٣) بهذا الإسناد.

أخرجه البخاري كتاب الوضوء، باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته ١/ ٣٤٩ (٢٤٠)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ٣/ ١٤١٩ (١٧٩٤)، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٢٠٣ (٨٦٦٨)، وأحمد ٦/ ٢٦٥ (٣٧٢٢) من طريق شعبة به.

(١) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٢) صحيح متفق عليه، وفي إسناد المصنف أبو محمد جناح القاضي لم أقف فيه على جرح أو تعديل. وباقي رجاله ثقات غير أحمد بن حازم، وجعفر بن عون ، وهما صدوقان. وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي. تقدم. وعبد الله: هو ابن عمرو بن العاص.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٩٨ (١٨٤١٢)، ومن طريقه البخاري ، كتاب الجهاد، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ٦/ ١٠٦ (٢٩٣٤)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ٣/ ١٤١٩ (١٧٩٤) عن جعفر بن عون.

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٦٨ (٣٧٢٣)، والنسائي في «الكبرى» ٥/ ٢٠٣ (٨٦٦٩)، وفي المجتبى ١/ ١٦١ (٣٠٧)، وأبو يعلى ٩/ ٢١١ (٥٣١٢) من طريق أبي إسحاق به.

(٣) مابين المعكوفتين ليس في الأصل ولا في «ب»، وإثباته هو الموافق لمصادر التخريج.

واستضحكوا، وجعل بعضهم يميل إلى بعض، وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة فجاءت وهي جُوَيرية فطرحت عنه، ثم أقبلت عليهم تسبُّهم، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته، ثم دعا عليهم ـ وكان إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا ـ، ثم قال النبي ﷺ: اللهم عليك بقريش. ثلاث مرات. فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته. ثم قال: اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبه بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي مُعَيط، ـ وذكر السابع ولم أحفظه[١] ـ، فوالذي بعث محمدًا بالحق، لقد رأيت الذين سمى صَرْعى يوم بدر ثم سُحبوا إلى القليب، قليب بدر.

رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عمر بن أبان[٢].

أخبرنا أبو محمد، الحسن بن علي بن المؤملي، حدثنا أبو عثمان، عمرو بن عبد الله النصري، حدثنا أبو أحمد، محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يَعْلى بن عُبيد، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن خبّاب، قال: كنت رجلاً قينًا، وكان لي على العاص بن وائل دين، فأتيته أطلبه، فقال: والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد. قال: قلت: والله لا أكفر به أبدًا حتى تموت ثم تبعث. قال: فإني إذا بُعثت كان لي ثَمّ مال وولد فأقضيك[٣]. فأنزل الله عز وجل: ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتينّ مالاً وولدًا﴾[٤].

أخرجاه في الصحيح من أوجه أخر عن الأعمش[٥].

---

(١) في ب: «أحفظ».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو إسحاق السبيعي، وهو ثقة إلا أنه اختلط بأخرة وسماع زكريا: وهو ابن أبي زائدة ـ منه كان بأخرة إلا أنه توبع، تابعه شعبة والثوري عن أبي إسحاق كما تقدم في الحديثين السابقين، وهما من قدماء أصحاب أبي إسحاق. وأبو الوليد الفقيه، قال الخليلي: «ثقة إمام صنف على كتاب مسلم، أثنى عليه الحاكم، وكان إسناده مقاربًا لكنه في نفسه ثقة عالم». وعبد الله بن عمر بن أبان صدوق وباقي رجاله ثقات.

أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ٣/ ١٤١٨ (١٧٩٤) عن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان . . .

(٣) في ب: «فتأتيني فأقضيك».

(٤) سورة مريم (٧٧).

(٥) صحيح متفق عليه، وفي إسناد المصنف أبو عثمان النصري، قال الذهبي: «الإمام القدوة الزاهد الصالح . .». وباقي رجاله ثقات، والأعمش: هو سليمان بن مهران. ومسلم: هو ابن صبيح أبو الضحى العطار، ومسروق: هو ابن الأجدع الهمداني.

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، - إملاء -، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخْتري، عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: إن أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد. فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله عز وجل بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدْراع الحديد٨٧/ أ وأوقفوهم في الشمس، فما من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا غير بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الوِلدان، فجعلوا يطوفون في شِعاب مكة، وجعل يقول: أحدٌ أحدٌ(١).

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عِصْمة العدل، حدثنا السَّري بن خُزَيمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عَن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ مرّ بعمّار وأهله، وهم يعذَّبون، فقال: أبشروا آل عمّار أو آل ياسر فإن موعدكم الجنة(٢).

= أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولدًا﴾ ٨/ ٤٢٩ (٤٧٣٢)، ومسلم، في كتاب المنافقين، باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح ٤/ ٢١٥٣ (٢٧٩٥)، والترمذي، في التفسير، باب ومن سورة مريم ٥/ ٣١٨ (٣١٦٢)، وأحمد ٣٤/ ٥٤٦(٢١٠٦٨) كلهم من طريق الأعمش به.

(١) حسن؛ لأجل عاصم، وهو ابن بهدلة، وهو صدوق له أوهام. وباقي رجاله ثقات، وزائدة: هو ابن قدامة، وزر: هو ابن حبيش، وعبد الله: هو ابن مسعود.

أخرجه الحاكم في المستدرك٤/ ٣٢٧(٥٢٨٩) بهذا الإسناد.

وقد تقدم تخريجه في ص٤٥٢ـ٤٥٣.

(٢) حديث صحيح بشواهده، وهذا إسناد حسن لولا عنعنة أبي الزبير: وهو محمد بن مسلم بن تدرس، قال الذهبي: «وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضع فيها أبو الزبير السماع من جابر، وهي من غير طريق الليث عنه ففي القلب منها شيء». وإبراهيم بن عصمة صدوق إلا أن وراقه أدخل في كتبه أحاديث. ومسلم بن إبراهيم: هو الأزدي، وهشام: هو الدستوائي.

إسناده حسن، أبو الزبير مدلس وقد عنعن.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤٧٧ (٥٧٢٠) بهذا الإسناد. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٢/ ١٤١ (٣٥٠٨) من طريق إبراهيم بن عبد العزيز المُقَوِّم، ثنا مسلم بن إبراهيم به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٩٣: رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، وهو ثقة. .

وله شواهد:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ ، أخبرنا أبو عمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ـ يريد أحمد بن حنبل ـ ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول شهيد كان في الإسلام استُشْهد أم عمّار سُميّة ، طعنها أبو جهل بحربة في قُبُلها(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس ، محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن أبا بكر أعتق ممن كان يُعذَّب في الله سبعة . فذكر منهم : الزِّنيرة . قال : فذهب بصرها ، وكانت ممن يُعَذَّب في الله على الإسلام ، فتأبى إلا الإسلام ، فقال المشركون : ما أصاب بصرها إلا اللاّت والعُزى . فقالت : كلا ، والله ما هو كذلك . فرد الله عليها بصرها(٢) .

= فقد أخرج ابن سعد ٣/ ٢٤٨ـ٢٤٩ ، ٤/ ١٣٦ـ١٣٧ ، وأحمد ١/ ٤٩٢ـ٤٩٣ (٤٣٩)، وعزاه الحافظ في الإصابة ٣/ ٦٤٨ إلى الحارث في مسنده ، والحاكم أبو أحمد ، وابن منده من طريق سالم بن أبي الجعد ، عن عثمان بن عفان نحوه . وقال الحافظ : منقطع .

وسبب انقطاعه عدم سماع سالم من عثمان رضي الله عنه . وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ٤٠٩ـ٤١٠ .

وله شاهد آخر ، وهو ماذكره الحافظ في الإصابة ٣/ ٦٤٧ في ترجمة ياسر العنسي ، قال : وأخرج أبو أحمد الحاكم من طريق عقيل ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله : صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة .

إسناده صحيح وهو من مراسيل الصحابة فإن عبد الله بن جعفر صحابي صغير لعله لم يكن قد ولد وقت الحادثة ؛ فلابد أنه رواه عن غيره ، ومراسيل الصحابة مقبولة عند أهل الحديث .

(١) مرسل صحيح عن مجاهد ، رجاله ثقات ، أبو عمرو بن السماك : هو عثمان بن أحمد بن عبد الله ، ووكيع : هو ابن الجراح ، وسفيان : هو الثوري ، ومنصور : هو ابن المعتمر ، ومجاهد : هو ابن جبر .

عزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٥٩ إلى أحمد ، عن وكيع به مثله . ثم قال ابن كثير : هذا مرسل . ولم أقف عليه في فهارس المسند ولا فضائل الصحابة له .

وأخرج ابن سعد ٨/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ عن إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور به مثله . وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٣٥ : سند صحيح عن مجاهد .

وانظر : السيرة النبوية للذهبي ٢١٨ .

(٢) مرسل ضعيف فيه يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ ، وأحمد بن عبد الجبار : ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . والخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ١٩١ .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣١٢ : وأخرج الفاكهي عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ، وابن منده من وجه آخر عن ابن المقري ، عن ابن عيينة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : كانت زنيرة رومية فأسلمت . بنحوه .

السيرة لابن هشام ١/ ٣٤٠ ، الاستيعاب ٤/ ١٨٤٩ ، السيرة للذهبي ٢١٨ .

زنيرة : قال في الإصابة : بكسر أولها وتشديد النون المكسورة بعدها تحتانية مثناة ساكنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحُميدي، حدثنا سفيان، حدثنا بيان بن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد، قالا: سمعنا قيسًا يقول: سمعت خَبَّابًا يقول: أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسد بُرْده في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة شديدة، فقلت: يا رسول الله، ألا تدعو الله لنا؟! فقعد وهو مُحْمَر وجهه، فقال: إن مَنْ[1] كان قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عَصَب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيُشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله - عز وجل -. زاد بيان: والذئب على غنمه.

رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي. وأخرجاه من أوجه أخر عن إسماعيل[2].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق[3]، قال: مرّ النبي ﷺ على أبي جهل، وأبي سفيان، وهما جالسان، فقال أبو جهل: هذا نبيكم يا بني عبد شمس. فقال أبو سفيان: وتعجب أن يكون منّا نبي والنبي يكون فيمن هو أقلّ منّا وأذل. فقال أبو جهل: عجبت[4] أن يخرج غلام من بين شيوخ نبيًا، ورسول الله ﷺ يسمع، فأتاهم، فقال: أما أنت يا أبا سفيان، فما لله ورسوله غضبت ولكنك حميت الأصل[5]، وأما أنت يا أبا الحكم فوالله لتضحكنّ قليلاً ولتبكين كثيرًا. قال: بئسما تعدني ابن أخي من نبوتك[6].

---

(١) ليست في «ب».

(٢) صحيح، رجاله ثقات، والحميدي: هو عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة، وقيس: هو ابن أبي حازم، وخباب: هو ابن الأرت: من السابقين، وكان يعذب في الله، شهد بدرًا ومات سنة ٣٧هـ.

أخرجه الحميدي ١/ ٨٥ (١٥٧)، وعنه البخاري في مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي ﷺ من المشركين بمكة ٧/ ١٦٤-١٦٥ (٣٨٥٢) به.

ولم أقف عليه عند مسلم، ولم يعزه في تحفة الأشراف ٣/ ١١٧ إلا للبخاري وأبي داود. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٦٠ وقال: انفرد به البخاري دون مسلم.

وأخرجه أحمد ٣٤/ ٥٣٦-٥٣٧ (٢١٠٥٧)، وأبو داود ٣/ ١٠٨ (٢٦٤٩)، والنسائي في «الكبرى» ٣/ ٤٥٠ (٥٨٩٣)، وأبو يعلى ١٣/ ١٧٤ (٧٢١٣) من طرق عن إسماعيل به.

(٣) في ب: «ابن إسحاق» وهو خطأ، وهو أبو إسحاق السبيعي.

(٤) في ب: «عجب».

(٥) في البداية والنهاية ٣/ ٦٥: «حميت للأصل».

(٦) موقوف حسن، رجاله ثقات غير محمد بن خالد، وهو ابن خلي، وأحمد بن خالد الوهبي، وهما صدوقان. وأبو بكر القاضي: هو أحمد بن الحسن بن أحمد، وإسرائيل هو ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، ثقة أثبت الناس في جده لملازمته إياه.

أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٦٥ بإسناد البيهقي، وقال: هذا مرسل من هذا الوجه، وفيه غرابة.

باب الهجرة الأولى إلى الحبشة ثم الثانية، وما ظهر فيها من الآيات وتصديق النجاشي ومن تبعه(١) القسيسين والرهبان رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ ، أخبرنا أبو بكر بن عتاب ، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عقبة في كتاب المغازي ، قال : ثم إن قريشاً ائتمرت رؤوسهم واشتد مكرهم ، وهموا بقتل رسول الله ﷺ ، أو إخراجه حين رأوا أصحابه يزدادون ويكثرون ، فعرضوا على قومه أن يعطوهم ديته ويقتلوه ، فأبى ذلك قومه ومنع الله عز وجل رسوله بحمية رهطه ، واشتدوا على من اتبعه على دين الله من أبنائهم وإخوانهم وقبائلهم ، فكانت فتنة شديدة وزلزالاً شديداً فمنهم من عصم الله ، ومنهم من افتتن ، فلما فُعل بالمسلمين ذلك أمرهم رسول الله ﷺ حين دخل الشِعْب مع بني عبد المطلب ٨٧/ ب بالخروج إلى أرض الحبشة .

وكان بأرض الحبشة ملك يقال له النجاشي ، لا يظلم بأرضه أحد ، وكان يثنى عليه مع ذلك(٢) ، فانطلق إليها عامتهم حين قُهروا وخافوا الفتنة ، ومكث رسول الله ﷺ فلم يبرح ، وذلك قبل خروج جعفر بن أبي طالب وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ إلى أرض الحبشة ، وأنهم خرجوا مرتين ، ثم رجع الذين خرجوا المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه حين أنزل الله عليه سورة النجم ، وكان المشركون يقولون : لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير قررناه وأصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل ما يذكر به آلهتنا من الشتم والشر ، وكان رسول الله ﷺ قد اشتد عليه ما ناله هو وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنه ضلالتهم ، وكان يتمنى هداهم فلما أنزل الله ـ عز وجل ـ سورة النجم ، قال : ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾(٣) ألقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الله عز وجل آخر الطواغيب ، فقال : وإنهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن(٤) التي ترتجى ، وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته ، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة ، وذلت بها ألسنتهم وتباشروا ، وقالوا : إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه ، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر النجم سجد ، وسجد كل من حضر من

(١) في ب : «من القسيسين» ، وهو الأولى بالسياق .

(٢) بعدها في ب : «خيراً» .

(٣) سورة النجم (١٩ـ٢٠) .

(٤) بعدها في ب : «لهي» .

مسلم أو مشرك، غير أن الوليد بن المغيرة، وكان شيخًا كبيرًا رفع ملء كفيه ترابًا فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود بسجود رسول الله ﷺ: فأما المسلمون فعجبوا لسجود المشركين معهم على غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان على ألسنة المشركين، وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي ﷺ وأصحابه لما ألقي في أمنيَّة النبي ﷺ، وحدثهم الشيطان أن رسول الله ﷺ قد قرأها في السجدة، فسجدوا لتعظيم آلهتهم، وفشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة، ومر بها من المسلمين عثمان بن مظعون وأصحابه، وحُدِّثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلوا مع رسول الله ﷺ، وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفيه، وحدثوا أن المسلمين قد أمنوا بمكة، فأقبلوا سراعًا وقد نسخ الله عز وجل ما ألقى الشيطان وأحكم الله آياته وحفظها[1] من الباطل فقال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾﴾[2]. فلما بيَّن الله عز وجل قضاءه وبرأه من سجع الشيطان، انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم على المسلمين واشتدوا عليهم.

قال: وكان عثمان بن مظعون وأصحابه فيمن رجع فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة حين بلغهم شدة المشركين على المسلمين إلا بجوار فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما رأى عثمان الذي يلقى رسول الله ﷺ وأصحابه من البلاء وعُذِّب طائفة منهم بالنار والسياط وعثمان معافى لا يُعْرَض له، استحبّ البلاء على العافية، فقال: أما من كان في عهد الله عز وجل وذمته وذمة رسوله ﷺ التي اختار الله لأوليائه من أهل الإسلام فهو مبتلى ومن دخل فيه فهو خائف وأما من كان في عهد الشيطان وأوليائه من الناس فهو معافى، فعمد إلى الوليد بن المغيرة، فقال: يا عم قد أجرتني وأحسنت إلي فأنا أحب أن تخرجني إلى عشيرتك فتبرأ مني بين ظهرانيهم، فقال[3] الوليد: يا ابن أخي لعل أحدًا من قومك آذاك أو شتمك وأنت في ذمتي فأكفيك ذاك. قال: لا والله ما اعترض لي أحد ولا آذاني، فلما أبى إلا أن يبرأ منه الوليد، أخرجه إلى المسجد وقريش فيه كأحفل ما كانوا٨٨/ أ، ولبيد بن ربيعة الشاعر ينشدهم فأخذ الوليد بيد عثمان فأتى به قريشًا فقال: إن هذا قد غلبني وحملني على أن أتبرأ من جواره، وإني أشهدكم أني بريء منه إلا

---

(١) في ب: «وحفظها الله من».
(٢) سورة الحج (٥٢-٥٣).
(٣) في ب: «فقال له».

أن يشاء، فقال عثمان: صدق، أنا والله أكرهته على ذلك، وهو مني بريء. ثم جلسنا[1] مع القوم ولبيد ينشدهم فقال لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان: صدقت. ثم أتم لبيد البيت فقال:

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمان: كذبت. فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بكلمته، ثم أعادها الثانية وأمروه بذلك، فقال عثمان: حين أعادها مثل كَلِمَتَيه الأولتين صدقه مرة وكذبه أخرى، وإذا ذكر ما خلا الله باطل صدقه وإذا ذكر كل نعيم لا محَالة زائل كذبه، لأن نعيم أهل الجنة لا يزول، فنزا عند ذلك رجل من قريش، فلطم عين عثمان بن مظعون - رضي الله عنه - فاخضرت. فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه: قد كنت في ذمة مانعة ممنوعة فخرجت منها وكنت عن الذي لقيت غنيًا. فقال عثمان: بل كنت إلى الذي لقيت منكم فقيرًا، وعيني التي لم تلطم إلى مثل ما لقيت صاحبتها فقيرة، ولي فيمن هو أحب إلي منكم أسوة، فقال الوليد بن المغيرة: إن شئت أجرتك الثانية، فقال عثمان بن مظعون: لا أرب لي في جوارك.

وخرج جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - في رهط من المسلمين عند ذلك فرارًا بدينهم أن يُفْتنوا عنه إلى أرض الحبشة، وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة، وأمروهما أن يسرعا السير، ففعلا وأهدَوْا للنجاشي فرسًا وجُبّة ديباج، وأهدَوْا لعظماء الحبشة هدايا، فلما قدما على النجاشي قبل هداياهم، وأجلس عمرو بن العاص على سريره، فقال عمرو بن العاص: إن بأرضك رجالاً منا سفهاء ليسوا على دينكم ولا على ديننا، فادفعهم إلينا. فقالت عظماء الحبشة للنجاشي: أجل، فادفعهم إليهم. فقال النجاشي: لا والله، لا أدفعهم إليهم حتى أكلمهم وأعلم على أي شيء هم. فقال عمرو بن العاص: هم أصحاب الرجل الذي خرج فينا وسنخبرك بما نعرف من سفههم وخلافهم الحق أنهم لا يشهدون أن عيسى ابن الله، ولا يسجدون لك إذا دخلوا عليك كما يفعل من أتاك في سلطانك. فأرسل النجاشي إلى جعفر وأصحابه، وأجلس النجاشي عمرو بن العاص على سريره فلم يسجد له جعفر ولا أصحابه، وحيوه بالسلام، فقال عمرو وعمارة: ألم نخبرك خبر القوم والذي يُراد بك؟ فقال النجاشي: ألا تحدثوني أيها الرهط، مالكم لاتحيوني كما يحييني من أتاني من قومكم وأهل بلادكم؟ وأخبروني

(١) في ب: «جلسا».

ما ذا تقولون في عيسى بن مريم؟ وما دينكم أنصارى أنتم؟ قالوا: لا ، قال: أفيهود أنتم؟ قالوا: لا ، قال: فعلى دين قومكم؟ قالوا: لا . قال: فما دينكم ؟ قالوا: الإسلام. قال: وما الإسلام؟ قالوا: نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك به شيئًا .

قال: من جاءكم بهذا؟ قالوا: جاءنا به رجل من أنفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه، بعثه الله إلينا كما بعث الرسل إلى من قبلنا ، فأمرنا بالبر والصدق والوفاء وأداء الأمانة، ونهانا أن نعبد الأوثان ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا شريك له[1] ، فصدقناه وعرفنا كلام الله تعالى ، وعلمنا أن الذي جاء به من عند الله ، فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي ﷺ الصادق ، وكذبوه وأرادوا قتله ، وأرادونا على عبادة الأوثان ، ففرَرْنا إليك بديننا ودمائنا من قومنا ، ولو أقرونا استقررنا .

فقال النجاشي : والله إن خرج هذا الأمر إلا من المشكاة التي خرج منها أمر موسى عليه السلام ـ ، قال جعفر : وأما التحية فإن رسولنا أخبرنا أن تحية أهل الجنة السلام، فأمرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي به بعضنا بعضًا . وأما عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ فهو عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وابن العذراء البتول . فخفض النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودًا وقال : والله ما زاد ابن مريم ٨٨/ ب على هذا وزن هذا العود . فقال عظماء الحبشة : والله لئن سمعت هذا الحبشة لتَخْلَعنّك . فقال النجاشي : والله لا أقول في عيسى غير هذا أبدًا ، وما أطاع الله الناس فيّ حين ردّ إلي ملكي ، فأنا أطيع الناس في دين الله ، معاذ الله من ذلك .

وكان أبو النجاشي ملك الحبشة ، فمات والنجاشي غلام صغير ، فأوصى إلى أخيه : أنّ إليك ملك قومي حتى يبلغ ابني ، فإذا بلغ فله الملك ، فرغب أخوه في الملك فباع النجاشي من بعض التجار ، فقال للتاجر : دعه حتى إذا أردت الخروج فآذني أدفعه إليك . فآذنه التاجر بخروجه فأرسل بالنجاشي حتى أوقفه عند السفينة ولا يدري النجاشي ما يراد به ، فأخذ الله عز وجل عمه الذي باعه فعصا فمات ، فجاءت الحبشة بالتاج فجعلوه على رأس النجاشي وملكوه .

فلذلك قال النجاشي : « والله ما أطاع الله الناس فيّ حين رد علي ملكي» . وزعموا أن التاجر الذي كان ابتاعه قال : ما لي بدٌّ من غلامي الذي ابتعت أو مالي ، قال النجاشي : صدقت ، فادفعوا إليه ماله .

فقال النجاشي حين كلمه جعفر بما كلمه وحين أبى أن يدفعهم إلى عمرو : أرجعوا إلى هذا هديته ـ يريد : عمرو بن العاص ـ ، والله لو رَشَوْني في هذا دَبر ذهب ـ والدَبَر في لسان الحبشة : الجبل ـ ما قبلته .

---

(١) في ب : «لانشرك به» .

وقال لجعفر وأصحابه: امكثوا فإنكم سُيُّوم ـ والسيوم: الآمنون ـ، قد منعكم الله عز وجل. وأمر لهم بما يصلحهم من الرزق، وقال: من نظر إلى هؤلاء الرهط نظرة تؤذيهم فقد جرم[1]. ـ أي فقد عصاني ـ.

وكان الله عز جل قد ألقى العداوة بين عمرو بن العاص وعمارة في مسيرهما قبل أن يقدما إلى النجاشي، ثم اصطلحا حين قدما على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا إليها من طلب المسلمين، فلما أخطأهما ذلك رجعا إلى أشر ما كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين، فمكر عمرو بعمارة، فقال: يا عمارة، إنك رجل جميل فاذهب إلى امرأة النجاشي، فتحدث عندها إذا خرج زوجها، فإن ذلك عون[2] لنا في حاجتنا، فراسلها عمارة حتى دخل عليها، فلما دخل عليها انطلق عمرو إلى النجاشي، فقال له: إن صاحبي هذا صاحب نساء، وإنه يريد أهلك فاعلم علم ذلك. فبعث النجاشي فإذا عُمارة عند امرأته، فأمر به فنفخ في إحليله[3]، ثم ألقي في جَزيرة من البحر فجن واستوحش مع الوحش، ورجع عمرو إلى مكة قد أهلك الله صاحبه وخيب مسيره ومنعه حاجته[4].

وقد روينا قصة إلقاء الشيطان في أمنيته، عن محمد بن إسحاق بن يسار[5].

وروى محمد بن إسحاق بن يسار قصة عثمان بن مظعون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف سماعًا منه عمن حدثه، وذلك فيما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أن أبا العباس الأصم حدثهم، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[6]. فذكر القصتين بمعنى موسى بن عقبة. وأما قصة الهجرة فهي مروية في أحاديث موصولة.

أما الهجرة الأولى إلى الحبشة ففيما: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني العباس بن عبد العظيم، حدثني بشر بن موسى الخفاف، حدثنا الحسين بن زياد البُرجمي إمام مسجد محمد بن واسع، حدثنا قتادة، قال:

---

(١) في ب: «عرم». (٢) في ب: «عونًا». (٣) بعدها في ب: «سحره».

(٤) إسناده حسن إلى ابن عقبة، رجاله ثقات غير إسماعيل بن أبي أويس، فهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وهو هنا يروي نسخة. وأبو بكر بن عتاب، هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب.

انظر: السيرة لابن هشام ١/ ٣٥٦ـ٣٦٤، البداية والنهاية ٦٦ـ٨٠، مجمع الزوائد ٦/ ٢٣ ـ ٣٤.

(٥) قال ابن كثير في تفسيره ٥/ ٤٤٣: «وقد ذكرها محمد بن إسحاق في السيرة بنحو من هذا وكلها مرسلات ومنقطعات».

(٥) موقوف حسن لأجل ابن إسحاق وهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع، وصالح ثقة.

وقال ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٤١ في تفسير الآية ٥٢ ـ ٥٤ من سورة الحج: « . . . قد ذكر كثير من المفسرين هاهنا قصة الغرانيق، وما كان رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة، ظنًا منهم أن مشركي قريش قد أسلموا، ولكنها من طرق كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح».

إن أول من هاجر إلى الله عز وجل بأهله عثمان بن عفان. (وسمعت النضر بن)[1] أنس يقول: سمعت أبا حمزة - يعني أنسًا - يقول: خرج عثمان بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله ﷺ إلى أرض الحبشة فأبطأ على رسول الله ﷺ خبرهم فقدمت امرأة من قريش فقالت: يا محمد، قد رأيت ختنك ومعه امرأته، قال: على أي حال رأيتيهما، قالت: رأيته قد حمل امرأته على حمار من هذه الدبَّابة، وهو يسوقها فقال رسول الله ﷺ: صحبهما الله، إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني - ببغداد -، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، حدثنا بشر بن موسى. فذكره بإسناده ومعناه عاليًا[2].

وأما الهجرة الثانية إلى الحبشة ٨٩/ أ، وهي فيما زعم الواقدي سنة خمس من مبعث النبي ﷺ ففيما حدثنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك - رحمه الله - أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا خُدَيج بن معاوية، عن أبي[3] إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود، قال:

بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي، ونحن ثمانون رجلاً، ومعنا جعفر بن أبي طالب، وعثمان بن مظعون، وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاص، وبعثوا معهما[4] بهدية إلى النجاشي، فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا إليه بالهدية، وقالا: إن ناسًا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا أرضك. قال: وأين هم؟ قالا: هم في أرضك، فبعث إليهم النجاشي، فقال جعفر: أنا خطيبكم اليوم، فاتبعوه حتى دخلوا على النجاشي فلم يسجدوا له، فقالوا: ما لكم لم

= وانظر: الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص٣١٤ للشيخ محمد أبي شهبة، ونصب المجانيق لإبطال قصة الغرانيق للشيخ الألباني.

(١) مابين القوسين مطموس في ب.

(٢) موقوف حسن إن شاء الله، فيه بشار بن موسى، قال الحافظ: ضعيف كثير الغلط. إلا أن ابن عدي قال: «رجل مشهور بالحديث ويروي عن قوم ثقات أرجو أنه لا بأس به، ولم أر في حديثه شيئًا منكرًا، وقد كتب الحديث الكثير وحدث عنه الناس، وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه». والبرجمي لم أقف على ترجمته، وقد ذكره المزي في شيوخ بشار بن موسى في ت ك ٤/ ٨٣ فقال: «الحسن بن زياد البصري إمام مسجد محمد بن واسع». وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٦٨ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١/ ٩٠(١٤٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا بشر بن موسى الخفاف، ثنا الحسن بن زياد البرجمي به نحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٨١: رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وانظر: السيرة النبوية للذهبي ١٨٣، البداية والنهاية ٣/ ٦٦.

(٣) في الأصل: «بن» بدل «أبي»، والمثبت من ب ومسند الطيالسي ١/ ٢٧٠.

(٤) في الأصل: «معه»، والمثبت من «ب» وهو الموافق لما في مسند الطيالسي ١/ ٢٧٠.

تسجدوا للملك؟ فقال: إن الله عز وجل بعث إلينا نبيه فأمرنا أن لا نسجد إلا لله تبارك وتعالى. فقال النجاشي: وما ذاك؟ فأخبر، قال عمرو بن العاص: إنهم يخالفونك في عيسى. قال: فما تقولون في عيسى وأمه؟ قالوا: نقول كما قال الله عز وجل، هو روح الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسسها بشر ولم يفرضها ولد، فتناول النجاشي عودًا، فقال: يا معشر القسيسين والرهبان، ما يزيدون على ما يقول هؤلاء ما تزن هذه، فمرحبًا بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه نبي، ولوددت أني عنده فأحمل نعليه، أو قال: أخدمه، فانزلوا حيث شئتم من أرضي. فجاء ابن مسعود فبادر فشهد بدرًا[(١)].

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس، عن القاسم، قال: خرج عبد الله بن مسعود في رهط من أصحاب رسول الله ﷺ إلى أرض الحبشة في البحر، وكان بها سوق يبيعون ويشترون، فانطلق عبد الله وحده وأخذ ما معه، فقال له صاحب منزله: إني أراك تنطلق وحدك وإني أحذرك رجلاً بلغ من شره لا يلقى غريبًا إلا ضربه أو قتله وأخذ ما معه.

قال: ثم وصف لي صفة الرجل فلما جئت السوق عرفته بالصفة فجعلت أستخفي منه بالناس لا يأخذ طريقًا إلا أخذت غيره حتى بعت ما معي بدينارين، ثم إني غفلت غفلة فلم أشعر إلاوهو قائم على رأسي قد أخذ بيدي فجعل يسألني ما معك، قال: قلت له: أتجعل لي أن تخلي سبيلي أعطك ما معي. قال: وكم معك، قلت: ديناران. قال: زدني، قلت: ما بعت إلا بهما، قال: زدني، قال: فبينما هو إذ بصر به رجلان وهما على تل فانحطا نحوه، فلما رآهما خلى سبيلي وهرب، فجعلت أناديه هاك الدينارين فقال: لا حاجة لي فيهما. واتبعاه ورجعت إلى أصحابي[(٢)].

---

(١) في إسناده حُديج بن معاوية، صدوق يخطئ، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي: ثقة اختلط بأخرة، وهو مدلس، وباقي رجاله ثقات. وقد حسن الحافظ إسناده.

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٢٧٠ (٣٤٤) بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٧/ ٤٠٨-٤٠٩ (٤٤٠٠)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٥٢٨ (٤٣٠٤) من طريق حديج به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ٦٩: هذا إسناد جيد قوي، وسياق حسن.

وقال الحافظ في الفتح ٧/ ١٨٩: إسناده حسن.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٤، وقال: رواه الطبراني، وفيه حديج بن معاوية، وثقه أبو حاتم، وقال: في بعض حديثه ضعف. وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قلت: لم أقف عليه عند الطبراني في معاجمه الثلاث. والله أعلم.

(٢) رجاله ثقات غير جعفر بن عون فهو صدوق، وأبو العميس: هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ ، أخبرنا أبوعمرو بن السماك ، حدثنا الحسن بن سلام . (ح)

وأخبرنا أبوالقاسم ، عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن ، قال : أخبرنا أبوبكر ، محمد بن أحمد بن خنب ، حدثنا أبو علي ، الحسن بن سلام السَّواق سنة خمس وسبعين ومائتين ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة ، قال : فقدمنا فبعث إلينا ، قال لنا جعفر : لا يتكلم منكم أحد ، أنا خطيبكم اليوم . قال : فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه ، فزبرنا من عنده من القسيسين والرهبان : اسجدوا للملك ، فقال جعفر : لا نسجد إلا لله ، قال له النجاشي : وما منعك أن تسجد؟ قال : لا نسجد إلا لله . قال : وما ذاك؟ قال : إن الله عز وجل بعث إلينا رسوله ، وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم يأتي من بعدي اسمه أحمد ، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئًا ، ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر . فأعجب النجاشي قوله . قال : فما يقول صاحبك في ابن مريم ٨٩/ب ؟ قال : يقول فيه : هو روح الله وكلمته ، أخرجه من العذراء البتول التي لم يقربها بشر ، فتناول النجاشي عودًا من الأرض ، فقال : يا معشر القسيسين والرهبان : ما يزيد هؤلاء على ما يقولون في ابن مريم ما تزن هذه . مرحبًا بكم وبمن جئتم من عنده فأنا أشهد أنه رسول الله وأنه بشر به عيسى بن مريم ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه ، امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لنا بطعام وكسوة(١) . قلت : هذا إسناد صحيح .

وظاهره يدل على أن أباموسى كان بمكة ، وأنه خرج مع جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ إلى أرض الحبشة ، والصحيح(٢) عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي

عبد الله بن مسعود الهُذَلي المسعودي الكوفي ، قال أحمد وابن معين والعجلي وابن سعد وابن حجر : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . والقاسم : هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

لم أقف عليه عند غير المصنف .

(١) إسناد صحيح كما قال المصنف ، رجاله ثقات ، غير محمد بن أحمد بن خنب ، وقد توبع كما في الإسناد الآخر ، وإسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، حديثه عن جده صحيح لملازمته إياه ، وأبو بردة : هو ابن أبي موسى الأشعري .

أخرجه أبو نعيم في الدلائل كما في البداية والنهاية ٣/ ٧٠من طريق عبيد الله بن موسى به .

وقال الذهبي في السيرة ١٩٢ بعد ذكره لهذا الأثر : ويظهر لي أن إسرائيل وهم فيه ، ودخل عليه حديث في حديث ، وإلا أين كان أبو موسى الأشعري ذلك الوقت .

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ، باب هجرة الحبشة ٧/ ١٨٨ (٣٨٧٦) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل جعفر بن عبد المطلب ٤/ ١٩٤٦ (٢٥٠٢) .

موسى، أنه بلغهم مخرج رسول الله ﷺ وهم باليمن فخرجوا مهاجرين في بضع وخمسين رجلاً في سفينة فألقتهم سفينتهم إلى النجاشي بالحبشة، فوافقوا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فأمرهم(١) جعفر بالإقامة فأقاموا حتى قدموا على رسول الله ﷺ زمن خيبر.

فأبو موسى شهد ما جرى بين جعفر وبين النجاشي، فأخبر عنه. ولعل الراوي وهم في قوله: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق. والله أعلم.

وقد ذكر محمد بن إسحاق بن يسار بإسناده قصة طويلة في هذه الهجرة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: لما ضاقت علينا مكة وأوذي أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وأن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه ومن عمه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله ﷺ: إن بأرض الحبشة ملكًا لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجًا ومخرجًا مما أنتم فيه، فخرجنا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا بها فنزلنا بخير دار وإلى خير جار أمنا على ديننا ولم نخش منه ظلمًا.

فلما رأت قريش أنا قد أصبنا دارًا وأمْنًا اجتمعوا على أن يبعثوا إليه فينا فيخرجونا من بلاده، وليردنا عليهم، فبعثوا عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة، فجمعوا له هدايا ولبطارقته، فلم يدعوا منهم رجلاً إلا هيئوا له هدية على حدة، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطْريق هديته قبل تكلموا فيهم، ثم ادفعوا إليه هداياه، وإن استطعتما أن يردّهم عليكم قبل أن يكلمهم فافعلوا.

فقدما علينا فلم يبق بطريق من بطارقته إلا قدموا إليه هديته وكلموه، فقالوا له: إنا قدمنا على هذا الملك في سفهاء من سفهائنا فارقوا أقوامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم فبعثنا قومهم ليردهم الملك عليهم فإذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل، فقالوا: نفعل، ثم قدموا إلى النجاشي هداياه، وكان من أحب ما يهدى إليه من مكة الأدَم، فلما أدخلوا عليه هداياه قالوا له: أيها الملك، إن فتية من سفهائنا فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفة، وقد لجؤوا إلى بلادك، فبعثنا إليك فيهم عشائرهم آباؤهم وأعمامهم وقومهم لتردهم

(١) في ب: «فأمر».

عليهم ، فهم أعلاهم عَيْنًا ، فقالت بطارقته : صدقوا أيها الملك ، لو رددتهم عليهم كانوا أعلاهم عينًا ، فإنهم لم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك فغضب ، ثم قال : لا لعمر الله لا أردهم إليهم حتى أدعوهم فأكلمهم وأنظر ما أمرهم. قوم لجأوا إلى بلادي واختاروا جواري على جوار غيري ، فإن كانوا كما يقولون رددتهم عليهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم ، ولم أخل بينهم وبينهم ولم أنْعِمْهم عينًا .

فأرسل إليهم النجاشي فجمعهم ولم يكن شيء أبغض إلى عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة من أن يسمع كلامهم ، فلما جاءهم رسول النجاشي ٩٠/ أ ، اجتمع القوم فقال : ما ذا تقولون ؟ فقالوا : وما ذا نقول ، نقول والله ما نعرف ، وما نحن عليه من أمر ديننا وما جاءنا به نبينا ﷺ كائن في ذلك ما كان . فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب فقال له النجاشي : ما هذا الدين الذي أنتم عليه فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية فما هذا الدين؟ فقال جعفر : أيها الملك ، كنا قومًا على الشرك نعبد الأوثان ، ونأكل الميتة ، ونسيء الجوار ، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها ، لا نُحل شيئًا ولا نحرمه ، فبعث الله إلينا نبيًا من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته ، فدعانا إلى أن نعبد الله عزوجل وحده لا شريك له ، ونصل الرحم ، ونحسن الجوار ، ونصلي لله ، ونصوم له ، ولا نعبد غيره . قال : فقال : فهل معك شيء مما جاء به . وقد دعا أساقفته فأمرهم فنشروا المصاحف حوله ، فقال له جعفر : نعم ، فقال : هلم فاتل علي ما جاء به . فقرأ عليه صدرًا من ﴿كهيعص﴾[1] فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته ، حتى أخضلوا مصاحفهم ، ثم قال : إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها موسى ، انطلقوا راشدين ، لا والله لا أردهم عليكم ، ولا أنْعِمُكم عينًا .

فخرجنا من عنده وكان أبقى الرجلين فينا عبد الله بن أبي ربيعة ، فقال عمرو بن العاص : والله لآتينه غدًا بما أستأصل به خضراءهم فلأخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد عيسى بن مريم عَبْد ، فقال له عبد الله بن ربيعة : لا تفعل ، فإنهم وإن كانوا خالفونا فإن لهم رحمًا ولهم حقًا ، فقال : والله لأفعلنّ .

فلما كان الغد دخل عليه ، فقال : أيها الملك إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيمًا فأرسل إليهم فاسألهم عنه . فبعث إليهم ولم ينزل بنا مَثَلُها ، فقال بعضنا لبعض : ما ذا تقولون له في عيسى إن هو سألكم عنه ، فقال : نقول والله الذي قال الله تعالى فيه ، والذي أمرنا به نبينا ﷺ أن نقوله فيه .

---

(١) سورة مريم (١) .

فدخلوا عليه وعنده بطارقته فقال: ماذا تقولون في عيسى بن مريم: فقال له جعفر: نقول عبد الله ورسوله وكلمته وروحه ألقاها إلى مريم العذراء البتول، فدلى النجاشي يده إلى الأرض وأخذ عُوَيداً بين إصبعيه فقال: ما عدى عيسى بن مريم ماقلت هذا العُويد. فتناخرت بطارقته، فقال: وإن تناخرتم والله، اذهبوا فأنتم سُيوم في أرضي - والسيوم الآمنون - من سبكم عرم -، ثم مَنْ سَبّكم عَرِم، ثم من سبّكم عَرِم ثلاثًا، ما أحب أنّ لي دَبراً وأني آذيت رجلاً منكم - والدّبر بلسانهم الذهب - فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي، فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه، رُدُّوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها، فاخرجا [1] من بلادي، فرجعا مقبوحين مردوداً عليهما ماجاءا به.

فأقمنا مع خير جار وفي خير دار فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه فوالله ما علمنا حزنا حزنًا قط كان أشد منه فرقًا من أن يظهر ذلك الملك عليه، فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرفه، فجعلنا ندعوا [2] الله للنجاشي فخرج إليه سائراً، فقال أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم لبعض: من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر ما يكون، فقال الزبير - وكان من أحدثهم سنًا -: أنا، فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم خرج يسبح عليها في النيل حتى خرج من شقه الآخر إلى حيث التقى الناس، فحضر الوقعة، فهزم الله ذلك الملك وقتله، وظهر النجاشي عليه، فجاءنا الزبير فجعل يليح إلينا بردائه ويقول: ألا أبشروا، فقد أظهر الله النجاشي، فوالله ما علمنا فرَحنا بشيء قط فرَحَنا بظهور النجاشي.

ثم أقمنا عنده حتى خرج من خرج منا راجعًا إلى مكة وأقام من أقام. ٩٠/ب

قال الزهري: فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير، عن أم سلمة، فقال عروة: هل تدري ما قوله: «ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس فيّ فأطيع الناس فيه؟ قال: فقال: لا حدثني بذلك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أم سلمة، فقال عروة: فإن عائشة حدثتني أن أباه كان ملك قومه وكان له أخ من صلبه اثنا عشر رجلاً، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأيها بينها فقالوا: إنا إن قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه فإن له اثنى عشر رجلاً من صلبه فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة عليهم دهراً طويلاً لا يكون بينهم اختلاف، فعدوا عليه فقتلوه، وملكوا أخاه، فدخل النجاشي لعمه حتى غلب عليه فلا يدبر أمره غيره وكان لبيبًا، فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا: لقد غلب هذا

---

(١) في ب: «واخرجا»، وهذا موافق لما في السير والمغازي ص٢١٦.

(٢) بعدها في ب: «ونستنصره»، وفي السير والمغازي ص٢١٦: «ندعوا الله ونستنصره».

الغلام أمر[(١)] عمه، فما نأمن أن يملكه علينا وقد عرف أنا قد قتلنا أباه فإن فعل لم يدع منا شريفًا إلا قتله، فكلموه فيه فليقتله، أو يخرجه من بلادنا، فمشوا إلى عمه، فقالوا: قد رأينا مكان هذا الفتى منك، وقد عرفت أنا قد قتلنا أباه وجعلناك مكانه، وإنا لا نأمن أن تملكه علينا فيقتلنا، فإما أن نقتله وإما أن تخرجه من بلادنا. قال: فقال: ويحكم قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم، بل أخرجه من بلادكم.

فخرجوا به فوقفوه بالسوق فباعوه من تاجر من التجار فقذفه في سفينة بستمائة درهم أو بسبعمائة درهم. فانطلق به فلما كان العشي هاجت سحابة من سحاب الخريف فجعل[(٢)] عمه يتمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده فإذا هم محمقين ليس في أحد منهم خير، فمَرِج على الحبشة أمرهم، فقال بعضهم لبعض: تعلمون والله أن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره الَّذي بعتم الغداة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب.

فخرجوا في طلبه حتى أدركوه فردوه فعقدوا عليه تاجه وأجلسوه على سريره وملكوه، فقال التاجر: ردوا علي مالي، كما أخذتم مني غلامي، فقالوا: لا نعطيك. فقال: إذًا أكلمه[(٣)]، فقالوا: وإنْ. فمشى إليه فكلمه، فقال: أيها الملك إني ابتعت غلامًا فقبضوا مني الذين باعوني ثمنه ثم عدَوا على غلامي فنزعوه من يدي، ولم يردوا عليّ مالي، فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال: لَتَرُدُّنّ عليه ماله أو ليجْعَلنّ غلامه يده في يده، فليذهبن به حيث شاء، فقالوا: بل نعطيه ماله. فأعطوه إياه فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة فآخذ الرشوة منه حيث رد علي ملكي وما أطاع الناس فيّ فأطيعهم فيه[(٤)].

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال: إنما كان يكلم النجاشي عثمان بن عفان رضي الله عنه[(٥)].

---

(١) في ب: «على أمر»، وكذا في السير والمغازي ص٢١٧.

(٢) في ب: «فخرج»، وكذا في السير والمغازي ص٢١٧.

(٣) في ب: «إذاً والله أكلمه»، وكذا في السير والمغازي ص٢١٧.

(٤) حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع.

الخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ٢١٣-٢١٦.

عزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٧٢ إلى ابن عساكر.

وانظر: سيرة ابن هشام ١/ ٣٥٧-٣٦٢، السيرة النبوية للذهبي ١٨٤.

(٥) مرسل حسن رجاله ثقات غير ابن إسحاق، وهو محمد: فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: ثم قدم على رسول الله ﷺ عشرون رجلاً وهو بمكة أو قريب من ذلك من النصارى حين ظهر خبره من الحبشة فوجدوه في المجلس فكلموه وساءلوه، ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة، فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله ﷺ عما أرادوا دعاهم رسول الله ﷺ إلى الله عز وجل وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع ثم استجابوا له وآمنوا [١] وصدقوه، وعرفوا منه ما كان وصف لهم في كتابهم من أمره، فلما قاموا من عنده اعترض عنهم[٢] أبو جهل في نفر من قريش، فقالوا: خيبكم الله من ركب، بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم، فتأتونهم بخبر الرجل فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم، ما نعلم ركباً أحمق منكم٩١/أ أو كما قالوا لهم، فقالوا: سلام عليكم لا نجاهلكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا نألوا أنفسنا خيراً. فيقال: و إن[٣] النفر النصارى من أهل نجران والله أعلم أي ذلك كان. ويقال والله أعلم أن فيهم نزلت هؤلاء الآيات ﴿الذين آيتناهم الكتاب من قبل هم به يؤمنون﴾. إلى قوله: ﴿لا نبتغي الجاهلين﴾[٤][٥].

أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا أبي العلاء بن هلال، حدثنا أبي هلال بن العلاء، عن أبيه، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ فقام يخدمهم فقال أصحابه: نحن نكفيك، فقال: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين وإني أحب أن أكافئهم[٦].

= الخبر في «مغازي عروة» ص١١، وفي «السير والمغازي» لابن إسحاق ٢١٧-٢١٨.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٧٧ ثم قال: والمشهور أن جعفراً هو المترجم رضي الله عنهم.

(١) في ب: «وآمنوا به»، وكذا في السير والمغازي ص٢١٨.

(٢) في ب: «اعترضهم»، وكذا في السير والمغازي ص٢١٨.

(٣) في ب: «إن» بدون الواو، وكذا في السير والمغازي ص٢١٨.

(٤) سورة القصص (٥٥).

(٥) موقوف على ابن إسحاق.

والخبر في «السير والمغازي» لابن إسحاق ٢١٨.

وانظر «البداية والنهاية ٣/ ٨٢ فقد ذكره بإسناد البيهقي ومتنه.

(٦) ضعيف، فيه العلاء بن هلال: وهو ابن عمر الرقي، فيه لين. وهلال بن عمر: ضعيف. وأبوه: عمر بن هلال بن عطية ذكره ابن حبان في الثقات. وأبو غالب: هو صاحب أبي أمامة: صدوق يخطئ، وأبو أمامة: هو صدي بن عجلان الباهلي، صحابي مشهور. تقدم. وباقي رجاله ثقات.

أورده ابن كثير في «البداية والنهاية»٣/ ٧٨ بإسناد البيهقي مثله.

وأخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي، حدثنا طلحة بن زيد[١]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة، قال: قدم وفد النجاشي على رسول الله ﷺ فقام يخدمهم فقال أصحابه: نحن نكفيك يا رسول الله قال: إنهم كانوا لأصحابنا مُكرمين، وإني أحب أن أكافئهم. تفرد به طلحة بن زيد، عن الأوزاعي[٢].

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، قال: لما قدم عمرو بن العاص من أرض الحبشة جلس في بيته فلم يخرج إليهم فقالوا: ما شأنه ماله لا يخرج. فقال عمرو: إن أصْحَمَةَ يزعم أن صاحبكم نبي[٣].



(١) في الأصل: «يزيد»، وهو خطأ، والمثبت من «ب» ومصادر الترجمة.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فيه طلحة بن زيد القرشي، وهو متروك. ووالد العلاء بن هلال ضعيف. وباقي رجاله ثقات غير هلال فصدوق. ويحيى ثقة مدلس، ولم يصرح بالسماع، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن، وأبو قتادة: هو الأنصاري، شهد أحدًا وما بعدها، ومات سنة ٥٤هـ.

أورده ابن كثير في «البداية والنهاية»٣/ ٧٨ بإسناد البيهقي ومتنه.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» ٢/ ٢٤٣ (٩١٥) من طريق هلال بن العلاء به مثله.

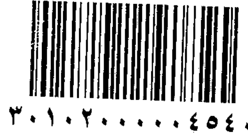
(٣) موقوف صحيح، رجاله ثقات. والحميدي: هو عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو ابن عيينة. وعمرو: هو ابن دينار.

أورده ابن كثير في «البداية والنهاية»٣/ ٧٨ بإسناد البيهقي ومتنه.

وانظر «السير والمغازي» لابن إسحاق ٢١٧ ـ ٢٢٠، والسيرة للذهبي ٢٢٠.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
الدراسات العليا الشرعية
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة





كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي

(٣٨٤ – ٤٥٨هـ)

من أول باب مغازي رسول الله ﷺ إلى نهاية باب ماجاء في قدوم كعب بن زهير على النبي ﷺ

تحقيق ودراسة القسم الثاني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية

فرع الكتاب والسنة

إعداد الطالب

عصام حاتم جميل الموصلي

إشراف فضيلة الدكتور

محمد سعيد بن محمد حسن

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : **عصام بن حاتم بن جميل الموصلي** كلية: **الدعوة وأصول الدين** قسم: **الكتاب والسنة.**

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: (**الدكتوراه**). في تخصص: **الكتاب والسنة.**

عنوان الأطروحة: **كتاب دلائل النبوة للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٣٥٨هـ) دراسة وتحقيق، القسم الثاني من بداية جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ إلى نهاية باب قدوم كعب بن زهير على رسول الله ﷺ .**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٣٠/٤/١٤٢٤هـ، بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .. والله الموفق،،،

أعضاء اللجنة

المقرر	**المناقش الداخلي**	**المناقش الخارجي**
الاسم: د. محمد سعيد محمد حسن بخاري	الاسم: أ. د. موفق عبدالله عبدالقادر	الاسم: أ.د. فالح محمد الصغير
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع: ....

يعتمد،،،

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د. مطر بن أحمد آل ناصر الزهراني

التوقيع: ....

دلائل النبوة
ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
(٣٨٤ – ٤٥٨هـ)

بسم اللّه الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقــــــــــدمـــــــــة

الحمد لله الذي خلق السمواتِ والأرضَ وجعل الظلماتِ والنورَ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون

الحمد لله الذي لا يُؤدى شُكرُ نعمةٍ من نعمه إلا بنعمة منه، أحمده حمداً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله.

وأستعينه استعانة من لا حول له ولا قوة إلا به.

وأستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه.

وأستغفره لما أزلفت وأخرت استغفار من يقر بعبوديته ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبدُه ورسوله.

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فهذا هو القسم الثاني من كتاب دلائلِ النبوة للإمامِ الفقيهِ شيخِ الإسلام أبي بكر أحمدَ بنِ الحسين البيهقي رحمه الله، من بداية جماع أبواب مغازي رسول الله إلى نهاية باب ماجاء في قدوم كعب بن زهير على رسول الله.

وكتاب دلائلِ النبوة هذا يعتبر من أوسع وأجل وأصح ماكتب في السير والمغازي، فقد اعتنى به الإمام البيهقـــي عناية فائقة ، حتى غدا مرجعاً أصيلاً وعمدة بين العلماء .

وعلى الرغم من الشهرة الكبيرة التي حظي بها، والمكانةِ العالية التي تربع عليها ، إلا أنه لم يحظ بعناية تليق بمقـــام الكتاب وبمقام صاحبه، من حيث إخراجه وتحقيقه ودراسته.

فأخذت على نفسي وبمشاركة أخي هشام حاتم الموصلي ، وزميلي أحمد توري على إخراج هذا الكتاب أقرب مايكون من مراد صاحبه الإمامِ البيهقي، فاتبعت فيه الأصول والقواعد المشهورة التي تواضع عليها العلماء وكبارُ المحققين في إخراج الكتب ودراستِها ، مستعيناً بالله على إنجاح العمل وتيسيره وإكماله.

وقد قسمت عملي في تحقيق النص إلى قسمين :

القسم الأول : حياة الإمام البيهقي ودراسةُ الكتاب، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالإمام البيهقي : اسمه وكنتيه، نشأته ، شيوخه، تلاميذه، مكانته العلميـــة، رحلاتـــه، عقيدته، مصنفاته، وفاته.

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب ودراسته :

اسم الكتاب ، موضوعه ، سبب تأليفه ، أهمية الكتاب وقيمته العلمية، توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف، وصـــف نسخ الكتاب التي اعتمدت عليها .

الفصل الثالث : المؤلفات في هذا الفن .

القسم الثاني : النص المحقق : ويشتمل على النقاط التالية :

١ ــ مقابلة النص على النسخ المعتمدة .

٢ ــ تخريج الأحاديث الواردة في النص تخريجاً علمياً ، وذلك بعزوها إلى مصادرها الأساسية ، ودراسة أسانيدها دراسة دقيقة مع العناية بكشف العلل، والبحثِ عن الشواهد والمتابعات لتقوية الأحاديث واختبارِها واعتبارها، ثم استخلاصِ الحكم على هذه الأحاديث .

٣ ــ إنشاء تراجم حديثية لرجال أسانيد الأحاديث وفق منهج النقد عند أئمة هذا الفن .

٤ ــ التعليق على بعض المسائل العلمية المهمة التي تحتاج إلى إيضاح .

٥ ــ ضبط الألفاظ وشرح الغريب من المصادر المختصة .

٦ ــ عمل فهارس متممة مساعدة على تسهيل الرجوع إلى المطلوب بأقصر وقت وأيسر سبيل .

هذا وأسأل المولى عز وجل أن أكون قد وفقت في عملي هذا، وأن أكون قد أتممته على النحو الذي يرضيه ويرضيكم ، وأن يجعله خالصاً في ميزان حسناتي، وأن يكون مقدمة لأعمال أخرى أخدم به ديني.

وقبل أنهي مقدمتي هذا أحب أن أسجل عميق شكري وخالص امتناني وصادق عرفاني لكل من قدم لي معونة أو أسدى لي نصيحة ، أو تفضل بتوجيهي لإعداد هذه الرسالة، وأخص بهذا الشكر والامتنان والعرفان شيخيَ الكبيرَ الدكتور/ محمد سعيد محمد حسن بخاري ، الذي تفضل وتكرم بالإشراف علي ونصحي وتوجيهي ورعايتي لإتمام هذا العمل، فأسأل الله أن يجزيه عني خيرَ ماجزى به عباده الصالحين المخلصين.

وأخص بشكري وعرفاني أيضاً كلا من الأستاذ الدكتور / فالح محمد الصغير ، والأستاذ الدكتور/ موفق عبد الله عبد القادر ، الشيخان الفاضلان الجليلان اللذان تفضلا بقبول مناقشة رسالتي على الرغم من ضيق الوقت، وكثرة المشاغل، وحرج المقام، شاكراً لهما معروفهما الجميل الذي أرجو من الله أن يكافأهما عليه، ويجزل لهما الخير والعطاء، ويثيبهما عني كل خير في الدنيا والآخرة .

ثم لا أنسى جامعتي الحبيبة التي ربتني ورعتني، وأشرفت علي حتى وصلت إلى ماوصلت إليه، فزادها الله عزاً وشرفاً، وجزى القائمين عليها الخير والفلاح والسداد ودوامَ النجاح.

أما كلية الدعوة التي احتضنتني ورعتني حتى أوصلتني إلى هذا المقام فلها مني كل حب ووفاء وشكر وعرفان، وأخص بهذا العرفان عميدنا الفاضل الدكتور عبد الله عمر الدميجي ، ووكيله الدكتور عبد السميع الصايغ ، فشكر الله لهما جهدهما ووفاءهما وإخلاصهما.

وأخيراً أحب أن أسجل في مقامي هذا شكريَ الكبير وامتناني العظيم للقائمين على مكتبة الشيخ حمد آل ثاني، تلك المكتبة العامرة التي كتبتُ وأنشات فيها رسالتي هذه، فأشكرهم على وفائهم وإخلاصهم وعونهم ومؤازرتهم.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الدراســة

الفصل الأول

التعريف بالإمام البيهقي[١]

اسمه ونسبه ولقبه :

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجردي[٢]، البيهقي[٣]، الخراساني[٤]، واشتهر بنسبته الثانية.

وقد تبوأ الإمام البيهقي مكاناً علياً بين علماء عصره، حتى كثرت ألقابه وتعددت محامده ومزاياه، فقال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل : هو أبو بكر الفقيه، الحافظ الأصولي الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط.[٥]

---

(١) اعتمدت في تحرير هذه الدراسة على من سبقني من الإخوة والأساتذة الذين سبقوني بالكتابة عن حياة الإمام البيهقي، وهم : الدكتور/ أحمد عطية علي الغامدي في كتابه " البيهقي وموقفه من الإلهيات"، والدكتور/ أحمد بن نافع المورعي في رسالتة لنيل شهادة الدكتوراه "منهج البيهقي في النقد من خلال السنن الكبرى"، والدكتور/ نجم عبد الرحمن خلف في رسالة " الإمام البيهقي" في سلسلة أعلام المسلمين، وزميلي الدكتور/ ياسر أحمد الشمالي في القسم الأول من تحقيقه لكتاب "معرفة السنن والآثار" للإمام البيهقي، وزميلي الدكتور/ طالب حماد أبو شعر في القسم الثاني من كتاب "معرفة السنن والآثار"، وكذلك الإخوة الزملاء : الدكتور/ أحمد عايش اللطيف، والدكتور/ أحمد زبيلة، والدكتور/ بدر إبراهيم الرخيص، والدكتور/ مراد مصطفى واعظ، والدكتور/ عبد الودود حنيف، الذين أخذوا أقساماً من كتاب "معرفة السنن والآثار" أيضاً. إضافة إلى المراجع والمصادر الأصيلة القديمة التي ترجمت للإمام البيهقي رحمه الله.

(٢) الخُسْروجِرْدي : بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء (وضمها ياقوت) وسكون الواو، وكسر الجيم، وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد، وهي قرية من ناحية بيهق، وكانت قصبتها. الأنساب ١١٦/٥، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٤.

(٣) بفتح الباء، وسكون الياء، هذه النسبة إلى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور، على عشرين فرسخاً منها، وكانت قصبتها خسروجرد. الأنساب ٣٨١/٢.

(٤) خراسان : بلاد واسعة، وتشتمل على أمهات البلاد، منها : نيسابور، وهراة، وبلخ، ومرو، وغيرها، وهي الآن في تركمانستان. انظر معجم البلدان ٣٥٠/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٧/١٨.

وقال الذهبي : هو الحافظ العلامة، الثبت الفقيه، شيخ الإسلام.[1]

وقال أيضاً : الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان، صاحب التصانيف.[2]

مولده

ولد الإمام البيهقي ببلدة خسروجرد، وهي إحدى قرى بيهق، من أعمال نيسابور، في شهر شعبان من سنة أربعة وثمانين وثلاثمائة هجرية.[3]

أسرته

على الرغم من شهرة هذا الإمام الكبير إلا أن المصادر التاريخية بخلت علينا بأخبار أسرته، وأحوال عائلته، والبيئة التي تربى في كنفها، والمحيط الذي تأثر به، وقد بحثت وقلبت الصفحات، وتناولت المجلدات، ولكني كنت دائم الإحباط لعدم قدرتي على اقتناص نص أو إشارة، أو حتى شاردة أعتمد عليها لأكون صورة عن نشأة هذا العلم الفذ، و لم أجد فيها إلا إشارة خجولة تتحدث عن تكوينه العائلي، فقد جاء في هذه الإشارة أنه أنجب اثنين أو أربعة من الولد، وهم: إسماعيل بن أحمد، وكان فاضلاً مرضي الطريقة[4]، ومحمد بن أحمد،[5] وأبو سعيد بن أحمد، وأبو عبد الله بن أحمد[6]. ولعلهما ولدان فقط، وليسوا بأربعة، وإنما ذكر لكل ولد اسمه وكنيته.

وذكرت المصادر أيضاً أن له حفيداً واحداً ، وهو أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، وهو راوي كتب جده عنه، فقد سمعها من جده وهو في حدود السابعة من عمره، فقد ذكر العلماء أنه ولد سنة ٤٤٩هـ، توفي سنة ٥٢٣ هـ، وله أربع وسبعون سنة.[7]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٢٣٢/٣.

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨، طبقات الشافعية للسبكي ٩/٤.

(٤) انظر : طبقات السبكي ٤٤/٧، المنتظم ١٧٥/٩.

(٥) لم أجد أحداً ذكره، إلا أني أفدته من ذكر اسم حفيد الإمام البيهقي وهو "عبيد الله بن محمد بن أحمد"، وسيأتي.

(٦) وهذا ذكرهما الزبيدي في تاج العروس ٣٠١/٦ فقال : "وأبو سعيد ، وأبو عبد الله سمعا من أبيهما، كما رأيته على نسخة السنن الكبرى المقروء على أبيهما الحافظ".

(٧) انظر : سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٩، شذرات الذهب ٦٧/٤، الميزان ١٥/٣.

نشأته العلمية

ولد الإمام البيهقي بخسروجرد ونشأ بها، وهذه بلدة صغيرة قابعة وسط مدينة نيسابور العامرة، التي كانت مقصد العلماء، وغاية أهل الثقافة والعلم والأدب، ففيها المدارس الجادة ، والمعاهد المتميزة، والحلقات العلمية لكبار العلماء والمحدثين وأهل الأدب واللغة. وإمامنا نشأ غير بعيد عن هذه البيئة العلمية المثالية، فتعلم القراءة والكتابة ، وباشر بسماع الحديث من بدايات طلبه للعلم، وفي ذلك يقول عن نفسه : "إني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم، أكتب أخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار أصحابه الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممن حملها، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها". [1]

ويمكنني القول هنا – من خلال قراءتي لما بين سطور هذا النص – إن الإمام البيهقي درس العلم الذي خلقه الله من أجله، فأجاد فيه وأبدع، وهذا مايدعو إليه علماء النفس والاجتماع والتربية، فالإبداع البشري لايتحقق إلا بأن يعمل كل فرد فيما تهواه نفسه وتعشقه روحه، وإلا فوتنا على الأمة طاقات وقدرات.. ويبدو أن الإمام البيهقي في أصل تكوينه العقلي والنفسي محدث حافظ، فقيه، ناقد، فهو في الوقت الذي لم يتجاوز سنة الخامسة عشر – أي في عام ٣٩٩– بدأ بطلب العلم[2]، فطرق أبواب المحدثين والفقهاء، وأهل اللغة والأدب، فنهل من معين علومهم، وتخرج بهم على خير حال، وتخصص بالحديث النبوي، فحفظه وأتقنه، وعرف صحيحه من سقيمه، ومرفوعه من موقوفه، وموصوله من مرسله، ودرس الرواة، ومراتبهم في سلم الجرح والتعديل، وانتقد الأسانيد، وجمع الطرق، وحكم على الأحاديث.

ولم يمض على ذلك سوى سبع سنين حتى رسخ فارسا في العلم، فبدأ بتصنيف الكتب، وبدأت رحلة العطاء، وعمره لم يزد على الثانية والعشرين ربيعاً.

رحلاته :

كانت عادة طلبة العلم في تلك الأزمان، أنهم عند البداية بطلب العلم ، كانوا يأخذونه عن مشايخ بلدانهم، حتى إذا مااستوعبوا رواياتهم وحفظوها وأتقنوها، باشروا بالرحلة لطلب عالي

---

(١) مقدمة كتاب "معرفة السنن والآثار" القسم الأول، بتحقيق الأخ الدكتور/ ياسر أحمد الشمالي ٤٣٩/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٨.

الأسانيد وغرائب الروايات، ومختلف الأحاديث والمتون، سعياً منهم لتكوين الملكة الموسوعية للأحاديث ومتونها ورجالات أسانيدها.

ولم يكن الإمام البيهقي لينأى عن مكرمة أو فائدة علمية، وهو صاحب الطموح الذي لاينتهي عند حد، والهمة العلية المتوفزة الثائرة الساعية لاقتناص الفوائد والفرائد العلمية والحديثية، فباشر برحلته التي شملت عدداً من بلدان وحواضر العالم الإسلامي ، وأهمها :

نيسابور : وهي مدينة عظيمة، كانت حاضرة العلم والعلماء، بكر الإمام البيهقي بالرحلة إليها، بدليل سماعه من الإمام أبي عبد الله الحاكم في عام (٤٠٥) فيها،[١] وسمع فيها أيضاً من الإمام أبي سعيد يحيى بن محمد بن يحيى المهرجاني[٢]، والإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، فسمع من طريقه " سنن ابن الأعرابي " [٣]، والإمام أبي علي الحسين بن محمد بن محمد الروذباري الفقيه، وتحمل من طريقه " سنن أبي داود السجستاني"[٤] ، والإمام أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، وقد أفاد منه كثيراً وتحمل من طريقه " مسند ابن وهب" ، وسمع منه كتابه "الفوائد"[٥].

إسفرايين : وهي بلدة حصينة من نواحي نيسابور، وعلى منتصف الطريق من جرجان[٦]، وقد رحل إليها البيهقي، وسمع من أعيانها[٧]، فسمع من الإمام أبي حامد أحمد بن على بن أحمد الرازي الحافظ، وأبي الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ.

مكة المكرمة : رحل إليها لأداء فريضة الحج، وسمع فيها من أبي العباس محمد بن علي بن الحسن الكسائي، والإمام أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد المقرئ، والإمام أبي بكر بن أبي سعيد بن سختويه الاسفراييني، والحسن بن أحمد بن فراس، وغيرهم.[٨]

المدينة المنورة : وسمع فيها من الإمام أبي عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي، والإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن المهتدي بالله العبسي.[٩]

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٢٠٧/٤، ٢١٥.
(٢) السنن الكبرى ٤٣/١.
(٣) السنن الكبرى ٣٢/٤.
(٤) السنن الكبرى ١٦٥/١، ٤٤٤.
(٥) السنن الكبرى ٣٢٥/٥.
(٦) معجم البلدان ١٧٧/١.
(٧) انظر الروايتان رقم (٣٧٥،٩٩). وانظر : السنن الكبرى ٦٦/١٠، ٦٧، ٤٣٩/١.
(٨) سير أعلام النبلاء ١٦٥/١٨، طبقات السبكي ٨/٤. وانظر سنن البيهقي ٢٠٦/٣.
(٩) طبقات السبكي ٨/٤. وانظر : السنن الكبرى ٣٧/٣، ٤٢.

بغداد : مر عليها في طريقه لأداء فريضة الحج، فجلس فيها ولازم أبا الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، وسمع منه الكثير، وتحمل من طريقه مصنفات علي بن المديني، كما سمع من الإمام أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، والإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري وغيرهم.(١)

الكوفة : وسمع فيها من كبار المحدثين، أمثال الإمام أبي الحسين محمد بن علي بن خشيش التميمي المقرئ، والإمام أبي القاسم زيد بن جعفر بن هاشم العلوي، وجناح بن نذير القاضي، وغيرهم.(٢)

كما رحل إلى مدن أخرى كأسترباذ(٣)، وأسد أباذ(٤)، والدامغان(٥)، والطابران(٦)، وطوس(٧)، وقرمين(٨)، ومهرجان(٩)، وغيرها ، وقد أمضى الإمام البيهقي في رحلته هذه قرابة ثلاثين سنة، يطوف البلدان ، ويحمل عن جله أهلها، فسمع من مشايخها على اختلاف بلدانهم، وتعدد مشاربهم، وأخذ من كل شيخ زبدة علمه، وعصارة خبرته، وعالي حديثه، ودقيق فقهه،وراقي لغته، وصالح سلوكه، ونسج من ذلك شخصية علمية ناضجة متكاملة، أنتجت حافظاً ضابطاً متيناً ، وناقداً فذاً حكيماً ، وفقيهاً مستنبطاً خبيراً، وعابداً ورعاً كسيراً ، فتكاملت فيه المزايا والمحامد، وجمع إلى العلم الغزير العمل بمقتضى هذا العلم، الذي غايته رضا الرب والسعادة في الدارين.

وقد كان لهذا الرحلة الواسعة أثر كبير في شخصية الإمام البيهقي حتى تكونت عنده تلك الثروة العلمية الضخمة، وظهرت آثارها في مؤلفاته الموسوعية، ومن يتصفح كتابه السنن الكبرى، أو معرفة السنن والآثار، أو دلائل النبوة لوجد مصداق كلامي هذا.

وبعد هذه الجولة عاد إمامنا إلى مدينته بيهق، وانقطع للعلم والتأليف والرواية والتدريس، وكان ذلك في أواخر العقد الثالث من القرن الخامس الهجري، وانتشر صيته، واستفاضت شهرته، وقصده القاصي قبل الداني، حتى إن أهل نيسابور طلبوا منه الانتقال من بيهق إليهم ليقيموا له مجالس السماع،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٥، طبقات السبكي ٤/٨. وانظر الروايات (٧٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٥، ١٤٨، ١٥٩، ٣٥٣، ٤١٥، ٦١٧)

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٥، وانظر الروايات (٣٨، ٩٣، ١٢٠٠) .

(٣) السنن الكبرى ٧/٦.

(٤) السنن الكبرى ٦/٢٧٦.

(٥) السنن الكبرى ٥/٦٢.

(٦) السنن الكبرى ٧/٣٩. وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٤.

(٧) السنن الكبرى ٥/٢٤٧، وقد ذكر الإمام السبكي في الطبقات ٤/٨ هذا الرحلة أيضاً.

(٨) السنن الكبرى ٨/٢٢٣.

(٩) السنن الكبرى ٦/٢٤٥.

فأجابهم ورحل إلى نيسابور في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وعقد له مجلس السماع، وأسمعهم كتابه "معرفة السنن والآثار" وحضر عليه الأئمة الكبار.

شيوخه

قال السبكي " وشيوخه أكثر من مائة شيخ".[1]

وهذا عدد كبير نسبياً ، إلا أنه غير يعتبر إذا ماقورن مع غيره من العلماء، كأمثال أبي داود الطيالسي، الذي كتب عن ألف شيخ[2]. والإمام الطبراني الذي بلغ عدد شيوخه الذين ذكرهم في معجمه الصغير[3] (١٢٨٩). والحافظ ابن مندة الذي زاد عدد شيوخه عن (١٧٠٠) شيخ. وأبو عبد الله الحاكم الذي تتلمذ على نحو ألفي شيخ[4].

ولا ضير في ذلك على الإمام البيهقي ، فقد عاش في القرن الخامس الهجري، حيث انتهى عصر الرواية، وصار الحديث مدوناً في الكتب، ولم يعد يحتاج طالب العلم للإكثار من المشايخ ليروى عنهم الحديث، وقد كان طلبة العلم في العصور السابقة يأخذون عن مشايخ كثيرين، وكل من يسمعون منه يسمونه شيخاً، ولو لم يسمعوا منه إلا حديثاً واحداً، وبذلك نستطيع فهم كثرة شيوخهم.

على أنني – ومن خلال تتبعي لشيوخ الإمام البيهقي – وجدت أنه كان يختار شيوخه بعناية ودقة. ولا يأخذ عن كل أحد، وقد بلغ عدد شيوخه في كتاب الدلائل في القسمين الأولين، ٧٧ شيخاً، ترجمت لكل شيخ منهم ترجمة حديثية مقتضبة، وكان تقييم هؤلاء الشيوخ على النحو التالي :

٤٤ من رواة مرتبة الاحتجاج.

١٧ لم أقف على تراجمهم.

٩ مسكوت عليهم، لم يتكلم العلماء عليهم بجرح أو تعديل، لكنهم ذكروا في تراجمهم بعض شيوخهم وتلاميذهم مما ترتفع به جهالة عينهم أو حالهم، ويكاد يكونوا جميعاً ممن روى عن كبار الحفاظ، أو روى عنهم كبار الحفاظ.

٤ مسكوت عليهم إلا أنهم رواة كتب مشهورة ، وهم : أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الأصبهاني، الذي حدث بسنن الدارقطني. وأبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، الذي روى سنن أبي داود عن محمد بن بكر بن

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨١/٩.

(٣) وهذا الكتاب هو معجم جمع فيه الطبراني فوائد شيوخه مرتبين على حروف المعجم.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٧ .

عبد الرزاق بن داسة التمار. والخليل بن أحمد بن محمد بن يوسف المهلبي البستي، الذي حدث عن أبي العباس أحمد بن المظفر البكري، عن أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب بتاريخ ابن أبي خيثمة. وعلي بن محمد بن بندار بن عبد الله القزويني، الذي سمع بعض صحيح البخاري من أبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي بروايته الكتاب عن الكشميهني.

٢ مسكوت عليهم إلا أنهم اشتهروا بتأليف كتب ومصنفات، وهما : الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب أبو القاسم الذي صنف في التفسير والآداب. وعلي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن الساق، أبو الحسن الإسفراييني، الذي قال فيه الذهبي: "سمع الكتب الكبار، وأملى وصنف".

ولم أجد في شيوخ البيهقي إلا شيخاً ضعيفاً واحداً، وهو أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم، التميمي، الكوفي، الشيعي، محدث الكوفة. قال الحاكم : رافضي غير ثقة. وقال الذهبي: كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلا أنه كان يترفض، وقد ألف في الحط على بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل.

وهناك شيخ آخر، وهو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي، الذي وصف بالضعف إلا أنه قد زكي، و لم تتمحض صفة الضعف فيه، فقد قال فيه الحاكم : كان كثير السماع والحديث متقناً فيه. وقال الخطيب البغدادي بأنه كان صاحب حديث مجوداً. وقال الذهبي : ماهو بالقوي بالحديث.

وبنظرة فاحصة مستقرئة، يكاد يكون كل الذين سكت عليهم النقاد من شيوخ البيهقي، إما فقهاء أو علماء أو محدثون أو مفسرون أو قراء، أو أدباء، وهذا يؤكد مقولتنا السابقة أنه كان يختار شيوخه، ولا يأخذ إلا عمن اشتهر بطلب العلم، وعرف به، ولو لم يزكه أهل الفن.

وقد دار كتاب دلائل النبوة للبيهقي على عدد من الشيوخ ، فأكثر عنهم، وجاءت أغلب الأحاديث من طريقهم، فمن هؤلاء :

أبو عبد الله الحاكم : الذي أكثر عنه البيهقي، قال الذهبي: "سمع الحاكم فأكثر جداً وتخرج به"[١].

وقد بلغ عدد روايته في القسم الذي قمت بتحقيقه أكثر من (٦٢٠) رواية، وقد روى عنه أكثر من (٨٠) رواية من سيرة ابن إسحاق[٢]، وجميع روايات الواقدي[٣]، والتي بلغت

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٨.

(٢) (٥، ١١، ١٧، ١٨، ٢١، ٣٣، ٣٧، ٤٨، ٥٦، ٨٠، ٨٤، ٩١، ١٠٧، ١١٥....).

(٣) (٩، ٥١، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٨٩، ١٠١، ١١، ١٢٠، ١٢١، ...).

(١٠٣) رواية، وجميع روايات موسى بن عقبة عن ابن شهاب[١]، والتي بلغت (٣٠) رواية، وغالب روايات ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة،[٢] والتي بلغت (٥٠) رواية. غير روايتين : إحداهما جاءت من طريق يعقوب بن سفيان، عن حسان بن عبد الله، عن ابن لهيعة به ، وهي برقم (٦٤٢)، والثانية من رواية يعقوب بن سفيان أيضاً، عن عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة به، وهي برقم (٧٦٥).

أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان : الذي روى عنه البيهقي أكثر من (١٢٠) رواية، منها (٥٥) رواية عن عبد الله بن جعفر بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان[٣]. و (٥٢) رواية عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.[٤]

أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي : روى عنه البيهقي (٦٧) رواية، كلها عن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار.[٥]

أبو علي الحسين بن محمد الروذباري : وقد بلغت رواياته (٥٥) رواية، غالبها الأعم عن ابن داسة التمار، عن أبي داود السجستاني.[٦]

أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الأديب البسطامي : روى عنه البيهقي أكثر من (٥٤) رواية جميعها عن أبي بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم.[٧]

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران : روى عنه البيهقي (٣٢) رواية .[١]

---

(١) (٤، ١٣، ١٢٦، ١٥٩، ١٨٥، ٢٤٧، ٤١٦، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٧، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٨٦، ٦٧١ ..).

(٢) (١٠، ١٢٧، ١٣٠، ١٦٧، ٢٠٤، ٢٥٣، ٢٢١، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٧٦ ..).

(٣) (١٣، ٢٣، ٢٩، ٣٤، ١٣١، ١٣٥، ١٩٩، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٣٣ ..).

(٤) (٣، ١٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٦٨، ١٨٤، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٤٦، ٣٣٨، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢، ٤٦٨ ..).

(٥) (٧، ١٦، ٩٠، ١٠٠، ٢٤٥، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٣٨، ٥٤٣، ٦٢٠، ٦٦٠، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٦، ٦٩٣، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٢، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨٢٥، ٨٦٧، ٨٧٥، ٩١٣، ٩١٤، ٩٤٤، ٩٨٠، ٩٨٢، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١٠، ١٠١٩، ١٠٢٥، ١٠٣٧، ١٠٥٨، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٨، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١٠٩٣، ١٠٩٦، ١١٠٢، ١١١٤، ١١٦٤، ١٢٠٣، ١٢١٠).

(٦) (٣٩، ٧٦، ٧٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٨١، ٢٠٣، ٢٣٠، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٨٥، ٨١٥، ٨١٦، ٨٢٤ ..).

(٧) (٤٥، ٩٧، ١١٣، ١٧٢، ٤٢١، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٨٦، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٢٦، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٨١، ٥٨٣ ..).

أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني : والذي روى البيهقي من طريق أكثر من (٢٦) رواية، (٢٠) رواية منها عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي .[٢]

أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي الفقيه الزيادي النيسابوري الأديب : روى عنه البيهقي (٢٤) رواية.[٣]

أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة : روى عنه البيهقي أكثر من (٢٣) رواية.

أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك : راو مسند الطيالسي عن عبد الله بن جعفر بن درستويه، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي. وقد روى عنه البيهقي أكثر من (٢٠) رواية كلها بهذا الإسناد.[٤]

أبو زكريا يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي : روى عنه البيهقي (١٥) رواية، ثمانية منها عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي.[٥]

تلاميذه

بعد أن عاد إمامنا من رحلته ، وعرف فضله، وذاع صيته ، وعقد له مجلس الإملاء، قصده طلبة العلم من كل بقاع الدولة الإسلامية، وأهم هؤلاء الطلبة :

١ — ابنه أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردي الشافعي، الفقيه، الإمام، شيخ القضاة، نزيل خوارزم، ثم نزيل بلخ، حدث عن أبيه، وأبي عثمان الصابوني، وطبقتهم، وكان عارفاً بالمذهب، مدرساً ، جليل القدر، واعظاً مليح الوعظ، كثير المحفوظ. روى عنه : حفيده محمود، وشيخ الزهاد محمد بن أرسلان، والأديب محمد بن إبراهيم الخياط، وآخرون. وقد

---

(١) (٢٠، ٣٠، ٣٢، ٨٢، ٩٦، ١٤٤، ١٧٦، ٢١١، ٢٩٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٦٩، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٩١، ٦١٨، ٦٨٠، ٦٩٨، ٧٢٣، ٧٨٣، ٨٢٢، ٨٧٢، ١٠٣٩، ١٠٥٥، ١٠٧٦، ١٠٨٢، ١٠٨٨).

(٢) (٢٦، ٣٥، ٦٨، ٧٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣٠٣، ٥١٨، ٦٣٦، ٦٤٤، ٦٥٠، ٦٧٢، ٧١٢، ٨٣٠، ..).

(٣) (١٨٦، ٢١٢، ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٠٧، ٣٥٩، ٥٢٣، ٥٤٢، ٦٢٠، ٦٨٣، ٧١٥، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٧، ٨٠١، ٨٧١، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٤٩، ١٠٩٩، ١١٠٦، ١١٢٦، ١١٦٦، ١١٧٦).

(٤) (٤١، ٢٩٦، ٣١١، ٣٩٢، ٤٤٤، ٤٤٩، ٥٥٨، ٥٦٦، ٦٤٦، ٦٦٥، ٧٠٣، ٧٨٧، ١٠٣٣، ١٠٤٦، ١٠٦٢، ١٠٦٩، ١١٥١، ١١٥٩).

(٥) (٨٦ ، ٨٨، ١٢٨، ١٦٣، ٢٢٢، ٢٧١، ٤١٢، ٦٧٣، ٧٣٨، ٧٤٤، ٩٣٦، ١٠٤٥، ١٠٦٨، ١٠٨٧، ١٢٠٩).

رجع إلى بيهق بعد غيبة ثلاثين سنة، فأقام بها أياماً يسيرة، وأدركه الأجل في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مائة.(١)

٢ - **حفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي**. ولد سنة تسع وأربعين ومائة، وسمع الكتب من جده، وحج، وحدث ببغداد. روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وابن ناصر، وجماعة. قال الحافظ ابن عساكر : "سمع لنفسه في أجزاء تسميعاً طرياً، وماعدا ذلك فصحيح. وقال أيضاً : "ماكان يعرف شيئاً، وكان يتغالى بكتابة الحديث، ويقول: ماأجيز إلا بطسُّوج - أي مقدار ربع دانق من الذهب - . وقال الذهبي : "الشيخ المسند، سمع منه أبو ا لفتح المندائي كتاب جده (الأسماء والصفات) . مات في بغداد سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة.(٢)

٣ - **شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري، الهروي**، مصنف كتاب (ذم الكلام)، وشيخ خراسان، الإمام القدوة الحافظ الكبير. روى عنه البيهقي بالإجازة. وقال الذهبي : "قد انتفع به خلق، وجهل آخرون، وفي (منازله) إشارات إلى المحو والفناء... وياليته لا صنف ذلك، فما أحلى تصوف الصحابة والتابعين، ماخاضوا في هذه الخطرات والوساوس، بل عبدوا الله ، وذلوا له، وتوكلوا عليه، وهم من خشيته مشفقون، ولأعدائه مجاهدون، وفي الطاعة مسارعون، وعن اللغو معرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم".(٣)

٤ - **الشيخ الإمام الحافظ المحدث أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي، الأصبهاني** . ولد في عام (٤٣٤هـ). حدث عن أبي بكر البيهقي وخلق كثير، روى عنه أبو طاهر السلفي وخلق، شيخ جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظ، مكثر صدوق كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد عن التكلف، أوحد بيته في عصره، مات في ذي الحجة سنة ٥١١هـ.(٤)

٥ - **الشيخ عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد الخواري، البيهقي**، الشيخ الإمام المفتي، المعمر، الثقة، إمام جامع نيسابور، ولد سنة خمسين وأربعين وأربع مائة، وسمع من أبي بكر البيهقي فأكثر، حدث عنه السمعاني، وابن عساكر، وزينب الشعرية، وآخرون. وكانت

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣١٣/١٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٩، لسان الميزان ١١٦/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٨، طبقات الحنابلة ٢٤٧/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١٩.



متواضعاً خيراً، بصيراً بمذهب الشافعي. قا السمعاني : "فمن جملة ماسمعت منه بنيسابور كتاب (معرفة السنن والآثار) للبيقهي". توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس ومائة.(١)

٦ – **الشيخ أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن على بن حسن بن فطيمة، الخسروجردي، الشافعي**، قاضي بيهق، ولد سنة بضع وأربعين وأربعمائة، سمع كتاب (معرفة السنن والآثار) من البيهقي، حدث عنه : ابن عساكر والسمعاني وطائفة. توفي بخسروجرد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مائة.(٢)

٧ – **الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي، الفراوي، النيسابوري، الشافعي**، سمع من الحافظ أبي بكر البيهقي، وتفرد بـــ (صحيح مسلم) ، وبـــ (الأسماء والصفات) ، و (دلائل النبوة) ، و (الدعوات الكبير) ، و (البعث والنشور) ، للبيهقي، وهو إمام مفت، مناظر واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرم الغرباء، مسند خراسان، فقيه الحرم، روى عنه السمعاني وابن عساكر. مات سنة ثلاثين وخمسمائة.(٣)

٨- **الشيخ أبو عبد الرحمن طاهر بن أحمد الشحامي النيسابوري**، الشيخ المحدث الفقيه، الصالح، حدث عن شيخ الإسلام البيهقي، وأخذ (السنن الكبرى) عنه بقراءته هو والبيهقي يسمع، وأحض ابنه "زاهر" معه، فسمعه بقراءة أبيه على المصنف.(٤)

٩ – **الشيخ أبو المعالي، محمد بن إسماعيل بن محمد ، الفارسي النيسابوري**، قال السمعاني: "ثقة مكثر، سمع (السنن الكبرى) من أبي بكر البيهقي... وسمع أيضاً كتاب (المدخل إلى السنن) من البيهقي". وقال الذهبي : : الشيخ الثقة ، الجليل، المسند، روى عنه ابن عساكر والسمعاني". توفي سنة ٥٣٩هـــ.(٥)

١٠ – **الشيخ أبو الحسن ، عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان، النيسابوري** البيع، شيخ سديد الطريقة، من بيت ثروة ومروءة. سمع أبا بكر البيهقي فأكثر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧١/٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦٠/٢٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦١٥/١٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨، ٩٣/٢٠.

قال أبو سعد السمعاني : "أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وهو شيخ ثقة، من أهل الخير والأمانة، عنده تصانيف البيهقي". قال الذهبي: "لم يدركه ابن عساكر.[1]

وهناك عدد من تلاميذ البيهقي، سمعوا منه وتخرجوا به وفيما ذكرت كفاية.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

تبوأ الإمام البيهقي مكاناً علياً في نفوس العلماء والمحدثين والفقهاء والقضاة، جعلته يفوز باستحقاق بلقب شيخ الإسلام، وقد شهد له بذلك جلة العلماء من المعاصرين ومن بعدهم.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل عنه : " الإمام، الحافظ، الأصولي، الدّيّن، الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد زمانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ، والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلم. كتب الحديث وحفظه من صباه، إلى أن نشأ وتفقه وبرع فيه، وشرع في الأصول".[2]

وقال الإمام أبي المعالي الجويني : مامن شافعي إلا وللشافعي عليه منة، إلا أحمد البيهقي، فإن له على الشافعي منة، لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله.[3]

وعلق الذهبي على كلام أبي المعالي فقال : "أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه، لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث".[4]

وقال ابن الجوزي : "كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان".[5]

وقال الحافظ ابن كثير : "كان أوحد أهل زمانه في الإتقان والحديث والفقه والتصنيف، وكان فقيهاً ، محدثاً ، أصولياً".[6]

وقال تاج الدين السبكي : "كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين، وهداة الدين، والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحرير، زاهد ورع قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً، جبلاً من جبال العلم".[7]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٦/٢٠.

(٢) المنتخب من السياق ص١٠٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨.

(٥) المنتظم ٢٤٢/٨.

(٦) البداية والنهاية ٩٤/١٢.

(٧) طبقات الشافعية ٣/٣.

عقيدته

بدأ الإمام البيهقي حياته أشعرياً، متأثراً بشيخه محمد بن الحسن بن فورك، الذي كان من أبرز شيوخه الذين كونوا الاتجاه العقدي لديه، ويبدو أن الإمام البيهقي كان يجلّه جداً، فهو الشيخ الوحيد الذي لايكاد يذكره في رواية إلا وترحّم عليه[1] بخلاف غيره من المشايخ، وهذا يدل على منزلة ابن فورك الكبيرة عند الإمام البيهقي ومحبته له ، إجلاله إياه.

وابن فورك هذا كان إمام الأشاعرة في عصره، فقد وصفه الإمام الذهبي بأنه كان أشعرياً رأساً في فن الكلام[2]. ولعل الناظر في الكتب التي أفردها الإمام البيهقي لمسائل العقيدة كـ"الأسماء والصفات"، و"الاعتقاد" وغيرها — ليجد تطابقاً كبيراً بينها وبين كتاب ابن فورك "تأويل الحديث".

وقد قام الدكتور أحمد عطية علي الغامدي بدراسة مستفيضة لعقيدة الإمام البيهقي في كتابه (البيهقي وموقفه من الإلهيات)، وها أنا أسوق أهم النتائج التي خرج بها :

لقد سلك الإمام البيهقي في الاستدلال منهج السلف إلا أنه عند تطبيق هذا المنهج عملياً على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة خالفه في كثير من المسائل، فقد اختار في استدلاله على وجود الله تعالى طريقه القرآن الكريم ، وهو أمر اتفق فيه مع السلف، إلا أنه وافق أصحابه الأشاعرة في الاستدلال بالجواهر والأعراض على حدوث العالم.وهذه إطلاقات فلسفية لم يتكلم بها سلفنا الصالح.

ثم إنه اتفق مع السلف في جميع مايتعلق بأسماء الله تعالى من حيث إثباتها، والقول بعدم حصرها، وصلتها بالصفات، كما اتفق معهم في طريقة تقسيم الصفات، فقسمها إلى قسمين: صفات ذات، وصفات فعل. ثم قسم كلاً من هذين النوعين إلى عقلي وخبري، فقال: "صفات الله قسمان: أحدهما صفات ذاته، وهو مااستحقه فيما لم يزل ولا يزال. والآخر : صفات فعله ، وهي مااستحقه فيما لايزال دون الأزل. ثم منه مااقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته، وكالخلق والرزق والإحياء والإماتة والعفو والعقوبة، ونحو ذلك من صفات فعله. ومنه ماكان طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط، كالوجه واليدين، والعين، في صفات ذاته، وكالاستواء على العرش، والإتيان، والمجيء، والنزول، ونحو ذلك من صفات فعله".[3]

---

(١) انظر الروايات : (٤٠، ٧٠٣، ٧٨٧).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٨.

(٣) البيهقي وموقفه من الإلهيات ص١٥١.

وقد وافق الإمام البيهقي أيضاً السلف فيما أثبته من صفات الذات الخبرية، وخالفهم في تأويل مابقي منها، حيث أثبت اليدين والوجه والعين، وأول ماسوى ذلك .

كما وافق السلف بإثباته الرؤية للمؤمنين يوم القيامة.

وخالف السلف – في غير ماسبق – بقوله بعدم حلول الحوادث بذات الله تعالى، بمعنى أنه سبحانه يفعل مايشاء كيف شاء، فلذلك نجده يقول بقدم جميع صفات الذات العقلية، وعدم حدوث شيء منها، والصحيح أنها قديمة النوع حادثة الآحاد.

وذهب إلى نفي تسلسل الحوادث في جانب الماضي، ولذلك رأيناه يقول بحدوث صفات الفعل العقلية، والصحيح بأن الله فعال لما يريد أزلاً وأبداً.

وذهب إلى تأويل صفات الفعل الخبرية معتبراً أن التفويض فيما فوض به هو مذهب السلف، والصحيح أن مذهب السلف هو الإثبات الحقيقي لجميع الصفات إثباتاً لا تأويل فيه ولاتفويض ولاتشبيه، إثباتاً يليق بجلاله.

وذهب البيهقي إلى عدم تأثير قدرة العبد في فعله، فوافق بذلك مذهب الأشاعرة القائلين بالكسب، ومذهب السلف يقول بتأثير قدرة العبد في فعله.[1]

مصنفاته

قال الحافظ عبد الغافر : "ثم اشتغل بالتصنيف ، فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء، مما لم يسبقه إليه أحد... جمع فيها بين علم الحديث وعلله، وبيان الصحيح والسقيم، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث، ثم بيان الفقه والأصول، وشرح مايتعلق بالعربية، على وجه وقع من الأئمة كلهم موقع الرضا، ونفع الله تعالى به المسترشدين والطالبين، ولعل آثاره تبقى إلى يوم القيامة".[2]

وقال الإمام الذهبي : "فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما سننه الكبير".[3]

قال ابن الصلاح : "كان إماماً قيماً بنصرة مذهب الشافعي وتقريره ، مصنفاً كثير التصنيف، قوي التحقيق، جيد التأليف، ظاهر الإنصاف بعيداً من الاعتساف".[4]

---

(١) البيهقي وموقفه من الإلهيات ص٣٣١.

(٢) المنتخب من السياق ص١٠٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

(٤) طبقات الشافعية لابن الصلاح ٣٣٢/١.

وقد تقدم فيما سبق أن الإمام البيهقي بدأ بالتصنيف مبكراً ، ولم يجاوز الثانية والعشرون عاماً، وقد لقيت كتبه قبولاً واستحساناً عند العلماء، وليس أدل على ذلك من النصوص السابقة التي نقلتها عن علماء أفذاذ مشهود لهم.

وقد بلغت مصنفات الإمام البيهقي خمسين مصنفاً، وها أنا أسوقها حسب الموضوعات التي طرقتها، وهي مرتبة في كل موضوع على حروف المعجم:

أولاً : علوم القرآن

١) أحكام القرآن : طبع في جزئين بتحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق سنة ١٣٧١هـ بمصر

٢) جامع أبواب وجوه قراءة القرآن : ذكره بهذا الاسم إسماعيل باشا في هدية العارفين ٦/٧٨ نقلاً عن كشف الظنون ١/٥٩٣. وتوصل الأخ الدكتور ياسر الشمالي في مقدمة رسالته بأن هذا الكتاب هو كتاب "القراءة خلف الإمام"، وأن بعض المحققين وهموا فيه، فعدوه كتاباً آخراً، وهما اسمان لمسمى واحد.

ثانياً : الحديث وعلومه

٣) الأجزاء الكنجروذيات : وهي أجزاء حديثية انتخبها الإمام البيهقي، وخرجها من حديث الحافظ أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي مسند خراسان. (الإمام البيهقي للدكتور نجم ص١١٤).

٤) أحاديث الشافعي : مخطوط، ذكره الأستاذ فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ٢/١٧٠، ونقله عنه الأعظمي في مقدمة المدخل إلى السنن الكبرى ص٦٠، وهو كتاب "تخريج أحاديث الأم" ، نبه إلى ذلك الدكتور عبد العلي في مقدمة كتاب "الجامع لشعب الإيمان" ١/٥٥.

٥) الألف مسألة : مخطوط، يوجد منه نسختان خطيتان بمكتبة أحمد الثالث بتركيا، وهما مصورتان بجامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي برقم (٥٨٥، ٥٨٦)، وهي رسالة صغيرة من أربع ورقات بين فيها البيهقي ضعيف الحديث الذي رواه أحمد بن عبد الله الجويباري بسنده عن عبد الله بن سلام أنه سأل النبي ﷺ عن ألف مسألة، وبين أن الصواب ثلاث مسائل.

٦) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي : من مطبوعات الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية، بتحقيق الشيخ الدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر. الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٠هـ. وموضوع الكتاب هو تبرئة الإمام الشافعي مما نقل عنه

من أوهام في الأسانيد والمتون، وبيان أن الخطأ إما من جهة الناقل عنه، أو أن ماظنه خطأ ليس بصواب، وهو منثور ضمن كتاب "معرفة السنن والآثار".

٧) تخريج أحاديث الأم : مخطوط، يوجد الجزء الأول منه في مكتبة شستربتي بلندن برقم (٣٤١٧)، وعنها نسخة مصورة في متبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى برقم (٣٥٢) حديث. والجزء الثاني موجود في دار الكتب المصرية برقم (٩١١) ، وعنها نسخة مصورة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (٩٢٦) حديث. وذكر بروكلمان موضعين آخرين للكتاب في دار الكتب المصرية (تاريخ الأدب العربي ٢٣٢/٦ رقم [٧١]).

٨) السنن الصغرى : طبع الجزء الاول منه بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، وقام بتحقيقه أيضاً الدكتور عبد المعطي قلعجي، وصدر كاملاً في أربع مجلدات، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٩) السنن الكبرى : قال الذهبي : "وانقطع بقريته مقبلاً على الجمع والتأليف، فعمل (السنن الكبير) في عشر مجلدات، ليس لأحد مثله"[1]. طبع الكتاب في الهند ببلدة حيدر أباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، عن ثلاث نسخ خطية في عشر مجلدات، وفي ذيله الجوهر النقي للعلامة ابن التركماني، وقامت دار المعرفة في بيروت بتصويره وإلحاق فهرس للأحاديث، بعمل الدكتور يوسف مرعشلي. وعملت دراستان قيمتان حول هذا الكتاب : الأولى باسم "الصنعة الحديثية في السنن الكبرى" ، نال بها الباحث نجم عبد الرحمن خلف درجة الدكتوراه في جامعة الزيتونة في تونس. والثانية باسم "منهج البيهقي في النقد من خلال كتابه السنن الكبرى" نال بها الباحث أحمد المورعي درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٠) مختصر السنن الكبرى : كذا سماه السمعاني في ترجمة أبي محمد الخواري من كتاب التحبير، وذهب الأخ الدكتور ياسر الشمالي والدكتور نجم عبد الرحمن خلف إلى أنه هو "السنن الصغرى" المذكور آنفاً.

١١) المدخل إلى السنن الكبرى : طبع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء ، بالكويت، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ.

(١) سير أعلام النبلاء

١٢) المدخل إلى دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : طبع في أول كتاب "دلائل النبوة" للبيهقي، بتحقيق د. عبد المعطي قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى، ١٤٠٥هـ.

١٣) معالم السنن : كذا سماه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٧٢٦/٢، وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٧٨/٦، واعتمده الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي في المدخل ص٥٤، والأخ عدنان القيسي في فضائل الأوقات ص٤٧، والدكتور نجم خلف في "الإمام البيهقي" ص١١٩، وشكك في نسبته للبيهقي الدكتور عبد العلي معتمداً على قول للحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة، ووافقه الزميل الدكتور ياسر الشمالي في مقدمة رسالته ٤١/١، والله أعلم.

١٤) معرفة السنن والآثار : وسماه الذهبي (السنن والآثار).طبع الجزء الاول منه بتحقيق الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر رحمه الله، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٩هـ. وطبع كاملاً بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي في خمسة عشر مجلداً، طبع دار الوفاء، والمنصورة ، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، وطبع أيضاً بتحقيق السيد كسروي حسن في سبع مجلدات ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، وتم توزيعه على ثلاثة عشر طالباً للحصول على درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، وتمت مناقشة هذه الرسائل جميعاً.

١٥) معرفة علوم الحديث : ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥٣٨/١ ، واعتمده الدكتور الأعظمي في مقدمة المدخل، وكذا الأستاذ عدنان القيسي والدكتور نجم خلف في "الإمام البيهقي" ص١٢١، إلا أن الدكتور عبد العلي رجح كونه كتاب "المدخل إلى السنن الكبرى"، كما ذكر في مقدمة الجامع لشعب الإيمان ٥٨/١، ومال إلى رأيه الأخ الدكتور ياسر الشمالي كما ذكر في مقدمة رسالته للدكتوراه ٤١/١.

١٦) الأربعون الصغرى : طبع بتحقيق الشيخ محمد نور بن محمد أمين المراغي، وعني بطبعه ونشره الشيخ عبد الله الأنصاري رحمه الله، وطبع على نفقة إحياء التراث الإسلامي بقطر، الدوحة، عام ١٤٠٣هـ. وطبع ثانية بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني الأثري في بيروت، دار الكتاب العربي عام ١٤٠٨هـ.

١٧) الأربعون الكبرى : مخطوط أشار إليه ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث، وقال: "والأربعون الكبرى، والأربعون الصغرى". وكذا قال الإمام الذهبي في السير ١٦٦/١٨.

ثالثاً : الإيمان والعقيد

١٨) إثبات عذاب القبر : طبع بتحقيق الشيخ مصطفى سعيد قماش في رسالة ماجستير مقدمة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٩هـ. وطبع الكتاب بتحقيق د. شرف محمود القضاة، في دار الفرقان، عمان، الأردن، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.

١٩) الأسماء والصفات : طبع في الهند بتحقيق محمد محي الدين الجعفري سنة ١٣٣٣هـ، بمطبعة أنوار الأحمدي بآل أباد، وطبع أيضاً في دار السعادة بمصر سنة ١٣٥٨هـ، بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري، ثم صور بدار إحياء التراث العربي، بيروت، ودار الكتب العلمية، وكتب عليها الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. وطبع في جدة بتحقيق عبد الله محمد الحاشدي، نشر مكتبة السوادي، ١٤١٣.

٢٠) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب أهل السنة والجماعة : وسماه الذهبي (المعتقد).[١] طبع في مصر سنة ١٣٨٠هـ، وطبع كذلك بتحقيق كمال يوسف الحوت في دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، وطبع بعنوان "الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة" بدار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٤هـ، بتصحيح جماعة من العلماء.

٢١) كتاب الإيمان : أشار إليه الإمام البيهقي في كتابه "الجامع لشعب الإيمان" ٩٦/١، وفي كتابه "دلائل النبوة" ٦٨/١، وذكره الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر في مقدمة معرفة السنن والآثار ١١/١.

٢٢) البعث والنشور : طبع بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر في مركز الخدمات ، لبنان، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م. وحققه أيضاً كل من الشيخ عبد العزيز الصاعدي والشيخ عايش الجهني للحصول على درجة الدكتوراه في العقيدة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٣) حياة الأنبياء في قبورهم : طبع في القاهرة بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٧هـ، وعلق عليه الشيخ محمد الخانجي من علماء الأزهر الشريف، وطبع بالمكتبة السلفية بالقاهرة عام ١٩٦٠م، وطبع في مكتبة المعاهد العلمية في مصر علام ١٣٤٩هـ.

٢٤) كتاب الرؤية : وهو المسمى بـ "إثبات الرؤية"، مخطوط ذكره الإمام البيهقي في "شعب الإيمان" ٩٦/١، وفي "الاعتقاد والهداية" ص١٩٨، وفي "دلائل النبوة" ٦٨/١، ٣٨٥، وذكره ابن عبد الهادي في طبقاته ٣٣٠/٣، والذهبي في السير ١٦٦/١٨، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٢١/٢، و إسماعيل باشا في هدية العارفين ٧٨/٥، وذكر بروكلمان

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٨.

نسخة خطية في مكتبة محمد حسين بحيدر آباد، إلا أنه سماه "رسالة في الرواية" ولعله محرف من "الرؤية" . انظر "الإمام البيهقي" للدكتور نجم خلف ص١٢٤.

٢٥) القضاء والقدر : يوجد منه نسخة خطية في مكتبة الشهيد علي باشا ضمن المكتبة السليمانية باستنبول برقم (١٤٨٨)، وعدد أوراقها (١١٠)، وكتبت عام ٥٦٦هـ، ومنها صورة بمركز إحياء التراث بجامعة أم القرى برقم (١٠٩٧) حديث. وقد قام الطالب أحمد بن صالح العماني بتحقيق الكتاب، للحصول على درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عام ١٩٨٤م.

٢٦) العيون في الرد على أهل البدع : مخطوط توجد منه نسخة خطية في مكتبة أمبروزيانا في ميلانو بإيطاليا برقم (٦٦)، وعنها نسخة بدار الكتب القطرية، انظر : البيهقي وموقفه من الإلهيات للغامدي ص٨١.

رابعاً : أصول الفقه

٢٧) ينابيع الأصول : ذكره إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٧٨/٥.

خامساً : الفقه

٢٨) الخلافيات : وهو الخلافيات بين الأمامين الشافعي وأبي حنيفة، وجاء اسمه في السنن الكبرى ٥٧/٦ "الخلافيات"، وجاء في موضع آخر من السنن أيضاً "الخلاف" ٢٠٣/٣، وهو مخطوط، توجد منه نسخة خطية في مكتبة سليم آغا، وهي في جزئين : الأول في ١٧٢ لوحة، والثاني في ١٧٤ لوحة، وهما مخرومتان من طرفيهما، وعنهما صورة في معهد المخطوطات، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية رقم (٩٤) فقه شافعي، تتضمن الجزء الثاني ، وعدد أوراقها ١٧٢ ورقة، ونسخة منه في مكتبة عبد الرحيم صديق التابعة لمكتبة الحرم المكي الجزء الأول.وقد اختصره الشيخ أحمد بن فرح اللخمي الإشبيلي الشافعي (المتوفي سنة ٦٩٩هـ)، وقال الباحث ذياب عبد الكريم ذياب بتحقيق هذا المختصر لنيل درجة الدكتوراه في الفقه بجامعة أم القرى، بإشراف د. حسين الجبوري، عام ١٤٠٤هـ، وطبع الجزء الأول والثاني من الخلافيات.

٢٩) القراءة خلف الإمام : طبع في الهند طبعة حجرية سنة ١٣١٥هـ، بعناية تلطف حسين، وطبع أيضاً في لبنان، بيروت، بدار الكتب العلمية بتحقيق محمد السعيد زغلول عام ١٤٠٥هـ.

٣٠) كتاب الأسرى : هكذا ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ١١٣٣/٣، والسبكي في طبقات الشافعية ١٠/٤، وجاء في السير .للذهبي ١٦٦/١٨، وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٥٨٢/٢، باسم "الإسراء"، وسماه البغدادي في هدية العارفين ٧٨/٥ باسم "الأسرار".

٣١) المبسوط : ذكره السبكي في الطبقات ٩/٤، وقال: "وأما المبسوط في نصوص الشافعي، فما صنف في نوعه مثله". وأحال عليه البيهقي في السنن الكبرى ١٩١/١، و ٢٨٦/٩. ووصفه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٨٢/٢ بقوله "وهو من أعظم كتبه قدراً، وأبسطها علماً، يكون في عشرين مجلداً". وتكلم البيهقي عنه في مقدمة معرفة السنن والآثار ٤٤٢/١ بتحقيق الأخ الدكتور/ ياسر الشمالي ، فقال: "وقد وقع كتابي الأول ، وهو المبسوط إلى أستاذي في الفقه الشيخ الإمام الشريف أبي الفتح ناصر بن الحسين العمري، فرضيه، وحمد أثري فيه".

٣٢) نصوص الشافعي : ذكره الذهبي في السير ١٦٦/١٨، وقال: وكتاب "نصوص الشافعي" مجلدان. وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٨٢/٢، وقال: من أعظم كتبه قدراً، وأبسطها علماً، يكون في عشرين مجلداً. وقد ذهب الدكتور الأعظمي، والدكتور ياسر الشمالي، والدكتور نجم خلف إلى أنه المقصود به هو المبسوط،الذي قدمنا الحديث عنه.

سادساً : اللغة

٣٣) الرد على الانتقاد على الشافعي في اللغة : حاول البيهقي في هذا الكتاب أن يرد على ابن إمام الظاهرية محمد بن داود الظاهري الذي انتقد بعض ألفاظ الشافعي العربية المتعلقة في مسائل الفروع، والتي أوردها المزني في مختصره عنه، وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الكريم محمد الحسن بكار، بدار البخاري في بريدة في المملكة العربية السعودية، وبدار الهديان بالرياض، بتحقيق بدر الزمان محمد شفيع النيبالي.

سابعاً : الزهد والرقائق

٣٤) الترغيب والترهيب : ذكره الإمام الذهبي في السير ١٦٦/١٨، وذكر أنه في مجلد ، وذكره ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث ٣٣٠/٣، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٣٠٥/٣.

٣٥) الزهد الصغير : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٢٢/٢، والبغدادي في هدية العارفين ٧٨/٥، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص٥١.

٣٦) الزهد الكبير : طبع في الكويت بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي، دار القلم، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، وأصله رسالة دكتوراه، وقام الإمام الذهبي باختصاره كما ذكر ذلك الدكتور بشار عواد معروف في كتابه الذهبي ومنهجه ص٢٤٢.

السيرة والتاريخ والتراجم

٣٧) الجامع في الخاتم : ويقصد به خاتم النبي ، كما ذكر الدكتور نجم عبد الرحمن خلف في كتابه "الإمام البيهقي" المطبوع ضمن سلسلة أعلام المسلمين، وكتاب الجامع هذا مخطوط، توجد منه نسخة خطية في مكتبة أحمد الثالث برقم (١١٢٧/٣) ضمن مجموع في خمس ورقات، وعنها صورة في معهد المخطوطات، ونسخة أخرى في مكتبة دار الحديث بالمدينة، وعنها صورة في الجامعة الإسلامية رقم ٤٩٨/م٢٠.

٣٨) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : وهو الكتاب الذي أعمل عليه.

٣٩) فضائل الصحابة ، أو الفضائل، أو معجم الصحابة : أشار إليه المصنف في كتابه "مناقب الشافعي" ٤٤٨/١، وفي دلائل النبوة ٢٢٢/٢، والمدخل إلى السنن الكبرى ص١٦٠. وذكره الذهبي في السير ١٦٦/١٨، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٧٨/٥، والزركلي في الأعلام ١١٦/١.

٤٠) كتاب أيام أبي بكر الصديق : ذكره الدكتور عبد المعطي قلعجي في مقدمته لكتاب دلائل النبوة ١١٢/١م.

٤١) مختصر دلائل النبوة : مخطوط منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية، عدد صفحاتها ٣٢٤، وعنها نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت الرقم (٢٢٣٨).

٤٢) مناقب الإمام أحمد بن حنبل : ذكره الإمام الذهبي في السير ١٦٦/١٨، كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٣٦/٢، وقد وصلت إلينا منه قطعة كبيرة أوردها ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية" ٣٢٥/١٠-٣٣٥. وانظر سزكين المجلد الأول ٢١٧/٣.

٤٣) مناقب الإمام الشافعي : طبع في القاهرة، مكتبة دار التراث ، عام ١٣٩١هـ، بتحقيق الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر رحمه الله.

تاسعاً : الأدب والفضائل والأخلاق

٤٤) الأدب : طبع في بيروت، لبنان، بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، في ٥٦٠ صفحة.

٤٥) الجامع المصنف في شعب الإيمان، أو شعب الإيمان : طبع بالدار السلفية في بومباي، الهند، بتحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، وصدر منه إلى

المجلد الثاني عشر، و لم ينته بعد. وطبع كاملاً بتحقيق محمد بسيوني زغلول في تسع مجلدات مع الفهارس، ويقوم طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على تحقيقه في رسائل علمية للماجستير والدكتوراه.

٤٦) الدعوات الصغير : ذكره السمعاني في الأنساب ٣٨١/٢ في جملة الكتب التي سمعها من مصنفات البيهقي،وأسماه "الدعوات الصغيرة". وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٤١٧/٢.

٤٧) الدعوات الكبير : مخطوط منه نسخة خطية في المكتبة الآصفية بحيدر آباد، الهند، برقم (١٤) ،وعنها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٦٤٦) . وقد قام الشيخ بدر عبد الله البدر بطباعة القسم الأول من الكتاب بمطبعة الفيصل عام ١٤٠٩هـ ضمن منشورات جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت في ٢٢٤ صحفة.

٤٨) فضائل الأوقات : طبع بتحقيق الأستاذ عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، ونال به درجة الماجستير في جامعة أم درمان في السودان، وطبعته دار المنارة، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٩) رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني : طبعت في القاهرة ضمن مجموعة الرسائل المنيرية سنة ١٣٤٣هـ ٢٨٠/٢، وطبعت ضمن كتاب طبقات الشافعية للسبكي ٧٧/٤-٩٠.

٥٠) رسالة البيهقي إلى عميد الملك : طبعت ضمن طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧٣/٢-٢٧٥.

ومن خلال استقراء هذه الكتب، والتنقيب عن مضامينها وحسن تأليفها وتصنيفها، وإجادة جمعها، وروعة سبكها، وغزارة العلم فيها، حتى جاء كل كتاب منها آية في بابه، وحجة في فنه، أجد أن الله قد كلأ الإمام البيهقي بتوفيقه ورعايته، بما آتاه من همة عالية، ونفس دؤوبة مشغوفة بحب العلم ، والصبر عليه، فإن مثل هذا الإنتاج الضخم يحتاج لقوى جبارة، من عقلية متقدة مستحضرة، ونفس صابرة مثابرة، وروح محبة ولهانة، لايثنيها الملل، ولا يقعدها السأم.

ولعلنا لا نبالغ إن قلنا أن الإمام البيهقي قد استوعب أيام حياته في الدرس والتدريس والكتابة والتأليف، والجمع والتصنيف، فكل هذه الذخائر التي قدمها تدل دلالة واضحة على أن قضى أوقاته كلها بالجد والمثابرة.

وفاة الإمام البيهقي

ذكر الإمام الذهبي أن الإمام البيهقي قدم قبل موته بسنة أو أكثر إلى نيسابور، وتكاثر عليه الطلبة، وسمعوا منه كتبه. "ولما سمعوا منه ماأحبوا في قدمته الأخيرة مرض، وحضرته المنية، فتوفي في

عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فغُسل وكُفّن، وعمل له تابوت، فنقل ودفن ببيهق، وهي ناحية قصبتها خسروجرد، هي مَحْتِدُه[1]، وهي على يومين من نيسابور، وعاش أربعاً وسبعين سنة"[2].

موضوع الكتاب ومنهج المصنف

بين الإمام البيهقي موضوع كتابه هذا ببساطة ووضوح، فقال: فإني لما فرغت — بعون الله وحسن توفيقه — من تخريج الأخبار الواردة في الأسماء والصفات، والرؤية، والإيمان، والقدر، وعذاب القبر، وأشراط الساعة، والبعث والنشور، والميزان، والحساب، والصراط، والحوض، والشفاعة، والجنة والنار، وغير ذلك مما يتعلق بالأصول وتمييزها؛ ليكون عوناً لمن تكلم فيها، واستشهد بما بلغه منها، فلم يعرف حالها، ومايقبل ومايرد منها- أردت ، والمشيئة لله تعالى، أن أجمع بعض مابلغنا من معجزات نبينا محمد ﷺ، ودلائل نبوته، ليكون عوناً لهم على إثبات رسالته، فاستخرت الله تعالى في الابتداء بما أردته، واستعنت به في إتمام ماقصدته، مع مانقل إلينا من شرف أصله، وطهارة مولده، وبيان أسمائه وصفاته، وقدر حياته، ووقت وفاته، وغير ذلك مما يتعلق بمعرفته ﷺ، على نحو ماشرطته في مصنفاتي، من الاكتفاء بالصحيح من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه، فأورده على جملة ماتقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ".[3]

وقد اتبع الإمام البيهقي في كتابه "دلائل النبوة" منهج أهل المغازي في ترتيب وتبويب وسرد سيرة النبي ﷺ ومغازيه.

وإذا كان اسم الكتاب هو "دلائل النبوة" ، فالمفترض به أن يتحدث عن كل ما يدل على نبوة النبي ﷺ ، ولكن هذا لم يكن مراد الإمام البيهقي فقط، بل أراد أن يجمع في سفره هذا السيرة النبوية كاملة، ويسلط الضوء على أهم الأحداث التي تتعلق بالأصول والعقائد، وهي مايدل على صدق نبوة النبي ﷺ، وهذا مأأشار إليه بمقدمته السابقة.

وبناء عليه، فالاسم الذي أطلقه الإمام البيهقي أخص من مضمون الكتاب، ولكن لما كان المقصود الأول من الكتاب هو الدلائل، صح أن يسمي الكتاب بهذا المقصود الرفيع، مع أنه شمل جميع موضوعات السيرة، حتى غدا موسوعة في بابه، وصار مصدراً أصيلاً لاستجلاء الوقائع

---

(١) المَحْتِد : الأصل. المحيط ٢٨٦/١ (حتد) .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨.

(٣) دلائل النبوة ٦٨/١ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

والأحداث التي شهدها التاريخ في فترة النبوة من بداياتها وحتى نهاياتها، فقد تميزت هذه السيرة بالشمول والدقة والصحة وحسن التبويب والترتيب، حتى إن الإمام الذهبي قد استوعبها في كتابه تاريخ الإسلام، فلا يكاد يترك منها حرفاً، وكذا فعل الإمام ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية"، والإمام السيوطي في كتابه "الخصائص" ، والإمام الصالحي في كتابه "سبل الهدى والرشاد" ، وغير هؤلاء كثير.

وقد كانت عناية الإمام البيهقي متوفرة على سرد الأحداث وفق تسلسلها الزمني، فبدأ كتابه بأبواب ميلاد النبي ﷺ وتاريخه، وأسمائه، وكنيته، وشرف أصله، ثم شرع بأبواب ماظهر على رسول الله من الآيات قبل ولادته وبعد مبعثه، ثم بأبواب المبعث، ثم سرد أبواب مغازي النبي ﷺ وسراياه، إلى آخر أبواب السيرة على النسق والترتيب الموجود في سيرة ابن إسحاق وغيره تقريباً.

وكان الإمام البيهقي في بداية كل باب من أبواب المغازي يؤرخ للغزوة أو السرية أو الحادثة المرادة عقب الترجمة والعنوان، ، ويتأكد هذا إذا كان في تاريخ الحدث المقصود خلاف بين العلماء وأهل السير. وعندما يتم مقصوده من تحرير التاريخ، يبدأ بسرد الأحاديث المتعلقة بذلك الحدث، سواء كانت هذه الأحاديث من كتب الحديث أو كتب السير والمغازي.

وكان في بعض الأحيان يتعقب تلك الروايات بتعليقات مفيدة متنوعة، كعزو الحديث إلى مصادره(١) ، أو استنباط حكم شرعي أو فائدة حديثية(٢)، أو الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض(٣)، أو التنبيه على زيادات في بعض متون الأحاديث وتفردات كل رواية أو راو(٤)، أو سرد الشواهد والمتابعات للأحاديث من خلال الطرق التي يذكرها عقب رواية الحديث(٥)، أو التنبيه على اختلاف الرواة في رفع حديث ووقفه، أو وصله وإرساله(٦)، أو إزالة مايقع في الإسناد أو المتن من الإبهام، كأن يذكر راوياً يتفق اسمه مع اسم غيره، فيعقب البيهقي بتوضيح اسمه وكنيه(٧)، أو بيان اختلاف بين الرواة في تحديد لفظة أو تاريخ حادثة، أو غيره(٨)، أو ترجيح طريق على أخرى،

---

(١) انظر الروايات : (٢٢٧، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٩٩، ..). وعزا حديثاً واحداً لتاريخ البخاري ، وهو برقم (١١٦١).

(٢) انظر الروايات : (٥٣٠، ٨٤٥)

(٣) انظر الروايات : (٤٢٦، ٨٥٣، ٨٦٦) .

(٤) انظر الروايات : (٢١١، ٢٢٧، ٤٤٤، ٥٤٧، ٦٠٩).

(٥) انظر الروايات : (٨٤، ٢١١، ٣٠٤، ٤٧٩، ٥٥٠، ٧٢٩، ٧٨٧، ٩٠٣، ٩٢٦).

(٦) انظر الروايات : (٢٠٢، ٣٤٣، ٨٥١، ٩٨١، ١٠٦٨).

(٧) انظر الروايات : (٩٠، ٣٨٢، ٨٦٥، ١٢٢٨).

(٨) انظر الروايات : (١٩٦، ٢٠٣، ٢٥٢، ٤٤٤، ٤٦٥، ٥٤٣، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٤٤، ٧٢٠).

أو بتصحيح إسناد دون غيره[١]، أو حكم على راو[٢]، وهذا نادر، أو الحكم على الحديث[٣]، وهذا قليل، والموجود من ذلك هو بطريق غير مباشر.

وكثيراً ما كان يناقش أموراً ويرجح بين أقوال العلماء[٤]، أو يبين المدرج في الحديث[٥]، أو يفسر كلمة غريبة، وهذا نادر[٦].

وكان الإمام البيهقي يعتمد كثيراً على الصحيحين، فكثيراً ما تجده يعزو الحديث إلى صحيحي البخاري ومسلم أو إلى أحدهما، ويذكر موضع الالتقاء بين إسناده مع إسناديهما، وغالباً مايلتقي معهما في شيخهما أو شيخ شيخهما،[٧] ولم يكن يروي من طريقهما إلا نادراً كما في روايته من طريق حماد بن شاكر عن البخاري. وهذا المسلك من الإمام البيهقي يفيد في معرفة المتابعات، كما يدل على أن البيهقي أراد أن يغرب ويصطاد درراً غير موجودة في الصحيحين، فكل الناس يعلمون أحاديث البخاري ومسلم، ولا مزية لمن رواها على غيره، وأراد البيهقي التميز، وأراد أن يقول لنا : هاكم أحاديث أرويها من غير طريق هذيه النجمين. وهذا لايحسنه إلا فارس خبير.

وكما اعتمد البيهقي على الصحيحين ، كذلك اعتمد على سنن أبي داود، إلا أنه في هذه المرة كان يروي من السنن مباشرة من طريق الروذباري، عن ابن داسة، عن أبي داود، وكل الروايات التي أخرجه من طريقه هي في سنن أبي داود.

ولم أجد في القسم الذي أقوم بدراسته أي رواية عن باقي الكتب الستة. قال الإمام الذهبي : "ولم يكن عنده (سنن النسائي)، ولا (سنن ابن ماجه)، ولا (جامع أبي عيسى). بلى عنده عن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك، وعنده (سنن أبي داود) عالياً".[٨]

وقد روى كثيراً عن الإمام الحاكم كما تقدم، وأغلب رواياته موجود في (المستدرك)، أو في كتاب (الإكليل)، كما صرح في موضع واحد[٩]، أو في (المغازي)[١٠] الذي هو جزء من المستدرك

---

(١) انظر الروايات : (١٣١، ٣٤٩، ٦٥٣، ٦٣٠)

(٢) انظر الروايـــة : (٨٣٥) .

(٣) انظر الروايات : (١٣١، ٥٨١، ٦٢٧، ٧٨٧، ١٠٧٤، ١١١٨، ١١٢٥)

(٤) انظر الروايات : (١٨٨، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٥٢،٣٣٥، ٤٦٥، ٦٤٠،٦٢٧،٤٧٢، ٦٥٣،

(٥) انظر الروايات : (١٠٢٩،١٠٢٣).

(٦) انظر الروايات : (١٨٨، ١١٥٥) .

(٧) انظر الروايات : (٢٢٧، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٩٩، ..).

(٨) سير أعلام النبلاء ١٦٥/١٨.

(٩) انظر الرواية (١١١٨)

(١٠) انظر الروايات : (١٢٣٩،١٧).

على الراجح، فإني لم أجد أحداً ذكر للإمام الحاكم كتاباً بهذا الاسم، على أن كتاب المغازي الذي هو جزء من المستدرك كتاب ضخم كبير.

ولما كان موضوع الكتاب السيرة والمغازي، كان لابد للإمام البيهقي من الإفادة من كتب المغازي، وكان هذا واضحاً جلياً في اعتماده على سيرة ابن إسحاق، فقد نقل عنها أكثر من (١٠٨) نصاً، غالبها عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وبعضها من طريق محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق. ونقل من مغازي أبي الأسود، عن عروة أكثر من (٥٥) نصاً، ونقل من مغازي موسى بن عقبة أكثر من (٥٢) نصاً. ونقل من مغازي الواقدي أكثر من (٩٠) نصاً ، كلها من طريق الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرج، عن الواقدي.

وبهذا يكون الإمام البيهقي قد حفظ لنا الكثير من روايات موسى بن عقبة وعروة بن الزبير، حيث إن مغازيهما قد ضاعتا.

يضاف إلى ذلك، أن الإمام البيهقي تفرد برواية بعض الأحاديث التي لم تأت عن غيره، كأبيات طلع البدر علينا، وبعض الأحاديث الأخرى في حديث رؤيا كسرى وهلاكه وذهاب ملكه[1]، وحديث وفاة النجاشي، الذي لم أجده عند غيره، وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية من رواية البيهقي، ولم يعزه لأحد غيره[2]، وحديث الشاة المسمومة التي قدمتها المرأة اليهودية للنبي ﷺ[3]، وقصة أم معبد، وقوم تبع، وحفر زمزم وغيرها مما لم يرد عن غير البيهقي.

وكان الإمام البيهقي يعتمد في الغالب الأعم على الأحاديث الصحيحة أو الحسنة، أي الأحاديث المقبولة التي يشملها مطلق القبول، وقد بين هو نفسه ذلك في مقدمة كتابه فقال في المدخل للدلائل "ويُعلم أن كل حديث أوردته فيه قد أردفته بما يشير إلى صحته أو تركته مبهماً، وهو مقبول في مثل ما أخرجته، وما عسى أوردته بإسناد فيه ضعف أشرت إلى ضعفه، وجعلت الاعتماد على غيره".

وقال أيضاً : "وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على مايصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين مايصح منها وما لا يصح، ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، ولا يجد من زاغ قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار مغمزاً فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار".

---

(١) دلائل النبوة (١٠١٥، ١٠١٦).

(٢) دلائل النبوة (١٠٤٥).

(٣) دلائل النبوة (٨٥٠).

وقال في المقدمة السابقة " ... على نحو ماشرطته في مصنفاتي من الاكتفاء بالصحيح من السقيم..

و لم يكن الإمام البيهقي يصرح بتصحيح الحديث أو تضعيفه إلا نادراً[1]، وهو كما قال في المقدمة "أردفته بما يشير إلى صحته" ومفهوم هذه الإشارة في الغالب هو عزو الحديث إلى أحد الصحيحين، أو في بعض الأحيان يذكر إسنادان لحديثين متقاربين، ثم يرجح أحدهما على الآخر، أو يذكر الحديث فيه علة، ثم يذكر له متابعات أو شواهد من مصنفات أهل المغازي والسير.

وقد بلغ عدد الأحاديث الأصول التي ذكرها البيهقي في القسم الذي أقوم بتحقيقه (١٢٣٩) حديثاً، وقد قمت بسبر هذه الروايات وتقسيمها إلى عدة مجموعات بحسب قوتها وضعفها، فجاءت كما يلي:

١٨٣ حديث صحيح رجاله ثقات.

١٣٧ حديث صحيح إسناد البيهقي فيه حسن.

١٠٢ حديث صحيح إسناد البيهقي فيه ضعيف.

١٠٧ حديث حسن.

٦٨ حديث حسن، وإسناد البيهقي ضعيف.

١٠٧ حديث ضعيف.

٢ حديث ضعيف، وإسناد البيهقي فيه ضعيف جداً، وهما (٢٣، ١١٦٨).

٧ حديث ضعيف جداً، وهي كالتالي (٦٦،١٢٣، ١٦٥، ٢٩٥، ٤٨٨، ٥٢٣،٥٣٥)، وهذه الأحاديث لم أدخل فيها الروايات التي جاءت من طريق الواقدي، والتي طبقت عليها معايير أهل الحديث، فكانت ضعيفة جداً، وقد ترك المحدثون الإمام الواقدي، وضعفوا أحاديثه، وإن كانوا اعتمدوه إماماً في المغازي خاصة، فيما لم يخالف أهل الحديث أو غيره من أهل السير.

٣٣ مرسل صحيح.

٧٢ مرسل حسن.

٥٥ مرسل ضعيف. وكثير من هذه المراسيل ارتقت بمراسيل عاضدة، و لم تعد ضعيفة.

١١ موقوف صحيح.

١٨ موقوف حسن.

٦ موقوف ضعيف.

---

(١) دلائل النبوة (٨٣٥، ٩٦٥، ١٠٦٨، ١٠٧٤، ١١٢٥)

وهناك أحاديث أخرى لم يتبين لي فيها شيء فتوقفت في الحكم عليها، أو من رواية ابن إسحاق وغيره مما لم أحكم عليه، فهذه الأحاديث والروايات لم أدخلها في هذا التقسيم.

والأحاديث الضعيفة التي جاءت عند الإمام البيهقي لا تخرج عن شرطه المتقدم الذي ذكره في المقدمة من اقتصاره على ما يصح من الأخبار، دون السقيم، فهي ضعيفة إسناداً إلا أنها مقبولة هنا، حيث إنها روايات تتعلق بالسير والمغازي، وهي مثل أحاديث الدعوات والتفسير والترغيب والترهيب، وهذا الأنواع تساهل المحدثون فيها، وقبلوها، وهذا هو معنى قول البيهقي السابق "ويعلم أن كل حديث أوردته فيه – أي في كتاب الدلائل– قد أردفته بما يشير إلى صحته أو تركته مبهماً، وهو مقبول في مثل ماأخرجته".[1]

أما فيما يتعلق برواية الإمام البيهقي عن شيوخه وغيرهم، فقد سلك لذلك مسلكاً أميناً دقيقاً، وقد تعددت الألفاظ التي يروي بها عنهم، مما يدل على تحريه ودقته وأمانته في نقل الأخبار كما سمعها وبالهيئة التي سمعها بها، وهذه الألفاظ هي :

- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. وهذا كثير.
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غير مرة . (٨٥).
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في المغازي. (١٢٣٩).
- أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي قدم علينا. (٢٩٢).
- أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي عبد الله الفارسي قراءة عليه (٩٨٨، ١٠١٩،١١١٩).
- أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة. (٦٧).
- حدثنا أبو عبد الله إملاء (٢٨٩،٢٥٤، ٢٩٤، ٣٤٣، ٤٨٣، ٦٦٦، ١١١٦).
- حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً وقراءةً.
- أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة. (٩٨٦، ١١١٩،١١١٨).
- وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ، و لم أجد نسخة السماع، وهو فيما أنبأني به إجازة أن أبا عبدان الأصبهاني أخبره (٨٣٢).
- وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ في الجزء الذي لم أجده من سماعي، وقد أنبأني به إجازة أن أبا عبد الله ..(١١٨٧).
- ذكر لنا أبو عبد الله في كتاب المغازي قصيدة طويلة. (١٧).
- قال أبو عبد الله في الجزء الذي لم أجد نسخة سماعي، وقد أنبأني به إجازة. (٨٤٢).

---

(١) دلائل النبوة ٤٦/١ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

- وفي كتابي عن أبي عبد الله. (٣١٢).
- وقد أنبأني به إجازة، وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ فيما لم أجد نسخة سماعي. (٩٨١).
- وذكر أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة في كتاب المعرفة أن علياً تزوج فاطمة. (١٨٢).
- وذكر موسى بن عقبة في المغازي هذه القصة بمعنى ماروينا. (٨١١).
- قرأت في كتاب محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن محمد بن عبيد...
- قرأت في كتاب الواقدي. (١٢٣٦)
- زعم بعض أهل المغازي- زعم الواقدي (٤٦٥،٤٤٢)

موارد الإمام البيهقي

إن غزارة المادة العلمية، وتنوع الأسانيد الحديثية دلت على أن الإمام البيهقي اعتمد على مصادر متنوعة وكثيرة، وأصل كتابه هذا على روايات مختلفة، منها ماهو من مسموعاته، والآخر مما وقف عليه. وهذه بعض الموارد التي اعتمدها البيهقي:

مغازي عروة بن الزبير : قال الأستاذ فؤاد سزكين في ترجمة عروة : "وقد وصلت إلينا بعض كتب له في كتب ابن إسحاق والواقدي والطبري، ولنا أن نعدها أقدم ماوصل لنا مدوناً عن سيرة الرسول، أما الخبر القائل بأن عروة ألف كتاباً في (المغازي) فليس له مصدر قديم، وهناك قصة يتضح منها أن إجاباته عن سيرة الرسول – والتي كان يقدمها مدونة – إنما اعتمدت على الأحاديث التي جمعها هو بنفسه... وذكر السخاوي في الإعلان ص٨٨ أن الزهري وأبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المتوفي سنة ١٣١هـ قد رويا المغازي عن عروة. (انظر التهذيب لابن حجر ٩/٣٠٧-٣٠٨، وكذلك الإصابة لابن حجر ١/٢٥٥"[١].

وقال الدكتور/ مارسدن جونس : "وليس لدينا دليل على أن عروة قد كتب كتاباً خاصاً بسيرة النبي ، ولكن كثرة النقول عند ابن إسحاق والواقدي تدل بصورة قاطعة على أنه – أي عروة – هو أول من دون السيرة بشكلها الذي عرف فيما بعد"[٢] .

---

(١) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي)
(٢) مقدمة تحقيق مغازي الواقدي ص٢٠.

وعلى كل، سواء ثبت أن لعروة بن الزبير كتاب في المغازي أم لم يثبت، فقد اقتبس الإمام البيهقي أكثر من (٥٠) رواية من.روايات عروة ، وهي جميعاً من طريق واحدة : ابن لهيعة، عن أبي الأسود ، عن عروة.

فإذا نفينا وجود كتاب المغازي لعروة فلا بد من إثبات كتاب المغازي لأبي الأسود، فكل هذه الاقتباسات تدل على وجود نسخة ألفها أبو الأسود، ورواها عنه ابن لهيعة.

ويزداد الأمر جلاء إذا عرفنا إن الإمام البيهقي روى كل هذه الروايات عن ابن لهيعة من طريق واحدة أيضاً ، وهي : حدثنا أبو عبد الله الحاكم ، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، أخبرنا ابن لهيعة به.

قال الأستاذ فؤاد سزكين : "وأما كتابه في (المغازي) فيمكن بحثه بحثاً دقيقاً اعتماداً على ماوصل إلينا من اقتباسات في الإصابة لابن حجر، وهو يقوم في معظمه على عروة" [(١)].

ومما تقدم أجد بأن البحث الدقيق الذي أراده الأستاذ فؤاد سزكين قد تجلى هنا في هذه العجالة اليسيرة، والتي ماكانت لتتم لولا سبر روايات عروة، وعليه فيمكننا أن نثبت أن هناك كتاباً في المغازي لأبي الأسود، مع عدم نفينا لوجود مغازي عروة.

مغازي محمد بن شهاب الزهري : قال حاجي خليفة في معرض كلامه عن المغازي : "ومنها مغازي محمد بن مسلم الزهري"[(٢)]. وذكر الأستاذ فؤاد سزكين في آثار الإمام الزهري كتاب (المغازي)، وقال : "قرظه الإمام مالك كثيراً (انظر التهذيب لابن حجر ٣٦١/١٠، وقد اعتمد موسى اعتماداً أساسياً على الزهري..."[(٣)].

وهذه المغازي مفقود، نجدها في سيرة ابن إسحاق ومغازي الواقدي وتاريخ الطبري، أما موسى بن عقبة فقد رجح الأستاذ فؤاد سزكين أن مارواه عن الزهري لم يكن من كتاب (المغازي)، لأنه لم تكن لديه إجازة برواية مغازي الزهري، وإنما كانت من كتاب آخر في المغازي[(٤)].

وقد اقتبس الإمام البيهقي من مغازي الزهري أكثر من (٣٠) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو : عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثني جدي الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أخبرنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب.

---

(١) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص٨٢.

(٢) كشف الظنون ١٧٤٧/٢.

(٣) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص٨٥.

(٤) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص٨٥.

ومغازي موسى بن عقبة : قال الإمام مالك "عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة؛ فإنها أصح المغازي"(١). وقال حاجي خليفة :"مغازي موسى بن عقبة أصح المغازي"(٢). و لم يصل إلينا هذا الكتاب، مع أنه كان موجوداً حتى القرن العاشر الهجري، كما ذكر الديار بكري في تاريخ الخميس ٦٠/٢، وقد كثرت النقولات عنه عند ابن سعد والطبري وابن سيد الناس وابن كثير والزرقاني والصالحي وغيرهم.

ولما كان الكتاب على هذه الأهمية، لم يفت الإمام البيهقي الإفادة منه، وقد اقتبس منه (٥٢) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، أخبرنا أبو القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.

مغازي محمد بن إسحاق بن يسار : "وقد وصلت إلينا سيرة ابن إسحاق بطرق عدة: أشهرها رواية ابن هشام عن البكائي، ومن أهمها رواية ابن بكير التي لم تصل إلينا كاملة، ولكننا نجد قطعاً كثيرة منها عن ابن سعد، وابن الأثير، وابن كثير، .... وقد اعتمد الطبري على رواية سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري، واعتمد ابن سعد – زيادة على رواية ابن بكير – على رواية هارون بن سعيد، ومع ذلك فإن رواية ابن هشام لاتمثل النص الأصلي الكامل لسيرة ابن إسحاق(٣).

اقتبس الإمام البيهقي من سيرة ابن إسحاق أكثر من (٧٠) رواية، كلها من طريق واحدة، وهي : عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

وقد وجدت قطعة من هذه السيرة، وقام الدكتور سهيل زكار بتحقيقها في مجلد واحد، وإسناد هذه النسخة عن أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

أما سيرة ابن هشام فهي برواية عبد الله بن زياد البكائي عنه.

موطأ الإمام مالك : وقد روي من طرق كثيرة، وبلغ عدد الروايات التي اقتبسها الإمام البيهقي من الإمام مالك (٣٢) رواية، وهي على النحو التالي:

- رواية الشافعي عن مالك : وعنده خمس روايات هي (٤٥٤، ٦٧٣، ٧١٤، ١٠٠٩، ٩٣٦)

---

(١) دلائل النبوة (١٢٤).

(٢) كشف الظنون ١٧٤٧/٢.

(٣) مقدمة تحقيق مغازي الواقدي لمارسدن جونس ص٢٦، وانظر تاريخ الأدب العربي ص٨٩.

- رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك : وعنده سبع روايات هي (٦٧٣، ٧١٧، ٧٧٠، ٨٦١، ١٠٥٤، ١٠٥٩، ١١٢١).
- رواية يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك : وعنده ست روايات هي (٧٧٣، ٧١٧، ٨٦٥، ١٠٠٧، ١٠٠٩، ١١٠٩)

وباقي الروايات عن يحيى بن يحيى الليثي، وابن وهب، وإسماعيل بن أبي أويس، ومعن بن عيسى وغيرهم.[1]

مسند الطيالسي : وعدد الروايات المأخوذة منه (٢٠) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو : عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي. وكل هذه الروايات موجودة في النسخة المطبوعة من مسند الطيالسي، بتحقيق الشيخ الدكتور/ محمد عبد المحسن التركي، وإسناد هذه النسخة من طريق أبي نعيم الأصبهاني، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، عن يونس بن حبيب، عن الطيالسي.[2]

مغازي الواقدي : وقد بلغ عدد رواياته المستقاة من الواقدي (٩٠) رواية، كلها موجودة في نسخة المغازي المطبوعة ، عدا موضع أو موضعين، وهي - جميعاً - برواية أبي عبد الله الحاكم ، عن أبي عبد الله الأصبهاني، عن الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرج ، عن الواقدي. وهذا الطريق مختلف عن الطريق التي روي بها كتاب المغازي المطبوع، فإسناد هذه النسخة: عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة، قرئ على أبي القاسم عبد الوهاب بن أبي حية من كتابه وأنا أسمع وأقر به، حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي، حدثني محمد بن عمر الواقدي.

سنن أبي داود السجستاني (٢٧٥هـ) : وبلغ عدد رواياته (٥٥) رواية ، رواها الحاكم كلها عن شيخه أبي علي الروذباري، عن ابن داسة التمار ، عن أبي داود. وجميعها في سنن أبي داود المطبوعة.

المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ) : وقد اقتبس منه (٥٥) رواية، كلها من طريق أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان. وقد خرجت كل هذه الاقتباسات من كتاب المعرفة المطبوع.

---

(١) انظر الروايات : (١٢٤، ٢٤١، ٤٢٠، ٣٣٢، ٧١٤، ١٠٥٤، ٤٥٤، ١٠٠٧، ١١٧٢).

(٢) انظر : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي ٢٥٠/١.

صحيح أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي : وقد اقتبس الإمام البيهقي منه أكثر من (٥٣) رواية عن أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي الأديب، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي.

سنن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار (٣٥٢هـ) : قال الإمام الذهبي : "أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار...مؤلف كتاب (السنن) على المسند الذي يكثر أبو بكر البيهقي من تخريجه في تواليفه"[1]. وقد بلغت اقتباسات الإمام البيهقي منه (٦٧) رواية، كلها عن شيخه علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، عن أحمد بن عبيد الصفار.

مستدرك الحاكم : وقد بلغ عدد روايات الإمام البيهقي عن الحاكم أكثر من(٦٢٠) رواية، وقد خرجت أغلبها من كتاب (المستدرك)، ويبدو أن سائرها من كتاب (الإكليل) ، وهو من كتب الحاكم المفقود، وموضوعه السير.

المصنفات في الدلائل

ألف في دلائل النبوة مجموعة من المصنفين، منهم من سبق البيهقي، ومنهم من جاء بعده، ولعل أول من أفرد الدلائل في باب واحد هو :

الإمام البخاري في الصحيح، فقد أفرد باباً سماه "علامات النبوة في الإسلام.

دلائل النبوة للإمام عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ).[2]

دلائل النبوة لأبي زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ).[3]

أعلام النبوة لأبي داود السجستاني صاحب السنن (ت ٢٧٥هـ) .[4]

أعلام رسول الله المنزلة على رسله في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن وغير ذلك ودلائل نبوته من البراهين النيرة والدلائل الواضحة لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).[5]

دلائل النبوة لأبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ).[6]

دلائل النبوة للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ).[7]

دلائل النبوة لأبي بكر الفريابي (ت ٣٠١هـ).[8]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٣٨/١٥.

(٢) كشف الظنون ١٤١٨/٢.

(٣) انظر : فهرس المكتبة الظاهرية للألباني (ص٢٥٠ـ المنتخب من مخطوطات الحديث) .

(٤) الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص٩١، كشف الظنون ٧٦٠/١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٣، الإعلان بالتوبيخ ص٩١، كشف الظنون ٧٦٠/١.

(٦) انظر : فهرس المكتبة الظاهرية للألباني (ص٩٣ـ المنتخب من مخطوطات الحديث) .

(٧) كشف الظنون ٧٦٠/١.

(٨) مطبوع بتحقيق الأخ الدكتور/ عامر حسن صبري، طبع دار حراء بمكة المكرمة ١٤٠٦هـ.

دلائل النبوة لأبي القاسم ثابت بن حزم السرقسطي (ت٣١٣هـ).[١]

دلائل النبوة لأبي أحمد العسال (ت ٣٤٩هـ).

دلائل النبوة لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي ثم البغدادي (ت ٣٥١هـ).[٢]

دلائل النبوة لأبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ).[٣]

دلائل النبوة لأبي الشيخ ابن حيان (ت ٣٦٩هـ).[٤]

دلائل النبوة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٣٩٥هـ).[٥]

أعلام النبوة لابن فارس (ت٣٩٥هـ).[٦]

دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).[٧]

دلائل النبوة لأبي ذر الهروي (ت ٤٣٤هـ).[٨]

أعلام النبوة لأبي الحسن الماوردي (ت ٤٥٠هـ).[٩]

دلائل النبوة لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني الملقب بقوام السنة (ت٥٣٥هـ).[١٠]

الخصائص الكبرى للإمام السيوطي.

غاية السول في خصائص الرسول لابن الملقن (ت ٨٠٤) اختصر فيها كتاب البيهقي.[١١]

---

(١) الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص٩١، كشف الظنون ١٤١٨/٢.

(٢) الإعلان بالتوبيخ ص٩١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢٨/١٦، الإعلان بالتوبيخ ص٩١.

(٤) الإعلان بالتوبيخ ص٩١.

(٥) الإعلان بالتوبيخ ص٩١، الخصائص الكبرى للسيوطي ٢٥٨/١.

(٦) الإعلان بالتوبيخ ص٩١.

(٧) طبع المنتقى منه بتحقيق محمد رواس قلعجي، وتخريج عبد البر عباس، طبع المكتبة العربية بحلب سنة ١٣٩٢هـ.

(٨) ثبت أبي بكر بن خير ص٢٨٦، سير أعلام النبلاء ٥٦٠/١٧.

(٩) مطبوع بمراجعة طه عبد الرؤوف سعد ، طبع مكتبة الكليات الأزهرية بمصر سنة ١٣٩١هـ.

(١٠) مطبوع بتحقيق الدكتور مساعد سليمان الراشد، نشر دار العاصمة، ١٤١٢هـ.

(١١) كشف الظنون ٧٦٠/١.

الفصل الثاني
التعريف بالكتاب ودراسته

اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى البيهقي

جاء اسم الكتاب على صفحة العنوان من النسخة العثمانية، فقد أثبت عليها (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة تأليف الإمام الحافظ الزاهد العالم العامل أبي بكر بن الحسين البيهقي). وكذا جاء اسمه كاملاً في النسخة البريطانية، وجميع نسخ دار الكتب المصرية.

وجاء في صفحة عنوان النسخة الأحمدية : (الجزء الأول من دلائل النبوة للبيهقي) مختصراً، وكذا جاء في باقي النسخ التي حصلت عليها.

وقد اشتهر هذا الكتاب بنسبته للإمام البيهقي كما اشتهر غيره بنسبته إليه، قال الإمام السمعاني : "سمع الحديث الكثير وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق إليها وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس).

و لم أجد أحداً ممن ترجم للإمام البيهقي إلا وذكر له هذا الكتاب، فقد ذكره الإمام السمعاني في الأنساب ٣٨١/٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٨، والإمام السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٩/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٩٤/١٢، وياقوت في معجم البلدان ٥٣٨/١، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٧٦٠/١.

كما وجدت الإمام ابن حجر قد اقتبس منه الكثير من النصوص في كتابيه (الإصابة) و (فتح الباري)، وكذا الأمر بالنسبة للإمام السيوطي الذي أكثر من النقل عنه في كتابه (الدر المنثور)، والصالحي في كتابه سبل الهدى والرشاد، وقد وضحت ذلك في أثناء تخريج الأحاديث.

سبب تأليف الكتاب

ذكر الإمام البيهقي السبب الذي دفعه لتأليف هذا الكتاب، حيث يقول: فإني لما فرغت – بعون الله وحسن توفيقه – من تخريج الأخبار الواردة في الأسماء والصفات، والرؤية، والإيمان، والقدر، وعذاب القبر، وأشراط الساعة، والبعث والنشور، والميزان، والحساب، والصراط، والحوض، والشفاعة، والجنة والنار، وغير ذلك مما يتعلق بالأصول وتمييزها؛ ليكون عوناً لمن تكلم فيها، واستشهد بما بلغه منها، فلم يعرف حالها، ومايقبل ومايرد منها- أردت ، والمشيئة لله تعالى، أن أجمع بعض مابلغنا من معجزات نبينا محمد ﷺ، ودلائل نبوته، ليكون عوناً لهم على إثبات رسالته، فاستخرت الله تعالى في الابتداء بما أردته، واستعنت به في إتمام ماقصدته، مع مانقل إلينا من شرف أصله، وطهارة مولده، وبيان أسمائه وصفاته، وقدر حياته، ووقت وفاته، وغير ذلك مما يتعلق بمعرفته ﷺ"[1].

أهمية الكتاب وقيمته العلمية :

تكمن أهمية هذا الكتاب في كونه جمع أطراف السيرة النبوية بشكل واسع، واستوعب جميع فصولها وأبوابها، فجاء موسوعة في هذا الفن. وقد أقامه الإمام البيهقي على صحة الرواية، فلم يحشو كتابه بالغث من الروايات ولا الضعيف من الأخبار، ولم يدخل فيه إلا ماصح أو يُقبل، سواء كان القبول بحسب مناهج المحدثين أو مناهج المؤرخين، وهذا ما أشار إليه في مقدمته من كونه بنى كتابه على: "الاكتفاء بالصحيح من السقيم،والاجتزاء بالمعروف من الغريب إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه، فأورده على جملة ماتقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ".[2]

كما تظهر أهمية هذا الكتاب فيما حفظه لنا من روايات استقاها من كتب مفقودة لم تصل إلينا مثل مغازي عروة، ومغازي موسى بن عقبة، ومغازي الزهري، وسيرة ابن إسحاق، وغيرها. فقد تقدم في موارد الإمام البيهقي في كتابه هذا أنه اقتبس من هذه الكتب نصوصاً كثيرة.

---

(١) دلائل النبوة ٦/ب، و ٦٨/١ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.
(٢) دلائل النبوة ٦/ب، و ٦٨/١ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

وصف النسخ المعتمدة

بعد البحث الشديد والتقصي الوافر استطعت أن أعثر على عدد من نسخ كتاب (دلائل النبوة) ، إلا أنها كانت في الغالب نسخاً معلولة ناقصة، وبعد دراستها لم يصف لي منها إلا نسختان: النسخة العثمانية، والنسخة الأحمدية.

النسخة العثمانية:

وهي النسخة الأم التي اعتمدتها، وهي النسخة الوحيدة الكاملة، وهي من مخطوطات المكتبة العثمانية بحلب الشهباء، برقم [(١١٩) حديث]. ويعود تاريخ نسخها إلى عام ٨٧٤ هـ، بخط/ محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن سابق بن إسماعيل الدميري المالكي(٣).

وقد بلغ عدد لوحاتها ٣٧٨ لوحة، وفي كل صحفة (٣٣) سطر، وفي كل سطر مابين ٢٠-٢٢ كلمة.

وهي مكتوبة بخط نسخي لايخلو من سقم، حيث إنه مليء بالحروف المطموسة المشكلة، مما استدعي جهداً كبيراً لقراءته .

وهذه النسخة عليها بعض التعليقات والتصويبات، مما يدل على أنها مقابلة ومصححة، إلا أن هذه التعليقات قليلة جداً.

وقد شملت هذه النسخة كتاب (المدخل إلى دلائل النبوة) ، وهو كتاب ذكره العلماء مستقلاً عن كتاب الدلائل، وقد بلغ (٥) لوحات، ثم ذكر الناسخ عقبه أبواب الكتاب من أوله إلى آخره، وهو فهرس لموضوعات الكتاب، وبلغ لوحتان، ثم أثبت الناسخ صفحة عنوان كتاب الدلائل، وجاء فيها : " كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صحاب الشريعة، تأليف الإمام الحافظ الزاهد العالم العامل أبي بكر بن الحسين البيهقي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه آمين". ثم بدأ الكتاب في اللوحة التالية بقوله "بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور...".

وجاء في نهاية هذه النسخة " وهذا آخر الكتاب المعروف بدلائل النبوة للبيهقي، وهو معروف بكتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة...".

وقد تم تقسيم الكتاب من خلال هذه النسخة على ثلاثة طلاب : الأول : شقيقي هشام حاتم الموصلي، فكان نصيبه من بداية الكتاب، إلى آخر (باب مبتدأ الإذعان بالقتال وماورد بعده في نسخ العفو عن المشركين وأهل الكتاب بفرض الجهاد).

---

(٣) له ترجمة في الضوء اللامع ١٢٥/٩.

الثاني : أنا كاتب هذه الدراسة، وقد بدأ القسم الذي أقوم بتحقيقه بجماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ، وانتهى بنهاية باب قدوم كعب بن زهير على النبي ﷺ. وبلغ عدد لوحات هذا القسم (١٢٩) لوحة، من (١٢٩/ب) حتى (٢٥٨/أ).

أما الثالث فهو الأخ الزميل/ أحمد علي التوري، الذي تولى تحقيق باقي الكتاب من بداية (جماع أبواب غزوة تبوك) إلى نهاية الكتاب.

والغريب أن الدكتور عبد المعطي قلعجي، الذي قام بتحقيق هذا الكتاب، قد ذكر نسخة سماها "النسخة العثمانية"، وذكر أن ناسخها هو محمد بن محمد بن عبد الله بن سابق الدميري، وهو نفس ناسخ النسخة العثمانية التي حصلت عليها ، والتي أقوم بوصفها، إلا أنها بلغت عنده (١٣٨) لوحة، مما اضطره إلى جمعها مع النسخة الأحمدية التي تكملها، واعتبر النسختان نسخة واحدة سماها النسخة الأم الأولى. فما هي هذه النسخة التي ذكرها الدكتور عبد المعطي، ومن أين حصل عليها، وإن ثبت أنها نفس النسخة التي اعتمدنا عليها، فكيف حصل عليها وهي ناقصة هكذا؟ كل هذه الأسئلة لم أجد في نفسي لها إجابة.

النسخة الأحمدية :

وهي نسخة المدرسة الأحمدية بحلب، وهي ناقصة من أولها، ومولفة من جزئين:

الأول : ويبدأ من "باب ماذكر في المغازي من دعائه يوم بدر خبيباً، وانقلاب الخشب في يد من أعطاه سيفاً، ورده عين قتادة بن النعمان إلى مكانها بعدما سالت حدقته على وجنته حتى عادت إلى حالها". وعدد لوحات هذا الجزء (٣٠٢) لوحة بالترقيم المدون على صفحات المخطوط، وبلغ بترقيمي ٣٠٤ لوحات .

الثاني : ويبدأ من حيث انتهى الأول وهو "باب مايستدل على معنى تسمية هذه العمرة بالقضاء والقضية". وينتهي بنهاية الكتاب، وجاء فيه "كمل الخبر المبارك، وبتمامه نجز كتاب دلائل النبوة للإمام العالم العلامة البحر الفهامة، الحافظ المدقق الزاهد أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، سقى الله ثراه من سحائب الرحمة والرضوان..".

وقد بلغ عدد لوحات هذا الجزء ٢٦٥ لوحة.

وهذه النسخة هو النسخة الثانية التي اعتمدتها في تحقيق هذا الكتاب، وهي مكتوبة في القرن التاسع الهجري بقلم/ أحمد بن الحسن الميناوي(٤)، بخط نسخي جيد، إلا أن هذا الخط تغير في لوحة رقم (٤٠) من الجزء الأول، وبقى هكذا حتى نهاية هذا الجزء، ثم عاد الخط في الجزء الثاني إلى ماكان عليه في بداية الجزء الأول، إلا أنه كان بحجم أصغر.

---

(٤) لم أقف على ترجمة له.

هاتان النسختان الوحيدتان التي يمكن الاعتماد عليهما في تحقيق القسم الثاني من كتاب (دلائل النبوة)، وهناك نسخ أخرى استطعت الحصول عليها، وجميعها ناقصة، وقد استبعدتها لعدم توفر شروط القبول فيها، وهذه النسخ هي :

- **نسخة كوبريلي** رقم (٢٨٨) : تقع في (٢٠٥) لوحة، وقد كتبت بخط ممتاز، وعليها تصحيحات، وتبدأ من (باب ذكر التاريخ لغزوة تبوك)، وتنتهي بـ (باب ماجاء في تركة رسول الله ﷺ). وهذه النسخة تخص الأخ الزميل/ أحمد التوري الذي يقوم بتحقيق القسم الثالث من الكتاب، والذي يبدأ من بداية هذه النسخة. انظر: فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي لرمضان ششن ص١٥٥.
- **نسخة كوبريلي** رقم (٢٨٥) : وهي نسخة سقيمة جداً، تبدأ من (باب اعتراض من اعترض من أهل النفاق في قسمة النبي ﷺ يوم حنين) ، وتنتهي بـ (باب أزواج النبي ﷺ وأولاده)، وهذا النسخة تشترك في أولها بآخر القسم الذي أقوم بتحقيقه. انظر : فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي لرمضان ششن ص١٥٣.
- **نسخة المكتبة البريطانية/** ملحق ٣١١ : وهي نسخة واضحة، وقد كتبت بخط جيد، وعليها تصحيحات، وجاء في نهايتها سماعات كثيرة، وقد قرأت على الشيخ يوسف بن عبد الهادي، تبدأ من بداية الكتاب، وتنتهي بنهاية (باب ذكر المنبر الذي اتخذ الرسول ﷺ). وهذا القسم يخص شقيقي/ هشام حاتم الموصلي الذي يقوم بتحقيق القسم الأول من الكتاب.
- **نسخة دار الكتب المصرية** رقم (٢١٢) : وتقع في (٤٧١) لوحة، وتبدأ ببداية الكتاب، وتنتهي بنهاية (باب ماجرى بعد فتح خيبر من الكنز الذي كتموه) ، وهي نسخة واضحة، وعليها تعليقات قليلة، وهي تستوعب قسم أخي هشام حاتم الموصلي، والنصف الأول من القسم الذي أقول بتحقيقه.
- **نسخة دار الكتب المصرية** (٢١٥) : وتقع في (١٧٥) لوحة، تبدأ من أول (باب قصة مزينة ومسألتهم) وتنتهي بنهاية الكتاب، وهذا يخص القسم الثالث من تحقيق الكتاب الذي يقوم بتحقيقه الأخ الزميل أحمد ألتوري.
- **نسخة دار الكتب المصرية** (٢١٧) : وتقع في (١٩٧) لوحة، تبدأ بـ (باب ماظهر في الطعام الذي دعي إليه النبي أيام الخندق) ، وتنتهي بنهاية (باب ماجاء في عمرة القضة)، وتستوعب هذه النسخة مايقارب ربع القسم الذي أقوم بتحقيقه.
- **نسخة المكتبة المحمودية** بمكتبة المدينة المنورة برقم (٣١١): وقفت عليها، و لم أقم بتصويرها، وهي نسخة سقيمة جداً تخص القسم الثالث من الكتاب، وقد ذكر في موسوعة آل البيت

٧٨٧/٢ نسختان غير هذه التي ذكرتها، وهما برقم (٤٢٨، ٤٣١) إلا أني لم أجدهما في مكتبة المدينة المنورة.

- نسخة فيض الله أفندي رقم (١٤٤٧) : وتقع هذه النسخة في (١٥٨) لوحة بترقيمي، تبدأ بـ (باب ذكر عدد المسلمين يوم أحد وعدد المشركين)، وتنتهي بـ (باب ماظهر في تلك الغزوة من نفاق عبد الله بن أبي بن سلول) . وهذه النسخة كتبت بخط مقروء، وعليها تصحيحات قليلة، وجاء في آخرها سماعات. وهي لاتغطي سوى جزء يسير من القسم الذي أقوم بتحقيقه.
- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٤٨) : وتقع في (١٨٠) لوحة بترقيمي، وهي نسخة سقيمة، ذات خط رديء، تبدأ بـ (باب قصة مزينة ومسألتهم)، وتنتهي بـ (باب ماجاء في إخباره عن مدة الخلافة بعده) . وهذه تغطي جزءً يسيراً من القسم الثالث للكتاب.
- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٤٦) : وتقع في (٢١٥) لوحة، تبدأ بـ (باب ماجاء في أبي بصير)، وتنتهي بنهاية الكتاب، وهي نسخة جيدة لولا البياض الكثير الذي طغى عليها، فأفسدها وحرمنا منها.
- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٥٤) : وتقع في (٢٩٧) لوحة، تبدأ بـ (باب ماجاء في دعاء النبي على المشركين قبل التقاء الجمعين) ، وتنتهي بنهاية (باب ماجاء في تزوج رسول الله ﷺ بزينب)، وهي نسخة فقدت قيمتها بما اعتراها من بياض وعدم وضوح الكلمات.
- **نسخة فيض الله أفندي** رقم (١٤٥٢) : وتقع في (٢٢١) لوحة، تبدأ ببداية الكتاب، وتنتهي بـ (باب من استقبل رسول الله وصاحبه من أصحابه). وهي نسخة سقيمة جداً لا يمكن قراءتها، ولا يركن إليها، ففيها بياض كثير جداً.
- ولابد من الإشارة إلى أن جميع نسخ فيض الله مختلفة الخط، فلا يمكن عدها نسخة واحدة.

منهجي في تحقيق الكتاب

اتبعت في تحقيق هذا القسم من كتاب (دلائل النبوة) المنهج العلمي الذي تواضع عليه العلماء في تحقيق النصوص، بحيث أخرج النص أقرب مايكون إلى ما كتبه صاحبه، وقد اعتمدت في تحقيقي هذا على النسخة العثمانية، واتخذتها أصلاً، ثم نسختها بعناية ودقة، ثم صححتها، وبعد ذلك قمت بمقابلتها على النسخة الأحمدية، وقد أهملت باقي النسخ لما شرحت سابقاً.

وكنت حريصاً على إثبات ماجاء في نسخة الأصل، ولا أحيد عنها إلى النسخة الأحمدية إلا إن وجدت فيها خطأ بواحاً لا يحتمل التأويل، فحينئذ أثبت في الأصل ماجاء في الأحمدية، وأنبه على ذلك في الهامش.

وكنت في كثير من الأحيان لاأهتم بالفروق الطفيفة بين النسختين، مثل "قال رسول الله" في نسخة، و "قال النبي" في نسخة أخرى، و"الله جل جلاله" في نسخة، و"الله عز وجل" في نسخة أخرى، وقوله "حدثنا" في نسخة، و "أخبرنا" في الأخرى، وغيره من الأمثلة مما لا يتعلق بتدوينه أي فائدة علمية، ففي هذه الحال أثبت ما في الأصل وأهمل ماجاء في النسخة الأحمدية.

وقد قمت بترقيم الأحاديث، وأحلت في الفهارس إلى هذه الأرقام.

أما فيما يتعلق بتخريج الأحاديث والحكم على الرجال فقد قمت بجمع رجال الأسانيد في ثبت خاص بهم، وجعلته في آخر الكتاب، فترجمت لكل رجل منهم ترجمة حديثية مختصرة، تبين حاله في سلم الجرح والتعديل، وذكرت فيه أقوال العلماء، وختمت الترجمة في الغالب بقول الحافظ ابن حجر، وكنت أسعى دائماً إلى تحرير التراجم، وإثبات الحكم على الرواة أقرب ما يكون إلى الصواب بحسب الوسع والعلم والطاقة.

وعند تخريج الأحاديث كنت أبدأ بالحكم العام على الحديث، ثم أتبعه الحكم على الطريق التي روى من خلالها البيهقي، ثم أعزو الحديث إلى المصادر التي ذكرته بما هو معروف بين طلبة العلم.

وحرصت على تتبع المتابعات والشواهد التي يتم بها تقوية المتون، وجمعت الطرق، وأظهرت مدارات الأحاديث حتى نتعرف على مواضع التفرد والغرابة فيها.

أما ما يتعلق بالغريب فقد أوليت هذا الباب عناية خاصة، وحاولت استيعاب جميع الكلمات الغريبة، حتى يستطيع القارئ تفهم السيرة بيسر وسهولة، وقد أثبتها في نهاية تخريجات الأحاديث .

ثم قمت أخيراً بإعداد فهارس عامة تعين على الوصول إلى المراد بسرعة ودون عناء.

النص المحقق

جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ بنفسه وسراياه

على طريق الاختصار دون الإيجاز، إذ القصد من هذا الكتاب بيان دلائل صحة نبوته وأعلام صدقه في رسالته، وما ظهر في أيامه من نصر الله أهل دينه وإنجازهم ما وعدهم على لسان نبيه ﷺ بقوله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾(1)

[1] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة ، وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح، ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله عز وجل، فنزلت ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ قرأ إلى قوله ﴿وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾(2).

---

(1) سورة النور ، آية (٥٥) .

(2) ضعيف ، فيه علي بن الحسين بن واقد قال ابن أبي حاتم ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يهم. والحسين بن واقد ثقة له أوهام. والربيع بن أنس البكري صدوق له أوهام. ومحمد بن شاذان لم أقف على ترجمته، ومحمد بن صالح

بن هانئ لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً. وباقي رجاله ثقات. وأبو العالية هو رفيع بن مهران .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٥٦٤)، ومن طريقه الضياء في المختارة ٣٥٢/٣ به مثله. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٠٢٩) ، مجمع البحرين (٣٣٧١) من طريق أحمد بن سعيد الدارمي به مختصراً .

قال الطبراني : "لايروى هذا الحديث عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن سعيد الدارمي " .

وقال الهيثمي في المجمع ٨٣/٧ : " رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات " .

وعزاه في الدر المنثور ١٠٠/٥ لابن مردويه وابن المنذر والضياء في المختارة والبيهقي في الدلائل .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥٩/١٨ ، وابن أبي حاتم في التفسير أيضاً ٢٦٢٩/٨) من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية موقوفاً بنحوه .

وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ . (التقريب ٨٠١٩)

باب

بعث رسول الله ﷺ عمه حمزة بن عبد المطلب، وبعث عبيدة بن الحارث، وبعث سعد بن أبي وقاص، وغزوة الأبواء[1] ، وهي: ودان[2]، وغزوة بواط[3]، وهي: رضوى، وغزوة العشيرة[4]، وبدر الأولى

[٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبو علاثة، محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير (ح)

---

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . وقال البلادي : واد من أودية الحجاز التهامية ، كثير المياه والزرع ، يلتقي فيه واديا الفرع والقاحة ، فيتكون من التقائهما وادي الأبواء ...وينحدر وادي الأبواء إلى البحر جاعلاً أنقاض ودان على يساره ، وثم طريق إلى هرشي ، ويمر ببلدة مستورة ثم يبحر ، ويسمى اليوم وادي الخريبة غير أن اسم الأبواء معروف لدى المثقفين . معجم البلدان ٧٩/١ ، معجم معالم السيرة ١٥

وانظر هذه الغزوة في : تاريخ خليفة ص١٩ ، تاريخ الإسلام ص٤٥ ، مجمع الزوائد ٦٨/٦ ، جوامع السيرة ص٧٩ ، الدرر ص٩٠، سيرة ابن هشام ٣٥١/٢ ، عيون الأثر ٢٢٤/١ ، البداية والنهاية ٢٤١/٢ ، فتح الباري ٢٧٩/٧ ، سبل الهدى والرشاد للصالحي ٢٥/٤ .

(٢) ودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة من نواحي الفرع ، بينها وبين هرشي ستة أميال ، وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال ، قريبة من الجحفة . قال البلادي : . اندثر ودان من زمن بعيد ، وتوهم بعض الباحثين أنها مستورة اليوم ، وليس كذلك . وموضع ودان شرق مستورة إلى الجنوب ، في نعف حرة الأبواء إذا أكنعت في مكان يلتقي فيه سيل تلعة حمامة بوادي الأبواء ، وذلك النعف يسمى " العصعص" ، والمسافة بينها وبين مستورة قريباً من اثني عشر كيلاً ، وأهلها اليوم بنو محمد بن عمرو من حرب .

(٣) سيأتي الحديث عنها قريباً.

(٤) سيأتي الحديث عنها قريباً.

[٣] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس،حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح)

[٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ثم بعث رسول الله ﷺ حمزة في ثلاثين راكبًا ، وكان أول بعث بعثه، فساروا حتى بلغوا سيف البحر من أرض جهينة، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاثين ومائة (١) من المشركين ، فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني ، وكان مجدي(٢) ورهطه

---

(١) أغلب أهل المغازي كعروة كما في رواية المصنف ، وابن إسحاق (ابن هشام ٢/٢٤٥) ، والواقدي ١/٩ ، وخليفة ص٢٣ ، والبلاذري ١/٣٧١ ، وأبو هلال العسكري في الأوائل ١/١٨٤ ، وابن حزم في الجوامع ص١٠١، وابن عبد البر في الدرر ص١٠٥ ، والعامري في بهجة المحافل ١/١٧٦ ، ونقله الطبري في التاريخ ٢/٤٠٤ ، وابن كثير في البداية ٢/٢٤٤ ، وابن حجر في الفتح ٧/٢٧٩ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/٢٢٤، والقسطلاني في المواهب اللدنية ١/٧٥ ، والزرقاني في شرح المواهب ١/٣٩٠ ، والعامري في بهجة المحافل ١/١٧٦ أنهم كانوا ثلاثمائة راكب.

وخالفهم موسى بن عقبة والزهري حيث ذكرا أنهم كانوا ثلاثين ومائة . المعرفة والتاريخ ة ٣/٣٠٣ ، تاريخ الإسلام ص٤٦.

قال الزرقاني في شرح المواهب ١/٣٩٠ : " ثلاثمائة راكب : قاله ابن إسحاق وابن سعد . وقال ابن عقبة : في ثلاثين ومائة راكب من المشركين " .

قال الأستاذ بريك العمري في كتابه السرايا والبعوث النبوية : " ذكر ذلك معظم أهل المغازي المعتمدين كعروة بن الزبير وابن إسحاق ... ولم يخالف إلا الزهري فيما رواه عنه موسى بن عقبة ... حيث ذكر أن عددهم كان ثلاثين ومائة راكب . وأعتقد أن ذلك هو الراجح ؛ لأن ثلاثمائة فارس لحراسة قافلة أمر مبالغ فيه ، والله تعالى أعلم ".

سيف البحر : ساحله . الإملاء المختصر ٢/٣٠.

(٢) اختلف الروايات في اسم هذا الرجل ، فمرة يقولون " مخشي بن عمرو" ومرة " مجدي بن عمرو" . وقد لاحظت أنهم في الغالب يذكرونه باسم مجدي بن عمرو في سرية حمزة لسيف البحر (مغازي الواقدي ١/٨ ، الروض الأنف ٣/٢٠ ، شرح المواهب ١/٣٩٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ص٤٦ ، سيرة ابن هشام ٢/٢٤٥ ، سيرة الدمياطي ص١٨٤) .

ويذكرونه باسم مخشي في غزوة الأبواء (الروض الأنف ٣/١٨ ، شرح المواهب ١/٣٩٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ص٤٥ ، سير ابن هشام ٢/٢٤١ ، سيرة الدمياطي ص١٨٥) . فهل هما شخصان ؟ أم أن هناك تصحيفاً وقع في اسمه .

حلفاء للفريقين جميعًا، فلم يعصوه ، فرجع الفريقان كلاهما إلى بلادهم ، فلم يكن بينهم قتال. فلبث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثم غزا، فأول غزوة غزاها في صفر على رأس اثني عشر شهرًا من مقدم رسول الله ﷺ المدينة، حتى بلغ الأبواء (١)، ثم رجع فأرسل ستين رجلاً من المهاجرين الأولين ، ولم يكن في تلك الغزوة من الأنصار أحد، وأمر عليهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (٢)، فلقوا بعثًا عظيمًا من المشركين على ماء يدعى الأحياء (٣) من رابغ، فارتموا بالنبل، وانحاز المسلمون ، ولهم حامية تقاتل عنهم، حتى هبطوا ثنية المرة (٤)، وسعد بن أبي وقاص يرمي عن أصحابه، ثم انكفأ بعضهم عن بعض، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص، وهو أول يوم التقى فيه المسلمون والمشركون في قتال، وفر عتبة بن غزوان، والمقداد بن الأسود يومئذ إلى المسلمين، وكانا في جيش قريش قد أسلما قبل ذلك، فتوصلا بالمشركين حتى خرجا إلى عبيدة وأصحابه.

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة، وفي حديث عروة بن الزبير: فلقيه أبو جهل بن هشام في ثلثمائة راكب. قال: ثم لبث رسول الله ﷺ أحد عشر شهرًا، ثم خرج في صفر حتى

قال الأستاذ بريك العمري في السرايا والبعوث النبوية ص٨٦ : " وقع اسمه في روايات أهل المغازي الآخرين غير رواية عروة والزهري أنه (مجدي بن عمرو) وليس (مخشي بن عمرو) ولكن ذلك مخالف لرواية الصحيح ، فقد ذكر مسلم في صحيحه خروج رسول الله ﷺ في غزوة بواط وهو يطلب (المجدي بن عمرو الجهني) . صحيح مسلم بشرح النووي (١٣٨/١٨) فربما تصحف الاسم على بعض الرواة قديماً ، ولأنه لو كان مجدي بن عمرو وكان حليفاً للمسلمين لما خرج رسول الله ﷺ في طلبه في غزوة بواط المتأخرة عن هذه السرية (يعني سرية حمزة)، أو أنه هو ولكنه نقض حلفه بعد ذلك مع المسلمين والله تعالى أعلم بالصواب ".

ومخشي : بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الشين ثم ياء مشددة كياء النسبة . شرح المواهب ٣٩٣/١ .

(١) الأبواء : تقدمت قريباً.

(٢) انظر : تاريخ خليفة ص٢٣ ، طبقات ابن سعد ٧/٢ ، تاريخ الطبري ٢٦١/٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٠٣/٣ ، سيرة ابن هشام ٢٥٢/٢ ، تاريخ الإسلام ص٤٦ ، عيون الأثر ٢٢٤/١ ، البداية والنهاية ٣٣٨/٢ ، فتح الباري ٣٨٠/٧ .

(٣) كذا جاء اسمه في رواية عروة والزهري عند المصنف ، وهو كذلك عند ابن سعد ٧/٢ ، والواقدي في المغازي ١٠/١

(٤) ثنية المرة : الثنية : مسلك بين جبلين . المرة : بالفتح وتخفيف الراء كمرأة ، قال البلادي : بضم الميم وتشديد الراء . موضع مازال معروفاً بين غدير خم والفرع على طريق الهجرة . معجم البلدان ٨٥/٢ ، معجم مااستعجم ١٢٠٩/٢ ، معجم معالم السيرة ٢٨٩

بلغ الأبواء. والباقي بمعناه.

[٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال : ثم إن رسول الله ﷺ تهيأ لحربه، فقام فيما أمره الله به من جهاد عدوه، وقتال من أمره به ممن يليه من مشركي العرب، وقدم رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول لاثنتي عشرة ليلة مضت منه، فأقام بها — يعني أحد عشر شهرًا — ثم خرج غازيًا حتى نزل ودان (١)، يريد قريشًا وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وهي غزوة الأبواء، فوادعه فيها بنو ضمرة، وكان الذي وادعه منهم سيدهم في زمانه مخشي بن عمرو. قال: ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، ولم يلق كيدًا، فأقام بها بقية صفر، وصدرًا من شهر ربيع الأول (٢)، وبعث في مقامه ذلك عبيدة بن الحارث بن المطلب في ستين راكبًا من المهاجرين ، [ليس فيهم من الأنصار أحد](٣)، وكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ (٤)، وبعث رسول الله ﷺ في

---

(١) ودان : تقدمت قريباً.

(٢) اختلف العلماء في تحديد تاريخ هذه السرية على ثلاثة أقوال :

١ - شهر رمضان من السنة الأولى : جزم به موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدي وغيرهم .الفتح ٢٨٠/٧.

٢ - شهر ربيع الأول من السنة الثانية : ذكره ابن إسحاق (ابن هشام ٥٩٥/٢) ، وعنه ابن جرير في التاريخ ٤٠٤/٢ ، وخليفة بن خياط ص٢٣ . وكذا البيهقي في هذه الرواية .

٣ - شهر ربيع الآخر من السنة الثانية : ذكره ابن حزم في الجوامع ص١٠١ ، وابن عبد البر في الدرر ص١٠٥.

وانظر : السرايا والبعوث النبوية ص٨٥ .

(٣) غير واضح في الأصل .

(٤) اختلف أهل المغازي في أول سرايا النبي ﷺ على أقوال :

١ — سرية عبد الله بن جحش : وقع ذلك في ثلاث روايات ، إحداهما عن زر بن حبيش مرسلاً ، عزاها الهيثمي في المجمع ٦٧/٦ للطبراني وحسن إسنادها . وقد ذكر مغلطاي في الزهر الباسم ٢٣/١٥ أن النيسابوري رواها في كتابه الكبير بسند لابأس به .

والرواية الثانية عن الشعبي ، أخرجها خليفة في تاريخه ص٢٣ . وفي سندها جهالة رجل مجهول.

والرواية الثالثة عن سعد بن أبي وقاص : سيذكره المصنف قريباً ، وهي رواية ضعيفة .

٢ — سرية عبيدة بن الحارث : ذكره ابن إسحاق بلا سند (ابن هشام٢٤١/٢) ، ونقلها عنه خليفة في تاريخه ص٢١ ، والطبري في تاريخه ٤٠٤/٢ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٧١/١ . وانظر فتح الباري ٨٤/٧ ، والإصابة ٣٤/٢ .

٣ — حمزة بن عبد المطلب : وهو قول أغلب أهل المغازي ، كعروة بن الزبير ، والزهري كما في روايتي المصنف ، والواقدي ٩/١ ، وابن سعد ٧/٢ ، ونقله الأموي في مغازيه (فتح الباري ٢٨٠/٧) ، والزرقاني في شرح المواهب

التعليق: ١٣٠/أ

مقامه هذا / حمزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر من ناحية العيص[1]، في ثلاثين راكبًا من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد، فالتقى عبيدة والمشركون في ثنية المرة، على ماء يقال له أحياء، وكانت بينهم الرماية، وعلى المشركين أبو سفيان بن حرب. وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله، سعد بن مالك. قال: ثم انحاز الناس بعضهم إلى بعض فانحاز إلى المسلمين يومئذ المقداد بن الأسود وعتبة بن غزوان.

قال: وخرج حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين راكبًا إلى ساحل البحر ، فلقيهم أبو جهل بن هشام في ثلثمائة راكب، فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني، وكان حليفًا للفريقين جميعًا، فرجع حمزة ولم يكن بينهم قتال. فاختلف الناس في راية عبيدة وحمزة، فقال بعض الناس: كانت راية حمزة قبل راية عبيدة. وقال بعض الناس: راية عبيدة قبل راية حمزة. وذلك أن رسول الله ﷺ شيعهما جميعًا معاً ، فأشكل ذلك على الناس.

قال: ثم غزا رسول الله ﷺ في ربيع الآخر يريد قريشًا حتى بلغ بواط[2] من ناحية رضوى، ثم رجع ولم يلق كيدًا، فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر وبعض جمادى الأولى، ثم غزا يريد قريشًا ، فسلك رسول الله ﷺ على نقب بني دينار بن النجار، حتى نزل العشيرة[3] من بطن ينبع ، فأقام

٣٩٠/١ عن أبي معشر السندي ، ونقل الزرقاني والصالحي تصحيح ابن عبد البر لهذا القول . ونصره الأستاذ بريك العمري . انظر :سبل الهدى والرشاد ١٢/٦ ، والسرايا والبعوث النبوية ص٧٨ .

(١) العيص : بكسر العين ، ومثناة تحتية ساكنة ، وصاد مهملة ، واد لجهينة بين المدينة والبحر ، يصب في إضم من اليسار . معجم معالم السيرة ٢١٩

(٢) بواط : بضم الموحدة وبعد الواو ألف ثم طاء مهملة . وذكر الزرقاني أنه بفتح الموحدة وأنها قد تضم . وبواط وبواطان واديان ، أحدهما يصب في إضم غرب المدينة على قرابة (٥٥) كيلاً ، والآخر يقاسم الماء من رأسه ويصب في فرعة ينبع غرباً ، ورأساهما ينحدران من ريع يسمى ريع بواط ، يأخذه طريق بين المدينة وينبع ، مختصر وأقرب كثيراً من طريق المدينة إلى ينبع مروراً بوادي الصفراء ، وهو غير صالح لسير الثقال ؛ لذا نراه ﷺ في غزوة ذي العشيرة ترك هذا الطريق وأخذ على وادي الصفراء .

معجم البلدان ٥٠٣/١ ، معجم معالم السيرة ٥٠ .

انظر هذ الغزوة في : سيرة ابن إسحاق (ابن هشام ٢٤٨/٢) ، طبقات ابن سعد ٨/٢ ، تاريخ خليفة ص٢٠، مغازي الواقدي ١٢/١ ، تاريخ الطبري ٤٠٧/٢ ، صحيح مسلم (٣٠٠٩) ٢٣٠٤/٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٠٢/٣، الروض الأنف ٢٧/٣، عيون الأثر ٢٢٦/١، تاريخ الإسلام ص٤٧ ، البداية والنهاية ٢٤٦/٣ ، شرح المواهب ٣٩٣/١ .

(٣) العشيرة : تصغير العشرة ، أو تصغير عشرة وهو شجرة معروفة ، ويضاف إليه " ذو " فيقال : ذو العشيرة ، وقد جاء صحيح البخاري أنها العشيرة أو العشيراء . وقيل العسيرة والعسيراء ، والصحيح العسيرة . وهي قرية من ينبع.

بها بقية جمادى الأولى، وليالي من جمادى الآخرة، ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة.

[٦] قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدثني أبوك محمد بن خثيم المحاربي، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهرًا، فصالح بها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة، فوادعهم. فقال لي علي بن أبي طالب: هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء — نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم — ننظر كيف يعملون؟ فأتيناهم، فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشينا النوم، فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمنا فيه، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ بقدمه، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: "يا أبا تراب"؛ لما عليه من التراب، فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: ألا أخبركم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه" — ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه — حتى يبل منها هذه. ووضع يده على لحيته [1].

يقول الينبعيون إن مسجد ذي العشيرة معروف ، وكان عنده محطة للحاج.

معجم البلدان ١٢٧/٤ ، معجم معالم الحجاز ١١١/٦، معجم معالم السيرة ٢٠٨.

انظر هذه الغزوة في : مغازي الواقدي ١٢/١، طبقات ابن سعد ٩/٢ ، سيره ابن هشام ٢٤٨/٢ ، تاريخ الإسلام ص٤٧ ، فتح الباري ٢٨٠/٧، شرح المواهب ٣٩٤/١ .

(١) ضعيف. " فيه ثلاث علل : الجهالة والانقطاع والتفرد . أما الجهالة ؛ فجهالة محمد بن خثيم أبي يزيد ، تفرد بالرواية عنه محمد بن كعب القرظي ، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل ، وقال الذهبي : لايعرف . وأما الانقطاع فقد ذكر البخاري هذا الإسناد في تاريخه الكبير ٧١/١ ، وقال : وهذا إسناد لا يعرف سماع يزيد بن محمد ، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ، ولا ابن خثيم من عمار . قلنا : قد تكلف الحافظ في إثبات الاتصال بين هؤلاء الرواة (في ترجمة محمد بن خثيم في تهذيب التهذيب) لكنه لم يثبت الاتصال بين يزيد بن محمد بن خثيم ومحمد بن كعب القرظي ، فقد ساق الإسناد بالعنعنة بينهما ، فتبقى علة الانقطاع قائمة . وقد تفرد ابن إسحاق في رواية هذا الحديث، ولم يتابعه عليه أحد، وهو لم يجزم بصحة هذا الحديث، فإنه بعد أن ذكر الحديث أورد قصة أخرى لتسمية علي بأبي تراب، ثم قال : فالله أعلم أي ذلك كان". قاله الشيخ الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد (١٨٣٢١) .

وأخرجه أحمد في المسند (١٨٣٢١) ، وفي فضائل الصحابة (١١٧٢) ، والنسائي في خصائص علي ص١١٦، والبزار (البحر الزخار ١٤١٧) ، والدولابي في الكنى ١٦٣/٢ ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨١١)، والحاكم (٤٧٣٤) ، وأبو نعيم في في معرفة الصحابة (٦٧٥) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٨ من طريق ابن

قال ابن إسحاق: ثم لم يقم رسول الله ﷺ بالمدينة حين رجع من العشيرة، كمل عشر ليال، حتى أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج رسول الله ﷺ في طلبه، حتى بلغ واديًا يقال له سفوان [1]، من ناحية بدر، وهي غزوة بدر الأولى، وفاته كرز، فلم يدركه، فرجع رسول الله ﷺ، فأقام جمادى ورجبًا وشعبان، وقد كان بعث بين ذلك سعدًا في ثمانية رهط، فرجع ولم يلق كيدًا.

[٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن الفضل، حدثني سهل بن عثمان العسكري، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثنا مجالد، عن زياد بن علاقة، عن سعد بن أبي وقاص قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة بعثنا في ركب، ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة أو جهينة، فأغرنا عليهم وكانوا

إسحاق بهذا الإسناد. وقد اختصره البزار.

ذكره الهيثمي في المجمع ١٣٦/٩ وعزاه لأحمد والبزار والطبراني وقال: "ورجال الجميع موثوقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار بن ياسر".

ذكره ابن كثير في تاريخه ٢٤٧/٣ وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، له شاهد من وجه آخر في تسمية علي أبا تراب كما في صحيح البخاري".

وأما حديث مقتل علي وضربه على رأسه حتى تبل لحيته فقد أخرجه ابن حميد (٩٢) والطبراني في الكبير (١٧٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧٤)، وأبو يعلى (٥٦٩ من طريق زيد بن أسلم، أن أبا سنان الدؤلي عاد علياً في شكوة اشتكاها ....

قال الشيخ الأرناؤوط: "أسانيده عن زيد بن أسلم في كل منها مقال، فيحسن بمجموعها".

وأخرجه أحمد (١٠٧٨) من طريق أخرى عن علي، وهو حسن بالشواهد. وانظر: معاني الآثار للكلاباذي ١/

وقوله "يا أبا تراب" أخرجه البخاري (٤٤١، ٣٧٠٣)، ومسلم (٢٤٠٩) من حديث سهل بن سعد.

وانظر: شرح المواهب ٥٩٥/١.

الصور: النخل الصغار. الإملاء المختصر ٣٢/٢

ما أهبنا: ما أيقظنا. الإملاء المختصر ٣٢/٢

الدقعاء: وزن حمراء: التراب. المصباح ٧٥

سرح المدينة: الإبل والمواشي التي تسرح للرعي بالغداة. شرح المواهب ٣٩٦/١

الرهط: مادون العشرة من الرجال. المصباح ٩٢

(١) سفوان بفتح السين والفاء، وقيل: الفاء ساكنة، موضع من ناحية بدر. قال البلادي: لايعرف اليوم موضع باسم سفوان، إنما هناك واد يسمى سفا بين المدينة وبدر في منتصف المسافة على الطريق بينهما قرب الروحاء ... ولكنه بعيد عن بدر حيث نسبت الغزوة إلى بدر، فقيل: غزوة بدر الأولى. شرح المواهب ٣٩٦/١، معجم معالم السيرة ١٥٨

كثيرًا، فلجأنا إلى جهينة فسرينا، وقالوا: لم تقاتلونا في الشهر الحرام؟ فقلنا: إنما نقاتل في الشهر الحرام من أخرجنا من البلد الحرام. وكان الفيء إذ ذاك أن من أخذ شيئًا فهو له، فقال بعضنا: نأتي عير قريش هذه فنقتطعها، وقال قوم: لا، بل نقيم مكاننا.

قال: وكنت أنا في أناس من أصحابي، فقلنا: نأتي النبي ﷺ فنخبره، فانطلقنا إلى النبي ﷺ، فقام غضبان محمر الوجه، فقال: "ذهبتم من عندي جميعًا، وجئتم متفرقين، إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة، ولأبعثن عليكم رجلاً ليس بأخيركم، أصبركم على الجوع والعطش"، فبعث علينا عبد الله بن جحش، وكان أول أمير أمره في الإسلام (١).

[٨] وأخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا الفرج بن عبيد الأزدي، حدثنا حماد بن أسامة، حدثنا المجالد بن سعيد، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك، عن سعد بن أبي وقاص قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة. فذكر الحديث بمعناه إلا أنه لم يذكر الفيء، وقال: فرجع أناس إلى النبي ﷺ، وأقمت أنا في أناس منا لنتقبض عير قريش، وذكر الحديث (٢).

[٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال: أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من مهاجره يعترض لعير من قريش.

قال: وبعث زيد بن حارثة وأبا رافع إلى مكة؛ لينقلا سودة بنت زمعة، زوجته وبناته، وذلك

---

(١) ضعيف ، مداره على مجالد بن سعيد وهو ضعيف ، و لم أجد له متابعاً . وزياد بن علاقة لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ، إلا أن البيهقي سيذكره عقب هذا الحديث من حديث حماد بن أسامة عن مجالد عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن سعد . فزاد فيه قطبة بن خالد بين سعد وزياد وقد ذكره ابن كثير في البداية ٢٤٨/٣ كذلك، ثم قال : : "وهذا أنسب " .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥١/١٤، ١٢٣ ، وأحمد (١٥٣٩) ، والدورقي في مسند سعد (١٣١) ، وأبو بكر المقري في معجمه (١٥١) والطبراني في الأوائل ص٩٠ ، والبزار (كشف الأستار ١٧٥٧) ، والبيهقي في السنن ١٤/٣ من طريق المجالد بإسناد البيهقي مثله . اختصره بعضهم.

قال الهيثمي في المجمع ٦٦/٦ : رواه أحمد والبزار ، وفيه المجالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه النسائي في رواية ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح " .

(٢) ضعيف ، مداره على المجالد بن سعيد وهو ضعيف . وأبو الحسن : هو علي بن أحمد بن عبدان . وأحمد هو ابن عبيد الصفار . وانظر الحديث السابق .

في السنة الأولى من الهجرة.

وذكر الواقدي أن اللواء الذي عقده رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص كان في ذي القعدة لتسعة أشهر من الهجرة، وذكر أن رسول الله ﷺ غزا في السنة الثانية من الهجرة في ثمانين من أصحابه إلى ناحية رضوى ، يريد عيرات قريش التي كان يحملها أمية بن خلف، واستخلف على المدينة سعد بن معاذ، وكان حامل لواء رسول الله ﷺ يومئذٍ سعد بن أبي وقاص الزهري، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق حربًا.

وذكر أن رسول الله ﷺ غزا بدرًا الأولى في السنة الثانية من الهجرة، وكان سرح المدينة بالحمى، فاستاقه كرز بن جابر الفهري، فخرج رسول الله ﷺ في أثره في المهاجرين، وكان حامل لوائه علي بن أبي طالب، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة، وطلبه رسول الله ﷺ حتى بلغ بدرًا، فلم يلحقه، فلما فاته كرز، رجع إلى المدينة. فسميت هذه الغزاة بدرًا الأولى.

وذكر أن رسول الله ﷺ خرج في السنة الثانية إلى العشيرة في المهاجرين، فاستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد، وكان يحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب، حتى بلغ بطن ينبع، فوادع بها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة، ثم رجع [1].

---

(١) مغازي الواقدي ١/٢ .

باب

سرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه(1)

[١٠]أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو الصيرفي، حدثنا أبو محمد، أحمد بن عبد الله المزني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ بعث سرية من المسلمين ، وأمر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة ، فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي، في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام، فاختصم المسلمون، فقال قائل منهم: هذه غرة من عدو، وغنم رزقتموه، ولا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا، وقال قائل منهم: لا نعلم اليوم إلا من الشهر الحرام ، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشفيتم عليه، فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه، وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين، فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبيﷺ بالمدينة، فقالوا: أتحل القتال في الشهر الحرام؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ

(١) مرسل صحيح . رجاله ثقات .

انظر : طبقات بن سعد ١٠/٢ ، تاريخ الطبري ٤١٠/٢ ، مغازي الواقدي ١٣/١ ، سيرة ابن هشام ٢٥٢/٢ ، الدرر ص٩٩ ، البداية والنهاية ٢٤٨/٣ ، شرح المواهب ٣٩٧/١ ، السرايا والبعوث النبوية ٩٦ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٣٣٣.

قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [1] إلى آخر الآية. فحدثهم الله في كتابه أن القتال في الشهر الحرام حرام كما كان، وأن الذي يستحلون من المؤمنين هو أكبر من ذلك، من صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم أن يهاجروا إلى رسول الله ﷺ، وكفرهم بالله، وصدهم المسلمين عن المسجد الحرام في الحج والعمرة والصلاة فيه، وإخراجهم أهل المسجد الحرام ، وهم سكانه من المسلمين، وفتنتهم إياهم عن الدين. فبلغنا أن النبي ﷺ عقل ابن الحضرمي [2] ، وحرم الشهر الحرام، كما كان يحرمه، حتى أنزل الله عز وجل: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ [3].

[١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة ، فقال له: "كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش"، ولم يأمره بقتال، وذلك في الشهر الحرام، وكتب له كتابًا قبل أن يعلمه أين يسير، فقال: "اخرج أنت وأصحابك، حتى إذا سرت يومين، فافتح كتابكَ وانظر فيه، فما أمرتك به فامض له، ولا تستكرهن أحدًا من أصحابك على الذهاب معك". فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه: "أن امض حتى تنزل نخلة ، فتأتينا من أخبار قريش بما اتصل إليك منهم". فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب: سمع وطاعة [4]، من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي، فإني ماضٍ لأمر رسول الله ﷺ، ومن كره ذلك منكم فليرجع، فإن رسول الله ﷺ قد نهاني أن أستكره منكم أحدًا، فمضى معه القوم، حتى إذا كانوا ببحران أضل سعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان بعيرًا لهما كانا يعتقبانه، فتخلفا عليه يطلبانه، ومضى القوم حتى نزلوا نخلة، فمر بهم عمرو بن الحضرمي، والحكم بن كيسان، وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله، معهم تجارة قدموا بها من الطائف، أدمٌ وزبيب، فلما رأهم القوم أشرف لهم واقد بن

---

(١) سورة البقرة ، آية (٢١٧) .

(٢) قال الزرقاني ٣٩٨/١ : " وذكر ابن وهب أن النبي ﷺ رد الغنيمة وودى القتيل . قال ابن القيم : والمعروف في السير خلافه " .

(٣) انظر تخريج الحديث التالي .

(٤) في سيرة ابن هشام ٢٥٢/٢ "سمعاً وطاعة".

التعليق: ١٣١/أ

عبد الله ، وكان قد حلق رأسه ، فلما رأوه حليقًا قالوا: عمار، ليس عليكم منهم بأس، وائتمر القوم بهم، [أصحاب رسول الله ﷺ، وهو آخر يوم][1] من رجب، فقالوا: لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في شهر حرام / ، ولئن تركتموهم لتدخلن في هذه الليلة مكة الحرم، فليمتنعن منكم، فأجمع القوم على قتلهم، فرمى واقد بن عبد الله التميمي، عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسر عثمان بن عبد الله، والحكم بن كيسان، وهرب المغيرة، فأعجزهم، واستاقوا العير، فقدموا بها على رسول الله ﷺ، فقال لهم: "والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام". فأوقف رسول الله ﷺ الأسيرين والعير، فلم يأخذ منها شيئًا، فلما قال لهم رسول الله ﷺ ما قال، أسقط في أيديهم ، وظنوا أن قد هلكوا، وعنفهم إخوانهم من المسلمين. وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء : قد سفك محمد الدم الحرام، وأخذ فيه المال، وأسر فيه الرجال، واستحل الشهر الحرام، فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ ﴾[2] يقول: الكفر بالله أكبر من القتل.

فلما نزل ذلك أخذ رسول الله ﷺ العير وفدى الأسيرين، فقال المسلمون: يا رسول الله، أتطمع لنا أن تكون غزوة ؟ فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ ﴾[3] إلى آخر الآية. وكانوا ثمانية[4] ، وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش [5].

---

(١) سواد في الأصل، والمثبت من الأحمدية، وجاء في سيرة ابن هشام ٢٥٣/٢ "..عمار لا بأس عليكم منهم. وتشاور القوم فيهم، وذلك في آخر يوم من رجب".

(٢) سورة البقرة ، آية (٢١٧) .

(٣) سورة البقرة ، آية (٢١٨) .

(٤) انظر : شرح المواهب ٣٩٧/١ ، السرايا والبعوث النبوية ٩٥ .

(٥) أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٥٢/٢) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٤١٠/٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٩/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٥٦/٥ قال : حدثني يزيد بن رومان والزهري عن عروة مثله .
قال ابن كثير: " وهكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه عن الزهري ، وكذا روى شعيب عن الزهري عن عروة نحواً من هذا ..." .

نخلة : بلفظ شجرة التمر، وهما نخلتان : الشامية واليمانية، والمقصود هنا نخلة اليمانية؛ لأنها على الطريق القديم بين مكة والطائف، وماكانت القوافل تسير بينهما إلا فيها. والنخلتان متجاورتان في المنبع والمصب، فكلاهما تأخذ أعلى مساقط مياهها من السراة الواقعة غرب الطائف، ثم ينحدران شمالاً ثم غرباً حتى تجتمعا في ملتقى كان يسمى

[١٢]وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح).

[١٣]وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري، فذكر قصة عبد الله بن جحش بمعنى ما مضى ، إلا أنه قال: فتخلف رجلان. ولم يذكر إضلال البعير، وذكر أن عكاشة[١] بن محصن حلق رأسه، ثم أوفى على جبل. إلا أنه ذكر الرمي لواقد. قال: وذلك في رجب قبل بدر بشهرين، وهي هاجت بينهم القتال، وحرشت بين الناس. وقال في سياق القصة: فأرسلت قريش ليفادوا الأسيرين، فأبى رسول الله ﷺ، وقال: أخاف أن تكونوا قد أصبتم سعد بن مالك، وعتبة بن غزوان، فلم يفادهما حتى قدم سعد وعتبة، ففوديا، فأسلم الحكم بن كيسان، وأقام عند رسول الله ﷺ، ورجع عثمان بن عبد الله بن المغيرة كافرًا ، مات فيه. وقالت اليهود عند ذلك: واقد وقدت الحرب، وعمرو عمرت الحرب، والحضرمي حضرت الحرب، فكان ذلك كما قالوا، وكان لهم فيما تفاءلوا من ذلك وأحبوا ما يسوؤهم[٢].

"بستان ابن معمر" ، ثم يكوّنان وادي مَرّ الظهران. معجم معالم السيرة ٣١٧.

بُحْران : على زنة فُعلان، وهو جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة بين وادي حَجْر المعروف قديماً بالسائرة، ومَرّ عُنيب، المعروف اليوم بمرّ،وبوادي رابغ ، يقع بحران عند التقائهما، وهو في ديار زُبيد من حرب. معجم المعالم الجغرافية في السيرة ص٤٠.

(١) عكاشة : بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً . الإصابة ٢/٤٩٤

(٢) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٢/٤٧٢ عن إبراهيم بن المنذر به مثله .
وذكره يعقوب بن سفيان من رواية ابن عقبة عن ابن شهاب مختصراً ٣/٣٠٣.
وله شاهد حسن من حديث جندب بن عبد الله : أخرجه الطبري في تفسيره ٢/٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٢/٣٨٤ ، وأبو يعلى (١٥٣٤) ، والطبراني في الكبير (١٦٧٠) ، والبيهقي في السنن ٩/١١ من طريق معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، عن صاحب له وهو الحضرمي ، عن أبي السوار يحدث عن جندب بنحوه .
قال البيهقي : صحيح إن كان الحضرمي هو ابن لاحق . وحسنه الزرقاني في شرح المواهب ١/٣٩٧
وانظر : ابن سعد ٢/١١ ، والطبري في التاريخ ٢/٤١١ ، والروض الأنف ٣/٢٤ ، والزرقاني ١/٣٩٩ .

جماع أبواب غزوة بدر العظمى

باب

ذكر رسول الله ﷺ من قتل ببدر من المشركين وما في ذلك من دلائل النبوة

[١٤] أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو محمد، جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، قالا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: انطلق سعد بن معاذ معتمرًا، فنزل على أمية بن خلف بن صفوان، وكان أمية بن خلف إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد، فقال أمية لسعد: انتظر حتى إذا انتصف النهار، وغفل الناس، انطلقت فطفت، قال: فبينما سعد يطوف إذ أتاه أبو جهل، فقال: من هذا الذي يطوف بالكعبة؟ فقال سعدٌ: أنا سعد. فقال أبو جهل: أتطوف بالكعبة آمنًا، وقد آويتم محمدًا وأصحابه؟! قال: فتلاحيا. قال: فقال أمية لسعد: لا ترفع صوتك على أبي الحكم، فإنه سيد أهل الوادي. قال: فقال له سعد: والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن عليك متجرك بالشام، قال: فجعل أمية يقول لسعد: لا ترفع صوتك. وجعل يسكته، فغضب سعد، فقال: دعنا منك، فإني سمعت محمدًا ﷺ يزعم أنه قاتلك . قال: إياي؟ قال: نعم.

قال: والله ما يكذب محمد. فكاد أن يحدث، فرجع إلى امرأته، فقال: ما تعلمين ما قال أخي اليثربي، قالت: وما قال؟ قال: زعم أنه سمع محمدًا يزعم أنه قاتلي، قالت: فوالله ما يكذب محمد. فلما خرجوا لبدر، وجاء الصريخ قالت له امرأته: أما علمت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: فإني إذًا لا أخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشراف أهل الوادي، فسر معنا يومًا أو يومين، فسار معهم، فقتل.

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن موسى.[1]

[١٥] وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن الحسين الخثعمي، حدثنا أحمد بن عثمان الأودي، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: أخبرني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود، يحدث عن سعد بن معاذ، أنه كان صديقًا لأمية بن خلف، فكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمرًا، / فنزل على أمية بمكة، فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت، قال: فخرج به قريبًا من نصف النهار، قال: فلقيهما أبو جهل، فقال: يا أبا صفوان: من هذا معك؟ قال: هذا سعد، فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة آمنًا، وقد آويتم الصباة، وزعمتم أنكم تنصروهم وتعينوهم، أما والله لولا

التعليق: ١٣١/ب

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير ابن أبي عزرة فهو صدوق ، وإسرائيل هو ابن يونس ، وسماعه من أبي إسحاق ، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي في غاية الإتقان للزومه إياه . وشيخ البيهقي جناح المحاربي لم أقف فيه على جرح أو تعديل .

أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٦٣٢ الفتح) .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٧٩٤) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الله ، و (٣٧٩٥) عن خلف بن الوليد ، كلاهما عن إسرائيل به مثله.

وذكره ابن كثير في تاريخه ٢٥٨/٣ وقال : تفرد به البخاري ، وقد رواه الإمام أحمد عن خلف وأبي سعيد كلاهما عن إسرائيل .

فتلاحيا : أي تشاتما وتخاصما وتعاتبا . اللسان (لحا)

أبو الحكم : هي كنية أبي جهل ، وكان النبي هو الذي كناه بأبي جهل . الفتح (٢٨٣/٧)

أخي اليثربي : ذكر الأخوة باعتبار ماكان بينهما من المؤاخاة في الجاهلية . الفتح (٢٨٣/٧)

الصريخ : الصائح الذي يستنجد الناس . وهو ضمضم بن عمرو الغفاري . جامع الأصول ١٩٢/٨، الفتح ٢٨٤/٧

أهل الوادي : أي وادي مكة . الفتح ٢٨٤/٧

أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالمًا. فقال له سعد، ورفع صوته عليه: لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه، طريقك على المدينة، فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم، سيد أهل الوادي. فقال سعد: دعنا منك يا أمية، فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه قاتلك. قال: بمكة؟ قال: لا أدري. ففزع لذلك أمية فزعًا شديدًا، فلما رجع أمية إلى أهله، فقال: يا أم صفوان، ألم تري إلى ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمدًا أخبرهم أنه قاتلي. فقلت له: بمكة؟ فقال: لا أدري. فقال أمية: والله لا أخرج من مكة.

فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس، فقال: أدركوا عيركم. قال: فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل، فقال: يا أبا صفوان، إنك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي، تخلفوا معك، فلم يزل أبو جهل حتى قال: إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان، جهزيني، فقالت له: يا أبا صفوان، أو قد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: لا، وما أريد أن أجوز معهم إلا قريبًا. قال: فلما خرج أمية، قال: أخذ لا يترل مترلاً إلا عقل بعيره، فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر.

رواه البخاري في الصحيح، عن أحمد بن عثمان الأودي (١).

---

(١) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، فإبراهيم بن يوسف صدوق يهم ، وأبو جعفر الخثعمي لم أعرفه. وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط بأخرة وهو مدلس ، وقد صرح بالسماع ، وباقي رجاله ثقات. ووالد إبراهيم بن يوسف هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر (٣٩٥٠ الفتح) ، وفي المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٦٣٢ الفتح) ٦٢٩/٦ عن أحمد بن عثمان الأودي به.

وانظر تحفة الأشراف ٥٠٣/٣ ، وجامع الأصول ١٩٢/٨ فقد عزياه للبخاري فقط .

الصباة : جمع صابئ وهو الذي فارق دينه إلى غيره. جامع الأصول ١٩٢/٨.

فوالله لأشترين أجود بعير بمكة : أي فأستعد عليه للهرب إذا خفت شيئاً . الفتح ٢٨٤/٧

باب

ذكر سبب خروج النبي ﷺ

ورؤيا عاتكة بنت عبد المطلب في خروج المشركين

وما أعد الله عز وجل لنبيه من النصر في ذلك ببدر

قال الله عز وجل: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

[١٦]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا يحيى، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب (ح)

وأخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا خلف بن عمرو العكبري، حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا موسى بن أعين، حدثنا إسحاق بن راشد، أن الزهري حدثه : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: سمعت كعب بن مالك يقول — وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم — يحدث: أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين: غزوة العسرة، وغزوة بدر. قال: ولم يعاتب الله أحدًا تخلف عنها، وإنما خرج رسول الله

(١) سورة الأنفال ، آية (٤٢) .

ﷺ بمن خرج من أصحابه؛ يريدون العير التي لكفار قريش، التي قدم بها أبو سفيان بن حرب. قال: وذكر الحديث. وقال عقيل، عن الزهري: يريد عير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد، هو ابن يحيى، عن أحمد بن أبي شعيب، وعن يحيى بن بكير.[١]

[١٧]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد[٢] محمد بن موسى بن الفضل، قالا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس. قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قالا: رأت عاتكة بنت عبد المطلب، فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال، رؤيا، فأصبحت عاتكة فأعظمتها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت له: يا أخي، لقد رأيت رؤيا الليلة ليدخلن على قومك منها شر وبلاء، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعير له، فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدرٍ لمصارعكم في ثلاث، فأذن الناس فاجتمعوا إليه، ثم إن بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أرى بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدرٍ لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل،

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن .رجاله ثقات ، عدا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار . فهو صدوق . وإسحاق بن راشد وإن كان في حديثه عن الزهري بعض الوهم إلا أن هذا الحديث ليس من أوهامه ، فقد تابعه عليه عقيل بن خالد الأيلي وهو ثقة. وأبو بكر شيخ الحاكم هو أحمد بن إسحاق بن أيوب المعروف بالصبغي ، وهو ثقة . ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير . والليث هو ابن سعد .

أخرجه البخاري في التفسير ، باب (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) (٤٦٧٧الفتح) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي شعيب عن موسى بن أعين به.

وأخرجه أيضًا في التفسير باب (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ٣٤٢/٨ (٤٦٧٨الفتح) عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب به مختصرًا.

وأخرجه مسلم في كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبه من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب به مثله. وانظر تحفة الأشراف ٣١١/٨.

(٢) في الأصل "أبو سعد" والتصحيح من مصادر ترجمته .

فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفله ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: والله، إن هذه لرؤيا فاكتميها، فقالت: وأنت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشًا ليؤذوننا. فخرج العباس من عندها فلقي الوليد بن عتبة، وكان له صديقًا ، فذكرها له واستكتمه إياها، فذكرها الوليد لأبيه فتحدث بها، ففشا الحديث، فقال العباس: والله إني لغادٍ إلى الكعبة لأطوف بها، فدخلت المسجد فإذا أبو جهل في نفر من قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل، إذا فرغت / من طوافك فأتنا، قال: فلما فرغت من طوافي أقبلت حتى جلست معهم. فقال أبو جهل: يا أبا الفضل، متى حدثت هذه النبية فيكم؟ فقلت: وما ذاك؟ فقال: ما رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب؟ أما رضيتم يا بني عبد المطلب أن تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم، سنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإن كان حقا فسيكون، وإلا كتبنا عليكم كتابًا أنكم أكذب أهل بيت في العرب، فوالله، ما كان إليه مني من كبير إلا أني قد أنكرت ما قالت، وقلت: ما رأت شيئًا ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني، فقلن: صبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم قد تناول النساء، وأنت تسمع، فلم يكن عندك في ذلك غيرٌ، فقلت: قد والله صدقتن، وما كان عندي في ذلك من غيرٍ إلا أني قد أنكرت ما قالت، ولأتعرضن له فإن عاد لأكفينه. فغدوت إلى اليوم الثالث أتعرض ليقول لي شيئًا فأشاتمه، فوالله إني لمقبلٌ نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه، حديد النظر، حديد اللسان، إذ ولى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللهم العنه. كل هذا فرقًا أن أشاتمه ، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو ، وهو واقف بعيره بالأبطح، قد حول رحله وشق قميصه وجدع بعيره، يقول: يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة، أموالكم مع أبي سفيان، وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه، فالغوث الغوث. فشغله ذلك عني وشغلني عنه، فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا، فأصاب قريشًا ما أصابها يوم بدر، من قتل أشرافهم وأسر خيارهم، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب فيما رأت وما قالت قريش في ذلك:

التعليق: ١٣٢/أ

ألم تكن الرؤيـــا حـــقاً ويأتكم   بتصديقـــها فَلٌ من القـــوم هارب

فقـــلتم و لم أكذب كذبت وإنمـــا   يكذبنـــا بالصدق من هو كاذب[1]

وذكر لنا أبو عبد الله في كتاب المغازي قصيدة طويلة.

[١٨]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، وحدثني الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر، وغيرهم من علمائنا، فبعضهم قد حدث بما لم يحدث به بعض، وقد اجتمع حديثهم فيما ذكرت لك من يوم بدر، قالوا: سمع رسول الله ﷺ بأبي سفيان بن حرب، في أربعين راكبًا من قريش تجارًا قافلين من الشام، فيهم مخرمة بن نوفل، وعمرو بن العاص، فندب رسول الله ﷺ المسلمين ، وقال لهم: "هذا أبو سفيان قافلاً بتجارة قريش

---

(١) حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن عبد الله ، والحديث حسن بمجموع طرقه .
أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣٥٣) به مثله .
وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٥٨/٢) قال : أخبرني من لا أتهم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ويزيد بن رومان عن عروة قالا : قد رأت عاتكة .... بمثله .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٦/٢٤ (٨٦٠) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة مثله . قال الهيثمي في المجمع ٧١/٦ : " ابن لهيعة فيه ضعف ، وحديثه حسن " .
وانظر الخبر في مغازي الواقدي ٢٨/١ .

الأبطح : هو كل مسيل فيه دقاق الحصى ، والأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض . وهو جزء من وادي مكة بين المنحنى إلى الحجون ، ثم تليه البطحاء إلى المسجد الحرام ، وكلاهما من المعلاة ثم المسفلة من المسجد الحرام إلى قوز المكاسة " الرمضة " قديماً ... وقد سمي اليوم الشارع المار من المنحنى إلى ريع الحجون " شارع الأبطح " ، وهو شارع واسع كثير العمائر والأسواق ، وعليه طريق الحاج من المسجد الحرام إلى منى. تاج العروس ٣١٤/٦ (بطح) ، معجم معالم السيرة ص١٤ .

يا آل غُدَر : غُدَر وغادر وغدّار بمعنى ، وأكثر مايستعمل غدر في النداء في الشتم . الروض الأنف ٤٣/٣ ، اللسان (غدر) ، النهاية ٣٤٥/٣ .

ارفضت : تفتت وتفرقت . المصباح ٨٩

غير " تغير الحال . النهاية ٤٠٠/٣ .

جدع بعيره : قطع أنفه . المصباح ٣٦ .

اللطيمة اللطيمة : أي أدركوها ، وهو منصوبة بإضمار هذا الفعل . واللطيمة : الجمال التي تحمل العطر والبز والميرة. النهاية ٢٥١/٥ .

الفَلّ : القوم المنهزمون. النهاية ٤٧٣/٣.

والبيتان ذكرهما الذهبي في تاريخ الإسلام ص٧٧ .

فاخرجوا لها لعل الله عز وجل ينفلكموها". فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون، فخف معه رجال وأبطأ آخرون، وذلك إنما كان ندبة لمال يصيبونه، لا يظنون أن يلقوا حرباً، فخرج رسول الله ﷺ في ثلثمائة راكب ونيفٍ، وأكثر أصحابه مشاة، معهم ثمانون بعيرًا وفرس، ويزعم بعض الناس أنه للمقداد، فخرج رسول الله ﷺ وكان بينه وبين علي ومرثدٍ بن أبي مرثد الغنوي بعير، فخرج رسول الله ﷺ من نقب بني دينار من الحرة على العقيق، فذكر طرقه حتى إذا كان بعرق الظبية لقي رجلاً من الأعراب، فسألوه عن الناس، فلم يجدوا عنده خبرًا، وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسب الأخبار، ويسأل عنها حتى أصاب خبرًا من بعض الركبان، فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري، فبعثه إلى قريش يستنفرهم إلى أموالهم، ويخبرهم أن محمدًا قد عرض لها في أصحابه، فخرج ضمضم سريعًا حتى قدم على قريش بمكة، وقال: يا معشر قريش، اللطيمة، قد عرض لها محمد في أصحابه — واللَطيمة هي التجارة — الغوث الغوث، وما أظن أن تدركوها. فقالت قريش: أيظن محمد وأصحابه أنها كائنة كعير ابن الحضرمي. فخرجوا على الصعب والذلول، ولم يتخلف من أشرافها أحد إلا أن أبا لهب قد تخلف، وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، فخرجت قريش، وهم تسعمائة وخمسون مقاتلاً، ومعهم مائتا فرس يقودونها، وخرجوا معهم بالقيان يضربن بالدف، ويتغنين بهجاء المسلمين. ثم ذكر أسماء المطعمين منهم، وذكر رجوع طالب بن أبي طالب، حتى إذا كانوا بالجحفة رأى جهيم بن الصلت رؤيا فبلغت أبا جهل، فقال: وهذا نبي آخر من بني عبد المطلب. وذلك أنه رأى أن راكبًا أقبل على قريش معه بعير له حتى وقف على العسكر، فقال: قتل فلان وفلان وفلان، يعدد رجالاً من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر، ثم طعن في لبة بعيره، ثم أرسله في العسكر، فلم يبق خباء من أخبية قريش إلا أصابه دمه.

ومضى رسول الله ﷺ على وجهه ذلك، فذكر مسيره حتى إذا كان قريبًا ﷺ / من الصفراء بعث بسبس بن عمرو، وعدي بن أبي الزغباء الجهنيين يلتمسان الخبر عن أبي سفيان، فانطلقا حتى وردا بدرًا، فأناخا بعيرهما إلى تل من البطحاء، واستقيا في شن لهما من الماء، فسمعا جاريتين تقول إحداهما لصاحبتها: إنما تأتي العير غدًا، فلخص بينهما مجدي بن عمرو، وقال: صدقت، وسمع ذلك بسبس بن عمرو، فجلسا على بعيريهما التعليق: ١٣٢/ب

حتى أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر، وأقبل أبو سفيان حين وليا، وقد حذر فتقدم أمام عيره، فقال لمجدي بن عمرو: هل أحسست على هذا الماء من أحد تنكره؟ فقال: لا والله إلا أني قد رأيت راكبين أناخا إلى هذا التل فاستقيا في شن لهما، ثم انطلقا، فجاء أبو سفيان مناخ بعيريهما، فأخذ من أبعارهما وفته، فإذا فيه النوى، فقال: هذه والله علائف يثرب، ثم رجع سريعًا فضرب وجه عيره، فانطلق بها مساحلاً، حتى إذا رأى أن قد أحرز عيره، بعث إلى قريش أن الله قد نجا عيركم وأموالكم ورجالكم فارجعوا، فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى نأتي بدرًا، وكانت بدر سوقًا من أسواق العرب، فنقيم بها ثلاثًا فنطعم بها الطعام وننحر بها الجزر، ونسقي بها الخمر، وتعزف علينا القيان، وتسمع بنا العرب وبمسيرنا، فلا يزالون يهابوننا بعدها أبدًا. قال الأخنس بن شريق: يا معشر بني زهرة، إن الله قد نجا أموالكم ونجا صاحبكم فارجعوا. فأطاعوه، فرجعت زهرة فلم يشهدوها ولا بني عدي بن كعب. وارتحل رسول الله ﷺ، فذكر مسيره حتى إذا كان ببعض وادي طفار[1] نزل وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار رسول الله ﷺ الناس، فقال أبو بكر فأحسن، ثم قام عمر فقال فأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو، فقال: يا رسول الله، امض لما أمرت به، فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق، لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه. فقال له رسول الله ﷺ خيرًا، ودعا له به، ثم قال: "أشيروا علي أيها الناس". وإنما يريد الأنصار؛ وذلك أنهم عدد الناس، وكانوا حين بايعوه بالعقبة قالوا: يا رسول الله، إنا برءاء من ذمامك حتى تصل إلى دارنا، فإذا وصلت إلينا فأنت في ذممنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا. فكان رسول الله ﷺ يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى أن عليها نصرته إلا بالمدينة، وأنه ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو بغير بلادهم، فلما قال ذلك رسول الله ﷺ، قال سعد بن معاذ: والله، لكأنك يارسول الله تريدنا . قال : أجل. قال سعد بن معاذ: فقد آمنا بك وصدقناك

(١) لم أعرفه، وجاء في سيرة ابن هشام ٢/٢٦٦، والبداية والنهاية ٣/٢٦٢ "وادي ذفران" وهو بفتح أوله وكسر ثانية، واد قرب وادي الصفراء، مازال معلوماً، يأخذ الطريق من الحمراء – بوادي الصفراء – إلى ينبع. معجم معالم السيرة ص١٣١، معجم معالم الحجاز ٣/٢٥٧.

وشهدنا أن ما جئت به حق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك،فوالذي بعثك بالحق، لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك، ما تخلف منا واحد، وما نكره أن نلقى عدونا غدًا، إنا لصُبُرٌ عند الحرب، صُدقٌ عند اللقاء، ولعل الله يريك منا ما يقر به عينك، فسر بنا على بركة الله. فسر بذلك رسول الله ﷺ. ثم قال رسول الله ﷺ: "سيروا وأبشروا فإن الله عز وجل قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني أنظر الآن إلى مصارع القوم".

قال: ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي، والقلب ببدر في العدوة الدنيا من بطن التل إلى المدينة، وأرسل الله السماء، وكان الوادي دهسًا، فأصاب رسول الله ﷺ وأصحابه منها ما لبد لهم الأرض، و لم يمنعهم من المسير، وأصاب قريشًا منها ما لم يقدروا أن يرتحلوا معه، فسار رسول الله ﷺ يبادرهم إلى الماء حتى نزلا بدرًا، فسبق قريشًا إليه، فلما جاء أدنى ماء من بدر، نزل عليه، فقال له الحباب بن المنذر: يا رسول الله، منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه ولا نُقَصِّر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال الحباب: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، ولكن انهض حتى تجعل القلب كلها من وراء ظهرك، ثم غَوِّر كل قليب بها إلا قليبًا واحدًا، ثم احفر عليه حوضًا، فنقاتل القوم فنشرب ولا يشربون، حتى يحكم الله بيننا وبينهم. فقال: "قد أشرت بالرأي". ففعل ذلك، فغورت القلب، وبنى حوضًا على القليب الذي نزل عليه، فملىء ماء، ثم قذفوا فيه الآنية. وأقبلت قريش حين أصبحت يقدمها عتبة بن ربيعة على جمل له أحمر. فلما رآهم رسول الله ﷺ ينحطون من الكثيب قال: "اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك، اللهم فأحنهم الغداة".

ثم ذكر ابن إسحاق إشارة حكيم بن حزام بترك القتال وموافقة عتبة بن ربيعة إياه ومخالفة أبي جهل بن هشام، وتعييره عتبة حتى دعا عتبة إلى البِراز.[1]

---

(١) مرسل حسن ، ويونس بن بكير صدوق يخطئ إلا أنه هنا يروي سيرة ابن إسحاق، وهو موثق بها.
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢/٢٥٧) ، ومن طريقه ابن كثير في التاريخ٣/٢٥٦ به مثله.

ندبة : دعوة . المصباح ٢٢٨

النيف : الزيادة ، والتثقيل أفصح ، وعند البعض النيف من الواحد إلى ثلاث . المصباح ٢٤١

نقب بني دينار : من حرة المدينة بالغربية بين السيخ والعرصة ، و لم يعد معروفاً اليوم . معجم معالم السيرة ٢٠٩

العقيق : أشهر أودية المدينة المنورة ، يأتيها من الشمال ، ويأخذ أعلى مساقط مياهه من جبال قدس من حرة الحجاز على قرابة ١٤٠ كيلاً شمال المدينة ، فيسمى أعلاه النقيع ، وبين جبل عير وحمراء أسد يسمى الحسا ، فإذا تجاوز ذا الحليفة سمي العقيق ، فيدفع بأسفل المدينة مجتمعاً مع أوديتها الأخرى ، مثل : بطحان وقناة وغيرها . وهناك أعقة كثيرة غيره ، مثل عقيق الطائف وعقيق عشيرة . معجم معالم السيرة ٢١٢ .

عرق الظبية : يتردد كثيراً في السيرة ، ولأهل البلدانيات خوض في ضبط " الظبية " غير أن هذا الضبط " الظبية " هو الأصح ، وهو المنطوق إلى اليوم ، ويسميه أهل الديار اليوم " طرف ظبية " والطرف والعرق والنعف واحد ، وهو نعف أشهب يكنع في وادي السدارة على الطريق من المدينة إلى مكة . قال البكري : عرق الظبية موضع بالصفراء ، وهناك قتل رسول الله عقبة بن أبي معيط ، وظبية تأنيث ظبي . البكري ٩٠٣/٢ ، معجم معالم السيرة٢٠٤ .

صعب وذلول : الصعب من البعير نقيض الذلول ، والذلول هي السهلة القيادة . اللسان (صعب)

جهيم بن الصلت : هو ابن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي ، أسلم يوم الفتح ، وكان يكتب للنبي . الإصابة ٢٥٥/١

رجوع طالب بن أبي طالب : ذكره ابن إسحاق في السيرة ٢/ ٢٧١ فقال : وكانت بين طالب بن أبي طالب — وكان في القوم — وبين بعض قريش محاورة ، فقالوا : والله لقد عرفنا يابني هاشم وإن خرجتم معنا أن هواكم لمع محمد . فرجع طالب إلى مكة مع من رجع " .

لبة البعير : على وزن حبة ، وهو موضع نحره . المصباح ٢٠٩ .

الصفراء : واد من ناحية المدينة، إذا خرجت من المدينة فتجاوزت الفريش فأنت في أول وادي الصفراء ، وهو واد كثير النخل والزرع . معجم البلدان ٤١٢/٣، معجم معالم السيرة ١٧٧.

بسبس : بموحدتين مفتوحتين ومهملتين أولاهما ساكنة ، وقيل بسيبسة ، ورجح ابن حجر أنه بسبسه بالهاء ، لم يذكر ترجمة له .شرح المواهب ٤١١/١ ، الإصابة ١٤٧/١ .

عدي بن أبي الزغباء : بفتح الزاي وسكون المعجمة ، شهد بدراً ومابعدها . الإصابة ٤٦٩/٢ ، شرح المواهب ٤١٢/١

شن : قربة بالية من جلد . اللسان (شنن)

فلخص بينهما : وجاء في رواية الذهبي ٥٣ " فصرمهما " ولخصت القول : اختصرت فيه واختصرت منه مايحتاج إليه. النهاية ٢٤٤/٤ .

مساحلاً : أي أتى بهم ساحل البحر . النهاية ٣٤٨/٢ .

برك الغماد : موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر . وقال البلادي : مرفأ على الساحل جنوب مكة ، على قرابة ٦٠٠ كيل ، بين حلي والقنفذة. معجم البلدان ٣٩٩/١، شرح المواهب ٤١٢/١ ، معجم معالم السيرة ٤٢.

لجالدنا : لضاربنا. شرح المواهب ٤١٣/١

صبر : جمع صابر . اللسان ٤٣٨/٤ ، شرح المواهب ٤١٤/١ .

صدق : بالضم وبضمتين ، جمع صدق بالفتح كرهن ورهن ، وأيضاً جمع صدوق كصبور . التاج (صدق) ، شرح المواهب ٤١٤/١ .

العدوة القصوى : جانب وادي يليل أو وادي بدر مما يلى مكة ، والعدوة الدنيا جانب وادي يليل أو وادي بدر مما يلي المدينة ، و لم يعد شيئاً يعرف باسم من هذه المسميات اليوم . والعدوة بضم العين وكسرها . والقصوى : البعدى

من المدينة ، تأنيث الأقصى . شرح المواهب ١/٤١٥ ، معجم معالم السيرة ٢٠١ .

القلب : جمع قليب ، وهو البئر . شرح المواهب ١/٤١٥

دهساً : الدهس : ماسهل ولان من الأرض ولم يبلغ أن يكون رملاً . النهاية ٢/١٤٥ .

تحادك : تعاديك ، حاد الشيء : غاضبه وعاداه . اللسان (حيد)

أحنهم : أهلكهم . من الحين وهو الموت والهلاك ، حان الرجل : هلك . وأحانه الله . اللسان (حين) .

باب

ذكر عدد أصحاب [رسول الله ﷺ][1] الذين خرجوا معه إلى بدر[2]

[١٩]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن

---

(١) طمس في الأصل، والمثبت من المطبوعة .

(٢) اختلف العلماء في تحديد عدد جيش المسلمين يوم بدر على أقوال :

ثلاثمائة وبضع عشر : جاء من حديث البراء ، رواه البخاري (٣٩٥٧، ٣٩٥٨) ، وابن أبي شيبة ٣٦٣/٧ .

وجاء من حديث أبي موسى الأشعري ، رواه ابن أبي شيبة ٣٦٣/٧ ، وابن حزم في الدرر ص١٠٧، وابن عبد البر في جوامع السيرة ص٨٨ .

ومن حديث عروة موقوفاً رواه يعقوب بن سفيان ٢٧٩/٣ ، وعبد الرزاق ٣٤٩/٥ .

ومن حديث قتادة موقوفاً ، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٧٨/٣ ،

ثلاثمائة وتسعة عشر : وقع ذلك من حديث عمر ، أخرجه مسلم في الجهاد ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وأحمد (٢٢١) ، وسيذكره المصنف لاحقاً .

ثلاثمائة وسبعة عشر : وقع من حديث أبي موسى ، أخرجه البزار (كشف الأستار ١٧٨٤) .

ثلاثمائة وستة عشر : جاء في إحدى الروايتين عن موسى بن عقبة ، سيذكره البيهقي ١٠٦/٣ .

ثلاثمائة وخمسة عشر : جاء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في نفل السرية تخرج من العسكر (٢٧٤٧) ، ويعقوب بن سفيان ٢٧٨/٣ ، والحاكم (٢٦٤٣) . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٧٩ . وحسنه الحافظ في الفتح ٢٩٢/٧ .

ثلاثمائة وأربعة عشر : ذكره ابن إسحاق (ابن هشام ٣٦٤/٢) ، ورواه البلاذري ٣٤٧/١ من حديث الزهري عن ابن المسيب .

ثلاثمائة وثلاثة عشر : وقع ذلك من حديث أبي أيوب الأنصاري ، أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٧٨/٣ . بإسناد فيه عبد الله بن لهيعة ، وفيه ضعف . وجاء أيضاً من حديث البراء ، رواه الترمذي في السير ، باب ماجاء في عدة أهل بدر (١٥٩٨) ، قال : حسن صحيح . وجاء أيضاً عن ابن عباس، رواه ابن أبي شيبة ٣٦٣/٧ ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف . وهو في إحدى الروايتين عن موسى بن عقبة كما سيذكره المصنف في ١٠٦/٣ . ونقله يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٧٨/٣ عن ابن إسحاق .

انظر : فتح الباري ٢٩٢/٧ ، شرح المواهب ٤٠٨/١ ، مرويات غزوة بدر ٣٦٤ .

عيسى، وإسماعيل بن إسحاق، قالا: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: كنا نتحدث أن أصحاب محمد ﷺ / كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاز معه إلا مؤمن. رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير.[1]

التعليق: ١٣٣/أ

[٢٠] أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو، عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله — يعني أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، حدثني أبو إسحاق قال: سمعت البراء قال: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر، كعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاز معه النهر إلا مؤمن.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى القطان[2].

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات عدا أحمد بن سلمان – وهو النجاد – وهو صدوق . وإسماعيل ابن إسحاق هو بن إسماعيل بن حماد البصري . وأبو إسحاق السبيعي وإن كان اختلط بأخرة إلا أن سفيان بن سعيد الثوري من قدماء أصحابه .

أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب عدة أصحاب بدر (٣٩٥٩ الفتح) ، وابن ماجه في الجهاد ، باب السرايا (٢٨٢٨) من طريق سفيان الثوري ، والترمذي في السير ، باب ما جاء في عدة أصحاب بدر (١٥٩٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، كلاهما عن أبي إسحاق به مثله.

وجاء في رواية الترمذي : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً .

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير أبي الحسين بن بشران وهو صدوق. ويحيى بن سعيد هو القطان . وسفيان هو الثوري . وأبو إسحاق هو السبيعي .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب عدة أصحاب بدر (٣٩٥٥، ٣٩٥٦ ، ٣٩٥٧ ، ٣٩٥٨ ، ٣٩٥٩ الفتح) . وقد قسمه البخاري على عدة أحاديث ، و لم يأت به بمثل سياق البيهقي كاملاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٠/١٢ ، ٤٩/١٣ ، ٣٧٧/١٤ ، ومن طريقه أبو يعلى (١٦٩٥) ، والطبراني في الكبير (١١٦٦) ، وأحمد (١٨٦٣٣) من طريق شريك ، والبخاري (٣٩٥٥ ، ٣٩٥٦) ، وابن نصر المروزي في السنة (١٤٤) ، وأبو يعلى أيضاً (١٧٢٤) ، والطبراني (١١٦٥) من طريق شعبة ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢١٩/٣ من طريق مطرف، والطبراني أيضاً (١١٦٨،١١٦٧) من طريق سفيان والأعمش ، خمستهم عن أبي إسحاق به مختصراً بلفظ : " استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر " .

وأخرجه ابن سعد ١٩/٢ ، وابن أبي شيبة ٣٨٣/١٤ كلاهما من طريق سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق به قال : كان عدة أصحاب النبي ﷺ ثلاثمائة وبضعة عشر ، وكانوا يرون أنهم عدة أصحاب لوط يوم جالوت الذين جاوزوا

[٢١]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ إملاءً، حدثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان المهاجرون يوم بدر نيفًا وثمانين، وكانت الأنصار نيفًا وأربعين ومائتين.

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث وهب بن جرير، عن شعبة.(١)

[٢٢]أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ببغداد، ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، أخبرنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، حدثني أسلم أبو عمران، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: "هل لكم أن نخرج فنلقى هذه العير لعل الله يغنمنا"؟ قلنا: نعم، فخرجنا، فلما سرنا يومًا أو يومين، أمرنا رسول الله ﷺ أن نتعادّ، ففعلنا ، فإذا نحن ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرنا النبي ﷺ بعدتنا، فسر بذلك وحمد الله، وقال: "عدة أصحاب طالوت".(٢)

[٢٣]أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن عمران (ح) . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي،

معه النهر ، وماجاوز معه النهر إلا مؤمن .

قال ابن كثير في جامع الأصول ١٨٩/٨ : " أفرد الحميدي هذا الحديث (استصغرت ...) عن الذي قبله (كان عدة أصحاب النبي ...) وهما حديث " .

(١) إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا عبد الملك الجدي وهو صدوق ، وسماع شعبة من أبي إسحاق السبيعي قديم كما تقدم . ومحمد بن يعقوب الحافظ هو الشيباني المعروف بابن الأخرم .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب عدة أصحاب بدر (٣٩٥٦ الفتح) من حديث وهب بن جرير عن شعبة به.

(٢) إسناده ضعيف ، ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ، وبقية رجاله ثقات . وأبو الحسين بن الفضل هو محمد ابن الحسين بن محمد بن الفضل القطان . ويعقوب بن سفيان هو الفسوي . وأسلم هو ابن يزيد المصري .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٨/٤ ، وابن مردويه في تفسيره (كما ذكره ابن كثير في تفسيره) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي ، عن ابن لهيعة به .

قال الهيثمي في المجمع ٧٣/٦ : رواه الطبراني وإسناده حسن .

وليس كما قال الهيثمي إذ كيف يكون حسناً ، وفيه ابن لهيعة، وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، و لم أجد من تابعه . وانظر : مرويات غزوة بدر ص١٤٩ .

حدثني ابن وهب، حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت.

زاد أبو عبد الله في روايته قال: فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج، فقال: "اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم". ففتح الله لهم يوم بدر، فانقلبوا وما ومنهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا.(١)

[٢٤]أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ببغداد، حدثنا حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عمر — يعني ابن أبي زائدة، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء قال: لم يكن يوم بدر فارس غير المقداد بن الأسود.(٢)

[٢٥]وأخبرنا أبو القاسم الخرقي، حدثنا حمزة بن محمد، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا أبو

---

(١) ضعيف . وإسناد المصنف الأول ضعيف جداً ، فيه عبد العزيز بن عمران وهو الأعرج وهو متروك . والطريق الثاني ضعيف ، فيحيى بن سليمان الجعفي صدوق يخطئ ، وقد تابعه أحمد بن صالح المصري وهو ثقة، وحيي هو ابن عبد الله بن شريح المعافري صدوق يهم . وابن وهب هو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٦٤٣) عن أحمد بن محمد العنزي به مثله.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٠/٢ عن خالد بن خداش ، و أبو داود في السنن، كتاب الجهاد ، باب نفل السرية تخرج من العسكر (٢٧٤٧) ، والحاكم (٢٦٤٣) عن أحمد بن صالح ، كلاهما عن عبد الله بن وهب به مثله.

وعليه فمدار الحديث على حيي وهو صدوق يهم فيبقى حديثه ضعيفًا ما لم يعضده شاهد أو تابع.

ويشكل عليه تحسين الحافظ لهذا الحديث في الفتح ٢٩٢/٧ حيث يقول : "وروى البيهقي بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : خرج رسول الله ﷺ يوم بدر ومعه ثلاثمائة وخمسة عشر".

ولعله إنما حسنه لما وصله من متابعات عاضدة قوت الحديث، إلا إني لم أصل إلى شيء منها، إن وجدت، والله أعلم.

(٢) صحيح ، وإسناد المصنف على حسنه شاذ، فقد خالف فيه عمر بن أبي زائدة غيره من الثقات.

أخرجه أبو محمد الخلدي في فوائده ٩٢/١ من طريق شعيب عن أبي إسحاق به . (من محقق علل الدارقطني)

وأخرجه الدارقطني في أطراف الغرائب ، مسند علي ٣٧/١ .

قال الدارقطني في العلل ١٨٤/٣ : "يرويه إسرائيل وشعبة ويوسف بن أبي إسحاق عن أبي أسحاق عن حارثة عن علي. واختلف عن شعبة ، رواه عمر بن حكام عن شعبة ، فقال : عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. وخالفه يحيى القطان وغيره ، رووه عن شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي . ورواه عمر بن أبي زائدة أخو زكريا عن أبي إسحاق عن البراء ، والصحيح حديث حارثة " .

غسان، مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت عامرًا الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد على فرس أبلق.[1]

[٢٦]أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، أن عليا رضي الله عنه قال: لقد رأيتنا ليلة بدر، وما منا أحد إلا وهو نائم إلا رسول الله ﷺ فإنه يصلي إلى شجرة ويدعو حتى أصبح، ولقد رأيتنا ليلة بدر، وما منا أحد فارس إلا المقداد.

قال الحسن: وحدثنا أبو عباد، عن شعبة، أخبرنا أبو إسحاق، عن حارثة، عن علي، بنحوه.[2]

[٢٧]وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن إسحاق البغوي، ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا ابن وهب، قال: وأخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن علي بن أبي طالب ـــ رضي الله عنه ـــ قال له: ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد بن الأسود، يعني يوم بدر.[3]

---

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف ؛ فسماع زهير بن معاوية بن حديج من أبي إسحاق بعد اختلاطه . وأبو القاسم الحرفي هو عبد الرحمن بن عبيد الله . وباقي رجاله ثقات. والحديث لم أقف عليه من هذا الطريق ، وانظر الحديث السابق.

أبلق : فيه سواد وبياض . اللسان (بلق) .

(٢) صحيح . وهذا إسناد حسن لأجل أبي عباد ، وهو يحيى بن عباد الضبعي، وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات. وسماع شعبة من أبي إسحاق قديم . وأبو سعيد بن الأعرابي هو أحمد بن محمد بن زياد . وابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم .

أخرجه الإمام أحمد (١٠٢٣، ١١٦١) ، والطيالسي (١١٨) ، والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٣)، وأبو يعلى (٢٨٠) ، وابن خزيمة (٨٩٩) ، وابن حبان كما في الإحسان (٢٢٥٧) من طريق شعبة به مثله.

وأخرجه ابن سعد ١٦٢/٣، وأحمد في فضائل الصحابة (١٦٨٦) من طريق شعبة به مقتصراً على أخره.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٥/٩ من طريق سفيان عن أبي إسحاق به.

و لم أقف على رواية الحسن الزعفراني عن أبي عباد.

(٣) صحيح، وهذا إسناد ضعيف فيه انقطاع؛ فإسماعيل بن إسحاق ولد بعد وفاة شيخه ابن وهب بسنتين، ويظهر أن هناك سقطاً في الإسناد. وعبد الله بن إسحاق البغوي فيه لين ، وأبو صخر هو حميد بن زياد ، وهو صدوق يهم .

[٢٨]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ببغداد، أخبرنا الحسن بن مكرم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ، فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتى نمشي، فيقول: "إني لست بأغنى عن الأجر منكما، ولا أنتما بأقوى على المشي مني".[١]

وأبو معاوية البجلي هو عمار بن معاوية ، وابن وهب هو عبد الله.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣٥٤) فقال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن إسحاق البغوي ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا أبو ثابت ، حدثني ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن أبي معاوية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب...مثله. وسكتا. كذا في نسختي الحاكم.

فزاد في إسناده أبا ثابت ، وهو محمد بن عبيد الله بن محمد المدني مولى آل عثمان، وهو ثقة ، وهو تلميذ ابن وهب وشيخ إسماعيل .وبذلك صار الإسناد متصلاً فزالت علة الانقطاع .

وشيخ الحاكم (في نسختيه القديمة والمحققة) في هذه الرواية هو إسحاق بن عبد الله بن إسحاق البغوي ، وليس عبد الله بن إسحاق البغوي كما جاء في رواية البيهقي .

وأخرجه الحاكم أيضاً (٥٦٠٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وهو ثقة ، عن ابن وهب، أخبرني (بدون واو) أبو صخر به مثله .

وبذلك يبقى مدار الحديث على أبي صخر وهو ضعيف ، و لم أجد من تابعه ، فحديثه ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٠/١ عن أبي يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حامع أبو سلمة، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن البهي قال : كان يوم بدر مع رسول الله فارسان : الزبير بن العوام على فرس، والمقداد بن الأسود على فرس على الميسرة .

قال الهيثمي في المجمع ٨٣/٦ " وهو مرسل " .

(١) حديث حسن ، وإسناد المصنف ضعيف ، فعبد الله بن إسحاق الخراساني فيه لين ، وعاصم بن بهدلة له أوهام، وحماد اختلط بأخرة ، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٩٨) عن عبد الله بن إسحاق الخراساني به مثله.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢١/٢ ، والطيالسي (٣٥٤) ، وأحمد في المسند (٣٩٠١) ، والحارث (بغية الباحث ص٢١٤) ، والنسائي في الكبرى (٨٨٠٧) ، وأبو يعلى (٥٣٥٩) ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٨٦) ، والبزار كما في كشف الأستار (١٧٥٩) ، وابن حبان (الإحسان ٤٧٣٣) ، والحاكم (٤٣٥٥)، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٤/٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٨/٥ ، والشاشي (٦٣٩) جميعهم من طريق حماد بن سلمة به.

صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال البزار : لانعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبد الله إلا حماد.

ذكره الهيثمي في المجمع ٦٨/٦ وعزاه لأحمد والبزار وقال : " وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن ، وبقية رجال

هكذا روي بهذا الإسناد، والمشهور عند أهل المغازي مرثد بن أبي مرثد الغنوي بدل أبي لبابة، فإن أبا لبابة رده النبي ﷺ من الروحاء، واستخلفه على المدينة.[1]

أحمد رجال الصحيح " .

وأرجح أن الحديث حسن ، فمداره على عاصم ، وهو وإن انتقد عليه العلماء أخطاء إلا إني لم أجد أحداً انتقد عليه هذا الحديث ، كما أنه لم يخالف فيه أحداً ، فيرجع عاصم إلى رتبته الأصيلة وهي الصدق .

ويبقى النظر في حماد بن سلمة ، فهو وإن كان قد اختلط إلا أن الراوي عنه عند النسائي والبزار هو عبد الرحمن بن مهدي وهو من أثبت أصحاب حماد . الكواكب النيرات ص٤٦١ .

(١) حديث مرثد بن أبي مرثد الغنوي أخرجه ابن إسحاق من حديث ابن عباس في سياق حديث غزوة بدر (ابن هشام ٢٦٤/٢) ، ونقله عنه ابن كثير في البداية ٢٨٥/٣.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٥١ من رواية البكائي عن ابن إسحاق . وسيذكره المصنف قريباً من رواية ابن إسحاق وموسى بن عقبة .

وذكره أيضاً الواقدي في المغازي ٢٤/١ .

وذكر البلاذري في أنساب الأشراف ٣٤٦/١ أن زميل النبي ﷺ وعلي هو زيد بن ثابت.

قال الزرقاني : " .. واستخلف أبا لبابة بشيراً .... رده من الروحاء والياً على المدينة . كذا قاله ابن إسحاق . قال الحاكم : لم يتابع على ذلك ، إنما كان أبو لبابة زميل النبي ﷺ . ورده مغلطاي بمتابعته له هو في المستدرك. قال : وبنحوه ذكره ابن سعد وابن عقبة وابن حبان ، فيكون زميل المصطفى حصل قبل رده إياه من الروحاء" .

وعليه فتكون محصلة ماتقدم أن النبي ﷺ كان زميلاً لأبي لبابة ، وعندما بلغ النبي ﷺ الروحاء رد أبا لبابة والياً على المدينة ، وأصبح مكانه في الزمالة مرثد بن أبي مرثد ، وبذلك نجد أنه لاخلاف بين رواية ابن إسحاق ورواية أحمد السابقة .

أما حديث رد النبي أبا لبابة من الروحاء واستخلافه على المدينة فقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٧١٦) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٧٩/٣كلاهما من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة أن أبا لبابة بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا إلى رسول الله وخرجا معه إلى بدر فرجعها وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب له بسهمين مع أصحاب بدر.

سكت عليه الحاكم والذهبي ، وإسناده ضعيف فابن لهيعة تقدم أنه صدوق اختلط عندما احترقت كتبه.

وذكر الذهبي هذه القصة من رواية البكائي عن ابن إسحاق . تاريخ الإسلام ص٥١.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٥١ ، ابن كثير في البداية ٢٦٠/٣، وابن حجر في الإصابة ٣٤٩/٧ من رواية ابن إسحاق في سياق قصة بدر ، ولفظه : وخرج رسول الله ﷺ في ليال مضت من شهر رمضان في أصحابه ، واستعمل ابن أم مكتوم على الصلاة بالناس، ورد أبا لبابة من الروحاء واستعمله على المدينة.

واقتصر كلام ابن سعد في الطبقات ١٢/٢ على أن النبي ﷺ خلف أبا لبابة على المدينة ابتداءً ، و لم يذكر أمر ذهابه إلى الروحاء ورد النبي ﷺ له .

وانظر : الدرر ص١٠٢ ، وجوامع السيرةص٨٤ ، السير الصحيحة للعمري ٣٥٧/٢ ، مرويات غزوة بدر ص١٠٧ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٣٣٨ .

[٢٩]أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو عمر، حفص بن عمر النمري، حدثنا حماد، حدثنا هشام، عن محمد، عن عبيدة السلماني قال: عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر أو أربعة عشر، منهم سبعون ومائتان من الأنصار، وبقيتهم سائر الناس.(١)

والروحاء : بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة ، على زنة فعلاء هي بئر الروحاء ، ويقول الناس اليوم " بير الرحـــا" و " بير الراحة" ، وهو من تحريفات العامة ، وتوجد اليوم في الروحاء مقاه وحوانيت بسيطة ، ويحرص المغاربة علـــى التروي من ماء بئر الروحاء . معجم معالم السيرة ١٤٣ .

(١) صحيح ، رجاله ثقات. أبو الحسين بن الفضل هو محمد بن الحسين بن محمد، وعبد الله بن جعفر هو ابن درستويه ، وحماد هو ابن زيد ، وهشام هو ابن حسان القردوسي وهو أثبت الناس في ابن سيرين ، ومحمد هو ابن سيرين ، وعبدة هو ابن عمرو السلماني.

أخرجه يعقوب بن سفيان المعرفة ٢٨٠/٣ به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٢٠/٢ من طريق هشام بن حسان به مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٣/٧ من طريق أشعث عن ابن سيرين عن عبيدة . وذكر فيه عدد من شـــهد بدراً على وجه العموم من غير تفصيل بين الأنصار والمهاجرين .

وقال البلاذري أيضاً ٣٤٦/١ حدثني عبد الواحد بن غياث ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا حبيـــب بـــن الشـــهيد وهشام بن حسان ، عن عبيدة قال : كان المسلمون يوم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، منهم أربعون من قريش . إسناده منقطع ؛ لأن حبيب بن الشهيد وهشام بن حسان لم يلحقا عبيدة .

قال ابن حجر في الفتح ٢٩١/٧ : "وأما ماوقع عند يعقوب بن سفيان من مرسل عبيدة السلماني أن الأنصار كانوا سبعين ومائتين فليس بثابت....ولأحمد والبزار والطبراني من حديث ابن عباس : كان أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر . وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي من رواية عبيدة بن عمرو السلماني أحد كبار التابعين، ومنهم من وصـــله بذكر علي ، وهذا هو المشهور عند ابن إسحاق وجماعة من أهل السير." ا.هـــ.

وحديث ابن عباس الذي ذكره الحافظ ابن حجر أخرجه ابن ســـعد في الطبقـــات ٢٠/٢ ، وأحمـــد في المســـند (٢٢٣٢) ، والبزار كما في كشف الأستار (١٧٨٣) ، والطبراني في الكبير (١٢٠٨٣) من طريق الحجـــاج بـــن أرطأة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس.

قال الهيثمي : وفيه الحجاج بن أرطأة وهو مدلس. ٩٢/٦.

وقال الحافظ في التقريب (١١١٩) : صدوق كثير الخطأ والتدليس .

قال ابن إسحاق (ابن هشام ٣٦٤/٢) : " فجميع من شهد بدراً من المسلمين .... ثلاثمائة رجل وأربعة عشـــر رجلاً ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن الأوس واحد وستون رجلاً ، ومن الخزرج مائة وسبعون رجلاً" .

وكذلك ذكره البلاذري ٣٤٧/١ من رواية الزهري ، عن ابن المسيب مثله.

انظر : عيون الأثر ٢٤٥/١ ، فتح الباري ٢٩٠/٧، ٣٢٦ ، صحيح السيرة للعمري ٣٥٤/١ ، مرويات غزوة بدر ٣٦٤ .

[٣٠]أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك،حدثنا جنيد بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، حدثني يحيى، حدثنا أشعث، عن الحسن، قال: كان عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر: بضعة وسبعين ومائتين من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين، فيهم اثنا عشر من الموالي.(١)

[٣١]قال: وقال محمد – يعني ابن سيرين: كان عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر أو أربعة عشر: أربعة وسبعين ومائتين من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين.(٢)

التعليق: ١٣٣/ب

[٣٢]وأخبرنا أبو / الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر: سمعت الزهري، يقول: لم يشهد بدرًا إلا قرشي أو أنصاري، أو حليف لواحد من الفريقين.(٣)

[٣٣]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ،منهم من المهاجرين سبعة وسبعون، ومن الأنصار مائتان وستة وثلاثون رجلاً.

وقال في رواية عبد الله بن إدريس عنه : عدة المسلمين يوم بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً، منهم من قريش والمهاجرين أربعة وسبعون رجلاً، وسائرهم من الأنصار.(٤)

---

(١) مرسل ضعيف . فيه يحيى وهو ابن يمان العجلي صدوق يخطئ كثيراً وقد تغير ، وباقي رجاله ثقات. وأبو عبد الله هو أحمد بن حنبل . وأشعث هو بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري . والحسن هو البصري .
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٨٠ عن الحسن من غير إسناد .

(٢) لم أقف عليه من رواية ابن سيرين .

(٣) موقوف صحيح . رجاله ثقات .
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٤٨/٥ عن معمر به مثله .
ونقله الذهبي في تاريخه ص٨٠ عن معمر به مثله .
وذكره البلاذري ٣٤٧/١ عن الواقدي .
وانظر : السيرة الصحيحة للعمري ٣٥٤/٢ .

(٤) قال ابن إسحاق في السيرة (ابن هشام ٣٦٤/٢) : " فجميع من شهد بدراً من المسلمين .... ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلاً ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن الأوس واحد وستون رجلاً ، ومن الخزرج مائة وسبعون رجلاً" . وكذلك ذكره البلاذري ٣٤٧/١ من حديث الزهري ، عن ابن المسيب مثله.
ورواية عبد الله بن إدريس أخرجها يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٧٨/٣ به مثله . وإسناده إلى ابن إسحاق صحيح

[٣٤]أخبرناه أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، فذكره.

وذكر يونس بن بكير عنه أسماءهم(١)، وذكرها – أيضًا – موسى بن عقبة، وغيرهما، ومن عزمي أن أؤخر ذكر أسامي من شهد مشهدًا من مشاهد رسول الله ﷺ، ثم أفرده إن شاء الله في جزء؛ لئلا يطول به الكتاب، والله الموفق للسداد.

(١) سيرة ابن هشام ٢/٣٣٣.

باب

ذكر عدد المشركين الذين ساروا إلى بدر

[٣٥]أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مصرب، عن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — قال: أخذنا رجلين يوم بدر، أحدهما عربي، والآخر مولى، فأفلت العربي، وأخذنا المولى، مولى لعقبة بن أبي معيط، فقال: كثير عددهم شديد بأسهم، فجعلنا نضربه حتى انتهينا به إلى رسول الله ﷺ، فأبى أن يخبره، فقال رسول الله ﷺ: "كم تنحرون من الجزور"؟ فقال: في كل يوم عشرًا، فقال رسول الله ﷺ: "القوم ألف، لكل جزور مائة".[١]

[٣٦]وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس — هو الأصم —حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، بعث رسول الله ﷺ حين دنا من بدر، علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام، في نفر

---

(١) صحيح، رجاله ثقات . وأبو سعيد بن الأعرابي هو أحمد بن محمد بن زياد . وسماع إسرائيل من جده أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه كما قال الحافظ في الفتح ٣٥١/١ .

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٦/٧ ، وأحمد (٩٤٨) ، والبزار (البحر الزخار ٧١٩، وكشف الأستار ١٧٦١) ، والطبري في تاريخه ٤٢٤/٢ من طريق إسرائيل به مطولاً .

وذكره الذهبي في تاريخه ص٨٠ عن عمرو العنقزي به مثله .

ونقله ابن كثير في تاريخه ٢٧٧/٣ عن أحمد ، وقال : هذا سياق حسن .

وقد تقدم عند البيهقي هنا ٣٠/٣ من رواية ابن إسحاق بإسناد غزوة بدر أنهم كانوا تسعمائة وخمسون . وسيذكره أيضاً ١٠٥/٣ بمثل هذا العدد من رواية موسى بن عقبة .

من أصحابه، يتجسسون له الخبر، فأصابوا سقاة لقريش، غلامًا لبني سعيد بن العاص، وغلامًا لبني الحجاج، فأتوا بهما رسول الله ﷺ، فذكر القصة قال فيها: "كم الناس"؟ قالوا: كثير، ما ندري ما عددهم، قال: "كم ينحرون كل يوم"؟ قالوا: يومًا عشرًا ويومًا تسعًا، فقال رسول الله ﷺ: "القوم بين الألف والتسعمائة". ثم قال لهما رسول الله ﷺ: "من فيهم من أشراف قريش"؟ فقالا: عتبة وشيبة، وذكرا صناديدهم، ثم أقبل رسول الله ﷺ على الناس، فقال: "هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها".[1]

(١) رواه ابن إسحاق في سيرته (ابن هشام ٢/٢٦٨)، ونقله عنه ابن كثير في تاريخه ٣/٢٦٥، وابن الأثير في النهاية ٣/٢٦٥ عن يزيد بن رومان، عن عروة بمثله. فزاد فيه عروة.
انظر: مرويات غزوة بدر ص٩٩.
أفلاذ كبدها: جمع فلذة وهي القطعة. اللسان (فلذ)

باب

ما جاء في العريش

الذي بني لرسول الله ﷺ حين التقى الناس يوم بدر

[٣٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم، أن سعد بن معاذ قال لرسول الله ﷺ لما التقى الناس يوم بدر: يا رسول الله ألا نبني لك عريشًا فتكون فيه، وننيخ لك ركائبك، ونلقى عدونا، فإن أظهرنا الله عليهم وأنجزنا فذاك ما أحب إلينا، وإن تكن الأخرى فتجلس على ركائبك، وتلحق بمن وراءنا من قومنا، فقد والله تخلف عنك أقوام ما نحن لك بأشد حبا منهم، لو علموا أن نلقى حربًا ما تخلفوا عنك. يوادونك وينصرونك، فأثنى عليه رسول الله ﷺ خيرًا، ودعا له به، فبني لرسول الله ﷺ عريش، فكان فيه وأبو بكر رضي الله عنه ما معهما غيرهما.(١)

---

(١) أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢/٢٧٢) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٢/٤٤٠ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٨٠ ، وابن كثير في التاريخ ٣/٢٨٤ به مثله . وإسناده مرسل .

وقد ثبت وجود العريش يوم بدر بأحاديث صحيحة ، فقد جاء عن علي رضي الله عنه أنه قال : " إنا جعلنا لرسول الله ﷺ عريشاً " ذكره ابن كثير في تاريخه ٣/٢٩٨ وعزاه للبزار وصححه .

روى الأموي من حديث ابن إسحاق كما في البداية والنهاية ٣/٣١٢ أيضاً أن النبي ﷺ خفق خفقة في العريش ثم انتبه فقال : أبشر ياأبا بكر ، هذا جبريل معتجر بعمامته ...وإسناد الأموي حسن كما ذكر الألباني في تعليقه على فقه السيرة للشيخ الغزالي ص٢٤٣.

وقد ورد في حديث لابن عباس عند البخاري ، في المغازي ، باب (إذ تستغيثون ربكم) (٣٩٥٣) وسماه في هذه الرواية (قبة). وسيروي البيهقي هذا الحديث في ص .

باب

ما جاء في دعاء النبي ﷺ على المشركين قبل التقاء الجمعين وبعده، ودعاء أصحابه عليهم، واستغاثتهم ربهم، واستجابة الله تعالى لهم، وإمدادهم بالملائكة، وإخبار النبي ﷺ عن مصارع القوم قبل وقوعها، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ [1] وما بعدها من الآيات في النعاس، وإنزال المطر والتثبيت والتقليل في العين وغير ذلك من آثار النبوة.

٣٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد، جناح بن نذير بن جناح المحاربي، بالكوفة، قالا: أخبرنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، أخبرنا عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، قالا: حدثنا إسرائيل، عن مخارق، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت ابن مسعود يقول: شهدت من المقداد مشهدًا لأن أكون صاحبه كان أحب إليّ مما عدل به، أتى النبي ﷺ، وهو يدعو على المشركين، فقال:

---

(١) سورة الأنفال ، آية (٧ـ٩)

لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى: ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾[1]، ولكن نقاتل عن يمينك، وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، قال: فرأيت رسول الله ﷺ أشرق لذلك وسرّه.

رواه البخاري في الصحيح، عن أبي نعيم.[2]

٣٨) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار بالبصرة، حدثنا / أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ ندب أصحابه، فانطلق إلى بدر، فإذا هم بروايا قريش فيها عبد أسود لبني الحجاج، فأخذه أصحاب النبي ﷺ، فجعلوا يسألونه: أين أبو سفيان؟ فيقول: والله ما لي بشيء من أمره علم، ولكن هذه قريش قد جاءت فيهم: أبو جهل، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة، وأمية بن خلف، قال: فإذا قال لهم ذلك ضربوه، فيقول: دعوني، دعوني أخبركم، فإذا تركوه قال: والله ما لي بأبي سفيان من علم، ولكن هذه قريش قد أقبلت، فيهم

التعليق: ١٣٤/١

(١) سورة المائدة، آية (٢٤) .

(٢) صحيح ، رجاله ثقات، غير جناح بن نذير المحاربي لم أقف فيه على جرح أو تعديل . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، وإسرائيل هو ابن يونس، ومخارق هو ابن خليفة.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب قوله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ...﴾ ٢٨٧/٧ عن أبي نعيم به مثله .

وأخرجه أحمد (٣٦٩٨) ، وابن سعد ١٦٢/٣ ، والحاكم (٥٥٣٩) من طريق إسرائيل به .

وأخرجه النسائي في الكبرى (١١١٤٠) ، وأبو نعيم في الحلية ١٧٢/١ من طريق مخارق به .

وله شاهد من حديث عتبة بن عبد : أخرجه أحمد (١٧٦٤١) ، ويعقوب بن سفيان ٣٤٩/٢ ، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٦٢) ، والطبراني في الكبير ١٢٤/١٧ (٣٠٦) من طريق الحسن بن أيوب ، حدثني عبد الله بن ناسح الحضرمي ، حدثني عتبة بن عبد قال : أمر رسول الله ﷺ بالقتال ...بنحوه

ذكره الحافظ في الفتح ٢٨٨/٧ من رواية أحمد وحسنه .

وله شاهد آخر من حديث أبي أيوب الأنصاري : أخرجه ابن مردويه كما ذكره الزرقاني في شرح المواهب ٤١٣/١ ، وابن أبي حاتم كما ذكره الحافظ في الفتح ٢٨٨/٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠٨/٤ (٤٠٥٦) .

ذكره الهيثمي في مجمعه ٧٣/٦ وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

وتقدم الحديث من رواية ابن إسحاق ٣٤/٣، وسيذكره أيضاً من رواية موسى بن عقبة في ١٠٧/٣

أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة، وأمية بن خلف، قد أقبلوا والنبي ﷺ يصلي، وهو يسمع ذلك، فلما انصرف قال: "والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم، وتدعونه إذا كذبكم، هذه قريش قد أقبلت لتمنع أبا سفيان".

قال أنس: قال رسول الله ﷺ: "هذا مصرع فلان غدًا"، ووضع يده على الأرض، "وهذا مصرع فلان غدًا"، ووضع يده على الأرض، "وهذا مصرع فلان غدًا"، ووضع يده على الأرض، فقال: والذي نفسي بيده ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله ﷺ، فأمر بهم رسول الله ﷺ فأخذ بأرجلهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر.[1]

٣٩) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان، قال: فتكلم أبو بكر رضي الله عنه فأعرض عنه، ثم تكلم عمر رضي الله عنه فأعرض عنه، فقام سعد بن عبادة، فقال: إيانا تريد؟ يا رسول الله، صلى الله عليك، والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا، قال: فندب رسول الله ﷺ الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا. ثم ذكر الحديث في الغلام الأسود الذي أخذوه. وقوله في مصارع القوم بمعنى رواية موسى.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.[2]

---

(١) صحيح ، رجاله ثقات ، وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت (التقريب ١٤٩٩) . وموسى بن إسماعيل هو المنقري. والروذباري لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في الأسير ينال منه ويضرب (٢٦٨١) به مثله .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة بدر (١٧٧٩) من طريق عفان عن حماد به مثله .

وللحديث شاهد من حديث أنس ، أخرجه أحمد (١٣٢٩٦) بنحوه مطولاً .

روايا : جمع راوية ، وهي المزادة ، والمراد به هنا الجمال التي تحمل المزاد . جامع الأصول ١٨١/٨ .

(٢) صحيح ، رجاله ثقات ، وحماد أثبت الناس في ثابت . أبو عمرو بن أبي جعفر هو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي الحيري ، وعفان هو ابن مسلم الباهلي ، وثابت هو ابن أسلم.

أخرجه مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة بدر (١٧٧٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة به مثله .

وأخرجه أحمد (١٣٢٩٦) مطولاً ، وذكر فيه أن القائل هو المقداد وليس سعداً .

هكذا وقع في هذه الرواية سعد بن عبادة، وقال غيره: سعد بن معاذ.[1]

٤٠) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: تراءينا الهلال فما من أحد يزعم أنه رآه غيري، فقلت لعمر: يا أمير المؤمنين، أما تراه؟ فجعلت أريه إياه، فلما أعيا أن يراه قال: سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن يوم بدر، فقال: إن رسول الله ﷺ ليخبرنا عن مصارع القوم بالأمس؛ هذا مصرع فلان — إن شاء الله — غدًا، هذا مصرع فلان — إن شاء الله — غدًا، فوالذي بعثه بالحق ما أخطأوا تلك الحدود، جعلوا يصرّعون عليها، ثم ألقوا في القليب، وجاء النبي ﷺ فقال: "يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا، فقد وجدت ما وعدني ربي حقًّا". فقلت: يا رسول الله، أتكلم أجسادًا لا أرواح فيها؟! فقال النبي ﷺ: "والذي نفسي بيده، ما أنتم بأسمع منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يردوا عليّ".

رواه مسلم في الصحيح، عن شيبان وغيره، عن سليمان بن المغيرة.[1]

ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص٨٠ من حديث حماد عن ثابت به مثله ، وصححه .

وانظر : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٣٤١

فندب : ندبت الرجل لهذا الأمر أي هيأته وبعثته فيه ، فانتدب أي أجاب . جامع الأصول ١٨١/٨

(١) أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٦٧/٢) في سياق قصة بدر ، وعزاه الحافظ في الفتح ٢٨٨/٧ لابن مردويه من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، عن أبيه ، عن جده . ثم قال : "والمحفوظ أن الكلام المذكور — يعني قول المقداد : لا نقول كما قال موسى — للمقداد ... وأن سعد بن معاذ إنما قال : لو سرت بنا حتى تبلغ برك الغماد لسرنا معك . كذلك ذكره موسى بن عقبة ... ووقع في مسلم أن سعد بن عبادة هو الذي قال ذلك ، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من مرسل عكرمة . وفيه نظر ؛ لأن سعد بن عبادة لم يشهد بدراً ، وإنما كان يعد فيهم ... ويمكن الجمع بأن النبي ﷺ استشارهم في غزوة بدر مرتين : الأولى وهو بالمدينة أول مابلغه خبر عير أبي سفيان ، وذلك بين في رواية مسلم ، ولفظه : أن النبي ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان . والثانية كانت بعد أن خرج ... ووقع عند الطبراني أن سعد بن عبادة قال ذلك بالحديبية ، وهذا أولى بالصواب " .

وانظر : تاريخ ابن كثير ٣٥١/٣ ، السيرة لمحمد صادق عرجون ٣٠٨/٣ ، صحيح السيرة لإبراهيم لعلي ١٦٨ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٣٤١ .

٤١) أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المقرىء الأسفرائني، بها، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي رضي الله عنه، قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، على فرس أبلق، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت سمرة، يصلي ويبكي حتى أصبح.(٢)

٤٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا عبد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، أخبرني إسماعيل بن عون، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئًا من قتال، ثم جئت مسرعًا لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل، فجئت فإذا هو ساجد، يقول: "يا حي يا قيوم، يا حي يا قيوم"، لا يزيد عليها، فرجعت إلى القتال، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم

---

(١) صحيح ، رجاله ثقات غير ابن فورك شيخ البيهقي ، قال فيه الذهبي : الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين (السير ١٧/٢١٤) .

أخرجه مسلم ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب عرض معقد الميت من الجنة أو النار عليه٤/٢٢٠٢ (٢٨٧٣) عن شيبان بن فروخ وإسحاق بن عمر ، عن سليمان بن المغيرة به مثله .

وأخرجه الطيالسي (٤٠) ، وأحمد (١٨٢) ، والنسائي في الجنائز ، باب أرواح المؤمنين (٢٠٧٤) ، وأبو يعلى (١٤٠) ، والبزار (البحر الزخار ٢٢٢) من طرق عن سليمان بن المغيرة به .

تراءينا الهلال : تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا . النهاية ٢/١٧٧

(٢) صحيح ، رجاله ثقات. وأبو الحسن الإسفرايني ، قال عبد الغافر الفارسي : "فاضل صاحب قراءات، سمع من الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، وأحمد بن محمد بن عيسى الصفار ومحمد بن محمد بن يحيى الفقيه".

وشعبة هو ابن الحجاج، وأبو إسحاق هو السبيعي، وحارثة هو ابن مضرب.

أخرجه أحمد (١٠٢٣) ، وأبو يعلى (٢٨٠) ، وابن خزيمة (٨٩٩) ، وابن حبان (٢٢٥٧) من طريق ابن مهدي به مثله .

وأخرجه الطيالسي (١١٨) ، وأحمد (١١٦١) ، وأبو يعلى (٣٠٥) من طريق شعبة به .

سَمُرة : ضرب من شجر الطلح . النهاية ٢/٣٩٩، المصباح ١٠٩

ذهبت إلى القتال، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه.[1]

---

(١) ضعيف . فالقزاز ضعيف . وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ليس بالقوي . وإسماعيل بن عون بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع مقبول . وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب مقبول . ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب صدوق من السادسة، وروايته عن جده مرسلة . وعبيد الله بن عبد المجيد بن عبد الله بن موهب صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه . وبقية رجاله ثقات . وقوله في الإسناد : "عن إسماعيل بن عون، عن عبيد الله بن أبي رافع " خطأ، وصوابه "إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع"، كذا ذكره المزي في تهذيب الكمال (٩٣/١٩) ، فعبيد الله بن أبي رافع من الثالثة ، وهو جد إسماعيل ، ولا يتصور أن يروي عن عبد الله بن محمد وهو من السادسة.

أخرجه الحاكم (٨٤٠) به مثله . وقال : " صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وليس في إسناده مذكور بجرح " .

قال الذهبي : القزاز كذبه أبو داود ، أما ابن وهب فاختلف قولهم فيه . وإسماعيل فيه جهالة .

وأخرجه البزار (البحر الزخار ٦٦٢ ،كشف الأستار ٣١٣٣) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد به مثله . فقال : عن عبد الله بن محمد بن عمر ، عن أبيه محمد بن عمر ، عن أبيه ، عن علي .

قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد "

حسنه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢١٣٩) ، ولم أفهم تحسينه هذا . إلا أنه لم يذكر في إسناده "عن أبيه" أي عمر بن علي . وقد قام المحقق بإقحام هذه العبارة "عن أبيه" بين عمر وعلي، وقال في الهامش : سقطت من الأصلين .

وقال الهيثمي ١٤٧/١٠ : " رواه البزار وإسناده حسن ، ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك".

وأخرجه ابن سعد ٢٦/٢ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ١٩٠ من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه محمد بن عمر بن علي ، عن علي . وسقط من الإسناد " عمر بن علي " .

وكذلك نقله المزي في التحفة ٤٤٤/٧ ، وفي تهذيب الكمال ١٦٢/٣ من رواية إسماعيل بن عون ، عن عبد الله بن محمد بن عمر ، عن أبيه ، عن جده علي . وعزاه للنسائي في عمل اليوم والليلة . ولم يذكره من رواية عمر بن علي عن علي .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٨٣ من حديث أبي علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، أخبرني إسماعيل بن عون بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بمثل إسناد البيهقي . وقال عقبه : غريب .

وعزاه في الفتح ٢٨٩/٧ للنسائي والحاكم .

وأخرجه أبو يعلى (٥٣٠) بنحوه من حديث عبد الله بن محمد بن عمر ، عن أبيه ، عن علي .

ونقله الحافظ ابن كثير في تاريخه ٢٧٤/٣ عن البيهقي بإسناده من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده . ووقف فيه على عمر، ولم يذكر علياً. ولعله من وهم النساخ.

٤٣) أخبرنا أبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو العباس، إسماعيل بن عبد الله بن محمد الميكاليّ، حدثنا عبد الله بن أحمد الأهوازي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا يحيى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: ما سمعت مناشدًا ينشد حقًّا له أشد من مناشدة محمد ﷺ يوم بدر، جعل يقول: "اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن تَهلك هذه العصابة لا تعبد". ثم التفت كأنّ شقّ وجهه القمر، فقال: "كأنما أنظر إلى مصارع القوم عشية".(١)

٤٤) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، قالا: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن خالد، حدثنا عبد الأعلى النرسي، / حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال في قبته يوم بدر: " اللهم إني

التعليق: ١٣٤ب

يتضح مما تقدم أن الرواة اضطربوا في هذا الحديث، فمرة يرونه عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي. ومرة يروونه عنه، عن أبيه عن جده، عن علي. وعلى كل حال الحديث ضعيف من الطريقين جميعاً؛ لأنه إن كان من رواية عبيد الله بن محمد، عن أبيه محمد عن علي. فهي رواية ضعيفة؛ لأن رواية محمد عن جده علي مرسلة.

وإن كان من رواية عبد الله، عن محمد، عن عمر، عن علي، فهي ضعيفة أيضاً، والعلة فيه حينئذ هي عبد الله ذاته، فهو مقبول، حديثه ضعيف. على أن مدار الحديث في كلا الروايتين هو إسماعيل بن عون وهو ضعيف أيضاً.

(١) ضعيف، وقد حسنه ابن حجر، رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً، فأبو عبيدة، وهو عامر بن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه. والأعمش هو سليمان بن مهران، ثقة لكنه يدلس، ولم يصرح بالسماع. وأبو إسحاق ثقة اختلط بأخرة، ويحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن أحمد الأهوازي هو الملقب بعبدان.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٢٧٠) من طريق عبدان عن سهل به مثله.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص١٨٩، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٨٣ من طريق الأعمش به مثله.

وذكره ابن حجر في الفتح ٢٨٩/٧، فقال: " وعند الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: ماسمعنا مناشداً ينشد ..." . وانظر شرح المواهب ٤١٩/١.

تَهلك: بفتح التاء وكسر اللام. الفتح ٢٨٩/٧

العصابة: الجماعة من الناس. جامع الأصول ١٨٥/٨

أنشدك الله: نَشَدْتك الله وبالله أَنْشُدُك: ذكرتك به واستعطفتك أو سألتك به مقسماً عليك. المصباح ٢٣١

أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدًا". فأخذ أبو بكر بيده، فقال: حسبك حسبك يارسول الله، فقد ألححت على ربك، وهو في الدّرع، فخرج وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾[1].

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن حوشب، عن عبد الوهاب الثقفي.[2]

٤٥) حدثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل، وهو سماك الحنفي، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلثمائة وسبعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة، ثم مد يديه، فجعل يهتف بربه، مادًّا يديه مستقبلاً القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، فقال: يا نبي الله، كذاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك. فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[3]. فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس، قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتدّ في أثر

---

(١) سورة القمر ، آية (٤٥،٤٦) .

(٢) حسن ، رجاله ثقات غير عبد الأعلى النرسي وهو صدوق، وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. قال الحافظ في مقدمة الفتح ص٤٢٢ : "احتج به الجماعة ولم يكثر البخاري عنه، والظاهر أنه إنما أخرج له عمن سمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن علي وغيره ، بل نقل العقيلي أنه لما اختلط حجبه أهله فلم يرو في الاختلاط شيئاً". وخالد هو ابن مهران الحذاء ، وهو ثقة إلا أن حماد بن زيد أشار إلى تغير حفظه لما قدم من الشام. والظاهر من كلام ابن حجر أن تغير خالد الحذاء كان خفيفاً لعدم اشتهاره عنه، بحيث أنه لم ينقل عن غير حماد، ولم أجد أحداً من النقاد انتقد عليه هذا الحديث أو عده من أوهامه، وخالد بن عبد الله هو الطحان.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) ٢٨٧/٧ (٣٩٥٣) عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب به مثله .

(٣) سورة الأنفال ، آية (٩) .

رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربةً بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم، إذ نظر إلى المشرك أمامه مستلقيًا ،فنظرنا إليه فإذا هو قد خُطم أنفُه، وشُقّ وجهه كضربة السوط، فاخضرّ ذلك أجمع، فجاء الأنصاري، فحدث ذلك رسول الله ﷺ، فقال: "صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة"، فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين.

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب.(١)

---

(١) حسن ، رواه مسلم ، فيه عكرمة بن عمار ، قال ابن عدي : مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة . وقال ابن حجر : صدوق يغلط ، وعادة الشيخين انتقاء حديث مثل هؤلاء الرواة . وأحمد بن يونس الضبي صدوق .
وأبو زميل هو سماك بن الوليد الحنفي ، ليس به بأس . وبقية رجاله ثقات . وسقط من هذ الإسناد شيخ البيهقي ، وهو أبو عبد الله الحاكم ، فقد روى البيهقي الحديث عن الحاكم عن إسماعيل بن أحمد الجرجاني به.
أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ١٣٨٣/٣ (١٧٦٣) عن زهير بن حرب به مثله .

وأخرجه أحمد (٢٠٨)، وعبد بن حميد (٣١)، والبزار (البحر الزخار ١٩٦)، وابن حبان (الإحسان ٤٧٩٣) والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢١/٦ ، وأبو نعيم في الدلائل (٤٠٨) من طريق عكرمة بن عمار به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٠/١٠ ، ٣٦٥/١٤ ، وأحمد (٢٢١) ، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر ص٦٣ ، وأبو داود في السنن ، كتاب الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال ، والترمذي في التفسير ، باب : ومن سورة الأنفال (٣٠٨١) ، والطبري في التفسير ١٨٩/٩ ، وأبو عوانة ١٥٧/٤،١٥٢ ، وابن أبي حاتم في التفسير ١٦٦٢/٥ جميعهم من طريق عكرمة به مختصراً .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عكرمة بن عمار عن أبي زميل ، وقد اختصره بعضهم .

قال ابن كثير في التفسير ١٨/٤ : " رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن مردويه وابن جرير من طرق عن عكرمة بن عمار ، وصححه علي بن المديني والترمذي ، وقالا : لايعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار " .

يانبي الله كذاك : كذا في رواية مسلم ، وفي رواية أخرى "كفاك" ، وهما بمعنى . شرح مسلم للنووي ٨٥/١٢ ، الفتح ٢٨٩/٧، شرح المواهب ٤٢١/١ .

مردفين : متتابعين . جامع الأصول ١٨٦/٨

أقدم حيزوم : أقدم : بهمزة قطع مفتوحة وبكسر الدال من الإقدام ، وقيل : بضم الدال وبهمزة وصل مضمومة من التقدم .

حيزوم : بحاء مهملة مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم زاي مضمومة ، اسم فرس الملك ، أو فرس جبريل . النهاية ٤٦٧/١ ، شرح مسلم ٨٦/١٢ ، شرح المواهب ٤٢٦/١

خطم أنفه : الخطم هو الأثر على الأنف . شرح مسلم ٨٦/١٢

٤٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عمن حدثه عن ابن عباس، عن رجل من بني غفار، قال: حضرت أنا وابن عم لي بدرًا، ونحن على شركنا، فإنا لفي جبل ننتظر الوقعة على من تكون الدّبرة، فننتهب، فأقبلت سحابة، فلما دنت من الجبل سمعنا فيها حمحمة الخيل، وسمعنا فيها فارسًا يقول: أقدم حيزوم، فأما صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه، وأما أنا فكدت أن أهلك ثم انتعشت بعد ذلك.[1]

٤٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن بعض بني ساعدة، قال: سمعت أبا أسيد، مالك بن ربيعة بعدما أصيب بصره، يقول: لو كنت معكم ببدر الآن ومعي بصري لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك ولا أتمارى.[2]

فاخضرّ : هذا من علامات قتلى الملائكة ، وقد جاء في روايات أخرى أنهم يعرفون بآثار السواد ، ولعله الغالب عليهم . شرح المواهب ٤٢٦/١

(١) ضعيف ، شيخ عبد الله بن أبي بكر بن حزم مبهم .

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٢٨٥/٢) ، ونقله عنه الطبري في تاريخه ٤٥٣/٢ ، وفي التفسير ٧٧/٤، وأبو نعيم في الدلائل برقم (٤٠٣) ، وابن كثير في التاريخ ٢٧٩/٣.

وعزاه الزرقاني في شرح المواهب ٤٢٦/١ للبيهقي وأبي نعيم وابن إسحاق .

الدبرة : بفتح الدال : الهزيمة . شرح المواهب ٤٢٦/١

فننتهب : نختلس . النهاية ١٣٢/٥

حمحمة : بحاءين مهملتين ، بعد كل ميم ، صوت الخيل . شرح المواهب ٤٢٦/١

قناع قلبه : غشاؤه . شرح المواهب ٤٢٦/١

(٢) ضعيف ، وفيه راو مبهم . أبو سعيد بن أبي عمرو : هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان بن أبي عمرو النيسابوري ، وهو ثقة .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٨٦/٢) . ونقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٧/٤، ابن كثير في التاريخ ٢٨٠/٣ .

وذكره في الدر المنثور ١٧٢/٣ ، وعزاه لابن مردويه والبيهقي .

وذكره في المطالب العالية ٢٠٩/٤ ، وعزاه لابن راهويه .

فلما نزلت الملائكة ورآها إبليس وأوحى الله إليهم أني معكم فثبتوا الذين آمنوا، وتثبيتهم أن الملائكة تأتي الرجل في صورة الرجل يعرفه، فيقول: أبشروا فإنهم ليسوا بشيء والله معكم، كروا عليهم. فلما رأى إبليس الملائكة نكص على عقبيه، وقال: إني بريء منكم، وهو في صورة سراقة. وأقبل أبو جهل يحضض أصحابه، ويقول: لا يهولنّكم خذلان سراقة إياكم، فإنه كان على موعد من محمد وأصحابه، ثم قال: واللات والعزى لا نرجع حتى نُقَرّن محمدًا وأصحابه في الحبال فلا تقتلوا وخذوهم أخذًا.(١)

٤٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا محمد بن محمد بن داود المسوري، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عزيز، حدثني سلامة، عن عقيل، حدثني ابن شهاب قال: قال أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال أبو أسيد

وعزاه في مجمع الزوائد ٨٤/٦ للطبراني وقال: وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه.
وانظر مغازي الواقدي ٧٦/١.

(١) أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٦٣/٢ ، ٣١٩/٢) ، وعنه الطبري في التاريخ ٤٣١/٢ ، عن يزيد بن رومان عن عروة . وهذا مرسل حسن . وسيذكره المصنف في ١١١/٣ من رواية موسى بن عقبة بمثله .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤١/٥ (٤٥٥٠) من حديث رفاعة بن رافع بمثل كلام البيهقي إلا أنه لم يذكر فيه كلام إبليس " إني أرى مالا ترون " . وعنه نقله ابن كثير في التاريخ ٢٨٣/٣ .
قال الهيثمي في المجمع ٧٧/٦: " وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف " .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٨/١٠ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٧١٥/٥ ، وابن كثير في التفسير ٧٣/٤، وسيذكره البيهقي لاحقاً ٧٨/٣ جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . و لم يذكر فيه قول أبي جهل .
وإسناده منقطع ؛ فعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .
وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ١٦٩/٣ هذه الرواية ، وعزاها لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .
وذكره أيضاً الزرقاني في شرح المواهب ٤٢٣/١ من رواية ابن إسحاق وابن عباس ، وعزاها للبيهقي فقط .
وذكره الواقدي ٧١/١ بلفظ قريب جداً من كلام البيهقي .
ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٢/٣ ، وعزاه لابن مردويه والبيهقي في الدلائل من حديث أبي أسيد الساعدي السابق ، وساقه كاملاً.

الساعدي بعدما ذهب بصره: يا ابن أخي والله لو كنت أنا وأنت ببدر ثم أطلق الله لي بصري، لأريتك الشّعب الذي خرجت علينا منه الملائكة غير شك ولا تمار.[1]

٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن بُطّة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي حبيب، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس (ح).

قال: وحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه (ح).

قال: وحدثني عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن عمارة بن أكيمة الليثي، عن حكيم بن حزام، قالوا: لما حضر القتالُ، ورسول الله ﷺ رافع يديه يسأل الله النصر وما وعده، ويقول: "اللهم إن ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين". وأبو بكر يقول: والله لينصرنك الله أو ليبيضنّ وجهك، فأنزل الله عز وجل ألفًا من الملائكة مردفين عند أكتاف العدو، وقال رسول الله ﷺ: "أبشر يا أبا بكر، هذا جبريل معتجر بعمامة صفراء، آخذ بعنان فرسه بين السماء والأرض، فلما نزل إلى الأرض تغيب عني ساعة، ثم طلع على ثناياه النقع، يقول: أتاك نصر الله إذ دعوته".[2]

---

(١) ضعيف ، مداره على محمد بن عزيز ، وهو ضعيف ، وفي سماعه من سلامة بن روح نظر ، كما أن سلامة تكلم العلماء في سماعه من عمه عقيل بن خالد . وشيخ البيهقي أبو نصر لم أقف على ترجمته . ومحمد بن محمد بن داود المسوري لم أقف على ترجمته أيضاً . وبقية رجاله ثقات . وأبو حازم هو سلمة بن دينار ، وسهل بن سعد هو ابن مالك الساعدي ، له ولأبيه صحبة .

أخرجه الطبراني ٢٦٠/١٩ من طريق محمد بن عزيز به مثله . إلا أنه قال في إسناده : "عن عقيل وخالد" . والصحيح : "عن عقيل عن خالد" .

قال الهيثمي في المجمع ٨٤/٦ : " وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه ".

وذكره الذهبي في تاريخه ص ٨٥ من حديث سلامة بن روح ، عن عقيل به مثله .

(٢) حديث حسن ، وهذا إسناد ضعيف جداً ، فالواقدي متروك عند المحدثين ، إمام في المغازي ، وابن بطة لم أقف فيه على جرح أو تعديل . والحسن بن الجهم لم أقف على ترجمته . وابن أبي حبيبة هو إبراهيم ، وهو ضعيف . وداود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة . وعابد بن يحيى الراجح أنه بن صالح المرادي الزرقي ، قال ابن ماكولا في الإكمال ٢/٦ : كان مقبولاً عند القضاة بمصر . وأبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية المدني ، وهو صدوق سيء الحفظ . وباقي رواته ثقات .

أخرجه الواقدي في مغازيه ٨١/١ عن عائذ به مثله . ولم أجده عنده من الطريقين الأولين.

ونقله ابن كثير في التاريخ ٢٨/٣ ، والصالحي في السيرة الشامية ٦٠/٤ .

٥٠) أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن عبد الرحمن الضّبّيّ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، / أن النبي ﷺ قال يوم بدر: "هذا جبريل آخذ رأس فرسه، عليه أداة الحرب". التعليق: ١٣٥/أ

رواه البخاري في الصحيح، عن إبراهيم بن موسى.[1]

٥١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أخبرنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني أبو الحويرث أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه أنه سمع عليًّا

ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٨٥ عن الواقدي بالإسناد الأول والثاني ، ولم يذكر طريق عائذ بن أبي الحويرث .

وسيرويه البيهقي ١١٤/٣ من رواية موسى بن عقبة بلفظ قريب جداً من رواية البيهقي هذه .

وله شاهد من حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، سيذكره المصنف ٧٤/٣ ، أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٧٩/٢) معلقاً من غير إسناد ، ووصله الأموي كما في البداية والنهاية ٢٨٤/٣ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني الزهري عنه .

قال الألباني : وهذا سند حسن . تخريج أحاديث فقه السيرة للغزالي ٢٤٣ .

وانظر : صحيح السيرة لإبراهيم العلي ١٧٠ .

معتجر : الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ، ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه . النهاية ١٨٥/٣ .

(١) صحيح، رجاله ثقات، وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. قال الحافظ في مقدمة الفتح ص٤٢٢ : "احتج به الجماعة و لم يكثر البخاري عنه، والظاهر أنه إنما أخرج له عمن سمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن علي وغيره ، بل نقل العقيلي أنه لما اختلط حجبه أهله فلم يرو في الاختلاط شيئاً".

وخالد هو ابن مهران ، وهو ثقة إلا أن حماد بن زيد أشار إلى تغير حفظه لما قدم من الشام.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً بدراً برقم ٣١٢/٧(٣٩٩٥) عن إبراهيم بن موسى به مثله .

قال الحافظ : " الحديث من مراسيل الصحابة ، ولعل ابن عباس حمله عن أبي بكر ، فقد ذكر ابن إسحاق أن النبي ﷺ في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه ، فقال : أبشر أبا بكر ، أتاك نصر الله ، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثنايا النقع . ووقعت في بعض المراسيل تتمة لهذا الحديث مقيدة " . الفتح ٢٤٢/٧

والحديث أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٧٩/٢) . وانظر : مرويات غزوة بدر ٢٣٧.

رضي الله عنه خطب الناس، فقال: بينما أنا أمتح من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط ثم ذهبت، ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها؛ وأظنه ذكر: ثم جاءت ريح شديدة. قال: فكانت الريح الأولى جبريل عليه السلام، نزل في ألف من الملائكة مع رسول الله ﷺ، وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر عن يمينه، وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ﷺ، وأنا في الميسرة، فلما هزم الله أعداءه حملني رسول الله ﷺ على فرسه فجمزت بي، فوقعت على عقبي، فدعوت الله، فأمسكت فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا. وأشار إلى إبطه.(١)

٥٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن مسعر بن كدام، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي رضي الله عنه قال: قيل لي ولأبي بكر يوم

---

(١) ضعيف ، محمد بن خالد بن عثمة صدوق يخطيء . وموسى الزمعي صدوق سيء الحفظ. ومثله أبو الحويرث، وهو عبد الرحمن بن معاوية . وبقية رجاله ثقات .

أخرجه الحاكم (٤٤٨٨) به مثله . وصححه . وقال الذهبي : "بل منكر عجيب ، وأبو الحويرث عبد الرحمن قال مالك : ليس بثقة ، وموسى فيه شيء ".

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٢٩) من طريق موسى به مثله .

قال الهيثمي ٧٦/٦ : " رواه أبو يعلى ورجاله ثقات " .

وذكره ابن كثير في البداية ٢٧٥/٣ من رواية البيهقي ، وقال : " وهذا غريب ، وفي إسناده ضعف " .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٨٦/١ من طريق موسى بن يعقوب به مثله ، وقال : " غريب ، وموسى فيه ضعف. وقوله : حملني على فرسه . لا يعلم إلا من هذا الوجه " .

وذكره في المطالب العالية أيضاً وعزاه لأبي يعلى . وقال البوصيري : "رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي الحويرث ، واسمه عبد الرحمن بن معاوية " .

وانظر : السيرة الشامية ٦١/٤ ، الخصائص ٢٠٠/١ .

أمتح : أستقي ، متحت الدلو : استخرجتها . المصباح ٢١٤

فجمزت : أسرعت . النهاية ٢٩٤/١

بدر، قيل لأحدنا معك جبريل، وقيل للآخر معك ميكائيل وإسرافيل، ملك عظيم يشهد القتال، ولا يقاتل، ويكون في الصف.(١)

٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني محمد بن يحيى بن زكريا الحميدي، حدثنا العلاء بن كثير، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، حدثني أبو أمامة بن سهل، قال: قال لي أبي: يا بني، لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا يشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه.(٢)

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه أحمد بن عبد الجبار ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، ويونس بن بكير صدوق يخطئ ، تابعه أبو نعيم في رواية أحمد القادمة. وباقي رجاله ثقات. وأبو سعيد بن أبي عمرو : هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان بن أبي عمرو النيسابوري . وأبو عون هو محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي . وأبو صالح هو عبد الرحمن بن قيس .

أخرجه أحمد (١٢٥٧) عن أبي نعيم ، عن مسعر به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦/١٢ ، وابن أبي عاصم في السنة (١٢١٧) ، والبزار (البحر الزخار ٧٢٩) ، وأبو يعلى (٣٢٠) ، والدارقطني في العلل ١٩٥/٤ ، والحاكم (٤٤٨٧) من طرق عن مسعر به . صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال الهيثمي في المجمع ٨٣/٦ : " رواه أحمد بنحوه والبزار ، واللفظ له ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى " .

وله طريق أخرى عن أبي الأحوص عن علي ، ذكرها الدارقطني في العلل ١٩٥/٤ ، وصوب طريق مسعر ، عن أبي عون ، عن أبي صالح عن علي ، وهي رواية البيهقي.

قال الحافظ في الفتح ٣١٣/٧ : " قال الشيخ تقي الدين السبكي : سئلت عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي ﷺ مع أن جبريل قادر على أن يدفع الكفار بريشة من جناحه . فقلت : وقع ذلك لإرادة أن يكون الفعل للنبي ﷺ وأصحابه ، وتكون الملائكة مدداً على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب وسنتها التي أجراها الله في عباده . والله تعالى هو فاعل الجميع " .

وقد تناول الشيخ محمد صادق عرجون في سيرته ٣٨٨ــ٤٠٩ ، مسألة قتال الملائكة مع المؤمنين في بدر ، ودرسها دراسة ضافية يحسن الرجوع إليها .

(٢) ضعيف ، فأبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة مقبول ، ولم أجد له متابعاً . ومحمد بن يحيى الحميدي، اختلفت أقوال العلماء فيه : فقال أبو زرعة : ثقة . قال أبو حاتم : ليس بمشهور ، وقال ابن يونس: روى المناكير ، وذكره ابن حبان في الثقات.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧٩٠) عن يحيى العنبري به مثله . وصححه ووافقه الذهبي.

٥٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني والدي إسحاق بن يسار، حدثني رجال من بني مازن، عن أبي واقد الليثي، قال: إني لأتبع يوم بدر رجلاً من المشركين لأضربه فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن غيري قد قتله.(١)

ورواه ابن كثير في البداية ٣٨٠/٣ عن البيهقي به مثله . ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص٨٧ عن يحيى بن بكير به مثله .

وأخرجه ابن جرير في التاريخ ٤٥٣/٢ ، والطبراني في الكبير (٥٥٥٦) من طريق يحيى بن بكير به مثله .

قال الهيثمي في المجمع ٨٤/٦ : " رواه الطبراني ، وفيه محمد بن يحيى الاسكندراني . قال ابن يونس : روى المناكير " .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧١/٣ وعزاه لأبي الشيخ وابن مردويه عن أبي أمامة بن سهل قال : قال أبي: يابني ...

(١) ضعيف ، في إسناده مبهم.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٧/٦٧ من طريق رضوان بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار به مثله . من حديث أبي واقد الليثي . قال ابن عساكر : " كذا في هذه الرواية ، وليست بمحفوظة ، وفي إسنادها من يجهل ، وإنما كان ذلك يوم اليرموك ، وقد تقدم أنه أسلم يوم الفتح " .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٨٦/٢) عن أبيه ، عن رجال من بني مازن عن أبي داود المازني مثله.

وأخرجه الطبري في التاريخ ٤٥٣/٢ ، وفي التفسير ٧٧/٤ من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق بالإسناد السابق بمثله .

ورواه ابن أبي حاتم في العلل ٣٩١/٢ من طريق يونس بن بكير به مثله . وقال : قال أبو زرعة : هذا عندي خطأ، والصحيح ماحدثنا يوسف بن بهلول ، عن ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن أبيه ، عن بعض بني مازن ، عن أبي داود المازني ، وكان شهد بدراً ، قال : إني لأتبع رجلاً من المشركين . قال : وحدثنا عبد الرحيم بن مطرف ، عن سعيد بن بريع ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن رجال من بني مازن ، عن أبي داود المازني . قال أبو زرعة : الصحيح عن أبي داود المازني . والذي قال : عن أبي واقد فقد أخطأ" .

وأخرجه أحمد (٢٣٧٧٨) ، ومن طريقه الدولابي في الكنى ٦٩/١ ، وأبو نعيم في الدلائل (٤٠٤) عن يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن أبيه قال : قال أبو داود المازني . ح . وحدثنا يزيد قال : قال محمد : فحدثني أبي عن رجل من بني مازن ، عن أبي داود المازني مثله . ورواية الدولابي اقتصرت على الإسناد الثاني من رواية أحمد .

عزاه الهيثمي في المجمع ٨٣/٦ لأحمد وقال : " وفيه راو لم يسم" . وذكره ابن حجر في الإصابة من رواية أحمد هذه ٥٨/٤. " . وقال في الفتح ٣١٣/٧ : " ووقع عند ابن إسحاق من حديث أبي واقد الليثي " . ولم

٥٥) وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن الربيع بن أنس، قال: كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب فوق الأعناق وعلى البنان، مثل سمة النار قد أحرق به.(١)

٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى الدارمي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، حدثني من لا أتهم، عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيض، قد أرسلوها في ظهورهم، ويوم حنين عمائم حمرٌ، ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر من الأيام، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عددًا ومددًا، لا يضربون.(٢)

أقف على هذه الرواية عند ابن إسحاق. وقال في موضع آخر من الإصابة ٢١٦/٤ : "والقصة التي ذكرها ابن إسحاق إنما كانت لأبي واقد يوم اليرموك ".

وذكره في الدر المنثور ١٧٣/٣ من حديث أبي داود المازني ، وعزاه لعبد بن حميد وابن مردويه . ولم أقف عليه في المنتخب .

وانظر : شرح المواهب ٤٢٧/١ .

(١) موقوف ضعيف، فيه عيسى بن عبد الله وهو ابن ماهان التميمي أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ ، الربيع بن أنس صدوق له أوهام ، وقال ابن حبان : "الناس يتقون حديثه ماكان من رواية أبي جعفر عيسى بن ماهان عنه ؛ لأن فيها اضطراباً كثيراً". وأحمد بن عبد الجبار ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٦٨/٥ عن أبيه ، عن أبي موسى الأنصاري ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عيسى بن عبد الله به مثله .

ونقله ابن كثير في تاريخه ٢٨١/٣ ، والصالحي ٦٣/٤ عن المصنف .

وذكره في الدر المنثور ١٧٢/٣ من حديث الربيع بن أنس ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط .

وذكره الزرقاني في شرح المواهب ٤٢٥/١ فقال : رواه يونس بن بكير في زيادات المغازي ، والبيهقي عن الربيع بن أنس مثله .

(٢) حسن لغيره . وإسناد المصنف ضعيف، فيه شيخ ابن إسحاق مبهم ، وأحمد بن محمد بن الحسين لم أعرفه، وزياد بن عبد الله هو البكائي صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، وباقي رجاله ثقات غير محمد بن إسحاق، ومقسم وهو ابن بجرة ، ويقال له مولى ابن عباس أيضاً للزومه إياه ، وهما صدوقان.

٥٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن موسى بن عبد الله بن أبي أمية، عن مصعب بن عبد الله، عن مولى لسهيل بن عمرو، قال: سمعت سهيل بن عمرو، يقول: لقد رأيت يوم بدر رجالاً بيضًا على خيل بلق بين السماء والأرض، معلمين يقتلون ويأسرون. وكان أبو أسيد الساعدي يحدث بعد أن ذهب بصره، قال: لو كنت معكم الآن ببدر ومعي بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك ولا أمتري.

قال: فحدثني خارجة بن إبراهيم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: "من القائل يوم بدر من الملائكة: أقدم حيزوم"؟ فقال جبريل: يا محمد ما كل أهل السماء أعرف.

قال: فحدثني إسحاق بن يحيى، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه قال: فما أدري كم يد مقطوعة أو ضربة جائفة لم يَدْمَ كَلْمها يوم بدر قد رأيتها.

قال: فحدثني محمد بن يحيى، عن أبي عقيل، عن محمد بن سهل بن أبي حَثْمة، عن رافع بن خديج، عن أبي بردة بن نيار، قال: جئت يوم بدر بثلاثة رؤوس فوضعتهنّ

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٨٦/٢) ، وعنه الطبراني في التاريخ ٤٥٤/٢ ، وابن كثير في التاريخ ٢٨١/٣ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٨٧ به مثله .

وأخرجه الطبري في التاريخ أيضاً ٤٥٤/٢ من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتبة عن مقسم به مثله . والحكم بن عمارة متروك (ت ١٢٦٤) . وهذه متابعة لا يفرح بها .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠٨٥) من طريق عمار بن أبي مالك الجنبي ، ثنا أبي ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم به مثله .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٣/٦ : " رواه الطبراني ، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي ضعفه الأزدي" . والحجاج هو ابن ارطأة ضعيف . والحكم هو ابن عتيبة الكندي ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس (التقريب ١٤٥٣) . وهذه متابعة لابأس بها .

عزاه الزرقاني لابن إسحاق والطبراني ، وأعله بعمار بن أبي مالك . (شرح المواهب ٤٢٤/١) .

وانظر لتحرير الخلاف في ألوان عمائم الملائكة شرح المواهب ٤٢٤/١ .

سيماء : علامات ، وهو خبر مقدم ، مبتدؤه عمائم . شرح المواهب ٤٢٤/١

عدداً : بضم العين جمع عدة . شرح المواهب ٤٢٥/١

بين يدي النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أما رأسان فقتلتهما، وأما الثالثة فإني رأيت رجلاً أبيض طويلاً ضربه، فأخذت رأسه. فقال رسول الله ﷺ: "ذاك فلان من الملائكة".

وكان ابن عباس يقول: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

قال: فحدثني إبراهيم بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان الملك يتصور في صورة من يعرفون من الناس، يثبتوهم، فيقول: إني قد دنوت منهم، فسمعتهم يقولون: لو حملوا علينا ما ثبتنا، ليسوا بشيء، فذلك قول الله عز وجل: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] إلى آخر الآية.

التعليق: ١٣٥ب

قال: فحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن / أبيه، قال: كان السائب بن أبي حبيش يحدث في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: والله ما أسرني أحد من الناس، فيقال: فمن؟ فيقول: لما انهزمت قريش انهزمت معها، فيدركني رجل أبيض، طويل على فرس أبيض بين السماء والأرض، فأوثقني رباطًا، وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطًا، وكان عبد الرحمن ينادي في العسكر: من أسر هذا، فليس يزعم أحد أنه أسرني حتى انتهى بي إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "يا ابن أبي حبيش من أسرك"؟ فقلت: لا أعرفه. وكرهت أن أخبره بالذي رأيت، فقال رسول الله ﷺ: "أسرك ملك من الملائكة، اذهب يا ابن عوف بأسيرك". فذهب بي عبد الرحمن بن عوف، فقال السائب: ما زالت تلك الكلمة أحفظها، وتأخر إسلامي حتى كان من أمري .

قال: وحدثني عائذ بن يحيى، حدثنا أبو الحويرث، عن عمارة بن أكيمة الليثي، عن حكيم بن حزام، قال: لقد رأيتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خلص بجاد من السماء

(١) سورة الأنفال ، آية (١٢) .

قد سد الأفق، وإذا الوادي يسيل نملاً، فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء أُيِّد به محمد ﷺ، فما كانت إلا الهزيمة، وهي الملائكة.[1]

---

(١) ضعيف جداً فالواقدي متروك، ومولى عبد الله بن الحارث مبهم ، وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن أبي أمية ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات، ومصعب بن عبد الله صدوق .

أخرجه كاملاً الواقدي في مغازيه ٧٦/١ . ونقله عنه الحافظ ابن حجر في الإصابة ٩٣/٢ .

أما حديث أبي أسيد الساعدي فقد تقدم تخريجه من رواية ابن إسحاق في ص٥٣ .

قوله " فحدثني خارجة بن إبراهيم ..." فخارجة وأبوه لم أعرفهما .

والحديث نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨١/٣، والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٦٣/٤ عن الواقدي.

قال ابن كثير :"وهذا الأثر مرسل، وهو يرد قول من زعم أن حيزوم اسم فرس جبريل كما قال السهيلي وغيره" .

والحديث رواه مسلم في الجهاد ، باب الإمداد بالملائكة (١٧٦٣) من حديث ابن عباس قال : بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول : أقدم حيزوم . فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقياً ، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه ... " .

وذكر في النهاية ٤٦٧/١ أنه اسم فرس جبريل .

قال النووي في شرح مسلم ٨٥/١٢ : " حيزوم : بحاء مهملة مفتوح ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم زاي مضمومة ثم واو ثم ميم ..... وهو اسم فرس الملك . وقال : " اقدم : ضبطوه بوجهين ، أصحهما وأشهرهما ــ ولم يذكر ابن دريد وكثيرون أو الأكثرون غيره ــ أنه بهمزة قطع مفتوحة وبكسر الدال ، من الإقدام . قالوا : وهو كلمة زجر للفرس معلومة في كلامهم. والثاني بضم الدال وبهمزة وصل مضمومة من التقدم " .

وقوله : " فحدثني إسحاق بن يحيى عن حمزة ..." .

إسحاق بن يحيى ضعيف ، وحمزة بن صهيب بن سنان مقبول . فالحديث ضعيف.

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٨/١ .

وقوله : " فحدثني محمد بن يحيى عن أبي عقيل ..."

محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة : ذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٤/٥ . ومحمد بن سهل بن أبي حثمة ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً .

وأبو عقيل : الصحيح أنه أبو عفير كما جاء في نسخة الواقدي ، وكما جاء في ترجمة محمد بن سهل . قال في تعجيل المنفعة ٥٠٩/٢ : " أبو عُفير الأنصاري ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن أبيه ومحيصة بن مسعود ، وعن يزيد بن أبي حبيب . قلت : ذكر ابن ماكولا أنه مولى رافع بن خديج ، وأنه روى عنه أيضاً . وذكر أبو أحمد الحاكم أنه محمد بن سهل بن أبي حثمة نفسه ، واحتج بما أخرجه الواقدي ، قال حدثني محمد بن يحيى ، عن أبي عفير محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن رافع بن خديج فذكر حديثاً . ومن طريق محمد بن صدقة ، عن محمد بن يحيى ، عن عمه أبي عفير بن سهل بن أبي حثمة أن أباه أخبره أن أبا بردة بن نيار ذبح

ذبيحة . الحديث . فلما اتحد الراوي عن محمد بن سهل وأبي عفير بن سهل ، رجح عند أبي أحمد أنه هو ، لكن يحتمل أن يكون أخاه ، وذلك أن الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عفير ، عن محمد بن سهل ، وافقه على تخريجه البخاري في تاريخه وابن قانع والطبري وابن مندة وغيره ، كلهم من طريق الليث ، عن يزيد ، وهو من رواية محمد بن سهل عن محيصة بن مسعود في قصة الحجام . وسند الحديث أقوى من سندي أبي أحمد . فيحتمل أن يكون الأصل في رواية الواقدي كان أبو عفير ومحمد بن سهل ، ويكون أبو عفير أخاً لمحمد بن سهل لامولى لرافع بن خديج ، ثم راجعت أصل ابن ماكولا ، وهو كتاب الخطيب في المؤتلف ، فساق الحديث من طريق الليث به . ثم ساقه من طريق .....بياض " .

قال محقق تعجيل المنفعة : وقد ذكر ابن سعد أن محمد بن سهل يكنى أبا عفير ، وذكر الذهبي في المقتنى محمد بن سهل فيمن يكنى أبا عفير . أما البخاري وابن أبي حاتم فقد ذكرا أبا عفير في تلاميذ محمد بن سهل .

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٨/١ ، وعنه ابن كثير في التاريخ ٢٨١/٣ عن محمد بن يحيى ، عن أبي عفير ، عن رافع بن خديج، عن أبي بردة بن نيار قال : ... مثله . وهذا مخالف لإسناد البيهقي .

وأخرج الطبراني في الأوسط (٩١٢٢) من حديث سهل بن أبي حثمة أن أبا برزة الحارثي جاء يوم بدر بثلاثة رؤوس. قال الهيثمي ٨٣/٦ : " رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف " .

قوله : " وكان ابن عباس يقول : ..." .

والحديث في مغازي الواقدي ٧٩/١

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٣٧٧) ، وفي الأوسط (٩١٢٥) من حديث ابن عباس . قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف " .

وأخرجه الطبراني أيضا في الكبير (١٢٠٨٥) من حديث ابن عباس . قال الهيثمي : وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي ضعفه الازدي .

وأخرجه الطبري في تفسيره ٧٤/٤ ، وابن أبي شيبة ٣٥٤/١٤ (١٨٥٠٥) من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد موقوفاً . إسناده حسن ، فابن خثيم : صدوق (التقريب ٣٤٦٦) وقد تقدم من طرق أخرى عن ابن عباس في ص٥٦.

وانظر : مرويات غزوة بدر ص٢٤٤ .

وقوله : " قال : فحدثني إبراهيم بن أبي حبيبة ، عن داود ..."

إسناده ضعيف ، فابن أبي حبيبة ضعيف ، وداود بن الحصين الأموي ثقة إلا في عكرمة .

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٩/١ .

وقوله : " فحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه ..." .

ضعيف جداً ، فموسى بن محمد منكر الحديث .

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٩/١ ، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨١/٣ ، والصالحي في السيرة الشامية ٦٤/٤ ، والسيوطي في الخصائص ٢٠٢/١ .

وقوله : " قال : وحدثني عائذ بن يحيى ، حدثنا أبو الحويرث ..."

أخرجه الواقدي ٨٠/١ ، وعنه ابن كثير في التاريخ ٢٨١/٣ .

٥٨) وفيما أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي إجازه، أن أبا الحسين بن جنح، أخبره ، أن عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني أبي، عن جبير بن مطعم، قال: رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود، أقبل من السماء، مثل النمل السّود، فلم أشكك أنها الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم.

تابعه ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق.[1]

جائفة : جراحة تصل إلى الجوف . المصباح ٤٥

وادي خَلْص : واد بآرة بين مكة والمدينة فيه قرى ونخل، وقال البلادي : " خلص : قرية ذات نخل في صدر وادي البَعيث، أحد روافد وادي الفرع الجنوبية ، تنصب عليها المياه من جبل آرة من سفوحه الجنوبية فتسير بين النخيل سرباً يجري على وجه الأرض ، فيسقون نخلهم بلا مؤنة ، وهي اليوم ملك أفناء من عوف بن حرب" . معجم البلدان ٣٨٢/٢، معجم معالم الحجاز ١٤٣/٣.

بجاد : كساء . النهاية ٩٦/١

(١) صحيح، وإسناد المصنف ضعيف، لضعف أبي عبد الرحمن السلمي، وأبو الحسين بن جنح لم أقف على ترجمته وجرير بن حازم ثقة له أوهام ، وباقي رجاله ثقات ، إسحاق هو ابن راهويه، ووالد ابن إسحاق هو إسحاق بن يسار ،وجبير بن مطعم صحابي أسلم عام الفتح، وكان من حلماء قريش وساداتهم ، مات سنة ٥٨.

نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٢/٣ عن إسحاق بن راهويه به مثله .

وعزاه ابن حجر في الفتح ٣١٢/٧ ، وفي المطالب العالية ٢١١/٤ ، والزرقاني في شرح المواهب ٤٢٤/١ لإسحاق . وعزاه السيوطي في الخصائص ٢٠٢/١ لإسحاق والبيهقي وأبي نعيم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٧١) ، مجمع البحرين (٢٧٩٦) عن أبي مسلم ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه قال : سمعت جبير بن مطعم يقول : رأيت يوم حنين شيئاً أسود مثل البجاد ...".

إسناده حسن ، فعلة عنعنة ابن إسحاق منتفية هنا بتصريحه بالسماع في رواية البيهقي هذه، وابن أبي عائشة ثقة جواد (التقريب ٤٣٣٤) ، بقي أن حماد بن سلمة على جلالة قدره وعلو شأنه إلا أن العلماء طعنوا عليه تغير حفظه بأخرة ، و لم يقبلوا من حديثه إلا ماكان عن ثابت أو حميد الطويل ، غير أني رأيت ابن أبي حاتم يذكر في ترجمة تلميذه ابن أبي عائشة قوله : "كان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث". فكأن ابن أبي عائشة كانت له عناية خاصة بحديث شيخه حماد حتى جمع له هذا العدد الضخم، ولعل هذه القرينة تحملنا على نفي خطأ حماد في هذا الحديث ، ليصير حسناً.

قال الطبراني : " لايروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن إسحاق " .

باب

كيف كان بدء القتال وتهييج الحرب يوم بدر

[٦٨] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني،حدثنا شبابة،حدثنا إسرائيل،عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي رضي الله عنه قال: لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها فاجتويناها، وأصابنا بها وعك، وكان النبي ﷺ يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله ﷺ إلى بدر - وبدر بئر -، سبقنا المشركين إليها، فوجدنا فيها رجلين: رجلاً من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت، وأما مولى عقبة فأخذناه، فجعلنا نقول له : كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم، فجعل المسلمون إذا قال لهم ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى النبي ﷺ فقال له: كم القوم؟ قال: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم، فجهد النبي ﷺ أن يخبر بكم هي فأبى. ثم إن رسول الله ﷺ سأله: كم ينحرون من الجزور؟ فقال: عشرة كل يوم، فقال نبي الله ﷺ: القوم ألف، كل جزور لمائة وتبعها . ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر فانطلقنا تحت الشجرة والجرف نستظل بها من المطر، وبات رسول الله ﷺ يدعو ربه، ويقول: اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض . فلما طلع الفجر نادى

رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة، فجاء الناس من تحت الشجر والجرف، فصلى بنا رسول الله ﷺ وحض على القتال، ثم قال: إن جمع قريش عند هذه الضلع الحمراء من الجبل. فلما دنا القوم منا وصاففناهم إذا رجل منهم يسير في القوم على جمل، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، ناد لي حمزة، وكان أقربهم من المشركين من صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول لهم، ثم قال رسول الله ﷺ: إن يك في القوم أحد يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة، فقال: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال، ويقول لهم: يا قوم، إني أرى أقواما مستميتين لا تصلون إليهم، وفيكم خير، يا قوم اعصبوها اليوم برأسي وقولوا: جبن عتبة، وقد تعلمون أني لست بأجبنكم. فسمع ذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا، والله لو غيرك يقول لأعضضته، قد ملئت جوفك رعباً. فقال عتبة: إياي تعني يا مصفر أسته، ستعلم اليوم أينا أجبن، فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حمية، فقال: من يبارز؟ فخرج من الأنصار شَبَبَة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث . فقتل الله عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث. فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين، فجاء رجل من الأنصار قصير برجل من بني هاشم أسيراً، فقال الرجل: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرني، لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجهاً على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال رسول الله: اسكت فقد أيدك الله بملك كريم . قال علي رضي الله عنه : فأسرنا من بني عبد المطلب: [العباس][1]، وعقيل، ونوفل بن الحارث.[2]

---

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من كتب التخريج .

(٢) صحيح، رجاله ثقات . وأبو سعيد بن الأعرابي هو أحمد بن محمد بن زياد . وسماع إسرائيل من جده أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه كما قال الحافظ في الفتح ٣٥١/١ . وحارثة هو ابن مضرب .
أخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٢/١٤، وأحمد (٩٤٨)، وأبو داود في الجهاد، باب في المبارزة (٢٦٦٥)، والبزار (البحر الزخار ٧١٩)، والطبري في التاريخ ٤٢٤/٢، والبيهقي في السنن ٢٧٦/٩،٣٣١/٣ من طرق عن إسرائيل به مثله . ورواية أبي داود والبيهقي في السنن مختصرة .

التعليق: ١٣٦/أ

[٦٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق / حدثني والدي إسحاق بن يسار، عن أشياخ من الأنصار قالوا: بعثت قريش يوم بدر: عمير بن وهب فقالوا: احْزُر لنا أصحاب محمد، فاستجال حول العسكر على فرس له، ثم رجع إليهم، فقال: ثلثمائة وخمسون، يزيدون قليلاً أو ينقصون قليلاً، ولكن أنظروني حتى أنظر في الوادي؛ أرى هل لهم مدداً أو كميناً، فضرب في الوادي حتى أمعن، ثم رجع، فقال: ما رأيت شيئاً، ولكن يا معشر قريش، قد رأيت البلايا تحمل المنايا نواضح تحمل الموت الناقع، قد رأيت أقواما ما وراءهم مرجع، وما عصمتهم إلا سيوفهم، ولا والله ما أرى أن يقتل رجل حتى يقتل مثله، فإذا قتلوا مثل أعدادهم فما خير في العيش بعده، فروا رأيكم يا معشر قريش.

[٧٠] قال ابن إسحاق في الإسناد الذي ذكر لقصة بدر، وقد ذكرناه فيما تقدم: فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فلقي عتبة بن ربيعة، قال: يا أبا الوليد، إنك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها، فهل لك إلى أن لا تزال منها بخير إلى آخر الدهر؟ فقال: وما ذاك؟ قال: ترجع بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي، فقال عتبة: قد فعلت فائت ابن الحنظلية - يعني أبا جهل بن هشام -،

ذكره الحافظ في الفتح ٢٩٨/٧ وصححه . وقد تقدم في باب ذكر عدد المشركين الذين ساروا إلى بدر.

فاحتويناها : أصابنا الجوى وهو المرض والتعب . النهاية ٣١٨/١

وَعْك : الحمى أو ألمها . النهاية ٢٠٧/٥.

الجَزور : الناقة المجزوة، يقع على الذكر والأنثى. النهاية ٢٦٦/١.

الطَّش: المطر الخفيف . النهاية ١٢٤/٣ .

الحَجَف : جمع حَجَفَة، وهي الترس الصغير، والجمع حجف وحجفات مثل قصبة وقصب وقصبات. النهاية ٣٤٥/١، المصباح ٤٧.

صافقناهم : أي صففنا مقابل صفوف العدو . النهاية ٣٨/٣

لأعضضته : من العض بالنواجذ، أي قلت له : اعضض هنَ أمك . النهاية ٢٥٢/٣

يامُصَفِّر أسته : إذا صبغه بالصفرة، والأست : الدبر، وهي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد . وقيل : إنها بمثابة قوله : ياضراط، نسبه إلى الجبن والخور . النهاية ٣٧/٣

شَبَبَة : شبّان، واحدهم شاب، وقد صحفه بعضهم "ستة"، وليس بشيء. النهاية ٤٣٨/٢.

رجل أجلح : هو الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه . النهاية ٢٨٤/١.

ثم قام عتبة خطيباً، فقال: يا معشر قريش، إنكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمداً وأصحابه شيئاً،وقد نجّا الله عيركم وأموالكم فلا حاجة لكم في أن تسيروا في غير ضَيْعة، وإنما خرجتم لتمنعوا عيركم وأموالكم، فاجعلوا بي جبنها وارجعوا، والله لئن أصبتم محمداً وأصحابه لا يزال رجل ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه، قتل ابن عمه أو ابن خاله أو رجلاً من بني عشيرته، فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب، فإن أصابوه فذاك الذي أردتم، وإن كان غير ذلك ألفاكم ولم تعرضوا منه لما لا تريدون.

قال حكيم: فانطلقت حتى جئت أبا جهل فقلت: يا أبا الحكم إن عتبة بن ربيعة أرسلني إليك بكذا وكذا للذي قال، فقال أبو جهل: انتفخ والله سحره حين رأى محمداً وأصحابه، كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد، [وما بعتبة][1] ما قال، ولكنه قد رأى أن محمداً وأصحابة أكلة جزور وفيهم ابنه، وقد خوّفكم عليه. ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي، فقال: هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس، وقد رأيت ثأرك بعينك فقم فانشد خفرتك ومقتل أخيك، فقام عامر فاكتشف ثم صرخ: واعمراه واعمراه، فحميت الحرب، وحقب أمر الناس، واستوسق على ما هم فيه من الشر، وأفسد على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة بن ربيعة، فلما بلغ ذلك عتبة من قول أبي جهل: انتفخ سحره، قال: سيعلم مصفر أسته أينا الجبان المفسد لقومه أنا أم هو . ثم التمس عتبة بن ربيعة بيضة ليدخلها رأسه فما وُجدت في الجيش بيضة تسعه من عظم هامته، فاعتجر حين رأى ذلك ببرد له على رأسه. وأقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله ﷺ فيهم حكيم بن حزام. فقال رسول الله ﷺ: دعوهم . فما شرب منهم رجل يومئذ إلا قتل إلا حكيم بن حزام، فإنه لم يقتل، وأسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه، فكان إذا اجتهد يمينه قال: والذي نجاني يوم بدر.

قال: فلما رأى الأسود بن عبد الأسد الحوض قال: والله لأنطلقن فلأهدمنه أو لأقتلن قبل ذلك، وكان رجلاً شرساً سيء الخلق، فخرج إليه ليهدمه، وخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فضربه فأطن قدمه بنصف ساقه وهما دون الحوض، فوقع على ظهره تشخب رجله

(١) غير مقروء في الأصل، والمثبت من سيرة ابن إسحاق ٢/٢٧٥.

دماً نحو أصحابه، ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه يريد أن تبر يمينه، واتّبعه حمزة يضربه حتى [قتله][(١)] في الحوض فكان أول قتيل.[(٢)]

[٧١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة. قال: فأسرنا رجلاً منهم فقلت: كم كنتم؟ قال: ألفا.[(٣)]

---

(١) غير مقروء في الأصل. وأثبته الناسخ في الهامش بما أثبتُّه هنا في الأصل، وأشار إلى أنه كذلك في نسخة أخرى، وهو كذلك "قتله" في سيرة ابن هشام ٢/٢٧٧..

(٢) ضعيف، شيوخ إسحاق بن يسار مبهمون لايعرفون، قد يكونوا من الصحابة أو من غيرهم .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢/٢٧٤) به مثله . وانظر مرويات غزوة بدر ص١٥١ .

قوله " قال ابن إسحاق في الإسناد الذي ذكر لقصة بدر" .

ذكره ابن إسحاق في السيرة (ابن هشام ٢/٢٦١)، ورواه عنه الطبري في التاريخ ٢/٤٤٢ .

أما قصة الأسود بن عبد الأسد فقد رواها ابن إسحاق في سيرته (ابن هشام٢/٢٧٦) تعليقاً. ويغلب على ظني أنها بإسناد رواية غزوة بدر، وهذا مايؤكده صنيع الطبري في تاريخه ٣/٤٤٥ حيث إنه سردها في سياق قصة غزوة بدر . وستأتي قصته أيضاً من رواية ابن عقبة .

البلايا : جمع بَليّة، وهي الناقة أو الدابة التي تربط على قبر الميت فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت، وقد كانت العرب تزعم أن الناس يحشرون يوم القيامة ركباناً على البلايا إذا عُقلت مطاياهم عند قبورهم . النهاية ١/١٥٦، اللسان (بلا) .

النواضح : الإبل التي يسقى عليها الماء . اللسان (نضح)

الناقع : الثابت . اللسان (نقع)

انتفخ سَحره : أي رئته، يقال ذلك للجبان الذي ملأ الخوف جوفه . النهاية ٢/٣٤٦

أَكَلَة جزور : ومعناه أنهم قليل يشبعهم جزور واحد، وهو جمع آكل. انظر الصحاح ص١٦٢٤.

خفرتك : ذمتك وعهدك . خفر بالعهد : من باب ضرب إذا وفى به . اللسان (خفر)

حقب : فسد . النهاية ١/٤١١

واستوسق : استجمع . النهاية ٥/١٨٥

البيضة : الخوذة من الحديد، توضع على الرأس .

أطنّ قدمه : قطها . النهاية ٣/١٤٠

تَشْخُب : تسيل . النهاية ٢/٤٥٠

(٣) ضعيف لانقطاعه . أبو عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه . يحيى بن أبي طالب جعفر بن

عبد الله بن الزبرقان، قال الدارقطني: لابأس به عندي ، وقال أبو حاتم : محله الصدق . وباقي رجاله ثقات غير إسحاق بن منصور السلولي فصدوق . وإسرائيل هو ابن يونس ، وأبو إسحاق هو السبيعي .

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٤/١٤، وابن سعد ٢٢/٢، والطبري في التفسير ١٣/١٠، والطبراني في الكبير (١٠٢٦٩) من طريق إسرائيل به مثله . ورواية ابن سعد بنحوه .

ذكره في الدر المنثور ١٨٩/٣ وعزاه لابن أبي شيبة وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود .

وذكره في المطالب العالية ٢١٠/٤ من حديث أبي عبيدة عن أبيه، وقال : هذا الإسناد صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه، وقد اختلف في سماعه منه . وقال المحقق : " عزاه البوصيري لابن راهويه وابن منيع " .

ونقله الذهبي في تاريخه ٩٠ وسكت .

باب

تحريض النبي ﷺ على القتال يوم بدر وشدة بأسه

[٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: بعث رسول الله ﷺ بسبسة عيناً ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله ﷺ قال: لا أدري ما استثنى بعض نسائه قال: فحدثته الحديث فخرج رسول الله ﷺ فتكلم فقال: إن لنا طَلبة فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا . قال: فجعل رجال يستأذنوه في ظهرانهم في علو المدينة فقال: لا إلا من كان ظهره حاضرًا .

فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين / إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ: لا يقومن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا أُوذنه . فدنا المشركون فقال رسول الله ﷺ: قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض.[يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض؟][1] فقال: نعم . قال: بخ بخ. قال رسول الله ﷺ: ما يحملك على قولك: بخ بخ ؟ قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاء

التعليق: ١٣٦/ب

(١) سقط من الأصل، والمثبت من صحيح مسلم برقم (١٩٠١).

أن أكون من أهلها. قال: فإنك من أهلها . قال: فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة. قال: فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وجماعة عن أبي النضر.(١)

[٧٣] أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن ابن محمد الزعفراني، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا إسرائيل، عن

---

(١) صحيح . رجاله ثقات . وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .

أخرجه مسلم في الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد (١٩٠١) عن أبي بكر بن النضر بن أبي النضر، عن أبي النضر به مثله . كذا جاء في صحيح مسلم وفي شرح النووي ٤٣/١٣، وفي تحفة الأشراف ١٣٥/١ "عن أبي بكر بن النضر بن أبي النضر " وليس عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وأخرجه أحمد (١٢٣٩٨)، ومن طريقه عبد الواحد المقدسي في "فضل الجهاد والمجاهدين" عن أبي النضر هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان به مثله . ورواية المقدسي مختصرة .

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٧٠)، ومن طريقه ابن حجر في الإصابة ٣١/٣، وأبو داود في الجهاد، باب في بعث العيون (٢٦١٨)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٥٥)، وأبو عوانة ٣٥/٥، والحاكم ٤٢٦/٣ (٥٨٥٣)، والبيهقي في السنن ٤٣/٩ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به .

اقتصرت رواية الحاكم والبيهقي في السنن على قصة عمير . واقتصرت رواية أبي داود على بعث النبي ﷺ بسبسة عيناً على قريش .

وجاء الإسناد عند الحاكم في كلا النسختين : " عن أبي العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو النضر " . وأبو العباس والعباس من ثقات الرواة.

بسبسة : بموحتين مفتوحتين بينهما سين ساكنة على وزن فعللة ، صوبه ابن حجر في الإصابة ١٤٧/١. وجاء اسمه عند مسلم "بسيسة" قال النووي ﷺ شرح مسلم ٤٤/١٣ : " هكذا في جميع النسخ بسيسة بباء موحدة مضمومة وبسينين مهملتين مفتوحتين بينهما ياء مثناة تحت ساكنة . قال القاضي : هكذا في جميع النسخ . قال : وكذا رواه أبو داود وأصحاب الحديث، والمعروف في كتب السير : بسبس بباءين موحدتين مفتوحتين بينهما سين ساكنة، وهو بسبس بن عمرو، ويقال ابن بشر، من الأنصار، من الخزرج . ويقال: حليف لهم . قلت : يجوز أن يكون أحد اللفظين اسماً والآخر لقباً " .

العير : الإبل التي تحمل الميرة والمتاع . جامع الأصول ١٨٢/٨

طلبة : وزان كلمة، وهو ماتطلبه من غيرك . المصباح ١٤٢

الظَّهر : هاهنا : الدواب التي كانو يركبونها . وجمعه ظُهران . اللسان (ظهر)، جامع الأصول ١٨٢/٨

بخ بخ : كلمة تقال للتعجب من الشيء لمدحه واستعظامه، وتكرر للمبالغة . جامع الأصول ١٨٢/٨

القَرْن : جعبة تتخذ من جلد تخزن فيها السهام . جامع الأصول ١٨٣/٨

أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشد الناس بأساً.

[٧٤] قال: وحدثنا الحسن، حدثنا شبابة، حدثنا إسرائيل، فذكر بنحوه، وزاد: وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه.(١)

[٧٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن العباس بن سهل بن سعد وعن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه قال: لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله ﷺ: إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم.(٢)

---

(١) صحيح، رجاله ثقات . وأبو سعيد بن الأعرابي هو أحمد بن محمد بن زياد . وسماع إسرائيل من جده أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه كما قال الحافظ في الفتح ٣٥١/١ . وحارثة هو ابن مضرب .

أخرجه أحمد (٦٥٤)، وابن أبي شيبة ٢٣٣/١٢، ٣٥٧/١٤، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ٣١٣/١ من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به بلفظ " لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً " .

وأخرجه أحمد (١٠٤٢)، وأبو يعلى (٤١٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به بلفظ : " لما حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله ﷺ، وكان من أشد الناس، ماكان أو لم يكن أحد أقرب إلى المشركين منه " .

وأخرجه أحمد (١٣٤٧) عن زهير، وابن الجعد (٢٦٥٥)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٩)، وأبو يعلى (٣٠٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي برقم (١٠٤)، والبغوي في شرح السنة ٢٥٧/١٣ ، وسيذكره البيهقي من طريق زهير عن أبي إسحاق به بلفظ : " كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه " . ولفظ المصنف " كنا إذا حمي البأس" .

وزهير بن معاوية سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٣١)، مجمع البحرين (٣٥٨٢) من طريق أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي قال : " كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركبة رسول الله ﷺ" .

عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢/٩ للطبراني وأحمد و لم يعلق . وإسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور .

و لم أقف عليه من طريق شبابة عن إسرائيل .

وله شاهد صحيح من حديث البراء : أخرجه مسلم في الجهاد، باب في غزوة حنين (١٧٧٦) . ولفظه : " كنا إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به " .

(٢) صحيح . وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه عبد الرجمن بن سليمان المعروف بابن الغسيل، وهو صدوق فيه لين. وباقي رجاله ثقات، غير أحمد بن محمد بن عبدوس وحمزة بن أبي أسيد الساعدي فصدوقان.

[٧٦] وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ حين اصطففنا يوم بدر: إذا أكثبوكم – يعني إذا غشوكم – فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي أحمد الزبيري.[1]

[٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة ابن الزبير قال: جعل رسول الله ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر يا بني عبد الرحمن، وشعار الخزرج يا بني عبد الله، وشعار الأوس يا بني عبيد الله، وسمى خيله خيل الله.[2]

أخرجه الحاكم ٩٦/٢ (٢٥١٦) به مثله . إلا أنه قال فيه " عن العباس بن سهل بن سعد عن أبيه، وعن حمزة بن أسيد عن أبيه قالا : لما التقينا .." فزاد فيه " عن أبيه" وهو خطأ . كذا جاء في نسختي الحاكم .

وأخرجه أحمد (١٦٠٦٠)، والطبراني في الكبير من طريق عبد الرحمن بن الغسيل به مثله . إلا أن إسناد أحمد جاء على الشك فقال : حدثني العباس بن سهل أو حمزة بن أبي أسيد . وهذا الشك لايؤثر لأنه انتقال من ثقة إلى صدوق . فيبقى الحديث في مرتبة الصحة على العموم . وانظر الحديث التالي .

أكثبوكم : أي اقتربوا منكم . الفتح ١٩٣/١٥ .

(١) حسن . وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وهو صدوق فيه لين، وباقي رجاله ثقات غير حمزة بن أبي أسيد، فهو صدوق، وأحمد بن سنان هو بن أسد القطان، وأبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير . وأبو أسيد هو مالك بن ربيعة الأنصاري شهد بدراً وغيرها، مات سنة ٣٠هـ .

أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الصفوف (٢٦٦٣) به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي، باب في فضل من شهد بدراً (٣٩٨٤) عن عبد الله بن محمد الجعفي عن الزبيري به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨١/١٤، والبخاري في الجهاد، باب التحريض على الرمي ٩١/٦(٢٩٠٠)، والطبراني في الكبير ٢٦٢/١٩، والحاكم (٤٣٥٩)، والبيهقي في السنن ١٥٥/٩، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الرحمن بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه. دون قوله " واستبقوا نبلكم " .

(٢) ضعيف . فيه عمر بن عبد الله بن عروة، وهو مقبول . ويونس هو ابن بكير، وابن إسحاق هو محمد . ذكره الذهبي في تاريخه ٩١ بلفظه من رواية عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة .

وكذا ذكره ابن سعد ١٤/٢ بلفظه معلقاً من غير إسناد وقال : " ويقال : بل كان شعار المسلمين جميعاً يومئذ : يامنصور أمت".

وأخرجه الحاكم (٢٥٥٦)، ومن طريقه البيهقي في السنن ٣٦١/٦ من طريق يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة بلفظه .

قال الحاكم : "هذا حديث غريب صحيح الإسناد" . وقال الذهبي : "بل يعقوب وإبراهيم ضعيفان ".

ولا أدري لماذا سكت الذهبي عن عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٤/٣ من رواية البيهقي إلا أن الإسناد تغير عنده، فقال : عن يونس بن بكير، عن أبي إسحاق، حدثني عبد الله بن الزبير مثله .

وقد رواه البيهقي في السنن ٣٦١/٦ مرسلاً من حديث عروة بمثل حديثه هنا، وموصولاً من حديث يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة .

وجاء في زيادات ابن هشام ٢٨٧/٢ : " وكان شعار أصحاب رسول الله (٢) يوم بدر أحد أحد " .

وذكر في المطالب ٢١٢/٤ من حديث زيد بن علي قال : كان شعار النبي ﷺ يوم بدر : يامنصور أمت .

وعزاه للحارث . قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ".

والحديث في بغية الباحث (٦٨٤) عن الواقدي . وزيد لم يحضر الواقعة .

باب

استدعاء عتبة بن ربيعة وصاحبيه إلى المبارزة

وما ظهر في ذلك من نصرة الله تعالى دينه

[٧٨] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد، حدثنا حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد؛ حمية فقالوا: هل من مبارز؟ فخرج فتية من الأنصار شَبَبَة فقال عتبة: ما نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب. فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، ثم يا عبيدة بن الحارث. فقتلَ الله عز وجل عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث.(١)

[٧٩] وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، فذكره بإسناده ومعناه، زاد: فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبة، واختلف بين عبيدة والوليد

---

(١) حسن، رجاله ثقات غير أبي القاسم الحرفي فهو صدوق . وعبيد الله بن موسى هو ابن باذام وهو ثقة . وقد تقدم من رواية شبابة عن إسرائيل به في أول باب كيف كان بدء القتال، وهذه الرواية هي تتمة لتلك .
أخرجه الحاكم (٤٩٣٤) من طريق عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل به بنحوه .

ضربتين فأثخن كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة.[1]

[٨٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، عمن روى عنه قصة بدر قال: ثم خرج عتبة وشيبة والوليد فدعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار: عوف ومعوذ ابنا عفراء ورجل آخر يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا: ممن أنتم؟ فقالوا: رهط من الأنصار، فقالوا: ما بنا إليكم حاجة. ثم نادى مناديهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة. فلما قاموا ودنوا منهم قالوا: نعم أكفاءٍ كرام فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وبارز حمزة شيبة فقتله مكانه، وبارز علي الوليد فقتله مكانه، ثم كرا على عتبة فقتلاه واحتملا صاحبهما فجاوزه إلى الرحل.[2]

---

(١) صحيح . رجاله ثقات، هارون بن عبد الله هو ابن مروان البغدادي الجمال . وعثمان بن عمر هو ابن فارس العبدي .

أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في المبارزة (٢٦٦٥) به مختصراً .

وذكر ابن حجر هذه الرواية في الفتح ٢٩٨/٧ وقال : "وهذا أصح الروايات، لكن الذي في السير من أن الذي بارزه علي هو الوليد هو المشهور، وهو اللائق بالمقام " .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٢/١٤، وأحمد (٩٤٨)، والبزار (٧١٩)، والطبري في تاريخه ٤٢٤/٢ من طرق عن إسرائيل به .

(٢) صحيح، وهذا مرسل حسن، وقد وصله الحاكم كما سيأتي في التخريج .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٧٧/٢) بإسناد قصة بدر.

وأخرجه الحاكم ١٨٧/٣ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن رومان، عن عروة وغيره من علمائنا عن عبد الله بن عباس وذكر حديث المبارزة .ثم ذكر رواية موسى ابن عقبة عن ابن شهاب بنفس المعنى . صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

قال الحافظ في الإصابة ٤٤٩/٢ : " وذكرهُ موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب وأبو الأسود عن عروة وسائر من صنف في المغازي، وأما ابن إسحاق فقال : حدثني يزيد بن رومان وغيره من علمائنا عن عبد الله بن عباس في قصة المبارزة " .

وانظر : مرويات غزوة بدر ٢٠٠.

حازوه : ضموه وتنحوا به . النهاية ٤٥٩/١

[٨١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، أخبرنا أحمد بن حازم بن أبي غزرة، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر قال: نزلت هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾(١) في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

أخرجاه في الصحيح من حديث الثوري.(٢)

[٨٢] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، أخبرنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: تبارز علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة فنزلت فيهم: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾.(٣)

[٨٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر، أحمد بن عبد الله الوراق ببغداد، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله البصري، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان / التيمي، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة قال: وقال قيس: فذكر معنى ما مضى. **التعليق:** ١٣٧أ

(١) سورة الحج، الآية (١٩).

(٢) صحيح. وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير أحمد بن حازم فهو صدوق. وسفيان بن سعيد هو الثوري.
وأبو هاشم هو يحيى بن دينار الرماني. وأبو مجلز – بضم بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي – هو لاحق بن حميد السدوسي. وقيس بن عُباد – بضم المهملة وتخفيف الموحدة –.
أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل (٣٩٦٦)، ومسلم في التفسير، باب في قوله تعالى ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ٢٣٢٣/٤، وابن ماجه في الجهاد، باب في المبارزة والسلب (٢٨٣٥)، والحاكم (٣٥٠٦) من طريق سفيان الثوري به مثله.
وذكره ابن أبي حاتم في التفسير ٢٤٧٩/٨ من حديث أبي ذر بمثله، ولم يسنده.
قال في الدر المنثور ٣٤٨/٤: "أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر" وذكره بمثله.

(٣) صحيح، وهذا إسناد موقوف حسن، رجاله ثقات غير محمد بن عبد الملك فهو صدوق.
وانظر الحديث الآتي.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله الرقاشي، عن معتمر.[1]

---

(١) صحيح . وهذا إسناد ضعيف . فإبراهيم بن عبيد الله البصري لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً، وأبو بكر الوراق كان رافضياً مشهوراً بذلك، ورواية المبتدع مردودة إذا كان داعية، وكان مايرويه مختصاً ببدعته .

أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل (٣٩٦٥) عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن معتمر به مثله.

وأخرجه الحاكم (٣٥٠٧) من طريق أبي جعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي . وقال : لقد صح الحديث بهذه الروايات عن علي كما صح عن أبي ذر الغفاري".

وأخرجه البزار (البحر الزخار ٢٩١/٢) من طريق يوسف بن يعقوب الضبعي، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي قال : نزلت في وفي حمزة وفي عبيدة ....

وقال : " وهذا الحديث رواه المعتمر عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد ولم يقل عن علي" .

ذكره الحافظ في الفتح ٤٤/٨ وفصل القول فيه وحكم بوصله ونفى شبة الاضطراب .

وجاء في العلل للدارقطني ١٠٠/٤ : " وسئل عن حديث قيس بن عباد، عن علي قال : أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة .

فقال : يرويه سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد . حدث به عنه جماعة، منهم : مروان بن معاوية وعبثر بن القاسم وعبد الوهاب بن عطاء ويوسف بن يعقوب السدوسي وغيرهم .

وروى عون بن كهمس عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي قال: نزلت فينا يوم بدر هذه الآية ﴿هذا خصمان اختصموا في ربهم﴾ .

ووهم فيه عون، وإنما روى التيمي بهذا الإسناد " أنا أول من يجثو للخصومة" قال قيس بن عباد : فيهم نزلت ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ ،

كذلك رواه معتمر بن سليمان عن أبيه، وفصل قول علي من قول قيس بن عباد . وتابعه عيسى بن يونس ويزيد بن هارون، فروياه عن التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قوله : نزلت هذه الآية، ولم يذكر علياً.

ورواه أبو هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر قال: نزلت هذه الآيات فيهم ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ .

وحديث أبي هاشم صحيح ، وقول معتمر عن أبيه صحيح، وكذلك قول مروان بن معاوية ومن تابعه . وحديث عون بن كهمس عن سليمان التيمي وهم .

باب

استفتاح أبي جهل بن هشام عند التقاء الصفين

وقوله أو قال منهم بمكة

﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾

فعذبهم يوم بدر بالسيف

[٨٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري أن المستفتح يوم بدر أبو جهل بن هشام قال لما التقى الجمعان: اللهم أقطعنا للرحم، وآتنا بما لا نعرف فأحنه الغداة فقتل. ففيه أنزل الله عز وجل ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ إلى آخر الآية. تابعه صالح بن كيسان عن الزهري.(١)

---

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن إذا ثبت أن لعبد الله بن ثعلبة سماع فقد نقل العلماء أن له رؤية و لم يثبوا سماعه.
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢/٢٨٠)، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٦١)، وابن أبي شيبة ١٤/٣٥٩، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٣١)، والطبري في التاريخ ٢/٤٤٩، وفي التفسير ٩/٢٠٨ به مثله .
وأخرجه الطبري أيضاً في التفسير ٩/٨، والنسائي في الكبرى (١١٢٠١)، والحاكم (٣٣١٧) من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب به مثله .
وأخرجه الطبري أيضاً ٩/٢٠٧، وابن أبي حاتم في التفسير ٥/١٦٧٥ من طريق عقيل، عن الزهري به مثله .
والطبري في التفسير ٩/٢٠٧ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري موقوفاً بنحوه .

[٨٥] حدثنا أبو عبد الله الحافظ غير مرة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن النضر، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، أخبرنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو جهل: ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾؛ فنزلت ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ الآية.

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن النضر.[١]

[٨٦] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ وما كان الله عز وجل ليعذب قوماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم. ثم قال: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يقول فيهم من سبق من الله عز وجل الدخول في الإيمان وهو الاستغفار، وقال للكفار: ﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٣/٤ من رواية أحمد والنسائي وقال: " وروي نحو هذا عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة ويزيد بن رومان وغير واحد ".

قال في الدر المنثور ١٧٥/٣: " أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن مندة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير" وذكره بمثله.

وانظر: مرويات غزوة بدر ١٦٦.

(١) صحيح. رجاله ثقات. وأبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وأحمد بن النضر هو ابن عبد الوهاب، ومعاذ بن معاذ هو ابن نصر بن حسان العنبري. وشعبة هو ابن الحجاج. وعبد الحميد هو ابن دينار صاحب الزيادي.
أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ..﴾ ٣٠٨/٨ (٤٦٤٨) عن أحمد بن النضر أخو محمد بن النضر النيسابوري به مثله.
وأخرجه أيضاً في التفسير،باب ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (٤٦٤٩) عن محمد بن النضر به مثله.
وأخرجه مسلم في صفات المنافقين، باب قوله تعالى ﴿ وماكان الله ليعذبهم ..﴾ (٢٧٩٦)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٦٩٠/٥ من طريق معاذ العنبري به مثله.
ذكره في الدر ١٨٠/٣ وعزاه للبخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن أنس.

الخبيث من الطيب﴾ فميز أهل السعادة من أهل الشقاء. قال: ﴿وما لهم ألا يعذبهم الله﴾ فعذبهم يوم بدر بالسيف.(١)

[٨٧] أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف في آخرين قالوا: حدثنا محمد بن المسيب (ح). وأخبرنا الحاكم أبو عبد الله، قال: وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الإسماعيلي الفقيه بالطابران، وأبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن محمود البزاز بنساء قالا: حدثنا عمر بن عبد الله بن عمر البحراني (ح). وأخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: وأخبرني أبو الحسين الحجاجي، حدثنا أحمد ابن عمير قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد بن عبد الله، حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره .

رواه مسلم وقال: حُدثت عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وزاد في متنه: فأهلكها وهو ينظر .(٢)

---

(١) ضعيف. لضعف عبد الله بن صالح، وابن أبي طلحة أرسل عن ابن عباس و لم يره، وعثمان بن سعيد هو الدارمي أخرجه الطبري في التفسير ٢٣٧/٩، وابن أبي حاتم في التفسير ١٦٩٣/٥،١٦٩٢ من طريق عبد الله بن صالح به مختصراً .

وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير هذا الحديث مجزءاً على أطراف من طريق أبي صالح به . ٨٢٤/٣.

ذكره في الدر المنثور ١٨٢/٣ من حديث ابن عباس مثله، وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل .

(٢) حسن، و هذا إسناد ضعيف، فأبو حامد بن محمد وأحمد بن محمد الإسماعيلي الفقيه وأحمد بن محمد بن محمود البزار وعمر بن عبد الله بن عمر البحرائي لم أعرفهم .وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي ثقة ثبت ربما دلس، و لم يصح أنه بأخرة كان يحدث من كتب غيره. وبريد بن عبد الله بن أبي بردة ثقة يخطىء قليلاً. وبقية رجاله ثقات . وأبو الحسين الحجاجي هو محمد بن محمد بن يعقوب.

أخرجه مسلم في الفضائل باب إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها ١٧٩١/٣ (٢٢٨٨) قال : حُدثت عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة ...

قال المازري : هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم، فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة . وقال الحافظ في النكت الظراف على تحفة الأشراف ٤٤٥/٦ : " قال أبو عوانة في مستخرجه : روى مسلم عن

إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة ... فذكره، ولم أقف في شيء من نسخ مسلم على ماقال، بل جزم بعضهم بأنه ماسمعه من إبراهيم بن سعيد، بل إنما سمعه من محمد بن المسيب، وقد وقع لنا بعلو من طريق محمد بن المسيب الأرغياني، وأخرجه البزار في مسنده عن إبراهيم بن سعيد، وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي يعلى وأبي عروبة وغيرهما ". ومحمد بن المسيب ثقة إمام.

وأخرجه ابن حبان (الإحسان ٦٦٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣١٧)، والذهبي في السير ٤٢٦/١٤ من طريق محمد بن المسيب، حدثنا إبراهيم الجوهري به مثله .وهذا إسناد صحيح.

قال الذهبي : " ويقال إن إبراهيم الجوهري تفرد به " .

وأخرجه البزار (البحر الزخار ٣١٧٧) عن إبراهيم الجوهري، وابن حبان (الإحسان ٦٦٤٧، ٧٢١٥) من طريق الجوهري، عن أبي أسامة به مثله .

قال البزار : "هذا الحديث لانعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا أبو موسى بهذا الإسناد " .

فَرَطاً : بمعنى الفارط وهو المتقدم إلى الماء ليهيئ السقاء . النهاية ٤٣٤/٣

هَلَكَة : هلاك . المصباح ٢٤٤

باب
التقاء الجمعين ونزول الملائكة
وما ظهر في رمي النبي ﷺ بالقبضة
وإلقاء الله تعالى الرعب في قلوبهم من آثار النبوة

[٨٨] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح،حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾[1] قال: أقبلت عير أهل مكة تريد الشام، فبلغ أهل المدينة ذلك؛ فخرجوا ومعهم رسول الله ﷺ يريدون العير فبلغ ذلك أهل مكة فأسرعوا السير إليها؛ لكيلا يغلب عليها النبي ﷺ وأصحابه، فسبقت العير رسول الله ﷺ، وكان الله عز وجل وعدهم إحدى الطائفتين، وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنماً، فلما سبقت العير وفاتت، سار رسول الله ﷺ بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم، فنزل النبي ﷺ والمسلمون، وبينهم وبين الماء رملة دعصة، فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم القَنَط، يوسوسهم : تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم كذا، فأمطر

(١) سورة الأنفال (٧) .

الله عليهم مطراً شديداً؛ فشرب المسلمون وتطهروا فأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وصار الرحل كدا ذكر كلمة أخبر أنه أصابه المطر، ومشى الناس عليه والدواب، فساروا إلى القوم ومد الله تعالى نبيه ﷺ والمؤمنين بألف من الملائكة، فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة / من الملائكة مجنبة، وميكائيل في خمسمائة مجنبة، وجاء إبليس في جند من الشياطين معه رايته في صورة رجال بني مدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم . فلما اصطف القوم قال أبو جهل: اللهم أولانا بالحق فانصره. ورفع رسول الله ﷺ يده فقال: يا رب، إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبداً . فقال له جبريل: خذ قبضة من التراب. فأخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوههم، فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة، فولوا مدبرين، وأقبل جبريل عليه السلام إلى إبليس، فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته، فقال الرجل: يا سراقة، ألم تزعم أنك لنا جار ؟! قال: ﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[1] وذلك حين رأى الملائكة.[2]

التعليق: ١٣٧/ب

---

(١) سورة الأنفال (٤٨) .

(٢) حسن لغيره، وهذا ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالح . وعلي بن أبي طلحة أرسل عن ابن عباس ولم يره. وقد تناقله أهل المغازي والسير.

أخرجه الطبري في التفسير ١٨٦/٩، و (٤٠٣،٤٤٥/١٣ نسخة أحمد شاكر) من طريق عبد الله بن صالح به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخه ٩٣ عن عبد الله بن صالح به مثله .

ذكره في الدر المنثور ١٦٩/٣ بمثله من حديث ابن عباس، وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

وللحديث شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري، أخرجه الطبري في التفسير ١٨٨/٩ مختصراً . وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، قال فيه الحافظ : صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (تهذيب التهذيب ٣٩٦/١١)، وفيه أيضاً ابن لهيعة وهو ضعيف فقد اختلط بعد احتراق كتبه .

وله شاهد آخر موقوف على قتادة : أخرجه الطبري في تفسيره ١٨٦/٩ .

وسيأتي المصنف ببعضه قريباً من رواية ابن إسحاق عن الزهري وعاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم في سياق قصة غزوة بدر .

[٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: فحدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن عمه قال: سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال: سمعت مروان بن الحكم يسأل حكيم بن حزام عن يوم بدر فجعل الشيخ يكره ذلك حتى ألح عليه، فقال حكيم: التقينا فاقتتلنا فسمعت صوتا وقع من السماء إلى الأرض مثل وقع الحصى في الطست، وقبض النبي ﷺ القبضة فرمى بها فانهزمنا.

قال الواقدي: فحدثنا إسحاق بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد أن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير قال: سمعت نوفل بن معاوية الديلي يقول: انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصا في الطست في أفئدتنا ومن خلفنا وكان ذلك من أشد الرعب علينا.(١)

الدِّعص والدِّعصة : قطعة من الرمل مستديرة أو الكثيب من المجتمع، جمعه دعص كعنب، وأدعاص، ودعصة كعنبة . التاج (دعص) ٣٩٣/٤

كداً : أي مكدوداً، بمعنى قاسياً شديداً . اللسان (كدد)

مُجَنِّبة الجيش : هي التي تكون في الميمنة أو الميسرة . وقيل : هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق . النهاية ٣٠٣/١

(١) ضعيف، أبو إسحاق بن محمد وعبد الرحمن بن محمد بن عبد لم أقف عليهما، وموسى بن يعقوب صدوق سيء الحفظ، وعمه يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة ضعيف.

أخرجه الواقدي في المغازي ٩٥/١ .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٠٤/٩، وابن أبي حاتم في التفسير ١٦٧٢/٥، و الطبراني في الكبير (٣١٢٧)، والأوسط (٩٠٩٧) (مجمع البحرين ٢٧٤٩) من طريق موسى بن يعقوب، عن عمه يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة به مثله .

وسيذكره المصنف في الرواية التالية من طريق أخرى عن موسى بن يعقوب به .

قال الطبراني : " لايروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن يعقوب" .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٤/٦ : "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن" .

نقله ابن كثير في التفسير ٣١/٤ عن ابن جرير وقال : " غريب من هذا الوجه " .

وذكره في الدر المنثور ١٧١/٣ وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن حكيم بن حزام مثله .

وذكره أيضاً ١٧٥/٣ من حديث جابر، وعزاه لأبي الشيخ وابن مردويه قال : سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في طست ...

وانظر : شرح المواهب ٤٢٩/١ ، مرويات غزوة بدر ص ١٥٢ .

الطَّسْت : أصله طسّ، فأبدلت السين تاء، وجمعه طساس . النهاية ٢٤/٣

[٩٠] أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا زياد بن الخليل التستري، حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني عباس - يعني ابن أبي سلمة - عن موسى بن يعقوب، عن يزيد بن عبد الله عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن حكيم بن حزام قال: سمعنا صوتا من السماء وقع إلى الأرض كأنه صوت حصاة في طست، فرمى رسول الله ﷺ تلك الحصاة يوم بدر فما بقي منا أحد.

يزيد بن عبد الله هذا هو ابن وهب بن زمعة عم موسى بن يعقوب.(١)

[٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثنا يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قال: حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا فذكر الحديث في يوم بدر إلى أن قال: فكان رسول الله ﷺ في العريش هو وأبو بكر وما معهما غيرهما، تدانا القوم بعضهم من بعضهم، فجعل رسول الله ﷺ يناشد ربه ما وعده من نصره ويقول: اللهم إنك إن تملك هذه العصابة فلا تعبد. وأبو بكر يقول: بعض مناشدتك لربك يا رسول الله، فإن الله موفيك ما وعدك من نصره. وخفق رسول الله ﷺ ثم هب، فقال رسول الله ﷺ: أبشر يا أبا بكر أتاك نصره هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع، يقول الغبار. ثم خرج رسول الله ﷺ فعبأ أصحابه وهيأهم وقال: لا يعجلن رجل بقتال حتى نؤذنه، فإذا أكثبوكم القوم - يقول: اقتربوا منكم - فانضحوهم عنكم بالنبل . ثم تزاحم الناس فلما تدانا بعضهم من بعض خرج رسول الله ﷺ فأخذ حفنة من حصباء ثم استقبل بها قريشاً، فنفخ بها في وجوههم، وقال: شاهت الوجوه - يقول: قبحت الوجوه - ثم قال رسول الله ﷺ: احملوا يا معاشر المسلمين، فحمل المسلمون، وهزم الله قريشاً، وقتل من قتل من أشرافهم، وأسر من أسر منهم.(٢)

---

(١) ضعيف، فيه العباس بن أبي شملة ذكره ابن أبي حاتم من غير جرح أو توثيق، وذكره ابن حبان في الثقات. وموسى بن يعقوب صدوق سيئ الحفظ، ويزيد بن عبد الله ضعيف، وأحمد بن عبدان لم أقف على ترجمته، وزياد بن الخليل وإبراهيم بن المنذر صدوقان، وباقي رجاله ثقات. وانظر تخريج الحديث السابق .

(٢) مرسل حسن ، وقد تقدم بنفس الإسناد في باب ذكر سبب خروج النبي ورؤيا عاتكة، في سياق قصة بدر .

[٩٢] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي بها قال: حضرت أحمد بن سنان مع أبي وجدي المجلس وهو يحدث وأنا أسمع، حدثنا يزيد بن هارون قال: قال محمد بن إسحاق: قال عبد الله بن أبي بكر قال: حدثني بعض بني ساعدة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة وكان شهد يوم بدر قال بعد أن ذهب بصره قال: لو كنت معكم ببدر الآن ومعي بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة.(١)

قول أبي بكر للنبي ﷺ : بعض مناشدتك . ذكره الزرقاني ٤١٩/١ مٓن رواية ابن إسحاق وفيها : خل بعض مناشدتك .

خفق خفقة : إذا أخذته سنة من النعاس، فمال رأسه دون سائر جسده . شرح المواهب ٤١٩/١، المصباح ٦٧ .

(١) ضعيف، فيه راو مبهم. وأبو على الروذباري هو الحسين بن محمد بن محمد بن علي لم أقف فيه على جرح أو تعديل وهو راو سنن أبي داود عن أبي بكر بن داسة، وعبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب : قال السمعاني من أهل العلم والقران. وقال الذهبي : المقرئ المحدث، وباقي رجاله ثقات.

تقدم من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم به مثله ص٥٢.

باب

إجابة الله عز وجل دعوة رسول الله ﷺ على كل من كان يؤذيه بمكة من كفار قريش حتى قتلوا مع إخوانهم من الكفرة ببدر

[٩٣] أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: بينا رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم ينظرون إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائي، أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه، فانبعث أشقاها فجاء به، فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه، وثبت النبي ﷺ ساجداً، وضحكوا حتى مال بعضهم على بعض / من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة، وهي جويرية، فأقبلت تسعى حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال: اللهم عليك بقريش ثلاثاً، ثم سمى: اللهم عليك بعمرو بن هشام - يعني أبا جهل - وبعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعمارة بن الوليد . قال عبد الله: لقد رأيتهم صرعى يوم بدر يسحبون إلى قليب بدر. ثم قال رسول الله ﷺ: وأتبع أصحاب القليب لعنة . التعليق: ١٣٨/أ

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن إسحاق، عن عبيد الله، وأخرجاه من أوجه أخر عن أبي إسحاق.[1]

[٩٤] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا وأبو الحسن علي بن محمد بن المقرىء الاسفرائنيان، قالا: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يوسف بن الماجشون قال: أخبرني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: إني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما، فقال: يا عم، أتعرف أبا جهل؟ قلت: نعم وما حاجتك إليه؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، فقلت: ألا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبي ﷺ فأخبراه، فقال: أيكما قتله ؟ قال كل واحد منهما: أنا قتلته قال: هل مسحتما سيفيكما ؟ قالا: لا. قال: فنظر في السيفين فقال: كلاكما قتله . وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو والآخر معاذ بن عفراء.

---

(١) صحيح، وهذا إسناد فيه جناح المحاربي لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وباقي رجاله ثقات، وإسرائيل هو ابن يونس، وسماعه من أبي إسحاق،وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، في غاية الإتقان للزومه إياه .
أخرجه البخاري في الصلاة، باب المرأة تطرح على المصلي شيئًا من الأذى (٥٢٠) عن أحمد بن إسحاق عن عبيد الله به مثله .
وأخرجه أيضاً في الوضوء، باب إذا ألقى على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته (٢٤٠) . وفي مناقب الأنصار، باب مالقي النبيﷺ وأصحابه من المشركين بمكة (٣٨٥٤)، ومسلم في الجهاد والسير، باب مالقي النبيﷺ من أذى المشركين والمنافقين (١٧٩٤) .

الجَزُور : قال ابن الأثير : البعير ذكراً كان أو أنثى، وقال الحافظ : هو مايجزر أي يقطع من الإبل . جامع الأصول ١٩٩/٨، الفتح ٣٥٠/١ .

سلا الناقة : الغشاوة التي يكون فيها الولد، وهي بمثابة المشيمة للإنسان . جامع الأصول ١٩٩/٨، الفتح ٣٥٠/١.
وقال الحافظ : مقصور (سلى)

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن يوسف بن يعقوب بن الماجشون.(١)

[٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي الدارمي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن،حدثنا عمرو بن زرارة،حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، حدثني ثور بن يزيد، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس وعبد الله بن أبي بكر أيضا قال: حدثني ذلك قال: قال معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة: سمعت القوم وأبو جهل في مثل الحرجة وهم يقولون: أبو الحكم لا يخلص إليه، فلما سمعتها جعلته من شأني، فعمدت نحوه، فلما أمكنني حملت عليه فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه، فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا النوى يطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها. قال: وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي وأجهضني القتال عنه، ولقد قاتلت عامة يومي وإني لأسحبها خلفي، فلما آذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطأت حتى طرحتها. قال: ثم عاش معاذ بعد ذلك حتى كان زمان عثمان. قال: ثم مر بأبي جهل وهو عقير معوذ بن عفراء فضربه حتى أثبته وبه رمق، وقاتل معوذ حتى قتل رحمه الله، فمر عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله ﷺ أن يلتمس في القتلى قال: وقد قال لهم رسول الله ﷺ فيما بلغني: انظروا إن خفي عليكم

(١) صحيح، وشيخا البيهقي لم أقف فيهما علي تعديل صريح، فعلي بن محمد بن علي بن السقا، قال الذهبي : سمع الكتب الكبار وأملى وصنف . وعلي بن محمد بن المقرئ، قال عبد الغافر الفارسي : فاضل صاحب قراءات. وباقي رجاله ثقات. ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي .

أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه (٣١٤١) عن مسدد . ومسلم في الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل ٣/١٣٧٢ (١٧٥٢) عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن يوسف بن يعقوب به مثله .

وأخرجه البخاري أيضاً في المغازي، باب قتل أبي جهل (٣٩٦٤)، وأحمد في المسند (١٦٧٣)، والحاكم (٥٨٥١) من طريق يوسف بن يعقوب بن الماجشون به .

بين أَضْلَع منهما : أي بين أقوى منهما وأشد، والضليع القوي الشديد . جامع الأصول ٨/١٩٥

سَوادي : شخصي . جامع الأصول ٨/١٩٥

لم أَنْشَب : لم ألبث . جامع الأصول ٨/١٩٥

في القتلى إلى أثر جرح بركبته، فإني ازدحمت أنا وهو على مأدبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلمان، فكنت أشف منه بيسير، فدفعته فوقع على ركبته، فجحش في إحداهما جحشا لم يزل أثره به بعد. قال عبد الله بن مسعود: فوجدته بآخر رمق، فعرفته، فوضعت رجلي على عنقه، وقد كان ضبث بي مرة بمكة فآذاني، ثم قلت: هل أخزاك الله أيْ عدو الله؟ قال: وبماذا أخزاني عدا رجل قتلتموه. أخبرني لمن الدبرة؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول: قال لي : لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقاً صعباً. قال: ثم احتززت رأسه فجئت به رسول الله ﷺ فقلت: هذا رأس عدو الله أبي جهل، فقال رسول الله ﷺ: آلله الذي لا إله غيره ؟ وكانت يمين رسول الله ﷺ إذا حلف بها. قال: قلت: نعم والله الذي لا إله غيره. ثم ألقيت رأسه بين يديه فحمد الله.(1)

---

(1) حسن إن كان أحمد بن محمد بن الحسين هو ابن الشرقي، وإلا فلم أعرفه، وزياد البكائي صدوق ثبت في المغازي، ولين في غير ابن إسحاق، وابن إسحاق صدوق وقد صرح بالسماع. وباقي رجاله ثقات.
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٨٧/٢)، وأشار إليه الحافظ في الفتح ٢٩٥/٧ .
وأخرجه البزار (البحر الزخار ١٤٣٦) من طريق ابن إسحاق عن ثور بن يزيد عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ابن مسعود في قصة قتل ابن مسعود لأبي جهل .
أما حديث ابن مسعود فسيأتي قريباً في ص٨٧.

الحرجة : بفتح المهملة والراء والجيم، مجتمع شجر ملتف كالغيضة، الجمع حِراج . النهاية ٣٦٢/١ .
أطَنّت : أسرعت قطعها . شرح المواهب ٤٣١/١ .
مَرضخة النوى : بضاد وخاء معجمتين، وبحاء مهملة أيضاً، وهو الحجر الذي يكسر النوى. شرح المواهب ٤٣١/١
أجهضني : منعني وأزالني . النهاية ٣٢٢/١ . وقال الزرقاني :شغلني . شرح المواهب ٤٣١/١
تمطيت : تمددت . اللسان (مطا)
عقير : قتيل . النهاية ٢٧٢/٣ .
أثبته : حبسه وجعله ثابتاً في مكانه لايفارقه . النهاية ٢٠٥/١ .
الرّمَق : بقية الحياة .
أشَفّ : لعله والله أعلم أخف، تقول : شفي يشف شفاً : نقص . المصباح ١٢١ .
جُحِش : خُدش . النهاية ٢٤١/١
ضبث : تقول : ضبثت بالشيء أي قبضت عليه بكفك . اللسان (ضبث) .

[٩٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ: من ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال: أنت أبو جهل؟ فأخذ بلحيته فقال: وهل فوق رجل قتلتموه أو قتله قومه.

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد وأحمد بن يونس عن زهير.[١]

[٩٧] أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني ابن خزيمة، حدثنا أبو موسى، حدثنا معاذ بن معاذ وابن أبي عدي قالا: حدثنا سليمان، حدثنا أنس بن مالك قال: قال نبي الله ﷺ: من يعلم ما فعل أبو جهل ؟ فقال ابن مسعود: أنا يا نبي الله فانطلق فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد. قال: فأخذ بلحيته / فقال: أنت أبو جهل؟ فقال: وهل فوق رجل قتلتموه أو قال: قتله قومه. التعليق: ١٣٨ب

رواه البخاري في الصحيح، وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن سليمان.[٢]

[٩٨] حدثنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله أنه أتى أبا جهل فقال: قد أخزاك الله! فقال: هل أعمد من رجل قتلتموه.رواه البخاري في الصحيح عن ابن نمير عن أبي أسامة.[٣]

---

(١) صحيح، رجاله ثقات، أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس . وزهير هو ابن معاوية الجعفي، وسليمان هو ابن طرخان التيمي .

أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل ٢٩٣/٧ (٣٩٦٢) عن عمرو بن خالد وأحمد بن يونس عن زهير به .

وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب قتل أبي جهل ١٤٢٤/٣ (١٨٠٠) .

(٢) صحيح، رجاله ثقات. أبو عمرو الأديب هو محمد بن عبد الله بن أحمد، وأبو بكر الإسماعيلي هو أحمد بن إبراهيم . وابن خزيمة هو محمد بن إسحاق. وأبو موسى هو إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي. ومعاذ هو ابن معاذ العنبري. وابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. وسليمان هو ابن طرخان التيمي .

أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل ٢٩٣/٧ (٣٩٦٢، ٣٩٦٣)، ومسلم في الجهاد والسير، باب قتل أبي جهل ١٤٢٤/٣ (١٨٠٠) .

(٣) صحيح، رجاله ثقات. أبو إسامة هو حماد بن أسامة القرشي، وإسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي، وقيس هو بن أبي حازم .

وقوله: هل أعمد أي: هل زاد، يقول: إن هذا ليس بعار.

[٩٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الاسفرائني بها، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عثام بن علي، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: انتهيت إلى أبي جهل وهو صريع وعليه بيضة ومعه سيف جيد ومعي سيف رث، فجعلت أنقف رأسه بسيفي، وأذكر نقفا كان ينقف رأسي بمكة، حتى ضعفت يدي، فأخذت سيفه فرفع رأسه، فقال: على من كانت الدبرة: لنا أو علينا؟ ألست رويعينا بمكة؟ قال: فقتلته ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: قتلت أبا جهل . قال: آلله الذي لا إله إلا هو؟ فاستحلفني ثلاث مرار، ثم قام معي إليهم فدعا عليهم.(١)

أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل (٣٩٦١) .

هل أعْمَد : بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الميم . بمعنى أعجب، والمراد : هل زاد على رجل قتله قومه، وهل كان إلا هذا ؟ أي : إنه ليس بعار. يهون على نفسه ماحل به من الهلاك . جامع الأصول ١٩٨/٨ . وقال في إرشاد الساري ٢٤٩/٦ : أعمد بمعنى أشرف.

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة – وهو ابن عبد الله بن مسعود – لم يسمع من أبيه، وشريك، وهو ابن عبد الله النخعي، ضعيف، وعثام صدوق، وبقية رجاله ثقات . أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي . وانظر الحديث السابق .

أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤٧٠) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عثام به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٣٢/١٢، وأحمد في المسند (٣٨٢٤)، وأبو داود (٢٩٠٧)، وأبو يعلى (٥٢٦٣)، والطبراني في الكبير (٨٤٧١) من طرق عن أبي إسحاق به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٨/٦ : " رواه كله أحمد، والبزار باختصار، وهو من رواية أبي عبيدة، عن أبيه، ولم يسمع منه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح " .

وأخرجه الطيالسي (٣٢٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٠٠٤)، والطبراني في الكبير (٨٤٧٥)، والبيهقي في السنن ٩٢/٩، والبزار (١٧٧٥) من طريق أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود.

قال البيهقي : " كذا قال : عن عمرو بن ميمون . والمحفوظ : عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه . وقال الدارقطني في "العلل" ٢٩٥/٥ : وأبو عبيدة أصح .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ١٧٧٤)، والطبراني في الكبير (٨٤٧٦) من طريق أبي بكر الهذلي، عن أبي المليح، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن ابن مسعود .

قال البزار : " لانعلم روى أبو المليح عن عبد الرحمن، عن أبيه إلا هذا " .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٨/٦ : " رواه الطبراني والبزار، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف " .

وللحديث شواهد :

[١٠٠] وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا أبو صالح، حدثنا أبو إسحاق الفزاري،عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: أتيت النبي ﷺ يوم بدر، فقلت: قتلت أبا جهل.فقال: آلله الذي لا إله إلا هو؟ فقلت: آلله الذي لا إله إلا هو. مرتين أو ثلاثاً.قال: الله أكبر، الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده. ثم قال: انطلق فأرنيه. فانطلقت فأريته فقال: هذا فرعون هذه الأمة .[١]

[١٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج البغدادي، حدثنا الواقدي قال: وقف رسول الله ﷺ على مصرع ابني عفراء فقال: يرحم الله ابني عفراء، فهما شركاء في قتل فرعون هذه الأمة ورأس أئمة الكفر. فقيل: يا رسول الله، ومن قتله معهما؟ قال: الملائكة، وابن مسعود قد شرك في قتله.[٢]

من حديث أنس : أخرجه البخاري (٣٩٦٣)، ومسلم (١٨٠٠)، وقد تقدم .

من حديث عبد الرحمن بن عوف : أخرجه أحمد (١٦٧٣) .

النقف : هشم الرأس . النهاية ٥/١٠٩.

(١) صحيح، وهو بهذا اللفظ ضعيف، رجاله ثقات إلا أن إسناده منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ابن مسعود . عبيد بن شريك هو عبيد بن عبد الله بن شريك، وأبو صالح هو محبوب بن موسى، وسفيان هو الثوري . وأبو إسحاق هو السبيعي .

أخرجه أحمد (٤٢٤٧)، والحارث (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٦٨٤)،كلاهما عن معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود مثله .

وأخرجه الطبراني (٨٤٧٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به .

انظر الحديث السابق واللاحق .

شُرِك : شَرِك من باب تعب، صار شريكاً . المصباح

(٢) أخرجه الواقدي في المغازي ١/٩١ .

ورواه ابن كثير في تاريخه ٣/٢٨٩ عن البيهقي بإسناده . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٩٧ وعزاه للواقدي.

قال الزرقاني في شرح المواهب ١/٤٢٨ : ".روى ابن عائذ من مرسل قتادة رفعه أن لكل أمة فرعوناً، وإن فرعون هذه الأمة أبو جهل، قتله الله شر قتلة، قتله ابنا عفراء، وقتلته الملائكة، وتذافه ابن مسعود . (بفتح الفوقية والذال معجمة ومهملة وشد الفاء : أي أجهز عليه) .

[١٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن أبي إسحاق قال: لما جاء رسول اللهﷺ البشير يوم بدر بقتل أبي جهل استحلفه ثلاثة أيمان بالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيته قتيلاً؟ فحلف له؛ فخر رسول الله ﷺ ساجدا.(١)

[١٠٣] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سلمة بن رجاء، عن الشعثاء امرأة من بني أسد قالت: دخل علي عبد الله بن أبي أوفى فرأيته صلى الضحى ركعتين، فقالت له امرأته: إنك صليت ركعتين! فقال: رسول الله ﷺ صلى الضحى ركعتين حين بشر بالفتح وحين جيء برأس أبي جهل.(٢)

---

(١) صحيح في غير سجود النبي ﷺ، وهذا إسناد ضعيف، موقوف على أبي إسحاق السبيعي . أحمد بن عبد الجبار ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، ويونس بن بكير صدوق، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، وعنبسة بن الأزهر صدوق ربما أخطأ .

ذكره الذهبي ص٩٨ فقال : " روي عن أبي إسحاق أن النبيﷺ لما بلغه قتله خر ساجداً " .

ونقله ابن كثير في البداية ٢٨٩/٣ عن البيهقي بإسناده . وانظر الحديث التالي .

(٢) ضعيف . الشعثاء هي بنت عبد الله الأسدية الكوفية، لاتعرف، قال الذهبي : "تفرد عنها سلمة بن رجاء" وسلمة صدوق يغرب . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وعلي بن عبد العزيز هو البغوي، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه الدارمي (١٥٠٣)، عن أبي نعيم به بلفظ : " رأيت ابن أبي أوفى صلى ركعتين، وقال : صلى رسول اللهﷺ الضحى ركعتين حين بشر بالفتح أو برأس أبي جهل " . وبمثله رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ص٩٨ من طريق أبي نعيم به .

وأخرجه ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب ماجاء في الصلاة والسجدة عند الشكر (١٣٩١) واللفظ له، و البزار (كشف الأستار ٧٤٨، مختصر زوائد البزار ٤٨٥)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠٦/٣٥ من طريق سلمة بن رجاء، حدثتني الشعثاء، عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول اللهﷺ صلى يوم بشر برأس أبي جهل ركعتين .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٠/٢ : " هذا إسناد فيه مقال . شعثاء بنت عبد الله لم أر من تكلم فيها لابجرح ولا بتوثيق . وسلمة بن رجاء لينه ابن معين . وقال ابن عدي : حدث بأحاديث لايتابع عليها . وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : ينفرد عن الثقات بأحاديث . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال أبو حاتم : مابحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات " .

[١٠٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبي، حدثنا هشيم، أخبرنا مجالد، عن الشعبي أن رجلا قال للنبي ﷺ: إني مررت ببدر فرأيت رجلاً يخرج من الأرض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الأرض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك، قال ذلك مراراً. فقال رسول الله ﷺ: ذاك أبو جهل بن هشام يعذب إلى يوم القيامة.(١)

[١٠٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ابن محمد الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن صالح بن إبراهيم - يعني ابن عبد الرحمن بن عوف -، عن أبيه، عن جده قال: كان بيني وبين أمية بن خلف كتاب بأن يحفظني في ضياعي بمكة وأحفظه في ضياعه بالمدينة، فلما ذكرت الرحمن قال: لا أعرف الرحمن، كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية، فكاتبته عبد عمرو، فلما كان يوم بدر خرجت به إلى شعبٍ لأحرزه حتى يأمن الناس، فأبصره بلال بن رباح، فخرج حتى وقف على مجلس من الأنصار، فقال أمية بن خلف: لا نجوت إن نجا أمية. فخرج معه نفر من الأنصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه لأشغلهم به فقتلوه، ثم أتوا حتى اتبعونا، وكان رجلا ثقيلاً، فلما أدركونا قلت له: ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لأمنعه منهم، فتجللوه بأسيافهم من تحتي حتى قتلوه، وأصاب أحدهم رجلي بسيفه. وكان عبد الرحمن يرينا ذلك الأثر بظهر قدمه.

---

(١) مرسل ضعيف . والد أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا هو محمد بن عبيد بن سفيان لم أقف على ترجمته . ومجالد هو ابن سعيد بن عمير الهمداني ليس بالقوي . وهشيم هو ابن بشير بن القاسم، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي .

نقله ابن كثير في البداية ٢٨٩/٣ فقال : " وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا أبي، ثنا هشيم، أخبرنا مجالد به مثله.

وقال الأموي في مغازيه : سمعت أبي، حدثنا المجالد بن سعيد عن عامر قال : جاء رجل .. بنحوه .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٩٧ من طريق مجالد عن الشعبي مثله .

وعزاه ابن القيم في كتاب الروح (٩٧) لابن أبي الدنيا في كتاب "القبور" .

وعزاه الصالحي في السيرة الشامية٤/٨٠ لابن أبي الدنيا في كتاب " من عاش بعد الموت " .

قِمْعَة : بكسر أوله، سوط أو عمود من حديد أو خشبة يضرب بها الإنسان على رأسه. المصباح ١٩٧ قمع .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن يوسف وقال: صاغيتي وصاغيته يريد بالصاغية الحاشية والأتباع ومن يصغي إليه منهم أي: يميل.[1]

[١٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه. قال ابن إسحاق: وحدثني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف قالا: كان عبد الرحمن بن عوف يقول: كان أمية بن خلف صدِيقاً لي بمكة، وكان اسمي: عبد عمرو، فلما أسلمت سميت عبد الرحمن، فلقيني، فقال: أيا عبد عمرو [أرغبت][2] عن اسم سماكه أبوك؟ فأقول: نعم هداني الله للإسلام فتسميت عبد الرحمن. قال: إني لا أعرف الرحمن، أما أنت فلا تجيبني باسمك الأول وأما أنا فلا أدعوك باسمك الآخر، فاجعل بيني وبينك شيئا إذا دعوتك به أجبتني. فقلت: يا أبا علي فقل ما شئت، قال: فأنت عبد الإله؟ قلت: نعم أنا عبد الإله. فكان إذا لقيني قال: يا عبد الإله. فلما كان يوم بدر وهزم الناس استلبت أدراعا، فمررت بهن أحملهن، فرآني أمية وهو قائم مع ابنه علي آخذ بيده، فقال: يا عبد عمرو، فلم أجبه فقال: يا عبد

---

(١) صحيح، وإسناد البيهقي حسن . إسماعيل بن محمد بن الفضل قال الحاكم : "كان كثير السماع من جده وأبيه وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك....وارتبت في لقيه لبعض الشيوخ". ثم ذكر حديثاً له مرفوعاً وعلق عليه بقوله : غريب فرد. وجده هو أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قال فيه الحاكم : ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجة . وإبراهيم بن حمزة الزبيري صدوق . وباقي رجاله ثقات، ويوسف هو ابن يعقوب بن الماجشون .
أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوكالة، باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز ٤٨٠/٤ (٢٣٠١)، وفي المغازي، باب قتل أبي جهل (٣٩٧١) ٢٩٨/٧ عن عبد العزيز بن عبد الله بن يوسف، عن يوسف بن الماجشون به مثله .
قال في البداية والنهاية ٢٨٧/٣ : " تفرد به البخاري من بينهم كلهم " .
انظر : تحفة الأشراف ٢٠٥/٧، جامع الأصول ١٩٥/٨ .
لأحرزه : لأحوطه وأحفظه من القتل . جامع الأصول ١٩٣/٨
خَلَّفت : خلّف الرجل الشيء، بالتشديد، تركه بعده . المصباح ٦٨ .
فجللوه : وفي رواية " فتخللوه " : قتلوه طعناً بأسيافهم . جامع الأصول ١٩٤/٨ .
(٢) سواد في الأصل، والمثبت من سيرة ابن هشام ٢٨٣/٢.

الإله فقلت: نعم. فقال: هل لك في وفي ابني فنحن خير لك من هذه الأدراع التي تحمل، فقلت: نعم هايم الله إذاً، فألقيت الأدراع وأخذت بيده ويد ابنه، فجعل يقول: ما رأيت كاليوم قط، أما لكم حاجة في اللبن؟ يقول في الفداء قال: فوالله إني لأمشي معهما إذ رآهما معي بلال، فقال: رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا، فقلت: أي بلال أبأسيري؟ فقال: لا نجوت إن نجا. فقلت: هل تسمع يا ابن السوداء؟ فقال: لا نجوت إن نجا، ثم صرخ بأعلى صوته: يا معشر الأنصار رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت إن نجا، فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة، وجعلت أذب عنهما وأقول: أسيري، إذ خلف رجل السيف فضرب رجلي أمية، ضربهما فطرحهما، فصاح أمية صيحة والله ما سمعت صيحة مثلها، فقلت: انج بنفسك فوالله ما أغني عنك شيئا.- ولا نجاء به - فهبتوه[1] والله بأسيافهم حتى فرغوا منه فكان عبد الرحمن يقول: يرحم الله بلالاً، ذهبت أدراعي وفجعني بأسيري.[2]

[١٠٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي،حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: ذكر لنا أنس بن مالك، عن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا

---

(١) كذا في الأصل، وجاء في النهاية ٢٣٨/٥ "فهبتوهما" أي ضربوهما بالسيف. وجاء في الإملاء ٣٨/٢ "فهبروهما"، والهبر : الضرب والقطع، هبرت اللحم إذا قطعته قطعاً كباراً . النهاية ٢٣٩/٥.

(٢) حديث حسن من رواية يحيى بن عباد عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، وهو منقطع من رواية صالح بن إبراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وهو صدوق .

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٢٨٣/٢)، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٤٥١/٢ به مثله . إلا أنه لم يذكر طريق صالح بن إبراهيم .

وأخرجه ابن إسحاق أيضاً عن عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف. قال المحقق : "في الأصول (عن عبد الرحمن) وظاهر أن كلمة (عن) مقحمة " .

وقد رواه الطبري في تاريخه ٤٥٢/٢ بإسناده إلى ابن إسحاق قال : حدثني عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال ...

إسناده ضعيف، فعبد الواحد بن أبي عون صدوق يخطئ .

نقله في البداية والنهاية ٢٨٦/٣ عن أبي إسحاق بإسناديه السابقين .

المَسَكة، والمَسَك: السوار من عاج . المصباح ٢١٩ .

من صناديد قريش، فقذفوا في طوي من أطواء خبيث مُخبِث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليالٍ، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه فقالوا: ما نراه إلا ينطلق لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم .

قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وندامة.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن محمد بن حاتم كلاهما عن روح بن عبادة.(1)

[١٠٨] وفي قول قتادة هذا جواب عما روي عن عائشة من إنكارها إسماع الموتى فيما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر قال: وقف رسول الله ﷺ على قليب بدر فقال: إنهم ليسمعون ما أقول . فقالت عائشة: ليس هكذا قال رسول الله ﷺ إنما قال: إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق. إنهم قد تبوأوا مقاعدهم من النار. إن الله عز وجل يقول: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ (2) ﴿وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلا نذير﴾(3).

---

(١) صحيح، رجاله ثقات. روح هو ابن عبادة . سعيد هو ابن أبي عروبة . وقتادة هو ابن دعامة.

أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل برقم (٣٩٧٦) عن عبد الله بن محمد، عن روح به مثله.

وأخرجه مسلم في صفة الجنة والنار، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ٢٢٠٤/٤ (٢٨٧٥) عن محمد بن حاتم عن روح به نحوه .

وأخرجه أحمد (١٦٣٥٩)، وأبو يعلى (١٤٣١)، وابن حبان (٤٧٧٨) من طريق سعيد به مثله.

طَويّ : الطَّويّ : البئر . النهاية ٢٠٣/٨ .

العرصة : الساحة . جامع الأصول ٢٠٣/٨ الركيّ : الرَّكيَّة : البئر . النهاية ٢٠٤/٨

(٢) سورة النمل (٨٠) .

(٣) سورة فاطر (٢٣)

أخرجه البخاري من حديث أبي أسامة وعبدة، عن هشام بن عروة.(١)

[١٠٩] وما روت لا يدفع ما روى ابن عمر؛ فإن العلم لا يمنع من السماع، وقد وافقه في روايته من شهد الوقعة، أبو طلحة الأنصاري، واستدلاها بقوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ فيه نظر؛ لأنه لم يسمعهم وهم موتى، لكن الله تعالى أحياهم حتى أسمعهم، كما قال قتادة توبيخاً لهم وتصغيراً وحسرة وندامة.

[١١٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج،حدثنا الواقدي قال: وكان عقبة بن أبي معيط بمكة والنبي ﷺ مهاجر بالمدينة، فكان يقول بمكة فيه بيتين من شعر، فقال النبي ﷺ لما بلغه قوله: اللهم كُبه لِمنخره واصرعه. فجمح به فرسه يوم بدر، فأخذه عبد الله بن سلمة العجلاني، فأمر به النبي ﷺ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، فضرب عنقه صبراً.

[١١١] قال الواقدي: حدثني ابن راشد عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: اللهم اكفني نوفل بن خويلد . ثم ذكر الحديث في قتله.

قال: فقال رسول الله ﷺ: من له علم بنوفل بن خويلد ؟ فقال علي رضي الله عنه: أنا قتلته قال: فكبر النبي ﷺ وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه .(٢)

---

(١) صحيح، وإسناد المصنف ضعيف، فابن بكير صدوق يخطئ، والعطاردي ضعيف، وهو موثق في السيرة فقط، وهشام هو ابن عروة بن الزبير .

أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل ٣٠١/٧ (٣٩٧٨، ٣٩٨٠) من حديث أبي أسامة حماد ابن أسامة القرشي وعبدة بن سليمان عن هشام بن عروة به.

وأخرجه النسائي في الجنائز، باب أرواح المؤمنين (٢٠٧٦) من طريق عبدة عن هشام به مثله .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٠٢/٧ : "وقوله (قال قتادة) هو موصول بالإسناد المذكور" .

انظر : فتح الباري ٣٠٢/٧، البداية والنهاية ٢٩٢/٣، مسند أحمد (٤٨٦٤) .

(٢) أخرجه الواقدي في المغازي ٨٢/١ .

وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب الجهاد، باب في قتل الأسير صبراً (٢٦٨٦) من حديث مسروق، عن ابن مسعود بنحوه .

وأخرج البزار (كشف الأستار ١٧٨١، مختصر زوائد البزار ١٣٦٢) من طريق يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : " لأقتلن اليوم رجلاً من قريش صبراً . قال : فنادى عقبة بن أبي معيط بأعلى صوته : يامعشر قريش، مالي أقتل من بينكم صبراً . قال : فقال رسول الله ﷺ : بكفرك

[١١٢] أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا [هارون بن][(١)] يوسف حدثنا ابن أبي عمرو، [حدثنا سفيان][(٢)]، عن عمرو، عن عطاء، [عن

بالله وافترائك على رسول الله " . قال ابن حجر عقبه : يحيى ضعيف .

قال الهيثمي ٨٩/٦ : " رواه البزار، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان " .

وأخرجه عبد الرزاق (٩٣٩٤)، الطبراني في الكبير (١٢١٥٤) من حديث ابن عباس بلفظ " وقتل عقبة ابن أبي معيط، قام إليه علي بن أبي طالب فقتله . فقال: من للصبية يامحمد . قال : النار " . وكذلك ساقه البلاذري بلا إسناد ٣٥٥/١ .

قال الهيثمي ٨٦/٦ : " ورجاله رجال الصحيح" .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٤٧٠ (٤٠١) من طريق محمد بن المسيب عن أبي صالح، عن ابن عباس مطولاً، وذكر أن قاتل عقبة هو عاصم بن ثابت. قال السيوطي في الخصائص ٥١٥/١: " أخرجه أبو نعيم بسند صحيح " .

وأخرجه الحارث في مسنده (بغية الباحث ٦٨٣)، ومن طريقه ابن كثير في التاريخ ٣٠٦/٣ من طريق عبيد الله بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي مرسلاً .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٢١٤/٤ وعزاه للحارث من حديث الشعبي مرسلاً بنحوه .

إسناده ضعيف فعطاء صدوق اختلط . وحماد بن سلمة ثقة في ثابت وحميد فقط.

قال ابن إسحاق (ابن هشام ٢٩٨/٢)، ونقله الطبري في تاريخه ٤٥٩/٢ " ... فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، أخو بني عمرو بن عوف، كما حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر . قال ابن هشام : ويقال : قتله علي بن أبي طالب فيما ذكره ابن شهاب الزهري وغيره من أهل العلم " وانظر : البداية والنهاية ٣٠٦/٣، وعيون الأثر ٢٦٥/١ .

وقال في البداية والنهاية ٣٠٥/٣ بعد أن ساق رواية ابن إسحاق : " وكذا قال موسى بن عقبة في مغازيه".

وعبد الله بن سلمة العجلاني البلوي، شهد بدراً واستشهد بأحد. ذكره في أسد الغابة ١٦٢/٣، والإصابة ٢٣١/٢ ولم يذكرا في ترجمته أسره لعقبة .

وانظر شرح المواهب للزرقاني ٤٤٨/١.

وقوله : "قال الواقدي : حدثني ابن راشد ..." .

أخرجه الواقدي في المغازي ٩١/١.

قال البلاذري في أنساب الأشراف ٣٥٧/١ : " نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وهو ابن العدوية، قتله علي بن أبي طالب " . وجاء مثله عند ابن إسحاق (ابن هشام ٣٦٧/٢) .

(١) بياض في الأصل، والمثبت من صحيح البخاري (٣٩٧٧).

(٢) بياض في الأصل، والمثبت من صحيح البخاري (٣٩٧٧).

ابن عباس][1] في قوله تعالى: ﴿بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾[2] قال: هم كفار أهل مكة، بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار.

رواه البخاري عن الحميدي عن سفيان.[3] زاد قال: النار يوم بدر.

[١١٣] أخبرنا أبو الحسن العلوي، أخبرنا محمد بن حمدويه بن سهل الغازي، حدثنا عبد الله ابن حماد الآملي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني بكر بن مضر، حدثني جعفر بن ربيعة، عن يحيى بن عبد الله بن الأدرع، عن أبي الطفيل أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول في قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾ قال: هم كفار قريش الذين نحروا يوم بدر.[4]

---

(١) بياض في الأصل، والمثبت من صحيح البخاري (٣٩٧٧).

(٢) سورة إبراهيم (٢٨).

(٣) صحيح، وإسناد المصنف حسن لأجل ابن أبي عمر هو محمد بن يحيى العدني وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. سفيان هو ابن عيينة. وعمرو هو ابن دينار. وعطاء هو ابن أبي رباح.

أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل ٣٠١/٧ (٣٩٧٧)، وفي التفسير، باب (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) (٤٧٠٠)، والنسائي في الكبرى (١١٢٦٨)، والطبري في تفسيره ٢٢١/١٣ من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار به مثله.

وذكره في الدر المنثور ٨٤/٤ فقال: "وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس" مثله. وانظر الحديث التالي.

(٤) صحيح، وإسناد البيهقي ضعيف، فابن الأدرع، وهو يحيى بن عُبد الله، مقبول، وقد توبع. وباقي رجاله ثقات، عدا أبي الحسن العلوي، وهو محمد بن الحسين بن داود، وهو صدوق. وابن الكواء هو عبد الله بن الكواء من الخوارج سأل علياً مسائل كثيرة مشكلة. انظر الميزان ٤٧٤/٢، المرصع لابن الأثير ص٢٥٨.

وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة الليثي، صحابي ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وهو آخر من مات من الصحابة. الإصابة ١١٣/٤.

أخرجه الطبري في التفسير ٢٢١/١٣، والنسائي في الكبري (١١٢٦٧)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٤٦/٧ من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل يحدث عن علي.

إسناده صحيح، والقاسم بن أبي بزة ثقة (التقريب ٥٤٥٢).

وأخرجه الحاكم (٣٣٩٤)، والطبري في التفسير ٢٢١/١٣، وابن كثير في التاريخ ٢٩٥/٣ من طريق بسام بن عبد الرحمن الصيرفي، حدثنا أبو الطفيل قال سمعت علياً مثله. وإسناده حسن، فالصيرفي صدوق (التقريب ٦٦٢).

قال في الدر المنثور ٨٤/٤: " وأخرج عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي الطفيل أن ابن الكواء"

[١١٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان بين نزول ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ وبين قول الله تعالى: ﴿وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾(١) إلا قليل حتى أصاب الله قريشاً بالوقعة يوم بدر.(٢)

وساق الحديث بمثله .

قال في الفتح ٣٠٣/٧ : " وعند عبد بن حميد في التفسير من طريق أبي الطفيل قال : قال عبد الله بن الكواء لعلي : من الذين بدلوا نعمة الله كفراً ؟ قال : هم الأفجران من قريش : بنو أمية، وبنو مخزوم، قد كبتهم الله يوم بدر " .

(١) سورة المزمل (١١) .

(٢) حسن، رجاله ثقات غير ابن إسحاق وهو صدوق وقد صرح السماع .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٢٦/٢)، ومن طريقه أبو يعلى (٤٥٧٨) قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه عباد به مثله .

قال الهيثمي ١٣٠/٧ : " رواه أبو يعلى، وفيه جعفر بن مهران وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعف، وقد وثقا " .

وذكره في المطالب العالية ٣٩٣/٣ (٣٧٩٥) وعزاه إلى أبي يعلى . وضعف البوصيري إسناده لعدم تصريح ابن إسحاق بالسماع في رواية أبي يعلى، إلا أنه صرح بالسماع في روايته في السيرة كما تقدم.

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٢٦/٢٩، والحاكم (٨٧٩٥) من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن عباد، عن عبد الله بن الزبير عن عائشة بنحوه . وقال : صحيح على شرط مسلم .

وجاء في رواية الطبري : "عن ابن عباد عن أبيه، عن عباد" وهو تصحيف ظاهر.

قال في الدر المنثور ٢٧٩/٦ : " أخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت : وساقه بنحوه .

ويتلخص مما تقدم أن الحديث اختلف فيه على ابن إسحاق، فرواه مرة عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد، عن عائشة. ورواه أيضاً عن ابن عباد، عن أبيه عباد، عن أبيه عبد الله بن الزبير، عن عائشة . وعباد هذا روى عن أبيه عبد الله بن الزبير، وعن عائشة كما في تهذيب الكمال ١٣٧/١٤، التهذيب ٩٨/٥. ويحيى بن عباد ثقة (التقريب ٧٥٧٥)، وعباد ثقة أيضاً (التقريب (٣١٣٥) . وهذا الاضطراب لا يضر لأنه من المحتمل أن يكون عباد قد سمع الحديث مرتان : مرة من أبيه عن عائشة، ومرة من عائشة من غير واسطة.

[١١٥] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول، حدثنا أبو عبيدة بن معن، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخذتـــهم / يوم بدر ريح عقيم.(١)

التعليق: ١٣٩ب

[١١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من القتلى قيل له: عليك العير ليس دونها شيء، فناداه العباس، وهو في وثاقه: إنه لا يصلح لك قال: لم ؟ قال: لأن الله عز وجل وعدك إحدى الطائفتين، وقد أنجز لك ما وعدك.(٢)

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أحمد بن يحيى الكوفي الأحول، والأعمش على وثاقته مشهور بالتدليس وهو لم يصرح بالسماع . وبقية رجاله ثقات. وأبو نصر بن قتادة هو عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، وأبو الحسن السراج هو محمد بن الحسن بن أحمد، ومطين هو محمد بن عبد الله بن سليمان . وأبو عبيدة بن معن هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢٥٨)، والبزار (كشف الأستار ١٧٨٢، المختصر ١٣٥٠) من طريق أحمد بن يحيى، حدثنا أبو عبيدة بن معن به مثله . قال الحافظ عقبه : ثقات .

قال الهيثمي ٧٨/٦ : " رواه البزار ورجاله ثقات " .

(٢) تفرد به سماك بن حرب الذهلي عن عكرمة، وسماك مضطرب في روايته عن عكرمة خاصة، إلا أن عدداً من العلماء صحح أو جود هذا الإسناد . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

أخرجه الحاكم (٣٣١٤) به مثله . صححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب : ومن سورة الأنفال (٣٠٨٠) عن عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن إسرائيل به مثله . وقال : حسن صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٦/١٤، وأحمد (٢٠٢٢)، وأبو يعلى (٢٣٧٣)، وابن أبي حاتم في العلل ٣٠٦/١، وفي التفسير ١٦٦٠/٥، والطبراني في الكبير (١١٧٣٣)، والحاكم (٣٣١٤) من طريق إسرائيل به .

ونقله ابن كثير في التفسير ١٦/٤ عن أحمد وقال : إسناد جيد .

وأخرجه ابن سعد ٢٢/٢ من طريق زهير بن معاوية، عن سماك، عن عكرمة مرسلاً .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٩٩ من حديث جعفر بن محمد به مثله . وقال : هذا إسناد صحيح .

ذكره في الدر المنثور ١٦٩/٣ من حديث ابن عباس وعزاه للفريابي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه مثله .

انظر : علل ابن أبي حاتم ٣٠٦/١، و مرويات غزوة بدر ص٣٢٦ .

باب[1]

ما ذكر في المغازي من دعائه يوم بدر خبيباً ، وانقلاب الخشب في يد من أعطاه سيفاً ، ورده عين قتادة بن النعمان إلى مكانها بعد ما سالت حدقته على وجنته حتى عادت إلى حالها

[١١٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا[2] أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال: حدثني[3] خبيب بن عبد الرحمن قال: ضرب خبيب – يعني ابن عدي – يوم بدر فمال شقه فتفل عليه رسول الله ﷺ ولأمه ورده فانطبق.[4]

---

(١) جاء قبل الترجمة في الأحمدية "بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين"

(٢) في الأحمدية " قال : حدثنا" وكذلك كل ما يأتي بلفظ "حدثنا" أو "أخبرنا" يقول "قال".

(٣) في الأحمدية "أخبرني"

(٤) موقوف ضعيف ، فيه أحمد بن عبد الجبار ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، ويونس بن بكير صدوق يخطئ. وباقي رجاله ثقات. وخبيب بن عبد الرحمن هو ابن خبيب بن يساف أو إساف ، وهو ثقة، فالقصة لخبيب بن إساف وليس لخبيب بن عدي.

ذكره الذهبي تاريخ الإسلام ص٩٩ من حديث يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني خبيب مثله.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٤١٩/١ في ترجمة خبيب بن إساف وليس خبيب بن عدي فقال : " قال ابن إسحاق حدثني خبيب بن عبد الرحمن قال : ضرب جدي يوم بدر...".

و لم أقف عليه في سيرة ابن هشام .

شقه : جانبه . المصباح ١٢٢

[١١٩] أخبرنا[١] أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد ،حدثنا يونس ،عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً قال: وعكاشة بن محصن، وهو الذي قاتل بسيفه يوم بدر حتى انقطع في يده، فأتى رسول الله ﷺ، فأعطاه جذلاً من حطب، فقال: قاتل بها يا عكاشة ، فلما أخذه من يد رسول الله ﷺ هزه، فعاد سيفاً في يده، طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدة، فقاتل حتى فتح الله تعالى على رسوله، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى قتل - يعني في قتال أهل الردة - وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمى القوي.[٢]

[١٢٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني حدثنا الحسن بن الجهم ،حدثنا الحسين بن الفرج ، حدثنا الواقدي قال: فحدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، عن عمته قالت: قال عكاشة بن محصن: انقطع سيفي يوم بدر فأعطاني رسول الله ﷺ عوداً، فإذا هو سيف أبيض طويل، وقاتلت به حتى هزم الله المشركين. فلم يزل عنده حتى هلك.[٣]

[١٢١] قال الواقدي: وحدثني أسامة بن زيد الليثي، عن داود بن الحصين، عن رجال بن بني عبد الأشهل عدة قالوا: انكسر سيف سلمة بن أسلَم بن حَرِيش يوم بدر، فبقي أعزل لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله ﷺ قضيباً كان في يده من عراجين

---

(١) في الأحمدية "وأخبرنا" .

(٢) رواه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٩٠/٢) ، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠٠ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٩٠/٣ معلقاً . وجاء اسم السيف فيه (العون). وانظر الحديث التالي.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥٦٤/٣ بلا إسناد وسمى السيف (العون) .

جذلاً : الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع ، وقد يجعل العوذ جذلاً .

(٣) ضعيف جداً ؛ فالواقدي متروك ، وعمر بن عثمان الجحشي وأبوه وعمته لم أعرفهم .

أخرجه الواقدي ٩٣/١ ، ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٠١ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٨٨/١ عن علي بن محمد ، عن أبي معشر ، عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وغيرهم أن عكاشة بن محصن انقطع سيفه في يوم بدر ، فأعطاه رسول الله ﷺ جذلاً من شجرة ، فعاد في يده سيفاً صارماً ، صافي الحديدة ، شديد المتن .

إسناده ضعيف لإرساله ، ولضعف أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن . (التقريب ٧١٠٠) .

عراجين : جمع عرجون وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق . النهاية ٢٠٣/٣

ابن طاب : نوع من التمر . اللسان (طيب) .

ابن طاب، فقال: اضرب به . فإذا هو[1] سيف جيد. فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر أبي عبيدة.[2]

[١٢٢] أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا[3] أبو يعلى، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله ﷺ فقال: لا . فدعا به فغمز حدقته براحته، فكان لا يدري أي عينيه أصيبت.[4]

---

(١) سقطت من الأحمدية.

(٢) ضعيف جداً . الواقدي متروك عند المحدثين . وأسامة بن زيد الليثي صدوق يهم . وداود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة.

أخرجه الواقدي ٩٣/١ ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٠١ عن الواقدي به مثله.

سلمة بن أسلم بن حريش : ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً . الاستيعاب ٦٣٨/٢ ، أسد الغابة ٢٧٠/٢، الإصابة ٦٣/٢ .

(٣) في الأحمدية "أخبرنا".

(٤) ضعيف ، فيه يحيى الحماني ضعيف، وعبد الرحمن بن سليمان فيه لين.

أخرجه أبو يعلى (١٥٤٩) ، والبغوي (كما عزاه ابن حجر في الإصابة ٢٢٥/٣) ، ومن طريق أبي يعلى ابن عدي في الكامل في ترجمة ابن الغسيل ١٥٩٤/٤ ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٣ عن يحيى الحماني به مثله. وقال ابن عدي في ابن الغسيل : " وهو ممن يعتبر حديثه ويكتب " .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٩/٤٩ من طريق ابن أبي خيثمة ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا ابن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ، عن جده قتادة مثله . ورواه أيضاً من رواية الحماني عن ابن الغسيل عن عاصم عن أبيه ، عن قتادة بمثله . ثم قال : وفي الروايتين جميعاً أن ذلك كان يوم بدر .

وقال أيضاً : رواه البغوي عن الحماني فلم يذكر عمر بن قتادة في إسناده .

قال الهيثمي ٢٩٧/٨ : "وفي إسناده يحيى الحماني وهو ضعيف " .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٨٧/٣) ، ومن طريقه ابن سعد ٤٥٣/٣ ، والبيهقي كما سيأتي في ٢٥١/٣ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٣ عن عاصم بن عمر بن قتادة موقوفاً بألفاظ متقاربة . إلا أنهم ذكروا هذه الحادثة في غزوة أحد وليس بدر .

وأخرجه ابن سعد ١٨٧/١ عن علي بن محمد ، عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن ، عن زيد بن أسلم وغيره أن عين قتادة بن النعمان ...مثله . وأبو معشر ضعيف. (٧١٠٠).

[١٢٣] حدثنا أبو عبد الله الحافظ ،حدثنا[١] محمد بن صالح، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا إبراهيم بن المنذر، أخبرنا[٢] عبد العزيز بن [عمران][٣] ، حدثني رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن مالك قال: لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف، فأقبلت إليه فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه، قال: فأطعنه بالسيف فيها طعنة، فقطعته، ورُميت بسهم يوم بدر، ففقئت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ، ودعا لي فما آذاني منها شيء.[٤]

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٢ ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل برقم (٤١٧) عن الوليد بن حماد الرملي، حدثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم ، عن أبيه ، عن عاصم ، عن أبيه ، عن أبيه عمر ، عن قتادة بن النعمان بنحوه . وذكره في سياق قصة غزوة أحد .

قال الهيثمي ١١٣/٦ : " وفيه من لم أعرفه ". فالرملي وعبد الله بن الفضل وأباه مجاهيل .

وأخرجه أبو نعيم (٤١٦) من طريق ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٤، وسيروه البيهقي في باب ماذكر في المغازي من وقوع عين قتادة عن سليمان بن أحمد نزيل واسط، حدثنا محمد بن شعيب ، سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة يحدث عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، عن أبي سعيد الخدري، عن قتادة بن النعمان ، وكان أخا أبي سعيد لأمه أن عينه ذهبت يوم أحد فجاء بها إلى النبيﷺ فردها فاستقامت" . وابن أبي فروة متروك. التقريب (٣٦٨).

قال الحافظ في الإصابة ٢٢٥/٣ : " وأخرج البغوي وأبو يعلى ، عن يحيى الحماني ، عن ابن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه .... ومن طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جده أنه سالت عينه... وجاء من أوجه أخر أنها أصيبت يوم أحد . أخرجه الدارقطني وابن شاهين من طريق عبد الرحمن بن يحيى العذري ، عن مالك، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان أن أصيبت عينه يوم أحد .. وأخرجه الدارقطني والبيهقي في الدلائل من طريق عياض بن عبد الله بن أبي السرح ، عن أبي سعيد الخدري ، عن قتادة أن عينه ذهبت يوم أحد ... وساقها ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مطولة مرسلة " .

انظر : الحاكم ٢٩٥/٣ (٥٣٣٢) ، الإصابة ٢٢٥/٣ ، تاريخ ابن كثير ٢٩١/٣ .

فغمز : الغمز : العصر والكبس باليد . النهاية ٣٨٥/٣

(١) في الأحمدية "أنبأنا".

(٢) في الأحمدية "أنبأنا".

(٣) في الأصل "عمر"، وهو خطأ، والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٤) ضعيف جداً ، مداره على عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك، وهو لم يسمع من رفاعة بن رافع، وقد وصله الطبراني وغيره كما سيأتي.

أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٣٥) ، والبزار (كشف الأستار ١٧٧١ ، البحر الزخار ٣٧٢٩) من طريق عبد العزيز بن عمران ، ثنا رفاعة بن يحيى ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه قال : مثله .

قال البزار : لانعلم رواه إلا رفاعة ، ولا له إلا هذا الحديث .

قال الهيثمي ٨٢/٦ : " رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف".

وذكره الحافظ في مختصر زوائد البزار ٢٠/٢ (١٣٥٥) ثم قال : عبد العزيز ضعيف .

وأخرجه الحاكم (٥٠٧٤) عن محمد بن صالح بن هانئ به . إلا أنه قال : ابن عمران ، حدثني رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن رفاعة بن رافع بن مالك ، عن أبيه قال : مثله . فزاد في إسناده "عن أبيه" وهذه الزيادة لاتوجد في روايتي الطبراني والبزار السابقتين .

وقلب فيه اسم " الفضل بن محمد الشعراني" فصار عنده "محمد بن الفضل الشعراني" .

ذكره ابن كثير في التاريخ ٢٩١/٣ عن البيهقي وقال: "وهذا غريب من هذا الوجه، وإسناده جيد، ولم يخرجوه".

باب

سياق قصة بدر عن مغازي موسى بن عقبة

فإنها فيما قال أهل العلم أصح المغازي، ولنأت على ما سقط من تلك القصة عما ذكرنا منها في الأخبار المتفرقة

[١٢٤] أخبرنا[١] أبو الحسين محمد بن الحسين القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني مطرف ومعن ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك رحمه الله إذا سئل عن المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة رحمه الله تعالى فإنه أصح المغازي.[٢]

[١٢٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا أبو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة[٣] (ح)

(١) بياض في الأحمدية.

(٢) صحيح إلى مالك. رجاله ثقات غير محمد بن الضحاك سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. ومطرف هو ابن الشخير، ومعن هو ابن عبد الرحمن الهذلي.

(٣) قوله "عن عمه موسى بن عقبة" سقط من الأحمدية.

[١٢٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب - وهذا لفظ حديث إسماعيل، عن عمه موسى بن عقبة - قال: فمكث رسول الله ﷺ بعد قتل ابن الحضرمي، شهرين، ثم أقبل أبو سفيان بن حرب، في عير لقريش من الشام، ومعه سبعون راكبًا من بطون قريش كلها، وفيهم مخرمة بن نوفل، وعمرو بن العاص، وكانوا تجارًا بالشام، ومعهم خزائن أهل مكة، ويقال: كانت عيرهم ألف بعير، ولم يكن لأحد من قريش أوقيةٌ فما فوقها إلا بعث بها مع أبي سفيان، إلا حويطب بن عبد العزى؛ فلذلك كان تخلف عن بدر، فلم يشهده، فذكروا لرسول الله ﷺ وأصحابه، وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك[1] / وقتل ابن الحضرمي، وأسر الرجلين: عثمان والحكم. التعليق: ١٤٠/أ

فلما ذكرت عير أبي سفيان لرسول الله ﷺ بعث رسول الله ﷺ عدي بن أبي الزغباء الأنصاري من بني غنم، وأصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو إلى العير عينًا له، فسارا حتى أتيا حياً من جهينة قريبًا من ساحل البحر، فسألوهم عن العير وعن تجار قريش، فأخبروهما بخبر القوم، فرجعا إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه، فاستنفر المسلمين للعير، وذلك في رمضان.

وقدم أبو سفيان على الجهنيين، وهو متخوف من رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: أحسوا من محمد، فأخبروه خبر الراكبين: عدي بن أبي الزغباء، وبسبس، وأشاروا له إلى مناخهما، فقال أبو سفيان: خذوا من بعر بعيريهما، ففته، فوجد فيه النوى، فقال: هذه علائف أهل يثرب، وهذه عيون محمد وأصحابه، فساروا سراعًا خائفين للطلب، وبعث أبو سفيان رجلاً من بني غفار، يقال له ضمضم بن عمرو، إلى قريش: أن انفروا فاحموا عيركم من محمد وأصحابه، فإنه قد استنفر أصحابه ليعرضوا لنا.

وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنةً بمكة، وهي عمة رسول الله ﷺ، وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب، فرأت رؤيا قبل بدر، وقبل قدوم ضمضم عليهم، ففزعت

(١) في الأحمدية "ذاك".

منها، فأرسلت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب من ليلتها، فجاءها العباس، فقالت: رأيت الليلة رؤيا قد أشفقت منها، وخشيت على قومك منها الهلكة، قال: وماذا رأيت؟ قالت: لن أحدثك حتى تعاهدني أنك لا تذكرها، فإنهم إن سمعوها آذونا وأسمعونا ما لا نحب، فعاهدها العباس، فقالت: رأيت راكبًا أقبل من أعلى مكة على راحلته يصيح بأعلى صوته: يا آل غدر، اخرجوا في ليلتين أو ثلاث، فأقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته، فصاح ثلاث صيحات، ومال عليه الرجال والنساء والصبيان، وفزع له الناس أشد الفزع، قالت: ثم أراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته، فصاح ثلاث صيحات، فقال: يا آل غدر، يا آل[1] فجر، اخرجوا في ليلتين أو ثلاث، ثم أراه مثل على ظهر أبي قبيس كذلك يقول: يا آل غدر، ويا آل فجر، حتى أسمع من بين الأخشبين من أهل مكة، ثم عمد إلى صخرة[2] فنزعها من أصلها، ثم أرسلها على أهل مكة، فأقبلت الصخرة لها حس شديد، حتى إذا كانت عند أصل الجبل ارفضت، فلا أعلم بمكة دارًا ولا بيتًا إلا قد دخلتها فلقة من تلك الصخرة، فقد خشيت على قومك. ففزع العباس من رؤياها، ثم خرج من عندها، فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر تلك الليلة، وكان الوليد خليلاً للعباس، فقص عليه رؤيا عاتكة، وأمره أن لا يذكرها لأحد، فذكرها الوليد لأبيه عتبة، وذكرها عتبة لأخيه شيبة، فارتفع الحديث حتى بلغ أبا جهل بن هشام، واستفاض في أهل مكة، فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت، فوجد في المسجد أبا جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة، وأمية وأبي ابني خلف، وزمعة بن الأسود، وأبا البختري، في نفر من قريش يتحدثون، فلما نظروا إلى العباس ناداه أبو جهل: يا أبا الفضل، إذا قضيت طوافك فهلم إلينا، فلما قضى طوافه جاء فجلس إليهم، فقال[3] أبو جهل: ما رؤيا رأتها عاتكة؟ فقال: ما رأت من شيء. فقال أبو جهل: أما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء، إنا[4] وإياكم كفرسي رهان، فاستبقنا المجد منذ حين، فلما تحاكت الركب[5] قلتم: منا نبي، فما بقي إلا أن تقولوا: منا نبية، فما أعلم في قريش أهل بيت

---

(١) في الأحمدية "ويا آل".

(٢) في الأحمدية "صخرة عظيمة".

(٣) في الأحمدية "فقال له"

(٤) في الأحمدية "إنا كنا وإياكم".

(٥) قوله "الركب" ليست في الأحمدية.

أكذب امرأة ولا رجلاً منكم. وآذاه أشد الأذى. وقال أبو جهل: زعمت عاتكة أن الراكب قال: اخرجوا في ليلتين أو ثلاث، فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم، وكتبنا سجلاً: أنكم أكذب أهل بيت في العرب رجلاً وامرأة، ما رضيتم يا بني قصي أن ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء والرفادة، حتى جئتمونا بنبي منكم؟ فقال العباس: هل أنت منته، فإن الكذب فيك وفي أهل بيتك، فقال من حضرهما: ما كنت يا أبا الفضل جهولاً ولا خرقًا. ولقي العباس من عاتكة فيما أفشى عليها من رؤياها أذىً شديدًا، فلما كان مساء الليلة الثالثة من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا، جاءهم الراكب الذي بعث أبو سفيان، وهو ضمضم بن عمرو الغفاري، فصاح، فقال: يا آل غالب بن فهر، انفروا فقد خرج محمد وأهل يثرب يعترضون لأبي سفيان، فأحرزوا عيركم، ففزعت قريش أشد الفزع، وأشفقوا من رؤيا عاتكة. وقال العباس: هذا زعمتم كذا، وكذب عاتكة. فنفروا على كل صعب وذلول. وقال أبو جهل: أيظن محمد أن يصيب مثل ما أصاب بنخلة، سيعلم أنمنع عيرنا أم لا. فخرجوا بخمسين وتسعمائة / مقاتل، وساقوا مائة فرس، ولم يتركوا كارهًا للخروج يظنون أنه في صغو محمد وأصحابه ولا مسلمًا يعلمون إسلامه ولا أحدًا من بني هاشم إلا من لا يتهمون إلا أشخصوه معهم، فكان ممن أشخصوا العباس بن عبد المطلب، ونوفل بن الحارث، وطالب بن أبي طالب، وعقيل بن أبي طالب، في آخرين، فهنالك يقول طالب[1] بن أبي طالب: التعليق: ١٤٠/ب

إمـــا يخرجـــن طـــالب بمقنب من هـــذه المقانب
في نفـــر مقـــاتل محـــارب وليكن[2] المسلوب غير السالب
والراجع المغلوب غير الغالب

فساروا حتى نزلوا الجحفة، نزلوها عشاءً يتروون من الماء، وفيهم رجلٌ من بني المطلب بن عبد مناف، يقال له جهيمٌ بن الصلت بن مخرمة، فوضع جهيم رأسه، فأغفى ثم فزع، فقال لأصحابه: هل رأيتم الفارس الذي وقف علي آنفًا؟ فقالوا: لا، إنك مجنون. فقال: قد

(١) قوله "طالب" ليست في الأحمدية.
(٢) في الأحمدية "فليكن".

وقف علي فارسٌ آنفًا، فقال: قتل أبو جهل، وعتبة، وشيبة، وزمعة، وأبو البختري، وأمية بن خلف، فعد أشرافًا من كفار قريش، فقال له أصحابه: إنما لعب بك الشيطان. ورفع حديث جهيم إلى أبي جهل، فقال: قد جئتم[1] بِكَذب بني المطلب مع كذب بني هاشم، سترون غدًا من يقتل.

ثم ذكر لرسول الله ﷺ عير قريش جاءت من الشام، وفيها أبو سفيان بن حرب، ومخرمة بن نوفل، وعمرو بن العاص، وجماعة من قريش، فخرج إليهم رسول الله ﷺ فسلك حين خرج إلى بدر على نقب بني دينار، ورجع حين رجع من ثنية الوداع، فنفر رسول الله ﷺ حين نفر، ومعه ثلثمائة وستة عشر رجلاً - وفي رواية ابن فليح - ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأبطأ عنه كثير من أصحابه، وتربصوا، وكانت أول وقعة أعز الله فيها الإسلام. فخرج في رمضان على رأس ثمانية عشر شهرًا من مقدمه المدينة، ومعه المسلمون لا يريدون إلا العير، فسلك على نقب بني دينار، والمسلمون غير مُقْوين من الظَهر، إنما خرجوا على النواضح، يعتقب النفر منهم على البعير الواحد، وكان زميل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة، فهم معه ليس معهم إلا بعير واحد، فساروا حتى إذا كانوا بعرق الظبية لقيهم راكب من قبل تهامة، والمسلمون يسيرون، فوافقه نفر من أصحاب رسول الله ﷺ،فسألوه عن أبي سفيان، فقال: لا علم[2] لي به، فلما يأسوا من خبره، قالوا له: سلم على النبي ﷺ، فقال[3]: وفيكم رسول الله ﷺ؟ قالوا: نعم. قال: أيكم هو؟ فأشاروا له إليه، فقال الأعرابي: أنت رسول الله كما تقول؟ قال: "نعم". قال: إن كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما[4] في بطن ناقتي هذه، فغضب رجل من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل، يقال له سلمة بن سلامة بن وقش، فقال للأعرابي: وقعت على ناقتك فحملت منك. فكره رسول الله ﷺ ما قال سلمة حين سمعه أفحش، فأعرض، عنه ثم سار رسول الله ﷺ لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش، فقال رسول الله[5] ﷺ : "أشيروا علينا في أمرنا ومسيرنا". فقال أبو بكر: يا رسول الله إنا

---

(١) في الأحمدية "جئتمونا" .

(٢) في الأحمدية "لاأعلم" . وهو خطأ واضح .

(٣) في الأحمدية "قال" بدون فاء.

(٤) في الأحمدية "ما" بدل "بما" .

(٥) في الأحمدية "فقال النبي لأصحابه".

أعلم الناس بمسافة الأرض، أخبرنا عدي بن أبي الزغباء أن العير كانت بوادي كذا وكذا، قال ابن فليح في روايته: فكأنا وإياهم فرسا رهان إلى بدر ثم اتفقا، قال: ثم قال: "أشيروا علي". فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله، إنها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت، والله لتقاتلنك؛ فتأهب لذلك أهبته واعدُدْ له عدته. فقال رسول الله ﷺ: "أشيروا علي". فقال المقداد بن عمرو عديد بني زهرة: إنا لا نقول لك كما قال أصحاب موسى: اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا ها هنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون. فقال رسول الله ﷺ: "أشيروا علي"، فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي ﷺ أصحابه، فيُشيرون فيرجع إلى المشورة ظن سعد أنه يستنطق الأنصار شفقًا ألا يستحوذوا معه، - أو قال: لا يستجلبوا معه - على ما يريد من أمره، فقال سعد بن معاذ: لعلك يا رسول الله تخشى أن لا تكون الأنصار يريدون مواساتك، ولا يروها حقاً عليهم إلا بأن يروا عدواً في بيوقم وأولادهم ونسائهم، وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم يا رسول الله، فاظعَن حيث شئت[1] ، وخذ من أموالنا ما شئت، وأعطنا ما شئت، وما أخذته منا أحب إلينا مما تركت ، وما ائتمرت من أمر فأمرنا لأمرك فيه تبع، فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمنٍ لسرنا معك. فلما قال ذلك سعد، قال رسول الله ﷺ: "سيروا على اسم الله عز وجل، فإني قد رأيت مصارع القوم". فعمد لبدر.

وخفّض أبو سفيان، فلصق بساحل البحر، وخاف الرصد على بدر، وكتب إلى قريش حين خالف مسير رسول الله ﷺ ، ورأى أنه قد أحرز ما معه، وأمرهم أن يرجعوا، فإنما خرجتم لتحرزوا ركبكم، فقد[2] أحرز لكم، فلقيهم هذا الخبر بالجحفة، فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى نقدم بدرًا، فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب، فإنه لن يرانا / أحد فيقاتلنا، فكره ذلك الأخنس بن شريق، فأحب أن يرجعوا، وأشار عليهم بالرجعة، فأبوا وعصوا[3] وأخذتهم حمية الجاهلية، فلما يئس الأخنس من رجوع قريش أكب على بني زهرة فأطاعوه فرجعوا، فلم يشهد أحد منهم بدرًا واغتبطوا برأي الأخنس وتبركوا به، **التعليق:** ١٤١/أ

(١) زاد في الأحمدية "وصل حبل من شئت، واقطع حبل من شئت" .
(٢) في الأحمدية "وقد".
(٣) في الأحمدية "فعصوه" .

فلم يزل فيهم مطاعًا حتى مات. وأرادت[1] بنو هاشم الرجوع فيمن رجع، فاشتد عليهم أبو جهل بن هشام، وقال: والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع.

وسار رسول الله ﷺ حتى نزل أدنى شيء من بدر عشاء، ثم بعث علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وبسبسًا الأنصاري عديد بني ساعدة، وهو أحد جهينة، في عصابة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لهم: "اندفعوا إلى هذه الظراب"- وهو في ناحية بدر — فإني أرجو[2] أن تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي الظراب . فانطلقوا متوشحي السيوف، فوجدوا وارد قريش عند القليب الذي ذكر رسول الله ﷺ، فأخذوا غلامين أحدهما لبني الحجاج أسود، والآخر لآل العاص يقال له أسلم، وأفلت أصحابهما قبل قريش، فأقبلوا بهما حتى أتوا بهما رسول الله ﷺ، وهو في معرسه دون الماء، فجعلوا يسألون العبدين عن أبي سفيان وأصحابه، لا يرون إلا أنهما لهم، فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن خرج منهم، وعن رؤوسهم فيكذبونهما، وهم أكره شيء للذي يخبرانهم، وكانوا يطمعون بأبي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشًا، وكان رسول الله ﷺ قائمًا يصلي يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدين، فجعل العبدان إذا أذلقوهما بالضرب يقولان: نعم، هذا أبو سفيان والركب، كما قال الله عز وجل أسفل منكم، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾[3]. قال: فطفقوا إذا قال العبدان: هذه قريش قد جاءتكم، كذبوهما، وإذا قالا: هذا أبو سفيان تركوهما. فلما رأى رسول الله ﷺ صنيعهم بهما سلم من صلاته، وقال: "ماذا أخبراكم"؟ قالوا: أخبرانا أن قريشًا قد جاءت. قال: "فإنهما قد صدقا، والله إنكم لتضربونهما إذا صدقا، وتتركونهما إذا كذبا، خرجت قريش لتحرز ركبها وخافوكم عليهم". ثم دعا رسول الله ﷺ العبدين فسألهما، فأخبراه بقريش وقالا: لا علم لنا بأبي سفيان، فسألهما رسول الله ﷺ: "كم القوم"؟ قالا: لا ندري، والله هم كثير. فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: "من أطعمهم أمس"؟ فسميا رجلاً من القوم، قال: "كم نحر لهم"؟ قالا" عشر جزائر، قال: "فمن أطعمهم أول أمس"؟

---

(١) في الأحمدية "فأرادت" .

(٢) في الأحمدية "أرجع" .

(٣) سورة الأنفال (٤٢) .

فسميا رجلاً آخر من القوم. قال[1]: "كم نحر لهم"؟ قالا: تسعًا. فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: "القوم ما بين التسعمائة[2] والألف". يعتبر ذلك بتسع جزائر ينحرونها يومًا وعشراً ينحرونها يومًا.

وزعموا أن أول من نحر لهم حين خرجوا من مكة أبو جهل بن هشام، ونحر لهم بمرٍ عشر جزائر، ثم نحر لهم أمية بن خلف بعسفان تسع جزائر، ونحر لهم سهيل بن عمرو بقديد عشر جزائر، ومالوا من قديد إلى مياه من نحو البحر، فضلوا فيها وأقاموا بها يومًا فنحر لهم شيبة بن ربيعة تسعًا، ثم أصبحوا بالجحفة فنحر لهم يومئذ عتبة بن ربيعة عشرًا، ثم أصبحوا بالأبواء فنحر لهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج أو قال: العباس بن عبد المطلب، عشرًا، ونحر لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعًا، ونحر لهم أبو البختري على ماء بدر عشر جزائر، ونحر لهم مقيس الجمحي على ماء بدر تسعًا، ثم شغلتهم الحرب فأكلوا من أزوادهم. فقام رسول الله ﷺ فقال: "أشيروا علي في المترل"، فقام الحباب بن المنذر، رجل من الأنصار، ثم أحد بني سلمة، فقال: يا رسول الله، أنا[3] عالم بها وبقُلُبها، إن رأيت أن نسير إلى قليب منها قد عرفتها، كثيرة الماء عذبةٌ، فنترل عليها، ونسبق القوم إليها، ونغوّر ما سواها، فقال رسول الله ﷺ: "سيروا فإن الله قد وعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم". فوقع في قلوب ناس كثير الخوف، وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان. فسار رسول الله ﷺ والمسلمون[4] مسابقين إلى الماء، وسار المشركون سراعًا يريدون الماء، فأنزل الله عليهم في تلك الليلة مطرًا واحدًا، فكان على المشركين بلاءً شديدًا منعهم أن يسيروا، وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبّد لهم المسير والمترل، وكانت بطحاء دهسة، فسبق المسلمون إلى الماء، فترلوا عليه شطر الليل، فاقتحم القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها، وصنعوا حوضًا عظيمًا، ثم غوروا ما سواه من المياه. وقال رسول الله ﷺ: "هذه مصارعهم — إن شاء الله — بالغداة". وأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ / وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ التعليق: ١٤١/ب

---

(١) في الأحمدية "فقال".

(٢) في الأحمدية "السبعمائة".

(٣) في الأحمدية "فقال: أنا يارسول الله".

(٤) في الأحمدية "والمسلمين" وهو خطأ.

﴿قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾[1]. ويقال: كان مع رسول الله ﷺ فرسان، على أحدهما مصعب بن عمير، وعلى الآخر سعد بن أبي خيثمة[2]، ومرة الزبير بن العوام، ومرة المقداد بن الأسود، ثم صف رسول الله ﷺ على[3] الحياض، فلما طلع المشركون قال رسول الله ﷺ - زعموا: "اللهم[4] هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تحادُّك وتكذب رسولك، اللهم إني أسألك ما وعدتني" — ورسول الله ﷺ ممسك بعضد أبي بكر يقول: "اللهم إني أسألك ما وعدتني". فقال أبو بكر رضي الله عنه: أبشر[5] فوالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك، فاستنصر المسلمون الله واستغاثوه؛ فاستجاب الله لنبيه ﷺ وللمسلمين.

وأقبل المشركون ومعهم إبليس في صورة سراقة بن جُعشم المدلجي، يحدثهم أن بني كنانة وراءه قد أقبلوا لنصرهم، وأنه لا غالب لكم اليوم من الناس، وإني جار لكم، لما أخبرهم من مسير بني كنانة. قال: وأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[6] هذه الآية والتي بعدها.

وقال رجال من المشركين ممن ادعى الإسلام وخرج بهم المشركون كرهًا لما رأوا قلة مع محمد ﷺ وأصحابه: غر هؤلاء دينهم، قال الله عز وجل : ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[7] الآية كلها.

وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبّوا للقتال، والشيطان معهم لا يفارقهم، فسعى حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة، فقال: هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت؟ قال عتبة: فأفعل ماذا؟ قال: تجير بين الناس وتحمل دم[8] ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك العير، فإنهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير، ودم هذا الرجل. قال عتبة: نعم، قد فعلت ونعمّا

---

(١) سورة الأنفال (١١) .

(٢) في الأصل "سعد بن أبي خيثمة، والتصحيح من الأحمدية، فهو سعد بن خيثمة بن الحارث، وهو سعد الخـير، قتل ببدر، وله عقب. الجرح والتعديل ٨٢/٤، الإصابة ٢٥/٢.

(٣) قوله "على" ليست في الأحمدية.

(٤) ليست في الأحمدية .

(٥) في الأحمدية "يانبي الله أبشر".

(٦) سورة الأنفال (٤٧) .

(٧) سورة الأنفال (٤٩) .

(٨) في الأحمدية "دية" .

قلت، ونعما دعوت إليه، فاسع في عشيرتك فأنا أتحمل بها، فسعى حكيم في أشراف قريش بذلك يدعوهم إليه، وركب عتبة بن ربيعة جملاً له، فسار عليه في صفوف المشركين في أصحابه، فقال: يا قوم، أطيعوني فإنكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي، وما أصابوا من عيركم تلك، وأنا أتحمل بوفاء ذلك، ودعوا هذا الرجل، فإن كان كاذبًا ولي قتله غيركم من العرب، فإن فيهم رجالاً لكم فيهم قرابة قريبة، وإنكم إن تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن عمه، فيورث ذلك فيهم إحنًا وضغائن، وإن كان هذا الرجل ملكًا كنتم في ملك أخيكم، وإن كان نبياً لم تقتلوا النبي فتسبوا به، ولن[1] تخلصوا — أحسب — إليهم حتى يصيبوا أعدادهم، ولا آمن أن تكون لهم الدبرة عليكم[2]. فحسده أبو جهل على مقالته، وأبى الله عز وجل إلا أن ينفذ أمره، وعتبة بن ربيعة يومئذ سيد المشركين، فعمد أبو جهل إلى ابن الحضرمي، وهو أخو المقتول، فقال: هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمّل بدية أخيك، يزعم أنك قابلها، أفلا تستحيون من ذلك أن تقبلوا الدية؟ وقال أبو جهل لقريش: إن[3] عتبة قد علم أنا[4] ظاهرون على هذا الرجل ومن معه، وفيهم ابنه وبنو عمه، وهو يكره صلاحكم. وقال أبو جهل لعتبة، وهو يسير فيهم ويناشدهم: انتفخ سحرك.

وزعموا أن النبي ﷺ قال وهو ينظر إلى عتبة: "إن يكن عند أحد من القوم خيرٌ فهو عند صاحب الجمل الأحمر، وإن يطيعوه يرشدوا". فلما حرض أبو جهل قريشًا على القتال أمر النساء يعولن عمرًا، فقمن يصحن: واعمراه واعمراه، تحريضًا على القتال، وقام رجال فتكشفوا يعيرون بذلك قريشًا، واجتمعت[5] قريش على القتال، وقال عتبة لأبي جهل: ستعلم اليوم من انتفخ سَحره، ستعلم أي الأمرين أرشد.

وأخذت قريش مصافها للقتال، وقالوا لعمير بن وهب: اركب فاحزُر لنا محمدًا وأصحابه، فقعد عمير على فرسه، فأطاف برسول الله ﷺ وأصحابه، ثم رجع إلى المشركين فقال:

---

(١) في الأحمدية "ولكن" بدل قوله "ولن" .
(٢) في الأحمدية "عليهم" .
(٣) قوله "إن" كرره في الأحمدية .
(٤) في الأحمدية "أنكم" .
(٥) في الأحمدية "فاجتمع".

حزرهم[1] بثلثمائة مقاتل، زادوا شيئًا أو نقصوا شيئًا، وحزرت سبعين بعيرًا، ونحو ذلك، لكن[2] أنظروني حتى أنظر هل لهم مددٌ أو خبيءٌ، فأطاف حولهم، وبعثوا خيلهم معه، فأطافوا حول رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم رجعوا فقالوا: لا مدد لهم ولا خَبِيء، وإنما هم أكْلةُ جزورٍ، طعامٌ مأكول. وقالوا لعمير: حرش بين القوم؛ فحمل عمير على الصف ورجعوا بمائة فارس.

واضطجع رسول الله ﷺ وقال لأصحابه: "لا تقاتلوا حتى أؤذنكم". وغشيه نوم فغلبه، فلما نظر بعض القوم إلى بعض، جعل أبو بكر يقول: يا رسول الله، قد دنا القوم ونالوا منا، فاستيقظ رسول الله ﷺ، وقد أراه الله تعالى إياهم في منامه قليلاً، وقلَّل المسلمين في أعين المشركين، حتى طمع بعض القوم في بعض، ولو أراه عددًا كثيرًا لفشلوا وتنازعوا في الأمر، كما قال الله عز وجل. ومع رسول الله ﷺ وأصحابه فرسان: أحدهما لأبي مرثد الغنوي، والآخر للمقداد بن عمرو.

وقام رسول الله ﷺ في الناس فوعظهم، وأخبرهم أن الله قد أوجب الجنة لمن استشهد اليوم، فقام عمير بن حُمام أخو بني سلمة، عن عجين كان يعجنه لأصحابه حين سمع قول النبي ﷺ، فقال: / يا رسول الله إن لي الجنة إن قتلت؟ قال: "نعم". فشد على أعداء الله مكانه فاستشهده الله ، وكان أول قتيل قتل. التعليق: ١٤٢/أ

ثم أقبل الأسود بن عبد الأسد المخزومي يحلف بآلهته ليشرَبَنَّ من الحوض الذي صنع محمد، وليهدِمَنَّه، فشد، فلما دنا من الحوض لقيه حمزة بن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها، فأقبل يحبو حتى وقع في جوف الحوض، فهُدم منه، واتبعه حمزة حتى قتله. فلما قتل الأسود بن عبد الأسد نزل عتبة بن ربيعة عن جمله حمية لما قال له أبو جهل، ثم نادى: هل من مبارز؟ فوالله ليعلمن أبو جهل أيّنا أجبنُ وألأم، ولحقه أخوه شيبة، والوليد ابنه، فناديا يسألان المبارزة، فقام إليهم ثلاثة من الأنصار، فاستحيى النبي ﷺ من ذلك؛ لأنه كان أول قتال التقى فيه المسلمون والمشركون، ورسول الله ﷺ شاهد معهم، فأحب النبي ﷺ أن تكون الشوكة لبني عمه، فناداهم النبي ﷺ: أن ارجعوا إلى مصافّكم، وليقم إليهم بنو عمهم. فقام حمزة بن عبد المطلب، وعلى بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث بن المطلب،

---

(١) في الأحمدية "تحزرهم" .

(٢) في الأحمدية "ولكن" .

فبرز حمزة لعتبة، وبرز عبيدة لشيبة، وبرز علي بن أبي طالب[1] للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل عبيدة شيبة، وقتل علي الوليد، وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها، فاستنقذه حمزة وعلي، فحمل حتى توفي بالصفراء، وفي ذلك تقول هند بنت عتبة:

أيا[2] عيني جودي بدمع سَرِب على خـير خِنْدِف لم ينقلب
تداعى لـه رهطـه غـدوةً بنو هـاشم وبنو المطـلب
يذيقونـه حـر أسـيافهم يعلـونه بعد ما قد ضُـرب

وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتأكلن من كبد حمزة إن قدرت عليها، فكان قتل هؤلاء النفر قبل التقاء الجمعين، وعج المسلمون إلى الله يسألونه النصر حين رأوا القتال قد نشب، ورفع رسول الله ﷺ يديه إلى الله يسأله ما وعده، ويسأله النصر، ويقول: "اللهم إن ظهر على هذه العصابة ظهر الشرك، ولم يقم لك دين". وأبو بكر يقول: يا رسول الله، والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك، فأنزل الله من الملائكة جندًا في أكتاف العدو، فقال رسول الله ﷺ: "قد أنزل الله نصره، ونزلت الملائكة، أبشر يا أبا بكر، فإني قد رأيت جبريل معتجرًا يقود فرسًا بين السماء والأرض، فلما هبط إلى الأرض جلس عليها فتغيب عني ساعة ثم رأيت على شفته غبارًا".
وقال أبو جهل: اللهم انصر خير الدينين، اللهم ديننا القديم، ودين محمد الحديث. ونكص الشيطان على عقبيه[3] حين رأى الملائكة، وتبرأ من نصر أصحابه، فأوحى الله عز وجل إلى الملائكة، وأمرهم بأمره وحدثهم أنه معهم، وأمر بنصر رسول الله ﷺ والمؤمنين. وأخذ رسول الله ﷺ ملء كفه من الحصباء، فرمى بها وجوه المشركين، فجعل الله تلك الحصباء عظيمًا شأنها لم تترك من المشركين رجلاً إلا ملأت عينيه، وجعل المسلمون هم قتلاً، معهم الله والملائكة، يقتلونهم ويأسرونهم، ويجدون النفر كل رجل منهم منكباً على وجهه، لا يدري أين يتوجه، يعالج التراب ينزعه من عينيه.

(١) قوله "ابن أبي طالب" ليست في الأحمدية.
(٢) في الأحمدية "عين جودي" بدون قوله "أيا" .
(٣) في الأحمدية "عقبه" .

وكان رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين قبل القتال إن رأوا الظهور أن لا يقتلوا عباسًا، ولا عقيلاً، ولا نوفل بن الحارث، ولا أبا البختري في رجال، فأسر هؤلاء النفر في رجال ممن أوصى بهم رسول الله ﷺ وغيرهم إلا أبا البختري، فإنه أبا أن يستأسر، وذكروا له — زعموا – أن النبي ﷺ قد أمرهم أن لا يقتلوه إن استأسر، فأبى. وأسر بشرٌ كثيرٌ ممن لم يأمر النبي ﷺ بأسره[1] التماس الفداء، قال: ويزعم ناس أن أبا اليسر قتل أبا البختري، ويأبى عُظْم[2] الناس، إلا أن المجذر هو الذي قتله، بل قتله أبو داود المازني، وسلبه سيفه، فكان عند بنيه حتى باعه بعضهم من بعض بني أبي البختري، وقال المجذر:

بَشـــرْ بيُتمٍ إن لقيت البَختري   وبَشِّـــرَنْ بمثلها مـــني بني
أنا الذي أزعم أصْلي من بَلي   أطعـــن بالحـــربة حتى تنثـــني
ولا ترى مجـــدرًا يفري فري

فزعموا أنه ناشده إلا استأسر، وأخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن قتله إن استأسر، فأبى أبو البختري أن يستأسر، وشد عليه بالسيف فطعنه[3] الأنصاري بين ثدييه وأجهز عليه.

وأقبل رسول الله ﷺ حتى وقف على القتلى، فالتمس أبا جهل فلم يجده، حتى عرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ فقال: "اللهم لا يعجزني فرعون هذه الأمة". فسعى له الرجال حتى وجده عبد الله بن مسعود مصروعًا، بينه وبين المعركة غير كثير[4]، مقنعًا في الحديد، واضعًا سيفه على فخذيه ليس به جرح، ولا يستطيع أن يحرك منه عضوًا، وهو منكب ينظر إلى الأرض، فلما رآه عبد الله بن مسعود أطاف حوله ليقتله، وهو خائف أن يثور إليه[5]، وأبو جهل مقنع في الحديد، فلما دنا منه وأبصره لا يتحرك ظن عبد الله أن أبا جهل مثبتٌ جراحًا، فأراد أن يضربه بسيفه، فخشي أن لا يغني سيفه شيئًا، فأتاه من ورائه فتناول قائم سيفه، فاستله[6]، وهو منكب لا يتحرك، فرفع / عبد الله سابغة البيضة عن التعليق: ١٤٢/ب

(١) في الأحمدية "بإساره".
(٢) جاء في الإصابة في ترجمة المجذر "معظم"، وهما بمعنى.
(٣) في الأحمدية "فيطعنه".
(٤) في الأحمدية "كبير".
(٥) في الأحمدية "عليه".
(٦) في الأحمدية "فاسلته".

قفاه فضربه، فوقع رأسه بين يديه، ثم سلبه، فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح وأبصر في عنقه خدرًا، وفي يديه وفي كتفيه كهيئة آثار السياط، فأتى ابن مسعود النبي ﷺ فأخبره أن أبا جهل قد قتل، وأخبره بالذي وجد به، فقال النبي ﷺ: "ذلك ضرب الملائكة"، وقال: "اللهم قد أنجزت ما وعدتني".

ورجعت قريش إلى مكة مغلوبين مهزومين، وكان أول من قدم بهزيمة المشركين الحيسمان الكعبي، وهو جد حسن بن غيلان، فاجتمع عليه الناس عند الكعبة يسألونه، لا يسأل عن رجل من أشراف قريش إلا نعاه، فقال صفوان بن أمية، وهو قاعد مع نفر من قريش في الحجر: والله ما يعقل هذا الرجل، ولقد طار قلبه، سلوه عني، فإني أظنه سوف ينعاني، فقال بعضهم للحيسمان: هل لك علم بصفوان بن أمية؟ قال: نعم، هو ذاك[1] جالسٌ في الحجر، ولقد رأيت أباه أمية بن خلف قتل. ثم تتابع فل المشركين من قريش.

ونصر الله عز وجل رسوله ﷺ والمؤمنين، وأذل بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين، فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي إلا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر، وكان ذلك يوم الفرقان، يوم فرق الله بين الشرك والإيمان. وقالت اليهود: تيقنًا أنه النبي الذي نجد نعته في التوراة، والله لا يرفع رايةً بعد اليوم إلا ظهرت. وأقام أهل مكة على قتلاهم النوح في كل دار من مكة شهرًا، وجز النساء رؤوسهن، يؤتى براحلة الرجل أو بفرسه، فيوقف بين ظهري النساء فينحر حولها، وخرجن في الأزقة فسترنها بالستور، ثم خرجن إليها ينحن.

ولم يقتل من الأسرى صبرًا غير عقبة بن أبي معيط، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، أخو بني عمرو بن عوف، لما أبصره عقبة مقبلاً إليه استغاث بقريش، فقال: يا معشر قريش، علام أقتل من بين من ها هنا؟ فقال رسول الله ﷺ: "على عداوتك الله ورسوله".

وأمر رسول الله ﷺ بقتلى قريش من المشركين، فألقوا في قليب بدر[2]، ولعنهم وهو قائم يسميهم بأسمائهم، غير أن أمية بن خلف كان رجلاً سمينًا[3] فانتفخ من يومه، فلما أرادوا أن يلقوه في القليب تفقأ، فقال رسول الله ﷺ: "دعوه"، وهو يلعنهم: "هل وجدتم ما وعد ربكم حقا"؟

---

(١) في الأحمدية "هو ذلك".

(٢) في الأحمدية "في قليب من بدر".

(٣) في الأحمدية "مسمناً".

قال موسى بن عقبة: قال نافع: قال عبد الله بن عمر: قال أناس من أصحابه: يا رسول الله، أتنادي ناسًا موتى؟! فقال رسول الله ﷺ: "ما أنتم بأسمع لما قلت منهم". قال: ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فدخل من ثنية الوداع، ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله ﷺ إلى بدر، فقال: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾[1] هذه الآية، وثلاث آيات معها.

وقال فيما استجاب للرسول وللمؤمنين: ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ﴾[2] هذه الآية وأخرى معها. وأنزل فيما غشيهم من النعاس أمنةً منه حين وكلهم إليه حين أخبروا بقريش، فقال: ﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ﴾[3] فأخبرهم[4] بما أوحى إلى الملائكة من نصرهم، فقال: ﴿إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ ﴾[5]. هذه الآية والتي بعدها. وأنزل في قتل المشركين والقبضة التي رمى بها رسول الله ﷺ [6] والله أعلم ﴿فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ ﴾[7] هذه الآية والتي بعدها. وأنزل في استفتاحهم ودعاء المؤمنين ﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ ﴾[8] وقال في شأن المشركين: ﴿وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾[9]

---

(١) سورة الأنفال (٥) .

(٢) سورة الأنفال (٩) .

(٣) سورة الأنفال (١١) .

(٤) في الأحمدية "ثم أخبرهم" .

(٥) سورة الأنفال (١٢) .

(٦) زاد عقبها في الأحمدية " من الحصباء" .

(٧) سورة الأنفال (١٧) .

(٨) سورة الأنفال (١٩).

(٩) سورة الأنفال (١٩).

هذه الآية كلها، ثم أنزل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[1] في سبع آيات معها. وأنزل في منازلهم فقال: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ ۙ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾[2] والآية التي بعدها. وأنزل فيما يعظهم به ﴿يا يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ ﴾[3] الآية وثلاث آيات معها[4]. وأنزل فيما تكلم به رجال من أهل الإسلام خرج بهم المشركون كرهًا، فلما رأوا قلة المسلمين، قالوا: ﴿غَرَّ هَـٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ ﴾[5] الآية كلها. وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۙ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ ﴾[6] الآية وثمان آيات معها. وعاتب الله عز وجل النبي ﷺ والمؤمنين فيما أسروا، وكره الذي صنعوا أن لا يكونوا أثخنوا العدو بالقتل، فقال عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ ﴾[7]، ثم سبق من الله عز وجل لنبيه ﷺ والمؤمنين إحلال الغنائم، وكانت حرامًا على من كان قبلهم من الأمم، كان فيما يتحدث عن رسول الله ﷺ - والله أعلم به- كان[8] يقول: "لم تكن الغنائم تحل لأحد قبلنا فطيبها الله عز وجل لنا" فأنزل الله[9] فيما سبق من كتابه بإحلال الغنائم، فقال: ﴿لَّوْلَا / كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[10] هذه الآية والتي بعدها. التعليق: ١٤٣/أ

(١) سورة الأنفال (٢٠) .
(٢) سورة الأنفال (٤٢) .
(٣) سورة الأنفال (٤٥) .
(٤) في الأحمدية :وثلاث معها" بإسقاط "آيات" .
(٥) سورة الأنفال (٤٩) .
(٦) سورة الأنفال (٥٠) .
(٧) سورة الأنفال (٦٧) .
(٨) في الأحمدية "والله أعلم أنه كان يقول" .
(٩) لفظ الجلالة ليس في الأحمدية .
(١٠) سورة الأنفال (٦٨) .

وقال رجال ممن أسر: يا رسول الله إنا كنا مسلمين، وإنما خرجنا[1] كرهًا فعلام يؤخذ منا الفداء؟ فأنزل الله عز وجل فيما قالوا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ﴾[2]. [3]

---

(١) في الأحمدية "أخرجنا".

(٢) سورة الأنفال (٧٠) .

(٣) حسن، إسماعيل بن محمد الشعراني ، قال الحاكم : "كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة ، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك ". وقال أيضاً : "ارتبت في لقيه بعض الشيوخ " ثم ذكر بإسناده حديثاً لإسماعيل مرفوعاً وعلق عليه بقوله : "غريب فرد". إلا أنه توبع ، تابعه محمد بن عبد الله بن عتاب ، وهو ثقة . وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس محله الصدق أخطأ في أحاديث من حفظه ، تابعه إبراهيم بن المنذر الحزامي وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات.

انظر : عيون الأثر ٢٩٠/١ ، الدرر ١٠٢ ، السير الشامية ٦٠/٤ .

المناخ : بضم الميم ، موضع الإناخة ، أي بروك الجمل . المصباح ٢٤١

مثل : انتصب قائماً من باب قعد . المصباح ٢١٥

الأخشبان : الجبلان المطيفان بمكة، وهما أبو قبيس والأحمر، وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان. النهاية ٣٢/٢

يا آل غدر : وفي رواية "يالَغُدَر يالَفُجَر" . غُدَر : معدول عن غادر للمبالغة، يقال للمذكر: غُدَر، وللأنثى : غَدارِ، كقطام، وهما مختصان بالنداء في الغالب. النهاية ٣٤٥/٣

صغو : صغي يصغى من باب تعب ، وصغوت نم باب قعد لغة أيضاً : ملت . المصباح ١٣٠

أشخصوه : أخرجوه . النهاية ٤٥٠/٢

نقب بني دينار : من حرة المدينة الغربية ، بين السيح والعرصة ، ولم يعد معروفاً اليوم . معجم معالم السيرة ٢٠٩.

ثنية الوداع : من سلع على متنه الشرقي ، يعرفها الخاصة من أهل المدينة ، وفيها عبد الطريق الذاهب إلى العيون والشهداء والشام ، وهي اليوم في قلب عمران المدينة . معجم معالم السيرة ٣٣٢ .

يعتقب : أي أن كل واحد يركب مدة . الزرقاني ٤٠٩/١

يستحوذوا عليه : استحوذ عليه : غلبه واستماله إلى مايريد وحواه . النهاية ٤٥٧/١، المصباح ٦٠.

يستجلبوا : جلب على فرسه جلباً من باب قتل ، بمعنى استحثه للعدو بوكز أو صياح أو نحوه . المصباح ٤٠.

غمد : بضم المعجمة وسكون الميم ودال مهملة . الزرقاني ٤١٤/١

سجلاً : كتاباً . النهاية ٣٤٤/٢.

الحِجابة : حجابة الكعبة، وهو سدانتها، وتولى حفظها، وهم الذين بأيديهم مفاتيحها. النهاية ٣٤٠/١.

الندوة : مجلس القوم ومتحدثهم، ودار الندوة بمكة بناها قصي؛ لأنهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون، ثم صار مثلاً لكل دار يُرجع إليها ويجتمع فيها. المصباح ٢٢٨.

السقاية : هي ماكانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام . النهاية ٣٨١/٢.

الرِفادة : وهو شيء كانت قريش ترافد به في الجاهلية، أي تتعاون، فيُخرج عل أنسان بقدر طاقته، فيجمعون مالاً عظيماً، فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ، ويُطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضي. النهاية ٢/٢٤٢.

الخُرْق : بالضم، الجهل والحُمق، وقد خَرِق يَخْرق خَرَقاً فهو أخرق. النهاية ٢/٢٦.

المِقْنَب : بالكسر، جماعة من الخيل والفرسان. النهاية ٤/١١١.

مقوين : جمع مُقْو: أي ذو دابة قوية، وقد أقوى يُقْوي فهو مُقْو. النهاية ٤/١٢٧.

النواضح : جمع ناضح، وهي الإبل التي يُستقى عليها. النهاية ٥/٦٩.

عرق الظُّبْية : يسمه أهل الديار اليوم "ظَرَف ظبية" على الطريق من المدينة إلى مكة، قبيل الرَّوحاء بثلاثة أكيال تقريباً. معجم معالم السيرة ٢٠٤.

الرصد : جمع راصد . المصباح ٨٦

الظراب : جمع ظرب بوزن كتف ، وهي الجبال الصغار . النهاية ٣/١٥٦

المعرس : موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم . النهاية ٣/٢٠٦

أذلقوه : أجهدوه . النهاية ٢/١٦٥

مر : بفتح الميم وتشديد الراء ، وهو مر الظهران الواقع بشمال مكة . النهاية ٣/١٦٧ ، معجم معاليم السيرة ٢٨٧

عسفان : بضم العين وسكون السين ، بلدة على ثمانين كيلاً من مكة شمالاً على الجادة إلى المدينة . معجم معالم السيرة ٢٠٨

قديد : بضم القاف وفتح الدال المهملة ، واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حرة "ذرة" ، فيسمى أعلاه ستارة ، وأسفله قديداً ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٠كيلاً ، ثم يصب في البحر عند القضيمة . فيه عيون وقرى كثيرة لحرب وبني سليم . معجم معالم السيرة ٢٤٩

الجحفة : بجيم مضمومة وحاء ساكنة وفاء ثم هاء ، كانت مدينة عامرة ومحطة من محطات الحاج بين الحرمين ، ثم تقهقرت في زمن لم نستطع تحديده إلا أنه قبل القرن السادس ، وتوجد اليوم آثارها شرق مدينة رابغ بحوالي ٢٢ كيلاً إذا خرجت من رابغ تؤم مكة كانت إلى يسارك حوز السهل من الجبل . معجم معالم السيرة ٨٠.

ماحوها : ماح البئر : من باب باع : انحدر في الركية فملأ الدلو ، وذلك حين يقل ماؤها . اللسان (ميح) .

الخبيء والخبيئة : الشيء المخبوء المستور المخفي . النهاية ٢/١

الحدر : ورم الجلد وانتفاخه من الضرب . التاج (حدر)١٠/٥٥٥

الفل : القوم المنهزمون ، ومثله فلول . النهاية ٣/٤٧٣

ظهري : تقول : هو نازل بين ظهرانيهم – بفتح النون . قال ابن فارس : لا تكسر . وقال جماعة : الألف والنون زائدتان للتأكيد – وبين ظهريهم ، وبين أظهرهم :كلها بمعنى بينهم . اللسان (ظهر) ٤/٥٢٣،المصباح ١٤٧

سراقة بن جُعْشُم : هو سراقة بن مالك بن جعشم – بضم الجيم المعجمة بينهما عين – الكناني المُدْلجي، صحابي مشهور من مسلمة الفتح، روى البخاري قصة في إدراكه النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة، ودعا النبي ﷺ عليه حتى ساخت رجلا فرسه، ثم إنه طلب الخلاص وأن لايدل عليه، ففعل، وكتب له أماناً. مات في خلافة عثمان سنة ٢٤. التقريب (٢٢١٦)، الإصابة ٢/١٩.

[١٢٧] وأخبرنا[1] أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير. فذكر قصة بدر بمعنى ما ذكر موسى بن عقبة، إلا أنه لم يسم المطعمين، ولم يذكر أبا داود المازني في قتل أبي البختري، وقال في الأسارى: فلما أحل الله فداءهم وأموالهم، قالت الأسارى: ما لنا عند الله من خير، قد قتلنا وأُسرنا؛ فأنزل الله عز وجل يسرُّهم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2] فأحل الله تعالى لنبيه ﷺ الفداء بما ذكر من خيانتهم، وبما كثّروا عليه سواد القوم، ولو شاءوا خرجوا إليه، وفروا من المشركين إلى رسول الله ﷺ، وأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[3] الآية كلها وما بعدها

وتعبّوا : عبأت الجيش عَبْأً، وعبّأتهم تعبئة وتعبيئاً، وقد يترك الهمز، فيقال: عَبَّيْتهم تعبية أي رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب. النهاية ١٦٨/٣.

الدَّبْرة : أي الدولة والظفر والنصرة، وتفتح الباء وتسكن، ويقال: على من الدبرة: أي الهزيمة. النهاية ٩٨/٢.

سَرِب : جارٍ. سَرِبَ الماء من باب قعد، أي جرى. المصباح ١٠٣.

خِنْدِف : في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحافي بن قضاعة، سميت بها القبيلة، وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية . النهاية ٨٢/٢.

أبا اليَسَر : بفتحتين، الأنصاري، اسمه كعب بن عمرو بن عباد السلمي – بفتحتين – مشهور باسمه وكنيته، شهد العقبة وبدراً، والمشاهد، مات سنة ٥٥ هـ. الإصابة ٢٢١/٤.

المجذر : بالذال المعجمة، هو ابن زياد بن عمرو بن أخرم البلوي، يقال : اسمه عبد الله، والمجذر لقب، ومعناه الضخم. وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً، واستشهد بأحد. الإصابة ٣٦٤/٣.

أبو داود المازني : الأنصاري، شهد بدراً ومابعدها. الإصابة ٥٨/٤.

الحَيْسُمان : بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وضم المهملة، ابن إياس بن عبد الله الخزاعي الكعبي، كان شريفاً في قومه، ثم أسلم فحسن إسلام. الإصابة ٣٦٦/١.

الحسن بن غيلان : لم أعرفه.

(١) في الأحمدية "أخبرنا" .

(٢) سورة الأنفال (٧٠-٧١) .

(٣) سورة الأنفال (٧٢) .

حتى انقضت السورة. وأنزل الله عز وجل فبين قسم الغنائم فقال: ﴿۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ الآية[1]. وأنزل فيمن أصيب ممن يدعي بالإسلام مع العدو بيوم بدر، وفيمن أقام بمكة ممن يطيق الخروج ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾[2] الآية[3] وآيتان بعدها.[4]

[١٢٨] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي[5]، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ﴾[6] يعني بالفرقان يوم بدر، يوم فرق الله بين الحق والباطل. وفي قوله: ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ﴾[7] قال: لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين (في أعين المشركين، وقلل المشركين في أعين المسلمين)[8]، فقال المشركون: وما هؤلاء؟ غر هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم وظنوا أنهم سيهزموهم لا يشكون في أنفسهم في ذلك، فقال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾[9].[10]

(١) سورة الأنفال (٤١).
(٢) سورة النساء (٩٧).
(٣) قوله "الآية" ليست في الأحمدية، فالعبارة هناك "وآيتين بعدها".
(٤) ضعيف، فيه أبو علاثة لم أقف على ترجمته، وابن لهيعة صدوق اختلط، وباقي رجاله ثقات. وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة.
انظر: مغازي عروة ص١٤٤، تاريخ الإسلام للذهبي ص١١٢. ولم أجده في الدر ٣/٢٠٦
(٥) في الأصل "الطائفي" والمثبت من الأحمدية ومصادر ترجمته.
(٦) سورة الأنفال (٤١).
(٧) سورة الأنفال (٤٩).
(٨) ليس في الأحمدية.
(٩) سورة الأنفال (٤٩).
(١٠) ضعيف، فيه علي بن أبي طلحة صدوق يخطئ أرسل عن ابن عباس ولم يره. وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتاب وكانت فيه غفلة، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام. قال ابن عدي: وعند أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الطبري في تفسيره ١٠/٨ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٧٠٦/٥ من طريق أبي صالح ، عن معاوية بن صالح به مقتصراً على تفسير الآية الأولى فقط .

قال ابن أبي حاتم عقب هذه الرواية : " وروي عن مجاهد ومقسم وعبيد الله بن عبد الله والضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك " .

وذكره في الدر المنثور ١٨٧/٣ فقال : " وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله (يوم الفرقان) قال : هو يوم بدر .

وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله (يوم الفرقان) هو يوم بدر فرّق الله به بين الحق والباطل " .

وأخرج الطرف الثاني منه ، وهو في قوله (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ...) لما دنا القوم بعضهم من بعض ...الخ ابن أبي حاتم في التفسير ١٧١٧/٥ عن أبيه ، عن أبي صالح بإسناد البيهقي مثله . وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/١٠ عن حجاج عن ابن جريج موقوفاً بمثل قول ابن عباس .

باب

عدد من استشهد من أصحاب النبي ﷺ ببدر

وعدد من قتل من الكفار ومن أسر منهم يوم بدر

[١٢٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم الجوهري، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة[١] ، عن موسى بن عقبة، قال: وقتل يوم بدر من أصحاب رسول الله ﷺ من المسلمين، ثم من قريش ستة نفر، ومن الأنصار ثمانية نفر. وقتل من المشركين يوم بدر تسعة وأربعون رجلاً، وأسر منهم تسعة وثلاثون رجلاً.[٢]

---

(١) قوله "عن موسى بن عقبة" سقط من الأحمدية .

(٢) رجاله ثقات غير ابن أبي أويس وهو إسماعيل بن عبد الله محله الصدق أخطأ في أحاديث من حفظه. القاسم الجوهري هو ابن عبد الله بن المغيرة .

نقله ابن كثير في التاريخ ٣/٣٠٠ عن البيهقي بإسناده . وذكره الذهبي ص١١٢ عن موسى بن عقبة وعروة من قولهما : " عدد من قتل المسلمين ستة من قريش ، وثمانية من الأنصار ، وقتل من المشركين تسعة وأربعون رجلاً وأسر تسعة وثلاثون رجلاً . كذا قالا " .

وجاء في الدرر لابن عبد البر ص١١٣ : الجميع أربعة عشر رجلاً ، ستة من المهاجرين ، وثمانية من الأنصار، ستة من الأوس ، واثنان من الخزرج . وذكر أن قتلى الكفار ببدر سبعون رجلاً والأسرى سبعون .

وجاء في مغازي الواقدي ١/١٤٤، ١٥٢ أن عدد القتلى من المشركين تسعة وأربعون رجلاً .

وانظر : البداية والنهاية ٣/٣٢٦ ، الفتح ٧/٣٠٧ ، شرح المواهب ١/٤٤٤ ، صحيح السيرة ١٨٤ .

وكذلك ذكره ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة في عدد من استشهد من المسلمين، وقتل من الكفار.

[١٣٠] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة، فذكره. [١]

[١٣١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: واستشهد من المسلمين يوم بدر أحد عشر رجلاً، أربعة من قريش، وسبعة من الأنصار، وقتل من المشركين بضعة وأربعون رجلاً. وقال في موضع آخر من كتابه: ومع رسول الله ﷺ الأسارى من المشركين، وكانوا أربعة وأربعين أسيرًا، والقتلى مثل ذلك. [٢]

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: كان أول قتيل قتل يوم بدر من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب، ورجل من الأنصار، فهزم يومئذٍ المشركون، وقتل منهم زيادة على سبعين، وأسر منهم مثل ذلك.

ورواه يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وهو أصح ما روينا في عدد من قتل من المشركين وأسر منهم، فحديث البراء بن عازب له شاهد، وهو حديث موصول صحيح. [٣]

---

(١) نقله ابن كثير في التاريخ ٣/٣٠٠ عن البيهقي بإسناده ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١١٢ عن ابن لهيعة به مثله .

وذكر الذهبي ص١١٣ رواية الزهري عن عروة قال : " هزم المشركون وقتل منهم زيادة على سبعين ، وأسر مثل ذلك . ويشهد لهذا القول حديث البراء عند البخاري قال : أصاب النبي ﷺ وأصحابه من المشركين يوم بدر أربعين ومائة : سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً " .

وحديث البراء عند البخاري في المغازي ، باب قصة غزوة بدر ٣٠٧/٧ (٣٩٨٦) .

(٢) ابن إسحاق (ابن هشام ٣٦٤/٢) بنحوه ، إلا أن ابن إسحاق ذكر من استشهد يوم بدر ، فعد ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار .

ونقله ابن كثير في التاريخ ٣/٣٠٠ عن البيهقي به مثله .

(٣) صحيح ، وهذا إسناد موقوف ضعيف ، أبو صالح هو عبد الله بن صالح المصري ، كاتب الليث صدوق كثير

[١٣٢] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان(١) الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: أمّر رسول الله ﷺ على الرماة عبد الله بن جبير، قال: وكانوا خمسين رجلاً، فأصابوا منا سبعين يوم أحد، وكان النبي ﷺ وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة: سبعين أسيرًا، وسبعين قتيلاً.

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد، عن زهير.(٢)

[١٣٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا

الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة. وباقي رجاله ثقات، وعُقيل هو ابن خالد الأيلي.

أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٧٩/٣ عن الأصبغ بن فرج ، أخبرني ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة مثله مطولاً . رجاله ثقات غير يونس وهو ابن يزيد فهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلا وفي غير الزهري خطأ. و لم أجده عند يعقوب في المعرفة والتاريخ بالإسناد الأول .

نقله ابن كثير في التاريخ ٣٠٠/٣ عن البيهقي بالروايتين .

وذكره الذهبي في التاريخ ص١١٣ من رواية الزهري عن عروة مثله . و لم يذكر فيه أولية شهادة مهجع .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٨/١٤ (١٨٥٨٨) مختصراً عن وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع . وهذا موقوف صحيح.

وانظر الحديث التالي.

(١) في الأحمدية "سليمان" .

(٢) صحيح ، وزهير روى عن أبي إسحاق بعد اختلاطه ، ولولا أن البخاري روى هذا الحديث في صحيحه لحكمت بضعفة، إلا أنه رحمه الله يعتني في انتقاء أحاديث مثل هؤلاء الرواة ، بحيث يعلم أنهم لم يخطؤوا في رواياتهم التي يعتمدها في صحيحه . ومما يدل على ذلك أن للحديث شاهداً من حديث ابن عباس أخرجه مسلم كما سيأتي ، فارتفع الشك هنا، ورجع أبو إسحاق إلى مكانته العالية في الوثاقة والصحة، وتيقنا بأنه قد ضبط حديثه و لم يختلط عليه .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب فضل من شهد بدراً ٣٠٧/٧ (٣٩٨٦) عن عمرو بن خالد بن فروخ ، عن زهير به مثله .

قال الحافظ ابن حجر : " وهو الحق في عدد القتلى ، وأطبق أهل السير على أنهم خمسون قتيلاً يزيدون قليلاً أو ينقصون ... وقول البراء إن عدقم سبعون قد وافقه على ذلك ابن عباس وآخرون ، وأخرج ذلك مسلم من حديث ابن عباس " .

وحديث مسلم أخرجه في الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ١٣٨٣/٣ (١٧٦٣) .

وانظر : تفسير الطبري ١٦٥/٣ .

إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن داود بن المغيرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: بينما النبي ﷺ بالروحاء؛ إذ هبط عليهم أعرابي من شَرَف، فقال: من القوم وأين تريدون[1]؟ قيل: بدرًا مع رسول الله ﷺ، قال: قال: أراكم بذةً هيأتكم قليلاً سلاحكم، قالوا: ننتظر إحدى الحسنين، إما أن نقتل فالجنة[2]، وإما أن نغلب، فيجمعهما الله لنا الظفر والجنة. قال: أين نبيكم؟ قالوا: ها هو ذا. فقال له: يا نبي الله، إني ليست لي مسلحة آخذ مسلحتي[3] ثم ألحق، قال: "اذهب إلى أهلك فخذ مسلحتك[4]". فخرج رسول الله ﷺ يؤم بدرًا، وخرج الرجل إلى أهله حتى فرغ من حاجته، لحق[5] برسول الله ﷺ ببدر، وهو يصف الناس للقتال في تعبئتهم، فدخل في الصف معهم، فاقتتل الناس، فكان فيمن استشهده الله تعالى، فقام رسول الله ﷺ بعد أن هزم الله المشركين وأظفر المؤمنين، فمر بين ظَهرانَي الشهداء، وعمر بن الخطاب / معه، فقال رسول الله ﷺ: "هذا يا عمر إنك تحب الحديث، وإن للشهداء سادة وأشرافاً وملوكًا وإن هذا يا عمر منهم".[6] التعليق: ١٤٣/ب

---

(١) في الأحمدية "تريد" .

(٢) في الأحمدية "فاجنة" .

(٣) في الأحمدية "مصلحة آخذ مصلحتي" .

(٤) في الأحمدية "مصلحتك". والمسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، سموا بذلك لأنهم يكونون ذوي سلاح. اللسان (سلح) . وكأن سياق الحديث يجعل المسلحة بمعنى السلاح، إلا أني لم أجد في كتب المعاجم والغريب مايفيد هذا المعني.

(٥) في الأحمدية "ثم لحق" .

(٦) ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم ضعيف وقد أجمعت المراجع أنه روى عن سعد بن إسحاق ولم يذكر أحد أنه روى عن داود بن المغيرة، وداود بن المغيرة لم أقف على ترجمته ، وإسحاق بن كعب مجهول، وكعب بن عجرة صحابي مشهور مات بعد الخمسين.

أخرجه الحاكم ٧٥/٢ (٢٤٥٣) به مثله . وهو كذلك في النسختين .

قال الحاكم : صحيح . وتعقبه الذهبي بقوله : لا والله ... إسحاق واه .

باب
ذكر التاريخ لوقعة بدر

[١٣٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا موسى بن داود، سمعت مالك بن أنس يقول: كانت بدر لسنة ونصف من مقدم النبي ﷺ المدينة.(١)

قلت: وعلى هذا يدل ما مضى عن سعيد بن المسيب من قوله: صرفت القبلة على رأس ستة عشر شهرًا من مقدم النبي ﷺ المدينة، وذلك قبل بدر بشهرين.(٢)

---

(١) حسن من قول مالك . رجاله ثقات غير موسى بن داود الضبي فهو صدوق فقيه له أوهام . ومحمد بن المؤمل لم أقف فيه على تعديل صريح لروايته وضبطه . قال الذهبي : أحد رؤساء خراسان وأفصحهم وأحسنهم بياناً.

نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٩/٤ . وسيأتي بإسناده ولفظه .

انظر : تلخيص الحبير ٨٩/٤ ، شرح المواهب ٣٩٩/١ ، السيرة الصحيحة للعمري ٣٥٠/٢ ، صحيح السيرة للعلي ص١٥٦ ، مرويات غزوة بدر ص٦٨ .

(٢) مرسل صحيح بشواهده.

أخرجه مالك في الموطأ ١٩٦/١ عن يحيى بن سعيد ، وخليفة في التاريخ ص٢٥ ، وابن سعد في الطبقات ٢٤٢/١ من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب مثله .

قال ابن عبد البر في التمهيد ١٣٤/٢٣، والاستذكار ٢١٨/٧ (هداية المستفيد من كتاب التمهيد ٤١٠/٤):

" مالك عن يحيى عن سعيد بن المسيب قال : صلى رسول الله ﷺ بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس ، ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين . هكذا هذا الحديث في الموطأ عن مالك عن يحيى بن سعيد

[١٣٥] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أحمد بن الخليل البغدادي بنيسابور، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة قال: غزا نبي الله ﷺ تسع عشرة غزوة، واقع فيها يوم بدر، وكان أصحاب النبي ﷺ يومئذ ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً، والمشركون يومئذ ألفٌ غير خمسين، وكان ذلك في رمضان، صبيحة سابع عشرة لليلة خلت من رمضان يوم الجمعة بعد هجرته، لثمانية عشر شهرًا أو ما شاء الله من ذلك.(١)

مرسلاً . ورواه محمد بن خالد بن عثمة عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله ﷺ بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس حتى حولت القبلة قبل بدر بشهرين . انفرد به محمد بن خالد بن عثمة - عبد الرحمن بن خالد بن نجيح وعبد الرحمن ضعيف لايحتج به". كذا جاء نصه، ولم أفهم المراد منه ، فرجعت إلى شرح الزرقاني على الموطأ ٣٩٦/١ فقال " أرسله مالك في الموطأ، وأسنده محمد بن خالد بن عثمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. لكن انفرد به عن محمد عبدُ الرحمن بن خالد بن نجيح . وعبد الرحمن ضعيف". وكذلك جاءت العبارة في أوجز المسالك للكاندهلوي ٩٦/٤ : "لكن انفرد به عن محمد المذكور عبد الرحمن بن خالد بن نجيح" . فزادها بياناً ، وصح بذلك المعنى .

وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح ، قال الدارقطني متروك . وقال في رواية أخرى : ضعيف. اللسان ٤١٣/٣ .

ومحمد بن خالد بن عثمة : صدوق يخطئ .

وقد وصله البيهقي ٥٧٣/٢ من حديث ابن المسيب عن سعد بن أبي وقاص .

وقد جاء معناه مسنداً من حديث البراء ، فأخرجه البخاري في الصلاة باب التوجه نحو القبلة حيث كان(٣٩٩)، ومسلم في كتاب المساجد ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة (٥٢٥) ، ورواه الشافعي في الرسالة فقرة ٣٦٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . وانظر التمهيد ٢١٢/٧.

قال ابن حجر في تلخيص الحبير ٨٩/٤ (١٨٢٦) : " أما غزوة بدر فمتفق عليه بين أهل السير : ابن إسحاق، وموسى بن عقبة ، وأبو الأسود ، وغيرهم ، واتفقوا على أنها كانت في رمضان ، قال ابن عساكر: والمحفوظ أنها كانت في يوم الجمعة ، وروي أنها كانت في يوم الإثنين وهو شاذ . ثم الجمهور على أنها كانت سابع عشرة ، وقيل ثاني عشرة ، وجمع بينهما بأن الثاني ابتداء الخروج ، والسابع عشر يوم الوقعة ".

قال الأستاذ إبراهيم العلي في صحيح السيرة ص١٥٨ : " وخلاصة الأمر كما جاء في قول ابن حجر أن الخروج كان في الثاني عشر ، والسابع عشر يوم الوقفة ، والتاسع عشر كما في قول ابن مسعود الثاني هو انتهاء الغزوة، وخاصة أن الرسول ﷺ كان يقيم في عرصة أي قوم يغزوهم ثلاثاً ، وكذا فعل في بدر " .

(١) موقوف صحيح . رجاله ثقات. وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ، وقتادة هو ابن دعامة.
أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٧٨/٣ به مثله .

[١٣٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن قرة بن خالد، قال: سألت عبد الرحمن بن القاسم عن ليلة القدر، فقال: كان زيد بن ثابت يعظم(١) سابع عشرة ويقول: هي وقعة بدر.(٢)

[١٣٧] قال: وحدثنا يونس بن بكير، عن أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، قال: كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان.(٣)

[١٣٨] قال: وحدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني أبو جعفر محمد بن علي أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون يوم بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من رمضان.(٤)

قال في الدر المنثور ٦٩/٢ أخرج ابن أبي شيبة عن قتادة أن رسول الله غزا تسع عشرة غزوة ، قاتل في ثمان: يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب ... ويوم حنين . وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٣٥١/١٤ .

قال البلاذري ٣٥٠/١ : " وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين، وكان شعار النبي يوم بدر : أمت أمت . ويقال : كان شعار المهاجرين بني عبد الرحمن ، وشعار الخزرج بني عبد الله ، وشعار الأوس بني عبيد الله " .

(١) في الأحمدية "ليلة سابع عشرة" .

(٢) ضعيف، فيه يونس بن بكير صدوق يخطئ ، وأحمد بن عبد الجبار . ضعيف وسماعه للسيره صحيح. وباقي رجاله ثقات. قرة بن خالد هو السدوسي . وعبد الرحمن بن القاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق . وأبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن محمد بن الفضل . والحديث لم أقف عليه .

(٣) ضعيف ، فيه يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ ، وأسباط بن نصر الهمداني راوية السدي ، صدوق كثير الخطأ يغرب . وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكبير صدوق يهم .
أشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٠١/٣ .

(٤) موقوف حسن لأجل ابن إسحاق فهو صدوق ، وقد صرح بالتحديث . وأبو جعفر هو الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ويونس بن بكير صدوق يخطئ ، وهو راوية لسيرة ابن إسحاق إلا أني لم أجد الحديث في سيرة ابن هشام ، فإذا كان هذا الحديث من سيرة ابن إسحاق فلا يؤثر وجوده في الحكم على الحديث ؛ لأنه من ضمن السلسلة التي روت السيرة ، وأما إن لم يكن هذا الحديث من السيرة ، فالحكم فيه الضعف على روايته ، ويصير وجوده مؤثراً في الحكم على الحديث . والله أعلم .
نقله خليفة بن خياط في تاريخه ص٢٠ عن ابن إسحاق به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٢/٧ ، وابن سعد ٢١/٢ من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال : كانت بدر لسبع عشرة من رمضان يوم الجمعة . قال ابن سعد : وهذا الثبت أنه يوم الجمعة وحديث يوم الإثنين شاذ .

[١٣٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني الأصبغ بن فرج، أخبرني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، قال: كان أول مشهد شهده رسول الله ﷺ يوم بدر، ورئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان، وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً، والمشركون بين الألف والتسعمائة، فكان ذلك يوم الفرقان، فرق الله عز وجل بين الحق والباطل، وكان أول قتيل قتل من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب، ورجل من الأنصار، فهزم يومئذ المشركون، وقتل منهم يومئذ زيادة على سبعين رجلاً، وأسر منهم مثل ذلك، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞ﴾(1) إلى آخر الآية.(2)

وذكر في الدر المنثور ١٨٨/٣ عن جعفر عن أبيه وعزاه لابن أبي شيبة .

وجعفر بن محمد بن علي : صدوق فقيه إمام (التقريب ٩٥٠) .

(١) سورة آل عمران (١٢٣) .

(٢) موقوف صحيح . رجاله ثقات إلا يونس وهو ابن يزيد بن أبي النجاد ففي روايته عن الزهري وهم قليل ، تابعه معمر وعقيل كما سيأتي . وأبو الحسين بن الفضل هو محمد بن الحسين القطان . وعبد الله بن جعفر هو ابن درستويه .وابن وهب هو عبد الله .

أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٧٩/٣ به مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٤٨/٥ عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة مثله . إلا أنه قال : " فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع أو ست عشر ليلة مضت من رمضان " .

ونقله ابن كثير في التفسير ٦٦/٤ عن عبد الرزاق به مثله . " فالتقوا يوم الجمعة لتسع عشرة ــ أو سبع عشرة ــ ليلة مضت من رمضان " .

وأخرجه الطبري في تفسيره ٩/١٠ من طريق عبد الرزاق به ، ومن طريق الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة.

وذكره في الدر المنثور ١٨٨/٣ وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير عن عروة مثله .

ويشهد له حديث الحسن بن علي قال : كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشرة من رمضان .

نقله ابن كثير في تفسيره ٦٦/٤ عن ابن جرير . وقال :"إسناد جيد قوي ... ورواه ابن مردويه عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب ، عن علي قال : كانت ليلة الفرقان ليلة التقى الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان . وهو الصحيح عند أهل المغازي والسير" .

وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب ثقة ثبت ، ولأبيه صحبة ، من الثانية ، مات بعد السبعين .

[١٤٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين بن يعقوب، أخبرنا محمد بن إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله في ليلة القدر، قال: تحروها لإحدى عشرة بقين صبيحتها يوم بدر.(١)

(١) صحيح، وفي إسناد المصنف أبو الحسين بن يعقوب لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات. جرير هو ابن عبد الحميد . والأعمش هو سليمان بن مهران، وروايته عن إبراهيم محمولة على الاتصال كما قال الذهبي في الميزان ٢/٢٢٤، وإبراهيم هو بن يزيد النخعي ، والأسود هو بن يزيد النخعي .

أخرجه الحاكم (٤٣٥٦) به مثله . قال : صحيح . وسكت الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف١٢/٣٢٦ (٩٥٢٩) من طريق سفيان ، عن الأعمش به بلفظ : " تحروا ليلة القدر لتسع تبقى ، تحروها لسبع تبقى ، تحروا لإحدى عشرة تبقى صبيحة بدر " .

وأخرجه البيهقي في السنن ٤/٣١٠ من طريق سفيان عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : تحروا ليلة القدر ليلة سبعة عشر صبيحة بدر أو إحدى وعشرين أو ثلاثاً وعشرين " .

وأخرجه عبد الرزاق (٧٦٩٧) ، ومن طريقه الطبراني (٩٥٧٩) عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن ابن مسعود قال : تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة صبيحتها بدر ، أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين " .

وأخرجه الطبري في التاريخ ٢/٤١٨، والطبراني في الكبير (٩٠٧٤)، والحاكم أيضاً (٤٣٥٧) من طريق أبي إسحاق، عن الأسود به قال : " التمسوا ليلة القدر لتسع عشرة صبيحة يوم بدر يوم الفرقان " . صححه الحاكم ، وسكت الذهبي .

ولفظ الطبراني : " التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان صبيحة بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ، وفي إحدى وعشرين ، وفي ثلاث وعشرين فإنها لاتكون إلا في وتر " .

أخرجه خليفة في تاريخه ص٢١، والطبري في التاريخ ٢/٤١٨ من طريق حجير ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله قال : " التمسوا ليلة القدر يوم التقى الجمعان في تسع عشرة أو إحدى وعشرين " .

وأخرجه الطبري في التاريخ ٢/٤١٨ من حديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حجير الثعلبي ، عن الأسود عن ابن مسعود قال: " التمسوا ليلة القدر في تسع عشرة ليلة من رمضان فإن صبيحتها كانت صبيحة بدر".

وأخرجه الطبري في التاريخ ٢/٤١٨ عن محمد بن حميد بن حيان الرازي، عن هارون بن المغيرة، عن عنبسة بن الأزهر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن الأسود به . وذكر أنها في التاسع عشر ، وشيخ الطبري محمد بن حميد ضعيف .

وقد جاء أنها في التاسع عشر من حديث خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت . أخرجه الطبري ٢/٤١٨ ، وفي إسناده ابن أبي الزناد وحديثه ضعيف ما لم يتابع .

انظر : تلخيص الحبير ٤/٨٩ ، صحيح السيرة ١٥٨ ، مرويات غزوة بدر ص٦٩ ومابعدها

كذا قال عبد الله بن مسعود، والمشهور عند أهل المغازي أن ذلك كان لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، والله أعلم، وهي[١] رواية إبراهيم.

[١٤١] ورواه عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ: "اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان، وليلة إحدى وعشرين،(وليلة ثلاث وعشرين)[٢].[٣]

[١٤٢] وروي عن زيد بن أرقم أنه سئل عن ليلة القدر، فقال: ليلة تسع عشرة، ما يشك، وقال: يوم الفرقان يوم التقى الجمعان.[٤]

---

(١) في الأحمدية "والله أعلم في رواية".

(٢) ليس في الأحمدية .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب من روى أنها ليلة سبع عشرة (١٣٨٤) . تكلم عن ليلة القدر ولم يشر فيها إلى تاريخ معركة بدر . وذكره الألباني في ضعيف سنن أبي داود برقم (٢٩٥).
وروى الطبراني في الكبير ٢٥٢/٩ (٩٠٧٣) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . وذكر فيه أنها في السابع عشر . قال في المجمع ٢٧/٧ : وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود .
قال في الدر المنثور ١٨٨/٣ : " وأخرج سعيد بن منصور ، ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود في قوله ﴿يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾ قال : كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان .
وله شاهد من حديث ابن عباس : أخرجه أحمد (٢٢٣٢) ، وابن سعد ٢٠/٢ ، والبزار (كشف الأستار ١٧٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢٠٨٣) ، ولفظه : " .... وكانت هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين يوم الجمعة في شهر رمضان " . وفيه الحجاج بن أرطأة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرح بالسماع.
وله شاهد آخر سيذكره المصنف قريباً عن عامر بن ربيعة.
انظر الدر المنثور ٣٧٦/٦ . وانظر تخريج الحديث السابق .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٦/٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٩١/٣ ، ابن عدي في الكامل ٨٥٤/٢ ، والخطيب في الموضح ١٠٦/١من طريق المسعودي ، سمع حوطًا العبدي سمع زيد بن أرقم قال : ليلة القدر ليلة تسع عشرة ، ليلة الفرقان . ونقله ابن كثير ٣٠١/٣ عن البيهقي كذلك .
قال البخاري : وهذا حديث منكر لا يتابع عليه .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٠٧٩) من طريق المسعودي ، حدثني حوط العبدي ، قال : سألت زيد بن أرقم عن ليلة القدر ، فقال : ما أشك وما أتمارى أنها ليلة سبع عشرة ، ليلة نزل القران ويوم التقى الجمعان .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٧/٣: "رواه الطبراني في الكبير ، وحوط قال البخاري : حديثه هذا منكر".
ونقل البيهقي في فضائل الأوقات ص٢٣٦ حديث ابن مسعود وحديث زيد بن أرقم، القائلين بكونه في التاسع عشر :"كذا روي عنهما تسع عشرة ، والرواية الأولى عن ابن مسعود سبع عشرة وهي أصح. والمشهور عند أهل المغازي أن قتال بدر كان يوم السابع عشر من رمضان فأحب طلب ليلة القدر من ليلته".

[١٤٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، قال: كانت بدر صبيحة سبع عشرة من رمضان.(١)

[١٤٤] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو نعيم، حدثنا عمرو بن عثمان، قال: سمعت موسى بن طلحة يقول: سئل أبو أيوب الأنصاري عن يوم بدر، فقال: إما لسبع عشرة خلت أو لثلاث(٢) عشرة خلت أو لإحدى عشرة بقيت، وإما لتسع عشرة بقيت.(٣)

---

(١) يغلب على ظني أنه صحيح . أبو زرعة الدمشقي هو عبد الرحمن بن عمرو . وسعيد بن سليمان هو سعدويه. وخالد بن عبد الله هو ابن عبد الرحمن الواسطي. وعمرو بن يحيى هو ابن عمارة بن أبي حسن المازني وهو ثقة ، وعامر بن عبد الله ابن الزبير، جاء في بعض الروايات أنه عبد الله بن عامر بن ربيعة، ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة، ووثقه العجلي. وعامر بن ربيعة هو ابن كعب بن مالك أحد السابقين الأولين هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد بدراً ومابعدها .

أخرجه ابن سعد ٢/ ٢٠ ، والحاكم (٥٥٩١) من طريق سعيد بن سليمان ، عن خالد بن عبد الله به مثله . إلا أن الحاكم قال : ست عشرة .

وذكره في المطالب العالية ٤/ ٢٠٩ من حديث عامر بن ربيعة وعزاه لمسدد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٥٣ عن عفان قال : حدثنا خالد به مثله .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٦، وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٥٤ من رواية الطبراني،كلاهما من طريق عمرو بن يحيى ، عن عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن عبد الله البدري مثله وعمرو بن عامر ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٠، وابن حبان في الثقات ٧/ ٢١٧ وسكتا.

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ١٧، وكذا ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٥٤ في ترجمة عامر بن عبد الله البدري. ولم يذكراه في ترجمة عامر بن ربيعة. وعزاه ابن حجر للطبراني وقال: أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

وذكره الهيثمي في المجمع ٦/ ٩٣ من حديث عامر بن عبد الله البدري وقال : رواه الطبراني وفيه راو لم أعرفه.

وقد جاء في ترجمة عامر بن ربيعة في الإصابة ٢/ ٢٤٩ بأنه بدري ، روى عنه ولده عبد الله وابن عمر وابن الزبير . وذكر في ترجمة عامر بن عبد الله البدري أنه بدري أيضاً إلا أن النسبة "البدري" لم يشتهر ذكرها في اسم عامر ابن ربيعة.

(٢) في الأحمدية "أو ثلاث".

(٣) حسن في متنه غرابة ، رجاله ثقات غير حنبل فهو صدوق . أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . وعمرو بن عثمان هو ابن موهب . وموسى بن طلحة هو ابن عبيد الله .

أخرجه ابن سعد ٢/ ٢١ عن أبي نعيم به بلفظ " إما لسبع عشر خلت ، أو لثلاث عشر بقيت ، أو لإحدى

عشرة بقيت ، أو لتسع عشر خلت " .

وأخرجه خليفة ص٢١ عن أبي نعيم به بلفظ " إنه لسبع عشرة أو تسع عشرة خلت ، أو لثلاث عشرة أو إحدى عشرة بقيت " .

وذكره ابن كثير في التاريخ ٣٠١/٣ عن البيهقي به مثله . وعقبه بقوله : وهذا غريب جداً .

انظر : الدر المنثور ٣٧٦/٦ فقد ذكر رويات كثيرة عن هذه القضية .

باب

قدوم زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة على أهل المدينة بشيرين بفتح بدر ثم قدوم النبي ﷺ [1]بالغنائم والأسارى وما فعل النجاشي حين بلغه الفتح

[١٤٥] أخبرنا أبو الحسن المقرىء ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ خلف عثمان بن عفان، وأسامة بن زيد على رقية بنت رسول الله ﷺ أيام بدر، فجاء زيد بن حارثة على العضباء، ناقة رسول الله ﷺ بالبشارة. وقال[2] أسامة: فسمعت الهيعة، فخرجت فإذا زيد قد جاء بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى، فضرب رسول الله ﷺ لعثمان بسهمه.[3]

---

(١) في الأحمدية "قدوم النبي عليهم بالغنائم".

(٢) في الأحمدية "قال" بدون واو.

(٣) صحيح مرسلاً ، وأما المتصل فضعيف ، لأن حماد بن سلمة صحح العلماء من حديثه ماكان عن ثابت وحميد الطويل ، لأنه كان قد أتقن حفظ حديثهما ، وأما مارواه عن غيرهما فلم يكن يحفظه . وباقي رجاله ثقات غير أبي الحسن المقرئ ، وهو علي بن محمد بن الحسين البزار كبير فاضل صحاب قراءات . ويوسف بن يعقوب هو الأزدي . ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي .

أخرجه البيهقي في السنن ١٧٤/٩، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٠٤/٣ به مثله .

ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص١١٣ عن حماد به مثله موصولاً .

[١٤٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: ويقال: صلى رسول الله ﷺ مرجعه من بدر العصر بالأثيل، فلما صلى ركعة تبسم، فلما سئل عن تبسمه قال: "مر بي ميكائيل عليه السلام وعلى جناحيه النقع، فتبسم إلي، وقال: إني كنت في طلب القوم. وأتاه جبريل عليه السلام حين فرغ من قتال أهل بدر على فرس أنثى معقود الناصية، وقد عصم ثنيتيه الغبار، فقال: يا محمد، إن ربي بعثني إليك وأمرني ألا أفارقك حتى ترضى، هل رضيت؟" فقال رسول الله ﷺ: "نعم".

وقالوا: قدم رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة من الأثيل، فجاؤوا يوم الأحد شد الضحى، وفارق عبد الله بن رواحة زيد بن حارثة بالعقيق، فجعل عبد الله

ونقله الطبري في تاريخه ٤٥٨/٢ عن أسامة بلا إسناد .

قال العمري : إسناده صحيح. وانظر : صحيح السيرة ٣٧٠/٢ ، المجتمع المدني ص٥٦ .

وكيف يكون صحيحاً وعمرو بن عاصم لم تتمحض فيه صفة صدوق حتى ، بل قال فيه الحافظ : صدوق في حفظه شيء، فحديثه لا يعدو أن يكون حسناً ، هذا إذا أغمضنا وسلمنا لحماد بن سلمة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٨/١٤ عن عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه موقوفاً أن رقية بنت رسول الله ﷺ توفيت ... وساقه بنحوه . وهذا موقوف صحيح.

وأخرج الطبراني ٨٥/١ (١٢٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : عثمان تخلف في المدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ ، وكانت وجعة معرة ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه . قال : وأجري يارسول الله ؟ قال : وأجرك . قال في مجمع الزوائد ٨٤/٩ : " وهو مرسل حسن الإسناد " .

وأخرجه الحاكم (٥٠١٢) من حديث ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم صالح بن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر بعث بشيرين ...بنحوه . ولم يذكر فيه عثمان . وصححه ولم يتعقبه الذهبي . وصالح وأبوه مجهولان. الجرح والتعديل (١٧٢٦) ، الثقات ٣٧٥/٤.

قال الألباني في تعليقه على فقه السيرة ص٢٥٠ : " حديث صحيح ، أخرجه البيهقي ١٧٤/٩ بسند صحيح من حديث أسامة . ورواه بنحوه الحاكم ٤٨/٣ عن الزهري مرسلاً ، وفي الباب أحاديث أخرى تراجع في المجمع ٨٣/٩" . وقد بنى الشيخ الألباني رحمه الله حكمه هذا على اعتبار أن حماد بن سلمة ثقة فيه كلام لا يضر . وهذا مالم أستطع الاقتناع به. وانظر: التنكيل للمعلمي ص٤٥٣، ومعجم أسامي الرواة الذين ترجم لهم الألباني ٥٦٣/١.

وانظر : طبقات ابن سعد ٥٦/٣ ، سيرة ابن هشام ٢٩٦/٢ ، مرويات غزوة بدر ٤٢٠ .

الهيعة : كل ما أفزع من صوت أو فاحشة تشاع، وقال أبو عبيد : هي صيحة الفزع . النهاية ٢٨٨/٥.

ينادي على راحلته: يا معشر الأنصار، أبشروا بسلامة رسول الله ﷺ، وقتل المشركين وأسرهم، / قتل ابنا ربيعة، وابنا الحجاج، وأبو جهل، وقتل زمعة بن الأسود، وأمية بن خلف، وأسر سهيل بن عمرو. قال عاصم بن عدي: فقمت إليه فنحوته، فقلت: أحقا ما تقول يا ابن رواحة؟ قال: إي والله، وغدًا يقدم رسول الله ﷺ بالأسرى مقرنين، ثم تبع دور الأنصار بالعالية، يبشرهم دارًا دارًا، والصبيان يشتدون معه، يقولون: قتل أبو جهل الفاسق، حتى انتهى إلى بني[1] أمية بن زيد.

التعليق: ١٤٤/أ

وقدم زيد بن حارثة على ناقة رسول الله ﷺ القصواء يبشر أهل المدينة، فلما جاء المصلى صاح على راحلته : قتل عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وابنا الحجاج، وأبو جهل، وأبو البختري، وزمعة بن الأسود، وأمية بن خلف، وأسر سهيل بن عمرو، وذو[2] الأنياب في أسرى كثيرة، فجعل الناس لا يصدقون زيد بن حارثة، ويقولون: ما جاء زيد إلا فَلاًّ. حتى غاظ المسلمين ذلك وخافوا.

وقدم زيد حين سووا على[3] رقية بنت رسول الله ﷺ التراب بالبقيع، فقال رجل من المنافقين لأسامة بن زيد: قتل صاحبكم ومن معه. وقال رجل من المنافقين لأبي لبابة بن عبد المنذر: قد تفرق أصحابكم تفرقًا لا يجتمعون منه أبدًا، وقد قتل علية أصحابه، وقتل محمد، هذه ناقته نعرفها، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب، وجاء فَلاًّ. قال أبو لبابة: يكذب الله تعالى قولك.

وقالت اليهود: ما جاء زيد إلا فَلاًّ. قال أسامة بن زيد: فجئت حتى خلوت بأبي، فقلت: يا أبة أحق ما تقول؟ قال: إي والله حق يا بني. فقويت[4] نفسي، فرفعت إلى ذلك المنافق فقلت: أنت المرجف برسول الله وبالمسلمين لنقدمنك إلى رسول الله ﷺ إذا قدم فليضربن عنقك. قال: يا أبا محمد، إنما هو شيء سمعته من الناس يقولونه.

(١) في الأحمدية "بيت" والمثبت من الأصل ومغازي الواقدي ١/١١٥.

(٢) جاء في رواية الواقدي "ذو" من غير واو، وعلى هذه الرواية يصير "ذو الأنياب" لقب لسهيل، ولم أجد في كتب الصحابة من ذكره بهذا اللقب، وإلا فهو رجل آخر غير سهيل، ولم أقف عليه .

(٣) قوله "على" ليس في الأحمدية.

(٤) في الأحمدية "قويت" .

قالوا: فجيء بالأسرى، وعليهم شُقران مولى رسول الله ﷺ ،وهم تسعة وأربعون رجلاً، الذين أحصوا، - وهم سبعون في الأصل مجتمع عليه[1] لا شك فيه -، واستعمل رسول الله ﷺ عليهم شقران، غلام النبي ﷺ، وقد شهد بدرًا، ولم يعتقه يومئذ، ولقيه الناس يهنئونه بالروحاء بفتح الله تعالى عليه فلقيه وجوه الخزرج.

[١٤٧] قال: فحدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، قال: فلقيه أسيد بن الحضير، فقال: يا رسول الله، الحمد لله الذي أظفرك وأقر عينك، والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وأنا أظن أنك تلقى عدواً، ولكن ظننت أنها العير، ولو ظننت أنه عدو ما تخلفت، فقال رسول الله ﷺ: "صدقت".

ثم ذكر الواقدي ما فعل النجاشي بأرض الحبشة حين بلغه مقتل قريش ببدر، وقد كتبناه بإسناد آخر أعلى من قوله.[2]

[١٤٨] أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا،حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله - هو ابن المبارك - ، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن — رجل من أهل صنعاء — قال: أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم ، فدخلوا عليه وهو في بيت، عليه خلقان، جالس على التراب، قال جعفر: فأشفقنا منه

---

(١) في الأحمدية "عليهم" .

(٢) ذكره الواقدي في المغازي ١١٣/١ ، ونقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٠٤/٣.

الأثيل : كأنه تصغير أثل جمع أثلة : الشجرة المعروفة ، وهي قرية بين بدر وقرية الصفراء المعروفة اليوم بالواسطة. معجم معالم السيرة ١٦ . المصباح ٢

شد الضحى : ارتفاعه. تقول : جئتك شد الضحى وفي أشد الضحى . اللسان (شد)

فنحوته : قصدته . المصباح ٢٢٧

العالية: أعلى المدينة من حيث يأتي وادي بطحان ، ويطلق اليوم عليها العوالي، جمع عالية. معجم معالم السيرة ١٩٧.

المرجف : أرجف القوم في الشيء وبه إرجافاً إذا أكثروا من الأخبار السيئة واختلاق الأقوال الكاذبة حتى يضطرب الناس منها . المصباح ٨٤

عصم ثنيتيه الغبار : لزق به. وجاء عند الواقدي "ثنيته". النهاية ٢٤٩/٣.

حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما في وجوهنا، قال: إني أبشركم بما يسركم، إنه جاءني من نحو أرضكم عينٌ لي، فأخبرني أن الله قد نصر نبيه ﷺ وأهلك عدوه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان، التقوا بوادٍ يقال له بدر، كثير الأراك، كأني أنظر إليه كنت أرعى به لسيدي - رجل من بني ضمرة - إبله. فقال له جعفر: ما بالك جالس على التراب، ليس تحتك بساط، وعليك هذه الخلقان[1]؟ قال: إنا نجد فيما أنزل الله عز وجل على عيسى عليه السلام أن حقا على عباد الله أن يحدثوا لله عز وجل تواضعًا عندما أحدث لهم من نعمة، فلما أحدث الله عز وجل لي نصر نبيه ﷺ أحدثت له هذا التواضع.[2]

(١) في الأحمدية "الأخلاق"، وكلاهما صحيح لغة، تقول: خلقان وأخلاق.

(٢) ضعيف، فيه عبد الرحمن رجل من أهل صنعاء مجهول، وأبو القاسم الحرفي. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ماورواه عن النجاد كان مضطرباً. وحمزة بن العباس لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله صدوقون غير عبد الرحمن بن يزيد فهو ثقة. وأحمد بن سليمان الفقيه هو النجاد.
أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع
ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٠٧/٣ عن البيهقي به مثله.
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١١٣ من حديث عبد الله بن عثمان به مثله. وقال: وذكر مثل هذه الحكاية الواقدي في مغازيه بلا سند ١٢٠/١. وذكره الصالحي في السيرة الشامية ١٠٤/٤.
خُلْقان: تقول: خَلُق الثوب: بالضم، إذا بلي، فهو خَلَق، وجمعه خُلقان وأخلاق. اللسان (خلق).

باب

ما فعل رسول الله ﷺ بالغنائم[1] والأسارى

وما أخبر عنه فكان كما قال وما في ذلك من آثار النبوة

[١٤٩] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، (عن داود)[2]، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: "من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا". قال: فتقدم الفتيان، ولزم المشيخة الرايات، فلم يبرحوها، فلما فتح الله تعالى عليهم، قالت المشيخة: كنا ردءًا لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى. فأبى الفتيان وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا، فأنزل الله عز وجل ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ﴾ إلى قوله ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[3]. يقول: وكان[4] ذلك خيرًا لهم، فكذلك أيضًا: "أطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم".[5]

---

(١) في الأحمدية "في الغنائم".

(٢) ليس في الأحمدية، والمثبت من الأصل ومصادر التخريج فهو داود بن أبي هند.

(٣) سورة الأنفال (١ - ٥)

(٤) في الأحمدية "فكان" .

(٥) صحيح ، رجاله ثقات . وداود بن أبي هند ثقة متقن كان يهم بأخرة، والظاهر أن خالداً ، وهو ابن عبد الله

[١٥٠] وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثنا داود بهذا الحديث بإسناده، قال: فقسمها رسول الله ﷺ بالسواء. وحديث خالد أتم.[١]

[١٥١] أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين (ح) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي[٢]، قالا: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا / إبراهيم بن علي الذهلي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن النبي ﷺ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر.[٣]

التعليق: ١٤٤ب

الواسطي ، روى عن داود قبل اختلاطه ، فقد مات داود سنة ١٤٠، وولد خالد سنة ١١٠ ، وقد توبع خالد عليه ، تابعه يحيى بن أبي زائدة عن داود كما في الرواية التالية . وباقي رجاله ثقات . وأبو بكر محمد بن أبي بكر هو ابن داسة راوي سنن أبي داود . وأبو داود هو السجستاني . وعكرمة هو مولى ابن عباس .

أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في النفل (٢٧٣٧) ، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٢٦٤١) عن وهب بن بقية به مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٦/١٤ ، وأبو داود (٢٧٣٨) ، والنسائي في الكبرى (١١١٩٧) ، والطبراني في الكبير (١٠٥٦٠)، وابن حبان (الإحسان ٥٠٩٣ ، الموارد ١٧٤٣) ، والحاكم (٣٣١٣) من طريق معتمر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند به .

عزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٠٢/٣ ، والصالحي في السيرة الشامية ٨٩/٤ لابن أبي شيبة وأبي داود والنسائي وابن حبان وعبد الرزاق في مصنفه وعبد بن حميد وابن عائذ وابن مردويه وابن عساكر .

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت : أخرجه أحمد (٢٢٧٦٢) ، وابن حبان (الموارد ١٦٩٣) . قال الهيثمي : "رجاله ثقات" .

(١) صحيح . وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير هارون بن محمد بن بكار فهو صدوق . ويحيى بن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .
أخرجه أبو داود (٢٧٣٩) عن هارون بن محمد بن بكار به مثله .
وانظر الحديث السابق.

(٢) في الأحمدية "أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الفارسي" . وهو خطأ .

(٣) حسن ، وإسناد المصنف الأول ضعيف جداً ، فأبو عبد الرحمن السلمي محدث حافظ اتهم بأنه كان يضع للصوفية الأحاديث، والإسناد الثاني ضعيف ، فأبو نصر بن قتادة، لم أقف على ترجمته. وكذا إبراهيم بن علي

[١٥٢] [أخبرنا][(١)] أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن يونس الضبي (ح) . وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا أبو يعلى، قالا: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثني[(٢)] عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل، وهو سماك الحنفي، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم بدر. فذكر القصة. قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ: "يا أبا بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى"؟ فقال أبو بكر: يا نبي الله، هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله ﷺ: "ما ترى يا ابن الخطاب"؟ قلت: لا والله يا رسول الله، ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكنا

الذهلي لم أقف على ترجمته ، وأبو بكر الفارسي لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً، وعبد الرحمن بن أبي الزناد الذي عليه مدار الحديث صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، فما حدث بالمدينة فحديثه صحيح ، وماحدث ببغداد فقد أفسده البغداديون ، و لم أجد ليحيى بن يحيى تلميذ ابن أبي الزناد رحلة لبغداد ، فكأنه أخذ عنه بالمدينة ، فيكون حديثه حسناً ، ولعل الترمذي حسن حديثه لهذا المعنى ، والله أعلم . وبقية رجاله ثقات عدا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة فهو صدوق . ووالد ابن أبي الزناد هو عبد الله بن ذكوان ، وعبيد الله بن عبد الله هو ابن عتبة .

أخرجه الترمذي في السير ، باب في التنفل (١٥٦١) عن هناد ، وابن ماجه في الجهاد ، باب السلاح (٢٨٠٨)من طريق محمد بن الصلت ، وأحمد (٢٤٤٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٠٢/٣ من طريق يوسف بن عدي وأبي الوليد الطيالسي ، والطبراني في الكبير (١٠٧٣٣) ، والحاكم (٢٦٣٤،٤٤٠١) من طريق ابن وهب ، خمستهم عن ابن أبي الزناد به .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابن أبي الزناد .

حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٢٦٦) ، وكذا الشيخ الأرناؤوط في مسند أحمد ، على اعتبار أن ابن أبي الزناد حسن الحديث إذا لم يخالف . انظر : التنكيل للمعلمي ٧٨٦ ، ومعجم أسامي الرواة الذين تكلم عليهم الألباني ٤٨١/٢ .

تنفل سيفه : أذا أخذه زيادة عن السهم. جامع الأصول ٢٠٧/٨ .

ذا الفقار : اسم سيف النبي ﷺ سمي بذلك لأنه كان فيه حُفَر صغار حسان ، فيقال للحفرة : فُقْرة.جامع الأصول ٢٠٧/٨ .

(١) بياض في الأصل، والمثبت من الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "حدثنا" .

فنضرب أعناقهم، فتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكنني من فلان – نسيبًا لعمر – فأضرب عنقه؛ فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها، فهوي(١) رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت(٢)، فلما كان من الغد جئت، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلت: يا رسول الله، أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاءً بكيت، وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما، فقال رسول الله ﷺ: "أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة – شجرة قريبة من النبي ﷺ – وأنزل الله عز وجل ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا طَيِّبًا﴾(٣) فأحل الله الغنيمة لهم.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب.(٤)

[١٥٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن

---

(١) في الأحمدية "فهو".

(٢) في الأحمدية "قالت".

(٣) سورة الأنفال (٦٧–٦٩).

(٤) حسن، وعكرمة بن عمار، قال الحافظ: "صدوق يغلط، في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب". على كل فعكرمة وإن كان صدوقاً يغلط إلا أن إخراج مسلم لحديثه في الصحيح قرينة على أنه أتقن هذا الحديث ولم يغلط فيه، والمشهور عند أهل العلم أن الشيخين يسبران عادة أحاديث هؤلاء الرواة الذين تكلم فيهم، فينتقيان منها أجودها. وأحمد بن يونس الضبي صدوق. وأبو زميل هو سماك بن الوليد الحنفي، ليس به بأس. وبقية رجاله ثقات. وقد تقدم بإسناده. وانظر: الإرواء ٤٦/٥

أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر (١٧٦٣) عن زهير بن حرب به مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٠/١٠، ٣٦٥/١٤، وأحمد (٢٠٨)، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر ٥٨–٦٠، وأبو داود في الجهاد، باب في فداء الأسير بالمال (٢٦٩٠)، والترمذي في تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال (٣٠٨١)، والطبري في التفسير ١٨٩/٩، ٤٤/١٠، والبزار (البحر الزخار ١٩٦)، وأبو نعيم في الدلائل (٤٠٨) جميعهم من طريق عكرمة بن عمار به. وقد اختصره بعضهم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لانعرفه إلا من حديث عكرمة بن عمار عن أبي زميل.

وقال يعقوب بن شيبة: "... هو حديث حسن الإسناد ولا نحفظه عن عمر إلا من هذا الطريق رواه عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس عن عمر ..".

البيضة: هو خوذة الحديد توضع على الرأس من آلات الحرب.

مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال لهم رسول الله ﷺ: "ما تقولون في هؤلاء الأسارى"؟ فقال عبد الله بن رواحة: أنت في وادٍ كثير الحطب فأضرم نارًا ثم ألقهم فيها. فقال العباس: قطع الله رحمك، فقال عمر: قادهم ورؤوسهم[1] قاتلوك وكذبوك، فاضرب[2] أعناقهم، فقال أبو بكر: عشيرتك وقومك. ثم دخل رسول الله ﷺ لبعض حاجته فقالت طائفة: القول ما قال عمر. قال: فخرج رسول الله ﷺ، فقال: "ما تقولون في هؤلاء؟ إن مثل هؤلاء كمثل إخوة لهم كانوا من قبلهم، قال نوح: ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾[3]. وقال موسى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾[4] الآية. وقال إبراهيم: ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[5]. وقال عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[6]. وأنتم قوم بكم عيلةٌ، فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو بضربة عنق". قال عبد الله: فقلت: إلا سهيل بن بيضاء، فإنه لا يقتل، وقد سمعته يتكلم بالإسلام، فسكت، فما كان يوم أخوف عندي أن تلقى علي حجارة من السماء من يومي ذلك، حتى قال رسول الله ﷺ: "إلا سهيل بن بيضاء".[7]

---

(١) في الأحمدية "رسلهم".

(٢) في الأحمدية "تضرب".

(٣) سورة نوح (٢٦) .

(٤) سورة يونس (٨٨) .

(٥) سورة إبراهيم (٣٦) .

(٦) سورة المائدة (١١٨) .

(٧) ضعيف لانقطاعه ؛ أبو عبيدة – وهو ابن عبد الله بن مسعود – لم يسمع من أبيه . وجرير هو بن حازم الأزدي ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه . وبقية رجاله ثقات . وأبو زكريا العنبري هو يحيى بن محمد ، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه، والأعمش هو سليمان بن مهران ، وعمرو بن مرة هو المرادي .

أخرجه الحاكم (٤٣٦٠) به مثله . وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٧/١٢، ٣٧٠/١٤ ، وأحمد (٣٦٣٢) ، والترمذي في الجهاد ، باب ماجاء في

[١٥٤] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن القاضي، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، (أخبرنا إبراهيم بن سليمان البرلسي)(١)، حدثنا إبراهيم

المشورة (١٧١٤) و (٣٠٨٤) ، والطبري في التفسير ٤٣/١٠ ، وفي التاريخ ٤٧٤/٢ ، وابن أبي حاتم في التفسير ١٧٣١/٥ ، والبيهقي في السنن ٢٢١/٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٣٦ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش به . ورواية الترمذي مختصرة .

قال الترمذي : "وفي الباب عن عمر وأبي أيوب وأنس وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه". وقال أبو نعيم : " هذا حديث غريب من حديث أبي عبيدة لم يروه عنه إلا عمرو بن مرة".

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢٦٠) من طريق حفص بن أبي داود الأسدي ، عن عمرو بن مرة به . وذكر فيه عبد الله بن جحش بدل عبد الله بن رواحة . وصوبه كذلك في رواية (١٠٢٥٩) .

قال الحافظ في الإصابة ٩١/٢ : " رواه الطبراني بإسناد صحيح عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال ... " .كذا جاء في الإصابة "عبد الله بن مسعود عن أبيه" ، وهو تحريف لا شك فيه.

وقال الشيخ أحمد شاكر ٢٢٩/٥(٣٦٣٤) : إسناده منقطع . وعلق الشيخ الأرناؤوط على قول الحافظ فقال: "لاينقضي عجبي من قوله رواه الطبراني بإسناد صحيح عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود.."

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١٠٢٥٧) من طريق موسى بن مطير ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود .

وذكره الهيثمي في المجمع ٨٧/٦ وقال : وفيه موسى بن مطير وهو ضعيف .

بل هو ضعيف جداً أو متروك ، كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك . وقال ابن حبان : صاحب عجائب ومناكير لايشك سامعها أنها موضوعة . وعليه فمتابعته هذه ساقطة لا تساوي فلساً .

جاءت أغلب الروايات باستثناء سهيل بن بيضاء من القتل . والصحيح أن المستثنى هو سهل بن بيضاء أخو سهيل، كما جاء في رواية أحمد (٣٦٣٤) .

قال ابن سعد ٢١٣/٤ : "والذي روى هذه القصة في سهيل بن بيضاء قد أخطأ ، سهيل بن بيضاء أسلم قبل عبد الله بن مسعود ، ولم يستخف بإسلامه ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً مع رسول الله ﷺ مسلماً لاشك فيه ، فغلط من روى ذلك الحديث مابينه وبين أخيه ، لأن سهيلاً أشهر من أخيه سهل ، القصة في سهل ، وأقام سهل بالمدينة بعد ذلك ، وشهد مع النبي ﷺ بعض المشاهد ، وبقي بعد النبي ﷺ " .

وللحديث شاهد من حديث عمر : أخرجه مسلم في الجهاد ، باب كيفية قسمة الغنيمة (١٧٦٣) ، وأحمد (٢٠٨،٢٢١) ، وابن حبان (٤٧٩٣) مختصراً .

وله شاهد آخر من حديث أنس : أخرجه أحمد ٣٢٩/٢ وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف . انظر إرواء الغليل ٤٧/٥.

وشاهد ثالث من حديث ابن عمر : أخرجه الحاكم (٣٣٢٣) وصححه ووافقه الذهبي . وفيه إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ . انظر الإرواء ٤٧/٥ .

(١) مابين القوسين ليس في الأحمدية.

بن عرعرة، حدثنا أزهر، عن ابن عون ،عن محمد، عن عبيدة، عن علي قال: قال النبي ﷺ في الأسارى يوم بدر: إن شئتم قتلتموهم، وإن شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفداء، واستشهد منكم بعدهم. وكان آخر السبعين ثابت بن قيس، قتل يوم اليمامة. قال ابن عرعرة: رددت هذا على أزهر فأبى إلا أن يقول: عبيدة عن علي.(1)

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن في اضطراباً في الإسناد وغرابة في المتن . وقد رجح الدارقطني إرساله. إبراهيم بن عرعرة هو إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثقة تكلم أحمد في بعض سماعاته. وباقي رجاله ثقات. وأزهر هو ابن سعد السمان، وابن عون هو عبد الله ، ومحمد هو ابن سيرين ، وعبيدة هو ابن عمرو السلماني .

أخرجه الحاكم (٢٦٦٦) ، وعفيف الدين بن أبي نصير في مسند علي ٨٦/١ ، والبيهقي في السنن ٣٢١/٦ من طريق إبراهيم بن عرعرة ، به مثله . صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١١٩ فقال : "قال أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن عبيدة، عن علي . وبعضهم يرسله قال النبي ص" . وساقه بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٨/١٤ ، والترمذي في السير ، باب ماجاء في قتل الأسارى والفداء (١٥٦٧) ، والنسائي في الكبرى (٨٦٦٢)، وابن حبان (الإحسان ٤٧٩٥) من طرق عن أبي داود عمر بن سعد الحفري، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سفيان بن سعيد ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين عن عبيدة به نحوه .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة. وروى أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي، عن النبي ﷺ نحوه . وروى ابن عون ، عن ابن سيرين، عن عبيدة ، عن علي ، عن النبي مرسلاً " كذا جاء في جامع الترمذي ، وجاء هذا النص في تحفة الأشراف ٤٣٠/٧ بحذف "علي" في رواية ابن عون عن ابن سيرين . وفي الباب عن ابن مسعود وأنس وأبي برزة وجبير بن مطعم .

وعزاه ابن كثير ٢٩٨/٣ للترمذي والنسائي وابن حبان وقال : وهذا حديث غريب جداً ، ومنهم من رواه مرسلاً عن عبيدة .

وأخرجه ابن سعد ٢٢/٢ ، من طريق هشام بن حسان ، وابن أبي شيبة ٣٦٨/١٤ ، والطبري في التفسير ٤٦/١٠ من طريق أشعث ، وعبد الرزاق (٩٤٠٢) من طريق أيوب ، ثلاثتهم عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلاً .

قال الدارقطني في العلل ٣٠/٤ : " حدث به هشام بن حسان وابن عون ، واختلف عنهما ، فأسنده أبو أسامة، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي . تابعه الثوري من رواية أبي داود الحفري ، عن يحيى بن أبي زائدة، عنه ، عن هشام . وأرسله غيرهما عن هشام بن حسان. وأما حديث ابن عون فأسنده عنه أزهر بن سعد السمان ، من رواية إبراهيم بن عرعرة عنه . وخالفه خالد بن الحارث وعثمان بن عمر ومعاذ بن معاذ، رووه عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة مرسلاً . والمرسل أشبه بالصواب، والله أعلم " .

وفي هذا إخبار النبي ﷺ في(1) حكم الله تعالى فيمن يستشهد منهم، فكان كما قال ﷺ.

[١٥٥] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا شعبة، عن أبي العنبس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربع مائة.(2)

ثم ساق الدارقطني الحديث بإسنادين : الأول من طريق عبدة بن عبد الله الصفار، والثاني من طريق أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر، كلاهما عن أبو داود الحفري، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن سفيان الثوري، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ يوم بدر، فقال : خير أصحابك في الأسارى، إن شاؤوا القتل، وإن شاؤوا الفداء على أن يقتل منهم عام المقبل مثلهم ، فقالوا : الفداء ويقتل منا .

نقل العلامة علي القاري في شرح المشكاة ٢٥١/٤ عن التوربشتي قوله : " هذا الحديث مشكل جداً لمخالفته مايدل على ظاهر التنزيل ، ولما صح من الأحاديث في أمر أسارى بدر أن أخذ الفداء كان رأياً رأوه ، فعوتبوا عليه، ولو كان هناك تخيير بوحي سماوي ، لم تتوجه المعاتبة عليه ، وقد قال تعالى : ﴿ وماكان لنبي أن يكون له أسرى﴾ إلى قوله : ﴿لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾، وأظهر لهم شأن العاقبة بقتل سبعين منهم بعد غزوة أحد عند نزول قوله تعالى : ﴿ أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ﴾ . وممن نقل عنه هذا التأويل من الصحابة علي رضي الله عنه، فلعل علياً ذكر هبوط جبريل في شأن نزول هذه الآية وبيانها ، فاشتبه الأمر فيه على بعض الرواة، ومما جرأنا على هذا التقدير سوى ماذكرنا هو أن الحديث تفرد به يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سفيان من بين أصحابه ، فلم يروه غيره ، والسمع قد يخطئ ، والنسيان كثيراً مايطرأ على الإنسان ، ثم إن الحديث روي عنه متصلاً وروي عن غيره مرسلاً ، فكان ذلك مما يمنع القول بظاهره .

(١) في الأحمدية "عن" .

(٢) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه أبو العنبس، وهو عبد الله بن مروان، وقد تفرد به، وهو مجهول، وقال فيه الحافظ : مقبول. يعني عند المتابعة، ولم أجد له متابعاً فيما رواه من عدد، بل خولف فيه من بعض الثقات عن ابن عباس نفسه . وباقي رجاله ثقات. وأبو الشعثاء هو جابر بن زيد الأزدي ، وشعبة هو ابن الحجاج.

أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال (٢٢٩١) به مثله .

ذكره الألباني في ضعيف سنن أبي داود برقم (٥٧٧) وقال : صحيح دون الأربعمائة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٦٦١) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به مثله .

وأخرجه عبد الرزاق (٩٣٩٤) ، الطبراني (١٢١٥٤) من طريق قتادة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : فادى النبي ﷺ أسارى بدر ، وكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف . إسناده صحيح . قال الهيثمي ٨٩/٦: رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤٦/١٠ (٦٧/١٤نسخة أحمد شاكر) قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن

[١٥٦] أخبرنا[1] أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، قال: كان فداء أهل بدر، العباس وعقيل ابن أخيه ونوفل، كل رجل أربع مائة دينارًا.[2]

فضيل ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة قال : " كان فداء أسارى بدر مائة أوقية ، والأوقية أربعون درهما ، ومن الدنانير ستة دنانير " . وهذا مرسل ضعيف لضعف أشعث . (التقريب ٥٢٤) .

قال ابن هشام في زياداته على السيرة ٣٧١/٢ : " كان فداء المشركين يومئذ أربعة آلاف درهم للرجل إلى ألف درهم ، إلا من لاشيء له ، فمن رسول الله عليه " .

قال الحافظ في الفتح ٣٢٢/٧ : " وذكر موسى بن عقبة أن فداءهم كان أربعين أوقية ذهباً ... وعند أبي نعيم في الأوائل بإسناد حسن من حديث ابن عباس " كان فداء كل واحد أربعين أوقية ، فجعل على العباس مائة (كذا) أوقية ، وعلى عقيل ثمانين ...." .

والحديث في دلائل أبي نعيم ص٤٧٦ (٤١٠) من حديث محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن شعيب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر أسر سبعون فجعل عليهم النبي ﷺ أربعين أوقية

وأخرجه عبد الرزاق ٢٠٦/٥ (٩٣٩٤) عن معمر ، عن قتادة . قال : وأخبرني عثمان الجزري ، عن مقسم، عن ابن عباس قال : فادى رسول الله ﷺ أسارى بدر ، فكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف ..

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً ٣٥٢/٥ (٩٧٢٨) عن معمر ، عن قتادة وعثمان الجزري قالا : فادى رسول الله ﷺ أسارى بدر كل واحد منهم أربعة آلاف . أسقط منه ابن عباس ومقسم .

قال الشاويش في تعليقه على ضعيف ابن داود (٥٧٧) : " كل ذلك يثبت أخذ الفدية ، والأربعمائة دينار كانت تعادل أربعة آلاف درهم ، ويكون الخلاف لفظياً في ظني " .

وذكر ابن كثير في تاريخه ٢٩٩/٣ رواية أبي داود ثم قال : " وهذا كان أقل مافودي به أحد منهم من المال ، وأكثر مافودي به الرجل منهم أربعة آلاف درهم " .

قال الأستاذ مهدي رزق الله أحمد في السيرة النبوية ص٣٥٩ : " وقد تباين فداء الأسرى ، فمن كان ذا مال أخذ فداؤه أربعة آلاف درهم ، وممن أخذ منه أربعة آلاف درهم أبو وداعة ، وأخذوا من العباس مائة أوقية، ومن عقيل بن أبي طالب ثمانين أوقية ، دفعها عنه العباس ، وأخذوا من آخرين أربعين أوقية فقط " .

انظر : إرواء الغليل ٤٤/٥، مرويات غزوة بدر ص٣٣١ .

(١) سقطت من الأحمدية.

(٢) ضعيف . أحمد بن عبد الجبار ضعيف ، ويونس بن بكير صدوق يخطئ، وأسباط صدوق كثير الخطأ يغرب، والسدي صدوق يهم.

رواه ابن كثير في التاريخ ٣٠٠/٣ عن البيهقي به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٢٠ عن أسباط به مثله .

[١٥٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: "إني قد عرفت أن ناسًا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهًا لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحدًا من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري بن هشام فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله، فإنه إنما أخرج مستكرهًا"، فقال أبو حذيفة بن عتبة: أيقتل آباؤنا وإخواننا وعشائرنا، ويترك العباس، والله لئن لقيته لألحمنه بالسيف، فبلغت رسول الله ﷺ، فقال لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص، قال عمر رضي الله عنه: فإنه لأول يوم كناني فيه رسول الله ﷺ: "أيضرب وجه عم رسول الله ﷺ بالسيف"؟ فقال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فيه[١] فأضرب عُنقه، فوالله لقد نافق. فكان أبو حذيفة بعد يقول: والله ما آمن من تلك الكلمة التي قلت، / ولا أزال منها خائفًا إلا أن يكفرها الله عني بشهادة، فقتل يوم اليمامة شهيدًا.[٢]

التعليق: ٥/١٤٥

وانظر السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٣٥٩ .

(١) سقطت من الأحمدية.

(٢) حسن لأجل محمد بن إسحاق فهو صدوق، وفي إسناد المصنف رجل مبهم، وقد بينه الحاكم في روايته . وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢/٢٨١) ومن طريقه ابن سعد ٤/١٠ به مثله.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٢٠ فقال : قال يونس : عن ابن إسحاق، حدثني العباس بن عبد الله، عن بعض أهله، عن ابن عباس مثله .

أخرجه الحاكم (٥٠٤٢) (٣/٢٢٣ النسخة القديمة) به مثله . إلا أنه قال في إسناده : ... عن العباس بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . صححه ، وسكت الذهبي .

وعبد الله بن معبد بن العباس ثقة ، من الثالثة . (التقريب ٣٦٣٢) .

وأخرج ابن أبي شيبة ٧/٣٦٣ عن الثقفي ، عن خالد ، عن عكرمة أن النبي ﷺ قال يوم بدر : من لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ؛ فإنهم أخرجوا كرهاً .

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي كان من السابقين إلى الإسلام ، وهاجر الهجرتين ، استشهد يوم اليمامة . الإصابة ٤/٤٢ .

لألحمنه بالسيف : أي أقتله أو أضربه بالسيف . النهاية ٤/٢٣٦

قال ابن إسحاق: وإنما نهى رسول الله ﷺ عن قتل أبي البَخْتَري لأنه كان أكف القوم عن رسول الله ﷺ وهو بمكة، وكان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء يكرهه، ثم ذكر قصة امتناعه من الأسر حتى قتل.

[١٥٨] وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني العباس بن عبد الله بن[1] معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس قال: لما أمسى رسول الله ﷺ يوم بدر، والأسارى محبوسون بالوثاق، بات رسول الله ﷺ ساهرًا أول الليل، فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما لك لا تنام؟ وقد أسر العباس رجل من الأنصار؟ فقال رسول الله ﷺ: سمعت أنين[2] عمي العباس في وثاقه، فأطلقوه، فسكت فنام رسول الله ﷺ.[3]

قال ابن إسحاق: وكان أكثر الأسارى يوم بدر فداءً العباس بن عبد المطلب، وذلك لأنه كان رجلاً موسرًا فافتدى نفسه بمائة أوقية ذهب.

[١٥٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، قال: قال موسى بن عقبة: قال ابن

---

(١) سقطت من الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "أبيَن" كذا ضبطها.

(٣) ضعيف لإبهام الراوي عن ابن عباس.

أخرجه ابن سعد ١٢/٤ ، والطبري في التاريخ ٤٦٣/٢ ، وابن كثير في التاريخ ٢٩٩/٣ من طريق ابن إسحاق به مثله .

قال في الفتح ٣٢٢/٧ : " روى ابن عائذ في المغازي من طريق مرسل أن عمر لما ولي وثاق الأسرى شد وثاق العباس فسمعه رسول الله ﷺ يئن ، فلم يأخذه النوم ، فبلغ الأنصار ، فأطلقوا العباس " .

وأخرجه ابن سعد أيضاً من طريق يزيد بن الأصم بنحوه موقوفاً .

وأخرجه عبد الرزاق ٣٥٣/٥ (٩٧٢٩) عن معمر ، أخبرني عثمان الجزري ، عن مقسم مرسلاً .

قوله : " قال ابن إسحاق : وكان أكثر الأسارى .." . نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٢٠ ، والصالحي١٠٥/٤.

قال ابن كثير : " وكان أكثر الأسارى يوم بدر فداء العباس ..... وهذه المائة كانت عن نفسه وعن ابني أخويه عقيل ونوفل وعن حليفه عتبة بن عمرو " .

شهاب: حدثني أنس بن مالك أن رجالاً[1] من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا يا رسول الله فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، فقال: "لا[2] والله لا تذرون درهمًا".

رواه البخاري في الصحيح، عن ابن أبي أويس.[3]

[١٦٠] قال موسى بن عقبة في الإسناد الذي ذكرنا: وكان فداؤهم أربعين أوقية ذهب، وفدوا بعدما قدم بهم المدينة وكانوا متفاضلين في الفداء.[4]

[١٦١] حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونسُ بن بكير، عن ابن إسحاق بالإسناد الذي ذكر لقصة بدر، وهو عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن الزهري، وجماعة سماهم، فذكروا القصة، وقالوا فيها: فبعثت قريش إلى رسول الله ﷺ في فداء أسراهم[5]، ففدى

---

(١) في الأحمدية رجلاً.

(٢) ليست في الأحمدية، ولا في رواية البخاري ٣٢١/٧.

(٣) حسن، ابن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وقد توبع.

أخرجه البخاري في العتق ، باب إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى إذا كان مشركاً ؟ ١٦٧/٥ (٢٥٣٧) ، وابن سعد ١٤/٤ كلاهما عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس به مثله .

وأخرجه أيضاً في المغازي ، باب (١٢) (٤٠١٨) ، والحاكم في المستدرك (٥٤٥٩) من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة به مثله .

قوله : " ابن أختنا " قال الحافظ ابن حجر : "المراد أنهم أخوال أبيه عبد المطلب، فإن أم العباس هي نُتيلة بالنون والمثناة مصغرة – بنت جنان – بالجيم والنون – وليست من الأنصار، وإنما أرادوا بذلك أن أم عبد المطلب منهم ، لأنها سلمى بنت عمرو بن أحيحة – بمهملتين مصغر – وهي من بني النجار". فتح الباري ١٦٨/٥، ٣٢٢/٧.

(٤) ذكره ابن حجر في الفتح ٣٢٢/٧ وقال عقبه : " وعند أبي نعيم في الأوائل بإسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداء كل واحد أربعين أوقية ، فجعل على العباس مائة أوقية وعلى عقيل ثمانين ... " . وذكر ابن سعد ٢٢/٢ عن الشعبي مثله .

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبري في التفسير ٤٩/١٠ ، وابن أبي حاتم في التفسير ١٧٣٧/٥ من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . ولفظه : " كان العباس أسر يوم بدر فافتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب فقال العباس حين نزلت هذه الآية : لقد أعطاني الله خصلتين ماأحب أن لي بهما الدنيا ...".

(٥) في الأحمدية " أسرائهم".

كل قوم أسيرهم بما رضوا، وقال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله، إني قد كنت مسلمًا. فقال رسول الله ﷺ: " الله أعلم بإسلامك، فإن يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك، فأما ظاهرًا منك فكان علينا، فافد نفسك وابني أخيك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عمرو أخي[1] بني الحارث بن فهر". قال: ما ذاك[2] عندي يا رسول الله، قال: "فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل؟ فقلت لها: إن أصبت في سفري هذا فهذا المال لبني: الفضل، وعبد الله ، وقثم". فقال: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنك رسول الله، إن هذا لشيء ما علمه أحدٌ غيري، وغير أم الفضل، فاحتسب[3] لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول الله ﷺ: "لا، ذاك شيء أعطاناه الله منك". ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله عز وجل فيه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[4] فأعطاني الله مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدًا ، كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة الله عز وجل.

[١٦٢] وروى ابن إسحاق، عن ابن أبي نجيح[5]، عن عطاء، عن ابن عباس في هذه الآية بنحو مما ذكرناه.[6]

---

(١) في الأحمدية "وأخي".

(٢) العبارة في الأحمدية "ما أخا ذاك".

(٣) في الأحمدية "فاحسب"، وكذا في رواية الحاكم (٥٤٦٠).

(٤) سورة الأنفال (٧٠) .

(٥) في الأحمدية "ابن نجيح".

(٦) حسن موصولا ومرسلاً.

أخرجه ابن كثير في تفسيره ٩٢/٤ من طريق يونس بن بكير به مثله .

وأخرجه الحاكم (٥٤٦٠) ٣٢٤/٣ ، وعنه البيهقي في السنن ٣٢٢/٦ من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة. وصححه ، وسكت الذهبي. وهذا إسناد حسن لو صرح ابن إسحاق بالسماع، ولم يفعل.

[١٦٣] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا[1] أبو الحسن، أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠﴾[2] كان العباس أسر يوم بدر ففدا نفسه بأربعين أوقية من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآية: لقد أعطانا الله خصلتين ما أحب أن لي بهما الدنيا؛ أني أسرت يوم بدر ففديت نفسي بأربعين

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٧٣٧/٥ ، والطبراني في الكبير (١١٣٩٨) من طريق ابن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . وهذا إسناد حسن.

قال الهيثمي ٢٨/٧ : " رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع " .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤٩/١٠ من طريق ابن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : (ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسري) فقال العباس : في والله نزلت حين أخبرت رسول الله بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذت معي ، فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم قد تاجر بمال في يده ، مع ماأرجو من مغفرة الله .

وذكره في المطالب العالية ٢١١/٤ (٤٣٠٠) من حديث ابن عباس بمثل هذا السياق ، وعزاه لإسحاق ، وقال الحافظ : " هذا إسناد صحيح " . وقال المحقق : " تمامه في المسندة : رواه ابن مردويه في التفسير والمسند عن أحمد بن الحسن ، عن عبد الله بن محمد ، عن ابن إسحاق هكذا. وأخرجه الطبراني من حديث يزيد بن هارون ، عن ابن إسحاق " . وقال البوصيري : رواه ابن راهويه بسند صحيح وابن مردويه في تفسيره والطبراني .

وأخرجه أحمد (٣٣١٠) ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١١٨ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني من سمع عكرمة ، عن ابن عباس قال : بعثت قريش في فداء أسراهم ، وقال العباس : إني كنت مسلماً ... فأعطاني الله مكان العشرين أوقية عشرين عبداً كلهم في يده مال يضرب به ، مع ماأرجو من المغفرة .

وأخرجه ابن سعد ١٥/٤ من طريق محمد بن كثير ، والطبري في التاريخ ٤٦٥/٢ من طريق محمد بن إسحاق ، كلاهما عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

(١) في الأحمدية "حدثنا".

(٢) سورة الأنفال، آية (٧٠).

أوقية ذهب، فآتاني الله أربعين عبدًا، وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله عز وجل.[1]

[١٦٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو أحمد، محمد بن أحمد بن شعيب المعدل، حدثنا أسد بن نوح، حدثنا هشام بن يحيى، حدثنا محمد بن [سعد][2]، أخبرنا علي بن عيسى النوفلي، عن أبيه، عن عمه، إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر، قال له رسول الله ﷺ: افد نفسك يانوفل. قال : مالي شيء أفدي به نفسي يارسول الله. قال : افد نفسك من مالك الذي بجرة. قال: أشهد أنك رسول الله، ففدى نفسه بها وكانت الفرع.

المشهور عند أهل المغازي أن عباسًا رضي الله عنه فداه.

وقد روي في هذا الحديث أنه فدى نفسه بالمال الذي أخبر عنه رسول الله ﷺ.[3]

---

(١) حسن ، وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو كثير الغلط إلا أنه ثبت في كتابه ، وهو يروي هنا من كتابه . قال ابن عدي : "وعند أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة". الكامل ٢٤٠٢/٦. وعلي بن أبي طلحة صدوق قد يخطئ. ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام. وباقي رجاله ثقات. وأبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم المزكي ، وأحمد بن محمد هو ابن عبدوس الطرائفي .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤٩/١٠ ، وابن أبي حاتم في التفسير ١٧٣٧/٥ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية به مثله .

وعزاه في الدر المنثور ٢٠٥/٣ لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٤٧٦ (٤١٠) من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. وفرق فيه بين كون الفداء أربعين أوقية ، وبين عشرين أوقية أبدله الله بها عشرين عبداً.

وعزا هذه الرواية في الدر المنثور ٢٠٤/٣ لأبي نعيم فقط .

(٢) في الأصل "سعيد" والتصحيح من الأحمدية ومصادر التخريج.

(٣) مرسل ضعيف ، أبو أحمد بن شعيب ، وأسد بن نوح ، وهشام بن يحيى ، وعلي بن عيسى النوفلي، ووالده عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن الحارث لم أقف على تراجمهم . ومحمد بن سعد هو صاحب الطبقات ، لابأس به .

أخرجه ابن سعد ٤٦/٤ عن علي بن عيسى النوفلي به مثله . ونقله عنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٥٩٣/٤، وابن حجر في الإصابة ٥٧٧/٣. وذكره الزرقاني في شرح المواهب ٤٤٣/١، والصالحي في السيرة الشامية

. ١٠٥/٤

أخرجه الحاكم (٥١٢٣) عن أبي أحمد بن شعيب العدل ، حدثنا أسد بن نوح ، حدثنا هشام بن يحيى ، حدثني محمد بن سعد ، أخبرنا علي بن عيسى النوفلي قال : لما أسر نوفل ... وقف به الحاكم على علي بن عيسى.

وأزال الزرقاني التعارض الظاهر بين كون نوفل فدى نفسه برماحه وفداء العباس له بأن النبي ﷺ طلب من العباس الفداء فلما أعلمه الله برماحه طلب الفداء منه . شرح المواهب ٤٤٣/١ .

باب
وقوع الخبر بمكة
وقدوم عمير بن وهب على النبي ﷺ وبعده قباث بن أشيم بالمدينة
وما في ذلك من دلائل النبوة

[١٦٥] حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً وقراءةً، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو [عمر][1]، أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني[2] الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، حدثني أبو رافع، قال: كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام، وكنا نستخفي بإسلامنا، وكنت غلامًا للعباس أنحت الأقداح، فلما سارت قريش إلى رسول الله ﷺ يوم بدر، جعلنا نتوقع الأخبار، فقدم علينا الحيسمان الخزاعي بالخبر، فوجدنا في أنفسنا قوة، وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ، فوالله إني لجالسٌ في صفة زمزم أنحت أقداحًا، وعندي أم الفضل جالسة، وقد سرنا ما جاءنا من الخبر وبلغنا من رسول الله ﷺ، إذ أقبل الخبيث أبو لهب بشر يجر رجليه قد كبته الله وأخزاه لما جاءه من الخبر، حتى جلس على طنب

---

(١) في الأصل "عمرو"، وهو خطأ، والمثبت من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٢) في الأحمدية "حدثنا".

الحجرة، وقال له الناس: هذا أبو [سفيان][1] بن [الحارث][2] قد قدم واجتمع عليه الناس، فقال[3] أبو لهب: هلم إلي يا ابن أخي فعندك لعمري الخبر، فجاء حتى جلس بين يديه، فقال: يا ابن أخي أخبرني خبر الناس، قال: نعم والله ما هو إلا أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح منا حيث شاءوا، ووالله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجالاً بيضًا على خيل بلق، (لا والله ما تبقي شيئًا، يقول: ما تبقي شيئًا)[4]، قال: فرفعت طنب الحجرة فقلت: تلك والله الملائكة، قال: فيرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربةً منكرةً، وثاورته، وكنت رجلاً ضعيفًا، فاحتملني فضرب بي الأرض، وبرك على صدري، يضربني، وتقوم أم الفضل إلى عامود من عمد الحجرة، فتأخذه وتقول: استضعفته أن غاب عنه سيده، وتضربه بالعمود على رأسه، فتفلقه شجةً منكرة، فقام يجر رجليه ذليلاً، ورماه الله بالعدسة[5]، فوالله ما مكث إلا سبعًا حتى مات، فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثًا ما يدفنانه حتى أنتن، وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون، حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما ألا تستحيان، إن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه، فقالا: إنما نخشى عدوى هذه القرحة، فقال: انطلقا فأنا أعينكما عليه، فوالله ما غسلوه إلا قذفًا بالماء عليه من بعيد، ما يدنون منه، ثم احتملوه إلى أعلى مكة، فأسندوه إلى جدار ثم رضموا عليه الحجارة.[6]

---

(١) غير مقروء في الأصل . والمثبت من الأحمدية.

(٢) من الأحمدية، وفي الأصل "حرب" وهو خطأ؛ لأن أبا سفيان بن حرب لم يحضر المعركة حيث كان في عير قريش.

(٣) بعدها في الأحمدية "له".

(٤) العبارة في الأحمدية "لا والله تبقي ما لعله تليق شيئاً. يقول : ما تبقي شيئاً".

(٥) في الأحمدية "بعدسة".

(٦) ضعيف، فيه حسين بن عبد الله متروك.

أخرجه الحاكم (٥٤٥٧) عن أبي العباس به مثله . وسكت . قال الذهبي : حسين واه .

وأخرجه أيضاً (٥٤٥٤) من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن أبي رافع بنحوه .

وأخرجه الطبراني ١/٣٠٨ (٩١٢) من طريق حسين عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أبي رافع مثله .

قال الهيثمي ٦/٨٨ : " رواه الطبراني والبزار ، وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه أبو حاتم

[١٦٦] وعن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة أنها كانت لا تمر على مكان أبي لهب هذا إلا استترت بثوبها حتى تجوزه.[1]

[١٦٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبو علاثة، محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير (ح).

[١٦٨] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة في كتاب المغازي، قال:

وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ".

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٠١/٢) ؛ ومن طريقه ابن سعد ١٠/٤ ، وأحمد (٢٣٨٦٤٠) ، والحاكم (٥٤٥٨) ، والبزار (كشف الأستار ١٧٧٨) عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، قال أبو رافع . وأسقط منه ابن عباس . وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية الحاكم ، و هي من رواية زياد البكائي عن ابن إسحاق. وهذا منقطع، فعكرمة لم يدرك أبا رافع.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦٦_٦٨ عن أبي رافع ثم قال : " رواه محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بكير عنه بمعناه قال : حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: حدثني أبو رافع مولى النبي ﷺ " .

وقال أيضاً في السير ٩٩/٢ : " إسناده ضعيف ، ولو جرى هذا لما طلب من العباس فداء يوم بدر ، والظاهر أن إسلامه كان بعد بدر " . قال محقق الحاكم (٥٤٥٤) : " إنما قال ذلك الذهبي لأن في السياق الذي أورده أن العباس كان يكاتب النبي ﷺ بخبر قريش " .

الحيسمان : بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وضم المهملة ، هو ابن إياس بن ضبيعة بن مازن الخزاعي، أسلم وحسن إسلامه . تاريخ ابن جرير ٦١/٢ ، الإصابة ٣٦٦/١.

الأقداح : جمع قدح . وهو إناء معروف . المصباح

طنب الحجرة : طرفها ، وطنب الخباء : حباله التي يشد بها . النهاية ١٤٠/٣

ثاورته : هجمت عليه واحتددت . المصباح ٣٤

العدسة : بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسم من جنس الطاعون تقتل صاحبها. النهاية ١٩٠/٣

رضموه : دفنوه بالحجارة . اللسان (رضم).

(١) إسناد حسن، رجاله ثقات غير ابن إسحاق فهو صدوق وقد صرح بالسماع، ولم أجده في سيرة ابن إسحاق ولا سيرة ابن هشام.

ولما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة مقبلاً من بدر ومعه الأسرى والغنائم، وقد قتل الله رؤوس المشركين ببدر، لقيه الناس بالروحاء، فجعلوا يهنئونه والمسلمين بالفتح، ويسألوهم[١] عمن قتلوا من المشركين، فقال سلمة بن سلامة، أحد بني عبد[٢] الأشهل: ما قتلنا أحدًا به طعمٌ، ما قتلنا إلا عجائز صُلْعًا[٣]. فأقبل عليه رسول الله ﷺ ، ولم يزل كالمعرض عنه في بَدْأته لما قال للأعرابي ما قال، حين سمعه أفحش له حتى صدر، فقال له حيث سمعه يقول: ما قتلنا[٤] إلا عجائز صُلْعًا[٥]، فقال رسول الله ﷺ: "أولئك يا ابن أخي الملأ". ولما رجع فل المشركين إلى مكة قد قتل الله من قتل منهم، أقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجر، فقال صفوان: قبح ذلك العيش بعد قتلى بدر. قال: أجل والله، ما في العيش خير بعدهم، ولولا دينٌ علي لا أجد له قضاء، وعيالاً لا أدع لهم شيئًا لرحلت إلى محمد فقتلته، إن ملأت عيني منه، إن[٦] لي عنده علة أعتل بها، أقول: قدمت على ابني هذا الأسير. ففرح صفوان بقوله وقال: علي دينك، وعيالك أسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء ويعجز عنهم، فحمله صفوان وجهزه وأمر بسيف عمير فصقل وسم، وقال عمير لصفوان: اكتمني أيامًا، فأقبل عميرٌ حتى قدم المدينة، فنزل بباب المسجد، وعقل راحلته وأخذ السيف، فعمد لرسول الله ﷺ ، فنظر إليه عمر بن الخطاب، وهو في نفر من الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر، ويذكرون نعمة الله فيها، فلما رآه عمر معه السيف فزع، وقال: عندكم الكلب هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر، وحزرنا للقوم، ثم قام عمر، فدخل على رسول الله ﷺ، فقال: هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلدًا السيف، وهو الفاجر الغادر يا نبي الله لا تأمنه

(١) في الأحمدية "يسألونه".

(٢) سقط من الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "ضلعاً"

(٤) في الأحمدية "ما قلنا".

(٥) في الأحمدية "ضلعاً"

(٦) في الأحمدية "فإن".

على شيء، فقال رسول الله ﷺ: أدخله علي، فخرج عمر، وأمر[1] أصحابه أن يدخلوا على رسول الله ﷺ، ثم يحترسوا من عمير إذا دخل عليهم، فأقبل عمر وعمير حتى دخلا على رسول الله ﷺ، ومع عمير سيفه، فقال رسول الله ﷺ لعمر: "تأخر عنه". فلما دنا منه عمير قال: انعَمُوا صباحًا / — وهي تحية أهل الجاهلية — فقال رسول الله ﷺ: "قد أكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا تحية أهل الجنة وهي السلام". فقال عمير: إن عهدك بها لحديث، فقال رسول الله ﷺ: "قد أبدلنا الله خيرًا منها، فما أقدمك يا عمير"؟ قال: قدمت على أسيري عندكم، ففادونا في أسرانا، فإنكم العشيرة والأهل، فقال رسول الله ﷺ: "فما بال السيف في عنقك"؟ قال عمير: قبحها الله من سيوف، فهل أغنت عنا شيئًا، إنما نسيته في عنقي حين نزلت، ولعمري إن لي بهما عبرة. فقال رسول الله ﷺ: "اصدقني، ما أقدمك"؟ قال: ما قدمت إلا في أسيري. قال رسول الله ﷺ: "فماذا شرطت لصفوان بن أمية في الحجر"؟ ففزع عمير، وقال: ماذا شرطت له؟ قال: "تحملت له بقتلي على أن يعول بنيك، ويقضي دينك، والله حائل بينك وبين ذلك". قال عمير: أشهد أنك رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله، كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء، وإن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر، -كما قال رسول الله ﷺ- لم يطلع عليه أحد غيري وغيره، فأخبرك الله عز وجل به فآمنت بالله ورسوله، والحمد لله الذي ساقني هذا المساق، ففرح به المسلمون حين هداه الله، وقال عمر: والذي نفسي بيده لخنزير كان أحب إلي من عمير حين طلع، ولهو اليوم أحب إلي من بعض ولدي. وقال رسول الله ﷺ: "اجلس يا عمير نواسيك". وقال لأصحابه: "علموا أخاكم القرآن". وأطلق له رسول الله ﷺ أسيره فقال عمير: يا رسول الله، قد كنت جاهدًا ما استطعت على إطفاء نور الله، فالحمد لله الذي ساقني هذا المساق وهداني فاذن لي فألحق بقريش فأدعوهم إلى الإسلام[2]، لعل الله أن يهديهم ويستنقذهم من الهلكة. فأذن

التعليق: ١/١٤٦

(١) في الأحمدية "فأمر".

(٢) العبارة في الأحمدية "إلى الله وإلى الأسلام".

له رسول الله ﷺ ،فلحق بمكة. وجعل صفوان بن أمية يقول لقريش: أبشروا بفتح ينسيكم وقعة بدر، وجعل يسأل كل راكب قدم من المدينة هل كان بها من حدث، وكان يرجو ما قال له عمير، حتى قدم عليهم رجل من المدينة، فسأله صفوان عنه، فقال: قد أسلم، فلعنه المشركون، وقالوا: صبأ، وقال صفوان: لله علي ألا أنفعه بنفعة أبدًا ولا أكلمه من رأسي كلمة أبدًا. وقدم عليهم عمير فدعاهم إلى الإسلام ونصح لهم جهده فأسلم بشرٌ كثيرٌ.

لفظ حديث موسى بن عقبة.(1)

---

(1) حسن ، اشتهر عند أهل المغازي أكثر مما يشتهر عند المحدثين، فرواه عروة وموسى بن عقبة والزهري وابن إسحاق. وأحاديثهم جميعاً مرسلة تتقوى ببعضها. وله طريق موصولة بإسناد حسن.

أخرجه الحاكم (٥٨٢٢) عن أبي جعفر البغدادي، أخبرني أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ، حدثنا أبي ، أخبرنا ابن لهيعة به نحوه مختصراً. صححه الحاكم ، وقال الذهبي : صحيح مرسل.

وكيف يكون صحيحاً وفيه ابن لهيعة وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. وحتى لو حكمنا بحسنه لكنا مبالغين، ولما كان ذلك موافقاً لقواعد علماء الحديث، إذ لا يمكننا أن نميز من حديثه مارواه قبل الاختلاط مما رواه بعد الاختلاط ، وقد نص علماء الجرح والتعديل على أن مارواه العبادلة كعبد الله بن وهب وابن المبارك عن ابن لهيعة فحديثهم عنه أعدل وأقوم ، وروايتنا هذه ليست من رواية هؤلاء عنه. لكن قد نتوقف في تطبيق قواعد علماء الجرح والتعديل هنا لأن ابن لهيعة يروى سيرة عروة ، وأهل الحديث يتساهلون في قبول ما جاء من قبيل السير والمغازي والفضائل مما ليس في الأصول عن مثل هؤلاء المحدثين.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥٦/١٧ عن محمد بن عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة به مثله . قال في مجمع الزوائد ٢٨٦/٨ : " وهو مرسل وإسناده حسن " .

قال في الإصابة ٣٦/٣ بعد أن ذكر رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب : " هكذا ذكره أبو الأسود عن عروة مرسلاً . وأورده ابن إسحاق في المغازي عن محمد بن جعفر بن الزبير مرسلاً أيضاً . وجاء من وجه آخر موصولاً أخرجه ابن مندة من طريق أبي الأزهر عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس أو غيره . وقال ابن مندة : غريب لانعرفه عن أبي عمران إلا من هذا الوجه . وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق بسنده فقال : لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك". وهذا إسناد حسن ، فأبو الأزهر هو صالح بن درهم وثقه ابن معين . وجعفر بن سليمان صدوق (التقريب ٩٤٢) . وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب ثقة (التقريب ٤١٧٢) .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٩٧/٢) عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة موقوفا.

وأخرجه الحاكم أيضاً (٥٨٢٢) مع الرواية السابقة من طريق ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير بمثل لفظ رواية الحاكم السابقة .

عجائز صلعاً : أي مشايخ عجزة عن الحرب، ويجمع أصلع على صُلْعان. النهاية ٤٧/٣.

[١٦٩] و(١)أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: كان عمير بن وهب من شياطين قريش، وكان ممن يؤذي رسول الله ﷺ وأصحابه بمكة، فلما أصيب أصحاب بدر، جلس مع صفوان بن أمية. فذكر قصة عمير بمعنى ما ذكر موسى بن عقبة، يزيد الكلمة وينقص الكلمة، والمعنى واحد. قال في آخرها: فلما قدم عمير مكة، أظهر إسلامه فأسلم على يديه ناس كثير، وجعل يؤذي من فارق الإسلام، وكان رجلاً شهمًا منيعًا.(٢)

[١٧٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد الأصفهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: قالوا: وقد كان قباث بن أشيم الكناني يقول: شهدت مع المشركين بدرًا، وإني لأنظر إلى قلة أصحاب محمد ﷺ في عيني وكثرة من معنا من الخيل والرجال، فانهزمت فيمن انهزم، فلقد رأيتني لأنظر إلى المشركين في كل وجه، وإني لأقول في نفسي: ما رأيت مثل هذا الأمر فر منه إلا النساء. فذكر الحديث في قدومه مكة ومكثه بها، فلما كان بعد الخندق قلت: لو قدمت المدينة فنظرت ما يقول محمد ﷺ، وقد وقع في قلبي الإسلام، فقدمت المدينة فسألت عن رسول الله ﷺ قالوا: هو ذاك، في ظل المسجد مع ملأ من أصحابه، فأتيته وأنا لا أعرفه من بينهم، فسلمت فقال لي:

وقوله : " أولئك الملأ " قال ابن هشام : أي الأشراف والرؤساء .

وسلمة بن سلامة بن وقش بن عبد الأشهل الأنصاري ، شهد العقبة وبدراً والمشاهد بعدها. مات سنة خمس وأربعين . الإصابة ٦٥/٢ .

أنفعه بنفعة : نفعه ينفعه نفعاً ومنفعة، والنَّفيعة والنُّفاعة والمنفعة اسم ماانتفع به، ويقال : ماعندهم نفيعة ، أي منفعة، واستنفعه : طلب نَفْعة. والنِّفعة: جلدة تشق فتجعل في جانبي المزاد. النَّفْعة :العصا. اللسان (نفع).

(١) ليست في الأحمدية.

(٢) موقوف حسن. ومحمد بن جعفر بن الزبير ثقة.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣١٦/٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ص٤٧٩ (٤١٣) قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة قال . وهذا مرسل حسن لأجل ابن إسحاق.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥٨/١٧ من طرق ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير موقوفاً .

وذكره في مجمع الزوائد ٢٨٦/٨ من رواية محمد بن جعفر بن الزبير موقوفاً وقال : " رواه الطبراني مرسلاً وإسناده جيد " . ثم قال : وروي عن عروة بن الزبير نحوه مرسلاً . وقال : وإسناده حسن.

"يا قباث بن أشيم، أنت القائل يوم بدر: ما رأيت مثل هذا الأمر فر منه إلا النساء"؟ فقلت: أشهد أنك رسول الله، وإن هذا الأمر ما خرج مني إلى أحد قط، وما ترمرمت به إلا شيئًا حدثت به نفسي، فلولا أنك نبي ما أطلعك الله عليه، هلم حتى أبايعك، فعرض علي الإسلام فأسلمت.(١)

---

(١) مغازي الواقدي ١/٩٧ .

وأخرجه الحاكم (٦٦٨٤) ، والطبراني في الكبير ١٧/٣٥ ، والأوسط (مجمع البحرين ٣٢٣) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، حدثنا أصبغ بن عبد العزيز ، حدثني أبي عبد العزيز بن أصبغ بن أبان بن سليمان ، عن جده أبان ، عن أبيه سليمان قال : كان إسلام قباث بن أشيم أن رجالاً بنحوه .... سكت الحاكم والذهبي . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٨٧ : "وفيه من لم أعرفهم".

وذكرها ابن حجر في الإصابة ٣/٢٢١ وعزاه لأبي نعيم في الدلائل . ولم أقف عليها فيه . وذكره في أسد الغابة ٤/٧٩ فقال: "روى أصبغ بن عبد العزيز.." به بمثل رواية الحاكم والطبراني السابقتين.

وقباث : بتخفيف الموحدة بعدها الألف مثلثة ، والمشهور فتح أوله وقيل بالضم ، وبه جزم ابن ماكولا. ابن أشيم : بوزن أحمر . الكناني ، له صحبة ، شهد حنيناً واليرموك . المؤتلف والمختلف ص١٩٢٢، الإصابة ٣/٢٢١.

ترمرمت : تَرَمْرم القوم : تحركوا للكلام ولم يتكلموا، يقال: ماترمرم فلان بكلمة أي مانطق. اللسان (رمم)

باب

فضل من شهد بدرًا من الملائكة والصحابة

رضي الله عنهم[1]

[١٧١] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، محمد عبد الله الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، - وكان رفاعة بدريا، وكان يقول لابنه: ما أحب أني شهدت بدرًا و لم أشهد العقبة، - قال: سأل جبريل النبي ﷺ: كيف أهل بدر فيكم؟ قال: "خيارنا". قال: .وكذلك[2] من شهد بدرًا من الملائكة ، (هم خيار الملائكة)[3].

رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب.[4]

---

(١) زاد في الأحمدية "أجمعين".

(٢) في الأحمدية "وذلك".

(٣) تكررت في الأحمدية مرتين.

(٤) صحيح ، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري فهو صدوق . ورفاعة بن رافع أبو معاذ الأنصاري من أهل بدر ، مات في أول خلافة معاوية (التقريب ١٩٤٦) .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً ٣١٢/٧ (٣٩٩٣) عن سليمان بن حرب به مثله .

وانظر الحديث التالي.

[١٧٢] وأخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو بكر، [أحمد][(١)] بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن / إبراهيم، أخبرنا جرير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن أبيه قال — وكان أبوه من أهل بدر وجده من أهل العقبة — قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون من شهد بدرًا منكم؟ قال: "من أفاضل المسلمين"، أو "من خيار المسلمين" قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة. التعليق: ١٤٦/ب

رواه البخاري في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم، وكذلك رواه يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد موصولاً، وأرسله حماد بن زيد، ويزيد بن هارون.[(٢)]

[١٧٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن يحدث عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد الغنوي، والزبير بن العوام، والمقداد — وكلنا فارس — فقال: "انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها امرأة من المشركين، معها كتاب من حاطب إلى المشركين". قال: فأدركناها تسير على بعير لها، حيث قال رسول الله ﷺ، فقلنا: الكتاب؟ فقالت: ما معي كتاب. قال: فأنخنا بها والتمسنا في رحلها، فلم نر كتابًا. فقلنا: ما كذب رسول الله ﷺ لتخرجن الكتاب أو لنجردنك. قال: فلما رأت أني أهويت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء، فأخرجته، فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله فدعني أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: "ما حملك على ما صنعت"؟ قال: والله ما بي أن لا أكون مؤمنًا بالله ورسوله، ولكن أردت

---

(١) في الأصل "محمد" والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير معاذ بن رفاعة فهو صدوق.

أخرجه البخاري في المغازي، باب شهود الملائكة بدراً ٣١١/٧ (٣٩٩٢) عن إسحاق بن إبراهيم وهو ابن راهويه عن جرير به. وقد توسع الحافظ ابن حجر واستوعب طرق الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٥/١٤، وأحمد (١٥٨٢٠)، وعبد بن حميد (٤٢٥)، وابن ماجه في المقدمة باب فضل أهل بدر (١٦٠)، والطبراني في الكبير (٤٤١٢) من حديث رافع بن خديج. وإسناده صحيح.

أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله. فقال رسول الله ﷺ: "صدق، فلا تقولوا(١) له إلا خيرًا". فقال عمر: إنه خان الله ورسوله والمؤمنين فاضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: "أليس من أهل بدر، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال(٢): اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة، أو غفرت لكم". قال: فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم.(٣)

[١٧٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن عبدًا لحاطب ابن أبي بلتعة جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبًا، فقال(٤): يا رسول الله، ليَدْخُلَن حاطب النار. فقال رسول الله ﷺ: "كذبت، لا يدخلها؛ فإنه شهد بدرًا والحديبية".

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.(٥)

---

(١) في الأحمدية "يقولوا".

(٢) في الأحمدية "قال".

(٣) صحيح ، رجاله ثقات . وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه ، وعبد الله بن إدريس هو الأودي ، وحصين بن عبد الرحمن هو السلمي ، وسعد بن عبيدة هو السلمي ، وأبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب.
أخرجه البخاري في المغازي ، باب فضل من شهد بدراً ٣٠٤/٧ (٣٩٨٣) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر وقصة حاطب ١٩٤٢/٤ (٢٤٩٤) عن إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه به مثله .
وأخرجه أحمد (١٠٩٠،١٠٨٣،٨٢٧) ، وعبد بن حميد (٨٣) ، وأبو داود في الجهاد ، باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً (٢٦٥١) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن به .
وأخرجه البخاري (٤٢٧٤،٣٠٠٧) ، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠) ، والترمذي في التفسير ، باب ومن سورة الممتحنة (٣٣٠٥) ، والحميدي (٤٩) ، وأحمد (٦٠٠) ، وأبو يعلى (٣٩٤) ، وابن حبان (٦٤٩٩)، والبيهقي في السنن ١٤٦/٩ ،والواحدي في أسباب النزول ص٢٨٣ من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول : سمعت علياً.. .

(٤) في الأحمدية "قال".

(٥) حديث حسن . وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس صدوق إلا أنه يدلس ، تابعه أبو سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق.

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب : من فضائل أهل بدر وقصة حاطب (٢٤٩٥) ، والترمذي في المناقب (٣٨٦٤) عن قتيبة به .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر البعث (٤٢٨١) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر ، عن أم مبشر، عن حفصة قالت بنحوه .

وأم مبشر صحابية مشهورة.

باب

ما جاء[1] في زينب بنت رسول الله ﷺ وعلى آله امرأة أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، وهجرتها من مكة إلى أبيها بعد بدر

[١٧٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم[2] بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمال، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنا بها[3]، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة، وقال: "إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا". قالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها. وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه أو وعد رسول الله ﷺ أن يخلي زينب إليه.[4]

---

(١) ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "أسرائهم".

(٣) في الأحمدية "عليها".

(٤) حسن لأجل ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم (٦٩٢٤،٥٤٦٠،٤٣٦٣) عن أبي العباس محمد بن يعقوب به . بألفاظ قريبة من رواية البيهقي. صححه الحاكم ، ولم يتعقبه الذهبي .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٠٧/٢)، ومن طريقه أحمد (٢٦٣٦٢)، وأبو داود في الجهاد، باب في فداء الأسير بالمال (٢٦٩٢)، والطبراني في الكبير ١٠٥٠/٢٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٧٠٨) به .

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما أطلق رسول الله ﷺ أبا العاص بن الربيع، وكان في الأسارى يوم بدر، بعث زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار، فقال: "كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب بنت رسول الله ﷺ فاصحباها حتى تقدما بها ". فخرجا بعد مخرج أبي العاص، فظنوا أنه قد كان وعد رسول الله ﷺ فيها ذلك.

قال ابن إسحاق: وذلك بعد بدر بشهر. قال عبد الله بن أبي بكر: فحدثت عن زينب بنت رسول الله ﷺ أنها قالت: لما قدم أبو العاص مكة قال لي: تجهزي فالحقي بأبيك، فخرجت أتجهز، فلقيتني هند بنت عتبة فقالت: يا بنت محمد، ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك؟ فقلت لها: ما أردت ذلك. فقالت لها: أي بنت عم لا تفعلي، إني امرأة موسرة وعندي سلعٌ من حاجتك، فإن أردت سلعة بعتكها أو قرضًا من نفقة أقرضتك، فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال. قالت: فوالله ما أُراها قالت ذلك إلا لتفعل، فخفتها فكتمتها، وقلت لها[1]: ما أريد ذلك، فلما فرغت زينب من جهازها ارتحلت، وخرج بها حموها يقود بها نهارًا: كنانة بن الربيع، وتسامع بذلك أهل مكة، وخرج في طلبها هبار بن الأسود، ونافع بن عبد القيس[2] الفهري، وكان أول من سبق إليها هبار، فروّعها بالرمح وهي في هودجها، وبرك كنانة، ونثر نبله، ثم أخذ قوسه، وقال: والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهمًا. وأقبل أبو سفيان في أشراف قريش فقال: يا هذا أمسك عنا نبلك حتى نكلمك، فوقف عليه أبو سفيان، وقال: إنك لم تصنع / شيئًا، خرجت بالمرأة على رؤوس الناس، وقد عرفت مصيبتنا التي أصابتنا ببدر، فتظن العرب وتتحدث أن هذا وهنٌ منا وضعف خروجك إليه بابنته على رؤوس الناس من بين أظهرنا، ارجع بالمرأة فأقم بها أيامًا ، ثم سَلَّها سَلاً رفيقًا في الليل، فألحقها بأبيها، فلعمري ما لنا بحبسها عن أبيها حاجة، وما لنا في ذلك الآن من ثؤرة فيما أصاب منا، ففعل. فلما مر به يومان أو ثلاثة سلها فانطلقت حتى قدمت على رسول الله ﷺ ، فذكروا أنها قد كانت ألقت – للروعة التي أصابتها حين روعها هبار بن أم درهم — ما في بطنها.[3]

التعليق: ١٤٧/أ

(١) ليست في الأحمدية .

(٢) في الأحمدية "قيس".

(٣) موقوف حسن لأجل ابن إسحاق وهو صدوق، وأبو بكر بن حزم ثقة. وانظر الحديث التالي.

[١٧٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل[1] ببغداد، أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المصري، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، (حدثنا سعيد بن أبي مريم)[2]، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن الهاد، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أن رسول الله ﷺ لما أن قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة، فخرجوا في إثرها، فأدركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها، وأهريقت دمًا، فتحملت، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقالت بنو أمية: نحن أحق بها وكانت تحت أبي العاص[3]، وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، وكانت تقول لها هند: هذا في سبب أبيك. قالت: فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: "ألا تنطلق فتجيء بزينب"؟ فقال: بلى، يا رسول الله، قال: "فخذ خاتمي فأعطها إياه". فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيًا، فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئًا، ثم قال[4]: هل لك إن أعطيتك شيئًا تعطها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم وانطلق الراعي، فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا. فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي، بين يدي على بعيره، فقالت: لا، ولكن اركب أنت بين يدي، فركب وركبت وراءه، حتى أتت المدينة، فكان رسول الله ﷺ يقول: "هي أفضل بناتي أصيبت في"، فبلغ ذلك علي بن حسين ، فانطلق إلى عروة، فقال: ما حديث بلغني عنك أنك تحدثه

سلها : سَلّ البعير وغيره في جوف الليل: إذا انترعه من بين الإبل. النهاية ٣٩٢/٢.

هبار بن الأسود : أسلم بعد رجوع النبي ﷺ من الجعرانة. الإصابة ٥٩٧/٣.

(١) ليست في الأحمدية .

(٢) كرر العبارة مرتين في الأحمدية .

(٣) العبارة في الأحمدية "وكانت أبي العاص وكانت تحت أبي العاص".

(٤) في الأحمدية "قال له".

تنتقص فيه فاطمة؟ فقال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعد فلك أن لا أحدثه أبدًا.[1]

(١) ضعيف ، فيه عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير مجهول . ويحيى بن أيوب هو الغافقي صدوق ربما أخطأ ، ويحيى بن أيوب العلاف صدوق . وباقي رجاله ثقات . وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.
أخرجه الطبراني في الكبير ٤٣١/٢٢(١٠٥١) عن يحيى بن أيوب العلاف به مثله .
أخرجه البزار (كشف الأستار ٢٦٦٦) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب العلاف به مثله .
قال البزار : لانعلم رواه عن عروة إلا عمر بهذا اللفظ .
صححه الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار ٣٥٩/٢ . ولا أدري كيف؟!
وقال الهيثمي ٢١٣/٩ : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط ببعضه ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
ونقله ابن كثير في التاريخ ٣٣٠/٣ عن البيهقي .

باب

ما جاء في تزوجه ﷺ بحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ثم بزينب بنت خزيمة

وتزويجه ابنته أم كلثوم من عثمان بن عفان، بعد وفاة ابنته رقية رضي الله عنهم

[١٧٧] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال: قال ابن شهاب: أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فتوفي بالمدينة، فقال عمر: أتيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة بنت عمر، قال: فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة (بنت عمر)[1]، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر

(١) ليس في الأحمدية.

الصديق فقلت: إن شئت أنكحتك[1] حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئًا، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئًا؟ قال عمر: قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني قد كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها. فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ قبلتها.

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد.[2]

[١٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، أخبرنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عبيد بن الطفيل، حدثني ربعي بن حراش، عن عثمان بن عفان، أنه خطب إلى عمر ابنته فرده، فبلغ ذلك النبي ﷺ فلما أن راح إليه عمر قال: "يا عمر أدلك[3] على ختن خير لك من عثمان، وأدل عثمان على ختن خير له منك"؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: "زوجني ابنتك، وأزوج عثمان ابنتي".[4]

---

(١) في الأحمدية "زوجتك".

(٢) صحيح. رجاله ثقات . والد يعقوب هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

أخرجه ابن سعد ٨٢/٨ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه به مثله .

وأخرجه البخاري في النكاح ، باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير ١٧٥/٩ (٥١٢٢) عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد به مثله .

وأخرجه البخاري أيضاً برقم (٤٠٠٥ ، ٥١٤٥) ، والنسائي في النكاح ، باب عرض ابنته على من يرضى (٣٢٤٨) ، وأحمد (٧٤) من طريق الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر .

تأيّمت المرأة : فهي أَيِّم ، وهي التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً. النهاية ٨٥/١.

خنيس : بخاء معجمة ونون وسين مهملة مصغر. الفتح ١٧٦/٩

وجِدْت عليه مَوْجدة : غضبت . المصباح ص٢٤٨ .

(٣) في الأحمدية "لا أدلك".

(٤) حسن ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أحمد بن مهران ، وقد توبع ، كما في رواية الضياء في المختارة. وباقي رجاله ثقات غير عبيد بن الطفيل فهو صدوق .

أخرجه الحاكم (٤٦٢٥) به مثله . وجاء في إسناده (أبو أسيد أن لبيد بن الطفيل)، وهذا تصحيف واضح،

قلت: يحتمل أن يكون خطبها عثمان على ما في هذه الرواية فرده عمر، ثم بدا له فعرضها عليه، فقال: سأنظر في أمري، ثم حين أحس بما يريد رسول الله ﷺ أن يفعل قال ما قال، والله أعلم، وكل ذلك كان بعد بدر.

[١٧٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد حفصة زينب بنت خزيمة الهلالية، أم المساكين، وكانت / قبله عند الحصين بن الحارث أو عند أخيه الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، فماتت بالمدينة أول نسائه موتًا، لم يصب رسول الله ﷺ منها ولدًا. التعليق: ١٤٧/ب

وقال أبو عبد الله بن منده: كانت تحت عبيدة بن الحارث. (1)

والصحيح "أبو سيدان عبيد بن الطفيل" كذا جاء اسمه في ترجمته . ولم يذكر المزي اختلافاً في اسمه.

انظر : تهذيب الكمال ٢١٦/١٩ ، التقريب (٤٣٨٠) .

صححه الحاكم. وقال الذهبي : "مافي الصحيحين بخلاف هذا من أن عمر الذي عرضها على عثمان فامتنع"

قال محقق الحاكم : " نعم صح في البخاري وغيره هذا ، لكنه ليس بخلاف الذي هنا بما يوجب رد هذا ؛ إذ لامانع من التعدد ، فقد أخرج هذا الخبر الطبري كذلك ، وصححه هو والضياء الحافظ ، فإنه قال : لابأس بإسناده كما في الفتح ١٧٧/٩ . وقال الحافظ ابن حجر : وأخرج ابن سعد من مرسل الحسن نحو حديث ربعي ، ومن مرسل سعيد بن المسيب أتم منه " .

أخرجه ابن سعد ٨٢/٨ عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن بنحوه بنفس المعنى .

وأخرجه أيضاً ٨٣/٨ عن سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابن المسيب نحوه بنفس المعنى .

وأخرجه الضياء في المختارة ٤٦٢/١ (٣٣٧) من طريق يوسف بن موسى وأحمد ب منصور وغيرهما قالوا : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن أبي سيدان عبيد بن الطفيل به مثله. قال : " هذا إسناد لابأس به ، لكن في الصحيح أن عمر عرض على عثمان حفصة لينكحها إياه ، فرد عليه : قد بدا لي ألا أتزوج . أو ما هذا معناه. ثم عرضها على أبي بكر فلم يرد عليه جواباً ... الحديث ". ويوسف بن موسى هو أبو يعقوب الكوفي القطان ، ثقة . السير ٢٢١/١٢ .

الخَتَن : صهر زوج الإبنة ، ويطلق على أبي المرأة أيضاً . المصباح ٦٣ .

(1) سيرة ابن إسحاق ص٢٥٨ مثله .

وقد تعددت الروايات في أزواج زينب الذين تعاقبوا عليها :

فقد جاء في سيرة ابن هشام ٢٩٦/٤ أنها كانت قبل النبي ﷺ عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمرو بن الحارث .

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٥٥ : " كانت تسمى أم المساكين لإحسانها إليهم ، تزوجت أولاً بالطفيل

وروينا عن الزهري: أنها كانت تحت عبد الله بن جحش، وقتل عنها يوم أحد، ثم توفيت ورسول الله ﷺ حي لم تلبث معه إلا يسيرًا.(١)

بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، ثم طلقها ، فتزوجها أخوه عبيدة بن الحارث فاستشهد يوم بدر ، ثم تزوجها رسول الله ﷺ في رمضان سنة ثلاث ، ومكثت عنده على الصحيح ثمانية أشهر ، وقيل كانت وفاتها في آخر ربيع الآخر ، وصلى عليها النبي ﷺ ، ودفنها بالبقيع ولها نحو ثلاثين سنة " . ونقل الحافظ في الإصابة ٤/٣١٥ نحوه عن ابن مندة .

(١) أخرجه الحاكم (٦٨٨٣) عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو أسامة الحلبي ، حدثنا حجاج بن أبي منيع ، عن جده ، عن الزهري قال : تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة أحد بنى هلال بن عامر ، وكانت قبله عند عبد الله بن جحش . وسكتا .

أبو أسامة الحلبي ، هو عبد الله بن محمد بن أبي أسامة ، قال ابن حبان : يضع الحديث .. كان محمد بن إسماعيل شديد الحمل عليه . المقتنى في سرد الكنى ١/٧٥ .

ونقله في الاستيعاب ٤/١٨٥٣عن الزهري بلا إسناد .

وأخرجه الحاكم أيضاً (٦٨٨٥) من حديث قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة وهو أم المساكين ، وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث ، فتوفيت عند النبي ﷺ ولم تلبث عنده إلا يسيراً . وفيه زهير بن العلاء وهو واه جداً . الميزان ٢/٨٣ ، اللسان ٢/٤٩٢ .

وانظر : ابن سعد ٨/١١٥، ابن بكار ص٤٩ ، الإصابة ٤/٣١٥ ، المنتخب من أزواج رسول الله ص٤٨ ، ابن حبيب في المحبر ص١٠٥ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٧٠١.

باب

ما جاء في تزويج فاطمة بنت رسول الله ﷺ من علي بن أبي طالب



[١٨٠] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي رضي الله عنه قال: خُطبت فاطمة إلى رسول الله ﷺ، فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله ﷺ؟ قلت: لا. قالت: فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوجك، فقلت: وعندي شيء أتزوج به؟ فقالت: إنك إن جئت رسول الله ﷺ زوجك، فوالله ما زالت تُرَجّيني حتى دخلت على رسول الله ﷺ ، وكان لرسول[1] الله ﷺ جلالة وهيبة، فلما قعدت بين يديه، أفحمت ، فوالله ما استطعت أن أتكلم، فقال رسول الله ﷺ: "ما جاء بك، ألك حاجة"؟ فسكتّ، فقال: "ما جاء بك، ألك حاجة"؟ فسكتّ، فقال: "لعلك جئت تخطب فاطمة"، فقلت: نعم. فقال: "وهل عندك من شيء تستحلها به"؟ فقلت: لا والله يا رسول الله. فقال: "ما فعلت درعٌ سلحتكها"؟ فوالذي نفس علي بيده، إنها لحطميةٌ ما ثمنها أربعة دراهم،[فقلت:

(١) في الأحمدية "رسول".

عندي] [1] فقال: "قد زوجتك[2] فابعث بها إليها[3] فاستحلها بها". فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

قال يونس: سمعت ابن إسحاق يقول: فولدت فاطمة لعلي حسنًا وحسينًا ومحسنًا، فذهب محسنٌ صغيرًا، وولدت له أم كلثوم وزينب.[4]

[١٨١] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا[5] أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا عبدة ، حدثنا سعيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس[6]، قال: لما تزوج علي فاطمة، قال له رسول الله ﷺ: "أعطها شيئًا". قال: ما عندي شيءٌ. قال: "أين درعك الحطمية"؟[7]

---

(١) سقطت من الأصل، وأثبتها من الأحمدية لحاجة السياق إليها.

(٢) في الأحمدية "زوجتكها".

(٣) العبارة في الأحمدية "فابعث إليها بها"

(٤) ضعيف منقطع، رجاله ثقات غير ابن إسحاق فصدوق، ومجاهد لم يسمع من علي. وانظر المراسيل للرازي ص٢٠٣.

أخرجه أبو يعلى (٥٠٣) من طريق ابن إسحاق به مختصراً .

قال الهيثمي ٢٨٣/٤ : " رواه أبو يعلى ومجاهد لم يسمع من علي ورجاله ثقات".

وذكره الذهبي في تاريخه ١٤١من حديث يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح به مثله

ونقله ابن كثير في البداية ٣٤٦/٣ عن البيهقي به مثله .

ترجيني : أرجى الأمر إذا أخره ، لغة في أرجاه. أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته ، يهمز ولا يهمز : أملته . المصباح ٨٤ . اللسان (رجا) .

أُفحمت : انقطع صوتي . المصباح ١٧٦.

الحُطَمِيّة : هي التي تحطم السيوف أي تكسرها ، وقيل هي العريضة الثقيلة ، وقيل هي منسوبة إلى بطن من عبد قيس يقال لهم : حُطَمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع ، وهذا أشبة الأقوال. النهاية ٤٠٢/١.

(٥) في الأحمدية "قال لنا" بدل قوله "أخبرنا"

(٦) في الأحمدية "عن عكرمة بن عباس" .

(٧) حديث صحيح ، رجاله ثقات غير سعيد هو ابن أبي عروبة وهو وثاقته كثير التدليس واختلط. إلا أن الحافظ ذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين احتمل العلماء تدليس، وقد توبع. وعبدة هو ابن سليمان ، وأيوب هو بن أبي تميمة السختياني ، وعكرمة هو مولى ابن عباس .

أخرجه أبو داود في النكاح ، باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن يفقدها شيئاً (٢١٢٥) عن إسحاق الطالقاني به مثله .

وأخرجه النسائي في النكاح ، باب نحلة الخلوة (٣٣٧٥) من طريق حماد ، عن أيوب به مثله .

[١٨٢] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو عثمان البصري ، حدثنا أبو أحمد، محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة ، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله ﷺ [فاطمة][١] في خميل[٢]، وقربة، ووسادة أدم، حشوها إذخر.[٣]

وذكر أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن مندة في كتاب "المعرفة" أن علياً تزوج فاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة، وابتنى بها بعد ذلك بنحو من سنة، وولدت لعلي: الحسن، والحسين، ومحسنًا، وأم كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى رضي الله عنهم.[٤]

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في الأحمدية "حميل".

(٣) حسن، رجاله ثقات، غير عطاء بن السائب فهو صدوق اختلط ، إلا أن سماع زائدة منه قديم قبل اختلاطه.
وأبو طاهر هو محمد بن محمد بن محمش الفقيه، وأبو عثمان البصري هو عمرو بن عبد الله بن درهم ، ومعاوية بن عمرو هو ابن المهلب الأزدي ، وزائدة هو ابن قدامة . والسائب هو ابن مالك.
أخرجه الحاكم (٢٨٠٩) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة به مثله . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي
وأخرجه أحمد في المسند (٦٤٣، ٧١٥) ، وفي الفضائل (١١٩٤) ، والنسائي في النكاح ، باب جهاز الرجل ابنته (٣٣٨٤)، وابن حبان في صحيحه (٦٩٤٧) من طريق زائدة به مثله .
وأخرجه ابن ماجه في الزهد ، باب ضجاع آل محمد (٤١٥٢) من طريق عطاء به نحوه .
الخميل : جمع خميلة وهو الطنفسة . المصباح ٧٠.
الأدم : الجلد .
الإذخر : نبات معروف طيب الرائحة. المصباح ٧٩ .

(٤) نقله ابن كثير في تاريخه ٣٤٧/٣ عن البيهقي ثم قال : " فعلى هذا يكون دخوله بها في أوائل السنة الثالثة من الهجرة ، فظاهر سياق حديث الشارفين يقتضي أن ذلك عقب وقعة بدر بيسير ، فيكون ذلك كما ذكرناه في أواخر السنة الثانية " . والشارف : الناقة المسنة. (النهاية ٤٦٢/٢).
حديث الشارفين عند البخاري في المغازي باب (١٢) (٤٠٠٣) ، ومسلم في أول كتاب الأشربة (١٩٧٩) صحيح السيرة لإبراهيم العلي ١٩٦

باب
خروج النبي ﷺ مرجعه من بدر بسبع ليالٍ يريد بني سليم

[١٨٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة مرجعَه من بدر، وكان فراغه منها في عقب شهر رمضان، وفي أول شوال، فلم يقم بالمدينة إلا سبع ليالٍ، حتى غزا بنفسه يريد بني سليم، حتى بلغ ماء من مياههم يقال له: الكدرُ، فأقام عليه ثلاث ليالٍ، ثم رجع إلى المدينة، ولم يلق كيدًا، فأقام بها بقية شوال، وذا القعدة، وفادى في إقامته تلك جُل أسارى بدر من قريش.[1]

---

(١) ابن إسحاق (ابن هشام ٤٦/٣) ، وعنه الطبري في تاريخه ٤٨٢/٢ ، وخليفة في التاريخ ص٢١ ، وابن كثير في التاريخ ٣٤٤/٣ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٩٤/١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٣٧.
وذكرها ابن سعد ٣١/٢ بدون إسناد وسماها (قرقرة الكدر). وسماها الواقدي في المغازي ١٨١/١ (قرارة الكدر). وانظر الدرر ص١٤٥ ، وجوامع السيرة ص١٢٢، والحركات العسكرية للرسول ١٨٧/١ .
قال في شرح المواهب ٤٥٤/١ : " وتعرف غزوة بني سليم بالكدر بغزوة ذي قرقرة بفتح القافين ، وحكى البكري ضمهما . قال الدميري وغيره : والمعروف فتحهما ، بعد كل قاف راء أولاهما ساكنة ثم تاء تأنيث . قال ابن سعد : ويقال قرارة الكدر . وفي الصحاح قراقر على مفالل بضم القاف اسم ماء ..... وتبع المصنف على ذلك تلميذه الشامي فقال : غزوة بني سليم بالكدر ، ويقال لها قرقرة الكدر ، وجعلهما اليعمري غزوتين " .

وجاء في معجم المعالم الجغرافية في السيرة ص٢٦٢ : " الكدر : بضم الكاف وسكون الدال . جاء ذكره في غزاة إلى بني سليم ... ويقال : قرقرة الكدر . نقل في معجم البلدان عن الواقدي قوله : بناحيد المعدن قريبة من الأرحضية ، بينها وبين المدينة ثمانية برد ... وهي بالتحديد إذا سرت من المدينة فكنت بين الصويدرة والحناكية تؤم القصيم فهي على يمينك في ذلك الفضاء الواسع الذي يمتد إلى معدن بني سليم (مهد الذهب اليوم) غير أن الاسم بذاته غير معروف اليوم " .

وقال في ص ٢٥١ في (قرقرة الكدر) : " ويبدو أنها ما يعرف اليوم بحَضَوْضَى ، فهي قاع تجتمع فيه أودية ماشرق المدينة قبل اجتماعها في الخنق ، ولازال عند أهل هذه الديار ، القرقرة أو القرقرة : القاع الواسع ، وحضوضى : قاع واسع " . وانظر معجم البلدان ٤٤١/٤

باب

غزوة ذات السويق[1] حين جاء أبو سفيان ليصيب غرة

قال ابن إسحاق: وكانت في ذي الحجة بعد بدر بشهرين.[2]

[١٨٤] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم الجوهري، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه، موسى بن عقبة .

[١٨٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر[3]، حدثنا فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: وكان[4] أبو سفيان بن حرب حين قتل الله عز وجل من قتل من المشركين ببدر من أشرافهم ومن وجوههم، نذر أن لا يمس رأسه دهنٌ ولا غَسْل ولا يقرب أهله حتى يغزو محمدًا، ويُحرّق في طوائف المدينة، فخرج من مكة سراً

(١) في الأحمدية "السوق".

(٢) سيرة ابن هشام ٤٧/٣.

(٣) سياق الإسناد في الأحمدية "...أخبرنا أسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال : حدثنا إبراهيم بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر"، وهذا خطأ؛ فقد تكرر الإسناد مراراً بما جاء في الأصل.

(٤) في الأحمدية "كان". بدون واو العطف.

خائفًا في ثلاثين فارسًا، - ويقول بعض الناس: بل أكثر من ذلك -؛ ليحل يمينه، حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له: نبتٌ، فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه، وأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتيانها[1] من نخل المدينة، فوجدا صورًا من صيران نخل العريض، فأحرقا فيها وانطلقا، وانطلق أبو سفيان وأصحابه سراعًا هاربين قبل مكة. وخرج رسول الله ﷺ في المسلمين حتى بلغ قرقرة الكدر، فأعجزه، و لم يدرك منهم أحدًا، فرجع.[2]

[١٨٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة قال: ونذر أبو سفيان بن حرب بن أمية بعدما رجع المشركون من بدر، وقتلت رؤوسهم أن لا يمس رأسه دهنٌ ولا يقرب أهله حتى يغزو رسول الله ﷺ، فلم[3] يجتمع له الناس كما يريد؛ مما نزل بهم من بأس الله وعذابه، فأقبل في ثلاثين راكبًا؛ ليحل يمينه، حتى نزل بنبت، فخرجوا إلى العريض وما حوله، فاستصرخ عليهم

---

(١) في الأحمدية "يأتيهما".

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام من حديث موسى بن عقبة عن ابن شهاب مثله . ثم قال : وذكر مثل هذا ابن لهيعة عن أبي الأسود ، عن عروة .

جاء في هذا الرواية أن أبا سفيان كان في ثلاثين فارساً ، وجاء مثله من رواية عروة ، والمشهور عند أهل المغازي أن أبا سفيان خرج في مائتي فارس . ذكره ابن إسحاق كما سيأتي قريباً ، والواقدي في المغازي ١٨١/١ ، وابن سعد ٣٠/٢، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٤٣/١ ، وابن حزم في الدرر ص١٤٦ ، وابن عبد البر في جوامع السيرة ص١٢٣ ، والدمياطي في السيرة ص١٨٩ . وانظر الحركات العسكرية للرسول ١٨٩/١

نبت : وجاء في سيرة ابن هشام ٤٧/٣ ، وفي تاريخ الإسلام للذهبي (ثيب) ، وهو بفتح الثاء المثلثة وسكون المثناة تحت وآخره موحدة . وأورده في معجم البلدان ٦٥/٢ باسم (تَيت) . قال البلادي في معجم معالم السيرة ص٧٣ : "وصوابه (تيأم) فهو جبل تراه من الطرف الشمالي من المدينة مطلع الشمس ، على الطريق النجدية، وهو من صدور قناة مشرف على وادي الخَنَق وسد العاقول ، وينطق اليوم (تيام) بتسهيل الهمزة" . وانظر شرح المواهب ٤٥٩/١ .

الصُّور : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ، وجمعه صيران . النهاية ٥٩/٣.

العريض : بضم المهملة وفتح الراء وإسكان التحتية وضاد معجمة . ناحية من المدينة في طرف حرة واقم ، شملها اليوم العمران ، مازالت معروفة . معجم معالم السيرة ص٢٠٥.

(٣) ليست في الأحمدية .

رسول الله ﷺ والمسلمون؛ [فركبوا](١) / في آثارهم، فأعجزوهم وتركوا أزوادهم، فسميت غزوة أبي سفيان غزوة السويق.(٢)

[١٨٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثم غزا أبو سفيان غزوة السويق في ذي الحجة.(٣)

[١٨٨] قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، ويزيد بن رومان، قال: وحدثني من لا أتهم عن عبيد الله بن كعب بن مالك قالوا: لما رجع أبو سفيان إلى مكة، ورجع فل قريش من يوم بدر، نذر أبو سفيان أن لا يمس رأسه ماءٌ من جنابة حتى يغزو محمدًا، فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر يمينه، فسلك النجدية حتى نزل بصدور قناة جبلٍ، يقال له نبت من المدينة على بريد أو نحوه، ثم خرج من الليل حتى أتى بني النضير، فأتى حيي بن أخطب، فضرب عليه بابه فأبى أن يفتح له الباب وخافه، فانصرف عنه إلى سلام بن مشكم، وكان سيد بني النضير زمانه ذلك، وصاحب كنزهم، فاستأذن عليه فأذن له وقراه وسقاه وأبطن له من خبر الناس، ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابه فبعث رجالاً من قريش إلى المدينة، فأتوا ناحية منها يقال لها العريض، فخرجوا في أصوار من نخل بها، ووجدوا رجلاً من الأنصار وحليفًا له في حرث(٤) لهما، فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين، ونذر بهم الناس، فخرج رسول الله ﷺ في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر، ثم انصرف راجعًا، وقد فاته أبو سفيان وأصحابه، وقد رأوا أزوادًا من أزواد القوم قد طرحوها في الحرب، يتخففون منها للنجاء، فقال المسلمون حين رجع

---

(١) سواد في الأصل، والمثبت من الأحمدية .

(٢) مغازي عروة ص١٦١ ، أنساب الأشراف ٣٧٣/١ ، تاريخ الإسلام ص١٣٨ .

(٣) ذكره ابن هشام في السيرة ٤٧/٣ ، والطبري في التاريخ ٨٣/٢ ، وابن كثير في التاريخ ٣٤٤/٣ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٩٦/١ ، والزرقاني في شرح المواهب ٤٥٨/١ .

(٤) في الأحمدية "الحرث".

بهم رسول الله ﷺ: يا رسول الله، أتطمع أن تكون لنا غزوة؟ فقال ﷺ: "نعم".

ثم ذكر شعر أبي سفيان وجواب كعب بن مالك إياه.(١)

قلت: وكأنهم إنما سموا غزوة أبي سفيان غزوة السويق لكون السويق في أزوادهم حتى(٢) طرحوها. والله أعلم.(٣)

---

(١) موقوف حسن، ومرسل عبيد الله بن كعب ضعيف فيه مبهم.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام (٤٧/٣) ، وعنه الطبري في التاريخ ٤٨٣/٢ ، وخليفة في التاريخ ص٢١ ، وابن كثير في التاريخ ٣٤٤/٣ به مثله . وعند ابن كثير أنها هي غزوة قرقرة الكدر .

وذكر هذه الغزوة الواقدي في المغازي ١٨١/١، وابن سعد ٣٠/٢ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٣/١ جميعهم بلا إسناد .

وذكرها في الدرر ص١٤٦ ثم قال : " ولعمر رضي الله عنه حديث حسن في غزوة قرقرة الكدر " . وذكر فيه عمر مسيره مع النبي في هذه الغزوة .

شعر أبي سفيان وكعب بن مالك ذكره الطبري ٤٨٤/٢ ، وابن كثير في التاريخ ٣٤٤/٣ .

ليبر : بضم التحتية وكسر الموحدة. شرح المواهب ٤٥٩/١.

النجدية : طرق تخرج من مكة على ملتقى النخلتين ثم تأخذ نخلة الشامسة قبلاً ، ثم في وادي الزرقاء ، ثم على الضَّرية ، ثم تهبط من الحرة على التَّجيل ، ثم على حاذة ، ثم على معدن بني سليم فتأتي المدينة من المشرق . معجم معالم السيرة ٣١٣.

صدور : صَدَر الطريق : متسعه المصباح ١٢٨.

الجُرُب : جمع جراب ككتاب وكتب ، ويجمع أيضاً على أجربة. شرح المواهب ٤٦٠/١.

نذِر بهم الناس : علم . المصباح ٢٢٩.

النجاء : السرعة ، نجا من الهلاك ينجو نجاة خلص ، والاسم النجاء. النهاية ٢٥/٥، المصباح ٢٢٧ .

(٢) في الأحمدية "التي".

(٣) ذكره ابن هشام في السيرة ٤٨/٣، وابن حزم في الدرر ص١٤٦ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٩٧/١ ، وابن كثير في التاريخ ٣٤٤/٣ ، والزرقاني في شرح المواهب ٤٥٨/١.

باب

غزوة غطفان وهي غزوة ذي أمر(١)

وما ظهر في تلك الغزوة من آثار النبوة

[١٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: ولما رجع رسول الله ﷺ من غزوة السويق، أقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم، أو عامته، ثم غزا نجدًا يريد غطفان، وهي غزوة ذي أمر، فأقام بنجد صفر كله أو قريبًا من ذلك، ثم رجع إلى المدينة، ولم(٢) يلق كيدًا، فلبث بها شهر ربيع كله.(٣)

---

(١) ذي أَمَر : بالتحريك وشد الراء ، حدده الأقدمون قرب النُّخَيل ، والنخيل بلدة وواد شمال الحناكيّة غير بعيد إذا سرت من المدينة على طريق نجد فقطعت مسافة نحو من تسعين كيلاً ، فرق درب النخيل يسارك ، وهو هناك على قرابة خمسة عشر كيلاً، ولم أجد من يعرف ذا أمر اليوم . معجم البلدان ٢٤٩/٢، شرح المواهب ١٤/٢، معجم معالم السيرة ٣٣.

(٢) في الأحمدية "فلم" .

(٣) ابن إسحاق (ابن هشام ٤٩/٣) ، ونقله عنه ابن جرير في التاريخ ٤٨٧/٢ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٣٠٣/١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٤٣، وابن كثير في التاريخ ٢/٤ .
وذكرها ابن سعد ٣٤/٢ من غير إسناد . وذكر أن عدد جيش المسلمين كان أربعمائة وخمسين رجلاً .
وذكرها أيضاً ابن عبد البر في الدرر ص١٤٨ ، وابن حزم في جوامع السيرة ص١٢٣.

[١٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: وغزوة غطفان كانت في ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرًا، خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، فغاب أحد عشر يومًا.(١)

[١٩١] قال الواقدي: وحدثني(٢) محمد بن زياد بن أبي هنيدة(٣)، حدثنا زيد بن أبي عتاب. قال الواقدي: وحدثني(٤) الضحاك بن عثمان، قال: وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بكر، وزاد بعضهم على بعض في الحديث، وغيرهم قد حدثني أيضًا قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أن جمعًا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي أمر قد تجمعوا، يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله ﷺ، معهم رجل منهم يقال له(٥) دعثور بن الحارث بن محارب، فندب رسول الله ﷺ المسلمين، فخرج في أربعمائة رجل وخمسين رجلاً ، ومعهم أفراس. فذكر الحديث في مسيره، إلى أن قال: وهربت منه الأعراب فوق [ذروا](٦) من الجبال، ونزل رسول الله ﷺ ذا أمر وعسكر به، وأصابهم(٧) مطر كثير، فذهب رسول الله ﷺ لحاجته، فأصابه ذلك المطر فبل ثوبه، وقد جعل رسول الله ﷺ وادي ذي أمر بينه وبين أصحابه، ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف، وألقاها على شجرة، ثم اضطجع تحتها، والأعراب ينظرون إلى كل ما يفعل رسول الله ﷺ، فقالت الأعراب لدعثور- وكان سيدها وأشجعها -: قد أمكنك محمد، وقد انفرد من أصحابه، حيث إن غَوَّث بأصحابه لم يغث حتى تقتله،

---

(١) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، ومحمد بن أبي هنيدة لم أقف على ترجمته، وزيد بن أبي عتاب ثقة.
أخرجه الواقدي في المغازي ١/١٩٣، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٤٣، ابن كثير في التاريخ ٤/٢ .

(٢) في الأحمدية "حدثني" من غير واو، وهو كذلك في مغازي الواقدي ١/١٩٣.

(٣) في الأحمدية "هبيرة" . وقد كتبت في الأصل بالدال ومن غير نقط، و لم أعرفه.

(٤) في الأحمدية "وحدثنا" .

(٥) قوله "له" لم يذكرها في الأحمدية.

(٦) في الأصل "ذروة"، والمثبت من الأحمدية وهو الموافق للسياق، وجاء عند الواقدي "وهربت منه الأعراب فوق الجبال".والذروة : بالكسر والضم ، من كل شيء أعلاه، وجمعه ذُرى. اللسان (ذرا) ، المصباح ٧٩.

(٧) في الأحمدية "فأصابهم" .

فاختار سيفًا من سيوفهم صارمًا، ثم أقبل مشتملاً على السيف حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف مشهورًا، فقال: يا محمد من يمنعك مني اليوم؟ قال: "الله". ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ، وقام على رأسه، فقال: من يمنعك مني؟ قال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، لا أكثر عليك جمعًا أبدًا. فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه ثم أدبر، ثم أقبل بوجهه، ثم قال: والله لأنت خيرٌ مني. قال رسول الله ﷺ: "أنا أحق بذلك منك". فأتى قومه فقالوا: أين ما كنت تقول[1] والسيف في يدك؟ قال: قد كان والله ذلك رأيي، ولكن نظرت إلى رجل أبيض طويل فدفع في صدري، فوقعت لظهري، فعرفت أنه ملك، وشهدت أن محمدًا رسول الله، والله لا أكثّر عليه، وجعل يدعو قومه إلى الإسلام، ونزلت هذه الآية: ﴿يا أيها / الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم﴾ الآية، قال: وكانت غيبته إحدى عشرة ليلة، واستخلف على المدينة عثمان بن عفان.[2]

التعليق: ١٤٨/ب

---

(١) في الأحمدية "أين ماكنت تقول وقد أمكنك والسيف في يدك"، وكذا السياق في مغازي الواقدي ١/١٩٥.

(٢) ضعيف جداً ، فالواقدي متروك عند المحدثين إمام في المغازي ، ومحمد بن زياد بن أبي هنيدة لم أقف على ترجمته. وزيد بن أبي عتاب هو ، والله أعلم ، مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ، والضحاك بن عثمان صدوق يهم، وعبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر مقبول . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه الواقدي في المغازي ١/١٩٣ .

وأخرج ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٢١٥) ومن طريقه أبو نعيم في دلائله (١٤٥) ، والواحدي في أسباب النزول ص١٨٥ قال ابن إسحاق : حدثني عمرو بن عبيد ، عن الحسن البصري ، عن جابر أن رجلاً من محارب... وعمرو بن عبيد هو ابن باب البصري المعتزلي ، قال الحافظ : اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً ، كان داعية إلى بدعته. (التقريب ٥٠٧١) . انظر الحركات العسكرية للرسول ١/١٩١ .

ونقله الذهبي في التاريخ ص١٤٣ ، وكذا نقله ابن كثير في التاريخ ٤/٢ عن البيهقي بإسناده ، وذكر معه تعليق البيهقي في آخر الحديث ثم قال : " إن كانت هذه محفوظة فهي غيرها قطعاً ؛ لأن ذلك الرجل اسمه غورث بن الحارث أيضاً لم يسلم بل استمر على دينه ، ولم يكن عاهد النبي ألا يقاتله " .

على كل حال قصة دعثور المحاربي ثابتة في الصحيحين بغير هذا السياق في غزوة ذات الرقاع كما سيأتي إن شاء الله، والمتفق عليه بين أهل السير والصحيحين أن الله عصمه منه.

كذا قال الواقدي، وقد[1] روي في غزوة ذات الرقاع قصة أخرى في الأعرابي الذي قام على رأسه بالسيف، وقال: من يمنعك مني؟ فإن كان الواقدي قد حفظ ما ذكر في هذه الغزوة فكأنهما قصتان، والله أعلم.[2]

(١) قوله "وقد" بياض في الأحمدية.

(٢) انظر : شرح المواهب ٢/١٥.

باب
غزوة ذي قرد(١)

[١٩٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فأقام رسول الله ﷺ بعد رجوعه من بدر بالمدينة ستة أشهر، ثم بعث زيد بن حارثة إلى ذي القصة، فأصابوا عيراً لقريش فيها أبو سفيان على القردة – ماء من مياه نجد– وكان من [حديثها](٢) أن قريشاً كانت قد خافت طريقها التي كانت تسلك الشام، حين كان من وقعة بدر ما كان، فسلكوا طريق العراق، فخرج منهم تجار(٣)، فيهم أبو سفيان بن حرب، ومعه فضة كثيرة، وهي عُظم تجارتهم، واستأجروا رجلاً من بكر بن وائل، يقال له فرات بن حيان، يدلهم على الطريق، فبعث رسول الله ﷺ زيدًا فلقيهم على ذلك الماء، فأصاب تلك العير وما فيها، وأعجزته الرجال هربًا، فقدم بها على رسول الله ﷺ .وقال حسان بن ثابت فيه أبياتًا ذكرهن.(٤)

---

(١) قَرَد : بالتحريك ، جبل أسود بأعلى وادي النُّقْمى، شمال شرقي المدينة على قرابة ٣٥ كيلاً في ديار بني رشيد من هيثم . معجم معالم السيرة ص.٢٥٠.

(٢) في الأصل "حديثهما"، والمثبت من الأحمدية، وسيرة ابن هشام ٥٣/٣ .

(٣) في الأحمدية "تجاراً" وهو خطأ ، والمثبت من الأحمدية، وسيرة ابن هشام ٥٣/٣.

(٤) ذكره ابن إسحاق (ابن هشام ٥٣/٣) وعنه الطبري في التاريخ ٤٩٢/٢ ، والذهبي في تاريخه ١٥٤ ، وابن كثير في تاريخه ٤/٤.

[١٩٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال: سرية القردة أميرها زيد بن حارثة، وخرج لهلال جمادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرًا. قال الواقدي: والقردة ماء بنخلة[1].

[١٩٤] قال الواقدي: فحدثني محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أهله قالوا: كانت قريش قد حذروا طريق الشام أن يسلكوا. فذكر قصةً في مشاورة صفوان بن أمية أصحابه، وأنه دل على فرات بن حيان، وقال فراتٌ: فأنا أسلك بك في

وانظر : طبقات ابن سعد ٣٦/٢ ، والروض الأنف ١٣٦/٣، وعيون الأثر ٣٠٤/١ ، وشرح المواهب ١٧/٢ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٣٧٧.

مانقله البيهقي عن ابن إسحاق هنا يخص سرية زيد إلى القردة ولايخص غزوة ذي قرد التي بوب بها كتابه هذا، بدليل أن رواية الواقدي التالية تتكلم عن سرية زيد للقردة ، وأفادت الروايتان أن النبي بعث زيداً و لم يخرج.

وذكر العمري في السيرة الصحيحة هذه الغزوة إلا أنه فعل مثل مافعل البيهقي . فبوب لها باسم غزوة وذكر تحتها بعث زيد بن حارثة .

أما غزوة ذي قرد فهي أن عبد الرحمن بن عيينة بن حصن أغار في جماعة من غطفان على لقاح النبي ﷺ التي كانت ترعى بذي قرد ، وعندما سمع سلمة بن الأكوع بماحدث صاح منذراً الناس ثم لحق بهم واستنقذ اللقاح، ولحقه النبي ﷺ ، فلما وجده قد استنقذها رجع ، وكانت هذه الغزوة قبل غزوة خيبر بثلاث ليال، وعقب غزوة الخندق وبني قريظة وبني لحيان، وسيذكرها المصنف .

انظر : جوامع السيرة ١٥٩، الدرر٢١٤، تاريخ الإسلام ٣٣٣، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٤٩٧.
وأبيات حسان ذكرها الزرقاني في شرح المواهب ١٧/٢.

القصة : بفتح وتشديد الصاد وآخره تاء مربوطة ، لايعرف اليوم ذو القصة، لكن ياقوتاً في معجم البلدان حدده بأنه على (٢٤) ميلاً من طريق الربذة، ويورد نصاً آخر بأنه على بريد من المدينة ، وكل ذلك على الطريق من المدينة إلى العراق المار بالقصيم ، وهذا التحديد يجعله قريباً من الطَّرَف (الصويدرة) اليوم ، وهذه كانت ديار غطفان ، والغزوة كانت إلى بني ثعلبة من غطفان . قاله البلادي في معجم معالم السيرة ٢٥٥.

القَرَدة : بفتح القاف والراء والدال المهملة، وقيل: القِرَدة، والقَرْدة ، وهو ماء على طرق تمر من مكة إلى شام جاعلة المدينة يسارها ، أي شمال شرقي المدينة.معجم البلدان ٣٢٢/٤، معجم معالم السيرة ٢٥١.

عُظْم : بضم فسكون أي أكثر. شرح المواهب ١٧/٢.

(١) من الأحمدية، قال البلادي في تعريف القردة في معجم معالم السيرة.ص٢٥١: " أجمعوا على أنه ماء بنجد أو بين المدينة والشام. وجاء في الأصل "نخلة" ويظهر أنه خطأ، فنخلة على الطريق القديم بين مكة والطائف، وقد تقدم في تعريف القردة أنه بين المدينة والشام. وانظر معجم معالم السيرة ٣١٧.

طريق العراق، فتجهز[1] صفوانِ بن أمية، وبعث معه رجالاً من قريش ببضائع، وخرجوا على ذات عرق، فقدم[2] المدينة نعيم بن مسعود الأشجعي، وهو على دين قومه، فنزل على كنانة بن أبي الحقيق في بني النضير، فشرب معه ومع[3] سليط بن النعمان بن أسلم، ولم تحرم الخمر يومئذٍ، فذكر نعيم خروج صفوان في عيره وما معه من الأموال، فخرج سليط من ساعته إلى النبي ﷺ فأخبره، فأرسل زيد بن حارثة في مائة راكب، فاعترضوا لها، فأصابوا العير، وأفلت أعيان القوم، وأسروا رجلاً أو رجلين، وقدموا بالعير على النبي ﷺ فخمسها، فكان الخمس قيمة عشرين ألف درهم، وقسم ما بقي على أهل السرية، وكان في الأسارى فرات بن حيان، فأُتي فقيل له: إن تسلم تترك. فأسلم فتركه[4] من القتل.[5]

(١) في الأحمدية "فجهز"، وجاء عند الواقدي ١/١٩٨ بمثل الأصل.

(٢) في الأحمدية "وقدم".

(٣) قوله "ومع" لم تذكر في الأحمدية، ولا في مغازي الواقدي ١/١٩٨، والمثبت من الأصل وهو الصحيح كما يفيده السياق.

(٤) في الأحمدية "فترك".

(٥) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وشيخه في الفقرة الثانية مجهول، وشيخ هذا المجهول مبهم.
أخرجه الواقدي في المغازي ١/١٩٧ بعنوان "شأن سرية القردة". ونقله عنه الطبري في التاريخ ٢/٤٩٢، وابن كثير في التاريخ ٤/٥.

باب

غزوة قريش وبني سليم ببحران(١)

[١٩٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمار، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق(٢): ثم غزا يريد قريشًا وبني سليم حتى بلغ بحران، معدنًا بالحجاز من ناحية الفرع، فأقام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدًا، وكان فيما بين ذلك من غزوات رسول الله ﷺ أمر بني قينقاع.(٣)

(١) بحران : بضم الموحدة وسكون الحاء على زنة فُعلان ، جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة بين وادي حَجْر المعروف قديماً بالسائرة ، ومَرّ عُنَيب ، المعروف اليوم بمر، وبوادي رابغ، يقع بحران عند التقائهما، يفترقان عنه شرق مدينة رابغ على ٩٠ كيلاً ، وهو في ديار زُبيد من حرب . شرح المواهب ١٦/٢، معجم معالم السيرة ٤٠. وقد جاء في الأحمدية "بحران" بدل "ببحران" .

(٢) في الأحمدية "محمد بن إسحاق قال" .

(٣) ذكره ابن هشام ٥٠/٣، ويعقوب بن سفيان ٢٨٠/٣ ، والذهبي في التاريخ ص١٤٤ عن ابن إسحاق.
انظر : مغازي الواقدي ١٩٦/١ ، ابن سعد ٣٥/٢ ، تاريخ الطبري ٤٨٧/٢ ، الدرر ص١٤٩ ، الروض الأنف ١٣٧/٣، جوامع السيرة ١٢٣ ، عيون الأثر ٣٠٤/١ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣/٤ ، شرح المواهب ١٦/٢ ، السيرة الحلبية ٢٨٠/٢، الحركات العسكرية ١٩٣/١ .

المَعْدِن : المكان الذي يثبت فيه الناس ؛ لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً . اللسان (عدن)

قلت: وفيما ذكر الواقدي أن غيبته في هذه الغزوة – يريد بحران – كانت عشر ليال، وأنه استخلف على المدينة ابن أم مكتوم.[1]

.٢٧٩/١٣

(١) كلام الواقدي في المغازي ١٩٦/١ ، ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٤٠ ، وابن كثير في التاريخ ٣/٤. وذكره ابن سعد بمثله من غير إسناد .

باب

غزوة بني قينقاع

قد ذكرنا عن ابن إسحاق أنها كانت بين ما ذكرنا من الغزوات، وزعم الواقدي أنها كانت يوم السبت للنصف من شوال على رأس عشرين شهرًا من الهجرة، حاصرهم إلى هلال ذي القعدة، والله أعلم.[1]

[١٩٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشًا يوم بدر فقدم المدينة، جمع يهود في سوق قينقاع، فقال: "يا معشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل[2] ما أصاب قريشًا". قالوا:

(١) ذكر معظم أهل المغازي والسير أنها وقعت بعد بدر، ورجح ذلك ابن حجر في الفتح ٣٣٢/٧ مستنداً إلى رواية ابن عباس الآتية ، والتي حكم بتحسينها ، وقواها برواية عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت في مغازي ابن إسحاق (ابن هشام ٥٠/٣) . قال الذهبي في التاريخ ١٤٥ "ذكرها ابن إسحاق هكذا بعد غزوة الفرع (بحران) " . وقد حدد الزهري أنها كانت في شوال من السنة الثانية للهجرة .

انظر : مغازي الواقدي ١٧٦/١، طبقات ابن سعد ٢٨/٢ ، تاريخ الطبري ٤٧٩/٢، جوامع السيرة ١٥٤، عيون الأثر ٣٥٢/٢، السيرة الشامية ٢٦٥/٤، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٣٦٩.

قينقاع : نون قينقاع مثلثة والأشهر فيها الضم . الفتح ٣٣٢/٧، شرح المواهب ٤٥٦/١.

(٢) في الأحمدية "بمثل" .

يا محمد، لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرًا من قريش كانوا أغمارًا لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لن تلق مثلنا، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله﴾ أصحاب رسول الله ﷺ ببدر ﴿وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين﴾ إلى قوله ﴿لعبرة لأولي الأبصار﴾(١).(٢)

[١٩٧] وبإسناده عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، أن بني قينقاع كانوا أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ، وحاربوا منها بين بدر وأحد، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على حكمه، فقام عبد الله بن أبي بن سلول إلى رسول الله ﷺ حين أمكنه الله منهم، فقال: يا محمد، أحسن في موالي – وكانوا حلفاء [الخزرج](٣) – / فأبطأ عليه رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، أحسن في موالي، فأعرض عنه، فأدخل يده في جيب درع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "أرسلني"، وغضب حتى رأى لوجه رسول الله ﷺ ظلالاً، وقال: "ويحك أرسلني". فقال: والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي، أربعمائة حاسر وثلاثمائة دارع، مَن منعوني من الأحمر والأسود تحصدهم في غداة واحدة، إي

التعليق: ١٤٩/أ

(١) سورة آل عمران (١٢ــ ١٣) .

(٢) ضعيف ، حسنه الحافظ في الفتح ٣٣٢/٧ مع أن فيه محمد بن أبي محمد . قال هو فيه: مجهول، تفرد عنه ابن إسحاق. لكن جاء الحديث من مرسل عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، وهو مرسل حسن ، وجاء أيضاً من مرسل عاصم بن عمر بن قتادة . وعاصم هذا ثقة عالم بالمغازي.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٥٠/٣) ، ومن طريقه أبو داود في الخراج والإمارة ، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة (٣٠٠١) به مثله .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٩٢/٣، وابن أبي حاتم في التفسير ٦٠٤/٢ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة موقوفاً بمثل لفظه .

قال الدكتور مهدي رزق الله في السيرة النبوية ٣٦٩ : وخلاصة القول في روايات هذه الحادثة أنها كلها ضعيفة ، ولكن يتقوى بعضها ببعض لترتفع إلى درجة الحسن لغيره كما قال الدكتور السندي في مرويات تاريخ يهود المدينة في عهد النبوة ص٨٣.

(٣) من الأحمدية وسيرة ابن هشام ٥١/٣، وفي موضعه سواد في الأصل .

والله[1] إني لامرؤ أخشى الدوائر، فقال رسول الله ﷺ: "هم لك".[2]

[١٩٨] وعن ابن إسحاق قال: حدثني إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي، وقام دونهم، فمشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ ، وكان أحد بني عوف بن الخزرج، لهم من حلفهم مثل الذي لهم من حلف عبد الله بن أبي، فخلعهم إلى رسول الله ﷺ، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم، ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في المائدة ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ إلى قوله ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض﴾ يعني: عبد الله بن أبي [لقوله][3]: إني أخشى الدوائر ﴿يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ حتى بلغ قوله ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ لقول عبادة: أتولى الله ورسوله والذين آمنوا، وتبرئته[4] من بني قينقاع وحلفهم وولايتهم، إلى قوله: ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾[5].[6]

---

(١) قوله "إي والله" ليس في الأحمدية، وجاء عند ابن هشام ٥٢/٣ "إني والله امرؤ أخشى الدوائر".

(٢) ابن إسحاق (ابن هشام ٥١/٢) ، وعنه الطبري في تاريخه ٤٨٠/٢، وخليفة في تاريخه ص٢٦ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٤٦به مثله . وإسناده منقطع .

ورواه الواقدي في المغازي ١٧٧/١ ، وابن سعد ٩٢/٢ ، والبلاذري ٣٧١/١ بلا إسناد .

قال السندي ص٩٦ : " وجاء خبر تشبث ابن سلول ببني قينقاع في أثرين ضعيفين لابن إسحاق ؛ لأنهما موقوفان على عاصم وعبادة ، ولكن كل منهما يقوي الآخر ويرتقيان إلى درجة الحسن لغيره ، ويقوي ذلك أكثر ذكر ذلك عند أهل المغازي والسير " . وانظر : الزرقاني ٤٥٧/١ ، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٣٧١ .

ظلال : جمع ظلة ، كبُرمة وبُرام ، والظلة السحابة ، استعيرت لتغير وجهه الكريم . وجاء في بعض الروايات (ظُللاً) وهو جمع ظُلة وهو السحابة. يقال : ظِل وظِلال وظُلة وظُلل .اللسان (ظل)

(٣) سقطت من الأصل، والمثبت من الأحمدية وهو مايقتضيه السياق، وجاء عند ابن هشام ٥٣/٣ "وقوله".

(٤) في الأحمدية "تبريه"، وجاء عند ابن هشام ٥٣/٣ "تبرئه".

(٥) سورة المائدة (٥١ ــ ٥٦).

(٦) حسن سواء كان متصلاً أو مرسلاً. و لم أتمكن من الجزم بوصله أو إرساله .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٥١/٣) ، وعنه خليفة في تاريخه ص٢٦ ، والطبري في تفسيره ٢٧٥/٦ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٤٧ ، وابن كثير في التفسير ١٢٦/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩١/٢٦من طريق ابن إسحاق ، حدثني أبي ، عن عبادة بن الوليد موقوفاً.

وإسناده صحيح إلا أنه مرسل ، وقد قوى ابن حجر رواية ابن عباس السابقة بهذه الرواية . وقد رواه ابن عساكر من طريق البيهقي به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١١٥٥/٤ ، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٤ ، وابن حجر في الفتح ٣٣٢/٧ من طريق ابن إسحاق ، حدثني إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي بن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله وتبرأ منهم . وأعاده ابن أبي حاتم بسياق آخر مختصر ١١٥٨/٤ بنفس الإسناد بزيادة عبادة بن الصامت . وهذا إسناد متصل ، فعبادة بن الوليد سمع أباه وجده .

قال الزرقاني في شرح المواهب ٤٥٦/١ : " وأخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال: كان بني قينقاع حلفاء لعبد الله بن أبي وعبادة بن الصامت فتبرأ عبادة من حلفهم ... " .

وقد تقدم أن رواية البيهقي موقوفة على عبادة بن الوليد ، وليس كما قال الزرقاني عن عبادة بن الصامت .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٩٠/٢ : " وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبادة بن الوليد أن عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ تهيث بأمرهم ... مثل سياق ابن أبي حاتم الأول.

وسياق الحديث يدل على أنه ليس من كلام عبادة بن الصامت .

باب

غزوة بني النضير[1]

وما ظهر فيها من آثار النبوة

ذكر ابن شهاب الزهري عن عروة أنها كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، قبل أحد، وحكاه عنه محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في الترجمة.[2]

[١٩٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عُقيل، عن ابن شهاب قال: ثم كانت وقعة بني النضير، وهم طائفة من اليهود، على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ، حتى نزلوا على الجلاء، وأن لهم ما أقلت الإبل من الأموال والأمتعة، إلا الحلقة وهي السلاح، وأجلاهم رسول الله ﷺ قبل الشام، وأنزل الله عز وجل فيهم ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[3].

---

(١) النضير : بفتح النون وكسر الضاد المعجمة فتحتية فراء، قبيلة كبيرة من اليهود دخلوا في العرب، وهم على نسبتهم إلى هارون عليه السلام . شرح المواهب ٢/٧٩.

وانظر لتحديد تاريخ هذه الغزوة : تاريخ الإسلام للذهبي ١٥١،١٤٩، البداية والنهاية لابن كثير ٤/٩، وصحيح السيرة ٢٤٣، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية٤٢٢ . وقال البلاذري : في شهر ربيع الأول ويقال : في جمادى الأولى سنة أربع. ١/٤١٥.

(٢) أخرجه البخاري معلقاً في المغازي ، باب حديث بني النضير (٤٠٢٨) ٧/٣٢٩ .

ووصله عبد الرزاق (٩٧٣٢) ومن طريقه البيهقي كما سيأتي قريباً .

(٣) سورة الحشر (١ – ٥) .

[٢٠٠] واللينة: النخلة، واللين النخل كلها إلا العجوة. وتخريبهم بيوتهم بأيديهم أنهم كانوا ينزعون ما أعجبهم من سقف، فيحملونه على الإبل لما كان لهم ما أقلت الإبل. والحشر: سوقهم في الدنيا قِبل الشام، قبل حشر الآخرة. والجلاء: أنه كان كتب عليهم في آي من التوراة، وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء قبل ما سلط عليهم به رسول الله ﷺ. والعذاب الذي ذكر الله تعالى أنه لولا الجلاء لعذبهم في الدنيا القتل والسبي. ثم كانت وقعة أحد على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير، وذلك على رأس ستة أشهر من وقعة بدر. (١)

هكذا في هذه الرواية عن ابن شهاب من(٢) قوله.

[٢٠١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري في حديثه، عن عروة قال: ثم كانت وقعة أحد في شوال على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير.(٣)

---

(١) صحيح بطرفه الأخير، وباقي الحديث حسن بشواهده، وهذا إسناد مرسل ضعيف، فيه أبو صالح، وهو عبد الله بن صالح، وهو كثير الخطأ، وباقي رجاله ثقات. والليث هو ابن سعد. وعُقيل هو ابن خالد الأيلي، ابن شهاب هو الزهري.

أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه ٣/٢٨٠ به مثله.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٤٣: " ذهب الزهري إلى أنها كانت قبل أحد، وقال غير واحد: كانت بعد أحد وبئر معونة ".

قال ابن القيم في زاد المعاد ٣/٢٤٩: "وزعم محمد بن شهاب الزهري أن غزوة بني النضير كانت بعد بدر بستة أشهر، وهذا وهم منه أو غلط عليه، بل الذي لاشك فيه أنها كانت بعد أحد، والتي كانت بعد بدر بستة أشهر هي غزوة بني قينقاع ".

وانظر فتح الباري ٧/٣٣١، وصحيح السيرة ٢٤٣، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٤٢١.

(٢) في الأحمدية "في".

(٣) مرسل صحيح، وشيخ الحاكم محمد بن المؤمل لم أجد فيه تعديلاً صريحاً، فقد قال فيه الذهبي: أحد رؤساء خراسان وأفصحهم وأحسنهم بياناً. وهذا تعديل وجاهة ومكانة، وربما يكون تعديل ديانة، إلا أنه يبقى النظر في ضبط الرجل، وهذا ما لم أجد فيه شيئاً. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه عبد الرزاق (٩٧٣٥) عن معمر به مثله.

[٢٠٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت غزوة بني النضير — وهم طائفة من اليهود — على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكانت منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة — يعني السلاح — فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾[1] فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء، وكان الله قد كتب عليهم، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي. وأما قوله ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ فكان جلاؤهم ذلك أول حشر[2] في الدنيا إلى الشام.

كذا قال عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وذكر عائشة فيه غير محفوظ، والله أعلم.[3]

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٣٤٥/١٠ ، ومن طريقه ابن كثير في تاريخه ٧٤/٤ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير قال: ثم كانت وقعة بني النضير ... وأشار الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٤٩ إلى هذه الرواية .

وذكره في الدر ١٨٧/٦ فقال : وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن عروة مرسلاً . قال البيهقي : وهو المحفوظ .

انظر : عيون الأثر ٦١/٢ ، البداية والنهاية ٧٤/٤ ، جوامع السير ص١٨١ ، الدرر ص١٦٤ ، شرح المواهب ٧٩/٢ ، سبل الهدى والرشاد ٤٥١/٤ .

(١) سورة الحشر (١—٢).

(٢) في الأحمدية "الحشر"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ص١٤٩.

(٣) حسن لغيره، وفي إسناده أبو عبد الله الصنعاني، لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات، غير زيد بن المبارك فصدوق . والحديث شاذ، وقد تقدم في أول الباب مرسلاً من غير ذكر عائشة فيه ، وهو المحفوظ .

أخرجه الحاكم (٣٨٥٠) ٤٨٣/٢ عن أبي عبد الله محمد بن علي الصنعاني ، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني به مثله . وقال : صحيح . وسكت الذهبي .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٤٩ عن زيد بن المبارك به مثله .

وقوله " وذكر عائشة فيه غير محفوظ " تابعه الذهبي في ذلك في تاريخ الإسلام ص١٤٩ .

[٢٠٣] وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، أخبرنا محمد بن داود بن سفيان، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان يعبد معه الأوثان من الأوس والخزرج، ورسول الله ﷺ يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر: إنكم آويتم صاحبنا، وإنا نقسم بالله لتقاتلنه أو لتخرجنه أو لنسيرن إليكم بأجمعنا حتى نقاتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم.[١] / فلما بلغ ذلك النبي ﷺ لقيهم فقال: "لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ، ما كانت تكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم، تريدون أن تقاتلوا أبناءكم وإخوانكم". فلما سمعوا ذلك من النبي ﷺ تفرقوا، فبلغ ذلك كفار قريش، فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود: إنكم أهل الحَلْقَة والحصون، وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا وكذا[٢]، ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء — وهي الخلاخيل -. فلما بلغ كتابهم النبي ﷺ اجتمعت بنو النضير بالغدر، وأرسلوا إلى النبي ﷺ: اخرج إلينا في ثلاثين رجلاً من أصحابك، وليخرج منا ثلاثون حبرًا حتى نلتقي بمكان المَنْصف، فيسمعوا منك، فإن صدقوا وآمنوا بك آمنا بك، فقص خبرهم ، فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله ﷺ بالكتائب فحصرهم، فقال لهم: "إنكم والله لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدوني عليه". فأبوا أن يعطوه عهدًا، فقاتلهم يومهم ذلك، ثم غدا على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير، ودعاهم إلى أن يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم، وغدا إلى بني النضير بالكتائب فقاتلهم[٣] حتى نزلوا على الجلاء،

التعليق: ١٤٩/ب

(١) زاد في الأحمدية "فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبي ومن كان معه من عبدة الأوثان اجتمعوا لقتال رسول الله ". وجاء السياق في سنن أبي داود (٣٠٠٤) وتاريخ الإسلام للذهبي ١٤٩ "أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان يعبد معه الأوثان من الأوس والخزرج قبل وقعة بدر: إنكم آويتم صاحبنا وإنا نقسم بالله لتقاتلنه أو لتخرجنه، أو لنسيرن إليكم بجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم، ونستبيح نساءكم. فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبي وأصحابه اجتمعوا لقتال رسول الله ﷺ فبلغه ذلك...".

(٢) قوله "وكذا" ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "فقالوهم"، والمثبت من الأصل وسنن أبي داود (٣٠٠٤) وتاريخ الإسلام ١٤٩.

فجلت بنو النضير، واحتملوا ما أقلت الإبل من أمتعتهم وأبواب بيوتهم وخشبها، فكان نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة، أعطاه الله إياها وخصه بها، فقال جل جلاله ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ ﴾(1) يقول: بغير قتال. فأعطى النبي ﷺ أكثرها المهاجرين، وقسمها بينهم، وقسم منها لرجلين من الأنصار كانا ذوي حاجة، لم يقسم لأحد من الأنصار غيرهما، وبقي منها صدقة رسول الله ﷺ التي في أيدي بني فاطمة رضي الله عنها.(2)

(1) سورة الحشر (٦) .

(2) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن داود بن سفيان ، وباقي رجاله ثقات، الصحابي راوي الحديث لم يعين ، وجهالة الصحابة لا تضر. وقد اضطرب الرواة في اسم شيخ الزهري .

أخرجه أبو داود في السنن ، كتاب الخراج والإمارة ، باب في خبر بني النضير (٣٠٠٤) به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٤٩ فقال : قال معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مثله .

وأخرجه عبد الرزاق ٣٥٩/٥ (٩٧٣٣) عن معمر ، عن الزهري قال : وأخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ مثله .

وذكره الحافظ في الفتح ٣٣١/٧ ، والزرقاني في شرح المواهب ٨١/٢ وعزياه إلى ابن مردويه وعبد بن حميد ، فقال الحافظ : " وروى ابن مردويه قصة بني النضير بإسناد صحيح إلى معمر ، عن الزهري ، أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن مالك عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ .

قال ابن حجر في التهذيب ٢٥٩/٦ "وقال أحمد بن صالح : لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب شيئاً، إنما روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، و لم يذكره النسائي في شيوخ الزهري، وإنما ذكر ابن أخيه حسب" .

وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ثقة عالم روى الزهري عنه . تهذيب الكمال ٢٣٩/١٧ ، التقريب (٣٩٢٣) .

وعبد الرحمن بن كعب بن مالك هو ثقة أيضاً وهو من شيوخ الزهري ، كما ذكر في تهذيب الكمال ٣٦٩/١٧، التقريب (٣٩٩١). وإسناد حديثه منقطع على رأي أحمد بن صالح . ويظهر لي أن كلامه غير مسلم عند العلماء ، فقد ذكر المزي الزهري في الرواة عن عبد الرحمن بن كعب ، و لم يعلق على ذلك.

وعبد الله بن عبد الرحمن كعب فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩٥/٥ وقال : روى عن أبيه ، روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل . وقال البخاري في التاريخ الكبير ١٣٣/٥ روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل وعاصم بن عبيد الله . وقال ابن حبان في الثقات ٣/٧ : يروي عن أبيه ، روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل وعاصم بن عبيد الله " . وعليه فهو مجهول الحال وحديثه ضعيف .

وذهب موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهما من أهل المغازي إلى أن غزوة بني النضير كانت بعد أحد، وكذلك رواه ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير.

[٢٠٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو علاثة، محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة (ح)

[٢٠٥] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: هذا حديث رسول الله ﷺ حين خرج إلى بني النضير يستعينهم[1] في عقل الكلابيين، وكانوا زعموا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله ﷺ، فحرضهم[2] على القتال، دلوهم على العورة، فلما كلمهم رسول الله ﷺ في عقل الكلابيين قالوا: اجلس يا أبا القاسم حتى تطْعم وترجع بحاجتك، ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا له، فجلس رسول الله ﷺ ومن معه من أصحابه في ظل جدار، ينتظرون أن يصلحوا أمرهم، فلما خلوا — والشيطان معهم — ائتمروا بقتل رسول الله ﷺ فقالوا: لن تجدوه أقرب منه الآن، فاستريحوا منه تأمنوا في دياركم، ويرفع عنكم البلاء، فقال رجل منهم: إن شئتم ظهرت فوق البيت

وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مالك الأنصاري، قال البخاري: " سمع عمه معقلاً، روى عنه عبد الملك بن قدامة " . وكأنه ذكره هنا خطأ من الراوي أو تصحيف من الناسخ . انظر التاريخ الكبير ١٣٣/٥ .

الحَلْقة : الدروع والسلاح، والحَلَقة : جمع حالق . النهاية ٤٢٧/١.

خَدَم : جمع خَدَمَة، وهو الخلخال. النهاية ١٥/٢.

ثلاثين : جاء في الفتح ٣٣١/٧ وشرح المواهب : ثلاثة.

المَنْصَف : هو الموضع الوسط بين موضعين. النهاية ٦٦/٥.

أوجفتم : حركتم . شرح المواهب ٨٥/٢.

لرجلين من الأنصار : هما أبا دجانة وسهل بن حنيف . الدررص١٨٤، شرح المواهب ٨٦/٢.

(١) في الأحمدية "يستغيثهم"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ١٥٢.

(٢) في الأحمدية "فحضهم"، كلاهما صحيح، فالتحريض والتحضيض : الحث والإحماء. اللسان (حرض)

الذي هو تحته فدليت عليه حجرًا فقتلته، وأوحى الله عز وجل إليه، فأخبره بما ائتمروا به من شأنه[1]، فعصمه الله عز وجل، فقام رسول الله ﷺ كأنه يريد أن يقضي حاجة، وترك أصحابه في مجلسهم؛ وانتظره أعداء الله، فراث عليهم، فأقبل رجل من المدينة فسألوه عنه، فقال: رأيته[2] قد دخل أزقة المدينة، فقالوا لأصحابه: عجل أبو القاسم أن يقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها. ثم قام[3] أصحاب رسول الله ﷺ فرجعوا، ونزل القرآن، والله أعلم بالذي أراد أعداء الله، فقال عز وجل: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[4].

[٢٠٦] فلما أظهر الله عز وجل رسوله ﷺ على ما أرادوا به وعلى خيانتهم، أمر الله عز وجل رسوله ﷺ بإجلائهم وإخراجهم من ديارهم، وأمرهم أن يسيروا حيث شاءوا، وقد كان النفاق قد كثر في المدينة، فقالوا: أين تخرجنا؟ قال: "أخرجكم إلى الحبْس". فلما سمع المنافقون ما يراد بإخوانهم وأوليائهم من أهل الكتاب أرسلوا إليهم، فقالوا لهم: إنا معكم محيانا ومماتنا، إن قوتلتم فلكم علينا النصر، وإن أخرجتم لم نتخلف عنكم. وسيد اليهود أبو صفية، حيي بن أخطب، فلما وثقوا[5] بأماني المنافقين عظمت غرتهم ومناهم الشيطان الظهور، فنادوا النبي ﷺ وأصحابه : إنا والله لا نخرج، ولئن قاتلتنا لنقاتلنك.

[٢٠٧] فمضى النبي ﷺ لأمر الله فيهم، وأمر[6] أصحابه فأخذوا السلاح، ثم مضى إليهم، وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم، فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى

---

(١) في الأحمدية "شأنهم"، وكذا في تاريخ الإسلام ١٥١.

(٢) في الأحمدية "لقيته"، وكذا في تاريخ الإسلام ١٥

(٣) قوله "قام" ليس في الأحمدية، وهو مثبت في الأصل وتاريخ الإسلام ١٥١.

(٤) سورة المائدة (١١).

(٥) في الأحمدية "وقفوا"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ١٥٢.

(٦) في الأحمدية "فأمر"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ١٥٢.

أزقتهم وحصونهم، كره أن يمكنهم من القتال في دورهم وحصونهم، وحفظ[1] الله عز وجل له أمره وعزم له على رشده، فأمر بالأدنى فالأدنى من دورهم أن تهدم، وبالنخل أن تحرق وتقطع، وكف الله أيديهم وأيدي المنافقين، فلم ينصروهم، وألقى الله في قلوب الفريقين كلاهما الرعب، ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله ﷺ / من هدم ما يلي مدينتهم[2] ألقى الله في قلوبهم الرعب، فهدموا الدور التي هم فيها من أدبارها، ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النبي ﷺ وأصحابه، يهدمون ما أتوا عليه الأول فالأول، فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دورها، وهم ينتظرون المنافقين، وما كانوا منوهم، فلما يئسوا مما عندهم سألوا رسول الله محمداً[3] ﷺ الذي كان عرض عليهم قبل ذلك، فقاضاهم رسول الله ﷺ على أن يجليهم ولهم أن يتحملوا بما استقلت به الإبل من الذي كان لهم، إلا ما كان من حلقة السلاح[4]، فطاروا كل مطير، وذهبوا كل مذهب، ولحق بنو أبي الحقيق طيّر معهم آنية كثيرة من فضة قد رآها النبي ﷺ وأصحابه والمسلمون حين خرجوا بها، وعمد حيي بن أخطب حين قدم مكة على قريش فاستغواهم على رسول الله ﷺ واستنصرهم.

التعليق: ١٥٠/أ

[٢٠٨] وبين الله عز وجل لرسوله حديث أهل النفاق، وما بينهم وبين اليهود، وكانوا قد عيروا المسلمين حين يهدمون الدور، ويقطعون النخل، فقالوا: ما ذنب شجرة، وأنتم تزعمون أنكم مصلحون؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[5].

---

(١) في الأحمدية "حفظ" من غير واو، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ١٥٢.

(٢) في الأحمدية "مدينته"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ١٥٢.

(٣) قوله "محمداً" ليس في الأحمدية.

(٤) في الأحمدية "حلقة أو سلاح"، وجاء في تاريخ الإسلام "ولهم أن يحملوا مااستقلت به الإبل إلا السلاح".

(٥) سورة الحشر (١-٥).

[٢٠٩] ثم جعلها نفلاً لرسول الله ﷺ، ولم يجعل منها[1] سهمًا لأحد غيره فقال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ إلى قوله ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[2]. فقسمها رسول الله ﷺ فيمن أراه الله عز وجل من المهاجرين الأولين، وأعطى منها الأنصار رجلين: سماك بن أوس بن خرشة، وهو أبو دجانة، وسهل بن حنيف، وأعطى — زعموا — سعد بن معاذ، سيف ابن أبي الحقيق.

[٢١٠] وكان إجلاء بني النضير في المحرم سنة ثلاث، وأقامت قريظة في المدينة في مساكنهم لم يؤمر النبي ﷺ بقتال ولا إخراج حتى فضحهم الله عز وجل بحيي بن أخطب وبجموع الأحزاب.

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة، وحديث ابن لهيعة بمعناه إلى إعطاء سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق.[3]

[٢١١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن صالح الجرمي، عن رجل، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، أنّ رسول الله ﷺ حاصر بني قينقاع، وكانوا أول

---

(١) في الأحمدية "فيها".

(٢) سورة الحشر (٦).

(٣) مغازي عروة ص١٦٤ . وذكره الحافظ في الفتح ٣٣١/٧ من حديث عروة وموسى بن عقبة .
قال الذهبي في ص١٥١ : " وذهب موسى بن عقبة وابن إسحاق إلى أن غزوة بني النضير كانت بعد أحد ، وكذلك قال غيرهما . رواه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. وهذا حديث موسى وحديث عروة : أن رسول الله ﷺ خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين . وكانوا زعموا قد دسوا إلى قريش ... " وساقه بمثله تماماً . ثم قال : "هذا لفظ موسى وحديث عروة بمعناه إلى إعطاء سعد السيف " .

انظر : سيرة ابن هشام ١٩٩/٣ ، طبقات ابن سعد ٥٧/٢ ، تاريخ الطبري ٥٥٠/٢ ، عيون الأثر ٤٨/٢ ، الدرر ص١٦٤ ، تاريخ اليعقوبي ٤٩/١ ، شرح المواهب ٧٩/٢.

الحبس : جاء عند الزرقاني "الحشر" يعنى أرض المحشر وهو الشام . شرح المواهب ٨٥/٢.

ابن أبي الحقيق : بحاء مضمومة فقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف. شرح المواهب ٨٦/٢.

غرتهم : يجوز فيها وجهان — والله أعلم — فالأول بكسر الغين وتشديد الراء المفتوحة، وهي بمعنى الغفلة. والثاني بفتح الغين وتشديد الراء المفتوحة، على المصدرية، من غر الشخصُ يَغِر من باب ضرب، غرارة بالفتح، فهو غارّ وغِرّ بالكسر، أي جاهل بالأمور غافل عنها. النهاية ٣٥٥/٣، والمصباح ١٦٩.

يهود حاصرهم رسول الله ﷺ بالمدينة، فنزلوا على حكمه، فقام إليه عبد الله بن أبي. فذكر القصة كما مضى في رواية يونس بن بكير، ثم قال: وكانت قبل أحد، ثم كانت أحد، فلما انقضى شأن أحد: بعث رسول الله ﷺ بعد أحد بأربعة أشهر أصحاب بئر معونة، فأصيبوا، ثم أجلى رسول الله ﷺ بني النضير.(١)

وكذلك(٢) قاله محمد بن إسحاق في رواية سلمة بن الفضل عنه.

[٢١٢] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا محمد بن شرحبيل، أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ، فأجلى رسول الله ﷺ بني النضير، وأقر قريظة، ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك، فقتل رجالهم، وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين، إلا بعضهم لحقوا برسول الله ﷺ، فأمنهم وأسلموا، وأجلى رسول الله ﷺ يهود المدينة بني قينقاع، وهم قوم عبد الله — يعني ابن سلام — ويهود بني حارثة، وكل يهودي بالمدينة.(٣)

---

(١) مرسل حسن ، وابن إسحاق صدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع كما في سيرة ابن إسحاق . وفي إسناد المصنف رجل مبهم ، وقد وافقه سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق في الرواية التالية . وإسحاق الجرمي هو النحوي صاحب التصانيف ، قال الذهبي : كان صادقاً ورعاً خيراً . وحنبل صدوق.وباقي رجاله ثقات .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٥١/٣) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٤٨٠/٢ ، وابن كثير في تاريخه ٣/٤ .

وقد ذكر البيهقي هذه الرواية بإسناد آخر عن ابن إسحاق في ص١٧٤ وصرح فيها ابن إسحاق بالسماع .

وأخرج رواية سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق الطبري في تاريخه ٤٧٩/٢ . ولم يسقها الطبري تامة .

(٢) في الأحمدية "وذلك".

(٣) صحيح ، وهذا إسناد فيه محمد بن شرحبيل وهو الصنعاني ، مختلف فيه ، فقال ابن حبان : مستقيم الحديث. ونقل الذهبي عن الدارقطني تضعيفه . ومهما يكن الرجل فقد توبع ، تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج . وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر بن منيع صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه . وباقي رجاله ثقات غير ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز معروف بالتدليس . ونافع هو مولى ابن عمر.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب حديث بني النضير (٤٠٢٨) عن إسحاق بن نصر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج به مثله .

ومسلم في الجهاد ، باب إجلاء اليهود من الحجاز (١٧٦٦) ١٣٨٧/٣) عن إسحاق بن منصور ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق به مثله .

[٢١٣] وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا فياض بن زهير، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: فقتل رجالهم وسبى نساءهم وأولادهم، وقسم أموالهم بين المسلمين.

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر، ورواه مسلم عن محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، كلهم عن عبد الرزاق على لفظ حديث الفقيه.(١)

[٢١٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس السياري، أخبرنا عبد الله بن علي الغزال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قطع نخل بني النضير وحرق، ولها يقول حسان بن ثابت:

وهان على سـراة بني لؤي ... حريق بالبويْـرةِ مسْـتطير

[٢١٥] وفي ذلك نزلت هذه الآية ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾(٢).

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن المبارك، وأخرجه البخاري من حديث جويرية، عن نافع.(٣)

وأخرجه عبد الرزاق (٩٩٨٨) ، ومن طريقه أحمد في المسند (٦٣٦٧) ، وأبو داود في الخراج والإمارة ، باب في خبر النضير (٣٠٠٥) عن ابن جريج به مثله بلفظ حديث أبي طاهر الفقيه الأول .

(١) صحيح . وإسناد المصنف فيه فياض بن زهير لم أعرفه . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه الطبري في تاريخه ٢/٤٧٩ـــ ٤٨٠ من حديث سلمة ،عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر به .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٢) سورة الحشر (٥) .

(٣) صحيح ، وفي إسناد المصنف أبو العباس السياري ، وهو قاسم بن القاسم ، قال الخليلي : حافظ عالم ، سمع أبا الموجه وعلي بن الحسن وغيرهما . قال لي الحاكم : لم أر أفضل منه . وقال الذهبي : الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو . وعبد الله بن علي الغزال لم أقف على ترجمته .

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب حرق الدور والنخيل (٣٠٢١) من حديث موسى عن نافع ، ولفظه : حرق النبي نخل بني النضير"

[٢١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، أخبرنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ يعني: من نخلة. قال: نهى بعض المهاجرين بعضًا عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي من مغانم المسلمين، وقال الذين قطعوا: بل هي غيظ للعدو، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الإثم، فقال: إنما قطعه وتركه بإذن الله.(١)

[٢١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها (١٧٤٦) ١٣٦٥/٣، والطبري في تفسيره ٣٤/٢٨ من حديث ابن المبارك.

وأخرجه البخاري أيضاً في المغازي، باب حديث بني النضير (٣٠٢١) من حديث الليث عن نافع، عن ابن عمر قال: حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة، فنزلت (مَاقَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا).

وأخرجه أحمد (٤٥٣٢) من حديث موسى بن عقبة، عن نافع بمثل حديث البخاري الثاني.

وانظر الأبيات في ديوان حسان ص١٩٤.

سراة: بفتح المهملة وتخفيف الراء، جمع سري وهو الرئيس. فتح الباري ٣٣٣/٧.

بني لؤي: هم قريش. فتح الباري ٣٣٣/٧.

البويرة: بالموحدة مصغر بؤرة وهي الحفرة، وهو هنا مكان معروف بين المدينة وبين تيماء، وهي من أموال بني قريظة شرقي العوالي من ظاهر المدينة، ولم تعد معروفة. فتح الباري ٣٣٣/٧، معجم معالم السيرة ص٥١.

مستطير: مشتعل. فتح الباري٣٣٣/٧.

وإنما قال حسان ذلك تعييراً لقريش لأنهم كانوا أغروهم بنقض العهد، وأمروهم به، ووعدوهم أن ينصروهم إن قصدهم النبي ﷺ. فتح الباري ٣٣٣/٧.

(١) مرسل حسن، وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، قال الداقطني: رأيت في كتبه تخاليط. وباقي رجاله ثقات غير ورقاء وهو ابن عمر اليشكري وهو صدوق. وإبراهيم بن الحسين هو ابن ديزيل. وآدم هو ابن أبي إياس. وابن أبي نجيح هو عبد الله.

وهو في تفسير مجاهد ٦٦٣/٢ عن عبد الرحمن بن الحسن، أخبرنا إبراهيم بن الحسين به مثله.

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٣/٢٨ من طريق الحسن وعيسى عن ورقاء به مثله.

وذكره في الدر المنثور ١٨٩/٦ وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد.

التعليق: ١٥٠/ب

الحدثان، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[1] أن أموال / بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله، مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله ﷺ خاصة[2] ينفق منها على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة.[3]

---

(١) زاد في الأحمدية "قال" .

(٢) في الأحمدية "خالصة، والمثبت من الأصل وصحيح البخاري (٤٨٨٥)، وصحيح مسلم (١٧٥٧).

(٣) حسن رجاله ثقات غير أحمد بن شيبان فهو صدوق . وسفيان هو ابن عيينة .

أخرجه البخاري في تفسير سورة الحشر ، باب قوله تعالى (ماأفاء الله على رسوله) ٦٢٩/٨ (٤٨٨٥) ، ومسلم في المغازي ، باب حكم الفيء ١٣٧٦/٣ (١٧٥٧) ، وأبو داود في الخراج والإمارة ، باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال (٢٩٦٥) ، والنسائي في كتاب قسم الفيء (٤١٤٠) ، والترمذي في الجهاد ، باب ماجاء في الفيء (١٧١٩) ، وعبد الرزاق (٧٥٩٥) ، وأحمد (٣٣٧) ، والحميدي (٢٠) ، وابن خزيمة (٢٠٥٨) ، والبيهقي في السنن الكبري ٤١٦/٤ ، والبغوي في شرح السنة (١٧٣٥) من طريق سفيان بن عيينة به مثله .

الكُراع : جماعة الخيل خاصة. المصباح ٢٠٣.

باب
ما جاء في قتل كعب بن الأشرف
وكفاية الله عز وجل رسوله ﷺ والمسلمين شره

[٢١٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر[١] بن حزم، وصالح بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قالا: بعث رسول الله ﷺ حين فرغ من بدر بشيرين إلى أهل المدينة، فبعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة، وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية، يبشروهم بفتح الله عز وجل على نبيه ﷺ، فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة بن زيد حين سوى على رقية بنت رسول الله ﷺ، فقيل له: ذاك أبوك قد قدم، قال أسامة: فجئته وهو واقف بالناس يقول: قتل عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، ونُبَيْه ومُنَبِّه، وأمية بن خلف، فهو ينعي جلة قريش، فقلت: يا أبة أحق هذا؟ فقال: نعم والله يا بني. ونعاهم عبد الله بن رواحة لأهل العالية، فلما بلغ ذلك كعب بن الأشرف[٢]، فقال: ويلكم أحق هذا؟ هؤلاء ملوك العرب وسادة الناس، ما

---

(١) في الأحمدية "بكير" وهذا مخالف لاسمه في كتب الرجال.

(٢) في الأحمدية "الشريف" وهو خطأ .

أصاب [ملك][1] مثل هؤلاء قط. ثم خرج كعب إلى مكة، فترل على عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص، وكانت عند المطلب بن أبي وداعة، فجعل يبكي على قتلى قريش، ويحرض على رسول الله ﷺ، فقال:

طَحَنَتْ رَحا بدْرٍ لمهلِك أهلها[2] ... ولِمْثل بدرٍ تَسْتَهل وتَدْمَع
قُتلتْ سُراة الناس حول حِياضهم ... لا تبْعُدوا إن الملوكَ تُصرَّع
كم قد أصيب بها من أبيضَ ماجد ... ذي بهجة تهوي[6] إليه الضُّيع
طَلْق اليَدَين إذا الكواكبُ أخلَفَتْ ... حَمَّال أثقالٍ يَسُود ويَرْبع[7]
ويقول أقوامٌ أذل[3] بسُخْطهم ... إن ابنَ الأشرف ظلّ[8] كعْبًا يَجْزَع
صدقوا فليْتَ الأرضَ ساعةَ[4] قُتِّلوا ... ظلتْ تسوخ بأهلها وتُصَدَّع
صار الذي أَثَرَ الحديثَ بطعنة ... أو عاش أعمى مُرْعَشًا لا يسمع
نُبِّئْتُ أن الحارث بن هشامهمُ ... في الناس يَبْني الصالحات ويَجْمع
ليزور يثرب بالجموع وإنما ... يحمي على الحسب الكريم الأرْوَع
نُبِّئْتُ أن بني كنانة[5] كلَّهم ... خشعوا لقتل أبي الوليد وجُدِّعوا

قال ابن إسحاق: وقالت امرأة من الأنصار سمعت قول ابن الأشرف:

بكتْ عين من تبكي لبدر وأهله ... وعُلَّـــتْ بمثليهـــا لُؤي بن غالب

وقال حسان بن ثابت:

---

(١) من الأحمدية، وفي الأصل"لك".و لم أجده بهذا السياق فيما اطلعت عليه من المصادر التي ذكرت الحديث.

(٢) جاء في سيرة ابن هشام ٥٤/٣، وفي الإملاء المختصر ٩٧/١ "أهله".

(٣) جاء في سيرة ابن هشام " أُسَرُّ ".

(٤) في الأحمدية "ساعية".

(٥) في سيرة ابن هشام "بني المغيرة".

(٦) في الأحمدية "تأوي"، وكذا في تاريخ الإسلام ١٥٨، وعند ابن هشام ٥٤/٣ "يأوي".

(٧) في الأحمدية "ويرجع" .

(٨) في الأحمدية "إن ابن الأشف كل"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام.

بكتْ عين كعب ثم عُلّ بعبرة منه وعاش مُجَدَّعاً لا يسمع

ولقد رأيتُ ببطنِ بدرٍ منهمُ قَتلى تَسُح لها العيون وتَدْمَع

قال ابن إسحاق: ثم رجع كعب[1] إلى المدينة، فشبب بأم الفضل بنت الحارث، فقال:

أراحلٌ أنت لم تَحْلُلْ بمَنْقَبة وتاركٌ أنت أمَ الفضلِ بالحرمِ

في كلام له، ثم شبب بنساء المسلمين حتى آذاهم.[2]

---

(١) قوله "كعب" ليس في الأحمدية.

(٢) مرسل حسن ، رجاله ثقات غير ابن إسحاق فهو صدوق ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث . وصالح بن أبي أمامة ذكره ابن أبي حاتم وسكت. وهذا لايضر فقد قرنه ابن إسحاق ابن أبي بكر بن حزم وهو ثقه .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٥٤/٣) ومن طريقه الطبري في التاريخ ٤٨٧/٢ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٥٧، وابن كثير في التاريخ ٦/٤ .

قال ابن كثير عقبه : " هكذا ذكره ابن إسحاق قبل جلاء بني النضير ، وذكره البخاري والبيهقي بعد قصة بني النضير ، والصحيح ماذكره ابن إسحاق لما سيأتي ، فإن بني النضير إنما كان أمرها بعد وقعة أحد ، وفي محاصرتهم حرمت الخمر " .

وانظر : مغازي الواقدي ١٨٤/١ ، طبقات ابن سعد ٣١/٢ ، المحبر لابن حبيب ص١١٧ ، ٢٨٢ ، ٣٩٠ ، الدرر ص١٤٢ ، جوامع السيرة ص١٥٤، عيون الأثر ٣٥٦/١ ، شرح المواهب ٨/٢، السيرة للدمياطي ص١٩١.

السافلة : أسافل مدينة الرسول ﷺ ، فقد كان أعلاها يسمى العالية ، وأسفلها يسمى السافلة، وهي قاعدة عن العرب، فمكة يسمى أعلاها المعلاة، وأسفلها المسفلة. معجم معالم السيرة ١٥٣.

ينعي : نعيت الميت نعياً ، من باب نفع ، أي يخبر بموته . المصباح ٢٣٥.

جلة قريش : عظمائها. النهاية ٢٨٨/١.

رحى الحرب : مجتمع القتال. تستهل : تسيل بالدمع. سراة الناس : خيارهم. الماجد : الشريف. البهجة : حسن الظاهر. الضُّيع : جمع ضائع وهو الفقير. طلق اليدين : كثير المعروف كريم. أخلفت : لم يكن معها مطر. يربع : يأخذ الربع من أموالهم ، وكان رئيس القوم في الجاهلية يأخذ الربع مما كانوا يغنمون. تسوخ : تفور. تصدع : تتشقق. أثر الحديث : حدث به ونقله وأشاعه في الناس. الأروع : الذي يَرُوع بحسنه وجماله. جُدِّعوا : قطعت آنافهم، والمراد به كناية عن ذهاب عزهم، ومن رواه (جُزِّعوا) بالزاي فمعناه أخيفوا وأحزنوا. عُلّ عليه بعبرة : كرر عليه الدمع. مجدعاً : مقطوع الأنف. تسح :تصب الدمع . شبّب : تغزل.

انظر : الإملاء المختصر ٩٧ــ١٠٠ .

المَنقَبة : هي الطريق بين الدارين . وقيل هي الطريق الذي يعلو أنشاز الأرض . النهاية ١٠٢/٥ .

وعلق ابن هشام في السيرة ٥٦/٣ على الأبيات بقوله : "وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان".

[٢١٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: وكان كعب بن الأشرف اليهودي، هو[١] أحد بني النضير أو قيمهم، قد آذى رسول الله ﷺ بالهجاء، وركب إلى قريش، فقدم عليهم فاستغواهم على رسول الله ﷺ، فقال له أبو سفيان: أناشدك الله أديننا أحب إلى الله أم دين محمد وأصحابه؟ وأينا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق؟ فإنا نطعم الجزور الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونطعم ما هبت الشمال. فقال ابن الأشرف: أنتم أهدى منهم سبيلاً.

[٢٢٠] ثم خرج مقبلاً قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله ﷺ معلنًا بعداوة رسول الله ﷺ وهجائه، فقال رسول الله ﷺ: "من لنا من ابن الأشرف، قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وخرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا، قد أخبرني الله بذلك، ثم قدم على أخبث ما كان ينتظر قريشًا أن تقدم فيقاتلنا معهم". ثم قرأ رسول الله ﷺ على المسلمين ما أنزل الله فيه ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴾[٢] وآيات في قريش معها.

[٢٢١] وذكر لنا — والله أعلم — أن رسول الله ﷺ قال: "اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت"، فقال له محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله أقتله. فقال رسول الله ﷺ: "نعم". فقام محمد بن مسلمة منقلبًا إلى أهله، فلقي سلكان بن سلامة في المقبرة عامدًا إلى رسول الله ﷺ، فقال له محمد بن مسلمة: إن رسول الله ﷺ قد أمرني بقتل ابن الأشرف، وأنت نديمه في الجاهلية، ولم يأمن غيرك فأخرجه إلي أقتله، فقال له سلكان: إن أمرني فعلت. فرجع معه محمد بن مسلمة إلى رسول الله ﷺ، فقال سلكان: يا رسول الله أمرت بقتل كعب بن الأشرف؟ قال: "نعم". قال سلكان: يا رسول الله، فحللني فيما قلت لابن الأشرف، قال: "أنت في حل

(١) في الأحمدية "وهو".

(٢) سورة النساء، آية (٥١).

مما قلت". فخرج سلكان، ومحمد بن مسلمة، وعباد بن بشر بن وقشٍ، وسلمة بن ثابت بن وقش، وأبو عبس بن جبر، حتى أتوه في ليلة مقمرة، فتواروا في ظلال جذوع النخل، / وخرج سلكان فصرخ: يا كعب، فقال له كعب: من هذا؟ فقال له سلكان: هذا أبو ليلى يا أبا نائلة. وكان كعب يكنى أبا نائلة، فقالت امرأته: لا تنزل يا أبا نائلة إنه قاتلك. فقال: ما كان أخي ليأتيني إلا بخير، لو يدعى الفتى لطعنةٍ أجاب. فخرج كعب، فلما فتح باب الربض، قال: من أنت؟ قال: أخوك، فطأطيء لي رأسك، فطأطأه فعرفه فنزل إليه، فمشى به سلكان نحو القوم، وقال له سلكان: جعنا وأصابتنا شدة مع صاحبنا هذا، فجئتك لأتحدث معك ولأرهنك درعي في شعير، فقال له كعب: قد حدثتك أنكم ستلقون ذلك، ولكن نحن عندنا تمر وشعير وعبير، فاتونا، قال: لعلنا أن نفعل، ثم أدخل سلكان يده في رأس كعب ثم شمها، فقال: ما أطيب عبيركم هذا، صنع ذلك مرة أو مرتين حتى أمنه، ثم أخذ سلكان برأسه أخذةً نصّاه منها، فجأر عدو الله جأرةً رفيعة، وصاحت امرأته، وقالت: يا صباحاه، فعانقه سلكان، وقال: اقتلوني وعدو الله، فلم يزالوا يتخلصون بأسيافهم حتى طعنه أحدهم في بطنه طعنة بالسيف خرج منها مصرانه، وخلصوا إليه فضربوه بأسيافهم، وكانوا في بعض ما يتخلصون إليه، وسلكان معانقه، أصابوا عباد بن بشر في وجهه أو في رجله ولا يشعرون.

التعليق: ١٥١/١

ثم خرجوا يشتدون سراعًا حتى إذا كانوا بجرف بعاث فقدوا صاحبهم ونزفه الدم، فرجعوا أدراجهم فوجدوه من وراء الجرف، فاحتملوه حتى أتوا به أهلهم من ليلتهم، فقتل الله تعالى ابن الأشرف بعداوته الله ورسوله، وهجائه إياه وتأليبه قريشًا وإعلائه عليه قريشًا بذلك.[1]

---

(١) ذكره في الدرر ص١٤٣ ، وعيون الأثر ٣٥٦/١ ، وتاريخ الإسلام ص١٥٨ ، والبداية والنهاية ٦/٤ من حديث ابن عقبة مختصراً .

وانظر : مغازي عروة ص١٦٢ ، سيرة ابن إسحاق ص٣١٦ ، ابن هشام ٥٤/٣ ، مغازي الواقدي ١٨٥/١ ، وطبقات ابن سعد ٣٢/٢ ، فتح الباري ١٥٨/٦ ، زاد المعاد ٤٤١/٣ ، شرح المواهب للزرقاني ٩/٢ ، باقشيش ٢٩٦/١ ، السرايا والبعوث ص١٤١ .

[٢٢٢] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد أخي سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن عباية — يعني ابن رفاعة — قال: ذكر قتل كعب بن الأشرف عند معاوية، فقال ابن يامين: كان قتله غدرًا، فقال محمد بن مسلمة: يا معاوية، أيغدر عندك رسول الله ﷺ ثم لا تنكر، والله لا يظلني وإياك سقف بيت أبدًا، ولا يخلو لي دم هذا إلا قتلته.(١)

فأجمعهم : ذكر الزرقاني أن هذا هو لفظ ابن عائذ عن عروة، فإن صحت هذه الرواية وجب تأويلها على حذف مضاف ، أي : فأجمع رأيهم . وجاء في رواية أخرى (فجمعهم) أي حملهم. شرح المواهب ٢/٩.

الجبت : كل مايعبد من دون الله . والطاغوت : هو الباطل من معبود وغيره. شرح المواهب ٢/٩.

سلكان : بكسر السين المهملة وإسكان اللام. شرح المواهب ٢/١١.

فحللني فيما قلت لابن الأشرف : أي قولاً غير مطابق للواقع ، يسر كعباً ليتوصل به إلى التمكن من قتله. شرح المواهب ٢/١٠.

عباد : بفتح العين وشد الموحدة، ابن بشر بن وقش : بسكون القاف وفتحها.شرح المواهب ٢/١١.

ماكان أخي ليأتيني : لأن سلكان كان أخا كعب من الرضاعة. شرح المواهب ٢/١١.

الرَّبَض : مرابض البقر، ورَبْض الغنم : مأواها. اللسان (ربض).

نصله : نصل الشيء من موضعه من باب قتل، خرجَ منه، ومنه تنصل فلان من ذنبه. المصباح ٢٣٣.

جُرْف بُعاث : الجُرُف : ماتجرفته السيول فأكلته من الأرض. وبعاث : بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وآخره مثلثة، وهو في الشمال الشرقي من المدينة في الطرف الغربي الشمالي من نخل العوالي اليوم . معجم البلدان ٢/١٢٨، معجم معالم السيرة ٤٧.

(١) صحيح ، رجاله ثقات عن آخرهم . وأبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم بن محمد النيسابوري . وأبو بكر بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري. وابن وهب هو عبد الله ، ووالد عمر بن سعيد هو سعيد بن مسروق .

أخرجه الخطابي في معالم السنن شرح سنن أبي داود ٢/٣٣٧ عن الأصم ، حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا ابن وهب به مثله .

إلا أنه قال : "عن محمد بن سعيد " وقد جاء في رواية البيهقي " عمر بن سعيد" . ولم أجد أحداً باسم محمد بن سعيد الثوري.

عزاها الأستاذ بريك ص١٤٩ إلى الخطابي والبيهقي فقط ، وقال : " هذه الرواية فيها اضطراب في متنها ، فقد روى الواقدي بسنده ١/١٩٢ ما يفيد أن هذه القصة وقعت في مجلس مروان بن الحكم الذي كان أميراً على المدينة . كما روى عبد الرزاق في مصنفه موقفاً آخر مماثلاً وقع لأبي عبس أحد المشاركين في هذه السرية مما يدعونا إلى الاعتقاد بضعف الرواية " .

[٢٢٣] قال أحمد: ما ذكرناه[1] وما نذكره من غدر كعب بن الأشرف ونقضه عهده، وهجائه رسول الله ﷺ والمسلمين، وعداوته إياهم، وتحريضه عليهم يكذب هذا القائل، ويدل على سوء رأيه وقبح قوله؛ وإن كعب بن الأشرف كان مستحقاً لقتله لما ظهر من غدره ونقضه العهد مع كفره، وبالله التوفيق.

[٢٢٤] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، أبو جعفر، حدثنا محمد بن يونس – يعني الجمال – حدثنا سفيان، حدثنا عمرو – يعني ابن دينار – عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قدم حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف مكة على قريش، فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ، فقالوا لهم: أنتم أهل العلم القديم وأهل الكتاب، فأخبرونا عنا وعن محمد، قالوا: وما[2] أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونفك العناة، ونسقي الحجيج، ونصل الأرحام، قالوا: فما محمد؟ قالوا: صنْبور قطع أرحامنا، واتبعة سراق الحجيج بنو غفار. قالوا: لا، بل أنتم خير منهم، وأهدى سبيلاً، فأنزل الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾[3] إلى آخر الآية. قال سفيان: وكانت غفار أهل سِلة في الجاهلية، يعني سرِقة.[4]

عبد الرزاق ٥/٢٠٤ بعد أن ذكر قصة قتل كعب عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك . ثم قال : وقال الزهري أو غيره : فقال قائل ممن كان يدعي الإسلام لأبي عبس : قتلتم كعباً غيلة . قال : فحلف أبو عبس لا يراه أبداً يقدر على قتله إلا قتله .

(١) في الأحمدية "ماذكرنا".

(٢) في الأحمدية "ما" بدون واو.

(٣) سورة النساء (٥١).

(٤) مرسل صحيح . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يونس الجمال . وسفيان هو ابن عيينة .

أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦٤٥) عن المنتصر بن محمد بن المنتصر البغدادي ، حدثنا يونس بن سلمان الجمال ، عن سفيان بن عيينة به مثله .

قال في المجمع ٦/٧ : " وفيه يونس بن سليمان الجمال و لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح " . وحقه ألا يعرفه، لأن اسم الرجل قد تصحف عنده ، فلا يوجد راو اسمه يونس بن سليمان الجمال ، وإنما هو محمد بن يونس الجمال وهو ضعيف من العاشرة (التقريب ٦٤٢٠) .

[٢٢٥] وأخبرنا[1] أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان من أمر النبي ﷺ ما كان اعتزل كعب بن الأشرف ولحق بمكة، وكان بها، وقال: لا أعين عليه ولا أقاتله. فقيل له بمكة: يا كعب، أديننا

وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في تاريخ الإسلام ص١٥٨ فقال : " وقال محمد بن يونس الجمال المخرمي _ الذي قال فيه ابن عدي : كان عندي ممن يسرق الحديث _ قلت : لكن روى عنه مسلم _ حدثنا ابن عيينة..." به مثله. وساق الحديث بتمامه. قال الذهبي في المغني في الضعفاء ٢٨٣/٢ : "وقد ذكر ابن عساكر في النبل أن مسلماً روى عنه، وهذا معدوم فلعله في غير الصحيح". وقال الحافظ : لم يثبت أن مسلماً روى عنه " . (التقريب ٦٤٢٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٩٧٤/٣ ، ومن طريقه ابن كثير في التفسير ٣٣٥/٢ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة موقوفاً بمثله . ومحمد بن عبد الله المقرئ ثقة .

وقال ابن كثير عقبه : " وروي هذا من غير وجه عن ابن عباس وجماعة من السلف " .

وأخرجه أحمد كما عزاه إليه ابن كثير في التاريخ ٣٣٥/٢ ، والطبري في التفسير ١٣٣/٥ عن محمد بن المثنى ، وابن أبي حاتم في التفسير ٩٧٣/٣ عن محمد بن بشار ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، أربعتهم عن محمد بن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله . وحديث أحمد بنحوه . ولم أقف عليه عند في مسند أحمد .

رجاله ثقات ، غير أن داود بن أبي هند ذكر الحافظ في التقريب أنه كان يهم بأخرة ، وهذا القيد لم يذكر المزي شيئاً عنه ، كما أني لم أجد ترجمته عند ابن عدي والعقيلي . وصنيع ابن حبان ينفيه ، فقد ذكر أن وهمه مما لاينفك عنه البشر. وقد وثقه الذهبي مطلقاً . إلا أن الحديث جاء من طرق أخرى عن داود به موقوفاً .

فأخرجه الطبري ١٣٤/٥ عن ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن عكرمة موقوفاً بنحوه .

رجاله ثقات غير عبد الوهاب وهو ابن عبد المجيد فهو ثقة تغير قبل موته .

وأخرجه أيضاً ١٣٤/٥ عن إسحاق بن شاهين ، حدثنا خالد الواسطي ، عن داود ، عن عكرمة موقوفاً بنحوه .

وهذا إسناد حسن ، رواته ثقات غير ابن شاهين فصدوق .

وبذلك يتبين أن الرواة الثقات اختلفوا فيه على داود بن أبي هند ، فمنهم من رواه عنه متصلاً من حديث ابن عباس، ومنهم من رواه عنه عن عكرمة مرسلاً . فهل حدث به على الوجهين ؟ أم أنه وهم فيه ولم يضبطه، فوصله مرة وأرسله مرة ، وفي هذه الحالة نجد أن حكم الحافظ فيه كان صحيحاً . والراجح عندي — والله أعلم — أن المرسل هو المحفوظ ، فقد صح ذلك من رواية ابن أبي حاتم في التفسير ٩٧٤/٣ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان — ابن عيينة – ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة موقوفاً .

العُناة : جمع عان وهو الأسير. المصباح ١٦٥.

الكوماء : من النوق ضخمة السنام . المصباح ٢٠٨.

صنبور : أبتر لا عقب له. النهاية ٥٥/٣.

(١) قوله "وأخبرنا" جاء في مكانه بياض في الأحمدية.

خير أم دين محمد وأصحابه؟ قال: دينكم خير وأقدم، دين محمد حديث، فنزلت فيه ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ﴾[1]، ثم قدم كعب بن الأشرف المدينة معلنًا بمعاداة النبي ﷺ وبهجاء النبي ﷺ، وكان[2] أول ما خرج منه قوله:

أذاهبٌ أنتَ لمْ تَحْلُلْ بمَنْقَبةٍ ... وتاركٌ أنتَ أمَّ الفضلِ بالحرمِ
صفراءُ رادعةٌ لو تُعْصَر اعْتصرتْ[3] ... من ذي القواريرِ والحناءِ والكَتَمِ
إحدى بني عامرٍ هام الفؤاد بها ... ولو تشاء شَفَتْ كعْباً من السَقَمِ
لم أرَ شمساً قبلَها طَلَعتْ ... حتى تَبَدَّتْ لنا في ليلة الظُّلَمِ

[وقال]:[4]

طحنتْ رحا بدرٍ لمهْلِكِ أهلِهِ ... ولِمثـلِ بدْرٍ يسْـتهل ويقلع

فذكر الأبيات التي ذكرناها، يبدل حرفًا بآخر، وينقص البيت السابع، وقال:

لهلك بني الحكيم وجرعوا

[٢٢٦] فقال رسول الله ﷺ يومًا في جماعة: "من لكعب بن الأشرف، فقد آذانا بالشعر وقوى المشركين علينا"؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله. قال: "فأنت". قال: فقام[5] يمشي قليلاً، ثم رجع، فقال: إني قائل، فقال: "قل فأنت في حل".

---

(١) سورة النساء (٥١).

(٢) في الأحمدية "فكان".

(٣) في تاريخ الإسلام ١٥٩ "انعصرت".

(٤) سقطت من الأصل، والمثبت من الأحمدية وتاريخ الإسلام ١٥٩، وقد ذكرها الناسخ في حاشية الأصل، ولم يشر لتصحيحها.

(٥) في الأحمدية "فقام محمد".

فخرج محمد بعد يوم أو يومين حتى أتى كعبًا وهو في حائط، فقال: يا كعب جئت لحاجة. وذكر الحديث في قتله.(١)

[٢٢٧] وذلك موجود فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثني علي بن المديني، حدثنا سفيان، قال عمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: من لكعب بن الأشرف؛ فإنه قد آذى الله ورسوله؟ فقام محمد بن مسلمة، فقال: يا رسول الله، أعجبُ إليك أن أقتله؟ قال:نعم. قال: فاذن لي أن أقول شيئًا. قال: قل. فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا الرجل قد سألنا صدقة، وإنه قد عنانا، وإني قد أتيتك / أستسلفك، قال: وأيضًا لَتَمَلُّنَّه، قال: إنا قد اتبعناه، فنكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه، وقد أردنا أن تسلفنا. قال: ارهنوني نساءكم، قال: كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب. قال: فارهنوني أبناءكم. قال: كيف نرهنك أبناءنا فيقال: رهن بوسق أو وسقين، قال: فأي شيء؟ قالوا: التعليق: ١٥١ب

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف، فأبو نصر والحسن بن علي بن زياد لم أقف على ترجمتهما ، ومحمد بن إسحاق الصبغي لازم الفتوة إلى آخر عمره فطعن عليه بها ، وكان أخوه الإمام أحمد بن إسحاق ينهى عن القراءة عليه لذلك ، وليس في سماعه عيب. وابن أبي أويس هو إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه . وإبراهيم بن جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة قال أبو حاتم : صالح (الجرح٢/٩١) . ووالده جعفر بن محمود بن مسلمة سماه بعضهم : جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة ، فذكر المزي في تهذيب الكمال ١٠٧/٥ أنه روى عن جابر، وروى عنه ابنه إبراهيم. وقال الحافظ : صدوق. (التقريب ٩٥٦) .

أخرجه الخطابي في معالم السنن ٣٣٨/٢ ، وابن تيمية في الصارم المسلول (٧١) من طريق ابن أبي أويس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود ، عن أبيه ، عن جابر أن كعب بن الأشرف عاهد رسول الله ﷺ أن لايعين عليه ولا يقاتله ولحق بمكة ثم قدم المدينة معلناً بمعاداة النبي ﷺ ....

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ١٥٩ فقال : وقال إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة عن أبيه عن جابر قال : ولحق كعب بن الأشرف بمكة إلى أن قدم المدينة معلناً بمعاداة النبي ﷺ وهجائه، فكان أول ماخرج منه : أذاهب أنت لم تحلل ...

وذكر الحافظ بعضه في الفتح ٣٣٧/٧ وعزاه للحاكم في الإكليل من رواية محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر. ومحمد بن محمود لم أعرفه .

منقبة : المَنقَبة : هي الطريق بين الدارين . وقيل هي الطريق الذي يعلو أنشاز الأرض . النهاية ١٠٢/٥ .

رادعة : يفوح منها أثر الطيب أو الزعفران. النهاية ٢١٥/٢.

الكتم : بفتحتين ، نبت فيه حمرة يخلط بالوَسْمة يختضب به للسواد . المصباح ٢٠٠.

نرهنك اللأمة، -قال سفيان: يعني السلاح- قال: فواعده أن يأتيه ليلاً، فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة، وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاه من الحصن، فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ قال: إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة. قال محمد: إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه ثم أُشمُّكم، فإذا رأيتموني أثبت يدي فدونكم. قال: فنزل إليهم متوشحًا، وهو ينْفح[1] منه ريح الطيب، فقال: ما رأيت كاليوم ريحًا - أي أطيب - أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم، فشمه ثم أشم[2] أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم. فلما استمكن منه، قال: دونكم[3]، فضربوه فقتلوه، فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني، وزاد: قال: إنما هو أخي محمد بن مسلمة، ورضيعي أبو نائلة،[4] إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليلٍ لأجاب. وهو في الإسناد الأول: لو أن الفتى دعِي لطعنة أجاب.[5]

---

(١) في الأحمدية "ينفح"، والمثبت من الأصل وصحيح البخاري، وكلاهما بمعنى. وانظر شرح الغريب.

(٢) في الأحمدية "ثم شم أصحابه".

(٣) في الأحمدية "دنكم".

(٤) من هنا اختلف الخط في الأحمدية.

(٥) صحيح ، رجاله ثقات . وسفيان هو ابن عيينة .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب قتل كعب بن الأشرف ٣٣٦/٧ (٤٠٣٧) عن علي بن عبد الله بن المديني به مثله .وذكر الزيادة .

وأخرجه أيضاً في الجهاد ، باب الكذب في الحرب ١٥٨/٦ (٣٠٣١) عن قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو به مختصراً .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب قتل كعب بن الأشرف ١٤٢٥/٣ (١٨٠١) ، وأبو داود في الجهاد ، باب العدو يؤتى على غرة (٢٧٦٨) . وذكره الذهبي في تاريخه ١٦٠ من طريق ابن عيينة قال : قال عمرو بن دينار به مثله.

وانظر : طبقات ابن سعد ٣١/٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ٩/٤.

أعجب إليك أن أقتله : في الصحيحين (أتحب أن أقتله).

عنّانا : أوقعنا في العناء وهو التعب والمشقة.

وسقين : الوَسْق : حمل بعير . المصباح ٢٥٣.

اللأمة : بتشديد اللام وسكون الهمزة. فتح الباري ٣٣٩/٧.

قائل بشعره : آخذ به. النهاية ١٢٤/٤.

[٢٢٨] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم — يريد كعب بن مالك — أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرًا، وكان يهجو رسول الله ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره، وكان رسول الله ﷺ قدم المدينة، وأهلها أخلاط، منهم المسلمون الذين تجمعهم دعوة رسول الله ﷺ، ومنهم المشركون الذين يعبدون الأوثان، ومنهم اليهود، وهم أهل الحلقة والحصون، وهم حلفاء للحيين: الأوس والخزرج، فأراد رسول الله ﷺ حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم، وكان الرجل يكون مسلمًا وأبوه مشرك، والرجل يكون مسلمًا وأخوه مشرك، وكان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول الله ﷺ يؤذون رسول الله ﷺ وأصحابه أشد الأذى، فأمر الله رسوله ﷺ والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم، ففيهم أنزل الله عز وجل ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾[١] الآية. وفيهم أنزل الله ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾[٢].

[٢٢٩] فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى رسول الله ﷺ وأذى المسلمين، أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث رهطًا ليقتلوه، فبعث إليه سعد بن معاذ، ومحمد بن مسلمة الأنصاري ثم الحارثي، وأبا عبس الأنصاري، والحارث ابن أخي سعد بن معاذ، في خمسة رهط أتوه عشية، وهو في مجلسه[٣] بالعوالي، فلما

أُشمُكم : أي أمكنكم من الشم. فتح الباري ٧/٣٣٩.

ينفَج : يثور . من باب قعد ، وفي رواية (ينفح). فتح الباري ٧/٣٣٩، المصباح ٢٣٥.

(١) سورة آل عمران (١٨٦).

(٢) سورة البقرة (١٠٩).

(٣) في الأحمدية "مجلسهم".

رآهم كعب بن الأشرف أنكر شأنهم، وكان يُذعر منهم. فقال لهم: ما جاء بكم؟ فقالوا: جاءت بنا إليك حاجة. قال: فليدن إلي بعضكم فليحدثني بها. فدنا إليه بعضهم، فقال: جئناك لنبيعك أدراعًا لنا لنستنفق أثمانها، فقال: والله لئن فعلتم ذلك لقد جَهِدتم، قد نزل بكم هذا الرجل. فواعدهم أن يأتوه عشاء حين يهدأ عنهم الناس، فجاءوا فناداه رجل منهم، فقام ليخرج، فقالت امرأته: ما طرقوك ساعتهم هذه لشيء مما تحب. قال[1]: بلى، إنهم قد حدثوني حديثهم. فاعتنقه أبو عبس، وضربه محمد بن مسلمة بالسيف، وطعنه بعضهم بالسيف في خاصرته، فلما قتلوه فزعت اليهود ومن كان معهم من المشركين، فغدوا على رسول الله ﷺ حين أصبحوا، فقالوا: إنه طُرِق صاحبنا الليلة، وهو سيد من ساداتنا، فقتل، فذكر لهم رسول الله ﷺ الذي كان يقول في أشعاره، وينهاهم به، ودعاهم رسول الله ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم وبين المسلمين كتابًا ينتهوا إلى ما فيه، فكتب النبي ﷺ بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة كتبها رسول الله ﷺ تحت العذْق[2] الذي كان في دار ابنة الحارث، وكانت تلك الصحيفة بعد رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه.[3]

---

(١) في الأحمدية "فقال".

(٢) في الأحمدية "الغدق".

(٣) حسن متصل إن ثبت سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك من جده، وإلا فمنقطع أو معضل. رجاله ثقات غير أبي سهل القطان فصدوق. أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي، وشعيب هو ابن أبي حمزة.
أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة (٣٠٠٠)، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ١٦١ من طريق شعيب عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن مالك ..

• عزاه الذهبي لأبي داود فقط، وكذلك عزاه محقق زاد المعاد ١٩١/٣ وسكت، وقال ابن حجر في الفتح ٣٣٧/٧ : " روى أبو داود والترمذي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه ..." فعزاه للترمذي ولم أجده عنده. وذكره الألباني في صحيح سنن أبي داود ٥٨١/٢.

وعلق محققا سنن أبي داود على قوله " عن أبيه" : "أبوه عبد الله بن كعب ليست له صحبة ولا هو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، ويكون الحديث على هذا مرسلاً، ويحتمل أن يكون أراد بأبيه جده وهو كعب بن مالك، وقد سمع عبد الرحمن من جده كعب، فيكون الحديث على هذا مسنداً ".

[٢٣٠] وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، أن الحكم بن نافع حدثهم: حدثنا شعيب، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، قال: كان كعب بن الأشرف يهجو. فذكره. وحديث عبد الكريم أتم.(١)

[٢٣١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن المغيث أن رسول الله ﷺ قال: "من لي لابن الأشرف"؟ فذكر الحديث بطوله، وسمى الذين اجتمعوا في قتله: محمد بن مسلمة، وسلكان بن سلامة بن وقش، وهو أبو نائلة، أحد بني عبد الأشهل، وكان أخا كعب من الرضاعة، وعباد بن بشر بن وقش، أخو بني عبد الأشهل، والحارث بن أوس بن معاذ / ، أحد بني عبد الأشهل، وأبو عبس بن جبر، أحد بني حارثة، وذكر أن الحارث بن أوس(٢) أصابه بعض أسيافهم، فجرح في رأسه ورجله، قالوا: فاحتملناه فجئنا به رسول

التعليق: ١٥٢/أ

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٥/٦ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه ، وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ولم أقف عليه عند أحمد .

وأخرجه عبد الرزاق ٢٠٣/٥(٩٣٨٨) عن معمر ،عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك بنحوه.

قال الحافظ في الفتح ٢٣٦/٧ : " وأخرجه ابن سعد من طريق معمر عن الزهري موقوفاً" بنحوه.

وهو كذلك عند ابن سعد في طبقاته ٣٤/٢.

مدار الرواية على عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، فإذا أراد الراوي بأبيه جده كعباً فيكون الحديث متصلاً ، ورواته ثقات، فهو صحيح. هذا إذا سلمنا ثبوت سماعه من جده ، وإن إراد بأبيه والده عبد الله ، فيكون مرسلاً ، ويحتاج إلى متابعة ليرتقي إلى دجة الحسن لغيره ، ولم أجدها . ولا يُفرح بالرواية السابقة التي ذكرها الهيثمي في مجمعه عن عبد الله بن كعب ، عن عمه ؛ لأنها من نفس مخرج هذا المرسل .

انظر : الزرقاني ٨/٢، و السندي ص١٠٨، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٣٧٥.

يُذعَر : ذعرته من باب نفع ، أفزعته. المصباح ٧٩.

جُهدتم : أي بلغتم الجَهْد وهو المشقة. الإملاء المختصر ١٠٠/٢.

العَذْق : بالفتح ، النخلة. وبالكسر العُرجون بما فيه من الشماريخ. النهاية ١٩٩/٣.

(١) لم أقف عليه من طريق محمد بن يحيى بن فارس . وانظر تخريج الحديث السابق .

(٢) كذلك جاء من رواية عروة كما نقله الحافظ في الفتح ٣٤٠/٧.

الله ﷺ آخر الليل، وهو قائم يصلي، فسلمنا عليه، فخرج رسول الله ﷺ إلينا، فأخبرناه بقتل عدو الله، فتفل على جرح صاحبنا فرجعنا إلى أهلينا.[1]

[٢٣٢] وكذلك ذكره الواقدي بأسانيده في قصة قتل ابن الأشرف، قال: فتفل على جرحه فلم يؤذه.

[٢٣٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر الواقدي بأسانيد له في هذه القصة.[2]

[٢٣٤] وذكر موسى بن عقبة أن عباد بن بشر هو الذي أصيب في وجهه أو رجله، وكذلك هو في الرواية الأولى عن جابر بن عبد الله.

[٢٣٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم، وقال: "انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم".[3]

---

(١) عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري ، سكت عليه ابن أبي حاتم في الجرح ١٧٤/٥، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣/٣ ولم يتكلم بشيء .

ابن إسحاق (ابن هشام ٥٨/٣) ، وعنه الطبري في التاريخ ٤٨٨/٢. وانظر الفتح ٣٤٠/٧.

(٢) المغازي ١٨٤/١ .

(٣) حديث حسن لأجل ابن إسحاق ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث . وباقي رجاله ثقات .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٦٣ من رواية يونس بن بكير به مثله . ثم قال : " وذكر البكائي عن ابن إسحاق هذه القصة بأطول مما هنا وأحسن عبارة ، وفيه ... " وساقها .

وأخرجه ابن إسحاق ص٣١٨ ، (ابن هشام ٥٩/٣) ، ومن طريقه أحمد (٢٣٩١) ، والطبري في التاريخ ٤٨٩/٢، والطبراني في الكبير ٢٢١/١١ (١١٥٥٤) ، والبزار (كشف الأستار ١٨٠١) ، والحاكم (٢٥٢٥) ، وابن كثير في التاريخ ٧/٤ ، به .

قال الحاكم : غريب صحيح . وقال الذهبي : صحيح .

وذكره الحافظ في الفتح ٣٣٨/٧ عن ابن إسحاق وحسنه . وانظر الزرقاني ١٢/٢ .

وذكره في المطالب العالية (٤٣١١) من حديث ابن عباس مطولاً وعزاه لإسحاق ، وقال : " هذا إسناد حسن متصل ، أخرج الإمام أحمد منه إلى قوله (اللهم أعنه) فقط ، وهو المرفوع من الموصول . والثاني مدرج ، وله شاهد صحيح في الصحيح من حديث عمرو عن جابر " .

[٢٣٦] وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني مولى لزيد بن ثابت، حدثتني ابنة محيصة، عن أبيها محيصة، أن رسول الله ﷺ قال: "من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه"؛ فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنيْنة رجل من تجار يهود، كان يلابسهم ويبايعهم[1]، فقتله، وكان حويصة بن مسعود إذ ذاك لم يسلم، وكان أسن من محيصة، فلما قتله جعل حويصة يضربه، ويقول: أي عدو الله قتلته، أما والله لرب شحم في بطنك من ماله، فقال محيصة: فقلت له: والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك ضربت عنقك، فوالله إن كان لأول إسلام حويصة، قال: والله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني؟ قال محيصة: نعم والله. قال حويصة: والله إن دينًا بلغ بك هذا لعجب.[2]

انظر : طبقات ابن سعد ٣٢/٢ ، ابن عبد البر ص١٥٢ ، ابن حزم ص١٥٤ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢٩٩/١ الخصائص الكبرى ٥٢٧/١ ، السير الشامية ٤٠/٦، سرايا النبي وبعوثه ص١٤١ .

بقيع الغرقد : البقيع هو بفتح الباء الموحدة، وهو مقبرة أهل المدينة ، وبه دفن أجلة الصحابة وزوجات النبي ﷺ وبناته وأبناؤهن، وسميت ببقيع الغرقد لشجرات غرقد – وهو العوسج – كانت فيه. شرح المواهب ١٣/٢، معجم معالم السيرة ٤٨.

(١) في الأحمدية "يبايعهم" من غير واو.

(٢) ضعيف ، فيه مجهولان : مولى زيد بن ثابت ، وابنة محيصة .

أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص٣١٩ (ابن هشام ٥٨/٣) ، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٦٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/٤ به مثله . وذكره ابن حجر في الإصابة ٣٦٣/١ وعزاه لابن إسحاق .

ورواية سيرة ابن إسحاق هي ضمن سياق حديث ثور عن عكرمة عن ابن عباس السابقة ، وكذا رواية الذهبي .

وأخرجه أبو داود في الخراج والإمارة ، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة (٣٠٠٢) عن مصرف بن عمر ، حدثنا يونس قال ابن إسحاق : حدثني مولى لزيد بن ثابت به وقف به عند قوله "لرب شحم بطنك من ماله" . وسمى القتيل "شبيبة" .

وذكره في المطالب ٤٣١١) من حديث ابن عباس في سياق الحديث السابق .

وأشار إليه في الدرر١٥٥، وجوامع السيرة ١٢٥ .

محيصة : بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية ، وقد تسكن ، هو ابن مسعود بن كعب الخزرجي ، صحابي معروف. حويصة : بضم المهملة وفتح الواو ، تصغير حوصة، من حصت الثوب إذا خطته.. الروض الأنف ١٥٨/٣، عون المعبود١٦٢/٨.

[٢٣٧] زاد فيه الواقدي[1]: فأسلم حويصة يومئذ. وزعم أن النبي ﷺ لما أصبح من الليلة التي قتل فيها ابن الأشرف أمر بهذا.

سنينة : قال السهيلي : كأنه تصغير سن. وقال ابن هشام : ويقال سبينة. وجاء في رواية أبي داود : شبيبة. الروض الأنف ١٥٨/٣، سيرة ابن هشام ٦٢/٣.

(١) المغازي ١٩١/١.

جماع أبواب غزوة أحدٍ

[٢٣٩] وحدثنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أحمد بن الخليل البغدادي بنيسابور، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة قال: واقع نبي الله ﷺ يوم أحد من العام المقبل بعد بدر في شوال يوم السبت لإحدى عشرة ليلة مضت من شوال، وكان أصحابه يومئذ سبعمائة، والمشركون ألفين أو ما شاء الله من ذلك.(١)

قلت : وقال ابن إسحاق: للنصف من شوال . (٢)

[٢٤٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا موسى بن داود، قال: سمعت مالك بن أنس، قال: كانت بدر لسنة ونصف من مقدم النبي ﷺ المدينة، وأحد بعدها بسنة .(٣)

[٢٤١] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، حدثني مالك، قال: كانت أحد على أحد وثلاثين شهرًا في شوال من مقدم النبي ﷺ المدينة مهاجرًا، قال(٤): وكان القتال يوم أحدٍ في أول النهار.(٥)

---

(١) موقوف صحيح ، رجاله ثقات . والحسين بن محمد هو ابن بهرام . وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي.
أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٨٢/٣ به مثله .
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٦٥ عن شيبان به مثله.
ذكره في الدر المنثور ٦٧/٢ وعزاه للبيهقي فقط .

(٢) رواه ابن إسحاق في السيرة ص٣٢٤ قال : حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم .
ونقله عنه بهذا الإسناد خليفة في تاريخه ص٢٧ ، والطبري في التفسير ١٦٧/٤ ، وفي التاريخ ٥٠٢/٢ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٦٥ ، وابن كثير في تاريخه ٩/٤ . وسيذكره البيهقي بهذا الإسناد في ص ٢٢٧ .
وأخرج الطبراني في الكبير (٢٩٢٩) بإسناده عن محمد بن إسحاق قال : وخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة حين صلى الجمعة ، فأصبح بالشعب من أحد فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال سنة ثلاث .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٤/٦ : رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٣) تقدم في باب ذكر التاريخ لوقعة بدر.

(٤) قوله "قال" ليس في الأحمدية.

(٥) صحيح إلى مالك ، رجاله ثقات . وابن وهب هو عبد الله ، ومالك هو ابن أنس .

أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٨٢/٣ به مثله .

قال في الفتح ٣٤٦/٧ : " وكانت عنده الوقعة المشهورة في شوال سنة ثلاث باتفاق الجمهور ، وشذ من قال سنة أربع . قال ابن إسحاق : لإحدى عشرة ليلة خلت منه ، وقيل لسبع ليال ، وقيل لثمان ، وقيل لتسع ، وقيل في نصفه . وقال مالك : كان بعد بدر بسنة . وفيه تجوز ؛ لأن بدراً كانت في رمضان باتفاق ، فهي بعدها بسنة وشهر لم يكمل . ولهذا قال مرة أخرى : كانت بعد الهجرة بأحد وثلاثين شهراً ....." .

وفي نقل الحافظ عن ابن إسحاق نظر ، فقد تقدم قريباً أن ابن إسحاق قال : للنصف من شوال . قال الزرقاني ٢٠/٢ : جزم به ابن إسحاق في رواية ابن هشام عن زياد عنه . وتقدم أيضاً أن قتادة هو الذي قال بأنها وقعت لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال ، وقد تابعه على ذلك ابن عائذ فيما نقله الزرقاني في شرح المواهب ٢٠/٢ .

باب
ذكر ما أري رسول الله ﷺ في منامه من شأن الهجرة وأحدٍ وما جاء الله به من الفتح بعده

[٢٤٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: "أريت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهْلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني قد هززت سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى، فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها أيضاً بقرًا، والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدرٍ.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب، عن أبي أسامة.[1]

---

(١) حسن ، وإسناد المصنف فيه أحمد بن عبد الحميد الحارثي لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً، وكأنه مجهول الحال فقد ذكره الذهبي في السير ، وسرد في ترجمته شيوخه وتلاميذه ، ولم يزد ، وبريد هو ابن عبد الله بن أبي بردة، اختلف فيه والراجح أنه صدوق، وأحاديث أبي إسامة – حماد بن أسامة – عن بريد مستقيمة. قاله ابن عدي في الكامل ٢/٤٩٥.

[٢٤٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر.

[٢٤٤] قال ابن عباس: وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، وذلك أن رسول الله ﷺ لما جاءه المشركون يوم أحد، كان رأي رسول الله ﷺ أن يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها، فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدراً: يخرج بنا رسول الله ﷺ فنقاتلهم(١) بأحد، ورجوا أن يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهل بدر، فما زالوا / برسول الله ﷺ حتى لبس أداته، ثم ندموا وقالوا: يا رسول الله، أقم فالرأي رأيك، فقال رسول الله ﷺ: "ما ينبغي لنبي أن يضع أداته بعد أن لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه". قالوا: وكان مما قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ قبل أن يلبس الأداة: "إني رأيت أني في درع حصينة، فأولتها المدينة، وأني مردف كبشًا، فأولته كبش الكتيبة، ورأيت أن سيفي ذا الفقار فُل، فأولته فلاً فيكم، ورأيت بقراً تذبح، فبقر والله خير، فبقر والله خير".(٢)

التعليق: ١٥٢ب

أخرجه البخاري في المغازي ، باب فضل من شهد بدراً ٣٠٧/٧ (٣٩٨٧) ، وفي باب من قتل من المسلمين يوم أحد ٣٧٤/٧ (٤٠٨١) ، ومسلم في كتاب الرؤيا ، باب رؤيا النبيﷺ ١٧٧٩/٤ (٢٢٧٢) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ، عن أبي أسامة به مثله .

وأخرجه البخاري أيضاً في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ٦٢٧/٦ (٣٦٢٢) ، وابن ماجه في تعبير الرؤيا ، باب تعبير الرؤيا (٣٩٢١) .

وهلي : وَهَل إلى الشيء ، بالفتح ، يهل - بالكسر - وَهْلاً - بالسكون - إذا ذهب وهمه إليه . النهاية ٢٣٣/٥.

والله خيرٌ : على المبتدأ والخبر بتقدير : وصنع الله خير. شرح المواهب ٢١/٢.

(١) في الأحمدية "يخرج بنا رسول الله ﷺ إليهم نقاتلهم".

(٢) حسن لغيره ، وهذا ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير حفظه، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه الحاكم (٤٤٠١) به مثله . وقال : صحيح . ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد (٢٤٤٥) ، والترمذي في السير ، باب في النفل (١٥٦١) ، وابن ماجه في الجهاد ، باب السلاح (٢٨٠٨) ، والبزار (كشف الأستار ٢١٣٢ ، مختصر الزوائد ١٥٨٧) ، والطبراني في الكبير ٣٦٨/١٠ (١٠٧٣٣) من طريق ابن أبي الزناد به مختصراً .

[٢٤٥] أخبرنا علي بن أحمد[1] بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا ابن ناجية، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: "رأيت فيما يرى النائم، كأني مردف كبشًا، وكأن ظبة سيفي انكسرت، فأولت أني[2] أقتل كبشًا لقوم، وأولت كسر ظبة سيفي، قتل رجل من عترتي حمزة". وقتل رسول الله ﷺ طلحة ، وكان صاحب اللواء.[3]

قال في مجمع الزوائد ١٨٠/٧:"رواه البزار والطبراني بغير سياقه، وفي إسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف".

قال الترمذي : " حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبي الزناد " .

وأخرجه ابن سعد ٤٥/٢ عن عفان بن مسلم ، والبزار (كشف الأستار ٢١٣٣) عن هدبة بن خالد ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بنحوه .

قال البزار : لانعلم رواه عن أبي الزبير إلا حماد بن سلمة .

وهذا إسناد فيه ضعف ، فابن سلمة ثقة في ثابت وحميد أما فيما عداهما ففيه مقال ، وأبو الزبير صدوق مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

فُلّ : كسر. فَلاً فيكم : أي كسراً . المصباح ١٨٣.

(١) في الأصل "أبو علي أحمد بن عبدان" والمثبت من الأحمدية ومصادر ترجمته .

(٢) قوله "أني" ليس في الأحمدية.

(٣) حسن ، وهذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان، وحماد بن سلمة ثقة تغير حفظه، وباقي رجاله ثقات. وأحمد بن عبيد هو ابن إسماعيل الصفار، وابن ناجية هو عبد الله بن محمد بن ناجية.

أخرجه البزار (كشف الأستار ٢١٣١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٩٥٠) ، والحاكم في المستدرك (٤٩٤٨) من طريق عبد الواحد بن غياث به مثله .

قال البزار : " لايروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، ولارواه عن علي إلا حماد " .

وأخرجه أحمد (١٣٨٢٥) ، وابن أبي شيبة ٦٩/١١ كلاهما عن عفان ، عن حماد بن سلمة به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٧/٦ : " رواه الطبراني والبزار وأحمد ولم يكمله ، وفيه علي بن زيد ، و هو سيء الحفظ ، وقد جاء من غير طريقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح " .

عزاه الصالحي ٢٧٤/٤ لأحمد والطبراني والحاكم والبيهقي .

ظُبَة السيف : بالتخفيف ، حد السيف. المصباح ١٤٥.

عترتي : عِتْرَة الرجل أخص أقاربه، وعترة النبي ﷺ بنو عبد المطلب، وقيل: أهل بيته الأقربون، وهم أولاده وعلى وأولاده. وقيل: عترته الأقربون والأبعدون منهم. النهاية ١٧٧/٣.

باب

سياق قصة خروج النبي ﷺ إلى أحدٍ وكيف كانت الوقعة

[٢٤٦] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح)

[٢٤٧] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في المغازي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، وهذا لفظ حديث إسماعيل عن عمه موسى بن عقبة قال: ورجعت قريش فاستجلبوا من استطاعوا من مشركي العرب، وسار أبو سفيان بن حرب في جمع قريش، وذلك في شوال من العام المقبل من وقعة بدر، حتى طلعوا من بئر الحماوين، ثم نزلوا ببطن الوادي الذي قبل أحد، وكان رجال من المسلمين لم يشهدوا بدراً ندموا على ما فاتهم من سابقة بدرٍ، وتمنوا لقاء العدو، وليبلوا ما أبلى إخوانهم يوم بدر، فلما نزل أبو سفيان والمشركون بأصل أحد فرح المسلمون الذين لم يشهدوا بدرًا بقدوم العدو عليهم، وقالوا: قد ساق الله إلينا بأمنيتنا، ثم إن رسول الله ﷺ أري ليلة الجمعة رؤيا، فأصبح، فجاءه نفر من أصحابه، فقال: "رأيت البارحة في منامي بقراً ، والله خير"، وفي رواية ابن فليح:

"بقراً تذبح، ورأيت سيفي ذا الفقار انفصم من عند ظبته، - أو قال- به فلول فكرهته وهما مصيبتان، ورأيت أني في درعٍ حصينة، وأني مردف كبشًا". فلما أخبرهم رسول الله ﷺ برؤياه، قالوا: يارسول الله، ماذا أولت رؤياك؟ قال : "أولت البقر الذي رأيت نفراً فينا وفي القوم، وكرهت ما رأيت بسيفي". ويقول رجال: كان الذي رأى بسيفه، الذي أصاب وجهه، فإن العدو أصابوا وجهه يومئذٍ، وفصموا رباعيته، وخرقوا شفته، يزعمون أن الذي رماه عتبة بن أبي وقاص، وكان البقر من قتل يومئذٍ من المسلمين. وقال: "أولت الكبش أنه كبش كتيبة العدو فقتلته"، وفي رواية ابن فليح: يقتله الله، "وأولت الدرع الحصينه: المدينة، فامكثوا واجعلوا الذراري في الآطام، فإن دخل علينا القوم في الأزقة قاتلناهم ورموا من فوق البيوت"، وكانوا قد شكوا أزقة المدينة بالبنيان، حتى كانت كالحصن، فقال الذين لم يشهدوا بدراً : كنا يا نبي الله، نتمنى هذا اليوم وندعو الله، فقد ساقه الله إلينا، وقرب المسير. وقال رجال من الأنصار: متى نقاتلهم يا نبي الله إن لم نقاتلهم عند شعبنا؟ وقال رجال: ماذا نمنع إذا لم نمنع الحرث يزرع. وقال رجال قولاً صدقوا به ومضوا عليه، منهم حمزة بن عبد المطلب، قال: والذي أنزل عليك الكتاب لنجالدنهم. وقال يعمر بن مالك بن ثعلبة وهو أحد بني سالم، يا نبي الله، لا تحرمنا الجنة، فوالذي نفسي بيده لأدخلنها، فقال له رسول الله ﷺ بم؟ قال : بأني أحب الله ورسوله ولا أفر يوم الزحف، فقال له رسول الله ﷺ : "صدقت"، واستشهد[1] يومئذٍ.

[٢٤٨] وأبى كثير من الناس إلا الخروج إلى العدو، ولم يتناهوا إلى قول رسول الله ﷺ ورأيه، ولو رضوا بالذي أمرهم به كان ذلك، ولكن غلب القضاء والقدر. وعامة من أشار عليه بالخروج رجال لم يشهدوا بدرًا، قد علموا الذي سبق لأصحاب بدر من الفضيلة، فلما صلى رسول الله ﷺ الجمعة وعظ الناس، وذكرهم، وأمرهم بالجِد والجهاد، ثم انصرف من خطبته وصلاته، فدعا باللأمة فلبسها، ثم أذن في الناس بالخروج.

---

(١) في الأحمدية "فاستشهد" .

[٢٤٩] فلما رأى ذلك رجال من ذوي الرأي، قالوا: أمرنا رسول الله ﷺ أن نمكث بالمدينة، فإن دخل علينا العدو قاتلناهم في الأزقة، وهو أعلم بالله وما يريد، ويأتيه [الوحي][١] من السماء، ثم [أشخصناه][٢]، يا نبي الله، امكث كما أمرتنا. قال رسول الله ﷺ: "ما ينبغي لنبي إذا أخذ لأمة الحرب، وآذن بالخروج إلى العدو أن يرجع حتى يقاتل، وقد دعوتكم إلى هذا الحديث فأبيتم إلا الخروج، فعليكم بتقوى الله والصبر عند البأس إذا لقيتم العدو، انظروا ما آمركم به فافعلوه". فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون، فسلكوا على البدائع، وهم ألف رجل، والمشركون ثلاثة آلاف، فمضى رسول الله ﷺ حتى نزل بأحد، ورجع عنه عبد الله بن أبي بن سلول في ثلثمائة، فبقي رسول الله ﷺ في سبع مائة، فقال كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه : / التعليق: ١٥٣/أ

إنا بهذا الجذع لو كان أهله[٣] ... سوانا لقد ساروا بليل فأقشعوا
جلادٌ على رَيْب الحوادث لا يَرى[٤] ... على هالكٍ عيناً[٥] لنا الدهر تدمع
ثلاثة آلاف ونحن نَصيَّة ... ثلاث مئين إن كثرنا وأربع
فراحوا سِراعًا مُوْجِفين كأنهم ... غمام[٦] أراقت[٧] ماءها الريح تقلع
ورُحْنا وأُخرانا بِطاء كأننا ... أسود على لحم بِبِيْشَة ظُلَّع

[٢٥٠] فلما رجع عبد الله بن أبي بالثلاث مائة، سقط في أيدي الطائفتين من المسلمين، وهمتا أن تفشلا، وهما بنو حارثة، وبنو سلمة كما يقال، وصف رسول الله ﷺ

---

(١) سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية، والسياق يحتاج إليه.
(٢) من الأحمدية ، وهو سواد في الأصل .
(٣) في سيرة ابن هشام ١٤١/٣ "وإنا بأرض الخوف لو كان أهلها".
(٤) في سيرة ابن هشام ١٤١/٣ "لانرى".
(٥) في الأصل "عين" ولم يتحرر لي المعنى، والصواب كما جاء في سيرة ابن هشام ١٤٢/٣ "عيناً" منصوباً، والعامل فيه "يرى"، والفاعل هو الدهر، أي: لا يرى الدهر عيناً لنا تدمع على هالك.
(٦) في سيرة ابن هشام ١٤٢/٣ "جَهام".
(٧) في الأحمدية "هراقت".

والمسلمون بأصل أحد، وصف المشركون بالسبخة التي قبل أحد، وتعبأ الفريقان للقتال، وجعل المشركون على خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة، ومعهم مائة فرس، وليس مع المسلمين فرس، وحامل لواء المشركين رجل من بني عبد الدار، واشتكى صاحب لوائهم، طلحة بن عثمان أخو شيبة بن عثمان، وكانت لهم الحجابة والندوة واللواء، فقال أبو سفيان بن حرب: إن اللواء ضاع يوم بدر حتى قتل حوله من قد علمتم، وأرى أن أعارضهم بلواء آخر، فقالت بنو عبد الدار والأحلاف: إن شئتم فارفعوا لواءً آخر، ولكن لا يرفعه إلا رجل من بني عبد الدار، فقال أبو سفيان: بل عليكم بلوائكم فاصبروا عنده.

وأمر رسول الله ﷺ خمسين رجلاً من الرماة، فجعلهم نحو خيل العدو، وأمر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير، وقال لهم: "أيها[1] الرماة إذا أخذنا منازلنا من القتال، فإن رأيتم خيل المشركين تحركت، وانهزم أعداء الله فلا تتركوا منازلكم، إني أتقدم إليكم أن لا يفارقن رجل منكم مكانه، واكفوني الخيل"، فوعز إليهم فأبلغ، ومن نحوهم كان الذي نزل بالنبي ﷺ يومئذ والذي أصابه.

فلما عهد النبي ﷺ إلى أصحابه عهده في القتال، وكان حامل لواء المهاجرين رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فقال: أنا عاصم إن شاء الله لما معي، فقال له طلحة — يعني طلحة بن عثمان -: هل لك يا عاصم في المبارزة؟ قال: نعم، فبدره ذلك الرجل فضرب بالسيف على رأس طلحة حتى وقع السيف في لحيته فقتله، فكان قتل صاحب لواء المشركين تصديقًا لرؤيا رسول الله ﷺ: "أني مردف كبشًا"، فلما صرع صاحب اللواء انتشر النبي ﷺ وأصحابه، وصاروا كتائب متفرقة، فجاسوا العدو ضربًا حتى أجهضوهم عن أثقالهم، وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات، كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مغلوبة[2]، وحمل المسلمون فنهكوهم قتلاً، فلما أبصر الرماة الخمسون أن الله عز وجل قد فتح لإخوانهم، قالوا: والله ما نجلس هاهنا لشيء، قد أهلك الله العدو، وإخواننا في عسكر المشركين، وقال طوائف منهم: على ما نصُف وقد هزم الله العدو.فتركوا منازلهم التي عهد

---

(١) في الأحمدية "أيه".

(٢) في الأحمدية "مغلولة".

إليهم النبي ﷺ ألا يتركوها، وتنازعوا وفشلوا، وعصوا الرسول، فأوجفت الخيل فيهم قتلاً، وكان عامتهم في العسكر، فلما أبصر ذلك الرجال المتفرقة أن الخيل قد فعلت ما فعلت، اجتمعوا وأقبلوا وصرخ صارخ: أُخراكم أُخراكم، قتل رسول الله ﷺ ، فسقط في أيدي المسلمين، فقتل منهم من قتل، وأكرمهم الله بأيدي المشركين، وأصعد الناس في الشعب لا يلوون على أحد، وثبت الله عز وجل النبي ﷺ حين انكشف عنه من انكشف من أصحابه، وهو يدعوهم في أُخراهم حتى جاءه من جاءه منهم إلى قريب من المهراس في الشعب، فلما فُقد رسول الله ﷺ قال رجل منهم: إن رسول الله ﷺ قد قتل فارجعوا إلى قومكم فيؤمنونكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم؛ فإنهم داخلون البيوت، وقال رجل منهم: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا. وقال آخرون: إن كان رسول الله ﷺ قد قتل أفلا تقاتلون على[1] دينكم وعلى ما كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله شهداء؟ منهم أنس بن النضر شهد له بها سعد بن معاذ عند رسول الله ﷺ. ويقال أحد بني قشير الذي قال: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا. ومضى النبي ﷺ يلتمس أصحابه فإذا المشركون نحو وجهه على طريقه، فلما رآهم رسول الله ﷺ قد استقبلوه، قال: "اللهم إن تشأ لا يغلبك أحد في الأرض"، أو قال: "اللهم إن تشأ لا تعبد"، فانصرف المشركون، والنبي ﷺ يدعو أصحابه مصعدًا في الشعب، [معه][2] عصابة صبروا معه، منهم طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، بايعوه[3] على الموت، وجعلوا يسترونه بأنفسهم، ويقاتلون معه حتى قتلوا إلا ستة نفر أو سبعة، وهم مع ذلك يمشون حول المهراس، ويقال: كان كعب بن مالك أول من عرف رسول الله[4] ﷺ حين فقد من وراء المغفر، فنادى بصوته الأعلى: الله أكبر، هذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه – زعموا – رسول الله ﷺ أن اسكت. وجرح رسول الله ﷺ في وجهه، وكسرت رباعيته.

وكان أُبَيّ بن خلف قال حين افتدى: والله إن عندي لفرسًا أعلفها كل يوم فَرق ذرة / ولأقتلن عليها محمدًا. فبلغت رسول الله ﷺ حلفته، فقال: "بل أنا أقتله إن شاء الله". التعليق: ١٥٣/ب

---

(١) في الأحمدية "عن".

(٢) في الأصل "معه"، والتصحيح من الأحمدية لأنه الأوفق للسياق.

(٣) في الأحمدية "وبايعوه".

(٤) في الأحمدية "أو من عرف عين رسول الله".

فأقبل أُبي مقنعًا في الحديد على فرسه تلك يقول: لا نجوت إن نجا محمد، فحمل على رسول الله ﷺ يريد قتله. قال موسى بن عقبة: قال سعيد بن المسيب: فاعترض له رجال من المؤمنين، فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا طريقه، واستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار يقي رسول الله ﷺ، فقتل مصعب بن عمير، وأبصر رسول الله ﷺ ترقوة أبي بن خلف من فرجة بين سابغة البيضة والدرع، فطعنه بحربته، فوقع أبي عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، قال سعيد: فكسر ضلعًا من أضلاعه، ففي ذلك نزل ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾(١) فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا: ما جزعك؟ إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: "بل أنا أقتل أبياً"، ثم قال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعون. فمات أبي قبل أن يقدم مكة.

فلما لحق رسول الله ﷺ بأصحابه(٢) ونظروا إليه، ومعه طلحة، والزبير، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة، أخو بني النجار، ظن أصحاب رسول الله ﷺ أن النفر من عدوهم، فوضع أحدهم سهماً في(٣) كبد قوسه، فأراد أن يرمي، فلما تكلموا وناداهم رسول الله ﷺ عرفوه، فكأنه لم يصبهم بلاء في أنفسهم قط حين عرفوا رسول الله ﷺ، فبينما هم كذلك إذ عرض لهم الشيطان نفسه ووسوسته وتحزينه حين أبصروا عدوهم قد انفرجوا عنهم، فبينما هم كذلك يذكرون قتلاهم وإخوانهم، ويسأل بعضهم بعضًا عن حميمه، فيخبر بعضهم بعضًا بقتلاهم، وقد اشتد حزنهم، [أدبر](٤) الله عليهم المشركين وغمهم هم ليذهب بذلك الحزن عنهم، فإذا عدوهم فوق الجبل قد علوهم، فنسوا عند ذلك الحزن والهموم على إخوانهم، ثم أنزل الله عز وجل على طائفة من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم(٥) كما قال الله عز وجل: ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ

---

(١) سورة الأنفال، الآية (١٧).

(٢) في الأحمدية "أصحابه".

(٣) في الأحمدية "على".

(٤) في الأصل "أد" والتصحيح من الأحمدية.

(٥) في الأحمدية "منهم".

يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ﴾، قال الله عز وجل: ﴿قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[1]، وكانا غمين: فهذا الغم الآخر، والغم الأول حين أصعدوا في الشعب منهزمين، فأنساهم الهزيمة ما يخافون من طلب العدو وقتالهم. وقال رسول الله ﷺ: "اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا اليوم"، ثم دعا رسول الله ﷺ، وندب أصحابه، فانتدب منهم عصابة، فأصعدوا في الشعب حتى كانوا هم والعدو على السواء، فراموهم بالنبل، وطاعنوهم حتى أهبطوهم عن الجبل، وانكفئ المشركون عنهم إلى قتلى المسلمين فمثلوا بهم، يقطعون الآذان، والأنوف، والفروج، ويبقرون البطون، وهم يظنون أنهم قد أصابوا النبي ﷺ وأشراف أصحابه، ثم إنهم[2] اجتمعوا وصفوا مقاتلتهم، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، ألا إنكم ستجدون في قتلاكم شيئًا من مثلة، وإني لم آمر بذلك، ولم أكرهه، ثم قال: اعل هبل، يفخر بآلهته، فقال عمر: اسمع يا رسول الله ما يقول عدو الله، فقال رسول الله ﷺ: "ناده، فقل: الله أعلى وأجل، لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار". قالوا: إن لنا العزى ولا عزى لكم، قال رسول الله ﷺ: "الله مولانا ولا مولى لكم"، ثم نادوا محمدًا باسمه، فلما علموا أنه حي، ونادوا رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ أشرافًا، فعلموا أنهم أحياء، كبتهم الله فانكفؤوا إلى أثقالهم، لا يدري المسلمون ما يريدون، فقال رسول الله ﷺ: "إن رأيتموهم ركبوا وجعلوا الأثقال تتبع آثار الخيل، فهم يريدون أن يدنوا من البيوت والآطام التي فيها الذراري والنساء، وأقسم بالله لئن فعلوا لأواقعنهم في جوفها، وإن كانوا ركبوا الأثقال وجنبوا الخيل فهم يريدون الفرار"، فلما أدبروا بعث رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص في آثارهم، فقال: اعلم لنا أمرهم، فانطلق سعد يسعى حتى علم علمهم، ثم رجع، فقال: رأيت خيلهم تضرب بأذنابها مجنوبة مدبرة، ورأيت القوم قد تحملوا على الأثقال سائرين، فطابت أنفس القوم لذهاب العدو وانتشروا يتبعون قتلاهم، فلم يجدوا قتيلاً إلا قد مثلوا به، إلا حنظلة بن أبي عامر، كان أبوه مع المشركين فترك له،

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٥٤).

(٢) قوله "إنهم" ليس في الأصل.

وزعموا أن أباه وقف عليه قتيلاً، فدفع صدره برجله ثم قال: ذنبان قد أصبتهما قد تقدمت إليك في مصرعك هذا يا دبيس، ولعمر الله إن كنت لواصلاً للرحم براً بالوالد.

ووجدوا حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ قد بقر بطنه، وحملت كبده احتملها وحشي وهو قتله فذهب بكبده إلى هند بنت عتبة في نذر نذرته حين قتل أباها يوم بدر. وأقبل المسلمون على قتلاهم يدفنونهم فدفن حمزة في نمرة كانت عليه إذا رفعت إلى رأسه بدت قدماه، وإذا أنزلت إلى رجليه بدا وجهه، فجعلوا أعوادًا من شجر وحجارة فوضعوها على قدميه وغطوا وجهه.

قال موسى: قال ابن شهاب: فلما فرغ رسول الله ﷺ لدفن الشهداء، قال: "زملوهم بجراحهم / فإنه ليس كَلْم يُكْلَم في الله إلا وهو يأتي يوم القيامة يدمى، لونه لون الدم وريحه ريح المسك"، ثم قال رسول الله ﷺ: "أنا الشهيد على هذا يوم القيامة"، ثم قام رسول الله ﷺ يدفنون على عينيه، ولم يغسلهم، ولم يصل على أحد منهم كما يصلي على الموتى، ولم يدفنهم في غير ثيابهم التي قتلوا فيها. التعليق: ١٥٤/أ

قال: وهم يدفنون الرهط في الحفرة الواحدة، أي هؤلاء كان أكثر أخذًا للقرآن ، فإذا أشير إلى الرجل منهم قدمه في اللحد قبل أصحابه حتى فرغ من دفنهم.

وخرج نساء من المهاجرات والأنصار يحملن على ظهورهن الماء والطعام، وخرجت فيهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما رأت أباها والذي به من الدماء اعتنقته، وجعلت تمسح الدماء عن وجهه ورسول الله ﷺ يقول: "اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ﷺ، واشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ﷺ".

وقال سهل بن سعد الساعدي: قال رسول الله ﷺ: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون".

قال موسى بن عقبة: قال ابن شهاب: رمى يومئذ رسول الله ﷺ رجل من بني الحارث بن عبد مناة، يقال له ابن قمئة، ويقال: بل رماه عتبة بن أبي وقاص، قال: وسعى علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى المهراس، وقال لفاطمة: أمسكي هذا السيف غير ذميمة، فأتى بماء في مجنة، فأراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه فوجد له ريحًا فقال: هذا ماء آجن فمضمض منه، وغسلت فاطمة عن أبيها، ولما رأى رسول الله ﷺ سيف علي مخضبًا دمًا، قال: "إن تكن أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، والحارث بن الصمة،

وسهل بن حنيف"، ثم قال: "أخبروني عن الناس ما فعلوا وأين ذهبوا"؟ قالوا: كفر عامتهم، فقال: "إن المشركين لم يصيبوا منا مثلها حتى نبيحهم". ثم أقبلوا إلى دورهم، وقد كان أبو سفيان ناداهم والمشركون حين ارتحلوا أن موعدكم الموسم، موسم بدر، وهي سوق كان يقوم ببدر كل عام، فقال رسول الله ﷺ: "قولوا لهم: نعم قد فعلنا". قال أبو سفيان: فذلك الموعد.

وزعموا أن رسول الله ﷺ كان عرض يومئذ سيفه، فقال: "من يأخذ هذا بحقه"؟ قالوا: وما حقه؟ قال: "يضرب به إذا لقي العدو"، فقال عمر — زعموا -: أنا آخذه، فأعرض عنه، ثم عرضه الثانية، فقال الزبير: أنا آخذه، فأعرض عنه، فوجد عمر والزبير في أنفسهما من ذلك، ثم عرضه الثالثة بذلك الشرط، فقال أبو دجانة سماك بن خرشة أخو بني ساعدة: أنا آخذه يا رسول الله بحقه، فدفعه إليه، فصدق به حين لقي العدو، وأعطى السيف حقه.

وزعموا أن كعب بن مالك قال: كنت فيمن خرج من المسلمين، فلما رأيت مُثَل المشركين بقتلى المسلمين قمت فتجاوزت، فإذا رجل من المشركين جمع اللأمة تحوية المسلمين، ويقول: استوسقوا كما تستوسق جرد الغنم، قال: وإذا رجل من المسلمين قائم ينتظره، وعليه لأمته، فمضيت حتى كنت من ورائه، ثم قمت أُقدّر المسلم والكافر ببصري، فإذا الكافر أفضلهما عدة وهيئة، قال: فلم أزل أنتظرهما حتى التقيا، فضرب المسلم الكافر على حبل عاتقه ضربة بالسيف بلغت وركه، وتفرق فرقتين، ثم كشف المسلم عن وجهه فقال: كيف ترى يا كعب، أنا أبو دجانة.

فلما دخل النبي ﷺ أزقة المدينة إذا النوح والبكاء في الدور، فقال: "ما هذا"؟ قالوا: هذه نساء الأنصار يبكين قتلاهم. وأقبلت[1] امرأة تحمل ابنها وزوجها على بعير قد ربطتهما بحبل، ثم ركبت بينهما، وحمل منهم قتلى، فدفنوا في مقابر المدينة، فنهاهم رسول الله ﷺ عن حملهم، وقال: واروهم حيث أصيبوا، وقال رسول الله ﷺ حين سمع البكاء: "لكن حمزة لا بواكي له". واستغفر له، فسمع ذلك سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن رواحة، فمشوا في دورهم، فجمعوا كل نائحة وباكية كانت بالمدينة، فقالوا: والله لا تبكين قتلى الأنصار حتى تبكين عم رسول الله ﷺ، فإنه قد ذكر أن لا

---

(١) في الأحمدية "قال وأقبلت".

بواكي له بالمدينة"، وزعموا أن الذي جاء بالنوائح عبد الله بن رواحة، فلما سمع رسول الله ﷺ البكاء قال: "ما هذا"؟ فأخبر بما فعلت الأنصار بنسائهم، فاستغفر لهم، وقال لهم خيرًا، وقال: "ما هذا أردت، وما أحب البكاء"، ونهى عنه، وقال النبي ﷺ: "ثلاث من عمل الجاهلية لن تتركهن أمتي: النياحة على الموتى، والطعن في النسب، وقيل هذا المطر بنوء كذا وكذا، وليس بنوء إنما هو عطاء الله ورزقه".

وأخذ المنافقون عند بكاء المسلمين في المكر والتفريق عن رسول الله ﷺ وتحزين المؤمنين، وظهر غش اليهود، وفارت المدينة بالنفاق فور المرجل، وأظهروا النفاق والغش عند بكاء المسلمين ما كانوا مستخفين، وقالت اليهود: لو كان نبياً ما ظهروا عليه، ولا أصيب منه ما أصيب، ولكنه طالب ملك تكون له الدولة مرة وعليه مرة، وكذلك أهل طلب الدنيا بغير نبوة، / وقال المنافقون نحو قولهم، وقالوا للمسلمين: لو كنتم أطعتمونا ما أصابوا الذي أصابوا منكم. التعليق: ١٥٤/ب

وقدم رجل من أهل مكة على رسول الله ﷺ ، فاستخبره عن أبي سفيان وأصحابه، فقال: نازلتهم فسمعتهم يتلاومون، يقول بعضهم لبعض: لم تصنعوا شيئًا، أصبتم شوكة القوم وحدهم، ثم تركتموهم ولم تبروهم؛ فقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم. وأمر النبي ﷺ أصحابه، وبهم أشد القرح بطلب العدو ليسمعوا بذلك، وقال: "لا ينطلقن معي إلا من شهد القتال"، فقال عبد الله بن أبي: أنا راكب معك، فقال: "لا"، فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من البلاء، فانطلقوا، فقال الله عز وجل في كتابه: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾[1].

قال: وأقبل جابر بن عبد الله السلمي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبي رجعني، وقد خرجت معك لأشهد القتال، فقال: ارجع. وناشدني أن لا أترك نساءنا، وإنما أراد حين أوصاني بالرجوع رجاء الذي كان أصابه من القتل، فاستشهده الله، فأراد بي البقاء لتركته، ولا أحب أن تتوجه وجهًا إلا كنت معك، وقد كرهتَ أن يُطلب معك إلا من شهد القتال، فاذَنْ لي، فأذنَ له رسول الله ﷺ، فطلب رسول الله ﷺ العدو حتى بلغ حمراء الأسد، ونزل القرآن في طاعة من أطاع ونفاق من نافق وتعزية المسلمين وشأن

---

(١) سورة آل عمران ، الآية (١٧٢).

مواطنهم كلها، ومخرج رسول الله ﷺ إذ غدا، فقال جل ثناؤه: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾(1) ، ثم ما بعد الآية في قصة أمرهم حتى بلغ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾(2) مع سبع آيات بعدها.

والرهط الذين تولوا رجلان من بني زريق: سعد بن عثمان، وأخوه عقبة بن عثمان، ورجل من المهاجرين، تولوا حتى انتهوا إلى بئر حزم. وفي رواية ابن فليح: إلى الجلعب ثم عفا الله عنهم، ثم إن المسلمين(3) استكثروا الذي أصابهم من البلاء يوم أحد، وقد كانوا أصابوا يوم بدر من المشركين ضعف ذلك، فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(4) وآيات معها بعدها.(5)

---

(1) سورة آل عمران ، الآية (١٢١).

(2) سورة آل عمران ، الآية (١٥٥).

(3) في الأحمدية "الذين" بدل قوله "المسلمين".

(4) سورة آل عمران ، الآية (١٦٥)

(5) انظر : الدرر ص١٤٥ ، عيون الأثر ٥/٢ ، تاريخ الإسلام ص١٧٧ ، سبل الهدى والرشاد ٢٧١/٤ ، شرح المواهب ٢٠/٢ ، الفتح ٣٤٦/٧.

بئر الحماوين : لم أعرفه .

الفَصْم : أن ينصدع الشيء فلا يبين، تقول: فصمته فانفصم. النهاية ٤٥٢/٣.

بيشة : مدينة معروفة، كانت تنسب إليها الأسود. انظر الإملاء المختصر ١٢٩/٢.

الآطام : جمع أُطم وهو الحصن. الإملاء ٢٤/٢.

أشخصناه : أخرجناه. النهاية ٤٥٠/٢.

البَدائع : قال في معجم البلدان ٣٥٧/١ : موضع في قول كثير عزة.

فأقشعوا : فروا وزالوا. جَلاد : جمع جلود، وهو الصبور. نَصيّة : خيار القوم. موجِفين : مسرعين.ظُلّع : جمع ظالع وهو مشي الأسود. الإملاء المختصر ١٢٩/٢.

بأصل أحد : سفحه. شرح المواهب ٢٧/٢.

السبخة : بفتح السين المهملة وفتح الموحدة وسكونها ، الأرض المالحة ، فإذا وصفت بها الأرض قلت : سَبِخة بالكسر. شرح المواهب ٢٧/٢.

أجهضوهم : نحوهم عنها وأزالوهم. النهاية ٣٢٢/١.

مغلولة : من الغُل ، وهو شدة العطش . اللسان (غلل)

فنهكوهم قتلاً : نهكت الشيء نهكاً ، بالغت فيه. المصباح ٢٤٠.

نَصُفُّ : صف الجيش يصُفُّه صفاً ، إذا رتب صفوفه مقابل صفوف العدو . النهاية ٣٨/٣.

فأوجفت : وجف الخيل وجيفاً ، عدا. وأوجفته إذا أعديته. المصباح ٢٤٨.

المهراس : اسم ماء بأقصى شعب أحد قرب مشهد حمزة . شرح المواهب ٤٦/٢، معجم معالم السيرة٣٠٧.

فَرق : بفتح الراء وإسكانها، مكيال يسع ستة عشر مداً. الإملاء المختصر ١١٢/٢.

ترقوة : بوزن فعلوة ، بفتح الفاء وضم اللام ، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين. المصباح ٢٩.

المجاز : بفتح الميم وتخفيف الجيم . ذو المجاز من أشهر أسواق العرب في الجاهلية ، ولا زال موضعه معلوماً بسفح جبل كوكب من الغرب ، يراه من يخرج من مكة على طريق نخلة اليمانية ، شعب يصب في المُغَمَّس من مطلع الشمس، وأهله قريش. معجم معالم السيرة ٢٧٩.

أصعدوا : ارتقوا. المصباح ١٣٠.

انكفىء : رجع . الإملاء المختصر ١١٠/٢.

الحرب سِجال : أي نصرها بين القوم متداولة. شرح المواهب ٤٨/٢، المصباح ١٠٢.

اعل : بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام ، أي أظهر دينك، أو زد علواً . شرح المواهب ٤٨/٢.

الذراريّ : بالتشديد، جمع ذُرية ، وهو نسل الإنسان. النهاية ١٥٧/٢.

جَنَبوا الخيل : قادوها. ومجنوبة : مقودة. الإملاء ١٦/٣.

الدُّبَيس : عسل التمر، وهو نداء حلو من الأب المشرك لابنه المسلم الشهيد. محقق تاريخ الإسلام ١٨٧.

نمرة : بفتح النون وكسر الميم ، كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه العرب. المصباح ٢٣٩.

دموا : بفتح الدال المهملة والميم المشددة. شرح المواهب ٤٧/٢.

مجنة : المجَن الترس. النهاية ٣٠٨/١.

آجن : متغير الطعم واللون. النهاية ٢٦/١.

أبو دجانة : بضم الدال المهملة وبالجيم والنون. شرح المواهب ٢٨/٢.

اللأمة : السلاح.

استوسقوا : استجمعوا وانضموا. النهاية ١٨٥/٥.

وقيل : قلت قولاً وقيلاً وقالاً . النهاية ١٢٢/٤.

نوء : جمعه أنواء ، وهو ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ، وكانت العرب تنسب المطر إليها ، فإما من جعل المطر من فعل الله ، وأراد بقوله "بنوء كذا" أي في وقت كذا فذلك جائز، أي أن الله أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات. النهاية ١٢٢/٥.

تَبُرُوهم : تقطعوهم وتقضوا عليهم . النهاية ١٢٣/١.

القَرْح : الجراح. الإملاء المختصر ١٢١/٢.

رَجَعني : ردني. المصباح ٨٤.

بئر حزم :

ثم سمى موسى بن عقبة من قتل مع رسول الله ﷺ يوم أحد، وذكر فيهم: اليمان أبا حذيفة، واسمه حسيل بن جابر[1]، حليف لهم من بني عبس أصابه المسلمون - زعموا - في المعركة لا يدرون من أصابه، فتصدق حذيفة بدمه على من أصابه.

قال موسى بن عقبة: قال ابن شهاب: قال عروة بن الزبير: أخطأ به المسلمون يومئذ فتوشقوه بأسيافهم، يحسبونه من العدو، وإن حذيفة ليقول: أبي أبي، فلم يفقهوا قوله، حتى فرغوا منه. قال حذيفة: يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين، قال: ووداه رسول الله ﷺ وزادت حذيفة عنده خيرًا.

قال: وجميع من استشهد من المسلمين يوم أحد من قريش والأنصار تسعة وأربعون رجلاً، وقتل من المشركين يوم أحد ستة عشر رجلاً.[2]

قد ذكرنا قصة أحد عن مغازي موسى بن عقبة رحمه الله، ولما ذكر منها شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض تلك الأحاديث زيادات لا بد من ذكرها، ونحن نأتي عليها إن شاء الله في أبواب مترجمة بما تشتمل عليه.

الجَلْعب : بفتح أوله وإسكان ثانيه، موضع تلقاء الخُبيث ، بينهما وبين المدينة بريدان، وإليه مضى الذين تولوا يوم التقى الجمعان، ولم يدخل أحد منهم المدينة. معجم معالم الحجاز ١٦٣/٢.

فتوشقوه : جاء في النهاية : تواشقوه : أي قطعوه وشائق كما يقطع اللحم إذا قدد. النهاية ١٨٩/٥.

(١) في الأحمدية "جبير".

(٢) أخرج عبد الرزاق (٩٧٣٥) عن معمر ، عن الزهري في حديثه عن عروة بسياق قصة غزوة أحد ، ولم يذكر فيه هذه الفقرة .

وأخرج البخاري في المغازي ، باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ٣٦١/٧ (٤٠٦٥) من طريق عروة ، عن عائشة بلفظ قريب جداً . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٠ بمثل حديث البخاري .

وأخرجه الحاكم (٥٦٧٥) من طريق يونس ، عن الزهري قال عروة مثله .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٩٢/٣) ومن طريقه الحاكم (٤٩٦١) قال ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : بنحوه . قال الحاكم : صحيح .

ومحمود وإن لم يحضر أحداً لكن مراسيل الصحابة في مثل هذا معقولة ومقبولة .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٢٩/٣) عن عاصم بن عمر موقوفاً .

باب

ذكر عدد المسلمين يوم أحد وعدد المشركين

وقول الله عز وجل

﴿وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم، إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما، وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾[1]

وقوله ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾[2]

[٢٥١] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل[3] القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، في خروج النبي ﷺ إلى أحد، قال: حتى إذا كان رسول الله ﷺ بالشوط من الجبانة انخذل عبد الله بن أبي بقريب من ثلث الجيش، ومضى النبي ﷺ وأصحابه وهم في سبع مائة، وتعبأت قريش وهم ثلاثة آلاف،

(١) سورة آل عمران ، آية (١٢١-١٢٢).

(٢) سورة النساء ، آية (٨٨).

(٣) جاء اسم الشيخ في الأحمدية " أبو عبد الله الحسين بن الفضل" وهو خطأ. وانظر ترجمته في ثبت الرجال.

ومعهم مائتا فرس قد جنبوها، وجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل. هكذا وجدته في كتابي.

[٢٥٢] وأعاد يعقوب بن سفيان هذه القصة بهذا الإسناد بعينه تخالف هذه القصة في بعض ألفاظها، ويقول فيها: والمسلمون يومئذ قريب من أربع مائة رجل، والمشركون يومئذ قريب من ثلاثة آلاف. (١)

وقوله الأول أشبه بما رواه موسى بن عقبة وأشهر عند أهل المغازي، وإن كان المشهور عن الزهري أربع مائة.

[٢٥٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قال: فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وهم ألف رجل والمشركون ثلاثة آلاف، فمضى رسول الله ﷺ، حتى(٢) نزل أحدًا، ورجع(٣) عبد الله بن أبي في ثلاثمائة، وبقي رسول الله ﷺ في سبع مائة، ثم ذكر شعر كعب بن مالك في عدد المسلمين، وكثرة المشركين بأتم من ذكر موسى بن عقبة. / التعليق: ١٥٥/أ

(١) مرسل صحيح ، رجاله ثقات عن آخرهم إلا أن يونس وهو ابن يزيد في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، ومن كان هذا حاله، عرضنا حديثه للاختبار، فإن وافق الثقات علمنا ضبطه، فرددناه إلى وصفة الأصيل، وهو الثقة، وإن خالف علمنا أن هذا الذي رواه كان من أوهامه القليلة، وعادة المحققين من أهل النقد تتبع أخطاء الرواة ،وإحصاؤها عليهم، فلا يفوتهم منها شيء. وابن وهب هو عبد الله.

أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٨٢/٣ به مثله .

ونقله ابن كثير في تاريخه ١٣/٤ عن البيهقي . وكذلك نقله الذهبي ص١٦٦ من طريق يونس عن الزهري مثله إلى قوله " عكرمة بن أبي جهل" .

انظر : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٣٨٢ ، مرويات غزوة أحد للباكري ص٦٢ .

الشوط : مكان بين وادي قناة وبين المدينة من شرقي السبخة ، ومن أسفل الحرة الشرقية، وهناك كان يجري سباق الخيل، و لم يعد الاسم معروفاً اليوم. معجم معالم السيرة ١٧٠.

الجبانة : هي البقيع. معجم معالم الحجاز ١١٥/٢.

(٢) ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "رجع عنه".

قال عروة: فلما رجع عبد الله بن أبي في الثلاث مائة سقط في أيدي الطائفتين من المسلمين وهمتا أن تفشلا، والطائفتان: بنو سلمة، وبنو حارثة.(١)

[٢٥٤] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، أخبرنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾: بنو سلمة، وبنو حارثة ما أحب أنها لم تنزل لقوله عز وجل: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾(٢).

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله وغيره، عن سفيان. ورواه مسلم، عن إسحاق بن راهويه وغيره، عن سفيان.(٣)

[٢٥٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو الوليد، وسليمان بن حرب . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر، محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرني أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت عبد الله بن [يزيد](٤) يحدث عن زيد بن ثابت، قال: لما خرج رسول الله

---

(١) نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٦٧، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٤ من طريق ابن لهيعة به مثله . ولم يذكرا فيه أبيات الشعر . مغازي عروة ص١٦٩ .

ونقل الطبري في التاريخ ٥٠٤/٢ عن الواقدي أنهم كانوا سبعمائة ، وهو كذلك في طبقات ابن سعد ٣٩/٢ .

ورواه الطبري أيضاً ٥٠٣/٢ بإسناده عن السدي وذكر فيه أنهم كان سبعمائة.

انظر : شرح المواهب ٢٦/٢ ، فتح الباري ٣٤٦/٧ ، مرويات غزوة أحد للباكري ص٧١ .

(٢) سورة آل عمران ، آية (١٢٢).

(٣) صحيح رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في التفسير ، تفسير سورة آل عمران ، باب { إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا } ٢٢٥/٨ (٤٥٥٨) عن علي بن عبد الله ، عن سفيان به مثله.

وأخرجه أيضاً في المغازي ، باب غزوة أحد ٣٥٧/٧ (٤٠٥١) عن محمد بن يوسف ، عن سفيان به مثله .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ١٩٤٨/٣ (٢٥٠٥) عن إسحاق بن راهويه وغيره عن سفيان .

وأخرجه الطبري في التفسير ٧٣/٤ ، وسعيد بن منصور (٥٢٣) من طريق ابن عيينة به مثله .

وانظر الدر المنثور ٦٧/٢ .

(٤) في الأصل [زيد] والتصحيح من مصادر ترجمته.

ﷺ إلى أحد رجع ناس خرجوا معه، قال: وكان[1] أصحاب رسول الله ﷺ فرقتين: فرقة تقول: نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم، وفي رواية القطان: فرقة تقول[2]: نقتلهم، وفرقة يقولون: لا نقتلهم، فنزلت: ﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾[3] قال: فقال رسول الله ﷺ: "إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة".

رواه البخاري في الصحيح، عن أبي الوليد. وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن شعبة.[4]

[٢٥٦] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا محمد بن يزيد السلمي، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله عز وجل: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾. قال: ميزهم يوم أحد، المنافق عن المؤمن.[5]

---

(١) في الأحمدية "فكان".

(٢) في الأحمدية"يقولون".

(٣) سورة النساء، آية (٨٨).

(٤) صحيح ، رجاله ثقات ، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومحمد بن أيوب هو ابن يحيى بن الضريس ، وشعبة هو ابن الحجاج ، وعبد الله بن يزيد هو المعافري .

أخرجه يعقوب بن سفيان ٣٤٨/١ به مثله.

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة أحد ٣٥٦/٧ (٤٠٥٠) عن أبي الوليد به مثله .

وأخرجه مسلم في أول كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٢١٤٢/٤ (٢٧٧٦) ، والترمذي في تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء (٣٠٢٨) ، وابن أبي شيبة ٤٠٦/١٤ ، وأحمد (٢١٦٣٠،٢١٥٩٩، ٢١٦٣٤) ، والطبري في التفسير ١٩٢/٥ ، وعبد بن حميد (٢٤٢) ، وأبو عوانة (٣٧٥٠) ، والطحاوي (٥١٧٣ ، ٥١٧٥) ، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠٢٣/٣ من طرق عن شعبة به . وانظر : الدر المنثور ١٩٠/٢ .

(٥) مرسل حسن ، وفي إسناد المصنف محمد بن يزيد السلمي ، ذكره ابن حبان في الثقات، فقال: "روى عن يزيد بن هارون وأبي نعيم ، روى عنه أهل بلده" . وهذا لا يعدو أن يكون رفعاً لجهالة عينه، فيبقى الرجل مجهول الحال أو مستوراً، وقد توبع. وأبو بكر القطان هو محمد بن الحسين بن الحسن ، قال الذهبي : الشيخ العالم الصالح مسند خراسان . وباقي رجاله ثقات غير حفص وورقاء وهو ابن عمر اليشكري فهما صدوقان. وابن أبي نجيح هو عبد الله ، وهو ثقة ربما دلس ، وقد احتج به الجماعة واحتملوا تدليسه (مقدمة فتح الباري ٤١٦) . وأبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش .

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٨٢٤/٣ من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا ورقاء به مثله . وشبابة ثقة.

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/١٨٧ من طريق ابن أبي نجيح به مثله .
وذكره ابن كثير في التفسير ٢/١٧٣ عن مجاهد ولم يسنده .
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٦٧ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .
وعزاه في الدر المنثور ٢/١٠٤ إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله .
لم أقف عليه في تفسير مجاهد .

باب

كيف كان الخروج [إلى أحد][1] والقتال بين المسلمين والمشركين يومئذ

[٢٥٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال محمد بن شهاب الزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، ومحمد بن يحيى بن حبان، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، وغيرهم من علمائنا، كل قد حدث الحديث[2] عن يوم أحد، وقد اجتمع حديثهم فيما سقت، قالوا:

لما أصيبت قريش يوم بدر، ورجع فلهم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بعيره، مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعكرمة رضي الله عنه بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، في رجال من قريش فكلموا أبا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة، فقالوا: يا معشر قريش إن محمدًا قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربه لعلنا أن ندرك منه ثأرًا ممن أصاب منا، ففعلوا، ففيهم أنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾[3].

فلما اجتمعت قريش لحرب رسول الله ﷺ بأحابيشها، ومن أطاعها من بني كنانة وأهل تهامة، خرجوا معهم بالظُعُن التماس الحفيظة وأن لا يفروا، فخرجوا حتى نزلوا بعينين ببطن

---

(١) بياض في الأصل، والمثبت من الأحمدية.

(٢) قوله "بعض" سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية وسيرة ابن هشام ٦٤/٣.

(٣) سورة الأنفال، آية (٣٦).

السبخة على شفير واد مما يلي المدينة، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ والمسلمون، قال رسول الله ﷺ للمسلمين: "إني قد رأيت بقرًا وأولتها خيرًا، ورأيت[1] في ذؤابة سيفي ثلمًا، ورأيت[2] أني أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشر مقام، وإن هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها".

قال رجال من المسلمين ممن أكرمهم الله بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر ممن حضره: يا رسول الله، اخرج بنا إلى أعدائنا لا يرون أنا جَبُنّا عنهم. فقال عبد الله بن أبي: أقم بالمدينة ولا تخرج إليهم. فلم يزل الناس برسول الله ﷺ الذين كان من أمرهم[3] حب لقاء الله، حتى دخل رسول الله ﷺ فلبس[4] لأمته، وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة، وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له: مالك بن عمرو أحد بني النجار، فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس، فقالوا: استكرهناك يا رسول الله، و لم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك، فقال رسول الله ﷺ: "ما ينبغي للنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل"، فخرج رسول الله ﷺ في ألف رجل من أصحابه حتى إذا كان بالشوط بين المدينة وأحد، انخزل عنه عبد الله بن أبي المنافق بثلث الناس، وقال: أطاعهم وعصاني.

(وقال: فمضى)[5] رسول الله ﷺ ، فذكر كيفية مسيره، قال: فصف لهم، ولواؤه يومئذ مع علي بن أبي طالب، حين غدا، فقال رسول الله ﷺ: "مع من لواء القوم"؟ قالوا: مع [طلحة][6] بن طلحة أخي بني عبد الدار، فقال ﷺ: "نحن أحق بالوفاء منهم"، فدعا مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار، فأعطاه اللواء.

---

(١) في الأحمدية "أريت"، والمثبت من الأصل وسيرة ابن هشام ٦٦/٣.

(٢) في الأحمدية "أريت"، والمثبت من الأصل وسيرة ابن هشام ٦٦/٣.

(٣) زاد بعدها في الأصل "القوم" و لم أجد لها معنى، وجاء في الأحمدية "الذين كان من أمرهم حب لقاء القوم"، فأثبت لفظ "القوم" بدل لفظ الجلالة "الله"، وقد جاء في سيرة ابن هشام ٦٧/٣ بمثل سياق الأحمدية.

(٤) غير واضحة في الأحمدية.

(٥) في الأحمدية "قال: ومضى".

(٦) جاء في الأصل "علي" والمثبت من الأحمدية، وهو الصحيح، فقد جاء في سيرة ابن هشام ١٥٨/٣ أن طلحة بن أبي طلحة هو صاحب لواء المشركين يوم أحد. وكذا في شرح المواهب ٣٠/٢-٣١. و لم أجد فيمن حمل لواء المشركين رجلاً يدعى علي بن طلحة.

ثم إن رجلاً من المشركين خرج يوم أحد فدعا إلى البراز، فأحجم الناس عنه، حتى دعا ثلاثًا، وهو على جمل له، فقام[1] الزبير بن العوام، فوثب إليه وهو على بعيره فاستوى معه على رحله، ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير جميعًا، فقال رسول الله ﷺ: "الذي يلي حضيض الأرض مقتول"، فوقع المشرك ووقع الزبير عليه فذبحه بسيفه، فقال رسول الله ﷺ: "ادن يا ابن صفية، فلقد قمت وإني لأهم بالقيام إليه"؛ وذلك لما رأى من إحجام القوم عنه، ثم قرب رسول الله ﷺ الزبير فأجلسه على فخذه، وقال: "إن لكل نبي حواري والزبير حواري".

قال: وأمر رسول الله ﷺ على الرماة عبد الله بن جبير أخا بني عمرو بن عوف، والرماة خمسون رجلاً، فقال له رسول الله ﷺ: "انضح عنا الخيل بالنبل، لا يأتونا من خلفنا، إن كانت لنا أو علينا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك"، وظاهر رسول الله ﷺ يومئذ بين درعين.

قال ابن إسحاق: فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال، واقتتل الناس حتى / حميت الحرب، وقاتل أبو دجانة حتى أمعن في الناس، وحمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب في رجال من المسلمين، وأنزل الله نصره، وصدقهم وعده، فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم عن العسكر، وكانت الهزيمة لا شك فيها.[2] التعليق: ١٥٥/ب

---

(١) في الأحمدية "فقام إليه".

(٢) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق ، وقد تقدم قريباً من حديث موسى بن عقبة عن الزهري بسياق قريب .

أخرجه ابن إسحاق ص٣٢٢ ، سيرة ابن هشام ٦٤/٣ .

وتَرَكم : ظلمكم . الإملاء المختصر ١٠٢/٢.

أحابيشها : من اجتمع إليها وانضم من غيرها، أو هم أحياء القارة، وهو قبيلة، وتقول: تحبشوا أي اجتمعوا .

الظُّعُن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج. الإملاء المختصر ١٠٣/٢.

الحفيظة : الأنفة والغضب. تقول : أحفظت الرجل : أغضبته. الإملاء المختصر ١٠٣/٢.

عينين : تثنية عين ، وهو أكمة مازالت معروفة في شمالي المدينة على حافة وادي قناة الجنوبية، يحك سيل الوادي فيها، وليس بينها وبين مشهد حمزة إلا مجرى السيل، وهما يتكاملان. والسَّبخة : تبدأ من جبل عينين وجرف قناة باتجاه سلع، وقد عمرت اليوم فصارت حياً جميلاً يسمى (حي الشهداء). شرح المواهب ٢١/٢، معجم معالم السيرة ٢١٩.

ذؤابة : طرف. المصباح ٨١.

حضيض الأرض : قرارها. النهاية ٤٠١/١.

[٢٥٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، أن الزبير بن العوام، قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى خدم هند وصواحباتها مشمرات هوارب ما دون إحداهن[1] قليل ولا كثير، إذ مالت الرماة إلى العسكر، حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب، وخلوا ظهورنا للخيل، فأتينا من أدبارنا، وصرخ صارخ ألا إن محمدًا قد قتل، فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم. قال ابن إسحاق: فلم يزل لواء المشركين صريعًا حتى أخذته عمرة بنت علقمة الحارثية، فرفعته لقريش فلاثوا به[2].[3]

[٢٥٩] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾ يعني تقتلونهم ﴿بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم﴾[4] يعني بالمعصية: إقبال من أقبل منهم على المغنم ﴿والرسول

انضح عنا الخيل : ارموهم بالنبل ، نضحت الثوب نضحاً رشيته، من باب ضرب ونفع. النهاية ٧٠/٥.

ظاهر بين درعين : لبس درعاً فوق درع. الإملاء المختصر ١٠٤/٢.

فحسوهم بالسيوف : قتلوهم. الإملاء المختصر ١١٠/٢.

(١) في الأحمدية "أخذهن"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ١٧٩.

(٢) في الأحمدية "بها".

(٣) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل ابن إسحاق فهو صدوق ، وقد صرح بالسماع ، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم (٤٣٧٢) به مثله .

وأخرجه ابن إسحاق ص٣٢٧ (سيرة ابن هشام ٨٢/٣) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٥١٣/٢ ، وفي التفسير ١٢٦/٤ به مثله .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٢١٧/٤ (٤٣١٣) من حديث الزبير، وعزاه لاسحاق بن راهويه، وقال: " هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح من حديث البراء " .

خَدَم هند : خلخالها . يعني أنهن شمرن ثيابهن يهرب حتى بدت خلاخلهن. الإملاء المختصر ١١٠/٢.

فلاثوا بها : اجتمعوا حولها والتفوا. الإملاء المختصر ١١٠/٢.

(٤) سورة آل عمران ، آية (١٥٢).

يدعوكم في أخراكم فأثابكم غماً بغم﴾ [1] يعني نصر الله المؤمنين حتى ركب نساء المشركين كل صعب وذلول، ثم أديل للمشركين عليهم بمعصيتهم الرسول حتى حصبهم النبي ﷺ. [2]

[٢٦٠] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، أخبرنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، عن عبد خير، عن عبد الله، قال: ما كنت أرى أن أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزل [3] فينا ما نزل يوم أحد ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ [4]. [5]

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٥٣).

(٢) حديث حسن ، وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ادعى عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل فذهب علمه ، وقال الدارقطني : رأيت في كتبه تخاليط. وباقي رجاله ثقات غير ورقاء وهو ابن عمر اليشكري فهو صدوق. وابن أبي نجيح هو عبد الله ثقة ربما دلس وقد احتج به الجماعة.

نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٠ فقال : قال ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٧٨٨/٣ من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : { بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ } نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ، ثم أديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبيﷺ حين حرضهم رسول الله على بغلته الشهباء وقال : رب اكفنيهم بما شئت".

وأخرجه الطبري في التفسير ١٢٧/٤ من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد { إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ } قال : تقتلونهم .

عزاه في الدر ٨٦/٢ لعبد بن حميد وابن أبي حاتم . ولم أقف عليه في تفسير مجاهد .

أديل : الإدالة الغلبة. يقال: أديل لنا على أعدائنا: أي نصرنا عليهم . النهاية ١٤١/٢.

(٣) في الأحمدية "نزلت".

(٤) سورة آل عمران ، آية (١٥٢).

(٥) حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه أسباط وهو بن نصر الهمْداني صدوق كثير الخطأ يخطئ، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة مقبول ، وعلي بن إبراهيم بن معاوية ، قال الذهبي : المعدل الصالح. وباقي رجاله ثقات. وأبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش ، وأحمد بن الفضل هو ابن العباس بن خزيمة، وعبد الله هو ابن مسعود .

أخرجه الطبري في التفسير ١٣٠/٤ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٧٨٨/٣ من طريق محمد بن مسلم بن وارة به مثله . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٠ فقال : وروي السدي عن عبد خير به مثله .

[٢٦١] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل الجعفي، حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت البراء يحدث، قال: جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد – وكانوا خمسين رجلاً – عبد الله بن جبير، وقال: "إذا رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم"، قال: فهزموهم[1]، قال: فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الخيل، قد بدت خلاخيلهن وسوقهن[2] رافعات

قال ابن كثير في التفسير ١٣٦/٢ : "وقال السدي عن عبد خير قال : قال ابن مسعود ..." وساقه بلفظه، ثم قال: " وقد روى من غير وجه عن ابن مسعود ، وكذا روي عن عبد الرحمن بن عوف وأبي طلحة رواهن ابن مردويه في تفسيره " .

قال في الدر ٨٦/٢ : " وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود " مثله .

وأخرجه ابن سعد ١٦/٣ ، وابن أبي شيبة ٤٠٢/١٤ ، وأحمد (٤٤١٤) عن عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على الجرحى ، فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر : إنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله {تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ} . لفظ أحمد .

ذكره ابن كثير في تفسيره ١٣٦/٢ ، وفي التاريخ ٤٠/٤ وقال : تفرد به أحمد ، وهذا إسناد فيه ضعف من جهة عطاء بن السائب .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٩/٦ : رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

مما تقدم نجد أن العلماء قد ضعفوه من جهة عطاء بن السائب ، وإنما جاء ضعفه من جهة انقطاعه ، فالشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، ثم إن عطاء وإن كان قد اختلط إلا أن الراوي عنه في هذا الحديث هو حماد بن سلمة ، وقد صحح العلماء سماعه منه لأنه من قدماء أصحابه ، وروى عنه قبل الاختلاط. قال الطحاوي : "إنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم : شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد" (الكواكب النيرات ٣٢٥) . ويبقى فيه أن حماداً اختلط هو نفسه أيضاً ، فرجع الإسناد ضعيفاً كما كان.

(١) في الأحمدية "فهزمهم".

(٢) في الأحمدية "وأسوقهن".

ثيابهن. فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة أي قوم الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تنتظرون[1]. قال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة، فأتوهم فصرفت وجوههم، وأقبلوا[2] منهزمين، فذلك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم، فلم يبق مع الرسول ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً فأصابوا منا سبعين، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه أصابوا من المشركين — قال النفيلي: أظنه قال يوم بدر — أربعين ومائة: سبعين أسيرًا وسبعين قتيلاً، قال: فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيبوه، ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ أفي القوم ابن أبي قحافة؟ أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات، ثم رجع إلى أصحابه، فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه أن قال: كذبت يا عدو الله، إن الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسوؤك، وقال: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون مثلة لم آمر[3] بها ولم تسؤني. ثم أخذ يرتجز: اعل هبل اعل هبل، فقال رسول الله ﷺ: "ألا تجيبوه"؟ فقالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: "قولوا: الله أعلى وأجل"، ثم قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ: " ألا تجيبوه"؟ قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: "قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم".

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد، عن زهير.[4]

---

(١) في الأحمدية "تنظرون".

(٢) في الأحمدية "فأقبلوا".

(٣) في الأحمدية "آثر".

(٤) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف، لأن سماع زهير من أبي إسحاق السبيعي متأخر بعد اختلاطه كما نص عليه العلماء ، إلا أن الحافظ ابن حجر قال في ترجمة أبي إسحاق في مقدمة الفتح ص٤٣١ : "أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه، ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره واحتج به الجماعة " وهذا الحديث أخرجه البخاري من حديث زهير عن أبي إسحاق ، وعلمنا قبل قليل أنه زهيراً تأخر سماعه من أبي إسحاق فكيف نفهم كلام الحافظ ابن حجر ؟! ولعل البخاري أخرج حديثه لأنه جاء عنده من طريق أخرى عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، وإسرائيل ثبت في روايته عن أبي إسحاق لملازمته إياه ، وبهذا أستطيع أن أجزم بأن البخاري إنما قبل حديث زهير عن

[٢٦٢] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة[١]، حدثنا جعفر الفاريابي، حدثنا منجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر جميعًا، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: هزم المشركون يوم أحد هزيمة بينة تعرف فيهم، فصرخ إبليس: أي عباد الله أخراكم، فرجعت أولاهم فاجتلدوا[٢] هم وأخراهم، فنظر حذيفة بن اليمان فإذا هو بأبيه، فقال: أبي، أبي، فوالله ما انحجزوا عنه حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم. قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لقي الله عز وجل. لفظ حديث علي بن مسهر.

رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن سعيد، عن أبي أسامة، وعن فروة، عن علي بن مسهر.[٣]

معاوية لمتابعة إسرائيل له، ولكن يبقى أن إطلاق الحافظ ابن حجر غير دقيق. وأبو علي الروذباري هو حسين بن محمد بن محمد بن علي الطوسي لم يذكر في ترجمته سوى أنه روى سنن أبي داود عن ابن داسة، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب فضل من شهد بدراً ٣٠٧/٧ (٣٩٨٦) ، وفي التفسير ، باب { والرسول يدعوكم في أخراكم } (٤٥٦١) عن عمرو بن خالد ، عن زهير به مختصراً .

وأخرجه في المغازي ، باب غزوة أحد ٣٤٩/٧ (٤٠٤٣) من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٤٧/٢، وأبو داود في الجهاد ، باب في الكمناء (٢٦٦٢) من طريق زهير به مثله .

وانظر : مغازي الواقدي ٢١٩/١ ، ابن سعد ٣٢/٢ .

(١) في الأحمدية "ابن أبي أسامة".

(٢) في الأحمدية "واجلتدوا".

(٣) صحيح ، رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في المغازي ، با { إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا } ٣٦٠/٧ (٤٠٦٥) عن عبيد الله بن سعيد ، عن أبي أسامة به مثله . وفي كتاب الإيمان والنذور ، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان ٥٤٩/١١ (٦٦٦٨) عن فروة بن أبي المغراء ، عن علي بن مسهر ، عن هشام به مثله . انظر : جامع الأصول ٢٣٩/٨ .

أخراكم : أي احترزوا من جهة أخراكم، وهي كلمة تقال لمن يخشى أن يؤتى عند القتال من ورائه، وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم. فتح الباري ٣٦٣/٧.

واجتلدوا هم وأخراهم : اقتتلوا . أي : وهم يظنون أنهم من العدو، وأنهم لما رجعوا اختلطوا بالمشركين والتبس العسكران، فلم يتميزوا فوقع القتل على المسلمين بعضهم من بعض. فتح الباري ٣٦٣/٧، شرح المواهب ٣٢/٢.

باب

تحريض النبي ﷺ أصحابه على القتال يوم أحد

وثبوت من عصمه الله معه أو رجوعه إليه حين علم مكانه، وقول الله عز وجل ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾

وما روي في انقلاب العسيب الذي أعطى رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش، في يده سيفًا

[٢٦٣] أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عفان (ح). [وأخبرنا][١] أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله ﷺ أخذ سيفًا يوم أحد، / فقال: "من يأخذ مني هذا السيف بحقه"؟ فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول: أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه . فأحجم القوم، فقال له سماك بن خرشة أبو دجانة: أنا آخذه بحقه. قال: فأخذه ففلق به هام المشركين. رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة.[٢] التعليق: ١٥٦/أ

(١) سقط من الأصل.

(٢) صحيح ، رجاله ثقات ، وحماد أثبت الناس في ثابت . وعفان هو ابن مسلم ، وثابت هو البناني.

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي دجانة ١٩١٧/٤ (٢٤٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٥٥٦/٣، وابن أبي شيبة ٣٩٨/١٤ (١٨٦١٩)، وأحمد (١٢٢٣٥) ، وعبد بن حميد (١٣٢٥)، وابن أبي عاصم (٢٩٢) ، والحاكم (٥٠٦٨) من طرق عن حماد بن سلمة به مثله .

[٢٦٤] حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن كامل ببغداد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثني عبيد الله بن الوزاع بن ثور، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام قال: عرض رسول الله ﷺ سيفا يوم أحد فقال: "من يأخذ هذا السيف بحقه"؟ فقمت فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال: "من يأخذ هذا السيف بحقه"؟ فقمت فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال: "من يأخذ هذا السيف بحقه"؟ فقام أبو دجانه سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول الله بحقه، فما حقه؟ قال: "ألا تقتل به مسلماً ولا تفرّ به عن كافر"، قال: فدفعه إليه، وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة، قال: قلت لأنظرن إليه اليوم كيف يصنع. قال: فجعل لا يرتفع إليه[١] شيء إلا هتكه وأفراه، حتى انتهى إلى نسوة في سفح جبل معهن دفوف لهن، فيهن امرأة وهي تقول:

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
إن تقبلوا نعانق ونبسط النمارق
أو[٢] تدبروا نفارق فراق غير وامق

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها، ثم كف عنها، فلما انكشف القتال قلت له: كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف عن المرأة، ثم لم تضربها، قال: إني[٣] والله أكرمت سيف رسول الله ﷺ أن أقتل به امرأة.[٤]

---

(١) في الأحمدية وتاريخ الإسلام ١٧١ "له".

(٢) في الأحمدية " إن".

(٣) في الأحمدية "إي".

(٤) صحيح من قصة أبي دجانة، وهذا إسناد ضعيف، جاء من عدة طرق ، مدارها على عبيد الله بن الوازع وهو مجهول، ولم أقف على متابع له . وأحمد بن كامل ، قال ابن حجر : لينه الدارقطني ومشاه غيره وكان من أوعية العلم معتمداً على حفظه فيهم. وأبو قلابة هو عبد الملك بن محمد صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد ، وعمرو بن عاصم الكلابي صدوق في حفظه شيء .

أخرجه الحاكم (٥٠٦٩) به مثله . وقال : صحيح ووافقه الذهبي، وليس كذلك؛ فعبيد الله مجهول .

[٢٦٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عَن ابن إسحاق، قال: فلما أخذ أبو دجانه السيف، من يد رسول الله ﷺ أخرج عصابته الحمراء فعَصَبَها برأسه فجعل يتبختر بين الصفين.(١)

[٢٦٦] قال ابن اسحاق: فحدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن معاوية بن معبد بن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال حين رأى أبا دجانه يتبختر: "إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هذا الموطن".(٢)

وأخرجه الطبري في التاريخ ٥١١/٢ ، والبزار (البحر الزخار ٩٧٩ ، كشف الأستار ١٧٨٧) ، والدولابي في الكنى ٦٩/١ من طريق عمرو بن عاصم به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٧١ من حديث عمرو بن عاصم به مثله .

قال البزار : لانعلم رواه بهذا الإسناد إلا الزبير ، ولانعلمه إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن الوازع .

ذكره الحافظ في مختصر زوائد البزار ٢٥/٢ (١٣٦٧) ثم قال : وهم ثقات ؟! ولا أستطيع فهم قوله هذا رحمه الله.

قال الهيثمي ١٠٩/٦ : رواه البزار ورجاله ثقات .

انظر : مرويات غزوة أحد للباكري ص١٠٩ .

أفراه : قطعه وشقه. المصباح ١٧٩.

طارق : نجم . أي آباؤنا في الشرف والعلو كالنجم. النهاية ١٢٣/٣.

النمارق : جمع نمرقة ، وهي الوسادة الصغيرة . الإملاء ١٠٤/٢.

وامق : محب. الإملاء ١٠٥/٢.

(١) ابن إسحاق ص٣٢٦ ، ونقله عنه ابن كثير في تاريخه ١٥/٤ وقال : هكذا ذكره ابن إسحاق منقطعاً . وكذا هو في سيرة ابن هشام ٧١/٣ .

ونقله ابن الأثير في أسد الغابة ٩٦/٥ عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم . وذكره .

انظر مرويات غزوة أحد للباكري ص١٠٦ ، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٣٨٥ .

(٢) مرسل ضعيف ، جعفر بن عبد الله بن أسلم مقبول (التقريب ٩٤٥) ، ومعاوية بن معبد ، قال ابن معين : لا أعرفه . قال ابن أبي حاتم : يعني لأنه مجهول . الجرح ٣٧٨/٨ .

وهو في سيرة ابن إسحاق ص٣٢٦ (ابن هشام ٧١/٢)، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٥١١/٢ ، وابن كثير في التاريخ ١٥/٤ عن جعفر بن عبد الله ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال : قال رسول الله ﷺ مثله .

وأخرجه في أسد الغابة ٩٦/٥ ، عن ابن إسحاق ، حدثني جعفر ، عن معبد بإسناد البيهقي ولفظه .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٧٢فقال : وروى جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمرو ، عن معاوية بن معبد بن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ ...مثله . قال الباكري : إسناده مرسل ضعيف جداً .

[٢٦٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن اسحاق، قال: فحدثني الحصين بن عبد الرحمن، عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن، أن رسول الله ﷺ؛ قال يوم أحد حين غشيه القوم: "من رجل يشري لنا نفسه[١]"؟ فقام زياد بن السكن في خمسة نفر من الأنصار – وبعض الناس يقول: إنما هو عمارة بن زياد بن السكن- فقاتلوا دون رسول الله ﷺ رجل ثم رجل يقتلون دونه، حتى إذا[٢] كان آخرهم زيادًا، أو عمارة بن زياد، فقاتل حتى أثبتته الجراحة، ثم فاءت من المسلمين فيئة فأجهضوهم عنه، فقال رسول الله ﷺ: "أدنوه مني"، فأدنوه منه، فوسّده قدمه فمات وخده على قدم رسول الله ﷺ.

وترّس دون رسول الله ﷺ أبو دجانة بنفسه يقع النبل في ظهره وهو منحنٍ على رسول الله ﷺ حتى كثرت فيه النبل.[٣]

[٢٦٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن، علي بن محمد[٤] بن سختويه، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عثمان وهدبة بن خالد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وثابت، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أُفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رَهِقوه، قال: "من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة"؟ فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ،

مرويات غزوة أحد للباكري ص١٠٩ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٣٨٥ .

(١) في الأحمدية "بنفسه".

(٢) ليس في الأحمدية.

(٣) مرسل ضعيف، فيه الحصين بن عبد الرحمن، قال أبو داود: حديثه حسن. وقال الذهبي: صالح الأمر. وقال ابن حجر: مقبول. ومحمود بن عمرو بن يزيد مقبول من الثالثة. ويونس هو ابن بكير، وابن إسحاق هو محمد .

أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص٣٢٨ (ابن هشام ٨٦/٣) ، وعنه الطبري في التاريخ ٥١٥/٢ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٧٤ ، وذكره في أسد الغابة ١١٨/٢من طريق ابن إسحاق به نحوه .

فيئة : رجوع. وفي رواية "فئة" أي جماعة. الإملاء ١١١/٢.

فأجهضوهم : فأزالوهم وعلوهم. الإملاء ١١١/٢.

(٤) ليس في الأحمدية.

فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه، "ما أنصفنا أصحابنا".

رواه مسلم في الصحيح، عن هدبة بن خالد.[1]

[٢٦٩] أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد بن علي المقرىء، أخبرنا الحسن بن محمد[2]، حدثنا يوسف بن يعقوب،قال: [حدثنا][3] محمد بن أبي بكر: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، عن أبي عثمان، قال: لم يبق مع رسول الله ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها[4] رسول الله ﷺ غير طلحة بن عبيد الله، وسعد. عن حديثهما.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أبي بكر. ورواه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن معتمر.[5]

---

(١) صحيح ، رجاله ثقات غير علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ، فهو ضعيف، إلا أن حماد بن سلمة رواه عن علي مقروناً بثابت. وحماد أثبت الناس في ثابت. ومحمد بن أيوب هو بن يحيى بن الضريس ، وعلي بن عثمان هو ابن عبد الحميد اللاحقي.

أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة أحد ١٤١٥/٣ (١٧٨٩) عن هدبة بن خالد به مثله .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٦٥١) من طريق عفان عن حماد بن سلمة به مثله .

تحفة الأشراف ١٢٢/١ .

قوله : فقال رسول الله لصاحبيه . قال ابن حجر في الفتح ٣٦٠/٧ : كأن المراد بالرجلين طلحة وسعد .

رهقوه : رهقت الشيء رهقاً من باب تعب، قربت منه. المصباح ٩٢.

ماأنصفنا أصحابنا : بإسكان الفاء، وأصحاب منصوب مفعول به. هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين، ومعناه : ما أنصفت قريش الأنصار لكون القرشيين لم يخرجا للقتال، بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحد . وذكر القاضي عياض وغيره أن بعضهم رواه "ماأنصفَنا" بفتح الفاء ، والمراد على هذا : الذين فروا من القتال، فإنهم لم ينصفوا لفرارهم. شرح مسلم للنووي ١٤٨/١٢.

(٢) زاد بالأحمدية بعده "ابن اسحاق".

(٣) من الأحمدية، وقد سقط من الأصل.

(٤) في الأحمدية "فيهن".

(٥) صحيح ، رجاله ثقات غير شيخ المصنف فلم أجد فيه توثيقاً صريحاً سوى شهرته بطلب العلم . والحسن بن محمد قال فيه الحاكم : كان محدث عصره وكان من أجود الناس أصولاً . ويوسف بن يعقوب هو ابن حماد بن زيد، ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي، ووالد معتمر هو سليمان بن طرخان، وأبو عثمان هو النهدي عبد الرحمن بن مل. وقوله في آخر الحديث " عن حديثهما " يريد أنهما حدثا أبا عثمان بذلك . الفتح ٣٦٠/٧.

[٢٧٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، قال: رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي ﷺ - يعني - يوم أحد.

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن أبي شيبة، عن وكيع.[١]

[٢٧١] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد بقي معه أحد عشر رجلاً من الأنصار وطلحة بن عبيد الله، وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون، فقال: ألا أحد لهؤلاء؟ فقال طلحة: أنا يا رسول الله، فقال: كما أنت يا طلحة، فقال رجل من الأنصار: أنا[٢] يا رسول الله فقاتل عنه، وصعد رسول الله ﷺ ومن بقي معه، ثم قتل الأنصاري، فلحقوه، فقال: "ألا أحد لهؤلاء"؟ فقال طلحة مثل قوله، فقال رسول الله ﷺ مثل قوله، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، (فأذن له)[٣]، فقاتل مثل قتاله وقتال صاحبه، ورسول

أخرجه البخاري في المغازي ، باب { إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ } ٣٥٩/٧ (٤٠٦٠) عن موسى عن معتمر به مثله .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل طلحة بن عبيد الله والزبير ١٨٧٩/٤ (٢٤١٤) عن محمد بن أبي بكر المقدمي وغيره .

(١) حديث صحيح ، رجاله ثقات . وكيع هو ابن الجراح ، وإسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي، وقيس هو ابن أبي حازم، وهو ثقة مخضرم .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب { إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا } ٣٥٩/٧ (٤٠٦٣) عن ابن أبي شيبة ، عن وكيع به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٠/١٢، وأحمد (١٣٨٥) ، وابن ماجه في المقدمة (١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٩٢) ، وابن حبان (الإحسان ٦٩٨١)، والبغوي في شرح السنة (٣٩١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٩/٢٥ من طريق وكيع به .

وأخرجه ابن سعد ٢١٧/٣ ، وسعيد بن منصور (٢٨٥٠) من طريق إسماعيل بن خالد به مثله .

(٢) في الأحمدية "فأنا".

(٣) ما بين القوسين ليس من الأحمدية.

الله ﷺ وأصحابه يصعدون، ثم قتل فلحقوه، فلم يزل رسول الله ﷺ يقول مثل قوله الأول، ويقول طلحة: أنا يا رسول الله، فيحبسه، فيستأذنه رجل من الأنصار للقتال، فيأذن له، / فقاتل مثل قتال من كان قبله، حتى لم يبق معه إلا طلحة فغشوهما، فقال رسول الله ﷺ: "من لهؤلاء"؟ فقال طلحة: أنا، فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله وأصيبت أنامله فقال: حس. فقال رسول الله ﷺ: "لو قلت بسم الله، أو ذكرت اسم الله لرفعتك الملائكة، والناس ينظرون إليك حتى تلج بك في جو السماء"، ثم صعد رسول الله ﷺ إلى أصحابه وهم مجتمعون.(1)

التعليق: ١٥٦/ب

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. ويحيى بن أيوب هو الغافقي صدوق ربما أخطأ، وعمارة بن غزية لابأس به ، وباقي رجاله ثقات غير أبي الزبير فصدوق إلا أن بعض العلماء ضعفه لكثرة التدليس ، و لم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بعطاء عن جابر ، وعلق له عدة أحاديث واحتج به مسلم. مقدمة الفتح ٤٤٢.

وقد جود الحافظ ابن حجر إسناده، فلعله نظر إلى أن له أصلاً في الصحيح ، وإلى شهرته عند أهل المغازي.

نقله ابن كثير في التاريخ ٢٦/٤ عن البيهقي به مثله . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٧٥ فقال : قال عبد الله بن صالح به مثله .

وأخرجه النسائي في الجهاد ، باب مايقول من يطعنه العدو (٣١٤٩) من طريق ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب به مثله .

عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٦٠/٧ للنسائي والبيهقي في الدلائل من طريق عمارة بن غزية عن أبي الزبير ، عن جابر قال : تفرق الناس عن النبي يوم أحد ، وبقي معه أحد عشر رجلاً من الأنصار وطلحة. ثم قال : إسناده جيد.

وسيأتي بنحوه من حديث عائشة .

وأخرجه الحاكم (٥٦٢٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/٢٥ به مثله .

قال الألباني في الصحيحة (٢١٧١) : " (لوقلت : بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك) . رواه الطبراني ٢/١٣ عن سليمان بن أيوب ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة بن عبد الله قال : لما كان يوم أحد أصابني السهم ، فقلت : حس . فقال : : فذكره . قلت : وهذا سند ضعيف من أجل سليمان هذا ، فإنه صاحب مناكير كما في الميزان ، لكنه لم يتفرد به ، فقد رواه أبان بن سفيان ، حدثنا هشيم ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن موسى بن طلحة به نحوه . أخرجه ابن شاهين في السنة (رقم ٨١ منسوختي) ، لكن أبان بن سفيان : قال الدارقطني : جزري متروك . وتابعه الحسين بن الفرج ، حدثنا محمد بن عمرو ،عن الضحاك بن عثمان ، حدثه مخرمة بن سليمان الوالبي ، عن إبراهيم بن محمد . أخرجه الحاكم ٣٦٩/٣ . قلت : وسكت عليه هو والذهبي ، وهو ضعيف جداً ، محمد بن عمر وهو الواقدي متهم

[٢٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: وذكر الزهري، قال: كان أول من عرف رسول الله ﷺ - بعد الهزيمة، وقول الناس: قتل رسول الله ﷺ - كعب بن مالك أخو بني سلمة، قال: قد عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين، أبشروا هذا رسول الله ﷺ، فأشار إلي أنصت، فلما عرف المسلمون رسول الله ﷺ نهضوا، ونهض معهم نحو الشعب معه علي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وطلحة، والزبير، والحارث بن الصمة في نفر من المسلمين.

فلما أسند رسول الله ﷺ في الشعب أدركه أبي بن خلف وهو يقول: يا محمد، لا نجوت إن نجوت، فقال القوم: يا رسول الله يعطف عليه رجل منا؟ فقال: "دعوه"، فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة، فقال بعض القوم - كما ذكر لي - فلما أخذها رسول الله ﷺ منه انتفض بها انتفاضةً تطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير إذا انتفض، ثم استقبله رسول الله ﷺ فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه مرارًا.

قال ابن إسحاق: فبينما[1] رسول الله ﷺ في الشعب معه أولئك النفر من أصحابه إذ علت عالية من قريش الجبل، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا". فقاتلهم

بالكذب ، والحسين بن الفرج متروك . لكن للحديث شاهد من رواية أبي الزبير عن جابر .....وبالجملة فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق " .

وقال الألباني في ضعيف النسائي (٢٠١) بعد أن ساق حديث النسائي والبيهقي وأبي نعيم وابن عساكر : " هذا إسناد على شرط مسلم إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير ، وقد سكت عنه الحافظ ابن كثير في البداية ٢٦/٤ لكن يقويه مابعد " . ثم ذكر حديث طلحة السابق الذي قال فيه الهيثمي في المجمع ١٤٩/٩ : " رواه الطبراني ، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وفيه جماعة لم أعرفهم " .

حس : بفتح الحاء وكسر السين المشددة، من الأصوات المبنية. يقال عند التوجع. حاشية السندي على النسائي ٣٠/٦

قوله " لو قلت بسم الله " أخذ منه أن من يطعنه العدو ينبغي له أن يقول بسم الله أو نحو ذلك ، ولاينبغي أن يظهر التوجع ، ولايلزم من هذا أن كل من يقول بسم الله إذا طعن أو قطعت أصابعه يرفعه الملائكة ، بل الظاهر أن المراد الإخبار بما قدر لطلحة بخصوصه تقديراً مطلقاً . حاشية السندي ٣٠/٦.

(١) في الأحمدية "فبينا".

عمر بن الخطاب ورهط من المهاجرين حتى أهبطوهم عن الجبل، ونهض رسول الله ﷺ إلى صخرة من الجبل ليعلوها.

[٢٧٣] قال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن الزبير، قال: فرأيت رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين يومئذ، فلم يستطع أن ينهض إليها، فجلس طلحة بن عبيد الله تحته، فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليها، وقال[١] ﷺ: "أوجب طلحة".

قال ابن إسحاق: وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ﷺ ، ومعه لواؤه حتى قتل، وكان الذي قتله ابن قمئة الليثي، وهو يظن أنه رسول الله ﷺ، فرجع إلى قريش فقال: قتلت محمدًا. فلما قتل مصعب أعطى رسول الله ﷺ اللواء علي بن أبي طالب.

قال ابن إسحاق: وقد قتل علي بن أبي طالب طلحة بن أبي طلحة، وهو يحمل لواء قريش، والحكم بن الأخنس بن شريق، وعبد الله بن حميد بن أزهر[٢]، وأبا أمية بن أبي حذيفة بن أبي المغيرة، وأخذ اللواء بعد طلحة أبو سعد بن أبي طلحة، فقال سعد بن أبي وقاص: رميته فأصبت حنجرته، فاندلع لسانه اندلاع لسان الكلب.

[٢٧٤] قال ابن إسحاق: فحدثني صالح بن كيسان، عن بعض آل سعد، عن سعد بن أبي وقاص: أنه رمى يوم أحد دون رسول الله ﷺ، قال سعد: فلقد رأيت رسول الله ﷺ يناولني النبل : "ارم فداك[٣] أبي وأمي"، حتى إنه ليناولني السهم ما له من نصل فأرمي به.[٤]

(١) في الأحمدية "فقال".

(٢) في الأحمدية "زهير".

(٣) في الأحمدية "فداً لك".

(٤) مرسل حسن ، وهذا إسناد منقطع، ولم يصرح ابن إسحاق بالسماع .

ذكره ابن هشام في سيرته ٨٨/٣ عن ابن إسحاق به مثله .

ونقله الطبري في التاريخ ٥١٨/٢ ، وفي التفسير ١٣٦/٤ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٣ عن ابن إسحاق به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٤٦/٢ عن محمد بن حميد ، عن معمر ، عن الزهري مرسلاً . رجاله ثقات .

وقد جاء موصولاً في سيرة ابن إسحاق ص٣٣٠ ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ص٤٨٢ قال ابن إسحاق : حدثني ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : "كان كعب بن مالك أول من عرف رسول الله بعد الهزيمة ... حتى تدأدأ منها عن ظهر فرسه مراراً " . وذكر فيه قصة أبي بن خلف.

وهذا إسناد حسن لذاته ، إلا أنه مرسل ، فعبد الله بن كعب بن مالك ثقة ، قيل له رؤية ، و لم يثبت له سماع من النبي ﷺ.

وأخرجه الطبراني ١٩/١٠٠ من طريق عميرة بن عبيد الله بن كعب ، عن أبيها ، عن كعب بن مالك بنحوه . و لم يذكر فيه قصة أبي بن خلف . وسيذكر المصنف قصته قريباً .

قال الهيثمي في المجمع ٦/١١٢ : " رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ، ورجال الأوسط ثقات " .

انظر : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٣٨٨ .

قوله " لاينبغي لهم أن يعلونا " أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص٣٣١ (ابن هشام ٣/٩١) ، ومن طريقه أبو عبد الله الدورقي في مسند سعد (٩٠) به مثله. وهذا إسناد ضعيف لإبهام شيخ ابن كيسان.

قوله " قال ابن إسحاق : فحدثني يحيى بن عباد " أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٩١) ، من طريقه ابن المبارك في الجهاد (٩٣) ، وابن سعد ٣/٢١٨ ، وأحمد (١٤١٧) ، والترمذي في السنن ، كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الدرع (١٦٩٢) ، وفي المناقب ، باب مناقب طلحة (٣٧٣٨) ، وابن أبي عاصم (١٣٩٧) ، والبزار في البحر الزخار (٩٧٢) ، والحاكم (٥٦٥٥) به مثله . صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ونقله الذهبي في تاريخ ص١٨٣ عن ابن إسحاق به مثله .

قال الترمذي في الموضع الأول : وفي الباب عن صفوان بن أمية والسائب بن يزيد . وهذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث ابن إسحاق . وقال في الموضع الثاني : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وقد روى الترمذي الحديث في الموضعين بإسناد واحد عن أبي سعيد الأشج ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق به مثله . فاختلف الحكم على الرغم من اتحاد السند، وقد تأملت كثيراً وفكرت في صنيع الترمذي هذا فلم أجد له جواباً ،فرجعت إلى تحفة الأحوذي ٥/٣٤١ ، ١٠/٢٤١ ، وعارضة الأحوذي ٧/١٨٥ ، ١٣/١٧٨ علي أن أجد فيهما شيئاً فلم يسعفاني، فسكت كما سكتا.

قوله : " قاتل مصعب بن عمير .." ذكره ابن إسحاق في السيرة ص٣٢٩ ، ونقله عنه ابن هشام في سيرته ٣/٧٧ .

وذكره خليفة في تاريخه ص٢٧ معلقاً من قوله ، وكذا الواقدي ١/٢٦٨ ، وابن سعد ٨/٤١٢ ، والطبري في التاريخ ٢/٥١٦ ، وأبو نعيم في الدلائل ٤٨٩ .

قوله " وقد قتل علي بن أبي طالب طلحة " ذكره ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٤) ، وذكره خليفة في تاريخه ص٢٧ من مرسل ابن المسيب .

قوله " فحدثني بن كيسان " أخرجه ابن إسحاق ص ٣٢٨ ، وعنه الطبري في التاريخ ٤/٢٧ به مثله . وذكره ابن هشام ٣/٨٧ بلا إسناد . وسيأتي قريباً .

تزهران : تضيئان. زهر الشيء يزهر – بفتحتين – صفا لونه وأضاء . وزهر الرجل من باب تعب : ابيض وجهه. المصباح ٩٨.

[٢٧٥] أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بها في آخرين، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن معاوية، عن هاشم بن هاشم الزهري، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: نبل[١] لي رسول الله ﷺ، - قال الحسن بن عرفة: يعني نفض كنانتة - يوم أحد، وقال: "ارم فداك أبي وأمي".

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن محمد، عن مروان بن معاوية.[٢]

[٢٧٦] أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، حدثنا جعفر هو ابن مهران، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن رسول الله ﷺ، وأبو طلحة بين يدي رسول الله ﷺ يُجَوِّب عنه بجحفة معه، وكان أبو طلحة رجلاً راميًا شديد النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثًا، وكان الرجل يمر بالجعبة

انصت : نصت له ينصت من باب ضرب، أي سكت مستمعاً، وهذا يتعدى بالهمزة فيقال : أنصته أي أسكته.المصباح٢٣٢.

فلما أسند رسول الله في الشعب : أي أنهم لما دخلوا به في الشعب صعدوا الصخرة فاستندوا إلى جانب الجبل. شرح المواهب ٤٤/٢.

تطايرنا : بعدنا. شرح المواهب ٤٥/٢.

الشعراء : بشين معجمة فعين ساكنة فراء فألف تأنيث، ذباب صغير له لذع. شرح المواهب ٤٥/٢.

تدأدأ : تدحرج. اللسان (دأدأ).

أوجب طلحة : وجبت له الجنة. الإملاء ١١٣/٢.

(١) في الأحمدية "نثل".

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل الحسن بن عرفة وهو صدوق. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب { إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا } ٣٥٨/٧ (٤٠٥٥) عن عبد الله بن محمد عن مروان بن معاوية به مثله .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص (٢٤١١) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد .

وانظر : مسند أحمد (١٤٩٥) ، وجامع الأصول ٢٤٦/٨ .

كنانته : جعبة سهامه . فتح الباري ٣٥٩/٧.

فيها النبل فيقول: انثرها لأبي طلحة، ويشرف نبي الله ﷺ فينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك. ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خدم سوقهما، تنقلان القرب على متونهما، ثم يفرغانه في أفواه القوم وترجعان فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم. ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة من النعاس إما مرتين أو[1] ثلاثًا.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر، عن عبد الوارث بن سعيد. ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي معمر. [2]

[٢٧٧] أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني أبو الحسن، أحمد بن محمد بن معاوية الكاغذي، بالري، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن سليمان بن يسار،

---

(١) ليست في الأحمدية.

(٢) حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف، فيه جعفر بن مهران ، روى عنه أبو زرعة ، وذكره ابن أبي حاتم من غير طعن أو تعديل، وقال الذهبي : "موثق له ماينكر". وقد توبع. وباقي رجاله ثقات. أبو يعلى هو الموصلي، وعبد الوارث هو ابن سعيد بن ذكوان، وعبد العزيز هو ابن صهيب .

أخرجه أبو يعلى (٣٩٢١) به مثله .

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ، باب مناقب أبي طلحة ١٢٨/٧ (٣٨١١) عن أبي معمر، عن عبد الوارث به مثله .

وأخرجه مسلم في الجهاد ، باب غزوة النساء مع الرجال ١٤٤٣/٣ (١٨١١) عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي معمر به مثله .

مُجَوِّب : بضم أوله وفتح الجيم وكسر الواو المشددة، أي مترس عليه يقيه بها ، ويقال للترس جَوْبة. فتح الباري ١٢٨/٧.

الحجفة : بمهملة ثم جيم مفتوحتين: الترس. فتح الباري ١٢٨/٧.

النَّزْع : بفتح النون والزاي الساكنة ثم مهملة ، أي رمي السهم. فتح الباري ٢٦٢/٧.

الجعبة : بضم الجيم وسكون العين ،هي الآلة التي يوضع فيها السهام. فتح الباري ٣٦٢/٧.

لايصبك : في رواية البخاري "يصبك" بدون لا ، بسكون الموحدة على أنه جواب النهي. فتح الباري ٣٦٢/٧.

لاتشرف : بضم أوله وسكون المعجمة من الإشراف. فتح الباري ٣٦٢/٧.

خَدَم سوقهما : خلاخلهن.فتح الباري ٣٦٢/٧.

عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار إلى الشام، فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم، وكان وحشي يسكن حمص، قال: فسألنا عنه فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حيث كذا، قال الرازي: وإنما هو عندي كأنه / حميت. قال: فجئنا حتى وقفنا عليه يسيراً، فسلمنا فرد علينا السلام. قال: وكان عبيد الله معتجراً بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه، فقال عبيد الله: يا وحشي، تعرفني؟ فنظر إليه، فقال: لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت غلاماً بمكة، فاسترضعته، فحملت ذلك الغلام مع أمه، فناولتها إياه، فكأني[1] نظرت إلى قدميك، قال: فكشف عبيد الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر.

التعليق: ١٥٧/أ

قال: فلما خرج الناس عينين، قال: وعينين جبل تحت أحد بينه وبينه وادي، قال: فخرجت مع الناس إلى القتال، فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع، فقال: هل من مبارز؟ فخرج إليه حمزة فقال: يا سباع، يا ابن مقطعة البظور، تحاد الله ورسوله، ثم شد عليه فكان كأمسِ الذاهب.

قال: فكمنت بحمزة تحت صخرة حتى مر علي، فلما دنا مني رميته بحربتي، وأضعها في ثنيته[2]، حتى خرجت من وركه، قال: فكان ذلك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة، حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، قال: وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسلاً، وقيل [له][3]: إنه لا يهيج الرسل. قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني قال: أنت وحشي؟ قلت: نعم، قال: الذي قتلت حمزة؟ قلت: وقد كان الأمر الذي

---

(١) في الأحمدية "لكأني".

(٢) في الأصل "ثنيته" ، والمثبت من الأحمدية ومسند أحمد (١٦٠٧٧)، وهو الصحيح، والثُّنَّة مابين السرة والعانة من أسفل البطن. النهاية ١/٢٢٤.

(٣) في الأصل "لي" ولا محل له هنا، والمثبت من الأحمدية.

بلغك. قال: ما تستطيع أن تغيب وجهك عني[1]؟ قال: فرجعت فلما توفي رسول الله ﷺ، وخرج مسيلمة الكذاب، قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة. قال: فخرجت مع الناس، وكان من أمرهم ما كان، فإذا رجل قائم في ثلمة جدار، كأنه جمل أورق، ثائر الرأس[2] قال: فأرميه بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، قال: ووثب - أو قال: ودف إليه - رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته.

قال عبد الله بن الفضل: وأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: وقالت جارية على ظهر بيت: وأمير المؤمنين قتله العبد الأسود.

قال حجين: فلا أعلم إلا أبي قد سمعت عبد العزيز يقول: وكان سعيد يقول: فكنت أعجب لقاتل حمزة كيف ينجو، حتى بلغني أنه مات غريقاً في البحر.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي جعفر محمد بن عبد الله دون قول حجين في آخره.[3]

---

(١) العبارة في الأحمدية "ما تستطيع أن تغيب عني وجهك؟".

(٢) في الأحمدية "ثائر رأسه".

(٣) صحيح ، وهذا إسناد فيه أبو الحسين الكاغدي ، لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات غير ابن أبي الثلج فصدوق.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب قتل حمزة ٣٦٧/٧ (٤٠٧٢) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله به مثله . دون ذكر قول حجين الأخير . وانظر تحفة الأشراف ٩٣/٩ .

وأخرجه أحمد (١٦٠٧٧) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٩٧/٩ عن حجين به مثله . ولم يذكر قول حجين الأخير .

ونقله ابن كثير في التاريخ ١٧/٤ عن حجين به مثله . دون ذكر قول حجين .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٨٣) ، والطبراني في الكبير (٢٩٥٠) من طريق سليمان بن يسار به مثله .

وأخرجه الطيالسي (١٤١٠) عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٨٤) ، والطبراني في الكبير (٢٩٤٩) ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبري ٩٧/٩ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن سليمان بن يسار ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار بنحوه . وأسقط من إسناده جعفر بن عمرو .

وهذا إسناد صحيح ، إلا أنه شاذ. قال الحافظ في الفتح ٣٦٨/٧ : " وقوله (عن جعفر بن عمرو بن أمية) هذا هو المحفوظ ، وكذا رواه أحمد بن خالد الوهبي عن عبد العزيز أخرجه الطبراني ".

[٢٧٨] حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسد الله.(١)

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٧٤/٣) قال : حدثني عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث عن سليمان بن يسار ، عن جعفر به مثله . قال ابن هشام عقبه : " بلغني أن وحشياً لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الديوان ، فكان عمر بن الخطاب يقول : قد علمت أن الله تعالى لم يكن ليدع قاتل حمزة " .

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ١٥٦٥/٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٦٤/٤ أن وحشياً مات في الخمر . وعزياه إلى موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

قال في فتح الباري ٣٦٨/٧ : " المحفوظ عن جعفر بن عمرو قال : خرجت مع عبيد الله بن عدي ......" .

حميت : وزن رغيف، وهو زق كبير. فتح الباري ٣٦٨/٧.

معتجر : لاف عمامته على رأسه من غير تحنيك. فتح الباري ٣٦٩/٨.

فاسترضعته : طلبت له من يرضعه. الفتح ٣٦٩/٨.

لكأني نظرت إلى قدميك : أي شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان هو هو ، وبين الرؤيتين قريب من خمسين سنة . فتح الباري ٣٦٩/٨.

مقطعة البظور : جمع بظر وهي اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان. قال ابن إسحاق : كانت أمه ختانة بمكة تختن النساء ، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإلا قالوا : خاتنة. فتح الباري ٣٦٩/٧.

تحاد : تعاند . الفتح ٣٦٩/٧.

كأمس الذاهب : كناية عن قتله، أي صيره عدماً . الفتح ٣٦٩/٧.

ثنته : بضم المثلثة ، مابين أسفل البطن إلى العانة. الإملاء المختصر ١٠٦/٢.

فكان ذاك العهد به : كناية عن موته. شرح المواهب ٣٣/٢.

لايهيج : هاج الإنسان يهيجه : إذا أفزعه وآذاه. جامع الأصول ٢٥٠/٨.

أورق : الوُرْقة في ألوان الإبل كالسمرة في الإنسان. جامع الأصول ٢٥٠/٨.

دف إليه : يقال ذلك إذا أسرع في المشي ورجلاه على وجه الأرض، ودافقته إذا أجهزت عليه ، ودف عليه يدف من باب قتل . ودفف تدفيفاً مثله ، ومعناه جرحته جرحاً يُوَحّي بالموت. المصباح ٧٥.

(١) ضعيف، مداره على عمير بن إسحاق . قال الذهبي : وثق. وقال ابن حجر : مقبول . وقد اختلف عليه فيه، فرواه أبو إسحاق الفزاري عن ابن عون عنه عن سعد موصولاً ، ورواه حماد بن أسامة وإسحاق الأزرق ويونس بن بكير عن ابن عون عنه مرسلاً. والمرسل هو المحفوظ. ومحمد بن شاذان لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات وابن عون هو عبد الله

أخرجه الحاكم (٤٩٣٢) عن بالويه به مثله . وقال صحيح ، ووافقه الذهبي .

[٢٧٩] وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، يقول: أنا أسد الله، ويقبل ويدبر، فعثر، فصرع مستلقياً، وانكشفت الدرع عن بطنه، فزرقه العبد الحبشي برمح، أو قال بحربة، فبقره بها يوم أحد.(١)

[٢٨٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: يا رسول الله إن قتلت فأين أنا؟ قال: في الجنة. فألقى تمرات كن في يده، ثم قاتل حتى قتل.

قال غير عمرو: تخلى من طعام الدنيا. كذا في كتابي في هذه الرواية، والصواب: بجلي، يعني: قال الرجل: بجلي، أي حسبي هذا من طعام الدنيا.

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة.(٢)

وأخرجه ابن سعد ١٢/٣ ، وابن أبي شيبة ٣٩٠/١٤ عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، والطبراني في الكبير (٢٩٥٢) من طريق أبي أسامة عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : كان حمزة يقاتل بين يدي النبي ﷺ يوم أحد بسيفين ويقول : أنا أسد الله .

وأخرجه الحاكم (٤٩٢٧) من طريق أخرى عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن ابن عون عن عمير مرسلاً بمثله.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٧٣/١ من طريق إسحاق بن يوسف ، عن ابن عون ، عن عمير مرسلاً بمثل الرواية التالية.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٨/٩ : رجاله إلى قائله رجال الصحيح .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨١ ، فقال : " قال ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة ... رواه يونس بن بكير عن ابن عون ، عن عمير مرسلاً ، وزاد : فعثر فصرع مستلقياً وانكشفت الدرع عن بطنه فزرقه العبد الحبشي برمحه " .

(١) مرسل ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير روايته لسيرة ابن إسحاق، ويونس هو ابن بكير صدوق يخطئ، وعمير بن إسحاق تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

فزرقه : طعنه . المصباح ٩٦. فبقره : طعنه. المصباح ٢٣.

(٢) صحيح، وهذا إسناد أشبه بالحسن ، فيه أحمد بن شيبان قال ابن أبي حاتم : صدوق. وقال ابن حبان : يخطئ. وقال الذهبي : صدوق.قيل : يخطئ. قال : فالصدوق يخطئ. وكأنه يقلل من كثرة خطئه. وباقي رجاله ثقات.

[٢٨١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد، عن أنس قال: غاب أنس بن النضر عم أنس بن مالك عن قتال بدر، فلما قدم قال: غبت عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين، لئن أشهدني الله قتالاً ليرين الله ما أصنع. فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين - وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين- ، ثم مشى بسيفه، فلقيه سعد بن معاذ، فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد واهاً لريح الجنة، قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع.

قال أنس: فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة، من ضربة بسيف، وطعنة برمح، ورمية بسهم، قد مثلوا به، قال[1]: فما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه.

قال أنس: فكنا نقول: أنزل فيه هذه الآية ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[2]. أنها فيه وفي أ صحابه. أخرجه البخاري في الصحيح من أوجه عن حميد. وأخرجه مسلم من حديث ثابت، عن أنس.[3]

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة أحد ٣٥٤/٧ (٤٠٤٦) ، ومسلم في الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد (١٨٩٩) ، والنسائي في الجهاد ، باب ثواب من قتل في سبيل الله (٣١٥٤) ، وأحمد (١٤٣١٤) ، والحميدي (١٢٤٩) ، وأبو يعلى (١٩٧٢) ، وابن حبان (الإحسان ٤٦٥٣) ، والبيهقي في السنن ٤٣/٩ ، ٩٩ ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٨٩) من طريق سفيان بن عيينة به مثله .

وعزاه ابن الأثير في النهاية ٩٨/١ للهروي بلفظ " بجلي " .

ورواه الإمام مالك في الموطأ ٤٦٦/٢عن يحيى بن سعيد أن رسول الله ﷺ رغب في الجهاد ..مرسلاً.

قوله " قال رجل " قال ابن حجر : " لم أقف على اسمه ، وزعم ابن بشكوال أنه عمير بن الحُمام ، وسبقه إلى ذلك الخطيب ، واحتج بما أخرجه مسلم من حديث أنس أن عمير بن الحمام أخرج تمرات فجعل يأكل منهن ، ثم قال : لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة . ثم قاتل حتى قتل . قلت : لكن وقع التصريح في حديث أنس أن ذلك كان يوم بدر ، والقصة التي في الباب وقع التصريح في حديث جابر أنها كانت يوم أحد ، فالذي يظهر أنهما قصتان وقعتا لرجلين " .

(١) ليست من الأحمدية.

(٢) سورة الأحزاب، آية (٢٣).

(٣) صحيح، رجاله ثقات، وحميد هو ابن أبي حميد الطويل يدلس ، وقد قبل العلماء تدليسه، لأن عامة مايرويه عن أنس إنما سمعه من ثابت عن أنس ، عرفت الواسطة فزال الخوف من أن يكون دلس عن ضعيف، ولم

[٢٨٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق ، حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع أخو بني عدي بن النجار، قال: انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والأنصار، قد ألقوا بأيديهم فقال: ما يجلسكم؟ فقالوا: قتل رسول الله ﷺ، فقال: ما تصنعون / بالحياة بعده؟ فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ، ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل، وبه سمي أنس بن مالك.(١)

التعليق: ١٥٧/ب

[٢٨٣] قال ابن إسحاق: حدثني والدي إسحاق بن يسار، عن أشياخ من بني سلمة قالوا: كان عمرو بن الجموح أعرج شديد العرج، وكان له أربعة بنون شباب يغزون مع رسول الله ﷺ إذا غزا، فلما أراد رسول الله ﷺ أن(٢) يتوجه إلى أحد، قال له بنوه: إن الله قد جعل لك رخصة، فلو قعدت فنحن نكفيك؛ فقد وضع الله عنك الجهاد، فأتى عمرو بن الجموح رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله، إن بني هؤلاء يمنعوني أن أ خرج معك، ووالله إني لأرجو أن أستشهد

يسمع من أنس إلا خمسة وعشرين حديثاً .

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب قول الله ﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ ﴾ ٢١/٦ (٢٨٠٥) ، وفي المغازي ، باب غزوة أحد ٣٥٤/٧ (٤٠٤٨) ، والترمذي في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الأحزاب (٣٢٠١) ، والطبري في تفسيره ١٤٧/٢١ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٣١٢٤/٩ من طريق حميد عن أنس .

وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد ١٥١٢/٣ (١٩٠٣) من حديث ثابت عن أنس .

ليرين الله : بفتح التحتانية والراء ثم التحتانية وتشديد النون، والله بالرفع. فتح الباري ٣٥٥/٧.

واهاً لريح الجنة : واهاً : قيل معناها التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهاً له. وقد قالها إما تعجباً وإما تشوقاً إلى الجنة . النهاية ١٤٤/٥، فتح الباري ٢٣/٦.

مااستطعت يارسول الله ماصنع : ماجسرت على ماصنع .فتح الباري ٣٥٥/٧.

(١) مرسل ضعيف، فيه القاسم بن عبد الرحمن ، ذكره ابن أبي حاتم وسكت.

أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص٣٣٠ (ابن هشام ٨٨/٣) ، ومن طريقه الطبري في تاريخه ٥١٧/٢ به مثله .

عزاه في الدر المنثور ٨١/٢ لابن جرير فقط عن القاسم بن عبد الرحمن مثله .

وانظر شرح المواهب ٣٤/٢ .

(٢) سقطت من الأحمدية.

معك، فأطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال له رسول الله ﷺ: أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد، وقال لبنيه: وما عليكم أن تدعوه لعل الله يرزقه الشهادة، فخرج مع رسول الله ﷺ فقتل يوم أحد شهيداً.(1)

قال ابن إسحاق: وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن حرب، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود، - وكان يقال له: ابن شعوب - قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله.

قال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ قال: إن صاحبكم لتغسله الملائكة - يعني حنظلة - فسلوا أهله: ما شأنه؟ فسئلت

---

(1) ضعيف في إسناده مبهم.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٩٦/٣) به مثله .

وأخرجه أحمد (٢٢٥٥٣) ، أطراف المسند المعتلي (٨٧٨٧) ، وابن شبة في تاريخ المدينة ١٢٩/١ ، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٥ من طريق حيوة بن شريح التجيبي ، أخبرني أبو صخر حميد بن زياد ، أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال : أتى عمرو بن الجموح ... بنحوه. وذكر فيه قصة عمرو بن الجموح فقط. ونقله في الإصابة ٥٣٠/٢ من رواية أحمد .

قال الهيثمي ٣١٥/٩ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الأنصاري وهو ثقة " .

قلت : قال الحافظ ابن حجر في ترجمة حميد : صدوق يهم ، وأظن أنه قد بالغ في الحط عليه ، فقد قال ابن عدي بعد أن سبر حديثه : " هو عندي صالح الحديث ، وإنما أنكرت عليه حديثين .... وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً ". وبناء عليه أرى – والله أعلم – أن حميداً من رجال مرتبة الاختبار، حديثه حسن لذاته إذا توبع، ولا يترل إلى مرتبة الاعتبار بحيث يصير حديثه حسناً لغيره عند المتابعة . ويدل على هذا صنيع الحافظ ابن حجر نفسه ، فقد ذكر الحديث في الفتح ٢١٦/٣ من رواية أبي قتادة ، وعزاه لأحمد وحسنه . ويحيى بن النضر ثقة (التقريب ٧٦٥٩ ، تهذيب الكمال ١٧/٣٢) .

وأخرجه ابن حبان (الإحسان ٧٠٢٤) من حديث جابر قال : جاء عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ يوم أحد، فقال : يارسول الله ، من قتل اليوم دخل الجنة ؟ نعم . قال : فوالذي نفسي بيده ، لا أرجع إلى أهلي حتى أدخل الجنة . فقال عمر : ياعمرو ، لا تأل على الله . فقال رسول الله ﷺ : مهلاً ياعمر ، فإن منهم من لو أقسم على الله لأبره ، منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته " .

وذكر في أسد الغابة ٧٠٤/٣ هذه القصة بتمامها وعزاها لابن الكلبي بلا إسناد .

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد ص٦٩ ، وابن إسحاق (ابن هشام ٩٦/٣) من مرسل عكرمة بإسناد منقطع .

صاحبته فقالت: خرج وهو جنب حين سمع الهائعة، فقال رسول الله ﷺ: لذلك غسلته الملائكة.[1]

(١) ذكره ابن هشام ٧٩/٣ من غير إسناد.

وأخرجه ابن حبان (الإحسان ٧٠٢٥) ، والحاكم (٤٩٧٠) ، والبيهقي في السنن ١٥/٤ ، وأبو نعيم في الدلائل ص٤٨٥ (٤١٨) ، والسراج (كما عزاه إليه ابن حجر في الإصابة ٣٦٠/١) من طريق ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ، عن أبيه ،عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد ... صححه الحاكم وسكت الذهبي .

وهذا إسناد حسن لذاته ، لأجل ابن إسحاق فهو صدوق وباقي رجاله ثقات. وجد يحيى بن عباد هو عبد الله بن الزبير ، لم يشهد هذه القصة ، فإن عمره إذ ذاك أقل من ثلاث سنوات ، فهو مرسل صحابي ، وهو حجة على الصحيح .

وأخرجه أبو يعلى (٢٩٥٣) ، والبزار (كشف الأستار ٢٨٠٢ ، مختصره ٢٠٤٦) ، والطبراني في الكبير (٣٤٨٨) ، والحاكم (٧٠٦٠) ، أبو نعيم في دلائله ص٤٨٦ (٤٢٠) ، وابن عساكر (كما عزاه إليه الألباني في الصحيحة ٥٨١/١) جميعهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : افتخر الحيان من الأوس والخزرج ، فقال الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ... ذكره في المطالب العالية (٤٠٢٣) وعزاه لأبي يعلى ، وحسنه البوصيري .

قال ابن عساكر : هذا حديث حسن صحيح . وقال ابن حجر في مختصر زوائد البزار : إسناده صحيح .

قال الهيثمي ٤١/١٠ : " رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح " .

وله شاهد من حديث ابن عباس : أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠٩٤) بلفظ : "أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنب فقال رسول الله ﷺ : رأيت الملائكة تغسلهما " .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣/٣ : "رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن " .

ونقل محقق دلائل أبي نعيم ص٤٨٦ عن الحافظ ابن حجر قوله : لابأس به ، غريب في ذكر حمزة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٨/٧ قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريا ، عن الشعبي قال : قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وقتل حنظلة بن الراهب الذي طهرته الملائكة يوم أحد .

وأخرجه ابن إسحاق في سيرته ص٣٣٢ قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد مثله .

الهائعة : مأخوذ من الهياع وهو الصياح. الإملاء ١٠٧/٢.

[٢٨٤] قال ابن إسحاق: حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة أنه كان يقول: أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط، فإذا لم يعرفه الناس سألوه، فقال: أصيرم بني عبد الأشهل عمرو بن ثابت بن وقش، فقال لي الحصين: فقلت لمحمود بن لبيد: وكيف كان شأن أصيرم؟ قال: كان يأبى الإسلام، فلما كان رسول الله ﷺ بأحد بدا له الإسلام، فأسلم ثم أخذ سيفه، فغدا على الناس، فقاتل حتى أثبتته الجراحة، فخرج رجال بني عبد الأشهل يتفقدون رجالهم، فوجدوه في القتلى في آخر رمق، فقالوا: والله لقد عهدناك وإنك لتنكر هذا الحديث، فما جاء بك؟ أرغبة في الإسلام أم حدب على قومك؟ فقال لهم: جئت رغبة في الإسلام فأصابني ما ترون، فلم يبرحوا حتى مات. فسألوا رسول الله ﷺ عنه، فقال: هو من أهل الجنة.[١]

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع، والحصين بن عبد الرحمن . قال أبو داود : حديثه حسن . وقال الذهبي : صالح الأمر . وخالفهما ابن حجر فقال : مقبول. وهذا الحكم من الحافظ غير مقبول ، بعد أن وثقه أبو داود والذهبي، ثم إن الحافظ نفسه حسن هذا الإسناد كما سيأتي ، فكيف يحسن إسنادًا حكم هو على أحد رواته بأنه مقبول. ومحمود بن لبيد هو ابن عقبة بن رافع، صحابي صغير كما رجح ابن عبد البر ووافقه الحافظ ابن حجر، وجل روايته عن الصحابة.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٩٥/٣ ، ومن طريقه أحمد (٤٢٨/٥ النسخة القديمة) (٢٣٦٣٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٢/٤ به مثله .

قال الهيثمي ٣٦٢/٩ : " رواه أحمد ورجاله ثقات" .

وأخرجه أبو داود في الجهاد ، باب فيمن يسلم ويقتل مكانه في سبيل الله (٢٥٣٧) ، والحاكم (٢٥٧٩) ، والبيهقي في السنن ١٦٧/٩ وسيذكره المصنف عقب هذه الرواية جميعهم من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن عمرو بن أقيش ...

ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٤ قال : وقال محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة به مثله .

وأخرجه البخاري في الجهاد، باب عمل صالح قبل القتال ٢٤/٦(٢٨٠٨)، وابن حبان (الإحسان ٤٦٠١)، وابن مندة في الإيمان (٢٥١) ، والبيهقي في السنن ١٦٧/٩، وفي الشعب (٤٣١٥) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

وأخرجه مسلم في الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد ١٥٠٩/٣ (١٩٠٠)، والطيالسي (٧٢٤)، وسعيد بن منصور (٢٥٥٥)، وابن أبي شيبة ٢٩١/٥، والنسائي في الكبرى (٨٦٥٢)، والبيهقي في السنن ١٦٧/٩ من طرق عن أبي إسحاق به .

وقد روي هذا موصولاً بتمامه.

[٢٨٥] أخبرناه أبو علي الحسين بن علي[1] الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن عمرو بن أقيش كان له رباً في الجاهلية، فكره أن يسلم حتى يأخذه، فجاء يوم أحد، فقال: أين بنو عمي؟ قالوا: بأحد، قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد، قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد، فلبس لأمته، وركب فرسه، ثم توجه قبلهم، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني قد آمنت، فقاتل حتى جرح، فحمل إلى أهله جريحاً، فجاء سعد بن معاذ فقال لأخته: سليه: حمية لقومك، أو غضباً لهم، أم غضباً لله عز وجل، قال: بل غضباً لله ورسوله، فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة.[2]

[٢٨٦] حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن موسى البصري، حدثنا أبو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل، حدثنا معن بن عيسى، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي حازم، عن خارجة بن زيد بن

ذكره ابن حجر في الفتح ٥٢٦/٢ من طريق ابن إسحاق به مثله ، وقال : " هذا إسناد حسن ، رواه جماعة من طريق ابن إسحاق ، وقد وقع من وجه آخر عن أبي هريرة سبب مناضلته عن الإسلام ، فروى أبو داود من وجه آخر والحاكم وغيرهم من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن عمرو بن وقش ....هذا إسناد حسن " . وجمع بين الروايتين ، ثم قال : " وفي البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن البراء : أتى النبي رجل مقنع بالحديد فقال : يارسول الله ، أقاتل أو أسلم ؟ قال : أسلم ثم قاتل . فقتل ، فقال رسول الله ﷺ : عمل قليل وأجر كثير . وأخرجه مسلم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق بلفظ : جاء رجل من بني النبيت قبيل من الأنصار ...".

عمرو بن ثابت بن وقيش – بتحريك القاف– ، ويقال : أقيش الأنصاري ، وقد ينسب إلى جده ، فيقال : عمرو بن أقيش ، وكان يلقب أصيرم . استشهد بأحد . الروض الأنف ١٧٧/٣ ، الإصابة ٥٢٦/٢ .

حدب : عطف وحنان. الإملاء ١١٤/٢.

(١) في الأحمدية "محمد" بدل "علي". واسمه الكامل : أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري.

(٢) حديث صحيح ، وهذا إسناد فيه حماد وهو ابن سلمة ثقة تغير بأخرة ، وباقي رجاله ثقات ، غير محمد بن عمرو وهو ابن علقمة صدوق له أوهام . وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي ، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن، وأبو علي الروذباري، هو الحسين بن محمد بن محمد بن علي، راوي سنن أبي داود لم أجد فيه توثيقاً أو تضعيفاً سوى أن قالوا : كانت له رحلة . وانظر الحديث السابق .

ثابت، عن أبيه، قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع، وقال لي: إن رأيته فأقرئه مني السلام، وقل له: يقول لك رسول الله ﷺ: كيف تجدك؟ قال: فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبته، وهو في آخر رمق، وبه سبعون ضربة، مابين طعنة برمح، وضربة بسيف، ورمية بسهم، فقلت له: يا سعد، إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: خبرني كيف تجدك؟ قال: على رسول الله ﷺ السلام وعليك السلام، قل له: يا رسول الله أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف، قال: وفاضت نفسه رحمه الله.[1]

[٢٨٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أن رجلاً من المهاجرين مر على رجل من الأنصار، وهو يتشحط في دمه، فقال له: يا فلان: أشعرت أن محمداً ﷺ قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم فنزل: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾[2] الآية[3].

---

(١) لم يتحرر لي الحكم عليه، فيه من لم أتيقن معرفته، أبو بكر بن بالويه ، قال الذهبي : الإمام المفيد الرئيس .. من كبراء بلده . ومحمد بن موسى البصري إن لم يكن هو البربري فلم أعرفه ، والبربري ليس بالقوي . وأبو صالح الطويل ، أظنه الأزدي ، وهو منسوب إلى جده هنا ، فقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢٤٢/٣ في ترجمة محمد بن موسى فذكر شيوخه ، وذكر منهم: عبد الرحمن بن صالح الأزدي، وهذا له ترجمة في تهذيب الكمال ١٧٧/١٧، وقال فيه الحافظ : صدوق ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين (التقريب ٣٨٩٨) ، فإن لم يكن هو فلم أعرفه . وباقي رجاله ثقات ، ووالد مخرمة بن بكير هو بكير بن عبد الله الأشج ، وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

أخرجه الحاكم (٤٩٥٨) به مثله . وعلقه الذهبي عليه في السير ٣١٩/١ عن خارجة بن زيد به مثله ، ثم قال: "أخرجه البيهقي ، ثم ساقه فيما بعد من حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المازني منقطعاً، فهو شاهد لما رواه خارجة" .

الشُفر : أصل منبت الشعر في الجفن. وجاء في رواية عند الزرقاني "عين تطرف".شرح المواهب٤٩/٢، التاج(شفر).

(٢) سورة آل عمران ، آية (١٤٤).

(٣) صحيح بشواهده ، وهذا إسناد مرسل ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال الدارقطني : رأيت في كتبه تخاليط ، وباقي رجاله ثقات غير ورقاء اليشكري وهو صدوق، وهو مضعف في منصور فقط . إبراهيم

[٢٨٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه قالوا: وقال عبد الله بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل أحد وكأني رأيت [مبشر][1] بن عبد المنذر يقول لي[2]: أنت قادم علينا في أيام، فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى، ثم أحييت. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: هذه الشهادة يا أبا جابر. وذكر الواقدي في قصة خيثمة أبي سعد بن خيثمة فيما قال لرسول الله ﷺ في الخروج إلى أحد: عسى الله أن يظفرنا بهم فتلك عادة الله عندنا، أو تكون الأخرى فهي الشهادة، لقد أخطأتني وقعة بدر، وكنت والله عليها حريصًا، حتى ساهمت ابني / في الخروج، فخرج سهمه فرزق الشهادة، وقد رأيت ابني البارحة في النوم في أحسن صورة يسرح في ثمار الجنة وأنهارها، ويقول: الحق بنا ترافقنا في الجنة، فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً، وقد والله يا رسول الله أصبحت مشتاقًا إلى مرافقته في الجنة، وقد كبرت سني، ورق عظمي، وأحببت التعليق: ١٥٨/أ

بن الحسين هو ابن ديزيل ، وابن أبي نجيح هو عبد الله .

والحديث في تفسير مجاهد ١٣٧/١ أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا إبراهيم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه مثله .

وأخرجه الطبري في التفسير ١١٢/٤ من طريق شبل عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه مثله .

وشبل هو ابن عباد وهو ثقة . (التقريب ٢٧٣٦)

وعزاه ابن كثير في التاريخ ٣١/٤ ، وفي التفسير ١٢٨/٢ للبيهقي ، وقال : " لعل هذا الأنصاري هو أنس بن النضر رضي الله عنه " .

وأخرجه الطبري أيضاً في التفسير ١١١/٤ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٧٧٨/٣ من طريق عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع مثله . ذكره في الدر المنثور ٨٠/٢ وعزاه للطبري وابن أبي حاتم فقط .

وله شاهد صحيح من حديث أنس : أخرجه مسلم في الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد (١٩٠٣) ، والطبراني في الكبير (٧٦٩ من طريق ثابت ، عن أنس .

(١) جاء في النسختين "حبش"، وهو تصحيف، والمثبت من مغازي الواقدي ٢٦٦/١، وهو كذلك في الإصابة ٣٦٠/٣. وهو أنصاري، ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدراً، واستشهد بها.

(٢) ليس في الأحمدية.

لقاء ربي، فادع الله يا رسول الله أن يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة، فدعا له رسول الله ﷺ بذلك، فقتل بأحد شهيدًا.(١)

[٢٨٩] حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، حدثني أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثني علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عبد الله بن جحش: اللهم إني أقسم عليك أن ألقى العدو غدًا فيقتلوني، ثم يبقروا بطني، ويجدعوا أنفي وأذني، ثم تسألني بما ذاك؟ فأقول: فيك. قال سعيد بن المسيب: إني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما أبر أوله.(٢)

---

(١) ضعيف جداً ، فالواقدي متروك وشيوخه في هذا الحديث مبهمون ، وعبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي ، والد جابر بن عبد الله الصحابي المشهور ، معدود في أهل العقبة وبدر ، وكان من النقباء ، واستشهد في أحد . الإصابة ٢/٣٥٠ .

ذكره الواقدي في المغازي ٢٦٦/١ فقال: قال عبد الله بن عمرو بن حرام : رأيت في النوم ... ولم يذكره عن شيوخه .

وأخرجه الحاكم ٢٠٤/٣ (٤٩٦٨) به مثله .

وقصة خيثمة ذكرها في المغازي ٢١٢/١ . ولم أجدها عند غيره ممن ترجم للصحابة .

يسرح : سرحت الإبل سرحاً من باب نفع، رعت بنفسها، وسرحتُها ، يتعدى ولا يتعدى. المصباح ١٠٤.

(٢) مرسل صحيح رجاله ثقات، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري ، وهو ضعيف موصولاً .

أخرجه الحاكم (٤٩٥٤) به مثله . وقال : صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه . وقال الذهبي : مرسل صحيح .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٥ من حديث ابن عيينة به مثله .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٨٧/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٠٧/٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٩١/٣ من طريق ابن وهب ، حدثني أبو صخر ، عن ابن قسيط ، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، عن سعد أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد : ألا تأتي ندعو الله ...فذكره بنحوه .

وعزاه في الإصابة ٢٨٧/٢ للبغوي ثم قال : " وأخرجه ابن شاهين من وجه آخر عن سعيد بن المسيب أن رجلاً سمع عبد الله بن جحش . فذكر نحوه ، وهذا أخرجه ابن المبارك في الجهاد مرسلاً " .

ذكره الهيثمي ٣٠١/٩ من حديث إسحاق بن سعد ، عن أبيه ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وهذا إسناد ضعيف ،فإسحاق بن سعد بن أبي وقاص : ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير ٣٨٧/١ ، الجرح والتعديل ٢٢١/٢ ، الثقات ٢١/٤ .

وقد روينا قصة عبد الله بن جحش في كتاب السنن من حديث إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه موصولاً.[1]

[٢٩٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي، أخبرنا أشياخنا، أن عبد الله بن جحش جاء إلى النبي ﷺ يوم أحد وقد ذهب سيفه، فأعطاه النبي ﷺ عسيبًا من نخل، فرجع في يد عبد الله سيفًا.[2]

أما حديث ابن المبارك الذي ذكره الحافظ فقد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٩١/٢ من طريق ابن المبارك ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن ابن المسيب قال : قال عبد الله بن جحش يوم أحد : اللهم أقسم عليك أن نلقى العدو .... مثله . وابن جدعان ضعيف (التقريب ٤٧٣٤) .

انظر : سبل الهدى والرشاد ٣٢٢/٤ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ٣٩١ .

(١) سنن البيهقي ٣٠٧/٦ . وانظر تخريج الحديث السابق .

(٢) ضعيف ، شيوخ الجحشي مبهمون، وباقي رجاله ثقات غير سعيد بن عبد الرحمن فهو صدوق .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٩ من حديث معمر به مثله . وقال : مرسل .

ونقله ابن الأثير في أسد الغابة ٩١/٣ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٥ ، وابن كثير في التاريخ ٤٢/٤ عن الزبير بن بكار فقالوا : " وروى الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن جحش أن سيفه انقطع فأعطاه النبي ﷺ عرجوناً ، فصار في يده سيفاً ، فكان يسمى العرجون . ولم يزل يتناول حتى بيع من بغا التركي بمائتي دينار " .

وانظر : الأخبار الموفقيات ص٢٩٠ ، الاستيعاب ٢٧٢/٢ ، الإصابة ٢٨٦/٢ ، شرح المواهب ٤٣/٢ .

ذكر الزرقاني أن اسم هذا السيف هو العرجون ، أما سيف عكاشة فاسمه العون .

عسيباً : جريدة من نخل. النهاية ٢٣٤/٣.

باب

ما ذكر في المغازي من وقوع عين قتادة بن النعمان على وجنته ورد رسول الله ﷺ عينه إلى مكانها وعودها إلى حالها

[٢٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، أن رسول الله ﷺ رمى يوم أحد عن قوسه حتى اندقت سيتها، فأخذها قتادة بن النعمان، فكانت عنده، وأصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته، فردها رسول الله ﷺ، فكانت أحسن عينيه وأحدّهما.[1]

(١) موقوف حسن إلى قائله، فيه ابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالسماع فيما نقله الذهبي، وعاصم ثقة.
أخرجه ابن إسحاق ص٣٢٨ (ابن هشام ٨٧/٣) ، ومن طريقه ابن سعد في الطبقات ٤٥٣/٣ ، والطبري في التاريخ ٥١٦/٢به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٣ من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عاصم مثله ، وضعفه.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٤٨٣ (٤١٦) عن محمد بن خلاد ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة .

وهذا إسناد متصل رجاله ثقات عن آخرهم.

[٢٩٢] وأخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي ، قدم علينا، حدثنا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري، أخبرنا ابن أبي خيثمة، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا ابن الغسيل، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، عن جده قتادة: أنه أصيبت[١] عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأراد القوم أن يقطعوها، فقال: أنأتي رسول الله نستشيره[٢] في ذلك؟ فجئناه، فأخبرناه الخبر، فأدناه رسول الله ﷺ منه، فرفع حدقته حتى وضعها موضعها، ثم غمزها براحته، وقال: "اللهم اكسه جمالاً"، فمات وما يدري من لقيه أي عينيه أصيبت.[٣]

وأخرجه الطبراني ١٩/٨ (١٢) ، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص٤٨٤ عن الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عاصم ، عن أبيه عمر ، عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أهدي إلى رسول الله ﷺ قوس فدفعها .... بنحوه .

وذكره الحديث الهيثمي في المجمع ١١٣/٦ وقال : في إسناده من لا أعرفه .

وذكر الزرقاني ٤٣/٢ هذه الرواية وعزاها للطبراني وأبي نعيم .

وإسناده ضعيف ، فعبد الله بن الفضل وأبوه مجهولان ، والرملي ، قال الذهبي : لا أعلم فيه مغمزاً ، وله أسوة غيره في روايته الواهيات .

وله شاهد من حديث جابر ، ذكره ابن كثير في تاريخه ٣٤/٤ بلفظ : أن قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم أحد حتى سالت على خده ، فردها رسول الله ﷺ مكانها ، فكانت أحسن عينيه أو أحدهما . ثم قال : "وروى الدارقطني بإسناد غريب عن مالك ، عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد، عن أخيه قتادة بن النعمان ﷺ قال : أصيبت عيناي يوم أحد ، فسقطتا على وجنتي ، فأتيت بهما رسول الله ، فأعادهما مكانهما ، وبصق فيهما ، فعادتا تبرقان . والمشهور الأول أنه أصيبت عينه الواحدة " .

عزاه الزرقاني في شرح المواهب ٤٣/٢ إلى الدارقطني ، وذكر تعليقه على الحديث بقوله : " تفرد به عن مالك عمار بن نصر وهو ثقة " .

وقال الزرقاني أيضاً ٤٢/٢ : " وأصيبت بسهم ، ويقال : برمح يومئذ ، أي يوم أحد ، وقيل : بدر ، وقيل : يوم الخندق . والأول أصح " .

ونقله الحاكم ٢٩٥/٣ من رواية الواقدي. وانظر الحديث التالي .

(١) في الأحمدية "أصيب".

(٢) غير واضحة في الأصل، والمثبت من الأحمدية.

(٣) إسناده ضعيف ، فابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان، وهو صدوق فيه لين ، وأبو العباس البكري لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات ، غير أبي سعيد البستي ، قال الفارسي : "جليل مشهور فاضل ، حدث عن أبي العباس أحمد بن المظفر البكري عن أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب بتاريخ ابن أبي خيثمة " وهذا

[٢٩٣] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه، [عن] [١] قتادة بن النعمان: أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا النبي ﷺ، فقال: "لا"، فدعا به فغمز حدقته براحته، فكان لا يدري أي عينيه أصيبت.

وفي الروايتين جميعًا عن ابن الغسيل أن ذلك كان يوم بدر، والله أعلم.[٢]

[٢٩٤] وحدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن رستة الأصبهاني، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، حدثنا محمد بن عمر هو الواقدي، قال: قتادة بن النعمان كان من الرماة المذكورين، شهد بدرًا وأحدًا، ورميت عينه يوم أحد، فسالت حدقته على وجنته، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، إن عندي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني خشيت أن تقذرني، فردها رسول الله ﷺ، فاستوت ورجعت، وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر.[٣]

تعديل ديانة ، ولم أجد فيه مايدل على تعديل روايته، أو الطعن بها . وابن أبي خيثمة هو أحمد بن زهير بن حرب، ومالك بن إسماعيل هو أبو غسان النهدي.

وأخرجه ابن عساكر ٢٧٩/٤٩ من طريق أبي سعيد البستي به مثله .

غمزها : الغمز هو العصر والكبس باليد. النهاية ٣٨٥/٣.

(١) من الأحمدية، وكذا في رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٩/٤٩.

(٢) ضعيف ، فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني المتهم بسرقة الحديث ، وابن الغسيل تقدم في الحديث السابق أنه صدوق فيه لين ، وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن غالب هو تمتام.

أخرجه ابن عساكر ٢٧٩/٤٩ من طريق البيهقي ، عن علي بن أحمد بن عبدان به مثله . وانظر الحديث السابق .

(٣) ضعيف، وهو معلق، وفي إسناده إلى الواقدي سليمان الشاذكوني وهو ضعيف ، ومحمد بن رستة صدوق ، وأبو عبد الله الأصبهاني ثقة .

وهو في مغازي الواقدي ٢٤٢/١ ، وعنه ابن سعد ٤٥٢/٣ ، والحاكم (٥٣٣٢) ، وابن عساكر ٢٨٢/٤٩ .

[٢٩٥] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة يحدث عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري، عن قتادة بن النعمان، وكان أخاه لأمه، أن عينه ذهبت يوم أحد، فجاء بها إلى النبي ﷺ ، فردها فاستقامت.(١)

(١) إسناده ضعيف جداً ، فيه سليمان بن أحمد وهو ابن محمد بن سليمان الدمشقي، قال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه . وقال الذهبي : كذبه يحيى بن معين وضعفه النسائي ، وقال البخاري : فيه نظر . (الكامل ١١٣٩/٣، الميزان ١٩٤/٢). وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله هو الكجي .
نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٤ من رواية سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان الجرشي الدمشقي ، حدثنا محمد بن شعيب به مثله .
قال الدكتور مهدي في السيرة النبوية ٢٨٩ : والخلاصة أن هذا الخبر لم يرد بإسناد يحتج به .
انظر : مرويات غزوة أحد ص٢٢٣ .

باب

الملكين اللذين كانا يقاتلان عن رسول الله ﷺ يوم أحد ويدفعان عنه وعصمة الله إياه عن القتل كما وعده بقوله ﴿والله يعصمك من الناس﴾

[٢٩٦] حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن سعد قال: رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله ﷺ وعن يساره رجلين، عليهما ثياب بيض، يقاتلان عن رسول الله ﷺ أشد القتال، ما رأيتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده.(١)

[٢٩٧] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبدُ الصمد بن عبد الوارث، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا سعد، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، فذكره بمثله.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، ورواه مسلم عن إسحاق بن منصور.(٢)

---

(١) صحيح ، وفي إسناد المصنف ابن فورك ، قال الذهبي : الإمام العلامة شيخ المتكلمين .. سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس .. وكان مع دينه صاحب فلتة وبدعة . وباقي رجاله ثقات . وإبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، سعد هو ابن أبي وقاص.
أخرجه الطيالسي برقم (٢٠٦) به مثله . وانظر الحديث التالي .

(٢) صحيح ، وإسناد المصنف حسن لأجل عبد الصمد ، وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات . سعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وإسحاق بن منصور هو ابن بهرام الكوسج.

[٢٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا محمد بن عبيد (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، قالا: حدثنا مسعر (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو عمرو المقرىء، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، ومحمد بن بشر، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، قال: [رأيت][1] عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض، ما رأيتهما قبل ولا بعد، يعني جبريل وميكائيل.

التعليق: ١٥٨/ب

رواه مسلم في الصحيح / عن أبي بكر بن أبي شيبة. ورواه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن محمد بن بشر.[2]

أخرجه البخاري في المغازي ، باب ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ ٣٥٨/٧ (٤٠٥٤) عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي ، عن إبراهيم بن سعد به مثله .

ورواه مسلم في الفضائل ، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد ١٨٠٢/٣ (٢٣٠٦) عن إسحاق بن منصور به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨٩/١٢ ، ٣٩٠/١٤، وأحمد (١٥٣٠)، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٥/٢ (١٤١٠)، وابن حبان (الإحسان ٦٩٨٧) ، والدورقي في مسند سعد (٧٧) ، وأبي نعيم في الحلية ١٧١/٣، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٧٠/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/٤جميعهم من طريق سعد بن إبراهيم به مثله .

(١) من الأحمدية ، وجاء في الأصل "أيت".

(٢) صحيح ، والطريق الأول الذي ذكره المصنف فيه محمد بن عبيد لم أميزه ، فإما أن يكون ابن حساب الغُبَري البصري ، وهو ثقة ، أو أبو جعفر الكندي الكوفي ، وهو صدوق . والحسن بن علي صدوق ، وباقي رجاله ثقات، والطريق الثاني فيه أبو عبد الله الصفار ، قال الحاكم : هو محدث عصره . وقال أبو نعيم : أحد العباد . وقال الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث القدوة ...جمع وصنف في الزهريات ..". ولم أجد فيه كلاماً يختص بضبط روايته واستقامة حديثه . وأحمد بن مهران لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، وباقي رجاله ثقات . والطريق الثالث رجاله ثقات غير شيخ الحاكم المقرئ فلم أعرفه . عبيد الله بن موسى هو ابن أبي المختار ، أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، ومحمد بن بشر هو العبدي ، وسعدٌ هو ابن أبي وقاص .

أخرجه البخاري في اللباس ، باب الثياب البيض ٢٨٢/١٠ (٥٨٢٦) عن إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن بشر به مثله .

ورواه مسلم في الفضائل ، باب في قتال جبريل ١٨٠٢/٣ (٢٣٠٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة به مثله.

[٢٩٩] وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، قال: قال مجاهد: لم تقاتل الملائكة[1] يومئذ ولا قبله ولا بعده إلا يوم بدر. فإنما أراد أنهم لم يقاتلوا يوم أحد عن القوم حين عصوا الرسول و لم يصبروا على ما أمرهم به.[2]

[٣٠٠] أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي عن شيوخه في قوله ﴿إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾[3] قال: فلم يصبروا وانكشفوا فلم يمدوا.[4]

[٣٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي،، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: وكان الله وعدهم على الصبر والتقوى أن يمدهم بخمسة آلاف من الملائكة

---

(١) في الأحمدية "لم تقاتل معهم الملائكة يومئذ ولا قبله ولا بعده".

(٢) مرسل صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، لأجل عبد الرحمن بن الحسن القاضي . قال الداقطني : رأيت في كتبه تخاليط . وورقاء صدوق ، وباقي رجاله ثقات . إبراهيم بن الحسين هو ابن ديزيل، وآدم هو بن أبي إياس، وابن أبي نجيح هو عبد الله.

والحديث في تفسير مجاهد ٣٥/١ به مثله .

وأخرجه الطبري في التفسير ٨٤/٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه البلاذري ٣٩٥/١ في سياق قصة أحد ، وقال : وحدثني معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: "حضرت الملائكة و لم تقاتل لما كان من المسلمين " .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٤/١٤ ، والطبري في التفسير ٧٨/٤ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٧٥٠/٣ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد قال : لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر .

وذكره في الدر المنثور ١٧١/٣ عن مجاهد وعزاه لابن أبي شيبة .

وتقدم بإسناد حسن من حديث ابن عباس .

(٣) سورة آل عمران ، آية (١٢٤).

(٤) ضعيف جداً منقطع ، فالواقدي متروك الحديث وهو إمام في المغازي ، وشيوخه مبهمون .

والحديث في المغازي ٣١٩/١ .

مسومين، وكان قد فعل ، فلما عصوا أمر الرسول، وتركوا مصافهم، وتركت الرماة عهد الرسول ﷺ إليهم ألا يبرحوا منازلهم، وأرادوا الدنيا؛ رفع عنهم مدد الملائكة وأنزل الله عز وجل﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه﴾(١) فصدق الله وعده، وأراهم الفتح، فلما عصوا أعقبهم البلاء.(٢)

[٣٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عبد الله بن عون، عن عمير بن إسحاق قال: لما كان يوم أحد انكشفوا عن رسول الله ﷺ، وسعد يرمي بين يديه، وفتى ينبل له كلما ذهبت نبلة أتاه بها، قال: ارم أبا إسحاق، فلما فرغوا نظروا من الشاب، فلم يروه، و لم يعرف.(٣)

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٥٢).

(٢) مرسل ضعيف ، لأجل عبد الله بن لهيعة ، اختلط بعد احتراق كتبه ، وأبو علاثة لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات . قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٠/١ : " ابن لهيعة عن أبي الأسود ، عن عروة . هذا إسناد لا اعتبار به " . أبو جعفر البغدادي هو محمد بن محمد بن عبد الله، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي .

ذكره في الدر المنثور ٨٣/٢ وعزاه للبيهقي في الدلائل .

(٣) موقوف ضعيف ، فيه أحمد بن عبد الجبار ضعيف صحح العلماء سماعه للسيرة ، ويونس بن بكير صدوق يخطئ ، عمير بن إسحاق أبو محمد مولى بني هاشم : مقبول ، من الثالثة .

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٦/٧ عن أبي إسامة ، عن عبد الله بن عون به مثله .

نقله الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٣٠٤/٤ وعزاه لابن إسحاق والبيهقي وابن عساكر .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٠/٢ من حديث عمير بن إسحاق ، وعزاه لعبد بن حميد .

ينبل : نبلْته وأنبله ونبّلْته سواء ، وفتى يُنَبِّله أو ينْبُله بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء ، أي ناوله النبل . والنَّبْل : السهام العربية، وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها، فلا يقال : نبْلة ، بل الواحد سهم، فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى. قال في اللسان "وقال بعضهم : واحدها نبْلة، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم". والنُّبْلة : حجر الاستنجاء من مدر وغيره ، والجمع نُبل. لسان العرب (نبل)، المصباح ٢٢٥.

باب

شدة رسول الله ﷺ في البأس

وتصديق الله عز وجل قوله في أبي بن خلف

وما أصابه يوم أحد من الجراح في سبيل الله

[٣٠٣] أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: كنا إذا حمي البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أدنى إلى القوم منه.[١]

[٣٠٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: كان أبي بن خلف أخو بني جمح قد حلف، وهو بمكة، ليقتلن رسول الله ﷺ، فلما بلغت رسول الله ﷺ حلفته، قال رسول الله ﷺ: "بل أنا أقتله إن شاء الله"، فأقبل أبي متقنعًا في الحديد وهو يقول: لا نجوت إن نجا محمد[٢]، فحمل على

(١) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، فأبو إسحاق – وهو السبيعي – اختلط ، وقد روى عنه زهير – وهو ابن معاوية – بعد الاختلاط ، وباقي رجاله ثقاتٌ . وأبو محمد بن يوسف الأصبهاني هو عبد الله بن يوسف . تقدم تخريجه في باب تحريض النبي ﷺ على القتال .

(٢) في الأحمدية "إن نجوت لا نجا محمد".

رسول الله ﷺ يريد قتله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار يقي رسول الله ﷺ بنفسه، فقتل مصعب بن عمير، وأبصر رسول الله ﷺ ترقوة أبي بن خلف من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة، فطعنه بحربته، فوقع أبي عن فرسه و لم يخرج من طعنته دم، فأتاه أصحابه، فاحتملوه، وهو يخور خوار الثور، فقالوا: ما أجزعك؟ إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: "أنا أقتل أبياً"، ثم قال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعون، فمات إلى النار، فسحقًا لأصحاب السعير.

وقد رويناه فيما مضى عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب. ورواه أيضًا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر[1]، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب[2].[3]

---

(١) في الأحمدية "حسام" ، ومافي الأصل هو الصحيح كما سيأتي في تخريج الحديث.

(٢) في الأحمدية "عن ابن المسيب" .

(٣) مرسل صحيح بشواهده ، وهو ضعيف متصلاً ، وهذا الإسناد ضعيف لأجل عبد الله بن لهيعة ، فقد اختلط بعد احتراق كتبه ، وأبو علاثة لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات . أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن.

أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٤٨٣ من طريق محمد بن عمرو بن خالد به مثله .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٢/٤ من رواية أبي الأسود ، عن عروة به مثله . ثم قال : " وقد رواه موسى بن عقبة في مغازيه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب بنحوه " .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٥ من رواية ابن لهيعة ، عن أبي الأسود به مثله . ثم قال : " وروى نحوه الزهري عن ابن المسيب . وذكره الواقدي عن يونس بن محمد ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه " .

ورواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب : أخرجها الحاكم (٣٢٧/٢ القديمة) (٣٣١٦) إلا أنه زاد في إسناده راوياً فقال : " ابن المسيب عن أبيه" . وصححه .

وكذا ذكره الزرقاني ٤٥/٢ من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه ، وقال : " صحيح الإسناد لكنه غريب ، والمشهور أنها نزلت (يعني قوله تعالى : ومارميت إذ رميت) في رمية يوم بدر بالقبضة من الحصباء " .

قال محقق الحاكم : لم أقف عليه من طريق ابن المسيب غن أبيه ، ولعله من تحريف النساخ .

وهذا مردود بما رواه الواحدي في أسباب النزول ص٢٢٨ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبيه قال : "أقبل أبي بن خالف يوم أحد إلى النبي ﷺ ..." . رجاله ثقات غير محمد بن فليح فهو صدوق يهم ، فحديثه ضعيف ما لم يتابع .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٦٧٣/٥ من طريق عبد الله بن وهب ، أنبأنا يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب قال : لما كان يوم أحد أخذ أبي ....

وذكره الواقدي عن يونس بن محمد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه.

قال الواقدي: وكان ابن عمر يقول: مات أبي بن خلف ببطن رابغ، فإني لأسير ببطن رابغ بعد هوي من الليل إذا نارٌ تأجج لي[1] فهبتها، وإذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح: العطش، وإذا رجل يقول: لا تسقه، فإن هذا قتيل رسول الله ﷺ، هذا أبي بن خلف.[2]

[٣٠٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم . وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أبو السري، موسى بن الحسن،

وقد تقدم من رواية موسى بن عقبة عن ابن المسيب بإسناد سيرة ابن عقبة .

أما رواية عبد الرحمن بن خالد بن مسافر : فقد أخرجها ابن سعد ٤٦/٢ عن قتيبة بن سعيد البلخي ، أخبرنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب . وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قال في الدر المنثور ١٧٥/٣ : " وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال : لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله ﷺ ... وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب والزهري قالا : أنزلت في رمية رسول الله يوم أحد أبي بن خلف بالحربة ... وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري في قوله ﴿ومارميت إذ رميت ﴾ قال : حيث رمى أبي بن خلف يوم أحد بحربته ..." .

وأخرج الطبري في التفسير ٢٠٥/٩ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ﴿ومارميت إذ رميت﴾ قال: جاء أبي بن خلف ...مختصراً .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٢٢/٣) منقطعاً . ورواه ابن سعد ٤٦/٢ مرسلاً عن ابن المسيب .

وأخرجه الواقدي ٢٥١/١ عن يونس بن محمد الظفري ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه .

حلفته : حلف بالله حلفاً بكسر اللام وسكونها تخفف وتؤنث الواحدة بالهاء فيقال : حلفة. المصباح ٥٦.

(١) في الأحمدية "إلى" .

(٢) منقطع ضعيف جداً لأن الواقدي متروك عند المحدثين، إمام عالم بالمغازي .

والحديث في مغازي الواقدي ٢٥٢/١ ، ونقله عنه ابن القيم في الزاد ٢١٠/٣ ، ابن كثير في تفسيره ٤١٦/٥ ، والزرقاني في شرح المواهب ٤٥/٢ .

هوي من الليل : الهويّ : بالفتح ، الحين الطويل من الزمان، وقيل هو مختص بالليل. النهاية ٢٨٥/٥.

حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد: أنه سئل عن جرح رسول الله ﷺ، قال: جرح وجه رسول الله ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم، وكان علي رضي الله عنه يسكب عليها[1] الماء بالمجن، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير، فأحرقته حتى إذا صار رمادًا ألصقته بالجرح فاستمسك الدم.

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.[2]

[٣٠٦] أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن سواد السرحي، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد أصيب وجهه، وأصيبت رباعيته، وهشمت بيضته، قال: فأتاه علي بماء في مجن، وأتت فاطمة تغسل عنه الدم، وتحرق قطعة حصير، فتجعلها على جرحه. رواه مسلم في الصحيح عن عمرو بن سواد.[3]

---

(١) في الأحمدية "عليه".

(٢) صحيح رجاله ثقات غير أبي بكر بن بالويه ، فلم أجد فيه تعديلاً أو جرحاً صريحاً من قبل روايته وضبطه .
قال الذهبي : الإمام المفيد الرئيس ... من كبراء بلده . وقد تابعه الصبغي في الطريق الثانية وهو ثقة . أبو بكر بن إسحاق هو أحمد بن إسحاق الصبغي، وإسماعيل بن قتيبة هو ابن عبد الرحمن، ويحيى بن يحيى هو النيسابوري، والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة، وأبو حازم هو سلمة بن دينار.
أخرجه البخاري في الجهاد ، باب لبس البيضة ٩٧/٦ (٢٩١١) ، وفي المغازي ، باب ماأصاب النبي من الجراح يوم أحد ٣٧٢/٧ عن القعنبي به مثله .
وأخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة أحد ١٤١٦/٣ (١٧٩٠) عن يحيى بن يحيى به مثله .
وأخرجه ابن ماجه في الطب ، باب دواء الجراحة (٣٤٦٤) .
رباعيته : الرباعية بوزن ثمانية ، السن التي بين الثنيّة والناب. المصباح٨٢.

(٣) حسن لأجل سعيد بن أبي هلال وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات . عمرو بن الحارث هو ابن يعقوب، وأبو حازم هو سلمة بن دينار.
أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة أحد ١٤١٦/٣ (١٧٩٠) عن عمرو بن سواد به مثله .
وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩١٤) من طريق سعيد بن أبي هلال به مثله .
وهشمت بيضته : كسرت ، والبيضة هي مايلبس تحت المغفر في الرأس.

[٣٠٧] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: "اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله ﷺ، وهو حينئذ يشير إلى رباعيته"، وقال: "اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله".

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر. ورواه مسلم عن محمد بن رافع،(١) عن عبد الرزاق.(٢)

[٣٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة التعليق: ١٥٩/أ
مولى ابن عباس، / عن ابن عباس قال: اشتد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ في سبيل الله بيده، واشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح عن [عمرو بن](٣) علي، عن أبي عاصم.(٤)

---

(١) زاد في الأحمدية هنا "كلاهما".

(٢) صحيح ، وفي إسناد المصنف أبو بكر القطان . قال الذهبي : الشيخ العالم الصالح مسند خراسان ، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب ماأصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد ٣٧٢/٧ (٤٠٧٣) عن إسحاق بن نصر ، عن عبد الرزاق به مثله .

وأخرجه مسلم في الجهاد ، باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ ١٤١٧/٣ (١٧٩٣) عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق به مثله .

وأخرجه أحمد (٨٢١٣ ، ٨٢١٤) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٥٠) من طريق عن عبد الرزاق به مثله .

وأخرجه أبو يعلى (٥٩٣١) ، والبزار (كشف الأستار ١٧٩٣) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩١٥) ، وفي شرح معاني الآثار ٥٠٢/١ ، والبلاذري ٣٩٢/١ من طريق حماد بن سلمة ، عن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه الحاكم (٧٧٩٦) من طريق هوذة بن خليفة ، حدثنا عوف ، عن خلاس ومحمد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : اشتد غضب الله على رجل قتله رسول ، واشتد غضب الله على رجل تسمى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله عز وجل .

(٣) ليس في الأصل، والإضافة من الأحمدية، وصحيح البخاري (٤٠٧٦).

(٤) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف لضعف محمد بن سنان القزاز، وعنعنة ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد

[٣٠٩] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا القعنبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته، وشج، فجعل يسلت الدم عن وجهه، ويقول: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته وهو يدعوهم". قال: فأنزل الله عز وجل ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾[(١)].[(٢)]

[٣١٠] وأخبرنا طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، هو القعنبي، فذكره بإسناده مثله. رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي.[(٣)]

العزيز بن جريج ، وباقي رجاله ثقات . وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب ماأصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد ٣٧٢/٧ (٤٠٧٦) عن عمرو بن علي ، عن أبي عاصم به مثله .

وأخرجه أحمد (٢٦٠٩)، من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس مطولاً.

دموا : بتشديد الميم . فتح الباري ٣٧٢/٧.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨

(٢) صحيح رجاله ثقات، وحماد بن سلمة ثقة أثبت الناس في ثابت. وأبو النضر الفقيه هو محمد بن محمد بن يوسف ، والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة . وانظر تخريج الحديث التالي.

يسلت : يمسح . النهاية ٣٨٨/٢.

(٣) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل تمتام، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة أحد ١٤١٧/٣ (١٧٩١) عن القعنبي به مثله .

وأخرجه أحمد (١٣٦٥٧) ، وعبد بن حميد (١٢٠٤) ، وأبو يعلى (٣٣٠١) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩١٦) ، وابن حبان (الإحسان ٦٥٧٥) ، والواحدي في أسباب النزول ص١٠٣ ، وابن حجر في تغليق التعليق ١٠٨/٤ من طرق عن حماد به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٤٤/٢ ، وأحمد (١١٩٥٦) ، والترمذي في تفسير القرآن ، ومن سورة آل عمران (٣٠٠٢ ، ٣٠٠٣) ، وابن ماجه في الفتن ، باب الصبر على البلاء ، وأبو يعلى (٣٧٣٨) ، والطبري في التفسير ٨٧/٤ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٧٥٦/٣ ، وابن حبان (الإحسان ٦٥٧٤) ، والواحدي في أسباب النزول ص١٠٣ ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٤٨) ، وابن حجر في تغليق التعليق ١٠٧/٤ من طريق حميد عن أنس .

ولم أقف عليه من رواية عثمان الدارمي ومحمد بن غالب . وقد عزا الطحاوي هاتين الروايتين في مشكل الآثار إلى البيهقي فقط .

وذهب ابن عمر في آخرين إلى أنه ﷺ كان يدعو على قومه في قنوته، فنزلت هذه الآية، والله أعلم.(1)

[٣١١] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، أخبرني عيسى بن طلحة، عن أم المؤمنين عائشة، قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى، ثم قال: كان ذاك يومًا، كان كله يوم طلحة، ثم أنشأ يحدث قالت: قال: كنت أول من فاء يوم أحد، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه، وأراه قال: يحميه، قال: فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني، فقلت: يكون رجلاً من قومي أحب إلي، وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه، وهو يخطف المشي خطفًا لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فانتهينا إلى رسول الله ﷺ ، وقد كسرت رباعيته، وشج في وجهه، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر، قال رسول الله ﷺ: "عليكما صاحبكما"، يريد طلحة، وقد نزف، فلم نلتفت إلى قوله، قال: وذهبت لأنزع ذلك من وجهه، فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، فتركته، فكره أن يتناولهما بيده فيؤذي النبي ﷺ، فأزم عليهما بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين، ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، قال: ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتمًا،

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي، باب ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾، والنسائي في الكبرى (١١٠٧٥).
وذكر الحافظ في الفتح ٣٦٦/٧ سببًا آخر لنزول هذه الآية، وهو حديث أبي هريرة في دعائه على رعل وذكوان، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ ثم قال: وهذا إن كان محفوظًا احتمل أن يكون نزول الآية تراخى عن قصة أحد؛ لأن قصة رعل وذكوان كانت بعدها ... والصواب أنها نزلت في شأن الذين دعا عليهم بسبب قصة أحد".
وقد ذكر الطبري في التفسير ٨٨/٤ روايات عن ابن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن كعب وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث في دعاء النبي على نفر من قريش.
وانظر تخريج الحديث السابق.

فأصلحنا من شأن النبي ﷺ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار[1]، فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر، بين طعنة ورمية وضربة، وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه.[2]

[٣١٢] وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمته، عن أمها، عن المقداد بن عمرو، فذكر حديثًا في يوم أحد، وقال: فأوجعوا والله فينا قتلاً ذريعًا، ونالوا من رسول الله ﷺ ما نالوا، لا والذي بعثه بالحق، إن زال رسول الله ﷺ شبرًا واحدًا، إنه لفي وجه

---

(١) في الأحمدية "الحفار". والجفار : جمع جُفْرة – بالضم – : وهي حفرة في الأرض. النهاية ٢٧٨/١.

(٢) ضعيف مداره على إسحاق بن يحيى ، وهو ضعيف . وعبد الله بن جعفر بن أحمد هو ابن فارس الأصبهاني.

أخرجه الطيالسي برقم (٦) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ١٧٤/٨ ، وابن كثير في التفسير ١٤١/٢ ، وابن عساكر ٧٤/٢٥ به مثله .

قال ابن كثير : "رواه الهيثم بن كليب والطبراني من حديث إسحاق بن يحيى به...واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه ، وقد ضعف علي بن المديني هذا الحديث من جهة إسحاق بن يحيى هذا، فإنه تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان وأحمد ويحيى بن معين والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وغيره" .

وذكره في المطالب ٢٢٤/٤ (٤٣٢٧) ، وفي الفتح ٣٦١/٧ وعزاه للطيالسي .

وأخرجه ابن سعد ٢١٨/٢ من طريق ابن المبارك به مثله . وكذلك ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٠ من حديث ابن المبارك به مثله .

وأخرجه الطبراني في الأوائل (٦٣) ، والبزار (كشف الأستار ١٧٩١، البحر الزخار ٦٣) ، وابن حبان (الإحسان ٦٩٨٠) ، والضياء في المختارة (٤٩) ، والحاكم (٥٢٠٨) كلهم من طريق إسحاق بن يحيى به مثله .

قال البزار (كشف الأستار١٧٩١) : " لانعلم أحداً رفعه إلا أبو بكر الصديق ، ولا نعلم له إسناداً غير هذا ، وإسحاق قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة ، وإن كان فيه ... (كذا في كشف الأستار) ولانعلم أحداً شاركه في هذا " . وقد جاء هذا النص في نسخة مختصر زوائد البزار ٢٦/٢ : " لانعلم له إسناداً عن أبي بكر غير هذا ، وإسحاق فيه شيء ولانعلم أحداً شاركه في هذا " . وسكت ابن حجر .

قال الهيثمي ١١٢/٦ : " رواه البزار ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك " .

حلقتان : تثنية حلقة بسكون اللام. شرح المواهب ٣٩/٢.

أزم : من باب ضرب، عض عليه. اللسان (أزم).

هتماً : الهتم كسر الثنايا من أصلها . اللسان (هتم).

العدو، وتثوب إليه طائفة من أصحابه مرة، وتفرق عنه مرة، فربما رأيته قائمًا يرمي على قوسه، ويرمي بالحجر، حتى تحاجزوا، وثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصابة صبروا معه.(١)

[٣١٣] وذكر الواقدي عن ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير، قال: سمعت رجلاً من المهاجرين يقول: شهدت أحدًا، فنظرت إلى النبل تأتي من كل ناحية، ورسول الله ﷺ وسطها، كل ذلك يصرف عنه، ولقد رأيت عبد الله بن شهاب الزهري يقول يوم أحد(٢): دلوني على محمد فلا نجوت إن نجا، ورسول الله ﷺ إلى جنبه ما معه أحد، ثم جاوزه، فعاتبه في ذلك صفوان، فقال: والله ما رأيته، أحلف بالله أنه منا ممنوع، خرجنا أربعة فتعاهدنا وتعاقدنا على قتله، فلم نخلص إلى ذلك.(٣)

قال الواقدي: والثبت عندنا أن الذي رمى في وجنتي النبي ﷺ ابن قميئة، والذي رمى شفتيه وأصاب رباعيته عتبة بن أبي وقاص.(٤)

---

(١) ضعيف جداً، فالواقدي متروك عند المحدثين إمام في المغازي فهو إمامها، وموسى الزمعي صدوق سيء الحفظ، وعمته هي قُريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة، مقبولة من الرابعة، وأمها كريمة بنت المقداد بن الأسود ثقة أخرجه الواقدي في المغازي ٢٣٩/١ . ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٣ ، والصالحي في السيرة الشامية ٢٩٥/٤ ، وضعفه الذهبي .

تحاجزوا : تسالموا وتوقف قتالهم. فتح الباري ٣٣٠/٥.

(٢) في الأحمدية "يومئذ"، وكذا عند الواقدي في المغازي ٢٣٨/١.

(٣) مرسل ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً، فابن أبي سبرة هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد، رموه بالوضع. وابن أبي فروة متروك . وأبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية ضعيف. ونافع بن جبير هو ابن مطعم، وهو ثقة.

أخرجه الواقدي في المغازي ٢٣٧/١ ، وعنه ابن كثير في التفسير ١٤١/٢ ، وفي التاريخ ٣٠/٤.

وذكره ابن القيم في زاد المعاد ٢١٠/٣ من حديث نافع بن جبير مثله .

(٤) حسن لغيره.

وكلام الواقدي ذكره في المغازي ٢٤٤/١، عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٢، وابن كثير في التفسير ١٤١/٢ .

وروى أبو نعيم في الدلائل ص٤٨٨ (٤٢٤) من حديث ابن جريج ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن نافع بن عاصم قال : الذي دمى وجه رسول الله ﷺ عبد الله بن قمئة ، رجل من هذيل ، فسلط الله عليه تيساً فنطحه حتى قتله .

[٣١٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: أصيبت رباعيته، وشج في وجنته، وكلمت شفته، وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص.(١)

[٣١٥] قال ابن إسحاق: فحدثني صالح بن كيسان، عمن حدثه، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: والله ما حرصت على قتل أحد قط ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص، وإن كان ما علمته لسيء الخلق مبغضًا في قومه، ولقد كفاني منه(٢) قول رسول الله ﷺ: "اشتد(٣) غضب الله على من دمى وجه رسول الله ﷺ".(٤)

وهذا مرسل ، رجاله ثقات عدا نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود فهو صدوق من الرابعة (التقريب ٧٠٧٣) ، وابن جريج مدلس وقد عنعنه .

وأخرج الطبراني من حديث أبي أمامة بنحو حديث أبي نعيم . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٧/٦ وعلق عليه بقوله " فيه حفص بن عمر العبدري وهو ضعيف " . وهذا شاهد قوي يصلح للاعتبار به .

قال ابن حجر في الفتح ٣٧٦/٨ : " أخرجه الطبراني من حديث أبي إمامة كما أخرج ابن عائذ في المغازي نحوه عن الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن جابر ، وسنده منقطع " .

وقال أيضاً ٣٧٣/٧ : " وقال ابن عائذ : أخبرنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد ، عن جابر أن الذي رمى رسول الله ﷺ باحد فجرحه في وجهه . قال : خذها مني وأنا ابن قمئة . فقال : أقمأك الله . قال : فانصرف إلى أهله ، فخرج إلى غنمه ، فوافاها على ذروة جبل ، فدخل فيها فشد عليه تيسها ، فنطحه نطحة أدراه من شاهق الجبل فتقطع " .

وانظر : الزرقاني ٣٩/٢ .

(١) هو في سيرة ابن إسحاق ص٣٢٨ (ابن هشام ٨٤/٣) . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٩ من رواية البكائي عن ابن إسحاق .

وعقبه ابن هشام بقوله : " وذكر ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري " أن عتبة بن أبي وقاص رمى رسول الله ﷺ يومئذ ، فكسر رباعيته اليمنى السفلى ، وجرح شفته السفلى، وأن عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته ، وأن ابن قمئة جرح وجنته ..." . وذكره الذهبي أيضاً ، ثم قال : منقطع .

وانظر البلاذري ٣٩٠/١ .

كُلمت : جرحت.

(٢) ليس في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "واشتد".

(٤) ضعيف، فيه راو مبهم، وصالح بن كيسان ثقة. وقوله "اشتد غضب الله .." صحيح تقدم قريباً من طرق أخرى.

[٣١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن علي الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، وعن عثمان الجزري، عن مقسم أن النبي ﷺ دعا على عتبة بن أبي وقاص يوم أحد حين كسر رباعيته، ودمى وجهه، فقال: "اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرًا"؛ فما حال عليه الحول حتى مات كافرًا إلى النار.[1]

[٣١٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن عمر بن السائب حدثه أنه بلغه أن مالكًا أبا أبي سعيد الخدري، لما جرح النبي ﷺ يوم أحد مص جرحه، حتى أنقاه، ولاح أبيض، فقيل له: مجه، فقال: لا، والله لا أمجه أبدًا، ثم أدبر يقاتل، فقال النبي ﷺ: "من أراد أن ينظر إلى رجل / من أهل الجنة فلينظر إلى هذا"، فاستشهد.[2]

التعليق: ١٥٩/ب

أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص٣٣١ (ابن هشام ٩١/٣) ، ومن طريقه الطبري في تاريخه ٥١٩/٢ ، وابن كثير ١٤١/٢ به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٢ من طريق ابن إسحاق به مثله .

انظر : أنساب الأشراف ٣٩٥/١ ، شرح المواهب ٣٨/٢ .

(١) مرسل صحيح ، وإسناد المصنف فيه محمد بن علي الصنعاني لم أقف على ترجمته . والدبري فيه ضعف لكن يستشهد به فيما وافق عليه الثقات. قال الذهبي : " روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيها : هل هي منه فانفرد بها أو هي معروفة بما تفرد به عبد الرزاق " . وقال ابن الصلاح : "وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً فأحلت أمرها على الدبري ؛ لأن سماعه منه متأخر جداً . وعثمان الجزري، قال أحمد : "روى أحاديث مناكير" . وسكت عليه البخاري. وقال ابن أبي حاتم : لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان. ومقسم هو ابن بجرة صدوق من مشاهير التابعين .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١٣٦/١ ، وعنه الطبري في تفسيره ٨٨/٤ ، وابن كثير في تفسيره ١٤٠/٢ ، وفي تاريخه ٣٠/٤ به مثله . إلا أن ابن كثير قال : " عن عثمان " بدون حرف عطف .

ذكره الذهبي ص١٩٢ من طريق معمر به مثله ، وقال : مرسل .

وذكره الصالحي في السيرة الشامية ٩٤/٤ عن عبد الرزاق وأبي نعيم .

وعزاه الزرقاني ٣٨/٢ لعبد الرزاق في تفسيره من مرسل مقسم وابن المسيب .

(٢) حسن رجاله ثقات غير أحمد بن عيسى وهو ابن حسان المصري وعمر بن السائب فصدوقان . عمرو بن الحارث هو ابن يعقوب.

ذكره ابن كثير في التفسير ١٤٢/٢ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٢ من طريق ابن وهب به مثله .

وذكر الذهبي ص١٩٣ رواية أخرى عن ابن إسحاق قال : وعن أبي سعيد الخدري أن عتبة كسر رباعية النبي ﷺ ... ومص مالك بن سنان الدم عن وجهه ، فقال : من مس دمه دمي لم تسمه النار . وقال : منقطع .

وقال ابن هشام في سيرته ٨٤/٣ : " وذكر ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أن عتبة بن أبي وقاص رمى رسول الله ﷺ يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وأن عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته ، وأن ابن قمئة جرح وجنته .

وأخرجه الطبراني (٥٤٣٠) ، والحاكم (٦٤٤٦) من طريق موسى بن محمد بن علي الحجبي ، حدثتني أمي أم سعيد بنت مسعود بن حمزة بن أبي سعيد الخدري أنها سمعت أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد تحدث عن أبيها أنه قال : " شج رسول الله ﷺ في وجهه يوم أحد فتلقاه أبي مالك بن سنان ، فلحس الدم عن وجهه بفمه ثم ازدره ، فقال : من سره أن ينظر إلى من خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سنان " وسكت الحاكم ، وقال الذهبي : إسناده مظلم. وسكت الهيثمي ١١٤/٦.

قال ابن حجر في الإصابة ٣٤٥/٣ " وروى ابن أبي عاصم والبغوي من طريق موسى بن محمد بن علي الأنصاري ، حدثتني أمي أم سعد بنت مسعود بن حمزة بن أبي سعيد أنها سمعت أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد تحدث عن أبيها قالت : أصيب وجه رسول الله ، فاستقبله مالك بن سنان فمص الدم عن وجهه، ثم ازدرده ، فقال رسول الله ص: من ينظر إلى من خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سنان. وأخرجه ابن السكن من وجه آخر من رواية مصعب بن الأصقع ، عن ربيح بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد بنحوه . وأخرج سعيد بن منصور، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عمرو بن السائب أنه بلغه أن مالكاً والد أبي سعيد فذكر نحوه".

وربيح بن عبد الرحمن هو ابن أبي سعيد الخدري ، روى عن أبيه . قال أبو زرعة : شيخ . وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به . الجرح والتعديل ٥١٨/٣ ، الكامل ١٠٣٥/٣ . ومصعب بن الأسقع : ذكره ابن أبي حاتم وسكت . الجرح ٣٠٧/٨. وانظر : زاد المعاد ٢١٠/٣ ، شرح المواهب ٣٩/٢.

وأما قول النبي ﷺ " من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا " فقد جاء مثله في طلحة بن عبيد الله. ذكره الألباني في الصحيحة ٣٢/٢ وقال : رواه الأصبهاني بإسناد صحيح لشواهده . وانظر : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ٣٨٩ .

باب

قول الله عز وجل ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر﴾ [1] الآية . وقول الله عز وجل ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غماً بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنةً نعاسًا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية﴾[2] الآية.

[٣١٨] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لما كان يوم أحد ولقينا المشركين أجلس رسول الله ﷺ ناسًا من الرماة، وأمر عليهم عبد الله بن جبير، وقال لهم: "لا تبرحوا من مكانكم، وإذا رأيتموهم قد ظهروا علينا فلا تعينونا عليهم"، فلما التقى القوم، وهزمهم المسلمون حتى نظرنا إلى النساء يشتددن في الجبل، قد رفعن عن سوقهن، بادية خلاخيلهن، فجعلوا يقولون: الغنيمة، الغنيمة، فقال لهم عبد الله: أمهلوا أما عهد إليكم رسول الله ﷺ أن لا تبرحوا، - يعني - فانطلقوا، فلما أتوهم صرف الله وجوههم، وقتل من المسلمين سبعون رجلاً، ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف علينا، وهو في نشز، فقال: أفي القوم محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: "لا تجيبوه"،

---

(١) سورة آل عمران ، آية (١٥٢).

(٢) سورة آل عمران ، آية (١٥٣-١٥٤).

حتى قالها ثلاثًا، ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثلاثًا: فقال النبي ﷺ: "لا تجيبوه"، ثم قال: أفي القوم عمر بن الخطاب؟ ثلاثًا، فقال النبي ﷺ: "لا تجيبوه"، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا، فلم يملك عمر نفسه أن قال: كذبت يا عدو الله، قد أبقى الله لك من يخزيك الله به، فقال: اعل هبل، مرتين، فقال النبي ﷺ: "أجيبوه"، فقالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: "قولوا: الله أعلى وأجل". قال أبو سفيان: لنا عزى ولا عزى لكم. فقال رسول الله ﷺ: "أجيبوه"، قالوا: وما نقول؟ قال: قولوا: "الله مولانا ولا مولى لكم". قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، أما إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني.

رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل.[1]

[٣١٩] أخبرنا[2] أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، أخبرنا محمد بن إبراهيم العبدي، أخبرنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير، فذكر الحديث إلى أن قال: وأقبلوا منهزمين، يعني المسلمين، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم، ولم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً، وذكر الحديث.

---

(١) صحيح ، وهذا حسن رجاله ثقات خلا عبد الله بن رجاء وهو ابن عمر ، فهو صدوق يهم قليلاً، فحديثه في مرتبة الاختبار، وقد تابعه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، وأبو إسحاق هو السبيعي، وإسرائيل مجود فيه .
أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة أحد ٣٤٩/٧ (٤٠٤٣) عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل به مثله . انظر : جامع الأصول ٢٣٥/٨ .
وأخرجه أحمد (١٨٥٩٣) من طريق زهير ، عن أبي إسحاق به مثله .

يشتددن : بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم أخرى ساكنة، أي يسرعن المشي، وفي رواية (يسندن) بضم أوله وسكون المهملة بعدها نون مكسورة أي يصعدن. فتح الباري ٣٥٠/٧.

صرف الله وجوههم : أي تحيروا لم يدروا أين يذهبون. فتح الباري ٣٥٠/٧.

النشز : بفتحتين ، المرتفع من الأرض، وبالسكون لغة. المصباح ٢٣١.

(٢) في الأحمدية "وأخبرنا".

رواه البخاري عن عمرو بن خالد، عن زهير.[1]

[٣٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (ح). وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو علي، حامد بن محمد الرفاء الهروي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: ما نصر النبي ﷺ في موطن كما نصر يوم أحد، قال: فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله ، إن الله يقول في يوم أحد: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه﴾ [2] يقول ابن عباس: والحس: القتل ﴿حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعدما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين﴾[3] وإنما عنى بهذا الرماة، وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: "احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، فلما غنم رسول الله ﷺ، وأباحوا عسكر المشركين، انكفأت الرماة جميعًا فدخلوا في العسكر ينتهبون، وقد التقت صفوف أصحاب النبي ﷺ، فهم هكذا، وشبك أصابع يديه، التبسوا، فلما دخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب بعضهم بعضًا، والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ وأصحابه أولُ النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال

---

(١) صحيح ، وزهير روى عن أبي إسحاق بعد اختلاطه إلا أنه توبع ، تابعه إسرائيل عن أبي إسحاق كما في الرواية السابقة ، وإسرائيل متقن لحديث أبي إسحاق . محمد بن إبراهيم العبدي هو البوشنجي، وأبو جعفر النفيلي هو عبد الله بن محمد.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب (١٠) ٣٠٧/٧ (٣٩٨٦) عن عمرو بن خالد ، عن زهير به مثله .

وأخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في الكمناء (٢٦٦٢) .

(٢) سورة آل عمران ، آية (١٥٢).

(٣) سورة آل عمران ، آية (١٥٤).

المسلمون جولة نحو الجبل، ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار، إنما كانوا تحت المهراس، وصاح الشيطان: قتل محمد فلم نشك فيه أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل[1] حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين، نعرفه بتكفئه إذا مشى، قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا.

قال: فرقي نحونا وهو يقول: "اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله". قال: ويقول مرة أخرى: "اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا"، حتى انتهى إلينا. قال: فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: اعل هبل، اعل هبل، يعني آلهته، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: "بلى"؛ فلما قال: اعل هبل، قال عمر: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب، إنه يوم الصمت، فعاد فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا ذا عمر. فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والأيام[2] دول، وإن الحرب سجال. فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. قال: إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذًا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مُثَلاً[3] ولم يكن ذا[4] عن رأي سراتنا. ثم أدركته حمية الجاهلية فقال: أما إنه إذ كان لم نكرهه. لفظ حديث الدرامي.[5]

---

(١) في الأحمدية "أنه حق قد قتل".

(٢) في الأحمدية "الأيام" من غير واو.

(٣) من الأحمدية ، وفي الأصل : "مثل" وهو خطأ، والمثبت هو الصواب لأنه مفعول به منصوب .

(٤) في الأحمدية "ذاك".

(٥) حسن ، مداره على عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو صدوق إلا أن حفظه تغير لما قدم بغداد، وسليمان بن داود الهاشمي ممن روى عن ابن أبي الزناد في بغداد إلا أنه روى عنه قبل أن يفسد البغداديون حديثه أو أنه روى من أصل كتابه فحديثه عنه متقن صحيح (التنكيل ٧٨٧). أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته ، وأبو علي الرفاء وعلي بن عبد العزيز البغوي صدوقان ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان.

أخرجه أحمد (٢٦٠٩) عن سليمان بن داود به مثله .

وأخرجه الطبراني (١٠٧٣١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧٨٦/٣) ، والحاكم (٣٢١٧) من طريق سليمان بن داود به مثله . صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٥ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به مثله .

[٣٢١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: / فلما لحق رسول الله ﷺ أصحابه، ونظروا إليه ومعه طلحة، والزبير، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة، أخو بني النجار، ظن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم من العدو، فوضع أحدهم سهمًا على كبد قوسه، فأراد أن يرمي، فلما تكلموا، وناداهم رسول الله ﷺ، فكأنهم لم يصبهم في أنفسهم ضر حين أبصروا رسول الله ﷺ، وعلموا أنه حي، فبينما[1] هم كذلك عرض لهم الشيطان بفتنته وبوسوسته وتحزينه، حين أبصروا عدوهم قد انفرجوا عنهم، يذكرون قتلاهم وإخوانهم، ويسأل بعضهم بعضًا عن قتلاهم، واشتد حزنهم، فرد الله المشركين عليهم، وغمهم به ليذهب الحزن عنهم، فإذا عدوهم فوق الجبل قد علوا، فنسوا عند ذلك الحزن والهموم على إخوانهم، ثم أنزل على طائفة منهم ﴿من بعد الغم أمنة نعاسًا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم﴾ إلى قوله ﴿والله عليم

التعليق: ١٦٠/أ

قال ابن كثير في التفسير ١٣٣/٢ : " هذا حديث غريب وسياق عجيب ، وهو من مرسلات ابن عباس ، فإنه لم يشهد أحداً ولا أبوه ... ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها " .

قال الشيخ أحمد شاكر معلقًا على كلام البيهقي : " وهو حديث غريب حقاً ، في لفظه ما يوهم أن ابن عباس شهد الوقعة ، وكان ذلك قط ، فإنه كان إذ ذاك طفلاً مع أبيه بمكة ، والظاهر عندي أنه حكاه عن واحد من الصحابة ممن شهد أحداً ، ونسي بعض الرواة أن يذكر من حديث ابن عباس به حتى يقول في حديثه (فما زلنا كذلك مانشك أنه قد قتل) الخ . وأما سياق القصة في ذاتها فصحيح ، له شواهد كثيرة في الصحاح أشار ابن كثير إلى بعضها في التفسير والتاريخ " .

ذكره في الدر المنثور ١٤٩/٢ وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل والطبراني وأحمد .

تشركونا : شركته في الأمر أشركه من باب تعب إذا صار له شريكاً. قال الزرقاني : يشركونا : بفتح التاء والراء أي لا تكونوا مشاركين لنا . شرح المواهب ٢٨/٢، المصباح ١١٨.

تلك الخلة : بفتح وتشديد أي تلك الحاجة التي هي دفع العساكر من وراء الظهر ؛ لأنها مكان الخلة بمعنى الحاجة؛ لأنه كانت محتاجة إلى وجود العسكر فيها ، من أخل الرجل بمركزه أي تركه. محقق مسند أحمد (٢٦٠٩).

بتكفّئه : التكفؤ التمايل إلى قدام. النهاية ١٨٣/٤.

ابن أبي كبشة : يعني النبي ﷺ. نسبوه إلى حاضنه أبو كبشة، وهو زوج حليمة السعدية. انظر الإصابة ١٦٥/٤.

مثلاً : رجح الشيخ أحمد شاكر أنه بفتح الميم وسكون الثاء ، مصدر "مثل بالقتيل" من باب ضرب ونصر ، إذا نكل به بجدع أنفه أو قطع أذنه أو نحو ذلك ، كمثّل به تمثيلاً. مسند أحمد (٢٦٠٩).

(١) في الأحمدية "فبينا".

بذات الصدور﴾[1] فقال رسول الله ﷺ: "اللهم إنه ليس لهم أن يظهروا علينا". ثم دعا وندب أصحابه فانتدب معه عصابة، فأصعدوا في الشعب حتى كانوا هم والعدو على السواء، ثم راموا وطاعنوا حتى أهبطوهم، فانكفأ المشركون إلى قتلى المسلمين، فمثلوا بهم، يقطعون الآذان والأنف والفروج، ويبقرون البطون، ويحسبون أنهم قد أصابوا النبي ﷺ، وأشراف أصحابه، ثم إنهم اجتمعوا، وصافوا مقابلهم، وقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر. وذكر ما روينا في الأخبار الموصولة، ثم ذكر انكفاءهم إلى أثقالهم وخروجهم بمعنى ما مضى من رواية موسى بن عقبة.[2]

[٣٢٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا خليفة بن خياط، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: كنت ممن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارًا، يسقط وآخذه، ويسقط وآخذه.

رواه البخاري في الصحيح عن خليفة بن خياط.[3]

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٥٤).

(٢) مرسل ضعيف ، فيه ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه. ومحمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات . وقد تقدم بلفظه من حديث موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

ولم أقف عليه . وانظر سبل الهدى والرشاد للصالحي ٣١١/٤ .

(٣) حسن ، رجاله ثقات غير خليفة بن خياط، فهو صدوق ربما أخطأ وكان أخبارياً علامة، وسعيد هو ابن أبي عروبة ثقة كثير التدليس، وكان من أثبت الناس في قتادة. وقتادة هو ابن دعامة مشهور بالتدليس ولم يصرح بالسماع ، وقد توبع .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً ﴾٣٦٥/٧ (٤٠٦٨) عن خليفة به مثله .

وأخرجه أحمد (١٦٣٥٧)، والطبري في التفسير ١٤٠/٤ ، والترمذي في التفسير، باب : ومن سورة آل عمران (٣٠٠٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ٧٩٣/٣ ، والشاشي (١٠٦٠) ، والطبراني في الكبير (٤٦٩٩، ٤٧٠٠) ، وابن حبان (الإحسان ٧١٨٠) من طرق عن قتادة به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . ووقع عند أحمد وابن حبان " يوم بدر " .

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨/٤ : "إن أحداً وقع فيها أشياء مما وقع في بدر" . فذكر منها حصول النعاس حال التحام الحرب .

[٣٢٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاد العدل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعلي بن عبد العزيز، قالا: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة الأنصاري، قال: رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت أنظر وما منهم أحد إلا وهو يميد تحت جحفته من النعاس، فذلك قوله عز وجل ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسًا يغشى طائفة منكم﴾(١) الآية.(٢)

[٣٢٤] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام أنه قال مثل ذلك، وتلا هذه الآية ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسًا﴾.(٣)

وأخرجه ابن سعد ٥٠٥/٣ ، وابن أبي شيبة ٤٠٦/١٤ ، والترمذي (٣٠٠٧) ، والنسائي في الكبرى (١١١٩٨) ، وأبو يعلى (١٤٢٢) ، والطبري في التفسير ١٤٠/٤، والشاشي (١٠٥٨ ، ١٠٥٩) ، والطبراني في الكبير (٤٧٠٧) ، والحاكم (٣٢١٨) ، وأبو نعيم في الدلائل ص٤٨٧ (٤٢١) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، عن أبي طلحة قال : رفعت رأسي يوم أحد ، فجعلت أنظر ، ومامنهم يومئذ أحد إلا يميد تحت جحفته من النعاس ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً ﴾ . وهذا لفظ الترمذي . قال الحاكم هذا حديث صحيح . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن سعد ٥٠٥/٣ ، والنسائي في الكبرى (١١٠٨٠، ١١١٩٩) ، وأبو يعلى (١٤٢٨) ، والطبراني (٤٧٠٨) من طريق حميد الطويل ، عن أنس به بنحو اللفظ السابق .

(١) سورة آل عمران، آية (١٥٤).

(٢) صحيح رجاله ثقات ، وحماد أثبت الناس في ثابت .
أخرجه الحاكم (٣٢١٨) به مثله .
وانظر : الدر المنثور ٨٨/٢ ، وانظر الحديث السابق .

(٣) حديث صحيح ، وهذا إسناد فيه أبو الحسن المقرئ ، فاضل صاحب قراءات. و لم أجد فيه كلاماً يحدد له دقة ضبطه واستقامة روايته . وحماد ثقة تغير حفظه بأخرة ، وقد جود العلماء روايته عن ثابت وحميد فقط، لأنه كان أتقن حديثهما ، وأما في غيرهما فهو ممن يستشهد به فيما وافق عليه الثقات، فإن خالف أو انفرد فلا يقبل حديثه. وقد تقدم في الرواية السابقة روايته عن ثابت فعرفنا أنه قد ضبط حديثه هذا من هذا الطريق، و لم يهم فيه .
أخرجه البلاذري ٤٠٠/١ عن عبد الواحد بن غياث به مثله .

[٣٢٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير، عن الزبير أنه قال: والله لكأني أسمع قول معتب بن قشير، وإن النعاس ليغشاني، ما أسمعها منه إلا كالحلم، وهو يقول: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا.(1)

[٣٢٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، وحدثنا أنس بن مالك أن أبا طلحة قال: غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد. قال أبو طلحة:

وأخرجه الترمذي في التفسير، باب: ومن سورة آل عمران (٣٠٠٧) من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: رفعت رأسي يوم أحد ..... وذكر الآية.

وذكره في الدر المنثور ٨٨/٢ وعزاه للترمذي وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن الزبير.

(1) حسن، رجاله ثقات غير ابن إسحاق فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١٤٣/٤، وابن أبي حاتم في التفسير ٧٩٥/٣، وأبو نعيم في الدلائل ص٤٨٧ (٤٢٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٤٩/٤ من طريق ابن إسحاق به مثله.

وذكره في المطالب العالية ٢١٨/٤ (٤٣١٤) من حديث الزبير مطولاً، وعزاه لإسحاق بن راهويه، وسكت عليه البوصيري.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٧ من حديث يحيى بن عباد به مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٨/٢ من حديث الزبير وعزاه لابن إسحاق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل وذكره بلفظ يجمع بين الحديث السابق وهذا الحديث بسياق واحد.

وله شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٧٩٤/٣ من طريق ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو عن سعيد، عن ابن عباس قال: قال معتب بن قشير الذي قال يوم أحد: لو كان لنا من الأمر شيئاً ماقتلنا هاهنا ..

ذكره في الدر المنثور ٨٨/٢ وعزاه لابن إسحاق وابن أبي حاتم من حديث العباس.

معتب: بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء. بن قشير مصغر، ذكروه فيمن شهد العقبة. وقيل: إنه كان منافقاً، وأنه الذي قال يوم أحد: لو كان لنا من الأمر شيئ ماقتلنا هاهنا. وقيل: إنه تاب. وذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً. وقال ابن هشام: " أخبرني من أثق به من أهل العلم أن معتب بن قشير لم يكن من المنافقين، واحتج بأنه كان من أهل بدر ". وذكر ابن الأثير أنه شهد العقبة وبدراً وأحداً، واكتفى الحافظ في التبصير بقوله " بدري ". وكذلك فعل ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه. المؤتلف والمختلف ٢٠٧٤/٤، أسد الغابة ٤٤٩/٤، الإصابة ٤٤٣/٣، تبصير المنتبه ١٣٠٨/٤، توضيح المشتبه ٢٣٩/٨.

فكنت فيمن غشيه النعاس يومئذ، فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط (من يدي)[1] وآخذه. قال: والطائفة الأخرى المنافقون، ليس لهم هم إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق، يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية، كذبهم إيمانهم، أهل شك وريبة في الله عز وجل.

أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن شيبان.[2]

[٣٢٧] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن محمد بن راشد التمار، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، في قوله تعالى ﴿إذ يغشيكم النعاس أمنة منه﴾[3] قال: ألقي علينا النوم يوم أحد.[4]

---

(١) ليس في الأحمدية.

(٢) حديث صحيح ، وهذا إسناد فيه قصور ونقص .
أخرجه البخاري في التفسير ، باب : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً ﴾ ٢٢٨/٨ (٤٥٦٢) عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، حدثنا أنس مختصراً . وقد تقدم الحديث قريباً.

(٣) سورة الأنفال ، آية (١١).

(٤) حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة مقبول ، ومحمد بن محمد بن راشد ، قال ابن حبان: ربما أخطأ، وأبو نعيم هو ضرار بن صرد، صدوق له أوهام وخطأ، وعبد العزيز بن محمد هو الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. وباقي رجاله ثقات. والمسور بن مخرمة له صحبة ورواية ، وعداده في صغار الصحابة (الإصابة ٤١٩/٣) . والراوي عن ابن شهاب في الإسناد "محمد بن عبد الرحمن"، والراجح أنه محمد بن عبد العزيز الجرمي، كما جاء في مصادر التخريج ، وهو ثقة من السابعة .
أخرجه الطبري في التفسير ١٤٠/٤ ، والطبراني في الكبير (٢٨٥) ، والأسط (٤١٧٢، ومجمع البحرين ٢٧٦٦) ، من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن مسور ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف مثله .
قال البزار : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد بن عبد العزيز .
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٧ فقال : وروى الزهري ، عن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة ، عن أبيه قال ...وساقه و لم يرفعه إلى عبد الرحمن بن عوف .
قال الهيثمي ٣٢٨/٦ : " رواه الطبراني ، وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف " .

[٣٢٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، ومحمد بن يحيى بن حبان، والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ، قالوا: كان يوم أحد يوم بلاء وتمحيص، اختبر الله به المؤمنين، ومحق به المنافقين، ممن كان يظهر الإسلام بلسانه، وهو مستخف بالكفر، ويوم أكرم الله فيه من أراد كرامته بالشهادة من أهل ولايته، فكان مما نزل من القرآن في يوم أحد ستون آية من آل عمران، فيها صفة ما كان في يومه ذلك، ومعاتبة من عاتب منهم، يقول الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم﴾[١] ، ثم ذكر ابن إسحاق عدد من قتل من المسلمين يوم أحد. [٢]

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٧٩٣/٣ من طريق الحماني ، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن أبي عون ، عن المسور ، عن عبد الرحمن بن عوف مثله . وهذا إسناد ضعيف لضعف الحماني ، ولجهالة أبي عون ، لكنه يصلح في المتابعات.

وذكر في الدر المنثور ٨٨/٢ من حديث المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف مثله . وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

(١) سورة آل عمران ، آية (١٢١).

(٢) ذكره في سيرة ابن هشام ١١٢/٣ من قول ابن إسحاق معلقاً.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٧ قال : قال ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر والزهري وجماعة قالوا : مثله.

وذكره في زاد المعاد ٢١٠/٣ قال : قال الزهري وعاصم بن عمر ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم ... وساقه بمثله.

باب

عدد من استشهد من المسلمين يوم أحد
وعدد من قتل من المشركين يومئذ

[٣٢٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل بن محمد البيهقي، حدثنا عبد الله بن محمد بن نفيل، حدثنا زهير بن معاوية الجعفي، حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يحدث قال: جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد . فذكر الحديث إلى أن قال: فأصابوا منا سبعين، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه قد أصاب من المشركين، / أراه قال يوم بدر: أربعين ومائة، سبعين أسيرًا، وسبعين قتيلاً. التعليق: ١٦٠/ب

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو[١] بن خالد، عن زهير.[٢]

(١) في الأحمدية "عروة"، وهو خطأ بين كما يتبين من التخريج.

(٢) صحيح ، ورواية زهير بن معاوية عن أبي إسحاق بعد الاختلاط ، نص على ذلك أبو زرعة وأبو حاتم ووافقهما الحافظ في التقريب . ويعتذر للبخاري في إخراج هذه الرواية في صحيحة أنه لا يخرج أحاديث مثل هؤلاء الرواة إلا بعد اعتبارها واختبارها وانتقائها كما هو مشهور بين العلماء . وفي إسناد المصنف أيضاً محمد بن المؤمل ، قال الذهبي : أحد رؤساء خراسان وأفصحهم وأحسنهم بياناً . وهذا لا يتعدى أن يكون رفعاً لجهالة الرجل فقط.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب (١٠) ٣٠٧/٧ (٣٩٨٦) عن عمرو بن خالد ، عن زهير حدثنا أبو إسحاق قال : سمعت البراء مثله .

[٣٣٠] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن المثنى، حدثني معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة قال: ما نعلم حياً من الأحياء أكثر شهداء يوم القيامة من الأنصار. قال قتادة: وحدثنا أنس أنه قتل منهم يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة سبعون. قال قتادة: يوم بئر معونة على عهد النبي ﷺ، ويوم اليمامة إذ قاتلوا مسيلمة الكذاب على عهد أبي بكر رضي الله عنه.

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن علي، عن معاذ بن هشام.[1]

[٣٣١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: يا رب السبعين من الأنصار: سبعين يوم أحد، وسبعين يوم بئر معونة، وسبعين يوم مؤتة، وسبعين يوم اليمامة.[2]

وأخرجه الطيالسي (٢٣٤٥)، وأحمد ٢٩٣/٤، وأبو داود في الجهاد، باب في الكمناء (٢٦٦٢) من طريق زهير به مثله.

(١) صحيح متصل، وإسناد البيهقي رجاله ثقات غير أبي أحمد الحاكم وهو الكرابيسي فهو ثقة تغير لما كف بصره ولم يختلط، وأبو عروبة هو الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني، ومعاذ بن هشام هو ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي. وقتادة هو ابن دعامة.

أخرجه كاملاً البخاري في المغازي، باب من قتل من المسلمين يوم أحد ٣٧٤/٧ (٤٠٧٨).

وقوله: " قال قتادة: وحدثنا أنس أنه قتل منهم ... " علق عليه الحافظ بقوله: "هو موصول بالإسناد المذكور، وأراد بذلك الاستدلال على صحة قوله الأول ".

وأخرجه خليفة في تاريخه ص٣١ عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: استشهد يومئذ سبعون رجلاً.

وانظر الفتح ٣٧٥/٧ فقد توسع فيه وأجاد وأفاد. وانظر الحديث التالي.

(٢) حسن، رجاله ثقات غير حنبل، وهو صدوق، وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت.

ذكره ابن كثير في التاريخ ٤٦/٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٩ فقالا: قال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس مثله.

قال الحافظ في الفتح ٣٧٦/٧ في تعليقه على حديث قتادة السابق: " ووقع عند أحمد من طريق حماد عن ثابت عن أنس نحو حديث قتادة في عدة من قتل من الأنصار، وزاد: ويوم مؤتة سبعون. وصححه أبو عوانة، وأخرجه الحاكم في الإكليل، ولفظه: عن أنس أنه كان يقول: يارب سبعين من الأنصار يوم أحد، وسبعين يوم بئر معونة، وسبعين يوم مؤتة، وسبعين يوم مسيلمة. ثم أخرج من طريق إبراهيم بن المنذر أن

[٣٣٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن إسماعيل بن محمد البيهقي، حدثنا جدي، الفضل بن محمد، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: قتل من الأنصار في ثلاثة[1] مواطن سبعون سبعون، يوم أحد سبعون، ويوم اليمامة سبعون ، ويوم جسر أبي عبيد سبعون.

قال إبراهيم بن المنذر: وحديث ثابت، عن أنس [في هذا خطأ، وهذا المعروف. قال إبراهيم: وحدثنا معن بن عيسى ، عن][2] مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، مثله.[3]

هذه الزيادة خطأ . ثم أسند من وجهين عن سعيد بن المسيب فذكر بدل يوم مؤتة يوم جسر أبي عبيدة . قال إبراهيم بن المنذر : وهذا هو المعروف . قلت : وهي وقعة بالعراق كانت في خلافة عمر " .

وله شاهد قوي من حديث أبي بن كعب ، أخرجه أحمد (٢١٢٢٩) ، والترمذي في التفسير باب من تفسير سورة النحل (٣١٢٩) ، ويعقوب بن سفيان ٢٨٤/٣ ، والطبراني في الكبير ١٥٧/٣ ، وابن حبان (الإحسان ٤٨٧ ، الموارد ١٦٩٥) ، والحاكم (٣٤١٩) ولفظه " أنه أصيب من الأنصار يوم أحد أربعة وستون ، وأصيب من المهاجرين ستة ، فيهم حمزة " . وجاء في رواية ابن حبان في الإحسان والموارد " أربعة وسبعون ومنهم ستة فيهم حمزة " .قال الترمذي : حسن غريب . وسيذكره المصنف .

انظر : شرح المواهب ٣٦/٢ ، مرويات غزوة أحد ص٣٦٩ .

يارب السبعين : كذا عند الذهبي ، وفي الفتح ٣٧٦/٧ "يارب سبعين".

(١) في الأصل "ثلاث" والتصحيح من الأحمدية وهو الموافق للقواعد.

(٢) سقط من الأصل. وانظر تخريج الحديث .

(٣) مرسل صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه إسماعيل بن محمد بن الفضل، قال الحاكم : " كان كثير السماع من جده وأبيه ، وكان أحد المجتهدين بالعبادة ، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك " . ومحمد بن فليح صدوق يهم ، وابن حرملة صدوق ربما أخطأ ، وباقي رجاله ثقات غير إبراهيم بن المنذر فصدوق . وأما الرواية الثانية التي ذكرها المصنف من طريق إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى به فهي حسنة ، رجالها ثقات غير ابن المنذر فصدوق كما تقدم.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٩ من حديث عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب مثله .

وذكره ابن حجر في الفتح ٣٧٦/٧ وعزاه للحاكم في الإكليل .

وذكره ابن كثير في التاريخ ٤٦/٤ من طريق مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب مثله . وعقبه بقوله : " وهكذا قال عكرمة وعروة والزهري ومحمد بن إسحاق في قتلى أحد ، ويشهد له قوله تعالى : ﴿ أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ﴾يعني أنهم قتلوا يوم بدر سبعين وأسروا سبعين ، وعن ابن إسحاق : قتل من الأنصار ــ لعله من المسلمين ــ يوم أحد خمسة وستون ، أربعة من المهاجرين ، والباقون من الأنصار

[٣٣٣] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثنا جدي، عن الزهري، قال يعقوب: وحدثني زيد بن المبارك، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن الزهري قال: ثم كانت وقعة أحد في شوال على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير، وذلك على رأس سنة من وقعة بدر، ورئيس المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب، وخرج رسول الله ﷺ بأصحابه معه حتى إذا التقوا هم والمشركون بأحد فاقتتلوا، فأصيب يومئذ من أصحاب رسول الله ﷺ مثل نصف عدة من أصيب ببدر من المشركين من القتلى والأسرى، وكان فيمن قتل من أصحاب رسول الله ﷺ يومئذ عم رسول الله ﷺ، حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير من بني عبد الدار، وهو أول من جمع الجمعة للمسلمين بالمدينة، قبل أن يقدمها رسول الله ﷺ، ورهط من المهاجرين من قريش معهما، وقتل من الأنصار يومئذ من أصحاب رسول الله ﷺ قريب(١) من سبعين رجلاً، منهم حنظلة بن أبي عامر، وهو الذي غسلته الملائكة.(٢)

...وعن عروة : كان الشهداء يوم أحد أربعة أو قال : سبعة وأربعين . وقال موسى بن عقبة : تسعة وأربعون . وقتل من المشركين يومئذ ستة عشر رجلاً . وقال عروة : تسعة عشر . وقال ابن إسحاق : اثنان وعشرون ..." .

(١) في الأحمدية "قريباً"، وكذا في المعرفة والتاريخ ، وهذا مخالف لقواعد اللغة.

(٢) مرسل صحيح لغيره ، رجاله ثقات بإسناديه غير جد حجاج ، وهو عبيد الله بن أبي زياد ، وزيد بن المبارك ، وهما صدوقان . وابن ثور هو محمد ، ومعمر هو ابن راشد .

أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/٢٨٣ .

سبق أن رواه المصنف عن أبي الحسين بن الفضل بالإسناد الأول بلفظ أوله فقط ، إلا أنه جعله من رواية الزهري عن عروة . وليس من حديث الزهري فقط .

قال ابن حجر في الفتح ٧/٣٥١ : " وروى سعيد بن منصور من مرسل أبي الضحى قال : قتل يومئذ ــ يعني يوم بدر ــ سبعون : أربعة من المهاجرين حمزة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان وسائرهم من الأنصار . قلت : وبهذا جزم الواقدي " .

وقال البلاذري ١/٤٠٠ : وقتل يوم أحد من المشركين نيف وعشرون . قالوا : واستشهد من المسلمين سبعون ، ويقال : أكثر من سبعين بثلاثة أو أربعة رجال .

[٣٣٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، هو أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، يعني ابن ورّاد، عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله ﴿قد أصبتم مثليها﴾[١]. قال: قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين، وأسروا سبعين منهم، وقتل المشركون من المسلمين يوم أحد سبعين، فذلك قوله تعالى ﴿قد أصبتم مثليها﴾.

قال ابن جريج: قال جابر: أصبناهم يوم بدر وأصابونا يوم أحد.[٢]

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٠٠ : " قول من قال : سبعين أصح . ويحمل قول أصحاب المغازي هذا (يعني موسى وابن إسحاق) على عدد من عرف اسمه من الشهداء ، فإنهم عدوا أسماء الشهداء بأنسابهم " . انظر فتح الباري ٣٥٠/٧ فقد أسهب وأطال .

وعلق الحافظ في الفتح ٣٠٧/٧ على حديث البراء الذي ينص على أن عدد القتلى سبعون فقال : " هذا هو الحق في عدد القتلى ، وأطبق أهل السير على أنهم خمسون قتيلاً ، يزيدون قليلاً أو ينقصون ، سرد (كذا) ابن إسحاق فبلغوا خمسين ، وزاد الواقدي ثلاثة أو أربعة ، وأطلق كثير من أهل المغازي أنهم بضعة وأربعون، لكن لايلزم من معرفة أسماء من قتل منهم على التعيين أن يكونوا جميع من قتل . وقول البراء إن عدتهم سبعون قد وافقه على ذلك ابن عباس وآخرون ، وأخرج ذلك مسلم من حديث ابن عباس " .

وله شاهد من حديث ابن عباس عن عمر ، أخرجه مسلم في الجهاد ، باب الإمداد بالملائكة ١٣٨٣/٣ (١٧٦٣) ، وابن أبي شيبة ٣٦٥/١٤، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر ص٦٣، وأبو عوانة ١٥٧/٤، وعبد بن حميد (٣١) ، والبزار (كشف الأستار ١٩٦)، وابن حبان (٤٧٩٣)، وأبو نعيم في الدلائل (٤٠٨)، وابن كثير في التفسير ١٥٩/٢ .

وله شاهد آخر من حديث علي : أخرجه أحمد (٢٠٨) مطولاً ، ورواه عنه أبو داود مختصراً في الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال (٢٦٩٠) .

(١) سورة آل عمران، آية (١٦٥).

(٢) حسن لغيره ، وهذا مرسل ضعيف ، مداره على عمر بن عطاء ، وهو ضعيف ، وقد اضطرب فيه فتارة يرسله وتارة يرويه متصلاً عن ابن عباس ، وقد ترجح عندي الاتصال بما أضيف إليه من شواهد سآتي على ذكرها. وحجاج هو ابن محمد المصيصي ثقة اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد ، وباقي رجاله ثقات. وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة مدلس وقد صرح بالسماع .

أخرجه الطبري في التفسير ١٦٥/٤ من طريق حجاج به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٩ من حديث ابن جريج قال : أخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله . ولم يذكر الذهبي إسناده إلى ابن جريج .

[٣٣٥] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا ابن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال يعقوب. وذكر ذلك أيضًا حسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. قال: وحدثني عمار بن حسن، عن سلمة، عن ابن إسحاق، قال: قتل مع رسول الله ﷺ يوم أحد من المسلمين. فذكر أسماءهم.

قال موسى: فجميع من استشهد من المسلمين من قريش والأنصار تسعة وأربعون رجلاً. وقال عروة: أربعة وأربعون رجلاً. وقال ابن إسحاق: خمسة وستون رجلاً.(١)

قلت: وقول من يوافق في هذا الحديث الموصول عن البراء وأنس، أولى بالصحة والله أعلم.

ذكره في الدر المنثور ٩٣/٢ وعزاه لابن جرير فقط من حديث عكرمة قال : قتل المسلمون من المشركين ..بمثل لفظ البيهقي .

وأخرجه الطبري في تفسيره أيضاً ٤/ ١٦٥ عن محمد بن سعد العوفي ، ومن طريق العوفي أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨١٠/٣ حدثني أبي ، حدثنا عمي الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قوله "﴿ أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ﴾ يقول : إنكم أصبتم من المشركين يوم بدر مثل ماأصابوا منكم يوم أحد . وروي عن جابر بن عبد الله وعكرمة والسدي وقتادة والضحاك والربيع بن أنس نحو ذلك " .

والإسناد السابق مسلسل بالضعفاء ، اللهم إلا أنه قد يسلم فيه محمد بن سعد العوفي فقد قال الدارقطني : لابأس به. وقال الخطيب : كان ليناً في الحديث . ومع ذلك فالحديث صالح للاعتبار به .

وذكره في الدر المنثور أيضاً ٩٣/٢ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿ أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها ﴾ يقول : إنكم قد أصبتم من المشركين يوم بدر مثلي ماأصابوا منكم يوم أحد " .

قوله " قال ابن جريج : قال جابر : أصبناهم يوم بدر وأصابونا يوم أحد " لم أقف عليه سوى ماتقدم من الإشارة إليه في كلام الطبري .

(١) حسن لغيره ، وهذا مرسلان يتقويان ببعضهما ، وفي كل ضعف، فالأول فيه محمد بن فليح ، وهو صدوق يهم، والثاني فيه ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه. وباقي رجاله ثقات. وعمار بن حسن هو النسائي.

أخرجه يعقوب بن سفيان بأسانيده ٢٨٣/٣ به مثله .

ورواية موسى بن عقبة ذكرها ابن كثير في التاريخ ٤٦/٤ . وقد تقدمت .

ورواية عروة : ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٠٠ .

وقول ابن إسحاق : "فجميع من استشهد .." هو في سيرة ابن هشام ١٣٣/٣، والإسناد إلى ابن إسحاق فيه سلمة وهو ابن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ .إلا أنه أحد رواة سيرة ابن إسحاق عنه، فهو ليس بعمدة في الإسناد.

[٣٣٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: جميع من استشهد من المسلمين مع رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار يوم أحد خمسة وستون رجلاً، وجميع من قتل الله من المشركين يوم أحد اثنان وعشرون رجلاً.(١)

[٣٣٧] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، أخبرنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: جميع من قتل مع رسول الله ﷺ يوم أحد من قريش والأنصار: أربعة، أو قال: سبعة وأربعون رجلاً، وكان من قتل يوم بدر وأسر من المشركين ثمانية وثمانون رجلاً، وجميع من قتل من المشركين يوم أحد تسعة عشر رجلاً.(٢)

[٣٣٨] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة في تسمية من قتل مع رسول الله ﷺ يوم أحد من قريش والأنصار تسعة وأربعون رجلاً قال: وقتل من المشركين يوم أحد ستة عشر رجلاً.(٣)

[٣٣٩] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي قال: وكان من الممنون عليهم بلا فدية يوم

---

(١) هو في سيره ابن هشام ١٣٣/٣ ، ونقله في عيون الأثر ٣١/٢ ، وشرح المواهب ٥٥/٢ عن ابن إسحاق .
وقد جاء في مغازي الواقدي ٢٠٠/١ أن الشهداء من المسلمين أربعة وسبعين . وذكر في ٣٠٧/١ أن قتلى المشركين سبعة وعشرون . وجاء عند ابن سعد ٤٢/٢ ثلاثة وعشرون .
وانظر : مرويات غزوة أحد ص٣٦٩ .

(٢) مرسل فيه ضعف، محمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته، وابن لهيعة هو عبد الله ، اختلط بعد احتراق كتبه. وباقي رجاله ثقات. أبو جعفر البغدادي هو محمد بن محمد بن عبد الله.
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص١٩٩ عن ابن لهيعة به مثله .
وذكره ابن كثير في التاريخ ٤٦/٤ عن عروة من غير إسناد . وانظر : عيون الأثر ٣١/٢ .

(٣) حسن موقوف على ابن عقبة وهو إمام أهل المغازي ، رجاله ثقات غير إسماعيل بن أبي أويس فهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وهو هنا يروي نسخة ولا يروي من حفظه .
وذكره ابن كثير في التاريخ ٤٦/٤ عن موسى بن عقبة مثله . وكذلك الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٠٠ .

بدر أبو عزة الجمحي، تركه رسول الله ﷺ لبناته، وأخذ عليه عهدًا أن لا يقاتله، فأخفره وقاتله يوم أحد، فدعا رسول الله ﷺ أن لا يفلت، فما أسر من المشركين رجل غيره، فقال: يا محمد امنن علي، ودعني لبناتي، وأعطيك عهدًا ألا أعود لقتالك، فقال النبي ﷺ: "لا تمسح على عارضيك / بمكة تقول قد خدعت محمدًا مرتين"، فأمر به فضربت عنقه.(1)

التعليق: ١٦١/أ

(١) ذكره الشافعي في الأم بنصه ٢٧٦/٩ (موسوعة الإمام الشافعي).

ذكره ابن كثير في التاريخ ٤٦/٤ فقال: قال الربيع عن الشافعي وساقه بمثله.

قال ابن إسحاق (ابن هشام ١١٠/٣): "قال أبو عبيدة: وأخذ رسول الله ﷺ في جهة ذلك قبل رجوعه إلى المدينة معاوية بن المغيرة بن أبي العاص وأبا عزة الجمحي .... والله لاتمسح عارضيك بمكة ....اضرب عنقه يازبير فضرب عنقه". وعقبه ابن هشام بقوله: "بلغني عن سعيد بن المسيب أنه قال: قال له رسول الله ﷺ: إن المؤمن لايلدغ من جحر مرتين".

وأصل حديث "لايلدغ المؤمن من جحر مرتين" هو في الصحيح، وهو عام ولم يخصص بمناسبة معينة، وهو من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة، وهذا مما يعني أن حديث ابن هشام له أصل في الصحيح. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ص٤٠٨.

ونقل ابن حجر في الفتح ٥٣٠/١٠ عن ابن بطال قوله في قصة أبي عزة: "وأخرج قصته ابن إسحاق في المغازي بغير إسناد".

وعزاه العمري في المجتمع المدني ص٨١ إلى ابن هشام وابن كثير وقال: ولم يصح في خبره حديث.

وممن ذكر قصة أبي عزة: الواقدي ١١٠/١، ١٤٢، وابن سعد ٤٣/٢، والبلاذري ٤٠٨/١، والطبري في التاريخ ٥٠٠/٢، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١٧٣٨/٣، وابن عبد البر في الدرر ص١٧١، وابن حزم في جوامع السيرة ص١٤٠، والذهبي ص٢٠٦.

فأحفزه: حثه.

عارضيك: العارض من اللحية: ماينبُت علَى عُرْض اللحي فوق الذقن. النهاية ٢١٢/٣.

باب

ما جرى بعد انقضاء الحرب وذهاب المشركين في أمر الجرحى والقتلى ومن أجاد الحرب وما ظهر من الآثار في حال الشهداء

على طريق الاختصار

[٣٤٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: وناداهم أبو سفيان حين ارتحلوا أن موعدكم موسم بدر، وكان يقوم في بدر كل عام، فقال رسول الله ﷺ: قولوا نعم، فقالوا: نعم قد فعلنا، ونادوا أبا سفيان بذلك[1]، قال عروة: وانكفؤا يعني المشركين إلى أثقالهم، ولا يدري المسلمون ما يريدون، فقال رسول الله ﷺ: "إن رأيتموهم ركبوا وجعلو الأثقال تتبع آثار الخيل، فهم يريدون أن يدنوا من البيوت والآطام، التي فيها الذراري والنساء، وأقسم لئن فعلوا لأواقعنهم في جوفها"، فلما أدبروا بعث سعد بن أبي وقاص في آثارهم، وقال: "اعلم لنا أمرهم"، فانطلق سعد يسعى، ثم رجع، فقال: رأيت خيلهم تضرب بأذناها مجنوبة مدبرة، ورأيت القوم قد تحملوا على الأثقال سائرين، فطابت أنفسهم لذهاب العدو، وانتشروا يبتغون قتلاهم، فلم يجدوا قتيلاً إلا قد مثلوا به، غير حنظلة بن أبي عامر، كان أبوه مع المشركين فترك له، ووجدوا حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ قد بقر بطنه، واحتملت كبده،

(١) في الأحمدية "بذاك".

احتملها[1] وحشي، وهو قتله وشق بطنه، فذهب بكبده إلى هند بنت عتبة في نذر نذرته حين قتل أباها يوم بدر، وأقبل المسلمون على قتلاهم يدفنوهم.

قال: وخرج نساء من المهاجرات والأنصار فحملن الماء والطعام على ظهورهن، وخرجت فيهن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أبصرت أباها، والذي به من الدماء اعتنقته، وجعلت تمسح الدم عن وجهه، ورسول الله ﷺ يقول: "اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ﷺ، اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ﷺ"، وسعى علي بن أبي طالب إلى المهراس، وقال لفاطمة: أمسكي هذا السيف غير ذميم، فأتى بماء في مجنة، فأراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه، فوجد له ريحًا، فقال: "هذا ماء آجن"، فتمضمض منه، وغسلت فاطمة عن أبيها الدماء، فلما أبصر رسول الله ﷺ سيف علي مُخْضَباً دمًا، قال: "إن كنت أحسنت القتال لقد[2] أحسن عاصم بن ثابت، والحارث بن الصمة، وسهل بن حنيف"، وقال ﷺ: "أخبروني عن الناس ما فعلوا وأين ذهبوا"، قالوا: كفر عامتهم، قال: "أما إن المشركين لن يصيبوا منا مثلها أبدًا حتى نبيحهم"، ثم أقبلوا إلى دورهم.[3]

[٣٤١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الثقفي بالكوفة، حدثنا منجاب بن الحارث، قال: وزعم

---

(١) في الأحمدية "حملها".

(٢) في الأحمدية "فقد".

(٣) مرسل ضعيف بالجملة لاختلاط ابن لهيعة ، وقد صحت بعض أطرافه ، وسيذكر البيهقي منه أطرافاً متفرقة تخرج في مكانها .

نقله الصالحي في السير الشامية ٣٢٥/٤ .

وهو في سيرة ابن هشام ١٠٠/٣ من غير إسناد ، وعنه نقله ابن كثير في التاريخ ٣٨/٤ وذكر أن المستطلع كان علي بن أبي طالب ،.

قال العمري في المجتمع المدني ص٨١ : " وذكر ابن إسحاق والسدي أن الرسول ﷺ أرسل علياً ليعرف وجهة قريش ، وهل تنوي غزو المدينة أم العودة إلى مكة . كما ذكر الواقدي أنه أرسل سعد بن أبي وقاص لهذه الاستطلاع ،والقول الأول أقوى .." . وانظر : مغازي الواقدي ٢٩٨/١ .

مجنوبة : جنبته أجنبه من باب قتل ، إذا قدته إلى جنبك و لم تركبه. المصباح ٤٣.

ذميم : فعيل بمعنى مفعول، أي مذموم. النهاية ١٦٩/٢.

نبيحهم : أباح الرجل ماله : أذن في الأخذ والترك، وجعله مطلق الطرفين.

سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء علي بسيفه يوم أحد، قد انحنا، فقال لفاطمة : هاك السيف حميدًا، فإنها قد شفتني، فقال رسول الله ﷺ: "لئن كنت أجدت الضرب بسيفك لقد أجاده سهل بن حنيف، وأبو دجانة، وعاصم بن ثابت، والحارث بن الصمة".(١)

---

(١) صحيح، وهذا إسناد فيه أبو عبد الله الصفار ، قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث القدوة ... جمع وصنف في الزهريات. وقال الحاكم : محدث عصره. كذا قالا و لم يتعرضا لضبط روايته واستقامة حديثه. وأبو الحسن الثقفي لم أقف على ترجمته . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه الحاكم (٤٣٦٥) به مثله . وقال : "صحيح .. وله شاهد صحيح في المغازي حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس" نحوه. و لم يعلقا عليه. وحسين بن عبد الله ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٥٠٧ ، ١١٦٤٤) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : دخل علي على فاطمة فقال : خذي السيف غير دميم .. قال الهيثمي ١٢٣/٦ : رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الحاكم أيضاً (٥٧٩٢ ، ٥٧٩١) من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا سفيان بن عيينة به مثله . وعقبه بقوله: " سمعت أبا علي الحافظ (يعني الدارقطني) يقول : لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب بإسناده ، والمشهور من حديث ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مرسلاً ، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معشر عن أيوب، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، عن جده " .

وأخرجه الحاكم (٤٣٦٥)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٩٨/٢ من طريق ابن إسحاق ، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، وساقه بنحوه . وتقدم قريباً أن الحسين ضعيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٠/٧ عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال : جاء علي بسيفه ..

وأخرجه أيضاً ٣٧٢/٧ عن مالك ، حدثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن ابن أبزي قال : بارز علي يوم أحد ...بنحوه .

وكذلك رواه ٣٧٠/٧ عن زيد بن الحباب، أخبرنا موسى بن عبيدة، أخبرني محمد بن كعب القرظي مرسلاً

وحديث سهل بن حنيف المتقدم ذكره ، أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥٦٤) ، والحاكم (٥٧٩٣) بلفظ : جاء علي إلى فاطمة يوم أحد فقال : أمسكي سيفي ... وذكره في المطالب (٤٣٢٦) وعزاه لابن منيع .

قال الهيثمي ١٢٢/٦ : "رواه الطبراني ، وفيه أيوب بن أبي أمامة. قال الأزدي : منكر الحديث " .

وله شاهد آخر من حديث جابر قال : دخل علي على فاطمة يوم أحد فقال ....بنحوه .

أخرجه البزار (الكشف ١٧٩٨، مختصر زوائد مسند البزار ١٣٧٧) . وقال : لانعلم أحداً رواه هكذا غير جابر ، ولانعلم له عن جابر غير هذا الطريق " . وقال الهيثمي ١٢٢/٦ : "رواه البزار ، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو ضعيف جداً . وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به" . وقد اتهمه ابن معين بوضع

[٣٤٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه، حدثنا أبو[1] إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد مر على مصعب بن عمير، وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه، ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحْبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾[2]، ثم قال رسول الله ﷺ: "أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأتوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده، لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه". كذا وجدته في كتابي، عن أبي هريرة.[3]

الحديث في فضائل علي ، كما ضعفه ابن المديني . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وقال ابن حجر : متهم بالوضع . الكامل ٢٣٧١/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٣٨/١٠ .

(١) سقط من الأصل، والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٢) سورة الأحزاب، آية (٢٣).

(٣) فيه أبو الحسين القطيعي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير قطن بن وهب، وهو صدوق.

أخرجه الحاكم (٣٠٣١) (٢٤٨/٢ النسخة القديمة) عن عبيد الله بن محمد القطيعي به مثله . وقال : صحيح على شرط الشيخين . وقال الذهبي : أحسبه موضوعاً ، وقطن لم يرو له البخاري ، وعبد الأعلى لم يخرجا له .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ٥١٨/٨ فيمن قضى نحبه فقال : " وعند الحاكم من حديث أبي هريرة : منهم مصعب بن عمير ، ومن حديث أبي ذر أيضاً " .

وأخرجه الحاكم أيضاً (٤٩٥٦) عن محمد بن صالح بن هانئ بإسناد ومتن الحديث التالي لحديثنا .

صححه ووافقه الذهبي .

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٠٧ : "وقال سليمان بن بلال ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قطن بن وهب ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي هريرة ، ورواه حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الأعلى ــ أرسله مرة وأسنده مرة ــ عن أبي ذر عوض أبي هريرة أن النبي حين انصرف من أحد ...

وذكره ابن كثير في التاريخ ٤٥/٤ من طريق البيهقي به مثله من حديث أبي هريرة ، ثم قال : وهذا حديث غريب ، وروي عن عبيد بن عمير مرسلاً .

والمرسل أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤٠٧/٤ من طريق سعيد بن رحمة ، سمعت ابن المبارك ، عن وهب بن مطر، عن عبيد بن عمير قال : وقف رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير وهو منجعف على وجهه يوم

[٣٤٣] حدثنا محمد بن عبد[1] الله بن محمد بن حمدويه إملاءً، حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحربي[2]، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، قال: لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد مر على مصعب بن عمير مقتولاً على طريقه، فقرأ ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾[3] الآية. رواه[4] قتيبة عن حاتم مرسلاً.[5]

[٣٤٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المازني أحد بني النجار، أن رسول الله ﷺ قال: "من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع"؟ فنظر رجل فوجده جريحًا في القتلى، وبه رمق، فقلت له: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر أفي الأحياء أنت أم في الأموات؟ فقال: أنا في الأموات، فأبلغ رسول الله ﷺ عني السلام، وقل له: إن سعد بن الربيع يقول:

أحد شهيداً، فقال: ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ﴾: إن رسول الله يشهد عليكم أنكم شهداء عند الله يوم القيامة. ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس ائتوهم فزوروهم وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لايسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام. وسعيد بن رحمة هو راوي كتاب الجهاد عن ابن المبارك، قال ابن حبان: "لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الثقات". انظر المجروحين ٣٢٨/١، الميزان ١٣٥/٢، اللسان ٢٨/٣. ووهب بن مطر لم أقف على ترجمته.

ذكره في الدر المنثور ١٩٠/٥ وعزاه للحاكم والبيهقي في الدلائل من حديث أبي ذر وأبي هريرة.

وأخرج الطبراني في الكبير ٣٦٤/٢٠ من طريق يحيى بن العلاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: مر رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد .. مختصراً. ويحيى بن العلاء رمي بالوضع.

(١) في الأحمدية "عبيد" وهو خطأ.

(٢) كذا جاءت نسبته في النسختين، وجاءت في مصادر ترجمته "الحَجَبي".

(٣) سورة الأحزاب، آية (٢٣).

(٤) في الأحمدية "ورواه".

(٥) في إسناده محمد بن صالح بن هانئ، لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً، وباقي رجاله ثقات غير قطن بن وهب، وعبد الله بن عبد الوهاب، فصدوقان، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه هو أبو عبد الله الحاكم، ويحيى بن محمد بن يحيى هو الشهيد الذهلي النيسابوري، وعبيد بن عمير هو الليثي. وقتيبة المذكور في آخر الحديث هو ابن سعيد بن جميل البغلاني، وهو ثقة. وانظر تخريج الحديث السابق.

جزاك الله عني خير ما يجزي نبياً عن أمته، وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم: إن سعد بن الربيع يقول: لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم، وفيكم[1] عينٌ تطرف. ثم لم أبرح حتى ماتَ، فجئت رسول الله ﷺ حتى أخبرته خبره. وخرج رسول الله ﷺ / يلتمس حمزة رضي الله عنه في القتلى، فوجده ببطن الوادي، قد بقر عن بطنه وعن كبده، ومثل به، فجدع أنفه وأذناه.[2] التعليق: ١٦١/ب

[٣٤٥] وبإسناده عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، وحدثنيه بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب قال: لما رأى رسول الله ﷺ ما بحمزة من المثل،

---

(١) في الأحمدية "ومنكم"، وكذا في سيرة ابن إسحاق ص٣٣٤.

(٢) مرسل حسن، وابن إسحاق صدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع، والمازني تابعي ثقة .

أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص٣٣٤ ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (هداية المستفيد ١٦٧/٨) به مثله . وذكر فيه كلامه عن حمزة .

وأخرجه الحاكم (٤٩٥٩) (٢٠١/٣النسخة القديمة) من طريق ابن إسحاق أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة حدثه عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : من ينظر مافعل سعد بن الربيع . فذكر الحديث بنحوه من رواية عبد الله بن عبد الرحمن وليس محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن . وسكت . وقال الذهبي : مرسل .

وهذا الإسناد فيه خطأ ، لأن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ثقة من الثالثة ، وأبوه ذكره ابن حجر في الإصابة ٤٠٣/٢ وذكر أنه كان بدرياً فالحديث إذن متصل ، بينما يقول الذهبي فيه : مرسل. والظاهر أن الحديث من رواية محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عنه أبيه كما جاء في رواية ابن إسحاق في السيرة .

وأخرجه مالك في الموطأ ٤٦٥/٢ ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (هداية المستفيد ١٦٧/٨) ، وفي الاستيعاب ١٩٦/٢ عن يحيى بن سعيد موقوفاً .

قال ابن عبد البر : " هذا الحديث لا أحفظه ولا أعرفه إلا عند أهل السير فهو عندهم مشهور معروف ".

وأخرجه الحاكم (٤٩٥٨) ، من طريق خارجة بن زيد ، عن أبيه بسياق قريب من سياق ابن إسحاق .

وفيه أبو صالح عبد الرحمن بن عبد الله الطويل لم أعرفه .

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١٨٦: "عن خارجة بن زيد ، عن أبيه قال : بعثني .... أخرجه البيهقي ثم ساقه فيما بعد من حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المازني منقطعاً فهو شاهد لما رواه خارجة".

انظر : الإصابة ٢٦/٢ ، شرح المواهب ٤٩/٢ .

استرجعت : أي قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون. الإملاء ١١٧/٢.

جدع أنفه، ولعب به، قال رسول الله ﷺ: "لولا أن تجزع صفية، وتكون سنة من بعدي ما غيب حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير".[1]

[٣٤٦] وعن ابن إسحاق، قال: حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، قال: لما رأى رسول الله ﷺ حمزة بالحال التي هو بها، حين مثل به، قال: "لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين منهم"، فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ ما به من الجزع، قالوا: لئن ظفرنا بهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد، فأنزل الله عز وجل ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾[2] إلى آخر السورة، فعفا رسول الله ﷺ.[3]

[٣٤٧] وعن ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة أحد، قالوا: وأقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حمزة بأحد، وكان أخاها لأمها وأبيها، فقال رسول الله ﷺ (لابنها الزبير)[4]: القها فأرجعها لا ترى ما بأخيها"، فلقيها الزبير، فقال: أي أمه، إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي، فقالت: و لم، فقد بلغني أنه قد مثل بأخي، وذلك في الله لما أرضانا بما كان من ذلك، فلأحتسبن ولأصبرن إن شاء

---

(١) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق ، فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع . وبريدة بن سفيان ضعيف إلا أن ابن إسحاق قرنه بمحمد بن جعفر بن الزبير وهو ثقة . وسيذكره البيهقي قريباً من حديث ابن عباس .
أخرجه ابن إسحاق في السيرة ص٣٣٥ به مثله .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦٣/١١ (١١٠٥١) من طريق ابن إسحاق ، حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس بنحوه . وذكر فيه الطرف التالي للحديث أيضاً .
قال الهيثمي في المجمع ١٢٠/٦ وفيه أحمد بن أيوب بن راشد وهو ضعيف .
وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٤٩) ثم قال : " وقد روي هذا الحديث من طريق أخرى عن محمد بن كعب ، أخرجه المحاملي في الأمالي (ج٧رقم ٢) عن عبد العزيز بن عمران ، حدثني أفلح بن سعيد ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس . وهذا سند ضعيف جداً " .

(٢) سورة النحل، آية (١٢٦).

(٣) مرسل ضعيف ، لضعف بريدة بن سفيان . وانظر الحديث السابق .

(٤) مابين القوسين سقط من الأحمدية.

الله، فلما جاء الزبير إليه فأخبره قول صفية، قال: "خل سبيلها"، فأتت إليه،[1] فنظرت إليه، واسترجعت واستغفرت له، ثم أمر به رسول الله ﷺ فدفن.[2]

[٣٤٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع، قال: فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأمك، وقال الزبير: لا، بل اذكر أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة؟ فأرياها أنهما لا يدريان، قال: فجاءت النبي ﷺ فقال: "إني أخاف على عقلها"، قال: فوضع يده على صدرها ودعا لها، فاسترجعت وبكت، قال: ثم جاء، فقام عليه وقد مثل به، فقال: "لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع".[3]

---

(١) في الأحمدية "فأتته"، وكذا في سيرة ابن هشام ١٠٣/٣.

(٢) مرسل حسن.

ذكره ابن هشام في السيرة ١٠٣/٣ عن ابن إسحاق معلقاً.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ١٧٣/٦ من طريق ابن إسحاق قال: حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة، ومحمد بن يحيى بن حبان، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا عن يوم أحدوقتل حمزة قال: فأقبلت صفية لتنظر إلى حمزة بأحد ...

وانظر تحقيق أحاديث التمثيل بحمزة يوم أحد ونزول الآية المذكورة في هذا في كتاب "مختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم لابن الملقن ـــ القسم الثاني من أول كتاب معرفة الصحابة إلى نهاية الكتاب ـــ رسالة ماجستير مخطوطة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـــ كلية أصول الدين السنة وعلومها ـــ عام ١٤٠٧هـ ـــ للأستاذ سعد بن عبد الله الحمد".

(٣) حسن، وهذا إسناد ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد ضعيف، وأبو بكر بن عياش، ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح، وباقي رجاله ثقات غير مقسم وهو بن بجرة فصدوق. وإسماعيل بن إسحاق هو القاضي.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤/٣ عن أحمد بن عبد الله بن يونس، ومن طريقه الحاكم (٤٩٤٧) به بمثل رواية أبي نصر بن قتادة التالية. سكت الحاكم وقال الذهبي: "سمع أبو بكر بن عياش من يزيد. قلت: ليسا بمعتمدين".

وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ماجاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم (١٥١٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٠٣/١ من طريق أبي بكر بن عياش به.

[٣٤٩] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو علي الرفاء، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن يونس، فذكره بإسناده مثله، زاد فيه[1]: ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم سبع تكبيرات، ويرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء بتسعة، فيكبر عليهم سبعًا حتى فرغ منهم.[2]

كذا رواه يزيد بن أبي زياد، وحديث جابر، لم يصل عليهم، إسناده أصح، وذلك يرد إن شاء الله.

[٣٥٠] أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا قيس، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم قتل حمزة ومثل به: "لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين رجلاً منهم"، قال: فأنزل الله عز وجل ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ [3] الآية، فقال رسول الله ﷺ: "بل نصبر يا رب".[4]

قال البيهقي في السنن ١٢/٤ عقب الحديث : " لا أحفظه إلا من حديث أبي بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد وكانا غير حافظين " .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠٨ من حديث أبي بكر بن عياش به مثله . ثم قال : " وحديث جابر أن النبي ﷺ لم يصل عليهم أصح . وفي الصحيحين من حديث عقبة بن عامر أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد صلاته على الميت، فالله أعلم " .

وله شاهد من حديث ابن مسعود بنحوه ، أخرجه أحمد (٤٤١٤) .

وشاهد آخر من حديث ابن الزبير بنحوه ، أخرجه الطحاوي ٥٠٣/١.

ولمناقشة قصة صلاة النبي ﷺ على شهداء أحد انظر : تهذيب السنن لابن القيم ٢٩٥/٤ ، وزاد المعاد ٢١٤/٣، وفتح الباري ٢١٠/٣ ، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٤٠٤ .

(١) في الأحمدية "ثم زاد فيه قال".

(٢) حسن ، وهذا إسناد ضعيف . وأبو نصر بن قتادة لم أعرفه. وأبو علي الرفاء هو حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، وثقه الخطيب، وقال الذهبي : كان ذا معرفة وفهم وسعة علم وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن ، انتهى إليه علو الإسناد بهراة . وعلي بن عبد العزيز هو البغوي . وانظر الحديث السابق .

(٣) سورة النحل، آية (١٢٦).

(٤) إسناده ضعيف ، فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن وهو صدوق سيئ الحفظ جداً . وقيس هو ابن الربيع ، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به . والحكم هو ابن عتبة ثقة، ومقسم هو ابن بجرة صدوق .

[٣٥١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن محمد بن حاتم، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا صالح المري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد، وقد مثل به، فنظر إلى شيء لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه منه، فقال: "رحمة الله عليك، فقد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات، ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أفواج شتى"، ثم حلف بالله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك، فنزل جبريل عليه السلام والنبي ﷺ واقف بعد، بخواتيم سورة النحل ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ إلى آخر السورة، فصبر النبي ﷺ، وكفر عن يمينه، وأمسك عما أراد.(١)

[٣٥٢] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا صالح المري، عن سليمان التيمي، عن

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص٢٩١ من طريق الحماني به مثله.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠٩ من طريق الحماني به مثله ، ثم قال : " إسناده ضعيف من قبل قيس ، وقد روى نحوه حجاج بن منهال وغيره عن صالح المري ــ وهو ضعيف ــ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة " .

وله شاهد من حديث أنس أخرجه أبو داود في الجنائز ، باب في الشهيد يغسل (٣١٣٦) ، والدارقطني في السنن ١١٦/٤ ، والحاكم في المستدرك (٢٦٠٤) من طريق أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عنه . قال : " لما كان يوم أحد مر رسول الله ﷺ بحمزة وقد جدع ومثل به ، فقال : لولا أن تجد صفية تركته حتى يحشره الله في بطون السباع. فكفنه في نمرة ، ولم يصل على أحد من الشهداء غيره " .

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس أخرجه الدارقطني في السنن ١١٨/٤ ، والواحدي في أسباب النزول ص٢٨٩من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي غنية (ابن أبي عتبة في رواية الدارقطني) عن الحكم بن عتبة ، عن مجاهد ، عنه . قال الدارقطني : "لم يروه غير إسماعيل بن عياش وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين " .

وقد تقدم قريباً بإسناد مرسل ضعيف من حديث ابن إسحاق عن بريدة بن سفيان عن كعب القرظي . وانظر الحديث التالي . وانظر : مسند أحمد (٢١٢٢٩) .

(١) حسن ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ، وعبد العزيز بن السري مقبول. وباقي رجاله ثقات . سليمان هو ابن طرخان التيمي، وأبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مل . وانظر الحديث التالي .

أبي عثمان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة حيث استشهد، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى شيء قط أوجع لقلبه منه، وذكر باقي الحديث مثل حديث ابن[1] عباس.[2]

[٣٥٣] أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان، حدثنا عيسى بن عبيد الكندي، حدثني ربيع بن أنس، حدثني أبو العالية، عن أبي بن كعب، أنه أصيب من الأنصار يوم أحد أربعة وستون، وأصيب من المهاجرين ستة، فيهم حمزة (بن عبد المطلب)[3]، فمثلوا بقتلاهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يومًا من الدهر لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل لا يعرف: لا قريش بعد اليوم، مرتين، فأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾[4] الآية. فقال النبي ﷺ: "كفوا عن القوم".[5]

---

(١) قوله "ابن" سقط من الأحمدية، والمثبت هو الصحيح؛ لأنه تقدم من حديث ابن عباس، وليس من حديث العباس.

(٢) حسن بشواهده ، وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن بشير المري . وباقي رجاله ثقات.
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠٩ من حديث حجاج به .
وأخرجه ابن سعد ١٣/٣، والطبراني في الكبير (٢٩٣٦) ، والبزار (كشف الأستار ١٧٩٥) ، والواحدي في أسباب النزول ص٢٩٠ ، وابن عدي في الكامل ١٣٨١/٤ ، والحاكم (٤٩٤٦) من طريق صالح به مثله .
سكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي : " صالح واه سمعه منه خالد بن خداش" .
قال ابن كثير في البداية والنهاية ٥٩٢/٢ " وهذا إسناد فيه ضعف ؛ لأن صالحاً – هو ابن بشير المري – ضعيف عند الأئمة " . وانظر الحديث السابق .

(٣) مابين القوسين ليس في الأحمدية.

(٤) سورة النحل، آية (١٢٦).

(٥) حديث حسن ، رجاله ثقات غير الحسن بن أحمد بن إبراهيم شيخ البيهقي فهو صدوق صحيح الكتاب ، وعيسى بن عبيد صدوق ، وربيع بن أنس صدوق له أوهام . وعبد الله بن جعفر هو ابن درستويه، وعبد الله بن عثمان هو ابن جبلة الملقب بعبدان، وأبو العالية هو رفيع بن مهران.
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٨٤/٣، ومن طريقه الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢١٠ به مثله.

[٣٥٤] أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: جاءت صفية يوم أحد، ومعها ثوبان لحمزة، فلما رآها رسول الله ﷺ، كره أن ترى حمزة على حاله، وقد كان المشركون مثلوا به، فبعث إليها رسول الله ﷺ الزبير ليحبسها، / فلما أتاها، قال: قفي يا أمه، فقالت: خل عني لا أرض لك، فلما رآها تأبى عليه قال لها: إن رسول الله ﷺ هو بعثني إليك، فلما قال لها رسول الله ﷺ وقفت وأخذت ثوبين، وكان إلى جنب حمزة قتيل من الأنصار، فكرهوا أن يتخيروا لحمزة أو للأنصاري[1]، قال: أسهموا بينهما، فأيهما طاوله أجودُ الثوبين فهو له، فأسهموا بينهما فكفن حمزة في ثوب، والأنصاري في ثوب.[2]

التعليق: ١٦٢/أ

وأخرجه أحمد (٢١٢٣٠) ، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة النمل (٣١٢٩) ، والنسائي في الكبرى (١١٢٧٩) ، والضياء في المختارة (١١٤٣) ، وابن حبان (الإحسان ٤٨٧، موارد الظمآن ١٦٩٥) ، والحاكم (٣٤١٩،٣٧١٩) من طريق عيسى به مثله .

صححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال الألباني في الضعيفة ٢٨/٢ : وهو كما قالا .

وذكره في الدر المنثور ١٣٥/٤ وزاد في نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

لَنُرْبِيَنّ: لتزيدن ولنضاعفن. النهاية ١٩٢/٢.

(١) في الأحمدية "للأنصار"، والمثبت موافق للسياق.

(٢) حديث حسن ، وهذا إسناد مرسل ضعيف ، فيه يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف وسماعه للسيرة صحيح . وباقي رجاله ثقات .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢١٠ من حديث يونس بن بكير به مثله مرسلاً .

وأخرجه أحمد (١٤١٨) ، والبزار (كشف الأستار ١٧٩٧ ، البحر الزخار ٩٨٠) ، وأبو يعلى (٦٨٦) ، والشاشي (٤٤)، والبيهقي في السنن ٤٠١/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة قال : أخبرني أبي الزبير أنه لما كان يوم أحد أقبلت امرأة ...

قال البزار: "هذا الحديث لانعلم رواه عن هشام بن عروة عن أبيه، عن الزبير إلا عبد الرحمن بن أبي الزناد"

قال الهيثمي في المجمع ١١٨/٦: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف" .

وحكم الهيثمي على ابن أبي الزناد ليس على إطلاقه ، فقد قال الحافظ فيه : " صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد" . وقال ابن معين : أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد . وهذا هو الصحيح . فهذا الإسناد حسن لذاته لأن ابن أبي الزناد يروي الحديث عن هشام بن عروة ، وهو متقن لحديثه ضابط له. انظر التنكيل ص٧٨٦ .

[٣٥٥] وبإسناده قال: وحدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، - وكان ولد عام الفتح ، فأتي به رسول الله ﷺ ،فمسح على وجهه وبرك عليه - قال: فلما أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أحد، قال: "أنا الشهيد على هؤلاء، ما من جريح يجرح في الله، إلا الله عز وجل يبعثه يوم القيامة، وجرحه يثعب دمًا، اللون لون الدم، والريح ريح المسك، انظروا أكثرهم جمعًا للقرآن، فاجعلوه أمام صاحبه في القبر"، فكانوا يدفنون الاثنين والثلاثة في القبر.(١)

قال ابن إسحاق: وكان ناس من المسلمين قد احتملوا قتلاهم إلى المدينة فدفنوهم بها، فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك، وقال: "ادفنوهم حيث صرعوا".(٢)

[٣٥٦] وعن ابن إسحاق قال: حدثني والدي، إسحاق بن يسار، عن رجال من بني سلمة أن رسول الله ﷺ قال حين أصيب عمرو بن الجموح، وعبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد: "اجمعوا بينهما؛ فإنهما كانا متصافيين في الدنيا".(٣)

---

(١) حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل ابن إسحاق فهو صدوق وقد صرح بالسماع .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٠٤/٣) ، ومن طريقه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٩٤/١٤ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢١١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٤٢/٤ به مثله .

وله شاهد صحيح من حديث جابر أخرجه البخاري في المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد (٤٠٧٩) ، سيذكره المصنف قريباً .

وقوله " وكان ولد عام الفتح فأتى به رسول الله فمسح على وجهه وبرك عليه " هذا حديث مستقل أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٦/٥ ، والحاكم في المستدرك (٥٢٦٧ ، ٥٢٦٦) من طريق ابن إسحاق وشعيب عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة .

(٢) ذكره ابن هشام في السيرة ١٠٤/٣ عن ابن إسحاق معلقاً . وسيذكره المصنف قريباً من حديث جابر .

(٣) إسناد ضعيف لإبهام شيوخ إسحاق بن يسار .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٠٤/٣) ومن طريقه ابن أبي شيبة ٣٩٤/١٤ به مثله .

وله شاهد من حديث جابر : أخرجه ابن سعد في طبقاته ٥٦٢/٣ عن الوليد بن مسلم ، حدثني الأوزاعي ، عن الزهري عن جابر فذكره بتمامه بكافة أطرافه . والوليد ثقة كثير التدليس والتسوية وقد صرح بالسماع. وابن شهاب لم يسمع من جابر . (تحفة التحصيل ٤٦٦) .

وأخرجه أيضاً أحمد (١٥٢٨١) ، والدارمي (٤٥) من طريق نبيح العنزي ، عن جابر مطولاً ، وفيه : " فبينما أنا في خلافة معاوية إذ جاءني رجل فقال: ياجابر ، والله لقد أثار أباك عمال معاوية فبدا ، فخرج طائفة منه. فأتيته فوجدته على النحو الذي دفنته لم يتغير إلا ما لم يدع القتل – أو القتيل – فواريته ..".

قال ابن إسحاق: قال أبي: فحدثني أشياخ من الأنصار قالوا: لما ضرب معاوية عينه التي مرت على قبور الشهداء استصرخنا عليهم، وقد انفجرت العين عليهما في قبورهما، فجئنا، فأخرجناهما، وعليهما بردتان قد غطي بهما وجوههما، وعلى أقدامهما شيء من نبات الأرض، فأخرجناهما يتثنيان تثنياً، كأنما دفنا بالأمس.[1]

[٣٥٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني الزاهد، حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر قال: استُصرخنا إلى قتلانا يوم أحد، وذلك حين أجرى معاوية العين، فأتيناهم فأخرجناهم تثنى أطرافهم، قال: وقال حماد: وزادني صاحب لي في الحديث: فأصاب قدم حمزة فانبعث[2] دمًا.[3]

وانظر: تاريخ المدينة لابن شبة ١/١٢٨ .

يَثْعَب: يجري دماً . التاج (ثعب). النهاية ١/٢١٢.

(١) ضعيف لإبهام شيوخ إسحاق بن يسار . وابن إسحاق صدوق مدلس لم يصرح بالسماع .

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/٣٦٨ من طريق ابن إسحاق به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢١١ من حديث ابن إسحاق به مثله .

قال ابن عبد البر في الاستذكار ١٤/٣٤٥ : " وقد روي أن الذي أصبْتْ أصبعه دماً كان حمزة " وذكر بعد ذلك أنه موقوف على سفيان بن عيينة .

و لم أقف عليه في سيرة ابن هشام.

(٢) في الأحمدية "فانثعب"، ومافي الأصل موافق لما جاء في البداية والنهاية ٤/٤٣، وكلاهما صحيح. وهي بمعنى جرى وسال.

(٣) صحيح بشواهده ، وهذا إسناد ضعيف ، فأحمد بن مهران لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وابن خداش صدوق يخطىء ، وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس صدوق مدلس ولم يصرح بالسماع ، وباقي رجاله ثقات. أبو عبد الله الأصبهاني هو محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار.

نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٤٣ عن البيهقي به مثله .

ونقله الذهبي في تاريخه ٢١١ من حديث حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبي الزبير به مثله .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ١/٥٣٢ من طريق خالد بن خداش به مثله . وأسقط من إسناده أيوب . ثم قال : وقال حماد بن زيد : وزادني جرير بن حازم عن أيوب : فأصاب المر رجل حمزة فطار منها الدم. وجرير ثقة .

والمرّ : هو المسحاة أو المحراث .

قال الحافظ في الإصابة ١/٣٥٤ : " وفي فوائد أبي طاهر من طريق حماد بن زيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : استصرخنا على قتلانا بأحد يوم حفر معاوية العين فوجدناهم رطاباسو . قال حماد : وزاد محمد بن جرير بن

[٣٥٨] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم المتوني، حدثنا محمد بن علي بن شعيب، حدثنا خالد بن خداش، فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: فأخرجناهم رطابًا يتثنون على رأس أربعين سنة.[١] قال: وزعم جرير، عن أيوب فذكر معنى تلك الزيادة.

[٣٥٩] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال البزاز، حدثنا يحيى بن الربيع المكي، حدثنا سفيان، عن الأسود، عن نبيح[٢] العنزي، عن جابر، أن رسول الله ﷺ أمر بقتلى أحد أن يردوا إلى مصارعهم.[٣]

حازم عن أيوب : فأصاب المر رجْل حمزة فطار منها الدم" . كذا عنده "رطاباسون" ، وسيذكره المصنف بلفظ "رطاباً يتثنون" في الرواية التالية .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٦٣/٣ ، وابن أبي شيبة ٣٧٢/٧ من طريق هشام الدستوائي عن أبي الزبير ، عن جابر قال : صرخ إلى قتلانا يوم أحد إذ أجرى معاوية العين فاستخرجناهم بعد أربعين سنة لينة أجسادهم تتثني أطرافهم". صححه ابن حجر في الفتح ٢١٦/٣ .

وأخرجه ابن عبد البر في الاستذكار ٢٤٤/١٤ من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر بمثل الرواية السابقة.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١٢٧/١ عن القعنبي وأبي غسان ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام كانا في قبر واحد فوجدا لم يتغيرا كأنما ماتا بالأمس ، وكان أحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك ، فأميطت يده عن جرحه ثم أرسلت فرجعت كما كانت ، وكان بين يوم أحد ويوم حفر عنهما ست وأربعون سنة " . وهذا مرسل صحيح ، رجاله ثقات .

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن إبراهيم المتوني لم أقف على ترجمته، وخالد بن خداش صدوق يخطئ . وأبو الزبير لم يصرح بالسماع . وانظر الحديث السابق.

(٢) في الأحمدية "فليح" وهو خطأ، وانظر مصادر ترجمته ، ومصادر التخريج.

(٣) صحيح ، وهذا إسناد فيه يحيى بن الربيع المكي ذكره الفاسي في العقد الثمين ٤٣٤/٧ من غير جرح أو تعديل وذكر ابن عيينة في شيوخه ، والبزار فيمن أخذ عنه، ومن كان حاله كذلك فهو مجهول . وباقي رجاله ثقات، ونبيح العنزي وثقه أبو زرعة والعجلي والترمذي . وقال الحافظ ابن حجر مقبول . وتعقبه الشيخ الأرناؤوط بقوله : "وقول الحافظ عنه في التقريب مقبول غير مقبول ". سفيان هو ابن عيينة. والأسود هو ابن قيس .

أخرجه أبو داود في الجنائز ، باب في الميت يحمل من أرض إلى أرض (٣١٦٥)، والنسائي في الجنائز، باب أين يدفن الشهيد (٢٠٠٤) ، وابن ماجه في الجنائز، باب الصلاة على الشهداء ودفنهم (١٥١٦) من طريق ابن عيينة به مثله.

[٣٦٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو الوليد، هشام بن عبد الملك الطيالسي، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الأسود (بن قيس)[1]، عن نبيح[2] العنزي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم، قال: فقال لي أبي عبد الله: يا جابر، ما عليك أن تكون في نظاري المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا، فإني والله لولا أني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي، قال: فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمتي بأبي وخالي عادلتهما على ناضح، فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا، وجاء رجل ينادي: ألا إن رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت، قال: فرجعنا بهما فدفناهما في القتلى حيث قتلا، قال: فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان إذ جاءني رجل، فقال: يا جابر، والله لقد أثار أباك عمال معاوية، فبدا، فخرج طائفة منه، قال: فأتيته فوجدته على النحو الذي تركته لم يتغير منه شيء، إلا ما لم يدع القتيل، قال: فواريته.[3]

[٣٦١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه في قصة عبد الله بن عمرو بن حرام، قالوا: فقال رسول الله ﷺ يوم أحد: "ادفنوا

وأخرجه أحمد (١٤١٦٩) ، والترمذي في الجهاد ، باب دفن القتيل في مقتله (١٧١٧) من طريق شعبة ، عن الأسود بن قيس به مثله . وقال الترمذي : حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (١٥٢٨١) ، والدارمي (٤٥) ،وابن حبان (٣١٨٤) ، والحاكم (٧١٧٨) من طريق أبو عوانة، حدثنا الأسود به بمثل الرواية التالية . ولم يسق الحاكم متنه بتمامه.

وأخرجه ابن سعد ٥٦٢/٣ عن الوليد بن مسلم ، حدثني الأوزاعي ، عن الزهري ، عن جابر بنحوه .

(١) ليس في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "فليح" وهو خطأ.

(٣) صحيح ، وهذا إسناد فيه إبراهيم بن مرزوق ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولايرجع ، ولم يتبين لي فيما إذا روى محمد بن يعقوب عنه قبل إصابته بالعمى أو بعدها . وباقي رجاله ثقات . أبو عوانة هو وضاح بن عبد الله، والأسود هو ابن قيس . وانظر تخريج الحديث السابق.

نظاري : النَّظار هو الذي ينظر للقتال ويتطلع إليه وتتشوق نفسه خوض غماره. الذيل على النهاية ٤٩٦، اللسان (نظر) .

عبد الله بن عمرو بن حرام، وعمرو بن الجموح في قبر واحد"، ويقال: إنما أمر بذلك لما كان بينهما من الصفاء، فقال: "ادفنوا هذين المتحابين في الدنيا، في قبر واحد"، ويقال إنهما وجدا، وقد مثل بهما كل المثل، فلم تعرف أبدانهما، وكان عبد الله بن عمرو رجلاً أحمر أصلع ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح رجلاً طويلاً، فعرف[1]، ودخل السيل عليهما، وكان قبرهما مما يلي السيل، فحفر عنهما، وعليهما نمرتان، وعبد الله قد أصابه جرح في يده، فيده على جرحه، فأميطت يده عن جرحه، فانبعث[2] الدم، فردت إلى مكانها فسكن الدم. قال جابر: فرأيت أبي في حفرته، فكأنه نائم، فقيل له: أفرأيت أكفانه؟ فقال: إنما دفن في نمرة خمر بها وجهه، وعلى رجليه الحرمل، فوجدنا النمرة كما هي، والحرمل على رجليه على هيئته، وبين ذلك ست وأربعون سنة، فشاورهم جابر في أن يطيب بمسك، فأبى ذلك أصحاب النبي ﷺ.[3]

ويقال أن معاوية لما أراد أن يجري الكظامة نادى مناديه بالمدينة[4]: من كان له قتيل بأحد فليشهد، فخرج الناس إلى قتلاهم فوجدوهم رطابًا يتثنون، فأصابت[5] المسحاة رجل رجلٍ منهم / فانبعث[6] دمًا، فقال أبو سعيد الخدري: لا ينكر بعد[7] هذا منكر، ووجد عبد الله بن عمرو، وعمرو في الجموح في قبر واحد، فحولا.[8] وذلك أن القناة كانت تمر على قبرهما. التعليق: ١٦٢/ب

(١) في الأصل "فعرف" بالإفراد، والمثبت من الأحمدية ، وهوا موافق لرواية مغازي الواقدي ٢٦٧/١ ، ويقتضيه السياق.

(٢) في الأحمدية "فانثعب"، وجاء عند الواقدي في المغازي ٢٦٧/١ "فثعب".وكلها صحيحة بمعنى جرى وسال.

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢٦٦/١ ، وعنه ابن سعد في طبقاته ٥٢٤/٣.

الحرمل : من نبات البادية له حب أسود ، وقيل حب كالسمسم . المصباح ٥١.

نَمِرَة : شملة مخططة من مآزر الأعراب، وجمعها نِمار. النهاية ١١٨/٥.

(٤) ليس في الأحمدية.

(٥) سواد في الأصل، والمثبت من الأحمدية ومغازي الواقدي ٢٦٨/١.

(٦) في الأحمدية "فانثعب".

(٧) ليس في الأحمدية.

(٨) صحيح كما تقدم قريباً ، وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأنه من رواية الواقدي وهو متروك عند المحدثين .

ووجد خارجة بن زيد بن أبي زهير وسعد بن الربيع في قبر واحد فتركا.(١)

ولقد كانوا يحفرون التراب، فحفروا نثرة من تراب، فاح عليهم ريح المسك.(٢)

قلت: هكذا(٣) في رواية أهل المغازي أنه كان مع عمرو بن الجموح في قبر واحد إلى الوقت المذكور فيها.

[٣٦٢] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو المقرىء، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا حسين المعلم، عن عطاء، عن جابر، قال: لما حضر أحد دعاني أبي من الليل، فقال: ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله ﷺ، وإن علي دينًا فاقض واستوص بأخواتك خيرًا. فأصبحنا فكان أول قتيل، فدفنت معه أخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه.

أخرجه في الصحيح هكذا، وفي رواية ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن جابر: فلم تطب نفسي حتى أخرجته، فدفنته على حدة. قد أخرجناه في كتاب السنن.(٤)

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار ٣٤٥/١٤ من طريق ابن عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما أراد معاوية أن يجري العين بأحد نودي بالمدينة : من كان له قتيل فليأت قتيله . قال جابر : فأتيناهم فأخرجناهم رطاباً يتثنون ، فأصابت المسحاة أصبع رجل منهم فانفطرت دماً . قال أبو سعيد الخدري : لا ننكر بعد هذا منكراً أبداً . قال أبو عمر : لا أدري من القائل . قال أبو سعيد : أجابر قاله أم أبو الزبير ؟ لأنه لم يجد لأبي سعيد في الإسناد ذكراً...".

وجاء في رواية ثانية عند ابن عبد البر قول أبي سعيد : "لا أنكر بعد هذا منكر" .

وانظر : أسد الغابة ٥٦٢/١ ، عيون الأثر ٢١/٢ .

الكظامة : كالقناة، وجمعها كظائم ، وهي آبار تحفر في الأرض متناسقة ، ويخرق بعضها إلى بعض تحت الأرض، فتجمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض. النهاية ١٧٧/٤، اللسان (كظم).

(١) ذكره الواقدي في المغازي ٢٦٨/١ ، وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٥٦٢/١ ، ١٩٦/٢ في ترجمتيهما أنهما دفنا في قبر واحد لكنه لم يعزه لأحد . ولم يذكر الحافظ في الإصابة في ترجمتيهما ذلك .

(٢) مغازي الواقدي ٢٩٨/١ .

(٣) في الأحمدية "كذا".

(٤) صحيح رجاله ثقات . أبو عمرو المقرئ هو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، ومحمد بن يوسف هو الفربابي

[٣٦٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث (ح)

[٣٦٤] وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، أخبرنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر، وفي حديث ابن بكير أن جابر بن عبد الله أخبره أن

، ومحمد بن إسماعيل هو البخاري ، وحسين المعلم هو ابن ذكوان ، وعطاء هو ابن رباح.

أخرجه البخاري في الجنائز، باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة (١٣٥١) عن مسدد به مثله .

وأخرجه أبو داود في الجنائز ، باب في تحويل الميت عن موضعه لأمر يحدث (٣٢٣٢) ، وابن عبد البر في الاستذكار ٣٤٦/١٤ من طريق سعيد بن زيد أبو مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن جابر بمثل لفظ البخاري .

قال الحافظ في الفتح ٢١٥/٣ : "هكذا أخرج البخاري هذا الحديث عن مسدد عن بشر بن المفضل، عن حسين . ولم أره بعد التتبع الكثير في شيء من كتب الحديث بهذا الإسناد إلى جابر إلا في البخاري ، وقد عز على الإسماعيلي مخرجه فأخرجه في مستخرجه من طريق البخاري ، وأما أبو نعيم فأخرجه من طريق أبي الأشعث عن بشر بن المفضل ، فقال: عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن جابر . وقال بعده : ليس أبو نضرة على شرط البخاري . قال : وروايته عن حسين عن عطاء عزيزة جداً . قلت : وطريق سعيد مشهور عنه ، أخرجها أبو داود وابن سعد والحاكم والطبراني من طريقه عن أبي نضرة ، عن جابر . واحتمل عندي أن يكون لبشر بن المفضل فيه شيخان إلى أن رأيته في المستدرك للحاكم قد أخرجه عن أبي بكر بن إسحاق، عن معاذ بن المثنى، عن مسدد ، عن بشر ، كما رواه أبو الأشعث ، عن بشر ، وكذا أخرجه في الإكليل بهذا الإسناد إلى جابر ، ولفظه لفظ البخاري سواء ، فغلب على الظن حينئذ أن في هذه الطريق وهماً لكن لم يتبين لي ممن هو ، ولم أر من نبه على ذلك ، وكأن البخاري استشعر بشيء من ذلك فعقب هذه الطريق بما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن عطاء ، عن جابر مختصراً ليوضح أن له أصلاً من طريق عطاء عن جابر والله أعلم " .

ورواية ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن جابر ، أخرجها البخاري برقم (١٣٥٢) ، وابن سعد في الطبقات ٥٦٣/٣، وابن شبة في تاريخ المدينة ١٢٨/١، والبيهقي في السنن ٥٧/٤ .

وقد جمع الحافظ في الفتح ٢١٦/٣ بين كونهما في قبر واحد وبين نقل جابر لأبيه في قبر لوحده ، بأنه إما أن يكون المراد بكونهما في قبر واحد قرب المجاورة ، أو أن السيل خرق أحد القبرين فصارا كقبر واحد .

قال في الاستذكار ٣٤٦/١٤ : " وقد روي عن جابر بإسناد صحيح أنه أخرج أباه من قبره بعد ستة أشهر أو سبعة" .

ماأراني : بضم الهمزة ، بمعنى أظن. فتح الباري ٢١٦/٣.

هُنَيَّة غير أذنه : كذا في رواية البخاري. قال ابن حجر : " وقال عياض في رواية ابن السكن والنسفي (غير هنية في أذنه) وهو الصواب، بتقديم (غير) ، وزيادة (في) ، وفي الأول تغيير . قال : ومعنى قوله (هنية) أي شيئاً يسيراً وهو بنون بعدها تحتانية مصغراً".

رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: "أيهما أكثر أخذًا للقرآن"، فإذا أشير له إلى أحدهما، قدمه في اللحد، وقال: "أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة"، وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصل عليهم، ولم يغسلوا. لفظهما سواء.

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة.(١)

[٣٦٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن حليم بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ بمرو، حدثنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ليث بن سعد، حدثني ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ، فذكره بمثله إلا أنه قال: ولم يصل عليهم ولم يغسلهم.

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان.(٢)

[٣٦٦] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو دواد، حدثنا القعنبي، أن سليمان بن المغيرة حدثهم عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ يوم أحد، فقالوا: أصابنا قرح وجهد فكيف تأمر؟ قال: "احفروا وأوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر"، قيل:

---

(١) صحيح رجاله ثقات غير عبيد بن شريك فصدوق وقد توبع . ويحيى بن بكير ثقة في الليث بن سعد ، وأبو عمرو البسطامي هو محمد بن عبد الله بن أحمد ، وقتيبة هو ابن سعيد .
أخرجه البخاري في المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد ٣٧٤/٧ عن قتيبة به مثله .
وأخرجه البخاري في الجنائز، باب الصلاة على الشهيد ٢٠٩/٣ (١٣٤٣) ، وأبو داود في الجنائز ، باب في الشهيد يغسل (٣١٣٨، ٣١٣٩) ، والترمذي في الجنائز، باب ماجاء في ترك الصلاة على الشهيد (١٠٣٦)، والنسائي في الجنائز، باب ترك الصلاة عليهم (١٩٥٥) ، وابن ماجه في الجنائز، باب ماجاء في الصلاة على الشهداء (١٥١٥) من طريق الليث به مثله .

(٢) صحيح ، وهذا إسناد فيه الحسن بن محمد بن حليم لم أجد فيه تعديلاً أو جرحاً صريحاً ، وقد جاء في الأنساب : "حدث بمسند أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، روى عنه الحاكم وغيره" . وأبو الموجه ، قال فيه الذهبي : الشيخ الإمام محدث مرو . وقال ابن الصلاح : " محدث كبير أديب كثير الحديث ، صنف السنن والأحكام" . وعبدان هو عبد الله بن عثمان، وعبد الله هو ابن المبارك، وابن شهاب هو الزهري.
أخرجه البخاري في الجنائز ، باب اللحد والشق في القبر ٢١٧/٣ عن عبدان به مثله .
وانظر تخريج الحديث السابق .

فأيهم نقدم؟ قال: "أكثرهم قرآنًا"، قال: أصيب أبي يومئذ — عامر يعني — فقدم بين اثنين، أو قال: واحد.

[٣٦٧] قال أبو داود، وحدثنا أبو صالح، قال : أخبرنا أبو اسحاق الفزاري، عن الثوري، عن أيوب، عن حميد بن هلال بإسناده ومعناه، زاد فيه: وأعمقوا. (١)

[٣٦٨] قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير، أخبرنا حميد بن هلال، عن سعد بن هشام بن عامر بهذا.(٢)

[٣٦٩] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن ملاعب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن سعد بن هشام بن عامر، عن أبيه قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ

---

(١) صحيح رجاله ثقات ، وإسناد أبي داود — صاحب السنن - الثاني حسن لأجل أبي صالح ، وهو محبوب بن موسى الأنطاكي ، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة ، وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وموسى بن إسماعيل هو أبو سلمة التبوذكي، وجرير هو ابن حازم. وهشام بن عامر هو الأنصاري النجاري ، صحابي سكن البصرة ، ومات بها .

أخرجه أبو داود في الجنائز ، باب في تعميق الحفر (٣٢١٥) به مثله .

وأخرجه أيضاً (٣٢١٦) عن أبي صالح محبوب بن يونس ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الثوري ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال به مثله . وزاد فيه "وأعمقوا"

وذكره الذهبي في تاريخه ٢١٣ من حديث أيوب ، عن حميد ، عن هشام .

وأخرجه الترمذي في الجهاد ، باب في دفن الشهداء (١٧١٣) ، وابن ماجه في الجنائز ، باب في حفر القبر (١٥٦٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن حميد، عن ابن أبي الدهماء ، عن هشام مثله .

وقال الترمذي : "حسن صحيح ، وروى سفيان الثوري وغيره هذا الحديث عن أيوب عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر . وأبو الدهماء اسمه قِـرْفَة بن بُهيس أو بيهس " . وقرفة قال فيه الحافظ : ثقة .

(٢) صحيح رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق واللاحق .

أخرجه أبو داود في الجنائز ، باب في تعميق الحفر (٣٢١٧) به مثله .

وأخرجه النسائي في الجنائز ، باب مايستحب من توسيع القبر (٢٠١٠) من طريق حميد بن هلال ، عن سعد بن هشام به نحوه .

رواه الذهبي في تاريخه ٢١٣ من حديث أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر ثم قال : "ومنهم من يقول: حميد بن هلال ، عن سعد بن هشام بن عامر ، عن أبيه ".

القرح : هو بالفتح والضم: الجرح. النهاية ٣٥/٤.

القرح يوم أحد، وأن الحفر شديد علينا، فقال: "احفروا وأعمقوا وقدموا أكثرهم قرآنًا"، قال: فقدم أبي بين يدي رجلين.(١)

[٣٧٠] أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله، قال: لما قتل أبي يوم أحد جعلت أبكي، وأكشف الثوب عن وجهه، وجعل أصحاب النبي ﷺ ينهونني، ورسول الله ﷺ لا ينهاني، فقال النبي ﷺ: "لا تبكه أو ما تبكيه فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه".(٢)

[٣٧١] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، أخبرنا شعبة، فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: فبكت عمتي، فقال: "لا تبكيه، أو لم تبكه فإن الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعوه".

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن شعبة.(٣)

---

(١) صحيح رجاله ثقات.

أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١٣١/١ عن سليمان بن حرب به مثله . وانظر تخريج الحديث السابق

(٢) صحيح رجاله ثقات . أبو عمرو الأديب هو محمد بن عبد الله البسطامي ، وأبو خليفة هو الفضل بن الحباب، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وشعبة هو ابن الحجاج .

أخرجه ابن حبان (الإحسان ٧٠٢١) ، والبيهقي في السنن ٤٠٧/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٢/٣ من طريق أبي الوليد الطيالسي به مثله .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٧١١) ، وابن سعد ٥٦١/٣ ، وأحمد ٢٩٨/٣، والنسائي في الجنائز ، باب في البكاء على الميت (١٨٤٥) من طريق شعبة به .

وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٩٣) ، وأحمد ٣٠٧/٣، والحميدي (١٢٦١) من طريق محمد بن المنكدر به .

(٣) صحيح رجاله ثقات .

أخرجه البخاري في المغازي، باب من قتل من المسلمين يوم أحد ٣٧٤/٧ (٤٠٨٠) معلقاً فقال: قال أبو الوليد به.

وقال الحافظ في الفتح ٣٧٦/٧ : " وصله الإسماعيلي : حدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد بسنده" . وهذه الرواية ذكرها البيهقي قريباً.

وأخرجه البخاري في الجنائز ، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه ١١٤/٣ (١٢٤٤) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام ١٩١٨/٤ (٢٤٧١) من طريق شعبة به.

[٣٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا فيض بن وثيق بصري، حدثنا أبو عبادة الأنصاري، حدثني ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر: "يا جابر، ألا أبشرك"؟ قال: بلى، بشرك الله بالخير. قال: "شعرت أن الله أحيا أباك، فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطكه، قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقتل مع نبيك، وأقتل فيك مرة أخرى، قال: إنه قد سلف مني أنه إليها لا يرجع".[١]

[٣٧٣] أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الاسفراييني، أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد، حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر، حدثنا علي بن المديني، حدثنا موسى بن إبراهيم بن بشير بن الفاكه الأنصاري، أنه سمع طلحة بن خراش بن عبد الرحمن بن خراش بن الصمة الأنصاري، ثم السلمي، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: نظر إلي رسول الله ﷺ فقال: "ما لي أراك مهتماً"؟ قال: قلت: يا رسول الله قتل أبي وترك دينًا وعيالاً، / فقال: "ألا أخبرك، ما كلم الله أحدًا قط إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كفاحًا، فقال: يا عبدي سلني أعطك، فقال: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانيًا، فقال: إني[٢] قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون،

التعليق: ١٦٣/أ

(١) لعله حسن لغيره بالشاهد التالي ، وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه فيض بن وثيق وهو ضعيف . وأبو عبادة الأنصاري هو عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزرقي وهو متروك . وقد جاء اسمه عند الحاكم "أبو عمارة الأنصاري". وجاء عند البزار "أبو عباد" والصحيح فيه ماتقدم، وباقي رجاله ثقات. ومحمد بن إسحاق هو الصغاني.

أخرجه الحاكم (٤٩٦٤) ٢٠٣/٣(النسخة القديمة) من طريق أحمد بن علي الخزاز ، حدثنا فيض بن وثيق، حدثنا أبو عمارة الأنصاري به مثله . وصححه ، وقال الذهبي : فيض كذاب.

وقال في الميزان ٣٦٦/٣ : مقارب الحديث . وانظر اللسان ٤٥٦/٤.

وأخرجه البزار (الكشف ٢٧٠٦) من طريق فيض بن وثيق ، حدثنا أبو عباد – شيخ من أهل المدينة – عن إبراهيم، عن عروة ، عن عائشة مثله. ولم أجده في مختصر الزوائد لابن حجر.

قال الهيثمي في المجمع ٣١٧/٩ : رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض بن وثيق ، عن أبي عبادة الزرقي ، وكلاهما ضعيف" .

(٢) في الأحمدية "إنه".

قال: يا رب فأبلغ من ورائي". قال: "فأنزل الله عز وجل ﴿لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا﴾[1]، حتى أنفذ فيه الآية".[2]

[٣٧٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد بن ابنة أحمد بن إبراهيم، حدثنا جدي، أخبرنا أبو مروان العثماني، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: أتي ابن عوف بطعام، فقال: قتل مصعب بن عمير، وكان خيرًا مني، فلم توجد له إلا بردة يكفن فيها، وقتل حمزة - أو رجل آخر شك إبراهيم - وكان خيرًا مني، فلم يوجد له إلا بردة يكفن فيها، ما أظننا إلا قد عجلت لنا طيباتنا[3] في حياتنا الدنيا.

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن محمد المكي، عن إبراهيم.[4]

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٦٩).

(٢) حسن لغيره ، فيه موسى بن إبراهيم بن كثير وهو صدوق يخطئ ، ومن كان حاله كذلك فحديثه ضعيف مالم يتابع ، ولم أجد له متابعاً سوى ماذكره الترمذي كما سيأتي في التخريج من قوله "وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا". وقد حسنه الترمذي في الجامع .

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٣/٣ من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا علي بن المديني به مثله .

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص١٢٤ ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢١٤ عن ابن المديني به مثله .

وأخرجه الترمذي في التفسير ، باب : ومن سورة آل عمران (٣٠١٠) ، وابن ماجه في المقدمة (١٩٠) ، وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٢) ، وابن حبان (الإحسان ٧٠٢٢) ، والحاكم (٤٩٦٧) من طريق موسى بن إبراهيم به مثله.

وقال الترمذي : "حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا ، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ، ورواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث عن موسى بن إبراهيم" .

مهتماً : حزيناً . همه الأمر هماً ومَهمة ، وأهمه فاهتم ، واهتم به ، حزن. وجاء في رواية الترمذي وابن ماجه (منكسراً). اللسان (همم).

كفاحاً : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. النهاية ١٨٥/٤.

(٣) سقطت من الأحمدية، والمثبت من الأصل وصحيح البخاري (١٢٧٤).

(٤) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن محمد بن علي بن زياد وجده لم أعرفهما ، وأبو مروان العثماني هو محمد بن عثمان بن خالد صدوق يخطئ ،وباقي رجاله ثقات . إبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

[٣٧٥] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء الاسفراييني بها، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي(١)، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب، قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ، ونحن نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من ذهب لم يأكل من أجره، كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد، ولم يكن له إلا نمرة، كنا إذا غطينا رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: "غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر"، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير. وأخرجاه من أوجه عن الأعمش.(٢)

أخرجه البخاري في الجنائز ، باب الكفن من جميع المال ١٤٠/٣ (١٢٧٤) عن أحمد بن محمد المكي الأزرقي ، عن إبراهيم به مثله.

وأخرجه أيضاً في المغازي (٤٠٤٥) عن عبدان ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، به مثله . وانظر : جامع الأصول ٥٠٥/٤.

(١) سقط من الأحمدية.

(٢) صحيح رجاله ثقات غير أبي الحسن علي بن محمد المقرئ ، قال فيه الذهبي : "فاضل صاحب قراءات". ورواية الأعمش – سليمان بن مهران – عن أبي وائل وهو شقيق بن سلمة محمولة على الاتصال . وسفيان بن سعيد هو الثوري . وخباب هو ابن الأرت صحابي جليل شهد بدراً ، ومات بالكوفة سنة ٣٧ .

أخرجه البخاري في الرقائق ، باب مايحذر من زهرة الحياة الدنيا ٢٤٥/١١ عن محمد بن كثير به .

وأخرجه البخاري أيضاً في الجنائز ، باب إذا لم يجد كفناً إلا مايواري رأسه أو قدمه غطى رأسه ١٤٢/٣ (١٢٧٦)، وفي الرقائق ، باب فضل الفقر ٢٧٣/١١ (٦٤٤٨). ومسلم في الجنائز ، باب في كفن الميت ٦٤٩/٢ ، وأبو داود في كتاب الوصايا ، باب ماجاء في الدليل على أن الكفن من جميع المال (٢٨٧٦) ، وفي الجنائز ، باب كراهية المغالاة في الكفن (٦١٩٥) ، والترمذي في المناقب ، باب في مناقب مصعب بن عمير (٣٨٥٣) ، وابن أبي شيبة ٢٦٠/٣ (٩٤٠) ، وعبد الرزاق (٦١٩٥) ، وأحمد (٢١٠٥٨) ، وابن الجارود في المنتقى (٥٢٢) ، والحميدي (١٥٥)، وابن خزيمة في التوحيد ٣٩/١، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٤٦ ، ٤٠٤٧)، وابن حبان (الإحسان ٧٠١٩)، والطبراني (٣٦٥٧ ، ٣٦٥٨ ، ٣٦٦٣)، والبيهقي في السنن ٧/٤ من طرق عن الأعمش به.

يهدبها : بفتح أوله وكسر المهملة أي يجتنيها، وضبطه النووي بضم الدال، وحكى ابن التين تثليثها. فتح الباري١٤٢/٣.

[٣٧٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: لما دخل النبي ﷺ أزقة المدينة إذا النوح والبكاء في الدور، فقال: "ما هذا"؟ قالوا: هذا نساء الأنصار يبكين قتلاهم، فلما سمع البكاء، ذكره عمه حمزة رضي الله عنه فاستغفر له، وقال: "لكن حمزة لا بواكي له اليوم بالمدينة"، فسمع قوله سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن رواحة، فمشوا في دورهم حتى جمعت كل باكية ونائحة كانت بالمدينة، وقالوا: والله لا تبكين اليوم قتيلاً للأنصار حتى تبكين حمزة عم رسول الله ﷺ، فإنه قد ذكر أنه لا بواكي له، وكانوا يحبون رضى رسول الله ﷺ، وزعموا أن الذي انطلق بالنوائح عبد الله بن رواحة، فلما سمع رسول الله ﷺ البكاء قال: "ما هذا"؟ فأخبر بما فعلت الأنصار بنسائهم، فاستغفر لهم، وقال لهم معروفًا، ورضي عمن أمر برضا رسول الله ﷺ، وقال: ما هذا أردت، وما أحب البكاء، ونهى عنه.(1)

[٣٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى

---

(١) صحيح لغيره ، وهذا إسناد فيه ضعف لاختلاط ابن لهيعة كما تقدم .

ذكره ابن كثير في تاريخه من رواية موسى بن عقبة بلفظ رواية عروة التي بين أيدينا ثم قال : " وهكذا ذكر ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة سواء " .

وأخرجه ابن سعد ١٧/٣ ، وابن أبي شيبة ٣٩٤/٣ ، ٣٩٢/١٤ ، وأحمد (٤٩٨٤ ، ٥٥٦٣ ، ٥٦٦٦) ، وابن ماجه في الجنائز ، باب في البكاء على الميت (١٥٩١) ، وأبو يعلى (٣٥٧٦ ، ٣٦١٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٩٣/٤ ، والطبراني (٢٩٤٤) ، والحاكم (٤٩٣٥) ، والبيهقي في السنن ٧٠/٤ من طرق عن أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر بنحوه .

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية من رواية أحمد ثم قال : " وهذا على شرط مسلم ".

ويشهد له حديث أنس : أخرجه أبو يعلى (٣٥٧٦، ٣٦١٠)، والحاكم (١٤٤٧) من طريق أسامة بن زيد، حدثني الزهري ، عن أنس بن مالك .

وحديث ابن عباس : أخرجه الطبراني (١٢٠٩٦). وفيه يحيى بن مطيع الشيباني قال في المجمع ١٢٠/٦: لم أعرفه .

وذكره في تاريخ الإسلام ص١٨٨ من رواية الزهري مرسلاً .

عنهم قصة أحد، قالوا: انصرف[1] رسول الله ﷺ راجعًا إلى المدينة من أحد، فلقيته حمنة بنت جحش، فنعي لها الناس أخاها عبد الله بن جحش، فاسترجعت واستغفرت له، ثم نعي لها خالها حمزة بن عبد المطلب، فاسترجعت واستغفرت له، ثم نعي لها زوجها مصعب بن عمير، فصاحت وولولت. فقال رسول الله ﷺ: "إن زوج المرأة منها لبمكان"؛ لما رأى من صبرها عند أخيها وخالها، وصياحها على زوجها.

ثم مر النبي ﷺ على دور من دور الأنصار من بني عبد الأشهل وظَفَر، فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم، فذرفت عيناه، فبكى، ثم قال: "لكن حمزة لا بواكي له"، فلما رجع سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير إلى دار بني عبد الأشهل، أمرا نساءهم أن يذهبن فيبكين على عم رسول الله ﷺ، فلما سمع رسول الله ﷺ بكاءهن على حمزة، خرج إليهن وهن على باب مسجده يبكين عليه، فقال لهن رسول الله ﷺ: "ارجعن يرحمكن الله، فقد آسيتن بأنفسكن".[2]

[٣٧٨] وبإسناده عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الواحد بن أبي عوف، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قال: كانت امرأة من الأنصار من بني

---

(١) في الأحمدية "وانصرف".

(٢) مرسل حسن ، لأجل ابن إسحاق .

والحديث ذكره ابن هشام في سيرته ١٠٤/٣ معلقاً عن ابن إسحاق. ورواه عنه الطبري في التاريخ ٥٣٢/٢ ، وابن كثير في التاريخ ٤٦/٤ كذلك .

أخرجه ابن ماجه (١٦١٧) ، والحاكم (٦٩٩٠) من طريق إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن أخيه عبيد الله بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش ، عن أبيه ، عن حمنة بنت جحش أنه قيل لها : قتل أخوك . فقالت : رحمه الله ، وإنا لله وإنا إليه راجعون . قالوا : قتل زوجك : قالت : واحزناه . فقال رسول الله : إن للزوج من المرأة لشعبة ماهي لشيء .

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في الجنائز ، باب ماجاء في البكاء على الميت (١٥٩٠) من طريق إسحاق الفروي به مثله . إلا أنه أسقط من الإسناد عبيد الله بن عمر .

تفرد به ابن ماجه (كما في تحفة الأشراف ١٥٨٢٢) ، وفي إسناده عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف . وقد ضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه ١٢٠/١ وعزاه للضعيفة (٣٢٣٣) .

آسَيْتُنّ : عَزَّيتن وعاونتن، أسوت الجرح فأنا آسوه إذا دوايته وأصلحته. الإملاء ١١٧/٢، اللسان (أسا).

بنو ظَفَر : بطن من بنى نبيت من الأوس من القحطانية. نهاية الأرب ٢٩٨، معجم قبائل الحجاز ٢٨٨.

[دينار][1]، قد أصيب زوجها وأخوها يوم أحد، فلما [نُعُوا][2] لها، قالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيرًا يا أم فلان. فقالت: أرونيه حتى أنظر إليه، فأشاروا لها إليه حتى [إذا] [3] رأته قالت: كل مصيبة بعدك جللٌ.[4]

---

(١) رسمت في الأصل "دبيان" من غير تنقيط، إلا أن الحرف الأخير نون يقيناً، وقريب منه ماجاء في الأحمدية، والمثبت من تاريخ الطبري ٥٣٣/٢، وتاريخ الإسلام ٢١٧.

(٢) في الأصل "نعين"، والمثبت من الأحمدية، وهو الموافق لرواية الطبري في التاريخ ٥٣٣/٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢١٧.

(٣) في الأصل "حتى رأته"، من غير لفظ "إذا" إلا أن السياق محتاج إليه، وهو مثبت في الأحمدية، وتاريخ الطبري ٥٣٣/٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢١٧.

(٤) ضعيف ، مداره على عبد الواحد بن أبي عون وهو صدوق يخطئ ، وقد اضطرب فيه. وباقي رجاله ثقات.
أخرجه الطبري في التاريخ ٥٣٢/٢ ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢١٧ من طريق ابن إسحاق ، حدثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص مثله . وهذا إسناد البيهقي.
وذكره ابن هشام في سيرته ١٠٥/٣ عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن سعد بن أبي وقاص مثله . فذكره من مسند سعد بن أبي وقاص بينما رواية البيهقي السابقة موقوفة على إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص . وهذا إسناد منقطع لأن إسماعيل لم يدرك جده سعد بن أبي وقاص ، وإنما روى عن أبيه محمد بن سعد بن أبي وقاص .
ونقله ابن كثير في التاريخ ٤٧/٤ عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن إسماعيل ، عن محمد، عن سعد بن أبي وقاص . وهذا إسناد متصل ، ومحمد بن سعد ثقة (التقريب ٥٩٠٤) . إلا أني لم أستطع الجزم بصحة نقل هذا السند ، فنسخة البداية والنهاية فيها من التصحيفات والتحريفات ما لا يخفى .
وله شاهد من حديث أنس : أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤٩٩) ، وهو في مجمع البحرين (٢٧٧٠) عن محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الواحد بن سلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس قال : لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة وقالوا : قتل محمد ، حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة . فخرجت امرأة من الأنصار محرمة فاستقبلت بابنها وأبيها وزوجها وأخيها ، لا أدري أيهم استقبلت به أولاً ، فلما مرت على أحدهم قالت : من هذا ؟ قال : أبوك ، أخوك ، زوجك ، ابنك . تقول: مافعل رسول الله ﷺ ؟ يقولون : أمامك. حتى دفعت إلى رسول الله فأخذت بناحية ثوبه ثم قالت : بأبي أنت وأمي يارسول الله ، لا أبالي إذا سلمت من عطب .
قال الطبراني : لم يروه عن ثابت إلا المفضل ، تفرد به أبو زهير .
قال في مجمع الزوائد ١١٥/٦ : " شيخه محمد بن شعيب لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات " .
والصحيح أن علة الحديث هي المفضل بن فضالة ، قال فيه الحافظ : مقبول.

جلل : تريد صغيرة. سيرة ابن هشام ١٠٥/٣.

بنو دينار : بطن من النجار من الخزرج من القحطانية. نهاية الأرب ٢٣٦.

باب

قول الله عز وجل

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾[1] الآية

وما ورد في فضل شهداء أحد، وزيارة قبورهم

على سبيل الاختصار

[٣٧٩] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن حماد الأبيوردي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، أرواحهم كطير خضر تسرح في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، قال: فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك اطّلاعة، فقال: سلوني ما شئتم، فقالوا: يا ربنا وما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا، فلما رأوا أن لا يتركوا / من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في[2] أجسادنا في الدنيا نقتل في سبيلك، قال: فلما رأوا أنهم لا يسألون إلا هذا تُرِكوا. رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية.[3] التعليق: ١٦٣/ب

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٦٩-١٧٠).

(٢) في الأحمدية "إلى" والمثبت من الأصل، وهو موافق لما جاء في رواية مسلم ١٥٠٣/٣.

(٣) صحيح، وهذا إسناد فيه حاجب بن أحمد مختلف فيه، ولم يتحرر لي الترجيح بين المضعفين والموثقين، وباقي

[٣٨٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا مسدد بن قطن.وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن يزيد الفارسي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: "لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة، نرزق، لئلا ينكلوا عند الحرب، ولا يزهدوا في الجهاد، قال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله تعالى في الكتاب ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[1]"[2].

رجاله ثقات، غير أن الأعمش روى بالعنعنة، وهو مشهور بالتدليس، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، ومسروق هو ابن الأجدع.

أخرجه مسلم في الإمامة ، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ١٥٠٢/٣ (١٨٨٧) عن يحيى بن يحيى ، عن أبي معاوية به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٨/٥ عن أبي معاوية، وابن ماجه في الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢٨٠١) من طريق أبي معاوية به مثله .

وأخرجه الترمذي في التفسير ، باب ومن سورة آل عمران (٣٠١١) من طريق الأعمش به .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٧١/٤ ، والدارمي (٢٣٢١ البغا) من طريق شعبة ، عن سليمان ، عن عبد الله بن مرة به نحوه .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٧١/٤ من طريق محمد بن إسحاق وشعبة كلاهما عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق بن الأجدع به نحوه .

وذكره في الدر المنثور ٩٦/٢ وقال : " وأخرج عبد الرزاق في المصنف ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وهناد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في الدلائل عن مسروق قال: سألنا عبد الله بن مسعود مثله .

(١) سورة آل عمران، آية (١٦٩).

(٢) صحيح بالحديث السابق، وهذا إسناد فيه علي بن عيسى الحيري، لم أقف عليه بجرح أو تعديل، وكذا محمد بن يزيد الفارسي ، وباقي رجاله ثقات غير عثمان فهو ثقة له أوهام، وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس، صدوق مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالسماع، وقد توبع، وابن إسحاق صرح بالسماع في رواية أحمد (٢٣٨٨) .

ليس في حديث أبي عبد الله (في الكتاب)، وقال: فأنزل الله عز وجل.

[٣٨١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: "أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل"، يقول: "قتلت معهم"، فكان عاصم يقول: لكني والله ما يسرني أنه كان غودر معهم.(١)

أخرجه الحاكم (٢٤٨٩) به مثله .

وأخرجه أحمد (٢٣٨٩)بنحوه ، وأبي داود في الجهاد ، باب في فضل الشهادة (٢٥٢٠) بمثله ، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة به .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص١٢٣، والآجري في الشريعة (٩٨١ تحقيق الوليد بن محمد بن نبيه سيف الناصر) ، والبيهقي في عذاب القبر (١٢٩) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢١٩ جميعهم من طريق عبد الله بن إدريس به مثله .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٢٦/٣) ، ومن طريقه ابن المبارك في الجهاد (٦٢) ، وأحمد (٢٣٨٨) ، وابن أبي شيبة ٢٩٤/٥ ، وهناد في الزهد (١٥٥) ، والطبري في التفسير١٧٠/٤ ، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٩٤) قال ابن إسحاق : حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن ابن عباس . وأسقطوا منه ابن جبير، وهو – أي أبو الزبير – لم يسمع من ابن عباس .

قال ابن أبي شيبة : " زاد فيه ابن إدريس عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس " .

ينكلوا : نكلت عن العدو نكولاً ، من باب قعد وتعب ، وهو الجبن والتأخر. المصباح ٢٣٩.

(١) حسن رجاله ثقات غير ابن إسحاق فحديثه حسن، وقد صرح بالسماع .

أخرجه الحاكم (٤٣٧٤) به مثله . وسكتا .

وأخرجه أحمد (١٥٠٢٦) ، وعنه ابن كثير في التاريخ ٤٤/٤ من طريق ابن إسحاق به مثله . ولم يسق كلام عاصم الأخير.

قال الهيثمي ١٢٣/٦ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق" .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٢٢٠ عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق به مثله .

وأخرجه الحارث في مسنده (بغية الباحث ٦٨٧) ، ونقله عنه في المطالب العالية ٢٢٢/٤(٤٣٢٠) من حديث عامر بن سعد عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد وعليه درعان . وقال رسول الله ﷺ : " ليت أني غودرت مع أصحابي نحص الجبل. يعنى شهداء أحد " .

وفي إسناده الواقدي وهو متروك . قال البوصيري : " رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، ورواه البزار بإسناد حسن " . ولم أقف عليه عند البزار .

[٣٨٢] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدثنا الحميدي، حدثنا محمد بن معن الغفاري، حدثنا داود بن خالد بن دينار، قال: مررت يومًا على ربيعة مع رجل من بني تميم، يقال له يوسف، أو أبو يوسف، فقال لربيعة: إنا نسمع منك من الحديث ما لا نجده عند غيرك، فقال له ربيعة: أما والله إن عندي لحديثًا كثيرًا، ولكني قد سمعت ابن الهدير، وكان يصحب طلحة بن عبيد الله، قال: ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا واحدًا، قال: قلت: وما هو؟ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم بالبيداء، فإذا قبور بمحنية، قلنا: يا رسول الله، هذه قبور إخواننا؟ فقال رسول الله ﷺ: "هذه قبور أصحابنا"، فلما جئنا قبور الشهداء، قال رسول الله ﷺ: "هذه قبور إخواننا". ربيعة هو ابن أبي عبد الرحمن، وابن الهدير هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير.(١)

نحص الجبل : كذا جاء في رواية أحمد في أطراف المسند ٥٢/٢ ، والذهبي والحارث . قال الشيخ الأرناؤوط : "تصفحت في (س) إلى : نحض بإعجام الضاد ، وصوبناها من " زوائد المسند" للهيثمي ورقة ٣٣٠ ، ومن " أطراف المسند" ٥٢/٢ ، والعبارة في "زوائد المسند" : (مع أصحابي نحص الجبل) ، وفي (ق) : (مع أصحابي بحضن الجبل) ".وجاء في النهاية في غريب الحديث ٢٨/٥ : النحص : أصل الجبل وسفحه وقيل أسفله .

أني غودرت : من المغادرة وهي الترك. أي ليتني تُركت مع قتلى أحد وأبقيت فيهم ، أي ليتني استشهدت معهم.

(١) حسن، وهذا إسناد فيه إبراهيم بن صالح الشيرازي، لم أقف على ترجمته، وداود بن خالد صدوق، وباقي رجاله ثقات، والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى، وربيعة هو ابن أبي عبد الرحمن التيمي، وابن الهدير هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير.

أخرجه علي بن المديني في العلل ص٩٦ ، وعنه أحمد في المسند (١٣٨٧) عن محمد بن معن به مثله .

قال ابن المديني : وإسناده كله جيد إلا أن داود بن خالد هذا لايحفظ عنه إلا هذا الحديث .

وأخرجه أبو داود في السنن ، كتاب المناسك ، باب زيارة القبور (٢٠٢٣) ، وابن شبة في تاريخ المدينة ١٣٣/١ ، وابن عدي في الكامل ٩٦١/٣ ، والبزار (البحر الزخار ٩٥٥) من طريق محمد بن معن به مثله .

قال ابن عدي : لا أعلم يروي هذا الحديث عن ربيعة غير داود بن خالد ، وعن داود محمد بن معن .

قال البزار : هذا الكلام لانعلمه يروى إلا عن طلحة بن عبيد الله بهذا الإسناد .

قال المقدسي في ذخيرة الحفاظ ١٢٨٥/٣ (٢٧٦٦) : رواه داود بن خالد أبو سليمان الليثي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، عن طلحة بن عبيد الله . ثم نقل كلام ابن عدي ولم يزد .

[٣٨٣] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، [حدثنا][١] عبد العزيز بن عمران، عن موسى بن يعقوب، عن عباد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يأتي قبور[٢] الشهداء، فإذا أتى فرضة الشعب، يقول: "السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار"، ثم كان أبو بكر بعد النبي ﷺ يفعله، وكان عمر بعد أبي بكر يفعله، وكان عثمان بعد عمر يفعل ذلك.[٣]

حرة واقم : الحرة : الأرض ذات الحجارة . وواقم حصن من حصون المدينة . وهي حرة المدينة المنورة الشرقية ، وهو ماتعرف به اليوم ، وقد صار معظمها معموراً . معجم معالم الحجاز ٢/٢٨٣.

البيداء : المفازة. وهي تلك الأرض الجرداء التي تخرج فيها من ذي الحليفة جنوباً ، و لم تعد جرداء اليوم فقد أنشئت فيها عمائر. المصباح ٢٧، معجم معالم الحجاز ١/٢٦٣.

محنية : أي بحيث ينعطف الوادي ، وهو منحناه أيضاً. النهاية ١/٤٥٤.

(١) سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية.

(٢) ليس في الأحمدية.

(٣) ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك، وموسى بن يعقوب هو ابن عبد الله بن وهب الزمعي صدوق سيء الحفظ، وعباد بن أبي صالح هو عبد الله بن أبي صالح لين الحديث، وباقي رجاله ثقات، غير أبي سهل القطان، وهو أحمد بن محمد، فصدوق، ووالد عباد هو ذكوان أبو صالح السمان.

نقله ابن كثير في التاريخ ٤/٤٥ عن البيهقي فقال : " وروى البيهقي من حديث موسى بن يعقوب ، عن عباد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٢٠ فقال : " وروى عبد العزيز بن عمران بن موسى ، عن عباد بن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة " مثله . كذا جاء في تاريخ الإسلام "عبد العزيز بن عمران بن موسى"، ويبدو أن فيه تصحيفاً، فهو "عبد العزيز بن عمران عن موسى"، فليس في أجداد عبد العزيز من يدعى بموسى. ثم عقبه الذهبي بقوله : " وذكر نحو هذا الحديث الواقدي في مغازيه بلا سند" . انظر الواقدي ١/٣١٢ .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١/١٣٢ عن أبي غسان ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عباد بن أبي صالح أن رسول الله ﷺ كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كل حول فيقول : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .قال : وجاءها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ، فلما قدم معاوية بن أبي سفيان حاجاً جاءهم . قال : وكان النبي ﷺ إذا واجه الشعب قال : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى أجر العاملين .

وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٣/١٤٢ حدثنا المثنى ، حدثنا سويد ، أخبرنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن محمد ، عن سهل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم قال : " كان النبي ﷺ يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول : السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وأبو بكر وعمر وعثمان " . وإسناده معضل .

[٣٨٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا المسيب[1] بن زهير بن نصر، حدثنا عاصم بن علي بن عاصم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ خرج يومًا، فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: "إني فرطكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله أنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن (أو مفاتيح)[2] الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا".

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد، عن الليث.[3]

وذكره في الدر المنثور ٥٨/٤ وعزاه لابن جرير فقط من حديث محمد بن إبراهيم بلفظ ابن جرير السابق .

وذكره في الدر أيضاً ٥٨/٤ وعزاه لابن المنذر وابن مردويه من حديث أنس أن رسول الله ﷺ كان يأتي أحداً كل عام فإذا تفوه الشعب سلم على الشهداء فقال : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

فرضة الشعب : الفُرضة في الحائط وغيره كالفرجة. المصباح ١٧٨.

(١) في الأحمدية "ابن المسيب"، ولم أعرفه.

(٢) غير مقروءة في الأحمدية.

(٣) صحيح، وهذا إسناد فيه المسيب بن زهير بن نصر لم أعرفه، وعاصم بن علي صدوق ربما وهم، وقد توبع، وأبو النصر الفقيه هو محمد بن محمد بن يوسف، وأبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني .

أخرجه البخاري في الرقاق ، باب في الحوض ٤٦٥/١١ (٦٥٩٠) عن عمرو بن خالد حدثنا الليث به مثله .

وأخرجه البخاري (١٣٤٤ ، ٣٥٩٦ ، ٤٠٨٥ ، ٦٤٢٦) ، ومسلم في الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ١٧٩٦/٤ (٢٢٩٦) ، وأبو داود في الجنائز ، باب الميت يصلى على قبره بعد حين (٣٢٢٣) ، والنسائي في الصيام، باب الصلاة على الشهداء (١٩٥٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٧٣٥) ، وأحمد (١٧٣٤٤، ١٧٣٩٧) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٠٤/١ ، وفي شرح مشكل الآثار (٤٩٠٨) ، وابن حبان (٣١٩٨) ، والطبراني في الكبير ١٧/ (٧٦٧) ، والبيهقي في السنن ١٤/٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ٣٠٢/٢ ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٢٣) من طرق عن الليث سعد به . رواه البخاري مختصراً ومطولاً .

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٢٩٦) ، وأحمد (١٧٤٠٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٨٣) ، وأبو يعلى (١٧٤٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٠٤/١ ، وفي شرح مشكل الآثار (٤٩٠٧) ، وابن حبان (٣١٩٩)، والطبراني ١٧/ (٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠) ، والدارقطني في السنن ٧٨/٢ ، والبيهقي في البعث والنشور (١٦٧) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب به.

قوله : "إني فرط لكم" أي : سابقكم ، يقال : فَرَط يفرِط ، إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء . النهاية ٤٣٤/٣.

[٣٨٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، حدثنا محمد بن المغيرة السكري، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي، حدثنا العطاف بن خالد المخزومي، حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبيه، أن النبي ﷺ زار قبور الشهداء بأحد، فقال: "اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء، وأنه من زارهم أو سلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه".[١] قال العطاف: وحدثتني خالتي أنها زارت قبور الشهداء، قالت: وليس معي إلا غلامان يحفظان علي الدابة، فسلمت عليهم، فسمعت رد السلام، وقالوا: والله إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضًا، قالت: فاقشعررت، وقلت: يا غلام أدْنِني بغلي، فركبت.

[٣٨٦] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا [الحسين][٢] بن صفوان البرذعي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن سعيد[٣]، حدثني الحكم بن نافع، حدثنا العطاف بن خالد، حدثتني خالتي قالت: ركبت يومًا إلى قبور الشهداء وكانت لا تزال تأتيهم، قالت: فترلت عند قبر حمزة، فصليت ما شاء الله أن أصلي، وما في الوادي داع ولا مجيب، إلا غلام قائم آخذ برأس دابتي، فلما فرغت من صلاتي، قلت هكذا بيدي: السلام عليكم، فسمعت رد السلام علي

---

(١) مرسل ضعيف، فأبو بكر بن إسماعيل بن محمد الفقيه لم أعرفه، وكذا عبد الله بن أبي فروة، والعطاف صدوق يهم، ومحمد بن المغيرة وعبد الرحمن بن علقمة صدوقان، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم (٤٣٧٦) به مثله . وقال : هذا إسناد مدني صحيح . وقال الذهبي : مرسل .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٢٠ عن العطاف به مختصراً .

وذكره في مجمع البحرين (٢٧٧١) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قطن بن وهب ، عن عبد الله بن عمر قال : مر رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد ، فوقف عليه وعلى أصحابه ، فقال : أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده ، لايسلم عليهم أحد إلا ردوا إلى يوم القيامة .

قال الطبراني : "لايروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو بلال" . وأبو بلال ضعيف، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع (التقريب ٧٦١٨) .

(٢) في الأصل: "الحسن" والتصحيح من الأحمدية و مصادر ترجمته.

(٣) في الأصل "سعد" والتصحيح من مصادر ترجمته.

يخرج من تحت الأرض، أعرفه كما أعرف أن الله عز وجل خلقني، وكما أعرف الليل من النهار، فاقشعرت كل شعرة مني.[1]

[٣٨٧] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي، / قال: كان[2] رسول الله ﷺ يزورهم في كل حول، وإذا تفوه[3] الشعب رفع صوته، فيقول: "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار"، ثم أبو بكر كل حول يفعل مثل ذلك، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان، وكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تأتيهم فتكن[4] عندهم وتدعو، وكان سعد بن أبي وقاص يسلم عليهم، ثم يقبل على أصحابه، فيقول: ألا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام. التعليق: ١٦٤/أ

وكان أبو سعيد الخدري يزور تلك القبور، وذكر ذلك أيضًا عن أم سلمة، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة.

قال الواقدي: وكانت فاطمة الخزاعية تقول: لقد رأيتني، وغابت الشمس بقبور الشهداء، ومعي أخت لي، فقلت لها: تعالي نسلم على قبر حمزة، فقالت: نعم، فوقفنا على قبره، فقلنا: السلام عليك يا عم رسول الله ﷺ، فسمعنا كلامًا رُد علينا: وعليكم السلام ورحمة الله. قالت: وما قربنا أحد من الناس.[5]

[٣٨٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد،

---

(١) في إسناد القصة العطاف، وهو صدوق يهم، وخالته لم أعرفها، وباقي رجال الإسناد ثقات. وإبراهيم بن سعيد هو الجوهري. نقله ابن كثير في التاريخ ٤/٤٥ من حديث ابن أبي الدنيا .

(٢) في الأحمدية "قد كان".

(٣) في الأصل "وإذا بلغ تفوه "، ولم أجد له معنى. وتفوه الشعب : دخل في أوله. النهاية ٣/٤٨١.

(٤) في مغازي الواقدي ١/٣١٣ "تبكي".

(٥) مغازي الواقدي ١/٣١٣. وفاطمة الخزاعية لم أعرفها.

عن أبيه، أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة في الأيام، فتصلي، وتبكي عنده.(1)

[٣٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا يعلى، حمزة بن محمد العلوي، يقول: سمعت هاشم بن محمد العمري من ولد عمر بن علي، يقول: أخذني أبي بالمدينة إلى زيارة قبور الشهداء في يوم جمعة بين طلوع الفجر والشمس، فكنت أمشي خلفه، فلما انتهى إلى المقابر رفع صوته، فقال: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، قال: فأجيب: وعليك السلام يا أبا عبد الله. قال: فالتفت أبي إلي، فقال: أنت المجيب يا بني؟ فقلت: لا، قال: فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه، ثم أعاد السلام عليهم، ثم جعل كلما سلم عليهم يُرد عليه، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، قال: فخر أبي ساجدًا شكرًا لله عز وجل.(2)

---

(1) ضعيف فيه سليمان بن داود لم أستطع تعيينه، وقد ضعفه الذهبي كما سيأتي، ومحمد بن عبد الله الصفار، قال الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث القدوة" . وابن أبي الدنيا هو عبد الله بن محمد بن عبيد، وهو صدوق، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم ، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم (٤٣٧٥) عن الصفار ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني علي بن شعيب ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني سليمان بن داود ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن أباه علي بن الحسين حدثه عن أبيه أن فاطمة بنت النبي ﷺ ...مثله . وقال : صحيح . وقال الذهبي : سليمان مدني تكلم فيه .

وأخرجه أيضاً (١٤٣٦) من طريق أبي مصعب الزهري ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، أخبرني سليمان بن داود ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه أن فاطمة ....مثله . وقال : هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات . وقال الذهبي : هذا حديث منكر جداً ، سليمان ضعيف .

وأخرجه ابن سعد ١٩/٣ عن عبد الله بن نمير ، أخبرنا زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر قال : " كانت فاطمة تأتي قبر حمزة ترمه وتصلحه " . وابن نمير ثقة ، وابن المنذر كذبه ابن معين (التقريب ٢١٠١)، وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين الباقر.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١٣٢/١ من طريق سعد بن طريف ، عن أبي جعفر بمثله . انظر : وفاء الوفا ١٤٢/٢ . وسعد بن طريف متروك (التقريب ٢٢٤١).

(2) هاشم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حكى عن أبيه ، روى عنه أبو يعلى الموصلي . الأنساب ٥٩/٩ . والأثر لم أقف عليه .

باب

قول الله عز وجل

﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم﴾[1]

[٣٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي، عن شيوخه قالوا: ولما[2] صاح إبليس أن محمدًا قد قتل تفرق الناس، فمنهم من ورد المدينة حتى دخلوا على نسائهم، وجعل النساء يقلن: عن رسول الله ﷺ تفرون؟ قال: وكان ممن ولى فلان بن فلان، والحارث بن حاطب، وثعلبة بن حاطب ، وسواد[3] بن غزية، وسعد بن عثمان، وعقبة بن عثمان، وخارجة بن عامر، بلغ ملل، وأوس بن قيظي في نفر من بني حارثة، بلغوا الشقرة، فلقيتهم أم أيمن تحثي في وجوههم التراب، وتقول لبعضهم: هاك المغزل اغزل به، وهلم سيفك.[4]

(١) سورة آل عمران ، آية (١٥٥).

(٢) في الأحمدية "لما" من غير واو.

(٣) في الأحمدية "سوادة".

(٤) مغازي الواقدي ٢٧٧/١ . وذكره البلاذري ٣٩٨/١ بلا إسناد مثله .

وأخرج الطبري في التفسير ١٤٥/٤ من طريق ابن إسحاق في قوله { إن الذين تولوا منكم } والذين استزلهم الشيطان عثمان بن عفان وسعد بن عثمان ، وعقبة بن عثمان الأنصاريان ثم الزرقيان . وقد جاء نحوه من حديث عكرمة ذكره في الدر المنثور ٨٨/٢ .

انظر : تاريخ الطبري ٥١٧/٢، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٣٨٧ .

[٣٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، وأبو الحسن الطرائفي، قالا: حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يزيد بن صالح، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في يوم أحد وتولي من تولى مدبرًا، قال: فلما أن أتاهم النبي ﷺ، قالوا: يا نبي الله جعلنا الله فداك، أتانا الخبر أنك قتلت، فرعبت قلوبنا، فولينا مدبرين.(١)

[٣٩٢] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو عوانة وشيبان، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن ابن عمر أنه قال لرجل: أما قولك الذي سألتني عنه: أشهد عثمان بدرًا؟ فإنه شغل بابنة رسول الله ﷺ،

الحارث بن حاطب : إما ابن عمرو بن عبيد ، أو ابن الحارث بن معمر ، لم أميزه ، فإن ابن الأثير وابن حجر لم يذكرا قصة هروبه من المعركة . أسد الغابة ٣٨٥/١ ، الإصابة ٩٥/٢ .

سواد بن غزية الأنصاري : شهد بدراً والمشاهد بعدها ، وهو الذي طلب أن يستقاد من النبي ﷺ عند طعنه بالقدح في بطنه يوم أحد . أسد الغابة ٣٣٢/٢ ، الإصابة ٩٥/٢ .

سعد بن عثمان بن خلدة الأنصاري الزرقي ، ذكر في البدريين ، قال ابن الأثير : وكان ممن فر يوم أحد ، ولم يشر الحافظ إلى قصة هروبه . أسد الغابة ٢٠٨/٢ ، الإصابة ٣١/٢ .

عقبة بن عثمان بن خلدة الأنصاري الزرقي أخو سعد : شهد بدراً . ذكره ابن إسحاق فيمن فر يوم أحد . طبقات ابن سعد ٥٩٢/٣ ، أسد الغابة ٥٥٣/٣ ، الاستيعاب ١٠٧٤/٣، الإصابة ٤٩٠/٢ .

خارجة بن عامر : ويقال ابن عمر الأنصاري ، شهد أحداً ، ولم يذكر في ترجمته أنه ولى يوم أحد . أسد الغابة ١٧٥/١ ، الإصابة ٨٧/١ .

أم أيمن : لا أدري إن كانت بركة الحبشية ، أو مولاة النبي ﷺ . ولم يذكر في ترجمتيهما شيء عن قصة هروب الصحابة واستقبالها لهم بالتوبيخ والتراب .

أسد الغابة ٣٠٣/٦ ، الإصابة ٤٣٢/٤ .

ملل : بالتحريك ، واد من أودية المدينة ، يسيل من السفوح الجنوبية الغربية لسلسلة جبال عوف (جبال قدس) ، ثم يتجه شمالاً مع ميل إلى الغرب ، فيدفع في وادي إضم غرب المدينة . معجم معالم الحجاز ٢٦٠/٨.

الشُّقْرَة : واد يسيل من حرة خيبر من جهاتها الجنوبية الشرقية، ثم يجتمع مع وادي الصويدرة (الطَّرَف) ، فيتجها جنوباً...وفي الشقرة قرية بهذا الاسم تتبع هذا. معجم معالم الحجاز ٨٥/٥.

هلم سيفك : أحضره وأعطني إياه. المصباح ٢٤٥.

(١) لم أقف على كلام مقاتل ، والإسناد إليه لا بأس به، فالكعبي، قال فيه الذهبي : "المحدث العالم الصادق" وأبو الحسن الطرائفي صدوق فيه لين، ومقاتل نفسه صدوق، وباقي رجاله ثقات.

فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، وأما بيعة الرضوان؛ فإن رسول الله ﷺ بعثه إلى أهل مكة، ولو كان أحد أوثق في نفسه من عثمان لبعثه، وكانت البيعة وعثمان غائب، فقال رسول الله ﷺ: "يدي هذه لعثمان"، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، وأما توليه يوم التقى الجمعان، فأشهد أن الله عز وجل قد عفا عنه، اذهب بهذا معك.

أخرجه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة.[1]

(١) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن فورك ، وأبو عوانة هو وضاح، وشيبان هو ابن عبد الرحمن.
أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب مناقب عثمان بن عفان ٥٤/٧ (٣٦٩٨) عن موسى بن إسماعيل ، عن أبي عوانة به .
وأخرجه البخاري أيضاً في المغازي ، باب قول الله تعالى{إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ..} ٣٦٣/٧ (٤٠٦٦) عن عبدان، أخبرنا أبو حمزة، عن عثمان بن موهب، والترمذي في المناقب، باب مناقب عثمان (٣٧٠٦).
وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب مناقب عثمان ٥٤/٧ (٣١٣٠)، والطيالسي (٢٠٧٠) ، أحمد (٥٧٧٢) من طريق أبي عوانة به . ورواية البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة.
وانظر : جامع الأصول ٦٣٤/٨ .

باب

خروج النبي ﷺ إلى حمراء الأسد[1]

وقول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ﴾[2]

[٣٩٣] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: يا ابن أختي، كان أبواك – تعني الزبير وأبا بكر – من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح، قال: لما انصرف المشركون من أحد، وأصاب النبي ﷺ وأصحابه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا، فقال: "من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة"، قال: فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين، فخرجوا في آثار القوم، فسمعوا بهم وانصرفوا بنعمة من الله وفضل. قال: لم يلقوا عدواً.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد، عن أبي معاوية، وأخرجه مسلم مختصرًا من أوجه عن هشام.[3]

---

(١) حمراء الأسد: جبل أحمر جنوب المدينة على (٢٠) كيلاً، إذا خرجت من ذي الحليفة تؤم مكة رأيت حمراء الأسد جنوباً، وتقع على الضفة اليسرى لعقيق الحسا، على الطريق من المدينة إلى الفرع. معجم معالم السيرة ١٠٥.

(٢) سورة آل عمران، آية (١٧٢).

(٣) صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف، فالعطاردي ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، ويبدو أنه سمع من أبي معاوية، وهو محمد بن خازم، فقد ذكر الذهبي أنه ثبت سماع العطاردي من أبي بكر بن عياش، المتوفى سنة ١٩٤، وأبو معاوية توفي سنة ١٩٥، وأبو معاوية ثقة إلا أنه قد يهم في حديث غير الأعمش، ونقل الحافظ في المقدمة ٤٣٨ عن

[٣٩٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة في قصة أحد قال: قدم رجل من أهل المدينة، فاستخبره رسول الله ﷺ عن أبي سفيان، فقال: نازلتهم فسمعتهم يتلاومون، يقول بعضهم لبعض: لم تصنعوا شيئًا، أصبتم شوكة القوم وحدهم، ثم تركتموهم، ولم تبيدوهم، وقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم، فأمر رسول الله ﷺ أصحابه، وبهم أشد القرح، بطلب العدو، ليسمعوا[1] بذلك، وقال: "لا ينطلقن معي إلا من شهد القتال"، فقال عبد الله بن أبي: أركب معك، فقال: / "لا"، فاستجابوا لله ولرسوله على ما بهم من البلاء فانطلقوا، وأقبل جابر بن عبد الله السلمي، فقال: يا رسول الله، إن أبي رجعني وقد خرجت معك لأشهد القتال، قتال أحد، وناشدني ألا أترك نساءنا جميعًا، وإنما أوصاني بالرجوع للذي أصابه من القتل، فاستشهده الله عز وجل، وأراد بي البقاء لتركته، ولا أحب أن توجه وجهًا إلا وكنت معك، وقد كرهت أن يطلب[2] إلا من شهد

التعليق: ١٦٤/ب

أحمد أن أحاديثه عن هشام بن عروة فيها اضطراب. ثم قال الحافظ: "لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش، وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث توبع عليها". وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في المغازي، باب الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ٣٧٣/٧ (٤٠٧٧) عن محمد عن أبي معاوية به مثله.

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل طلحة والزبير ١٨٨٠/٤ (٢٤١٨) من طريق ابن نمير وأبو أسامة عن هشام بن عروة به مختصراً.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٢٤)، فضل الزبير من طريق هشام بن عروة به مختصراً.

قال ابن كثير في التاريخ ٥٠/٣: "وهذا السياق غريب جداً، فإن المشهور عند أصحاب المغازي أن الذين خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى حمراء الأسد كل من شهد أحداً، وكانوا سبعمائة، قتل منهم سبعون وبقي الباقون".

وقال الشامي: "والظاهر أنه لاتخالف بين قولي عائشة وأصحاب المغازي؛ لأن معنى قولها (فانتدب لها سبعون) أنهم سبقوا غيرهم، ثم تلاحق الباقون".

قوله (قال: لما انصرف المشركون) كأنه من كلام عروة، إلا أن صيغة البخاري ليس فيها قوله (قال)، وإنما سرد الحديث كأنه من كلامها، ورواية ابن ماجه كأنها أتت بالأصل فهي مختصرة، وتبين بأن ماعداها هو إدراج.

انظر: زاد المعاد ٢٤٣/٣، صحيح السيرة ٢٣٦.

(١) في الأحمدية "وليسمعوا"، وكذا في تاريخ الإسلام ٢٢٣.

(٢) في الأحمدية "يطلب معك إلا"، جاء في تاريخ الإسلام بمثل الأصل.

القتال، فاذن لي، فقال له رسول الله ﷺ: "نعم"، فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد.(١)

[٣٩٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن شيوخه، قال: فلما كان الغد من يوم أحد، وذلك يوم الأحد لست عشرة مضت من شوال، أذن مؤذن رسول الله ﷺ في الناس لطلب العدو، وأذن مؤذنه أن لا يخرج معنا أحد إلا أحد حضر يومنا بالأمس، فكلمه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، فأذن له فخرج معه، وإنما خرج رسول الله ﷺ مرهِبًا للعدو، وليأتيهم أنه قد خرج في طلبهم، وليظنوا به قوة، وأن الذي أصابهم لم يوهنهم عن عدوهم.(٢)

[٣٩٦] قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت، عن ابن السائب مولى عائشة بنت عثمان، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني عبد الأشهل، قال: شهدت أحدًا مع رسول الله ﷺ أنا وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو، فقلت لأخي وقال لي: تفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ، ووالله ما لنا من دابة نركبها، وما منا إلا جريح، فخرجنا مع رسول الله ﷺ وكنت أيسر جراحة منه، فكان إذا غُلب حملته عُقبة ومشى عقبة، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثًا: الاثنين والثلاثاء والأربعاء ثم رجع إلى المدينة.(٣)

---

(١) مغازي عروة ص١٧٤.

نقله ابن كثير في التاريخ ٤/٤٨ عن موسى بن عقبة ثم قال: " وهكذا روى ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير سواء ".

ونقله أيضاً الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٢٣ من حديث ابن لهيعة به مثله.

(٢) ذكره ابن إسحاق (ابن هشام ٣/١٠٧) معلقاً، ولم يروه عن شيوخه. وكذا نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٢٣ قال: قال ابن إسحاق: فلما كان الغد من يوم أحد ...

(٣) ضعيف، فعبد الله بن خارجة سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وابن السائب لم أعرفه.

[٣٩٧] وبإسناده عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن معبدًا الخزاعي مر برسول الله ﷺ، وهو بحمراء الأسد، وكانت خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبةً لرسول الله ﷺ، صغوهم معه، لا يخفون عليه شيئًا كان بها، فقال معبد، وهو يومئذ مشرك: يا محمد، أما والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك، لوددنا أن الله أعفاك فيهم، ثم خرج ورسول الله ﷺ بحمراء الأسد، حتى لقي أبا سفيان بن حرب، ومن معه بالروحاء، وقد أجمعوا بالرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وقالوا: أصبنا حد أصحابهم وقادهم ، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم، لنكرن على بقيتهم فلنفرغن منهم، فلما رأى أبو سفيان معبدًا قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر له مثله قط، يتحرقون عليكم تحرقًا، قد أجمع معه من كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، فيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط، فقال: ويلك ما تقول، فقال: والله ما أرى أن ترتحل حتى ترى نواصي الخيل، قال: فوالله لقد أجمعنا على الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم، قال: فإني أنهاك عن ذلك، فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيه أبياتًا من شعر، فقال أبو سفيان: وماذا قلت؟ قال معبد: قلت:

كادَتْ تُهَدُّ من الأصواتِ راحلتي إذ سالتِ الأرضُ بالجُرْدِ الأبابيلِ

ثم ذكر سائر الأبيات في جيش المسلمين. قال: فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، ومر ركب من عبد القيس، فقال أبو سفيان: أين تريدون؟ قالوا: المدينة، قال: ولم؟ قالوا: نريد الميرة، فقال: أما أنتم مبلغون عني محمدًا ﷺ رسالة أرسلكم بها إليه، وأحملكم على إبلكم هذه زبيبًا بعكاظ غدًا إذا وافيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فإذا جئتموه فأخبروه أنا قد أجمعنا الرجعة إلى أصحابه لنستأصلهم. فلما مر

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٠٧/٣) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٥٣٤/٢ ، وابن كثير في التاريخ ٤٩/٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٢٤ به مثله. إلا اسمه (أبو السائب) وليس (ابن السائب) .

عقبة : نوبة .

الركب برسول الله ﷺ، بحمراء[1] الأسد، فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، وأمزهم به، فقال رسول الله والمسلمون معه: حسبنا الله ونعم الوكيل. فأنزل الله عز وجل في أولئك الرهط وقولهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ إلى قوله ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ يعني هؤلاء النفر من عبد القيس، إلى قوله ﴿بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ لما صرف الله عنهم من لقاء عدوهم، واتبعوا رضوان الله في استجابتهم ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[2] يعني أبا سفيان وأصحابه، إلى آخر الآية.[3]

[٣٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر، هو ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار، قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، فقالها محمد ﷺ

---

(١) في الأحمدية "وهو بحمراء".

(٢) سورة آل عمران ، الآيات (١٧٢ – ١٧٥) .

(٣) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٠٨/٣)، وعنه الطبري في التفسير ١٧٩/٤ به مثله . وذكر فيه أبيات معبد كلها، ثم ذكر بقية الحديث عدا طرفه الأخير.

وهذا الطرف ذكره ابن هشام في السيرة ١٢٨/٣ عن ابن هشام بنحوه . وذكر الأبيات ١٠٩/٣.

وذكره الذهبي ص٢٢٥ عن ابن إسحاق به مثله . وذكر الأبيات.

ورواه الطبري في التفسير ١٨٠/٤ عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمي، عن أبي، عن أبيه، عن ابن عباس .

خزاعة : قبيلة عريقة سغلت حيزاً من تاريخ الحجاز، وملأت كثيراً مما حول مكة، ووليت البيت الحرام زمناً، واختلف في نسبتها، فقيل: هم من عدنان، من ولد قمعة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وقيل: من ولد الصلت بن النضر بن كنانة. وقيل غير ذلك. وقد ملأت خزاعة المنطقة الممتدة من جنوب غربي مكة إلى قرب وادي الصفراء في شريط من تهامة ممتد على جانبي الطريق العام بين مكة والمدينة، فكانت تجاورها من الغرب بنو كنانة، ومن الشرق هذيل في جنوب مكة، وقريش حول مكة، وسليم بن منصور شمال مكة، وكانت لهم من المواضع: مر الظهران، وعسفان، وخليص، وقديد، والجحفة، والسائرة (حجر اليوم)، وشطر من الأبواء. ومن بطونهم : بنو المصطلق، وبنو سعد بن عمرو بن لحي، وبنو كعب، وبنو عدي بن عمرو، وبنو فليح بن عمرو، وبنو عوف بن عمرو. معجم قبائل الحجاز ١٣٥.

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[1]. قال أبو بكر بن عياش: يقول إبراهيم ومحمد ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن عبد الله بن يونس.[2]

صَغْوهم : ميلهم. وفي رواية "صَفَقُهم معه" : أي هواهم معه واجتماعهم عليه . وجاء في رواية : ضَلْعهم معه، وهي بمعنى السابقتين . الإملاء المختصر ١١٧/٢، المصباح ١٣٠.

عَيْبَة رسول الله : موضع سره. النهاية ٣٢٧/٣، الإملاء المختصر ١١٧/٢.

الروحاء : تقدمت.

تُهَدّ : تسقط لهول مارأت من أصوات الجيش وكثرته . الإملاء ١١٧/٢.

الجُرْد : الخيل العتاق. الأبابيل : الجماعات . الإملاء المختصر ١١٧/٢.

(١) سورة آل عمران ، آية (١٧٣).

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه أبو بكر بن عياش، ثقة من رجال البخاري، إلا انه لما كبر ساء حفظه، وقد توبع، تابعه إسرائيل عن أبي الحصين به. وباقي رجاله ثقات، وأبو بكر محمد بن عبد الله هو أبن إبراهيم الشافعي، وأبو الحصين هو عثمان بن عاصم، وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح.

أخرجه البخاري في تفسير سورة آل عمران ، باب { الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم } ٢٢٩/٨ (٤٥٦٣) عن أحمد بن عبد الله بن يونس به مثله .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٥٦٤) من طريق إسرائيل، عن أبي الحصين به.

انظر : تحفة الأشراف ٢٣٨/٥ ، جامع الأصول ٧٢/٢ .

وأخرجه الحاكم (٣٢٢١) من طريق أحمد بن يونس به بتقديم وتأخير . وقال : صحيح .

وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٠٨١) ، وفي عمل اليوم والليلة (٦٠٨) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤٦) من طريق يحيى بن أبي بكير ، أخبرنا أبو بكر بن عياش به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٨١٨/٣ من طريق قيس ، عن أبي الحصين ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس مثله.

ذكره في الدر المنثور ١٠٣/٢ وعزاه للبخاري وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو : أخرجه ابن جرير في التفسير ١٨٢/٤ من طريق عبد الرزاق قال : ابن عيينة، وأخبرني زكريا عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال : هي كلمة إبراهيم حين ألقي في النار فقال : حسبنا الله ونعم الوكيل .

ذكره في الدر المنثور ١٠٣/٢ وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر بنحوه .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١١١/٣) ، وعنه ابن كثير في التاريخ ٥١/٤ ، وفي التفسير ١٢٧/٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٢٧ به مثله .

عزاه في الدر ١٢٧/٦ للبيهقي في الدلائل فقط من حديث الزهري .

[٣٩٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن داود الزاهد، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا مبشر بن عبد الله بن رزين، حدثنا سفيان بن حسين(١)، عن يعلى(٢) بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ قال: النعمة أنهم سلموا، والفضل أن عيرًا مرت، وكان في أيام الموسم، فاشتراها رسول الله ﷺ، فربح فيها مالاً، فقسمه بين أصحابه.(٣)

وقد ذكره ابن كثير في تفسيره ١٢٧/٨ بنحوه من حديث سعيد بن جبير وقال : وهذا إسناد صحيح إلى سعيد بن جبير .

وجاء أيضاً من حديث عكرمة وقتادة . ذكره في الدر المنثور ٢٢٤/٦ .

(١) في الأحمدية "حسن" وهو خطأ، والمثبت من الأصل ومصادر ترجمته.

(٢) في الأصل "علي"، والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته .

(٣) صحيح، والمحفوظ إرساله عن عكرمة .

ذكره ابن كثير في التفسير ١٧١/٢ عن البيهقي به مثله . وسكت

أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦٣٢) ، والنسائي في الكبرى (١١٠٨٣) كلاهما عن محمد بن منصور الجواز ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما انصرف المشركون عن أحد وبلغوا الروحاء قالوا : لا محمداً قتلتموه ، ولا الكواعب أردفتم ، وبئس ماصنعتم ، ارجعوا ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس، فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد وبئر أبي عتبة ، فأنزل الله { الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح } ، وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ : موعدك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا ، فأما الجبان فرجع ، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة ، فلم يجدوا به أحداً ، وتسوقوا ، فأنزل الله تعالى {فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء} . والجواز ثقة (التقريب ٦٣٢٥).

عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد للطبراني ، وقال : ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز وهو ثقة .

وذكره في الدر المنثور ١٠٤/٢ وعزاه للبيهقي في الدلائل فقط من حديث ابن عباس بلفظ رواية الطبراني السابقة .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١٤٠/١ ، ومن طريقه ابن جرير في التفسير ١٨٣/٤، وسعيد بن منصور (٥٤٣ الجزء المفقود) عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلاً بنحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٨١٨/٣ عن أبيه، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة نحوه.

بمقارنة الرويات نجد أن الجواز رواه عن ابن عيينة موصولاً ، خالف فيه عبد الرزاق وابن أبي عمر وسعيد بن منصور فرووه عن ابن عيينة أيضاً إلا أنه مرسل، وهذه الرواية المرسلة هي المحفوظة . قال الحافظ في الفتح ٢٢٨/٨: " وأخرجه النسائي وابن مردويه ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة ليس فيه (عن ابن عباس) ، ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره " .

[٤٠٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري قال: كان لعبد الله بن أبي مقام يقومه كل جمعة، لا يتركه شرفًا له في نفسه وفي قومه، وكان فيهم شريفًا، فكان إذا جلس رسول الله ﷺ يوم الجمعة يخطب قام، فقال: أيها الناس، هذا رسول الله ﷺ بين أظهركم، أكرمكم الله به، وأعزكم به فانصروه / وعززوه واسمعوا له وأطيعوا، ثم يجلس فلما قدم رسول الله ﷺ من أحد، وصنع المنافق ما صنع في أحد، فقام يفعل كما كان يفعل، فأخذ المسلمون بثيابه من نواحيه، وقالوا: اجلس يا عدو الله، لست لهذا المقام بأهل، قد صنعت ما صنعت، فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول: والله لكأني قلت هُجْرًا، إن قمت أشَدِّد أمره، فلقي رجلاً من الأنصار بباب المسجد، فقال: ويلك ما لك، فقال: قمت أشدد أمره، فقام رجال من أصحابه يجذبوني(1) ويعنفوني، كأنما قلت هجرًا، فقال: ويلك ارجع يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال المنافق: والله ما أبغي أن يستغفر لي»(2)

التعليق: ١٦٥/أ

قال ابن أبي حاتم في التفسير ٨١٩/٣ بعد أن ذكر الرواية السابقة : " روي نحوه عن السدي ومجاهد وسعيد بن جبير " .

وقال في الدر المنثور ١٠١/٢ : "أخرج النسائي وابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : لما رجع المشركون ..." وساقه بنحوه .

(١) في الأحمدية "يجبذوني"، وكلاهما بمعنى واحد. انظر المصباح ٣٤.

(٢) مرسل حسن لأجل إبن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١١١/٣)، ونقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٥١/٤، وفي التفسير ١٢٧/٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٢٧ به مثله .

وذكر في الدر المنثور ٢٢٤/٦ وعزاه للبيهقي في الدلائل فقط.

وقد جاء بنحوه من حديث سعيد بن جبير. أخرجه ابن كثير في التفسير ١٢٧/٨، وقال : "وهذا إسناد صحيح إلى سعيد بن جبير". وجاء أيضاً من حديث عكرمة وقتادة. انظر الدر المنثور ٢٢٤/٦.

هُجْراً : الكلام القبيح. وفي رواية بُجراً : أي عظيماً . الإملا المختصر ١١٩/٢.

باب

سرية أبي سلمة بن عبد الأسد[1] إلى قطن[2]

[٤٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي، حدثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد اليربوعي، عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة، من ولد أبي سلمة بن عبد الأسد، وغيره[3] أيضًا، [قد][4] حدثني من حديث هذه السرية، قالوا: شهد أبو سلمة بن عبد الأسد أحدًا، وكان نازلاً في بني أمية بن زيد بالعالية حين تحول من قباء، ومعه زوجته أم سلمة بنت أبي أمية، فجرح بأحد جرحًا على عضده، فأقام شهرًا يداوى، فلما كان هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا من الهجرة، دعاه رسول الله ﷺ فقال: "اخرج في هذه السرية، فقد استعملتك عليها"، وعقد له لواء، وقال: "سر حتى ترد أرض بني أسد، فأغِر عليهم"، وأوصاه بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرًا، وخرج معه في تلك السرية خمسون ومائة.

---

(١) أبو سلمة بن عبد الأسد هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، من السابقين الأولين ، أسلم بعد عشرة أنفس ، وكان أخا للنبي ﷺ من الرضاعة . الإصابة ٢/٣٣٥ .

(٢) قطن : جبل مازال معروفاً على الضفة اليسرى لواد الرمة، يمر به الطريق من المدينة إلى القصيم ، ويرى قطن من الطريق عن قرب، على قرابة (٣٣٠) كيلاً من المدينة. معجم معالم السيرة ٢٥٥.

(٣) من الأحمدية ، وفي الأصل : "غيرهم".

(٤) في الأصل "قال" والتصحيح من الأحمدية ومغازي الواقدي ١/٣٤٠.

والذي هاجه أن رجلاً من طيْ قدم المدينة ، فأخبر أن طليحة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومهما فيمن أطاعهما يدعوانهم إلى حرب رسول الله ﷺ، فبعث رسول الله ﷺ أبا سلمة، فخرج في أصحابه وخرج معهم الطائيْ ذليلاً، وسبقوا الأخبار وانتهوا إلى أدنى قطن – ماء من مياه بني أسد – فيجدوا سرحًا، فأغاروا على سرحهم، وأخذوا مماليك ثلاثة، وأفلت سائرهم، فجاء جمعهم فخبروهم الخبر، وحذروهم جمع أبي سلمة، فتفرق الجمع في كل وجه، وورد أبو سلمة الماء، فيجد الجمع قد تفرق، معسكراً وفرق أصحابه في طلب النعم والشاء، فأصابوا نعمًا وشاءً، ولم يلقوا أحدًا، فانحدر أبو سلمة بذلك كله راجعًا إلى المدينة، ورجع معه الطائي، فلما ساروا ليلة قال أبو سلمة: اقسموا غنائمكم، فأعطى أبو سلمة الطائي الدليل رضاه من المغنم، ثم أخرج صفي النبي ﷺ عبدًا، ثم أخرج الخمس، ثم قسم ما بقي بين أصحابه، ثم أقبلوا حتى دخلوا المدينة.[١]

قال عمر بن عثمان: فحدثني عبد الملك بن عبيد، عن عبد الرحمن بن سعيد[٢]، عن عمر بن أبي سلمة قال: كان الذي جرح أبي أبا سلمة، أبو أسامة الجشمي، فمكث شهرًا نداويه، فبرأ فيما نرى، وبعثه رسول الله ﷺ في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا إلى قطن، فغاب بضع عشرة، فلما دخل المدينة انتقض به جرحه، فمات لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة.

قال عمر بن أبي سلمة: واعتدت أمي حتى حلت أربعة أشهر وعشرًا، ثم تزوجها رسول الله ﷺ ، ودخل بها في ليال بقين من شوال، فكانت أمي تقول: ما بأسٌ بالنكاح في شوال والدخول فيه، قد تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وأعرس بي في شوال، قال: وماتت أم سلمة في ذي القعدة سنة تسع وخمسين.[٣]

---

(١) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وشيخه وشيخ شيخه مقبولان.

أخرجه الواقدي في المغازي ١/٣٤٠ ، وعنه ابن كثير في التاريخ ٤/٦١ .

صَفِيّاً : الصَّفِيّ : ماكان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة . النهاية ٣/٤٠.

(٢) زاد في الأحمدية "ابن يربوع"، ومثله في مغازي الواقدي ١/٣٤٣.

(٣) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وعبد الملك بن عبيد لم أعرفه، وجاء في مغازي الواقدي "عبد الملك بن عمير" وهو ثقة تغير حفظه وربما دلس. وعبد الرحمن بن سعيد مقبول من الثالثة، وكذا عمر بن سلمة.

أخرجه الواقدي في المغازي ١/٣٤٠ ، وعنه ابن كثير في التاريخ ٤/٦١ .

قلت: وقد قيل: ماتت بعد ذلك سنة إحدى وستين، والله أعلم.

قال ابن حجر في ترجمة أبي سلمة في الإصابة ٣٣٥/٢ : " قال البغوي ، قال أبو بكر بن زنجويه : توفي أبو سلمة في سنة أربع من الهجرة بعد منصرفه من أحد ، انتفض به جرح كان أصابه بأحد فمات منه ، فشهد رسول الله . كذا قال ابن سعد أنه شهد بدراً وأحداً فجرح بها ، ثم بعثه النبي ﷺ على سرية إلى بني أسد في صفر سنة أربع ، ثم رجع فانتقض جرحه ، فمات في جمادى الآخرة ، وبهذا قال الجمهور .." .

انظر : ابن سعد ٥٠/٢ ، ابن سيد الناس في عيون الأثر ٣٨/٢، ابن القيم في الزاد ٢٤٣/٣، الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٢٩ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٤٠٩ .

باب

غزوة الرجيع(1)

وما ظهر في قصة عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخبيب بن عدي، من الآثار والأعلام

[٤٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: وغزوة الرجيع كانت في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا. والرجيع على سبعة أميال من عسفان.

[٤٠٣] قال الواقدي: فحدثني موسى بن يعقوب، عن أبي الأسود، قال: بعث رسول الله ﷺ أصحاب الرجيع عيونًا إلى مكة ليخبروه (2).

---

(1) الرجيع : بفتح أوله، وضم المهملة وسكون الواو ، ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدر الهدأة، وهو ماء يعرف اليوم باسم الوطية، وهو نبع ماء ظاهر على وجه الأرض ، ليس عيناً ولا بئراً ، يقع شمال مكة على قرابة سبعين كيلاً ، قبيل عسفان إلى اليمين في طرف شامية ابن حمادي من الشمال، بسفح حرة بني جابر الجنوبي، وشامية ابن حمادي هي أسفل الهدة، والهدة واد يمر شمال مكة ، وعلى يمين الجادة إلى عسفان، والرجيع اليوم من ديار حرب . فتح الباري ٣٧٩/٧، معجم مااستعجم ٦٤١/٢، معجم معالم السيرة ١٣٨، معالم مكة ١١٣، السرايا والبعوث النبوية ٢٢٥.

(2) مرسل ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وموسى بن يعقوب هو ابن عبد الله بن وهب المطلبي، صدوق سيء الحفظ، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة ، وهو ثقة.
مغازي الواقدي ٣٥٤/١ .
التجدية : تقدمت.

وقد اختلف أهل المغازي في تحديد تاريخ هذه الغزوة ، فمنهم من ذكرها بعد أحد ضمن أحداث السنة الثالثة الهجرية ، وهو صنيع البيهقي هنا وعليه ابن إسحاق (ابن هشام ١٨٧/٣)، ومنهم من حددها بشهر صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً في بداية السنة الرابعة كما في رواية الواقدي٣٥٤/١ وابن سعد ٥٥/٢ ، والبلاذري ٣٧٥/١.

[٤٠٤] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الهيثم الدوري، وحدثنا المنيعي، قالا: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد (ح)

[٤٠٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد البيهقي، حدثنا جدي، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني، حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، أخبرني عمرو بن أسيد بن جارية الثقفي — حليف لبني زهرة — وكان من أصحاب أبي هريرة، أن أبا هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عينًا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري، جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كانوا [بالهدة][(1)] بين عسفان ومكة، ذكِروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رامٍ، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه، فقالوا: نوى يثرب، فاتبعوا

ومنهم من ذكرها في منتصف شهر صفر آخر السنة الثالثة من الهجرة ، وهو قول ابن عبد البر في الدرر ص١٦٨، وابن حزم في الجوامع ص١٤١

وانظر : تاريخ الإسلام ص٢٣٠، والسرايا والبعوث النبوية ص٢٢٩، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ٤١٠.

أجمع أهل المغازي على أن مهمة هذه السرية كانت تعليمية خالصة، ورد ذلك عن ابن إسحاق (ابن هشام ١٧٨/٣) ، وابن القيم في الزاد ٢٤٤/٣، وسيذكره المصنف بعد قليل، وهي رواية موسى بن عقبة كما سيذكره البيهقي بعد قليل ، ورواية الواقدي ٣٥٤/١ ، وابن سعد ٥٥/٢ من حديث عمرو بن أسيد مرسلاً ، ورواه البلاذري ٣٧٥/١، وابن عبد البر في الدرر ص١٦٨، وابن حزم في الجوامع ص١٧٦.

وجاء في رواية الصحيح التي سيذكرها المصنف بعد قليل أن السرية كانت ذات مهمة استطلاعية ، وذلك من قوله "عيناً " وهي رواية أبي الأسود عن عروة كما في الفتح ٣٨٠/٧.

وجاء في دلائل أبي نعيم ٥٠٧/٢ من رواية ابن لهيعة عن عروة أنها كانت دورية قتالية هدفها بنو لحيان ، وذكره البيهقي في ص٣٣١ من حديث بريدة بن سفيان الأسلمي ، وهو ضعيف كما في التقريب.

وقد حاول الزرقاني في شرح المواهب ٦٥/٢ الجمع بين الروايات فجعل مهمة السرية مزدوجة فقال : ويجمع بأنه لما أراد بعثهم عيوناً وافق مجيء النفر في طلب من يفقههم فبعثهم في الأمرين".

قال الدكتور أكرم ضياء العمري بعد سياقه لرواية ابن إسحاق : "ولكن البخاري يقول إن مهمة الوفد استطلاعية في حين يذكر ابن إسحاق أنهم معلمون ، ويمكن الجمع بين المهمتين. المجتمع المدني (٨٨) .

وانظر : السرايا والبعوث النبوية ٢٢٨.

(١) في الأصل : "بالهد"، وفي الأحمدية "الهدء"، وكلاهما خطأ، الصحيح "الهدة"، وهي منزل بين عسفان ومكة كما جاء في رواية البخاري (٣٩٨٩)، وانظر معجم معالم الحجاز ١٦٤/١٠.

آثارهم، فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى قردد، فأحاط بهم القوم، فقال لهم: انزلوا فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدًا، فقال عاصم بن ثابت، وهو أمير القوم: أما أنا فوالله لا أنزل في ذمة مشرك، اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ، فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمًا في سبعة من أصحابه، ونزل إليهم ثلاثة على العهد والميثاق، منهم[1] خبيب وزيد بن الدثنة، ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، / والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة، يريد القتلى، فجروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم، فقتلوه. وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبًا، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيرًا، حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها للقتل، فأعارته، فدرج بني لها، وهي غافلة حتى أتاه، فوجدته مُجلِسه على فخذه والموسى بيده، ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: تخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، فقالت: والله ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب، والله، لقد وجدته يأكل قطفًا من عنب، وإنه لَموثَقٌ بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خبيبًا. فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل، قال لهم خبيب: دعوني أركع ركعتين، فتركوه فركع ركعتين، ثم قال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع[2] من القتل لزدت، اللهم أحصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تبق منهم أحدًا.

التعليق: ١٦٥/ب

فلست أبالي حين أقتل مسلماً … على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ … يبارك في أوصال شِلْوٍ مُمَزَّعِ

(١) سواد في الأصل، والمثبت من الأحمدية ، وصحيح البخاري (٣٩٨٩).
(٢) في الأصل "جزعاً"، والمثبت من الأحمدية، وهو الموافق لرواية البخاري (٣٩٨٩)، وهو الموافق للقواعد.

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله، وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرًا الصلاة. واستجاب الله لعاصم يوم أصيب، فأخبر رسول الله ﷺ يوم أصيبوا خبرهم.

وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا منه بشيء يعرف، وكان قتل رجلاً عظيماً[1] من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله عز وجل على عاصم مثل الظلة من الدبر، فحمته من رسلهم، فلم يقدروا على أن يقطعوا منه شيئًا.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد.[2]

---

(١) ليس في الأحمدية.

(٢) صحيح رجاله ثقات غير إسماعيل بن محمد البيهقي، قال الحاكم : "وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح، فوقعت الخيرة على ذلك". والهيثم الدوري هو ابن خلف، والمنيعي هو عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي، وإبراهيم بن سعد هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب فضل من شهد بدراً ٣٠٨/٧ (٣٩٨٩) ، عن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد به مثله .

وأخرجه الطيالسي (٢٣٤٩) ، وابن سعد ٥٥/٢، وعبد الرزاق (٩٧٣٠)، وأحمد (٧٩٢٨) ، وأبو داود في السنن، كتاب الجهاد ، باب في الرجل يستأسر (٢٦٦٠)، والطبراني في الكبير (٤١٩٢)، والبيهقي في السنن ١٤٥/٩، والمزي في تهذيب الكمال ٤٥/٢٢ من طرق عن إبراهيم بن سعد به . وبعضهم لم يسق لفظه .

وأخرجه البخاري (٣٠٤٥، ٧٤٠٢) ، وأبو داود ٢٦٦١) ، والنسائي في الكبرى (٨٨٣٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به .

وأخرجه أحمد (٨٠٩٦) من طريق معمر عن الزهري .

انظر : محمد رسول الله لمحمد الصادق عرجون ٥٣/٤ .

عاصم بن ثابت هو ابن أبي الأقلح : بالقاف والمهملة . الفتح ٣٨٠/٧ .

وأمر عليهم ثابت بن أبي الأقلح : وذكر بعض أهل المغازي أن أميرهم كان مرثد بن أبي مرثد . قال ابن حجر : ومافي الصحيح أصح . الفتح ٣٨٠/٧ ، بريك ص٢٢٧ .

خبيب : بالمعجمة والموحدة مصغر . الفتح ٣٨٠/٧ .

بنو زهرة : بطن من بنى مرة بن كعب، من قريش، وهم بنو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غلب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة من العدنانية. معجم قبائل الحجاز ٢٠٠.

الهدة : قال البلادي : الهدة واد يمر شمال مكة ، وعلى يمين الجادة إلى عسفان (معجم ص١٣٨). وضبطها ابن حجر في الفتح ٣٨٠/٧ : الهدأة بسكون الدال بعدها همزة مفتوحة ، وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ، وعند ابن إسحاق : الهدة بتشديد الدال بغير ألف . قال : وهو على سبعة أميال من عسفان .

هذيل : قبيلة عظيمة من العدنانية، لا زالت في ديارها الأصلية، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وكان من أوديتهم : نخلة الشامية، وسعيا، وحلية، ومركوب، والضاحي، وملكان، وإدام، ودُفاق، وضِم. معجم قبائل الحجاز ٥٤٨.

بنو لحيان : بكسر اللام . وقيل بفتحها وسكون المهملة . ولحيان هو ابن هذيل نفسه ، وهذيل هو ابن مدركة بن إلياس بن مضر . الفتح ٣٨١/٧ . قال البلادي : "بطن من هذيل من مضر، كانوا ولا زالوا سكان ضواحي مكة. معجم قبائل الحجاز ٤٥٤.

قردد : بالقاف المفتوحة وراء ساكنة، شعب يصب في نخلة اليمانية من الشمال، على قرابة ستين كيلاً من مكة المكرمة. معجم معالم السيرة ٢٥٣، معالم مكة التاريخية ٢٢٠.

وقوله : " ورجل آخر" جاء أن اسمه عبد الله بن طارق . ابن هشام ١٨٠/٣، الواقدي ٣٥٧/٢ ، ابن سعد ٥٦/٢. لمراجعة سنية صلاة ركعتين قبل الموت . انظر زاد المعاذ ٢٤٦/٣، وبريك ص٢٣٦.

زيد بن الدثنة : بفتح الدال وكسر المثلثة بعدها نون . قال ابن حجر . وقال الزرقاني : بتشديد النون المفتوحة. فتح الباري٣٨٠/٧، شرح المواهب ٦٧/٢.

يستحد : يعلق عانته. الفتح ٣٨٢/٧.

قوله " وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر" اعترض عليه الدمياطي بأن أحداً من أهل المغازي لم يذكر خبيب بن عدي فيمن شهد بدراً ، ولا أنه قتل الحارث ، وإنما ذكروا أن الذي قتل الحارث هو خبيب بن إساف . قال ابن حجر : يلزم من الذي قال ذلك رد هذا الحديث الصحيح (يعني حديث أبي هريرة هذا) فلو لم يقتل خبيب بن عدي الحارث بن عامر ماكان لاعتناء الحارث بن عامر بأسر خبيب معنى ولا بقتله، مع التصريح في الحديث الصحيح أنهم قتلوه به ، لكن يحتمل أن يكون قتلوه بخبيب بن عدي لكون خبيب بن إساف قتل الحارث على عادتهم في الجاهلية بقتل بعض القبيلة عن بعض، ويحتمل أن يكون خبيب بن عدي شرك من قتل الحارث والعلم عند الله . الفتح ٣٨١/٣ .

فاستعار من بعض بنات الحارث موسى : قيل هي زينب بنت الحارث ، وهي أخت عقبة بن الحارث الذي قتل خبيباً ، وقيل امرأته . وقد جاء في رواية ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح التي سيذكرها البيهقي لاحقاً أن التي حبس عندها هي ماوية مولاة حجين . قال ابن حجر في الفتح ٣٨٢/٧ بعد أن ساق حديث ابن إسحاق : " فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون كل من ماوية وزينب رأت القطف في يده يأكله ، وأن التي حبس في بيتها ماوية ، والتي كانت تحرسه زينب جمعاً بين الروايتين . ويحتمل أن يكون الحارث أبا لماوية من الرضاع ".

القطف : بكسر القاف. العنقود. فتح الباري ٣٨٣/٧.

أوصال شلو ممزع : الأوصال جمع وصل ، وهو العضو . والشلو : بكسر المعجمة الجسد . والممزع : المقطع . ومعنى الكلام : أعضاء جسد مقطع . الفتح ٣٨٤/٧ .

أبو سروعة : قال الحافظ في الفتح ٣٨٥/٧ : "أبو سروعة : وزاد سعيد بن منصور عن سفيان : واسمه عقبة ابن الحارث . ووقع عند الإسماعيلي من رواية ابن أبي عمر ، عن سفيان مدرجاً ، وهذا خالف فيه سفيان جماعة من أهل السير والنسب، فقالوا : أبو سروعة أخو عقبة بن الحارث ، حتى قال أبو أحمد العسكري : من زعم أنهما واحد فقد وهم . وذكر ابن إسحاق بإسناد صحيح عن عقبة بن الحارث قال : ما أنا قتلت خبيباً ؛ لأني كنت

[٤٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير (ح)

[٤٠٧] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة قالا: بعث رسول الله ﷺ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح أخا بني عمرو بن عوف، ومرثد بن أبي مرثد في أصحاب لهما، منهم خبيب بن عدي أخو بني جحجبا، وزيد بن الدثنة أخو بياضة، عينًا إلى مكة يتخبرون خبر كفار قريش، فسلكوا النجدية حتى إذا كانوا بالرجيع. فذكر قصة من قتل منهم ومن أسر، ثم قيل بنحو مما روينا فيه حديث أبي هريرة يزيدان أو ينقصان، فمما زاد عروة قول خبيب: اللهم إني لا أنظر إلا في وجه عدو، اللهم إني لا أجد رسولاً إلى رسولك ﷺ فبلغه عني السلام، فجاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فأخبره ذلك.

وفي رواية موسى بن عقبة: وزعموا أن رسول الله ﷺ قال، وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتلا فيه: "عليكما[1]" أو "عليك السلام، خبيبٌ قتلته قريش"، ولا أدري أذكر زيد بن الدثنة معه أم لا. قال: وزعموا أنهم رموا ابن الدثنة بالنبل وأرادوا فتنته، فلم يزدد إلا إيمانًا وتثبيتًا.

وزاد عروة وموسى جميعًا أنهم لما رفعوا خبيبًا على الخشبة نادوه يناشدونه: أتحب أن محمدًا مكانك؟ قال: لا والله العظيم، ما أحب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدميه، فضحكوا منه، وزاد أبياتًا قالها، ونحن نذكرها في رواية ابن إسحاق إن شاء الله.

أصغر من ذلك ، ولكن أبا ميسرة العبدري أخذ الحربة فجعلها في يدي ، ثم أخذ بيدي وبالحربة ثم طعنه بها حتى قتله ".

قوله : " وكان قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر " قال الحافظ : لعل العظيم المذكور عقبة بن أبي معيط ، فإن عاصماً قتله صبراً بأمر النبي ﷺ بعد أن انصرفوا من بدر . الفتح ٣٨٤/٧ .

الظلة : بضم المعجمة ، السحابة . ٣٨٤/٧ .

الدَّبْر : بفتح المهملة وسكون الموحدة ، الزنانير . الفتح ٣٨٤/٧ .

(١) في الأحمدية "وعليكما".

قال موسى بن عقبة: ويقال: كان أصحاب الرجيع ستة نفر، منهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة البياضي، وعبد الله بن طارق حليف لبني ظفر، وخالد بن البكير الليثي، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، وكان من شأنهم أن نفرًا من عضل والقارة قدموا على رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فينا مسلمين فابعث معنا نفرًا من أصحابك يفقهوننا، فبعث رسول الله ﷺ معهم حتى نزلوا بالرجيع استصرخوا عليهم هذيلاً ، فلم يرع القوم إلا والقوم مصلتون عليهم بالسيوف وهم في رحالهم، فلما رأوهم أخذوا سيوفهم، فقالت هذيل: إنا لا نريد قتالكم، فأعطوهم عهدًا وميثاقًا لا يريبونهم، فاستسلم لهم خبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق، ولم يستسلم عاصم بن ثابت، ولا خالد بن البكير، ولا مرثد بن أبي مرثد، ولكن قاتلوهم حتى قتلوا، وخرجت هذيل بالثلاثة الذين استسلموا لهم، حتى إذا كانوا بالظهران، نزع عبد الله بن طارق يده من قرانه، ثم أخذ سيفًا فرموه بالحجارة حتى قتلوه، وقدموا بخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة مكة، فأما خبيب فابتاعه آل حجير بن أبي إهاب، فقتلوه بالحارث بن عامر، وابتاع صفوان بن أمية زيد بن الدثنة فقتله بأبيه، قتله نسطاس مولاه، قال: وزعموا أن عمرو بن أمية دفن خبيبًا.(1)

---

(1) حديث عروة أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٩/٥ ، ومن طريقه أبو نعيم في دلائله ص٤٠٧ عن محمد بن عمرو بن خالد به مثله.

قال الهيثمي في المجمع ٢٠١/٦ " وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن " . بل حديثه ضعيف .

وذكره في الفتح ٣٨١/٧ ، ٣٨٤ مقطعاً عن عروة . وانظر مغازي عروة ص١٧٧ .

وحديث موسى بن عقبة : ذكر في الدرر ص١٥٩ ، وفي تاريخ الإسلام ص٢٣٢ ، وفي فتح الباري ٣٨٤/٧ أطراف منه .

قوله " وفي رواية موسى بن عقبة : وزعموا أن رسول الله " ذكره في تاريخ الإسلام ٢٣٢ ، فتح الباري ٣٨٤/٧ .

قوله " وزاد عروة موسى" جاء في الفتح ٣٨٤/٧ عنهما . وجاء عن ابن إسحاق أن السائل كان أبا سفيان (ابن هشام ١٨١/٣) .

وقوله " قتله نسطاس" أخرجه الطبراني ٢٩٩/٥ من رواية ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة .

انظر : محمد رسول الله لمحمد الصادق عرجون ٤١/٤ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ص٤١١ .

جحجبا : بين الجيمين حاء مهملة مقصور، بطن من الأوس من الأزد من القحطانية، وهم بنو جحجبا بن كُلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. نهاية الأرب ١٨٩، معجم قبائل الحجاز ٧٩.

عضل : بفتح المهملة ثم المعجمة ، بطن من بني الهول بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. فتح الباري٣٧٩/٧.

[٤٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن نفرًا من عضل والقارة قدموا على رسول الله ﷺ المدينة بعد أحد، فقالوا: إن فينا إسلامًا فابعث معنا نفرًا من أصحابك، يفقهوننا في الدين، ويقرؤوننا القرآن، فبعث رسول الله ﷺ معهم خبيب بن عدي، فذكرهم، وذكر قصتهم بمعنى ما ذكره موسى بن عقبة آخرًا، وزاد: قال: وقد كانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت رضي الله عنه أرادوا رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن الشهيد، وقد كانت نذرت حين أصيب ابناها بأحد لئن قدرت على رأسه / لتشربن في قحفه الخمر، فمنعتهم الدبر، فلما حالت بينهم وبينه، قالوا: دعوه حتى يمس فتذهب عنه فنأخذه، فبعث الله الوادي فاحتمل عاصمًا، فذهب به، وقد كان عاصم أعطى الله عهدًا لا يمس مشركًا ولا يمسه مشرك أبدًا في حياته، فمنعه الله بعد وفاته مما امتنع منه في حياته. قال ابن إسحاق: فكان عمر بن الخطاب يقول: يحفظ الله المؤمن فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منهم في حياته. التعليق: ١٦٦/أ

وبإسناده عن ابن إسحاق قال: وقال خبيب عند صلب المشركين إياه:

لقد جَمَّع الأحزابُ حولي وألَّبوا ... قبائلَهم واستجمعوا كلَّ مجمَّع
وقد قرّبوا أبناءَهم ونساءَهم ... وقُرِّبْتُ من جِذع طويل مُمنَّع
فكلُّهم يُبدي العداوةَ جاهداً ... عليَّ لأني في وثاق مُضَيَّع
إلى الله أشكو غُربتي بعد كُربتي ... وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبّرني على ما أصابني ... فقد بضّعوا لحمي وقد ياس مطمعي

القارة : بتخفيف الراء، بطن من الهول أيضاً.فتح الباري ٣٧٩/٧.

الظهران، والمقصود به مر الظهران : وهو واد فحل من أودية الحجاز ، يأخذ مياه النخلتين ، فيمر شمال مكة على ٢٢ كيلاً ، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلاً، وفيه عشرات العيون، بل كانت مئاتها ، وكذلك القرى، ومنها : حداء ، وبحرة، والجموم، وغيرها .معجم معالم السيرة ٢٨٨.قرانه : حبله. المصباح ١٩١.

حجير : بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالراء ، ابن إهاب : بكسر أوله وبالموحدة. شرح المواهب ٦٨/٢. وقد تقدم في رواية أخرى أن الذين اشتروه بنو الحارث بن عمار بن نوفل.

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يُبارِك في أوصال شِلْو مُمَزَّع
ووالله ما أحفل إذا متُّ مسلمًا على أي حال كان في الله مضجعي
وقد خيروني الكفرَ والموتُ دونَه وقد ذَرَفتْ عيناي من غير مَجْزَع
وما بي حِذارُ الموت إني لميّتٌ ولكنْ حِذاري جحم نار بَلَقع

قال: وجعل عاصم يحمل عليهم (وهو يرتجز، ويقول)[1]:

ما عِلَّتِي وأنا جَلْدٌ نابل تزلّ عن صفوتي المعابل
الموت حق والحياة باطل وكل ماحم الإله نازل
بالمرء والمرء إليه آيل والقوس فيها وتر عنابل
إن لم أقاتلكم فأمي هابل

وزاد موسى بن عقبة: ترأس القوم ولا يقاتل.

ثم ذكر ابن إسحاق وموسى بن عقبة أبياتًا قالها حسان بن ثابت في حديثهم، وفيها كثرة.[2]

---

(١) في الأحمدية "يرتجز وهو يقول".

(٢) علقه البخاري في الصحيح عن ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة أنها بعد أحد (الفتح ٣٧٨/٧) .
وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٨٠/٣)، ومن طريقه خليفة في تاريخه ص٣٢، والطبري في تاريخه٥٣٩/٢ به مثله وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٣٢ من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مثله .
شعر حسان الذي أشار إليه المصنف ذكره ابن هشام ١٨٦/٣ ثم قال : وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها .
وذكر بعض أهل المغازي أن خبيباً لم يشهد بدراً . جمع بين الأقوال الدكتور مهدي في السيرة النبوية ٤١١.
سلافة : بضم السين وخفة اللام وبالفاء ، بنت سعد بن الشهيد : بضم الشين وفتح الهاء : أسلمت في فتح مكة. شرح المواهب ٧٣/٢.
وابنا سلافة : هما جلاس ومُسافع ابن طلحة العبدي ، وكان عاصم قتلهما يوم أحد. فتح الباري ٣٨٤/٧.
قحفه : بكسر القاف وسكون الحاء : ماانفلق من الجمجمة. شرح المواهب ٧٣/٢.
ألّبوا : جمعوا . وماجمع : وفي رواية "أرصد" : أعد . بضّعوا لحمي : قطعوه . يأس : لغة في يئس . ذرفت: وفي رواية "هملت" : سال دمعها . الجَحم : الملتهب المتقد. ماأحفل : وفي رواية "ماأرجو" : ماأخاف. تخشعاً : تذللاً. الإملاء المختصر ١٧١/٢-١٧٢.
بلقع : الأرض القفر التي لاشيء فيها. وفي رواية ابن هشام ١٨٥/٣ "مُلَفّع" : أي مشتمل ، يقال : تلفع بثوبه إذا اشتمل به. الإملاء ١٧١/٢، النهاية ١٥٣/١.

[٤٠٩] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري أخبره، عن بريدة بن سفيان الأسلمي أن رسول الله ﷺ بعث عاصم بن ثابت إلى بني لحيان بالرجيع، فذكر قصتهم وذكر فيها: فأرادوا ليحتزوا رأسه ليذهبوا به إليها، فبعث الله رِجلاً من دَبْر فحمته، فلم يستطيعوا أن يحتزوا رأسه.

وذكر في شأن خبيب بن عدي أنه قال: اللهم إني لا أجد من يبلغ رسولك عني السلام، فبلغ رسولك مني السلام، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال [حينئذ][1]: "وعليه السلام"، قال أصحابه: يا نبي الله، من؟ قال: أخوكم خبيب بن عدي يقتل[2]، فلما رفع على الخشبة استقبل الدعاء. قال رجل: فلما رأيته يدعو ألبدت بالأرض، فلم يحل الحول ومنهم أحد غير ذلك الرجل الذي ألبد بالأرض.[3]

[٤١٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن ماوية مولاة جحير بن أبي إهاب قالت: حبس خبيب بمكة في بيتي، فلقد اطلعت

نابل: صاحب النبل، ومن رواه بازل فمعناه قوي. عُنابل: قوي شديد. المَعابل: جمع معْبَلة: وهو نصل عريض طويل. حَمَّ: قَدّر. آئل: صائر. هابل: فاقد، يقال: هبِلَتْه أمه، إذا فقدته. الإملاء المختصر ١٦٩/٢

(١) من الأحمدية، وقد كتبت في الأصل (ح).

(٢) في الأحمدية "أخوكم خبيب يقتل ابن عدي يقتل".

(٣) مرسل ضعيف، فيه عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي عن بريدة بن سفيان المراسيل". وبريدة ليس بالقوي من السادسة. وباقي رجاله ثقات. وأحمد بن عيسى هو ابن حسان العسكري المصري، وعمرو بن الحارث هو ابن يعقوب المصري.

أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٥٠٩ (٤٣٩) من طريق يوسف بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب به مطولاً.

ذكره في الفتح ٣٨١/٧ وقال: " أخرجه سعيد بن منصور من مرسل بريدة بن سفيان ". انظر: بريك ص٢٣١. صدور الخوارق من غير الأنبياء تعليق نفيس في الفتح ٣٨٣/٧.

رِجْلاً: الرِجْل: الطائفة من الشيء. اللسان (رجل).

عليه يومًا وإن في يده لقطفًا من عنب أعظم من رأسه، يأكل منه، وما في الأرض يومئذ حبة عنب.(١)

[٤١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن إبراهيم بن إسماعيل، حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، أن أباه حدثه عن جده، وكان رسول الله ﷺ بعثه عينًا وحده، وقال: جئت إلى خشبة خبيب، فرقيت فيها، وأنا أتخوف العيون، فأطلقته، فوقع بالأرض، ثم اقتحمت فانتبذت قليلاً، ثم التفت، فكأنما ابتلعته الأرض.(٢)

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد معضل كما قال ابن حجر، وابن إسحاق صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع، وعبد الله بن أبي نجيح ثقة ربما دلس، وقد مات سنة ١٣١.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٨٤/٣) به مثله .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٦٢/٦ من رواية يونس عن ابن إسحاق به مثله . ثم قال : " هكذا في رواية يونس والبكائي عن ابن إسحاق .(ماوية) بالواو ، ورواه عبد الله بن إدريس (ماريه) بالراء " .

قال الحافظ في الفتح ٣٨٢/٧ ، وفي الإصابة ٤٠٦/٤ : سنده معضل .

ويشهد له حديث أبي هريرة السابق ، وهو في الصحيح .

انظر : بريك ص٢٣٢ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ص٤١٢ .

ماوية أو مارية : بالواو أو بالراء مع تشديد المثناة التحتانية ، مولاة حجير بن أبي إهاب التميمي ، هي التي حبس في بيتها خبيب بن عدي، وقد أسلمت وحسن إسلامها . أسد الغابة ٢٦٢/٦ ، الإصابة ٤٠٦/٤ .

(٢) ضعيف ، وإبراهيم بن إسماعيل هو ابن مجمع الأنصاري ، وهو ضعيف ، وقد اضطرب فيه . وجعفر بن عمرو بن أمية : صوابه جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية كما ذكر البخاري في التاريخ الكبير ١٩٤/٢ والمزي في تهذيب الكمال ٦٧/٥ ، وهو مجهول ، وعليه فالإسناد منقطع ؛ لأن جعفر بن عمرو بن جعفر هذا لم يدرك عمرو بن أمية ، وقد جاء في بعض المصادر أنه يرويه عن أبيه ، عن جده ، كما سيأتي . وباقي رجاله ثقات .

والاضطراب الواقع في هذا الحديث يتبين من خلال الطرق التالية :

من طريق يونس ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن جده . وهذه رواية المصنف .

جعفر بن عون ، عن إبراهيم ، عن الزهري ، عن جعفر بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده : أخرجه الطبراني (٨٥٦).

جعفر بن عون، عن إبراهيم ، عن الزهري، عن جعفر بن عمرو، عن أبيه : أخرجه خليفة في تاريخه ص٣٣ ، والطبراني في الكبير (٤١٩٣) .

جعفر بن عون ، عن إبراهيم ، عن جعفر بن عمرو ، عن أبيه : أخرجه أحمد (١٧٢٥٢) .

جعفر بن عون ، عن إبراهيم ، عن جعفر بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده : أخرجه الطبري في التاريخ ٥٤١/٢ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٣٥. وهذا هو الطريق الثاني الذي سيذكره المصنف قريباً . وجعفر بن عون صدوق.

[٤١٢] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل. فذكره بمعناه إلا أنه قال: فانتبذت غير بعيد فلم أرَ خبيباً، فكأنما ابتلعته الأرض، فلم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة.[1]

انتبذت مكاناً: اتخذته بمعزل يكون بعيداً عن القوم. المصباح ٢٢٥.

(١) ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل، وجعفر بن عمرو تقدم الكلام فيه في الحديث السابق، وباقي رجاله ثقات غير جعفر بن عون، وهو ابن جعفر، وهو صدوق. انظر تخريج الحديث السابق.

والرمة: العظام البالية، جمعه رمم. المصباح (٩١)، اللسان (رمم).

باب

سرية عمرو بن أمية الضمري

إلى أبي سفيان بن حرب حين عرف ما كان هم به من اغتياله

[٤١٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي، حدثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: وحدثنا عبد الله بن أبي عبيدة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، وزاد بعضهم على بعض، قال: كان أبو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة: ما أحد يغتال محمدًا، فإنه يمشي في الأسواق فيدرك ثأرنا، فأتاه رجل من العرب، فدخل على[1] مترله، وقال له: إن أنت قويتني خرجت إليه حتى اغتاله، فإني هاد بالطريق خِريت، ومعي خنجر مثل خافية النسر، قال: أنت صاحبنا. فأعطاه بعيرًا ونفقة، وقال: اطو أمرك فإني لا آمن أن يسمع هذا أحد فينمُه إلى محمد. قال العربي: لا يعلم به أحد. فخرج ليلاً على راحلته، فسار خمسًا وصَبَّح ظَهْر الحرة صُبح سادسة، ثم أقبل يسأل عن رسول الله ﷺ حتى أتى المصلى، فقال له قائل: قد وجه إلى بني عبد الأشهل، فخرج يقود راحلته حتى انتهى إلى بني عبد

(١) في الأحمدية "عليه"، وكذا في البداية والنهاية ٤/٦٩.

الأشهل، فعقل راحلته، ثم أقبل يؤم رسول الله ﷺ، فيجده في جماعة من أصحابه يتحدث في مسجدهم، فدخل، فلما رآه رسول الله ﷺ، قال لأصحابه: "إن هذا الرجل يريد غدرًا، والله حائل بينه وبين ما يريد". فوقف، فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: "أنا ابن عبد المطلب"، فذهب يجنأ على رسول الله ﷺ كأنه يسارُّه، فجبذه أسيد بن الحضير، فقال له: تنح عن رسول الله ﷺ، وجبذ بداخلة إزاره، فإذا الخنجر، فقال رسول الله ﷺ: "هذا غادر"، وسقط في يد العربي، وقال: دمي، دمي يا محمد، وأخذ أسيد يلببه، فقال رسول الله ﷺ: "اصدقني، ما أنت؟ وما أقدمك؟ فإن صدقتني نفعك الصدق، وإن كذبتني فقد اطلعت / على ما هممت به"، قال العربي: فأنا[1] آمن؟ قال: "فأنت آمن"، فأخبره بخبر أبي سفيان وما جعل له، فأمر به فحبس عند أسيد، ثم دعا به من الغد، فقال: "قد أمنتك، فاذهب حيث شئت، و خير لك من ذلك"، قال: وما هو؟ قال: "أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله". قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، والله يا محمد ما كنت أفرق الرجال، فوالله[2] ما هو إلا أن رأيتك فذهب عقلي، وضعفت نفسي، ثم اطلعت على ما هممت به مما سبقت به الركبان، ولم يعلمه أحد، فعرفت أنك ممنوع، وأنك على حق، وأن حزب أبي سفيان حزب الشيطان، فجعل النبي ﷺ يتبسم، وأقام أيامًا ثم استأذن النبي ﷺ ، فخرج من عنده، ولم[3] يسمع له بذكر. فقال رسول الله ﷺ لعمرو بن أمية الضمري ولسلمة بن أسلم بن جُرش: "اخرجا حتى تأتيا أبا سفيان بن حرب، فإن أصبتما منه غرة فاقتلاه". قال عمرو: فخرجت أنا وصاحبي حتى أتينا بطن يأجج فقيدنا بعيرنا، فقال لي صاحبي: يا عمرو، هل لك أن[4] نأتي مكة، فنطوف بالبيت أسبوعًا، ونصلي ركعتين؟ فقلت: إني أعرف بمكة من الفرس

التعليق: ١٦٦/ب

(١) في الأصل "نا" بدون همزة، والمثبت من الأحمدية، ووافقه ابن كثير في البداية والنهاية ٦٩/٤.

(٢) ليس في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "فلم".

(٤) في الأحمدية "في أن"، وكذا في البداية والنهاية ٧٠/٤.

الأبلق، وإنهم إن رأوني عرفوني، وأنا أعرف أهل مكة إذا[1] أمسوا انضجعوا بأفنيتهم، فأبى أن يطيعني، فأتينا مكة فطفنا أسبوعًا ، وصلينا ركعتين، فلما خرجت لقيني معاوية بن أبي سفيان فعرفني، وقال: عمرو بن أمية، فأخبر أباه، فنذر بنا أهل مكة، فقالوا: ما جاء عمرو في خير — وكان عمرو رجلاً فاتكًا في الجاهلية — فحشد أهل مكة وتجمعوا، وهرب عمرو وسلمة، وخرجوا في طلبهما، واشتدا في الجبل، قال عمرو: فدخلت غارًا فتغيبت عنهم، حتى أصبحت، وباتوا يطلبون في الجبل[2]، وعمى الله عليهم طريق المدينة أن يهتدوا لراحلتنا، فلما كان الغد ضحوة أقبل عبيد الله بن مالك بن عبد الله[3] التيمي يختلي لفرسه حشيشًا، فقلت لسلمة بن أسلم: إن أبصرنا أشعر بنا أهل مكة، وقد أقصروا عنا، فلم يزل يدنو من باب الغار حتى أشرف علينا، وخرجت فطعنته طعنة تحت الثدي بخنجري، وسقط فصاح، وأسمع أهل مكة، فأقبلوا بعد تفرقهم، ودخلت الغار، فقلت لصاحبي: لا تحرك، وأقبلوا حتى أتوا عبيد الله بن مالك، فقالوا: من قتلك؟ قال: عمرو بن أمية، قال أبو سفيان: قد علمنا أنه لم يأت بعمرو خيرٌ، ولم يستطع أن يخبرهم بمكاننا، كان بآخر رمق ، فمات ، وشغلوا عن طلبنا بصاحبهم يحملوه، فمكثنا ليلتين في مكاننا، ثم خرجنا، فقال صاحبي: يا عمرو بن أمية هل لك في خبيب بن عدي نتزله، فقلت له: أين هو؟ قال: هو ذاك مصلوب حوله الحرس، فقلت: أمهلني وتنح عني، فإن [خشيت][4] شيئًا فانج إلى بعيرك، فاقعد عليه، وات رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، ودعني فإني عالم بالمدينة، ثم اشتددت عليه حتى حللته، فحملته على ظهري فما مشيت به إلا عشرين ذراعًا حتى استيقظوا، فخرجوا في طلب أثري، فطرحت الخشبة، فما أنسى وقعها دب، يعني صوتها، ثم أهلت عليه من التراب برجلي، فأخذت بهم

---

(١) في الأحمدية "إنهم إذا"

(٢) في الأحمدية "الخيل"، وكذا في البداية والنهاية ٧٠/٤.

(٣) في الأحمدية "عبيد الله"، وكذا جاء في طبقات ابن سعد ٩٤/٢، والبداية والنهاية ٧٠/٤، إلا أن ابن كثير قال: "عثمان بن مالك بن عبيد الله التيمي".

(٤) في الأصل "شئت" والتصحيح من الأحمدية .

طريق الصفيراء، فأعيوا فرجعوا وكنت لا أدرك مع بقاء نفس، فانطلق صاحبي إلى البعير فركبه، وأتى النبي ﷺ فأخبره، وأقبلت حتى أشرفت على الغميم – غميم ضجنان –، فدخلت في غار فيه معي قوس وأسهم وخنجر، فبينا أنا فيه إذ أقبل رجل من بني بكر من بني الدئل، أعور طويل يسوق غنمًا معزىً، فدخل علي الغار، فقال: من الرجل؟ فقلت: من بني بكر، فقال: وأنا من بني بكر، ثم اتكأ فرفع عقيرته يتغني يقول:

فلست بمسلم ما دمت حيا ولست أدين دين المسلمينا

فقلت في نفسي: والله إني لأرجو أن أقتلك، فلما نام قمت إليه، فقتلته شر قتلة قتلتها أحداً قط، ثم خرجت حتى هبطت، فلما أسهلت في الطريق إذا رجلان بعثتهما قريش يتجسسان الأخبار، فقلت: استأسرا فأبى أحدهما فرميته فقتلته، فلما رأى ذلك الآخر استأسر فشددته وثاقًا، ثم أقبلت به إلى النبي ﷺ، فلما قدمت المدينة رآني صبيان وهم يلعبون، وسمعوا أشياخهم يقولون: هذا عمرو، فاشتد الصبيان إلى النبي ﷺ فأخبروه، وأتيته بالرجل قد ربطت إبهاميه بوتر قوسي، فلقد رأيت النبي ﷺ يضحك، ثم دعا لي بخير، وكان قدوم سلمة قبل قدوم عمرو بثلاثة أيام.[1]

---

(١) مرسل ضعيف جداً، فقد ترك المحدثون الواقدي، وإبراهيم بن جعفر هو ابن محمود بن محمد بن مسلمة، سكت عليه البخاري، وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات، وأبوه جعفر بن محمد صدوق من الرابعة، وعبد الله بن أبي عبيدة لم أعرفه، وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري تابعي ثقة، وعبد الله بن جعفر هو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ليس به بأس، وعبد الواحد بن أبي عون صدوق يخطئ، توفي سنة ١٤٤هـ.

أخرجه البيهقي في السنن ٩/٢١٣ به مثله.

و لم أقف عليها في مغازي الواقدي . وذكره ابن سعد ٢/٩٣ من غير إسناد.

نقله ابن كثير في التاريخ ٤/٦٩ عن الواقدي فقال : حدثني إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، وعبد الله بن أبي عبيدة ، عن جعفر بن {الفضل بن الحسن بن} عمرو بن أمية الضمري ، وعبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عوف وزاد بعضهم على بعض.

وذكر المحقق أنه أقحم مابين المعكوفتين من نسخة الطبري، وهذا خطأ لأن رواية الطبري هي عن ابن إسحاق ورواية ابن كثير هو عن الواقدي.

وقال ابن كثير : وهذه السرية إنما استدركها ابن هشام على ابن إسحاق وساقها بنحو من سياق الواقدي لها لكن عنده أن رفيق عمرو بن أمية في هذه السرية جبار بن صخر. وهي عند ابن هشام ٢٨٢/٤.

وأخرجه الطبري في التاريخ ٥٤٢/٢ من حديث ابن إسحاق ، عن جعفر بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن أمية .

وفي السند انقطاع إلا إذا ثبت أن الفضل سمع من جده ، وفيه عنعنة ابن إسحاق .

والظاهر إلى أن الحسن أقحم في السند ، فقد رجعت إلى كتب الرجال والصحابة فلم يذكر أحد أن لعمرو بن أمية ولد يدعى الحسن ، وإنما ذكروا جعفر وعبد الله والفضل (أسد الغابة ٦٩١/٣، الإصابة ٥٢٤/٢) ، ثم رواية الطبري صرحت بأن جعفر بن الفضل يروي الحديث عن أبيه الفضل عن جده عمرو وليس عن جده الحسن .

انظر : شرح المواهب ١٧٨/٢ ، السرايا والبعوث النبوي ١٦٢.

نقله الطبري في تاريخه ٥٤٢/٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٦٩/٤ عن الواقدي، وعقب ابن كثير بقوله : "رواه البيهقي ، وقد تقدم أن عمراً لما أهبط خبيباً لم ير له رمة ولا جسداً ، فلعله دفن مكان سقوطه والله أعلم . وهذه السرية إنما استدركها ابن هشام على ابن إسحاق بنحو من سياق الواقدي لها ، لكن عنده أن رفيق عمرو بن أمية في هذه السرية جبار بن صخر. فالله أعلم".

انظر : السرايا والبعوث النبوية ١٦٤.

خافية النسر : يريد أنه صغير. النهاية ٥٧/٢.

خرِّيت : الخريت هو الماهر الذي يهتدي لأخرات المفازة، وهي طرقها الخفية ومضايقها. النهاية ١٩/٢.

فجبذه : فجذبه. المصباح ٣٤.

أفْرَق : أخاف . المصباح ١٧٩.

يأجج : بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده جيمان ، الأولى مفتوحة ، وقد تكسر. قال أبو عبيد : يأجج واد يصب من مطلع الشمس إلى مكة قريب منها ، ويعرف اليوم باسم (ياج) ، وهو واد من أودية مكة يمر شمال التنعيم ، فيصب في مر الظهران، يسميه عامة أهل مكة وادي بئر مقيت ، وقد أصبح قسمه الذي يمر به الطريق من مكة إلى المدينة معموراً، وبه بساتين ضعيفة. معجم مااستعجم للبكري ١٣٨٥/٤، معالم مكة التاريخية ٣٢٥.

الغليل : أودية غامضة في الأرض ذات شجر. اللسان (غلل).

ضجنان : بفتح أوله وسكون ثانيه، على وزن فعلان ، حرة مستطيلة من الشرق إلى الغرب، ينقسم عنها سيل وادي الهدة ، ويمر بها الطريق من مكة إلى المدينة بنصفها الغربي على ٥٤ كيلاً ، ويعرف هذا النغف اليوم بخشم المحسنية، وكذلك الحرة ، تسمى حرة المحسنية . معجم مااستعجم ٨٥٦/٣، معالم مكة١٥٩.

باب

غزوة بئر معونة(1)

[٤١٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فأقام رسول الله ﷺ بقية شوال، وذا القعدة، وذا الحجة، والمحرم، ثم بعث أصحاب بئر معونة في صفر على رأس أربعة أشهر من أحد.

[٤١٥] قال ابن إسحاق: حدثني والدي إسحاق بن يسار، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وغيرهما من أهل العلم قالوا: قدم أبو البراء، عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة، على رسول الله ﷺ بالمدينة، فعرض عليه الإسلام، ودعاه إليه، فلم يسلم، ولم يبعد من الإسلام، وقال: يا محمد، لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد يدعوهم

---

(١) بئر معونة : بفتح أوله وضم ثانية ، بعده واو ونون ، هو ماء لبني عامر بن صعصعة ، وهي بين ديار بني عامر وحرة بني سليم ، وهي إلى الحرة أقرب ، وهي اليوم ديار مطير ، ولم تعد سليم تقربها . معجم ماستعجم ١٢٤٥/٤ ، معجم معالم السيرة ٥٣ .

وهذه الغزوة جعلها الواقدي وابن سعد وابن حزم في السنة الثالثة، بينما أرخ لها ابن إسحاق والبلاذري بالسنة الرابعة، وهذا الخلاف ظاهري، بناء على اختلافهم في تحديد بداية التاريخ الهجري. وجعلها مكحول بعد الخندق. قال ابن كثير : أغرب مكحول حيث قال :إنها كانت بعد الخندق. وذكر الزرقاني أن بعضهم جعلها في المحرم، وقدمها على الرجيع.

انظر : مغازي الواقدي ٣٤٦/٢، طبقات ابن سعد ٥١/٢، أنساب الأشراف ٣٧٥/١، جوامع السيرة ص١٧٩، سيرة ابن هشام ١٨٣/٣ ، البداية والنهاية ٧٣/٤، شرح المواهب ٧٤/٢.

إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك، فقال رسول الله ﷺ: "إني أخشى عليهم أهل نجد"، فقال أبو البراء: أنا لهم جارٌ فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك.

فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو – المعنق ليموت[1] – في أربعين رجلاً من أصحابه من خيار المسلمين، فيهم الحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان / أخو بني عدي بن النجار، وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي، ورافع بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، في رجال مسلمين من خيار المسلمين. التعليق: ١٦٧/أ

فساروا حتى نزلوا بئر معونة، وهي بين أرض بني عامر وحرة بني سليم[2]، كلا البلدين منها قريب، وهي إلى حرة بني سليم أقرب، فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله، عامر بن الطفيل، فلما أتاه لم ينظر في كتابه، حتى عدا على الرجل فقتله، ثم استصرخ عليهم بني عامر، فأبوا أن يجيبوه[3] إلى ما دعاهم، وقالوا[4]: لن نُخْفِر أبا براء، قد عقد لهم عقدًا وجوارًا، فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم عصية ورعلاً وذكوان والقارة، فأجابوه إلى ذلك، فخرجوا حتى غشوا القوم، فأحاطوا بهم في رحالهم، فلما رأوهم أخذوا أسيافهم، ثم قاتلوا القوم حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب بن زيد أخا بني دينار بن النجار، فإنهم تركوه، وبه رمق فارتث من بين القتلى، فعاش حتى قتل يوم الخندق.

وكان في سرح القوم عمرو بن أمية الضمري، ورجل من الأنصار من بني عمرو بن عوف، فلم ينبههما بمصاب القوم إلا الطير تحوم على العسكر، فقالا: والله إن لهذا[5] الطير لشأنًا، فأقبلا لينظرا فإذا القوم في دمائهم، وإذا الخيل التي أصابتهم واقفة، فقال الأنصاري لعمرو بن أمية: ماذا ترى؟ فقال: أرى[6] أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر، فقال الأنصاري: لكني لم أكن لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو، وما كنت

---

(١) في الأحمدية "للموت"، والمثبت من الأصل وسيرة ابن هشام ١٩٤/٣.
(٢) في الأحمدية "وحرة بني سليم أقرب، فلما نزلوها كلا البلدين منها قريب، وهي إلى حرة بني سليم أقرب".
(٣) في الأحمدية "يجيبوا"، والمثبت من الأصل وسيرة ابن هشام ١٩٤/٣.
(٤) في الأحمدية "وقال"، والمثبت من الأصل وسيرة ابن هشام ١٩٤/٣.
(٥) في الأحمدية "هذه"، والمثبت من الأصل وسيرة ابن هشام ١٩٤/٣.
(٦) في الأحمدية "نرى"، والمثبت من الأصل وسيرة ابن هشام ١٩٤/٣.

لأخير عنه الرجال، فقاتل القوم حتى قتل، وأُخذ عمرو أسيرًا، فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل، وجز ناصيته، وأعتقه عن رقبة كانت على أمه فيما زعم، وخرج عمرو بن أمية حتى إذا كان بالقرقرة من صدرْ قناة، أقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا في ظل هو فيه، وكان مع العامريين عهد من رسول الله ﷺ وجوار، لم يعلم به عمرو بن أمية، وقد سألهما حين نزلا: من أنتما؟ فقالا: من بني عامر، فأمهلهما حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلهما، وهو يرى أنه قد أصاب بهما ثأرة من بني عامر بما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما قدم عمرو بن أمية الضمري على رسول الله ﷺ أخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ: "لقد قتلت قتيلين، لأدِيَنَّهما" ثم قال رسول الله ﷺ: "هذا عمل أبي براء، قد كنت لهذا كارهًا متخوفًا"، فبلغ ذلك أبا براء فشق عليه إخفار عامر إياه، وما أصاب من أصحاب رسول الله ﷺ بسببه وجواره، وكان فيمن أصيب عامر بن فهيرة.

وقال حسان بن ثابت أبياتًا(١) في إخفار عامر أبا براء، فحمل ربيعة بن عامر بن مالك على عامر بن الطفيل فطعنه في فخذه فأشواه، فوقع من فرسه وقال: هذا عمل أبي براء إن مت فدمي لعمي، فلا يتبعن به، وإن أعش فسأرى رأيي.(٢)

---

(١) ذكرها الطبري في التاريخ ٥٤٨/٢ ، وابن هشام ١٩٦/٣ ، والطبراني في الكبير ٨٤١/٢٠ ، وأبو نعيم في الدلائل ص٥١٣ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٤١، والزرقاني في شرح المواهب ٧٧/٢ ، وهي في ديوان حسان ص١٠٧.

(٢) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٩٣/٣) ، ومن طريقه الطبراني ٣٥٦/٢٠ (٨٤١) به مثله تاماً.

وأخرجه خليفة في التاريخ ص٣٣ من طريق ابن إسحاق به مثله .

قال الهيثمي ١٢٨/٦ : " رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق " .

وأخرجه الطبراني ٣٥٥/٢٠ (٨٤٠) عن عمرو بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة مختصراً .

انظر : البعوث والسرايا ص٢٣٩ .

المُعْنِق ليموت : جاء في رواية أبي نعيم ص٥١٥ : أعنق ليموت. وهو لقب للمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة الأنصاري ، لأنه أسرع إلى الشهادة، وهو بدري نقيب ، استشهد يوم بئر معونة . الإصابة ٤٦٠/٣ .

حرام بن ملحان : بكسر الميم وهو أشهر من فتحها ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل في بئر معونة ، وهو خال أنس بن مالك . طبقات ابن سعد ٥١٤/٣ ، الإصابة ٣١٩/١ .

شرح المواهب ٧٦/٢.

[٤١٦] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: وبعث رسول الله ﷺ سرية قِبل أرض بني سليم، وهو يومئذ بئر معونة، قال: أميرهم يومئذ المنذر بن عمرو أخو بني ساعدة، ويقال: أميرهم مرثد[1] بن أبي مرثد الغنوي، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعثوا حرام بن ملحان إليهم بكتاب رسول الله ﷺ ليقرأه عليهم، فلقيه عامر بن مالك أخو بني عامر، فأجاره حتى يقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فلما أتاه انتحى له عامر بن الطفيل فقتله، ثم قال: والله ما أقتل هذا وحده، فاتبعوا أثره حتى وجدوا القوم مقبلين هم والمنذر، فقالوا: إن شئت آمناك، فقال: لن أعطيكم بيدي، ولكن أقتل أمهاتكم إلا أن تؤمنوني حتى آتي مقتل حرام بن ملحان، ثم أبرأ من جواركم، فقاتلهم حتى قتل، فقال رسول الله ﷺ: "أعنق ليموت"، فقال عروة بن الزبير: لم يوجد جسد عامر بن فهيرة، يرون أن الملائكة هي وارته.

قال موسى: وعروة بن الصلت عرض عليه الأمان فأبى أن يقبله فقتلوه. وارتث في القتلى كعب بن زيد، فقتل يوم الخندق. وكان عمرو بن أمية الضمري في سرح القوم، فأخذه

يُخفر : حفرت بالرجل ، أخفر من باب ضرب : غدرت به ، وأخفرته : نقضت عهده. وذكر الزرقاني رواية أخرى"لن نخفر" بضم أوله وكسر الفاء. شرح المواهب ٧٦/٢ ، المصباح ٦٧.

عُصيَّة : بضم العين وفتح الصاد وشد التحتية، مصغر . شرح المواهب ٧٦/٢.

رعل : بكسر الواء وسكون المهملة ، هم بطن من بني سليم .فتح الباري ١٨/٦.

مضر : شعب عظيم من العدنانية، وهم بنو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وكانت ديارهم الحجاز حول الحرم، ولهم ملك مكة، ولما كثروا نزحت منهم قبائل وبطون إلى العراق والجزيرة الفراتية، وقد ظلت إلى فجر الإسلام لمضر الكثرة والغلبة في الحجاز. معجم قبائل الحجاز ٤٩٥.

ارتُثّ : رفع وبه جراح ولم يمت . اللسان (رثث).

سرح : مكان سرحهم وهو مرعى ماشيتهم . النهاية ٣٥٦/٢.

ثُؤرة : الثأر . اللسان (ثأر).

أشواه : أخطأ مقتله. المصباح ١٢٥.

(١) في الأحمدية "يزيد" وقد تقدم أن مرثد قتل في بعث الرجيع.

عامر بن الطفيل فأعتقه، وقال له: ارجع إلى صاحبك فحدثه، فرجع عمرو إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر.

وكان ثلاثة نفر من سرية المنذر بن عمرو تخلّفوا على ضالة يبغونها، فإذا الطير ترميهم بالعلق، فقالوا: قتل والله أصحابنا، إنا لنعلم ما كانوا ليقتلوا عامرًا وبني سليم ولكن إخواننا هم الذين قتلوا، فماذا تأمرون؟ قال أحدهم: أما أنا فلا أرغب بنفسي عنهم، فانطلق نحوهم فقتل، وأما الآخران، فأقبلا إلى رسول الله ﷺ، فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلين من بني كلاب كافرين، قد كانا وصلا إلى رسول الله ﷺ بعهد، فنزلوا منزلاً واحدًا، فلما نام الكلابيان قتلاهما، و لم يعلما أن لهما عهدًا من رسول الله ﷺ.

قال موسى بن عقبة: وكان ابن شهاب يقول في هذا الحديث: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي، ورجال من أهل العلم أن عامر بن مالك بن جعفر الذي يدعى ملاعب الأسنة، قدم على رسول الله ﷺ، وهو مشركٌ فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، فأبى أن يسلم، وأهدى لرسول الله ﷺ هدية، فقال رسول الله ﷺ: "إني لا أقبل هدية مشرك"، وقال عامر بن مالك: يا رسول الله، ابعث معي من شئت من رسلك، فأنا لهم جار، فبعث رسول الله ﷺ رهطًا، فيهم المنذر بن عمرو الساعدي، - وهو الذي يقال له: أعتق ليموت - عينًا له في أهل نجد، / فسمع بهم عامر بن الطفيل، فاستنفر بني عامر، فأبوا أن يطيعوه، وأبوا أن يخفروا عامر بن مالك، فاستنفر لهم عامر بن الطفيل بني سليم فنفروا معه، فقتلوهم ببئر معونة، غير عمرو بن أمية الضمري، أخذه عامر بن الطفيل فأرسله، فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: "أمن بينهم"، فلما قال حسان بن ثابت في تخفير عامر بن الطفيل ما قال من الشعر طعن - زعموا - ربيعة بن عامر بن مالك عامر بن الطفيل في تخفيره عامر بن مالك في فخذه طعنة. (1)

التعليق: ١٦٧/ب

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٥١٤ من طريق محمد بن فليح، حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب مثله.
وذكره ابن عبد البر في الدرر عن موسى بن عقبة مختصراً ص١٦١ وقال: سياق ابن إسحاق لخبرهم أحسن وأبين".
وقال الحافظ في الفتح ١٨٥/٦ ، ٣٩٨/٨ : وأخرجه موسى بن عقبة مرسلاً ووصله الطبراني ولايصح .
وقال الهيثمي في المجمع ٦/ ١٢٧ : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " .

[٤١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن محمد بن سختويه، أخبرنا محمد بن علي بن بطحاء، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس أن ناسًا جاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجالاً يعلموننا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار، يقال لهم القراء، وفيهم خالي حرام، يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل، ويتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء، فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبعون ويشترون به الطعام لأهل الصفة، فبعثهم رسول الله ﷺ إليهم، فتعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان، قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا(١) قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا.

قوله "فقال عروة بن الزبير : لم يوجد جسد عامر " : رواه عبد الرزاق في المصنف ٣٨٣/٥ من طريق الزهري ، عن عروة مثله . وانظر مغازي عروة ص١٧٩

وذكره أبو نعيم في الدلائل ص٥١٤ عن عروة بعد أن ذكر رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

قال الزرقاني في شرح المواهب ٧٧/٢ : " كما رواه ابن المبارك عن عروة . وفي الصحيح عنه : لما قتلوا وأسر عمرو قال له عامر بن الطفيل : من هذا ؟ قال : هذا عامر بن فهيرة . فقال : لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ، ثم وضع ". ثم ذكر الزرقاني رواية ابن إسحاق بمثل رواية الصحيح ، ثم ذكر أن ابن سعد روى أن الملائكة وارته . وسيذكر المصنف رواية الصحيح ص٣٥٢. وانظر : فتح الباري ٣٩٠/٧.

وقوله " قال موسى بن عقبة : وكان ابن شهاب يقول .."

أخرجه عبد الرزاق ٣٨٢/٥ ، ومن طريقه الطبراني ٧٠/١٩ (١٣٩) عن معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني ابن كعب بنحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧١/١٩ (١٤٠) ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ص٥١٢ عن إسماعيل بن الحسن الخفاف النصري ، حدثنا أحمد بن صالح ،حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره أن عامر بن مالك الذي كان يدعى ملاعب الأسنة .... وقد ذكر الذهبي هذه الرواية سنداً ومتناً في تاريخ الإسلام ص٢٣٦ .

قوله " وأميرهم مرثد بن أبي مرثد " هذا وهم فإن مرثداً كان قد استشهد في الرجيع كما ذكر أهل المغازي ، والصحيح أن أميرهم المنذر بن عمرو الساعدي كما تقدم في رواية ابن إسحاق السابقة ، وكذلك ذكره الواقدي ٣٤٦/٢ ، وابن سعد ٥١/٢ ، والبلاذري ص٣٧٥ ، وابن حزم في جوامع السيرة ص١٧٨ .

قال الأستاذ بريك ص٢٣٩ : " وهناك روايتان ألمحتا بشكل غير مباشر على أن القيادة كانت تحت تصرف حرام بن ملحان. انظر رواية موسى بن إسماعيل عند البخاري ، فتح الباري ٣٨٦/٧ ، ورواية العباس بن الوليد عند الطبري، تاريخ ٥٥٠/٢ " .

(١) في الأحمدية "أن".

قال: وأتى رجل خالي حرامًا خلفه فطعنه بالرمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزت ورب الكعبة، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: "إن إخوانكم قد قتلوا، فقالوا[1]: اللهم بلغ عنا نبينا أن قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا".

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم، عن عفان.[2]

[٤١٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يقول: قال عبد الله بن مسعود: إياكم وهذه الشهادات، أن يقول الرجل: قتل فلان شهيدًا، فإن الرجل يقاتل حمية، ويقاتل في طلب الدنيا، ويقاتل وهو جريء الصدر، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون، إن رسول الله ﷺ بعث سرية ذات يوم، فلم يلبث إلا قليلاً حتى قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "إن إخوانكم قد لقوا المشركين واقتطعوهم،

---

(١) في الأحمدية "وقالوا".

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه محمد بن علي بن بطحاء لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات، وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني.

أخرجه مسلم في الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد ١٥١١/٣ (١٩٠٣) عن محمد بن حاتم ، عن عفان به مثله .
تحفة الأشراف ١٢٦/١ .

وأخرجه البخاري بنحوه في المغازي ، باب غزوة الرجيع ٣٨٥/٧ (٤٠٩٠) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس .

قوله "فبعث إليهم سبعون" أجمع المحدثون على ذلك كما هو عند البخاري (الفتح ١٨/٦ ، ٣٨٥/٧) ، وشرح النووي على مسلم ٤٧/١٣ وغيرهم .

واختلف أهل المغازي ، فمنهم من وافق أهل الحديث كابن سعد في رواية ٥٢/٢ ، والطبري في التاريخ ٥٤٦/٢ ، وابن عبد البر في الدرر ص١٧٠ ، وجزم ابن إسحاق أنهم كانوا أربعين كما سبق في روايته عند المصنف ، وتردد الواقدي بين العددين ، ثم رجح أنهم كانوا أربعين ٣٤٦/٢ . وذكر ابن عبد البر في الدرر ص١٧٠ أنهم كانوا ثلاثين . ووهم الحافظ في الفتح ٣٨٦/٧ القائلين بهذا القول.

وانظر الفتح ٣٨٧/٧ ، السرايا والبعوث النبوية ٢٣٨.

فلم يبق منهم أحد، وإنهم قالوا: ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا، ورضي عنا ربنا، فأنا رسولهم إليكم إنهم قد رضوا ورُضِيَ عنهم".[1]

(١) إسناده ضعيف ؛ لانقطاعه ، فأبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه على الأرجح ، وعطاء بن السائب صدوق اختلط، وقد روى عنه أبو إسحاق الفزاري بعد اختلاطه، والعتري هو أحمد بن محمد بن عبدوس، وهو صدوق، وكذا محبوب بن موسى، وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، وهو ثقة.

أخرجه الحاكم (٢٥٧١) به مثله . وقال : صحيح إن سلم من الإرسال ، فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه .

وأخرجه أحمد(٣٩٥٢) من طريق حماد، وأبو يعلى (٥٣٧٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، والطبراني (١٠٢٩٤) من طريق مسعر مختصراً ، ثلاثتهم عن عطاء بن السائب به مثله .

قال الهيثمي ١٣٠/٦ : " رواه الطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط " . وعلة الحديث ليست في عطاء، فقد جاء في رواية أحمد السابقة من طريق حماد عنه، وحماد روى عن عطاء قبل الاختلاط كما نص العلماء ، وإنما علته هي الانقطاع كما تقدم.

وأخرجه الحميدي (١٢١) ، وعبد الرزاق (٩٥٥٥) ، ومن طريقه الطبراني (٩٠٢٥) عن سفيان بن عيينة ، عن عطاء به مختصراً .

وانظر أحمد (٣٩٥٢) فقد ذكره من طرق متعددة .

باب

ما وجد رسول الله ﷺ على من قتل ببئر معونة، ودعائه على قتلتهم وما أنزل الله في شأنهم وما ظهر من الآثار في عامر بن فهيرة رضي الله عنه

[٤٤٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا هشام بن علي، حدثنا ابن رجاء، حدثنا همام (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله ، حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ بعث خاله، وكان اسمه حرامًا، أخا أم سليم، في سبعين رجلاً، فقتلوهم[1] يوم بئر معونة، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، وكان أتى النبي ﷺ، فقال: أخيرك بين ثلاث خصال: أن يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك من بعدك، أو أغزوك بغطفان بألف أشقر وألف شقراء، قال: فطعن في بيت امرأة من بني فلان، فقال: غدة كغدة البكر في بيت امرأة من بني فلان، ائتوني بفرسي، فركبه فمات على ظهر فرسه. قال: فانطلق حرام أخو أم سليم ورجلان معه: رجل أعرج، ورجل من بني فلان، قال: كونا – يعني –

(١) في الأحمدية "فقتلوا".

قريبًا مني حتى آتيهم، فإن أمنوني كنتم كذا ، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم، فأتاهم حرام، فقال: أتؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله ﷺ؟ قالوا: نعم، فجعل يحدثهم، وأومأوا إلى رجل فأتاه من خلفه، فطعنه، قال همام وأحسبه قال: فأنفذه بالرمح، فقال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، قال: فلُحق الرجل فقتل كلهم إلا الأعرج، كان في رأس الجبل، قال إسحاق: فحدثني أنس بن مالك قال: أنزل علينا ثم كان من المنسوخ: "أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا" فدعا رسول الله ﷺ سبعين صباحًا على رعل وذكوان وبني لحيان، وعصية عصت الله ورسوله.

لفظ حديث موسى، وفي رواية عبد الله بن رجاء ثلاثين صباحًا.(١)

---

(١) صحيح، وإسناده الأول فيه ابن رجاء، وهو عبد الله الغداني، صدوق يهم قليلاً، تابعه موسى بن إسماعيل المنقري، وهو ثقة ، وهمام هو ابن يحيى بن دينار، وهو ثقة ربما وهم، وباقي رجال الطريقين ثقات. وهشام بن علي هو السيرافي، وعثمان بن سعيد هو الدارمي، وإسحاق بن عبد الله هو ابن أبي طلحة.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الرجيع ٣٨٥/٧ (٤٠٩١) عن موسى بن إسماعيل. وفيه أنه دعا ثلاثين صباحاً .

أما رواية عبد الله بن رجاء فقد أخرجها الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٤٤/١ مختصرة ، وفيها أنه دعا ثلاثين صباحاً .

وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ٤٦٨/١ (٦٧٧). وقد ذكر البخاري ومسلم عدة روايات تجمع على أن مدة الدعاء شهر . ولم يشر الحافظ في الفتح إلى هذا الأمر .

أما رواية " سبعين صباحاً " فلم أقف عليها .

وأخرج أحمد في المسند (١٣١٩٥) الحديث من طريق همام عن إسحاق ، عن أنس. قال الشيخ الأرناؤوط : " واختلف على همام في مدة دعاء النبي على هذه الأحياء ، فروي عنه أربعين كما هو هنا ـ يعني رواية أحمد ـ وروي سبعين كما في أحد طريقي البيهقي، وروي ثلاثين صباحاً ، وهو الصحيح المحفوظ عن أنس " .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٣٩ من طريق همام ، عن إسحاق ، عن أنس مثله . ثم قال : " أخرجه البخاري ، وقال ثلاثين صباحاً وهو الصحيح ....وروى نحوه قتادة وثابت وغيرهما عن أنس ، وبعضهم يختصر الحديث " .

وأخرج ابن الأثير في أسد الغابة ٤٧٣/١ هذا الحديث من طريق الأوزاعي عن إسحاق ، عن أنس نحوه .

وقد جاءت روايات أخرى تفيد أنه دعا مدة خمسة عشر يوماً وأخرى عشرين يوماً ، سيذكرها المصنف لاحقاً .

وانظر : عيون الأثر ٤٥/٢ .

أهل السهل : أهل البوادي. أهل المدر : أهل القرى والأمصار . النهاية ٣٠٩/٤.

امرأة من بني فلان : هي من آل سلول كما بينها الطبراني من حديث سهل بن سعد. فتح الباري ٣٨٧/٧.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، وقال: ثلاثين صباحًا، وهو الصحيح.

[٤٤٤] فقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا الإسفاطي، يعني عباس بن الفضل، حدثنا إسماعيل عن مالك (ح). وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر بن محمد بن إبراهيم المشاط، قالا: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحًا، يدعو / على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله، قال أنس: أنزل الله عز وجل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنًا قرأناه حتى نسخ بعدُ، أن بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه. التعليق: ١٦٨/١

لفظ حديث يحيى، وفي رواية إسماعيل: ثلاثين غداة على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصت الله ورسوله، فترل فيهم القرآن.

غدة كغدة البكر : أي أصابتني غدة، وهو طاعون الإبل. والبكر : بفتح الباء الفتى من الإبل . فتح الباري ٣٨٧/٧.

رجل أعرج ورجل من بني فلان : الأعرج هو كعب بن زيد، وهو من أهل بدر وقتل مع النبي في الخندق ، والآخر هو المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الخزرجي . فتح الباري ٣٨٧/٧.

فلحق الرجل : "يحتمل أن يكون المراد بالرجل الرجل الذي كان رفيق حرام، وفيه حذف تقديره : فلحق الرجل بالمسلمين. ويحتمل أن يكون المراد به قاتل حرام، والتقدير : فطعن حراماً ، فقال: فزت ورب الكعبة، فلحق الرجل المشرك الطاعن بقومه المشركين، فاجتمعوا على المسلمين فقتلوا كلهم. ويحتمل أين يكون (لحق) بضم اللام ، والرجل هو حرام، أي لحقه أجله. أو الرجل رفيقه بمعنى أنهم لم يمكنوه أن يرجع إلى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه. ويحتمل أن يضبط الرجل بسكون الجيم ، وهو صيغة جمع، والمعنى أن الذي طعن حراماً لحق بقومه ، وهم الرجال الذين استنصر بهم عامر بن الطفيل ، والرجل بسكون الجيم هم المسلمون القراء فقتلوا كلهم. وهذا أوجه التوجيهات إن ثبتت الرواية بسكون الجيم" . فتح الباري ٣٨٨/٧.

رعل : بطن من بهثة من العدنانية، وهم بنو رعل بن مالك بن عون بن امرئ القيس بن بهثة. نهاية الأرب ٢٤٤.

ذكوان : بطن من بهثة من سليم العدنانية، وهو بنو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة. نهاية الأرب ٢٣٧.

بنو لحيان : بطن من هذيل من مضر، كانوا ولا زالوا سكان ضواحي مكة. معجم قبائل الحجاز ٤٥٣.

عصية : بطن من بهثة من سليم العدنانية. نهاية الأرب ٣٢٩.

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس. ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.(١)

[٤٤٥] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يزيد بن زريع، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رعلاً وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله ﷺ على عدو، فأمدهم رسول الله ﷺ بسبعين من الأنصار، كنا نسميهم القراء في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل، حتى إذا كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم، فبلغ ذلك نبي الله ﷺ، فقنت شهرًا يدعو في صلاة الصبح على أحياء من أحياء العرب، على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان.

قال أنس بن مالك: فقرأنا بهم قرآنًا، ثم إن ذلك رفع: بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا. رواه البخاري في الصحيح عن عبد الأعلى بن حماد.(٢)

---

(١) صحيح رجاله ثقات، وأبو عمرو بن مطر هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، وإبراهيم بن علي هو ابن محمد بن آدم الذهلي، ويحيى بن يحيى هوالنيسابوري.

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب فضل قول الله تعالى { لاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ..} ٣١/٦ (٢٨١٤) عن إسماعيل بن عبد الله . ولفظه " ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله . قال أنس : أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد ...." .

وأخرجه مسلم في المساجد ، باب استحباب القنوت ٤٦٨/١ (٦٧٧) عن يحيى بن يحيى به مثله .

وأخرجه البخاري أيضاً في المغازي ، باب غزوة الرجيع (٤٠٩٥) ، وابن سعد ٥٤/٢، وابن حبان (الإحسان ٤٦٥١) جميعهم من طريق مالك به .

وأخرجه أيضاً (٢٨٠١ ، ٤٠٩١) من طريق همام عن إسحاق به .

وانظر الحديث التالي .

لحيان : بطن من هذيل من مضر، كانوا ولا زالوا سكان ضواحي مكة. معجم قبائل الحجاز ٤٥٣. قال الحافظ : "ذكر بني لحيان في هذه القصة وهم ، وإنما كان بنو لحيان في قصة خبيب في غزوة الرجيع التي قبل هذه". فتح الباري ٣٨٧/٧

(٢) حسن رجاله ثقات غير عبد الأعلى، وهو ابن حماد بن نصر، فصدوق، وسعيد هو ابن أبي عروبة،وهو ثقة كثير التدليس واختلط، إلا أنه كان أثبت الناس في قتادة، وأثبت الناس فيه يزيد بن زريع، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الرجيع ٣٨٥/٧ (٤٠٩٠) عن عبد الأعلى بن حماد به مثله .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧٩٠) من طريق سعيد ، عن قتادة به مثله .

[٤٤٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عفان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كتب أنس في أهله كتابًا فقال: اشهدوا معاشر القراء، قال: وكأني كرهت ذلك[١]، فقلت: لو سميتهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، فقال: وما بأسٌ أن أقول لكم معاشر القراء، أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا ندعوهم على عهد رسول الله ﷺ القراء، قال: فذكر أنس سبعين رجلاً من الأنصار، كانوا إذا أجنهم الليل أووا إلى معلم بالمدينة، فيبيتون يدرسون، فإذا أصبحوا، فمن كان عنده قوة أصاب من الحطب، واستعذب من الماء، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها، فكان معلقًا بحُجر رسول الله ﷺ، فلما أصيب خبيبٌ بعثهم رسول الله ﷺ، فكان فيهم خالي حرام، فأتوا على حي من بني سليم، قال: فقال حرام لأميرهم: دعني فلأخبر هؤلاء أنا ليس إياهم نريد فيخلون وجوهنا، قال: فأتاهم فقال لهم ذلك ، فاستقبله رجل منهم برمح فأنفذه به، فقال: فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، قال: فانطووا عليهم فما بقي منهم مخبر، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ وجِد على شيء وجده عليهم.

[٤٤٧] قال: فقال أنس: لقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلى الغداة، رفع يديه يدعو عليهم، قال[٢]: فلما كان بعد ذلك إذا أبو طلحة يقول: هل لك في قاتل حرام؟ قلت: ما له فعل الله به وفعل، قال: فقال أبو طلحة: لا تفعل فقد أسلم.[٣]

---

(١) في الأحمدية "ذاك".

(٢) ليس في الأحمدية.

(٣) صحيح رجاله ثقات، وعفان هو ابن مسلم، وثابت هو ابن أسلم البناني.

ذكره في الفتح ٣٨٨/٧ وعزاه للطبراني من حديث ثابت عن أنس .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٦) عن علي بن الصقر السكي ، حدثنا.عفان بن مسلم به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٣٩ من طريق سليمان بن المغيرة به مثله .

وأخرجه الطبراني (٣٦٠٧) من طريق ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس بنحوه .

ذكره في عيون الأثر ٤٥/٢ فقال : قال أبو عمر : ذكر عبد الرزاق عن معمر عن ثمامة به مثله .

العذب : هو الماء كما بينته الرواية التالية.

[٤٤٨] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر، حدثني حميد، أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان شباب من الأنصار يستمعون القرآن، ثم يتنحون في ناحية المدينة، يحسب أهلوهم أنهم في المسجد، ويحسب أهل المسجد أنهم في أهليهم، فيصلون من الليل، حتى إذا تقارب الصبح احتطب بعضهم، واستقى بعضهم من الماء العذب، ثم يقبلوا حتى يضعوا حزمهم وقربهم على أبواب حجر النبي ﷺ، فبعثهم النبي ﷺ إلى بئر معونة، فاستشهدوا كلهم، فدعا النبي ﷺ على من قتلهم خمس عشرة ليلة.(١)

[٤٤٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا سليمان التيمي (ح). وأخبرنا إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سليمان، عن أبي مجلز، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قنت في الفجر شهرًا يدعو على رعل وذكوان، وقال: "عصية عصت الله ورسوله". وفي رواية معاذ: قنت رسول الله ﷺ شهرًا بعد الركوع، يدعو على رعل وذكوان، حيين من بني سليم.

أخرجاه في الصحيح من حديث سليمان التيمي.(٢)

---

(١) صحيح رجاله ثقات، وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد، ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير، وحميد هو ابن أبي حميد الطويل، وهو مدلس وقد صرح بالسماع.

أخرجه البيهقي في السنن ١٩٩/٢ من طريق محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه أحمد (١٣٤٦٤) ، وابن حبان (٧٢٦٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ، أخبرنا حميد عن أنس قال : كان شباب من الأنصار يسمون القراء ...مثله . وذكر فيه أن مدة دعائه عليهم كانت أياماً من غير تحديد .

وأخرجه أحمد أيضاً (١٣٤٦٢) عن عبيدة بن حميد ، عن حميد ، عن أنس مثله . (١٥يوماً)

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٤٤/١ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر ، عن حميد ، عن أنس قال : " قنت رسول الله ص عشرين يوماً " . كذا باختصار .

وقد جاء عند مسلم ١٥١١/٣وصف الصحابة بما ذكره البيهقي في هذه الرواية .

(٢) صحيح رجاله ثقات غير الدقيقي، فهو صدوق، وإسماعيل الوارد في الإسناد الثاني هو ابن محمد الصفار، وسليمان هو ابن طرخان التميمي، وأبي مجلز هو لاحق بن حميد.

[٤٥٠] أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا أبو عبد الله الصوفي، حدثنا خلف هو ابن سالم، حدثنا أبو أسامة . قال: قال أبو بكر: وحدثنا ابن ناجية، حدثنا ابن[1] يحيى بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأذى، فقال له: "أقم" فقال: يا رسول الله، أتطمع أن يؤذن لك؟ فقال: "إني لأرجو ذلك"، قال: فانتظره أبو بكر، قالت: فأتاه رسول الله ﷺ في ذات يوم ظهرًا، فناداه، فقال: "أخرج من عندك" فقال أبو بكر: إنما هما[2] ابنتاي، فقال: "أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج" (فقال: يا رسول الله، الصحبة، قال النبي ﷺ: "الصحبة"، قال: يا رسول الله عندي ناقتان / قد كنت أعددهما للخروج)[3]، قال: فأعطى النبي ﷺ إحداهما، وهي الجدعاء، فركبا حتى أتيا الغار، وهو بثور، فتواريا فيه، وكان عامر بن فهيرة غلامًا لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها، وكانت لأبي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو ويصبح فيدّلج إليهما، ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء، فلما خرج معهما يُعقبانه حتى قدم[4] المدينة. انتهى حديث ابن ناجية.

التعليق: ١٦٨/ب

زاد الآخر قال: فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة، وأسر عمرو بن أمية الضمري، فقال له عامر بن الطفيل، [منه هذا][5]، وأشار إلى قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين

أخرجه البخاري في الوتر ، باب القنوت قبل الركوع وبعده ٤٩٠/٢ (١٠٠٣) ، ومسلم في المساجد ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ٤٦٨/١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٤٤/١ ، وابن حبان (الإحسان ١٩٧٣) من طريق سليمان التيمي به مثله .

وانظر : نصب الراية ١٣٥/٢

(١) ليس في الأحمدية، والصواب مافي الأصل، وانظر تخريج الحديث.

(٢) في الأحمدية "هو".

(٣) النص في الأحمدية "فقال رسول الله عندي ناقتان الصحبة قال النبي الصحبة، فقال : يارسول الله، عندي ناقتان قد كنت أعددهما للخروج".

(٤) في الأحمدية "قدما"، وكذا في رواية البخاري (٤٠٩٣).

(٥) سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية وصحيح البخاري (٤٠٩٣).

الأرض، قال: فأتى النبي ﷺ خبرهم، فنعاهم، وقال: إن أصحابكم أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا، قال: فأخبرهم عنهم، قال: وأصيب منهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت، سمي به عروة، ومنذر بن عمرو، سمي به منذر.

أخرجه البخاري في الصحيح عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، إلى قوله: فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة. ثم قال: وعن أبي أسامة، قال: قال هشام بن عروة: فأخبرني أبي قال: لما قتل الذين ببئر معونة، وأسر عمرو بن أمية الضمري، قال له عامر بن الطفيل. فذكره بنحوٍ مما ذكرنا وزاد فيه: ثم وضع.

قلت : هكذا رواية هشام بن عروة، عن أبيه في شأن عامر بن فهيرة أنه رفع ثم وضع.(1)

---

(1) صحيح رجاله ثقات، وابن يحيى بن سعيد هو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، وهو صدوق، تابعه خلف بن سالم ، وهو ثقة. وأبو عبد الله الصوفي هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، ابن ناجية هو عبد الله بن محمد.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان ٣٨٨/٧ (٤٠٩٣) عن عبيد بن إسماعيل ، عن أبي أسامة به مثله بتمامه.

وأخرجه ابن حبان (الإحسان ٦٢٧٩) عن عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن أبي أسامة به بمثل رواية ابن ناجية .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١١٠/١ من طريق خلف بن سالم به مختصراً ذكر فيه مقتل عامر ورفعه فقط .

قوله "وعن أبي أسامة" علق عليه الحافظ في الفتح ٣٩٠/٧ : " هو معطوف على قوله : حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة ــ وإنما فصله ليبين الموصول من المرسل ، وكأن هشام بن عروة حدثه به عن أبيه هكذا ، فذكر قصة الهجرة موصولة بذكر عائشة فيه ، وقصة بئر معونة مرسلة ليس فيه ذكر عائشة ، ووجه تعلقه به من جهة ذكر عامر بن فهيرة ، فإنه ذكر في شأن الهجرة أنه كان معهم " .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٥١٣ (٤٤٠) من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره : إن عامر بن مالك بن جعفر ...

وهي جدعاء : أي مقطوعة الأذن، وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن وإنما كان هذا اسمها. النهاية ٢٤٧/١.

عبد الله بن الطفيل بن سخبرة : قال ابن حجر : كأنه مقلوب والصواب كما قال الدمياطي : الطفيل بن عبد الله بن سخبرة. وهو أزدي من بني زهران، وكان أبوه زوج أم رومان، والدة عائشة، فقدما في الجاهلية مكة فحالف أبا بكر، ومات وخلف الطفيل، فتزوج أبو بكر امرأته أم روماه. فتح الباري ٣٩٠/٧.

يُعقبانه : يركبانه متعاقبين .وهو أن ينزل الراكب ويركب رفيقه. فتح الباري ٣٩٠/٧.

سُمي به عروة : أي أن الزبير سمى أحد أبنائه عروة على اسم عروة بن أسماء، وسمى الآخر منذر على اسم منذر بن عمرو . ومن المناسبة هنا أن عروة بن الزبير هو ابن أسماء بنت أبي بكر ، فناسب أن يسمى باسم عروة بن أسماء

[٤٥١] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: فحدثني مصعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عروة قال: خرج المنذر بن عمرو. فذكر القصة، وقال فيها: قال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية: هل تعرف أصحابك؟ قال: نعم، فطاف فيهم — يعني في القتلى — وجعل يسأله عن أنسابهم، قال: هل تفقد منهم من أحد؟ قال: أفقد مولى لأبي بكر يقال له عامر بن فهيرة، قال: كيف كان فيكم؟ قلت: كان من أفضلنا، قال: ألا أخبرك خبره، وأشار له إلى رجل، فقال: هذا طعنه برمحه ثم انتزع رمحه، فذُهب بالرجل علوًا في السماء حتى والله ما أراه، قال عمرو: فقلت: ذاك عامر بن فهيرة، وكان الذي قتله رجل من كلاب، يقال له جبار بن سلمى، ذكر أنه لما طعنه سمعته يقول: فزت والله، فقلت في نفسي: ما قوله فزت، فأتيت الضحاك بن سفيان الكلابي، فأخبرته بما كان، وسألته عن قوله: فزت والله، قال: الجنة، وعرض علي الإسلام، فأسلمت ودعاني إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة، ومن رفعه إلى السماء علواً قال: وكتب الضحاك إلى رسول الله ﷺ بأن الملائكة وارت جثته، وأنزل عليين.(1)

الصحابي، فلما ناسب أن يسمي أحد أولاده وهو عروة باسم أحد المشاهير سمى الآخر بمشهور آخر. انظر فتح الباري ٣٩١/٧.

(١) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، ومصعب بن ثابت لين الحديث، وأبو الأسود هو يتيم عروة، ثقة.

أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٥١٣ (٤٤١) من طريق الحسن بن جهم به مثله .

ونقله ابن كثير عن البيهقي في التاريخ ٧٢/٤.

وهو في مغازي الواقدي ٢٧٠/١ . وذكره ابن سعد ٥١/٢ من غير إسناد .

أما رواية موسى بن عقبة عن عروة : فقد تقدمت ضمن رواية ابن عقبة. وأخرجها أبو نعيم في الدلائل ص٥١٤ من طريق محمد بن فليح، حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب ...ثم قال : وقال عروة بن الزبير مثل رواية البيهقي .

وذكرها أيضاً ابن سيد الناس في عيون الأثر ٤٥/٢ فقال : " وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن ابن شهاب قال : زعم عروة بن الزبير أن عامر بن فهيرة .... .

وقال ابن سعد ٥٤/٢ : قال ابن شهاب : فزعم عروة ....

قال في أسد الغابة ٣٣/٣ : " روى ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري عن عروة قال : طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد ، فيرون أن الملائكة دفنته " .وانظر الحديث السابق .

وانظر : شرح المواهب ٧٧/٢ ، فتح الباري ٣٩٠/٧ ، فقه السيرة للبوطي ، فقه السيرة للغزالي ص٢٧٨ .

[٤٥٢] قلت: يحتمل أنه رفع، ثم وضع، ثم فقد بعد ذلك بأن وارت الملائكة جثته، فقد روينا في مغازي موسى بن عقبة، في هذه القصة، قال: فقال عروة بن الزبير: لم يوجد جسد عامر ، يرون أن الملائكة وارته.

ولتحقيق مسألة القنوت انظر : بريك ص٢٤٣ .

جبار بن سلمى : بالجيم الموحدة ، مثقل، معدود في الصحابة . فتح الباري ٧/٣٩٠.

باب

غزوة بني النضير[1]

وإخبار الله جل ثناؤه رسوله ﷺ بما أراد به بنو النضير من المكر

وكان الزهري يذهب إلى أنها كانت قبل أحد، وذهب آخرون إلى[2] أنها كانت بعده وبعد بئر معونة، وقد مضت الأخبار في ذلك فيما تقدم.[3]

[٤٥٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثم خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعينهم في دينك القتيلين من بني عامر، الذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري، فيما حدثني يزيد بن رومان، وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف، فلما أتاهم رسول الله ﷺ يستعينهم في الدية، قالوا: نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت، ثم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه، ورسول الله ﷺ إلى جانب جدار من بيوتهم قاعد، فقالوا:

---

(١) تقدم ذكر هذه الغزوة .

انظر : جوامع السيرة ١٨١، زاد المعاد ٣/٢٤٩ ، فتح الباري ٧/٣٣٠.

(٢) قوله "إلى" ليس في الأحمدية.

(٣) انظر لتحديد تاريخ هذه الغزوة السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية للدكتور مهدي رزق الله ٤٢١ .

من رجل يعلو هذا[1] البيت، يلقي عليه صخرة فيقتله بها، فيريحنا منه، فانتدب لذلك منهم عمرو بن جحاش بن كعب، فقال: أنا لذلك، فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال، ورسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، أبو بكر، وعمر، وعلي رضي الله عنهم، فأتاه الخبر من السماء بما أراد القوم، فقام، وقال لأصحابه: "لا تبرحوا"، فخرج راجعًا إلى المدينة.

التعليق: ١٦٩/١ فلما استبطأ النبي / ﷺ أصحابه قاموا في طلبه، فلقوا رجلاً مقبلاً من المدينة فسألوه عنه، فقال: رأيته داخلاً المدينة، فأقبل أصحاب رسول الله ﷺ حتى انتهوا إليه، فأخبرهم الخبر بما أرادت يهود من الغدر، وأمر رسول الله ﷺ بحربهم والسير إليهم، فسار بالناس حتى نزل بهم، فتحصنوا منه بالحصون[2]، وأمر رسول الله ﷺ بقطع النخل والتحريق فيها، فنادوه: يا محمد، قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بالك تقطع النخل وتحرقه.[3]

[٤٥٤] وعن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: لما تحصن بنو النضير من رسول الله ﷺ أمر بقطع النخل[4] وتحريقه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما كنت ترضى الفساد، فأنزل الله عز وجل في ذلك، أنه ليس بفساد قال الله عز وجل: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[5] وليس بفساد.[6]

---

(١) في الأحمدية "يعلو على هذا"، وكذا في سيرة ابن هشام ١٩٩/٣، وكلاهما صحيح.

(٢) في الأحمدية "في الحصون"، وكذا في سيرة ابن هشام ٢٠٠/٣.

(٣) ابن إسحاق (ابن هشام ١٩٩/٣) ، وعنه ابن حجر في الفتح ٣٣١/٧ .

وهذه الرواية هي بمثل رواية موسى بن عقبة التي تقدمت.

عمرو بن جحاش : بفتح الجيم وشد الحاء المهملة آخره شين معجمة. شرح المواهب ٨٠/٢.

أمر رسول الله بقطع نخلهم : ذكر الزرقاني أنهم قطعوا نخلة وحرقوا أخرى . وقيل : جملة ماقطعوا وحرقوا ست نخلات. شرح المواهب ٨٢/٢.

(٤) في الأحمدية "نخلهم".

(٥) سورة الحشر ، آية (٥) .

(٦) وجدته بنحوه في سيرة ابن هشام ٢٠٠/٣، ولم يتبين لي أنه يرويها عن عبد الله بن أبي بكر .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٣/٢٨ من طريق سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن رومان مثله .

[٤٥٥] وعن ابن إسحاق قال: حدثني أبو سعد شرحبيل بن سعد قال: والله رأيت بعض نخل بني النضير وإن الحريق لفيه.[١]

[٤٥٦] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثني عمي جويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه أحرق نخل بني النضير، وقطع، وهي البويرة، ولها يقول حسان:

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

رواه البخاري في صحيحه[٢] عن إسحاق بن نصر، عن حبان، عن جويرية بن أسماء، وزاد فيه: فأجابه أبو سفيان بن الحارث:[٣]

أدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير

---

(١) أما رواية ابن إسحاق عن أبي سعد شرحبيل بن سعد، فهي مرسلة ضعيفة؛ فأبو سعد يكاد يجمع العلماء على ضعفه، حتى إن بعضهم اتهمه، وكأني بالحافظ ابن حجر قد جامله قليلاً عندما وصفه بقوله "صدوق اختلط بأخرة"، وقد يشفع لهذا الحكم غزارة علم أبي سعد بالمغازي، حتى قال ابن عيينة فيه "لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه. نعم هو لا يصل إلى مرتبة الترك كما هو حال الواقدي، إلا أني أجد كلام ابن عدي فيه غاية في الدقة والتحقيق، خاصة وأنه من أهل السبر والاستقراء، حيث يقول: "وفي عامة مايرويه إنكار...وهو إلى الضعف أقرب".

(٢) في الأحمدية "الصحيح".

(٣) حسن، مداره على جويرية، وهو صدوق، وهذا إسناد فيه أبو نصر عمر بن عبد العزيز، وأبو الحسن الخزاعي لم أقف على ترجمتيهما، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب حديث بني النضير ٣٢٩/٧ (٤٠٣١) عن إسحاق بن نصر ، عن حبّان ، عن جويرية به مثله .

وأخرجه الطيالسي (١٩٤٢) عن جويرية ،عن نافع به مثله .

البويرة : مصغر بؤرة، وهي الحفرة، وهي هنا مكان معروف بين المدينة وبين تيماء. قال البلادي: "هي من أموال بني قريظة شرقي العوالي، من ظاهر المدينة المنورة، و لم تعد معروفة. فتح الباري ٣٣٣/٧، معجم معالم السيرة ٥١.

بُنْزُه : بنون ثم زاي ساكنة، أي بيعد وزناً ومعنى، ويقال بفتح النون. فتح الباري ٣٣٣/٧.

أرضينا : بالتثنية، يقصد بها مكة والمدينة. فتح الباري ٣٣٣/٧.

تضير : بمعنى الضرر ويطلق الضير ويراد بن المضرة. فتح الباري ٣٣٣/٧.

ســتعلم أينا منه بنُـــزهٍ   وتعلـــم أي أرضينا تصير

[٤٥٧] أخبرنا[١] أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين[٢] بن يعقوب، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثني أبو المنذر، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا جويرية، فذكره بإسناده، وقال في الحديث: حرق نخل بني النضير، ولها يقول حسان. فذكر البيت والجواب، وقال: هان، و لم يقل: وهان.[٣]

[٤٥٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا الليث بن سعد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة، فأنزل الله عز وجل ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[٤].

أخرجاه في الصحيح عن قتيبة، عن الليث.[٥]

---

(١) في الأحمدية "أخبرناه".

(٢) في الأصل "الحسن" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٣) حسن مداره على جويرية، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. وأبو الحسين بن يعقوب هو محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، وأبو العباس السراج هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو المنذر هو رجاء بن الجارود.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١١٠) عن يزيد بن سنان، حدثنا يحيى بن حماد به مثله.

ورواه البيهقي في السنن ٩/٨٣ من طريق أبي المنذر رجاء بن الجارود، عن يحيى بن حماد به.

(٤) سورة الحشر، آية (٥).

(٥) صحيح رجاله ثقات، وأبو محمد بن أبي حامد لم أعرفه، وهو مقرون بالثقات، وابن وهب هو عبد الله.

أخرجه البخاري في التفسير، تفسير سورة الحشر، باب { ماقطعتم من لينة } ٨/٦٢٩ (٤٨٨٤)، ومسلم في الجهاد، باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها ٣/١٣٦٥ (١٧٤٦)، والترمذي في السير، باب في التحريق والتخريب (١٥٥٢) عن قتيبة عن الليث به مثله.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٠٩) عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن الليث به مثله.

وأخرجه أحمد (٤٥٣٢، ٦٠٥٤)، وابن سعد ٥٨، والحميدي (٦٨٥)، وابن ماجه في الجهاد، باب التحريق بأرض العدو (٢٨٤٤)، والواحدي في أسباب النزول ص٤٤٣ من طريق الليث عن نافع به مثله.

[٤٥٩] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين[1] بن داود العلوي، أخبرنا أبو حامد بن الشرقي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي[2]، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا زائدة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمرْ أن النبي ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع، ولها يقول حسان:

وهان على سراة بني لؤي   حريق بالبويرة مستطير

قال محمد بن يحيى: قال الهيثم: كنت مع زائدة بأرض الروم، فحدثني بهذا الحديث ثم أمرني بالحريق.[3]

[٤٦٠] أخبرنا أبو الحسن العلوي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أخبرنا أبو الأزهر، حدثنا محمد بن شرحبيل، أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريْظة حاربوا رسول الله ﷺ، فأجلى رسول الله ﷺ بني النضير، وأقر قريظة، ومنّ عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك. وذكر الحديث كما مضى.

أخرجاه في الصحيح.[4]

---

(١) في الأحمدية "الحسن" والمثبت هو الصواب.

(٢) في الأحمدية "الزهري"، والمثبت هو الصواب.

(٣) صحيح، وإسناد المصنف حسن لأجل أبي الحسن العلوي، فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. وأبو حامد ابن الشرقي هو أحمد بن محمد بن الحسين، وزائدة هو ابن قدامة ، وعبيد الله هو ابن عمر العمري.

أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها ١٣٦٥/٣(١٧٤٦) ، وابن ماجه في الجهاد ، باب التحريق بأرض العدو (٢٨٤٥) ، والدارمي ٢٢٢/٢ من طريق عقبة بن خالد السكوني ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع به مثله .

انظر معرفة السنن والآثار للبيهقي ١٨/٧ .

قوله " قال محمد بن يحيى .." لم أقف عليه .

(٤) صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف، فمحمد بن شرحبيل، وهو ابن جعشم الأبناوي، مختلف فيه، وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز، وهو ثقة مدلس، ولم يصرح بالسماع، وقد توبع، تابعه ابن المبارك كما سيأتي في رواية مسلم، وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب حديث بني النضير ٣٢٩/٧ (٤٠٢٨) من طريق ابن جريج به مثله . إلا أنه لم يذكر فيه أمر التحريق والقطع .

[٤٦١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد المعني، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يزيد بن صالح، أخبرنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قول الله عز وجل ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١] قال: كان النبي ﷺ يقاتلهم، فإذا ظهر على درب أو دار، هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال، وكانت اليهود إذا غلبوا على درب أو دار نقبوها من أدبارها، ثم حصنوها ودربوها، يقول الله عز وجل: ﴿ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾.

وقوله ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ إلى قوله ﴿ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[٢] يعني باللينة النخلة، وهي أعجب إلى اليهود من الوصيف، يقال لثمرها اللون، فقالت اليهود عند قطع النبي ﷺ نخلهم وعقر شجرهم: يا محمد، زعمت أنك تريد الإصلاح، أفمن الإصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد؟ فشق ذلك على النبي ﷺ، ووجد المسلمون من قولهم في أنفسهم من قطعهم النخل خشية أن يكون فسادًا، فقال بعضهم لبعض: لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا، فقال الذين يقطعونها: نغيظهم بقطعها، فأنزل الله عز وجل ﴿ مَا قَطَعْتُم / مِّن لِّينَةٍ ﴾ يعني النخل ﴿ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾، وما تركتـــم ﴿ قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾، فطابت نفس النبي ﷺ، وأنفس المؤمنين، ﴿ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ يعني يهود أهل النضير، فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيًا لهم.[٣] التعليق: ١٦٩/ب

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٦٠٩) من طريق ابن جريج به . وذكر فيه أمر القطع والتحريق فقط ، وذكر شعر حسان.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها ١٣٦٥/٣ (١٧٤٦)، والواحدي في أسباب النزول ص٤٤٣ من طريق ابن المبارك عن موسى به أن رسول الله قطع نخل بني النضير وحرق . . .

وأخرجه أحمد (٤٥٣٢) من طريق الثوري ، عن موسى به مقتصراً على القطع والتحريق فقط .

وأخرجه البيهقي في السنن ٨٣/٩ من طريقين عن سفيان الثوري وابن المبارك ، كلاهما عن ابن عقبة به مختصراً .

(١) سورة الحشر ، آية (٢).

(٢) سورة الحشر ، آية (٥).

(٣) مرسل أو معضل، فيه أبو محمد المُعْني لم أعرفه، وبكير بن معروف صدوق فيه لين، ويزيد بن صالح، وهو الفراء، ومقاتل بن حيان، صدوقان، وباقي رجاله ثقات، وإسماعيل بن قتيبة هو السلمي النيسابوري.
ذكره ابن كثير في تفسيره ٦٠/٨ مختصراً إلى قوله { فاعتبروا يا أولي الأبصار } وأشار إلى الفقرة الثانية في ٦١/٨.
ذكره في الدر المنثور ١٩١/٦ كاملاً ، وعزاه للبيهقي في الدلائل فقط .

[٤٦٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثني أبي، عن عمي، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ، فأعطوه ما أراد منهم، فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم، وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم، وأن يسيرهم إلى أذرعات الشام، وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرًا وسقاء، والجلاء إخراجهم من أرضهم إلى أرض أخرى.(١)

[٤٦٣] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر؟ قال: أنزلت في بني النضير.

أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر، عن هشيم.(٢)

وانظر: الروض الأنف ٣/٢٥٠، وشرح المواهب ٢/٨٢.

الوصيف: لم أعرف معناه، وجاء في الدر المنثور ٦/١٩١ "الوصف".

(١) ضعيف، مسلسل بالضعفاء، ووالد محمد بن سعد هو سعد بن محمد بن الحسن، وعمه هو الحسين بن الحسن بن عطية، وأبو الحسين هذا هو الحسن بن عطية بن سعد، وعطية بن سعد صدوق يخطئ كثيراً.

أخرجه الطبري في تفسيره ٢٨/٣٢ عن محمد بن سعد العوفي به مثله.

وذكره في الدر المنثور ٦/١٨٨ وعزاه لابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق العوفي عن ابن عباس مثله.

أذرعات الشام: بفتح الهمزة وسكون الذال وكسر الراء، وقد تسمى: أذْرِع، قرية من عمل حوران قرب مدينة درعة. معجم معالم السيرة ٢٢.

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه أبو نصر بن قتادة، لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات غير هشيم، وهو ابن بشير، مشهور بالتدليس والإرسال الخفي، وقد عنْعن. قال الحافظ في المقدمة ٤٤٩: "..وذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ماصرح فيه بالتحديث، واعتبرت أنا هذا في حديثه، فوجدته كذلك، إما أن يكون قد صرح به في نفس الإسناد، أو صرح به من وجه آخر..". وأبو منصور النضروي هو العباس بن الفضل بن زكريا بن نصرويه، وهشيم هو ابن بشير، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية.

أخرجه البخاري في التفسير، سورة الحشر ٨/٦٢٨ (٤٨٨٢) من طريق هشيم به مثله.

وأخرجه مسلم في التفسير، باب في سورة براءة والأنفال والحشر _٣٠٣١).

ذكره ابن كثير في التفسير ٨/٥٦ فقال: قال سعيد بن منصور به مثله.

ذكره في الدر المنثور ٦/١٨٧ من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله، وعزاه لسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه.

[٤٦٤] أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزاز ببغداد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن مسلمة أن النبي ﷺ بعثه إلى بني النضير، وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاث ليال.(١)

(١) ضعيف، فيه أبو محمد الفاكهي، لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً صريحاً، قال أبو نعيم: "كثير الحديث، كتب بمكة وفارس". وقال الذهبي: "له تصانيف في أخبار مكة". وأبو يحيى بن أبي مسرة، هو عبد الله بن أحمد بن زكريا، محله الصدق في قول أبي حاتم، ويعقوب الزهري صدوق كثير الخطأ والرواية عن الضعفاء، وإبراهيم بن جعفر سكت عليه البخاري، وقال أبو حاتم : صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. وجعفر بن محمود صدوق، ومحمد بن محمد بن مسلمة مجهول. ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، شهد بدراً والمشاهد كلها إلا تبوك ، وهو أحد الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، اعتزل الفتنة ، ومات سنة ست وأربعين . أسد الغابة ٣٣٦/٤ ، الإصابة ٣٨٣/٣ .

نقله ابن كثير في التفسير ٦٠/٨ عن البيهقي به مثله .

وأخرجه ابن عساكر ٢٧٦/٥٥ من طريق أبي القاسم البغوي، حدثني عبيد الله بن أحمد بن ميسرة المكي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد ، عن أبيه ، عن جده محمد بن مسلمة مثله. وأسقط من إسناده جعفر بن محمود.

ذكره في الدر المنثور ١٨٨/٦ وعزاه للبغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة أن النبي ص مثله .

وانظر : السيرة الشامية ٤٥٥/٤ .

باب

دعوة عمرو بن سُعْدى اليهودي إلى الإسلام بعد إجلاء بني النضير واعترافه واعتراف من اعترف من اليهود، بوجود صفة النبي ﷺ في التوراة

[٤٦٥] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، قال: لما خرجت بنو النضير من المدينة أقبل عمرو بن سعدى فطاف[1] بمنازلهم فرأى خرابها، وفكر ثم رجع إلى بني قريظة فيجدهم في الكنيسة فينفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطا: يا أبا سعيد، أين كنت منذ اليوم لم نرك؟ وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتأله في اليهودية، قال: رأيت اليوم عِبَرًا قد عَبَرْنا بها، رأيت إخواننا جالية بعد ذلك العز والجلد والشرف الفاضل، والعقل البارع، قد تركوا أموالهم، وملكها غيرهم، وخرجوا خروج ذل، ولا والتوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة، فقد أوقع قبل ذلك بابن الأشرف ذي عزهم ببياته[2] في بيته آمنًا، وأوقع بابن سنينة سيدهم، وأوقع ببني قينقاع، فأجلاهم، وهم جد يهود، وكانوا أهل عدة وسلاح ونجدة، فحصرهم فلم يخرج إنسان منهم رأسه حتى سباهم، فكلم فيهم، فتركهم على أن أجلاهم

(١) في الأحمدية "فأطاف"، وكلاهما صحيح. وانظر المصباح ١٤٤.

(٢) في الأحمدية "بياته".

من يثرب، يا قوم قد رأيتم ما رأيت فأطيعوني، وتعالوا نتبع محمدًا، فوالله إنكم لتعلمون أنه نبي، وقد بشرنا به وبأمره ابن الهيبان[1] أبو عمير، وابن جواس، وهما أعلم يهود جاءا من بيت المقدس يتوكفان قدومه، أمرانا باتباعه، وأمرانا أن نقرئه[2] منهما السلام، ثم ماتا على دينهما، ودفناهما بحرتنا هذه.

فأسكت القوم فلم يتكلم منهم متكلم، فأعاد هذا الكلام، ويخوفهم بالحرب والسباء والجلاء، فقال الزبير بن باطا: قد - والتوراة - قرأت صفته في كتاب باطا التوراة التي أنزلت على موسى، ليس في المثاني الذي أحدثنا، قال: فقال له كعب بن أسد: ما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه؟ قال: أنت، قال كعب: ولم والتوراة ما حلت بينك وبينه قط. قال الزبير: أنت صاحب عهدنا وعقدنا، فإن اتبعته اتبعناه، وإن أبيت أبينا، فأقبل عمرو بن سعدى على كعب، فذكر ما تقاولا في ذلك إلى أن قال كعب: ما عندي في أمره إلا ما قلت ما تطيب نفسي أن أصير تابعًا.[3]

(١) في الأحمدية "ويأمرهم ابن التيهان"، وذكره في تاج العروس ضمن مادة (هيب) باسم "الهيبان"، وضبطه بياء مفتوحة مشددة، ونقل قوم كسرها، وذكر أنه رجل من أهل الشام عالم بسببه أسلم بنو سعية.

(٢) في الأحمدية "نقرئهم".

(٣) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وإبراهيم بن جعفر: الراجح أنه ابن محمود بن مسلمة، سكت عليه البخاري، وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. وأبوه صدوق.

أخرجه الواقدي في مغازي ٥٠٣/٢ بسياق مختلف .

وذكره أبو نعيم ص٤٩٦ (٤٢٨) ، وابن كثير في التاريخ ٨٠/٤ ن والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٤٣ ، والشامي في سبل الهدى والرشاد ٤٦٣/٤ عن الواقدي به بمثل رواية البيهقي .

فأطاف بمنازلهم : أحاط بها . المصباح ١٤٤.

عبراً قد عبرنا به : عَبَرت الرؤيا ، أعبُرُها عَبْراً ، وعبَّرتها تعبيراً إذا فسرتها . أو هي بمعنى اتعظنا بها واعتبرنا بها. النهاية ١٧٠/٣، المصباح ١٤٨.

السباء : وزن كتاب. المصباح ١٠١.

تَوَكَّف الخبر : إذا انتظر وكفه : أي وقوعه. النهاية ٢٢١/٥.

باب

غزوة بني لحيان[1]

وهي الغزوة التي صلى فيها صلاة الخوف بعسفان حين أتاه الخبر من السماء بما هم به المشركون.

[٤٦٦] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمار، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وخرج في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من صلح بني قريظة إلى بني لحيان يطلب بأصحاب الرجيع، خبيب وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غرة.[2]

---

(١) بنو لحيان : بطن من هذيل من مضر، كانوا ولا زالوا سكان ضواحي مكة. معجم قبائل الحجاز ٤٥٣.
وغزوة بني لحيان كانت في أوائل السنة السادسة للهجرة على الصحيح كما قال ابن كثير، وهذا رأي ابن القيم حيث قال : "ثم خرج رسول الله ص إلى بني لحيان بعد قريظة بستة أشهر ليغزوهم" . وهو قول ابن إسحاق كما سيذكره المصنف . زاد المعاد ٢٧٦/٣ ، صحيح السيرة ص٢٩٦ .

(٢) عمار هو ابن الحسن النسائي، ثقة، وسلمة هو ابن الفضل، وهو صدوق كثير الخطأ، وهو أحد رواة سيرة ابن إسحاق عنه .
أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٨١/٣ به مثله . وهو في سيرة ابن هشام ٢٩٢/٣ .
وأخرج يعقوب بن سفيان ٨٦/٣ من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، ورواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : ثم قاتل بني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس . قال يعقوب بن سفيان: وهذا أصح مما روي عن ابن إسحاق أن ذلك كان سنة ست .

[٤٦٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وغيره، قالوا: لما أصيب خبيب وأصحابه، خرج رسول الله ﷺ طلبًا بدمائهم ليصيب من بني لحيان غرة، فسلك طريق الشام، وورى على الناس أنه لا يريد بني لحيان؛ ليصيب منهم غرة، حتى نزل أرض بني لحيان من هذيل، فوجدهم قد حذروا، فتمنعوا في رؤوس الجبال، فقال رسول الله ﷺ: "لو أنا هبطنا عسفان لرأت قريش أن قد جئنا مكة"، فخرج رسول الله ﷺ في مائتي راكب، حتى نزل عسفان، ثم بعث فارسين حتى جاءا كراع الغميم، ثم انصرفنا إليه، فذكر أبو عياش الزرقي أن رسول الله ﷺ صلى بعسفان صلاة الخوف.(١)

[٤٦٨] أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قالا: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى / المشركين خالد بن الوليد، فصلينا الظهر، فقال المشركون: لقد كانوا على حال لو أردنا لأصبنا غرة، وأنزلت آية القصر بين الظهر والعصر، وأخذ الناس السلاح، وصفوا خلف رسول الله ﷺ صفين مستقبلي القبلة، والمشركون مستقبلوهم، فكبر رسول الله ﷺ وكبروا جميعًا، ثم

التعليق: ١٧٠/أ

---

(١) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٩٢/٣) قال : عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن كعب بن مالك . وهو مرسل ضعيف، فقد رواه ابن إسحاق بالعنعنة .

وأخرجه ابن سعد ٧٩/٢ عن عبد الله بن إدريس ، عن ابن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر بمثله لفظ رواية البيهقي ، و لم يذكر فيه عبد الله بن كعب بن مالك .

كراع الغميم : كراع بضم الكاف، وجمعه أكارع ، تقول : أكارع الأرض أي أطرافها. والغميم : بفتح الغين المعجمة. وكراع الغميم هي نعف من حرة ضجنان، تقع جنوب عسفان بستة عشر ميلاً على الجادة إلى مكة، أي على (٦٤) كيلاً من مكة على طريق المدينة ، وتعرف اليوم ببَرقاء الغميم ، وذلك لأنها برقاء في تكوينها ، والبرقاء والأبرق والبُرقة : مرتفع تختلط فيها الحجارة بالرمل. المصباح ٢٠٢، معجم معالم السيرة ٢٢٩، ٢٦٤.

ركع وركعوا جميعًا، ثم رفع رأسه ورفعوا جميعًا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون يحرسوهم، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء، ثم نكص[1] الذي يليه وتقدم الآخرونْ، فقاموا في مقامهم، فركع رسول الله ﷺ وركعوا معه جميعًا، ثم رفع رأسه ورفعوا جميعًا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون يحرسُوهم، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء الآخرون، ثم استووا معه قعودًا جميعًا، ثم سلم عليهم جميعًا، فصلاها بعسفان، وصلاها يوم بني سليم.

وهذه الصفة أخرجها مسلم بن الحجاج في الصحيح من حديث عطاء، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، إلا أنه لم يذكر الموضع الذي صلاها به، ولا قول أبي عياش: وعلى المشركين خالد بن الوليد.[2]

---

(١) في الأحمدية "نكص الصف الذي".

(٢) صحيح إن كان مجاهد سمع من أبي عياش، وشيخ المصنف أبو نصر لم أقف على ترجمته، وهو مقرون بالفارسي وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات. ومجاهد اختلف العلماء في سماعه من أبي عياش (انظر العلل الكبير ٣٠١/١، تحفة التحصيل ٤٨٩) ، ويحيى بن يحيى هو النيسابوري ، وجرير هو ابن عبد الحميد ، ومنصور هو ابن المعتمر.

أخرجه الحاكم (١٢٩١) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا جرير ، عن منصور به مثله .

وأخرجه أحمد (١٦٥٨٠) ، والطيالسي (١٣٤٧) ، وابن أبي شيبة ٤٦٥/٢ ، وأبو داود في الصلاة ، باب صلاة الخوف (١٢٣٦) ، والنسائي في الصلاة ، باب صلاة الخوف (١٥٤٩) ، والطبري في التفسير ٢٥٧/٥ ، والدولابي في الكنى ٤٧/١، وابن حبان (الإحسان ٢٨٧٦) ، والطبراني في الكبير (٥١٣٣ ، ٥١٤٠) ، والدارقطني في السنن ٦٠/٢ وصححه ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٤/٣ ، والبغوي في شرح السنة (١٠٩٦) من طريق منصور به مثله .

وعزاه في الإصابة ١٤٣/٤ لأبي داود والنسائي وقال : سنده جيد .

قال المنذري في مختصر أبي داود ٦٤/٢ : " قال البيهقي : هذا إسناد صحيح ، إلا أن بعض أهل العلم بالحديث يشك في سماع مجاهد عن أبي عياش . ثم ذكر الحديث بإسناد جيد عن مجاهد قال : حدثنا أبو عياش . وقال : بين فيه سماع مجاهد من أبي عياش . هذا آخر كلامه . وسماعه منه متوجه ؛ فإنه ذكر مايدل على أن مولد مجاهد سنة عشرين ، وعاش أبو عياش إلى بعد الأربعين ، وقيل : إلى بعد الخمسين " .

وقوله " وهذه الصفة أخرجه مسلم " في صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف ٥٧٤/١ (٨٤٠) من حديث عطاء عن جابر .

قال ابن كثير ٨٢/٤ : " ولم يذكر في سياق حديث جابر عند مسلم ولا عند أبي داود الطيالسي أمر عسفان ولا خالد بن الوليد ، لكن الظاهر أنها واحدة ، بقي الشأن في أن غزوة عسفان قبل الخندق أو بعدها ، فإن من العلماء ،

وقد زعم بعض أهل المغازي أن غزوة بني لحيان كانت بعد قريظة.[1]

[٤٦٩] وذكر الواقدي بإسناده عن خالد بن الوليد في قصة إسلامه قال: فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية خرجت في خيل المشركين، فلقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بعسفان، فقمت بإزائه، وتعرضت له، فصلى بأصحابه الظهر أمامنا، فهممنا أن نغير عليه، ثم لم يعزم لنا فاطلع على ما في أنفسنا من الهم به، فصلى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف.[2]

[٤٧٠] وقد أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه الظهر بنخل، فهم به[3] المشركون ثم قالوا: دعوهم فإن لهم صلاة بعد هذه أحب إليهم من أبنائهم، قال: فنزل جبريل على رسول الله ﷺ فأخبره، فصلى بأصحابه العصر، وصفهم صفين، رسول الله ﷺ بين أيديهم، والعدو بين يدي رسول الله ﷺ، فكبروا جميعًا وركعوا جميعًا، ثم سجد الذين يلونه، والآخرون قيام، فلما رفعوا رؤوسهم

منهم الشافعي من يزعم أن صلاة الخوف إنما شرعت بعد يوم الخندق ، فإنهم أخروا الصلاة يومئذ عن ميقاتها لعذر القتال ، ولو كانت صلاة الخوف مشروعة إذ ذاك لفعلوها ، ولم يؤخروها ، ولهذا قال بعض أهل المغازي : إن غزوة بني لحيان التي صلى فيها صلاة الخوف بعسفان كانت بعد بني قريظة . وقد ذكر الواقدي بإسناده عن خالد بن الوليد قال : لما خرج رسول الله ص إلى الحديبية لقيته بعسفان فوقفت بإزائه ، وتعرضت له فصلى بأصحابه الظهر أمامنا ، فهممنا أن نغير عليه ، ثم لم يعزم لنا ، فأطلعه الله على مافي أنفسنا من الهم به ، فصلى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف . قلت :وعمرة الحديبية كانت في ذي القعدة سنة ست بعد الخندق وبني قريظة كما سيأتي ، وفي سياق حديث أبي عياش الزرقي مايقتضي أن آية صلاة الخوف نزلت في هذه الغزوة يوم عسفان ، فاقتضى ذلك أنها أول صلاة خوف صلاها ، والله أعلم " .

وقصة الواقدي جاءت في المغازي ٧٤٦/٢ باختلاف يسير .

بإزائه : محاذيه. المصباح ٦.

(١) انظر بداية الباب، فقد تكلمت هناك عن تاريخ الغزوة.

(٢) مغازي الواقدي ٧٤٧/٢.

لم يعزم : عزم على الشيء: عقد ضميره على فعله. المصباح ١٥٥.

(٣) في الأحمدية "بهم".

سجد الآخرون، ثم تقدم هؤلاء (وتأخر هؤلاء)[1]، فكبروا جميعًا، وركعوا جميعًا، ثم سجد الذين يلونهم والآخرون قيام، فلما رفعوا رؤوسهم سجد الآخرون.

استشهد البخاري برواية هشام الدستوائي، وأخرجه مسلم من حديث أبي خيثمة، زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر، إلا أنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ قومًا من جهينة، فقاتلوا قتالاً شديدًا، فلما صلى الظهر قال المشركون: لو ملنا عليهم ميلةً لاقتطعناهم فأخبر جبريل النبي ﷺ بذلك، وذكر ذلك لنا رسول الله ﷺ قال: "وقالوا: إنهم ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد"، فذكر الحديث.[2]

[٤٧١] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، فذكره.[3]

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأحمدية.

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه ابن فورك، هو مع علمه وإمامته قال فيه الذهبي : "كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة"، ولم أجد فيه كلاماً يخص حفظه وضبطه، وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس، صدوق مدلس، ولم يصرح بالسماع، ففي القلب من ذلك شيء كما قال الذهبي، إلا أنه توبع ، كما سيأتي في التخريج، وهشام هو الدستوائي.

أخرجه الطيالسي (١٧٣٨) به مثله .

وقد تقدم من حديث مسلم .

قوله "واستشهد البخاري برواية هشام الدستوائي" : هو في كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ٤٢١/٧ (٤١٣٠) ، حيث يقول البخاري : " قال معاذ : حدثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كنا مع النبي ص بنخل ... فذكر صلاة الخوف . قال مالك : وذلك أحسن ماسمعت في صلاة الخوف ".

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف ٥٧٥/١ (٨٤٠) من حديث أبي خيثمة زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب صلاة الخوف (١٥٤٨) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب صلاة الخوف (١٢٦٠) ، والطبري في التفسير ٢٥٧/٥ ، وابن خزيمة (١٣٥٠) ، والبيهقي في السنن ٢٥٧/٣ من طرق عن أبي الزبير به مثله .

وأخرجه أحمد (١٨٩٨) ، والنسائي (١٥٤٩) من طريق يزيد الفقير عن جابر .

وأخرجه أحمد (١٤٢١٦ ، ١٤٤٧٦ ، ١٤٩٧١ ، ١٥٢٢٧) ، ومسلم (٨٤٣) ، والنسائي (١٥٤٤ ، ١٥٤٦ ، ١٥٥١) ، والبيهقي في السنن ٢٥٧/٣ من طريق عطاء وأبي سلمة وغيرهما عن جابر .

بنخل : واد تقع فيه بلدة الحناكية شرق المدينة على مائة كيل. معجم معالم السيرة ٣١٧.

(٣) انظر الحديث السابق.

وقول من قال عن أبي الزبير، عن جابر بنخل، يوهم أنها وغزوة ذات الرقاع واحدة، ومنها خرج إلى عسفان، كما أشار إليه ابن إسحاق، واختلاف الروايات في كيفية صلاة الخوف بها لاختلاف الأحوال به في صلاته، والله أعلم كيف كان ذلك، والمقصود معرفة كيفية صلواته وما ظهرت دلالة النبوة بإعلام الله إياه ما هم به المشركون في صلاته، وذلك حاصل وبالله التوفيق.(١)

وذكر محمد بن إسحاق بن يسار بعد هذا غزوة ذي قرد حين أغارت بنو فزارة على لقاح رسول الله ﷺ، والذي لا يشك فيه أنها كانت بعد الحديبية، وحديث سلمة بن الأكوع ينطق بذلك، فأخرنا ذكرها، وبالله التوفيق.(٢)

---

(١) انظر : الفتح ٤٢٣/٧ ، ٤٢٨ فقد توسع وأجاد ، زاد المعاد ٢٥٢/٣ ، الحكمي ١١٥.

(٢) ذكرها ابن إسحاق في السيرة ٢٩٣/٣ .

باب

غزوة ذات الرقاع [1]

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلاً

قال محمد بن إسماعيل البخاري : وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر، وقال أبو هريرة: صليت مع النبي ﷺ في غزوة نجد صلاة الخوف، وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي ﷺ أيام خيبر.[2]

---

(١) سميت بذات الرقاع لأنهم رقّعوا فيها راياتهم، ويقال لشجرة هناك اسمها ذات الرقاع. وفي حديث أبي موسى الذي سيذكره المصنف قريباً : إنما سميت بذلك لأنهم كانوا يربطون أرجلهم بالخرق من شدة الحر والمشقة .
وذكر الواقدي أنها نسبة إلى جبل فيه بقع حمرة وسواد وبياض.وتسمى غزوة بني أنمار، أو غزوة نجد. وقال البلادي: وقعت قرب قرية الحَنَاكيَّة في وادي نخل. والحناكية : بلدة حجازية تقع على طريق القصيم من المدينة على ١٠٠ كيلا. معجم معالم الحجاز ٦٧/٣.

وخصفة : بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة ، هو ابن قيس بن غيلان بن إلياس بن مضر، ومحارب هو ابن خصفة ، والمحاربيون من قيس ينسبون إلى محارب بن خصفة هذا، وأضيفت محارب إلى خصفة لقصد التمييز عن غيرهم من المحاربيين ، كأنه قال : محارب الذين ينسبون إلى خصفة، لا الذين ينسبون إلى فهر ولا غيرهم .

فتح الباري ٤١٨/٧-٤١٩، شرح المواهب ٨٦/٢، معجم معالم السيرة ٣١٧، صحيح السيرة ٣٧٠، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٤٢٤.

وانظر لتحديد تاريخها : فتح الباري ٤١٧/٧ ، شرح المواهب ٨٦/٢ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٤٢٤، صحيح السيرة ٣٧٠.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلاً وهي بعد خيبر ؛ لأن أبا موسى جاء بعد خيبر ...وقال أبو هريرة : صليت مع النبي ص ..."
وقول أبي هريرة ذكره في الفتح ٤٢٦/٧ (٤١٣٧) .

قلت: وكذلك عبد الله بن عمر، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ قِبل نجد، فذكر صلاة الخوف وإجازته في القتال كان عام الخندق.(١) إلا أن محمد بن إسحاق بن يسار زعم أن غزوة ذات الرقاع كانت في جمادى الأولى بعد غزوة بني النضير بشهرين.(٢)

[٤٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: ثم أقام رسول الله ﷺ بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الآخر، وبعض جمادى، ثم غزا نجدًا يريد بني محارب، وبني ثعلبة من غطفان، حتى نزل النخلة، وهي غزوة ذات الرقاع، فلقي بها جمعًا من غطفان، فتقارب الناس، ولم يكن بينهم حرب، وقد خاف الناس بعضهم بعضًا، حتى صلى رسول الله ﷺ بالناس صلاة الخوف، ثم انصرف بالناس.(٣)

[٤٧٣] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل(٤)، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمار بن الحسن، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق في ذكر مغازي / رسول الله ﷺ قال: أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد غزوة بني التعليق: ١٧٠ب

وقد علق ابن حجر على كلام أبي هريرة بقوله: " وصله أبو داود وابن حبان والطحاوي من طريق أبي الأسود أنه سمع عروة يحدث عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة: هل صليت مع النبي ص صلاة الخوف؟ قال: نعم. قال مروان: متى؟ قال: عام غزوة نجد ".

أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال: يكبرون جميعاً إن كانوا مستدبري القبلة (١٢٤٠) من طريق حيوة وابن لهيعة، أخبرنا أبو الأسود به مثله.

وأخرجه أبو داود (١٢٤١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١٤/١، والبيهقي في السنن ٢٦٤/٣ من طريق محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة به.

وأخرجه أحمد (٨٢٦٠)، والنسائي (١٥٤٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١٤/١، والبيهقي في السنن ٢٦٤/٣، وابن خزيمة (١٣٦١)، وابن حبان (٢٨٧٨) من طرق عن أبي الأسود به.

(١) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة ذات الرقاع (٤١٣٢، ٤١٣٣) ٤٢٢/٧، وأحمد (٦٣٧٧، ٦٣٧٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١٢/١.

(٢) ذكره ابن إسحاق (ابن هشام ٢١٣/٣)، ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٤٦.

(٣) ابن هشام ٢١٣/٣.

النخلة: الراجح أنها نخل كما في رواية الصحيح.

(٤) بعدها في الأحمدية "القطان".

النضير شهرين ربيعاً وبعض جمادى[1]، ثم غزا نجدًا يريد محاربًا، وبني ثعلبة من غطفان، وهي غزوة ذات الرقاع، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة من غزوة ذات الرقاع، أقام بها جمادى الأولى، وجمادى الآخرة، ورجبًا، ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان.[2]

[٤٧٤] فذهب الواقدي إلى ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي، قال: وإنما سميت ذات الرقاع لأنه قيل كان فيه بقع حمرة وسواد وبياض، فسمي ذات الرقاع.

قال: وخرج رسول الله ﷺ ليلة السبت لعشر خلون من المحرم على رأس سبعة وأربعين شهرًا، وقدم صرارًا يوم الأحد لخمس بقين من المحرم، وذات الرقاع قريبة من النخيل بين السعد والشقرة وبئر أرما على ثلاثة[3] من المدينة، وهي بئر جاهلية، غاب خمس عشرة ليلة.[4]

---

(١) في الأحمدية "شهري ربيع وبعض جمادى".

(٢) معلق فيه سلمة، وهو ابن الفضل، صدوق كثير الخطأ، وعمار بن الحسن ثقة.

أخرجه يعقوب بن سفيان ٣٠٥/٣ به بلفظ " ... ثم غزوة أحد في شوال سنة ثلاث ، ثم غزوة بني النضير وإجلائهم ، ثم غزوة ذات الرقاع ، ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان ..".

(٣) بعدها في الأحمدية "أميال".

(٤) مغازي الواقدي ٣٩٥/١، ووافقه ابن سعد ٦١/٢ من غير إسناد ، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٤٧ عن الواقدي .

وذكره البلاذري ٤١٩/١ بلا إسناد وقال : " كانت لعشر خلون من المحرم سنة خمس " .

صرار: بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة تلقاء حرة واقم. معجم مااستعجم ٦٠١/١.

النخيل : كتصغير نخل، قرية على واد بنفس الاسم يجاور وادي نخل (وادي الحناكية) يقع يمين قاصد القصيم من المدينة إذا أقبل على الحناكية ، والحناكية على (١٠٠) كيل من المدينة على طريق القصيم.

والسعد : موضع بقرب المدينة شرقي النخيل، وقيل جبل بينه وبين الكديد ثلاثون ميلاً على جادة طريق كان يُسلك من فيد إلى المدينة.

الشقرة : بضم الشين وإسكان القاف: قرية في أسفل وادي الشقرة على الطريق بين المدينة والقصيم على (٦٧) كيلاً من المدينة، ولا تزال معروفة. تعليقات الشيخ حمد الجاسر على الرياض المستطابة (محقق الذهبي) ، معجم معالم الحجاز ٢٠١/٤، ٨٤/٥، معجم معالم السيرة ٣١٨.

بئر أرما : لم أقف عليه.

[٤٧٥] قال الواقدي: حدثني الضحاك بن عثمان، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر، وحدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن جابر، وعن مالك، وعبد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان، عن جابر، وقد زاد بعضهم على بعض في الحديث، وغيرهم قد حدثني قالوا: قدم قادم بجلب له فاشتري بسوق النبط، وقالوا: من أين جلبت جلبك؟ قال: جئت[1] من نجد، وقد رأيت أنمارًا وثعلبة قد جمعوا [لكم] [2] جموعًا، وأراكم هادين عنهم، فبلغ رسول الله ﷺ قوله، فخرج رسول الله ﷺ في أربع مائة من أصحابه، وقال مقاتل: سبع مائة [أو] [3] ثمان مائة، فخرج رسول الله ﷺ من المدينة حتى سلك على المضيق، ثم أفضى إلى وادي الشقرة، فأقام به يومًا وبث السرايا، فرجعوا إليه مع الليل وأخبروه أنهم لم يروا أحدًا، وقد وطئوا آثارًا حديثة، ثم سار رسول الله ﷺ في أصحابه حتى أتى محالهم، فيجدون المحال ليس فيها أحد، وهربت الأعراب إلى رؤوس الجبال، فهم مطلون على النبي ﷺ، وقد خاف الناس بعضهم بعضًا، والمشركون منهم قريب، وخاف المسلمون لا يبرح رسول الله ﷺ حتى يستأصلهم، وفيها صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف.[4]

---

(١) في الأحمدية "جئت به من نجد"، والمثبت من الأصل ومغازي الواقدي .

(٢) من الأحمدية ومغازي الواقدي ٣٩٥/١، وجاء في الأصل "لك" وما أثبته هو الموافق للسياق.

(٣) جاء في النسختين "وثمانمائة"، و المثبت من مغازي الواقدي ٣٩٦/١.

(٤) مغازي الواقدي ٣٩٥/١، ووافقه ابن سعد بلا إسناد ٦٢/٢ ، ونقله الذهبي ص٢٤٧ عن الواقدي .

وذكره ابن كثير في التاريخ ٨٣/٤ ، وقال : فيه نظر .

بجَلَب : مايجلب من بلد إلى بلد . المصباح٤٠.

النَّبط : جيل من الناس كانوا يترلون العراق ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم، والجمع أنباط. اللسان (نبط).

أنمار :

ثعلبة : بطن من غطفان. معجم قبائل الحجاز ٦٥.

المضيق : عين جارية كبيرة في وادي الفرع في مضيق بين جبل آرة جنوباً وجبال المَعْرض، أو هي قرية في لحف آرة بين مكة والمدينة. معجم معالم الحجاز ١٧٩/٨.

[٤٧٦] قلت: وفي الحديث الثابت عن أبي موسى الأشعري في الغزوة التي شهدها، وسماها ذات الرقاع قال: فنُقِبت أقدامنا ونُقبت قدماي، وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، قال: فسميت غزوة ذات الرقاع.(١)

وروينا عن الواقدي في الغزوة التي غزاها محاربًا وبني ثعلبة(٢)، أنها سميت ذات الرقاع؛ لأنه جبل كان فيه بقع حمرة وسواد وبياض، فإن كان الواقدي حفظ ذلك، فيشبه أن تكون الغزوة التي شهدها أبو موسى وأبو هريرة وعبد الله بن عمر غير هذه. والله أعلم.(٣)

(١) أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ٤١٧/٧ (٤١٢٨) ، ومسلم في الجهاد ، باب غزوة ذات الرقاع ١٤٤٩/٣ (١٨١٦) . انظر تحفة الأشراف ٤٤٣/٤ .

نُقِبَت : أي رقّت جلودها، وتَنَفّطت من المشي. اللسان ١٠٢/٥.

(٢) محارب : تقدم في أول الباب. وكذا بني ثعلبة.

(٣) ذكره في الفتح ٤١٧/٧ وجمع بين الأدلة . وحديث أبي هريرة وابن عمر تقدما.

باب

عصمة الله عز وجل رسوله ﷺ عما هم به غورث بن الحارث من قتله وكيفية صلاته في الخوف

[٤٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو اليمان، الحكم بن نافع، حدثنا شعيب، عن الزهري، حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن: أن جابر بن عبد الله الأنصاري، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أخبرهما أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة قِبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركته القائلة يومًا بوادٍ كثير العضاة، فترل رسول الله ﷺ وتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر، وقال رسول الله ﷺ تحت ظل سمرة، فعلق بها سيفه، قال جابر: فنمنا نومةً فإذا رسول الله ﷺ يدعونا فأجبناه، فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: "إن هذا اخترط سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتًا، فقال: من يمنعك مني؟ قلت: الله، فقال: من يمنعك مني؟ قلت: الله، فشام السيف وجلس" فلم يعاقبه رسول الله ﷺ وقد فعل ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، ورواه مسلم عن الصنعاني، عن أبي اليمان.[1]

---

(١) صحيح رجاله ثقات، وأبو حاتم الرازي هو محمد بن إدريس بن المنذر، وشعيب هو ابن أبي حمزة.

[٤٧٨] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر أن النبي ﷺ نزل منزلاً، وتفرق الناس في العضاة يستظلون تحتها، وعلق النبي ﷺ سلاحه بشجرة، فجاء أعرابي فاستل السيف، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، فقال: من يحول بيني وبينك؟ فقال النبي ﷺ: "الله" حتى قالها ثلاثًا، والنبي ﷺ يقول: "الله". قال: فشام الأعرابي السيف، وجاء فجلس عند النبي ﷺ، فدعا النبي ﷺ أصحابه، فأخبرهم خبر الأعرابي، وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه.

قال: وكان قتادة يذكر نحو هذا، ويذكر أن قومًا من العرب أرادوا أن يفتكوا بالنبي ﷺ، فأرسلوا هذا الأعرابي، ويتلو﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾(١) الآية.

رواه البخاري في الصحيح عن محمود، ورواه مسلم عن عبد بن حميد، كلاهما عن عبد الرزاق، دون قول قتادة .قال البخاري: وقال أبان: حدثنا يحيى بن أبي كثير.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ٧/٤٢٦ ، والنسائي في الكبرى (٨٧٧٢) كلاهما عن أبي اليمان به مثله .

وأخرجه أحمد (١٤٣٣٥) عن أبي اليمان به مثله .

وأخرجه مسلم في الفضائل ، باب توكله على الله وعصمة الله له من الناس ٤/١٧٨٦ (٢٢٨١) عن الصغاني ، عن أبي اليمان به مثله .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص١٩٦ (١٤٦) من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ،عن جابر قال : أقبلنا مع رسول الله ص حتى إذا كنا بذات الرقاع ...

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص١٨٥ من طريق عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن جابر .

القائلة : وسط النهار وشدة الحر. فتح الباري ٧/٤٢٧.

العضاة : بكسر المهملة وتخفيف الضاد المعجمة ، شجر عظيم الشوك. فتح الباري ٧/٤٢٧.

سمرة : شجرة كثيرة الورق.

صلتاً : بفتح الصاد وسكون اللام ، أي مجرداً عن غمده. فتح الباري ٧/٤٢٧.

فشام السيف : أغمده. وهذه الكلمة من الأضداد، فيقال : شامه إذا استله، وشامه إذا أغمده. فتح الباري ٧/٤٢٧.

(١) سورة المائدة ، آية (١١).

التعليق: ١٧١/أ

[٤٧٩] فذكر الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الله / بن محمد الكعبي،[١] حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بذات الرقاع قال: كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله ﷺ، قال: فجاء رجل من المشركين، وسيف رسول الله ﷺ معلق بشجرة، فأخذ سيف رسول الله ﷺ فاخترطه، فقال لرسول الله ﷺ: أتخافني؟ قال: "لا"، قال: فمن يمنعك مني؟ قال: "الله يمنعني منك"، قال: فتهدده أصحاب رسول الله ﷺ، فأغمد السيف وعلقه، قال: فنودي بالصلاة، فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا، وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين، قال: فكانت لرسول الله ﷺ أربع ركعات، وللقوم ركعتان.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.[٢] قال البخاري: قال مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر: اسم الرجل غورث بن الحارث، وقاتل فيها محارب خصفة.[٣]

---

(١) زاد بعدها في الأحمدية "وقال".

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير عبد الله الكعبي، وهو صدوق، وعفان هوابن مسلم ، وأبان هو ابن يزيد العطار، ويحيى بن أبي كثير ثقة إلا أنه يدلس ويرسل، والظاهر أن عنعنته تضر فيما رواه عن أنس ونحوه من الصحابة، أما إذا روى عن غير الصحابة فالظاهر أن روايته محمولة على الاتصال. قال أبو حاتم : لم يسمع من أحد من الصحابة. وقد ذكره الحافظ في الطبقة الثانية من المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم ، وأخرجوا له في الصحيح لأمامته وقلة تدليسه في جنب ماروى.

علقه البخاري عن أبان ، في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ٤٢٦/٧، (٤١٣٥)

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٤/٢ ، وعنه مسلم في الفضائل ، باب توكله على الله .. ١٧٨٧/٤ عن عفان، حدثنا أبان بن يزيد به .

وأخرجه أحمد (١٤٩٢٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل (١٤٦) عن عفان به مثله .

وأخرجه أبو عوانة ٣٦٥/٢ ، وابن حبان (٢٨٨٤) والبيهقي في السنن ٣٥٩/٣ من طريق عفان به مثله .

غورث : وزن جعفر ، وقيل بضم أوله ، مأخوذ من الغرث وهو الجوع . ووقع عند الخطيب بالكاف بدل المثلثة ، وحكى الخطابي فيه غويرث بالتصغير . الفتح ٤٢٧/٧ .

خصفة : بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة ثم الفاء . الفتح ٤١٨/٧ .

(٣) فيه انقطاع، وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري.

[٤٨٠] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو النعمان، محمد بن الفضل عارم (ح)

[٤٨١] وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم، هو ابن علي، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة بنخل، فرأوا من المسلمين غرة، فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث، حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: "الله". قال: فسقط السيف من يده. قال: فأخذ رسول الله ﷺ السيف، فقال: "من يمنعك مني"؟ قال: كن خير آخذ. قال: "تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله"؟ قال: لا، ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلى سبيله، فأتى أصحابه، وقال: جئتكم من عند خير الناس. ثم ذكر صلاة الخوف، وأنه صلى أربع ركعات، لكل طائفة ركعتين.

هذا لفظ حديث عاصم، وفي رواية عارم قال الأعرابي: أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك، قال: فخلى رسول الله ﷺ – يعني عنه – فجاء إلى قومه فقال: جئتكم

علقه البخاري ٤٢٦/٧ (٤١٣٦) به مثله . وقال الحافظ في الفتح ٤٢٨/٧ : " وبقية الإسناد ظاهر فيما أخرجه مسدد في مسنده، رواية معاذ بن المثنى عنه ، ،كذلك أخرجها إبراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث له عن مسدد ، عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر " .

وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية ثقة لم يسمع من سليمان اليشكري . قال البخاري: "لم يسمع منه – أي سليمان اليشكري – قتادة ولا أبو بشر، ولايعرف لأحد منهم سماعاً منه". تهذيب الكمال ٥٥/١٢.

وحديث إبراهيم الحربي الذي ذكره الحافظ ابن حجر أخرجه أحمد (١٤٩٢٩) ، وعبد بن حميد (١٠٩٦) ، وأبو يعلى (١٧٧٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١٥/١ ، وابن حبان (٢٨٨٣) ، والحاكم ٢٩/٣ من طريق عن أبي عوانة به .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٤٩ بعد أن ذكر حديث البخاري المعلق، فقال " قال أبو عوانة ، عن أبي بشر: اسم الأعرابي غورث بن الحارث " . فقال : "ثم روى أبو بشر ، عن سليمان بن قيس عن جابر قال : قاتل رسول الله محارب خصفة بنخل " . وساق قصة غورث بلفظ أحمد ثم قال : وهذا حديث صحيح إن شاء الله .

وأخرجه بنحوه الطبري في التفسير ٢٤٦/٥ ، والطحاوي ٣١٧/١ ، وابن حبان (٢٨٨٢) من طريق قتادة ، عن سليمان به .

انظر الإصابة ١٨٨/٣.

من عند خير الناس. فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فكان الناس طائفتين: طائفة بإزاء عدوهم، وطائفة تصلي مع رسول الله ﷺ، قال: فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين، ثم انصرفوا، فكانوا مع أولئك الذين بإزاء عدوهم، وجاء أولئك، فصلى بهم رسول الله ﷺ ركعتين، فكانت للناس ركعتين ركعتين، وللنبي ﷺ أربع ركعات.[1]

[٤٨٢] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن يزيد بن رومان، عن صالح بن خوات، عمن صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف: أن طائفة صفت معه، وطائفة وجاه العدو، فصلى بالتي معه ركعة، ثم ثبت قائمًا، فأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا، [فصفوا][2] وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته، ثم ثبت جالسًا، وأتموا لأنفسهم ثم سلم.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، ورواه البخاري عن قتيبة، عن مالك.[3]

---

(١) منقطع، فأبو بشر، وهو جعفر بن أبي وحشية، لم يسمع من سليمان بن قيس، ومحمد بن معاذ كأنه هو ابن سفيان بن المستهل العتري البصري، وهو صدوق، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين، وهو في عشر المائة (السير ٥٣٦/١٣)، فإن لم يكن هو فلم أعرفه، ومحمد بن الفضل ثقة تغير آخر عمره، فمن سمع منه قبل عشرين ومائتين، فسماعه صحيح، ومحمد بن يحيى المروزي صدوق، وعاصم بن عمر صدوق ربما وهم، وأبو عمرو الأديب هو محمد بن عبد الله بن أحمد، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، راوي جامع الترمذي عنه. قال الذهبي : "الإمام المحدث المفيد محدث مرو... كانت الرحلة إليه في سماع الجامع". وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري.

وانظر تخريج الحديث السابق

(٢) من الأحمدية وموطأ مالك ١٨٣/١.

(٣) صحيح رجاله ثقات، وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم، والشافعي هو محمد بن إدريس، ومالك هو ابن أنس، ويحيى بن يحيى هو النيسابوري التميمي.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ٤٢١/٧ (٤١٢٩) عن قتيبة ، عن مالك به مثله .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف ٥٧٥/١ (٨٤٢) عن يحيى بن يحيى به مثله .

وأخرجه الشافعي في الرسالة فقرة رقم (٥٠٩) ، ٦٧٧ تحقيق أحمد شاكر . وهو في مسند الشافعي أيضاً ١٧٧/١

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٤/٣ ، وفي السنن ٢٥٢/٣ به مثله .

[٤٨٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ومحمد بن نصر، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب، وكثير بن سفيان، وعمران بن موسى، قالوا: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة: أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف، فجعل خلفه صفين، فصلى بالذين يلونه ركعة، ثم قام، فلم يزل قائمًا حتى صلى الذين خلفه ركعة، ثم تقدموا، وتأخر الذين كانوا قدامهم، فصلى بهم النبي ﷺ ركعة، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم.

رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ، وأخرجه البخاري من حديث يحيى القطان، عن شعبة مختصرًا[1].

[٤٨٤] وفيما ذكر البخاري أن الليث بن سعد روى عن هشام، عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه قال: صلى النبي ﷺ في غزوة بني أنمار.[2]

وأخرجه مالك في الموطأ ١/١٨٣ به مثله .

وجاه : بكسر الواو وبضمها أي مقابل. فتح الباري ٧/٤٢٣.

(١) حديث صحيح رجاله ثقات، ومحمد بن نصر هو المروزي ، وكثير بن سفيان، كذا جاء في النسختين، ولم أعرفه، وجاء في المعرفة والتاريخ ٣/٦ "حسن بن سفيان"، وهو ثقة، وعبد الرحمن هو ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٣/٦ به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ٧/٤٢١ (٤١٢٩) عن قتيبة ، عن مالك به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ٧/٤٢٢ (٤١٣١) من حديث يحيى القطان ، عن شعبة مختصراً .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف ١/٥٧٥ (٨٤٢) عن يحيى بن يحيى به مثله .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف ١/٥٧٤ (٨٤١) عن عبيد الله بن معاذ به .

وأخرجه مالك في الموطأ ١/١٨٣ به مثله .

وأخرجه أبو داود في الصلاة ، باب من قال : إذا صلى ركعة وثبت قائماً أتموا لأنفسهم (١٢٣٨) ، والنسائي في صلاة الخوف (١٥٣٨) كلاهما من طريق شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم به نحوه.

(٢) علقه البخاري في الصحيح ٧/٤٢٤ .

[٤٨٥] وقد روينا عن الواقدي[1] في قصة الرجل الذي أخبر بالمدينة أن أنمارًا[2] وثعلبة قد جمعوا جموعًا، فيحتمل أن تكون هذه الصلاة صلاها أيضًا في هذه الغزوة، وإنما خالف بينها وبين ما روينا عن جابر بن عبد الله في صلاتين لاختلاف الحال به فيهما، والله أعلم.

[٤٨٦] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي، حدثني عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات، عن أبيه، قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة، وطائفة خلفه، وطائفة مواجهة العدو، فصلى بالطائفة التي خلفه ركعة وسجدتين، ثم ثبت قائمًا، فصلوا خلفه ركعة وسجدتين، ثم سلموا، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلى بهم ركعة وسجدتين، والطائفة الأولى مقبلة على العدو، فلما صلى بهم ركعة لبث جالسًا حتى أتموا لأنفسهم ركعة وسجدتين، ثم سلموا، وكان رسول الله ﷺ قد أصاب في محالهم نسوة، وكان في السبي جارية وضيئة، وكان زوجها يحبها، فلما / انصرف رسول الله ﷺ راجعًا إلى المدينة، حلف التعليق: ١٧١/ب

قال ابن حجر : " وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال : قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى في غزوة بني أنمار نحوه . يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة في صلاة الخوف . قلت : فظهر لي من هذا وجه المتابعة ، وهو أن حديث سهل بن أبي حثمة في غزوة ذات الرقاع متحد مع حديث جابر ، لكن لايلزم من اتحاد كيفية الصلاة في هذه الغزوة وفي هذه أن تتحد الغزوة ، وقد أفرد البخاري غزوة بني أنمار بالذكر كما سيأتي . نعم ذكر الواقدي أن سبب غزوة ذات الرقاع أن أعرابياً قدم بجلب إلى المدينة فقال : إني رأيت ناساً من بني ثعلبة ومن بني أنمار وقد جمعوا لكم جموعاً ، وأنتم في غفلة عنهم ، فخرج النبي ص في أربعمائة ، ويقال : سبعمائة . فعلى هذا فغزوة أنمار متحدة مع غزوة بني محارب وثعلبة ، وهي غزوة ذات الرقاع . والله أعلم . ويحتمل أن يكون موضع هذه المتابعة بعد حديث القاسم بن محمد ، عن صالح بن خوات ، فيكون متأخراً عنه ، ويكون تقديمه من بعض النقلة عن البخاري ، ويؤيد ذلك ماذكرته عن تاريخ البخاري فإنه بين في ذلك " .

والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٧٦/٤ ، ولفظه : " قال يحيى بن بكير ، أخبرنا الليث ، عن هشام بن سعد سمع القاسم بن محمد أن النبي ص صلى في غزوة بني أنمار ..بنحوه " ولم يذكر فيه زيد بن أسلم .

(١) مغازي الواقدي ٣٩٥/١.

(٢) اختلف فيها أهل المغازي ولم يذكرها بعضهم، وانظر فتح الباري ٤٢٩/٧.

زوجها ليطلبن محمدًا، أو لا يرجع إلى قومه حتى يصيب محمدًا، أو يهرق فيهم دمًا أو يخلص صاحبته، فبينا رسول الله ﷺ في مسيره عشية ذات ريح، فنزل في شعب استقبله، فقال: من رجل يكلؤنا الليلة، فقام رجلان: عمار بن ياسر، وعباد بن بشر، فقالا: نحن يا رسول الله نكلؤك. وجعلت الريح لا تسكن، وجلس الرجلان على فم الشعب، فقال أحدهما لصاحبه: أي الليل أحب إليك، أن أكفيك أوله أو آخره؟ قال: اكفني أوله، فنام عمار بن ياسر، وقام عباد يصلي، وأقبل عدو الله يطلب غرة، وقد سكنت الريح، فلما رأى سواده من قريب، قال: يعلم الله أن هذا لربيئة القوم، فعرق له سهمًا، فوضعه فيه، فانتزعه، ثم رماه آخر، فانتزعه، ثم رماه الثالثة، فوضعه فيه، فلما غلبه الدم ركع وسجد ثم قال لصاحبه: اجلس فقد أتيت. فجلس عمار بن ياسر، فلما رأى الأعرابي أن عمارًا قد قام علم أنهم قد نذروا به فهرب، فقال عمار: يا أخي، ما منعك أن توقظني به في أول سهم رماك به؟ قال: كنت في سورة أقرأها وهي الكهف، فكرهت[1] أن أقطعها حتى أفرغ منها، فلولا أني خشيت أن أضيع ثغرًا أمرني رسول الله ﷺ بحفظه ما انصرفت، ولو أتى على نفسي، قال: ويقال: الأنصاري عمارة بن حزم.

قال الواقدي: وأثبتها عندنا عباد بن بشر، قال جابر: نقول: إنا مع النبي ﷺ إذ جاء رجل من أصحابه بفرخ طائر ورسول الله ﷺ ينظر إليه، فأقبل أبواه أو أحدهما حتى طرح نفسه في يدي الذي أخذ فرخه، فرأيت أن الناس عجبوا من ذلك، قال رسول الله ﷺ: "أتعجبون من هذا الطائر، أخذتم فرخه، فطرح نفسه رحمةً لفرخه، والله، لربكم أرحم بكم من هذا الطائر بفرخه".[2]

---

(١) في الأحمدية "وكرهت".

(٢) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وعبد الله بن عمر هو العمري ضعيف، وباقي رجاله ثقات، والقاسم بن محمد هو ابن أبي بكر الصديق، وخوات هو ابن جبير بن النعمان، صحابي شهد بدراً مع النبي ﷺ، مات سنة ٤٠هـ.

أخرجه الواقدي في المغازي ٣٩٦/١-٣٩٨.

الربيئة : هو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو. الروض الأنف ٢٥٧/٣، النهاية ١٧٩/٢.

[٤٨٧] وقد ذكر محمد بن إسحاق قصة هذا الرجل عن صدقة بن يسار، عن عقيل بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع، فأصاب امرأة رجل من المشركين، فلما انصرف قافلاً. فذكره، غير أنه لم يسم الرجلين اللذين قاما بالحرس، وقد مضى ذكره في كتاب السنن.[١]

[٤٨٨] أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني[٢]، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة قبل نجد، فوافينا العدو وصاففناهم، فقام رسول الله ﷺ، فصلى لنا، فقامت طائفة منا معه، وأقبلت طائفة قبل[٣] العدو، فركع رسول الله ﷺ بمن معه ركعة وسجدتين، ثم انصرفوا فكانوا مكان الطائفة التي لم تصل، وجاءت الطائفة التي لم تصل، فركع بهم رسول الله ﷺ ركعة وسجدتين، ثم سلم رسول الله ﷺ وقام كل رجل من المسلمين، فركع لنفسه ركعة وسجدتين.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجاه من حديث معمر، عن الزهري.[٤]

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عقيل بن جابر، وهو مقبول، وصدقة ثقة، وابن إسحاق صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع. والحديث في سيرة ابن هشام ٢١٨/٣.

(٢) في الأصل "المدني" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٣) في الأحمدية "على".

(٤) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي محمد المزني. قال الذهبي : "جمع وصنف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم". وأبو اليمان هو الحكم بن نافع ، وشعيب هو ابن أبي حمزة.

أخرجه البخاري في المغازي، غزوة ذات الرقاع ٤٢٢/٧ (٤١٣٢) عن أبي اليمان به.

وأخرجه البخاري في المغازي (٤١٣٣)، ومسلم في صلاة الخوف ٥٧٤/١ (٣٠٥) من حديث معمر عن الزهري.

وأخرجه النسائي في كتاب صلاة الخوف (١٥٣٩) من طريق شعيب به مثله.

باب

ما ظهر في غزاته هذه من بركاته وآياته في جمل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

[٤٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثني موسى بن هارون، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي وأعيا، فأتى علي رسول الله ﷺ، فقال لي: "يا جابر"، قلت: نعم، قال: "ما شأنك"؟ قلت: أبطأ بي جملي وأعيا[1] وتخلف، فحجنه بمحجنه، ثم قال: "اركب"، فركبت، فلقد رأيتني أكفه على رسول الله ﷺ، فقال: "أتزوجت"؟ قلت: نعم، قال: "بكرًا أم ثيبًا"؟ فقلت: بل ثيب، قال: "فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك"؟ قلت: إن لي أخوات، أحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن، قال: "أما إنك قادم، فإذا قدمت فالكيس الكيس"، ثم قال: "أتبيع جملك"؟ قلت: نعم، فاشتراه مني بأوقية[2]، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي وقدمت بالغداة، فجئت المسجد، فوجدته على باب

---

(١) في الأحمدية "فأعيا".

(٢) في الأصل "بوقية" ، والمثبت من الأحمدية، وكلاهما صحيح، والأوقية - بضم الهمزة وبالتشديد- هي عند العرب أربعون درهماً، والوُقية لغة، وهي بضم الواو، وبالفتح لغة أخرى. المصباح ٢٥٧.

المسجد، فقال: "الآن حين قدمت"؟ قلت: نعم، قال: "فدع جملك، وادخل فصل ركعتين"، قال: فدخلت فصليت ركعتين، فأمر بلالاً أن يزن لي وقية، فوزن لي بلال فأرجح الميزان، قال: فانطلقت فلما وليت، قال: "ادع لي جابرًا"، فدعيت، فقلت: الآن يرد علي الجمل، ولم يكن شيء أبغض إلي منه، فقال: "خذ جملك ولك ثمنه".

رواه البخاري في الصحيح عن بندار، عن عبد الوهاب الثقفي، ورواه مسلم عن محمد بن المثنى.(1)

[٤٩٠] أخبرنا أبو عبد الله(2) الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع من نخل، فلما قفل الناس وكنت على جمل لي قد أبطأ علي، فجعلت الرفاق تمضي حتى أدركني رسول الله ﷺ، فقال: "ما لك يا جابر"؟ فقلت: يا رسول الله أبطأ بي جملي هذا، فقال رسول الله ﷺ: "أنخه"، فأنخته، وأناخ رسول الله ﷺ، فقال: "أعطني هذه العصا التي في يدك"، فأعطيته / إياها، أو قطعت له عصية من شجرة فأعطيته إياها، فنخسه بها نخسات، ثم قال: "اركب يا جابر"، التعليق: ١٧٢/أ

---

(١) صحيح، وهذا إسناد فيه أبو بكر بن بالويه، قال الذهبي: الإمام المفيد الرئيس... من كبراء بلده. وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي، وهو ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، وقد حجبه أهله فلم يحدث بعد اختلاطه. ومحمد بن المثنى هو أبو موسى، وعبيد الله بن عمر هو العمري.

أخرجه البخاري في البيوع، باب شراء الدواب والحمير ٣٢٠/٤ (٢٠٩٧) عن بندار، عن عبد الوهاب به.

وأخرجه مسلم في الرضاع، باب استحباب نكاح البكر١٠٨٩/٢ (١٤٦٦) عن محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب به. وانظر دلائل أبي نعيم ص٤٣٧.

فحجنه بمحجنه: في رواية البخاري "يحجنه" بفتح أوله وسكون المهملة وضم الجيم أي يطعنه. والمحجن عصا فيها تعقف كالصولجان. النهاية ٣٤٧/١، فتح الباري ٣٢١/٤.

أكفه: أمنعه حتى لايتقدم على النبي ﷺ بالسبق، كففته كفاً: منعته، فكفَّ، هو يتعدى ولا يتعدى. وكف عن الشيء كفاً من باب قتل: تركه. النهاية ١٩١/٤.

فالكيس الكيس: أراد الجماع، فجعل طلب الولد عقلاً، فالكَيْس هو الجماع وهو العقل أيضاً. النهاية ٢١٧/٤.

(٢) في الأحمدية "محمد بن عبد الله"، وكلاهما صحيح.

فركبت، فخرج - والذي بعثه بالحق - يواهق ناقته مواهقة، وتحدثت مع رسول الله ﷺ فقال: "أتبيعني جملك هذا يا جابر"؟ فقلت: بل أهبه لك يا رسول الله، قال: "لا، تبيعنيه"، فقلت: نعم، إن شئت يا رسول الله، قال: "فبكم هو"؟ فقلت: سمني، فقال: "قد أخذته بدرهم"، قلت: لا والله يا رسول الله ، فلم يزل يدفع[1] لي حتى قال: "أوقية"، فقلت: قد رضيت، قال: "نعم"، قلت: هو لك. فقال: "هل تزوجت يا جابر"؟ قلت: نعم، فقال: "بكرًا أو ثيبًا"؟ فقلت: ثيبًا. فقال: "هلا جارية تلاعبها وتلاعبك"؟ فقلت: يا رسول الله، إن أبي قتل يوم أحد، وترك سبع بنات، فنكحت امرأة جامعةً تجمع رؤوسهن، وتقوم عليهن، وتغسل ثيابهن، فقال: "أحسنت وأصبت، أما إنا لو قد قدمنا صرارًا لأقمنا بها يومًا ونحرنا بها جزورًا، وسمعت بنا، فنفضت نمارقها"، فقلت: والله ما لنا نمارقٌ، فقال: "إنها ستكون". ثم ذكر باقي الحديث.[2]

---

(١) في الأحمدية "يرفع".

(٢) حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالتحديث، وابن كيسان ثقة.

والحديث في سيرة ابن هشام ٢١٦/٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٩، والبداية والنهاية ٨٦/٤.

صرار : موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق. معجم معالم السيرة ١٧٦.

النمارق : جمع نُمرُقَة ، بضم النون والراء وبكسرها وبغير هاء، أي وسادة. النهاية ١١٨/٥.

باب
غزوة بدر الآخرة(١)

[٤٩١] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح)

[٤٩٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، وهذا لفظ حديث إسماعيل، عن عمه موسى قال: ثم إن رسول الله ﷺ استنفر المسلمين لموعد أبي سفيان بدرًا، وكان أهلاً للصدق والوفاء ﷺ، فاحتمل الشيطان أولياءه من الناس، فمشوا في الناس يخوفونهم، وقالوا: قد أُخبرنا وأنتم أن قد جمعوا لكم مثل الليل من الناس، يرجون أن يواقعوكم، فينتهبوكم،

---

(١) رجح البيهقي – كما سيأتي في نهاية الباب القادم – قول ابن إسحاق وابن عقبة من أن غزوة بدر الموعد كانت في شعبان، وقال ابن كثير في التاريخ ٨٩/٤ : "والصحيح قول ابن إسحاق أن ذلك في شعبان من هذه السنة الرابعة، ووافق قول موسى بن عقبة أنها في شعبان". وهو قول ابن عبد البر في الدرر ص١٨٨.
وذهب الواقدي ٣٨٤/١، وابن سعد ٥٩/٢، والبلاذري ٤١٧/١ إلى أنها كانت في ذي القعدة.
وقال في الزاد ٢٥٥/٣ : " فلما كان شعبان، وقيل ذو القعدة من العام القابل خرج رسول الله ﷺ لموعدة أبي سفيان في ألف وخمسمائة ....".

فالحذر الحذر لا تغدوا، فعصم الله عز وجل المسلمين من تخويف الشيطان، فاستجابوا لله ولرسوله، وخرجوا ببضائع لهم، وقالوا: إن لقينا أبا سفيان فهو الذي خرجنا له، وإن لم نلقه ابتعنا ببضائعنا، وكان بدرٌ متجرًا يوافى في كل عام، فانطلقوا حتى أتوا مؤسم بدر، فقضوا منه حاجتهم، وأخلف أبو سفيان الموعد، فلم يخرج هو ولا أصحابه، وأقبل رجل من بني ضمرة بينه وبين المسلمين حلف، فقال: والله إن كنا لقد أخبرنا أنه لم يبق منكم أحدٌ فما أعملكم إلى أهل هذا الموسم؟ فقال رسول الله ﷺ، وهو يريد أن يبلغ ذلك عدوه من قريش: "أعملنا إليه موعد أبي سفيان وأصحابه وقتالهم، وإن شئت مع ذلك نبذنا إليك وإلى قومك حلفكم، ثم جالدناكم قبل أن نبرح مترلنا هذا". فقال الضمري: معاذ الله، بل نكف أيدينا عنكم ونمسك بحلفكم. وزعموا أنه مر عليهم ابن حمام، فقال: من هؤلاء؟ قالوا: رسول الله وأصحابه ينتظرون أبا سفيان ومن معه من قريش، فخرج يرتجز[1]:

تهوى على دين أبيهـــا الأتلد إذ نفرت من رفقتي محمـــد

وعجوة موضوعة كالجلمــــد إذ جعلت ماء قديد موعـــد

وصبحت مياهها ضحى الغد

فذكروا أن ابن الحمام قدم على قريش، فقال: هذا محمد وأصحابه ينتظرونكم لموعدكم، فقال أبو سفيان: قد والله صدق، فنفروا وجمعوا الأموال، فمن نشط منهم قووه، ولم يقبل من أحد منهم دون أوقية، ثم سار حتى أقام بمجنة من عسفان ما شاء الله أن يقيم، ثم ائتمر هو وأصحابه، فقال أبو سفيان: ما يصلحكم إلا عام خصب ترعون فيه السَّمُر وتشربون من اللبن، ثم رجع إلى مكة، وانصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة بنعمة من الله وفضل، فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق، وكانت في شعبان سنة ثلاث.[2]

(١) نسب ابن هشام في السيرة ٣/٢٢٠، وأبو ذر في الأملاء المختصر٢/١٩١ الأبيات لمعبد بن أبي معبد الخزاعي، وكذا ذكرها البيهقي في الرواية التالية.

(٢) حسن موقوف على ابن عقبة.

[٤٩٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، [حدثنا أبي][1]، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة قال: ثم إن رسول الله ﷺ استنفر المسلمين إلى موعد أبي سفيان ببدر، فاحتمل الشيطان أولياءه من الناس. فذكر الحديث بمعنى حديث موسى بن عقبة، إلا أنه قال: وسمع بذلك معبد بن أبي معبد الخزاعي، وكان رجلاً شاعرًا فعمد إلى مكة، فقال في ذلك السفر شعرًا، فذكر معنى تلك الأبيات، قال: ويزعم ناس أن قائلها حمام. فلما قدم الخزاعي مكة استخبروه عن موسم بدر، فأخبرهم، وحدثهم شأن محمد وأصحابه، وحضورهم موسم بدر، ومجادلتهم الضمري، فأفزعهم ذلك، وأخذوا في الجمع والنفقة. وذكر الحديث ولم يذكر التاريخ.[2]

[٤٩٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فلما قدم رسول الله ﷺ من غزوة ذات الرقاع، أقام بقية جمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجبًا، ثم

نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٨٩/٤ عن موسى بن عقبة، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٥٠ عن موسى عن الزهري.

تهوي : تسرع. دين : دأب . الأتلد: القديم. رُفْقَتَي : كذا ضبطه في الإملاء المختصر. قديد: موضع. العُنْجُد: نوى الزبيب، وقد يطلق على الزبيب نفسه. الروض الأنف٢٥٧/٣، الإملاء المختصر١٩١/٢، اللسان (عنجد)٣١٠/٣.

قووه : جاء في تاريخ الإسلام للذهبي (قوْره) قال المحقق : لم أهتد إلى الوجه فيها ، وفي التاج : قار القانص الصيد يقوّره أي ختله . ولعلها هنا بهذا المعنى".

عَجْوة : ضرب من التمر.

الجَلْمَد : والجُلْمود : الصخر. اللسان (جلمد).

بمجنة : بفتح الميم وتشديد النون المفتوحة إحدى أسواق العرب في الجاهلية ، كانت تقوم العشر الأواخر من شهر ذي القعدة، وكانت العشرون قبلها لعكاظ، ثم ثمانية من ذي الحجة لذي المجاز، ومازال أهل مكة يسمون الأيام الثمانية التي تسبق عرفة "الثمان" ، ورجح الأستاذ البلادي أنها بحرة أو الأطواء اليوم . معجم معالم السيرة ٢٨٢، ومعجم معالم الحجاز ٣٠/٨، ١٨٣.

السويق : قمح أو شعير يقلى ثم يطحن ويتزود به ملتوتاً بماء أو عسل أو سمن أو وحده. شرح المواهب ٩٤/٢

(١) سقط من الأصل ، والتصحيح من الأحمدية ، وقد تكرر الإسناد مرات كثيرة برواية عمرو بن خالد عن أبيه.

(٢) نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٥١، وابن كثير في البداية والنهاية ٨٩/٤ من رواية عروة. وانظر مغازي عروة ١٩٣.

خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان، حتى نزله، وأقام عليه ثمان ليال ينتظر أبا سفيان، وخرج أبو سفيان في أهل مكة، حتى نزل بناحية الظهران، وبعض الناس يقول: قد بلغ عسفان، ثم بدا له الرجوع، فقال: يا معشر قريش، إنه لا يصلحكم / إلا عام خصب، ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن، وإن عامكم هذا عام جدب، وإني راجع فارجعوا، فرجع الناس، فسماهم أهل مكة جيش السويق، يقولون: إنما خرجتم تشربون السويق.

التعليق: ١٧٢/ب

قال: وأقام رسول الله ﷺ ينتظر أبا سفيان لميعاده، فأتاه مخشي بن عمرو الضمري، وهو الذي كان وادعه على بني ضمرة في غزوة ودان، فقال: يا محمد، جئت للقاء قريش على هذا الماء؟ فقال: "نعم، يا أخا بني ضمرة، فإن شئت مع ذلك رددنا إليك ما كان بيننا وبينك"، فقال: لا، والله يا محمد ما لنا بذلك منك حاجة. فأقام[1] رسول الله ﷺ ينتظر أبا سفيان، فمر به معبد بن أبي معبد الخزاعي، فقال، وقد كان رأى مكان رسول الله ﷺ، وناقته تهوي :

قد نَفَرت من رُفْقَتَيْ محمد وعجوةٍ من يثرب كالعُنْجد

تهوى على دين أبيه الأتلد قد جعلتِ ماء قُدَيد موعدي

وماء ضَجْنان لها ضحى الغد

ثم ذكر أبياتًا لابن رواحة ولحسان في خلف أبي سفيان ميعاده، قال: ثم انصرف رسول الله ﷺ قافلاً إلى المدينة، فأقام بها أشهرًا حتى مضى ذو الحجة، وولي تلك الحجة المشركون سنة أربع من مقدم رسول الله ﷺ المدينة.[2]

وزعم الواقدي[3] أنه انتهى في هذه الغزوة إلى بدر هلال ذي القعدة على رأس خمسة وأربعين شهرًا، وخرج في ألف وخمسمائة من أصحابه، وقول موسى بن عقبة أنها كانت في شعبان أصح، والله أعلم.

---

(١) في الأحمدية "وأقام".

(٢) تاريخ الطبري ٥٥٩/٢، سيرة ابن هشام ٢١٩/٣، البداية والنهاية ٨٧/٤، عيون الأثر ٥٣/٢.

(٣) المغازي ٣٨٤/١، وطبقات ابن سعد ٥٩/٢.

ضَجْنان : بالتحريك، جبل بناحية تهامة، وقيل : جبيل على بريد من مكة، وقال الواقدي: بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلاً. معجم البلدان ٣/٤٥٣.

باب

غزوة دومة الجندل[1] الأولى

[٤٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: ثم غزا رسول الله ﷺ دومة الجندل، ثم رجع قبل أن يصل إليها، ولم يلق كيدًا، فأقام بالمدينة بقية سنته.[2]

[٤٩٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي، حدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال الواقدي: وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر، يزيد أحدهما على الآخر، وغيرهما قد حدثني أيضًا، قالوا: أراد رسول الله ﷺ أن يدنوا إلى أدنى الشام، وقيل له: إنها طرف من أفواه الشام، فلو دنوت منها كان ذلك مما يفزع قيصر،

---

(١) دومة الجندل: قال الذهبي: "بضم الدال. قيل سميت بدومى بن إسماعيل لكونها كانت منزله. ودومة بالفتح موضع آخر". قال البلادي: جرى المتقدمون على ضبط دومة بالضم .. والذي أراه أنها بالفتح باسم الدَّوْمة: الشجر المعروف. الجندل: وهي قرية في الجوف، يشرف عليها حصن مارد. وقد اتفق أهل السير والمغازي على أنها كانت في سنة خمس من الهجرة.

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥٧، شرح المواهب ٢/٩٥، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٤٢٩، معجم معالم السيرة ١٢٨.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/٢٢٤، البداية والنهاية ٤/٩٢، عيون الأثر ٢/٧٥، شرح المواهب ٢/٩٥.

وذكر له أن بدومة الجندل جمعًا كثيرًا، وأنهم يظلمون من مر بهم، وكان لها سوق عظيم، وهم يريدون أن يدنوا من المدينة، فندب رسول الله ﷺ الناس، فخرج في ألف من المسلمين، وكان[1] يسير الليل ويكمن النهار ، ومعه دليل له من بني عذرة، يقال له: مذكور، هادٍ خريتٌ، فلما دنا من دومة الجندل أخبره دليله بسوائم تميم، فسار حتى هجم على ماشيتهم ورعائهم فأصاب من أصاب، وهرب من هرب من كل وجه، وجاء الخبر أهل دومة الجندل، فتفرقوا، ونزل رسول الله ﷺ بساحتهم، فلم يجد بها أحدًا، فأقام بها أيامًا، وبث السرايا، ثم رجعوا، وأخذ محمد بن مسلمة رجلاً منهم، فأتى به النبي ﷺ فسأله عن أصحابه، فقال: هربوا أمس، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، فأسلم، ورجع النبي ﷺ إلى المدينة.[2]

---

(١) في الأحمدية "فكان".

(٢) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وابن أبي سيرة رموة بالوضع، وعبد الرحمن بن عبد العزيز هو ابن عبد الله بن عثمان بن حنيف صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات.

والحديث في المغازي ٤٠٣/١. وهو في طبقات ابن سعد ٦٢/٢، وتاريخ الإسلام ٢٥٨، والبداية والنهاية ٩٢/٤، وعيون الأثر ٧٥/٢، وشرح المواهب ٩٥/٢.

الضافطة : جمع ضافط ، وهو الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن . النهاية ٢٢/٣.

نكب : نكب عن الطريق نكوباً من باب قعد، ونَكْباً : عدل. المصباح٢٣٨.

جماع أبواب غزوة الخندق، وهي الأحزاب

باب التاريخ لغزوة الخندق

[٤٩٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب (ح)

[٤٩٨] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، في مغازي رسول الله ﷺ، قال: قاتل يوم بدر في رمضان سنة اثنتين، ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث، ثم قاتل يوم الخندق، وهو يوم الأحزاب، وبني قريظة في شوال سنة أربع.[1]

---

(١) مرسل حسن.

والحديث في تاريخ الإسلام ٢٩٦، وزاد المعاد ٣/٢٦٩، والبداية والنهاية ٤/١٠٥، وفتح الباري ٧/٣٩٣، وشرح المواهب ٢/١٠٣.

[٤٩٩] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، فذكره بنحو من هذا كله[1] قالا. وقد قالا في قصة الخندق أنها كانت بعد أحد بسنتين.[2]

[٥٠٠] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: ثم كانت وقعة أحد على رأس سنة من وقعة بدر، ثم كانت وقعة الأحزاب، وهي بعد وقعة أحد بسنتين، وذلك يوم خندق رسول الله ﷺ جانب المدينة، ورئيس المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب، ثم سار رسول الله ﷺ إلى قريظة، فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ.[3]

[٥٠١] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أحمد بن الخليل البغدادي بنيسابور، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة في ذكر مغازي رسول الله ﷺ قال: واقع يوم بدر في شهر رمضان بعد هجرته لثمانية عشر شهرًا، وواقع يوم أحد من العام المقبل في شوال، قال: وواقع يوم الأحزاب، وكان بعد أحد بسنتين لأربع سنين من هجرته، وأصحاب النبي ﷺ يومئذ - فيما بلغنا - ألف، والمشركون أربعة آلاف، أو ما شاء الله من ذلك، وذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: "لن يغزوكم المشركون بعد اليوم".[4]

---

(١) في الأحمدية "كذا" بدل قوله "كله".

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٩٦.

(٣) مرسل حسن، وهذا مرسل ضعيف، فيه أبو صالح، وهو عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وعقيل هو ابن خالد، والليث هو ابن سعد. وقد تقدم قريباً من وجه آخر عن الزهري.
أخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ ٢٨٥/٣ عن أبي صالح، ومن طريق أبي صالح أخرجه البلاذري ٤٣٠/١ به مثله. وانظر البداية والنهاية ١٠٥/٤، وشرح المواهب ١٠٣/٢.

(٤) مرسل صحيح رجاله ثقات، والحسين بن محمد هو ابن مهران المروذي، وشيبان هو ابن عبد الرحمن.
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٨٥/٣ به مثله.

التعليق: ١/١٧٣

[٥٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو / العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس.[1]

قلت: لا اختلاف بينهم في الحقيقة؛ وذلك لأن رسول الله ﷺ قاتل يوم بدر لسنة ونصف من مقدمه المدينة في شهر رمضان، ثم قاتل يوم أحد من السنة القابلة لسنتين ونصف من مقدمه المدينة في شوال، ثم قاتل يوم الخندق بعد أحد بسنتين على رأس أربع سنين ونصف من مقدمه المدينة، فمن قال سنة أربع، أراد بعد أربع سنين، وقبل بلوغ الخمس، ومن قال: سنة خمس، أراد بعد الدخول في السنة الخامسة وقبل انقضائها، والله أعلم.

[٥٠٣] فأما الحديث الصحيح الذي أخبرناه أبو محمد بن أبي حامد المقرىء، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال، وأنا ابن أربع عشرة، فلم يجزني، فلما كان يوم الخندق، وأنا ابن خمس عشرة فأجازني. فقدمت على عمر — يعني ابن عبد العزيز — وعمر يومئذ خليفة، فحدثته بهذا الحديث، فقال: إن هذا لحد بين الصغير والكبير، وكتب إلى عماله أن افرضوا لابن خمس عشرة، وما كان سوى ذلك، فألحقوه بالعيال.

أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله بن عمر.[2]

فيحتمل أن ابن عمر كان قد طعن في الرابعة عشرة يوم أحد، فلم يجزه في القتال حين عرض عليه، وكان قد استكمل خمس عشرة سنة، وزاد عليها عام الخندق، فأجازه حين

---

(١) ذكره الطبراني في المعجم الكبير ١٦/٦ (٥٣٤٩) ، وابن هشام في سيرته ٢٢٤/٣. وانظر تاريخ الإسلام ٢٨٤، عيون الأثر ٥٥/٢، وشرح المواهب ١٠٣/٢.

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه أبو محمد بن أبي حامد لم أعرفه، والحسن بن علي بن عفان صدوق، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الخندق ٣٩٢/٧ (٤٠٩٧) ، وفي الشهادات، باب بلوغ الصبيان ٢٠٤/٥ (٢٦٦٤)، ومسلم في الإمارة، باب بيان سن البلوغ (١٨٦٨) ، والترمذي في الجهاد، باب ماجاء في حد بلوغ الرجل (١٧٠١) . ورواية البخاري من حديث عبيد الله بن عمر العمري.

عرض عليه، إلا أنه نقل الخمس عشرة لتعلق الحكم بها دون الزيادة، وذهب بعض أهل العلم إلى ظاهر هذه الرواية الصحيحة، وحمل قول موسى بن عقبة على ظاهره، وأن أبا سفيان حين خرج لموعد النبي ﷺ في شعبان، ثم انصرف، خرج معداً للقتال عامئذٍ في شوال على رأس سنة واحدة من أحد، وذلك يخالف قول الجماعة في قدر المدة بين بدر الآخرة والخندق، فقد روينا قبل هذا عن موسى بن عقبة في تاريخ خروج النبي ﷺ لموعد أبي سفيان أنه كان في شعبان سنة ثلاث، والخندق في شوال سنة أربع، وروينا عنه في قصة الخندق أنه قال: فخرج أبو سفيان في آخر السنتين، يعني من أحد، وقد قال في أحد أنه كان في شوال سنة ثلاث، فيكون قوله في أحد سنة ثلاث محمولاً على الدخول في الثالثة قبل كمالها، وقوله: في بدر الآخرة، وهو خروج النبي ﷺ لموعد أبي سفيان سنة ثلاث، أي: بعد تمام ثلاث سنين ودخول الرابعة، وقوله في الخندق: سنة أربع، أي: بعد تمام أربع سنين والدخول في الخامسة.

هذا على قول من زعم أن مبتدأ التاريخ وقع من وقت قدوم النبي ﷺ المدينة، وقد زعم بعض أهل التواريخ أن النبي ﷺ قدم المدينة في شهر ربيع الأول، فلم يعدوا ما بقي من تلك السنة، وإنما عدوا مبتدأ التاريخ من المحرم من السنة القابلة، فتكون غزوة بدر في السنة الأولى، وأحد في الثانية، وغزوة بدر الآخرة في الثالثة، والخندق في الرابعة.

[٥٠٤] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة شهر ربيع الأول، وأقام بها إلى الموسم، وكانت غزوة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة ليلة من شهر رمضان، على رأس سبعة عشر شهرًا من مقدم رسول الله ﷺ المدينة، وهي أول سنة أرخت، ثم كانت غزوة أحد يوم السبت لإحدى عشرة خلت من شوال من السنة الثانية، ثم كانت غزوة بدر الآخرة في شعبان سنة ثلاث لموعد قريش، ثم كانت غزوة الخندق في شوال من سنة أربع، ثم كانت غزوة بني لحيان في سنة خمس، يريد بني المصطلق، ثم كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة من سنة ست، ثم كانت عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع، ثم كانت غزوة الفتح، فتح مكة، في شهر رمضان سنة ثمان، وأقام الحج للناس سنة

ثمان عتاب بن أسيد، وأقام الحج للناس سنة تسع أبو بكر رضي الله عنه، وأقام الحج للناس سنة عشر رسول الله ﷺ، وهي حجة الوداع، ثم صدر رسول الله ﷺ إلى المدينة، فأقام بها بقية ذي الحجة والمحرم وصفراً، ثم قبضه الله إليه في شهر ربيع الأول في يوم الإثنين، صلوات الله عليه وعلى آله.(١)

[٥٠٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا موسى بن داود، قال: سمعت مالك بن أنس، قال: كانت بدر لسنة ونصف من مقدم رسول الله ﷺ المدينة، وأحد بعدها بسنة، والخندق سنة أربع، وبني المصطلق سنة خمس، وخيبر سنة ست، والحديبية في سنة خيبر، والفتح سنة ثمان، وقريظة في الخندق(٢).(٣)

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٦.

(٢) في الأحمدية "في سنة الخندق".

(٣) في إسناده إلى مالك أبو بكر بن المؤمل، وهو محمد بن المؤمل بن الحسن النيسابوري، قال الذهبي: "أحد رؤساء خراسان وأفصحهم وأحسنهم بياناً". وموسى بن داود صدوق له أوهام.

ذكره الحافظ في الفتح ٧/٣٩٣، والزرقاني في شرح المواهب ٢/١٠٣.

باب

سياق قصة الخندق من مغازي موسى بن عقبة

[٥٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن / شهاب (ح) التعليق: ١٧٣/ب

[٥٠٧] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، واللفظ له، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: خرج أبو سفيان وقريش ومن اتبعهم من مشركي العرب، معهم حيي بن أخطب، واستمدوا عيينة بن بدر، فأقبل بمن أطاعه من غطفان، وبنو أبي الحقيق كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، سعى في غطفان، وحضهم[1] على القتال على أن لهم نصف تمر خيبر، فزعموا أن الحارث بن عوف أخا بني مرة قال لعيينة بن بدر وغطفان: يا قوم، أطيعوني ودعوا قتال هذا الرجل وخلوا بينه وبين عدوه من العرب. فغلب عليهم الشيطان وقطع أعناقهم الطمع، فانقادوا لأمر عيينة بن بدر

(١) في الاحمدية "ويحضهم".

على قتال رسول الله ﷺ، وكتبوا إلى حلفائهم من بني[1] أسد، فأقبل طليحة فيمن اتبعه من بني أسد، وهما حليفان: أسد وغطفان، وكتبت قريش إلى رجال من بني سليم أشراف بينهم وبينهم أرحام، فأقبل أبو الأعور فيمن اتبعه من بني سليم مددًا لقريش، فخرج أبو سفيان في آخر السنتين فيمن اتبعه من قبائل العرب، وأبو الأعور فيمن اتبعه من بني سليم، وعيينة بن بدر في جمع عظيم، فهم الذين سماهم الله الأحزاب.

فلما بلغ خروجهم النبي ﷺ أخذ في حفر الخندق، وخرج معه المسلمون، فوضع رسول الله ﷺ يده في العمل معهم، فعملوا مستعجلين يبادرون قدوم العدو، ورأى المسلمون أن ما بطش رسول الله ﷺ معهم في العمل ليكون أجد لهم وأقوى لهم بإذن الله عز وجل، فجعل الرجل يضحك من صاحبه إذا رأى منه فترة، وقال النبي ﷺ: "لا يغضب اليوم أحدٌ من شيء ارتجز به ما لم يقل قول كعب أو حسان، فإنهما يجدان من ذلك قولاً كثيرًا، ونهاهما أن يقولا شيئًا يحفضان به أحدًا"، فذكروا أنه عرض لهم حجر في محفرهم، فأخذ رسول الله ﷺ معولاً من أحدهم، فضربه به ثلاثًا، فكسر الحجر في الثالثة، فزعموا أن سلمان الخير الفارسي أبصر عند كل ضربة برقة ذهبت في ثلاث وجوه، كل مرة يتبعها سلمان بصره، فذكر ذلك سلمان لرسول الله ﷺ، فقال: رأيت كهيئة البرق أو موج الماء عند ضربة ضربتها يا رسول الله، ذهبت إحداهن نحو المشرق، والأخرى نحو الشام، والأخرى نحو اليمن، فقال النبي ﷺ: "وقد رأيت ذلك يا سلمان"؟ قال: نعم، قد رأيت ذلك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "فإنه أُبيض لي في إحداهن مدائن كسرى ومدائن من تلك البلاد، وفي الأخرى مدينة الروم والشام، وفي الأخرى مدينة اليمن وقصورها، والذي رأيت النصر يبلغهن إن شاء الله". وكان سلمان يذكر ذلك عن رسول الله ﷺ. قال: وكان سلمان رجلاً قوياً فلما وكل رسول الله ﷺ بكل جانب من الخندق، قال المهاجرون: يا سلمان احفر معنا، فقال رجل من الأنصار: لا أحد أحق به منا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "إنما سلمان منا أهل البيت".

---

(١) ليس في الأحمدية .

وقال عبد الله بن عباس: لما قتل الأسود العنسي كذاب صنعاء فيروز الديلمي، وقدم قادمهم على رسول الله ﷺ قد أسلموا، قالوا: يا رسول الله، من نحن؟ قال: "أنتم إلينا أهل البيت ومنا"، فلما قضوا حفر خندقهم، وذلك في شوال سنة أربع، وهو عام الأحزاب.[1] وعام الخندق أقبل أبو سفيان بن حرب ومن معه من مشركي قريش ومن اتبعه من أهل الضلالة، فنزلوا بأعلى وادي قناة من تلقاء الغابة، وغلقت بنو قريظة حصنهم، وتشاءموا[2] بحيي بن أخطب، وقالوا: لا تكونوا من هؤلاء القوم في شيء فإنكم لا تدرون لمن تكون الدبرة، وقد أهلك حيي قومه فاحذروه، وأقبل حيي حتى أتى باب حصنهم، وهو مغلق عليهم، وسيد اليهود يومئذ كعب بن أسد، فقال حيي: أثم[3] كعب؟ قالت امرأته: ليس ها هنا، خرج لبعض حاجاته، فقال حيي: بل هو عندك مكث على جشيشته يأكل منها فكره أن أصيب معه من العشاء، فقال كعب: ائذنوا له فإنه مشؤوم والله ما طرقنا بخير، فدخل حيي، فقال: إني جئتك والله بعز الدهر إن لم تتركه علي، أتيتك بقريش ولفها، وسقت إليك الحليفين: أسد وغطفان، فقال كعب بن أسد: إنما مثلي ومثل ما جئت به كمثل سحابة أفرغت ما فيها ثم انطلقت، ويحك يا حيي، دعنا على عهدنا لهذا الرجل فإني لم أر رجلاً أصدق ولا أوفى من محمد وأصحابه، والله ما أكرهنا على دين ولا غصبنا مالاً ولا ننقم من محمد وعهده شيئًا، وأنت تدعو إلى الهلكة، فنذكرك الله إلا ما أعفيتنا من نفسك، فقال: والله لا أفعل، ولا يختبزها محمد إلى يوم القيامة، ولا نفترق نحن وهذه الجموع حتى نهلك، وقال عمرو بن سعد القرظي: يا معشر يهود، إنكم قد حالفتم محمدًا على ما قد علمتم أن لا[4] تخونوه ولا تنصروا عليه عدواً، وأن تنصروه على من دهم يثرب، فأوفوا على ما عاهدتموه / عليه، فإن لم تفعلوا فخلوا بينه وبين التعليق: ١٧٤/أ

(١) هذه الرواية مخالفة لما هو معروف من أن مقتل الأسود العنسي كان بعد مخرج أسامة بن زيد في بداية عهد أبي بكر. وقيل : بل جاءت البشارة به صبيحة توفي رسول الله ص، والأول أشهر. قال ابن الأثير في أسد الغابة ٧١/٤ : " وكان قتله قبل وفاة النبي ص وأتى الوحي إلى النبي ص بقتله ، وهو مريض قبيل موته ، فأخبر بقتله" . وانظر : الكامل في التاريخ ٢٣٠/٢، انظر البداية والنهاية ٣١٠/٦.

(٢) في الأحمدية "تأشموا".

(٣) في الأحمدية "ثم".

(٤) في الأحمدية "إن لم".

عدوه واعتزلوهم، فلم يزل بهم حيي حتى شامهم، فاجتمع ملأهم في الغدر على أمر رجل واحد، غير أن بني سعية أسدًا وأسيدًا وثعلبة خرجوا إلى رسول الله ﷺ، زعموا، وقالت اليهود: يا حيي، انطلق إلى أصحابك فإنا لا نأمنهم، فإن أعطونا من أشرافهم من كل من جاء منهم[1] رهنًا فكانوا عندنا، فإذا نهضوا لقتال محمد وأصحابه خرجنا نحن فركبنا أكتافهم، فإن فعلوا ذلك فاشدد العقد بيننا وبينهم، فذهب حيي إلى قريش فعاقدوه على أن يدفعوا إليه السبعين، ومزقوا صحيفة القضية التي كانت بينهم وبين رسول الله[2] ﷺ، ونبذوا إلى رسول الله ﷺ بالحرب وتحصنوا، فخرج رسول الله ﷺ فعبأ أصحابه للقتال، وقد جعلهم المشركون في مثل الحصن بين كتائبهم، فحاصروهم قريبًا من عشرين ليلة، وأخذوا بكل ناحية حتى ما يدري الرجل أتم صلاته أم لا، ووجهوا نحو منزل رسول الله ﷺ كتيبة غليظة يقاتلونهم يومًا إلى الليل، فلما حضرت الصلاة، صلاة العصر، دنت الكتيبة، فلم يقدر النبي ﷺ ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على نحو ما أرادوا، فانكفأت الكتيبة مع الليل، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: "شغلونا عن صلاة العصر، ملأ الله بطونهم وقبورهم نارًا". وفي رواية ابن فليح: "بطونهم وقبورهم نارًا".

فلما اشتد البلاء على النبي ﷺ وأصحابه نافق ناس كثير وتكلموا بكلام قبيح، فلما رأى رسول الله ﷺ ما فيه الناس من البلاء والكرب، جعل يبشرهم ويقول: "والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم ما ترون من الشدة، وإني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمنًا، وأن يدفع الله عز وجل إلي مفاتيح الكعبة، وليهلكن الله كسرى وقيصر، ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل".

وقال رجل ممن معه لأصحابه: ألا تعجبون من محمد يعدنا أن نطوف بالبيت العتيق وأن نقسم كنوز فارس والروم ونحن ها هنا لا يأمن أحدنا أن يذهب الغائط، والله ما[3] يعدنا إلا غرورًا.

---

(١) في الأحمدية "معهم".

(٢) في الأحمدية "بين رسول الله ﷺ وبينهم".

(٣) في الأحمدية "لما".

وقال آخرون ممن معه: ائذن لنا فإن بيوتنا عورة. وقال آخرون: يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا. وبعث رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ أخا بني عبد الأشهل، وسعد بن عبادة، وعبد الله بن رواحة، وخوات بن جبير إلى بني قريظة ليكلموهم ويناشدوهم في حلفهم، فانطلقوا حتى أتوا باب حصن بني قريظة استفتحوا، ففتح لهم فدخلوا عليهم، فدعوهم إلى الموادعة وتجديد الحلف، فقالوا: الآن وقد كسروا جناحنا، يريدون بجناحهم المكسور بني النضير، ثم أخرجوهم، وشتموا النبي ﷺ شتمًا، فجعل سعد بن عبادة يشاتمهم، فأغضبوه، فقال سعد بن معاذ لسعد بن عبادة: إنا والله ما جئنا لهذا، ولما بيننا أكثر من المشاتمة، ثم ناداهم سعد بن معاذ، فقال: إنكم قد علمتم الذي بيننا وبينكم يا بني قريظة، وأنا خائف عليكم مثل يوم بني النضير، أو أمر منه، فقالوا: أكلت أير أبيك، فقال: غير هذا من القول كان أجمل وأحسن منه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ حين يئسوا مما عندهم، فعرف رسول الله ﷺ في وجوههم الكراهية لما جاءوا به، فقال: "ما وراءكم"؟ فقالوا: أتيناك من عند أخابث خلق الله وأعداهم[1] لله ولرسوله ﷺ، وأخبروه بالذي قالوا، فأمرهم رسول الله ﷺ بكتمان خبرهم.

وانصرف رسول الله ﷺ إلى أصحابه، وهم في بلاء شديد، يخافون أشد من يوم أحد، فقالوا حين رأوا رسول الله ﷺ مقبلاً: ما وراءك يا رسول الله؟ قال: "خيرٌ فأبشروا"، ثم تقنع بثوبه فاضطجع ومكث طويلاً، واشتد عليهم البلاء والخوف حين رأوا رسول الله ﷺ اضطجع، وعرفوا أنه لم يأته من بني قريظة خير، ثم أنه رفع رأسه، فقال: "أبشروا بفتح الله ونصره"، فلما أصبحوا دنا القوم بعضهم إلى بعض، فكان بينهم رمي النبل والحجارة.

[٥٠٨] قال ابن شهاب: قال سعيد بن المسيب: قال رسول الله ﷺ: "اللهم إني أسألك عهدك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تعبد".[2]

---

(١) في الأحمدية "وأعدائه".

(٢) أخرجه ابن سعد ٧٣/٢ عن محمد بن حميد العبدي، عن معمر، عن الزهري به مطولاً.

وأخرجه البلاذري ٤٣٠/١ من طريق أبي عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن ابن المسيب مثله.

[٥٠٩] وأقبل نوفل بن عبد الله المخزومي، وهو من المشركين، على فرس له ليقحمه الخندق، فقتله الله وكبت به المشركين، وعظم في صدروهم، وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ: إنا نعطيكم الدية على أن تدفعوه إلينا فندفنه. فرد إليهم النبي ﷺ أنه خبيثٌ خبيث الدية، فلعنه الله ولعن ديته، فلا أرب لنا في ديته[1]، ولسنا مانعيكم أن تدفنوه.[2]

[٥١٠] ورمي سعد بن معاذ رميةً فقطعت منه الأكحل من عضده، ورماه — زعموا — حبان بن قيس أخو بني عامر بن لؤي، ثم أحد بني العرقة، ويقول آخرون: أبو أسامة الجشمي حليف بني مخزوم.وقال سعد بن معاذ: رب اشفني من بني قريظة قبل الممات، فرقأ الكلم بعد ما كان قد انفجر.[3]

وصبر أهل الإيمان على ما رأوا من كثرة الأحزاب وشدة أمرهم وزادهم يقينًا لموعد الله تعالى / الذي وعدهم، ثم رجع بعضهم عن بعض. **التعليق:** ١٧٤/ب

ثم إن أبا سفيان أرسل إلى بني قريظة أن قد طال ثواؤنا ها هنا، وأجدب ما حولنا فما نجد رعيًا لظهر[4]، وقد أردنا أن نخرج إلى محمد وأصحابه فيقضي الله بيننا وبينهم فماذا ترون؟ وبعثت بذلك غطفان، فأرسلوا إليهم أن نعم ما رأيتم فإذا شئتم فانهضوا فإنا لا نحبسكم إذا بعثتم بالرهن إلينا.

---

(١) في الأحمدية "بديته".

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٠٥ من رواية ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

وذكره في البداية والنهاية ١٠٧/٤ من طريق ابن إسحاق، وسيذكره المصنف من رواية ابن إسحاق.

وكذلك ذكره ابن سعد ٦٨/٢ بلا إسناد، وذكر أن الزبير قتله.

وذكره الطبري في التاريخ ٥٧٤/٢ وقد استغربه لأن الزبير كان في الأطم مع النساء.

(٣) أخرجه الطبراني (٥٣٢٧) عن محمد بن عمرو بن خالد، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة أن سعد بن معاذ رمي يوم الخندق رمية قطعت الأكحل، رماه حبان بن قيس. وقيل: أبو أسامة الجشمي ..إلى آخر قصة تحكيمه موته مطولة.

قال في مجمع الزوائد ١٣٩/٦: " رواه الطبراني مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن فيه ضعف ".

وانظر: البداية والنهاية ١٠٨/٤.

(٤) في الأحمدية "للظهر".

وأقبل رجل من أشجع يقال له نعيم بن مسعود يذيع الأحاديث، وقد سمع الذي أرسلت به قريش وغطفان إلى بني قريظة، والذي رجعوا إليهم، فلما رآه رسول الله ﷺ أشار إليه، وذلك عشاءً ، فأقبل نعيم بن مسعود حتى دخل على رسول الله ﷺ قبةً له تركية، ومعه نفر من أصحابه، فقال له رسول الله ﷺ: "ما وراءك"؟ قال: إنه والله ما لك طاقة بالقوم، وقد تحزبوا عليك وهم معاجلوك، وقد بعثوا إلى بني قريظة أنه قد طال ثواؤنا وأجدب ما حولنا، وقد أحببنا أن نعاجل محمدًا وأصحابه فنستريح منهم، فأرسلت إليهم بنو قريظة: أن نعم ما رأيتم فإذا شئتم فابعثوا بالرهن، ثم لا يحبسكم إلا أنفسكم. فقال له رسول الله ﷺ: "إني مسر إليك شيئًا فلا تذكره". قال: نعم، قال: "إنهم قد أرسلوا إلي يدعونني إلى الصلح، وأرد بني النضير إلى دورهم وأموالهم".

فخرج نعيم من عند رسول الله ﷺ إلى غطفان، فقال رسول الله ﷺ: "إن الحرب خدعة، وعسى الله أن يصنع لنا"، فأتى نعيم غطفان، فقال: إني لكم ناصح، وإني قد اطلعت على غدر يهود، تعلمون أن محمدًا ﷺ لم يكذب قط، وإني سمعته يحدث أن بني قريظة قد صالحوه على أن يرد عليهم إخوانهم من بني النضير إلى ديارهم وأموالهم، ويدفعون إليه الرهن، ثم خرج نعيم بن مسعود الأشجعي حتى أتى أبا سفيان بن حرب وقريشًا، فقال: اعلموا أني قد اطلعت على غدر يهود، إني سمعت محمدًا يحدث أن بني قريظة صالحوه على أن يرد عليهم إخوانهم من بني النضير إلى دورهم وأموالهم، على أن يدفعوا إليه الرهن، ويقاتلون معه ويعيدون الكتاب الذي كان بينهم.

فخرج أبو سفيان إلى أشراف قريش فقال: أشيروا علي، وقد ملوا مقامهم وتعذرت عليهم البلاد، فقالوا: نرى أن نرجع ولا نقيم؛ فإن الحديث على ما حدثك نعيم، والله ما كذب محمد، وإن القوم لغدرٌ. وقالت الرهن حين سمعوا الحديث: والله لا نأمنهم على أنفسنا، ولا ندخل حصنهم أبدًا. فقال أبو سفيان: لن نعجل حتى نرسل إليهم فنتبين ما عندهم.

فبعث أبو سفيان إليهم عكرمة بن أبي جهل وفوارس، وذاك[1] ليلة السبت، فأتوهم فكلموهم، فقالوا: إنا مقاتلون غدًا فاخرجوا إلينا، قالوا: إن غدًا السبت، وإنا لا نقاتل فيه أبدًا، فقال عكرمة: إنا لا نستطيع الإقامة؛ هلك الظهر والكراع ولا نجد رعيًا، فقالت

---

(١) في الأحمدية "ذلك".

اليهود: إنا لا نعمل يوم السبت عملاً بالقتال، ولكن امكثوا إلى يوم الأحد، وابعثوا إلينا بالرهن. فرجع عكرمة وقد يئس من نصرهم.

واشتد البلاء والحصر على المسلمين، وشغلتهم أنفسهم فلا يستريحون ليلاً ولا نهارًا، وأراد رسول الله ﷺ أن يبعث رجلاً فيخرج من الخندق فيعلم ما خبر القوم، فأتى رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه فقال: "هل أنت مُطّلعٌ القوم"؟ فاعتل فتركه، وأتى آخر فقال مثل ذلك، وحذيفة بن اليمان يسمع ما يقول رسول الله ﷺ، وهو في ذلك صامت لا يتكلم مما به من الضر والبلاء، فأتاه رسول الله ﷺ وهو لا يدري من هو، فقال: "من هذا"؟ قال: أنا حذيفة بن اليمان، قال: "إياك أريد، أسمعت حديثي الليلة[1]، ومسألتي الرجال لأبعثهم فيتخبرون لنا خبر القوم"؟ قال حذيفة: والذي بعثك بالحق إنه لبأذني، قال: "فما منعك أن تقوم حين سمعت كلامي"؟ قال: الضر والجوع، فلما ذكر الجوع ضحك رسول الله ﷺ فقال: "قم حفظك الله من أمامك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع إلينا"، فقام حذيفة مستبشرًا بدعاء رسول الله ﷺ ،كأنه احتمل احتمالاً، فما شق من جوع ولا خوف، ولا درى شيئًا مما أصابه قبل ذلك من البلاء، فانطلق حتى أجاز الخندق من أعلاه فجلس بين ظهري المشركين، فوجد أبا سفيان قد أمرهم أن يوقدوا النيران، وقال: ليعلم كل امرىء من جليسه، فقبض حذيفة على يد رجل عن يمينه، فقال: من أنت؟ قال: أنا فلان، وقبض يد رجل من يساره، قال: من أنت؟ قال: أنا فلان، وبدرهم بالمسألة خشية أن يفطنوا له.

ثم إن أبا سفيان آذن بالرحيل، فارتحلوا، وحملوا الأثقال فانطلقت، ووقفت الخيل ساعة من الليل، ثم انطلقت، وسمعت / غطفان الصياح والإرغاء[2] من قبل قريش، [فبعثوا إليهم، فأتاهم الخبر برحيلهم، فانقشعوا لا يلوون على شيء، وقد كان الله عز وجل قبل رحيلهم قد بعث عليهم الريح بضع عشرة ليلة، حتى ما خلق الله لهم بيتًا يقوم، ولا رمحًا، حتى ما

التعليق: ١٧٥/١

(١) في الأحمدية "منذ الليلة".

(٢) تحتمل في الأحمدية "الإرصاء"أو "الإرضاء". والإرغاء : هو من الرُّغاء، وهو صوت الإبل، تقول : رغا يرغو رُغاء، وأرغيته أنا إرغاءً. النهاية ٢/٢٤٠.

كان في الأرض منزلٌ أشد عليهم ولا أكره إليهم من منزلهم ذلك، فأقشعوا والريح أشد ما كانت معها جنود الله تعالى لا ترى كما قال الله عز وجل.

ورجع حذيفة ببيان خبر القوم، فأتى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي، وكذلك فعل رسول الله ﷺ حين خرج محمد بن مسلمة وأصحابه فقتلوا كعب بن الأشرف، فلم يزل قائمًا يصلي حتى فرغوا منه وسمع التكبير، ولما دنى حذيفة من رسول الله ﷺ أمره أن يدنو حتى ألصق ظهره برجل رسول الله ﷺ فثنا ثوبه حتى دفىء، ثم انصرف إليه رسول الله ﷺ فسأله عن القوم، فأخبره الخبر، فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون قد فتح الله لهم وأقر أعينهم، فرجعوا إلى المدينة شديدًا بلاؤهم مما لقوا من محاصرة العدو، وكانوا حاصروهم في شتاء شديد، فرجعوا مجهودين فوضعوا السلاح.[1]

---

(١) مرسل حسن. و لم أقف عليه تاماً بهذا السياق، وإنما وقفت على أطراف منه، خرجتها في مواضعها.

بنو أسد : إحدى قبائل النزارية العظيمة، وهم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة، انتقلت من الحجاز في العهد الجاهلي، فنزلت القصيم على ضفاف وادي الرمة، وقد ارتدت أسد على رأي طليحة الكذاب، فكان لهم يوم مع خالد بن الوليد، و لم يعد منهم أحد في بلادهم اليوم. معجم قبائل الحجاز ١٧

بنو سليم : إحدى قبائل مضر العظيمة، كانت ديارها تمتد من مشارف تهامة – بين مكة والمدينة – آخذة شرقاً إلى الدفينة وحرة كشب، وتصل جنوباً إلى حرة بس ونخلة اليمانية، وشمالاً إلى جنوب شرقي المدينة. معجم قبائل الحجاز ٢٢٦.

يُحفظان : أحفظته فاحتفظ، أي اغضبته فغضب. اللسان (حفظ).

وادي قناة : بفتح القاف والنون. واد فحل يستسيل مناطق شاسعة من شرق الحجاز تصل إلى مهد الذهب جنوباً ، وإلى أواسط حرة النار (حرة خيبر اليوم) شمالاً ، وبينهما قرابة مائتي كيلاً ، أما من الشرق فإنه يأخذ مياه الربذة ورحرحان والشُّقران، على قرابة ١٥٠ كيلاً من المدينة ، وله روافد كبار .... ويمر قناة بين المدينة وأحد ، فإذا اجتمع مع بطحان وعقيق المدينة تكون وادي إضم.. معجم معالم السيرة ٢٥٧.

جشيشته : الجشيشة : طعام يصنع من الجشيش ، وهو البر يطحن غليظاً ويلقى عليه لحم أو تمر ويطبخ. النهاية ٢٧٣/١.

لفها : اللَّفُّ : الحزب والطائفة. النهاية ٢٦١/٤.

فرقأ الكلم : رقأ الدمع والدم والعِرْق يرقأ رُقُوءاً – بالضم – إذا سكن وانقطع. والكلم : الجرح. النهاية ٢٤٨/٢.

ثواؤنا : ثوى بالمكان يَثْوي :إذا أقام فيه، والثَّوي: الإقامة. النهاية ٢٣٠/١.

الهَلَكة : الهلاك. المصباح ٢٤٤.

لايختبزها :

دهم يثرب : دهمهم الأمر يدهمهم من باب تعب : فاجأهم. المصباح ٧٧.

[٥١١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود، عن عروة. فذكر هذه القصة بمعنى ما ذكر موسى بن عقبة،[1] ولما ذكرا في مغازيهما من هذه القصة شواهد في الأحاديث الموصولة، وفي مغازي محمد بن إسحاق بن يسار، ونحن نذكرها بعون الله تعالى مفرقة في أبواب.

شامهم: كأنه شأمهم أي أصابهم شؤم بسببه. اللسان (شأم) ١٢/٣٠٥.

(١) مرسل حسن، وهذا إسناد فيه ضعف لأجل ابن لهيعة فهو إمام ضاعت كتبه فاختلط.

باب

تحزيب الأحزاب وحفر رسول الله ﷺ الخندق

[٤٨٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال: وحدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، وعثمان بن يهوذا، أحد بني عمرو بن قريظة، عن رجال من قومه، قالوا: كان الذين حزبوا الأحزاب نفرًا من بني وائل، وكان من بني النضير حيي بن أخطب وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وأبو عمار، ومن بني وائل حي من الأنصار من أوس الله، وحوح بن عمرو، ورجال منهم لا أحفظهم، وخرجوا حتى قدموا على قريش، فدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ، فنشطوا لذلك، فقالوا لهم: إنا سنكون معكم عليه، فقالت لهم قريش: أنتم أحبار يهود وأهل الكتاب الأول والعلم بما اختلف فيه نحن ومحمد، فديننا خير أم دينه؟ فقالوا: بل دينكم خير من دينه، فأنزل الله فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله ﴿وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾[1].

(١) سورة النساء، آية (٥١-٥٥).

وإنما قالوا ذلك حسدًا للعرب أن جعل الله][1] محمدًا ﷺ منهم، فلما قالوا ذلك لقريش أجابوهم إلى ما دعوهم إليه، ثم خرجوا حتى جاءوا غطفان، فاستصرخوهم على حرب رسول الله ﷺ، ودعوهم إلى أن يجاهدوه معهم، وأخبروهم أن قريشًا تابعوهم على ذلك فواعدوهم. فلما أقبلت قريش نزلوا بمجمع[2] الأسيال من رومة بئر بالمدينة، قائدها أبو سفيان بن حرب، وأقبلت غطفان معها عيينة بن حصن، والحارث بن عوف، حتى نزلوا بنقمين إلى جانب أحد، فلما نزلوا بذلك المنزل، وقد كان جاء رسول الله ﷺ الخبر بما أجمعت[3] له قريش وغطفان، فضرب الخندق على المدينة، وعمل فيه ترغيبًا للمسلمين للأجر[4]، وعمل المسلمون فيه، فدأب رسول الله ﷺ ودأبوا، وأبطأ عن رسول الله ﷺ وعن المسلمين في عملهم ذلك رجال من المنافقين، وجعلوا يورون بالضعيف من العمل، فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابت النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ، ويستأذنه في اللحوق لحاجته[5] فيأذن له، فإذا قضى حاجته رجع إلى ما كان فيه من عمله، رغبةً في الخير واحتسابًا به، فأنزل الله في أولئك المؤمنين ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ إلى قوله ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[6].

فعمل المسلمون فيه حتى أحكموه، وارتجز فيه برجل من المسلمين كان يقال له جعيل، فسماه رسول الله ﷺ عمرًا، فقالوا:

سماه من بعد جعيل عمرًا ... وكان للبائس يومًا ظهرًا

(١) الجزء الذي بين المعكوفتين سقط من الأحمدية وهو بمقدار صفحتين ونصف.

(٢) في الأحمدية "بجمع".

(٣) في الأحمدية "جمعت".

(٤) في الأصل "للأجر"، والمثبت من الأحمدية وسيرة ابن هشام ٢٢٦/٣.

(٥) في الأحمدية "بحاجته"، وكذا في سيرة ابن هشام ٢٢٦/٣.

(٦) سوة النور، آية (٦٢-٦٤).

فإذا مروا بعمرو قال رسول الله ﷺ: "عمرًا"، وإذا قالوا: ظهرًا، قال رسول الله ﷺ: "ظهرًا".(١)

[٤٨١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال:

---

(١) مرسل صحيح لغيره ، لأجل ابن إسحاق، وعليه دار الحديث، وهو صدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع ، ومرسل عروة حسن لذاته، ومرسل محمد بن كعب وعثمان بن يهوذا حسن رجاله ثقات، غير عثمان فمقبول، وهو مقرون بمحمد بن كعب القرظي، وهو ثقة.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٢٥/٣) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٥٦٥/٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٨٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٩٤/٤ به مثله .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٢٩/٢١ من طريق سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان، عن عروة وعمن لا أتهم ، عن عبيد الله بن كعب بن مالك ، وعن الزهري وعن عاصم بن عمرو عن عبد الله بن أبي بكر ، وعن محمد بن كعب القرظي وغيرهم .

وأخرجه الطبري أيضاً في تفسيره ١٣٥/٥، وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٣٥/٢ كلاهما من طريق ابن إسحاق ، عمن قاله ، قال : أخبرني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان الذين حزبوا الأحزاب ...بمثله .

محمد بن أبي محمد : مجهول ، وقد روى عنه ابن إسحاق. تهذيب الكمال ٣٨٢/٢٦، التقريب (٦٢٧٧) .

وقال في الدر المنثور ١٧١/٢ : "وأخرج ابن إسحاق وابن جرير عن ابن عباس قال : كان الذين حزبوا الأحزاب".

وأخرج الطبراني (١١٦٤٥) من طريق يونس بن سليمان الجمال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس قدم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال محمد ...نحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٧ : " فيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه " .

وقد خالف الجمال غيره من الثقات فرفع الحديث ، بينما أرسله غيره ، فأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٩٧٤/٢ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة بنحوه . وذكره الواحدي في أسباب النزول ص١٤٨من حديث عكرمة مرسلاً . وهذا مرسل صحيح رجاله ثقات وهو المحفوظ.

وقد ذكر الطبري آراء العلماء في سبب نزول الآية ثم قال : " وأولى الأقوال بالصحة قول من قال : إن ذلك خبر من الله جل ثناؤه عن جماعة من أهل الكتاب من اليهود ، وجائز أن تكون الجماعة الذين سماهم ابن عباس في الخبر الذي رواه محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد ، أن يكون حيياً ، وأخر معه إما كعباً أو غيره " .

ورواه الواقدي في المغازي ٤٤١/٢ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧١/٢ من حديث ابن عباس ، وعزاه للبيهقي في الدلائل والطبري فقط .

وذكره في موضع آخر من الدر المنثور ١٧٢/٢ فقال : " وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة مرسلاً .

انظر صحيح السيرة للعلي ص٢٦٥ .

خرج رسول الله ﷺ في غداة باردة، والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم، فقال:

اللهم إن الخير خير الآخرة   فاغفر للأنصار والمهاجرة

فأجابوه:

نحن الذين بايعوا محمدًا   على الجهاد ما بقينا أبدًا(١)

التعليق: ١٧٥/ب

[٤٨٢] أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد / بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا أبو صالح، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، وإذا المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق في غداة باردة، ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع، قال:

اللهم إن العيش عيش الآخرة   فاغفر للأنصار والمهاجرة

فقالوا مجيبين له:

مجمع الأسيال : قرب مسجد القبلتين ، حيث يجتمع سيل بطحان وسيل العقيق، وقد صار اليوم من أحياء المدينة الغربية . معجم معالم السيرة ٢٨٠.

رومة : بئر مازالت معروفة في آخر حرة المدينة الغربية إذا أكنعت في مجمع الأسيال. معجم معالم السيرة٢٨١.

نَقْمَى : وقد يقال : نَقَمَى بثلاث فتحات، مقصور ، واد يمر شمال أحد عن قرب، ويصب في الغابة، ويسمونه اليوم وادي النَّقَمي. شرح المواهب ٢/١١١، معجم معالم السيرة ٢٨١.

الحارث بن عوف : أحد الفرسان المشهورين، أسلم بعد تبوك. شرح المواهب ٢/١٠٥.

فدأب : جد وتعب.

يورون : يخفون مقصودهم. شرح المواهب ٢/١٠٥.

(١) صحيح ، رجاله ثقات . عبد الله بن بكر هو السهمي، وحميد هو الطويل .

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٣٢٤) من طريق عبد الله بن بكر السهمي به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٢/٧٠ عن عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا حميد به بتقديم وتأخير . وعبد الوهاب صدوق ربما أخطأ .

نحن الذين بايعوا محمدًا   على الجهاد ما بقينا أبدًا

أخرجه البخاري من أوجه عن حميد، ومن حديث أبي إسحاق، عن حميد.(١)

[٤٨٣] حدثنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين السلمي إملاءً، أخبرنا جدي أبو عمرو، يعني ابن نجيد، أخبرنا أبو مسلم الكجي، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون يوم الخندق:

نحن الذين بايعوا محمدًا على الإسلام

وقال حميدٌ:

على الجهـــاد ما بقينـــا أبـــداً

والنبي ﷺ يقول:

اللهم إن الخير خير الآخرة   فاغفر للأنصار والمهاجرة

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه أخر(٢)، عن حماد بن سلمة، عن ثابت.(٣)

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل أبي صالح وهو محبوب بن موسى فهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات. وأبو إسحاق هو الفزاري، إبراهيم بن محمد بن الحارث.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٣٩٢/٧ (٤٠٩٩) من طريق معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن حميد ، عن أنس . وفي الجهاد ، باب البيعة في الحرب ١١٧/٦ (٢٩٦١) عن شعبة، عن حميد ، عن أنس .

وأخرجه مسلم في الجهاد، باب غزوة الأحزاب ١٤٣١/٣ (١٨٠٥) من طرق عن أنس. وليس فيها حميد عن أنس

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٩٧ من حديث أبي إسحاق الفزاري ، عن حميد ، عن أنس مثله .

(٢) في الأحمدية "وجه آخر"، وهذا هو الصحيح والله أعلم، فقد رواه مسلم ١٤٣٢/٣من وجه آخر من طريق بهز عن حماد به مثله.

(٣) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، فيه أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي ليس بالقوي في الحديث ، وأبو عمرو بن نجيد هو إسماعيل بن نجيد، قال الحاكم : الشيخ العابد الزاهد، شيخ عصره في التصوف والعبادة والمعاملة ، وأسند من بقي بخراسان في الرواية. أبو مسلم الكجي هو إبراهيم بن عبد الله .

أخرجه مسلم (١٨٠٥) ، وابن سعد ٧٠/٢ ، وأحمد (١٣٦٤٦) ، وعبد بن حميد (١٣١٧) ، وأبو يعلى (٣٣٢٤)، وابن حبان (٧٢٥٩) جميعهم من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت ، عن أنس مثله .

وأخرجه أبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (المسند ١٥٠٧) ، ومن طريقه الحسين بن مسعود البغوي في شرح السنة (٣٩٦٩) عن شعبة ، عن حميد ، عن أنس مثله .

[٤٨٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: كان المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم، ويقولون:

نحن الذين بايعوا محمدًا   على الإسلام ما بقينا أبدًا

قال: ويقول رسول الله ﷺ وهو يجيبهم:

اللهم لا الخير إلا خير الآخرة   فبارك في الأنصار والمهاجرة

قال: ويؤتون بملء جفنتين شعيرًا يصنع لهم بإهالة سنخة، وهي بشعة في الحلق، ولها ريح منكرة، فتوضع بين يدي القوم.

رواه البخاري في الصحيح، عن أبي معمر، عن عبد الوارث.(١)

[٤٨٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، وهم يحفرون، ونحن ننقل التراب على أكتافنا، فقال النبي ﷺ: اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار.

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة، ورواه مسلم عن القعنبي، عن عبد العزيز.(٢)

وأخرجه أبو يعلى (٣٠٠٣) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس مثله .

(١) صحيح، وفي إسناد المصنف جعفر بن مهران ، قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبو زرعة . وقال الذهبي : موثق له ما ينكر. وقد توبع . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٣٩٢/٧ (٤١٠٠) عن أبي معمر ، والنسائي في الكبرى (٨٣١٨) عن عمران بن موسى ، كلاهما عن عبد الوارث به مثله.

إهالة : بكسر الهمزة وتخفيف الهاء : الدهن الذي يؤتدم به سواء كان زيتاً أو سمناً أو شحماً. فتح الباري ٣٩٥/٧.

سنخة : تغير طعمها ولونها من القدم . فتح الباري ٣٩٥/٧.

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير عبد العزيز بن أبي حازم فهو صدوق . وأبو الحسين بن يعقوب هو محمد بن محمد بن يعقوب ، ومحمد بن إسحاق هو السراج ، وأبو حازم هو سلمة بن دينار، وسهل بن

[٤٨٦] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء يقول: كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب يوم الأحزاب، وقد وارى التراب بياض بطنه، وهو يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصـدقنا ولا صلينا
فأنزلـن سـكينة علينا ... وثبت الأقـدام إن لاقينا
إن الألى قـد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنـة أبينـا

رفع بها صوته.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد، وأخرجاه من أوجه عن شعبة.(١)

[٤٨٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عثمان بن عمر الضبي، حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو ينقل التراب، حتى وارى التراب شعر صدره، وكان كثير الشعر، وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة. فذكر الأبيات بمثل رواية شعبة إلا أنه قال:

سعد هو ابن مالك الأنصاري الخزرجي الساعدي ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، توفي سنة ٨٨هـ.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٣٩٢/٧ (٤٠٩٨) ، والنسائي في الكبرى (٨٣١٢) كلاهما عن قتيبة به مثله .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب ١٤٣١/٣عن القعنبي ، عن عبد العزيز به مثله .

(١) صحيح رجاله ثقات غير أبي إسحاق، وهو ثقة اختلط بأخرة، إلا أن الراوي عنه هنا هو شعبة بن الحجاج وهو من قدماء أصحابه، أبو خليفة هو الفضل بن الحباب، وأبو الوليد هو الطيالسي ، وأبو إسحاق هو السبيعي.

أخرجه البخاري ، باب حفر الخندق ٤٦/٦ (٢٨٣٦) عن أبي الوليد الطيالسي به مثله .

وأخرجه أيضاً برقم (٢٨٣٧)، وفي المغازي، باب غزوة الخندق ٣٩٩/٧ (٤١٠٤)، ومسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب ١٤٣٠/٣ (١٨٠٣) ، وابن سعد في الطبقات٧١/٢ من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق به.

قوله " إن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا " قال الحافظ في الفتح ٤٠١/٧ : "ليس بموزون ، وتحريره : إن الذين قد بغوا علينا ...".

الألى : هو من الألفاظ الموصولات لامن أسماء الإشارة جمعاً للمذكر . شرح المواهب ١٠٧/٢.

إن العدو قد بغوا علينا　　وإن أرادوا فتنــة أبينا

يمد بها صوته.

رواه البخاري في الصحيح، عن مسدد.(١)

[٤٨٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدثنا إبراهيم بن يوسف البلخي، حدثنا المسيب بن شريك، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي عثمان، عن سلمان أن النبي ﷺ ضرب في الخندق وقال:

بسم الله وبه هدينــا　　ولو عبدنا غيره شقينــا

فأحب ربا وأحب دينًا(٢)

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف، فيه عثمان الضبي ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي عن أبي الوليد الطيالسي ، كتب عنه أصحابنا . وأبو الأحوص هو سلام بن سليم، وروايته عن أبي إسحاق السبيعي كانت قبل اختلاطه. قال الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي إسحاق : "ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره " . مقدمة الفتح ٤٣١.

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب الرجز في الحرب ١٦٠/٦ (٣٠٣٤) عن مسدد به مثله .

انظر : تحفة الأشراف ٥١/٢.

(٢) ضعيف جداً ، فيه المسيب بن شريك وهو متروك ، وزياد بن أبي زياد ضعيف . وأبو عثمان هوالنهدي .

ذكره ابن كثير في التاريخ ٩٦/٦ عن البيهقي به مثله . وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه " .

قال الحافظ في الفتح ٣٩٧/٧ : " وعند الحارث بن أبي أسامة من طريق سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي قال : ضرب النبي ﷺ في الخندق ثم قال : بسم الله وبه بدينا　ولو عبدنا غيره شقينا　فحبذا رباً وحب ديناً". و لم يذكر فيه سلمان .

وذكره في المطالب العالية (٤٣٣١) عن أبي عثمان موقوفاً . وعزاه للحارث .

ونقله الصالحي في السيرة ٥١٧/٤ .

قال الزرقاني في بيت الشعر : وهذا موزون. شرح المواهب ١٠٨/٢

باب
ما ظهر في حفر الخندق من دلائل النبوة وآثار الصدق

[٤٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وكان في الحفر بالخندق أحاديث بلغني فيها عبرة في تصديق رسول الله ﷺ وتحقيق نبوته، وعاين ذلك المسلمون منه.

وكان مما بلغني أن جابر بن عبد الله كان يحدث أنه اشتد عليهم في بعض الخندق [كدية](1)، فشكوها إلى رسول الله ﷺ، فدعا بإناء من ماء فتفل فيه، ثم دعا بما شاء الله أن يدعو، ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدانة، فقال من حضرها: فوالذي بعثه بالحق [لانهالت](2) حتى عادت كالكثيب ما ترد فأسًا ولا مسْحاة.(3)

---

(١) وردت في الأصل "كدانة"، وجاءت في الأحمدية "كَذَّانة" وضبطها هكذا وكررها في الموضع التالي بنفس الرسم، ولم أجد لها معنى، وقد جاءت في سيرة ابن هشام بلفظ "كدية" في الموضعين، وقد ذكر الحافظ ابن حجر مختلف الروايات في هذه اللفظة، ولم يذكر منها ماجاء في نسختي البيهقي.

(٢) جاءت في النسختين "لانثالت" ولم أجد لها معنى هنا، والمثبت من سيرة ابن هشام ٢٢٨/٣، وهي بمعنى سالت، وكل شيء أرسلته إرسالاً من طعام أو تراب أو رمل فقد هِلْته هَيْلاً، يقال: هِلْت الماء وأهلته إذا صببته وأرسلته. النهاية ٢٨٨/٥.

(٣) ابن إسحاق (ابن هشام ٢٢٨/٣)ذكره مع حديث جابر بلفظه .

الكدية : بضم الكاف ، القطعة الصلبة من الأرض لايعمل فيها المعول.وجاء في رواية أبي ذر "كَيْدة" وهي بنفس المعنى. فتح الباري ٣٩٧/٧، شرح المواهب ١٠٨/٢.

[٤٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عبد الواحد بن أيمن المخزومي، حدثني أيمن المخزومي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا يوم الخندق نحفر الخندق، فعرضت فيه كدانةٌ، وهي الجبل، فقلنا: يا رسول الله، إن كدانة قد عرضت فيه، فقال رسول الله ﷺ: "رشوا عليها"، ثم قام رسول الله ﷺ فأتاها وبطنه معصوب بحجر من الجوع، فأخذ المعول أو المسحاة، فسمى ثلاثًا ثم ضرب فعادت كثيبًا أهيل، فقلت له: ائذن لي يا رسول الله إلى المنزل. ففعل، فقلت للمرأة: هل عندك من شيء؟ فقالت: عندي صاع من شعير / وعناق، فطحنت الشعير وعجنته، وذبحت[1] العناق، وسلختها، وخليت بين المرأة وبين ذلك، ثم أتيت رسول الله ﷺ، فجلست عنده ساعة، ثم قلت: ائذن لي يا رسول الله، ففعل، فأتيت المرأة، فإذا العجين واللحم قد أمكنا، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: إن عندنا طعيمًا لنا، فقم يا رسول الله أنت ورجلان من أصحابك، فقال: "وكم هو"؟ فقلت: صاع من شعير، وعناق، فقال للمسلمين جميعًا: "قوموا إلى جابر"، فقاموا، فلقيت من الحياء ما لا يعلمه إلا الله، فقلت: جاءنا بالخلق على صاع شعير وعناق!

التعليق: ١٧٦/أ

فدخلت على امرأتي أقول: افتضحت، جاءك رسول الله ﷺ بالجند أجمعين، فقالت: هل كان سألك كم طعامك؟ فقلت: نعم، فقالت: الله ورسوله أعلم، قد أخبرناه ما عندنا، فكشفت عني غماً شديدًا، فدخل رسول الله ﷺ فقال: "خذي ودعيني من اللحم"، فجعل رسول الله ﷺ يثرد، ويغرف اللحم، ثم يخمر هذا، ويخمر هذا، فما زال يقرب إلى الناس حتى شبعوا أجمعون، ويعود التنور والقدر أملأ ما كانا، ثم قال رسول الله ﷺ: "كلي واهدي". فلم نزل نأكل ونهدي يومنا أجمع.

الكثيب: الرمل. الفتح ٣٩٧/٧.

مسحاة: معول. شرح المواهب ١٠٨/٢.

(١) في الأحمدية "ذكّت"، وكلاهما بمعنى واحد.

رواه البخاري في الصحيح، عن خلاد بن يحيى، عن عبد الواحد بن أيمن.(١)

[٤٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق، قال: حدثت عن سلمان قال: ضربت في ناحية من الخندق، فعطف علي رسول الله ﷺ، وهو قريب مني، فلما رآني أضرب، ورأى شدة المكان علي، نزل فأخذ المعول من يدي، فضرب به ضربة، فلمعت تحت المعول برقة، ثم ضرب ضربة أخرى فلمعت تحته برقة أخرى، ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة أخرى، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما هذا الذي رأيت يلمع تحت المعول، وأنت تضرب به؟ فقال: " قد رأيت ذلك يا سلمان"؟ فقلت: نعم، فقال: "أما الأولى فإن الله فتح علي بها اليمن، وأما الثانية فإن الله فتح علي بها الشام والمغرب، وأما الثالثة، فإن الله فتح علي بها المشرق".(٢)

---

(١) صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، فالحديث من رواية يونس بن بكير في زيادات المغازي عن عبد الواحد بن أيمن كما قال ابن حجر في الفتح ٣٩٦/٧ ، ويونس صدوق يخطئ ، وثقه العلماء في روايته لسيرة ابن إسحاق فقط ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف وسماعه للسيرة صحيح . وعبد الواحد بن أيمن لابأس به، وباقي رجاله ثقات. وسيذكره المصنف قريباً .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٣٩٥/٧ (٤١٠١) عن خلاد بن يحيى ، عن عبد الواحد به مثله .

انظر : تحفة الأشراف ١٦٦/٢ .

وذكره الذهبي في تاريخ ص٢٩٩ من حديث عبد الواحد بن أيمن به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٦/٧ عن وكيع ،حدثنا عبد الواحد بن أيمن به مختصراً . ولم يذكر فيه قصة جابر .

انظر : صحيح السيرة ص٢٦٩ .

أهيل : رملاً سائلاً لايتماسك. فتح الباري ٣٩٧/٧.

فقلت للمرأة : هي سهيلة بنت مسعود الأنصارية . فتح الباري ٣٩٧/٧.

العناق : بفتح العين وتخفيف النون ، الأنثى من المعز . فتح الباري ٣٩٧/٧.

طعيماً : بتشديد الياء على طريقة المبالغة في تحقيره ؛ لأن من تمام المعروف تعجيله وتحقيره. فتح الباري ٣٩٨/٧.

يخمر : يغطي. فتح الباري ٣٩٨/٧.

(٢) صحيح ، وإسناد المصنف منقطع .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٣٠/٣) ، ومن طريقه ابن كثير في التاريخ ٩٩/٤ .

وذكره الذهبي ص٢٨٦ من طريق ابن إسحاق به مثله .

وله شاهد صحيح من حديث جابر : تقدم قريباً .

قال ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم، عن أبي هريرة أنه كان يقول في زمن عمر، وزمن عثمان وما بعده: افتتحوا ما بدا لكم فوالذي نفس أبي هريرة بيده، ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها إلى يوم القيامة، إلا الله قد أعطى محمدًا مفاتحها.(١)

قلت: وهذا الذي ذكره محمد بن إسحاق بن يسار من قصة سلمان، قد ذكرنا معناه منقول عن معاذ بن أبي الأسود، عن عروة ومعاذ بن موسى بن عقبة.(٢)

[٤٩٢] وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر، محمد بن علوان(٣) المقري ببغداد، حدثنا أبو العباس محمد بن يونس القرشي، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، حدثني أبي، عن أبيه، قال: خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب من أجم السمر طرف بني حارثة حين بلغ المذاد، ثم قطع(٤) أربعين ذراعًا بين كل عشرة، فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقالت الأنصار: سلمان منا، وقالت المهاجرون: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: "سلمان منا أهل البيت".

ومن حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠٥٢). قال في المجمع ٦/١٣٢: " ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ونعيم العبدي، وهما ثقتان ".

عبد الله بن أحمد: ثقة (التقريب ٣٢٠٥)، ونعيم بن سعيد العبدي: لم أقف على ترجمته.

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف فيه راو مبهم.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢/٢٣٠) به مثله. وعنه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٨٦، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/١٠٢.

قال ابن كثير: " وهذا من هذا الوجه منقطع، وقد وصل من غير وجه، ولله الحمد، فقال الإمام أحمد، حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي. وقد رواه البخاري منفرداً به عن يحيى بن بكير وسعيد بن عفير كلاهما عن الليث به ...".

وحديث أحمد الذي ذكره ابن كثير هو في المسند برقم (٧٦٣٢، ٩٨٦٧).

وحديث البخاري في كتاب الجهاد، باب قول النبي ﷺ " نصرت بالرعب مسيرة شهر " ٦/١٢٨ (٢٩٧٧).

(٢) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية بسياق آخر فقال: " قال البيهقي: وهذا الذي ذكره ابن إسحاق قد ذكره موسى بن عقبة في مغازيه، وذكره أبو الأسود عن عروة ".

(٣) في الأحمدية "علّوْن"، و لم أعرفه.

(٤) في الأحمدية "أقطع".

قال عمرو بن عوف: فكنت أنا، وسلمان، وحذيفة بن اليمان، والنعمان بن مقرن، وستة من الأنصار في أربعين ذراعًا، فحفرنا حتى إذا بلغنا الثدي أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة، فكسرت حديدنا، وشقت علينا، فقلنا: يا سلمان، ارق إلى رسول الله ﷺ، فأخبره خبر هذه الصخرة، فإما إن نعدل عنها فإن المعدل قريب، وإما أن يأمرنا فيها بأمره، فإنا لا نحب أن نجاوز خطه، فرقي سلمان حتى أتى رسول الله ﷺ، وهو ضارب عليه قبة تركية، فقال: يا رسول الله، بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من الخندق مدورة[1]، فكسرت حديدنا، وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير، فمرنا فيها بأمرك، فإنا لا نحب أن نتجاوز[2] خطك، فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان في الخندق، ورقينا عن الشقة في شقة الخندق، فأخذ رسول الله ﷺ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها، وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتيها — يعني لابتي المدينة — حتى لكأن مصباحًا في جوف ليل مظلم، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح، فكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله ﷺ الثانية، فصدعها وبرق منها برقة أضاء[3] ما بين لابتيها، حتى لكأن مصباحًا في جوف بيت مظلم، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح، وكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله ﷺ الثالثة، فكسرها، وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها، حتى لكأن مصباحًا في جوف بيت مظلم، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح، وكبر[4] المسلمون. ثم أخذ بيد سلمان فرقي، فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد رأيت شيئًا ما رأيته قط، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم، فقال: "هل رأيتم ما يقول سلمان"؟ قالوا: نعم / يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا، قد رأيناك تضرب، فيخرج برق كالموج ورأيناك تكبر، ولا نرى شيئًا غير ذلك، فقال: "صدقتم، **التعليق:** ١٧٦/ب

(١) في الأحمدية "مروة".

(٢) في الأحمدية "نجاوز"، وكلاهما بنفس المعنى، تقول : جاوزت الشيء وتجاوزته بمعنى تعديته. المصباح ٤٤.

(٣) في الأحمدية "أضاء لها".

(٤) في الأحمدية "فكبر".

ضربت ضربتي الأولى، فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى، كأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثانية، فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم، كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل، أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق لي[1] منها الذي رأيتم، أضاءت منها قصور صنعاء، كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا، يبلغهم النصر، وأبشروا يبلغهم النصر، وأبشروا يبلغهم النصر".فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صادق بأن وعدنا النصر[2] بعد الحصر، فطلعت الأحزاب، فقال المسلمون: هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، وما زادهم إلا إيمانًا وتسليماً.

وقال المنافقون: ألا تعجبون! يحدثكم ، ويعدكم، ويمنيكم الباطل[3]، يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة، ومدائن كسرى، وأنها تفتح لكم، وأنتم تحفرون الخندق، ولا تستطيعون أن تبرزوا، وأنزل القرآن ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾[4].[5]

---

(١) ليست من الأحمدية

(٢) في الأحمدية "موعود صادق بأن الله وعدنا النصر ".

(٣) في الأحمدية "يحدثكم،ويمنيكم،ويعدكم الباطل".

(٤) سورة الأحزاب ، آية (١٢).

(٥) ضعيف ، فيه كثير المزني ضعيف، وأبوه مقبول، ومحمد بن يونس القرشي هو ابن موسى الكديمي، وهو ضعيف، ومحمد بن خالد بن عثمة صدوق يخطئ، ومحمد بن علون المقرئ لم أقف على ترجمته، وعمرو بن عوف المزني أبو عبد الله ، أحد البكائين ، أول غزوة شهدها الأبواء ، ويقال : أول مشاهده الخندق ، مات في ولاية معاوية . الإصابة ٩/٣ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨٢/٤ ، ٣١٨/٧ ، والطبري في التفسير ١٣٣/٢١ ، وفي التاريخ ٥٦٧/٢ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٣١١٧/٩ ، والطبراني في الكبير (٦٠٤٠) ، والحاكم (٦٦٠٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٨/٢١ من طريق كثير به .

سكت الحاكم ، وضعفه الذهبي . وعلق عليه في سير أعلام النبلاء ٥٤٠/١ : كثير متروك .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٠/٦ من حديث عمرو بن عوف المزني وقال : " رواه الطبراني ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات " .

[٤٩٣] أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد(١) بن غالب بن حرب، حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن ميمون بن أستاذ الزهراني، قال: حدثني البراء بن عازب الأنصاري، قال: لما كان حين أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة، لا تأخذ فيها المعاول، قال: فشكونا(٢) ذاك إلى النبي ﷺ، قال: فلما رآها أخذ المعول، وقال: "بسم الله"، وضرب ضربة فكسر ثلثها، فقال: "الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر إن شاء الله"، ثم ضرب الثانية، فقطع ثلثًا آخر، فقال: "الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض"، ثم ضرب الثالثة، فقال: "بسم الله"، فقطع بقية الحجر، فقال: "الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة".(٣)

قال ابن كثير في التاريخ ٩٩/٤ " روى البيهقي من طريق محمد بن يونس الكديمي ، وفي حديثه نظر ، لكن رواه ابن جرير في تاريخه عن محمد بن بشار وبندار (شداد في رواية في نسخة ابن كثير كما قال المحقق) كلاهما عن محمد بن خالد بن عثمة ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده " وساقه بلفظه كاملاً ، ثم قال : "وهذا حديث غريب" .

وقال في جامع المسانيد ٣٤٦/٥ : "وجاء في حديث فيه نظر عن عمرو بن عوف قال النبي ﷺ : سلمان منا أهل البيت " .

عزاه في الدر المنثور ١٨٥/٥ لابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل .

وقد مر سابقاً من رواية موسى بن عقبة.

أجم : بضمتين ، هو الأُطُم ، وهو الحصن. النهاية ٢٦/١.

المذاد : من ذاد بمعنى دافع ، وهو من طرف الخندق حيث كان يتذاود المسلمون والمشركون.معجم معالم السيرة٢٨٥.

مايخيك : مايؤثر. النهاية ٤٧٠/١.

(١) في الأحمدية "أحمد"، والمثبت من الأصل ومصادر ترجمته.

(٢) في الأحمدية "فشكوا ذاك".

(٣) حديث حسن ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه ميمون الزهراني. قال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : لاشيء . ومع ذلك حسن الحافظ إسناده في الفتح، وباقي رجاله ثقات غير محمد بن غالب وهوذة وهو ابن خليفة، فصدوقان . وعوف هو ابن أبي جميلة ، وميمون اختلف في اسمه ، فوقع عند النسائي غير منسوب ، ووقع عند أبي يعلى ميمون أبي عبد الله ، ووقع عند البيهقي في الدلائل ميمون بن أستاذ الزهراني ، ووقع عند ابن كثير

ميمون بن أستاذ ، وجاء في تهذيب الكمال ٤٣٨/٢٢ميمون بن أستاذ الهزاني وليس الزهراني . وقد ميز ابن أبي حاتم بين ميمون أبي عبد الله ، وميمون بن أستاذ ، وصنيع المزي في تهذيب الكمال يدل على ذلك ، فقد ذكرهما مفرقين فيمن روى عن عوف ، ولكنه لم يفرد كل واحد منهما بترجمة ، وإنما ترجم لميمون أبي عبد الله فقط . وكذا صنع الحافظ ابن حجر في التهذيب ٣٥١/١٠ فقد ترجم لميمون أبي عبد الله وقال :ضعيف .

أخرجه أحمد (١٨٦٩٥) ، وابن أبي شيبة ٣٧٨/٧ عن محمد بن جعفر وهوذة ، عن عوف بن أبي جميلة به مثله .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٨٥٨) ، وأبو يعلى (١٦٨٥) ، وأبو نعيم في الدلائل ص٤٩٩ (٤٣٠) من طريق عوف ، عن ميمون أبي عبد الله به مثله .

وذكره الذهبي ص٢٩٩ عن هوذة بن خليفة به مثله . وسماه ميمون بن أستاذ الزهري

قال ابن كثير في التاريخ ١٠١/٤ : " هذا حديث غريب تفرد به ميمون بن أستاذ " .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٠/٦ : " رواه أحمد ، وفيه ميمون أبي عبد الله ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات " .

حسنه الحافظ في الفتح ٣٩٧/٧ وعزاه لأحمد والنسائي .

وله شواهد متعددة تقدمت . وانظر الحديث التالي .

قصر المدائن الأبيض : لعل المراد به قصر كسرى. شرح المواهب ١٠٩/٢.

باب

ما ظهر في الطعام الذي دعي إليه أيام الخندق من البركة وآثار النبوة

[٤٩٤] حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا عبد الله بن هاشم، [حدثنا وكيع][(١)] حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: لما حفر النبي ﷺ وأصحابه الخندق أصاب النبي ﷺ والمسلمين جهد شديد، فمكثوا ثلاثًا لا يجدون طعامًا، حتى ربط النبي ﷺ على بطنه حجرًا من الجوع.[(٢)]

[٤٩٥] وأخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الواحد بن أيمن (ح). قال الإسماعيلي: وأخبرني الحسن، هو ابن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا المحاربي، عبد الرحمن بن محمد، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: قلت

---

(١) سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية، وانظر تخريج الحديث.

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أبي الحسن العلوي وعبد الواحد بن أيمن فهما صدوقان، وابن الشرقي قال الذهبي : سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته، وشيخه هنا عبد الله بن هاشم من طبقة الذهلي.
أخرجه وكيع في الزهد (١٢٤) ، وعنه أحمد (١٤٢١١، ١٤٢٢٠) ، وابن أبي شيبة ٤١٨/١٤ به مثله .
وأخرجه هناد في الزهد (٧٦٥) ، وأبو عوانة ٣٥٤/٤ من طريق وكيع به مثله .

لجابر بن عبد الله: حدثني بحديث عن رسول الله ﷺ أرويه عنك، فقال جابر: كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق نحفر فيه؛ فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم شيئًا، ولا نقدر عليه، فعرضت في الخندق كدية، فجئت إلى رسول الله ﷺ فقلت: هذه كدية قد عرضت في الخندق، فرششنا عليها الماء، فقام رسول الله ﷺ ، وبطنه معصوب بحجر، فأخذ المعول أو المسحاة ثم سمى ثلاثًا ثم ضرب، فعادت كثيبًا أهيل، فلما رأيت ذلك من رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله ائذن لي، قال: فأذن لي. فجئت امرأتي، فقلت: ثكلتك أمك إني قد رأيت من رسول الله شيئًا لا أصبر[1] عليه، فما عندك؟ قالت: عندي صاع من شعير وعناق، قال: فطحنا الشعير، وذبحنا العناق، وأصلحناها، وجعلناها في البرمة، وعجنت الشعير، ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ، فلبث ساعة، ثم استأذنته الثانية: فأذن لي، فجئت، فإذا العجين قد أمكن، فأمرتها بالخبز، وجعلت القدر على الأثافي، ثم جئت رسول الله ﷺ فساررته فقلت: إن عندنا طعيمًا لنا، فإن رأيت أن تقوم معي أنت ورجل أو رجلان معك، فعلت، فقال: "ما هو وكم هو"؟ قلت: صاع من شعير وعناق، قال: "ارجع إلى أهلك وقل[2] لها لا تنزع البرمة من الأثافي، ولا تخرج الخبز من التنور حتى آتي". ثم قال للناس: "قوموا إلى بيت جابر"، قال: فاستحيت حياءً[3] لا يعلمه إلا الله، فقلت لامرأتي: ثكلتك أمك، قد جاءك رسول الله ﷺ وأصحابه أجمعون، فقالت: أكان رسول الله ﷺ سألك عن الطعام؟ قلت: نعم، قالت: الله ورسوله أعلم، قد أخبرته بما كان عندك[4]، فذهب عني بعض ما كنت أجد، قلت: لقد صدقت. فجاء رسول الله ﷺ فدخل، ثم قال لأصحابه: "لا تضاغطوا" ثم برك على التنور وعلى البرمة، فجعلنا نأخذ من التنور الخبز، ونأخذ اللحم من البرمة، فنثرد ونغرف، ونقرب إليهم،

(١) في الأحمدية "صبر"، وجاء السياق عند البخاري (٤١٠١) "رأيت بالنبي شيئاً ماكان في ذلك صبر".

(٢) في الأحمدية "فقل".

(٣) في الأحمدية "حتى".

(٤) ليست في الأحمدية.

التعليق: ١٧٧/أ

وقال رسول الله ﷺ: / "ليجلس على الصحفة سبعة أو ثمانية"، فلما أكلوا كشفنا التنور والبرمة، فإذا هما قد عادا إلى أملأ ما كانا، فنثرد ونغرف ونقرب إليهم، فلم نزل نفعل ذلك، كلما فتحنا التنور وكشفنا البرمة[1]، وجدناهما أملأ ما كانا حتى شبع المسلمون منهما، وبقيت طائفة من الطعام، فقال لنا رسول الله ﷺ: "إن الناس قد أصابتهم مخمصة فكلوا وأطعموا". فلم نزل يومنا نأكل ونطعم. قال[2]: وأخبرني أنهم كانوا ثمانمائة، أو ثلثمائة.

رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى، عن عبد الواحد إلا أنه لم يذكر العدد في آخره.[3]

---

(١) في الأحمدية "كشفنا عن البرمة".

(٢) ليست في الأحمدية.

(٣) صحيح ، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير عبد الواحد بن أيمن لابأس به. وقد تقدم قريباً من طريق يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن به . وأبو يعلى هو الموصلي، وأبو خيثمة هو زهير بن حرب.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٣٩٥/٧ (٤١٠١) عن خلاد بن يحيى ، عن عبد الواحد بن أيمن به مثله .

وأخرجه الدارمي (٤٢) من طريق المحاربي به مثله .

وذكره الحافظ في الفتح ٣٩٦/٧ وقال : "في رواية الأسماعيلي من طريق المحاربي عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال : قلت لجابر : حدثني بحديث .... " وساق ألفاظاً كثيرة منه .

وذكره ابن كثير في التاريخ ٩٨/٤ من حديث أبي بكر بن أبي شيبة به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٢/٢٥ من طريق محمد بن فضيل ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه به بأطول منه.

كدية : بضم الكاف وتقديم الدال على التحتانية ، وهي القطعة الصلبة الصماء . الفتح ٣٩٦/٧ .

أهيل : صار رملاً يسيل ولايتماسك . الفتح ٣٩٧/٧ .

عناق : بفتح العين المهملة وتخفيف النون ، هي الأنثى من المعز . الفتح ٣٩٧/٧ .

البرمة : بضم الموحدة وسكون الراء . الفتح ٣٩٨/٧ .

الأثافي : بمثلثة وفاء . أي الحجارة التي توضع عليها القدر وهي ثلاثة . الفتح ٣٩٨/٧ .

طعيماً : بتشديد التحتانية على طريقة المبالغة في تحقيره . الفتح ٣٩٨/٧ .

لاتضاغطوا : لاتزدحموا . الفتح ٣٩٨/٧.

داجن : أي سمينة ، والداجن التي تترك في البيت ولاتفلت للمرعى ، ومن شأنها أن تسمن . الفتح ٣٩٧/٧ .

فذبحتها ص٣٢٦ : بسكون المهملة وضم التاء .

وطحنت : بفتح المهملة وفتح النون ، فالذي ذبح هو جابر ، وامرأته هي التي طحنت . الفتح ٣٩٧/٧ .

اقدحي من برمتكم : اغرفي ، والمقدحة المغرفة . ٣٩٨/٧ .

[٤٩٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، أخبرني جابر بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ثلثمائة رجل، نحفر الخندق فرأيت رسول الله ﷺ أخذ حجرًا فجعله بين بطنه وإزاره، يقيم بطنه من الجوع، فلما رأيت ذلك قلت: يا رسول الله ائذن لي فإن لي حاجة في أهلي، فأتيت المرأة فقلت: قد رأيت من رسول الله ﷺ أمرًا غاظني، فهل عندك من شيء؟ فقالت: هذه العناق فاذبحها، وهذا صاع من شعير فاطحنه، فطحنته وذبحت العناق، وقلت: اطبخي حتى آتي رسول الله ﷺ فأستتبعه[1]، فانطلقت إليه، فقلت: يا رسول الله، إني قد ذبحت عناقًا، وطحنت صاعًا من شعير، فانطلق معي، فنادى رسول الله ﷺ في القوم: "ألا أجيبوا جابر بن عبد الله". قال: فرجعت إلى المرأة فقلت: قد افتضحت، جاءك رسول الله ﷺ ومن معه، فقالت: بلغته وبينت له؟ فقلت: نعم. قالت: فارجع إليه فبين له. فأتيته فقلت: يا رسول الله، إنما هي عناق وصاع من شعير. قال: "فارجع، ولا تحركن شيئًا من التنور، ولا من القدر حتى آتيها، واستعر صحافًا".

فدخل رسول الله ﷺ فدعا الله على القدر والتنور، ثم قال: "أخرجي واثردي"، ثم أقعدهم عشرة عشرة، فأدخلهم فأكلوا، وهم ثلثمائة، وأكلنا، وأهدينا لجيراننا، فلما خرج رسول الله ﷺ ذهب ذلك.[2]

وانحرفوا : رجعوا . ٣٩٨/٧ .

فانكفيت : الفاء مفتوحة بعدها تحتانية ساكنة أي انقلبت ، وأصله انكفأت بهمزة ، وكأنه سهلها . ٣٩٩/٧.

سوراً : بضم المهملة وسكون الواو وبغير همزة ، هو هنا الصنيع بالحبشية ، وقيل : العرس بالفارسية . ٣٩٩/٧.

فحيهلا بكم : هي كلمة استدعاء فيها حث أي هلموا مسرعين .

لتغط : بكسر الغين وتشديد الطاء أي تغلي وتفور . ٣٩٩/٧.

(١) في الأحمدية "فاستتبعته".

(٢) حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فالحديث من رواية يونس بن بكير في زيادات المغازي ، ويونس صدوق يخطئ ، وثقه العلماء في روايته لسيرة ابن إسحاق فقط ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، وهشام بن سعد هو أبو عبادة المدني، صدوق له أوهام، وباقي رجاله ثقات، وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس وثقه الجمهور وضعفه بعضهم لكثرة التدليس، إلا أنه صرح بالسماع.

[٤٩٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عاصم (ح). قال: وأخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ـ واللفظ له ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، حدثنا سعيد بن مينا، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما حفر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خمصًا شديدًا، قال: فانكفأت إلى امرأتي، فقلت: إني رأيت برسول الله ﷺ خمصًا شديدًا، فأخرجت إلي جرابًا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن، قال: فذبحتها، وطحنت، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ قالت[1]: لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه، فجئت[2] فساررته فقلت: يا رسول الله، قد ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعًا من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، قال: فصاح رسول الله ﷺ: "يا أهل الخندق، إن جابرًا قد صنع سورًا فحي هلا بكم بكم[3]". وقال رسول الله ﷺ: "لا تُنزِلُن برمتكم، ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء".

قال: فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك. فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجينًا فبصق فيه وبارك، يعني ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: "ادعوا لي خابزة فلتخبز معك، واقدحي من

ذكره ابن كثير ٩٨/٤ قال: قال يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر. فذكر القصة بطولها في قصة الطعام فقط.

وذكرها الحافظ في الفتح ٣٩٨/٧ من رواية أبي الزبير عن جابر. ولم يعزها لأحد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٠٠٤) من طريق إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير به مختصراً.

وإسماعيل: صدوق كثير الوهم (التقريب ٤٦٥).

قال الهيثمي ٣١٤/١٠: "رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك".

وانظر الحديث السابق واللاحق.

(١) في الأحمدية "فقالت".

(٢) في الأحمدية "فجئته".

(٣) كذا تكررت في الأصل دون الأحمدية، وأفردها البخاري فلم يكررها (٤١٠٢)، وكذا الحاكم (٤٣٨٠).

برمتكم ولا تنزلوها"، وهم ألف. فأقسم بالله، لأكلوا حتى تركوا وانحرفوا، أو قال: انحفزوا[1]. وإن برمتنا لتغِط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو.

حديث الدوري مختصر رواه البخاري في الصحيح، عن عمرو بن علي، ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن أبي عاصم.[2]

[٤٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني سعيد بن مينا، عن ابنة بشير بن سعيد، قالت: بعثتني أمي بتمر في طرف ثوبي إلى أبي وخالي، وهم يحفرون الخندق، فمررت على رسول الله ﷺ، فناداني، فأتيته، فأخذ التمر مني في كفيه،

---

(١) في الأحمدية "وانحفزوا أو قال: انحرفوا" ، وجاء في رواية البخاري (٤١٠٢) "تركوه وانحرفوا"، وجاء في رواية الحاكم (٤٣٨٠) "حتى تركوا وانصرفوا"، واحتفز الرجل : استوى جالساً على ركبتيه كأنه ينهض. اللسان (حفز).

(٢) حديث صحيح ، رجاله ثقات . أبو عمرو بن أبي جعفر هو محمد بن أحمد بن حمدان، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن هو ابن شيرويه، وعمرو بن علي هو الفلاس، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

أخرجه الحاكم (٤٣٨٠) به مثله . وصححه ، ولم يتعقبه الذهبي .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٣٩٥/٧ (٤١٠٢) عن عمرو بن علي به .

وأخرجه مسلم في الأشربة ، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ١٦١٠/٣ (٢٠٣٩) عن حجاج بن الشاعر ، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به .

وأخرجه أبو عوانة ٣٥٥/٤ ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص٢٥٤ من طريق حنظلة به مثله .

وأخرجه أحمد (١٥٠٢٨) من طريق ابن إسحاق ، حدثني سعيد بن مينا به نحوه .

خمصاً : بمعجمة وميم مفتوحتين ، وقد تسكن الميم وهو خموص البطن. فتح الباري ٣٩٩/٧.

فانكفأت : وعند البخاري "فانكفيت" أي انقلبت ، وأصله انكفأت وكأنه سهلها. الفتح ٣٩٩/٧.

جراباً : الجراب ككتاب معروف.

داجن : أي سمينة ، والداجن هي التي تترك في البيت ولا تفلت للرعي ومن شأنها أن تسمن. فتح الباري ٣٩٧/٧.

سوراً : بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز، وهو هنا الصنيع بالحبشية. فتح الباري ٣٩٩/٧.

فحي هلا : (فحيهلا)كلمة استدعاء فيها حث ، أي هلموا مسرعين. الفتح ٣٩٩/٧.

لتغط : بكسر العين وتشديد الطاء أي تغلي وتفور. الفتح ٣٩٩/٧.

وبسط ثوبًا فنثره عليه، فتساقط في جوانبه، ثم أمر بأهل الخندق فاجتمعوا، وأكلوا منه، حتى صدروا عنه.[1]

---

(١) حسن لأجل ابن إسحاق فهو صدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع . وباقي رجاله ثقات ، وفي يونس وهو ابن بكير مقال ، إلا أن ضعفه غير مؤثر هنا لأنه أحد رواة سيرة ابن إسحاق . ابنة بشير بن سعد : لم يذكر ابن الأثير في ترجمتها إلا هذا الحديث ، ولم أجد ترجمتها في الإصابة . وأمها عمرة بنت رواحة . وبشير بن سعد : هو ابن ثعلبة الأنصاري البدري ، والد النعمان ، استشهد مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر . أسد الغابة ٦/٤١٤، الإصابة ١/١٥٨ ، التقريب (٧١٤).

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٢٢٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ص٤٩٩ (٤٣١) به مثله .

وذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/٥٧ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٨٥ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/٩٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦/٤١٤ من حديث ابن إسحاق به مثله .

قال ابن كثير : " هكذا رواه ابن إسحاق ، وفيه انقطاع ، وهكذا رواه البيهقي من طريقه ولم يزد " .

صدروا عنه : رجعوا . النهاية ٣/١٥.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
الدراسات العليا الشرعية
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة





كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي

(٣٨٤ – ٤٥٨هـ)

من أول باب مغازي رسول الله ﷺ إلى نهاية باب ماجاء في قدوم كعب بن زهير على النبي ﷺ

تحقيق ودراسة القسم الثاني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية

فرع الكتاب والسنة

إعداد الطالب

عصام حاتم جميل الموصلي

إشراف فضيلة الدكتور

محمد سعيد بن محمد حسن

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : **عصام بن حاتم بن جميل الموصلي** كلية: **الدعوة وأصول الدين** قسم: **الكتاب والسنة.**

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: (**الدكتوراه**). في تخصص: **الكتاب والسنة.**

عنوان الأطروحة: **كتاب دلائل النبوة للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٣٥٨هـ) دراسة وتحقيق، القسم الثاني من بداية جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ إلى نهاية باب قدوم كعب بن زهير على رسول الله ﷺ .**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٤/٤/٣٠هـ، بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .. والله الموفق،،،

أعضاء اللجنة

المقرر	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم: د. محمد سعيد محمد حسن بخاري	الاسم: أ. د. موفق عبدالله عبدالقادر	الاسم: أ.د. فالح محمد الصغير
التوقيع: ١٤٢٤/٥/١٠	التوقيع:	التوقيع: ....

يعتمد،،،

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د. مطر بن أحمد آل ناصر الزهراني

التوقيع: ....

باب

مجيء الأحزاب ونقض بني قريظة ما كان بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق

[٤٩٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق بإسناده الأول – يريد إسناده الذي ذكر في تحزيب الأحزاب– قال: فلما نزل المشركون خرج رسول الله ﷺ حتى ضرب عسكره بين الخندق وسلع في ثلاثة آلاف، والمشركون في عشرة آلاف من أحابيشها، ومن تابعهم من بني كنانة، وأهل تهامة وغطفان، ومن اتبعهم من أهل نجد، حتى نزلوا باب نعمان إلى جانب أحد، فجعل رسول الله ﷺ ظهره ومن معه إلى سلع والخندق بينه وبين القوم، وأمر بالذراري والنساء فجعلوا في الآطام، وخرج حيي بن أخطب حتى أتى / كعب بن أسد صاحب عقد بني قريظة وعهدهم، فلما سمع به كعب أغلق حصنه دونه، فقال: ويحك يا كعب، افتح لي، حتى أدخل عليك. فقال: ويحك يا حيي. إنك امرؤ مشؤوم، وإنه لا حاجة لي بك، ولا بما جئتني به، إني لم أر من محمد إلا صدقًا ووفاءً، وقد وادعني ووادعته، فدعني وارجع عني، فلا حاجة لي بك. فقال: والله إن أغلقت[1]

التعليق: ١٧٧/ب

(١) في الأحمدية "غلقت".

دوني إلا عن جشيشتك أن آكل معك منها، فأحفظه ففتح له[1]، فلما دخل عليه قال: ويحك يا كعب، جئتك بعز الدهر، بقريش معها قادتها حتى أنزلتها برومة، وجئتك بغطفان، على قادتها وسادتها حتى أنزلتها إلى جانب أحد، جئتك ببحر طام لا يرده شيء. فقال: جئتني والله بالذل وبجهام قد اهراق ماؤه ليس منه شيء، ويلك! فدعني وما أنا عليه، فإنه لا حاجة لي بك، ولا بما تدعوني إليه، فلم يزل حيي بن أخطب يفتله في الذروة والغارب حتى أطاع له، وأعطاه حيي العهد والميثاق، لئن رجعت قريش وغطفان قبل أن يصيبوا محمدًا لأدخلن معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك، فنقض كعب العهد، وأظهر البراءة من رسول الله ﷺ، ومما كان بينه وبينه.[2]

[٥٠٠] قال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ خبر كعب، ونقض بني قريظة، بعث سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وسعد بن معاذ، وهو سيد الأوس، وكان معهما فيما يذكرون، وهو تبعٌ لهما خوات بن

---

(١) في الأحمدية "ففتح عليه له".

(٢) ذكره ابن هشام في سيرته ٢٣٠/٣ معلقاً من قوله ، ولم يسنده .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في ص٢٨٧ من كلام ابن إسحاق ، وذكره في ص٢٩٦ من رواية زياد البكائي عن ابن إسحاق حدثنا يزيد بن رومان بالإسناد السابق في أول باب تحزيب الأحزاب ، بلفظ رواية البيهقي .

وانظر : السيرة الصحيحة للعلي ص٢٦٤ ، ٢٦٩ .

رومة : بضم الراء وسكون الواو ، قال ياقوت : أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة ، نزلها المشركون عام الخندق، وفيها بئر رومة ، ابتاعها عثمان بن عفان رضي الله عنه وتصدق بها . قال البلادي : لازالت بئر رومة معروفة شمال بئر عروة إلى الغرب بطرف العقيق . معجم معالم الحجاز ١٠١/٤.

بحر طام : مرتفع . الإملاء المختصر ٥/٣.

جهام : بالفتح ، السحاب الرقيق. ومعنى قول كعب : الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه. النهاية ٣٢٣/١، الإملاء المختصر ٥/٣.

هراق : صب . والهاء ليست أصلية ، وإنما هي بدل همزة (أراق) يقال : أراق الماء يريقه ، وهَراقه يُهَريقه – بفتح الهاء – هِراقة . النهاية ٢٦٠/٥، اللسان (هرق).

الذّروة والغارب على ظهر البعير : أراد بذلك أنه لم يزل يخدعه كما يخدع البعير إذا كان نافراً فيمسح باليد على ظهره حتى يستأنس فيجعل الخطام على رأسه . الإملاء المختصر ٥/٣.

جبير، وعبد الله بن رواحة، فقال: "ائتوا[1] هؤلاء القوم، فانظروا، فإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم، فأعلنوه، وإن كانوا على ما بلغنا عنهم، فالحنوا لي عنهم لحنًا أعرفه، ولا تفتّوا في أعضاد المسلمين، فلما انتهوا إليهم وجدوهم على أخبث ما بلغهم، وقعوا برسول الله ﷺ وقالوا: لا عقد بيننا وبينه ولا عهد، فبادأهم سعد بن عبادة، وكان رجلاً فيه حد بالمشاتمة. فقال سعد بن معاذ: دعهم عنك، فما[2] بيننا وبينهم أربى من المشاتمة، ثم أقبلوا، فلما أتوا رسول الله ﷺ، قالوا: عضلٌ والقارة، يريدون ما فعل عضل والقارة بخبيب وأصحابه، فقال رسول الله ﷺ: "الله أكبر، أبشروا يا معشر المسلمين".[3]

[٥٠١] قال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ بعث إلى عيينة بن حصن، والحارث بن عوف، وهما قائدا غطفان، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا ومن معهما عن رسول الله ﷺ وأصحابه، فجرى بينه وبينهم الصلح، حتى كتبوا الكتاب، ولم تقع الشهادة، ولا عزيمة الصلح إلا المراوضة في ذلك ففعلا، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل، بعث إلى سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ، فذكر ذلك لهما، واستشارهما فيه، فقالا: يا رسول الله، أمرٌ تحبه فنصنعه، أو شيء أمرك الله به لا بد لنا من عمل به، أم شيء تصنعه لنا؟ فقال ﷺ: "لا، بل لكم، والله ما أصنع ذلك إلا أني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم شوكتهم". فقال سعد بن معاذ: يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء[القوم على الشرك بالله، وعبادة الأوثان، لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منا ثمرةً إلا قرى أو شراءً، فحين أكرمنا الله بالإسلام، وهدانا له، وأعزنا بك، نعطيهم

---

(١) في الأحمدية "ائته".

(٢) في الأحمدية "فإن".

(٣) ذكره ابن هشام في السيرة ٢٣٢/٣ معلقاً.

فالحنوا لي عنهم : اللحن هنا اللّغز ، وهو أن يخالف ظاهر الكلام معناه. الإملاء ٥/٣.

لاتفتوا في أعضاد المسلمون : لاتوهنوهم وتضعفوهم . الإملاء ٥/٣.

أربى : أكثر وأعظم . الإملاء ٥/٣.

أموالنا! ما لنا بهذا حاجة، فوالله لا نعطيهم إلا السيف، حتى يحكم الله بيننا وبينهم. فقال رسول الله ﷺ: "فأنت وذاك".فتناول سعد الصحيفة، فمحاها، ثم قال: "ليجهدوا علينا". فأقام رسول الله ﷺ وعدوهم محاصروهم.(١)

[٥٠٢] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا محمد بن المنكدر، سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: "من يأتينا بخبر القوم"؟ قال الزبير: أنا، فقال: "من يأتينا بخبر القوم"؟ قال الزبير: أنا. قال النبي ﷺ: "إن لكل نبي حوارياً، وحواري الزبير".

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير.(٢)

---

(١) مرسل حسن ، وهذا إسناد موقوف على عاصم بن عمر . وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في الحالين .

والحديث في سيرة ابن هشام ٢٣٣/٣ قال ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، ومن لا أتهم عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري . وكذلك ذكره ابن كثير في التاريخ ١٠٤/٤ .

وهذا الطرف المتعلق بمفاوضة النبي ﷺ مع زعيم غطفان لتخفيف الحصار واستشارة السعدين، أخرجه البزار (كشف الأستار ١٨٠٣، مختصر زوائد البزار ١٣٧٨) عن عقبة بن سنان، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، حدثنا محمد بن عمرو – ابن علقمة – ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله ﷺ ..

قال البزار : " لانعلم رواه عن محمد بن عمرو هكذا إلا عثمان و لم نسمعه إلا من عقبة " .

وهذا إسناد حسن لذاته بالشواهد والمتابعات، فمحمد بن عمرو وعثمان الغطفاني كلاهما صدوق له أوهام (التقريب ٤٥٠٠، ٦١٨٨) ، وعقبة صدوق (الجرح ٣١١/٦).

وذكره في مجمع الزوائد ١٣٢/٦ مطولاً بلفظ قريب من رواية ابن إسحاق ، وقال : "رواه البزار والطبراني ، ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات" . و لم يتعقب ابن حجر بشيء.

وأخرجه ابن سعد ٧٣/٢ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي المسيب مختصراً . و لم أعرف أبا المسيب هذا ، والظاهر أنه ابن المسيب ، تصحف على النساخ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٨/٧ عن عبد الله بن إدريس ، عن أبي معشر موقوفاً .

المراوضة : تجاذب الحديث في البيع والشراء، كأن كل واحد من المتبايعين يَرُوض صاحبه . النهاية ٢٧٦/٢.

كالبوكم : اشتدوا عليكم ، وأصله من الكَلَب وهو السُّعار . الإملاء ٥/٣.

القِرى : مايصنع للضيف من الطعام . الإملاء ٥/٣.

(٢) صحيح رجاله ثقات .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٤٠٦/٧ (٤١١٣) عن محمد بن كثير به مثله .

وأخرجه مسلم في الفضائل ، باب فضائل طلحة والزبير (٢٤١٥) ، والترمذي في المناقب ، باب مناقب الزبير (٣٧٤٥) ، وابن ماجه في المقدمة ، باب فضائل الزبير (١٢٢) ، والحميدي (١٢٣١) ، وأحمد (١٤٢٩٧) ، وأبو يعلى (٢٠١٦) ، والطحاوي ٣٣٩/٤ من طريق ابن المنكدر به مثله .

وهذه القصة مختلفة عن قصة حذيفة ، فقصة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة، هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ، وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار ، ووقع الخلاف بين طوائف المشركين ، وحذرت كل طائفة الأخرى ، وأرسل الله عليهم الريح ، واشتد البرد ، فبعث النبيﷺ في تلك الليلة من يأتيه بخبر قريش ، فأرسل حذيفة . وانظر الفتح ٤٠٧/٧ .

حواري : أي خاصتي من أصحابي وناصري. النهاية ٤٥٧/١.

باب

ما أصاب النبي ﷺ والمسلمين من محاصرة المشركين إياهم من البلاء والشدة حتى أظهر بعض المنافقين ما في قلوبهم من الريب والخيانة ، وحتى شغل المسلمين قتالهم عن الصلاة المكتوبة، وخروج من خرج منهم إلى المبارزة، وقول رسول الله ﷺ: "الحرب خدعة". وإرسال الله تعالى على المشركين الريح والجنود، حتى رجعوا خائبين

[٥٠٣] أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الهيثم بن خلف، وابن ناجية، قالوا: حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في قول الله عز وجل: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾[(١)] قالت: كل ذلك يوم الخندق.

رواه البخاري في الصحيح، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدة.[(٢)]

---

(١) سورة الأحزاب ، آية (١٠).

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير هارون بن إسحاق فصدوق . الهيثم بن خلف هو الدوري، وابن ناجية هو عبد الله بن محمد، وعبدة هو ابن سليمان، وهشام هو ابن عروة.

[٥٠٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ﴾(١). قال: كان قوم أبي سفيان / يوم الأحزاب.﴿ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ﴾(٢). قال: هم بنو حارثة، قالوا: بيوتنا مخلية، نخشى عليها السرق. قوله: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ ﴾(٣)، إلى آخر الآية، قال: ذلك أن الله تعالى قال لهم في سورة البقرة: ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ](٤) ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ﴾(٥). فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الأحزاب في الخندق، وتأول المؤمنون ذلك ولم يزدهم إلا إيمانًا وتسليمًا.(٦)

التعليق: ١٧٨/أ

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٦/٧ ، ومن طريقه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٣٩٩/٧ (٤١٠٣) ، ومسلم في أول كتاب التفسير ٢٣١٦/٤ (٣٠٢١) عن عبدة به مثله .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٢٩/٢١ من طريق عبدة به مثله .

(١) سورة الأحزاب ، آية (٩).

(٢) سورة الأحزاب ، آية (١٣).

(٣) سورة الأحزاب، آية (٢٢).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من الأحمدية، وهو بمقدار صفحة واحدة، يبدأ من لوحة ٤٨٢.

(٥) سورة البقرة ، آية (٢١٤).

(٦) ضعيف مسلسل بالضعفاء ، فمحمد بن سعد العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث . وقال الدارقطني : لابأس به. وأبوه سعد ، وعمه الحسين ، ووالد الحسين ، وهو الحسن بن عطية ، وأبوه عطية ، كلهم ضعفاء . وباقي رجاله ثقات .

ذكره الذهبي ص٣٠٠ من حديث الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، حدثني أبي به مثله .

أخرجه الطبري في التفسير ١٢٨/٢١ عن محمد بن سعد العوفي به ، بلفظ طرفه الأول .

وذكره ابن أبي حاتم ٣١١٦/٩ عن ابن عباس ، ولم يذكر إسناده .

وقوله (قوم أبي سفيان يوم الأحزاب) ذكره في الدر المنثور ١٨٥/٥ وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس .

[٥٠٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن حليم[١] المروزي، حدثنا أبو الموجه، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾[٢]. قال: أنزل الله في سورة البقرة: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟﴾[٣]، قال: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾[٤] الآية.[٥]

وأخرجه الطبري أيضاً ٢١/١٣٥ بالإسناد السابق ذاته وذكر فيه الطرف الثاني من الحديث (هم بنو حارثة. قالوا : بيوتنا مخلية نخشى عليها السرقة) . وذكره أيضاً ابن كثير في التفسير ٦/٣٨٩ فقال : قال العوفي "يعني محمد بن سعد" عن ابن عباس نحوه .

وذكره في الدر المنثور ٥/١٨٨ وعزاه لابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس مثله .

أما الطرف الأخير (ولما رأى المؤمنون الأحزاب .....فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب .. وتسليماً) أخرجه الطبري في التفسير ٢١/١٤٤ بالإسناد السابق ذاته . وذكره ابن كثير أيضاً في التفسير ٦/٣٩٢ .

قال الدكتور مهدي في السيرة النبوية ص٤٥١ : " رواه ابن إسحاق معلقاً ، والطبري في التفسير مرسلاً عن بعض التابعين ، وهي عدة آثار ، وهي بمجموعها تتقوى ببعضها البعض وترتقى" .

مخلية : ليست بحصينة ، وهي مما يلي العدو ، خلا المترل من أهله خُلوا وخلاء فهو خال، وأخلى بالألف لغة فهو مُخْلٍ. المصباح (خلا) ص٩٦.

(١) في الأحمدية "حكيم" ، والصحيح ما في الأصل. وانظر ترجمته.

(٢) سورة الأحزاب ، آية (٢٢) .

(٣) سورة البقرة ، آية (٢١٤) .

(٤) سورة الأحزاب ، آية (٢٢) .

(٥) مرسل صحيح، وفي إسناد المصنف الحسن بن محمد بن حليم لم أجد فيه طعناً أو توثيقاً ، وأبو الموجه هو محمد بن عمرو بن الموجه ، قال السمعاني : محدث كبير أديب كثير الحديث ، صنف السنن والأحكام. وقال الذهبي : الشيخ الإمام محدث مرو. وباقي رجاله ثقات .

ذكره الزرقاني في شرح المواهب ٢/١١٣ فقال : قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن قتادة قال : نزلت هذه الآية في يوم الأحزاب أصاب النبي ﷺ يومئذ وأصحابه بلاء ...

وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/١٤٤ من طريق سعيد عن قتادة بنحوه .

وذكره ابن كثير ٦/٣٩٢ من قول ابن عباس وقتادة ، و لم يذكر إسناده .

وذكره ابن أبي حاتم ٩/٣١٢٣ معلقاً عن قتادة مختصراً .

[٥٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير (ح)، ويزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، وعثمان بن كعب بن يهوذا — أحد بني قريظة — عن رجال من قومه قال: قال معتب بن قشير — أخو بني عمرو بن عوف — : وكأن محمدًا يرى أن نأكل من كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط. وحتى قال أوس بن قيظي على ملأ من قومه من بني حارثة: إن بيوتنا عورة، وهي خارجة من المدينة، ائذن لنا، فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا وذرارينا، فلما قالوا ذلك لرسول الله ﷺ، أنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ حين فرغ عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكر نعمة الله عليهم(١)، وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم، ومقالة من قال من أهل النفاق ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾(٢). فكانت الجنود قريشًا وغطفان وبني قريظة، وكانت الجنود التي أرسل الله عليهم مع الريح الملائكة ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾(٣) فالذين جاؤوكم من فوقكم بنو قريظة، والذين جاؤوا أسفل منهم قريش وغطفان ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ إلى قوله: ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾(٤) لقول معتب بن قشير وأصحابه، وقالت طائفة ﴿يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ﴾ إلى قوله ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾(٥) لقول أوس بن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه. فأقام رسول الله ﷺ والمشركون بضعًا وعشرين ليلة، فبينا

عزاه في الدر المنثور ٥/١٩٠ للطيالسي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة مثله .

(١) في الأحمدية "يذكر نعمته عليهم".

(٢) سورة الأحزاب، آية (٩) .

(٣) سورة الأحزاب، آية (١٠) .

(٤) سورة الأحزاب، آية (١١— ١٢) .

(٥) سورة الأحزاب ، آية (١٣) .

الناس على ذلك من الخوف والبلاء، و لم يكن قتال إلا الحصار والرميا بالنبل. زاد أبو عبد الله في روايته عن ابن إسحاق بإسناده: إلا أن فوارس من قريش، منهم عمرو بن عبد ود، وعكرمة بن أبي جهل، وضرار بن الخطاب، وهبيرة بن أبي وهب، تلبسوا للقتال، وخرجوا على خيولهم، حتى مروا بمنازل بني كنانة، وقفوا فقالوا: تهيؤا للحرب يا بني كنانة، فستعلمون من الفرسان اليوم، ثم أقبلوا تُعنق بهم خيلهم، حتى وقفوا على الخندق، فقالوا: والله إن هذه لمكيدةٌ ما كانت العرب تكيدها، ثم تيمموا مكانًا من الخندق ضيقًا، فضربوا خيولهم فاقتحموا، فجالت في سبخة بين الخندق وسلع، وخرج علي رضي الله عنه في نفر معه من المسلمين، حتى أخذ عليهم الثغرة التي منها اقتحموا، فأقبلت الفوارس تعنق نحوهم، وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتى ارتث، وأثبتته الجراحة، فلم يشهد أحدًا، فلما كان الخندق خرج مُعلمًا ليُرى مشهده، فلما وقف هو وخيله، قال له علي : يا عمرو، قد كنت تعاهد الله لقريش، ألا يدعوك[1] رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما، فقال عمرو: أجل، فقال له علي: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله، والإسلام، قال: لا حاجة لي في ذلك. قال: فإني أدعوك إلى البراز، قال له: يا ابن أخي، لم؟ فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال علي رضي الله عنه: لكني والله أحب[2] أن أقتلك، فحمي عمرو، فاقتحم عن فرسه فعقره، ثم أقبل فجاء إلى علي فتنازلا، وتجاولا، فقتله علي، وخرجت خيلهم منهزمة هاربة، حتى اقتحمت من الخندق.

وذكر ابن إسحاق خروجهم، ودعاء عمرو إلى البراز على وجه آخر في الإسناد الذي ذكرناه، فقال: وكان ممن خرج يوم الخندق هبيرة بن أبي وهب المخزومي، واسم أبي وهب جعدة، وخرج نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي يسأل المبارزة، / فخرج إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه فضربه ضربة، فشقه باثنتين، حتى فل في سيفه فلاً، فانصرف وهو يقول: التعليق: ١٧٨/ب

(١) في الأحمدية "يدعوا".

(٢) في الأحمدية "لأحب".

٠٠٥٣٠٠



وذكر ابن إسحاق في موضع آخر من هذا الكتاب أن عليا طعنه في ترقوته، حتى أخرجها من مراقه، فمات في الخندق، وبعث المشركون إلى رسول الله ﷺ يشترون جيفته بعشرة آلاف، فقال ﷺ: "هو لكم، لا نأكل ثمن الموتى".

قال: وخرج عمرو بن عبد ود فنادى: من يبارز؟ فقام علي رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد، ظنه[1] عمرو فقال: أنا لها يا نبي الله، قال[2]: "إنه عمرو اجلس". ونادى عمرو: ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها، أفلا تبرزون إلي رجلاً؟ فقام علي فقال: أنا يا رسول الله، فقال: "اجلس"، ثم نادى الثالثة فقال:

ولقد بححت[3] من الندا ء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشـ ـجع موقف القرن المناجز
وكذاك إني لم أزل متسرعًا قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام علي، فقال: يا رسول الله، أنا، فقال: "إنه عمرو". قال: وإن كان عمرًا. فأذن له رسول الله ﷺ، فمشى إليه حتى أتاه وهو يقول:

لا تَعجَلَنَّ فقد أتا ك مجيبُ صوتِك غيرُ عاجز
ذو نية وبصيرة والصدقُ منجا كلِّ فائز
إني لأرجو أن أقيـ ـم عليك نائحةَ الجنائز
من ضربة نجلاءَ يبـ ـقى ذكرها عند الهَزاهز

(١) في الأحمدية "أظنه"، ولم أجد لها موضعاً هنا، ولا أجد لها معنى، ولم أجدها في سياق سيرة ابن هشام ٢٥٦/٣ أو الذهبي في تاريخ الإسلام.

(٢) في الأحمدية "فقال".

(٣) في الأحمدية "لحت".

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن عبد مناف، فقال: أنا علي بن أبي طالب، فقال: غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك، فأني أكره أن أهريق دمك، فقال علي رضي الله عنه: لكني والله ما أكره أن أهريق دمك، فغضب، فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضبًا، واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته، فضربه عمرو في الدرقة فقدها، وأثبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشجه، وضربه علي على حبل العاتق فسقط، وثار العجاج، وسمع رسول الله ﷺ التكبير، فعرف أن علياً قد قتله، فثم علي رضي الله عنه يقول:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم أخّروا أصحابي

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الرأس ليس بنابي

فذكر أبياتًا آخرهن:

عبدَ الحجارةَ من سفاهة عقله وعبدتُ ربَّ محمدٍ بصواب

ثم أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: هلا استلبته درعه، فإنه ليس للعرب درع خير منها، فقال: ضربته فاتقاني بسواده، فاستحييت ابن عمي أن أستلبه.

وخرجت خيوله منهزمة حتى اقحمت من الخندق.[1]

---

(١) مرسل حسن ، لأجل ابن إسحاق وهو صدوق ، وقد صرح بالسماع ، ومرسل عروة حسن لذاته ، ومرسل محمد بن كعب وعثمان بن يهوذا حسن، ويزيد بن زياد ثقة، وعثمان بن يهوذا مقبول إلا أن ابن إسحاق قرنه بمحمد بن كعب القرظي ، وهو ثقة.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٣٣/٣ ـ ٢٥٧ بسياق طويل مفرق على صفحات كثيرة .

وقصة معتب بن قشير : ذكرها الطبري في التفسير ١٣١/٢١ من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن رومان به بإسناد قصة الخندق .

وأوس بن قيظي : شهد أحداً .. ويقال : كان منافقاً ، وأنه الذي قال : إن بيوتنا عورة . ولم يشر ابن الأثير إلى نفاقه . أسد الغابة ١٧٥/١ ، الإصابة ٨٧/١ .

وذكره الطبري في التاريخ ٥٧٢/٢ من طريق ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن الزهري مرسلاً . وذكر فيه أن علياً قتل نوفل بن عبد الله المخزومي وعمرو بن ود .

وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٧/٤ رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق في قتل الزبير لنوفل، ثم أتبعها برواية الطبري السابقة ثم قال : "وهذا غريب من وجهين". ولم يذكرهما. وقد تقدمت قصة مقتله من رواية موسى بن عقبة، ولم يذكر فيها اسم قاتله .

وذكر قصة مبارزة علي لعمرو بن ود وقتله ، فقد أخرجها الحاكم (٤٣٨٥) من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق موقوفاً . وذكر فيها كلام عمرو لعلي وساق الشعر بتمامه .

وذكره الحاكم أيضاً في نفس الموضع من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن ود ، قتله علي بن أبي طالب . وصححه .

وذكره أيضاً من رواية يونس بن بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : قتل رجل من المشركين يوم الخندق ، فطلبوا أن يواروه ، فأبى رسول الله ﷺ حتى أعطوه الدية ، وقتل عمرو بن ود، قتله علي بن أبي طالب مبارزة . وقال : صحيح ووافقه الذهبي . بل فيه ضعف ، وهو جيد في الشواهد والمتابعات . وسيذكره المصنف قريباً من هذا الطريق .

وذكر قصته أيضاً الواقدي في المغازي ٤٦٤/٢ ، وابن سعد في الطبقات ٦٨/٢ .

وماجاء في هذا الرواية من أن النبي ﷺ أخذ ديته مخالف لما سبق من أن النبي لم يأخذ فيه شيئاً ، فهو منكر شديد الضعف .

وذكر قصتهما في الدر المنثور ١٨٦/٥ من حديث عروة ومحمد بن كعب القرظي ، وعزاه لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل .

قوله " فأقام رسول الله ﷺ بضعاً وعشرين ليلة " ذكر ابن سعد ٧٣/٢ من مرسل ابن المسيب أن المدة كانت أربعة وعشرين ليلة . وروى الطبري في تفسيره ١٢٨/٢١ من مرسل قتادة أن الحصار دام شهراً . وقد تقدم في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب أنه كان قريباً من عشرين ليلة . وذكر ابن سعد رواية أخرى ٧٠/٢ مفادها أن الحصار دام خمس عشرة ليلة . انظر : شرح المواهب ١١٣/٢ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٤٥٢.

قوله " وذكر ابن إسحاق في موضع آخر .."

فسياق كلامه يدل على أن الذي طعنه علي هو نوفل المخزومي ، إلا أني رأيت ابن كثير يسوق القصة بلفظها عقب قصة مقتل عمرو بن ود بيد علي رضي الله عنه ، مما يدل على أن الكلام في عمرو بن ود وليس في نوفل المخزومي. ويبقى الإشكال قائماً ، وهو أن هذا الترجيح يقتضي أن قريشاً أرسلت بشراء جثة عمرو بن ود ، وهذا مخالف لرواية ابن عقبة التي نصت على أن قريشاً بعثت لشراء جثة نوفل . وقد ذكر ابن كثير الروايتين، ولم يعقب بشيء ، وأظن - والله أعلم - أن ليس ثمة تعارض، فلعل قريشاً أرسلت بطلب جيفة الرجلين .

وانظر : البداية والنهاية ١٠٧/٤ ، شرح المواهب ١١٣/٢ .

الرِّمِّيا : قال ابن السراج : الرميا فعِّيلى من الرمي للمبالغة . الإملاء ٥/٣ .

سَلع : ينطق بكسر السين والقدماء يفتحونها ، وقد يكسرونها ، وهو أشهر جبال المدينة على صغره، وهو جبل صغير أصبح يحيط به عمرانها من كل اتجاه. معجم معالم السيرة ١٦٠.

السَّبَخة : الأرض التي تعلوها الملوحة ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. النهاية ٣٣٣/٢.

الثُّغرة : الثَّلم الذي كان هنالك في الخندق. الإملاء ٥/٣.

[٥٠٧] أخبرنا أبو بكر، محمد الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: جعلت يوم الخندق مع النساء والصبيان في الأطم، يعني حصنًا، ومعي عمر بن أبي سلمة، فجعل يطأطىء لي فأصعد على ظهره، فأنظر إليهم كيف يقتتلون، وأطأطىء له، فيصعد فوق ظهري فينظر. قال: فنظرت إلى أبي وهو يحمل مرة هاهنا ومرة هاهنا، فما يرتفع له شيء إلا أتاه، فلما أمسى جاءنا إلى الأطم، قلت: يا أبة، رأيتك اليوم وما تصنع. قال: ورأيتني يا بني؟ قلت: نعم. قال: أما إن رسول الله ﷺ قد جمع لي أبويه. قال: "فدًا لك أبي وأمي".(١)

تَعنق : تسرع . الإملاء ٣/٥.

فحمي عمرو : اشتد غضبه . الإملاء ٣/٥.

ارتُث : الارتياث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح . النهاية ٢/١٩٥.

فُلّ : الفَلّة الثُّلْمة في السيف . النهاية ٣/٤٧٢.

ترقوته : التَرْقُوة : العظمة التي بين ثُغْرة النحر والعاتق . النهاية ١/١٨٧.

المراقّ : بتشديد القاف ، مارق من أسفل البطن ولان. النهاية ٤/٣٢١.

القِرْن : بالكسر ، الكفء والنظير في الشجاعة والحرب. النهاية ٤/٥٥.

المناجز : المناجزة في الحرب المبارزة. النهاية ٥/٢١.

الهَزاهز : الفتن يهتز فيها الناس . اللسان (هزز) .

الدَّرَقة : تُرس تتخذ من الجلود . اللسان (درق).

العاتق : مابين المنكب والعنق . المصباح ١٤٩.

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه مؤمل بن إسماعيل وهو سيء الحفظ ، وابن فورك ، قال فيه الذهبي : كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة . ولم يذكر في ضبطه شيئاً . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠١) من طريق حماد بن زيد به .

وأخرجه البلاذري ١/٤٣٢ من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عرْوة به نحوه .

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب مناقب الزبير ٧/٨٠ (٣٧٢٠) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل طلحة والزبير ٤/١٨٧٩ (٢٤١٦) ، والترمذي في المناقب ، باب مناقب الزبير بن العوام (٣٧٤٣)، وابن سعد ٣/١٠٦، وأحمد (١٤٠٩، ١٤٢٣) ، والبزار (كشف الأستار ٩٦٦) ، وأبو يعلى (٦٧٣) من طرق عن هشام بن عروة ، به نحوه.

[٥٠٨] أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حجاج بن منهال، وسليمان بن الحارث(ح) . وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، حدثنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا عفان، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حجاج، وفي رواية ابن عبدان، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رجلاً من المشركين قتل يوم الأحزاب، فبعث المشركون إلى رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا بجسده، ونعطيهم اثني عشر ألفًا، فقال رسول الله ﷺ: "لا خير في جسده، ولا في ثمنه".(١)

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩١/١٢ ، ٤٢٥/١٤ ، والنسائي في الكبرى (٨٢١٤) ، وفي عمل اليوم والليلة (١٩٩) ، وابن أبي عاصم (١٣٩٠) ، وابن حبان (٦٩٨٤) من طريق هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عمه عبد الله بن الزبير .

الأُطُم : جمعها أطام، وهي القصور ويقال هي الحصون. الإملاء ٥/٣.

(١) حديث حسن ، وهذا إسناد ضعيف لأجل الحجاج بن أرطأ ، فهو كثير الخطأ والتدليس ، وقد توبع . وحماد بن سلمة موثق في ثابت وحميد الطويل أو فيما يرويه من أصوله فقط ، أما فيما عداهما ففي حديثه ضعف . وسليمان بن الحارث لم أعرفه ، وهو مقرون بحجاج بن منهال في الرواية الأولى ، فحاله لايؤثر في الحكم على الحديث . وأبو سهل بن زياد المذكور في الطريق الثاني هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، صدوق . وكذا حال مقسم وهو ابن بجرة . وباقي رجاله ثقات . وأبو الحسن بن عبدان هو علي بن أحمد ، وإسماعيل بن إسحاق هو القاضي ، وعفان هو ابن مسلم ، والحكم هو ابن عتيبة .

أخرجه البيهقي في السنن ١٣٣/٩ به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٩٦/٦، وأحمد (٢٢٣٠ ، ٢٤٤٢) من طريق الحجاج بن أرطأة به .

وأخرجه الحاكم (٤٣٨٢) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : " قتل رجل من المشركين يوم الخندق ، فطلبوا أن يواروه ، فأبى رسول الله ﷺ حتى أعطوه الدية " . وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه الترمذي في الجهاد ، باب ماجاء لاتفادى جيفة الأسير (١٧١٥) من طريق سفيان الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين ، فأبى النبي ﷺ أن يبيعهم إياه ". وقال : " هذا حديث حسن غريب ، لانعرفه إلا من حديث الحكم ، ورواه الحجاج بن أرطأة أيضاً عن الحكم " .

وذكره ابن كثير ١٠٧/٤ عن الترمذي ، وذكر أنه قال : غريب . ولم يزد . وجاء في تحفة الأشراف ٢٤٣/٥ : غريب لانعرفه إلا من حديث الحكم .

وانظر شرح المواهب ١١٤/٢ .

[٥٠٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن سهل، عن عائشة، أنها كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق، وكان من أحرز حصون المدينة، وكانت أم سعد بن معاذ معها في الحصن، وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه حين خرجوا إلى الخندق رفعوا الذراري والنساء في الحصون؛ مخافة العدو عليهم. قالت عائشة: فمر سعد بن معاذ وعليه درع له مقلصة قد خرجت منها ذراعه، وفي يده حّربة توقد[١]، وهو يقول:

لبث[٢] قليلاً يشهد الهيجا حمل   لا بأس بالموت إذا حان الأجل

فقالت أم سعد: الحق يا بني، فقد والله أخرت. فقالت عائشة: يا أم سعد لوددت / أن درع سعد كانت أسبغ مما هي، فخافت عليه حيث أصاب السهم منه. التعليق: ١٧٩/أ

زاد أبو عبد الله في روايته : قال ابن إسحاق: فرماه ،فيما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة[٣]، حبان بن قيس بن العرقة بسهم، فقطع من سعد الأكحل، فلما أصابه قال: خذها مني، وأنا ابن العرقة، وكان أحد بني عامر بن لؤي، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئًا فأبقني لها، فإنه لا قوم أحب إلي أن أجاهد من قوم آذوا رسولك، وكذبوه، وأخرجوه، وإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم، فاجعله لي شهادة، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة.

[٥١٠] قال ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم عن عبيد الله بن كعب بن مالك، أنه كان يقول: ما أصاب سعدًا يومئذ بالسهم إلا أبو أسامة الجشمي، حليف بني مخزوم، وقال في ذلك شعرًا ذكره ابن إسحاق.[٤]

---

(١) في الأحمدية "ترقد"، جاء في سيرة ابن هشام ٢٣٧/٣ "يرقد بها"، ويَرْقَدُ : يسرع. الإملاء ٦/٣.

(٢) في الأحمدية "لبثاً".

(٣) "بن قتادة"ليس في الأحمدية.

(٤) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل ابن إسحاق ، فهو صدوق مدلس ،وقد صرح بالسماع ، وعبد الله بن سهل ثقة من الرابعة .

[٥١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٣٦/٣) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٥٧٥/٢ به مثله .

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢٢١/٢ من حديث ابن إسحاق به مثله .

وأخرجه الطبراني (٥٣٢٧) عن محمد بن عمرو بن خالد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة أن سعد بن معاذ رمي يوم الخندق رمية قطعت الأكحل من عضده ...بنحوه .

قال في مجمع الزوائد ١٣٩/٦ : " رواه الطبراني مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف " .

وأخرجه أحمد (٢٥٠٩٧) ، وابن أبي شيبة ٤٠٨/١٤ ، والطبراني ٥٧٥/٢ ، وأبو نعيم في الدلائل ص٥٠٢ (٤٣٣) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص قال : أخبرتني عائشة قالت : خرجت يوم الخندق أقفوا آثار الناس ...بنحوه . ووالد محمد بن عمرو هو عمرو بن علقمة مقبول .

قال الهيثمي ١٣٦/٦ : " رواه أحمد ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات " .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب مرجع النبي من الأحزاب ٤١١/٧ (٤١٢٢) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أصيب سعد يوم الخندق ، رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة ، رماه في الأكحل ، فضرب النبي خيمة في المسجد ليعوده من قريب ...ثم ذكر دعاء سعد وخروج النبي ﷺ إلى بني قريظة وتحكيم سعد .

وأخرجه الحاكم (٤٩٧٤)من طريق ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه قال : الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن العرقة ... سكت الحاكم والذهبي .

وذكره ابن كثير ١٠٨/٤ عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : رماه حبان بن قيس بمثل ماذكره ابن إسحاق في رواية البيهقي .

وذكره بلفظه البلاذري ٣٣٢/١ من غير ذكر دعاء سعد .

وانظر شرح المواهب ١١٤/٢ .

والفقرة الأخيرة هي في سيرة ابن هشام ٢٣٨/٣.

حبان : بكسر المهملة وتشديد الموحدة . ابن العرقة : بفتح المهملة وكسر الراء ثم القاف ، وهي أمه سميت بذلك لطيب ريحها ، وهو حبان بن قيس أو ابن أبي قيس بن علقمة بن عبد مناف . فتح الباري ٤١٣/٧، شرح المواهب ١١٥/٢.

مُقَلَّصة : قصيرة قد ارتفعت وانقبضت . الإملاء ٦/٣.

يَرْقَدّ : وفي رواية "يَرْمَد" بمعنى يسرع . الإملاء ٦/٣.

قوله : لبث قليلا يشهد الهيجا حمل. قال في الروض الأنف ٢٨٠/٣ : "هو بيت تمثل به ، يعنى به حمل بن سعدانة بن حارثة" وذكره في الإملاء المختصر ٧/٣ بلفظ "جَمَل" وقال : اسم رجل. وهذا الرجز قديم تمثل به سعد.

أسبغ : أكمل ، والدرع السابغة هو الكاملة .

الأكحل : عرق في الذراع . الإملاء ٧/٣.

ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع، حصن حسان بن ثابت[1] معنا فيه مع النساء والصبيان حيث خندق النبي ﷺ. قالت صفية: فمر بنا رجل من يهود، فجعل يطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قريظة، وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ، وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا، ورسول الله ﷺ والمسلمون في نحور عدوهم، لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم، إذ أتانا آت، فقلت لحسان: إن هذا اليهودي يطيف بالحصن كما ترى ولا آمنه أن يدل على عورتنا من وراءنا من يهود، وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه، فانزل إليه فاقتله. فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا. قالت صفية: فلما قال ذلك، احتجزت وأخذت عمودًا، ثم نزلت من الحصن إليه، فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعت إلى الحصن، فقلت: يا حسان انزل فاستلبه، فإنه لم يمنعني أن أستلبه إلا أنه رجل، فقال: ما لي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب.

[٥١٢] قال: وحدثنا يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب مثله أو نحوه، وزاد فيه قال: هي أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين.[2]

---

(١) زاد في الأحمدية بعدها "وكان حسان بن ثابت معنا..."، وجاء السياق عند الحاكم (٦٩٥٢) "كنت في فارع حصن حسان بن ثابت، وكان حسان معنا في النساء والصبيان".

(٢) مرسل حسن من الطريق الأولى ، فابن إسحاق صدوق وقد صرح بالسماع ، ويحيى بن عباد وأبوه ثقتان . والطريق الثانية ضعيفة لضعف يونس بن بكير فهو صدوق يخطئ ، وهذا الحديث من زياداته على سيرة ابن إسحاق ، فلذلك أعللت هذا الطريق به ، ولم أفعل ذلك في الطريق الأولى ؛ لأنه هناك يروي نسخة سيرة ابن إسحاق . إلا أني لم أقف عليه في سيرة ابن هشام ، والنسخة التي بين أيدينا من سيرة ابن إسحاق ناقصة .

أخرجه الحاكم (٦٩٥٢) عن أبي العباس محمد بن يعقوب به مثله. وصححه، وقال الذهبي : عروة لم يدرك صفية.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ١٧٣/٦ من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق به مثله . ثم رواه من طريق آخر فقال : قال يونس : وحدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن صفية نحوه . وزاد فيه " وهي أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين " .

وأخرجه الطبراني ٣٢١/٢٤ ، والبزار (كشف الأستار ١٨٠٧ ، مختصره ١٣٨٠) من طريق إسحاق بن محمد الفروي ، حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، عن جدها الزبير ، عن صفية .

جعفر بن الزبير : أصغر أولاد الزبير . ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٩٢/٢ .

[٥١٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا شعبة (ح). وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا عبد الله بن عمر بن شوذب المقرىء الواسطي بها، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يوم الأحزاب قاعدًا على فرضة من فرض الخندق، فقال: "شغلونا عن صلاة الوسطى، حتى غربت الشمس، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارًا". أو بطونهم. لفظ حديث الروذباري.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.(١)

قال البزار : لانعلمه يروى عن الزبير إلا بهذا الإسناد .

قال الهيثمي ١١٥/٦ : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، و لم أعرفهما " .

وأخرجه أبو يعلى (٦٨٣) من طريق محمد بن الحسن المدني ، حدثتني أم عروة ، عن أبيها ، عن جدها الزبير قال : لما خلف رسول الله ﷺ نساءه بالمدينة خلفهن في فارع ، وفيهن صفية ..مختصراً .

عزاه الهيثمي ١٣٤/٦لأبي يعلى والبزار وقال : " وإسنادهما ضعيف ".

وأخرجه البلاذري ٤٣٢/١ ، والطبراني ٣١٩/٢٤ من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه موقوفاً.

قال الهيثمي ١٣٤/٦ : " رجاله إلى عروة رجال الصحيح لكنه مرسل " .

فارع : اسم أطم ، وهو حصن بني حارثه بالمدينة . معجم البلدان ٢٢٨/٤.

قال في الإصابة ٣٤٨/٤ : " وأخرج ابن أبي خيثمة وابن مندة من رواية أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، عن جدتها صفية أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أطم يقال له فارع ..... وذكره ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير، عن أبيه ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : كانت صفية في فارع ... وزاد يونس عن هشام عن عروة ، عن أبيه ، عن صفية قال نحوه . وزاد : وهي أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين " .

قال السهيلي ٣٨١/٣ : " ويحمل هذا الحديث عند الناس على أن حساناً كان جباناً شديد الجبن ، وقد دفع هذا بعض العلماء وأنكره ، وذلك أنه حديث منقطع الإسناد .وقال : لو صح هذا لهجي به حسان ، فإنه كان يهاجي الشعراء كضرار وابن الزبعرى وغيرهما ، وكانوا يناقضونه ويردون عليه". وانظر صحيح السيرة ص٢٧٦ .

(١) حديث حسن، وإسناد المصنف الأول فيه إبراهيم بن مرزوق ، وهو ثقة إلا أنه عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . وباقي رجاله ثقات . والإسناد الثاني فيه أبو علي الروذباري راوي سنن أبي داود ، لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً . وكذا شيخه ابن شوذب . وباقي رجاله ثقات غير يحيى كما تقدم. وشعبة هو ابن الحجاج، والحكم هو ابن عتيبة .

[٥١٤] أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب يوم الخندق بعدما غربت الشمس، جعل يسب كفار قريش، فقال[1]: يا رسول الله ما كدت أن أصلي، حتى كادت الشمس أن تغرب. قال: فقال رسول الله ﷺ: "ما صليتها بعد". قال: فنزلت مع رسول الله ﷺ - أحسبه قال - إلى بطحان، فتوضأ للصلاة، وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس، ثم صلى بعد المغرب.

أخرجاه في الصحيح من حديث هشام الدستوائي.[2]

[٥١٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرىء، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال[3]: حبسنا يوم

أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى صلاة العصر ٤٣٧/١ من حديث شعبة به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٤٠٥/٧ (٤١١١) ، وأبو داود في الصلاة ، باب في وقت صلاة العصر (٤٠٩) ، والنسائي في الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر (٤٧٣) من حديث عبيدة ، عن علي.

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر (٦٨٤) من حديث زر بن حبيش ، عن علي .

وأخرجه أيضاً (٦٨٦) من حديث مرة عن ابن مسعود .

فرضة : الفُرْضة في الحائط ونحوه كالفرجة، وجمعها فُرَض . المصباح المنير ١٧٨.

(١) في الأحمدية "وقال".

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل الحارث بن أبي إسامة فهو صدوق . وباقي رجاله ثقات . وعبد الله بن بكر هو السهمي . وهشام هو الدستوائي .

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ، باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ٦٨/٢ (٥٩٦) ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٤٣٨/١ (٢٠٩).

بطحان : بفتح الباء، ويقال بضمها، وسكون الطاء، وهو أحد أودية المدينة الثلاثة : العقيق، وبطحان، وقناة. قال البلادي: "لايعرف اليوم بطحان، ويطلق عليه في كل مثناة اسم : ففي أعلاه يسمى أبا عُشَرة، ووسطه قُربان، وإذا دخل المدينة سمي أبا جيدة... وهو واد يسيل من حرة العوالي، فيدخل المدينة من الشرق، فيمر جنوب المسجد النبوي، كثير المياه والمزارع. معجم معالم الحجاز ٢٣٢/١.

(٣) كررها مرتين في الأحمدية.

الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء، حتى كفينا ذلك، فأنزل الله عز وجل ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾[1] فقام رسول الله ﷺ فأمر بلالاً فأقام، ثم صلى الظهر، كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام، فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العشاء، فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك قبل أن ينزل ﴿فرجالاً أو ركبانًا﴾[2]. [3]

[٥١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: فبينما[4] الناس على خوفهم، أتى نعيم بن مسعود الأشجعي رسول الله ﷺ، قال ابن إسحاق: فحدثني رجل، عن عبيد الله بن كعب بن مالك، قال: جاء نعيم بن مسعود الأشجعي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد أسلمت، ولم يعلم بي أحد من قومي، فمرني أمرك، فقال له رسول الله ﷺ: "إنما أنت فينا رجلٌ واحد، فخذل عنا ما استطعت، فإنما الحرب / خدعة"، فانطلق نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة، فقال لهم: يا معشر قريظة – وكان لهم نديمًا في الجاهلية – إني لكم نديم

التعليق: ١٧٩/ب

---

(١) سورة الأحزاب، آية (٢٥).

(٢) سورة البقرة ، آية (٢٣٩).

(٣) صحيح ، وهذا إسناد فيه حامد بن أبي حامد لم أقف فيه على جرح أو تعديل . وباقي رجاله ثقات. والمقبري ، وهو سعيد بن أبي سعيد ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، إلا أن الراوي عنه هنا ابن أبي ذئب ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، وهو أثبت الناس فيه كما قال ابن معين (الكواكب النيرات ٤٦٧) .

أخرجه ابن أبي شيبة ٤١٩/١٤، وأحمد (١١١٩٨ ، ١١١٩٩ ، ١١٤٦٥) ، والدارمي (١٥٦٥) ، والطبري في التفسير ١٤٩/٢١ ، والنسائي في كتاب الأذان ، باب الأذان للفائت من الصلوات (٦٦١) ، وابن خزيمة (٩٩٦) من طريق ابن أبي ذئب به مثله .

وأخرجه الطيالسي (٢٣٤٥) ، ومن طريقه البيهقي في السنن ٢٥١/٣ بنحوه .

وأخرجه الشافعي في مسنده ١٩٦/١ بترتيب السندي (ص٣٢النسخة القديمة) ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد ٢٣٥/٥ عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب به .

(٤) في الأحمدية "فبينا".

وصديق، قد عرفتم ذلك، فقالوا: صدقت. فقال: تعلمون والله ما أنتم وقريش وغطفان من محمد بمنزلة واحدة، إن البلد لبلدكم، وبه أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم، وإن قريشًا وغطفان بلادهم غيرها، وإنما جاؤوا حتى نزلوا معكم، فإن رأوا فرصة انتهزوها، وإن رأوا غير ذلك رجعوا إلى بلادهم وأموالهم ونسائهم وأبنائهم[1]، وخلوا بينكم وبين الرجل، فلا طاقة لكم به، وإن هم فعلوا ذلك فلا تقاتلوهم، حتى تأخذوا منهم رهنًا من أشرافهم، وتستوثقون به منهم أن لا يبرحوا حتى يناجزوا محمدًا، فقالوا له: قد أشرت برأي ونصح.

ثم ذهب إلى قريش فأتى أبا سفيان وأشراف قريش فقال: يا معشر قريش، إنكم قد عرفتم ودي إياكم، وفراقي محمداً ودينه، وإني قد جئتكم بنصيحة، فاكتموا علي، فقالوا: نفعل، ما أنت عندنا بمتهم، فقال: تعلمون أن بني قريظة من يهود، قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، فبعثوا إليه ألا يرضيك عنا أن نأخذ لك من القوم رهنًا من أشرافهم، وندفعهم إليك فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك عليهم، حتى تخرجهم من بلادك؟ فقال: بلى، فإن بعثوا إليكم يسألونكم نفرًا من رجالكم، فلا تعطوهم رجلاً واحدًا، واحذروا. ثم جاء غطفان، فقال: يا معشر غطفان قد علمتم أني رجل منكم، قالوا: صدقت، فقال لهم كما قال لهذا الحي من قريش.

فلما أصبح أبو سفيان، وذلك يوم السبت في شوال سنة خمس، وكان مما صنع الله به لرسول الله ﷺ، بعث إليهم أبو سفيان بن حرب عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش، إن أبا سفيان يقول لكم: يا معشر يهود، إن الكراع والخف قد هلكا، وإنا لسنا بدار مقام، فاخرجوا إلى محمد حتى نناجزه، فبعثوا إليه: إن اليوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئًا، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم، حتى تعطونا رهنًا من رجالكم نستوثق بهم، لا تذهبوا وتدعونا حتى نناجز محمدًا. فقال أبو سفيان: قد والله حذرنا هذا نعيم، فبعث إليهم أبو سفيان : إنا لا نعطيكم رجلاً واحدًا، فإن شئتم أن تخرجوا فتقاتلوا، وإن شئتم فاقعدوا. فقالت يهود: هذا والله الذي

(١) "وأبنائهم "ليست في الأحمدية.

قال لنا نعيم، والله ما أراد القوم ألا يقاتلوا معهم، فإن أصابوا فرصة انتهزوها، وإلا مضوا فذهبوا إلى بلادهم، وخلوا بيننا وبين الرجل، فبعثوا إليهم: إنا والله لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنًا، فأبى أن يفعل، فبعث الله الريح على أبي سفيان وأصحابه[1]، وغطفان، وجنوده التي بعث، فخذلهم الله.[2]

[٥١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: كان نعيم رجلاً نمومًا، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: "إن يهود قد بعثت إلي: إن كان يرضيك عنا أن تأخذ رجالاً رهنًا من قريش وغطفان من أشرافهم، ندفعهم[3] إليك، فتقتلهم". فخرج من عند رسول الله ﷺ فأتاهم، فأخبرهم ذلك. فلما ولى نعيم، قال رسول الله ﷺ: "إنما الحرب خدعة".[4]

---

(١) "أصحابه" ليست في الأحمدية.

(٢) ضعيف لإبهام شيخ ابن إسحاق .

والحديث ذكره ابن هشام ٢٤٠/٣ عن ابن إسحاق معلقاً .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٩٣ معلقاً أيضاً.

وذكر القصة كاملة ابن الأثير في الكامل ١٢٥/٢ من غير إسناد .

وأخرجه ابن سعد ٧٣/٢ عن محمد بن حميد ، قال لمعمر ، عن ابن أبي نجيح : فبينما هم على ذلك إذ جاء نعيم بن مسعود الأشجعي ، وكان يأمنه الفريقان جميعاً ، فخذل بين الناس ، فانطلق الأحزاب منهزمين من غير قتال ، فذلك قوله {وكفى الله المؤمنين القتال} . وهذا موقوف صحيح .

وتقدمت هذه القصة من حديث موسى بن عقبة ، وذكره الواقدي في مغازيه ٤٨٠/٢ .

انظر : صحيح السيرة ص٢٨٢ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٤٥٣ . وانظر الحديث التالي .

خذل عنا : أدخل بين القوم حتى يَخْذُل بعضهم بعضاً فلا ينصره . الإملاء ٨/٣.

الكراع : الخيل ، والخف : الإبل . الإملاء ٨/٣.

نموماً : يمشي بين الناس بالنميمة. اللسان (نمم)

(٣) في الأحمدية "فندفعهم".

(٤) صحيح بطرفه "الحرب خدعة"، وهذا إسناد حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات . غير يونس بن بكير فهو صدوق يخطئ ، وهو هنا لايؤثر في الحكم على الإسناد لأنه راوية لسيرة ابن إسحاق . إلا أني لم أقف عليه عند ابن هشام .

[٥١٨] أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، أخبرنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصري، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور".

أخرجه مسلم في الصحيح، عن أبي كريب، عن أبي معاوية. أخرجاه من حديث مجاهد، عن ابن عباس.[١]

[٥١٩] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين[٢]، حدثنا آدم، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ﴾[٣]، قال: يعني ريح الصبا، أرسلت على الأحزاب يوم الخندق، حتى كفأت قدورهم على أفواهها، ونزعت

أخرجه ابن ماجه في الجهاد ، باب الحرب خدعة ٩٤٥/٢ (٢٨٣٣) عن محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : الحرب خدعة. ولم يذكر فيه قصة نعيم بن مسعود .

وأخرجه البخاري في الجهاد ، باب الحرب خدعة (٣٠٢٨) ، ومسلم في الجهاد والسير ، باب جواز الخداع في الحرب ١٣٦١/٣ (١٧٣٩) من حديث جابر وأبي هريرة . ولم يذكرا فيه قصة نعيم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٧/١٤ عن يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه قال : كان في أصحاب الرسول ﷺ رجل يقال له : مسعود ، وكان رجلاً نماماً ...بنحوه .

(١) حديث صحيح رجاله ثقات . وأبو معاوية هو محمد بن خازم ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش . ومسعود بن مالك وثقه النسائي والذهبي، وقال الحافظ مقبول. وهذا غير مقبول من الحافظ أمام توثيق من سبق. وقد توبع.

أخرجه مسلم ، كتاب الاستسقاء ، باب في ريح الصبا والدبور ٦١٧/٢ (٩٠٠) عن أبي كريب وأبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية به مثله .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٧ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش به .

وأخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء ، باب قول النبي : نصرت بالصبا ٥٢٠/٢ (١٠٣٥) ، ومسلم (٩٠٠) من طريق مجاهد عن ابن عباس .

وأخرجه أحمد (٣٥٤٠) من طريق شعبة ، عن أبي بشر جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . وهذا إسناد صحيح .

الصَّبا : الريح الشرقية . الإملاء ١٦٥/٢. الدَّبور : ريح تهب من جهة الغرب تقابل الصبا. المصباح ٧٢.

(٢) في الأصل "الحسن" والتصحيح من مصادر ترجمته .

(٣) سورة الأحزاب، آية (٩).

فساطيطهم حتى أظعنتهم ﴿وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ يعني الملائكة، قال: و لم تقاتل الملائكة يومئذ.(1)

---

(1) تفسير مجاهد 2/515 عن إبراهيم ، أخبرنا آدم به مثله .

وأخرجه الطبري في تفسيره 21/128 من طريق ورقاء به مثله .

وساقه ابن أبي حاتم في تفسيره 9/3117 بلفظه من حديث مجاهد بلا إسناد .

وذكره في الدر المنثور 5/185 وعزاه للفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد .

كفأت الإناء : إذا قلبته . الإملاء 3/8.

أظعنتهم : ظعن بمعنى ارتحل، ويتعدى بالهمزة وبالحرف ، فيقال : أظعنته وظعنت به . المصباح 146.

باب

إرسال رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه إلى عسكر المشركين وما ظهر له في ذلك من آثار النبوة بوقوفه ليلتئذٍ على ما أرسل على المشركين من الريح والجنود

وتصديق الله سبحانه قول نبيه ﷺ فيما وعد حذيفة من حفظ الله إياه عن الأسر والبرد

[٥٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن جرير[1]، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: كنا عند حذيفة بن اليمان فقال رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ قاتلت معه، وأبليت، فقال له حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك[2]؟! لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب في ليلة ذات ريح شديدة وقر، فقال رسول الله ﷺ: "ألا رجل يأتي بخبر القوم، يكون / معي يوم القيامة". فلم يجبه منا أحد، ثم الثانية، ثم الثالثة مثله، ثم قال: "يا حذيفة، قم فأتنا بخبر القوم"، فلم أجد بدا إذ دعاني باسمي رسول الله ﷺ[3] أن أقوم. فقال: "ائتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي". قال: فمضيت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم، فإذا أبو التعليق: ١٨٠/أ

(١) في الأحمدية "حدثنا جرير".

(٢) في الأحمدية "ذاك".

(٣) قوله "رسول الله ﷺ" ليس من الأحمدية.

سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهمي في كبد قوسي، وأردت أن أرميه، ثم ذكرت قول رسول الله ﷺ لا تذعرهم علي، ولو رميته لأصبته، قال: فرجعت كأنما أمشي في حمّام، فأتيت رسول الله ﷺ، ثم أصابني البرد حين فرغت[(١)] وقُررت، فأخبرت رسول الله ﷺ، فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائمًا حتى الصبح، فلما أن أصبحت، قال رسول الله ﷺ: "قم يا نومان"[(٢)].[(٣)]

[٥٢١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا يونس[(٤)] بن عبد الله بن أبي بردة، عنْ موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة بن اليمان: أن الناس تفرقوا عن رسول الله ليلة الأحزاب فلم يبق معه إلا

---

(١) في الأحمدية "فررت".

(٢) زاد في الأحمدية "رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب، واسحاق بن إبراهيم، عن جرير".

(٣) صحيح ، رجاله ثقات ، والأعمش وهو سليمان بن مهران مدلس ، وروايته عن إبراهيم محمولة على الاتصال ، وإبراهيم هو ابن يزيد بن شريك التيمي ، مدلس أيضاً ، ويظهر لي من خلال ترجمته أن تدليسه قليل ومحصور فيما رواه عن زيد بن وهب فقط . قال الكرابيسي : " حدث عن زيد بن وهب قليلاً وأكثرها مدلسة" (تهذيب التهذيب ١٧٧/١) . وجرير هو ابن عبد الحميد .

أخرجه مسلم في الجهاد ، باب غزوة الأحزاب ١٤١٤/٣ (١٧٨٨) عن زهير بن حرب وإسحاق ، عن جرير به .

وأخرجه ابن عساكر ٢٧٧/١٢ من طريق جرير به مثله .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٥٠٠ (٤٣٢) من طريق إبراهيم التيمي به نحوه .

ذكره في الدر المنثور ١٨٤/٥ وعزاه إلى الفريابي وابن عساكر عن إبراهيم التيمي عن أبيه مثله .

انظر فتح الباري ٤٠٣/٨ .

كأنما أمشي في حمّام : يعني أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس.

قُر : قَرَّ اليوم قَراً برد ، والاسم القُرّ بالضم، فهو قَرّ وقارّ : أي بارد ، وقُررت : بردت. المصباح ١٨٩.

لا تَذْعَرهم علي : الذّعْر الفزع ، يريد لاتُعْلمهم بنفسك ، وامش خفية لئلا ينفروا منك ، ويقبلوا علي. النهاية ١٦١/٢.

يَصْلي ظهره : يدفئه . النهاية ٥١/٣.

كبد القوس : مقبضها . المصباح ١٩٩.

نومان : كثير النوم وأكثر مايستعمل في النداء. النهاية ١٣٠/٥.

(٤) في الأحمدية "يوسف"، وهو كرواية الحاكم (٤٣٨١)، و لم أقف على ترجمته.

اثنا عشر رجلاً، فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثي من البرد، قال: "ابن اليمان، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب، فانظر إلى حالهم"، قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياءً منك، من البرد، قال: "فانطلق يا ابن اليمان، فلا بأس عليك من حرٍّ ولا برد حتى ترجع إلي". قال: فانطلقت إلى عسكرهم، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله، قد تفرق الأحزاب عنه، قال: حتى إذا جلست فيهم، قال: فحس أبو سفيان أنه دخل فيهم من غيرهم، قال: يأخذ كل رجل منكم بيد جليسه، قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني فأخذت بيده، ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فأخذت بيده، فكنت فيهم هنيةً، ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي، فأومأ إلي بيده أن ادن فدنوت، ثم أومأ إلي أيضًا: ادن، فدنوت، حتى أسبل علي من الثوب الذي كان عليه وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته، قال: "ابن اليمان اقعد ما الخبر"؟ قلت: يا رسول الله، تفرق الناس عن أبي سفيان، فلم يبق إلا في عصبة يوقد النار. قد صب الله عليه من البرد مثل الذي صب علينا، ولكنا نرجو من الله ما لا يرجو.[1]

(١) صحيح ، وهذا إسناد فيه يونس بن عبد الله لم أعرفه، تابعه يوسف بن صهيب عن موسى بن أبي المختار كما في رواية البزار الآتية، وابن صهيب هذا ثقة (التقريب ٧٨٦٨). وموسى بن أبي المختار سكت عليه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجاله ثقات غير بلال العبسي وهو ابن يحيى ، فصدوق ، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود . وفي سماع بلال العبسي من حذيفة مقال . قال ابن معين : روايته عن حذيفة مرسلة . وقال ابن القطان الفاسي : صحح الترمذي حديثه ، فمعتقده أنه سمع من حذيفة " .

أخرجه الحاكم (٤٣٨١) به مثله . وصححه ، ووافقه الذهبي .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٠٢ من حديث يوسف بن عبد الله بن أبي بردة ... به مثله .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٣٣٥/٢) عن إبراهيم بن هانئ ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن موسى بن أبي المختار ، عن بلال بن يحيى به مثله.

قال البزار : " لانعلمه عن بلال عن حذيفة إلا بهذا الإسناد" .

وقال في مجمع الزوائد ١٣٦/٦ : " رواه البزار ورجاله ثقات " .

وقال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار ٣٦/٢ : " وأصله في الصحيح ، وفي هذا زيادة ظاهرة " .

وذكره في المطالب (٤٣٣٠) ، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وحسنه. ولا أعلم لهذا التحسين وجهاً، فكيف وفيه موسى بن أبي المختار، وهو من قد عرفت.

انظر : صحيح السيرة ص٢٧٩ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٤٥٥ .

[٥٢٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي، بمرو، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة، قال: ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله ﷺ، فقال جلساؤه: أما والله لو كنا شهدنا ذلك لفعلنا وفعلنا، فقال حذيفة: لا تمنوا ذلك، فلقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعود، أبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا، وقريظة اليهود أسفل منا، نخافهم على ذرارينا، وما أتت علينا ليلة قط أشد ظلمة ولا أشد ريحًا في أصوات ريحها أمثال الصواعق وهي ظلمة، ما يرى أحد منا أصبعه فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ ويقولون: إن بيوتنا عورة وما هي بعورة، فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له، فيأذن لهم، فيتسللون ونحن ثلثمائة ونحو ذلك، إذ استقبلنا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً حتى مر علي، وما علي جنة من العدو، ولا من البرد، إلا مرط لامرأتي ما يجاوز ركبتي، قال: فأتاني وأنا جاث[1] على ركبتي، فقال: "من هذا"؟ فقلت: حذيفة، فقال: "حذيفة"، قال: فتقاصرت بالأرض، فقلت: بلى يا رسول الله كراهية أن أقوم، قال: "قم". فقمت، فقال: "إنه كائن في القوم خبرٌ، فأتني بخبر القوم"، قال: وأنا من أشد الناس فزعًا وأشدهم قراً، فخرجت، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته" قال: فوالله ما خلق الله فزعًا ولا قراً، في جوفي إلا خرج من جوفي فما أجد منه شيئًا، قال: فلما وليت، قال: "يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئًا حتى تأتيني"، فخرجت حتى إذا دنوت من عسكر القوم، نظرت في ضوء نار لهم توقد وإذا رجل أدهم ضخم، يقول بيده على النار، ويمسح خاصرته، ويقول: الرحيل الرحيل، ولم أكن أعرف أبا سفيان قبل ذلك، فانتزعت سهمًا من كنانتي أبيض الريش فأضعه على كبد قوسي؛ لأرميه في ضوء النار، فذكرت قول رسول الله ﷺ: "لا تحدثن شيئًا حتى تأتيني"، فأمسكت ورددت سهمي في كنانتي، ثم إني شجعت نفسي حتى دخلت

(١) في الأصل والأحمدية "جاثي"، والمثبت هو الصواب لأن الاسم المقصور تحذف ياؤه إذا أضيف أو عُرف بأل.

العسكر، فإذا أدنى الناس مني بنو عامر، يقولون: يا آل عامر الرحيل، الرحيل، لا مقام لكم، وإذا الريح في عسكرهم، ما تجاوز عسكرهم شبرًا، فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم، وفرستهم الريحُ، تضربهم بها، ثم خرجت نحو النبي ﷺ فلما انتصف بي الطريق، أو نحو ذلك، إذا أنا بنحو من عشرين فارسًا، / أو نحو ذلك معتمين، فقالوا: أخبر صاحبك، أن الله كفاه القوم، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو مشتمل في شملة يصلي، فوالله ما عدا أن رجعت راجعني القر، وجعلت أقرقف، فأومأ إلي رسول الله ﷺ بيده[1]، وهو يصلي، فدنوت منه، فأسبل علي شملته، وكان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى، فأخبرته خبر القوم، وأخبرته أني تركتهم يترحلون، فأنزل الله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾[2] الآية.[3]

التعليق: ١٨٠/ب

---

(١) "بيده" ليست من الأحمدية.

(٢) سورة الأحزاب، آية (٩).

(٣) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، أبو بكر الدرابردي لم أعرفه، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي، صدوق سيئ الحفظ، وعكرمة بن عمار صدوق يغلط، ومحمد بن عبيد بن أبي قدامة، ويقال فيه: محمد بن عبد الله الدؤلي، ومحمد بن عبد الله بن أبي قدامة، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول. وعبد العزيز بن أبي أخي حذيفة، قال الحافظ ابن حجر: وثقه ابن حبان، وذكره بعضهم في الصحابة. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن عساكر ٢٨٢/١٢ عن البيهقي به مثله.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٨٦/٦ وعزاه للحاكم والبيهقي في الدلائل من حديث عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبد الله الدؤلي، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة مثله.

وذكره الذهبي ص٣٠٣ قال: قال عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد الله الحنفي، عن عبد العزيز به. فذكر أوله ثم قال: وساق الحديث مطولاً.

وعزاه في الدر المنثور ١٨٤/٥ للحاكم وابن مردويه وابن عساكر وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرق عن حذيفة.

مِرْط: كساء يكون من صوف وربما كان من خَز (حرير) أو غيره. النهاية ٣١٩/٤.

جُنَّة: وقاية. النهاية ٣٠٨/١.

أدهم: أسود. والدُّهمة السواد. المصباح ٧٧.

[٥٢٣] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثني محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدثنا عبد بن خالد، عن علقمة بن مرثد، عن عمران بن سريع قال: كنا مع حذيفة بن اليمان. فذكر حديثاً طويلاً ، وذكر فيه دعاء النبي ﷺ بالحفظ، وذكر أن علقمة بن علاثة نادى : ياعامر، إن الريح قاتلتي، وأنا على ظهر، وأخذهم ريح شديدة، وصاح أصحابه، فلما رأى ذلك أبو سفيان أمرهم فتحملوا، ولقد تحملوا وإن الريح لتغلبهم على بعض أمتعتهم. فقال علقمة بن مرثد عن عطية الكاهلي قال: قد كان في الحديث أنه لما رجع حذيفة مر بخيل على طريقه ، بين النبي ﷺ وبين المشركين، فخرج له فارسان منهم ، ثم قالا : ارجع إلى صاحبك فأخبره أن الله قد كفاه إياهم بالجنود والريح، وتلا هذه الآية ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ ، هكذا أخبرناه محمد بن يزيد فيما أدى من الحديث بالياء.(١)

[٥٢٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب أن رجلاً قال لحذيفة : ياحذيفة، نشكوا إلى الله صحبتكم رسول الله ﷺ ، وأنكم أدركتموه ولم ندركه، ورأيتموه ولم نره. فقال حذيفة : ونحن نشكوا إلى الله إيمانكم به ولم تروه، والله ما تدري يا ابن أخي، لو أدركته كيف كنت تكون، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الخندق في ليلة باردة

أُقرقف : أرتعد من البرد . النهاية ٤٩/٤.

شملته : الشَّمْلة : كساء يتغطى به ويُتلفف فيه . النهاية ٥٠١/٢.

حزبه أمر : نزل به أمر مهم أو أصابة غم . النهاية ٣٧٧/١.

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه محمد بن يزيد بن سنان، وهو ضعيف، وعبد بن خالد لم أقف على ترجمته، وعمران بن سريع ، ذكر البخاري في ترجمته طرفاً من هذا الحديث، ثم قال : في حديثه نظر. وباقي رجاله ثقات . وأبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش ثقة . والحديث لم أقف عليه.

قال الحافظ في الفتح ٤٠٣/٨ : "روى البيهقي في الدلائل من طريق زيد بن أسلم ، ومن طريق عمرو بن سريع أملاها عن حذيفة ، وذكر نحو رواية الباب .

وانظر : البداية والنهاية ١١٤/٤ ، الخصائص ٥٧٥/١، السيرة الشامية ٥٤٧/٤ ، فتح الباري ٤٠١/٧ .

مطيرة، وقد نزل أبو سفيان وأصحابه بالعرصة، فقال رسول الله ﷺ : من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم أدخله الله الجنة، ثم قال: من رجل يذهب، فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيق إبراهيم يوم القيامة، فوالله ما قام منا أحد، فقال: من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقي يوم القيامة، فوالله ما قام منا أحد، فقال أبو بكر : يا رسول الله، ابعث حذيفة ، فقلت دونك والله، فقال رسول الله ﷺ : يا حذيفة. فقلت : لبيك بأبي أنت وأمي، فقال: هل أنت ذاهب ؟ فقلت : والله ما بي أن أقتل، ولكني أخشى أن أؤسر، فقال: إنك لن تؤسر، فقلت: مرني يا رسول الله بما شئت، فقال ﷺ: "اذهب حتى تدخل بين ظهري القوم فائت قريشًا فقل: يا معشر قريش إنما يريد الناس إذا كان غدًا أن يقولوا: أين قريش أين قادة الناس، أين رؤوس الناس؟ فيقدمونكم فتصلون القتال فيكون القتل فيكم، ثم ائت بني كنانة فقل: يا معشر بني كنانة إنما يريد الناس إذا كان غدًا أن يقولوا: أين بنو كنانة؟ أين رماة الحدق[(١)]؟ فيقدمونكم فتصلون[(٢)] القتال، فيكون القتل فيكم، ثم ائت قيسًا، فقل: يا معشر قيس، أنما يريد الناس إذا كان غدًا أن يقولوا: أين قيس؟ أين أحلاس الخيل؟ أين الفرسان؟ فيقدمونكم فتصلون[(٣)] القتال، فيكون القتل فيكم"، وقال لي: "لا تحدث في سلاحك شيئًا حتى تأتيني فتراني"، فانطلقت حتى دخلت بين ظهري القوم، فجعلت أصطلي معهم على نيرانهم، وجعلت أبث ذلك الحديث الذي أمرني به رسول الله ﷺ حتى إذا كان وُجاهَ السحر قام أبو سفيان فدعا اللات والعزى وأشرك، ثم قال: لينظر رجل من جليسه، ومعي رجل منهم يصطلي على النار، فوثبت عليه، فأخذت[(٤)] بيده مخافة أن يأخذني، فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان، فقلت: أولى، فلما دنا الصبح نادى: أين قريش؟ أين رؤوس الناس؟ فقالوا:

---

(١) كذا اللفظ في تاريخ دمشق ٢٨١/١٢، ولم أفهم معناه، وقال محقق تاريخ دمشق : "في الأصل الخندق، والمثبت من ابن العديم".

(٢) في الأحمدية "فتصلوا".

(٣) في الأحمدية "فتصلوا".

(٤) في الأحمدية "فآخذ".

أيهات هذا الذي أتينا به البارحة أين بنو كنانة، وأين الرماة؟ فقالوا: أيهات هذا الذي أتينا به البارحة، أين قيس، أين أحلاس الخيل، أين الفرسان؟ فقالوا: (أيهات هذا الذي أتينا به البارحة)[1]، فتخاذلوا وبعث الله عليهم تلك الريح، فما تركت لهم بناءً إلا هدمته، ولا إناءً إلا أكفأته، حتى لقد رأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول، فجعل يستحثه ولا يستطيع أن يقوم، ولولا ما أمرني به رسول الله ﷺ في سلاحي لرميته أدنى من تلك، فجئت رسول الله ﷺ فجعلت أخبره عن أبي سفيان، فجعل يضحك، حتى جعلت أنظر إلى أنيابه.[2]

---

(١) سياق العبارة في تاريخ دمشق ٢٨١/١٢ "هذه المقالة التي أتينا بها البارحة".

(٢) حديث صحيح ، وهذا إسناد مرسل ضعيف ، فيه يونس بن بكير ، وهو صدوق يخطئ ، وزيد بن أسلم لم يسمع من حذيفة، وأحمد بن عبد الجبار صحح العلماء سماعه للسيرة ، وهشام بن سعد صدوق له أوهام ، وهو أثبت من روى عن زيد بن أسلم ، وباقي رجاله ثقات .

ذكره ابن كثير في التفسير ٣٨٥/٦ قال : رواه يونس بن بكير ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم به مثله .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٠/١٢ من طريق الوليد بن مسلم ، أخبرني عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه زيد بن أسلم أنه أخبره قال : قال رجل لحذيفة : أشكو إلى الله صحبتكم رسول الله ... مثله . وهذا مرسل ضعيف ، والحمل فيه على عبد الله بن زيد ، وهو صدوق فيه لين .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٤٢/٣) حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رجل من أهل الكوفة لحذيفة ... مرسل ، رجاله ثقات غير ابن إسحاق فصدوق وقد صرح بالسماع ، فالحديث حسن .

ذكر ابن عساكر ٢٨٣/١٢ الحديث من طرق متعددة ، وقال : " وقد ذكر مع هذه الأحاديث المسندة في هذه القصة أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة ، عن عروة وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ومحمد بن عمر الواقدي ، عن شيوخه بألفاظ مختلفة ومعاني متقاربة فلا حاجة إلى ذكرها للاكتفاء بهذه الأحاديث المسندة ".

انظر : فتح الباري ٤٠٠/٧ ، شرح المواهب ١١٨/٢ ، السيرة الشامية ٥٤٧/٤ .

أحلاس الخيل : جمع حِلْس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب ، شبهها بهم للزومها ودوامها . النهاية ٤٢٣/١.

وجاه : تُجاه الشيء ، أي مايواجهه ، وأصله وُجاه، ولكن قلبت الواو تاء جوازاً ، ويجوز استعمال الأصل فيقال : وجاه، لكنه قليل ، وقعدوا تُجاهه ووُجاهه أي مستقبلين له . المصباح ٢٤٩.

أيهات : لغة في هيهات، وهو اسم فعل ماض بمعنى بَعُد. معجم الإملاء والإعراب ١٤٦، معجم النحو ٤٢٨.

العَرْصة : هي كل موضع واسع لا بناء فيه . النهاية ٢٠٨/٣، المصباح ١٥٣.

معقول : أي مشدود بالعِقال، وهو الحبل الذي يُعقل به البعير . النهاية ٢٨٠/٣.

باب

دعاء / النبي ﷺ على الأحزاب، وإجابة الله إياه فيما دعاه

التعليق: ١٨١/أ

[٥٢٥] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين، علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا عبد الله بن أبي أوفى، قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: "اللهم مترل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم".

أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل.(١)

[٥٢٦] أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، حدثني سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: "لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده".

رواه البخاري ومسلم في الصحيح، عن قتيبة.(١)

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير أحمد بن حازم فهو صدوق .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٤٠٦/٧ (٤١١٥) ، ومسلم في الجهاد والسير ، باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ١٣٦٣/٣ ، والترمذي في فضائل الجهاد ، باب ماجاء في الدعاء عند القتال (١٦٧٨) من حديث إسماعيل به مثله .

(١) صحيح رجاله ثقات ، وسعيد هو ابن أبي سعيد كيسان المقبري ، تكلم العلماء فيه لاختلاطه قبل موته ، إلا أن حديثه هنا من طريق تلميذه الليث، وهو ابن سعد، وهو أثبت الناس فيه، فأتقن حديثه وأجاده وحمل عن شيخه قبل اختلاطه.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الأحزاب ٤٠٦/٧ (٤١١٤) ، ومسلم في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ماعمل ومن شر مالم يعمل ٢٠٨٩/٣ (٢٧٢٤) عن قتيبة به .

باب

قول النبي ﷺ بعد ذهاب الأحزاب "الآن نغزوهم ولا يغزونا" فكان كما قال

[٥٢٧] أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو جعفر، محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان (ح). وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا أبو يوسف، يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: "الآن نغزوهم ولا يغزونا".

رواه البخاري في الصحيح، عن أبي نعيم.[1]

---

(١) صحيح ، رجاله ثقات ، غير علي بن حرب المذكور في الإسناد الأول ، فهو صدوق ، وأبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله ، وهو ثقة إلا أنه مدلس ، وقد اختلط بأخرة ، إلا أن الراوي عنه هنا سفيان ، وهو الثوري ، وهو من قدماء أصحابه . وأبو داود الحفري هو عمر بن سعد ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، وقبيصة هو بن عقبة ، وهو صدوق ، إلا أنه مقرون بأبي نعيم ، وسليمان بن صرد صحابي قتل بعين الوردة سنة ٦٥هـ ، وكان اسمه في الجاهلية يسار ، وسماه النبي ﷺ سليمان .

أخرجه يعقوب بن سفيان ٦٢٢/٢ ، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة ٢٨٩/١ عن أبي نعيم وقبيصة به مثله.

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الخندق ٤٠٥/٧ (٤١٠٩) عن أبي نعيم به مثله .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٤٨٤) ، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٥/٤ ، ٣٣/٧ من طريق أبي نعيم به مثله .

[٥٢٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سُليمان بن صرد، قال: قال رسول الله ﷺ حين أجلى عنه الأحزاب: "الآن نغزوهم ولا يغزونا، نسير إليهم".

أخرجه البخاري، في الصحيح، من حديث يحيى بن آدم، عن إسرائيل.[1]

[٥٢٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: فلما انصرف أهل الخندق عن الخندق، قال رسول الله ﷺ فيما بلغنا: "لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا، ولكنكم تغزوهم". فلم تغزوهم قريش بعد ذلك وكان هو يغزوهم حتى فتح الله عليه مكة.[2]

وله شاهد من حديث جابر، أخرجه البزار (كشف الأستار ١٨١٠)، وحسنه الحافظ في الفتح ٤٠٥/٧ . وانظر تخريج الحديث التالي .

(١) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل أحمد بن خالد الوهبي، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه البخاري ٤٠٥/٧ (٤١١٠) من حديث يحيى بن آدم، عن إسرائيل به مثله . وانظر الحديث السابق .

(٢) ابن هشام ٢٦٦/٣ .

باب

قول الله عز وجل

﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة﴾

وتزوج رسول الله ﷺ بأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب

[٥٣٠] أخبرنا أبو سعد، أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدثنا أحمد بن منصور الرماد (ح) . وأخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار، أخبرنا علي بن عيسى بن يزيد، قالا: حدثنا شبابة، حدثني خارجة بن مصعب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗ﴾[1]، قال: كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان؛ فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين.[2]

---

(١) سورة الممتحنة، آية (٧).

(٢) منكر ، فيه محمد بن خلف ، أخباري لين ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه ، لم أعرفه ، وخارجة بن مصعب ضعفه ابن عدي ، وقال الحافظ في التقريب : متروك ، وكان يدلس عن الكذابين. والكلبي هو محمد بن السائب ، متهم بالكذب. قال ابن حبان : "يروي عن أبي صالح ، عن ابن عباس التفسير ، وأبو صالح لم ير ابن عباس ، ولا سمع منه شيئاً ، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف ، فجعل لما احتيج إليه تُخرج الأرض أفلاذ كبدها ، لا يحل ذكره في الكتب ، فكيف الاحتجاج به ، واتهم بأنه رافضي سيء"، وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ ضعيف. وباقي رجاله ثقات . وشبابة هو ابن سوار

كذا في رواية الكلبي، وذهب علماؤنا إلى أن هذا حكم لا يتعدى أزواج النبي ﷺ فهن يصرن أمهات المؤمنين في التحريم، ولا يتعدى هذا التحريم إلى إخوتهن، ولا إلى أخواتهن، ولا إلى بناتهن، والله أعلم.(١)

[٥٣١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة، أنها كانت عند عبيد الله بن جحش، وكان رحل إلى النجاشي، فمات، وأن النبي ﷺ تزوج بأم حبيبة، وهي بأرض الحبشة، زوجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم، وبعث بها مع شرحبيل، وجهزها من عنده، وما بعث إليها النبي ﷺ بشيء، وكان(٢) مهور أزواج النبي ﷺ أربعمائة.(٣)

أخرجه ابن عساكر ١٠٣/٥٩ من طريق البيهقي بإسناديه مثله .

ونقله ابن كثير في التاريخ ٣٠٦/٤ عن البيهقي به مثله .

وأخرجه البلاذري ٧٣/٢ حدثني أبو مسعود بن القتات ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح به مختصراً ، ولم يذكر خؤولة معاوية.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٩٢٤/٣ ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٣/٥٩عن عبد الوهاب بن أبي عصمة، حدثنا علي بن عيسى الكراشكي ، حدثنا شبابة ، حدثنا خارجة بن مصعب به مثله .

وقال في خارجة : " له حديث كثير ، أضاف فيها مسند ومقاطيع ، وحدث عنه أهل العراق وأهل خراسان ،وهو ممن يكتب حديثه ، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن ، فإنه يغلط ولايتعمد ، وإذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن رواه عنه ، فيكون ضعيفاً ، وليس هو ممن يتعمد الكذب " .

وأخرجه ابن سعد ٩٩/٨ عن الواقدي ، حدثني أبو سهيل محمد بن السائب ، عن أبي صالح به مختصراً . ولم يذكر فيه خؤولة معاوية .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٠٤ فقال : " وقال خارجة بن مصعب ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ...كذا روى الكلبي وهو متروك".

وذكره في الدر المنثور ٢٠٥/٦ وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكبي عن أبي صالح عن ابن عباس..

(١) كذا قال الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٠٤ .

(٢) في الأحمدية "فكان".

(٣) رجاله ثقات ، اختلف فيه على الزهري ، فروي عنه مرسلاً ومتصلاً، ورجح الدارقطني إرساله . وإسناد المصنف ضعيف ، فالحماني حافظ منكر الحديث على قول الذهبي ، وقال ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة

[٥٣٢] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: ومن بني أسد بن خزيمة: عبيد الله بن جحش، مات بأرض الحبشة نصرانياً، ومعه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان، واسمها رملة، فخلف عليها رسول الله

الحديث . وعلي بن عيسى هو الحيري ، لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً، وباقي رجاله ثقات. وأحمد بن نجدة هو ابن العريان . وابن المبارك هو عبد الله . ومعمر هو ابن راشد . والزهري هو محمد بن مسلم .

أخرجه أحمد (٢٧٤٠٨) ، وأبو داود في النكاح ، باب الصداق (٢١٠٧) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤١٧/٥ ، والنسائي في النكاح ، باب القسط في الأصدقة (٣٣٥٠) ، وفي الكبرى (٥٥١٢) ، والطبراني في الكبير ٢١٨/٢٣ من طريق ابن المبارك به مثله . ورواية أبي داود بنحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٠٦٨) ، والدارقطني في السنن ٢٤٦/٣ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر به مثله .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٩٩/٨ من طريق عبد الرحمن بن العزيز ، وأبو داود (٢١٠٨) من طريق يونس ، والطبراني في الكبير ٢٣/(٤٠٣) من طريق عبيد الله بن أبي زياد ، ثلاثتهم عن الزهري بنحوه مرسلاً .

ونقل الشيخ الأرناؤوط عن الدارقطني في العلل قوله : "والمرسل أشبههما بالصواب" .

وأخرجه ابن هشام بنحوه ٢٩٤/٤ فقال : حدثنا بهذا الحديث زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة. وهذا إسناد حسن لذاته لولا تدليس ابن إسحاق، فالبكائي صدوق ثبت في المغازي، وقد ضعف العلماء حديثه عن غير ابن إسحاق ، وابن إسحاق صدوق ، وباقي رجاله ثقات.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٤/٤ عن البيهقي به مثله إلا أنه أسقط من الإسناد شيخ الحاكم ، وقال عقب سرده للحديث : " والصحيح أن مهور أزواج النبي ﷺ كانت ثنتي عشرة أوقية ونشاً ، والوقية أربعون درهماً ، والنش النصف ، وذلك يعدل خمسمائة درهم".

قال ابن الأثير في أسد الغابة ١١٥/٦ : " فتزوجها رسول الله وهي بالحبشة ، زوجها منه عثمان بن عفان . وقيل : عقد عليها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، وأمهرها النجاشي عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار ، وأولم عليها عثمان لحماً . وقيل : أولم عليها النجاشي ، وحملها شرحبيل بن حسنة إلى المدينة . وقد قيل أن رسول الله ﷺ تزوجها وهي بالمدينة ".

وقال أيضاً : "وقال قتادة : لما عادت من الحبشة مهاجرة إلى المدينة خطبها رسول الله ﷺ فتزوجها ، وكذلك روى الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب . وروى معمر ، عن الزهري أن رسول الله ﷺ تزوجها وهي بالحبشة ، وهو أصح . وتزوجها رسول الله ﷺ سنة ست ، وقيل إن رسول الله ﷺ أرسل عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب أم حبيبة فزوجها إياه" .

انظر : طبقات ابن سعد ٩٦/٨، الإصابة ٣٠٦/٤.

ﷺ، أنكحه إياها عثمان بن عفان بأرض الحبشة، وأم حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص، أخت عفان بن أبي العاص، عمة عثمان بن عفان.

[٥٣٣] قال: وحدثنا يعقوب، حدثنا عبد الله بن عثمان، عن عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، قال: بلغني أن الذي ولي نكاحها ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص.(١)

---

(١) إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة فقد اختلط بعد احتراق كتبه . عبد الله بن عثمان هو عبدان . وعيسى بن يونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي.

أخرجه يعقوب بن سفيان ٣٢٧/٣ عن عمرو بن خالد به مثله .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١٨/٢٣ من طريق عمرو بن خالد به مثله .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢١٩/٢٣ ، والحاكم ٢٠/٤ من طريق حجاج بن أبي منيع ، عن جده بنحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٠/٩ : " وإسناده حسن " . وهو كما قال إلا أنه موقوف .

وبلاغ ابن إسحاق صحيح إليه ، رجاله ثقات ، وهو في سيرة ابن هشام ٢٩٤/٤ .

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣٢٨/٣ ، ومن طريقه البيهقي في السنن ١٣٩/٧ به مثله .

ونقله ابن كثير في التاريخ ١٤٣/٤عن البيهقي به مثله، إلا أنه زاد في إسناده عقب عروة "أم حبيبة" ، ثم قال : " وأما قول عروة أن عثمان زوجها منه فغريب ؛ لأن عثمان كان قد رجع إلى مكة قبل ذلك ، ثم إلى المدينة ، وصحبته زوجته رقية ... والصحيح ماذكره يونس عن محمد بن إسحاق قال : بلغني أن الذي ولي نكاحها ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص . قلت : وكان وكيل رسول اللهﷺ في قبول العقد أصحمة النجاشي ملك الحبشة، كما قال يونس عن محمد بن إسحاق ، حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : بعث رسول اللهﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ،وساق عنه أربعمائة دينار " .

قال البيهقي في معرفة السنن ٢٦١/٥: "قال الشافعي : قد زوج ابن سعيد بن العاص النبي أم حبيبة بنت أبي سفيان، وأبو سفيان حي ؛ لأنها كانت مسلمة ، وابن سعيد مسلم ، لا أعلم مسلماً أقرب بها منه ... قال أحمد : هكذا قال محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي ، أن الذي ولي نكاحها ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص ، وهو ابن ابن عم أبيها ، فإنها أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ،والعاص هو ابن أمية ، وقد قيل : إن عثمان بن عفان هو الذي ولي نكاحها ، روي ذلك عن عروة وعن الزهري .".

وكلام الشافعي هذا في الأم ١٥٦/٥ طبعة دار المعرفة . وانظر : الإصابة ٣٠٦/٤

بنو أسد بن خزيمة : إحدى قبائل النزارية العظيمة، وهم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. انتقلت من الحجاز في العهد الجاهلي، فنزلت القصيم على ضفاف وادي الرمة، مجاورة قبيلة طيء مما يلي الجنوب... وتفرقت بنو أسد في الإسلام، فنزلت أحياء، منها العراق، فنزلت الكوفة سنة ١٩هـ، وقدم منهم وفد على رسول الله ﷺ سنة ٩ للهجرة ، وقد ارتدت بنو أسد على رأس طليحة الكذاب... واشتركوا في فتح القادسية... ولم يعد منهم أحد في بلادهم اليوم... وتوجد اليوم قبيلة عَضَل جنوب مكة، فهي بقية بني أسد في الحجاز. معجم قبائل الحجاز ١٨.

[٥٣٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وساق عنه أربعمائة دينار.[1]

[٥٣٥] أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، حدثنا الحسن بن علي الطوسي / ، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن حسن، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو، أن أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت: ما شعرت وأنا في أرض الجبشة إلا برسول النجاشي- جارية يقال لها أبرهة- كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فاستأذنت علي، فأذنت لها، فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوجكه، فقلت: بشرك الله بخير، وقالت: يقول لك الملك: وكلي من يزوجك. فأرسلت إلى خالد بن سعيد، فوكلته، وأعطيت أبرهة سوارين من فضة، وخدمتين من فضة، كانتا علي، وخواتم من فضة، كانت في كل إصبع رجلي سرورًا بما بشرتني به، فلما أن كان من العشي، أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين يحضرون، وخطب النجاشي، فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، و[2]أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام، أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد، فقال: الحمد لله أحمده وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون، أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ ، وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله

التعليق: ١٨١/ب

---

(١) موقوف حسن لأجل ابن إسحاق فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع ، والأثر لم أقف عليه .

(٢) ليس في الأحمدية.

ﷺ. ودفع النجاشي الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا فإن من سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج، فدعا بطعام، فأكلوا ثم تفرقوا.(١)

وذكر أبو عبد الله بن مندة أن النجاشي زوجها إياه سنة ست، وأن النبي ﷺ تزوج بأم سلمة سنة أربع.(٢) وذهب محمد بن إسحاق بن يسار إلى أنه تزوج بأم حبيبة قبل أن تزوج بأم سلمة وهو أشبه.(٣)

---

(١) ضعيف جداً ، فيه محمد بن الحسن ، وهو ابن زبالة، متروك ، وأبوه لم أعرفه ، وكذا عبد الله بن عمرو بن زهير. وباقي رجاله ثقات، غير إسماعيل بن عمرو ، وهو ابن سعيد بن العاص ، فهو صدوق . وأبو بكر الأصبهاني شيخ البيهقي ، ذكره الذهبي ، وذكر في شيوخه أبا الشيخ بن حيان والدارقطني وغيرهم ، وفي تلاميذه البيهقي وآخرون ، ثم قال : تخرج به أهل نيسابور في العربية ، وحدث بسنن الدارقطني . ومحمد بن حيان الأصبهاني هو أبو الشيخ الإمام المعروف .

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١١٦/٦ ، وابن كثير في التاريخ ١٤٣/٤ ، وابن حجر في الإصابة ٣٠٦/٤ من حديث الزبير بن بكار به مثله.

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٩٧/٨ ، والحاكم (٦٨٣٧) من طريق الواقدي، عن عبد الله بن عمرو بن زهير به بأطول منه. وذكره الذهبي في السير ٢٢١/٢ من هذا الطريق ثم قال : وهي منكرة.

خَدَمَتين : الخَدَمَة الخلخال. النهاية ١٥/٢.

(٢) نقله ابن كثير في البداية ١٤٤/٤ عن البيهقي ، ثم قال : "وكذا قال خليفة وأبو عبيد معمر بن المثنى وابن البرقي أن تزويج أم حبيبة كان في سنة ست ، وقال بعض الناس سنة سبع . قال البيهقي : وهو أشبه. قلت : قد تقدم تزويجه بأم سلمة في أواخر سنة أربع ، وأما أم حبيبة فيحتمل أن يكون قبل ذلك ، ويحتمل أن يكون بعده ، وكونه بعد الخندق أشبه".

وقال البلاذري ٧٢/٢ : "... فكتب رسول الله ﷺ في سنة سبع ، وهو الثبت ، ويقال في سنة ست — كتابين إلى أصحمة النجاشي يدعوه في أحدهما إلى الإسلام ، ويأمره في الثاني أن يخطب عليه أم حبيبة، وأن يبعث من قبله من المسلمين جعفراً وأصحابه إلى المدينة مع عمرو بن أمية الضمري، وهو كان رسوله بالكتابين، فأسلم النجاشي لما عرف من أمر رسول الله ﷺ وصفته وأوان مبعثه ، ووجه إلى أم حبيبة جارية يقال لها أبرهة لتعلمها ذلك وتبشرها به ..." .

وانظر : طبقات ابن سعد ٨٧/٨ ، تاريخ خليفة ص٣٥ ، الإصابة ٣٠٦/٤ ، شرح المواهب ٢٤٢/٢ .

(٣) سيرة ابن إسحاق ص٢٦٠ مثله .

وانظر : طبقات ابن سعد ٩٥/٨ ، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٧٠٣

باب

ما جاء في تزوج رسول الله ﷺ بأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وما ظهر في دعائه لها من الاستجابة

[٥٣٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد أم حبيبة أم سلمة، هند بنت أبي أمية، وكانت قبله عند أبي سلمة:، عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، هاجرا جميعًا إلى أرض الحبشة، ثم قدما المدينة، فأصابته جراحة بأحد، فمات من جراحته.(١)

[٥٣٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام المخزومي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ تزوج أم سلمة في شوال، وجمعها إليه في شوال.(٢)

---

(١) سيرة ابن إسحاق ص٢٦٠ مثله .

وانظر : طبقات ابن سعد ٩٥/٨ ، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٧٠٣ .

(٢) حسن ، رجاله ثقات غير ابن إسحاق فصدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع . أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس ، وزهير هو ابن معاوية ووالد عبد الملك هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.

أخرجه يعقوب بن سفيان ٣٢٩/٣ به مثله .

[٥٣٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو، والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها، ويقولون: ما أكذب الغرائب، حتى أنشأ ناس منهم في الحج فقالوا: تكتبين إلى أهلك، فكتبت معهم، فرجعوا إلى المدينة، فصدقوها فازدادت عليهم كرامة، قالت: فلما وضعت زينب جاءني رسول الله ﷺ فخطبني، فقلت: ما مثلي تنكح، أما أنا فلا ولد في وأنا غيورٌ ذات عيال. فقال: "أنا أكبر منك، وأما الغيرة فيذهبها الله، وأما العيال فإلى الله ورسوله"، فتزوجها، فجعل يأتيها، فيقول: "كيف زُناب؟ أين زناب"؟ فجاء عمار بن ياسر فاختلجها، فقال: هذه تمنع رسول الله ﷺ وكانت ترضعها، فجاء النبي ﷺ فقال: "أين زناب"؟ فقالت قُريبة بنت أبي أمية، ووافقتها عندها: أخذها عمار بن ياسر، فقال النبي ﷺ: "إني آتيكم الليلة". قالت: فوضعت ثفالي، وأخرجت حبات من شعير، وكانت في جراب، وأخرجت شحمًا فعصرته، فبات، ثم أصبح فقال حين أصبح: "إن لك على أهلك كرامة، فإن شئت سبعت[1]، وإن أسبع أسبع لنسائي".[2]

وأخرجه ابن سعد ٩٤/٨ عن أحمد بن عبد الله بن يونس به مثله .

وقد رواه ابن إسحاق في سيرته ص٢٦١ فقال : حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه مثله . وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وانظر : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٧٠٣ .

(١) بعدها في الأحمدية "لك".

(٢) حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن لغيره إذا سلم من تدليس ابن جريج وحبيب، ، فيه عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو ، والقاسم بن محمد كلاهما مقبول ، وقد تابع كل منهما صاحبه ، وباقي رجاله ثقات غير الحارث بن أبي أسامة فصدوق . وروح هو ابن عبادة ، وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٩٣/٨ عن روح بن عبادة به مثله .

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٦٤٤) ، ومن طريقه الحاكم (٦٨٣٢) عن ابن جريج به مثله . ورواية الحاكم مختصرة .

وروينا عن عمر بن أبي سلمة في هذا الحديث أن النبي ﷺ قال لها: "أما ما ذكرت من غيرتك فإني أدعو الله أن يذهبها عنك"، قال: فكانت في النساء كأنها ليست منهن، لا تجد ما يجدن من الغيرة.[1]

وأخرجه مسلم في الرضاع ، باب قدر ماتستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج ٢/١٠٨٣ (١٤٦٠) ، وأبو داود في النكاح ، باب المقام عند البكر (٢١٢٢) ، وابن ماجه في النكاح ، باب الإقامة على البكر والثيب (١٩١٧) من طريق عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً . وقال : إنه ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك ، وإن سبعت لك سبعت لنسائي ".

وأخرجه ابن سعد ٨/٨٩ ، وأحمد (٢٦٦٦٩) ، وأبو يعلى (٦٩٠٧) ، ومن طريقه ابن حبان (٢٩٤٩) ، وأبو داود في الجنائز ، باب الاسترجاع (٣١١٩) ، والترمذي في الدعوات (٣٥١١) ، و النسائي في النكاح ، باب نكاح الابن أمه (٣٢٥٤) ، وفي الكبرى (١٠٩١٠) ، وفي عمل اليوم والليلة (١٠٧١) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ (٥٠٦) ، والحاكم (٦٨٢٣،٢٧٨٨) ، والبيهقي في السنن ١٣١/٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٨٦/٣ من طريق عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة بنحوه . واختصره بعضهم .

فاختلجها : اجتذبها. النهاية ٥٩/٢.

ثفالي : الثّفال بالكسر، جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق. النهاية ٢١٥/١.

(١) انظر تخريج الحديث السابق .

باب

ما جاء في تزوج رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش

[٥٣٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ / بعد أم سلمة زينب بنت جحش أخت عبد الله بن جحش، إحدى نساء بني أسد بن خزيمة، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة، زوجه الله إياها، فمات رسول الله ﷺ، ولم يصب منها ولدًا، وهي أم الحكم.[١]

التعليق: ١٨٢/أ

[٥٤٠] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب، فجعل رسول الله ﷺ يقول: "اتق الله وأمسك عليك زوجك". قال أنس: فلو كان رسول الله ﷺ كاتمًا شيئًا لكتم هذه الآية[٢]، فكانت تفتخر على أزواج رسول الله ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق سبع سموات.

---

(١) سيرة ابن إسحاق ص٢٦٢.

(٢) "الآية" ليس في الأحمدية.

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد، عن محمد بن أبي بكر.[1]

[٥٤١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن دينار العدل، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش، فقال النبي ﷺ: "أمسك عليك أهلك"، فنزلت: ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾[2].

أخرجه البخاري في الصحيح، عن محمد بن عبد الرحيم، عن يعلى بن منصور، عن حماد مختصرًا.[3]

[٥٤٢] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: قال لي علي بن حسين: ما يقول الحسن في قوله عز وجل ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ قال: فقلت له، فقال: لا، ولكن الله أعلم نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه.[4]

---

(١) صحيح رجاله ثقات .

أخرجه البخاري في التوحيد، باب وكان عرشه على الماء ٤٠٢/١٣ (٧٤٢٠) عن أحمد، عن محمد بن أبي بكر به.

واختلف العلماء في تعيين أحمد، فقال الكلاباذي هو أحمد بن سيار أبو الحسن المروزي. وقال الحاكم : هو عندي أحمد بن النضر. وكلاهما ثقة . وانظر الحديث التالي .

(٢) سورة الأحزاب، آية (٣٧).

(٣) صحيح رجاله ثقات .

أخرجه الحاكم (٣٦١٦) به مثله .

وأخرجه البخاري في التفسير ، تفسير سورة الأحزاب ، باب {وتخفي في نفسك ما الله مبديه...} ٥٢٣/٨ عن محمد بن عبد الرحيم ، عن يعلى بن منصور، عن حماد مختصراً .

وأخرجه الترمذي في التفسير ، باب ومن سورة الأحزاب (٣٢١٢) ، والنسائي في النكاح ، باب صلاة المرأة واستخارها ربها إذا خطبت ٨٠/٦ من طريق ثابت عن أنس بنحوه .

(٤) موقوف ضعيف لضعف ابن جدعان، وباقي رجاله ثقات . وعلي بن الحسين هو زين العابدين .

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣١٣٥/٩ ، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٤٢٥/٦ من طريق ابن عيينة به مثله مطولاً .

[٥٤٣] أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنسًا، يقول: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ تقول: أنكحني الله من السماء. وفيها نزلت آية الحجاب ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[1].

رواه البخاري في الصحيح، عن خلاد بن يحيى، عن عيسى.[2]

قلت: وتزوجه بزينب كان بعد قريظة، لكني أحببت أن يكون مذكوراً حيث ذكرنا نكاح أم سلمة، وبالله التوفيق.

وزعم ابن مندة أنه تزوج بزينب بنت جحش سنة ثلاث. كذا رأيته في كتابه، وقول ابن إسحاق أشبه، والله أعلم.[3]

وأخرجه ابن أبي حاتم أيضاً ٣١٣٧/٩ من حديث السدي.

قال الحافظ في الفتح ٥٢٣/٨: "وقد أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي فساقها سياقاً واضحاً حسناً، ولفظه: بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش ...وعنده – يعني ابن أبي حاتم – من طريق علي بن زيد، عن علي بن الحسين بن علي قال: أعلم الله نبيه أن زينب ستكون زوجته ... وقد أطنب الترمذي الحكيم في تحسين هذه الرواية، وقال: إنها من جواهر العلم المكنون، وكأنه لم يقف على تفسير السدي الذي أوردته، وهو أوضح سياقاً وأصح إسناداً إليه لضعف علي بن زيد بن جدعان".

(١) سورة الأحزاب، آية (٥٣).

(٢) حسن، رجاله ثقات غير عيسى بن طهمان، فصدوق. أبو نعيم هو الفضل بن دكين.

أخرجه البخاري في التوحيد، باب وكان عرشه على الماء ٤٠٤/١٣ (٧٤٢١) عن خلاد بن يحيى، عن عيسى به مثله.

وأخرجه في الاستيعاب ١٢٥/٦ من طريق عيسى بن طهمان به مثله.

(٣) ذكر ابن سعد في طبقاته ١١٤/٨ عن شيخه الواقدي أن زواجها كان سنة خمس.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ١٢٥/٦: "فتزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث من الهجرة. قاله أبو عبيدة، وقال قتادة سنة خمس، وقال ابن إسحاق: تزوجها رسول الله بعد أم سلمة". وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب١٨٤٩/٤ قول قتادة وأبي عبيدة ولم يرجح.

وقال في الإصابة ٣١٣/٤: تزوجها النبي سنة ثلاث، وقيل سنة خمس".

وقال الزرقاني في شرح المواهب ٢٤٧/٣: "وكان تزويجها له في سنة خمس من الهجرة كلامه صريح في ترجيحه ولم أجده، وقيل سنة ثلاث ذكره ابن أبي خيثمة عن أبي عبيدة، وصدر به في الإصابة والسبل. وقيل سنة أربع، وقدمه في العيون".

باب

مرجع النبي ﷺ من الأحزاب

ومخرجه إلى بني قريظة(1) ومحاصرته إياهم

وما ظهر في رؤية من رأى من الصحابة جبريل عليه السلام في صورة دحية بن خليفة الكلبي ثم في قذف الرعب في قلوب بني قريظة وإنزالهم من حصونهم من آثار النبوة

[٥٤٤] أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا الفاريابي، وعمران بن موسى، قالا: حدثنا عثمان (ح). قال الإسماعيلي: وأخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق، ووضع السلاح، واغتسل أتاه جبريل عليه السلام، وقال: قد وضعت السلاح! والله ما وضعناه، اخرج إليهم، فقال رسول الله ﷺ: فأين؟ قال: ها هنا، وأشار إلى بني قريظة، فخرج رسول الله ﷺ إليهم.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.(2)

---

(١) قريظة : بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتية، اسم رجل نزل أولاده قلعة حصينة بقرب المدينة، فنسبت إليهم، وقريظة والنضير أخوان من أولاد هارون.وذكر عبد الملك بن يوسف أن بني قريظة كانوا يزعمون أنهم من ذرية شعيب نبي الله . شرح المواهب ١٢٧/٢.

(٢) صحيح، وإسناد المصنف رجاله ثقات غير عمران بن موسى، وهو صدوق. والفارابي هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض. وعثمان هو ابن أبي شيبة. وابن نمير هو عبد الله . وهشام هو ابن عروة بن الزبير.
أخرجه البخاري في المغازي ، باب مرجع النبي من الأحزاب ٤٠٧/٧ (٤١١٧) ، ومسلم في الجهاد والسير، باب جواز قتال من نقض العهد ١٣٨٩/٣ (١٧٦٩) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة به مثله . ورواية مسلم مطولة .

[٥٤٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، أن جرير بن حازم حدثهم، قال: حدثنا حميد بن هلال، عن أنس بن مالك، قال: كأني أنظر إلى الغبار ساطعاً من سكة بني غنم موكب جبريل عليه السلام، حين سار إلى بني قريظة.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل.(١)

[٥٤٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، أخبرنا أحمد بن ملاعب، حدثنا أبو غسان، مالك بن إسماعيل، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نادى فيهم يوم انصرف عنهم الأحزاب: ألا يصلين أحدٌ الظهر إلا في بني قريظة، فأبطأ ناسٌ، فتخوفوا فوت وقت الصلاة – يعني: فصلوا – وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، فما عنف رسول الله ﷺ واحداً من الفريقين. أخرجاه في الصحيح.(٢)

وأخرجه البخاري أيضا في الجهاد، باب الغسل بعد الحرب والغبار ٣٠/٦ من طريق عبدة عن هشام به مثله.
وأخرجه البلاذري ٤٣٣/١ من طريق حماد بن سلمة عن هشام به نحوه .

(١) صحيح ، رجاله ثقات غير ابن عبدوس ، قال فيه الحاكم : "كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين. وقال الذهبي : "الشيخ المسند الأمين .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ٤٠٧/٧ (٤١١٨) ، وفي بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ٣٠٤/٦ (٣٢١٤) ، وابن سعد ٧٦/٢ ، وأحمد (١٣٢٢٩) عن موسى به مثله .

قال الحافظ في الفتح ٤٠٨/٧ : " ووقع هذا الحديث عند ابن سعد من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال مطولا لكن ليس فيه أنس " . ولم يذكر الحافظ الرواية الثانية التي ذكرتها آنفا عن ابن سعد ، وتبع الحافظَ على ذلك الشيخ الأرناؤوط في تخريجه لمسند أحمد ، وهذه الرواية – أعني المرسلة – هي في الطبقات الكبرى ٧٧/٢، وكأنهما لم يتنبها للرواية المتصلة التي ذكرها ابن سعد ، والله أعلم .

سكة بني غنم : بفتح الغين وسكون النون ، بطن من الخزرج، وجاء في رواية ابن سعد والبخاري "زقاق بني غنم".

(٢) صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن لأجل جويرية وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات . أبو جعفر الرزاز هو محمد بن عمر بن البختري .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٧٦/٢ عن أبي غسان النهدي ، أخبرنا جويرية به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ ٤٠٧/٧ (٤١١٩) ، وكتاب الخوف ، باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء ٤٣٦/٢ (٩٤٦) ، ومسلم في الجهاد والسير ، باب المبادرة بالغزو ١٣٩١/٣ (١٧٧٠) كلاهما عن عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال حدثنا جويرية به مثله .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فقال : قال جويرية عن نافع ...به مثله . ثم قال : " وعند مسلم في بعض طرق : (الظهر) بدل (العصر) وكأنه وهم " .

جاء في رواية البخاري أن الصلاة كانت العصر ، وجاء عند مسلم أنها كانت الظهر .

[٥٤٧] أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله يعني ابن محمد ابن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله، قال: نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف من الأحزاب: ألا يصلين أحدٌ الظهر إلا في بني قريظة. قال: فتخوف ناس فوت الوقت ، فصلوا دون قريظة، وقال الآخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، وإن فاتنا الوقت، فما عنف واحداً من الفريقين. قال الإسماعيلي: كذا في كتابي (الظهر).

قلت: رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن أسماء هكذا، ورواه البخاري عنه، وقال: "العصر" بدل "الظهر"، وكذلك قال أهل المغازي: موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهما.(١)

علق الحافظ في الفتح على قوله في الحديث (العصر) : " كذا وقع في جميع نسخ البخاري ، ووقع في جميع النسخ عند مسلم (الظهر) مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد ، وقد وافق مسلما أبو يعلى وآخرون ، وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي عتبان مالك بن إسماعيل عن جويرية بلفظ (الظهر) ، وابن حبان من طريق أبي عتبان كذلك ، و لم أره من رواية جويرية إلا بلفظ (الظهر) غير أن أبا نعيم في المستخرج أخرجه من طريق أبي حفص السلمي عن جويرية فقال : (العصر)، وأما أصحاب المغازي فاتفقوا على أنها العصر .... وقد جمع بعض العلماء بين الروايتين باحتمال أن يكون بعضهم قبل الأمر كان صلى الظهر ، وبعضهم لم يصلها. فقيل لمن لم يصلها لايصلين أحد الظهر ، ولمن صلاها لايصلين أحد العصر . وجمع بعضهم باحتمال أن تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة ، فقيل للطائفة الأولى الظهر ، وقيل للطائفة التي بعدها العصر ، وكلاهما جمع لابأس به ، لكن يبعده اتحاد مخرج الحديث ؛ لأنه عند الشيخين كما بيناه بإسناد واحد من مبتدئة إلى منتهاه ، فيبعد أن يكون كل من رجال إسناده قد حدث به على الوجهين ؛ إذ لو كان كذلك لحمله واحد منهم عن بعض رواته على الوجهين و لم يوجد ذلك . ثم تأكد عندي أن الاختلاف في اللفظ المذكور من حفظ بعض رواته؛ فإن سياق البخاري وحده مخالف لسياق كل من رواه عن عبد الله بن محمد بن أسماء وعن عمه جويرية ، ولفظ البخاري ... فالذي يظهر من اختلاف تغاير اللفظين أن عبد الله بن محمد بن أسماء شيخ الشيخين فيه لما حدث به البخاري حدث به على هذا اللفظ ، ولما حدث به الباقين حدثهم به على اللفظ الأخير ، وهو اللفظ الذي حدث به جويرية ، بدليل موافقة أبي عتبان له عليه بخلاف اللفظ الذي حدث به البخاري أو أن البخاري كتبه من حفظه و لم يراع اللفظ كما عرف من مذهبه في تجويز ذلك ، بخلاف مسلم فإنه يحافظ على اللفظ كثيرا ، وإنما لم أجوز عكسه لموافقة من وافق مسلما على لفظه بخلاف البخاري ، لكن موافقة أبي حفص السلمي له تؤيد الاحتمال الأول ، وهذا كله من حيث حديث ابن عمر ، أما بالنظر إلى حديث غيره فالاحتمالان المتقدمان في كونه قال الظهر لطائفة، والعصر لطائفة متجه ، فيحتمل أن تكون رواية الظهر هي التي سمعها ابن عمر ، ورواية العصر هي التي سمعها كعب بن مالك وعائشة والله أعلم " .

تكرر في النص السابق "أبو عتبان" ، وهذا خطأ، والصحيح "أبو غسان" وهو مالك بن إسماعيل النهدي .

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن لأجل جويرية وهو صدوق . وباقي رجاله ثقات. وأبو يعلى هو الموصلي. وعبد الله هو ابن عمر. وانظر الحديث السابق .

[٥٤٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن خلي، حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، حدثنا الزهري، قال: أخبرني عبْد الرحمن بن / عبد الله بن كعب بن مالك، أن عمه، عبيد الله بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللأمة واغتسل، واستجمر، فتبدا له جبريل عليه السلام، فقال: عذيرك من محارب، ألا أراك قد وضعت اللأمة وما وضعناها بعد؟ قال: فوثب رسول الله ﷺ فزعاً، فعزم على الناس ألا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة. قال: فلبس الناس السلاح، فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس، فاختصم الناس عند غروب الشمس. فقال بعضهم: إن رسول الله ﷺ عزم علينا ألا نصلي حتى نأتي بني قريظة؛ فإنما نحن في عزيمة رسول الله ﷺ، فليس علينا إثمٌ، وصلى طائفة من الناس احتساباً، وتركت طائفة منهم الصلاة حتى غربت الشمس، فصلوها حين جاءوا بني قريظة احتساباً، فلم يعنف رسول الله ﷺ واحداً من الفريقين.[1]

التعليق: ١٨٢/ب

وسيذكره البيهقي قريباً من رواية موسى بن عقبة .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٤٦/٣) عن أبيه عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري . ونقله عن ابن إسحاق الطبري في التاريخ ٥٨٣/٢ .

(١) مرسل حسن ، رجاله ثقات غير محمد بن خالد وهو صدوق. وشعيب هو ابن أبي حمزة . وعبد الله بن كعب، جاء في بعض المصادر "عبيد الله بن كعب" وكلاهما ثقة.

نقله الحافظ ابن كثير عن البيهقي به مثله ١١٧/٤ .

ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٠٨ فقال: قال بشر بن شعيب عن أبيه به مثله .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/١٩ من طريق دحيم الدمشقي وعلي بن بحر قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه عبيد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب ...

قال الهيثمي في المجمع ١٤٠/٦ : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن أبي الهذيل وهو ثقة " . بل هو لين، كما قال الحافظ في التقريب (٦٥٥٤). والوليد بن مسلم ثقة كثير التدليس والتسوية.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨١٩٥) من طريق ابن راهويه ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن مرزوق بن أبي الهذيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك قال : لما رجع رسول الله من طلب الأحزاب نزل المدينةوضع لأمته واغتسل واستجمر " .

وقال الطبراني " لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا مرزوق بن أبي الهذيل تفرد به الوليد بن مسلم " .

وذكره ابن حجر في المطالب (٤٣٣٨) بنفس سياق الطبراني في الأوسط وعزاه لإسحاق ، وحسن إسناده .

[٥٤٩] وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله إملاء، قال: أخبرني أحمد بن كامل، أبو بكر القاضي، حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، حدثنا محمد بن إسحاق، أبو عبد الله المسيبي، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان عندها، فسلم علينا رجل، ونحن في البيت، فقام رسول الله فزعاً، فقمت في أثره، فإذا بدحية الكلبي، فقال: هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة، فقال: قد وضعتم السلاح؟ لكنا لم نضع، طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد، وذلك حين رجع رسول الله ﷺ من الخندق، فقام النبي ﷺ فزعاً، فقال لأصحابه: عزمت عليكم ألا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة. فغربت الشمس قبل أن يأتوهم، فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي ﷺ لم يرد أن تدعوا الصلاة، فصلوا. وقالت طائفة: إنا[1] لفي عزيمة النبي ﷺ وما علينا من إثم، فصلت طائفة إيماناً واحتساباً، وتركت طائفة إيماناً واحتساباً، ولم يعب النبي ﷺ واحداً من الفريقين. وخرج النبي ﷺ فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة، فقال: هل مر بكم من أحد؟ قالوا: مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج، فقال النبي ﷺ: ليس ذلك بدحية، ولكنه جبريل عليه السلام أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم، ويقذف في قلوبهم الرعب، فحاصرهم النبي ﷺ وأمر أصحابه أن يستروا بالحجف، حتى يسمعهم كلامه، فناداهم: يا إخوة القردة والخنازير، قالوا: يا أبا القاسم، لم تك فحاشاً. فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن

قال ابن حجر في الفتح ٤٠٨/٧ : " وكذلك أخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل بإسناد صحيح إلى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب أن رسول الله ﷺ لما رجع ...وأخرجه الطبراني من هذا الوجه موصولا بذكر كعب بن مالك فيه". وعبد الرحمن بن كعب ثقة. انظر ، مغازي الواقدي ٤٩٧/٢ ، شرح المواهب ١٢٦/٢ ، كنز العمال ٤٥٨/١٠ ، السيرة الصحيحة للعمري ص٣١٤ .

اللأمة : الدرع. وقيل : السلاح. ولأمة الحرب آلته . سبل الهدى والرشاد ٢١/٥ .

استجمر : تبخر . المصباح ٤٢.

عَذيرَك : بفتح العين وكسر الذال وفتح الراء، أي هات من يعذرُك ، فعيل بمعنى فاعل . سبل الهدى والرشاد ٢١/٥. النهاية ١٩٧/٣ .

(١) في الأحمدية "والله إنا"، والمثبت من الأصل ومستدرك الحاكم (٤٣٨٨).

معاذ، وكانوا حلفاءه، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم ونساؤهم.(1)

[٥٥٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدثنا مقدام بن داود، حدثنا عمي سعيد بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن أشرس الأنصاري، قال: أخبرني عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أن رسول الله ﷺ سمع صوت وثبة شديدة، فخرج إليه فاتبعته أنظر، فإذا هو متكيء على عرف برذونه، وإذا هو دحية الكلبي — فيما كنت أرى — وإذا هو معتم مرخ من عمامته بين كتفيه، فلما دخل علي رسول الله ﷺ، قلت: لقد وثبت وثبة شديدة، ثم خرجت، فذهبت أنظر فإذا هو دحية الكلبي، قال: أو رأيتيه؟ قلت: نعم. قال: ذاك جبريل، أمرني أن أخرج إلى بني قريظة.

---

(1) حسن لغيره من حديث عائشة ، وقد جاء بعضه في الصحيح ، وجزء منه حسن . وهذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن موسى البربري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي . وقال الخطيب : كان أخبارياً فهماً ذا معرفة بأيام الناس . وقال الذهبي : غيره أتقن منه، ولكنه من أوعية العلم يذكر مع المعمري والحفاظ. وعبد الله بن نافع ضعيف . وعبد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم العمري ، ضعيف. وأحمد بن كامل ، قال ابن حجر : لينه الدارقطني ، وقال : كان متساهلاً . ومشاه غيره ، وكان من أوعية العلم ، وكان معتمداً على حفظه فيهم". وباقي رجاله ثقات، غير أبي عبد الله المسيبي فصدوق.

أخرجه الحاكم (٤٣٨٨) عن أحمد كامل به مثله. وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ؛ فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد ولم يخرجاه .

وذكره الذهبي في تاريخه ٣١٨ من حديث عبد الله بن عمر ، عن أخيه عبيد الله به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٤٢١/٣ ، وابن أبي شيبة ٤٠٨/١٤ ، وأحمد (٢٥٠٩٧) ، والطبري في التاريخ ٥٨٣/٢، وابن حبان (٧٠٢٨) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص قال : أخبرتني عائشة بنحوه.

عزاه الهيثمي في المجمع ١٣٦/٦ لأحمد وقال : في الصحيح بعضه، رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات".

نقله ابن كثير في التاريخ ١٢٤/٤عن أحمد وقال : "إسناده جيد وله شواهد من وجوه كثيرة" .

إثره : بكسر الهمزة وسكون المثلثة ، ويجوز فتحها ، وحكي تثليث الهمزة . شرح المواهب ١٢٨/٢.

شهباء : التي غلب بياضها سوادها. المصباح ١٢٤.

قطيفة : دثار له خمل . المصباح ١٩٤.

الديباج : الثياب المتخذة من الإبريسم وهو الحرير. النهاية ٩٧/٢.

قال عبد الله بن عمر: أخبرني يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة مثله. ورواه خالد بن مخلد عن عبد الله بن عمر، عن أخيه و[1]يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.[2]

وشاهد هذا الحديث – في رؤية عائشة جبريل عليه السلام وقولها: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ، يمسح الغبار عن وجه جبريل، فقلت: هذا دحية يا رسول الله؟ فقال: هذا جبريل – في مغازي يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة.[3] وفي رؤية نفر من أصحابه مر بهم، فقال النبي ﷺ: هل مر عليكم أحد؟ فقالوا: نعم، مر علينا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء، عليها رحاله عليها قطيفة ديباج. فقال رسول الله ﷺ: ذاك جبريل بعثه الله إلى بني قريظة، يزلزل بهم حصونهم، ويقذف الرعب في قلوبهم. في مغازي يونس، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري.

(١) الواو ليست في الأحمدية.

(٢) حسن لغيره من حديث عائشة ، وهو في الصحيح باختصار من حديث أنس ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه مقدام بن داود ، ضعيف ، وعبد الله بن عمر ضعيف أيضاً . وعبد الرحمن بن أشرس شيخ مغربي ، جهله المشارقة لعدم معرفتهم به ، وقد زكاه المغاربة كأبي العرب التميمي وسحنون ، وقال ابن الجنيد : شيخ مغربي ليس به بأس . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨١٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل (٤٣٥) عن مقدام بن داود به مثله. وجاء في إسناد أبي نعيم : "سعيد بن تَليد" بدل "سعيد بن عيسى" ، كلاهما صحيح فاسمه الكامل "سعيد بن عيسى بن تليد .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا أخوه عبد الله ، ولا رواه عن عبد الله إلا عبد الرحمن بن أشرس وروح بن عبادة .

قال الهيثمي في المجمع ١٤١/٦ : هو في الصحيح باختصار ، رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف".

وقال ابن كثير في التاريخ ١١٨/٤ : "لهذا الحديث طرق جيدة عن عائشة وغيرها " .

وذكره ابن سعد في الطبقات ٢٥٠/٤ من رواية خالد بن مخلد ، عن عبد الله بن عمر ، عن يحيى بن سعيد به. ولم يذكر فيه أخو عبد الله بن عمر . وخالد بن مخلد صدوق .

ولم أقف على رواية عمرة عن عائشة ، ورواية عبد الله بن عمر ، عن أخيه ، عن يحيى بن سعيد به .

وانظر : فتح الباري ٤١٧/٨ ، شرح المواهب ١٢٦/٢ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٤٥٩ .

عرف الديك والفرس والدابة وغيرها : منبت الشعر والريش من العنق . اللسان (عرف) . والبرذون : الحمار.

(٣) إسناده ضعيف ، فيه يونس بن بكير ، صدوق يخطئ . وسماك بن حرب ، وهو صدوق إلا في روايته عن عكرمة خاصة فمضطرب ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن . وعنبسة صدوق ربما أخطأ . وانظر رواية الزهري التالية .

[٥٥١] أخبرنا بهما أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، فذكرهما.[١]

قال ابن إسحاق: ثم قدم رسول الله علي بن أبي طالب إلى بني قريظة، معه رايته، وابتدرها الناس.[٢]

[٥٥٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل[٣]، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب(ح)

[٥٥٣] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه / موسى بن عقبة قال: فبينما رسول الله ﷺ فيما يزعمون في المغتسل يرجل رأسه، قد رجل أحد شقيه، أتاه جبريل عليه السلام على فرس عليه لأمته، حتى وقف بباب المسجد، عند موضع الجنائز، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال له جبريل: غفر الله لك، أقد وضعت السلاح؟ قال: نعم. قال جبريل: لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو، وما زلت في طلبهم، فقد هزمهم الله. ويقولون: إن على وجه جبريل لأثر الغبار، فقال له جبريل: إن الله قد أمرك بقتال بني قريظة، وأنا عامد إليهم[٤] بمن معي من الملائكة لأزلزل بهم الحصون، فاخرج بالناس.

التعليق: ١٨٣/أ

(١) مرسل حسن ، لأجل ابن إسحاق ، وهو صدوق يدلس ، وقد صرح بالسماع .
أخرجه الطبري في التاريخ ٥٨١/٣ من حديث سلمة ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن ابن شهاب الزهري مثله.

(٢) ابن هشام (٢٤٥/٣). وهو في تاريخ الإسلام للذهبي ٣١٠.
قال العمري في المجتمع المدني ص١٥٤ : "وقد وردت آثار مرسلة تتقوى ببعضها إلى رتبة الحسن لغيره تفيد أنه بعث عليا على المقدمة برايته".
وسيذكره المصنف قريبا من رواية ابن لهيعة ، وابن عقبة.
ابتدرها الناس : سارعوا إليها . سبل الهدى والرشاد ٢٢/٥ .

(٣) زاد بعدها في الأحمدية "بن محمد"وهو تتمة اسمه.

(٤) في الأحمدية "لهم"، وكلاهما صحيح، تقول : عمدت للشيء، وعمدت إليه، بمعنى قصدت، وقد ذكر في النهاية أن قوله "عامد إليهم" من رواية موسى بن عقبة. النهاية ١١٨/٤، المصباح ١٦٣.

فخرج رسول الله ﷺ [1]، فسألهم: مر عليكم فارس آنفا؟ فقالوا: مر علينا دحية الكلبي، على فرس أبيض، تحته نمط أو قطيفة من ديباج، عليه اللأمة، فذكروا أن رسول الله ﷺ قال: ذاك جبريل.

[٥٥٤] وكان رسول الله ﷺ يشبه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام، فقال: الحقوني ببني قريظة، فصلوا فيهم العصر، فقام ومن شاء الله منهم، فانطلقوا إلى بني قريظة، فحانت العصر، وهم بالطريق، فذكروا الصلاة، فقال بعضهم لبعض: ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ أمركم أن تصلوا العصر في بني قريظة؟! وقال آخرون: هي الصلاة، فصلى منهم قوم، وأخرت طائفة منهم الصلاة، حتى صلوها ببني قريظة بعد أن غابت الشمس، فذكروا لرسول الله ﷺ من عجل منهم الصلاة ومن أخرها، فذكروا أن رسول الله ﷺ لم يعنف أحداً من الطائفتين.

قال: ولما رأى علي بن أبي طالب رسول الله ﷺ[2] مقبلاً، تلقاه، وقال: ارجع يا رسول الله، فإن الله كافيك اليهود، وكان علي سمع منهم قولاً سيئاً لرسول الله ﷺ وأزواجه، فكره علي أن يسمع ذلك رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: لم تأمرني بالرجوع؟! فكتمه ما سمع منهم، فقال: أظنك سمعت لي منهم أذى، فامض فإن أعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا شيئا مما سمعت. فلما نزل رسول الله ﷺ بحصنهم، وكانوا في أعلاه، نادى بأعلى صوته نفراً من أشرافها، حتى أسمعهم فقال: أجيبوا[3] يا معشر يهود، يا إخوة القردة، قد نزل بكم خزي الله، فحاصرهم رسول الله ﷺ بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة، ورد الله حيي بن أخطب، حتى دخل حصن بني قريظة، وقذف الله في قلوبهم الرعب، واشتد عليهم الحصار، فصرخوا بأبي لبابة بن عبد المنذر، وكانوا حلفاء للأنصار، فقال أبو لبابة: لا آتيهم حتى يأذن لي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله: قد أذنت لك، فأتاهم أبو لبابة، فبكوا إليه، وقالوا: يا أبا لبابة ماذا ترى؟ وماذا تأمرنا؟ فإنه لا طاقة لنا بالقتال، فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه، وأَمَرّ عليه أصابعه، يريهم أنما يراد بكم

---

(١) جاء بعدها في الأحمدية "في إثر جبريل فمر على مجلس بني غنم وهم ينتظرون رسول الله ﷺ فسألهم".

(٢) قوله "رسول الله ﷺ "سقط من الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "أجيبونا".

القتل، فلما انصرف أبو لبابة سُقط في يده، ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة، فقال: والله لا أنظر في وجه رسول الله ﷺ حتى أحدث لله عز وجل توبة نصوحاً، يعلمها الله من نفسي، فرجع إلى المدينة، فربط يديه إلى جذع من جذوع المسجد، فزعموا أنه ارتبط قريباً من عشرين ليلة. فقال رسول الله ﷺ ،كما ذكر، حين راث عليه أبو لبابة: "أما فرغ أبو لبابة من حلفائه"؟ قالوا: يا رسول الله، قد والله انصرف من عند الحصن، وما ندري أين سلك، فقال رسول الله ﷺ: "قد حدث لأبي لبابة أمرٌ، ما كان عليه"، فأقبل رجلٌ من عند المسجد فقال: يا رسول الله، قد رأيت أبا لبابة ارتبط بحبل إلى جذع من جذوع المسجد، فقال رسول الله ﷺ: "لقد أصابته بعدي فتنة، ولو جاءني لاستغفرت له، فإذ فعل هذا فلن أحركه من مكانه، حتى يقضي الله فيه ما شاء".(1)

[٥٥٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، قال: قال أبو الأسود: قال عروة: فبينا رسول الله ﷺ يرجل رأسه، قد رجل أحد جانبيه، أتاه أمر الله عز وجل، فأقبل جبريل عليه السلام على فرس، عليه لأمته. فذكر هذه القصة بمعنى ما ذكر موسى بن عقبة، إلا أنه زاد عند قوله: "فاخرج بالناس" قال: فرجع رسول الله ﷺ فلبس لأمته وآذن بالخروج، وأمرهم أن يأخذوا السلاح، ففزع الناس للحرب، فبعث علي بن أبي طالب على المقدمة، ودفع إليه اللواء، وأمره أن

---

(١) مرسل حسن ، وفي إسناد رواية الزهري محمد بن فليح وهو صدوق يهم ، وإسماعيل الشعراني . قال الحاكم: "كان كثير السماع من أبيه وجده ، وكان أحد المجتهدين في العبادة ، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك " . وهذا الكلام من الحاكم أشبه بالتوثيق له . وباقي رجاله ثقات، غير إبراهيم بن المنذر فصدوق . وهذا إسناد قوي في الشواهد والمتابعات. وانظر رواية عروة التالية .
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣١٠ من رواية ابن عقبة وابن شهاب.
ونقله ابن كثير في تاريخه ١١٨/٤ من رواية ابن عقبة عن ابن شهاب ، ثم قال : "وهكذا رواه ابن لهيعة عن أبي الأسود ، عن عروة ، وكذا ذكره ابن إسحاق في مغازيه في مثل سياق موسى بن عقبة عن الزهري ، ومثل رواية أبي الأسود عن عروة". وانظر : شرح المواهب ١٣٠/٢.
يُرجل : رجَّل شعره أي سرحه. سبل الهدى والرشاد ٢٠/٥ .
إثر : بكسر الهمزة وسكون المثلثة ويجوز فتحها ، وحكي تثليث الهمزة . شرح المواهب ١٢٨/٢.
نَمَط : ضرب من البسط له خمل رقيق ، جمعها أنماط . النهاية ١١٩/٥.
راث عليه : أبطأ . المصباح ٩٤ (ريث) .

ينطلق حتى يقف بهم إلى حصن بني قريظة، ففعل، وخرج رسول الله ﷺ على آثارهم، فمر على مجلس من الأنصار في بني غنم، ينتظرون رسول الله ﷺ، فزعموا أنه قال: " مر بكم الفارس آنفا"؟ قالوا: مر بنا دحية الكلبي على فرس، تحته قطيفة حمراء، عليه لأمةٌ. فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: "ذاك جبريل عليه السلام ". وكان رسول الله ﷺ يشبه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام، ثم ذكر باقي القصة بنحوه، إلا أنه لم يقل: بضع عشرة ليلة.[1] / التعليق: ١٨٢Lf

[٥٥٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: فحدثني والدي، إسحاق بن يسار، عن معبد بن كعب بن مالك السلمي أن رسول الله ﷺ حاصرهم خمساً وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار، وقذف الله الرعب في قلوبهم. وكان حيي بن أخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش وغطفان، وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهد عليه[2]، فلما أيقنوا أن رسول الله ﷺ غير منصرف حتى يناجزهم، قال كعب بن أسد: يا معشر يهود، إنه قد نزل بكم من الأمر ما ترون، وإني عارضٌ عليكم خلالاً ثلاثاً فخذوا أيها شئتم، فقالوا: ما هو؟ قال: نتابع[3] هذا الرجل ونصدقه، فوالله لقد تبين لكم أنه نبي مرسل، وأنه الذي تجدونه في كتابكم، فتأمنوا على دمائكم وأموالكم ونسائكم. فقالوا: لا نفارق حكم التوراة أبداً، ولا نستبدل به غيره. قال: فإذا أبيتم علي هذا فهلموا فلنقتل أبناءنا ونساءنا، ثم نخرج إلى محمد رجالاً مصلتين بالسيوف لم نترك وراءنا ثقلاً يهمنا، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد، فإن نهلك، نهلك ولم نترك وراءنا نسلاً يهمنا نخاف عليه، وإن نظهر فلعمري لنجدن النساء والأبناء. فقالوا: نقتل هؤلاء

---

(١) مرسل حسن ، وهو ضعيف من رواية عروة ، فعبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فاختلط ، ومحمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة. وقد تقدمت من رواية الزهري في الرواية السابقة .

نقله الذهبي في تاريخه ٣١١، وابن كثير في تاريخه ١١٩/٤، والزرقاني في شرح المواهب ١٣٠/٢. وهو في مغازي عروة ١٨٦.

(٢) العبارة في الأحمدية "وقال كعب بن أسد لما كان يجاهد عليه"، وماجاء في البداية والنهاية موافق للأصل ١٤٠/٤.

(٣) في الأحمدية "نبايع"، والمثبت من الأصل والبداية والنهاية ١٢٠/٤.

المساكين!! فما خير العيش بعدهم؟ فقال: فإذا أبيتم هذه علي فإن الليلة ليلة السبت، وعسى أن يكون محمد وأصحابه قد[1] أمنونا[2] فيها، فانزلوا، فلعلنا نصيب منهم غرة، فقالوا: نفسد سبتنا، ونحدث فيه ما أحدث من كان قبلنا، فأصابهم ما قد علمت من المسخ، فقال: ما بات رجل منكم ليلة واحدة منذ ولد حازماً. ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ: ابعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر، وكانوا حلفاء الأوس، نستشيره في أمرنا، فأرسله رسول الله ﷺ إليهم، فلما رأوه، قام إليه الرجال، وبَهَش إليه النساء والصبيان، يبكون في وجهه، فرق لهم، وقالوا له: يا أبا لبابة أترى أن نترل على حكم محمد؟ فقال: نعم، وأشار بيده إلى حلقه، أنه الذبح. قال أبو لبابة: فوالله، ما زالت قدماي ترجفان، حين عرفت أني قد خنت الله ورسوله. ثم انطلق أبو لبابة على وجهه، ولم يأت رسول الله ﷺ حتى ارتبط في المسجد إلى عَمُود من عُمُده، وقال: لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت، وعاهد الله أن لا يطأ بني قريظة أبداً، ولا يراني في بلد خنت الله ورسوله فيه. فلما بلغ رسول الله ﷺ خبره، وكان قد استبطأه قال: "أما لو جاءني لاستغفرت له، فأما إذ فعل الذي فعل، ما أنا بالذي أطلقه[3] من مكانه حتى يتوب الله عليه". هكذا قال ابن إسحاق بإسناده.[4] وزعم سعيد بن المسيب أن ارتباطه بسارية التوبة كان بعد تخلفه عن غزوة تبوك، حين أعرض عنه رسول الله ﷺ، وهو عليه عاتب بما فعل يوم قريظة، ثم تخلف عن غزوة تبوك فيمن تخلف، والله أعلم.[5]

---

(١) في الأحمدية كررها مرتين.

(٢) في الأحمدية "أمنوا"، والمثبت من الأصل والبداية والنهاية ٤/١٢٠.

(٣) في الأحمدية "يطلقه".

(٤) مرسل حسن، وهذا إسناد ضعيف، فيه معبد بن كعب، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ مقبول . وابن إسحاق صدوق ، صرح بالسماع، وأبوه ثقة . وقد تقدم قريباً من رواية الزهري .
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٢٤٥) ، ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣١٢ .
وانظر : شرح المواهب ٢/١٣٢، والسيرة الصحيحة ٢٨٢ .

مصلتين : مجرِّدين السيوف من أغمادها . سبل الهدى والرشاد ٥/٢٣ .

جَهَشَت إليه : أسرعت متباكية . سبل الهدى والرشاد ٥/٢٤ .

بَهَش : أسرع . النهاية ١/١٦٦.

(٥) مرسل صحيح .

وفي رواية علي بن أبي طلحة، وعطية بن سعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في ارتباطه حين تخلف عن غزوة تبوك، ما يؤكد قول ابن المسيب.(١)

[٥٥٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط أن توبة أبي لبابة نزلت على رسول الله ﷺ، وهو في بيت أم سلمة، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ من السحر وهو يضحك، فقلت: ما يضحكك ؟ أضحك الله سنك، فقال: "تيب على أبي لبابة". فقلت: ألا أبشره يا رسول الله بذاك؟ فقال: "بلى إن شئت"، فقمت على باب حجرتي فقلت — وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب – : يا أبا لبابة، أبشر، فقد تاب الله عليك، فثار الناس إليه ليطلقوه، فقال: لا والله حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقني بيده، فلما مر عليه خارجاً إلى الصلاة صلاة الصبح أطلقه.(٢)

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٦٨/٥ (٩٧٣٧) فقال : قال الزهري ، عن ابن المسيب .
وصله أبو نعيم ٥٠٤/٢ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب مثله.
وذكره في الدر المنثور ٢٧٢/٣ ، وعزاه للبيهقي فقط .

(١) ذكره الذهبي في تاريخه ٣١٣ من رواية علي بن طلحة وعطية العوفي به .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/١١ عن المثنى ،حدثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس . وهذا إسناد ضعيف منقطع ، علي بن أبي طلحة لم ير ابن عباس .
وأخرجه ابن أبي حاتم ١٨٧٢/٦ عن محمد بن سعد العوفي، عن أبيه، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن جده (عطية بن سعد العوفي) ، عن ابن عباس .
قال في شرح المواهب ١٣٣/٢ : "وقد روينا عن ابن عباس من طرق عن ابن مردويه وابن جرير مادل على سبيل الصراحة على ارتباطه بسارية المسجد كان بتخلفه عن غزوة تبوك كما قال ابن المسيب ... وقد أخرجه أبو الشيخ وابن مندة عن جابر بسند قوي ..".
وقال في الدر المنثور ٢٧٣/٣ : "وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال : إن رسول الله غزا غزوة تبوك فتخلف أبو لبابة ...
انظر : أسد الغابة ٢٦٥/٥ .

(٢) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق ، فهو صدوق يدلس ، وقد صرح بالتحديث ، وابن قسيط ثقة .
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٤٨/٣) ، ومن طريق الطبري في التاريخ ٥٨٥/٢ به مثله.
ونقله الذهبي في تاريخه ٣١٣ من رواية البكائي عن ابن إسحاق به مثله.

باب
نزول بني قريظة على حكم سعد بن معاذ ﷺ
وما جرى في قتلهم وسبي نسائهم وذراريهم

[٥٥٨] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، حدثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال: أخبرني سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث، عن أبي سعيد الخدري قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد، فأتاه على حمار، فلما دنا قريباً من المسجد، قال رسول الله ﷺ: "قوموا إلى سيدكم، أو إلى خيركم". فقال: "إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك". فقال: تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذريتهم. فقال رسول الله ﷺ: "لقد حكمت عليهم بحكم الله"، وربما قال: "بحكم الملك".

لفظ حديث عفان، أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.[1]

---

(١) صحيح ، والإسناد الأول فيه ابن فورك شيخ البيهقي ، قال الذهبي : العلامة الصالح شيخ المتكلمين، سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن درستويه ... وكان مع دينه صاحب فلتة وبدعة . والإسناد الثاني فيه أحمد بن سلمان ، وهو صدوق . وباقي رجال الطريقين ثقات . وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف . وعفان هو ابن مسلم . وشعبة هو ابن الحجاج . وأبو أمامة، ثقة . قال ابن حجر : معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ .

التعليق: ١٨٤/أ

[٥٥٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، / أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب (ح)

[٥٦٠] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، واللفظ له، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: وقال رسول الله ﷺ حين سألوه أن يحكم فيهم رجلاً: "اختاروا من شئتم من أصحابي"، فاختاروا سعد بن معاذ، فرضي بذلك رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأمر رسول الله ﷺ بسلاحهم، فجعل في قبته، وأمر بهم فكتفوا، وأوثقوا، وجعلوا في دار أسامة، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ، فأقبل على حمار أعرابي، يزعمون أن وطأة برذعته من ليف، واتبعه رجل من بني عبد الأشهل، فجعل يمشي معه، ويعظم حق بني قريظة، ويذكر حلفهم والذي أبلوه يوم بعاث، ويقول: اختاروك على من سواك من قومك رجاء رحمتك وعطفك وتحننك عليهم، فاستبقهم فإنهم لك جمالٌ وعدد. قال: فأكثر ذلك الرجل، ولا يرجع إليه سعد شيئاً، حتى دنوا، فقال الرجل: ألا ترجع إلي فيما أكلمك فيه؟! فقال سعد: قد آن لي أن لا تأخذني في الله لومة لائم، ففارقه الرجل فأتى قومه، فقالوا: ما وراءك، فأخبرهم أنه غير مستبقيهم، وأخبرهم بالذي كلمه به، والذي رجع سعد إليه، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم ونساؤهم، وتقسم أموالهم. فذكروا أن رسول الله ﷺ قال لسعد: "لقد حكمت فيهم بحكم الله". فقتل رسول الله ﷺ مقاتلتهم[١]، وكانوا — زعموا – ستمائة مقاتل[٢]، قتلوا عند دار أبي جهم التي

أخرجه البخاري في المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ٤١١/٧ (٤١٢١) ، ومسلم في الجهاد ، باب جواز قتال من نقض العهد ١٣٨٨/٣ (١٧٦٨) ، وأبو داود في الأدب ، باب ماجاء في القيام (٥٢١٦)، والنسائي في الكبرى (٨٢٢٢) من حديث شعبة به .

(١) "مقاتلهم" سقطت من الأحمدية.

(٢) قال الحافظ في الفتح ٤١٤/٧ : "واختلف في عدتهم ، فعند ابن إسحاق أنهم كانوا ستمائة ، وبه جزم أبو عمرو في ترجمة سعد بن معاذ ، وعند ابن عائذ من مرسل قتادة : وكانوا سبعمائة . وقال السهيلي : المكثر يقول أنهم مابين الثمانمائة إلى التسعمائة ، وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان بإسناد

بالبلاط، ولم تكن يومئذ بلاطٌ، فزعموا أن دماءهم بلغت أحجار الزيت، التي كانت بالسوق، وسبى نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم بين من حضر من المسلمين، وكانت جميع الخيل التي كانت للمسلمين ستة وثلاثين فرساً، فقسم لها فجعل لكل فرس سهمين.

وأخرج حيي بن أخطب، فقال له رسول الله ﷺ: "هل أخزاك الله"؟! قال له: لقد ظهرت علي وما ألوم إلا نفسي في جهادك، والشدة عليك، فأمر به فضربت عنقه. كل ذلك بعين سعد بن معاذ،

وكان عمرو بن سعد اليهودي في الأسرى، فلما قدموه[1] ليقتلوه فقدوه، فقيل: أين عمرو؟ قالوا: والله ما نراه، وإن هذه لرمته التي كان فيها، فما ندري كيف انفلت! فقال رسول الله ﷺ: "أفلتنا بما علم الله في نفسه".

وأقبل ثابت بن قيس بن شماس، أخو بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله ﷺ، فقال: هب لي الزبير وامرأته، فوهبهما له، فرجع ثابت إلى الزبير؛ فقال: يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني؟ وكان الزبير يومئذ كبيراً أعمى، قال[2]: هل ينكر الرجل أخاه؟! قال ثابت: أردت أجزيك اليوم بيدك، قال: افعل فإن الكريم يجزي الكريم. قال: قد فعلت، قد سألتك رسول الله ﷺ فوهبك لي، فأطلق عنك الإسار، قال الزبير: ليس لي قائد، وقد أخذتم امرأتي وبني، فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ فسأله ذرية الزبير وامرأته فوهبهم له، فرجع ثابت إلى الزبير، فقال: قد رد إليك رسول الله ﷺ امرأتك وبنيك، قال الزبير:

صحيح أنهم كانوا أربعمائة مقاتل ، فيحتمل في طريق الجمع أنه يقول : إن الباقين كانوا أتباعا . وقد حكى ابن إسحاق أنه قيل : إنهم كانوا تسعمائة".

انظر : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ٤٦١، السيرة الصحيحة ٢٨٦.

جاء في طبقات ابن سعد ٧٥/٢ ، والدرر ص٢٠٦ ، وجوامع السيرة ص١٥٥ أن عددهم من الستمائة إلى السبعمائة.

وسبق في رواية جابر التي صححها ابن حجر في الفتح ٤١٤/٧ أن عددهم أربعمائة.

وانظر صحيح السيرة ص٤٦١ .

(١) في الأحمدية "قدموا".

(٢) في الأحمدية "فقال".

فحـــائط لي فيه أعذقٌ   ليس لي ولأهلي عيشٌ إلا به

فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ، فسأله حائط الزبير، فوهبه له، فرجع ثابت إلى الزبير فقال: قد رد[1] رسول الله ﷺ أهلك ومالك، فأسلم تسلم، قال: ما فعل المجلسان، فذكر رجالاً من قومه بأسمائهم، فقال ثابت: قد قتلوا وفرغ منهم، ولعل الله أن يهديك وأن يكون أبقاك لخير، قال الزبير: أسألك بالله وبيدي عندك إلا ما[2] ألحقتني بهم، فما في العيش خيرٌ بعدهم، فذكر ذلك ثابت لرسول الله ﷺ فأمر بالزبير فقتل.

فلما قضى الله قضاءه من بني قريظة، ورفع الله عن المؤمنين بلاء تلك المواطن، نزل القرآن يعرف الله فيه المؤمنين نعمة الله تبارك وتعالى التي أنعم عليهم بها، حين أرسل على عدوهم الريح وجنوداً لم يروها على الجنود التي جاءتهم من فوقهم، ومن أسفل منهم، وإذ زاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، ويظنون بالله الظنونا حين نزل البلاء والشدة بأحاديث المنافقين، فإنه قالت طائفة منهم: ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً، ووقعت طائفة منهم يَفْرَقُونَ عن نصر الله ورسوله، ويدعون إخوانهم، ويأمرون بترك رسول الله ﷺ، وذكر حدة ألسنتهم، وضعفهم عن البأس، ثم ذكر المسلمين وتصديقهم عند البلاء، وذكر أن ﴿منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾. ثم ذكر أنه ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[3]. ثم ذكر بني قريظة ومظاهرتهم عدو الله ورسوله، فقال: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ / فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾[4]، وما سلط المسلمين عليهم من قتلهم وسبائهم، وما أورثهم من أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم يطؤوها، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾[5]. وأنزل في

التعليق: ١٨٤/ب

(١) زاد في الأحمدية بعدها "إليك"، وكذا في تاريخ الإسلام ص٣١٦.
(٢) في الأحمدية "لما". والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ص٣٠٦.
(٣) سورة الأحزاب ، آية (٢٥) .
(٤) سورة الأحزاب ، آية (٢٦) .
(٥) سورة الأحزاب ، آية (٢٧) .

القرآن قرآنا إذا قرأته عرفته، تسعاً وعشرين آية، فاتحها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾(١).(٢)

[٥٦١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: وأقام رسول الله ﷺ على بني قريظة، حتى سألوه أن يجعل بينهم وبينه حكماً، يترلون على حكمه، فقال رسول الله ﷺ: "اختاروا من أصحابي من أردتم". وذكر القصة بمعنى موسى بن عقبة، إلا أنه زاد في قوله: ﴿وأرضا لم تطؤوها﴾، فيزعمون أنها خيبر، ولا أحسبها إلا كل أرض فتحها الله على المسلمين، أو هو فاتحها إلى يوم القيامة.(٣)

[٥٦٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق. فذكر قصة نزولهم على حكم سعد بن معاذ، وما قيل لسعد وما قال سعد، قال ابن إسحاق: ثم استترلوا، فحبسهم رسول الله ﷺ بالمدينة، في دار زينب بنت الحارث، امرأة من بني النجار، ثم خرج رسول الله ﷺ إلى موضع سوق المدينة ، التي هي سوقها اليوم، فخندق فيها خنادق، ثم بعث إليهم، فضرب أعناقهم في تلك الخنادق، يخرج بهم إليه أرسالاً، وفيهم عدو الله حيي بن أخطب، وكعب بن أسد، وهو

---

(١) سورة الأحزاب ، آية (٦) .

(٢) نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٣١٥ بمثله ، وذكر السيوطي في الدر المنثور ١٨٠-١٨٢، وابن حزم في جوامع السيرة ١٥٥ مختصراً.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال ص١٤٦ من مرسل الزهري.

حمار أعرابي : منسوب إلى الأعراب وهم سكان البادية . سبل الهدى والرشاد ٢٥/٥ .

بعاث : بضم الباء ، يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج . النهاية ١٣٩/١ .

أحجار الزيت : مكان بالمدينة . سبل الهدى والرشاد ٢٦/٥ .

الإسار : بالكسر ، القيد . سبل الهدى والرشاد ٢٧/٥ .

(٣) مرسل ضعيف ، عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فاختلط ، ومحمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة .

أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣٢٧) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي به مطولاً .

رأس القوم، وهم ثمانمائة أو تسع مائة،[1] والمكثر لهم يقول: ما بين الثمانمائة والتسعمائة، وقد قالوا لكعب بن أسد، وهو يذهب بهم إلى رسول الله ﷺ أرسالاً: يا كعب ما تراه يصنع؟ فقال: في كل موطن لا تعقلون، ألا ترون الداعي لا يترع، وأنه من ذهب به منكم لا يرجع، هو والله القتل. فلم يزل ذلك الدأب، حتى فرغ رسول الله ﷺ منهم، فأتي بحيي بن أخطب عليه حلة فقاحية، قد شققها عليه من كل ناحية كموضع الأنملة لئلا يسلبها[2]، مجموعة يداه إلى عنقه بحبل، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ، قال: أما والله ما لمت نفسي في عداوتك، ولكنه من يخذل الله يخذل.

ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس، إنه لا بأس بأمر الله: كتاب وقدرٌ، وملحمةٌ كتبت على بني إسرائيل. ثم جلس فضربت عنقه. فقال قبل بن خولي التغلبي، كذا قال يونس التغلبي:

لعمـرك ما لام ابن أخطب نفسه ... ولكنـه مـن يخـذل الله يخـذل
يجاهـد حتى أبلغ النفـس جهدها ... وقلقـل يبغي العـز كل مقلقـل

وبعض يقول: حيي بن أخطب قالها.

[٥٦٣] قال ابن إسحاق: حدثني الزهري أن الزبير بن باطا القرظي[3]، وكان يكنى بأبي عبد الرحمن، كان قد من على ثابت بن قيس بن الشماس. فذكر قصته بمعنى موسى بن عقبة، وأتم منه، وذكر فيمن سأل عنه ثابتاً، كعب بن أسد، وحيي بن أخطب وغيرهما، ثم قال: فإني أسألك يا ثابت بيدي عندك ألا ألحقتني بالقوم!

---

(١) انظر ماتقدم قريباً من الاختلاف في تحديد عددهم .

(٢) كذا في سيرة ابن هشام ٢٥٣/٣، وجاء في الأحمدية "لكيلا يستلبها" .

(٣) أخرج قصة الزبير بن باطا هذه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٥٣/٣) عن الزهري مثله .
وقد تقدمت قصته من رواية موسى بن عقبة عن الزهري .
ورواه الطبراني في الأوسط (٨٢٢٦) (مجمع البحرين ٢٧٧٩) من حديث عائشة . قال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٦ : "وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف".
وذكر القصة الواقدي ٥١٨/٢، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤١٩/٢، وفي الدرر ١٩٣.
وهذه الطرق ولو كانت ضعيفة إلا أنها تدل على أن لقصة ثابت بن قيس مع الزبير بن باطا أصلا تاريخياً مقبولاً.

فوالله ما في العيش بعد هؤلاء من خير، فما أنا بصابر حتى ألقى الأحبة. فقدمه ثابت فضرب عنقه. فلما بلغ أبا بكر رضي الله عنه قوله: ألقى الأحبة، قال: يلقاهم والله في نار جهنم خالداً مخلداً، وكان رسول الله ﷺ قد أمر بقتل كل من أنبت منهم.

قال ابن إسحاق: ثم قسم رسول الله ﷺ أموال بني قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين.(١)

[٥٦٤] قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: لم تقع القسمة ولا السهم، إلا في غزاة بني قريظة، كانت الخيل يومئذ ستة وثلاثين فرساً، ففيها أعلم رسول الله ﷺ سهمان الخيل، وسهمان الرجال، فعلى سنتها جرت المقاسم، فجعل رسول الله ﷺ يومئذ للفارس وفرسه ثلاثة أسهم، له سهم ولفرسه سهمان، وللراجل سهماً.(٢)

[٥٦٥] قال ابن إسحاق: ثم بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد أخا بني عبد الأشهل، بسبايا بني قريظة، إلى نجد، فابتاع له بهم خيلاً وسلاحاً، وكان رسول الله ﷺ قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة، إحدى نساء بني عمرو بن قريظة، وكانت عند رسول الله ﷺ حتى توفي، وهي في ملكه، وقد كان رسول الله ﷺ عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب، قالت: يا رسول الله، بل تتركني في مالك فهو أخف عليك وعلي، فتركها، وقد كانت حين سباها تغيظت بالإسلام، وأبت إلا اليهودية، فعزلها رسول الله ﷺ، ووجد في نفسه لذلك من أمرها، فبينا هو في مجلس مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه، فقال: إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة. / فقال: يا رسول الله قد أسلمت ريحانة، فسره ذلك(٣). التعليق: ١٨٥/أ

(١) ذكره في سيرة ابن هشام ٣/٢٥٥ معلقاً من كلام ابن إسحاق بمثله.
وانظر: الدرر ٢٠٧، وجوامع السيرة ١٥٥، وشرح المواهب ٢/١٣٧.

(٢) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق فهو صدوق مدلس وقد صرح بالسماع، وعبد الله بن أبي بكر ثقة.
والحديث في سيرة ابن هشام ٣/٢٥٦ معلقاً من دون ذكر عبد الله بن أبي بكر في إسناده.
وانظر: شرح المواهب ٢/١٣٧، وصحيح السيرة للعلي ٤٦٣، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ٤٦١

(٣) ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٢٥٦)، نقله عنه والذهبي في تاريخ الإسلام ٣١٨، وابن كثير في التاريخ

[٥٦٦] أخبرنا أبوبكر بن فورك رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي قال: كنت في سبي بني قريظة، فأمر رسول الله ﷺ بمن أنبت أن يقتل، فكنت فيمن لم ينبت فتركت.(١)

١٢٥/٤، والشامي في السيرة الشامية ٢٩/٥ . وانظر الاستيعاب ٥٩٢/٢.

لايَنْزِع : لا يرجع . ، الدَّأب : بالسكون والتحريك : العادة والتأني . سبل الهدى والرشاد ٢٧/٥ .

يذهب : بضم أوله وفتح ثالثه . سبل الهدى والرشاد ٢٦/٥ .

أرسالاً : بفتح الهمزة ، أي طائفة بعد طائفة . سبل الهدى والرشاد ٢٦/٥ .

فقاحية : بفاء مضمومة فقاف فحاء مهملة فتحتية مشددة ، نسب إلى الفُقاح وهو الزهر إذا انشقت أكمامه. ين يَخْذُل الله يُخْذَل : بفتح الهاء من الاسم الكريم . قاله السهيلي، والضم الظاهر كما في نسخ صحيحة من السيرة. سبل الهدى والرشاد ٢٦/٥ .

قَلْقَل : حرك . النهاية ١٠٤/٤.

أنبت : أراد نبات شعر العانة ، فجعله علامة البلوغ . النهاية ٤/٥ .

سَعْية : بسين فعين مهملتين فتحتية مفتوحة فتاء تأنيث . سبل الهدى والرشاد ٢٣/٥ .

(١) صحيح ، وعبد الملك بن عمير كوفي ثقة، تغير حفظه ، وربما دلس ، وقد عمر حتى عاش مائة وثلاثين سنة، وقد صرح بالتحديث في رواية أحمد (٤٧٨٢) وغيره ، وسمع شعبة منه قبل تغيره . وباقي رجاله ثقات غير ابن فورك ، فقد فيه الذهبي : "الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين ... سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس ... وكان مع دينه صاحب فلتة وبدعة " . وعطية القرظي صحابي صغير من سبي بني قريظة، له حديث، يقال سكن الكوفة .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٥٥/٣)، والطيالسي (١٣٨٠) ، وابن سعد ٧٦/٢، والطبراني ٦٣/١٧(٤٢٩)، والنسائي في الطلاق ، باب متى يقع طلاق الصبي (٣٤٣٠) ، والحاكم ١٢٣/٢، والبيهقي في السنن ٥٨/٦ من طريق شعبة ، وأحمد (٤٧٨٠) ، وابن حبان (٤٧٨٠) من طريق هشيم ، و(٤٧٨٣) من طريق أبي عوانة ، وأحمد (٤٧٨٢) ، وأبو داود في الحدود ، باب في الغلام يصيب الحد (٤٤٠٤) ، والترمذي في السير باب ماجاء في النزول على الحكم (١٥٨٤)، وابن ماجه في الحدود ، باب من لايجب عليه الحد (٢٥٤١،٢٥٤٢) من طريق الثوري ، وأحمد (٤٧٨١) من طريق جرير، والطبراني ٤٣٥/١٧ ، والحاكم ٣٥/٣ ، والبيهقي ٥٨/٦ من طريق حماد بن سلمة ، وعبد الرزاق (١٨٧٤٢) ، ومن طريقه الطبراني ٦٣/١٧ (٤٣١) عن معمر، والطبراني ١٧/ ٦٤(٤٣٤) من طريق زهير ، و (٤٣٦) من طريق يزيد بن عطاء وعلي بن صالح ، و٤٣٧ من طريق شريك ، جميعهم عن عبد الملك به .

صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الحميدي (٨٨٩) ، والطبراني ١٧/(٤٣٩) ، والحاكم ١٢٣/٢ ، ٣٨٩/٤ ، والبيهقي في السنن ٥٨/٦ من طريق ابن جريج وسفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عطية .

قال الحاكم : صار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحا على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٥٥/٣)

باب

دعاء سعد بن معاذ ﷺ في جراحته

وإجابة الله تعالى إياه في دعوته ما ظهر في ذلك من كرامته

[٥٦٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن رافع، والحسين بن منصور قالا: حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: أصيب سعدٌ يوم الخندق، رماه رجل من قريش، يقال له حبان بن العرقة، رماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد؛ ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل، وهو ينفض رأسه من الغبار، قال: قد وضعت السلاح! والله ما وضعناها، اخرج إليهم، قال رسول الله ﷺ: فأين؟ قال: ها هنا، وأشار إلى بني قريظة، فخرج رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فرد الحكم فيه إلى سعد. قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة، وتسبى الذرية، وتقسم أموالهم. قال أبي: فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله.

[٥٦٨] قال: وحدثنا هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة، أن سعداً [تحجر][1] كلمه للبرء، فقال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك، وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش فأبقني لهم حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها. قال: فانفجر من لبته فلم يرُعهم، ومعهم في المسجد أهل خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم. فقال: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعدٌ جرحه يغذو، فمات منها.

رواه البخاري في الصحيح عن زكريا بن يحيى، عن عبد الله بن نمير، ورواه مسلم عن أبي كريب، عن عبد الله.[2] ورواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عاصم بن

---

(١) في الأصل والأحمدية "تخور"، والمثبت من صحيح مسلم (١٧٦٩) ، وطبقات ابن سعد ٤٢٦/٣، وقال في هامش الأحمدية "لعله تحجر كلمه".

(٢) صحيح رجاله ثقات . وأبو الفضل بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم بن الفضل .
أخرجه البخاري في المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ٤١١/٧ (٤١٢٢) عن زكريا بن يحيى، عن عبد الله بن نمير به مثله . وانظر (٤١١٧،٣٩٠١،٤٦٣).
وأخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب جواز قتال من نقض العهد (١٧٦٩) عن أبي كريب ، عن عبد الله بن نمير به مثله .
وأخرجه أبو داود في الجنائز ، باب في العيادة مرارا (٣١٠١) ، والنسائي في المساجد ، باب ضرب الخباء في المساجد (٧١٠)، وفي الكبرى (٧٨٩) ، وابن سعد ٤٢٥/٣، وأحمد (٢٤٢٩٥،٢٤٢٩٤) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٠٠٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩٧/٩ ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٩٦) من طريق ابن نمير به مثله .
اختصره بعضهم وقال البغوي : هذا حديث متفق على صحته .
وأخرجه الطحاوي (٥٠٠٧) ، وأبو يعلى (٤٤٧٧) ، وابن خزيمة (١٣٣٣) ، وابن حبان (٧٠٢٧) ، والطبراني في الكبير (٥٣٢٥) من طريق هشام به .
وانظر : شرح المواهب ١٣٨/٢ .

حبان : بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة . العرقة : بفتح العين وكسر الراء . سبل الهدى ٤١٠/٤ .
تَحَجَّر كلمه للبرء : اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض . النهاية ٣٤٢/١ .
فانفجر من لَبَّته : بفتح اللام وتشديد الموحدة، وهي موضع القلادة من الصدر .ز وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره فانفجر من ثَم . فتح الباري ٤١٥/٧.
فلم ترعهم : أي أهل المسجد ، أي لم تفزعهم . فتح الباري ٤١٥/٧ .
يغذو : يسيل . الفتح ٤١٥/٧ .

عمر بن قتادة ، وقال في دعائه: وإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم، فاجعله لي شهادة، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة . كما مضى.(١)

[٥٦٩] وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا ابن أبي مسرة، حدثنا المقرىء، حدثنا الليث، حدثني أبو الزبير، عن جابر، قال: رمي سعد بن معاذ يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فتركه فنزفه الدم، فحسمه أخرى، فانتفخت يده، فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة، فاستمسك عرقه، فما قطر(٢) منه قطرة، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ، فحكم أن تقتل رجالهم، وتسبى نساؤهم وذراريهم، يستعين بهم المسلمون. فقال رسول الله ﷺ لسعد: "أصبت حكم الله فيهم"، وكانوا أربعمائة، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه، فمات رحمه الله. (٣)

[٥٧٠] أخبرنا أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية العطار النيسابوري، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العفصي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق، أخبرنا عمرو بن محمد القرشي، حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن هذا الذي تحرك

---

(١) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق ، فهو صدوق يدلس ، وقد صرح بالسماع .
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٣٨/٣) به مثله .

(٢) في الأحمدية "قطرت"، والمثبت موافق لما في جامع الترمذي برقم ١٥٨٢.

(٣) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل ابن أبي ميسرة، وهو عبد الله بن أحمد بن زكريا، وهو صدوق. والروذباري لم أجد فيه كلاماً صريحاً يعني بالحفظ والضبط واستقامة الرواية . قال الذهبي : "كانت له رحلة إلى العراق، سمع فيها السنن لأبي داود من أبي بكر بن داسة بالبصرة " . والمقرئ هو عبد الله بن يزيد . ورواية الليث ، وهو ابن سعد ، عن أبي الزبير — محمد بن مسلم بن تدرس – محمولة على السماع .
أخرجه مسلم في السلام ، باب : لكل داء دواء (٢٢٠٨) ، والترمذي في السير باب ماجاء في النزول على الحكم (١٥٨٢) ، والطيالسي (١٨٤١) ، وابن سعد ٤٢٩/٣ ، وأحمد (١٤٧٧٣)، والدارمي (٢٥٠٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢١/٤، وفي شرح مشكل الآثار (٣٥٧٩) ، وابن حبان (الإحسان ٤٧٨٤، ٦٠٨٣) من طرق عن الليث به . وقد اختصره بعضهم .
صححه الذهبي وابن حجر . تاريخ الإسلام ٣١٩، فتح الباري ٤١٤/٧.
الأكحل : بفتح الهمزة والمهملة بينهما كاف ساكنة ، وهو عرق في وسط الذراع . الفتح ٤١٣/٧ .
حمس اللحم : إذا قلاه . اللسان (حمس) .

له العرش - يعني سعد بن معاذ - وشيع جنازته سبعون ألف ملك، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه".(1)

[٥٧١] قال: وحدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق، أخبرنا المعتمر، عن أبيه، عن الحسن، قال: اهتز له عرش الرحمن فرحاً بروحه.(2)

[٥٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثني أبي، وشعيب بن الليث، قالا: أخبرنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله، قال: جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات،

---

(١) حديث صحيح ، وهذا إسناد فيه أبو إسحاق النيسابوري ، وأبو حامد العفصي لم أقف على ترجمتيهما .
وأحمد بن سلمة هو ابن الفضل النيسابوري ، وابن إدريس هو عبد الله، وعبيد الله هو ابن عمر العمري .
أخرجه ابن سعد ٤٣٠/٣ ، والنسائي في الجنائز ، باب ضمة القبر وضغطته (٢٠٥٥) ، والطبراني في الكبير (٥٣٣٣) ، والخطيب في تاريخه ٢٥٠/٦ من طريق ابن إدريس به مثله .
واخرجه البزار (كشف الأستار ٢٦٩٩) من طريق داود بن عبد الرحمن ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر بتقديم وتأخير . قال ابن كثير معلقا على هذه الرواية : "وهذا إسناد جيد".
وأخرجه البزار (كشف الأستار ٢٦٩٧)، وابن حبان (٧٠٣٤) ، والحاكم (٤٩٧٧) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد ، عن ابن عمر بنحوه .
ومحمد سمع من عطاء بعد الاختلاط فحديثه ضعيف .
وللحديث شاهد عن ابن عباس وعائشة وابن عمر:
حديث ابن عباس : أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨٢٧، ١٢٩٧٥) ، وفي الأوسط (٦٥٩٣)، والبيهقي في عذاب القبر(١١٢) بلفظ " أن النبي يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال : لو نجا أحد من فتنة القبر لنجا سعد بن معاذ ، ولقد ضم ضمة ثم رخي عنه".
قال الهيثمي في المجمع ٤٦/٣ "رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون".
حديث عائشة : رواه أحمد (٢٤٢٨٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار ١٠٧/١، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص٨٢ ، ولفظه : "إن للقبر ضغطة ، ولو كان أحد ناجيا منها نجا منها سعد بن معاذ .. فقبل٥٤
حديث ابن عمر : أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣٣٢) ، والبيهقي في عذاب القبر (١١١) .
ضغطة : زحمة وضيقا وشدة. انظر النهاية ٩٠/٣

(٢) حديث صحيح ، وهذا مرسل فيه أبو إسحاق النيسابوري ، وأبو حامد العفصي لم أقف على ترجمتيهما.
أحمد بن سلمة هو أبو الفضل النيسابوري ، وإسحاق هو ابن راهويه ، والمعتمر هو ابن سليمان ، وسليمان هو ابن طرخان التيمي، والحسن هو البصري .
أخرجه ابن سعد ٤٣٤/٤ عن يزيد بن هارون ، أخبرنا سليمان التيمي ، عن الحسن بمثله .
ونقله ابن كثير عن البيهقي من حديث المعتمر بن سليمان عن أبيه به مثله. البداية والنهاية ١٢٩/٤.
ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٣١٩ من حديث سليمان التيمي عن الحسن مثله .
وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٦٣/٣) فقال : وحدثني من لا أتهم عن الحسن البصري بنحوه .
وانظر تفسير اهتزاز عرش الرحمن : فتح الباري ١٣٤/٧، شرح المواهب ١٣٩/٢.

فتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش؟ قال: فخرج رسول الله ﷺ، فإذا سعد بن معاذ، قال: فجلس رسول الله ﷺ على قبره وهو يدفن، فبينا هو جالس إذ قال: "سبحان الله" مرتين، فسبح القوم، ثم قال: "الله أكبر، الله أكبر"[1]، فكبر القوم، فقال رسول الله ﷺ: "عجبت لهذا العبد الصالح شدد عليه في قبره، حتى كان هذا حين فرج له".[2]

[٥٧٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، أخبرني من شئت من رجال قومي، أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ في جوف الليل، معتجراً بعمامة من استبرق، فقال: يا محمد، من هذا الميت الذي فتحت له أبواب / السماء، واهتز له العرش؟ فقام رسول الله ﷺ يجر ثوبه، مبادراً إلى سعد بن معاذ، فوجده قد قبض.[3] التعليق: ١٨٥/ب

[٥٧٤] وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع،

---

(١) زاد عليها في الأحمدية "مرتين".

(٢) صحيح لغيره ، وهذا إسناد منقطع ؛ لأن معاذ بن رفاعة هو صدوق لم يسمع الحديث من جابر . وقد وصله المصنف بعد الرواية التالية . ولم أقف عليه بهذا اللفظ.

أخرجه أحمد في المسند (١٤٥١٥) ، وفي الفضائل (١٤٩٧،١٤٩٦) ، والنسائي في الفضائل (١٢٠) ، وفي الكبرى (٨٢٢٤) ، وابن حبان (الإحسان ٧٠٣٣) ، والطبراني في الكبير (٥٣٤٠) ، والحاكم (٤٩٧٦) جميعهم من طريق محمد بن عمرو ،حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ويحيى بن سعيد ، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر مرفوعا "لهذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه". لفظ أحمد .

صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

نقله ابن كثير في التاريخ ١٢٧/٤ عن البيهقي به مثله . ونقله الذهبي في تاريخه ٣٢٠ فقال : قال يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن معاذ، عن جابر قال : جاء جبريل ....مثله.

وصله أحمد فرواه في المسند (١٤٨٧٣) من طريق ابن إسحاق ، حدثني معاذ بن رفاعة الأنصاري، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر . وسيذكره المصنف قريبا جدا عن ابن إسحاق.

(٣) صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لإبهام شيخ رفاعة. وابن إسحاق صدوق يدلس وقد صرح بالسماع.

أخرجه ابن إسحاق في السيرة (ابن هشام ٢٦٢/٣) به مثله .

ونقله الذهبي في تاريخه ٣٢٠ عن ابن إسحاق به مثله . وانظر الحديث السابق واللاحق .

معتجراً : الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. النهاية ١٨٥/٣ .

أخبرني محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، عن جابر بن عبد الله، قال: لما وضع سعد بن معاذ في حفرته، سبح رسول الله ﷺ وسبح الناس معه، ثم كبر وكبر القوم معه، قالوا: يا رسول الله، مما سبحت؟ فقال: هذا العبد الصالح، لقد تضايق عليه قبره حتى فرجه الله عنه.(١)

[٥٧٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني أمية بن عبد الله، أنه سأل بعض أهل سعد: ما بلغكم من قول رسول الله ﷺ في هذا؟ فقالوا: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك، فقال: "كان يقصر في بعض الطهور من البول".(٢)

---

(١) حسن رجاله ثقات غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع. ومعاذ بن رفاعة صدوق (التقريب٦٧٣٠) .
ومحمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح وثقه أبو زرعة، فقال : أنصاري مديني ثقة. وذكره في تعجيل المنفعة ٢/٢٤٥(١٠١٠) فقال: "كان جده سيد قومه وهو مشهور ، واستشهد في حياة النبي ﷺ ، وابنه عبد الرحمن معدود في الصحابة ، وأمه بشامة بنت هلال السلمية من بني سليم ، وأما محمود فجاءت الرواية عند ابن إسحاق من روايته ، عن معاذ بن رفاعة ، ومعاذ ضعيف ، روى عن جابر في دفن سعد بن معاذ ، روى عنه معاذ بن رفاعة الأنصاري ، فيه نظر . قلت : لم يذكره البخاري ولا من تبعه ، بل ذكروا محمود بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ ، وذكر في الرواة عنه ....محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، فلعله تحرف اسمه أو هما أخوان". وعلق محقق التعجيل على كلام الحسيني الأخير فقال : "بل لعلهما واحد حيث ذكر البخاري في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أنه يروي عن جابر ، وروى عن معاذ بن رفاعة وقال : وقال يحيى بن محمد عن ابن إسحاق : محمود بن عبد الرحمن ، وذكر ابن حبان أن محمد بن عبد الرحمن يروى عن جابر ، وروى عنه معاذ بن رفاعة. والله أعلم . انظر التاريخ الكبير ١/١٤٨، والثقات ٥/٣٧٣".
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٢٦٣) ، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٥٣٤٦) ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر(١١٣) به مثله .
ونقله عن ابن إسحاق ابن كثير في البداية ٤/١٢٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣٢٠. وأروده البخاري في التاريخ الكبير ١/١٤٨ مختصرا.
وأخرجه أحمد (١٤٨٧٣،١٥٠٢٩) من طريق ابن إسحاق به مثله.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٤٦ : "وفيه محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح قال الحسيني : فيه نظر . قلت : لم أجد من ذكره غيره".

(٢) منقطع ضعيف ، وشيخ أمية مبهم . وأمية بن عبد الله هو ابن عمرو بن عثمان ، قال أبو حاتم : مابحديثه بأس (الجرح٢/٣٠١) .
ذكره ابن كثير في البداية ٤/١٢٨ فقال : " وقد ذكر البيهقي رحمه الله بعد روايته ضمة سعد رضي الله عنه في القبر أثرا غريبا فقال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ ....وساقه بمثله .
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٢١ من حديث يونس عن ابن إسحاق به مثله .
وروى ابن سعد في طبقاته ٣/٤٣٠ عن شبابة بن سوار ، أخبرني أبو معشر عن سعيد المقبري موقوفا قال: "....ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول".
وانظر : شرح المواهب ٢/١٤٢.

باب
إسلام ثعلبة وأسيد ابني سعية، وأسد بن عبيد
وما في ذلك من آثار النبوة

[٥٧٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الاسفرائني بها، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، أخبرنا نصر بن علي، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر، عن شيخ من بني قريظة قال: قدم علينا من الشام رجل يهودي، يقال له ابن الهيبان، والله ما رأينا رجلاً قط خيراً منه، فأقام بين أظهرنا، فكنا نقول له إذا احتبس المطر: استسق لنا، فيقول لا والله، حتى تخرجوا أمام مخرجكم صدقة، فيقولون: ماذا؟ فيقول: صاع من تمر، أو مد من شعير، فنفعل، فيخرج بنا إلى ظاهر حرتنا، فوالله ما يبرح مجلسه، حتى تمر بنا الشعاب تسيل، قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين، فلما حضرته الوفاة، قال: يا معشر يهود، ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير، إلى أرض البؤس والجوع؟! قلنا: أنت أعلم، قال: أخرجني نبي أتوقعه يبعث الآن، فهذه البلدة مهاجره، وأنه يبعث بسفك الدماء، وسبي الذرية، فلا يمنعنكم ذلك منه، ولا تسبقن إليه، ثم مات.(١)

---

(١) منقطع ، وهو حسن إلى عاصم بن عمر ، وشيخ عاصم مبهم ، وسياق الحديث يدل على أنه صحابي، وقد جاء في الصحيحين أن بعض بين قريظة قد لحقوا برسول الله فأمنهم وأسلموا. وهذا شاهد قوي.

[٥٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن شيخ من بني قريظة أنه قال: هل تدري عما كان إسلام ثعلبة وأسيد ابني سعية، وأسد بن عبيد، نفر من هزل، لم يكونوا من بني قريظة ولا نضير، كانوا فوق ذلك؟ فقلت: لا، قال: فإنه قدم علينا رجل من الشام من يهود، يقال له ابن الهيبان. فذكر القصة بمعنى رواية جرير، وزاد: قال: فلما كانت تلك الليلة التي افتتحت فيها قريظة، قال: أولئك الفتية الثلاثة، وكانوا شبانا[١] أحداثاً: يا معشر يهود، هذا الذي كان ذكر لكم ابن الهيبان. قالوا: ما هو؟ قال: بلى، والله إنه لهو يا معشر يهود، إنه والله لهو بصفته، ثم نزلوا فأسلموا وخلوا أموالهم وأولادهم وأهاليهم. قال: وكانت أموالهم في حصن[٢] مع المشركين، فلما فتح رد ذلك عليهم.

وخرج في تلك الليلة — فيما زعم ابن إسحاق — عمرو بن سعدى القرظي، فمر بحرس رسول الله ﷺ، وعليه محمد بن مسلمة تلك الليلة، فلما رآه قال: من هذا؟ قال: أنا عمرو بن سعدى، وكان عمرو قد أبى أن يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول الله ﷺ وقال: لا أغدر بمحمد أبداً، فقال محمد بن مسلمة حين عرفه: اللهم لا تحرمني [إقالة][٣] عثرات الكرام، ثم خلى سبيله فخرج، حتى بات في

أخرجه ابن إسحاق في سيرته ص٨٥ (ابن هشام ٢٢٧/١) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحليةص٨١ (٤٢)به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٣٠ من رواية ابن بكير عن ابن إسحاق به مثله .

وسعيد بن بزيع صدوق . والشجري ضعيف .

وعزاه في الإصابة ٣٣/١ لابن السكن من طريق سعيد بن بزيغ عن ابن إسحاق به مثله . ثم قال الحافظ : "ورواه أيضا من طريق يحيى بن محمد بن عباد الشجري، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن سعيد بن المسيب، عن جابر ، والإسناد الأول أقوى".

وأخرجه ابن سعد١/١٦٠عن شيخه الواقدي .

انظر : مرويات تاريخ يهود المدينة للسندي ص٢٧٣.

الخمير : الخبز . اللسان (خمر) .

(١) في الأحمدية "شباباً".

(٢) في الأحمدية "الحصن".

(٣) سقط من الأصل والأحمدية، والمثبت من سيرة ابن هشام ٢٤٩/٣.

مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة تلك الليلة، ثم ذهب فلم يدر أين ذهب من الأرض إلى يومه هذا، فذكر شأنه لرسول الله ﷺ فقال: ذاك رجل نجاه الله بوفائه. وبعض الناس يزعم أنه كان أوثق فيمن أوثق من بني قريظة حين نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فأصبحت رمته ملقاة، ولا يدرى أين ذهب. فأنزل الله في أمر الخندق وأمر بني قريظة القرآن في سورة الأحزاب، يذكر فيها ما نزل من البلاء بهم ونعمته عليهم، وكفايته إياهم، إذ فرج ذلك عنهم بعد سوء الظن، وقول من قال من أهل النفاق، ﴿يا أيها الذين أمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا. . .﴾ الآية.[1]

(١) منقطع كالحديث السابق .
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام١/٢٢٦، ٣/٢٤٩) ، ومن طريقه أبو نعيم ص٨١ (٤٢) به مثله .
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٣١، وابن كثير في التاريخ ٤/١٢١من طريق ابن بكير عن ابن إسحاق به مثله . وذكره الطبري في تاريخه ٢/٥٨٥ عن ابن إسحاق معلقا.
وذكره بنحو الواقدي في مغازيه ٣/٥٠٣ ، وعنه ابن سعد في الطبقات ١/١٦٠.
عمرو بن سعدى : قال الحافظ ابن حجر في ترجمة عمرو بن سعدى في الإصابة ٢/٥٣٨ : "ذكره الطبري والبغوي وابن شاهين وغيرهم في الصحابة".
وذكر في أسد الغابة ٣/٧٢٦ أن عمرو بن سعدى بات في المسجد صبيحة فتح حصن قريظة حتى أصبح ، ولم يدر أين ذهب بعد ذلك.
الرُّمّة : قطعة حبل يُشد بها الأسير . اللسان (رمم) .
زيد بن سعنة : اختلف فيه ، فقيل بالنون . وقيل بالتحتانية . الإصابة ١/٥٦٦ .

باب

قتل أبي رافع، عبد الله بن أبي الحقيق ويقال: سلام بن أبي الحقيق، قال ابن إسحاق: كان بخيبر، ويقال: في حصن له بأرض الحجاز وما ظهر في قصته من الآثار.

[٥٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: فلما انقضى أمر الخندق، وأمر بني قريظة، وكان أبو رافع سلام بن أبي الحقيق ممن كان حزب الأحزاب على رسول الله ﷺ، وكانت الأوس قبل أحد قد قتلت كعب بن الأشرف في عداوة رسول الله ﷺ، وتحريضه عليه، فاستأذنت الخزرج رسول الله ﷺ في قتل سلام بن أبي الحقيق، وكان بخيبر، فأذن لهم فيه. / التعليق: ١٨٦/أ

[٥٧٩] قال ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: كان مما صنع الله لرسوله ﷺ، أن هذين الحيين من الأنصار: الأوس والخزرج، كانا يتصاولان معه تصاول الفحلين، لا يصنع أحدهما شيئاً إلا صنع الآخر مثله، فلما قتلت الأوس كعب بن الأشرف، تذكرت الخزرج رجلاً، هو في العداوة لرسول الله ﷺ مثله، فذكروا ابن أبي الحقيق بخيبر، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في قتله،

فأذن لهم، فخرج إليه عبد الله بن عتيك، وأبو قتادة، وعبد الله بن أنيس، ومسعود بن سنان، والأسود بن خزاعي، حليفٌ من أسلم.

قال ابن إسحاق: وحسبت أن فيهم فلان بن سلمة، فخرجوا إليه، فلما جاؤوه، صعدوا إليه في علية له، فنوهت بهم امرأته، فصيحت، وكان قد نهاهم رسول الله ﷺ حين بعثهم عن قتل النساء والولدان، فجعل الرجل يحمل عليها بالسيف ثم يذكر نهي رسول الله ﷺ عن قتل النساء، فيمسك يده، قال: فابتدروه بأسيافهم، وتحامل عليه عبد الله بن أنيس في بطنه بالسيف حتى قتله.(١)

---

(١) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق ، وهو صدوق يدلس ، وقد صرح بالسماع ، وبعضه موقوف على ابن إسحاق ، وابن كعب ، اختلفت الروايات في تعيينه ، فجاء مرة باسم "عبد الله بن كعب" ، ومرة "عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب" ، وثالثة "عبد الرحمن بن كعب" ، وثلاثتهم ثقات .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٨٦/٣) ومن طريقه ابن كثير في البداية ١٣٧/٤، والذهبي في تاريخه ٣٤١به بمثل سياقه هنا كاملاً .

وأخرجه الطبري في التاريخ ٤٩٥/٢ ، وابن شبة في تاريخ المدينة ٤٦٢/٢ من طريق ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : كان مما صنع الله لرسوله .... بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٤٧) ٤٠٧/٥ عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : إن مما صنع الله لرسوله ...بمثله. فذكر عبد الرحمن بدل عبد الله بن كعب.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٩١/٣ ، والبيهقي في السنن ٢٢١/٣ من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن الرهط الذين بعث رسول الله ﷺ...

وانظر : المغازي النبوية للزهري(١١٣) .

قال يعقوب بن سفيان : "هذا وإن كان مرسلا فهو مرسل جيد ، وهذه قصة مشهورة بين أرباب المغازي ، وقد روى من وجه آخر عن الزهري ، وروى عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير فذكرا هذه القصة ، وذكرا مع هؤلاء مسعود بن سنان ". ثم ساق إسناده إلى عروة من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود بمثل رواية الزهري.

وأخرج مالك في الموطأ ٤٤٧/٢ قال : عن ابن شهاب ، عن ابن لكعب بن مالك قال: حسبت أنه قال : عبد الرحمن بن كعب. أنه قال: نهى رسول الله ﷺ الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان . قال : فكان رجل منهم يقول: برحت بنا امرأة ابن أبي الحقيق بالصياح فأرفع السيف عليها ثم أذكر نهي رسول الله فأكف ..". قال ابن عبد البر : اتفق رواة الموطأ على إرساله.

وانظر : طبقات ابن سعد ٩١/٢ ، الدرر ١٩٨، جوامع السيرة ١٩٥، فتح الباري ٣٤٢/٧، شرح المواهب ١٦٤/٢، السيرة الشامية ١٧٦/٦، سرايا النبي وبعوثه ١٧١.

يتصاولان : أي لايفعل أحدهما شيئاً إلا فعل الآخر معه شيئاً مثله . المصباح ١٣٤ .

ذَفّف : تذفيف الجريح الإجهاز عليه وتحرير قتله . النهاية ١٦٢/٢ .

عُلّيَة : بضم العين وكسرها : الغرفة . النهاية ٢٩٥/٣ .

نَوّه : شهر وعرّف . النهاية ١٣١/٥ .

صَيَّح : صوت بأقصى طاقته . اللسان (صيح) .

[٥٨٠] وروي ذلك عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أمه، عن عبد الله بن أنيس، أنه قتله ابن عتيك، وابن أنيس ذفف عليه، وقيل فيه إنه قتله ابن عتيك ذفف عليه.(١)

[٥٨١] والصحيح ما أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله ﷺ رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع، فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا، فقتله وهو نائم.

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر وغيره، عن يحيى بن آدم.(٢)

---

(١) ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية وهو ضعيف. وإبراهيم بن عبد الرحمن لم أقف على ترجمته، وأبوه عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب بن مالك.، وهو ثقة. وأمه لم أعرفها.

أخرجه الطبري في تاريخه ٤٩٧/٢ من طريق إبراهيم بن إسماعيل، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن أباه حدثه عن أمه ابنة عبد الله بن أنيس أنها حدثته عن عبد الله بن أنيس أن الرهط الذين بعثهم رسول الله إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه: عبد الله بن عتيك ... ابن عبد الله بن أنيس هي خالدة بنت عبد الله بن أنيس، ذكرها ابن سعد في الطبقات في ترجمة زوجها عبد الله بن كعب ٢٧٢/٥.

وأخرجه أبو يعلى (٩٠٧) عن محمد بن العلاء أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، حدثني أبي، عن جدي أبي أمي، عن عبد الله بن أنيس قال: بعثني رسول الله وأبو قتادة ... وجد عبد الرحمن أبو أمه هو عبد الله بن أنيس.

وذكره في المطالب العالية ٢٣٦/٤(٤٣٥٠)، وفي الفتح ٣٤٢/٧ من حديث عبد الله بن أنيس وعزاه في المطالب لأبي يعلى، وفي الفتح للحاكم في الإكليل.

قال الهيثمي في المجمع ١٩٧/٦: "رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف".

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا، وأبوه زكريا ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة بعدما كبر، لكن يبدو أنه كان قليل التدليس، ولذلك ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهي طبقة من احتمل العلماء تدليسهم لقلته كالثوري. وقد توبع زكريا هذا، تابعه إسرائيل عن أبي إسحاق، وهذه متابعة صحيحة، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه، وأبو إسحاق هو السبيعي.

أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ٣٤٠/٧(٤٠٣٨) عن إسحاق بن نصر به مثله.

وأخرجه أيضاً برقم (٤٠٣٩) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به مثله.

ذكر ابن كثير في تاريخه ٣٩/٤ سياقات البخاري كلها، ثم قال: تفرد به البخاري بهذه السياقات من بين أصحاب الكتب الستة.

[٥٨٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع، عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن عتبة في أناس معهم، فانطلقوا حتى دنوا من الحصن، فقال لهم عبد الله بن عتيك: امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر، قال: فتلطفت أن أدخل الحصن، قال: ففقدوا حماراً لهم، فخرجوا بقبس لهم[1] يطلبونه، قال: فخشيت أن أعرف، فغطيت رأسي، وجلست كأني أقضي حاجة قال: فنادى صاحب الباب: من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه، قال: فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن، قال: فتعشوا عند أبي رافع، وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى بيوتهم، فلما هدأت الأصوات، ولم[2] أسمع حركة، قال: ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن، في كوة فأخذت، ففتحت به باب الحصن.

قال: قلت: إن نذر بي القوم، انطلقت على مهلي، قال: ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم؛ فغلقتها عليهم من ظاهر، ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم، فإذا البيت مظلمٌ، قد طفيء سراجه، فلم أدر أين الرجل، فقلت: يا أبا رافع. قال: من هذا؟ قال: فعمدت إلى الصوت فأضبته، قال: فصاح فلم يغن شيئاً، قال: ثم جئت [كأني][3] أغيثه، فقلت: ما لك يا أبا رافع؟ وغيرت صوتي، قال: ألا أعجبك، لأمك الويل، دخل علي رجل فضربني بالسيف، قال: فعمدت له أيضاً فأضربه أخرى، فلم تغن شيئاً، فصاح وقام أهله، قال: ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث، وإذا هو مستلق على ظهره، قال فأضع السيف في بطنه، ثم أتكيء عليه، حتى سمعت صوت العظم، ثم خرجت دهشاً، حتى أتيت السلم أريد أنزل، فأسقط منه، فاختلعت رجلي، فعصبتها، ثم أتيت أصحابي أحجل، فقلت: انطلقوا فبشروا

(١) "لهم" ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "ولا".

(٣) جاء في الأصل "كأنه"، والمثبت من الأحمدية ورواية البخاري (٤٠٤٠).

رسول الله ﷺ فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية. قال: فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية، فقال: أنعي أبا رافع، قال: فقمت أمشي ما بي قلبةٌ، فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي ﷺ، فبشرته.

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن عثمان.(١)

[٥٨٣] أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن، هو ابن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال الإسماعيلي: وأخبرني المنيعي، والحسن، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالاً من الأنصار، وأمر عليهم عبد الله بن فلان، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس، وراح الناس بسرحهم، قال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم / [فإني](٢) منطلق فمتلطفٌ للبواب، فلعلي أدخل. قال: فأقبل حتى دنا من الباب، ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجته، وقد دخل الناس، فهتف به البواب: يا عبد الله، إن كنت تريد أن تدخل، فادخل؛ فإني أريد أن أغلق الباب، فدخلت، فكمنت، فلما دخل الناس أغلق الباب، ثم علق الأقاليد

التعليق: ١٨٦/ب

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه إبراهيم بن يوسف صدوق يهم . وأبو أحمد الحافظ هو الحاكم الكبير ، ثقة ، إلا أنه تغير لما كف، وباقي رجاله ثقات غير شريح بن مسلمة فصدوق . وأبو إسحاق هو السبيعي، ثقة اختلط بأخرة . وسيذكره المصنف في الرواية التالية من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق ، وإسرائيل هذا قد أتقن حديث أبي إسحاق وضبطه .
أخرجه البخاري في المغازي ، باب قتل أبي رافع ٣٤١/٧ (٤٠٤٠) عن أحمد بن عثمان به مثله.
القَبَس : بفتحتين ، شعلة من نار يقتبسها الشخص أي يأخذها . المصباح ١٨٦ .
الكوّة : تفتح وتضم ، الثقبة في الحائط . المصباح ٢٠٨ .
نَذِر : علم، وأصله من الإنذار وهو الإعلام بالشيء الذي يحذر منه . الفتح ٣١٤/٧ .
دهشاً : دهش دهشاً فهو دَهِش من باب تعب : ذهب عقله حياء أو خوفاً . المصباح ٧٧ .
انخلعت : الخَلْع هو زوال المفصل من غير بينونة . الفتح ٣٤٤/٧ .
أحجل : الحَجْل : مشي المقيّد ، وهو أن يرفع رجلاً ويقف على أخرى من العرج . الفتح ٣٤٥/٧ .
قلبة : ألم وعلة . النهاية ٩٨/٤ .
أنعي : كذا ثبت في الروايات بفتح العين . قال ابن التين : هي لغة ، والمعروف أنعوا ، والنعي خبر الموت، والاسم الناعي. الفتح ٣٤٤/٧ .
(٢) سقطت من الأصل ، وأثبتها من الأحمدية .

على وتد[1]. قال: فقمت إلى الأقاليد ففتحت الباب، وكان أبو رافع يسمر عنده، وكان في علالي، فلما أن ذهب عنه أهل سمره، صعدت إليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقته علي من داخل. قلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي، حتى أقتله، فانتهيت إليه، فإذا هو في بيت مظلم، وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت، قلت: يا أبا رافع. قال: من هذا؟! فأهويت نحو الصوت، فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش، فما أغني شيئاً؛ فصاح. قال: فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد، ثم دخلت إليه، فقلت: ما هذا الضرب يا أبا رافع؟ قال: لأمك الويل، إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف. قال: فأضربه ضربة أثخنته، و لم أقتله، ثم وضعت صدر السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره ، فعلمت أني قد قتلته. فجعلت أفتح الأبواب باباً فباباً، حتى انتهيت إلى درجة، فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة ، فانكسرت ساقي؛ فعصبتها بعمامة، ثم انطلقت حتى جلست عند الباب، فقلت لا أبرح الليلة حتى أعلم أقتلته ؟ فلما صاح الديك ، قام الناعي على السور، فقال: أنعي أبا رافع، فانطلقت إلى أصحابي، فقلت : النجاء النجاء؛ فقد قتل الله أبا رافع، فانتهينا إلى النبي ﷺ وحدثناه، فقال: ابسط رجلك. فبسطتها فمسحها، فكأنما لم أشكها قط.

رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى.[2]

[٥٨٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة قال: وكان

---

(١) في الأحمدية "ود" وكذا جاء في رواية البخاري (٤٠٣٩). وهي بفتح الواو وتشديد الدال، وهو الوتد .

(٢) صحيح رجاله ثقات ، والمنيعي هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي ، والحسن هو ابن سفيان ، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه ، وإسرائيل هو ابن يونس ، وروايته عن أبي إسحاق متقنة ، وأبو إسحاق هو السبيعي.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب قتل أبي رافع (٤٠٣٩) عن يوسف بن موسى ، عن عبيد الله بن موسى به مثله.

راح الناس بسَرْحهم : أي رجعوا بمواشيهم التي ترعى . الفتح ٣٤٣/٧ .

الأقاليد: جمع إقليد، وهو المفتاح. وجاء في رواية البخاري ٣٤١/٧ "الأغاليق" وهي المفاتيح. فتح الباري ٣٤٣/٧.

فكمنت : اختبأت . يُسْمَر : يتحدثون ليلاً . علاليّ : جمع عِلّيّة وهو الغرفة . نذروا : علموا . الفتح ٣٤٣/٧.

النجاء النجاء : أي أسرعوا . الفتح ٣٤٥/٧ .

سلام بن أبي الحقيق قد أجلب في غطفان، ومن حوله من مشركي العرب، يدعوهم إلى قتال رسول الله ﷺ ، ويجعل لهم الجعل العظيم، فاجتمعت معهم غطفان، وحيي بن أخطب بمكة قد استغوى أهل مكة، حدثهم أن عشيرتهم يترددون بتلك البلاد، ينتظرون المدد والأموال، وأطاعت لهم غطفان، وبعث رسول الله ﷺ إلى ابن أبي الحقيق، عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود، وأبا قتادة بن ربعي، وأسود الخزاعي، وأمر عليهم عبد الله بن عتيك، فبيتوه ليلاً فقتلوه.[1]

[٥٨٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن أنيس، ومسعود بن سنان بن الأسود، وأبا قتادة بن ربعي بن بلدمة، من بني سلمة، وأسود بن خزاعي حليفاً لهم، ويقال: نجدة، في غير هذا الكتاب، وأسعد بن حرام وهو أحد البرك حليفٌ لبني سواد، فأمر عليهم رسول الله ﷺ عبد الله بن عتيك، فطرقوا أبا رافع بن أبي الحقيق اليهودي بخيبر فقتلوه في بيته.[2]

---

(١) صحيح ، وهذا مرسل ضعيف ، ابن لهيعة احترقت كتبه فاختلط ، ومحمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته .

ذكره يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٩١/٣ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣٤٥ ، والبيهقي في السنن٢٢٢/٣، وابن حجر في الفتح ٣٤٣/٧ من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

أجلب في غطفان : جَلَب على فرسه جَلْباً من باب قتل ، بمعنى استحثه للعدو بوكز أو صياح أو نحوه ، وأجلب عليه لغة . المصباح ٤٠ .

استغوى : غَوَى بالفتح غياً : ضل . وأغواه أضله . اللسان (غوي) ، المصباح ١٧٤ .

(٢) موقوف حسن ، فيه إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، محله الصدق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . وباقي رجاله ثقات .

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٩١/٣ ، وابن شبة في تاريخ المدينة ٤٦٥/٢ ، والبيهقي في السنن ٢٢٢/٣ من طريق ابن عقبة عن الزهري.

قال ابن كثير في التاريخ ١٤٠/٤ بعد أن سرد سياقات البخاري لهذه القصة : هذا وقد ذكر موسى بن عقبة في مغازيه مثل سياق محمد بن إسحاق ، وسمى الجماعة الذين ذهبوا إليه كما ذكره ابن إسحاق".

وذكره مختصراً ابن عبد البر في الدرر٢٠٩، وابن حزم في جوامع السيرة ١٥٧، والذهبي في تاريخه ٣٤٥ . وأشار الحافظ إلى القصة في الفتح ٣٤٣/٧.

[٥٨٦] قال موسى بن عقبة: قال ابن شهاب: قال ابن كعب: فقدموا على رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: "أفلحت الوجوه". قالوا: أفلح وجهك يا رسول الله، قال: "أقتلتموه"؟ قالوا: نعم. قال: "ناولوني السيف"، فسله، فقال: "أجل هذا طعامه في ذباب السيف".(١)

(١) إسناده حسن ، إلا أن فيها انقطاعاً ، فالزهري لم يسمع أبي بن كعب .
ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٩/٤، وابن حجر في الإصابة ٣٤١/٢ (ترجمة عبد الله بن عتيك) من رواية موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب به مثله . وجاء في إسناده : أبي بن كعب بدل ابن كعب.
وذكره بلفظه يعقوب بن سفيان ٣٠٤/٣ من غير إسناد.
فطرقوا : طرقت النجم طروقاً من باب قعد ، طلع . وكل ما أتى ليلاً فقد طرق . المصباح ١٤١ .
ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به . المصباح ٧٨ .

باب

قتل ابن نبيح الهذلي(1)

وما ظهر في ذلك من آثار النبوة بوجود الصدق في خبره

[٥٨٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قال: بعث(2) رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس السلمي إلى سفيان بن خالد الهذلي، ثم اللحياني ليقتله وهو بعرنة وادي مكة. (3)

---

(١) اختلف العلماء في اسمه ، فقيل : خالد بن سفيان الهذلي . ذكره ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ، وأبو داود في السنن ٤١/٢ ، وأحمد في مسند ٢٦/٧ (الفتح الرباني)، والطبراني كما في (مجمع الزوائد ٢٠٣/٦.
وقيل هو سفيان بن خالد ، ذكره الواقدي في مغازيه ٥٣١/٢ ، و ابن سعد ٥٠/٢ ، والطبراني (المجمع ٢٠٤/٦) ، وسينقله البيهقي من رواية عروة قريبا.
وقيل هو سفيان بن عبد الله بن نبيح ، ذكره موسى بن عقبة كما في تاريخ المدينة لابن شبة ٤٦٨/٢ ، وسيذكره البيهقي قريبا .وذكر المزي في تهذيب الكمال ٣١٤/١٤ أنه خالد بن نبيح العنبري
انظر : سرايا النبي وبعوثه ص١٥٤، مرويات موسى بن عقبة لمحمد باقشيش ٣٢٩/١.

(٢) في الأحمدية "وبعث".

(٣) مرسل ضعيف ، ابن لهيعة احترقت كتبه فاختلط ، ومحمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته .وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن .
ذكرها الذهبي في تاريخه ٣٤٦ من حديث ابن لهيعة به مثله .
وأشار إليها ابن كثير في البداية والنهاية ١٤١/٤ فقال : وقد ذكر القصة عروة بن الزبير وموسى بن عقبة في مغازيهما مرسلة.

[٥٨٨] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة قال: وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس السلمي إلى سفيان بن عبد الله بن نبيح الهذلي، ثم اللحياني، وهو بعرنة من وراء مكة، أو بعرفة، قال[١]: اجتمع إليه الناس ليغزوا رسول الله ﷺ بهم. قال[٢]: وأمره أن يقتله، قال عبد الله لرسول الله ﷺ: ما نحوه يا رسول الله؟ قال: "إذا رأيته هبته، وفرقت منه". قال عبد الله: فما فرقت من شيء قط. فانطلق عبد الله يتوصل بالناس، ويعتزي إلى خزاعة، ويخبر من لقي إنما يريد سفيان ليكون معه، فلقي سفيان، وهو يمشي ببطن عرنة وراءه الأحابيش من حاضرة مكة، قال عبد الله: فلما رأيته هبته، وفرقت منه، فقلت: / صدق الله ورسوله، ثم كمنت له، حتى إذا هدأ الناس، اغتررته فقتلته.

التعليق: ١٨٧/أ

فيزعمون أن رسول الله ﷺ أخبر بقتله قبل قدوم عبد الله بن أنيس.

قال موسى: وذكروا - والله أعلم - أن رسول الله ﷺ أعطاه عصاً، فقال: "تخصر بها، و[٣]أمسكها" فكانت - زعموا - عنده حتى أمر بها، فجعلت في كفنه بين جلده وثيابه. ولا ندري من أين بعث رسول الله ﷺ ابن أنيس إلى ابن نبيح أمن المدينة أم من غيرها.

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة[٤]، وليس في رواية عروة قصة العصا.

وانظر: شرح المواهب ٦٣/٢.

عرنة: عين مهملة مضمومة وراء مفتوحة، الوادي الذي لو وقع جدار مسجد نمرة القبيل وقع فيه. معجم ماستعجم ٩٣٥/٢، معجم معالم السيرة ٢٠٥.

(١) في الأحمدية "قد" بدل "قال".

(٢) "قال" ليست من الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "أو".

(٤) مرسل حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير ابن أبي أويس وهو إسماعيل بن عبد الله، وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. وانظر الرواية التالية.

البداية ١٤١/٤، عيون الأثر ٣٩/٢، شرح المواهب ٦٣/٢، سبل الهدى والرشاد ٥٧/٥.

وأشار إليها الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٤٦.

أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٤٦٨/٢ من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب.

[٥٨٩] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله – يعني ابن عبد الله بن أنيس – عن أبيه عبد الله بن أنيس، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: "إنه بلغني أن ابن نبيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني، وهو بنخلة أو بعرنة، فأته فاقتله". قلت: يا رسول الله، انعته لي؛ حتى أعرفه. قال: "آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة. قال: فخرجت متوشحاً بسيفي، حتى دفعت إليه في ظعن يرتاد بهن منزلاً، حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت له ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة، فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، أومىء برأسي إيماء، فلما انتهيت إليه، قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب، سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك، قال: أجل، نحن في ذلك، قال: فمشيت معه شيئاً حتى إذا أمكنني؛ حملت عليه بالسيف فقتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات[1] عليه، فلما قدمت على رسول الله ﷺ قال: "أفلح الوجه". قلت: قد قتلته يا رسول الله. قال: "صدقت"، ثم قام بي رسول الله ﷺ فدخل بي بيته، فأعطاني عصاً، فقال: "أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس". فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا معك يا عبد الله بن أنيس؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أمسكها عندي. قالوا: أفلا ترجع إليه فتسأله عن ذلك؟ قال: فرجعت إليه، فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: "آية بيني وبينك يوم القيامة،

وانظر : مرويات موسى بن عقبة ٣٢٩/١ ، سرايا النبي وبعوثه ١٥٤.
فُرِقت : الفَرَق بالتحريك الخوف والفزع، يقال : فرِق يفرَق فرَقاً . النهاية ٤٣٨/٣ .
يتوصل بالناس : أي أراهم أنه معهم . النهاية ١٩٣/٥ .
يتعزى إلى خزاعة : التّعَزي الانتماء والانتساب إلى القوم . النهاية ٢٣٣/٣ .
الأحابيش : أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً . والتحبش : التجمع . النهاية ٣٣٠/١ .
اغتررت الرجل إذا طلبت غرته ، أي غفلته . النهاية ٣٥٥/٣ .
تخصر بها : اتكئ عليها . النهاية ٣٦/٢ .

(١) في الأحمدية "مكبات"، وكذا جاء عند أبي يعلى ٢٠٢/٢، والمثبت من الأصل ومسند أحمد (١٦٠٤٧).

إن أقل الناس المتخصرون يومئذ". قال: فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه، حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه، فدفنا جميعاً.

رواه عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن إسحاق بن يسار، وقال: إلى خالد بن سفيان الهذلي.(1)

(1) ضعيف، وابن عبد الله بن أنيس هو عبد الله ، مجهول. وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته . وابن إبراهيم العبدي هو محمد البوشنجي، والنفيلي هو عبد الله بن محمد أبو جعفر .
أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب صلاة الطالب (١٢٤٩) ، وابن خزيمة (٩١/٢ (٩٨٢) من طريق عبد الوارث عن ابن إسحاق به نحوه، وقد اختصره أبو داود .
حسن الحافظ في الفتح ٤٣٧/٢ إسناد أبي داود . وانظر إرواء الغليل (٥٨٩) .
وأخرجه أحمد (١٦٠٤٧) ، وأبو يعلى (٩٠٥)، وابن حبان (الإحسان ٧١٦٠) وأبو نعيم في الدلائل (٤٤٥) ، والبيهقي في السنن ٢٥٦/٣ من طريق ابن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر ، عن ابن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه مثله . وقد جاء اسمه عند البيهقي في السنن : عبيد الله وهو تصحيف ، فإني لم أجد في كتب التراجم في أولاد عبد الله بن أنيس ولداً يدعى عبيد الله .
وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٦٧/٤) عن محمد بن جعفر بن الزبير قال : قال عبد الله بن أنيس ..
وهذا منقطع ، لم يذكر في إسناده ابن عبد الله بن أنيس . ومحمد بن جعفر ، ثقة من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، ولم يذكر المزي في ترجمته أنه روى عن عبد الله بن أنيس ، وإنما ذكر أنه روى عن عبد الله بن عبد الله بن أنس ، كما أنه لم يذكر في تلاميذ عبد الله بن أنيس محمد بن جعفر . (تهذيب الكمال ٥٧٩/٢٤، التقريب ٥٧٨٢) .
انظر : طبقات بن سعد ٥٠/٢، وزاد المعاد ٢٤٤/٣، سبل الهدى والرشاد ٥٧/٦.
نخلة : مضع على ليال من مكة ، بين مكة والطائف. معجم المعالم السيرة ٣١٧ .
الظُعُن : جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ، والمرأة مادامت في الهودج . القاموس (ظعن) .
المتخصرون : المتكئون على المخاصر وهي العصي، واحدها مخصرة . النهاية ٣٦/٢ .

باب

غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع[1]

وما ظهر فيها من آثار النبوة

[٥٩٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: وبنو المصطلق ولحيان في شعبان من سنة خمس.[1]

---

(١) المصطلق : بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء وكسر اللام ، بطن من خزاعة . فتح الباري ١٧١/٥ ، شرح المواهب ٩٦/٢ .

المريسيع : بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانيتين ، بينهما سين مكسورة . ماء لبني خزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم . معجم مااستعجم ١٢٢٠/٢، شرح المواهب ٩٦/٢ .

اختلف العلماء في تحديد زمن هذه الغزوة على ثلاثة مذاهب :

١ ــ في السنة السادسة من الهجرة : قاله جماعة من أهل السير ، وهم : ابن إسحاق ، وخليفة بن خياط ، وابن جرير الطبري ، وابن حزم ، وابن عبد البر ، وابن العربي ، وابن الأثير .

٢ ــ في السنة الرابعة من الهجرة : قال به مالك ، وموسى بن عقبة في رواية عنه ، والبخاري ، وابن قتيبة ، ويعقوب بن سفيان ، والنووي ، وابن حزم في رأي عنه .

٣ ــ في السنة الخامسة من الهجرة : وهو الصحيح الذي ذهب إليه ابن عقبة فيما حكاه عن الزهري وعروة ، وقتادة كما نقله البيهقي ، وأبو معشر السندي كما نقله الحافظ ابن حجر في الفتح ، وابن سعد ، والبلاذري ، والذهبي ، وابن القيم ، وابن حجر ، وابن كثير . ورجحه الحاكم وجزم به الذهبي وصححه الزرقاني . ونقل ابن حجر في الفتح عن الحاكم في الإكليل : " وقول عروة وغيره أنها كانت في سنة خمس أشبه من قول ابن إسحاق " .

انظر : تاريخ خليفة ص٣٥ ، مغازي الواقدي ٤٠٤/١، طبقات ابن سعد ٦٣/٢، المعارف لابن قتيبة ص٧٠ ، أنساب الأشراف للبلاذري ٣٤١/١ ، تاريخ الطبري ٦٠٤/٢ ، المعرفة والتاريخ ٢٥٧/٣ ، الدرر ٢٠٠ ، جوامع السيرة ٢٠٦ ، عارضة الأحوذي ٤٩/١٢ ، زاد العاد ٢٥٦/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥٨، البداية والنهاية ١٥٦/٤ ، شرح مسلم للنووي ٥٣٢/٤ ، فتح الباري ٤٢٨/٧ ، ٣٣٢، شرح المواهب ٩٥/٢ ، صحيح السيرة للعلي ص٢٤٥ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ٤٣٢ .

[٥٩١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب في ذكر مغازي رسول الله ﷺ قال: ثم قاتل بني المصطلق وبني لحيان في شعبان من سنة خمس.(٢)

ورويناه عن قتادة أنه قال: كانت المريسيع سنة خمس من هجرته.(٣)

[٥٩٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا [أبو](٤) عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: وغزوة المريسيع في سنة خمس، خرج رسول الله ﷺ يوم الاثنين، لليلتين خلتا من شعبان، وقدم المدينة لهلال رمضان، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة.

[٥٩٣] قال الواقدي: فحدثني شعيب بن عباد، عن المسور بن رفاعة، قال: خرج رسول الله ﷺ في سبع مائة.(٥)

[٥٩٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثم غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست.(٦)

[٥٩٥] كذا قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر، كل قد حدث ببعض الحديث، فأجمع حديثهم، قالوا: خرج رسول الله ﷺ وبلغه أن بني المصطلق يجمعون له، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار، أبو جويرية زوج النبي ﷺ، فسار رسول الله ﷺ حتى نزل بالمريسيع، ماء من مياه بني المصطلق، فأعدوا لرسول الله ﷺ، فتزاحم(٧) الناس؛ فاقتتلوا؛ فهزم

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٨٦/٣ ومن طريقه البيهقي في السنن ٥٤/٩ عن عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة به مثله.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٨٧/٣، ومن طريقه البيهقي في السنن ٥٤/٩ عن إبراهيم بن المنذر به.

(٣) ذكره ابن حجر في الفتح ٣٣٢/٧، والزرقاني في شرح المواهب ٩٦/٢ وعزياه للبيهقي فقط.

(٤) سقطت من الأصل، وأثبتها من الأحمدية ومصادر ترجمة الراوي.

(٥) مغازي الواقدي ٤٠٤/١.

(٦) سيرة ابن هشام ٣٠٢/٣.

(٧) في الأحمدية "فتزاحف"، وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام ٣٠٢/٣. ومافي الأصل محتمل.

رسول الله ﷺ، بني المصطلق، فقتل من قتل منهم، ونفل رسول الله ﷺ أبناءهم وأموالهم ونساءهم، وأقام عليه من ناحية قديد والساحل.(1)

[٥٩٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي، عن محمد بن عبد الله، ابن أخي الزهري، ومعمر بن راشد، في آخرين / قالوا: إن بني المصطلق من خزاعة، كانوا يترلون ناحية الفرع، وهم حلفاء بني مدلج، وكان رأسهم الحارث بن أبي ضرار، وكان قد صار في قومه ومن قدر عليه من العرب، فدعاهم إلى حرب رسول الله ﷺ وابتاعوا خيلاً وسلاحاً، وتهيأوا للمسير إلى رسول الله ﷺ، وجعلت الركبان تقدم من ناحيتهم، فيخبرون بمسيرهم، فبلغ رسول الله ﷺ، فبعث بريدة الأسلمي، فعلم علم ذلك، فرجع، وأخبره خبر القوم، فندب رسول الله ﷺ الناس فأسرعوا الخروج.(2)

التعليق: ١٨٧/ب

[٥٩٧] قال الواقدي: حدثني سعيد بن عبد الله بن أبي الأبيض، عن أبيه، عن جدته، وهي مولاة جويرية، قالت: سمعت جويرية بنت الحارث، تقول: أتانا رسول الله ﷺ ونحن على المريسيع، فأسمع أبي يقول: أتانا ما لا قبل لنا به، قالت: وكنت أرى من الناس والخيل والسلاح، ما لا أصف من الكثرة، فلما أن أسلمت، وتزوجني رسول الله ﷺ ورجعنا، جعلت أنظر إلى المسلمين، فليسوا كما كنت أرى، فعرفت أنه رعبٌ من الله – عز وجل – يلقيه في المشركين(3)، وكان رجل

(1) أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٠٢/٣) ومن طريقه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٥٩ به مثله .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٢/٦ عن ابن إسحاق به مثله . وقال : "رواه الطبراني ورجاله رجاله الصحيح ".

قديد : بضم القاف وفتح الدال، قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه . وهي لاتزال معروفة لكنها ضعيفة ، وتقع بين خُلَيص وعُسْفان بقرب مكة . وقال البلادي : هي واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، خصيب كثير العيون ، يمر على ٣٠ كيلاً شمالاً من مكة . معجم معالم الحجاز ٩٦/٧، من تعليقات الشيخ حمد الجاسر على المغانم المطابة .

(2) أخرجه الواقدي في مغازيه ٤٠٤/١ عن عدد من شيوخه غير هؤلاء .

الفرع : بضم الفاء وسكون الراء ، موضع معروف بين مكة والمدينة . النهاية ٤٣٧/٣ .

البَلَق : سواد وبياض ، مصدر الأبلق . اللسان (بلق) .

(3) في الأحمدية "في قلوب المشركين"، وهو كذلك في مغازي الواقدي ٤٠٩/١.

منهم قد أسلم فحسن إسلامُه، يقول: لقد كنا [نرى][1] رجالاً بيضاً، على خيل بلق، ما كنا نراهم قبل ولا بعد.

قال الواقدي: ثم انتهى رسول الله ﷺ إلى المريسيع، وهو الماء، فنزل وضرب رسول الله ﷺ قبة له من أدم، ومعه من نسائه عائشة، وأم سلمة، وقد جمعوا على الماء، وأعدوا وتهيؤوا للقتال، وصف رسول الله ﷺ أصحابه، ودفع راية المهاجرين إلى أبي بكر، وراية الأنصار إلى سعد بن عبادة، ويقال: كانت مع عمار بن ياسر راية المهاجرين، ثم أمر رسول ﷺ عمر بن الخطاب، فنادى في الناس قولوا: لا إله إلا الله تمنعوا بها أنفسكم وأموالكم، ففعل عمر، فأبوا فكان أول من رمي رجل منهم بسهم، فرمى المسلمون ساعة بالنبل ، ثم إن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يحملوا، فحملوا حملة رجل واحد، فما أفلت منهم إنسان، وقتل عشرةٌ منهم، وأسر سائرهم، وسبى رسول الله ﷺ الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء، وما قتل أحدٌ من المسلمين إلا رجل واحد.

وكان أبو قتادة يحدث قال: حمل لواء المشركين صفوان ذو الشفرة، فلم تكن لي ناهيةٌ[2] حتى شددت عليه، فقتلته وكان الفتح، وكان شعارهم: يا منصور أمت.[3]

[٥٩٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، قال: كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال، قال: فكتب: إنما كان ذلك في أول الإسلام[4]، قد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق، وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتلتهم، وسبى سبيهم، فأصاب يومئذ أحسبه قال: جويرية بنت الحارث. قال نافع: وحدثني عبد الله بن عمر – يعني بذلك – وكان في ذلك الجيش.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) في مغازي الواقدي ٤٠٧/١ "بأهبة".

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٤٠٧/١ ـ ٤٠٨ .

(٤) العبارة في الأحمدية "إنما كان ذلك قبل في أول الإسلام".

أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الله بن عون.(١)

[٥٩٩] أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المقرىء، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، أنه قال: دخلنا أنا وأبو صرمة على أبي سعيد الخدري؛ فسأله أبو صرمة، فقال: يا أبا سعيد، هل سمعت رسول الله يذكر العزل؟ فقال: نعم، غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة بني المصطلق، فسبينا كرام العرب، فطالت علينا العزبة، ورغبنا في الفداء، فأردنا أن نستمتع، ونعزل، فقلنا: نفعل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا لا نسأله! فسألنا رسول الله ﷺ، فقال: "لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون".

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة، عن إسماعيل.(٢)

[٦٠٠] أخبرنا أبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها. قالت عائشة: فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها، وقلت: سيرى منها مثل ما رأيت، فلما دخلت

---

(١) أخرجه البخاري في العتق، باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع (٢٥٤١)، ومسلم في الجهاد، باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام (١٧٣٠)، وأبو داود في الجهاد، باب دعاء المشركين (٢٦٣٢)، وأبو عبيد في الأموال ص١٧٥، وابن أبي شيبة ١٢/٣٦٥، وأحمد (٤٨٥٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٢٠٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٥٤، ١٠٧ من طريق عبد الله بن عون به.

غارون: بالغين وتشديد الراء، جمع غار بالتشديد، أي غافل، أي أخذهم على غرة. الفتح ٥/١٧١.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة بني المصطلق ٧/٤٢٨ (٤١٣٨)، ومسلم في النكاح، باب حكم العزل ٢/١٠٦١ (١٤٣٨) كلاهما عن قتيبة، عن إسماعيل به مثله.

وأخرجه البخاري في العتق، باب من ملك من العرب ٥/١٧٠ (٢٥٤٢).

العُزْبة: عزب الرجل يعزب من باب قتل عُزْبَة وعُزوبة. إذا لم يكن له أهل فهو عَزَب بفتحتين. المصباح ١٥٥.

النَّسَمة: النفس. المصباح ٢٣١.

على رسول الله ﷺ قالت: يارسول الله، أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبت على نفسي فأعني على كتابتي. فقال رسول الله ﷺ: "أوْ خير من ذلك، أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك"، فقالت: نعم، ففعل رسول الله ﷺ، فبلغ الناس أنه قد تزوجها، فقالوا: أصهار رسول الله ﷺ، فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فلم[1] أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها.[2]

[٦٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، / أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: فحدثني حزام بن هشام، عن أبيه، قال: قالت جويرية بنت الحارث: رأيت قبل قدوم النبي ﷺ بثلاث ليال، كأن القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري، فكرهت أن أخبر بها أحداً من الناس، حتى قدم رسول الله ﷺ، فلما سبينا رجوت الرؤيا، قالت: فأعتقني رسول الله ﷺ وتزوجني، والله ما كلمته في قومي، حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر، فحمدت الله عز وجل.

التعليق: ١٨٨/١

قال الواقدي: ويقال أن رسول الله ﷺ جعل صداقها عتق كل أسير من بني المصطلق، ويقال: جعل صداقها عتق أربعين من قومها.[3]

---

(١) في الأحمدية "فما"، وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام ٣٠٨/٣.

(٢) حسن لأجل ابن إسحاق فهو صدوق إلا أنه يدلس، وقد صرح بالسماع، فانتفت شبهة تدليسه.
وهو في سيرة ابن إسحاق ص٢٦٣ (سيرة ابن هشام ٣٠٧/٣)، ومن طريقه ابن راهويه في مسنده (٧٢٥)، وأحمد (٢٦٢٦٥)، وأبو داود في العتق، باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة (٣٩٣١)، وأبو يعلى (٤٩٦٣)، والطبري في التاريخ ٦١٠/٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٧٤٨)، وفي شرح معاني الآثار ٢١/٣، وابن حبان (٤٠٥٤)، والطبراني في الكبير ٢٤/ (١٥٩)، والحاكم (٦٨٥٣)، والبيهقي في السنن ٧٤/٩، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٦/٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٦٣ به مثله.
وأخرجه ابن سعد ١١٦/٨، والحاكم (٦٨٥٥) من طريق الواقدي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة باختلاف يسير.
مُلاّحة: أي شديدة الملاحة، وهو من أبنية المبالغة، وفُعال مبالغة في فَعيل، نحو كريم وكُرام. وفُعّال مشدد أبلغ منه. النهاية ٣٥٥/٤.

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٤١١/١ به مثله.

[٦٠٢] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، في غزوة بني المصطلق بالمريسيع، قال: فهزمهم الله، وسبى في غزوته تلك جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، فقسم لها، فكانت من نسائه، وزعم بعض بني المصطلق أن أباها طلبها فافتداها من رسول الله ﷺ، ثم خطبها، فزوجه إياها.(١)

ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٥٩/٤ عن الواقدي عن حرام عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت جويرية ..مثله.

(١) أخرجه ابن سعد ١١٨/٨ ، وأشار إليه ابن كثير في التاريخ ١٥٩/٤ من حديث عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن الزهري .

وأخرجه ابن سعد ١١٨/٨ عن عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة أن النبي ﷺ سبى جويرية ...بنحوه . قال الزرقاني : سنده صحيح . شرح المواهب ٢٥٥/٣ .

باب
ما ظهر في هذه الغزوة من نفاق عبد الله بن أبي بن سلول

[٦٠٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن يحيى بن حبان، وعبد الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة، في قصة بني المصطلق: فبينا رسول الله ﷺ مقيم هناك، إذ اقتتل على الماء جهجاه بن سعيد الغفاري، وكان أجيراً لعمر بن الخطاب وسنان بن زيد.

[٦٠٤] قال ابن إسحاق: فحدثني محمد بن يحيى بن حبان، قال: ازدحما على الماء، فاقتتلا، فقال سنانٌ: يا معشر الأنصار، وقال الجهجاه: يا معشر المهاجرين، وزيدٌ بن أرقم ونفرٌ من الأنصار عند عبد الله بن أبي، فلما سمعها قال: قد ثاورونا في بلادنا، والله ما عزنا وجلابيب قريش هذه، إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. ثم أقبل على من عنده من قومه، فقال: هذا ما صنعتم بأنفسكم، أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، أما والله لو كففتم عنهم، لتحولوا عنكم من بلادكم إلى غيرها. فسمعها زيد بن أرقم، فذهب بها إلى رسول الله ﷺ، وهو غليمٌ، وعنده عمر بن الخطاب، فأخبره الخبر، فقال عمر: يا رسول الله، خذ عباد بن بشر،

فلنضرب عنقه، فقال ﷺ: "فكيف إذا تحدث الناس يا عمر أن محمداً يقتل أصحابه، لا، ولكن ناد يا عمر في الرحيل"، فلما بلغ عبد الله بن أبي أن ذلك قد بلغ رسول الله ﷺ أتاه، فاعتذر إليه، وحلف له بالله ما قال ما قال عليه زيد بن أرقم، وكان عند قومه بمكان، فقالوا: يا رسول الله، عسى أن يكون هذا الغلام أوْهَم، ولم يُثبت ما قال الرجل، وراح رسول الله ﷺ مهجراً في ساعة كان لا يروح فيها، فلقيه أسيد بن حضير، فسلم عليه بتحية النبوة، ثم قال: والله لقد رحت في ساعة منكرة، ما كنت تروح فيها، فقال رسول الله ﷺ: "أما بلغك ما قال صاحبك ابن أبي، زعم أنه إذا قدم المدينة أنه سيخرج الأعز منها الأذل"؟ قال: فأنت والله يا رسول الله العزيز، وهو الذليل، ثم قال: يا رسول الله ارفق به، فوالله لقد جاء الله بك، وإنا لننظم له الخرز لنتوجه، فإنه ليرى أن قد استلبته ملكاً، فسار رسول الله ﷺ بالناس حتى أمسوا، وليلته حتى أصبحوا، وصدر يومه حتى اشتد الضحى، ثم نزل بالناس ليشغلهم عما كان من الحديث، فلم يأمن الناس أن وجدوا مس الأرض، فناموا ونزلت سورة المنافقين.(1)

[٦٠٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فكسع رجلٌ من المهاجرين، رجلاً من

---

(1) أصله في الصحيحين من حديث زيد بن أرقم وجابر .
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٠٣/٣) ومن طريقه الطبري في التاريخ ٦٠٥/٢ ، الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٦٤ ، وابن كثير في تاريخه ١٥٧/٤ به مثله .
وله شاهد مرسل من حديث عروة ، ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٣٥٧/١٠ من غير إسناد . ذكره الحافظ في الفتح ٦٤٩/٨ وقال : مرسل جيد .
وانظر الحديث التالي .

جهجاه : صحابي شهد بيعة الرواض بالحديبية، مات بعد عثمان بأقل من سنة . قال الطبري : المحدثون يزيدون فيه الهاء ، والصواب جهجا دون الهاء .الإصابة ٢٥٣/١ .
سنان بن يزي : سماه ابن سعد وابن الأثير وابن حجر " سنان بن وبْر الجهني " ، وجاء في الاستيعاب :"سنان بن تيم الجهني ، ويقال : سنان بن وبر" . ولم يذكر أحد منهم صحابياً باسم "سنان بن يزيد" .
طبقات ابن سعد ٦٥/٢ ، الاستيعاب ٦٥٦/٤ ، أسد الغابة ٢١١/٢ ، الإصابة ٨٤/٢ .
جلابيب : بفتح الجيم ، لقب لكل من أسلم من المهاجرين . سبل الهدى والرشاد ٣٥٩/٤ .
مهجراً : التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه . يقال : هَجَّر يُهَجِّر فهو مُهَجِّر . النهاية ٢٤٦/٥ .
أوهمت في الكلام والكتاب : إذا أسقطت منه شيئاً . النهاية ٢٣٣/٥ .

الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! فقال النبي ﷺ: "ما بال دعوى الجاهلية، دعوها فإنها منتنة". فقال عبد الله بن أبي بن سلول: أو قد فعلوها، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. قال جابر: وكانت الأنصار بالمدينة أكثر من المهاجرين حين قدم النبي ﷺ، ثم كثر المهاجرون بعد ذلك، قال: فقال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: "دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه".

رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي. ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن سفيان.[1]

[٦٠٦] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، حدثنا زيد بن أرقم، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناسٌ من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، / وكان الأعراب يسبقوننا، فيسبق الأعرابي أصحابه، فيملأ الحوض، ويجعل حوله حجارة، ويجعل النطع عليه، حتى يجيء أصحابه، فأتى رجل من الأنصار الأعرابي، فأرخى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع حجراً ففاض، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري، فشجه، فأتى عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين، فأخبره، وكان من أصحابه، فغضب عبد الله بن أبي، ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله – يعني الأعراب – وكانوا يحدثون رسول الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد فائتوا محمداً بالطعام، فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة، فليخرج الأعز منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف عمي[2]، فسمعت عبد الله وكنا

التعليق: ١٨٨/ب

---

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة المنافقين، باب: {يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل} ٦٥٢/٨ (٤٩٠٧) عن الحميدي به مثله.
وأخرجه مسلم في الأدب، باب نصر الأخ ظالماً ومظلوماً (١٩٩٨)، وأحمد (١٥٢٢٣) من طريق ابن عيينة به.
كسع: ضرب دُبُره بيده. النهاية.

(٢) في الأحمدية "عمر"، والمثبت من الأصل ومستدرك الحاكم (٣٨٦٥).

أخواله، فأخبرت عمي فانطلق، فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحلف، وجحد، فصدقه رسول الله ﷺ، وكذبني، فجاء إلي عمي، فقال: ما أردت أن مَقَتَك رسول الله ﷺ وكُذَّبك المسلمون، فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط، فبينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر، وقد خفقت برأسي من الهم، إذ أتاني رسول الله ﷺ، ففرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال لي رسول الله ﷺ شيئا غير أن عرك أذني، وضحك في وجهي. فقال: أبشر، ثم لحقني عمر، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله ﴾ حتى بلغ ﴿ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾ حتى بلغ: ﴿ليخرجن الأعز منها الأذل﴾[(١)].[(٢)]

[٦٠٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في تفسير آدم، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي همذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن أرقم قال: كنت مع عمي، فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قال: فذكرت ذلك لعمي، فذكره عمي لرسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فصدقهم رسول الله ﷺ ، وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله قط، وجلست في بيتي، فأنزل الله عز وجل ﴿ إذا جاءك المنافقون

---

(١) سورة المنافقون، آية (٨).

(٢) أخرجه الترمذي في التفسير ، باب ومن سورة المنافقين (٣٣١٣) عن عبد بن حميد ، عن عبيد الله بن موسى به مثله . وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه الحاكم (٣٨٦٥). وانظر الحديث التالي.

نبتدر الماء : أي نتبادر إلى أخذه . اللسان (بدر) .

النطع : المتخذ من الأدم ، معروف . وفيه أربع لغات : فتح النون وكسرها ومع كل واحد فتح الطاء وسكونها . المصباح ٢٣٣ .

ردف عمي : الرديف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة ، تقول : أردفته إردافاً ، فهو رديف ورِدْف . المصباح ٨٦ .

إلى قوله ﴿هم الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ﴾ إلى قوله ﴿ليخرجن الأعز منها الأذل﴾[1] فأرسل إلي رسول الله ﷺ فقرأها علي، وقال: "إن الله قد صدقك". رواه البخاري في الصحيح عن آدم.[2]

[٦٠٨] وذكر ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وذكر موسى بن عقبة في مغازيهما هذه القصة، وزعما أن أوس بن أقرم، وهو رجل من بني الحارث بن الخزرج، هو الذي سمع قول عبد الله بن أبي، فأخبر بذلك عمر بن الخطاب، وذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ، وبعث رسول الله ﷺ إلى ابن أبي، فسأله عما تكلم به، فحلف بالله ما قال من ذلك شيئاً، فقال له رسول الله ﷺ: "إن كان سبق منك قول فتب". فجحد وحلف، فوقع رجال بأوس بن أقرم، وقالوا: أسأت بابن عمك، وظلمته، و لم يصدقك رسول الله ﷺ، فبينما هم يسيرون، إذ رأوا رسول الله ﷺ يوحى إليه، فلما قضى الله قضاءه في موطنه ذلك، وسري عنه، نظر رسول الله ﷺ ، فإذا هو بأوس بن أقرم، فأخذ بأذنه فعصرها، حتى استشرف القوم، فقام رسول الله ﷺ فقال: "أبشر فقد صدق الله حديثك". ثم قرأ عليه سورة المنافقين، حتى بلغ ما أنزل الله في ابن أبي ﴿ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾ حتى بلغ ﴿ولكن المنافقين لا يعلمون﴾[3].[4]

---

(١) سورة المنافقون، آية (٨).

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة المنافقين ، باب { اتخذوا أيمانهم جنة } ٦٤٦/٨ (٤٩٠١) عن آدم به مثله.
وأخرجه مسلم في أول صفات المنافقين ٢١٤٠/٤ (٢٧٧٢) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق أنه سمع زيد بن أرقم مثله .
وأخرجه الترمذي في التفسير ، باب ومن سورة المنافقين (٣٣١٣) من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق به مثله . وقال : حسن صحيح .
وذكره ابن عبد البر في الدرر ص٢١٨ ، وابن حزم في الجوامع ص١٦٢ من قصة زيد بن أرقم فقط .
سُرِّي عنه : كشف عنه . النهاية ٣٦٤/٢ .

(٣)

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة ٧٩/١ في ترجمة أوس بن أقرم فقال : " أوس بن أقرم الأنصاري .. ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن نقل للنبي ﷺ أن عبد الله بن أبي قال في غزوة المريسيع ماقاله . أخرجه الحاكم في الإكليل وقال : إنه من خطأ أصحاب المغازي ، والصحيح أن قائل ذلك هو زيد بن أرقم . ولا بعد في أن يقع ذلك لزيد ولأوس ، والله أعلم " .
وذكر الطبري في تفسيره ١١١/٢٨روايات كثيرة لهذا الحديث و لم يذكر في طريق منها أوس بن أرقم .

[٦٠٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة (ح).

[٦١٠] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، فذكراه، وذكر موسى بن عقبة فيما سمع زيد بن أرقم قصة أخرى.

[٦١١] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن[١] عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس[٢]، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: فحدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: حزنت على من أصيب بالحرة من قومي، فكتب إلي زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار"، وشك ابن الفضل – يعنى عبد الله بن الفضل – في أبناء أبناء الأنصار، قال ابن الفضل: فسأل أنسا بعض من كان عنده، عن زيد بن أرقم، فقال: هو الذي يقول له رسول الله ﷺ: "هذا الذي أوفى الله له بأذنه". قال: وذاك حين سمع رجلاً من المنافقين يقول، ورسول الله ﷺ يخطب: لئن كان هذا صادقاً، لنحن شر من الحمير. فقال زيد بن أرقم: فهو والله صادق ولأنت شر من الحمار. ثم رفع ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فجحده القائل، فأنزل الله عز وجل هذه الآية / تصديقاً لزيد، يعني قوله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا﴾ [٣] الآية. **التعليق:** ١٨٩/أ

أخرجه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس إلى قوله: "هذا الذي أوفى الله بأذنه[٤]"، ولعل ما بعده من قول موسى بن عقبة، وقد رواه محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة بإسناده، ثم قال: قال ابن شهاب، فذكر ما بعده عن موسى، عن ابن شهاب.[٥]

---

(١) في الأحمدية "أبو بكر بن محمد بن المغيرة عتاب"وهو خطأ، والمثبت من الأصل ومصادر ترجمته.

(٢) في الأحمدية "اسماعيل بن أبي أويس".

(٣)

(٤) في الأحمدية "أوفى الله له بأذنه" وهو كذلك في صحيح البخاري ٦٥٠/٨.

(٥) عبد الله بن الفضل تابعي صغير ثقة وهو من أقران موسى بن عقبة الراوي عنه . الفتح ٦٥١/٨ .

أخرجه البخاري في تفسير سورة المنافقين ، باب قوله { هم الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا } ٦٥٠/٨ (٤٩٠٦) عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن موسى بن عقبة به مثله .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧٤٨، ٢١٠٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٨١٠)، والطبراني في الكبير (٤٩٧٢) من طريق موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك مثله ورواية ابن فليح عن ابن عقبة ذكرها الحافظ في الفتح ٦٥١/٨ وعزاها للإسماعيلي ، وقال : "وهذا مرسل جيد، وكأن البخاري حذفه لكونه على غير شرطه، ولا مانع من نزول الآيتين في القصتين في تصديق زيد".

أوفى الله بأذنه : أي بسمعه ، أي أظهر صدقه . الفتح ٦٥١/٨ .

الحَرَّة : وقعة كانت سنة ٦٣هـ ، سببها أن أهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم مايتعمده من الفساد ... فأرسل إليهم يزيد مسلم بن عقبة المري في جيش كثير ، فهزموهم واستباحوا المدينة ... وقتل من الأنصار شيء كثير جداً . فتح الباري ٦٥١/٨ .

باب

هبوب الريح التي دلت رسول الله ﷺ على موت عظيم من عظماء المنافقين وما ظهر في راحلته التي ضلت وتكلم المنافقون فيها بما تكلم به من آثار النبوة[1]

[٦١٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة (ح)

[٦١٣] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم الجوهري، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، في قصة غزوة بني المصطلق، قالا: فلما نزل رسول الله ﷺ من طريق عمان[2]، سرح الناس ظهرهم، وأخذهم ريح شديدة، حتى أشفق الناس منها، وقيل: يا رسول الله، ما شأن هذه الريح؟ فزعموا أنه قال: "مات اليوم منافق عظيم النفاق، ولذلك عصفت الريح، وليس عليكم منها بأس إن شاء الله" وكان موته غائظًا للمنافقين.

زاد موسى بن عقبة في روايته، قال جابر: فرجعنا إلى المدينة، فوجدنا منافقًا عظيم النفاق قد مات يومئذ. ثم اتفقا: وسكنت الريح آخر النهار، فجمع الناس ظهرهم، وفقدت راحلة رسول الله ﷺ من بين الإبل، فسعى لها الرجال يلتمسونها، فقال

(١) العبارة في الأحمدية "وتكلم المنافق فيها بما تكلم من آثار النبوة".

(٢) جاء في الأحمدية "صنعاء من طريق عمان"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي ص٢٦٧.

رجل من المنافقين كان في رفقة من الأنصار: أين يسعى هؤلاء؟ قال أصحابه: يلتمسون راحلة رسول الله ﷺ حلت، وفي رواية عروة: ضلت، فقال المنافق: أفلا يحدثه الله بمكان راحلته؟! فأنكر عليه أصحابه ما قال، وقالوا: قاتلك الله، نافقت، فلم خرجت وهذا في نفسك؟ قال: خرجت لأصيب عرضًا من الدنيا، ولعمري إن محمدًا ليحدثنا بما هو أعظم من شأن الناقة، فسبه أصحابه، وقالوا: والله لا[1] نكون منك بسبيل، ولو علمنا أن هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة، فمكث المنافق شيئًا، ثم قام وتركهم، فعمد لرسول الله ﷺ يستمع الحديث، فوجد الله قد حدثه حديثه، فقال رسول الله ﷺ - والمنافق يسمع -: "إن رجلاً من المنافقين شمت أن حلت، أو ضلت ناقة رسول الله ﷺ، وقال: أفلا يحدثه الله بمكان ناقته، وإن الله عز وجل قد أخبرني بمكانها، ولا يعلم الغيب إلا الله، وهي في الشعب المقابل لكم، وقد تعلق زمامها بشجرة، فعمدوا إليها فجاؤوا بها، وأقبل المنافق سريعًا حتى أتى النفر الذين قال عندهم ما قال، فإذا هم جلوس مكانهم، لم يقم منهم أحد من مجلسه، فقال: أنشدكم بالله هل أتى أحد منكم محمدًا فأخبره بالذي قلت؟ قالوا: اللهم لا، ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد، قال: فإني وجدت عند القوم حديثي، وقال: والله لكأني لم أسلم إلا اليوم، وإن كنت لفي شك من شأنه، فأشهد أنه رسول الله، قال أصحابه: فاذهب إلى رسول الله ﷺ فليستغفر لك، فزعموا أنه ذهب إلى رسول الله ﷺ فاعترف بذنبه، فاستغفر له رسول الله ﷺ، يزعمون أنه ابن اللصيب، وفي رواية عروة ابن اللَصيت، أو ابن اللُصيت، ولم يزل — زعموا — فشلاً حتى مات.

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة، وزعم الواقدي أن الذي أخبر بموته، عند هبوب الريح، زيد بن رفاعة بن التابوت.[2]

---

(١) في الأحمدية "ما".

(٢) ذكره في مغازي عروة ١٩٠ ، وتاريخ الإسلام ٢٦٧ من رواية عروة .

وذكره ابن كثير في التاريخ ١٥٧/٤ من حديث موسى بن عقبة . والحديث في مغازي الواقدي ٤٢٢/٢ .

سَرَّح : أرسل . اللسان (سرح) .

الشِّعْب : الطريق بين جبلين . الإملاء المختصر ٧٤/٢.

ابن اللصيب أو اللصيت : لم أقف عليه في الإصابة .

[٦١٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة بني المصطلق، قالوا: فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان ببقعاء من أرض الحجاز دون البقيع، هبت ريح شديدة، فخافها الناس، فقال رسول الله ﷺ: "لا تخافوها فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفر". فوجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت مات في ذلك اليوم، وكان من بني قينقاع، وكان قد أظهر الإسلام، وكان كهفًا للمنافقين.(١)

[٦١٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أبو كريب، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش ،عن أبي سفيان، عن جابر أن النبي ﷺ قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: بعثت هذه الريح لموت منافق. قال: فقدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات. لفظ حديث حفص.

وفي رواية أبي معاوية قال: هبت ريح شديدة والنبي ﷺ في بعض أسفاره، فقال: "هذه لموت منافق". قال: فلما قدمنا المدينة، إذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين. رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب.(٢)

الفَشَل : الجزع والجبن والضعف . النهاية ٣/٤٤٩ .

(١) مرسل حسن رجاله ثقات ، غير ابن إسحاق فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالتحديث في الرواية التي في أول باب غزوة بني المصطلق .

ذكره الذهبي ٢٦٧ من حديث يونس ، عن ابن إسحاق عن شيوخه الذين رووا ... مثله .

وذكره ابن كثير في التاريخ ٤/١٥٧ من حديث ابن إسحاق به مثله . ثم قال : " وهكذا ذكر موسى بن عقبة والواقدي " .

بَقعاء : أرض ذات حصى صغيرة . وهي موضع على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة . اللسان (بقع) .

البقيع : في اللغة المكان المتسع ذو شجر . وبقيع الغرقد : موضع معروف فيه قبور أهل المدينة ، كان به شجر الغرقد. النهاية ١/١٤٦.

فلان كَهْف فلان : أي ملجأ له ، تقول : فلان كهف أهل الريب . اللسان (كهف).

(٢) أبو معاوية هو محمد بن خازم ، وأبو كريب هو محمد بن العلاء .

التعليق: ١٨٦/ب

[٦١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو / العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة من بني المصطلق أتاه عبد الله بن عبد الله بن أبي، قال له: يا رسول الله، إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي، فإن كنت فاعلاً فامرني به، أحمل[1] إليك رأسه، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبر بوالده مني، ولكني أخشى أن تأمر به رجلاً مسلمًا فيقتله فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله يمشي في الأرض حياً حتى أقتله، فأقتل مؤمنًا بكافر فأدخل النار، فقال النبي ﷺ: "بل نحسن صحبته، ونترفق به ما صحبنا".[2]

[٦١٧] وعن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: كان عبد الله بن أبي إذا طلع على رسول الله ﷺ وعنده أصحابه من الأوس والخزرج، وقد كانوا عرفوا ضغنه على رسول الله ﷺ، ويعجبهم أن يعرف له شرفه، ويكرهون أن يقولوا ذلك له، لما يعرفون من ضغنه عليه، فيقول بعضهم لبعض: هذا عبد الله بن أبي، فإذا سمعها رسول الله ﷺ قال له: "ادنه".[3]

أخرجه مسلم في صفات المنافقين (١٠) ١٤٥/٤ (٢٧٨٢) عن أبي كريب به مثله .
وأخرجه عبد بن حميد (١٠٢٧) ، وأحمد (١٤٣٧٨) ، وأبو يعلى (٢٣٠٧) من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان .
ورواية أحمد عن أبي معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش به.

(١) في الأحمدية "فأنا أحمل".

(٢) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع .
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٣) ، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٦٨ به مثله .
ورواه ابن مندة كما نقله ابن حجر في الإصابة ٣٢٧/٢ .
وذكره الهيثمي في المجمع ٣١٨/٩ من حديث عروة ، وقال : " رجاله رجال الصحيح ، إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي فهو مرسل " .

(٣) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع . والحديث لم أقف عليه.
الضِّغْن : الحقد والعداوة والبغضاء ، ومثله الضغينة . النهاية ٩١/٣.

باب

حديث الإفك

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله: قال النعمان بن راشد، عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المريسيع.(١)

[٦١٨] أخبرنا(٢) أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، قال: وحدثنا محمد بن إبراهيم بن جناد، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن النعمان بن راشد، ومعمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه، فأقرع(٣) بيننا في غزاة المريسيع، فخرج سهمي، فهلك في من هلك.(٤)

قلت: وإلى هذا ذهب أصحاب المغازي: محمد بن إسحاق(٥) بن يسار، ومحمد بن عمر الواقدي.

---

(١) ذكره البخاري في المغازي، باب غزوة بني المصطلق ٤٢٨/٧ . والنعمان بن راشد صدوق سيئ الحفظ.

(٢) في الأحمدية "أخبرناه".

(٣) في الأحمدية "قالت:فأقرع".

(٤) صحيح رجاله ثقات غير النعمان بن راشد فهو صدوق سيئ الحفظ، إلا أنه مقرون بمعمر وهو ثقة . ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٦٩ من حديث سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد به مثله .

وأخرجه ابن راهويه (١١٠٣) ، والنسائي في الكبرى (١١٣٦٠) ، والطبري في التفسير ٨٩/١٨ من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري به . ومحمد بن ثور ثقة .

(٥) قوله "ابن إسحاق" سقط من الأحمدية.

[٦١٩] وروى الواقدي عن يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله، قال: قلت لعائشة: يا أماه، حدثيني حديثك في غزوة المريسيع.(١)

[٦٢٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزاز، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير (ح). وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عبيد بن شريك وابن ملحان فرقهما (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، أخبرنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، وكل حدثني طائفة من الحديث/ وبعض حديثهم يصدق بعضًا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة، وزعموا في رواية القطان، وإن كان بعضهم أوعى له، وزعموا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد يخرج أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها رسول الله ﷺ معه.

قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما نزل الحجاب، وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا، حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين أذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت، إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع ظفار، قد انقطع، فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي، واحتملوا هودجي، فرحّلوه على بعيري الذي كنت ركبت، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جاريةً حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا،

(١) ضعيف جداً ، فالواقدي متروك، ويعقوب بن يحيى مجهول الحال، وعيسى بن معمر لين الحديث، وعباد ثقة، والحديث في مغازي الواقدي ٤٢٦/٢.

فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فأقمت، وفي رواية القطان: فأتيت مترلي الذي كنت فيه، وظننت أهم سيفقدونني فيرجعون إلي، وفي رواية القطان: فيوجهون إلي، فبينا أنا جالسة في مترلي، غلبتني عيني، فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني من وراء الجيش، فأدلج، فأصبح عند مترلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، / فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، فأناخ راحلته، فوطيء على يديها، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرًا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله ﷺ، فيسلم، ثم يقول: "كيف تيكم"، ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت يومًا بعدما نقهت، فخرجت مع أم مسطح قبل المناجع، وهو متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل[1]، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبًا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عبد المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلاً شهد بدرًا؟! قالت: أي هنتاه! أو لم تسمعي ما قال؟! قالت: قلت: وماذا قال؟ وفي رواية القطان: أتسبين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قالت: أو ما علمت ما قال؟ قلت: لا والله. قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك. التعليق: ١٦٠/أ

قالت: فازددت مرضًا على مرضي، قالت: فلما رجعت إلى بيتي دخل[2] علي رسول الله ﷺ فسلم، ثم قال: "كيف تيكم"؟ فقلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ ، فجئت أبوي، فقلت لأمي:

---

(١) في الأحمدية "الليل"، والمثبت من الأصل وصحيح البخاري ٤٥٣/٨.

(٢) في الأحمدية "ودخل"، وكذا هو في صحيح البخاري ٤٥٣/٨.

يا أمتاه، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر، إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله! ولقد تحدث الناس بهذا؟! قالت: فبكيت الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. قالت: ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستأمرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك ولا نعلم إلا خيرًا. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، النساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال: أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت بريرة: لا، والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها أمرًا أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله. فقام رسول الله ﷺ ، فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول، قالت: فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: "يا معشر المسلمين، من يعذرنا من رجل قد بلغنا أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت في أهلي إلا خيرًا، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيرًا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي"؟ فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك.

[٦٢١] قالت: فقام سعد بن عبادة، سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحًا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت، لعمرو الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضّير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت، لعمرو الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا، وسكت.

قالت: فبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويومًا لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع، يظنان أن البكاء فالق كبدي.

قالت: فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي. قال: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ، فسلم، ثم جلس، قالت: فلم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، وقد لبث شهرًا لا يوحى إليه في شأني، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف / بذنبه، ثم تاب إلى الله تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه[1] قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله ﷺ، قالت: ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. قالت: قلت، وأنا يومئذ حديثة السن لا أقرأ كثيرًا من القرآن: إني والله لقد علمت، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة، والله يعلم إني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة لتصدقني، والله ما أجد لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف[2]﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[3].

التعليق: ١٦٠/ب

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله يبرئني ببراءتي – وفي رواية القطان: سيبرئني براءتي – ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيًا يتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمر – وفي رواية القطان: أمر يتلى – ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها.

قالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى نزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، وهو في يوم شات من ثقل القول الذي يترل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ سري عنه، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها: "يا عائشة، أما والله لقد برأك[4]". قالت: فقالت

---

(١) "منه" ليست في الأحمدية.

(٢) زاد في الأحمدية "قال".

(٣) سورة يوسف، آية (١٨).

(٤) في الأحمدية "برأك الله"، وجاء في صحيح البخاري ٤٥٤/٨ "أما الله فقد برأك".

أمي: قومي إليه، قالت: فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ﴾[1]، العشر الآيات كلها.

فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر – وكان ينفق على مسطح بن أثاثة، لقرابته منه وفقره – : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾[2] قال أبو بكر: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدًا.

قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش، عن أمري، فقال: يا زينب ما علمت أو رأيت؟ قالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، ما علمت إلا خيرًا. قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ، فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة، تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك.

لفظ حديث أبي عبد الله القطان، رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن عبد الله بن بكير، وأخرجه مسلم من حديث ابن المبارك، عن يونس بن يزيد[3].[4]

---

(١) سورة النور ، آية (١١) .

(٢) سورة النور ، آية (٢٢) .

(٣) في الأصل "يونس بن بكير" وهو خطأ والمثبت من الأحمدية مصادر التخريج.

(٤) يونس بن يزيد هو الأيلي .

أخرجه البخاري في تفسير سورة النور ، باب { لولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا } ٤٥٢/٨ (٤٧٥٠) عن يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الليث به مثله . وانظر أطرافه في (٢٨٧٩،٤٠٢٥ ، ٤٦٩٠ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩) .

وأخرجه مسلم في التوبة ، باب في حديث الإفك ٢١٢٩/٤ (٢٧٧٠) . من طريق ابن المبارك ، عن يزيد به .

أخرجه عبد الرزاق (٩٧٤٨) ، وعنه أحمد (٢٥٦٢٣) ، ومن طريق عبد الرزاق ابن راهويه (١١٠٤) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٣٩٣/١ ، وابن حبان (الإحسان ٤٢١٢) ، والطبراني في الكبير ٥٠/٢٣ ، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٧٥٧) عن معمر ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب وعروة وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة مثله .

بعدما نزل الحجاب : قال الحافظ : "الحجاب كان في قول أبي عبيدة وطائفة في ذي القعدة سنة ثلاث ، وعند آخرين فيها في سنة أربع ، وصححه الدمياطي ، وقيل : بل كان فيها سنة خمس" . الفتح ٤٦٢/٨.

جَزْع ظَفار : الجَزْع بالفتح الخرز اليماني فيه سواد وبياض كالعروق . النهاية ١/٢٦٩ .

ظَفار : بفتح أوله : مدينة باليمن . والجزع الظفاري منسوب إلى هذا البلد . معجم مااستعجم ٢/٩٠٤ .

الهَوْدَج : بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة ، محمل له قبة تستر بالثياب ونحوه يوضع على ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أستر لهن .

آذن : أعلم . قَفَل : رجع . الرَّهْط : عدد من ثلاثة إلى عشرة . رحَّلوه : وضعوه . فبعثوا الجمل : أثاروه . العُلْقة : بضم العين وسكون اللام ثم قاف ، القليل مما يسد الرمق . الفتح ٨/٤٥٩ .

أدلج : بسكون الدال ، أي سار من أول الليل . استرجاعه : أي قوله : إن لله وإنا إليه راجعون . فوطئ على يديها: ليكون أسهل لركوبها ولا يحتاج إلى مسها عند ركوبها . موغرين : بضم الميم وكسر الغين ، أي نازلين في وقت الوَغْرة – بفتح الواو وسكون الغين – أي شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء . الفتح ٨/٢٦٣.

في نحر الظهيرة : تأكيد لقوله "موغرين" ، فإن نحر الظهيرة أولها ، وهو وقت شدة الحر . هلك من هلك : أشارت بذلك إلى الذين تكلموا بالإفك وخاضوا في ذلك . الفتح ٨/٤٦٤ .

يفيضون : بضم أوله ، أي يخوضون ، من أفاض في قول إذا أكثر فيه . يَريبني : بفتح أوله ، من الرَّيب ، ويجوز الضم من الرباعي ، يقال رابه وأرابه . تيكم : بالمثناة المكسورة ، وهي للمؤنث مثل ذاكم للمذكر . نقَهت: بفتح القاف وقد تكسر ، والأول أشهر ، والناقه بكسر القاف الذي أفاق من مرضه و لم تتكامل صحته . الفتح ٨/٤٦٥ .

المناصع : صعيد واسع خارج المدينة . وقال ابن الأثير : هي المواضع التي يُتخلى فيها لقضاء الحاجة ، واحدها مَنْصَع، لأنه يُبْرز إليها ويُظهر . النهاية ٥/٦٥ ، الفتح ٨/٤٦٥.

مُبرَّزنا : بفتح الراء قبل الزاي ، موضع التبرز . التبرز قبل الغائط.: المراد البعد عن البيوت . كُنُف : بضمتين ، جميع كنيف ، وهو الساتر ، والمراد هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة . مسطح : بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء . أبو رُهْم : بضم الراء وسكون الهاء . المرط : بكسر الميم ، كساء من صوف يؤتزر به . الفتح ٨/٤٦٥ .

أي هَنْتاه : أي حرف نداء للبعيد ، وقد يستعمل للقريب حيث يترل مترلة البعيد . هَنْتاه : بفتح الهاء وسكون النون وقد تفتح ، بعدها مثناة وآخرها هاء ساكنة ، وقد تضم ، أي هذه ، وقيل امرأة ، وقيل بلهى ، كأنها نسبتها إلى قلة المعرفة بمكان الناس . الفتح ٨/٤٦٥ .

وضيئة : بوزن عظيمة ، من الوضاءة ، أي حسنة جميلة . ضرائر : جمع ضَرَّة ، وقيل للزوجات ضرائر لأن كل واحدة يحصل لها الضرر من الأخرى بالغيرة . أكثرن عليها : أي القول في عيبها . لا يرقأ لي دمع : لاينقطع. استلبث الوحي : من اللَّبْث وهو الإبطاء والتأخر ، يقال : لَبِث يلبَث لَبْثاً بسكون الباء. والوحي إما بالرفع، فيصير المعنى : طالب لبث نزوله . أو بالنصب أي استبطأ النبي ﷺ نزوله . الفتح ٨/٤٦٧

بَرِيْرَة : بفتح الموحدة وكسر الراء . أغمصه : بغين معجمة وصاد مهملة أي أعيبه . الداجن : كل مايألف البيوت من شاة أو طير . استعذر : أي طلب من يعذره منه، أي ينصفه . وقيل : معنى يعذرني أي ينصرني ، والعذير هو الناصر . وقيل المراد : من ينتقم لي منه ؟ وهو كالذي قبله ، ويؤيده قول سعد : أنا أعذرك منه. الفتح ٨/٤٦٨_٤٧٠ .

احتملته الحمية : أغضبته . أسيد : بضم الهمزة . حضير : بضم الحاء وفتح الضاد . الفتح ٨/٤٧٢ .

تثاور : تفاعل من الثورة ، أي نهض بعضهم إلى بعض من الغضب .الفتح ٨/٤٧٤

ألممت : أي وقع منك على خلاف العادة . قلص : بفتح القاف واللام ، أي استمسك نزوله فانقطع . الفتح ٨/٤٧٥

يبرئني : وفي جميع الروايات : مبرئي . كما قال الحافظ . الفتح ٨/٤٧٦ .

[٦٢٢] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فقال: الذي تولى كبره، منهم علي، فقلت: لا، حدثني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله (بن عبد الله)[1] بن عتبة بن مسعود، كلهم سمع عائشة رضي الله عنها تقول: الذي تولى كبره عبد الله بن أبي. قال: فقال لي: فما كان جرمه؟ قال: قلت: سبحان [الله!][2] من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنهما سمعا عائشة، تقول: كان مسيئًا في أمري.

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث معمر.[3]

[٦٢٣] وأخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو محمد بن شوذب المقرىء بواسط، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو معشر، حدثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك. فذكر الحديث بطوله عن عروة، وابن المسيب، وعلقمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، لم يذكر أبا سلمة، وأبا بكر بن عبد الرحمن، وزاد: قال : حدثني الوليد،

البرحاء : بضم الموحدة وفتح الراء : هي شدة الحمى . وقيل : شدة الكرب . الجمان : بضم الجيم وتخفيف الميم ، اللؤلؤ . الفتح ٤٧٦/٨ .

سُرِّي : بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة ،أي كشف . الفتح ٤٧٧/٨ .

تُساميني : أي تعاليني من السمو وهو العلو والارتفاع ، أي تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي ﷺ ماأطلب . طفقت : بكسر الفاء وحكي فتحها ، أي جعلت أو شرعت . حمنة : بفتح المهملة وسكون الميم ، كانت تحت طليحة بن عبيد الله . تحارب لها : أي تجادل لها وتتعصب ، وتحكي ماقال أهل الإفك لتنخفض منزلة عائشة وتعلو مرتبة أختها زينب . الفتح ٤٧٨/٨ .

(١) ليست في الأحمدية .

(٢) سقط لفظ الجلالة من الأصل.

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ، باب حديث الإفك ٤٣٥/٧ (٤١٤٢) من حديث معمر به بتقديم وتأخير .

وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح للإسماعيلي وعبد الرزاق .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٧٨ من حديث عبد الرزاق عن معمر به مثله .

وانظر تفسير الطبري ٨٦/١٨ فقد ذكر روايات كثيرة لهذا الحديث .

تولى كبره : أي تصدى لذلك وتقلده ، وكبره أي كبر الإفل ، وكبر الشيء معظمه . وقيل : الذي تولى إثمه .

وما ذاك قال: أن رسول الله ﷺ غزا غزوة بني المصطلق، فساهم بين نسائه، فخرج سهمي وسهم أم سلمة، وذكر الحديث.(١)

[٦٢٤] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا بندار، وابن المثنى، قالا: حدثنا ابن أبي عدي، أنبأنا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب بأبيات له، فقال:

حصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتصبحُ غَرْثَى من لحوم الغوافل

التعليق: ١٩١/أ

قالت: لست كذلك، قلت: تدعين مثل هذا يدخل عليك، / وقد أنزل الله عز وجل ﴿وَالَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(٢) فقالت: وأي عذاب أشد من العمى. وقالت(٣): قد كان يرد عن رسول الله ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار بندار، ورواه مسلم عن محمد بن المثنى.(٤)

[٦٢٥] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عائشة أنها قالت: لما تلى رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عذري على الناس نزل رسول الله ﷺ، فأمر برجلين وامرأة، ممن كان باء بالفاحشة في

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) سورة النور (١١).

(٣) في الأحمدية "قال: وقالت".

(٤) بندار هو محمد بن بشار . وابن المثنى هو محمد . وابن أبي عدي هو محمد . وشعبة هو ابن الحجاج . وسليمان هو ابن مهران الأعمش . وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح . ومسروق هو

أخرجه البخاري في التفسير ، باب { ويبين الله لكم الآيات } ٤٨٥/٨ (٤٧٥٦) عن محمد بن بشار بندار به مثله.

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، الحديث (١٥٥) ١٩٣٤/٤ (٢٤٨٨) عن ابن المثنى به .

شبب : بمعجمة وموحدتين الأولى ثقيلة ، أي تغزل . يقال : شبب الشاعر بفلانة أي عرض بحبها وذكر حسنها . وقد يطلق على إنشاد الشعر وإنشائه و لم يكن فيه غزل . الفتح ٤٨٥/٨ .

حصان : بفتح المهملة ، عفيفة . رزان : من الرزانة ، ويراد به قلة الحركة . تزن : بفتح أوله ثم زاي ثم نون ثقيلة ، أي ترمي . غرثي : بفتح المعجمة وسكون الراء ثم مثلثة ، أي خميصة البطن ، أي لاتغتاب أحداً .

الغوافل : جمع غافلة، وهي العفيفة الغافلة عن الشر . فتح الباري ٤٨٥/٨ .

عائشة، فجلدوا الحد. قال: وكان رماها عبد الله بن أبي، ومسطح بن أثاثة، وحسان، وحمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش، رموها بصفوان بن المعطل السلمي.(1)

[٦٢٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، قال: وكان حسان بن ثابت قد كثر على صفوان بن المعطل في شأن عائشة، ثم قال بيت شعر يعرض به فيه وبأشباهه، فقال:

أمسى الجلابيبُ قد عَزُّوا وقد كثُروا وابنُ الفُريعـــة أمسى بَيْضَـــة البلـــدِ

فاعترضه صفوان ليلة، وهو آتٍ من عند أخواله بني ساعدة، فضربه بالسيف على رأسه، فيعدوا عليه ثابت بن قيس بن شماس، فجمع يديه إلى عنقه بحبل أسود، وانطلق به إلى دار بني حارثة، فلقيه عبد الله بن رواحة، فقال له: ما هذا؟ فقال: ما أعجبك عدا على حسان بالسيف، فوالله ما أراه إلا قد قتله، فقال: هل علم رسول الله ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا، فقال: والله لقد اجترأت، خل سبيله، فستغدوا على رسول الله ﷺ، فذكروا له ذلك، فقال: "أين ابن المعطل"؟ فقام إليه،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٦٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٣/(٢٦٣) عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر به مثله .

وأخرجه أبو داود في الحدود ، باب في حد القذف (٤٤٧٤) ، والترمذي في التفسير ، باب ومن سورة النور (٣١٨١) ، وابن ماجه في الحدود ، باب حد القذف (٢٥٦٧) من طريق ابن أبي عدي به .

قال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق .

وجاء في رواية الترمذي : عروة بدل عمرة . وهذا تحريف صححته من تحفة الأشراف ٢/٤٠٩ .

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٤٩) عن ابن أبي يحيى وهو محمد الأسلمي ، عن عبد الله بن أبي بكرة ، عن عمرة، عن عائشة به.

وأخرجه أبو داود (٤٤٧٥) عن النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق به قال : " فأمر برجلين وامرأة ممن تكلم بالفاحشة حسان بن ثابت ، ومسطح بن أثاثة . قال النفيلي : ويقولون : المرأة حمنة بنت جحش". ولم يذكر فيه عائشة .

وهو في سيرة ابن هشام ٣/٣١٠ من حديث ابن إسحاق به مثله .

وذكره الطبري في تاريخه ٢/٦١١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/١٦٠ من حديث ابن إسحاق به مثله.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٧٩ من حديث يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن عائشة مثله . فذكره عن عروة بدل عمرة .

فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فقال: "ما دعاك إلى ما صنعت"؟ فقال: يا رسول الله، آذاني وكثر علي، ولم يرضَ حتى عرض في الهجاء، فاحتملني الغضب، وها أنا ذا، فما كان علي من حق فخذني به. فقال رسول الله ﷺ: "ادعوا لي حسان". فأتي به، فقال: "يا حسان، أتشوهت على قومك أن هداهم الله للإسلام"؟! يقول: تنفست عليهم، "يا حسان أحسن فيما أصابك". فقال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله ﷺ سيرين القبطية، فولدت له عبد الرحمن بن حسان، وأعطاه أرضًا كانت لأبي طلحة تصدق بها على رسول الله ﷺ.

قال ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أن صفوان بن المعطل قال حين ضرب حسان:

تلق ذباب السيف عنك فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعرِ

وقال حسان لعائشة:

رأيت وليغفر لك الله حرةً ... من المحصنات غير ذات غوائل
حصان رزان ما تزن بريبةٍ ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
وأن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قيل امرىء متماحل
فإن كنت أهجوكم كما بلغوكم ... فلا رجعت سوطي إلي أناملي
فكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
وإن لهم عزا يرى الناس دونه ... قصار وطال العز كل التطاول[1]

---

(١) أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣١٧/٣)، ومن طريقه الطبري في تاريخه ٦١٨/٢، والذهبي ٢٧٩ به مثله.
قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ٦٧٢/١ : " وروى ابن إسحاق بسند صحيح أن صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت بالسيف وهو يقول ..." . وقال في ترجمة صفوان في الإصابة ١٩٠/٢ : "وقصته مشهورة أيضاً ذكرها يونس بن بكير في زيادات المغازي موصولة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : وقعد صفوان لحسان فضربه بالسيف ... وذكرها موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري نحوه " .
وانظر الحديث التالي .

باء بالفاحشة : باء يبوء رجع . وباء بحقه اعترف به . المصباح ٢٦ .
الجلابيب : هو لقب لمن كان أسلم من المهاجرين ، لقبهم بذلك المشركون . ابن الفُرَيعة : يعني به نفسه ، وأم حسان يقال لها : فريعة .

[٦٢٧] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، أخبرنا القاسم[1] بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، في ذكر ما جرى بين جهجاه وبين فتية من الأنصار على الماء في غزوة بني المصطلق، قال: وبلغ حسان بن ثابت الشاعر الذي كان بين جهجاه الغفاري وبين الفتية الأنصاريين قال، فغضب، وقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين يقدمون على رسول الله ﷺ للإسلام:

أمسى الجلابيب قد زاغوا وقد كثروا　　　وابن الفُريعـــة أمسى بَيْضَةَ البلـــد

فخرج رجل من بني سليم مغضبًا من قول حسان، فرصده، فلما خرج ضربه السلمي حتى قيل قتله، لا يرى إلا أنه صفوان بن المعطل، فإنه بلغنا أنه ضرب حسان بالسيف، فلم يقطع رسول الله ﷺ يده في ضربه إياه بالسيف، فبلغ رسول الله ﷺ ضرب السلمي حسان، فقال لهم: "خذوه، فإن هلك حسان فاقتلوه به"، فأخذوه فأسروه وأوثقوه، فبلغ ذلك سعد بن عبادة، فخرج في قومه إليهم، فقال: أرسلوا الرجل، فأبوا عليه، فقال: عمدتم إلى قوم رسول الله ﷺ فتشتموهم، وتؤذوهم، وقد زعمتم أنكم نصرتموهم، فغضب سعد لرسول الله ﷺ ولقومه، فقال: أرسلوا الرجل، فأبوا عليه / حتى كاد أن يكون بينهم قتال، ثم أرسلوه فخرج به سعد إلى أهله فكساه حلة، ثم أرسله، فبلغنا أن السلمي دخل المسجد ليصلي فيه، فرآه رسول الله ﷺ، فقال: "من كساك كساه الله من ثياب الجنة"؟ فقال: كساني سعد بن عبادة.

التعليق: ١٩١/ب

أمسى بيضة البلد : يعنى واحداً لايجاريه أحد، وهو في هذا الموضع مدح . وقد يكون ذماً. الإملاء المختصر ٤٣/٣.
اتشَوّهت : أي أقبحت ذلك من فِعلهم حين سميتهم الجلابيب من أجل هجرتهم إلى الله ورسوله . النهاية ٥١١/٣
سيرين القبطية : هي إحدى الجاريتين التي أهداهما أمير القبط للنبي ﷺ فتسرى النبي ﷺ بإحداهما وهي مارية ، وأعطى الأخرى لحسان بن ثابت . الإصابة ٣٣٩/٤ .
ليس بلائط : ليس بلاصق .الإملاء المختصر ٤٤/٣ .
المتماحل من الرجال : الطويل المضطرب الخلق . اللسان (محل) .
وانظر أبيات الشعر في ديوان حسان ٣٢٤.
(١) جاء في الأصل "أبو القاسم" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

ثم ذكر موسى بن عقبة قصة عبد الله بن أبي في الإنفاق على أصحاب رسول الله ﷺ ونزول ﴿إذا جاءك المنافقون﴾[1]، ولم يتعرض لذكر حديث الإفك في هذه الغزوة، وفي رواية الزهري عن الجماعة، عن عائشة، حين استعذر النبي ﷺ من عبد الله بن أبي، فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه.

وقد مضى الحديث الصحيح عن عروة، عن عائشة في قصة رمي سعد بن معاذ يوم الخندق في أكحله ووفاته من تلك الرمية بعد قريظة، فإن كان قول من قال أن قصة الإفك كانت في غزوة المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق محفوظًا، فيشبه أن يكون جرح سعد بن معاذ لم ينفجر حتى كان بعد المريسيع، وحديث الإفك.[2]

وذكر أبو عبد الله بن منده الحافظ أن سعد بن معاذ توفي بالمدينة سنة خمس من الهجرة.

وذكرنا فيما تقدم أن غزوة بني المصطلق كانت في شعبان سنة خمس من الهجرة، فكأن سعدًا مات بعد شعبان في هذه السنة، والله أعلم.

---

(١) سورة المنافقون (١).

(٢) انظر تخريج الحديث السابق .

باب

ســــرية نجـــد

يقال أنها كانت في المحرم سنة ست من الهجرة، بعث فيها محمد بن مسلمة، فجاء بسيد أهل اليمامة ثمامة بن أثال، وما ظهر في أخذه وإسلامه من الآثار

[٦٢٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، هو ابن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال، سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال: "ماذا عندك يا ثمامة"؟ قال: عندي يا محمد خير، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان بعد الغد، فقال: "ما عندك يا ثمامة"؟ قال: عندي ما قلت لك، إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فقال رسول الله ﷺ: "أطلقوا ثمامة"، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، يا محمد، والله ما كان على وجه الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، وقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي، والله ما كان دين أبغض إلي من

دينك، فأصبح دينك أحب الدين كله إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى، فبشره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل: صبأت يا ثمامة؟ قال: لا، ولكني أسلمت مع رسول الله ﷺ فوالله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف، ورواه مسلم عن قتيبة، كلاهما عن الليث، وأخرجه مسلم أيضًا[1] من حديث عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، هكذا.[2]

وخالفهما محمد بن إسحاق بن يسار، عن المقبري في كيفية أخذه، وذكر أولاً من قبل نفسه أن ثمامة بن أثال كان رسول مسيلمة إلى رسول الله ﷺ فدعا الله أن يمكنه منه.

[٦٢٩] ثم روى عن المقبري ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

---

(١) في الاحمدية "وأخرجه أيضاً مسلم".

(٢) صحيح، رجاله ثقات، وسعيد هو المقبري، ثقة تغير قبل موتة بأربع سنين، والليث من أثبت الناس فيه. وأبو بكر بن إسحاق هو أحمد بن إسحاق الصبغي.

أخرجه البخاري في المغازي، باب وفد بني حنيفة، حديث ثمامة ٨٨/٨ (٤٣٧٢) عن عبد الله بن يوسف عن الليث به مثله. وانظر أطرافه في (٢٤٢٣،٢٤٢٢،٤٦٩،٤٦٢).

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب ربط الأسير وحبسه (١٧٦٤) عن قتيبة عن الليث به مثله. ومن حديث عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري به.

وأخرجه أحمد (٩٨٣٣) وأبو داود في الجهاد، باب في الأسير يوثق (٢٦٧٩)، والنسائي في الطهارة، باب تقديم غسل الكافر إذا أراد أن يسلم (١٨٩)، وابن خزيمة (٢٥٢)، وابن شبة في تاريخ المدينة ٤٣٣/٢، وأبو عوانة ١٥٩/٤، وابن حبان (الإحسان ١٢٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣٩٠)، والبيهقي في السنن ١٧١/١ من طرق عن الليث به مثله. وبعضهم يزيد على بعض.

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٨٧/٤)، ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام٣٥١ قال ابن إسحاق: بلغني عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: خرجت خيل .....

قال الذهبي عقب سرده روايتي البخاري ومسلم ثم رواية ابن إسحاق: "وهذا يدل على أن إسلام ثمامة كان بعد إسلام أبي هريرة وهو في سنة سبع".

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس، سيذكره المصنف في آخر هذا الباب. وقد حسنه الحافظ في الإصابة.

صبأ الرجل: إذا خرج من دين إلى دين. الإملاء المختصر ٩٠/٣.

حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: كان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي أن رسول الله ﷺ دعا الله حين عرض لرسول الله ﷺ بما عرض له أن يمكنه الله منه، وكان عرض له، وهو مشرك، فأراد قتله، فأقبل ثمامة معتمرًا وهو على شركه، حتى دخل المدينة، فتحير فيها، حتى أخذ، فأتي به رسول الله ﷺ، فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد، فخرج عليه رسول الله ﷺ فقال: "مالك يا ثمام؟ هل أمكن الله منك"؟ فقال: قد كان ذلك يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالاً تعطه. فمضى رسول الله ﷺ وتركه، حتى إذا كان الغد مر به، فقال: "مالك يا ثمام"؟ فقال: خيرًا يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالاً تعطه. ثم انصرف عنه رسول الله ﷺ.

التعليق: ١٩٢/أ قال أبو هريرة: فجعلنا المساكين نقول بيننا : ما يصنع بدم ثمامة، والله / لأكلة من جزور سمينة من فدائه أحب إلينا من دم ثمامة.

فلما كان الغد، مر به رسول الله ﷺ، فقال: "مالك يا ثمام"؟ فقال: خيرًا يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالاً تعطه، فقال رسول الله ﷺ:"عفوت عنك يا ثمام". فخرج ثمامة حتى أتى حائطًا من حيطان المدينة، فاغتسل فيه[1] وتطهر، وطهر ثيابه، ثم جاء رسول الله ﷺ، وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقال: يا محمد، والله لقد كنت وما وجه أبغض إلي من وجهك، ولا دين أبغض إلي من دينك، ولا بلد أبغض إلي من بلدك، لقد[2] أصبحت وما وجه أحب إلي من وجهك، ولا دين أحب إلي من دينك، ولا بلد أحب إلي من بلدك، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، يا رسول الله، إني كنت خرجت معتمرًا، وأنا على دين قومي، فيسرني صلى الله عليك في عمرتي، فيسره رسول الله ﷺ في عمرته، وعلمه، فخرج معتمرًا. فلما قدم مكة وسمعته قريش يتكلم بأمر محمد من الإسلام، قالوا: صبأ ثمامة، فأغضبوه،

(١) قوله "فيه" ليست في الأحمدية، والمثبت من الأصل وأسد الغابة ١/٢٩٤.
(٢) في الأحمدية "ثم لقد"، وهذا موافق لما في أسد الغابة ١/٢٩٤.

فقال: إني والله ما صبوت، ولكني أسلمت[1]، وأيم الذي نفس ثمامة بيده، لا يأتيكم حبة من اليمامة — وكانت ريف مكة — ما بقيت حتى يأذن فيها محمد ﷺ. وانصرف إلى بلده، ومنع الحمل إلى مكة، حتى جهدت قريش، فكتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي إليهم حمل الطعام، ففعل رسول الله ﷺ.[2]

[٦٣٠] وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثني محمد بن يحيى، حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فأخبرني سعيد بن أبي

---

(١) زاد في الأحمدية عقبه "وصدقت محمداً وآمنت به"، وكذا في أسد الغابة ٢٩٥/١.

(٢) حسن لأجل ابن إسحاق ، فهو صدوق معروف بالتدليس ، وقد صرح بالسماع . وباقي رجاله ثقات ، والمقبري ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، وقد روى عنه ابن إسحاق قبل التغير .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٨٧/٤) قال : بلغني عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٩٤/١ من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق ، عن سعيد المقبري به مثله .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٤٣٥/٢ عن فليح بن محمد اليمامي ، حدثنا سعيد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدثني أخي ، عن جده ، عن أبي هريرة .

وسعيد بن سعيد ، قال فيه أبو حاتم "هو في نفسه مستقيم وبليته أنه يحدث عن أخيه عبد الله بن سعيد ، وعبد الله بن سعيد ضعيف الحديث ، ولا يحدث عن غيره ، فلا أدري منه أو من أخيه " . الجر والتعديل ٨٥/٤ .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٤٣٨/٢ عن محمد بن يحيى ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، عن ابن غزية ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢١٤/١ من طريق عمارة بن غزية ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وذكر ابن الأثير أيضاً ٢١٦/١ من رواية ابن عيينة، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه.

وذكره في الإصابة ٢٠٣/١ فقال : رواه ابن إسحاق في المغازي عن سعيد المقبري مطولاً وأوله أن ثمامة عرض لرسول الله فأراد قتله فدعا رسول الله ﷺ ربه أن يمكنه منه .... ورواه الحميدي عن سفيان عن ابن عجلان، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ".

وحديث الحميدي هذا أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٣٨) .

قال ابن الأثير في الاستيعاب ٢١٣/١ : "ذكر عبد الرزاق عن عبيد الله وعبد الله ابني عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثمامة الحنفي أسر ...

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣٩١) من طريق سفيان ، عن عبيد الله بن عمر عن المقبري عن أبي هريرة مختصراً.

انظر : شرح المواهب ١٤٥/٢.

ريف : أرض فيها زرع وخصب . اللسان (ريف) .

جَهده الأمر والمرض جَهداً إذا بلغ منه المشقة . المصباح ٤٣ .

سعيد المقبري، (عن أبيه)[1]، عن أبي هريرة، قال: أمر به رسول الله ﷺ - يعني ثمامة - فربط بعمود من عمد الحجرة ثلاث ليال. فذكر الحديث بمعناه.[2]

وهذه الرواية توهم أن يكون صدر الحديث في رواية يونس بن بكير من قول محمد بن إسحاق، عن شيوخه، ورواية الليث بن سعد ومن تابعه أصح في كيفية أخذه، والذي روي في حديث محمد بن إسحاق من قول أبي هريرة وغيره في إرادة فدائه يدل على شهود أبي هريرة ذلك، وأبو هريرة إنما قدم على النبيﷺ وهو بخيبر، فيشبه أن يكون قصة ثمامة فيما بين خيبر وفتح مكة، والله أعلم.

[٦٣١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو قتيبة سَلْم[3] بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن ابن أثال الحنفي لما أتي به النبي ﷺ وهو أسير خلى سبيله، فأسلم[4]، فلحق بمكة - يعني ثم رجع - فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى أكلت قريش العلهز، فجاء أبو سفيان بن حرب إلى النبي ﷺ، فقال: ألست تزعم أنك بعثت رحمةً للعالمين؟ قال: "بلى". قال: فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [5].[6]

---

(١) ليست في الأحمدية .

(٢) حسن كالحديث السابق . والنفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي .
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٥١ من رواية يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
والحديث في سيرة ابن هشام ٢٨٧/٤ حيث نقل عن ابن إسحاق قوله "بلغني عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه قال. وانظر تخريج الحديث السابق .

(٣) جاء في النسختين "سلمة" والتصحيح من مصادر ترجمته .

(٤) في الأحمدية "فأصبح" بدل قوله "فأسلم".

(٥) سورة المؤمنون (٧٦) .

(٦) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن حميد الرازي ، وهو ضعيف ، وعبد المؤمن وعلباء صدوقان ، وباقي رجاله ثقات . وقد حسنه الحافظ .
أخرجه الطبري في التفسير٤٥/١٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣٩٢) كلاهما من طريق يحيى بن واضح به مثله.

قال الحافظ في الإصابة ٢٠٣/١ : "وروى ابن مندة من طريق علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قصة إسلام ثمامة ورجوعه إلى اليمامة .... وإسناده حسن". وانظر حديث البخاري في أول الباب .

العِلْهِز : دم مخلوط بأوبار الإبل ، يستعملونه في سني المجاعة . وقيل هو شيء ينبت ببلاد بني سليم له أصل . النهاية ٢٩٣/٣.

باب

ذكر السرايا التي كانت في سنة ست من الهجرة

فيما زعم الواقدي

[٦٣٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا الواقدي قال: وبعث رسول الله ﷺ في ربيع الأول - أو قال: الآخر - سنة ست من قدومه المدينة، عكاشة بن محصن الأسدي، في أربعين رجلاً إلى الغمر، وفيهم ثابت بن أقرم، وسباع بن وهب، فأغذا السير، ونذر القوم بهم، فهربوا، فترل على مياههم، وبعث الطلائع، فأصابوا من دلهم على بعض ماشيتهم، فوجدوا مائتي بعير، فساقوها إلى المدينة.(١)

---

(١) مغازي الواقدي ٢/٥٥٠.

وذكر الحافظ في الإصابة ٤/٥٣٤ في ترجمة ثابت بن أقرم رواية الطبراني من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود ، عن عروة أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل الغمر من نجد أميرهم ثابت بن أقرم فأصيب فيها ثابت". وهي عند الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٧) . وأشار يعقوب بن سفيان إلى هذه السرية في المعرفة ٣/٣٠٤.

وانظر : طبقات ابن سعد ٢/٨٥، عيون الأثر ٢/١٠٣، زاد المعاد ٣/٢٨٠، البداية والنهاية ٤/١٧٨، شرح المواهب ٢/١٥٣، نهاية الأرب ١٧/٢٠٣ .

نَذِر : علم . الإملاء ٣/٣٦ .

الغمر : بفتح الغين وسكون الميم، وهو جبل أحمر طويل لحي من بني أسد، وإلى جنبه ماء يقال له "الرُّخَيمة"، وبين الغمر وفيد عشرون ميلاً. معجم البلدان ٤/٢١١، معجم مااستعجم ٢/١٠٣٤.

فأغذّ : أسرع . الإملاء المختصر ٣/٣٥ .

قال: وفيها بعث سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى القصة في أربعين رجلاً، فساروا ليلهم مشاة، ووافوا ذا القصة مع عماية الصبح، فأغار عليهم، وأعجزهم هربًا في الجبال، وأصابوا رجلاً واحدًا، فأسلم فتركه رسول الله ﷺ.(١)

وبعث محمد بن مسلمة في ربيع الأول سنة ست من قدومه المدينة في عشرة نفر، فكمن القوم بهم حتى نام هو وأصحابه، فما شعروا إلا بالقوم، فقتل أصحاب محمد بن مسلمة، وأفلت محمد جريحًا.(٢)

وفيها — يعني سنة ست — كانت سرية زيد بن حارثة بالجموم، فأصاب امرأة من مزينة، يقال لها: حليمة، فدلتهم على محلة من محال بني سليم، فأصابوا نعمًا وشاءً وأسراء، وكان في أول الأسرى زوج حليمة، فلما قفل بما أصاب وهب رسول الله ﷺ للمزنية نفسها وزوجها.(٣)

قال : وفيها — يعني سنة ست — سرية زيد بن حارثة إلى الطرف في جمادى الأولى إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً ، فهربت الأعراب ، وخافوا أن يكون رسول الله سار إليهم ، فأصاب من نعمهم عشرين بعيراً . قال : وغاب أربع ليال .(٤) / التعليق: ١٩٢/ب

---

(١) ذكره الواقدي في المغازي ٥٥١/٢ ، وعنه الطبري في تاريخه ٦٤١/٢، والذهبي في تاريخه ٣٥٢.
وانظر : طبقات ابن سعد ٨٦/٢ ، أنساب الأشراف٤٨٣/١، عيون الأثر ١٠٥/٢، زاد المعاد ٢٨١/٣ ، البداية والنهاية ١٧٨/٤، شرح المواهب ١٥٤/٢.
عُماية الصبح : ظلامه من قبل أن يتبين . الإملاء ٩٧/٣ .
القَصَّة : بفتح وتشديد الصاد. قال البلادي: "لايعرف اليوم ذو القصة، لكن ياقوتاً في معجم البلدان حدده بأنه على ٢٤ ميلاً من طريق الرَّبَذة .. وكل ذلك على الطريق من المدينة إلى العراق المار بالقصيم". قال الشيخ حمد الجاسر : هي الآن قرية من قرى جبر شِمر ، المعروف قديماً باسم جبل طيء ، تقع شرقي حائل في شمال نجد. معجم البلدان ٤٧١/١، تعليقات الشيخ حمد الجاسر على المغانم المطابة ص١ ، معجم معالم السيرة ٢٥٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨٦/٢ ، أنساب الأشراف٤٨٣/١، عيون الأثر ١٠٥/٢، تاريخ الإسلام ٣٥٣، زاد المعاد ٢٨١/٣ ، شرح المواهب ١٥٤/٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٨٦/٢، أنساب الأشراف ٤٨٤/١، المعرفة والتاريخ ٣٠٣/٣، عيون الأثر ١٠٥/٢، تاريخ الإسلام ٣٥٣، زاد المعاد ٢٨١/٣، البداية والنهاية ١٨٧/٤ ، فتح الباري ٤٩٨/٧، شرح المواهب ١٥٥/٢.
الجموم : بفتح الجيم ، ماء لا زال معروفاً من أرض بني سليم . معجم معالم السيرة ٨٥ .

(٤) مغازي الواقدي ٥٥٥/٢، ابن سعد ٨٧/٢، أنساب الأشراف ٤٨٤/١، عيون الأثر١٠٦/٢، زاد المعاد ٢٨١/٣ ، شرح المواهب ١٥٥/٢ ، فتح الباري ٤٩٨/٧.
الطَرَف : بالتحريك ، يعرف اليوم بالصويدرة ، بلدة عامرة على ٥٣ كيلاً من المدينة على الطريق إلى القصيم . معجم معالم الحجاز ٢٢٧/٥ .

قال: وفيها - يعني سنة ست - كانت سرية زيد بن حارثة إلى العيص في جمادى الأولى، وفيها أخذت الأموال التي كانت مع أبي العاص، فاستجار بزينب بنت رسول الله ﷺ، فأجارته.(١)

[٦٣٣] قال الواقدي: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه قال: أقبل دحية الكلبي من عند قيصر، قد أجاز دحية بمال وكساه كسى، فأقبل حتى كان بحسمي، فلقيه ناس من جذام، فقطعوا عليه الطريق، فلم يتركوا معه شيئًا، فجاء رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بيته، فأخبره، فبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة إلى حسمي.(٢)

[٦٣٤] قال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة قال: خرج علي رضي الله عنه في مائة رجل إلى فدك، إلى حي من بني سعد بن بكر، وذلك أنه بلغ رسول الله ﷺ أن لهم جمعًا يريدون أن يمدوا يهود خيبر، فسار إليهم الليل، وكمن لهم(٣) النهار، وأصاب عينًا، وأقر له أنه بعث إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم على أن يجعلوا [لهم](٤) تمر خيبر.(٥)

قال الواقدي: وفيها - يعني سنة ست - سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان، فقال له رسول الله ﷺ: "إن أطاعوا فتزوج ابنة ملكهم". فأسلم

---

(١) طبقات ابن سعد ٨٧/٢، أنساب الأشراف ٤٨٤/١، عيون الأثر ١٠٦/٢ ، تاريخ الإسلام ٣٥٤، زاد المعاد ٢٨١/٣، البداية والنهاية ١٧٨/٤ ، فتح الباري ٤٩٨/٧.

العِيص : بكسر العين ، واد لجهينة بين المدينة والبحر . معجم معالم السيرة ٢١٨ .

(٢) مغازي الواقدي ٥٥٥/٢ ، طبقات ابن سعد ٨٨/٢، تاريخ الطبري ٦٤١/٢، أنساب الأشراف ٤٨٤/١، المعرفة والتاريخ ٣٠٣/٣، تاريخ الإسلام ٣٥٤، زاد المعاد ٢٨٤/٣، عيون الأثر ١٠٦/٢، البداية والنهاية ١٧٨/٤، شرح المواهب ١٦٢/٢.

حِسْمَى : بكسر أوله وبالميم مقصور . موضع من أرض جُذام أو مياه لهمْ. معجم ما استعجم ١٤٤٦/١ ،

(٣) قوله "لهم" ليس في الأحمدية .

(٤) من الأحمدية أثبتها لحاجة السياق إليها .

(٥) مغازي الواقدي ٥٦٢/٢، طبقات ابن سعد ٨٩/٢، تاريخ الطبري ١٥٤/٣، أنساب الأشراف ٤٨٥/١، عيون الأثر ١٠٩/٢، تاريخ الإسلام ٣٥٥، زاد المعاد ٢٨٤/٣، شرح المواهب ١٦٢/٢.

فَدَك : هي بلدة كانت عامرة ، صالح أهلها رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر ، وهي قرية تعرف اليوم بالحائط. معجم معالم السيرة ٢٣٥ .

القوم، وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الإصبغ، وهي أم أبي سلمة، وكان أبوها رأسهم وملكهم.(١)

قال الواقدي: وكانت سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرنيين الذين قتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الإبل، في شوال من سنة ست، بعثه رسول الله ﷺ في عشرين فارسًا.(٢)

[٦٣٥] أما قصة أبي العاص التي ذكرها الواقدي(٣)، ففيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد (بن عمرو)(٤) بن حزم قال: خرج أبو العاص بن الربيع تاجرًا إلى الشام، وكان رجلاً مأمونًا، وكانت معه بضائع لقريش، فأقبل قافلاً، فلقيته سرية لرسول الله ﷺ، فاستاقوا عيره، وأفلت، وقدموا على رسول الله ﷺ بما أصابوا، فقسمه بينهم، وأتى أبو العاص، حتى دخل على زينب، فاستجار بها، وسألها أن تطلب له من رسول الله ﷺ رد ماله عليه، وما كان معه من أموال الناس، فدعا رسول الله ﷺ السرية، فقال لهم: "إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم، وقد أصبتم له مالاً ولغيره مما كان معه، وهو فيء الله الذي أفاء عليكم، فإن رأيتم أن تردوا عليه، فافعلوا، وإن كرهتم فأنتم وحقكم". قالوا: بل نرده عليه يا رسول الله، فردوا — والله — عليه ما أصابوا حتى أن الرجل ليأتي بالشنة، والرجل بالإداوة، والرجل بالحبل، فما تركوا قليلاً أصابوه ولا كبيرًا إلا ردوه عليه، ثم خرج حتى قدم مكة، فأدى على الناس بضائعهم، حتى إذا فرغ قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحد منكم معي

---

(١) مغازي الواقدي ٥٦٠/٢ ، طبقات ابن سعد ٨٩/٢، أنساب الأشراف ٤٨٤/١، تاريخ الطبري ١٥٨/٣ ، عيون الأثر ١٠٨/٢، زاد المعاد ٢٨٤/٣، البداية والنهاية ١٧٩/٤، شرح المواهب ١٦٠/٢.

دَومة الجندل : قرية بالجوف . معجم معالم السيرة ١٢٧ .

تماضر بنت الأصبغ بن عمرو الكلبية : تزوجها عبد الرحمن بن عوف بعد سريته إلى بني كلب، وولدت له أبو سلمة التابعي المشهور ، ثم تزوجها الزبير بعد موت ابن عوف . الإصابة ٢٥٥/٤ .

(٢) مغازي الواقدي ٥٦٩/٢، طبقات ابن سعد ٩٣/٢، أنساب الأشراف ٤٨٥/١، زاد المعاد ٢٨٥/٢، البداية والنهاية ١٧٩/٤، شرح المواهب ١٧١/٢.

(٣) مغازي الواقدي ٥٥٣/٢.

(٤) ليس في الأحمدية .

مال لم أرده عليه؟ قالوا: لا، فجزاك الله خيرًا، قد وجدناك وفياً كريمًا. فقال: أما والله، ما منعني أن أسلم قبل أن أقدم عليكم، إلا تخوفًا أن تظنوا أني إنما أسلمت لأذهب بأموالكم، فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله.(١)

وذكر موسى بن عقبة أن أموال أبي العاص إنما أخذها أبو بصير في الهدنة، وذلك يرد بعد هذا إن شاء الله تعالى .(٢)

[٦٣٦] وأما قصة العرنيين ففيما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رهطًا من عكلٍ وعرينة أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنا أناس من أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، فاستوخمنا المدينة فأمر لهم رسول الله ﷺ بذودٍ وزاد، وأمرهم أن يخرجوا منها، فيشربون من أبوالها وألبانها، فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحرة قتلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستاقوا الزود، وكفروا بعد إسلامهم، فبعث النبي ﷺ في طلبهم، فأمر بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، وتركهم في ناحية الحرة، حتى ماتوا وهم كذلك. قال قتادة: فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم يعني قوله ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾(٣) قال قتادة: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يحث في خطبته بعد ذلك على الصدقة، وينهى عن المثلة.

أخرجاه في الصحيح من حديث سعيد بن أبي عروبة، وقال بعضهم: عن ابن أبي عروبة "من عكل أو عرينة". وقال همام وشعبة وحماد بن سلمة، عن قتادة "من عرينة"، وقال عبد العزيز بن صهيب عن أنس "من عرينة"، وقال ثابت وحميد عن أنس "من عرينة".(٤)

---

(١) مرسل حسن ، فيه ابن إسحاق صدوق يدلس ، وقد صرح بالسماع، وعبد الله بن أبي بكر ثقة .
والحديث في سيرة ابن إسحاق (ابن هشام ٣١٣/٢) . وقد تقدم، وذكره الذهبي في تاريخه ٣٥٩ به مثله .
الشَّنَّة : القربة القديمة . الإملاء المختصر ٦٣/٣ .
الإداوة : المطْهرة التي يُتوضأ بها . الإملاء ٤٥/٢ .

(٢) تقدمت . وانظر زاد المعاد ٢٨٤/٣ ، فقد رجح ابن القيم قول ابن عقبة.

(٣) سورة المائدة ، آية (٣٣) .

(٤) إسناده حسن ، رجاله ثقات ، غير عبد الوهاب بن عطاء ، فهو صدوق ربما أخطأ . قال أحمد : كان عبد الوهاب عالمًا بسعيد ، وقال الذهبي : حديثه في درجة الحسن . وقتادة هوابن دعامة مشهور بالتدليس إلا أن الراوي عنه هنا سعيد هو ابن أبي عروبة ، وهو من أثبت الناس في قتادة . وقد تقدم تخريجه .

[٦٣٧] وأخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي / أبو بكر، قال حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك أن نفرًا من عرينة أتوا رسول الله ﷺ، فأسلموا وبايعوه، وقد وقع في المدينة الموم، وهو البرسام، فقالوا: هذا الوجع، قد وقع يا رسول الله، فلو أذنت لنا فرحنا إلى الإبل؟ قال: "نعم، فاخرجوا وكونوا فيها". فخرجوا فقتلوا أحد الراعيين، وذهبوا بالإبل، وجاء الآخر وقد جرح، قال: قد قتلوا صاحبي وذهبوا بالإبل، وعنده شباب من الأنصار، قريب من عشرين، فأرسلهم إليهم، فبعث معهم قائفًا يقتص أثرهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم. قلابة عن أنس "من عكل".[١]

التعليق: ١٩٣/أ

[٦٣٨] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان، أخبرنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثني أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك أنه قال: قدم رهط من عكل، فأسلموا واجتووا المدينة[٢]، فأتوا رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقال لهم رسول الله ﷺ: "الحقوا بالإبل واشربوا من أبوالها وألبانها". قال: فذهبوا، فكانوا فيها ما شاء الله، فقتلوا الراعي وساقوا الإبل، قال: فجاء الصريخ إلى رسول الله ﷺ ، فأرسل في

عكل : بضم المهملة وإسكان الكاف ، قبيلة من تيم الرباب . عرينة : بالعين والراء المهملتين والنون مصغراً حي من قضاعة وحي من بجيلة ، والمراد هنا الثاني . الفتح ٣٣٧/١ .

استوخموا : أي استثقلوها و لم يوافق هواؤها أبدانهم . النهاية ١٦٤/٥ .

الزَّوْد : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً ، والجمع أزواد . اللسان (زود) .

سَمَّر : أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها . النهاية ٣٩٩/٢ .

الحَرَّة : أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة . الفتح ٣٤٠/١ .

المثلة : مَثَلْت بالقتيل : إذا جدَعت أنفه أو أذنه أو شيئاً من أطرافه . ومَثَّل للمبالغة . النهاية ٢٩٤/٤ .

(١) تقدم تخريجه.

الموم : بضم الميم وسكون الواو . والبرسام بكسر الموحدة سرياني معرف ، أطلق على اختلال العقل ، وعلى ورم الرأس ، وعلى ورم الصدر ، والمراد هنا الأخير . الفتح ٣٣٨/١ .

سمل أعينهم : بالتخفيف ، فقأها . الفتح ٣٤٠/١ .

(٢) في الأحمدية "الأرض".

طلبهم، فلم ترتفع الشمس حتى أتي بهم، فأمر بمسامير فأحميت لهم، فكواهم، وقطع أيديهم وأرجلهم، وألقاهم في الحرة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا و لم يحسمهم.

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث حماد وغيره، عن أيوب السختياني [1]

[٦٣٩] حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاءً ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن حميرويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: أتى النبي ﷺ نفر من عرينة. فذكر الحديث بطوله، زاد: فبعث في طلبهم ودعا عليهم، فقال: "اللهم عمي عليهم الطريق، واجعل عليهم أضيق من مسك جمل". قال: فعمى الله عليهم السبيل، فأدركوا، فأتي هم النبي ﷺ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم.[2]

---

(١) تقدم تخريجه .

احتويت البلد : أذا كرهت المقام فيه ، وإن كنت في نعمة . الفتح ٣٣٨/١ .

لم يحسمهم : الحَسْم بفتح الحاء وسكون السين ، الكي بالنار لقطع الدم. الفتح ١١٠/١٢ .

(٢) تقدم تخريجه .

مسك جمل : المَسْك بسكون السين الجلد . النهاية ٣٣١/٤ .

جماع أبواب عمرة الحديبية

باب
تاريخ خروج النبي ﷺ إلى الحديبية[1]

[٦٤٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثني نافع بن أبي نعيم، عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال: كانت الحديبية سنة ست بعد مقدم النبي ﷺ المدينة في ذي القعدة.[2]

قلت هذا هو الصحيح، وإليه ذهب الزهري، وقتادة، وموسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم، واختلف فيه على عروة بن الزبير.

---

(١) **الحديبية** : بضم الاء وتشدد ياؤها وتخفف، على ٢٢ كيلاً غرب مكة، على طريق جدة القديم (حَدَاء ، بحرة، أم السلم، فجدة) بها مسجد الشجرة، قيل : إن مكانه لم يثبت، وهو اليوم مهدم. معجم المعالم الجغرافية في السيرة ص٩٤.

(٢) إسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن نافع ، في حفظه لين . وإبراهيم بن المنذر صدوق ، ونافع بن أبي نعيم صدوق أيضاً . وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٨٧/٣ به مثله .

قال ابن كثير في التاريخ ١٦٤/٤ : "وقد كانت في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف ، وممن نص على ذلك الزهري ونافع مولى ابن عمر وقتادة وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وغيرهم . وهو الذي رواه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة أنها كانت في ذي القعدة سنة ست " . ثم سرد رواية عروة الثانية الآتية ، ثم قال : وهذا غريب جداً عن عروة".

وانظر : زاد المعاد ٢٨٦/٣، صحيح السيرة ٢٩٨، مرويات غزوة الحديبية ص٢٧.

[٦٤١] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسماعيل بن الخليل، أخبرنا علي بن مسهر، قال: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية في رمضان، وكانت الحديبية في شوال.[١]

[٦٤٢] قال يعقوب: قال حسان بن عبد الله، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، (عن عروة)[٢] أن رسول الله ﷺ تجهز يريد العمرة، وتجهز معه ناس كثير، وذلك في ذي القعدة من سنة ست.[٣]

[٦٤٣] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن[٤] أنس بن مالك أخبره أن نبي الله ﷺ اعتمر أربع عمر، كلهن في ذي القعدة، إلا العمرة التي مع حجته، عمرة الحديبية، أو زمن الحديبية، في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل، وعمرة من الجعرانة، حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته.

---

(١) مرسل صحيح رجاله ثقات إلا أنه شاذ .
أخرجه يعقوب بن سفيان ٢٨٧/٣ به مثله .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٨٣٩) ٣٨١/٧ عن أبي أسامة ، حدثنا هشام به مثله .
وذكره ابن كثير في تاريخه ١٦٤/٤ من رواية البيهقي به مثله .
قال الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٦٣ : بعد أن تكلم بمثل كلام ابن كثير : وتفرد علي بن مسهر عن هشام عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج إلى الحديبية في رمضان ".
وقد اعتبر العلماء هذه الرواية عن عروة شاذة ، فقد حكاها ابن القيم عنه ثم عقب عليها بقوله : وهذا وهم، وإنما كانت غزوة الفتح في رمضان، كما أوردها ابن كثير من طريق يعقوب بن سفيان ، وعقب عليها بقوله : وهذا غريب جداً عن عروة . وقال ابن حجر : جاء عن هشام بن عروة عن أبيه أنه خرج في رمضان واعتمر في شوال ، وشذ بذلك " . وانظر : مرويات غزوة الحديبية ٣٢.
وانظر : طبقات ابن سعد ٩٥/٢، زاد المعاد ٢٨٦/٣، فتح الباري ٤٤٠/٧، صحيح السيرة ٢٩٨.

(٢) سقط في الأحمدية .

(٣) إسناده ضعيف ، فابن لهيعة هو عبد الله احترقت كتبه فاختلط . وحسان صدوق ، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل .
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٨٧/٣ به مثله . وهو في مغازي عروة ١٩٢.
وانظر : زاد المعاد ٢٨٧/٣، البداية والنهاية ١٦٤/٤، شرح المواهب ١٧٩/٢، فتح الباري ٤٤٠/٧.

(٤) في الأحمدية "أن" بدل قوله "عن"، وكلاهما صحيح، ومافي صحيح البخاري ٤٣٩/٧ موافق لما في الأحمدية.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد.[1]

---

(١) صحيح ، رجاله ثقات ، وقتادة مشهور بالتدليس، ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، والغريب أنه لم يذكر التدليس في ترجمته في التقريب ، وقال في المقدمة : "ربما دلس" . وهمام هو ابن يحيى العَوذي ، ثقة ربما وهم . وقال ابن المبارك : "همام ثبت في قتادة" .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤٣٩/٧(٤١٤٨) ، ومسلم في الحج ، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ ٩١٦/٢(١٣٥٣) ، كلاهما عن هدبة بن خالد به مثله .

وأخرجه أحمد (١٣٥٦٥) ، والدارمي (١٧٨٧) ، وأبو داود في المناسك ، باب العمرة (١٩٩٤) ، والترمذي في الحج ، باب كم حج النبي ﷺ (٨١٥) ، وابن خزيمة (٣٠٧١) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥٣/٢، وابن حبان (الإحسان ٣٧٦٤) ، والبيهقي في السنن ١٠/٥ ، والبغوي في شرح السنة (١٨٤٦) من طريق همام به مثله.

وله شاهد في اعتمار النبي أربع عمر من حديث عدد من الصحابة :

١ ـــ ابن عمر : أخرجه أحمد (٥٣٨٣، ٦١٢٦، ٦٤٣٠) ، وعبد بن حميد (٨٠٩) ، وأبو داود (١٩٩٢) ، والنسائي في الكبرى (٤٢١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥٠/٢.

٢ ـــ ابن عباس : أخرجه أحمد (٢٢١١) ، وابن سعد ١٧٠/١، والدارمي (١٨٥٨) ، وأبو داود (١٩٩٣) ، وابن ماجه في المناسك ، باب كم اعتمر النبي ﷺ (٣٠٠٣) ، والترمذي (٨١٦) ، والطحاوي ١٤٩/٢ ، وابن حبان (الإحسان ٣٩٤٦) ، والطبراني في الكبير (١١٦٢٩) .

٣ ـــ عائشة : أخرجه ابن ماجه (٢٩٩٧) بلفظ "لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة.

٤ ـــ عبد الله بن عمرو بن العاص : أخرجه أحمد (٦٦٨٦) ، ولفظه : "أن النبي ﷺ اعتمر ثلاث عمر كل ذلك في ذي القعدة". قال في مجمع الزوائد " رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق".

٥ ـــ جابر : أخرجه البزار (كشف الأستار ١١٤٩) ، والطبراني في الأوسط (٤٢٢٠) بلفظ "أن النبي ﷺ اعتمر ثلاث عمر في ذي القعدة : إحداهن من الحديبية ، والأخرى في صلح قريش ، والأخرى مرجعه من خيبر من الجعرانة " . قال الهيثمي في مجمعه ٢٧٩/٣ : "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح " . قال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (٧٩٢) : إسناده صحيح .

٦ ـــ عمر : أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٤٤) بلفظ "اعتمر رسول الله ثلاثاً قبل حجه في ذي القعدة ". قال الهيثمي ٢٧٩/٣ : "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر".

باب

عدد من كان مع النبي ﷺ بالحديبية

[٦٤٤] حدثنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية في بضع عشرة مائةً من أصحابه، فلما كان بذي الحليفة، قلد الهدي وأشعره، وأحرم منها.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني، عن ابن عيينة.[1]

واختلف[1] الرواة في البضع المذكور في هذا الحديث، منهم من قال: كانوا ألفًا وثلاثمائة.

---

(١) صحيح رجاله ثقات ، وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة ، لأنه لم يصح له سماع من النبي ﷺ ولاصحبة ، ومن طريق المسور بن مخرمة ، مرسل صحابي ، لأنه قدم صغيراً على النبي ﷺ مع أبيه بعد الفتح ، و لم يشهد القصة ، قد صرح المسور ومروان أنهما سمعاها من أصحاب النبي ﷺ ، وذلك في رواية البخاري (٢٧١١،٢٧١٢) .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤٤٤/٧ (٤١٥٧،٤١٥٨) عن ابن المديني عن ابن عيينة به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٧٢٠) ، وابن أبي شيبة ١٥٥/١٤، ٤٤٠، وأحمد (١٨٩٢٤،١٨٩٠٩) ، وأبو داود في الجهاد ، باب في صلح العدو (٢٧٦٥) ، وفي كتاب السنة ، باب في الخلفاء (٤٦٥٥) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٧٢٢/٢، وابن خزيمة (٢٩٠٧)، والطبراني في الكبير ١٣،١٤/٢٠، ١٥،٨٤٢، والبيهقي في الشعب (٧٣١٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

[٦٤٥] حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، سمع ابن أبي أوفى، صاحب رسول الله ﷺ، وكان قد شهد بيعة الرضوان،/ قال: كنا يومئذ ألفًا وثلثمائة، وكانت أسلم يومئذ ثمن المهاجرين.[٢] التعليق: ١٩٣/ب

[٦٤٦] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عمرو — يعني ابن مرة — قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان أصحاب الشجرة ألفًا وثلثمائة، وكانت أسلم ثمن المهاجرين.

رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ، عن محمد بن مثنى، عن أبي داود. وأخرجه البخاري فقال: وقال عبيد الله بن معاذ، فذكره ثم استشهد برواية أبي داود. [٣] واختلف فيه على جابر بن عبد الله، فقيل عنه: ألف وخمسمائة، وقيل: ألف وأربعمائة.

[٦٤٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، وعبد الله بن محمد، قالا: حدثنا رفاعة بن الهيثم، حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

---

(١) في الأحمدية "واختلفت".

(٢) صحيح ، وشيخ المصنف ابن فورك فيه كلام، وباقي رجاله ثقات . وعمرو هو ابن مرة .
أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤٤٣/٧ (٤١٥٥) معلقاً عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه عن شعبة ، ووصله أبو نعيم في مستخرجه على مسلم كما في فتح الباري ٤٤٧/٧ ، وتغليق التعليق ١٢٥/٤. وعقب البخاري هذه الرواية برواية محمد بن بشار عن أبي داود به مستشهداً بها . وقد وصل الإسماعيلي هذه الرواية كما في الفتح ٤٤٤/٧، والتغليق ١٢٥/٤.
وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (١٨٥٧) عن عبيد الله بن معاذ ، وعن ابن المثني عن أبي داود به مثله . وانظر جامع الأصول ٣٢٧/٨.
وأخرجه الطيالسي (٨٥٨) ، وعنه ابن سعد ٩٨/٢، والبيهقي في السنن ٢٣٥/٥ عن شعبة به مثله .

(٣) صحيح رجاله ثقات . وشعبة هو ابن الحجاج . ووالد عبيد الله بن معاذ هو معاذ بن معاذ بن نصر العبدي . وانظر تخريج الحديث السابق.

رواه مسلم في الصحيح عن رفاعة بن الهيثم. وأخرجاه من أوجه أخر، عن حصين كذلك.[1]

[٦٤٨] وخالفه الأعمش عن سالم، فقال: كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا عثمان بن ابي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: وقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: كنا ألفًا وأربع مائة أصحاب الشجرة.

أيضًا — عن قتيبة، عن جرير.[2]

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه رفاعة بن الهيثم ، مقبول . وإبراهيم بن محمد إن لم يكن هو إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري فلم أعرفه ، وهذا ثقة . وعبد الله بن محمد لم أعرفه . وباقي رجاله ثقات .
وأبو عبد الله بن يعقوب هو محمد بن يعقوب بن يوسف ابن الأخرم . وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي، وهو ثقة تغير بأخرة ، إلا أنه توبع عليه كما سيأتي . وخالد بن عبد الله هو الواسطي الطحان.
أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية (٤١٥٢) ، ومسلم في الإمارة ، اب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (١٨٥٦) كلاهما من طرق عن حصين به مثله .
وأخرجه مسلم (١٨٥٦) عن رفاعة بن الهيثم ، عن خالد بن عبد الله به مثله .
وأخرجه الطيالسي (١٨٣٥) ، ومن طريقه ابن سعد في الطبقات ٩٨/٢، والخطيب في المدرج ص٨٩٨ ، وأخرجه أحمد (١٤٩٧٥،١٤٨٤٨)، وعبد بن حميد (١١١٣) ، والنسائي مختصراً في الكبرى (١١٥٠٦) ، والبغوي في الجعديات (٨٢)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٤٨٢) ، والبيهقي في الاعتقاد ص٢٧٢، والخطيب في المدرج ص٨٩٩- ٩٠٢ عن شعبة عن عمرو وحصين كلاهما عن سالم به.
وأخرجه أحمد (١٤١٨١) ، والفريابي في الدلائل (٣٤، ٣٥، ٣٦)، وابن عبد البر في التمهيد ٢٢٠/١ من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة وحده به مثله .
وأخرجه ابن خزيمة (١٢٥) ، والفريابي في الدلائل (٣٣،٣٧) ، وابن حبان (الإحسان ٦٥٤١،٦٥٤٢) ، والبيهقي في السنن ١١٥/٦ ، والبغوي في شرح السنة (٣٧١٥) من طرق عن حصين — وحده — به.
قال الخطيب : "كذا رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة وحصين ، عن سالم بن أبي الجعد سياقة واحدة ، وسؤال سالم جابراً في آخر الحديث ، وجواب جابر له لم يكن عند شعبة ، عن حصين ، وإنما كان عنده عن عمرو وحده ، فأدرج في هذه الرواية " .

(٢) إسناده حسن لأجل عمران بن موسى وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات . والأعمش هو سليمان بن مهران ، وهو مشهور بالتدليس ، وروايته عن ابن أبي الجعد محمولة على الاتصال . وسالم بن أبي الجعد من ثقات التابعين ، وقد سمع من جابر ، وروى له الشيخان عدة أحاديث عنه . وأبو عمرو بن أبي جعفر هو محمد بن أحمد بن حمدان.
أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤٤٣/٧ (٤١٥٤) مستشهداً به ، وأخرجه أيضاً في الأشربة ، باب شرب البركة ١٠١/١٠ (٥٦٣٩) عن قتيبة ، عن جرير به .
وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام ....١٤٨٤/٤ (٧٤/١٨٥٦) عن عثمان به .
وانظر تحفة الأشراف ١٧٥/٢. وسيذكره المصنف في .
وأخرجه ابن حبان (٦٥٣٨) ، والفريابي في الدلائل (٣٧) من طريق جرير ، عن الأعمش به مثله .

[٦٤٩] أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان الخرقي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا سعيد بن الربيع، أبو زيد الهروي، حدثنا قرة بن خالد، عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان؟ قال: خمس عشرة مائة، قال: قلت: فإن جابر بن عبد الله، قال: كانوا أربع عشرة مائة، قال — يرحمه الله — وهم، هو حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة.

أخرجه البخاري من حديث ابن أبي عروبة، عن قتادة، واستشهد برواية قرة بن خالد، وهذه الرواية تدل على أنه كان في القديم يقول خمس عشرة مائة، ثم ذكر الوهم، فقال: أربع عشرة مائة.[1]

[٦٥٠] أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد البصري، أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمع عمروٌ جابرَ بن عبد الله، يقول: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع مائة، فقال لنا رسول الله ﷺ: "أنتم خير أهل الأرض"، ولو كنت اليوم أبصر لأريتكم موضع الشجرة.[2]

[٦٥١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

وأخرجه أحمد (٣٨٠٧) عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن الأعمش، عن سالم قال: قلت لجابر: كم كان الناس يومئذ قال: كنا ألفاً وخمسمائة. وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٤فقد حرر اختلاف العدد في كلام جابر.

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو قلابة، وهو عبد الملك بن محمد الرقاشي، صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد، والراوي عنه أبو الحسن الخرقي لم أقف على ترجمته، ويبدو لي أنه بغدادي، فتلميذه أبو عبد الله الدقاق سمع منه ببغداد كما ذكر في الإسناد.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية ٤٤٣/٧ (٤١٥٣) من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به. واستشهد عقبها برواية قرة بن خالد عن قتادة. وأخرج هذه الرواية ابن حبان (الإحسان ٤٨٧٤) من طريق بشر بن المفضل، عن قرة به مثله.

(٢) صحيح رجاله ثقات. وأبو سعيد المصري هو أحمد بن محمد بن زياد. وعمرو هو ابن دينار.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية ٤٤٣/٧ (٤١٥٤)، ومسلم في الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش ١٤٨٣/٣ (٧١/١٨٥٦) كلاهما من طريق سفيان ابن عيينة به.

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة.[1]

[٦٥٢] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال أبو صالح، وابن بكير، وابن رمح، ومحمد بن خلاد، عن الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع مائة.[2]

[٦٥٣] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: نحرنا عام الحديبية سبعين بدنةً، البدنة عن سبعة، فقلنا لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفًا وأربع مائة بخيلنا ورجالنا.[3]

وهذه الرواية أصح وكذلك[4] قاله البراء بن عازب[1]،

---

(١) صحيح . وسفيان هو ابن عيينة ، وعمرو هو ابن دينار . وانظر تخريج الحديث السابق .

(٢) صحيح رجاله ثقات غير أبي صالح وهو محبوب بن موسى وهو صدوق . وهو مقرون بثقات آخرين. وابن بكير هو يحيى بن عبد الله ، وابن رمح هو محمد، ومحمد بن خلاد، ثقة ، ذهبت كتبه فتغير، فكل من سمع منه قديماً فسماعه صحيح ، وهو مقرون بآخرين من الثقات . وقد صرح أبو الزبير بالسماع في رواية مسلم .
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٨٧/٣به مثله.
وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام ١٤٨٣/٣ (١٨٥٦) عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث به مثله .
وأخرجه الدارمي (٢٤٩٨الداراني) ، والنسائي في الكبرى (١١٥٠٩)، وابن حبان (الإحسان ٤٨٧٥) من طريق الليث به مثله .
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٦٥ من حديث الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر . وصححه .
وأخرجه أحمد (١٥٢٥٩) ، والترمذي في السير ، باب ماجاء في بيعة النبي ﷺ (١٥٩٤) من طريق عن أبي الزبير به.
وأخرجه ابن سعد ١٠٠/٢ من طريق عقيل بن معقل ، عن وهب بن منبه قال : سألت جابراً ... بنحوه .

(٣) فيه أبو سفيان ، وهو طلحة بن نافع ، قال ابن عدي : "أحاديث الأعمش عنه مستقيمة". وقال ابن عيينة : "حديثه عن جابر صحيفة" وقال شعبة : "لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث" . وقال ابن حجر : "ماأخرج له البخاري عن جابر غير أربعة أحاديث ، وهو مقرون فيها عنده بغيره " . وقال التقريب : صدوق . وباقي رجاله ثقات . وعيسى بن يونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي .
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٨٨/٣ به مثله.
وأخرجه ابن سعد ١٠٢/٢ عن محمد بن عبيد ، أخبرنا الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : نحر النبي ﷺ سبعين بدنة عام الحديبية ، وكنا يومئذ ألفاً وأربعمائة ..
وذكرها الذهبي في تاريخه ٣٦٥.

(٤) في الأحمدية "فلذلك".

ومعقل بن يسار[2]، وسلمة بن الأكوع في أصح الروايتين عنه[3].

[٦٥٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس - هو الأصم - ، حدثنا العباس الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: كنا مع النبي ﷺ تحت الشجرة ألفًا وأربع مائة.[4]

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية (٤١٥١،٤١٥٠)، وفي المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨١/٦ (٣٥٧٧) ، وأحمد (١٨٥٦٣) ، وابن حبان (الإحسان ٤٨٠١) ، وأبو نعيم في الدلائل (٣١٨) ، والبيهقي في السنن ٢٢٣/٩من حديث البراء . وسيذكره البيهقي قريباً .

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (١٨٥٨) ، وابن سعد ٩٩/٢من حديث معقل بن يسار . وانظر : جامع الأصول ٣٢٥/٨.

(٣) أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٤٣٣/٣ (١٨٠٧) ، وابن سعد ٩٨/٢ من حديث ابن الأكوع . وسيذكره البيهقي قريباً ص١١١

(٤) إسناده صحيح لولا عنعنة قتادة ، فهو مشهور بالتدليس . ووالد سعيد هو المسيب بن حَزْن بن أبي وهب له ولأبيه صحبة . والعباس هو بن محمد بن حاتم الدوري .
عزاه الحكمي في مرويات غزوة الحديبية لتاريخ ابن معين ٣٢١/١.
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٦٥، وابن حجر في الفتح ٤٤٠/٧ . وعنعنة قتادة لاتضر لأن أصله في الصحيح من رواية سلمة والبراء ومعقل.
وقد رجح ابن حبان أنهم كانوا ١٥٠٠ كما في رواية ابن المسيب (الإحسان٢٣٢/١١) وذكر الدكتور حافظ الحكمي في "مرويات غزوة الحديبية" ص ٤٥ روايات أخرى في عددهم ، ووفق بين النصوص .
وانظر شرح المواهب ١٨٠/٢

باب

سياق قصة الحديبية وما ظهر من الآثار فيها

[٦٥٥] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق فيما حدثنا من المغازي، قال: قال معمر: قال الزهري: أخبرني عروة بن الزبير (ح). قال: وأخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أبو أحمد بن زياد، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، وهذا حديث محمد بن يحيى، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه، قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه، حتى إذا كانوا بذي الحليفة، قلد رسول الله ﷺ الهدي، وأشعره، وأحرم بالعمرة، وبعث بين يديه عينًا له من خزاعة يخبره عن قريش، وسار رسول الله ﷺ، حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريبًا من عسفان، أتاه عينه الخزاعي، فقال: إني تركت كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي، قد جمعوا لك الأحابيش، وجمعوا لك جموعًا، وهم قاتلوك أو مقاتلوك، (وقال أبو أحمد بن زياد: وهم مقاتلوك)[1]، قالا: جميعًا، وصادوك عن البيت، فقال النبي ﷺ: "أشيروا علي، أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين / أعانوهم فنصيبهم، فإن قعدوا قعدوا موتورين محروبين، وإن نجوا تكن عنقًا قطعها الله، أم ترون أن نؤم

التعليق: ١٩٤/١

(١) ما بين القوسين ليس في الأحمدية.

البيت، فمن صدنا عنه قاتلناه"؟ قال أبو بكر رضي الله عنه : الله ورسوله أعلم ، إنما جئنا معتمرين ، ولم نجيء لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه. قال النبي ﷺ: "فروحوا إذًا".

قال الزهري في حديثه: فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النبي ﷺ: "إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعةً فخذوا ذات اليمين". فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هو بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيرًا لقريش، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها، بركت راحلته، فقال الناس: حل، حل، فألحت، فقالوا: خلأت القصواء، خلأت القصواء[1].

قال أبو أحمد بن زياد في حديثه لما بلغ قوله فقال النبي ﷺ :فروحوا إذاً. قال الزهري:قال أبو هريرة:ما رأيت أحداً كان أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ .

قال المسور ومروان في حديثهما: فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: "إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش". رجع الحديث إلى موضعه، فقال النبي ﷺ: "ما خلأت القصواء، وما ذلك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل"، ثم قال: "والذي نفسي بيده لا يسألوني خطةً يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها". ثم زجرها فوثبت به، قال: فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضًا. فلم يلبثه الناس أن نزحوه، فشكوا إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهمًا من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، قال: فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك إذ جاءه بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، معهم[2] العوذ المطافيل، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت. قال رسول الله ﷺ: "إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشًا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم، فإن شاءوا ماددتهم مدةً، ويخلوا بيني وبين الناس، وإن[3] شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا، وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد

---

(١) قوله "خلأت القصواء" لم يكرره في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "منهم" بدل "معهم".

(٣) في الأحمدية "فإن".

سالفتي، أو لينفذن الله أمره". فقال بديل: سأبلغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قريشًا، فقال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسمعناه يقول قولاً، فإن شئتم نعرضه عليكم فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا في أن تحدثنا عنه بشيء، وقال ذو الرأي منهم: هات ما سمعته، يقول: قال: سمعته يقول: كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ، فقام عروة بن مسعود الثقفي، فقال: أي قوم، ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى، قال: ألست بالولد؟ قالوا: بلى، قال: هل تتهموني؟ قالوا: لا، قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني، قالوا: بلى، قال: فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها، ودعوني آته، قالوا: ائته، فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ نحوًا من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أصله قبلك، وإن تكن الأخرى فوالله إني لأرى وجوهًا وأرى أوشابًا[1] من الناس خلقاء أن يفروا ويدعوك. فقال له أبو بكر رضي الله عنه: امصص بظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه، قال: من ذا؟ قال: أبو بكر قال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك، قال: وجعل يكلم النبي ﷺ كلما كلمه أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس رسول الله ﷺ ومعه السيف وعلى رأسه المغفر[2]، فكلما أهوى عروة إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف، وقال: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة، قال: أي غُدَرْ، أو لست أسعى في غدرتك؟ قال: وكان المغيرة صحب قومًا في الجاهلية، فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، قال النبي ﷺ: "أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء".[3]

---

(١) في الأحمدية "آشاباً"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي ص٣٦٩. وأوشاباً: جموعاً من قبائل شتى وأخلاطاً من الناس، وهو الأوباش والأوشاب والأشواب. النهاية ١٤٥٦/٥، اللسان (وشب) .

(٢) في الأحمدية "وعليه المغفر"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي ص٣٦٩.

(٣) استغرب الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٧٦ قصة المغيرة مع سهيل بن عمرو .

وأخرجها الطبري في التاريخ ٦٢٥/٢ ، وأبو يعلى (٤٢) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا معمر ، عن الزهري عن عروة ، عن المسور ومروان مثله. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

والقصة ذكرها الحافظ في المطالب العالية (٤٣٤٧،٢٠٦٤) من حديث المغيرة بن شعبة ، وعزاه لابن أبي شيبة . وقال : "هذا إسناد في نهاية الصحة ، وهو في صحيح البخاري من طريق الزهري ، عن عروة ، عن

ثم إن عروة جعل يرمق صحابة النبي ﷺ، فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم يدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا لأمره، وإذا توضأ ثاروا يقتتلون على / وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيمًا له. التعليق: ١٩٤/ب

قال: فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: أي قوم والله لقد وفدت على الملوك، وفدت على كسرى وقيصر، والنجاشي، والله إن رأيت ملكًا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدًا، والله إن تنخم نخامةً إلا وقعت في كف رجل منهم يدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم[1] خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيمًا له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوه، فقال رجل من بني كنانة: دعوني آته، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول الله ﷺ: "هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له"، فبعثت له واستقبله القوم يلبون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت، فرجع إلى أصحابه، فقال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت. فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آته. قالوا: ائته، فلما أشرف عليهم قال النبيﷺ: "هذا مكرز وهو رجل فاجر، فجعل يكلم النبيﷺ فبينا هو يكلمه، إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمر: وأخبرني أيوب، عن عكرمة أنه لما جاء سهيل قال النبي ﷺ : "قد سهل لكم من أمركم".

قال الزهري في حديثه : فجاء سهيل بن عمرو فقال: هات اكتب بيننا وبينك كتاباً، فدعا الكاتب فقال رسول اللهﷺ: "اكتب بسم الله الرحمن الرحيم". فقال سهيل: أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو، ولكن باسمك اللهم، كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي ﷺ: "اكتب باسمك اللهم"، ثم قال: "هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله"، فقال

مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث الطويل في قصة الحديبية وعمرة القضاء ، وفيه إرسال ، وهذا أحسن اتصالاً فلهذا استدركته" .

(١) في الأحمدية "تكلموا"، وهذا خطأ، لأن الكلام عن رسول الله، وليس عن جماعة.

سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك ، ولكن اكتب : محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: "إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب محمد بن عبد الله".

قال الزهري: وذلك لقوله: "لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها"، فقال له النبي ﷺ: "على أن تخلوا بيننا وبين البيت، فنطوف"، فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضُغطةً، ولكن لك من العام المقبل، فكتب.[فقال][1] سهيل: على أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا، فقال المسلمون: سبحان الله! كيف يرد إلى المشركين، وقد جاء مسلمًا؟! فبينما[2] هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، قد خرج من أسفل مكة، حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده،قال: فقال النبي ﷺ: "إنا لم نقض الكتاب بعد"، قال: فوالله إذًا لا نصالحك على شيء أبدًا، قال النبي ﷺ: "فأجزه[3] لي"، قال: ما أنا بمجيزه[4] لك، قال: "بلى فافعل". قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بلى قد أجزناه[5].

قال أبو جندل: معاشر المسلمين أأرد إلى المشركين وقد جئت مسلمًا؟! ألا ترون ما قد لقيت؟! وكان قد عذب عذابًا شديدًا في الله.

فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ألست نبي الله؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال: "بلى"، قال: فلم نعطي الدنية في ديننا إذًا؟ قال: "إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري". قلت: أولست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف حقاً؟ قال: "بلى، أنا أخبرتك أنك تأتيه العام[6]". قلت: لا، قال: فإنك

---

(١) ما بين المعكوفتين من الأحمدية، وهو الموافق لرواية الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٧١.
(٢) في الأحمدية "فبينا".
(٣) في الأحمدية "فأجره"، وكذا عند الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٧١.
(٤) في الأحمدية "بمجيره". وكذا عند الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٧١.
(٥) في الأحمدية "أجرناه". وكذا عند الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٧١.
(٦) كررها في الأصل، ولاحاجة لذلك.

آتيه وتطوف به، قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذًا؟ قال: أيها الرجل إنه رسول الله، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه حتى تموت، فوالله إنه لعلى الحق، قلت: أو ليس كان يحدثنا أنه سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتيه، وتطوف به.

قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً، فلما فرغ من قضية الكتاب، قال رسول الله ﷺ: "قوموا فانحروا، ثم احلقوا". قال: فوالله، ما قام منهم رجل حتى قال ثلاث مرار، فلما لم يقم منهم أحد، قام فدخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم أحدًا كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو بحالقك فيحلقك، / فقام، فخرج، فلم يكلم أحدًا منهم، حتى فعل ذلك، نحر بدنه، ودعا حالقه، فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضًا، حتى كاد بعضهم يقتل بعضًا غماً، ثم جاءه نسوة مؤمنات، وأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾ حتى بلغ ﴿بعصم الكوافر﴾، فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية. التعليق: ١٩٥/١

ثم رجع إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجل من قريش، وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله، إني لا أرى سيفك هذا جيداً جدا، فاستله الآخر، فقال: أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى بلغ المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: " لقد رأى هذا ذعرًا"، فلما انتهى إلى النبي ﷺ، قال: قتل والله صاحبي، وإني لمقتول. فجاء أبو بصير، فقال: يا نبي الله، قد والله أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، فقال النبي ﷺ: "ويل أمه مسعر حرب، لو كان له أحد، فلما سمع

ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر. وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة. قال: فوالله لا يسمعون بعير لقريش خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم، لما أرسل إليهم من أتاه منهم، فهو آمن، فأرسل النبي ﷺ إليهم فأنزل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ حتى بلغ ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾[1]، وكانت حميتهم أنهم لم يقروا بنبي الله ﷺ، ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق.[2]

ولهذه الرواية في قصة الحديبية شواهد وفيها زيادات نذكرها — إن شاء الله تعالى — مفصلة في أبواب متفرقة والله الموفق للسداد.

---

(١) سورة الفتح، آية (٢٤ — ٢٦).

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل محمد بن يحيى، وهو ابن أبي عمر العدني المذكور في الإسناد الثاني، فهو صدوق. وباقي رجاله ثقات. وأبو أحمد بن زياد هو هارون بن يوسف بن زياد. وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة، لأنه لم يصح له سماع من النبي ﷺ ولاصحبة، ومن طريق المسور بن مخرمة مرسل صحابي

أخرجه البخاري في الشروط، باب الشروط في الجهاد ٥/٣٢٩ (٢٧٣١،٢٧٣٢) عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٢٠)، ومن طريقه ابن حبان (الإحسان ٤٨٧٢)، والطبراني في الكبير ٢٠/٩ عن معمر به مثله.

وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب صلح العدو (٢٧٦٥)، وفي السنة، باب في الخلفاء (٤٦٥٥) من طريق معمر، وأحمد (١٨٩٠٩)، والنسائي في الكبرى (٨٥٨١،٨٥٨٢)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢/٧٢٢ من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن الزهري به. اختصره النسائي ويعقوب، ورواه أبو داود عن المسور وحده.

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٣٢٢)، ومن طريقه ابن أبي شيبة ١٤/١٥٢، وأحمد (١٨٩١٠)، وأبو داود (٢٩٠٦)، والطبراني في الكبير ٢٠/١٥، وابن خزيمة (٢٩٠٦)، والبيهقي في السنن ٥/٢١٥،٩/٢٢١، وابن عبد البر في الاستذكار ١٣/١٠٥ عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان. مطولاً عند البعض ومختصر عن آخرين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٧٠٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، حدثني الزهري، حدثني عروة موقوفاً.

يرسُف: الرَّسْف: مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد. النهاية ٢/٢٢٢.

[٦٥٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرىء ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطبي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا قرة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: "من يصعد الثنية ثنية المرار، فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل". فكان أول من صعد خيل بني الخزرج ثم تبادر الناس بعد، فقال رسول الله ﷺ: "كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر"، فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ، قال: والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم، وإذا هو رجل ينشد ضالة.

رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ.(١)

---

(١) صحيح لولا تدليس أبي الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تدرس . فقد صحح العلماء رواية الليث فقط عنه إذا لم يصرح بالسماع، لأن الليث لايروي عنه إلا ماصرح له بالسماع . قال الذهبي : "وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع من جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء". وباقي رجاله ثقات . وأبو الحسن الحمامي ، قال الخطيب : "كتبنا عنه وكان صادقاً ديناً فاضلاً" . وقال الذهبي : الإمام المحدث مقرئ العراق. ووالد عبيد الله هو معاذ بن معاذ العنبري . وقرة هو ابن خالد .

أخرجه مسلم في المنافقين ٢١٤٤/٤ (٢٨٨٠) عن عبيد الله بن معاذ العنبري به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٧٤ ، والمزي في تحفة الأشراف ٣٣٧/٢ ، وابن الأثير في جامع الأصول ٧٨١/١١ ، وعزوه لمسلم فقط . وانظر شرح مسلم ١٢٦/١٧.

وأخرجه الحاكم (٧٠٦٧) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا قرة بن خالد به مثله .

وذكره في مشكاة المصابيح (٦٢٢٠) ، والبداية والنهاية ٤١٨/٧، وكنز العمال (٢٩٩٢٩) .

باب
ماظهر في البئر التي دعا فيها رسول الله ﷺ وهي الحديبية من دلالات النبوة

[٦٥٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل (ح). وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن هو ابن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: تعدون أنتم الفتح فتح مكة فتحاً[1]، وقد كان فتح مكة فتحًا، ونحن نعد الفتح: بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة، والحديبية بئر فترحناها، فما ترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأتاها فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء من ماء منها، فتوضأ، ثم مضمض، ودعا، ثم صبه فيها، فتركها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا نحن وركابنا.

لفظ حديث عبيد الله، وفي رواية ابن رجاء مثله، إلى قوله: بيعة الرضوان، قال: نزلنا يوم الحديبية، وهي بئرٌ ، فوجدنا الناس قد نزحوها، فلم يدعوا فيها قطرة، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فدعا بدلو فنزع منها، ثم أخذ منه بفيه، فمجه فيها، ودعا

(١) "فتحاً" ليست في الأحمدية، وجاء مثله في رواية البخاري (٤١٥٠) ورواية يعقوب بن سفيان٣/٢٨٨.

الله، فكثر ماؤها حتى صدرنا وركائبنا[1]، ونحن أربع عشرة مائة. رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى، وأخرجه أيضًا من حديث زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق.[2]

[٦٦٠] أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا هشام بن علي، حدثنا ابن رجاء، قال أحمد: وحدثنا تمتام، حدثنا موسى، هو ابن إسماعيل، قالا: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، أخبرني أبي، قال: قدمنا مع رسول الله ﷺ الحديبية، ونحن أربع عشرة مائة، وعليها / خمسون شاة، ما ترويها. قال: فقعد رسول الله ﷺ على جباها، فإما دعا، وإما بزق فيها، فجاشت فسقينا، واستقينا. لفظ حديث عبد الله بن رجاء، أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.[3] التعليق: ١/١٩٥

[٦٦١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة، أهما حدثاه جميعًا أن رسول الله ﷺ خرج يريد زيارة البيت، لا يريد حربًا، فذكر الحديث. قال فيه: قال رسول الله ﷺ: "أيها الناس انزلوا"، فقالوا: يا رسول الله ما بالوادي من ماء يترل عليه الناس، فأخرج رسول الله ﷺ سهمًا من كنانته، فأعطاه رجلاً من أصحابه فقال له: "انزل في بعض هذه القلب، فاغرزه في جوفه، ففعل، فجاش بالماء الرواء حتى ضرب الناس بعطن.[4]

---

(١) في الأصل "ركابنا" والمثبت من الأحمدية ورواية يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٨٨/٣،وهو الصحيح هنا؛ لأن رواية يعقوب بن سفيان في المعرفة من طريق ابن رجاء.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٨٨/٣ به مثله .
وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤٤١/٧ (٤١٥٠) عن عبيد الله بن موسى به مثله. و (٤١٥١) من طريق زهير عن أبي إسحاق به مثله.
وعزاه في جامع الأصول ٣٤٨/١١ للبخاري فقط .
وأخرجه الطبري في تفسيره ٧٠/٢٦ من طريق إسرائيل به مختصراً إلى قوله "والحديبية بئر".

(٣) أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب غزو ذي قرد ١٤٣٣/٤ (١٨٠٧)، وابن سعد ٩٨/١٧٩،٢/١ من طريق عكرمة بن عمار به مثله. وطوله مسلم .

(٤) حسن ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

[٦٦٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، قال: قال عروة: فذكر خروج النبي ﷺ، قال: وخرجت قريش من مكة، فسبقوه إلى بلدح، وإلى الماء، فنزلوا عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ أنه قد سبق، نزل على الحديبية، وذلك في حر شديد، وليس بها إلا بئر واحدة، فأشفق القوم من الظماء، والقوم كثير، فنزل فيها رجال يميحونها، ودعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء، فتوضأ في الدلو، ومضمض فاه، ثم مج فيه، وأمر أن يصب في البئر، ونزع سهمًا من كنانته، فألقاه في البئر، ودعا الله ففارت بالماء، حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها، وهم جلوس على شفتها.[1]

[٦٦٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني بعض أهل العلم عن رجال من أسلم أن الذي نزل في القليب بسهم رسول الله ﷺ ناجية بن جندب الأسلمي صاحب بدن رسول الله ﷺ، وقد زعم بعض أهل العلم أن البراء بن عازب كان يقول: أنا الذي نزلت بسهم رسول الله ﷺ، قال: وأنشدت أسلم أبيات شعر قالها ناجية، فزعمت أسلم أن جارية من الأنصار أقبلت بدلوها، وناجية في القليب يميح على الناس، فقالت:

يا أيها المائح دلوي دونكا　　　إني رأيت الناس يحمدونكا
يثنون خيرًا ويمجدونكا

فقال ناجية وهو على القليب وهو يميح على الناس:

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٢٢/٣) ، ومن طريقه أحمد (١٨٩١٠) ، وذكره الذهبي في تاريخه ٣٧٥ من رواية البكائي عن ابن إسحاق به مثله .

(١) ذكر هذه الرواية الذهبي في تاريخه ٣٧٦، وابن القيم في الزاد ٢٩٨/٣، وابن حجر في الفتح ٣٣٧/٧.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٧٠٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري ، حدثنا ابن شهاب ، حدثني عروة أن رسول الله ﷺ ...موقوفاً.
وستأتي تتمة هذه الرواية في ص١٣٣.

بَلْدَح : بفتح أوله وبالدال والحاء المهملتين . وادي مكة الثاني ، يتوسط مكة فيما يسمى اليوم بالزاهر . معجم مااستعجم ٢٧٣/١ ، معجم معالم السيرة ٤٨ .

التعليق:

قد علــمت جاريــةٌ يمانيــة أني أنا المائــح واسمي ناجيــة
وطعنـــةٍ ذات رشاش واهيـــة طعنتها تحت صدور الغادية(١)

وذكر موسى بن عقبة أن الذي نزل في البئر خلاد بن عباد الغفاري، ودلاه رسول الله ﷺ بعمامته، فماح في البئر، فكثر الماء، حتى روى الناس. قال: ويقال: بل المائح في البئر: ناجية بن جندب الأسلمي.

[٦٦٤] أخبرناه أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: فنزل رسول الله ﷺ فقال له الناس: ليس لنا ماء، فأخرج سهمًا من كنانته، وأمر(٢) به فوضع في قعر قليب ليس فيه ماء، فروي الناس حتى ضربوا بعطن.

قال: ويقال: قال رسول الله ﷺ: "من رجل ينزل في البئر"؟ فنزل خلاد بن عباد الغفاري، فذكر نحوه. (٣)

---

(١) أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٢٤/٣) ، ونقله عنه الطبري في تاريخه ٦٢٤/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٥١٩/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ١٦٥/٤به مثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٥/٦ من حديث ابن إسحاق وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قال الزرقاني في شرح المواهب ١٨٥/٢ : " قال الحافظ في المقدمة : روى ابن سعد من طريق أبي مروان حدثني أربعة عشر من الصحابة الأنصار أن الذي نزل البئر ناجية بن الأعجم ، وقيل هو ناجية بن جندب ، وقيل البراء بن عازب ، وقيل عبادة بن خالد ، حكاه عن الواقدي ، ووقع في الاستيعاب خالد بن عبادة . وقال في الفتح : يمكن الجمع بأنهم تعاونوا على ذلك بالحفر".

وانظر : مغازي الواقدي ٥٨٨/٢، والاستيعاب ١٥٢٢/٤، أسد الغابة ٥٧٩/١، الإصابة ترجمة ناجية بن الأعجم (٨٦٤٧) وناجية بن جندب (٨٦٤٨) ، وخالد بن عبادة (٢١٧٥)، مرويات غزوة الحديبية ١٠٨.

ولم أجد خلاد بن عبادة في كتب تراجم الصحابة ، وجاء اسمه عند الواقدي خالد بن عبادة، وهو المقصود، والله أعلم .

(٢) في الأحمدية "فأمر".

(٣) ذكر الزرقاني في شرح المواهب ١٨٥/٢ هذه القصة من رواية أبي الأسود عن عروة وابن إسحاق والواقدي ، ولم يتعرض لرواية ابن عقبة . وانظر : مرويا غزوة الحديبية ١٠٨ .

باب

ما ظهر زمن الحديبية بخروج الماء من بين أصابع رسول الله ﷺ حين لم يكن لأصحابه ماء يشربونه ويتوضؤون به من دلالات النبوة والأشبه أن ذلك كان مرجعهم عام الحديبية حين دعا في أزوادهم بالبركة

[٦٦٥] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد. قال شعبة: وأخبرني حصين بن عبد الرحمن، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، قال: قلت لجابر: كم كنتم يوم الشجرة؟ قال: كنا ألفًا وخمس مائة، وذكر عطشًا أصابهم، قال: فأتي رسول الله ﷺ بماء في تور، فوضع يده فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، كأنه العيون، قال: فشربنا ووسعنا وكفانا، قال: قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا(١)، كنا ألفًا وخمسمائة. (٢)

---

(١) في الأحمدية "كفانا"، وكلاهما صحيح.

(٢) صحيح ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن فورك ، قال الذهبي : " الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين ...سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس ... كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة" . والحصين بن عبد الرحمن ثقة تغير حفظه في الآخر ، ورواية شعبة عنه كانت قبل تغيره كما قال الحافظ في مقدمة الفتح .

أخرجه الطيالسي (١٨٣٥) به مثله بإسناديه . وقد تقدم تخريجه.

[٦٦٦] وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني عمران بن موسى، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: عطش الناس يوم الحديبية، ورسول الله ﷺ بين يديه ركوةٌ يتوضأ منها، إذ جهش الناس نحوه، فقال: "ما لكم"؟ قالوا: يا رسول الله، ليس عندنا ماء نشرب، ولا ماء نتوضأ، إلا ما بين يديك، قال: فوضع رسول الله ﷺ يده في الركوة، فجعل الماء يثور بين أصابعه مثل العيون، قال: فشربوا، وتوضؤوا، قال: قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف كفانا، كنا خمس عشرة مائة.

التعليق: ١٩٦/١

رواه البخاري / في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، عن عبد العزيز.[١]

[٦٦٧] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصينٌ، فذكر الحديث بنحوه إلا أنه قال: فجعل الماء يفور من بين أصابعه، كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا، ثم ذكره.

رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى، عن محمد بن فضيل.[٢]

التَّوْر: إناء معروف تذكره العرب. النهاية ١٩٩/١ .

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه شيبان وهو ابن فروخ، صدوق يهم، فحديثه ضعيف مالم يتابع، تابعه موسى بن إسماعيل وهو ثقة. وعبد العزيز بن مسلم هو القسملي، ثقة ربما وهم، وتتمحض فيه هنا صفة ثقة، فقد تابعه شعبة كما في الرواية السابقة، وبهذه المتابعة عرفنا أنه قد حفظ حديثه ورواه على الاستقامة، فلم يكن من أوهامه. وباقي رجاله ثقات، غير الحصين فقد تقدم في الحديث السابق أنه تغير بأخرة، ويظهر أن تلميذه هنا، وهو عبد العزيز بن مسلم، ممن روى عنه بعد تغيره، إلا أنه — أي عبد العزيز — توبع برواية شعبة عن حصين السابقة.

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨١/٦ (٣٥٧٦) عن موسى بن إسماعيل، عن عبد العزيز به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص٤٠٧ (٣١٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن حصين به مثله.

جهش: الجَهْش: أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه، وهو مع ذلك يريد البكاء، يقال: جَهَشْتُ وأجْهَشت. النهاية ٣٢٢/١.

ركوة: الرَّكوة إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء، والجمع رِكاء. النهاية ٢٦١/٢ .

يثور: يفور. الفتح ٥٨٦/٦ .

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف، فمحمد بن فضيل صدوق، روى عن حصين بعد الاختلاط، ولم يخرج البخاري من حديثه عن حصين إلا ماتوبع عليه، وقد تابعه شعبة وعبد العزيز بن مسلم كما تقدم في الروايتين السابقتين. وباقي رجاله ثقات. وأبو أحمد الحاكم هو الكرابيسي، وأبو كريب هو محمد بن العلاء.

[٦٦٨] أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، هذا الحديث، قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ، وقد حضرت صلاة العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء، فأتي به رسول الله ﷺ، قال: فأدخل يده فيه، وفرج أصابعه، وقال: "حي على أهل الوضوء، والبركة من الله، قال: فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه، قال: فتوضأ الناس، وشربوا، قال: فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، وعلمت أنه بركة. قال: قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفًا وأربعمائة.

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد، عن جرير.(١)

[٦٦٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا زياد بن الخليل، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، قال: قال جابر بن عبد الله: غزونا أو سافرنا، ونحن مع رسول الله ﷺ، ونحن يومئذ بضع عشرة مائة، فحضرت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: "هل في القوم من طهور"؟ فجاء رجل يسعى بإداوة فيها شيء من ماء ليس في القوم ماء غيره، فصبه رسول الله ﷺ في قدح، ثم توضأ فأحسن الوضوء، ثم انصرف وترك القدح، قال: فركب الناس ذلك القدح، وقال: تمسحوا تمسحوا، فقال رسول الله ﷺ: "على رسلكم"، حين سمعهم يقولون ذلك، قال: فوضع رسول الله ﷺ كفه في الماء والقدح، وقال: "سبحان الله"، ثم قال: "أسبغوا الوضوء". فوالذي ابتلاني ببصري، لقد رأيت العيون، عيون الماء تخرج من بين أصابع رسول الله،

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤٤١/٧(٤١٥٢) عن يوسف بن عيسى عن محمد بن فضيل به .

(١) صحيح ، رجاله ثقات ، والأعمش هو سليمان بن مهران ، مدلس وقد صرح بالسماع . أبو بكر بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري . وجرير هو ابن عبد الحميد . وقد تقدم تخريج الحديث قريباً .

لا آلو : بالمد وتخفيف اللام المضمومة، أي لا أقصر ، والمراد أنه جعل يستكثر من شربه من ذلك الماء لأجل البركة. الفتح ١٠٢/١٠ .

ولم يرفعها حتى توضؤوا أجمعون.(١)

[٦٧٠] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا تمتام، وهو محمد بن غالب، حدثنا موسى، يعني ابن إسماعيل، حدثنا عكرمة (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار العجلي، حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جهد، حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا، فأمر نبي الله ﷺ ، فجمعنا مزاودنا، فبسطنا له نطعًا، فاجتمع زاد القوم على النطع، قال: فتطاولت لأحزر كم هو؟ فحزرته كربضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعًا، ثم حشونا جربانا، ثم قال نبي الله ﷺ: "هل من وضوء"؟ قال: فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة، فأفرغها في قدح، فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقةً أربع عشرة مائة، قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية، فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ: "فرغ الوضوء". لفظ حديث النضر.

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يوسف.(٢)

---

(١) حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير زياد بن الخليل فصدوق . والراجح في نبيح العنزي أنه ثقة لا كما قال الحافظ : مقبول. وقد توبع . وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري .

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٣١٣)ص٤٠٦ ، وذكره الذهبي في تاريخه ٣٧٨ كلاهما من طريق مسدد به مثله.

أخرجه أحمد (١٤١١٥) ، والدارمي (٢٦) ، كلاهما عن أبي عوانة به مثله . إلا أنه قال في عددهم : "ونحن يومئذ بضعة عشر ومئتان".

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٧٤/١١ (١١٧٧٢)، وأحمد (١٤٨٦٠) ، وابن خزيمة (١٠٧) من طريق عبيدة بن حميد ، عن الأسود بن قيس به بمثل رواية أحمد السابقة. وعبيدة تابع أبا عوانة .

وأخرجه في البداية والنهاية ٩٧/٦ من حديث أحمد سنداً ومتناً وقال : وهذا إسناد جيد تفرد به أحمد".

وأخرجه مسلم في الزهد والرقائق ، باب حديث جابر الطويل ٢٣٠٧/٤ (٣٠١٣) من طريق عبادة بن الوليد ، عن جابر بنحوه . وعبادة ثقة تابع نبيح العنزي عن جابر .

تمسحوا تمسحوا : قال السندي في حاشيته : "صيغة أمر من التمسح ، أي : يقول بعضهم لبعض : تمسحوا ، كأنهم قصدوا بذلك التبرك دون الوضوء ، ورأوا جواز ذلك لضرورة ، ورأوا أن التيمم عند العجز عن المسح".

على رِسْلكم : على هيئتكم . المصباح ٨٦ .

(٢) أخرجه مسلم في اللقطة ، باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت ١٣٥٤/٣ (١٧٢٩) عن أحمد بن يوسف الأزدي ، عن النضر بن محمد به مثله .

[٦٧١] (أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو بكر بن عتاب، حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: قال ابن عباس: لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية كلمه بعض أصحابه فقالوا: جهدنا، وفي الناس ظهر، فانحره لنا فنأكل من لحومه، ولندهن من شحومه، ولنحتذي من جلوده، فقال عمر بن الخطاب: لا تفعل يا رسول الله، فإن الناس إن يكن معهم بقية ظهر أمثل، فقال رسول الله ﷺ: "ابسطوا أنطاعكم وعباءكم". ففعلوا، ثم قال: "من كان عنده بقيةٌ من زاد وطعام، فلينثره"، ودعا لهم ثم قال: قربوا أوعيتكم"، فأخذوا ما شاء الله. يحدثه نافع بن جبير.

هذا لفظ حديث إسماعيل، وفي رواية ابن فليح، قال موسى بن عقبة: وحدثنيه نافع بن جبير.(1)

وأخرجه البخاري في الشركة ، باب الشركة في الطعام والعروض ١٢٨/٥ (٢٤٨٤) من طريق يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع .

قال في جامع الأصول ٣٥٠/١١ : "قال الحميدي : ذكره أبو مسعود الدمشقي في أفراد مسلم ، وفيه زيادة توجب له ذلك، وإن كان مافيه ﷺ ذكر الأزواد بمعنى ماأخرجه البخاري في معنى الأزواد.... وأخرج الحميدي رواية مسلم في أفراده ، ورواية البخاري في أفراد البخاري ، ونبه عليه. والروايتان مشتركتان في معنى واحد ، وإن انفردت إحداهما بزيادة فلذلك جعلناهما حديثاً واحداً ".

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٢٤٤) من طريق أبي حذيفة ، عن عكرمة بن عمار به نحوه . إلا أنه ذكر أنها في غزوة هوازن.

وذكره في البداية والنهاية ١١٥/٦ من رواية مسلم ومن رواية أبي يعلى ، ولم أجده في مسند أبي يعلى.

وسيذكره المصنف في ص١٨٦، ١٣٩.

جَهْد : مشقة . الإملاء ٥١/٣ .

مزاودنا : جمع مزود كمنبر ، وهو الوعاء الذي يحمل فيه زاد المسافر .

نطعاً : سفرة أو بساط من جلد . المصباح ٢٣٣ .

فحزرته كربضة العنز : قدرته كجثة العنز إذا بركت . ورَبْضَة بالفتح ، ويروى بالكسر . النهاية ١٨٢/٢ .

جُرُبنا : الجراب بالكسر ، وعاء من جلد الشاة لايوعى فيه إلا يابس . اللسان (جرب) .

يُدَغْفِقَه دَغْفَقَة : نصبه صباً شديداً . دَغْفَق الماء : صبه صباً واسعاً كثيراً . النهاية ١٢٣/٢ .

(١) حسن بطريقيه ، الأول منهما حسن لذاته رجاله ثقات ، غير ابن أبي أويس وهو إسماعيل بن عبد الله ، فهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه . والإسناد الثاني فيه ابن فليح وهو صدوق يهم . وباقي رجاله ثقات

[٦٧٢] وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ لما نزل مر في صلح قريش، قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، لو انتحرنا من ظهورنا، فأكلنا من لحومها وشحومها، وحسونا من المرق، أصبحنا غدًا إذا غدونا عليهم وبنا جمامٌ قال: "لا، ولكن ائتوني بما فضل من أزوادكم". فبسطوا أنطاعًا، ثم صبوا عليها فضول ما فضل من أزوادهم، فدعا عليهم رسول الله ﷺ[(١)] ، فأكلوا حتى تضلعوا شبعًا، ثم لفقوا فضول ما فضل من أزوادهم في جربهم) [(٢)] /[(٣)]

التعليق: ١٩٦/ب

غير إبراهيم بن المنذر فصدوق . وجد إسماعيل بن محمد هو الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني ، وابن شهاب هو الزهري ، ونافع بن جبير هو ابن مطعم بن عدي، ثقة ، روى منه الزهري وموسى بن عقبة .
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٧٩ من حديث موسى بن عقبة عن ابن شهاب به مثله .
وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه مسلم في الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/٥٥ (٢٧)، والنسائي في الكبرى (٨٧٩٤)، وأحمد (٩٤٦٦) ، وأبو عوانة ١/٨ بنحوه.
ويشهد له الحديث التالي . انظر : البداية والنهاية ٦/١١٣ ، مرويات غزوة الحديبية ٢٧٠.
نحتذي : ننتعل ، أي نجعلها نعالاً . النهاية ١/٣٥٧ .

(١) زاد بعدها في الأحمدية "بالبركة"، وكذا في رواية ابن حبان (٦٥٣١).
(٢) مابين القوسين أعاده في نسخة الأصل النص باختلاف يسير.
(٣) حسن ، وهذا إسناد يترجح عندي تحسينه، للاختلاف في يحيى بن سليم ، فهو من رجال الشيخين ، وقد قال فيه الحافظ صدوق سيئ الحفظ ، ومثل هذا لا يقبل من حديثه إلا ماتابع عليه ، وإلا فإن انفرد أو خالف ، فحديثه منكر، وهذا غير مظنون في رجال الشيخين ، خصوصاً فيمن رووا عنه في الأصول لا في الشواهد والمتابعات والتعليقات . والتحقيق أن تضعيف يحيى ليس على إطلاقه ، وإنما هو في شيخ معين ، فقد ذكر الحافظ في مقدمة الفتح أنهم إنما ضعفوه في عبيد الله بن عمر العمري فقط . وقد توبع يحيى هنا ، تابعه إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني عن عبد الله بن عثمان . وإسماعيل صدوق يخطئ قليلاً .
ذكره الذهبي في تاريخه ٣٧٩ عن الطائفي به مثله .
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان برقم (٣٨١٢) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، وبرقم (٦٥٣١) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح ، كلاهما عن يحيى بن سليم به مثله .
وأخرجه أحمد (٢٧٨٢) من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عبد الله بن عثمان به بنحوه مطولاً .
مر : هي مرّ الظهران، كما جاء في رواية أحمد (٢٧٨٢) وابن حبان (٦٥٣١) .
جَمام : أي راحة وشبع وريّ . النهاية ١/٣٠١ .
تَضَلّع : إذا أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه . النهاية ٣/٩٧ .

باب

ذكر البيان أن خروج الماء من بين أصابع رسول الله ﷺ كان في[1] غير مرة وزيادة ماء البئر ببركة دعائه كانت له عادةً وكل واحد منهما دليل واضح من دلائل النبوة

[٦٧٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي في آخرين، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي،قال: أخبرنا مالك (ح). وأخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:حدثنا عبد الله، هو القعنبي، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ، وحانت صلاة العصر، والتمس الناس الوضوء، فلم يجدوه، فأتي بوضوء، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء، وأمر الناس أن يتوضؤوا منه، قال: فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه، فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم.

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي، وأخرجه مسلم من حديث معنٍ، وابن وهب، عن مالك.[2]

---

(١) "في" ليس في الأحمدية.

(٢) صحيح رجاله ثقات، أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم بن محمد، وعبد الله القعنبي هو ابن مسلمة .

[٦٧٤] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت (ح). وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ دعا بماء، فأتي بقدح رحراح، فجعل القوم يتوضأون، فحزرت ما بين السبعين إلى الثمانين، قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه.

لفظ حديث أبي الربيع، وفي رواية مسدد: "دعا بإناء من ماء، فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه، قال أنس: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه، قال أنس: فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين إلى الثمانين".

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، ورواه مسلم عن أبي الربيع.(١)

[٦٧٥] وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمذاني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا أخي، عن سليمان، هو ابن بلال، عن عبيد

أخرجه البخاري في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨٠/٦ (٣٥٧٣) عن القعنبي به مثله .
وأخرجه مسلم في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ (٢٢٧٩) من حديث معن وابن وهب عن مالك به.
وأخرجه مالك في الموطأ ٣٢/١ ، ومن طريقه الترمذي في المناقب ، باب (٦) (٣٦٣١) ، والفريابي في الدلائل (١٩،٢٠) ، والنسائي في الطهارة ، باب الوضوء من الإناء (٧٦) ، وابن حبان (٦٥٣٩) عن إسحاق به مثله .
وانظر : مرويات غزوة الحديبية ٢٦٨.

(١) صحيح رجاله ثقات غير شيخ البيهقي في إسناده الأول ، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن المقرئ، فلم أجد فيه كلاماً صريحاً عن ضبطه واستقامة روايته . قال الذهبي : فاضل صاحب قراءات . وذكر جملة من تلاميذه. ومسدد هو ابن مسرهد، وثابت هو ابن أسلم البناني ، وأبو يعلى هو الموصلي صاحب المسند ، وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي .
أخرجه البخاري في الوضوء ، باب الوضوء من التور ٣٠٤/١ (٢٠٠) عن مسدد به مثله .
وأخرجه مسلم في الفضائل ، باب في معجزات النبي ﷺ (٢٢٧٩) عن أبي الربيع به مثله.
وأخرجه ابن سعد ١٧٨/١ ، وأحمد (١٢٤٩٧) ، وعبد بن حميد في المنتخب (١٣٦٥) ، وأبو يعلى (٣٣٢٩) ، ومن طريقه ابن حبان (الإحسان ٦٥٤٦) ، والفريابي في الدلائل (٢٢) ، وابن خزيمة (١٢٤) ، والبيهقي في الاعتقاد ص٢٧٣ جميعهم من طريق حماد بن زيد به مثله.
رَحْراح : القريب القعر مع سعة فيه . النهاية ٢٠٨/٢ .

الله بن عمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: خرج النبي ﷺ إلى قباء، فأتي من بعض بيوتهم بقدح صغير، قال: فأدخل النبي ﷺ يده، فلم يسعه القدح، فأدخل أصابعه الأربع، ولم يستطع أن يدخل إبهامه، ثم قال للقوم: "هلموا إلى الشراب". قال أنس: بصر عيني ينبع الماء من بين أصابعه، فلم يزل القوم يردون القدح حتى رووا منه جميعًا.(١)

[٦٧٦] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا محمد بن الفرج، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: حضرت الصلاة، فقام من كان قريب الدار إلى أهله يتوضأ، وبقي قوم، فأتي النبي ﷺ بمخضبٍ من حجارة فيه ماء، فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه، فتوضأ القوم كلهم، قلنا: كم هم؟ قال: ثمانين وزيادة.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر السهمي.(٢)

[٦٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، قال: أخبرنا أبو المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا حزم، قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج لبعض مخارجه، ومعه ناس من أصحابه، فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة، فلم

---

(١) صحيح ، وفي إسناد المصنف أبو علي الروذباري ، قال الذهبي : كانت له رحلة إلى العراق، سمع فيها السنن لأبي داود من أبي بكر بن داسة بالبصرة . ولم أقف فيه على كلام غير هذا ، وإسماعيل بن أبي أويس ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وباقي رجاله ثقات ، غير أبي أحمد الهمداني فصدوق.
أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٣٣٠) ص٤٢٤ من طريق محمد بن عيسى العبدي ، حدثنا ثابت به نحوه. وذكر فيه زيادة الطعام ، وليس زيادة الماء . وإسناده ضعيف ، فالعبدي هذا منكر الحديث في قول البخاري والفلاس. وقال أبو زرعة : لاينبغي أن يحدث عنه . وضعفه الدارقطني . (الميزان ٦٧٧/٣) .
وعزاه الحافظ في الفتح ٥٨٦/٦ لأبي نعيم .
قباء : بضم القاف وتخفيف الموحدة ، بلدة عامرة كثيرة البساتين ، نزل بها النبي ﷺ أول وصوله إلى المدينة ، تتصل اليوم بالمدينة عمرانياً ، مسجدها جنوب المسجد النبوي بستة أكيال . معجم معالم السيرة ٢٤٨ .

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، غير محمد بن الفرج فصدوق . وحميد هو ابن أبي حميد الطويل.
أخرجه البخاري في الوضوء ، باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح ٣٠١/١ (١٩٥) عن عبد الله بن منير ، عن عبد الله بن بكر به مثله.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١٤٧٤) ، وأحمد (١٢٠٣٢)، والفريابي في الدلائل (٢٤)، وابن حبان (الإحسان ٦٥٤٥) من طريق حميد به مثله .
مِخْضَب : إناء يغتسل فيه . الإملاء ١٧٨/٣ .

يجد القوم ماءً يتوضؤون، فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير، فأخذه رسول الله ﷺ فتوضأ، ثم أمر أصابعه الأربع على القدح، ثم قال للقوم: هلموا فتوضؤوا، فتوضأ القوم، حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء، وسئل أنس: كم بلغوا؟ قال: كانوا سبعين أو نحو ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الرحمن بن المبارك.[1]

وهذه الروايات عن أنس تشبه أن تكون كلها خبرًا عن واقعة واحدة، وذلك حين خرج إلى قباء، ورواية قتادة عن أنس تشبه أن تكون خبرًا عن واقعة أخرى، والله أعلم.

[٦٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الفضل، الحسن بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد (ح). وأخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا علي بن حشماد العدل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد، هو ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ كان بالزوراء يتوضؤون، فوضع كفه في الماء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، و[2] أطراف أصابعه، حتى توضأ القوم، فقلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة أو زهاء الثلاثمائة.

لفظ حديث أبي موسى، رواه مسلم في الصحيح عن أبي موسى. وأخرجه

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير حزم وهو ابن أبي حزم أو ابن مهران، فقد قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ. ولم يذكره في مقدمة الفتح فيمن ضعف من رواة البخاري ، وقد وثقه الذهبي في الكاشف، ولم أجد من طعن فيه من المتقدمين غير ابن حبان . وأبو المثنى هو معاذ بن المثنى العنبري . والحسن هو البصري .

أخرجه البخاري في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨١/٦ (٣٥٧٤) عن عبد الرحمن بن المبارك، عن حزم بن مهران به مثله.

وأخرجه أحمد (١٣٢٦٦) ، وابن سعد ١٧٨/١ ، والفريابي في الدلائل (٤١) ، وأبو يعلى (٢٧٥٩) من طريق حزم بن أبي حزم مهران به مثله.

والعدد عند أحمد والبخاري مابين السبعين إلى الثمانين، وأما عند مسلم فهو من الستين إلى الثمانين .

(٢) في الأحمدية "أو"، وهذا موافق لما جاء في رواية أحمد (١٢٧٤٢).

البخاري من حديث ابن أبي عدي، عن سعيد.(١)

ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا بالزوراء، والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد، فدعا بقدح فيه ماء، فوضع كفه فيه، فجعل ينبع من بين أصابعه، فتوضأ أصحابه جميعًا، فقلت لأنس: يا أبا حمزة، كم كانوا؟ فقال: زهاء ثلثمائة.

[٦٧٩] أخبرنا(٢) أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم قال: حدثنا

---

(١) صحيح ، وإسناد المصنف الأول حسن ، رجاله ثقات غير الحسن بن يعقوب ، ويحيى بن أبي طالب ،وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، فالأول صدوق ، والثاني لاباس به ، والثالث صدوق ربما أخطأ . وسعيد هو بن أبي عروبة ، ثقة كثير التدليس اختلط، وهو أثبت الناس في قتادة . وعبد الوهاب بن عطاء أعلم الناس بحديث سعيد . قاله أحمد . وقد سرد الإمام أحمد شيوخ سعيد الذين دلس عنهم ، ولم يذكر فيهم عبد الوهاب ولا محمد بن جعفر غندر. وذكر الحافظ سعيداً في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين . وقد تابع هشام الدستوائي سعيداً في الرواية التالية . والطريق الثاني رجاله ثقات . أبو موسى هو محمد بن المثنى . ومحمد بن إسحاق هو ابن خزيمة . وقتادة رواه بالنعنعة وهو مشهور بالتدليس ، إلا أنه محمول على السماع من أنس . قال الحافظ في الفتح ٥٨٦/٦ : "لم أره من رواية قتادة إلا معنعناً ، لكن بقية الخبر تدل على أنه سمعه من أنس لقوله : قلت كم كنتم".

أخرجه البخاري في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨٠/٦ (٣٥٧٢) عن ابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة به مثله.

وأخرجه مسلم في الفضائل ، باب في معجزات النبي ﷺ ١٧٨٣/٤ (٢٢٧٩) ، والبزار (كشف الأستار ٢٤١٦) كلاهما من طريق أبي موسى محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه أبو يعلى (٣١٩٣) من طريق خالد بن الحارث ، عن سعيد بن أبي عروبة به نحوه . وسماع خالد من سعيد صحيح، كما قال ابن عدي في الكامل ١٢٣٣/٣. ولم يذكر فيه الزوراء.

وأخرجه أحمد (١٢٧٤٢) عن محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه الفريابي في الدلائل (٢١) ، وابن حبان (الإحسان٦٥٤٧) ، وأبو نعيم في الدلائل ٤٠٩ (٣١٧) من طريق هدبة خالد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة به مثله . والعدد عندهم جميعاً "ثلاثمائة".

وأخرجه مسلم في الفضائل ، باب في معجزات النبي ﷺ (٢٢٧٩) من طريق هشام الدستوائي ، عن قتادة به مثله ، وسيذكره المصنف عقبه. والعدد عنده " زهاء الثلاث مائة".

قال الحافظ في الفتح ٥٨٤/٦ : "وظهر لي من مجموع الروايات أنهما قصتان للتغاير في عدد من حضر ، وهي مغايرة واضحة يبعد الجمع فيها ، وكذلك تعيين المكان الذي وقع ذلك فيه ؛ لأن ظاهر رواية الحسن أن ذلك كان في سفر بخلاف رواية قتادة فإنها ظاهرة أنها كانت بالمدينة . وسيأتي في غير حديث أنها كان في مواطن أخر".

وقال أيضاً : "وحديث نبع الماء جاء عند الشيخين وأحمد وغيرهم من خمسة طرق ، وعن جابر بن عبد الله من أربعة طرق ، وعن ابن مسعود عند البخاري والترمذي ، وعن ابن عباس عند أحمد والطبراني من طريقين ، وعن ابن أبي ليلى والد عبد الرحمن عند الطبراني ".

الزُّوراء : مكان معروف بالمدينة عند السوق . الفتح ٥٨٥/٦ .

(٢) في الأحمدية "أخبرناه".

أحمد بن سلمة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، فذكره.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي غسان المسمعي، عن معاذ.[1]

[٦٨٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي، قال: أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ، قال: حدثنا المقرئ – يعني عبد الله بن يزيد – قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، قال: حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي، قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي، صاحب رسول الله ﷺ يحدث، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فبايعته على الإسلام، فذكر الحديث إلى أن قال: ثم إن رسول الله ﷺ اعتشى من أول الليل، قال بشر: يعني سار من أول الليل، فلزمته، وكان[2] قوياً، وكان أصحابه ينقطعون عنه فيستأخرون[3]، حتى لم يبق معه أحد غيري، فلما كان أذان صلاة الصبح أمرني فأذنت، فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله؟ فجعل رسول الله ﷺ ينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر، فيقول: "لا"، حتى إذا طلع الفجر، نزل رسول الله ﷺ، فتبرز، ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه، فقال: "هل من ماء يا أخا صداء"؟ فقلت: لا، إلا شيء قليل لا يكفيك. فقال النبي ﷺ: "اجعله في إناء، ثم ائتني به". ففعلت فوضع كفه في الماء. قال الصدائي: فرأيت بين إصبعين من أصابعه عينًا تفور، فقال لي رسول الله ﷺ: "لولا أني أستحي من ربي لسقينا واستقينا، ناد في أصحابي، من كان له حاجة في الماء". فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم، ثم قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة، فأراد بلال أن يقيم، فقال له النبي ﷺ: "إن أخا صداء هو أذن، ومن أذن فهو يقيم". فذكر الحديث، وقال فيه: فقلنا: يا نبي الله، إن لنا بئرًا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف / قل ماؤها، فتفرقنا على مياه حولنا، وقد أسلمنا، وكل من التعليق: ١٩٧/ب

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل معاذ بن هشام، وهو ابن أبي عبد الله الدستوائي، وهو صدوق ربما وهم ، وباقي رجاله ثقات . وهشام الدستوائي أعلم الناس بحديث قتادة . وأبو الفضل بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم الهاشمي ، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن حبيب الشهيد . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأحمدية "وكنت".

(٣) في الأحمدية "يستأخرون".

حولنا لنا عدو، فادع الله لنا في بئرنا، أن يسعنا مائها، فنجتمع عليها ولا نتفرق، فدعا بسبع حصيات فعركهن في يده، ودعا فيهن، ثم قال: "اذهبوا بهذه الحصيات، فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة، واحدة، واذكروا اسم الله".

قال الصدائي: ففعلنا ما قال لنا، فما استطعنا أن ننظر إلى قعرها، يعني البئر.(١)

[٦٨١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو أمية - يعني الطرسوسي - قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو كدينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، وليس في العسكر ماء، فقال رجل: يا رسول الله، ليس في العسكر ماء، قال: "هل عندك شيء"؟ قال: نعم، فأتى بإناء فيه شيء(٢) من ماء، قال: فجعل رسول الله ﷺ أصابعه في فم الإناء وفتح أصابعه، قال: فرأيت العيون تنبع من بين أصابعه، قال: فأمر بلالاً ينادي في الناس: الوضوء المبارك.(٣)

---

(١) ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد وهو ابن أنعم الأفريقي ، ضعفه العلماء ، ويظهر أن ضعفه ليس مطلقاً ، وإنما هو في حال دون حال . قال ابن المديني : "حديثه بالمدينة مقارب، وماحدث بالعراق فهو مضطرب" .
والناظر في ترجمة المقرئ يجد أنه عراقي مكي ، فقد قال عن نفسه : "أقرأت القرآن بالبصرة ستاً وثلاثين سنة وهاهنا بمكة خمساً وثلاثين سنة"، فالظاهر أن المقرئ سمع من عبد الرحمن في العراق ، فحديثه ضعيف . وباقي رجاله ثقات.
أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/٤٩٥ ، والطبراني في الكبرى (٥٢٨٥) ، وابن عبد الحكم في فتوح مصر ٣١٢ ، والبيهقي في السنن ١/٣٨١ ، وذكره الذهبي في تاريخه ٣٨١ جميعهم من طريق المقرئ ، عن عبد الرحمن بن زياد به مثله . قال الذهبي عقبة : عبد الرحمن ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ٤١٣ (٣٢١) من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد به مثله مطولاً .
وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/٢١٦ ، وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة .
وقال الهيثمي في المجمع ٥/٢٠٤ : " في السنن طرف منه رواه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح، ورد على من تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات".
وانظر : تلخيص الحبير ١/٢٠٩، السلسلة الضعيفة (٣٥).

(٢) قوله "شيء" ليس في الأحمدية، والمثبت من الأصل ومسند أحمد (٢٢٦٨).

(٣) حسن لغيره ، وقال الذهبي في تاريخه ٣٨٢ : "إسناده جيد". مداره على عطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط . وأبو كدينة، وهو يحيى بن المهلب، لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط . . قال الطحاوي : "وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد " (الكواكب النيرات ٣٢٥) . وقد اختلف فيه على عطاء ، فرواه أبو كدينة وحسين بن حسن الأشقر ، وهو ضعيف ، وشعيب بن صفوان ، وهو كوفي مقبول ، عن عطاء، عن

أبي الضحى، عن ابن عباس . خالفهم خلف بن خليفة، فرواه عن عطاء، عن الشعبي، عن ابن عباس .
وخلف بن خليفة صدوق اختلط بأخرة . وفي إسناد المصنف أيضاً أبو أمية، وهو محمد بن إبراهيم بن مسلم، وهو صدوق يهم . وباقي رجاله ثقات غير أبي كدينة وهو صدوق . وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح .
أخرجه أحمد (٢٩٨٩،٢٢٦٨) عن حسين بن حسن الأشقر ، حدثنا أبو كدينة ، به مثله.
وأخرجه الدرامي (٢٥الداراني) من طريق شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب به نحوه .
وشعيب بن صفوان لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل الاختلاط .
وأخرجه البزار (كشف الأستار ٢٤١٥) ، والطبراني في الكبير (١٢٥٦٠) عن محمد بن معاوية بن صالح ، عن خلف بن خليفة ، عن عطاء ، عن الشعبي ، عن ابن عباس بنحوه .
قال البزار : "لانعلم أحداً حدث به عن عطاء عن الشعبي إلا خلف ، ولا نعلم أسند عطاء عن الشعبي إلا هذا ، ورواه أبو كدينة عن عطاء ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس".
ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٩٧/٦ عن أحمد وقال : " تفرد به أحمد ، ورواه الطبراني من حديث عامر الشعبي عن ابن عباس".

باب

شهود عبد الله بن مسعود إحدى هذه المرات ﷺالتي خرج الماء فيها من بين أصابع رسول الله ﷺ، وسماعهم تسبيح الطعام الذي كانوا يأكلونه معه

[٦٨٢] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن بشار العبدي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: إنكم تعدون الآيات عذابًا، وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله ﷺ، قد كنا نأكل مع النبي ﷺ الطعام، ونحن نسمع تسبيح الطعام، وأتي النبي ﷺ بإناء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فقال النبي ﷺ: حي على الطهور المبارك، والبركة من الله[1]، حتى توضأنا كلنا.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المثنى، عن أبي أحمد.[2]

(١) كذا في الأصل ورواية البخاري (٣٥٧٩)، وجاء في الأحمدية وحاشية الأصل، وصححه"السماء".

(٢) حديث صحيح ، رجاله ثقات، إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق. ومنصور هو ابن المعتمر ، وإبراهيم : هو النخعي ، وعلقمة : هو ابن قيس النخعي. وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الزبيري .
أخرجه البخاري في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨٧/٦ (٣٥٧٩) ، والترمذي في المناقب ، باب (٦) (٣٦٣٣) ، وابن خزيمة (٢٠٤) ، وأبو الشيخ في العظمة (١٢١٣) ، اللالكائي في أصول الاعتقاد (١٤٧٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣٧١٣) من طريق أبي أحمد الزبيري ، وابن أبي شيبة ٤٧٤/١١ (١١٧٧١) ، والدارمي (٢٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٣٢/٤ ، من طريق عبيد الله بن موسى، وأبو الشيخ في العظمة (١٢١٢) ، وأبو نعيم في الدلائل ٤٠٦ (٣١٢) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ،

[٦٨٣] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، قال: أخبرنا [أبو][1] حامد بن بلال البزاز، قال: حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أن النبي ﷺ دعا بتورٍ فيه ماء، فوضع يده فيه، ودعا فيه بالبركة، فقال[2]: "حي على الوضوء والبركة من الله"، فرأيت الماء يفور من بين أصابعه. [3]

وأحمد (٤٣٩٣) ، وأبو يعلى (٥٣٧٢) من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد، أربعتهم عن إسرائيل به مثله.
ورواية ابن أبي شيبة وأبي نعيم بنحوه.
وسقط إبراهيم النخعي من إسناد ابن أبي شيبة . ورواية البخاري عن محمد بن المثنى عن الزبيري.
وأخرجه الدارمي (٣٠) ، وأبو نعيم في الدلائل ٤٠٥ (٣١١) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو الجواب، عن عمار بن زريق، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة به باختلاف يسير. وانظر الحديث التالي

(١) سقطت من الأصل، والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته .

(٢) في الأحمدية "وقال".

(٣) صحيح ، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات، غير أبي الأزهر وهو أحمد بن الأزهر بن منيع ، فهو صدوق . وأبو حامد هو أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال . وإبراهيم هو النخعي . وعلقمة هو ابن قيس النخعي .
وانظر تخريج الحديث السابق.

باب

قول النبي ﷺ غداة مطروا بالحديبية

[٦٨٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن هارون بن إبراهيم النحوي ببغداد، قال: حدثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، قال: حدثنا خالد بن مخلد (ح). وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم أقبل علينا، فقال: "أتدرون ماذا قال ربكم"؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: "قال الله عز وجل: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مطرنا بفضل الله وبرحمته[١] فهو [مؤمن][٢] بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء[٣] كذا، فهو مؤمن بالكوكب، كافر بي". وفي رواية إسحاق: ثم أقبل علينا بوجهه.

---

(١) في الأحمدية "برحمة الله وبفضل الله"، والمثبت من الأصل والموطأ ١٩٢/١ ومسند أحمد(١٧٠٦١)، وجاء في رواية البخاري (٤١٤٧) "برحمة الله وبرزق وبفضل الله".

(٢) من الأحمدية ، وفي الأصل "من "

(٣) في الأحمدية "بنجم".

رواه البخاري في الصحيح عن خالد[1] بن مخلد.[2]

(١) في الأحمدية "خلد" والمثبت من الأصل ومصادر ترجمته.

(٢) حسن ، وإسناد المصنف الأول ضعيف ، فيه ابن صبيح ، ضعفه الدارقطني ، وأبو محمد النحوي لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً. والإسناد الثاني حسن لأجل خالد بن مخلد ، فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات . وعبيد الله بن عبد الله هو ابن عتبة بن مسعود. وزيد بن خالد هو الجهني، صحابي ، مات سنة ٦٨ أو ٧٨هـ بالكوفة.
أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤٣٩/٧ (٤١٤٧) عن خالد بن مخلد به .
وأخرجه مالك في الموطأ ١٩٢/١، ومن طريقه أحمد (١٧٠٦١)، ومسلم في الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء ٨٣/١ (٧١)، وأبو داود في الطب ، باب في النجوم (٣٩٠٦) عن صالح بن كيسان به مثله.
وأخرجه النسائي في الاستسقاء ، باب كراهية الاستمطار بالكواكب (١٥٢٦) عن قتيبة ، عن سفيان ، عن صالح بن كيسان به.
وانظر : مرويات غزوة الحديبية ٢١٩.

باب

إرسال النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى مكة حين نزل بالحديبية ودعائه أصحابه إلى البيعة

[٦٨٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن [خالد][(١)]، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، قال: قال عروة بن الزبير في نزول النبي ﷺ بالحديبية، قال: وفزعت قريش لنزوله عليهم، فأحب رسول الله ﷺ أن يبعث إليهم رجلاً من أصحابه، فدعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليبعثه إليهم، فقال: يا رسول الله، إني لا آمن[(٢)]، وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي، إن أوذيت، فأرسل عثمان بن عفان، فإن عشيرته بها، وإنه مبلغ لك ما أردت، فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن عفان، فأرسله إلى قريش، وقال: "أخبرهم أنا لم نأت لقتال، وإنما جئنا عمارًا، وادعهم إلى الإسلام". وأمره أن يأتي رجالاً بمكة مؤمنين ونساءً مؤمنات، فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح، ويخبرهم أن الله عز وجل وشيكٌ أن يظهر دينه بمكة، حتى لا

(١) كذا في الأحمدية. وفي الأصل "مخلد" وهو تصحيف واضح.
(٢) في الأحمدية "لا آمنهم"، وكذا في تاريخ الإسلام ص٣٨٢.

التعليق: ١٩٨/١

يستخفى فيها بالإيمان تثبيتًا يثبتهم، فانطلق عثمان / ، فمر على قريش ببلدح، فقالت قريش: إلى أين[1]؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ إليكم أدعوكم[2] إلى الله وإلى الإسلام، ويخبركم أنا لم نأت لقتال، وإنما جئنا عمارًا، فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله ﷺ، فقالوا: قد سمعنا ما تقول، فانفذ لحاجتك. فقام[3] إليه أبان بن سعيد بن العاص، فرحب به، وأسرج فرسه، فحمل عثمان على الفرس، فأجاره، وردفه أبان، حتّى جاء مكة، ثم إن قريشًا بعثوا بديل بن ورقاء الخزاعي، وأخا بني كنانة، ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي. فذكر الحديث فيما قالوا، وقيل لهم، ورجع عروة إلى قريش، فقال: إنما جاء الرجل وأصحابه عمارًا، فخلوا بينه وبين البيت فليطوفوا، فشتموه، ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزى، ومكرز بن حفص؛ ليصلحوا عليهم، فكلموا رسول الله ﷺ، ودعوه إلى الصلح والموادعة، فلما لان بعضهم لبعض، وهم على ذلك لم يستقم لهم ما يدعون إليه من الصلح، وقد أمن بعضهم بعضًا، وتراودوا[4]، فبينما هم كذلك وطوائف من المسلمين في المشركين لا يخاف بعضهم بعضًا ينتظرون الصلح والهدنة، إذ رمى رجل من أحد الفريقين رجلاً من الفريق الآخر، فكانت مُعارَكةً وتراموا بالنبل والحجارة، وصاح الفريقان كلاهما، وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم، فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو، ومن أتاهم من المشركين، وارتهن المشركون عثمان بن عفان، ومن كان أتاهم من أصحاب رسول الله ﷺ، ودعا رسول الله ﷺ إلى البيعة، ونادى منادي رسول الله ﷺ: ألا إن روح القدس قد نزل على رسول الله ﷺ فأمر بالبيعة، فاخرجوا على اسم الله فبايعوا، فثار المسلمون إلى رسول الله ﷺ، وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفروا أبدًا، فرغبهم الله تعالى، فأرسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين، ودعوا إلى الموادعة والصلح. وذكر الحديث في كيفية الصلح والتحلل من العمرة، قال: وقال

---

(١) في الأحمدية " فقالت قريش : أين" ، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ص٣٨٢.

(٢) في الأحمدية "لأدعوكم"، وكذا جاء في تاريخ الإسلام ص٣٨٢، وكلاهما صحيح.

(٣) في الأحمدية "وقام".

(٤) في الأحمدية "تزاوروا"، ومثله في تاريخ الإسلام ص٣٨٢.

المسلمون، وهم بالحديبية قبل أن يرجع عثمان بن عفان: خلص عثمان من بيننا إلى البيت، فطاف به، فقال رسول الله ﷺ: "ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون". قالوا: وما يمنعه[يا رسول الله](1) وقد خلص؟ قال: "ذلك ظني به أن لا يطوف بالكعبة حتى نطوف معاً(2)". فرجع إليهم عثمان، فقال المسلمون: اشتفيت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت؟ فقال عثمان: بئس ما ظننتم بي، فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيمًا سنةً ورسول الله ﷺ مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله ﷺ، ولقد دعتني قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت. قال المسلمون: رسول الله ﷺ كان أعلمنا بالله وأحسننا ظناً.(3)

[٦٨٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله ﷺ بلغه(4) أن عثمان قد قتل، فقال رسول الله ﷺ: "لئن كانوا قتلوه لأناجزهم". فدعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، فبايعوه على القتال، على أن لا يفروا، فبايعوه على ذلك.(5)

قال ابن إسحاق: حدثني بعض آل عثمان أن رسول الله ﷺ ضرب بإحدى يديه

---

(١) من الأحمدية وكذلك في تاريخ الإسلام ٣٨٣. وفي الأصل بياض.

(٢) في الأحمدية "يطوف معنا"، وكذا في تاريخ الإسلام ص٣٨٣.

(٣) مرسل ضعيف ، فيه ابن لهيعة وهو عبد الله ، إمام احترقت كتبه فاختلط ، وأبو علاثة لم أقف على ترجمته . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل .
نقله الذهبي في تاريخه ٣٨٢، وابن كثير في التفسير ٣٣٢/٧ من حديث ابن لهيعة ، عن أبي الأسود به مثله.
وذكره في الدر المنثور ٧٤/٦ ، والصالحي في سبل الهدى والرشاد وعزياه للبيهقي .

بَلْدَح : بفتح أوله وبالدال والحاء المهملتين . وادي مكة الثاني ، يتوسط مكة فيما يسمى اليوم بالزاهر . معجم ماستعجم ٢٧٣/١ ، معجم معالم السيرة ٤٨ .

رَدِفت الرجل : بالكسر إذا ركبت خلفه ، وأردفته إذا أركبته خلفك . المصباح ٨٦ .

المودعة : المصالحة والمتاركة. النهاية ١٦٧/٥ .

(٤) في الأحمدية " بُلِّغَ "

(٥) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق ، وهو صدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع .
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٣٠/٣) ، ونقلها عنه الذهبي في تاريخه ٣٨٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٦٦/٤.

لأناجزنَّهم : لأقاتلنهم ، والمناجزة في الحرب المبارزة . النهاية ٢١/٥ .

صبا إليها : مال . اللسان (صبا) .

على الأخرى، وقال: "هذه لي وهذه لعثمان، إن كان حيا". ثم بلغهم أن ذلك الخبر باطل فرجع عثمان. قال: ولم يتخلف عن بيعة رسول الله ﷺ أحد من المسلمين حضرها إلا الجد بن قيس، أخو بني سلمة.

قال جابر بن عبد الله: والله لكأني أنظر إليه لاصق بإبط ناقة رسول الله ﷺ، قد ضبا إليها يستتر بها من الناس.[1]

[٦٨٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: لم نبايع النبي ﷺ على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفر.

وبهذا الإسناد أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: لما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة وجدنا رجلاً منا، يقال له الجد بن قيس، مختبئًا تحت إبط بعيره[2].

أخرج مسلم الحديث الأول في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة[3] وغيره[4] عن سفيان. وأخرج الحديث الثاني من حديث ابن جريج، عن أبي الزبير.[5]

---

(١) منقطع . ذكره ابن إسحاق في سيرته (ابن هشام ٣/٣٣٠) معلقاً، ولم يذكر له إسناداً.
ونقله ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٣٢٧ ، والذهبي في تاريخه ٣٨٤، وابن كثير في التاريخ ٤/١٦٦ عن ابن إسحاق ، حدثنا بعض آل عثمان مثله.
وقصة الجد بن قيس سيذكرها المصنف في الحديث التالي.
وانظر : السيرة الصحيحة ٣١٤.

(٢) في الأحمدية "بعير".

(٣) في الأحمدية "عن أبي شيبة" وهو خطأ ظاهر.

(٤) كررها في الأحمدية مرتين.

(٥) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل أبي الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تدرس ، صدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع . وباقي رجاله ثقات . والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى . وسفيان هو ابن عيينة .
أخرجه الحميدي (١٢٧٥) ، وعنه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/٢٨٨ به مثله.
وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ٣/١٤٨٣(١٨٥٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره ، عن سفيان به مثله.
وأخرجه أحمد (١٥٠٧٨)، والترمذي في السير ، باب ماجاء في بيعة النبي ﷺ (١٥٩٤)، والنسائي في البيعة، باب البيعة على أن لانفر (٤١٥٨)، وأبو يعلى (١٨٣٨)، وأبو عوانة ٤/٤٨٧ من طريق سفيان بن عيينة به مثله.
وأخرجه ابن سعد ٢/١٠٠ من طريق وهب بن منبه ، عن جابر.
وأخرجه الحميدي (١٢٧٧) ، ومسلم (١٨٥٦/٦٩) من حديث ابن جريج عن أبي الزبير به .

[٦٨٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع مائة، فبايعناه، / وعمر رضي الله عنه آخذٌ بيده تحت الشجرة، وهي سمرة، وقال: بايعناه على أن لا نفر، و لم نبايعه على الموت.

التعليق: ١٩٨/ب

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة[١]. [٢]

[٦٨٩] وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاءً، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عيسى العطار، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية على أن لا نفر، و لم نبايعه على الموت. [٣]

[٦٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن خالد، عن الحكم بن عبد الله الأعرج، عن معقل بن يسار، قال: لقد رأيتني يوم الشجرة، والنبي ﷺ يبايع الناس، وأنا رافع غصنًا من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة، قال: لم نبايعه على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفر.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى. [٤]

---

(١) قوله "عن قتيبة" ليس في الأحمدية.

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن ، فيه أبو الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تدرس ، صدوق مدلس ، وقد عنعنه ، إلا أن رواية الليث عنه محمولة على السماع.

أخرجه مسلم في الإمارة، باب مبايعة الإمام (٦٧/١٨٥٦)، والنسائي في الكبرى (١١٥٠٩) عن قتيبة به مثله.

وأخرجه أحمد (١٤٨٢٣) ، والدارمي (٢٤٩٨الداراني) ، والطبري في التاريخ ١١٦/٢، وفي التفسير ٨٧/٢٦، وابن حبان (٤٨٧٥)، والبيهقي في السنن ١٤٦/٨ من طريق الليث به .

ويشهد له حديث معقل بن يسار الآتي ، وهو صحيح .

سَمُرة : نوع من شجر الطلح . النهاية ٣٩٩/٢ .

(٣) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه نصر بن حماد ، وهو ضعيف . ومحمد بن عيسى هو بن جعفر الأبواهي العطار لم أقف فيه على جرح أو تعديل . وباقيْ رجاله ثقات غير أبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس فصدوق مدلس ، وروايته محمولة على الاتصال كما تقدم في الحديث السابق .

لم أقف عليه من هذا الطريق. وانظر : مرويات غزوة الحديبية ١٤٤.

(٤) صحيح رجاله ثقات ، والحكم ثقة ربما وهم ، وخالد هو ابن مهران الحذاء البصري ، ذكر أن حفظه تغير لما قدم الشام، إلا أن الراوي عنه هنا يزيد بن زريع وهو بصري مثله ، روى عنه بالبصرة . أبو بكر بن إسحاق

[٦٩١] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: لما دعا النبي ﷺ الناس إلى البيعة كان أول من انتهى إليه أبو سنان الأسدي، فقال: ابسط يدك أبايعك، فقال النبي ﷺ: "على ما تبايعني"؟ فقال أبو سنان: على ما في نفسك.(١)

هو أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي . وإسماعيل بن قتيبة هو الصبغي . ويحيى بن يحيى هو أبو زكريا النيسابوري .

أخرجه مسلم في الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ١٤٨٥/٣ (١٨٥٨) عن يحيى بن يحيى به.

وأخرجه ابن سعد ٩٩/٢، والطبراني في الكبير ٢٢٧/٢٠ (٥٣٢،٥٣١،٥٣٠)، وابن حبان (٤٨٧٦) ، والبيهقي في السنن ١٤٦/٨ من طريق خالد الحذاء به مثله . وسياق ابن حبان قريب .

(١) مرسل صحيح ، رجاله ثقات ، وعبد الله بن جعفر هو ابن درستويه . والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى . وسفيان هو ابن عيينة . وابن أبي خالد هو إسماعيل. والشعبي هو عامر .

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٨٨/٣ به مثله .

وأخرجه ابن سعد ١٠٠/٢، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٦٨/٤ عن وكيع وعبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد به .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٨٥ من حديث ابن عيينة ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد به مثله.

وأخرجه الطبري في التاريخ ٦٣٢/٢ من طريق محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وله شاهد من حديث ابن عمر ، ذكره الهيثمي في مجمعه ١٤٦/٦ ، وسماه فيه "أبو سنان بن محصن" وقال : "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك".

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٦٨٤/٤ : "ذكر الحلواني عن أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : أول من بايع تحت الشجرة ... وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال : حدثنا هناد بن السري ، حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد ، عن عامر قال : أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان الأسدي. وحدثنا هناد بن السري ، حدثنا ابن أبي عياش ، عن عاصم ، عن زر قال : أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب. قال وحدثنا محمد بن الصباح وعبيد الله بن سعيد قالا: حدثنا سفيان ، عن إسماعيل ، عن الشعبي قال : أول الناس بايع يوم الحديبية أبو سنان ، انتهى إلى النبي ﷺ عند الشجرة ، وقد دعا الناس إلى البيعة ، فقال : يامحمد ابسط يدك أبايعك . قال : علام تبايع ؟ قال : على ما في نفسك"

وقال الحافظ في الإصابة ٩٦/٤ : "أخرجه الحسن بن علي الحلواني ، ومحمد بن إسحاق السراج من طرفه عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، وأخرجه ابن مندة من طرق عن عاصم عن زر بن حبيش قال : أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب" . وعزاه أيضاً لأبي أحمد الحاكم من طريق عاصم الأحول عن الشعبي قال : أتانا عامري وأسدي ..

وقال : "قال الشعبي : كان أول من بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة أبو سنان بن وهب ، ولم يسمه. أخرجه عمر بن شبة" ولم أجده في تاريخ المدينة.

وذكر الدكتور مهدي رزق الله أحمد في كتابه (السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية) ص٤٨٦ أن الحافظ ابن حجر صحح في الإصابة ٢٦٤/٤ طريق زر عن الشعبي. ولم أقف عليه.

[٦٩٢] أخبرنا[1] أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، قال يزيد، ذكره عن سلمة قال: بايعت رسول الله ﷺ تحت الشجرة، قال يزيد: قلت: يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ؟ قال: على الموت. رواه البخاري عن مكي[2]. [3]

[٦٩٣] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: بايعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ثم تنحيت، فقال: "يا سلمة ألا تبايع"؟ قلت: قد بايعت، قال: "أقبل فبايع". قال: فدنوت فبايعته، ثم قلت: على ما بايعته يا سلمة؟ قال: على الموت.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد بن أبي عبيد.[4]

[٦٩٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، عبد

وذكره في الدر المنثور ٧٤/٦ وعزاه للبيهقي فقط.

أبو سنان هو عبد الله بن وهب بن عبيد الله الأسدي، شهد بدراً، وكان أول من بايع تحت الشجرة، وقيل: هو سنان بن أبي سنان بن محصن ابن أخي عكاشة بن محصن. الإصابة ٩٦/٤.

(١) في الأحمدية "وأخبرنا".

(٢) قوله "عن مكي" ليس في الأحمدية، والمثبت من الأصل وصحيح البخاري (٢٩٦٠).

(٣) صحيح، رجاله ثقات، ويزيد هو ابن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٨٨/٣ قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، قال يزيد بن أبي عبيد ذكره عن سلمة بن الأكوع بلفظه.

وأخرجه البخاري في الجهاد، باب البيعة في الحرب على أن لا يفروا ١١٧/٦ (٢٩٦٠)، وفي المغازي، في المغازي، باب غزوة الحديبية ٤٤٩/٧ (٤١٦٩)، والترمذي في السير، باب ماجاء في بيعة النبي ﷺ (١٥٩٢)، والنسائي في البيعة باب البيعة على الموت (٤١٥٩) من طريق يزيد بن أبي عبيد به مختصراً، وبمثله من رواية البخاري الأولى. وانظر: تحفة الأشراف ٤٣/٤.

(٤) صحيح رجاله ثقات. وإبراهيم بن عبد الله هو الكجي. وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

أخرجه البخاري في الأحكام، باب من بايع مرتين ١٩٩/١٣ (٧٢٠٨) عن أبي عاصم به بلفظ: "بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة، فقال لي: ياسلمة، ألا تبايع؟ قلت: يارسول الله، قد بايعت في الأول. قال: وفي الثاني".

وأخرجه مسلم في الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ١٤٨٦/٣ (١٨٦٠) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد به بنحوه.

الملك بن عمرو، قال: حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاةً لا ترويها، فقعد رسول الله ﷺ على جباها - يعني الركي[1] - فإما دعا، وإما بسق فيها فجاشت، فسقينا واستقينا. قال: ثم إن رسول الله ﷺ دعا إلى البيعة في أصل الشجرة فبايعته أول الناس، ثم بايع وبايع، فلما[2] كان في وسط الناس، قال: "بايعني يا سلمة". قال: قلت: يا رسول الله قد بايعتك أول الناس. قال: "وأيضًا"، قال: ورآني رسول الله ﷺ عزلاً، فأعطاني حجفةً أو درقةً، ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال: "ألا تبايع يا سلمة"؟ قال: قلت: يا رسول الله، قد بايعتك في أول الناس وأوسطهم، قال: "وأيضًا" فبايعته الثالثة، فقال: "يا سلمة، أين حجفتك، أو درقتك التي أعطيتك"؟ قال: قلت: يا رسول الله، لقيني عامرٌ عزلاً، فأعطيتها إياه، فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: "إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبًا هو أحب إلي من نفسي". ثم إن المشركين من أهل مكة راسلونا[3] الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض، فاصطلحنا، قال: وكنت خادمًا لطلحة بن عبيد الله، أسقي فرسه وأحسه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجرًا إلى الله ورسوله، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض[4]، أتيت شجرة فكسحت شوكها، فاضطجعت في أصلها في ظلها، فأتاني أربعة من أهل مكة من المشركين، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ ، فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، فعلقوا سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من أسفل الوادي: ياللمهاجرين قتل ابن زنيم، قال: فاخترطت سيفي، فشددت على أولئك الأربعة وهم رقد[5]، فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثًا في يدي، ثم قلت: والذي كرم وجه محمد ﷺ لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى

(١) في الأحمدية "الركن"، وجاء في رواية مسلم (١٨٦٠) "جبا الركية".
(٢) في الأحمدية "حتى إذا كان".
(٣) في الأحمدية "راسونا" وذكره في هامش الأصل وصححه.
(٤) في الأحمدية "بعضنا بعضاً".
(٥) جاء في رواية مسلم "رقود".

التعليق: ١٩٩/أ

رسول الله ﷺ، قال: وجاء عمي عامر برجل من / العبلات، يقال له مكرز من المشركين، يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله ﷺ في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: "دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه". فعفا عنهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾(1) الآية.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم.(2)

[٦٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رجالاً من أهل مكة هبطوا إلى النبي ﷺ من قبل جبل التنعيم ليقاتلوه، قال: فأخذهم رسول الله ﷺ أخذاً، قال: فأعتقهم، فأنزل الله ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ

---

(١) سورة الفتح، آية (٢٤).

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات غير عكرمة بن عمار، صدوق يغلط، إلا أنه روايته عن إياس بن سلمة صالحة على قول الإمام أحمد. وأبو الفضل بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم بن الفضل. وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه. وأبو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو.

أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد ١٤٣٣/٣ (١٨٠٧) عن إسحاق بن إبراهيم به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٩٨/٢ من طريق أبي حذيفة النهدي، أخبرنا عكرمة به مختصراً وقف به عند قوله "فسقينا واستقينا". تفرد به مسلم. انظر: تحفة الأشراف ٤١/٣.

جبا الركية: الجبا بفتح الجيم وتخفيف الباء مقصور، وهو ماحول البئر. والركي البئر، والركية لغة فيه. شرح مسلم ١٧٥/١٢.

بسق وبزق وبصق ثلاث لغات. فجاشت: ارتفعت وفاضت. عزلاً: بفتح العين مع كسر الزاي، أعزل. جَحَفَة أو دَرَقَة: هما شبيهتان بالترس. شرح مسلم ١٧٥/١٢.

إنك كالذي قال الأول: أي شأنك هذا مع عمك يشبه قوله من قال في الماضي: اللهم أعطني حبيباً أحب إلي من نفسي.

أحُسُّه: أي أحك ظهره بالمحسة لأزيل عن الغبار وغيره. شرح مسلم ١٧٦/١٢.

كسحت شوكها: أي كنست ماتحتها من الشوك. فاخترطت سيفي: سللته. زُنَيم: بضم الزاي وفتح النون. شَدَدت: حملت وكررت. ضغثاً: حزمة، أي أخذ سلاحهم وجمعه حتى صار كالحزمة في يده. شرح مسلم ١٧٦/١٢

العبلات: بفتح العين والباء، من قريش، نسبوا إلى أمهم عبلة. مجفف: بفتح الجيم وفتح الفاء الأولى المشددة، على عليه تجفاف، وهو ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقيه من السلاح. بَدْء الفجور وثِناه: بكسر الثاء أي عوده ثانية. شرح مسلم ١٧٧/١٢

عَلَيْهِمْ ﴾(١). قال حماد: فأخبرت بذلك الكلبي، قال كذلك.

أخرجه مسلم من وجه آخر، عن حماد.(٢)

[٦٩٦] (أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا دحيم، قال: حدثني الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عمر بن محمد العمري، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية، تفرقوا في ظلال الشجر، فإذا الناس محدقون بالنبي ﷺ ، فقال — يعني عمر — ياعبد الله، انظر ماشأن الناس قد أحدقوا برسول الله ﷺ، فوجدهم يبايعون ، فبايع ثم رجع إلى عمر، فخرج يبايع .

أخرجه البخاري فقال: وقال هشام بن عمار بن الوليد بن مسلم . فذكره.

[٦٩٧] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال : أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا تمتام، قال: حدثنا أحمد بن بشر، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس قال: لما أمر رسول الله ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ، فبايع الناس، فقال رسول الله ﷺ : اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمانَّ خيراً من أيديهم في أنفسهم) (٣).

---

(١) سورة الفتح (٢٤).

(٢) صحيح رجاله ثقات عن آخرهم، وحماد أثبت الناس في ثابت. ومحمد بن إسحاق هو ابن جعفر الصاغاني .
أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب قوله تعالى ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ ١٤٤٣/٣ (١٨٠٨)، وأبو داود في الجهاد، باب في المن على الأسير بغير فداء (٢٦٨٨)، والترمذي في التفسير ، باب ومن سورة الفتح (٣٢٦٢)، وأحمد (١٢٢٢٨)، وعبد بن حميد (١٢٠٨)، والطبري في التفسير ٩٤/٢٦من طريق حماد به مثله.
وذكره في الدر المنثور ٧٥/٦ فقال : وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ ثمانون رجلاً ....
ولم أقف على كلام الكلبي. وهو محمد بن السائب ، وقد رضيه العلماء في التفسير في غير مايرويه عن أبي صالح عن ابن عباس . قال ابن عدي ٢١٢٧/٦.
سلماً : ضبطوه بوجهين : سَلَماً بفتح السين واللام ، ومعناه أسرهم ، والسَلَم الأسر والاستسلام . أو سِلْماً بفتح السين وكسرها وإسكان اللام ، ومعناه الصلح . انظر شرح مسلم ١٨٧/١٢ .

(٣) مابين القوسين سقط من الأحمدية.

باب

فضل من بايع تحت الشجرة قال الله عز وجل

﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾

[٦٩٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار[١]، سمع جابرًا، قال: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع مائة، قال: فقال لنا رسول الله ﷺ: "أنتم خير أهل الأرض اليوم". قال جابر: لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة، قال سفيان: إنهم اختلفوا في موضعها.

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة.[٢]

[٦٩٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن نعيم، قال: حدثنا حامد بن عمر البكراوي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن طارق، عن سعيد بنْ المسيب، قال: كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ عند الشجرة، قال: فانطلقنا في قابل حاجين، فخفي علينا مكانها، فإن كانت

---

(١) قوله "بن دينار" ليس في الأحمدية.

(٢) حسن رجاله ثقات غير حنبل بن إسحاق ، وهو صدوق . والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى .
وسفيان هو ابن عيينة . وعمرو هو ابن مرة .
أخرجه الحميدي ٥١٤/٢ (١٢٢٥) به مثله.
وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية ٤٤٣/٧ (٤١٥٤) ، ومسلم في الإمارة ، باب استحباب مبايعة ... ١٤٨٤/٣ (٧١/١٨٥٦) من حديث ابن عيينة به مثله.

تبينت لكم فأنتم أعلم.

رواه مسلم في الصحيح عن حامد بن عمر[1]، ورواه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة.[2]

[٧٠٠] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي (ح) . و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، [قالا][3]: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً، يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: "لا يدخل النار — إن شاء الله — من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها أحدٌ". قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، فقال النبي ﷺ: "قال[4] الله عز وجل: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[5]".

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله، عن حجاج.[6]

---

(١) في الأحمدية "عمرو"، والمثبت من الأصل ومصادر ترجمته.

(٢) صحيح ، وهذا إسناد فيه محمد بن نعيم لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات غير طارق ، وهو ابن عبد الرحمن البجلي ، فهو صدوق له أوهام . وأبو عوانة هو وضاح بن عبد الله اليشكري .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة الحديبية (٤١٦٤) عن موسى بن إسماعيل ، ومسلم في الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ١٤٨٥/٣ (١٨٥٩) عن حامد بن عمر ، كلاهما عن أبي عوانة به .

وأخرجه أحمد (٢٣٦٧٥) من طريق أبي عوانة به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٩٩/٢ ، والطبراني في الكبير ٣٤٧/٢٠ (٨١٥،٨١٦) من طريق إسرائيل وسفيان كلاهما عن طارق به بسياق قريب.

(٣) من الأحمدية. وفي الأصل "قال".

(٤) في الأحمدية "قد قال"، وهو كذلك في رواية مسلم (٢٤٩٦).

(٥) سورة مريم ، آية (٧١ — ٧٢) .

(٦) صحيح ، وهذا إسناد فيه الحجاج بن محمد وهو المصيصي ، وهو صدوق اختلط في آخر عمره . وقد روى هذا الحديث عنه من سمع منه قبل الاختلاط كما سيأتي في التخريج . وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ، وهو ثقة يدلس ، وقد صرح بالسماع . وأبو الزبير صدوق يدلس وقد صرح بالسماع . وأم مبشر هي الأنصارية امرأة زيد بن ثابت ، صحابية مشهورة .

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أصحاب الشجرة ١٩٤٢/٤ (٢٤٩٦) عن هارون ، عن حجاج به مثله.

باب

كيف جرى الصلح بين رسول الله ﷺ وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبية

[٧٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، / ومروان بن الحكم في قصة الحديبية، قالا: فدعت قريش سهيل بن عمرو، فقالوا: اذهب إلى هذا الرجل فصالحه، ولا يكون[1] في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، لا تحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة. فخرج سهيل من عندهم، فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً؛ قال: "قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل". فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ جرى بينهما القول، حتى وقع الصلح على أن توضع الحرب بينهما عشر سنين، وأن يأمن الناس بعضهم من بعض، وأن يرجع عنهم عامهم ذلك، حتى إذا كان العام المقبل قدمها، خلوا بينه وبين مكة، فأقام بها ثلاثًا، وأنه لا يدخلها إلا بسلاح الراكب، والسيوف في القرب، وأنه من أتانا من أصحابك بغير إذن وليه لم نرده عليك، وأنه من أتاك منا بغير إذن وليه رددته علينا، وأن بيننا وبينك عيبةً مكفوفة، وأنه لا إسلال ولا إغلال، حتى إذا لم يبق إلا أن يكتب الكتاب، قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأتى أبا بكر. فذكر الحديث كما مضى.[2]

التعليق: ١٩٩/ب

---

(١) في الأحمدية "لايكونن"، وكذا في تاريخ الإسلام ص٣٨٩.

(٢) حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق وقد صرح بالسماع. وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة ؛ لأنه لم يدرك الحادثة ، ومن طريق المسور مرسل صحابي.

[٧٠٣] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما صالح رسول الله ﷺ مشركي قريش، كتب بينهم كتابًا: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ، قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لم نقاتلك. قال لعلي: "امحه"، فأبى، فمحاه رسول الله ﷺ بيده، وكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، واشترطوا عليه أن يقيموا ثلاثًا، ولا يدخلوا مكة بسلاح إلا جلبان السلاح. قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: ما جلبان السلاح؟ قال: السيف بقرابه أو بما فيه.

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.[1]

[٧٠٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه، قال: حدثنا محمد بن أيوب، ويوسف بن يعقوب، قالا: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشًا يوم الحديبية قال لعلي: "اكتب بسم الله الرحمن الرحيم". فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن الرحيم، اكتب: باسمك اللهم. فقال النبي ﷺ لعلي:

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٨٩ من حديث يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مثله.

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٣٣١)، ومن طريقه الطبري في تايخه ٢/٦٣٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/١٦٨عن الزهري موقوفاً.

وقد ذكره المصنف سابقاً في ص٩٩ .

الإسلال : السرقة الخفية. وقيل الغارة . وقيل : سل السيوف . والإغلال : الخيانة. الروض الأنف ٤/٣٦، النهاية ٢/٣٩٢.

عيبة مكفوفة : أي صدور منطوية على مافيها لاتبدي مافيها. الروض الأنف ٤/٣٦.

(١) صحيح ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن فورك ، قال الذهبي : كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة. ولم يذكر شيئاً عن ضبطه . وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، ثقة اختلط بأخرة ، وشعبة من قدماء تلاميذه ممن أخذوا عنه قبل الاختلاط.

أخرجه البخاري في الصلح ، باب كيف يكتب : هذا ماصالح فلان بن فلان ٥/٣٠٣ (٢٦٩٨) ، ومسلم في الجهاد ، باب صلح الحديبية ٤/١٤٠٩ (١٧٨٣) ، وأبو داود في المناسك ، باب المحرم يحمل السلاح (١٨٣٢) ، وأحمد (١٨٥٦٧) ، وأبو يعلى (١٧١٣) من طريق شعبة به مثله. ورواية أبي داود مختصرة.

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب عمرة القضاء ٧/٤٩٩ (٤٢٥١) ، والدارمي (٢٥٤٩) ، وابن حبان (٤٨٧٣) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق به نحوه.

"اكتب باسمك اللهم". فقال النبي ﷺ لعلي: "اكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ". فقال سهيل بن عمرو: لو نعلم أنك رسول الله لصدقناك، و لم نكذبك، اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي ﷺ: "اكتب محمد بن عبد الله". وكتب: من أتانا منكم رددناه عليكم، ومن أتاكم منا تركناه عليكم، فقالوا: يا رسول الله، نعطيهم هذا؟ قال: "من أتاهم منا فأبعده الله، ومن أتانا منهم فرددناه عليهم، جعل الله له فرجًا ومخرجًا".

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد.(١)

[٧٠٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بريدة(٢) بن سفيان، عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله ﷺ لهذا الصلح، كان علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ: "اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو". فجعل علي يتلكأ ويأبى(٣) أن يكتب إلا محمد رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "اكتب، فإن لك(٤) مثلها تعطيها وأنت مضطهد"، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، سهيل بن عمرو.(٥)

---

(١) صحيح ، رجاله ثقات ، وحماد أثبت الناس في حديث ثابت . ومحمد بن أيوب هو ابن يحيى بن الضريس . ويوسف بن يعقوب هو بن إسماعيل بن حماد بن زيد . وثابت هو ابن أسلم البناني.
أخرجه مسلم في الجهاد ، باب صلح الحديبية ١٤١١/٣ (١٧٨٤) .
وعزاه الذهبي في تاريخه ٣٩٠، وابن الأثير في جامع الأصول ٣٠٨/٨ لمسلم فقط.

(٢) في الأصل "بريد" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٣) في الأحمدية "وأبى"، والمثبت من الأصل وتاريخ الإسلام ص٣٩١.

(٤) في الأحمدية "لها".

(٥) مرسل ضعيف ، فيه بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، ليس بالقوي . ومحمد بن كعب هو القرظي .
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٣١/٣) ، ومن طريقه ابن كثير في تاريخه ١٦٨/٤ عن الزهري موقوفاً.
وذكره الذهبي في تاريخه ٣٩١ من حديث يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن سفيان، عن محمد بن كعب به مثله. فذكر "يزيد" بدل "بريدة". ويزيد لم أعرفه، والظاهر أن الاسم تصحف في تاريخ الإسلام .
ووصله الطبري في تاريخه ٦٣٤/٢ فقال : حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس النخعي، عن علي قال : دعاني رسول الله فقال: اكتب بسم الله .....

[٧٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه (ح) . قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: قام سهل بن حنيف يوم صفين، فقال: أيها الناس اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ولو نرى قتالاً لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ ، وبين المشركين، قال: فأتى عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا على حق، وهم على باطل؟ قال: "بلى". قال: أوليس[1] قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار؟ قال: "بلى". فقال[2]: ففيم نعطى الدنية في أنفسنا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال[3]: "يا ابن الخطاب إني رسول الله، ولن يضيعني الله". قال: فانطلق ابن الخطاب، و لم يصبر، متغيظًا، فأتى أبا بكر رضي الله عنه، فقال: يا أبا بكر، ألسنا على حق[4]، وهم على باطل؟ قال: بلى. قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى. قال: فعلى ما نعطى الدنية في ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ / قال: يا ابن الخطاب، إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبدًا، قال: فنزل القرآن على رسول الله[5] ﷺ، فأرسل إلى عمر، فأقرأه إياه، فقال: يا رسول الله: أو فتح هو؟ قال: "نعم". قال: فطابت نفسه، ورجع.

التعليق: ٢٠٠/أ

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن إسحاق، عن يعلى، ورواه مسلم عن أبي

وهذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن حميد وهو الرازي ، وهو ضعيف ، وفيه عنعنة ابن إسحاق ، فهو صدوق مدلس ، وسلمة هو ابن الفضل الأبرش ، على ضعفه إلا أنه أثبت الناس في ابن إسحاق . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ . (تهذيب الكمال ١١/٣٠٥). وباقي رجاله ثقات .

(١) في الأحمدية "أليس".
(٢) في الأحمدية "قال".
(٣) في الأحمدية "فقال".
(٤) في الأحمدية "الحق".
(٥) في الأحمدية "على محمد رسول الله".

بكر بن أبي شيبة.[1]

(١) حسن ، مداره على عبد العزيز بن سياه ، وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن في حبيب بن أبي ثابت قيداً يعكر علي الحكم على الحديث، فهو على وثاقته كثير التدليس ، ولولا أن الحديث متفق عليه من طريقه لتوقفت فيه ، ولكن إخراج الشيخين له قرينة قوية لاتصال إسناده ، ونفي شبهة تدليسه، أو أنه قد توبع عليه. وباقي رجاله ثقات. أبو عبد الله محمد بن يعقوب هو ابن الأخرم . وأبو بكر بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن محمد بن شَيرويه . وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .
أخرجه البخاري في التفسير، سورة الفتح، باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ ٥٨٧/٨ (٤٨٤٤) عن أحمد بن إسحاق عن يعلى به.
وأخرجه مسلم في الجهاد ، باب صلح الحديبية ١٤١١/٣ (١٧٨٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
أخرجه البخاري في الجزية ، باب (من غير ترجمة) عقب باب إثم من عاهد ثم غدر (٣١٨٢)، وابن أبي شيبة ١٤/١٥،٤٣٨/٣١٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١٢) ، والطبراني في الكبير (٥٦٠٤) ، والبيهقي في السنن ٢٢٢/٩ من طريق عبد العزيز بن سياه به نحوه. واختصره النسائي.
وأخرجه أحمد (١٥٩٧٥) ، والنسائي في الكبرى (١١٥٠٤)، والطبري في تفسيره ٧٠/٢٦ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي به مثله.

باب

قول الله عز وجل

﴿فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾[1]

[٧٠٧] أخبرنا أبو عمرو البسطامي، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني ابن ناجية، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن هشام، جار أحمد بن حنبل، قالا: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية، ونحن محرومون، وقد حصرنا المشركون، وكانت لي وفرة، فجعل الهوام يتساقط على وجهي، فمر بي النبي ﷺ، فقال: "أيؤذيك هوام رأسك"؟ قلت: نعم، فأنزلت هذه الآية ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ قال هشيم: وأخبرنا مغيرة، عن مجاهد، قال: قال كعب: والذي نفسي بيده لفي أنزلت هذه الآية، وإياي عُني بها. ثم ذكر نحوًا مما ذكر أبو بشر، وأمره أن يحلق رأسه.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن هشام المروروذي.[2]

---

(١) سورة البقرة، آية (١٩٦) .

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي بشر، وهو جعفر بن أبي وحشية، فهو ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، ضعف شعبة حديثه عن مجاهد، تابعه أيوب عن مجاهد في رواية البخاري. وباقي رجاله ثقات. وهشيم هو ابن بشير، كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد صرح بالتحديث، تابعه شعبة في رواية الطبراني وابن عبد البر كما سيأتي، وابن ناجية هو عبد الله بن محمد. ويعقوب بن إبراهيم هو الدورقي. ومحمد بن هشام هو ابن عيسى الطالقاني المروذي.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية ٤٥٧/٧ (٤١٩١) عن محمد بن هشام، حدثنا هشيم به مثله.

وأخرجه البخاري في الطب (١٠/١٤٤، وفي المغازي ٤٥٧/٧ (٤١٩٠) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب، عن مجاهد به.

أخرجه أحمد (١٨١٠١) ، ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٩/(٢١٩) عن هشيم به مثله.

وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن ، باب ومن سورة البقرة (٢٩٧٣) من طريق هشيم به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/(٢١٨)، وابن عبد البر في التمهيد ٢٣٥/٢ من طريق شعبة ، عن أبي بشر به.

وأخرجه مالك ٤١٧/١، والبخاري (٦٧٠٨،١٨١٤) ، ومسلم في الحج ، باب جواز حلق الرأس للمحرم ٨٥٩/٢ (١٢٠١) ، وأبو داود في المناسك ، باب في الفدية (١٨٥٧،١٨٥٦) ، والترمذي في الحج، باب ماجاء في المحرم يحلق رأسه (٩٥٣)، وفي تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة (٢٩٧٣) ، والنسائي في الكبرى (٤١١١، ١١٠٣٠) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٦٣) ، والفاكهي في أخبار مكة (٢٨٦٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/(٢١٥) ومابعده ، والدارقطني في السنن ٢٩٨/٢، والبيهقي في السنن ٥٥/٥، ١٦٩، وابن عبد البر في التمهيد ٢٣٧/٢، ٦٣/٢٠ من طرق عن مجاهد نحوه.

الوَفْرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن . النهاية ٢١٠/٥ .

باب

ما جرى في إحرامهم وتحللهم حين وقع الحصر

[٧٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان في قصة الحديبية قالا: فلما فرغ رسول الله ﷺ من الكتاب، قال رسول الله ﷺ: "يا أيها الناس، قوموا فانحروا، وحلوا". فوالله ما قام أحدٌ من الناس، فقام رسول الله ﷺ، فدخل على أم سلمة، فقال: "يا أم سلمة، ألا ترين إلى الناس"؟ إني آمرهم بالأمر لا يفعلونه، فقالت: يا رسول الله، لا تلمهم، فإن الناس قد دخلهم أمر عظيم، مما رأوك حملت على نفسك في الصلح، ورجعتك ولم يفتح عليك، فاخرج يا رسول الله، فلا تكلم أحدًا من الناس حتى تأتي هديك فتنحر، وتحل، فإن الناس إذا رأوك فعلت ذلك، فعلوا كالذي فعلت، فخرج رسول الله ﷺ من عندها، فلم يكلم أحدًا حتى أتى هديه، فنحر، وحلق، فلما رأى الناس رسول الله ﷺ قد فعل ذلك، قاموا ففعلوا، فنحروا، وحلق بعض، وقصر بعضٌ، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم اغفر للمحلقين"، فقيل: يا رسول الله، والمقصرين؟ فقال رسول الله ﷺ: "اللهم اغفر للمحلقين" ثلاثًا. قيل: يا رسول الله ﷺ، وللمقصرين؟ فقال: "وللمقصرين".(١)

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق وقد صرح بالسماع. وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة ؛ لأنه لم يدرك الحادثة ، ومن طريق المسور مرسل صحابي.
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩١ من حديث يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق به مثله.

[٧٠٩] وبهذا الإسناد، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قيل له: لم ظاهر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاثًا، وللمقصرين واحدة، فقال: إنهم لم يشكوا.(١)

[٧١٠] وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، قالا: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يونس، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم، عن أبي سعيد، قال: حلق أصحاب رسول الله ﷺ يوم الحديبية كلهم، غير رجلين قصرا و لم يحلقا.(٢)

وأخرجه الطبري في تاريخه ٦٣٧/٢ عن محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر ، عن عروة، عن المسور. وحدثني يعقوب بن إبراهيم (الدورقي) ، حدثنا يحيى بن سعيد (القطان)، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة ، عن المسور ومروان مثله. هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات عن آخرهم .

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات ، غير محمد بن إسحاق ، فصدوق ، وقد صرح بالتحديث.
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٣٤/٣) به مثله مرفوعاً .
ذكره الذهبي في تاريخه ٣٩٢ من حديث يونس ، عن ابن إسحاق به مرفوعاً بمثل رواية البيهقي وابن هشام .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٥٣/١٤، وأحمد (٣٣١١) ،وأبو يعلى (٢٧١٨)، وابن ماجه (٣٠٤٥) ، والطبري في التاريخ ٦٣٧/٢ ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣٦٥) ، وفي شرح معاني الآثار ٢٥٥/٢ ، والطبراني في الكبير (١١١٥٠) من طريق ابن إسحاق به مرفوعاً إلى النبي وليس من كلام ابن عباس. اختصره ابن ماجه والطبراني.
قوله : "لم يشكوا" قال السندي : أي لم يعاملوا معاملة من يشك في جواز التحلل، أي : من قصر فكأنه شك في جواز التحلل حتى اقتصر في التحلل على بعضه ، ومن حلق فلا يشك فيه، أي لم يعاملوا معاملة من يشك في أن الاتباع أحسن، وأما من قصر فقد عامل معاملة الشاك في ذلك ، حيث ترك فعله ﷺ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبي إبراهيم — وهو الأشهلي الأنصاري المدني — ، وهنا تخلف إطلاق الحافظ ابن حجر في ترجمة يحيى بن أبي كثير ، حيث قال فيه : " إمام لايروي إلا عن ثقة" ، وهو هنا يروي عن مجهول. والله أعلم . وأحمد هو ابن عبد الجبار ، ضعيف ، صحح العلماء سماعه للسيرة ، ويونس هو ابن بكير ، وهو صدوق يخطئ ، وبقية رجاله ثقات. وابو عبد الله هو الحاكم، وأبو بكر هو أحمد بن الحسين القاضي ، وأبو العباس هو الأصم ، وأبو سعيد هو الخدري.
ذكره الذهبي في تاريخه ٣٩٢ من حديث يونس بن بكير، عن هشام الدستوائي به مثله. وقال : أبو إبراهيم مجهول.
وأخرجه ابن سعد ١٠٤/٢ عن عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا هشام الدستوائي به أن رسول الله رأى أصحابه حلقوا رؤوسهم عام الحديبية غير عثمان بن عفان وأبي قتادة الأنصاري، فاستغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة. وعبد الوهاب صدوق ربما أخطأ .
وأخرجه ابن طهمان في مشيخته (١٦٩)، والطيالسي (٢٣٣٨) ، وابن أبي شيبة ص٢١٦(تحقيق العمروي) ، وأحمد (١١١٤٩)، وأبو يعلى (١٢٦٣) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣٦٩)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣/٧ من طريق يحيى بن أبي كثير به.

[٧١١] قال: وحدثنا يونس، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، قال: فنحر رسول الله ﷺ الهدي بالحديبية، حيث حل عند الشجرة وانصرف.(١)

[٧١٢] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن وهب بن عبد الله بن قارب، قال: كنت مع أبي، فرأيت رسول الله ﷺ يقول: "يرحم الله المحلقين". قال رجل: يا رسول الله، والمقصرين؟ فلما كانت الثالثة، قال: "والمقصرين".(٢)

وتصحف في نسخة العمروي فقال في إسناده .. "يحيى بن أبي إبراهيم" بدل "يحيى عن أبي إبراهيم" .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٦٢/٣ وعزاه لأحمد وأبي يعلى وقال : وفيه أبو إبراهيم الأنصاري ، جهله أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث ابن عمر : أخرجه أحمد (٤٦٥٧). وإسناده صحيح .

(١) مرسل حسن، وهذا إسناد فيه ضعف ، لأجل يونس وهو ابن بكير ، وهو صدوق يخطئ . وعمر بن ذر ثقة.

أخرجه ابن سعد ١٠٤/٢ عن الفضل بن الدكين ، عن ابن عيينة ، عن ابن جريج، عن مجاهد : إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . إنا قضينا لك قضاً مبيناً ، فنحر النبي بالحديبية وحلق رأسه. وهذا مرسل صحيح لولا عنعنة ابن جريج.

وهو في تفسير مجاهد ص٦٠١، وتفسير الطبري ٦٩/٢٦ من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً} قال : نحره بالحديبية وحلقه . وهذا إسناد حسن لذاته ، ورقاء هو ابن عمر اليشكري صدوق ، وابن أبي نجيح ثقة .

ذكره في الدر المنثور ٦٩/٦ وقال : وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد بمثل لفظ ابن سعد.

(٢) صحيح ، وهذا إسناد متصل إن ثبتت صحبة وهب ، وإلا فهو مرسل، وصوب الحافظ ابن حجر رواية من رواه عن وهب عن أبيه، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه ابن أبي شيبة ص٢١٦(نسخة العمروي) ، وأحمد (٢٧٣١٣) ، والبخاري في تاريخه ١٩٦/٧ ، والبزار (كشف ١١٣٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٩٣) ، ونقله الذهبي في تاريخه ٣٩٢ جميعهم من حديث ابن عيينة، عن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله بن قارب، عن أبيه مثله.

قال الهيثمي ٢٦٢/٣ : "رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار وإسناده صحيح". ولم أجده في المطبوع من معاجم الطبراني.

وأخرجه الحميدي ٤١٦/٢ (٩٣١) ، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (٩١١) عن ابن عيينة ، والبخاري في تاريخه ١٩٦/٧ من طريق ابن عيينة ، حدثنا إبراهيم ، أخبرني وهب ، عن أبيه ، عن جده مثله.

قال الحافظ في الإصابة ٤٠٤/٥ : "قال أبو نعيم : رواه الكبار من أصحاب ابن عيينة عن إبراهيم ، عن وهب، عن أبيه، وهو الصواب".

وقال في أطراف مسند أحمد ١٩٦/٥ : "هذا الحديث كان سفيان بن عيينة يحدث به عن إبراهيم على وجهين: تارة يقول: عن وهب بن عبد الله بن قارب عن أبيه قال : كنت مع أبي فسمعت رسول الله ﷺ. وتارة يقول : عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ. وفي الجملة هما

[٧١٣] أخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ خرج معتمرًا، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فنحر هديه، وحلق رأسه بالحديبية، وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل، ولا يحمل سلاحًا عليها إلا سيوفًا، ولا يقيم بها إلا ما أحبوا، فاعتمر من العام المقبل، فدخلها كما كان صالحهم، فلما أن أقام بها ثلاثًا، أمروه بالخروج[١] فخرج.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن رافع، عن فليح.[٢]

[٧١٤] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي، قال: / أخبرنا مالك بن أنس (ح). وأخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي المعروف الفقيه الإسفرائني بها، قال: حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد، قال: حدثنا أبو سليمان داود بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو رجاء، قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة. التعليق: ٢٠٠/ب

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى.[٣]

صحابيان : قارب وابنه عبد الله ، وهذا السياق يقتضي أن يكون الحديث لعبد الله لا لأبيه؛ فإن إبراهيم إنما يروى عن وهب بن عبد الله بن قارب ، فكأنه لما أبهمه نسبه إلى جده ، ثم قال : عن أبيه، فأبوه عبد الله بن قارب، وقد ثبت سماعه من النبي ﷺ ، فينبغي أن يحول هذا إلى العبادلة".

(١) في الأحمدية "أن يخرج".

(٢) فيه فليح بن سليمان ، وهو وإن احتج به الشيخان ففيه كلام من قبل حفظه ، وقد قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ص٤٣٥ : "لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما ، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق" ، وقال في التقريب : صدوق كثير الخطأ . وقال الذهبي : أحد العلماء الكبار ... احتجا به في الصحيحين .

أخرجه البخاري في الصلح، باب الصلح مع المشركين /٣٠٥ (٢٧٠١) عن محمد بن رافع، عن فليح به مثله. وأخرجه أحمد (٦٠٦٧) عن يونس وسريج، حدثنا فليح به مثله .

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو الحسين الاسفرايني لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، وباقي رجاله ثقات، غير أبي الزبير، فصدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع في رواية أحمد (١٥٠٤٣).

أخرجه مسلم في المناسك ، باب الاشتراك في الهدي ٩٥٥/٢ (٣٥٠) عن قتيبة ويحيى به مثله .

[٧١٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو محمد بن يوسف، قالا: حدثنا أبو بكر القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: نحر أو نحر يوم الحديبية سبعين بدنةً، فيها جمل أبي جهل، فلما صدت عن البيت، حنت كما تحن إلى أولادها.[1]

وهو في الموطأ ٤٨٦/٢ ، ومن طريقه أخرجه الدارمي (١٩٩٩الداراني) ، وأحمد (١٤١٢٧)، وابن سعد ١٠٣/٢، وأبو داود في الأضاحي، باب البقر والجزور عن كم تجزئ (٢٨٠٩) ، والترمذي في الأضاحي ، باب ماجاء في الاشتراك في البدنة والبقرة (٩٠٤) ، وابن ماجه في الأضاحي (٢١٣٢) ، والنسائي في الكبرى (٤١٢٢) ، وابن خزيمة (٢٩٠١) ، والطحاوي ١٧٤/٤، وابن حبان (الإحسان ٤٠٠٦) ، والبيهقي في السنن ١٦٨/٥، ٢٣٤، ٢١٦، ٢٩٤/٩ .

وذكره الذهبي في تاريخه ٣٩٣ عن مالك به مثله.

وأخرجه الدارمي (١٩٩٨)، وابن سعد ١٠٣/٢ ، وأبو يعلى (٢١٥٠)، وابن حبان (٤٠٠٤) ، والدارقطني ٢٤٤/٢، والبيهقي في السنن ٧٨/٦ من طريق سفيان الثوري ، ومسلم (١٣١٨) ، والبيهقي ٢٣٤/٥، والبغوي (١١٣١) ، من طريق زهير بن معاوية، والطحاوي ١٧٥/٤ من طريق ابن أبي ليلى، وابن خزيمة (٢٩٠١) ، والبيهقي في السنن ٢٣٤/٥ من طريق عمرو بن الحارث، أربعتهم عن أبي الزبير به .

وأخرجه أحمد من طريق عطاء (١٤٢٦٥) ، ومن طريق أبي سفيان (١٤٣٩٨)، ومن طريق الشعبي (١٤٥٩٣)، ومن طريق سليمان بن قيس (١٤٨٠٨)، أربعتهم عن جابر .

وأخرجه الطيالسي (١٩٠٤) ، وعبد بن حميد (١٠٩٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٥/٤ من طريق أبي عوانة ، حدثنا أبو بشر ، عن سليمان بن قيس اليشكري ، عن جابر.

وأبو بشر لم يسمع من سليمان فحديثه ضعيف.

(١) حسن، وهذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن عبد الرحمن ، وهو ابن أبي ليلى ، صدوق سيئ الحفظ جداً ، وقد توبع في رواية أحمد (٢٣٦٢) ، وزهير بن محمد، من أهل الصدق ، وإنما يتقى من روايته ماكان من حديث الشاميين عنه ، وأما حديث العراقيين عنه فمستقيم ، والراوي عنه هنا يحيى بن أبي بكير وهو بغدادي . وباقي رجاله ثقات ، غير أبي بكر القطان ، وهو محمد بن الحسين بن الحسن ، قال الذهبي : الشيخ العالم الصالح مسند خراسان . وإبراهيم بن الحارث ، وثقه الذهبي ، وقال ابن حجر : صدوق . ومقسم ، وهو ابن بجرة مولى ابن عباس ، فصدوق . وأبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش ، وأبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف الأصبهاني . والحكم هو ابن عتيبة .

أخرجه أحمد (٢٠٧٩) ، وابن ماجه في المناسك ، باب الهدي من الإناث والذكور (٣١٠٠) ، والطبراني في الكبير (١٢٠٥٧) ، والبيهقي في السنن ٢٣٠/٥ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم به، ولفظ أحمد وابن ماجه "أن النبي ﷺ أهدى في بدنه جملاً كان لأبي جهل بُرَتُه فضة" ، ولفظ الباقين قريب من هذا.

وأخرجه البيهقي في السنن ٢٣٠/٥ من طريق يعلى بن عبيد ، عن سفيان، عن منصور ، عن مقسم عن ابن عباس نحوه.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٢ : "وقال يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : نحر يوم الحديبية سبعون بدنة فيها جمل أبي جهل ،

[٧١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر، قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أهدى رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية جملاً لأبي جهل بن هشام، وعليه خشاشٌ من ذهب، وهو الزمام، قال: وذلك[١] أن الزمام يكون في اللحم، والخشاش في[٢] العظم، وما فعل ذلك إلا ليغيظ به قريشًا.[٣]

فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها... ويروى عن ابن عباس أن النبي ﷺ أهدى في عمرة الحديبية جملاً كان لأبي جهل في أنفه برة من ذهب أهداه ليغيظ به قريشاً . وانظر الحديث التالي.

(١) في الأحمدية "وذاك".

(٢) في الأحمدية "الخشاش يكون في ".

(٣) حسن ، وفي إسناد المصنف إبراهيم بن بكر ، لم أعرفه. وابن إسحاق صدوق ، وفي تصريحه بالسماع نظر كما سيأتي. وباقي رجاله ثقات .

أخرجه أحمد (٢٣٦٢)، وأبو داود في المناسك ، باب في الهدي (١٧٤٩)، والطبري في تاريخه ٢/٢٣٨، وابن خزيمة (٢٨٩٧)، والطبراني في الكبير (١١١٤٨) ، والحاكم (١٧٥٨) ، والبيهقي في السنن ٥/٢٣٠، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/١٦٩ من طريق ابن إسحاق به نحوه، غير رواية الطبراني فمثله . وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أحمد والحاكم.

وهو في سيرة ابن إسحاق (ابن هشام ٣/٣٣٤).

وأخرجه أحمد (٢٤٦٦) ، والبيهقي في السنن ٥/٢٣٠ من طريق جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس.

قال البيهقي : "وهذا إسناد صحيح إلا أنهم يرون أن جرير بن حازم أخذه عن محمد بن إسحاق ثم دلسه، فإن بين فيه سماع جرير من ابن أبي نجيح صار الحديث صحيحاً".

قال الشيخ الأرناؤوط في تعليقه على حديث (٢٣٦٢) عند أحمد : "حسن لغيره ، وتصريح ابن إسحاق هنا بالتحديث فيه وقفة ، فقد نقل الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٠٧ عن علي بن المديني أنه قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني من لا أتهم ، عن ابن أبي نجيح ومجاهد ، عن ابن عباس .... وكل من خرج هذا الحديث من هذا الطريق لم يذكر فيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث سوى أحمد هنا وابن خزيمة في إحدى الروايتين (٢٨٩٨) ، والحاكم ، ومع ذلك فقد توبع ابن إسحاق على هذا الحديث فيصير حسناً ".

الخِشاش : عُوَيد يجعل في أنف البعير يُشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده . النهاية ٢/٣٣ .

باب

نزول سورة الفتح، مرجعهم من الحديبية، وما ظهر في وعد الله جل ثناؤه في تلك السورة من الفتح والمغانم الكثيرة[1]، ودخول المسجد الحرام، ودعاء المخلفين من الأعراب إلى قوم أولي بأس شديد، فوجد تصديق الفتح والمغانم الكثيرة، ودخول المسجد الحرام في حياة النبي ﷺ، ووجد تصديق الدعاء إلى قوم أولي بأس شديد بعد وفاته في أيام أبي بكر الصديق، وعمر الفاروق – رضي الله عنهما – من آثار النبوة، ودلالات الصدق في الرسالة، ويقال إن في ذلك العام وجد تصديق غلبة الروم فارس، وهو قوله عز وجل: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾[2]، ويقال أن أولي بأس شديد، هوازن، فعلى هذا وجد تصديقه أيضًا في حياة[3] رسول الله ﷺ.

[٧١٧] أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، قال: حدثني أبو بكر محمد بن جعفر [المزكي][4]، قال: حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا مالك. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك عمر، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري، حتى تقدمت

---

(١) "الكثيرة" ليست في الأحمدية.

(٢) سورة الروم، آية (٢).

(٣) في الأحمدية "عهد".

(٤) في الأصل "الكوفي" وهو خطأ، والمثبت من الأحمدية ومصادر ترجمته، ثم إنه بغدادي.

أمام الناس، وخشيت أن ينزل في قرآن، فلم أنشب أن سمعت صارخًا يصرخ، قال: قلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، قال: فجئت رسول الله ﷺ، فسلمت عليه، فقال: "لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[1]. لفظ حديث ابن بكير، وحديث القعنبي نحوه.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة. [2]

---

(١) سورة الفتح (١).

(٢) صحيح ، وإسناد المصنف الأول ضعيف ، فيه أبو أحمد المهرجاني ، لم أقف على ترجمته ، وأبو بكر المزكي ، قال فيه الخطيب : صاحب الألحان ، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن وأجهرهم بالقراءة . وقال الذهبي : قيل إنه اختلط قبيل موته . ويحيى بن بكير تكلموا في سماعه من مالك . أما الإسناد الثاني فحسن ، لأجل محمد بن غالب وهو تمتام ، فهو صدوق، وباقي رجال الطريقين ثقات . ومالك هو ابن أنس . ووالد زيد هو أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب مخضرم . قال الحافظ في الفتح ٥٨٢/٨ "هذا السياق صورته الإرسال؛ لأن أسلم لم يدرك زمان هذه القصة ، ولكنه محمول على أنه سمعه من عمر بدليل قوله في أثنائه : قال عمر : فحركت بعيري..." .

أخرجه البخاري في التفسير ، باب {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً} ٥٨٢/٨ (٤٨٣٣)عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك به مثله.

وأخرجه في المغازي، باب غزوة الحديبية ٤٥٢/٧ (٤١٧٧)، وأبو يعلى (١٤٨) ، ابن حبان (٦٤٠٩) من طرق عن مالك به مثله.

وهو في موطأ مالك ٢٠٣/١ عن زيد بن أسلم ، عن أبيه مرسلاً .

وأخرجه أحمد (٢٠٩) عن أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان، والنسائي في الكبرى (١١٤٩٩) ، والبزار في البحر الزخار (٢٦٥) من طريق أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة الفتح (٣٢٦٣) ، والبزار أيضاً في البحر الزخار (٢٦٤) من طريق محمد بن خالد بن عثمة، وابن عبد البر في التمهيد ٢٦٤/٣ من طريق محمد بن حرب ، جميعهم عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه، عن عمر.

قال البزار : "وهذا الحديث لانعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم حدث به عن زيد بن أسلم إلا مالك ، ولا رواه عن مالك إلا محمد بن خالد بن عثمة وعبد الرحمن بن غزوان".

وقال ابن عبد البر ٢٦٤/٣ : " هذا الحديث عندنا على الاتصال ؛ لأن أسلم رواه عن عمر ، وسماع أسلم من مولاه عمر صحيح لا ريب فيه ، وقد رواه محمد بن حرب عن مالك كما ذكرنا " . ثم ذكر رواية ابن حرب هذه وذكر فيها عمر.

قال الدارقطني في العلل (١٧١) : "وسئل عن حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره ، فكلمت رسول الله ﷺ ثلاثاً ، قلت : ثكلتك أمك ، لايكلمك رسول الله ﷺ ، فسمعت صارخاً يصرخ فجئت رسول الله ﷺ فقال : لقد أنزل علي هذه الليلة { إنا فتحنا عليك فتحاً مبيناً }. فقال: يرويه عن مالك عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر متصلاً مسنداً محمد بن خالد بن عثمة ، وأبو نوح عبد الرحمن بن غزوان وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، ويزيد بن أبي حكيم ، ومحمد بن حرب بن سليم المكي،

[٧١٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن علقمة[١]، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية، جعلت ناقته تثقل، فتقدمنا، فأنزل عليه ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾، فأدركنا رسول الله ﷺ، وبه من السرور ما شاء الله، فأخبر[٢] أنها نزلت[٣] عليه، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرسنا، فقال رسول الله ﷺ: "من يحرسنا"؟ فقلت: أنا يا رسول الله، فأدركني النوم فنمت، فما استيقظت[٤] إلا بالشمس، فلما استيقظنا، قال رسول الله ﷺ: "إن الله لو شاء أن لا تناموا عنها، لم تناموا، ولكنه أراد أن يكون ذلك لمن بعدكم"، ثم قام فصنع كما كان يصنع، ثم قال: "هكذا لمن نام أو نسي من أمتي[٥]". ثم ذهب القوم في طلب رواحلهم، فجاؤوا بهن غير راحلة رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: "اذهب ها هنا"، فوجهني وجهًا، فذهبت حيث وجهني، فوجدت زمامها قد التوى بشجرة، فجئت بها، / فقلت[٦]: يا رسول الله، وجدت زمامها قد التوى بشجرة ما كان يحلها إلا يدٌ. التعليق: ٢٠١/أ

كذا قال المسعودي، عن جامع بن شداد: أن ذلك كان حين أقبلوا من الحديبية.[٧]

هؤلاء كلهم أسندوه عن مالك . وأما أصحاب الموطأ فرووه عن مالك مرسلاً. منهم : معن ، والقعنبي، والشافعي، ويحيى بن بكير ، وغيرهم.

نَزَرْت : أي ألححت عليه في المسألة . النهاية ٤٠/٥ .

لم أنشب : لم ألبث . النهاية ٥٢/٥ .

(١) في الأحمدية "ابن أبي علقمة" وكلاهما صحيح في تسميته.

(٢) في الأحمدية "فأخبرنا".

(٣) في الأحمدية "أنزلت".

(٤) في الأحمدية "استيقظنا".

(٥) قوله "من أمتي" ليس في الأحمدية.

(٦) في الأحمدية "وقلت".

(٧) صحيح بشواهده ، وهذا إسناد فيه ضعف ، فأحمد بن عبد الجبار ضعيف ، وإنما صحح العلماء من حديثه ماكان في السيرة ، وابن بكير صدوق يخطئ ، وعبد الرحمن بن عبد الله هو ابن عتبة المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ، فمن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، قال أحمد : اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه

[٧١٩] وقد أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، قال: حدثنا سعيد بن مسعود[1]، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن شعبة، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن علقمة، عن ابن مسعود، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فلما كنا، فذكر موضعًا قال رسول الله ﷺ: "من يكلؤنا الليلة"؟ قال بلال: أنا. قال: "إذًا تنام". قال: فنام حتى طلعت الشمس، واستيقظ فلانٌ وفلانٌ فقيل: تكلموا لعله يستيقظ، فاستيقظ رسول الله ﷺ، فقال: "افعلوا كما كنتم تفعلون، وكذلك

بالكوفة والبصرة فسماعه جيد. والراوي عنه هنا هو ابن بكير وهو كوفي فحديثه عنه قبل الاختلاط . وعبد الرحمن بن أبي علقمة مختلف في صحبته . وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الطيالسي (٣٧٥) ، ومن طريقه البيهقي في السنن ٢١٨/٢ عن شعبة والمسعودي به ، إلى قوله : فهكذا لمن نام منكم أو نسي.

وأخرجه أحمد (٣٧١٠) عن يزيد بن هارون ، والشاشي (٨٤٠) من طريق يزيد بن هارون ، والنسائي في الكبرى (٨٨٥٤) من طريق عبد الله بن المبارك، وأبو يعلى (٥٢٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، والطبراني في الكبير (١٠٥٤٨) من طريق قرة بن حبيب القنوي ، والبيهقي كما سيأتي في ٢٧٤/٤ عن محمد بن جعفر، خمستهم عن المسعودي به مطولاً، وفيه أن الحارس هو ابن مسعود. وقد خالف المسعودي شعبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٤/٢، ١٦١/١٤، ٤٥٣، وأحمد (٤٤٢١)، والنسائي في الكبرى (٨٨٥٣)، والبزار (كشف الأستار ٤٠٠) من طريق غندر ، وأخرجه أحمد (٣٦٥٧) ، والطبري في التفسير ٦٩/٢٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٦٥/١ والشاشي (٨٣٩)، والطبراني (١٠٥٤٩) من طريق يحيى القطان ، كلاهما عن شعبة ، عن جامع به . وفيه أن الحارس هو بلال، وعند بعضهم زيادة. ووقع عند الشاشي والطحاوي : في غزوة تبوك.

قال البيهقي في الدلائل ٢٧٤/٤ : كذا قال غندر وغيره ، عن شعبة أن الذي حرسهم ليلتئذ كان بلالاً ، وكذلك قاله يحيى القطان في إحدى الروايتين عنه، وعن عبد الرحمن عن شعبة أن الحارس كان عبد الله بن مسعود، وكذا قاله عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن جامع بن شداد.

وأخرجه أحمد (٤٣٠٧) ، وأبو يعلى (٥٠١٠)، وابن حبان (١٥٨٠)، والبزار (كشف الأستار٣٩٩) ، والطبراني في الكبير (١٠٣٤٩) من طريق سماك عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود بمثل رواية المسعودي.

وفي الباب عن عمران بن حصين : أخرجه الطيالسي (٨٩٧) . وعن أبي قتادة : أخرجه البخاري (٥٩٥)، ومسلم (٦٨٣) . وعن أبي هريرة : أخرجه مسلم (٦٨٠). وعن عمرو بن أمية الضمري: أخرجه أبو داود (٤٤٤) . وعن ابن عباس : أخرجه النسائي٣٩٩/١، والبزار (كشف ٢٠١/١). وعن أبي جحيفة : أخرجه أبو يعلى (٨٩٥)، والطبراني في الكبير ٢٢/(٢٦٨). وسيذكر المصنف لاحقاً في ٢٧٤/٤

عَرَّسنا : التعريس هو نزول المسافر آخر الليل ليرتاح وينام . النهاية ٢٠٦/٣ .

(١) في الأصل "مرفود"، وهو خطأ والمثبت من الأحمدية ومصادر ترجمته.

يفعل من نام أو نسي".[1]

قلت: يحتمل أن يكون مراد المسعودي بذكر [الحديث][2]، تأريخ نزول السورة، حين أقبلوا من الحديبية فقط، ثم ذكر معه حديث النوم عن الصلاة، وحديث الراحلة، وكانا في غزوة تبوك.

[٧٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا مجمعٌ — يعني ابن يعقوب الأنصاري — قال: أخبرني أبي، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد، عن مجمع بن جارية، قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها، إذا الناس يوجفون الأباعر، قال: فقال بعض الناس لبعض: ما للناس مالوا إلى رسول الله ﷺ؟ قال: فخرجنا نوجف مع الناس، حتى وجدنا رسول الله ﷺ واقفًا عند كراع الغميم، فلما اجتمع إليه بعض ما يريد من الناس، قرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. قال: فقام رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أو فتحٌ هو؟ قال: "إي والذي نفسي بيده، إنه لفتح". قال: ثم قسمت خيبر على أهل الحديبية على ثمانية عشر سهمًا، وكان الجيش ألفًا وخمس مائة، فيهم ثلاث مائة فارس، فكان للفارس سهمين.

كذا رواه مجمعٌ بن يعقوب في قسمة خيبر، وخالفه غيره في ذلك، والله أعلم.[3]

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فزافر بن سليمان صدوق كثير الأوهام . والمحبوبي ، قال فيه الحاكم : سماعه صحيح . وقال الذهبي : الإمام المحدث مفيد مرو . وباقي رجاله ثقات . وانظر تخريج الحديث السابق.

يكلؤنا : يحرسنا ويحفظنا ، من الكلاءة وهي الحفظ والحراسة . النهاية ١٩٤/٤ .

(٢) في الأصل "الحديبية" ، والمثبت من الأحمدية وهو الموافق للسياق ولما جاء في حديث المسعودي السابق.

(٣) إسناده ضعيف، يعقوب بن مجمع بن جارية ، والد مجمع مقبول ، وقد خولف كما قال البيهقي . وباقي رجاله ثقات غير مجمع فصدوق . ويونس بن محمد هو ابن مسلم البغدادي . وعبد الرحمن بن يزيد ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقيل : ولد في حياة النبي ﷺ . ومجمع بن جارية ، صحابي ، أحد من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ .

خرجه ابن أبي شيبة ٤٣٧/١٤، والدارقطني في السنن ١٠٥/٤ من طريق يونس بن محمد ، والطبراني ٤٤٥/١٩ من طريق إسماعيل بن أبي أويس، وأحمد (١٥٤٧٠) ، وابن سعد ١٠٤/٢ عن إسحاق بن عيسى ، وأبو داود ، في الجهاد، باب فيمن أسهم له سهماً (٢٧٣٦) عن محمد بن عيسى الطباع ، ، والطبري في التفسير ٧١/٢٦، والحاكم (٢٦٤٠) ، والبيهقي في السنن ٣٢٥/٦ من طريق محمد بن عيسى ابن الطباع ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٦٤/٣٢ جميعهم عن مجمع بن يعقوب به. صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

[٧٢١] أخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا أبو موسى، وبندار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، قال: في هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ قال: الحديبية.

رواه البخاري في الصحيح عن بندار. (١)

[٧٢٢] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ قال: فتح الحديبية، فقال رجل: هنيئًا مريئًا يا رسول الله، هذا لك، فما لنا؟ فأنزل الله عز وجل ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. قال شعبة: فقدمت الكوفة، فحدثتهم، عن قتادة، عن أنس، ثم قدمت البصرة، فذكرت ذلك لقتادة، فقال: أما الأول، فعن أنس، وأما الثاني﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ .﴾ فعن عكرمة.

رواه البخاري في الصحيح. عن أحمد بن إسحاق، عن عثمان بن عمر، وكذلك رواه عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، عن شعبة، فجعل الأول، عن قتادة، عن

قال أبو داود : حديث أبي معاوية أصح والعمل عليه، وأرى الوهم في حديث مجمع أنه قال : ثلاث مائة فارس ، وكانوا مئتي فارس.

نسبة الحافظ في الفتح ٦/٦٨ إلى أبي داود، وقال : وفي إسناده ضعف.

وحديث أبي معاوية الذي أشار أبو داود إليه هو حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم، سهماً له ، وسهمين لفرسة. أخرجه أحمد (٤٤٤٨) بإسناد صحيح.

وانظر صحيح السيرة ٣٢٥.

(١) صحيح ، رجاله ثقات . وابن ناجية هو عبد الله بن محمد . وأبو موسى هو محمد بن المثنى العنزي . وبندار هو محمد بن بشار . ومحمد بن جعفر هو غندر . وشعبة هو ابن الحجاج . وقتادة هو ابن دعامة .
أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ ٨/٥٨٣ (٤٨٣٤) عن بندار به مثله.
وأخرجه ابن سعد ٢/١٠٤، والطبري في التفسير ٢٦/٧٠ من طريق شعبة به مثله.

يوجفون الأباعر : يحثوها . النهاية ٥/١٥٧ .

كُراع الغَميم : تعرف اليوم ببَرْقاء الغميم ، وهي اليوم جنوب عسفان بستة عشر كيلاً ، على الجادة إلى مكة ، أي على ٦٤ كيلاً من مكة ، على طريق المدينة . معجم معالم السيرة ٢٦٣ .

أنس. وجعل الثاني، عن قتادة، عن عكرمة[1].[2]

[٧٢٣] وأخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاءً، قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن أنس، قال: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ إلى آخر الآية مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطوا الحزن والكآبة، فقال: نزلت علي آية هي أحب من الدنيا، فلما تلاها رسول الله ﷺ، قال رجل من أصحابه: وقد[3] بين الله عز وجل لك ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله عز وجل الآية التي بعدها

---

(١) قوله"عن أنس ، وجعل الثاني عن قتادة " ليس في الأحمدية.

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل الأسفاطي ، فهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات . وأبو أحمد الحافظ هو الكرابيسي ، وأبو عروبة هو الحسين بن محمد بن أبي معشر . وعثمان بن عمر هو العبدي . وشعبة هو ابن الحجاج . وقتادة هو ابن دعامة . والرصاصي صدوق (الجرح والتعديل ٢٣٥/٥) .
أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية ٤٥٠/٧ (٤١٧٢) عن أحمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا شعبة به مثله.
وأخرجه أبو عوانة ٢٥٠/٤، والبيهقي في السنن ٢٢٢/٩من طريق عثمان بن عمر، والنسائي في الكبرى (١١٥٠٢) من طريق يحيى القطان، والحاكم (٣٧٦٤) من طريق محمد بن أبي حفصة، ثلاثتهم عن شعبة به.
وأخرجه أحمد (١٢٧٧٩)عن حجاج، وأبو يعلى (٣٢٥٢) من طريق حجاج، حدثني شعبة به. وفصل فيه طريق قتادة عن عكرمة ، وطريق قتادة عن أنس بشكل صريح.
وأخرجه الطبري في تفسيره ٧٠/٢٦ من طريق محمد بن جعفر غندر ، وأبو يعلى (٣٢٥٣) من طريق شبابة، وأبو عوانة ٢٤٩/٤ من طريق عبد الرحمن بن زياد، و٢٥٠/٤ من طريق هاشم أبي النضر ، أربعتهم عن شعبة عن قتادة، عن أنس قال : نزلت { إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً } على رسول الله ﷺ حين رجع من الحديبية .
وأخرجه مسلم في الجهاد، باب صلح الحديبية ١٤١٣/٣ (١٧٨٦) ، وأحمد (١٢٣٧٤،١٢٢٢٦) ، والطبري في التفسير ٦٩/٢٦، وأبو عوانة ٢٤٨/٤، والواحدي في أسباب النزول ص٢٥٦، والخطيب في الفصل للوصل المدرج ص٤٦٦ من طريق همام ، عن قتادة، عن أنس .
وأخرجه مسلم (١٧٨٦) ، وعبد بن حميد (١١٨٨) ، وأبو عوانة ٢٤٧/٤، من طريق شيبان بن عبد الرحمن، ومسلم (١٧٨٦) ، وأبو عوانة ٢٤٧/٤، والطبري ٦٩/٢٦، والواحدي في أسباب النزول ص٢٥٥ من طريق سليمان التيمي، والحاكم (٣٧٦٥) من طريق الحكم بن عبد الملك ، ثلاثتهم عن قتادة به. ورواية الحاكم ذكر فيها أنها في خيبر.
وأخرجه ابن حبان (الإحسان ٣٧١) من طريق الحسن البصري ، عن أنس .
وفي الباب عن عبد الله بن مسعود : أخرجه أحمد (٤٤٢١).
وعن مجمع بن جارية : تقدم قبل قليل. وسيأتي قريباً من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم .
وحديث الرصاصي أخرجه أبو عوانة ٢٤٩/٤ ، والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٤٦٥.

(٣) في الأحمدية "قد".

﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث همام، وسعيد بن أبي عروبة، وشيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، هكذا. [١] وفي رواية شيبان: وأصحابه مخالطوا الحزن والكآبة، قد حيل بينهم، وبين مناسكهم، ونحروا الهدي بالحديبية.

[٧٢٤] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي[٢]، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك، فذكره.[٣]

[٧٢٥] أخبرنا أبو / عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله، عن الربيع، عن أنس، قال: لما نزلت ﴿وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾، نزل بعدها ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . . .﴾ فقالوا: يا رسول الله، قد علمنا ما يفعل بك، فما[٤] يفعل بنا؟ فأنزل الله ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾، قال: والفضل الكبير: الجنة.[٥]

التعليق: ٢٠١/ب

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات. همام: هو ابن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم، وهو ثبت في قتادة، وقد صرح قتادة بالسماع في الرواية التالية. وباقي رجاله ثقات.
وقد ذكر مسلم (١٧٨٦) الزيادة من رواية شيبان وسعيد بن أبي عروبة، وذكرها أحمد (١٢٣٧٤) من رواية همام. وانظر تخريج الحديث السابق.

(٢) في الأصل "المخرومي" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمة الراوي.

(٣) صحيح، وهذا إسناد فيه أبو أحمد بن إسحاق ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم لم أعرفهما. وباقي رجاله ثقات. ومحمد بن عبد الله هو ابن عمار المخرمي. ويونس بن محمد هو ابن مسلم البغدادي. وشيبان هو ابن عبد الرحمن. وقتادة هو ابن دعامة. وانظر تخريج الحديث السابق.

(٤) في الأحمدية "ما".

(٥) إسناده ضعيف، فيه عيسى بن عبد الله، وهو ابن ماهان، صدوق سيئ الحفظ. والربيع هو ابن أنس البكري صدوق له أوهام. قال ابن حبان: "الناس يتقون حديثه ماكان من رواية أبي جعفر عيسى بن ماهان عنه لأن فيها اضطراباً كثيراً". ويونس بن بكير صدوق يخطئ، وأحمد بن عبد الجبار، ضعيف وسماعه للسيرة صحيح. وباقي رجاله ثقات. وأبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان.
أخرجه ابن جرير ٢٦/٧ من طريق أبي صالح، حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس به مثله.

[٧٢٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا[١]: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان في قصة الحديبية، قالا: ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعًا، فلما أن كان بين مكة والمدينة، نزلت عليه سورة الفتح، من أولها إلى آخرها ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾، فكانت القضية في سورة الفتح، وما ذكر الله من بيعة رسوله تحت الشجرة، فلما أمن الناس وتفاوضوا، لم يكلم أحدٌ بالإسلام إلا دخل فيه، فلقد دخل في تلك[٢] السنتين في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك، فكان[٣] صلح الحديبية فتحًا عظيمًا.[٤]

[٧٢٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح)

[٧٢٨] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب (ح)

[٧٢٩] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قالوا: وأقبل رسول الله ﷺ من الحديبية راجعًا، فقال[٥]

---

(١) في الأحمدية "قال".

(٢) في الأحمدية "تينك"، وكذا في تاريخ الإسلام ص٣٩٦.

(٣) في الأحمدية "وكان".

(٤) حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق وقد صرح بالسماع. وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة ؛ لأنه لم يدرك الحادثة ، ومن طريق المسور مرسل صحابي.
أخرجه البيهقي في السنن ٢٢٧/٩ عن الحاكم به مثله.
أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٢٢/٣،٣٣٥) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٦٣٨/٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٦ به مثله.
وأخرجه الحاكم (٣٧٦٢) من طريق ابن إسحاق به نحوه.

(٥) في الأحمدية "قال".

رجال من أصحاب رسول الله : والله ما هذا بفتح، لقد صددنا عن البيت، وصد هدينا. وعكف رسول الله ﷺ بالحديبية، ورد رسول الله ﷺ رجلين من المسلمين خرجا، فبلغ رسول الله ﷺ قول رجال من أصحابه، أن هذا ليس بفتح، فقال رسول الله ﷺ: "بئس الكلام! هذا أعظم الفتح، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم، ويسألونكم القضية، ويرغبون إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله عز وجل عليهم، وردكم سالمين غانمين مأجورين، فهذا أعظم الفتوح، أنسيتم يوم أحد، إذ تصعدون ولا تلوون على أحد، وأنا أدعوكم في أخراكم، أنسيتم يوم الأحزاب ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[1]"؟ قال المسلمون: صدق الله ورسوله، هو أعظم الفتوح، والله يا نبي الله، ما فكرنا فيما فكرت فيه، ولأنت أعلم بالله عز وجل، وبالأمور منا، فأنزل[2] الله عز وجل سورة الفتح ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ إلى قوله ﴿صراطًا مستقيمًا﴾[3]، فبشر الله تعالى نبيه ﷺ بمغفرته، وتمام نعمته، وفي طاعة من أطاع، ونفاق من نافق، ثم ذكر ما المنافقون [معتلون][4] به، إذا أتوا رسول الله ﷺ، وأخبرهم أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، وإنما منعهم من الخروج معه أنهم ظنوا أن لن يرجع الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدًا، وظنوا ظن السوء، ثم ذكر أنهم إذا انطلقوا إلى مغانم ليأخذوا[5]، التمسوا الخروج معهم لعرض الدنيا، ثم ذكر أن المنافقين سيدعون إلى قوم أولي بأس شديد، يقاتلونهم، أو يسلمون، بلاء[6] يبتليهم، فإن أطاعوا، أثابهم على الطاعة، وإن تولوا كفعلهم أول مرة؛ عذبهم عذابًا أليمًا، ثم ذكر من بايع تحت الشجرة، ثم ذكر ما أثابهم

---

(١) سورة الأحزاب، آية (١٠) .

(٢) في الأحمدية "وأنزل".

(٣) سورة الفتح ، آية (١ – ٥) .

(٤) في الأصل "معتدون" ، والمثبت من الأحمدية، وهو الموافق للسياق.

(٥) في الأحمدية" ليأخذوها".

(٦) أبدل كلمة "بلاء" بكلمة "ما" في الأحمدية.

على ذلك من الفتح والمغانم الكثيرة، وعجل لهم مغانم كثيرة، ثم ذكر نعمته عليهم بكف أيدي العدو عنهم، ثم بشره ﷺ بمكة أنه قد أحاط بها، ثم ذكر أن لو قاتلهم الذين كفروا لولوا الأدبار، ثم لا يجدون ولياً ولا نصيرًا، ولأعطينكم النصر والظفر عليهم.

ثم ذكر المشركين وصدهم المسلمين عن البيت الحرام، والهدي معكوفًا أن يبلغ محله، وأخبر أن ﴿ [لولا][1] رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾، ثم قال: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[2] . ثم ذكر الحمية التي جعلها الله في قلوبهم حين أبوا أن يقروا الله تعالى باسمه، وللرسول باسمه / ، وذكر الذي أنزل الله تعالى على رسوله ﷺ وعلى المؤمنين من السكينة حتى لا يحموا كما حمي المشركون لوقع القتال، فيكون فيه معرة، ثم ذكر أنه قد صدق رسوله الرؤيا بالحق ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ إلى ﴿فَتْحًا قَرِيبًا ﴾[3] هذا لفظ حديث أبي الأسود، عن عروة، وحديث موسى بن عقبة بمعناه. التعليق: ١/٢٠٢

قال: والفتح القريب، الذي أعطاه الله رسوله ﷺ من الظفر على عدوه في القضية التي قاضاهم عليها يوم الحديبية، على أنه يرجع من العام المقبل في الشهر الحرام الذي صد فيه آمنًا هو في أصحابه، ويقول ناسٌ: الفتح القريب خيبر، وما ذكر فيها. وقد سمى الله فتح خيبر في آية أخرى فتحًا قريبًا، قال: ﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ فكان الصلح بين رسول الله ﷺ وبين قريش سنتين، يأمن بعضهم بعضًا.

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة، وحديث عروة بمعناه.[4]

---

(١) بياض في الأصل وما بين المعكوفتين من الأحمدية.

(٢) سورة الفتح ، آية (٢٥) .

(٣) سورة الفتح ، آية (٢٧) .

(٤) مرسل حسن ، ومرسل عروة ضعيف ، عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فاختلط ، ومحمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة . وأما مرسل الزهري ، ففي إسناده محمد بن فليح وهو صدوق يهم ، وإسماعيل الشعراني . قال الحاكم : "كان كثير السماع من أبيه وجده ، وكان أحد المجتهدين في العبادة ، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك " . وهذا الكلام من الحاكم أشبه بالتوثيق له . وباقي رجاله ثقات، غير إبراهيم بن المنذر

وقولهما: سنتين، يريدان بقاءه، حتى نقض المشركون عهدهم، وخرج النبي ﷺ إليهم لفتح مكة، فأما المدة التي وقع عليها عقد الصلح، فيشبه أن يكون المحفوظ ما رواه محمد بن إسحاق بن يسار، وهي عشر سنين، والله أعلم.

[٧٣٠] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: أخبرنا أبو منصور النضروي، قال: حدثنا أحمد بن نجدة، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن مغيرة، عن عامر الشعبي، قوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ قال: فتح الحديبية[١]، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبايعوا بيعة الرضوان، وأُطعموا نخيل خيبر، وظهرت الروم على فارس، وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله، وظهور أهل الكتاب على المجوس.[٢]

[٧٣١] قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن الشعبي في قوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾، [قال: فتح الحديبية، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر][٣] وأطعموا نخيل خيبر، وفرح المؤمنون بنصر[٤] أهل الكتاب على المجوس.[٥]

فصدوق . وهذا إسناد قوي في الشواهد والمتابعات. وإسناد رواية ابن عقبة حسن ، رجاله ثقات غير إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس فصدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وهو هنا لا يروي من حفظه ، ،إنما يروي نسخة سيرة ابن عقبة.

أما رواية أبي الأسود عن عروة فذكرها الذهبي في تاريخه ٣٩٧.

عكف : أقام . النهاية ٢٨٤/٣ .

(١) في الأحمدية"نزلت يوم الحديبية".

(٢) مرسل صحيح ، وهذا إسناد فيه أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته . ومغيرة هو ابن مقسم ، ثقة ضعف في روايته عن إبراهيم النخعي فقط ، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه الطبري في التفسير ٧١/٢٦ من طريق جرير ، عن المغيرة ، عن الشعبي مثله.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٨ من حديث المغيرة به مثله.

قال الفتح ٤٤٢/٧ :"وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن الشعبي في قوله {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً}".

وذكره في الدر المنثور ٦٨/٦ فقال : وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث في قوله : {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً} قال : نزلت في الحديبية وأصاب في تلك الغزوة مالم يصب ....

ولم أقف عليه في نسختي سعيد بن منصور.

(٣) ما بين المعكوفتين من الأحمدية، وقد سقط من الأصل.

(٤) في الأحمدية "بنصر الله".

(٥) مرسل صحيح ، وهذا إسناد فيه أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته . وباقي رجاله ثقات . وهشيم ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي ، وقد صرح بالسماع . ومغيرة هو ابن مقسم .

[٧٣٢] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، قال:حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا [الحسن][(١)] بن علي بن عفان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثني عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله: ﴿وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا﴾ قال: خيبر، قال: ﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾ قال: فارس والروم.[(٢)]

[٧٣٣] قال: وحدثنا يحيى، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن شعبة، عن سماك الحنفي، قال: سمعت ابن عباس يقول: قوله: ﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾، قال: هو ما أصبتم بعد.[(٣)]

[٧٣٤] وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى، قال: حدثني أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله ﴿قد أحاط الله بها﴾[(٤)] أنها ستكون لكم، بمنزلة قوله: أحاط بها

لم أقف عليه من هذا الطريق ، وانظر تخريج الحديث السابق.

(١) في الأصل "الحسين" والمثبت من الأحمدية ومن مصادر ترجمته.

(٢) مرسل حسن ، رجاله ثقات ، غير الحسن بن علي بن عفان فصدوق . وعبد السلام بن حرب، قال الحافظ فيه : " ثقة له مناكير" ، إلا أن رواية الكوفيين عنه صحيحة . قال العجلي : "هو عند الكوفيين ثقة ثبت ، والبغداديون يستنكرون حديثه ، والكوفيون أعلم بحديثه" . والراوي عنه هنا هو يحيى بن آدم الكوفي ، فانتفت النكارة ، وثبتت الصحة . والحكم هو ابن عتيبة ثقة موصوف بالتدليس القليل، وليس في روايته عن ابن أبي ليلى تدليس .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٨ من حديث شعبة عن الحكم به مثله.

وأخرج الطبري في التفسير ٨٨،٩١/٢٦ من طريق محمد بن جعفر غندر ، حدثنا شعبة به مثله.

وذكره في الدر المنثور ٧٥/٦ فقال " وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى {وأخرى لم تقدروا عليها} قال : فارس والروم".

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٤١/٧ فقال : "..وقال ابن أبي ليلى والحسن البصري : هي فارس والروم..". ولم يذكر فيه في قوله {وأثابهم فتحاً قريباً} هي خيبر.

(٣) إسناده حسن لأجل سماك بن الوليد فهو لابأس به ، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه الطبري في التفسير ٩١/٢٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة به بلفظ {وأخرى لم تقدروا عليها } : فارس والروم.

وقال ابن كثير في تفسيره ٣٤١/٧ : "وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن سماك، عن ابن عباس : {وأخرى لم تقدروا عليها} قال : هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم".

وذكره في الدر المنثور ٧٥/٦ فقال : "وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس {وأخرى لم تقدروا عليها } قال : هذه الفتوح التي تفتح اليوم".

(٤) سورة الفتح، آية (٢١) .

علمًا أنها لكم.[1]

[٧٣٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: أري رسول الله ﷺ وهو بالحديبية، أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين، فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية: أين رؤياك يا رسول الله، فأنزل الله عز وجل ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله ﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[2] – يعني النحر بالحديبية – ثم رجعوا ففتحوا خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك، فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة.

وقال في قوله ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا﴾[3]: يعني أعراب المدينة: جهينة ومزينة، وذلك أنه استعتبهم النبي ﷺ لخروجه إلى مكة، فقالوا: أنذهب معه إلى قوم جاؤوه، فقتلوا أصحابه، فيقاتلهم في ديارهم، فاعتلوا بالشغل. فأقبل النبي ﷺ معتمرًا، فأخذ[4] أصحابه ناسًا من أهل الحرم غافلين، فأرسلهم النبي ﷺ، فذلك الإظفار ببطن مكة، وهو قوله ﴿بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾[5]، ورجع النبي ﷺ وقد وعده الله مغانم كثيرة، وعجل له خيبر، فقال له المخلفون: ذرونا نتبعكم، وهي المغانم التي قال الله عز وجل: ﴿إِذَا

---

(١) منكر، فيه الكلبي، وهو محمد بن السائب. قال ابن حبان: " يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع منه شيئاً، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، فجعل لما احتيج إليه تخرج له الأرض أفلاذ كبدها، لا يحل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به". وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ ضعيف، وأبو بكر بن عياش كوفي ثقة ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح، مات سنة ١٩٤هـ، والراوي عنه هنا يحيى بن آدم الكوفي، وهو من قدماء أصحابه ممن روى عنه قبل الاختلاط، فقد ذكروا أنه توفي في سنة ٢٠٣هـ.

عزاه في الدر المنثور ٦/٧٥ للبيهقي فقط من حديث ابن عباس.

(٢) سورة الفتح، آية (٢٧).

(٣) سورة الفتح، آية (١١).

(٤) في الأحمدية "فأخذوا".

(٥) سورة الفتح، آية (٢٤).

﴿انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾[1] وأما المغانم الكثيرة التي وعدوا فما يأخذون إلى اليوم وقوله ﴿أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[2] قال: هم فارس والروم.[3]

[٧٣٦] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: أخبرنا أبو منصور النضروي، قال: حدثنا أحمد بن نجدة، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا منصور، عن الحسن، قال / : هم فارس والروم.[4]

التعليق: ٢٠٢/ب

---

(١) سورة الفتح ، آية (١٥) .

(٢) سورة الفتح ، آية (١٦) .

(٣) مرسل ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، أنكر عليه روايته عن إبراهيم بن الحسين ، وقال الدارقطني : رأيت في كتبه تخاليط . وباقي رجاله ثقات غير ورقاء، وهو ابن عمر اليشكري فصدوق . وابن أبي نجيح هو عبد الله ، ربما دلس .
ذكره في الدر المنثور ٧٢/٦ من حديث مجاهد بتمامه ، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل.
وأخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/٢٦ ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٨ كلاهما من حديث ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله وقف به عند قوله "في السنة المقبلة".
وذكره في الدر ٨٠/٦ وعزاه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل. وقف به عند قوله "في السنة المقبلة".
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/٢٦، ٩٤ من طريق الحسن ، عن ورقاء به بالجزء الثاني من الحديث أي من قوله "وقال في قوله {سيقول لك المخلفون...} إلى آخره.
وذكر ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٣٠٠/١٠ عن ابن عباس في قوله {أولي بأس شديد} يقول: فارس . ولم يسنده.
وقال في الدر المنثور ٧٣/٦ : وأخرج ابن المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد في الآية قال : أعراب فارس وأكراد العجم.
والحديث في تفسير مجاهد ٦٠١،٦٠٣/٢ من طريق آدم، أخبرنا ورقاء به مثل رواية البيهقي.

(٤) مرسل ضعيف ، وقد ذكر العلماء أنه ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد . وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته . وباقي رجاله ثقات . أبو منصور النصروي هو العباس بن الفضل . وهشيم هو ابن بشير ، ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي ، وقد صرح بالسماع . ومنصور هو ابن المعتمر . والحسن هو البصري .
أخرجه الطبري في تفسيره ٨٢/٢٦ من طريق قتادة وسعيد ، وهو في تفسير مجاهد ٦٠٣/٢ من طريق المبارك بن فضالة ، كلاهما عن الحسن مثله.
وذكره في الدر المنثور ٧٣/٦ فقال: "وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال : هم فارس والروم.
وجمع ابن كثير في تفسيره ٣٣٨/٧ أقوالاً كثيرة في تفسير هؤلاء القوم فقال :

[٧٣٧] قال: وحدثنا سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء قال: فارس. وروي هذا عن ابن عباس. (١)

[٧٣٨] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله ﴿أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ يقول: فارس.(٢)

[٧٣٩] وقيل في ذلك ما أخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: أخبرنا أبو منصور النضروي، قال: حدثنا أحمد بن نجدة، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم، عن الكلبي،[قال: هم بنو حنيفة يوم اليمامة. قال سعيد: قيل لهشيم الكلبي](٣) عمن؟ قال: كل شيء أقول فهو عن أبي صالح، عن ابن عباس.

فعلى هذا وجد تصديق ذلك في أيام أبي بكر، وهو الداعي إلى حرب مسيلمة، وبني حنيفة من أهل اليمامة، وعلى قول ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، وقول

"الأول : أنهم هوازن. رواه شعبة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة أو جميعاً ، ورواه هشيم عن أبي بشر عنهما، وبه يقول قتادة في رواية عنه. الثاني : ثقيف . قاله الضحاك. الثالث : بنو حنيفة . قال جويبر ، ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري. وروى مثله عن سعيد وعكرمة. الرابع : هم أهل فارس. رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه يقول عطاء ومجاهد وعكرمة في إحدى الروايتين عنه. وقال كعب الأحبار : هم الروم. وعن ابن أبي ليلى وعطاء والحسن وقتادة : هم فارس والروم. وعن مجاهد : هم أهل الأوثان".

(١) مرسل ضعيف، لأن عطاء يأخذ عن الثقات والضعفاء ، ولايتحرى، وإسناده إلى عطاء صحيح، رجاله ثقات، وسعيد هو ابن منصور . وسفيان هو ابن عيينة . وعمرو هو ابن دينار . وعطاء هو ابن أبي رباح . والأثر لم أقف عليه . وانظر الحديث السابق واللاحق.

(٢) منقطع ، فعلي ابن أبي طلحة صدوق يخطئ أرسل عن ابن عباس و لم يره . وعبد الله بن صالح هو أبو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام . قال ابن عدي : " وعند أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة " . وباقي رجاله ثقات .
أخرجه الطبري في التفسير ٨٢/٢٦ من طريق محمد بن إسحاق، عن عدب الله بن أبي نجيح، عن علي بن أبي طلحة به مثله.
وذكره الذهبي في تاريخه ٣٩٩ من حديث عبد الله بن صالح، عن معاوية ، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.
قال ابن كثير في تفسيره ٣٣٨/٧: "رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وبه يقول عطاء ومجاهد وعكرمة في إحدى الروايات عنه".
وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٣٠٠/١٠ عن ابن عباس من غير إسناد.
قال في الدر المنثور٧٢/٦ : "وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله {أولي بأس شديد} يقول: فارس".

(٣) ما بين المعكوفتين من الأحمدية وقد سقط من الأصل.

عطاء: وجد تصديقه في أيام عمر، وهو الداعي إلى حرب كسرى، وأهل فارس، وعلى قول من قال: فارس والروم، فإنه إذا[1] أراد تنحية أهل الروم عن أرض الشام، وتصديق أوائله وجد في أيام أبي بكر، ثم في أيام عمر مع فتح فارس.

[٧٤٠] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: حدثنا أبو منصور النضروي، قال: حدثنا أحمد بن نجدة، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[2] قالا: هوازن يوم حنين.[3]

فعلى هذا وجد تصديقه في عهد النبي ﷺ بعد فتح مكة.

[٧٤١] وقد أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، وعكرمة، في قوله عز وجل ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ قال: هوازن، وبنو حنيفة.[4]

---

(١) ليست في الأحمدية.

(٢) سورة الفتح، آية (١٦).

(٣) مرسل صحيح، وهذا إسناد فيه أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات. وأبو منصور النصروي هو العباس بن الفضل. وهشيم هو ابن بشير كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد صرح بالسماع. وأبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية، ثقة أثبت الناس في سعيد بن جبير.
أخرج يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٩٨/٣ عن بندار به مثله.
وأخرجه الطبري في التفسير ٨٣/٢٦ من طريق بندار، عن محمد بن جعفر به مثله.
وأخرجه الطبري في التفسير ٨٣/٢٦ من طريق هشيم، أخبرنا أبو بشر به. واقتصر فيه على قوله "هوازن".
وأخرجه أيضاً ٨٣/٢٦ من طريق شعبة، عن أبي بشر به. قال فيه "هوازن وثقيف".
قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٨: "وقال هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير وعكرمة { ستدعون إلى قوم ..} قالا: هوازن يوم حنين. رواه سعيد بن منصور في سننه، وقال: بندار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن هشيم، فذكره، وزاد: هوازن وبنو حنيفة".
قال ابن كثير في تفسيره ٣٣٨/٧: "رواه شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير – أو عكرمة، أو جميعاً – ورواه هشيم عن أبي بشر عنهما، وبه يقول قتادة في رواية عنه".
وقال في الدر المنثور ٧٣/٦: "وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله {ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد} قال: هوازن يوم حنين".

(٤) مرسل صحيح، رجاله ثقات. بندار هو محمد بن بشار، ومحمد بن جعفر هو غندر، وشعبة هو ابن الحجاج، وهشيم هو ابن بشير كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد روى بالعنعنة، وقد صرح في الراوية السابقة

فعلى هذا وجد تصديق أحدهما في زمانه والآخر في زمان أبي بكر.

[٧٤٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(١) قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان ثم هي بعد ريحٌ هفافةٌ.(٢)

[٧٤٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن

بالسماع . وأبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية ، ثقة أثبت الناس في سعيد بن جبير. انظر تخريج الحديث السابق.

(١) سورة الفتح، آية (٤).

(٢) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه أبو حذيفة ، وهو موسى بن مسعود النهدي، وهو صدوق سيئ الحفظ ، تابعه عبد الرزاق وابن مهدي . وباقي رجاله ثقات . أبو بكر الشافعي هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم . وإسحاق بن الحسن هو البغدادي . وسفيان هو الثوري. وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة .
أخرجه الحاكم (٣٧٦٦) عن أبي بكر الشافعي به مثله. وصححه.
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٩ من حديث أبي حذيفة النهدي، حدثنا سفيان به مثله.
وأخرجه الطبري في التفسير ٦١١/٢ من طريق عبد الرزاق وعبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان به مثله. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه الطبري أيضاً ٦١١/٢ عن عمران بن موسى (القزاز) ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي وائل ، عن علي قال : السكينة ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان. إسناده حسن، رجاله ثقات غير عمران بن موسى فصدوق .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٤٦٨/٢، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٦٦٦/١ من حديث سفيان ، عن سلمة به مثله.
قال في الدر المنثور ٣٢١/١ : "وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل من طريق أبي الأحوص عن علي ..".
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٩٤١) من طريق شعبة ،عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة، عن علي مرفوعاً قال : السكينة ريح خجوج. وابن عرعرة سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. وسماك صدوق تغير بأخرة .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان بن جبلة، تفرد به ولده عنه.
وذكره في مجمع البحرين (٣٣٠٢) من طريق شعبة وحماد بن سلمة وأبي الأحوص كلهم عن سماك به.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢١/٦ : "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم".
وذكره الخطابي في غريبه ١٠/٣، وابن كثير في النهاية ١١/٢.

مجاهد، قال: السكينة من الله كهيئة الريح لها رأس مثل رأس الهرة وجناحان. (١)

[٧٤٤] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله ﴿أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾(٢) قال: السكينة هي الرحمة.(٣)

[٧٤٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن شريك، عن منصور، عن مجاهد قال: ﴿القارعة﴾: السرايا ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾، قال: الحديبية ونحوها ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾(٤)، قال: فتح مكة.(١)

---

(١) مرسل حسن بشواهده ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، أنكر عليه روايته عن إبراهيم بن الحسين ، وقال الدارقطني : رأيت في كتبه تخاليط . وباقي رجاله ثقات غير ورقاء وهو ابن عمر اليشكري فصدوق . وابن أبي نجيح هو عبد الله ، ربما دلس .
الأثر في تفسير مجاهد ٦٠١/٢ عن عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم بن الحسين به مثله.
وذكره الذهبي في تاريخه ٣٩٩ من حديث ورقاء به مثله.
وأخرجه الطبري في التفسير ٦١١/٢ عن أبي حذيفة موسى بن مسعود ، عن شبل بن عباد ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعن الحسن بن يحيى بن كثير المصيصي ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري، عن ابن أبي نجيح به وقال في رواية عبد الرزاق : "لها جناحان وذنب مثل ذنب الهرة". والإسناد الأول ضعيف ، آفته أبو حذيفة فهو صدوق سيئ الحفظ، وباقي رجاله ثقات. والطريق الثاني حسن ، رجاله ثقات غير الحسن بن يحيى وهو صدوق .
وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٦٩/٢ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح به مثله. وهذا إسناد صحيح.
وقال في الدر المنثور ٣١٧/١ : "وأخرجه سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد..." مثله.
(٢) سورة الفتح، آية (٤) .
(٣) منقطع ، فعلي ابن أبي طلحة صدوق يخطئ أرسل عن ابن عباس ولم يره . وعبد الله بن صالح هو أبو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام . قال ابن عدي : " وعند أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة " . وباقي رجاله ثقات .
أخرجه الطبري في التفسير ٧٢/٢٦ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٤٦٩/٢ ، وذكره الذهبي في تاريخه ٣٩٩ من حديث عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح به مثله.
قال في الدر المنثور ٧١/٦ : "أخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ..." مثله.
وفسر ابن كثير في تفسيره ٣٤٠/٧ السكينة بالطمأنينة.
(٤) سورة الرعد ، آية (٣١) .

[٧٤٦] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تلا هذه الآية ﴿لَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾، قال: القارعة: السرية ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ قال: هو محمد، ﴿حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ﴾ قال: فتح مكة.(٢)

---

(١) ضعيف لضعف شريك، وهو ابن عبد الله النخعي القاضي، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. وباقي رجاله ثقات. محمد بن إسحاق هو الصغاني. ومعاوية بن عمرو هو الأزدي. وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري. ومنصور هو ابن المعتمر. ومجاهد هو ابن جبر.
والأثر في تفسير مجاهد ٣٢٩/١ من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه.
وأخرجه الطبري في التفسير٥٧/١٣ من طريق سفيان عن ليث عن مجاهد بمثله إلا أنه لم يذكر فيه الحديبية.
وأخرجه الطبري أيضاً١٥٦/١٣ من طريق عبد الغفار، عن منصور، عن مجاهد: {قارعة} مصيبة من محمد. {أو تحل قريباً من دارهم} قال: أنت يامحمد. {حتى يأتي وعد الله} قال: الفتح. ولم يذكر الحديبية.
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٩ من حديث ابن عباس، ثم قال: "وعن مجاهد: {أو تحل قريباً من دارهم} قال: الحديبية ونحوه. رواه شريك عن منصور عنه".

(٢) حسن، رجاله ثقات غير عاصم بن علي، فصدوق ربما وهم، والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أنه من سمع ببغداد فبعد الاختلاط، وتلميذه هنا هو عاصم بن علي، سمع منه ببغداد على مايظهر، فقد ذكر المزي أن علي بن عاصم قدم بغداد وحدث بها زماناً طويلاً ثم عاد إلى موطنه الأصلي واسط. وقتادة هو ابن دعامة، اغتفر العلماء تدليسه.
أخرجه الطبري في التفسير ١٥٦/١٣، وذكره الذهبي في تاريخه ٣٩٩ كلاهما من طريق المسعودي به مثله.
وقال ابن كثير في التاريخ ٤٦٢/٤: قال أبو داود الطيالسي: حدثنا المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ....وهكذا قال عكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد في رواية".
قال الحافظ في الفتح ٣٧٣/٨: "وأخرج الطبراني بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى {لا يزال الذين كفروا تصيبهم قارعة} قال: سرية. {أو تحل قريباً من دارهم} قال: أنت يامحمد { حتى يأتي وعد الله} فتح مكة. ومن طريق مجاهد وغيره نحوه".

باب
إسلام أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
وهجرتها إلى رسول الله ﷺ في الهدنة

[٧٤٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عبيد بن شريك، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: بلغنا أنه قاضى رسول الله ﷺ مشركي قريش على المدة التي جعل بينه وبينهم يوم الحديبية، أنزل الله عز وجل فيما قضى به بينهم، فأخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم، والمسور بن مخرمة يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كاتب[١] سهيل بن عمرو يومئذ، كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على رسول الله ﷺ أنه لا يأتيك منا أحدٌ وإن كان على دينك إلا رددته إلينا، فخليت بيننا وبينه، فكره المؤمنون ذلك، فذكر كلمة أخلفه، قال: فاتعظوا به، أو اتعظوا به،[٢] وأبى سهيل إلا ذلك، فكاتبه رسول الله ﷺ، وردّ يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل بن عمرو، و لم

---

(١) في الأحمدية"لما كاتب"، وكذا في تاريخ الإسلام ص٤٠٠.

(٢) قوله"فذكر كلمة أخلفه، قال: فاتعظوا به، أو اتعظوا به" ليست في الأحمدية، وكذا في رواية الطبراني ١٦/٢٠، وكأنها مدرجة.

التعليق: ٢٠٣/١

يأته أحدٌ من الرجال إلا ردّه في تلك المدة، وإن كان مسلمًا، وجاءت[1] / المؤمنات، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذٍ، وهي عاتقٌ، فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ يرجعها إليهم، فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهم ﴿إذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار، لا هنّ حلٌّ لهم، ولا هم يحلون لهن﴾[2].

قال عروة: فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئًا، ولا يسرقن ولا يزنين، ولا يقتلن أولادهن﴾ الآية[3].

[٧٤٨] قال عروة: قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ: "قد بايعتك"، كلامًا يكلمها به، والله ما مسّت يده يد امرأة قط في المبايعة، ما بايعهن إلا بقوله. رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير.[4]

---

(١) في الأحمدية "وجاء".

(٢) سورة الممتحنة، آية (١٠) .

(٣) سورة الممتحنة، آية (١٢) .

(٤) صحيح، رجاله ثقات. وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة ؛ لأنه لم يدرك الحادثة ، ومن طريق المسور مرسل صحابي. والليث هو ابن سعد . وعُقيل هو ابن خالد .
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٠٠ من حديث الليث، عن عقيل عن ابن شهاب ، عن عروة به مثله.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٩ من طريق ابن أخي الزهري ، في ٢٠/١٦ من طريق معمر ، كلاهما عن ابن شهاب ، عن عروة به مثله.
ورواية عروة عن عائشة التي ذكرها البيهقي ، أخرجها البخاري في الطلاق ، باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي ٩/٤٢٠ (٥٢٨٨) عن يحيى بن بكير به عن عائشة.
وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب كيفية بيعة النساء (١٨٦٦) ، والترمذي في تفسير القرآن، باب : ومن سورة الممتحنة (٣٣٠٦)، وابن ماجه في الجهاد، باب بيعة النساء (٢٨٧٥) من طريق الزهري به عن عائشة مثله. اختصره الترمذي وابن ماجه.

العاتق : الشابة أول ما تُدْرِك . النهاية ٣/١٧٩ .

باب
ما جاء في حديث أبي بصير الثقفي وأصحابه

[٧٤٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب العبديّ، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة (ح)

[٧٥٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، وهذا لفظ حديث القطان، قال: ولما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة انفلت رجل من أهل الإسلام، من ثقيف، يقال له: أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي، من المشركين، فأتى رسول الله ﷺ مسلمًا مهاجرًا، فبعث في أثره الأخنس بن شريق، رجلين من بني منقذ، أحدهما زعموا [مولى][1]، والآخر من أنفسهم، اسمه جحش بن جابر، وكان ذا جلدٍ ورأيٍ في أنفس المشركين، وجعل لهما الأخنس في طلب أبي بصير جعلاً، فقدما على رسول الله ﷺ، فدفع أبا بصير إليهما، فخرجا به[2] حتى إذا كانا بذي الحليفة سلّ جحش سيفه، ثم هزه، فقال: لأضربن بسيفي هذا في الأوس والخزرج يومًا

(١) سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية وتاريخ الإسلام ٥٥٤.
(٢) "به"ليست في الأحمدية.

إلى الليل، فقال له أبو بصير: أو صارم سيفك هذا؟ قال: نعم، قال: ناولنيه أنظر إليه، فناوله إياه، فلما قبض عليه ضربه به حتى برد، ويقال: بل تناول أبو بصير سيف المنقذي بفيه، وهو نائم فقطع إساره، ثم ضربه[1] حتى برد، وطلب الآخر، فجمز مذعورًا مستخفيًا حتى دخل المسجد، ورسول الله ﷺ جالس فيه، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: "لقد رأى هذا ذعرًا"، فأقبل حتى استغاث برسول الله ﷺ، وجاء أبو بصير يتلوه، فسلم على رسول الله ﷺ، وقال: وفت ذمّتك، دفعتني إليهما، فعرفت أنهم سيعذبونني ويفتنونني عن ديني، فقتلت المنقذي، وأفلتني هذا، فقال رسول الله ﷺ: "ويل أمّه، مُسعّر حرب، لو كان معه أحدٌ"، وجاء أبو بصير، بسلبه إلى رسول الله ﷺ، فقال: خمّس يا رسول الله، قال: "إني إذا خمّسته لم أوف لهم بالذي عاهدهم عليه، ولكن شأنك بسلب صاحبك، واذهب حيث شئت". فخرج أبو بصير معه خمسة نفرٍ، كانوا قدموا معه مسلمين من مكة حيث قدموا، فلم يكن طلبهم أحدٌ، ولم ترسل قريش كما أرسلوا في أبي بصير، حتى كانوا بين العيص، وذي المروة، من أرض جهينة على طريق عيرات قريش، مما يلي سيف البحر، لا يمر بهم عير لقريش إلا أخذوها، وقتلوا أصحابها، وكان أبو بصير يكثر أن يقول شعر:

الله ربي العلي الأكبر　　　من ينصر الله فسوف ينصر
ويقع الأمر على ما يقدر

وانفلت أبو جندل ابن سهيل بن عمرو في سبعين راكبًا أسلموا، وهاجروا، فلحقوا بأبي بصير، وكرهوا أن يقدموا على رسول الله ﷺ في هدنة المشركين، وكرهوا الثّواء بين ظهري قومهم، فنزلوا مع أبي بصير في منزل كريه إلى قريش، فقطعوا به مادّتهم من طريق الشام، وكان أبو بصير – زعموا – وهو في مكانه ذلك يصلي لأصحابه، فلما قدم عليه أبو جندل كان هو يؤمّهم، واجتمع إلى أبي

(١) في الأحمدية "ضربه به".

التعليق: ٢٠٣/ب

جندل حين سمعوا بقدومه ناسٌ من بني غفارٍ، وأسلم، وجهينة، وطوائف من الناس، حتى بلغوا ثلاث مائة مقاتل، وهم مسلمون. /

قال: فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمرّ بهم عير قريش إلا أخذوها، وقتلوا أصحابها، فأرسلت قريش إلى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب يسألونه، ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير، وأبي جندل بن سهيل، ومن معهم[1]، فيقدموا عليه، وقالوا: من خرج منا إليك فأمسكه غير حرج أنت فيه، فإن هؤلاء الركب قد فتحوا علينا بابًا لا يصلح إقراره، فلما كان ذلك من أمرهم، علم الذين كانوا أشاروا على رسول الله ﷺ أن يمنع أبا جندل من أبيه، بعد القضية، أن طاعة رسول الله ﷺ خير لهم فيما أحبوا وفيما كرهوا من رأي[2] من ظنّ أن له قوة هي أفضل مما خصّ الله به رسوله ﷺ من العون والكرامة، ولم يزل أبو جندل وأبو بصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليهما هنالك حتى مرّ بهم أبو العاص بن الربيع، وكان تحته زينب بنت رسول الله ﷺ، من الشام في نفر من قريش، فأخذوهم وما معهم، وأسروهم، ولم يقتلوا منهم أحدًا؛ لصهر أبي العاص رسول الله ﷺ، وأبو العاص يومئذٍ مشرك، وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد لأمها وأبيها، وخلوا سبيل أبي العاص، فقدم المدينة على امرأته، وهي بالمدينة عند أبيها، كان أذن لها أبو العاص حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة، فتكون مع رسول الله ﷺ، فكلمها أبو العاص في أصحابه الذين أسر أبو جندل وأبو بصير وما أخذوا لهم، فكلمت رسول الله ﷺ في ذلك، فزعموا أن رسول الله ﷺ قام، فخطب الناس، فقال: "إنا صاهرنا ناسًا، وصاهرنا أبا العاص، فنعم الصهر وجدناه، وإنه أقبل من الشام في أصحاب له من قريش، فأخذهم أبو جندل وأبو بصير، وأسروهم، وأخذوا ما كان معهم، ولم يقتلوا منهم أحدًا، وإن زينب بنت رسول الله ﷺ سألتني أن أجيرهم، فهل أنتم مجيرون أبا العاص وأصحابه"؟ فقال الناس: نعم. فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قول رسول الله ﷺ، في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى، ردّ إليهم كل شيء أخذ منهم، حتى

(١) في الأحمدية "معه".
(٢) في الأحمدية "يأتي".

العقال، وكتب رسول الله ﷺ إلى أبي جندل وأبي بصير يأمرهم أن يقدموا عليه، ويأمر من معهما ممن اتبعهما من المسلمين أن يرجعوا إلى بلادهم وأهليهم، ولا يعترضوا لأحد مرّ بهم من قريش وعيرانها، فقدم كتاب[1] رسول الله ﷺ – زعموا – على أبي جندل وأبي بصير، وأبو بصير يموت، فمات، وكتاب رسول الله ﷺ في يده يقرؤه، فدفنه أبو جندل مكانه، وجعل عند قبره مسجدًا، وقدم أبو جندل على رسول الله ﷺ معه ناسٌ من أصحابه، ورجع سائرهم إلى أهليهم، وأمنت عيرات قريش، ولم يزل أبو جندل مع رسول الله ﷺ، وشهد ما أدرك من المشاهد بعد ذلك، وشهد الفتح، ورجع مع رسول الله ﷺ، فلم يزل معه بالمدينة حتى توفي رسول الله ﷺ، وقدم سهيل بن عمرو المدينة أول خلافة عمر، فمكث بالمدينة أشهرًا، ثم خرج مجاهدًا إلى الشام بأهله وماله، هو والحارث بن هشام، فاصطحبوا[2] جميعًا، وخرج أبو جندل مع أبيه سهيل إلى الشام، فلم يزالا مجاهدين بالشام، حتى ماتا جميعًا، ومات الحارث بن هشام، فلم يبق من ولده إلا عبد الرحمن بن الحارث، فتزوج عبد الرحمن فاختة بنت عتبة، فولدت له أبا بكر بن عبد الرحمن، وأكابرَ ولده. فهذا حديث أبي جندل وأبي بصير رضي الله عنهما.[3]

---

(١) لم ترو كتب السيرة نصاً لهذا الكتاب. وانظر : مجموع الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله ص٦٥، وإعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون ص٤٧.

(٢) في الأحمدية "فاصطحبا"، وكلاهما صحيح.

(٣) مرسل حسن ، الطريق الأول حسن، رجاله ثقات غير إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس فصدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وهو هنا لا يروي من حفظه ، ،إنما يروي نسخة سيرة ابن عقبة. والثاني في إسناده محمد بن فليح وهو صدوق يهم ، وإسماعيل الشعراني . قال الحاكم : "كان كثير السماع من أبيه وجده ، وكان أحد المجتهدين في العبادة ، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك " . وهذا الكلام من الحاكم أشبه بالتوثيق له . وباقي رجاله ثقات، غير إبراهيم بن المنذر فصدوق . وهذا إسناد قوي في الشواهد والمتابعات. وسيذكره البيهقي عقبت هذه الحديث من رواية عروة.

ذكره الذهبي في تاريخه ٤٠٠من حديث ابن عقبة عن ابن شهاب قال: لما رجع رسول الله... بمثله.

وذكره باختصار ابن عبد البر في الدرر ١٩٥، وابن كثير في البداية والنهاية ١٧٦/٤، وابن حجر في الإصابة ٤٥٢/٢، والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٩٨/٥.

وهو عند ابن إسحاق (ابن هشام ٣٣٧/٣) معلقاً ، وإسناده حسن إذا كان جزءاً من حديث الحديبية الذي تقدم إسناده في ص وهو عن الزهري ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم. (انظر سنن البيهقي٩/٢٢٨)

[٧٥١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قال: ثم إن رسول الله ﷺ رجع إلى المدينة، ثم إنه أفلتهم رجلٌ من ثقيف، يقال له أبو بصير، فأتى رسول الله ﷺ بعدما قدم المدينة، [فطلبه][1] رجلان من بني منقذ بن عبدِ بن معيص، فرده رسول الله ﷺ إليهما، فأوثقاه[2] حتى إذا كان ببعض الطريق ناما، فتناول السيف بفيه فأمرّه على الإسار، فقطعه، فضرب أحدهما، وطلب الآخر، فسبقه إلى رسول الله ﷺ، ثم انطلق أبو بصير، فنزل قريبًا من ذي المروة على طريق عيرات قريش، انفلت[3] أبو جندل بن سهيل في سبعين راكبًا، وخرجوا مسلمين، فلحقوا بأبي بصير، وكرهوا أن يقدموا على رسول الله ﷺ في مدة المشركين، وكرهوا / الثواء بين ظهرانيهم، فنزلوا منزلاً قطعوا على قريش مادهم من الشام وطريق عيراهم، فأرسلوا أبا سفيان بن حرب إلى رسول الله ﷺ يسألونه ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي جندل بن سهيل ومن معه، وقالوا: من خرج منا إليك فهو لك حلال غير حرج، إنّ هؤلاء الركب قد فتحوا علينا بابًا لا نحب أن يكون سنةً بقطع الطريق علينا، فلما فعلت ذلك قريش،

التعليق: ٢٠٤/١

---

* وانظر: تاريخ الطبري ٦٣٨/٢، وعيون الأثر ١٢٨/٢، السيرة من مصادرها الأصلية ٤٩٦.

بَرَد : مات . اللسان (برد) .

جَمَز : أسرع هارباً . النهاية ٢٩٤/١ .

ذُعْراً : فزعاً . المصباح ٧٩ .

بنو منقذ : بطن من خزاعة، وهم بنو منقذ بن كعب بن عمرو بن خزاعة بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن مُزَيقياء. معجم قبائل الحجاز ص٥١٤.

المنقذي : نسبة إلى بني مُنْقِذ بن عبد بن معيص كما بينه في الرواية التالية .

ويل أمه مُسَعِّر حرب : قالها تعجباً من شجاعته وجرأته . النهاية ٢٣٦/٥ .

العيص : بكسر العين، واد لجهينة بين المدينة والبحر. معجم المعالم الجغرافية للسيرة ص٢١٨.

ذي المروة : من أعمال المدينة ، وهي لجهينة ، بينها وبين المدينة ثمانية برد. قال البلادي : شمال المدينة على قرابة ٣٠٠ كيل ، ومازالت معروفة بهذا الاسم . معجم مااستعجم ١٢١٨/٢ ، معجم معالم السيرة ٢٩٠ .

عيرات : جمع عِير ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها . النهاية ٣٢٩/٣ .

الثّواء : الإقامة . المصباح ٣٤ .

العِقال : الحبل الذي يعقل به البعير . النهاية ٢٨٠/٣ .

(١) ما بين المعكوفتين من الأحمدية وفي الأصل"طلب" وما أثبته هو المناسب للسياق.

(٢) في الأصل "فأورياه"، والمثبت من الأحمدية، وهو الموافق للسياق.

(٣) في الأحمدية "وانفلت".

وكتبوا بذلك إلى رسول الله ﷺ، [علم][1] الذين كانوا أشاروا على رسول الله ﷺ في أبي جندل أن ينتزعه من أيدي القوم بعد القضية، أن طاعة النبي ﷺ خير فيما كرهوا، وفيما أحبوا من رأي من شك أو ظن أن له قوة أفضل مما خصّ الله تعالى به رسول الله ﷺ من العون والكرامة، فبعث رسول الله ﷺ إلى أبي جندل بن سهيل وأصحابه، فقدموا عليه، وقال رسول الله ﷺ: "اللهم اشدد وطأتك على مضر مثل سني يوسف". فجهدوا حتى أكلوا العلهز، وقدم أبو سفيان على رسول الله ﷺ، فقال: قد قطعت وأخفت من كان يحمل إلينا حتى هلك قومك، (فأمر الناس حتى يحملوا، فأمر الناس حتى حملوا)[2].[3]

[٧٥٢] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا هشام بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا حرب، عن يحيى، قال: حدثني أبو سلمة، أن أبا هريرة حدّثه أن النبي ﷺ كان إذا صلّى العشاء الآخرة قنت[4] في الركعة الآخرة بعدما يقول: سمع الله لمن حمده، ويقول: "اللهم نجّ الوليد بن الوليد، اللهم نجّ سلمة بن هشام، اللهم نجّ عياش بن أبي ربيعة، اللهم نجّ المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها [سنين][5] مثل سني يوسف". ثم لم يزل يدعو حتى نجاهم الله عز وجل، ثم ترك الدعاء لهم.[6]

---

(١) سقطت من الأصل

(٢) جاء ما بين القوسين في الأحمدية "فأمن الناس حتى يحملوا ، فأمن الناس حتى يحملوا، فأمن الناس حتى حملوا".

(٣) مرسل حسن، وهذا مرسل ضعيف ، عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فاختلط ، ومحمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة .
لم أقف عليه. وانظر الحديث السابق .
ذي المروة : تقدم في الحديث السابق.

(٤) في الأحمدية "نصب".

(٥) في الأصل "سني"، والمثبت من الأحمدية ، وهو الموافق لرواية البخاري (٤٥٩٨)، وتاريخ الإسلام ص٤٠١.

(٦) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل عبد الله بن رجاء ، فهو صدوق يهم قليلاً ، ويحيى ، وهو ابن أبي كثير، ثقة يدلس ، وقد صرح هنا بالسماع . وباقي رجاله ثقات . وهشام بن علي هو السيرافي ، وحرب هو ابن شداد اليشكري البصري ، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن .
أخرجه البخاري في تفسير سورة النساء، باب {أولئك عسى الله أن يعفو عنهم} ٢٦٤/٨ (٤٥٩٨) من طريق شيبان عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وقد تصحف الإسناد في فتح الباري ، فجاء فيه "عن

[٧٥٣] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، فذكر الدعاء للمستضعفين، ثم قال: "اللهم اشدد وطأتك على مضر، وخذهم بسنين كسني يوسف"، فأكلوا العلهز. قال: فقلت للقاسم بن محمد، قال: الوبر والدم.(١)

أبي سلمة وأبي هريرة" والصحيح "عن أبي سلمة عن أبي هريرة" . وهذا ما يدل عليه تعليق الحافظ على الحديث هناك . وهو كذلك في تحفة الأشراف ١١/٦٧.

وأخرجه البخاري أيضاً ٨/٢٢٦ (٤٥٦٠) ، وأحمد (٧٤٦٥) ، وابن خزيمة (٦١٩)، وأبو عوانة ٢/٢٨٠، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٤٢ ، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٠٨، والبيهقي في السنن ٢/١٩٧، والبغوي في شرح السنة (٦٣٧) من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، حدثنا ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحمد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع ، فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد : اللهم نج الوليد بن الوليد ....

وأخرجه البخاري أيضاً في الاستسقاء، باب دعاء النبي ﷺ "اجعلها عليهم سنين كسني يوسف" ٢/٤٩٢ (١٠٠٦) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه، و (١٠٠٧) من طريق أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود بنحوه أيضاً.

وأخرجه البخاري (٤٥٩٨)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة١/٤٦٦ (٦٧٥) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، ومسلم (٦٧٥/٢٩٥) ، وأبو داود في صلاة الوتر (١٤٤٢) ،وأبو يعلى (٥٩٩٥)، وابن خزيمة (٦٢١)، والطحاوي ١/٢٤٢، وابن حبان (١٩٨٦)، والبيهقي في السنن ٢/٢٠٠ من طريق الأوزاعي، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به مثله.

وأخرجه البخاري (٦٣٩٣) ، أحمد (١٠٠٧٢)، وابن خزيمة (٦١٧) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله.

اشدد وطأتك : أي خذهم أخذاً شديداً . النهاية ٥/٢٠٠ .

(١) حديث صحيح ، وهذا إسناد صحيح لولا أبي الحسن علي بن محمد المقرئ شيخ البيهقي ، فإني لم أقف فيه إلا على تعديل ديانة، أما ضبطه فلم أجد فيه شيئاً . قال الذهبي : فاضل صاحب قراءات. وذكر جملة من تلاميذه. وباقي رجاله ثقات . يوسف بن يعقوب هو ابن حماد بن زيد . ونصر بن علي هو الجهضمي . والقاسم بن محمد هو ابن أبي بكر . والحديث لم أقف عليه من هذا الطريق .

باب

غزوة ذي قردٍ[1]

حين أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أو ابنه في خيل من غطفان على لقاح رسول الله ﷺ بالغابة

[٧٥٤] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، قال: سمعت سلمة يقول: خرجت قبل أن يؤذّن بالأولى، وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قردٍ، فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف، فقال: أخذت لقاح رسول ﷺ، قلت: من أخذها؟ قال: غطفان، فصرخت ثلاث صرخات: يا صباحاه، فقال: فأسمعت ما بين لابتي المدينة، ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم، وقد أخذوا يستقون من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي، وكنت راميًا، وأقول:

أنــا ابن الأكــوع   واليــوم يــوم الرضــع

(١) قال ابن كثير ١٥٣/٤ : "وذكر البخاري والبيهقي هذه الغزوة بعدَ الحديبية وقبل خيبر ، وهو أشبه مما ذكره ابن إسحاق والله أعلم، فينبغي تأخيرها إلى أوائل سنة سبع من الهجرة ، فإن خيبر كانت في صفر منها".
ذي قَرَد : بفتح القاف والراء وحكي الضم فيهما ، وحكي ضم أوله وفتح ثانيه . وصوب البلادي الأول . وهو ماء على نحو بَريد مما يلي بلاد غطفان . وقال البلادي : جبل ..شمال شرقي المدينة على قرابة ٣٥ كيلاً . فتح الباري ٤٦٠/٧، معجم معالم السيرة ٢٥٠.

وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم، واستلبت ثلاثين بردة.

قال: وجاء النبي ﷺ والناس، فقلت: يا نبي الله، قد حميت القوم الماء، وهم عطاش، فابعث إليهم الساعة، فقال: "يا ابن الأكوع ملكت فأسْجِح". قال: ثم رجعنا، فيردفني رسول الله ﷺ على ناقته، حتى دخلنا المدينة.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة.(١)

[٧٥٥] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، قال: أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن يزيد بن أبي عبيد(٢)، عن سلمة بن الأكوع قال: خرجت أريد الغابة، فسمعت غلامًا لعبد الرحمن بن عوف يقول: أخذت لقاح رسول الله ﷺ، قال: قلت: من أخذها؟ قال: غطفان وفزارة، قال: فصعدت الثنية، فناديت: يا صباحاه، يا صباحاه، ثم انطلقت أسعى في آثارهم، حتى استنقذها منهم، وجاء رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، فقلت: يا رسول الله، إن القوم

---

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير حاتم بن إسماعيل ، فقد تكلم ابن المديني في أحاديثه عن جعفر بن محمد ، وهو هنا لايروي عن جعفر هذا ، وقد احتج به الجماعة، ولكن لم يكثر له البخاري ، ولا أخرج له من روايته عن جعفر بن محمد شيئاً ، بل أخرج ماتوبع عليه من روايته عن غير جعفر . وقد توبع كما في الرواية التالية. قتيبة هو ابن سعيد . وسلمة هو ابن الأكوع .

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة ذي قرد ٤٦٠/٧ (٤١٩٤) ، ومسلم في الجهاد، باب غزوة ذي قرد ١٤٣٢/٣ (١٨٠٦)، والنسائي في عمل اليوم،والليلة (٩٨٤) عن قتيبة به مثله.

وأخرجه أحمد (١٦٥١٥) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد به مثله.

يؤذن بالأولى : يعني صلاة الصبح . الفتح ٤٦١/٧ .

لقاح : بكسر اللام وتخفيف القاف الإبل ذوات الدر . الفتح ٤٦١/٧ .

ياصباحاه : كلمة تقال عند استنفار من كان غافلاً عن عدوه . الفتح ٤٦١/٧ .

اندفعت على وجهي : أي لم ألتفت يميناً ولا شمالاً . الفتح ٤٦١/٧ .

الرضع : بضم الراء وتشديد المعجمة ، جمع راضع ، وهو اللئيم ، أي اليوم يوم هلاك اللئام . الفتح ٤٦٢/٧ .

بُرْدة : شملة مخططة ، وقيل : كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب . النهاية ١١٦/١.

حميت القوم : منعتهم من الشرب . الفتح ٤٦٢/٧ .

فأسْجِح : بهمزة قطع وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة ، أي سهل . والمعنى : قدرت فاعف .الفتح ٤٦٣/٧ .

الثنية : في الجبل كالعقبة فيه ، وقيل هو الطريق العالي فيه . النهاية ٢٢٦/١ .

(٢) في الأحمدية "عبيدة" وهو خطأ وانظر مصادر ترجمته.

عطاش أعجلناهم أن يستقوا[1] لشفتهم؟ قال: "يا ابن الأكوع، ملكت فأسجح، إن القوم غطفان يقرون".

رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم.[2]

[٧٥٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي (ح) قال: وأخبرني / أبو عمرو بن أبي جعفر، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال[3]: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة، عن أبيه قال: قدمت المدينة من الحديبية مع رسول الله ﷺ، فخرجت أنا ورباح غلامٌ[4] يعني بفرسٍ لطلحة أندّيه مع الإبل، فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة، على إبل رسول الله ﷺ، فقتل راعيها، وخرج فطَرَّدها وأناس معه في خيل، فقلت: يا رباح، اقعد على هذا الفرس، فألحقه بطلحة، وأخبر رسول الله أن قد أغير على سرحه، وقمت على تلٍّ، فجعلت وجهي من قبل المدينة، ثم ناديت ثلاث مرات: يا صباحاه! ثم اتبعت القوم، معي سيفي ونبلي، فجعلت أرميهم وأعرقبهم، وذلك حين يكثر الشجر، فإذا رجع إليّ فارسٌ، جلست له في

التعليق: ٢٠٤/ب

---

(١) في الأحمدية "يسقوا". كذا السياق في الأصل والأحمدية، ولم أفهم معناه، وجاء في رواية البخاري (٣٠٤١) "إن القوم عطاش، وإني أعجلتهم أن يشربوا سِقيَهم فابعث في أثرهم"، وكذا في تاريخ الإسلام ص٣٤٠، وشرح المواهب.

(٢) صحيح ، وهذا إسناد صحيح لولا أبي نصر ابن قتادة شيخ البيهقي فلم أقف على ترجمته . أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله هو الكجي . وأبو عاصم النبيل هو الضحاك بن مخلد .

أخرجه البخاري في الجهاد، باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته ياصباحاه ١٦٤/٦ (٣٠٤١) عن مكي بن إبراهيم ، عن يزيد به مثله.

ولم أقف عليه من رواية أبي عاصم عن يزيد ، وقد ذكر المزي في التحفة ٤٣/٤ رواية مكي بن إبراهيم وحاتم بن إسماعيل عنه فقط .

وذكره الذهبي في تاريخه ٣٤٠ من حديث مكي به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٣٠٥/٤، والطبراني في الكبير (٦٢٨٤) ، والبيهقي في السنن ٢٣٦/١٠ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن يزيد بن أبي عبيد به .

يقرون : بضم أوله وسكون القاف وفتح الراء وسكون الواو، من القرى، وهو الضيافة، والمراد أنهم فاتوا، وأنهم وصلوا إلى بلاد قومهم، ونزلوا عليهم، فهم الآن يذبحون لهم ويطعمونهم. فتح الباري ٤٦٣/٧.

(٣) في الأحمدية "قالا".

(٤) في تاريخ الإسلام ص٣٤٠ "غلام النبي".

أصل شجرةٍ، ثم رميت فلا يقبل عليّ فارس إلا عقرت به، فجعلت أرميهم، وأقول:

أنـــا ابن الأكـــوع   والْيـــوم يـــوم الرضّـــع

فألحق برجل فأرميه، وهو على رحله، فيقع سهمي في الرجل، حتى انتظمت كتفه، قلت: خذها وأنا ابن الأكوع، واليوم يوم الرضع، فإذا كنت بالشجرة أحرقتهم بالنبل، وإذا تضايقت الثنايا، علوت الجبل فرددتهم بالحجارة، فما زال ذاك[1] شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز، حتى ما خلق الله شيئًا من ظهر النبي ﷺ إلا خلفته وراء ظهري، واستنقذته من أيديهم. قال: ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحًا، وأكثر من ثلاثين بردة، يستخفّون منها، ولا يلقون من ذلك شيئًا إلا جعلت عليه الحجارة، وجمعته على طريق رسول الله ﷺ، حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيينة بن بدر الفزاري ممدًّا لهم، وهم في ثنية ضيقة، ثم علوت الجبل فأنا فوقهم. قال عيينة: ما هذا الذي أرى؟ قالوا لقينا من هذا البرح، ما فارقنا بسحر حتى الآن، وأخذ كل شيء في أيدينا، وجعله وراء ظهره، فقال عيينة: لولا أن هذا يرى أن وراءه طلبًا لقد ترككم، وقال: ليقم إليه نفر منكم، فقام إليّ نفرٌ منهم أربعة، فصعدوا في الجبل، فلما [أسمعتهم][2] الصوت قلت لهم أتعرفوني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع، والذي كرّم وجه محمد ﷺ لا يطلبني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني، فقال رجل منهم: إني أظنّ يعني، فرجعوا[3] قال: فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، فإذا أولهم الأخرم الأسدي، وعلى أثره أبو قتادة، فارس رسول الله ﷺ، وعلى أثر أبي قتادة، المقداد الكندي، قال: فولى[4] المشركون مدبرين، وأنزل من الجبل، فأعرض للأخرم، فآخذ عنان فرسه، قلت: يا أخرم أنذر القوم — يعني احذرهم — فإني لا

(١) في الأحمدية "ذا".

(٢) جاء في الأصل "سمعهم"، والمثبت من الأحمدية، وكذا في تاريخ الإسلام ص٣٣٧، وجاء في مسند أحمد (١٥٥٣٩) "فلما أسمعتهم الصوت"، ومعناه ماجاء في رواية مسلم "فلما أمكنوني من الكلام".

(٣) كذا في الأصل والأحمدية، وجاء في صحيح مسلم "أنا أظن قال: فرجعوا"، وفي تاريخ الإسلام "إني أظن يعـــني كما قال".

(٤) في الأحمدية "فولوا".

آمن أن يقتطعوك، فاتئد حتى تلحق رسول الله ﷺ وأصحابه، قال: يا سلمة، إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق، والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال: فخليت عنان فرسه، فيلحق بعبد الرحمن بن عيينة، ويعطف عليه عبد الرحمن فقتله، وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم، فيلحق أبو قتادة بعبد الرحمن، فاختلفا طعنتين، فعقر بأبي قتادة، وقتله أبو قتادة، وتحول أبو قتادة إلى فرس الأخرم، ثم إني خرجت أعدو في أثر القوم، حتى ما أرى من غبار أصحاب رسول الله ﷺ شيئًا، ويعرضون قبل غيبوبة الشمس إلى شعب فيه ماءٌ، يقال له: ذو قرد، فأرادوا أن يشربوا منه، فأبصروني أعدو وراءهم، فعطفوا عنه، وسندوا[(١)] في الثنية ثنية ذي تبير[(٢)]، وغربت الشمس، فألحق رجلاً فأرميه، قلت: خذها وأنا ابن الأكوع، واليوم يوم الرضع، قال: يا ثكلتني أمي، أكوعي بكرة، قلت: نعم، أي عدو نفسه، وكان الذي رميته بكرة، فاتبعته بسهم آخر، فعلق فيه سهمان[(٣)] ، ويخلفون فرسين، فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ، وهو على الماء الذي جليتهم عنه ذو قرد، فإذا نبي الله ﷺ في خمسمائة، وإذا بلالٌ قد نحر جزورًا [مما][(٤)] خلفت، فهو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، خلني فأنتخب من أصحابك مائة رجل، فآخذ على الكفار بالعشوة، فلا يبقي منهم [مُخبرٌ][(٥)] إلا قتلتهم، فقال: "أكنت فاعلاً ذلك يا سلمة"؟ قلت: نعم، والذي أكرم وجهك، فضحك رسول الله ﷺ حتى / رأيت نواجذه في ضوء النار، قال: "إنهم يقرون الآن بأرض غطفان". فجاء رجل من غطفان، فقال: مروا على فلان الغطفاني، فنحر لهم جزورًا، فلما أخذوا

التعليق: ٢٠٥/١

---

(١) في الأحمدية "وأسندوا"، وكلاهما صحيح، تقول: سند في الجبل، وأسند: رقي. اللسان (سند) .

(٢) في الأحمدية "ذي شرو غربت"، وجاء في تاريخ الإسلام ص٣٣٨ "ذي دبر"، وفي مسند أحمد (١٥٥٣٩) "ذي نثر"، وذي الدبر: بفتح أوله وسكون ثانيه، وراء، قال في معجم البلدان٤٣٧/٣: ثنية. ولم يزد على ذلك. ولم أجد الأسماء الواردة في الكتب الأخرى في كتب البلدان.

(٣) "سهمان" ليس في الأحمدية.

(٤) في الأصل "ما" والمثبت من الأحمدية وهو المناسب للسياق.

(٥) في الأصل "مخل"، والمثبت من الأحمدية، وصحيح مسلم (١٦٤١)، وتاريخ الإسلام ص٣٣٧، ومسند أحمد (١٩٨٦٣).

يكشطون[1] جلدها رأوا غبرةً، فتركوها، وخرجوا هرابًا، فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: "خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة". فأعطاني رسول الله ﷺ سهم الراجل والفارس جميعًا، ثم أردفني وراءه على العضباء، راجعين إلى المدينة، فلما كان بيننا وبينها قريبٌ من ضحوة[2] وفي القوم رجلٌ من الأنصار، كان لا يسبق، فجعل ينادي: هل من مسابق؟ ألا رجلٌ يسابق المدينة؟ فعل ذلك مرارًا، وأنا وراء رسول الله ﷺ مردفي، قلت له: أما تكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا، قال: لا، إلا رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، خلني فلأسابق الرجل، قال: "إن شئت". قلت: أذهب إليه فطفر[3] عن راحلته، وثنيت رجلي، فطفرت عن الناقة، ثم ربطت عليه شرفًا أو شرفين — يعني استبقيت نَفَسي — ثم عدوت حتى ألحقه، فأصك بين كتفيه بيدي، فقلت: سبقتك والله،قال: فضحك، وقال: إن أظن حتى قدمنا المدينة.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.[4]

---

(١) في الأحمدية "يكشطوا".

(٢) في الأحمدية "ضمرة".

(٣) في الأحمدية "قال: فطفر".

(٤) صحيح ، وهذا إسناد حسن فيه عكرمة بن عمار ، فهو وإن احتج به مسلم إلا أن في حفظه كلاماً عند العلماء، وقد قال فيه الحافظ "صدوق يغلط" . ولكنه هنا يروي عن إياس بن سلمة ، وروايته عنه صالحة . قال الإمام أحمد فيه : "ضعيف الحديث وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحاً" . وأحمد بن جعفر ، وهو ابن حمدان القطيعي ، قال الدارقطني : ثقة زاهد قديم . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال ابن حجر : صدوق في نفسه مقبول تغير قليلاً . وباقي رجاله ثقات. وأبو عمرو بن أبي جعفر هو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٣٢/١٤، وعنه مسلم في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد ١٤٣٣/٣ (١٨٠٧) به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٨١/٢، وأحمد (١٦٥٣٩) ، عن هاشم بن القاسم ، وأبو داود في الجهاد، باب في السرية ترد على أهل العسكر (٢٧٥٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٦٧) ، وابن حبان (٧١٧٣) ، من طريق هاشم بن القاسم، عن عكرمة به. اختصره أبو داود وابن أبي عاصم.

وأخرجه مسلم (١٨٠٧) من طريق أبي عامر العقدي، وابن سعد ٣٠٦/٤، وابن حبان (٧١٧٥)، والطبراني في الكبير (٣٢٧٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن عكرمة به .

أنديه : بهمزة مضمومة ثم نون مفتوحة ثم دال مكسورة مشددة ، ومعناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلاً ، ثم ترسل في المرعى ، ثم ترد الماء فترد قليلاً ثم ترد إلى المرعى . شرح مسلم ١٧٨/١٢ .

الغَلَس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . النهاية ٣٧٧/٣ .

أعْقِر بهم : أي أقتل مركوبهم . النهاية ٢٧١/٣.

[٧٥٧] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، [قال: حدثنا أحمد بن سلمة][(١)]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه. فذكر معنى هذا الحديث، وقال: فسبقته إلى المدينة، قال: فلم نلبث إلا ثلاثًا حتى خرجنا إلى خيبر.

رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم.[(٢)]

انتظمت كتفه : يقال : طعنه بالرمح فانتظمه : أي اختلّه ، وانتظم الصيد إذا طعنه ورماه حتى يُنفِذَه ويصيبه إصابة دقيقة. اللسان (نظم) .

مَدّاً : مدداً . اللسان (مدد) .

البَرْح : بفتح الباء وإسكان الراء ، أي الشدة . شرح مسلم ١٧٩/١٢ .

يتخللون الشجر : أي يدخلون بينها . شرح مسلم ١٨٠/١٢ .

نفذوا : مضوا. انظر النهاية ٩١/٥.

الأخرم الأسدي : هو محرز بن نضلة ، شهد بدراً ، وقتل في غزوة ذي قرد . الإصابة ٣٦٨/٣.

المقداد الكندي : هو المقداد بن عمرو ، صحابي مشهور ، من السابقين ، لم ثبت أنه كان ببدر فارس غيره . مات سنة ٣٣هـ . الإصابة ٤٥٤/٣ .

أبو قتادة : الأنصاري ، هو الحارث ، ويقال : عمرو بن ربعي السلمي ، المدني شهد أحداً ومابعدها ، و لم يصح شهوده بدراً . مات سنة ٥٤هـ . التقريب (٨٣١١) .

ياثلكتني أمي : وفي رواية مسلم "ياثَكِلَتْه أمه" ، وفي تاريخ الإسلام ص٣٤٨ "ياثُكْل أمي"، وفي مسند أحمد "ياثكل أم" ، والثُكْل، بضم فسكون أو بفتحتين: فقدان الولد . شرح مسلم ١٨١/١٢ .

أكوعيّ بُكْرة : وجاء في رواية مسلم (١٦٤١) "أكْوَعُه بُكْرَة" : برفع العين ، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار ، ولهذا قال : نعم . وبكرة منصوب غير منون . قال أهل العربية : يقال : أتيته بكرة بالتنوين ، إذا أردت أنك لقيته باكراً في يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيته بكرة غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة . شرح مسلم ١٨١/١٢ ، وانظر النهاية ٢١٠/٤.

العشوة : بفتح فسكون، مابين أول الليل إلى ربعه.

نواجذه : أنيابه . شرح مسلم ١٨٢/١٢ .

العضباء : اسم ناقة النبي ﷺ . النهاية ٢٥١/٣ .

طَفَر عن راحلته : وثب عنها . النهاية ١٢٩/٣ .

ربطت عليه شَرَفا : معنى ربطت : حبست نفسي عن الجري الشديد ، والشَرَف ماارتفع من الأرض .

فأصكّ : فأضرب . النهاية ٤٣/٣ .

(١) سقطت من الأصل والمثبت من الأحمدية .

(٢) صحيح ، وهذا إسناد فيه عكرمة بن عمار ، وقد تقدم الكلام فيه في الحديث السابق . أبو الفضل بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي . وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه . وأبو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو.

أخرجه مسلم في الجهاد، باب غزوة ذي قرد ١٤٣٣/٣ (١٨٠٧) عن إسحاق بن إبراهيم به مثله.

وانظر تخريج الحديث السابق.

[٧٥٨] وزعم محمد بن إسحاق بن يسار أن هذه الغزوة كانت عقيب غزوة بني لحيان، وأنهم فاتوا ببعض النعم حتى انفلتت المرأة التي أسروها على ناقة من إبل رسول الله ﷺ، فركبتها، وجاءت بها، وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في المغازي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وغيرهما، قالوا: لما قدم رسول الله ﷺ من بني لحيان لم يقم بعد قدومه إلا ليال حتى أغارت بنو فزارة، عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري في نفر من بني فزارة، على لقاح رسول الله ﷺ، وهي بالغابة، وفيها رجل من بني غفار وامرأته، فقتلوا الغفاري، واحتملوا امرأته، وساقوا لقاح رسول الله ﷺ، فكان أول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، عدا ومعه قوسه، وهو يريد الغابة، فلما أشرف على ثنية الوداع، نظر إلى الخيل تجوس في الإبل، فعلا في سلع ثم صرخ : وا صبحاه! الفزع، الفزع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فصرخ في المدينة: "يا خيل الله اركبوا". فكان أول فارس أتى رسول الله ﷺ: المقداد بن عمرو البهراني، حليف بني زهرة، ثم ترامت إليه الخيول حتى كانوا ثمانية، فيهم [سعد][1] بن زيد، أخو بني عبد الأشهل، فأمّره رسول الله ﷺ على الخيل، ثم قال له: "امض في طلب القوم، فإني بالأثر"، فمضت الخيل حتى لحقوا بالقوم، فقتل أبو قتادة، أخو بني سلمة، حبيب بن عيينة، وأدرك عكاشة بن محصن عمرو بن أوبار وأباه، وهما مترادفان على بعير، فانتظمهما جميعًا بالرمح فقتلهما، وقد كان سبق الخيل رجلٌ من بني أسد، يقال له الأخرم حتى أتى القوم من بين أيديهم، وكان على فرس جامٍ، فقال: قفوا يا بني اللكيعة، حتى يلحق بكم أربابكم من المهاجرين والأنصار، فحمل عليه رجل فقتله، فلم يقتل من المسلمين غيره.

قال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه كان على فرس لمحمود بن مسلمة، يقال له: ذو اللمة، فلما قتل الرجل جال الفرس، فلم تقدر عليه حتى أتى أريه في بني عبد

(١) سواد في الأصل، والمثبت من الأحمدية، وسيرة ابن هشام ٢٩٤/٣.

الأشهل، قال: وقد كان سلمة بن الأكوع قد عارضهم، يرميهم بنبله، وهو يشتد على قدميه، وهو يقول:

خـــذها وأنـــا ابن الأكـــوع اليـــوم يـــوم الرضـــع

فإذا حملت عليه الخيل فرّ منها، وكان مثل السبع، ونضحها عنه بالنبل، ثم يعارضهم حتى تلاحق الناس، وقد فاتوا ببعض النعم، وتلاحق الناس، ونزل رسول الله ﷺ بالجبل من ذي قرد، فقال له سلمة بن الأكوع: يا رسول الله، خلّ سبيلي في مائة رجل آخذ بأعناقهم، فقال: "إنهم ليغبقون الآن في غطفان". فأقام بها رسول الله ﷺ يومًا أو يومين، وقسم بين أصحابه لكل مائة جزور، فأكلوها ذلك اليوم، ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً / إلى المدينة[1]. التعليق: ٢٠٥/ب

[٧٥٩] قال ابن إسحاق: حدثني بعض أصحابنا، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: ما كان الأخرم إلا على فرس لعكاشة بن محصن، يقال له: الجناح، فقتل واستلبه يومئذ. وأقبلت امرأة الغفاري على ناقة من إبل رسول الله ﷺ حتى قدمت عليه، فأخبرته الخبر، وقالت: يا رسول الله، إني قد نذرت لله نذرًا أن أنحرها إن نجاني الله عليها، فتبسم رسول الله ﷺ، ثم قال: "بئسما جزيتها أن حملك الله عليها ونجاك بها، إنه لا نذر في معصية الله، ولا فيما لا تملكين، إنما هي ناقة من إبلي، ارجعي إلى أهلك".[2] قلت: وزعم عمران بن حصين أنها كانت العضباء.

---

(١) في الأحمدية "إلى المدينة راجعاً".

(٢) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٩٤/٣) قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر، ومن لا أتهم عن عبد الله بن كعب بن مالك به مثله قدم فيه وأخر.

ونقله عنه الطبري في تاريخه ٥٩٦/٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١٥٠/٤ به مثله.

ثَنية الوداع: ثنية (مرتفع من الأرض) مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة. معجم معالم الحجاز ٩٣/٢.

نُذِر: علم.

جاس جَوْساً: تردد، تذهب وتجيئ. اللسان (جوس).

ياخيل الله اركبي: هذا على حذف المضاف، أراد: يافرسان خيل الله اركبي. النهاية ٩٤/٢.

اللُّكَيعة: اللئيمة. الإملاء المختصر ٣٦/٣.

أريّة: الحبل الذي تشد به الدابة، وقد يسمى الموضع الذي تقف فيه الدابة أرياً. الإملاء المختصر ٣٦/٣.

يُغْبَقون: يُسقَون اللبن بالعشي. الإملاء ٣٦/٣.

[٧٦٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الصفّار، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل (ح) .
قال: وأخبرني أبو عمرو الحيري، واللفظ له، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: كانت العضباء لرجل من بني عقيل، وكانت من سوابق الحاج، فأسر الرجل، وأخذت العضباء، فلما مر[1] به النبي ﷺ، وهو في وثاق رسول الله ﷺ على حمار، عليه قطيفة، فقال: يا محمد، على ما تأخذوني وتأخذون سابقة الحاج؟ فقال النبي ﷺ: نأخذك بجريرة حلفائك ثقيف، قال: وكانت ثقيف قد أسروا رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فلما تشهد، قال: إني مسلم، فقال رسول الله ﷺ: "لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح". ومضى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد إني جائع فأطعمني، وإني ظمآن فاسقني، قال رسول الله ﷺ: "هذه حاجتك". ثم إن الرجل فدي بالرجلين، وحبس رسول الله ﷺ العضباء لرحله.
ثم إن المشركين [أغاروا] [2] على سرح المدينة، فذهبوا به، وكانت العضباء في ذلك السرح، وأسروا امرأةً من المسلمين، فكانوا [3] إذا كان الليل أراحوا إبلهم بأفنيتهم، قال: فقامت المرأة ذات ليلة بعدما نوموا، وكانت كلما وضعت يدها على بعير رغا، حتى أتت على العضباء، فأتت على ناقة ذلول مجرسة فركبتها، ثم وجّهتها قبل المدينة، ونذرت[4] إن الله أنجاها عليها لتنحرها، فلما قدمت عرفت الناقة، فقيل: ناقة رسول الله ﷺ، فأخبر النبي ﷺ بنذرها، وأتته، فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: "بئسما جزيتها[5]، أو بئسما جزتها، إن الله تعالى أنجاها عليها لتنحرها[6]، لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم".

---

(١) قوله "فلما مر"في الأحمدية "فمر".
(٢) في الأصل "أساروا" ، والمثبت من الأحمدية، وهو الموافق للسياق.
(٣) في الأحمدية "وكانوا".
(٤) في الأحمدية "وأنذرت".
(٥) في الأحمدية "جزيتيها".
(٦) في الأصل "لتنحرنها" .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع الزهراني.[1]

وذكر موسى بن عقبة أن عيينة بن بدر الفزاري أغار على سرح رسول الله ﷺ، وأهل المدينة بالغابات، أو قريب منها، ويقال مسعدة الفزاري كان رئيس القوم، فخرج رسول الله ﷺ معه المسلمون يطلبونهم، وأسرع نفرٌ منهم ثمانية، أميرهم سعد بن زيد أخو بني عبد الأشهل، فأدركوا القوم؛ فاعتنق أبو قتادة مسعدة فقتله الله عز وجل بيد أبي قتادة، وأخذ أبو قتادة بردةً له حمراء، كانت عليه فسجّاها على مسعدة حين قتله، ثم نفذوا[2] في أثر السّرح، ومرّ رسول الله ﷺ ومن معه من المسلمين على قتيل أبي قتادة، فلما رأوا رداء أبي قتادة على القتيل، ظنوا أنه أبو قتادة، فاسترجع أحدهم، وقال: هذا أبو قتادة قتيلاً، فقال رسول الله ﷺ: "بل هو قتيل أبي قتادة، جعل عليه رداءه لتعرفوه، فتخلوا[3] عن قتيله وسلبه".

(١) صحيح رجاله ثقات. وعارم هو محمد بن الفضل، وعارم لقبه، ثقة تغير بأخرة، وهو مقرون بسليمان بن حرب. وأبو عبد الله الصفار هو محمد بن عبد الله بن أحمد، وأبو عمرو الحيري هو محمد بن أحمد بن حمدان، وأبو يعلى هو الموصلي، وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي، وحماد هو ابن زيد، وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي، وأبو المهلب هو الجرمي.
أخرجه مسلم في النذر، باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ١٢٦٢/٣ (١٦٤١) عن أبي الربيع به.
وأخرجه الدارمي(٢٥٤٧حسين أسد)، وأحمد (١٩٨٦٣)، وأبو داود (٣٣١٦)، والبيهقي في السنن ١٠٩/٩ من طرق عن حماد بن زيد به. ولم يسق البيهقي لفظه في السنن.
وأخرجه عبد الرزاق (٩٣٩٥)، والحميدي (٨٢٩)، والطبراني في الكبير ١٨/(٤٥٣)، والبغوي في شرح السنة ٤ ٢٧٧١) من طرق عن أيوب السختياني به.
سابقة الحاج: أراد بها ناقة النبي ﷺ العضباء.
جريرة حلفائك: أي بجنايتهم. مسلم ١٠٠/١١.
المجرسة: بضم الميم وتشديد الراء، المدربة والذلول المنقادة. مسلم ١٠٢/١١.
رغا يرغو رُغاءً: الرُّغاء صوت الإبل. النهاية ٢٤٠/٢.
لو قلتها وأنت تملك أمرك: معناه لو قلت كلمة الإسلام قبل الأسر، حين كنت مالك لأمرك، أفلحت كل الفلاح؛ لأنه لايجوز أسرك لما أسلمت قبل الأسر، فكنت فزت بالإسلام وبالسلامة من الأسر ومن اغتنام مالك. وأما إذا أسلمت بعد الأسر فيسقط الخيار في قتلك، ويبقى الخيار بين الاسترقاق والمن والفداء. شرح مسلم ١٠٠/١١.
(٢) في الأحمدية "ثم غدوا". ونفذوا: مضوا. انظر النهاية ٩١/٥.
(٣) في الأحمدية "فخلوا".

ثم إن فوارس النبي ﷺ أدركوا[1] العدوّ والسرح، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فاستنقذوا السرح، وهزم الله العدو، ويقال: قتل أبو قتادة قرفة امرأة مسعدة، وقتل يومئذ من المسلمين الأخرم[2] محرز بن نضلة، قتله أوبار، فشدّ عكاشة بن محصن، فقتل أوبارًا وابنه عمرًا، ويقال: كانا رديفين.

[٧٦١] أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، فذكره.[3]

وبمعناه ذكره أبو الأسود، عن عروة، في شأن أبي قتادة وقتله مسعدة، وقتل أوبار محرز بن نضلة الأجدع، وقتل عكاشة بن محصن أوبارًا وابنه.

[٧٦٢] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا / أبو الأسود، عن عروة، فذكره، ولم يذكر سعد بن زيد.[4] التعليق: ٢٠٦/أ

---

(١) في الأحمدية "أدرج".

(٢) في الأصل "الأخرم بن محرز.." وجاء في الأحمدية "الأجدع"، والصحيح أنه "الأخرم محرز بن نضلة" ، وهو صحابي شهد بدراً ، وقتل في غزوة ذي قرد. ولم أجد في ترجمته من ذكره باسم "الأجدع" الإصابة ٣٦٨/٣.

(٣) حسن إلى ابن عقبة . رجاله ثقات غير ابن أبي أويس وهو إسماعيل بن عبد الله وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وهو هنا يروي سيرة ابن عقبة . وانظر رواية عروة التالية.
ذكر الزرقاني في شرح المواهب ١٥١/٢ أطرافاً منها من حديث ابن عقبة وابن عائذ ، وأشار إليها ابن حجر في الفتح ٤٦١/٧.
وذكره الحافظ في الإصابة ١٥٨/٤ في ترجمة أبي قتادة من طريق أبي نعيم ، عن الطبراني ، حدثنا عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة ، حدثني أبي ، عن أبيه مصعب، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله ،عن أبيه أبي قتادة . ثم قال : "وبه عن أبي قتادة قال : انحاز المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فأدركتهم فقتلت مسعدة ، فقال رسول الله ﷺ حين رآني : أفلح الوجهز قال الطبراني : لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده ، ولا سمعناه إلا من عنده وكانت امرأة فصيحة عاقلة متدينة".
وانظر : طبقات ابن سعد ٨٠/٢، تاريخ الطبري ٥٩٦/٢ ، والدرر ص٢١٤ ، وجوامع السيرة ص١٥٩ ، وعيون الأثر ١١٣/٢ ، وأسد الغابة ٢٥٠/٥ ، والبداية والنهاية ١٥٠/٤ ، الإصابة ٣٦٨/٣، وسبل الهدى والرشاد ١٤٩/٥ . وسماها ابن سعد غزوة الغابة ، وسماها الطبري وابن عبد البر وابن حزم ذي قرد .
بُرْدة : ثوب من ثياب اليمن . الإملاء المختصر ٣٦/٣ .

(٤) مرسل ضعيف ، فيه أبو علاثة وهو محمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته ، وعبد الله بن لهيعة صدوق احترقت كتبه فاختلط . وباقي رجاله ثقات. وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل . وانظر الحديث السابق.

[٧٦٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله بن حبيب الأزرقي بمرو، قال: حدثنا سيف بن قيس بن ريحان المروزي، قال: حدثنا عكرمة [بن][١] قتادة [بن][٢] عبد الله بن عكرمة بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي قتادة، أن أبا قتادة اشترى فرسه من دواب دخلت المدينة، فلقيه مسعدة الفزاري، فقال: يا أبا قتادة، ما هذا الفرس؟ فقال أبو قتادة: فرسٌ أردت أن أربطها مع رسول الله ﷺ، فقال: ما أهون قتلكم وأشدّ [جرأتكم][٣]! قال أبو قتادة: أما أني أسأل الله عز وجل أن يُلقينيك وأنا عليها، قال: آمين.

فبينا أبو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمرًا في طرف بردته، إذ رفعت رأسها، وصرّت أذنيها[٤]، فقال: أحلف بالله، لقد حسّت ريح خيلٍ، فقالت له أمه: والله يا بني ما كنا نرام في الجاهلية، فكيف حين جاء الله بمحمد ﷺ، ثم رفعت الفرس أيضًا رأسها، وصرّت أذنيها، فقال: أحلف بالله لقد حسّت بريح خيلٍ. فوضع عليها سرجها، فأسرجها، وأخذ سلاحه، ثم نهض، حتى أتى مكانًا يقال له: الزوراء، فلقيه رجل من الصحابة، فقال له: يا أبا قتادة، تسوط[٥] دابّتك، وقد أخذت اللقاح، وقد ذهب النبي ﷺ في طلبها وأصحابه، فقال: أين؟ فأشار له نحو الثنية، فإذا بالنبي ﷺ في نفر من أصحابه جلوسًا عند دباب، فقمع دابته ثم خلّاها، فمرّ بالنبي ﷺ، فقال له: "امض يا أبا قتادة، صحبك الله".

قال أبو قتادة: فخرجت، [فإذا بإنسان يحاكّني][٦]، فلم ننشب[٧] أن هجمنا على العسكر، فقال لي: يا أبا قتادة، ما تقول، أما القوم فلا طاقة لنا بهم؟ فقال له أبو قتادة: تقول إني واقف حتى يأتي النبي ﷺ، أريد أن تشد في ناحية، وأشد في

---

(١) في الأصل "عن" وهو خطأ، والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمة الراوي.
(٢) في الأصل "عن" وهو خطأ، والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمة الراوي.
(٣) في الأصل "جركم".
(٤) في الأحمدية "أذنها".
(٥) في الأحمدية "تشوط"، وساط دابته: إذا ضربها بالسوط. اللسان (سوط).
(٦) في الأصل "فإذا النياق يحاد".
(٧) في الأحمدية "أنشب".

ناحية، فوثب أبو قتادة، فشق القوم، ورمي بسهم، فوقع في جبهته. قال أبو قتادة: فنزعت قدحه، وأنا أظن أني قد نزعت الحديدة، ومضيت على وجهي، فلم أنشب أن طلع عليّ فارس على فرس فاره، [وأداة][1] كليلة على وجهه مغفرٌ له، فأثبتني ولم أثبته، قال: لقد لقانيك الله يا أبا قتادة، وكشف[2] عن وجهه، فإذا مسعدة الفزاري، فقال: أيما أحبّ إليك مجالدة، أو مطاعنة أو مصارعة، قال: فقلت: ذاك إلى الله عز وجل وإليك، قال: فقال: صراع، فأحال رجله عن دابته، وأحلت رجلي عن دابتي، ثم علقت دابتي وسلاحي إلى شيء، وعلق دابته وسلاحه إلى شيء، ثم تواثبنا، فلم أنشب أن رزق الله عز وجل الظفر عليه؛ فإذا أنا على صدره، فوالله إني لمن أهم الناس من رجل متأبط قد عالجت منه ما عالجت أن أقوم فآخذ سيفي أن يقوم فيأخذ سيفه، [وأنا][3] بين عسكرين لا آمن أن يهجم عليّ أحدهما، إذا بشيء يمسّ رأسي، فإذا نحن قد تعالجنا، حتى بلغنا سلاح مسعدة، فضربت بيدي إلى سيفه، فلما رأى أن السيف قد وقع بيدي، قال: يا أبا قتادة استحيني، قال: قلت: لا، والله، أو ترد أمك الهاوية، قال: يا أبا قتادة فمن للصبية؟ قال: قلت: النار، قال: ثم قتلته، ثم أدرجته في بردي، ثم أخذت ثيابه فلبستها، وأخذت سلاحه، ثم استويت على فرسه وكانت فرسي نفرت حين تعالجنا، فرجعت راجعة إلى العسكر، قال: فعرقبوها، ثم مضيت على وجهي، فلم أنشب أنا حتى أشرفت على ابن أخيه، وهو في سبعة عشر فارسًا، قال: فألحت لهم، فوقفوا فلما أن دنوت منهم حملت عليهم حملة فطعنت ابن أخيه طعنةً دققت صلبه، قال: فانكشف[4] من معه، قال: وحُشْتُ اللقاح برمحي. قال: وأقبل النبي ﷺ ومن معه من أصحابه، فلما نظر إليهم العسكر فروا، قال: فلما انتهوا إلى موضع العسكر إذا بفرس أبي قتادة، و[5]قد عرقبت، قال: فقال رجل من الصحابة: يا رسول الله، عرقبت فرس أبي قتادة! قال: فوقف عليهم

(١) في الأصل "فأراه" .

(٢) في الأحمدية "فكشف".

(٣) في الأصل "فلنا" .

(٤) في الأحمدية "وانكشف".

(٥) الواو ليست في الأحمدية.

رسول الله ﷺ، فقال: "ويح أمك ربّ عدو لك في الحرب مرتين". قال: ثم أقبل رسول الله ﷺ وأصحابه حتى إذا انتهوا إلى الموضع الذي تعالجنا فيه إذا هم بأبي قتادة فيما يرون مسجى في ثيابه، قال: فقال رجل من الصحابة: يا رسول الله، استشهد أبو قتادة، قال: فقال رسول الله ﷺ: "رحم الله أبا قتادة، (والذي أكرمني بما أكرمني به، إن أبا قتادة)[1] على آثار القوم يرتجز". فدخلهم الشيطان أنهم ينظرون إلى فرسي قد عرقبت، وينظرون إلي مسجّى علي ثيابي، قال: فخرج عمر بن الخطاب، وأبو بكر الصديق يسعى حتى كشف الثوب، فإذا وجه مسعدة، فقال: الله أكبر، صدقَ الله ورسوله، مسعدة يا رسول الله، فكبر الناس، ولم ينشب أن طلع عليهم أبو قتادة يحوش اللقاح، فقال النبي ﷺ: "أفلح وجهك[2]، أبو قتادة سيد الفرسان، بارك الله فيك يا أبا قتادة، وفي ولدك، وفي ولد ولدك". وأحسب عكرمة قال: "وفي ولد ولد ولدك، ما هذا بوجهك يا أبا قتادة"؟ قلت[3]: بأبي وأمي، سهمٌ أصابني، والذي أكرمك بما أكرمك به[4]، لقد ظننت أني نزعته، قال: "ادن مني يا أبا قتادة". قال: فدنوت منه، قال: فنزع النصل نزعًا رفيقًا، ثم بزق فيه رسول الله ﷺ ، ووضع راحته عليه، فوالذي أكرم محمدًا ﷺ بالنبوة ما ضربَ عليّ ساعةً قط، ولا قَرِح عليّ.[5]

---

(١) ما بين القوسين ليس في الأحمدية.

(٢) زاد بعدها في الأحمدية "أبا قتادة".

(٣) في الأحمدية "قال قلت:".

(٤) "به" ليست في الأحمدية.

(٥) ضعيف جداً ، فأبو أحمد الأزرقي لين ، وسيف المروزي لم أقف على ترجمته ، وعكرمة بن قتادة بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الله بن أبي قتادة ، ذكره ابن أبي حاتم باسم "عكرمة بن قتادة بن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة " وقال: "روى عن أبيه قتادة بن يحيى " وسكت عليه (الجرح والتعديل ١١/٧) ، وأبوه هو إما قتادة بن عبد الله بن أبي قتادة ، كما جاء في إسناد المصنف ، وإما قتادة بن يحي بن أبي قتادة كما جاء عند ابن أبي حاتم ، فالأول ذكره البخاري في (التاريخ الكبير ١٨٧/٧)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ١٣٥/٧) وسكتا عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤١/٧. والثاني لم أقف على ترجمته . ووالده هو إما يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، وإما عبد الله بن أبي قتادة ، فالأول ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١٦٠/٩ وسكت عليه ، والثاني ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٧٥/٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٢/٥ وسكتا ، وقال ابن حبان في الثقات ٢٠/٥ : "عبد الله بن أبي قتادة ، يروي عن أبيه ، عداده في أهل المدينة ، روى عنه يحيى بن أبي كثير ، وابنه قتادة بن عبد الله بن أبي قتادة ، مات سنة خمس وتسعين " .

ذكره في فتح الباري ٤٦٣/٧ وعزاه للحاكم في الإكليل والبيهقي من طريق عكرمة بن قتادة به مختصراً .

صَرَّت أذنيها : نصبتها . النهاية ٣/٢٣ .

دَبَّاب : على وزن فَعّال ، مشدد الثاني ، بلد من ديار غطفان . معجم مااستعجم ١/٥٤٠ .

فلم أنشب : لم ألبث .

الزَوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد. معجم معالم الحجاز ٤/١٤٧ .

ترعت : ترع الرجل تَرَعاً ، فهو تَرِع : اقتحم الأمور مرحاً ونشاطاً . والتَّرَع : الإسراع إلى الشيء . وقيل : تَرَعَه عن وجهه : ثناه وصرفه . النهاية ١/١٨٧ ، اللسان (ترع) .

فاره : نشيط قوي . النهاية ٣/٤٤١ .

أَثْبَتُّه : أي حبسته وجعلته ثابتاً في مكانه لايفارقه . النهاية ١/٢٠٥ .

فَدَحه الأمر والحِمْل والدَّين يفْدَحُه فَدْحاً : أثقله . النهاية ٣/٤١٩ ، اللسان (فدح) .

أدرجته : الإدراج : لف الشيء في الشيء . اللسان (درج) .

نَفَذت : مضت . المصباح ٢٣٥ .

فعرقبوها : أي قطعوا عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العَقِب . النهاية ٣/٢٢١ .

حُشِّت اللقاح : حميتها . النهاية ١/٤٦١ .

القرح : بالفتح والضم ، الجُرح . اللسان (قرح) .

جماع أبواب غزوة خيبر

باب

التاريخ لغزوة خيبر(١)

[٧٦٤] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتّاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة قال: ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة من الحديبية، مكث بها عشرين ليلة، أو قريبًا منها، ثم خرج منها غاديًا إلى خيبر، وكان الله وعده إياها وهو بالحديبية.(٢)

[٧٦٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة.

---

(١) خيبر : بخاء معجمة وتحتانية، بوزن جعفر، ذكر أبو عبيد البكري أنها سميت باسم رجل من العماليق نزلها، وهو خيبر أخو يثرب ابنا قانيا، وقيل : الخيبر بلسان اليهود الحصن، وهي مدينة كبيرة على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام.شرح المواهب ٢١٧/٢.

(٢) انظر : جوامع السيرة ص١٩٦ ، الدرر ص٢٢٨ ، زاد المعاد ٣١٧/٣ ، البداية والنهاية ١٨١/٤ ، سبل الهدى والرشاد ١٨٠/٥، شرح المواهب ٢١٧/٢ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٥٠٠ .

قال البلاذري ٤٤٣/١ : " ثم غزاه خيبر في صفر سنة سبع . ويقال : في جمادى الأولى ، ويقال : في شهر ربيع الأول .

[٧٦٦] قال يعقوب: وحدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: هذا ذكر مغازي النبي ﷺ التي قاتل فيها، فذكرهن، وقال في جملتهن: ثم قاتل يوم خيبر سنة[1] ست.[2]

[٧٦٧] وبإسناده قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن ربيع[3]، قال: حدثنا ابن إدريس[4]، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: كان افتتاح خيبر في عقب المحرم، وقدم رسول الله ﷺ في آخر صفر.[5]

[٧٦٨] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن[6] القاضي، [قالا][7]: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم، والمسور بن مخرمة أنهما حدّثاه جميعاً قالا: انصرف رسول الله ﷺ عام الحديبية، فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة، فأعطاه الله عز وجل فيها خيبر ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾[8] فعجل لكم هذه خيبر، فقدم النبي ﷺ المدينة في ذي الحجة، فأقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم،

---

(١) في الأحمدية "من سنة"، وهو كذلك في المعرفة والتاريخ ٣٠٢/٣.

(٢) مرسل حسن لغيره ، ففي الطريق الأول ابن لهيعة ، وهو عبد الله ، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، وباقي رجاله ثقات غير عثمان بن صالح وهو ابن صفوان السهمي ، فصدوق .وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل. وفي الطريق الثاني ابن فليح ، صدوق يهم ، وباقي رجاله ثقات غير إبراهيم بن المنذر فصدوق .
أخرجه يعقوب بن سفيان ٣٠٢/٣ به مثله .
وانظر : البداية والنهاية ١٨١/٤ ، فتح الباري ٤٦٤/٧ ، شرح المواهب ٢١٧/٢ .

(٣) في الأحمدية "الربيع".

(٤) في الأصل "أبو" وهو خطأ، والتصحيح من الأحمدية والمعرفة والتاريخ ليعقوب ٢٨٩/٣.

(٥) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق ، فهو صدوق مدلس ، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات، وابن إدريس هو عبد الله .
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٨٩/٣ به مثله.
وذكره ابن هشام ٣٤٢/٣ عن ابن إسحاق معلقاً من قوله .
وانظر : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ص٥٠٠

(٦) في الأحمدية "أبو بكر أحمد بن الحسن"، وكلاهما صحيح، ومافي الأحمدية أكمل في سرد اسمه.

(٧) في الأصل "قال" والمثبت من الأحمدية، وهذا يقتضيه السياق.

(٨) سورة الفتح ، آية (٢٠) .

فنزل رسول الله ﷺ بالرجيع - وادٍ بين خيبر وغطفان - فتخوّف أن[1] تمدّهم غطفان، فبات به حتى أصبح فغدا إليهم.[2]

قلت: وبمعناه روى[3] الواقدي عن شيوخه في خروجه في أول سنة سبع من الهجرة.[4]

---

(١) العبارة في الأحمدية "فتخوف قبل أن".

(٢) حسن رجاله ثقات، غير ابن إسحاق فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع ، وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة ، لأنه لم يصح له سماع من النبي ﷺ ولاصحبة ، ومن طريق المسور بن مخرمة ، مرسل صحابي ، لأنه قدم صغيراً على النبي ﷺ مع أبيه بعد الفتح .

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٨١/٤ من حديث ابن إسحاق به مثله .

وهو في سيرة ابن هشام ٣٤٤/٣ من حديث ابن إسحاق معلقاً.

(٣) في الأحمدية "رواه".

(٤) مغازي الواقدي ٦٣٣/٢.

باب

استخلافه على المدينة حين خرج إلى خيبر سباع بن عرفطة

[٧٦٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد[١] المقرئ قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا خثيم بن عراكٍ، عن أبيه، عن نفر من بني غفار قالوا: إن أبا هريرة قدم المدينة، وقد خرج النبي ﷺ إلى خيبر، واستخلف على المدينة رجلاً من بني غفار، يقال له سباع بن عرفطة. قال أبو هريرة: فوجدناه في صلاة الصبح، فقرأ في الركعة الأولى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وقرأ في الركعة الثانية ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. قال أبو هريرة: فأقول في صلاتي: ويل لأبي فلان، ويل لأبي فلان[٢]، له مكيالان إذا اكتال اكتال بالوافي[٣]، وإذا كال كال بالناقص، قال: فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباع بن عرفطة، فزوّدنا شيئاً حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وقد فتح خيبر، فكلّم المسلمين، فأشركونا في سهمانهم.[٤]

---

(١) زاد بعدها في الأحمدية "بن علي" وهو صحيح.

(٢) لم يكرر العبارة في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "بالواف".

(٤) حسن، وهذا إسناد فيه أبو الحسن المقرئ ، قال الذهبي : فاضل صاحب قراءات. وذكر جملة من شيوخه. ووُهيب هو ابن خالد، ثقة ثبت تغير قليلاً بأخرة، وقد توبع . وخثيم بن عراك لابأس به. وباقي رجاله ثقات.

وجهالة النفر من قوم عراك لاتضر لأن عراكاً رواه عن أبي هريرة من طريق أخرى. ويوسف بن يعقوب هو بن حماد بن زيد . ووالد خثيم هو عراك بن مالك الغفاري ثقة.

أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٢٩١٠) ، والبيهقي في السنن ٣٣٤/٦ من طريق وهيب بن خالد به .

وأخرجه البيهقي في السنن٣٣٤/٦ من طريق روح بن القاسم ، عن خثيم ، عن أبيه ، عن نفر من بني غفار عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير ٤٣/١ عن حسين بن حريث ، أنبأنا الفضل بن موسى ، عن خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مختصراً ، فذكر فيه استخلاف سباع ، وصلاتهم معه في الصبح فقط .

وحسين بن حريث ثقة (التقريب ١٣١٤) ، والفضل بن موسى السيناني ثقة (التقريب ٥٤١٩) .

عقب عليه البخاري بقوله "وتابعه الدراوردي عن خثيم . وقال وهيب : حدثنا خثيم ، عن أبيه ، عن نفر من قومه ، قدم أبو هريرة".

وأخرجه الطيالسي (٢٧١٣) عن وهيب ، عن خثيم أن أبا هريرة ونفراً من قومه أتوا رسول الله بنحو مختصراً .

وذكره الحافظ في الإصابة ١٣/٢ في ترجمة سباع، وزاد في نسبته إلى ابن خزيمة .

سُهمان : جمع سهم ، ومثله أسهم وسِهام . النهاية ٤٢٩/٢ .

باب

ما جاء في مسيره إلى خيبر

ووصوله إليها ووعده أصحابه قبل فتحها بفتحها

[٧٧٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد[1] بن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الله، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر، حتى إذا كانوا بالصّهباء، وهي أدنى خيبر، صلّى العصر، ثم دعا بالأزواد[2]، فلم يؤت إلا بالسّويق، فأمر به، فثري، فأكل رسول الله ﷺ، وأكلنا، ثم قام إلى المغرب، فمضمض، ومضمضنا، ثم صلى، و لم يتوضأ.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي.[3] / التعليق: ٢٠٧/أ

(١) زاد بعدها في الأصل "بن محمد" وهو خطأ والمثبت موافق لما في الأحمدية ولما في مصادر الترجمة.

(٢) في الأحمدية "بأزواد".

(٣) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل محمد بن غالب وهو تمتام ، وباقي رجاله ثقات . وعبد الله هو ابن مسلمة القعنبي . ومالك هو ابن أنس . ويحيى بن سعيد هو الأنصاري . وسويد هو ابن النعمان صحابي شهد أحداً ومابعدها.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٦٣/٧ (٤١٩٥) عن عبد الله بن مسلمة به مثله.

وأخرجه مالك في الموطأ ٢٦/١ ، ومن طريقه النسائي في الطهارة ، باب المضمضة من السويق (١٨٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٦٦/١ ، وابن حبان (الإحسان ١١٥٥) .

وأخرجه عبد الرزاق (٦٩١) ، والحميدي (٤٣٧) ، وابن أبي شيبة ٤٨/١ ، وأحمد (١٥٨٠٠) ، وابن ماجه

[٧٧١] أخبرنا أبو عمرو محمد(١) بن عبد الله الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبّاد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة ، عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً، فترل يحدو بالقوم، يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينـــا
فاغفر فداً لك ما اقتفينا ... وثبت الأقدام إن لاقينـــا
وألقين سكينـــةً علينـــا ... إنا إذا صيح بنـــا أتينـــا
وبالصياح عولوا علينـــا

فقال رسول الله ﷺ: "من هذا السائق"؟ قالوا: عامرٌ. قال: يرحمه الله. قال رجل من القوم: وجبت يارسول الله، لولا متعتنا(٢). قال: فأتينا خيبر، فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة، يعني الجوع الشديد.
ثم إن الله فتحها عليهم، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم، أوقدوا نيراناً كثيرة، فقال رسول الله ﷺ: ما هذه النيران، على أي شيء توقدون؟ قالوا: على لحم. قال: على أي لحم؟ قالوا: لحم حمر أنسيّة، فقال رسول الله ﷺ: "أهريقوها، واكسروها"، فقال رجل: أو نهرقها ونغسلها(٣)؟ قال: أوذاك(٤). قال: فلما تصافّ القوم كان سيف عامر فيه قصرٌ، فتناول به ساق يهودي ليضربه،

في الطهارة ، باب الرخصة في الوضوء مما غيرت النار (٤٩٢) ، والطبراني في الكبير (٦٤٥٥/٦٤٦٣) من طرق عن يحيى بن سعيد به مثله .
الصَّهْباء : جبل أحمر يشرف على خيبر من الجنوب ، يسمى اليوم جبل عطوة . معجم معالم السيرة ٢١١ .
هنيهاتك : الهنيهات جمع هنيهة ، وهي تصغير هنة ، كما قالوا في تصغير سنة سنيهة .
(١) جاء في الأصل (أبو عمرو بن محمد) وهو خطأ، والمثبت من الأحمدية ومصادر ترجمته.
(٢) في الأحمدية "أمتعتنا به".
(٣) في الأحمدية "أويهريقوها ويغسلوها".
(٤) في الأحمدية "أوذلك".

ويرجع ذباب سيفه، فأصاب عين ركبة عامر، فمات منه، فلما قفلوا، قال سلمة، وهو آخذ بيدي: لما رآني رسول الله ﷺ شاحبًا، قال: "مالك"؟ قلت(1): فداك أبي وأمي، زعموا أن عامرًا حبط عمله، قال: "من قاله"؟ قلت: فلان وفلان، وأسيد بن حضير الأنصاري، فقال: "كذب من قاله، له أجران"، وجمع بين إصبعيه، "إنه لجاهدٌ مجاهدٌ قلّ عربيٌّ مشى بها مثله".

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عباد، ورواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة، عن حاتم.(٢)

[٧٧٢] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، قال: حدثنا عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: انتهينا إلى خيبر ليلاً، فلما أصبحنا وصلينا الغداة، ركب النبي ﷺ، وركب المسلمون، فخرج، وخرج أهل خيبر حين أصبحوا بمساحيهم ومكاتلهم، كما كانوا

---

(١) في الأحمدية "قال"، وهو خطأ.

(٢) حسن ، وهذا إسناد فيه محمد بن عباد ، وهو صدوق يهم ، وقد توبع كما في رواية البخاري . وحاتم بن إسماعيل حسن الحديث على المشهور من أقوال العلماء ، وإن قال الحافظ فيه : صدوق يهم. وباقي رجاله ثقات. وأبو يعلى هو الموصلي .

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر ٤٦٣/٧ (٤١٩٦) عن عبد الله بن مسلمة ، حدثنا حاتم به .

وأخرجه مسلم في الصيد ، باب تحريم أكل الحمر الأنسية ١٥٤٠/٣ (١٨٠٢) عن محمد بن عباد به .

وأخرجه ابن ماجه، في الذبائح، باب لحوم الحمر الوحشية (٣١٩٥) من طريق يزيد بن أبي عبيد به نحوه.

عولوا : علوت على فلان وبفلان بمعنى استغثت به . الفتح ٤٦٦/٧ .

عين ركبة عامر : أي طرف ركبته الأعلى . قفلوا : رجعوا . شاحباً متغير اللون .جاهد مجاهد : باسم الفاعل فيهما ، وكسر الهاء والتنوين، والأول مرفوع على الخبر ، والثاني إتباع للأول للتأكيد ، كما قال : جاد مجد .مشى بها : الضمير يعود على الأرض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة . الفتح ٤٦٦/٧ .

قوله "فاغفر فداء لك مااقتفينا " قال المزي : "هذه اللفظة مشكلة ، فإنه لا يقال : فدى الباري سبحانه وتعالى . ولا يقال له سبحانه : فديتك ؛ لأن ذلك إنما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص، فيختار شخص آخر أن يحل ذلك به ، ويفديه منه . قال : ولعل هذا وقع من غير قصد إلى حقيقة معناه ، كما يقال : قاتله الله ، ولا يراد بذلك حقيقة الدعاء عليه ، وكقوله : تربت يداك ، وتربت يمينك ، ويل أمه . وفيه كله ضرب من الاستعارة ؛ لأن الفادي مبالغ في طلب رضى المفدي حين بذل نفسه عن نفسه للمكروه . فكأن مراد الشاعر: إني أبذل نفسي في رضاك . وعلى كل حال فإن المعنى إن أمكن صرفه إلى جهة صحيحة فإطلاق اللفظ واستعارته والتجوز به يفتقر إلى ورود الشرع بالإذن فيه .." من جامع الأصول ٣٣٦/٨ .

يصنعون في أرضهم[1]، فلما رأوا النبي ﷺ ، قالوا: محمدٌ والله، محمدٌ والخميس، ثم رجعوا هاربين إلى مدينتهم، فقال النبي ﷺ: "الله أكبر خربت خيبر، الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباح المنذرين".

قال أنس: وأنا رديف أبي طلحة، وإن قدمي لتمسّ قدم رسول الله ﷺ، قال أبو حاتم: قلت للأنصاري: ما الخميس؟ قال: الجند الجيش.[2]

[٧٧٣] وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثنا مالك، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيبر، أتاها ليلاً، وكان إذا أتى قومًا بليلٍ لم يُغِرْ حتى يصبح، فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم، فلما رأوه قالوا: محمدٌ والله، محمدٌ والخميس، فقال رسول الله ﷺ: "الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباح المنذرين".

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجاه من حديث عبد العزيز بن صهيب وغيره، عن أنس.[3]

---

(١) في الأحمدية"أرضيهم".

(٢) صحيح ، وهذا إسناد فيه عبدوس بن الحسين لم أعرفه ، وباقي رجاله ثقات . وأبو حاتم الرازي هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي. وحميد هو ابن أبي حميد ، ثقة يدلس ، وروايته عن محمولة على الاتصال.
أخرجه ابن سعد ١٠٨/٢ عن محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا حميد به مثله .
وانظر الحديث التالي.

مساحيهم : بمهملتين ، جمع مسحاة ، وهي من آلات الحرب . الفتح ٤٦٨/٧ .
مكاتلهم : جمع مَكْتَل وهو القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب وغيره . الخميس : الجيش .الإملاء المختصر ٥١/٣.

(٣) صحيح، وهذا إسناد فيه أبو أحمد المهرجاني لم أقف على ترجمته، وأبو بكر المزكي. قال الخطيب : صاحب الألحان ، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وأجهرهم بالقراءة . وقال الذهبي : قيل إنه خلط في آخر عمره . وابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ، وفي سماعه من مالك مقال. وقد توبع. وباقي رجاله ثقات.
أخرجه مالك في الموطأ ٤٦٨/٢، ومن طريقه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٦٧/٧ (٤١٩٧)، والترمذي في السير، باب في البيات والغارات (١٥٥٠)، والنسائي في الكبرى (٨٩٥٨)، وابن حبان (الإحسان ٤٧٤٦)، والبيهقي في السنن ٧٩/٩ به مثله.
ورواية البخاري هي من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك .
وأخرجه البخاري في صلاة الخوف، باب التبكير والغلس بالصبح (٩٤٧) ، وفي المغازي ، باب غزو خيبر (٤٢٠٠) ، ومسلم في الجهاد، باب غزوة خيبر ١٤٢٧/٣، والنسائي في الصلاة ، باب التغليس في السفر

[٧٧٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، عن صالح بن كيسان، عن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن جده قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر حتى إذا كنا قريبًا، وأشرفنا عليها، قال رسول الله ﷺ للناس: "قفوا"، فوقف الناس، فقال: "اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، فإنا نسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، وخير ما فيها، ونعوذ بك من شرّ هذه القرية، وشر أهلها، وشر ما فيها، أقدموا بسم الله". (١)

٢٧١/١، وابن أبي شيبة ٤٦١/١٤، وابن سعد ١٠٩/٢، وأحمد (١٢٩٤٠)، وابن حبان (الإحسان ٤٧٥٣) من طرق عن ثابت البناني عن أنس.

وأخرجه البخاري في الصلاة، باب الصلاة بغير رداء ٤٧٩/١ (٣٧١)، ومسلم في النكاح، باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها ١٠٤٣/٢ (١٣٦٥)، والنسائي في النكاح، باب البناء في السفر (٣٣٨٠)، وأحمد (١١٩٩٢)، وسيذكره البيهقي في ٢٢٧/٤ جميعهم من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس.

وأخرجه البخاري (٤١٩٩، ٤١٩٨)، وأحمد (١٢٦٧٠، ١٢٠٨٦) من طريق محمد بن سيرين عن أنس بنحوه.

وأخرجه أحمد (١٢٦٧١) من طريق قتادة عن أنس.

وأخرجه أيضاً (١٣١٤٠) من طريق ابن أبي عدي عن حميد، عن أنس.

(١) حسن، وهذا إسناد ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع. ويونس بن بكير صدوق يخطئ. وأحمد بن عبد الجبار ضعيف إنما وثق في سماعه للسيرة فقط. وباقي رجاله ثقات. وأبو مروان الأسلمي، مختلف في صحبته. قال الحافظ: له صحبة إلا أن الإسناد إليه بذلك واهي. وقال العجلي: تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال المزي" وقيل: روى عن أبيه عن كعب". ووالد مروان هو أبو معتب بن عمرو، وجاء في بعض المصادر أنه أبو مغيث، ذكره الحافظ في الطبقة الأولى من طبقات الصحابة، ولم يثبت البعض صحبته. وجد أبي مروان لم أعرفه.

نقله ابن كثير في التاريخ ١٨٣/٤ عن البيهقي به مثله.

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٤٣/٣)، ومن طريقه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٥٩/٤، وابن كثير في التاريخ ١٨٣/٤، وابن حجر في الإصابة ١٨١/٤ قال ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن أبي معتب بن عمرو أن رسول الله ﷺ لما أشرف على خيبر ...

قال ابن عبد البر: إسناده ليس بالقائم.

وقال ابن كثير: "وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه، وقد رواه الحافظ البيهقي عن الحاكم..".

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٢٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٤٨)، وابن خزيمة (٢٥٦٥)، وابن حبان (الإحسان ٢٧٠٩)، والطبراني في الكبير (٧٢٩٩)، والحاكم (٢٥٣٤)، والبيهقي في السنن ٢٥٢/٥، وأبو نعيم في الحلية ٤٦/٦ من طريق حفص بن ميسرة، حدثني موسى بن عقبة، عن

[٧٧٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، قال: حدثنا محمد بن حماد الأبيوردي، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، عن مسلم الأعور الملائي، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ المريض، ويتبع / الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم قريظة والنضير على حمارٍ، ويوم خيبر على حمارٍ مخطوم برسنٍ من ليف، وتحته إكاف من ليف.[1]

التعليق: ٢٠٧/ب

عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، أن كعب الأحبار حلف له بالذي فلق البحر لموسى أن صهيباً حدثه أن رسول الله ﷺ ... مثله . صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وحسنه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الأذكار ١٥٤/٥

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٥/١٠ وقال : "رجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة" . قال ابن حجر في ترجمة عطاء في التقريب : "ثقة".

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٩/٢٢ (٩٠٢) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٠) من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني مولى لهم عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبي معتب بن عمرو مثله . أسقط منه أبا مروان.

وللحديث شواهد :

حديث ابن عمر : أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٥٥) مختصراً . وفيه إسماعيل بن صبيح وهو لين .

حديث عائشة : أخرجه ابن السني (٥٢٧) .

حديث أبي لبابة بن عبد المنذر : أخرجه الطبراني (مجمع البحرين ٤٥٨٨) بمثله . حسنه الهيثمي في المجمع ١٣٤/١٠. وفيه محمد بن عبد الله الكناني ، قال البخاري : "لايتابع على حديثه" . وقال أبو حاتم : لا أعرفه. (الجرح والتعديل ٣٠٩/٧، اللسان ٢٢٠/٥) .

حديث ابن مسعود موقوفاً : أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٥٦/١١ عن معمر عن قتادة قال : كان ابن مسعود إذا أراد أن يدخل قرية قال : ..مثله .

(١) حسن بمجموع طرقه ، وهذا إسناد ضعيف ، لضعف مسلم ، وهو ابن كيسان . وحاجب الطوسي وثقه العجلي وابن مندة ، واتهمه الحاكم ، وضعفه الذهبي . وباقي رجاله ثقات غير محمد بن فضيل فصدوق. أبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش .

أخرجه أحمد في الزهد ٣٢مختصراً ، وابن سعد ٣٧١/١، وابن ماجه في الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع (٤١٧٨)، والترمذي في الجنائز، باب عيادة المريض وشهود الجنازة (١٠١٧)، وفي الشمائل ص٢٦١ (٣١٥)، وابن عدي في الكامل ٢٣٠٩/٦، والحاكم (٣٧٨٦)، وأبو نعيم في الحلية ١٣١/٨، وابن كثير في البداية والنهاية ١٨٤/٤من طرق عن مسلم الأعور به مثله.

وذكره الذهبي في تاريخه ٤٠٦ وقال : "قال غير واحد : شعبة وابن فضيل ، عن مسلم الملائي ، عن أنس قال: ...." وساقه بمثله.

وأخرجه ابن سعد ٣٧١/١ عن عمر بن حبيب ، أخبرنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس بنحوه. وعمر بن حبيب هو العدوي ضعيف (التقريب ٤٨٧٤) ، وحبيب ثقة كثير التدليس .

وله شاهد من حديث عثمان : أخرجه أحمد (٥٠٤)، والبزار (كشف ٤٠١) من طريق شعبة ، عن سماك بن

حرب، سمعت عباد بن زاهر أبا رواع قال: سمعت عثمان يخطب ..بنحوه.

وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات ، فعباد: شيخ . قاله أبو حاتم. وسماك : صدوق حسن الحديث.

وانظر : التواضع والخمول لابن أبي الدنيا (١١٣)، المغني عن حمل الأسفار للعراقي ٣٥٥/٢،١٤، إتحاف السادة المتقين ٩٩/٧، ٢٤١/٥.

مخطوط : الخطام أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر فيُجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يُشد في الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ، ثم يُقاد البعير ، ثم يُثنّى على مَخْطِمه . والمَخْطِم بكسر الطاء هو الأنف . النهاية ٥٠/٢ ، اللسان (خطم) .

الإكاف : من المراكب ، شبه الرِّحال والأقتاب . اللسان (كف) .

باب

ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر

وإخبار النبي ﷺ بفتحها على يدي عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه ودعائه له وما ظهر في ذلك من آثار النبوة ودلالات الصدق

[٧٧٦] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن نعيم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم، قال: أخبرنا سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: "لأعطينّ هذه الراية غدًا رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله". قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: "أين علي بن أبي طالب"؟ فقال: هو يا رسول الله، يشتكي عينيه، قال: "فأرسلوا إليه: فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي : يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، قال: "انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النّعم".

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.[1]

[٧٧٧] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن منيب، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، قال: أخبرنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لأعطينّ الراية غدًا رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه ". قال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتى يومئذ، فدعا عليًّا فبعثه، ثم قال: "اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت"، قال علي: على ما أقاتل الناس؟ قال: "قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله".

أخرجه مسلم من وجه آخر عن سهيل بن أبي صالح.[2]

[٧٧٨] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو

---

(١) حديث صحيح ، وفي إسناد المصنف محمد بن نعيم ، لم أعرفه. وباقي رجاله ثقات. وأبو عبد الله بن يعقوب هو محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري المعروف بابن الأخرم . وأبو حازم هو سلمة بن دينار .
أخرج البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٧٦/٧ (٤٢١٠) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦) ، والنسائي في الكبرى (٨١٤٩) ، وفي الخصائص (١٧) ، وأحمد في المسند (٢٢٨٢١) ، وفي فضائل الصحابة (١٠٣٧)، وأبو نعيم في الحلية ١٢/١، والبيهقي في الأسماء والصفات ص٤٩٨، والبغوي في شرح السنة (٣٩٠٦) من طريق قتيبة به مثله.
الرِّسْل : الهِينة والتأني . يقال : افعل كذا على رسلك ، أي اتئد به . النهاية ٢٢٢/٢ .
يدوكون : يخوضون ويتكلمون فيمن يدفعها إليه . النهاية ١٤٠/٢ .

(٢) صحيح ، وهذا إسناد فيه حاجب بن أحمد الطوسي ، اختلف فيه ، فوثقه الخليلي وابن مندة ، وكذا ابن طاهر ، وصرح الذهبي بتضعيفه . وقال : اتهمه الحاكم . وعبد الرحمن بن منيب لم أقف على ترجمته .
وسهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بأخرة ، وقد روى له البخاري مقروناً ومتابعة ، واحتج به الباقون .
وأبوه هو ذكوان السمان .
أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب ١٨٧١/٤ (٢٤٠٥) ، والطيالسي (٢٥٦٣)، وابن سعد ١١٠/٢ ، وأحمد في المسند (٨٩٩٠) ، وفي فضائل الصحابة (١٠٣١،١٠٣٠) ، وسعيد بن منصور في السنن (٢٤٧٤)، والنسائي في الخصائص (١٩،٢٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١٣٧٧)، ، وابن حبان (٦٩٣٤) من طريق سهيل به .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٩/١٢، والنسائي في الكبرى (٨١٥١،٨٤٠٤) ، وابن حبان (٦٩٣٣)، وابن مندة في الإيمان (١٢١)، والبيهقي في الشعب (٧٨)، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/٨ من طريق يزيد بن كيسان أبو منين ، عن أبي حازم سلمان الأشجعي ، عن أبي هريرة بنحوه . وأبو منين صدوق يخطئ (التقريب ٧٧٦٧).

بكر بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة هو ابن الأكوع، قال: كان علي قد[1] تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان رمدًا، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ! فخرج عليٌّ، فلحق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله ﷺ : "لأعطينّ الراية غدًا، أو ليأخذنّ الراية غدًا، رجل يحبه الله ورسوله"، أو قال: "يفتح الله عليه"، فإذا نحن بعلي **وما نرجوه**، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله ﷺ الراية، ففتح الله عليه.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.[2]

[٧٧٩] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، وأبو عمرو محمد بن أحمد، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه (ح)

[٧٨٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي، فذكر حديثًا طويلاً، وذكر فيه رجوعهم من غزوة بني فزارة، قال: فلم نمكث إلا ثلاثًا حتى خرجنا إلى خيبر، وخرج عامر، فجعل يقول:

تالله لــولا الله ما اهتدينــا ... ولا تصدقنـــا ولا صلينـــا
ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فأنزلـــن ســـكينة علينـــا

---

(١) "قد" ليست في الأحمدية.

(٢) صحيح ، وهذا حسن لأجل حاتم بن إسماعيل ، فقد استقر عندي أنه حسن الحديث ، وما انتقد عليه إنما هو من روايته عن جعفر بن محمد فقط . وباقي رجاله ثقات . وأبو بكر بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه . وقتيبة هو ابن سعيد .

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب ماقيل في لواء النبي ﷺ ٦/١٢٩ (٢٩٧٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي ٤/١٨٧٢ (٢٤٠٧) كلاهما عن قتيبة به مثله.

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٧/٤٧٦ (٤٢٠٩) عن عبد الله بن مسلمة عن حاتم به مثله.

وثبت الأقـــدام إن لاقينـــا

قال: فقال رسول الله ﷺ: "من هذا القائل"؟ فقالوا: عامر، قال: "غفر لك ربك". قال: وما خصّ رسول الله ﷺ قط أحدًا به إلا استشهد، فقال عمر ، وهو على جمل له: لولا متّعتنا بعامر. قال: فقدمنا خيبر، فخرج مرحب، وهو يخطر بسيفه، ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاك[1] السلاح بطل مجرّب
إذا الحروب أقبلت تلهّب

فبرز له عامرٌ وهو يقول:

قد علمت خيبر أني عامر شاك[2] السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، فذهب عامر يسفل له، فرجع بسيفه على نفسه، فقطع / أكحله، وكانت فيها نفسه. التعليق: ١/٢٠٨

قال سلمة: فخرجت فإذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، قال: فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: "ما لك"؟ فقلت: قالوا: إن عامرًا بطل عمله، فقال: "من قال ذلك"؟ فقلت: نفر من أصحابك، فقال: "كذب أولئك، بل له من الأجر مرتين". قال" فأرسل رسول الله ﷺ إلى عليٍّ يدعوه، وهو أرمدٌ، فقال: "لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله". قال: فجئت به أقوده، قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، فبرأ، فأعطاه الراية، قال: فبرز مرحب، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
إذا الحروب أقبلت تلهّب

قال: فبرز له عليٌّ، وهو يقول:

---

(١) في الأصل "شاك"، وهو خطأ، والقاعدة في الاسم المنقوص أنه أذا أضيف أو تحلى بأل ثبتت ياؤه، مثل "حكم القاضي على الجاني" ، "حكم قاضي القضاة".

(٢) في الأحمدية "شاك".

أنا الذي سمّتني أمي حيدرة　　كليث غاباتٍ كريه المنظــره

أوفيهم بالصاع كيل السّندرة

فضرب مرحبًا، ففلق رأسه، فقتله، وكان الفتح.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عامر.[1]

[٧٨١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع، ولم يكن فتحٌ، وقد جهد، ثم بعث الغد[2] عمر رضي الله عنه، فقاتل ثم رجع، ولم يكن فتح، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) حسن لأجل عكرمة بن عمار، وهو صدوق يغلط، إلا أن روايته عن إياس بن سلمة صالحة كما قال الإمام أحمد . وباقي رجال طريقيه ثقات غير أبي الحسن الجوهري ، فإن لم يكن هو السليطي فلم أعرفه . والسليطي صدوق . وعبد الصمد بن عبد الوارث صدوق أيضاً. وأبو عمرو محمد بن أحمد هو ابن حمدان الحيري . ومحمد بن إسحاق هو ابن خزيمة . وعبد الملك بن عمرو هو أبو عامر العقدي . وأبو الفضل بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي . ومحمد بن يحيى هو الذهلي . وسلمة هو ابن الأكوع .

أخرجه مسلم في الجهاد ، باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٤٣٢/٣ (١٨٠٧) عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي عامر العقدي به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٥٨/١٤ ، وابن سعد ١١٠/٢، وأحمد في المسند (١٦٥٣٨) ، وفي فضائل الصحابة (١٠٣٦)، وابو عوانة ٢٦١/٤، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٤١)، الطبراني في الكبير (٦٢٤٣) ، وابن حبان (الإحسان ٦٩٣٥)، والحاكم (٤٤٠٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب ترجمة (١٣١٧) من طريق عكرمة به.

وله شاهد من حديث ابن عباس ، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٧/٤ وعزاه للبزار ، وقال : وفي سياقه غرابة ونكارة ، وفي إسناده من هو متهم بالتشيع .

يخطِر بسيفه : بكسر الطاء ، أي يرفعه مرة ويضعه مرة . ومثله خطر البعير بذنبه . شرح مسلم ١٨٤/١٢ .

شاكي السلاح : أي تام السلاح . شرح مسلم ١٨٤/١٢ .

يسفل : بفتح الياء وإسكان السين وضم الفاء . شرح مسلم ١٨٤/١٢ .

أرمد : رمِد الإنسان بكسر الميم، يرمَد بفتحها، رمداً فهو رمد وأرمد : إذا هاجت عينه. شرح مسلم ١٨٥/١٢.

حيدرة : اسم من أسماء الأسد .

أوفيهم بالصاع كيل السندرة : أي أقتل الأعداء قتلاً ذريعاً . والسَّنْدَرة مكيال واسع . وقيل : هي العجلة ، أي أقتلهم عاجلاً . شرح مسلم ١٨٦/١٢ ، النهاية ٤٠٨/٢ .

(٢) كذا في رواية ابن هشام ٣٤٩/٣، وجاء في رواية أحمد (٢٢٩٩٣) والنسائي في الكبرى (٨٦٠١) "من الغد"

"لأعطين الراية غدًا رجلاً يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار".

قال سلمة: فدعا رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينه، ثم قال: "خذ هذه الراية، فامض بها، حتى يفتح الله عليك". فخرج بها والله [يؤج][1]، يقول: يهرول هرولةً، وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضمٍ من حجارة تحت الحصن، فاطّلع إليه يهوديٌّ من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: عليتم وما أنزل [على][2] موسى. فما رجع حتى فتح الله على يديه.[3]

[٧٨٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير[4]، عن الحسين[5] بن واقد المروزي، عن عبد الله بن بريدة، قال: أخبرني أبي قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع

---

(١) في الأصل "يأج"، وهو خطأ، والمثبت من الأحمدية، وهي الرواية التي اعتمدها ابن الأثير، والأجُّ هو الأسراع والهرولة. وجاء في رواية "يأنح": أي به نَفَس شديد من الإعياء في العدْو. الإملاء المختصر ٥٣/٣، النهاية ٢٤/١.

(٢) من الأحمدية وسقطت من الأصل.

(٣) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لضعف بريدة بن سفيان ، فقد قال فيه الحافظ : "ليس بالقوي ، وفيه رفض". وأبوه سكت عليه ابن أبي حاتم وابن حبان ، وقال البخاري : "يتكلمون فيه".

أخرجه الحاكم (٤٣٩٤) به مثله. ولم يذكر فيه "لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله".

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٤٩/٣) ، ومن طريقه الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث ٦٩٥)، والواسطي في مناقب أمير المؤمنين علي ١٣٢ (٢١٧) ، وذكره الذهبي في تاريخه ٤٠٩ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٨٦/٤به مثله.

وذكره في المطالب العالية ٢٣٩/٤ وعزاه للحارث .

وأخرجه الحارث في بغية الباحث (٦٩٢) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل أخو بني حارثة ، عن جابر بن عبد الله قال : خرج مرحب اليهودي ...

وعبد الله بن سهل هو من الرابعة ، ولا أدري إن كان سمع من جابر أم لا ، فقد ترجمه البخاري بقوله "سمع من عائشة" فهل هذا يعنى أنه سمع من عائشة فقط دون غيرها من الصحابة ، أم أنه معروف بسماعه منها ، فذكر البخاري ماشتهر به دون أن ينفي سماعه عن أحد آخر من الصحابة .؟ لا أدري .

جُهد : أصابه جَهْد وهو المشقة . الإملاء المختصر ٥٣/٣ .

الّضّم : الحجارة المجتمعة . الإملاء ٥٣/٣ .

(٤) قوله "بن بكير"ليس في الأحمدية.

(٥) في الأصل الحكم والمثبت من الأحمدية وهو الموافق لترجمته.

ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر، فرجع ولم يفتح له، وقتل محمود بن مسلمة، فرجع الناس، فقال رسول الله ﷺ: "لأدفعن لوائي غدًا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لن[1] يرجع حتى يفتح له". فبتنا طيبةً [أنفسنا][2] أن الفتح غدًا، فصلى رسول الله ﷺ صلاة الغداة، ثم دعا باللواء، وقام قائمًا، فما منا من رجل له منزلةٌ من رسول الله ﷺ، إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تطاولت أنا لها، ورفعت رأسي لمنزلةٍ كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب، وهو يشتكي عينه، فمسحها، ثم دفع إليه اللواء، ففتح، فسمعت عبد الله بن بريدة، يقول: حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب.

قال يونس: قال ابن إسحاق: كان أول حصون خيبر فتحًا حصن ناعمٍ، وعنده قتل محمود بن مسلمة، ألقيت عليه رحًا منه فقتلته.[3]

[٧٨٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن المسيب

---

(١) في الأحمدية "لم".

(٢) في الأصل "نفسنا"، والمثبت من الأحمدية، ومسند أحمد (٢٢٩٩٣)، والسنن الكبرى للنسائي (٨٦٠١).

(٣) صحيح، وهذا إسناد فيه يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ، وقد توبع، تابعه زيد بن الحباب في رواية أحمد، ومعاذ بن خالد في رواية النسائي. وأحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير سماعه للسيرة، وباقي رجاله ثقات، غير الحسين بن واقد فهو ثقة له أوهام، وقد توبع. وعبد الله بن بريدة هو ابن الحصيب الأسلمي.

أخرجه أحمد في المسند (٢٢٩٩٣)، وفي فضائل الصحابة (١٠٠٩)، والنسائي في الكبرى (٨٦٠١)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٨٦/٤، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٩٥/٣، والحافظ الدمشقي في الموفقيات كما في الرياض النضرة ١٢٩/٣، وابن عساكر في تاريخه ٩٢/٤٢من طريق الحسين بن واقد به مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٢/١٤، وأحمد في المسند (٢٣٠٣١)، وفي فضائل الصحابة (١٠٣٤)، وابن أبي عاصم في السنة (١٣٧٩)، والنسائي في الكبرى (٨٦٠٠،٨٤٠٣)، وفي الخصائص ص٥، والطبري في التاريخ ١١/٣، والبزار (كشف الأستار ١٨١٤)، والحاكم (٥٩٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٣/٤٢، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١١من طرق عن عوف بن أبي جميلة، عن ميمون، عن عبد الله بن بريدة به.

وعزاه محقق الذهبي لمناقب أمير المؤمنين علي للواسطي ١٣٥رقم (٢٢٢).

قال البزار: لانعلمه عن بريدة إلا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي ١٥٠/٦: "رواه أحمد والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات".

وإسناده ضعيف، لضعف ميمون، تابعه الحسين بن واقد في روايتنا هذه. وانظر الحديث التالي.

بن مسلم الأزدي، قال: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، ولما نزل خيبر أخذته الشقيقة، فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر أخذ راية رسول الله ﷺ، ثم نهض وقاتل[1] قتالاً شديدًا، ثم رجع، فأخذها عمر، فقاتل قتالاً أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "لأعطينها غدًا رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوة". وليس ثم علي، فتطاولت لها قريش، ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك، فأصبح[2]، وجاء عليٌّ على بعير له حتى أناخ قريبًا، وهو أرمد، قد عصّب عينه بشقة برد قطري، فقال رسول الله ﷺ: "ما لك"؟ قال: رمدت بعدك، قال: "ادن مني"، فتفل في عينه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه جبة أرجوان حمراء، قد أخرج خملها فأتى مدينة خيبر وخرج مرحبٌ صاحب الحصن وعليه مغفر / مظهّرٌ يماني، وحجر قد نقبه مثل البيضة على رأسه، وهو يرتجز: التعليق: ٢٠٨/ب

قد علمت خيبر أني مرحب   شاكي[3] سلاحي بطل مجرّب
إذا الليوث أقبلت تلهّب   وأحجمت عن صولة المغلب

فقال: عليٌّ رضي الله عنه:

أنا الذي سمّتني أمي حيدرة   ليث غاباتٍ شديد القسورة
أكيلهم بالصاع كيل السّندرة

فاختلفا ضربتين، فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر ورأسه، ووقع في الأضراس، وأخذ المدينة.[4]

---

(١) في الأحمدية "فقاتل".

(٢) "فأصبح" ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "شاك"، وهو خطأ كما تقدم.

(٤) صحيح، وهذا إسناد ضعيف ، فيه يونس بن بكير ، صدوق يخطئ ، والمسيب لم أعرفه. وأحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير سماعه للسيرة .

[٧٨٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ، قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله، فقاتلهم فضربه رجل من يهود، فطرح ترسه من يده، فتناول علي باب الحصن، فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده، وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة، أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب، فما استطعنا أن نقلبه.(١)

[٧٨٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: حدثنا الهيثم بن خلف(٢) الدوري، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السّدّي، قال:

نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٦/٤ عن البيهقي به مثله.

وأخرجه الطبري في التاريخ ١٢/٣ ، وذكره الذهبي في تاريخه ٤١٠ كلاهما من طريق يونس بن بكير ، عن المسيب بن مسلم به مثله.

وأخرجه الحاكم (٤٣٩٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن يونس به مختصراً . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وعزاه الزرقاني في شرح المواهب ٢٢٣/٢ لأبي نعيم والبيهقي من حديث بريدة.

وانظر : إتحاف السادة المتقين ١٨٨/٧، الرياض النضرة ١٢٨/٤ ، والحديث السابق .

قطْري : هو ضرب من البرود ، فيه حمرة ، وله أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل هي حُلل جياد تحمل من قبل البحرين . قال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها قَطَر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا . النهاية ٨٠/٤ .

القَسْوَرة : الرماة من الصيادين ، وقيل هو الأسد . وقيل : كل شديد . النهاية ٦٣/٤ .

قددته قداً من باب قتل ، شققته طولاً . المصباح ١٨٧ .

(١) ضعيف ، فيه راو لم يسم .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٤٩/٣) ، ومن طريقه أحمد (٢٣٨٥٨) ، والطبري في تاريخه ١٣/٣، والذهبي في تاريخه ٤١١، وابن كثير في تاريخه ١٨٩/٤ قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن الحسن ، عن بعض أهله ، عن أبي رافع مثله .

وهذا ضعيف لإبهام الراوي عن أبي رافع ، وعبد الله بن الحسن هو ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، فيما أظن ، وهو ثقة مات سنة خمس وأربعين ومائة ، وله خمس وسبعون .

قال الذهبي : "رواه البكائي عن ابن إسحاق عن أبي رافع منقطعاً .

وعزاه الهيثمي في المجمع ١٥٢/٦ لأحمد وقال : وفيه راو لم يسم . وكذلك عزاه في الرياض النضرة ١٣٠/٤لأحمد من حديث أبي رافع .

(٢) في الأصل "علي"و هو خطأ، والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر، وهو محمد بن علي، قال: دخلت عليه، فقال: حدثني جابر بن عبد الله أن عليًا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وأنه خرب بعد ذلك، فلم يحمله أربعون رجلاً.

تابعه فضيل بن عبد الوهاب، عن المطلب بن زياد، وروي من وجه آخر ضعيف، عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب.[1]

[٧٨٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، والحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان عليٌّ يلبس في الحرّ والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالي الحرّ، فأتاني أصحابي فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئًا، فهل رأيته، فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا في الحر الشديد في القباء المحشو

---

(١) ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه. وإسماعيل السدي صدوق يخطئ رمي بالرفض. ومطلب بن زياد صدوق ربما وهم. وباقي رجاله ثقات. وأبو جعفر هو الباقر.

ذكره الذهبي في تاريخه ٤١٢ من حديث إسماعيل بن موسى، حدثنا مطلب به مثله. ثم قال: تابعه فضيل بن عبد الوهاب عن مطلب.

وذكره ابن كثير في تاريخه ١٩٠/٤ فقال: " روى الحافظ البيهقي والحاكم من طريق مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر الباقر، عن جابر: أن علياً حمل الباب يوم خيبر ....وفيه ضعف أيضاً، وفي رواية ضعيفة عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعادوا الباب".

وذكره في الرياض النضرة ١٣٠/٣ من حديث جابر وعزاه للحاكمي في الأربعين.

وتكلم عليه الزرقاني في شرح المواهب ٢٢٩/٢ـــ٢٣٠، فذكر له ثلاث طرق، وذكر أن السخاوي ضعفها جميعاً، وأن الذهبي أنكره.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٢٠١/٥ وضعفه.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٥٠٨/٢: "وفي المسند لعبد الله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر أن النبي لما دفع الراية لعلي يوم خيبر أسرع فجعلوا يقولون له: أرفق حتى انتهى من الحصن فاجتذب بابه، فألقاه على الأرض، ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً حتى أعادوه. وفي سنده حرام بن عثمان وهو متروك. وجاءت قصة الباب من حديث أبي رافع لكن ذكر دون هذا العدد".

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص١٩٣ من طرق ثم قال: "كلها ضعيفة ولذا أنكره بعض العلماء".

قال الدكتور مهدي في السيرة النبوي ٥٠٣: "إن هذه الطرق تعتضد فتتقوى، وتدل على أن للقصة أصلاً، والراجح عندي مضمون رواية ابن إسحاق؛ لأنها أقرب إلى المعقول، أما الروايات الأخرى فلا مانع من قبولها في ضوء أن ماحدث يمكن تفسيره بأنه كرامة من كرامات علي رضي الله عنه".

الثخين، وما يبالي الحر، ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد، فهل سمعت في ذلك شيئًا؟ فقلت: لا، فقالوا: سل لنا أباك عن ذلك، فإنه يسمر معه، فأتيته فسألته، فقال: ما سمعت في ذلك شيئًا، فدخل على عليٍّ فسمر معه، ثم سأله عن ذلك، فقال: أو ما شهدت معنا خيبر؟ فقلت: بلى، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ دعا[1] أبا بكر، فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم، ثم جاء بالناس، وقد هزموا؟ فقال: بلى. قال: ثم بعث إلى عمر، فعقد له، ثم بعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم، فقاتلهم ثم رجع، وقد هزم، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: "لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح عليه، غير فرار"، فدعاني، فأعطاني الراية، ثم قال: "اللهم اكفه الحرّ والبرد"، فما وجدت بعد ذلك بردًا ولا حرًّا.[2]

---

(١) في الأحمدية "حين دعا".

(٢) ضعيف مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ ، ولم يدرك أباه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فلذلك نجده يروي عنه بالواسطة. وأبو ليلى والد عبد الرحمن صحابي شهد أحداً وما بعدها . ويونس بن بكير صدوق يخطئ . وأحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير سماعه للسيرة. وباقي رجاله ثقات.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٧/٤٢ ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٢ كلاهما من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن به مثله .
أخرجه ابن أبي شيبة ٦٢/١٢(١٢١٢٩) ، ٤٦٤/١٤(١٨٧٢٩) ، والحاكم (٤٣٩٥) من طريق علي بن هاشم ، وأحمد (٧٧٨،١١١٧) عن وكيع ، وابن ماجه في المقدمة (١١٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٧/٤٢من طريق وكيع ، والبزار (البحر الزخار٤٩٦) ، والنسائي في الخصائص (١٤) من طريق عبيد الله بن موسى ، جميعهم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به مثله . اختصره الحاكم ، ولم يذكر فيه المنهال ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهذا غير صحيح، كما رأيت في حكمي على الحديث.
ورواية ابن ماجه عن الحكم دون المنهال. ورواية أحمد عن المنهال فقط .
قال الهيثمي في المجمع ١٢٢/٩ : "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".
قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار ٣١٤/٢ (إسناده حسن) .
أما كلام الهيثمي فلا مشاحة فيه ؛ لأنه معروف بتساهله في الحكم على الرواة والأسانيد ، ولكن الإشكال في تحسين الحافظ ابن حجر ، فهو مناقض لما حكم هو نفسه على ابن أبي ليلى، حيث قال : "سيئ الحفظ" ، ولم أجد له متابعاً أعتذر به عن الحافظ . ولو وجدته لظل الإشكال قائماً ، لأن الحافظ إنما حسن إسناده هذا الذي فيه ابن أبي ليلى، فقال: "إسناده حسن" ،ولم يحسن الحديث، الذي يمكن أن يكون قد روى من طرق أخرى غير طريق ابن أبي ليلى، والله أعلم . وقد خالف البوصيري في مصباح الزجاجة(ماتمس إليه الحاجة ٨٣/١) الحافظ في حكمه فقال : "هذا إسناد ضعيف ، ابن أبي ليلى شيخ وكيع هو محمد ، وهو ضعيف الحفظ لايحتج بما ينفرد به " .

[٧٨٧] حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة الضبي، عن أم موسى، قالت: سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدّعت مذ دفع إليّ رسول الله ﷺ الراية يوم خيبر.(١)

وأخرجه النسائي في الخصائص أيضاً (١٥١) من طريق هاشم بن مخلد الثقفي، عن عمه أيوب بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وأيوب بن إبراهيم مجهول.

ذكره في الرياض النضرة ١٣٣/٣ وعزاه لأحمد فقط.

وانظر: علل الدارقطني ٢٧٧/٣ (٤٠٤).

القَباء: نوع من الثياب. اللسان (قبا).

(١) ضعيف. قال الشيخ التركي: "إسناده ضعيف لعنعنة المغيرة". وليس كذلك، بل عنعنته هنا مقبولة، لأنه يدلس عن إبراهيم النخعي خاصة كما ذكر الإمام أحمد. والصحيح أن آفة الحديث أم موسى، فقد قال الدارقطني: حديثها مستقيم، يخرج حديثها اعتباراً. وقال ابن حجر: مقبولة. ومصطلح "يخرج حديثها اعتباراً" في كلام الدارقطني هو بمعنى حكم الحافظ؛ لأن الاعتبار إنما يكون في الأحاديث الضعيفة التي فيها رواة ضعفاء لم يشتد ضعفهم، أو مجهولون، أو مستورون، أو مقبولون، ممن لا يقبل تفردهم، فينظر، فإن تابعهم من هو في درجتهم، حكمنا بحسن الحديث لغيره، وإلا بقي ضعيفاً.

أخرجه الطيالسي (١٨٥) عن أبي عوانة، وأحمد (٥٧٩) من طريق سليمان التيمي، وأبو يعلى (٥٩٣)، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي ص١٦٨، والواسطي في مناقب أمير المؤمنين علي ص١٣١رقم ٢١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٩/٤٢من طريق جرير، ثلاثتهم عن المغيرة به مثله.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٣، وابن حجر في المطالب (٤٣٨٢) وعزاه للبيهقي، وعزاه الزرقاني في شرح المواهب ٢٢٤/٢ إلى البيهقي والطبراني، وعزاه في الرياض النضرة ١٣٢/٣ إلى أبي الخير القزويني.

باب

من زعم من أهل المغازي وغيرهم أن محمد بن مسلمة رضي الله عنه كان قاتل مرحبًا، وما جاء في قتل غيره ممن بارز من يهود خيبر

[٧٨٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة (ح)

[٧٨٩] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان[١]، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح)

[٧٩٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل[٢]، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ / قام يوم خيبر، فوعظ الناس، فلما فرغ من موعظته دعا عليّ بن أبي طالب، وهو أرمد، فبصق في

التعليق: ٢٠٩/أ

---

(١) "القطان"ليس في الأحمدية.

(٢) جاء اسمه في الأصل : "أسماعيل بن محمد الصفار" وهو خطأ والتصويب من الأحمدية ، وقد تكرر الأسناد مرارًا كذلك.

عينيه، ودعا له بالشفاء، ثم أعطاه الراية، واتبعه المسلمون، واتبعتهم دعوة النبي ﷺ [و][(1)] وطّنوا أنفسهم على الصبر، فلما أن دنا المسلمون من باب الحصن، خرجت إليه اليهود بعاديتها، فقتل صاحب عادية اليهود، فانقطعوا، وقتل محمد بن مسلمة، أخو بني عبد الأشهل، مرحبًا اليهودي.

لفظ حديث محمد بن فليح.[(2)]

[٧٩١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن سهل أحد بني حارثة، عن جابر بن عبد الله قال: خرج مرحبٌ اليهوديّ من حصن خيبر، قد جمع سلاحه وهو يرتجز، وهو يقول: من يبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: "من لهذا"؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول الله، أنا والله الموتور الثائر، قتلوا أخي بالأمس، فقال: "قم إليه، اللهم

---

(١) من الأحمدية.

(٢) مرسل حسن ، ومرسل عروة ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فاختلط ، ومحمد بن عمرو بن خالد لم أقف على ترجمته ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة .
وأما مرسل الزهري ، فجاء من طريقين ، الأول إسناده حسن، رجاله ثقات غير إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس فصدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وهو هنا لا يروي من حفظه ، وإنما يروي نسخة سيرة ابن عقبة. والثاني في إسناده محمد بن فليح وهو صدوق يهم ، وإسماعيل الشعراني . قال الحاكم : "كان كثير السماع من أبيه وجده ، وكان أحد المجتهدين في العبادة ، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك " . وهذا الكلام من الحاكم أشبه بالتوثيق له . وباقي رجاله ثقات، غير إبراهيم بن المنذر فصدوق . وهذا إسناد قوي في الشواهد والمتابعات.
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٥ من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، ومن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب به مثله .
وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٨/٣ من رواية ابن عقبة عن ابن شهاب.
وقال الزرقاني في شرح المواهب ٢٢٤/٢ بعد أن ذكر أن علياً هو قاتل مرحب: "قال الحافظ : وخالف في ذلك أهل السير فجزم ابن إسحاق وابن عقبة والواقدي بأن الذي قتل مرحباً هو محمد بن مسلمة ، وكذا روى أحمد بإسناد حسن عن جابر ، وقيل إن ابن مسلمة كان بارزه فقطع رجليه فأجهز علي عليه . وقيل : إن الذي قتله هو الحارث أخو مرحب فاشتبه على بعض الرواة ، فإن يكن كذلك ، وإلا فما في الصحيح مقدم على ماسواه، ولا سيما قد جاء عن بريدة أيضاً عند أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم " .
وانظر : الدرر ٢٣٠، جوامع السيرة ١٦٨، عيون التواريخ ٢٦٦/١.
العادية : الخيل تعدو، والعادي : الواحد، وقد تكون العادية الرجال يَعْدون على أرجلهم. النهاية ١٩٤/٣.

أعنه عليه". فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عَمُوريّةٌ من شجر العشر، فجعل كل واحدٍ منهما يلوذ من صاحبه بها، كلما لاذ بها أحدهما اقتطع بسيفه ما دونه، حتى برز كل واحد منهما لصاحبه، وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها فنن، ثم حمل على محمد، فضربه، فاتقاه بالدرقة، فوقع سيفه فيها، فعضّت[1] به، فأمسكته، وضربه محمد بن مسلمة، حتى قتله.

فزعم بعض الناس أن محمدًا ارتجز حين ضربه، فقال:

قد علمت خيبر أني ماضي   حلوٌ إذا شئت وسمٌّ قاضي

وكان ارتجاز مرحب:

قد علمت خيـــبر أني مرحـــب   شاكي[2] السلاح بطلٌ مجرّبٌ
إذا الليـــوث أقبلـــت تلهّـــب   وأحجـــمت عن صـــولة المغلّب
أطعـــن أحيانًا وحينًا أضـــرب   إن حماي للحـــمى لا يقرب[3]

---

(١) في الأحمدية "فعظت".

(٢) في الأحمدية "شاك"، وهو خطأ لأن الاسم المنقوص إذا أضيف ثبتت ياؤه.

(٣) حسن إن ثبت سماع عبد الله بن سهل من جابر .

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٤٧/٣) ، به مثله .

وأخرجه خليفة في تاريخه ص٣٨، وأحمد (١٥١٣٣) ، والطبري في تاريخه ١٠/٣، وأبو يعلى (١٨٦١) ، والحاكم (٢٨٩٩)، والبيهقي في السنن ١٣١/٩ من طريق ابن إسحاق به مثله. وبتقديم وتأخير من رواية أحمد والطبري، واختصره خليفة.

وأخرجه الحاكم (٥٨٩٩) به بنحوه . ولم يذكر فيه الرجز.

قال محقق الحاكم : " رجاله ثقات ، وظاهره أنه صحيح على شرط مسلم ، لكن في نفسي شيء من سماع عبد الله بن سهل من جابر ، وغالب ظني أنه لم يسمع منه، وأنه سمعه منه بواسطة ، فهذه آفة هذا الأثر ، مع مخالفته لما هو أصح منه ، واشتهر عند أهل السير والمغازي".

قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٦/٤ : والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث أن علي بن أبي طالب قتل مرحباً " .

وقال النووي في شرح مسلم ١٨٦/١٢ : ".. الأصح أن علياً هو قاتل مرحب ، وقيل إن قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة . قال ابن عبد البر في كتابه الدرر في مختصر السير : قال محمد بن إسحاق : إن محمد بن مسلمة هو قاتله . قال : وقال غيره : إنما كان قاتله علياً . قال ابن عبد البر : هذا هو الصحيح عندنا ثم روى ذلك بإسناده عن سلمة وبريدة ".

[٧٩٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن الفضيل بن عبيد الله بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جابر (ح)[١] قال محمد بن عمر: وحدثني زكريا بن زيد، عن عبد الله بن [أبي][٢] سفيان، عن أبيه، عن سلمة بن سلامة، ومجمّع بن يعقوب، عن أبيه، عن مجمع بن جارية، قالوا جميعًا أن محمد بن مسلمة قتل مرحبًا.

[٧٩٣] قال: وحدثنا محمد بن عمر الواقدي، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، عن أبيه أن علي بن أبي طالب حمل على مرحب، فقطّره عليٌّ بالباب، وفتح عليٌّ الباب الآخر، وكان للحصن بابان.

قال الواقدي: وقيل: إن محمد بن مسلمة ضرب ساقي مرحبٍ فقطعهما، فقال مرحبٌ: أجهز علي يا محمد، فقال محمد: ذق الموت كما ذاقه أخي محمود، وجاوزه، ومرّ به علي، فضرب عنقه، وأخذ سلبه، فاختصما إلى رسول الله ﷺ في سلبه، فقال محمد: يا رسول الله، والله ما قطعت رجليه، ثم تركته إلا ليذوق الموت، وقد كنت قادرًا أن أجهز عليه، فقال عليٌّ : صدق، ضربت عنقه بعد أن قطع رجليه[٣]، فأعطى رسول الله ﷺ سلبه محمد بن مسلمة: سيفه، ورمحه، ومغفره، وبيضته، وكان عند آل محمد بن مسلمة سيفه، فيه كتابٌ لا يدرى ما

وقال الزرقاني في شرح المواهب ٢/٢٢٤ : "قال الحافظ : وخالف في ذلك أهل السير فجزم ابن إسحاق وابن عقبة والواقدي بأن الذي قتل مرحباً هو محمد بن مسلمة ، وكذا روى أحمد بإسناد حسن عن جابر ، وقيل إن ابن مسلمة كان بارزه فقطع رجليه فأجهز علي عليه . وقيل : إن الذي قتله هو الحارث أخو مرحب فاشتبه على بعض الرواة ، فإن يكن كذلك ، وإلا فما في الصحيح مقدم على ماسواه، ولا سيما قد جاء عن بريدة أيضاً عند أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم ".

عمورية : كذا في النسختين، ولم أجد له معنى، وجاء في رواية أبي ذر "عمرية" : أي قديمة . وهو مأخوذة من العُمُر. الإملاء المختصر ٣/٥٣ .

الفنن : الغصن . والعُشر : شجر له صمغ واحدته عُشَرَة . الإملاء المختصر ٣/٥٣ .

الموتور الثائر : أي صاحب الوِتْر ، الطالب بالثأر . والوِتْر : الجناية التي يجنيها الرجل على غيره . النهاية ٥/١٤٨ .

(١) ليست في الأحمدية.

(٢) سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية ومصادر ترجمة الراوي.

(٣) في الأحمدية "رجله".

هو حتى قرأه يهودي من يهود تيماء، فإذا فيه: هذا سيف مرحب، من يذقه يعطب.

[٧٩٤] قال الواقدي: حدثني أسامة بن زيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد[١] أن أول من خرج من حصون خيبر مبارزًا الحارث[٢] أخو مرحب في عاديته، فقتله عليٌّ، ورجع أصحاب الحارث[٣] إلى الحصن.

[٧٩٥] قال الواقدي: حدثني محمد بن الفضل بن عبيد الله بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: برز عامرٌ، وكان رجلاً طويلاً جسيمًا، فقال رسول الله ﷺ حين برز وطلع عامر: "أترونه خمسة أذرع؟! وهو يدعو إلى البراز"، فبرز له عليٌّ بن أبي طالب، فضربه ضربات كل ذلك لا يصنع شيئًا حتى ضرب ساقيه، فبرك، ثم ذفّف عليه، وأخذ سلاحه.[٤]

---

(١) في الأحمدية "محمود"، ولعله هو الصواب، والمقصود به جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة ، حديث ورد اسمه في مغازي الواقدي ٦٤٥/٢ قبل عدة صفحات من هذا النص.

(٢) في الأصل "للحرب" والمثبت من الأحمدية ومغازي الواقدي ٦٥٤/٢.

(٣) في الأصل "الحرب" والمثبت من الأحمدية ومغازي الواقدي ٦٥٤/٢.

(٤) ضعيف جداً ، فيه الواقدي متروك عند المحدثين إمام في المغازي . وحديث جابر فيه محمد بن الفضل بن عبيد الله سكت عليه ابن أبي حاتم . وأبوه لم أعرفه .

وحديث سلمة بن سلامة فيه زكريا بن زيد مجهول . وعبد الله بن أبي سفيان هو مولى ابن أبي أحمد المدني ، قال الذهبي : "لا يدرى من هو في خلق الله " وقال ابن حجر : مقبول . وأبوه هو أبو سفيان مولى عبد الله بن أبي أحمد ثقة . وسلمة بن سلامة هو ابن وَقَش، أبو عوف الأنصاري البدري ، شهد العقبة الأولى والثانية، وشهد بدراً والمشاهد بعدها ، مات بالمدينة سنة ٤٥هـ .

وحديث مجمع بن جارية الصحابي ، فيه يعقوب ين مجمع بن يزيد بن جارية ، مقبول . وابنه مجمع بن يعقوب صدوق . ومجمع بن جارية صحابي ، ممن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ ، مات في خلافة معاوية .

وحديث علي بن أبي طالب ، فيه إبراهيم بن جعفر بن محمود ، سكت عليه البخاري وابن حبان ، وقال أبو حاتم : صالح . وأبوه صدوق .

أخرجه الواقدي في مغازيه ٦٥٤/٢–٦٥٦به مثله . ونقله عنه الذهبي في تاريخه ٤١٦ إلا أنه قال في إسناده : محمد بن الفضل بن عبيد الله ، عن رافع بن خديج عن أبيه ، عن جابر .

وعلق محقق تاريخ الإسلام على قوله "عن رافع" بقوله :" في الأصل (ابن) والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢٢٩/٣ إذ ليس له ولد اسمه عبيد الله".

قلت : بل له ولد بهذا الاسم ، ذكره ابن سعد في طبقاته ٢٥٦/٥ فقال : "عبيد الله بن رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد ... " ثم ذكر إخوته ، و هم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وسهل ، ورفاعة ، وعبيد . وقوله : "قال الواقدي حدثني أسامة بن زيد.."

[٧٩٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: ثم خرج ياسر، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني ياسر ... شاكي السلاح بطلٌ مغاور

إذا الليوث أقبلت تبادر ... وأحجمت عن صولة المساور

إن حماي فيه موتٌ حاضر

فقالت صفية، لما خرج إليه الزبير: يا رسول الله، يقتل ابني، فقال رسول الله ﷺ: / "بل ابنك يقتله إن شاء الله". التعليق: ٢٠٩/ب

فخرج إليه[1] الزبير، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني زبّار ... قرم لقومٍ غير نكس فرّار

ابن حماة المجد وابن الأخيار ... ياسر لا يغررك جمع الكفّار

فجمعهم مثل السراب الجار

ثم التقيا، فقتله الزبير، قال: وكان يُذكر أن عليًّا هو قتل ياسراً.[2]

أخرجه الواقدي في مغازيه ٦٥٤/٢ من غير إسناد، إلا أن يكون إسناده في ص٦٣٣ حيث سرد هناك مشايخه الذين حدثوه عن خيبر، لكن لم يذكر عمن رووا هذه الأحاديث.

وقوله "قال الواقدي: حدثنا محمد بن الفضل بن عبد الله بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جابر".

أخرجه الواقدي في مغازيه ٦٥٦/٢ به مثله.

فقطَّره: ألقاه. النهاية ٨٠/٤.

المساور: من ساور مُساورة وسواراً: واثب. اللسان (سور).

زبّار: الشديد القوي. النهاية ٢٩٣/٢، اللسان (زبر).

ذفف عليه: أجهز عليه وقتله. النهاية ١٦٢/٢.

القَرْم: المقدم بالرأي. النهاية ٤٩/٤.

(١) ليس في الأحمدية.

(٢) ذكره ابن هشام ٣٤٩/٣ عن ابن إسحاق بمثله. دون الرجز.

ونقله عنه الذهبي في تاريخه ٤١٧، وابن كثير في البداية ١٨٩/٤. ورواية الذهبي مختصرة.

باب

ما جاء في قصة العبد الأسود الذي أسلم يوم خيبر على باب خيبر وقتل وشهادة المصطفى له بالمغفرة وقصة المهاجر الذي أسلم طلباً للشهادة فأدركها بخيبر

[٧٩٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: أخبرنا أبو علاثة، قال: [حدثنا أبي][١]، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة (ح)

[٧٩٨] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قالا - وهذا لفظ حديث موسى، فذكر قصة خروج النبي ﷺ إلى خيبر، قال: ثم دخلوا — يعني اليهود — حصنًا لهم منيعًا، يقال له القموص، فحاصرهم رسول الله ﷺ قريبًا من عشرين ليلة، وكانت أرضًا وخمة شديدة الحر، فجهد المسلمون جهدًا شديداً، فوجدوا أحمرةً أنسيّة ليهود، فذكر قصتها، ونهي النبي ﷺ عن أكلها، ثم ذكر خروج مرحب، وما قال النبي ﷺ في إعطاء الراية رجلاً يفتح على يديه، قال: وجاء عبد حبشي أسود من أهل خيبر، كان في غنم لسيده، فلما رأى أهل خيبر قد أخذوا السلاح سألهم: ما تريدون؟ قالوا: نقاتل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فوقع في نفسه

(١) سقط من الأصل، وهذا إسناد مشهور تكرر مراراً بمثل ماهو مثبت.

ذكر النبيﷺ ، فأقبل بغنمه حتى عمد لرسول الله ﷺ ، فلما جاءه قال: ماذا تقول؟ وماذا تدعو إليه؟ قال: "أدعو إلى الإسلام، وأن تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأن لا نعبد إلا الله". قال العبد: فماذا إلي إن أنا شهدت وآمنت بالله؟ قال: "لك الجنة إن متّ على ذلك"، فأسلم.

فقال: يا نبي الله، إن هذه الغنم عندي أمانة، قال رسول الله ﷺ: "أخرجها من عسكرنا وارمها بالحصباء، فإن الله سيؤدي عنك أمانتك". ففعل، فرجعت الغنم إلى سيدها، فعرف اليهودي أن غلامه قد أسلم، فقام رسول الله ﷺ فوعظ الناس، فذكر الحديث في إعطائه الراية عليًّا ودنوّهم من الحصن، وقتل مرحب، قال: وقتل من المسلمين العبد الأسود ورجعت غادية اليهود واحتمل المسلمون العبد الأسود إلى عسكرهم فأدخل في الفسطاط، فزعموا أن رسول الله ﷺ اطّلع في الفسطاط، ثم أقبل على أصحابه، فقال: "لقد أكرم الله هذا العبد، وساقه إلى خير قد كان الإسلام من نفسه حقًّا، وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحور العين".

زاد عروة في روايته عند قوله: يا نبي الله، هذه الغنم عندي أمانة، قال: وقال: "أخرجها من العسكر، ثم صح بها، أو ارمها بالحصباء، فإن الله سيؤدي عنك أمانتك". فأعجبت رسول الله كلمته.[1]

[٧٩٩] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن

---

(١) مرسل ضعيف، لأجل شرحبيل ، فقد قال ابن عدي : وفي عامة مايرويه إنكار... وهو إلى الضعف أقرب، وباقي رجاله ثقات. وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد .

وهو في مغازي عروة ٢٠٠.

ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٩٠/٤ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٧، والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٢٠١/٥ من رواية عروة ، ورواية ابن عقبة عن الزهري.

والراعي : هو أسلم الحبشي، وعزا ابن الأثير وابن حجر قصته لابن إسحاق فقط. أسد الغابة٩٢/١، الإصابة ٣٨/١.

وخمة : استوخموا المدينة ، أي استثقلوها و لم يوافق هواؤها أبدانهم . النهاية ١٦٤/٥ .

عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، خرجت سريّةٌ، فأخذوا إنسانًا، معه غنم يرعاها، فجاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فكلمه بما شاء الله أن يكلمه به، فقال له الرجل: إني قد آمنت بك وبما جئت به، فكيف بالغنم يا رسول الله؟ فإنها أمانةٌ، وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك؟ قال: "أحصب وجوهها ترجع إلى أهلها". فأخذ قبضة من حصباء أو تراب، فرمى به وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاةٍ إلى أهلها، ثم تقدّم إلى الصف، فأصابه سهمٌ فقتله، ولم يصلِّ لله سجدةً قط، قال رسول الله ﷺ: "أدخلوه الخباء". فأدخل خباء رسول الله ﷺ، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه، ثم خرج، فقال: "لقد حسن إسلامُ صاحبكم، لقد دخلت عليه، وإن عنده لزوجتين له من الحور العين".[(1)]

---

(١) صحيح بالشاهدين التاليين ، وهذا ضعيف لأجل شرحبيل ولم أجد له متابعاً . وباقي رجاله ثقات غير أحمد العتري فصدوق . وأحمد بن صالح هو المصري . وابن وهب هو عبد الله . وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد .

وقد صحح الحاكم حديث شرحبيل هذا ، وتعقبه الذهبي بقوله : "بل كان شرحبيل متهماً ، قاله ابن أبي ذئب". قال محقق مستدرك الحاكم : "ما هكذا يذكر الكلام في الرجال ، وإذا اختلف الناس في الرجل لا يقذف بأشنع ماقيل فيه ، ويترك ماسوى ذلك ، فشرحبيل قال فيه أبو حاتم : ضعيف ، ووثقه ابن معين تارة وضعفه أخرى . وقال أبو زرعة : فيه لين. وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . وقال ابن حبان : ثقة ، وأخرج له في صحيحه ، وكذا أخرج له ابن خزيمة وأحمد في المسند ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق اختلط بأخرة " .

وانتقاد المحقق الفاضل للذهبي وجيه ، وأما تصريح ابن حبان بتوثيق شرحبيل فلم أقف عليه ، وشرحبيل يكاد يجمع العلماء على ضعفه ، وقد اتهمه بعضهم ، وليس في إخراج ابن حبان وابن خزيمة حديثه في صحيحهما توثيقاً له ، فهذا جار على قاعدتهما في التساهل الذي عرفا به ، على أن مرتبة ثقة مرتبة واسعة ، وحكم الحافظ عليه فيه مجاملة بريئة على مأأعتقد لا تقوى على الصمود أمام تضعيف القدماء له ، وقد قال فيه ابن عدي — وهو من أهل السبر والتمحيص في الرجال — : وفي عامة مايرويه إنكار ... وهو إلى الضعف أقرب. وانظر ضعفاء العقيلي ١٨٧/٢، الثقات لابن حبان ٣٦٥/٤ ، الميزان ٢٦٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٤.

أخرجه الحاكم (٢٦٥٦) به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٨ من حديث ابن وهب به مثله . وقال : وهذا حديث حسن أو صحيح. وحكم الذهبي هنا عجيب يتناقض من ما أطلقه من التهمة على شرحبيل سابقاً .

وقد جاءت القصة من حديث ابن إسحاق (ابن هشام ٣٥٨/٣) بلاغاً .

وانظر : البداية والنهاية ١٩١/٤ ، عيون الأثر ١٤٢/٢ ، سبل الهدى والرشاد ٢٠١/٥.

[٨٠٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه، قال: أخبرنا أبو بكر القطان، قال: حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا مؤمّل بن إسماعيل، قال: حدثني حماد، قال: حدثنا ثابت، عن أنس أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، / إني رجل أسود اللون قبيح الوجه، منتن الريح، لا مال لي، فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل أدخل الجنة؟ قال: "نعم". فتقدم، فقاتل حتى قتل، فأتى عليه النبي ﷺ، وهو مقتول، فقال: "لقد أحسن الله وجهك، وطيّب ريحك(١)، وكثر مالك". قال: وقال: "لهذا أو لغيره: لقد رأيت زوجتيه من الحور العين تنازعانه جبّته عنه يدخلان فيما بين جلده وجبته".(٢)

التعليق: ٢١٠/أ

[٨٠١] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، قال: أخبرنا أبو طاهر المحمّدأبادي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني عكرمة بن خالد، عن ابن أبي عمار أخبره، عن شداد بن الهاد أن رجلاً من الأعراب جاء النبي ﷺ فآمن واتّبعه، فقال: أهاجر معك، فأوصى به النبي ﷺ بعض أصحابه، فلما كانت غزوة خيبر، غنم رسول الله ﷺ .شيئاً، فقسم، وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قال: قسمٌ قسمه لك، فأخذه، فجاء به النبي ﷺ، فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: "قسم قسمته لك". قال: ما على هذا اتبعتك، ولكني اتبعتك على أن أرمى ها هنا – وأشار إلى حلقه — بسهم، فأموت، فأدخل الجنة، فقال: "إن تصدق الله يصدقك". ثم نهضوا إلى قتال العدو، فأتي به النبي ﷺ يحمل، قد أصابه سهمٌ حيث أشار، فقال النبي ﷺ: "هو هو"؟ قالوا: نعم. قال: "صدق الله فصدقه".

(١) في الأحمدية "روحك"، وكذا في تاريخ الإسلام ص٤١٩، والمثبت من الأصل ومستدرك الحاكم (٢٥٠٨).

(٢) صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لأجل مؤمل بن إسماعيل، فقد قال فيه الحافظ ابن حجر : صدوق سيء الحفظ. تابعه موسى بن إسماعيل عن حماد . وحماد هو ابن سلمة ، وهو أثبت الناس في ثابت . وأبو الأزهر صدوق كان يحفظ ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه . وأبو بكر القطان هو محمد بن الحسين بن الحسن النيسابوري . قال الذهبي : الشيخ العالم الصالح مسند خراسان. وباقي رجاله ثقات .
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٩من حديث مؤمل بن إسماعيل به مثله . وقال : "هذا حديث صحيح".
أخرجه الحاكم (٢٥٠٨) (٩٣/٢النسخة القديمة) عن أحمد بن محمد العنزي ، عن عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد به مثله. وقال صحيح على شرط مسلم ،ووافقه الذهبي.
وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات عن آخرهم .

فكفّنه النبي ﷺ في جبة النبي ﷺ، ثم قدّمه، وصلى عليه، فكان مما ظهر من صلاته: "اللهم هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك، قتل شهيدًا، أنا عليه شهيد". قال عطاء: وزعموا أنه لم يصلّ على أهل أُحدٍ.(١)

---

(١) صحيح رجاله ثقات ، وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة يدلس وقد صرح بالسماع . وأبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش . وأبو طاهر المحمدابادي هو محمد بن الحسن بن محمد . وعكرمة بن خالد هو ابن العاص بن هشام المخزومي . وابن أبي عمار هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار . وشداد صحابي شهد الخندق ومابعدها .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٥٩٧،٦٦٥١) ٣/٥٤٥،٥/٢٧٦ ، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩٥٩٧)، والحاكم (٦٥٨٦) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٧/٢٣٣ به مثله .

وأخرجه النسائي في الجنائز ،باب الصلاة على الشهداء (١٩٥٣) عن سويد بن نصر ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٥٠٥ من طريق نعيم بن حماد ، كلاهما عن ابن جريج به مثله .

قال البيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥ بعد أن روى هذا الحديث : "ابن جريج يذكره عن عطاء ، ويحتمل أن يكون هذا الرجل بقي حياً حتى انقضت الحرب ، ثم مات فصلى عليه رسول الله ﷺ ، والذين لم يصل عليهم بأحد ماتوا قبل انقضاء الحرب ، والله أعلم".

وقد تقدمت الأحاديث في كون النبي ﷺ لم يصل على أحد من شهداء أحد في ٣/٢٩٥.

انظر : معرفة السنن الآثار ٣/١٤٢ــ١٤٦ .

باب

دعاء النبي ﷺ بفتح خيبر

وما ظهر عند بعض حصونها من دلالات النبوة

[٨٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن بعض أسلم أن بعض بني سهم من أسلم أتوا رسول الله ﷺ بخيبر، فقالوا: يا رسول الله، والله، لقد جهدنا، وما بأيدينا شيء، فلم يجدوا عند رسول الله ﷺ شيئا يعطيهم إياه، فقال رسول الله ﷺ: " اللهم إنك قد علمت حالهم، وأنهم ليست لهم قوة، وليس بيدي ما أعطيهم إياه، فافتح عليهم أعظم حصن بها غنى أكثره طعاماً وودكاً ". فغدا الناس، ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ، وما بخيبر حصن أكثر طعاماً وودكاً منه ، فلما افتتح رسول الله ﷺ من حصونهم ما افتتح، وحاز من الأموال ما حاز انتهوا إلى حصنيهم[1] الوطيح والسلالم، وكانا آخر حصون خيبر افتتاحاً، فحاصرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة.[2]

---

(١) في الأحمدية "حصنهم".

(٢) ضعيف، فيه مبهم.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٤٦/٣) ، ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٩، والزرقاني في شرح المواهب ٢٢٨/٢به مثله .

[٨٠٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثني الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي قال: لما تحولت اليهود من حصن ناعم وحصن الصعب بن معاذ إلى قلعة الزبير، حاصرهم رسول الله ﷺ، وهو حصن منيع، إنما هو في رأس قلة، فأقام[1] على محاصرتهم ثلاثة أيام، فجاء رجل من اليهود، يقال له غزال ، فقال: يا أبا القاسم، تؤمنني على أن أدلك على ما تستريح من أهل النطاة، وتخرج إلى أهل الشق، فإن أهل الشق قد هلكوا رعباً منك، قال: فأمنه رسول الله ﷺ على أهله وماله، فقال اليهودي: إنك لو أقمت شهراً ما بالوا، لهم دبول تحت الأرض يخرجون بالليل، فيشربون منها، ثم يرجعون إلى قلعتهم، فيمتنعون منك، فإن قطعت مشربهم عليهم أصحروا لك، فسار رسول الله ﷺ إلى دبولهم، فقطعها، فلما قطع عليهم مشاربهم خرجوا، فقاتلوا أشد القتال، وقتل من المسلمين يومئذ نفر، وأصيب من يهود ذلك اليوم عشرة، وافتتحه رسول الله ﷺ، وكان هذا آخر حصون النطاة، فلما فرغ رسول الله ﷺ من النطاة تحول إلى أهل الشق.

[٨٠٤] وبإسناده قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني موسى بن عمر الحارثي، عن أبي عفير، محمد بن سهل بن أبي حثمة قال: لما تحول رسول الله ﷺ إلى الشق، وبه حصون ذوات عدد، فكان أول حصن بدأ به منها حصن أبي، فأقام رسول الله ﷺ على قلعة يقال لها: سَمْران، فقاتل عليها أهل الحصن قتالاً / شديداً، وخرج رجل من اليهود، يقال له عزول[2]، فدعا إلى البراز، فبرز له الحباب بن المنذر، فاختلفا ضربات، ثم حمل الحباب عليه، فقطع يده اليمنى من نصف الذراع، فوقع السيف من يد عزول، وكان أعزل، فبادر راجعاً مستهزماً إلى الحصن، وتبعه الحباب، فقطع عرقوبيه، فوقع، فذفف عليه. فخرج آخر فصاح: من يبارز، فبرز له رجل من المسلمين من آل جحش، فقتل الجحشي، وقام مكانه

التعليق: ٢١٠/ب

الودك : هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه . النهاية ١٦٩/٥ .

(١) في الأصل "فحاصرهم" وقد جاء في الأحمدية وفي هامش الأصل "فأقام" وأشار إلى أنها نسخة أخرى.

(٢) جاء اسمه في مغازي الواقدي "غزّال"، وجاء في البداية والنهاية ١٩٨/٤ "غزول".

يدعو إلى البراز، فبرز له أبو دجانة، قد عصب رأسه بعصابة حمراء[1] فوق المغفر، يختال في مشيته، فبدره أبو دجانة، فضربه، فقطع رجليه، ثم ذفف عليه، وأخذ سلبه : درعه، وسيفه، فجاء به إلى رسول الله ﷺ ، فنفله رسول الله ذاك، وأحجموا عن البراز، فكبر المسلمون، ثم تحاملوا على الحصن، فدخلوه يقدمهم أبو دجانة، فوجدوا فيه أثاثاً ومتاعاً وغنماً وطعاماً، وهرب من كان فيه من المقاتلة، وتقحموا الجدار[2]، كأنهم الظباء، حتى صاروا إلى حصن النزار بالشق، وجعل يأتي من بقي من فل النطاة إلى حصن النزار، فغلقوه، وامتنعوا فيه أشد الامتناع، وزحف رسول الله ﷺ إليهم في أصحابه، فقاتلهم، فكانوا أشد أهل الشق رمياً للمسلمين بالنبل والحجارة، ورسول الله ﷺ معهم، حتى أصاب النبل ثياب رسول الله ﷺ، وعلقت به، فأخذ النبل، فجمعها، ثم أخذ لهم كفاً من حصباء، فحصب به حصنهم، فرجف الحصن بهم، ثم ساخ في الأرض، حتى جاء المسلمون، فأخذوا أهله أخذاً.

[٨٠٥] وبإسناده قال: حدثنا الواقدي، عن شيوخه قالوا: ثم تحول رسول الله ﷺ إلى أهل الكتيبة الوطيح والسلالم، حصن ابن أبي الحقيق الذي كانوا فيه، فتحصنوا أشد التحصن، وجاءهم كل فل كان انهزم من النطاة والشق، فتحصنوا معهم في القموص، وهو في الكتيبة، وكان حصناً منيعاً في الوطيح والسلالم، وجعلوا لا يطلعون من حصونهم حتى هم رسول الله ﷺ أن ينصب المنجنيق عليهم، فلما أيقنوا بالهلكة، وقد حصرهم رسول الله ﷺ أربعة عشر يوماً، سألوا رسول الله ﷺ الصلح[3]، فأرسل ابن أبي[4] الحقيق إلى رسول الله ﷺ: انزل فأكلمك ، فقال رسول الله ﷺ : نعم. فنزل ابن أبي الحقيق، فصالح رسول الله ﷺ على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة، وترك الذرية لهم، ويخرجون من خيبر وأرضها بذراريهم، ويخلون بين رسول الله ﷺ وبين ما كان لهم من مال وأرض،

---

(١) "حمراء" ليست في الأحمد/ية.
(٢) في الأحمدية "الجدر".
(٣) في الأحمدية "للصلح".
(٤) "أبي" ليست في الأحمدية.

وعلى الصفراء، والبيضاء، والكراع، والحلقة، وعلى البز إلا ثوب[1] على ظهر إنسان، فقال رسول الله ﷺ: "وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله إن كتمتوني شيئاً"، فصالحوه على ذلك.[2]

[٨٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ابن لمحمد بن مسلمة الأنصاري، عن من أدرك من أهله، وحدثنيه مكنف، قالا: حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر في حصنهم الوطيح والسلالم، حتى إذا أيقنوا بالهلكة، سألوا رسول الله ﷺ أن يسيرهم، ويحقن دماءهم، ففعل، وكان رسول الله ﷺ قد حاز الأموال كلها: الشق والنطاة والكتيبة، وجميع حصونهم إلا ما

---

(١) جاء بعدها في الأحمدية "كان".

(٢) ضعيف جداً لأجل الواقدي وهو متروك، وهو في مغازي الواقدي ٢/٦٦٦ـــ٦٧١.

قلة الجبل : أعلاه ، والجمع قلل وقلال . المصباح ١٩٦ .

دبول : جداول ، واحدها دبل ، سميت به لأنها تدبل أي تصلح وتعمر . النهاية ٢/٩٩ .

أصحروا : خرجوا إلى الصحراء . النهاية ٣/١٢ .

سَمْران : كذا في مغازي الواقدي. قال البلادي "بفتح السين المهملة وسكون الميم، قال الجاسر في (شمال غرب الجزيرة) : جبل بخيبر، والعامة تقول: مسمران، ويعرف هذا الجبل اليوم بسمران". معجم معالم الحجاز ٤/٢٣٤.

آل جحش : بفتح الجيم وبالحاء الساكنة، هذه النسبة إلى جحش، وهو بطن زبيد القحطانية. نهاية الأرب ٩٩.

المغفر : هو مايلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه . النهاية ٣/٣٧٤ .

تقحموا : يقال : اقتحم الإنسان الأمر العظيم وتقحمه ، إذا رمى بنفسه فيه من غير روية وتثبت . النهاية ٤/١٨ .

الفل : القوم المنهزمون . النهاية ٣/٤٧٣ .

النطاة : بنون فطاء مهملة بوزن حصاة. شرح المواهب ٢/٢٢٨.

حصن ناعم : بنون فألف فمهملة فميم.

الشق : بفتح الشين وكسرها والقاف المشددة. شرح المواهب ٢/٢٢٨.

القَمُوْص : بفتح القاف وضم الميم ، وهو الذي فتحه علي، وهو أعظم حصون الكتيبة. شرح المواهب٢/٢٢٨.

الوطيح : بفتح الواو وكسر الفاء، سمي بالوطيح بن مازن، رجل من ثمود . قال السهيلي: من الوطح، وهو ما بالأظلاف ومخالب الطير من الطين. شرح المواهب ٢/٢٢٨.

السلالم : بضم السين، وقيل بفتحها وكسر اللام. شرح المواهب ٢/٢٢٨-٢٢٩.

ساخ : غاص في الأرض ، يقال : ساخت الأرض به تسوخ وتسيخ . النهاية ٢/٤١٦ .

الصفراء والبيضاء والحلقة : أي الذهب والفضة والدروع . النهاية ٣/٣٧ .

الكراع : اسم لجميع الخيل . النهاية ٤/١٦٥ .

كان في ذينك الحصنين، فلما قد سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا، بعثوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه أن يسيرهم، ويحقن دماءهم، ويخلون بينه وبين الأموال، ففعل، فكان ممن مشى بين يدي رسول الله ﷺ وبينهم في ذلك محيصة بن مسعود، أحد بني حارثة، فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله ﷺ أن يعاملهم الأموال على النصف، وقالوا: نحن أعلم بها منكم وأعمر لها، فصالحهم رسول الله ﷺ على النصف، على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم، وصالحه[1] أهل فدك على مثل ذلك، فكانت أموال خيبر فيئاً بين المسلمين، وكانت فدك خالصة لرسول الله ﷺ؛ لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب.[2]

---

(١) في الأحمدية "صالحوا".

(٢) فيه ابن محمد بن مسلمة، لم يتميز لي، فقد ذكر ابن سعد في الطبقات ٤٤٣/٣ عشرة من ولد محمد بن مسلمة، ومكنف ذكره الحافظ في الإصابة في الطبقة الأولى من الصحابة ٤٥٧/٣.

وهو في سيرة ابن هشام ٣٥١/٣ معلقاً عن ابن إسحاق، ونقله عنه الطبري في تاريخه ١٤/٣، وابن كثير في البداية ١٩٨/٤. وذكره الذهبي في تاريخه ٤٢١ من حديث يونس عن ابن إسحاق بإسناد البيهقي ولفظه.

وانظر: تاريخ خليفة ٣٩، الدرر ٢٣٢.

فدك: بالتحريك، بلدة عامرة كثير النخل والزرع والسكان على ظهر الحرة شرق خيبر، وتسمى اليوم "الحائط". معجم معالم الحجاز ٢٣/٧.

يجلبوا: أجلبوا عليه: إذا تجمعوا وتألبوا. وأجلبه: أعانه، وأجلب عليه: إذا صاح به واستحثه. النهاية ٢٨٢/١.

باب

ما جرى بعد الفتح في الكنز الذي كتموه واصطفاء صفية بنت حيي، وقسمة الغنيمة والخمس على طريق الاختصار، فقد مضى في كتاب السنن ما احتجنا إليه من ذلك، وفي ذلك تصديق وعد الله عز وجل رسوله / وتصديق رسول ﷺ فيما أخبر به أمته من فتح خيبر، ثم إجلاء من أجلاه عمر رضي الله عنه وما جرى في الحمى التي أصابتهم

التعليق: ٢١١/أ

[٨٠٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا[1] مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، وثابت، عن أنس: أن رسول الله ﷺ صلى الصبح بغلس، ثم ركب، فقال: "الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين". فخرجوا يسعون في السكك، ويقولون: محمد والخميس، محمد والخميس[2] . قال حماد: والخميس: الجيش. قال: فظهر عليهم رسول الله ﷺ، فقتل المقاتلة، وسبى الذراري، فصارت صفية لدحية الكلبي، ثم صارت لرسول الله ﷺ، ثم تزوجها، وجعل عتقها صداقها[3].

---

(١) "حدثنا" ليست في الأحمدية.

(٢) لم يكرر العبارة في الأحمدية.

(٣) العبارة في الأحمدية "صداقها عتقها".

قال عبد العزيز لثابت: يا أبا محمد، أنت سألت أنساً ما أمهرها؟ قال: أمهرها[1] نفسها، وتبسم.

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، ورواه مسلم عن أبي الربيع، عن حماد.[2]

[٨٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن (ح). و[3] أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، قال: حدثنا سعيد (ح). و[4]أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين[5]، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لأبي طلحة حين أراد الخروج إلى خيبر: "التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني". فخرج بي أبو طلحة مردفي[6]، وأنا غلام قد راهقت[7]، فكان إذا نزل خدمته، فسمعته كثيراً ما يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال".

---

(١) قوله "أمهرها" وردت في الأحمدية في الموضعين "أمرها".

(٢) صحيح، رجاله ثقات، وشيخ البيهقي، لم أجد فيه توثيقاً صريحاً غير ماقال فيه الذهبي"كبير صاحب قراءات".
أخرجه البخاري في الصلاة ، باب الصلاة بغير رداء ٤٧٩/١ (٣٧١) ، ومسلم في النكاح، باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها ١٠٤٣/٢ (١٣٦٥) ، والنسائي في النكاح ، باب البناء في السفر (٣٣٨٠)، وأحمد (١١٩٩٢)، جميعهم من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس.
السِّكَّة : الطريقة المصطفة من النخل، ومنها قيل للأزقة سكك لاصطفاف الدور فيها . النهاية ٣٨٤/٢.

(٣) ليست في الأحمدية.

(٤) ليست في الأحمدية.

(٥) في الأحمدية "الحسين" وهو خطأ، وانظر ترجمته في ثبت الرجال.

(٦) في الأحمدية "فردفني".

(٧) في الأحمدية "رهقت". راهق الغلام مراهقة : قارب الاحتلام، ولم يحتلم بعد، وأرهق إرهاقاً لغة. ورهقت الشيء رهقاً من باب تعب: قربت منه. المصباح ٩٢.

فلما فتح الله الحصن ذكر له جمال صفية، وكانت عروساً، وقتل زوجها، فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه، فلما كنا بسد الصهباء حلت، فبنى بها رسول الله ﷺ، واتخذ حيساً في نطع صغير، وكانت وليمته، فرأيت رسول الله ﷺ يحوي لها بعباءة خلفه، ويجلس عند ناقته، فيضع ركبته، فتجيء صفية، فتضع رجلها على ركبته، ثم تركب، فلما بدا لنا أُحُد قال رسول الله ﷺ: "هذا جبل يحبنا ونحبه". فلما أشرف على المدينة، قال: "اللهم إن إبراهيم حرم مكة، اللهم وإني أحرم ما بين لابتيها، اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم". لفظ حديث سعيد بن منصور.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الغفار بن داود، ورواه مسلم عن سعيد.[1]

---

(١) صحيح، ومدار أسانيد المصنف الثلاثة على عمرو بن أبي عمرو، فهو ثقة ربما وهم، وقد توبع، وفي الطريق الثاني عند المصنف إبراهيم الشيرازي، لم أعرفه، والطريق الثالث فيه العلوي لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات. ويعقوب بن عبد الرحمن هو بن محمد القاري.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٧٨/٧ (٤٢١١) عن عبد الغفار بن داود، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن به مقتصرا على قصة صفية فقط.

وأخرجه مسلم في الحج ، باب فضل المدينة ٩٩٢/٢ (١٣٦٥) عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد به مختصرا ، ولم يذكر فيه قصة صفية .

وأخرج قصة صفية من طريق أخرى عن ثابت عن أنس في كتاب النكاح ، باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها ١٠٤٧/٢.

وأخرجه أبو داود في الخراج ، باب ماجاء في سهم الصفي (٢٩٩٥) عن سعيد بن منصور مختصرا مقتصرا على قصة صفية .

وأخرجه الحاكم (٦٨٦٤) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو أنه سمع أنس بن مالك ...فذكر فيه قصة صفية فقط .

وأخرجه النسائي في النكاح ، باب البناء في السفر (٣٣٨٠) من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس به بمثل رواية البيهقي.

ضَلَع الدين : ثقله .النهاية ٩٦/٣ .

سد : بفتح المهملة وبضمها. كذا ضبطه الحافظ في الفتح ٤٨٠/٧ . والصهباء : جبل يطل على خيبر من الجنوب ، ويسمى اليوم جبل عطوة . معجم معالم الحجاز ١٧٣/٥

الحيس : هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن . النهاية ٤٦٧/١ .

يحوي : التحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه ، والاسم الحوية . النهاية ٤٦٥/١ .

[٨٠٩] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عبيد بن شريك، قال: حدثنا ابن[١] أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني حميد أنه سمع أنساً قال: أقام رسول الله ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني عليه بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله ﷺ، ما كان فيها من خبز ولا لحم، وما كان إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت، وألقي عليها التمر والأقط والسمن، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين هي ، أو ما ملكت يمينه، قالوا: إن حجبها، فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها، فهي مما[٢] ملكت يمينه. فلما ارتحل وطّأ لها خلفه، ومد الحجاب بينها وبين الناس.

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم.[٣]

[٨١٠] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء الاسفرائيني بها، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا عبيد[٤] الله بن عمر، فيما يحسب أبو سلمة، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم، فغلب على الأرض والزرع والنخل، فصالحوه على أن يجلوا منها، ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء ، ويخرجون منها، واشترط عليهم أن لا[٥] يكتموا، ولا يغيبوا شيئاً، فإن فعلوا، فلا ذمة لهم ولا

---

(١) "ابن" ليس في الأحمدية، وهذا خطأ، وهو سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

(٢) في الأحمدية "ما".

(٣) صحيح رجاله ثقات، وحميد ثقة مدلس، وقد صرح بالسماع. وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم، ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٧٩/٧ (٤٢١٣) عن سعيد بن أبي مريم به مثله .

وأخرجه البخاري في النكاح ، باب البناء في السفر ٢٢٤/٩ (٥١٥٩) ، والنسائي في النكاح ، باب البناء في السفر (٣٣٨٢) ، وفي الكبرى (٥٥٧٨) ، وأحمد (١٣٧٨٦) ، وابن حبان (الإحسان ٧٢١٣) من طريق إسماعيل بن جعفر أخبرني حميد به مثله .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٨/٣ من طريق حميد به .

وطّأ له خلفه : هيأه وأصلحه. النهاية ٢٠٢/٥، شرح المواهب ٢٣٢/٢.

(٤) في الأصل: "عبد" وما أثبته من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٥) "لا"ليست في الأحمدية.

عهد، فغيبوا مسكاً فيه مال وحلي لحيي بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النضير، فقال رسول الله ﷺ لعم حيي: "ما فعل مسك حيي الذي جاء به من النضير"؟ فقال: أذهبته النفقات والحروب، فقال: "العهد قريب، والمال أكثر من ذلك". فدفعه رسول الله ﷺ / إلى الزبير، فمسه بعذاب، وقد كان حيي قبل ذلك دخل خربة، فقال: رأيت[1] حيياً يطوف في خربة ها هنا، فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة، فقتل رسول الله ﷺ ابني أبي حقيق، وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب، وسبى رسول الله ﷺ نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم بالنكث الذي نكثوا، وأراد أن يجليهم منها، فقالوا: يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض، نصلحها، ونقوم عليها، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها، وكانوا لا يفرغون أن يقوموا عليها، فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله ﷺ.

التعليق: ٢١١/ب

وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام، فيخرصها عليهم، ثم يضمنهم الشطر، فشكوا إلى رسول الله ﷺ شدة خرصه، وأرادوا أن يرشوه، فقال: يا أعداء الله تطعموني في السحت[2]، والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عِدَّتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السموات والأرض.

قال: ورأى رسول الله ﷺ بعين صفية خضرة، فقال: "يا صفية، ما هذه الخضرة"؟ فقالت: كان رأسي في حجر ابن [أبي][3] حقيق، وأنا نائمة، فرأيت كأن قمراً وقع في حجري، فأخبرته بذلك، فلطمني، وقال: تمنين ملك يثرب، قالت: وكان رسول الله ﷺ من أبغض الناس إلي، قتل زوجي وأبي، فما زال

---

(١) في الأحمدية "قد رأيت".

(٢) العبارة في الأحمدية "تطعموني السحت" وكذا في السنن الكبرى للبيهقي ١١٤/٦، وجاء في رواية ابن حبان ٦٠٨/١١ "أتطعموني السحت".

(٣) من الأحمدية وصحيح ابن حبان (الإحسان ٦٠٨/١١) ، وقد سقط من الأصل.

يعتذر إلي، ويقول: إن أباك ألب علي العرب، وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي.

وكان رسول الله ﷺ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقاً من تمر كل عام، وعشرين وسقاً من شعير، فلما كان زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه غشوا المسلمين، وألقوا ابن عمر من فوق بيت، ففدعوا يديه، فقال عمر بن الخطاب: من كان له سهم من خيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم[1]، فقسمها بينهم، وقال رئيسهم: لا تخرجنا، دعنا نكون فيها، كما أقرنا رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال عمر لرئيسهم: أتراه سقط عني قول رسول الله ﷺ: "كيف بك إذا رقصت بك راحلتك تخوم الشام يوماً ثم يوماً ثم يوماً"، وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية.

استشهد به[2] البخاري في كتابه، فقال: ورواه حماد بن سلمة.[3]

---

(١) كذا في رواية ابن حبان (الإحسان ٥١٩٩).

(٢) "به" ليست في الأحمدية.

(٣) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير حماد بن سلمة، فهو ثقة فيما يرويه عن ثابت وحميد، أما فيما يرويه عن غيرهما فلا بد من اعتبار حديثه.

أخرجه البيهقي في السنن ١١٤/٦ من طريق يوسف بن يعقوب القاضي ، عن عبد الواحد بن غياث به مثله.

وأخرجه ابن حبان (الإحسان ٥١٩٩، موارد الظمآن ١٦٩٧) عن خالد بن النضر بن عمر القرشي، حدثنا عبد الواحد بن غياث به مثله.

وأخرجه البخاري في الحرث والمزارعة ، باب المزارعة بالشطر ونحوه (٢٣٢٨) ، وباب إذا لم يشترط السنين في المزارعة (٢٣٢٩) ، وباب في المزارعة مع اليهود (٢٣٣١)، ومسلم في المساقاة، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع (١٥٥١) ، وأبو داود في البيوع والإجارات، باب في المساقاة (٣٤٠٨)، والترمذي في الأحكام، باب ماذكر في المزارعة(١٣٨٣)، وابن ماجه في الرهون، باب معاملة النخيل والكرم (٢٤٦٧) ، وابن شبة في تاريخ المدينة ١٨٠/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٣/٤ من طرق عن عبيد الله بن عمر به مختصراً.

وأخرجه البخاري في الإجارة ، باب إذا استأجر أرضا فمات أحدهما (٢٢٨٥)، ومسلم (١٥٥١)، وأبو داود (٣٤٠٩)، والنسائي في المزارعة ، باب اختلاف الألفاظ المأثورة في المزارعة ٥٣/٧ من طرق عن نافع به مختصراً.

وأخرجه البخاري في الحرث والمزارعة ، باب إذا قال رب الأرض : أقرك ما أقرك الله (٢٣٣٨) ، وفي الشروط ، باب إذا اشترط في المزارعة " إذا شئت أخرجتك" (٢٧٣٠) ، وأبو داود (٣٠٠٧)، من طرق عن نافع به بمثل القصة الأخيرة.

[٨١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: ثم إن المسلمين حاصروا اليهود أشد الحصار، فلما رأوا ذلك سألوا رسول الله ﷺ الأمنة على دمائهم، ويبرزون له من خيبر وأرضها، وما كان لهم من مال، فقاضاهم على الصفراء والبيضاء، وهو الدينار والدرهم، وعلى الحلقة وهي الأداة، وعلى البز إلا ثوب[1] على ظهر إنسان، وبرئت ذمة الله منكم إن كتمتم شيئاً، وأن تعملوا في أموالكم على نصف الثمر كل عام ما أقررناكم[2]، فإذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم، فنزلوا على ذلك، وكتم بنو أبي الحقيق آنية من فضة، ومالاً كثيراً كان في مسك جمل عند كنانة بن ربيع بن أبي الحقيق، فقال رسول الله ﷺ: "أين الآنية والمال الذي خرجتم به من المدينة حين أجليناكم"؟ قالوا: ذهب، وحلفوا على ذلك، وأعلم الله جل ثناؤه رسول الله ﷺ بالمال الذي عندهما، فدفعهما رسول الله ﷺ إلى الزبير يعذبهما، فاعترف ابن عم

وقد علق البخاري هذا الحديث في كتاب الشروط، باب إذا اشترط في المزارعة: إذا شئت أخرجتك. (٢٧٣٠) بعد أن رواه من طريق أبي غسان الكناني، أخبرنا مالك عن نافع، عن ابن عمر قال: لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً، فقال: إن رسول الله عامل يهود خيبر على أموالهم...ثم قال: رواه حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ. اختصره.

وانظر: أحمد بالأرقام (٤٩٤٦، ٤٨٥٤، ٤٧٣٢)، والطبراني ٦٧/٢٤.

الذمة: العهد والأمان والضمان والحرمة. النهاية ١٦٨/٢.

المَسْك: الجلد. النهاية ٣٣١/٤.

خَرِبة: موضع الخراب، وهو ضد العمران اللسان (خرب).

فيخرصها: خَرَص النخلة يَخْرُصها خَرْصاً: إذا حزر ماعليها من الرطب تمراً. النهاية ٢٢/٢.

يضمنهم: ضمِنْت المال وبه ضماناً، فأنا ضامن وضمين: التزمته، ويتعدى بالتضعيف، فيقال: ضمنته المال: ألزمته إياه. المصباح ١٣٨.

الوَسْق، كفلس: ستون صاعا. النهاية ١٨٥/٥.

ففدعوا: الفدع بالتحريك، زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها. النهاية ٤٢٠/٣.

رقصت بك راحلتك: أسرعت في السير. الفتح ٣٢٩/٥.

(١) في الأحمدية "ثوباً"

(٢) في الأحمدية "قررناكم".

كنانة، فدل على المال. ثم إن رسول الله ﷺ أمر الزبير فدفع كنانة بن أبي الحقيق إلى محمد بن مسلمة، فقتله، ويزعمون أن كنانة هو قتل محمود بن مسلمة.

واستحل رسول الله ﷺ سبي صفية بنت حيي بن أخطب، وابنة عمها، وكانت تحت كنانة بن أبي الحقيق، فأعطى ابنة عمها دحية الكلبي، وكان رسول الله ﷺ وعدها دحية، وأمسك صفية وسباها، وهي عروس حدثان ما دخلت بيتها، فأمر بلالاً أن يذهب بها إلى الرحل، فمر بها بلال وسط القتلى، فكره ذلك رسول الله ﷺ، وقال: "أذهبت منك الرحمة يا بلال"؟! وعرض عليها رسول الله ﷺ الإسلام، فأسلمت، فاصطفاها لنفسه، ودخل بها، ولم يشعر بذلك رجال، كلهم يرجو أن يعطيها إياه، فأمرهم أن يعرضوا عنها، وأبصر رسول الله ﷺ خضرة في وجهها، فقال: "ما هذا / بوجهك"؟ قالت: يا رسول الله، رأيت رؤيا قبل قدومك علينا، ولا والله ما أذكر من شأنك من شيء، فقصصتها[1] على زوجي، فلطم وجهي، وقال: تمنين هذا الملك الذي بالمدينة، قال رسول الله ﷺ: "وماذا رأيت"؟ قالت: رأيت القمر زال من مكانه فوقع في حجري، فأعجب رسول الله ﷺ برؤياها. التعليق: ٢١٢/أ

فلما أراد النبي ﷺ أن يرتحل قافلاً إلى المدينة، فلما ركب جعل ثوبه الذي ارتدى به على ظهرها ووجهها، ثم شد طرفه تحته، فتأخروا عنه في المسير، وعلموا أنها بمنزلة نسوته، ولما قدم رسول الله ﷺ فخذه ليحملها على الراحلة أجَلّت رسول الله ﷺ أن تضع قدمها على فخذه، فوضعت ركبتها على فخذه، ثم ركبت، ولقد بات أبو أيوب ليلة دخل بها رسول الله ﷺ قائماً قريباً من قبته، آخذاً بقائم السيف حتى أصبح، فلما خرج رسول الله ﷺ بكرة كبر أبو أيوب حين أبصر رسول الله ﷺ قد خرج، فسأله رسول الله ﷺ: "ما بالك يا أبا أيوب"؟ قال: لم أرقد ليلتي هذه يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "لم يا أبا أيوب"؟ قال: لما دخلت بهذه المرأة ذكرت أنك قتلت أباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها، فخفت – لعمر الله – أن تغتالك، فضحك رسول الله ﷺ، وقال له معروفاً،

(١) في الأحمدية "قصصتها".

ودفع رسول الله ﷺ إلى يهود خيبر الأموال على أن يعملوها، ولهم نصف الثمرة.[1]

وذكر[2] موسى بن عقبة في المغازي هذه القصة بمعنى ما رويناه إلا أنه ذكر في قصة الكنز أن النبي ﷺ سأل كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق عن ذلك، وسأل مع كنانة حيي بن الربيع بن أبي الحقيق، فقالا: أنفقناه في الحرب، ولم يبق منه شيء، وحلفا له على ذلك، فقال رسول الله ﷺ: "برئت منكما ذمة الله وذمة رسوله، إن كان عندكما"، أو قال نحواً من هذا القول، فقالا: نعم، فأشهد عليهما، ثم أمر الزبير بن العوام أن يعذب كنانة، فعذبه حتى خافه، فلم يعترف بشيء، ولا ندري أعذب حيي أو لا، ثم إن رسول الله ﷺ سأل عن ذلك الكنز غلاماً لهما، يقال له ثعلبة، كان كالضعيف، فقال: ليس لي علم به، غير أني قد كنت أرى كنانة يطوف كل غداة بهذه الخربة، فإن كان في شيء فهو فيها، فأرسل رسول الله ﷺ إلى تلك الخربة، فوجدوا فيها ذلك الكنز، فأتي به، وذكر قصة صفية.

[٨١٢] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، فذكر القصة.

[٨١٣] قال موسى: حدثنا نافع عن[3] عبد الله بن عمر، قال: لما فتحت خيبر سألت يهود رسول الله ﷺ أن يقرهم فيها على أن يعملوا على نصف ما خرج منها من

---

(١) ذكر الزرقاني بعضه في شرح المواهب ٢٣١/٢.
وقد جاءت قصة حراسة أبي أيوب للنبي ﷺ عند ابن إسحاق (ابن هشام ٣٥٤/٣) معلقة ، ونقلها عنه الطبري في التاريخ ١٥/٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٢١٢/٤.
وأخرجها أيضاً الحاكم (٦٨٦٥) من حديث أبي هريرة مختصرا .وصححه. وفي إسناده ضعف، ففيه عبد الله بن إسحاق الخراساني، فيه لين، وكثير بن زيد صدوق يخطئ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف صدوق ربما أخطأ. وأخرجه ابن سعد ١١٦/٢ عن الواقدي .

حِدثان : الشيء، بالكسر، أوله، وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثاناً، والحديث ضد القديم. والمراد قرب العهد . النهاية ٣٥٠/١ .

(٢) في الأحمدية "أخبرنا".

(٣) في الأحمدية "أن".

الثمر، فقال رسول الله ﷺ: "نقركم فيها على ذلك ما شئنا". فكانوا فيها كذلك حتى أخرجهم عمر.(١)

[٨١٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا المرار بن حموية الهمذاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى الكناني، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: لما فدعت بخيبر قام عمر خطيباً في الناس، فقال: إن رسول الله ﷺ عامل يهود خيبر على أموالها، وقال: "نقركم ما أقركم الله" وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل، ففدعت يداه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، وهم تهمتنا، وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق، فقال: يا أمير المؤمنين، تخرجني وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال، وشرط ذلك لنا(٢)؟ فقال عمر: أظننت أني نسيت قول رسول الله ﷺ: "كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة(٣)". فأجلاهم وأعطاهم قيمة مالهم من التمر مالاً وإبلاً وعروضاً من أقتاب وحبال وغير ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي أحمد، وهو مرار بن حمويه.(٤)

---

(١) صحيح.

أخرجه مسلم في المساقاة ، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع ١١٨٦/٣ (١٥٥١) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، حدثني موسى بن عقبة به مثله . وفي أوله زيادة .

وأخرجه أبو داود في الخراج ، باب ماجاء في حكم أرض خيبر (٣٠٠٨) ، ومسلم (١٥٥١) من طريق أسامة بن زيد الليثي ، عن نافع به مثله. وانظر الحديث التالي.

(٢) في الأصل "له" والتصحيح من الأحمدية.

(٣) قوله "بعد ليلة" ليس في الأحمدية".

(٤) صحيح رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في الشروط، باب إذا اشترط في المزارعة "إذا شئت أخرجتك" ٣٢٧/٥ (٢٧٣٠) عن أبي أحمد به.

وذكره الذهبي في تاريخه ٤٢٥ من حديث أبي أحمد به مثله.

وانظر : الخراج لأبي يوسف ص١١٣ ، الدرر ٢٣٤، عيون الأثر ١٤١/٢ .

تهمتنا : بضم المثناة وفتح الهاء ويجوز إسكانها ، أي الذين نتهمهم بذلك . الفتح ٣٢٨/٥.

قلوصك : بفتح القاف وبالصاد المهملة : الناقة الصابرة على السير . الفتح ٣٢٨/٥.

أقتاب : جمع قَتَب، وهو للجمل كالإكاف لغيره. النهاية ١١/٤.

[٨١٥] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، مولى الأنصار، عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهماً، جمع كل سهم مائة سهم، فكان لرسول الله ﷺ وللمسلمين النصف من ذلك، / وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس.(١) التعليق: ٢١٢ب

[٨١٦] و(٢) أخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن مسكين اليمامي، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار أن رسول الله ﷺ لما أفاء الله عليه خيبر قسمها ستة وثلاثين سهماً(٣) جَمْع، فعزل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهماً، يجمع كل سهم مائة، النبي ﷺ معهم له سهم كسهم أحدهم، وعزل رسول الله ﷺ ثمانية عشر سهماً -وهو الشطر- لنوائبه، وما ينزل به من أمر المسلمين، فكان ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها، فلما صارت الأموال بيد النبي ﷺ والمسلمين؛ لم يكن لهم عمال يكفونهم عملها، فدعا رسول الله ﷺ اليهود، فعاملهم.(٤)

---

(١) ضعيف، فيه حسين بن علي، وهو العجلي، صدوق يخطئ كثيراً، وباقي رجاله ثقات، غير محمد بن فضيل، وهو ابن غزوان، فصدوق، وباقي رجاله ثقات، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

أخرجه أبو داود في الخراج ، باب ماجاء في حكم أرض خيبر (٣٠١٢) عن حسين بن علي به مثله .

قال ابن كثير ٢٠١/٤ : تفرد به أبو داود . وانظر تحفة الأشراف ١٤٩/١٣.

(٢) الواو ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "قسماً".

(٤) مرسل صحيح، رجاله ثقات، وبشير بن يسار شيخ كبير أدرك كثيراً من الصحابة.

أخرجه أبو داود في الخراج، باب ماجاء في حكم أرض خيبر(٣٠١٤) عن محمد بن مسكين اليمامي به مثله.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١٨٨/١، وابن سعد ١١٣/٢ عن يزيد بن هارون، حدثنا يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار مثله .

وأخرجه ابن سعد ١١٤/٢ عن سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار قال : لما افتتح النبي ﷺ خيبر أخذها عنوة فقسمها على ستة وثلاثين سهما ".

جَمْع : قال ابن الأثير : "وفيه (له سهم جَمْع : أي له سهم من الخير جُمع فيه حظان، والجيم مفتوحة. وقيل: أراد

قلت: وهذا لأن بعض خيبر فتح عنوة، وبعضها صلحاً، فقسم ما فتح عنوة بين أهل الخميس والغانمين، وعزل ما فتح صلحاً لنوائبه وما يحتاج إليه في مصالح المسلمين، والله أعلم.

[٨١٧] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي، قال: أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي، قال: حدثنا أبو الأزهر من أصله، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن خيبر يوم أشركها النبي ﷺ، كان فيها زرع ونخل، فكان يقسم لنسائه كل سنة لكل واحدة منهن مائة وسق تمر وعشرين وسقاً شعيراً[١] لكل امرأة.

قال (أبو حامد: حدثنا به محمد بن يحيى بهذا الإسناد، و لم يذكر)[٢] فيه ابن عمر.[٣]

[٨١٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ابن لمحمد بن مسلمة، عمن أدرك من أهله، قال: حدثنيه[٤] عبد الله بن أبي بكر[٥] بن حزم، قالا: كانت المقاسم على أموال خيبر على الشق والنطاة والكتيبة، وكانت الشق والنطاة في سهمان المسلمين، وكانت الكتيبة خمس الله وسهم الرسول وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين، وطعام أزواج

بالجمع الجيش: أي كسهم الجيش من الغنيمة. النهاية ٢٩٦/١.

(١) في الأحمدية "وسق شعير".

(٢) ما بين القوسين سقط من الأحمدية.

(٣) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل أبي الحسين العلوي، فهو صدوق، وأبو الأزهر، هو أحمد بن الأزهر بن منيع، صدوق كان تغير لما كبر حتى صار كتابه أثبت من حفظه، وهو يروي هنا من أصله، وباقي رجاله ثقات. ومحمد بن يحيى المذكور في آخر الحديث هو الذهلي. وأبو حامد هو ابن الشرقي.

أخرجه عبد الرزاق (١٤٤٦٩) عن معمر ، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع موقوفا .

وذكره الذهبي في تاريخه ٤٢٧ من حديث عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع، عن ابن عمر مثله . ثم قال : ورواه الذهلي عن عبد الرزاق فأسقط منه ابن عمر.

وأخرجه البخاري ١٠/٥ (٢٣٢٨) من طريق أنس بن عياض ، ومسلم ١١٨٦/٣ (١٥٥١) من طريق علي بن مسهر كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مثله.

(٤) في الأحمدية "وحدثنيه".

(٥) في الأحمدية"بكير"وهو خطأ.

النبي ﷺ، وطعام رجال مشوا في الصلح بين رسول الله ﷺ وأهل فدك، منهم محيصة بن مسعود، أعطاه منها ثلاثين وسقاً شعير، وثلاثين وسقاً تمر[1]، وقسمت خيبر على أهل الحديبية، من شهد منهم خيبر، ومن غاب عنها، ولم يغب عنها إلا جابر بن عبد الله الأنصاري، فقسم له رسول الله ﷺ كسهم من حضرها، فكان واديها[2]: وادي السرير، ووادي [حاض][3]، وهما اللذان قسمت عليها خيبر، وكانت نطاة والشق ثمانية عشر سهماً: نطاة من ذلك خمسة أسهم، والشق ثلاثة عشر سهماً، فقسمتا على ألف وثمان مائة[4]، وكان ذلك عدد الذين قسمت خيبر عليهم من أصحاب رسول الله ﷺ، خيلهم ورجالهم، الرجال ألف وأربعمائة رجل، والخيل مائتي فرس، فكان للفرس سهمان، ولصاحبه سهم، ولكل راجل سهم، (وكان لكل مائة سهم رأس يجمع[5] إليه مائة رجل)[6].

وذكر الحديث في ذكر[7] الرؤوس.

قال: ثم قسم رسول الله ﷺ خمسة للكتيبة، وهي وادي حاض، بين أهل قرابته وبين نسائه[8]، وبين رجال ونساء من المسلمين أعطاهم منها. ثم ذكر أسماءهم[9].(1)

---

(١) جاء في الأحمدية "ثلاثين وسقاً شعيراً وثلاثين وسقاً تمراً".

(٢) في سيرة ابن هشام ٣٦٤/٣ "وادياها".

(٣) في الأصل "محاض"، وفي الأحمدية "فحاض"، وسيذكره المصنف بعد أسطر قليلة بلفظ "حاض"، وجاء في سيرة ابن هشام ٣٦٤/٣ بلفظ "خاص" وذكره السهيلي في الروض الأنف ٦١/٤ فقال : " وذكروا خاص واد من أرض خيبر. وقال أبو الوليد: إنما هو وادي خلص باللام. والأول تصحيف. وقال البكري : هو خلص باللام". وتبع البلادي في معجم معالم السيرة ص١٥٧ السهيلي فيما ذكره في اسم هذا الوادي، فقال: "السُّرير : موضع مازال معروفاً بوادي الغَرَس. أما خاص أو خلص ، كما ذكر بعض المؤرخين، فهو إما وادي الصُّوير أو أبي وَشِيع، وهما الواديان الرئيسان اليوم في خيبر".

(٤) العبارة في الأحمدية "فقسمها على ألف وثمان مائة سهم".

(٥) في الأحمدية "جمع".

(٦) سياق العبارة في سيرة ابن هشام ٣٦٤/٣ "فكان لكل سهم رأس جمع غليه مائة رجل، فكانت ثمانيـــة عشـــر سهماً جمع".

(٧) في الأحمدية "ذلك".

(٨) قوله "وبين نسائه" ليست في الأحمدية.

(٩) في الأحمدية "أساميهم".

[٨١٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أحمد - يعني ابن عمرو بن السرح - قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال يحيى بن أيوب: وحدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن كثير مولى بني مخزوم، عن عطاء، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين.(٢)

---

(١) ضعيف، وبعضه صحيح، ولم أقف عليه من طريق ابن إسحاق، عن ابن محمد بن مسلمة، ومحمد بن مسلمة صحابي معروف، وقد أبهم ابن إسحاق اسم ابنه، وقد ذكر ابن سعد في الطبقات ٤٤٣/٣ عشرة من أبناء محمد بن مسلمة، ولم يتميز لي من بينهم.

أخرجه البيهقي في السنن ٣٢٦/٦ به مثله.

وأخرجه الطبري في التاريخ ١٩/٣ من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر مثله.

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٣٦٣/٣) معلقاً، ونقله عنه ابن كثير كذلك في التاريخ ٢٠٢/٤.

وذكره في المطالب العالية ٢٣٩/٤ من حديث ابن عباس قال: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهما. وعزاه لابن أبي شيبة.

قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة لكن له شواهد.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٤٤٤٨) مختصراً أيضاً من حديث ابن عمر قال: أن رسول الله ﷺ جعل يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما". وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١٨٦/١ عن محمد بن يحيى قال: قال ابن إسحاق: بلغني ممن أثق به أن المقاسم كانت على أموال خيبر ... مختصرا.

وأخرجه أيضا ١٨٨/١ من رواية يزيد بن عياض أنه بلغه من شأن خيبر ...بنحوه مطولا.

وانظر: الخراج لأبي يوسف ص٥٨.

السُّرير: موضع مازال معروفاً بوادي الغَرَس. معجم معالم السيرة ١٥٧.

(٢) ضعيف، فيه كثير مولى بني مخزوم، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، ويحيى بن أيوب هو الغافقي، صدوق ربما أخطأ، استشهد به البخاري في عدة أحاديث في روايته عن حميد الطويل، وقد احتج به الباقون. وباقي رجاله ثقات، وعطاء هو ابن أبي رباح، وابن وهب هو عبد الله، وقول يحيى بن أيوب: "وحدثني إبراهيم بن سعد" كأنه خطأ، والصواب "حدثني" بدون واو العطف، وقد جاءت هذه الرواية في تاريخ الإسلام ٤٢٧ من غير زيادة واو العطف.

أخرجه الدارقطني في السنن ١٠٣/٤ عن عبد الملك بن أحمد بن نصر الدقاق، أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب به مثله. وذكره في غزوة حنين بدل خيبر.

وجاء في إسناده: "وقال يحيى عن أيوب قال لي إبراهيم بن سعد". وهو تصحيف.

وأخرجه البيهقي في السنن ٣٢٦/٦ من طريق ابن وهب به مثله. وذكره في غزوة خيبر.

وأخرجه الطحاوي (مختصر اختلاف العلماء للجصاص٤٣٧/٣) من طريق إبراهيم بن سعد عن كثير به مثله.

[٨٢٠] وأخبرنا أبو الحسين، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال لي يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، وصالح بن كيسان أن رسول الله ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خيبر، سهمين سهمين.(١)

[٨٢١] وأخبرنا أبو الحسين، قال: أخبرنا عبد الله(٢) ، قال : حدثنا يعقوب ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن يحيي بن سعيد، عن صالح بن كيسان، قال: كان معهم يومئذ مائتا فرس، فقسم لكل فرس سهمين.

[٨٢٢] وأخبرنا أبو الحسبن بن بشران، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن صالح بن كيسان قال: كانوا يوم خيبر ألفا وأربع مائة، وكانت الخيل مائتي فرس.(٣)

وقال : كثير هذا مجهول لايحتج به.

وذكره الذهبي في تاريخه ٤٢٧ من طريق ابن وهب به مثله .

(١) مرسل حسن، فيه يحيى بن أيوب وهو الغافقي، ، صدوق ربما أخطأ، استشهد به البخاري في عدة أحاديث في روايته عن حميد الطويل، وقد احتج به الباقون، وباقي رجاله ثقات. وابن وهب هو عبد الله، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٨٩/٣ به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٢٧ من حديث ابن وهب قال : قال لي يحيى بن أيوب به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٧/١٢ ، ١٥١/١٤ عن أبي خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن صالح بن كيسان موقوفاً بمثله.

انظر : عيون الأثر ١٣٩/٢ ، شرح السنة ١٤٤/١١، نصب الراية ٤١٥/٣. وانظر الحديث التالي.

(٢) في الأحمدية "أبو عبد الله" وهو خطأ واضح.

(٣) مرسل حسن، رجاله ثقات غير حنبل بن إسحاق، وهو صدوق يغرب. والحميدي هو وسفيان هو ابن عيينة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٨٩/٣ به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٢٧ فقال : قال ابن عيينة ، حدثنا يحيى بن سعيد ..به مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٨) عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن صالح قال : كان معهم ...مثله .

وقد روى عبد الرزاق في مصنفه ١٨٦/٥ عن ابن جريج ، عن صالح بن كيسان قال : قسم النبي لستة وثلاثين فرسا يوم النضير لكل فرس سهمين ، وقسم يوم خيبر لمئتي فرس لك فرس سهمين " .

وروى سعيد بن منصور في سننه (٢٧٦٤) عن ابن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن صالح أن الخيل كانت مع

[٨٢٣] أخبرنا أبو عمرو البسطامي، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني أبو يعلى، والبغوي، قالا: حدثنا زهير أبي خيثمة[1]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثني سليم[2] بن أخضر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قسم رسول الله ﷺ في الأنفال يوم خيبر للفرس سهمين، ولصاحبه سهماً.

/ أخرجه البخاري في الصحيح من حديث زائدة، عن عبيد الله يذكر خيبر[3][4]. التعليق: ٢١٣/١

وهذا هو الصحيح وهو المعروف بين أهل المغازي.

[٨٢٤] وقد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري، قال: سمعت أبي يعقوب بن

رسول الله ﷺ يوم خيبر ستة وثلاثين فرسا وأنه أسهمت لكل فرس سهمين".

انظر : عيون الأثر ١٣٩/٢ ، شرح السنة ١٤٤/١١.

(١) في الأصل "زهير بن أبي خيثمة" وهو خطأ، والمثبت من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٢) في الأصل "سليمان" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٣) بعدها في الأحمدية "فيه".

(٤) صحيح رجاله ثقات، والبغوي هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، وزهير هو ابن حرب، وعبيد الله هو ابن عمر العمري، ونافع هو مولى ابن عمر.

أخرجه أحمد (٥٢٨٦) عن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سليم بن أخضر به مثله . ولم يخصصه بغزوة خيبر .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٨٤/٧من حديث زائدة بن قدامة ، ومسلم في الجهاد والسير ، باب كيفية قسم الغنيمة بين الحاضرين ١٣٨٣/٣ (١٧٦٢)، والطحاوي في اختلاف العلماء (مختصر اختلاف العلماء للجصاص ٤٣٨/٣) من طريق سليم بن أخضر ، وأبو داود في الجهاد، باب في سهمان الخيل (٢٧٣٣) ، وسعيد بن منصور (٢٧٦٢) ، وابن عبد البر في الاستذكار ١٦٩/١٤ من طريق أبي معاوية ، والترمذي في السير ، باب في سهم الخيل (١٥٥٤) ، والدارقطني في السنن ١٠٦/٤ من طريق ابن المبارك ، جميعهم عن عبيد الله ، عن نافع به مثله .

قال الترمذي عقب روايته للحديث : "حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سليم بن أخضر نحوه ".

وجاء في مختصر اختلاف العلماء : "قال علي بن المديني : وحدثني سليم بن أخضر به . ثم قال : وقال عبد الرحمن : فسألت سفيان عنه فقال : سمعت منه ولكن خالفوني فيه ، وعنده رواية أخرى من طريق ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع به" .

انظر : معرفة السنن الآثار ١٣٤/٥ ، نصب الراية ٤١٧/٣، الاستذكار ١٦٩/١٤.

مجمع، يذكر عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري، قال: - وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن - قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى النبي ﷺ، فخرجنا مع الناس نوجف، فوجدنا النبي ﷺ واقفاً على راحلته عند كراع الغميم، فلما اجتمع عليه الناس، قرأ عليهم ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (١)﴾، فقال رجل: يا رسول الله أفتح هو؟ قال: "نعم، والذي نفس محمد بيده، إنه لفتح". فقسمت خيبر على أهل الحديبية، فقسمها رسول الله ﷺ ثمانية[٢] عشر سهما، وكان الجيش ألفا وخمس مائة، فيهم ثلثمائة فارس، فأعطى الفارس سهمين، وأعطى الراجل سهما.

كذا رواه مجمع بن يعقوب، وقد ذكرنا أن الأكثر من حفاظ الرواة قالوا: كانوا ألفا وأربع مائة، وروينا عن جماعة أنه كان فيهم مائتا فرس، والله أعلم.[٣]

---

(١) اختصر في الأحمدية الآية "إنا فتحنا لك".

(٢) في الأحمدية "على ثمانية".

(٣) إسناد ضعيف، يعقوب بن مجمع بن جارية والد مجمع مقبول ، وقد خولف كما سيأتي، وباقي رجاله ثقات غير مجمع بن يعقوب فصدوق. وعبد الرحمن بن يزيد الأنصاري، ولد في حياة النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث. وقال الأعرج : "مارأيت رجلاً بعد الصحابة أراه أفضل منه". وأبو بكر محمد بن بكر هو ابن داسة التمار.

أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب فيمن أسهم له بسهم (٢٧٣٦) ، وفي الخراج ، باب ما جاء في حكم أرض خيبر (٣٠١٥) به مثله .

قال أبو داود : "حديث أبي معاوية أصح، والعمل عليه ، وأرى الوهم في حديث مجمع إنما قال ثلاثمائة فارس، وإنما كانوا مائتي فارس" .

وحديث أبي معاوية الذي أشار إليه أبو داود أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٤٨) من حديث ابن عمر، وجاء فيه أن النبي ﷺ أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم، سهماً له، وسهمين لفرسه. وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٠١/١٢، وأحمد (١٥٤٧٠)، والدارقطني في السنن ١٠٥/٣، والطبراني في الكبير ٤٤٥/١٩، والحاكم (٢٦٤٠) ، والبيهقي في السنن ٣٢٥/٦ من طريق مجمع بن يعقوب به مثله . وجاء فيه (٣٠٠) فارس.

عزاه في الفتح ٦٨/٦ لأبي داود وقال: في إسناده ضعف.

قال الزيلعي في نصب الراية ٤١٧/٣ : "قال ابن القطان في كتابه : وعلة هذا الحديث الجهل بحال يعقوب بن مجمع، ولا يعرف روى عنه غير ابنه وابنه مجمع ثقة ..".

قال البيهقي في معرفة السنن والآثار : "قال الشافعي : مجمع بن يعقوب عن أبيه عن عمه عبد الرحمن بن يزيد ، عن

[٨٢٥] أخبرنا أبو الحسن[١] علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، قال: حدثنا ابن [أبي][٢] زنبر، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت قال: أقسم[٣] النبي ﷺ الزبير يوم خيبر أربعة أسهم: سهمين للفرس، وسهماً له، وسهماً للقرابة. قلت: يريد سهم أمه صفية بنت عبد المطلب، وهي كانت حية يومئذ.[٤]

عمه مجمع بن جارية شيخ لايعرف". قال البيهقي : قال أحمد : والذي رواه مجمع بن يعقوب بإسناده في عدد الجيش وعدد الفرسان قد خولف فيه ، ففي رواية جابر وأهل المغازي أنهم كانوا ألفا وأربعمائة وهم أهل الحديبية ". قال البيهقي : وفي رواية ابن عباس وصالح بن كيسان وبشير بن يسار وأهل المغازي أن الخيل كانت مائتي فرس ، فكان للفرس سهمان ولصاحبه سهم ولكل راجل سهم" . انظر السنن الكبرى ٣٢٦/٦.

وقال ابن القيم في زاد المعاد ٣٣٠/٣ " وقسم للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهماً، وكانوا ألفاً وأربعمائة، وفيهم مائتا فارس. وهذا هو الصحيح الذي لا ريب فيه".

وانظر : عيون الأثر ٤٠١/٢.

نوجف : الإيجاف سرعة السير ، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا ، إذا حثها . النهاية ١٥٧/٥ .

كراع الغميم : تقدم .

(١) في الأحمدية "أبو الحسين"وهو خطأ انظر مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل والأحمدية "ابن زنبر" والمثبت من كتب الرجال.

(٣) في الأحمدية " أعطى".

(٤) إسناده ضعيف، فيه ابن زنبر، وهو سعيد بن داود بن أبي زنبر، قال ابن حجر: "صدوق له مناكير عن مالك، ويقال : اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك". وباقي رجاله ثقات، غير محمد بن الفرج الأزرق وهو صدوق. وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان.

قال ابن عبد البر : " وقد روى سعيد بن داود بن أبي زبير ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه أن النبي ﷺ أعطى الزبير يوم حنين أربعة أسهم ..... وهذا حديث أنكروه على سعيد بن الزبير ، لم يتابعه أحد عليه عن مالك . والمعروف في هذا الحديث مارواه سفيان بن عيينة وغيره عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير مرسلا منقطعا عن النبي ﷺ " .

حديث يحيى بن عباد المنقطع ، أخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٨/١٢ ، والبيهقي في السنن ٣٢٦/٦ من طريق هشام بن عروة عن يحيى بن عباس قال : أسهم للزبير أربعة ...

وأخرجه البيهقي في المعرفة ١٣٨/٥ من حديث عباد بن عبد الله بن الزبير أن الزبير كان يضرب في المغنم بأربعة..

وأخرجه الشافعي في الأم (الموسوعة ٤١٨/٨)، والبيهقي في السنن ٣٢٦/٦ ، وفي معرفة السنن والآثار ١٣٨/٥ من حديث يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده عبد الله بن الزبير قال: "ضرب رسول الله عام خيبر للزبير بن العوام أربعة أسهم: سهماً للزبير، وسهماً لذي القربى لصفية بنت عبد المطلب، أم الزبير، وسهمين

[٨٢٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: أخبرني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن جبير بن مطعم قال: لما قسم رسول الله ﷺ سهم ذوي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب، مشيت أنا وعثمان بن عفان، فقلت: يا رسول الله، هؤلاء إخوتك بنو هاشم، لا ننكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله به منهم، أرأيت إخوتنا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا، وإنما نحن وهم منكم بمنزلة واحدة(١)؟ فقال: "إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام، إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد"، ثم شبك رسول الله ﷺ يديه إحداهما في الأخرى.

استشهد البخاري بهذه الرواية بعد رواية عقيل ويونس، عن الزهري.(٢)

للفرس" . قال الشيخ الألباني : وهذا سند صحيح . (إرواء الغليل ٦٢/٥)

وأخرجه أحمد ١٦٦/١ من حديث الزبير بن العوام . قال الألباني في الإرواء ٦٢/٥ : إسناده حسن في المتابعات والشواهد . وانظر : الزيلعي ٤١٥/٣، وتلخيص الحبير ١٠٦/٣ .

وأخرجه الدارقطني ١١٠/٣ من طريق إسحاق بن إدريس ، عن إسماعيل بن عياش ، عن هشام ، عن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : أعطاني رسول الله ﷺ ... وعقبه بقوله : " خالفه الهيثم بن خارجة فرواه عن هشام ، عن عباد ، عن الزبير أن رسول الله أعطاه ... وهوكذلك عند الدارقطني ١١٠/٣ من طريق الهيثم بن خارجة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن هشام به .

وأخرجه الجصاص في مختصر اختلاف العلماء ٤٣٨/٣ من طريق سعيد بن داود الزنبري ، عن مالك ، عن أبي الزناد، حدثنا خارجة بن زيد قال : أعطى النبي ﷺ الزبير يوم خيبر أربعة أسهم : سهمين للفرس ، وسهما له، وسهما للقرابة . قال أبو جعفر : وهو حديث منكر لم يروه عن مالك إلا الزنبري وأصحاب الحديث يثبتون روايته عن مالك " .

(١) في الأحمدية "بمنزل أحد".

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

أخرجه أحمد (١٦٧٤١)، وأبو داود في الخراج ، باب في بيان مواضع قسم الخمس (٢٩٨٠) ، والنسائي في قسم الفيء (٤١٣٧) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١٤٧/٥ من طريق ابن إسحاق به مثله . ورواية البيهقي في المعرفة بنحوه.

وأخرجه البخاري في فرض الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام ٢٤٤/٦(٣١٤٠) من طريق عقيل ويونس ، وفي المغازي ، باب غزوة خيبر (٤٢٢٩) ٤٨٤/٧ ، وأبو داود (٢٩٧٩،٢٩٧٨) ، والنسائي (٤١٣٦) ، وابن ماجه ، في الجهاد ، باب قسم الخمس (٢٨٨١)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ١٤٧/٥ من طريق يونس وحده ، كلاهما عن الزهري ، عن ابن المسيب به مثله . وعند بعضهم باختلاف

[٨٢٧] أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا القعنبي، وموسى بن إسماعيل، [قالا][١]: حدثنا سليمان، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مغفل قال: دلي جراب من شحم يوم خيبر، قال: فأتيته فالتزمته، قال: ثم قلت: لا أعطي من هذا أحداً اليوم شيئاً، قال: [فالتفت][٢] فإذا رسول الله ﷺ يتبسم إلي.[٣]

[٨٢٨] وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: أخبرني الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مغفل قال: دلي جراب من شحم يوم خيبر، قال: فالتزمته، فقلت: هذا لي، لا أعطي أحداً شيئاً، فالتفت، فإذا النبي ﷺ يتبسم، فاستحييت منه. أخرجاه في الصحيح.[٤]

يسير .

وذكر البخاري في الموضع الأول (٣١٤٠) الحديث من رواية يونس وعقيل ثم قال : "وقال ابن إسحاق : عبد شمس وهاشم والمطلب أخوة لأم" .

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٨٤٢) ، وأبو يوسف في الخراج (٦١) من طريق الزهري عن ابن المسيب به مثله .

وانظر : إرواء الغليل ٥/٧٨ .

(١) في الأصل "قال"، والتصويب من الأحمدية؛ لأنه ضمير التثنية يعود على القعنبي وموسى بن إسماعيل.

(٢) ما بين المعكوفتين في الأصل "قال" والمثبت من الأحمدية.

(٣) صحيح رجاله ثقات. والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة، وموسى بن إسماعيل هو المنقري، وسليمان هو ابن المغيرة.

أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في إباحة الطعام في أرض العدو (٢٧٠٢) عن موسى بن إسماعيل والقعنبي به مثله.

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر (٤٢١٤) ٧/٤٨١ عن أبي الوليد ، حدثنا شعبة به باختلاف يسير.

وأخرجه البخاري في فرض الخمس ، باب مايصيب من الطعام في ارض الحرب (٣١٥٣) ٦/٢٩٤، ومسلم في الجهاد والسير ، باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب ٣/١٣٩٣ (١٧٧٢) ، والنسائي في الضحايا ، باب ذبائح اليهود (٤٤٣٥) من طريق سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال به مثله .

وأخرجه مسلم أيضا (١٧٧٣) ، وأحمد (٢٠٥٥٥، ٢٠٥٦٧) من طريق شعبة عن حميد بن هلال به مثله .

دلي : التدلي : النزول من علو . النهاية ٢/١٣١.

الجراب : بكسر الجيم وفتحها لغتان ، وهو وعاء من جلد . شرح مسلم ١٢/١٠٢.

(٤) صحيح، رجاله ثقات غير أبي سعد الماليني ، قال الذهبي : كان ذا صدق وورع وإتقان، حصل المسانيد الكبار... وقد ألف أربعين حديثاً ، كل حديث من طريق صوفي معتبر، وجاء في ذلك بمناكير لاتنكر للقوم فإن غالبهم لا اعتناء له بالرواية. وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وانظر الحديث السابق .

[٨٢٩] أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي مجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قلت: أكنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبنا طعاماً يوم خيبر، فكان الرجل يجيء، فيأخذ منه مقدار ما يكفيه، ثم ينصرف.(١)

[٨٣٠] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، أو عن أبي قلابة قال: لما قدم رسول الله ﷺ خيبر، قدم والثمرة خضرة، قال: فأسرع الناس فيها، فَحُمّوا، فشكوا ذلك إليه، فأمرهم أن يقرسوا الماء في الشنان، ثم يحدرون عليهم بين أذاني الفجر، ويذكرون اسم الله عليه، قال: ففعلوا، فكأنما نشطوا من عقل.

ورويناه عن عبد الرحمن بن المرقع، عن النبي ﷺ موصولاً، وروي عنه بين الصلاتين يعني: المغرب والعشاء.(٢)

---

(١) صحيح لولا كلام في أبي معاوية، وهو محمد بن خازم الضرير، فهو ثقة قد يهم في غير حديث الأعمش، وباقي رجاله ثقات. وأبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان، ومحمد بن أبي خالد هو عبد الله بن أبي مجالد، والحديث حسنه ابن كثير، وقواه ابن القيم في الزاد.

أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في النهي عن النهبى إذا كان في الطعام قلة في أرض العدو (٢٧٠٤) ، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٤/١٩٥ عن محمد بن العلاء به مثله.

قال ابن كثير : " تفرد به أبو داود وهو حسن .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٢٨ من حديث أبي معاوية ... به مثله ، وعزاه لأبي داود .

وقال في الزاد ١٠٥/٣: " رواه أبو داود وإسناده قوي " .

(٢) مرسل إسناده قوي على حد قول الحافظ ابن حجر، وأبو معاوية هو محمد بن خازم، وهو ثقة يهم في غير حديث الأعمش، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات. وعاصم الأحول هو بن سليمان، وأبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مل، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمي.

أخرجه ابن أبي شيبة ٩٦/٧(٣٧٧٦)عن يزيد بن هارون ، أخبرنا عاصم بن سليمان ، عن أبي عثمان النهدي بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٧٤) عن محمد بن الحسين الأنماطي، حدثنا ابن عائشة طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

وهذا إسناد صحيح، محمد بن الحسين الأنماطي ثقة (الأنساب ٣٧٦/٢)، وابن عائشة هو عبيد الله بن محمد بن

[٨٣١] أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن زيد، قال: حدثني عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي، وكلموا[1] في رسول

عائشة، ثقة. (التقريب ٤٣٣٤)، وحماد بن سلمة، ثقة أثبت الناس في حديث ثابت.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٩٤)، والحاكم (٧٥١٥) من طريق حماد بن سلمة، أخبرنا حميد، عن أنس قال: " إذا حم أحدكم فليسن عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر". صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس إلا ابن عائشة، ورواه أصحاب حماد عن حميد عن الحسن".

وذكره في المطالب العالية (٢٤٠٦) من حديث أنس، وعزاه لأبي يعلى فقط، ونقل البوصيري تصحيح الحاكم، ولم يتعقبه.

ذكره الهيثمي في المجمع ٩٥/٤، وقال: " رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ".

قال في الفتح ١٧٧/١٠: " قال أنس: إذا حم أحدكم فليشن عليه من الماء البارد من السحر ثلاث ليال. أخرجه الطحاوي وأبو نعيم في الطب والطبراني في الأوسط وصححه الحاكم وسنده قوي. وله شاهد من حديث أم خالد بنت سعيد أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في الطب من طريقه. وقال عبد الرحمن بن المرقع رفعه: الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض فبردوا لها الماء في الشنان، وصبوه عليكم فيما بين الأذانين: المغرب والعشاء. قال: ففعلوا فذهب عنهم. أخرجه الطبراني ".

وذكره الهيثمي في المجمع ٩٤/٥: " من حديث عبد الرحمن بن المرقع قال: غزا رسول الله ﷺ خيبر في ألف وثمانمائة فافتتحها وهي مخضرة من الفواكه، فوقع الناس فيها، فغشيتهم الحمى، فأتوا رسول الله، فذكروا ذلك له، فقال: إن الحمى من رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض، فبردوا لها الماء في الشنان، وصبوه عليكم فيما بين الأذانين أذان المغرب وأذان العشاء.

قال: " رواه الطبراني، وفيه المحبر بن هارون ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ".

وعبد الرحمن بن المرقع، صحابي سكن مكة، وشهد فتح خيبر. الإصابة ٤٢٠/٢.

وذكره الهيثمي أيضا ٩٥/٥ من حديث عبد الرحمن بن المرقع بسياق آخر. وقال: رواه الطبراني، وفيه فريح بن عبيد والمحبر بن هارون لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات ".

وذكره في كنز العمال (٦٧٤٣) بنحوه من حديث الحسن قال: الحمى رائد الموت وسجن الله في الأرض للمؤمن، يحبس بها عبده إذا شاء ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء ". وعزاه لهناد في الزهد وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات.

انظر: كشف الخفاء ٤٣٩/١، وملاحق الزهد ٣١٠/٣.

يقرسوا الماء في الشنان: يبردوه في الأسقية. ويوم قارس: بارد. النهاية ٣٩/٤.

يحدرون: حدر الدمع يحدره حدرا وحدورا فانحدر وتحدر أي تنزل. اللسان (حدر).

(١) في الأحمدية "فكلموا".

الله ﷺ، فأمرني فقلدت سيفاً، فإذا أنا أجره، فأخبر أني مملوك، فأمر لي بشيء من خُرْثيِّ المتاع.(1)

[٨٣٢] (وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ، ولم أجد نسخة السماع، وهو فيما أنبأني به إجازة)(2) أن أبا عبد الله الأصبهاني أخبره، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين / بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني عبد السلام بن موسى بن جبير، عن أبيه، عن جده، عن عبدِ الله بن أنيس قال: خرجت مع النبي ﷺ إلى خيبر، ومعي زوجتي، وهي حبلى، فنفست في الطريق، فأخبرت رسول الله ﷺ، فقال: "انقع لها تمراً، فإذا أنْعمَ بَلَّه، فامر به لتشربه. ففعلت، فما رأت شيئاً تكرهه، فلما فتحنا خيبر، أحذى النساء، ولم يسهم لهن، فأحذى زوجتي ومولودي الذي ولد.

التعليق: ٢١٣ب

(1) صحيح رجاله ثقات، ومحمد بن بكر هو ابن داسة، وأبو داود هو السجستاني، محمد بن زيد هو ابن المهاجر بن قنفد.

أخرجه الحاكم (٢٦٣٩) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه بهذا الإسناد غير أنه ذكر "حنين" بدل "خيبر".

وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة (٢٧٣٠)، والبيهقي في السنن ٥٣/٩ من طريق أحمد بن حنبل به. وعقبه أبو داود بقوله "معناه أنه لم يسهم له". وذكر الحاكم حنينا بدل خيبر.

وأخرجه أحمد (٢١٩٤٠)، والترمذي في السير، باب: هل يسهم للعبد؟ (١٥٥٧)، والنسائي في الكبرى (٧٥٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٢٩٧)، والحاكم (١٢٦٤)، والبيهقي في السنن ٣١/٩، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٨٤/٤ من طريق بشر بن المفضل به. وزاد الترمذي والنسائي والحاكم قصة رقية.

وأخرجه الطيالسي (١٣١١)، وعبد الرزاق (٩٤٥٤)، وأبو عبيد في الأموال (٨٨٢)، وابن سعد ١١٤/٢، وابن أبي شيبة ٤٠٦/١٢، ٤٦٦/١٤، وحميد بن زنجويه في الأموال (١٢٨٥، ٨٨٩)، والدارمي (٢٤٧٥)، وابن ماجه في الجهاد، باب العبيد والنساء يشهدون مع المسلمين (٢٨٥٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٧١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٢٩٥، ٥٢٩٤)، وابن حبان (الإحسان٤٨٣١)، والطبراني في الكبير ١٧/ (١٣٢، ١٣١)، والبيهقي في السنن ٣١/٩ من طرق عن محمد بن زيد بن المهاجر به. وذكر ابن حبان "حنين" بدل "خيبر".

قوله "فإذا أنا أجره": أي: أجر السيف على الأرض من قصر قامتي لصغر سني، أو هو كناية عن كونه لا يحسن أن يتقلد السيف، ولم يكن من أهله. قاله السندي.

من خرثي المتاع: بضم الخاء وسكون الراء وكسر المثلثة وتشديد الياء: أثاث البيت، أو أراد المتاع والغنائم.

(2) ما بين القوسين في الأحمدية "وهو فيما أنبأني به إجازة وفي كتاب عن أبي عيد الله الحافظ ولم أجد نسخة السماع".

قال عبد السلام: لست أدري أغلام أم جارية.[1]

(١) منكر، فالواقدي متروك، وعبد السلام بن موسى، حديثه منكر، وأبو موسى بن جبير مستور، وجده لم أعرفه.

المغازي ٦٨٦/٢ ، ونقله عنه ابن كثير في البداية ٢٠٥/٤.

كيف قسم النبي خيبر (معرفة السنن ١٣٠/٥)

أجدى : أعطى . المصباح ٣٦ .

أنعم بلّه : زاد، وأنعم فيه : بالغ. اللسان (نعم) .

باب

قدوم جعفر بن أبي طالب ﷺ وأصحابه والأشعريين على النبي ﷺ بخيبر من أرض الحبشة وما جرى في قسمته لهم ولغيرهم ومن لم يقسم له وما روي في ذلك من دلالات النبوة

[٨٣٣] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني أبو يعلى، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، قال: فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهم أبو رهم، والآخر أبو بردة، إما قال: بضعاً [1] ، وإما قال: في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا، وأمرنا، يعني بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا رسول الله ﷺ حين فتح خيبر، فأسهم لنا، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئاً إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم، قال:

(١) في الأحمدية "بضع".

وكان[1] أناس من الناس يقولون لنا — يعني أصحاب السفينة — سبقناكم بالهجرة.

قال: ودخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدمت معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي، فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ فقالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ، فغضبت، وقالت[2] كلمة : يا عمر، كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله، وأيم الله، لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ، ولا أزيد على ذلك، فلما جاء النبي ﷺ، قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا، قال رسول الله ﷺ: "ما قلت له"؟ قالت: قلت له: كذا، قال: "ليس بأحق بي منكم له ولأصحابه[3] هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان".

قالت: فلقد رأيت أبا موسى، وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً، يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم[4] أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله ﷺ.

قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني، وقال: "لكم الهجرة مرتين: هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إلي".

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب.[5]

---

(١) في الأحمدية "فكان".

(٢) في الأحمدية "فقالت".

(٣) في الأحمدية "له وأصحابه".

(٤) في الأحمدية "هم به".

(٥) حديث حسن رجاله ثقات غير بريد، وهو ابن عبد الله بن أبي بردة، فيه خلاف، والراجح أنه صدوق، وأحاديث حماد بن أسامة عن بريد مستقيمة كما قال ابن عدي.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر ٧/٤٨٤ (٤٢٣٠، ٤٢٣١)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب

[٨٣٤] حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء، قال: أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العربي، قال: حدثنا أجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر قال: لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر، قدم جعفر من الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جبهته، ثم قال: "والله ما أدري بأيهما أفرح: بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر".

ورواه الثوري عن أجلح مرسلاً، دون ذكر جابر فيه.[1][2]

فضائل جعفر بن أبي طالب ١٩٤٦/٤ (٢٥٠٢ ، ٢٥٠٣) كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء به مثله .

وأخرجه الترمذي في السير ، باب ماجاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم (١٥٥٩) من طريق حفص بن غياث ، حدثنا بريدة به مختصرا .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٤٩٨/٢، والحاكم (٤٩٩٥) كلاهما من طريق عدي بن ثابت عن أبي بردة به مختصرا .

وانظر مرويات غزوة خيبر لعوض الشهري ص١٨١ .

أبو رهم : بضم الراء وسكون الهاء ، واسمه مجدي ، بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وتشديد التحتانية . قاله ابن عبد البر ، وجزم ابن حبان في الصحابة بأن اسمه محمد . وأبو بردة : اسمه عامر . الفتح ٤٨٥/٧ .

(١) عقبه في الأصل ببضع كلمات لم أستطع قراءتها.

(٢) حسن مرسلاً، ضعيف متصلاً. وهذا إسناد ضعيف، فيه علي بن عبد الرحمن السبيعي، لم أقف على ترجمته، والحسين بن الحكم لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً، والعربي، روى أحاديث مناكير، ولا يشبه حديثه حديث الثقات، قال ابن عدي. الأجلح صدوق .

أخرجه الحاكم (٤٩٩٤ (٢١١/٣القديمة) به مثله .

وأخرجه أيضا (٤٣٠٨) ٦٢٤/٢ من طريق أبي غسان النهدي ، حدثنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن جابر قال : لما قدم جعفر ... صححه ووافقه الذهبي .

قال الحاكم عقب الرواية الأولى (٤٩٩٤) : أرسله إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة فيما حدثناه علي بن عيسي الجدي ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي خالد وزكريا ، عن الشعبي قال : قدم رسول الله ص من خيبر .. وساق الحديث ، وقال: هذا حديث صحيح إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلا ، وقد وصله أجلح بن عبد الله " .

والمرسل الذي ذكره الحاكم ذكره ابن هشام في السيرة ٣/٤ فقال : وذكر سفيان بن عيينة عن الأجلح ، عن الشعبي به مثله .

وذكره أيضا الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٣٢ فقال : قال أجلح بن عبد الله ، عن الشعبي قال : لما قدم جعفر ....وبعضهم يقول : عن أجلح عن الشعبي ، عن جابر " .

وقال ابن كثير في البداية ٢٠٦/٤ : " وقد ذكر سفيان بن عيينة عن الأجلح ، عن الشعبي أن جعفر بن أبي طالب قدم على رسول الله .... وهكذا رواه سفيان الثوري عن الأجلح عن الشعبي مرسلا " .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٢٠٦)، ومن طريقه أبو داود في الأدب، باب في قبلة مابين العينين (٥٢٢٠)،

[٨٣٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن[1] بن أبي إسماعيل العلوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد البيروتي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن [أبي][2] طيبة، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم الرعيني، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ، فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ حجل، قال مكي[3]: يعني مشى[4] على رجل واحدة إعظاماً منه لرسول الله ﷺ، فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه.

في إسناده إلى الثوري من لا يعرف.[5]/ **التعليق: ٢١٤/أ**

والطبراني في الكبير (١٤٦٩) عن علي بن مسهر عن الأجلح، عن الشعبي مرسلا .ورواية أبي داود مختصرة .

قال الألباني في تخريج أحاديث فقه السيرة ص٣٧٩: " حديث حسن ، أخرجه الحاكم ٢١١/٤ ، والطبراني في الكبير عن الشعبي مرسلا ، وسنده صحيح ، وقد وصله الحاكم من طريق أخرى عن الشعبي عن جابر . وفي سنده ضعف ، ولذلك قال الذهبي في التلخيص : الصواب مرسل ، وله طريق آخر رواه البيهقي كما في البداية ٢٠٦/٤ من طريق أبي الزبير عن جابر ، وفي سنده من لايعرف . وله شاهد من حديث أبي جحيفة أخرجه الطبراني في الصغير ص٨ ، وسنده ضعيف ، لكن أخرجه في الكبير من طريق آخر كما يستفاد من المجمع ٢٧٢/٩ ، وبالجملة فالحديث قوي بهذه الطرق " .

والشاهد الذي ذكره الألباني أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٧٠)عن أحمد بن خالد بن مسرح الحراني ، حدثنا الوليد بن عبد الله بن مسرح أبو وهب ، حدثنا مخلد بن يزيد ، حدثنا سفر ، عن عون بن ابي جحيفة، عن أبيه قال: لما قدم جعفر ...

قال الهيثمي في المجمع ٢٧١/٩ : رواه الطبراني في الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرف وبقية رجاله ثقات . وانظر سبل الهدى والرشاد ٢١٢/٥ .

(١) في الأصل "الحسين" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٢) سقطت من الأصل، والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٣) "مكي" ليست في الأحمدية.

(٤) في الأحمدية "يمشي".

(٥) أبو الحسن العلوي، لعله محمد بن الحسين بن داود العلوي، وهو صدوق، روى عنه الحاكم والبيهقي معاً، فقد ذكر في ترجمته أنه توفي سنة ٤٠١هـ. فإن لم يكن هو فلم أعرفه، وأحمد بن محمد البيروتي، كأنه تصحف في النسختين، وهو البرتي، وهو ثقة، ومحمد بن أحمد بن أبي طيبة صدوق، ومكي بن إبراهيم الرعيني، لم أقف عليه بهذا الاسم، وجاء في كتب الرجال: مكي بن عبد الله الرعيني، ومكي بن إبراهيم البلخي، فالأول قال الحافظ ابن حجر في ترجمته في اللسان ٨٦/٦ :"مكي بن عبد الله الرعيني، عن سفيان بن عيينة، له مناكير. قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ثم ساق حديثه، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما قدم جعفر من الحبشة..". وتوفي سنة ٢٥٠هـ، والثاني ثقة، مات سنة ٢١٥هـ. وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس، وهو صدوق مدلس، وقد عنعن. وجاء في إسناد المصنف سفيان الثوري، بينما

[٨٣٦] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: ولم يقسم من خيبر شيئاً إلا لمن شهد الحديبية، ولم يشهدها أحد غيرهم، ولم يأذن رسول الله ﷺ لأحد تخلف عنه مخرجه إلى الحديبية في شهود خيبر.[1]

وذكروا - والله أعلم - أنه قدم على رسول الله ﷺ بخيبر نفر من الأشعريين فيهم أبو عامر الأشعري، كانوا ممن يذكر أنهم قدموا مع[2] مهاجرة أرض الحبشة، وكانوا معهم ونفر من دوس، منهم[3]: الطفيل بن عمرو[4] وأبو هريرة، فقدموا على رسول الله ﷺ، فرأى - ورأيه الحق - أن لا يخيب مسيرهم، ولا يبطل سفرهم، فذكروا أنه أشركهم في مقاسم خيبر، وسأل أصحابه أن يشركوهم، ففعلوا، والله أعلم.[5]

ذكر العقيلي، ونقله عنه الحافظ ابن حجر في اللسان كما تقدم، أنه سفيان بن عيينة. ولطالما أني لم أستطع تحديد الراوي عن سفيان، فلا يمكنني الجزم بتعيين سفيان نفسه إن كان هو الثوري أو ابن عيينة.

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٥٧/٤ من طريق مكي الرعيني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير به مثله . ذكره في مجمع البحرين (٢٥٥٨) من طريق مكي به مثله . وقال : " لم يروه عن ابن عيينة إلا مكي " .

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٧٢/٩ وقال : " رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مكي بن عبد الله الرعيني وهذا من مناكيره " .

(١) ذكره في الدرر ص٢٣٧ مثله.

وقد تقدم من حديث مجمع بن جارية أن النبي ﷺ قسم الغنائم على أهل الحديبية . وانظر الحديث التالي.

(٢) ليس في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "فيهم".

(٤) قوله "بن عمرو"ليس في الأحمدية.

(٥) جاء من حديث أبي موسى الأشعري قال : بلغنا مخرج النبي ص ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي ، أنا أصغرهم ، أحدهما أبو بردة ، والآخر أبو رهم _ إما قال في بضع وإنما قال : في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلا من قومي ، فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ، ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر : إن رسول الله بعثنا هاهنا ، وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا ، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا ، فوافقنا النبي ص حين افتتح خيبر ، فأسهم لنا - أو قال : فأعطانا - منها ، وماقسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم . أخرجه البخاري في فرض الخمس، باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة هل يسهم له ؟ ٢٣٥/٦ (٣١٣٦). وذكر ابن شبة في تاريخ المدينة ١٨٧/١ حديثا فيه بعض الاختلاف من حديث عقيل بن خالد ، عن عثمان

[٨٣٧] أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهري، وسأله إسماعيل بن أمية، فحدثناه الزهري أنه سمع عنبسة بن سعيد القرشي، يحدث عن أبي هريرة، قال: قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر حين افتتحها، فسألته أن يسهم لي، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص، فقال: لا تسهم له يا رسول الله، قال: فقلت: هذا قاتل ابن قوقل، فقال - أظنه ابن سعيد بن العاص -: يا عجباً [1] لوبر قد تدلى علينا من قدوم ضال يعيرني بقتل امرىء مسلم أكرمه الله على يدي، و لم يهني على يديه.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله، عن سفيان، إلا أنه قال: من قدوم الضأن

[٨٣٨] قال البخاري[2]: ويذكر عن الزبيدي، عن الزهري، قال: أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بنُ العاص قال: بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية من المدينة قبل نجد، قال أبو هريرة: فقدم أبان وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر، بعدما افتتحها وإن حزم خيلهم لليف[3].

قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، لا تقسم لهم، فقال أبان: وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضال، فقال النبي ﷺ: "يا أبان اجلس، فلم يقسم لهم".[4]

بن محمد الأخنسي قال: غزا النبي خيبر ففتحها الله له فقال للمسلمين: إن خيبر كانت لمن شهد الحديبية خاصة، وإن إخوانكم هؤلاء شهدوا معكم أفلا تشركوهم؟ وكان قد أدركه بها ركب من شنوءة فيهم الطفيل بن عمرو وأبو هريرة فقال المسلمون: نعم ...

وانظر فتح الباري ٤٨٦/٧ .

(١) في الأحمدية "يا عجبي".

(٢) زاد بعدها في الأحمدية "في الصحيح".

(٣) في الأحمدية "الليف"، والمثبت من الأصل ورواية البخاري (٤٢٣٨).

(٤) صحيح، رجاله ثقات، وسفيان هو ابن عيينة.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر (٤٢٣٨،٤٢٣٧) عن علي بن عبد الله، عن سفيان به مثله. وعقبه بقوله: " ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال: أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال: بمثل ماذكره البيهقي في الرواية الثانية.

قال في الفتح ٤٩١/٧ : " وطريقه ـ أي الزبيدي ـ وصله أبو داود من طريق إسماعيل بن عياش عنه، ووصلها أيضا أبو نعيم في المستخرج من طريق إسماعيل أيضا، ومن طريق عبد الله بن سالم كلاهما عن الحميدي " .

[٨٣٩] أخبرناه أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن هو ابن سفيان، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، وهشام بن عمار، قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري بإسناده مثله. وقال: من رأس ضأن.(١)

[٨٤٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان(٢)، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة(٣)، عن عمه موسى بن عقبة (ح)

[٨٤١] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: كانت بنو فزارة ممن قدم على أهل خيبر ليعينوهم، فراسلهم رسول الله ﷺ ألا يعينوهم، وسألهم أن يخرجوا عنهم، ولكم من خيبر كذا وكذا، فأبوا عليه، فلما فتح الله خيبر أتاه من كان

وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له (٢٧٢٤) عن حامد بن يحيى البلخي به مثله.

وأخرجه أيضا برقم (٢٧٢٣) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٠٦) ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٣٢ من طريق إسماعيل بن عياش به مثله .

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ٤٤٤/١ عن هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا الزبيدي به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٣٢ من طريق ابن عيينة ، عن الزهري به مثله .

وبر : بفتح الواو وسكون الموحدة، دابة صغيرة كالسنور وحشية . الفتح ٤٩٢/٧ .

تدلى : تحدر، كأنه يقول : تهجم علينا بغتة . الفتح ٤٩٢/٧ .

قدوم : بفتح القاف ، قيل هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس . النهاية ٢٧/٤ ، الفتح ٤٩٢/٧ .

الضال : السدر البري . وجاء في رواية : قدوم الضأن : فالمراد ماتقدم من الشاة، وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره. النهاية ٢٧/٤ . الفتح ٤٩٢/٧ .

(١) صحيح ، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير يحيى بن عثمان، وهو ابن سعيد الحمصي، فهو صدوق، وهشام بن عمار صدوق، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، وقد قرن بيحيى بن عثمان، وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، وهنا يروى عن الزبيدي، وكلاهما حمصي.

وانظر الحديث السابق .

(٢) "القطان" ليست في الأحمدية.

(٣) "بن عقبة" ليس في الأحمدية.

هنالك من بني فزارة، فقالوا: حظنا والذي وعدتنا، فقال رسول الله ﷺ: "حظكم"؟! أو قال: "لكم ذو الرقيبة[1]"، لجبل من جبال خيبر، فقالوا: إذاً نقاتلك، فقال: "موعدكم جنفاء". فلما سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ خرجوا هاربين.

لفظ حديث إسماعيل، وفي رواية ابن فليح: جنفاء، ماء من مياه بني فزارة يقال له جنفاء.[2]

[٨٤٢] وقال أبو عبد الله في الجزء الذي له [3] لم أجد نسخة سماعي، وقد أنبأني به إجازة، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، عن شيوخه قالوا: كان أبو شييم المزني قد أسلم، فحسن إسلامه، يحدثني[4]، يقول: لما نفرنا إلى أهلنا [5] مع عيينة بن حصن، رجع بنا عيينة، فلما كان دون خيبر عرسنا من الليل، ففزعنا، فقال عيينة: أبشروا إني أرى الليلة في النوم أني أعطيت ذا الرقيبة — جبلاً بخيبر — قد والله أخذت برقبة محمد.

قال: فلما قدمنا خيبر، قدم عيينة، فوجد رسول الله ﷺ قد فتح خيبر، فقال عيينة: يا محمد، أعطني ما غنمت من حلفائي، فإني انصرفت عنك وعن قتالك، قال رسول الله ﷺ: "كذبت، ولكن الصياح الذي سمعت أنفرك إلى أهلك".

---

(١) في الأصل "الرقبة" والتصحيح من الأحمدية ومن معجم البلدان.

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٣٣ ، وياقوت في معجم البلدان ١٧٢/٢ من رواية ابن عقبة عن ابن شهاب مثله . وانظر : عيون الأثر ١٧٢/٢ .

ذو الرقيبة : بضم الراء وكسر القاف : جبل بخيبر له ذكر في قصة لعيينة بن حصن . المرصع ص١٦١ ، معجم البلدان ٦٠/٣.

جنفاء : بفتح الجيم وسكون النون والمد . النهاية ٣٠٧/١ .

(٣) ليست في الأحمدية .

(٤) في الأحمدية "يحدث".

(٥) في الأحمدية "أهلها".

قال: أُحذني يا محمد، قال: "لك ذو الرقيبة[1]". قال عيينة: ما ذو الرقيبة[2]؟ قال: "الجبل الذي رأيت / في النوم، أنك أخذته". فانصرف عيينة.

التعليق: ٢١٤ب

فلما رجع إلى أهله جاءه الحارث بن عوف، فقال: ألم أقل لك إنك تُوضِع في غير شيء، والله ليظهرن محمد على ما بين الشرق والغرب، يهود كانوا يخبروننا بهذا[3]، أشهد وسمعت[4] أبا رافع، سلام بن أبي الحقيق يقول: إنا نحسد محمداً على النبوة، حيث خرجت من بني هارون، وهو نبي مرسل، ويهود لا تطاوعني على هذا، ولنا منه ذبحان: واحد بيثرب، وآخر بخيبر[5].

قال الحارث: قلت لسلام: يملك الأرض جميعاً؟ قال: نعم والتوراة التي أنزلت على موسى، وما أحب أن تعلم يهود بقولي فيه.[6]

(١) في الأصل "الرقبة"، والتصحيح من الأحمدية ومعجم البلدان ٣/٦٠.

(٢) في الأصل "الرقبة"، والتصحيح من الأحمدية ومعجم البلدان ٣/٦٠.

(٣) في الأحمدية "هذا".

(٤) في الأحمدية "لسمعت".

(٥) في الأحمدية "بخيابر"، وهو من أسماء خيبر. قال الزرقاني : "وقيل : الخيبر بلسان اليهود الحصن، ولذا سميت خيابر أيضاً. ذكره الحازمي".

(٦) مغازي الواقدي ٢/٦٧٥ . ونقله عنه ابن كثير في البداية ٤/٢١١ ، وابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي شييم ٤/١٠٦.

توضع : وَضَع البعير يَضَع وضعاً، وأوضَعَه راكبه إيضاعاً إذا حمله على سرعة السير. النهاية ٥/١٩٦.

باب

ما جاء في نفث رسول الله ﷺ في جرح[1] سلمة بن الأكوع وبرئه[2] من ذلك يوم خيبر[3]

[٨٤٣] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الفسوي القاضي، قال: أخبرنا مكي بن إبراهيم (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مكي، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ قال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، أصيب سلمة[4]، قال: فأتيت رسول الله ﷺ، فنفث فيه ثلاث نفثات ، فما اشتكيت منها حتى الساعة.

لفظ حديث القاضي رواه البخاري في الصحيح[5]، عن مكي بن إبراهيم.[1]

---

(١) في الأحمدية "جروح".

(٢) في الأحمدية "وبرؤه".

(٣) قدم في الأحمدية قوله "يوم خيبر" على "برئه من ذلك" .

(٤) لم يكرر العبارة في الأحمدية.

(٥) قوله "في الصحيح" ليس في الأحمدية.

(١) صحيح، وفي إسناده الأول إسماعيل بن محمد الفسوي، لم أعرفه، وأبو سهل النحوي صدوق. وفي إسناده الثاني أحمد بن جعفر القطيعي، وهو صدوق تغير قليلاً.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٧٥/٧ (٤٢٠٦) ، وأحمد (١٦٥١٤) عن مكي بن إبراهيم ، وأبو داود في الطب ، باب كيف الرقى ؟ (٣٨٩٤) ، وابن حبان (الإحسان ٦٥١٠) من طريق مكي بن إبراهيم به مثله.

وجاء عند ابن حبان " يوم حنين " وهو تحريف .

وعزاه في تحفة الأشراف ٤٦/٤ إلى البخاري في المغازي فقط وأبي داود .

باب

ما جاء في الرجل الذي أخبر رسول الله ﷺ أنه من أهل النار

وما صار إليه أمره وما ظهر في ذلك من علامات النبوة

[٨٤٤] أخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، والقاسم، قالا: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثني أبي، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون في بعض مغازيه، فاقتتلوا، فمال كل قوم إلى عسكرهم، وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه، فقيل: يا رسول الله، ما أجزأ أحد اليوم ما أجزأ فلان، فقال[1]: "أما إنه من أهل النار". فأعظم القوم ذلك، فقالوا: أينا من أهل الجنة إن كان فلان من أهل النار؟ فقال رجل: والله لا يموت على هذه الحال أبداً، فاتبعه كلما أسرع أسرع[2]، وإذا أبطأ أبطأ معه، حتى جرح، فاشتدت جراحته، واستعجل الموت، فوضع سيفه بالأرض، وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه، فجاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: أشهد أنك لرسول الله، قال: "وما ذاك"؟ فأخبره بالذي كان من أمره، فقال النبي

---

(١) "فقال" سقطت من الأحمدية.

(٢) ليست في الأحمدية.

ﷺ: "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وإنه من أهل النار، وإنه ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس، وإنه لمن أهل الجنة".

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة، عن ابن أبي حازم. وأخرجه هو ومسلم من حديث يعقوب [بن](١)عبد الرحمن، عن أبي حازم.(٢)

[٨٤٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قرأت على أبي اليمان أن شعيب بن أبي حمزة حدثه. وأخبرنا أبو الفضل [بن أبي سعد الهروي قدم علينا حاجاً مرتين قال :أنبأنا أبو](٣) الفضل بن حميرويه، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر، فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن معه يدعي بالإسلام: إن هذا من أهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال، حتى كثر به الجراح، فأثبتته(٤)، فجاء رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار، قد والله قاتل في سبيل الله أشد القتال، وكثرت به الجراح(٥)، فقال رسول الله ﷺ: "أما إنه من أهل النار". فكاد بعض الناس يرتاب، فبينا هو على ذلك وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى بيده إلى كنانته، فاستخرج منها سهماً(٦)، فانتحر بها، فاشتد

---

(١) في الأصل "و" والمثبت من الأحمدية ومن مصادر الترجمة.

(٢) حسن لأجل عبد العزيز بن أبي حازم، فهو صدوق، وقد دار الحديث عليه، وباقي رجاله ثقات غير محمد بن الصباح، فهو الجرجرائي، وهو صدوق. والقاسم هو ابن زكريا المطرز، أبو حازم هو سلمة بن دينار.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر (٤٢٠٧) عن عبد الله بن مسلمة، حدثنا ابن أبي حازم به مثله.

وأخرجه مسلم في الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان (١١٢)١٠٦/١ عن قتيبة ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم به مثله .

شاذة ولا فاذة : الشاذ بتشديد المعجمة ، ماانفرد عن الجماعة ، وبالفاء مثله ما لم يختلط بهم . والمراد أنه لا يلقى شيئا إلا قتله . فتح الباري ٤٧٢/٧.

(٣) ما بين المعكوفتين من الأحمدية، وهو ساقط من الأصل.

(٤) في الأحمدية "فأثبته".

(٥) في الأحمدية "الجوارح".

(٦) في الأحمدية "أسهماً".

رجال من المسلمين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، قد صدق الله حديثك، قد انتحر فلان فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ: "يا بلال، قم فأذن: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وإن الله يؤيد هذا[1] الدين بالرجل الفاجر".

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، قال البخاري: تابعه معمر، عن الزهري.[2]

قلت: ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم[3] وقال يونس، عن الزهري حنين.

---

(١) "هذا" ليست في الأحمدية.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير ابن عبدوس، فصدوق، وأبو اليمان هو الحكم بن نافع، وعثمان بن سعيد هو الدارمي، وأبو الفضل بن حميرويه هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حميرويه.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٧١/٧ ، وفي الجهاد ، باب إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ١٧٩/٦ (٣٠٦٢) ، وأحمد في مسنده (٨٠٩١) كلاهما عن أبي اليمان به مثله.

وعقب البخاري بعد الرواية السابقة بقوله : "وقال شبيب عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال (شهدنا مع النبي حنيناً). وقال ابن المبارك عن يونس ، عن الزهري، عن سعيد عن النبي ﷺ . تابعه صالح، عن الزهري. وقال الزبيدي : أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال: أخبرني من شهد مع النبي خيبر. قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي" .

علق الحافظ على كلام البخاري، فقال: "وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي" فقال في الفتح ٤٧٣/٧ : "يعني وافق شبيباً في لفظ (حنين) ، وخالفه في الإسناد فأرسل الحديث ، وطريق ابن المبارك هذه وصلها في الجهاد ، ولم أر فيها تعيين الغزوة " .

وأخرجه البخاري مقرونا بالطريق السابقة من طريق عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهري به مثله (٣٠٦٢) .

وأخرجه مسلم في الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ١٠٦/١ (١١١) من طريق عبد الرزاق ، ، وأحمد (٨٠٩٠) عن عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

وذكر في رواية مسلم أن الحادثة في غزوة حنين .

عزاه الحافظ في تغليق التعليق ١٣٠/٤ إلى الذهلي في الزهريات ويعقوب بن سفيان في تاريخه وأبي نعيم في المستخرج من طريق يونس بن يزيد عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبي هريرة . ووقع اسم الغزوة في هذا الطريق : حنين لا خيبر . قال الحافظ : " وفيه نظر ، والمحفوظ في هذا خيبر ، وكان الحامل للراوي على قوله حنين ماعرف من أن أبا هريرة لم يشهد خيبر ، وإنما حضر بعد مافرغ القتال " .

وعلق الحافظ في الفتح ٤٧٣/٧ على قوله " شهدنا خيبر " ، فقال: "أراد جيشها من المسلمين ؛ لأن الثابت أنه إنما جاء بعد أن فتحت خيبر " .

(٣) "مسلم" ليست في الأحمدية.

وفي آخر هذا الحديث الدلالة[1] على أن الرجل استحل قتل نفسه أو علم رسول الله منه نفاقاً، نسأل الله حسن العاقبة.

(١) في الأحمدية "كالدلالة".

التعليق: ٢١٥/أ

باب /

ما جاء في الرجل الذي كان قد غل في سبيل الله عز وجل وإخبار النبي ﷺ بذلك

[٨٤٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، وبشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني، أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خيبر، فذكروا لرسول الله ، فقال: "صلوا على صاحبكم". فتغيرت وجوه الناس لذلك، فقال: "إن صاحبكم غل في سبيل الله". ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خرز اليهود، لا يساوي درهمين.(١)

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو عمرة، وهو مولى زيد بن خالد الجهني، وهو مجهول، ما روى عنه غير محمد بن يحيى بن حبان، وباقي رجاله ثقات، ومحمد بن يعقوب هو أبو عبد الله الأخرم، ويحيى بن سعيد هو القطان، ويحيى بن سعيد الراوي عن محمد بن يحيى بن حبان هو الأنصاري.

أخرجه عبد الرزاق (٩٥٠٢)، والحميدي (٨١٥)، وابن أبي شيبة ٤٩٢/١٢، وأحمد (١٧٠٣١)، وعبد بن حميد (٢٧٢) ، والطبراني في الكبير (٥١٧٤، ٥١٧٧) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٨) ، والبيهقي في السنن ١٠١/٩ من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان به.

وله شاهد من حديث عمر، أخرجه أحمد (٢٠٣) ، وإسناده حسن .

وشاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أحمد أيضاً (٦٤٩٣) وإسناده صحيح.

وشاهد ثالث من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري في الأيمان والنذور، باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض

وحديث أبي هريرة في الشملة يرد هنا[1] .

والغنم (٦٧٠٧) .

خرز : فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه . اللسان (خرز) .

(١) قوله "وحديث أبي هريرة" إلى آخر الباب ليس في الأحمدية.

باب

ما جاء في الشاة التي سمت للنبي ﷺ بخيبر

وما ظهر في ذلك من عصمة الله عزوجل رسوله ﷺ عن ضرر ما أكل منه حتى بلغ فيه أمره وإخبار ذراعها إياه بذلك حتى أمسك عن البقية

[٨٤٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: قرىء على شعيب بن الليث بن سعد، أخبرك أبوك، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد. وأخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ليث، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم، فقال رسول الله ﷺ: "اجمعوا من كان ها هنا من اليهود". فجمعوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ: "إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه"؟ قال: نعم، يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: "من أبوكم"؟ قالوا: أبونا فلان، قال: "كذبتم بل أبوكم فلان". قالوا: صدقت وبررت، قال لهم: "هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه"؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن نكذبك[1] عرفت كذبنا، كما عرفته في آبائنا. فقال رسول الله ﷺ: "من أهل

---

(١) في الأحمدية "كذبناك".

النار"؟ فقالوا: نكون فيها يسيراً، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله ﷺ: "اخسئوا فيها أبداً، فوالله لا نخلفكم فيها أبداً"[1]. ثم قال: "هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه"؟ قالوا: نعم، قال: أجعلتم في هذه الشاة سماً"؟ قالوا: نعم، قال: "فما حملكم على ذلك"؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذبا استرحنا[2] منك، وإن كنت نبياً لم يضرك.

لفظ حديث شعيب، رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وغيره.[3]

[٨٤٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال: حدثنا خالد بن الحارث (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك، قالت: أردت لأقتلك، فقال: "ما كان الله ليسلطها[4] على ذلك". و[5]قال: علي، قالوا: ألا تقتلها؟ قال: "لا". فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ. هذا لفظ حديث يحيى بن حبيب.

رواه البخاري في الصحيح عن الحجبي،ورواه مسلم عن يحيى بن حبيب بن عربي.[6]

---

(١) قوله"فوالله لانخلفكم فيها أبداً" ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "أن نستريح".

(٣) صحيح رجاله ثقات، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، أثبت الناس فيه الليث بن سعد، وقتيبة هو ابن سعيد.
وأخرجه البخاري في الطب، باب مايذكر في سم النبي ﷺ ٢٤٤/١٠ (٥٧٧٧) ، وفي الجزية والموادعة، باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم؟ ٢٧٢/٦ (٣١٦٩) عن قتيبة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣١/٨ ، وابن سعد ١١٥/٢، وأحمد (٩٨٢٧)، والدارمي (٦٩)، والنسائي في الكبرى (١١٣٥٥) من طرق عن الليث به.

(٤) في الأحمدية "ليسلطك".

(٥) في الأحمدية "أو".

(٦) صحيح رجاله ثقات غير على بن عبد العزيز ، وهو البغوي، فهو صدوق، وأبو بكر بن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي، ومحمد بن يعقوب هو أبو عبد الله ابن الأخرم، وأحمد بن سلمة هو النيسابوري،

[٨٤٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد هو ابن العوام، عن سفيان، يعني ابن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن امرأة من اليهود أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة مسمومة، فقال لأصحابه: "أمسكوا؛ فإنها مسمومة". فقال: "ما حملك على ما صنعت"؟ قالت: أردت أن أعلم[1] إن كنت نبياً فسيطلعك الله عليه، وإن كنت كاذباً أريح الناس منك[2]، قال: فما عرض لها رسول الله ﷺ.[3]

[٨٥٠] حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين[4] الهمداني، قال: حدثنا محمد بن رزام المروزي، قال: حدثنا خلف بن عبد العزيز، قال: أخبرني أبي[5]: عبد العزيز بن عثمان، عن جدي: عثمان بن أبي جبلة، قال: أخبرني عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ، إما شاة مسمومة، وإما

وهشام بن زيد هو ابن أنس بن مالك.

أخرجه البخاري في الهبة ، باب قبول هدية المشركين ٢٣٠/٥ (٢٦١٧) عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي به مثله.

وأخرجه مسلم في السلام ، باب السم ١٧٢١/٤ (٢١٩٠)، وأبو داود في الديات ، باب فيمن سقى رجلا سما (٤٥٠٨) عن يحى بن حبيب به مثله .

وأخرجه أحمد (١٣٢٨٥) عن روح ، حدثنا شعبة ، سمعت هشام بن زيد ، سمعت أنس مثله.

قال البيهقي في السنن ٤٧/٨ : " اختلفت الروايات في قتلها ، ورواية أنس بن مالك أصحها .. ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم في الابتداء لم يعاقبها حين لم يمت أحد من أصحابه مما أكل ، فلما مات بشر بن البراء أمر بقتلها ، فأدى كل واحد من الرواة ماشاهد " . وانظر الفتح (٤٢٤٩) .

لهوات : جمع لهاة وهو اللحمة التي بأعلى الحنجرة . مقدمة الفتح ص١٨٤ .

(١) في الأصل "علم" وما أثبته من الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "منكم".

(٣) إسناده ضعيف، فيه سفيان بن حسين ، وهو ضعيف في الزهري خاصة، قال الحافظ : "ثقة في غير الزهري باتفاقهم". وباقي رجاله ثقات. والعباس بن محمد هو الدوري، وسعيد بن سليمان هو الضبي.

أخرجه ابن سعد ٢٠١/٢ ، وأبو داود في الديات ، باب فيمن سقى رجلا سما (٤٥٠٩) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٤٦/٨ من طريق عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين به مثله . ورواية أبي داود مختصرة . وجاء عند ابن سعد " ولم يعرض لها".

(٤) في الأصل (الحسن) والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٥) جاء بعدها في الأحمدية "عن" وهو خطأ انظر مصادر ترجمته.

برقاً مسموطاً مسموماً، فلما قربته منه[1] وبسط القوم أيديهم، قال: "أمسكوا، فإن عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة". فدعا صاحبتها، قال[2]: "أسممت هذا"؟ قالت: نعم، قال: "ما حملك عليه"؟ قالت: أحببت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك، وإن كنت رسولاً أنك ستطلع عليه، فلم يعاقبها. / [3] التعليق: ٢١٥/ب

[٨٥١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الصنعاني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت إلى النبي ﷺ شاة مصلية بخيبر، فقال: "ما هذه"؟ فقالت: هدية، وحذرت أن تقول من الصدقة، فلا يأكل، قال: فأكل النبي ﷺ، وأكل أصحابه، ثم قال: "أمسكوا"، ثم قال للمرأة: "هل سممت هذه الشاة"؟ قالت: من أخبرك هذا؟ قال: "هذا العظم" لساقها وهو في يده، قالت: نعم. قال: "لم"؟ قالت: أردت إن كنت كاذبا أن يستريح منك الناس، وإن كنت نبياً لم يضرك، قال: فاحتجم النبي ﷺ على الكاهل، وأمر أصحابه، فاحتجموا، فمات بعضهم، قال الزهري: فأسلمت فتركها النبي ﷺ. قال معمر: وأما الناس فيقولون: قتلها النبي ﷺ.

فهذا[4] مرسل، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن حمله عن جابر بن عبد الله.[5]

---

(١) في الأحمدية "إليه".

(٢) في الأحمدية "فقال".

(٣) منكر، فيه محمد بن رزام، قال الدارقطني : يحدث بالأباطيل. وقال الذهبي : متهم بالوضع. وخلف بن عبد العزيز سكت عليه ابن أبي حاتم، وأبوه مقبول، وعبد الملك صدوق ربما أخطأ، وأبوه هو أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، قال ابن حبان "ربما أخطأ". وأبو حامد الهمداني، قال الحاكم:"شيخ كبير السن، حسن المعرفة بالأدب، وقلما كان يرد البلد، إنما كان ملازماً لوطنه بخسروجر يخطب بها ، وهناك كتبنا عنه". وهذا تعديل في الجملة، لايتطرق لضبط هذا الراوي. وباقي رجاله ثقات.

لم أقف عليه من هذا الطريق وسيأتي من طريق أخرى عن جابر .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ٤٩٧/٧ من طريق أبي نضرة عن جابر ، وعزاه للبيهقي فقط.

برقا : البرق بفتح الباء والراء ، الحمل، وهو تعريب بره بالفارسية . النهاية ١١٩/١.

مسموطا : شاة مسموطة : شويت بجلدها . مقدمة الفتح ص١٣٤.

(٤) في الأحمدية "هذا".

(٥) صحيح، وهذا إسناد مرسل فيه أبو عبد الله الصنعاني، لم أعرفه، وإسحاق بن إبراهيم هو الدبري، صدوق،

[٨٥٢] فقد أخبرنا أبو علي الحسين[1] بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا سليمان بن داود المهري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية، ثم أهدتها لرسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ الذراع، فأكل منها، وأكل رهط من أصحابه معه، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: "ارفعوا أيديكم". وأرسل رسول الله ﷺ إلى اليهودية، فدعاها، فقال لها: "أسممت هذه الشاة"؟ قالت اليهودية: من أخبرك؟ قال: "أخبرتني هذه في يدي"، للذراع، قالت: نعم، قال: "فما أردت إلى ذلك"؟ قالت: قلت: إن كان نبياً فلا[2] يضره، وإن لم يكن[3] نبياً استرحنا منه. فعفا عنها رسول الله ﷺ، ولم يعاقبها، وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة، واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه أبو هند بالقرن والشفرة، وهو مولى لبني بياضة من الأنصار.[4]

وعبد الرحمن بن كعب بن مالك ثقة من كبار التابعين، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٠١٩)، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٣٦ عن معمر به مثله .

وأخرجه أبو داود في الديات ، باب فيمن سقى رجلا سما (٤٥١٤) من طريق معمر عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن أم مبشر نحوه . وهذا إسناد متصل رجاله ثقات.

وأخرجه ابن سعد ٢٠١/٢ عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن جابر قال : لما فتح رسول الله خيبر.... فدفعها إلى ولد بشر بن البراء فقتلوها .

ونقله ابن كثير في البداية ٢١٠/٤ عن المصنف به مثله .

مصلية : مشوية .

(١) في الأصل "الحسن" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٢) في الأحمدية "فلن".

(٣) في الأحمدية "يك".

(٤) صحيح، وهذا منقطع، فالزهري لم يسمع من جابر . ويونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وباقي رجاله ثقات. وابن وهب هو عبد الله. قال الحافظ في فتح الباري ٤٩٧/٧ "وهذا منقطع لأن الزهري لم يسمع من جابر " .

أخرجه أبو داود في الديات ، باب فيمن سقى رجلا سما (٤٥١٠) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٤٦/٨ عن سليمان المهري به مثله .

وأخرجه الدارمي (٦٩) عن الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري، عن جابر.

وشعيب هذا ثقة من أثبت الناس في الزهري.

[٨٥٣] وأخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ أهدت له يهودية[1] بخيبر شاة مصلية. نحو حديث جابر، قال: فمات بشر بن البراء بن معرور، فأرسل إلى اليهودية: "ما حملك على الذي صنعت"؟ فذكر[2] نحو حديث جابر. فأمر بها رسول الله ﷺ، فقتلت. و لم يذكر أمر الحجامة.[3]

قلت: ورويناه عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[4]. ويحتمل أنه لم يقتلها في الابتداء، ثم لما مات بشر بن البراء، أمر بقتلها، والله أعلم.

[٨٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير.

[٨٥٥] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة (ح)

القرو : قدح من خشب . النهاية ٥٧/٤ .

(١) في الأحمدية "اليهودية".

(٢) في الأحمدية "يذكر".

(٣) مرسل حسن، فيه محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة بن وقاص، صدوق له أوهام، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات. وأبو علي هو الروذباري ، وأبو بكر هو ابن داسة، وأبو داود هو السجستاني، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن، وخالد هو ابن عبد الله الطحان. وانظر الحديث التالي.

أخرجه أبو داود في الديات ، باب فيمن سقى رجلا سما (٤٥١٣،٤٥١١) عن وهب بن بقية به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٢٠٠/٢ عن سعيد بن محمد ، والدارمي (٦٧) عن جعفر بن عون ، كلاهما عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمة قال : كان رسول الله يأكل الهدية ،لا يقبل الصدقة ، فأهدت امرأة من يهود خيبر شاة مصلية .... مثله .

(٤) حديث قوي شاذ، خالف فيه حماد بن سلمة، خالد الطحان، فوصله حماد، وأرسله خالد كما في الرواية السابقة، وحماد ثقة تغير حفظه بأخرة، وخالد ثقة، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠٢) ، والحاكم (٥٠٢٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦/٨ من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

[٨٥٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن فليح، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، وقتل من قتل منهم، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية، وهي ابنة أخي مرحب، لصفية شاة مصلية[1]، وسمتها وأكثرت في الكتف والذراع؛ لأنه بلغها أنه أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ على صفية، ومعه بشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة، فقدمت إليهم الشاة المصلية، فتناول رسول الله ﷺ الكتف، وانتهس[2] منها، وتناول بشر بن البراء عظمها[3] فانتهس منه، فلما استرط رسول الله ﷺ لقمته استرط بشر بن البراء ما في فيه، فقال رسول الله ﷺ: "ارفعوا أيديكم، فإن كتف هذه الشاة يخبرني أني[4] قد بغيت فيها". فقال بشر بن البراء: والذي أكرمك، لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت، فما منعني أن ألفظها إلا أني أعظمت أن أنغصك طعامك، فلما أسغت ما في فيك، لم أكن أرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون استرطتها، وفيها بغي، فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه مثل الطيلسان، وماطله وجعه حتى كان لا يتحول إلا ما حول.

قال جابر – وفي رواية[5] ابن فليح عن موسى، قال الزهري – قال جابر بن عبد الله: واحتجم رسول الله ﷺ على الكاهل يومئذٍ، حجمه مولى بياضة بالقرن والشفرة، وبقي رسول الله ﷺ بعده ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي توفي فيه، فقال: "ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر عِداداً حتى كان هذا / أوان انقطع الأهر مني"، فتوفي رسول الله ﷺ شهيداً. **التعليق:** ٢١٦/أ

---

(١) قوله "شاة مصلية" ليست في الاحمدية.

(٢) في الأحمدية "انتهش".

(٣) في الأحمدية "عظماً".

(٤) في الأحمدية "أن".

(٥) في الأحمدية "روايته".

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة، وفي رواية أبي الأسود عن عروة معناه، إلا أنه لم يذكر قول جابر بن عبد الله في الحجامة.[1]

---

(١) مرسل حسن.
أخرجها الطبراني في الكبير (١٢٠٤) عن محمد بن عمرو بن خالد، حدثني أبي، حدثنا ابن لهيعة به مثله .
قال الهيثمي ١٥٣/٦ " رواه الطبراني مرسلا ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن " .
وذكره ابن كثير في التاريخ ٢١٠/٤ ، واختصرها ابن عبد البر في الدرر (٢٠٤) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٣٧ ، ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح جزءً منها ٤٩٧/٧ من طريق ابن عقبة، عن الزهري.
وأخرجه ابن سعد في طبقات ٢٠١/٢ من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ، عن جابر . ومن طريق أبي سفيان عن أبي هريرة . ومن طريق شعبة عن ابن عباس بمثل رواية ابن فليح تماما ..
قال في الإصابة ٢١١/٤ : " وأخرج ابن مندة من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : كان جابر يخبرني أن رسول الله احتجم على كاهله من أجل الشاة التي أكلها ، حجمة أبو هند مولى بني بياضة بالقرن .
استرط : بلع . المصباح ١٠٤.
انتهس : النَّهْس أخذ اللحم بأطراف الأسنان. والنَّهش : الأخذ بجميعها. النهاية ١٣٦/٥.
الطَّيْلَسان : ضرب من الأكسية. وذكر في حاشية اللسان قوله "أي أسود". وعزاه للتكملة.
الأبهر : عرق مستبطن بالظهر متصل بالقلب ، إذا انقطع مات صاحبه . الفتح ١٣١/٨.

باب

وقوع الخبر بمكة وورود الحجاج بن علاط على أهلها لأخذ ماله

[٨٥٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة (ح)

[٨٥٨] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه[١] موسى بن عقبة قالا: وكان بين قريش حين سمعوا بخروج رسول الله ﷺ إلى خيبر تراهن عظيم، وتبايع، منهم من يقول: يظهر محمد وأصحابه، ومنهم من يقول: يظهر الحليفان، ويهود خيبر. وكان الحجاج بن علاط السلمي ثم البهزي أسلم، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح خيبر، وكانت تحته أم شيبة أخت بني عبد الدار بن قصي، وكان الحجاج مكثراً من المال، كانت له معاد[٢] أرض بني سليم، فلما ظهر رسول الله ﷺ على خيبر قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي ذهباً عند امرأتي، وإن تعلم هي وأهلها بإسلامي، فلا مال لي، فاذن[٣] لي يا رسول الله، فأسرع السير، ولأسبق الخبر. وذكر الحديث .[٤]

(١) قوله " عمه"ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "معادن" .

(٣) في الأحمدية "فائذن".

(٤) مرسل حسن.

[٨٥٩] ومعناه فيما أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا زيد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: سمعت ثابتاً البناني، عن أنس قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالاً وإن لي بها أهلاً، وأنا أريد إتيانهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك، وقلت شيئاً، فأذن له رسول الله ﷺ أن يقول ما شاء، فقال لامرأته حين قدم: أخف علي واجمعي ما كان عندك لي، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه، فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم، ففشا ذلك بمكة، فاشتد على المسلمين ما بلغ[1] منهم، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، وبلغ الخبر العباس فعقر، وجعل لا يستطيع أن يقوم.

قال[2] معمر: فأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم قال: فأخذ العباس ابناً له، يقال له قثم، واستلقى ووضعه على صدره، وهو يقول:

قثم شبيه ذي الأنف الأشم   نبي ذي النعم برغم من زعم[3]

ذكر الذهبي الروايتين في تاريخ الإسلام ص٤٣٨ بمثله .

وذكر ابن القيم في الزاد ٣٣٦/٣ الحديث من رواية موسى بن عقبه بأتم منه. وسقط منها الرجز الأخير مثل.

وانظر : سيرة ابن إسحاق (ابن هشام ٣٥٩/٣) ، وتاريخ الطبري ١٧/٣ ، والبداية والنهاية ٢١٧/٤ .

(١) في الأحمدية "وأبلغ".

(٢) في الأحمدية "فقال".

(٣) جاء البيت في الأحمدية " حيَّ قُثَم شبيهُ ذي الأنف الأشَم   فتى ذي النَّعَم برَغْم مَنْ زَعَم ".

وجاء في مسند أحمد (١٢٤٠٩) " حِبِّي قُثَم شبيهُ ذي الأنفِ الأشَمّْ   نبيِّ ذي النِّعَم برَغم مَنْ رَغِم "

وجاء في تاريخ الإسلام : " حي قثم شبيه ذي الأنف الأشم   فتى ذي النعم برغم من رغم " .

وجاء في المعرفة والتاريخ ٥٠٨/١ " حيَّ قثم شبه ذي الأنف الأشم   بني ذي النعم برغم من زعم " .

وجاء في طبقات ابن سعد ١٧/٤ " ياقثم ياقثم ياشبه ذي الكرم " .

قوله "شبيه ذي الأنف الأشم" يريد بذي الأنف الأشَم النبي ﷺ .

ذي النعم : هو الله سبحانه .

برغم من رغم : الـرَّغم : الكره، ورغمه كعلمه ومنعه : كرهه . ورغم أنفه : ذَل عن كره .

قال معمر في حديث أنس: فأرسل العباس غلاماً له إلى الحجاج، أن ويلك ما جئت به، وما تقول، فالذي وعد الله خير مما جئت به، قال الحجاج: يا غلام، أقرئ أبا الفضل السلام، وقل له: فليخل لي في بعض بيوته فآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فلما بلغ العبد باب الدار، قال: أبشر يا أبا الفضل، فوثب العباس فرحاً حتى قبل ما بين عينيه، فأخبره بقول الحجاج، فأعتقه، ثم جاء الحجاج، فأخبره بافتتاح رسول الله ﷺ خيبر، وغنم أموالهم، وأن سهام الله قد جرت فيها، وأن رسول الله ﷺ اصطفى صفية بنت حيي لنفسه[1]، وخيرها أن يعتقها، وتكون زوجته، أو يلحقها بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جئت لمالي كان ها هنا أن أجمعه، وأذهب[2]، وإني استأذنت رسول الله ﷺ أن أقول، فأذن لي أن أقول ماشئت، فأخف علي[3] يا أبا الفضل، ثلاثاً، ثم اذكر ما شئت.

قال: فجمعت له امرأته متاعه، ثم انشمر، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج، قال: ما فعل زوجك؟ قالت: ذهب، وقالت: لا يحزنك الله يا أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك، فقال: أجل لا يحزنني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحب، فتح الله على رسوله، وجرت سهام الله في خيبر، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك في زوجك حاجة فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقاً، قال: فإني والله صادق، والأمر على ما أقول لك.

ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش، وهم يقولون إذا مر بهم: لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل، قال: لم يصبني إلا خير، والحمد لله، خبرني الحجاج بكذا وكذا، وقد سألني أن أكتم عليه ثلاثاً[4] لحاجته. فرد الله ما كان بالمسلمين من كآبة وجزع على المشركين، وخرج المسلمون من مواضعهم، حتى دخلوا على العباس فأخبرهم الخبر.

---

(١) "لنفسه" ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "فأذهب به".

(٣) "علي" ليست في الأحمدية.

(٤) جاء عقبها في الأصل كلمة غير واضحة.

وفي رواية عروة: فدعا العباس ابناً له، يدعى قثم ، وكان يشبه رسول الله ﷺ، فجعل يرتجز[1] تشدداً لأعداء الله ويقول، وهو يرتجز: التعليق: ٢١٦ب

يا ابن شيبة ذي الكرم فحزت بالأنف الأشـــم/

يا ابـــن ذي نعـــم برغـــم مـــن زعـــم

وسقط الرجز من رواية موسى بن عقبة.

ورواه عبد الرزاق عن معمر، وقال في الرجز:

حي قثم شبيه ذي الأنف الأشم نبي ذي النعم برغم من زعـــم

[٨٦٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، فذكره بمعناه.[2]

---

(١) في الأحمدية "يرتجز به".

(٢) صحيح ، وهذا إسناد حسن لأجل زيد بن المبارك ، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. محمد بن ثور هو الصنعاني، ومعمر هو ابن راشد، وثابت البناني هو ابن أسلم .

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٥٠٧/١ به مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٧٧١) ، وعنه أحمد في مسنده (١٢٤٠٩) عن معمر به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد (١٢٨٦) ، والبزار (كشف الأستار ١٨١٦) ، والنسائي (٨٦٤٦) ، وأبو يعلى (٣٤٧٩) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٢١٣) ، وابن حبان (الإحسان ٤٥٣٠) ، والطبراني في الكبير (٣١٩٦) ، والبيهقي في السنن ١٥٠/٩ به مثله . ورواية النسائي مختصرة .

قال البزار : " لانعلم رواه هكذا إلا معمر ، ولا روى الحجاج إلا هذا " .

وذكر ابن كثير رواية أحمد ثم قال : " وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى النسائي " . البداية ٢١٧/٤ .

ورواية محمود بن غيلان عن عبد الرزاق ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٧/٤.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٤/٦ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح ".

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١٩٦/١ من طريق نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس أن الحجاج بن علاط استأذن النبي ص عند فتح خيبر بنحوه .

عقر : العقر : بفتحتين ، هو أن يفجأه الخوف فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر . النهاية ٢٧٣/٣ .

انشمر : شمر يشمر شمرا ، وانشمر وشمر وتشمر : مر جادا . وانشمر للأمر : تهيأ له. والتشمير في الأمر : هو الجد فيه والاجتهاد . اللسان (شمر) .

باب
انصراف رسول الله ﷺ من خيبر وتوجهه إلى وادي القرى
وما قال في شأن من أصيب وقد غلّ في سبيل الله عزوجلّ

[٨٦١] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال: أنبأنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً إلا الثياب والمتاع والأموال، قال: فوجه رسول الله ﷺ نحو وادي القرى، وقد أهدي لرسول الله ﷺ عبد أسود، يقال له مدعم، حتى إذا كانوا بوادي القرى، فبينما مدعم يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة، فقال رسول الله ﷺ: "كلا والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً". فلما سمعوا بذلك[1] جاء رجل بشراك أوشراكين إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "شراك من نار أو قال: شراكان من نار".

رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس،عن مالك،ورواه مسلم،عن القعنبي.[2]

---

(١) في الأحمدية"ذلك".

(٢) صحيح رجاله ثقات، وأبو المغيث هو سالم ، ومالك هو ابن أنس، والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة، وأبو

[٨٦٢] و(١)أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: خرجنا (٢) مع رسول الله ﷺ من خيبر إلى وادي القرى، وكان رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي، قد وهب لرسول الله ﷺ عبداً أسود، يقال له: مدعم، وكان يرحل لرسول الله ﷺ، فلما نزلنا بوادي القرى، انتهينا إلى يهود، وقد [ثوى](٣) إليها ناس من العرب، فبينما

داود هو السجستاني.

أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في تعظيم الغلول (٢٧١١) عن القعنبي عن مالك به مثله .

وأخرجه مالك في الموطأ ٤٥٩/٢ به مثله .

وأخرجه البخاري في الأيمان والنذور، باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم ٥٩٢/١١ (٦٧٠٧) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به مثله.

وأخرجه مسلم في الإيمان باب غلظ تحريم الغلول (١١٥) عن أبي طاهر بن السرح، عن ابن وهب، عن مالك عن ثور به ، وأيضا عن قتيبة ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن ثور به .

وعزاه في تحفة الأشراف ٤٥٨/٩ إلى مسلم عن القعنبي وعن زهير بن حرب ، إلا أنه لم يذكره في أي باب أو أي كتاب. ثم عزاه لمسلم عن أبي طاهر عن ابن وهب عن مالك ، وعن قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد به. ثم قال بعد ذلك في الزيادات : "قال أبو القاسم : لم أجد حديثي مسلم عن القعنبي وزهير ولا ذكرهما أبو مسعود" .

وأخرجه النسائي في الأيمان والنذور ، باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر (٣٨٢٧) من طريق ابن القاسم عن مالك ، عن ثور به باختلاف يسير .

وأخرجه الطبري في التاريخ ١٦/٣ من طريق ابن إسحاق عن ثور بن زيد عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن أبي هريرة .

انظر : زاد المعاد ٣٥٤/٣ لمراجعة الموضوع وليس للتخريج .

مدعم : بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين . الفتح ٤٨٩/٧.

الشراك : بكسر المعجمة وتخفيف الراء : سير النعلم على ظهر القدم .

وادي القرى : يعرف اليوم بوادي العلا ، مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة ٣٥٠ كيلا ، كثيرة المياه والزرع والأهل . معجم البلدان ٣٤٥/٥ ، معجم معالم السيرة ٢٥٠ .

الشملة : كساء صغير يؤتزر به . المصباح ١٢٣ .

(١) الواو ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "أخبرنا".

(٣) من الأحمدية، و لم أستطع قراءتها في الأصل

مدعم يحط رحل رسول الله ﷺ، وقد استقبلتنا يهود بالرمي حيث نزلنا، ولم نكن على تعبئة، وهم يصيحون في آطامهم، فيقبل سهم عائر فأصاب مدعماً فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة، فقال النبي ﷺ: "كلا والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لم يصبها المقسم لتشتعل عليه نارا". فلما سمع بذلك الناس جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بشراك أو بشراكين، فقال النبي ﷺ: "شراك من نار أو شراكان من نار".

[فعبئ][1] رسول الله ﷺ أصحابه للقتال، وصفهم ودفع لواءه إلى سعد بن عبادة، وراية إلى الحباب بن المنذر، وراية إلى سهل بن حنيف، وراية إلى عباد بن بشر، ثم دعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم أنهم إن أسلموا أحرزوا أموالهم، وحقنوا دماءهم، وحسابهم على الله، فبرز رجل منهم، فبرز إليه الزبير بن العوام، فقتله، ثم برز آخر، فبرز إليه علي فقتله، ثم برز آخر، فبرز إليه أبو دجانة فقتله، حتى قتل منهم أحد عشر رجلاً، كلما قتل منهم رجل دعا من بقي إلى الإسلام، ولقد كانت الصلاة تحضر يومئذ، فيصلي بأصحابه، ثم يعود فيدعوهم إلى الله ورسوله، فقاتلهم حتى أمسوا، وغدا عليهم، فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى أعطوا بأيديهم وفتحوا[2] عنوة، وغنمه الله أموالهم وأصابوا أثاثاً ومتاعاً كثيراً.

فأقام رسول الله ﷺ بوادي القرى أربعة أيام، وقسم ما أصاب على أصحابه بوادي القرى، وترك الأرض والنخل بأيدي يهود، وعاملوا[3] عليها، فلما بلغ يهود تيماء ما وطىء به رسول الله ﷺ خيبر وفدك ووادي القرى، صالحوا رسول الله ﷺ على الجزية، وأقاموا بأيديهم أموالهم. فلما كان عمر بن الخطاب أخرج يهود خيبر [وفدك][4]، ولم يخرج أهل تيماء ووادي القرى؛ لأنهما داخلتان في أرض الشام، ويرى أن ما دون وادي القرى إلى المدينة حجاز، وأن

---

(١) غير مقروءة في الأصل والمثبت من الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "وفتحها".

(٣) في الأحمدية "عاملهم".

(٤) سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية وتاريخ الإسلام ص٤٤٢.

ما وراء ذلك من الشام. فانصرف رسول الله ﷺ راجعاً بعد أن فرغ من خيبر، ومن وادي القرى وقد[1] غنمه الله.

[٨٦٣] قال الواقدي: حدثني يعقوب بن محمد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد الله بن كعب، عن أم عمارة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ بالجرف وهو يقول: " لا تطرقوا النساء / بعد صلاة العشاء". قالت: فذهب رجل من الحي فطرق أهله فوجد ما يكره، فخلى سبيلها، ولم يهجه، وضن بزوجته أن يفارقها، وكان له منها أولاد، وكان يحبها، فعصى رسول الله ﷺ فرأى ما يكره.[2] التعليق: ٢١٧/أ

(١) "قد" ليست في الأحمدية".

(٢) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وعبد الرحمن بن عبد العزيز هو ابن عبد الله بن عثمان بن حنيف الأنصاري، صدوق يخطئ، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن، ويعقوب بن محمد هو ابن أبي صعصعة، لم أقف على ترجمته، والحارث هو ابن عبد الله بن كعب بن مالك، لم أقف على ترجمته، وأم عمارة الأنصاري، صحابية مشهورة شهدت بيعة العقبة، وشهدت أحداً وبيعة الرضوان.

والحديث في مغازي الواقدي ٧٠٩/٢ – ٧١١.

وانظر: تاريخ الطبري ١٦/٣ ، تاريخ الإسلام ص٤٤١ ، البداية والنهاية ٢١٨/٤ ، عيون الأثر ١٤٤/٢.

سهم عائر : لايدرى من رمى به . وقيل : هو الحائد عن قصده . الفتح ٤٨٩/٧ .

الآطام : مفرده أطم : بناء مرتفع . يعنى أبنيتها المرتفعة كالحصون . النهاية ٥٤/١ .

لا تطرقوا : الطروق هو الإتيان بالليل ، وكل آت بالليل طارق . النهاية ١٢١/٣ .

الضن : هو ماتختصه وتضن به : أي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك . النهاية ١٠٤/٣ .

باب
ما جاء في نومهم عن الصلاة حين انصرفوا من خيبر
وما ظهر في ذلك الطريق من آثار النبوة

[٨٦٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن[1] بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب (ح). وأخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر، فسار ليلة حتى إذا أدركنا الكرى عرس، وقال لبلال: "اكلأ لنا الليل". قال: فغلبت بلالاً عيناه، وهو مستند إلى راحلته، فلم يستيقظ النبي ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس، فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظاً، ففزع رسول الله ﷺ، فقال: "يا بلال". قال: أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك[2] بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: فاقتادوا رواحلهم شيئاً، ثم توضأ النبي ﷺ، وأمر بلالاً، فأقام لهم الصلاة، وصلى لهم الصبح، فلما قضى الصلاة،

(١) في الأصل "الحسين" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.
(٢) في الأحمدية"بنفسكم".

قال: "من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، فإن الله قال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ [1]﴾ [2]".

قال يونس: وكان ابن شهاب يقرأها[3] كذلك، قال أحمد: قال عنبسة — يعني عن يونس — في هذا الحديث: لذكري. لفظ حديث أحمد بن صالح.

رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى، كذا في رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن ذاك[4] كان عند منصرفهم من خيبر، وكذلك رواه مالك في الموطأ، عن الزهري، عن ابن المسيب مرسلا.[5]

---

(١) في الأحمدية ﴿لذكري﴾.

(٢) سورة طه ، آية (١٤) .

(٣) بعدها في الأحمدية "للذكرى".

(٤) في الأحمدية"ذلك".

(٥) صحيح، وهذا إسناد فيه يونس، وهو ابن يزيد الأيلي، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وقد تابعه معمر عن الزهري، كما في رواية الطحاوي، وحرملة، هو ابن يحيى المصري، صدوق، تابعه أحمد بن صالح المصري، كما في الإسناد الثاني، وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات. وإسماعيل بن أحمد هو ابن محمد الخلال، وابن وهب هو عبد الله.

أخرجه مسلم في المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة ٤٧٠/١ (٦٨٠) ، وابن ماجه في الصلاة ، باب من نام عن صلاة أو نسيها (٦٩٥) كلاهما عن حرملة ، وابن حبان (الإحسان ٢٠٦٩) من طريق حرملة عن ابن وهب به مثله . إلا أن ابن حبان قال " حنين " بدل "خيبر" .

وأخرجه أبو داود في الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها (٤٣٥) عن أحمد بن صالح به مثله .

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٩٨٨) من طريق أبان بن يزيد ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة مثله . وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن ، باب : ومن سورة طه (٣١٦٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : لما قفل رسول الله من خيبر ..

قال الترمذي : " هذا حديث غير محفوظ ، رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي ص . ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة . وصالح بن أبي الأخضر يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه " .

والمرسل الذي ذكره الترمذي أخرجه مالك في الموطأ ١٣/١ ، ومن طريقه الشافعي ٥٣/١ ، والبغوي في شرح السنة (٤٣٧) عن الزهري عن ابن المسيب مرسلا .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٢٣٧) عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلا .

قال الزرقاني في شرح الموطأ ٣٢/١ : " وهذا مرسل عند جميع رواة الموطأ ، وقد تبين وصله ، فأخرجه مسلم ......ورواية الإرسال لاتضر في رواية من وصله ؛ لأن يونس من الثقات الحفاظ احتج به الأئمة الستة ،

[٨٦٥] وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل، قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن جعفر المزكي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم أنه قال: عرس رسول الله ﷺ ليلة بطريق مكة، ووكل بلالاً أن يوقظهم للصلاة، فرقد بلال ورقدوا، حتى استيقظوا، وقد طلعت الشمس عليهم[(١)]، فاستيقظ القوم، وقد فزعوا، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي، فقال: "إن هذا واد[(٢)] به شيطان"، فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي، ثم أمرهم رسول الله ﷺ أن ينزلوا، وأن يتوضؤوا، وأمر بلالاً أن ينادي بالصلاة، أو يقيم، فصلى رسول الله ﷺ بالناس، ثم انصرف، وقد رأى من فزعهم، فقال: "يا [(٣)] أيها الناس إن الله قبض أرواحنا، ولو شاء ردها إلينا في حين غير هذا، فإذا رقد أحدكم عن الصلاة، أو نسيها، ثم فزع إليها، فليصلها كما كان يصليها في وقتها". ثم التفت رسول الله ﷺ إلى أبي بكر الصديق، فقال: "إن الشيطان أتى

وتابعه الأوزاعي وابن إسحاق في رواية ابن عبد البر . وتابع مالكا على إرساله معمر في رواية عبد الرزاق عنه وسفيان بن عيينة ، ووصله في رواية أبان العطار عن معمر ، لكن عبد الرزاق أثبت في معمر من أبان ومحمد بن إسحاق في السيرة عن ابن شهاب عن سعيد مرسلا ، فيحمل على أن الزهري حدث به على الوجهين مرسلا وموصولا " .

وعلق الزرقاني على قوله في الحديث " خيبر " : قال الباجي وابن عبد البر وغيرهما وهو الصواب .

وقال في شرح مسلم ١٨١/٥ في تعليقه على كلمة "خيبر" : كذا ضبطناه وكذا هو في أصول بلادنا من مسلم . قال الباجي وأبو عمرو بن عبد البر وغيرهما : هذا هو الصواب . قال القاضي عياش : هذا قول أهل السير ، وهو الصحيح . قال : وقال الأصيلي : إنما هو "حنين" بالحاء المهملة والنون وهذا غريب ضعيف " .

وانظر التمهيد ٣٨٥/٦ ، والاستذكار ٢٩١/١ .

قفل : رجع . الكرى : النعاس . عرس : التعريس نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة. اكلأ لنا الليل : أي ارقبه واحفظه واحرسه ، من الكلاءة وهي الحفظ والحراسة . مواجه الفجر : أي مستقبله بوجهه . النهاية ١٩٤/٤. شرح مسلم ١٨١/٥ .

(١) في الأحمدية" عليهم الشمس ".

(٢) في الأحمدية "وادي"، والمثبت هو الصحيح لغة؛ لأن الاسم المنقوص تحذف ياؤه إذا تجرد عن الإضافة وأل التعريف.

(٣) قوله "يا" ليست في الأحمدية.

بلالاً، وهو قائم يصلي، فضجعه[1] فلم يزل يهدئه كما يهدئ الصبي حتى نام، ثم دعا رسول الله ﷺ بلالاً، فأخبر بلال رسول الله مثل الذي أخبر رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق، فقال أبو بكر: أنا[2] أشهد أنك رسول الله.

و[3] في هذا الحديث المرسل عن زيد بن أسلم أن ذلك كان في طريق مكة.[4]

روينا[5] عن عبد الله بن مسعود في نومهم عن الصلاة حين رجعوا من الحديبية.

[٨٦٦] وأخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة، قال: سمعت عبد الله بن مسعود قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية، فقال النبي ﷺ: "من يكلؤنا"؟ فقال بلال: أنا، فناموا حتى طلعت الشمس، فاستيقظ النبي ﷺ، فقال: افعلوا كما كنتم تفعلون. قال: ففعلنا[6]، قال: "فكذلك فافعلوا لمن نام أو نسي".

---

(١) قوله "فضجعه" ليس في الأحمدية ولا في رواية مالك في الموطأ ١/١٥.

(٢) "أنا" ليست في الأحمدية.

(٣) الواو ليست في الأحمدية.

(٤) مرسل، فيه المهرجاني، لم أقف على ترجمته، وابن بكير هو يحيى، ثقة تكلموا في سماعه من مالك، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه مالك في الموطأ ١/١٥ به مثله .

قال ابن عبد البر في التمهيد ٥/٢٠٣ : " هذا الحديث في الموطآت لم يسنده عن زيد أحد من رواة الموطأ ، وقد جاء معناه متصلا مسندا من وجوه صحاح ثابتة في نومه صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح في سفره. روي ذلك عن جماعة من الصحابة ، وأظنها قصة لم تعرض إلا مرة واحدة فيما تدل عليه الآثار ، والله أعلم. إلا أن بعضها فيه مرجعه من خيبر . كذا قال ابن شهاب عن سعيد بن المسيب في حديثه هذا ، وهو أقوى مايروى في ذلك ، وهو الصحيح إن شاء الله . وقول زيد بن أسلم في حديثه هذا بطريق مكة ليس بمخالف ؛ لأن طريق خيبر وطريق مكة من المدينة يشبه أن يكون واحدا ، وربما جعلته القوافل واحدا . وحديث زيد بن أسلم هذا مرسل ، وليس مما يعارض حديث ابن شهاب ... " .

فضجعه : ضجعت ضجعاً من باب نفع وضجوعاً، وضَجعت جنبي بالأرض، وأضجعت – بالألف – لغة، فأنا ضاجع ومُضْجِع، وأضجعت فلاناً – بالألف لا غير – ألقيته على جنبه. المصباح ١٣٥.

(٥) في الأحمدية "وقد روينا".

(٦) في الأحمدية "فعلنا".

كذا قال غندر وغيره عن شعبة أن الذي حرسهم ليلتئذٍ كان بلالاً، وكذلك قاله يحيى القطان في إحدى الروايتين عنه[1] .

وروي عنه وعن عبد الرحمن، عن شعبة أن الحارس كان عبد الله بن مسعود، وكذلك قاله عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن جامع بن شداد.

[٨٦٧] أخبرنا[2] علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن سهل المجوز، قال: حدثنا قرة، قال: حدثنا المسعودي، عن جامع بن شداد،

---

(١) صحيح رجاله ثقات، وعبد الرحمن بن أبي علقمة، قال ابن حجر: "يقال له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين". وابن المثنى هو محمد ومحمد بن جعفر هو غندر، وشعبة هو ابن الحجاج.

أخرجه الطيالسي (٣٧٧) ، وأحمد (٣٦٥٧) ، والطبري في التفسير ٦٩/٢٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٦٥/١، والطبراني في الكبير (١٠٥٤٩)، والبيهقي في السنن ٢١٨/٢ من طرق عن شعبة به. ووقع عند الطحاوي : في غزوة تبوك.

ورواية المسعودي التي أشار إليها البيهقي أخرجها أحمد (٣٧١٠) عن يزيد بن هارون، والنسائي في الكبرى (٨٨٥٤) ومن طريقه البيهقي في السنن ٢١٨/٢ من طريق ابن المبارك، وأبو يعلى (٥٢٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والطبراني في الكبير من طريق قرة بن حبيب القنوي، أربعتهم عن المسعودي به.

والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله ، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من روى عنه في البصرة أو الكوفة فسماعه صحيح قبل الاختلاط، ومن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، وقد روى عنه يزيد بن هارون وعبد الرحمن بن مهدي أحاديث مختلطة، وقرة بن حبيب بصري وأصله من نيسابوري، وسماعه والله أعلم صحيح، وعبد الله بن المبارك مروزي، رحل إلى البصرة والكوفة وبغداد، فلا أدرى أين سمع منه. وعلى كل فالمسعودي خالف في حديثه هذا شعبة، فيكون حديثه – وإن صح – شاذ، والمحفوظ هو حديث شعبة.

وقد جاء للحديث شواهد عدة، منها : "

حديث أبي هريرة : أخرجه مسلم (٦٨٠) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٥٠/٥.

حديث ابن عباس: أخرجه البزار (كشف الأستار ٢٠١/١) ، وابن عبد البر ٢٥٣/٥.

حديث أنس : أخرجه الدولابي في الكنى ٤٥/٢.

وحديث بلال : أخرجه ابن خزيمة (٩٩٨)، والبزار (كشف الأستار ١٩٩/١).

عمران بن حصين : أخرجه البخاري (٣٤٤)، ومسلم (٦٨٢).

حديث جبير بن مطعم : أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٤/٥.

حديث أبي قتادة : أخرجه البخاري (٥٩٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٥٢/٥.

حديث عمرو بن أمية الضمري : أخرجه أبو داود (٤٤٤) ، وابن عبد البر ٢٥٥/٥.

حديث مالك بن ربيعة السلولي : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٦٥/١.

حديث أبي جحيفة : أخرجه أبو يعلى (٨٩٥)، والطبراني في الكبير ٢٢/(٢٦٨)، وابن عبد البر ٢٥٨/٥.

(٢) في الأحمدية "أخبرناه".

عن عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي، عن عبد الله بن مسعود قال: لما انصرفنا من غزوة الحديبية، قال لنا رسول الله ﷺ: "من يحرسنا الليلة"؟ فقال عبد الله: فقلت: أنا يا رسول الله، فقال: "إنك تنام". ثم أعاد: "من يحرسنا الليلة" / ؟ فقلت: أنا، حتى أعاده مراراً، فقلت: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "فأنت". قال: فحرستهم حتى إذا كان وجه الصبح أدركني قول رسول الله ﷺ: "إنك تنام"، فنمت، فما أيقظنا إلا حر الشمس في ظهورنا، فقام رسول الله ﷺ، فصنع كما كان يصنع في الوضوء، وركعتي الفجر، ثم صلى بنا الصبح، فلما انصرف، قال: "إن الله عز وجل لو أراد أن لا تناموا عنها لن تناموا عنها، ولكن أراد أن تكون لمن بعدكم، فهكذا من نام أو نسي". التعليق: ٢١٧/ب

قال: ثم إن إبل القوم تفرقت، فخرج الناس في طلبها، فجاؤوا بإبلهم إلا ناقة رسول الله ﷺ، قال عبد الله: فقال لي رسول الله ﷺ: "خذ هاهنا". فأخذت حيث قال لي، فوجدت زمامها قد التوى على شجرة، والله ما كانت تحلها إلا يد، قال[1]: فجئت رسول الله ﷺ، ونزلت على رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾.

كذا في هذه الرواية، وقد روينا عن يونس بن بكير عن المسعودي، هذه القصة بعد ذكر نزول سورة الفتح، مرجعهم من الحديبية، فيشبه أن يكون التاريخ لنزول السورة دون هذه القصة، فإن كان التاريخ لهما جميعا، فيشبه — والله أعلم — أن يكون نومهم عن الصلاة وقع مرجعهم من الحديبية، ثم وقع مرجعه من خيبر، وقد روى عمران بن حصين وأبو قتادة الأنصاري، نومهم عن الصلاة، وذكر[2] في تلك القصة حديثاً في الميضأة، ولا أدري أكان ذلك مرجعهم من الحديبية، أو[3] مرجعهم من خيبر، أو وقتاً آخر، فاستخرت الله تعالى في إخراج حديثهما ها هنا، فوقعت الخيرة على ذلك، وبالله التوفيق.

(١) "قال" ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "ذكرا".

(٣) قوله "مرجعهم من الحديبية أو" ليس في الأحمدية.

وقد زعم الواقدي في قصة أبي قتادة أنها كانت مرجعهم من غزوة تبوك، وروى زافر بن سليمان، عن شعبة، عن جامع بن شداد في قصة ابن مسعود أن ذلك كان في غزوة تبوك.[1]

(١) حديث عمران بن حصين أخرجه البخاري في التيمم ، باب التيمم للوجه والكفين (٣٤٤) ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الصلاة الفائتة ٤٧٤/١ (٦٨٢)، وأحمد (١٩٨٩٨) ، وابن خزيمة في الصحيح (٩٩٤). وسيأتي الحديث قريباً .

وحديث أبي قتادة أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ، باب الآذان بعد ذهاب الوقت ٦٦/٢ (٥٩٥) ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الصلاة الفائتة ٤٨٢/١ (٦٨٠) . وابن عبد البر في التمهيد ٢٥٢/٥.

وكلام الواقدي هو في المغازي ١٠٤٠/٣ .

وحديث زافر بن سليمان عن شعبة عن جامع : أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٩٨٥) .

باب

ذكر حديث عمران بن حصين

وما ظهر في خبر النبي ﷺ عن صاحبة المزادتين[1]، ثم في ماء المزادتين حين أتي به، وفي بقية الماء التي كانت معه من علامات النبوة ودلالات الصدق

[٨٦٨] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين قال: سرى رسول الله ﷺ في سفر هو وأصحابه، قال: فأصابهم عطش شديد، فأقبل رجلان من أصحابه، قال: أحسبه عليًّا والزبير، أو غيرهما، قال: "إنكما ستجدان امرأة بمكان كذا وكذا، امرأةٌ معها بعيرٌ عليه مزادتان، فائتياني بها". قال: فأتيا المرأة، فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير، فقالا لها: أجيبي رسول الله ﷺ، قالت: ومن رسول الله ﷺ؟ أهو الصابىء؟ قالا: هو الذي تعنين، وهو رسول الله حقًّا، فجاءا[2] بها، فأمر النبي ﷺ، فجعل في إناءٍ من مزادتيها، ثم قال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم أعاد الماء في المزادتين، ثم أمر بعزلاء

(١) مزادتان: المزادة الظرف الذي يحمل فيه الماء، كالراوية والقربة، والجمع مزاود. النهاية ٣٢٤/٤.

(٢) في الأحمدية "فجاء".

المزادتين، ففتحت، ثم أمر الناس، فملؤوا آنيتهم وأسقيتهم، فلم يدعوا يومئذ آنيةً[1] ولا سقاءً إلا ملؤوه[2].

قال عمران: فكان يخيّل إليّ أنها لم تزدد إلا امتلاءً، قال: فأمر النبي ﷺ بثوبها[3] فبسط ثم أمر أصحابه فجاؤوا من أزوادهم[4] حتى ملأ لها ثوبها، ثم قال لها: "اذهبي فإنا لم نأخذ من مائك شيئًا، ولكن الله عز وجل سقانا". قال: فجاءت أهلها فأخبرتهم، فقالت: جئتكم من أسحر الناس، أو إنه لرسول الله ﷺ حقًّا، قال: فجاء أهل ذلك الحواء حتى أسلموا كلهم.[5]

[٨٦٩] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى[6]، قال: حدثنا مسدد، قال: وأخبرنا أحمد[7] بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قالا: حدثنا يحيى — يعنيان ابن سعيد القطان–، عن عوف، قال: حدثنا أبو رجاء، قال: حدثني عمران بن حصين، قال: كنا في سفر مع رسول الله ﷺ وإنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل، وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها، قال: فما أيقظنا إلا حرّ الشمس، فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان، – كان يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف – ، ثم عمر بن الخطاب

---

(١) في الأحمدية "إناء"

(٢) في الأحمدية "مالؤوه".

(٣) في الأحمدية "بثوابها".

(٤) في الأحمدية "زادهم".

(٥) صحيح رجاله ثقات، ومعمر هو ابن راشد، وعوف هو ابن أبي جميلة، وأبو رجاء هو عمران بن ملحان.
أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٥٣٧) عن معمر به مثله .
سرى : سار بالليل ، يقال : سرى يسري سُرىً ، وأسرى يُسري إسراءً ، لغتان . النهاية ٣٦٤/٢ .
مزادتان : المزادة الظرف الذي يحمل فيه الماء ، كالراوية والقربة ، والجمع مزاود . النهاية ٣٢٤/٤ .
العزلاء : فم المزادة الأسفل . النهاية ٢٣١/٣ .
الحِواء : بيوت مجتمعة من الناس على ماء ، والجمع أحوية . النهاية ٤٦٥/١ .

(٦) "بن يحيى" ليست في الأحمدية.

(٧) في الأصل "محمد" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

الرابع، وكان رسول الله ﷺ إذا نام[1] لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ؛ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه، فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلاً أجوف جليدًا، قال: فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر / ويرفع صوته بالتكبير، حتى استيقظ لصوته رسول الله ﷺ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ شكوا الذي أصابهم، فقال: "لا ضير"، أو "لا يضير، ارتحلوا"، فارتحل غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ، ونودي بالصلاة فصلى بالناس، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم، فقال: "ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم"؟ فقال: يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء، قال رسول الله ﷺ: "عليك بالصعيد، فإنه يكفيك". التعليق: ٢١٨/أ

ثم سار رسول الله ﷺ فشكى إليه الناس العطش، فنزل فدعا فلانًا - كان يسميه أبو رجاء، ونسيه عوف - ، ودعا عليًّا فقال: اذهبا فابغيانا الماء، قال: فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟ فقالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، قال: فقالا لها: فانطلقي إذًا، قالت : إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله ﷺ، قالت: هذا الذي يقال له الصابىء؟ قالا: هو الذي تعنين، فانطلقي إذًا.

فجاءا[2] بها إلى رسول الله ﷺ، فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا رسول الله ﷺ بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين - يعني - فمضمض في الماء وأعاده في أفواه المزادتين، أو السطيحتين، وأوكأ أفواههما، وأطلق العزالي، ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا، فسقى من شاء واستقى من شاء، فكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، فقال: "اذهب فأفرغه عليك". قال: وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها، قال: وأيم الله لقد أقلع عنها، وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملئًا منها حين ابتدأ فيها، فقال رسول الله ﷺ:

(١) "إذا نام" ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية"فجاء".

"اجمعوا لها". فجمع لها[1] من بين عجوة ودقيقة وسويقة، حتى جمعوا طعامًا كثيرًا وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب بين يديها، فقال لها رسول الله ﷺ: "تعلمين والله ما رزيناك من مائك شيئًا، ولكن الله عز وجل هو سقانا".

قال: فأتت أهلها، وقد احتبست عنهم[2]، فقالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب! لقيني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ، ففعل بمائي كذا وكذا للذي قد كان، قال: فوالله إنه لأسحر من بين هذه وهذه، وقالت بإصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء — تعني السماء والأرض — أو أنه لرسول الله حقًّا، قال: فكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين، ولا يصيبون الصِّرم الذي هي فيه[3]، فقالت يومًا لقومها: ما أدري أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدًا، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام.

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد. وأخرجه مسلم من حديث النضر بن شميل، عن عوف.[4]

---

(١) "فجمع لها" ليست في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "عليهم".

(٣) في الأحمدية "منه".

(٤) صحيح، وإسناده الثاني فيه أحمد بن جعفر القطيعي، صدوق يخطئ قليلاً، وباقي رجال الإسنادين ثقات. ومحمد بن يعقوب الشيباني هو أبو عبد الله ابن الأخرم، وعوف هو ابن أبي جميلة، وأبو رجاء هو عمران بن ملحان.

أخرجه البخاري في التيمم ، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم (١/٤٤٧ (٣٤٤) عن مسدد عن يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف به مثله.

وأخرجه أحمد (١٩٨٩٨) عن يحيى القطان به مثله .

وأخرجه مسلم في المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة ١/٤٧٤ (٦٨٢) ، وابن خزيمة في الصحيح (١١٣، ٢٧١، ٩٨٧، ٩٩٧) ، وأبو نعيم في الدلائل (٣٢٠) من طريق أبي رجاء به مثله .

لاندري مايُحدَث له : بضم الدال، أي من الوحي، كانوا يخافون من إيقاظه قطع الوحي فلا يوقظونه لاحتمال ذلك. الفتح ١/٢٤٩ .

أجوف : أي رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه بقوة . جليداً : من الجلادة بمعنى الصلابة . الفتح ١/٤٤٩ .

ابغيانا : ابتغ الشيء ، أي اطلبه . وأبغني : أي اطلب لي . الفتح ١/٤٥٢ .

لاضير : لا ضرر . الفتح ١/٤٤٩ .

[٨٧٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عبّاد بن منصور الناجي، قال: حدثني أبو رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ خرج في سبعين راكبًا فسار بأصحابه، وأنهم عرسوا قبل الصبح، فنام رسول الله ﷺ وأصحابه، حتى طلعت الشمس، فاستيقظ أبو بكر فرأى الشمس قد طلعت، فسبّح وكبّر وكأنه كره أن يوقظ رسول الله ﷺ، حتى استيقظ عمر، فاستيقظ رجل جهير الصوت، فسبح وكبر ورفع صوته جدًا، حتى استيقظ رسول الله ﷺ، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، فاتتنا الصلاة، فقال: "لم تفتكم". ثم أمرهم رسول الله ﷺ، فركبوا وساروا هنيهة، ثم نزل رسول الله ﷺ ونزلوا معه، وكأنه كره أن يصلي في المكان الذي نام فيه عن الصلاة، ثم قال رسول الله ﷺ: "ائتوني بماء". فأتوه بجريعة من ماءٍ في مطهرة، فصبها رسول الله ﷺ في إناء، ثم وضع يده في الماء، ثم قال لأصحابه: "توضؤوا". فتوضأ قريبٌ من سبعين رجلاً، ثم أمر رسول الله ﷺ أن ينادى بالصلاة، فنودي بها ، ثم قام فصلى[1] رسول الله ﷺ، فلما انصرف إذا رجل من أصحابه قائمٌ، فلما رآه قال له: "ما منعك أن تصلي"؟ قال: يا رسول الله أصابتني جنابة، قال: "فتيمم بالصعيد، فإذا فرغت فصلِّ، فإذا أدركت الماء فاغتسل". وأصبح رسول الله ﷺ وأصحابه لا يدرون أين الماء

السَّطيحة : المزادة . الفتح ١/٤٥٢.

وأيم الله : بفتح الهمزة وكسرها والميم مضمومة، أصله : أيمن الله، وهو اسم وضع للقسم هكذا ، ثم حذفت منه النون تخفيفاً، وألفه ألف وصل مفتوحة، وهو مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير : أيم الله قسمي. فتح الباري ١/٤٥٣.

تعلمين : بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام أي : اعلمي. فتح الباري ١/٤٥٣.

رزئنا : بفتح الراء وكسر الزاي ويجوز فتحها ، وبعدها همزة ساكنة ، أي نقصنا . الفتح ١/٤٥٣.

الصرم : بكسر المهملة ، أبيات مجتمعة من الناس . الفتح ١/٤٥٣ .

(١) جاء السياق في الأصل "فنودي بها، ثم قام فصلى ثم أمر بالصلاة فأقيمت ثم قام فصلى"، وهو خطأ لاشك فيه، والمثبت هو سياق الأحمدية.

منهم، فبعث عليًا معه نفرٌ من أصحابه يطلبون له الماء، فانطلق في نفر، فسار يومه وليلته، ثم لقي امرأة على راحلة بين مزادتين، فقال لها / علي : من أين أقبلت؟ فقالت: أقبلت أني استقيت لأيتام، فلما قالت له وأخبرته أن بينه وبين الماء مسيرة ليلة وزيادة على ذلك، فقال علي: والله لئن انطلقنا لا نبلغ حتى تهلك دوابنا، ويهلك من هلك منا، ثم قال: بل ننطلق بهاتين المزادتين إلى رسول الله ﷺ حتى ينظر في ذلك.

التعليق: ٢١٨/ب

فلما جاء علي وأصحابه وجاءوا بالمرأة على بعيرها بين مزادتيها، فقال علي: يا رسول الله، بأبي وأمي، إنا وجدنا هذه بمكان كذا وكذا، فسألتها عن الماء، فزعمت أن بينها وبين الماء مسيرة ليلة و[1]زيادة، فظننا أن لن نبلغه حتى يهلك منا من هلك، فقال رسول الله ﷺ: "أنيخوا بها بعيرها". فأناخوا بها[2] ، فأقبلت عليهم، فقالت: استقيت لأيتام، وقد احتبست عليهم جدًا، فقال رسول الله ﷺ: ائتوني بإناء، فجاؤوا بإناء، فقال: "افتحوا عزلاء هذه المزادة، فخذوا منها ماءً يسيرًا، ثم افتحوا عزلاء هذه فخذوا منها ماءً يسيرًا أيضًا". ففعلوا، ثم إن رسول الله ﷺ دعا فيه وغمس يده فيه، فقال: "افتحوا لي أفواه المزادتين"، ففتحوا فحثا في هذه قليلاً، وفي هذه قليلاً، ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه: "اشربوا"، فشربوا حتى رووا، ثم قال: "اسقوا ظهركم"، فسقوا الظهر حتى روي، قال[3] رسول الله ﷺ: "هاتوا ما كان لكم من قربة أو مطهرة فاملؤوها". فجاؤوا بقربهم ومطاهرهم فملؤوها، ثم قال رسول الله ﷺ: "شدّوا عزلاء هذه، وعزلاء هذه"، ثم قال: "ابعثوا البعير". فبعثوا[4] فنهضت وإن المزادتين لتكادان تفطران من ملئهما، ثم أخذ[5] رسول الله ﷺ كساء المرأة، قال[6] لأصحابه: "هاتوا ما

---

(١) في الأحمدية "أو".

(٢) زاد بعدها في الأحمدية "بعيرها".

(٣) في الأحمدية "ثم قال".

(٤) في الأحمدية "فبعثوها".

(٥) في الأحمدية "اتخذ".

(٦) في الأحمدية "ثم قال".

كان عندكم من شيء". فجعلوا يجيئون بالكسيرة من الخبز، والشيء من التمر، حتى حمل[1]، ثم أخذ كساءها ذلك فشدّه، ثم دفعه إليها، ثم قال: "خذي هذا لأيتامك، وهذا ماؤك وافر[2]"، فجعلت تعجب مما رأت، ثم انطلقت حتى أتت أهلها، فقالوا: قد احتبست علينا فما حبسك؟ قالت: حبسني رأيت[3] عجبًا من العجب! أرأيتم مزادتيّ هاتين، فوالله لقد شرب منها[4] قريب من سبعين بعيرًا، وأخذوا من الماء[5] والمزاد والمطاهر ما لا أحصي، ثم لهما الآن أوفر منهما يومئذ فلبثت شهرًا أو نحوًا من ذلك عند أهلها، ثم أقبلت في ثلاثين راكبًا إلى رسول الله ﷺ فأسلمت وأسلموا.[6]

---

(١) في الأحمدية "جمع لها".

(٢) في الأحمدية "وافراً".

(٣) في الأحمدية "أني رأيت".

(٤) في الأحمدية "منهما".

(٥) في الأحمدية "القرب".

(٦) حسن، وهذا إسناد ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار، ضعيف، إلا أن سماعه للسيرة صحيح، ويونس بن بكير صدوق يخطئ، وعباد بن منصور صدوق إلا أنه كان يدلس وقد تغير بأخرة، ولم يذكروا له ضابطاً فيمن سمع منه بعد التغير وقبله، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات. وأبو رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان.

أخرجه الشافعي في مسنده (٤٥/١ بترتيب الساعاتي) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٠٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٩/١ من طريق عباد بن منصور عن أبي رجاء به مختصراً .

وأخرجه الدارقطني في السنن ٢٠٠/١ من طريق عباد بن راشد عن أبي رجاء به مثله . وذكر فيه قصة المرأة . وعباد بن راشد صدوق له أوهام (التقريب ٣١٢٦).

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٩٨٢) من طريق عباد بن ميسرة عن أبي رجاء به نحوه . وعباد بن ميسرة لين (التقريب ٣١٤٩) .

جُرَيعة : تصغير الجُرعة، وهي من الماء كاللقمة من الطعام . النهاية ٢٦١/١، المصباح ٣٧.

مطهرة : بكسر الميم ، الإداوة . المصباح ١٤٤ .

باب

ذكر حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه في أمر الميضأة

وقول النبي ﷺ حين احتبس أصحابه عنه: "إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا". وما ظهر في ذلك من آثار النبوة

[٨٧١] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثني ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: "إنكم تسيرون عشيّتكم وليلتكم، ثم تأتون الماء غدًا، إن شاء الله تعالى". قال: فانطلق الناس، لا يلوي أحد على أحد في المسير.

قال أبو قتادة: فبينا النبي ﷺ يسير حتى ابهارّ الليل وأنا إلى جنبه فنعس النبي ﷺ، فمال عن[1] راحلته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته، ثم سار حتى إذا تهوّر الليل مال عن راحلته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته، ثم سار حتى إذا كان من آخر السّحر، فمال ميلةً هي أشدّ من الميلتين الأوليين، حتى كاد أن ينجفل، فأتيته فدعمته، فرفع رأسه، فقال: "من هذا"؟ فقلت: أبو قتادة. قال: "مذ كم كان هذا مسيرك"؟ قلت: ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة، قال: "حفظك الله بما حفظت به نبيه"، ثم قال: "ترانا نخفى على

(١) في الأحمدية "على".

الناس"؟ ثم قال: "هل ترى من أحد"؟ قلت: هذا راكبٌ ،ثم قلت: هذا راكب، فاجتمعنا وكنا[1] سبعة ركب، فمال النبي ﷺ عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال: "احفظوا علينا صلاتنا". فكان أول من استيقظ النبي ﷺ، والشمس في ظهره، فقمنا فزعين، فقال: "اركبوا"، فسرنا حتى ارتفعت الشمس.

قال: ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء، فتوضأنا منها وضوءاً دون وضوء[2]، وبقي فيها شيء من ماء.

ثم قال لأبي قتادة: "احفظ علينا ميضأتنا، سيكون لها نبأ". ثم نادى بلال بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ ركعتين، ثم صلى صلاة الغداة، فصنع كما كان يصنع كل يوم، ثم ركب النبي ﷺ وركبنا فجعل بعضنا يهمس إلى بعض، ما كفارة ما صنعنا / بتفريطنا في صلاتنا؟ فقال النبي ﷺ: "ما هذا الذي تهمسون دوني"؟ فقلنا: يا نبيّ الله تفريطنا في صلاتنا. قال: "أما لكم فيّ أسوة"؟ ثم قال: "إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الأخرى، فإذا كان ذلك فليصلها حين يستيقظ، فإذا كان من الغد، فليصلها عند وقتها". ثم قال: "ما ترون الناس صنعوا"؟ ثم قال: " أصبح الناس وقد فقدوا [نبيهم][3]". فقال أبو بكر وعمر: رسول الله ﷺ بعدكم لم يكن ليخلفكم. وقال ناسٌ: بين أيديكم، وإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا، فانتهيا إلى الناس حين امتدّ النهار، أو قال حين ذهب ظل كل شيء، وهم يقولون: يا نبي الله، هلكنا وعطشنا، فقال: "لا هلك عليكم". ثم قال: "أطلقوا لي غمري" — يعني القدح الصغير — فدعا بالميضأة، فجعل النبي ﷺ يصب وأبو قتادة يسقيهم، فلم يعد أن رأى الناس ما في الميضأة تكابوا عليها، فقال النبي ﷺ: "أحسنوا الملأ كلكم سيروى". ثم قال: "أحسنوا الدعة"، ففعلوا، فجعل النبي ﷺ يصب، وأبو قتادة يسقيهم، حتى ما بقي أحدٌ غيري، وغير النبي ﷺ ثم صب النبي ﷺ، فقال: "اشرب"، فقلت:

التعليق: ٢١٩/أ

(١) في الأحمدية "فكنا".

(٢) العبارة في الأحمدية "وضوءاً دوناً".

(٣) في الأصل "أنبيتهم" ، والمثبت من الأحمدية ومسلم (٦٨٠) .

لا أشرب حتى يشرب النبي ﷺ، فقال: "إن ساقي القوم آخرهم"، فشربت وشرب النبي ﷺ، فأتى الناس الماء جامّين قد رووا.

فقال عبد الله بن رباح: إني[1] لأحدث هذا الحديث في المسجد الجامع، قال[2] لي عمران بن حصين: انظر أيها الفتى، كيف تحدث، فإني أحد الركب تلك الليلة، قلت: يا أبا نجيد حدّث أنت أعلم بالحديث، قال: ممن أنت؟ قلت: من الأنصار، قال: فأنتم أعلم بالحديث، فحدثت القوم، فقال عمران: لقد [شهدت][3] تلك الليلة فما شعرت أن أحدًا حفظ كما حفظته.

رواه[4] مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ، عن سليمان بن المغيرة.[5]

---

(١) في الأحمدية "لأني".

(٢) في الأحمدية "فقال".

(٣) في الأصل "أهدت"، والتصحيح من الأحمدية وصحيح مسلم (٦٨٠) .

(٤) في الأحمدية "أخبرنا".

(٥) صحيح، وهذا إسناد فيه محمد بن الحسين القطان لم أجد في توثيقاً صريحاً ، قال الحاكم : الشيخ الصالح. وقال الذهبي : الشيخ العالم الصالح مسند خراسان. وإبراهيم بن الحارث صدوق يهم قليلاً.

أخرجه مسلم في المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة١/٤٧١ (٦٨٠) عن شيبان ، حدثنا سليمان بن المغيرة به مثله.

وأخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ، باب الأذان بعد ذهاب الوقت ٢/٦٦ (٥٩٥) من طريق عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : سرنا مع النبي ليلة فقال بعض القوم : لو عرست بنا يارسول الله .. مقتصراً على أمر تأخرهم عن الصلاة .

وأخرجه أبو داود في الصلاة ، باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها (٤٣٧) ، وابن خزيمة في الصحيح (٩٨٩) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٩٨١) من طريق ثابت به مختصراً . وقد ذكر ابن خزيمة والطحاوي كلام عبد الله بن رباح .

لايلوي أحد على أحد : لايعطف . شرح مسلم ١٨٤/٥ .

ابهار : بتشديد الراء ، انتصف . شرح مسلم ١٨٤/٥ .

تَهَوّر الليل : ذهب أكثره . ينجفل : يسقط. ركب : جمع راكب كصاحب وصحب . ميضاءة : بكسر الميم ، إناء يتوضأ به كالركوة . وضوءاً دون وضوء : أي وضوءاً خفيفاً. شرح مسلم ١٨٥/٥ .

لاهُلْك عليكم : بضم الهاء ، وهو من الهلاك . أطلقوا لي غمري : أي ايتوني به . والغمر بضم الغين وفتح الميم وبالراء وهو القدح الصغير . تكابوا عليها : تزاحموا . شرح مسلم ١٨٨/٥ .

أحسنوا الملأ : الملأ ، بفتح الميم واللام ، الخلق والعشرة . يقال : ماأحسن ملأ فلان : أي خلقه وعشرته . شرح مسلم ١٨٨/٥ .

جامّين رِواء : أي مستريحين قد رووا من الماء . رَوِي من الماء يَروى رِيّاً ، والاسم الري بالكسر، فهو ريان ، وهي

[٨٧٢] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، ببغداد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، قال: خرج رسول الله ﷺ في جيش، فلما كان في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته، وتخلفت معه بميضأة، هي[١] الإداوة، قال أبو قتادة: فقضى حاجته، ثم جاءني فسكبت عليه من الميضأة فتوضأ، وقال لي: "احفظها لعله[٢] أن يكون لبقيتها شأنٌ". وسار الجيش فقال النبي ﷺ: "إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرفقوا بأنفسهم، إن يعصوهما يشقّوا على أنفسهم". قال: وكان أبو بكر وعمر أشارا[٣] عليهم أن لا يترلوا حتى يبلغوا الماء، وقال بقية الناس: بل نترل حتى يأتي رسول الله ﷺ، قال: فترلوا فجئناهم في نحر الظهيرة، وقد هلكوا من العطش، فدعاني بالميضأة فأتيته بها، [فاصطبّها][٤] ثم جعل يصب لهم، فتوضأ لهم فشربوا حتى رووا، وتوضؤوا وملؤوا كل إناء معهم، حتى جعل يقول: هل من مالئ[٥]؟ قال: فخيل إليّ أنها كما أخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلاً.[٦]

ريا، وزان غضبان وغضبى، والجمع في المذكر والمونث رِواء وزان كتاب. النهاية ٣٠١/١، المصباح ٩٤ .

(١) في الأحمدية "وهي".

(٢) في الأحمدية "فلعله".

(٣) في الأحمدية"أشار".

(٤) من الأحمدية، وفي الأصل "فاستبطها".

(٥) في الأحمدية "هل مالئ".

(٦) صحيح رجاله ثقات، وقتادة هو ابن دعامة ثقة مدلس، وقد اغتفر العلماء تدليسه لقلته، وقد احتج به صاحبي الصحيحين مطلقاً.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٢٤٠) عن عثمان بن مطر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أبي قتادة . قال عبد الرزاق : وأخبرنا معمر عن قتادة أن أبا قتادة قال ... بنحوه مختصراً مقتصراً على صلاته وتأخره عن الصلاة .

عثمان بن مطر ضعيف (التقريب ٤٥١٩) ، وسعيد هو ابن أبي عروبة.

فاصطبها : اصْطَبَّ افتعل، من الصب، أي أخذه لنفسه، وتاء الأفعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بهما لأنهما من حروف الإطباق. النهاية ٤/٣.

باب

ما صنع رسول الله ﷺ فيما منح الأنصار المهاجرين حين قدموا المدينة بعد ما فتح الله تعالى عليه النضير وقريظة وخيبر

[٨٧٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس، قال: لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة، قدموا وليس بأيديهم شيء، وكان الأنصار أهل أرض وعقار، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام، ويكفوهم العمل والمؤونة، وكانت أم أنس بن مالك تدعى أم سليم، وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة، وكان أخا أنس بن مالك لأمه، فكانت[١] أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عذاقًا لها [فأعطاهن][٢] رسول الله ﷺ أم أيمن[٣] مولاته، أم أسامة بن زيد.

قال ابن شهاب: وأخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة ردّ المهاجرون[٤] إلى الأنصار منائحهم التي كانوا

---

(١) في الأحمدية "فكانت".

(٢) مطموسة في الأصل والمثبت من الأحمدية ورواية صحيح البخاري (٢٦٣٠).

(٣) في الأحمدية "أم أنس"وهو خطأ واضح.

(٤) في الأحمدية "المهاجرين".

منحوهم من ثمارهم، وردّ رسول الله ﷺ إلى أمي عذاقها وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه.

قال ابن شهاب: وكان من شأن أم أيمن، أم أسامة بن زيد، أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه، فكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر.

رواه مسلم في الصحيح عن حرملة.(1)

[٨٧٤] أخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني أبو يعلى والمنيعي، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة / ، قال: وأخبرني أبو يعلى أيضاً(2)، قال: حدثنا شباب بن خيّاط، قالا: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا أبي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أن الرجل كان يجعل له من ماله النخلات أو ما شاء الله حتى فتحت عليه قريظة والنضير، قال: فجعل يردّ بعد ذلك.

التعليق: ٢١٩/ب

قال: وإن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذي كان أهله أعطوه أو بعضه، وكان نبي الله ﷺ أعطاه أم أيمن، أو كما شاء الله، قال: فسألت النبي ﷺ فأعطانيهن، قال: فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي، وجعلت تقول: كلا والله الذي لا إله إلا هو، لا يعطيكهن وقد أعطانيهن، قال نبي الله ﷺ: "يا أم

---

(1) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل حرملة بن يحيى، فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات. وابن وهب هو عبد الله، ويونس هو ابن يزيد الأيلي.

أخرجه البخاري في الهبة ، باب فضل المنيحة ٢٤٢/٥ (٢٦٣٠) عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم في الجهاد ، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم ١٣٩١/٣ (١٧٧١) عن أبي طاهر وحرملة ، وابن حبان (الإحسان (٦٢٨٢) من طريق حرملة ، جميعهم عن ابن وهب به مثله .

العقار : أراد به النخل . شرح مسلم ٩٩/١٢ .

العذاق : بكسر العين ، جمع عذق، بفتحها ، ككلب وكلاب. وهو النخلة . شرح مسلم ٩٩/١٢ .

منائح : جمع منيحة ، وهي أن يعطيه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها ويعيدها، ويقال لها منحة أيضاً. النهاية ٣٦٤/٤.

(2) في الأحمدية "الأنصاري".

أيمن اتركي ولك كذا وكذا". تقول: كلا، والذي لا إله غيره، فجعل يقول: كذا حتى أعطاها عشرة أمثال[1] أو قريبًا من عشرة أمثالها.

وقال شبابٌ: فلوت الثوب من عنقي، وقال أيضًا: قال نبي الله ﷺ: "لك كذا لك كذا"، حسبت أنه قال، وهي تقول: كلا، والله حتى أعطى عشرة أمثاله.

رواه البخاري في الصحيح عن خليفة بن خياط وهو شباب. ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة.[2]

---

(١) في الأحمدية "أمثالها".

(٢) صحيح رجاله ثقات، غير شباب بن خياط الوارد في الطريق الثانية، وهو خليفة بن خياط، وهو صدوق ربما أخطأ، وقد تابعه أبو بكر بن أبي شيبة، وباقي رجاله ثقات. وأبو يعلى هو الموصلي، والمنيعي هو ، ووالد معتمر هو سليمان بن طرخان التيمي.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ٤١٠/٧ (٤١٢٠) ، وأبو يعلى (٤٠٧٩) ، ومن طريقه ابن حبان (الإحسان ٤٥٠٥) كلاهما عن خليفة بن خياط عن معتمر به مثله .

وأخرجه مسلم في الجهاد ، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم ١٣٩٢/٣ (١٧٧١) ، وأبو يعلى (٤٠٨٠) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معتمر به مثله .

وأخرجه أحمد (١٣٢٩) عن عارم محمد بن الفضل السدوسي وعفان قالا : حدثنا معتمر به مثله

جماع أبواب السرايا

التي تذكر بعد فتح خيبر وقبل عمرة القضية

وإن كان تاريخ بعضها ليس بالواضح عند أهل المغازي

باب

ذكر سرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى نجد قبل بني فزارة

[٨٧٥] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، قال: حدثنا هشام بن علي، قال: حدثنا ابن رجاء، قال: أخبرنا عكرمة (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ — واللفظ له — قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، قال: حدثني الحارث بن محمد التميمي، قال: حدثنا أبو النضر: هاشم بن القاسم قال: حدثنا عُكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى بني[1] فزارة، وخرجت معه حتى إذا دنونا[2] من الماء عرّس بنا أبو بكر حتى إذا ما صلينا الصبح أمرنا فشننّا الغارة فوردنا الماء، فقتل أبو بكر من قتل، ونحن معه.

قال سلمة: فرأيت عنقًا من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فأدركتهم فرميت بسهم بيني وبينهم وبين الجبل، فلما رأوا السهم، قاموا فإذا امرأة من بني فزارة فيهم عليها قشعٌ من أدم، معها ابنتها من أحسن العرب، فجئت أسوقهم إلى أبي بكر، فنفلني أبو بكر ابنتها، فلم أكشف لها ثوبًا، حتى قدمت المدينة، ثم باتت عندي فلم أكشف لها ثوبًا حتى لقيني رسول الله ﷺ في السوق، و لم أكشف لها ثوبًا، قال: "يا سلمة، هب لي المرأة" قلت: يا نبي الله،

(١) قوله "بني" ليس في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "إذا ما دنونا".

والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبًا، قال: فسكت حتى إذا كان من الغد لقيني رسول الله ﷺ في السوق و لم أكشف لها ثوباً، فقال: "يا سلمة، هب لي المرأة، لله أبوك"، قلت: هي لك يا رسول الله. قال: فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ففدا بها أسرى[1] من المسلمين كانوا في أيدي المشركين.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمّار.[2]

---

(١) في الأحمدية "أسراء".

(٢) صحيح، ومدار إسنادي المصنف على عكرمة ، وهو ابن عمار، وفيه ضعف، إلا أن حديثه عن إياس بن سلمة صالح كما قال أحمد . وهشام بن علي هو السيرافي، وابن رجاء هو عبد الله بن رجاء الغداني، وهو صدوق يهم قليلاً ، تابعه هشام بن القاسم وهو ثقة.

أخرجه مسلم في الجهاد ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ١٣٧٥/٣ (١٧٥٥) من طريق عمر بن يونس عن عكرمة به مثله .

وأخرجه ابن سعد ١١٧/٢ ، وأحمد (١٦٥٣٧) عن هاشم بن القاسم ، وأبو داود في الجهاد ، باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم (٢٦٩٧) من طريق هاشم بن القاسم ، وأحمد أيضاً (١٦٥٠٢) عن بهز ، و (١٦٥٠٥) عن قران بن تمام جميعهم عن عكرمة به مثله. ورواية قران مختصرة .

عرّس : التعريس هو نزول المسافر آخر الليل للراحة . شرح مسلم ٦٨/١٢ .

عُنُق من الناس : جماعة . الذراري : النساء والصبيان . القشع : بفتح القاف وكسرها ، وهو النطع . شرح مسلم ٦٨/١٢ .

باب

ذكر سريّة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عجز هوازن وراء مكة بأربعة أميال

[٨٧٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن، قال: بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب إلى تربة عجز هوازن في ثلاثين راكبًا، فخرج عمر ومعه دليلٌ من بني هلال، فكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار، فأتى الخبر هوازن فهربوا، وجاء عمر محالهم، فلم يلق منهم أحدًا، فانصرف عمر راجعًا إلى المدينة، حتى سلك النجدية، فلما كانوا بالجَرْد[1]، قال الهلالي لعمر بن الخطاب: هل لك في جمع آخر تركته من خثعم جاؤوا سائرين، قد أجديت بلادهم؟ فقال عمر: ما أمرني رسول الله ﷺ بهم؛ إنما أمرني أن أصمد لقتال هوازنَ بتربة، فانصرف عمر راجعًا إلى المدينة.[2]

---

(١) كذا في الأصل ، ولم أجد له معنى ، وهو غير مقروء في الأحمدية، وجاء في مغازي الواقدي٢/٧٢٢ "بالجدر" ، وهو كذلك في شرح المواهب ٢/٢٤٩ ، قال الزرقاني : "...وزاد ابن سعد وشيخه : فلما كان بذي الجدر ، بفتح الجيم وسكون الدال وبالراء، مسرح الغنم على ستة أميال من المدينة. وزاد البلادي : ناحية قباء. معجم معالم الحجاز ٢/١٢٩.

(٢) موقوف ضعيف جداً، فيه الواقدي وهو متروك، وأسامة ضعيف، وأبو بكر بن عمر هو ثقة من السابعة.

المغازي ٧٢٢/٢ . ونقلها عنه البلاذري ٤٨٦/١ ، والطبري في تاريخه ٢٢/٣ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٥/٢ ، والذهبي في تاريخه ص٤٤٨ .

وعلقها ابن سعد في الطبقات ١١٧/٢.

تُرَبَة : بضم التاء ، واد من أودية الحجاز الشرقية طويل ذو مياه وزرع وقرى، وبه بلدة عامرة تقع شرق الطائف على قرابة ٢٠٠ كيلا، تعرف بتربة البُقوم . معجم معالم السيرة ٦٢.

عجز هوازن : أظن أنه بمعنى أواخر هوازن ممن اجتمع له في تربة، وهم بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر . شرح المواهب ٢٤٩/٢، القاموس المحيط ١٨١/٢، نهاية الأرب ص٣٨٤.

باب

ذكر سرية عبد الله بن رواحة إلى [يسير][1] بن رزامٍ اليهودي

وما ظهر في شجة عبد الله بن أنيس من الصحة ببركة بصاق النبي ﷺ فيها

[٨٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة، قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن عتيك في ثلاثين راكبًا. كذا قال (ح).

[٨٧٨] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب العبدي، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح).

[٨٧٩] وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: بعث رسول الله ﷺ عبد

---

(١) من الأحمدية وفي الأصل "بشر". واليسير بن رزام : جاء عند ابن هشام "اليسير بن زرام ، ويقال : ابن رازم. وفي مغازي الواقدي ٥٦٦/٢ ، وإمتاع الأسماع للمقريزي : أسير بن زارم . وفي طبقات ابن سعد ٩٢/٢ "زارم" ، وفي تاريخ الطبري ١٥٥/٣ " تيسير بن رازم" . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٦١ باسم : أسير بن رازم .

التعليق: ٢٢٠/أ

الله بن رواحة في ثلاثين راكبًا، / فيهم عبد الله بن أنيس السّلمي إلى بشر[١] بن رزام اليهودي، حتى أتوه خيبر[٢]، وبلغ رسول الله ﷺ أنه يجمع غطفان ليغزوه بهم، فأتوه فقالوا: أرسلنا إليك رسول الله ﷺ ليستعملك على خيبر، فلم يزالوا به حتى تبعهم في ثلاثين رجلاً مع كل رجل منهم رديفٌ من المسلمين، فلما بلغوا قرقوة [ثبار][٣]، وهي من خيبر على ستة أميال ندم البشير، فأهوى بيده إلى سيف عبد الله بن أنيس، ففطن له عبد الله، فزجر بعيره ثم اقتحم يسوق القوم[٤] حتى إذا استمكن من البشير[٥] ضرب رجله فقطعها واقتحم البشير[٦] وفي يده مخرشٌ من شوحط[٧]، فضرب به وجه عبد الله فشجه مأمومةً، فكفئ[٨] كل رجل من المسلمين على رديفه، فقتله، غير رجل واحد من اليهود أعجزهم شدًّا، ولم يصب من المسلمين أحدٌ، وقدموا على رسول الله ﷺ فبصق في شجة عبد الله بن أنيس فلم تقح ولم تؤذه حتى مات.

لفظ حديث موسى بن عقبة.[٩]

---

(١) في الأحمدية "البشير" .

(٢) في الأحمدية "بخيبر".

(٣) في الأصل والأحمدية "نيار" والمثبت من كتب البلدان.

(٤) في الأحمدية "بالقوم".

(٥) في الأصل والأحمدية "بشير".

(٦) في الأصل والأحمدية "بشير".

(٧) في الأحمدية "شرحط".

(٨) في الأحمدية "وانكفئ".

(٩) نقله أبو نعيم في الدلائل (٤٤٤) ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢١/٤ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٣٦١ من رواية عروة .

ونقله ابن كثير في التاريخ ٢٢١/٤ من رواية موسى بن عقبة .

وانظر : سيرة ابن إسحاق (ابن هشام ٢٦/٣)، وطبقات ابن سعد ٩٢/٢، وأنساب الأشراف ٤٨٥/١ ، وتاريخ الطبري ١٥٥/٣، وعيون الأثر ١١١/٢ ، وسبل الهدى والرشاد ١٧٨/٦ ، والسرايا والبعوث النبوية ص١٨١ ،

يقح : يسيل قيحاً. من باب باع . المصباح ١٩٩.

قرقرة ثبار : قاع جنوب خيبر بين الحرة والصهباء ، المعروفة اليوم باسم جبل عطوة ، على ستة أكيال من خيبر، يقسمه الطريق إلى المدينة ، ويسمى اليوم قعقران . معجم مااستعجم ١٠٦٦/٣، معجم معالم الحجاز ٢٥٣ .

مخرش : بميم مكسورة فخاء معجمة ساكنة فراء مفتوحة ، عصا معوجة الرأس . سبل الهدى والرشاد ٦/١٨٠ .

الشوحط : شجر تتخذ منه القسي . اللسان (شحط) .

شجة مأمومة : هي التي تبلغ أم الرأس والدماغ. الصحاح (شج) .

باب

ذكر سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى بني مرة وسرية غالب بن عبد الله الكلبي رضي الله عنهما

[٨٨٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ بشير بن سعد في ثلاثين رجلاً إلى بني مرّة بفدك، فخرج فلقي رعاء الشاء فاستاق الشاء والنّعم منحدرًا إلى المدينة، فأدركه الطلب عند الليل، فباتوا يراموهم بالنبل، حتى فنيت نبل أصحاب بشير، فأصابوا أصحابه، وولّى منهم من ولى، وقاتل بشير قتالاً شديدًا، حتى ضرب كعباه، وقيل: قد مات، ورجعوا بنعمهم وشائهم، وتحامل بشير حتى انتهى إلى فدك، فأقام عند يهودي حتى ارتفع من الجراح، ثم رجع إلى المدينة، وذكر الحديث في بعث رسول الله ﷺ إليهم حين أتاه أظنه قال: عتبة بن ربيع الخدري بالخبر(١).

[٨٨١] قال الواقدي: فحدثني أفلح بن سعيد، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد الذي أري الآذان قال: كان مع غالب بن عبد الله عقبة بن عمر، وأبو مسعود

---

(١) العبارة في الأحمدية "إليهم حتى أتاه عتبة بن ربيعة الخدري بالخبر".

الأنصاري، وكعب بن عجرة، وأسامة بن زيد[1]،وعُلْبة بن زيد، فلما دنا غالبٌ منهم بعث الطلائع ثم رجعوا فأخبروه فأقبل غالب يسير حتى إذا كان بمنظر العين منهم ليلاً وقد احتلبوا وهدؤوا قام فحمدَ الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وأن تطيعوني ولا تعصوني، ولا تخالفوا لي أمرًا، فإنه لا رأى لمن لا يطاع، ثم ألّف بينهم، ثم قال: يا فلان، أنت وفلان، وقال: يا فلان أنت وفلان، لا يفارق كل رجل منكم زميله[2]، وإياكم أن يرجع إليّ أحدٌ منكم، فأقول: أين صاحبك؟ فيقول: لا أدري، وإذا كبّرت فكبّروا، وجردوا السيوف، فذكر الحديث في إحاطتهم بهم، قال: ووضعنا السيوف حيث شئنا منهم ونحن نصيح بشعارنا: **أمت أمت**، وخرج[3] أسامة في أثر رجل منهم يقال له: نهيك بن مرداس، فأبعد فقال أميرنا: أين أسامة، فجاءنا بعد ساعة من الليل، فلامه أميرنا، فقال: إني خرجت في إثر رجل منهم، حتى إذا دنوت منه ولحمته السيف، قال: لا إله إلا الله، فقال أميرنا: أغمدت سيفك؟ قال: لا، والله ما فعلت حتى أوردته شعوب، قال: قلنا: بئس والله ما صنعت وما جئت به، تقتل امرءًا يقول: لا إله إلا الله، فندم وسقط في يديه.

قال: واستقنا[4] النعم والنساء والذرية، وكانت سهامهم عشرة أبعرة لكل رجل أو عدلها من الغنم.[5]

[٨٨٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني

---

(١) "أسامة بن زيد" ليس في الأحمدية.

(٢) في الأصل "زميل"، والمثبت من الأحمدية ومغازي الواقدي ٧٢٣/٢.

(٣) تكررت في الأحمدية مرتين.

(٤) في الأحمدية "فاستقنا".

(٥) موقوف ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وعبد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمي، قال ابن معين ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبوه ثقة من السادسة، وهو في مغازي الواقدي ٧٢٣/٢ .
وانظر : البلاذري ٤٨٦/١ ، وطبقات ابن سعد ١١٨/٢ ، وتاريخ الطبري ٢٢/٣ ، ونهاية الأرب ٢٧٢/١٧ ، وعيون الأثر ١٤٧/٢ ، والبداية والنهاية ٢٢١/٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ص٤٤٧ ، وشرح المواهب ٢٥٠/٢.
شَعوب : من أسماء المنية ، غير مصروف، وسميت شعوب لأنها تفرق . النهاية ٤٧٨/٢ .

شيخٌ من أسلم، عن رجال منْ قومه، قالوا: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلبي، كلب ليث، إلى أرض بني مرّة فأصاب بها مرداس بن نهيك حليفٌ لهم من الحرقة فقتله أسامة.(١)

[٨٨٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة، عن أبيه، عن جده، أسامة بن زيد، قال: أدركته(٢) ورجل من الأنصار – يعني مرداس بن نهيك – فلما شهرنا عليه السلاح قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فلم ننزع عنه حتى قتلناه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه خبره، فقال: "يا أسامة، من لك بلا إله إلا الله"؟ فقلت: يا رسول الله إنما قالها تعوذًا من القتل. [فقال: "فمن لك يا](٣) أسامة بلا إله إلا الله"؟ فوالذي بعثه بالحق ما زال يرددها عليّ حتى لوددت أن ما مضى من إسلامي لم يكن، وأني أسلمت يومئذٍ، ولم / أقتله، فقلت: إني أعطي الله عهدًا أن لا أقتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله أبدًا، فقال رسول الله ﷺ: "بعدي يا أسامة"؟ فقلت: بعدك.(٤)

التعليق: ٢٢٠ب

---

(١) إسناده ضعيف فيه أكثر من مبهم .

ذكره ابن إسحاق (ابن هشام ٢٧١/٤) بلفظه معلقاً ، إلا أنه ذكر هذا الإسناد في معرض كلامه عن سرية غالب بن عبد الله إلى بني الملوح، وهذه سيذكره المصنف قريباً .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٤٨ من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مثله .

انظر : أنساب الأشراف ٤٨٦/١ ، وتفسير الطبري ٢٢٢/٥ .

الحرقة : بالضم ثم الفتح ، جمعها الحرقات، قبائل من جهينة . مقدمة الفتح ص١٠٤ .

(٢) في الأحمدية "أدركت".

(٣) من الأحمدية ، وغير واضح في الأصل، وجاء عن ابن هشام ٢٧١/٤ "فمن لك بها ياأسامة".

(٤) ضعيف، فيه محمد بن أسامة وأبوه مسكوت عنهما.

ذكره ابن إسحاق (ابن هشام ٢٧١/٤) عن أسامة بن زيد معلقاً من غير إسناد .

وأخرجه البخاري في تاريخ الكبير ٢٠/١ من حديث ابن نمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثني ابن إسحاق، حدثني محمد، عن أبيه، عن جده أسامة قال: أدركنا...

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٤٨ عن ابن إسحاق حدثنا محمد بن أسامة به مثله .

قال الدكتور مهدي رزق الله أحمد في السيرة النبوية ص٥٢٨ : " الراجح أن هذه السرية هي التي عناها البخاري

[٨٨٤] أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني ابن خزيمة، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال:قال[1] هشيم، قال: أخبرنا حصين بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو ظبيان، قال: سمعت أسامة، يحدث قال: أتينا الحرقة من جهينة قال: فصبّحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه، قال: لا إله إلا الله، قال: فكفّ عنه الأنصاري، وطعنته برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ ذلك، فقال: "أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله"؟ ثلاث مرات. قلت: يا رسول الله، إنما كان متعوّذًا، قال: فما زال يكررها عليّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل يومئذ. أخرجاه في الصحيح.[2]

[٨٨٥] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سعد البزاز الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن عتبة، عن

ومسلم وابن إسحاق في روايتهم من حديث أسامة بن زيد " .

مرداس بن نهيك: كذا جاء عن ابن إسحاق، وجاء اسم الرجل في مغازي الواقدي ٧٢٤/٢ " نهيك بن مرداس"، ولكن السرية عنده هي سرية غالب بن عبد الله إلى مصاب بشير وأصحابه، وجاء عن ابن أبي عاصم أن اسمه مرداس الفدكي، وأنه مات في المعركة. نقله ابن حجر في الفتح.

قالها تعوذاً : أي إنما أقر بالشهادتين لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل ، وليس بمخلص في إسلامه. النهاية ٣١٨/٣ .

(١) في الأحمدية "حدثنا".

(٢) صحيح رجاله ثقات، وهشيم هو ابن بشير، ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد صرح بالسماع، وهو أثبت في حصين من سفيان وشعبة، وحصين ثقة تغير حفظه بالآخر، إلا أن الحافظ ابن حجر نص في المقدمة ص٣٩٨ بأن هشيماً سمع منه قبل تغيره، ويعقوب الدورقي هو ابن إبراهيم، وأبو ظبيان هو حصين بن جندب، وأسامة هو ابن زيد.

أخرجه أحمد (٢١٧٤٥) عن هشيم به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب بعث النبي ص أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ٥١٧/٧ (٤٢٦٩) ، وفي الديات ، باب قول الله تعالى { ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ١٩١/١٢ (٦٨٧٢) ، ومسلم في الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله ٩٦/١ (٩٧) ، من طريق هشيم به مثله .

وأخرجه مسلم في الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله ٩٦/١ (٩٦)، وأبو داود في الجهاد ، باب على ما يقاتل المشركون (٢٦٤٣) ، وأحمد (٢١٨٣٠) من طريق الأعمش ، عن أبي ظبيان به مثله .

مسلم بن عبد الله الجهني، عن جندب بن مكيث الجهني، قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلبي – كلب ليث – إلى بني الملوّح بالكديد، وأمره أن يغير عليهم، وكنت في سريته فمضينا حتى إذا كنا بقديد لقينا به الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي، فأخذناه، فقال: إني إنما جئت لأسلم فقال له غالب بن عبد الله: إن كنت إنما جئت مسلمًا، فلا يضرك رباط يوم وليلة، وإن كنت على غير ذلك استوثقنا منك، قال: فأوثقه رباطًا، وخلّف عليه رويجلاً أسوداً كان معنا، قال: امكث معه حتى نمرّ عليك، فإن نازعك فاحتزّ رأسه، ومضينا حتى أتينا بطن الكديد، فترلناه عشيشية بعد العصر، فبعثني أصحابي إليه فعمدت إلى تل يطلعني على الحاضر، فانبطحت عليه، وذلك قبل غروب الشمس، فخرج رجل منهم فنظر فرآني منبطحًا على التل، فقال لامرأته: إني لأرى سوادًا على هذا التل، ما رأيته في أول النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض أوعيتك، فنظرت فقالت: والله ما أفقد شيئًا. قال: فناوليني قوسي وسهمين من نبلي، فناولته فرماني بسهم فوضعه في جبيني، أو قال في جنبي، فترعته، فوضعته، ولم أتحرك، ثم رماني بالآخر فوضعه في رأس منكبي، فترعته فوضعته ولم أتحرك، فقال لامرأته: أما والله لقد خالطه سهماني ولو كان زائلاً لتحرك، فإذا أصبحت فابتغي سهمي فخذيهما لا تمضغهما عليّ الكلاب، قال: ومهلنا حتى إذا راحت روائحهم، وحتى إذا احتلبوا وعطّنوا وسكنوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا، واستقنا النعم، فوجّهنا قافلين به، وخرج صريخ القوم إلى قومهم مغوّثًا، قال: وخرجنا سراعًا حتى نمر بالحارث بن مالك بن البرصاء وصاحبه، فانطلقنا به معنا، وأتانا صريخ الناس، فجاءنا ما لا قبل لنا به حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي من قديد، بعثه[1] الله من حيث شاء ما رأينا قبل ذلك مطرًا ولا[خالاً][2]، فجاء بما لا يقدر أحدٌ يقدم عليه، لقد رأيتهم وقوفًا ينظرون إلينا، ما يقدر أحدٌ منهم على أن يقدم عليه، ونحن نحدوها أونحذرها –

(١) في الأحمدية "فبعثه".

(٢) جاء في الأحمدية "خالاً"، ولم أستطع قرآتها في الأصل، والمثبت من مسند أحمد(١٥٨٤٤)، وجاء في تاريخ الإسلام ٤٤٩ "سحاباً" ، والخال : هو السحاب.

شكّ النفيلي — فذهبنا سراعًا حتى أسندنا بها في المشلل، ثم حدرنا عنه، فأعجزنا القوم بما في أيدينا.(1)

[٨٨٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني شيخ من أسلم، عن رجال من قومه، قالوا: كان شعار المسلمين في سرية غالب بن عبد الله الكلبي حين بعثه رسول الله ﷺ [إلى](2) بني الملوح: أمت أمت.(3)

[٨٨٧] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال:

---

(١) إسناده ضعيف ، فمسلم مجهول، وباقي رجاله ثقات، والنفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٥٧/٤) ، وأحمد (١٥٨٤٤) ، وابن سعد ٢٤/٢ ، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني" (٢٥٩١) ، والطبراني في الكبير (١٧٢٦) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٤٩ من طريق يعقوب بن عتبة به مثله .

وأخرجه أبو داود في الجهاد ، باب : الأسير يوثق (٢٦٧٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٨/٣ ، والحاكم (٢٦١٧) ، والبيهقي في السنن ٨٨/٩ من طريق ابن إسحاق به مختصراً . صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

الكَديد : بفتح الكاف وكسر الدال : بين عسفان وخُلَيص على ٩٠ كيلاً من مكة. وقديد: بضم ففتح، سوق قبيل ذلك الماء . معجم معالم السيرة ٢٦٣ .

راحت روائحهم : كذا جاء في تاريخ الإسلام ص٤٤٩، وجاء في مسند أحمد (١٥٨٤٤) "راحت روائحُهم" .

عطّنوا : أي أراحوها ، سمى المُراح ، وهو مأواها عَطَناً . النهاية ٢٥٨/٣.

أسندنا : سَنَد في الجبل ، يَسْنُد سُنوداً ، وأسند : رَقي . اللسان (سند) .

نحدوها : نسوقها. الإملاء ١٦٩/٣.

المُشَلَّل : بضم الميم وفتح السين وتشديد اللام الأولى، وهي ثنية تأتي أسفل قديد من الشمال، إذا كنت في بلدة "صعبر" بين رابغ والقضيمة. معجم معالم السيرة ٢٩٨.

حَدَرنا : نزلنا مسرعين. انظر النهاية ٣٥٣/١.

(٢) من الأحمدية وفي الأصل "من" .

(٣) ضعيف فيه راو مبهم.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٥٩/٤) ، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٢٢/٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٢/٤ به مثله.

وانظر : طبقات بن سعد ١١٩/٢، عيون الأثر ١٤٧/٢، شرح المواهب ٢٦٤/٢.

بني الملوح : بضم الميم وفتح اللام وكسر الواو المشددة وبالحاء المهملة آخره. هم من بنى ليث . شرح المواهب ٢٦٤/٢.

حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن يعقوب، عن[1] عتبة عن[2] النبي ﷺ قال له يسار مولاه: يا رسول الله، إني قد علمت غرّة بني عبيد بن ثعلبة، فأرسل معي إليهم، فأرسل معه غالب بن عبد الله في مائة وثلاثين رجلاً، فذكر قصةً في كيفية مسيرهم حتى فنيت أزوادهم، واقتسموا التمر عددًا وانتهوا إلى ضرس من الحرّة. قال غالب: انطلق بنا يا يسار أنا وأنت كمينًا، ففعلا حتى إذا كنا من القوم بمنظر العين، سمعنا حسّ الناس والرّعاء والحلب، فرجعا سريعين حتى انتهيا إلى أصحابهما، فأقبلوا جميعًا حتى إذا كانوا من الحي قريبًا، وقد وعظهم أميرهم غالبٌ ورغّبهم في الجهاد، ونهاهم عن الإمعان في الطلب، وألّف[3] بينهم، وقال: إذا كبّرت / فكبّروا، قال: وكبّر فكبّروا معه جميعًا فوقعوا[4] وسط محالّهم، فاستاقوا نعمًا وشاءً، وقتلوا من أشرف لهم، وصادفوهم تلك الليلة على ماءٍ يقال له: الميفعة.[5]

التعليق: ٢٢١/١

(١) في الأحمدية "بن".

(٢) في الأحمدية "أن".

(٣) في الأحمدية "واللف".

(٤) في الأحمدية "ورفعوا".

(٥) ضعيف جداً، فالواقدي متروك عند المحدثين، وعبد الله بن جعفر هو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، لابأس به، وابن أبي عون هو عبد الواحد، وهو صدوق يخطئ، ويعقوب بن عتبة هو ابن المغيرة الثقفي، وهو ثقة، وله علم في السيرة.

والحديث في مغازي الواقدي ٧٢٦/٢.

غِرَّة : غفلة . النهاية ٣٥٥/٣ .

الضرس : الأكمة الخشنة . النهاية ٨٣/٣.

الميفعة : بكسر الميم وسكون التحتية وفتح الفاء والعين المهملة، كذا جاءت عند الوقدي في المغازي ٧٢٦/٢، وابن سعد في الطبقات ١١٩/٢، وعرفها ابن سعد، فقال: وهي بطن نخل إلى النقرة قليلاً بناحية نجد، وبينها وبين المدينة ثمانية برد. وانظر شرح المواهب ٢٥٠/٢.

الحُلّب : جمع حالب. اللسان (حلب) .

باب

ذكر سرية بشير بن سعد إلى جناب[1]

[٨٨٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني يحيى بن عبد العزيز بن[2] سعيد بن سعد بن عبادة، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد، قال: قدم رجلٌ من أشجع يقال له حسيل بن نويرة، وكان دليل النبي ﷺ إلى خيبر، فقال له رسول الله ﷺ: "من أين يا حسيل"؟ قال: من يمنِ وجناب[3]. قال: "ما وراءك"؟ قال: تركت جمعًا من يمن وغطفان وجناب[4]، قد بعث إليهم عيينة: إما أن يسيروا إلينا، وإما أن نسير إليكم، وأرسلوا[5] إليه أن سر إلينا، وهم يريدونك أو بعض أطرافك، قال: فدعا رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر، فذكر لهما ذلك، فقالا جميعًا: ابعث بشير بن سعد، فدعا رسول الله ﷺ

(١) في الأحمدية "حنان"، و جِناب : بكسر الجيم ، أرض واسعة تقع شمال خيبر ، وتمتد إلى تيماء ، يعرف جلها اليوم باسم الجهراء ، كانت منازل قضاعة . معجم معالم السيرة ٨٦ .

(٢) "بن" ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "حنان".

(٤) في الأحمدية "حنان".

(٥) في الأحمدية "فأرسلوا".

بشير بن سعد[1]، أبا النعمان بن بشير، فعقد له لواء، وبعث معه ثلاثمائة رجل، وأمرهم أن يسيروا الليل ويكمنوا النهار، وخرج معهم حسيل دليلاً، فساروا الليل وكمنوا النهار حتى أتوا أسفل خيبر، فترلوا سلاح ثم خرجوا حتى دنوا من القوم.

وذكر الحديث في إغارتهم على سرح القوم وبلوغ الخبر جمعهم، فتفرق الجمع فخرج بشير في أصحابه حتى أتى محالهم فيجدها وليس فيها أحد، فرجع بالنعم حتى إذا كانوا بسلاح راجعين لقوا عينًا لعيينة [فقتلوه][2]، ثم لقوا جمع عيينة، وعيينة[3] لا يشعر بهم، فناوشوهم ثم انكشف جمع عيينة، وتبعهم[4] أصحاب رسول الله ﷺ، فأصابوا منهم رجلاً أو رجلين فأسروهما[5]، فقدموا بهما على النبي ﷺ فأسلما، فأرسلهما.

قال: وقال الحارث بن عوف المزني لعيينة بن حصن[6]، ولقيه منهزمًا على فرس له عتيق يعدو به عدوًا سريعًا، فاستوقفه الحارث فقال: لا، ما أقدر، خلفي الطلب، أصحاب محمد، وهو يركض. قال الحارث بن عوف: أما آن لك أن تبصر بعض ما أنت عليه إن محمدًا قدم على البلاد[7] وأنت موضع في غير شيء؟ قال الحارث: تنحيت[8] عن سَنَن خيل محمد حيث أراهم ولا يروني، فأقمت من حين زالت الشمس إلى الليل ما أرى أحدًا وما طلبوه إلا الرعب الذي دخله، قال: فلقيته بعد ذلك فقلت: قد أقمت موضعي[9] حتى الليل ما رأيت من طلب، قال عيينة: هو ذاك أني خفت الإسار، ثم ذكر ما قال له الحارث من نصرة الله —

(١) قوله"فدعا رسول الله ﷺ بشير بن سعد" ليس في الأحمدية.

(٢) في الأصل "فقتلوا"، والمثبت من الأحمدية وهو الموافق لما في مغازي الواقدي٢/٧٢٧، والأوفق للسياق.

(٣) قوله "وعيينة" ليس في الأحمدية.

(٤) في الأحمدية "ويتبعهم".

(٥) في الأحمدية "فأسروهم".

(٦) في الأحمدية "حصين".

(٧) في الأحمدية "محمداً قد وطئ البلاد ".

(٨) في الأحمدية "فتنحيت"، وكذا في مغازي الواقدي ٢/٧٢٧.

(٩) في الأحمدية "أقمت في موضعي"، وجاء في مغازي الواقدي "فلقد أقمت في موضعٍ حتى الليل".

تعالى – محمدًا وجوابه بأن نفسه لا تقره، ثم ارتياده حتى ينظر ما يصنع قومه في هذه المدة التي هو فيها.[1]

(١) مغازي الواقدي ٧٢٧/٢. ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٥١.

وانظر : طبقات ابن سعد ١٢٠/٢، تاريخ الطبري ٢٣/٣، أنساب الأشراف ٤٨٦/١، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣٣٣/١، نهاية الأرب٢٧٣/١٧، عيون الأثر ١٤٧/٢، شرح المواهب ٢٥٢/٢، عيون التواريخ٢٧٢/١، الاستيعاب ٥١٢/٥، الإصابة ٣٣٢/١.

حسيل: بالتصغير، ويقال: بالتكبير. الإصابة ٣٣٢/١.

يمن : بضم المثناة ويروى بالفتح ، وسكون الميم ، ماء لغطفان على الطريق بين تيماء وفيد. وقال البلادي : ماء لعنزة في واد جُبار، وشمال شرقي جُبار نفسه ، وشمال شرقي العِشاش (سلاح) . معجم البلدان ٤٤٩/٥ ، معجم معالم الحجاز ٣٣/١٠ .

سلاح : بكسر أوله. قال ياقوت : موضع أسفل من خيبر . وقال البلادي : اندثرت سلاح وقامت محلها قرية العِشاش ، وهي شمال خيبر على ٤٣ كيلاً، وليس أسفل منه. معجم البلدان ٢٣٣/٣، معجم معالم الحجاز ٢١٤/٤

العتيق : الكريم الرائع من كل شيء . النهاية ١٧٣/٣ .

السنن : الوجه من الأرض ، وفيه لغات : أجودها بفتحتين ، والثانية بضمتين ، والثالثة وزان رطب . ويقال : تنح عن سنن الطريق ، وعن سنن الخيل، أي عن طريقها . المصباح ١١١.

باب

سرية أبي حدردٍ الأسلمي(١) إلى الغابة(٢)

[٨٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: كان من حديث أبي حدردٍ الأسلمي، وغزوته إلى الغابة ما حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم، عن أبي حدرد، قال: تزوجت امرأة من قومي فأصدقتها مائتي درهم، فأتيت رسول الله ﷺ أستعينه على نكاحي، فقال: "كم أصدقتها(٣)"؟ فقلت: مائتي درهم، فقال رسول الله ﷺ: "سبحان الله! والله لو كنتم تأخذونها من واد ما زاد، لا والله ما عندي ما أعنيك به". فلبث أيامًا ثم أقبل رجلٌ من جشم بن معاوية، يقال له: رفاعة بن قيس، أو قيس بن رفاعة في بطن عظيم من جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة يريد أن يجمع قيسًا على حرب رسول الله ﷺ، وكان ذا اسمٍ وشرف في جشم، فدعاني

(١) في الأحمدية "السلمي".

(٢) أبو حدرد : بوزن جعفر . شرح المواهب ٢/٢٨٧.
والغابة : تقدمت .

(٣) في الأحمدية "أصدقت".

رسول الله ﷺ ورجلين من المسلمين، فقال: "اخرجوا إلى هذا الرجل حتى تأتونا[1] منه بخبر وعلم"، وقدّم لنا شارفًا عجفاء، فحمل عليها أحدنا، فوالله ما قامت به ضعفًا، حتى دعمها الرجال من خلفها بأيديهم، حتى استقلّت وما كادت، وقال: "تبلّغوا على هذه". فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى إذا جئنا قريبًا من الحاضر مع غروب الشمس فكمنت في ناحية وأمرت صاحبيّ فكمنا في ناحية أخرى من حاضر القوم، وقلت لهما: إذا سمعتماني قد كبرت وشددت في العسكر فكبرا وشدا معي، فوالله إنا لكذلك ننتظر أن نرى غرةً أو نرى شيئًا وقد غشينا الليل حتى ذهبت فحمة العشاء، وقد كان لهم راعٍ قد سرح في ذلك البلد فأبطأ عليهم، حتى تخوّفوا عليه، فقام صاحبهم رفاعة بن قيس فأخذ سيفه فجعله في عنقه، وقال: والله لأتبعنّ أثر راعينا هذا، ولقد أصابه شرٌّ، فقال نفرٌ ممن معه: والله لا تذهب نحن نذهب نكفيك، / فقال: لا يذهب إلا أنا، قالوا: فنحن معك، فقال: والله لا يتبعني منكم أحدٌ، وخرج حتى يمرّ بي فلما أمكنني نفحته بسهم، فوضعته في فؤاده، فوالله ما تكلم، فوثبت إليه فاحتززت رأسه، ثم شددت في ناحية العسكر وكبّرت وشد صاحباي، وكبروا فوالله ما كان إلا النجاء ممن كان فيه عندك بكل ما قدروا عليه من نسائهم وأبنائهم، وما خفّ معهم من أموالهم واستقنا[2] إبلاً عظيمة، وغنمًا كثيرة، فجئنا بها إلى رسول الله ﷺ وجئت برأسه أحمله معي، فأعطاني من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيرًا في صداقي فجمعت إلى أهلي.[3]

التعليق: ٢٢١/ب

---

(١) في الأحمدية "تأتوا".

(٢) في الأحمدية "واستقناه".

(٣) ضعيف، فيه جعفر بن أسلم وهو مقبول.

أخرجه ابن كثير في تاريخه ٢٢٣/٤، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٥٢ كلاهما من حديث يونس بن بكير، عن ابن إسحاق بإسناد المصنف مثله.

وأخرجه الطبري في تاريخه ٣٤/٣ من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي مثله. ومحمد بن إبراهيم لم أعرفه.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٧٨/٤) فقال : وكان من حديثها فيما بلغني عمن لا أتهم عن ابن حدرد قال : تزوجت امرأة من قومي ...

ونقله كذلك السهيلي في الروض الأنف ٢٤١/٤، والزرقاني في شرح المواهب ٢٨٧/٢.

قال الزرقاني ٢٨٧/٢ : "ونسب ابن إسحاق هذه السرية التي نسبها ابن سعد وغيره لأبي قتادة لابن أبي حدرد — بمهملات بوزن جعفر — عبد الله بن سلامة بن عمير الأسلمي الصحابي وابن الصحابي.... فقال — أعني ابن إسحاق — غزوة ابن أبي حدرد ببطن إضم ، وساق فيها حديثه في قتل عامر ونزل الآية ، ثم حديث عروة الذي ذكرته مطولاً ، ثم حديث الحسن ، ثم حديثاً آخر بين الأقرع وعيينة ، ثم ترجم عقبها غزوة ابن أبي حدرد الأسلمي بالغابة ، فوهم المصنف في قوله (ومعه رجلان لم يسميا إلى الغابة لما بلغه ﷺ أن رفاعة بن قيس يجمع لحربه قيساً قومه بالغابة فقتلوا رفاعة وهزموا عسكره وغنموا غنيمة عظيمة من إبل وغنم) وحكاه مغلطاي لإدخاله قصة في أخرى ، وأيضاً فلم يقل أحد أ،هم في سريتهم إلى إضم حاربوا أحداً ولا غنموا ، بل صرح ابن سعد وشيخه كما مر بأنهم رجعوا ، ولم يلقوا جمعاً ... وأما سرية الغابة فقال ابن إسحاق : كان من حديثها فيما بلغني عمن لا أتهم عن ابن أبي حدرد قال : تزوجت ..." .

وانظر : طبقات ابن سعد ١٣٣/٢، عيون الأثر ١٦٢/٢، زاد المعاد ٣٦٤/٣ .

الشارف : الناقة المسنة . النهاية ٤٦٢/٢ .

العجفاء : المهزولة من الغنم وغيرها . النهاية ١٨٦/٣ .

فحمة العشاء : هي إقباله وأول سواده ، يقال للظُلمة التي بين صلاتي العشاء الفَحْمة . النهاية ٤١٧/٣ .

نفحته بالسيف : تناولته به ، والنَّفْح : الضرب والرمي . النهاية ٨٩/٥.

باب

السّريّة التي قتل فيها محلّم بن جثّامة عامرًا بعدما حيّاهم بتحية الإسلام

[٨٩٠] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني [يزيد][(١)] بن عبد الله بن قسيط، عن ابن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى إضم في نفرٍ من المسلمين منهم أبو قتادة الحارث بن ربعي، ومحلّم بن جثّامة بن قيس، في نفر من المسلمين فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم، مرّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له، معه متيع له ووطبٌ من لبن، فسلم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلم بن جثامة، فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره ومتيعه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه الخبر، فنزل فينا القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنًا﴾[(٢)] إلى آخر الآية.[(٣)]

---

(١) في الأصل "زيد" والتصحيح من الأحمدية وكتب الرجال.

(٢) سورة النساء، آية (٩٤) .

(٣) رجاله ثقات، وابن عبد الله بن أبي حدرد هو القعقاع، ويقال فيه أيضاً القعقاع بن أبي حدرد، وقيل: له صحبة، وأنكر ابن عساكر ذلك، فماذا يكون حاله إذا لم يكن صحابياً؟ لا أدري. ولذلك توقفت في الحكم عليه،

[٨٩١] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان(١)، ببغداد، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، قال: حدثنا أبو يعقوب، إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، قال: حدثنا عفّان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ بعثه وأبا قتادة ومحلّم بن جثامة في سرية إلى إضم، فلقينا عامر بن الأضبط الأشجعي، فحياهم بتحية الإسلام، فكفّ أبو قتادة وأبو حدرد، وحمل عليه محلم فقتله وسلبه بعيرًا له وسقاءً ووطبًا من لبن، فلما قدموا أخبروا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "أقتلته بعدما قال: آمنت بالله(٢)"؟ ونزل القرآن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾(٣).(٤)

وأبو عبد الله البوشنجي هو محمد بن إبراهيم بن سعيد، والنفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي، ومحمد بن سلمة هو ابن عبد الله الباهلي، ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٧٥/٤) ، ونقله عنه السهيلي في الروض الأنف ٢٤٠/٤ قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال : بعثنا رسول الله ﷺ

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٧/١٤، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٤٣/٤، وأحمد (٢٣٩٨٨) ، والطبري في التفسير ٢٢٢/٥، والواحدي في أسباب النزول (١٦٦) ، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠٤٠/٣ والبيهقي في السنن ١١٥/٩ من طريق ابن إسحاق عن يزيد به مثله. ورواية ابن أبي شيبة بنحوه .

ذكره الهيثمي في المجمع ٨/٧ وعزاه للطبراني وأحمد وقال : رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٠٤٠/٣ عن أبيه ، حدثنا حجاج بن منهال وأبو سلمة قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ابن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن ابن حدرد عن أبيه مختصراً.

وذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٤٨٩/١من غير إسناد.

وذكره في الدر المنثور ١٩٩/٢ : وعزاه لابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل .

وانظر : زاد المعاد ٣٦٦/٣، والسرايا والبعوث النبوية ٢٦٩. وانظر تخريج الحديث السابق .

(١) "القطان" ليست في الأحمدية.

(٢) "بالله" ليست في الأحمدية.

(٣) سورة النساء، آية (٩٤) .

(٤) انظر الحديث السابق.

إضم : بكسر أوله وفتح ثانيه ، واد دون المدينة ، وقيل جبل لأشجع وجهينة . قال البلادي : هو واد المدينة إذا

[٨٩٢] قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر، قال: سمعت زياد بن ضميرة بن سعد الضمري يحدث عروة بن الزبير، عن أبيه وجده، قال: وقد كانا شهدا مع رسول الله ﷺ حنينًا، فصلى رسول الله ﷺ صلاة الظهر، فقام إلى ظل شجرة، فقعد فيه ، فقام إليه عيينة بن بدر، يطلب بدم عامر بن الأضبط الأشجعي، وهو سيد قيس، وجاء الأقرع بن حابس يردّ عن محلم بن جثامة وهو سيد خندف، فقال رسول الله ﷺ لقوم عامر بن الأضبط الأشجعي: "هل لكم أن تأخذوا منا الآن خمسين بعيرًا، وخمسين إذا رجعنا المدينة[١]"؟ فقال عيينة بن بدر: والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن[٢] مثل ما أذاق نسائي، فقام رجل من بني ليث يقال له ابن مكيتل[٣] وهو قصدٌ من الرجال، فقال: يا رسول الله، ما أجد لهذا القتيل مثلاً في غرة الإسلام إلا كغنم وردت فرميت أولاها فنفرت أخراها، اسنن اليوم وغيّر غدًا، فقال رسول الله ﷺ: "هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيرًا الآن، وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة"؟ فلم يزل بهم حتى رضوا[٤] ، ثم قال قوم محلم: ائتوا به حتى يستغفر له رسول الله ﷺ، قال: فجاء رجل طوال ضرب اللحم في حلة حمراء[٥] قد تهيأ فيها للقتل، فقام بين يدي النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: "اللهم لا تغفر لمحلم"، قالها ثلاثًا، فقام وإنه ليتلقى دموعه بطرف ثوبه.[٦]

اجتمعت أوديتها الثلاثة : بطحان ، وقناة، والعقيق ، بين أحد والشرثاء ، يسمى الوادي الخُلَيل... إلى أن يصب في البحر بين الوجه وأم لج . معجم مااستعجم ١٦٥/١ ، معجم معالم السيرة ٢٩ .

القَعود : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً ، والقَعود من الإبل ما أمكن أن يركب ، وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعود إلى أن يُثني فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل . النهاية ٨٧/٤ .

متيع : تصغير متاع .

الوَطْب : الزِّق الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذَع فما فوقه ، وجمعه أوطاب. النهاية ٢٠٣/٥.

(١) في الأحمدية "إلى المدينة".

(٢) في الأحمدية "الحر".

(٣) في الأحمدية "مكيتيل".

(٤) بعدها في الأحمدية "بالدية".

(٥) "حمراء" ليست في الأحمدية.

(٦) ضعيف لأجل زياد بن ضمرة، وهو مقبول. ومحمد بن جعفر هو ابن الزبير وهو ثقة.

قال محمد بن إسحاق: زعم قومه أنه استغفر له بعد.

كذا في كتابي عن ابن أبي حدرد، عن أبيه، وقيل عن حجاج بن منهال، عن حماد في هذا الإسناد عن أبي حدرد الأسلمي(١)، عن أبيه.(٢)

[٨٩٣] أخبرنا أبو علي، [الحسين](٣) بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: سمعت زياد بن ضميرة(٤). (ح). قال: وحدثنا أبو داود، قال: حدثنا وهب بن بيان، وأحمد بن سعيد الهمذاني، قالا: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الرحمن

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٧٥/٤) عن محمد بن جعفر بن الزبير، سمعت زياد بن ضميرة بن سعد السلمي يحدث عن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن جده، وكانا شهدا حنيناً مع رسول الله ... كذا في سيرة ابن هشام.

وذكره في الإصابة في ترجمة مكيتل ٤٥٧/٣ باختلاف في إسناده فقال: "قال ابن إسحاق في المغازي: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، سمعت زياد بن ضمرة بن سعد السلمي يحدث عروة بن الزبير يقول : حدثني أبي وجدي وكانا شهدا حنيناً...". فذكره من حديث زياد بن ضمير عن أبيه وجده، وليس عن عروة.

وذكره في الإصابة أيضاً ٢١٢/٢ فقال: "وفي المغازي لابن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر، سمعت زياد بن ضميرة بن سعد يحدث عن عروة بن الزبير أن أباه وجده شهدا حنيناً..".

وانظر تخريج الحديث التالي.

الغِيَر : جمع غِيَرة، وهي الدية.

خِنْدِف : بطن من مضر من العدنانية، وهو اسم امرأة إلياس بن مضر، واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة، وسميت خندف، يقال: خندف الرجل إذا مشى يقلب قدميه كأنه يغرف بهما.

(١) سقطت من الأحمدية

(٢) انظر الحديث الأول من هذا الباب .

غُرَّة الإسلام : أوله ، وكذا غرة كل شيء . النهاية ٣٥٤/٣ .

ابن مكيتل : ترجم له ابن حجر في الإصابة باسم مكيتل، وليس ابن مكيتل، وقد عزا ذلك إلى ابن إسحاق، وضبطه بقوله " بمثناة مصغراً، وذكر أنه جاء في بعض الروايات أنه مكيثر بكسر المثلثة وآخره راء. الإصابة ٤٥٧/٣.

قَصْد : ليس بالجسيم ولا الضئيل . اللسان (قصد) .

اسنن اليوم وغير غداً : اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم بعد ذلك إن أردت أن تغير فغير، أي تغير ماسننت.

وقيل : هو من أخذ الغِيَر ، وهي الدية . النهاية ٤١٠/٢

ضَرْب اللحم : الخفيف اللحم الممشوق المُستَدق . النهاية ٧٨/٣ .

(٣) في الأصل "الحسن" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٤) زاد بعدها في الأحمدية "الضمري".

بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر أنه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السّلميّ وهذا حديث وهب وهو أتم يحدث عروة بن الزبير، عن أبيه وجده، قال موسى وجده: وكانا شهدا مع رسول الله ﷺ حنينًا — يعني أباه وجده — ثم رجعنا إلى حديث وهب أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلاً من أشجع في الإسلام، وذلك أول غير قضى به رسول الله ﷺ، فتكلم عيينة في قتل الأشجعي؛ لأنه من غطفان، وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم؛ لأنه من خندف، فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط، فقال رسول الله ﷺ يا عيينة : ألا تقبل الغير"؟ فقال عيينة: لا والله حتى أدخل على نسائه من الحرب[1] والحزن ما أدخل على نسائي. قال: ثم ارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط، فقال رسول الله ﷺ: "يا عيينة ألا[2] تقبل الغير"؟ فقال عيينة مثل ذلك أيضًا إلى أن قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل، عليه شكّةٌ وفي يده درقةٌ، فقال: يا رسول الله إني لم أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلاً إلا غنمٌ وردت فرمي أولها، فنفر آخرها، اسنن اليوم وغيّر غدًا، فقال رسول الله ﷺ: "خمسون في فورنا هذا، وخمسون إذا رجعنا إلى المدينة". وذلك في بعض أسفاره، ومحلم رجل طويل آدم، وهو في طرفي الناس، فلم يزالوا حتى تخلّص فجلس بين يدي رسول الله ﷺ وعيناه تدمعان، فقال: يا رسول الله إني قد فعلت الذي بلغك، وإني أتوب إلى الله، فاستغفر لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "أقتلته بسلاحك في غرّة الإسلام؟ اللهم لا تغفر لمحلم". بصوت عالٍ، زاد أبو سلمة: فقام وإنه ليتلقى دموعه بطرف ردائه.

التعليق: ٢٢٢/أ

قال ابن إسحاق: فزعم قومه أن رسول الله ﷺ استغفر له بعد ذلك.[3]

(١) جاء السياق في سيرة ابن هشام ٢٧٦/٤ "حتى أذيق نساءه من الحرقة مثل ماأذاق نسائي". وجاء في تاريخ الإسلام ص٤٥٥ "حتى أذيق نساءه من الحر مثل ماأذاق نسائي".

(٢) في الأحمدية "لا".

(٣) ضعيف مداره على زياد بن ضمرة، وهو مقبول. ومحمد بن جعفر هو ابن الزبير وهو ثقة.

أخرجه أبو داود في الديات، باب الإمام يأمر بالعفو عن الدم (٤٥٠٣) به مثله.

وأخرجه ابن ماجه في الديات، باب من قتل عمداً فرضوا بالدية (٢٦٢٥) من طريق ابن إسحاق به مثله.

[٨٩٤] و[1]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس عن ابن إسحاق، قال: حدثني سالم أبو النضر، قال: لم يقبلوا الدية حتى قام الأقرع بن حابس فخلا بهم، فقال: يا معشر قيس سألكم رسول الله ﷺ قتيلاً تتركونه ليصلح به بين الناس فمنعتموه إياه، أفأمنتم أن يغضب عليكم رسول الله ﷺ فيغضب الله عليكم بغضبه، أو يلعنكم رسول الله ﷺ، فيلعنكم الله بلعنته، لكم والله لتسلمنّه إلى رسول الله ﷺ أو لآتينّ بخمسين من بني تميم كلهم يشهدون أن القتيل كافرٌ ما صلى قط فلأبطلنّ دمه، فلما قال ذلك لهم، أخذو الدية.[2]

وانظر ضعيف أبي داود (٩٧٠)، وضعيف ابن ماجه (٥٧٤).

غِيَر : جمع غِيَرة ، وهي الدية . النهاية ٣/٤٠٠ .

الشِّكة : بالكسر : السلاح ، ورجل شاكّ السلاح ، وشاك في السلاح . النهاية ٢/٤٩٥ .

دَرقة : الدَّرَق : ضرب من التروس ، والواحدة دَرَقة ، تتخذ من الجلود . اللسان (درق) .

(١) الواو ليست في الأحمدية.

(٢) منقطع، فسالم هو ابن أبي أميه من الخامسة.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٤/٢٧٧ به مثله.

ونقله عنه ابن كثير في تاريخه ٤/٢٢٥ وقال : وهذا منقطع معضل .

ونقله ابن القيم في الزاد ٣/٣٦٧ وعزاه المحقق لابن هشام فقط .

فلأطلن : لأهدرن . طُلّ دمه ، وأُطِل دمه : هدر . النهاية ٣/١٣٦ .

باب

ذكر الرجل الذي قتل رجلاً بعدما شهد بالحق ثم مات فلم تقبله الأرض وما ظهر في ذلك من الآثار

[٨٩٥] أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثنا عبد الله بن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: أغار رجل من أصحاب رسول الله ﷺ على سرية من المشركين فانهزمت، فغشي رجل من المسلمين رجلاً من المشركين وهو منهزمٌ، فلما أراد أن يعلوه بالسيف، قال الرجل: لا إله إلا الله، فلم يترع عنه حتى قتله، ثم وجد في نفسه من قتله، فذكر حديثه لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "فهلا نقّبت عن[١] قلبه"؟! وكأنه[٢] يريد أنه يعبّر عن القلب اللسان، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى توفي ذلك

---

(١) في الأحمدية "عنه".

(٢) "وكأنه" ليست في الأحمدية".

الرجل القاتل، فدفن فأصبح على وجه الأرض، فجاء أهله فحدثوا رسول الله ﷺ، فقال: "ادفنوه:. فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض، فجاء أهله، فحدثوا رسول الله ﷺ فقال: "ادفنوه"، فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض، فجاؤوا رسول الله ﷺ، فحدثوه ذلك، فقال رسول الله ﷺ: "إن الأرض قد أبت أن تقبله، فاطرحوه في غار من الغيران".

لفظ حديث أبي عبد الله وفي رواية عبد الخالق ذكر دفنه مرتين، ثم لم يذكر الثالث.(1)

[٨٩٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن البراء بن عبد الله الغنوي، عن الحسن، قال: بلغنا أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ في قتل المشركين، فذكر معنى ما ذكر قبيصة، يزيد وينقص، ومما زاد، قال: فأنزل الله فيه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا﴾(2). فبلغنا أن الرجل مات، فقيل: يا

---

(1) صحيح، وإسناده الأول فيه ابن أبي عتيق، وهو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وهو مقبول، وهو مقرون بموسى بن عقبة، ومحمد بن أحمد بن حنب لابأس به، وباقي رجاله ثقات، وإسناده الثاني رجاله ثقات. ومحمد بن إسحاق هو الصغاني، وأبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي، وشعيب هو ابن أبي حمزة، وقبيصة بن ذؤيب ثقة من أولاد الصحابة وله رؤية.

ذكره ابن كثير في البداية ٢٢٦/٤ فقال: " وقد ذكره موسى بن عقبة عن الزهري، ورواه شعيب عن الزهري عن عبد الله بن وهب ، عن قبيصة بن ذؤيب نحو هذه القصة إلا أنه لم يسم محلم بن جثامة ولا عامر بن الأضبط. وكذلك رواه البيهقي عن الحسن البصري بنحو هذه القصة".

وله شاهد من حديث ابن عمر : أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٢/٥ من طريق ابن إسحاق عن نافع عنه بنحوه .

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس : أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٢/٥.

وله شاهد من حديث جندب بن سفيان : أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال : إني لعند رسول الله حين جاءه بشير سرية ... بنحوه ، ولم يذكر فيه اسم الرجل. وعزاه في الدر المنثور ٢٠٢/٢ للطبراني فقط.

قال الهيثمي ٢٧/١ : "وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف في الاحتجاج بهما ".

وانظر : شرح المواهب ٢٥١/٢.

غار من الغيران : الغار : ماينحت في الجبل شبه المغارة ، والجمع غيران ، مثل نار ونيران . المصباح ١٧٤ .

(2) سورة النساء ، آية (٩٣) .

رسول الله، [مات] [1] فلان، فدفناه فأصبحت الأرض قد لفظته، ثم دفناه فلفظته، فقال: أما إنها تقبل من هو شرٌّ منه، ولكن الله عز وجل أراد أن يجعله موعظةً لكم؛ لكيلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد أن لا إله إلا الله، أو يقول: إني مسلم، اذهبوا به إلى شعب بني فلان، فادفنوه، فإن الأرض ستقبله، فدفنوه في ذلك الشعب.[2]

---

(١) في الأصل: "قد قتله" والتصحيح من الأحمدية.

(٢) مرسل حسن، وهذا ضعيف، فيه يونس بن بكير، وهو صدوق يخطئ، والبراء بن عبد الله الغنوي ضعيف، والحسن هو البصري.

ذكره البلاذري ٤٩٤/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٦/٤ من حديث محمد بن إسحاق حدثني من لا أتهمه عن الحسن البصري أن النبي قال لمحلم أقتلت رجلا ؟ ..

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٣٩/٣ عن أبيه، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك، حدثنا الحسن أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ...بلفظ قريب. وهذا مرسل حسن، فموسى هو المنقري، وهو ثقة، ومبارك هو ابن فضالة، وهو صدوق يدلس ويسوي، وقد صرح بالسماع.

وعزاه في الدر المنثور ٢٠١/٢ إلى البيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم.

وانظر: السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٥٥٤.

باب

سرية عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي[1] ﷺ

[٨٩٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر [القاضي][2]، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغّاني، قال: حدثنا حجاج،قال: قال ابن جريج: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[3] نزلت في عبد الله بن حذاقة السهمي، بعثه رسول الله ﷺ في سرية. أخبرنيه يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

أخرجاه في الصحيح من حديث حجاج بن محمد.[4]

---

(١) في الأحمدية "بن السهمي".

(٢) من الأحمدية ومصادر ترجمته، فهو أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي، وجاء في الأصل "القاري".

(٣) سورة النساء ، آية (٥٩) .

(٤) صحيح رجاله ثقات غير حجاج، وهو ابن محمد المصيصي، وهو ثقة اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، قال الحافظ في مقدمة الفتح ٣٩٦ : "وما ضره الاختلاط، فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً".

أخرجه البخاري في تفسير سورة النساء، باب { وأطيعوا الله أطيعوا الرسول} ٢٥٣/٨ (٤٥٨٤) عن صدقة بن الفضل ، ومسلم في الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ١٤٦٥/٣ (١٨٣٤) عن زهير بن حرب

[٨٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي[١] رضي الله عنه قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأنصار على سرية بعثهم وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا، قال: فأغضبوه في شيء، فقال: اجمعوا لي حطبًا، فجمعوا، فقال: أوقدوا نارًا، فأوقدوا، ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي وتطيعوا؟ قالوا: بلى، قال: فادخلوها، قال: فنظر بعضهم إلى بعض، وقالوا: إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار، قال: فسكن غضبه، وطفئت النار، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك، قال: فقال: "لو دخلوها ما خرجوا منها، إنما الطاعة في المعروف".

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره، عن وكيع. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.[٢]

وهارون بن عبد الله ، ثلاثتهم عن حجاج بن محمد به مثله.

وأخرجه أحمد (٣١٢٤)، وأبو داود في الجهاد، باب في الطاعة (٢٦٢٤) ، والنسائي في البيعة ، باب قوله تعالى { وأولي الأمر منكم} (٤١٩٤) ، والحاكم (٢٥٨٤) من طريق الحجاج به مثله .

(١) زاد بعدها في الأحمدية "بن أبي طالب".

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله العبسي، ذكره ابن حبان في الثقات، والأعمش، وهو مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، وباقي رجاله ثقات، ووكيع هو ابن الجراح.

أخرجه البخاري في المغازي، باب سرية عبد الله بن حذافة ٥٨/٨ عن مسدد ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا الأعمش به مثله.

وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ١٤٦٩/٤ (١٨٤٠) عن زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع به مثله .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري : أخرجه أحمد (١١٦٣٩) ، وابن ماجه في الجهاد ، باب لاطاعة في معصية الله (٢٨٦٣) ، وأبو يعلى (١٣٤٩)، وابن حبان (موارد الظمآن ١٥٥٢، الإحسان ٤٥٥٨) . صححه الحافظ في الفتح ٥٨/٨.

باب

ما جاء في عمرة القضية

وتصديق الله سبحانه وعده بدخولهم المسجد الحرام آمنين

[٨٩٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثني نافع بن أبي نعيم، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، قال: كانت القضية في ذي القعدة سنة سبع.(١)

(١) حديث حسن، وهذا مرسل، فيه عبد الله بن نافع، وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، وإبراهيم بن المنذر ونافع صدوقان، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٩٢/٣ به مثله .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٥٩ فقال : روى نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن نافع مولى ابن عمر مرسلاً بمثله.

قال ابن حجر في الفتح ٥٠٠/٧ : "روى يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند حسن عن ابن عمر قال : كانت عمرة القضية في ذي القعدة سنع سبع. وفي مغازي سليمان التيمي قال : لما رجع النبي ﷺ من خيبر بث سراياه، وأقام بالمدينة حتى استهل ذو القعدة، فنادى في الناس أن تجهزوا إلى العمرة. وكذلك قال نافع : كانت في ذي القعدة سنة سبع. وقال ذلك أيضاً موسى بن عقبة : ثم خرج رسول الله ﷺ من العام المقبل من عام الحديبية معتمراً في ذي القعدة سنة سبع . وقال ذلك ابن إسحاق وأبو الأسود عن عروة وسليمان التيمي جميعاً في مغازيهم : أنه ﷺ خرج إلى عمرة القضاء في ذي القعدة".

وانظر : شرح المواهب ٢٥٦/٢، وصحيح السيرة ص٣٧٥.

[٩٠٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، قال: حدثني الحسن بن علي بن عبد الصمد الفارسي، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر، بعث سرايا وأقام بالمدينة حتى استهل ذو القعدة، ثم نادى في الناس أن تجهّزوا إلى[١] العمرة، فتجهز[٢] الناس مع رسول الله ﷺ فخرجوا إلى مكة.[٣]

[٩٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير (ح).

[٩٠٢] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح).

[٩٠٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. وهذا لفظ حديث إسماعيل عن عمه، قال: ثم خرج رسول الله ﷺ من العام القابل من عام الحديبية معتمرًا في ذي القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صدّه فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ يأجج، وضع الأداة كلها الحجف والمجان والرماح والنبل، ودخلوا بسلاح

---

(١) في الأحمدية "في".

(٢) في الأحمدية "فتجهزوا".

(٣) ضعيف موقوف على سليمان بن طرخان التيمي، وهو من الرابعة، وهذه الطبقة جل روايتها عن كبار التابعين. وعبد الباقي بن قانع هو صاحب معجم الصحابة، قال الذهبي: الإمام البارع الصدوق – إن شاء الله – كان واسع الرحلة كثير الحديث، بصيراً به. وقال ابن حجر: ما أعلم أحداً تركه وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه. والحسن الفارسي لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٥٩، وابن كثير في تاريخه ٢٢٧/٤، وابن حجر في الفتح ٥٠٠/٧ من حديث معتمر بن سليمان عن أبيه مثله.

وانظر : زاد المعاد ٣٧٠/٣.

الراكب السيوف، وبعث رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية، فخطبها إليه[1]، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب، وكانت تحته أختها أم الفضل بنت الحارث، فزوّجها العباس رسول الله ﷺ فلما قدم رسول الله ﷺ أمر أصحابه، فقال: "اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف"؛ ليرى المشركون جلدهم وقوّهم، وكان يكايدهم بكل ما استطاع فاستكفّ أهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول الله ﷺ وأصحابه وهم يطوفون بالبيت، وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ متوشحًا بالسيف، يقول شعر[2]:

خلّوا بني الكفار عن سبيله
أنا الشـهيد أنه رسولـه
قد أنزل الرحمـن في تنزيله
في صحـف تُتلى على[3] رسولـه
فاليوم نضربْكم[4] على تأويله
كما ضربناكم على تنزيله
ضرباً يُزيل الهام عن مَقيلـه
ويُذهـلُ الخليـلَ عـن خليلـه

قال: وتغيّب رجالٌ من أشراف المشركين أن ينظروا إلى رسول الله ﷺ غيظًا وحنقًا ونفاسة وحسدًا، فخرجوا[5] إلى الخندمة فقام رسول الله ﷺ بمكة وأقام ثلاث ليال وكان ذلك آخر القضية يوم الحديبية، فلما أصبح رسول الله ﷺ من

---

(١) في الأحمدية "عليه".
(٢) "شعر" ليست في الأحمدية.
(٣) "على" ليست في الأحمدية.
(٤) جاء تسكين الباء لضروة الشعر، بل هي لغة قرئ بها في المشهور. قال ابن حجر في الفتح ٥٠١/٧.
(٥) في الأحمدية "خرجوا".

اليوم الرابع أتاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى، ورسول الله ﷺ في مجلس الأنصار، يتحدث مع سعد بن عبادة، فصاح حويطب: نناشدك الله والعقد لما خرجت من أرضنا، فقد مضت الثلاث. فقال سعد بن عبادة: كذبت لا أمّ لك، ليس بأرضك ولا بأرض[1] آبائك، / والله لا يخرج، ثم نادى رسول الله ﷺ سهيلاً وحويطبًا، فقال: "إني قد نكحت فيكم امرأة، فما يضركم أن أمكث حتى أدخل بها، ونصنع الطعام فنأكل[2] وتأكلون معنا". قالوا: نناشدك الله والعقد إلا خرجت عنا. فأمر رسول الله ﷺ (أبا رافع فأذن بالرحيل، وركب رسول الله ﷺ)[3] حتى نزل بطن سرف، فأقام[4] المسلمون، وخلّف رسول الله ﷺ أبا رافع ليحمل ميمونة إليه حين يمسي، وأقام[5] بسرف، حتى قدمت عليه ميمونة، وقد لقيت ميمونة ومن معها عناءً وأذى من سفهاء المشركين وحبشانهم[6]، فقدمت على رسول الله ﷺ بسرف، فبنى بها، ثم أدلج، فسار حتى قدم المدينة وقدّر الله أن يكون موت ميمونة بسرف بعد ذلك بحين، فماتت حيث بنى بها رسول الله ﷺ[7] . وذكر قصة ابنة حمزة، وذكر أن الله عز وجل أنزل في تلك[8] العمرة ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞ ﴾[9]، فاعتمر رسول الله ﷺ في الشهر الحرام الذي صدّ فيه.

التعليق: ٢٢٣/أ

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة وفي رواية عروة عند قول سعد بن عبادة: والله لا يخرج منها إلا طائعًا راضيًا، قال: فقال رسول الله ﷺ، وضحك: "لا تؤذ قومًا زارونا في

---

(١) في الأحمدية "ولا أرض".
(٢) في الأحمدية "فآكل ".
(٣) ما بين القوسين ليس في الأحمدية.
(٤) في الأحمدية "وأقام".
(٥) في الأحمدية "فأقام".
(٦) في الأحمدية "وصبيانهم".
(٧) "رسول الله ﷺ " ليست في الأحمدية.
(٨) قوله "في تلك" ليس في الأحمدية.
(٩) سورة البقرة ، آية (١٩٤) .

رحالنا". ثم ذكر الباقي بمعناه، ولم يذكر رجز عبد الله بن رواحة، ولا قول من قال: فزوّجها العباس.[1]

ولحديثهما هذا شواهد وفيها زيادات نذكرها[2] إن شاء الله مفصلة في أبواب[3].

---

(١) مرسل حسن.

حديث عروة : انظر : مغازي عروة ٢٠٢، زاد المعاد ٣/٣٧٠، الفتح ٧/٥٠٠.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٥٩ ، وابن كثير في التاريخ ٤/٢٢٩، والزرقاني في شرح المواهب ٢/٢٥٦ من حديث ابن شهاب به مثله. وأشار إليه الحافظ في الفتح ٧/٥٠١.

وانظر الأبيات في ديوان ابن رواحةص١٠٠، وطبقات ابن سعد ٢/١٢١ ، وتاريخ الطبري ٣/٢٤، ومغازي عروة ٢٠٢، ، والبداية والنهاية ٤/٢٣٩، وسيرة ابن هشام ٤/٦٩، وشرح المواهب ٢/٢٥٦، والفتح ٧/٥٠١.

يأجج : بفتح الجيم ، واد من أودية مكة ، شمال عمرة التنعيم ، ويعرف اليوم باسم (ياج) ، وأهله لحيان من هذيل. معجم معالم السيرة ٣٣٧ .

الجَحَفة : الترس الصغير ، والجمع جُحف وجَحفات. المصباح ٤٧ .

يكابدهم :الكَبَد : الشدة والمشقة ، وكابدت الأمر إذا ماقاسيت شدته . اللسان (كبد) .

استَكَفّ : أي استجمع، من الكافة، وهي الجماعة، وقد يجوز أن يكون استكف هنا بمعنى نظروا إليه وحدقوا أبصارهم فيه كالذي ينظر في الشمس، من قول : استكففت الشيء إذا وضعت كفك على حاجبك، ونظرت إليه. وقد يجوز أن يكون استكف بمعنى استدار. الإملاء ٣/٧٩.

الخندمة : بفتح الخاء وسكون النون وفتح الدال والميم ، وهي جبال مكة الشرقية ، تبدأ من أبي قبيس شرقاً وشمالاً، في سفوحها الغربية والشمالية أحياء كثيرة من مكة ، مثل : شعب ابن عامر ، والملاوي والمعابدة والروضة . معجم معالم السيرة ١١٥ .

الهامُ : جمع هامة، وهي الرأس هنا ، ومقيل الهام يعني به الأعناق. الإملاء ٣/٥٥.

بطن سَرِف : واد متوسط الطول من أودية مكة، يأخذ مياه ماحول الجعرانة – شمال شرقي مكة – ثم يتجه غرباً، وبه مزارع، فيمر على ١٢ كيلاً شمال مكة، وحيث يقطع الطريق هناك، يوجد قبر السيدة ميمونة أم المؤمنين على جانب الوادي الأيمن، وقد شمل هذا المكان – حيث يمر الطريق – اليوم العمران، فقامت في أحياء جميلة. معالم السيرة ١٥٦، معجم معالم الحجاز ٤/١٩٣ .

(٢) في الأحمدية "زيادة أذكرها".

(٣) زاد بعدها في الأحمدية "عدة.

تم الجزء الأول والحمد لله رب العالمين ويتلوه الجزء الثاني من أول باب ما يستدل على معنى تسمية هذه العمرة بالقضاء والله أعلم".

باب[١]

ما يستدل به[٢] على معنى تسمية هذه العمرة بالقضاء والقضية

[٩٠٤] أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، قال: حدثنا سريج[٣] بن النعمان، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ خرج معتمرًا، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فنحر هديه، وحلق رأسه بالحديبية، وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل، ولا يحمل سلاحًا عليها، إلا سيوفًا، ولا يقيم بها إلا ما أحبوا. فاعتمر من العام المقبل، فدخلها كما كان صالحهم، فلما أن أقام بها ثلاثًا، أمروه أن يخرج فخرج.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن رافع، عن سريج[٤].[٥]

---

(١) جاء في الأحمدية قبل ذكر الباب قوله"بسم الله الرحمن الرحيم وصل اللهم على سيدنا محمد ".

(٢) "به" ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "شريح" وهو خطأ انظر مصادر الترجمة.

(٤) في الأحمدية "شريح" وهو خطأ انظر مصادر الترجمة

(٥) صحيح ، وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الله الصفار، قال الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث القدوة"، وأحمد بن مهران، لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً صريحاً، قال أبو نعيم : كان لايخرج من بيته إلا إلى الصلاة. وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة ؛ لأنه لم يدرك الحادثة ، ومن طريق المسور مرسل صحابي.

تقدم في باب ما جرى في إحرامهم وتحللهم حين وقع الحصر من طريق أبي يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا سريج

وفي حديث البراء بن عازب أنهم كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد.

[٩٠٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله – يعني ابن بطّة الأصبهاني – قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: لم تكن هذه العمرة قضاءً، ولكن كان[١] شرطًا على المسلمين أن يعتمر في[٢] قابل في الشهر الذي صدّهم المشركون فيه[٣].[٤]

به مثله.

وحديث البراء أخرجه البخاري في المغازي، باب عمرة القضاء ٧/٤٩٩ (٤٢٥١).

(١) "كان" ليس في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "أن يعتمروا قابل".

(٣) "فيه" ليست في الأحمدية.

(٤) ضعيف جداً، فالواقدي متروك عند المحدثين إمام في المغازي، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر، قال البخاري منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.

ذكره الطبري في تاريخه ٣/٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤٦١، وابن كثير في البداية والنهاية ٤/٢٣٠ من حديث الواقدي به مثله. و لم أقف عليه في مغازي الواقدي.

وانظر: شرح المواهب ٢/٢٥٤

باب

ما جرى في أمر الهدايا والأسلحة والرعب الذي وقع في قلوب المشركين من قدومه

[٩٠٦] أخبرنا أبو علي الحسين[١] بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا [النّفيلي][٢]، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا حاضر الحميري، يحدث أبي، ميمون بن مهران، قال: خرجت معتمرًا عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة، وبعث معي رجال من قومي بهدي، فلما أتينا[٣] إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم، فنحرت الهدي مكاني، ثم أحللت، ثم رجعت[٤]. فلما كان من العام المقبل جئت[٥] لأقضي عمرتي، فأتيت ابن عباس فسألته، فقال: أبدِل الهدي، فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء.[٦]

---

(١) في الأصل "الحسن" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٢) في الأصل "الوليد" وهو خطأ، والمثبت من الأحمدية وسنن أبي داود (١٨٦٤) .

(٣) في الأحمدية "انتهينا".

(٤) في الأحمدية "فرجعت".

(٥) في الأحمدية "خرجت".

(٦) حسن لأجل أبي حاضر، وهو عثمان بن حاضر، وهو صدوق، ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار، وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع في الرواية التالية، وباقي رجاله ثقات، وأبو داود هو السجستاني، والنفيلي هو

خالفه يونس بن بكير في بعض ألفاظه، لم يذكر لفظ الأمر بالإبدال.

[٩٠٧] أخبرنا[1] أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عمرو بن ميمون، قال: كان أبي يسأل كثيرًا: هل كان رسول الله ﷺ أبدل هديه الذي كان[2] نحر حين صدّ عن البيت؟ فلا يجد في ذلك شيئًا، حتى سمعته يسأل أبا حاضر الحميري عن ذلك، فقال له: على الخبير سقطت، حججت عام ابن الزبير في الحصر الأول، فأهديت هديًا، فحالوا بيننا وبين البيت، فنحرت في الحرم، ورجعت إلى اليمن، وقلت: لي برسول الله أسوة، فلما كان العام المقبل حججت فلقيت ابن عباس فسألته عما نحرت، عليّ بدله؟ قال: نعم فأبدل، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه قد أبدلوا الهدي الذي نحروا عام صدهم المشركون، فأبدلوا ذلك في عمرة القضاء، فعزّت الإبل عليهم، فرخص[3] رسول الله ﷺ في البقر.[4]

عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، ومحمد بن سلمة هو ابن عبد الله الباهلي.

أخرجه أبو داود في المناسك ، باب الإحصار (١٨٦٤) عن النفيلي ، والحاكم (١٨٢٩) من طريق النفيلي به مثله .

صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٦١ من حديث محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق به مثله.

وذكره ابن كثير في تاريخه ٤/٢٣٠ من رواية أبي داود وقال: تفرد به أبو داود من حديث أبي حاضر".

وأخرجه ابن ماجه في الأضاحي ، باب عن كم تجزئ البدنة والبقرة (٣١١٤) ، وأبو يعلى (٢٣٧٦) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي حاضر ، عن ابن عباس قال : قلت الإبل على عهد رسول الله ﷺ فأمر الناس بالبقر".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة : إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(١) في الأحمدية "أخبرناه".

(٢) "كان" ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "رخص".

(٤) حسن لأجل ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع. وانظر الحديث السابق.

نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٢٣٠ من طريق البيهقي به مثله. و لم أقف عليه في سيرة ابن هشام.

وانظر تخريج الحديث السابق.

[٩٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، / قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني غانم بن أبي غانم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: جعل رسول الله ﷺ ناجية بن جندب الأسلمي على هديه يسير بالهدي أمامه يطلب الرعي في الشجر معه أربعة فتيان من أسلم، وقد ساق رسول الله ﷺ في القضية ستين بدنة.

التعليق: ٢٢٣/ب

فحدثني محمد بن نعيم المجمر، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كنت مع صاحب البدن أسوقها.

قال الواقدي: سار رسول الله ﷺ يلبي، والمسلمون معه يلبون، ومضى محمد بن مسلمة بالخيل إلى مر الظهران، فيجد بها نفرًا من قريش، فسألوا محمد بن مسلمة، فقال: هذا رسول الله ﷺ يصبّح هذا المنزل غدًا — إن شاء الله — ورأوا سلاحًا كثيرًا مع بشير بن سعد، فخرجوا سراعًا حتى أتوا قريشًا، فأخبروهم بالذي رأوا من السلاح والخيل، ففزعت قريش وقالوا: والله ما أحدثنا حدثًا، وإنا على كتابنا وهدنتنا، ففيم يغزونا محمد في أصحابه؟ ونزل رسول الله ﷺ مر الظهران، وقدم رسول الله ﷺ السلاح إلى بطن يأجج حيث ينظر إلى أنصاب الحرم، وبعثت قريش مكرز بن حفص بن الأخيف، في نفر من قريش، حتى لقوه ببطن يأجج، ورسول الله ﷺ في أصحابه، والهدي والسلاح قد تلاحقوا، فقالوا: يا محمد ما عرفت صغيرًا ولا كبيرًا بالغدر! تدخل بالسلاح في الحرم على قومك، وقد شرطت لهم ألا تدخل إلا بسلاح المسافر، السيوف في القرب، فقال رسول الله ﷺ: إني لا أدخل عليهم السلاح، فقال مكرز: هذا الذي يعرف به البر والوفاء. ثم رجع سريعًا بأصحابه إلى مكة، فقال: إن محمدًا لا يدخل بسلاح، وهو على الشرط الذي شرطه لكم، فلما جاء مكرز بخبر النبي ﷺ خرجت قريش من مكة إلى رؤوس الجبال، وخلّوا مكة، وقالوا: لا ننظر إليه ولا إلى أصحابه، وأمر رسول الله ﷺ بالهدي أمامه حتى حبس بذي طوى، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه، ورسول الله ﷺ على راحلته القصواء، يتحدّقون به، والمسلمون متوشحوا

السيوف يلبّون، فلما انتهى إلى ذي طوى وقف على ناقته القصواء، وابن رواحة آخذٌ بزمام راحلته.(١)

(١) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وغانم مجهول، ومحمد بن نعيم مجهول الحال، وأبوه هو نعيم بن عبد الله المدني، يعرف بالمُجْمِر، وهو ثقة، وعمرو بن دينار ثقة.

مغازي الواقدي ٢/٧٣٣. ونقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٢٣٠.

ذي طُوى : بضم الطاء ، وهو واد من أودية مكة ، كله معمور اليوم ، وعليه في الأحياء : العُتيبية وجَرْوَل والتَنضباوي وحارة البرنو ومعظم شارع المنصور . وانحصر الاسم اليوم في بئر في جرول تسمى بئر طوى ، وهي موضع مبيته ﷺ بجيش الفتح . معجم معالم السيرة ١٨٩ .

القَصْواء : هي الناقة التي قُطع طرف أذنها . وهنا هو لقب ناقة النبي ﷺ . النهاية ٤/٧٥ .

باب

كيف كان[1] قدومه مكة وطوافه بالبيت وطواف أصحابه وإطلاع الله عز وجل نبيّه ﷺ على ما قال المشركون

[٩٠٩] أخبرنا القاضي أبو عمرو محمد بن الحسين البسطامي رحمه الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم اللخمي بأصبهان، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي[2] سويد الشِّبامي، سنة ثمان وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: لما دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء، مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول:

خلّوا بني الكفار عن سبيله — قد نزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله — نحن قتلناكم[3] على تأويله
كما قتلناكم[4] على تنزيله[5]

(١) "كان" ليست في الأحمدية.

(٢) "أبي" ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "قاتلناكم".

(٤) في الأحمدية "قاتلناكم".

(٥) صحيح، وهذا إسناد فيه إبراهيم بن أبي سويد لم أقف فيه على جرح أو تعديل.
أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١١٣٥)، وأبو يعلى (٣٥٧١) ، والبزار (كشف الأستار ٢٠٩٩) ، وابن

[٩١٠] وحدثنا أبو الحسن [محمد][(1)] بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا أبو الأزهر السليطي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:

حبان (الإحسان ٤٥٢١)، والبيهقي في السنن ٢٢٨/١٠، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٥) من طرق عن عبد الرزاق به .

وأخرجه الترمذي في الأدب، باب إنشاد الشعر (٢٨٤٧) ، وفي الشمائل (٢٤٥) ، والنسائي في المناسك ، باب إنشاد الشعر في الحرم (٢٨٧٣) ، وأبو يعلى (٣٣٩٤،٣٣٤٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٤) ، من طريق عبد الرزاق، والبيهقي في السنن ٢٢٨/١٠ من طريق قطن بن نسير ، وأبو نعيم في الحلية ٢٩٢/٦ ، والطبراني في الأوسط (٨١٦١) من طريق يحيى الحماني ، وابن حبان (الإحسان ٥٧٥٨) من طريق عبد الله بن أبي بكر المقدمي، جميعهم عن جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا ثابت ، عن أنس بأتم منه .

قال الترمذي : " وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر ، عن الزهري، عن أنس نحو هذا ، وروي في غير هذا الحديث أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه، وهذا أصح عند بعض أهل الحديث ؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك" .

قال الحافظ في الفتح ٥٧٣/٧ : " وهو ذهول شديد وغلط مردود ، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته ، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة ، وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد ، وكيف يخفى عليه — يعني الترمذي — مثل هذا ؟ ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة فإن كان كذلك اتجه اعتراضه لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ماتقدم...وعجيب من الحاكم كيف لم يستدركه مع أن الوجه الأول على شرطهما ، ومن الوجه الثاني على شرط مسلم لأجل جعفر..".

وقال ابن حجر في الإصابة ٣٠٧/٢ : " وأخرجه أبو يعلى بسند حسن عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت، عن أنس قال : دخل النبي مكة في عمرة القضاء ...".

وقال ابن كثير في التاريخ ٢٢٩/٤:"وقد روى البخاري تعليقاً وعبد الرزاق والترمذي والنسائي وابن حبان عن أنس وابن عقبة عن الزهري أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام القضية على ناقته وعبد الله بن رواحة آخذ بزمامها.. ".

وقال الحافظ في الفتح ٥٠١/٧ : "قال الدارقطني في الأفراد : تفرد به معمر عن الزهري ، وتفرد به عبد الرزاق عن معمر. قلت : وقد رواه موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري أيضاً لكن لم يذكر أنساً ... وذكره ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم..".

وقد جاء الحديث مرسلاً من حديث عبد الله بن أبي بكر بن حزم عند ابن هشام ١٣/٤.

وجاء أيضاً عن الزهري مرسلاً، ذكره الهيثمي في المجمع ١٤٦/٦ وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح .

وانظر زاد المعاد ٣٧٠/٣، وفقه السيرة للغزالي ٣٩٤.

وانظر الأبيات في ديوان عبد الله بن رواحة ص١٠٠.

(١) في الأصل "أحمد" والتصويب من الأحمدية ومصادر ترجمته .

أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ مكة وابن رواحة آخذ بغرزه، وهو يقول:

خلّوا بني الكفار عن سبيله   اليوم نضربكم على تنـــزيله
ضربًا يزيل الهام عن مقيله   ويذهـــل الخليل عن خليلـــه
يا رب إني موقـــن[1] بقيلـــــه[2]

[٩١١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضاء دخلها وعبد الله بن رواحة آخذ بخطام ناقته، يقول:

خلّوا بني الكفار عن سبيله   إني شهدت أنه[4] رسوله
خلوا فكل الخير في رسوله   يا رب إني مؤمن بقيله
إني رأيت الحق في قبوله   نحن قتلناكم على تأويله
كما قتلنـــاكم[3] على تنزيلـــه   ضربًا يزيل الهـــام عن مقيلـــه
ويذهل الخليل عن خليله[5]

---

(١) في الأحمدية "مؤمن".

(٢) صحيح، وهذا إسناد فيه أبو الحسن العلوي، وهو صدوق، وأبو بكر القطان، قال الذهبي : "الشيخ العالم الصالح مسند خراسان". وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه. وباقي رجاله ثقات. و لم أقف عليه من رواية السليطي . وقد عزاه في الفتح ٥٠٢/٧ للبيهقي فقط .
قيله : قوله .

(٣) في الأحمدية "قاتلناكم".

(٤) في الأحمدية "إني" وهو خطأ واضح.

(٥) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.
والحديث في سيرة ابن هشام ١٣/٤ .
وأخرجه الطبري في تاريخه ٢٤/٣ ، وابن كثير في تاريخه ٢٢٨/٤ من طريق ابن إسحاق به مثله .
وانظر : طبقات ابن سعد ١٢١/٢ ، تاريخ الإسلام ص٤٥٩ ، شرح الزرقاني ٢٥٦/٢ ، ومغازي عروة ٢٠٢ .

[٩١٢] قال: وحدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ دخل عام القضية مكة، فطاف بالبيت على ناقته، واستلم الحجر بمحجنه، قال هشام - من غير علة - والمسلمون يشتدون حوله، وعبد الله بن رواحة يقول:

باسم الذي لا دين إلا دينه   باسم الذي محمدٌ رسوله

خلوا بني الكفار عن سبيله[1]

[٩١٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا سليمان بن حرب (ح). وأخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسدّد، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، أنه حدث عن ابن عباس، قال: قدم رسول الله ﷺ مكة، وقد وهنتهم حُمّى يثرب، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم قومٌ قد وهنتهم الحمى، ولقوا منها شرًّا، فأطلع الله نبيه ﷺ على ما قالوا، فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا بين / الركنين، فلما رأوهم[2] رملوا، قالوا: هؤلاء الذين ذكرتم أن الحمى وهنتهم، هؤلاء أجلد منا. قال ابن عباس: ولم يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا للإبقاء عليهم. التعليق: ٢٢٤/أ

لفظ حديث مسدد، وفي رواية سليمان: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه. ولم يذكر: ولقوا منها شرًّا ولا الاطّلاع، [3]فقعدوا لهم مما يلي الحجر، فأمر رسول

(١) مرسل ضعيف، فيه يونس بن بكير، وهو صدوق يخطئ، وهشام بن سعد هو المدني، وهو صدوق له أوهام، وهو أثبت الناس في زيد بن أسلم، كما قال أبو داود.

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٨/٤ ، والزرقاني في شرح المواهب ٢٥٦/٢ من حديث يونس بن بكير ، عن زيد بن أسلم مثله .

(٢) العبارة في الأحمدية " فلما أمرهم ورأوهم".

(٣) العبارة في الأحمدية "وقال: فقعدوا".

ﷺ أن يرملوا الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين، قال: ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم.

رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب، ورواه مسلم عن أبي الربيع، عن حماد.[1]

[٩١٤] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن قريشًا قالت: إن محمدًا وأصحابه قد وهنتهم حمى يثرب، فلما قدم رسول الله ﷺ لعامه الذي اعتمر فيه، قال لأصحابه: ارملوا بالبيت، ثلاثًا؛ ليرى المشركون قوّتكم، فلما رملوا قالت قريش: ما وهنتهم.[2]

[٩١٥] وأخبرنا علي قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الغنوي[3]، عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عباس، يزعم قومك أن رسول الله ﷺ قد رمل بالبيت، وأن ذلك سنة، قال: صدقوا وكذبوا، قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا أنه قد رمل، وكذبوا ليست بسنة، إن قريشًا قالت زمن الحديبية: دعوا محمدًا

---

(١) صحيح رجاله ثقات. وإسماعيل بن إسحاق هو القاضي.

أخرجه البخاري في الحج، باب كيف كان بدء الرمل ٤٦٩/٣ (١٦٠٢)، وفي المغازي، باب عمرة القضاء (٤٢٥٦) عن سليمان بن حرب به مثله.

وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب الرمل في الطواف ٩٢٣/٢ (١٢٦٦) عن أبي الربيع، عن حماد.

وأخرجه ابن سعد ١٢٣/٢، وأحمد (٢٦٣٩، ٢٦٨٦)، وأبو داود في المناسك، باب في الرمل (١٨٨٦)، والنسائي في المناسك، باب العلة التي من أجلها سعى النبي ﷺ بالبيت (٢٩٤٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/٢ من طريق حماد بن زيد به.

وانظر الحديث التالي.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه حماد بن سلمة، وهو ثقة إلا أنه تغير بأخرة، وهو موثق في روايته عن ثابت وحميد، أما في غيرهما ففيه كلام ينزله عن رتبة الاحتجاج، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه ابن سعد ١٢٣/٢ عن يحيى بن عباد، وأحمد (٢٧٩٣) عن سريج ويونس، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به مثله. وانظر الحديث السابق.

(٣) "الغنوي" مطموسة في الأحمدية.

وأصحابه حتى[1] يموتوا موت النغف، قال: فلما صالحوا رسول الله ﷺ على أن[2] جاؤوا من العام المقبل يقيموا بمكة ثلاثة أيام، فقدم رسول الله ﷺ من العام المقبل، والمشركون من قبل قعيقعان، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: "ارملوا بالبيت، وليس[3] بسنة".[4]

[٩١٦] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الجريريّ، عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ قد رمل، وأنها سنة، قال: صدقوا وكذبوا. قال: قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ قدم والمشركون على قعيقعان، وكان أهل مكة قومًا حسدًا، فجعلوا يتحدثون بينهم[5] أن أصحاب رسول الله ﷺ ضعفاء، فقال

---

(١) "حتى" ليست في الأحمدية.

(٢) "على" ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية"وليست".

(٤) صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف، فأبو عاصم الغنوي مقبول، وقد توبع كما في الرواية التالية. وحماد بن سلمة ثقة تغير بأخرة. وباقي رجاله ثقات. وإسماعيل بن إسحاق هو القاضي، وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة، وهو آخر من مات من الصحابة.

أخرجه الطيالسي (٢٨٢٠) ، وأحمد (٢٧٠٧) ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، مسند ابن عباس ص٦٠ ، وفي التفسير١٧/١٤٥، ٢٣/٨٠ ، و أبو داود في المناسك ، باب في الرمل (١٨٨٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/٢ ، والطبراني في الكبير (١٠٦٢٨) ، والبيهقي في الشعب (٤٠٧٧) ، وفي السنن الكبرى ١٥٣/٥، ١٠٠ من طريق حماد به مثله.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٠/٢ ، وابن عبد البر في الاستذكار ١٣٠/١٢ من طريق حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل به مثله . إسناده حسن، وفطر صدوق (التقريب ٥٤٤١).

النَّغَف : بالتحريك ، دود يكون في أنوف الإبل والغنم . النهاية ٨٧/٥ .

قُعَيْقعان : هو جبل مكة المشرف على المسجد الحرام من الشمال الغربي ، وله عدة أسماء من كل جانب . معجم معالم السيرة ٢٥٥.

(٥) "بينهم" ليست في الأحمدية.

رسول الله ﷺ: "أروهم منكم ما يكرهون". فرمل رسول الله ﷺ؛ ليري المشركين قوته وقوة أصحابه، وليست بسنّة.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى.(١)

وقد بقي الرمل مشروعًا في طواف القدوم، وإن كانت علته زالت، فقد حكى جابر بن عبد الله في صفة حج النبي ﷺ: رمل ورملوا في عمرة الجعرانة.(٢)

[٩١٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: اعتمرنا مع رسول الله ﷺ، فكنا نستره حين طاف من صبيان مكة لا يؤذونه، قال سفيان: أراه في عمرة القضاء. قال إسماعيل: فأرانا ابن أبي أوفى ضربة أصابته مع النبي ﷺ يوم حنين.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله، عن سفيان.(٣)

---

(١) صحيح رجاله ثقات، والجريري هو سعيد بن إياس ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، وكانت وفاته سنة ١٤٤هـ، قال ابن حبان : "ولم يكن اختلاطه فاحشاً". فلذلك لم يلحظ يزيد بن هارون اختلاطه، حيث يقول: "سمعت منه سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئاً، وقيل لنا أنه اختلط". الكواكب النيرات ص١٨١. وقد توبع الجريري عليه كما سيأتي، وأبو الطفيل تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

أخرجه مسلم في الحج ، باب استحباب الرمل في الطواف ٩٢٢/٢ (١٢٦٤) عن محمد بن المثنى به.

وأخرجه الحميدي (٥١١) ، وأحمد (٢٠٢٩، ٢٠٧٧) ، وابن خزيمة (٢٧١٩، ٢٧٧٩) ، والطحاوي ١٨٠/٢ ، وابن حبان (الإحسان ٣٨١١، ٣٨٤١، ٣٨٤٥) ، والطبراني في الكبير (١٠٦٢٧، ١٠٦٢٥) ، والبيهقي في السنن ٨٢،١٠٠/٥ ، وابن عبد البر في الاستذكار ١٣٠/١٢ من طريق أبي الطفيل به .

ورواه عن أبي الطفيل : فطر بن خليفة، وهو صدوق، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين المكي، وهو ثقة ، وسعيد بن إياس الجريري، وهو من قد عرفنا.

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨١/٢ .

وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٧٠/٢ ، وفي الاستذكار ١٣٠/١٢ . وانظر : فتح الباري ٤٦٩/٣ .

(٣) صحيح رجاله ثقات، وأبو بن إسحاق هو أحمد بن إسحاق الصبغي، والحميدي هو عبد الله بن الزبير، وسفيان هو ابن عيينة.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب عمرة القضاء ٥٠٨/٧ (٤٢٥٥) مختصراً ، وفي الحج ، باب من لم يدخل الكعبة ٤٦٧/٣ (١٦٠٠) مطولاً عن علي بن المديني ، عن سفيان به .

وأخرجه أبو داود في المناسك، باب أمر الصفا والمروة (١٩٠٣،١٩٠٢) ، وابن ماجه في المناسك، باب العمرة (٢٩٩٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به بلفظ قريب .

[٩١٨] أخبرنا[١] أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله[٢] الأصبهاني قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا[٣] الواقدي، قال: فحدثني علي بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، قال: لما قضى رسول الله ﷺ نسكه في القضاء، دخل البيت، فلم يزل فيه حتى أذّن بلال الظهر فوق ظهر الكعبة، وكان رسول الله ﷺ أمره بذلك، فقال عكرمة بن أبي جهل: لقد أكرم الله أبا الحكم حيث لم يسمع هذا العبد يقول ما يقول، وقال صفوان بن أمية: الحمد لله الذي أذهب أبي قبل أن يرى هذا. وقال خالد[٤] بن أسيد: الحمد لله الذي أمات أبي فلم يشهد هذا اليوم، حين يقوم بلال بن أم بلال ينهق فوق الكعبة، وأما سهيل بن عمرو ورجال معه لما سمعوا بذلك غطّوا وجوههم. قلت: وقد رزق الله أكثرهم الإسلام[٥].[٦]

---

(١) في الأحمدية "أخبرناه".

(٢) زاد بعدها في الأحمدية"الحافظ الأصبهاني".

(٣) "حدثنا" ليست في الأحمدية.

(٤) في الأحمدية "خلد".

(٥) زاد بعدها في الأحمدية "والله سبحانه وتعالى أعلم بجميع الأحكام".

(٦) أخرجه الواقدي في مغازيه ٧٣٧/٢ ، ونقله عنه ابن كثير في التاريخ ٢٣٢/٤ به مثله .

وعقبه ابن كثير بقوله : " كذا ذكره البيهقي من طريق الواقدي أن هذا كان في عمرة القضاء والمشهور أن ذلك كان عام الفتح ، والله أعلم " .

باب

ما جاء في تزوّج[1] رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها في سفره هذا

[٩١٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، وعبد الله بن أبي نجيح، عن عطاء، ومجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ تزوّج ميمونة بنت الحارث في سفرته في هذه العمرة، وكان الذي زوّجه العباس بن عبد المطلب، فأقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثًا، فأتاه حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودٍّ في نفر من قريش، وكانت قريش[2] قد وكّلته بإخراج رسول الله ﷺ من مكة، فقالوا: قد انقضى أجلك فاخرج عنا، فقال / لهم: "لو تركتموني فعرّست بين أظهركم وصنعت[3] لكم طعامًا فحضرتموه". فقالوا: لا حاجة لنا بطعامك، فاخرج عنا، فخرج وخلّف أبا رافع مولاه على ميمونة، حتى أتاه بها بسرف فبنى عليها رسول الله ﷺ هنالك.[4]

التعليق: ٢٢٤/ب

(١) من الأحمدية، وهو الأصح من حيث المعنى، وجاء في الأصل "تزويج".

(٢) "وكانت قريش" ليست في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "وصنعنا".

(٤) حسن لأجل ابن إسحاق وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات.

[٩٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو سلمة، موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم، وبنى بها وهو حلال، وماتت بسرف.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، واستشهد برواية محمد بن إسحاق بن يسار.(١)

علقه البخاري في المغازي ، باب عمرة القضاء ٥٠٩/٧

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٤/٤) ، ومن طريقه الطبري في تاريخه ٢٥/٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٦٩/٢ به مثله.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٦٥ من حديث يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق به مثله.

قال ابن القيم في الزاد ٣٧٢/٣ : " وأما قول ابن عباس أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال فمما استدرك عليه وعد من وهمه . قال سعيد بن المسيب : ووهم ابن عباس وإن كانت خالته ماتزوجها رسول الله ﷺ إلا بعد ماحل".

وانظر : ابن سعد ١٢٢/٢ ، فتح الباري ١٦٥/٩ ، شرح المواهب ٢٦٢/٢ .

(١) حديث صحيح ، وفي إسناد المصنف وهيب، وهو ابن خالد الباهلي ، وهو ثقة تغير قليلاً بأخرة، ولم يتحرر لي فيما إذا كان موسى بن إسماعيل روى عنه قبل تغيره أو بعده ، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات غير أبي بكر أحمد بن سليمان النجاد، فهو صدوق. وأيوب هو السختياني، وعكرمة هو مولى ابن عباس.

أخرجه البخاري في المغازي ، باب عمرة القضاء (٤٢٥٨) ٥٠٩/٧ عن موسى بن إسماعيل ، عن وهيب به مثله.

وأخرجه أبو داود في المناسك ، باب المحرم يتزوج (١٨٤٤) ، والترمذي في الحج ، باب الرخصة في الزواج للمحرم (٨٤٢) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة به .

وأخرجه النسائي في الحج ، باب الرخصة في النكاح للمحرم (٢٨٤٠) من طريق حميد ، عن عكرمة به .

وأخرجه البخاري في النكاح ، باب نكاح المحرم (٥١١٤)، ومسلم في النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم (١٤١٠) ١٠٣٠/٢) ، والترمذي في الحج، باب الرخصة في الزواج للمحرم (٨٤٣) ، والنسائي في الحج ، باب الرخصة في النكاح للمحرم (٢٨٣٩) ، وابن سعد ١٣٣/٨، ١٣٨، والحاكم (٦٨٧٧) من طريق عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عباس .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٦٩/٢ من حديث ابن خثيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه أحمد (٢٢٧٣) ، والطبراني في الكبير (١٠٩١٨) من طريق ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ نكح ميمونة وهو محرم .

وأخرجه الطبراني (١٠٧٢٢) من طريق الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عباس.

وبرقم (١١٠١٨) من طريق ابن أبي المخارق ، أخبرني عطاء وطاوس وعكرمة عن ابن عباس.

[٩٢١] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو حامد الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذّهليّ، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال لي الثوري: لا تلتفت إلى قول أهل المدينة، أخبرني عمرو، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ تزوج وهو محرم، قال أبو عبد الله: قلت لعبد الرزاق: روى سفيان الحديثين جميعًا عن عمرو، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، وابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نعم، أما حديث ابن خثيم، فحدثنا ها هنا — يعني باليمن — وأما حديث عمرو فحدثنا ثم يعني بمكة.

أخرجاه[1] في الصحيح من حديث عمرو بن دينار.[2] وقد خالف ابن عباس غيره في تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم.

[٩٢٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسيّ، قال[3]: حدثنا أو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو جعفر، محمد بن عوف بن سفيان الطائي، قال: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أن النبي ﷺ

وبرقم (١١٨٣٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عكرمة، عن ابن عباس .

وبرقم (١١٨٦٣) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس.

وبرقم (١١٩٧١) من طريق وهيب ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة.

وبرقم (١٢٥٤٨) من طريق عمرو بن دينار ، عن ابن جبير، عن ابن عباس.

وانظر : زاد المعاد ٣٧٢/٣ ، نصب الراية ١٧٣/٣ ، فتح الباري ١٩١/٥.

والرواية التي استشهد بها البخاري هي في الصحيح برقم (٤٢٥٩) ، وقد ذكرها البخاري عقب رواية موسى بن إسماعيل السابقة ، وعقبها بقوله "وزاد ابن إسحاق : حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح، عن عطاء ومجاهد، عن ابن عباس قال : تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء...".

(١) في الأحمدية "أخبرنا".

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير أبي الحسن العلوي فصدوق. وأبو حامد الشرقي هو أحمد بن محمد بن الحسن، وعمرو هو ابن دينار، وأبو الشعثاء هو جابر بن زيد.

انظر تخريج الحديث السابق.

(٣) في الأحمدية "قالا".

تزوج ميمونة وهو محرم، قال: فقال سعيد بن المسيب: [وهل][1] ابن عباس، وإن كانت[2] خالته، ما تزوّجها رسول الله ﷺ إلا بعد ما أحلّ.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد القدوس بن الحجاج.[3]

[٩٢٣] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الجلّاب بهمدان، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن نصر، قالا: حدثنا حجاج بن منهال (ح). وأخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلال[4] بسرف.

وفي رواية حجاج: بسرف ونحن حلالان. ورواه أيضًا أبو فزارة عن يزيد بن الأصم [5]، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.[6]

---

(١) من الأحمدية، وهو كذلك في شرح الزرقاني ٣٦٢/٢ ، وجاء في الأصل "وهذا" . وجاء في رواية أبي داود (١٨٤٥) بلفظ "وهم". ووهل : بفتح الهاء وكسرها يقال في الفزع، وبفتحها خاصة في الغلط. وقال صاحب الأفعال: "وهل في الشئ – بالفتح – وهْلاً بالسكون : ذهب وهمه إليه، ووهل – بالكسر – وهَلاً بالفتح : أي نسي. مقدمة فتح الباري ٢٠٧.

(٢) في الأحمدية "وإن كان".

(٣) صحيح ، رجاله ثقات. والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو .

أخرجه البخاري في جزاء الصيد ، باب تزويج المحرم ٥١/٤ (١٨٣٧) عن عبد القدوس به مثله. ولم يذكر فيه كلام ابن المسيب.

وأثر ابن المسيب هذا أخرجه أبو داود في المناسك، باب المحرم يتزوج (١٨٤٥) عن ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب قال : "وَهِم ابن عباس في تزويج ميمونة وهو محرم". والراوي عن سعيد مبهم .

(٤) في الأحمدية "حلالان".

(٥) زاد بعدها في الأحمدية "عن ميمونة".

(٦) صحيح، وهذا إسناد فيه حماد بن سلمة، وهو ثقة ثبت إلا أنه تغير بأخرة، وقد ذكر العلماء أن روايته عن ثابت وحميد الطويل صحيحة، وأما روايته عن غيرهما فتحتاج إلى نظر وتأمل واعتبار. وباقي رجال الطريقين ثقات، غير عبد الرحمن بن حمدان، قال شيرويه الديلمي : كان صدوقاً قدوة. وقال الذهبي : الإمام المحدث القدوة.... أحد أركان السنة بهمدان. وأبو حاتم الرازي هو محمد بن إدريس بن المنذر، وأبو داود هو السجستاني.

أخرجه أبو داود في المناسك، باب المحرم يتزوج (١٨٤٣) به مثله.

[٩٢٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا مطرٌ الوراق، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، (عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع،)[1] قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة، وهو حلالٌ (وبني بها وهو حلالٌ)[2]، وكنت الرسول بينهما.[3]

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٣٣/٨، وابن أبي شيبة (القسم المفقود) ١٥١/٣، وأحمد (٢٦٨١٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٧٠/٢ ، والطبراني في الكبير ٤٣٧/٢٣ (١٠٥٨) من طريق حماد بن سلمة، عن حبيب، عن ميمون به مثله.

وأخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم نكاح المحرم ١٠٣٢/٢ (١٤١١)، وأحمد (٢٦٨٢٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٧٠/٢، والطبراني في الكبير ٨٥/١٠ (١٠٥٩) ، والحاكم (٦٨٧٦) من طريق جرير بن حازم، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم به.

وأخرجه أحمد ٣٩٢/٦، والترمذي في الحج، باب ماجاء في كراهية تزويج المحرم (٨٤١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٧٠/٢، والطبراني في الكبير ٢٨٨/١(٩١٥) ، وابن حبان (الإحسان ٤١١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ٦٦/٥، وابن عبد البر في التمهيد ١٥٢/٣ من طريق حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو حلال، وبنى بها وهو حلال".

وأخرجه مالك في الموطأ ٣٤٨/١، وعنه ابن سعد في الطبقات ١٣٣/٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٧٠/٢ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن القرشي، عن سليمان بن يسار مرسلاً. ولفظه "أن رسول الله بعث أبا رافع ورجلاً من الأنصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث، ورسول الله بالمدينة، قبل أن يخرج".

قال الترمذي : "هذا حديث حسن، ولا نعلم أحداً أسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة. وروى مالك بن أنس عن ربيعة، عن سليمان بن يسار أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال، ورواه مالك مرسلاً. قال: ورواه أيضاً سليمان بن بلال عن ربيعة مرسلاً. قال أبو عيسى : وروي عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت: تزوجني رسول الله وهو حلال. ويزيد بن الأصم هو ابن أخت ميمونة".

وتعقب ابن عبد البر في التمهيد ١٥١/٣ رواية مطر، فقال: "وذلك عندي غلط من مطر، لأن سليمان بن يسار ولد سنة أربع وثلاثين، وقيل: سنة سبع وعشرين، ومات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بيسير، وكان قتل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وغير جائز ولا ممكن أن يسمع سليمان بن يسار من أبي رافع... فلا معنى لرواية مطر، وماروا مالك أولى".

وله شاهد من حديث أنس : انظر زوائد تاريخ بغداد ٥٤٣/٩.

وانظر : زاد المعاد ٣٧٣/٣، نصب الراية ١٧١/٣، شرح المواهب للزرقاني ٢٦٣/٢، زوائد تاريخ بغداد ٥٤٣/٩.

(١) ما بين القوسين ليس في الأحمدية.

(٢) ما بين القوسين ليس في الأحمدية

(٣) إسناده ضعيف، فيه مطر، وهو ابن طهمان ، وهو صدوق كثير الخطأ، وباقي رجاله ثقات غير أبي عبد الله

[٩٢٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ثقة، عن سعيد بن المسيب أنه قال: هذا عبد الله بن عباس يزعم أن رسول الله ﷺ (نكح ميمونة وهو محرم. فذكر كلمة)[1]، إنما قدم[2] رسول الله ﷺ مكة، فكان الحلّ والنكاح جميعًا، فشبه ذلك على الناس.[3]

الأصبهاني وهو الصفار، فلم أجد لروايته تعديلاً صريحاً، قال الذهبي : "الشيخ الإمام المحدث القدوة... جمع وصنف.."، وأبو رافع هو القبطي، مولى رسول الله ﷺ، شهد أحداً والخندق ومابعدهما، وكان إسلامه قبل بدر، ولم يشهدها، مات في أول خلافة علي. وأبو فزارة المذكور في آخر الحديث هو راشد بن كيسان، وهو ثقة. وانظر الحديث السابق.

(١) ما بين القوسين ليس في الأحمدية

(٢) في الأحمدية "دخل".

(٣) مرسل ضعيف، فيه راو مبهم.

ذكره ابن كثير في التاريخ ٢٣٣/٤ فقال : قال يونس ، عن ابن إسحاق ، حدثني بقية ، عن سعيد بن المسيب مثله. فذكر فيه "بقية" بدل قوله "ثقة"، وهذا تحريف ظاهر.

وذكره في زاد المعاد ٣٧٣/٣.

باب

ما جرى في خروج ابنة حمزة بن عبد المطلب خلفهم من مكة

[٩٥٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: حدثنا سعيد بن مسعود، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم، على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب، كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا[1]: لا نقر بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعاك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبد الله. قال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله، يا علي، امح رسول الله، قال: والله لا أمحوك أبدًا، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب، فكان رسول الله ﷺ فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، أن لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها أحدًا أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحدًا من أصحابه، أراد أن يقيم بها.

(١) قوله "قالوا" ليس في الأحمدية .

فلما دخلوها[1] وحضر الأجل أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا، فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله ﷺ تتبعهم ابنة حمزة، فنادت: يا عم، يا عم، فتناولها علي، فأخذ بيدها، وقال لفاطمة: دونك، فحملتها، فاختصم فيها علي، وزيدٌ، وجعفرٌ، فقال علي: أنا أخذتها، وهي ابنة عمي[2]، وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة[3] أخي. فقضى رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم. وقال لعلي: أنت مني وأنا منك. وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي. وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا.

رواه البخاري في الصحيح عن عبيد[4] الله بن موسى. وروى عبيد[5] الله[6]، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم، عن علي بن أبي طالب، قصة[7] ابنة حمزة وحدها دون ما قبلها من القضية. وروى زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قصة القضية، ثم قال: قال[8] أبو إسحاق: وحدثني هانىء بن هانئ وهبيرة بن يريم، عن علي بن أبي طالب، فذكر قصة ابنة حمزة، وقد أخرجته في كتاب السنن.[9]

---

(١) في الأحمدية "دخلها".

(٢) زاد في الأحمدية "وأنا أخرجتها".

(٣) في الأحمدية "هي ابنة".

(٤) في الأصل "عبد" والتصحيح من الأحمدية ومصادر التخريج.

(٥) في الأصل "عبد" والتصحيح من الأحمدية ومصادر التخريج.

(٦) زاد في الأحمدية "وغيره".

(٧) في الأحمدية "فذكر قصة".

(٨) قوله "قال" ليس في الأحمدية.

(٩) صحيح، وهذا إسناد فيه محمد بن أحمد المحبوبي، قال عبد الله بن أحمد: صدوق ماعلمت إلا خيراً، وقال ابن حبان: ربما أخطأ. وقال الدارقطني: صدوق. وباقي رجاله ثقات، وإسرائيل أوثق الناس في أبي إسحاق السبيعي.

أخرجه الحاكم (٤٦٧٢) عن المحبوبي به مقتصراً على قصة ابنة حمزة فقط. وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في الصلح، باب كيف يكتب " هذا ماصالح فلان ابن فلان ٣٠٣/٥ (٢٦٩٩)، وفي المغازي (٤٢٥١) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به مثله.

وأخرجه ابن سعد ٣٦/٤، وابن أبي شيبة ١٠٥/١٢، وأحمد (٧٧٠)، والترمذي في المناقب، باب مناقب جعفر (٣٧٦٥)، وأبو يعلى (٤٠٥) والبزار (البحر الزخار ٧٤٤)، وابن حبان (الإحسان ٧٠٤٦)، والبيهقي في السنن ٦/٨ من طريق إسرائيل به. وقد اختصره أكثرهم.

[٩٥٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب، وأمها سلمى بنت عميس، كانت بمكة، فلما قدم رسول الله ﷺ كلم علي بن أبي طالب النبي ﷺ، فقال: على ما نترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهراني المشركين، فلم ينه النبي ﷺ عن إخراجها، فخرج بها، فتكلم زيد بن حارثة، (وكان وصي حمزة)[١]، وكان النبي ﷺ قد آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، قال: [أنا][٢] أحق بها، ابنة أخي، فلما سمع بذلك جعفرٌ، قال: الخالة والدة، وأنا أحق بها؛ لمكان خالتها عندي، أسماء بنت عميس، وقال علي: ألا أراكم تختصمون، هي ابنة عمي، وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم إليها نسبٌ دوني، وأنا أحق بها منكم، فقال رسول الله ﷺ: "أنا أحكم بينكم، أما أنت يا زيد، فمولى الله ومولى رسول الله ﷺ، وأما أنت يا علي فأخي وصاحبي، وأما أنت يا جعفر فتشبه خلقي وخلقي، وأنت يا جعفر أولى بها؛ تحتك خالتها، ولا تنكح المرأة على خالتها، ولا على عمتها". فقضى بها لجعفر.

قال الواقدي: فلما قضى بها لجعفر قام جعفر فحجل حول رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "ما هذا يا جعفر"؟ قال: يا رسول الله، كان النجاشي إذا أرضى أحدًا قام فحجل حوله، فقال النبي ﷺ: "تزوجها". فقال: ابنة أخي من الرضاعة، فزوجها رسول الله ﷺ سلمة بن أبي سلمة، فكان النبي ﷺ يقول: "هل جزيت سلمة أبا سلمة[٣]".[٤]

---

(١) مابين القوسين ليس في الأحمدية .

(٢) في الأصل " إنما". والتصحيح من الأحمدية وهو الموافق للسياق.

(٣) قوله "أبا سلمة" ليس في الأحمدية.

(٤) ضعيف جداً، فيه الواقدي، وهو متروك، وابن أبي حبيبة هو إبراهيم ، وهو ضعيف، وداود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة.

أخرجه الواقدي في مغازيه ٧٣٨/٢، ونقله عنه ابن سعد في الطبقات ١٥٩/٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤٦٧.

باب

ذكر سرية ابن أبي العوجاء السلمي إلى بني سليم

[٩٥٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة (ح)[١]

[٩٦٠] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: (ثم غزا ابن أبي العوجاء، وفي رواية القطان: ثم غزوة ابن أبي العوجاء السلمي في ناس بعثهم رسول الله ﷺ)[٢] إلى أرض بني سليم فقتل هو وأصحابه.[٣]

[٩٦١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، عن الزهري قال: لما رجع رسول الله ﷺ من عمرة القضية رجع في ذي الحجة سنة سبع، بعث ابن أبي العوجاء السلمي

---

(١) إشارة التحويل ليست في الأحمدية .

(٢) سياق العبارة في الأحمدية "ثم غزا أبو العوجاء السلمي في ناس بعثهم رسول الله".

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/٢٥ من حديث الزهري.

في خمسين رجلاً، فخرج إلى بني سليم، وكان عين بني سليم معه، فلما فصل من المدينة خرج العين إلى قومه، فحذرهم، وأخبرهم، فجمعوا جمعًا كثيرًا، وجاءهم ابن أبي العوجاء، والقوم معدون، فلما رآهم أصحاب رسول الله ﷺ، ورأوا جمعهم دعوهم إلى الإسلام، فرشقوهم بالنبل، ولم يسمعوا قولهم، وقالوا: لا حاجة لنا إلى ما دعوتم إليه، فرموهم ساعةً، وجعلت الأمداد تأتي حتى أحدقوا من كل ناحية، فقاتل القوم قتالاً شديدًا، حتى قتل عامتهم، وأصيب صاحبهم ابن أبي العوجاء جريحًا مع القتلى، ثم تحامل حتى بلغ رسول الله ﷺ، فقدموا المدينة في أول يوم من صفر سنة ثمان.[1]

(١) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، ومحمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن أخي الزهري صدوق له أوهام.
أخرجه الواقدي في مغازيه ٧٤١/٢ به مثله.
وانظر: طبقات ابن سعد ١٢٣/٢، تاريخ خليفة بن خياط ص٣٩، وتاريخ الطبري ٢٦/٣، أنساب الأشراف ٤٨٧/١، تاريخ الإسلام للذهبي ص٤٦٧، البداية والنهاية ٢٣٥/٤، عيون الأثر ١٤٩/٢، الإصابة ٢٥/١، شرح المواهب ٢٦٣/٢، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٥٣٥.

باب

ذكر إسلام عمرو بن العاص

وما ظهر له على لسان النجاشي وغيره من آثار صدق الرسول ﷺ في الرسالة

[٩٦٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص: كنت للإسلام مجانبًا معاندًا، حضرت بدرًا مع المشركين فنجوت، ثم حضرت أحدًا فنجوت، ثم حضرت الخندق فنجوت، فقلت في نفسي: كم أوضع[1] والله ليظهرن محمد على قريش، فلحقت بمالي بالوهط، وأقللت من الناس، يقول: أقللت من لقائهم، فلما حضر الحديبية، وانصرف رسول الله ﷺ في الصلح، ورجعت قريش إلى مكة جعلت أقول: يدخل محمدٌ قابلاً مكة بأصحابه، ما مكة بمنزل، ولا الطائف، وما شيء خيرٌ من الخروج، وأنا بعد ناءٍ عن الإسلام، أرى لو أسلمت قريش كلها لم أسلم، فقدمت مكة، فجمعت رجالاً من قومي، وكانوا يرون رأيي ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم، فقلت لهم: كيف أنا فيكم؟ فقالوا: ذو رأينا ومدرهنا في يمن نقيبةٍ وبركة أمرٍ.

(١) في الأحمدية "لم أوضع"، والمثبت من الأصل ومغازي الواقدي، وهو من أوضع البعيرَ راكبُه: إذا حمله على سرعة السير. النهاية ٤/٢١٦.

قال: قلت: تعلمون أني والله لأرى أمر محمد أمرًا يعلو الأمور علواً منكرًا / ، وإني قد رأيت رأيًا، قالوا: وما هو؟ قال: نلحق بالنجاشي، فنكون معه، فإن يظهر محمد كنا عند النجاشي، فنكون تحت يد النجاشي أحب إلينا من أن نكون تحت يد محمد، وإن تظهر قريش فنحن من قد عرفوا، فقالوا[1]: هذا الرأي. قال: فاجمعوا ما تهدونه له، وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم، فجمعنا أدمًا كثيرًا، ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي، فوالله إنا لعنده إذ جاءه عمرو بن أمية الضمري، وكان رسول الله ﷺ قد بعثه إليه بكتاب كتبه، يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فدخل عليه، ثم خرج من عنده، فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أمية، ولو قد دخلت على النجاشي، قد سألته إياه فأعطانيه، فضربت عنقه، فإذا فعلت ذلك سررت قريشًا، وكنت قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد ﷺ، فدخلت على النجاشي، فسجدت له[2] كما كنت أصنع، فقال: مرحبًا بصديقي، أهديت لي من بلادك شيئًا؟ قلت: نعم أيها الملك، أهديت لك أدمًا كثيرًا، ثم قربته إليه فأعجبه، ففرق منه أشياء بين بطارقته، وأمر بسائره، فأدخل في موضع، وأمر أن يكتب ويحتفظ به، فلما رأيت طيب نفسه، قلت: أيها الملك، إني قد رأيت رجلاً خرج من عندك، وهو رسول عدو لنا، قد وترنا، وقتل أشرافنا وخيارنا، فأعطنيه فأقتله. فغضب فرفع يده، فضرب بها أنفي ضربةً ظننت أنه كسره، فابتدر منخراي، فجعلت أتلقى الدم بثيابي، فأصابني من الذل ما لو انشقت لي الأرض دخلت فيها فرقًا منه.

ثم قلت: أيها الملك، لو ظننت أنك تكره ما قلت ما سألتكه. قال: فاستحيا، وقال: يا عمرو، تسألني أن أعطيك رسول من يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى، والذي كان يأتي عيسى عليهما السلام لتقتله؟! قال عمروٌ: وغير الله قلبي عما كنت عليه، وقلت في نفسي: عرف هذا الحق العرب والعجم، وتخالف أنت! قلت: أتشهد أيها الملك بهذا؟ قال: نعم، أشهد به عند الله، يا عمرو فأطعني واتبعه، فوالله إنه لعلى الحق، وليظهرن على من خالفه، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده، قلت: أفتبايعني له على الإسلام؟ قال: نعم، فبسط يده فبايعني على الإسلام، ثم دعا بطست،

---

(١) في الأحمدية "قالوا".

(٢) قوله "له" ليس في الأحمدية .

فغسل عني الدم، وكساني ثيابًا، وكانت ثيابي قد امتلأت الدم، فألقيتها، ثم خرجت على أصحابي، فلما رأوا كسوة النجاشي سروا بذلك، وقالوا: هل أدركت من صاحبك ما أردت؟ فقلت لهم: كرهت أن أكلمه في أول مرة[1]، وقلت أعود إليه، قالوا: الرأي ما رأيت.

ففارقتهم وكأني أعمد لحاجة، فعمدت إلى موضع السفر، فأجد سفينةً قد شحنت تدفع، فركبت معهم، ودفعوها حتى انتهوا إلى الشعيبة[2]، وخرجت من السفينة، ومعي نفقة فابتعت بعيرًا، وخرجت أريد المدينة، حتى خرجت على مر الظهران، ثم مضيت حتى إذا كنت بالهدأة، فإذا رجلان قد سبقاني بغير كثير[3]، يريدان منزلاً، وأحدهما داخل في خيمة، والآخر قائم يمسك الراحلتين، فنظرت، فإذا خالد بن الوليد، فقلت: أبا سليمان؟ قال: نعم. قلت: أين تريد؟ قال: محمدًا ﷺ، دخل الناس في الإسلام، فلم يبق أحدٌ به طعمٌ، والله لو أقمت لأخذ برقابنا كما يؤخذ برقبة الضبع في مغارها، قلت: وأنا والله قد أردت محمدًا ﷺ، وأردت الإسلام، فخرج عثمان بن طلحة، فرحب بي، فنزلنا جميعًا في المنزل، ثم ترافقنا حتى قدمنا المدينة، فما أنسى قول رجل لقينا ببئر أبي عنبة يصيح: يا رباح، يا رباح، فتفاءلنا بقوله، وسرنا، ثم نظر إلينا فأسمعه يقول: قد أعطت مكة المقادة بعد هذين! فظننت أنه يعنيني ويعني خالد بن الوليد، وولى مدبرًا إلى المسجد سريعًا، فظننت أنه بشر رسول الله ﷺ بقدومنا، فكان ما ظننت، وأنخنا بالحرة، فلبسنا من صالح ثيابنا، ونودي بالعصر، فانطلقنا حتى اطلعنا عليه، وإن لوجهه تهللاً، والمسلمون حوله قد سروا بإسلامنا، وتقدم خالد بن الوليد فبايع، ثم تقدم عثمان بن طلحة فبايع، ثم تقدمت فوالله ما هو إلا أن جلست بين يديه، فما استطعت أن أرفع طرفي إليه حياءً منه، فبايعته على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي، و لم يحضرني ما تأخر، فقال: "إن الإسلام يجب ما كان قبله، والهجرة تجب ما كان قبلها". فوالله ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحدًا من أصحابه في أمر حزبه منذ أسلمنا[4]، ولقد / كنا عند أبي بكر بتلك المنزلة، التعليق: ٢٢٦/أ

---

(١) في الأحمدية "أمره"، والمثبت من الأصل ومغازي الواقدي ٧٤٤/٢.

(٢) في الأحمدية "السفينة" وهو خطأ ظاهر، والمثبت من الأصل ومغازي الواقدي ٧٤٤/٢.

(٣) في الأحمدية "كبير"، والمثبت من الأصل ومغازي الواقدي ٧٤٤/٢.

(٤) في الأحمدية "أسلمت".

ولقد كنت عند عمر بتلك الحالة[1]، وكان عمر على خالد كالعاتب.

قال عبد الحميد بن جعفر: فذكرت هذا الحديث ليزيد بن أبي حبيب، فقال: أخبرني راشدٌ مولى حبيب بن أبي أويس الثقفي، عن حبيب، عن عمرو نحو ذلك.

قال عبد الحميد: فقلت ليزيد: فلم يوقت لك متى قدم عمرو وخالد، قال: لا، إلا أنه قال: قبل الفتح، قلت: فإن أبي أخبرني أن عمروًا وخالدًا وعثمان بن طلحة، قدموا المدينة لهلال صفر سنة ثمان.[2]

[٩٦٣] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب، عن حبيب بن أبي أوس، قال: حدثني عمرو بن العاص قال: لما انصرفنا من الخندق جمعت رجالاً من قريش، فقلت: والله إني لأرى أمر محمد يعلو علواً

---

(١) في الأحمدية "الحال"، والمثبت من الأصل ومغازي الواقدي ٢/٧٤٥.

(٢) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وعبد الحميد بن جعفر صدوق، وأبوه هو جعفر بن عبد الله بن الحكم ثقة، ولا أدري إن كان سمع عمرو بن العاص أم لا ، فقد ذكروا في شيوخه عدداً من الصحابة كأنس وغيره، ولم يذكروا عمراً. والإسناد الثاني في راشد مولى حبيب، وحبيب، وهو ابن أوس الثقفي، أو ابن أبي أوس الثقفي، وكلاهما مقبول.

أخرجه الواقدي في المغازي ٢/٧٤١ به مثله .

ونقله عنه ابن كثير في التاريخ ٤/٢٣٦ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤٧٠.

وانظر : السيرة النبوية في ضوء مصادرها الأصلية ٥٣٥.

النقيبة : النفْس ، وقيل : الطبيعة والخليقة . النهاية ٥/١٠٢ .

الأدم : بفتحتين وبضمتين، جمع أديم، وهو الجلد. المصباح ٤.

حامتنا : كذا في النسختين، و لم أقف لها على معنى، و لم أجد هذه الكلمة في كتب السيرة.

مدرهنا : المِدْرَه : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم ، والذي يرجعون إلى رأيه . النهاية ٤/٣١٠ .

وَتَرَنا : نقصنا . وترت زيداً حقه ، أتر ، من باب وعد ، نقصته . المصباح ٢٤٨ .

الشعَيبة : ميناء جنوب جدة بحوالي ٦٨ كيلاً ، لازال معروفاً . معجم معالم الحجاز ٥/٧٢ .

الهَدَأة : بهمزة مفتوحة بين الدال وهاء التأنيث ، موضع بين عسفان ومكة . معجم مااستعجم ٢/١٣٤٧ ، معجم معالم الحجاز ٩/١٦٢ .

بئر أبي عنبة : قال البكري : معروفة ، وهي على ميلين من المدينة . معجم مااستعجم ٢/٩٧٤ ، معجم معالم الحجاز ٦/١٨١ .

الحَرة : هي الأرض ذات الحجارة السود . النهاية ١/٣٦٥ .

منكرًا، والله ما يقوم له شيء، وقد رأيت رأيًا ما أدري كيف رأيكم فيه؟ قالوا: وما هو؟ فقلت: رأيت أن نلحق بالنجاشي على حامتنا[1]، فإن ظفر قومنا فنحن من قد عرفوا نرجع إليهم، وإن يظهر عليهم محمد، فنكون تحت يد النجاشي أحب إلينا من أن نكون تحت يدي محمد، فقالوا: قد أصبت، قلت: فابتاعوا له هدايا، وكان من أعجب ما نهدي إليه من أرضنا الأدم، فجمعنا أدمًا كثيرًا، وخرجنا حتى قدمنا عليه، فوافقنا عنده عمرو بن أمية الضمري، قد بعثه رسول الله ﷺ إلى النجاشي في أمر جعفر وأصحابه، فلما رأيته قلت لصاحبي: هذا رسول محمد، لو قد أدخلت هداياه سألته أن يعطينيه، فأضرب عنقه، فإذا فعلت ذلك رأت قريش أني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد. فلما دخلت عليه قال: مرحبًا وأهلاً بصديقي، هل أهديت لي شيئًا؟ فقلت: نعم، فقربت إليه الهدايا، فلما تعجب لها وأخذها، قلت: أيها الملك، إني قد رأيت رسول محمد دخل عليك، وهو رجل قد وترنا، وقتل أشرافنا وخيارنا، فأعطنيه أضرب عنقه، فغضب أشد غضب خلقه الله، ثم رفع يده، فضرب بها أنف نفسه، ظننت أنه قد كسره، ولو انشقت لي الأرض دخلت فيها، فقلت: أيها الملك، لو ظننت أنك تكره هذا لم أسألكه[2]، فقال: تسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس (الذي كان يأتي موسى الناموس)[3] الأكبر تقتله؟! فقلت: أيها الملك فإن ذلك كذلك[4]؟! فقال: نعم والله، ويحك يا عمرو إني لك ناصح، فاتبعه وأسلم معه، فوالله ليظهرن هو ومن معه على من خالفهم، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده، قلت: أيها الملك، فبايعني أنت له على الإسلام، قال: نعم، فبسط يده فبايعته لرسول الله ﷺ على الإسلام، ثم خرجت إلى أصحابي، وقد

---

(١) لم أجد لهذه الكلمة معنى، وقد جاء سياق العبارة في سيرة ابن هشام ٢٨٩/٣ "رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون عنده، فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي"، ولم ترد فيه كلمة "حامتنا".

(٢) في الأحمدية "أسألك".

(٣) مابين القوسين ليس في الأحمدية، وسياق سيرة ابن هشام ٢٩٠/٣ "أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله".

(٤) في الأحمدية "لكذلك"، وجاء في سيرة ابن هشام "أيها الملك، أكذاك هو؟".

حال رأيي، فقالوا: ما وراءك؟ فقلت خيرًا، فلما أمسيت جلست على راحلتي، فانطلقت وتركتهم، فوالله إني لأهوي إذ لقيت خالد بن الوليد، فقلت له: أين يا أبا سليمان؟ فقال: أذهب والله أسلم، إنه والله استقام الميسم، إن الرجل لنبي ما أشك فيه، فقلت: وأنا والله ما جئت إلا لأني مسلم، فقدمنا على رسول الله ﷺ المدينة، فتقدم خالد فبايع، ثم تقدمت فقلت: يا رسول الله، أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي، ولم أذكر ما تأخر، فقال لي: "يا عمرو، بايع؛ فإن الإسلام يجب ما كان قبله، والهجرة تجب ما كان قبلها".(١)

---

(١) إسناده ضعيف، فيه راشد وحبيب بن أوس، وكلاهما مقبول، فلا يقبل من حديثهما إلا ماتوبعا عليه، وقد صح بطرفه الأخير فقط.

أخرجه الحاكم (٥٩٦٦) به نحوه. إلا أنه سقط من إسناده : حبيب بن أبي أوس . فقد جاء فيه: حدثنا يزيد عن راشد مولى حبيب ، حدثني عمرو بن العاص مختصراً.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٤٧٣ من حديث يونس بن بكير، عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس ، (عن حبيب بن أبي أوس) ، حدثني عمرو بن العاص ...مثله.

كذا جاء في تاريخ الإسلام، وعلق المحقق على ماجاء بين القوسين بقوله : "سقطت من الأصل ، وهي زيادة واجبة في السند ، استدركناها من ابن هشام والطبري" .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٨٩/٣) ومن طريقه أحمد (١٧٧٧٧)، والبخاري في تاريخه ٣١١/٢، والطبري في تاريخه ٢٩/٣، وابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٢٥٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٠٧) ، والبيهقي في السنن ١٢٣/٩ ، وابن كثير في البداية ٢٣٨/٤ به مثله. اختصره الطحاوي والحاكم والبيهقي.

وأخرجه مسلم ١١٢/١ (١٩٢) ، وابن سعد ٢٥٨/٤ ، وأحمد (١٧٧٨٠) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٠١) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٥١٥) ، وابن مندة في الإيمان (٢٧٠) ، والبيهقي في السنن ٩٨/٩ من طريق حيوة بن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شِماسة حدثه قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة ... بنحوه. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

استقام المنسم : معناه تبين الطريق . يقال : رأيت مَنْسِماً من الأمر أعرف به وجهه: أي أثراً منه وعلامة ، والأصل فيه من المَنْسِم وهو خُف البعير يُستبان به على الأرض أثره إذا ضل . النهاية ٥٠/٥ .

باب

ذكر إسلام خالد بن الوليد رضي الله عنه

[٩٦٤] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: سمعت أبي يحدث عن خالد بن الوليد، قال: لما أراد الله عز وجل ما أراد من الخير، قذف في قلبي الإسلام، وحضرني رشدي، وقلت: قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد ﷺ، فليس موطن أشهده إلا أنصرف وأنا أرى في نفسي إني موضعٌ في غير شيء، وأن محمدًا سيظهر، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية خرجت في خيل المشركين، فلقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بعسفان، فقمت بإزائه، وتعرضت له، فصلى بأصحابه الظهر أمامنا، فهممنا أن نغير عليه، ثم لم يعزم لنا، وكانت فيه خيرةٌ، فاطَّلَع على ما في أنفسنا من الهموم به[1]، فصلى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف، فوقع ذلك منا موقعًا، وقلت: الرجل ممنوع، فافترقنا / وعدل عن سنن خيلنا، وأخذت ذات اليمين، فلما صالح التعليق: ٢٢٦/ب

(١) قوله "به" ليس في الأحمدية، وكذا جاء في رواية تاريخ الإسلام ٤٧٤.

قريشًا بالحديبية، (ودافعه[1] قريشٌ بالراح)[2]، قلت في نفسي: أي شيء بقي؟ أين المذهب؟ إلى النجاشي، فقد اتبع محمدًا، وأصحابه عنده آمنون، فأخرج إلى هرقل، فأخرج من ديني إلى نصرانية أو يهودية، فأقيم مع عجم، تابع مع عيب ذلك، أو أقيم في داري فيمن بقي. فأنا على ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضية، فتغيبت، و لم أشهد دخوله، فكان أخي الوليد بن الوليد، قد دخل مع النبي ﷺ في عمرة القضية، فطلبني فلم يجدني، وكتب إلي كتابًا، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد، فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك عقلك، ومثل الإسلام يجهله أحدٌ؟! قد[3] سألني عنك رسول الله ﷺ ، فقال: "أين خالد"؟ فقلت: يأتي الله به، فقال: "ما مثله جهل الإسلام، ولو كان يجعل نكايته وجده مع المسلمين[4] على المشركين كان خيرًا له، ولقدمناه على غيره". فاستدرك يا أخي ما قد فاتك، وقد فاتتك مواطن صالحة. فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبةً في الإسلام وسرى عن رسول الله ﷺ وأرى في النوم كأني في بلاد ضيقة جدبة، فخرجت إلى بلاد خضراء واسعة. قلت: إن هذه لرؤيا، فلما قدمنا المدينة قلت: لأذكرنها لأبي بكر فذكرتها، فقال: هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام، والضيق الذي كنت فيه الشرك. فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله ﷺ قلت: من أصاحب إلى محمد، فلقيت صفوان بن أمية، فقلت: يا أبا وهب، أما ترى ما نحن فيه، إنما نحن كأضراس[5]، وقد ظهر محمد على العرب والعجم، فلو قدمنا على محمد فاتبعناه

---

(١) في الأحمدية "تابعه" .

(٢) جاء في مغازي الواقدي ٧٤٦/٢ "ودافعته قريش بالرواح"، وقال المحقق : "في الأصل بالراح، وماأثبتناه من ابن كثر عن الواقدي... والرواح نقيض الصباح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل". ومع تقديرنا للمحقق إلا أني أجد كلامه مجانباً للصواب، فما جاء في أصل نسخة المغازي هو الصواب، كما جاء في الرواية هنا، وإلا فما معنى الرواح هنا. والراح : جمع الراحة وهي بطن الكف. المصباح ٩٣، وهو يريد أن قريشاً دفعت النبي ﷺ للخروج من مكة بعد انقضاء الأيام الثلاثة المتفق عليها معه، من غير حرب، وإنما دفعته بالهينة والسلم، وهذا ماعبر عنه بالراح، والله أعلم .

(٣) في الأحمدية "فقد"

(٤) في الأحمدية "الإسلام".

(٥) قوله "إنما نحن كأضراس" كذا جاء في البداية والنهاية٢٣٩/٤، ولم أفهم مناسبة هذه العبارة للسياق،

فإن شرف محمد لنا شرفٌ، فأبى أشد الإباء، وقال لي: لو لم يبق غيري ما اتبعته أبدًا، فافترقنا، وقلت[1]: هذا رجل قتل أخوه وأبوه ببدر، فلقيت عكرمة بن أبي جهل، فقلت له مثل ما قلت لصفوان بن أمية، فقال لي مثل ما قال صفوان، قلت: فاكتم ذكر ما قلت لك. قال: لا أذكره. قال[2]: فخرجت إلى منزلي فأمرت براحلتي تخرج إلى أن ألقى عثمان بن طلحة، فقلت: إن هذا لي صديق، فلو ذكرت له ما أرجو، ثم ذكرت من قتل من آبائه، فكرهت أن أذكره، فقلت: وما علي وأنا راحلٌ من ساعتي، فذكرت له ما صار الأمر إليه، فقلت: إنما نحن بمنزلة ثعلب في جحر، لو [صب][3] فيه[4] ذنوبٌ من ماء خرج، وقلت له نحوًا مما قلت لصاحبي، فأسرع الإجابة وقال: إني غدوت اليوم، وأنا أريد أن أغدو، وهذه راحلتي بفخ مناخة، قال: فاتعدت أنا وهو بيأجج، إن سبقني أقام، وإن سبقته أقمت عليه، قال: فأدلجنا سحرًا، فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج، فغدونا حتى انتهينا إلى الهدة[5]، فنجد عمرو بن العاص بها، فقال: مرحبًا بالقوم، فقلنا: وبك. قال: أين مسيركم؟ قلنا: ما أخرجك؟ فقال[6]: ما أخرجكم؟ قلنا: الدخول في الإسلام واتباع محمد ﷺ، قال: وذلك[7] الذي أقدمني. قال: فاصطحبنا جميعًا حتى دخلنا المدينة، فأنخنا بظهر الحرة ركابنا، فأخبر بنا رسول الله ﷺ فسر بنا، فلبست من صالح ثيابي، ثم عمدت إلى رسول الله ﷺ، فلقيني أخي فقال: أسرع فإن رسول الله ﷺ قد أخبر بك،

وأضراس: جمع ضِرْس ، وهي الآكام الخشنة . النهاية ١٨٣/٣. وقد جاء في مغازي الواقدي ٧٤٦/٢ "إنما نحن أَكَلَة رأس" ومعناه أنهم قليل يشبعهم رأس واحد، وهو جمع آكل. انظر الصحاح ص١٦٢٤.

(١) في الأحمدية "وقال".

(٢) قوله "قال" ليس في الأحمدية .

(٣) في الأصل " صوب" والتصحيح من الأحمدية ومغازي الواقدي ٧٤٨/٢، وهو الموافق للسياق.

(٤) في الأحمدية "عليه"، وكلاهما صحيح، ومافي مغازي الواقدي ٧٤٨/٢ موافق للأحمدية.

(٥) في الأحمدية "الهدأة" .

(٦) في الأحمدية "فقال وقال".

(٧) في الأحمدية "وذاك".

فسر بقدومكم[1]، وهو ينتظركم، فأسرعنا المشي، فاطلعت عليه، فما زال يتبسم إلي حتى وقفت عليه، فسلمت عليه بالنبوة، فرد علي السلام بوجه طلق، فقلت: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلاً رجوت أن لا يسلمك إلا إلى خير". قلت: يا رسول الله، قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معاندًا عن الحق، فادع الله يغفرها لي. فقال رسول الله ﷺ: "الإسلام يجب ما كان قبله". قلت: يا رسول الله على ذلك، قال: "اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك".

قال خالد: وتقدم عمرو بن العاص وعثمان، فبايعا رسول الله ﷺ، وكان قدومنا في صفر سنة ثمان، فوالله ما كان رسول الله ﷺ من يوم أسلمت يعدل بي أحدًا من أصحابه فيما حزبه.[2]

---

(١) في الأحمدية "بقدومك".

(٢) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وشيخه مجهول الحال، وأبوه صدوق يهم.

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٤٦/٢ به مثله.

ونقله عنه ابن سعد ٢٥٢/٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤٧٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٣٩/٤.

وانظر: صحيح السيرة ص٣٨٧.

فَخ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، أحد أودية مكة الكبار، وهو وادي الزاهر بين عمرة التنعيم والمسجد الحرام. معجم مااستعجم ١٠١٤/٢، معجم معالم السيرة ٢٣٤.

يأجج: تقدم قريباً.

الهدأة: تقدم قريباً.

ما أوضع: وَضَع البعير يَضَع وَضْعاً، وأوضَعَه راكبه إيضاعاً: إذا حمله على سرعة السير. النهاية ١٩٦/٥.

باب

سرية شجاع بن وهب الأسدي فيما زعم عنه[1] الواقدي

[٩٦٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عمر بن الحكم، قال: بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب في أربعة وعشرين رجلاً إلى جمع من هوازن، وأمره أن يغير عليهم، فخرج، وكان يسير الليل ويكمن النهار، حتى صبحهم غارين، وقد أوعز إلى أصحابه قبل ذلك ألا يمعنوا في الطلب، فأصابوا نعمًا / كثيرًا وشاءً، فاستاقوا ذلك كله حتى قدموا المدينة، فكانت سهماهم خمسة عشر بعيرًا، كل رجل منهم، وعدلوا البعير بعشرين من الغنم، وغابت السرية خمس عشرة ليلة. التعليق: ٢٢٧/أ

قال ابن أبي سبرة: فحدثت بهذا الحديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال: كذبوا، قد أصابوا في ذلك الحاضر نسوة، فاستاقوهن[2]، فكانت فيهن جارية وضيئة، فقدموا بها المدينة، ثم قدم وفدهم مسلمين، فكلموا رسول الله

(١) قوله "عنه" ليس في الأحمدية.

(٢) في الأحمدية "فاستاقهن"، ومافي مغازي الواقدي ٢/٧٥٤ موافق لما في الأصل.

ﷺ في السبي، فكلم النبي ﷺ شجاعًا وأصحابه في ردهن، فسلموهن وردوهن إلى أصحابه.

قال ابن أبي سبرة: فأخبرت شيخًا من الأنصار بذلك، فقال: أما الجارية الوضيئة فكان شجاع بن وهب أخذها لنفسه بثمن، فأصابها، فلما قدم الوفد خيرها فاختارت المقام عند شجاع بن وهب، فلقد قتل يوم اليمامة، وهي عنده، ولم يكن له منها ولدٌ.(1)

(1) منكر إسناده مظلم، فالواقدي متروك، وشيخه ابن أبي سبرة هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، عامة مايرويه غير محفوظ وهو في جملة من يضع الحديث، وإسحاق بن عبد الله متروك، وعمر بن الحكم لم أعرفه.

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٥٣/٢.

وانظر: طبقات ابن سعد ١٢٧/٢، أنساب الأشراف ٤٨٧/١، تاريخ الإسلام ٤٧٦، البداية والنهاية ٢٤٠/٤، عيون الأثر ١٥٢/٢.

باب

سرية أخرى قبل نجد فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

[٩٦٦] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد، فغنموا إبلاً كثيرة، وكانت سهمانهم اثني عشر بعيرًا، أو أحد عشر بعيرًا، ونُفِّلوا بعيرًا بعيرًا.[١]

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.[٢]

---

(١) في الأحمدية "بعيراً" من غير تكرار، والمثبت من الأصل وهو الموافق لرواية البخاري .

(٢) صحيح رجاله ثقات. والشافعي هو محمد بن إدريس.

أخرجه البخاري في فرض الخمس، باب : ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين (٣١٣٤) ٦/٢٣٧ ، ومسلم في الجهاد والسير ، باب الأنفال ٣/١٣٦٨ (١٧٤٩) من طريق مالك به مثله .

وأخرجه مسلم (١٧٤٩) عن قتيبة ومحمد بن رمح قالا أخبرنا الليث ، عن نافع به .

وأخرجه أيضاً (١٧٤٩) عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى ، حدثنا يحيى القطان ، عن عبيد الله ، حدثني نافع به.

وأخرجه أبو داود في الجهاد ،باب في نفل السرية تخرج من المعسكر (٢٧٤٥) عن مسدد ، حدثنا يحيى القطان ، عن عبيد الله ، حدثني نافع به .

[٩٦٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو الوليد، قال: حدثنا موسى بن سهل، قال: حدثنا محمد بن رمح . قال: وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد، وفيهم ابن عمر، وإن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرًا، ونفلوا سوى ذلك بعيرًا[١]، فلم يغيره رسول الله ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح.[٢]

[٩٦٨] وأخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني نافع، عن عبد الله قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فبلغت سهماننا اثنى عشر بعيرًا، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيرًا بعيرًا.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره، عن يحيى بن سعيد القطان، وكأنه أراد بقوله: ونفلنا رسول الله ﷺ، أي: أقرنا على ما نفلنا صاحب السرية ليكون موافقًا لرواية الجماعة عن نافع.[٣]

[٩٦٩] وقد أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية إلى نجد، فخرجت معها، فأصبنا نعمًا كثيرًا، فنفلنا أميرنا بعيرًا بعيرًا، لكل إنسان، ثم قدمنا على رسول الله ﷺ فقسم

وأخرجه أبو داود أيضاً (٢٧٤٣) عن هناد ، حدثنا عبدة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع به.

(١) في الأحمدية "بعيراً بعيراً"

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي الوليد، وهو حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري، صاحب (المستخرج على صحيح مسلم) قال الخليلي : "ثقة إمام، صنف على كتاب مسلم، أثنى عليه الحاكم، وكان إسناده مقارباً، لكنه في نفسه ثقة عالم"، وقد توبع، كما في الإسناد التالي، وموسى بن سهل هو ابن عبد الحميد الجَوني، وأبو الفضل بن إبراهيم هو محمد بن إبراهيم بن الفضل النيسابوري. وانظر تخريج الحديث السابق .

(٣) صحيح رجاله ثقات. وأبو داود هو السجستاني، ويحيى هو ابن سعيد القطان، وعبيد الله هو ابن عمر العمري. وانظر تخريج الحديث السابق .

بيننا غنيمتنا، فأصاب كل رجل منا[1] اثنا عشر بعيرًا بعد الخمس، وما حاسبنا رسول الله ﷺ بالذي أعطانا صاحبنا، ولا عاب عليه ما صنع، فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرًا بنفله.[2]

(١) قوله "منا" ليس في الأحمدية.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن لو صرح ابن إسحاق بالسماع، فهو صدوق مدلس. وأبو داود هو السجستاني، وهناد هو ابن السري، وعبدة هو ابن سليمان. وانظر تخريج الحديث السابق .

باب

سرية كعب بن عمير الغفاري إلى قضاعة[1] من ناحية الشام

[٩٧٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، قال: بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذات أطلاح من الشام، فوجدوا جمعًا من جمعهم كثيرًا، فدعوهم إلى الإسلام، فلم يستجيبوا لهم، ورشقوهم من النبل، فلما رأى ذلك أصحاب النبي ﷺ قاتلوهم أشد القتال حتى قتلوا، فأفلت منهم رجل جريح في [القتلى][2]، فلما برد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله ﷺ، فهم بالبعثة إليهم، فبلغه أنهم قد ساروا إلى موضع آخر، فتركهم.

---

(١) قضاعة : قبيلة من حمير من القحطانية، وهو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير. قال البلادي: شعب عظيم، اختلف في نسبه، فقيل هو بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير من القحطانية، وقيل : بل قضاعة بن معد بن عدنان، كانوا في اليمن بالشحر، ثم نجران، ثم في الحجاز، ثم بالشام... وجاء الإسلام وديار قضاعة تمتد من ينبع جنوباً إلى البلقاء شمالاً، ثم شملت كل حوران، وضربت دائرة حول دمشق. معجم قبائل الحجاز ٤٢٥.

(٢) من الأحمدية ، وقد جاء في الأصل "القتل" .

[٩٧١] قال: وحدثني ابن أبي سبرة، عن الحارث بن الفضل قال: كان كعبٌ يكمن النهار ويسير بالليل حتى دنا منهم، فرآه عينٌ لهم فأخبرهم بقلتهم، فجاؤوا على الخيول فقتلوهم.(١)

(١) مرسل ضعيف جداً، فالواقدي متروك، ومحمد بن عبد الله هو ابن مسلم بن عبيد الله ابن أخي الزهري، وهو صدوق له أوهام، والإسناد الثاني الذي ساقه المصنف فيه ابن أبي سبرة هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد، وهو متهم بالوضع، والحارث بن الفضل ثقة من السادسة، وهذه الطبقة لم يثبت لها لقاء أحد من الصحابة، فإسناده منقطع.

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٥٢/٢.

ونقله عنه ابن سعد في الطبقات ١٢٧/٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤٧٧، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٤١/٤.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣٠١/٣ من حديث موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، وأبو الأسود، عن عروة.

وانظر: أنساب الأشراف ٤٨٧/١، وشرح المواهب ٢٦٧/٢، و السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٥٣٩.

كعب بن عمير: من كبار الصحابة، أمره النبي ﷺ على سرية فقتل. الإصابة ٣٠١/٣.

ذات أطلاح: من أرض الشام. قال البلادي: ولم أجد من يعرف ذات أطلاح اليوم. معجم مااستعجم ٨٩٣/٣، معجم معالم السيرة ٣٠.

باب

ما جاء في غزوة مؤتة[1]

وما ظهر في تأمير النبي ﷺ أمراءها

ثم في إخباره عن الوقعة قبل مجيء خبرها من آثار النبوة

[٩٧٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال: قدم رسول الله ﷺ من عمرة القضاء، المدينة في ذي الحجة، (فأقام بالمدينة)[2] حتى بعث إلى مؤتة في جمادى من سنة ثمان، قال: وأمر رسول الله ﷺ على الناس في مؤتة زيد بن حارثة، ثم قال: فإن أصيب زيدٌ فجعفر، فإن أصيب جعفر، فعبد الله بن رواحة، فإن أصيب فليرتض المسلمون رجلاً فليجعلوه عليهم. فتجهز الناس وتهيأوا للخروج، فودع الناس أمراء رسول الله ﷺ وسلموا عليهم، فلما ودعوا عبد الله بن رواحة بكى، فقالوا: ما يبكيك يا ابن رواحة؟ فقال: أما والله ما بي حب

---

(١) مؤتة : بضم الميم، بلدة أردنية تقع جنوب الكرك، إذا سرت من معان إلى عمان. معجم معالم السيرة ٣٠٤.

(٢) في الأحمدية "حتى أقام في المدينة"، والسياق مختلف في سيرة ابن هشام.

التعليق: ٢٢٧ب

الدنيا[١]، ولا صبابة إليها، / ولكني سمعت الله يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾[٢]، فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود، فقال المسلمون: صحبكم الله وردكم إلينا صالحين، ودفع عنكم، فقال ابن رواحة شعر[٣]:

لكنني أسأل الرحمن مغفرة ... وضربةً ذات فَرْغ تقذفُ الزَّبَدا
أو طعنةً[٤] بيدَيْ حَرَّانَ مُجْهِزَةً ... بحرْبَة تُنفذُ الأحشاءَ والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جَدَثي ... يا أرشد[٥] الله من غازٍ وقد رَشَدا

ثم أتى عبد الله بن رواحة رسول الله ﷺ فودعه، فقال:

[و][٦]ثبت الله ما آتاك من حُسْنٍ ... تثبيت موسى ونَصْرًا كالذي نُصرا[٧]
إني تفرست فيك الخير نافلةً ... والله يعلم أني ثابتُ البَصَر
أنت الرســول فمن يُحــرَم نوافِلَــهُ ... والوجْــهَ منــه فقد أزرى به القــدر

ثم خرج القوم حتى نزلوا معان، فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآرب في مائة ألف من الروم ومائة ألف من المستعربة، فأقاموا بمعان يومين، فقالوا: نبعث إلى رسول الله ﷺ فنخبره بكثرة عدونا، فإما أن يمدنا، وإما أن يأمرنا أمرًا، فشجع الناس عبد الله بن رواحة، فقال: يا قوم، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم لها، إياها تطلبون، الشهادة، وما نقاتل الناس بعدد ولا كثرة، وإنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فإن يظهرنا الله به فربما فعل،

---

(١) في الأحمدية "للدنيا"، والمثبت من الأصل، وهو الموافق لرواية ابن هشام .

(٢) سورة مريم ، آية (٧١) .

(٣) قوله "شعر" ليس في الأحمدية.

(٤) في الأحمدية "ضربة"، والمثبت من الأصل وسيرة ابن هشام.

(٥) ياأرشد الله : كذا في تاريخ الإسلام ٤٧٩، وجاء في تاريخ الطبري ٣٦/٣ "أرشدك الله"، وعند ابن هشام ١٥/٤ "أرشده الله" وفي شرح المواهب ٢٧٠/٢ "ياأرشدك الله".

(٦) من الأحمدية، وجاء في سيرة ابن هشام ١٥/٤، والروض الأنف ٨١/٤، وتاريخ الإسلام ص٤٧٩ "فثبت".

(٧) كذا في النسختين، وجاء في الروض الأنف ٨١/٤، وسيرة ابن هشام ١٥/٤، وتاريخ الإسلام ص٤٧٩، وشرح المواهب ٢٧٠/٢ "نصروا".

وإن تكن الأخرى فهي الشهادة، وليست بشر المترلتين، فقال الناس: والله لقد صدق ابن رواحة، فانشمر الناس، وهم ثلاثة آلاف حتى لقوا جموع الروم بقرية من قرى البلقاء يقال لها شراف، ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة، قرية فويق أحساء.(1)

[٩٧٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عباس الأسفاطي، قال: حدثنا ابن كاسب، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر قال: أمر النبي ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة، فإن قتل زيد فجعفر، (وإن قتل

---

(١) مرسل صحيح رجاله ثقات.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ١٥/٤) ومن طريقه الطبري في التاريخ ٣٦/٣ ، وخليفة في تاريخه ص٤٠ ، والطبراني في الكبير ١٥٧/٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١١٩/١ ، وابن كثير في التاريخ ٢٤٢/٤ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤٧٩ به مثله. واختصره خليفة والطبراني .

قال الهيثمي في المجمع ١٥٧/٦ : "رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى عروة ".

قال في الفتح ٥١١/٧ : " وفي مغازي أبي الأسود عن عروة : بعث رسول الله ﷺ الجيش إلى مؤتة في جمادى من سنة ثمان. وكذا قال ابن إسحاق وموسى بن عقبة وغيرهما من أهل المغازي لايختلفون في ذلك ، إلا ماذكر خليفة في تاريخه أنها كانت سنة سبع".

وانظر : ابن سعد ١٢٨/٢ ، زاد المعاد ٣٨١/٣ ، فتح الباري ٥١٢/٧ ، مغازي عروة ص٢٠٤.

وانظر الأبيات في ديوان عبد الله بن رواحة ص٩٤.

الصدَر : بالتحريك ، الصدور : الرجوع، يقال: صدر عن الماء إذا ورده ثم رجع عنه. الإملاء ٨٧/١.

ذات فَرْغ : بفتح الفاء وسكون الراء ، يعني ذات سَعَة . الحَران : الملتهب الجوف . الزبد : هنا رغوة الدم . مُجْهِزة: سريعة القتل . تُنْفِذ الأحشاء : تخترقها. الجَدَث : القبر . نافلة : أي هبة من الله وعطية منه . أزرى به القدر : أي قصر به ، تقول : أزريت بفلان ، إذا قصرت به . الإملاء ٦٠/٣، وشرح المواهب ٢٧٠/٢.

مَعان : بفتح الميم والعين ، مدينة أردنية على الطريق بين المدينة وعمان . معجم معالم السيرة ٣٠٠.

فانشمر : جد وأسرع .الإملاء ٤١/٣ .

شَراف : بفتح أوله وتخفيف الراء، بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الأحساء التي لبني وهب. وجاء عند ابن هشام وتاريخ الطبري: مَشارف : قال البلادي : " لم أجد من حدد مشارف هذه... ولعل مشارف هناك كالشفا في الحجاز، أي الارض المشرفة على الغور، وليس هو علماً معيناً. وانظر : معجم البلدان ٣٣١/٣، ومعجم معالم السيرة ٢٩٧.

أحساء : كذا في النسختين، وجاء في تاريخ الإسلام (الحساء) وقال البلادي : "كأنه جمع حسي وهو الماء القليل... وهناك قرية بالأردن شمال معان تسمى (الحسا) ، وتقع شرق مؤتة..". معجم معالم السيرة ٩٨.

جعفر)[1] فعبد الله بن رواحة. قال ابن عمر: كنت معه في تلك الغزوة، ففتشنا[2]، فوجدنا فيما أقبل من جسده بضعًا وسبعين بين طعنة ورمية.[3]

(وقال غيره عن يعقوب بن حميد بن كاسب: بضعاً وتسعين. وكذلك قاله مصعب الزبيري عن المغيرة.)[4]

[٩٧٤] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر قال: أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة، فقال رسول الله ﷺ: "فإن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة". قال عبد الله بن عمر: كنت معهم في تلك الغزوة.[5]

[٩٧٥] وأخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الهيثم الدوري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثني أحمد بن أبي بكر

---

(١) ليست في الأحمدية .

(٢) في الأحمدية "ففتشناه" ، وجاء في معجم الطبراني الكبير ١٠٥/٢ "فالتمسناه".

(٣) حسن، وهذا إسناد فيه ضعف، فابن كاسب هو يعقوب بن حميد، صدوق ربما وهم، وقد توبع، والمغيرة بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عباس، اضطرب الحافظ في الحكم عليه، فقال في التقريب: صدوق يهم، وقال في فتح الباري ٥١١/٧ : صدوق. وعبد الله بن سعيد صدوق ربما وهم، وعباس هو ابن الفضل الأسفاطي، صدوق، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٥/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١١٧/١ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب به مثله.

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة مؤتة ٥١٠/٧ (٤٢٦١) عن أحمد بن أبي بكر الزهري، حدثنا مغيرة ، عن عبد الله به مثله . وعزاه في التحفة ١٠٦/٦ للبخاري فقط. وأحمد بن أبي بكر صدوق.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٨/٤، والحاكم (٤٩٩٧) ، وأبو نعيم في الحلية ١١٧/١ من طريق عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع به مثله. وعبد الله بن عمر ضعيف (التقريب ٣٤٨٩) .

وانظر : زاد المعاد ٣٨١/٣ .

(٤) مابين القوسين سقط من الأحمدية.

(٥) حسن، وهذا إسناد فيه أبو عبد الله الصفار، قال الحاكم : محدث عصره. وقال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث القدوة... جمع وصنف في الزهريات. وهذا توثيق مجمل، والمغيرة بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عباس، صدوق يهم، وعبد الله بن سعيد صدوق ربما وهم. وأبو إسماعيل الترمذي هو محمد بن إسماعيل بن يوسف، إبراهيم بن المنذر الحزامي، وهو صدوق. وانظر تخريج الحديث السابق.

الزهري، قال: أخبرني مغيرة بن عبد الرحمن، فذكره بإسناده مثله، وزاد: فالتمسنا جعفرًا، فوجدنا في جسده بضعًا وتسعين أو بضعًا وسبعين من بين طعنة ورمية.

أخرجه البخاري في الصحيح هكذا في رواية[١]، وفي رواية: "بضعًا وتسعين"، وكذلك قاله إبراهيم بن حمزة، عن المغيرة.[٢]

[٩٧٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني ربيعة بن عثمان، عن عمر بن الحكم، عن أبيه قال: جاء النعمان بن مهض[٣] اليهودي، فوقف على رسول الله ﷺ مع الناس، فقال رسول الله ﷺ: "زيد بن حارثة أمير الناس، فإن قتل زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة، فإن قتل عبد الله بن رواحة فليرتض المسلمون بينهم رجلاً، فليجعلوه عليهم". فقال النعمان: يا أبا القاسم، إن كنت نبياً فسميت من سميت قليلاً أو كثيرًا أصيبوا جميعًا، إن الأنبياء في[٤] بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا الرجل على القوم، فقالوا: إن أصيب فلانٌ، ففلان، فلو سموا مائة أصيبوا جميعًا، ثم جعل اليهودي يقول لزيد: اعهد فلا ترجع إلى محمد أبدًا إن كان محمد نبياً، قال زيد: فأشهد أنه نبي صادق[٥] بار ﷺ.[٦]

---

(١) سياق العبارة في الأحمدية "أخرجه في الصحيح هكذا البخاري في رواية".

(٢) حسن، فيه أحمد بن أبي بكر الزهري وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات، وأبو عمرو الأديب هو محمد بن عبد الله بن أحمد، وهيثم الدوري هو ابن خلف. انظر تخريج الحديث السابق.

(٣) كذا الاسم في مغازي الواقدي٢/٧٥٦، وتاريخ الإسلام ٤٨٢ ، إلا أن محقق مغازي الواقدي أثبت الاسم "فُنْحُص" وعلق بقوله "في الأصل : النعمان بن مهض، وماأثبتناه من ابن كثير عن الواقدي". وانظر البداية والنهاية ٤/٢٤١.

(٤) في الأحمدية "من" بدل قوله "في".

(٥) في الأحمدية "صديق".

(٦) ضعيف جداً، وربيعة بن عثمان هو ابن ربيعة التيمي، وعمر بن الحكم وأبوه لم أعرفهما.

أخرجه الواقدي في المغازي ٢/٧٥٦ ، ونقله عنه الذهبي في تاريخه ٤٨٢ ، وابن كثير في تاريخه ٤/٢٤١.

[٩٧٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: مضى الناس فتعبأ لهم المسلمون، فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من بني عذرة، يقال له قطبة بن قتادة، وعلى ميسرهم رجلاً من الأنصار، يقال له عباية[1] بن مالك، فالتقى الناس.[2]

[٩٧٨] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني ربيعة بن عثمان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: شهدت مؤتة، فلما رآنا المشركون رأينا ما لا قبل لأحد به من العدة والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب، فبرق بصري، فقال لي ثابت بن أقرم: مالك يا أبا هريرة، كأنك ترى جموعًا كثيرة؟ قلت: نعم، قال: / لم[3] تشهد معنا بدرًا، إنا لم ننصر بالكثرة.[4]

التعليق: ١/٢٢٨

[٩٧٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، قال: فاقتتل الناس قتالاً شديدًا، حتى قتل زيد بن حارثة، ثم أخذ الراية جعفر، فقاتل بها حتى قتل.[5]

---

(١) في الأحمدية "شباية"، وهذا خطأ، وهو عباية بن مالك الأنصاري، ذكره ابن إسحاق، وقال: إنه كان على ميسرة المسلمين يوم مؤتة. وقال ابن هشام : يقال : هو عبادة. الإصابة ٢/٢٧٣.

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٩ .

(٣) قوله "لم " ليس في الأحمدية.

(٤) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وربيعة بن عثمان صدوق ربما وهم، والظاهر أنه روى عن المقبري — سعيد بن أبي سعيد — قبل أن يتغير، فقد تغير المقبري قبل موته بأربع سنوات، وكلاهما مدني، وقد توفي ربيعة سنة ١٥٤هـ، وتوفي المقبري سنة ١٢٠هـ، ومابين وفاتيهما ٣٤سنة.

والحديث في مغازي الواقدي ٢/٧٦٠.

الكُراع : اسم لجميع الخيل . النهاية ٤/١٦٥.

الديباج : الثياب المتخذة من الإبريسم (الحرير) ، فارسي معرب . النهاية ٢/٩٧ .

فبرق بصري : بَرِق بصره بَرَقاً ، وبَرَق يبرُق بُروقاً : دَهِش فلم يبصر . وقيل : تحير فلم يَطْرِف . اللسان (برق) .

(٥) مرسل صحيح رجاله ثقات.

[٩٨٠] قال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: حدثني أبي الذي أرضعني[١]، وكان أحد بني مرة بن عوف، قال: والله لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة، حين اقتحم عن فرس له شقراء فعرقبها[٢]، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

قال ابن إسحاق: فهو أول من عرقب[٣] في الإسلام، وهو يقول:

يا حبذا الجنةُ واقترابُهـــا   طيبـــةً باردةً[٤] شـــرابـــها
والرومُ رومٌ قد دنا عذابُها   عليَّ إن لاقيتُهـــا ضِرابُهـــا

فلما قتل جعفر أخذ الراية عبد الله بن رواحة.

[٩٨١] قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، فالتوى بها بعض الالتواء، ثم تقدم بها على فرسه، فجعل يستنزل نفسه ويتردد بها بعض التردد.[٥]

سيرة ابن هشام ٢٠/٤، وقد تقدم الحديث في أول باب مؤتة.

(١) يعني أباه من الرضاعة.

(٢) في الأحمدية "فعقرها"، وكلاهما صحيح، تقول: "عرقب الدابة : قطع عرقوبها، وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع. وعقر الدابة : ضرب قوائمها بالسيف. النهاية ٢٢١/٣، المصباح ١٦٠.

(٣) في الأحمدية "عقر".

(٤) جاء في سيرة ابن هشام ٢٠/٤، وشرح المواهب ٢٧٢/٢ "وبارداً".

(٥) حسن، وحديث عروة مرسل حسن، لأجل ابن إسحاق، وحديث ابن الزبير متصل حسن، رجاله ثقات غير ابن إسحاق ، فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع في الروايتين.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٠/٤)، ومن طريقه أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الدابة تعرقب في الحرب (٢٥٧٣)، والطبري في التاريخ ٣٩/٣، والطبراني في الكبير (١٤٦٢)، وأبو نعيم في الحلية ١١٨/١، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤٣/٣ وابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٤/٤ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤٨٣، والحاكم (٤٩٨٥) به مثله.

قال الحافظ في الفتح ٥١١/٧ : " وذكر ابن إسحاق بإسناد حسن ، وهو عند أبي داود من طريقه عن رجل من بني مرة قال : والله لكأني ....".

[٩٨٢] قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن عبد الله بن رواحة قال عند ذلك:

أقسمتُ يا نفــسُ لَتنزِلَنّــهْ | طــائعــةً أو لتُكْــرَهِــنَّه
إن أجلب الناس وشدوا الرَّنَّه | مالي أراك تكرهين الجنــــه
قد طال ما قد كنت مطمئنة | هل أنت إلا نطفةٌ في شَــنَّه

ثم نزل فقاتل حتى قتل. قال ابن إسحاق وقال أيضًا:

يا نفس إلا تُقتَلي تمــوتي | هذا حِمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقــد أُعطيت | إن تفعلي فِعْلَهما[1] هُديت
وإن تأخــرت فقــد شقيتِ

يريد جعفراً وزيدًا، ثم نزل، فلما نزل أتاه ابن عم له بعرق لحم، فقال: شد بها صلبك؛ فإنك قد لقيت يومك هذا ما لقيت، فأخذ منه فنهس منه نهسةً، ثم سمع الحطمة في ناحية الناس، فقال: وأنت في الدنيا فألقاه في[2] يده، ثم أخذ سيفه[3]، فتقدم فقاتل حتى قتل.[4]

قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم، أخو بني العجلان، فقال: اصطلحوا يا معشر المسلمين على رجل، فقالوا:

---

(١) يريد صاحبيه زيداً وجعفراً. شرح المواهب ٢٧٢/٢.

(٢) في الأحمدية "من" بدل قوله "في".

(٣) في الأحمدية "بسيفه".

(٤) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢١/٤)، ومن طريقه الطبري في التاريخ ٣٩/٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤٨٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٤/٤ ذكروه بلفظه بإسناد ابن إسحاق الأول وهو : عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد قال : حدثني أبي قال: ...

و لم أقف عليه من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم.

وانظر الأبيات في ديوان عبد الله بن رواحة ص١٠٨ .

الرَّنَّــة : صوت في ترجيع يشبه البكاء.

الشَّنَّــة : الوعاء البالي.

أنت لها، فقال: لا، ولكن اصطلحوا على رجل، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فخاشى[١] بالناس فدافع وانحاز وانحيز عنه، ثم انصرف بالناس.[٢]

[٩٨٣] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: ثم صدر رسول الله ﷺ إلى المدينة، فمكث بها ستة أشهر، ثم بعث جيشًا إلى مؤتة، وأمّر عليهم زيد بن حارثة، فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب أميرهم، فإن أصيب جعفرٌ فعبد الله بن رواحة أميرهم، فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سبرة[٣] الغساني بمؤتة، وبها جموع من نصارى العرب والروم بها تنوخ وبهراء، فأغلق ابن أبي سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام، ثم خرجوا، فالتقوا على زرع أحمر، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فأخذ اللواء زيد بن حارثة، فقتل، ثم أخذه جعفر بن أبي طالب، فقتل، ثم أخذه عبد الله بن رواحة، فقتل، ثم اصطلح المسلمون بعد أمراء رسول الله ﷺ على خالد بن الوليد المخزومي، فهزم الله العدو، وأظهر المسلمين، (وبعثهم رسول الله ﷺ في جمادى الأولى. وزعموا - والله أعلم - أن نبي الله ﷺ)[٤] قال: "مر علي جعفر بن أبي طالب في الملائكة، يطير مع الملائكة كما يطيرون، له

---

(١) في الأحمدية "فحاش"، وكلاهما صحيح.

(٢) أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢١/٤) ومن طريقه الطبري في التاريخ ٤٠/٣ ، والذهبي في تاريخه ٤٨٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٤/٤ .

أجلب الناس : إذا صاحوا واجتمعوا . الرَّنة : صوت فيه ترجيع شبه البكاء . النطفة : الماء القليل الصافي . الشَّنَّة : القربة القديمة . الإملاء المختصر ٦٣/٣ .

الحمام : الموت . وقيل : هو قدر الموت وقضاؤه ، من قولهم : حم كذا : أي قُدِّر . النهاية ٤٤٦/١ .

عِرْق لحم :العِرْق : العظم الذي عليه بعض اللحم . نهس وانتهس : أي أخذ منه بفمه يسيراً . الحَطْمة : الكَسْرة . الإملاء المختصر ٦٣/٣ .

خاشى : من المخاشاة : المحاجزة، وهي مفاعلة من الخشية؛ لأنه خشي على المسلمين لقلة عددهم. وجاء في رواية "فحاش" وهو من المحاشاة . وفي رواية أخرى "حاشى" وهو من الحشي، وهي الناحية، ومعناه: انحاز بهم. الروض الأنف ٨١/٤، الإملاء المختصر ٦٣/٣

(٣) في الأحمدية "ابن سبرة".

(٤) جاء هذا النص في الأحمدية "ونعتهم رسول الله قال" .

جناحان". وزعموا – والله أعلم – أن يعلى بن منية قدم على رسول الله ﷺ بخبر أهل مؤتة، فقال له رسول الله ﷺ: "إن شئت فأخبرني وإن شئت أخبرتك". قال: أخبرني[1] يا رسول الله، قال: فأخبرهم رسول الله ﷺ خبرهم كله ووصفه لهم، فقال: والذي بعثك بالحق، ما تركت من حديثهم حرفًا لم تذكره، وإن أمرهم لكما ذكرت، فقال رسول الله ﷺ: "إن الله – تبارك وتعالى – رفع لي الأرض حتى رأيت معتركهم".[2]

[٩٨٤] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا سليمان بن حرب (ح)

[٩٨٥] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي (بن محمد)[3] المقرئ الإسفراييني، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك، قال: نعى النبي ﷺ جعفر وزيد بن حارثة، نعاهم قبل أن يجيء خبرهم، نعاهم وعيناه تذرفان. وفي رواية يعقوب أن النبي ﷺ نعى جعفرًا وزيدًا.

---

(١) في الأحمدية "فأخبرني".

(٢) نقل بعضه ابن القيم في الزاد ٣/٣٨٤، وابن حجر في الفتح ٧/٥١٤، وانظر شرح المواهب ٢/٢٧١.

تنوخ: بفتح التاء وضم النون ثم خاء معجمة. قال أبو عبيد: هم ثلاثة أبطن: نزار، والأحلاف، وفهمي. سموا بذلك لأنهم حلفوا على المقام بمكان بالشام، والتنخ المقام. قال: وإنهم تتنخوا على ملك بن فهير بن عمرو بن فهيم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان. نهاية الأرب ١٧٨.

بهرا: بفتح الباء وسكون الهاء وبالراء المهملة، بطن من قضاعة القحطانية، النسبة إليهم بهرائي. وهم بنو بهرا بن عمرو بن الحافي بن قضاعة، وكانت منازلهم شمالي منازل بلي من الينبع إلى عقبة إيلياء، ثم جاوز بحر القلزم. نهاية الأرب ١٧٢.

يعلى بن مُنْية: بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة، وهي أمه، ابن أبي عبيد بن همام التميمي، حليف قريش، صحابي مشهور، مات سنة بضع وأربعين. الإصابة ٣/٦٦٨.

المعترك: موضع القتال. النهاية ٣/٢٢٢.

(٣) ليس في الاحمدية، وهذا هو الصواب، فليست هذه الزيادة من اسمه، فهو أحد شخصين: علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان، أو علي بن محمد بن الحسين بن حميد.

رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب.(1)

[٩٨٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد (ح). وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: حدثنا [الهسنجاني](2)، وأخبرني الحسن بن سفيان، قالا: حدثنا محمد بن عبيد بن [حساب](3)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، / عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ بعث زيدًا وجعفرًا وعبد الله بن رواحة، ودفع الراية إلى زيد، فأصيبوا جميعًا، قال أنس: فنعاهم رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجيء الخبر، قال: "أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة، فأصيب، ثم أخذ(4) الراية بعد سيفٌ من سيوف الله، خالد بن الوليد". قال: فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان. لفظ حديث البسطامي.

التعليق: ٢٢٨/ب

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن واقد، عن حماد بن زيد.(5)

---

(1) صحيح رجاله ثقات، وفي الإسناد الثاني أبو الحسن الإسفرايني وثقه العلماء في الجملة، فقال الذهبي : فاضل صاحب قراءات. وقد توبع . والحسن بن محمد بن إسحاق هو الأزهري، وأيوب هو ابن أبي تميمة ا لسختياني.

أخرجه البخاري في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ٦٢٨/٦ (٣٦٣٠) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٩٣/٣ عن سليمان بن حرب به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة مؤتة ٥١٢/٧ (٤٢٦٢) ، وفي فضائل الصحابة ، باب مناقب خالد ١٠٠/٧ (٣٧٥٧) عن أحمد بن واقد عن حماد بن زيد به مثله .

وأخرجه أيضاً في الجنائز ، باب الرجل ينعي إلى أهل الميت نفسه ١١٦/٣ (١٢٤٦) عن أبي معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أيوب به نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق (٦٠٥٧) ، وابن سعد ٣٩/٤ ، وأحمد (١٢١١٤) ، والترمذي في الجنائز ، باب النعي (١٨٧٨) ، وأبو يعلى (٤١٨٩) ، والطبراني في الكبير (١٤٥٩) ، وأبو نعيم في الدلائل (٤٥٨) ، والبيهقي في السنن ٧٠/٤، ١٥٤/٨ من طريق أيوب به .

(2) في الأصل "السجناني" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته، وهو إبراهيم بن يوسف الهسنجاني.

(3) في الأصل "حبان" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته .

(4) قوله "أخذ" ليس في الأحمدية .

(5) صحيح رجاله ثقات بإسناديه. وانظر الحديث السابق .

[٩٨٧] أخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: حدثنا المنيعي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: وحدثنا القاسم – يعني ابن زكريا – قال: حدثنا أبو ثور، إبراهيم بن خالد الكلبي، ويعقوب، قالوا: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: "أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة، فأصيب، ثم أخذها خالد من غير إمرةٍ، ففتح عليه". قال: وإن عينيه لتذرفان. قال: "ما سرني أنهم عندنا، أو سرهم أنهم عندنا" – شك أيوب – لفظ المنيعي، وقال الآخر: "وما يسرهم أو يسرني أنهم عندنا"، وإن عينيه لتذرفان.

رواه البخاري في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي.(١)

[٩٨٨] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: أخبرنا أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سميرٍ قال: قدم علينا عبد الله بن رباحٍ الأنصاري، وكانت الأنصار تفقهه، فغشيه الناس، فغشيته فيمن غشيه من الناس، فقال: حدثنا أبو قتادة، فارس رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء، وقال: "عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيدٌ فجعفر، فإن أصيب جعفرٌ فعبد الله بن رواحة". فوثب جعفر، فقال: يا رسول الله، ما كنت أرهب أن تستعمل زيدًا علي، قال: "امض فإنك لا تدري أي

(١) صحيح رجاله ثقات، والمنيعي هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أو القاسم البغوي، ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي، وإسماعيل بن علية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني.

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو ١٨٠/٦ (٣٠٦٣) عن يعقوب بن إبراهيم به مثله .

وأخرجه أيضاً في الجهاد، باب تمني الشهادة ١٦/٦ (٢٧٩٨)، وأحمد (١٢١١٤)، وأبو يعلى(٤١٩٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥١٧١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٦٧) من طريق إسماعيل بن علية به مثله.

من غير إمرة : أي من غير أن أجعله أميراً. شرح المواهب ٢٧٢/٢.

ماسرهم أنهم عندنا : أي لما رأوا من فضل الشهادة، وأن مالهم من فضل الشهادة خير لهم من الحياة الدينا. الفتح ٥١٣/٧.

ذلك خيرٌ". فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، وأمر فنودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "أخبركم عن جيشكم هذا، إنهم انطلقوا فلقوا العدو، فقتل زيدٌ شهيدًا"، فاستغفر له "ثم أخذ اللواء جعفرٌ فشد على القوم حتى قتل شهيدًا" شهد له بالشهادة، واستغفر له، "ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فأثبت قدميه حتى قتل شهيدًا"، فاستغفر له، "ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء، وهو أمير نفسه"، ثم قال رسول الله ﷺ: "اللهم إنه سيف من سيوفك فأنت تنصره". فمن يومئذٍ سُمّي خالد سيف الله.(١)

[٩٨٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فلما أصيب القوم قال رسول الله ﷺ - فيما بلغني- : أخذ زيد بن حارثة الراية، فقاتل بها حتى قتل شهيدًا، ثم أخذها جعفر، فقاتل بها حتى قتل شهيدًا"، ثم صمت رسول الله ﷺ حتى تغيرت وجوه الأنصار، وظنوا أنه كان في عبد الله بن رواحة ما يكرهون، فقال: "ثم أخذها عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل شهيدًا، ثم لقد رفعوا إلي في الجنة - فيما يرى النائم - على سررٍ من ذهب، فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارًا عن سريري صاحبيه، فقلت: عم هذا، فقيل لي: مضيا، وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى".(٢)

---

(١) صحيح، وهذا إسناد فيه خالد بن سمير صدوق يهم قليلاً. وأبو نصر لم أقف على ترجمته. وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الطبري في التاريخ ٤٠/٣ ، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٨٥ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٤٦/٤ من حديث سليمان بن حرب به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٤٦/٣ ، وابن أبي شيبة ٥١٢/١٤ ، وأحمد (٢٢٥٦٦،٢٢٥٥١) ، والنسائي في الكبرى (٨٢٤٩، ٨٢٨٢) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥١٧٠) ، وابن حبان (الإحسان ٧٠٤٨) من طرق عن الأسود بن شيبان به . ورواية ابن أبي شيبة مطولة ، ورواية ابن سعد مختصرة .

(٢) سيرة ابن هشام ٢٢/٤، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٨٦ بمثله .

الازورار : الميل والعوج . الإملاء ٦٣/٣ .

[٩٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني بكير[١] بن مسمار، وابن أبي سبرة، عن عمارة بن غزية، أحدهما يزيد على صاحبه في الحديث، قال: لما التقى المسلمون والمشركون، وكان الأمراء يومئذٍ يقاتلون على أرجلهم، أخذ اللواء زيد بن حارثة، فقاتل وقاتل الناس معه، والمسلمون على صفوفهم، فقتل زيد بن حارثة. قال الواقدي: قال محمد بن كعب القرظي: أخبرني من حضر يومئذٍ، قال: ما قتل إلا طعنًا بالرماح. قال الواقدي: فحدثني محمد بن صالح التمار، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: وحدثني عبد الجبار بن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، زاد أحدهما على صاحبه في الحديث، قالا: لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله ﷺ على المنبر، وكشف له ما بينه[٢] وبين الشام، فهو ينظر إلى معتركهم، قال رسول الله ﷺ: "أخذ الراية زيد بن حارثة، فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة، وكره إليه الموت، وحبب إليه الدنيا، فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين يحبب إلي الدنيا، فمضى قدمًا، حتى استشهد"، فصلى عليه رسول الله ﷺ، وقال: "استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسعى".

[٩٩١] قال الواقدي: حدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة أن النبي ﷺ قال: "لما قتل زيد / أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكره إليه الموت، ومناه الدنيا، فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا، ثم مضى قدمًا، حتى استشهد"، فصلى عليه رسول الله ﷺ، ودعا له، وقال: "استغفروا لأخيكم، فإنه شهيد دخل الجنة، وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة". قال: "ثم أخذ[٣] عبد الله بن

التعليق: ٢٢٩/أ

(١) في الأحمدية "بكر"، والمثبت من الأصل، ومغازي الواقدي٢/٧٦١، ومصادر ترجمته.
(٢) في الأحمدية "عما بينه"، والمثبت من الأصل، ومغازي الواقدي٢/٧٦١.
(٣) في الأحمدية "أخذ الراية"، والمثبت من الأصل، ومغازي الواقدي٢/٧٦٢.

رواحة فاستشهد، ثم دخل الجنة معترضًا"، فشق ذلك على الأنصار، فقيل: يا رسول الله، ما اعتراضه؟ قال: "لما أصابته الجراح نكل، فعاتب نفسه، فتشجع[1] فاستشهد فدخل الجنة"، فسري عن قومه.

[٩٩٢] وبإسناده قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه قال: لما أخذ خالد بن الوليد الراية، قال رسول الله ﷺ: "الآن حمي الوطيس". قال: فحدثني العطاف بن خالد قال: لما قتل ابن رواحة مساءً بات خالد بن الوليد، فلما أصبح غدا وقد جعل مقدمته ساقة، وساقته مقدمة، وميمنته ميسرة، وميسرته ميمنة، فأنكروا ما كانوا يعرفون من راياتهم وهيئتهم، وقالوا: قد جاءهم مددٌ، فرعبوا، فانكشفوا منهزمين، فقتلوا مقتلة لم يقتلها قومٌ.[2]

[٩٩٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أم عيسى الجزار، عن أم جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله ﷺ، وقد عجنت عجيني، وغسلت بنيّ، ودهنتهم ونظفتهم، فقال رسول الله ﷺ: "ائتيني ببني جعفر". فأتيته بهم، فشمهم فدمعت عيناه، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما يبكيك؟

---

(١) في الأحمدية "ثم تشجع"، وجاء في مغازي الواقدي "فَتَشَجَّع"، وهي بمعنى تشجع، تقول : شَجُع : قوي قلبه واستهان بالحروب جرأة وإقداماً. المصباح ١١٦.

(٢) منكر، فالواقدي متروك، وابن أبي سبرة هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد متروك، وقد رموه بالوضع، وبكير وعمارة صدوقان. والإسناد الثاني فيه محمد بن صالح، وهو التمار، صدوق يخطئ، وعاصم بن عمر ثقة. والإسناد الثالث فيه عبد الله بن الحارث وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. وأبوه ثقة.

أخرجه الواقدي في مغازيه ٢/٧٦١-٧٦٤ ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٨٦ ، وابن كثير في النهاية ٤/٢٤٥ ، والزرقاني في شرح المواهب ٢/٢٧٢ .

نَكَل : جبن وتأخر. المصباح ٢٣٩.

حمي الوطيس : الوطيس هو التنور . وأراد هنا موضع القتال ، حيث استحرت الحرب واشتدت . الإملاء ٣/٩٧.

ساقة الجيش : مؤخَّره .

أبلغك عن جعفر وأصحابه؟ فقال: "نعم أصيبوا هذا اليوم". فقمت أصيح، وأجمع النساء، فرجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: "لا تغفلوا آل جعفر أن تصنعوا لهم طعامًا، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم".

قال ابن إسحاق: سمعت عبد الله بن أبي بكر يقول: لقد أدركت الناس بالمدينة إذا مات لهم ميت[1] تكلف جيرانهم يومهم ذلك طعامهم، فلكأني أنظر إليهم قد خبزوا خبزًا صغارًا، وصنعوا لحمًا، فيجعل[2] في جفنة، ثم يأتون[3] به أهل الميت، وهم يبكون على ميتهم مشتغلين، فيأكلونه؛ لقول رسول الله ﷺ لأهله حين أصيب جعفر[4]: "لا تغفلوهم أن تصنعوا لهم طعامًا يومهم هذا". ثم إن الناس تركوا ذلك.

هذا لفظ حديث أبي عبد الله، ولم يذكر القاضي حكاية عبد الله بن أبي بكر بعد الخبر.[5]

[٩٩٤] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثني الواقدي، قال: حدثني محمد بن مسلم، عن يحيى بن أبي يعلى، قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي، فنعى لها أبي،

---

(١) السياق في الأحمدية "إذا مات لهم مات ميت".

(٢) في الأحمدية "فجعل".

(٣) في الأصل "يأتوا".

(٤) زاد في الأحمدية بعدها "لأهله".

(٥) صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أم عيسى الجزار، وأم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، وباقي رجاله ثقات ممن فوق ابن إسحاق.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٢/٤) ، وعنه أحمد (٢٧٠٨٦) ، وابن ماجه في الجنائز ، باب ماجاء في الطعام يبعث إلى أهل الميت (١٦١١) ، والطبراني ٣٨١/٢٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (٤٥٩) به مثله .

وله شاهد من حديث عبد الله بن جعفر مختصراً : أخرجه أحمد (١٧٥١) ، وأبو داود في الجنائز ، باب صنعة الطعام لأهل الميت (٣١٣٢) ، والترمذي في الجنائز ، باب ماجاء في الطعام يصنع لأهل الميت (٩٩٨) ، وابن ماجه في الجنائز ، باب ماجاء في الطعام يبعث إلى أهل الميت (١٦١٠) ، وأبو يعلى (٦٨٠١) ، والدارقطني في السنن ٧٩/٢، والطبراني في الكبير (١٤٦١) ، والحاكم (١٤١٧) . ولفظه : اصنعوا لآل جعفر طعاماً .

صححه ابن السكن كما قاله الحافظ في تلخيص الحبير ١٣٨/٢. وقال في الفتح ٥١١/٧ : " وفي حديث عبد الله بن جعفر عند أحمد والنسائي بإسناد صحيح .." .

لاتُغْفِلوا : لاتسهو وتتركوا . اللسان (غفل) .

فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، وعيناه تَهرقان[1] الدموع، حتى تقطر لحيته، ثم قال: "اللهم إن جعفرًا قد قدم إليك إلى أحسن الثواب، فأخلفه في ذريته بأحسن ما [خلفت][2] أحدًا من عبادك في ذريته". ثم قال: يا أسماء، ألا أبشرك؟ قالت: بلى، بأبي وأمي يا رسول الله".قال: إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة". قالت: فأعلم الناس ذلك. فقام رسول الله ﷺ فأخذ بيدي يمسح بيده رأسي، حتى رقى على المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى، والحزن يعرف عليه، فتكلم، فقال: "إن المرء كثيرٌ بأخيه وابن عمه، ألا إن جعفرًا قد استشهد، وقد جعل له جناحان يطير بهما في الجنة". ثم نزل رسول الله ﷺ، فدخل بيته وأدخلني معه، فأمر بطعام فصنع لأهلي، وأرسل إلى أخي، فتغدينا عنده غداء طيبًا مباركًا، عمدت سلمى خادمته إلى شعير فطحنته، ثم نسفته، ثم أنضجته، وأدمته بزيت، وجعلت عليه فلفلاً، فتغديت أنا وأخي معه، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ندور معه، كلما صار في بيت إحدى نسائه، ثم رجعنا إلى بيتنا، فأتانا رسول الله ﷺ، وأنا أساوم شاة أخ لي، فقال: "اللهم بارك له في صفقته". قال عبد الله: فما بعت شيئًا ولا اشتريت شيئًا إلا بورك لي فيه.[3]

[٩٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا عمر بن

---

(١) في الأحمدية "تهراقان"، وكلاهما صحيح. انظر المصباح ٩٥.

(٢) جاء في الأصل "خلف" والمثبت من الأحمدية، وهو الصحيح من حيث السياق.

(٣) ضعيف جداً، فالواقدي متروك، ومحمد بن مسلم هو ابن محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، ويحيى بن أبي يعلى لم أقف على ترجمته.

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٦٦/٢ به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٣٦/٤ ، وأحمد (١٧٥٠) ، والنسائي في الكبرى (٨٦٠٤) ، والطبراني في الكبير (١٤٦١) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر ، بسياق قريب ، ذكر فيه تولي أمراء الجيش وقول النبي ﷺ : اللهم بارك له في صفقته .

وأخرجه أبو داود في كتاب الترجل ، باب في حلق الرأس (٤١٩٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٣٤) ، والنسائي في الكبرى (٨١٦٠) من طريق وهب بن جرير بالإسناد السابق مختصراً .

علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر.[1] وذلك يصحح ما روينا عن أهل المغازي في أمر الجناحين ويؤكده.

[٩٩٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرتني عمرة قالت: سمعت عائشة / تقول: لما جاء قتل جعفر، وابن حارثة، وعبد الله بن رواحة، جلس رسول الله ﷺ في المسجد يعرف فيه الحزن، فقالت عائشة: وأنا أطلع من شق الباب، فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن،[2] فذهب ثم أتى، فقال: والله لقد غلبننا، فزعمت أن رسول الله ﷺ قال: "فاحْث في أفواههن التراب". قالت عائشة: قلت: أرغم الله أنفك، يريد الرجل ما أنت تفعل، وما تركت رسول الله ﷺ من العناء.[3]

التعليق: ٢٢٩/ب

(١) صحيح، وهذا إسناد فيه أحمد بن يعقوب الثقفي لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وعمر بن علي هو المقدمي، ثقة إلا أنهم عابوا عليه كثرة التدليس، قال الحافظ في المقدمة :" ولم أر له في الصحيح إلا ماتوبع عليه". وقد توبع، كما قال الحافظ، ويوسف بن يعقوب هو ابن أسماعيل بن حماد بن زيد، وعامر هو الشعبي.

أخرجه الحاكم (٤٤٠٩) به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة مؤتة ٥١٥/٧ (٤٢٦٤) عن محمد بن أبي بكر به مثله .

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٦٨٤) عن يزيد بن هارون ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد به مثله .

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً : أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦٧،١٤٦٦) ، ولفظه : "رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة ذا جناحين يطير بهما ..." .

قال الهيثمي ٢٧٢/٩ : "رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن "..

وله شاهد آخر من حديث البراء : أخرجه ابن سعد ٣٩/٤ ، والحاكم (٤٤٠٥) . ضعفه الذهبي في التلخيص .

وانظر : صحيح السيرة للعلي ص٣٩٥.

(٢) زاد هنا في الأحمدية "ثم إن الرجل فقال : يارسول الله ، ثم أتى"، وهذا سياق مضطرب ضعيف.

(٣) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي الحسن المقرئ شيخ البيهقي، قال الذهبي: "فاضل صاحب قراءات". وعبد الوهاب الثقفي هو ابن عبد المجيد، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، قال ابن حجر في المقدمة

[٩٩٧] وأخبرنا أبو عمرو الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، فذكره بإسناده نحوه، لم يقل: "في[١] المسجد".

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى.[٢]

[٩٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و(أبو بكر أحمد)[٣] بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة[٤] يمانية.

أخرجه البخاري في الصحيح من وجهين آخرين عن إسماعيل.[٥]

ص٤٢٣ :"احتج به الجماعة و لم يكثر البخاري عنه، والظاهر أنه إنما أخرج له عمن سمع منه قبل الاختلاط كعمرو بن علي وغيره". ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري، وعمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة.

أخرجه البخاري في الجنائز ، باب من جلس عند المصيبة يُعرف فيه الحزن ١٦٦/٣ (١٢٩٩) ، ومسلم في الجنائز ، باب التشديد في النياحة ٦٤٤/٢ (٩٣٥) ، كلاهما عن محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب به مثله .

وأخرجه البخاري في الجنائز ، باب ماينهى عن النوح والبكاء ١٧٦/٣ (١٣٠٥) عن محمد بن عبد الله بن حوشب، حدثنا عبد الوهاب به مثله.

وأخرجه أحمد (٢٤٣١٣) ، وأبو داود (٣١٢٢) ، والنسائي في الكبرى (١٩٧٤)، وابن حبان (٣١٤٧)، والبيهقي في السنن ٥٩/٤ من طرق عن يحيى بن سعيد به. وانظر الحديث التالي.

أرغم الله أنفك : "بالراء المعجمة، أي : ألصقه بالرَّغام، بفتح الراء والمعجمة، وهو التراب، إهانة وإذلالاً، ودعت عليه من جنس ما أمر أن يفعله بالنسوة، لفهمها من قرائن الحال أنه أحرج النبي ﷺ بكثرة تردده إليه في ذلك". قال الحافظ في الفتح ١٦٨/١٣.

(١) قوله "في" ليس في الأحمدية .

(٢) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وعبد الوهاب الثقفي تغير قبل موته ، ولم أستطع الجزم فيما إذا كان ابن المثنى، قد روى عنه قبل أو بعد التغير، وقد توبع . وانظر الحديث السابق.

(٣) ليس في الأحمدية.

(٤) في الأحمدية "صحيفة"، وهو تصحيف؛ لأن الصحيفة قطعة من الجلد أو قرطاس تستعمل للكتابة، وليس لهذا المدلول مكان هنا، والصفيحة هي كل شيء عريض. وهذا المعنى معقول جداً. انظر : المصباح ١٣٠،١٢٧.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه يونس بن بكير،وهو صدوق يخطئ، وأحمد بن عبد الجبار صحح العلماء حديثه في السيرة فقط، وباقي رجاله ثقات.

[٩٩٩] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: أصيب بها ناس من المسلمين وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين، فكان مما غنموا خاتم جاء به رجل إلى رسول الله ﷺ، قال: قتلت صاحبه يومئذ، فنفله رسول الله ﷺ إياه.

وقال عوف بن مالك الأشجعي: لقيناهم في جماعة من قضاعة وغيرهم من نصارى العرب، فصافوا، فجعل رجل من الروم يشتد على المسلمين، وهو على فرس أشقر، عليه سلاح مذهبٌ وسرجٌ مذهبٌ، فجعلت أقول في نفسي: من لهذا؟ وقد رافقني[١] رجل من إمداد حمير، كان معنا في مسيرنا[٢] ذلك، ليس معه إلا السيف، إذ نحر رجل من القوم جزورًا فسأله المددي طائفة من جلده، فوهبه منه، فجعله في الشمس، وأوتد على أطرافه أوتادًا، فلما جف اتخذ منه مقبضًا وجعله درقةً، فلما رأى المددي ما يفعل ذلك الرومي بالمسلمين، كمن له خلف صخرة، فلما مر به خرج عليه، فعرقب فرسه، وقعد[٣] الفرس على رجليه، وخر عنه العلج، فشد عليه، فعلاه بالسيف فقتله.

[١٠٠٠] قال: وحدثني بكير بن مسمار، عن عمارة[٤] بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه قال: حضرت مؤتة، فبارزني رجلٌ منهم يومئذ، فأصبته، وعليه بيضة له، فيها ياقوتةٌ، فلم تكن همتي[٥] إلا الياقوتة[٦]، فأخذتها، فلما انكشفنا، فانهزمنا رجعت إلى

أخرجه الحاكم (٤٤١١) به مثله.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة مؤتة ٧/٥١٥ (٤٢٦٥،٤٢٦٦)، وابن المبارك في الجهاد (٢١٨)، وابن سعد ٤/٢٥٣،٣٩٥، وأحمد في فضائل الصحابة (١٤٧٥)، والطبراني في الكبير (٣٨٠٢)، وابن حبان (الإحسان ٧٠٩٠) من طريق إسماعيل به مثله.

(١) في الأحمدية "وافقني"، والمثبت موافق لمغازي الواقدي ٢/٧٦٨.

(٢) في الأحمدية "ومسيرنا" بدل "في مسيرنا"، والمثبت موافق لمغازي الواقدي ٢/٧٦٨.

(٣) في الأحمدية "فقعد"، والمثبت موافق لمغازي الواقدي ٢/٧٦٨.

(٤) في الأحمدية "عمار"، وجاء في مغازي الواقدي "عمارة بن غزية"، وقال المحقق: "في الأصل عمارة بن خزيمة، وقد صححناه في أماكن أخرى من هذا الكتاب".

(٥) في الأحمدية "همي"، والمثبت موافق لمغازي الواقدي ٢/٧٦٨.

(٦) في الأحمدية "الياقوت"، والمثبت موافق لمغازي الواقدي ٢/٧٦٨.

المدينة، فأتيت بها رسول الله ﷺ، فنفلنيها، فبعتها[1] زمن عثمان بمائة دينار، فاشتريت بها حديقة نخل.[2]

[١٠٠١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر، عن عروة قال: لما أقبلَ أصحاب مؤتة تلقاهم رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فجعلوا يحثون عليهم التراب، ويقولون: يا فرار، فررتم في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: "ليسوا بالفرار، ولكنهم الكرار إن شاء الله".[3]

[١٠٠٢] وبإسناده عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين، قالت: والله ما يستطيع أن يخرج، كلما خرج صاح به الناس: يا فرار فررتم في سبيل الله، حتى قعد في بيته فما[4] يخرج، وكان في غزاة مؤتة.[5]

---

(١) ليست في الأحمدية، والمثبت موافق لمغازي الواقدي ٧٦٨/٢.

(٢) ضعيف جداً، فيه الواقدي، وهو متروك، وسليمان بن بلال لم أعرفه، وبكير بن مسمار صدوق، وعمارة ثقة، وخزيمة هو بن ثابت بن الفاكه الأنصاري، ذو الشهادتين، من كبار الصحابة، شهد بدراً.

أخرجه الواقدي في المغازي ٧٦٨/٢ ، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٩٠ .

أشقر : الشقرة من الألوان حمرة تعلو بياضاً في الإنسان ، وحمرة صافية في الخيل. المصباح ١٢١.

العِلْج : الرجل من كفار العجم .

قضاعة : قبيلة من حمير من القحطانية، وهو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير. قال البلادي: شعب عظيم، اختلف في نسبه، فقيل هو بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير من القحطانية، وقيل : بل قضاعة بن معد بن عدنان، كانوا في اليمن بالشحر، ثم نجران، ثم في الحجاز، ثم بالشام... وجاء الإسلام وديار قضاعة تمتد من ينبع جنوباً إلى البلقاء شمالاً، ثم شملت كل حوران، وضربت دائرة حول دمشق. معجم قبائل الحجاز ٤٢٥.

(٣) مرسل حسن لأجل ابن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

أخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٤/٤) ، وعنه الذهبي في تاريخه ٤٩١ به مثله .

المددي : منسوب إلى المدد، وهم الأعوان والأنصار الذين يمدون المسلمين في الجهاد . النهاية ٣٠٨/٤.

(٤) في الأحمدية "فلم".

(٥) حسن إن كان عامر بن عبد الله بن الزبير سمع من أم سلمة، وإلا فمنقطع، و لم يتحرر لي إن كان سمع منها

قلت: قد اختلف أهل المغازي في فرارهم وانحيازهم، منهم من ذهب إلى ذلك، ومنهم من زعم أن المسلمين ظهروا على المشركين، وانهزم المشركون، وحديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ "ثم أخذها خالد، ففتح عليه"، يدل على ظهوره عليهم، والله أعلم.[1]

أو لم يسمع، وابن إسحاق صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم (٤٤١٢) به مثله .

وأخرجه ابن إسحاق (ابن هشام ٢٤/٤) ، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٩١ .

(١) انظر : شرح المواهب ٢٧٢/٢ ، السيرة الصحيحة ٣٩٢ .

باب
كتاب النبي ﷺ إلى الجبارين يدعوهم إلى الله عز وجل

[١٠٠٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا يوسف بن حماد المعنى، قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كتب قبل مؤتة إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار، يدعوهم إلى الله عز وجل، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه.

رواه مسلم في الصحيح عن يوسف بن حماد[١].[٢]

---

(١) زاد في الأحمدية هنا "والله تعالى أعلم".

(٢) صحيح رجاله ثقات غير عبد الأعلى بن عبدالأعلى فصدوق، وسعيد هو ابن أبي عروبة، ثقة كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وقد ذكره الحافظ في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهي الطبقة التي احتمل العلماء تدليسها، لتقدمهم في العلم ولقلة تدليسهم، وذكر ابن عدي أن عبد الأعلى من أروى الناس عنه، بحيث أنه حفظ حديثه وضبطه. وقتادة هو ابن دعامة، مدلس احتج به الشيخان مطلقاً، كما أفاده الذهبي، و لم يذكر الحافظ قيد التدليس في ترجمته في التقريب.

أخرجه مسلم في الجهاد، باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار ٣/١٣٩٦ (١٧٧٤)، والترمذي في الاستئذان، باب في مكاتبة المشركين (٢٧١٦) عن يوسف بن حماد به مثله.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

باب

ما جاء في بعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه إلى قيصر وهو هرقل ملك الروم، وما جرى في سؤاله أبا سفيان بن حرب عن أحوال النبي ﷺ وما ظهر في ذلك فيما[1] رأى قيصر في منامه من آثار النبوة ودلالات الصدق على رسولنا محمد ﷺ

[١٠٠٤] أخبرنا أبو علي الحسين[2] بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، قال: أخبرنا / أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد (ح). وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن[3] صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، أنه أخبره أن

التعليق: ٢٣٠/أ

(١) في الأحمدية "وفيما".

(٢) في الأصل "الحسن" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٣) في الأحمدية "ابن" بدل قوله "عن" وهو خطأ.

رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي، وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر، فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكراً لما أبلاه الله، فلما أن جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ قال حين قرأه: التمسوا إلي هاهنا(١) أحدًا من قومه؛ لنسألهم عن رسول الله ﷺ، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام في رجال من قريش، قدموا تجارًا في المدة التي كانت بين رسول ﷺ وبين كفار قريش، قال أبو سفيان: فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه(٢)، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، وعليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسبًا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، قال أبو سفيان: أنا أقربهم إليه نسبًا، قال: ما قرابة ما بينك وبينه؟ فقلت: هو ابن عمي، قال: وليس في الركب يومئذ أحدٌ من بني عبد مناف غيري، قال قيصر: أدنوه مني، ثم أمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه: إني سائله عن الذي يزعم أنه نبي، فإن كذب فكذبوه، قال أبو سفيان: والله لولا الحياء يومئذ أن يأثر(٣) أصحابي عني الكذب لكذبت عنه حين سألني عنه، ولكني استحييت أن يأثروا الكذب(٤) عني فصدقته عنه، ثم قال لترجمانه: قل له: كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول أحد منكم قبله؟ قال: قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا، قال: فهل من آبائه من ملك؟ قال: قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم(٥) ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم. قال: فيزيدون أو ينقصون؟ قال: قلت: بل يزيدون.

(١) قوله "هاهنا" أخره في الأحمدية إلى مابعد قوله "من قومه".

(٢) في الأحمدية "عليها".

(٣) في الأحمدية "يؤثر"، وأثر الحديث أثراً من باب قتل: نقله . المصباح ٢.

(٤) في الأحمدية "أن يؤثروا عني الكذب".

(٥) في الأحمدية "أو".

قال: فهل يرتد أحد سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال: قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن الآن منه في مدة، ونحن نخاف منه أن يغدر. قال أبو سفيان: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئًا أنتقصه بها، لا أخاف أن يؤثر عني غيرها. قال: فهل قاتلتموه وقاتلكم؟ قال: قلت: نعم، قال: فكيف كانت حربكم وحربه؟ قال: قلت: كانت دولاً وسجالاً، يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى. قال: فماذا يأمركم به؟ قال: قلت: يأمرنا[1] بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. قال: فقال لترجمانه حين قلت ذلك: قل له: إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك: هل قال هذا القول أحد منكم قبله، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان أحد منكم قال هذا[2] قبله، قلت رجل يأتم بقولٍ قد قيل قبله، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فزعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس، ويكذب على الله، وسألتك: هل كان من آبائه من ملك، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملكٌ قلت يطلب ملك آبائه، وسألتك: أشراف الناس يتبعونه أو ضعفاؤهم، فزعمت أن ضعفائهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل ،وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون، فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حين يتم. وسألتك: هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحدٌ، وسألتك: هل يغدر، فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون، وسألتك: هل قاتلتموه وقاتلكم، فزعمت أن قد فعل، وإن حربكم وحربه يكون دولاً يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها[3] العاقبة. وسألتك: ماذا يأمركم به، فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهذه صفة

---

(١) زاد في الأحمدية "أن نعبد الله وحده لاشريك له وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا".

(٢) زاد في الأحمدية "القول".

(٣) في الأحمدية "لهم".

نبي قد كنت أعلم أنه خارج، ولكن لم أظن أنه منكم، وإن يكن ما قلت حقاً فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه، ولو كنت عنده لغسلت / قدميه. قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ وأمر به فقرىء، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بداعية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فعليك إثم الإريسيين و ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[1]. قال أبو سفيان: فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم، وكثر لغطهم، فلا أدري ما قالوا، وأمر بنا فأخرجنا، فلما أن خرجت مع أصحابي، وخلوت بهم قلت لهم: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه. وقال أبو سفيان: والله ما زلت ذليلاً مستيقنًا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام، وأنا كارهٌ.

التعليق: ٢٣٠ب

لفظ حديث إبراهيم بن حمزة، رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن حمزة. وأخرجه مسلم من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه.[2]

---

(١) سورة آل عمران، الآية (٦٤) .

(٢) حديث صحيح، وفي إسناده الأول يعقوب الزهري، وهو صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، وأبو يحيى بن أبي مسرة محله الصدق، وقد توبع عليه يعقوب، تابعه إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن سعد، وابن حمزة صدوق إلا إن في الإسناد إليه إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، وقد أثنى عليه الحاكم إلا أن هذا الثناء لا يعدو أن يكون تعديلاً مجملاً، لايفيد في الحكم على الراوي من جهة الضبط والحفظ.

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام ١٠٩/٦ (٢٩٤١) عن إبراهيم بن حمزة به مثله . وانظر أطرافه في (٧ ، ٥١، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٢٩٧٨، ٣١٧٤ ...) .

وأخرجه مسلم في الجهاد ، باب كتاب النبي إلى هرقل ١٣٩٣/٣ (١٧٧٣) ، والنسائي في الكبرى (٥٨٥٨) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٣٩) من طريق إبراهيم بن سعد به مثله .

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٢٤) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٧٢٦٩) عن معمر به مثله .

وأخرجه أحمد (٢٣٧٠) ، وأبو داود في الأدب ، باب كيف يكتب إلى الذمي (٥١٥٦) ، والترمذي في الاستئذان، باب ماجاء كيف يكتب إلى أهل الشرك (٢٧١٧) ، وابن مندة في الإيمان (١٤٣) من طريق

[١٠٠٥] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد[١] بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ، قال: فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله إلى هرقل، وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بصرى، (فدفع عظيم بصرى)[٢] إلى هرقل، فقال: هل هاهنا أحدٌ من قوم[٣] هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، قال: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، ثم قال: [أيكم][٤] أقرب نسبًا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه. فذكر الحديث بمعنى رواية صالح، وقال: فما يأمرهم به؟ قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف. قال: إن يكن ما تقول حقاً فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارجٌ، و لم أكن أظنه منكم، ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي. ثم ذكر الكتاب.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق.

الزهري به .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢٤٠) من طريق سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي مختصراً.

إيلياء : اسم مدينة بيت المقدس . معجم البلدان ٢٩٣/١.

يُدال : أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى . ياق ل: أُديل لنا على أعدائنا، أي نصرنا عليهم . النهاية ١٤١/٢.

جَشِمت الأمر بالكسر وتجشَّمْته: إذا تكلفته. وجَشَّمْتُه غيري بالتشديد، وأجْشَمته: إذا كلفته إياه. النهاية ٢٧٤/١.

الإريسيين : جمع إريسيّ، وهم الخدم والرعايا والفلاحون. فتح الباري ٧٧/١، وانظر سفراء النبي ﷺ لمحمود شيث الخطاب ٨٢/١ .

(١) في الأحمدية "محمد" وهو خطأ.

(٢) ليس في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "قومه".

(٤) في الأصل "أنتم" والتصحيح من الأحمدية، ويقتضيه السياق.

[١٠٠٦] ورواه مسلم عن محمد بن رافع وغيره.[١]

[١٠٠٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبيد الله (بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله)[٢] بن عباس، قال: حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه قال: كنا قومًا تجارًا، وكانت الحرب قد حضرتنا حتى نَهَكت أموالنا، فلما كانت الهدنة، هدنة الحديبية، بيننا وبين رسول الله ﷺ لم نأمن أن وجدنا أمنًا، فخرجت تاجرًا إلى الشام مع رهط من قريش، فوالله ما علمت بمكة امرأةً ولا رجلاً إلا قد حملني بضاعة، وكان وجه متجرنا من الشام غزة، من أرض فلسطين، فخرجنا حتى قدمناها، وذلك حين ظهر قيصر صاحب الروم على من كان في بلاده من الفرس، فأخرجهم منها ورد عليه صليبه الأعظم، وقد كان استلبوه إياه، فلما بلغه ذلك، وكان منزله بحمص من أرض الشام، فخرج منها[٣] متشكرًا إلى بيت المقدس؛ ليصلي فيه، تبسط له البسط، وتطرح له عليها الرياحين حتى انتهى إلى إيلياء فصلى بها، فأصبح ذات غداة، وهو مهموم، يقلب طرفه إلى السماء، فقالت له بطارقته: أيها الملك لقد أصبحت مهمومًا، فقال: أجل، فقالوا: وما ذاك؟ فقال: رأيت[٤] في هذه الليلة أن ملك الختان ظاهرٌ. فقالوا: والله ما نعلم أمةً من الأمم تختتن إلا يهود، وهم تحت يديك في سلطانك، فإن كان قد وقع هذا في نفسك منهم فابعث في مملكتك كلها فلا يبقى يهودي إلا ضربت عنقه، فتستريح من هذا الهم، فإنهم في ذلك من رأيهم

---

(١) صحيح رجاله ثقات، ومحمد بن يعقوب هو أبو عبد الله ابن الأخرم.

أخرجه البخاري في التفسير ، سورة آل عمران ، باب (قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء ٢١٤/٨ (٤٥٥٣) عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الرزاق به مثله .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ١٣٩٣/٣ عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وابن أبي عمر ومحمد بن رافع وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق به مثله . وانظر الحديث السابق .

(٢) مابين القوسين ليس في الأحمدية.

(٣) كذا في تاريخ الإسلام ٥٠٥، وزاد بعده في الأحمدية "يمشي"، وهي كذلك في البداية والنهاية ٢٦٢/٤.

(٤) في الأحمدية "أريت"، وكذا في تاريخ الإسلام ٥٠٥.

يدبرونه، إذ أتاهم رسول صاحب بصرى برجل من العرب، قد وقع إليهم، فقال: أيها الملك، إن هذا رجل من العرب من أهل الشاء والإبل يحدثك[1] عن حدث كان ببلاده فسله عنه، فلما انتهى إليه قال لترجمانه: سله ما هذا الخبر الذي كان في بلاده، فسأله، فقال: رجل من العرب من قريش خرج، يزعم أنه نبي، وقد اتبعه أقوامٌ وخالفه آخرون، وقد كانت بينهم ملاحم في مواطن، فخرجت من بلادي وهم على ذلك. فلما أخبره الخبر، قال: جردوه، فإذا هو مختون، فقال: هذا والله الذي أريت، لا ما تقولون، أعطه ثوبه، انطلق لشأنك. ثم دعا / صاحب شرطته، فقال له: قلب لي الشام ظهرًا وبطنًا حتى تأتي برجل من قوم هذا أسأله عن شأنه، فوالله إني وأصحابي لبغزة إذ هجم علينا، فسألنا: ممن أنتم؟ فأخبرناه، فساقنا إليه جميعًا، فلما انتهينا إليه، قال أبو سفيان: فوالله ما رأيت من رجل قط أزعم أنه كان أدهى من ذلك الأغلف — يريد هرقل — فلما انتهينا إليه، قال: أيكم أمس به رحمًا؟ فقلت: أنا. قال: أدنوه مني، فأجلسني بين يديه، ثم أمر بأصحابي، فأجلسهم خلفي، وقال: إن كذب فردوا عليه، قال أبو سفيان: ولقد[2] عرفت أن لو كذبت ما ردوا علي، ولكني كنت امرأً سيدًا أتكرم وأستحي من الكذب، وعرفت أن أدنى ما يكون في ذلك أن يرووه عني، ثم يتحدثوا به عني[3] بمكة، فلم أكذبه، فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم، فزهدت له شأنه، وصغرت له أمره، فوالله ما التفت إلى ذلك مني، وقال: أخبرني عما أسألك عنه من أمره، فقلت: سلني عما بدا لك، قال: كيف نسبه فيكم؟ فقلت: محضًا من أوسطنا نسبًا. قال: فأخبرني هل كان من أهل بيته أحدٌ[4] يقول مثل قوله، فهو يتشبه به؟ فقلت: لا. قال: فأخبرني هل كان له ملكٌ فاستلبتموه إياه، فجاء بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه؟ فقلت: لا. قال: فأخبرني عن أتباعه من هم، فقلت: الأحداث والضعفاء

التعليق: ٢٣١/أ

(١) في الأحمدية "يحدث".
(٢) في الأحمدية "فلقد".
(٣) قوله "به عني" ليس في الأحمدية.
(٤) في الأحمدية "هل كان أحد من أهل بيته".

والمساكين، فأما أشراف قومه وذوو الأسنان منهم فلا. قال: فأخبرني عمن يصحبه أيحبه ويلزمه أم يقليه ويفارقه؟ قلت: قل ما صحبه رجل ففارقه، قال: فأخبرني عن الحرب بينكم وبينه، فقلت: سجالٌ يدال علينا وندال عليه، قال: فأخبرني هل يغدر؟ فلم أجد شيئًا أغمز فيه إلا هي، قلت: لا، ونحن منه في مدة، ولا نأمن غدره، فوالله ما التفت إليها مني، فأعاد علي الحديث، فقال: زعمت أنه من أمحضكم نسبًا، وكذلك يأخذ الله النبي إذا أخذه لا يأخذه إلا من أوسط قومه، (وسألتك : هل كان له من أهل بيته أحد يقول مثل قوله، فهو يتشبه به؟ فقلت: لا)[1] ، وسألتك: هل كان له من ملك فاستلبتموه إياه، فجاء بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه، فقلت: لا، وسألتك عن أتباعه، فزعمت أنهم الأحداث والمساكين والضعفاء، وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان، وسألتك عمن يتبعه أيحبه ويلزمه أم يقليه ويفارقه، فزعمت أنه قل من يصحبه فيفارقه، وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبًا فتخرج منه، وسألتك كيف الحرب بينكم وبينه، فزعمت أنها[2] سجال، يدال عليكم وتدالون عليه، وكذلك تكون حرب الأنبياء، ولهم تكون العاقبة، وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أنه لا يغدر، فلئن كنت صدقتني ليغلبن[3] على ما تحت قدمي هاتين، ولوددت أني عنده فأغسل قدميه، الحق بشأنك، فقمت وأنا أضرب بإحدى يدي على الأخرى، أقول[4]: أي عباد الله، لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، أصبح ملوك بني الأصفر يخافونه في سلطانهم.[5]

---

(١) مابين القوسين ليس في الأحمدية .

(٢) في الأحمدية "أنه".

(٣) في الأحمدية "إنه ليغلبني"، والمثبت من الأصل، وهو كذلك في البداية والنهاية ٢٦٢/٤.

(٤) قوله "أقول" ليس في الأحمدية.

(٥) صحيح في أصله ، وهذا إسناد حسن لأجل ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥٠٥ وقال : " وفيه كما ترى أشياء عجيبة تفرد بها ابن إسحاق دون معمر وصالح " . ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٢/٤ . و لم أقف عليه في سيرة ابن هشام .

وانظر : شرح المواهب ٣٣٦/٣ ، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٥١٨ . وانظر الحديث السابق.

نَهَكته الحمى نَهْكاً ونَهَكاً : جَهَدته وأضنته وأنقصت لحمه . اللسان (نهك) .

[١٠٠٨] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري قال: حدثني أسقف من النصارى، قد أدرك ذلك الزمان، قال: لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله ﷺ فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ﷺ إلى هرقل عظيم الروم، سلامٌ على من اتبع الهدى، أما بعد، فأسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن أبيت فإن إثم الأكارين عليك.

فلما انتهى إليه كتابه، وقرأه أخذه فجعله بين فخذه وخاصرته، ثم كتب إلى رجل من أهل رومية، كان يقرأ من العبرانية ما يقرأ، يخبره بما جاءه من رسول الله ﷺ، فكتب إليه أنه النبي الذي[1] ينتظر لا شك فيه، فاتبعه، فأمر بعظماء الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه، ثم أمر بها، فأشرجت عليهم، واطلع عليهم من علية له، وهو منهم خائف، فقال: يا معشر الروم، إنه جاءني كتاب أحمد، وإنه والله النبي الذي كنا ننتظر، ونجد ذكره في كتابنا، نعرفه بعلاماته وزمانه، فأسلموا واتبعوه تسلم لكم آخرتكم ودنياكم، فنخروا نخرة رجل واحد، وابتدروا أبواب الدسكرة، فوجدوها مغلقة دونهم، فخافهم فقال: ردوهم علي، فكروهم عليه، فقال لهم: يا معشر الروم، إني إنما قلت لكم هذه المقالة أغمزكم بها لأنظر كيف صلابتكم في دينكم، فلقد رأيت منكم ما سرني، فوقعوا له سجدًا، ثم فتحت لهم أبواب الدسكرة، فخرجوا.[2]

الأغْلَف : قلب أغلف : بين الغفلة ، كأنه غُشي بغلاف فهو لا يعي شيئاً. أو هو الذي لم يختن. اللسان (غلف) .

يَقليه : يبغضه، تقول أقليه، من باب رمى، قَلَى بالكسر والقصر، وقد يمد، إذا أبغضته. المصباح ١٩٧.

محضاً : المَحْض : الخالص من كل شيء . النهاية ٣٠٢/٤ .

فأشرجت : أغلقت. ذو الأسنان : الأكابر والأشراف . النهاية ٤١٣/٢ .

(١) قوله "الذي" ليس في الأحمدية.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥٠٧ من حديث يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق به مثله .

وأخرجه ابن حبان (الإحسان ٤٥٠٤) من حديث حميد ، عن أنس بنحوه

وانظر : البداية والنهاية ٢٦٤/٤ ، وفتح الباري ٣٦/١ ، وشرح المواهب ٣٣٦/٣ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٥١٧ .

الأكّارين : جمع الأكّار وهو الريفي الذي يحرث الأرض . النهاية ٥٧/١ ، الوثائق السياسية ص٨٢..

[١٠٠٩] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: حدثنا أبو علاثة [محمد بن][1] عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة قال: وخرج / أبو سفيان بن حرب إلى الشام تاجرًا في نفر من قريش، فبلغ هرقل شأن رسول الله ﷺ فأراد أن يعلم ما بلغه من أمر رسول الله ﷺ؛ فأرسل إلى صاحب العرب الذي بالشام في ملكه، فأمره أن يبعث إليه برجال من العرب يسألهم عنه؛ فأرسل إليه ثلاثين رجلاً، منهم أبو سفيان بن حرب، فدخلوا عليه في كنيسة إيلياء، التي في جوفها، فقال هرقل: أرسلت إليكم لتخبروني عن هذا الرجل[2] الذي بمكة ما أمره، قالوا: ساحرٌ كذاب، وليس بنبي، قال: فأخبروني بأعلمكم به وأقربكم به رحمًا، قال: قالوا: هذا أبو سفيان ابن عمه، وقد قاتله، فلما أخبروه ذلك أمر بهم، فأخرجوا عنه، ثم أجلس أبا سفيان فاستخبره، قال: أخبرني يا أبا سفيان، قال أبو سفيان: هو ساحر كذاب، قال هرقل: إني لا أريد شتمه، ولكن كيف نسبته[3] فيكم؟ قال: هو والله من بيت قريش. قال: كيف عقله ورأيه؟ قال[4]: لم نعب له عقلاً قط، ولا رأيًا قط. قال هرقل: هل كان حلافًا كذابًا مخادعًا في أمره؟ قال: لا، والله ما كان كذلك. قال: فلعله يطلب ملكًا أو شرفًا كان لأحد من أهل بيته قبله؟ قال أبو سفيان: لا، ثم قال: من يتبعه منكم، هل يرجع إليكم منهم أحد؟ قال: لا. قال هرقل: هل[5] يغدر إذا عاهد؟ قال: لا، إلا أن يغدر مرته هذه. فقال هرقل: وما يخاف من مرته هذه؟ قال: إن قومي أمدوا حلفاءهم على حلفائه وهو بالمدينة، فقال هرقل: إن كنتم

التعليق: ٢٣١/أ

الدَّسْكَرة: بناء على هيئة القصر، فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، ليس عربية محضة. النهاية ٢/١١٧.

فأُشرِجت: كذا جاء في تاريخ الإسلام، وكأنها بمعنى أغلقت. انظر: المصباح ١١٧.

فنَخروا: النخر والنخير صوت الأنف، وكأنهم تكلموا بأصوات غاضبة نافرة. انظر النهاية ٥/٣٢.

(١) سقط من الأصل، والمثبت من الأحمدية، وقد تكرر هذا الإسناد مراراً بمثل ماأثبته.

(٢) قوله "الرجل" ليس في الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "نسبه".

(٤) في الأحمدية "قلت" بدل قوله "قال".

(٥) قوله "هل" ليس في الأحمدية.

أنتم بدأتم فأنتم أغدر، فغضب أبو سفيان، وقال: لم يغلبنا إلا مرة واحدة، وأنا يومئذٍ غائب، وهو يوم بدر، ثم غزوته مرتين في بيوتهم، نبقر البطون، ونجدع الآذان والفروج، فقال هرقل: أكاذبًا تراه أم صادقًا؟ فقال: بل هو كاذب. فقال: إن كان فيكم نبي فلا تقتلوه؛ فإن أفعل الناس لذلك اليهود، ثم رجع أبو سفيان.(١)

[١٠١٠] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدثنا القاسم الجوهري، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: وخرج أبو سفيان إلى الشام تاجرًا، فقدم على قيصر، وأرسل إليه قيصر يسأله عن النبي ﷺ، فلما جاءه قال: أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم، أكل مرة يظهر عليكم؟ قال: ما ظهر علينا قط إلا وأنا غائب، ثم قد غزوتهم مرتين في بيوتهم، فبقرنا البطون، وجدعنا الأنوف، وقطعنا الذكور. قال قيصر: أتراه كاذبًا أو صادقًا؟ قال: بل هو كاذب. قال قيصر: لا تقولوا ذلك فإن الكذب لا يظهر به أحد، فإن كان فيكم نبي فلا تقتلوه فإن أفعل الناس لذلك اليهود.(٢)

---

(١) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥٠٨ مختصراً ، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٦/٤ كلاهما من حديث ابن لهيعة ، عن أبي الأسود عن عروة مثله . وقال ابن كثير : "ففي هذا السياق غرابة ، وفيه فوائد ليست عند ابن إسحاق ولا البخاري " .

وانظر : فتح الباري ٣٦/١ ، شرح المواهب ٣٣٦/٣ ، مغازي عروة ١٩٦ .

(٢) أشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٧/٤ فقال : وقد أورد موسى بن عقبة في مغازيه قريباً مما ذكره عروة بن الزبير " .

وانظر : فتح الباري ٣٦/١ ، شرح المواهب ٣٣٦/٣ ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٥١٧ .

باب

ما جاء في بعث رسول الله ﷺ إلى كسرى بن هرمز

وكتابه إليه ودعائه عند تمزيق كتابه عليه وإجابة الله تعالى دعاءه وتصديقه قوله في هلاكه وهلاك جنوده وفتح كنوزه

[١٠١١] أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عبيد بن شريك، قال: حدثنا يحيى (ح). وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه كسرى(١) مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير.(٢)

(١) "كسرى" ليست في الأحمدية.

(٢) أخرجه البخاري في أخبار الآحاد، باب ماكان يبعث النبي من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد ٢٤١/١٣ (٧٢٦٤) عن يحيى بن بكير، وفي الجهاد والسير، باب دعوة اليهود والنصارى ١٠٨/٦ (٢٩٣٩) عن عبد الله بن يوسف ، كلاهما عن الليث به مثله . وانظر تحفة الأشراف ١٩٣٨/٥.

وأخرجه أحمد (١٢١٨٤) من طريق الزهري به مثله .

يمزقوا كل ممزق : أي أن يتفرقوا ويتقطعوا . الفتح ١٢٧/٨ .

[١٠١٢] وقد أنبأني به إجازةً، (وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ فيما لم أجد نسخة سماعي)(١) أن أبا جعفر، محمد بن صالح بن هانئ أخبرهم، قال: حدثنا أبو بكر، محمد بن النضر الجارودي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد [القارئ](٢) أن رسول الله ﷺ قام ذات يوم على المنبر خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه، وتشهد ثم قال: أما بعد فإني أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك الأعاجم، فلا تختلفوا علي كما اختلفت بنو إسرائيل على عيسى بن مريم، فقال المهاجرون: يا رسول الله، لا نختلف عليك أبدًا في شيء، فمرنا وابعثنا، فبعث شجاع بن وهب إلى كسرى، فخرج حتى قدم على كسرى وهو بالمدائن، واستأذن عليه فأمر كسرى [بإيوانه](٣) أن يزين ثم أذن لعظماء فارس ثم أذن لشجاع فلما دخل عليه أمر كسرى بكتاب رسول الله ﷺ أن يقبض منه، قال شجاع: لا حتى أدفعه أنا كما أمرني رسول الله ﷺ، قال(٤) كسرى: أدنه؛ فدنا فناوله الكتاب، ثم دعا كاتبًا له من أهل الحيرة فقرأه فإذا فيه: من محمد بن(٥) عبد الله ورسوله إلى كسرى عظيم فارس، فأغضبه حين بدأ رسول الله ﷺ بنفسه، وصاح وغضب ومزق الكتاب / قبل أن يعلم ما فيه، وأمر بشجاع بن وهب فأخرج، فلما رأى ذلك قعد على راحلته ثم سار، ثم قال: والله ما أبالي على أي الطريقين أكون إذا أديت كتاب رسول الله ﷺ، فلما ذهب عن كسرى سورة غضبه بعث إلى شجاع أن يدخل إليه، فالتمس فلم يوجد فطلب إلى الحيرة، فسبق فلما قدم شجاع على(٦) النبي ﷺ

التعليق: ٢٣٢/أ

(١) ما بين القوسين تقدم في الأحمدية على قوله "وقد أنبأني به إجازة".
(٢) في الأصل "القادر" وهو خطأ وما أثبته من الأحمدية ومصادر الترجمة.
(٣) من الأحمدية ، وفي الأصل "بوابه".
(٤) في الأحمدية "فقال".
(٥) "بن" ليست في الأحمدية.
(٦) في الأحمدية "إلى".

أخبره بما كان من أمر كسرى وتمزيقه كتاب رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: "مزق كسرى ملكه".[1]

اتفق هذا المرسل والموصول قبله في تمزيقه[2] كتابه و[3]في هذا أن النبي ﷺ أخبر عن تمزيقه ملكه وفي الأول أنه دعا عليهم واختلفت الروايتان[4] فيمن يدفع كتابه إلى كسرى والرواية الأولى موصوله، فهي أقرب[5] والله أعلم.

[١٠١٣] أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنوز كسرى التي في القصر الأبيض".

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره، عن أبي عوانة.[6]

[١٠١٤] وأخبرنا أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن زبار العلوي[1] — رحمه الله — قال: أخبرنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، قال: حدثنا

---

(١) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص٥٠٨ من حديث محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا أحمد بن صالح به مثله .
وكذلك ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٨/٤ من حديث عبد الله بن وهب، عن يونس به مثله .
وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٢٩٥/٢ من حديث يزيد ابن حبيب مرسلاً ، وأبو عبيد في الأموال ص٢٣ من مرسل سعيد بن المسيب بنحوه . وهو حسن بمرسليه .
انظر : شرح المواهب ٣٤٠/٣ ، وفقه السيرة ص٣٨٩ ، وصحيح السيرة ٣٨٥، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ٥١٦.

(٢) في الأحمدية "تمزيق".

(٣) الواو ليس في الأحمدية.

(٤) في الأحمدية "واختلف الروايتين".

(٥) في الأحمدية "أولى".

(٦) حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن من أجل سماك، وهو ابن الوليد، فهو صدوق، أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري .
أخرجه مسلم في الفتن ، باب : لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت ٢٢٣٧/٤ (٢٩١٩) عن قتيبة وأبو كامل الجحدري ، حدثنا أبو عوانة به مثله .
وأخرجه أحمد (٢٠٨٢١، ٢٠٩٩٦، ٢٠٩٨٧،٢٠٩٤٦) ، وأبو يعلى (٧٤٤٤) ، والطبراني في الكبير (١٩٧٥) من حديث سماك به .
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥٠٩ من حديث أبي عوانه به ، ثم قال : "أخرجه مسلم ، رواه أسباط بن نصر، عن سماك، عن جابر، فزاد : فكنت أنا وأبي فيهم فأصابنا من ذلك ألف درهم" .
سيذكر البيهقي هذه الزيادة في الرواية التالية، و لم يتفرد بها أسباط، فقد تابعه عليها إسرائيل عن سماك، أخرجه أحمد (٢٠٩٩٦، ٢١٠٧٢) . و لم أقف عليه من رواية أسباط عن سماك.

أحمد بن حازم بن أبي عزرة، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "ليفتحن رهط من أمتي كنز آل كسرى الذي في الأبيض". فكنت أنا وأبي فيهم، فأصبنا من ذلك ألف درهم.(٢)

---

(١) في الأصل "المظفر بن محمد بن أحمد بن زيادة العلوي". وجاء في الأحمدية "أبو منصور الظفري محمد بن أحمد بن زبارة العلوي" والصحيح ما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(٢) انظر الحديث السابق .

باب
ما جاء في موت كسرى وإخبار النبي ﷺ بذلك

[١٠١٥] أخبرنا أبو علي[١]، الحسين بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، قال: حدثنا شاذان أسود بن عامر، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن رجلاً من أهل فارس أتى النبي ﷺ، فقال ﷺ: "إن ربي قد قتل ربك". يعني كسرى.[٢]
قال: وقيل له – يعني النبي ﷺ – أنه قد استخلف ابنته، فقال: "لا يفلح قوم تملكهم امرأة".

وروي في حديث دحية بن خليفة الكلبي أنه لما رجع إلى النبي ﷺ من عند قيصر، وجد عنده رسل عامل كسرى على صنعاء وذلك أن النبي ﷺ قد كان كتب إلى كسرى، فكتب كسرى إلى صاحبه بصنعاء يتوعده، ويقول: ألا

---

(١) "علي" سقطت من الأحمدية.

(٢) حديث صحيح لولا عنعنة الحسن، رجاله ثقات ، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري مدلس مشهور، ولم أجد له تصريحاً بالسماع بعد السبر والتدقيق، وقد توبع . وحميد هو الطويل .

أخرجه أحمد (٢٠٤٣٨) عن أسود بن عامر ، والبزار (البحر الزخار ٣٦٤٧) من طريق أسود بن عامر به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازي ، باب كتاب النبي إلى كسرى وقيصر ١٢٦/٨ (٤٤٢٥) ، و الترمذي (٢٢٦٢) ، والنسائي ٢٢٧/٨، والبزار (البحر الزخار ٣٦٤٩) ، والبغوي في شرح السنة (٢٤٨٦) من طرق عن الحسن به بلفظ طرفه الثاني "لايفلح قوم تملكهم امرأة" .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٦/١٥ ، وأحمد (٢٠٤٠٢، ٢٠٤٧٤) من طريق عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكرة . وإسناده صحيح وهذه متابعة لرواية الحسن .

تكفيني[1] رجلاً خرج بأرضك يدعوني إلى دينه لتكفينه أو لأفعلن بك، فبعث صاحب صنعاء إلى النبي ﷺ، (فلما قرأ النبي ﷺ)[2] كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة، ثم قال لهم: "اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا: إن ربي قد قتل ربك الليلة"، فانطلقوا فأخبروه، قال دحية: ثم جاء الخبر بأن كسرى قتل تلك الليلة.[3]

وذكره أيضًا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي بمعناه، وسمي العامل الذي كتب إليه كسرى فقال: باذان صاحب اليمن، فلما جاء باذان الكتاب اختار رجلين من أهل فارس وكتب إلى النبي ﷺ بما كتب به كسرى من رجوعه إلى دين قومه أو تواعده يوماً[4] بلقائه فيه، ثم ذكر معناه في قول النبي ﷺ: "وأبلغاه أن ربي قتل ربه". فكان كما أخبر.

[١٠١٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن داود، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: أقبل سعد إلى النبي ﷺ فقال: إن في[5] وجه سعد خيراً أو قال الخير، قال: قال: يا رسول الله هلك أو قال: قتل كسرى، فقال: "لعن الله كسرى أول الناس هلاكًا فارس، ثم العرب".[6]

ويحتمل أن يكون النبي ﷺ أخبر الرسول بهلاك كسرى في الوقت الذي قتل فيه، ثم جاء الخبر سعدًا من غيره، فأقبل إلى النبي ﷺ فأخبره بتصديق الله قول رسوله ﷺ.

---

(١) في الأصل "تلقيني"، أو "تلفيني" والتصحيح من الأحمدية.

(٢) ما بين القوسين ليس في الأحمدية.

(٣) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥١٠، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٧١/٤.
وانظر: طبقات ابن سعد ٢٦٠/١، تاريخ الطبري ٦٥٥/٢، شرح المواهب ٣٤٠/٣.

(٤) في الأصل "قوماً" والتصحيح من الأحمدية.

(٥) "في" ليست في الأحمدية.

(٦) إسناده ضعيف، فيه أبو بكر بن عياش ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وداود، وهو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ضعيف، وأبوه مقبول. وباقي رجاله ثقات.
أخرجه أحمد (١٠٦٥٥)، والبزار (كشف الأستار ٣٣٣٠) من حديث أحمد بن يونس به.
ولفظ أحمد "إن أول الناس هلاكاً العرب ثم أهل فارس". ولفظ البزار "أول الناس هلاكاً فارس والعرب".

[١٠١٧] وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، قال: أنبأني أبو عمرو، محمد بن محمد بن أحمد القاضي[١]، قال[٢]: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة أنه بلغه أن كسرى بينما هو في دسكرة ملكه بعث له أو قيض له عارض يعرض عليه الحق، فلما[٣] يفجأ كسرى إلا الرجل يمشي وفي يديه عصا، فقال: يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا؟ قال كسرى: نعم، فلا تكسرها، لا تكسرها[٤]. فولى الرجل، فلما ذهب أرسل كسرى إلى حجابه فقال: من أذن لهذا الرجل علي؟ فقالوا: ما دخل عليك أحد، قال: كذبتم قال: فغضب عليهم، و[تلتلهم][٥] ثم تركهم، فلما كان رأس الحول أتاه ذلك الرجل[٦] ومعه العصا، فقال: يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا؟ قال: نعم، لا تكسرها، لا تكسرها، فلما انصرف عنه دعا كسرى حجابه فسألهم / من أذن لهذا[٧]، فأنكروا أن يكون دخل عليه أحد، فلقوا من كسرى مثل ما لقوا في المرة الأولى حتى إذا كان الحول المستقبل أتاه ذلك الرجل معه العصا، فقال[٨] : هل لك يا كسرى في الإسلام قبل أن أكسر العصا؟ قال: لا تكسرها، لا تكسرها[٩]، فكسرها، فأهلك[١٠] الله كسرى عند ذلك.[١١]

التعليق: ٢٣٢/أ

---

(١) في الأحمدية "محمد بن أحمد بن محمد القاضي" .
(٢) في الأحمدية "قالا".
(٣) في الأحمدية "فلم".
(٤) لم يكرر في الأحمدية.
(٥) من الأحمدية وفي الأصل "بلبلهم".
(٦) زاد بعدها في الأحمدية "المعهود".
(٧) في الأحمدية "لهو".
(٨) زاد بعدها في الأحمدية "له".
(٩) لم يكرر في الأحمدية.
(١٠) في الأحمدية "وأهلك".
(١١) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥١٠ فقال: "وقال محمد بن يحيى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه، عن صالح قال: قال ابن شهاب، وقد رواه الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، كلاهما يقول عن أبي سلمة " ثم ساقه من لفظ صالح .

[١٠١٨] قال: وحدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وساق الحديث نحو حديث صالح قال: حدثنا[1] محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أنه بلغه أن كسرى بينما هو في دسكرة ملكه بعث إليه أوقيض له عارض يعرض عليه الحق . نحو حديثهما.[2]

[١٠١٩] وأخبرنا الشيخ أبو محمد، الحسن بن أبي عبد الله الفارسي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد، محمد بن عبد الله بن حمدون، قال: حدثنا أبو حامد بن[3] الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، فذكر[4] هذا الحديث بالإسنادين الأولين دون رواية أبي صالح.[5]

ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢٧١/٤ عن البيهقي ، فقال: وروى البيهقي من غير وجه عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه بلغه أن كسرى بينما هو في دسكرة ... وساقه بلفظه .

تَلْتلهم : تَلْتَل الرجل : عنف بسوقه . وتلتله : زعزعه وزلزله . اللسان (تلل) .

(١) في الأحمدية "وحدثنا".

(٢) لم أقف عليه .

(٣) "بن" ليس في الأحمدية".

(٤) في الأحمدية"وذكر".

(٥) لم أقف عليه

باب
ما جاء في الجمع بين قوله ﷺ: "إذا هلك قيصر فلا قيصر بعد" وما روي عنه من قوله في قيصر حين أكرم كتاب النبي ﷺ: "ثبت ملكه" وما ظهر من صدقه فيهما، وفيما أخبر عنه من هلاك كسرى[1]

[١٠٢٠] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله".[2]

[١٠٢١] قال الشافعي رحمه الله: ولما أتي[3] كسرى بكتاب النبي ﷺ مزقه، فقال رسول الله ﷺ: "تمزق ملكه" وحفظنا أن قيصر أكرم كتاب النبي ﷺ ووضعه في مسك، فقال النبي ﷺ: "ثبت ملكه".

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن عيينة وأخرجاه من وجه آخر عن الزهري.[4]

---

(١) زاد بعدها في الأحمدية "وهو الصادق المصدوق ﷺ".

(٢)

(٣) رسمت في الأحمدية "أوتي".

(٤)

[١٠٢٢] وأما ما حكى الشافعي من تمزيق كسرى كتاب النبي ﷺ وما قال النبي ﷺ فيه[١]، فقد مضى إسناده في الباب قبله، وأما ما[٢] قال في قيصر فيما[٣] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر، فأما قيصر فوضعه وأما كسرى فمزقه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: "أما هؤلاء فيمزقون، وأما هؤلاء فتكون لهم بقية".

[١٠٢٣] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي رحمه الله: كانت قريش تنتاب الشام انتيابًا كثيرًا، وكان كثير من معاشها منه، وتأتي العراق فيقال لما دخلت في الإسلام ذكرت للنبي ﷺ خوفها من انقطاع معاشها بالتجارة من الشام والعراق إذ فارقت الكفر ودخلت في الإسلام مع خلاف ملك الشام والعراق لأهل الإسلام، فقال النبي ﷺ: "إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده".(فلم يكن بأرض العراق كسرى يثبت له أمر بعده)[٤]، وقال: "إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده" فلم يكن بأرض الشام قيصر بعده فأجابهم على ما[٥] قالوا له وكان كما قال ﷺ، وقطع الله الأكاسرة عن العراق وفارس، وقيصر ومن قام بالأمر بعده عن الشام، وقال النبي ﷺ في كسرى: "مزق ملكه". فلم يبق للأكاسرة ملك، وقال في قيصر: "ثبت ملكه"، فثبت له ملك ببلاد الروم إلى اليوم وتنحى ملكه عن الشام وكل هذا موتفق[٦] يصدق بعضه بعضًا.[٧]

---

(١) "فيه" ليست في الأحمدية.
(٢) "ما" ليست في الأحمدية.
(٣) في الأحمدية "ففيما".
(٤) ما بين القوسين ليس في الأحمدية.
(٥) في الأحمدية "وأجابهم عما قالوا".
(٦) كذا في النسختين.
(٧)

باب
ما جاء في كتاب النبي ﷺ إلى المقوقس

[١٠٢٤] قال أبو عبد الله الحافظ، فيما لم أجد سماعي، وقد أنبأني به إجازةً: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارئ أن رسول الله ﷺ بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية فمضى بكتاب رسول الله ﷺ إلى المقوقس، فقبل الكتاب وأكرم حاطبًا، وأحسن نزله وسرحه إلى النبي ﷺ، وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها وخادمتين إحداهما أم إبراهيم، وأما الأخرى فوهبها رسول الله ﷺ لجهم بن قيس العتري[1]، فهي أم زكريا بن جهم، الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر.[2]

[١٠٢٥] وأخبرنا أبو الحسن[3]، علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقري رحمه الله ببغداد قال: حدثنا أبو مروان، عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن المرواني قاضي مدينة الرسول ﷺ[4] ، قال: حدثني أبو بشر، محمد بن أحمد الدولابي، قال: حدثنا أبو الحارث، أحمد بن سعيد الفهري، قال: حدثنا هارون بن يحيى

---

(١) في الأحمدية "العبدي".

(٢)

في الأصل "الحسين" والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٤) جاء بعدها في الأحمدية "بالمدينة".

الحاطبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن جده حاطب بن أبي بلتعة، قال: / بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية قال: فجئته بكتاب رسول الله ﷺ، فأنزلني في منزله، وأقمت عنده، ثم بعث إلي وقد جمع بطارقته، فقال: إني سأكلمك بكلام، وأحب أن تفهمه مني، قال: قلت: هلم، قال: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟ قلت: بلى، هو رسول الله[1]، قال: فما له حيث كان هكذا[2] لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلده إلى غيرها؟ قال: فقلت: عيسى بن مريم أليس تشهد أنه رسول الله، فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه ألا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله – عز وجل – حتى رفعه الله إليه في السماء الدنيا، قال: أنت [حكيم جاء من عند حكيم][3]، هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد، وأرسل معك ببذرقة يبذرقونك إلى مأمنك. قال: فأهدى إلى رسول الله ﷺ ثلاث جوار منهن أم إبراهيم ابن رسول ﷺ، وواحدة وهبها رسول الله ﷺ لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وواحدة وهبها لحسان بن ثابت الأنصاري، وأرسل إليهم بطرف من طرفهم.[4]

التعليق: ٢٣٣/أ

قال هارون: توفي حاطب بن أبي بلتعة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) لفظ الجلالة "الله" ليس في الأحمدية.
(٢) في الأحمدية "كذا".
(٣) جاء في الأصل "الحليم جاء من عند حليم" والمثبت من الأحمدية وهو الأوفق للسياق.
(٤)
بَذْرَقة : فارسي معرب ، الخُفارة . تقول : بعث السلطان بذرقة مع القافلة . اللسان (بذرق) .

باب
غزوة ذات السلاسل[1]

[١٠٢٦] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا أبو[2] علاثة، محمد بن عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة (ح)

[١٠٢٧] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قالا: ثم غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل، في مشارف الشام في بلي وسعد الله، ومن يليهم من قضاعة، وفي رواية عروة بعثه رسول الله ﷺ في بلي وهم أخوال العاص بن وائل[3]، وبعثه فيمن يليهم من قضاعة وأمره عليهم. قال موسى: فخاف عمرو بن العاص من جانبه الذي هو به، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده فندب رسول الله ﷺ المهاجرين الأولين فانتدب فيهم أبو بكر

---

(١) السلاسل بضم السين وفتحها لغتان. وقد وقعت هذه السرية في جمادى الثانية من السنة الثامنة للهجرة ، كذا قال ابن سعد ١٣١/٢ والجمهور، ونقل ابن عساكر اتفاق العلماء على أنها كانت بعد غزوة مؤتة، وقال ابن إسحاق أنها كانت قبلها .

انظر : زاد المعاد ٣٨٦/٣، فتح الباري ٧٤/٨ ، وشرح المواهب ٢٧٧/٢، وصحيح السيرة للعلي ٣٩٨ .

(٢) "أبو"سقطت من الأحمدية.

(٣) في الأحمدية "عمرو بن العاص بن وائل".

وعمر بن الخطاب في سراة المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، فأمد بهم عمرو بن العاص.

قال عروة: وعمرو يومئذ في سعد الله، وتلك الناحية من قضاعة.

قال موسى: فلما قدموا على عمرو، قال: أنا أميركم وأنا أرسلت إلى رسول الله ﷺ أستمده بكم، قال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأبو عبيد أمير المهاجرين، فقال عمرو: إنما أنتم مدد أمددت، فلما رأى ذلك أبو عبيدة وكان رجلاً حسن الخلق، لين الشيمة سعى لأمر رسول الله ﷺ وعهده قال: تعلم يا عمرو أن آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ أن قال: "إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا[1]". وإنك إن عصيتني لأطيعنك فسلم أبو عبيدة الإمارة لعمرو بن العاص.

لفظ حديث موسى بن عقبة وحديث عروة بمعناه.[2]

[١٠٢٨] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي، عن غزوة ذات السلاسل من أرض بلي وعذرة، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص ليستنفر العرب إلى الإسلام، وذلك أن أم العاص بن وائل كانت امرأة من بلي فبعثه رسول الله ﷺ إليهم يستألفهم بذلك حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال لها السلاسل، وبذلك سميت تلك الغزاة ذات السلاسل، فلما كان عليه خاف فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده فبعث[3] إليه أبا عبيدة بن الجراح في المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر وعمر وقال لأبي عبيدة حين وجهه:

---

(١) في الأحمدية "فطاوعا".

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥١٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٤/٤ ، والزرقاني في شرح المواهب ٢٧٧/٢ من حديث عروة وابن عقبة. وهو في مغازي عروة ص٢٠٧. وانظر السيرة النبوية في ضوء مصادرها الأصلية ص٥٢١.

بلي : بفتح الباء وكسر اللام ، بطن من قضاعة من القحطانية ، النسبة إليهم بلوي . نهاية الأرب ص١٧٠ .

سعد الله : بطن من بلي . نهاية الأرب ص٢٦٨ .

السَّراة : الأشراف . النهاية ٣٦٣/٢ .

(٣) في الأحمدية "وبعث".

"لا تختلفا". فخرج أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه قال له عمرو: إنما جئت مددًا لي، فقال أبو عبيدة: لا، ولكني على من أنا عليه، وأنت على ما أنت عليه، وكان أبو عبيدة رجلاً لينًا سهلاً هينًا عليه أمر الدنيا، فقال له عمرو: بل أنت مدد لي، فقال له أبو عبيدة: يا عمرو إن رسول الله ﷺ قد قال لي[1]: "لا تختلفا، وإنك إن عصيتني أطعتك". فقال له عمرو: فإني أمير عليك وإنما أنت مدد لي، قال: فدونك، فصلى عمرو بالناس.[2]

[١٠٢٩] قال: وحدثنا يونس، عن المنذر بن ثعلبة، عن[3] عبد الله بن بريدة: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في سرية فيهم أبو بكر وعمر فلما انتهوا إلى مكان الحرب أمرهم عمرو أن لا ينوروا نارًا، فغضب عمر، فهم أن يأتيه، فنهاه أبو بكر وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ عليك إلا لعلمه بالحرب فهدأ عنه.[4]

---

(١) "لي" ليست في الأحمدية.

(٢) ذكره ابن هشام ٢٧٢/٤ من معلقاً عن ابن إسحاق.

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥١٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٣/٤ من حديث ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين مثله، واقتصر الذهبي على القصة الأولى.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٢٥٣/٣ من حديث الشعبي عن المغيرة بن شعبة قال لأبي عبيدة ..بنحوه ، وصححه ابن حجر .

عذرة : بطن من قضاعة من القحطانية . نهاية الأرب ص٣٢٦ .

(٣) في الأحمدية "بن" وهو خطأ انظر مصادر الترجمة.

(٤) هذا الطرف لم أجده في سيرة ابن هشام.

وأخرج ابن عساكر ١٤٤/٤٦ من طريق "أبي يعلى ، حدثني الحسن بن حماد الحضرمي، سجادة، أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه إلى ذات السلاسل فسأله أصحابه أن يؤذن لهم أن يوقدوا ناراً ...هكذا في كتابي وقد سقط من إسناده قيس بن أبي حازم بين ابن أبي خالد وعمرو".

ثم ساقه ابن عساكر من حديث أبي أسامة ، عن إسماعيل بن قيس مرسلاً . ثم ساقه من حديث الواقدي، ثم من رواية عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة فذكر فيه بعث عمرو بن العاص، وقصة النار.

قال الزرقاني في شرح المواهب ٢٧٩/٢ : "روى ابن راهويه والحاكم عن بريدة أن عمرو بن العاص أمرهم في تلك الغزوة ألا يوقدوا ناراً ... وروى ابن حبان عن عمرو بن العاص أنهم سألوه أن يوقدوا ناراً ..." .

وانظر : طبقات ابن سعد ١٣٠/٢، صحيح السيرة للعلى ٣٩٨.

[١٠٣٠] قال: وحدثنا يونس[١] عن أبي معشر، عن بعض مشيختهم أن رسول الله ﷺ قال: "إني لأؤمر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لأنه أيقظ عينًا وأبصر بالحرب".[٢]

[١٠٣١] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب،قال: / أخبرنا علي بن عاصم، قال أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمرو بن العاص، يقول: بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذي السلاسل وفي القوم أبو بكر وعمر، فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده، فأتيته حتى قعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: "عائشة". قلت: إني لست أسألك عن أهلك، قال: "فأبوها". قلت: ثم من؟ قال: "ثم عمر". قلت: ثم من؟[٣] حتى عد رهطًا قال: قلت في نفسي: لا أعود أسأل عن هذا.

التعليق: ٢٣٣/ب

أخرجاه في الصحيح.[٤]

[١٠٣٢] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال حدثنا الحسن بن الجهم، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال حدثنا الواقدي، قال حدثني ربيعة بن عثمان، عن يزيد بن رومان، أن أبا عبيدة لما آب إلى عمرو، فصاروا خمس مائة سار الليل والنهار حتى وطيء بلاد بلي ودوخها، وكلما انتهى إلى موضع بلغه أنه قد كان بهذا الموضع جمع فلما سمعوا بذلك[٥] تفرقوا حتى انتهى إلى أقصى بلاد بلي وعذرة وبلقين، ولقي في آخر ذلك جمعًا ليس بالكثير، فاقتتلوا

---

(١) "يونس"ليست في الأحمدية.

(٢) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٥/٤٦يونس بن بكير عن أبي معشر، عن بعض مشيختهم مرفوعاً بمثله

(٣) بعدها في الأحمدية "قال:".

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الأعمال، باب قوله "لو كنت متخذاً خليلاً" ، وفي التاريخ الكبير ٢٤/٦ ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي بكر الصديق ١٨٥٦/٣ (٢٣٨٤) ، والترمذي (٣٨٨٥) ، والنسائي في الكبرى (٨١١٧) ، وابن أبي عاصم في السنة (١٢٣٥) ، وابن حبان (الإحسان ٦٩٠٠) ، والبيهقي في السنن ٣٧٠/٦، ٢٩٩/٧، ٢٣٣/١٠ ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٦٩) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٧/٤٦ من طريق خالد الحذاء به .

(٥) في الأحمدية "بك".

ساعة وتراموا بالنبل ورمي يومئذ عامر بن ربيعة، فأصيب ذراعه، وحمل المسلمون عليهم فهربوا وأعجزوا هربًا في البلاد، وتفرقوا ودوخ عمرو ما هناك وأقام أيامًا لا يسمع لهم بجمع ولا مكان صاروا فيه ، فكان يبعث أصحاب الخيل، فيأتون بالشاء والنعم، وكانوا ينحرون ويذبحون لم يكن في ذلك أكثر من ذلك، لم تكن لهم غنائم تقسم إلا ما لا ذكر له.

[١٠٣٣] وبإسناده قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني أفلح بن سعيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن أبي بكر بن حزم، قال: كان عمرو بن العاص حين قفلوا احتلم في ليلة باردة كأشد ما يكون من البرد، قال لأصحابه: ما ترون، قد والله احتلمت وإن اغتسلت مت؟ فدعا بماء فتوضأ وغسل فرجه وتيمم ثم قام فصلى بهم، فكان أول من بعث عوف بن مالك بريدًا، قال عوف: فقدمت على رسول الله ﷺ في السحر وهو يصلي في بيته، فسلمت عليه فقال رسول الله ﷺ: "عوف بن مالك"؟ قلت: عوف بن مالك يا رسول الله، قال: "صاحب الجزور". قلت: نعم، لم يزد على هذا بعد ذلك شيئًا، ثم قال: "أخبرني". فأخبرته بما كان من مسيرنا، وما كان بين أبي عبيدة بن الجراح وبين عمرو ومطاوعة أبي عبيدة، فقال رسول الله ﷺ: "يرحم الله أبا عبيدة بن الجراح". ثم أخبرته أن عمرًا صلى بالناس وهو جنب ومعه ماء، لم يزد على أن غسل فرجه وتيمم، فأسكت رسولُ الله ﷺ، فلما قدم عمرو على رسول الله ﷺ سأله عن صلاته فأخبره، فقال: والذي بعثك بالحق لو اغتسلت لمت، لم أجد بردًا قط مثله، وقد قال الله — عز وجل: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا﴾، فضحك رسول الله ﷺ، ولم يبلغنا أنه قال له شيئًا.[1]

[١٠٣٤] أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروذباري، قال أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا ابن المثنى، قال حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٧٧٠/٢ — ٧٧٤ ، ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥١٦ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٤/٤.

دَوَّخ الرجل والبعير : ذلله . ودَوَّخ المكان : جال فيه . اللسان (دوخ) .

أبي، قال: سمعت [يحيى][1] بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي[2] أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمرو بن العاص، قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك، فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: "يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب"؟ فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال، وقلت: إني سمعت الله عز وجل يقول: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا﴾[3]، فضحك نبي الله ﷺ، و لم يقل شيئًا.[4]

[١٠٣٥] وأخبرنا أبو علي الروذباري، قال أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا محمد بن سلمة، قال حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن

---

(١) في الأصل محمد والتصحيح من الأحمدية ومصادر ترجمته.

(٢) "أبي" ليست في الأحمدية وهو خطأ والصحيح ما في الأصل وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٣) سورة النساء ، آية (٢٩) .

(٤) قواه الحافظ في الفتح ٤٥٤/١، فقد علقه البخاري عن عمرو بن العاص مختصراً . يحيى ابن أيوب هو الغافقي المصري ، وعبد الرحمن بن جبير هو ابن نفير ، إن صح سماعه من عمرو بن العاص فالحديث صحيح.

اختلف فيه على عبد الرحمن بن جبير ، فروي عنه عن عمرو بن العاص، ورواه مرة عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو، ورواه مرة عن أبي فراس يزيد بن رباح عن عمرو .

أخرجه أبو داود في الطهارة ،باب إذا خاف الجنب البرد تيمم (٣٣٤) عن ابن المثنى به مثله .

وأخرجه الدارقطني في السنن ١٧٨/١ ، والحاكم ١٧٧/١ ، وابن حجر في التغليق ١٨٩/٢ من طريق يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب به .

وأخرجه أحمد (١٧٨١٢) عن حسن بن موسى ، وابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٢٤٩ عن أبيه عبد الله بن عبد الحكم كلاهما عن ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عمران ، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمرو . وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الله بن لهيعة وهو سيء الحفظ .

وأخرجه ابن عبد الحكم أيضاً في فتوح مصر ص٢٤٩ عن زيد بن الحباب ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد، عن عمران، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي فراس يزيد بن رباح، عن عمرو ، وزاد في إسناده أبا فراس يزيد بن رباح، وهو ثقة .

وأخرجه أبو داود (٣٣٥)، وابن المنذر في الأوسط ٢٧/٢، وابن حبان (الإحسان ١٣١٥)، والدارقطني ١٧٩/١، والحاكم ١٧٧/١ ، والبيهقي في السنن ٢٢٦/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٨/٤٦ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٤/٤، وابن حجر في التغليق ١٨٨/٢ من طريق ابن وهب وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي قيس أن عمرو بن العاص...

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات. وأبو قيس هذا ثقة. وجاء في بعض المصادر : ابن وهب عن عمرو بن الحارث.

جبير، عن أبي فليس[1] مولى عمرو بن العاص، أن عمرو بن العاص كان على سرية، فذكر الحديث نحوه، قال: فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم، فذكر نحوه لم يذكر التيمم.[2]

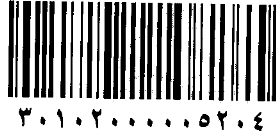
قال أبو داود: روى هذه القصة عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال فيه: فتيمم.

(١) في الأحمدية "قبيس".

(٢) انظر الحديث السابق.

مغابنه: المغابن، جمع مَغْبَن، وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب، وهي معاطف الجلد أيضاً. النهاية ٣٤١/٣.

المملكة العربيَّة السعوديَّة
وزارة التعليم العالي
جامعة أمِّ القرى - بمكَّة المكرَّمة
الدراسات العليا الشرعيَّة
كلِّيَّة الدعوة وأصول الدين





كتاب دلائل النبوة
ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للحافظ

أبِي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الله البيهقيِّ

(٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)

من أوَّل جماع أبواب غزوة تبوك ، إلَى نهاية الكتاب

تحقيق ودراسة القسم الثالث

رسالة مقدَّمة لنيل درجة الدكتوراه فِي الشريعة الإسلاميَّة

فرع الكتاب و السنة

إعداد الطالب

أحمد بن عليٍّ بن موسى توري

[٥-٨٨٠٨-٤١٨]

إشراف سعادة الدكتور

محمَّد سعيد بن محمَّد حسن

المجلد الأوَّل

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

قمت فِي هذه الرسالة بدراسة وتحقيق القسم الثالث من كتاب (دلائل النبوة) للحافظ أبِي بكر أحمد بن الحسين البيهقيِّ رحمه الله ، من أوّل جماع أبواب غزوة تبوك ، إلَى آخر الكتاب .

ويتلخص منهجي فِي هذه الرسالة بالآتِي :

قسمت العمل إلَى قسمين :

القسم الأوَّل : ودرست فيه حياة المصنِّف ، وكتابه ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأوَّل ، تكلَّمت فيه عن حياة الحافظ البيهقيِّ رحمه الله .

الفصل الثانِي ، عرفت فيه بكتاب (دلائل النبوة) .

الفصل الثالث ، ذكرت فيه أهمَّ المؤلَّفات فِي دلائل النبوة .

القسم الثانِي : النَّصُّ المحقَّق .

وقد اعتمدت فِي تحقيق الكتاب على أربع نسخ خطيَّة ، اخترهَا من بين (١٢) نسخة حصلنا عليها ، وقابلت النسخ المعتمدة وفق قواعد التحقيق المعتمدة ، وعزوت الآيات القرآنيَّة ، وخرَّجت الأحاديث النبويَّة ، تخريجاً علميًّا ، وشرحت الغريب ، وعلَّقت على بعض المسائل المهمَّة ، ثم أنْهيت عملي بفهارس عامَّة ، من ضمنها ثبت رجال البيهقيِّ .

وقد بلغ عدد الأحاديث الأصول التِي خرَّجتها (١٣٥٩) حديثاً .

ويعتبر كتاب (دلائل النبوة) من أكبر المراجع التِي تناولت السيرة ، بل ربما هو أكبر الموجود منها مطلقاً ، وهو غاية فِي الدِّقَّة ، وتحرِّي الصحَّة ، من بين كتب السيرة ، وفيه أحاديث لم توجد عند غيره .

وأرجو أن أكون قد وفِّقت فيما قدَّمت ، ولله الحمد والمنَّة .

عميد كلِّيَّة الدعوة وأصول الدين	المشرف على الرسالة	مقدِّمه الطالب
د. عبد الله بن عمر الدميجي	د. محمَّد سعيد بن محمَّد حسن بخاري	أحمد بن عليٍّ توري

In thn Name of Allah

The Message abstract

In this massge I have studied and verified the third part from (prophecy evidents) book, by Al Hafiz Abi Bakr Ahmed Bin Al Hussain Al Baihaqi God be pleased with him, from the first collectors of Tabuk invasion's reasons, till the book end. My eloquence in study is summarized as : I have divided the study into two parts:

The first part: in which I have studied the compiler's life, his book which consists of three chapters:

The first chapter: In which I have spoken about Al Hafiz Al baihaqi's life, God be pleased with him.

The second chapter: In which I have defined the (prophecy evidents) book.

The third chapter: In which I have mentioned the most important compelled in (prophecy evidents)

The second part: The verified test.

In verification I have depended on four copies, I have chosen it from between twelve copies which I obtained and compared it with reliable rules of verification, the Holly verses, a scripted the Holly Hadiths scientifie ascription, explained what is strange, commented on some important matters, then I have ended my work with a table of contents which involved Al Bihaki's men's.

The number of Holly Hadiths had reached (1395) Hadith.

The (prophecy evidents) book is considered one of the greatest books which discussed the reputation and it may be thebest one which found at all. It is high aceurated, completely right between reputation's books, it involved Holly Hadiths which are not found in others.

I praise my god to be reconciled at this work, thanks for god.

Graduator: ahmed Bin Ali Towry

Supervisor: Dr: Mohammed saeid Hassan Bukhari

Dean of College: Dr. Abdullah Bin Omar Aldumaigi

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئاتَ أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله .

{ يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله حق تقاته ولا تموتُنَّ إلاَّ وأنتم مسلمون } { يا أيُّها النـــاس اتَّقوا ربَّكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساء واتَّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنَّ الله كان عليكم رقيباً } { يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً } .

أمَّا بعد ، فإنَّ خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمَّد ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وكلَّ محدثة بدعة ، وكلَّ بدعة ضلالة .

بعد أن منَّ الله عليَّ بإتمام مرحلة الماجستير ، توجهت الهمَّة إلَى إكمال المسيرة – منهومان لا يشبعان – فبعد البحث والتقصِّي ، والسعي بمشاورة كبار أهل الفضل والعلم فِي جامعتنا الكريمة ، وقع اختياري على درَّة من درر أئمتنا الكرام ، ألا وهو كتاب (دلائل النبوَّة ، وأحوال صـــاحب الشريعة) للمحدِّث الحافظ أبِي بكر أحمد بن الحسين البيهقيِّ (ت ٤٥٨ هـــ) ، دراسة وتحقيـــق القسم الثالث ، من باب جماع أبواب غزوة تبوك إلَى نهاية الكتاب ، من لوحة رقـــم (٢٥٨ أ) ، حتَّى لوحة رقم (٣٧٨) فِي آخر الكتاب ، موضوعاً لرسالتِي لنيل درجة الدكتوراه . . . ذلك أنَّ اختيار موضوع لنيل درجة علميَّة ليس بالأمر الهيِّن اليسير ، وإنَّما هو مشقة ومعاناة ، فكتابة بحـــث هزيل ، معناه إضاعة ثلاث سنوات من عمر الباحث ، أو أربع بلا طائلٍ ، إضافة إلَى هدر الفوائـــد العلميَّة المتوقعة من كتابة البحث العلميِّ . . .

ويمكنِي أن أجمل هذه الأسباب بالنقاط التالية :

أوَّلاً – أنَّ فِي إخراج هذا الكتاب (دلائل النبوَّة) للبيهقيِّ ، وأمثاله من المصنَّفات فِي بيان العلامات والدلائل والحجج لنبوَّة رسول الله محمَّد ﷺ ، تلبيةً لحاجة من يبحثـــون عـــن الحقيقـــة ، ليتبعوها ، وإقامةً للحجَّة والبرهان على كلِّ معاندٍ للحق ، ليهلك من هلك عن بيِّنة ، ويحيى من حيا عن بيِّنة ، ولله عاقبة الأمور .

وأنَّه يمكن عن طريق الدراسة الجادَّة المتفحصة لأمثال هذا الكتاب أن نفنِّد مـــزاعم جميـــع أصناف الأعداء المنكرين والطاعنين فِي نبوَّة محمَّد ﷺ .

فجدير بالدعاة والمفكرين والمربِّين أن يولوا اهتمامهم وعنايتهم بهذا الكتاب وأمثالـــه . . ككتب معجزات الأنبياء عامَّة ، وكتب معجزات نبيِّنا محمَّد ﷺ خاصة . . ليكون لهم نبراساً فِـــي

سبيل الدعوة إلَى الله . وهذا الكتاب (دلائل النبوَّة) للبيهقيِّ يعرض صوراً ظاهرة واضحة من هذا الجانب .

وتكمن أهمِّيَّة هذا الكتاب فِي أنَّه يُعدُّ من الوثائق التراثيَّة ، فإنَّ هذا الكتاب وضعه مؤلِّفه فِي القرن الخامس ، جمع فيه أحاديث اختارها فِي بيان آثار النبوَّة ودلائلها ، بل براهينها . .

وأتَى به من فاتحته إلَى خاتمته مسنداً موصولاً إلاَّ نادراً ، فهو كتاب وُضع فِي أواخر أزهى العصور الإسلاميَّة فِي تصنيف السنَّة وتنظيمها .

والمؤلِّف من الطبقة التِي أخذت عمن أخذ عن تلاميذ أصحاب الكتب الستَّة . وقد اشتمل كتابه هذا على العديد من النصوص الحديثيَّة المهمَّة التِي قد لا نجدها حُفظت لنا فِي كتابٍ سواه .

ثانياً - المترلة التِي لَمَسْنَاها لهذا الكتاب عند العلماء فقد اعتمده كلٌّ من جاء بعد المؤلِّف ، روايةً ونقلاً منه ، كما سيأتِي ؛ فالكتاب ذو أهمِّيَّة علميَّة ، مما يوجب نشره محقَّقاً تحقيقاً علميًّا دقيقاً ، للاستفادة منه .

ثالثاً - الفائدة العلميَّة المرتجاة للباحث من جرَّاء تحقيق هذا الكتاب ، إذ الباحث بحاجة إلَى معرفة العربيَّة : نحوها ، وصرفها ، وإلَى فهم نصوص الأحاديث ، وإدراك ما تصحَّف ، وتحرَّف ، وسقط من النصوص ، وإلَى فهم المادَّة العلميَّة التِي تحقَّق ، وتقدَّم نصوصها قدر الإمكان .

رابعاً - أنَّ المؤلِّف من المتقدِّمين الذين يجدر بطلبة العلم إخراج مصنَّفاتهم ، بغية الاستفادة فِي التاريخ العلميِّ والفكريِّ والسلوكيِّ لحقبةٍ تُعدُّ من العصور الذهبيَّة للحضارة الإسلاميَّة .

خامساً - أنَّ المؤلِّف من بلاد المشرق الإسلاميِّ ، وهو يروي عن شيوخ مشارقة ، ومعلوم أنَّ كثيراً من الرواة المشارقة قَلَّت المعرفة بهم ، بسبب ضياع معظم تواريخ بلدان الخلافة الإسلاميَّة الشرقيَّة ، كتواريخ بخارى ، وسمرقند ، وخراسان ، وسجستان ، وغيرها ، ففي تحقيق مثل هذا الكتاب ما يُرجى من ورائه الوقوف على شخصيَّات بعض رواة المشرق الذين يعسر التعريف ببعضهم فِي مثل صحيح ابن خزيمة ، وابن حبَّان ، ومستدرك الحاكم ، وسنن الدارقطنِيِّ ، ناهيك عن الكتب المتأخرة عن هؤلاء ، كأبِي نُعيم ، والخطيب البغداديِّ .

سادساً - أنَّ هذا الكتاب مشهور عند أهل العلم ، فقد ذكره كثير من العلماء فِي كتبهم ، واقتبسوا منه ، فالكتاب من المصنَّفات المشهورة التِي يحسن نشرها ، ودراستها للإفادة منها .

سابعاً - أنَّ المؤلِّف قد أخرج أحاديثه بأسانيده ، وفِي بعضها زيادة ألفاظ يحسن الوقوف على مدى صحَّتها ، كما يحسن دراسة تلك الأسانيد ، ليتبيَّن ما إذا كان فيها من الإضافات العاضدة ، أو الموضحة للأحاديث ذاتها فِي الكتب الأخرى .

ثامناً – أنَّ الكتاب يمكن عدُّه من الكتب المستخرجات العامة ، غير المقيَّدة بمصنَّفات معيَّنة ، ولا يخفى ما فِي المستخرجات من فوائد جليلة .

كلُّ هذه الأسباب وغيرها جعلتنِي أولِي هذا الكتاب عنايتِي فِي تحقيقه .

خطَّة الدراسة والتحقيق

قسمت عملِي إلَى قسمين :

القسم الأوَّل : المصنِّف ودراسة الكتاب ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالإمام البيهقيِّ :

- اسمه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه .
- مولده ، ونشأته .
- رحلاته العلميَّة .
- أبرز شيوخه ، وتلاميذه .
- مكانته العلميَّة .
- عقيدته .
- مصنَّفاته .
- وفاته

الفصل الثانِي : التعريف بالكتاب ودراسته :

- التحقيق من اسم الكتاب ، وصحَّة نسبته إلَى المؤلِّف .
- المنهج الذي اتَّبعه المؤلِّف فِي كتابه .
- مصادر المؤلِّف فِي كتابه .
- أهمِّيَّة الكتاب ، وقيمته العلميَّة ، واقتباسات المتأخرين منه .
- موضوعه .
- سبب التأليف .
- وصف نسخ الكتاب التِي اعتمدت عليها .
- سند الكتاب .

الفصل الثالث : المؤلَّفات فِي هذا الفنِّ .

القسم الثانِي : النصُّ المحقق .

ويشتمل على النقاط التالية :

١- مقابلة النصّ على النسخ المخطوطة .

٢- تخريج الأحاديث ، تخريجاً علميًّا ، وذلك بعزوها إلَى المصادر الأساسيَّة ، ودراسة أسانيدها ، دراسة دقيقة ، مع العناية بكشف العلل ، والبحث عن الشواهد والمتابعات ، ما أمكنني ذلك ، لتقوية الأحاديث ، واختبارها واعتبارها ، ومن ثَمَّ الحكم على هذه الأحاديث .

٣- إنشاء تراجم حديثيَّة لرجال أسانيد الأحاديث ، وفق منهج النقد المتَّبع عند علماء الجرح والتعديل مع الاعتماد على أقوال إمام هذا الفنِّ فِي وقته ، الحافظ ابن حجر

٤- التعليق على بعض المسائل العلميَّة المهمَّة والتِي تحتاج إلَى إيضاح .

٥- ضبط الألفاظ ، وشرح الغريب من المصادر المختصَّة المعنية بهذه الفنون ، وعلى رأسها : النهاية فِي غريب الحديث لابن الأثير .

٦- عمل فهارس متممة لهذه البحث ، وتشمل على :

أ) فهرس الآيات . ب) فهرس الأحاديث .

جـ) ثبت المصادر والمراجع .

د) فهرس الموضوعات .

هـ) تراجم الرجال .

هذا ولا يسعنِي فِي هذا المقام إلاَّ أن أتقدَّم بأخلص الشكر لله تبارك وتعالَى أوَّلاً وآخراً ؛ فله الحمد والمنَّة .

ثُمَّ أتقدَّم بوافر الشكر والامتنان إلَى جامعة أمِّ القرى ، متمثلة فِي كلِّيَّة الدعوة وأصول الدين ، التِي أتاحت لِي فرصة دراساتِي فِي المرحلتين : الماجستر ، والدكتوراه .

ولا يفوتنِي أن أشكر " رابطة العالم الإسلاميِّ " متمثلة فِي إدارة شؤون الدعوة ، التِي أعانتنِي ، وتبنَّت فكرة مواصلة دراساتِي العليا على كفالتها ، فجزى الله القائمين عليها خيرالجزاء ، وجعل الله ذلك فِي ميزان حسناهم ، ووفقهم لكلِّ خير .

ثم أتقدَّم بجزيل شكري لأستاذي فضيلة الدكتور محمَّد سعيد بن محمَّد حسن البخاريِّ ، المشرف على الرسالة الذي تابع هذا العمل بجميل ملاحظاته ، وتوجيهاته السديدة لِي ، و لم يدَّخر وسعاً ، و لم يألُ جهداً فِي إرشادي وإفادتِي ، بل فتح لِي صدره قبل بابه ، ليلَ نهار ، وقام معي قيام المربِّي مع مُرَبَّيه ، فبارك الله فيه وفِي عمره ، وفِي عمله وعقبه ، ووفقنا وإيَّاه لما يحبُّه ويرضاه .

كما أتقدَّم بوافر الشكر والتقدير للأستاذين الجليلين ، والشيخين الكريمين :

سعادة الدكتور (خليل حسن حمادة)

وسعادة الدكتور (موفق بن عبد الله بن عبد القادر)

اللذين أكرمانِي بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة ، رغم مشاغلهما الكثيرة ، ومسؤوليَّاهما الجسيمة ، فجزاهما الله عنِّي وعن طلاَّب العلم الجزاء الأوفَى .

وأشكر مشايخي الفضلاء الكرام كافَّة ، وأهلِي وأولادي الذين ساعدونِي فِي مقابلة النسخ المخطوطة ، وفِي غير ذلك ، وزملائي وإخوانِي فِي الله ، وكلَّ من له يدُ عَوْنٍ ، فِي مراجعة نصٍّ ، أو مقابلة ، أو إسداء نصح ، أو دعاء ، أو غير ذلك .

أسأل الله العليَّ القدير أن يمدَّ الجميع بمنِّه وكرمه وعونه ، وأن يوفِّقهم لما يحبُّه تعالَى ويرضاه ، وأن يجعل جميع أعمالِي خالصة لوجهه الكريم ، إنَّه نِعم المولَى ونِعم النصير ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، وبالإجابة جدير .

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمَّد وآله وصحبه ، ومن تبعهم وانتهج منهجهم بإحسان إلَى يوم الدين .

القسم الأوَّل

المصنِّف ، ودراسة الكتاب : وفيه ثلاثة فصول .

الفصل الأوَّل

التعريف بالحافظ البيهقيِّ

– *اسمه ، ونسبته ، وكُنيته ، ولقبه :*

هوالإمام الحافظ المحدِّث ، الفقيه الأصوليُّ ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الله بن موسى الخُسْرَوجرديُّ ، البيهقيّ النيسابوريُّ الشافعيُّ ، صاحب التصانيف والتآليف ، شيخ خراسان وإمامها ، في أصول العلم وفروعه .

– *مولده ، ونشأته :*

ولد الحافظ البيهقيُّ رحمه الله في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة من الهجرة ، في خُسْرَوجرد ، من قُرى بيهق ، بنيسابور . ونشأ في بيهق .

ولم تسعفنا كتب التراجم عن طفولته ، وكيف نشأ ، ولكن نلمس من كثرة العلماء الـذين أخذ عنهم أنّه نشأ على علوم الحديث ، حتّى صار أوحد زمانه ، وفارس الميدان في وقته ، جمع بين معرفة الحديث والفقه وأصوله .

– *رحلاته العلميّة :*

استخلصت من القسم الذي حققته أنّ الحافظ البيهقيّ رحمه الله رحل إلَى كلٍّ من :
إسفرايين[١] ، وبغداد[٢] ، والأسداباذ[٣] ، والكوفة[٤] ، نيسابور[٥] ، وهَمَذَان[٦] ، ومكّـة[٧] ، والبرقـان[٨] ، وطوس[٩] ، وطابَران[١٠]

– *أبرز شيوخه ، وتلاميذه :*

---

1 انظر مثلاً الحديث رقم (٣)
2 انظر الرقم (١٢)
3 انظر الرقم (١٢٩)
4 انظر الرقم (١٥٢)
5 انظر مثلاً الرقم (١٧٧)
6 انظر مثلاً تحت الرقم (٢٦٣)
7 انظر مثلاً الرقم (٥٣٨)
8 انظر مثلاً الرقم (٧١٥)
9 انظر مثلاً الرقم (١٢٥٥)
10 انظر مثلاً الرقم (١٢٦٨)

إنّ معرفة شيوخ المؤلِّف تعطينا فكرة عن نشأته العلميَّة ، ومستواه الثقافيِّ ، إضافة إلَى أنَّها ترشدنا إلَى العديد من الشيوخ المشارقة فِي فترة زمنيَّة هي أواخر القرن الرابع إلَــى أوائــل القــرن الخامس الهجريِّ ، علماً أنَّ هؤلاء الشيوخ هم الذين قد روى عنهم المؤلِّف رحمه الله تعالَى فِي كتابه هذا " دلائل النبوَّة " .

وقد رتَّبت شيوخه على حروف المعجم ، وهم :

١ — إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسفراييني (ت ٤١٨ هـــ) ، روى عنه فِي القسم الذي يخصُّني فِي موضعين .

٢ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد الهندانيُّ ، أبو العباس (ت ٤١٦ هـــ) ، روى عنه فِي موضع واحد

٣ — أحمد بن الحسين بن أحمد الحرشيُّ ، أبو بكر الحيريُّ النيسابوريُّ (ت ٤٢١ هـــ) ، روى عنه فِي (٥٥) موضعاً .

٤ - أحمد بن بن عبيد بن إسماعيل ، أبو الحسن الأسفاطيُّ ، الصفَّار (ت ٣٤١ هـــ) ، روى عنه فِي (٩٧) موضعاً .

٥ — أحمد بن عليّ بن أحمد الشبيبيُّ ، أبو نصر الخندقِيُّ (ت ٤١٥ هـــ) ، روى عنه فِي موضـــع واحد .

٦ — أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميميُّ ، أبو بكر الأصبهانِيُّ ، المقرئ الفقيـــه (ت ٤٣٠ هـــ) ، روى عنه فِي (٤) مواضع .

٧ — أحمد بن محمَّد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخوارزميُّ ، ثم البرقانِيُّ المقرئ (ت ٤٣٠ هـــ) ، روى عنه فِي موضعين .

٨ — أحمد بن محمَّد بن أحمد الأنصاريُّ ، أبو سعد المالينيُّ الهرويُّ ، الملقَّب بـــ" طاوس الفقـــراء " (ت ٤١٢ هـــ) ، روى عنه فِي (٢٠) موضعاً .

٩ — أحمد بن محمَّد ابن أبِي العبَّاس : الوليد بن أحمد ، أبو حامد الزوزنِيُّ (ت ٤١٨ هـــ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

١٠ — جامع بن أحمد بن محمَّد بن مهديّ ، أبو الخير الدردوستِيُّ المحمَّداباذيُّ النيسابوريُّ ، الوكيل ، (ت ٤٠٧ هـــ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

١١ — جناح بن نذير بن جناح ، أبو محمَّد الكوفِيُّ ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

١٢ — الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمَّد بن شاذان ، أبو عليّ البغداديُّ ، البـــزَّاز (ت ٤٢٥ هـــ) ، روى عنه فِي (٤) مواضع .

١٣ — الحسن بن الحسن بن حبيب ، أبو القاسم النيسابوريُّ (ت ٤٠٦ هـــ) ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

١٤ – الحسين بن الحسن بن محمَّد المخزوميُّ ، أبو عبد الله ، المعروف بـ" الغضائريِّ " (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه في (٣) مواضع .

١٥ – الحسين بن عمر بن برهان ، أبو عبد الله البغداديُّ ، الغزَّال ، البزَّاز (ت ٤١٢ هـ) ، روى عنه في (٥) مواضع .

١٦ – الحسين بن محمَّد بن محمَّد ، أبو عليٍّ الروذباريُّ (٤٠٣ هـ) ، روى عنه في (٥٦) موضعاً .

١٧ – الخليل بن أحمد بن محمَّد المهلَّبيُّ ، أبو سعيد البستيُّ (ت ٤٠٠ هـ) ، روى عنه في موضعين .

١٨ – سعيد بن محمَّد بن محمَّد بن عبدان ، أبو عثمان النيسابوريُّ (ت) ، روى عنه في موضعٍ واحد .

١٩ – سهل بن محمَّد بن سليمان الصعلوكيُّ العجليُّ ، أبو الطيب النيسابوريُّ (ت ٤٠٤ هـ) ، روى عنه في موضعٍ واحدٍ .

٢٠ – طلحة بن عليّ بن الصقر الكتَّانيُّ ، أبو القاسم البغداديُّ (ت ٤٢٢ هـ) ، روى عنه في موضع واحد .

٢١ – ظفر بن محمَّد بن أحمد الزباريُّ الحسينيُّ العلويُّ ، أبو منصور البيهقيُّ النيسابوريُّ ، الغازي (ت ٤١٠ هـ) ، روى عنه في (٥) مواضع .

٢٢ – عبد الخالق بن عليّ بن عبد الخالق ، أبو القاسم النيسابوريُّ الشافعيُّ ، المحتسب ، المؤذِّن (ت ٤٠٥ هـ) ، روى عنه في (٤) مواضع .

٢٣ – عبد الرحمن بن حمدان بن محمَّد النصرويُّ ، أبو سعد النيسابوريُّ (ت ٤٣٣ هـ) ، روى عنه في موضع واحد .

٢٤ – عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحربيُّ ، أبو القاسم البغداديُّ السمسار ، المعروف ، بـ" الحرفيِّ " (ت ٤٢٣ هـ) ، روى عنه في موضعٍ واحدٍ .

٢٥ – عبد الرحمن بن محمَّد بن أحمد بن بالويه البالويُّ ، أبو محمَّد النيسابوريُّ ، المزكِّي (ت ٤١٠ هـ) ، روى عنه في موضعين .

٢٦ – عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الله بن بندر بن شبانة ، أبو سعيد الهمذاني ، الشاهد (ت ٤٢٥ هـ) ، روى عنه في موضعٍ واحدٍ .

٢٧ – عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الله الكريزيُّ القرشيُّ ، أبو القاسم الكوشيُّ النيسابوريُّ (ت ٤١٨ هـ) روى عنه في موضع واحدٍ .

٢٨ – عبد القاهر بن طاهر بن محمَّد التيميُّ ، أبو منصور البغداديُّ (ت ٤٢٩ هـ) ، روى عنه في موضعين .

٢٩ – عبد الله بن محمَّد بن الحسن ، أبو أحمد المهرجانيُّ العدل ، روى عنه في (٣) مواضع .

٣٠ – عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، أبو محمَّد البغداديُّ السكريُّ ، يعرف بـ" وجه العجوز " (ت ٤١٧ هـ) ، روى عنه في (٩) مواضع .

٣١ – عبد الله بن يوسف بن أحمد ، أبو محمَّد الأردستانيُّ ، المشهور بـ" الأصبهانيِّ " (ت ٤٠٩ هـ) ، روى عنه في (٤٩) موضعاً .

٣٢ – عبد الملك ابن أبي عثمان محمَّد بن إبراهيم ، أبو سعد الخركوشيُّ النيسابوريُّ (ت ٤٠٧ هـ) ، روى عنه في (٦) مواضع .

٣٣ – عبيد بن محمَّد بن محمَّد بن مهدي القشوريُّ النيسابوريُّ ، الأصمُّ ، الصيدلانيُّ (ت ٤٠٩ هـ) واحد .

٣٤ – عتبة بن خيثمة بن محمَّد بن حاتم بن خيثمة التميميُّ ، أبو الهيثم النيسابوريُّ (ت ٤٠٦ هـ) ، روى عنه في موضعٍ واحد .

٣٥ – عليُّ بن أحمد بن سيما ، أبو الحسن البخاريُّ (ت ٤١٢ هـ) ، روى عنه في (٣) مواضع .

٣٦ – عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أبو الحسن الشيرازيُّ ، ثم الأهوازيُّ (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه في (١١٨) موضعٍ .

٣٧ – عليُّ بن أحمد بن عمر ، أبو الحسن البغداديُّ ، المقرئ ، المعروف بـ" ابن الحماميِّ " (ت ٤١٧ هـ) ، روى عنه في (٥) مواضع .

٣٨ – عليُّ بن الحسين بن عليٍّ ، أبو الحسن البيهقيُّ ، الموفَّق (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه في موضع واحد .

٣٩ – عليُّ بن عبد الله بن إبراهيم العيسويُّ العبَّاسيُّ الهاشميُّ ، أبو الحسن البغداديُّ (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه في موضعين .

٤٠ – عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران الأمويُّ ، أبو الحسين البغداديُّ ، المعدل (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه في (٨١) موضعاً .

٤١ عليُّ بن محمَّد بن عليّ بن يعقوب الإياديُّ ، أبو القاسم البغداديُّ (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه في موضع واحد .

٤٢ – عليُّ بن محمَّد بن عليٍّ ، أبو الحسن الإسفايِينيُّ ، ابن السقا (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه فِي (٤٢) موضعاً .

٤٣ – عمر بن أحمد بن إبراهيم العبديُّ المسعوديُّ الهذلِيُّ ، أبو حاتم النيسابوريُّ ، الأعرج (ت ٤١٧ هـ) ، روى عنه فِي موضعين .

٤٤ – كامل بن أحمد بن محمَّد العزائميُّ ، أبو جعفر النيسابوريُّ ، المستمليُّ (ت ٤٠٥ هـ) ، روى عنه فِي موضعين .

٤٥ – محمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن محمَّد ، أبو بكر الفارسيُّ (ت ٤٢٨ هـ) ، روى عنه فِي (١٤) موضعاً .

٤٦ – محمَّد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو بكر الأردستانِيُّ (ت ٤٢٧ هـ) ، روى عنه فِي موضعين .

٤٧ – محمَّد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو نصر الطبرانِيُّ ، أو الطابرانِيُّ ، روى عنه فِي موضعٍ واحد .

٤٨ – محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن فارس ابن أبِي الفوارس ، أبو الفتح البغداديُّ (ت ٤١٢ هـ) ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

٤٩ – محمَّد بن أحمد بن محمَّد ، أبو صادق النيسابوريُّ الصيدلانِيُّ (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه فِي (٦) مواضع .

٥٠ – محمَّد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر الأصيهانِيُّ (٤٠٦ هـ) ، روى عنه فِي (٤١) موضعاً .

٥١ – محمَّد بن الحسن بن المؤمَّل ، أبو بكر النيسابوريُّ (ت ٤٥٠ هـ) ، روى عنه فِي (٤) مواضع .

٥٢ – محمَّد بن الحسين بن داود العلويُّ الحسنِيُّ ، أبو الحسن النيسابوريُّ ، الحسيب (ت ٤٠١ هـ) ، روى عنه فِي (١٠) مواضع .

٥٣ – محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن الفضل ، أبو الحسين الْمَتُّوثِيُّ ، القطَّان ، الأرزق (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه فِي (١١٥) موضع .

٥٤ – محمَّد بن الحسين بن محمَّد الأزديُّ أباً ، السُّلَميُّ أُمًّا ، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ (ت ٤١٢ هـ) ، روى عنه فِي (٢٣) موضعاً .

٥٥ – محمَّد بن عبد الرحمن بن مجبور ، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ ، الدَّهَّان (ت ٤٠٣ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

٥٦ – محمَّد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عمرو الروجانِيُّ البسطاميُّ ، الأديب (ت ٤٢٧ هـ) ، روى عنه فِي (١٥) موضعاً .

٥٧ – محمَّد بن عبد الله بن محمَّد ، أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ، روى عنه فِي (٥٢٨) موضع .

٥٨ – محمَّد بن عليّ بن محمَّد ، أبو نصر الشيرازيُّ (ت ٤٠٩ هـ) ، روى عنه فِي موضعٍ واحدٍ .

٥٩ – محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن رجاء الرجائيُّ ، أبو بكر النيسابوريُّ (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

٦٠ – محمَّد بن محمَّد بن محمش ، أبو طاهر النيسابوريُّ (ت ٤١٠ هـ) ، روى عنه فِي (٣٥) موضعاً .

٦١ – محمَّد بن موسى بن الفضل ، أبو سعيد النيسابوريُّ (ت ٤٢١ هـ) ، روى عنه فِي (٧٦) موضعاً .

٦٢ – منصور بن عبد الوهَّاب بن أحمد ، أبو صالح الشالنجيُّ (ت ٤٨٠ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

٦٣ – هلال بن محمَّد بن جعفر ، أبو الفتح الكسكريُّ (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

٦٤ – يحيى بن إبراهيم بن محمَّد ، النيسابوريُّ (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه فِي (٣٨) موضعاً .

– أبرز تلاميذه :

كعادة المحدِّثين ، بعد تحصيلهم للعلم ، وتصنيفهم وتأليفهم للكتب ، يجلسون لطلاَّب العلم ، ليفيدوهم بما حصَّلوه من العلم ، ويقرأون مؤلَّفاهم على طُلاَّبِهم .

فقد جلس إِلَى الحافظ البيهقيِّ رحمه الله خلق كثير ، ورووا عنه ، وقرأوا عليه ، أو قرأ هو عليهم كتبه ، ونشروا مؤلَّفاته فِي الأمصار الإسلاميَّة .

ومن أشهر تلاميذه الذين نقلوا عنه العلم ، مرتَّبين على حروف المعجم :

١ – إسماعيل ابن المؤلِّف البيهقيِّ ، أبو عليٍّ الخُسْرَوْجِرديُّ ، الشافعيُّ ، نزيل خُوارزم ، ثم بلخ ، سمع من أبيه وغيره ، ورحل فِي طلب العلم ، وكان فاضلاً ، مَرضيَّ الطريقة ، (ت ٥٠٧ هـ) .

٢ – الحسين بن أحمد بن عليّ بن حسن بن فطيمة ، أبو عبد الله الخسرَوجرديُّ البيهقيُّ ، الشافعيُّ قاضي بيهق ، سمع من المؤلِّف كتابه " معرفة السنن والآثار " بخسرَوجرد (ت ٥٣٠ هـ)

٣ — زاهر بن طاهر بن محمَّد الشحاميُّ ، أبو القاسم ، المستمليُّ ، المعدّل ، ثقة فِي الحديث ، روى عن المؤلِّف كتابه الزهد ، وسمع بقراءة أبيه على المؤلِّف السنن الكبير .

٤ — طاهر بن محمَّد الشحاميُّ ، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ ، سمع بقراءته علـى المؤلِّـف كتابه السنن الكبير ، وأحضر معه ابنه زاهر .

٥ — عبد الجبَّار بن عبد الوهَّاب بن عبد الله ، أبو الحسن النيسابوريُّ ، البيِّع ، شيخ ، سديد الطريقة ، ثقة ، سمع المؤلِّف فأكثرَ ، أجاز للسمعانيِّ سنة ٥٢٧ هـ .

٦ — عبد الجبَّار بن محمَّد بن أحمد الخواريُّ ، أبو محمَّد البيهقيُّ النيسابوريُّ ، الشيخ المعمَّر ، الثقة ، إمام جامع نيسابور ، سمع المؤلِّف فأكثر (ت ٥٣٦ هـ) .

٧ — عبد الله بن محمَّد بن أحمد ، أبو الحسن البيهقيُّ ، حفيد المؤلِّف ، الشيخ المسند ، سمع الكتب من جدِّه (ت ٥٢٣ هـ) .

٨ — عبد الله بن محمَّد بن عليّ بن محمَّد الأنصاريُّ ، أبو إسماعيل الهرويُّ ، شيخ الإسلام ، الإمام ، الحافظ الثقة المأمون ، صاحب كتاب " ذمِّ الكلام " ، و" منازل السائرين " ، سمـع مـن المؤلِّف ، فأكثرَ .

٩ — عليُّ بن مسعود بن محمَّد الشجاعيُّ ، أبو نصر ، روى عن المؤلِّف رسالته إلَـى أبِـي محمَّد الجوينيُّ .

١٠ — محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد الفارسيُّ ، أبو المعاليُّ النيسابوريُّ ، الثقة ، المكثـر مـن الحديث ، المسنِد ، سمع من المؤلِّف كتابه " السنن الكبير " ، وكتابه " المدخل إلَى السـنن " ، (ت ٥٣٩ هـ) .

١١ — محمَّد بن الفضل بن أحمد بن محمَّد ابن أبِي العبَّاس الصاعديُّ ، الفراويُّ ، أبو عبد الله النيسابوريُّ ، الشافعيُّ ، الإمام المفتي ، مسنِد خراسان ، فقيه الحرم ، سمع من المؤلِّف كتبه " الأسماء والصفات " ، ودلائل النبوَّة " ، و" الدعوات الكبير " ، و" البعث والنشور " ، (ت ٥٣٠ هـ) .

١٢ — يحيى بن عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن يحيى بن منده العبديُّ ، أبـو زكريا الأصبهانِيُّ ، الشيخ الإمام المحدِّث ، الثقة الحافظ ، سمع من المؤلِّف بنيسابور ، وهو صـاحب " التاريخ " ، (ت ٥١١ هـ) .

أبو عبد الله ابن أبِي مسعود الصاعديُّ .

- مكانته العلميَّة :

قد رزق الله الحافظ البيهقيَّ رحمه الله القبول لدى العلماء من محدِّثين ، وفقهاء ، وأصوليِّين سواء فِي ذلك معاصروه ومن بعدهم ، فأثنوا عليه ، وشهدوا له بالتقدُّم فِي العلم .

قال عبد الغافر : الإمام ، الحافظ ، الأصوليُّ ، الدِّين ، الورع ، واحد زمانه فِي الحفظ ، وفرد زمانه فِي الإتقان والضبط ، من كبار أصحاب الحاكم أبِي عبد الله الحافظ ، والمكثرين عنه ، ثم الزائد عليه فِي أنواع العلم ، كتب الحديث ، وحفظه من صباه ، إلَى أن نشأ وتفقَّه ، وبرع فيه ، وشرع فِي الأصول .

وقال السمعانِيُّ : كان إماماً فقيهاً حافظاً ، جمع بين معرفة الحديث وفقهه .

وقال أبو المعالِي الجوينِيُّ : ما من شافعيٍّ إلاَّ وللشافعيِّ عليه منَّة ، إلاَّ أحمد البيهقيَّ ، فإنَّ له على الشافعيِّ منَّةً ، لتصنيفه فِي نصرة مذهبه وأقاويله .

قال الذهبِيُّ مُعلِّقاً على كلام الجوينِيِّ : أصاب أبو المعالِي ، هكذا هو ، ولو شاء البيهقيُّ أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه ، لكان قادراً على ذلك ، لسعة علومه ، ومعرفته بالاختلاف ، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صحَّ فيها الحديث .

وقال ابن تيميَّة : البيهقيُّ أعلم أصحاب الشافعيِّ بالحديث ، وأنصرهم للشافعيِّ .

وقال ابن كثير : كان أوحد أهل زمانه فِي الإتقان ، والحديث ، والفقه ، والتصنيف ، وكان محدِّثاً ، فقيهاً ، أصوليًّا .

– عقيدته :

نشأ الحافظ البيهقيُّ أشعريًّا ، وأبرز من أثَّر فيه هذه العقيدة من شيوخه هو أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك ، وفيما يخصُّ قسمي لم أجد المؤلِّف ذكر شيخه هذا إلاَّ ترحَّم عليه ، مما يدلُّ على مزيد إعظامه له ، وإجلاله له ، وشدَّة محبَّته له .

وجزى الله خيراً الدكتور أحمد عطية عليّ الغامديَّ ، حيث إنَّه قد أضاف إلَى المكتبة الإسلاميَّة إضافة جليلة بدراسة عقيدة الحافظ البيهقيِّ رحمه الله فِي كتابه (البيهقيُّ وموقفه من الإلهيَّات) .

وإليك ما فيه غُنية من نتائج دراسته :

قال : " لقد سلك الإمام البيهقيُّ فِي الاستدلال منهج السلف إلاَّ أنَّه عند تطبيق هذا المنهج عمليًّا على النصوص الشرعيَّة من الكتاب والسنَّة خالفه فِي كثير من المسائل ، فقد اختار فِي استدلاله على وجود الله تعالَى طريقة القرآن الكريم ، وهو أمر اتَّفق فيه مع السلف ، إلاَّ أنَّه وافق أصحابه الأشاعرة فِي الاستدلال بالجواهر والأعراض على حدوث العالم ، وهذه إطلاقات فلسفيَّة لم يتكلَّم بها سلفنا الصالح .

ثم اتَّفق مع السلف فِي جميع ما يتعلق بأسماء الله تعالَى من حيث إثباتها ، والقول بعدم حصرها ، وصلتها بالصفات ، كما اتَّفق معهم فِي طريقة تقسيم الصفات ، فقسمها إلَى قسمين :

صفات ذات .

وصفات فعل .

ثم قسم كُلاً من هذين النوعين إلَى عقليٍّ ، وخبريٍّ ، فقال : " صفات الله قسمان : أحدهما صفات ذاته ، وهو ما استحقَّه فيما لم يزل ، ولا يزال ، والآخر : صفات فِعله ، وهي ما استحقّه فيما لا يزال ، دون الأزلِ ، ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل ، كالحياة ، والقدرة ، والعلم ، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، ونحو ذلك من صفات ذاته ، وكالخلق ، والرزق ، والإحياء ، والإماتة ، والعفو ، والعقوبة ، ونحو ذلك من صفات فعله ، ومنه ما كان طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط ، كالوجه ، واليدين ، والعين ، فِي صفات ذاته ، وكالاستواء على العرش ، والإتيان ، والمجيئ ، والنُّزول ، ونحو ذلك من صفات فعله .

وقد وافق الإمام البيهقيُّ أيضاً السلف فيما أثبته من صفات الذات الخبريَّة ، وخالفهم فِي تأويل ما بقي منها ، حيث أثبت اليدين ، والوجه ، والعين ، وأوَّل ما سوى ذلك .

كما وافق السلف بإثباته الرؤية للمؤمنين يوم القيامة .

وخالف السلف — فِي غير ما سبق — بقوله بعدم حلول الحوادث بذات الله تعالَى ، بمعنَى أنَّه سبحانه يفعل ما يشاء كيف شاء ، فلذلك نجده يقول بقدم جميع صفات الذات العقليَّة ، وعدم حدوث شيءٍ منها ، والصحيح أنَّها قديمة النوع حادثة الآحاد .

وذهب إلَى نفي تسلسل الحوادث فِي جانب الماضي ، ولذلك رأيناه يقول بحدوث صفات الفعل العقليَّة ، والصحيح أنَّ الله فعَّال لِمَا يريد ، أزلاً وأبداً .

وذهب إلَى تأويل صفات الفعل الخبريَّة معتبرًا أنَّ التفويض فيما فوض به هو مذهب السلف ، والصحيح أنَّ مذهب السلف هو الإثبات الحقيقيُّ لجميع الصفات إثباتاً لا تأويل فيه ، ولا تفويض ، ولا تشبيه ، إثباتاً يليق بجلاله .

وذهب البيهقيُّ إلَى عدم تأثير قدرة العبد فِي فعله ، فوافق بذلك مذهب الأشاعرة القائلين بالكسب ، ومذهب السلف يقول بتأثير قدرة العبد فِي فعله .

— مؤلَّفاته :

بعد أن جاب الحافظ البيهقيُّ أغلب العواصم الإسلاميَّة ، طلباً للعلم ، والتقى بالكثير من العلماء ، ونهل من مواردهم المختلفة ، حتَّى فاق الكثير منهم عاد إلَى بلده ، وأخذ يكتب الرسائل ، ويؤلِّف العديد من الكتب ، حتَّى قيل : إنَّها بلغت ألف جزء .

قال الذهبيُّ : " فتصانيف البيهقيّ عظيمة القدر . . " .

وقد عدَّد المترجمون عنه الكثير من كتبه ، وأنا أذكر أهمَّ تلك المؤلَّفات ، حسب الموضوعات التِي أُلِّفت فيها ، مرتَّبةً فِي كلِّ موضوع على حروف المعجم :

— علوم القرآن :

١ — أحكام القرآن .

طبع فِي جزءين ، بتحقيق الشيخ عبد الغنِيِّ عبد الخالق ، سنة ١٣٧١ هـــ ، بمصر .

– الحديث وعلومه :

١ — الأجزاء الكنجروذيَّات .

وهي أجزاء حديثيَّة ، انتخبها الحافظ البيهقيُّ ، وخرجها من حديث الحافظ أبِي سعد محمَّد ابن عبد الرحمن الكنجروذيِّ ، مسنِد خراسان .

٢ — أحاديث الشافعيِّ .

وهو تخريج أحاديث الأمِّ ، نبَّه إلَى ذلك الدكتور عبد العليِّ فِي مقدِّمة كتـــاب " الجـــامع لشعب الإيمان " ، ولا زال مخطوطاً .

٣ — الألف مسألة .

وهي رسالة صغيرة ، بَيَّنَ فيها الحافظ البيهقيُّ ضعيف الحديث الذي رواه أحمد بن عبـــد الله الجويباريُّ بسنده ، عن عبد الله بن سلام ، أنَّه سأل النبِيَّ ﷺ عن ألف مسألة ، وبيَّن أنَّ الصـــواب ثلاث مسائل .

ولا زالت مخطوطة ، يوجد منها نسختان خطيَّتان بمكتبة أحمد الثالث بتركيا ، كمـــا فِـــي مصورة جامعة أمِّ القرى منها ، تحت رقم (٥٨٥ ، ٥٨٦) .

٤ — بيان خطأ من أخطأ على الشافعيِّ .

هو كتاب فِي تبرئة الإمام الشافعيِّ مما نسب إليه من أوهام فِي الأسانيد والمتون ، وبيان أن الخطأ إمَّا من جهة الناقل عنه ، أو أن ما ظنَّه خطأ ليس بصواب ، وقد ضمَّنه المؤلِّف كتابَه " معرفة السنن والآثار " .

والكتاب من مطبوعات الرئاسة العامَّة لإدارة البحوث العلميَّة والإفتاء والدعوة والإرشـــاد بالمملكة العربيَّة السعوديَّة .

٥ — السنن الصغير .

طبع فِي مجلدين بدار الكتب العلميَّة ببيروت ، الطبعة الأولَى ، سنة ١٤١٢ هـــ ، بتحقيـــق عبد السلاَّم عبد الشافِي ، وأحمد قبانِي .

٦ — السنن الكبير .

طُبع فِي الهند ببلدة حيدرآباد الدكن ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة ، عن ثلاث نسخ خطيَّة ، فِي عشر مجلدات ، وفِي ذيله : الجوهر النقيُّ ، لابن التركمانِيِّ .

٧ — المدخل إلَى السنن الكبير .

طبع بتحقيق شيخنا محمَّد ضياء الرحمن الأعظميِّ ، دار الخلفاء ، بالكويت ، الطبعة الأولَى ، سنة ١٤٠٥ هـ .

٨ – المدخل إلَى دلائل النبوَّة .

طبع فِي أوَّل كتاب " دلائل النبوَّة " ، للبيهقيِّ ، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، طبعة دار الكتب العلميَّة ، ببيروت . طبعة أولَى ، سنة ١٤٠٥ هـ .

٩ – معرفة السنن والآثار .

طبع فِي دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولَى سنة ١٤١٢ هـ ، بتحقيق سيِّد كسروي حسن .

١٠ – الأربعون الصغير .

طبع بتحقيق الشيخ محمَّد نور بن محمَّد أمين المراغي ، وعنِي بطبعه ونشره الشيخ عبد الله الأنصاريُّ ، وطبع على نفقة إحياء التراث الإسلاميِّ بقطر الدوحة عام ١٤٠٣ هـ ، وطبع ثانية بتحقيق الشيخ أبِي إسحاق الحوينيِّ الأثريِّ ، فِي بيروت ، دار الكتاب العربيِّ عام ١٤٠٨ هـ .

– *الإيمان والعقيدة :*

١ – إثبات عذاب القبر .

طبع بتحقيق مصطفى سعيد قماش فِي رسالة ماجستير ، فِي الجامعة الإسلاميَّة ، بالمدينة النبويَّة عام ١٣٩٩ هـ .

٢ – الأسماء والصفات .

طبع فِي جدَّة بتحقيق عبد الله محمَّد الحاشديِّ ، نشر مكتبة السوادي ١٤١٣ هـ .

٣ – الاعتقاد والهداية إلَى سبيل الرشاد ، على مذهب السلف وأصحاب الحديث .

طبع بتخريج وتعليق أحمد عصام الكاتب ، نشر دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

٤ – البعث والنشور .

طبع بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر فِي مركز الخدمات ، لبنان . وحقَّقه أيضاً كلٌّ من الشيخ عبد العزيز الصاعديِّ ، والشيخ عايش الجهنِيِّ ، للحصول على درجة الدكتوراه فِي العقيدة من الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة النبويَّة .

٥ – القضاء والقدر .

حقَّقه الطالب أحمد بن صالح العمانيِّ ، للحصول على درجة الماجستير من جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة بالرياض ، عام ١٩٨٤م .

٦ – العيون فِي الردِّ على أهل البدع .

مخطوط ، توجد منه نسخة خطيَّة فِي مكتبة أميروزيانا فِي ميلانو بإيطاليا ، تحت رقم (٦٦) ، وعنها نسخة بدار الكتب القطريَّة .

— الفقه :

١ — الخلافيَّات بين الإمامين الشافعيِّ ، وأبي حنيفة .

وهو مخطوط ، توجد منه نسخة خطيَّة فِي مكتبة سليم آغا ، وهي فِي جزءين : الأوَّل فِي (١٧٢) لوحة ، والثاني فِي (١٧٤) لوحة ، وهما مخرومتان من طرفيهما ، وعنهما صورة فِي صورة فِي معهد المخطوطات ، وقد اختصره الشيخ أحمد بن فرج اللخميُّ الإشبيليُّ الشافعيُّ (ت ٦٩٩ هـ) وحقَّق هذا المختصر الباحث ذياب عبد الكريم ذياب ، لنيل درجة الدكتوراه فِي الفقه بجامعة أم القرى ، بإشراف الدكتور حسين الجبوريُّ عام ١٤٠٤ هـ .

٢ — القراءة خلف اللإمام .

طبع فِي الهند طبعة حجريَّة سنة ١٣١٥ هـ ، وطبع أيضاً فِي لبنان ، ببيروت بدار الكتب العلميَّة ، بتحقيق محمَّد السعيد زغلول ، عام ١٤٠٥ هـ .

— اللغة :

١ — الردُّ على الانتقاد على الشافعيِّ فِي اللغة .

طبع بتحقيق الدكتور عبد الكريم محمَّد الحسن بكَّار ، بدار البخاريِّ فِي بريدة فِي المملكة العربيَّة السعوديَّة .

الزهد الكبير :

طبع بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافيَّة .

السيرة والتاريخ والتراجم :

١ — الجامع فِي الخاتم .

مخطرط ، توجد منه نسخة خطيَّة فِي مكتبة أحمد الثالث تحت رقم (١١٢٧ / ٣) ، ضمن مجموع فِي خمس ورقات ، وعنها صورة فِي معهد المخطوطات .

٢ — دلائل النبوَّة ، وأحوال صاحب الشريعة .

وهو هذا الذي أنا بصدد تحقيق قسم منه .

٣ — مختصر دلائل النبوَّة .

مخطوط ، توجد منه نسخة خطيَّة فِي دار الكتب الظاهرة ، عدد صفحاتها ٣٢٤ ، وعنها صورة بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة النبويَّة تحت رقم (٢٢٣٨) .

٤ — مناقب الإمام الشافعيِّ .

طبع فِي القاهرة ، مكتبة دار التراث ، عام ١٣٩١ هـ ، بتحقيق الشيخ الأستاذ السيِّد أحمد صقر .

الأدب ، والفضائل ، والأخلاق :

١ – الأدب .

طبع فِي بيروت ، لبنان ، بتحقيق محمَّد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلميَّة ، الطبعة الأولَى ١٤٠٦ هـ ، فِي (٥٦٠) صفحة .

٢ – شُعب الإيمان .

طبع كاملاً بتحقيق محمّد السعيد بسيونِي زغلول ، فِي تسع مجلدات ، مع الفهارس .

٣ – الدعوات الكبير .

مخطوط ، توجد منه نسخة خطيَّة فِي المكتبة الآصفيَّة بحيدرآباد ، الهند ، تحت رقم (١٤) ، وعنها صورة فِي مكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة النبويَّة ، تحت رقم (٦٤٦) ، وقد قام الشيخ بدر عبد الله البدر بطباعة القسم الأوَّل من الكتاب بمطبعة الفيصل ، عام ١٤٠٩ هـ ، ضمن منشورات جمعيَّة إحياء التراث الإسلاميِّ ، بالكويت ، فِي (٢٢٤) صفحة .

٤ – فضائل الأوقات .

طبع بتحقيق الأستاذ عدنان عبد الرحمن مجيد القيسيُّ ، ونال به درجة الماجستير ، فِي جامعة أم درمان فِي السودان ، طبعة دار المنارة ، بجدة ، الطبعة الأولَى ، عام ١٤١٠ هـ .

٥ – رسالة البيهقيِّ إلَى عميد الملك .

طبع ضمن طبقات الشافعيَّة الكبرى للسبكيِّ .

– ***وفاته :***

قال الذهبيُّ فِي العِبَر (٢ / ٣٠٨) : توفِي عاشر جمادى الأولَى بنيسابور ، وحمل تابوته إلَى بيهق ، وعاش أربعاً وسبعين سنة .

والعقب منه شيخ القضاة إسماعيل ، وكان قاضي خوارزم .

الفصل الثانِي

التعريف بالكتاب ودراسته

– ***اسم الكتاب :***

إنَّ كتاب " دلائل النبوَّة ، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة " للحافظ البيهقيِّ من الكتب المعروفة والمشتهرة بين أهل الحديث والسيرة ..

جاء اسم الكتاب على صفحة العنوان من النسخة العثمانيَّة ، فقد أثبت عليهـــا : (دلائـــل النبوَّة ، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تأليف الإمام الحافظ الزاهد العالم العامل ، أبِي بكر ابـــن الحسين للبيهقِيِّ) ، وكذا جاء اسمه كاملاً فِي النسخة البريطانيَّة ، وجميع نسخ دار الكتب المصريَّة .

وجاء فِي صفحة عنوان النسخة الأحمديَّة : (الجزء الأوَّل من دلائل النبوَّة للبيهقيِّ) مختصراً ، وكذا جاء فِي باقي النسخ التِي حصلت عليها .

وبالجملة الاسم الذي أطلقه المؤلِّف على كتابه أخصُّ من مضمون الكتاب ، ولكن لما كان المقصود الأوَّل من الكتاب هو الدلائل صحَّ أن يسمَّى الكتاب بهذا المقصود الرفيع ، مع أنَّه شمل جميع موضوعات السيرة حتَّى غدا موسوعة فِي بابه ، وصار مصدراً أصيلاً لاستجلاء الوقائع والأحـــداث التِي شهدها التاريخ فِي فترة النبوَّة من بداياتها ، وحتَّى نهاياتها فقد تميَّزت هذه السيرة بالشمول والدقَّة والصحَّة ، وحسن التبويب والترتيب .

– *صحَّة نسبة الكتاب إلَى المؤلِّف :*

ليس عندي أدنَى شكٌّ فِي أنَّ كتاب " دلائل النبوَّة " من تأليف الحافظ البيهقيِّ .

فقد ذكره جمٌّ غفير من العلماء والحفَّاظ فِي مؤلَّفاتهم ، ورووه ، واقتبسوا منه كثيراً .

ولعلَّ من أشهر المحدِّثين الذين ذكـــروا كتـــاب " دلائـــل النبـــوَّة " الحـــافظ القاضـــي عيـــاض (ت ٥٤٤ هـــ) فِي كتابه " الغنية " .

كما ذكره الحافظ أبو سعيد عبد الكريم السمعانِيُّ (ت ٥٦٣ هـــ) ، فِي كتابيه القيِّمين : " الأنساب " ، و" معجم شيوخه " .

وكذا الحافظ أبو بكر ابن خير الإشبيلِيُّ (ت ٥٧٥ هـــ) ، فِي " فهرسته " ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلِيُّ (ت ٥٨١ هـــ) فِي " الروض الأنف " ، والعلاَّمة حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـــ) فِي " كشف الظنون " ، والســـيِّد الشـــريف محمَّـــد بـــن جعفـــر الكتـــانِيُّ (ت ١٣٤٥ هـــ) فِي " الرسالة المستطرفة " .

وممن روى كثيراً من نصوصه : الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـــ) فِي " تاريخ دمشق " .

كما أكثر الحافظ الذهبِيُّ النقل منه فِي كتابه " تاريخ الإسلام " ، وكذلك ابن كـــثير فِـــي كتابه " البداية والنهاية " فِي المغازي والسيرة .

وكذلك الحافظ ابن حجر فِي " فتح الباري " ، و" الإصابة " ، والحـــافظ جـــلال الـــدين السيوطيُّ فِي كتابه " الدُّرُّ المنثور " ، و" الخصائص الكبرى " .

وأكتفي بهذا القدر ممن اقتبس ونقل من كتاب دلائل النبوَّة للحافظ البيهقيِّ ، فإنَّ فِي هـــذا القدر كفاية لبيان صحَّة نسبة الكتاب للحافظ البيهقيِّ ، كما أنَّ كثرة النقول عنه تدلُّ على القيمـــة العلميَّة لهذا الكتاب ، وعناية المتأخرين به ، وحرصهم على الاستفادة منه .

منهج الحافظ البيهقيِّ فِي كتابه " دلائل النبوَّة " :

سبق أن ذكرت أنَّ الحافظ البيهقيَّ رحمه الله جمع فِي كتابه هذا الأحاديث الواردة فِي المغازي والسيرة ، رواها بأسانيد لنفسه ، وقد رتَّب كتابه على أبواب كتب المغازي والسير .

وفِي كلِّ باب يبدأ بأصحِّ ما ورد فِي الباب ، إلَى أن يُنهيه بروايات ، أو حكايات بعضها واهٍ ، أو موضوع ، وليس إيراد الموضوع من أصول منهجه ، وإنَّما قد يكون موضوعاً عند غيره لا عنده ، أو يورده لبيان وضعه ، انظر – مثلاً – تخريج الأحاديث (١٨٠ ، ٢٧٥ ، ٣٦٦ ، ١١٢١ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١)

وقد كانت عناية الحافظ البيهقيِّ رحمه الله متوفِّرة على سرد الأحداث وفق التسلسل الزمنِيِّ ، فبدأ بأبواب ميلاد النبِيِّ ﷺ ، وتاريخه ، وأسمائه ، وكنيته ، وشرف أصله ، ثم شرع بأبواب ما ظهر على رسول الله ﷺ من الآيات قبل ولادته وبعد مبعثه ، ثم بأبواب المبعث ، ثم سرد أبواب مغازي النبِيِّ ﷺ ، وسراياه ، إلَى آخر أبواب السيرة على النسق والترتيب الموجود فِي سيرة ابن إسحاق وغيره تقريباً .

وكان الحافظ البيهقيُّ رحمه الله فِي بداية كلِّ باب من أبواب المغازي يؤرِّخ للغزوة ، أو السريَّة ، أو الحادثة المرادة عقب الترجمة والعنوان ، ويتأكَّد هذا إذا كان فِي تاريخ الحدث المقصود خلاف بين العلماء وأهل السير ، وعند ما يتمُّ مقصوده من تحرير التاريخ يبدأ بسرد الأحاديث المتعلقة بذلك الحدث سواء كانت هذه الأحاديث من كتب الحديث ، أو كتب السيرة والمغازي .

وكان فِي بعض الأحيان يتعقب تلك الروايات بتعليقات مفيدة متنوعة ، كعزو الحديث إلَى مصادره ، أو استنباط حكم شرعيٍّ ، أو فائدة حديثيَّة ، أو الجمع بين الأحاديث التِي ظاهرها التعارض ، أو التنبيه على زيادات فِي بعض متون الأحاديث وتفرُّدات كلِّ رواية ، أو راوٍ ، أو سرد الشواهد ، والمتابعات للأحاديث ، من خلال الطرق التِي يذكرها عقب رواية الحديث ، أو التنبيه على اختلاف الرواة فِي رفع حديث ، ووقفه ، أو وصله وإرساله ، أو إزالة ما يقع فِي الإسناد ، أو المتن من الإبهام ، كأن يذكر راوياً يتفق اسمه مع اسم غيره ، فيعقب البيهقيُّ رحمه الله بتوضيح اسمه وكنيته ، أو بيان اختلاف بين الرواة فِي تحديد لفظة ، أو تاريخ حادثة ، أو غيره ، أو ترجيح طريق على أخرى ، أو بتصحيح إسناد دون غيره ، أو حكم على راوٍ ، وهذا نادر ، أو الحكم على الحديث ، وهذا قليل والموجود من ذلك هو بطريق غير مباشر .

وكثيراً ما كان يناقش أموراً ويرجِّح بين أقوال العلماء ، أو يبيِّن المدرج فِي الحديث ، أو يفسِّر كلمة غريبة ، وهذا نادر .

وكان الحافظ البيهقيُّ رحمه الله يعتمد كثيراً على الصحيحين ، فكثيراً ما تجده يعزو الحديث إلَى صحيحي البخاريِّ ومسلم ، أو إلَى أحدهما ، ويذكر موضع الالتقاء بين إسناده مع إسناديهما ،

وغالباً ما يلتقي معهما فِي شيخهما ، أو شيخ شيخهما ، و لم يكن يروي من طريقهما إلاَّ نـادراً ، كما فِي روايته من طريق حمَّاد بن شاكر عن البخاريِّ .

وبصنيعه هذا بالنسبة للصحيحين وغيرهما يمكن أن يصنَّف كتاب دلائل النبوَّة فِـي كتـب المستخرجات .

وهذا المسلك من الحافظ البيهقيِّ رحمه الله يفيد فِي معرفة المتابعات ، كما يـدلُّ علـى أنَّ الحافظ البيهقيَّ رحمه الله أراد أن يغرب ويصطاد درراً غير موجودة فِي الصحيحين ، فكـلُّ النـاس يعلمون أحاديث البخاريِّ ومسلم ، ولا مزيَّة لمن رواها على غيره ، وأراد الحافظ البيهقيُّ رحمـه الله التميُّز ، وأراد أن يقول لنا : هاكم أحاديث أرويها من غير طريق هذين النجمين ، وهذا لا يحسنه إلاَّ فارس خبير .

وكما روى من الصحيحين ، كذلك روى من سنن أبِي داود ، إلاَّ أنَّه فِي هذه المرَّة كـان يروي من السنن مباشرة ، من طريق الروذباريِّ ، عن أبِي بكر ابن داسة ، عن أبِـي داود ، وكـلُّ الروايات التِي أخرجها من طريقه هي فِي سنن أبِي داود .

— *ورع المؤلِّف فِي الرواية :*

من أعظم مناقب علماء الحديث ما عرف من شدَّة تحرِّيهم وتثبُّتهم فِي رواية الحديث ، فكان أحدهم — مثلاً — إذا شكَّ فِي لفظة ، أو كلمة هل أدَّاها على وجهها أولا ، أتبع الحديث بما يدلُّ على شكِّه ، مثل : " أو كما قال ﷺ " ، ونحو ذلك .

والحافظ البيهقيُّ رحمه الله لم يفته هذا المنهج الأمين ، من التحرِّي والدِّقَّة ، فبتتبُّعي للقسـم الذي يخصُّنِي ، وقمت بتحقيقه ، وقفت من الألفاظ التِي استخدمها على ما يلِي : " وذكر محمد بن إسحاق فِي الأوراق التِي لم أجد سماعي فيها من كتاب المغازي "[١] ، و" وفيما أنبأنِي أبو عبـد الله إجازة "[٢] ، و" ذكر شيخنا أبو عبد الله فِي المغازي ، فيما لم أجد نسخة سماعي ، وقد أنبأنِي بـه إجازة "[٣]، و" قلت : قد أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ فِي المعجزات بالإجازة "[٤]، و" قرأت فِي كتاب محمد بن سعد "[٥] ، " الشك منِّي "

درجة المرويَّات وطبيعتها :

قد تبيَّن من خلال تخريج أحاديث كتاب " دلائل النبوَّة " للحافظ البيهقيِّ رحمه الله أنَّـه لم يلتزم درجة الصحيح من الحديث ، بل روى الصحيح ، والحسن ، والضعيف ، إلاَّ الموضوع ، فإنَّـه

---

(1) انظر : الحديث رقم (٣٦)
(2) انظر : الحديث رقم (٥١ ، ٣١٨) .
(3) انظر الحديث رقم (٨٥ ، ٢٩٤) .
(4) انظر : الحديث رقم (٣٢١) .
(5) انظر : الحديث رقم (٤٨٣)

اشترط أن لا يخرج فِي كتابه هذا الحديث الموضوع ، وإن كان قد وردت أحاديث قلائل جدًّا ، قد يحكم عليها غيره بالوضع . .

حكم المؤلِّف على الأحاديث :

لقد سلك الحافظ البيهقيُّ رحمه الله فِي غالب الأحاديث مسلك الأقدمين الذين كانوا يروون الحديث ، ويجعلون العهدة فِي ذلك على ناقله ، ولا يتكلمون عليه تصحيحاً ، ولا تضعيفاً ، لاعتقادهم أنَّهم متى أوردوا الحديث بإسناده فقد برئوا من عهدته ، وأسندوا أمره إلَى النظر فِي إسناده[1] . لذا نجد الحافظ البيهقيَّ رحمه الله لا يحكم على كثير من أحاديث كتابه التِي يرويها بسنده ، مما ليس فِي الصحيحين ، أو أحدهما ، لا بصحَّة ، ولا بضعف .

وبالجملة فأحاديث كتابه من حيث الحكم على ثلاثة أقسام :

١ — ما رواه الشيخان ، أو أحدهما . وهذا قد جاوز القنطرة لدى علماء الحديث .

٢ — ما ليس فيهما ، ولا فِي أحدهما ، ولم يحكم عليه المؤلِّف . وهذان القسمان أكثر أحدايث الكتاب .

٣ — ما حكم عليه المؤلِّف ، إمَّا بصحَّة ، أو بضعف .

طرق التحمل ، وصيغ الأداء :

استعمل الحافظ البيهقيُّ رحمه الله فِي الغالب صيغة واحدة من صيغ الأداء هي صيغة " أخبرنا " بالجمع ، و" أخبرنِي " بالإفراد ، وقد يستعمل غيرها ، مثل : " حدَّثنا " بالجمع ، و" حدَّثنِي " بالإفراد ، و" أنبأنِي " بالإفراد ، و" أنبأنا " بالجمع .

مصادر المؤلِّف فِي الكتاب :

الحافظ البيهقيُّ رحمه الله عاش فِي القرن الخامس الهجريِّ ، أواخر العصر الذهبيِّ للحديث وعلومه ، فقد كان الحديث خُدم فِي هذا العصر وقبله خدمةً لا مثيل لها ، ولا نظير ، فِي أيِّ عصر آخر ، فوُلد الحافظ البيهقيُّ رحمه الله وقد دُوِّنت دواوين السنَّة ، وأُلِّفت الكتب .

لذا ، فقد روى فِي الكتاب كتب من تقدَّمه من المؤلِّفين ، يرويها بسنده إليها ، على عادة متأخري المحدِّثين .

ومن خلال دراستِي للقسم الذي حققته ، ومقارنة نصوصه بنصوص ما وقفت عليه من المصادر التِي رواها وجدت أنَّ الحافظ البيهقيَّ رحمه الله استفاد فِي كتابه من المصادر التالية :

١ — فقد روى " المغازي " لابن إسحاق (ت ١٥٠ هـ)[1] .

٢ — و" الموطأ " للإمام مالك (ت ١٧٩ هـ) من طرق عنه[٢] .

---

(1) انظر : لسان الميزان : ٣ / ٧٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح : ٢ / ٨٦٣ ، كلاهما للحافظ ابن حجر .

(1) انظر مثلاً : الأرقام (٢ ، ٣ ، ٣٦)

٣ — و" الزهد " لابن المبارك (ت ١٨١ هـــ)[٣] .

٤ — و" المسند " لأبِي داود الطيالسيِّ (ت ٢٠٤ هـــ) كلُّها من طريق يونس بن حبيب ، عنه[٤] .

٥ — و" الرسالة " للإمام الشافعيِّ (ت ٢٠٤ هـــ) كلُّها من طريق الربيع بـــن ســـليمان المراديِّ ، عنه[٥] .

٦- و" المصنّف " لعبد الرزّاق (ت ٢١١ هـــ) ، عنه[٦]

٧- و" المصنَّف " لابن أبِي شيبة (ت ٢٣٥ هـــ) من طريق الحسن بن سفيان ، عنه[٨]

٨- و" المسند " للإمام أحمد (ت ٢٤١ هـــ) من طرق عنه[٩] .

٩ — و" الزهد " لِهنَّاد بن السَّريّ (ت ٢٤٣ هـــ)

١٠ — و" الجامع المسند الصحيح ، المختصر من أمور رسول الله ﷺ ، وسننه ، وأيَّامـــه " ، وهو المشهور بـــ" الجامع الصحيح " للإمام البخاريِّ (ت ٢٥٦ هـــ) ، كلُّها من طريق حمَّاد بـــن شاكر ، عنه[٢] .

١١- و" التاريخ الكبير " له كلّها من طريق محمَّد بن سليمان بن فارس ، عنه[٣]

١٢ — و" السنن " لأبِي داود السِّجِّسْتانِيِّ (ت ٢٧٥ هـــ) وهو كثير جداً ، وكلُّها من طريق ابن داسة ، عنه[٥] .

١٣- و" المعرفة والتاريخ " ليعقوب الفسويِّ (ت ٢٧٧ هـــ) وهو كثير ، وكلُّها من طريق عبد الله بن جعفر النحويِّ ، عنه[٦] .

١٤ — و" السنن " ، أو " الجامع " للترمذيِّ (ت ٢٧٩ هـــ) من طريق أحمد بن عليٍّ المقرئ ، عنه[٧] .

١٥ — و" الفرج بعد الشدَّة " لابن أبِي الدنيا (ت ٢٨١ هـــ) كلُّها من طريق الحســـين بـــن صفوان ، عنه[٨]

---

(2) انظر مثلاً : الأرقام ٨٤ ، ٨٥٢ ، ٩٢٣

(3) انظر مثلاً : الرقم (٧٣٤)

(4) مثلاً : ٧٧ ، ٧٩

(5) مثلاً : ٥١٨ ، ١٠٧١ ، ١٣٢٧

(6) مثلاً : ٩٥٧ ، ١٠٧٩

(8) مثلاً : ٥٥٦

(9) مثلاً : ١١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٦

(2) مثلاً : ٤٥٩ ، ٥٤٢

(3) مثلاً : ٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٧٨

(5) مثلاً : ٢٦ ، ٩٩

(6) مثلاً : ١٠٩ ، ١٦٩

(7) مثلاً : ٥٠٩

١٦- " من عاش بعد الموت " له أيضاً ، وكلّها من طريق الحسين أيضاً ، عنه[٩] .

١٧- " مكايد الشيطان " له أيضاً ، من طريق الحسين أيضاً ، عنه[١٠]

١٨- " مجابو الدعوة " له أيضاً ، من طريق الحسين أيضاً ، عنه[١١]

٢٩- و" المسند " للحارث ابن أبي أسامة (٢٨٢ هـ) من طريق أحمد بن عبيد الصفّار ، عنه[١٢]

٢٠ - و" السنّة " لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) .

٢١ - و" المسند " للبزّار (ت ٢٩٢ هـ) .

٢٢- و" أخبار مكّة " للفاكهيّ (من علماء القرن الثالث) من طريق أبي محمّد عبد الله بن يوسف الأصبهانيّ ، عنه[٢]

٢٣- مسند أبي يعلى (ت ٣٠٧ هـ) من طريق ابن عديّ ، عنه[٣]

٢٤- والكامل لابن عديّ (ت ٣٦٥ هـ) كلّها من طريق أبي سعد أحمد بن محمّد المالينيّ ، عنه[٤]

٢٥ - و" معجم الشيوخ " لأبي بكر الإسماعيليّ (ت ٣٧١هـ) من طريق أبي منصور أحمد بن عليّ بن محمّد الدامغانيّ ، عنه[٥]

٢٦ - و" معجم الشيوخ " لابن جُميع (ت ٤٠٢هـ) من طريق أبي سعد عبد الملك ابن أبي عثمان الزاهد ، عنه[٦]

٢٧ - و" المستدرك " لشيخه أبي عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ، وهو كثير جدًّا[٧] .

هذه هي المصادر التي ظهر لي أنّ الحافظ البيهقيّ رحمه الله قد روى فيها في كتابه ، وذلك بالرجوع إلى ما وقفت عليه من تلك المصادر ، والتأكّد من النصوص فيها .

والحافظ البيهقيّ رحمه الله لا يصرّح باسم الكتاب الذي اقتبس منه ، أو روى فيه ، على عادة المحدِّثين في رواية النصوص إذْ أنّهم غالباً ما يكتفون بذكر الطريق إلى مصنّفيها دون أن يصرّحوا بأسماء المصنّفات التي يروونها ، تاركين الأمر إلى نباهة القارئ وثقافته ، لاسيّما إذا علمنا أنّ

---

(8) مثلاً : ٤٠٢

(9) مثلاً : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٨٥٧

(10) مثلاً : ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠

(11) مثلاً : ٣٤٢

(12) مثلاً : ٦١١

(2) مثلاً : ١٢٢٠

(3) مثلاً : ٤٣١ ، ٧٩٠ ، ٨٩٩

(4) مثلاً : ٣٣٠ ، ٩٦٥ ، ١٠١١

(5) مثلاً : ٦٥٦

(6) مثلاً : ٣٥٣ ، ٦٥٦

(7) مثلاً : ١١٩ ، ٢٧٧ ، ٤٦٢

فِي القرون الأولَى كان معظم المحدِّثين لا يجيزون الرواية بالوجادة ، بل لا بدَّ أن يكون لهم سند متَّصل بمؤلِّف الكتاب الذي يروونه .

وصف النسخ :

تمكنَّا أنا والأخوان اللذان اشتركت معهما فِي تحقيق الكتاب ، تمكنَّا من الحصول على عدد من نسخ كتاب " دلائل النبوَّة " ، إلاَّ أنَّ غالبها نسخ ناقصة ، وبعد دراستها لم يصفُ لِي منها إلاَّ أربع نسخ :

النسخة العثمانيَّة ، والنسحة الأحمديَّة ، ونسخة كوبريلي ، ونسخة دار الكتب المصريَّة .

النسخة العثمانيَّة :

وهي النسخة الأصل التِي اعتمدها ، وهي النسخة الوحيدة الكاملة ، وهي مخطوطة فِي المكتبة العثمانيَّة بحلب الشهباء ، تحت رقم (١١٩) حديث ، ويعود تاريخ نسخها إلَى عام ٨٧٤ هـ ، بخط محمَّد بن محمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن سابق بن إسماعيل الدميريِّ المالكيِّ .

وتقع فِي (٣٧٨) ورقة ، فِي كلِّ ورقة وجهان ، وفِي كلِّ وجهٍ (٣٣) سطراً ، وفِي كلِّ سطر ما يقرب من (٢٢) كلمة .

وهي مكتوبة بخط نسخيٍّ لا يخلو من سقم ، حيث إنَّه مليئ بالحروف المطموسة المشكلة ، مما استدعى جهداً كبيراً لقراءته .

وهذه النسخة مقابلة بنسخ أخرى ومصحَّحة بدليل ما عليها من إلحاقات ، وتعليقات وتصويبات ؛ وجاء فِي أوَّل هذه النسخة : " بسم الله الرحمن الرحيم وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه ، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ... "

وجاء فِي آخرها : " وهذا آخر الكتاب المعروف بـ" دلائل النبوَّة " للبيهقيِّ ، وهو معروف بكتاب " دلائل النبوَّة ، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ... " .

وقد رمزت لهذه النسخة بـ" الأصل " .

النسخة الأحمديَّة :

وهي نسخة المدرسة الأحمديَّة بحلب ، وهي ناقصة من أوَّلها ، ومؤلَّفة من جزءين :

الأوَّل : ويبدأ من باب ما ذكر فِي المغازي من دعائه يوم بدر خبيباً ، وانقلاب الخشب فِي يد من أعطاه سيفاً ، وردّه عين قتادة بن النعمان إلَى مكانها بعد ما سالت حدقته على وجنته حتَّى عادت إلَى حالها .

ويقع هذا الجزء الأوَّل فِي (٣٠٢) ورقة .

والثانِي : ويبدأ من حيث انتهى الأوَّل ، وهو باب (ما يستدلُّ على معنَى تسميَّة هذه العمرة بالقضاء والقضيَّة) ، وينتهي بنهاية الكتاب ، وجاء فيه : " كمل الخبر المبارك ، وبتمامه نجز كتاب دلائل النبوَّة ، للإمام العالم العلاَّمة البحر الفهَّامة ، الحافظ المدقِّق الزاهد أبِي بكر أحمد بن الحسين البيهقيِّ ، سقى الله ثراه من سحائب الرحمة والرضوان . . " .

ويقع هذا الجزء الثانِي فِي (٢٦٥) ورقة .

وهذه النسخة هي النسخة الثانية التِي اعتمدتُها فِي تحقيق الكتاب ، وهي مكتوبة فِي القرن التاسع الهجريِّ بيد الناسخ أحمد بن الحسن الميناويِّ ، بخط نسخيٍّ جيِّد ، إلاَّ أنَّ هذا الخط تغيَّر فِي ورقة (٤٠) من الجزء الأوَّل ، وبقي هكذا حتَّى نهاية هذا الجزء ، ثم عاد الخط فِي الجزء الثانِي إلَى ما كان عليه فِي بداية الجزء الأوَّل إلاَّ أنَّه بحجم أصغر .

ورمزت لها بالحرف (ح) .

نسخة كوبريلي :

وهي تحت رقم (٢٨٨) ، وتقع فِي (٢٠٥) ورقة ، وقد كتبت بخط ممتاز ، وعليها تصحيحات ، وتبدأ من باب (ذكر التاريخ لغزوة تبوك) ، وتنتهي بنهاية الكتاب .

وهذه النسخة تخصُّنِي من دون زميليَّ . ورمزت لها بالحرف (ت) .

نسخة دار الكتب المصريَّة :

وهي تحت رقم (٢١٥) ، وتقع فِي (١٧٥) ورقة ، تبدأ من أوَّل (باب قصَّة مزينة ومسألتهم) ، وتنتهي بنهاية ، وهذه النسخة تخصُّنِي أيضاً دون زميليَّ ، وتاريخ نسخها : ٤ / ١٢ / ٧٢٦ هـ .

ورمزت لها بالحرف (ف) .

سند الكتاب :

أروي هذا الكتاب المبارك إجازةً عن شيخنا الجليل أبِي عبد اللطيف حمَّاد بن محمَّد الأنصاريِّ رحمه الله ، وهو يرويه عن شيخه أبِي محمَّد عبد الحقِّ العمريِّ الهنديِّ ، المدرِّس بالمسجد الحرام ، عن أحمد بن عبد الله البغداديِّ ، عن محمَّد بن عبد الله بن حميد المكِّيِّ ، عن السيِّد محمود الأفندي البغداديِّ ، عن عبد الرحمن بن محمَّد الكُزبريِّ ، عن الشيخ صالح بن محمَّد بن نوح العمريِّ الفلانِيِّ المغربِيِّ ، ثم المدنِيِّ ، المتوفَّى سنة ١٢١٨ هـ ، عن شيخه محمَّد بن سعيد سفر المدنِيِّ إجازةً ، عن الإمام المحدِّث محمَّد بن محمَّد بن عبد الله المغربِيِّ ، عن عبد الله بن سالم البصريِّ ، عن عيسى الجعفريِّ ، عن عليٍّ الأجهوريِّ ، عن البرهان العلقميِّ ، عن عبد الحق السنباطيِّ ، عن الحافظ ابن حجر ، عن الحافظ العراقيِّ ، عن أبِي الفضل محمَّد بن إسماعيل الحمويِّ ، عن الفخر ابن البخاريِّ ،

عن منصور بن عبد المنعم الفراويِّ ، عن محمَّد بن إسماعيل الفارسيِّ ، عن المؤلِّف الحافظ أبِي بكر أحمد بن الحسين البيهقيِّ رحمه الله تعالَى .

الفصل الثالث : المؤلَّفات فِي هذا الفنِّ :

من مفاخر هذا الدين الإسلاميِّ أنَّ علماءه ما تركوا بابًا من أبواب العلم إلاَّ وفَّوه حقه من التأليف ، ولا تركوا ثغراً لأعدائه إليه إلاَّ رابطوا به بأنواع التصانيف ، ذبًّا عنه ، ودحضاً لحجج الأعداء .

ومن ذلك أنَّ علماءنا الكرام رحمهم الله قد ألَّفوا فِي هذا الباب مؤلَّفات كثيرة مستقلَّة ، من قبل الحافظ البيهقيِّ رحمه الله ، ومن أهمِّ ذلك :

١ – دلائل النبوة ، للإمام عبد الله بن الزبير الحميديِّ (ت ٢١٩ هـ) .

٢ – دلائل النبوة ، للإمام أبِي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (ت ٢٦٤ هـ) .

٣ – أعلام النبوة ، لأبِي داود السجستانِيِّ ، صاحب السنن (ت ٢٧٥ هـ) .

٤ – أعلام رسول الله ﷺ المنزلة على رسله .. ودلائل نبوته ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)

٥ – دلائل النبوة ، لابن أبِي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) .

٦ – دلائل النبوة ، لإبراهيم بن إسحاق الحربِيِّ (ت ٢٨٥ هـ) .

٧ – دلائل النبوة ، لأبِي بكر جعفر بن محمَّد الفريابِيِّ (ت ٣٠١ هـ) .

٨ – دلائل النبوة ، لأبِي بكر القفَّال : محمَّد بن عليٍّ (ت ٣٣٦ هـ) .

٩ – دلائل النبوة ، لأبِي القاسم الطبرانِيِّ (ت ٣٦٠ هـ) .

١٠ – دلائل النبوة ، لأبِي الشيخ الأصبهانِيِّ (ت ٣٦٩ هـ) .

١١ – دلائل النبوة ، لأبِي حفص ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ) .

١٢ – دلائل النبوة ، لأبِي عبد الله محمّد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥ هـ) .

١٣ – أعلام النبوة ، لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) .

١٤ – دلائل الرسالة لابن فطيس : أبِي المطرف عبد الرحمن بن محمَّد (ت ٤٠٢ هـ) .

١٥ – دلائل النبوة ، لأبِي نُعيم الأصبهانِيِّ (ت ٤٣٠ هـ) .

١٦ – الشمائل والدلائل ، لأبِي العبَّاس جعفر بن محمَّد المستغفريِّ (ت ٤٣٢ هـ) .

١٧ – دلائل النبوة ، لأبِي ذرٍّ : عبد بن أحمد الهرويِّ (ت ٤٣٤ هـ) .

١٨ – دلائل النبوة ، لأبِي القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهانِيِّ (ت ٥٣٥ هـ) .

١٩ – الخصائص الكبرى ، لجلال الدين السيوطيِّ (ت ٩١١ هـ)

٢٠ – الصحيح المسند ، للشيخ مقبل بن هادي الوادعيِّ (ت ١٤٢٣ هـ) .

٢١ — من معجزات الرسول ﷺ ، للشيخ عبد العزيز المحمَّد السلمان (ت . . .)[1]

المنهج الذي اتَّبعته فِي التحقيق :

لما كان الهدف من التحقيق هو نشر النصِّ المحقَّق ، وإثبات صحَّته إِلَى المؤلِّف ، فإنَّ عملي فِي التحقيق قد تركَّز على هذا الأمر ، ويمكن تلخيص منهجي بالنقاط الآتية :

١ — بذل كلِّ ما فِي الإمكان لإخراج الكتاب صحيحاً كما وضعه المؤلِّف ، وذلك بالمقارنة بين النسخ الموجودة لديَّ .

٢ — إصلاح كلِّ تحريف وتصحيف وقع فِي النصِّ ، وفق قواعد المحدِّثين العلميَّة فِي هذا الأمر .

٣ — بيان حال رجال المؤلِّف إلاَّ الصحابة المشهورين ، فإنِّي آثرت إغفال ترجمتهم لشهرتها ، وأفردت التراجم فِي مجلدٍ على حدةٍ ، ومنهجي فِي ذلك على النحو الآتِي :

أنَّني لم أترجم مشاهير الصحابة ، وإنَّما ترجمت من خشيت أن لا يكون معروفاً لدى العامَّة الذين ليس عندهم إلمام بالتراجم .

وإذا كان الراوي من رجال أصحاب الكتب الستَّة اكتفيت بتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب ، مع الكاشف ، للحافظ الذهبيِّ ، و لم أرجع إِلَى غيرها إلاَّ حيث تدعو الحاجة إِلَى ذلك ؛ والتزمت فِي ذكر مصادر الترجمة الترتيب الزمنِيَّ .

٤ — عزو الآيات القرآنيَّة إِلَى سورها ، وإذا كان المؤلِّف لم يورد الآية بكاملها ، قلت : من الآية .

٥ — تخريج الأحاديث والآثار التِي وردت فِي الكتاب ، تخريجاً علميًّا بذكر الكتاب ، والباب ، والجزء ، والصفحة ، وإذا كان المصدر غير مرتب على الأبواب ، ذكرت الجزء ، والصفحة ، ورقم الحديث إن وجد ، وحرصت على الاختصار فِي التخريج ، إلاَّ إذا اقتضت الحاجة .

٦ — إذا كان الحديث فِي الصحيحين ، أو فِي أحدهما لم أزد عليهما فِي التخريخ سوى السنن الأربعة ، وإذا لم يكن الحديث فيهما أو فِي أحدهما ، بذلت قصارى جهدي فِي تخريجه من ما توصَّلت إليه من المصادر ، مع السنن الأربعة .

والتزمت فِي ذكر المصادر المنهج التالِي :

أ) أبدأ بذكر المصدر الذي روى فيه المؤلِّف ، بأن أقول : "يروي المؤلِّف هنا : كتاب كذا" ، وإن اقتضى ذلك تقديمه على الصحيحين .

ب) ثم يليه الكتب الستَّة .

---

[1] للوقوف على هذه المؤلَّفات ينظر : الرسالة : ص ١٠٥ ، وكشف الظنون : ١ / ٧٦٠ ، و ٢ / ١٤١٨ ، وفهرس المكتبة الظاهريَّة للألبانِي : ص ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٩٧ ، و١٦ / ١٢٨ ، ٢٨٤ ، والإعلان والتوبيخ : ص ٩١ ، وفهرست ابن خير : ص ٢٨٦

جـ) ثم موطأ مالك ، وسنن الدارميِّ ، ومنتقى ابن الجارود ، لِعُلُوِّ مرتبة هذه الكتب عند العلماء .

د) ثم الكتب التِي اشترط أصحابها الصحَّة ، كصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبَّان ، ومستدرك الحاكم .

هـ) ثم مسند الإمام أحمد .

و) ثم بعد هذا يكون التقديم حسب الترتيب الزمنِيِّ للمؤلِّفين ، وإذا انفرد المؤلِّف بالرواية ، ولم أعثر على من أخرجها من الأئمَّة المصنِّفين ، قلت : " لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف " .

٧ — الاكتفاء بحكم الأئمَّة على الحديث ، فيما لهم فيه حكم ، لأنَّ فِي حكمهم غُنيةً ، إلاَّ إذا ظهر للباحث دليل معارض قويٌّ ؛ فإذا لم أجد حكماً لهم حكمت على إسناد المؤلِّف بما اقتضته دراسة الإسناد .

٨ — على النهاية لابن الأثير اعتمدت فِي شرح غريب الحديث ، وأمَّا إذا كان الغريب من القرآن فالاعتماد على مفردات الراغب الأصبهانِيِّ ، ولسان العرب ، لابن منظور ، وإذا كان من غير ذلك ، فالاعتماد على معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ومختار الصحاح ، لأبِي بكر الرازيِّ ، والمصباح المنير ، للفيوميِّ ، والقاموس المحيط ، للفيروزآباديِّ .

٩ — إصلاح كلِّ نقص فِي الأصل ، أو خلل ، أو سقط ، والإشارة إلَى ذلك ، ووضعه بين المعكوفتين [ ] كما هو الحال فِي مصطلحات المحققين فِي الزائد على نسخة الأصل .

١٠ — قد جرى كاتب النسخة " الأصل " على اصطلاح متأخري المحدِّثين فِي كتابة صيغة " حدَّثنا " هكذا : " فتنا " ، لكنِّي كتبتها كاملة : حدَّثنا " .

١١ — التعليق — عند الحاجة — على بعض المواضع التِي تحتاج إلَى التعليق مما يتعلَّق بالمسائل العقديَّة ، أو تفسير الآيات القرآنيَّة .

وأسعى فِي هذا كلِّه إلَى الاختصار ، وأكتفي أحياناً بالإشارة إلَى المراجع ، وذلك خشية إثقال الكتاب بالحواشي بلا داعٍ .

وبهذا أرجو أن يكون هذا التحقيق تحقيقاً علميًّا دقيقاً .

وبعد ، فهذا جهد المقلِّ ، فإن أصبت فمن فضل المولَى جلَّ وعلا ، وما أخطأت فيه فمنِّي ومن الشيطان ، فإنَّ الإنسان محكوم بضعفه وقصوره وجهله ، لأنَّه محدود من جميع نواحيه ، والكمال لله وحده . سبحانه وتعالَى .

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به المسلمين ، إنَّه نعم المولَى ونعم النصير ، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلَى يوم الدين .

اللوحة الأولى بالنسبة لقسمي

اللوحة الأخيرة من النسخة (الأصل)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ح)

النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بعد خديجة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى في النوم من
يقال له هي امرأتك وعائشة يومئذ ابنة ست سنين فنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت
ست سنين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى بعائشة بعدما قدم المدينة وعائشة
يوم بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة تسع سنين • وهي عائشة بنت ابي بكر بن
ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا واسم ابي بكر عتيق واسم ابي قحافة
عثمان • ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن
نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر وكانت قبله تحت ابن حذافة بن قيس بن عدي بن حذافة بن سهم بن عمرو بن •
هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر فمات عنها مؤمنا • ثم تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وكانت قبله تحت ابي سلمة واسمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
لام سلمة من ابي سلمة ولد بارض الحبشة وربيبتها ابي سلمة وكان ابو سلمة وام سلمة ممن هاجر
الى ارض الحبشة وكانت ام سلمة من آخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعده وزوّجه
ابنها سلمة • ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة بن قيس
ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر
وكانت قبله تحت السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن
عامر بن غالب بن لؤي بن فهر • ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت
ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش بن رئاب من بني اسد بن خزيمة
مات بارض الحبشة نصرانيا وكانت معه بارض الحبشة فولدت ام حبيبة لعبيد الله بن جحش
جارية يقال لها حبيبة فاسم ام حبيبة رملة انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة عثمان
ابن عفان من اجل ان ام حبيبة امها صفية بنت ابي العاص وصفية عمة عثمان بن عفان اخت
عفان ابيه لامه وقدم بام حبيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحبيل ابن حسنة
• ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رئاب بن اسد بن خزيمة وامها
اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قبله تحت زيد بن حارثة
الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر الله عز وجل في القرآن اسمه وبشأنه
كان ابن زوجها وهي اول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاة بعده وهي اول
امرأة جعل عليها النعش جعلته لها اسماء بنت عميس الخثعمية وهي ام عبد الله بن جعفر
كانت بارض الحبشة فرأتهم يصنعون النعش فصنعته لزينب يوم توفيت • ثم تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة وهي ام المساكين وهي من بني عبد مناف بن هلال

ابن عامر بن صعصعة كانت قبله تحت عبد الله بن جحش بن رئاب قتل يوم احد فتوفيت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي لم تلبث معه يسيرا • ثم تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن
عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم • تزوجت قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثنين • الاول منهما ابن عبد ياليل بن عمرو الثقفي مات عنها • ثم خلف
عليها ابو رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر
لؤي بن غالب بن فهر • وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار
ابن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق من خزاعة المصطلق اسمه جذيمة يوم واقع
بني المصطلق بالمريسيع • وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي
ابن اخطب من بني النضير يوم خيبر وهي عروس بكنانة بن ابي الحقيق • فهذه احدى
عشرة امرأة دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقسم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في خلافته لنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف درهم لكل امرأة وقسم
لجويرية وصفية ستة الاف درهم لانهما كانتا سبيتا سبيا • وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسم لهما وحجبهما • ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
العالية بنت ظبيان بن عمرو من بني ابي بكر بن كلاب لم يدخل بها وطلقها • كذا في كتاب
• وفي رواية غيره لم يدخل بها فطلقها • قال يعقوب قال الحجاج وحدثني محمد حدثنا
محمد بن مالك مسلم يعني الزهري ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت فدك الضحاك بن سفيان من بني ابي بكر بن كلاب اسم عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له وبيني وبينها الحجاب يا رسول الله هل لك في اخت ام شبيب
وام شبيب امرأة الضحاك • ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني
عمرو بن كلاب اخوة ابي بكر بن كلاب وهم من بني الحارث فانتمى ابنها بياضا فطلقها
ولم يدخل بها • ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخت بني الجون الكندي وهم
حلفاء في بني فزارة فاستعاذت منه فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك فطلقها
ولم يدخل بها قال وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرية يقال لها مارية
فولدت له غلاما اسمه ابراهيم فتوفي وقد ملأ المهد وكانت له وليدة يقال لها ريحانة
بنت شمعون من اهل الكتاب من بني خنافة وهم بطن من بني قريظة اعتقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويزعمون انها قد احتجبت • اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن
اسحاق قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اسماء بنت كعب الجونية
فلم يدخل بها حتى طلقها • ثم تزوج عمرة بنت يزيد احدى نساء بني كلاب ثم من بني الوحيد
وكانت قبله عند الفضل بن عباس بن عبد المطلب فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل

... مصدقه بالمقالة ... قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما اسلموا زولوا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكبه الى الحلقة لتابعوا ليستمعوا منه . وقد ذكرنا سائر الابيات بتمامها في ... فلم اثبتها . واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ايضا في المغازي قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس عن ابن اسحاق قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفا عن الطائف كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب فذكر هذه الابيات بزيادات كثيرة قال لما قال كعب المامون يقول قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت تقوله . وذكر قول ... اباه للانصار حين غضبوا من ... وغيرهم وجميع ذلك في اخر ... من المغازي باجزاي وبالله التوفيق

جماع ابواب غزوة تبوك

باب ذكر التاريخ لغزوة تبوك وما ظهر

في خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الى الخروج اليها وما روي في تجهيز عثمان رضي الله عنه ذلك الجيش واستخلاف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب على المدينة وتخلف من تخلف عنه لعذر او نفاق في تلك الغزوة وما ظهر في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من اثار الصدق مما اصيب من اثار النبوة

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ذي الحجة الى رجب ثم امر بالتهيؤ لغزو الروم . اخبرنا ابو عبد الله قال نا ابو العباس قال نا احمد قال نا يونس عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس من احد اشد عجبا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نساء بني الاصفر ان يفتنني فاذن لي يا رسول الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فانزل الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه اعظم مما

بداية ... من النسخة (ج) كاف

بجد ومن شدة [illegible] في الاسلام وارجفهم [illegible] بالكافرين [illegible] وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله عز وجل قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم منها وحمل على مائتي بعير . اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ الاسفرايني قال انا الحسن بن محمد بن اسحاق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا عمرو بن مرزوق قال انا السكن بن ابي كريمة عن الوليد بن ابي هشام عن فرقد ابي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال ثم حض على الجيش الثانية فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال ثم حض فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فقال عبد الرحمن انا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول على المنبر ما على عثمان ما عمل بعدها او قال بعد اليوم تابعه ابو داود الطيالسي وغيره عن سكن بن المغيرة . وحدثنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا الربيع بن سليمان قال نا اسد بن موسى قال نا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم قالها مرارا . اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود قال نا ابو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان عن الاحنف بن قيس قال سمعت عثمان يقول لسعد بن ابي وقاص وعلي والزبير وطلحة انشدكم بالله هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة غفر الله له فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا قالوا اللهم نعم . اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال نا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله الحملان اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر فرجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم البث الا ساعة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك

صلى الله عليه المدينة منصرفا عن الطائف كتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب
[illegible] المأمون لعله
قريش لرسول الله صلى الله عليه [illegible] فعله وذكر ابن إسحاق أبياته [illegible]
حتى [illegible] ابن هشام وجميع ذلك في حال البعث [illegible]
بأجازي وبالله التوفيق

غزوة تبوك

باب ذكر التاريخ لغزوة تبوك وتأهب رسول الله
صلى الله عليه وأصحابه رضي الله عنهم للخروج إليه ومجاز ومن
تجهيز عثمان بن عفان رضي الله عنه ذلك الجيش واستخلاف النبي صلى الله عليه
علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المدينة وتخلف من تخلف عنه أهل النفاق
في تلك الغزوة وما ظهر في أخبار النبي صلى الله عليه من [illegible]
بالغيب مما دل على النبوة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال أقام
رسول الله صلى الله عليه ما بين ذي الحجة إلى رجب ثم أمر الناس بالتهيؤ إلى
غزو الروم وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس قال ثنا أحمد قال
ثنا يونس عن ابن إسحاق قال حدثني [illegible] وعبد الله بن أبي بكر [illegible] أن رسول
الله صلى الله عليه قلما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد
غيره حتى كانت غزوة تبوك قال أيها الناس إني أريد الروم فأعلمهم
وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين
طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون
الشخوص عنها فبينا رسول الله صلى الله عليه ذات يوم في جهازه إذ قال

للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الأصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي
أنه ليس أحد أشد عجبا بالنساء مني وإني أخاف إن رأيت نساء
بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي يا رسول الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وقال قد أذنت لك فأنزل الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
ألا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله
صلى الله عليه ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء
بني الأصفر [illegible] وقال رجل من المنافقين
لا تنفروا في الحر فأنزل الله عز وجل قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون
قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه جد في سفره وأمر الناس بالجهاز
وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من أهل
الغنى واحتسبوا وأنفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد
أعظم منها وحمل على مائتي بعير أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد [illegible]
[illegible] قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسحاق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي
قال ثنا عمرو بن مرزوق قال أنا السكن بن أبي كريمة عن الوليد بن أبي هشام
عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله
علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال ثم حث على
الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير
بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال ثم حث رسول الله
صلى الله عليه على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله
علي ثلاث مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله [illegible]

بداية قسم من النسخة (ت)

سمع الكتاب [illegible] من أوله إلى آخره [illegible]

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رضي الله عنه [illegible]

[illegible] الحسن [illegible]

[illegible]

الشيخ أبو منصور محمد بن علي [illegible]

سنة [illegible] وخمسين وأربعمائة ونقل السماع [illegible]

سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

قال أبو منصور محمد بن علي [illegible]

من لفظ [illegible]

سمع جميع هذا [illegible]

[illegible]

سمع جميع هذا المجلد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بنت أبي بكر الصديق وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأم سلمة

[illegible]

[illegible] لحرا غنمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] فاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم

[illegible] رسول الله صلى الله

[illegible] صلى الله عليه [illegible] في الحجر [illegible]

[illegible]

[illegible] والصلاة على رسوله محمد [illegible]

[illegible] عبد الله بن أحمد [illegible]

[illegible]

اللوحة قبل الأخيرة من النسخة

... [illegible] على ... [illegible]

وسمع جميع [illegible] ... [illegible] الامام [illegible] بن الحسن

[illegible] ... [illegible] بن اسمعيل

[illegible] ... ابو علي الحسن ... [illegible] ... بن بشر ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... ابو يوسف

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... نصر ... [illegible] ... وابو منصور بن [illegible]

[illegible] ... ابو ... يوسف بن حجاج الكاهلي [illegible] ... السماع

[illegible] ... وسمع المجلد ما ... سوى من باب ... [illegible]

[illegible] ... موفق ابو الحسن علي ولد الامام ابي ... [illegible]

المسموع عنه ... وسمع جميع المجلد سوى من باب ما جاء في اخبار النبي عليه السلام ان

[illegible] ... الباب ما جاء في ... [illegible] ... ومن باب ... [illegible] الحسن الى

باب ما جاء ... [illegible] ... ومن باب ما جاء في ... الى باب ما جاء في ... [illegible]

[illegible] عنه ابو الحسن ... بن اسمعيل بن الامام ابي جعفر ... بن علي بن ابي بكر ... [illegible]

[illegible] وسمع جميع المجلد سوى من باب ما جاء ... [illegible]

[illegible] ... ومن ... [illegible] ... باب ... بالله والمسلمين

ان يكون ... ومن باب ... [illegible] ... الى باب ما جاء ... [illegible]

[illegible] ... ومن باب ما جاء ... [illegible] ... الى باب ما جاء ... [illegible] السلم والصلح

ابو المعالي مسعود بن الامام ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن رحمه الله و سمع ... [illegible]

المجلد سوى من باب ما جاء في ... [illegible] الله ... في سبيل الله الى ... [illegible]

[illegible] ... ابو ... [illegible] ... بن ... [illegible] ... وعمر ... [illegible]

وسمع جميع المجلد سوى من باب ما جاء في اخبار ... [illegible] ... الى باب ما جاء

واجازه ... [illegible] ... ابو الفضل بن ابي الغنائم ... المعروف بابن الزيات

وابو ... [illegible] ... بن محمود بن ... منصور وابو العباس احمد بن ... [illegible]

وسمع بعض ... المجلد ... [illegible] ... ابو الحجاج يوسف بن ... [illegible] ... اللامي

وابو القسم ... [illegible] ... وابو ... [illegible] ... بن سالم والقاسم بن

ابو الفضل ... محمد بن علي بن ... [illegible] ... وابو الفضل جعفر بن

عبد الله بن طاهر ... وابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار وابو ... سلمان بن محمد بن

سلمان وابو ... [illegible] ... الكاتب وعمر بن محمد بن ابي الفضل وعمر بن عيسى بن ...

ومحمود بن ... بن محمود ... [illegible] ... بن محمد ... [illegible]

ابو ... [illegible] ... بن الامام ابي ... عبد الله بن محمد بن ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

اللوحة الأخيرة من النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

باب قصة مزينة وسليم [illegible] حدثنا عمر

[illegible] حدثنا ابو الحسين [illegible] قال اخبرنا ابو [illegible]

[illegible] قال اخبرنا [illegible] قال اخبرنا [illegible]

[illegible] عن النعمان بن مقرن قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في اربعمائة من مزينة [illegible] قال يا عمر زودهم القوم فقال ما عندي الا شي

من تمر [illegible] قال انطلق فزودهم [illegible]

[illegible] فلما دخلنا اذا فيها مثل الجمل الاورق [illegible] القوم

قال النعمان [illegible] من خرج [illegible] التمر [illegible] اخبرنا ابو الحسن

ابن [illegible] قال حدثنا اسمعيل بن النضر قال حدثنا سعيد بن عمرو

الاشعث [illegible] عن النعمان قال [illegible]

صلى الله عليه وسلم في اربعمائة من مزينة [illegible] فقال [illegible]

نزوده فقال يا عمر زودهم فقال [illegible] الا فضل من تمر [illegible] فانطلق عمر

رضي الله عنه [illegible] مثل الجمل الاورق من تمر [illegible]

[illegible] التمر [illegible] من اخرهم [illegible] من موضع تمرة [illegible]

[illegible] اخبرنا ابو عبد الله

[illegible] ابو العباس [illegible] قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال [illegible]

[illegible] عن النعمان بن مقرن [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة راكب من مزينة فامرنا بامره [illegible] يا عمر

زودهم فقال يا رسول الله [illegible] زودهم ففتح [illegible] عليه [illegible]

مثل الجمل البارك [illegible] اربعمائة راكب قال فكنت في اخر من خرج فالتفت

[illegible] موضع تمرة واخبرنا علي بن محمد عن عبد الله بن [illegible] قال اخبرنا ابو جعفر محمد

[illegible] عن اسمعيل بن ابي خالد

عن قيس بن ابي حازم عن دكين بن سعيد المزني قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربعمائة او

اربع مائة نسأله الطعام فقال لعمر اذهب فاعطهم فقال يا رسول الله ما هي الا اصع من

تمر ما ارى [illegible] قال اذهب فاعطهم فقال يا رسول الله سمع وطاعة قال فاخرج

المفتاح من حجزته ففتح فاذا شبه الفصيل الرابض من تمر قال خذوا فاخذ كل واحد منا

ما احب ثم التفت وكنت من اخر القوم وكانا لم نرزأه تمرة قلت قال ابو عبيد وقوله

[illegible] باب قدوم

[illegible]

على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله

صلى الله عليه وسلم [illegible] وقد كان قبل

الاسلام [illegible]

له [illegible] قال ابو [illegible] قال شعرا

ما ان ابيت ملوك كندة بعضها [illegible] الرجل [illegible] سنابها

[illegible]

فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] اصاب

[illegible] فقال يا رسول الله [illegible] اصاب [illegible]

[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاسلام

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معدي كرب

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي [illegible] وانا [illegible] النبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان [illegible] قال ابن اسحق وقدم

الاشعث بن قيس في وفد كندة على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

من كندة فدخلوا عليه [illegible] مسجده قد رجلوا جممهم وتكحلوا ولبسوا جباب الحبرات

مكففة بالحرير فلما دخلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسلموا قالوا بلى قال فما

بال هذا الحرير في اعناقكم فشقوه ونزعوه [illegible] القوم قال الاشعث يا رسول الله نحن بنو

اكل المرار وانت ابن اكل المرار فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب [illegible] اذا [illegible]

العرب [illegible] اكل المرار [illegible] العرب [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] نسخة الاصل المنقول

[illegible] الاصل ومن هذه نسخة

[illegible] صاحب الشرح بعد

[illegible] وفضله وكرمه [illegible]

[illegible] الشافعي انه [illegible]

[illegible]

[illegible] وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

[illegible] ... سعيد ... [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

جماع أبواب غزوة تبوك

باب

ذكر التاريخ لغزوة تبوك ، وتأهُّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه رضي الله عنهم للخروج إليه ، وما روي في تجهيز عثمان بن عفّان رضي الله عنه ذلك الجيش ، واستخلاف النبيّ صلى الله عليه وسلم عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه على المدينة ، وتخلُّف من تخلّف عنه لعذرٍ ، أو نفاق في تلك الغزوة ، وما ظهر في إخبار النبيّ صلى الله عليه وسلم عن سرِّ المتصدِّق بما أصيب ، من آثار النبوة .

١ - **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب ، قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الجبّار ، قال : حدّثنا يونس بن بكير ، عن محمّد بن إسحاق ، قال : ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ذي الحجة إلى رجب ثم أمر بالتهيُّؤ إلى غزو الروم[١] .

٢ - **أخبرنا** أبو عبد الله ، قال : حدّثنا أبو العباس ، قال : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبد الله ابن أبي بكر ابن حزم :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلَّ ما كان يخرج في وجهٍ من مغازيه إلاّ أظهر أنّه يريد غيره ، غير أنّه في غزوة تبوك قال : " أيّها الناس ، إنّي أريد الروم " فأعلمهم ، وذلك في زمان [من][٢] البأس ، وشدّة من الحرّ ، وجدْبٍ [من][٢] البلاد ، وحين طابت الثمار ، والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ، ويكرهون الشُّخوص عنها ، فبينما[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه إذ قال للجدّ بن قيس : " يا جدّ هل لك في بنات بني الأصفر ؟ " قال : يا رسول الله ! لقد علم قومي أنّه ليس من أحد أشدّ عُجباً بالنساء[٤] منّي ، وإنّي أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنّي ، فأْذَنْ لِي يا رسول الله[٥] ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال :

---

(1) *إسناد المؤلّف : منقطع* ، فابن إسحاق من أتباع التابعين .

والحديث رواه ابن هشام في السيرة : ٤ / ٥١٥ ، من طريق زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق ، نحوه .

ولكن قال الحافظ : إنّ غزوة تبوك كانت في شهر رجب من سنة تسع ، قبل حجّة الوداع ، بلا خلاف (الفتح : ٨ / ١١١) .

(2) ساقط من الأصل .

(3) في المطبوع ، و" ح " : بينا .

(4) في " ح " : الناس .

(5) بعده في " ح " : صلّى الله عليك .

" قد أذنت " فأنزل الله عزّ وجلّ : { ومنهم من يقول : ائذن لِـي ، ولا تفتنِّـي ، ألا في الفتنـة سقطوا }[1] ، يقول : ما وقع فيه من الفتنة بتخلُّفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبتـه بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر { وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين } يقول : لَمِن ورائه . وقال رجل من المنافقين : لا تنفروا في الحرّ ، فأنزل الله عزّ وجلّ : { قل : نار جهـنَّم أشدّ حرّاً لو كانوا يفقهون }[2] .

قال : ثم إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جدّ في سفره ، وأمر الناس بالجهاز ، وحـضّ أهل الغِنى على النفقة والْحُمْلان في سبيل الله ، فحمل رجال من أهل الغنى ، واحتبسـوا ، وأنفـق عثمان ﷺ في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحدٌ أعظم منها ، وحمل على مائتي بعير[3]

٣ – *أخبرنا* أبو الحسن : عليّ بن محمّد بن عليّ المقرئ الإسفراييني بها ، قال : أخبرنـا الحسن ابن محمّد بن إسحاق ، قال : حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال : حدّثنا عمـرو بـن مرزوق ، قال : حدّثنا السكن ابن أَبي كريمة ، عن الوليد ابن أَبي هشام ، عن فرقد أَبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن خبّاب ، قال :

شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحثَّ على جيش العُسرة ، قال : فقام عثمان بن عفّان ، فقال : يا رسول الله ، عليَّ مائة بعير ، بأحلاسها[4] ، وأقتابها[5] في سبيل الله ، قال : ثم حثّ على الجيش الثانية ، فقام عثمان فقال : يا رسول الله ، عليَّ مائتا بعير ، بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، قال : ثم حضَّ ، أو حثَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش الثالثة ، فقام عثمان فقال : يا رسول الله ، عليَّ ثلاثمائة بعير ، بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، قال : فقال عبد الرحمن : أنـا

---

(1) سورة التوبة : آية ٤٩ .

(2) سورة الأعراف : آية ٨١ .

(3) ***إسناد المؤلّف : مرسل ، فعاصم ، وعبد الله ، تابعيّان .***

وقوله : " أيّها الناس ! إنّي أريد الروم ... " يشهد له قول كعب بن مالك : " كان رسول الله ﷺ قلّما يريد غزوة يغزوها إلاّ ورَّى بغيرها ، حتّى كانت غزوة تبوك .. فجلّى للمسلمين أمره ، ليتأهبوا أهبة عدوِّهم ، وأخبرهم بوجهه الذي يريد " أخرجه البخاريُّ : ٦ / ١١٣ ، كتاب الجهاد ، باب من أراد غزوة فورَّى بغيرها .. الخ ، (٢٩٤٨) .

وقوله : " يا جَدُّ ! هل لك ... " أخرجه ابن جرير : ١٠ / ١٤٨ ، تفسير سورة التوبة ، من طريق ابن إسحاق ، عن الزهريِّ ، ويزيد بن رومان ، وعبد الله ابن أبي بكر ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وغيرهم ، قالوا : قال رسول الله ﷺ : يا جَدُّ ! ... " الحديث ، نحوه ، وهذا مرسل أيضاً .

وأخرجه الطبرانيُّ : ٢ / ٢٧٥ ، و١٢ / ١٢٢ ، (٢١٥٤ ، ١٢٦٥٤) ، من طريق يحيى الحِمَّاني ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبـي روق ، عـن الضحَّاك بن مزاحم ، عن ابن عبَّاس ، قال : لَمَّا أراد النبيُّ ﷺ أن يخرج إلَى غزوة تبوك ، قال لِجَدّ بن قيس : " يا جَدُّ ! ... " الحديث ، نحوه .

والحِمَّانيُّ قال فيه الحافظ : حافظ ، إلاّ أنَّهم اتَّهموه بسرقة الحديث (التقريب : ٧٦٤١) . وقال عنه أيضاً ضـعيف (الفـتح : ٣ / ٤٠٤) . وبشر بن عمارة ، وهو الخثعميُّ الْمُكتِّب ، قال فيه الحافظ : ضعيف (التقرسي : ٧٠٣) . والضحَّاك ، لم يسمع من ابن عبَّاس رضي الله عنهما .

(4) الأحلاس : جمع حلس ، وهو كساء ، يجعل على ظهر البعير ، تحت رحله ، انظر (المصباح المنير : ص ١٤٦ ، مادَّة ح ل س) .

(5) الأقتاب : جمع قتب ، وهو للبعير : الرحل ، انظر (النهاية : ٤ / ١١ ، والمصباح المنير : ص ٤٨٩ ، مادَّة ق ت ب) .

شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول على المنبر : " ما على عثمان ما عمل بعدها " أو قال : " بعد اليوم "[1] .

تابعه أبو داود الطيالسيّ وغيره ، عن سكن بن المغيرة .

٤ – وحدّثنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدّثنا أسد بن موسى ، قال : حدّثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ، عن عبد الرحمن بن[2] سمرة ، قال :

جاء عثمان رضي الله عنه إلَى النبيّ صلى الله عليه وسلم بألف دينار ، حين جهَّز جيش العُسرة ، ففرغها عثمان فِي حجر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : فجعل النبيّ صلى الله عليه وسلم يقلّبها[3] ، ويقول : " ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد هذا اليوم " قالها مراراً[4] .

٥ – أخبرنا أبو بكر : محمّد بن الحسن بن فورك ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا يونس بن حبيب ، قال : حدّثنا أبو داود ، قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جاوان ، عن الأحنف بن قيس ، قال :

سمعت عثمان يقول لسعد ابن أبِي وقّاص ، وعليّ ، والزبير ، وطلحة : أنشدكم بالله هل تعلمون أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : من جهّز جيش العُسرة ، غفر الله له ، فجهّزهم حتّى ما

---

(1) ***إسناد المؤلّف : ضعيف*** ، فرقد ، مجهول ، قال الذهبيُّ : تابعيٌّ ، ما روى عنه غير الوليد ابن أبِي هشام .

والحديث ضعيف ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٦٢٥ ، كتاب المناقب ، باب فِي مناقب عثمان ﷺ ، والطيالسيُّ : ٢ / ٥١٢ ، (١٢٨٥) ، والبخاريُّ فِي التاريخ : ٥ / ٢٤٦ ، ترجمة عبد الرحمن بن خبَّاب السلميّ ، (٨٠٦) ، وابن أبِي الدنيا فِي مكارم الأخلاق : (ص ١٢٦ ، رقم ٤١٨) ، وابن أبِي عاصم فِي السنَّة : ٢ / ٥٨٧ ، باب فِي فضل عثمان بن عفّان ﷺ ، (١٢٨٠) ، وعبد الله بن أحمد فِي زوائده على المسند : ٢٧ / ٢٤٧ ، (١٦٦٩٦) ، ووقع فِي المسند أنّ عبد الله رواه عن أبيه ، والصواب : أنّه من زياداته ، انظر المسند المعتلي : ١ / ١٨٥ ، وإتحاف المهرة : ٧ / ٧٥ ، وأخرجه الرويانيُّ فِي مسنده : ٢ / ٥٠٧ ، والدولابِيُّ فِي الكنَى : ٢ / ١٧ ، باب من كنيته أبو طلحة ، والْمِزِّيُّ فِي تهذيب الكمال : ١٧ / ٨١ ، كلُّهم من طريق فرقد أبِي طلحة ، به ، نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلاّ من حديث السكن بن المغيرة .

(2) ساقط من " ح " .

(3) فِي المطبوع : يقلها ، وهو تصحيف .

(4) ***إسناد المؤلّف : ضعيف*** ، فيه : كثير ابن أبِي كثير ، قال فيه الحافظ : مقبول ، وهذا حيث يتابع ، كما قاله فِي مقدّمة التقريب ، و لم أجد لكثير هذا متابعاً عن عبد الرحمن بن سمرة ﷺ .

والحديث حسن بشواهده ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٦٢٦ ، كتاب المناقب ، باب فِي مناقب عثمان بن عفّان ﷺ ، والحاكم : ٣ / ١٠٢ ، كتاب معرفة الصحابة ،وابن أبِي الدنيا فِي مكارم الأخلاق : (١٢٦ ، رقم ٤١٧) ، وابن أبِي عاصم فِي السنَّة : ٢ / ٥٨٧ ، باب فِي فضل عثمان بن عفّان ﷺ ، (١٢٧٩) ، وعبد الله بن أحمد فِي زوائده على المسند : ٣٤ / ٢٣١ ، (٢٠٦٣٠) ، وأبو نعيم فِي الحلية : ١ / ٥٩ ، ترجمة عثمان بن عفّان ، (٣) ، كلُّهم من طريق ضمرة ، به ، نحوه .

وأخرجه أبو نُعيم فِي الحلية : ١ / ٥٩ ، ترجمة عثمان بن عفّان ، (٣) ، من طريق عمر بن هارون البلخي ، عن ابن شوذب ، به ، نحوه .

وعمر هذا ، قال فيه الحافظ : متروك ، وكان حافظاً (التقريب : ٥٠١٤) .

يفقـــدون خطاماً ولا عقالاً ؟ قالوا : اللهم نعم[1] .

٦ – ***أخبرنا*** أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قـــال : حدّثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثيّ ، قال : حدّثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبِي بردة ، أبِي موسى ، قال :

أرسلني أصحابِي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسأله لهم الْحُملان ، إذ هم معه في جيش العُسرة ، وهي غزوة تبوك ، فقلت : يا نبي الله ! إنّ أصحابِي أرسلونِي إليك لتحملهم ، فقال : " والله لا أحملكم على شيءٍ ، ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ، فرجعت حزيناً من منـــع رســـول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن مخافة أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجد في نفســـه عليّ ، فرجعت إلى أصحابِي ، فأخبرهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ألبـــث إلاّ سويعة[2] إذ سمعت[3] بلالاً ينادي : أين عبد الله بن قيس ؟ فأجبته ، فقال : أجب رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ، يدعوك ، فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وســـلم قـــال : " خـــذ هـــذين القرينين[4]، وهذين القرينين ، وهذين القرينين ، لستة أبعرة ابتاعهنّ [حينئذٍ][5] من سعد ، فقال : انطلق بهنّ إلى أصحابك ، فقل : إنّ الله ، أو قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ، فاركبوهنّ .

قال أبو موسى : فانطلقت إلى أصحابِي ، فقلت : إنّ رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم يحملكم على هؤلاء ، ولكن والله ! لا أدعكم حتّى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم ، ومنعَه في أول مرة ، ثم إعطاءَه إيَّاي بعد ذلك[6]، لا تظنّوا أنِّي حدّثتكم شيئاً لم يقله ، فقالوا لِي : والله إنّك عندنا لمصدَّق ، ولنفعلنَّ ما أحببت ، فانطلق أبو موسى

---

(1) يروي المؤلّف هنا : مسند الطيالسيّ : ١ / ٨٠ ، (٨٢) ، ***وإسناده : حسن*** ، فقد توبع عمرو بن جلوان ، عن عثمان بن عفّان ﷺ .

والحديث حسن ، أخرجه النسائيُّ : ٦ / ٣٥٣ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من جهَّز غازياً ، وابن حبَّان : ٩ / ٣٨ ، كتاب مناقب الصـــحابة ، باب ذكر مغفرة الله جلّ وعلا على عثمان بن عفّان ، بتسبيله رومة ، وأحمد : ١ / ٥٣٥ ، (٥١١) ، وابن أبِي شيبة : ١١ / ١١٨ ، كتاب الأمراء ، وفِي : ١٢ / ٣٩ ، كتاب الفضائل ، وفِي : ١٥ / ٢٧٠ ، كتاب الجمل ، وابن أبِي عاصم فِي السنَّة : باب فِي فضائل عثمان بن عفّان ﷺ ، (١٣٠٣) ، وأبو يعلى : ١ / ١٦٣ ، (٤٠) ، والدارقطنِيُّ : ٤ / ١٩٤ ، كتاب الأحباس ، باب وقف المساجد والسقايات ، والمؤلّف فِي السنن : ٦ / ١٦٧ ، كتاب الوقف ، باب اتّخاذ المسجد والسقايات وغيرها ، كلُّهم من طريق حصين بن عبد الرحمن ، به ، نحوه .

والحديث بمجموع طرقه قال الترمذيُّ : هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجهٍ ، عن عثمان .

(2) فِي " ح " : ساعة .

(3) فِي " ح " : بعث .

(4) أي : الجملين المشدودين ، أحدهما إلَى الآخر (النهاية : ٤ / ٥٣ ، مادَّة ق ر ن) .

(5) كان فِي الأصل : ح ، مفردة .

(6) ليس فِي " ح " .

بنفر منهم ، حتّى أتوا الذين سمعوا مقالة[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من منعه إيّاهم ، ثم إعطائه بعدُ ، فحدّثوهم بما حدّثهم به أبو موسى سواءً[2]

رواه البخاريّ ، ومسلم ، في الصحيح ، عن أبي كريب ، عن أبي أسامة .

٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الحميد ، قال : حدّثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : ثم إنّ رجالاً من المسلمين أتوا رسو الله صلى الله عليه وسلم ، وهم البكّاؤون ، وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم ، منهم من الأنصار : سالم ابن عمير ، وعلبة بن زيد ، وأبو ليلى : عبد الرحمن بن كعب ، وعمرو بن الحمام بن الجموح ، وعبد الله بن مغفَّل المزنيّ ، وبعضهم يقول : [3]عبد الله بن عمرو المزنيّ ، وهرم[4] بن عبد الله ، وعرباض بن سارية الفزاريّ ، فاستحملوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكانوا أهل حاجة ، فقال : " لا أجد ما أحملكم عليه " فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع ، حزناً ألاّ يجدوا ما ينفقون . فبلغني أنّ يامين بن عمرو بن كعب لقي أبا ليلى عبد الرحمن بن كعب ، وعبد الله بن مغفَّل وهما يبكيان ، فقال : ما يبكيكما ؟ فقالا : جئنا [5]رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا[6] ، فلم نجد عنده ما يحملنا ، وليس عندنا ما نتقوّى به على الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعطاهما ناضحاً له ، فارتحلاه ، وزوّدهما شيئاً من لبن ، فخرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما عُلبة بن زيد ، فخرج من الليل ، فصلّى من ليلته ما شاء الله ، ثم بكى ، وقال : اللهمّ إنّك قد أمرت بالجهاد ، ورغبت فيه ، ثم لم تجعل عندي ما أتقوّى به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تجعل في يد رسولك[7] ما[8] يحملني عليه ، ، وإنّي أتصدّق على كلّ مسلم بكلّ مظلمة أصابني بها في مالٍ ، أو جسدٍ[9] ، أو عرض ، ثم أصبح مع الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أين المتصدّق في[10] هذه الليلة ؟ " فلم يقم أحد ، ثم قال : " أين المتصدّق ؟ ، فليقم " ، فقام إليه فأخبره ، فقال رسول الله : " أبشر فوالذي نفس محمّد بيده لقد كُتِبت في الزكاة المتقبَّلة"

---

[1] في " ح " : مقال .

[2] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريّ : ٨ / ١١٠ ، كتاب المغازي ، باب غزوة العسرة ، (٤٤١٥) ، ومسلم : ٣ / ١٢٦٩ ، كتاب الأيمان ، باب ندب من حلف يميناً ، لرأى غيرها خيرها منها ، (٨) .

[3] في " ح " هنا : لفظة (هو) .

[4] في المطبوع : هرميّ .

[5] في المطبوع : إلى رسول الله .

[6] ليس في " ح " .

[7] في المطبوع : رسول الله .

[8] ليس في " ح " .

[9] في " ح " : أو بدن .

[10] ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .

وجاء الْمُعَذِّرون[1] من الأعراب ، فاعتذروا إليه ، فلم يَعذرهم الله ، فذكر أنّهم نفر من بني غفار ، قال : وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم النيّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتّى تخلّفوا من[٢] غير شكٍّ ، ولا ارتياب ، منهم : كعب بن مالك ، أخو بني سلِمة ، ومرارة بن الربيع ، أخو بني عمرو بن عوف ، وهلال بن أمية ، أخو بني واقف ، وأبو خيثمة ، أخو بني سالم بن عوف ، فكانوا رهط صِدقٍ ، لا يتَّهَمون في إسلامهم .

قال : ثم خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم الخميس ، واستخلف على المدينة محمّد بن مسلمة الأنصاريّ ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ضرب عَسْكَرَه على ثَنِيَّة الوداع ، ومعه زيادة على ثلاثين ألفاً من الناس ، وضرب عبد الله بن أُبَيٍّ عدوّ الله على ذي حـدَة عسكره ، أسفلَ منه ، وما كان فيما يزعمون بأقلِّ العسكرين ، فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تخلَّف عنه عبد الله بن أُبَيّ ، فيمن تخلّف من المنافقين وأهل الرَّيب .

وخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليَّ ابن أبي طالب رضي الله عنه على أهله ، وأمره بالإقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون ، وقالوا : ما خلّفه إلاّ استثقالاً له ، وتخفُّفاً منه ، فلما قال ذلك المنافقون ، أخذ عليٌّ ابن أبي طالب سلاحه ، ثم خرج حتّى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو نازل بالجُرُف[٣] ، فقال : يا رسول الله ! زعم المنافقون أنّك إنّما خلَّفتني تستثقلني ، وتَخَفُّفُ منّي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كذبوا ، ولكنِّي خلَّفتك لِما تركت ورائي ، فارجع ، فاخلفني في أهلي وأهلك ، ألا ترضى يا عليُّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ؟ " فرجع إلَى المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره[٤]

٨ — **حدّثنا** الأستاذ ، أبو بكر : محمّد بن الحسن بن فورك ، رحمه الله ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهانِيّ ، قال : حدّثنا يونس بن حبيب ، قال : حدّثنا أبو داود الطيالسيّ ، قال : حدّثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال :

---

(1) قرأ يعقوب : { الْمُعْذِرون } بإسكان العين ، وتخفيف الذال ، والباقون : { الْمُعَذِّرون } بالفتح ، والتشديد (تحبير التيسير : ص ١١٨) ، أي : الـذين يأتون بالعذر (مفردات الراغب : ص ٣٢٨ ، عذر) ، وقال أبو بكر الرازيّ : يقرأ مشدّداً ، ومخفّفاً ، (فالْمُعَذِّر) بالتشديد : قد يكون مُحِقًّا ، وقد يكون غير مُحِقٍّ ، فالمحق : هو في المعنَى : المعتذر ، لأنّ له عذراً ، ولكن التاء قُلبت ذالاً ، وأدغمت في الذال ، ونقلت حركتها إلَى العين ، كما قُرئ { يَخَصِّمون } بفتح الخاء . وأمّا الذي ليس بمحق ، فهو (الْمُعَذِّر) على جهة الْمُفَعِّل ، لأنّه الْمُمَرِّض والْمُقَصِّر ، يعتذر بغير عذر . وانظر (النهاية : ٣ / ١٩٨ ، مادَّة ع ذ ر) .

(2) فِي " ح " : عن .

(3) الجرف : اسم موضع قريب من المدينة ، وأصله : ما تجرفه السيول من الأودية (النهاية : ١ / ٢٦٢ ، مادَّة ج ر ف) ، قلت : وفِي المدينـة الآن حـرة تسمَّى بالجرف ، على طريق تبوك ، كانت مستقلّة ، فتوسعت إليها المدينة ، لعلّها هي المذكورة ههنا ، والله أعلم .

(4) ***إسناد المؤلّف : منقطع .***

وقصَّة هذا الحديث رواها بكاملها ابن هشام : ٤ / ١٣٢ .

خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ابن أبي طالب في غزوة تبـوك ، فقال : يـا رسول الله ! أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ، غير أنّه لا نبيَّ بعدي[1]

أخرجاه في الصحيح ، من حديث شعبة ، واستشهد البخاريّ برواية أبي داود ، وكـذلك رواه عامر بن سعد ابن أبي وقّاص ، وإبراهيم بن سعد ابن أبي وقّاص ، عن أبيهما .

باب

لحوق أبي ذرّ ، وأبي خيثمة برسول الله بعد خروجه ، [وما][2] ظهر فيما رُوي من قوله عند مجيئهما ، وإخباره عن حال أبي ذرٍّ ، وقتَ وفاته : من آثار النبوة .

٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قـال : حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدّثنا بريدة بن سفيان ، عن محمّد بن كعب القرظيّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَى تبوك جعل لا يزال يتخلّف الرجل ، فيقولون : يا رسول الله ! تخلّف فلان ، فيقول[3]: " دعوه ، إن يَكُ[4] فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يَكُ غير ذلك فقد أراحكم الله منه " حتّى قيل : يا رسول الله ! تخلّف أبو ذرٍّ ، وأبطأ به بعيره ، فقـال : " دعوه ، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن كان غير ذلك فقد أراحكم الله[5] منه " [فيلـزم][6] أبو ذرٍّ بعيره ، فلما أبطأ عليه ، أخذ متاعه فجعله على ظهره ، ثم خرج يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازله ، ونظر ناظرٌ من المسـلمين ، فقال : يا رسول الله ! إنّ هذا الرجل يمشي على الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "

---

(1) *إسناد المؤلّف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريّ : ٨ / ١١٢ ، كتاب المغازي ، باب غزوة تبوك ، (٤٤١٦) ، ومسلم : ٤ / ١٨٧٠ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عليّ ابن أبي طالب ﷺ ، (٣٠) ، كلاهما من طريق شعبة ، به ، نحوه .

وقال البخاريُّ : وقال أبو داود – يعني : الطيالسيَّ – حدَّثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت مصعباً . يعني : أنَّ الحكم صرَّح بالسماع من مصعب

وأخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٦٣٨ ، كتاب المناقب ، باب مناقب عليّ ابن أبي طالب ﷺ ، (٣٧٢٤) ، وابن ماجه : ١ / ٤٥ ، المقدّمة ، باب فضل عليّ ابن أبي طالب ، (١٢١) ، من طرق أخرى ، عن سعد ابن أبي وقّاص ﷺ .

(2) كان في الأصل : وفيما ، والظاهر أنّه تصحيف .

(3) في " ح " : فقال .

(4) في المطبوع : يده ، وهو تصحيف .

(5) لفظ الجلالة : ساقط من المطبوع .

(6) كان في الأصل : فتلزم ، وهو تصحيف .

كن أبا ذرٍّ " فلما تأمّله القوم ، قالوا : يا رسول الله ! هو والله أبو ذرّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يرحم الله أبا ذرٍّ ، يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده " .

فضرب الدهر من ضربه[1] ، وسيّر أبو ذرٍّ إِلَى الرَّبَذة ، فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه : إذا مُتُّ فاغسلانِي ، وكفّنانِي ، ثم احملانِي فضعانِي على قارعة الطريق ، فأوّل ركب يمرُّون بكم فقولوا : هذا أبو ذرٍّ .

فلما مات فعلوا به كذلك فاطّلع ركب [فما][2] علموا[3] به حتّى كادت ركائبهم تطأ سريره ، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : جنازة أبي ذرٍّ ، فاستهلّ ابن مسعود يبكي ، فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يرحم الله أبا ذرٍّ ! يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده " ، فنزل فوَلِيَه حتّى أجنّه[4] .

١٠ – *وبإسناده* عن ابن إسحاق ، قال : حدّثنا عبد الله ابن أبي بكر ابن حزم ، أنّ أبا خيثمة أخا بني سالم رجع بعد مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّاماً إِلَى أهله في يوم حارٍّ ، فوجد امرأتين له في عريشين[5] لهما في حائط ، قد رشَّت كلُّ واحدة منهما عريشها ، وبرَّدت له فيه ماءً ، وهيَّأت له فيه طعاماً ، فلما دخل قام على باب[6] العريشين ، فنظر إِلَى امرأتيه وما صنعت[7] فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضِّحِّ[8] والريح والحرِّ ، وأبو خيثمة في ظلٍّ بارد ، وماءٍ باردٍ ، وطعامٍ مُهَيَّأٍ ، وامرأةٍ حسناء ، في ماله مقيمٌ ؟! ما هذا بالنَّصَف ، ثم قال : لا والله ، لا أدخل

---

(1) فِي " ح " : ضربة .

(2) كان فِي الأصل : فلما ، ولعلّه تصحيف .

(3) فِي المطبوع : اعلموا .

(4) فِي " ح " : أخذه .

يروي المؤلف هنا : مستدرك الحاكم : ٣ / ٥١ ، كتاب المغازي ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل بريدة بن سفيان الأسلمي ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال الدارقطني : متروك .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير الحاكم .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ، فتعقّبه الذهبي بقوله : فيه إرسال .

يشير الذهبي إِلَى رواية محمد بن كعب القرظي ، عن ابن مسعود ، ولكن أبا داود أثبت سماعه منه ، وقال العلائي : وهذا هو الصحيح (جامع التحصيل : ص ٢٦٨ ، رقم ٧٠٧) وقال ابن القيم : وفِي هذه القصة نظر ، فقد ذكر أبو حاتم ابن حبان فِي صحيحه وغيره ، فِي قصة وفاته – يعنِي أبا ذر – عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه عن أمّ ذر ، قالت : لَما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت ، فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : ما لِي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ، وليس عندي ثوب يسعك كفناً ، ولا يدان لِي فِي تغييبك ؟ قال : أبشري ولا تبكي ، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم لنفر أنا فيهم ؛ ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المسلمين ، وليس أحد من أولئك النفر إلاّ قد مات فِي قرية وجماعة ، فأنا ذلك الرجل ... (زاد المعاد : ٣ / ٥٣٤) .

وقال الحافظ : وفِي السيرة النبوية لابن إسحاق ، بسند ضعيف ، عن ابن مسعود ، ثم ذكر حديث الباب (الإصابة : ٧ / ٦٢) .

(5) فِي " ح " : عريش . قلت : والعريش : شبه بيت من جريد يجعل فوقه ، وأصله أنّهم كانوا يأتون النخيل فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ ، فيقيمون فيه يأكلون مدَّة حمل الرطب إِلَى أن يصرم (النهاية : ٣ / ٢٠٧ ، مادَّة ع ر ش) ، وانظر (مختار : ص ٤٢٤ ، مادَّة ع ر ش) .

(6) فِي " ح " : على كلي ..

(7) فِي المطبوع : صنعت له .

(8) الضِّحُّ : بكسر الضاد ، ضوء الشمس ، إذا استمكن من الأرض (النهاية : ٣ / ٧٥ ، مادَّة ض ح ح) .

عريشَ واحدة منكما حتّى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهيّآ لي زاداً فَفَعَلَتَا ، ثم قدّم ناضحه فارتحله ، ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى أدركه بتبوك حين نزلها ، وقد كان أدرك أبا خيثمة عُمير بن وهبٍ الجُمحيّ في الطريق يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترافقا حتى إذا دَنَوَا من تبوك ، قال أبو خيثمة لِعُمير بن وهب : إنّ لي ذنباً[1] تخلّف عنّي حتّى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل ، فسار حتّى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك ، قال الناس : هذا راكب على الطريق مقبلٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كُنْ أبا خيثمة " فقالوا : يا رسول الله ! هو والله أبو[2] خيثمة ، فلما أناخ أقبل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أولَى لك أبا خيثمة " ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، ودعا له بخيرٍ[3]

١١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو جعفر البغداديّ ، قال : حدّثنا أبو علاثة ، قال : حدّثنا أبِي ، قال : حدثنا ابن لَهيعة ، عن أبِي الأسود ، عن عروة (ح)

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطّان ، ببغداد ، قال : أنبأنا أبو بكر ابن عتّاب العبديّ ، قال : حدّثنا القاسم الجوهريّ ، قال : حدّثنا ابن أبِي أويس ، قال : حدّثنا إسماعيل إبراهيم بن عقبة ، عن عمّه : موسى بن عقبة ، قال :

ثم إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهّز غازياً يريد الشام ، فأَذّنَ في الناس بالخروج ، وأمرهم به ، وكان ذلك[4] في حرٍّ شديد ، ليالِي[5] الخريف ، والناس خارفون في نخيلهم ، فأبطأ عنه ناس كثير ، وقالوا : الروم ، ولا طاقة بهم[6] ، فتخلّف[7] المنافقون ، وحدّثوا أنفسهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع إليهم أبداً ، فاعتلّوا ، وثبّطوا مَنْ أطاعهم[8] ، وتخلّف عنه رجال من المسلمين بأمر كان فيه عذر ، منهم : السقيم ، والمعسر ، وجاء[9] ستّة نفر كلّهم معسر يستحملونه ، لا يحبّون التخلُّف عنه ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا أجد ما أحملكم عليه "

---

1 فِي ابن هشام : فلا عليك أن . .

2 فِي " ح " : أبا ، وتصحيف .

3 *إسناد المؤلف : ضعيف* ، من أجل بريدة بن سفيان ، المذكور آنفاً .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ٢١٢٢ ، كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، بلفظه ، فِي حديث توبة كعب الطويل .

4 ساقط من المطبوع .

5 فِي المطبوع ، و " ح " : وليالِي .

6 فِي المطبوع ، و " ح " : لنا بهم .

7 فِي " ح " : فخرج أهل الحسبة ، وتخلف . . .

8 فِي المطبوع : أطاعه .

9 فِي المطبوع ، و" ح : وجاءه .

فتـــولـــوا[1] وأعينهم تفيض من الدمع ، حزناً ألاّ يجدوا ما ينفقون ، منهم من بني سلمة : عمرو بن عَثَمَة ، ومن بني مازنٍ بن النجّار : أبو ليلى : عبد الرحمن بن كعب ، ومن بني حارثة : عُلْبة بن زيد ، ومن بني عمرو بن عوف : سالم بن عمير ، وهرم[2] بن عبد الله ، وهم يدعون بني البكّاء ، وعبد الله ابن عمرو ، و[3] رجل من بني[4] مزينة ، فهؤلاء الذين بكوا ، واطّلع الله عزّ وجلّ أنهم يحبّون الجهـــاد ، وأنّه الجِدُّ من أنفسهم ، فعذرهم في القرآن ، فقال : { ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله }[5] الآية ، وفي اللآيتين بعدها[6] .

وأتاه الجَدُّ بن قيس السلميّ ، وهو في المسجد معه نفر فقال : يارسول الله ! ائذن لِـــي في القعود فإنّي ذو ضيعة[7]، وعِلّة فيها عذر لِي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تجهَّزْ فإنّـــك موسر ، لعلّك أن تُحقب[8] بعض بنات الأصفر[9]، فقال : يا رسول الله ائذن لِي في القعود ولا تفتنّي ، فنزلت { ومنهم من يقول : ائذن لِي ولا تفتنّي[10] } وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضاً .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه ، وكان ممن تخلّف عنه غَنَمَة بن وديعة من بني عمرو بن عوف ، فقيل له : ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت موســـر ؟ فقال : الخوض واللعب ، فأنزل الله فيه وفيمن تخلّف من المنافقين { ولئن سألتهم ليقولن : إنّما كنّا نخوض ونلعب }[11] ثلاث آيات متتابعت .

وتخلّف أبو خيثمة وهو رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ، فـــدخل حائـــطـــــه مذلّلـــة[12] بثمرها ، والعريش مرشوش ، وامرأته مختضبة متزينة ، قال : فنظر أبو خيثمة إلَى امرأتـــه فأعجبته ، فقال : هلكت وربِّ الكعبة ، لئن لم يدركنِي الله بتوبة ، أصبحت في ظـــلال النخـــل ، ورسول الله في الحرِّ والسموم ، في عنقه السيف ، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تـــأخر ، ثم خرج يبتغي وجه الله ، والدار الآخرة ، فخطم أبو خيثمة ناضحه في المنخر ، وتزوّد تمرات في ظبية ،

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " : تولوا .

2 فِي المطبوع : هرميّ .

3 ليس فِي المطبوع ، ولا فِي " ح " .

4 ليس فِي المطبوع ، ولا فِي " ح " .

5 التوبة : آية ٩١

6 { ما على المحسنين من سبيل ، والله غفور رحيم . ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت : لا أجد ما أحملكم عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون . إنّما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون } .

7 فِي المطبوع : ضيعة ، بالباء الموحدة . وضيعة الرجل : ما يكون منه معاشه ، كالصنعة ، والتجارة ، والزراعة ، وغير ذلك . (النهاية : ٣ / ١٠٨ ، مـــادَّة ض ي ع) . يقال : ضبعت الناقة ضبعاً وضبعةً : إذا أرادت الفحل ، يعني : الشهوة ، انظر معجم مقاييس اللغة : (٣ / ٣٨٨ ، مادَّة ض ب ع) .

8 أحقبه : أردفه خلفه على حقيبة الرحل . انظر (النهاية : ١ / ٤١٢ ، مادَّة ح ق ب) .

9 بنو الأصفر : هم الروم .

10 فِي " ح " : { ألا فِي الفتنة سقطوا } .

11 التوبة : آية ٦٥ .

12 فِي المطبوع : مدلّة ، بالدال المهملة .

وإداوة ماء ، فنادته امرأته وهو يرتحل : يا أبا خيثمة هلمَّ أكلِّمُك فقال[1] : والذي نفسي بيده لا ألتفت إلَى أهلي ، ومالي[2] حتّى آتي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيستغفر[3] لِي .

وقال عبد الله بن عمر بن حفص : كان فيما قيل له : هلك الوَدِيّ ، لوَدِيٌّ كان غرسه ، فقال : الغزو خير من الوديّ ، فقعد على ناضحه ، ثم انطلق ، فأدركه[4] عمير بن وهب الجُمَحيّ قادماً من مكّة يريد الغزو ، فاصطحبا ، فلما نظرا[5] إلَى تبوك قال أبو خيثمة لعمير : إنّ لِي ذنباً وإنّي تخلّفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ خرج ، فتخلَّفْ عنّي فداك أبي وأمِّي ، فتخلّف عمير ، ومضى أبو خيثمة ، فلما طلع أبو خيثمة لتبوك ، أشرف المسلمون ينظرون إليه ، وقالوا : يا رسول الله ! هذا راكب من قبل المدينة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كُنْ أبا خيثمة ! " فأتاه أبو خيثمة يبكي[6] ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : [ما خلفك][7] يا أبا خيثمة أولى لك ، قال أبو خيثمة : كِدتُ يا نبيّ الله أن أهلك بتخلُّفي عنك ، وتزيَّنَتْ لِي الدنيا ، وتزيَّن لِي مالِي في عيني ، وكدت أن أختاره على الجهاد ، فعزم الله عليَّ الخروج ، فاستغفر له ودعا له بالبركة ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يريد الشام ، وكفّار العرب ، فكان أقصى أثره منزلة من تبوك .

لفظ حديث موسى بن عقبة ، وحديث عروة بمعناه إلاّ أنّه ليس فيه قول عبيد اله بن عمر ، زاد في رواية عروة في آخرها : وكان ذلك في زمان[8] قلّ ماؤها فيه ، فاغترف رسول الله صلى الله عليه وسلم غَرفة بيده من ماء ، فمضمضَ بها[9] فاه ، ثم بصقه فيها ، ففارت عينها[10] ، حتّى امتلأت فهي كذلك حتّى الساعة[11] .

---

1 في المطبوع ، و " ح " : قال .
2 في المطبوع ، و " ح " : ولا مالِي .
3 في المطبوع : ليستغفر .
4 في المطبوع ، و" ح " : وأدركه
5 في المطبوع ، و " ح " : نظر ، بالإفراد .
6 في المطبوع : وهو .
7 من المطبوع ، و " ح " .
8 في المطبوع ، و " ح " : وفي زمان .
9 في المطبوع : به .
10 في المطبوع : عنها .
11 *إسناد آخر مرسل* ، وفيه : ابن لَهيعة ، والراوي عنه ليس من العبادلة الذين تصحُّ روايته من طريقهم ، وفيه : من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو علاثة . *وفي الطريق الثاني* : القاسم الجوهريّ ، لم أقف له على ترجمة أيضاً .

باب

سبب تسميّة غزوة تبوك بالعسرة ، وما ظهر بدعاء النبيّ صلى الله عليه وسلم فِي بقية الأزواد ، وفِي الماء ، وإخباره عن قول المنافق[1] فِي غيبته ، ثم بموضع ناقته : من آثار النبوة .

١٢ – أخبرنا أبو الحسين : عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران ، ببغداد ، قال : أخبرنا أبو عمرو ابن السماك ، قال : حدّثنا حنبل بن إسحاق[2]، قال : حدّثني[3] أبو عبد الله ، وهو أحمد ابن حنبل ، قال : حدّثنا عبد الرزاق ، قال :

أخبرنا معمر ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل ابن أبِي طالب ، في قوله عزّ وجلّ : { الذين اتّبعوه في ساعة العُسرة }[4] قال : خرجوا فِي غزوة تبوك : الرجلان ، والثلاثة على بعير ، وخرجوا في حرٍّ شديد ، فأصابهم يومٌ عطشٍ ، حتّى جعلوا ينحرون إبلهم ليعصروا أكراشها ، ويشربوا ماءها ، فكان ذلك عُسرة من الماء ، وعُسرة من النفقة ، وعُسرة من الظهير[5] .

١٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو عليّ الحافظ ، قال : أنا[6] أبو يعلى الموصليّ ، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطيّ ، قالا : حدّثنا أبو بكر ابن أبِي النضر ، قال : حدّثني[7] أبو النضر : هاشم بن القاسم ، قال : حدّثنا عبيد الله الأشجعيّ ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن طلحة ابن مصرِّف ، عن أبِي صالح ، عن أبِي هريرة قال :

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ، فنفدت أزواد القوم ، حتّى همَّ أحدهم بنحر بعض حمائلهم ، فقال عمر : يا رسول الله ! لو جمعت ما بقي من أزواد القوم ، فدعوت الله

---

[1] فِي المطبوع ، و" ح ط : المنافقين .

[2] فِي " ح " : ابن حنبل عن إسحاق ، وهو تصحيف .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

[4] التوبة : آية ١١٧ .

[5] فِي " ح " : الظهيرة .

إسناد المؤلف : صحيح . عبد الرزّاق ، وإن كان تغيَّر فِي آخر عمره ، إلاّ أنّ الإمام أحمد ممن سمع منه قبل اختلاطه ، كما نصَّ عليه الإمام أحمد نفسه ، انظر (تاريخ أبِي زرعة الدمشقيّ : ٤٥٧ ، وتهذيب الكمال : ١٨ / ٥٨ ، والكواكب النيرات : ص ٢٦٩ ، ٢٧٦) .

والأثر : صحيح ، أخرجه ابن سعد : ٢ / ١٢٦ ، غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك ، من طريق شيخه : محمد بن حميد العبديّ ، عن معمر ، به ، نحوه ، وابن جرير : ١١ / ٥٥ ، تفسير سورة التوبة ، من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، به ، نحوه ، وسندهما صحيح . وعزاه السيوطيّ فِي الدر المنثور : ٤ / ٣٠٩ ، إلَى ابن أبِي حاتم ، وأبِي الشيخ .

وللأثر شواهد : عن عمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، ومجاهد ، وغيرهم .

[6] فِي المطبوع : أنبأنا .

[7] فِي المطبوع ، و " ح " : حدثنا .

عليها ، قال : ففعل ، قال : فجاء ذو البُرِّ ببُرِّه ، وذو التمر بتمره ، قال مجاهد : وذو النوى بنواه[1] ، قال : وما كانوا يصنعون بالنوى ؟ قال : يَمَصُّونه ويشربون عليه من الماء ، قال : فدعا عليها حتّى ملأ القوم أزودهم ،قال : فقال عند ذلك : " أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّي[2] رسول الله ، لا يلقى الله بها[3] عبدٌ[4] غيرَ شاكٍّ فيها[5] إلاّ دخل الجنّة[6] . رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي[7] النضر

١٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني[8] أبو عليّ الحافظ ، قال حدّثنا(٨) عبد الله بن زيدان ، قال : حدّثنا أبو كريب ، قال : حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد الخدريّ ، شكَّ الأعمش ، قال : لَمَّا كان يوم غزوة تبوك أصاب الناسَ مجاعة[9] ، فقالوا : يا رسول الله ! لو أذنت لنا فننحر[10] نواضحنا فأكلنا وادَّهَنّا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفعل[11] " فجاء عمر رضي الله عنه ، فقال : يارسول الله ! إن فعلت قلَّ الظهر ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ، وادع الله بالبركة ، لعلّ الله عزّ وجلّ أن يجعل في ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نعم " فدعا بِنَطْع[12] فبسطه ، ثم دعا بفضل أزوادهم ، فجعل الرجل يأتي بكفّ ذُرَةٍ ، ويجيء الآخر بكفٍّ تمرٍ ، ويجيء الآخر بكسرة ، حتّى اجتمع على النطع من ذلك شيءٌ يسيرٌ ، فدعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالبركة ، ثم قال لهم : " خذوا في أوعيتكم ، [فأخذوا في أوعيتهم][13] حتّى ما تركوا في العسكر وعاءً إلاّ ملأوه ، فأكلوا حتّى شبعوا ، وفضِلَتْ فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أشهد أن لا إلـه إلاّ الله ، وأنّي رسول الله ، لا يلقى الله بهـا[14] عبد ، غير شاكٍّ فيُحجَب[15] عن الجنّة[16]

---

[1] في المطبوع ، و" ح " : بالنوى .

[2] في " ح " : وأشهد أنّي ..

[3] في المطبوع ، و" ح " : بهما .

[4] في " ح " : لا يلقى الله عبد بهما .

[5] في المطبوع ، و" ح " : فيهما .

[6] *إسناد المؤلف : صحيح* ، رجاله رجال مسلم ، سوى من دون أبي بكر ابن أبي النضر ، وهم ثقات أئمة .

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٥٥ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أنّ من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .

[7] في المطبوع : ابن النضر .

[8] في المطبوع ، و" ح " : أخبرنا .

[9] في " ح " : مخافة ، ولعله تصحيف .

[10] في المطبوع ، و " ح " : فنحرنا .

[11] في المطبوع ، و " ح " : افعلوا .

[12] النِّطع : مبسوط أملس ، متخذ من الأدم ، انظر (معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٤٤٠ ، والمصباح المنير : ص ٦١١ ، مادة ن ط ع) .

[13] هذه الجملة كانت ساقطة من الأصل ، وأثبته من صحيح مسلم ، و " ح " ، والمطبوع .

[14] في المطبوع ، و " ح " : بهما .

[15] في المطبوع : فحجب .

[16] *إسناد المؤلف : صحيح* ، أبو كريب ، فمن فوقه كلّهم من رجال الصحيحين ، ومن دونه كلهم ثقات أئمة .

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٥٦ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أنّ من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٤٥) .

رواه مسلم في الصحيح ، عن أبي كريب ، وروى عن سهيل ابن[1] أبـي[2] صـالح ، عـن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، من غير شكٍّ ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كـان في غزاة غزاها . ورواه عاصم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جدِّه : عمر بن الخطاب ، وقال : في غزوة تبـوك .

وروي عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاريّ ، عن أبيه ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة .

وروي عن أبي حبيش الغفاريّ ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تهامة حتّى إذا كنّا بعُسفان[3]، فذكر هذه القصّة ، وزاد : ثم أذن بالرجل ، فلما ارتحلوا مُطِـرَوا مـا شاءوا ، فترل ونزلوا ، وشربوا من ماء السماء .

والأحاديث كلّها متّفقة في دعائه في بقية الأزواد ، وإجابة الله تعالى دعاءه بظهور البركة فيها حتّى ملأوا أوعيتهم ، وفضَلَتْ فضلة .

١٥ – *أخبرنا* أبو الحسين ابن بشران العدل ، ببغداد ، قال : أخبرنا أبو محمّد : دعلج ابن أحمد بن دعلج ، قال : حدّثنا ابن خزيمة ، قال : حدّثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني[4] عمرو بن الحارث ، عن سعيد[5] ابن أبي هلال ، عن عتبة ابن أبي عتبة ، عن نافع بن جبير ، عن عبد الله بن عبّاس ، أنّه قيل لعمر بن الخطاب : حدّثنا من شأن ساعة العُسـرة ، فقال عمر : خرجنا إلَى تبوك في قيظٍ شديدٍ ، فترلنا مترلاً أصابنا فيه[6] عطَش ، حتّى ظننّا أنّ رقابنـا ستنقطع ، حتّى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الرجل ، فلا يرجع حتّى يظن أنّ رقبتـه سـتنقطع ، حتّى إن كان الرجل لينحر بعيره ، فيعصر فَرْثَه يشربه ، ويجعل ما بقي على كبده ، فقال أبو بكـر الصدِّيق : يارسول الله ! إنّ الله عزّ وجلّ قد عوّدك في الدعاء خيراً ، فادع الله لنا ، قال : أتحبّ ذلك ؟ قال : نعم ، فرفع يديه ، فلم يرجعهما حتّى قالت السماء ، فأظلت ثم سكبت ، فملأوا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظر ، فلم نجدها جاوزت العكسر[7] .

---

[1] في " ح " : من ، وهو تصحيف .

[2] في المطبوع : ابن صالح ، وهو تصحيف .

[3] قرب مكّة ، وهي من قبل مكّة بـ(٨٢) كيلو متراً ، من تعليق ماجد الحموي ، لكتاب نور اليقين لمحمد الخضري بك (ص ١٩٩ ، ٢٠٩) .

[4] في المطبوع ، و" ح " : أخبرنا .

[5] في المطبوع : سعد ، وهو تصحيف ، كما في مصادر الترجمة .

[6] ليس في " ح " .

[7] ***إسناد المؤلف : صحيح*** ، رجاله ثقات ، ومن فوق ابن خزيمة ، كلهم من رجال الصحيحين ، إلاّ يونس بن عبد الأعلى ، فإنّه من رجال مسلم وحده .
والحديث صحيح ، أخرجه ابن خزيمة : ١ / ٥٢ ، كتاب الطهارة ، باب ذكر الدليل على أنّ الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم يـنجس ، والحاكم : ١ / ١٥٩ ، كتاب الطهارة ، والبزار : ١ / ٣٣١ ، (٢١٤) ، وابن جرير : ١١ / ٥٥ ، تفسير سورة التوبة ، كلهم من طريق عبد الله بن وهب ، به ، نحوه .

=

١٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال :

أصبح الناس ولا ماء معهم ، فشكوا ذلك إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا الله ، فأرسل سحابة ، فأمطرت ، حتّى ارتوى الناس ، واحتملوا حاجتهم من الماء .

قال عاصم : وأخبرني رجال من قومي أنّ رجلاً من المنافقين كان معروفاً نفاقه ، كان يسير مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حيث سار ، فلما كان من أمر الناس بالحجر ما كان ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا ، فأرسل الله السحابة فأمطرت حتّى ارتوى الناس ، فأقبلنا عليه ، فقلنا : ويحك ! هل بعد هذا من شيءٌ ؟ قال : سحابةٌ مارَّة .

ثم إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سار حتّى إذا كان ببعض الطريق ، ضلَّت ناقته ، فخرج أصحابه[1] في طلبها ، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارة بن حزم الأنصاريّ ، وكان في رحله زيد ، وكان منافقاً ، فقال زيد : أليس[2] محمّد يزعم أنّه نبيّ ؟ ويخبركم خبر السماء ، وهو لا يدري أين[3] ناقته ! فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم وعمارة بن حزم عنده : إنّ رجلاً قال : هذا محمّد يخبركم أنّه نبيّ ، ويخبركم بأمر السماء ، وهو لا يدري أين ناقته ! وإنّي والله ما أعلم إلاّ ما علَّمني الله ، وقد دلّني الله عليها ، هي في الوادي ، قد حبستها الشجرة بزمامها ، فانطلقوا فجاءوا بها ، فرجع عمارة إلَى رحله ، فحدّثهم عمّا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر الرجل ، فقال رجل ممن كان في رحل عمارة : إنّما قال زيد والله هذه المقالة قبل أن تأتي ، فأقبل عمارة على زيد يَجَأُ[4] عنقه ، ويقول : إنّ في رحلي لداهية وما أدري ! اخرج عنّي يا عدوّ الله ، فلا تصحبني ، فقال بعض الناس : إنّ زيداً تاب ، وقال بعض الناس : لم يزل مصرّاً حتّى هلك[5] .

= وقال البزار : وهذا الحديث ، لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلاّ عن عمر بهذا الإسناد .

قلت : وإسناد البزار حسن .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه ، وأقرّه الذهبيّ .

وأخرجه الطبرانيّ : (٥ / ١٣٢ البحرين) ، كتاب الجهاد ، باب غزوة تبوك (٢٨٠٦) ، من طريق ابن لَهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبي هلال ، به ، نحوه .

قال الهيثميّ : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات (المجمع : ٦ / ١٩٥) .

وأورده الدارقطني في العلل : ٢ / ٨٤ ، وقال : يرويه عمرو بن الحارث ، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن عقبة ابن أبي عقبة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس ، حدَّث به ابن وهب عنه ، واختلف عليه ، ثم ذكر الخلاف ، ثم قال : والقول فيه قول من ذكر عتبة ابن أبي عتبة ، وهو عتبة بن مسلم

(1) في المطبوع : بعض أصحابه .

(2) في المطبوع : ليس ، بدون همزة .

(3) في المطبوع : أمر .

(4) أي : يَدُقُّ عنقه . انظر النهاية : ٥ / ١٥٢ ، مادة (و ج أ) .

(5) *إسناد المؤلّف : مرسل* ، رجاله ثقات .

=

وروينا في قصة الراحلة شبيهاً من حديث ابن مسعود موصولاً .

باب

ورود النبيِّ صلى الله عليه وسلم في مسيره على حجر ثمود ، ونهيه عن الدخول على أهله ، وخبره عن قوم يأتي الله بهم لا يدفعون عن أنفسهم شيئاً ، فكان كما قال .

١٧ - حدّثنا أبو محمّد : عبد الله بن يوسف الأصبهانيّ ، قال : حدّثنا[1] أبو سعيد : أحمد بن محمّد بن زياد البصريّ بمكّة ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفرانيّ ، قال : حدّثنا سفيان ابن عيينة ، عن عبد الله بن دينار [٢]

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو عبد الله : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن الهلاليّ ، قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : " لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذّبين إلاّ أن تكونوا[٣] باكين ، فإن لم تكونوا(٣) باكين فلا تدخلوا عليهم ، لا يصيبكم مثل ما أصابهم "[٤]

وفي رواية ابن عيينة : هؤلاء القوم ، يعني أصحاب ثمود ، وقال : فإنّي أخاف أن يصيبكم مثل الذي أصابهم .

رواه البخاريّ في الصحيح عن ابن أبي أويس ، عن مالك ، ورواه مسلم من وجه آخر ، عن عبد الله .

= *والحديث* ذكره ابن هشام في السيرة : ٤ / ٥٢٢ ، عن ابن إسحاق ، قال : فحدّثني عاصم ين عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رجال من بني عبد الأشهل ... ، وذكر الحديث .

(1) في المطبوع ، و" ح " : أخبرنا .

(2) في المطبوع ، و" ح " : ح

(3) في " ح " : يكونوا ، ولعلّه تصحيف .

(4) *إسناد المؤلف الأوّل صحيح* ، رجاله رجال البخاريّ ، أعني من فوق أبي سعيد أحمد بن محمّد ، والإسناد الثاني : حسن .

والحديث أخرجه البخاريّ : ١ / ٥٣٠ ، كتاب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ، (٤٣٣) ، من طريق إسماعيل ابن أبي أويس ، عن مالك ، به ، نحوه .

وأخرجه مسلم : ٤ / ٢٢٨٥ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلاّ أن تكونوا باكين ، (٣٨) ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، به نحوه .

١٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثني[1] أبو الحسن : محمّد[2] بن يعقوب ، قال : حدّثنا أبو عروبة ، قال : حدّثنا محمّد بن مسكين ، قال : حدّثنا يحيى بن حسان ، قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، قال : حدّثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال :

لَمّا نزل النبيّ صلى الله عليه وسلم الحِجر في غزوة تبوك ، أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ، ولا يستقوا منها ،

فقالوا : قد عجنّا منها ، واستقينا ، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ، ويهريقوا [3] ذلك الماء . رواه البخاريّ في الصحيح ، عن محمّد بن مسكين ، كذا في هذه الرواية : أمر بطرح العجين ، وكذلك يروى عن سبرة بن معبد ، وأبي الشموس : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أمر بإلقاء الطعام[4]

١٩ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق الصغانيّ ، قال : حدّثنا الحكم بن موسى ، قال : حدّثنا شعيب بن إسحاق ، قال : حدّثنا عبيد الله الصواف[5] ، عن[6] نافع ، عن عبد الله ، أخبره أنّ الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحِجر ، أرض ثمود ، فَاسْتَقَوْا من آبارها ، وعجنوا به العجين ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُهْرِيقُوا ما استقَوْا ، ويعلفوا الإبل العجين ، وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَسْتَقُوا من البئر التي كانت تَرِدُها الناقة . رواه مسلم في الصحيح ، عن الحكم بن موسى . وأخرجاه من حديث أنس بن عياض ، عن عبد الله بن عمر ، هكذا قال البخاريّ ، وتابعه أسامة ، عن نافع[7] .

---

1 في المطبوع ، و" ح " : حدّثنا .

2 في المطبوع ، و" ح " : محمد بن محمد .

3 في المطبوع : يهرقوا ، وهو تصحيف .

4 *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٣٧٨ ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالَى : { وإلَى ثمود أخاهم صالحاً .. } الخ ، (٣٣٧٨) ، من طريق شيخه محمد بن مسكين ، به ، نحوه .

5 ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .

6 في " ح " : ابن ، وهو تصحيف .

7 *إسناد المؤلف : صحيح* ، أبو عبد الله الحاكم ، وشيخه أبو العبّاس إمامان ، ومن فوقهما ، كلّهم من رجال مسلم .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ٢٢٨٦ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلاّ أن تكونوا باكين ، (٤٠) ، من طريق شيخه الحكم بن موسى أبي صالح ، به ، نحوه .

وأخرجه البخاريّ : ٦ / ٣٧٨ ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالَى : { وإلَى ثمود أخاهم صالحاً .. } الخ ، (٣٣٧٩) ، ومسلم : في الموضع المذكور آنفاً ، كلاهما من طريق أنس بن عياض ، عن عبيد الله ، به ، نحوه .

٢٠ – أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن الحسن بن محمّد [بن] القاسم الغضائريّ ببغداد ، قال : حدّثنا أبو جعفر : محمّد بن عمرو بن البختري ، الرزاز ، قال : حدّثنا أحمد بن الخليل ابن ثابت ، قال : حدّثنا أبو النضر : هاشم بن القاسم ، قال : حدّثنا المسعوديّ ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن محمّد ابن أبي كبشة ، عن أبيه ، قال : لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم إلى أهل[١] الحِجر يدخلون عليهم ، فنودي في الناس : الصلاة جامعة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممسك بعيره ، وهو يقول : " على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم ؟ " فناداه رجل ، فقال : نعجب[٢] منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أنبئكم بما هو أعجب من ذلك : رجل من أنفسكم ينبئكم بما كان قبلكم ، وما هو كائن بعد كم ، استقيموا ، وسدِّدوا ، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي الله عزّ وجلّ بقوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئاً"[٣] .

باب

إخبار النبيّ صلى الله عليه وسلم وقت[٤] إتيانهم عين تبوك ، وما ظهر في ذلك ، وفي وضوئه[٥] في[٦] تلك العين ، حتّى كثر ماؤها ، وفيما قال لمعاذ ، فكان كما قال : من آثار النبوة .

٢١ – أخبرنا أبو أحمد[٧] : عبد الله بن محمّد بن الحسن المهرجانيّ العدل ، قال : أخبرنا لأبو بكر : محمّد بن جعفر المزكّي ، قال[٨]: حدّثنا أبو عبد الله : محمّد بن إبراهيم البوشنجيّ ، قال :

---

1 ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .

2 في المطبوع : نعجب .

3 *إسناد المؤلف : ضعيف* ، فإنّ أبا النضر إنّما سمع من المسعودي بعد اختلاطه ، قاله الإمام أحمد ، وانظر (الكواكب النيرات : ص ٢٨٧) .

والحديث حسن بمجموع طرقه ، أخرجه أحمد : ٢٩ / ٥٥٨ ، (١٨٠٢٩) ، من طريق يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، به ، نحوه ، ويزيد أيضاً ، إنّما سمع منه اختلاطه (الكواكب : ص ٢٨٨) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية : ٢ / ٢٠ ، ترجمة أبي كبشة ، مولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (١١٦) ، من طريق عمرو بن مرزوق ، عن المسعودي ، به ، نحوه .

وعمرو هذا ، قال الحافظ فيه : ثقة ، فاضل ، له أوهام .

قلت : وهو ممن سمع من المسعودي قبل اختلاطه ، انظر (الكواكب النيرات : ص ٢٩٤) ، لكن في الإسناد : حبيب بن الحسن بن داود القزّاز ، وهو مختلف فيه ، ضعّفه البرقاني ، ووثقه ابن أبي الفوارس ، والخطيب ، وأبو نعيم ، *فالحديث حسن بطرقه* .

4 في المطبوع ، و" ح " : عن وقت ، وهو أشبه .

5 في " ح " : وضوء .

6 في المطبوع ، و " ح " : من .

7 في المطبوع ، و " ح " : أبو عبد الله ، محمد بن الحسن .. ، وهو تصحيف ، كما يتبيّن من مصادر الترجمة .

8 في " ح " : قال : قال

حدّثنا يحيى بن بكير ، قال : [حدّثنا مالك][1] ، عن أبي الزبير المكيّ ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، أنّ معاذ بن جبل أخبره أنّهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم [2]يجمع بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، قال : فأخّر الصلاة يوماً ، ثم خرج فصلّى الظهر والعصر جميعاً ، ثم دخل ، ثم خرج فصلّى المغرب والعشاء جميعاً ، ثم قال : "إنّكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك ، وإنّكم لن تأتوها حتّى يضحي النهار ، فمن جاءها فلا يَمَسَّ من مائها شيئاً حتّى آتي .

قال : فجئناها[3] وقد سبق إليها رجلان ، والعين مثل الشراك[4] ، تبض[5] بشيءٍ من ماء ، فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل مَسِسْتُمَا من مائها شيئاً ؟ قالا : نعم ، فسبَّهما ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول ، ثم غرف[6] من العين قليلاً قليلاً ، حتّى اجتمع في شيءٍ ، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه[7] ، ثم أعاده فيها ، فجرت العين بماء كثير ، فاستقى الناس ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد مُلِئَ جناناً[8] .

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر ، عن مالك بن أنس ، وروينا زيادة ماء تلك العين بمضمضته فيها ، عن عروة بن الزبير ، قال[9] : فهي[10] كذلك حتّى الساعة .

---

1 غير واضح في الأصل .

2 من قوله : عام تبوك ... ، ساقط من " ح " .

3 في المطبوع : فجئنا .

4 الشراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها (النهاية : ٢ / ٤٦٧ ، مادة ش ر ك) .

5 يقال : بض الماء : إذا قطر ، وسال (النهاية : ١ / ١٣٢ ، مادة ب ض ض) ، وانظر : (القاموس : ٢ / ٣٣٦ ، باب الضاد ، فصل الباء) .

6 في المطبوع ، و " ح " : غرفوا .

7 ساقط من المطبوع ، و " ح " .

8 *إسناد المؤلف* : فيه من لم أقف له على ترجمة .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٧٨٤ ، كتاب الفضائل ، باب في معجزات النبيّ صلى الله عليه وسلم ، (١٠) من طريق أبي عليّ الحنفي ، عن مالك ، به ، نحوه .

9 في المطبوع ، و " ح " : وقال .

10 في المطبوع : هي ، بدون فاء .

باب
خرص النبيّ صلى الله عليه وسلم في مسيره[1] وإخباره عن الريح التي تهب تلك الليلة ، ودعائه للذي خُنق ، وما ظهر في كلّ واحد منها : من آثار النبوة .

٢٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال:حدّثنا [أبو][2] عبد الله الشيبانيّ : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا محمّد بن عمرو الحرشيّ ، قال : حدّثنا القعنبيّ ، قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن يحيى ، عن عبّاس بن سهل ، عن أبِي حميد ، قال : خرجنا مع رسول الله في غزوة تبوك ، فأتينا وادي القرى ، على حديقة لامرأة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اخرصوها ، فخرصناها ، وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق ، وقال[3]: احصيها حتّى نرجع إليك إن شاء الله ، فانطلقنا حتّى قدمنا تبوك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ستَهُبُّ عليكم الليلة ريحٌ شديدة ، فلا يقم فيها أحد منكم ، ومن[4] كان له بعير فليشدَ عقاله ، فهبَّت ريح شديدة ، فقام رجل ، فحملته الريح حتّى ألقته بجبلَيْ طيء ، وجاء رسول[5] ابن العَلْماء ، صاحب أيلةَ[6] إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب ، وأهدى له بغلة بيضاء ، فكتب له[7] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له برداً ، ثم أقبلنا حتّى قدمنا وادي القرى ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن[8] حديقتها : كم بلغ ثمرها ؟ فقالت : بلغ عشرة أوسق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنّي مسرع ، فمن شاء منكم فليسرع ، ومن شاء[9] فليمكث ، فخرجنا حتّى أشرفنا على المدينة ، فقال : هذه طابة ، وهذا أحد ، وهو جبل يحبنا ونحبه ، ثم قال : " إنّ خير دور الأنصار : دار بني النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بني الحارث بن الخزرج ، ثم دار بني ساعدة ، وفي كلّ دور الأنصار خير ، فلحقنا سعد بن عبادة ، فقال أبو أسيد : ألم تر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خيَّر دور الأنصار ، فجعلنا آخرها داراً ، فأدرك سعد رسول الله صلى الله عليه

---

1 ليس في " ح " .
2 ساقط من الأصل ، والصواب إثباته ، كما في مصادر الترجمة ، والمطبوع ، و " ح " .
3 في المطبوع : للمرأة .
4 في المطبوع ، و " ح " : فمن .
5 ليس في " ح " .
6 في المطبوع ، و" ح " : أيلة ، وهو تصحيف .
7 في المطبوع ، و" ح " : إليه .
8 في المطبوع : من ، ولعله تصحيف .
9 في " ح " : منكم .

وسلم ، فقال : يا رسول الله ! خيَّرت دور الأنصار ، فجعلتنا آخرها ، فقال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم : أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار[1] ٠

رواه مسلم في الصحيح عن القعنبيّ ٠

٢٣ – وأخبرنا أبو عبد الله ، قال : حدّثنا أبو عبد الله الشيبانيّ ، قال : حدّثنا يحيى بن محمّد بن يحيى ، قال : حدّثنا سهل بن بكّار ، قال : حدّثنا وُهيب ، قال : حدّثنا عمرو بن يحـــيى ، عن العبّاس الساعديّ ، عن أبي حميد الساعديّ ، فذكر هذا الحديث بمعناه ، إلاّ أنّه ، قال : وأهدى ملك الأيلة إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء ، وكساه[2] النبيّ صلى الله عليه وسلم برداً ، وكتب له ببحرهم ٠٠ وقال : ثم دور بني ساعدة ، ثم دور بني الحارث بن الخزرج[3] ٠

رواه البخاريّ في الصحيح ، عن سهل بن بكّار ، وقال : قال سليمان بن بـــلال ، يريـــد الحديث الأول ٠

٢٤ – أخبرنا أبو عبد الله : محمّد بن عبد الله[4] ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بـــن يعقوب ، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابـــن إســـحاق ، قـــال : حدّثني[5] عبد الله ابن أبي بكر ابن حزم ، عن العباس بن سهل بن سعد الساعديّ ، أو عن العبـــاس ، عن سهل بن سعد – الشكُّ منّي – :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مرَّ بالحِجر ، ونزلها ، استقى الناس من بئرها ، فلما راحوا منها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس : " لا تشربوا من مائها شيئاً ، ولا توضأوا منه للصلاة ، وما كان من عجين عجنتموه فاعْلِفُوه[6] الإبل ، ولا تأكلوا منه شيئاً ، ولا يخرجنَّ أحد منكم الليلة ، إلاّ ومعه صاحب له ، ففعل الناس ما أمرهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، إلاّ

---

[1] من قوله : وسول الله ٠٠٠ ، إلَى هنا ، ليس فِي المطبوع ، ولا فِي " ح " ٠
وإسناد المؤلف : فيه من لم أقف له على ترجمة ٠
والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٧٨٥ ، كتاب الفضائل ، ياب فِي معجزات النبي ، من طريق القعنبي ، به ، نحوه ٠
وأخرجه البخاري : ٣ / ٣٤٣ ، كتاب الزكاة ، باب خرص التمر ، وأبو داود : ٣ / ١٧٩ ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب فِي إحيـــاء الموات ، كلاهما من طريق وهيب بن خالد ، عن عمرو بن يحيى ، به ، نحوه ٠

[2] فِي المطبوع ، و " ح " : فكساه ٠

[3] *إسناد المؤلف : صحيح* ، وهو مستخرج على صحيح البخاريّ ٠
والحديث أخرجه البخاري : ٣ / ٣٤٤ ، كتاب الزكاة ، باب خرص التمر ، (١٤٨١) ، وأبو داود : ٣ / ١٧٩ ، كتاب الإمارة ، باب فـــي إحياء الموات ، (٣٠٧٩) ، كلاهما من طريق سهل بن بكار ، به ، نحوه ٠

[4] قوله : محمد بن عبد الله ، ليس فِي المطبوع ، ولا فِي " ح " ٠ وبعد الكنية : الحافظ ٠

[5] فِي المطبوع ، و " ح " : حدّثنا ٠

[6] العلف : هو ما تأكله الماشية (النهاية : ٣ / ٢٨٧ ، مادة ع ل ف) ٠

رجلين من بني ساعدة : خرج أحدهما لحاجته[1] ، وخرج الآخر في طلب[2] بعير له ، فأما الذي ذهب لحاجته فإنّه خُنِق على مذهبه ، وأما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح ، حتّى طرحته بجبلَي طيء ، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ألم أنهكم أن يخرج رجل[3] إلاّ ومعه صاحب له ؟ ثم دعا للذي أصيب على مذهبه ، فشُفِي ، وأما الآخر فإنّه وصل إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم تبوك[4] .

باب
ما روي في خطبته بتبوك

٢٥ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو عبد الرحمن السلميّ ، قالوا : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال :حدّثنا أبو أمية : محمّد بن إبراهيم الطرسوسيّ ، قال : حدّثنا يعقوب بن محمّد بن عيسى الزهريّ ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن عمران ، قال : حدّثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن حميد[5] بن سنان ، قال : أخبرِني[6] أبِي ، قال : سمعت عقبة بن عامر الجهنِيّ يقول :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فاسترقد رسول الله صلى الله عليه وسلم – فلما كان منها على ليلة [7] – فلم يستيقظ حتّى كانت الشمس قِيدَ رمح ، قال : " ألم أقل لك يا بلال ، اكلأ[8] لنا الفجر ؟ " فقال : يا رسول الله ! ذهب بِي النوم ، فذهب بِي الذي ذهب بك ، فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المترل غير بعيد ، ثم صلّى ، ثم هدر بقية يومه وليلته ، فأصبح بتبوك ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : " أيها الناس ! أما بعد ، فإنّ أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العُرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملّة إبراهيم ، وخير السنن

---

1 فِي المطبوع : لحاجة .

2 فِي " ح " : لطلب .

3 فِي المطبوع هنا : منكم ، وفِي " ح " : منكم رجل .

4 ***إسناد المؤلف : مرسل .***

والحديث : ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ٥٢١ ، عن ابن إسحاق ، به ، مرسلاً ، وكذلك ذكره الذهبِي فِي تاريخ الإسلام : ٢ / ٦٣٧ ، وقال : وهذا مرسل منكر .

قلت : وفيما تقدّم من صحيح مسلم غنية .

5 فِي المطبوع ، و " ح " : جميل .

6 فِي المطبوع ، و " ح " : أخبرنا .

7 ما بين الخطين ، لعله مقحم ، فتأمّل ، والله أعلم .

8 الكلاءة : الحفظ والحراسة . (النهاية : ٤ / ١٩٤ ، مادة ك ل ا) .

سنّة محمّد صلى الله عليه وسلم [١]، وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور عوازمها ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وأحسن الْهَدْيِ هَدْيُ الأنبياء ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعمى العمى الضلالة بعد الْهُدَى ، وخير الأعمال ما نفع ، وخير الهُدى ما اتُّبِع ، وشرّ العمى عمى القلب ، واليد العُليا خير من اليد السفلى ، وما قلَّ خير مما كثُر وألْهَى ، وشرُّ المعذرة حين يحضر الموت ، وشرّ الندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلاّ دُبْراً [٢] ، ومنهم من لا يذكر الله إلاّ هَجْراً [٣]، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذّاب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحِكَم مخافة الله عزّ وجلّ ، وخير ما وقر في القلوب اليقين ، والارتياب من الكفر ، والنياحة من عمل الجاهلية ، والغلول من جُثَا [٤] جهنّم ، والسكر كَيٌّ من النار ، والشعر من إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حِبالة [٥] الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشرّ المكاسب كسب الربا ، وشرّ المأكل مال اليتيم ، والسعيد من وُعظ بغيره ، والشقيّ من شَقِيَ في بطن أُمِّه ، وإنّما يصير أحدكم إلَى موضع أربع أذرع ، والأمر إلَى الآخرة ، وملاك العمل خواتمه ، وشرّ [الرِّوايا رِوايا الكذب] [٦] ، وكلّ ما هو آتٍ قريب ، وسِباب المؤمن فسق ، وقتال المؤمن كفر ، وأكل لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يتألّى على الله يُكْذِبُه ، ومن يَغفر يُغفَر له ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزية يُعَوِّضه الله ، ومن يتبع السمعة يُسَمِّعِ الله به ، ومن يصبر يُضَعِّف الله له ، ومن يعصِ الله يُعذبه الله ، اللهمَّ اغفر لِي ولأمَّتي ، اللهمَّ اغفر لِي ولأُمَّتي ، قالها ثلاثاً [٧]، أستغفر الله [٨] لِي ولكم [٩] .

---

1 الصلاة ليست في المطبوع ، ولا في " ح " .

2 بفتح الدال ، وضمها ، أي : بعد ما يفوت وقتها ، انظر (النهاية : ١ / ٩٧ ، مادة د ب ر) .

3 أي : بهجران القلب ، وترك الإخلاص في الذكر ، انظر (النهاية : ٥ / ٢٤٥ ، مادة هـ ج ر) .

4 في المطبوع ، و " ح " : حثاء ، بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، والجثا : جمع جثوة ، بالضم ، وهو الشيء المجموع (النهاية : ١ / ٢٣٩ ، مادة ج ث و)

5 بالكسر : هي ما يصاد بها من أي شيء كان (النهاية : ١ ٣٣٣ ، مادة ح ب ل) .

6 كان في الأصل : الزوايا .. ، بالزاي ، ولا معنى له هنا ، والصواب ما أثبته ، من المطبوع ، و " ح " .

7 في المطبوع هنا : ثم قال ، ولعله أشبه .

8 لفظ الجلالة ساقط من " ح " .

9 *إسناد المؤلف : منكر* ، عبد العزيز بن عمران ، ويعرف بـ" ابن أبي ثابت " متروك ، وشيخ المؤلف ، أبو عبد الرحمن السُّلمي ، ليس بالقوي في الحديث ، قاله الذهبي ، كما تقدم .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلف ، ولم يعزه ابن كثير في البداية : ٥ / ١٣ ، إلَى غير المؤلف ، وقال : وهذا حديث غريب ، وفيه نكارة ، وفي إسناده ضعف ، والله أعلم بالصواب .

باب

صلاة النبيّ صلى الله عليه وسلم بتبوك ، ودعائه على من مرَّ بين يديه ، وما ظهر في ذلك : من آثار النبوة .

٢٦ – أخبرنا أبو عليّ[١]: الحسن[٢] بن محمّد الرُّوذباريّ ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن داسة ، قال : حدّثنا أبو داود ، قال : حدّثنا محمّد بن سليمان الأنباريّ ، قال : حدّثنا وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مولى ليزيد بن نمران[٣]، قال :

رأيت رجلاً بتبوك مُقعَداً ، فقال : مررتُ بتبوك بين يدي النبيّ صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار ، وهو يصلّي ، فقال : " اللهمّ اقطع أثره " فما مشيت عليه[٤]بعدُ[٥] .

٢٧ – قال أبو داود : وحدّثنا كثير بن عبيد ، قال : حدّثنا أبو[٦]حيوة ، عن سعيد ، بإسناده ومعناه ، زاد : فقال : قطع صلاتنا قطع الله أثره[٧] .

٢٨ – و[٨] أخبرنا أبو عليّ الرُّوذباريّ ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن داسة ، قال : حدّثنا أبو داود ، قال : حدّثنا أحمد بن سعيد الهمدانيّ ، وسليمان بن داود ، قالا : أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبـــرني[٩] معاوية ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبيه : أنّه نزل بتبوك وهوحاجٌّ ، فإذا رجل مُقْعَـــد ،

---

1 في " ح " : أبو محمد ، والصواب ما أثبته كما في مصادر الترجمة .

2 في اسمه اختلاف .

3 في " ح " : عمران ، وهو تصحيف .

4 في المطبوع : عليها ، وفي " ح " : عليهما .

5 يروي المؤلف هنا : سنن أبي داود : ١ / ١٨٨ ، كتاب الصلاة ، باب ما يقطع الصلاة ، (٧٠٥) ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل سعيد ، مولى يزيد بن نمران ، لأنّه مجهول .

والحديث ذكره البخاري في التاريخ : ٨ / ٣٦٥ ، ترجمة يزيد بن نمران ، (٣٣٤٩) تعليقاً ، عن وكيع ، به نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة : ١ / ٢٨٣ ، كتاب الصلاة ، باب من كان يكره أن يمر الرجل ، وهو يصلي ، والبخاري في التاريخ : ٨ / ٣٦٦ ، الترجمة المذكورة ، والمؤلف في السنن : ٢ / ٢٧٥ ، كتاب الصلاة ، باب من قال : يقطع الصلاة إذا لم يكن بين يديه سترة : المرأة ، والكلب الأسود ، كلهم من طريق سعيد بن عبد العزيز ، به ، نحوه .

قال ابن القيم عن هذا الحديث وعن حديث غزوان الآتي بعد حديث : في الإسناد والذي قبله ضعيف (زاد المعاد : ٣ / ٥٤٣) .

6 في المطبوع ، و " ح " : ابن ، وهو تصحيف .

7 يروي المؤلف هنا : سنن أبي داود ، وقد سبق في الذي قبله ، ***وإسناده ضعيف*** .

والحديث ضعيف ، أخرجه المؤلف في السنن : ٢ / ٢٧٥ ، كتاب الصلاة ، باب من قال : يقطع الصلاة إذا لم يكن بين يديه ســترة : المــرأة ، والحمار ، والكلب الأسود ، بالإسناد نفسه .

8 ليست في المطبوع ، ولا في " ح " .

9 في المطبوع ، وفي " ح " : أخبرنا .

فسألته عن أمره ؟ فقال : سأحدِّثك[1] حديثاً ، فلا تحدّث به ما سمعت أنّي حيٌّ : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نزل بتبوك إِلَى نخلة ، فقال : هذه قبلتنا ، ثم صلّى إليها ، قال : فأقبلت وأنـا غـلام أسعى حتّى مررت بينه وبينها ، فقال : " قطع صلاتنا ، قطع الله أثره " قال : فما قمت عليها[2] إِلَى يومي هذا[3] .

باب

ما رُوِيَ فِي صلاته بتبوك على معاوية بن معاوية الليثيّ رضي الله عنه ، فِي اليوم الذي مات فيه بالمدينة

٢٩ – *أخبرنا* أبو محمّد : عبد الله بن يوسف الأصبهانِيّ ، قال : أبـو سـعيد ابـن الأعرابِيّ ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد الزعفرانِيّ ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنـا العلاء [أبو][4] محمّد الثقفيّ ، سمعت أنس بن مالك ، قال :

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك ، فطلعت الشمس بضياءٍ وشُعاع ونور لم أرها طلعت فيما مضى ، فأتَى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " يا جبريل ! ما لِي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشُعاعٍ لم أرها طلعت فيما مضـى ؟ " فقـال : ذاك معاوية بن معاوية الليثيّ مات بالمدينة اليوم ، فبعث الله عزّ وجلّ إليه سبعين ألف ملك يصلّون عليه ، قال : " وفيم ذاك ؟ " قال : كان يكثر قراءة { قل هو الله أحد } بالليل والنهار ، وفِي مَمْشَاه وقيامه وقعوده ، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلِّي عليه ؟ قال : " نعم " قال : فصلّى عليه ثم رجع[5] .

---

[1] فِي المطبوع : سأحدثكم .

[2] فِي المطبوع ، و " ح " : عليهما .

[3] يروي المؤلف هنا أيضاً : سنن أبِي داود : فِي الموضع المذكور آنفاً ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل ابن غزوان .

والحديث ضعيف ، أخرجه المؤلف فِي السنن : ٢ / ٢٧٥ ، فِي الكتاب ، والباب المذكورين .

قال ابن القيم : حديث ابن غزوان هذا ، قال عبد الحق : إسناده ضعيف ، قال ابن القطان : سعيد مجهول ، فأمّا أبوه غزوان ، فإنّـه لا يعـرف مذكور . . ، وأمّا ابنه ، فقد ذكر ، وترجم فِي مظان ذكره ، بما يذكر به المجهولون ، وظنّ عبد الحق أنّ غزوان هذا صحابِيّ ، وليس كذلك ، فإنّه نقص فِـي إسناده (تهذيب السنن : ١ / ٣٤٧ منذري) .

[4] كان فِي الأصل : ابن ، وهو تصحيف ، كما يظهر من مصادر الترجمة .

[5] ***إسناد المؤلف : منكر*** ، أخرجه ابن الضريس فِي فضائل القرآن : (ص ١١٨ ، رقم ٢٧٣) ، وأبو يعلى : ٤ / ٢١٠ ، (٤٢٥١) ، والعقيلي : ٣ / ٣٤٢ ، ترجمة العلاء بن يزيد ، (١٣٧٠) وابن حبان فِي المجروحين : ٢ / ١٨٠ ، ترجمة العلاء بن زيدل ، والمؤلف فِي شعب الإيمان : ٢ / ٥٠٩ ، التاسع عشر من شعب الإيمان (٢٥٥٤) ، وابن الجوزيّ فِي العلل المتناهية : ١ / ٢٩٨ ، كتاب الفضائل والمثالب (٤٧٩) ، كلهم من طريق العلاء بن زيد ، وقيل : زيديك ، وقيل : زيدل ، وقيل : يزيد ، به ، نحوه .

وقال ابن حبان : رواه عنه يزيد بن هارون ، حديث منكر ، لم يتابع عليه ، ولست أحفظ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً يقال له : معاوية بن معاوية الليثيّ ، وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام ، فرواه عن بقية ، عن محمد بن زياد ، عن أبِي أمامة ، بطوله .

تابعه في بعض هذا المتن محبوب بن هلال ، عن عطاء ابن أبي ميمونة ، عن أنس .

٣٠ – أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان ، قال : أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار ، قال : حدّثنا هشام بن عليّ ، قال : حدّثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدّثنا محبوب بن هلال ، عن ابن أبي ميمونة ، يعني : عطاء ، عن أنس ، قال : جاء جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمّد مات معاوية بن معاوية المزنيّ ، أفتحب أن تصلّي عليه ؟ قال : نعم ، فضرب بجناحه ، فلم تبق من شجرة ، ولا أَكَمَة إلاّ تضعضعت له ، قال : فصلّى عليه ، وخلفه صفّان من الملائكة في كلّ صفٍّ سبعون ألف ملك ، قال : قلت : يا جبريل ! بِمَ نال هذه المنزلة من الله عزّ وجلّ ؟ قال : محبّة { قل هو الله أحد } يقرأها قائماً وقاعداً ، وذاهباً وجائياً ، وعلى كلّ حالٍ .

قال عثمان : سألت أبي : أين كان النبيّ صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بغزوة تبوك بالشام ، ومات معاوية بالمدينة ، ورفع له سريره حتّى نظر إليه ، وصلّى عليه[1] .

باب
ذكر كتابه لِيُحَنَّة بن رُؤبة[2] وكتابه لأهل جرباء[3] ، وأذرح[4] ، وهو بتبوك .

٣١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال :

= وقال المؤلف في السنن : العلاء بن هذا ، هو ابن زيد ، ويقال : ابن زيدل ، يحدث عن أنس بن مالك بمناكير . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصحّ ، قال العقيلي : العلاء بن زيدل الثقفي لا يتابعه أحد على هذا الحديث إلاّ من هو مثله ، أو دونه . وقال ابن القيم : وقد رُوي عنه أنّه صلّى على معاوية بن معاوية الليثي ، وهو غائب ، ولكن لا يصحّ ، فإنّ في إسناده : العلاء بن زيد ، ويقال : ابن زيدل ، وقال عليّ ابن المديني : كان يضع الحديث ، ورواه محبوب بن هلال ، عن عطاء ابن أبي ميمونة ، عن أنس ، قال البخاري : لا يتابع عليه (زاد المعاد : ١ / ٥٢٠) .

وقال ابن كثير : وهذا الحديث ، فيه غرابة شديدة ، ونكارة ، والناس يسندون أمرها إلى العلاء بن زيد هذا ، وتكلموا فيه (البداية : ٥ / ١٤) .

1 *إسناد المؤلف : ضعيف* ، من أجل محبوب بن هلال ، وفيه أيضاً : عثمان بن الهيثم ، فإنّه مختلط ، ولا أدري أرَوَى عنه هشام بن عليّ قبل اختلاطه أم بعده ، وقد عاش بعده أربعاً وستّين سنة ، فلعله من صغار تلاميذه ، والله أعلم .

والحديث ضعيف ، أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن : (ص ١١٦ ، رقم ٢٧١) ، وأبو يعلى : ٤ / ٢١٠ (٤٢٥٢) ، والطبرانيّ : ١٩ / ٤٢٨ ، (١٠٤٠) ، وأبو نُعيم في أسد الغاية : ٤ / ٣٧٨ ، والمؤلف في السنن : ٤ / ٥١ ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الميت الغائب بالنية ، وابن عبد البر في الاستيعاب : / ، كلهم من طريق عثمان بن الهيثم ، به .

2 يُحَنَّة ، بضمّ أوله ، وفتح الباقي : ابن رؤبة ، ملك أيلة (القاموس : ٤ / ٢١٩ ، باب النون ، فصل الحاء) .

3 بلد بالشام تلقاء السراة ، كان أهلها يهوداً .. (معجم البلدان : ٢ / ١١٨ ، جربَى) .

4 أذرح ، فتح الهمزة ، وسكون الذال المعجمة ، وضمّ الراء ، وبالحاء المهملة : وهو اسم بلد في أطراف الشام ، من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء ، وعَمَّان ، مجاورة لأرض الحجاز (معجم البلدان : ١ / ١٢٩ ، أذرح) ، وقيل : هي فلسطين .

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَى تبوك أتاه يُحَنَّة بن رؤبة ، صــاحب أيلــة ، فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه الجزية ، وأتاه أهل جَرْباء وأذرح ، فأعطوا[1] الجزية ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً فهو عندهم ، فكتب لِيُحَنَّة بن رؤبة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه أَمَنَة من الله ومحمّد النبيّ[2] رسول الله صلى الله عليه وســلم[3] لِيُحَنَّة بن رؤبة ، وأهل أيلة ، أساقفتهم وسائرهم ، في البر والبحر ، لهم ذمّة الله وذمّة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومن كان معه من أهل الشام وأهل[4] اليمن ، وأهل البحر ، فمن أحدث منهم حدثاً ، فإنّه لا يحول ماله دون نفسه ، وأنّه طيب لمن أخذه من الناس ، وإنّه لا يحلّ أن يمنعوا ما يريدونه ، ولا طريقاً يريدونه ، من بَرٍّ ، أو بحرٍ .

هذا كتاب جُهَيم بن الصلت ، وشرحبيل بن حسنة ، بإذن رسو الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن إسحاق : وكتب لأهل جرباء وأذرح :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمّد النبيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهــل أذرح ، أنّهم بأمان الله ، وأمان محمّد صلى الله عليه وسلم ، وأنّ عليهم مائة دينار ، في كلّ رجب ، وافية طيبة ، والله كفيل عليهم ، بالنصح والإحسان إلَى المسلمين ، ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة .. وذكر باقي الكتاب ، قال : فأعطى النبيّ[5] صلى الله عليه وسلم أهل أيلة بردة مع كتابــه الذي كتب لهم أماناً لهم ، فاشتراه أبو العباس : عبد الله بن محمّد بثلاثمائة دينار .

ثم إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خالداً ، فبعثه إلَى أُكَيدر دومة .[6]

---

1 في المطبوع ، و" ح " : فأعطوه .
2 ليس في المطبوع .
3 الصلاة ليست في المطبوع .
4 ليس في " ح " .
5 في المطبوع : وأعطى ، وفي " ح " : قد أعطى .
6 في المطبوع ، و " ح " : والله تعالَى أعلم .

إسناد المؤلف : منقطع ، معضل .

وأصل القصة في صحيح البخاري : ٣ / ٣٤٣ ، كتاب الزكاة ، باب خرص التمر (١٤٨١) من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك ، فلما جاء وادي القرى إذا امرأة في حديقة لها ... الحديث ، وفيه : وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليــه وسلم بغلة بيضاء ، وكساه برداً ، وكتب له ببحرهم .. الحديث .

وأخرجها كاملة ابن سعد : ١ / ١٩٨ ، ذكر بعثة رسول الله الرسل بكتبه إلَى الملوك ... الخ ، من حديث جابر رضي الله عنه . وفيه شــيخه الواقدي ، إلاّ أنّه إمام في السيرة ، وشيخ الواقدي لم أقف له على ترجمة .

باب

بعث النبيّ صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلَى أُكَيدر دُومة[1] ، وما ظهر في إخباره عن وجوده وهو يصيد البقر : من آثار النبوة .

٣٢ – أخبرنا محمّد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : حدّثني[2] يزيد بن رومان ، وعبد الله ابن أبِي بكر :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلَى أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة ، كان ملكاً على دومة ، وكان نصرانياً ، فقال النبيّ[3] لخالد : " إنّك ستجده يصيد البقر ، فخرج خالد ، حتّى إذا كان من حصنه منظر العين ، في ليلة مقمرة صافية ، وهو على سطح ، ومعه امرأته ، فأتت البقر تَحُكُّ بقرونها باب القصر ، فقالت له امرأته : هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال : لا والله ، قالت : فمن يترك مثل هذا ؟ قال : لا أحد ، فنزل ، فأمر بفرسه ، فأسرج[4] ، وركب معه نفر من أهل بيته ، فيهم : أخٌ له يقال له : حسَّان ، فخرجوا معهم بمطاردهم[5] ، فتلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته ، وقتلوا أخاه حسّان ، وكان عليه قباء ديباج مخوص بالذهب ، فاستلبه إيّاه خالد بن الوليد ، فبعث به إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه ، ثم إنّ خالداً قدم بالأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحقن له دمه ، وصالحه على الجزية ، وخلَّى سبيله ، فرجع إلَى قريته ، فقال رجل من طيئي يقال له : بجير بن بجرة ، يذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد : إنّك ستجده يصيد البقر ، وما كانت صنعة البقر[6] تلك الليلة ، حتّى استخرجته ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

1 هي قرية بين دمشق والمدينة تسمى الآن : الجوف ، تبعد عن المدينة (٦٠٠) كيلو متراً ، انظر تحقيق ماجد لكتاب نور اليقين (ص ٢٠٣) .

2 في المطبوع ، و " ح " : حدثنا .

3 في المطبوع ، و " ح " : رسول الله .

4 في المطبوع هنا : له .

5 جمع مطرد ، وهو الرمح القصير يُطرد به (لسان العرب : ٨ / ١٤٠ ، مادة ط ر د) .

6 في المطبوع : البقرة .

تبارك سائق البقرات إنّــــي رأيت الله يهدي كلَّ هادٍ
فمن يك حائداً عن ذي تبوك فإنّا قد أُمرنــا بالجهــاد

زاد فيه غيره ، وليس في روايتنا : فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : " لا يفْضُــض[1] الله فاك " فأتى عليه تسعون سنة ، فما تحرك له ضِرس ولا سِنٌّ[2] .

٣٣ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو جعفر البغداديّ ، قال : حدّثنا أبو عُلاثة ، قال :حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا ابن لَهيعة ، قال : حدّثنا أبو الأسود ، عن عروة ، قال :

ولما توجَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً إلَى المدينة ، بعث خالــد بــن الوليــد في أربعمائة وعشرين فارساً ، إلَى أُكيدر دومة الجندل ، فلما عهد إليه قال خالد : يا رسول الله ! كيف بدومة الجندل وفيها أُكيدر ، وإنّما نأتيها في عصابة من المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليــه

---

(1) أي : لا يسقط الله أسنانك (النهاية : ٣ / ٤٥٣ ، مادَّة ف ض ض) .

(2) *إسناد المؤلّف : مرسل .*

والحديث من هذا الوجه لم أجد تخريجه عند غير المؤلّف ، والله أعلم .

أمَّا قوله : " لا يفضض الله فاك " فقد ورد من وجه آخر ، عن النابغة العبديِّ ﷺ : أتيت النبيَّ ﷺ فأنشدته قولِي : ... ، فذكره ، وفيه :

ولا خير فِي حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير فِي جهل إذا لم يكن له أريب إذا ما أورد أمراً أصدرا

فقال النبيُّ ﷺ : " لا يفضض الله فاك " ، وكان من أحسن الناس ثغراً ، وكان إذا سقطت له سنٌّ نبتت ، أخرجه الحارث ابن أبِي أسامة فِي مسنده : (٢ / ٨٤٤ بغية الباحث) ، كتاب الأدب ، باب ما جاء فِي الشعر ، (٨٩٤ ، ومن طريقه ابن عبد البرِّ فِي الاستيعاب : ٤ / ١٥١٦ ، ترجمة النابغة العبديِّ (٢٦٤٨) .

وفيه : العبَّاس بن الفضل ، أبو عثمان البصريُّ ، قال فيه البخاريُّ ، وأبو حاتم : ذهب حديثه (التاريخ : ٧ / ٥ ، (١٧) . وترك أبو زرعــة حديثه ، و لم يقرأه على طلابه . وذكره ابن حبَّان فِي الثقات : ٨ / ٥١٠ ، وقال : يخطئ ويخالف . وقال الحافظ : ضعيف (التقريب : ٣٢٠٣) .

قلت : والراوي عن النابغة مجهول .

وأخرجه البزَّار : (٣ / ٤ ، كشف) ، كتاب الأدب ، باب استحسان حَسَنه – يعنِي : الشعر – .

وعزاه الحافظ فِي الإصابة : ٥ / ٢٢٠ ، إلَى الحسن بن سفيان فِي مسنده ، والشيرازيِّ فِي الألقاب ، كلُّهم من طريق يعلى بن الأشدق العقيليِّ ، عن عبد الله بن جرَّاد ، عن النابغة .

وأخرجه أبو نُعيم فِي تاريخ أصبهان : ١ / ١٠٣ ، ترجمة النابغة ، (١٧) ، من طريق يعلى بن الأشدق ، عن النابغة ﷺ .

ويعلى هذا ، قال فيه ابن أبِي حاتم سألت أبِي عن يعلى بن الأشدق ؟ فقال : ليس بشيءٍ ضعيف الحديث ... ، وسئل أبو زرعة عن يعلى بــن الأشدق ؟ فقال : هو عندي لا يصدق ، ليس بشيءٍ .

وقال ابن حبَّان : كان شيخاً كبيراً ، لقي عبد الله بن جرَّاد ، فلما كبر اجتمع عليه من لا دين له ، فدفعوا له شبيهاً بمائتَي حديث ، نسخة عن عبد الله بن جرَّاد ، عن النبيِّ عليه السلام ، وأعطوه إيّاها ، فجعل يحدِّث بها ، وهو لا يدري ... ، لا تحلُّ الرواية عنه بحال ، ولا الاحتجاج [بحديثه ، وكتابته] إلاَّ للخواص عند الاعتبار (المجروحين : ٣ / ١٤١) .

وقال الحافظ : لكنَّه توبع ، فقد وقعت لنا قصَّة ، فِي غريب الحديث للخطَّابي ، وفِي كتاب العلم للمرحبِي ، وغيرهما ، من طريق مهاجر ابن سليم ، عن عبد الله بن جرَّاد ، سمعت نابغة بنِي جعدة ... (الإصابة : ٥ / ٢٢٠) .

وأخرجه الدارقطنِيُّ فِي المؤتلف : ٤ / ١٩٥٧ ، ورواه الحافظ فِي الصحابة لابن السكن ، كلاهما من طريق الرحال بن المنذر ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن كريز بن سلمة ، وكان قد وفد إلَى رسول الله ﷺ ، عن النابغة الجعديِّ .

قال الحافظ : والرحال ، بمهملتين ، لا يعرف حاله ، ولا حال أبيه ، ولا جدِّه ، وقال الحافظ : ورويناها – يعنِي : القصَّة – فِي الأربعين البلدانيَّة للسِّلفيِّ ، من طريق أبِي عمرو بن العلاء ، عن نصر بن عاصم الليثيِّ ، عن أبيه سمعت النابغة يقول : ...

قلت : وعاصم الليثيُّ ، لم أقف له على ترجمة .

وسلم : لعلّ الله عزّ وجلّ يلقيك[1] أُكيدر ، أحسبه قال : يقتنص ، فتقبض[2] المفتاح ، وتأخذه فيفتح الله لك دومة .

فسار خالد بن الوليد حتّى إذا دنا منها نزل في أدبارها ، لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلّك تلقاه يصطاد ، فبينما خالد وأصحابه في مترلهم ليلاً إذ أقبلت البقر حتّى جعلت تحتكُّ بباب الحصن ، وأُكيدر يشرب ، ويتغنّى في حصنه بين امرأتيه ، فاطلعت إحدى امرأتيه فرأت البقر تحتكُّ بالباب ، والحائط ؛ فقالت امرأته : لم أرَ كالليلة في اللحم ، قال[3] : وما ذاك ؟ فقالت : هذه البقر[4] تحتكُّ بالباب وبالحائط ، فلما رأى ذلك أُكيدر ، ثار فركب على فرس له مُعَدَّة ، وركب غلمته وأهله ، فطلبها حتّى مرَّ بخالد وأصحابه فأخذوه ومن كان معه فأوثقوهم ، وذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال خالد لأُكيدر : أرأيتك إن أخبرتك أن[5] تفتح لِي دومة ؟ قال : نعم .

فانطلق حتّى دنا منها ، فثار أهلها وأرادوا أن يفتحوا له ، فأبَى عليهم أخوه ، فلما رأى ذلك قال لخالد : أيها الرجل ! خلِّني فلك الله لأفتحنَّها لك إنّ أخي لا يفتحها لِي ما علم أنّي في وثاقك ، فأرسله خالد ففتحها له ، فلما دخل أوثق أخاه ، وفتحها لخالد ، ثم قال : اصنع ما شئت ، فدخل خالد وأصحابه ، فذكر خالد رضي الله عنه[6] قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي أمره ، فقال له أُكيدر : والله ما رأيتها قط جاءتنا إلاّ البارحة ، يريد البقر ، ولقد كنت أُضَمِّر لها إذا أردت أخذها ، فأركب لها اليوم واليومين ، ولكن هذا القدر ، ثم قال : يا خالد ! إن شئت حكَّمتك ، وإن شئت حكَّمتني ، فقال خالد : بل نقبل منك ما أعطيت ، فأعطاهم ثمانمائة من السبي ، وألف بعير ، وأربعمائة درع ، وأربعمائة رمح ، وأقبل خالد رضي الله عنه بأُكيد إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل معه يُحَنَّة بن رؤبة[7] ، عظيم أيلة ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتّفق[8] أن يبعث إليه كما بعث إلَى أُكيدر ، فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقاضاهما على قضية على[9] دومة[10] ، وعلى تبوك، وعلى أيلة، وعلى تيماء ، وكتب لهما يه كتاباً[11]

---

1 في " ح " : يكفيك .
2 في المطبوع ، و" ح " : فتقتنص .
3 في " ح " : فقال .
4 في المطبوع ، و" ح " : البقرة .
5 في المطبوع ، و" ح " : إن أجرتك تفتح ..
6 في المطبوع ، و" ح " هنا : له .
7 في المطبوع : رومة ، وفي " ح " كأنّه هكذا : روما ، وكلاهما تصحيف .
8 كان في الأصل : وأشفق ، وهو تصحيف .
9 ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .
10 في المطبوع ، و " ح " : الجندل .
11 *إسناد المؤلف : مرسل* ، وفيه : أبو علاثة ، لم أقف له على ترجمة .

=

٣٤ – **وأخبرنا** أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن سعد بن أوس العبسيّ[1] ، عن بلال بن يحيى ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه على المهاجرين إلَى دومة الجندل ، وبعث خالد بن الوليد رضي الله عنه على الأعراب معه ، وقال : انطلقوا ، فإنّكم ستجدون أُكيدر دومة[2] يقتنص الوحش[3] ، فخذوه أخذاً ، فابعثوا به إلَيَّ ، ولا تقتلوه ، وحاصروا أهلها ، فانطلقوا فوجدوا أكيدر دومة[4] كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه ، فبعثوا به إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصروهم ، فقال لهم أبو بكر : تجدون ذكر محمّد في الإنجيل ؟ قالوا : ما نجد له ذكراً ! قال :بلى ، والذي نفسي في يده إنّه لفي إنجيلكم مكتوب ، كهيئة قَرَشَتْ ، وليس بِقَرَشَتْ ، فانظروا ، فنظروا ، فقالوا : نجد الشيطان حظر حَظْرَةً[5] لا ندري ما هي ، فقال له رجل من المهاجرين : أَكَفَرَ هؤلاء يا أبا بكر ؟ فقال : نعم ، وأنتم ستكفرون ، فلما كان يوم مُسَيلمة ، قال ذلك الرجل لأبِي بكر : هذا الذي قلت لنا يوم دومة الجندل ، أَنَا سَنَكْفُرُ ، فقال : لا ، ولكن أُخرياتكم[6] .

= **والحديث مرسل** ، و لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

1 فِي المطبوع : القيسي .

2 فِي المطبوع ، و " ح " : دومة الجندل .

3 فِي " ح " : الوحوش .

4 فِي " ح " : دومة الجندل .

5 فِي المطبوع ، و " ح " هنا : بقلم .

6 **إسناد المؤلف : مرسل .**

والحديث صحيح ، أخرجه الحاكم : ٤ / ٥١٩ ، كتاب الفتن والملاحم ، من طريق بلال بن يحيى ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً إلَى دومة الجندل ، فقال : انطلقوا ، فإنّكم تجدون أكيدر دومة خارجاً ... الحديث ، نحوه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ، وأقرّه الذهبِي .

باب

ما رُوِي في سبب خروج النبيّ صلى الله عليه وسلم إلَى تبوك ، وسبب رجوعه ، إن صحّ الخبر فيه[1]

٣٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : أخبرنا[2] يونس بن بكير ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم . أنّ اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، فقالوا : يا أبا القاسم إن كنت صادقاً أنّك نبيٌّ فَالْحَقْ بالشام ، فإنّ الشام أرض المحشر ، وأرض الأنبياء ، فصدَّق ما قالوا ، فغزا غزوة تبوك ، لا يريد إلاّ الشام ، فلما بلغ تبوك ، أنزل الله عزَّ وجلَّ آياتٍ من سورة بني إسرائيل بعدَ ما خُتِمَتْ السورة : { وإن كادوا لَيستفزُّونك من الأرض لِيخرجوك منها ، وإذاً لا يلبثون خلافك إلاّ قليلاً } إلَى قوله : { تحويلاً }[3] .

فأمره الله عزَّ وجلَّ بالرجوع إلَى المدينة ، وقال : فيها مَحْياك ومَمَاتُك ، ومنها تُبعث ، ثم قال : { أقم الصلاة لدلوك الشمس إلَى غسق الليل } إلَى قوله : { مقاماً محموداً }[4] .

فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره جبريل عليه السلام ، فقال : سل ربَّك عزَّ وجلَّ ،فإنَّ لكلِّ نبيٍّ مسألةً ، وكان جبريلٍ له ناصحاً ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم له مطيعاً ، فقال : " ما تأمرني أن أسأل ؟ " فقال : قل : ربِّ أدخلني مُدخل صدقٍ ، وأخرجني مُخرج صدقٍ ، واجعل لِي من لَدُنْك سلطاناً نصيراً ، فهؤلاء[5] نزلن عليه في رجعته من تبوك[6] .

---

(1) ليس في " ح " .

(2) في " ح " : حدّثنا .

(3) الإسراء : آية ٧٦ – ٧٧ .

(4) الإسراء : آية ٧٨ – ٧٩ .

(5) في المطبوع هنا : الآيات .

(6) *إسناد المؤلّف : ضعيف* ، لم أجد لشهر بن حوشب عليه متابعاً .

والحديث لم أجد تخريجه بهذا السياق ، وإنّما جاء الدعاء القرآنيُّ المذكورفِي آخره ، من وجه آخر ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما ، قال : كان النبيُّ ﷺ بمكّة ثم أمر بالهجرة ، فنزلت عليه : { وقل : ربِّ أدخلني مُدخل صدق ، وأخرجني مُخرج صدق ، واجعل لِي من لدنك سلطاناً نصيراً } . =

= أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٣٠٤ ، كتاب تفسير القرآن ، باب " ومن سورة بني إسرائيل " ، (٣١٣٩) ، والحاكم : ٣ / ٣ ، كتاب الهجرة ، وأحمد : ٣ / ٤١٧ ، (١٩٤٨) ، وابن عديّ : ٦ / ٢٠٧٢ ، ترجمة قابوس ، وابن جرير : ١٥ / ١٤٨ ، تفسير سورة الإسراء ، كلُّهم من طريق قابوس ابن أبِي ظبيان : حصين بن جندب الليثيّ ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس ، به ، نحوه .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ .

قلت : لكنَّ قابوساً هذا اختلفوا فيه ، فقال ابن معين : ثقة (التاريخ : ٢ / ٤٧٩ . وقال ابن عديٌّ : ولقابوس غير ما ذكرت من الحديث ، وأحاديثه متقاربة ، وأرجو أنّه لا بأس به . وقال عبد الله بن أحمد : سألت يحيى ، عن قابوس ابن ظبيان ؟ فقال : ضعيف الحديث ، قال أبِي : سئل جرير عن شيءٍ من حديث قابوس ؟ فقال : نفق قابوس ، نفق قابوس ، سألت أبِي عنه ؟ فقال : روى عنه الناس (زوائد عبد الله على علل أبيه : ٢ / ١١٩ ، =

باب

رجوع النبيّ صلى الله عليه وسلم من تبوك ، وأمره بهدم مسجد الضرار ، ومكر المنافقين به في الطريق ، وعصمة الله إيّاه ، وإطلاعه عليه ، وما ظهر في ذلك : من آثار النبوة .

٣٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا[1] أبو جعفر البغداديّ ، حـدّثنا أبو عُلاثة : محمّد بن عمرو بن خالد ، حدّثنا أبي ، حدّثنا ابن لَهيعَة ، عن أبي الأسود ، عن عروة :

ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً من تبوك إلَى المدينة ، حتّى إذا كـان بـبعض الطريق ، مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه ، فتآمروا [2] أن يطرحوه من[3] عقبـة في الطريق ، فلما بلغوا العقبة أرادوا أن يسلكوها معه ، فلما غَشيهم رسول الله أخبر خبرهم[4] فقال : " من شاء منكم أن يأخذ باطن الوادي فإنّه أوسع لكم ، وأخذ النبيّ صلى الله عليه وسلم العقبـة ، وأخذ الناس ببطن الوادي إلاّ النفر الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما سمعوا بـذلك استعدّوا وتلثّموا ، وقد همّوا بأمر عظيم ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان ، وعمّار بن ياسر ، فمشيا معه مشياً ، وأمر عمّاراً أن يأخذ بزمام الناقة ، وأمر حذيفة بسوقها[5] ، فبينا هم يسيرون ، إذْسمعوا[6] ، وكره[7] القوم[8] من ورائهم ، قد غشوهم ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر حذيفة أن يردّهم ، وأبصر حذيفة غضب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فرجع ومعه

= رقم ٧٣٣) وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن قابوس ابن أبي ظبيان ؟ فقال : ضعيف الحديث ، ليّن ، يكتب حديثه ، ولا يحتجُّ به (الجرح : ٧ / ١٤٥) . وقال ابن حبّان : كان رديئ الحفظ ، يتفرّد عن أبيه بما لا أصل له ، ربما رفع المراسيل ، وأسند الموقوف (المجروحين : ٢ / ٢١٥) . وقال الحافظ : فيه لين (التقريب : ٥٤٨٠) .

قلت : وبالنظر في هذه الأقوال يترجح – والله أعلم – ضعف قابوس ابن أبي ظبيان ، لكون الجرح الوارد فيه مفسَّراً ، كما في كلام ابن حبّان ، وقد ظهر أن ابن معين اختلف قوله فيه ، بين توثيق وتضعيف .

ثم مع ذلك فقد قال ابن كثير : عن كون هذا هو سبب نزول الآية : وهذا القول هو أشهر الأقوال ... ، وقيل : غير ذلك من الأقوال ، والأوّل أصحُّ ، وهو اختيار ابن جرير ، والله أعلم (التفسير : ٣ / ٦٠) .

[1] في المطبوع ، و" ح " : أخبرنا .
[2] في المطبوع هنا : عليه .
[3] في المطبوع ، و" ح " : في .
[4] في " ح " : أخبرهم خبره .
[5] في المطبوع : أن يسوقها .
[6] في " ح " : وسمعوه .
[7] ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .
[8] في المطبوع ، و" ح " : بالقوم .

محجن ، فاستقبل وجوه رواحلهم[1] ، فضربها ضرباً بالمحجن ، وأبصر القوم وهم ملثَّمون لا يشعر إنّما[2] ذلك فعل المسافر ، فَرَعَّبَهُمُ الله عزّ وجلّ حين أبصروا حذيفة ، وظنُّوا أنّ مكرهم قد ظهر عليــه ، فأسرعوا حتّى خالطوا الناس ، وأقبل حذيفة حتّى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أدركه ، قال : اضرب الراحلة يا حذيفة ، وامشِ أنت يا عمّار ، فاســرعــوا حتّــى استــوى بأعلاها ، فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم لحذيفة : "هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط ، أو الركب ، أو أحداً منهم ؟ قال : حذيفة : عرفت راحلة فلان وفلان ، وقال : كانت ظُلمة الليل ، وغشيتُهم وهم مُتَلَثِّمُون ، فقال صلى الله عليه وسلم : هل علمتم ما كان شأن الركب وما أرادوا ؟ قالوا : لا والله يا رسول الله ! قال : فإنّهم مكروا ليســيروا معــي حتّــى إذا أظلمتْ[3] في[4] العقبة طرحوني منها ، قالوا : أفلا تأمر بهم يا رسو ل الله إذا جاءك الناس ، فتضــرب أعناقهم ؟ قال : أكره أن يتحدّث الناس ، ويقولون[5]: إنّ محمّداً[6] وضع يده في أصحابه ، فســمّاهم لهما ، وقال : اكتماهم[7] .

٣٧- ***وأخبرنا*** محمّد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدّثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال :

فلما بلغ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الثنيَّة ، نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنْ خذوا بطن الوادي ، فهو أوسع عليكم ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ الثنيّة ، فذكر الحديث في مكر المنافقين بنحو ما[8] ذكرنا في رواية [عروة][9] .. إلى قوله لحذيفة : هل عرفت من القوم أحداً ؟ فقال : لا ، ولكنّي أعرف رواحلهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "

---

[1] في " ح " : رواحلها .

[2] قوله : لا يشعر إنَّما ، غير مفهوم .

[3] يعنِي : الليل .

[4] ليس فِي " ح " .

[5] فِي المطبوع ، و " ح " : ويقولوا . .

[6] فِي المطبوع هنا : قد .

[7] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه : أبو علاثة ، وهو مجهول ، كما سبق ، وابن لَهيعة ، وهو ضعيف الحديث ، والإسناد مع ذلك مرسل .

والحديث : أخرجه المؤلف فِي السنن : ٩ / ٣٣ ، كتاب السير ، باب من ليس للإمام أن يغزو به بحال .

ويشهد لهذه القصة بالصحة ما رواه مسلم : ٤ / ٢١٤٤ ، (١١) ، بإسناده ، عن أبِي الطفيل ، قال : كان بين رجل من أهل العقبــة ، وبــين حذيفة بعض ما يكون بين الناس ، فقال : أنشدك بالله ! كم كان أصحاب العقبة ؟ قال : فقال له القوم : أخبره إذ سألك ، فقال : كنَّا نخبر أهم أربعة عشر ، فإن كنت منهم ، فقد كان القوم ، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم ، حرب لله ورسوله ، فِي الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الأشهاد ، وعذر ثلاثة ، قالوا : ما سمعنــا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا علمنا بما أراد القوم ، وقد كان فِي حرة يمشي ، فقال : إن الماء قليل ، فلا يسبقنِي إليه أحد ، فوجد قوماً سبقوه ، فلعنهم يومئذ .

وأخرجه أحمد : ٣٨ / ٣٤٧ ، (٢٣٣٢١) ، عن أبِي الطفيل ، به ، نحوه .

[8] فِي المطبوع ، و " ح " : بنحو مما .

[9] كان فِي الأصل : العرو ، وهو تصحيف واضح .

إنّ الله عزَّ وجلَّ قد أخبرني بأسمائهم ، وأسماء آبائهم ، وسأخبرك بهم إن شاء الله عند وجه الصبح ، فانطلق إذا أصبحت فاجمعهم ، فلما أصبح ، قال : " ادع لي[1] عبد الله أظنّه ابن سعد ابن أبي سرح ، وفي الأصل : عبد الله ابن أُبَيّ ، وسعد ابن أبي سرح ، إلاّ أنّ ابن إسحاق ذكر قبل هذا أنّ ابن أُبَيّ تخلف في غزوة تبوك ، فلا[2] أدري كيف هذا .

قال ابن إسحاق : وأبا حاضر[3] الأعرابيّ ، وعامراً ، وأبا[4] عامر ، والجُلاّس بن سويد بن الصامت ، وهو الذي قال : لا ننتهي حتّى نرمي محمّداً من العقبة الليلة ، ولئن كان محمّد وأصحابه خيراً منّا إنّا إذاً لغَنَمٌ ، وهو الراعي ، ولا عَقْلَ لنا ، وهو العاقل .

وأمره أن يَدْعُوَ مُجَمِّعَ بن جارية ، وفليح التيميّ ، وهو الذي سرق طيب الكعبة ، وارتدَّ عن الإسلام ، فانطلق هارباً في الأرض ، فلا يُدْرَى أين .

وأمره أن يدعو حُصين بن نمير ، الذي أغار على تمر الصدقة ، فسرقه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ويحك ! ما حملك على هذا ؟ قال : حملني عليه أنّي ظننت أنَّ الله لم يطلعك عليه ، فأمّا[5] إذْ أطلعك الله عليه وعلمته ، فإنِّي أشهد اليوم أنّك رسول الله ، وإنِّي لم أُؤمِنْ بك قط قبل الساعة يقيناً ، فأقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عثرته ، وعفا عنه بقوله الذي قال .

وأمره أن يدعو طُعمة بن أبيرق ، وعبد الله بن عيينة ، وهو الذي قال لأصحابه : اشهدوا هذه الليلة ، تَسْلَمُوا الدهر كلّه ، فوالله ما لكم أمرٌ دون أن تقتلوا هذا الرجل ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " ويحك ! ما كان ينفعك من قتلي لو أنّي قُتلتُ ؟ فقال عدوُّ الله : يا نبيَّ الله ! والله لا تزال بخير ما أعطاك الله النصر على عدوِّك ، إنَّما نحن بالله وبك ، فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال[6] : [ادعُ][7] مُرَّة بن ربيع ، وهو الذي ضرب بيده على عاتق عبد الله بن أُبَيّ ، ثم قال : وتمطى[8] و[النعيم][9] لنا من بعده كائن ، نقتل الواحد المفرد ، فيكون الناس عامّة بقتله مطمئنين ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : " ويحك ! ما حملك على أن تقول الذي قلت ؟ " فقال : يا رسول الله ! إن كنت قلت شيئاً من ذلك إنّك لعالم به ، وما قلت شيئاً من

---

1 قوله : لي ، ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .
2 في المطبوع : ولا .
3 يعني : وادع أبا حاضر .
4 في المطبوع ، و " ح " : وأبي ، وهو تصحيف .
5 ليس في " ح " .
6 في المطبوع هنا : لحذيفة .
7 كان في الأصل : ادعو ، وهو مخالف للقاعدة النحوية .
8 في المطبوع : تمطى ، بدون واو ، وفي " ح " : تمطن ، وهو تصحيف .
9 كان في الأصل : والنعم ، بالجمع ، والمفرد أنسب ، لقوله في خبره : كائن .

ذلك . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم اثنا عشر رجلاً ، الذين حاربوا الله ورسوله ، وأرادوا قتله ، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم ومنطقهم وسرِّهم وعلانيتهم ، وأطلع الله عزَّ وجلَّ نبيَّه على ذلك بعلمه ، ومات الاثنا عشر منافقين ، محاربين لله تعالى ورسوله ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : { وهَمُّوا بما لم ينالوا } .

وكان أبو عامر رأسهم ، وله بَنَوُا مسجد الضرار ، وهو الذي كان يقال له : الراهب ، فسمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الفاسق " ، وهو أبو حنظلة ، غسيل الملائكة ، فأرسلوا إليه ، فقدم[1] عليهم ، فلما قدم عليهم[2] أخزاه الله وإيّاهم ، وانهارت تلك البقعة في نار جهنَّم ، وقال مجمِّع حين بنى المسجد : إنّ هذا المسجد ، إذا بنيناه اتَّخذناه لسرِّنا ونجوانا ، ولا يزاحمنا فيه أحد ، فنذكر ما شئنا ، ونخيِّل إلَى أصحاب محمّد أنّما نريد الإحسان[3] .

٣٨ - **وذكر محمّد** بن إسحاق في الأوراق التي لم أجد سماعي[4] فيها من كتاب المغازي ، عن ثقة من بني عمرو بن عوف[5] :

أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أقبل من تبوك حتّى نزل بذي أَوَان ، بينه وبين المدينة ساعة من نهار ، وكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه وهويتجهز إلَى تبوك ، فقالوا : قد بنينا مسجداً لذي العلَّة ، والحاجة ، والليلة المطيرة والشاتية ، وإنَّا نحب أن تأتينا فتصلِّي[6] لنا فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنِّي على جناح سفر ، فلو قد رجعنا إن شاء الله أتيناكم ، فصلَّينا لكم فيه " فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي أَوَان أتاه خبر السماء ، فدعا مالك بن الدُّخْشُم ، ومعن بن عديّ ، وهو أخو عاصم بن عديّ ، فقال : " انطلقا إلَى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه ،

---

[1] فِي " ح " : فقدموا .

[2] قوله : فلما قدم عليهم ، ليس فِي المطبوع ، ولا فِي " ح " .

[3] ***إسناد المؤلف : مرسل*** ، وفيه : يونس بن بكير ، وهو ضدوق يخطىء .

والحديث ضعيف ، أخرجه المؤلف فِي السنن : ٩ / ٣٢ ، كتاب السير ، باب من قال : ليس للإمام أن يغزو به بحال ، بالإسناد نفسه .

قال ابن القيم : وفِي سياق ما ذكره ابن إسحاق وَهْمٌ من وجوه ، منها : أنّه لم يطلع على أسماء أولئك المنافقين أحد غير حذيفة (زاد المعاد : ٣ / ٥٤٨) .

وأحرجه - بسياق آخر - الطبرانِي : ٣ / ١٦٤ ، (٣٠١٠) ، وأبو نعيم فِي دلائل النبوة : ٢ / ٥٢٨ ، (٤٥٦) ، عن الشعبي ، عن صلة بن زفر ، قال : قلنا لحذيفة : كيف عرفت المنافقين ، ولم يعرفهم أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ولا عمر ؟ قال : إنِّي كنت أسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنام على راحلته .. الحديث .

ضعيف ، فِي إسناده : مجالد بن سعيد الْهَمَذَانِي ، ضعفه غير واحد ، انظر إن شئت قسم الرجال ، واختلفت الرواية عن ابن معين والنسائي فِي شأنه ، وإنَّما روى له مسلم مقروناً بغيره ، فليس على شرطه .

ثم بوب الطبرانِي لتسمية أصحاب العقبة ، المشارإليهم ، وروى خبراً فِي سنده الواقدي - وهو متروك مع سعة علمه ، قاله الحافظ فِي التقريب (٦٢١٥) - ثم روى بسنده إلَى الزبير بن بكار ، من قوله ، فِي تسمية جماعة منهم ، والصحيح ما قاله ابن القيم سابقاً ، من أنّه لا يعلمهم من الصحابة غير حذيفة بن اليمان .

[4] فِي المطبوع ، و " ح " : سماعاً .

[5] ليس فِي " ح " .

[6] فِي " ح " : فيصلي ، وهو تصحيف .

واحرقاه ، فخرجا سريعين حتّى دخلاه ، وفيه أهله ، فحرّقاه ، وهدماه ، فتفرّقوا[1] عنه ، ونزل فيه من القرآن ما نزل[2] .

وذكر ابن إسحاق أسماء الذين بَنَوْهُ ، وذكر [فيهم][3] : ثعلبة بن حاطب .

٣٩ – أخبرنا أبو الحسن : عليّ بن [أحمد][4] بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار ، حدّثنا أبو عمرو الحرّانيّ ، حدّثنا أبو الأصبع : عبد العزيز بن يحيى الحرّاني ، حدّثنا محمّد بن سلمة ، عن محمّد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البختريّ ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : كنت آخذاً بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقود به ، وعمّار يسوقه ، أو : أنا أسوقه ، وعمّار يقوده ، حتّى إذا كنّا بالعقبة ، فإذا أنا باثني عشر راكباً ، قد اعترضوا[5] فيها ، قال : فأنبهت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بهم ، فصرخ بهم ، فولّوا مدبرين ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل عرفتم القوم ؟ قلنا : لا ، يا رسول الله ! كانوا متلثّمين ، ولكنّا قد عرفنا الركاب ، قال : هؤلاء المنافقون إلَى يوم القيامة ، هل[6] تدرون ما أرادوا ؟ قلنا : لا ، قال : أرادوا أن يَزْحَمُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة ، فيلقوه منها ، قلنا : يا رسول الله ! أوَ لا تبعث إلَى عشائرهم حتّى يبعث إليك كلّ قوم برأس صاحبهم ؟ قال : لا ، أكره أن تَحَدَّثَ العرب بينها :إنّ محمّداً قاتل بقوم ، حتّى إذا أظهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم ، ثم قال : اللهمَّ ارمهم بالدُّبَيْلَة[7] . قلنا : يا رسول الله ! وما الدُّبَيلة ؟ قال : شهاب من نارٍ يقع على نياط[8] قلب أحدِهم ، فيهلك[9] .

٤٠ – أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، أخبرنا أبو جعفر الرزّاز ، ح

وأخبرنا أبو عليّ : الحسن[10] بن محمّد الروذباريّ ، أخبرنا أبو العباس : عبد الله بن عبد الرحمن بن حمّاد العسكريّ ببغداد[11] ،

---

1 في المطبوع ، و " ح " : وتفرقوا ، بالواو .

2 ***لم يذكر المؤلف سنده*** إلَى ابن إسحاق ، وإنّما وجده في الأوراق التي لم يجد سماعه فيها من مغازي ابن إسحاق ، عن ثقة من بني عمرو بن عوف . وهذا السياق أخرجه ابن جرير : ١١ / ١٢ ، تفسير سورة التوبة ، من طريق ابن إسحاق ، عن الزهري ، ويزيد بن رومان ، وعبد الله ابن أبي بكر ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وغيرهم ، قالوا : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ... الحديث . وفيه : شيخ ابن جرير : محمد بن حميد ، وهو ضعيف .

3 كان في الأصل : فيه ، ولا وجه له .

4 كان في الأصل : محمد ، والصواب ما أثبته ، على ما في مصادر الترجمة .

5 في المطبوع ، و " ح " : اعترضوه .

6 في المطبوع ، و" ح " : وهل .

7 هي خُراج ، ودمل كبير ، تظهر في الجوف ، فتقتل صاحبها غالباً (النهاية : ٢ / ٩٩ ، مادة د ب ل) .

8 هو العرق الذي القلب معلق به (النهاية : ٥ / ١٤١ ، مادة ن ي ط) .

9 ***إسناد المؤلف*** : فيه من لم أقف له على ترجمة . =

= ***والحديث*** : سبق معناه في الحديث رقم (٣٦) ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام : ٢ / ٦٤٨ .

10 في المطبوع ، و " ح " : الحسين ، وفي اسمه اختلاف .

11 ليس في " ح " .

[قالا][1] : أخبرنا[2] أحمد بن الوليد الفحّام ، حدّثنا[3] شاذان ، حدّثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن قيس بن عُباد ، قال : قلت لعمّار : أرأيتم صنيعكم هذا فيما كان من أمر عليٍّ ، أرأياً رأيتموه ، أو شيئاً عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده إلَى الناس كافةً ، ولكن حذيفة أخبرني ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : " في أصحابي اثنا عشر منافقاً ، منهم ثمانية لا يدخلون الجنَّة حتّى يَلِجَ الجمل في سَمِّ الخياط"[4]

رواه مسلم في الصحيح عن أبِي بكر ابن أبِي شيبة ، عن الأسود بن عامر : شاذان .

٤١ — أخبرنا محمّد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو الفضل ابن إبراهيم ، قال : حدّثنا أحمد بن سلمة ، قال : حدّثنا محمّد بن بشار ، حدّثنا محمّد بن جعفر ، حدّثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدّث عن أبِي نضرة ، عن قيس بن عباد ،قال : قلنا لعمّار بن ياسر ، أرأيت قتالكم هذا أرَأْياً رأيتموه ، فإنَّ الرأي يخطئ ويصيب ، أَمْ عهداً عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟[5] قال : ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده في الناس كافة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ في أمتي " قال شعبة : وأحسبه قال : حدّثني حذيفة أنّه قال : "[6] في أمَّتي اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنّة ، ولا يجدون ريحها حتّى يَلِجَ الجمل في سَمِّ الخياط ، ثمانية منهم تكفيهم الدُّبيلة سِراجٌ من النار ، تظهر بين أكتافهم ، حتّى تنجم من صدورهم .

رواه مسلم في الصحيح ، عن محمّد بن بشار .

وروينا عن حذيفة أنّهم كانوا أربعة عشر ، أو خمسة عشر ، وأشهد بالله أنَّ اثني عشر منهم حربٌ لله ورسوله في الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الأشهاد ، وعذر ثلاثة ، قالوا : ما سمعنا المنادي ، ولا علمنا ما أراد القوم .

٤٢ — أخبرنا أبو زكرياء ابن أبِي إسحاق المزكّي ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفيّ ، حدّثنا عثمان بن سعيد ، حدّثنا عبد الله بن صالح ، حدّثني[7] معاوية بن صالح ، عن عليّ ابن أبِي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : { والذين اتّخذوا مسجداً ضراراً } هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابنوا مسجدكم ، واستمدوا ما استطعتم من قوّة ومن سلاح ، فإنّي ذاهب إلَى

---

1 كان في الأصل : قال ، والصواب ما أثبته كما في المطبوع ، و " ح " ، والمراد : أبو جعفر الرزاز ، وأبو العباس .

2 في المطبوع ، و " ح " : حدثنا .

3 في المطبوع ، و " ح " : أخبرنا .

4 *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ٢١٤٣ ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، (٢٧٧٩) ، من طريق شاذان ، وهو أسود بن عامر ، به ، نحوه .

5 قوله : أم عهداً . . . ، ليس في المطبوع .

6 في المطبوع هنا : إنّ .

7 في المطبوع ، و " ح " : حدثنا .

قيصر ملك الروم ، فآتي بجند من الروم ، فأخرج محمّداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم ، أتَوْا النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إنّا قد فرغنا من بناء مسجدنا ، فنحب أن تصلّي فيه ، وتدعو بالبركة ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : { لا تقم فيه أبداً ، لمسجد أُسِّس على التقوى من أوّل يوم } يعني : مسجد قباء { أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا } إلَى قوله : { على[1] شَفا جُرُفٍ هارٍ فانهار به في نار جهنَّم } يعني : قواعده { والله لا يهدي القوم الظالمين } { لا يزال بُنيانهم الذي بَنَوا ريبةً في قلوبهم } يعني : الشكّ { إلاّ أن تُقطَّع قلوبهم }[2] يعني الموت .

كذا قال : [3]إنّ المسجد الذي أُسِّس على التقوى هو(٤) مسجد قباء ، وعليه دلّما رُوي في قوله : { فيه رجال يحبُّون[4] أن يتطهروا ، والله يحب المتطهرين }[5] .

٤٣ – وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو الفضل ابن إبراهيم ، قال : حدّثنا أحمد بن سلمة ، قال : حدّثنا محمّد بن بشار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد ، حدّثنا حميد الخرَّاط ، قال : حدّثنا أبو سلمة ابن[6] عبد الرحمن ، قال :

مرَّ بي عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدريّ ، قلت : كيف سمعت أباك يقول في المسجد الذي أُسِّس على التقوى ؟ قال : قال أبي :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت عليه في بيت بعض نسائه ، فقلت : يا رسول الله ! أيُّ المسجدين الذي أُسِّس على التقوى ؟ قال : فأخذ كفًّا من حصباء ، فضرب به الأرض ، وقال : هو مسجدكم هذا ، قال : قلت : فإنِّي سمعت أباك يذكر هذا[7] .

رواه مسلم في الصحيح ، عن محمّد بن حاتم ، عن يحيى ، وأخرجه من حديث حاتم بن إسماعيل ، عن حُميد ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد .

قال : هذا ، يعني مسجد المدينة ، وقد مضت الرواية فيه .

٤٤ – وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ، ببغداد ، قال : أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن

---

1 ساقط من المطبوع .

2 سورة التوبة : آية (١٠٧ – ١١٠)

3 في " ح " هنا : يعني .

4 في المطبوع : يريدون ، وهو تصحيف .

5 **إسناد المؤلف : ضعيف** ، فيه : عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وهو ضعيف ، وعلي ابن أبي طلحة ، لم يدرك ابن عباس .
والحديث ضعيف ، أخرجه ابن جرير : ١١ / ٢٤ ، تفسير سورة التوبة ، من طريق كاتب الليث ، به ، نحوه .
وعزاه السيوطي في الدر : ٤ / ٢٨٤ ، تفسير سورة التوبة ، إلَى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

6 في " ح " : عن ، وهو تصحيف .

7 **إسناد المؤلف صحيح** ، على شرط مسلم .
والحديث أخرجه مسلم : ٢ / ١٠١٥ ، كتاب الحج ، باب بيان المسجد الذي أسس على التقوى .. ، (١٣٩٨) ، من طريق يحيى ، به ، نحوه

محمّد بن العباس ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحمن[1] بن دَنُوقا ، حدّثنا زكريا بن[2] عديّ ، قال : حدّثنا حاتم ، عن حميد بن صخر ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدريّ ، قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أُسِّس على التقــوى ؟ فقــال : هــو مسجدي هذا[3] .

ورواه أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدريّ ، عن أبيه ، قال : " المسجد الذي أُسِّس على التقوى : مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

٤٥ – أخبرناه[4] أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق ، قال أخبرنا موسى بن إسحاق الأنصاريّ ، قال : حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدّثنا وكيــع ، حــدّثنا أسامة بن زيد ، فذكره[5] .

باب

تلقي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من غزوة تبوك ، وما قال في المخلّفين[6] بعذر ، والمخلّفين بغير عذر .

٤٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا[7] أبو العباس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أحمد ابن شيبان الرمليّ ، قال : حدّثنا سفيان ، عن الزهريّ ، عن السائب بن يزيد ، قال : أذكر أنّا حين غزا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم تبوك خرجنا مع الصبيان ، نتلقاه إِلَى ثنيّة[8] الوَداع .

وأخبرنا أبو عليّ [الحسين][9] بن محمّد الروذباريّ ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن داسة ، قال :

---

1 في المطبوع ، و " ح " : عبد الرحيم .

2 في " ح " : عن .

3 *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه مسلم : ٢ / ١٠١٥ ، الكتاب ، والباب المذكوران في الحديث قبله ، من طريق حاتم ، به ، هكذا بدون ذكر عبد الرحمن ابن أبي سعيد .

4 في المطبوع ، و " ح " : أخبرنا ، بدون هاء .

5 *إسناد المؤلف : ضعيف جداً* ، من أجل أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، متروك .

والحديث ضعيف جداً ، أخرجه الحاكم : ٢ / ٣٣٤ ، كتاب الصلاة ، وابن أبي شيبة : ٢ / ٣٧٢ ، كتاب الصلوات ، باب في المسجد الــذي أسس على التقوى ، وابن جرير : ١١ / ٢٧ ، يورة التوبة ، كلهم من طريق أسامة ، به ، نحوه ، موقوفاً على أبي سعيد .

6 في المطبوع هنا : من الأعراب .

7 في المطبوع ، و " ح " : أخبرنا .

8 الثنية في الجبل كالعقبة فيه (النهاية : ١ / ٢٢٦ ، مادة ث ن ي) .

9 كان في الأصل :الحسن ، والصواب ما أثبته ، كما في مصادر الترجمة .

حدّثنا أبو داود ، حدّثنا[1] ابن السرح[2]، قال : حدّثنا سفيان ، عن الزهريّ ، عن السائب بن يزيد ، قال :

لَمَّا قدم النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة[3] من غزوة تبوك تلقاه الناس ، فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع[4]

أخرجه البخاريّ في الصحيح ، من حديث سفيان .

٤٧ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : سمعت أبا خليفة ، يقول : سمعت ابن عائشة يقول : لَمَّا قدم النبيّ صلى الله عليه وسلم جعل النساء ، و الصبيان ، والولائد يقلن[5] : شعر[6] :

طلع البدر[7] علينا من ثنيّات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع[8]

قلت : وهذا يذكره علماؤنا عند مقدَمه المدينة من مكّة ، وقد ذكرناه عنده ، إلاّ أنّه إنّما[9] قدم المدينة من ثنية الوداع عند مقدمه من تبوك ، والله أعلم ، فذكرناه أيضا هاهنا .

٤٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا أبو العبّاس : محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا العبّاس بن محمّد الدوريّ ، قال : حدّثنا خالد بن مَخلد ، قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن يحيى المازنيّ ، عن عبّاس بن سهل الساعديّ ، عن أبي حميد الساعديّ ، قال :

أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتّى إذا أشرفنا على المدينة ، قال : " هذه طابة ، وهذا أُحدٌ ، جبل يحبّنا ونحبُّه "[10] .

---

1 في المطبوع ، و " ح " : أخبرنا .
2 في " ح " : السراج .
3 ليس في " ح " .
4 ***إسناد المؤلف الأول : حسن إن شاء الله .***
ويروي المؤلف في الإسناد الثاني : سنن أبي داود : ٣ / ٩٠ ، كتاب الجهاد ، باب في التلقي ، (٢٧٧٩) ، ***وإسناده صحيح*** .
والحديث أخرجه البخاري : ٦ / ١٩١ ، كتاب الجهاد ، باب استقبال الغزاة ، (٣٠٨٣) ، من طريق ابن عيينة ، به ، نحوه . وأخرجه الترمذي : ٤ / ٢١٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء في تلقي الغائب إذا قدم ، (١٧١٨) ، من طريق ابن أبي عنرو ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، به ، نحوه .
5 في " ح " : يقل والولائد .
6 في المطبوع ، ولا في " ح " .
7 في " ح " : النجم .
8 ***إسناد المؤلف*** : فيه : شيخ المؤلف لم أقف له على ترجمة .
والحديث لم أجد بهذا السياق مسنداً عند غير المؤلف .
وقد ذكره ابن القيم في زاد المعاد : ٣ / ٥٥١ ، وابن كثير في البداية : ٥ / ٣٣ .
9 في المطبوع : لا أنّه لما ، ولعله تحريف .
10 ***إسناد المؤلف : صحيح*** . =

رواه البخاريّ في الصحيح ، عن خالد بن مخلد .

٤٩ - أخبرنا أبو محمّد[1] ابن يوسف الأصبهانِيّ ، قال : أخبرنا أبو سعيد[2] ابن الأعرابِيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الملك الدقيقيّ ، قال : حدّثنا يزيد بن هارون [3]

أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، قال : أخبرنا أبو طاهر : محمّد بن الحسن المحمّداباذيّ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله السعديّ ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك حتّى إذا[4] دنا من المدينة قال : " إنّ بالمدينة لأقواماً ما سرتم من مسير ، ولا قطعتم من وادٍ إلاّ كانوا معكم "[5]، قالوا : يا رسول الله ! وهم بالمدينة ؟ قال : " وهم بالمدينة ، حبسهم العذر "[6] .

لفظ حديث السعدي ، أخرجه البخاريّ في الصحيح من حديث ابن المبارك وغيره ، عن حميد .

٥٠ - حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ ، إملاءً ، حدّثنا أبو العبّاس : محمّد ابن يعقوب ، حدّثنا أبو البختريّ : عبد الله بن محمّد بن شاكر ، حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّاز ، حدّثنا عمُّ أبِي زَحْر ابن حصن ، عن جدّهِ حميد بن منيب ، قال : سمعت جدّي خريم بن أوس بن حارثة بن لام ، يقول : هاجرت إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنصرَفه من تبوك ، فأسلمت ، فسمعت العبّاس بن عبد المطلب يقول : يا رسول الله ! إنِّي أريد أن أمتدحك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قل ، لا يفضض الله فاك " قال[7] : فقال العباس :

= ***والحديث أخرجه البخاري*** : ٣ / ٢٤٢ ، كتاب الزكاة ، باب خرص التمر ، (١٤٨١) ، ومسلم : ٤ / ١٧٨٦ ، كتاب الفضائل ، باب في معجزات النبِي صلى الله عليه وسلم ، (١٢) ، وأبو داود : ٣ / ١٧٩ ، كتاب الخراج والإمارة ، (٣٠٧٩) ، كلهم من طريق عمرو بن يحيى المازني ، به ، نحوه .

(1) يعني : هو عبد الله ابن يوسف .

(2) في " ح " : سعد ، وهو تصحيف .

(3) في المطبوع ، و" ح " هنا : (ح)

(4) ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .

(5) في المطبوع ، و" ح " هنا : فيه .

(6) ***إسناد المؤلّف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٤٦ ، كتاب الجهاد ، باب من حبسه العذر عن الغزو ، (٢٨٣٩) من طريق سليمان بن حرب ، عن حمّاد بن زيد ، عن حميد ، به ، نحوه ، ومن طريق زهير - يعني : ابن معاوية - ، عن حميد ، به .

وأخرجه أبو داود : ٣ / ١٢ ، كتاب الجهاد ، باب في الرخصة في القعود من العذر ، (٢٥٠٨) ، من طريق موسى بن إسماعيل ، عن حمّاد - يعني : ابن سلمة - ، عن حميد ، عن موسى بن أنس ، به ، بزيادة موسى بين حميد وأنس ، وأشار إليه البخاريُّ ، وقال : والأوّل أصحُّ .

وأخرجه البخاريُّ : ٨ / ١٢٦ ، كتاب المغازي ، باب (بدون) ، (٤٤٢٣) ، وابن ماجه : ٢ / ٩٢٣ ، كتاب الجهاد ، باب من حبسه العذر ، عن الجهاد ، (٢٧٦٤) ، كلاهما من طريق حميد الطويل ، به ، نحوه .

(7) ليس في المطبوع .

من قبلها طبت في الظلال وفي   مستودع حيث يخصَف الورَق
ثم هبطت البلاد لا بشر   أنت ولا [مُضغة][1] ولا علَق
بل نطفة تركب السفين وقد   أَلْجمَ نسراً وأهله الغرق
تُنقَل من صالب إلَى رحم   إذا مضى عالم بدا طبق
حتَّى احتوى بيتك المهيمن من   خنْدِف[2] علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأر   ض فضاءت بنورك الأفق
فنحن من ذلك النور في الضيا   ء وسبل الرشاد نخترق

ومات في سنة ثلاث وخمسين[3]

٥١ – وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، إجازة ، قال[4] : أنبأنا أبو بكر : محمّد بن [المؤمِّل][5] حدّثنا جعفر بن محمّد بن سوّار ، حدّثنا الحسن بن محمّد بن الصباح ، حدّثنا أبو السُّكين : زكريّا بن يحيى .. فذكره بإسناده ، إلاّ أنّه قال : حدّثني خريم[6] بن أوس ، قال : هاجرت...[7] ذكره بمثله . وزاد ، فقال[8] : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذه الحيرة البيضاء ، قد رفعت لِي ، وهذه [الشيماء][9] بنت نفيلة الأزديّة ، على بغلة شهباء ، معتجرة[10] بخمار أسود ، فقلت : يا رسول الله ! إن نحن دخلنا الحيرة ، فوجدتها كما تصف فهي لِي ؟ قال : هي لك . قال : ثم كانت الردَّة ، فما ارتدَّ أحدٌ من طيئ ، وكنَّا نقاتل من يلينا على الإسلام من العرب ، فكنَّا نقاتل قيساً ، وفيها : عيينة بن حصن ، وكنّا نقاتل بني أسد ، وفيهم : طليحة بن خويلد ، فكان خالد بن الوليد[11] يمدحنا ، فكان بعض ما قيل فينا :

---

1 كان فِي الأصل : نطفة ، ولعله تحريف فتأمل .
2 الخندف فِي الأصل : لقب ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة ، سميت بها القبيلة (النهاية : ٢ / ٨٢ ، خ ن د ف) .
3 ليس فِي المطبوع ، ولا فِي " ح " .
إسناد المؤلف : حسن .
والحديث : أخرجه الطبراني : ٤ / ٢١٣ ، (٤١٦٧) ، من طريق أبِي السكن : زكريا بن يحيى ، به ، نحوه .
قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه : من لم أعرفهم (٨ / ٢١٨) .
4 ليس فِي " ح " .
5 كان فِي الأصل : الموصل ، والصواب ما أثبته ، كما فِي مصادر الترجمة .
6 قوله : خريم ، ليس فِي المطبوع ، ولا فِي " ح " .
7 وفِي المطبوع ، و " ح " هنا : ثم .
8 فِي المطبوع : وقال .
9 كان فِي الأصل : الشهباء ، ولعله تصحيف .
10 الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ، ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه (النهاية : ٣ / ١٨٥ ، مادة ع ج ر) .
11 من قوله : ابن خويلد .. ، ساقط من " ح " .

جزا الله عنَّا طيئاً فـي ديـارها بمعتـرك الأبطـال خيـر جـزاء
هم أهل رايات السماحة والندى إذا ما الصَّبا[1] أَلْوَتْ بكلٍّ [خباء][2]
هم ضربوا قيساً على الدين بعدما أجابـوا منادي ظلمـة وعَمَـاء

ثم سار خالد بن الوليد إِلَى مسيلمة ، فسرنا معه ، فلما فرغنا من مسيلمة ، أقبلنا إِلَى ناحية البصرة ، فلقينا هُرْمُز بكاظمة[3] ، في جمع هو أعظم من جمعنا ، و لم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والإسلام من هُرْمُز ، فخرج إليه خالد ، ودعاه إِلَى البراز ، فبرز له فقتله خالد ، وكتب بخبره إِلَـى الصدِّيق ، فنفله[4] سلبه ، فبلغت قلنسوة هرمز مائة ألف درهم ، وكانت الفرس إذا شَـرُفَ[5] فيهـا الرجل جعلت قلنسوته[6] مائة ألف درهم ، ثم أقبلنا على طريقِ ألطف إِلَـى الحيـرة فـأوَّل مـن تلقانا[7] حين دخلناها : [الشيماء][8] بنت نفيلة ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علـى بغلة شهباء ، معتجرة بخمار أسود ، فتعلَّقت بها ، وقلت : هذه وَهَبَها لِي رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، فدعانِي خالد عليها بالبيِّنة ، فأتيته بها ، وكانت البَيِّنة محمّد بن مسلمة ، ومحمّد بن بشـير ، الأنصاريَّان ، فسلَّمها إِلَيَّ ، فنزل إلينا أخوها : عبد المسيح ، يريد الصلح ، قال : بِعْنيها ، فقلـت : [9]لا أنقُصها والله عن عشرة مائة درهم ، فأعطانِي ألف درهم ، وسلَّمتُها إليه ، فقيل لِي[10] : لو قلت : مائة ألف لدفعها إليك ؛ فقلت : ما كنت أحسب أنّ عدداً أكثر من عشر مائة[11] .

حديث أبِي لُبابة وأصحابه

٥٢ – أخبرنا أبو سعيد : محمّد بن موسى بن الفضل ، قال : حدّثنا أبو محمّد : أحمد ابن عبد الله المزنِيّ ، قال : أخبرنا عليّ بن محمّد بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنِي شعيب ، عن الزهريّ ، قال : أخبرنِي سعيد بن المسيّب :

---

1 بفتح الصاد المهملة : هي ريح ، ومهبها المستوي أن تهبّ من مطلع الشمس ، إذا استوى الليل والنهار ، ومقابلها : الـدبور (مختـار : ص ٣٥٦ ، مـادة ص ب ا) ، وأشار إليه في النهاية : ٢ / ٩٨ ، مادة د ب ر) .

2 كان في الأصل : حياء ، ولعله تصحيف .

3 جوّ على سيف البحر ، في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان (معجم البلدان : ٤ / ٤٣١ ، كاظمة)

4 في المطبوع : فنقله .

5 في المطبوع : أشرف .

6 في المطبوع : قلنسوة .

7 في المطبوع : يلقانا .

8 كان في الأصل : الشهباء ، ولعله تصحيف .

9 في " ح " هنا : والله ، لا أنقصها .

10 قوله : لي ، ليس في المطبوع .

11 ***إسناد المؤلف : حسن*** ، أبو السكن زكريا ، لا أراه ينْزل عن درجة " صدوق " كما عند الحافظ ، والله أعلم .
والحديث : سبق تخريجه في الذي قبله .

أنّ بني قريظة كانوا حلفاء لأبي لبابة ، فاطلعوا إليه وهو يدعوهم إلَى حكم رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا لبابة ! أتأمرنا أن نتزل ؟ فأشار بيده إلَى حلقه : أنّه الـــذّبح ، فأُخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال له : لم تر عيني فقال له[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أحسبتَ أنّ الله غفل عن يدك حين تشير إليهم بها إلَى حلقك ؟ " فلبث حيناً ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاتب عليه .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكاً ، وهي غزوة العسرة ، فتخلّف عنه أبو لبابـــة فيمن تخلّف ، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ، جاءه أبو لبابة يسلِّم عليه ، فـــأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففزع أبو لبابة ، فارتبط بسارية التوبة التي عند باب أمِّ ســـلمة رضي الله عنها ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم سبعاً ، بين يومٍ وليلة ، في حرٍّ شديد ، لا يأكـــل فيهنّ ، ولا يشرب قطرةً ، وقال : لا يزال هذا مكاني حتّى أفارق الدنيا ، أو يتوب الله عليَّ ، فلـــم يزل كذلك حتّى ما يسمع الصوت من الجهد ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليـــه بكـــرة وعشية ، ثم تاب الله عليه ، فنودي : إنّ الله قد تاب عليك ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ليطلق عنه[2] رباطُه ، فأَبَى أن يطلقه عنه أحدٌإلاّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطلق عنه بيده ، فقال أبو لبابة حين أفاق : يا رسول الله ! إنِّي أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأنتقل إليك فأساكنك ، وإنِّي أختلع من مالِي ، صدقةً إلَى الله عـــزَّ وجلَّ ، ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " يُجزئ عنك الثلث " فهجر أبو لبابة دار قومـــه ، وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتصدَّق بثلث ماله ، ثم تاب ، فلم يُرَ منه في الإسلام بعد ذلك[3] إلاّ خيرٌ حتّى فارق الدنيا[4] .

---

[1] قوله : له ، ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .

[2] في " ح " : عليه .

[3] في المطبوع ، و " ح " : بعد ذلك في الإسلام .

[4] *إسناد المؤلف : مرسل .*

والحديث : بهذا السياق الطويل ، لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

أما قول الرسول صلى الله عليه وسلم له : " يجزئ عنك الثلث " فأخرجه أبو داود : ٣ / ٢٤٠ ، كتاب الأيمان والنذور ، باب فـــيمن نـــذر أن يتصدق بما له ، (٣٣١٩) ، من طريق شيخه عبيد الله بن عمر ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنّـــه قـــال للنبـــي صلى الله عليه وسلم ، أو أبو لبابة ، أو من شاء الله : إنِّي من توبتِي ... ، وإسناده ضعيف ، من أجل عبد الله بن عمر ، وهو العمري .

وأخرجه الدارمي : ١ / ٣٩٠ ، كتاب الزكاة ، باب النهي عن الصدقة بجميع ما عند الرجل ، (١٦٥٨) ، من طريق الزهري ، عن عبد الرحمن ابن أبي لبابة ، أنّ أبا لبابة أخبره ، مثله .

ومالك : ٢ / ٤٨١ ، كتاب النذور والأيمان ، باب جامع الأيمان ، (١٦) ، عن الزهري .. ، بلاغاً .

وأحمد : ٢٥ / ٢٧ ، (١٥٧٥٠) ، وابن حبان : ٥ / ١٥٦ ، كتاب الزكاة ، باب صدقة التطوع ، (٣٣٦٠) ، والبخاري في التاريخ : ٢ / ٣٨٥ ، ترجمة حسين بن السائب ابن أبي لبابة ، (٢٨٦٤) ، والفسوي: ١ / ٣٨٥ ، والطبراني : ٥ / ٣٢ ، (٤٥٠٩) ، ومن طريق أبي داود أخرجه المؤلف في السنن : ١٠ / ٦٨ ، كتاب الأيمان ، باب الخلاف في النذر ، كلهم من طريق الزهري ، عن حسين بن السائب ابن أبي لبابة ، عن أبيه ، أنّ لبابة بن عبـــد المنذر ، لما تاب الله عليه ... ، وإسناده حسن لغيره ، من أجل حسين هذا ، قال الحافظ فيه : مقبول .

٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، قال : حدّثنا إبراهيم بن الحسن ، قال : حدّثنا[١] آدم ، قال : حدّثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قولـــه : { اعترفوا بذنوبهم }[٢] ، قال : هو أبو لبابة ، إذ قال لقريظة ما قال ، وأشار [٣] إلى حلقه بأنّ محمّداً يذبحكم إن نزلتم على حكمه[٤] .

وزعم محمّد بن إسحاق بن يسار أنّ ارتباطه كان حينئذ .

وقد رُوِّينا عن ابن عبّاس ما دلَّ على أنّ ارتباطه بسارية المسجد كان بتخلُّفه عن غزوة تبوك ، كما قال ابن المسيّب ، قال : وفي ذلك نزلت هذه الآية .

٥٤ - أخبرنا أبو زكريّا ابن أبي إسحاق المزكّي ، قال : أخبرنا أبو الحسن الطرايفيّ ، قال : حدّثنا عثمان بن سعيد الدارميّ ، قال : حدّثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدَّثني[٥] معاوية بن صالح ، عن عليّ ابن [أبي][٦] طلحة ، عن ابن عبّاس ، في قوله : { وآخرون اعترفوا بـــذنوبهم ، خلطوا عملاً صالحاً } ، قال : كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله[٧] صلى الله عليه وســـلم في غزوة تبوك ، فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بســـواري المسجد ، وكان ممرّ النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا رجع في[٨] المسجد عليهم ، فلما رآهم ، قال : " من هؤلاء الموثَّقون أنفسهم بالسواري ؟ " قالوا : هذا أبو لبابة ، وأصحاب له ، تخلفوا عنـــك يـــا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، حتّى يطلقهم النبيّ صلى الله عليه وسلم ويَعذرهم ، قال : " وأنـــا أقسم بالله لا أطلقهم ، ولاأعذرهم ، حتّى يكون الله هو الذي يطلقهم ، رغبوا عنِّي ، وتخلَّفوا عـــن الغزو مع المسلمين " ، فلما[٩] بلغهم ذلك : قالوا : ونحن لا نطلق أنفسنا حتّى يكون الله هو الذي يطلقنا ، فأنزل الله عزّ وجلّ : { وآخرون اعترفوا بذنوبهم ، خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً عســـى الله أن يتوب عليهم } وعسى من الله واجب ، { إنّه هو التوَّاب الرحيم } فلما نزلت أرسل إلـــيهم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأطلقهم ، وعذرهم ، فجاؤوا بأموالهم ، فقالوا : يا رســـول الله ! هـــذه أموالنا ، فتصدَّق بها عنّا ، واستغفر لنا ، قال : ما أُمرتُ أن آخذ أموالكم ، فأنزل الله : { خذ مـــن

---

(1) قوله : حدّثنا ، ليس في " ح " .

(2) الآية في سورة التوبة : آية ١٠٢ { وآخرون اعترفوا بذنوبهم } الآية .

(3) في المطبوع هنا : إليه .

(4) *إسناد المؤلّف : ضعيف جداً* ، فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، اتُّهم بسرقة الحديث .

والحديث أخرجه ابن جرير : ١١ / ١٥ ، تفسير التوبة ، من طرق عن ابن أبي نجيح ، به ، نحوه ، وفي أسانيدها ضعف .

(5) في المطبوع ، و" ح " : حدّثنا .

(6) قوله : أبي ، ساقط من الأصل ، والصواب إثباته ، كما في المطبوع ، و" ح " ، ومصادر الترجمة .

(7) في المطبوع ، و" ح " : النبيّ .

(8) قوله : في ، في المطبوع : من .

(9) في المطبوع هنا : أن .

أموالهم صدقةً تطهِّرهم وتزكِّيهم بها ، وصَلِّ عليهم } يقول : استغفر لهم { إنَّ صلاتك سَكَنٌ لهم }[(١)] فأخذ[(٢)] منهم الصدقة ، واستغفر لهم .

وكان ثلاثة نفر منهم لم[(٣)] يوثقوا أنفسهم بالسواري ، فأُرجؤوا ، لا يدرون أيعذَّبون أو يُتاب عليهم ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : { لقد تاب الله على النبيّ والمهاجرون والأنصار ، الذين اتّبعوه في ساعة العسرة } إلى آخر الآية ، وقوله : { وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا }[(٤)]، يعني : استقاموا .

وبمعناه رواه عطية بن سعد ، عن ابن عبّاس .

حديث كعب بن مالك ، وصاحبيه ، رضي الله عنهم

٥٥ - أخبرنا أبو الحسن : عليّ بن أحمد بن عبدان ، قال : أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار ، قال : حدّثنا عبيد بن شريك (ح)

[وحدَّثنا][(٥)] أبو عبد الله : محمّد بن عبد الله الحافظ ، لفظاً ، وسياق الحديث له ، قال : حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق ، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد ، يعني : ابن شريك ، قال : حدّثنا يحيى بن بكير ، قال : حدّثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أنَّ عبد الله بن كعب - قائد كعب حين عَميَ من بيته[(٦)] - قال : سمعت كعب بن مالك يحدِّث حديثه حين تخلَّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، قال كعب بن مالك :

لم أتخلَّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قَطُّ إلاّ غزوة تبوك ، غير أنّي تخلَّفت عن غزوة بدر ، ولم يعاتب الله أحداً حين تخلَّف عنها ، إنّما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عيرَ[(٧)] قريشٍ ، حتّى جمع الله بينهم وبين عدوِّهم على غير ميعادٍ ، ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة[(٨)] ، وما أُحبُّ أنَّ لي بها مشهدَ بدرٍ ، وإن كانت بدرٌ أذكر ، يعني : في الناس[(٩)] منها .

---

(١) سورة التوبة : آية ١٠٣ .

(٢) في المطبوع : فخذ

(٣) قوله : لم ، ليس في المطبوع .

(٤) سورة التوبة : آية ١١٧ - ١١٨ .

إسناد المؤلف : ضعيف ، من أجل عبد الله بن صالح ، وهو كاتب الليث ، ضعيف .

والحديث أخرجه ابن جرير : ١١ / ١٣ ، تفسير سورة التوبة ، من طريق عبد الله أيضاً .

(٥) كان في الأصل : وقال : حدّثنا ، ولا يستقيم ذلك ، فتأمّل .

(٦) في المطبوع ، و" ح " .

(٧) قوله : عيرَ ، ساقط من " ح " .

(٨) هو الموضع الذي فيه الجمرة الكبرى (جمرة العقبة) .

(٩) في المطبوع ، و" ح " : يعني أذكر في الناس .

كان من خبري حين تخلَّفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك : أنِّي لم أكن قَطّ أقوى ، ولا أيسرَ منِّي حين تخلَّفت عنه في تلك الغزوة ، والله ما اجتمعت عندي قبلها راحلتان قَطّ حتّى جمعتهما في تلك الغزوة ، و لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة يغزوها إلاّ ورَّى بغيرها ، حتّى كانت تلك الغزوة ، غزاها رسو الله صلى الله عليه وسلم في حرٍّ شديد ، واستقبل سفراً بعيداً ، ومفازاً[1] ، وعدُوًّا كثيراً ، فجلَّى للمسلمين أمرهم ، ليتأهَّبوا أُهبة عدُوِّهم[2] ، وأخبرهم بوجهه الذي يريد ، والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرٌ ، لا يجمعهم كتابٌ حافظ - يريد الديوان - . قال كعب : فما رجل يريد أن يتغيَّب إلاَّ ظنَّ أنّه سيخفى[3] له ما لم ينزل فيه وحيٌ من الله .

وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال ، فتجهَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ، وطفقت أغدو لكي أتجهَّز معهم ، و لم أقض شيئاً ، وأقول في نفسي : أنا أقدر على ذلك إذا أردته ، فلم يزل يتمادى بِي حتّى استحرَّ[4] بالناس الجِدُّ ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ، و لم أقض من جَهازي شيئاً ، فقلت : أتجهَّز بعده يوماً أويومين[5] ثم ألحقهم ، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهَّز ، فرجعت و لم أقض شيئاً ، ثم غدوت ، ثم رجعت و لم أقض شيئاً ، فلم يزل ذلك يتمادى بِي حتَّى أسرعوا ، وتفارط الغزو ، وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت ، فلم يقدر لِي ذلك ، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فطفت فيهم أحزنني أنّي لا أرى إلاَّ رجلاً مغموصاً[6] من النفاق ، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء ، فلم يذكرنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتَّى بلغ تبوك ، قال وهو جالس في القوم بتبوك : ما فعل كعب ؟ فقال رجل من بني سلمة : يا رسول الله ، حبسه برداه ينظر في عطفه ، فقال له معاذ بن جبل : بئس ما قلت ، والله يا رسول الله ! ما علمنا إلاَّ خيراً ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال كعب : فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجَّه قافلاً من تبوك حضرنِي هَمِّي ، فطفقت أتذكَّر الكذب ، وأقول : بماذا أخرج من سخطه غداً ، وأستعين على ذلك بكلِّ ذي رأي من أهلي ، فلما قيل : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظلّ[7] قادماً ، زاح عنِّي الباطل[8] ،

---

1 في المطبوع ، و" ح " : مغازاً ، وهو تصحيف .

2 في المطبوع : غزوهم .

3 في المطبوع : سيخض ، وفي " ح " : أن يستخفي .

4 في المطبوع : اشتد ، معنى استحر ، أي : اشتد وكثر ، وهو استفعل من الحر : الشدة (النهاية : ٣ / ٣٨٦ ، مادة ح ر ر) .

5 في المطبوع : بيوم ، أو يومين .

6 أي : مطعوناً في دينه ، متهماً بالنفاق (النهاية : ٣ / ٣٨٦ ، مادة غ م ص) .

7 في المطبوع : أظلّ .

8 في المطبوع ، و" ح " : راح عنّي البطال .

وعرفت أنّي لا أخرج منه أبداً بشيءٍ فيه كذبٌ ، فأجمعت صدقه ، وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادماً ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ، فصلّى فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاء المخلَّفون ، فطفقوا يعتذرون إليه ، ويحلفون له ، وكانوا بضعة وثمانين رجلاً ، فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم ، وبايعهم ، واستغفر لهم ، ووكل سرائرهم إلَى الله تعالى ، فجئته ، فلما سلَّمت عليه تبسَّم تبسُّم الْمُغْضَب ، ثم قال : تعالَ ، فجئت أمشي حتَّى جلست بين يديه ، فقال : ما خلَّفك ؟ ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ فقلت : بلى يا رسول الله إنِّي والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذرٍ ، ولقد أعطيت جدَلاً ، ولكن والله لقد علمت لئن حدَّثتك اليوم حديثاً كاذباً ترضى به عنِّي ليوشكنَّ الله أن يسخط عليَّ ، ولئن حدَّثتك حديث صدقٍ تجِدُ عليَّ فيه إنِّي لأرجو عفوَ الله ، لا والله ما كان لِي من عذرٍ ، ووالله ما كنت قطّ أقوى ، ولا أيسرَ منِّي حين تخلَّفت عنك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمّا هذا فقد صدق ، قم حتّى يقضي الله فيك " فقمت ، وثار رجال من بني سلمة ، فقالوا : لا والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا أعجزت أن لا تكون اعتذرت إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المخلَّفون ، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ، فوالله ما زالوا يؤنِّبونني حتّى أردت أن أرجع فأُكذِّب نفسي ، ثم قلت : [1]هل لقي هذا معي أحدٌ ؟ قالوا : نعم ، رجلان ، قالا مثل ما قلت ، وقيل لهما مثل[2]ما قيل لك ، فقلت : من هما ؟ قالوا : مُرارة بن ربيع العَمريّ ، وهلال بن أُميَّة الواقفيّ ، فذكروا لِي رجلين صالحين ، قد شهدا بدراً ، فيهما أسوة[3] ، فمضيت حين ذكروهما لِي ، ونهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن كلامنا أيُّها الثلاثة من بين من تخلَّف عنه ، فاجتنبنا الناس ، وتغيَّروا لنا ، حتَّى تنكَّرت في نفسي الأرض ، فما هي التي أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فأمَّا صاحباي فاستكانا ، وقعدا في بيوتهما[4]، وأمّا أنا فكنت أشبَّ القوم وأجلدهم ، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين ، وأطوف في الأسواق ، ولا يكلِّمني أحدٌ ، وآتِي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأُسلِّم عليه ، فأقول في نفسي : هل حرَّك شفتيه بردِّ السلام عليَّ أم لا ؟ ثم أُصلِّي فأُسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتِي نظر إلَيَّ ، فإذا التفتُّ نحوَه[5]أعرض عنِّي حتَّى إذا طال عليَّ كذلك من جفوة المسلمين تسوَّرت جدار حائط أبِي قتادة ، وهو ابن عمِّي ، وأحبُّ الناس إلَيَّ ، فسلَّمت عليه ، فوالله ما ردَّ عليَّ السلام ، فقلت له : يا أبا قتادة أنشدك الله ، هل تعلمني أُحبُّ الله ورسوله ؟ قال : فسكت ، فعُدت

---

(1) في المطبوع هنا : لهم .

(2) قوله : مثل ، ليس في المطبوع ، ولا في " ح " .

(3) في " ح " هنا : حسنة .

(4) في المطبوع هنا : يبكيان ، وقال محققوه : إنّه من صحيح البخاريّ ، وهو كذلك .

(5) قوله : نحوه ، ليس في " ح " .

له فنشدته ، فسكت ، قال : فعدت له فناشدته الثالثة ، فقال : الله ورسوله أعلم ، ففاضت عيناي ، وتولّيت حتّى تسوَّرت الجدار .

قال : فبينا أنا أمشي بسوق المدينة ، إذا نَبَطِيٌّ[1] من أنباط الشام ، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدلُّ على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يشيرون له ، حتّى إذا جاءني دفع إلَيَّ كتاباً من ملك غسان ، وكنت كاتباً ، فإذا فيه : أمّا بعد ، فقد بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هَوان ، ولا مضيعة ، فالحق بنا نُواسِك ، فقلت حين قرأها : وهذا أيضاً من البلاء ، فتيممت به التُّنور فسجَّرته بها[2] ، حتّى إذا مضت لنا أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم [3] ، فقال : إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يأمرك أن تعتزل امرأتك ، فقلت : أُطلقها أم ماذا أفعل بها ؟ فقال : لا ، بل اعتزلها ، فلا تقربنها ، وأرسل إلَى صاحبيَّ بمثل ذلك ، فقلت لامرأتي : الحقي بأهلك فكوني عندهم حتّى يقضي الله هذا الأمر .

قال كعب : فجاءت امرأة هلال بن أُميَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ! إنَّ هلال بن أُميَّة شيخٌ ضائعٌ ، ليست له خادم ، فهل تكره أن أخدمه ؟ فقال : " لا ، ولكن لا يقربنَّك . قالت : إنَّه والله ما به حركة إلَى شيءٍ ، والله ما زال يبكي مُذْ كان من أمره ما كان ، إلَى يومي هذا ، فقال لِي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك ، كما أذن لهلال بن أُميَّة تخدمه ، فقلت : والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يدريني ما يقول لِي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن استأذنته فيها ، وأنا رجل شابٌّ .

فلبثت بعد ذلك عشر ليالٍ ، حتّى كملت لنا خمسون ليلة ، من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ، فلما صلَّيت صلاة صبح خمسين ليلة ، وأنا على ظهر بيتٍ من بيوتنا ، فبينا أنا على الحال التي ذكر الله منَّا[4] ، قد ضاقت عليَّ نفسي ، وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت ، سمعت صوت صارخ ، أوفى على جبل سَلْع[5] : يا كعب بن مالك ! أبشِر ، قال : فخررت ساجداً ، وعرفت أنَّه قد جاء الفرَج ، وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلَّى صلاة الفجر ، فذهب الناس يُبَشِّروننا ، وذهب قبل صاحبيَّ مبَشِّرون ، وركض رجل إلَيَّ فرساً ، وسعى ساعٍ من أسلم ، فأوفى على الجبل ، وكان الصوت أسرع إلَيَّ من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشِّرني ، نزعت ثوبَيَّ فكسوتهما إيَّاه ببشراه ، ووالله ما أملك غيرهما يومئذ ، واستعرت ثوبين فلبستهما ، وانطلقت إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتلقَّاني الناس فوجاً فوجاً ،

---

1 النبطيّ : جمع النبط ، وهو جيل من الناس كانوا يَنْزلون سواد العراق ، ثم استعمل فِي أخلاط الناس وعوامِّهم (المصباح المنير : ص ٥٩٠ ، مادة ن ب ط) .

2 قوله : بها ، ليس فِي " ح " .

3 فِي المطبوع هنا : يأتيني .

4 قوله : منَّا ، ليس فِي المطبوع .

5 بفتح أوله ، وسكون ثانيه : جبل بسوق المدينة (معجم البلدان : ٢ / ٢٣٦ ، سلع) .

يُهنِّئونني بالتوبة ، يقولون : ليهنك توبة الله عليك ، حتَّى دخلت المسجد ، فقام إلَيَّ طلحة بن عبيد الله يهرول ، حتَّى صافحنِي وهنَّأني ، ما قام إلَيَّ رجل من المهاجرين غيره ، ولا أنساها لطلحة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ، " أبشر بخير يومٍ مرَّ عليك مُذْ ولدتْك أُمُّك" قلت : أمن عندك يا رسول الله ! ، أم من عند الله تعالى ؟ قال : " لا ، بل من عند الله تبارك وتعالى " .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بُشِّر ببشارة يبرق وجهه ، حتَّى كأنَّه قطعة قمرٍ ، وكنَّا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ! إنَّ من توبتي أن أنخلع من مالِي صدقةً إلَى الله وإلَى الرسول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمسك عليك[1] بعض مالك ، فهو خير لك ، فقلت : فإنِّي أُمسك سهمي الذي بخيبر ، وقلت : يا رسول الله ! إنَّ الله إنَّما نَجَّانِي بالصدق ، وإنَّ من توبتي[2] ألاَّ أُحدِّث إلاَّ صدقاً ما بقيت ، فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين ابتلاه الله في صدق الحديث مذْ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما ابتلانِي ، ما تعمَّدت مذْ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلَى يومي هذا كذباً ، وإنِّي لأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما بقي ، وأنزل الله عزَّ وجلَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لقد تاب الله على النبيّ والمهاجرين والأنصار الذين اتَّبعوه في ساعة العُسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ، ثم تاب عليهم إنَّه بهم رؤوف رحيم ، وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا حتَّى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رَحُبت ، وضاقت عليهم أنفسهم ، وظنُّوا أن لا ملجأ من الله إلاَّ إليه ، ثم تاب عليهم ليتوبوا ، إنَّ الله هو التوَّاب الرحيم ، يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله وكونوا مع الصادقين }[3] .

فوالله ما أنعم الله عليَّ من نعمة بعد أن هدانِي للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ ، أن لا أكون كذبته ، فأهلك كما هلك الذين كذبوه ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قال للذين كذبوه حين نزل الوحيُ شرَّ ما قال لأحدٍ ، فقال الله تبارك وتعالى : { سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم ، فأعرضوا عنهم ، إنّهم رجسٌ ، ومأواهم جهنَّم جزاءً بما كانوا يكسبون . يحلفون لكم لترضوا عنهم ، فإن ترضوا عنهم فإنَّ الله لا يرضى عن القوم الفاسقين }[4] .

قال كعب : وكنَّا تخلَّفنا أيُّها الثلاثة عن أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له[5] ، فبايعهم ، واستغفر لهم ، وأرجأ رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم أمرنا ، حتَّى

---

1 قوله : عليك ، ليس في " ح " .
2 في المطبوع هنا : أنَّى .
3 التوبة : آية (١١٧ – ١١٩) .
4 التوبة : آية (٩٥ – ٩٦) .
5 في المطبوع : لهم ، وهو تصحيف .

قضى الله فيه ، فبذلك قال الله : { وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا } وليس الذي ذكر الله تخلُّفنا عن الغزو ، وإنَّما هو تخليفه إيَّانا ، وإرجاؤه أمرنا عمن[1] حلف واعتذر ، فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] .

رواه البخاريّ في الصحيح ، عن يحيى بن بكير ، وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن الليث .

٥٦ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو جعفر البغداديّ ، قال : حدّثنا أبو علاثة ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا ابن لَهيعَة ، عن الأسود ، عن عروة (ح)

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، القطَّان ، قال : أنبأنا أبو بكر ابن عتَّاب العبدي ، قال : حدَّثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، قال : حدَّثنا ابن أبِي أويس ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عقبة ، عن عمِّه : موسى بن عقبة ، قالا : ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً حتَّى إذا دنا من المدينة تلقَّاه عامَّة الذين تخلَّفوا عنه ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، لا تكلِّموا رجلاً منهم ، ولا تجالسوهم حتَّى آذن لكم ، فأعرض عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ، حتَّى إنَّ الرجل ليعرض عن أبيه ، وعن أخيه ، وحتَّى إنَّ المرأة لتُعرض عن زوجها ، فمكثوا بذلك أيَّاماً ، حتَّى كَرِبَ الذين تخلَّفوا ، وجعلوا يعتذرون إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهد والأسقام ، ويحلفون له ، فرحمهم وبايعهم ، واستغفر لهم

زاد موسى بن عقبة في روايته : قال ابن شهابٍ : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته تلك تبوكاً ، ولم يجاوزها ، وأقام بضع عشرة ليلةً ، فذكر[3] أنَّ المنافقين الذين كانوا تخلَّفوا عنه بضعة وثمانون رجلاً ، وذكر أنَّ أَذْرُح[4] كانت فيما صالح عليه يومئذٍ .

ثم اتَّفقا : وكان فيمن تخلَّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة نفَرٍ ، الذين ذكر الله في كتابه بالتوبة ، منهم : كعب بن مالك السلَميّ ، وهلال بن أُميَّة الواقفيّ ، ومُرارة بن الربيع العَمْريّ ، وفي رواية عروة : العامريّ ، ثم ذكرا قصَّة كعب بن مالك ، يزيدان وينقصان ، فما[5] زادا : تسمية ملك غسَّان بـ" جَبَلَة بن الأيهم " ، وذكر أنَّهم خرجوا من أهاليهم إلَى البريَّة ، فضربوا الفساطيط ، يأوون إليها بالليل ، ويتعبَّدون لله في الشمس بالنهار ، حتَّى عادوا أمثال الرهبان

---

[1] فِي المطبوع ، و" ح " : ممن .

[2] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ١١٣ ، كتاب المغازي ، باب حديث كعب بن مالك ، (٤٤١٨) ، وكتاب التفسير ، باب { وعلى الذين خلفوا .. } ، (٤٦٧٧) ، ومسلم : ٤ / ٢١٢٠ ، كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، (٢٧٦٩) ، وأبو داود : ٤ / ١٩٩ ، كتاب السنة ، باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، وغيرهم ، (٤٦٠٠) مختصراً ، كلهم من طريق ابن شهاب ، به ، نحوه .

[3] فِي المطوع ، و" ح " : وذكر .

[4] فِي المطبوع ، و" ح " : إذرَح ، والصواب أنَّه بالفتح ، ثم السكون ، وضم الراء ، والحاء المهملة ، وهو اسم بلد فِي أطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء وعَمَّان ، مجاورة لأرض الحجار ، (معجم البلدان : ١ / ١٢٩ ، أزرح) .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " : فمما .

، ثم ذكرا رجوع كعب إِلَى سلع ، فكان يقيم به النهار صائماً ، ويأوي إِلَى داره بالليل ، وذكرا أنَّ رجلين سعيا يبتدران كعباً يبشِّرانه[1] فسبق أحدهما الآخر ، فارتقى المسبوق على سَلْع ، فصاح يا كعب بن مالك ! أبشر بتوبة الله ، وقد أنزل الله فيكم القرآن ، وزعموا أنَّ اللذين سبقا أبو بكر وعمر ، ثم ذكرا قصَّة كعب .

قالا[2] : ثم ذكر الذين تخلَّفوا عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، واعتذروا بالباطل ، واعتلُّوا بالعلل ، فقال : { يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله وكونوا مع الصادقين }[3] إِلَى قوله تعالى : { ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون } .

وذكر قبل هذه الآية من تخلَّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفاق ، فقال : { فرح المخلَّفون بمقعدهم خلاف رسول الله } إِلَى قوله : { جزاءً بما كانوا يكسبون }[4] في آياتٍ يتبع بعضها بعضاً .

ثم ذكر أهل العذر ممن تخلَّف فقال : { ليس على الضعفاء ولا على المرضى } إِلَى قوله : { والله غفور رحيم }[5] وآية بعدها .

وذكر من لا عذر له ممن تخلَّف فقال : { إنَّما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء ، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون }[6] وأربع آيات يتبع بعضها بعضاً .

وقال الجلاَّس بن سويد حين سمع ما أنزل الله عزَّ وجلَّ في المخلَّفين : والله لئن كان محمّد صادقاً لنحن شرٌّ من الحمير ، فقال له عامر بن قيس ، وهو ابن عَمِّه : والله إنَّ محمّداً لصادق ، ولأنتم شَرٌّ من الحمير[7] ، ويلك ! تخلَّفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونافقت ، والله ما أُراه ينبغي لِي أن أسكت عن هذا الحديث .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى سويد بن صامت عقلاً ، وأعطاه من الصدقة ، فانطلق عامر ابن قيس إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدَّثه بما قال الجُلاَّس ، فأرسل إليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فحلف بالله ما تكلَّم به قطّ ، ولقد كذب عليَّ عامر بن قيس ، فقال عامر : اللهمَّ أنزل على رسولك بيان شأننا[8] ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : { يحلفون بالله ما قالوا

1 في المطبوع ، و" ح " : يبشرونه .

2 في المطبوع : قال .

3 التوبة : آية ١١٩ .

4 التوبة : آية ٨٢ .

5 التوبة : آية ٩١ .

6 التوبة : آية ٩٣ .

7 من قوله : فقال له عامر .. ساقط من " ح " .

8 في المطبوع : بياناً شافياً .

ولقد قالوا كلمة الكفر } إلَى قوله : { في الأرض من وَلِيٍّ ولا نصير }[١] واستتيب مما قال ، فتاب ، واعترف بذنبه ، فهذا في شأن تبوك ، وهي آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢] .

لفظ حديث موسى بن عقبة ، ورواية عروة بمعناه .

٥٧ – أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان قال : أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، قال : حدثنا ابن ملحان[٣] ، قال : حدَّثنا عمرو ، يعني[٤] ابن خالد ، قال : أخبرنا زهير ، قال : حدَّثنا سِماك بن حرب ، قال : أخبرني سعيد بن جُبير ، عن ابن عبَّاس ، قال :

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فِي ظِلٍّ حجرةٍ من حجره ، وعنده نَفر من المسلمين ، قد كاد يقلُص[٥] عنها الظلُّ ، قال : سيأتيكم رجلٌ ينظر إليكم بعين شيطان ، فلا تكلِّموه ، فدخل رجلٌ أزرق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " علامَ تَسُبُّنِي ، أنت وفلان ، وفلان ؟ " لقوم دعا بأسمائهم ، فانطلق إليهم فدعا بهم ، فحلفوا واعتذروا ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : { يوم يبعثهم الله جميعاً ، فيحلفون له كما يحلفون لكم ، ويحسبون أنَّهم على شيءٍ ألا إنَّهم هم الكاذبون } سورة المجادلة : آية ١٨٠[٦] .

وراه إسرائيل ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عبَّاس .

٥٨ – أخبرنا[٧] أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس : محمَّد ابن يعقوب ، حدَّثنا أبو أميَّة[٨] ، حدَّثنا يحيى ابن أبِي بكير الكرمانِيُّ ، عن إسرائيل ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عبَّاس ، قال : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم جالساً فِي ظلٍّ قد كاد الظلُّ يقلُص عنه ، فقال : ... فذكر معناه[٩] .

---

[١] سورة التوبة : آية ٧٤ .

[٢] ***إسناد المؤلف : مرسل .***

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

[٣] فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ح " : سلمان ، وهو تصحيف ، كما يعلم من مصادر الترجمة .

[٤] قوله : يعني ، ليس فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ح " .

[٥] أي : يرتفع ويذهب (النهاية : ٤ / ١٠٠ ، مادة ق ل ص) .

[٦] ***إسناد المؤلف : حسن .***

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٤ / ٢٣١ ، (٢٤٠٧) ، والطبراني : ١٢ / ٩ ، (١٢٣٠٨) ، كلاهما من طريق زهير ، يعني ابن معاوية أبا خيثمة ، به .

وأخرجه أيضاً أحمد : ٤ / ٤٨ ، (٢١٤٧) ، والبزَّار : (٣ / ٧٤ كشف) ، (٢٢٧٠) ، والطبرانِي : ١٢ / ٨ ، (١٢٣٠٩) ، كلهم من طريق شعبة ، عن سماك ، به ، نحوه .

[٧] فِي " ت " : أخبرناه .

[٨] فِي المطبوع ، و" ف " : حدثنا أمية .

[٩] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

والحديث حسن ، من حديث سماك ، عن سعيد بن جبير ، كما فِي الحديث قبله ، وهذا الطريق أخرجه أحمد : ٤ / ٢٣٢ ، (٢٤٠٨) ، والحاكم : ٢ / ٤٨٢ ، كتاب التفسير ، والطبرانِي : ١٢ / ٧ ، (١٢٣٠٧) ، كلهم من طريق إسرائيل ، به ، مثله . =

٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا[١] أحمد بن إسحاق الفقيه ، قال : أنبأنا محمَّد بن غالب ، حدَّثنا أبو حذيفة ، حدَّثنا سفيان [(ح)][٢] .

وأنبأنا أبو الحسن : عليُّ بن محمَّد بن عليٍّ المقرئ ، قال : أنبأنا الحسن بن محمَّد بن إسحاق ، قال : حدَّثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدَّثنا محمَّد بن أبي بكر[٣] ، ونصر بن عليٍّ ، واللفظ لنصر ، قالا : حدَّثنا أبو أحمد ، حدَّثنا سفيان ، عن سلمة بن[٤] كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن أبيه ، عن أبي[٥] مسعود ، قال :

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر في خطبته ما شاء الله ، ثم قال : " أيُّها الناس ! إنَّ منكم منافقين ، فمن سمَّيت فليقم ، قم يا فلان ، قم يافلان " ، حتَّى عدَّ [ستَّة][٦] وثلاثين ، ثم قال : " إنَّ فيكم ، أو إنَّ منكم ، فسلوا الله العافية " ، قال : فمرَّ عمر برجلٍ متقنِّعٍ قد كان بينه معرفة ، فقال : ما شأنك ؟ فأخبره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بُعداً لك سائر اليوم[٧] .

باب
ما جاء في مرض عبد الله بن أُبيِّ بن سلول ، ووفاته بعد رجوع النبيِّ صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك

٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس : محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثني[٨] الزهريُّ ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد ، قال :

= وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم و لم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبي ، وقال الهيثمي : رواه أحمد البزَّار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

1 كل (أنبأنا) بالجمع في بقية النسخ ، هو في " ت " : (أخبرنا) .

2 ساقط من الأصل .

3 في المطبوع ، و" ف " : محمد بن بكر ، والصواب ما في الأصل ، كما في مصادر الترجمة .

4 في " ح " : عن ، وهو تصحيف .

5 في " ح " : ابن ، وهو تصحيف .

6 في الأصل ، و" ح " : ستا ، والمثبت هو المناسب لتذكير المعدود .

7 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه عياض بن عياض ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، وأبوه عياض الراوي عن أبي مسعود مجهول ، ومتنه منكر .

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٣٧ / ٣٦ ، (٢٢٣٤٨) ، والبخاري في التاريخ : ٧ / ٢٣ ، ترجمة عياض (١٠٠) ، والطبراني : ١٧ / ٢٤٦ ، (٦٨٧) ، كلهم من طريق عياض بن عياض ، به ، نحوه .

قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفيه : عياض بن عياض ، عن أبيه ، و لم أر من ترجمهما (المجمع : ١ / ١١٢) .

8 في المطبوع ، و" ف " ، و" ح " : حدثنا .

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أُبَيٍّ يعوده فِي مرضه الذي مات فيه ، فلما عرف فيه الموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما والله إن كنت لأنهاك عن حُبِّ يهود" ، فقال : قد أبغضهم أسعد بن زرارة ، فَمَهْ ؟[1] .

٦١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا الحسن بن الجهم ، حدَّثنا الحسين بن الفرج ، حدَّثنا الواقديُّ ، قال : مرض عبد الله بن أبِيٍّ بن سلول فِي ليالٍ بقين من شوَّال ، ومات فِي ذي القعدة ، وكان مرضه عشرين ليلةً ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فيها ، فلما كان اليوم الذي مات فيه ، دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يجود بنفسه ، فقال : " قد نهيتك عن حبِّ يهود " فقال : قد أبغضهم أسعد بن زرارة ، فما نفعه ؟ ثم قال : يا رسول الله ، ليس هذا بحين عتاب ! هو الموت ، فإن مُتُّ فاحضر غسلي ، وأعطني قميصك أُكَفَّن فيه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه الأعلى ، وكان عليه قميصان ، فقال ابن أُبَيٍّ : أعطِني قميصك الذي يلي جلدك ، فنزع قميصه الذي يلي جلده فأعطاه ، ثم قال : وصلِّ عليَّ ، واستغفر لِي[2] .

٦٢ – أخبرنا أبو محمَّد : عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، قال : أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابِيِّ ، حدَّثنا سعدان بن نصر ، حدَّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، سمع جابر بن عبد الله ، يقول : أتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن أُبَيٍّ ، بعد ما أدخل حفرته ، فأمر به فأخرج ، فوُضِع على ركبتيه ، أو فخذيه ، فنفث عليه من ريقه ، وألبسه قميصه[3] ، فالله أعلم .

أخرجه البخاريُّ ، ومسلم فِي الصحيح ، من حديث سفيان[4] .

وذهب سفيان بن عيينة ، وجماعة من أهل العلم إِلَى أنَّه إنَّما صنع ذلك مكافأة له على ما صنع بالعبَّاس حين أُسر .

---

[1] ***إسناد المؤلف : حسن*** ، قد صرح ابن إسحاق بالتحديث ، فأمن من تدليسه .

والحديث حسن ، أخرجه أبو داود : ٣ / ١٨٤ ، كتاب الجنائز ، من طريق محمد بن سلمة ، والبزار : ٧ / ٢٧ ، (٢٥٧١) ، والطبراني : ١ / ١٦٣ ، (٣٩٠) ، من طريق محمد بن سلمة ، كلاهما عن ابن إسحاق ، نحوه . و لم أجد تصريح ابن إسحاق بالتحديث إلاَّ فِي رواية يونس ، وهو ثقة .

وقال البزَّار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة ، إلا يونس بن بكير ، عن محمَّد بن إسحاق ، وقد رواه غيره مرسلاً

قلت : وقد علمت متابعة محمد بن سلمة ، ويحيى بن زكريا ابن أبِي زائدة له عند أبِي داود ، وأحمد ، والبزار ، والحاكم ، والطبرانِي .

[2] ***إسناد المؤلف مع إعضاله : منكر*** ، فيه : الحسن بن الجهم ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحسين بن الفرج كذَّبه ابن معين ، وتركه أبو حاتم .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

[3] قوله : قميصه ، ليس فِي المطبوع ، و " ف " .

[4] ***إسناد المؤلف : صحيح*** .

والحديث أخرجه البخاري : ٣ / ١٣٨ ، كتاب الجنائز ، باب الكفن فِي القميص الذي يكف ، أو لا يكف .. ، (١٢٧٠) ، ومسلم : ٤ / ٢١٤٠ ، كتاب صفات المنافقين ، (٢) ، والنسائي : ٤ / ٣٣٨ ، كتاب الجنائز ، باب القميص فِي الكفن ، (١٩٠٠) ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، به .

٦٣ – وذلك فيما أنبأنا أبو محمَّد ابن يوسف الأصبهانيُّ ، أنبأنا أبو سعيد ابن[1] الأعرابي ، حدَّثنا سعدان بن نصر ، حدَّثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع جابر بن عبد الله ، يقول :

لما كان العبَّاس بن عبد المطلب بالمدينة طلبت الأنصار ثوباً يكسونه ، فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه ، إلاَّ قميص عبد الله بن أُبَيٍّ ، فكسوه إيَّاه .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن عبد الله بن محمَّد ، عن سفيان[2] .

٦٤ – أخبرنا[3] أبو الحسين ابن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا سعدان بن نصر ، حدَّثنا سفيان ، عن موسى ابن أبي عيسى : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان عليه قميصان ، فقال له ابنه ، وهو ابن عبد الله بن أُبَيٍّ ، وكان يقال له الحُباب ، فسمَّاه رسول الله عبد الله : يا رسول الله ، أعطه القميص الذي يلي جلدك[4] . هذا مرسل . وقد ثبت موصولاً ما :

٦٥ – أنبأنا أبو[5] عبد الله الحافظ ، حدَّثنا[6] أبو جعفر : محمَّد بن صالح بن هانئ ، حدَّثنا إبراهيم ابن أبي طالب ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم قال : قلت لأبي أسامة : أحدَّثكم عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : لَما توفِّي عبد الله بن أُبَيّ بن[7] سَلول ، أتى ابنه عبد الله بن عبد الله[8] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله أن يعطيه قميصه ليكفنه فيه ، فأعطاه ، ثم سأله أن يصلِّي عليه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم[9] ، فقام عمر بن الخطاب ، فأخذ ثوبه ، فقال : يا رسول الله ! أتصلِّي عليه وقد نهاك الله عنه ؟! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ ربِّي خيَّرني وقال[10] : { استغفر لهم ، أو لا تستغفر لهم ؛ إن تستغفر لهم سبعين مرَّة فلن يغفر الله لهم }[11] وسأزيد على السبعين ، فقال : إنَّه منافق ، فصلَّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

[1] في المطبوع ، و" ف " : ابن أبي ، والمثبت هو الصواب .

[2] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاري : ٦ / ١٤٤ ، كتاب الجهاد ، باب الكسوة للأساري ، (٣٠٠٨) .

[3] في " ف " : وأخبرنا .

[4] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، لأنَّه مرسل .

والحديث أخرجه البخاري : ٣ / ٢١٤ ، كتاب الجنائز ، باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة ؟ ، (١٣٥٠) ، من طريق سفيان ، به ، نحوه ، وموسى هذا هو أبو هارون .

[5] قوله : " أبو " ، ليس في المطبوع ، و" ف " ، و" ت " .

[6] في المطبوع ، و" ف " ، و" ح " : أنبأنا .

[7] ساقط من " ح " .

[8] قوله : ابن عبد الله ، ليس في الأصل .

[9] في المطبوع ، و" ف " ، و" ح " ، و" ت " ، بعد هذا : (يصلي عليه) .

[10] في المطبوع ، و" ف " ، و" ح " : فقال .

[11] سورة التوبة : آية ٨٠

فأنزل الله عزَّ وجلَّ : { ولا تصلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره ، إنَّهم كفروا بالله ورسوله }[١] فأقرَّ به أبو أُسامة ، وقال : نَعم .

أخرجاه فِي الصحيح من حديث أبِي أسامة وغيره[٢]

٦٦ – *أخبرنا* أبو الحسين ابن المفضَّل القطَّان ، قال : حدَّثنا أبو عليٍّ : محمَّد بن أحمد ابن الحسين[٣] الصواف ، قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدَّثنا أبو عبيدة ابن فضيل بن عياض ، وسألته عن اسمه ، فقال : هو اسمي وكنيتي ، قال[٤] : حدَّثنا بشر بن السري ، حدَّثنا رباح ابن أبِي معروف المكيُّ ، حدَّثنا سالم بن عجلان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبَّاس ، أنَّ عبد الله بن عبد الله بن أُبَيٍّ قال له أبوه : أي بُني ! اطلب ثوباً[٥] من ثياب النبيِّ صلى الله عليه وسلم فكفنِّي[٦] فيه ، ومُره فليصلِّ عليَّ ، قال : فأتاه فقال : يا رسول الله ! قد عرفت شرف عبد الله ، وهو يطلب إليك ثوباً من ثيابك تكفنه فيه ، وتصلِّي عليه ، فقال عمر : يا رسول الله ! أتصلِّي عليه وقد نهاك الله أن تصلِّي عليه ! فقال : أين ؟ فقال : { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ؛ إن تستغفر لهم سبعين مرَّة فلن يغفر الله لهم } قال : " فإنِّي سأزيد على سبعين " ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : { ولا تصلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره } الآية . قال فأرسل إلَى عمر فأخبره بذلك[٧] .

باب

قصَّة ثعلبة بن حاطب ، وما ظهر فيها من الآثار

٦٧ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ، حدَّثنا محمَّد بن سعيد العوفِيُّ ، حدَّثنا أبِي ، قال : حدَّثني[٨] عمِّي : الحسين بن الحسن بن عطية ، قال : حدَّثني[٩] أبِي ، عن أبيه : عطية بن سعيد ، عن ابن عبَّاس ، فِي قوله تعالَى : { ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من

---

1 سورة التوبة : آية ٨٤

2 *إسناد المؤلف* : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو محمد بن صالح بن هانئ .

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ٣٣٣ ، كتاب التفسير ، باب { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } ، (٤٦٧٠) ، ومسلم : ٤ / ٢١٤١ ، كتاب صفات المنافقين ، (٣) ، والترمذي : ٥ / ٢٧٩ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة التوبة ، (٣٠٩٨) ، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر ، به ، نحوه .

3 فِي " ت " : الحسن .

4 من قوله : أخبرنا أبو الحسين . . . ، ساقط من المطبوع ، و" ف " .

5 قوله : ثوباً ، ليس فِي " ح " .

6 فِي المطبوع ، و" ف " : تكفني ، بالمضارع ، ولعله تصحيف لأنَّه لو كان كذلك لكان هكذا : (تكفنني) بفك النونين .

7 *إسناد المؤلف : ضعيف* ، فيه : رباح ابن أبِي معروف ، وهو ضعيف .

8 فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ح " : حدثنا .

9 فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ح " : حدثنا .

فضله لنصَّدَّقنَّ ولنكوننَّ من الصالحين }[١]، وذلك أنَّ رجلاً كان يقال له : ثعلبة من الأنصار أتى مجلساً فأشهدهم ، فقال : لئن آتاني الله من فضله أتيت كلَّ ذي حقٍّ حقَّه ، وتصدَّقت منه ، ووصلت منه القرابة ، فابتلاه الله ، فآتاه من فضله ، فأخلف ما وعده ، فأغضب الله بما أخلفه ما[٢] وعده ، فقصَّ الله شأنه في القرآن[٣]

٦٨ – وحدَّثنا أبو عبد الرحمن : محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن موسى السُّلَميُّ رحمه الله ، حدَّثنا أبو الحسن محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن سعيد العبديُّ ، حدَّثنا الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحرَّانيُّ ، حدَّثنا مسكين بن بكير ، حدَّثنا مَعان بن رفاعة السَّلاميُّ ، عن عليِّ بن يزيد ، عن القاسم بن[٤] عبد الرحمن ، وهو القاسم مولَى عبد الرحمن بن[٥] يزيد بن معاوية ، عن أبي أمامة الباهليِّ ، قال :

جاء ثعلبة بن حاطب إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ادع الله أن يرزقني مالاً ، قال : " ويحك يا ثعلبة ! قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه " ، قال : يا رسول الله ! ادع الله أن يرزقني مالاً ، قال : " ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدِّي شكره ، خير من كثير لا تطيقه " ، قال : يا رسول الله ! ادع الله أن يرزقني مالاً ، قال : ويحك يا ثعلبة ! أما تحبُّ أن تكون مثلي ، فلو شئت أن يسيِّر ربِّي هذه الجبال معي ذهباً لسارت " ، قال : يا رسول الله ! ادع الله أن يرزقني مالاً ، فوالذي بعثك بالحق إن آتاني الله عزَّ وجلَّ مالاً ، لأعطيَنَّ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه ، قال : " ويحك يا ثعلبة ! قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه " ، قال : يا رسول الله ! ادع الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهمَّ ارزقه مالاً "

قال : فاتَّخذ ، أو اشترى غنماً ، فبورك له فيها ، ونمت كما ينمو الدود ، حتَّى ضاقت به المدينة ، فتنحى بها ، فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يشهد بالليل ، ثم نَمت كما ينمو الدود ، فتنحى بها ، وكان لا يشهد الصلاة بالليل ولا بالنهار ، إلاَّ من جمعة إلَى جمعة مع رسول الله ، ثم نَمت كما ينمو الدود ، فضاق به مكانه ، فتنحى به[٦]، فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتلقى الركبان ويسألهم عن الأخبار ، وفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنه فأخبروه أنَّه اشترى غنماً ، وإنَّ المدينة

---

1 سورة التوبة : آية ٧٥

2 فِي المطبوع ، و" ف " : بما .

3 *إسناد المؤلف : مسلسل بالضعفاء* ، وهم : محمد بن سعيد ، وأبوه سعد ، وعم سعد : الحسين بن الحسن بن عطية ، والحسن بن عطية ، وعطية بن سعد .
والحديث : ضعيف ، أخرجه ابن جرير : ١٠ / ١٨٩ ، تفسير سورة التوبة ، بهذه السلسلة .

4 فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ح " : أبِي .

5 فِي المطبوع ، و" ف " : أبِي .

6 فِي " ت " : بها .

ضاقت به ، وأخبروه خبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ويح[1] ثعلبة بن حاطب ! ويح ثعلبة بن حاطب !

ثم إنّ الله تعالى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي وأمّي أن يأخذ الصدقات ، وأنـزل الله عزّ وجلّ : { خذ من أموالهم صدقة }[٢]، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين : رجلاً من جُهينة ، ورجلاً من بني سلمة ، يأخذان الصدقة ، وكتب لهما أسنان الإبل ، والغنم ، كيف يأخذانها على وجوهها ، وأمرهما أن يمرّا على ثعلبة بن حاطب ، وبرجلٍ من بني سليم .

فخرجا ، فمرّا بثعلبة ، فسألاه الصدقة ، فقال : أرياني كتابكما ، فنظر فيه ، فقال : ما هذا إلاّ جزية ، انطلقا حتّى تفرغا ، ثم مُرَّا بي .

قال : فانطلقا ، وسمع بهما السّلميُّ ، فا ستقبلهما بخيار إبله ، فقالا[٣]: إنّما عليك دون هذا ، فقال : ما كنت أتقرّب إلَى الله إلاّ بخير مالي ، فقبلا .

فلما فرغا مرّا بثعلبة ، فقال : أرياني كتابكما ، فنظر فيه ، فقال : ما هذا[٤]إلاّ جزية ، انطلقا حتّى أرى رأيي .

فانطلقا حتّى قدما المدينة ، فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل أن يكلّمهما : " ويح ثعلبة بن حاطب ، ودعا للسلميِّ بالبركة ، وأنزل الله تعالى : { ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصَّدَّقنَّ }[٥]الثلاث الآيات .

قال : فسمع بعض من[٦] أقارب ثعلبة ، فأتى ثعلبة[٧]، فقال : ويحك يا ثعلبة ! أنزل[٨]فيك كذا وكذا ، قال : فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! هذه صدقة مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنّ الله قد منعني أن أقبل منك " ، قال : فجعل يبكي ، ويحثي التراب على رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذا عملك بنفسك ، أمرتك فلم تطعني ، فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتّى مضى .

ثمّ أتى أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر ! اقبل منّي صدقتي ، فقد عرفت مترلتي من الأنصار ، فقال أبو بكر : لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلها ؟ فلم يقبلها أبو بكر .

---

[1] كلمة تقال غالباً عند الشفقة على الإنسان .

(2) في المطبوع ، و" ف " و" ح " : { تطهرهم وتزكّيهم بها } سورة التوبة : آية ١٠٣

(3) في المطبوع ، و" ف " : فقال .

(4) في " ح " : هذه .

(5) سورة التوبة : ٧٥ .

(6) قوله : من ، ليس في المطبوع ، و" ف " و" ح " و" ت " .

(7) قوله : فأتى ثعلبة ، ليس في المطبوع ، و" ف " و" ح " .

(8) في المطبوع ، و" ف " و" ت " " أنزل الله .

ثم وليَ عمر بن الخطَّاب ، فأتاه ، فقال : يا أبا حفص ! يا أمير المؤمنين ! اقبل مني صدقتي ، وتثقَّل عليه بالمهاجرين ، والأنصار ، وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال عمر : لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبو بكر ، أقبلها[1] أنا ؟! فأبَى أن يقبلها ، ثم وليَ عثمان ، فهلك في خلافة عثمان ، وفيه نزلت : { الذين يلمزون المطوِّعين من المؤمنين في الصدقات }[٢] قال : وذلك في الصدقة[٣] .

هذا حديث مشهور فيما بين أهل التفسير ، وإنَّما يروى موصولاً بأسانيد ضعاف ، فإن كان امتناعه من قبول توبته ، وقبول صدقته محفوظاً ، فكأنَّه عرف نفاقه قديماً ، ثم زيادة نفاقه ، وموته عليه ، بما أنزل الله تعالى عليه ، من الآية حديثاً ، فلم يَرَ كَوْنَهُ من أهل الصدقة ، فلم يأخذها منه ، والله أعلم .

باب

حجَّة أبي بكر الصدِّيق رضي الله تعالى عنه ، بأمر النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، سنة تسع ، ونزول سورة براءة بعد خروجه ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًا ابن أبي طالب رضي الله عنه ، ليقرأها على الناس .

٦٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، قال : حدَّثنا يونس بن بكير ، قال : قال ابن إسحاق :

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك ، بقيَّة رمضان ، وشوَّال ، وذو القعدة[٤] ، ثم بعث أبا بكر الصدِّيق ، أميراً على الحجِّ في سنة تسع ، ليقيم للمؤمنين[٥] حجَّهم ، والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجِّهم ، فخرج أبو بكر والمؤمنون[٦] ، ونزلت براءة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين من العهد الذي كانوا عليه .

قال ابن إسحاق : فخرج عليٌّ ابن أبي طالب على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء ، حتَّى أدرك أبا بكر الصديق بالطريق ، فلما رآه أبو بكر قال : أمير أو مأمور ؟ قال : لا ، بل مأمور .

---

1 في " ت " : وأقبلها .

2 سورة التوبة : آية ٧٩ .

3 *إسناد المؤلف : ضعيف جداً* ، من أجل عليّ بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف جدا ، أو منكر الحديث ، وفيه : مَعَان بن رفاعة السلامي ، وهو لين الحديث ، *والحديث* أخرجه ابن جرير : ١٠ / ١٨٩ ، تفسير سورة التوبة ، من طريق محمد بن شعيب ، عن معاذ (كذا في الطبعة التي لدي من تفسير ابن جرير) ابن رفاعة السلامي ، به ، نحوه .

4 في المطبوع ، و" ف " ، و" ح " ، و" ت " : وشوَّالاً ، وذا القعدة ، وهو الصحيح في الإعراب ، ولم أعرف وجه الرفع .

5 في المطبوع ، و" ف " : المسلمين .

6 في المطبوع ، و" ف " : ومن معه من المسلمين .

ثم مضيا ، فأقام أبو بكر للناس حجَّهم ، حتَّى إذا كان يوم النحر ، قام[1] عليٌّ ابن أبي طالب عند الجمرة ، فأذَّن في الناس بالذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " أيُّها الناس ! إنَّه لا يدخل الجنَّة كافر ، ولا يحجُّ بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عُريان ، ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو له إلَى مدَّته ، وأجَّل الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم ، ليرجع كلُّ قوم إلَى مأمنهم من بلادهم ، ثم لا عهد لمشركٍ[2] ولا ذمَّة ، إلاَّ أحد[3] كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو له إلَى مدَّته[4] .

وهذا الذي ذكره ابن إسحاق محمَّد بن إسحاق في المغازي موجود في الأحاديث الموصولة

٧٠ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدَّثنا يحيى بن بكير ، حدَّثني[5] الليث (ح)

وأخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبريُّ ، ابن بنت[6] يحيى بن منصور القاضي ، قال : أخبرنا[7] جدِّي ، حدَّثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسيُّ ، حدَّثنا عاصم بن عليٍّ ، حدَّثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن محمَّد بن مسلم بن شهاب ، أخبرني[8] حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أنَّ أبا هريرة ، قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجَّة في مؤذنين بعثهم يوم النحر ، يؤذِّنون بمنى : ألاَّ يحجَّ بعد هذا العام مشركٌ ، ولا يطوف بالبيت عُريان .

قال حميد بن عبد الرحمن : ثم أردف النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعليٍّ ابن أبي طالب ، فأمره أن يؤذِّن ، قال : فأذَّن معنا عليٌّ ابن أبي طالب رضي الله عنه في أهل منى يوم النحر[9] ببراءة[10] أن لا يحجَّ بعد العام مشرك[11] ، ولا يطوف بالبيت عريان . لفظ حديث عاصم ، وفي رواية ابن بكير : " تلك الحجَّة في نفر بعثهم "[12] .

---

1 في المطبوع ، و" ف " : قال ، وهو تصحيف .

2 قوله : لمشرك ، ليس في المطبوع .

3 في المطبوع : أحداً .

4 *إسناد المؤلف : معضل ، ضعيف* ، إلاَّ أنَّ المؤلف قال عقبه : إنَّ ما ذكره ابن إسحاق موجود في الأحاديث الموصولة .
واصل الحديث مخرج في الصحيح ، ويأتي بعضه .

5 في المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

6 في المطبوع : ابن ابنه ، وفي " ح " ، و" ت " : ابن ابنة .

7 في المطبوع ، و" ح " : أن جدي .

8 في المطبوع ، و" ح " : أخبرنا .

9 من قوله : قال : فأذن معنا . . ، ليس في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

10 في المطبوع ، و" ح " : يؤذن بها علي في أهل البحرين ، ولعله مقحم .

11 في المطبوع ، و" ح " : كافر .

12 *إسناد المؤلف : حسن* ، لولا أبو صالح العنبري ، واسمه : العنبر بن الطيب بن محمد ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ٣١٧ ، كتاب التفسير ، باب { فسيحوا في الأرض . . . } ، (٤٦٥٥) ، ومسلم : ٢ / ٩٨٢ ، كتاب الحج ، باب لا يحج البيت مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، وبيان يوم الحج الأكبر ، (٤٣٥) ، وأبو داود : ٢ / ١٩٥ ، كتاب المناسك ، باب يوم الحج الأكبر ، مختصراً ، (١٩٤٦) ، كلهم من طريق الزهري ، به ، نحوه .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن سعيد بن عفير ، وعبد الله بن يوسف ، عن الليث ٠ وأخرجاه من حديث يونس ، عن الزهريِّ ٠

٧١ – أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدثنا الباغندي ، حدثنا سعيد بن سليمان[١] الواسطيّ ٠

(ح)[٢]وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن بالويه[٣]، حدَّثنا[٤] الحسن ابن عليٍّ الْمَعْمَرِيُّ ، حدَّثنا إبراهيم بن زياد سَبَلان ، قالا : حدَّثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مِقسم ، عن ابن عبَّاس :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، وأتبعه علياًّ ، فبينا أبو بكر ببعض الطريق ، إذ سمع رُغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ، فخرج أبو بكر فزعاً ، فظنَّ أنَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا عليٌّ ، فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمَّره على الموسم ، وأمرعلياًّ أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فقام عليٌّ فِي أيَّام التشريق فنادى[٥] : " إنَّ الله بريء من المشركين ورسولُه ، فسيحوا فِي الأرض أربعة أشهر ، لا يحجنَّ بعد العام[٦]، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان ، ولا يدخل[٧] الجنَّة إلاَّ مؤمن ، وكان عليٌّ ينادي بها ، فإذا بَحَّ[٨] قام أبو هريرة فنادى بها[٩]

٧٢ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا[١٠] بشر بن موسى ، حدَّثنا الحميديُّ ، حدَّثنا سفيان ، حدَّثني[١١] أبو إسحاق الهمدانِيُّ ، عن زيد بن [يُثيغ][١٢] ، قال : سألنا علياًّ : بأيِّ شيءٍ بعثت فِي الحجة ؟ قال : بعثت

---

1 فِي " ت " : سلمان ٠

2 قوله : (ح) ، ليس فِي " ت " ٠

3 فِي المطبوع ، و" ح " : أحمد بن أيوب ، وهو تصحيف ٠

4 فِي المطبوع ، و" ح " : أخبرنا ٠

5 قوله : فنادى ، ليس فِي المطبوع ٠

6 فِي المطبوع ، و" ح " : اليوم ٠

7 فِي المطبوع : ولا يدخل ٠

8 فِي المطبوع ، و" ت " : أبح ، والبُحَّة ، بضم الباء : غلظة فِي الصوت ، وأن لا يصفو صوت ذي الصوت ، انظر (النهاية : ١ / ٩٩ ، ومقاييس : ١ / ١٧٤ ، مادة ب ح ح) ٠

9 *إسناد المؤلف : حسن* ٠

والحديث حسن ، أخرجه الترمذي : ٥ / ٢٧٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب من سورة التوبة ، (٣٠٩١) ، من طريق سعيد بن سليمان ، به نحوه ٠

وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث ابن عباس ٠

10 فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا ٠

11 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدثنا ٠

12 كان فِي الأصل : يتيع ، بالتاء المثناة ، والعين المهملة ، وفِي " ح " ، و" ت " : يثيع ، بالثاء المثلثة ، والعين المهملة ، والمثبت هو الصواب ، كما فِي مصادر الترجمة ٠

بأربع : لا يدخل الجنَّة إلاَّ نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر فِي المسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عهد ، فعهده إِلَى مُدَّته ، ومن لم يكن له عهد ، فأجله أربعة[1] أشهر[2]

٧٣ - أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمَّد بن أحمد بن الحارث الأصبهانِيُّ ، أخبرنا أبو الشيخ الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن صالح الطبريُّ ، حدَّثنا أبو حُمة ، حدَّثنا أبو قُرَّة ، عن ابن جريج ، أخبرنِي[3] عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أَبِي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حين رجع ، بعث أبا بكر على الحجِّ ، فأقبلنا معه ، حتَّى إذا كنَّا بالعرج[4] ، ثُوِّب بالصبح ، فلما استوى بالتكبير[5] ، سمع الرغوة[6] خلف ظهره ، فوقف عن التكبير ، فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء ، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فِي الحجِّ ، فلعلَّه أن يكون عليها ، فإذا عليٌّ عليها ، فقال له أبو بكر : أميرٌ أم رسولٌ ؟ فقال : بل رسولٌ ، أرسلنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرأ[7] على الناس فِي مواقف الحجِّ ، فقدمنا مكَّة ، فلما كان قبل التروية بيوم ، فأقام[8] أبو بكر فخطب الناس ، فحدَّثهم عن مناسكهم ، حتَّى إذا فرغ قام عليٌّ ، فقرأ على الناس براءة ، حتَّى ختمها ، ثم ذكر خطبته يوم عرفة ، ويوم النحر ، ويوم النفر الأوَّل ، وقراءة عليٍّ على الناس براءة ، عقب كلِّ خطبة من خُطبه[9]

---

[1] فِي " ت " : إِلَى أربعة .

[2] *إسناد المؤلف* : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه .

والحديث : حسن أخرجه الترمذي : ٣ / ٢١٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فِي كراهية الطواف عرياناً ، (٨٧١) ، وفِي : ٥ / ٢٧٦ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة التوبة ، (٣٠٩٢) ، والدارمي : ٢ / ٩٤ ، كتاب المناسك ، باب لا يطوف بالبيت عريان ، (١٩١٩) ، وأحمد : ٢ / ٣٢ ، (٥٩٤) ، وأبو يعلى : ١ / ٢٣٩ ، (٤٤٨) ، والمؤلف فِي السنن : ٩ / ٢٠٧ ، كتاب الجزية ، باب لا يقرب المسجد الحرام – وهو الحرم كله – مشرك ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، به ، نحوه .

وقال الترمذي : حديث حسن ، وزاد فِي الموضع الثانِي : وهو حديث سفيان بن عيينة عن أَبِي إسحاق ، ورواه الثوري عن أَبِي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عليّ .

وأخرجه البزار : ٣ / ٣٤ ، (٧٨٥) من طريق معمر بن راشد ، وابن جرير الطبري : ١٠ / ٦٤ ، تفسير سورة التوبة ، من طريق ابن أَبِي زائدة ، والحاكم : ٤ / ١٧٨ ، كتاب اللباس ، والدارقطنِي فِي العلل : ٣ / ١٦٤ ، من طريق سفيان – هو الثوري – ، والمؤلف فِي السنن ، من طريق زهير بن معاوية ، كلهم عن أَبِي إسحاق ، به ، نحوه . وذكره الدارقطنِي فِي الغرائب : ١ / ٢٠٧ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ، وأقره الذهبِي .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " : أخبرنا .

[4] العرج ، بفتح العين المهملة ، وسكون الراء : قرية جامعة من عمل الفُرُع ، على أيام من المدينة (النهاية : ٣ / ٢٠٤ ، مادة ع ر ج) ، و(معجم البلدان : ٤ / ٩٩ ، العرج) .

[5] فِي " ت " : للتكبير .

[6] فِي المطبوع ، و" ح " : الدعوة ، وهو تصحيف .

[7] فِي المطبوع ، و" ح " : أقرأها ، وهو أولَى .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : قام ، وهو أنسب .

[9] *إسناد المؤلف : ضعيف جدا* ، فيه محمد بن صالح الطبري ، اتهم بالكذب .

والحديث حسن ، أخرجه النسائي : ٥ / ٢٧٣ ، كتاب المناسك ، باب الخطبة قبل يوم التروية ، (٢٩٩٣) ، من طريق شيخه إسحاق بن إبراهيم ، عن أَبِي قرة موسى بن طارق ، به ، نحوه .

٧٤ - **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو جعفر البغداديُّ ، حدَّثنا محمَّد بن عمرو ابن خالد ، حدَّثنا أبِي ، حدَّثنا ابن لهيعة ، عن أبِي الأسود ، عن عروة ، قال : فلما أنشأ الناس الحجَّ ، تمام تسع ، بعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبا بكر ، أميراً على الناس ، وكتب له سنن الحجِّ ، وبعث معه علياًّ ابن أبي طالب ، بآيات من براءة ، فأمره[1] أن يؤذِّن بمكَّة ، وبمنًى ، وبعرفة ، وبالمشاعر كلِّها ، بأنَّه : برئت ذمَّة الله ، وذمَّة رسوله من كلِّ مشرك حجَّ بعد العام ، أو طاف بالبيت عرياناً ، وأجَّل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر ، وسار عليٌّ على راحلته فِي الناس كلِّهم ، يقرأ القرآن { براءة من الله ورسولِه } وقرأ عليهم : { يا بنِي آدم خذوا زينتكم عند كلِّ مسجدٍ }[2] الآية . وبمعناه ذكره أيضاً موسى بن عقبة .

باب

ذكر[3] قدوم وفد ثقيف ، وهم أهل الطائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتصديق ما قال فِي عروة[4] بن مسعود الثقفيِّ رضي الله عنه ، ثم إجابة الله تعالى دعاءه فِي هداية ثقيف .

٧٥ - **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا[5] أبو جعفر البغداديُّ ، حدَّثنا محمَّد بن عمرو بن خالد ، حدَّثنا أبِي ، حدَّثنا ابن لَهيعة ، عن أبِي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، قال : فلما صدر أبو بكر وعليٌّ رضي الله عنهما ، وأقام للناس الحجَّ قدم عروة بن مسعود الثقفيُّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً[6] .

[7]وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ببغداد ، أخبرنا أبو بكر ابن عتاب العبديُّ ، حدَّثنا القاسم الجوهريُّ ، حدَّثنا ابن أبِي أويس ، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمِّه موسى بن عقبة ، قال[8] :

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وأمره .

2 سورة الأعراف : آية ٣١

وإسناد المؤلف : مرسل ، وفيه : محمد بن عمرو بن خالد ، لم أقف له على ترجمة ، وفيه أيضاً : عبد الله بن لَهيعة ، وهو ضعيف .

والحديث من هذا الوجه لم أجد تخريجه عند غير المؤلف ، والله أعلم .

3 قوله : ذكر ، ليس فِي المطبوع ، وفِي " ت " : فِي ذكر .

4 فِي المطبوع : غزوة ، بالغين المعجمة ، وبالزاي ، وهو تصحيف واضح . .

5 فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

6 قوله : مسلماً ، ليس فِي المطبوع .

7 هنا فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : (ح) .

8 من قوله : عن عمه . . ، ليس فِي " ح " .

وأقام أبو بكر للناس حجَّهم ، وقدم عروة بن مسعود الثقفيُّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ثم استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجع إِلَى قومه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنِّي أخاف[1] أن يقتلوك " ، قال : لو وجدونِي نائماً ما أيقظونِي ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إِلَى الطائف ، وقدم الطائف عشياً ، فجاءته ثقيف ، فحيَّوه ، ودعاهم إِلَى الإسلام ، ونصح لهم ، فاتَّهموه وعصوه ، وأسمعوه من الأذى ، ما لم يكن يخشاهم عليه ، فخرجوا من عنده ، حتَّى إذا [أسحر][2] وطلح الفجر ، فأقام[3] على غرفة له فِي داره ، فأذَّن بالصلاة وتشهد ، فرماه رجل من ثقيف بسهم ، فقتله ، فزعموا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه قتله : " مثل عروة مثل صاحب ياسين ، دعا قومه إِلَى الله فقتلوه .

وأقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلاً ، هم أشراف ثقيف ، فيهم : كنانة بن عبد ياليل ، وهو رأسهم يومئذٍ ، وفيهم : عثمان ابن أَبِي العاص ابن بشر ، وهو أصغر الوفد ، حتَّى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، يريدون الصلح والقضية ، حين رأوا أن قد فتحت مكَّة ، وأسلمت عامَّة العرب ، فقال المغيرة بن شعبة : يا رسول الله ! أَنزِلْ علَيَّ قومي ، فأكرمهم ، فإنِّي حديث الجرم فيهم ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا أمنعك أن تكرم قومك ، ولكن منزلهم ، حيث يسمعون القرآن " وكان من جرم المغيرة فِي قومه أنَّه كان أجيراً لثقيف ، وأنَّهم أقبلوا من مصر ، حتَّى إذا كانوا ببصاق[4] ، عدا عليهم وهم نيام فقتلهم ، ثم أقبل بأموالهم ، حتَّى أتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! خَمِّس مالِي هذا ! ، فقال له رسول الله : " ما نبأك[5] ؟ قال : كنت أجيراً لثقيف ، فلما سمعت بك قتلتهم ، وهذه أموالهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّا لسنا نغدر ، وأبَى أن يُخَمِّس ما معه ، وأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف فِي المسجد ، وبنَى لهم خياماً ، لكي يسمعوا القرآن ، ويروا الناس إذا صلَّوا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب لم يذكر نفسه ، فلما سمعه وفد ثقيف ، قالوا : يأمرنا أن نشهد أنَّه رسول الله [و][6] لا يشهد به فِي خطبته ، فلما بلغه قولهم ، قال : فإنِّي أوَّل من شهد أنِّي رسول الله .

---

[1] قوله : أخاف ، ساقط من " ح " .

[2] كان فِي الأصل : سحر ، والمثبت من " ت " ، وهو الأوجه فِي اللغة ، والله أعلم .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : قام ، وهو المناسب .

[4] بصاق ، بضم الموحدة : موضع قريب من مكة ، ويقال : بساق ، بالسين المهملة ، انظر : (معجم البلدان : ١ / ٤٢٩ ، بصاق) .

[5] فِي المطبوع : وما نبؤك ، وفِي " ت " : وما نبأه .

[6] الواو ، ساقط من الأصل ، وهي مهمة .

وكانوا يفدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلَّ يوم ، ويُخلِّفون عثمان ابن أبي العاص على رحالهم ، لأنَّه أصغرهم ، فكان عثمان كلَّما رجع الوفد إليه ، وقالوا بالهاجرة عَمَدَ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن الدين ، واستقرأه القرآن ، فاختلف إليه عثمان مراراً ، حتَّى فقه[1] فِي الدين ، وعلم ، وكان إذا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً ، عمد لأبِي[2] بكر ، وكان يكتم ذلك من أصحابه ، فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعجب منه وأحبَّه .

فمكث الوفد يختلفون إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وهو يدعوهم إِلَى الإسلام ، فأسلموا ، فقال كنانة بن عبد ياليل : هل أنت مقاضينا ، حتَّى نرجع إِلَى قومنا ، قال : نعم ، إن أنتم أقررتم بالإسلام أقاضيكم ، وإلاَّ فلا قضية ، ولا صلح بيني وبينكم .

قالوا : أفرأيت الزنا ، فإنَّا قوم نغترب ، لا بدَّ لنا منه ، قال : " هو عليكم حرام ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : { ولا تقربوا الزنا ، إنَّه كان فاحشة وساء سبيلاً } "[3] .

قالوا : أفرأيت الربا ، فإنَّها أموالنا كلُّها ، قال : " لكم رؤوس أموالكم ، قال الله عزَّ وجلَّ : { يا أيها الذين آمنوا اتَّقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين } "[4] .

قالوا : أفرأيت الخمر ، فإنَّها عصيرأرضنا ، ولا بدَّ لنا منها ، قال : " إنَّ الله قد حرَّمها ، قال الله عزَّ وجلَّ[5] : { يا أيُّها الذين آمنوا إنَّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلَّكم تفلحون }[6] .

فارتفع القوم ، فخلا بعضهم ببعضٍ ، فقالوا : ويحكم إنَّا نخاف إن خالفناه يوماً كيوم مكَّة ، انطلقوا نكاتبه على ما سألنا ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : نعم ، لك ما سألت .

أرأيت الرَّبَّة[7] ، ماذا نصنع فيها ؟ قال : " اهدموها ". قالوا : هيهات ، لو تعلم الرَّبَّة أنَّك تريد هدمها قتلت أهلها ، قال عمر بن الخطَّاب : ويحك يا عبد ياليل ، ما أحمقك ! إنَّما الرَّبَّة حجر ، قال[8] : إنَّا لم نأتك يا ابن الخطَّاب ، وقالوا : يا رسول الله ! تولَّ أنت هدمها ، فأما نحن فإنَّا لن

---

1 يقال : فَقِهَ الرجل بالكسر ، يَفْقَهُ فقهاً : إذا فهم وعلم ، وفَقُهَ ، بالضم ، يَفْقُهُ : إذا صار فقيهاً عالماً (النهاية : ٣ / ٤٦٥ ، ومختار : ص ٥٠٩ ، مادة ف ق هـ) .

2 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : إِلَى أبِي بكر .

3 سورة الإسراء : آية ٣٢

4 سورة البقرة : آية ٢٧٨

5 فِي " ت " : إنَّ الله عز وجل قد حرمها ، قال ..

6 سورة المائدة : آية ٩٠

7 يعنِي : اللات ، وهي الصخرة التِي كانت تعبدها ثقيف بالطائف (النهاية : ٢ / ١٨٠ ، مادة ر ب ب) .

8 فِي " ح " : قالوا .

هدمها أبداً ، قال : " فسأبعث إليكم من يكفيكم هدمها ، فكاتبوه ، فقال كنانة بن عبد ياليل : ائذن لنا قبل رسولك ، ثم ابعث فِي آثارنا ، فإنِّي أنا أعلم بقومي ، فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرمهم ، وحباهم ، وقالوا : يا رسول الله ! أَمِّر علينا رجلاً يَؤُمُّنا ، فأمَّر عليهم عثمان ابن أبِي العاص ابن بشر ، لِما رأى من حرصه على الإسلام ، وقد كان تعلَّم سوراً من القرآن قبل أن يخرج .

وقال كنانة بن عبد ياليل : أنا أعلم الناس بثقيف ، فاكتموهم القضيَّة ، وخوِّفوهم بالحرب والقتال ، وأخبروهم أنَّ محمَّداً سألنا أموراً أبيناها عليه ، سألنا أن نهدم اللات والعُزَّى ، ونبطل أموالنا فِي الربا ، ونحرِّم الخمر والزنا ، فخرجت ثقيف ، حين دنا منهم الوفد يتلقَّوهم ، فلما رأوهم قد ساروا العنق[1] ، وقطروا[2] الإبل ، وتغشوا ثيابهم[3] ، كهيئة القوم وقد حزنوا ، وكُربوا ، ولم يرجعوا بخير[4] ، فلما رأت ثقيف ما فِي وجوه القوم ، قال بعضهم لبعضٍ : ما جاء[5] وفدكم بخير ، ولا رجعوا به ، فدخل الوفد ، فعمدوا للات[6] ، فنزلوا عندها ، واللات بيت كان بين ظهري الطائف ، يستر ويهدى له الهدي[7] ، كما يهدى لبيت الله الحرام ، فقال ناس من ثقيف حين نزل الوفد إليها : إنَّهم لا عهد لهم برؤيتها ، ثم رجع كلُّ رجل منهم إلَى أهله ، وجاء كلٌّ[8] منهم خاصَّته من ثقيف ، فسألوهم : ماذا جئتم به ، وماذا رجعتم به ؟ قالوا : أتينا رجلاً فظًّا غليظاً ، يأخذ من أمره ما يشاء ، قد ظهر بالسيف ، وأداخ له العرب ، ودان له الناس ، فعرض علينا أموراً شداداً : هدم اللات والعزَّى ، وترك الأموال فِي الربا ، إلاَّ رؤوس أموالكم ، وحرَّم الخمر والزنا ، فقالت ثقيف : والله لا نقبل هذا أبداً ، قال الوفد : أصلحوا السلاح ، وهيِّؤوا للقتال ، وتعبَّؤوا له[9]، ورمُّوا حصنكم ، فمكثت ثقيف بذلك يومين وثلاثة ، يريدون — زعموا – القتال ، ثم ألقى الله عزَّ وجلَّ فِي قلوبهم الرعب ، فقالوا : والله ما لنا به طاقة ، وقد أداخ[10] العرب كلَّها ، فارجعوا إليه فأعطوه ما سأل ، وصالحوه عليه ، فلما رأى ذلك الوفد ، أنَّهم قد رُعبوا ، واختاروا الأمان على الخوف والحرب ، قال الوفد : فإنَّا قد قاضينا وأعطيناه ما أحببنا ، وشرطنا ما أردنا ، ووجدناه أتقى الناس ، وأوفاهم وأرحمهم وأصدقهم ، وقد بورك لنا ولكم فِي مسيرنا إليه ، وفيما قاضيناه عليه ، فافهموا ما فِي القضيَّة ، واقبلوا عافية الله ،

---

[1] العَنَق : بفتح العين المهملة ، والنون : ضرب من السير ، فسيح سريع (النهاية : ٣ / ٢١٠ ، والمصباح المنير : ص ٤٣٢ ، مادة ع ن ق) .

[2] قطر البعير : طلاه بالقطران ، وبابه : نصر (مختار : ص ٥٤٢ ، مادة ق ط ر) .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " : ونعشوا أنياهم ، وهو تصحيف .

[4] فِي المطبوع بخبر .

[5] قوله : جاء ، ساقط من " ح " .

[6] فِي المطبوع : إلَى اللات ، وفِي " ت " : فعمدوا اللات .

[7] قوله : الهدي ، ليس فِي المطبوع .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : كل رجل .

[9] قوله : تعبوا . . ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " .

[10] أي : أذلهم (النهاية : ٢ / ١٣٨ ، مادة د و خ) .

فقالت ثقيف : لِمَ كتمتمونا هذا الحديث ؟ وغممتمونا أشدَّ الغَمِّ ؟ فقالوا : أردنا أن ينزع الله من قلوبكم نخوة الشيطان ، فأسلموا مكانهم ، ومكثوا أيَّاماً ، ثم قدم عليهم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أمَّر عليهم خالد بن الوليد ، وفيهم : المغيرة بن شعبة ، فلما قدموا عمدوا اللات ليهدموها ، واستكفت ثقيف كلُّها ، الرجال والنساء والصبيان ، حتَّى خرج العواتق من الحجال[1] ، لا تُرى عامَّة ثقيف أنَّها مهدومة ، ويظنُّون أنَّها ممتنعة ، فقام المغيرة بن شعبة ، فأخذ الكرزين[2]، وقال لأصحابه : والله لأضْحِكنَّكم من ثقيف ، فضرب بالكرزين ، ثم سقط يركض ، فارتجَّ أهل الطائف بصيحة واحدة ، وقالوا : أبعد الله المغيرة ، قد قتلته الربَّة ، وفرحوا حين رأوه ساقطاً ، وقالوا : من شاء منكم فليقترب ، وليجتهد على هدمها ، فوالله لا تُستطاع أبداً ، فوثب المغيرة بن شعبة ، فقال : قبَّحكم الله يا معشر ثقيف ، إنَّما هي لَكَاع[3] حجارة ومَدَر[4] ، فاقبلوا عافية الله واعبدوه ، ثم ضرب الباب فكسره ، ثم علا على سورها ، وعلا الرجال معه ، فما زالوا يهدمونها حجراً حجراً ، حتَّى سووها بالأرض ، وجعل صاحب المفتاح يقول : ليغضبنَّ الأساس ، فليخسفنَّ بهم ، فلما سمع ذلك المغيرة ، قال لخالدٍ : دعنِي أحفر أساسها ، فحفره حتَّى أخرجوا ترابها ، وانتزعوا حِلْيَتَها ، وأخذوا ثيابها ، فبهتت ثقيف ، فقالت عجوز منهم :

أسلمها الرُّضَّاع[5] وتركوا المِصاع[6]

وأقبل الوفد ، حتَّى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليتها وكسوتها ، فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ، وحمدوا الله عزَّ وجلَّ على نصره نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، وإعزازه دينه[7]

هذا لفظ حديث موسى بن عقبة ، ورواية عروة بمعناه .

وزعم محمَّد بن إسحاق بن يسار أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قدم من تبوك المدينة في

---

1 الحجلة ، بالتحريك : بيت كالقبة ، يستر بالثياب ، وتكون له أزرار كبار ، وتجمع على حجال (النهاية : ١ / ٣٤٦ ، مادة ح ج ل) .

2 الكرزين ، بكسر الكاف والزاي ، وسكون الراء : الفأس ، والجمع : كرازن ، انظر (النهاية : ٤ / ١٦٢ ، مادة ك ر ز ن) .

3 اللكع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم ، يقال للرجل : لُكَع ، وللمرأة : لَكاع (النهاية : ٤ / ٢٦٨ ، مادة ل ك ع) .

4 المدر : الطين المتماسك (النهاية : ٤ / ٣٠٩ ، مادة م د ر) .

5 الرضاع جمع راضع ، وهو اللئيم ، سمي به لأنَّه للؤمه يرضع إبله ، أو غنمه ليلاً يسمع صوت حلبه (النهاية : ٢ / ٢٣٠ ، مادة ر ض ع) .

6 بكسر الميم : المضاربة بالسيف (النهاية : ٢ / ٢٣٠ ، مادة ص و ع) .

7 ***إسناد المؤلف الأول : مرسل*** ، وفيه : محمد بن عمرو بن خالد ، لم أقف له على ترجمة ، وفيه : ابن لَهيعة ، وهو ضعيف ، لاختلاطه ، و لم يتبيَّن لِي هل أخذ عنه عمرو بن خالد قبل الاختلاط ، أو بعده .

والإسناد الثاني أيضاً : مرسل .

والحديث ذكره ابن هشام في السيرة : ٤ / ١٤١ ، وقد تابع المؤلف في سياقه موسى بن عقبة ، في كون وفد ثقيف ، وقصة عروة بن مسعود ، بعد حجة أبي بكر الصديق .

قال ابن كثير : وهكذا ذكر موسى بن عقبة قصة عروة ، ولكن زعم أن ذلك كان بعد حجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وتابعه أبو بكر البيهقيّ في ذلك ، وهذا بعيد ، والصحيح أنَّ ذلك قبل حجة أبي بكر كما ذكره ابن إسحاق . والله أعلم (البداية : ٥ / ٢٩) .

رمضان ، وقدم عليه ذلك الشهر وفد ثقيف[1] ، وزعم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَما انصرف عنهم اتبع أثره عروة بن مسعود ، فأدركه قبل أن يصل إِلَى المدينة ، فأسـلم ، وسـأله أن يرجع إِلَى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّهم قـاتلوك " ، ثم ذكـر رجوعه وقتله ، وأنَّه قيل له فِي دمه بعد ما رُمي ، فقال : كرامة أكرمنِي الله بها ، وشهادة ساقها الله إِلَيَّ ، فليس فِيَّ إلاَّ ما فِي الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يرحل عنكم ، فادفنونِي معهم ، فدفنوه معهم .

فأقامت ثقيف بعد قتل عروة بن مسعود أشهراً .

ثم ذكر قدومهم على النبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم وإسلامهم ، وذكر أنَّ النبِيَّ صلى الله عليه وسلم بعث أبا سفيان بن حرب ، والمغيرة بن شعبة ، يهدمان الطاغية ، فأقام[2] أبو سفيان فِي ماله ، ودخل المغيرة ابن شعبة ، فعلاها[3] يضربها بالمِعوَل ، وقام دونه بنو معتب ، خشـية أن يُرمـى ، أو يصاب كما أصيب عروة ، فخرجن[4] نساء ثقيف حُسَّراً[5] ، يبكين عليها ، ويقلن :

ابكين دفَّاع أسلمها الرُّضَّاع

لم يحسنوا المِصاع

٧٦ – *أخبرنا* عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا العبَّاس الأسفاطيُّ ، حدَّثنا إبراهيم بن حمزة ، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمَّـع ، عن عبد الكريم ، عن علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفيِّ ، عن أبيه ، قال :

كنَّا فِي الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فضرب لنا قُبَتَـيْنِ[6] عند دار المغيرة بن شعبة ، قال : وكان بلال يأتينا يفطِّرنا ، فنقول : أفطر رسول الله صلى الله عليـه وسلم ؟ فيقول : نعم ، ما جئتكم حتَّى أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيضع يـده فيأكـل ونأكل ، قال : وكان بلال يأتينا بسحورنا[7] .

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وفد من ثقيف .

2 فِي المطبوع : وأقام .

3 فِي المطبوع : علاها ، وفِي " ح " : علاها .

4 فِي المطبوع : وخرج ، وفِي " ح " ، و" ت " : فخرجوا .

5 جمع حاسرة ، أي : كاشفات الوجوه (النهاية : ١ / ٣٨٣ ، ومقاييس : ٢ / ٦١ ، مادة ح س ر) .

6 فِي المطبوع : قيس ، وهو تصحيف .

7 *إسناد المؤلف : ضعيف* ، فيه : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف ، وفيه : عبد الكريم ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث ضعيف ، ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٤٣ ، ورواه ابن جرير الطبري فِي التاريخ : ٢ / ١٧٩ ، عن شيخه ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق .. نحوه ، وابن حميد ضعيف .

٧٧ - أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك - رحمه الله - أخبرنا عبدالله بن جعفر الأصبهانيُّ ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، عن الحسن ، عن عثمان ابن أبِي العاص .

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلهم فِي قُبَّة فِي المسجد ، ليكون أرقَّ لقلوبهم ، واشترطوا عليه حين أسلموا : أن لا يُحشروا[1] ، ولا يعشَّروا[2] ، ولايُجَبُّوا[3] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لكم أن لا تحشروا ، ولا تعشَّروا ، ولا خير فِي دين ليس فيه ركوع "[4] .

٧٨ - أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ قال : أخبرنا أبو بكر ابن داسَّة ، قال : حدَّثنا أبو داود ، قال : حدَّثنا الحسن بن الصباح ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال : حدَّثنِي إبراهيم ، عن أبيه ، عن وهب ، قال : سألت جابراً عن شأن ثقيف إذ بايعت ، قال : اشترطت على النبِيِّ صلى الله عليه وسلم أن لا صدقة عليها ، ولا جهاد ، وأنَّه سمع النبِيَّ صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول : " سيتصدقون ، ويجاهدون ، إذا أسلموا "[5] .

٧٩ - وأخبرنا أبو بكر ابن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا شعبة ، أخبرنِي عمرو بن مرَّة ، قال : سمعت سعيد بن المسيَّب ، حدَّثنا عثمان ابن أبِي العاص ، قال :

---

[1] أي : لا يندبون إلَى المغازي ، ولا تضرب عليهم البعوث ، وقيل : لا يحشرون إلَى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم ، بل يأخذها فِي أماكنهم (النهاية : ١ / ٣٨٩ ، مادة ح ش ر) .

[2] أي : لا يؤخذ عشر أموالهم ، وقيل : أرادوا به الصدقة الواجبة (النهاية : ٣ / ٢٣٩ ، مادة ع ش ر) .

[3] أصل التجبية : أن يقوم الإنسان قيام الراكع ، وقيل : هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم ، وقيل : هو السجود ، والمراد بقولهم : لا يُجَبُّوا : أنَّهم لا يصلون ؛ ولفظ الحديث يدل على الركوع ، لقوله فِي جوابهم : " ولا خير فِي دين ليس فيه ركوع ، فسمَّى الصلاة ركوعاً لأنَّه بعضها (النهاية : ١ / ٢٣٨ ، ومختار : ص ٩٢ ، مادة ج ب ي) ، و(قاموس : ٤ / ٣١٢ ، باب الواو والياء ، فصل الجيم) .

[4] يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ٢ / ٢٤٩ ، (٩٨١) ، ***وإسناده صحيح*** .

والحديث صحيح ، أخرجه أبو داود : ٣ / ١٦٣ ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء فِي خبر الطائف ، (٣٠٢٦) ، من طريق الطيالسي ، به ، مختصراً .

وأخرجه أحمد : ٢٩ / ٤٣٨ ، (١٧٩١٣) ، وابن خزيمة : ٢ / ٢٨٥ ، جماع أبواب الأفعال فِي المسجد غير الصلاة وذكره الله ، (٦٠١) ، مختصراً ، وابن أبِي شيبة : ٣ / ١٩٧ ، كتاب الزكاة ، باب من قال : ليس على المسلمين عشور ، والطبرانِي : ٩ / ٤٥ ، (٨٣٧٢) ، كلهم من طريق عفَّان ابن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، به .

ضعَّفه الشيخ الألبانِي بعنعنة الحسن البصري ، لكونه مدلساً (الضعيفة : ٩ / ٣٠٨) ، وقال الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، فِي تحقيقه لمسند الطيالسي : حديث صحيح ، والحسن سمع من عثمان ابن أبِي العاص .

قلت : ويشهد لهذا ما أورده البخاري فِي التاريخ : ٦ / ٢١٢ ، قال : قال ابن أبِي الأسود : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أبو عامر ، عن الحسن ، قال : كنا ندخل على عثمان ابن أبِي العاص ، وقد أخلا بيتاً للحديث ، وفِي تهذيب الكمال للْمزيّ : ٦ / ١٢٣ : وقال أيوب : عن الحسن : دخلت على عثمان ابن أبِي العاص ، فهذا كلُّه يثبت سماعه منه ، والله أعلم .

[5] يروي المؤلف هنا : سنن أبِي داود : ٣ / ١٦٣ ، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما جاء فِي خبر الطائف ، (٣٠٢٥) ، ***وإسناده حسن*** . وقال الشيخ الألبانِي : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

والحديث أخرجه أحمد : ٢٣ / ٣٤ ، (١٤٦٧٣) ، من طريق ابن لَهيعة ، عن أبِي الزبير قال : وأخبرنِي جابر ... ، فذكره ، وإسناده ضعيف ، لسوء حفظ ابن لَهيعة .

آخر ما عهد إِلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أَمَّمت فأخفف[1] بهم الصلاة "[2]

٨٠ – أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدَّثنا هشام بن عليٍّ ، حدَّثنا محمَّد بن محَبَّب : أبو همَّام الدَّلاَّل ، وحدَّثنا[3] سعيد بن السائب ، عن محمَّد بن عبد الله بن عياض ، عن عثمان ابن أَبِي العاص :

أنَّ النبيَّ ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم "[4] .

باب

تعليم النبِيِّ صلى الله عليه وسلم عثمان ابن أَبِي العاص الثقفيِّ رضي الله عنه ما كان سبباً لشفائه ، ودعائه له حتَّى فارقه الشيطان ، وذهب عنه النسيان .

٨١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو الفضل ابن إبراهيم ، قال : حدَّثنا أحمد بن سلمة ، قال : حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى ، حدَّثنا سالم بن نوح ، عن الجريريِّ ، عن أَبِي العلاء ، عن عثمان ابن أَبِي العاص ، قال : قلت : يا رسول الله ! إنَّ الشيطان قد حال بينِي وبين صلاتِي وقراءتِي ، قال : فقال : ذاك شيطان ، يقال له : خِنْزَب ، فإذا حسسته[5] فتعوَّذ بالله منه ، واتفل عن يسارك ثلاثاً ، قال : ففعلت فأذهبه الله عنِّي[6] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن محمَّد بن المثنَّى .

---

[1] وهو هكذا فِي مسند الطيالسي ، وفِي المطبوع : فأخف ، وهو كذلك فِي مسلم .

[2] يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ٢ / ٢٥٠ ، (٩٨٢) ، ***وإسناده صحيح*** .

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٣٤٢ ، كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة فِي تمام ، (١٨٧) ، وابن ماجه : ١ / ٣١٦ ، كتاب إقامة الصلاة ، والسنة فيها ، باب من أم قوماً فليخفف ، (٩٨٨) ، كلاهما من طريق شعبة ، به ، مثله .

[3] الواو ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[4] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه : محمد بن عبد الله بن عياض ، قال فيه الحافظ : لين ، و لم أجد له متابعاً .

والحديث ضعيف ، أخرجه أبو داود : : ١ / ١٢٣ ، كتاب الصلاة ، باب فِي بناء المساجد ، (٤٥٠) ، من طريق رجاء بن المرجي ، وأخرجه ابن ماجه : ١ / ٢٤٥ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب أين يجوز بناء المساجد ، (٧٤٣) ، من طريق محمد بن يحيى ، وأخرجه الطبراني : ٩ / ٣٩ ، (٨٣٥٥) ، من طريق عليِّ بن عبد العزيز ، وأخرجه الحاكم : ٣ / ٦١٨ ، كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر عثمان ابن أَبِي العاص الثقفي ، من طريق عليِّ بن عبد العزيز أيضاً ، ثلاثتهم عن أَبِي همام الدلاَّل ، به ، بنحوه .

وسكت عليه الحاكم ، والذهبيّ ، وقال الشيخ الألباني : ضعيف (ضعيف سنن ابن ماجه : ص ٥٧) .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " : أحسسته ، وفِي " ت " : خشيته .

[6] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه : سعيد الجريري ، وهو مختلط ، و لم يعلم هل سالم سمع منه قبل الاختلاط أو بعده .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٧٢٨ ، كتاب السلام ، باب التعوذ من شيطان الوسوسة فِي الصلاة ، من طريق عبد الأعلى ، عن سعيد الجريريّ ، به ، نحوه ، وعبد الأعلى سمع من سعيد قبل اختلاطه .

٨٢ - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قال : حدَّثنا أبو سهل أحمد بن محمَّد ابن زياد القطَّان ، حدَّثنا زكريَّا بن يحيى ، أبو يحيى الناقد ، حدَّثنا عثمان بن عبد الوهَّاب الثقفيُّ ، حدَّثنا أبي ، عن يونس ، وعنبسة ، عن الحسن ، عن عثمان ابن أبي العاص ، قال :

شكوت إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن ، فقال : " ذاك شيطان ، يقال له : خِنْزِب ، ادنُ منِّي يا عثمان ، ثم وضع يده على صدري ، فوجدت بردها بين كتفيَّ ، وقال : أخرج يا شيطان من صدر عثمان ، قال : فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلاَّ حفظت[1] .

٨٣ - **وأخبرنا** أبو بكر القاضي ، أخبرنا أبو منصور محمَّد بن أحمد الأزهريُّ ، حدَّثنا [الحسين][2] بن إدريس الأنصاريُّ مولاهم ، حدَّثنا الصلت بن مسعود البصريُّ ، حدَّثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائيَّ ، يحدِّث عن عمِّه : عمرو بن أوس[3] ، عن عثمان ابن أبي العاص ، قال :

استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أصغر الستَّة ، الذين وفدوا عليه من ثقيف ، وذلك أنِّي كنت قرأت سورة البقرة ، فقلت : يا رسول الله إنَّ القرآن ينفلت مني ، فوضع يده على صدري ، وقال : يا شيطان اخرج من صدر عثمان ، فما نسيت شيئاً بعده أريد حفظه[4] .

٨٤ - **أخبرنا** أبو عليٍّ الحسين بن محمَّد الروذباريُّ ، حدَّثنا أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا عبد الله القعنبيُّ ، عن مالك ، عن يزيد بن حصيفة ، أنَّ عمرو بن عبد الله بن كعب السَّلَميَّ أخبره أنَّ نافع بن جبير ، أخبره عن عثمان ابن أبي العاص أنَّه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عثمان : وبي وجع قد كاد يهلكني ، قال : فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : " امسحه بيمينك سبع مرَّاتٍ ، وقل : أعوذ بعزَّة الله وقدرته ، من شرِّ ما أجد ، قال : ففعلت ذلك ، فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم[5] .

---

1 **إسناد المؤلف : ضعيف** ، فيه : عنبسة بن سعيد ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث يأتي بالطامات ، وهذا جرح مفسَّر ، وكذلك قول عمرو ابن عليّ : كان مختلطاً .

والحديث لم أجد تخريجه بهذا الوجه ، عند غير المؤلف .

2 كان في الأصل : الحسن ، والمثبت هو الصواب ، كما في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

3 في المطبوع : أويس .

4 **إسناد المؤلف : ضعيف** ، فيه : عبد الله بن عبد الرحمن الطائي ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما : محمد بن أحمد الأزهري ، وعمرو بن أوس .

والحديث بهذا الوجه عزاه ابن القيم في زاد المعاد : ٣ / ٦٠٠ ، إلى المغازي لمعتمر بن سليمان ، عن الطائفي ، عن عثمان بن عبد الله ، عن عمه عمرو بن أوس ، عن عثمان ابن أبي العاص ، بزيادة عثمان بن عبد الله بين الطائفي وعمرو بن أوس .

5 يروي المؤلف هنا : موطأ مالك : (ص ٩٤٢ ، رقم ٩) ، كتاب العين ، باب التعوذ والرقية في المرض ، **وإسناده صحيح** .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٧٢٨ ، كتاب السلام ، باب استحباب وضع يده على موضع الألم ، مع الدعاء ، (٦٧) ، من طريق الزهري ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، به ، نحوه .

وأبو داود : ٤ / ١١ ، كتاب الطب ، باب كيف الرقى ، (٣٨٩١) ، من طريق القعنبي ، والترمذي : ٤ / ٤٠٨ ، كتاب الطب ، باب (بدون) ، (٢٠٨٠) ، من طريق معن ، كلاهما عن مالك ، به ، نحوه .

جماع أبواب وُفود العرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

٨٥ - ذكر شيخنا أبو عبدالله الحافظ فِي المغازي ، فيما لم أجد نسخة سماعي ، وقد أنبأني به إجازة ، أنّ أبا العبّاس محمّد بن يعقوب حدّثهم ، حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار ، حدّثنا يونس ابن بكير ، عن محمّد بن إسحاق ، قال :

فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكّة ، وفرغ من تبوك ، وأسلمت ثقيف ، وبايعت ضربت إليه وفود العرب من كلّ وجهٍ ، فدخلوا فِي دينِ الله أفواجاً كما قال الله عزّ وجلّ ، يضربون إليه من كلّ وجه[١] .

باب وفد عُطارد بن حاجب فِي بنِي تميم

٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالا : حدّثنا أبو العبّاس محمّد ابن يعقوب ، حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال:

وقدمت وفود[٢] العرب على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقدم عليه عطارد بن حاجب ابن زرارة التميميُّ فِي أشراف من بنِي تميم منهم : الأقرع بن حابس ، والزِّبرقان بن بدر ، وعمرو بن الأهتم ، والحبحاب[٣] ، ونعيم بن زيد ، وقيس بن الحارث ، وقيس بن عاصم ، فِي وفد عظيم من بنِي[٤] تميم ، فيهم : عيينة بن حصن الفزاريُّ ، وكان الأقرع ، وعيينة ، شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً ، والفتح ، والطائف ، فلما قدم وفد بنِي تميم دخلا[٥] معهم ، فلما دخل وفد بنِي تميم المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات : أن اخرج إلينا يا محمّد ، فآذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحهم ، فخرج إليهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقالوا : يا محمّد جئناك[٦] لنفاخرك ، فائذن لشاعرنا وخطيبنا ، فقال : " نعم ، قد أذنت لخطيبكم فليقم " فقام عطارد بن حاجب ، فقال : الحمد لله الذي جعلنا ملوكاً ، الذي له الفضل علينا ، والذي وهب لنا أموالاً عظاماً ، نفعل بها المعروف ، وجعلنا أعزّ أهل المشرق ، وأكثره عدداً ،

---

1 *إسناد المؤلف : معضل .*

ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٥٧ ، وابن كثير فِي البداية والنهاية : ٥ / ٤٠ .

2 فِي " ح " ، و" ت " : وفد .

3 فِي المطبوع : ابن يزيد .

4 قوله : بنِي ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

5 فِي المطبوع : دخل .

6 فِي المطبوع ، و" ح " : إنّا قد جئناك .

وأيسره عُدَّةً ، فمن مثلنا فِي الناس ؟ ألسنا رؤوس الناس ، وأولي فضلهم ، فمن فاخرنا فليعدَّ مثل ما عددنا ، فلو شئنا لأكثرنا من الكلام ، ولكنَّا نستحي من الإكثار لِما أعطانا ، أقول هذا ، لأن تأتوا[1] بمثل قولنا ، وأمرٍ أفضل من أمرنا ، ثم جلس .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن الشماس : " قم ، فأجبه " فقام فقال : الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه ، قضى فيهنَّ أمره ، ووسع كرسيَّه علمُه ، ولم يكن شيءٌ قط إلاَّ من فضله ، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكاً ، واصطفى من خير خلقه رسولاً ، أكرمه نسباً ، وأصدقه حديثاً ، وأفضله حسباً ، فأنزل عليه كتابه ، وائتمنه على خلقه ، فكان خيرة الله من العالمين ، ثم دعا الناس إِلَى الإيمان بالله ، فآمن به المهاجرون من قومه ، وذوي رحمه ، أكرمِ الناس أحساباً ، وأحسنه[2] وجوهاً ، وخير الناس فعلاً ، ثم كان أوَّل الخلق إجابة ، واستجاب لله حين دعاه رسول الله صلى عليه وسلم : نحن ، فنحن أنصار الله[3] ، ووزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نقاتل الناس حتَّى يؤمنوا ، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ، ومن نكث جاهدناه فِي الله أبداً ، كان قتله علينا يسيراً . أقول هذا ، وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ، والسلام عليكم .

ثم ذكر قيام الزِّبرقان بن بدر ، وإنشاده ، وجواب حسَّان بن ثابت إيَّاه .

فلما فرغ حسَّان من قوله ، قال الأقرع : إنَّ هذا[4] الرجل خطيبه أخطب من خطيبنا ، وشاعره أشعر من شاعرنا ، وأصواتهم أعلا من أصواتنا .

فلما فرغوا أجازهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأحسن جوائزهم ، وكان عمرو بن الأهتم قد خلفه القوم فِي ظهرهم ، وكان من أحدثهم سنًّا ، فقال قيس بن عاصم ، وكان ينَقِّص[5] ابن الأهتم : يا رسول الله عليك السلام ، إنَّه قد كان غلام منَّا فِي رحالنا ، وهو غلام حدثٌ فأزرى[6] به ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطى القوم ، فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه ذلك من قول قيس — يهجوه — فذكر أبياتاً قالهنَّ[7] .

٨٧ — *وأخبرنا* أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحويُّ ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثنا سليمان بن حرب ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، عن محمَّد بن الزبير الحنظليِّ ، قال :

---

1 فِي " ت " : يأتوا .

2 فِي المطبوع : وأحسنهم .

3 فِي " ح " ، و" ت " : أنصار رسول الله .

4 فِي المطبوع : وأبي ، إنَّ هذا .

5 فِي المطبوع : يبغض .

6 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وأزرى . وأزريت به إزراءً : إذا قصَّرت به ، وتهاونت (النهاية : ٢ / ٣٠٢ ، مادة ز ر ي) .

7 *إسناد المؤلف : معضل* .

وذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٥٧ ، وابن كثير فِي البداية والنهاية : ٥ / ٤٢ .

قدم على النبيِّ صلى الله عليه وسلم الزِّبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، فقال لعمرو بن الأهتم : " أخبرني عن هذا الزِّبرقان ، فأماَّ هذا فلست أسألك عنه " لقيس ، قال : وأُراه كان قد عرف قيساً ، قال : فقال : مُطاع فِي أذنيه ، شديد العارضة ، مانع لِما وراء ظهره ، قال : فقال الزِّبرقان : قد قال ما قال وهو يعلم أنِّي أفضل مما قال ، قال : فقال عمرو : والله ما علمتك إلاَّ زمِرَّ[1] المروءة ، ضيِّق العطن ، أحمق الأب ، لئيم الخال ، ثم قال : يا رسول الله ! قد صدقت فيهما جميعاً ، أرضانِي فقلت بأحسن ما أعلم فيه ، وأسخطنِي فقلت بأسوأ ما أعلم فيه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ من البيان سحراً "[2] .

هذا منقطع ، وقد روي من وجه آخر موصولاً .

٨٨ – *أخبرنا* أبو جعفر كامل بن أحمد المستمليُّ ، أخبرنا محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن عثمان البغداديُّ ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن الحسين العلاَّف ببغداد ، حدَّثنا عليُّ بن حرب الطائيُّ ، حدَّثنا أبو سعد الهيثم بن محفوظ ، عن أبِي المقوِّم الأنصاريِّ ، قال أبو جعفر : أبو المقوِّم اسمه : يحيى ابن يزيد ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، مولى ابن عبَّاس ، عن عبد الله بن عبَّاس ، قال :

جلس إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن عاصم ، والزِّبرقان بن بدر ، وعمرو بن الأهتم التميميُّون ، ففخر الزِّبرقان ، فقال : يا رسول الله ! أنا سيِّد تميم ، المطاع[3] فيهم ، والمجاب ، أمنعهم من الظلم ، وآخذ لهم بحقوقهم ، وهذا يعلم ذلك ، يعنِي عمرو بن الأهتم ، فقال عمرو بن الأهتم : إنَّه لشديد العارضة ، مانع لجانبه ، مطاع فِي أذنيه ، فقال الزِّبرقان بن بدر : والله يا رسول الله ! لقد علم منِّي غير ما قال ، وما منعه أن يتكلَّم إلاَّ الحسد ، فقال عمرو بن الأهتم : أنا أحسدك ، فوالله إنَّك للئيم[4] الخال ، حديث المال ، أحمق الوالد[5] ، مضيّع فِي العشيرة ، والله يا رسول الله ! لقد صدقت فيما قلت أولاً ، وما كذبت فيما قلت آخراً ، ولكنِّي رجل إذا رضيت قلت أحسن ما علمت ، وإذا غضبت قلت أقبح ما وجدت ، ولقد صدقت فِي الأولَى والأخرى جميعاً ، فقال النبِيُّ صلى عليه وسلم : " إنَّ من البيان سحراً ، إنَّ من البيان سحراً "[6]

---

[1] هذه الكلمة غير مفهومة فِي " ح " ، و" ت " ، فإن كانت كما فِي الأصل ، والمطبوع ، فهي بكسر الزاي والميم ، وتشديد الراء ، يقال : رجل زِمِرٌّ ، أي : شديد ، انظر لسان العرب : ٦ / ٨٠ ، مادة ز م ر) ، وشديد العارضة ، أي : شديد الناحية ، ذو جلد وصرامة (النهاية : ٣ / ٢١٦ ، مادة ع ر ض) .

[2] ***إسناد المؤلف : منقطع*** ، قاله المؤلف نفسه ، بل ضعيف جدا ، محمد بن الزبير الحنظلي متروك .

والحديث ضعيف جدا ، أخرجه أبو نعيم فِي معرفة الصحابة : ٣ / ١٢٣٧ ، (٣٠٩٦) ، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن حماد بن زيد ، به ، نحوه ، وانظر (الروض الأنف : ٤ / ٢٢٣ – ٢٢٤) .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : والمطاع ، بالواو .

[4] فِي المطبوع ، " ح " : لئيم ، بلام واحدة .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الولد .

[6] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، محمد بن محمد البغدادي ، واهٍ ، روى مناكير ، ومحمد بن عبد الله العلاَّف ، وأبو المقوم ، لم أقف لهما على ترجمة ، وأبو سعد الهيثم بن محفوظ ، قال فيه الذهبِي : لا يدري من هو . قال ابن كثير : وهذا إسناد غريب جدا (البداية : ٥ / ٤٥)

والحديث أخرجه من هذا الوجه الحاكم : ٣ / ٦١٣ ، كتاب معرفة الصحابة ، وسكت عليه هو والذهبِي . =

٨٩ - *أخبرنا* أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار ، قال : حدَّثني[1] الحسن بن سهلٍ المجوِّز ، حدَّثنا أبو عاصم ، حدَّثنا سفيان ، عن الأغر ، عن خليفة بن حصين ، عن قيس بن عاصم ، أنَّه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأسلم[2] ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماءٍ وسدرٍ[3] .

٩٠ - *أخبرنا* القاضي أبو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمَّد بن [حاتم][4] بن خيثمة ، حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن هارون الفقيه ، قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم البوسنجيُّ[5] حدّثنا يوسف ابن عديٍّ ، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن قيس بن الربيع ، عن الأغر ، عن خليفة بن حصين ، عن جدِّه قيس بن عاصم .

أنَّه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماءٍ وسدر ، وأن يقوم بين يدي أبِي بكر وعمر ، رضي الله عنهما يعلِّمانه[6] .

= وقوله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ من البيان سحراً ، إنَّ من البيان سحراً " صحيح ، أخرجه - بدون ذكر القصة - أبو داود : ٤ / ٣٠٣ ، كتاب الأدب ، باب ما جاء في الشعر ، (٥٠١١) ، والترمذي : ٥ / ١٣٨ ، كتاب الأدب ، باب ما جاء أنَّ من الشعر حكمة ، (٢٨٤٥) ، مختصراً ، وأحمد : ٤ / ٤٨٦ ، (٢٧٦١) ، وابن حبان : ٧ / ٥١٥ ، كتاب الحظر والإباحة ، باب الشعر والسجع ، (٥٧٥٠) ، والطيالسي : ٤ / ٣٩٤ ، (٢٧٩٢) ، والبخاري في الأدب المفرد : (ص ٢٩٢ ، رقم ٨٧٥) ، وأبو يعلى : ٣ / ٨ ، (٢٣٢٨) ، والطبراني : ١١ / ٢٨٧ ، (١١٧٥٨) ، كلهم من طريق أبي عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، به ، بدون تكرار ، وزادوا : وإنَّ من الشعر لسحراً ، أما الترمذي ، فإنَّه اقتصر على هذه الزيادة

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه : ٢ / ١٢٣٦ ، كتاب الأدب ، باب الشعر ، من طريق زائدة ، عن سماك ، به ، مثل لفظ الترمذي .

1 في المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

2 قوله : فأسلم ، ليس في " ح " .

3 *إسناد المؤلف : حسن .*

والحديث حسن ، أخرجه أبو داود : ١ / ٩٨ ، كتاب الطهارة ، باب الرجل يسلم فيؤمر بالغسل ، (٣٥٥) ، والترمذي : ٢ / ٥٠٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما ذكر في الاغتسال عند ما يسلم الرجل ، (٦٠٥) ، والنسائي : ١ / ١١٨ ، كتاب الطهارة ، باب ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه ، (١٨٨) ، وأحمد : ٣٤ / ٢١٦ ، (٢٠٦١١) ، وابن خزيمة : ١ / ١٢٦ ، كتاب الوضوء ، باب استحباب غسل الكافر إذا أسلم بالماء والسدر ، (٢٥٤) ، وابن حبان : ٢ / ٢٧٠ ، كتاب الطهارة ، باب غسل الكافر إذا أسلم ، (١٢٣٧) ، وابن المنذر في الأوسط : ٢ / ١١٤ ، كتاب الاغتسال من الجنابة ، باب ذكر الكافر يسلم ، (٦٤٠) ، والطبراني : ١٨ / ٣٣٨ ، (٨٦٦) ، وأبو نعيم في الحلية : ٧ / ١١٧ ، ترجمة سفيان الثوري ، (٣٩٥) ، والمؤلف في السنن : ١ / ١٧١ ، كتاب الطهارة ، باب الكافر يسلم فيغتسل ، وفي معرفة السنن : ١ / ٢٦٧ ، كتاب الطهارة ، باب الكافر يسلم ، (٢٦٩) ، كلهم من طريق سفيان الثوري ، به ، نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه ، والعمل عليه عند أهل العلم ، يستحبون للرجل إذا أسلم أن يغتسل ، ويغسل ثيابه .

4 كان في الأصل ، والمطبوع : خاتم ، بالخاء المعجمة ، والمثبت هو الصواب ، كما في " ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

5 في " ح " : البوشنجي ، بالشين المعجمة ، وهو الموافق لمصادر الترجمة .

6 *إسناد المؤلف : ضعيف* ، من أجل قيس بن الربيع ، فإنَّه ضعُف حفظه لَمَّا كبر .

والحديث حسن ، سبق تخريجه في الذي قبله .

باب

وفد بني عامر ، ودعاء النبيّ صلى الله عليه وسلم على عامر بن الطفيل ، وكفاية الله تعالى شرَّه ، وشرّ أربد بن قيس بعد أن عصم منهما[1] نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة

٩١ – أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطّان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا يعقوب بن سفيان ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا أبو بكر بن ثمامة بن النعمان الراسبيّ ، عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء ، قال :

وفد أبي في وفد بني عامر إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيّدنا ، وذو الطول علينا ، فقال : " مَهْ مَهْ ، قولوا بقولكم ، ولا يستجرينَّكم الشيطان[2] ، السيِّد : الله ، السيِّد : الله ، السيِّد : الله[3] .

٩٢ – وذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، ، عن أبي العبّاس الأصمِّ ، عن العطارديّ ، عن يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر ، فيهم : عامر بن الطفيل ، وأربد بن قيس ، وخالد بن جعفر ، وحيان بن مسلم بن مالك ، فكان هؤلاء النفر رؤساء القوم وشياطينهم ، فقدم عامر بن الطفيل ، عدوّ الله[4] على رسول الله[5] ، وهو يريد أن يغدر به ، فقال له قومه : يا عامر ! إنّ الناس قد أسلموا[6] فقال : والله[7] لقد كنت آليت

---

[1] في المطبوع : منها .

[2] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : لا يستجرنّكم . ومعنى لا يستجرينكم : لا يستغلبنّكم ، فيتّخذنكم جرياً ، أي : رسولاً ووكيلاً ، وذلك أنّهم كانوا مدحوه ، فكره لهم المبالغة في المدح ، فنهاهم عنه ، يريد : تكلموا بما يحضركم من القول ، ولا تتكلفوه ، كأنّكم وُكلاء الشيطان ورسله ، تنطقون عن لسانه (النهاية : ١ / ٢٦٤ ، مادة ج ر ي) .

[3] *إسناد المؤلف : مرسل* ، وأبو بكر ابن ثمامة بن النعمان الراسبي ، لم يوثقه سوى ابن حبان .

والحديث صحيح ، أخرجه أبو داود : ٤ / ٢٥٤ ، كتاب الأدب ، باب كراهية التمادح ، (٤٨٠٦) ، وأحمد : ٢٦ / ٢٣٤ ، (١٦٣٠٧) ، والبخاري في الأدب المفرد : (ص ٨٥ ، رقم ٢١١) ، وابن أبي الدنيا في الصمت : (ص ٦٠ ، رقم ٧٣) ، والنسائي في الكبرى : ٦ / ٧٠ ، كتاب عمل اليوم والليلة ، [باب] ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل : سيدنا ، وسيدي ، (١٠٠٧٤) ، والمؤلف في الأسماء والصفات : ١ / ٦٨ ، (٣٣) ، كلهم من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، به ، نحوه .

وإسناده صحيح ، على شرط مسلم ، وقال الحافظ : ورجاله ثقات ، وقد صححه غير واحد (الفتح : ٥ / ١٧٩) ، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد : (ص ٩٧) ، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند ، في موضع التخريج المذكور ، وفي تحقيق زاد المعاد : ٣ / ٦٠٣ .

[4] قوله عدو الله ، ليس في المطبوع .

[5] قوله : على رسول الله ، ليس في المطبوع ، وفي " ح " : على رسوله .

[6] من قوله : وهو يزيد ... ، ليس في المطبوع .

[7] في المطبوع : تالله .

أن لا أنتهي حتّى[1] تتبع العرب عقبِي ؛ أفأنا أتبع عقب هذا الفتى من قريش ؟ ثُمّ قال لأربد : إذا قدمنا على الرجل ، فإنِّي شاغل عنك وجهه ، فإذا فعلت ذلك فاعلُهُ [بالسيف][2] ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر : يا محمَّد ! خالنِي ، فقال : " لا ، والله حتّى تؤمن بالله وحده " فقال : يا محمّد ! خالنِي ، فقال : " لا ، حتّى تؤمن بالله وحده ، لا شريك له " فلما أبَى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما والله لأملأنّها عليك خيلاً حمراً[3] ورجالاً ، فلما ولّى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهمَّ اكفنِي عامر بن الطفيل " فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عامر لأربد : ويحك يا أربد !! أين ما كنت أمرتك به ؟ والله ، ما كان على ظهر الأرض رجل أخوف عندي على نفسي منك ، وأيم الله لا أخاف بعد اليوم أبداً ، قال : لا أبا لك ، لا تعجل عليَّ ، فوالله ما هممت بالذي أمرتنِي به من مرَّة ، إلاَّ دخلت بينِي وبين الرجل ،[4] أفأضربك بالسيف ؟ ثم خرجوا راجعين إلَى بلادهم ، حتَّى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله عزّ وجلّ على عامر بن الطفيل الطاعون فِي عنقه ، فقتله الله فِي بيت امرأة من بنِي سلول ، ثم خرج أصحابه حين واروه ، حتّى قدموا أرض بنِي عامر أتاهم قومهم ، فقالوا : ما وراءك يا أربد ! فقال : [5]دعانا إلَى عبادة شيءٍ لوددت أنّه عندي فأرميه بنبلِي[6] هذه حتّى أقتله ، فخرج بعد مقالته بيوم أو يومين معه جملٌ [يبيعه][7] ، فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقةً ، فأرحقتهما ، وكان أربد أخاً للبيد ابن ربيعة لأمِّه ، فبكاه ورثاه[8] .

٩٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا محمّد ابن إسحاق ، حدّثنا معاوية بن عمرو ، حدّثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعيّ ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبِي طلحة ، [9]قصة بئر معونة ، قال الأوزاعيُّ : قال يحيى : فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحاً : " اللهمَّ اكفنِي عامر بن الطفيل بما شئت ، وابعث عليه داءً يقتله " فبعث الله عليه طاعوناً فقتله[10] .

---

[1] فِي المطبوع وحده : من .

[2] كان فِي الأصل : السيف ، بدون الباء الموحدة ، والمثبت هو الأشبه ، كما فِي المطبوع ، بقية النسخ .

[3] قوله : حمراً، ليس فِي " ت " .

[4] فِي المطبوع هنا : حتى ما أرى غيرك .

[5] فِي المطبوع هنا : لقد .

[6] فِي المطبوع : بالنبل .

[7] كان فِي الأصل : يتبعه ، والمثبت أشبه .

[8] ***إسناد المؤلف : معضل .***

والحديث ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٦٣ .

[9] فِي المطبوع هنا ، و" ح " ، و" ت " : فِي

[10] ***إسناد المؤلف : منقطع .***

والحديث لم أجد تخريجه بهذا الوجه .

٩٤ – أخبرنا أبو زكريّا ابن أبِي[1] إسحاق المزكّي ، أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن إسحاق ، حدّثنا محمّد بن إسحاق[2] السلميّ ، حدّثنا عبد الله بن رجا[3] ، حدّثنا[4] همّام ، عن إسحاق ابن أبي طلحة[5] ، قال : حدّثني[6] أنس بن مالك ، فِي قصّة حرام[7] بن ملحان ، قال : وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل ، وكان أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : أخيّرك بين ثلاث خصالٍ : يكون لك أهل السهل ، ويكون لِي أهل المدر ، وأكون خليفتك من بعدك ، أو أغزوك بغطفان ، بـألف أشقر ، وألف شقراء ، قال : فطُعن فِي بيت امرأةٍ ، فقال : أغُدّةٌ كغُدّة البكر ، فِي بيت امرأة من بنِي فلان ، ائتونِي بفرسي ، فركب ، فمات على ظهر فرسه[8] .

أخرجه البخاريّ فِي الصحيح ، من حديث همّام .

٩٥ – أخبرنا أبو سعد عبد الملك ابن أبِي عثمان الزاهد – رحمه الله – أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن يحيى بن طاهر الحسينيّ بالمدينة ، حدّثنا محمّد[9] بن الحسن بن نصر ، أخبرنا[10] أبو عبد الله الزبير بن بكّار ، قال : حدّثتنِي فاطمة بنت عبد العزيز بن مؤملة[11] ، عن أبيها ، عن جدِّها مؤملة[11] ابن جميل ، قال :

أتى عامر بن الطفيل النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال له : يا عامر ! أسلم ، قال : أسلم على أنّ لِي الوبر[12] ، ولك المدر[13] ؟ قال : لا ، ثم قال : يا عامر ! أسلم ، قال : أسلم على أنّ لِي الوبر ، ولك المدر ، قال : لا ، فولّى وهو يقول : والله يا محمّد لأملأنّها عليك خيلاً جُرداً[14] ، ورجالاً مرداً ، ولأربطنّ بكلّ نخلة فرساً ، فقال النبِيُّ صلى الله عليه وسلم : " اللهمَّ اكفِنِي عامراً ، واهدِ قومه ،

---

1 ساقط من المطبوع .

2 فِي المطبوع : إسماعيل ، ولعله تحريف .

3 فِي المطبوع ، و" ح " : رحا ، بحاء مهملة .

4 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أنبأنا .

5 قوله : عن إسحاق ، ساقط من " ت " .

6 فِي المطبوع ، " ح " ، و" ت " : حدثنا .

7 فِي المطبوع ، و" ح " : حزام ، بالزاي ، وهو تصحيف .

8 ***إسناد المؤلف : صحيح*** .

والحديث أخرجه البخاري: ٧ / ٣٨٥ ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع .. (٤٠٩١) ، من طريق همام ، به ، نحوه .

وقوله فِي الحديث : غدة ، هي لحم يحدث من داء بين الجلد واللحم ، يتحرك بالتحريك ، والغدة للبعير : كالطاعون للإنسان ، والجمع : غـدد (النهاية : ٣ / ٣٤٣ ، والمصباح المنير : ص ٤٤٣ ، مادة غ د د) .

9 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بن يحيى .

10 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدثنا .

11 فِي المطبوع : مؤمل .

12 أي : أهل البوادي ، والمدن ، والقرى ، وهو من وبر الإبل ، لأن بيوتهم يتخذونها منه (النهاية : ٥ / ١٤٥ ، مادة و ب ر) .

13 يريد بأهل المدر : أهل القرى والأمصار ، واحدها مَدَرَة (النهاية : ٤ / ٣٠٩ ، مادة م د ر) .

14 يقال : فرس أجرد : قصير الشعر ، رقيقه ، والأجرد : السباق (النهاية : ١ / ٢٥٦ ، ومقاييس : ١ / ٤٥٢ ، مادة ج ر د) ، والقـاموس : ١ / ٢٩٢ ، باب الدال ، فصل الجيم .

فخرج حتّى إذا كان بظهر المدينة ، صادف امرأة يقال لها : سلوليَّة ، فنزل عن فرسه ، ونام فِي بيتها ، فأخذته غُدَّةٌ فِي حلقه ، فوثب على فرسه ، وأخذ رمحه ، وأقبل يجول ، وهو يقول : غُدَّةٌ كغُـدّة البَكر ، وموت فِي بيت سلوليَّة ، فلم تزل تلك حاله ، حتّى سقط عن فرسه ميتاً[1] .

باب
وفد عبد القيس ، وإخبار النبيّ صلى الله عليه وسلم بطلوعهم قبل قدومهم

٩٦ – *أخبرنا* أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك – رحمه الله – ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهانِيّ ، حدّثنا يونس بن حبيب ، حدّثنا أبو داود ، حدّثنا شعبة ، عن أبِي جمرة ، قال : سمعت ابن عبّاس يقول :

إنّ وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " ممن[2] القوم ؟ قالوا : من[3] ربيعة ، قال : " مرحباً بالوفد ، غير الخزايا ، ولا الندامى " ، فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! إنّا حيٌّ من ربيعة ، وإنّا نأتيك من شقّة بعيدة ، وإنّه يحول بيننا وبينك هذا الْحَيُّ من كفّار مضر ، وإنّا لا نصل إليك إلاّ فِي شهر حرام ، فمرنا بأمرٍ فَصْلٍ ، ندعو إليه من وراءنا ، وندخل به الجنّة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " آمركم بأربعٍ ، وأنهاكم عن أربعٍ ، آمركم بالإيمان بالله وحده ، أتدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا من المغانم الخُمسَ ، وأنهاكم عن أربعٍ : عن الدُّبَّاء[4] ، والحَنْتَم[5] ، والنّقير[6] ، والْمُزَفَّت[7] " ، وربما قال : " الْمُقَيَّر[8] ، فاحفظوهنَّ ، وادعوا إليهنَّ مَن وراءكم[9] .

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " : والله أعلم .
إسنادالمؤلف : لم أقف لهم على ترجمة سوى الزبير .
والحديث لم أجد تخريجه .

2 فِي المطبوع : من .

3 كلمة " من " ليست فِي المطبوع .

4 الدباء : هو القرع ، واحدها دباءة ، كانوا ينتبذون فيها ، فتسرع الشدة فِي الشراب ، ووزنه : فُعَّال ، ولامه همزة ، وأخرجه الهروي فِي هذا الباب على أنّ الهمزة زائدة (النهاية : ٢ / ٩٦ ، مادة د ب ب) .

5 الحنتم : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها إلَى المدينة ، ثم اتسع فيها ، فقيل للخزف كله : حنتم ، واحدها : حنتمة (النهاية : ١ / ٤٤٨ ، مادة ح ن ت م) .

6 النقير : أصل النخلة ، ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ، ليصير نبيذاً مسكراً (النهاية : ٥ / ١٠٤ ، مادة ن ق ر) .

7 المزفّت : هو الإناء الذي طُلي بالزفت ، وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه (النهاية : ٢ / ٣٠٤ ، مادة ز ف ت) .

8 القير : بكسر القاف ، والقار : شيء أسود ، يطلى به السفن ، والإبل ، أو هما الزفت (مختار : ص ٥٥٩ ، والمصباح المنير : ص ٥٢١ ، مادة ق ي ر) ، والقاموس : ٢ / ١٢٨ ، باب الراء ، فصل القاف .

9 يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ٤ / ٤٦٥ ، (٢٨٧٠) ، ***وإسناده صحيح*** .

أخرجاه في الصحيح[1] من حديث شعبة .

٩٧ – *وأخبرنا* أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار ببغداد ، أخبرنا الحسين[2] بن يحيى بن عيّاش القطّان ، حدّثنا أبو الأشعث ، حدّثنا خالد بن الحارث ، حدّثنا سعيد هو ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، حدّثنا غير واحد ممن لقي الوفد ، وذكر أبا نضرة أنّه حدّث عن أبي سعيد الخدريّ :

أنّ وفد عبد القيس لَمّا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : يارسول الله إنّا حَيٌّ من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مُضَر ، وإنّا لا نقدر عليك إلاّ في الشهر الحرام ، فمرنا بأمرٍ ندعو إليه من وراءنا من قومنا ، وندخل به الجنّة إذا نحن أخذنا به ، أو عملنا به ، فقال : " آمركم بأربعٍ ، وأنهاكم عن أربعٍ : أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ، وتقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة ، وتصوموا رمضان ، وتعطوا الخمس من المغنم ، وأنهاكم عن أربعٍ : عن الدّبّاء ، والحَنْتَم ، والْمُزَفَّت ، والنقير " ، قالوا : يا رسول الله ! وما علمك بالنقير ؟ قال : " [جِذعٌ][3] تنقرونه ، ثم تلقون فيه من[القُطَيْعَات][4] والتمر ، ثم تصبُّون عليه الماء ، حتّى يغلي ، فإذا سكن شربتموه ، فعسى[5] أحدكم أن[6] يضرب ابن عمِّه بالسيف " ، قال : وفي القوم رجل به ضربة كذلك ، قال : كنت أخبأها حياءً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ففيم نشرب يا رسول الله ! قال : " اشربوا في أسقية الأدم التي [يُلاثُ][7] على أفواهها . قالوا : يا رسول الله ! إنّ أرضنا كثيرة الْجِرْذَان[8] لا تبقى بها أسقية الأدم ، قال : " وإنّ أكلتها الجرذان ؛ وإن أكلتها الجِرذان " مرّتين ، أو ثلاثاً ، ثم قال نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم لأشجِّ عبد القيس : " إنّ فيك خصلتين يحبّهما الله ورسوله : الحلم ، والأناة "[9]

= *والحديث أخرجه البخاريّ* : ١ / ١٢٩ ، كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس من الإيمان ، ( ) ، ومسلم : ١ / ٤٧ ، كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ... ÷ ( ) ، وأبو داود : ٤ / ٢١٩ ، كتاب السنة ، باب في الإرجاء ، ( ) ، والنسائيّ : ٨ / ٧٢٧ ، كتاب الأشربة ، باب ذكر الأخبار التي اعتلّ بها من أباح شراب المسكر ، ( ) ، كلهم من طريق شعبة ، به ، نحوه .

وأخرجه : ٤ / ١٥٣ ، كتاب السير ، باب ما جاء في الخمس ، من كريق عبّاد بن عبّاد المهلبيّ ، عن أبي جمرة ، به ، نحوه .

1 قوله : في الصحيح ، ليس في المطبوع ، ولا في " ح " ، و" ت " .

2 في المطبوع ، و" ح " : أبو الحسين ، والصواب ما أثبته ، كما في الأصل ، ومصادر الترجمة .

3 ما بين المعكوفتين من المطبوع ، وليس في من النسخ ، وهو أنسب .

4 في المطبوع : القطباء ، وفي جميع النسخ : البطيناء ، والمثبت هو الصواب ، كما في صحيح مسلم ، وهو نوع من التمر ، وقيل : هو البسر قبل أن يدرك (النهاية : ٤ / ٨٤ ، مادة ق ط ع) .

5 في المطبوع : حتى إنّ .

6 في المطبوع : ليضرب .

7 كان في الأصل : يلاث ، بالتاء المثناة ، وهو تحريف ، ومعنى يلاث ، أي : يشدّ ، ويربط (النهاية : ٤ / ٢٧٥ ، مادة ل و ث) .

8 جمع جرذ ، بضم الجيم ، وفتح الراء ، وهو الذكر الكبير من الفأر (النهاية : ١ / ٢٥٨ ، مادة ج ر ذ) ، و(حياة الحيوان : ١ / ١٩١ ، الجرذ) .

9 *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٤٨ ، كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ... ، (٢٦) ، من طريق سعيد ابن أبي عروبة .

٩٨ - أخبرنا أبو عليٍّ الحسن[1] بن محمّد الروذباريّ ، أنبأنا إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصفّار ، حدّثنا الحسن[2] بن الفضل بن السمح ، حدّثنا قيس بن حفص الدارميّ ، حدّثنا طالب بن حُجير العبديّ ، حدّثنا هود بن عبد الله بن سعد[3] أنّه سمع جدّه[4] مَزْيَد العَصَريّ ، قال :

بينما النبيّ صلى الله عليه وسلم يحدّث أصحابه ، إذْ قال لهم : سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير أهل المشرق ، فقام عمر ، فتوجه نحوهم ، فلقي ثلاثة عشر ركباً[5] ، فقال : من القوم ؟ قالوا : من بني عبد القيس ، قال : فما أقدمكم هذه البلاد ، أتجارة ؟ قالوا : لا ، قال : أما إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد ذكركم آنفاً[6] ، فقال خيراً ، ثم مشى معهم حتّى أتوا النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر للقوم : هذا صاحبكم الذي تريدون ، فرمى القوم بأنفسهم عن[7] ركائبهم ، فمنهم من مشى إليه ، ومنهم من هَرْوَلَ ، ومنهم من سعى ، حتّى أتوا النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأخذوا بيده فقبّلوها[8] ، وتخلّف الأشجُّ في الركاب ، حتّى أناخها ، وجمع متاع القوم ، ثم جاء يمشي حتّى أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبَّلها ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : " إنَّ فيك خلّتين يحبُّهما الله ورسوله " قال جَبْلٌ جُبِلتُ عليه أم تَخَلُّقاً منّي ؟ قال : " بل جبلٌ " قال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحبُّه الله ورسوله[9] .

٩٩ - وأخبرنا أبو عليّ الروذباريّ ، أنبأنا أبو بكر ابن داسة ، أخبرنا[10] أبو داود حدّثنا[11] محمّد بن عيسى ، حدّثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق ، قال : حدَّثتني أمُّ أبان بنت الوازع ابن زارع ، عن جدِّها زارع ، وكان في وفد عبد القيس ، قال :

فجعلنا نتبادر من رواحلنا ، فنقبِّل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله ، وانتظر المنذر الأشجُّ ، حتَّى أتى عَيْبَتَه ، فلبس ثوبيه ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : " إنَّ فيك

---

1 في المطبوع : الحسين .

2 في المطبوع : الحسين ، وهو تصحيف .

3 في المطبوع : سعيد ، وهو تصحيف .

4 كلمة "جده" ليست في المطبوع ، ولا في " ح " .

5 في المطبوع ، و" ت " : راكباً ، وهو الأنسب .

6 كلمة "آنفاً" ليست في " ح " .

7 في المطبوع ، و" ح " : من .

8 في " ح " : فقبلوا .

9 *إسناد المؤلف : منكر* ، من أجل الحسن بن الفضل بن السمح ، قال فيه الذهبي : اتهم ، ومزقوا حديثه .

والحديث حسن لغيره ، له شواهد عن الأشج نفسه ، أخرجه أبو يعلى : ٦ / ٢١٦ ، (٦٨١٥) ، والطبراني : ٢٠ / ٣٤٥ ، (٨١٢) ، كلاهما من طريق محمد بن صدران أبي جعفر ، عن طالب بن حجير ، به ، نحوه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وأبو يعلى ، ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف (المجمع : ٩ / ٣٨٨) .

10 في المطبوع : حدثنا .

11 كلمة " حدثنا " ساقطة من المطبوع .

خلَّتين[1] يحبُّهما الله : الحلم ، والأناة " قال : يارسول الله ! أنا أتخلَّق بهما ، أم الله جبلني عليهما ؟ قال : " بل الله جبلك[2] عليهما " قال : الحمد لله الذي جبلني على خلَّتين[3] يحبُّهما الله ورسوله[4] .

١٠٠ – *أخبرنا* أبو عبد الله محمَّد بن أحمد ابن أبي طاهر الدَّقَّاق ببغداد ، أنبأنا[5] أحمد ابن سلمان ، قال : قُرئ على أبي قلابة عبد الملك بن محمَّد الرقاشيِّ وأنا أسمع ، قال : حدَّثني[6] رجاء ابن سلمة ، حدَّثنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي جمرة ، عن ابن عبَّاس ، قال

أوَّل جمعة جُمِعت – بعد جمعة جُمعت[7] بالمدينة – : جمعة البحرين [بِجُواثا][8] : قرية من قرى عبد القيس[9] .

رواه البخاريّ في الصحيح ، عن حبَّان ، عن ابن المبارك .

١٠١ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارود بن الْمُعْلَى بن عمرو بن حنش[10] بن يعلَى العبديّ ، وكان نصرانياً في عبد القيس ، فحدَّثني بعض أصحابنا عن الحسن ، قال : كان الجارود بن المعلَى رجلاً نصرانياً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس ، فقال : يا رسول الله ! إنِّي على دينٍ[11] ، وإنِّي تارك ديني لدينك ، فتضمَّن لي ما فيه ، قال : " نعم ، أنا ضامن

---

[1] في المطبوع ، و" ح " : خصلتين .

[2] كلمة " جبلك " ساقطة من " ح " .

[3] في المطبوع : خلتين ، وفي " ح " ، و" ت " : خلقين .

[4] يروي المؤلف هنا : سنن أبي داود : ٤ / ٣٥٧ ، كتاب الأدب ، باب في قبلة الجسد ، ***وإسناده حسن لغيره*** ، له شواهد .

والحديث حسن ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد : (ص ٣٢٨ ، رقم ٩٧٨) ، باب تقبيل الرجل ، والطبراني : ٥ / ٢٧٥ ، (٥٣١٣ ، ٥٣١٤) ، كلاهما من طريق مطر بن عبد الرحمن الأعنق ، به ، نحوه .

[5] في " ح " : أخبرنا .

[6] في المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

[7] كلمة "جمعت " ليست في المطبوع .

[8] كان في الأصل ، والمطبوع : حواثاء ، بالحاء المهملة ، والمثبت هو الصواب ، كما في معجم البلدان : ٢ / ١٧٤ ، وفتح الباري : ٢ / ٣٨٠ ، قال ياقوت : جُوَثاء : بالضم ، وبين الألفين ثاء مثلثة ، يُمَد ويقصر ، وهو عَلَم مرتجل : حصن لعبد القيس بالبحرين ، فتحه العلاء الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، سنة (١٢ هـ) عنوة ... ، ورواه بعضهم : جُؤَثا ، بالهمزة ، قالوا : وجُوَاثا ، أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة .

[9] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، من أجل أبي قلابة الرقاشي ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو عبد الله محمد الدقاق .

والحديث أخرجه البخاري : ٢ / ٣٧٩ ، كتاب الجمعة ، باب الجمعة في القرى والمدن ، (٨٩٢) ، و٨ / ٨٦ ، كتاب المغازي ، باب وفد عبد القيس ، (٤٣٧١) ، من طريق أبي عامر عبد الملك ، عن إبراهيم بن طهمان ، به ، نحوه .

وقول المؤلف : رواه البخاري في الصحيح ، عن حبان ، عن ابن المبارك ، لم أهتد إلَى موضعه من الصحيح ، بعد البحث الشديد ، فالله أعلم .

وأخرجه أبو داود : ١ / ٢٨٠ ، كتاب الصلاة ، باب الجمعة في القرى ، من طريق وكيع ، عن إبراهيم بن طهمان ، به ، نحوه .

[10] في " ح " ، و" ت " : حبش ، وهو تصحيف .

[11] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ديني .

لذلك[1] ، أنَّ الذي أدعوك إليه خير من الذي كنت عليه " ، فأسلم ، وأسلم أصحابه .

ثم قال : يا رسول الله ! احملنا ، قال : " والله ما عندي ما أحملكم عليه " ، فقال :[2] يا رسول الله ! فإنَّ بيننا وبين بلادنا ضوالَّ من ضوالِّ الناس ، فنتبلَّغ عليها ، قال : " لا ، تلك حَرَق النار "[3] .

ثم ذكر ابن إسحاق رجوع الجارود إلَى قومه ، وأنَّه كان حسن الإسلام ، صليباً على دينه حتَّى هلك .

باب

وفد بني حنيفة

١٠٢ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، قال : حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بنِي حنيفة ، فيهم : مسيلمة الكذَّاب ، فكان منزلهم فِي دار امرأة من الأنصار ، من بنِي النجَّار ، فأتوا بمسيلمة إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يسترونه بالثياب ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه فِي يده عَسيب[4] من سعف النخل ، فلما انتهى إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم يسترونه بالثياب ، كلَّمه وسأله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو سألتنِي هذا العسيب الذي فِي يدي ما أعطيتك[5] " .

قال ابن إسحاق : فقال لِي شيخ من أهل اليمامة ، من بنِي حنيفة : إنَّ حديثه كان على غير هذا ، وزعم أنَّ وفد بنِي حنيفة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلَّفوا مسيلمة فِي رحلهم ،

---

[1] فِي المطبوع : لك .

[2] فِي المطبوع ، و" ح " هنا : والله .

[3] ***إسناد المؤلف : معضل .***

أما قوله صلى الله عليه وسلم عن الضوال : " لا ، تلك حَرَق النار " فصحيح ، قد ذكره الترمذي تعليقاً : ٤ / ٣٠١ ، كتاب الأشربة ، باب ما جاء فِي النهي عن الشرب قائماً ، (١٨٨١) ، وأخرجه الدارمي : ٢ / ٣٤٤ ، كتاب البيوع ، باب فِي الضالة ، (٢٦٠١) ، وأحمد : ٣٤ / ٣٥٨ ، (٢٠٧٥٦) ، وابن حبان : ٧ / ١٩٦ ، كتاب اللقطة ، (٤٨٦٧) ، والطيالسي : ٢ / ٦٢٤ ، (١٣٩٠) ، والنسائي فِي الكبرى : ٣ / ٤١٤ ، كتاب الضوال ، باب ذكر الاختلاف على أيوب فيه ، (٥٧٩٤) ، وأبو يعلى : ١ / ٤٢٦ ، (٩١٥) ، والطحاوي : ٤ / ١٣٣ ، كتاب الإجارات ، باب اللقطة والضوال ، وفِي مشكل الآثار : (٤ / ٤٦٦ تحفة) ، كتاب المعاملات ، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي أحكام الضوال ، (٢٨٦٦) ، والطبرانِي : ٢ / ٢٦٦ ، (٢١١٦) ، والمؤلف فِي السنن : ٦ / ١٩٠ ، كتاب اللقطة ، باب ما يجوز له أخذه ، وما لا يجوز ، مما يجده .

كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبِي مسلم الجذامي ، عن الجارود بن المعلى العبدي رضي الله عنه ، أنَّ النبِي صلى الله عليه وسلم قال : " ضالة المسلم حَرَق النار " . وله طرق كثيرة .

قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبرانِي فِي الكبير ، بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح (المجمع : ٤ / ١٦٧) .

وأخرجه ابن ماجه : ٢ / ٨٣٦ ، كتاب اللقطة ، باب ضالة الإبل والبقر والغنم ، (٢٥٠٢) ، من طريق الحسن — وهو البصري - ، عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ، فذكره .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات (مصباح الزجاجة : ٣ / ٩٤) . قلت : والحديث له شواهد .

[4] أي : جريدة من النخل ، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص (النهاية : ٣ / ٢٣٤ ، مادة ع س ب) .

[5] فِي المطبوع : أعطيتكه .

فلما أسلموا ذكروا له مكانه ، فقالوا : يا رسول الله ! إنَّا قد خلَّفنا صاحباً لنا فِي رحالنا ، وركابنا ، يحفظها لنا ، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بمثل ما أمر به للقوم ، وقال : " أما إنَّه ليس بأشركم مكاناً ، يعنِي حفظه[1] ضيعة أصحابه ، وذلك الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انصرفوا وجاءه بالذي أعطاه ، فلما قدموا اليمامة ارتدَّ عدوُّ الله ، وتنبَّأ ، وقال : إنِّي أُشركت فِي الأمر معه ، ألَم يقل لكم حين ذكرتمونِي له : أما إنَّه ليس بأشركم مكاناً ، وما ذاك إلاَّ لِما كان يعلم أنِّي قد أُشركت فِي الأمر معه ، ثم جعل يسجع[2] السجعات[3] ، فيقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن : لقد أنعم الله على الحبلى ، أخرج منها نسمة تسعى ، من[4] بين[5] [صِفَاق][6] وحشا[7] ، ووضع عنهم الصلاة ، وأحلَّ لهم الخمر والزنا ، وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّه نبِيٌّ ، فأصفقت[8] معه حنيفة على ذلك .

قال ابن إسحاق : وقد كان مسيلمة بن حبيب كتب إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مسيلمة رسول الله ! إلَى محمَّد رسول الله ، سلام عليك ، أمَّا بعد ، فإنِّي قد أُشركت فِي الأمر معك ، وأنَّ لنا نصف الأمر ، ولقريش نصف الأمر ، ولكنْ قريشٌ قوم يعتدون ، فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب .

فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَى مسيلمة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمَّد رسول الله ، إلَى مسيلمة الكذَّاب ، سلام على من اتَّبع الهدَى ، أمَّا بعد ، فإنَّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتَّقين ، وكان ذلك فِي آخر سنة عشرٍ[9] .

١٠٣ – *وأخبرنا* عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : فحدَّثنِي سعد بن طارق ، عن [سلمة][10] بن نُعيم بن مسعود ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

1 فِي المطبوع : لحفظه .

2 فِي " ح " هنا : لهم .

3 فِي المطبوع ، و" ح " : السجاعات .

4 كلمة " من " ليست فِي المطبوع .

5 كلمة " بين " ليست فِي " ح " .

6 فِي جميع النسخ : شفاق ، بالشين المعجمة ، وهو تصحيف ، والصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى ، وفوق اللحم (النهاية : ٢ / ٣٩ ، ومقاييس : ٣ / ٢٩١ ، مادة ص ف ق) والقاموس : ٣ / ٢٦٢ ، باب القاف ، فصل الصاد) .

7 الحشا : ما دون الحجاب ، مما فِي البطن ، من كبد ، وطحال ، وكرش ، وما تبعه ، أو ما بين ضلع الخلف التِي فِي آخر الجنب إلَى الورك ، أو ظاهر البطن ، والحضن (القاموس : ٤ / ٣١٩ ، باب الواو والياء ، فصل الحاء) .

8 أي : اجتمعت معه ، انظر (النهاية : ٣ / ٣٩ ، مادة ص ف ق) .

9 *إسناد المؤلف : معضل* .

والخبر ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٧٠ ، أمَّا قصة قدوم مسيلمة الكذَّاب ، فيأتِي تخريجه بعد أربعة أحاديث إن شاء الله .

10 كان فِي الأصل : مسلمة ، وهو تصحيف ، كما يعلم من مصادر الترجمة .

وسلم حين جاءه رسولا مسيلمة الكذَّاب بكتابه ، يقول لهما : " وأنتما تقولان بمثل ما يقول ؟ " قالا : نعم ، فقال : " أما والله لولا أنَّ الرسل لا تُقتل ، لضربت أعناقكما "[1] .

١٠٤ – حدَّثنا أبو بكر بن فورك ، أنبأنا[2] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا المسعوديُّ ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله[3] ، قال : جاء ابن النوَّاحة ، وابن أُثال ، رسولين لمسيلمة ، إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تشهدان أنِّي رسول الله ؟ فقالا : نشهد أنَّ مسيلمة رسول الله ! ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " آمنت بالله ورسله ، ولو كنت قاتلاً رسولاً لقتلتكما "[4] .

قال عبد الله : فمضت السنَّة بأنَّ الرسل لا تُقتل .

---

[1] ***إسناد المؤلف : صحيح*** ، أخرجه أبو داود : ٣ / ٨٣ ، كتاب الجهاد ، باب في الرسل ، (٢٧٦١) ، وأحمد : ٢٥ / ٣٦٦ ، (١٥٩٨٩) ، والحاكم : ٢ / ١٤٣ ، كتاب قسم الفيئ ، و٣ / ٥٢ ، كتاب كتاب المغازي ، والطحاوي في مشكل الآثار : (٥ / ٤٠٠ ، تحفة) ، كتاب الجهاد والمغازي ، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسل الكفار ، : أنَّهم لا يقتلون ، (٣٤٩٤) ، والمؤلف في السنن : ٩ / ٢١١ ، كتاب الجزية ، باب السنة أن لا يقتل الرسل ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، به ، نحوه .

وقال الحاكم في الموضعين : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني شيخ من أشجع ، و لم يسمه ، وسماه أبو داود : سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات (المجمع : ٥ / ٣١٥) .

[2] في " ح " : أخبرنا .

[3] في المطبوع : ابن مسعود .

[4] يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ١ / ٢٠٢ ، (٢٤٨) ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل المسعودي ، هو مختلط ، وسماع الطيالسي منه كان بعد اختلاطه ، وأيضاً في رواية المسعودي عن عاصم كلام ، هو أنَّه كان يغلط فيها .

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٦ / ٢٤٠ ، ٣٠٦ ، (٣٧٠٨ ، ٣٧٦١) ، والشاشي : / ، (٧٤٧ ، ٧٤٨) ، والمؤلف في السنن : ٩ / ٢١٢ ، كتاب الجزية ، باب السنة أن لا يقتل الرسل ، بطرق عن المسعودي ، به .

وأخرجه : ٦ / ٤٠٣ ، (٣٨٥٥) ، وابن حبان : ٧ / ١٩٢ ، كتاب السير ، باب الرسول ، (٤٨٥٨) ، والبزار : ٥ / ١٤٢ ، (١٧٣٣) ، والنسائي في الكبرى : ٥ / ٢٠٦ ، كتاب السير ، باب النهي عن قتل الرسل ، (٨٦٧٦) ، وأبو يعلى : ٥ / ١١٤ ، (٥٢٢٥) ، والمؤلف في السنن : ٩ / ٢١١ ، كتاب الجزية ، باب السنة أن لا يقتل الرسل ، كلهم من طريق سفيان الثوري .

وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، إلاَّ الثوري . قلت : وقد علمت متابعة غيره له ، كالمسعودي ، وصححه ابن حبان ، وقال الهيثمي : رواه أبو داود باختصار ، ثم قال : رواه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى مطولاً ، وإسنادهم حسن (المجمع : ٥ / ٣١٤) .

وأخرجه أبو يعلى : ٥ / ٥٩ ، ((٥٠٧٥) من طريق سلاَّم بن المنذر ، كلاهما عن عاصم ، به ، نحوه ، فهذه متابعة تامة للمسعودي .

وخالفهما – أعني : الثوري ، وسلاَّم – أبو بكر ابن عيَّاش ، فرواه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مُعيز السعدي ، عن ابن مسعود ، أخرجه الدارمي : ٢ / ٣٠٧ ، كتاب السير ، في النهي عن قتل الرسل ، (٢٥٠٣) ، وأحمد : ٦ / ٣٨٦ ، (٣٨٣٧) ، والطحاوي : ٣ / ٢١١ ، كتاب السير ، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب ، نحوه ، وأبو بكر ابن عيَّاش لَمَّا كبر ساء حفظه .

وقال الهيثمي : رواه أبو داود باختصار ، ثم قال : رواه أحمد . وابن مُعيز : لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

تنبيه : في ضبط كلمة " معيز " خلاف بين العلماء ، انظر (مؤتلف الدارقطني : ٤ / ٢٠١٦ ، والإكمال : ٧ / ٢٦٧ ، وتوضيح المشتبه : ٨ / ١٩٧) .

وأخرجه أبو داود : ٣ / ٨٤ ، كتاب الجهاد ، باب في الرسل ، (٢٧٦٢) ، وأحمد : ٦ / ١٥١ ، (٣٦٤٢) ، وابن حبان : ٧ / ١٩٢ ، كتاب السير ، باب الرسول ، (٤٨٥٩) ، والنسائي في الكبرى : ٥ / ٢٠٥ ، كتاب السير ، باب النهي عن قتل الرسل ، (٨٦٧٥) ، وأبو يعلى : ٥ / ١٠٦ ، (٥١٩٩) ، والطبراني : ٩ / ٢١٩ ، (٨٩٥٧) ، والمؤلف في السنن : كتاب الجزية ، باب السنة أن لا يقتل الرسل ، كلهم من طريق حارثة بن مضرب ، عن ابن مسعود .. ، وهذه متابعة لعاصم قاصرة .

وأخرجه : ٦ / ٤٠٠ ، (٣٨٥١) ، من طريق شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، وهو ابن زفر العبسي ، عن ابن مسعود .. ، وهذه متابعة لعاصم أخرى قاصرة ، لكنَّ شريكاً ضعيف ، لكونه يخطئ كثيراً ، وتغير حفظه .

قال عبد الله : فأمَّا ابن أُثال ، فقد كفانا الله ، وأمَّا ابن النوَّاحة ، فلم يزل فِي نفسي حتَّى أمكن الله منه .

قلت : أمَّا ثُمامة بن أُثالٍ ، فإنَّه أسلم ، وقد مضى الحديث فِي إسلامه .

وأمَّا ابن النوَّاحة ، فإنَّ ابن مسعود قتله بالكوفة ، حين أمكن الله منه .

١٠٥ – *أخبرنا* أبو زكريَّا ابن أبِي إسحاق الْمُزَكِّي ، قال : أنبأنا[1] أبو عبد الله محمَّد ابن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الوهَّاب ، أنبأنا(١) جعفر بن عون ، أنبأنا(١) إسماعيل ابن أبِي خالد ، عن[2] قيس ابن أبِي حازم ، قال : جاء رجلٌ إلَى عبد الله ابن مسعود ، فقال : إنِّي مررت ببعض مساجد بنِي حنيفة ، وهم يقرأون قراية ما أنزلها الله على محمَّد صلى الله عليه وسلم : الطاحنات طحناً ، والعاجنات عجناً ، والخابزات خبزاً ، والثاردات ثرداً ، واللاقمات لَقماً ، قال : فأرسل إليهم عبد الله ، فأُتِيَ بهم ، وهم سبعون رجلاً ، رأسهم عبد الله بن النوَّاح ، قال : فأمر به عبد الله ، فقُتِل ، ثم قال : ما كنَّا بمحذور الشيطان من هؤلاء ، ولكنَّا نَحْدِرُهم إلَى الشام ، لعلَّ الله أن يكفيناهم[3]

١٠٦ – *أخبرنا* أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[4] أبو عمرو ابن السماك ، حدّثنا حنبل ابن إسحاق ، حدّثنا الحسن بن الربيع ، حدَّثنا مهدي بن ميمون ، قال : سمعت أبا رجاء العطارديَّ ، يقول : لَمّا بُعث النبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فسمعنا به ، لَحِقْنَا بمسيلمة الكذَّاب ، لَحِقنا بالنار ، قال[5] : وكنَّا نعبد الحجر فِي الجاهليَّة ، فإذا وجدنا حجراً هو أحسن منه نلقي ذاك ونأخذه ، فإذا لم نجد حجراً جمعنا [حثية][6] من تراب ، ثم جئنا بغنم ، فحلبناه عليه ، ثم أطفنا به .

قال : وكنَّا فِي الجاهليَّة إذا دخل رجب نقول : جاء مَنَصِّل الأسِنَّة ، لا ندع حديدة فيها سهم ، ولا حديدة فِي رمح إلاَّ انتزعناه فألقيناه[7]

---

[1] فِي " ح " : أخبرنا .

[2] فِي " ح " : ابن ، وهو تصحيف .

[3] فِي " ح " : تكفيناهم ، وهو تصحيف .

إسناد المؤلف : صحيح .

والحديث صحيح ، أخرجه عبد الرزاق : / ، (١٨٧٠٨) ، وابن أبِي شيبة : ١٢ / ٢٦٩ ، كتاب الجهاد ، باب ما قالوا فِي الرجل يسلم ثم يرتد ، ما يصنع به ، (١٢٧٨٩) ، والشاشي : (٧٤٦) ، كلهم من طريق إسماعيل ابن أبِي خالد ، به ، نحوه . وأخرجه الطبراني : ٩ / ٢١٨ ، (٨٩٥٦) ، من طريق عبد الرزاق ، به .

قال الهيثمي : رواه الطبرانِي ، ورجاله رجال الصحيح (المجمع : ٦ / ٢٦١) .

[4] فِي " ح " : أخبرنا .

[5] كلمة " قال " ليست فِي " ح " .

[6] كان فِي الأصل : جثية ، بالجيم ، وهو تصحيف .

[7] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ٩٠ ، كتاب المغازي ، باب وفد بنِي حنيفة ، وحديث ثمامة بن أثال ، من طريق الصلت بن محمد ، عن مهدي ابن ميمون ، به ، نحوه .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن صلت بن محمَّد ، عن مهدي بن ميمون .

باب
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي الأسود العَنْسيِّ ، ومسيلمة الكذَّابين ، وتصديق الله سبحانه رؤياه ، وما ظهر فِي ذلك من آثار النبوة .

١٠٧ – أخبرنا[١] أبو عبد الله الحافظ فِي الأمالِي ، أخبرنِي أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ ، بِهَمَذَان ، حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين ، [٢] ديزيل ، حدَّثنا أبو اليمان ، أنبأنا[٣] شعيب بن أبِي حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبِي حسين ، حدَّثنا نافع بن جبير ، عن ابن عبَّاس ، قال :

قدم مسيلمة الكذَّاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فجعل يقول : إن جعل لِي محمَّد الأمر من بعده اتَّبعته ، وقدمها فِي بشر كثير من قومه ، فأقبل النبِيُّ صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس ، وفِي يد النبِيِّ صلى الله عليه وسلم قطعة جريد ، حتَّى وقف على مسيلمة فِي[٤] أصحابه ، فقال : " لئن سألتنِي هذه القطعة ما أعطيتكها ، ولن تَعْدُوَ أمر الله فيك ، ولئن أدبرت ليعقرنَّك الله ، وإنِّي أراك الذي أُريت فيه ما رأيت ، وهذا ثابت بن قيس بن شماس ، يجيبك عنِّي " ، ثم انصرف .

قال ابن عبَّاس : فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّك الذي أريت فيه ما رأيت " ، فأخبرنِي أبو هريرة أنَّ النبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : " بينا أنا نائم أُريت[٥] فِي يدي سوارين من ذهب ، فأهمَّنِي شأنُهما ، فأوحي إلَيَّ فِي المنام أن انفخهما ، فنفختهما[٦] فطارا ، فأوَّلتهما : كذَّابين يخرجان من بعدي ، فهذان[٧] ، أحدهما : العَنْسيُّ صاحب صنعاء ، والآخر : مسيلمة صاحب اليمامة[٨] . رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن أبِي اليمان ، ورواه مسلم ، عن محمَّد بن سهل بن عسكر ، عن أبِي اليمان .

---

(1) فِي " ح " : حدَّثنا .
(2) فِي الأصل : ابن ، والصواب حذفه .
(3) فِي " ح " : أخبرنا .
(4) فِي المطبوع : وأصحابه .
(5) فِي المطبوع ، و" ح " و" ت " : رأيت .
(6) قوله : فنفختهما ، ليس فِي " ح " .
(7) فِي المطبوع ، و" ح " و" ت " : فهذا ، بالإفراد .
(8) *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

١٠٨ – *أخبرنا* أبو طاهر محمَّد بن محمَّد بن مَحْمَش الفقيه ، أنبأنا أبو بكر محمَّد بن الحسين القطَّان ، حدَّثنا أحمد بن يوسف السُّلَميُّ ، حدَّثنا عبد الرزَّاق ، أنبأنا معمر ، عن همَّام بن مُنَبِّه ، قال : قال[١]: هذا ما حدَّثنا أبو هريرة ، وقال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بينما أنا نائم ، إذ أُتيت بخزائن الأرض ، فوُضع في يدي[٢]سواران من ذهبٍ ، فكَبُرا عليَّ ، وأهَمَّاني ، فأُوحيَ إلَيَّ : أن انفخهما ، فنفختهما فذهبا ، فأوَّلتهما الكذَّابين اللذين أنا بينهما ، صاحب صنعاء ، وصاحب اليمانة[٣] .

رواه البخاريُّ[٤]في الصحيح ، عن إسحاق بن نصر .

رواه مسلم ، عن محمَّد بن رافع ، كلاهما عن عبد الرزَّاق .

وقد صدَّق الله تعالى رؤيا رسوله صلى الله عليه وسلم ، أمَّا الأسود صاحب صعناء ، فإنَّه قتله فيروز بن الديلميِّ .

١٠٩ – *أخبرنا*[٥]بذلك أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا[٦]عبد الله بن جعفر النحويُّ ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثنا زيد بن المبارك ، الصنعانيُّ ، وعيسى بن محمَّد المروزيُّ – كان جاور مكَّة حتَّى مات – قالا : حدَّثنا محمَّد بن حسن[٧]الصنعانيُّ ، حدَّثنا سليمان بن وهب ، عن النعمان بن يَزُرَح[٨] ، قال : خرج أسود الكذَّاب ، وكان رجلاً من بني عنْسٍ ، وكان معه شيطانان ، يقال لأحدهما : سُحيق ، والآخر : شُقيق ، وكانا يخبرانه بكلِّ شيءٍ يحدث من أمر الناس ، فسار الأسود ، حتَّى أخذ[٩]ذِمَارِ[١٠]، وكان باذان إذ ذاك مريضاً بصنعاء فلما مات ، جاء الأسودَ

= *والحديث أخرجه البخاريّ* : ٦ / ٦٢٦ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، و: ٨ / ٨٩ ، (٤٣٧٣) ، كتاب المغازي ، باب وفد بني حنيفة ، (٣٦٢٠) ، ومسلم : ٤ / ١٧٨٠ ، كتاب الرؤيا ، باب رؤيا النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، (٢١) ، والترمذيُّ : ٤ / ٥٤٢ ، كتاب الرؤيا ، باب ما جاء في رؤيا النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم الميزان والدلو ، (٢٢٩٢) .

(1) كلمة " قال " ليست في المطبوع ، و" ح " و" ت " .

(2) في المطبوع ، و" ح " : بين يدي .

(3) ***إسناد المؤلِّف : صحيح*** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٨ / ٨٩ ، متاب المغازي ، باب وفد بني حنيفة ، (٤٣٧٥) ، ومسلم : ٤ / ١٧٨١ ، كتاب الرؤيا ، باب رؤيا النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، (٢٢) ، كلاهما من طريق عبد الرزَّاق ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن ماجه : ٢ / ١٢٩٣ ، كتاب تعبير الرؤيا ، باب تعبير الرؤيا ، (٣٩٢٢) ، من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، به ، نحوه .

(4) من قوله : في الصحيح عن أبي اليمان .... ، ساقط من " ح " .

(5) في " ح " : أخبرنا .

(6) في " ح " : أخبرنا .

(7) في المطبوع ، و" ح " : إسحاق ، وهو تصحيف .

(8) في المطبوع ، و" ح " و" ت " : بُزْرُج .

(9) في " ح " : دخل .

(10) ذِمَارِ ، بكسر أوَّله ، وفتحه ، وبناؤه على الكسر : اسم قرية باليمن ، على مرحلتين من صنعاء (معجم البلدان : ٣ / ٧ ، ذِمار) .

شيطانُه ، وهو على قصر ذمارٍ ، فأخبره بموت باذان ، فنادى الأسود قومه : يا آل يَحَابرَ ! ويَحَابرُ فخذ من مراد ، إنّ سُحيقاً قد أجار ذمارٍ ، وأباح لكم صنعاء . .

فذكر الحديث فِي خروجه إلَى صنعاء ، وأخذه صنعاء ، واستنكاحه المرزُبانة ، امرأةَ باذان ، وإرسالها إلَى داذويه ، خليفة باذان ، وفيروز ، وخُرَّزاد بن يَزُرَح ، وخرخشت[1]، بأن فرشتمونِي[2]هذا الشيطان ، فائتمروا به ، وأنا أكفيكموه ، وأنّهم ائتمروا بقتله مع قيس بن عبد يغوث ، فاجتمع داذويه وفيروز وأصحابهما ، وكان على باب الأسود ألفُ رجل يحرسونه ، فجعلت المرزُبانة تسقيه خمرَ صرفٍ[3] ، فكلّما قال : شوبوه ، صبّت عليه من خمر ثانٍ[4]، حتّى سكن[5]، ودخل فِي فراش باذان ، وكان من ريشٍ ، فانقلب عليه الفراش ، وجعل داذويه وأصحابه ينضحون الجدار بالْخَلّ ، ويحفرونه من نحو بيوت أهل يزرح بحديدة ، حتّى فتحوه قريباً منه . .

فذكر الحديث فِي دخول داذويه ، وخرخشت ، فلم يرزقا قتله ، فخرجا ، فدخل فيروز ، [و][6]ابن يَزُرَح ، فأشارت إليهما المرأة المرزُبانة[7]أنّه[8]فِي الفراش ، فتناول فيروز رأسه ولحيته ، فعصر عنقه ، فدقّها ، وطعنها ابن يَزُرَح بالخَنْجَر ، فشقّه [من][9]ترقُوته إلَى عانته ، ثم احتزّ رأسه ، وخرجوا ، وأخرجوا المرأة معهم ، وما أحبُّوا من متاع البيت ، وذكر الحديث[10] .

وأمّا قتل مسيلمة فِي حرب اليمامة فِي أيّام أبِي بكر الصدِّيق رضي الله عنه ، فإنّه مشهور ، وسنأتِي عليه فِي ذكر أيّام أبِي بكر إن شاء الله تعالى .

---

(1) فِي المطبوع : جرجست ، وفِي " ح " كأنّه : خرحست .

(2) قوله : بأن فرشتمونِي ، ليس فِي المطبوع .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " و" ت " : خمراً صرفاً .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " و" ت " : كان .

(5) فِي المطبوع ، ، و" ح " : سكر ، وهو تصحيف .

(6) الواو ساقطة من الأصل ، وهي مهمّة .

(7) كلمة " المرزبانة " : ليست فِي المطبوع ، و" ح " .

(8) فِي " ح " : أنّها ، وهو تصحيف .

(9) ساقط من الأصل .

(10) يروي المؤلّف هنا هنا : كتاب المعرفة والتاريخ للفسويّ : ٣ / ٢٨٨ ، العهد المدنِيّ ، ***وإسناده حسن*** .
والخبر لم أجد تخريجه عند غيرهما .

باب

وفد طَيِّئ ، منهم : زيد الخيل ، وعديٌّ بن حاتم ، وما قال لزيد ، وإخباره صلى الله عليه وسلم عديًّا ببعض ما يكون بعده ، وما ظهر فيه[(١)] من آثار النبوَّة .

١١٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، ، حدَّثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيِّئ ، منهم[(٢)] : زيد الخيل ، فلمَّا انتهوا إليه كلَّموه ، وعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فأسلموا ، وحَسُن إسلامهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما ذُكر لِي رجلٌ من العرب بفضلٍ ، ثم جاءني إلاَّ رأيته دون ما يقال لِي فيه ، إلاَّ ما كان من زيد الخيل " ، وكتب له بذلك كتابًا ، فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً إلَى قومه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن يَنْجُ زيد من حمَّى المدينة فإنَّه " .

[(٣)]قد سمَّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمٍ غير الحُمَّى ، [(٤)]أُمُّ ملدم ، فلم يثبته[(٥)] ، فلمَّا انتهى من بلد نجد إلَى ماءٍ من مِيَاهِه ، يقال له : فَرَدَة[(٦)] ، أصابته الحُمَّى ، فمات بها ، فلمَّا مات عَمَدت امرأته إلَى ما كان من كُتُبٍ معه ، فحرَّقتها بالنار .

ثم ذكر ابن إسحاق حديث عديٍّ بن حاتم ، وفراره ، وأخذ خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخته ، وقدومهم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم مَنَّ عليها ، وكساها ، وأعطاها نفقة ، فخرجت مع ركب حتَّى قدمت الشام ، وأشارت على أخيها[(٧)] بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [وأنَّه][(٨)]قدم عليه وأسلم[(٩)] .

---

(1) في " ح " : من أخباره .

(2) في المطبوع : فيهم .

(3) في المطبوع ، و" ح " و" ت " هنا يقال

(4) في المطبوع هنا : وغير . .

(5) في " ح " : نثبته .

(6) في المطبوع ، و" ح " و" ت " : قَرَدَة ، بالقاف ، وهما : اسمان ثابتان لِماءٍ أسفل مياه بالثَّلوث بنجدٍ ، في الرُّمَّة لبني نعامة ، انظر (معجم البلدان : ٤ / ٢٤٨ ، ٣٢٢ ، فَرَدَة ، قَرَدَة) .

(7) في " ح " : أختها ، وهو تصحيف .

(8) كان في الأصل : فإنَّه ، وهو تصحيف .

(9) **إسناد المؤلِّف : معضل .**

=

١١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[1] أحمد بن جعفر القطيعيُّ ، حدَّثنا عبد الله ابن أحمد ابن حنبل ، قال : حدَّثني أبي ، حدَّثنا محمَّد بن جعفر ، حدَّثنا شعبة ، قال : سمعت سماك ابن حرب ، قال : سمعت عبَّاد بن حُبيش ، يحدِّث عن عديِّ بن حاتم ، قال :

جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : رسله ، وأنا بعقرب ، فأخذوا عَمَّتي ، وناساً ، قال : فلمَّا أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصُفُّوا له ، قالت : يا رسول الله ! غاب [الوافد][2] ، وانقطع [الوالد][3] ، وأنا عجوز كبيرة ، ما بي من خدمة ، فمُنَّ عليَّ مَنَّ الله عليك ، قال : " مَنْ وافدك ؟ " قالت : عديُّ بن حاتم ، قال : " الذي فرَّ من الله ورسوله ؟ " قالت : فمَنَّ عليَّ ، قالت : فلمَّا رجع ، ورجلٌ إلَى جنبه ، ترى أنَّه [عَلِيٌّ][4] قال : سليه حُملاناً ، قال : فسألَتْه ، فأمر لَها به ، قال : فأتتني فقالت : لقد فعلتُ فعلةً ما كان أبوك يفعلها ، ائْتِه راغباً ، أو راهباً ، فقد أتاه فلان ، فأصاب منه ، وأتاه فلان فأصاب منه[5] قال : فأتيته ، فإذا عنده امرأةٌ وصبيَّان أو صبيٌّ ، فذكر قُرْبَهم من النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قالت[6] : فعرفت أنَّه ليس ملك كسرى ، ولا قيصر ، فقال له[7] : " يا عديّ بن حاتم ! ما أفرَّك ؟ أن يقال : لا إله إلاَّ الله ؟ فهل من إله[8] إلاَّ الله ، ما أفرَّك أن يقال الله أكبر ، فهل من شيءٍ هو أكبر من الله " ، فأسلمت فرأيت وجهه استبشر ، وقال : " إنَّ المغضوب : عليهم اليهود ، وإنَّ الضالِّين : النصارى " ، ثم سألوه ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : " أمَّا بعدُ ذلكم[9] أيُّها الناس ، ارتضخوا[10] من الفضل ، أرضخ[11] امرؤٌ بصاع ، ببعض صاع ، بقبضة ، ببعض قبضة ، قال شعبة : وأكبر[12] علمي أنَّه قال : بتمرة ، بشقِّ تمرة ، وإنَّ أحدكم لاقى الله عزَّ وجلَّ ، فقائل ما أقول : ألم أجعلك سميعاً بصيراً ؟ ألم أجعل لك مالاً وولداً ؟

= والخبر ذكره ابن هشام في السيرة : ٤ / ١٧١ ، وابن سيِّد الناس في عيون الأثر : ٢ / ٢٩٤ ، والذهبيُّ في تاريخ الإسلام : ٢ / ٦٨٦ ، وابن القيِّم في زاد المعاد : ٣ / ٦١٦ .

(1) في " ح " : أخبرنا .

(2) كان في الأصل : الوالد ، والمثبت هو المناسب للمعنَى ، وهو الموجود في بقيَّة النسخ .

(3) كان في الأصل : الوافد ، والمثبت هو المناسب للمعنَى ، وهو الموجود في بقيَّة النسخ .

(4) كان في الأصل : على ما ، ولا وجه لذلك ، والمثبت من بقيَّة النسخ .

(5) من قوله : وأتاه فلان ... ، ليس في المطبوع ، و" ح " و" ت " .

(6) في المطبوع ، و" ح " و" ت " : قال .

(7) في المطبوع : لي .

(8) في " ح " : فهل من لا إله ، وهو تصحيف .

(9) في المطبوع : فلكم .

(10) في المطبوع : أن ترضخوا . وأصل الرضخ : الكسر ، ثم يقال : رضخ له : إذا أعطاه شيئاً ليس بالكثير ، كأنَّه كسر له من ماله كِسرة (النهاية : ٢ / ٢٢٨ ، ومقاييس : ٢ / ٤٠٢ ، مادَّة ر ض خ) .

(11) في المطبوع : أرتضخ .

(12) في المطبوع ، و" ح " : وأكثر .

فماذا قدَّمتَ ؟ فينظر من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن شماله ، فلا يجد شيئاً ، فما يتَّقي النار إلاَّ بوجهه ، فاتَّقوا النار ولو بشقِّ تمرة ، فإن لم تجده فبكلمة ليِّنة ، فإنِّي لا أخشى عليكم الفاقة ، لينصرنَّكم الله عزَّ وجلَّ ، أو ليُعطينَّكم ، أو ليفتح لكم ، حتَّى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب ، إنَّ[١] أكثر ما تخاف السرقة على ظعينتها[٢] .

١١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثني أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن يوسف العُمانيُّ ، حدَّثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفيُّ ، حدَّثنا ضرار بن صُرَد ، قال : حدَّثنا عاصم بن حُميد ، عن أبي حمزة ، وهو[٣] الثُّماليُّ ، عن عبد الرحمن بن [جندب][٤] عن كميل[٥] بن زياد النخعيِّ ، قال : قال عليُّ ابن أبي طالب : يا سبحان الله ! ما أزهد كثيراً من الناس في خير ! عجباً لرجلٍ يجيئه أخوه المسلم في الحاجة ، فلا يرى نفسه للخير أهلاً ، فلو كان لا يرجو ثواباً ، ولا يخشى عقاباً لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق ، فإنَّها تدلُّ على سُبل النجاح ، فقام إليه رجل ، فقال : فداك أبي وأُمِّي يا أمير المؤمنين ! أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وما هو خير منه ، لَمَّا أُتي بسبايا طيِّئ ، وقفت جارية حَمَّاء[٦] حمراء ، لَعْسَاء[٧] ذَلْفَاء[٨] ، عيطاء[٩] ، شَمَّاء[١٠] الأنف ، معتدلة القامة والهامة ، درماء[١١] [العين][١٢] ،

---

(1) في المطبوع : او ، وهو تصحيف .

(2) يروي المؤلِّف هنا مسند أحمد : ٣٢ / ١٢٣ ، (١٩٣٨١) ***وإسناده : حسن لغيره*** ، فإنَّ عبَّاد بن حُبيش ، وإن كان مقبولاً عند الحافظ فإنَّ له في بعضه أو كلِّه متابعات عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفيِّ ، وأبي عبيدة ابن حذيفة ، ومُحِلِّ بن خليفة الطائيِّ ، وعبد الله بن معقل ، والشعبيِّ ، كلُّهم عن عديٍّ .

والحديث حسن ، أخرجه ابن حبَّان : ٨ / ٤٨ ، كتاب التاريخ ، ذكر الإخبار بأنَّ أهل الكتاب هم الذين ضلُّوا ، غضب عليهم ، نعوذ بالله منهما مختصراً ، (٦٩٠٤) ، والطبرانيُّ : ١٧ / ٩٩ ، (٢٣٧) ، وأبو نُعَيم في الحلية : ٧ / ١٧٠ ، ترجمة شعبة بن الحجَّاج ، (٣٩٦) ، كلُّهم من طريق أحمد ، به ، نحوه .

وأخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٢٠٤ ، كتاب تفسير القرآن ، باب " من سروة فاتحة الكتاب " ، (٢٩٥٤) ، من طريق محمَّد بن المثنَّى ، وبندار ، كلاهما عن محمَّد بن جعفر ، به ، نحوه . وأيضاً : من طريق عمرو ابن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، به ، نحوه .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث سماك بن حرب .

وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبَّاد بن حُبيش ، وهو ثقة ، (المجمع : ٥ / ٣٣٥) ، وقال أيضاً : في الصحيح وغيره بعضه ، رواه أحمد ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبَّاد بن حبيش ، وهو ثقة .

(3) في المطبوع : وهما ، ولا وجه له .

(4) في جميع النسخ : جبير ، والمثبت هو الصواب ، كما في مصادر الترجمة .

(5) في " ح " : جميل ، وهو تصحيف .

(6) كلمة " حَمَّاء " ، ليست في المطبوع . وهي مؤنَّث الأحَمِّ ، وهو الأسود من كلِّ شيءٍ (لسان العرب : ٣ / ٣٤٢ ، مادَّة ح م م) .

(7) يقال : جارية لَعساء : إذا كان في لونها أدنَى سواد ، وشُربة من الحمرة (النهاية : ٤ / ٢٥٣ ، مادَّة ل ع س) .

(8) الذَّلَف ، بالتحريك : قصر الأنف وانبطاحه ، وقيل : ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته (النهاية : ٢ / ١٦٥ ، مادَّة ذ ل ف) .

(9) العيطاء : الطويلة العنق في اعتدال (النهاية : ٣ / ٣٢٩ ، مادَّة ع ي ط) .

(10) الشَّمَم : ارتفاع قصبة الأنف ، واستواء أعلاها ، وإشراف الأرنبة قليلاً (النهاية : ٢ / ٥٠٢ ، مادَّة ش م م) .

(11) في " ح " : ردماء ، وهو تصحيف ؛ والأدرم : الذي لا حجم لعظامه ، يريد أنَّ عينها مستوية (النهاية : ٢ / ١١٤ ، مادَّة د ر م) .

(12) كان في الأصل : الكعبين ، والمثبت هو الصواب كما في النهاية .

خَدِلة[1] الساقين ، لَفَّاء الفَخذين ، خميصة الخصرين ، ضامرة الكشحين ، مصقولة المتنين[2] ، قال : فلما رأيتها أُعجبت بها ، وقلت : لأطلبنَّ إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها فِي فيئي ، فلما تكلَّمتْ أُنسيتُ جمالها ، لِما رأيت من فصاحتها ، فقالت : يا محمَّد ! إن رأيت أن تُخَلِّي عنَّا ، ولا تُشمت بِي أحياء العرب ، فإنِّي ابنة سيِّد قومي ، وإنَّ أبِي كان يحمي الذِّمارَ ، ويفكُّ العانِي ، ويُشبِع الجائع ، ويكسو العاري ، ويَقري الضيف ، ويُطعم الطعام ، ويُفشي السلام ، و لم يَرُدَّ طالب حاجة قط ، أنا ابنة حاتم طيِّئ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : " يا جارية ! هذه صفة المؤمنين حقًّا ، لو كان أبوكِ مسلماً لترحَّمنا عليه ، خَلُّوا عنها ، فإنَّ أباها كان يحبُّ مكارم الأخلاق ، والله يحبُّ مكارم الأخلاق " ، فقام أبو بُردة ابن نيار[3] ، فقال : يا رسول الله ! اللهُ عزَّ وجلَّ يحبُّ مكارم الأخلاق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده ، لا يدخل الجنَّة أحدٌ إلاَّ بحسن الخلق "[4] .

١١٣ - *أخبرنا* أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[5] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدَّثنا سليمان بن حرب ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، عن أيُّوب ، عن محمَّد ، يعني : ابن سيرين ، قال : قال أبو عبيدة ابن حذيفة : قال رجل : كنت أسأل الناس عن حديث عديٍّ بن حاتم وهو إلَى [جنبِي][6] لا أسأله ، فأتيته ، فقال : بعث الله محمَّداً صلى الله عليه وسلم ، فكرهته أشدَّ ما كرهت شيئاً قط ، فخرجت حتَّى أقصى أرض العرب ، مما يلِي الروم ، ثم كرهت مكانِي [أشدَّ مما كرهت مكانِي][7] الأوَّل ، فقلت : لو أتيته فسمعت منه ، فأتيته فقدمت المدينة ، فاستشرفنِي الناس ، وقالوا : جاء عديُّ بن حاتم الطائيُّ ، جاء عديُّ بن حاتم الطائيُّ ، فقال : " يا عديّ بن حاتم ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ " ، فقلت : إنِّي على دينٍ ، قال : " أنا أعلم بدينك منك " قلت : أنت أعلم بدينِي منِّي ؟ قال : " نعم " قال هذا ثلاثاً ، قال : " ألستَ ركوسيًّا ؟ " قلت : بلى ،

---

(1) الخدل : الغليظ الممتلئ الساق ، يعني : ممتلئة الساقين (النهاية : ٢ / ١٤ ، مادة خ د ل) ، واللفّ : تدانِي الفخذين من السمن .

(2) مَتْنَا الظهر : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال ، من عَصَبٍ ولَحْمٍ (مختار : ص ٦١٤ ، ولسان العرب : ١٣ / ١٨ ، مادَّة م ت ن) .

(3) فِي المطبوع : دينار .

(4) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، فيه : عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفِيّ ، وفيه : من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن يوسف العُمَّانِيّ .

والحديث ضعيف ، أخرجه فِي شعب الإيمان : ٦ / ٢٤١ ، السابع والخمسون من شعب الإيمان ، (٨٠١٣) ، بهذا السند ، و لم أجد تخريجه عند غيره .

وقال ابن كثير : هذا حديث حسن المتن ، غريب الإسناد ، عزيز المخرج (البداية والنهاية : ٥ / ٦٨) .

(5) فِي " ح " : أخبرنا .

(6) فِي جميه النسخ : جنبه ، ولعلَّه تصحيف .

(7) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل ؛ وهو أتمُّ .

قال : " ألستَ ترأس قومك ؟ " قلت : بلَى ، قال : " ألستَ تأخذ الْمِرْبَاعَ[1] ؟ " قلت : بلَى ، قال : " فإنَّ ذلك لا يحلُّ لك فِي دينك " ، قال : فوجدت بها عليَّ غضاضة[2]

ثم قال : " إنَّه لعلَّه أن يمنعك أن تُسلم أن ترى بمن عندنا خصاصة ، وترى الناس علينا إِلْباً[3] واحداً ، هل رأيت الحيرة " قلت : لم أرها ، وقد علمت مكانها ، قال : " فإنَّ الظعينة سترحل من الحيرة ، تطوف [بالبيت][4] بغير جِوارٍ ، ولَتُفتحنَّ علينا كنوز كسرى بن هُرمُز " قلت : كنوز كسرى بن هُرمُز ؟ قال : " كنوز كسرى بن هُرمُز ، ولَيَفيضَنَّ المال حتَّى يَهُمَّ الرجل من يقبل ماله منه صدقة " ، قال : فقد رأيت الظعينة تَرْحَل من الحيرة بغير جوار ، وكنت فِي أوَّل خيل أغارت على المدائن ، ووالله لتكونَنَّ الثالثة إنَّه لحديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[5] .

١١٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، قال : حدَّثنا يونس بن بكير ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمَّد بن سيرين ، عن أبِي عبيدة ابن حذيفة بن اليمان ، عن رجل كان يسمَّى اسمين : أنَّه دخل على عديِّ بن حاتم .. ، فذكر الحديث بمعناه[6] .

١١٥ - وأخبرنا[7] أبو نصر بن قتادة ، أنبأنا[8] أبو الحسن محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم ابن عبدة ، حدَّثنا أبو عبد الله البُوسَنْجِيُّ[9] ، حدَّثنا أبو صالح الفرَّاء محبوب بن موسى ، أنبأنا[10] مخلد ابن الحسين ، عن هشام بن حسَّان ، عن محمَّد بن سيرين ، عن أبِي عبيدة ابن حذيفة ، عن عديِّ بن حاتم الطائيِّ ..

فذكر هذا الحديث ، يزيد وينقص ، فمما زاد ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس على وسادةٍ من أدم فلما رأيته صنع ما صنع وقعت عليَّ غضاضة ، وعلمت أنَّه ليس يريد[11] عُلُوًّا فِي الدنيا ، ولا فساداً[12] .

---

1 المرباع : رُبع الغنيمة (النهاية : ٢ / ١٨٦ ، مادة ر ب ع)

2 أي : ذلة ومنقصة (مختار : ص ٤٧٦ ، مادة غ ض ض) .

3 الإلب ، بفتح الهمزة وكسرها : القوم يجتمعون على عداوة إنسان ، وتألَّب القوم : اجتمعوا (النهاية : ١ / ٥٩ ، مادة أ ل ب) .

4 كان فِي الأصل : البيت ، بدون الباء ، وأراها أولَى .

5 ***إسناد المؤلف : حسن لغيره .***

والحديث ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٧١ ، ولم أجد تخريجه من هذا الوجه ، والقصة سبق تخريجها قبل حديث .

6 ***إسناد المؤلف : حسن لغيره .***

والحديث سبق تخريجه .

7 فِي " ح " : أخبرنا ، بدون واو .

8 فِي " ح " : أخبرنا

9 فِي " ح " ، و" ت " : البوشنجي ، بالشين المعجمة ، وهو الموافق لمصادر الترجمة .

10 فِي " ح " : أخبرنا .

11 فِي " ت " : يزيد ، وهو تصحيف .

12 ***إسناد المؤلف :*** فيه من لم أقف له على ترجمة .

=

١١٦ - *أخبرنا* [1] أبو عمرو محمَّد بن عبد الله الأديب ، أنبأنا[2] أبو بكر الإسماعيليُّ ، قال : أخبرني[3] الحسن بن سفيان ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا[4] النضر بن شميل ، قال أبو بكر : وأخبرني القاسم بن زكريَّا ، حدَّثنا أحمد بن منصور زاج ، حدَّثنا النضر بن شميل ، أنبأنا[5] إسرائيل ، أنبأنا سعد الطائيُّ ، أنبأنا(ه) مُحلُّ بن خليفة ، عن عديِّ بن حاتم ، قال :

بينا أنا عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وأتاه رجل فشكا إليه الفاقة ، وأتاه آخر فشكا قطع السبيل ، قال : " يا عديّ بن حاتم ! هل رأيت الحيرة ؟ " قلت : لم أرها ، وقد أُنبئت عنها ، قال : " فإن طالت بك حياةٌ لتَمُرَّنَّ الظعينةُ " ، قال أبو بكر : الصحيح : " لَتَرَيَنَّ الظعينة ترتحل من الحيرة حتَّى تطوف بالكعبة ، لا تخاف أحداً إلاَّ الله — قلت فيما بيني وبين نفسي : فأين ذُعَّار[6] طيِّئ ، الذين سعَّروا البلاد ؟ - ولئن طالت بك حياةٌ لتُفتَحنَّ كنوز كسرى " ، قلت : كسرى بن هُرمُز ؟ قال : " كسرى بن هرمُز ، ولئن طالت بك حياةٌ لَتَرَيَنَّ الرجل يُخرج مِلْء كفَّيه من ذهب ، أو فضَّة ، يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله [7]، ولَيَلْقَيَنَّ الله أحدُكم يوم يلقاه ليس بينه وبينه تَرْجُمان ، فينظر عن يمينه[8]، فلا يرى إلاَّ جهنَّم ، وينظر عن شماله ، فلا يرى إلاَّ جهنَّم " ، قال عديٌّ : سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : " اتَّقوا النار ، ولو بشِقِّ تمرة ، فإن لم تجدوا[9] شِقَّ[10] تمرة ، فبكلمة طيِّبة "[11] .

قال عديٌّ : قد رأيت الظعينة ترتحل من الكوفة حتَّى تطوف بالبيت ، لا تخاف إلاَّ الله ، وكنت فيمن افتتح[12] كنوز كسرى بن هُرْمُز ، ولئن طالت بكم حياةٌ سترون ما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن محمَّد بن الحكم ، عن النضر بن شميل .

= *والحديث* سبق تخريجه .

(1) فِي " ح " : وأخبرنا ، بالواو .

(2) فِي " ح " : أخبرنا .

(3) فِي المطبوع : أنبأنا ، وفِي " ح " أخبرنا .

(4) فِي " ح " : أخبرنا .

(5) فِي " ح " : أخبرنا

(6) فِي المطبوع : زعار ، بالزاي ، وهو تصحيف ، والذعر : الفزع (النهاية : ٢ / ١٦١ ، مادَّة ذ ع ر) .

(7) فِي " ح " : منه .

(8) قوله : فينظر ... ، ساقط من المطبوع ، و" ح " .

(9) فِي المطبوع ، و" ح " : تجد .

(10) ساقط من المطبوع .

(11) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٦١٠ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة فِي الإسلام ، (٣٥٩٥) ، من طريق شيخه محمَّد بن الحكم ، عن النضر ، به ، نحوه .

(12) فِي المطبوع : افتح ، وفِي " ح " : فتح .

١١٧ - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأنا[1] أبو سهل ابن زيد النحويُّ ببغداد ، حدَّثنا محمَّد بن الفضل السَّقَطيُّ ، حدَّثنا حامد بن يحيى ، قال : حدَّثنا[2] سفيان ، عن مجالد ، عن[3] الشعبيِّ ، عن عديٍّ بن حاتم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كيف بكـــم إذا خرجت الظعيينة من قصور اليمن حتَّى تأتي الحيرة ، لا تخاف إلاَّ الله ؟ " قال : قلت : يا رسول الله ! فأين طيِّئ وخيلها ورجالها ومقانبُها[4] ؟ قال : " إذاً يكفيك الله طيِّئاً ، ومن سواها "[5]

١١٨ - و[6] أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا[7] أبوسهل ، حدَّثنا محمَّد[8] ، حدَّثنا حامد ، حدَّثنا سفيان ، عن بيان بن بشر ، عن الشعبيِّ ، عن عديٍّ بن حاتم ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، وزاد فيه : لا تخاف إلاَّ الله والذِّئب على غنمها[9] .

قال عديٌّ : فأشهد لَرأيت الظعينة خرجت من صنعاء حتَّى نزلت الحيرة ، لا تخاف شيئاً إلاَّ الله عزَّ وجلَّ ، والذِّئب على غنمها[10] .

---

[1] في " ح " : أخبرنا .

[2] في المطبوع : أنبأنا ، وفي " ح " : أخبرنا .

[3] قوله : عن مجالد ، عن ، ساقط من المطبوع .

[4] المقنَب ، بكسر الميم : جماعة الخيل والفرسان ، وقيل : دون المائة (النهاية : ٤ / ١١١ ، مادة ق ن ب) .

[5] *إسناد المؤلف : حسن لغيره* ، مجالد ، تابعه بيان بن بشر ، عن الشعبي ، كما في الحديث الآتي .
والحديث سبق تخريجه .

[6] الواو غير موجودة في " ح " .

[7] في " ح " : أخبرنا .

[8] قوله : حدثنا محمد ، ساقط من " ح " .

[9] *إسناد المؤلف : صحيح* .
والحديث صحيح ، سبق تخريجه أيضاً .

[10] قوله : والذئب على غنمها ، ساقط من المطبوع ، و" ح " .

باب

قدوم جرير بن عبد الله البجليِّ ، على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وإخباره أصحابه فيما بين خطبته بدخوله على [صفته][1]، ثم دعائه له ، حين بعثه فِي رجال من أحمس إِلَى ذي الخلصة ،وما ظهر فِي كلِّ واحدٍ منهما من آثار النبوَّة

١١٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[٢]حمزة بن العبَّاس العَقَبِيُّ ببغداد ، حـدَّثنا محمَّد بن عيسى بن حيَّان ، حدَّثنا شبابة بن سوَّار ، حدَّثنا يونس ابن أبِي إسحاق[٣]

وأنبأنا[٤]أبو حازم[٥] عمر بن محمَّد[٦]العَبْدُوِيُّ الحافظ ، ، أنبأنا[٧]أبو أحمد محمَّد بن محمَّـد الحافظ ، أنبأنا[٨]أبو بكر محمَّد بن إسحاق بن خزيمة ، حدَّثنا أبو عمَّار الحسين بن حُرَيث ، حـدَّثنا الفضل بن موسى ، عن يونس ابن أبِي إسحاق ، عن المغيرة بن شُبيل[٩]، عن جرير بن عبد الله ، قال

لَمَّا دنوت من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَنَخْتُ راحلتِي ، وحللت عيبتِي[١٠] ، فلبست حُلَّتِي ، فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، فسلَّم عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرمانِي الناس بالحدق ، فقلت لجليسي : يا عبد الله ! هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمري شيئاً ؟ قال : نعم ذكرك بأحسن الذكر ، بينما هو يخطب إذْ عرض له فِي خطبته ، فقال : إنَّه سيدخل عليكم من هذا الباب ، أو من هذا [الفَجِّ][١١]من خير ذي يَمَـنٍ ، وإنَّ علـى وجهه لَمَسْحَةَ مَلَكٍ[١٢] ، فحمدت الله على ما أبلانِي[١٣] . لفظ حديث أبِي حازم .

---

(1) كان فِي الأصل : صفية ، وهو تصحيف .

(2) فِي " ح " : أخبرنا .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " : (ح) .

(4) فِي " ح " و" ت " : أخبرنا .

(5) فِي مصادر الترجمة : أبو حاتم .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " و" ت " ، ومصادر الترجمة : أحمد .

(7) فِي " ح " : أخبرنا .

(8) فِي " ح " : أخبرنا .

(9) فِي المطبوع ، و" ح " : شبل .

(10) العيبة : ما يجعل المسافر فيه ثيابه .

(11) كان فِي الأصل : اللجّ ، وهو تصحيف .

(12) يقال : على وجهه مَسْحَةُ مَلَكٍ ، ومَسْحَةُ جَمَالٍ : أي أثرٌ ظاهرٌ منه ؛ ولا يقال ذلك إلاَّ فِي المدح (النهاية : ٤ / ٣٢٨ ، مادَّة م س ح)

(13) يروي المؤلِّف هنا مستدرك الحاكم : ١ / ٢٨٥ : كتاب الجمعة ، *وإسناده صحيح* ، ومحمَّد بن عيسى بن حيَّان ، وإن كان ضعيفاً ، فقد تابعه الفضل بن موسى ، عن يونس ابن أبِي إسحاق ، فِي الإسناد الثانِي ، وهو ثقة . =

١٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن[١] السمَّاك ، حدَّثنا الحسن بن سلاَّم السوَّاق ، حدَّثنا محمَّد بن مقاتل الخراسانيُّ ، حدَّثنا [حصين بن عمرو][٢] الأحمسيُّ ، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال :

بعث إلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته ، فقال : " يا جرير ! لأيِّ شيءٍ جئت ؟ " قلت : جئت لأُسلم على يديك يا رسول الله ، قال : فألقى إلَيَّ كساءً ، ثم أقبل على أصحابه ، ثم قال : " إذا أتاكم كريم قومٍ فأكرموه " فقال : لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا جرير ! أدعوك إلَى شهادة أن لا إله إلاَّ الله ، وأنِّي رسول الله ، وأن تؤمن بالله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشرِّه ، وتصلِّي الصلاة المكتوبة ، وتؤدِّي الزكاة المفروضة " قال : ففعلت ، فكان بعد ذلك لا يراني إلاَّ تبسَّم في وجهي[٣] .

= **والحديث صحيح** ، أخرجه أحمد : ٣١ / ٥١٦ ، (١٩١٨٠) ، وابن خزيمة : ٣ / ١٥٠ ، كتاب الجمعة ، باب الرخصة في سلام الإمام في الخطبة على القادم من السفر ، إذا دخل المسجد ، (١٧٩٨) ، وابن حبَّان : ٩ / ١٦٤ ، كتاب إخباره عن مناقب الصحابة .. ، ذكر جرير بن عبد الله البجَليِّ رضي الله عنه ، (٧١٥٥) ، وابن أبي شيبة : ١٢ / ١٥٢ ، كتاب الفضائل ، ما ذكر في جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، (١٢٣٩١) ، والنسائيُّ في الكبرى : ٥ / ٨٢ ، كتاب المناقب ، باب جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، (٨٣٠٤) ، والطبرانيُّ : ٢ / ٣٥٢ ، (٢٤٨٣) ، والمؤلِّف في السنن : ٣ / ٢٢٢ ، كتاب الجمعة ، باب حُجَّة من زعم أنَّ الإنصات للإمام اختيار . كلّهم من طريق يونس ابن أبي إسحاق السَّبيعيِّ ، عن المغيرة بن شبيل ، به ، نحوه .

صححه ابن خزيمة ، وابن حبَّان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، وأقرَّه الذهبيُّ ، وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والطبرانيُّ في الكبير والأوسط ، باختصار عنهما ، وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح (المجمع : ٩ / ٣٧٢) .

وذكره البخاريُّ في الأدب المفرد : (ص ٩٩) معلَّقاً ، وصححه الشيخ الألبانيُّ .

(1) كلمة " بن " ، ساقطة من " ت " .

(2) كان في الأصل ، والمطبوع ، و" ح " و" ت " : حسين بن عمر ، والصواب ما أثبتُّه من مصادر الترجمة .

(3) **إسناد المؤلِّف : موضوع .**

والحديث ضعيف ، أخرجه الطبرانيُّ : ٢ / ٣٠٤ ، (٢٢٦٦) ، وأخرجه أيضاً في الأوسط : (٥ / ٢٣٠ ، مجمع) ، كتاب الأدب ، باب إكرام الكريم ، (٢٩٧٠) ، والقُضاعيُّ في مسند الشهاب : ١ / ٤٤٥ ، (٧٦٢) والمؤلِّف في شُعب الإيمان : ٧ / ٤٦٢ ، الخامس والسبعون من شُعب الإيمان ، (١٠٩٩٧) ، والخطيب : ١ / ١٨٨ ، ترجمة جرير بن عبد الله البجليِّ ، (٢٨) ، كلُّهم من طريق حصين بن عمرو الأحمسيِّ ، به ، مثله

قال : الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ في الكبير ، وفي إسناده حصين بن عمر ، مُجمع على ضعفه وكذبه ، (المجمع : ١ / ٤٢)

وأخرجه الخطيب : ٧ / ٩٤ ، ترجمة بكر بن محمَّد بن فرقد التميميِّ (٣٥٣٠) ، من طريق يحيى بن سعيد القطَّان ، عن إسماعيل ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق : (ص ٣٤ ، رقم ٧١) ، والطبرانيُّ في الأوسط : (٥ / ٢٢٩ ، مجمع) ، كتاب الأدب ، باب إكرام الكريم (٢٩٦٩) ، وفي الصغير : ٢ / ١٢ ، باب الميم ، من اسمه : محمَّد ، وأبو نُعيم في الحلية : ٦ / ٢٠٥ ، ترجمة سعيد ابن إياس الجريريِّ (٣٧١) ، كلُّهم من طريق سعيد الجريريِّ ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يَعْمُر ، عن جرير رضي الله عنه ، به ، نحوه

وقال الطبرانيُّ : لم يروه عن يحيى إلاَّ ابن بريدة ، ولا عنه إلاَّ الجريريُّ ، ولا عنه إلاَّ عون .

وله شواهد كثيرة ، من حديث عبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عبَّاس ، ومعاذ بن جبل ، وعديِّ بن حاتم ، وأبي راشد عبد الرحمن بن عبد ، وأنس بن مالك ، انظرها إن شئت في السلسلة الصحيحة : ٣ / ٢٠٣ ، (١٢٠٥) ، وقال الشيبانيُّ في تمييز الطيِّب : له طرق كلُّها ضعيفة ، وقد انتقد الحافظ ابن حجر ، وشيخه العراقيُّ : الحكم عليه بالوضع (تمييز الطيِّب ص ١٣) .

١٢١ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا[1] أبو عبد الله محمَّد بن يعقوب الحـــافظ ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الوهَّاب الفرَّاء ، أنبأنا، يعلى بن عبيد ، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، (ح) .

قال : وأخبرني[2] أبو النضر الفقيه ، حدَّثنا عثمان بن سعيد الدارميُّ ، حدَّثنا عمرو بن عون الواسطيُّ ، حدَّثنا خالد ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، قال :

قال لِي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا تريحني من ذي الخَلَصَة[3] ؟ " فقلت : يـــا رسول الله ! إنِّي كِفْلٌ ، لا أثبت على الخيل ، قال : فضرب النبيُّ صلى الله عليه وسلم فِي صدري ، ثم قال : " اللهمَّ ثَبِّته ، واجعله هادياً مَهْدياً " .

قال : فسرت إليها فِي مائة وخمسين فارساً من أحمس ، فأتيناها ، فحرَّقناها ناراً ، قـــال : وكان يقال لها كعبة اليمانية ، قد سُترت ، فيها نُصُبٌ لهم ، قال قيس : فأتى رجل من أحمس النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ماجئتك حتَّى تركتها ، كأنَّه[4] جمل أجرب ؛ قال : فبارك[5] النبيُّ صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرَّاتٍ ، قال قيس : فبعث جريرٌ بشيراً ، أبا أرطاة[6] .

لفظ حديث خالد بن عبد الله ، رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن مُسدَّدٍ ، عن خالدٍ .

وأخرجاه من وجهٍ آخر[7] إسماعيل .

---

[1] فِي " ح " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع : أنبأنا ، وفِي " ح " : أخبرنا .

(3) ذو الخلصة : هو بيت كان فيه صنم لدوس ، وخثعم ، وبُجيلة ، وغيرهم (النهاية : ٢ / ٦٢ ، مادَّة خ ل ص) .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : كأنَّها ، ولعلَّه أنسب .

(5) فِي " ح " ، و" ته " : برَّك .

(6) *إسناد المؤلِّف : صحيح* .

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ١٥٤ ، كتاب الجهاد ، باب حرق الدور والنخيل ، (٣٠٢٠) ، ومسلم : ٤ / ١٩٢٦ ، كتـــاب فضـــائل الصحابة ، باب فضائل جرير بن عبد الله ﷺ ، (١٣٧) ، والترمذيّ : ٥ / ٦٧٩ ، كتاب المناقب ، با مناقب جرير بن عبد الله البجلـــيّ ﷺ ، (٣٨٢١) ، مختصراً ، كلُّهم من طريق إسماعيل ابن أبي خالد ، به ، نحوه .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : من أوجه عن . . .

باب

قدوم وائل بن حجر

١٢٢ - ذكر محمَّد بن حجر ، عن[1] سعيد بن عبد الجبَّار بن وائل بن حجر ، عن أبيه [2]عبد الجبَّار ، عن أُمِّه أُمِّ يحيى ، عن وائل بن حُجر ، قال :

بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا في مُلك عظيم ، وطاعة عظيمة ، فرفضت ذلك ، ورغبت في الله ، وفي رسوله ، وفي دينه ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرني أصحابه أنَّه بشَّرهم بِمَقْدَمي قبل أن أقدم بثلاثٍ ، وذكر حديثاً طويلاً ، ذكر البخاريُّ بعضه في التاريخ[3] .

باب

قدوم الأشعريِّين ، وأهل اليمن

١٢٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأنا[4] حاجب بن أحمد ، حدَّثنا عبد الرحيم[5] بن مُنيب ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بم مالك :

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : " يقدم[6] قوم ، هم أَرَقُّ منكم قلوباً " فقدم الأشعريُّون ، منهم : أبو موسى ، فجعلوا يرتجزون : غداً نلقى الأَحِبَّة محمَّداً وحِزبه[7]

---

(1) في " ح " : ابن ، وهو تصحيف .

(2) في المطبوع هنا : عن ، وهي زائدة .

(3) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** . من أجل محمَّد بن حُجر .

والحديث ضعيف ، أخرجه البخاريُّ في التاريخ : ٤ / ١٧٥ ، ترجمة وائل بن حُجر الكنديِّ الحضرميِّ (٢٦٠٧) ، مختصراً ، والبزَّار : (٣ / ٢٧٧ كشف) ، كتاب علامات النبوَّة ، باب مناقب وائل بن حُجر ، (٢٧٤٥) ، والطبرانيُّ : ٢٢ / ٤٦ ، (١١٧) ، وأخرجه أيضاً في الصغير : ٢ / ١٤٣ ، باب ، كلُّهم من طريق محمَّد بن حُجر ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه البزَّار ، وفيه : محمَّد بن حُجر ، وهو ضعيف (المجمع : ٩ / ٣٧٣) .

(4) في " ح " : أخبرنا .

(5) في " ح " : عبد الرحمن .

(6) في " ح " : تقدم .

(7) ***إسناد المؤلِّف*** : فيه من لم أقف له على ترجمة ؛ وهو : عبد الرحيم بن منيب .

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ١٩ / ٨٣ ، (١٢٠٢٦) ، وابن حبَّان : ٩ / ١٦١ ، كتاب إخباره صلَّى الله عليه وسلَّم عن مناقب الصحابة ، ذكر أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه ، (٧١٤٩) ، وابن أبي شيبة : / ، كتاب الفضائل ، ما ذكر في أبي موسى رضي الله عنه ، (١٢٣٠٧) والنسائيُّ في الكبرى : ٥ / ٩٢ ، كتاب المناقب ، الأشعريُّون ، (٨٣٥٢) ، وأبو يعلى : ٤ / ٦٦ ، (٣٨٣٣) ، والطحاويُّ في مشكل الآثار (٩ / ٢٦٧ تحفة) ، كتاب المناقب ، باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام ، من قوله : " أتاكم أهل اليمن ... " ، (٦٦٠٠) ، كلُّهم من طريق حميد ، به ، نحوه .

=

قلت : وقد مضى قبل هذا ما يدلُّ على أنَّ قدوم أبِي موسى الأشعريِّ مع أصحابه كان مع جعفر ابن أبِي طالب رضي الله عنهم من الحبشة ، زمن خيبر ، ويحتمل أن يكون رجع إلَى من بقي من قومه فقدم بهم ، والله أعلم .

١٢٤ - *وقد أخبرنا* أبو[١] طاهر الفقيه ، أنبأنا[٢] أبو عبد الله الصفَّار ، حدَّثنا عبد الله ابن أحمد ابن حنبل ، قال : حدَّثني[٣] أبو معمر ، حدَّثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن سماك بن حرب ، عن عياض الأشعريِّ ، عن أبِي موسى ، قال :

تلوت عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم : { فسوف يأتي الله بقوم يحبُّهم ويحبُّونه }[٤] فقال لِي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هم قومك يا أبا موسى ، أهل اليمن "[٥] .

١٢٥ - *أخبرنا* أبو الحسين ابن بشران ببغداد ، أنبأنا[٦] إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا عبد الكريم بن الهيثم ، حدَّثنا أبو اليمان ، أخبرنِي شعيب ، عن الزهريِّ ، قال : حدَّثني[٧] ابن المسيّب ، أنَّ أبا هريرة ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " جاء أهل اليمن ، هم أَرَقُّ أفئدةً ، وأضعف قلوباً ، الإيمان يمان، والحكمة يمانيَّة ، السكينة[٨] فِي أهل الغنم ، والفخر والخيلاء فِي الفدادين[٩]، أهل الوبَر ، قِبَل مطلع الشمس[١٠] .

= صحَّحه ابن حبَّان .

(1) ساقط من المطبوع .

(2) فِي ال" ح " : أخبرنا .

(3) فِي المطبوع : أنبأنا ، وفِي " ح " : أخبرنا .

(4) سورة المائدة : آية ٥٤ .

(5) ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث صحيح ، أخرجه الحاكم : ٢ / ٣١٣ ، كتاب التفسير ، والطبراني : ١٧ / ٣٧١ ، (١٠١٦) ، كلاهما من طريق شعبة ، عن سماك ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ ، وقال الهيثميّ : رواه الطبرانِيّ ، ورجاله رجال الصحيح . (المجمع : ٧ / ١٦) .

(6) فِي " ح " : أخبرنا .

(7) فِي المطبوع : حدَّثنا ، و" ح " : أخبرنا .

(8) فِي " ح " : والحكمة ، بالواو .

(9) بالتشديد : الذين تعلو أصواتهم فِي حروثهم ، ومواشيهم ، واحدهم فدَّاد (النهاية : ٣ / ٤١٩ ، مادّة ف د د) .

(10) ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٧٣ ، كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان فيه .. ، (٨٩) ، من طريق الدارميِّ ، عن أبِي اليمان ، به ، نحوه

وقد أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٥٢٦ ، كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى : { يا أيُّها الناس إنَّا خلقناكم من ذكر وأنثى } ، سورة الحجرات : آية ١٣ ، (٣٤٩٩) ، والترمذيُّ : ٥ / ٧٢٦ ، كتاب المناقب ، باب فضل اليمن ، (٣٩٣٥) ، كلاهما من طريق أبِي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبِي هريرة رضي الله عنه ، به ، نحوه .

رواه مسلم في الصحيح ، عن عبد الله الدارميِّ ، عن أبي اليمان .

١٢٦ – *أخبرنا* أبو زكريَّا ابن أبي إسحاق المزكِّي ، أنبأنا[1] أحمد بن سلمان الفقيـه ، حدَّثنا الحسن بن مكرم [2] .

وأنبأنا أبو القاسم عليُّ بن محمَّد بن عليِّ بن يعقوب الإياديُّ ببغداد ، أنبأنـا أحمـد بـن يوسف[3] بن خلاَّد [النصيبيُّ][4] حدَّثنا الحارث بن محمَّد ، قالا : حدَّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن[5] محمَّد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : كنَّا مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فقال : " أتاكم أهل اليمن ، كأنَّهم السـحاب ، ، هـم خيار من[6] في الأرض " ، فقال رجل من الأنصار : إلاَّ نحن يا رسول الله ! فسكت ، ثم قال : إلاَّ نحن يا رسول الله ! فسكت ، ثم قال : إلاَّ نحن يا رسول الله ! قال : " إلاَّ أنتم " كلمة ضعيفة [7] .

١٢٧ – *أخبرنا* أبو الحسن بن عبدان ، أنبأنا[8] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن سليمان الباغنديُّ ، حدَّثنا خلاَّد بن يحيى ، حدَّثنا سفيان بن سعيد [9] .

وأنبأنا[10] أبو عمرو البسطاميُّ ، قال : أنبأنا[10] أبو بكر الإسماعيليُّ ، حدَّثنا[11] القاسم بـن زكريَّا ، حدَّثنا عمرو بن عليٍّ ، حدَّثنا أبو عاصم ، حدَّثنا سفيان ، عن جامع بن شدَّاد ، عن صفوان ابن محرز ، عن عمران بن حصين ، قال :

---

(1) كلُّ (أنبأنا) هنا ، هي في " ح " : أخبرنا .

(2) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

(3) في " ح " : موسى ، وهو تصحيف .

(4) كان في الأصل : النصفي ، وهو تصحيف .

(5) في المطبوع ، و" ح " : ابن ، وهو تصحيف .

(6) في " ح " : أهل الأرض .

(7) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٢٧ / ٣٣٥ ، (١٦٧٧٨) ، وابن أبي شيبة : ١٢ / ١٨٣ ، كتاب الفضائل ، باب ما جاء في اليمن وفضلها ، (١٢٤٨٢) ، وأبو يعلى : ٦ / ٤٥١ ، (٧٣٦٣) ، والطبرانيُّ : ٢ / ١٢٩ ، (١٥٤٩) ، وابن القيِّم في زاد المعـاد : ٣ / ٦١٩ ، معلَّقاً ، كلُّهم من طريق يزيد بن هارون ، به ، نحوه .

وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، إلاَّ أنَّه قال : فقال رجل من الأنصار : إلاَّ نحن .. ، والبزَّار بنحوه ، والطبرانـيُّ ، وأحـد إسنادي أحمد ، وإسناد أبي يعلى ، والبزَّار ، رجاله رجال الصحيح (المجمع : ١٠ / ٥٤) .

وأخرجه الطيالسيُّ : ٢ / ٢٥٤ ، (٩٨٧) ، عن شيخه ابن أبي ذئب ، وهو محمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب ، به ، نحوه ، ومن طريقه البزَّار : (٣ / ٣١٧ كشف) ، كتاب علامات النبوَّة ، باب في أهل اليمن ، (٢٨٣٨) . وقال البزَّار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ من هذا الوجه ، ولا له عن جبير إلاَّ هذا الطريق .

(8) في " ح " : أخبرنا .

(9) في المطبوع ، و" ح " هنا : (ح) .

(10) في " ح " و" ت " : أخبرنا .

(11) في المطبوع : أنبأنا ، وفي " ح " : أخبرنا .

جاء نفرٌ من بنِي تميم إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " أبشروا يا بنِي تمــيم !" قالوا : بشَّرتنا فأعطنا ، فتغيَّر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاء نفر من أهل اليمن ، فقال : " اقبلوا البشرى ، إذْ لم يقبلها بنو تميم " ، قالوا : قد قبلنا[1] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن عمرو بن عليٍّ .

باب

قدوم الحكم بن حزن ، وحكايته صفة خطبته يوم الجمعة

١٢٨ – أخبرنا أبو نصر[2] عمر بن عبد العزيز[3] ، أنبأنا[4] أبو عمــرو بــن مطــر ، أنبأنا [4] أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصوفِيُّ ، حدَّثنا الحكم بن موسى ، حدَّثنا شهاب بن خراش أبو الصلت الحوشيُّ ، عن شعيب بن زريق الطائفيِّ ، قال : كنت جالساً إِلَى رجل يقال له : الحكم بن حزن الكُلْفيُّ ، وله صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشأ يحدِّثنا ، قال :

قدمت إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سابع سبعةٍ ، أو تاسع تسعةٍ ، قال : فأذن لنا فدخلنا ، فقلت : يا رسول الله ! أتيناك لتدعو لنا بخير ، قال : فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا ، وأمر لنا بشيءٍ من تمر ، والشأن يومئذٍ إذْ ذاك دونٌ ، فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وســلم أيَّامــاً شهدنا فيها الجمعة ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكِّئاً على قوسٍ ، أو قال : عصاً ، فحمد الله ، وأثنى عليه كلمات طيِّبات خفيفات مباركات ، ثم قال : " يــا أيُّهــا النــاس إنَّكــم لن[5] تفعلوا ، أو[6] لن تطيقوا كلَّ ما أمرتم به ، ولكن سدِّدوا ، وأبشروا "[7] .

---

(1) *إسناد المؤلِّف : حسن .*

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٢٨٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فِي قول الله تعالَى : { وهو الذي يبدأ الخلق } سورة الروم : آية ٢٧ ، (٣١٩٠) ، والترمذيّ : ٥ / ٧٣٢ ، كتاب المناقب ، باب مناقب فِي ثقيف ، وبني حنيفة ، (٣٩٥١) ، كلاهما من طريق سفيان بن سعيد الثوريّ ، بــه ، نحوه .

(2) قوله : أبو نصر ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(3) قوله : عمر بن عبد العزيز ، ليس فِي المطبوع ، و" ت " .

(4) فِي " ح " : أخبرنا .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " و" ت " : إنْ .

(6) فِي المطبوع : و لن .

(7) *إسناد المؤلِّف حسن .*

والحديث حسن ، أخرجه أبو داود : ١ / ٢٨٧ ، كتاب الصلاة ، باب الرجل يخطب على قوس (١٠٩٦) ، وأحمد : ٢٩ / ٣٩٩ ، (١٧٨٥٦) ، ومن طريقه المزّيّ فِي تهذيب الكمال : ٧ / ٩٢ ، فِي ترجمة الحكم بن حزن ، (١٤٢٥) وأخرجه ابن خزيمــة : ٢ / ٣٥٢ ، جماع أبواب صلاة العيدين ، باب الاعتماد على القسيِّ ، أو العصيِّ ، على المنبر فِي الخطبة ، (١٤٥٢) ، وأبو يعلى : ٦ / ٢٠١ ، (٦٧٩١) ، ومن طريقه ابن عساكر : ٢٣ / ٢٠٩ ترجمة شهاب بن خراش بن حوشب (٢٧٦٦) والمؤلِّف فِي السنن : ٣ / ٢٠٦ ، كتاب الجمعة ، بــاب الإمام يعتمد على عِصيٍّ ، أو قوسٍ ، أو ما أشبهها ، إذا خطب . كلُّهم من طريق شهاب بن خراش ، به ، نحوه . =

باب

ما جاء في (١) قدوم زياد بن الحارث الصُّدائيِّ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وما رُوي في قصَّته ، من خروج الماء من بين أصبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما ظهر في البئر التي شكا إليه قلَّة مائها ، ببركة دعائه ، من آثار النبوَّة .

١٢٩ – أخبرنا أبو أحمد الحسين بن عَلْوَس(٢) بن محمَّد بن نصر الأسداباذيُّ بها ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، حدَّثنا أبو عليٍّ بشر بن موسى ، حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن عبد الرحمن بن زياد ، قال : حدَّثني(٣) زياد بن نُعيم الحضرميُّ ، قال : سمعت زياد بن الحارث الصُّدائيَّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدِّث ، قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعته على الإسلام ، فأُخبرت أنَّه بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت : يا رسول الله ! اردُد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال لي : " اذهب فرُدَّهم " ، فقلت : يا رسول الله ! إنَّ راحلتي قد كلَّت ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، فردَّهم

قال الصُّدائيُّ : وكتبت إليهم كتاباً ، فقدم وفدهم بإسلامهم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أخا صُداء ! إنَّك لَمُطاعٌ في قومك " ، فقلت : بل الله هداهم للإسلام ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفلا أُؤَمِّرك عليهم ؟ " فقلت : بلى يا رسول الله ! قال : فكتب لي كتاباً أمَّرني ، فقلت : يا رسول الله ! صلَّى الله عليك(٤) مُرْ لي(٥) بشيءٍ من صدقاتهم ، قال : نعم ، فكتب لي كتاباً آخر ، قال الصُّدائيُّ : فكان ذلك في بعض أسفاره .

ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً ، فأتاه أهل ذلك المنزل ، يَشْكُون عاملهم ، ويقولون : أخذنا بشيءٍ كان بيننا وبين قومه في الجاهليَّة ، فقال نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم : "

= صحَّحه ابن خزيمة .

(1) ساقط من المطبوع .

(2) في المطبوع : عَلْوَش .

(3) في المطبوع : حدَّثنا ، وفي " ح " : قال زياد .

(4) قوله : صلَّى الله عليك ، ليس في المطبوع ، و" ح " و" ت " .

(5) في المطبوع : مُرني .

أوَفَعَلَ ذلك ؟ " فقالوا : نعم ، فالتفت النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلَى أصحابه وأنا فيهم ، فقال : " لا خير فِي الإمارة [1] لرجلٍ مؤمنٍ " .

قال الصُّدائيُّ : فدخل قوله فِي نفسي ، ثم أتاه آخر ، فقال : يا رسول الله ! أعطِني ، فقال نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم : " من سأل الناس عن ظهر غِنًى ، فصُداع فِي الرأس ، وداء فِي البطن ، فقال السائل : فأعطني من الصدقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يرضَ فيها بحكم نبيٍّ ولا غيره فِي الصدقات ، حتَّى حكم هو فيها ، فجزَّأها ثمانية أجزاء ، فـإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك ، أو أعطيناك حقَّك . قال الصُّدائيُّ : فدخل ذلك فِي نفسي أنِّـي سألته من الصدقات وأنا غنِيٌّ .

ثم إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتشى [2] من أوَّل الليل فلزمته ، وكنت قريباً ، وكان أصحابه ينقطعون عنه ، ويستأخرون حتَّى لم يبقَ معه أحدٌ غيري ، فلمَّا كان أوان صلاة الصـبح ، أمرني فأذَّنت ، فجعلت أقول : أقيم يا رسول الله ؟ فجعل رسول الله ينظر ناحية المشرق إلَى الفجر ، فيقول : " لا " ، حتَّى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرَّز ، ثم انصرف إلَـيَّ وهو يتلاحق أصحابه ، فقال : " هل من ماءٍ يا أخا صُداء ؟ " فقلت : لا ، إلاَّ شيءٌ قليل لا يكفيك ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : " اجعله فِي إناءٍ ، ثم ائتنِي به ، ففعلت ، فوضع كفَّه فِي المـاء ، قال الصُّدائيُّ : فرأيت بين أصبعين من أصابعه تفور ، فقال لِي رسول الله صلى الله عليه وسـلم : " لولا أنِّي أستحي من ربِّي عزَّ وجلَّ ، لسقينا واستقينا ، ناد فِي أصحابِي [3] : من له حاجة فِي المـاء ، فناديت فيهم ، فأخذ من أراد منهم شيئاً ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَى الصلاة ، فأراد بلال أن يقيم ، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : " إنَّ أخا صُداء هو أذَّن ومن أذَّن فهو يقيم [4] " ، قال الصُّدائيُّ : فأقمت الصلاة ، فلما قضى رسوالله صلى الله عليه وسلم الصلاة أتيته بالكتـابين ، فقلت : يا نبِيَّ الله ! اعفنِي من هذين ، فقال نبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم " ما بدا لك ؟ " فقلت : سمعتك يا نبِيَّ الله تقول : " لا خير فِي الإمارة [5] لرجلٍ مؤمن " وأنا أُؤمن بالله وبرسوله ، وسمعتـك تقول للسائل : " من سأل الناس عن ظهر غِنًى ، فهو صُداع فِي الرأس ، وداء فِي البطن " وسألتك وأنا غنِيٌّ ، فقال نبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم : " هو ذلك [6] ، فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدَعْ " ،

---

[1] فِي " ح " هنا : إلاَّ .

[2] أي : سار وقت العشاء ، كما يقال : استحرَّ وابتكر (النهاية : ٣ / ٢٤٢ ، مادة ع ش ي) .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " : ناد أصحابِي .

[4] قوله : ومن أذَّن . . ، ساقط من المطبوع .

[5] فِي " ح " هنا : إلاَّ .

[6] فِي المطبوع ، و" ح " : ذاك .

فقلت : أَدَعُ ، فقال لِي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فدُلَّنِي على رجلٍ أُؤَمِّره عليكم ، فدللته على رجلٍ من الوفد ، الذين قدموا عليه ، فأمَّره عليهم .

ثم قلت : يا نبيَّ الله ! إنَّ لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها ، واحتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قلَّ ماؤها ، فتفرَّقنا على مِياهٍ حولنا ، وقد أسلمنا ، وكلُّ من حولنا لنا عدوٌّ ، فادعُ الله لنا فِي بئرنا : أن يسعنا ماؤها ، فنجتمع عليها ولا نتفرَّق ، فدعا بسبع حصيات ، فعرَّكهنَّ[1] فِي يده ، ودعا فيهنَّ ، ثم قال : اذهبوا بهذه الحصيات ، فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدةً واحدةً ، واذكروا اسم الله عزَّ وجلَّ ، قال الصُّدائيُّ : ففعلنا ما قال لنا ، فما استطعنا بعدُ أن ننظر إلَى قعرها ، يعنِي البئر[2]

باب

ما جاء فِي قدوم عبد الرحمن ابن أبي عقيل على النبيِّ صلى الله عليه وسلم

١٣٠ – *أخبرنا* أبو عبد الله إسحاق بن محمَّد بن يوسف السوسيُّ ، حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن محمَّد ابن عبد الله البغداديُّ ، أنبأنا[3] عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أحمد بن يونس ، حدَّثنا زهير ، حدَّثنا[4] أبو خالد يزيد الأسديُّ ، حدَّثنا عون ابن أبِي جحيفة ، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفيِّ ، عبد الرحمن ابن أبِي عقيل ، قال :

انطلقت فِي وفدٍ إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيناه ، فَأَنَخْنَا بالباب ، وما فِي الناس أبغض إلينا من رجلٍ نَلِجُ عليه ، فلما خرجنا ما[5] فِي الناس أحبُّ إلينا من رجلٍ دخلنا عليه ، قال : فقال قائلٌ منَّا : يا رسول الله ! ألا سألت ربَّك ملكاً كمُلك سليمان ؟ قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : " فلعلَّ لصاحبكم عند الله أفضلَ من مُلك سليمان ، لأنَّ

---

[1] عرَّك الشيء : دلَّكه (النهاية : ٣ / ٢٢٢ ، ومقاييس : ٤ / ٢٨٩ ، ومختار : ص ٤٣٨ ، مادة ع ر ك) .

[2] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو شيخ المؤلف .

والحديث ضعيف ، أخرجه أبو داود : ١ / ١٤٢ ، كتاب الصلاة ، باب فِي الرجل يؤذِّن ويقيم آخر ، (٥١٤) ، مختصراً ، والترمذي : ١ / ٣٨٣ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء أنَّ من أذَّن فهو يقيم ، (١٩٩) ، مختصراً ، وابن ماجه : ١ / ٢٣٧ ، كتاب الأذان والسنة فيه ، باب السنة فِي الأذان ، (٧١٧) مختصراً ، وأحمد : ٢٩ / ٧٩ ، (١٧٥٣٧) مختصراً ، وابن أبِي شيبة : ١ / ٢١٦ ، كتاب الأذان والإقامة ، باب فِي الرجل يوذن ويقيم غيره ، مختصراً ، ويعقوب الفسوي فِي المعرفة : ٢ / ٢٨٥ ، ترجمة زياد بن نعيم الحضرمي ، نحوه والطحاوي : ١ / ١٤٢ ، كتاب الصلاة ، باب الرجلين يؤذن أحدهما ، ويقيم الآخر ، مختصراً ، والطبرانِي : ٥ / ٢٦٢ ، (٥٢٨٥) ، نحوه ، وأبو نعيم فِي الحلية : ٧ / ١١٤ ، ترجمة سفيان الثوري (٣٩٥) مختصراً ، والمؤلف فِي السنن : ١ / ٣٨١ ، كتاب الصلاة ، باب السنة فِي الأذان لصلاة الصبح ، قبل طلوع الفجر ، مختصراً ، وابن عساكر : ٣٤ / ٣٤٥ ، ترجمة عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي (٣٨٠٧) مثله . كلهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي .

وقال الترمذي : حديث زياد إنَّما نعرفه من حديث الإفريقي ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ضعَّفه يحيى بن سعيد القطان وغيره ، قال أحمد : لا أكتب حديث الإفريقي ، قال – الترمذي – ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ، ويقول : هو مقارب الحديث .

وقال ابن عساكر : هذا حديث حسن ، وقع لنا عالياً .

[3] فِي " ح " : أخبرنا .

[4] فِي المطبوع : أنبأنا .

[5] فِي " ت " : وما .

الله عزَّ وجلَّ لم يبعث نبيًّا إلاَّ أعطاه دعوةً ، فمنهم من اتَّخذ بها دنيا فأُعطِيَها ، ومنهم : من دعا بها على قومه إذْ عصوه ، فأُهلِكوا بها ، وإنَّ الله أعطاني دعوةً ، فاختبأتُها عند ربِّي ، شفاعةً لأمَّتي يوم القيامة[1] .

باب
قصَّة دوسٍ ، والطفيل بن عمرو رضي الله عنه ، وما ظهر بين عينيه من النور ، ثم فِي رأس سوطه ، وما كان فِي رؤياه ، وفِي دعاء النبِيِّ صلى الله عليه وسلم من براهين الشريعة

١٣١ – أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، قال : أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابِيِّ ، حدَّثنا سعدان بن نصر ، قال : حدَّثنا سفيان ، عن أبِي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبِي هريرة ، قال : قدم الطفيل بن عمرو الدوسيُّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إنَّ دوساً قد عصتْ وأبتْ ، فادعُ الله عليها ، فاستقبل القبلة ، ورفع يديه ، وقال : " اللهمَّ اهدِ دوساً ، وائتِ بهم " ثلاثاً[2] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن عليِّ بن عبد الله ، عن سفيان .

١٣٢ – أخبرنا أبو عمرو محمَّد بن عبد الله الأديب ، قال : أخبرنا أبو بكر الإسماعيليُّ ، حدَّثنا عمران ، هو ابن موسى ، حدَّثنا عثمان ، هو ابن أبِي شيبة ، حدَّثنا أبو أُسامة ، عن إسماعيل ابن أبِي خالد ، عن[3] قيس ، عن أبِي هريرة ، قال :

لَمَّا قدمت على النبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قلت فِي الطريق :

يا ليلةٍ من طُولِهَا وعَنَائها   على أنَّها من دارة[4] الكفر نَجَتْ

---

[1] **إسناد المؤلف : ضعيف** ، من أجل أبِي خالد يزيد الأسدي .

والحديث ضعيف ، أخرجه البزار : (٤ / ١٦٥ كشف) ، كتاب البعث ، باب فِي الشفاعة ، (٣٤٥٩) ، من طريق أحمد بن عبد الله ، يعنِي ابن يونس ، به ، نحوه .

وقال البزار : لا نعلم من أبِي عقيل (كذا ، ولعله هكذا : من حديث أبِي عقيل) إلاَّ . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، والبزار ، ورجالهما ثقات (المجمع : ١٠ / ٣٧٠) . **قلت** : وهو فِي الجزء المفقود من المعجم ، فلم أتمكن من الوقوف على الحديث فيه .

[2] **إسناد المؤلف : صحيح** .

والحديث أخرجه البخاري : ٦ / ١٠٧ ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم (٢٩٣٧) ، مثله ، ومسلم : ٤ / ١٩٥٧ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل غفار .. ، ودوس ، (١٩٧) نحوه ، كلاهما من طريق أبِي الزناد ، به .

[3] فِي " ح " : ابن ، وهو تصحيف .

[4] الدارة : أخص من الدار (النهاية : ٢ / ١٣٩ ، مادة د و ر) .

قال : وأبق منِّي غلامٌ فِي الطريق ، فلما قدمت على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فبايعت[1] ، فبينا أنا عنده إذْ طلع الغلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا هريرة ! هذا غلامك ؟" قلت : هو لوجه الله ، فأعتقته[2]

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن محمَّد بن العلاء ، عن أبِي أسامة .

وقد مضى عن موسى بن عقبة وغيره : أنَّ نفراً من الأشعريِّين ، فيهم[3] : أبو عامر الأشعريُّ ، ونفراً من دوسٍ ، منهم[4] : الطفيل ، وأبو هريرة ، قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر .

١٣٣ - [حدَّثنا][5] الإمام أبو عثمان رحمه الله ، إملاءً ، قال : أخبرنا أبو عليٍّ زاهر بن أحمد الفقيه ، قال : أخبرنا أبو لبابة الميهنِيُّ ، حدَّثنا عمَّار بن الحسن ، حدَّثنا سلمة بن الفضل ، عن محمَّد بن إسحاق بن يسار ، قال :

كان الطفيل بن عمرو الدوسيُّ يحدِّث[6] أنَّه قدم مكَّة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، فمشى إليه رجال قريش[7] ، وكان الطفيل رجلاً شرهاً[8] ، شاعراً لبيباً ، فقالوا له : إنَّك قدمت بلادنا ، وهذا الرجل الذي بين أظهرنا فرَّق جماعتنا ، وشتَّت أمرنا ، وإنَّما قوله كالسحر ، يفرِّق بين المرء[9] وبين أبيه ، وبين الرجل[10] وبين أخيه ، وبين الرجل وبين زوجته ، وإنَّا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا ، فلا تُكلِّمَنَّه ، ولا تسمعنَّ منه ، قال : فوالله ما زالوا بي حتَّى أجمعتُ أن لا أسمع منه شيئاً ، ولا أُكلِّمه ، حتَّى حشوتُ فِي أُذُنَيَّ حين غدوتُ إِلَى المسجد كُرْسُفاً ، فَرَقاً من أن يبلغنِي شيءٌ من قوله .

قال : فغدوت إِلَى المسجد ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يصلِّي عند الكعبة ، فقمتُ قريباً منه ، فأبَى الله إلاَّ أن يُسْمِعَنِي بعضَ قوله ، فسمعت كلاماً حسناً ، فقلت فِي نفسي : واثُكْلَ أُمَّاه ، والله إنِّي لَرجلٌ لَبِيبٌ شاعرٌ ، ما يخفى عليَّ الحسن من القبيح ، فما يمنعنِي من أن أسمع

---

[1] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فبايعته .

[2] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاري : ٨/ ١٠١ ، كتاب المغازي ، باب قصة دوس ، والطفيل بن عمرو الدوسي ، (٤٣٩٣) ، مثله ، عن محمد بن العلاء ، عن أبِي أسامة ، به .

[3] فِي " ت " : منهم .

[4] فِي المطبوع ، و" ح " : فيهم .

[5] ساقط من الأصل .

[6] كلمة " يحدث " ليست فِي " ت " .

[7] من قوله : يحدث أنه ... ، إِلَى هنا ، ساقط من " ح " .

[8] فِي جميع النسخ : شريفاً ، ولعله هو الصواب .

[9] فِي " ح " : الرجل .

[10] فِي " ح " : المرء .

من هذا الرجل ما يقول ، فإن كان الذي يأتي به حسناً قبلتُ ، وإن كان قبيحاً تركتُ ؟ قال : فمكثتُ حتَّى انصرف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إِلَى بيته ، فَتَبِعْتُه ، حتَّى إذا دخل بيته دخلت عليه ، فقلت : يا محمَّد ! إنَّ قومك قد قالوا لِي كذا وكذا ، فوالله ما برِحوا يُخَوِّفونِي أمرك ، حتَّى سددتُ أُذُنَيَّ بِكُرْسُفٍ ، لئلاَّ أسمع قولك ، ثم أبَى الله عزَّ وجلَّ إلاَّ أن يُسمعَنيه ، فسمعت قولاً حسناً ، فاعرِضْ عليَّ أمرك ، قال : فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليَّ الإسلام ، وتلا عليَّ القرآن ، فلا والله ما سمعت قولاً قطُّ أحسن منه ، ولا أمراً أعدل منه ، فأسلمت ، وشهدت شهادة الحقِّ ، وقلت : يا نبيَّ الله ! إنِّي امرؤٌ مطاعٌ فِي قومي ، وإنِّي راجع إليهم ، فداعيهم إِلَى الإسلام ، فادعُ الله أن يجعل لِي آيةً تكون لِي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه ، فقال : " اللهمَّ اجعل له[1] آيةً " .

قال : فخرجت إِلَى قومي ، حتَّى إذا كنت بِثَنِيَّة يقال لها : كذا وكذا ، تطلعُني على الحاضر ، وقع نور بين عينَيَّ مثل المصباح ! قال : قلت : اللهمَّ فِي غير وجهي ، إنِّي أخشى أن يظنُّوا أنَّها مُثْلَةٌ وقعت فِي وجهي لفراق دينهم ، قال : فتحوَّل ، فوقع فِي رأس سوطي ، كالقِنْديل الْمُعَلَّق ، وأنا أهبط إليهم من الثَّنيَّة ، حتَّى جئتهم ، وأصبحت[2] فيهم .

فلما نزلت أتاني أبِي ، وكان شيخاً كبيراً ، فقلت : إليك عنِّي يا أبه[3] ، فلستُ منك ولستَ منِّي ، قال : مِمَّ يا بُنَيَّ ؟ قلت أسلمت ، وتابعت دين محمَّد ، قال : يا بُنَيَّ فديني دينك ، قال : قلت : فاذهب يا أبه[4] فاغتسل ، وطهِّر ثيابك ، ثم تعالَ حتَّى أُعَلِّمك ما علمت ، قال : فذهب فاغتسل ، وطهَّر ثيابه ، ثم جاء فعرضت عليه الإسلام ، فأسلم .

ثم أتتني صاحبتي ، فقلت لها : إليكِ عنِّي ، فلستُ منكِ ، ولستِ منِّي ، قالت : لِمَ بأبِي أنت وأُمِّي ؟ قلت : فرَّق الإسلام بيني وبينكِ ، أسلمت وتابعت دين محمَّد صلى الله عليه وسلم ، قالت : فديني دينك ، قال : قلت : فاذهبِي إِلَى حَنَى ذي الشَّرَى ، فتطهَّري منه ، وكان ذو الشَّرَى صنماً لدوسٍ ، وكان الْحَنَى حِمًى حوله ، به وَشَلٌ[5] من ماءٍ يهبط من جبل إليه ، قالت : بأبِي وأُمِّي ، أتَخَشَّى على الصبية من ذي الشَّرى شيئاً ؟ قال : قلت : لا ، أنا ضامنٌ لكِ ، قال : فذهبت واغتسلت ، ثم جاءت ، فعرضتُ عليها الإسلام ، فأسلمتْ .

ثم دعوت دوساً إِلَى الإسلام ، فأبطأوا عليَّ ، فجئتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا نبيَّ الله ! إنَّه قد غلبني على دوسٍ الزنا ، فادعُ الله عليهم ، فقال : " اللهمَّ اهدِ دوساً " ثم قال : " ارجع إِلَى قومك فادعهم إِلَى الله ، ، وارفُق بهم " فرجعت إليهم ، فلم أزل بأرض دوسٍ ،

---

[1] فِي " ح " : لِي ، وهو تصحيف .
[2] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فأصبحت .
[3] فِي المطبوع : يا أبت .
[4] فِي المطبوع : يا أبت .
[5] الوشل : الماء القليل (النهاية : ٥ / ١٨٩ ، مادة و ش ل) .

أدعوهم إلَى الله ، ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن أسلم معي من قومي ، ورسول الله بخيبر ، فنزلت المدينة بسبعين ، أو ثمانين بيتاً من دوسٍ ، ثم لَحِقْنَا برسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ، فأسهم لنا مع المسلمين .

قال ابن [يسار][1] : فلما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وارتدَّت العرب ، خرج الطفيل مع المسلمين ، حتَّى فرغوا من طُليحة ، ثم سار مع المسلمين إلَى اليمامة ، ومعه ابنه عمرو بن الطفيل ، فقال لأصحابه : إنِّي قد رأيت رؤيا فاعبُروها لِي ، رأيت أنَّ رأسي قد حُلِق ، وأنَّه قد خرج من فمِي طائرٌ ، وأنَّ امرأةً لقيتني ، فأدخلتنِي فِي فرجها ، ورأيت أنَّ ابنِي يطلُبنِي طلباً حثيثاً ، ثم رأيت[2] حُبِس عنِّي .

قالوا : خيراً رأيت ، قال : أما والله إنِّي قد أَوَّلْتُها ؛ قالوا : وماذا[3] ؟ قال : أمَّا حلق رأسي فوضعه ، وأمَّا الطائر الذي خرج من فَمِي فروحي ، وأمَّا المرأة التِي أدخلتنِي فِي فرجها فالأرض ، تُحفر فأُغَيَّب فيها ، وأمَّا طلب ابنِي إيَّاي ثم حبسه عنِّي فإنِّي أُراه [سيجتهد][4] لأن يُصيبه من الشهادة ما أصابنِي .

فقُتِل الطفيل شهيداً باليمامة ، وجُرِح ابنه عمرو جراحاً شديداً ، ثم قُتل عام اليرموك شهيداً فِي زمان[5] أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه[6] .

١٣٤ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الوهَّاب ، والحسين بن الفضل ، قالا : حدَّثنا سليمان بن حرب ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، عن حجَّاج الصواف ، عن أبِي الزبير ، عن جابر :

أنَّ الطفيل بن عمرو الدوسيَّ أتَى النبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : [7]هل لك فِي حصن حصين ، ومنَعة ، قال : حصن كان لدوسٍ فِي الجاهليَّة ، فأبَى ذلك[8] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للذي ذخر الله للأنصار ، فلما هاجر النبِيُّ صلى الله عليه وسلم إلَى المدينة ، هاجر معه الطفيل ، وهاجر معه رجل من قومه ، فَاجْتَوَوا المدينة ، فمرض فجزع ، فأخذ مشاقص[9] فقطَّع بها براجمه[10] ،

---

1 كان فِي الأصل : بشار ، وفِي " ت " : شهاب ، وكل ذلك تصحيف .

2 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : رأيته .

3 فِي المطبوع : وما أولتها ؟ ، وهو ساقط من " ح " .

4 كان فِي جميع النسخ : ستجهد ، ولا يناسب .

5 فِي المطبوع ، و" ت " : زمن .

6 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو لبابة الميهنِي ، وسلمة بن الفضل كثير الخطأ ، والإسناد مع ذلك معضل .
والحديث ضعيف ، ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٢ / ١٨ ، وابن القيم فِي زاد المعاد : ٣ / ٦٢٤ ، عن ابن إسحاق .

7 فِي المطبوع هنا : يا رسول الله .

8 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ذاك .

9 المِشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو المعبلة (النهاية : ٢ / ٤٩٠ ، مادة ش ق ص) .

10 هي العقد التِي فِي ظهور الأصابع ، يجتمع فيها الوسخ ، الواحدة : برجمة ، بالضم (النهاية : ١ / ١١٣ ، مادة ب ر ج م) .

فشخبت[1] يداه فمات ، فرآه الطفيل فِي منامه ، فرآه فِي هيئة حسنة ، ورآه مُغطياً يده ، فقال له : ما لِي أراك مُغطياً يدك ؟ قال : قيل لِي لن نُصلح منك ما أفسدت ، فقصَّ الطفيل رؤياه على رسول الله صلى عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهمَّ ! ولِيديه فاغفر "[2]

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن إسحاق بن إبراهيم وغيره ، عن سليمان بن حرب .

باب[3]

قصَّة مُزَينة ، ومسألتهم ، وظهور البركة فِي التمر الذي منه أعطاهم عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه

١٣٥ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد ، أنبأنا أبو محمَّد دعلج بن أحمد ابن دعلج ، أنبأنا إبراهيم بن عليٍّ ، أنبأنا يحيى بن يحيى ، أنبأنا[4] هشيم ، [عن][5] حصين ، عن ذكوان أبي صالح ، عن النعمان بن مُقَرِّن ، قال :

قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي ثلاثمائة رجل من مُزَينة ، فلما أردنا أن ننصرف ، قال : " يا عمر ! [زوِّد][6] القوم " ، فقال : ما عندي إلاَّ شيءٌ من تمر ما أظنُّه يقع من القوم موقعاً ، قال : " انطلق فزوِّدهم " ، قال : فانطلق بهم عمر فأدخلهم مترله ، ثم أصعدهم إلَى عُلِّيَّة ، فلما دخلنا إذا فيها [7]مثلُ الجمل الأورق ، فأخذ القوم منه حاجتهم ، قال النعمان : وكنت فِي آخر مَنْ خرج فالتفتُّ فإذا[8] فيها من التمر مثل الذي كان[9] .

---

[1] الشخب : السيلان. (النهاية : ٢ / ٤٥٠ ، مادة ش خ ب) .

[2] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ١٠٨ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر ، (١٨٤) ، من طريق سليمان بن حرب ، به ، مثله .

[3] *من هنا ابتدأت النسخة " ف " .*

[4] كل " أنبأنا " هنا ، هي فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[5] كان فِي الأصل : ابن ، وهو تصحيف .

[6] كان فِي الأصل : زودنا .

[7] فِي " ت " ، و" ف " هنا : من التمر .

[8] فِي " ف " : وإذا .

[9] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، هشيم ، وهو ابن بشير : كثير التدليس ، وقد عنعنه ، وحصين ، وهو ابن عبد الرحمن السلمي ، اختلط فِي آخر عمره ، إلاَّ أنَّ هشيماً سمع منه قبل اختلاطه ، وذكوان لم يدرك النعمان ، وإبراهيم بن علي ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٣٩ / ١٥٥ ، (٢٣٧٤٦) ، من طريق سالم ابن أبي الجعد ، عن النعمان بن مقرّن رضي الله عنه ، به ، نحوه قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ، رجال الصحيح (المجتمع : ٨ / ٣٠٤) ، قلت : وسالم لم يدرك النعمان بن مقرن ، قاله الحافظ فِي التقريب ، فهو منقطع ، ومسند النعمان بن مقرن فِي القسم المفقود من المعجم ، فلم أتمكن من الوقوف على الحديث فيه .

١٣٦ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ، أنبأنا[1] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا إسماعيل ابن الفضل ، حدَّثنا سعيد بن عمرو الأشعثيُّ - أبو عثمان - ، حدَّثنا عَبْثَر ، عن حصين ، عن[2] سالم ، عن النعمان ، قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعمائة من مُزَيْنَة ، وجُهينة ، في بعض أمره ، فقلنا : ما معنا من زادٍ نتزوَّده ، فقال[3] : يا عمر زوِّدهم ، فقال : ما عندي إلاَّ فضلةٌ من تمرٍ ، لا تُغني[4] عيشتنا ، فانطلق بنا عمر رضي الله عنه إلى عُلِّيَّة له ليفتحها ، فإذا فيها مثل البَكْر الأورق ، من تمر ، فقال : هلمُّوا فتزوَّدوا[5] من هذا التمر ، فتزوَّدنا ، فكنت من آخرهم ، فنظرت ، وما أفقد من[6] موضع تمرة من مكانها ، وقد تزوَّدنا منه أربعمائة[7]

تابعه زائدة ، عن حصين ، عن سالم ابن أبي الجعد .

١٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا [الحسن بن عفَّان][8] ، حدَّثنا حسين بن عليٍّ ، عن زائدة ، عن حصين ، عن سالم ابن أبي الجعد ، قال : قال[9] النعمان بن مُقَرِّن :

قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعمائة راكبٍ[10] من مُزَينة ، فأمرنا بأمره ، ثم قال : " يا عمر ! زوِّدهم " ، قال : يا رسول الله ! ما عندي ما أُزوِّدهم ، قال : " زوِّدهم " ، ففتح لنا عُلِّيَّةً فيها قَدْرٌ من تمر ، مثل الجمل البارك ، فتزوَّدنا منها أربعمائة راكبٍ ، قال : فكنت في آخر من خرج ، فالتفتُّ إليها ، فما فقدت منها موضع تمرة[11] .

١٣٨ - وأخبرنا عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران ، أنبأنا[12] أبو جعفر محمَّد بن عمرو الرزَّاز[13] ، حدَّثنا عبَّاس بن محمَّد ، حدَّثنا يعلى بن عبيد ، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن

---

1 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

2 في المطبوع ، و" ح " : ابن ، وهو تصحيف .

3 في الأصل هنا : لي ، وهو مقحم .

4 في " ت " ، و" ف " هنا : عنهم شيئاً .

5 في المطبوع : فتزودا ، بالتثنية ، ولا يناسب .

6 كلمة " من " ، ليست في المطبوع ، و" ح " .

7 ***إسناد المؤلف : منقطع ضعيف*** ، سالم ، وهو ابن أبي الجعد لم يدرك النعمان ، وفيه : حصين ، وهو ابن عمرو الأحمسي ، منكر الحديث .
والحديث ضعيف ، سبق تخريجه في الذي قبله .

8 كان في الأصل ، و" ف " : الحسن بن علي بن عثمان ، وفي المطبوع ، و" ح " : الحسن بن علي بن عفان ، والتصويب من مصادر الترجمة .

9 في المطبوع : قال لنا النعمان ، وقد علمت أنَّ سالماً لم يدرك النعمان ، فلعل هذا مقحم من بعض النُّسَّاخ ، والله أعلم .

10 كلمة " راكب " ليست في المطبوع ، وهي في جميع النسخ .

11 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، لانقطاعه .
والحديث : سبق تخريجه من طريق غير زائدة ، أما طريقه فلم أجد تخريجها عند غير المؤلف .

12 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

13 في المطبوع ، و" ح " : الرازي ، وهو تصحيف .

قيس ، [عن دُكين][1] بن سعيد الْمُزَنيِّ ، قال : أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أربعون راكباً[2] ، أو أربعمائة ، تسأله الطعام ، فقال لعمر : " اذهب فأعطهم " ، فقال : يا رسول الله ! ما هـي إلاَّ آصُعٌ من تمرٍ ، ما أرَى تُقَيِّظْنَ[3] بَنِيَّ ، قال : " اذهب فأعطهم " ، فقال : يارسول الله سمعٌ وطاعةٌ ، قال : فأخرج عمر المفتاح من حُجْزَته ففتح ، فإذا شبه الفصيل الرابض من تمرٍ ، قال : خذوا ، فأخذ كلُّ واحدٍ منَّا ما أحبَّ ، ثم التفتُّ وكنت من آخر القوم ، وكأنَّا لم نَرْزَأْهُ تمرةً[4] .

قلت : قال أبو عبيد : وقوله : ما أرَى تُقَيِّظْن بَنِيَ ، يعني : أنَّه لا يكفـي[5] [لقـيظهم ، والقيظ][6] هو حرارة [الصيف][7] .

باب

قدوم فَرْوَةَ بن مُسَيْك الْمُرَادِيِّ ، وعمرو بن مَعْدي كَرِبَ ، وقدوم الأشعث ابن قيس في وفد كِنْدَةَ ، على النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

١٣٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فَرْوَةُ بن مُسيك المراديُّ ، مفارقاً لملـوك كنـدة مباعداً لهم ، وقد كان قبل[8] الإسلام ، بين هَمْدانَ ، ومُراد ، وقعةٌ أصابت فيها هَمْدان من مُـراد ، حتَّى أثخنوهم في يومٍ يقال له : يوم " الرَّدْم " ، فلما توجَّه فَرْوَةُ بن مُسيك المراديُّ[9] إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُفارقاً[10] ، قال شعراً[11] :

---

[1] قوله : عن دكين ، ليس في المطبوع ، وكان في الأصل ، و" ف " ، و" ت " : دكين بن بكر ، وليس في المطبوع ، و" ح " ، والتصويب مـن مصـادر التخريج .

[2] في المطبوع : رجلاً .

[3] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يُقَيِّظن ، ولعله أولَى .

[4] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث صحيح ، أخرجه أبو داود : ٤ / ٣٦٠ ، كتاب الأدب ، باب في اتخاذ الغرف (٥٢٣٨) مختصراً ، وأحمد : ٢٩ / ١١٨ ، (١٧٥٧٧) ، وابن حبان : ٨ / ١٦٢ ، كتاب التاريخ ، باب المعجزات ، (٦٤٩٤) ، والطبراني : ٤ / ٢٢٨ ، (٤٢٠٧) ، وأبو نعيم في الحلية : ١ / ٣٦٥ ، ترجمة دكين بن سعيد (٧٠) ، وفي دلائل النبوة : (ص ٤٢٧ ، رقم ٣٣٣) ، كلهم من طريق إسماعيل ابن أبي خالد أ به .

وقال أبو نعيم : هذا حديث صحيح ، رواه عن إسماعيل عدَّة ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

[5] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : لا يكفيهم .

[6] كان في الأصل : لفيطهم ، والفيط : والتصويب من بعض مصادر التخريج .

[7] كان الأصل : الضعيف ، وهو تصحيف .

[8] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : قبيل .

[9] كلمة " المرادي " ، ليست في المطبوع ، و" ح " .

[10] كلمة " مفارقاً " ، ليست في المطبوع ، و" ح " .

[11] كلمة " شعراً " ، ليست في " ت " .

لَمَّا رأيت ملوك كندة أعرضت　　كالرِّجل [خان][1] عِرْقُ نَسائها[2]
يَمَّمْتُ راحلتي أَؤُمُّ محمداً　　أرجو [فواضلها][3] وحسن ثَرائها[4]

فلما انتهى إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له فيما بلغني : " فَرْوة ! هل ساءك ما أصاب قومك يوم الردم ؟ " فقال : يا رسول الله ! ومن ذا يصيب قومه ما أصاب قومي يوم الردم ، لا يسوءه ذلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما إنَّ ذلك لم يزد قومك فِي الإسلام إلاَّ خيراً .

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مُرادٍ ، وزَبيد ، ومَذْحِج كلِّها ، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة ، وكان معه فِي بلاده حتّى توفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن مَعْدي كَرِبَ ، فِي ناس من بني زبيد ، فأسلم ، فلما توفِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدَّ عمرو .

قلت : يعنِي : فيمن ارتدَّ من أهل الردَّة ، ثم عاد إِلَى الإسلام .

قال ابن إسحاق : وقد قدم قيل : إنَّ عمراً لم يأتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وقد قال :

إنَّني بالنبيِّ موقنة نفسي　　وإن لم أرَ النبيَّ عيانا
المرسلين[5] طُرًّا وأدنا　　هم إِلَى الله حين ثاب[6] مكانا
جاءنا بالناموس[7] من لدن　　الله وكان الأمين فيه الْمُعانا
حكمة بعد حكمة وضياءٌ　　قد هدينا بنورها من عمانا
وركبنا السبيل حتَّى[8] ركبنا　　هُ جديداً بكرهنا ورضانا
وعبدنا[9] الإلـه حقاً وكنَّا　　للجهالات نعبد الأوثانا

---

(1) كان فِي الأصل : كان ، وفِي " ت " : جان ، وكلُّ ذلك تصحيف .

(2) النَّسا ، بوزن العَصا : عِرق يخرج من الوَرِك ، فيستبطن الفَخِذ ، والأفصح أن يقال له : النَّسا ، لا عِرق النَّسا (النهاية : ٥ / ٥١ ، مادَّة ن س ي) .

(3) كان فِي جميع النسخ : فواصلها ، بالصاد المهملة ، والتصويب من النهاية فِي غريب الحديث ، لابن الأثير ، وهو ما فِي المطبوع ، ومعنى فواضلها ، أي : مَرافِقُها ، انظر (النهاية : ٣ / ٤٥٦ ، مادَّة ف ض ل) .

(4) الثَّراء : كثرة المال (النهاية : ١ / ٢١٠ ، ومقاييس : ١ / ٣٧٥ ، مادَّة ث ر و) .

(5) فِي المبطوع ، و" ح " و" ف " و" ت " : العالمين .

(6) أي : رجع إليه ، ونزل به ، انظر (النهاية : ١ / ٢٢٧ ، ومقاييس : ١ / ٣٩٣ ، مادَّة ث و ب) .

(7) النَّمس : ستر الشيء ، فالمراد هنا : الوحي ، انظر (النهاية : ٥ / ١١٩ ، ومقاييس : ٥ / ٤٨٠ ، مادَّة ن م س) .

(8) فِي المطبوع ، و" ح " : حين .

(9) فِي المطبوع : وعبد .

وائتلفنا به وكنَّا عدُوًّا ورجعنا به معاً إخوانا
فعليه السلام والسلم منَّا حيث كنَّا من البلاد وكانا
إن نكن لم نرَ النبيَّ فإنَّا قد تبعنا سبيله إيمانا

في أبياتٍ أُخر ذكرها .

١٤٠ - قال ابن إسحاق وقدم الأشعث بن قيس في وفد كندة

حدَّثني الزهريُّ ، قال : [قدم الأشعث بن قيس][1] على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانين ، أو ستِّين راكباً من كندة ، فدخلوا عليه جميعهم[2] مسجده قد رجَّلوا جُمَمَهم ، وتكحَّلوا ، ولبسوا جُباب الحبَرات ، مُكفَّفةً بالحرير ، فلما دخلوا قال رسول الله : " أَوَ لم تسلموا ؟ " قالوا : بلى ، قال : " فما بال هذا الحرير[3] في أعناقكم " فَشَقُّوه ، ونَزَعُوه ، وألقوه ، ثم قال الأشعث : يا رسول الله ! نحن بنوآكل الْمرَار ، وأنت ابن آكل الْمرار[4] ، [5]فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : " ناسب[6] بهذا النسب ربيعة[7] بن الحارث ، والعبَّاس بن عبد المطلب ، كانا تاجرين ، وكانا إذا سارا بأرض العرب سئلا : من أين أنتما ؟ قالا : نحن بنو آكل الْمرار ، يتعزَّزُون بذلك في العرب ، ويدفعون به عن أنفسهم ، لأنَّ بني آكل الْمرار من كندة كانوا ملوكاً ، نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفو أُمَّنا ، ولا ننتفي من أبينا[8]

١٤١ - أخبرنا أبو الحسين[9] ابن بشران ، أنبأنا[10] أبو عمرو ابن السَّمَّاك ، أنبأنا حنبل بن إسحاق ، حدَّثنا سليمان[11] بن حرب ، وحجَّاج ، قالا : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، عن عَقيل ابن طلحة ، عن مسلم بن هَيْضَم ، عن الأشعث بن قيس ، قال :

---

(1) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل وأثبتُّه من بقيَّة النسخ ، لأنّه الأليق بالسياق .

(2) في " ح " : جميعاً .

(3) في المطبوع : الحديد .

(4) قوله : وأنت ابن آكل المرار ، ليس في " ح " ، والْمِرار جمع الْمَرارة ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها ، يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ (النهاية : ٤ / ٣١٦ ، مادَّة م ر ر) .

(5) هنا في المطبوع ، و" ت " : قال .

(6) في المطبوع : ناسبوا .

(7) في المطبوع ، و" ح " هنا : ابن ربيعة .

(8) **إسناد المؤلِّف : مرسل .**

والحديث ذكره ابن هشام في السيرة : ٤ / ١٧٤ ، ورواه الطبريُّ في التاريخ : ٢ / ١٩٨ ، من طريق ابن إسحاق ، عن أبي بكر ، في وقائع (١٠ هـ) ، نحوه ، وذكره ابن سيِّد الناس في عيون الأثر : ٢ / ٢٩٨ ، والذهبيّ في التاريخ : ٢ / ٦٨٩ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٥ / ٧٠ .

(9) في المطبوع : الحسن ، وهو تصحيف .

(10) كلُّ " أنبأنا " هنا هو في " ح " : أخبرنا " .

(11) في المطبوع ، و" ح " : إسماعيل ، وهو تصحيف .

قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفدُ كندة ، ولا يرون إلاَّ أنّي أفضلهم ، قلت : يا رسول الله ألستم منَّا ؟ قال : " لا ، نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفو أُمَّنا ولا ننتفي من أبينا ، وقال الآخر : لا ننتقل[1] من أبينا ، فكان الأشعث يقول : لا أُوتَى برجل نفَى رجلاً من قريش من النضر بن كنانة إلاَّ جلدتُه الحدَّ[2]

---

[1] فِي المطبوع : ننتفي .

[2] ***إسناد المؤلّف : حسن لغيره .***

والحديث صحيح ، أخرجه ابن ماجه : ٢ / ٨٧١ ، كتاب الحدود ، باب من نفى رجلاً من قبيلة ، (٢٦١٢) وأحمد : ٣٦ / ١٦٠ ، (٢١٨٣٩) ، والطيالسيُّ : ٢ / ٣٧٧ ، (١١٤٥) ، والبخاريُّ فِي التاريخ : ٧ / ٢٧٤ ، ترجمة مسلم بن هيصم (١١٦٢) ، والطبرانِيُّ : ١ / ٢٣٥ ، (٦٤٥) كلُّهم من طريق حمَّاد بن سلمة ، به ، نحوه .

وقال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، لأنَّ عقيل بن طلحة وثّقه ابن معين ، والنسائيُّ ، ذكره ابن حبَّان فِي الثقات ، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم ، (مصباح الزُّجاجة : ٣ / ١١٨) . وقال الشيخ الألبانِيُّ : وهو كما قال (السلسلة الصحيحة : ٥ / ٤٨٨) .

وأخرجه الطبرانِيُّ : ٢ / ٢٨٥ ، (٢١٩٠) ، وفِي الصغير : ١ / ٨١ ، باب من اسمه : إبراهيم ، ترجمة إبراهيم بن نائلة ، والخطيب : ٧ / ١٢٨ ، ترجمة بسَّام بن الفضل البغداديّ (٣٥٦٤) ، ومن طريقه ابن عساكر ٧: ٥٤ / ٢١٧ — ٢١٨ ، ترجمة محمّد بن عصمة بن حمزة السعديّ (٦٧٤٨) ، كلاهما من طريق صالح بن حُيَيٍّ ، عن الجِفْشيش الكنديِّ رضي الله عنه ، به ، نحوه .

قال الطبرانِيُّ فِي الصغير : لا يروي هذا الحديث إلاَّ عن جِفْشيش ، وله صحبة ، وقال : لا يروى إلاَّ بهذا الإسناد ، تفرَّد به الحسن ابن صالح .

وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ فِي الكبير ، والصغير ، وفيه : إسماعيل بن عمرو البجليُّ ، ضعَّفه أبو حاتم ، والدارقطنِيُّ ، ووثّقه ابن حبَّان ، وبقيَّة رجاله ثقات (١ / ١٩٥) .

وقال الحافظ : وله – يعنِي الطبرانِيَّ – من طريق أُخرى ، عن صالح ، حدَّثنا الجِفْشيش ، وهو خطأ ، فإنَّه لم يدركه (الإصابة : ١ / ٢٥٠) . قلتُ : والذي وجدتُه عند الطبرانِيِّ فِي الكبير : ٢ / ٢٨٦ ، هو من طريق عليِّ بن حُيَيٍّ ، عن أبيه ، ثنا الجِفْشيش الكنديُّ قال : قلتُ للنبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : أنت ممن يا رسول الله ؟

ولعلَّ هذه الطريق هي التِي يقصدها الهيثميُّ بقوله : رواه الطبرانِيُّ ، وفيه : من لم أعرفه (المجمع : ٨ / ٢١٨) . والله أعلم .

باب

قدوم صُرَد بن عبد الله على النبيّ صلى الله عليه وسلم فِي وفد من الأسد[1] وإسلامه ، ورجوعه إِلَى جُرَش[2] وقدوم رجلين من جُرَش على النبي صلَى الله عليه وسلم ، وإخباره إِيَّاهما بإصابة صُرَد قومهما فِي الساعة التِي أصابهم فيها ، وما ظهر فِي ذلك من آثار النبوة .

١٤٢ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[3] أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال :

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صُرَد بن عبد الله الأسديُّ[4] ، فأسلم وحسُن إسلامه ، فِي وفد من الأسد[5] ، فأمَّرَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه ، وأمَرَهُ أن يجاهد بمن أسلم مَن كان يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن ، فخرج صُرَد بن عبد الله يسير بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتَّى نزل بِجُرَش[6] ، وهي يومئذٍ مدينةٌ مُغلَقةٌ ، وبها قبائل من قبائل اليمن ، وقد ضَوَتْ[7] إليهم خَثْعَم ، فادخلوها[8] معهم حين سمعوا بمسير المسلمين إليهم ، فحاصرهم[9] بها[10] ، قريباً من شهر ، وامتنعوا منه فيها ، ثم رجع عنهم قافلاً ، حتَّى إذا كان فِي جبل لهم ، يقال له : كَشْر[11] ، ظنَّ أهل جُرَش أنَّه إنَّما وَلَّى عنهم منهزماً ، فخرجوا فِي طلبه إذا أدركوه عطف عليهم ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، وقد كان أهل جُرَش بعثوا منهم رجلين إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران ، فبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عَشِيَّةً بعد الفطر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بأي بلادٍ شَكَرُ ؟[12] " فقال الجُرَشِيَّان : يا رسول الله ببلادنا

---

1 فِي " ح " ، و" ت " : الأزد .
2 فِي " ح " ، و" ف" : حُرش ، بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .
3 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
4 فِي المطبوع ، و" ح " : الأزدي .
5 فِي المطبوع ، و" ته " : الأزد ، ومن قوله : فأسلم ... ، ساقط من " ح " .
6 جُرَش : من مخاليف اليمن (معجم البلدان : ٣ / ٨٤ جرش) .
7 يقال : ضوى إليه ضيّاً ، وضُويّاً : مال إليه ، انظر (النهاية : ٣ / ١٠٥ ، مادة ض و ي) .
8 هكذا فِي جميع النسخ ، وفِي المطبوع : فدخلوها ، بالماضي ، ولعله أصوب .
9 فِي المطبوع : فحاصرهم .
10 فِي المطبوع : فيها ، وفِي " ح " : بنا ، وهو تصحيف .
11 كَشْر : جبل قريب من جُرَش (معجم البلدان : ٤ / ٤٦٢ ، كشر) .
12 شَكَر : جبل باليمن ، قريب

جبل يقال له كَشْر ، وكذلك يسمِّيه أهل جُرَش ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّه[1] ليس بكشر ، ولكنَّه[2] شَكَر " ، قالا[3] : فما له يا رسول الله !؟ قال : " إنَّ بُدن الله لتُنحَر عنــده الآن " ، فجلس الرجلان إلَى أبي بكر ، وإلَى عثمان ، فقالا لهما : ويحكما إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَنعَى إليكما[4] قومكما ، فقوما [5] فسَلاَه أن يدعو الله عزَّ وجلَّ فليرفع[6] عن قومكما ، فقامـا إليـه فسألاه ذلك[7] ، فقال : " اللهمَّ ارفع عنهم " ، فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، راجعين إلَى قومهما ، فوجدا قومهما أُصيبوا يوم أصابهم صُرَد بن عبد الله فِي اليوم الذي قال فيـه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ، فِي الساعة التِي ذكر فيها ما ذكر ، فخرج وفد جُـرَش ، حتَّى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، وحمى لهم حِمًى حول قريتهم ، علـى أعلامٍ معلومةٍ ، للفرس والرجالة[8] ، و[للمُثيرة][9] : بقر[10] الحرث[11] .

باب
قدوم ضمام بن ثعلبة على رسول الله صلى عليه وسلم

١٤٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبـو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثني[12] محمَّد بن الوليد ، عن كريب مولَى ابن عبَّاس ، عن ابن عبَّاس ، قال :

بعث بنو سعد بن بكر ، ضِمامَ بن ثَعْلَبة ، وافداً إلَى[13] رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فقدم [14] فأناخ بعيره على باب المسجد فعقله ، ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو

---

1 كلمة " إنَّه " ليست فِي المطبوع ، و" ح " .
2 فِي المطبوع : ولكن .
3 فِي المطبوع : قال .
4 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : لكما .
5 فِي " ف " ، و" ت " هنا : إليه .
6 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : فيرفع ، بدون لام الأمر .
7 كلمة " ذلك " ، ليست فِي " ح " .
8 فِي المطبوع : الراحلة ، وفِي " ف " : الرحالة .
9 كان فِي الأصل : للميرة ، وفِي " ف " : وللمبيرة ، وفِي " ت " : وللمنيرة ، وكل ذلك تصحيف .
10 فِي المطبوع : بقرة ، بالهاء فِي آخره .
11 فِي " ح " : الحارث .

وإسناد المؤلف : معضل .

والحديث ذكره ابن هشام السيرة : ٤ / ١٧٨ ، ورواه الطبري فِي التاريخ : ٣ / ١٣٠ ، وابن سعد : ١ / ٢٥٤ ، وفد الأزد ، وذكره الذهبِي فِي التاريخ : ٢ / ٦٨٩ ، وابن القيم فِي زاد المعاد : ٣ / ٦٢٠ .

12 فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا .
13 فِي المطبوع ، و" ح " : على .
14 فِي " ف " ، و" ت " هنا : عليه .

فِي المسجد ، جالسٌ فِي أصحابه ، فقال : أيُّكم ابن عبد المطَّلب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا ابن عبد المطَّلب " ؛ فقال : محمَّد ؟ فقال : نعم ، فقال : يا ابن عبد المطَّلب ! إنِّي سائلك ومُغَلِّظٌ عليك فِي المسألة ، فلا تَجِدنَّ فِي نفسك ، فقال : " لا أجد فِي نفسي ، فسل عمَّا بدا لك " ، فقال : أنْشُدك [1] إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، آللهُ بعثك إلينا رسولاً ؟ فقال : " اللهمَّ نعم " ، قال : فأنشُدُك الله إلهك [2] وإله من كان [3] قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، آللهُ أمرك أن نعبده لا نشرك به شيئاً ، وأن نخلع [4] هذه الأنداد التِي كان آباؤنا يعبدون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [5] : " اللهمَّ نعم " ، ثم جعل [6] يذكر فرائض الإسلام ، فريضةً فريضةً : الصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحجّ ، وفرائض الإسلام [7] ، كلَّها يَنشُده عند كلِّ فريضة ، كما يَنشُدُه فِي التِي كان قبلها ، حتَّى إذا فرغ ، قال : فإنِّي أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأنَّ محمَّداً عبده ورسوله ، وسأُؤَدِّي هذه الفرائض ، وأجتنب ما نَهَيْتَنِي عنه ، لا أزيد ، ولا أنقص ، ثم انصرف راجعاً إلَى بعيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولَّى : " إن يصدُق ذو العَقِيصَتَين [8] يدخل الجنَّة ، وكان ضِمامٌ رجلاً جلداً ، أشقر [9] ، ذا غَديرَتين [10] ، ثم أتَى بعيره ، فأطلق عقاله ، ثم خرج حتَّى قدم على قومه ، فاجتمعوا إليه ، فكان أوَّل ما تكلَّم [11] أن قال : باست [12] اللات والعُزَّى ، فقالوا : مَهْ ، يا ضِمام اتَّق الجُذام والبَرَص والجُنون ، فقال : ويلك [13] ! إنَّهما والله لا تضرَّان ولا تنفعان ، إن الله قد بعث رسولاً ، وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به [14] مما كنتم فيه ، وإنِّي أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأنَّ محمَّداً عبده ورسوله ، وإنِّي قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه ، فو الله ما أمسى فِي ذلك اليوم فِي حاضره رجل ولا امرأة إلاَّ مسلمٌ [15]

---

1 فِي " ف " هنا : الله .

2 ليست فِي المطبوع .

3 فِي المطبوع عنا : هو ، ولا داعي له .

4 قوله : نعبده ، ولا نشرك ، ونخلع ، كله فِي المطبوع بالخطاب .

5 قوله : رسول الله . . . ، ليس فِي " ت " .

6 فِي " ح " : فجعل .

7 من قوله : الصلاة . . . ، ساقط من " ح " .

8 العقيصة : الشعر المعقوص ، وهو نحو من المضفور ، وأصل العقص : الليّ ، وإدخال أطراف الشعر فِي أصوله (النهاية : ٣ / ٢٧٥ ، مادة ع ق ص) .

9 فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ح " : أشعر ، بالعين المهملة .

10 الغديرة : الذؤابة ، وهي الشعر المضفور من شعر الرأس (النهاية : ٢ / ١٥١ ، مادة ذ أ ب ، و٣ / ٣٤٥ ، مادة غ د ر) .

11 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : به .

12 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بئست .

13 فِي " ف " : ويلكم ، وهو أنسب .

14 كلمة " به " ، ليست فِي " ح " .

15 ***إسناد المؤلف : حسن لغيره .***

والحديث حسن ، أخرجه أبو داود : ١ / ١٣٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فِي المشرك يدخل المسجد ، (٤٨٧) ، مختصراً ، والدارمي : ١ / ١٧٢ ، كتاب الطهارة ، باب فرض الوضوء والصلاة ، (٦٥٢) نحوه ، وأحمد : ٤ / ١١٨ ، ٢٠٩ ، (٢٢٥٤) ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن الوليد ، به ، نحوه .

قال ابن عبَّاس : فما سمعنا بوافد قومٍ أفضل من ضِمام بن ثَعلبة .

قلت : وقد روى أنس بن مالك قصَّة ضِمام بن ثعلبة ، تزيد وتنقص[1] ، ومن ذلك الوجه أخرجه[2] البخاريُّ ومسلم فِي الصحيح .

باب

قدوم معاوية بن حيدة القُشيريِّ ، على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وإجابة الله عزَّ وجلَّ دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتَّى ألجأه إِلَى القدوم عليه

١٤٤ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصل كتابه ، أنبأنا[3] أبو بكر محمَّد بن الحسين القطَّان ، حدَّثنا أحمد بن يوسف ، حدَّثنا عمر بن عبد الله بن رَزين ، حدَّثنا سفيان ، لفظاً عن داود الورَّاق ، عن سعيد[4] بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدِّه : معاوية بن حيدة القُشيريِّ ، قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما دُفعت إليه ، قال : " أما إنِّي سألت الله عزَّ وجلَّ أنَّ يعينني عليكم بالسَّنَة[5] ، تُحْفيكم[6] ، وبالرعب : أن يجعله فِي قلوبكم " ، قال : فقال : بيديه جميعاً ، أما إنِّي قد حلفت[7] هكذا[8] وهكذا ، ألاَّ أؤمن بك ، ولا أتَّبعك ، فما زالت السَّنة تُحْفيني ، وما زال الرعب يُجعل فِي قلبِي حتَّى قمت بين يديك ، أفبالله الذي أرسلك ، أهو أرسلك بما تقول ؟ قال : " نعم " ، قال : وهو أمرك بما تأمر ؟ قال : " نعم " قال : فما تقول فِي نسائنا ، قال : " هنَّ { حرثٌ لكم فائتوا حرثكم أنَّى شئتم }[9] ، وأطعموهم مما تأكلون[10] ، واكسوهم مما تلبسون[11] ، ولا تضربوهم[12] ، ولا تُقبِّحوهم " ، قال : أفينظر أحدنا إِلَى عورة أخيه إذا اجتمعا ؟ قال : " لا " قال : فإذا تفرَّقنا[13] ؟ [14] فضمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى فخذيه على الأخرى ، ثم قال :

---

1 فِي " ف " : يزيد وينقص .
2 فِي المطبوع : أخرجها .
3 فِي " ح " : أخبرنا .
4 فِي المطبوع : سعد ، وفِي " ح " : بَهز ، وهو تصحيف .
5 السنة : الجدب ، يقال : أخذتهم السنة : إذا أجدبوا وأقحطوا (النهاية : ٢ / ٤١٣ ، مادة س ن هـ) .
6 أي : تستأصلهم ، انظر (النهاية : ١ / ٤١٠ ، مادة ح ف ي) .
7 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : خُلقت ، وهو تصحيف .
8 فِي المطبوع : هذا .
9 سورة البقرة : آية ٢٢٣ .
10 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : تأكلوا ، بحذف النون .
11 فِي المطبوع ، و" ح " : تلبسوا .
12 فِي " ف " : تضربوهنَّ .
13 فِي المطبوع ، و" ح " : تفرقا .
14 فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : قال .

" اللهُ أحقُّ أن تستحيوا " ، قال : وسمعه يقول : " يُحشر الناس يوم القيامة عليهم الفِدام[1] ، فأوَّل ما ينطق من الإنسان كفُّه وفَخِذه[2]

باب

قدوم طارق بن عبد الله وأصحابه على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وقول المرأة التي كانت معهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٥ - أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا[3] إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن الجهم ، حدَّثنا جعفر بن عون ، حدَّثنا أبو جناب الكلبيُّ ، حدَّثنا جامع بن شدَّاد المحاربيُّ ، قال : حدَّثني[4] رجلٌ من قومه ، يقال له : طارق بن عبد الله ، قال : إنِّي لقائم بسوق المجاز[5] ، إذْ أقبل رجل عليه جُبَّة له ، وهو يقول : يا أيُّها الناس قولوا : لا إله إلاَّ الله تفلحوا ، ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ، يقول : يا أيُّها الناس ! إنَّه كذَّابٌ ، فلا تصدِّقوه ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا[6] : هذا غلام من بني هاشم ، الذي يزعم أنَّه رسول الله ، قال : فقلت : من هذا الذي يفعل به هذا ؟ قالوا[7] : هذا عمُّه عبد العُزَّى ، قال : فلما أسلم الناس[8] ، وهاجروا خرجنا من الربذة ، نريد المدينة نمتار من تمرها ، فلما دَنَوْنَا من حيطانها ونخلها ، قلنا : لو نزلنا فلبسنا ثياباً غير هذه ، إذا رجل في طمرين[9] له ، فسلَّم فقال : " من أين أقبل القوم ؟ " قلنا من الربذة ، قال : " وأين تريدون ؟ " قلنا : نريد هذه المدينة ، قال : " ما حاجتكم فيها ؟ " قالوا[10] نمتار من تمرها ، قال : ومعنا ظعينة لنا ،

---

[1] الفدام : ما يُشدّ على فم الإبريق والكوز ، من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه ، أي : أنَّهم يمنعون الكلام بأفواههم حتَّى تتكلم جوارحهم ، فشبّه ذلك بالفدام (النهاية : ٣ / ٤٢١ ، مادة ف د م) .

[2] *إسناد المؤلف : حسن لغيره* .

والحديث حسن ، أخرجه أبو داود : ٢ / ٢٤٤ ، كتاب النكاح ، باب في حق المرأة على زوجها ، (٢١٤٢) ، مختصراً ، وأحمد : ٣٣ / ٢٢٥ ، (٢٠٠٢٢) ، نحوه ، وابن حبان : ١ / ١٨٩ ، كتاب الإيمان ، باب فرض الإيمان ، (١٦٠) مختصراً ، وابن أبي شيبة : ١٤ / ١٤٢ ، كتاب الأوائل ، باب أول ما فعل ، ومن فعله ، (١٧٨٨٦) ، مختصراً ، والنسائي في الكبرى : ٥ / ٣٧٥ ، كتاب عشرة النساء ، (٩١٨٠) ، مختصراً ، والطبراني : ١٩ / ٤٢٦ ، (١٠٧٣) ، نحوه ، والمؤلف في السنن : ٧ / ٣٠٥ ، مختصراً ، كلهم من طريق أبي قزعة : سويد بن حجير ، عن حكيم .

صححه ابن حبان ، وله طرق عن حكيم ، يقوي بعضها بعضاً .

[3] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[4] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدثنا .

[5] ذو المجاز : موضع سوق بعرفة ، على ناحية كبكب ، عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة ، كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام (معجم البلدان : ٥ / ٥٥ ، المجاز) .

[6] في المطبوع : قال ، وفي " ح " : قالوا .

[7] في المطبوع : قال .

[8] كلمة " الناس " ، ليست في " ح " .

[9] الطمر : الثوب الخَلَق (النهاية : ٣ / ١٣٨ ، مادة ط م ر) .

[10] في المطبوع ، و" ح " : قلنا .

ومعنا[1] جمل أحمر مخطوم ، فقال : " أتبيعون جملكم هذا ؟ " قالوا : نعم ، بكذا وكذا صاعاً من تمر ، قال : فما استوضعنا مما قلنا شيئاً ، فأخذ بخطام الجمل فانطلق ، فلما توارى عنَّا[2] بحيطان المدينة ونخلها ، قلنا : ما صنعنا ! والله ما بِعنا جملنا ممن نعرف ، ولا أخذنا له ثمنا ، قال : تقول المرأة التي معنا : والله لقد رأيت رجلاً كأنَّ وجهه شقَّة القمر ليلة البدر ، أنا ضامنة لثمن جملكم ، إذْ أقبل رجل ، فقال : أنا رسول رسول الله [3] ، هذا تمركم ، فكلوا ، واشبعوا ، واكتالوا ، واستوفوا ، فأكلنا حتَّى شبعنا ، واكتلنا ، واستوفينا ، ثم دخلنا المدينة ، فدخلنا المسجد ، فإذا هو قائم على المنبر يخطب الناس ، فأدركنا من خطبته ، وهو يقول : " تصدَّقوا ، فإنَّ الصدقة خير لكم ، اليد العُليا خير من اليد السفلى ، أُمَّك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك " ، إذْ أقبل رجلٌ فِي نفر من بنِي يربوع ، أو قال : رجل من الأنصار ، فقال : يارسول الله ! لنا فِي هؤلاء دماءٌ فِي الجاهليَّة ، فقال : " إنَّ أُمًّا لا تجنِي[4] على ولدٍ ، ثلاث مرَّات "[5] .

١٤٦ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن يزيد بن زياد ابن أبِي الجعد ، عن جامع بن شداد ، عن طارق ..

فذكر هذا الحديث بمعناه ، وقال فيه : قالت الظعينة : فلا تلاوموا ، فلقد رأيت وجه رجل لايغدر بكم ، ما رأيت شيئاً شبيهاً[6] بالقمر ليلة البدر من وجهه[7] .

---

[1] فِي المطبوع ، و" ح " ، و " ت " : ومعها .

[2] فِي المطبوع ، و" ح " : عنه .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " ، و" ت " هنا : إليكم .

[4] فِي المطبوع ، و" ح " : إنَّا لا نجنِي .

[5] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه : أبو جناب يحيى ابن أبِي حيَّة الكلبِي .

والحديث حسن ، أخرجه الطبرانِي : ٨ / ٣٧٦ ، (٨١٧٥) ، من طريق أبِي جناب ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن حبان : ٨ / ١٨٣ ، كتاب التاريخ ، باب كتب النبِي صلى الله عليه وسلم ، (٦٥٢٨) ، نحوه ، وابن أبِي شيبة : ١٤ / ٣٠٠ ، كتاب المغازي ، فِي أذى قريش للنبِي صلى الله عليه وسلم .. ، (١٨٤١٤) مختصراً ، والدارقطنِي : ٣ / ٤٤ ، كتاب البيوع ، (١٨٦) ، نحوه ، والمؤلف فِي السنن : ١ / ٧٦ ، كتاب الطهارة ، باب الدليل على أنَّ الكعبين هما الناتيان على جانبي القدم ، مختصراً ، و٦ / ٢٠ ، كتاب البيوع ، باب جواز السلم الحال ، نحوه ، كلهم من طريق يزيد بن زياد ابن أبِي الجعد ، عن جامع بن شداد ، به .

صححه ابن حبان ، وقال الهيثمي : رواه الطبرانِي ، وفيه : أبو جناب الكلبِي ، وهو مدلس ، وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قلت : وقد علمت متابعة يزيد بن زياد لأبِي جناب عند غير الطبرانِي .

[6] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : أشبه ، وهو أولَى .

[7] ***إسناد المؤلف : حسن*** .

والحديث حسن ، سبق تخريجه فِي الذي قبله .

باب

وفد نجران ، وشهادة الأساقفة لنبيِّنا صلى الله عليه وسلم بأنَّه النبيُّ الذي كانوا ينتظرونه ، وامتناع من امتنع منهم من الملاعنة ، وما ظهر في ذلك من آثار النبوَّة .

١٤٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس[١] ، عن ابن إسحاق ، قال :

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران بالمدينة ، حدَّثني محمَّد بن جعفر ابن الزبير[٢] ، قال :

لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه مسجده بعد العصر ، فحانت صلاتهم ، فقاموا يصلُّون في مسجده ، فأراد الناس منعهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دعوهم " ، فاستقبلوا المشرق ، فصلَّوا صلاتهم[٣] .

١٤٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا[٤] : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدَّثني[٥] بريدة بن سفيان ، عن ابن البيلمانيِّ ، عن كُرز بن علقمة ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ستُّون راكباً ، منهم : أربعة وعشرون رجلاً من أشرافهم ، والأربعة وعشرون ، منهم : ثلاثة نفرمنهم ، إليهم يؤول أمرهم :

العاقب ، أمير القوم ، وذو رأيهم ، صاحب مشورتهم ، والذي[٦] لايصدرون إلاَّ عن رأيه وأمره ، واسمه عبد المسيح .

والسيِّد ، ثِمَالُهُم[٧] ، وصاحب رحلهم[٨] ومُجتمَعهم ، واسمه : أَيْهَم .

---

1 في " ح " : يعقوب بن إسحاق ، وهو تصحيف .

2 في المطبوع ، و" ح " : الندى ، وهو تصحيف .

3 *إسناد المؤلف : مرسل .*

والحديث ذكره ابن سعد : ١ / ٣٥٧ ، وابن هشام في السيرة : / ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٤ / ١٠٠ ، وفي التفسير :٣٦٩ ، سورة آل عمران .

4 في المطبوع : قال .

5 في المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

6 في المطبوع ، و" ح " ، و " ت " : والذين ، وهو تصحيف .

7 الثمال : الملجأ والغياث ، وقيل : هو المطعم في الشدة (النهاية : ١ / ٢٢٢ ، مادة ث م ل) .

8 في المطبوع : رحلهم .

وأبو حارثة بن علقمة ، أحد [1] بكر بن وائل ، وأُسقُفُّهم [2] وحبرهم وإمامهم ، وصاحب مدارسهم [3] ، وكان أبو حارثة قد شرُف فيهم ، ودرس كتبهم ، حتَّى حسن علمه [4] فِي دينهم ، وكانت ملوك الروم [5] من أهل النصرانيَّة قد شرَّفوه ، ومَوَّلُوه ، وأخدموه ، وبنوا له الكنائس ، وبسطوا عليه الكرامات ، لما يبلغهم عنه من علمه ، واجتهاده فِي دينهم .

فلما وجَّهوه [6] إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران ، جلس أبو حارثة على بغلة له موجَّهاً إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإِلَى جنبه أخٌ له يقال له : كُرز بن علقمة يسايره ، إذْ عثرت بغلة أبِي حارثة ، فقال له كُرز : تعس الأبعد ، يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو حارثة : بل أنت تعست ، فقال له : ولِمَ يا أخُ ؟ فقال : والله إِنَّه لَلنَّبِيُّ الذي كنَّا ننتظر ، قال له كرز: فما يمنعك وأنت تعلم هذا ؟ قال : ما صنع بنا هؤلاء القوم ، شرَّفونا ومَوَّلُونا وأكرمونا ، وقد أَبَوا إلاَّ خلافه ، ولو فعلت نزعوا منَّا كلما ترى ، فأضمر عليها منه أخوه كُرز [7] بن علقمة ، حتَّى أسلم بعد ذلك [8] .

١٤٩ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثنِي [9] محمَّد ابن أبِي محمَّد ، مولَى زيد بن ثابت ، قال : حدَّثنِي [10] سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عبَّاس ، قال :

اجتمعت نصارى نجران ، وأحبار يهود ، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنازعوا عنده ، فقالت الأحبار : ما كان إبراهيم إلاَّ يهوديًّا ، وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلاَّ نصرانيًّا ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ فيهم : { يا أهل الكتاب لِمَ تُحاجُّون فِي إبراهيم ، وما أنزلت التوراة والإنجيل إلاَّ من بعده } إِلَى قوله : { والله ولِيُّ المؤمنين } [11] فقال أبو رافع القرظيُّ ، حين اجتمع عنده النصارى والأحبار ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إِلَى الإسلام : أتريد منَّا يا محمَّد أن

---

1 فِي المطبوع هنا : بنِي .
2 الأسقف : هو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤوسهم ، وهو اسم سريانِي (النهاية : ١ / ٣٧٩ ، مادة س ر ق ف) .
3 فِي المطبوع : مدراسهم ، ولعله أشبه .
4 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : عمله .
5 كلمة " الروم " ، ليست فِي " ح " .
6 فِي المطبوع ، و" ح " : وجهوا .
7 كاه فِي المطبوع : كوز ، ولعله تصحيف .
8 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه : بريدة بن سفيان ، وعبد الرحمن ابن البيلمانِي ، وهما ضعيفان .
والحديث ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٢ / ١٦٢ ، والذهبِي فِي التاريخ : ٢ / ٦٩٥ ، وابن القيم فِي زاد المعاد : ٣ / ٦٢٩ .
9 فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا .
10 فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا .
11 سورة آل عمران : آية ٦٥ – ٥٨ .

نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم ؟ فقال رجل من أهل نجران نصرانيٌّ ، يقال له : الرِّبِّيس : وذلك تريدنا[1] يا محمَّد ، وإليه تدعو ؟ أو كما قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَعاذ الله أن أُعبَدَ غير الله ، أو[2] آمر بعبادة غيره ، ما بذلك بعثني ، ولا أمرني " ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ في ذلك من قولهما : { ما كان لبشرٍ أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوَّة ، ثم يقولَ للناس : كونوا عباداً لي من دون الله ، ولكن كونوا ربَّانيِّين بما كنتم تُعلِّمون الكتاب ، وبما كنتم تدرسون ، ولا يأمرَكُم أن تتَّخذوا الملائكة والنبيِّين أرباباً ، أيأمرُكم بالكفر بعد إذْ أنتم مسلمون }[3].

ثم ذكر ما أخذ[4] عليهم وعلى آبائهم من الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم ، وإقرارهم[5] به على أنفسهم ، فقال : { وإذْ أخذ الله ميثاق النبيِّين } إلَى قوله : { من الشاهدين }[6] .

١٥٠ – زاد أبو عبد الله في روايته : قال ابن إسحاق : حدَّثني محمَّد بن سهل بن أبي أمامة ، قال : قدم أهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يسألونه عن عيسى ابن مريم ، ثم نزلت فيهم فاتحة آل عمران ، إلَى رأس الثمانين منها[7] .

١٥١ – أخبرنا أبو عبد الله [8] ، وأبو سعيد محمَّد بن موسى بن الفضل ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن سلمة بن عبد يسوع ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال يونس ، وكان نصرانيًّا فأسلم :

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلَى أهل نجران قبل أن تنزل[9] عليه " طس "[10] سليمان[11] :

" بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، من محمَّد النبيِّ رسول الله إلَى أُسقُف نجران ، وأهل نجران : إن أسلمتم فإنِّي أحمد إليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب .

---

1 في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : تريد ، بدون الضمير .
2 في " ف " : وَ ، أي : بالواو .
3 سورة آل عمران : آية ٧٩ – ٨٠ .
4 في المطبوع : مآخذ .
5 في المطبوع ، و" ح " : وإقراره ، وهو تصحيف .
6 سورة آل عمران : آية ٨١ .

إسناد المؤلف : ضعيف ، فيه : محمد ابن أبي محمد مولَى زيد بن ثابت ، هو مجهول .

والحديث ذكره ابن هشام في السيرة : ٢ / ١٤٩ ، والذهبي في التاريخ : ٢ / ٦٩٦ ، وابن القيم في زاد المعاد : ٣ / ٦٣٠ .

7 ***في إسناد المؤلف*** : من لم أقف له على ترجمة ، وهو محمد بن سهل ابن أبي أمامة .

والحديث من هذا الوجه لم أجد تخريجه ، وقد سبق تخريج القصة .

8 في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الحافظ .
9 في " ف " : ينْزل .
10 قد عقَّب ابن القيم هذا فقال : وقد وقع في هذه الرواية هذا ، وقال : قبل أن ينْزل عليه { طس ـ تلك آيات القرآن وكتاب مبين } وذلك غلط على ، فإن هذه السورة مكّة باتفاق ، وكتابه إلَى نجران بعد مرجعه من تبوك (زاد المعاد : ٣ / ٦٤٢) .
11 كلمة " سليمان " ، ليست في " ت " .

أمَّا بعد ، فإنِّي أدعوكم إلَى عبادة الله من عبادة العباد ، وأدعوكم إلَى ولاية الله من ولاية العباد ، فإن أبيتم فالجزية ، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحربٍ ، والسلام " .

فلما أتَى الأسقف الكتاب ، وقرأه فَظِعَ به ، وذُعِر ذعراً شديداً ، فبعث إلَى رجلٍ من أهل نجران يقال له : شُرَحبيل بن وداعة ، وكان من [1] هَمْدان[2] ، ولم يكن أحدٌ يُدعَى إذا نزلت مُعضِلةٌ قبله ، لا الأيهم ، ولا السيِّد ، ولا العاقب ، فدفع الأسقف كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَى شُرَحبيل ، فقرأه ، فقال الأسقف[3] : يا أبامريم ! ما رأيك ؟ فقال شرحبيل : قد علمت ما علمت : ما[4] وعد الله إبراهيم فِي ذريَّة إسماعيل من النبوَّة ، فما يُؤمِن أن يكون هذا هو ذلك الرجل ؟ ليس لِي فِي النبوة رأيٌ ، لو كان من أمر الدنيا ، أشرت عليك فيه ، وجهدت لك ، فقال له الأسقف : تَنَحَّ ، فاجلس ، فتنحَّى شرحبيل ، فجلس ناحية .

فبعث الأسقف إلَى رجلٍ من أهل نجران ، يقال له : عبد الله بن شرحبيل ، وهو من ذي أصبح ، من حِمْيَر ، فأقرأه الكتاب ، [وسأله عن الرَّأي فيه][5] فقال له مثل قول شرحبيل ، فقال له الأسقف : فاجلس ، فتنحَّى ، فجلس ناحية .

فبعث الأسقف إلَى رجلٍ من أهل نجران ، يقال له : جبَّار بن فيض ، من بنِي الحارث بن كعب ، أحد بنِي الحماس ، فأقرأه الكتاب ، وسأله عن الرأي فيه ، فقال له مثل قول شرحبيل وعبد الله ، فأمره الأسقف ، فتنحَّى ، فجلس ناحية .

فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعاً[6] أمر الأسقف بالناقوس ، فضُرب به ، ورفعت الْمُسُوح فِي الصوامع ، وكذلك [7] يفعلون إذا فزعوا بالنهار ، وإذا كان فزعهم بالليل ضربوا بالناقوس ، ورُفعت النيران فِي الصوامع ، فاجتمع حين رُفعت الْمُسوح أهل الوادي ، أعلاه وأسفله ، وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع ، وفيه ثلاثة[8] وسبعون قرية ، [9] ومائة ألف مقاتل ، فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسألهم عن الرأي فيه ، فاجتمع رأي أهل الرأي[10] منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الهمدانِيَّ ، وعبد الله بن شرحبيل الأصبحيَّ ، وجبَّار بن فيض الحارثِيَّ ، فيأتوهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق الوفد ، حتَّى إذا كانوا بالمدينة ،

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أهل .
2 فِي " ف " ، و" ح " : هَمَذَان ، بالذال المعجمة ، ولعله تصحيف .
3 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : للأسقف .
4 قوله :علمت ما ، ليس فِي المطبوع ، وبقية النسخ .
5 ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل .
6 فِي المطبوع ، و" ح " : جمعاً .
7 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : كانوا .
8 فِي المطبوع : ثلاث .
9 فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : وعشرون .
10 فِي المطبوع ، و" ح " : الوادي .

وضعوا ثياب السفر عنهم ، ولبسوا حُللاً لهم ، يجُرونها من حَبَرةٍ ، وخواتيم الذهب ، ثم انطلقوا حتَّى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلَّموا عليه ، فلم يردَّ عليهم السلام ، وتصدَّوْا لكلامه نهاراً طويلاً ، فلم يكلِّمهم ، وعليهم تلك الحُلل والخواتيم الذهب ، فانطلقوا يتبعون عثمان ابن عفَّان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وكانا معرفة لهم ، كانا يجدعان العشائر[1] إلَى نجران فِي الجاهليَّة ، فيشترى[2] لهما من بَزِّها وتمرها[3] وذُرَتها ، فوجدوهما فِي ناس من المهاجرين والأنصار فِي مجلسٍ ، فقالوا : يا عثمان ، ويا عبد الرحمن ! إنَّ نبيَّكما كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له ، فأتيناه فسلَّمنا عليه فلم يرُدَّ سلامنا ، وتصدَّينا لكلامه نهاراً طويلاً ، فأعيانا أن يكلِّمنا ، فما الرأي منكما ؟ أنعود أم نرجع ؟ فقالا لعليٍّ ابن أبِي طالب وهو فِي القوم : ما ترى يا أبا الحسن فِي هؤلاء القوم ؟ فقال عليٌّ لعثمان ، ولعبد الرحمن رضي الله عنهم : أرى أن يضعوا حُللهم هذه ، وخواتيمهم ، ويلبسوا ثياب سفرهم ، ثم يعودون إليه ، ففعل وفد نجران ذلك ، ووضعوا حُللهم وخواتيمهم ، ثم عادوا إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلَّموا ، فردَّ سلامهم ، ثم قال : " والذي بعثنِي بالحق ، لقد أتونِي المرَّة الأولَى وإنَّ إبليس لَمَعهم " .

ثم ساءلهم وساءلوه ، فلم تزل به وبهم المسألة حتَّى قالوا له : ما تقول فِي عيسى ابن مريم ؟ فإنَّا نرجع إلَى قومنا ونحن نصارى يسرُّنا إن كنت نَبياً أن نعلم ما تقول فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما عندي فيه شيءٌ يومي هذا ، فأقيموا حتَّى أخبركم[4] بما يقال فِي عيسى "

فأصبح الغدُ وقد أنزل الله عزَّ وجلَّ هذه الآية : { إنَّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له : كن فيكون ۝ الحق من ربِّك فلا تكن من الممترين ۝ فمن حاجَّك فيه } إلَى قوله : { فنجعل لعنة الله على الكاذبين }[5] .

فأبوا أن يُقرُّوا بذلك ، فلما أصبح رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الغد بعد ما أخبرهم الخبر ، أقبل مشتملاً على الحسن والحسين ، فِي خميل له ، وفاطمة تمشي عند ظهره ، للملاعنة ، وله يومئذٍ عدَّةُ نسوة ، فقال شرحبيل لصاحبيه : يا عبد الله بن شرحبيل [ويا جبَّار بن فيض][6] ، قد علمتما أنَّ الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله ، لم يردوا ولم يصدروا إلاَّ عن رأيي ، وإنِّي والله أرى أمراً مقبلاً ، إن كان هذا الرجل ملِكاً مبعوثاً ، فكنَّا أوَّل العرب طعن فِي عينه ، وردَّ عليه أمره ، لا يذهب لنا من صدره ، ولا من صدور قومه ، حتَّى يصيبونا بجائحة ، فإنَّا[7] لأدنَى العرب منهم جواراً ، وإن

---

[1] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : العتائر .
[2] فِي المطبوع : فيشتروا .
[3] فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ت " : وثمرها .
[4] فِي المطبوع : أخبركما .
[5] سورة آل عمران : آية ٥٩ - ٦١ .
[6] تصحَّف فِي الأصل إلَى : عبد الله .
[7] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : وإنا ، وفِي " ح " : وإنِّي .

كان هذا الرجل نبياً مرسلاً فلاعنَّاه لا يبقى[1] على وجه الأرض منَّا شعر ولا ظُفر إلاَّ هلك ، فقال له صاحباه : فما الرأي يا أبا مريم ؟ فقد وضعتك الأمور على ذراع ، فهات رأيك ، فقال : رأيي أن أُحَكِّمه ، فإنِّي أرى رجلاً لا يحكم شططاً أبداً ، فقالا له : أنت وذاك .

فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنِّي قد رأيت خيراً من ملاعنتك ، فقال : " وما هو ؟ " قال شرحبيل : حُكمك اليومَ إِلَى الليل ، وليلتك إِلَى الصباح ، فمهما حكمت فينا فهو جائز ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لعلَّ وراءك أحداً يثَرِّبُ عليك " فقال شرحبيل : سل صاحبِيَّ فسألهما ، فقالا له : ما يَرِد الوادي ولا يُصدِر[2] إلاَّ عن رأي شرحبيل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كافر " ، أو قال : " جاحد [موفق][3] .

فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم[4] يلاعنهم ، حتَّى إذا كان الغدُ أتوه ، فكتب لهم هذا الكتاب :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما كتب محمَّد النبيُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لنجران ، إذْ كان عليهم حُكمه فِي كلِّ تمرة[5] ، وكلِّ صفراء وسوداء وبيضاء ورقيق ، فأفضل[6] عليهم ، وتُرِك ذلك كلُّه على ألفي حُلَّة من حُلل [الأواقي][7] : فِي كلِّ رجب وفِي كلِّ صفر ألف حُلَّة[8] ، وكلُّ حُلَّة أوقية[9] ، [10] ما[11] زادت على حُلل[12] الخراج ، أو نقصت عن الأوفَى[13] فبحساب ، وما قضوا من دروع ، أو خيل ، أو ركاب ، أو عُروض ، أُخذ منهم بحساب ، وعلى نجران مشواة[14] رسلي ، ومتعتهم ما بين عشرين[15] فدونه ، ولا تُحبس رسلي فوق شهرٍ ، وعليهم عاريَّةٌ : ثلاثين درعاً ، وثلاثين فرساً ، وثلاثين بعيراً ، إذا كان كيدٌ ومغدرةٌ[16] ، وما هلك مما أعاروا رسلِي من درعٍ ، أو خيل ، أو ركاب ، فهو ضمان على رسلي حتَّى يؤدُّوه إليهم ، ولنجران وحاشيتها جوار الله ،

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فلا يبقى .
2 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ما ترد ولا تصدر .
3 كان فِي الأصل : موقن ، ولعله تصحيف .
4 كلمة " لم " ، ساقطة من المطبوع .
5 فِي المطبوع : ثمرة ، بالثاء المثلثة .
6 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وأفضل .
7 كان فِي جميع النسخ : إلاَّ وفِي ، وهو تصحيف .
8 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : فِي كل رجب ألف حُلة ، وفِي كل صفر ألف حُلّة .
9 فِي المطبوع : ومع كلّ حُلّة أوقية .
10 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : من القصة .
11 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : فما .
12 كلمة " حلل " ، ليست فِي المطبوع .
13 فِي المطبوع : الأواقي .
14 فِي المطبوع : مؤنة .
15 فِي المطبوع هنا : يوماً .
16 فِي المطبوع : معرَّة ، وهو تصحيف .

وذمَّة محمَّد النبيِّ على أنفسهم وملَّتهم وأراضيهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعترتهم[١] وتـبعهم[٢] ، وأن لا يغيِّروا مما كانوا عليه ، ولا يغيَّر حق من حقوقهم ولا ملَّتهم ، ولا يغيَّر أُسقف عن أسقفيته ، ولا راهب من رهبانيته ، ولا واقه[٣] من وقيهاه ، وكلَّما تحت أيديهم ، من قليل أو كـثير ، ولـيس عليهم ريبة[٤] ، ولا دمٌ جاهليَّةٍ ، ولا يُحْشَرون ولا يُعَشَّرون ، ولا يَطأ أرضهم جيشٌ ، ومن سـأل فيهم حقاً فبينهم النَّصَف ، غير ظالمين ولا مظلومين بنجران ، ومن أكل رِباً من ذي [قِبَلٍ][٥] فذمَّتي منه بريئة ، ولا يؤخذ منهم رجلٌ بظلم آخر ، وعلى ما فِي هذه الصحيفة جوار الله عزَّ وجلَّ ، وذمَّة محمَّد النبِيِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً ، حتَّى يأتِي الله بأمره ، ما نصحوا ، وأصلحوا فيما عليهم ، غير مثقلين بظلم .

شهد أبو سفيان بن حرب ، وغيلان بن عمرو ، ومالك بن عوف من بنِي نصرٍ ، والأقرع ابن حابس الحنظليُّ ، والمغيرة ، وكتب .

حتَّى إذا قبضوا كتابهم انصرفوا إلَى نجران ، فتلقَّاهم الأسقف ، ووجوه نجران على مسـيرة ليلة من نجران ، ومع الأسقف أخٌ له من أُمِّه ، وهو ابن عمِّه من النسب ، يقال له : بشر ين معاوية ، وكنيته : أبو علقمة ، فدفع الوفد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَى الأسقف ، وبينما هـو يقرأ وأبو علقمة معه ، وهما يسيران ، إذْ كَبَتْ ببشر ناقته ، فتعَّس بشر ، غير أنَّـه لا يُكَنِّـي عـن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الأسقف عند ذلك : قد والله تعَّستَ نَبياًّ مرسلاً ، فقـال بشر : لا جرم والله ، لا أَحُلُّ عنها عقداً حتَّى آتيه ، فضرب وجه ناقته نحو المدينة ، وثَنَى الأسـقف ناقته عليه ، فقال له : افهم عنِّي ، إنِّي إنَّما قلت هذا ليبلغ عنِّي العربَ ، مخافة أن يروا أنَّا أخذنا حقَّه ، أو رضينا بصوته[٦] ، أو بخعنا لهذا الرجل بما لم تبخع به العرب ، ونحن أعزُّهم وأجمعهم داراً ، فقال له بشر : لا والله ما أُقيلك[٧] ما خرج من رأسك أبداً ، فضرب بشر ناقته وهو مولِّي للأسقف ظهره ، وهو يقول :

إليك تعدو سلساً[٨] وَضِينُهَا[٩]   معترضاً فِي بطنها جنينُها

---

1 فِي المطبوع : وعشيرتهم .

2 فِي المطبوع : وبيعهم ، ولعله أنسب .

3 هكذا يروى ، بالقاف ، والصواب الفاء ، والوافه : القيم على البيت الذي فيه صليب النصارى ، بلغة أهل الجزيرة (النهاية : ٥ / ٢١١ ، ٢١٧ ، مادة و ف هـ ، و ق هـ) .

4 فِي المطبوع : دنية .

5 كان فِي الأصل : قيل ، بالمثناة التحتية ، وهو تصحيف ، ومعنَى ذي قِبَل ، أي : فيما يستقبل ، انظر (لسان العـرب : ١١ : ١٩ ، مـادة ق ب ل) ، والقاموس : ٤ / ٣٦ ، باب اللام ، فصل القاف .

6 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : نصرفه .

7 فِي المطبوع : لا أقبل .

8 فِي المطبوع : قلقاً .

9 الوضين : منسوج بعضه على بعض ، يشد به الرحل على البعير ، كالحزام للسرج ، أراد أنَّها قد هزلت ، ودقَّت للسير عليها (النهاية : ٥ / ١٩٩ ، مادة و ض ن) .

مخالفاً دينَ النصارى دينُها

حتَّى أتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فأسلم و لم يزل مع النبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، حتَّى استشهِد أبو علقمة بعد ذلك .

ودخل وفد نجران ، فأتَى الراهب [1] ابن أبِي شمر الزَّبيديّ ، وهو فِي رأس صومعة ، فقال له : [إنَّ] [2]نبياً بُعث بتهامة ، وإنَّه كتب إلَى الأسقف ، فأجمع رأس أهل الوادي على أن يسير إليه شرحبيل بن وداعة ، وعبد الله بن شرحبيل ، وجبَّار بن فيضٍ فيأتونَهم بخبره ، فساروا حتَّى أتوا النبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فدعاهم إلَى الْمُلاعنة ، فكرهوا ملاعنته ، وحكَّمه شرحبيل ، فحكم عليهم حكماً ، وكتب لهم به كتاباً ، ثم أقبل الوفد بالكتاب ، حتَّى دفعوا إلَى الأسقف ، فبينا الأسقف يقرأه وبشر معه إذْ كبَتْ ببشرٍ ناقته فتعَّسه ، فشهد الأسقف أنَّه نَبِيٌّ مرسلٌ ، فانصرف أبو علقمة نحوه ، يريد الإسلام ، فقال الراهب : أنزلونِي ، وإلاَّ رميت بنفسي [3] من هذه الصومعة ، فأنزلوه ، فانطلق الراهب بِهديَّة إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها : هذا البرد الذي يلبسه الخلفاء ، والقَعْبُ [4] والعصا ، وأقام الراهب بعد ذلك سنين يسمع كيف يترل الوحي والسُّنن والفرائض والحدود ، وأبَى الله للراهب الإسلام ، فلم يسلم ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي الرجعة إلَى قومه ، فأذن له ، وقال له صلَّى الله عليه وسلَّم : " [5] حاجتك يا راهبُ إذْ أبيت الإسلام " ، فقال له الراهب : إنَّ لِي حاجةً ، ومعاذ الله ، إن شاء الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ حاجتك واجبة يا راهبُ ، فاطلبها إذا كان أحبَّ إليك " ، فرجع إلَى قومه ، فلم يعُد حتَّى قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وإنَّ الأسقف أبا الحارث أتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه السيِّد والعاقب ووجوه قومه ، فأقاموا عنده يسمعون ما يُنْزِل الله عزَّ وجلَّ عليه ، فكتب [للأسقف هذا الكتاب ولأساقفة نجران][6] .

" بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمَّد النبِيِّ للأُسقف أبِي الحارث ، وكلِّ أساقفة نجران ، وكهنتهم ورهبانِهم وبيعهم ، وأهل بيعهم ، ورقيقهم وملِّيهم [7] ومتواطئهم ، وعلى كلِّ ما تحت أيديهم ، من قليل أو كثير ، جوار الله ورسوله ، لا يغيَّر أسقف من سقفته [8] ، ولا راهب من رهبانيته ، ولا كاهن

---

1 فِي المطبوع هنا : ليث .

2 ساقط من الأصل .

3 فِي المطبوع : نفسي .

4 القدح الضخم (لسان العرب : ١١ / ٢٣٥ ، مادة ق ع ب) ، والقاموس : ١ / ١٢٢ ، باب الباء ، فصل القاف) .

5 فِي المطبوع هنا : لك .

6 كان هذا التركيب فِي الأصل ، و" ف " هكذا : الأسقف هذا الكتاب لأسقفة بنجران ، والمثبت أوضح فِي المعنَى ، وهو من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

7 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وملَّتهم .

8 فِي المطبوع : أسقفته .

من كهانته ، ولا يغيَّر حق من حقوقهم ، ولا سلطانهم ، ولا مما كانوا عليه فِي[1] ذلك جوار الله ورسوله أبداً ، ما نصحوا لله ، وأصلحوا عليهم ، غير مثقلين بظلم ، ولا ظالمين . وكتب المغيرة بن شعبة .

فلما قبض الأسقف الكتاب استأذن فِي الانصراف إِلَى قومه ومن معه ، فأذن لهم ، فانصرفوا ، حتَّى قُبض النبيُّ صلى الله عليه وسلم[2]

١٥٢ – *أخبرنا* أبو محمَّد جَناح بن نُذير بن جَناح القاضي بالكوفة ، أنبأنا[3] أبو جعفر محمَّد بن عليِّ بن دُحيم[4] ، حدَّثنا أحمد بن حازم ابن أبي [غَرَزَة][5] ، حدَّثنا عبيد الله[6] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبِي إسحاق ، عن صلة ، [عن][7] ابن مسعود .

أنَّ السيِّد والعاقب أتيا رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، فأراد أن يلاعنهما ، فقال أحدهما لصاحبه : لا تلاعنه ، فوالله لئن كان نَبِياًّ فلاعنته لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ، قالوا له : نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلاً أميناً ، ولا تبعث معنا إلاَّ أميناً ، فقال النبِيُّ صلى الله عليه وسلم : " لأبعثنَّ معكم[8] رجلاً أميناً حقَّ أمين " فاستشرف لها أصحابه ، فقال : " قم يا أبا عُبيدة ابن الجرَّاح " ، فلما قام ، قال : " هذا أمين هذه الأمَّة "[9] .

كذا قال عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، وكذلك رُوي عن يونس ابن أبِي إسحاق عن أبِي إسحاق .

---

[1] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : على .

[2] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، سلمة وأبوه وجدُّه ، لم أقف له على ترجمة ، وقال قاسم بن قطلوبُغا فِي ترجمة سلمة هذا : روى عنه يونس بن بكير فِي زيادات المغازي ، ولم يُسم جده ، وأورده البيهقي فِي الدلائل ، وسلمة ، وأبوه ، لم أقف لهما على ذكر ، ولا جده أيضاً (من روى عن أبيه عن جده : ص ٢٥٦ ، رقم ١٤٣) .

والحديث ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٢ / ١٦٢ – ١٧٠ ، ورواه ابن القيم فِي زاد المعاد : ٣ / ٦٣١ ، وذكره ابن كثير فِي البداية والنهاية : ٥ / ٥٤ ، وفِي التفسير : ١ / ٣٦٩ ، وقال : فيه فوائد كثيرة ، وفيه غرابة .

[3] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[4] فِي " ح " : حاتم ، وهو تصحيف .

[5] كان فِي الأصل : عزرة ، وهو تصحيف ، والتصويب من بقية النسخ ، ومصادر الترجمة .

[6] فِي المطبوع ، و" ح " : عبد الله .

[7] ساقط من الأصل .

[8] فِي المطبوع : معكما .

[9] *إسناد المؤلف : صحيح* ، أخرجه ابن ماجه : ١ / ٤٩ ، المقدمة ، فضل أبِي عبيدة بن الجراح ، (١٣٦) مختصراً ، وأحمد : ٧ / ٤٥ ، (٣٩٣٠) ، نحوه ، والحاكم : ٣ / ٢٦٧ ، كتاب معرفة الصحابة ، نحوه ، والنسائي فِي الكبرى : ٥ / ٥٧ ، كتاب المناقب ، باب ، أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، نحوه ، كلهم من طريق إسرائيل ، به .

وقال الحاكم : قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصراً فِي الصحيحين ، من حديث الثوري ، وشعبة ، عن أبِي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ، وقد خالفهما إسرائيل ، فقال : عن صلة بن زفر ، عن عبد الله . (كذا ، والصواب : عبد الله ، كما علمت) وساق الحديث أتمَّ مما عند الثوري وشعبة ، فأخرجته لأنَّه على شرطهما صحيح .

وقال الدارقطنِي : ويشبه أن يكون الصحيح حديث ابن مسعود (العلل : ٥ / ١١٤) . قال الحافظ : وفيه نظر ، فإنَّ شعبة قد روى أصل الحديث عن أبِي إسحاق ، فقال : عن حذيفة ، كما فِي الباب أيضاً ، وكأنَّ البخاري فهم ذلك فاستظهر برواية شعبة ، والذي يظهر أنَّ الطريقين صحيحان (الفتح : ٨ / ٩٤) .

ورواه البخاريّ فِي الصحيح ، عن عبَّاس بن الحسن ، عن يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبِي إسحاق ، عن [صلة بن زُفر][1] ، عن حذيفة بن اليمان .

وكذلك رواه سفيان ، وشعبة ، وغيرهما ، عن أبِي إسحاق ، مختصراً .

١٥٣ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا حسين بن محمَّد القَبَّانِيُّ ، حدَّثنا أبو بكر ابن أبِي شيبة ، أنبأنا عبد الله بن إدريس .

أو[2] أنبأنا أبو عبد الله إسحاق بن محمَّد بن يوسف السوسيُّ ، حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عبد الله البغداديُّ ، أنبأنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا ابن الأصبهانِيُّ ، أنبأنا[3] عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن المغيرة بن شعبة ، قال :

بعثنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلَى نجران ، فقالوا فيما[4] قالوا[5] : أرأيت ما تقرأون: { يا أُخت هارون }[6] ، وقد كان بين موسى وعيسى[7] ما قد علمتم ، قال : فأتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : " ألا أخبرتهم أنَّهم كانوا يُسمُّون بأسماء أنبيائهم ، والصالحين الذين كانوا قبلهم ؟ "[8] .

لفظ حديث السوسيِّ ، رواه مسلم فِي الصحيح ، عن أبِي بكر ابن أبِي شيبة .

---

1 فِي المطبوع ، وجميع النسخ : جابر ، والتصويب من صحيح البخاري .

2 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : وَ ، بالواو .

3 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

4 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فيمَ ، ولا وجه له .

5 فِي " ح " : قال .

6 سورة مريم : آية ٢٨ .

7 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : عيسى وموسى .

8 *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٦٨٥ ، كتاب الآداب ، باب النهي عن التكنِّي بأبِي القاسم ... ، (٩) ، نحوه ، والترمذي : ٥ / ٣١٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب و" من سورة مريم " ، (٣١٥٥) ، نحوه ، كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس ، به .

باب

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه إلى أهل نجران ، وبعثه إلى اليمن بعد خالد بن الوليد رضي الله عنه

١٥٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال :

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه إلى أهل نجران ، ليجمع صدقاهم ، ويقدم عليه[1] بجزيتهم[2]

١٥٥ - وأخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد ابن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدَّثني[3] أبان بن صالح ، عن عبد الله بن دينار الأسلميّ ، عن خاله عمرو بن شاس الأسلميّ ، وكان من أصحاب الحديبيَّة ، قال :

كنت مع عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [4] فجفا[5] عليٌّ بعض الجفاء ، فوجدت في نفسي عليه[6] ، فلما قدمت المدينة ، اشتكيته في مجالس المدينة ، وعند من لقيته ، وأقبلت يوماً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، فلما رآني أنظر إلى عينيه نظر إليَّ حتَّى جلست إليه ، فلما جلست ، قال : " إنَّه والله يا عمرو بن شاس ، لقد آذيتني ! " فقلت : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، أعوذ بالله ، وبالإسلام[7] أن أُوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " من آذى علياً فقد آذاني "[8] .

---

(1) في " ف " : عليهم ، وهو تصحيف .

(2) ***إسناد المؤلف : معضل .***

والحديث ذكره ابن هشام في السيرة : ٤ / ١٨٨ ، وابن القيّم في زاد المعاد : ٣ / ٦٣٨ .

(3) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(4) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : إلى اليمن .

(5) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : فجفاني .

(6) في " ت " : فوجدت عليه في نفسي .

(7) في المطبوع ، " ح " ، و" ت " : والإسلام .

(8) ***إسناد المؤلف : منقطع*** بين عبد الله بن نيار الأسلميّ وعمرو بن شاس الأسلميّ .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه أحمد : ٢٥ / ٣٢١ ، (١٥٩٦٠) نحوه ، والحاكم : ٣ / ١٢٢ ، كتاب معرفة الصحابة ، نحوه ، وابن أبي شيبة: ١٢ / ٧٥ ، كتاب الفضائل ، فضائل عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، (٢١١٥٧) ، مختصراً ، والبخاريُّ في التاريخ : ٦ / ٣٠٦ ، مختصراً ، ويعقوب الفسَويُّ : ١ / ١٥٣ ، نحوه ، والبزّار : (٣ / ٢٠٠ كشف) ، كتاب علامات ، باب في من يبغضه — يعني علياً — (٢٥٦١) مختصراً ، كلُّهم من طريق ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ،عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، به .

١٥٦ - وأخبرنا [١] أبو الحسين ابن الفضل القطّان ، أنبأنا [٢] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثني [٣] أحمد بن عمر [٤] ، وأبو جعفر [٥] ، قالا [٦] : حدّثنا [٧] [عبد الرحمن] [٨] بن المغراء ، عن محمَّد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن بيان ، أو نيار ، عن خاله : عمرو بن شاس . . فذكر معناه ، أتَمَّ منه [٩] .

١٥٧ - وأخبرنا أبو عبد الله وحده ، قال : حدَّثنا [١٠] أبو العبَّاس ، حدَّثنا أحمد ، حدَّثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثني [١١] يحيى بن عبد الله ابن أبي عمرة ، عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، قال : إنَّما وجد جيش عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، الذين كانوا معه باليمن [١٢] لأنَّهم حين أقبلوا خلَّف عليهم رجلاً ، ويعمد إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر ، فعمد الرجل فكسا كلَّ رجل حُلَّة ، فلما دنوا خرج عليّ [١٣] [١٤] رضي الله عنه ، يستقبلهم ، فإذا عليهم الحُلل ، فقال عليٌّ : ما هذا ؟ قالوا : كسانا فلان ، قال : فما دعاك إلَى هذا قبل أن تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيصنع ما شاء ؟ فنزع الحُلل منهم ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم [اشتكوه] [١٥] لذلك ، وكانوا قد صالحوا رسول الله صلى الله

وقال البزّار : لا نعلم روى عمرو بن شاس إلاَّ هذا ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ ، وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والطبرانيُّ باختصار ، والبزّار أخصر منه ، ورجال أحمد ثقاتٌ .

قلت : والفضل بن معقل بن سنان لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن نيار الأسلميُّ ، عن عن خاله عمرو بن شاس الأسلميِّ ، قال ابن معين : ليس بمتَّصل ، ولا يشبه أن يكون رآه . ولكن الحديث بمجموع طرقه وشواهده لا ينزل عن درجة الحسن ، والله أعلم .

(1) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أخبرنا ، بدون واو .

(2) في المطبوع : أخبرنا .

(3) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(4) في المطبوع : عمرو ، والمثبت من مصادر الترجمة .

(5) ليس في " ت " .

(6) ليس في المطبوع ، وبقيَّة النسخ .

(7) ليس في " ت " .

(8) كان في الأصل : أبو عبد الرحمن .

(9) **إسناد المؤلِّف : حسن لغيره .**

والحديث حسن لغيره ، سبق تخريجه في الذي قبله .

(10) كلمة " حدَّثنا " ساقطة من المطبوع .

(11) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(12) كلمة " باليمن " ليست في " ح " .

(13) عليّ ، ليس في " ح " .

(14) في المطبوع ، و" ح " هنا : ابن أبي طالب .

(15) كان في الأصل : اشكوه .

عليه وسلم ، فإنَّما بُعث عليٌّ إلَى جزية موضوعةٍ ، هذا ما بلغنا فِي ذلك ، عن محمَّد بن إسحاق ابن يسار[1] .

١٥٨ – وأخبرنا محمَّد بن عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يحيى الْمُزكِّي ، أنبأنا[2] أبو عبد الله أحمد بن عليٍّ الجوزجانِيُّ ، حدَّثنا أبو عبيدة ابن أبِي السفر ، قال : سمعت إبراهيم بن يوسف ابن أبِي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبِي إسحاق ، عن البراء :

أنَّ النبِيَّ صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد ، إلَى أهل اليمن ، يدعوهم إلَى الإسلام ، قال البراء : فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد ، فأقمنا ستَّة أشهر ندعوهم إلَى الإسلام ، فلم يجيبوه ، ثم إنَّ النبِيَّ صلى الله عليه وسلم بعث عليّ ابن أبِي طالب رضي الله عنه ، فأمره أن[يُقْفِل خالداً إلَى رجلٍ][3] كان ممن[4] [يَمَّمَ][5] مع خالد ، [ومَنْ][6] أحبَّ أن يُعقب مع عليٍّ ، فليُعقب معه ، قال البراء : فكنت ممن[7] عقَّب مع عليٍّ ، فلما دنونا من القوم خرجوا [8] ، فصلَّى بنا عليٌّ ، ثم صفَّنا صفاً واحداً ، ثم تقدم بين أيدينا ، فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت همْدان جمعاً ، فكتب عليٌّ إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خرَّ ساجداً ، ثم رفع رأسه ، فقال : " السلام على أهل[9] هَمْدان ، السلام على هَمْدان[10] .

أخرجه البخاريُّ[11] مختصراً ، من وجهٍ آخر ، عن إبراهيم بن يوسف .

١٥٩ – أخبرنا أبو عمرو محمَّد بن عبد الله الأديب ، أنبأنا أبو بكر الإسماعيليُّ ، أخبرنِي ابن خزيمة ، أنبأنا[12] يعقوب بن إبراهيم الدورقيُّ ، ومحمَّد بن بشَّار ، قالا : حدَّثنا رَوح بن عُبادة ، حدَّثنا عليُّ بن سُويد بن منجوف ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال :

---

1 **إسناد المؤلف : حسن لغيره .**
والحديث ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٩٠ .
2 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
3 فِي الأصل : يقبل خالد إلاَّ رجلاً ، وهو تصحيف .
4 كلمة " ممن " ، ليست فِي " ح " .
5 سقطت من الأصل ، وهي مهمة .
6 سقطت من الأصل ، وهي مهمة .
7 فِي المطبوع ، و" ح " : فيمن .
8 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : لنا .
9 كلمة " أهل " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .
10 **إسناد المؤلف : حسن .**
والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ٦٥ ، كتاب المغازي ، باب بعث عليّ ابن أبِي طالب رضي الله عنه ، (٤٣٤٩) ، من طريق شريح بن مسلمة ، عن إبراهيم بن يوسف ، به .
11 فِي المطبوع ، و" ت " : فِي الصحيح .
12 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إِلَى خالد بن الوليد [ليقبض][1] الخُمس ، فأخذ منه جارية ، فأصبح ورأسه يقطر ، قال خالد لبريدة : ألا ترى ما يصنع هذا ؟ قال بريدة : وكنت أُبغض علياً ، فأتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته بما صنع عليٌّ ، فلما أخبرته ، قال : " أتبغض علياً ؟ " قلت : نعم ، قال : " فأَحِبَّه ، فإنَّ له فِي الخمس أكثر من ذلك "[2]

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن محمَّد بن بشَّار .

١٦٠ – أخبرنا أبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ، حدَّثنا محمَّد بن عليٍّ بن دُحيم الشيبانيُّ ، حدَّثنا أحمد بن حازم ابن أَبِي غَرَزَةَ[3] ، أنبأنا[4] يعلى بن عبيد ، حدَّثنا الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أَبِي البختريِّ ، عن عليٍّ رضي الله عنه ، قال :

بعثنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم إِلَى اليمن ، فقلت : يا رسول الله ! تبعثنِي وأنا شابٌّ ، أقضي بينهم ، ولا أدري ما القضاء ؟ قال : فضرب بيده فِي صدري ، وقال : " اللهمَّ اهدِ قلبه ، وثبِّت لسانه " ، فوالذي فلَق الْحَبَّة ، ما شككت فِي قضاءٍ بين اثنين[5] .

١٦١ – أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن الحسين[6] بن الفضل القطَّان ببغداد ، أنبأنا[7] أبو سهل ابن زياد القطَّان ، حدَّثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدَّثنا إسماعيل ابن أَبِي

---

[1] كان فِي الأصل : ليقبض ، وهو تصحيف .

[2] *إسناد المؤلف : حسن* ، فيه : عليّ بن سويد بن منجوف ، لا بأس به .

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ٦٦ ، كتاب المغازي ، باب بعث عليّ ابن أَبِي طالب رضي الله عنه (٤٣٥٠) من طريق محمد بن بشار ، به ، نحوه .

[3] كان الأصل : عزرة ، وهو تصحيف .

[4] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[5] *إسناد المؤلف : صحيح* .

والحديث صحيح ، أخرجه ابن ماجه : ٢ / ٧٧٤ ، كتاب الأحكام ، باب ذكر القضاة ، (٢٣١٠) ، وأحمد : ٢ / ٦٨ ، (٦٣٦) ، والحاكم : ٣ / ١٣٥ ، كتاب معرفة الصحابة ، وابن سعد : ٢ / ٢٥٧ ، ذكر من كان يفتي بالمدينة ... ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ، وابن أَبِي شيبة : ١٠ / ١٧٦ ، كتاب أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (٩١٤٧) ، والبزار : ٣ / ١٢٥ ، (٩١٢) ، وأبو يعلى : ١ / ٢٢٣ ، (٣٩٧) مختصراً ، من طرق عن الأعمش ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، وقال البوصيري : هذا إسناد رجاله ثقات ، إلاّ أنّه منقطع ، أبو البختري ، اسمه : سعيد بن فيروز ، لم يسمع من عليّ ، و لم يدرك ، قاله أبو حاتم (مصباح الزجاجة : ٣ / ٤٢) .

وأخرجه أحمد : ٢ / ٣٥٦ ، (١١٤٥) ، والطيالسي : ١ / ٩٧ ، (١٠٠) ، وأبو يعلى : ١ / ١٨٩ ، (٣١١) ، والمؤلف فِي السنن : ١٠ / ٨٦ ، كتاب آداب القاضي ، كلهم من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أَبِي البختري قال : أخبرني من سمع عليًا ، به ، نحوه ، وهذا إسناد حسن ، لولا جهالة شيخ أَبِي البختري .

وأخرجه أبو داود : ٣ / ٣٠١ ، كتاب الأقضية ، باب كيف القضاء ، (٣٥٨٢) ، والترمذي : ٣ / ٦٠٩ ، كتاب الأحكام ، باب ما جاء فِي القاضي لا يقضي بين الخصمين حتّى يسمع كلاهما (١٣٣١) ، والمؤلف فِي السنن : ١٠ / ٧٦ ، كتاب آداب القاضي ، كلهم من طريق سماك بن حرب ، عن حنش بن المعتمر ، عن عليّ رضي الله عنه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

[6] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : ابن محمد .

[7] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

أُويس ، قال : حدَّثنِي[1] أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد[2] بن إسحاق بن كعب بن عُجرة ، عن عمَّته : زينب بنت كعب بن عُجرة ، عن أَبِي سعيد الخدريِّ ، أنَّه قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ابن أَبِي طالب إِلَى اليمن ، قال أبو سعيد : فكنت ممن خرج معه ، فلما أخذ من إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ، ونُريح إبلنا ، فكنَّا قد رأينا فِي إبلنا خَللاً ، فأبَى علينا ، وقال : إنَّما لكم منها سهمٌ ، كما للمسلمين .

قال : فلما فرغ عليٌّ ، وانطلق من اليمن راجعاً ، أمَّر علينا إنساناً ، وأسرع هو فأدرك الحجَّ ، فلما قضى حَجَّتَه ، قال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : " ارجع إِلَى أصحابك ، حتَّى تقدم عليهم "

قال أبو سعيد : وقد كنَّا سألنا الذي استخلفه : ما كان عليٌّ منعنا ففعل ، فلما جاء عرف فِي إبل الصدقة أن قد رُكبت ، رأى أثر المركب ، فذمَّ الذي أمَّره ولامه ، فقلت : إناَّ إن شاء الله إن قدمت المدينة لأذكرنَّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأُخبرنَّه ما لقينا من [الغلظة][3] والتضييق

قال : فلما قدمنا المدينة ، غدوت إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه ، فلقيت أبا بكر ، خارجاً من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقف معي ، ورحَّب بِي ، وسألنِي وسألته ، وقال : متى قدمت ؟ قلت : البارحة ، فرجع معي إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل فقال : هذا سعد بن مالك بن الشهيد ، قال : " ائذن له " ، فدخلت فحيَّيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيَّانِي[4] وسلَّم عليَّ ، وسألنِي عن نفسي وعن أهلِي ، فأحفى[5] المسألة ، فقلت : يا رسول الله ! ما لقينا من عليٍّ من الغلظة ، وسوء الصحبة والتضييق ، فانتبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعلت أنا أُعَدِّد ما لقينا حتَّى إذا كنت فِي وسط كلامي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي ، وكنت منه قريباً ، ثم قال : " يا سعد بن مالك الشهيد[6] ! مَهْ ، بعض قولك لأخيك عليٍّ ، فوالله لقد علمت أنَّه أخشن فِي سبيل الله " ، قال : فقلت فِي نفسي : ثكلتك أُمُّك سعد بن مالك ، ألا أرانِي كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري ، لا جرم والله لا أذكره بسوءٍ أبداً ، سراً ولا علانيةً .

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدثنا .
2 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : سعيد ، وهو تصحيف .
3 كان الأصل : الغرة ، وهوتصحيف .
4 فِي المطبوع ، و" ح " : وجاءنِي .
5 أي : بالغ فِي السؤال عن حاله (النهاية : ١ / ٤٠٩ ، مادة ح ف ي) .
6 فِي " ف " : ابن الشهيد .

١٦٢ – أخبرنا[1] أبو بكر بن فورك ، أنبأنا[2] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب[3] ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا وُهيب بن خالد ، حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن عليٍّ بن حسين بن عليّ ابن أبِي طالب ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، فِي قصّة[4] حجَّة الوداع ، قال :

وقدم عليّ ابن أبِي طالب رضي الله عنه من اليمن ، فقال له النبِيُّ صلى الله عليه وسلم : " بأيِّ شيءٍ أهللت ؟ " قال : قلت : اللهمَّ إنِّي أُهِلُّ بما أهلَّ به رسولك صلى الله عليه وسلم ، قال : " فإنَّ معي الهديَ فلا تحلَّ "[5] . وذكر الحديث .

أخرجه مسلم فِي الصحيح ، وأخرجاه من حديث عطاء ، عن جابر .

---

1 فِي " ت " : حدثنا .

2 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

3 فِي " ح " : ابن بكر بن حبيب .

4 كلمة " قصة " ، ليست فِي " ح " .

5 يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ٣ / ٢٤٦ ، (١٧٧٣) ، فِي حديث طويل ، ***وإسناده صحيح*** .

والحديث أخرجه مسلم : ٢ / ٨٨٨ ، كتاب الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، (١٤٧) ، فِي حديث جابر رضي الله عنه الطويل فِي سياق حجة الوداع .

باب

بعث معاذ بن جبل ، وأبي موسى الأشعريّ رضي الله عنهما إلى اليمن ، وما ظهر في قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لمعاذ ، ثم في رؤيا معاذ بن جبل ، من براهين الشريعة

١٦٣ - أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، أنبأنا[1] عبد الله بن جعفر الأصبهانيُّ ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا شعبة ، عن سعيد ابن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى الأشعريِّ .

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعثه ومعاذاً إلى اليمن ، فقال لهما : " تطاوَعا ويسِّرا ولا تُعسِّرا ، وبشِّرا ولا تُنَفِّرا "[2]

أخرجاه في الصحيح ، واستشهد البخاريُّ برواية أبي داود الطيالسيِّ .

١٦٤ - أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ ، حدَّثنا أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبو داود .

[3] وأنبأنا[4] أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ، حدَّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَانيُّ ، حدَّثنا أحمد بن حنبل ، ومسدَّد ، قالا : حدَّثنا يحيى بن سعيد ، حدَّثنا قُرَّة بن خالد ، حدَّثنا حميد بن هلال ، حدَّثنا أبو بردة ، قال : قال أبو موسى :

أقبلت إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومعي رجلان من الأشعريِّين ، أحدهما عن يميني ، والآخر عن شمالي ، وكلاهما يسأل[5] العمل ، والنبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يستاك ، فقال : " ما تقول يا أبا موسى ؟ " أو " يا عبد الله بن قيس ؟ " ، قلت : والذي بعثك بالحق ! ما أطلعاني على ما في فيهما ، وما شعرت أنَّهما يطلبان العمل ، وكأنِّي أنظر إلى سواكه تحت شفته قَلَصتْ ، قال : " لن نستعمل " أو " لا نستعمل على عملنا من أراده ، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى " أو " يا عبد الله بن قيس " فبعثه على اليمن ، ثم أتبعه معاذ بن جبل ، قال : فلما قدم عليه معاذ ، قال : انزل ،

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) يروي المؤلِّف هنا مسند الطيالسيِّ : ١ / ٤٠٠ ، (٤٩٨) ، *وإسناده : صحيح* .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٨ / ٦٢ ، كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى ، ومعاذ إلى اليمن ، قبل حجَّة الوداع ، نحوه ، ومسلم : ٣ / ١٥٨٦ ، كتاب الأشربة ، باب بيان أنَّ كلَّ مسكر خمر ، وأنَّ كلَّ خمر حرام ، مختصراً ، كلاهما من طريق شعبة ، به . وأخرجاه أيضاً من طرق عن سعيد ابن أبي بردة ، به .

وأخرجه أبو داود : ٤ / ٢٦٠ ، كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء ، من طريق بريد بن عبد الله ، عن جدِّه : أبي بردة ، (٤٨٣٥) ، به

(3) في المطبوع هنا : (ح) .

(4) في " ح " ، و " ف " : أخبرنا .

(5) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : سأل .

وألقى إليه[1] وسادة ، وإذا رجل عنده موثَقٌ ، قال : ما هذا ؟ قال : كان[2] يهودياً فأسلم ، ثم راجع دينه دين السوء ، قال : لا أجلس حتَّى يقتل ، قضاء الله ورسوله ، قال : نعم ، اجلس ، قال : لا أجلس حتَّى يقتل ، قضاء الله ورسوله ، ثلاث مرَّاتٍ ، فأمر به ، فقُتِل ، ثم تذاكرا قيام الليل ، فقال معاذ : أمَّا أنا فأنام ، وأقوم ، أو أقوم وأنام ، وأرجو فِي نومتي ما أرجو فِي قومتي[3] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح عن مُسدَّد ، ورواه مسلم عن أبِي قُدامة وغيره ، عن يحيى القطَّان

١٦٥ – وأخبرنا[4] أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو عمرو ابن السَّماك ، أنبأنا[5] عبد الرحمن ابن محمَّد الحارثيُّ ، حدَّثنا يحيى بن سعيد القطَّان ... ، فذكره ، بنحوه ، إلاَّ أنَّه قال : عن أبِي موسى ، وقال : " إنَّا لا نستعمل " ، وقال : فلما قدم عليه ألقى وسادة ، وقال : انـزل ، وقال : ثم راجع دينه ، [6] دين السوء فتهوَّدَ[7] .

١٦٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن صالح بن هانِي ، حدَّثنا يحيى ابن محمَّد بن يحيى ، حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب الحجبِيُّ ، حدَّثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبِي بردة ، قال :

بعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم معاذ بن جبل ، وأبا موسى إلَى اليمن ، بعث كلَّ واحدٍ منهما على مخلافه[8] ، قال : واليمن مِخلافان ، فقال لهما : " يسِّرا ولا تُعَسِّرا ولا تُنَفِّرا ، فانطلق كلُّ واحدٍ منهما فِي عمله ، فكان إذا سار كلُّ واحدٍ منهما فِي أرضٍ ، وكان قريباً من صاحبه ، أحدث به عهداً ، وسلَّم عليه .

قال أبو موسى : فسار معاذ بن جبل فِي أرضه ، وكان قريباً من أبِي موسى ، فجاء يسير على بغلته ، حتَّى انتهى إليه ، وهو جالس ، وقد اجتمع الناس إليه ، فإذا هو برجلٍ عنده قد جُمعت يداه إلَى عنقه ، فقال : ماذا[9] يا عبد الله بن قيس ؟ قال أبو موسى : فقلت : رجلٌ كفر بعد إسلامه

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : له .

(2) فِي " ت " : هذا .

(3) يروي المؤلِّف هنا سنن أبِي داود : ٣ / ٣٠٠ ، كتاب الأقضية ، باب فِي القضاء والبنتسرع إليه ، (٣٥٧٩) ، لكنَّه فِي السنن مختصر ، *وإسناده : صحيح*

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١٢ / ٢٦٨ ، كتاب لستابة المرتدِّين .. ، باب حكم المرتدِّ والمرتدَّة واستتابتهم ، (٦٩٢٣) ، ومسلم : ٣ / ١٤٥٦ ، كتاب الإمارة ، باب النهي عن طلب الإمارة ، والحرص عليها ، (١٥) ، نحوه ، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطَّان ، به .

(4) فِي " ح " : أخبرنا ، بدون واو .

(5) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) فِي المطبوع هنا : مِن .

(7) أسناد المؤلِّف : صحيح .

والحديث سبق تخريجه فِي الذي قبله .

(8) الْمِخْلاف فِي اليمن : كالرُّستاق فِي العراق ، وأكثر ما يقع فِي كلام أهل اليمن ، وهو واحد مخاليف اليمن ، وهي كُوَرُها ، انظر (النهاية : ٢ / ٧٠ ، مادَّة خ ل ف) ، و(معجم البلدان : ١ / ٣٧ ، الباب الثالث ، فِي تفسير الألفاظ التِي يتكرَّر ذكرها فِي هذا الكتاب) .

(9) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : بماذا .

، فقال معاذ : ما أنا بنازلٍ حتَّى يُقتَل ، فقال : انزل ، فإنَّما جيئ به لذلك ، فقال : ما أنـــا بنـــازل حتَّى يُقتَل ، قال : فقتل ، ونزل .

فقال معاذ لأبي موسى : كيف تقرأ القرآن يا عبد الله ؟ فقال : أَتَفَوَّقُه[1] تفوُّق القدح ، قال : فكيف تقرأ أنت يا معاذ ؟ قال : أنام أوَّل الليل نومةً ، ثم أقوم وقد قضيت كَرَايَ[2] من النـــوم ، فأقرأ ما كتب الله لِي وأحتسب نومتِي ، كما أحتسب قومتِي[3] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبِي عوانة .

١٦٧ – *أخبرنا* أبو عمرو محمَّد بن عبد الله البسطاميُّ ، أنبأنا[4] أبو بكر الإسماعيليُّ ، أخبرنا أبو يعلى ، حدَّثنا العبَّاس بن الوليد ، حدَّثنا عبد الواحد ، قال : حدَّثنا أيُّوب بن عائذ ، قال : حدَّثنا قيس بن مسلم ، قال : سمعت طارق بن شهاب ، يقول : حدَّثني[5] أبو موسى الأشعريُّ ، قال : بعثنِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى أرض قومي ، فجئت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وهو مُنيخ بالأبطح ، فسلَّمت عليه ، فقال : " أحججت يا عبد الله بن قيس ؟ " قلت : نعـــم يـــا رسول الله ! قال : كيف قلت ؟ " [قال : قلت :][6] لبَّيك إهلالاً كإهلالك ، فقـــال : " أسُـــقت هدياً ؟ " قلت : لا ، لم أسُق هدياً ، قال : " فطف بالبيت ، واسْعَ بين الصفا والمروة ، ثم حِـــلَّ " ، قال : ففعلت حتَّى مَشَطَتنِي امرأةٌ من نساء بنِي قيس ، قال : فمكثنا بذلك حتَّى استُخلف عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، وذكر الحديث[7] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن عبَّاس بن الوليد .

وفِي هذا دلالة على أنَّ أبا موسى رجع إلَى مكَّة فِي حجّة الوداع ، وأمَّا معاذ بن جبـــل ، فالأشبه أنَّه لم يرجع حتَّى تُوُفِّيَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

---

(1) أي : لا أقرأ وِردي منه دفعةً واحدةً ، ولكن أقرأه شيئاً بعد شيءٍ ، فِي ليلي ونهاري ، مأخوذ من فُواق الناقة ، لأنها تُحلَب ثم تُراح ، حتَّى تَدِرَّ ، ثم تُحلَب (النهاية : ٣ / ٤٨٠ ، مادَّة ف و ق) .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " : جُزئي ، وقال الحافظ : المراد به : أنَّه جزَّأ الليل أجزاء : جُزْءٌ للنوم ، وجُزْءاً للقراءة والقيام ، فلا يلتفت إلَى تخطئة الرواية الصحيحة الموجَّهة بمجرَّد التخييل (فتح : ٨ / ٦٢) ، والكَرَى : النوم (النهاية : ٤ / ١٧٠ ، مادَّة ك ر و) .

(3) قوله : كما أحتسب قومتِي ، فِي المطبوع ، " ح " ، و" ت " .

إسناد المؤلِّف : فيه : محمَّد بن صالح بن هانِي ، لم أقف له على ترجمة ، وبقيَّة رجاله ثقات .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٨ / ٦٠ ، كتاب المغازي ، باب بعث أبِي موسى ، ومعاذ إلَى اليمن ، (٤٣٤١ ، ٤٣٤٢) ، عن شيخه موسى بن إسماعيل ، عن أبِي عوانة ، به ، نحوه .

(4) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) فِي المطبوع : حدَّثنا .

(6) سلقط من الأصل .

(7) إسناد المؤلِّف : **صحيح** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٨ / ٦٣ ، كتاب المغازي ، باب بعث أبِي موسى ، ومعاذ إلَى اليمن .. ، عن شيخه عبَّاس بـــن الوليـــد ، عـــن عبد الواحد ، به ، (٤٣٤٦) ، ومسلم : ٢ / ٨٩٤ ، كتاب الحجِّ ، باب فِي نسخ التحلل من الإحرام ، والأمر بالتمام ، (١٥٤) ، والنسائيُّ : ٥ / ١٦٨ ، كتاب المناسك ، باب التمتع ، (٢٧٣٧) ، كلُّهم من طريق قيس بن مسلم ، به ، نحوه .

١٦٨ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ، أنبأنا[1] أبو عمرو عثمان بن أحمد ، حدَّثنا عبد الكريم بن الهيثم ، حدَّثنا أبو اليمان ، حدَّثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد السّكونيِّ ، أنَّ معاذ بن جبل لَمَّا بعثه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إِلَى اليمن ، فخرج النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يوصيه ، ومعاذ راكب ، ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يمشي تحت راحلته ، فلمَّا فرغ ، قال : " يا معاذ ! إنَّك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ، ولعلَّك تَمُرُّ بمسجدي وقبري " فبكى معاذٌ [جَشَعاً][2] لفراق النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " لا تبكِ يا معاذ ، البكاء " أو " إنَّ البكاء من الشيطان "[3].

١٦٩ - وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل ، قال : أنبأنا[4] عبد الله بن جعفر ، قال : حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدَّثنا زيد بن المبارك الصنعانيُّ ، قال : حدَّثنا أبو[5] ثور ، عن معمر ، عن الزهريِّ ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، قال : كان معاذ بن جبل ، رجلاً سمحاً ، شاباًّ حليماً ، من أفضل شباب قومه ، حتَّى إذا كان عام فتح مكَّة ، بعثه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم على طائفة من اليمن أميراً ، فمكث حتَّى قبض النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم قدم فِي خلافة أبِي بكر رضي الله عنه ، وخرج إِلَى الشام[6] .

كذا فِي هذه الرواية ، وقد مضى فِي هذا الكتاب ما دلَّ على أنَّ النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم استخلف معاذاً على مكَّة عامَ فَتَحَها مع عتَّاب بن أسيد ، ليُعلِّم أهلها ، ثم كان معه فِي غزوة تبوك ، فالأشبه أنَّه بعثه إِلَى اليمن بعد ذلك .

١٧٠ - وقد أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار السكريُّ ببغداد ، أنبأنا

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ت " : خشعاً ، والمثبت من " ف " ، ومصادر التخريج . والجَشَع : الجزَع لفراق الإلف (النهاية : ١ / ٢٧٤ ، مادَّة ج ش ع) .

(3) *إسناد المؤلِّف : حسن .*

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٣٦ / ٣٧٦ ، (٢٢٠٥٢) ، وابن حبَّان : ٢ / ٢٠ ، كتاب الرقائق ، باب الخوف والتقوى ، (٦٤٦) ، والبزَّار : ٧ / ٩١ ، (٢٦٤٧) ، والطبرانيُّ : ٢٠ / ١٢١ ، (٢٤٢) ، والمؤلِّف فِي السنن : ١٠ / ٨٦ ، كتاب آداب القاضي ، مختصراً ، كلُّهم من طريق راشد بن سعد ، به ، نحوه .

صحَّحه ابن حبَّان ، وقال الهيثميُّ : رواه أحمد بإسنادين ، ورجال الإسنادين رجال الصحيح ، غير راشد بن سعد ، وعاصم بن حميد ، وهما ثقتان

(4) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) فِي المطبوع ، و" ت " : ابن قال ، وهو تصحيف .

(6) يروي المؤلِّف هنا : كتاب المعرفة والتاريخ للفَسَويِّ ، *وإسناده صحيح* .

والحديث صحيح ، أخرجه الحاكم : ٣ / ٢٧٣ ، كتاب معرفة الصحابة ، وأبو نُعيم فِي الحلية : ١ / ٢٣١ ، ترجمة معاذ بن جبل (٣٦) ، كلاهما من طريق معمر ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ .

إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا أحمد بن منصور ، حدَّثنا عبد الرزَّاق ، أنبأنا[1] معمر ، عن الزهريِّ ، عن ابن كعب بن مالك ، قال : كان معاذ بن جبل[2] شاباً جميلاً سمحاً ، من خير شباب قومه ، لا يسأل شيئاً إلاَّ أعطاه ، حتَّى دان عليه ديناً أغلق ماله ، فكلَّم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يكلِّم غُرَماءه ففعل ، فلم يضعوا له شيئاً ، فلو تُرك لأحدٍ بكلام أحدٍ ، لتُرك لمعاذ بكلام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم [1] فلم يبرح أن باع ماله ، وقسمه بين غُرمائه ، قال : فقام معاذ ولا مال له ، قال : فلما حجَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بعث معاذاً إلَى اليمن يستجيره[٣]، قال : فكان أوَّل من تجر فِي هذا المال معاذ ، قال : فقدم على أبِي بكر رضي الله عنه من اليمن ، وقد تُوُفِّيَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فجاءه عمر ، فقال : هل [لك][٤] أن تُطيعني تدفع هذا المال إلَى أبي بكر ، فإن أعطاكه فاقبله ، قال : فقال معاذ : لم أدفعه إليه ، وإنَّما بعثني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليجبرني، فلما أبَى عليه انطلق عمر إلَى أبِي بكر ، فقال : أرسل إلَى هذا الرجل ، فخذ منه ودع له ، فقال أبو بكر : ما كنت لأفعل ، وإنَّما بعثه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليجبره[٥]، فلست بآخذ منه شيئاً ، قال : فلما أصبح معاذ انطلق إلَى عمر ، فقال : ما أُراني إلاَّ فاعلاً الذي قلتَ ، رأيتُنِي البارحة فِي النوم – أحسبُ عبد الرزَّاق قال : – أُجَرُّ إلَى النار ، وأنت آخذٌ بحُجزتي ، قال : فانطلق إلَى أبِي بكر بكلِّ شيءٍ جاء به ، حتَّى جاء بسوطه ، وحلف له أنَّه لم يكتمه شيئاً ، قال : فقال أبو بكر رضي الله عنه : هو لك ، لا آخذ منه شيئاً[٦] .

كذا فِي هذه الرواية ، فلما حجَّ ... ، ويحتمل أن يكون أراد : فلما أراد أن يحُجَّ ، والله أعلم .

ولرؤيا معاذ بن جبل هذا شاهدٌ آخر .

---

(1) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي " ت " : رجلاً .

(1) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : قال : فدعاه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(3) يقال : جبره ، واستجبره ، أي : ردَّ عليه ما ذهب منه ، وعوَّضه ، وأصله من جبر الكسر ، انظر (النهاية : ١ / ٢٣٦ ، ولسان العرب : ٢ / ١٦٧ ، مادَّة ج ب ر) .

(4) ساقط من الأصل ، وأثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ليجيرني ، وليجيره .

(6) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث صحيح ، سبق تخريجه فِي الذي قبله ، بدون قصَّته مع أبِي بكر .

١٧١ - حدَّثنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثني[1] أبو القاسم الحسن بن محمَّد السَّكونيُّ بالكوفة ، حدَّثنا عبيد بن غنَّامٍ بن حفص بن غياث النخعيُّ ، قال : حدَّثني[2] أبي ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال :

لَمَّا قُبض النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، واستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه ، وكان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قد بعث معاذاً إلَى اليمن ، فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم ، فلقي معاذاً بمكَّة ومعه رقيق ، فقال : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أهدُوا إلَيَّ[3] ، وهؤلاء لأبي بكر رضي الله عنه ، فقال له عمر : إنِّي أرى لك أن تأتي أبا بكر ، قال : فلقيه من الغد ، فقال : يابن الخطَّاب ! لقد رأيتُني البارحة وأنا أنزو[4] إلَى النار وأنت آخذ بحُجزتي ، وما أُراني إلاَّ مُطيعك ، قال : فأتَى بهم أبا بكر رضي الله عنه ، فقال : هؤلاء أُهدوا لِي ، وهؤلاء لك ، قال : فأنا قد سلَّمنا لك هديتك ، فخرج معاذ إلَى الصلاة ، فإذا هم يصلُّون خلفه ، فقال معاذ : لمن تصلُّون ؟ قالوا : لله ، قال : فأنتم له ، فأعتقهم[5] .

١٧٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو سعد أحمد بن يعقوب بن أحمد الثقفيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن أيُّوب ، أنبأنا[6] سليمان بن حرب ، حدَّثنا شعبة ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن عمرو بن ميمون ، أنَّ معاذاً لَمَّا قدم اليمن ، صلَّى بهم صلاة الصبح ، فقرأ { واتَّخذ الله إبراهيم خليلاً }[7] ، فقال رجلٌ من القوم لقد قرَّت عين أُمِّ إبراهيم[8] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن سليمان بن حرب .

وقد ذكر محمَّد بن إسحاق بن يسار وقت خروج معاذ بن جبل إلَى اليمن بِأَبْيَنَ مما مضى .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدَّثنا .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدَّثنا .

(3) فِي المطبوع ، و" ت " : لِي .

(4) يقال : نزوت على الشيء أنزو نَزْواً : إذا وثبتَ عليه (النهاية : ٥ / ٤٤ ، ومقاييس : ٥ / ٤١٨ ، مادَّة ن ز و) .

(5) يروي المؤلِّف هنا مستدرك الحاكم : ٣ / ٢٧٢ ، كتاب معرفة الصحابة ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل أبِي القاسم الحسن السكونِيِّ ، وفيه : غنَّام بن حفص ابن غياث ، لم أقف له على ترجمة .

وقال الحاكم : صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ . ولا أدري لماذا لم يُعقِّب عليه الذهبيُّ بحال الحسن هذا !

والحديث حسن لغيره ، أخرجه أبو نُعيم فِي الحلية : ١ / ٢٣٢ ، ترجمة معاذ بن جبل (٣٦) ، من طريق شيخه أحمد بن محمَّد بن عبد الوهَّاب ، عن أبِي العبَّاس السرَّاج ، عن يوسف بن موسى ، عن أبِي معاوية ، ووكيع ، عن الأعمش ، عن أبِي وائل ، قال : لَمَّا قُبض النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم . . . ، نحوه ، مرسلاً . وإسناده إلَى أبِي وائل صحيح .

فهذا المرسل يمكن أن يعتضد به المرفوع ، فيصير حسناً لغيره ، والله أعلم .

(6) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) سورة البقرة : آية ١٢٥ .

(8) إسناد المؤلِّف : ***فيه أحمد*** بن يعقوب بن أحمد الثقفيُّ ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٨ / ٦٥ ، كتاب المغازي ، باب بعث أبِي موسى ، ومعاذ ، إلَى اليمن . . . ، من طريق شيخه سليمان ابن حرب ، به ، نحوه .

١٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال :

لَمَّا قدم على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كتاب ملوك حِمْيَر مَقْدَمَه من تبوك ، [ورسولهم إليه][١] بإسلامهم : الحارث بن عبد كُلاَل ، ونُعيم بن عبد كُلاَل ، والنعمان ، قَيْل[٢] ذي رُعَيْن[٣] ، وهَمْدان ، ومَعافِر ، وبعث إليه زرعة ذي يَزَن[٤] : مالك بن مُرَّة الرهاويّ بإسلامهم ، ومُفارقتهم الشرك ، وأهله ، فكتب إليهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمَّد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى الحارث بن عبد كُلال ، [وإلَى نعيم بن عبد كُلال][٥] ، وإلَى النعمان قَيْلِ ذي رُعين ، زمَعافر ، وهَمْدان . أمَّا بعد ذلكم ، فإنِّي أحمد الله الذي لا إله إلاَّ هو " .

فذكر ما فِي الكتاب ، من ذكر إسلامهم ، وأمره إيَّاهم بالصلاة والزكاة وغيرهما ، وذكر فِي الكتاب رسالة معاذ بن جبل ، وعبد الله بن زيد ، ومالك بن عُبادة ، ومالك بن مُرَّة ، وذكر أنَّ أميرهم معاذ بن جبل ، وقال فِي آخر الكتاب : " وإنِّي قد أرسلت إليكم من صالحي أهلِي ، وأولِي دينهم ، وأولِي علمهم ، وآمركم بهم خيراً ، فإنَّه[٦] منظور إليهم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته "[٧] .

باب
ذكر فَرْوَة بن عمرو الْجُذاميّ

١٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن أبن إسحاق ، قال :

وبعث فَرْوَةُ بن عمرو بن النافرة الجُذاميُّ إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رسولاً بإسلامه

---

(1) كان فِي الأصل : ورسوله إليهم ، ولا يناسب السياق ، والمثبت من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، وموارد ذكر الحديث المذكورة .

(2) القيل : هو أحد ملوك حِمير ، دون الْمَلك الأعظم (النهاية : ٤ / ١٣٣ ، مادَّة ق ي ل) .

(3) هو مخلاف من مخاليف اليمن ، سُمِّي بالقبيلة (معجم البلدان : ٥٢ ، رُعين) .

(4) فِي المطبوع : إلَى زرعة ذي يَزَن .

(5) ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فإنَّهم .

(7) إسناد المؤلِّف معضل .

والحديث ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٧٩ ، وابن سيِّد الناس فِي عيون الأثر : ٢ / ٣٠٣ ، والذهبيُّ فِي التاريخ : ٢/ ٦٩ .

، وأهدى له بَغلةً بيضاء ، وكان فَروة عاملاً للروم على من يأتيهم من العرب ، وكان مترله مَعانَ[1] وما حوله من أرض الشام ، فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه ، طلبوه حتَّى أخذوه فحبسوه عندهم ، فلما اجتمعت الروم لِصَلْبِه على ماء لهم يقال له عفرى بفلسطين ، فقال[2] :

ألا هــل أتــى سَلْمَــى بــأنَّ حليلــها   على ماء عَفْرى فوق إحدى [الرواحل][3]
على بَكرة [لم][4] يضرب الفحل أمَّهــا؟   مُشَــذَّبــةٍ[5] أطــرافُــها بالْمَنَاجِــلِ[6]

قال ابن إسحاق : وزعم الزهريُّ أنَّهم لَمَّا قدَّموه ليقتلوه قال :

بلِّغ سُراة المؤمنين بأنَّني س   لم لربِّي أعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه على ذلك الماء[7] .

باب

بعث خالد بن الوليد إِلَى بنِي الحارث بن كعب

١٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو والعبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حــدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا ، عن ابن إسحاق ، قال :

ثم بعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خالد بن الوليد فِي شهر ربيع الآخر ، أو[8] جمــادى الأولَى ، سنة عشر ، إِلَى بنِي الحارث بن كعب ، وأمره " أن يدعوهم إِلَى الإسلام قبل أن يقاتلهم ، فإن استجابوا لك فاقبل منهم ، وأقم فيهم ، وعلِّمهم كتاب الله وسنَّة نبيِّهم ، ومعالم الإسلام ، فإن لم يفعلوا فقاتلهم" . فخرج خالد رضي الله عنه حتَّى قدم عليهم .

فذكر الحديث فِي إسلامهم ، وكتاب خالد إِلَى النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بذلك ، وجواب النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأمره إيَّاه بأن يبشِّرهم وينذرهم ، ويقبل معه وفدهم ، وأنَّه أقبل معــه وفدهم ، فيهم : قيس بن الحصين ذو الغصَّة[9] ، فلما قدموا قال لهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " انتم الذين إذا زُجروا استقدموا ؟ " ، ثم قال ذلك ثلاثاً ، حتَّى أجابه يزيد بن عبد المدان : نعــم ، فقال : " لو أنَّ خالداً لم يكتب إِلَيَّ أنَّكم أسلمتم ، ولم تقاتلوا لألقيت رؤوسكم تحت أقــدامكم "

---

1 معان : مدينة فِي طرف بادية الشام ، تلقاء الحجاز ، من نواحي البلقاء (معجم البلدان : ٥ / ١٥٣ ، معان) .

2 كلمة " فقال " ، ليست فِي " ح " .

3 كان فِي الأصل : الرواحلا ، والمثبت من المطبوع ، وبقية النسخ ، وموارد ذكر الخبر .

4 فِي الأصل : لو ، وهو تصحيف .

5 المشذبة : هي النخلة الطويلة التِي قطع عنها جريدها وفرق ، انظر (النهاية : ٢ / ٤٥٣ ، مادة ش ذ ب) .

6 المِنجل : هو الآلة التِي يحصد بها الزرع ونحوه ، انظر (النهاية : / ، ومختار : ص ٦٤٧ ، ولسان العرب : ١٤ / ٥٧ ، مادة ن ج ل) .

7 ***إسناد المؤلف : معضل*** .

والحديث ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٨١ ، وابن القيم فِي زاد امعاد : ٣ / ٦٤٦ ، وابن كثير فِي البداية والنهاية : ٥ / ٨٦ .

8 فِي " ح " : وَ ، بالواو .

9 سُمِّي ذا الغصة ، لأنَّه كان إذا تكلم أصابه كالغصص .

فقال يزيد بن عبد المدان : أما والله ما حمدناك ، ولا حمدنا خالد بن الوليد ، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم " فمن حمدتم ؟ "[1] قالوا : حمدنا الله الذي هدانا بك ، فقال : " صدقتم " ، ثم قال : " بِمَ كنتم تغلبون من قاتلكم فِي الجاهليَّة ؟ " قالوا : كنَّا نغلب يا رسول الله من قاتلنا أنَّا كنَّا نترع عن يد ، وكنَّا نجتمع فلا نفترق ، ولا نبدأ أحداً بظلمٍ ، قال : " صدقتم " ، ثم أمَّر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على بني الحارث بن كعب قيس بن الحصين ، فرجعوا إِلَى قومهم فِي بقيَّة شوَّال ، أو فِي صدر ذي القعدة ، فلم يمكثوا إلاَّ أربعة أشهر حتَّى تُوُفِّيَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[2]

كتاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لعمرو بن حزم إِلَى اليمن

١٧٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثني[3] عبد الله ابن أبي بكر ، عن أبيه أبي بكر ابن محمَّد بن عمرو بن حزم ، قال :

هذا كتاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عندنا ، الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إِلَى اليمن ، يُفقِّه أهلها ويُعَلِّمهم السنَّة ، ويأخذ صدقاهم ، فكتب له كتاباً وعهداً ، وأمره فيه أمره فكتب :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله ورسوله { يا أيُّها الذين آمنوا أوفوا بالعقود }[4] ، عهداً من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لعمرو بن حزم من[5] بعثه إِلَى اليمن أمره بتقوى الله فِي أمره كلّه[6] فإنَّ الله مع الذين اتَّقوا والذين هم محسنون ، وأمره أن يأخذ الحق كما أمره ، وأن يبشِّر الناس بالخير ، ويأمرهم به[7] ، ويُعلِّم الناس القرآن ، ويُفقِّههم فيه ، وينهى الناس ، فلا[8] يَمَسَّ أحدٌ القرآن إلاَّ وهو طاهر [و][9] يخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ، ويلين لهم فِي الحق ، ويشتدُّ[10] عليهم فِي الظلم ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ كره الظلم ونهى عنه ، وقال : ألا لعنة الله على

---

[1] فِي المطبوع هنا : قال : ثم .

[2] *إسناد المؤلف : معضل .*

والحديث ذكره ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٨٢ ، وابن سيد الناس فِي عيون الأثر : ٢ / ٣٠٥ ، وابن القيم فِي زاد المعاد : ٣ / ٦٢١ ، وابن كثير فِي البداية والنهاية : ٥ / ٦٨ .

[3] فِي المطبوع : حدثنا .

[4] سورة المائدة : آية ١ .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حين .

[6] كلمة " كله " ، ليست فِي المطبوع .

[7] كلمة " به " ، ليست فِي المطبوع .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " : ولا .

[9] ساقط من الأصل ، وأثبته من المطبوع ، وبقية النسخ ، ومصادر التخريج .

[10] فِي المطبوع ، و" ح " : ويشد .

الظالمين } ، ويُبشِّر الناس بالجنَّة وبعملها ، ويُنذر الناس النارَ وعملَها ، ويستألف النـــاس ، حتَّـــى يفقهوا فِي الدين ، ويعلم الناس معالم الحجِّ ، وسننه وفرائضه ، وما أمر الله الحجّ الأكـــبر ، والحـــجّ الأصغر ، فالحجُّ الأصغر : العمرة ، وينهى الناس أن يصلِّي الرجل فِي ثوب واحـــد صـــغير ، إلاَّ أن يكون واسعاً ، فيخالف بين طرفيه على عاتقيه ، وينهى أن يحتبي الرجل فِي ثوب واحد ، ويفضي إلَى السماء بفرجه ، ولا يعقص[1] شعر رأسه إذا عفا فِي قفاه ، وينهى الناس إن[2] كان بينهم هيجٌ[3] أن يدعوا إلَى القبائل والعشائر ، وليكن دعاؤهم إلَى الله عزَّ وجلَّ وحده لا شريك له ، فمن لم يدع إلَى الله عزَّ وجلَّ ، ودعا إلَى العشائر والقبائل ، فليعطفوا فيه بالسيف حتَّى يكون دعاؤهم إلَى الله عزَّ وجلّ وحده لا شريك له ، ويأمر الناس بإسباغ الوضوء وجوههم وأيديهم إلَى المرافق ، وأرجلهم إلَى الكعبين ، وأن يمسحوا رؤوسهم كما أمرهم[4]الله ، وأمروا بالصلاة لوقتها ، وإتمام الركوع والخشوع ، وأن يُغلّس بالصبح ، ويهجروا بالهجرة حين[5]تميل الشمس ، وصلاة العصر والشمس فِـــي الأرض مدبرة[6]، والمغرب حين يُقبل الليل ، لا تؤخَّر حتَّى تبدو النجوم فِي السماء ، والعشاء أوَّل الليـــل ، وأمرهم[7]بالسعي إلَى الجمعة إذا نودي بها ، والغسل عند الرواح إليها ، وأمره أن يأخذ من المغـــانم خُمس الله عزَّ وجلَّ ، وما كتب على المؤمنين فِي الصدقة من العقار فيما سقى [العين][8]، وفيمـــا سقت السماء العُشر ، وما سقت القَرَب[9]فنصف العُشر ، وفِي كلِّ عشر مـــن الإبـــل شـــاتان ، وفِي [10]عشرين أربع ، وفِي كلِّ ثلاثين من البقر تبيع ، أو تبيعة جذع ، أو جذعة ، وفِي كلِّ أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة ، فإنَّها فريضة الله التِي افترض على المؤمنين فِي الصدقة ، فمن زاد فهو خير له ، وأنَّه من أسلم من يهوديٍّ ، أو نصرانيٍّ إسلاماً خالصاً من نفسه ، فدان دين الإسلام ، فإنَّه من المؤمنين ، له ما لهم ، وعليه ما عليهم ، ومن كان على نصرانيَّة ، أو يهوديَّة ، فإنَّه لا يغيّر عنها ، وعلى كلِّ حالم ذكر ، أو أنثى ، حُرٌّ أو عبدٍ ، دينار وافٍ ، أو عرضه[11]من الثياب ، فمن أدَّى ذلك فإن له ذمة الله عزَّ وجلَّ وذمَّة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن منع ذلك فإنَّه عدوٌّ الله ورسوله

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ولا يعقد ، وهو تصحيف .

(2) فِي المطبوع : إذا .

(3) هاج الشيء يَهيج هَيجاً ، واهتاج ، أي : ثار ، وهاجه غيره ، والمراد هنا : الحرب ، لأنَّها مَواطن غضب ، انظر (النهاية : ٥ / ٢٨٦ ، ولسان العرب : ١٥ / ١٧٤ ، مادَّة هـ ي ج) .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " : أمر الله .

(5) فِي المطبوع : حتَّى ، وهو تصحيف .

(6) كلمة " مدبرة " ، ليست فِي فِي المطبوع .

(7) فِي المطبوع : ولا تؤخر ، بالواو .

(8) كان فِي الأصل ، و" ف " : المعيل ، وفِي " ح " ، و" ت " : العيل .

(9) القَرَب ، بالتحريك : طلب الماء ليلاً ، والمراد : ما سُقي بتعب الإنسان وسعيه ، انظر (النهاية : ٤ / ٣٣ ، ومقاييس : ٥ / ٨٠ ، ولسان العرب : ١١ / ٨٥ ، مادّة ق ر ب) .

(10) فِي " ح " هنا : كلّ .

(11) فِي المطبوع : عوضه .

والمؤمنين جميعاً ، صلوات الله على محمد ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[١] .

وقد روى سليمان بن داود ، عن الزهريِّ ، عن أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جدِّه هذا الحديث موصولاً بزيادات كثيرة ، وفي الزكوات[٢] ، والديَّات ، وغير ذلك ، ونقصان عن بعض ما ذكرناه في كتاب السنن[٣] .

باب

قدوم تميم الداري على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإخباره إيَّاه بأمر الجسَّاسة ، وما سمع من الدجَّال في خروج النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإيمان من آمن به .

١٧٧ – أخبرنا أبو سهل محمَّد بن نصرويه[٤] المروزيُّ بنيسابور ، أنبأنا أبو بكر محمَّد ابن أحمد بن خَنْب[٥] ، أنبأنا يحيى ابن أبي طالب (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قالا : أنبأنا أبو سهل أحمد ابن محمَّد بن زياد القطّان ، حدَّثنا يحيى بن جعفر المروزيُّ ، قال : أنبأنا[٦] وهب بن جرير ، حدَّثنا أبي

---

[1] *إسناد المؤلف : مرسل .*

والحديث حسن ، أخرجه مالك : ٢ / ٨٤٩ ، كتاب العقول ، (١) ، عن شيخه عبد الله ابن أبي بكر ، عن أبيه ، به ، مختصراً ، ومن طريقه أخرجه الشافعي ، كما في معرفة السنن والآثار للمؤلف : ٦ / ٢٠٠ ، كتاب الديات ، باب دية الخطأ (٤٨٨١)

وأخرجه النسائي : ٨ / ٤٢٨ ، كتاب القسامة ، ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول ، واختلاف الناقلين له ، (٤٨٦٨) ، والدارمي : ٢ / ٢٤٩ ، كتاب الديات ، باب القود بين الرجال والنساء ، (٢٣٥٤) ، مختصراً ، وابن حبان : ٨ / ١٨٠ ، كتاب التاريخ ، باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم ، (٦٥٢٥) نحوه ، والحاكم : ١ / ٣٩٥ ، كتاب الزكاة ، والطحاوي : ٢ / ٣٥ ، كتاب الزكاة ، باب زكاة ما يخرج من الأرض ، مختصراً ، والدارقطني : ١ / ١٢٢ ، كتاب الطهارة ، باب في نهي المحدث عن مس القرآن (٥) ، مختصراً ، والمؤلف في السنن : ٤ / ٨٩ ، كتاب الزكاة ، باب كيف فرض الصدقة ، كلهم من طريق سليمان بن داود الخولاني ، عن الزهري ، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الحاكم : هذا حديث كبير ، مفسر في هذا الباب ، يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، وأقام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة ، كما تقدم ذكري له ، وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري ، وإن كان يحيى بن معين غمزه ، فقد عدله غيره – ثم روى تعديله عن أبي حاتم ، وأبي زرعة – ثم قال : قد بذلت ما أدى إليه الاجتهاد في إخراج هذه الأحاديث المفسرة الملخصة في الزكاة ، ولا يستغني هذا الكتاب عن شرحها ، واستدللت على صحتها بالأسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها ، بما فيه غنية لمن أناطها .

وقال البيهقي : وقد أثنى على سليمان بن داود الخولاني ، هذا أبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم الرازي ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وجماعة من الحفاظ ، ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقة موصول الإسناد حسناً ، والله أعلم .

وقال الحافظ : وقد صحح الحديث بالكتاب المذكور جماعة من الأئمة ، لا من حيث الإسناد ، بل من حيث الشهرة . ثم نقل تصحيحه عن الإمام الشافعي ، وابن عبد البر ، والعقيلي ، ويعقوب بن سفيان الفسوي .

[2] في المطبوع ، و" ح " : الزكاة .

[3] سبق تخريجه .

[4] في المطبوع : نضرويه ، بالضاد المعجمة .

[5] في المطبوع ، وجميع النسخ : حبيب ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

[6] كل " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

، قال : سمعت غيلان بن جرير يحدِّث ، عن الشعبيِّ ، عن فاطمة بنت قيس ، قالت :

قدم على رسول اله صلَّى الله عليه وسلَّم تميم الداريُّ ، فأخبر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه ركب البحر ، فتاهت به سفينته ، فسقطوا إلَى جزيزة ، فخرجوا إليها يلتمسون الماء ، فلقي إنساناً يَجُرُّ شعره ، فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الجسَّاسة ! قالوا : فأخبرنا ، قال : لا أخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيزة ، فدخلناها ، فإذا رجلٌ مُقَيَّدٌ ، فقال : من أنتم ؟ قلنا : ناسٌ من العرب ، قال : ما فعل هذا النبيُّ الذي خرج فيكم ؟ قلنا قد آمن به الناس ، وصدَّقوه واتَّبعوه ، قال : ذاك خير لهم ، قال : أفلا تخبروني عن عين زُغر[1] ما فعلت ؟ قال : فأخبرناه عنها ، فوثب وثبةً كاد أن يخرج من وراء الجدار ، ثم قال : ما فعل نخل بَيسان[2] ، هل أطعم بعدُ ؟ فأخبرناه أنَّه قد أطعم ، فوثب مثلها ، ثم قال : أما لو أُذن لِي فِي الخروج لَوَطِئْتُ البلاد كلَّها ، غير طيبة ، قالت : فأخرجه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فحدَّث الناس ، فقال : هذه طيبة ، وذاك الدجَّال[3] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن الحسن بن عليٍّ الحلوانيّ وغيره ، عن وهب بن جرير .

١٧٨ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، وأبو صادق[4] محمَّد بن أحمد العطَّار ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن عفَّان ، حدَّثنا أسباط بن محمَّد القرشيُّ ، عن الشيبانيِّ ، عن عامر ، عن فاطمة بنت قيس .. فذكرا[5] هذا الحديث ، بزيادات ألفاظ فيه .

قال الشعبِيُّ : فلقيت مُحَرَّر ابن أبِي هريرة فحدَّثته ، فقال : [6]أشهد على أبِي هريرةٍ أنَّه حدَّثني بهذا الحديث ، فلقيت عبد الرحمن ابن أبِي بكر فحدَّثته ، فقال : صدقت ، وأشهد على عائشة أنَّها حدَّثتنِي بهذا الحديث ، غير أنَّها زادت فيه : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : ومكَّة مثلها[7] . قلت : ورُوِيَ ذلك أيضاً عن أبِي سلمة بن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس .

---

[1] قرية بمشارف الشام (معجم البلدان : ٣ / ١٤٣ ، زغر) .

[2] بَيسان : مدينة بالأردن بالغور الشامي (معجم البلدان : ١ / ٥٢٧ ، بيسان) .

[3] *إسناد المؤلف* : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما أبو سهل بن نصرويه المروزي ، ويحيى بن جعفر المروزي .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ٢٢٦١ ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب قصة الجساسة (١١٩) ، وأبو داود : ٤ / ١١٨ ، كتاب الملاحم ، باب فِي خبر الجساسة ، (٤٣٢٦) ، وأشار إليه الترمذي : ٤ / ٥١٠ ، كتاب الفتن ، باب ما جاء فِي الدجال لا يدخل المدينة ، وابن ماجه : ٢ / ١٣٥٤ ، كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال ... (٤٠٧٤) ، كلهم من طريق الشعبِي ، به ، نحوه .

[4] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : طارق ، وهو تصحيف .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فذكر .

[6] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : صدق ، أشهد .

[7] *إسناد المؤلف* : *حسن* ، الحسن بن عفان صدوق .

والحديث حسن أخرجه من هذا الوجه الطبرانِي : ٢٤ / ٣٩٢ ، (٩٦٠) ، من طريق الشيبانِي ، به ، نحوه .

وأخرجه أبو داود : ٤ / ١١٩ ، كتاب الملاحم ، باب فِي خبر الجساسة ، (٤٣٢٧) ، وأحمد : ٤٥ / ٥٧ ، (٢٧١٠١) ، وابن أبِي شيبة : ١٢ / ١٨٠ ، كتاب الفضائل ، ما ذكر فِي المدينة وفضلها ، (١٢٤٧٠ ، وفِي ١٥ / ١٥٤ ، كتاب الفتن ، باب ما ذكر فِي فتنة الدجال ، (١٩٣٦٦) ، والطبرانِي : ٢٤ / ٣٩٣ ، (٩٦١) ، كلهم من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، به نحوه .

وإسناده حسن ، ومجالد بن سعيد وإن كان ليس بقوي ، إلاَّ أنَّ الحديث يتقوى بما قبله ، من طريق الشيبانِي .

باب

ما رُوي فِي قدوم هامة بن هَيم بن لاقيس بن إبليس [1] على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإسلامه [2]

١٧٩ – أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن الحسين بن داود العلويُّ رحمه الله ، أنبأنا[3] أبو نصر محمَّد ابن حمدويه بن سهل الغازي المروزيّ ، حدَّثنا عبد الله بن حمَّاد الآملِيُّ ، حدَّثنا محمَّد ابن أبِي معشر ، أخبرنِي أبِي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، قال : قال عمر رضي الله عنه :

بينا نحن قعود مع النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم على جبل من جبال تهامة ، إذْ أقبل شيخٌ بيده عصاً ، فسلَّم على النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فردَّ عليه السلام ، ثم قال : " نغمةُ جنٍّ ، [وغَمْغَمَتُهم][4] ، من أنت ؟ " قال : أنا هامة بن هَيْم بن لاقيس بن إبليس ، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " فما بينك وبين إبليس إلاَّ أبوان ، فكم أتَى عليك من الدهور ؟ " قال : قد أفنيت الدنيا عمرها إلاَّ قليلاً ، ليالِي قتل قابيل هابيل كنت غلاماً ، ابن أعوامٍ ، أفهم الكلام ، وأمُرُّ بالآكام ، وآمر بإفساد[5] الطعام ، وقطيعة الأرحام ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " بئس عمل الشيخ الْمُتَوَسِّم[6] ، والشابُّ الْمُتَلَوِّم[7] " ، قال : ذرنِي من الترداد ، إنِّي تائب إلَى الله عزَّ وجلَّ ، إنِّي كنت مع نوح فِي مسجده مع من آمن به من قومه ، فلم أزل أُعتبه على دعوته على قومه حتَّى بكى وأبكانِي ، وقال : لا جرم أنِّي على ذلك من النادمين ، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، قال : قلت : يا نوح إنَّنِي ممن اشترك فِي دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم ، فهل تجد لِي عند ربِّك توبةً ؟ قال : يا هام هُمَّ بالخير ، وافعله قبل الحسرة والندامة ، إنِّي قرأت فيما أنزل الله عزَّ وجلَّ إنَّه ليس من عبدٍ تاب إلَى الله عزَّ وجلَّ ، بالغٌ أمره ما بلغ ، إلاَّ تاب الله عليه ، قم فتوضأ واسجد [8] سجدتين ، قال : ففعلت من ساعتِي ما أمرنِي به ، فنادانِي : ارفع رأسك ، فقد نزلت توبتك من السماء ، قال : فخررت لله ساجداً جزلاً .

---

(1) فِي " ح " هنا : ودخولهم .

(2) فِي " ح " : وإسلامهم .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) كان فِي الأصل ، وبقيَّة النسخ : وغَمتهم ، والمثبت هو الصواب ، كما فِي مصادر التخريج . والغَمْغَمَة : كلام غير بيِّنٍ (النهاية : ٣ / ٣٨٨ ، مادَّة غ م غ م) .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بفساد .

(6) الْمُتَوَسِّم : الْمُتَحَلِّي بسِمَة الشباب (النهاية : ٥ / ١٨٦ ، مادَّة و س م) .

(7) المتلوِّم : المتعرِّض للأئمة فِي الفعل السيِّء ، ويجوز أن يكون من اللُّومَة ، وهي الحاجة ، أي: المنتظر لقضائها (النهاية : ٤ / ٢٧٨ ، مادَّة ل و م) .

(8) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : لله .

وكنت مع هودٍ فِي مسجده مع مَنْ آمَنَ مِنْ قومه ، فلم أزل أُعاتبه علىدعوته على قومه ، حتَّى بكى عليهم وأبكانِي ، فقال : لا جرم إنِّي على ذلك من النادمين ، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين .

[وكنت مع صالح فِي مسجده مع مَنْ آمنَ مِن قومه ، فلم أُعاتبه على دعوته على قومه ، حتَّى بكى عليهم وأبكانِي ، فقال : أنا على ذلك من النادمين ، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين][1] وكنت زوَّار يعقوب .

وكنت مع يوسف بالمكان الأمين . وكنت إلف[2]إلياس فِي الأودية ، وأنا ألقاه الآن . وإنِّي لقيت موسى بن عمران ، فعلَّمنِي من التوراة ، وقال : إن[3]لقيت عيسى يعنِي : ابن مريم ، فأقرئه عن موسى السلام ، قال : فلقيت عيسى ابن مريم ، فأقرأته عن موسى عليه السلام[4] ، وأنَّ عيسى قال : إن لقيت محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم فأقرئه منِّي السلام ، قال : فأرسل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عينيه فبكى ، ثم قال : " وعلى عيسى السلام ، ما دامت الدنيا ، وعليك السلام يا هام بأدائك الأمانة " ، قال : يا رسول الله افعل بِي ما فعل موسى : إنَّه علَّمنِي من التوراة ، فعلَّمه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : { إذا وقعت الواقعة } ، والمرسلات ، و{ عمَّ يتساءلون } و{ إذا الشمس كُوِّرت } والمعوِّذتين ، و{ قل هو الله أحدٌ } ، وقال : " ارفع إلينا حاجتك يا هامة ، ولا تدع زيارتنا ، قال : فقال عمر : فقُبِض رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ولم يَنْعِه إلينا ، فلسنا ندري أَحَيٌّ أم ميتٌ[5] .

---

(1) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل وأثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ .

(2) فِي المطبوع : ألقى .

(3) فِي المطبوع : إنِّي ، وهو تصحيف .

(4) من قوله : قال : فلقيت عيسى .. ، ساقط من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(5) ***إسناد المؤلِّف*** : ***ضعيف*** ، حكم المؤلِّف نفسه يضعفه بأبِي معشر .

والحديث ضعيف ، أخرجه العقيليُّ : ١/ ٩٨ ، ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلِيّ (١١٥) ، وأبو نعيم فِي دلائل النبوّة : ٢ / ٣٧٠ ، ما روي فِي التقائهم برسول الله ﷺ ، (٢٦٩) ، ومن طريق العقيلِيّ أخرجه ابن الجوزيُّ فِي الموضوعات : ١ / ٢٠٧ ، كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقدماء ، كلُّهم من طريق إسحاق بن بشر الكاهلِيِّ ، عن أبِي معشر ، به ، نحوه .

وأخرجه العقيلِيُّ : ٤ / ٩٦ ، ترجمة محمد بن عبد الله أبو سلمة الأنصاريّ (١٦٥١) ، من طريق أبِي سلمة محمَّد بن عبد الله الأنصاريِّ ، عن مالك بن دينار ، عن أنس ، بنحوه .

وقال العقيلِيُّ فِي الحديث الأوَّل : هذا حديث ليس له أصل ، ولا يحتمل أبو معشر مثل هذا الحديث ، وإن كان فيه لين ، والحمل فيه على إسحق.

وقال فِي الحديث الثانِي : منكر الحديث ، قال : فقد روى هذا الحديث إسحاق بن بشر الكاهلِيُّ ، عن أبِي معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنهما ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وكلا هذين الإسنادين غير ثابت ، ولا يرجع منهما إِلَى صحَّة .

وقال ابن الجوزيِّ : هذا حديث موضوع ، لا يُشَكُّ فيه ، فأمَّا طريق ابن عمر ، فالحمل فيه على إسحاق بن بشر ، كذلك قال العقيلِيُّ ، وقد اتَّفقوا على أنَّه كان كذَّاباً يضع الحديث ؛ وأمّا طريق أنس ، فالحمل فيه على محمَّد بن عبد الله الأنصاريِّ ، قال ابن حبَّان : يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به .

قلت : أبو مشعر [المدنيُّ][1] قد روى عنه الكبار ، إلاّ أنّ أهل العلم بالحديث يُضَعِّفونه . وقد رُوي هذا الحديث من وجهٍ آخر ، هذا[2] أقوى منه ، والله أعلم .

باب

ما رُوي فِي التقاء النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم بإلياس عليه السلام ، وإسناد حديثه ضعيف ، والله أعلم

١٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثني أبو العبَّاس أحمد بن سعيد [الْمِعْدانيُّ][3] ببخارا ، حدَّثنا عبد الله بن محمود ، حدَّثنا عبدان بن سنان ، حدَّثني[4] أحمد بن عبد الله البرقيُّ[5] ، حدَّثنا يزيد بن يزيد[6] البلويُّ[7] ، حدَّثنا أبو إسحاق الفزاريُّ ، عن الأوزاعيِّ ، عن مكحول ، عن أنس بن مالك ، قال :

كنَّا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فِي سفرٍ ، فنزلنا منزلاً ، فإذا رجل فِي الوادي ، يقول : اللهمَّ اجعلنِي من أُمَّة محمَّد المرحومة المغفورة ، الْمُثَاب[8] لها ، قال : فأشرفت على الوادي ، فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع ، فقال لِي : من أنت ؟ قال : قلت : أنا أنس بن مالك ، خادم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : فأين هو ؟ قلت : هو[9] ذا يسمع كلامك ، قال : فأته فأقرئه السلام ، وقل له[10] : أخوك إلياس يقرئك السلام ، فأتيت النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم فأخبرته به[11] ، فجاء حتَّى لقيه ، فعانقه ، وسلَّم عليه ، ثم قعدا يتحدَّثان[12] ، فقال له : يا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " إنِّي ما آكل فِي السنَّة إلاّ يوماً ، وهذا يوم فطري ، فآكل أنا وأنت ، قال : فنزلت

---

1 كان فِي الأصل ، و" ف " : المطري ، ولعله تصحيف .
2 كلمة " هذا " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .
3 كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : البغدادي ، والمثبت من " ت " ، ومصادر الترجمة .
4 فِي المطبوع : حدثنا .
5 فِي المطبوع : الرقي ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة .
6 قوله : ابن يزيد ، ليس فِي المطبوع .
7 فِي المطبوع : العلوي ، وهو تصحيف .
8 فِي " ف " : المتاب ، من التوبة .
9 ساقط من " ح " .
10 تصحَّف فِي المطبوع إلى : به .
11 ساقط من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .
12 فِي " ح " : يتحادثان .

عليهما مائدة من السماء ، عليها خبز وحوت وكَرَفْس[1] ، فأكلا وأطعماني ، وصلّينا العصر ، ثم ودَّعه ، ثم رأيته مرَّ فِي السحاب نحو السماء[2] .

قلت : هذا الذي روى فِي هذا(١) الحديث ، فِي قدرة الله جائز ، وبما خصَّ الله عزَّ وجلَّ به رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم من المعجزات يُثَبته(٢) ، إلاَّ أنَّ إسناد هذا الحديث ضعيف بِمَرَّة ، وفيما صحَّ من المعجزات كفاية ، وبالله التوفيق والعصمة .

باب

ما رُوِي فِي سماعه كلام الخضر عليه السلام ، وإسناده ضعيف .

١٨١ - *أخبرنا* أبو سعد المالينيُّ ، أنبأنا(٣)أبو أحمد ابن عديٍّ الحافظ ، حدَّثنا محمَّد بن يوسف بن عاصم ، حدَّثنا أحمد بن إسماعيل القرشيُّ ، حدَّثنا عبد الله بن نافع ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدِّه :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان فِي المسجد ، فسمع كلاماً من زاوية ، وإذا هو بقائل يقول : اللهمَّ أعنِّي على ما ينجيني مما خَوَّفْتَني ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حين سمع ذلك : " ألا تضُمَّ إليها أُختها ؟ " فقال الرجل(٤): اللهمَّ ارزقني شوق الصادقين إلَى ما شَوَّقْتَهم إليه ، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأنس بن مالك ، وكان معه : " اذهب يا أنس فقل له : يقول لك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : استغفر لِي " فجاء أنس ، فبلَّغه ، فقال له الرجل : يا أنس ! أنت رسول رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَيَّ ؟ فقال : كما أنت ، فرجع واستثبته ، فقال (٥)رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : قل له : " نعم " فقال له(٦): نعم ، فقال له : اذهب فقل

---

[1] الكرفس : بفتح الكاف والراء ، وسكون الفاء : بقلة من أحرار البقول ، معروف (مختار : ص ٥٦٨ ، ولسان العرب : ١٢ / ٧٤ ، مادة ك ر ف س) .

[2] يروي المؤلف هنا : مستدرك الحاكم : ٢ / ٦١٧ ، كتاب التاريخ ، ***وإسناده موضوع*** أ فيه : يزيد البلوي ، قال الذهبي — أي : روى - عن أبِي إسحاق الفزاري بحديث باطل — يعنِي هذا الحديث - ، وقال الحافظ : وهذا مما افتراه البلوي .

والحديث موضوع ، أخرجه ابن عساكر : ٩ / ٢١٢ ، ترجمة إلياس عليه السلام (٨٠٢) ، من وجه آخر .

(1) ساقط من " ح " .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يُشبه ، ولعلَّه أشبه .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) كلمة ا" الرجل " ، ليست فِي المطبوع .

(5) فِي " ح " هنا : له .

(6) كلمة " له " ، ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

لرسول الله[1] : فضَّلك [الله][2] على الأنبياء بمثل ما فضَّل رمضان على الشهور ، وفضَّل أُمَّتك على الأمم مثل ما فضَّل يوم الجمعة على سائر الأيَّام ، فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر عليه السلام[3] .

باب

ما جاء فِي قصَّة وَصيِّ عيسى ابن مريم[4] عليه السلام ، وظهوره فِي زمن عمر ابن الخطَّاب رضي الله عنه ، إن صحَّت الرواية

١٨٢ – *أخبرنا* أبو سهل محمَّد بن نصرويه[5] المروزيُّ ، حدَّثنا أبو بكر محمَّد[6] بن حبيب ، حدَّثنا أبو يحيى ابن أبِي طالب (ح) .

وأنبأنا[7] أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو عمرو : عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك ببغداد ، إملاءً فِي شوَّال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، حدَّثنا يحيى ابن أبِي طالب ، حدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبِيُّ ، حدَّثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كتب عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه إلَى سعد ابن أبِي وقَّاص ، وهو بالقادسية ، ان وَجِّهْ نَضلة بن معاوية الأنصاريَّ إلَى حلوان العراق ، فليُغِر على ضواحيها ، [قال : فوجَّه سعد نَضلةً فِي ثلاثمائة فارسٍ ، فخرجوا حتَّى أتوا حلوان العراق ، فأغاروا على ضواحيها][8] ، فأصابوا غنيمةً وسبايا[9] ، فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسَّبْيَ ، حتَّى رهقت بهم[10] العصر ، وكادت الشمس أن تغرب ، فألجأ نضلة الغنيمة والسَّبْي إلَى سفح جبل ، ثم قام ، فأذَّنَ ، فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : ومجيب من الجبل يجيبه ، قال : كبَّرت كبيراً يا نضلة ! ثم قال : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، فقال : كلمة

---

[1] فِي المطبوع ، و" ح " : له .

[2] ساقط من الأصل ، و" ف " ، و" ت " .

[3] يروي المؤلف هنا : كتاب الكامل لابن عديٍّ : ٦ / ٢٠٨٣ ، ترجمة ، ***وإسناده ضعيف*** ، فيه : كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وفيه : محمد بن يوسف بن عاصم ، وأحمد بن إسماعيل القرشيّ ، لم أقف لهما على ترجمة . وقال المؤلف نفسه : إسناده ضعيف .

والحديث ضعيف ، أخرجه ابن عساكر : ١٦ / ٤٢٢ ، ترجمة الخضر ، (١٩٦٥) ، من طريق ابن عدي أيضاً ، به ، نحوه .

وأخرجه الطبرانيّ فِي الأوسط : (٦ / ٢١٣ البحرين) ، كتاب علامات النبوَّة ، باب ما جاء فِي الخضر ، (٣٦٠٨) ، نحوه .

وقال ابن عديّ : وعامَّة ما يرويه – يعنِي كثير بن عبد الله ، أبيه ، عن جدّه – لا يتابع عليه ، وقال الهيثميّ : رواه الطبرانِيّ فِي الأوسط ، وفيه : الوضَّاح بن عباد الكوفِيّ ، تكلم فيه أبو الحسين ابن المنادي ، وشيخ الطبرانِيّ : بشر بن عليّ بن بشر العَمِّيّ ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (المجمع : ٨ / ٢١٢) .

[4] كلمة " مريم " ، ليست فِي " ح " .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : نصرويه .

[6] فِي " ت " هنا : ابن أحمد .

[7] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[8] ما بين المعكوفتين : ساقط من الأصل ، أثبته من المطبوع ، وبقية النسخ .

[9] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : سبياً .

[10] فِي المطبوع : أدركهم .

الإخلاص يا نضلة ! ثم قال : أشهد أنَّ محمَّداً رسول الله ، قال : هو الدين ، وهو الذي بشَّرنا بـــه عيسى ابن مريم عليه السلام ، وعلى رأس أُمَّته تقوم الساعة ، ثم قال : حيَّ على الصـــلاة ، قـــال : طوبَى لمن مشى إليها ، وواظب عليها ، ثم قال : حيَّ على الفلاح ، قال : أفلح من أجاب محمَّداً ، وهو البقاء لأُمَّته ، قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : أخلصت الإخلاص يا نضلة فحرَّم الله جسدك على النار ، قال : فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا : من أنت يرحمك الله ؟ أمَلَك أنت أم ساكن من الجنِّ ؟ أم[1] من عباد الله[2]؟ أَسْمَعْتَنَا[3] صوتك فأرِنا شخصك ، فإنَّا وفد الله ووفد رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم[4] ، ووفد عمر بن الخطَّاب ، قال : فانفلق الجبل عن هامة كالرحى ، أبيض الـــرأس[5] واللحية ، عليه طمران من صوف ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقلنا : وعليـــك[6] السلام ورحمة الله وبركاته ، من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا ذُريب بن بُرْثملا[7] ، وَصِيُّ العبد الصالح عيسى ابن مريم ، أسكنني هذا الجبل ، ودعا لِي بطول البقاء ، إلَى نزوله من السماء ، فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويتبرأ مما نَحَّلَتْهُ النصارى ، فأمَّا إذْ فاتني لقاء محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم فـــأقرئوا عمر منِّي السلام ، وقولوا له : يا عمر ! سَدِّد وقارب ، فقد دنا الأمر ، [وأخبروه[8] بهذه الخصـــال التي أخبركم بها : يا عمر !][9] إذا ظهرت هذه الخصال فِي أُمَّة محمَّد ، فالْهَرَبَ الْهَرَبَ ، إذا استغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وانتسبوا فِي غير مناسبهم ، وانتموا إلَى غير[10] مـــواليهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم يُوَقِّر صغيرهم كبيرهم[11] وتُرِكَ الأمر بالمعروف ، فلم يُؤمر به ، وتُرِك النهي عن[12] المنكر ، فلم يُنْتَهَ [عنه][13] ، وتَعَلَّمَ عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير[14] ، وكان المطر قيظاً[15] ، والولد غيظاً ، وطوَّلوا المنابر ، وفضَّضوا المصاحف ، وزخرفوا المساجد ، وأظهـــروا الرّشا ، وشيَّدوا البناء ، واتَّبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستُخِفَّ بالدماء[16] ، وتقطَّعـــت

---

(1) فِي المطبوع : أو .
(2) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : الصالحين .
(3) فِي المطبوع : أسمعت .
(4) قوله : ووفد رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ليس فِي " ح " .
(5) كلمة " الرأس " ، ليست فِي " ح " .
(6) فِي المطبوع ، و" ح " : عليكم .
(7) فِي المطبوع : برثملا ، بالثاء المثلثة .
(8) فِي المطبوع ، واختبروه ، وهو تصحيف .
(9) ما بين المعكوفتين : ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ .
(10) فِي المطبوع : بغير .
(11) قوله : ولم يوقِّر صغيرهم كبيرهم ، ساقط من " ح " .
(12) فِي المطبوع : على ، وهو تصحيف .
(13) ساقط من الأصل ، وفِي " ف " : به .
(14) فِي " ح " : دينارهم ودرهمهم .
(15) لأنَّ المطر إنَّما يراد للنبات وبرد الهواء ، والقيظ ضدُّ ذلك (النهاية : ٤ / ١٣٢ ، مادَّة ق ي ظ) .
(16) فِي المطبوع ، و" ت " : واستخفوا الدماء .

الأرحام ، وبيع الحكم ، وأُكل الربا ، وصار التسلُّط فخراً ، والغِنَى عِزّاً ، وخرج الرجل من بيته فقام عليه من هو خير منه ، وركبت النساء السروج .

قال : ثم غاب عنَّا فكتب[١] بذلك نضلة إلَى سعد ، وكتب[٢] سعد إلَى عمر ، فكتب عمر : ائتِ أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار ، حتَّى تنزل هذا الجبل ، فإذا لقيته فأقرئه منِّي السلام ، فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : إنَّ بعض أوصياء ابن مريم[٣] عليه السلام ، نزل ذلك الجبل بناحية العراق ، فنزل سعد فِي أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار ، حتَّى نزل الجبل أربعين يوماً ، ينادي بالأذان فِي كلِّ وقت صلاةٍ[٤] .

قال أبو عبد الله الحافظ : كذا قال عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبِيُّ ، عن مالك بن أنس ، ولم يتابع عليه ، وإنَّما يُعرَف هذا الحديث لمالك بن الأزهر ، عن نافع ، وهو رجل مجهول لم[٥] يُسمع بذكره فِي غير هذا الحديث .

١٨٣ – *أخبرنا*[٦] أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو الحسن إسماعيل بن محمَّد بن الفضل ابن محمَّد الشعرانِيُّ ، حدَّثنا[٧] جدِّي ، حدَّثنا محمَّد بن كرامة ، مستملِي ابن الحمانِيِّ[٨] بالكوفة ، حدَّثنا سليمان بن أحمد ، عن محمَّد بن حرب الرملِيِّ ، عن ابن لَهيعة ، عن مالك بن الأزهر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : بعث عمر سعد ابن أبِي وقَّاص على العراق ، فسار فيها حتَّى إذا كان بحلوان أدركته صلاة العصر ، وهو فِي [سفح][٩] جبلها أمر مؤذِّنه نضلة فنادى بالأذان ، فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، فأجابه مجيب من الجبل : كبَّرت يا نضلة كبيراً ، فقال : أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله ، [قال :][١٠] كلمة الإخلاص ، قال : أشهد أنَّ محمَّداً رسول الله ، فقال : بُعث النبِيُّ ، قال : حيَّ على الصلاة ، قال : كلمة مقبولة ، قال : حيَّ على الفلاح ، قال : البقاء لأمَّة أحمد ، قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : كبَّرت كبيراً ، قال : لا إله إلاَّ الله ، قال : كلمة حقٍّ حُرِّمت على النار ، فقال له

---

1 فِي المطبوع ، و" ت " : وكتب .
2 فِي المطبوع ، و" ت " : فكتب .
3 فِي المطبوع ، و" ت " : عيسى ابن مريم .
4 *إسناد المؤلف : باطل* ، من أجل عبد الرحمن الراسبِيّ ، هو المتَّهَم به .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلف ، وقد قال عقبه : قال أبو عبد الله الحافظ : - يعني الحاكم - : كذا قال عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبِيّ ، عن مالك بن أنس ، و لم يتابع عليه ، وإنَّما يعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر ، عن نافع ، وهو رجل مجهول ، لا يسمع بذكره فِي غير هذا الحديث .

وقال الذهبِيّ فِي الميزان ، فِي عبد الرحمن هذا : أتَى بخبر باطل طويل ، وهو المتَّهَم به ، ثم أشار إلَى هذا الحديث ، ثم قال : وهذا شيء ليس بصحيح .

5 فِي المطبوع : لا .
6 فِي " ت " : وأخبرنا ، بالواو .
7 فِي المطبوع ، و" ت " : حدَّثنِي .
8 فِي المطبوع : الحمامِيّ .
9 ساقط من الأصل .
10 ساقط من الأصل .

نضلة : يا هذا ، قد سمعت[١] كلامك ، فأرنا وجهك ، قال : فانفلق الجبل ، فخرج رجل أبيض الرأس واللحية ، هامته مثل الرحى ، فقال له نضلة : يا هذا من أنت ؟ قال : أنا ذَرْنَبُ[٢] بن بُرْثملا[٣] وَصِيُّ العبد الصالح ، عيسى ابن مريم ، دعا لِي بطول البقاء ، وأسكنني هذا الجبل إِلَى نزوله من السماء ، فأكسر الصليب ، وأقتل الخترير ، وأتبرأ مما عليه النصارى .

ما فعل النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قلنا : قُبض ، فبكى بكاءً طويلاً ، حتَّى خضلت لحيته بالدموع ، ثم قال : من قام فيكم بعده ؟ قلنا : أبو بكر ، ما فعل ؟ قلنا : قُبض ، قال : فمن قام فيكم بعده ؟ قلنا عمر ، قال : قولوا له : يا عمر ! سَدِّد وقارب ، فإنَّ الأمر قد تقارب ، خصالاً إذا رأيتها فِي أُمَّة محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم فالْهَرَبَ الْهَرَبَ[٤] ، إذا اكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وكان الولد غيظاً ، والمطر قيظاً ، وزخرفت المساجد ، وذوِّقت المصاحف[٥] ، وتعلَّم عالمهم ليأكل به دينارَهم ودرهمهم ، وخرج الغَنِيُّ فقام إليه من هو خير منه ، وكان أكل الربا فيهم شرفاً ، والقتل فيهم عِزاً ، فالهَرَبَ الهرب .

قال : فكتب سعد بها إِلَى عمر ، فكتب إليه عمر : صدقت ، فإنِّي سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول فِي ذلك الجبل وصيُّ عيسى ابن مريم عليه السلام ، فأقام سعد بذلك المكان أربعين صباحاً ينادي بالأذان ، فلا يستجاب[٦] .

هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه ، وهو ضعيف بِمَرَّة ، والله أعلم .

---

1 فِي المطبوع ، و" ت " : قد سمعا ، قد سمعا .

2 فِي المطبوع ، و" ت " : ذريب ، ولعلّه هو الصواب .

3 فِي المطبوع ، و" ت " : برثما ، بالثاء المثلّثة .

4 من قوله فِي الحديث الذي قبله : إذا استغنَى الرجال بالرجال . . ، إِلَى هنا : ساقط من " ح " .

5 فِي المطبوع : زخرفت المصاحف ، وذوقت المساجد .

6 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه : مالك بن الأزهر ، وهو مجهول ، قاله الحاكم ، كما تقدّم ، وفيه : إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانِيّ ، استخار الله الحاكم فِي إخراجه فِي الصحيح ، ثم خرَّجه فيه ، وفيه : محمد بن كرامة ، مستملِي الحمَّانِيّ ، ومحمد بن حرب الرملِيّ ، لم أقف لهما على ترجمة .

والحديث باطل ، ولم أجد تخريجه عند غير المؤلف ، وقد قال المؤلف نفسه : هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه ، وهو ضعيف بمرَّة ، وقال الذهبِيّ فِي الميزان فِي مالك بن الأزهر : مجهول ، وخبره باطل .

باب
ما جاء فِي شأن[1] إبراهيم ابن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ووفاته ، وذلك قبل حجَّة الوداع

١٨٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد بن يحيى ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن السرَّاج ، حدَّثنا أبو الأشعث ، حدَّثنا زهير بن العلاء العبديُّ ، حدَّثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : كان المقوقس ، صاحب الإسكندريَّة ومصر ، بعث بمارية القبطيَّة إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فولدت له إبراهيم[٢] .

قال أبو عبد الله : حكاية عن مصعب بن عبد الله الزبيريِّ ، قال : كان مولد إبراهيم ابن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي ذي الحجَّة ، سنة ثمان من الهجرة .

١٨٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[٣] أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن تميم الأصم ، حدَّثنا الحسين ابن فهم[٤] حدَّثنا محمَّد بن سعد ، قال : حدَّثني الواقديُّ ، أنَّ إبراهيم ابن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : مات يوم الثلاثاء لعشر ليالٍ خلون من ربيع الأوَّل ، سنة عشر ، ودفن بالبقيع ، وكان وفاته فِي بنِي مازن عند أمِّ بردة بنت المنذر ، من بنِي النجَّار ، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً .[٥]

قلت : وقد قيل : ستَّة عشر شهراً ، وقيل : ابن سبعين ليلةً .

١٨٦ - أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ ، أنبأنا أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا شيبان بن فروخ الأيليُّ ، [٦] .

وأنبأنا عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[٧] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا تمتام[٨] ، حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، قالا[٩]

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : سيِّدنا .

(2) إسناد المؤلِّف : *مرسل* ، وفيه : زهير بن العلاء العبديُّ ، رُوي عن أبِي حاتم أنَّه قال فيه : أحاديثه موضوعة .

والحديث : ذكره ابن سعد : ١ / ١٧٧ ، وابن سيِّد الناس فِي عيون الأثر : ٢ / ٣٣٢ ، وابن القيِّم فِي زاد المعاد : ١ / ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٢٢ .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) فِي المطبوع ، و" ت " : الحسن بن فهيم ، وهو تصحيف .

(5) إسناد المؤلِّف : *منقطع* ، وأبو الحسين محمَّد بن أحمد بن تميم فيه لين .

والخبر ذكره الذهبيُّ فِي البداية : ٢ / ٦٩٨ .

(6) فِي " ح " ، و" ت " : (ح) .

(7) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(8) فِي المطبوع : تمام ، وهو تصحيف .

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم " وُلد لِي الليلة غلامٌ ، فسمَّيته باسم أَبِي إبراهيم " ثم دفعه[١] إِلَى أُمِّ سيف ، يعنِي : امرأة قين[٢] كان يكون بالمدينة يقال له : أَبو سيف ، فانطلق رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يأتيه ، فانطلقت معه ، فدخل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فدعا بالصبيِّ ، فضمَّه إليه ، فقال : ما شاء الله أن يقول ، قال أنس : فلقد رأيت إبراهيم بين يدي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو يكيد بنفسه[٣] ، فدمعت عينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول إلاَّ ما يُرضي الربَّ ، والله يا إبراهيم إنَّا بك لَمَحْزُون "[٤] .

لفظ حديث موسى ، وفِي رواية شيبان : إلاَّ ما يُرضي ربَّنا ، إنَّا بك يا إبراهيم لَمحزونون .

رواه مسلم بن الحجَّاج فِي الصحيح ، عن شيبان بن فرُّوخ ، وأخرجه البخاريُّ ، فقال : وقال موسى بن إسماعيل .

١٨٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا إبراهيم بن[٥] مرزوق[٦] ، حدَّثنا وهب بن جرير ، حدَّثنا شعبة ، عن عديِّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : لَمَّا تُوفِي إبراهيم ابن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ له مُرضعاً يُتِمُّ رضاعه فِي الجنَّة "[٧] .

رواه البخاريُّ عن سليمان بن حرب ، عن شعبة .

١٨٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني[٨] أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا الربيع بن سليمان ، حدَّثنا عبد الله بن وهب ، قال : أنبأنا[٩] سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمَّد ،

---

(٩) فِي المطبوع : تمّام ، وهو تصحيف .

1 فِي جمبع النسخ : دفعته ، وهو تصحيف .

2 فِي " ت " : قيس ، وهو تصحيف ، ومعنَى قين : حدَّاد (النهاية : ٤ / ١٣٥ ، مادة ق ي ن) .

3 أي : يجود بها ، يريد النَّزع (النهاية : ٤ / ٢١٦ ، مادة ك ي د) .

4 يروي المؤلف عنا : سنن أَبِي داود : ٣ / ١٩٣ ، كتاب الجنائز ، باب فِي البكاء على الميت ، (٣١٢٦) ، *وإسناده صحيح* .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٨٠٧ ، كتاب الفضائل ، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والرحال ... ، (٦٢) ، من طريق شيخه : هدَّاب بن خالد ، وشيبان بن فروخ ، كلاهما عن سليمان ، به ، نحوه .

وطريق موسى بن إسماعيل ذكره البخاري : ٣ / ١٧٣ ، كتاب الجنائز ، باب قول النبِي صلى الله عليه وسلم : " إنَّا بك لَمَحزونون .. " ، (١٣٠٣) تعليقاً .

5 لفظ " ابن " ، ساقط من المطبوع .

6 فِي " ح " : وزق .

7 *إسناد المؤلف : صحيح* .

والحديث أخرجه البخاري : ١٠ / ٥٧٧ ، كتاب الأدب ، باب من سمَّى بأسماء الأنبياء ، (٦١٩٥) ، عن شيخه سليمان بن حرب ، عن شعبة ، به ، نحوه .

8 فِي المطبوع : حدثنا .

9 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

عن أبيه ، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى على ابنه إبراهيم حين مات[1] .

باب
حجّة الوداع

١٨٩ - حدّثنا أبو الحسين محمّد بن الحسين بن داود العلويُّ رحمه الله ، حدّثنا عبد الله بن محمّد ابن شعيب البرمهرانيُّ ، حدّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدّثني[2] أبي ، حدّثني[3] إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ رضي الله عنه ، أنّه قال :

أقام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالمدينة تسع حِجج لم يحجُجْ[4] ، ثم أذّن في الناس[5] ، قال : فاجتمع في المدينة بشر كثير ، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لخمس بقين من ذي القعدة ، أو لأربع ، فلما كان بذي الحليفة صلّى ، ثم استوى على راحلته ، فلما أخذت به في[6] البيداء لبّى ، وأهللنا لا ننوي إلاّ بالحجِّ[7] .

١٩٠ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، حدّثنا أحمد بن عبيد الصفّار ، حدّثنا هشام بن عليٍّ ، حدّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب الحَجَبيُّ ، حدّثنا حاتم بن إسماعيل[8] .

وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب بن يوسف ، حدّثنا أبي ، حدّثنا عمرو بن زرارة ، حدّثنا حاتم بن إسماعيل .

[9]وأنبأنا أبو عبد الله ، قال : أنبأنا[10] أبو عمرو المقري ، وأبو بكر الورّاق ، قالا[11] : حدّثنا

---

[1] *إسناد المؤلف : مرسل .*

والحديث من هذا الوجه لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

[2] في المطبوع : حدثنا .

[3] في المطبوع : حدثنا .

[4] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يحج .

[5] في المطبوع ، وبقية النسخ هنا : بالحج .

[6] كلمة " في " ساقطة من المطبوع .

[7] *إسناد المؤلف : حسن .*

والحديث : أخرجه الترمذي : ٣ / ١٧٢ ، كتاب الحج ، باب ما جاء من أي موضع أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ، (٨١٧) ، مختصراً ، وفي مواضع ، من طرق عن جعفر بن محمد ، به ، نحوه .

وأخرجه النسائي : ٥ / ١٧٨ ، كتاب المناسك ، باب إهلال النفساء ، (٢٧٦٠) ، من طريق ابن الهاد ، عن جعفر بن محمد ، به ، نحوه . مختصراً .

[8] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

[9] في المطبوع ، و" ح " هنا : (ح) .

[10] كلّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[11] في المطبوع : قال .

الحسن بن سفيان ، حدَّثنا هشام بن عمَّار ، وأبو بكر ابن أبِي شيبة ، [قالا][1] : حدَّثنا حاتم بن إسماعيل ، حدَّثنا جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، قال :

دخلنا على جابر بن عبد الله ، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم ، حتَّى انتهى إلَيَّ فقلت : أنا محمَّد بن عليٍّ بن حسين بن عليّ ابن أبِي طالب ، فأهوى بيده إلَى رأسي ، فحلَّ زري الأعلى ، ثم حلَّ زري الأسفل ، ثم وضع كفَّه بين ثديَيَّ ، وأنا يومئذٍ غلام شابٌّ ، فقال : مرحباً بك وأهلاً ، سل عمَّا شئت ، فسألته ، وهو أعمى ، وجاء وقت الصلاة فقام فِي نساجة[2] ، ملتحفاً بها ، كلما وضعها على منكبه[3] ، رجع طرفاها من صغرها ، ورداؤه إلَى جنبه على المِشْجَب[4] ، فصلَّى بنا ، فقلت : أخبرنِي عن حجة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال بيده ، فعقد تسعاً ، وقال : إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مكث تسع سنين ، لم يحجَّ ، ثم أذَّن فِي الناس ، فِي العاشرة : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حاجٌّ ، فقدم المدينة بشرٌ كثيرٌ ، كلُّهم يلتمس أن يأتمَّ برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ويعمل بمثل عمله ، فخرج وخرجنا معه ، فأتينا[5] ذا الحليفة ، فولدت أسماء بنت عميس محمَّد ابن أبِي بكر ، فأرسلت إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : كيف أصنع ؟ فقال : " اغتسلِي ، [واستثفري][6] بثوب ، فصلَّى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي المسجد ، وركب القصواء ، حتَّى استوت به ناقته على البيداء .

قال جابر : نظرت إلَى مدٍّ بصري من بين[7] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : من راكبٍ وماشٍ ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك[8] ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بين أظهرنا ، وعليه ينْزل القرآن ، وهو يعرف تأويله ، وما عمل من شيءٍ عملنا به ، فأهلَّ بالتوحيد ، وأهلَّ الناس بهذا الذي تُهِلُّون[9] به ، فلم يَرُدَّ عليهم شيئاً منه ، ولزم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تلبيته .

---

1 كان فِي الأصل ، و" ف " : قال ، وهو تصحيف .

2 هي نوع من الملاحف منسوجة ، كأنَّها سُمِّيت بالمصدر (النهاية : ٥ / ٤٦ ، مادة ن س ج) .

3 فِي المطبوع : منكبيه ، بالتثنية .

4 المِشْجَب ، بكسر الميم ، عيدان تُضَمّ رؤوسها ، ويفرج بين قوائمها ، وتُوضع عليها الثياب ، وقد تُعلَّق عليها الأسقية ، لتبريد الماء ، وهو من تشاجب الأمر : إذا اختلط (النهاية : ٢ / ٤٤٥ ، مادة ش ج ب) .

5 فِي " ح " : وأتينا .

6 كان فِي الأصل ، و" ف " : واستذفري ، وفِي " ح " : واستذفري ، وكلّه تصحيف . والاستثفار : هو أن تُشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحشي قطناً ، وتُوثق طرفيها فِي شيء تُشده على وسطها ، فتمنع بذلك سيل الدم (النهاية : ١ / ٢١٤ ، مادة ث ف ر) .

7 فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : يدي .

8 قوله : ومن خلفه مثل ذلك ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " .

9 فِي المطبوع : يُهلُّون .

قال جابر : لسنا ننوي إلاَّ الحجَّ ، لسنا نعرف العمرة ، حتَّى أتينا البيت معه فاستلم[1] الركن ، رَمَلَ ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، ثم تقدم إِلَى مقام إبراهيم ، فقرأ { واتَّخـذوا مـن مقـام إبـراهيم مصلّى }[2] ، فجعل المقام بينه وبين البيت .

قال : وكان أبِي يقول : ولا أعلمه ذكره إلاَّ[3] عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، كـان يقرأ فِي الركعتين : { قل هو الله أحد } ، و{ وقل يا أيُّها الكافرون } ، ثم رجع إِلَـى[4] البيـت ، فاستلم الركن ، ثم خرج من الباب إِلَى الصفا ، حتَّى إذا دنا من الصفا قرأ { إنَّ الصفا والمروة مـن شعائر الله }[5] ، أبدأ بما بدأ الله به ، فبدأ بالصفا فرقى عليه ، حتَّى إذا رأى البيت ، فكبَّر وهلَّـل ، وقال : " لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويُميت ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، لا إله إلاَّ الله[6] ، نجز[7] وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده " ، ثم دعا بين ذلك ، فقال مثل ذلك ثلاث مرَّاتٍ ، ثم نزل إِلَى المروة ، حتَّى إذا انْصَبَّتْ[8] قدماه رمل فِي بطن الوادي ، حتَّى إذا صعد[9] مشى ، حتّى أتى المروة ، ففعل على المروة كما فعل على الصفا ، فلما كان آخر الطـواف على المروة ، قال : " إنِّي لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أَسُق الهدي ، وجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هديٌ ، فليحلل ، وليجعلها عمرة " ، فحلَّ الناس كلُّهم ، وقصَّروا إلاَّ النبِـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومن كان معه الهدي ، فقام سُراقة بن مالك بن جُعشُم ، فقال : يا رسول الله ! ألعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : فشبَّك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أصابعه فِي الأخرى ، وقال : قد دخلت العمرة فِي الحجِّ هكذا " مرتين ، " لا بل لأبد الأبد " ، وقدم عليٌّ رضي الله عنه ببدن النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حلَّ ، ولبست ثياباً صَبيغاً ، واكتحلـت ، فأنكر ذلك عليٌّ عليها ، فقالت : أبِي أمرنِي بهذا ، فكان عليٌّ يقول بالعراق : فذهبت إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مُحَرِّشاً[10] بالذي صنعته ، مستفتياً رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي الـذي ذكرت عنه ، فأنكرت[11] عليها[12] ، فقال : " صدقت صدقت ، ماذا قلت حين فرضت الحجَّ ؟ " قال

---

1 فِي المطبوع : استلم ، بدون فاء ، ولعله أوجه .

2 سورة البقرة : آية ١٢٥ .

3 فِي المطبوع : إِلَيَّ ، وهو تصحيف .

4 كلمة " إِلَى " ، ساقطة من المطبوع .

5 سورة البقرة : آية ١٥٨ .

6 فِي " ؛ " ، و" ف " هنا : وحده .

7 فِي " ح " ، و" ف " ، و" ت " : أنجز .

8 أي : انحدرت فِي المسعى (النهاية : ٣ / ٣ ، مادة ص ب ب) .

9 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : صعدتا .

10 أراد بالتحريش هاهنا : ذكر ما يوجب عتابه لها (النهاية : ١ / ٣٦٨ ، مادة ح ر ش) .

11 فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ت " : وأنكرت .

12 قوله : وأنكرت عليها ، ليس فِي " ح " .

: قلت : اللهمَّ إنِّي أهلُّ بما[1] أهلَّ به رسولك ، قال : " فإنَّ معي الهدي ، فلا تحلل[2] " قال : فكان جماعة الهدي ، الذي جاء به عليٌّ من اليمن ، والذي أتى به النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من المدينة مائة ، ثم حلَّ الناس كلُّهم ، وقصَّروا ، إلاَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومن كان معه هديٌ ، فلما كان يوم التروية ، وجَّهوا[3] إلَى مِنًى [فَـ][4] أهلُّوا بالحجِّ ، وركب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فصلَّى بمنى الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، والصبح ، ثم مكث قليلاً ، حتَّى طلعت الشمس ، وأمر بقبَّةٍ من شعر ، فضُربت له بنَمِرة ، فسار رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ولا تَشُكُّ قريش إلاَّ أنَّه واقف عند المشعر الحرام ، كما كانت قريش تصنع فِي الجاهليَّة ، فأجازه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى أتى عرفة ، فوجد القبَّة قد ضُربت له بنَمِرة ، فنزل بها ، حتَّى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرُحلت له ، فركب حتَّى أتى بطن الوادي ، فخطب الناس ، فقال : " إنَّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، فِي شهركم هذا ، فِي بلدكم هذا ، ألا وإنَّ كلَّ شيءٍ من أمر الجاهليَّة موضوع تحت قدميَّ ، ودماء الجاهليَّة موضوعة ، وأوَّل[5] دَمٍ أضعه من دمائنا دمُ ربيعة[6] بن الحارث ، كان مسترضعاً فِي بني سعد ، فقتلته هذيل ، وربا الجاهليَّة موضوع ، وأوَّل ربا أضعه ربا العبَّاس بن عبد المطلب ، فإنَّه موضوع كلُّه ، فاتَّقوا الله فِي النساء ، فإنَّكم أخذتموهنَّ بأمانةالله ، واستحللتم فروجهنَّ بكلمة الله عزَّ وجلَّ ، وإنَّ لكم عليهنَّ أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلن[7] ذلك فاضربوهنَّ ضرباً غير [مُبرِّح][8] ، ولهنَّ عليكم رزقهنَّ وكسوقمنَّ بالمعروف ، وقد تركت فيكم ما لن تضلُّوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب الله ، وأنتم مسؤولون عنِّي ، فما أنتم قائلون ؟ " قالوا : نشهد أن قد بلَّغت وأدَّيت ونصحت ، فقال بأصبعه السبَّابة ، يرفعها إلَى السماء ونكتها[9] إلَى الناس : " اللهمَّ اشهد ، اللهمَّ اشهد " ثلاث مرَّات ، ثم أذَّن بلال ، ثم أقام ، فصلَّى الظهر ، ثم أقام ، فصلَّى العصر ، ولم يصلِّ بينهما شيئاً ، ثم ركب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حتَّى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته إلَى الصخرات ، وجعل حبل[10] المشاة بين يديه ، فاستقبل[11] القبلة ، فلم يزل واقفاً حتَّى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلاً ، حتَّى[12] غاب القرص

---

1 فِي المطبوع : لما .

2 فِي " ف " : تحل .

3 فِي المطبوع : توجهوا .

4 ساقطة من الأصل .

5 فِي " ح " : وإنَّ أول .

6 فِي المطبوع : ابن ربيعة .

7 فِي المطبوع : فعلته .

8 ساقط من الأصل .

9 فِي المطبوع : ويسنكتها ، وهو تصحيف .

10 حبل المشاة ، أي : طريقهم الذي يسلكونه فِي الرمل ، وقيل : أراد صفَّهم فِي مشيهم ، تشبيهاً بحبل الرمل (النهاية : ١ / ٣٣٣ ، مادة ح ب ل) .

11 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : واستقبل ، بالواو .

12 فِي " ح " ، و" ت " : حين .

، أردف أسامة بن زيد خلفه فدفع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وقد شنق للقصواء الزِّمام ، حتَّى إنَّ [رأسها][1] لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رحله ، ويقول بيده : " أيُّها الناس ! السكينة ، السكينة ، " كلَّما أتى حبلاً[2] من الحبال ، أرخى لها قليلاً ، حتَّى تصعد ، حتَّى أتَى بها[3] المزدلفة ، فصلَّى بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين ، و لم يصلِّ بينهما شيئاً ، ثم اضطجع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حتَّى طلع الفجر ، [4] حين[5] تبيَّن له الصبح ، بأذان وإقامة ، ثم ركب القصواء ، حتَّى أتَى المشعر الحرام ، فرقى عليه ، فحمد الله ، وهلَّله وكبَّره ، فلم يزل واقفاً ، حتَّى أسفر جداً ، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن عبَّاس ، وكان رجلاً حسن الشعر ، أبيض وسيماً ، فلما دفع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مرَّ الظعن يجرين ، فطفق الفضل ينظر إليهنَّ ، فوضع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يده على وجه الفضل ، فصرف الفضل وجهه من الشِّقِّ الآخر[6] ، فحوَّل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يده على وجه الفضل ، فصرف وجهه من الشق الآخر ، وصرف الفضل وجهه من الشق الآخر ينظر حتَّى إذا أتَى مُحَسِّراً حرَّك قليلاً ، ثم سلك الطريق الوسطى التِي تخرجك على الجمرة الكبرى ، حتَّى أتَى الجمرة التِي عند المسجد ، فرمى سبع حَصَيات ، يكبِّر مع كلِّ حَصاة منها ، مثل حصى الخذْف ، رمى من بطن الوادي ، ثم انصرف إلَى المنحر ، فنحر ثلاثاً وستِّين بَدَنةً[7] ، وأعطى علياً ، فنحر ما غبر ، وأشركه فِي هديه ، ثم أمر من كلِّ بدنة بِبَضعة فجُعلت فِي قِدر فطبخه ، فأكلا من لحمها ، وشربا من مَرَقها ، ثم أفاض رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى البيت ، فصلَّى بمكَّة الظهر ، فأتَى على بنِي عبد المطلب ، يسقون من بئر زمزم ، فقال : " انزعوا ، بنِي عبد المطلب ! فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم " فناولوه دَلْواً ، فشرب منه[8] .

لفظ حديث الحسن بن سفيان ، رواه مسلم فِي الصحيح ، عن أبِي بكر ابن أبِي شيبة ، إلاَّ أنَّه لم يذكر قوله : يُحْيِي ويُمِيت .

---

[1] كان فِي الأصل ، و" ف " : رأساها ، وهو تصحيف .

[2] فِي " ف " :جللاً ، بالجيم .

[3] كلمة " بها " ، ليست فِي المطبوع ، وبقية النسخ .

[4] فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : فصلى الفجر .

[5] فِي " ف " : حتى .

[6] كلمة " الآخر " ، ليست فِي " ح " ، و" ت " .

[7] فِي المطبوع ، و" ح " هنا : بيده .

[8] ***أحد أسانيد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ٢ / ٨٨٦ ، كتاب الحج ، باب حجة النبِي صلى الله عليه وسلم ، (١٤٧) ، وأبو داود : ٢ / ١٨٢ ، كتاب المناسك ، باب صفة حجة النبِي صلى الله عليه وسلم ، (١٩٠٥) ، وابن ماجه : ٢ / ١٠٢٢ ، كتاب المناسك ، باب حجة النبِي صلى الله عليه وسلم ، (٣٠٧٤) ، كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل ، به ، نحوه .

١٩١ - أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، أنبأنا[1] عبد الله بن جعفر الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا شعبة ، وهشام ، عن قتادة ، عن أبِي حسَّان الأعرج ، عن ابن عبَّاس .

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لَمَّا أتَى ذا الحليفة أشعر بُدننه من جانب سنامها الأيمن[2]

قال شعبة : ثم سَلَتَ[3] عنها الدم ، وقال هشام : ثم أماط عنه الدم ، وأهلَّ بالحجِّ ، قال هشام : وأهلَّ عند الظهر ، وقلَّد نعلين .

قال شعبة : فحدَّثت بهذا الحديث سفيان الثوريَّ ، فقال : وكان فِي الدنيا مثل قتادة ؟ يعنِي فِي[4] الحديث .

أخرجه مسلم فِي الصحيح ، من حديث شعبة ، وهشام .

١٩٢ - أخبرنا محمَّد بن عبد الله الحافظ ، أنبأنا[5] أبو العبَّاس عبد الله بن الحسين القاضي بِمَرْو[6] ، حدَّثنا الحارث ابن أبِي أُسامة ، حدَّثنا أبو عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، أخبرنِي صالح ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أنَّ النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أهلَّ حين استوت به راحلته قائمة[7] .

رواه البخاريّ فِي الصحيح ، عن أبِي عاصم . وأخرجه مسلم من وجهٍ آخر ، عن أبِي عاصم[8] .

١٩٣ - أخبرنا أبو زكرياً يحيى بن إبراهيم بن محمَّد بن يحيى الْمُزَكِّي ، حدَّثنا أبو العبَّاس[9] ، أنبأنا [الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعيُّ ، أخبرنا][10] مالك[11] .

وأنبأنا أبو عليٍّ الروذباريُّ ، أنبأنا[12] أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا القعنبِيُّ ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أنَّ تلبية رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم :

---

1 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

2 يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ٤ / ٤١٣ ، (٢٨١٩) ، ***وإسناده حسن*** .

3 أي : أماطه (النهاية : ٢ / ٣٨٧ ، مادة س ل ت) .

4 فِي المطبوع : هذا ، ولعله مُقحَم .

5 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

6 فِي المطبوع : بتمر ، وهو تصحيف .

7 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، من أجل صالح ابن أبِي الأخضر اليمامي .
والحديث صحيح .

8 قوله : عن أبِي عاصم ، فِي المطبوع ، و" ح " .

9 فِي " ت " ، و" ف " : محمد بن يعقوب .

10 ساقط من الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " ، وأثبته من " ت " ، ومن السنن للمؤلف : ٥ / ٤٤ .

11 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا ☹ ح) .

12 كلّ " أنبأنا " عنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا ، إلاَّ الأول ، ففي " ح " : حدثنا .

" لَبَّيك اللهمَّ لَبَّيك[1] لاشريك لك لَبَّيك ، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك "

قال : وكان عبد الله بن عمر يزيد فِي تلبيته : [لَبَّيك][2] وسعديك ، والخير بيديك ، والرغباء إليك والعمل[3] . أخرجاه فِي الصحيح من حديث مالك .

١٩٤ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد ابن إسحاق الصاغانيُّ[4] ، حدَّثنا أبو عاصم ، أنبأنا ابن جريج ، قال : وأخبرني[5] أبو محمَّد ابن زياد العدل ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا عليّ بن خشرم ، أنبأنا[6] عيسى بن يونس ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني[7] عطاء ، قال : أخبرني[8] ابن عبَّاسٍ :

أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أردف الفضل من جمع ، قال : فأخبرني[9] ابن عبَّاس أنَّ الفضل أخبره أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لم يزل يُلَبِّي حتَّى رمى جمرة العقبة[10] .

لفظ حديث عيسى ، وحديث أبِي عاصم مختصر فِي التلبية فقط .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن أبِي عاصم . ورواه مسلم عن عليٍّ بن خشرم .

١٩٥ – *أخبرنا* أبو طاهر الفقيه ، قال : أنبأنا[11] أبو طاهر المحمَّداباذيُّ ، حدَّثنا أبو قلابة ، حدَّثنا أبو عامر العَقَديُّ ، حدَّثنا أيمن بن نابل ، حدَّثني[12] قدامة بن عبد الله ، قال :

---

[1] فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : لبَّيك ، أي : بالتكرار .

[2] ساقط من الأصل .

[3] يروي المؤلف هنا : سنن أبِي داود : ٢ / ١٦٢ ، كتاب المناسك ، باب كيف التلبية ، (١٨١٢) ، *وإسناده من أصحّ الأسانيد* .

والحديث أخرجه البخاري : ٣ / ٤٠٨ ، كتاب الحج ، باب التلبية ، (١٥٤٩) ، ومسلم : ٢ / ٨٤١ ، كتاب الحج ، باب التلبية وصفتها ووقتها ، (١٩) ، والنسائي : ٥ / ١٧٦ ، كتاب المناسك ، باب كيف التلبية ، (٢٧٤٨) ، كلهم ، به ، نحوه .

وأخرجه الترمذي : ٣ / ١٧٩ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فِي التلبية ، (٨٢٥) ، من طريق أيوب ، عن نافع ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن ماجه : ٢ / ٩٧٤ ، كتاب المناسك ، باب التلبية ، (٢٩١٨) ، من طريق عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، به ، نحوه .

[4] تصحَّف فِي المطبوع إلَى : الصنعانِي .

[5] فِي المطبوع : وأنبأنا .

[6] كل " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[7] فِي المطبوع : أنبأنا .

[8] فِي المطبوع : أنبأنا .

[9] فِي " ح " : وأخبرنِي ، بالواو .

[10] ***إسناد المؤلف : حسن*** ، أبو محمد ابن زياد ، أثنَى عليه السمعانِي .

والحديث أخرجه البخاريّ : ٣ / ٥٣٢ ، كتاب الحج ، باب التلبية والتكبير غداة النحر ، حين يرمي الجمرة ، والارتداف فِي السير ، (١٦٨٥) ، ومسلم : ٢ / ٩٣١ ، كتاب الحج ، باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع فِي رمي جمرة العقبة يوم النحر ، (٢٦٧) ، وأبو داود : ٢ / ١٦٢ ، كتاب المناسك ، باب متى يقطع التلبية ؟ (١٨١٥) ، والترمذي : ٣ / ٢٥١ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فِي متى تقطع التلبية فِي الحج ؟ (٩١٨) ، والنسائي : ٥ / ٢٩٥ ، كتاب المناسك ، باب التلبية فِي السير ، (٣٠٥٥) ، كلهم من طريق ابن جريج ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن ماجه : ٢ / ١٠١١ ، كتاب المناسك ، باب متى يقطع الحاج التلبية ؟ (٣٠٤٠) ، من طريق مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، نحوه .

[11] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[12] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدثنا .

رأيت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يرمي جمرة العقبة على ناقةٍ حمراء ، لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك[1] .

١٩٦ – أخبرنا أبو عليّ[2] الحسين بن محمَّد الروذباريُّ ، أنبأنا[3] أبو بكر محمَّد بن بكر ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا محمَّد بن العلاء ، حدَّثنا حفص ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنـس بن مالك :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رمى جمرة العقبة يوم النحر ، ثم رجع إِلَى منزله بمـنى ، فدعا بذبح فذُبح ، ثم دعا بالحلاَّق ، فأخذ شقَّ رأسه [الأيمن][4] ، فحلقه [فجعل يقسم بين مَنْ يليه شعرةً وشعرتين ، ثم أخذ بشقِّ رأسه الأيسر فحلقه][5] ، ثم قال : " هاهنا أبو طلحة ؟ " فدفعه إِلَـى أبي طلحة[6] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن محمَّد بن العلاء .

[**١٩٧ – أخبرنا** أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، حدَّثنا أبو عاصم ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله بن لُحيّ ، عن عبد الله بن قرط ، قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أفضل الأيَّام[7] عند الله يـوم النحر ، ثم يوم القَرِّ ، يستقرُّ فيه الناس [8] ، وهو الذي يلي يوم النحر ، قُدمن إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فيه بدنات خمس[9] ، أو ستٌّ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ[10] إليه بأيَّتهنَّ يبدأ ، فلما وجبت جنوبها ،

---

1 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، من أجل أبي قلابة .

والحديث صحيح ، أخرجه الترمذي : ٣ / ٢٣٨ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فِي كراهية طرد الناس عند رمـي الجمـار ، (٩٠٣) ، والنسائي : ٥ / ٢٩٨ ، كتاب المناسك ، باب الركوب إِلَى الجمار واستظلال المحرم ، (٣٠٦١) ، وابن ماجه : ٢ / ١٠٠٩ ، كتاب المناسك ، باب رمـي الجمار راكباً ، (٣٠٣٥) ، والدارمي : ٢ / ٨٧ ، كتاب المناسك ، باب فِي رمي الجمار يرميها راكباً ، (١٩٠١) ، وأحمد : ٢٤ / ١٣٧ ، (١٥٤١١) ، وابن خزيمة : ٤ / ٢٧٨ ، كتاب المناسك ، باب الزجر عن ضرب الناس ، وطردهم عند رمي الجمار ، (٢٨٧٨) ، والطيالسي : ٢ / ٦٧٣ ، (١٤٣٥) ، والفاكهي فِي أخبار مكّة : ٢ / ١٧٢ ، ذكر زيادة المهدي الثانية فِي قدوم مكّة .. ، فِي حديث طويل ، وأبـو يعلـى : ١ / ٤٣٤ ، (٩٢٤) ، مختصـراً ، والطبراني : ١٩ / ٢٨ ، (٧٧) ، وابن عدي : ١ / ٤٢٤ ، ترجمة أيمن ، والمؤلف فِي السنن : ٥ / ١٣٠ ، كتاب الحج ، باب رمي جمرة العقبة راكباً ، كلهم من طريق أيمن بن نائل ، به ، نحوه .

2 فِي المطبوع ، و" ح " : أبو الحسين ، وهو تصحيف .

3 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

4 كان فِي الأصل : الأيسر ، والتصويب من " ت " ، و" ف " ، وهو الموافق لما فِي صحيح مسلم .

5 ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، والمطبوع ، و" ح " .

6 يروي المؤلف هنا : سنن أبي داود : ٢ / ٢٠٣ ، كتاب الحج ، باب الحلق و التقصير ، (١٩٨١) ***وإسناده صحيح*** .

والحديث أخرجه مسلم : ٢ / ٩٤٧ ، كتاب الحج ، باب بيان أنَّ السنة يوم النحر أن يرمي ... ، (٣٢٤) ، من طريق محمد بن العلاء ، به ، نحوه .

7 كلمة " الأيام " ، غير واضحة فِي " ف " .

8 قوله : يستقر فيه الناس ، غير واضح فِي " ف " .

9 قوله : فيه بدنات خمس ، غير واضح فِي " ف " .

10 أي : يقربن منه (النهاية : ٢ / ٣٠٩ ، مادة ز ل ف) .

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كلمة خفيَّة لم أفهمها ، فقلت للذي إلَى جنبي : ما قال ؟ قال : " من شاء اقتطع "][1] .

١٩٨ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، حدَّثنا أبو بكر القطَّان ، حدَّثنا أبو الأزهر ، حدَّثنا حَبَّان ابن هلال ، حدَّثنا أبان ، حدَّثنا يحيى ، أنَّ أباسلمة حدَّثه ، أنَّ محمَّد بن عبد الله بن زيد حدَّثه ، أنَّ أباه شهد المنحر عند النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بين أصحابه ضحايا ، فلم يُصبه ولا صاحبه ، قال : فحلق رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رأسه فِي ثوبه ، فأعطاه فقسم منه على رجال ، وقلم أظفاره فأعطى صاحبه ، فإنَّه عندنا لَمَخضوبٌ بالحِنَّاء والكَتَم[2]

١٩٩ – أخبرنا أبو [عمرو][3] البسطاميُّ ، أنبأنا أبو بكر الإسماعيليُّ ، أنبأنا أبو يعلى الموصليُّ ، حدَّثنا أبو بكر ابن أبِي شيبة ، حدَّثنا عبد الوهَّاب ، حدَّثنا أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبِي بكرة ، عن أبِي بكرة[4] :

عن النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : " إنَّ الزمان قد استدار كهيئة[5] يوم خلق الله السموات والأرض ، والسنة اثنا عشر شهراً ، منها : أربعة حُرُمٌ ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذ والحجَّة ، والمحرم ، ورجب شهر مُضر ، الذي بين جمادى وشعبان ، ثم قال : أيُّ شهر هـذا ؟ " فقلنـا : الله

---

[1] هذا الحديث بكامله ساقط من الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، وأثبته من " ت " ، و" ف " .

إسناد المؤلف : صحيح .

والحديث صحيح ، أخرجه أبو داود : ٢ / ١٤٨ ، كتاب الكناسك ، باب الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ ، (١٧٦٥) ، وأحمد : ٣١ / ٤٢٧ ، (١٩٠٧٥) ، وابن خزيمة : ٤ / ٢٩٤ ، كتاب الكناسك ، باب الرخصة فِي اقتطاع لحوم الهدي بإذن صاحبها ، (٢٩١٧) ، وابن حبان : ٤ / ٢٠٦ ، كتاب الصلاة ، باب العيدين ، (٢٨٠٠) ، مختصراً ، والحاكم : ٤ / ٢٢١ ، كتاب الأضحى ، والبخاري فِي التاريخ : ٥ / ٣٤ ، ترجمة عبد الله بن قرط الأزدي ، (٦٢) ، والنسائي فِي الكبرى : ٢ / ٤٤٤ ، كتاب الحج ، باب فضل يوم النحر ، (٤٠٩٨) ، مختصراً ، والطحاوي : ٣ / ٥٠ ، كتاب النكاح ، باب انتهاب ما ينثر على القوم مما يفعله الناس فِي النكاح ، وأخرجه أيضاً فِي مشكل الآثار : (١٠ / ١٩٢ ، تحفة) كتاب الإيمان ، باب بيان مشكل ما رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قوله : من انتهب فليس منَّا ، (١٧١) ، والمؤلف فِي السنن : ٥ / ٢٣٧ ، كتاب الحج ، باب نحر الإبل قياماً غير معقولة ، أو معقولة اليسرى ، كلهم من طريق ثور ، وهو ابن زيد الديلي مولاهم ، به ، نحوه .

صححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِي .

[2] الكَتَم : هو نبت يخلط مع الوسمة ، ويصبغ به الشعر أسود (النهاية : ٤ / ١٥٠ ، مادة ك ت م) .

إسناد المؤلف : حسن .

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٢٦ / ٣٩٥ ، (١٦٤٧٤) ، وابن خزيمة : ٤ / ٣٠٠ ، كتاب المناسك ، باب استحباب تقليم الأظفار مـع حلق الرأس ٠٠ ، (٢٩٣١) ، والحاكم : ١ / ٤٧٥ ، كتاب المناسك ، والبخاري فِي التاريخ : ٥ / ١٢ ، ترجمة عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري ، (١٩) ، كلهم من طريق أبان العطَّار ، به ، نحوه .

صححه ابن خزيمة ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِي ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، (المجمع : ٤ / ١٩) ، قال شعيب الأرنؤوط ، وإبراهيم الزيبق فِي تعليقهما على المسند : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الصـحيح ، غير صحابيه ، فلم يخرج له سوى البخاري فِي أفعال العباد ، وأصحاب السنن .

[3] كان فِي الأصل : عبد الله ، والمثبت من مصادر الترجمة ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[4] قوله : ابن أبِي بكرة ، ساقط من " ح " .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : كهيئته .

ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتَّى ظننَّا أنَّه سيُسمِّيه بغير اسمه ، قال : " أليس ذا[1] الحجَّة ؟ " قلنا : بلى ، قال : " فأيُّ بلدٍ هذا ؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال[2] : فسكت ، حتَّى ظننَّا أنَّه سيُسَمِّيه بغير اسمه ، قال : " أليس البلد الحرام ؟ " ، قلنا : بلى ، قال : " فأيُّ يوم هذا ؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت ، حتَّى ظننَّا أنَّه سيُسَمِّيه بغير اسمه ، قال : " أليس يوم النحر ؟ " قلنا بلى يا رسول الله ! قال : " فإنَّ دماءكم وأموالكم " قال محمَّد وأحسبه قال : " وأعراضكم حرامٌ عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، فِي بلدكم هذا ، وستلقون ربَّكم ، فتُسألون عن أعماكم ، فلا ترجعوا بعدي ضُلاَّلاً ، يضرب بعضكم رقاب بعضٍ ، لِيُبَلِّغ الشاهد الغائب ، فلعلَّ بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ، اللهمَّ هل بَلَّغْتُ "[3] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن محمَّد بن المثنَّى ، عن عبد الوهَّاب الثقفيِّ ، ورواه مسلم ، عن أبِي بكر ابن أبِي شيبة .

٢٠٠ – *أخبرنا* أبو الفتح محمَّد بن أحمد ابن أبِي الفوارس الحافظ ببغداد ، أنبأنا[4] أحمد ابن يوسف ، حدَّثنا الحارث بن محمَّد ، قال[5] وحدَّثنا أبو عليٍّ الصواف ، حدَّثنا محمَّد بن يحيى المروزيُّ ، قال[6] حدَّثنا عاصم بن عليٍّ ، حدَّثنا عاصم بن محمَّد ، عن واقد بن محمَّد ، قال : سمعت أبِي وهو يقول : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي حجَّة الوداع :

" ألا أيُّ شهر تعلمونه أعظم حُرمةً ؟ " قالوا : شهرنا هذا ، قال : " أيُّ بلدٍ تعلمونه أعظم حُرمةً ؟ " قالوا بلدنا هذا ، قال : " أتعلمون أيُّ يوم أعظم؟ " قالوا : يومنا هذا ، قال : : " فإنَّ الله عزَّ وجلَّ حرَّم[7] عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم ، إلاَّ بِحَقِّها ، كحُرمة يومكم هذا ، فِي بلدكم هذا ، ألا هل بلَّغتُ " ثلاثاً ، كلُّ ذلك يجيبونه : ألا نعم[8] .

أخرجه البخاريُّ فِي الصحيح ، من حديث عاصم بن عليٍّ ، نازلاً .

---

[1] فِي المطبوع ، و" ت " : ذي ، وهو تصحيف .

[2] كلمة " قال " ، ليست فِي : ح " .

[3] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ١٠٨ ، كتاب المغازي ، باب حجة الوداع ، (٤٤٠٦) ، ومسلم : ٣ / ١٣٠٥ ، كتاب القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء ، والأعراض ، والأموال ، (٢٩) ، كلاهما من طريق عبد الوهاب ، به ، نحوه .

[4] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[5] كلمة " قال " ، ساقطة من المطبوع .

[6] فِي " ح " ، و" ف " : قالا .

[7] كلمة " حرَّم " ، ساقطت من " ح " .

[8] *أحد إسنادي المؤلف : حسن* ، والآخر : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما : أبو عليٍّ الصواف ، وشيخه محمد بن يحيى المروزي .

والحديث أخرجه البخاري : ١٢ / ٨٥ ، كتاب الحدود ، باب ظهر المؤمن حمى ، إلاَّ فِي حد ، أو حق ، (٦٧٨٥) ، ومسلم : ١ / ٨٢ ، كتاب الإيمان ، باب بيان معنَى قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا ترجعوا بعدي كفَّاراً ، (١١٩) ، وأبو داود : ٤ / ٢٢١ ، كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، (٤٦٨٦) ، والنسائي : ٧ / ١٤٣ ، كتاب تحريم الدم ، باب تحريم القتل ، (٤١٣٦) ، كلهم من طريق واقد بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر ، به ، نحوه .

٢٠١ - *أخبرنا* أبو زكريَّا ابن أبي إسحاق الْمُزَكِّي ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا[1] ابن وهب ، أخبرني[2] ابن لَهيعَة ، وابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رمى جمرة العقبة أوَّل يوم ضُحى[3] ، وهي واحدة ، وأمَّا بعد فعند[4] زوال الشمس[5] .

أخرجه مسلم في الصحيح ، من حديث ابن جرجي .

٢٠٢ - *أخبرنا* أبو عليّ الروذباريُّ ، أنبأنا[6] أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا عليُّ بن بحر ، وعبد الله بن سعيد ، المعنَى ، قالا[7] : حدَّثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمَّد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

أفاض رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من آخر يومٍ ، حين صلَّى الظهر ، ثم رجع إلَى مِنًى ، فمكث بها ليالِي التشريق ، يرمي الجمرة ، إذا زالت الشمس ، كلُّ جمرة بسبع حصَيات ، يُكبِّر مع كلِّ حَصاةٍ ، ويقف عند الأولَى والثانية ، فيطيل القيام ويتضرع ، ويرمي الثالثة ، ولا يقف عندها[8]

---

1 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

2 فِي المطبوع ، و" ت " : أنبأنا ، وفِي " ح " : أخبرنا .

3 فِي " ح " : الأضحى .

4 فِي " ح " ، و" ف " ، و" ت " : فبعد .

5 *إسناد المؤلف : صحيح* ، ابن لَهيعة ، روى عنه أحد العبادلة الأربعة ، وهو ابن وهب ، وقد تابعه ابن جريج ، فارتقى حديثه إلَى الصحَّة .

والحديث أخرجه مسلم : ٢ / ٩٤٥ ، كتاب الحج ، باب بيان وقت استحباب الرمي ، (٣١٤) ، وأبو داود : ٢ / ٢٠١ ، كتاب المناسك ، باب فِي رمي الجمار ، (١٩٧١) ، والترمذي : ٣ / ٢٣٢ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فِي رمي يوم النحر ضحى ، (٨٩٤) ، والنسائي : ٥ / ٢٩٨ ، كتاب المناسك ، باب وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر ، (٣٠٦٢) ، وابن ماجه : ٢ / ١٠١٤ ، كتاب المناسك ، باب رمي الجمار أيام التشريق ، (٣٠٥٣) ، كلهم من طريق ابن جريج ، به ، نحوه .

6 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

7 فِي المطبوع : قال .

8 يروي المؤلف هنا : سنن أبي داود : ٢ / ٢٠١ ، كتاب الحج ، باب فِي رمي الجمار ، (١٩٧٣) ، *وإسناده صحيح* .

والحديث صحيح ، أخرجه ابن الجارود : (ص ١٣١) ، باب المناسك ، (٤٩٢) ، وأحمد : ٤١ / ١٤٠ ، (٢٤٥٩٢) ، وابن خزيمة : ٤ / ٣١١ ، كتاب المناسك ، باي لبيتوتة بمنى لياليِ أيام التشريق ، (٢٩٥٦) ، والطحاوي : ٢ / ٢٢٠ ، كتاب مناسك الحج ، باب رمي جمرة العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر ، وفِي مشكل الآثار : (٣ / ٣٢٦ تحفة) ، كتاب الحج ، باب بيان مشكل ما روي عن ابن عباس ، وعن جابر ... ، (١٨١٥) ، والدارقطنِي : ٢ / ٢٧٤ ، كتاب الحج ، باب المواقيت ، (١٧٩) ، كلهم من طريق أبِي خالد الأحمر ، به ، نحوه .

صححه ابن خزيمة .

وأخرجه ابن حبان : ٦ / ٦٧ ، كتاب الحج ، باب رمي جمرة العقبة ، (٣٨٥٧) ، من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن إسحاق ، به ، نحوه .

وأخرجه الحاكم : ١ / ٤٧٧ ، كتاب المناسك ، ومن طريقه أخرجه المؤلف فِي السنن : ٥ / ١٤٨ ، كتاب الحج ، باب الرجوع إلَى منى أيام التشريق والرمي بها كل يوم ، إذا زالت الشمس ، من طريق أحمد بن خالد الوهبِي ، عن ابن إسحاق ، به ، نحوه

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِي .

٢٠٣ – أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمَّد بن جعفر الحفَّار ببغداد ، أنبأنا[1] الحسين بن يحيى ابن عيَّاش ، حدَّثنا[2] الحسن بن محمَّد بن محمَّد بن الصباح ، حدَّثنا [عبيدة][3] بن حميد ، قال : حدَّثني[4] يزيد ابن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أُمِّه ، قالت :

رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وصلَّم عند جمرة العقبة راكباً ، وراء[5] رجل يستره من رمي الناس ، فقال : " يا أيُّها الناس ! لا يقتل بعضكم بعضاً ، ومن رمى جمرة العقبة فليرمها بمثل حَصى الخذف[6] " .

قالت : ورأيت بين أصابعه حجراً ، قالت : فرمى ورمى الناس ، قالت : ثم انصرف ، فجاءت امرأة ومعها ابن لها ، به مَسٌّ ، قالت : يا نبيَّ الله ! ابني هذا ، فأمرها النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فدخلت بعض الأخبية ، فجاءت بتَوْرٍ من حجارة فيه ماءٌ ، فأخذه بيده فمجَّ فيه ، ودعا فيه وأعاده فيه ، ثم أمرها فقال : " اسقيه واغسليه فيه " قالت[7] : فتبعتها فقلت : هبي لي من هذا الماء ، فقالت : خذي منه ، فأخذت منه حفنةً فسقيته ابني عبد الله فعاش ، فكان من برِّه ما شاء الله أن يكون ، قالت : ولقيت المرأة ، فزعمت أنَّ ابنها برئ ، وأنَّه غلامٌ ، لاغلام خير منه[8] .

٢٠٤ – أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمَّد المالينيُّ ، أخبرنا أبو أحمد ابن عديٌّ ، حدَّثنا أبو يعلَى ، حدَّثنا عليّ بن الجعد ، حدَّثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد هو الرقاشيُّ ، عن أنس ، قال :

حجَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على رحلٍ رثٍّ ، وقطيفةٍ ، تساوي ، أو لا تساوي أربعة دراهم ، وقال : " اللهمَّ حجَّة ، لا رياء فيها ولا سمعة[9] .

---

[1] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[2] من قوله : الحسين بن يحيى ... ، إلى هنا : ساقط من " ح " .

[3] كان في الأصل ، و" ف " : عبدة ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

[4] في المطبوع : حدثنا .

[5] في المطبوع : ووراءه رجل .

[6] الخذف : هو رميك حصاة ، أو نواة تأخذها بين سبَّابتيك ، وترمي بها (النهاية : ٢ / ١٦ ، مادة خ ذ ف) .

[7] في المطبوع ، و" ح " : قال .

[8] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، من أجل يزيد ابن أبي زياد ، وفيه : سليمان بن عمرو بن الأحوص ، قال فيه الحافظ : مقبول ، لأنَّه توبع .

والحديث ضعيف ، أخرجه أبو داود : ٢ / ٢٠٠ ، كتاب المناسك ، باب في رمي الجمار ، (١٩٦٧) ، وابن ماجه : ٢ / ١٠٠٨ ، كتاب المناسك ، باب قدر حصى الرمي ، (٣٠٢٨) ، وأحمد : ٢٥ / ٤٩٥ ، (١٦٠٨٧) ، والطيالسي : ٣ / ٢٣٥ ، (١٧٦٥) ، مختصراً ، وابن أبي شيبة : ١١ / ٤٩٢ ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالَى محمداً صلى الله عليه وسلم ، (١١٨٠٤) ، والطبراني : ٢٥ / ١٥٩ ، (٣٨٥) ، والمؤلف في السنن : ٥ / ١٣٠ ، كتاب الحج ، باب رمي جمرة العقبة راكباً ، كلهم من طريق يزيد ابن أبي زياد ، نحوه .

[9] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، فيه : يزيد الرقاشي .

والحديث ضعيف ، أخرجه ابن ماجه : ٢ / ٩٦٥ ، كتاب المناسك ، باب الحج على الحل ، (٢٨٩٠) ، والترمذي في الشمائل : (ص ١٧٧ ، رقم) مختصراً ، والعقيلي : ٢ / ٨ ، ترجمة خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، (٤٠٩) ، وابن عدي : ٣ / ٩٩٣ ، ترجمة ربيع بن صبيح ، كلهم من طريق الربيع بن صبيح ، به ، نحوه .

وقال ابن عدي : وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أرَ له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنَّه لا بأس به وبرواياته ، قلت : لكن الآفة هنا في يزيد الرقاشي ، شيخ الربيع .

وأخرجه ابن حبان : ٥ / ٢٧ ، كتاب الحج ، باب مقدمات الحج ، من طريق ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس ، به ، نحوه .

باب

ما جاء فِي نعي النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نفسه إِلَى الناس فِي حجَّة الوداع ، وذلك حين نزل عليه قوله عزَّ وجلَّ : { إذا جاء نصر الله والفتح } إِلَى آخر السورة ، وقوله : { اليوم أكملت لكم دينكم }[١] الآية ، ثم إخباره فِي خطبته بأنَّ الشيطان قد يئس بأن[٢] يعبد بأرضكم ، ولكنَّه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك ، فكان كما قال .

٢٠٥ - أخبرنا أبو محمَّد عبد الله[٣] بن يوسف الأصبهانِيُّ رحمه الله ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن يعقوب الحافظ ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الوهَّاب الفرَّاء ، أخبرنا جعفر بن عون ، أنبأنا[٤] أبو عُمَيس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال :

جاء رجل من اليهود إِلَى عمر[٥] رضي الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين ! آية فِي كتابكم تقرأونها ، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتَّخذنا ذلك اليوم عيداً ، قال : وأيُّ آية ؟ قال : { اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتِي ، ورضيت لكم الإسلام ديناً }[٦] فقال[٧] : إنِّي لأعلم اليوم الذي نزلت فيه ، والمكان الذي نزلت فيه ،[٨] على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعرفات ، فِي يوم جمعة[٩] .

رواه البخاريّ فِي الصحيح ، عن الحسن بن الصباح ، عن جعفر بن عون ، ورواه مسلم ، عن عبد بن حميد ، عن جعفر .

٢٠٦ - أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدَّثنا حجَّاج بن منهال ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، عن عمَّار ابن أبِي عمَّار ، قال :

---

(1) سورة المائدة : آية ٣ .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أن ، بدون باء .

(3) قوله : عبد الله ، ليس فِي " ح " .

(4) فِي " ح " ، " ف " : أخبرنا .

(5) فِي " ح " : ابن الخطَّاب .

(6) سورة المائدة : آية ٣ .

(7) فِي " ف " ، " ت " هنا : عمر .

(8) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : نزلت .

(9) إسناد المؤلِّف : **صحيح** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١ / ١٠٥ ، كتاب الإيمان ، باب زيادة الإيمان ونقصانه ، (٤٥) ، ومسلم : ٤ / ٢٣١٣ ، كتاب التفسير ، (٥) ، والنسائيُّ : ٨ / ٤٨٧ ، كتاب الإيمان ، باب زيادة الإيمان ، (٥٠٢٧) ، كلُّهم من طريق جعفر بن عون ، به ، نحوه .

كنتُ[١] عند ابن عبَّاس ، وعنده يهوديٌّ ، فقرأ : { اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الإسلام ديناً } ، فقال اليهوديُّ : لو نزلت علينا لاتَّخذنا يومها عيداً ، فقال ابن عبَّاس : فإنَّها نزلت فِي يوم عيدٍ ، فِي[٢] يوم جمعة يوم عرفة[٣] .

٢٠٧ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنِي عليُّ بن المؤمَّل بن الحسن بن عيسى ، حدَّثنا محمَّد بن أيُّوب[٤] ، أنبأنا[٥] [عمرو][٦] ، قال : حدَّثنا[٧] أبو عوانة ، عن أبِي بشر ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عبَّاس ، قال : كان عمر رضي الله عنه يدخلنِي مع أشياخ بدرٍ ، فقالوا : لم تدخل ، أو تدخل هذا معنا ، ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنَّه من قد علمتم ، قال : فدعاهم ذات يومٍ ، وأدخلنِي[٨] معهم ، فرأيته دعانِي يومئذٍ ليريهم منِّي ، فقال : ما تقولون فِي : { إذا جاء نصر الله والفتح } إلَى آخر السورة ، قال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره ، إذا فتح الله علينا ، قال : وسكت بعضهم ، فقال عمر : كذلك تقول يا ابن عبَّاس ؟ فقلت : لا ، قال : فما تقول ؟[٩] قلت : هو أجل النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، أعلمه إيَّاه ، { إذا جاء نصر الله والفتح } ، فذاك[١٠] علامة أجلك ، فسبِّح بحمد ربِّك ، واستغفره ، فقال عمر : ما أعلم منه[١١] إلاَّ ما تعلم[١٢]

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن أبِي النعمان ، عن أبِي عوانة .

٢٠٨ - *وأخبرنا* محمَّد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنِي أبو عمرو ابن أبِي جعفر ، أنبأنا الحسن ابن سفيان ، أنبأنا[١٣] أبو بكر ابن أبِي شيبة ، حدَّثنا ابن مهديٌّ ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عبَّاس ،

---

(1) فِي المطبوع : كنَّا .

(2) كلمة " فِي " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(3) إسناد المؤلِّف : ***حسن*** .

والحديث حسن ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٢٥٠ ، كتاب التفسير ، باب من سورة المائدة ، (٣٠٤٤) ، من طريق يزيد بن هارون ، عن حمَّاد بن سلمة ، به ، نحوه .

(4) فِي " ح " : يعقوب ، وهو تصحيف .

(5) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) كان فِي الأصل ، و" ح " ، و" ف " : أبو عمرو ، وهو تصحيف ، والتصويب من المطبوع ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(7) قوله : قال : حدَّثنا ، هو فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وحدَّثنا .

(8) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فأدخلنِي .

(9) من قوله : فقلت : لا ، ... ، ساقط من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(10) فِي المطبوع ، " ح " : فذلك .

(11) فِي المطبوع : منها .

(12) إسناد المؤلِّف : ***صحيح*** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٨ / ٧٣٤ ، كتاب التفسير ، باب قوله : { فسبِّح بحمد ربِّك واستغفره . إنَّه كان توَّاباً } ، (٤٩٧٠) ، من طريق أبِي عوانة ، به ، نحوه .

(13) كلُّ " أنبأنا " هنا ، هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

أنَّ عمر رضي الله عنه سألهم قوله : { إذا جاء نصر الله والفتح } ؟ فقالوا : فتح المدائن والقصور ، فقال : ما تقول يا ابن عبَّاس ؟ فقال : أجل ، أو مثل ضُرب لمحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، نُعيت إليه نفسه[١] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن عبد الله ابن أبِي شيبة .

٢٠٩ – أخبرنا أبو محمَّد عبد الرحمن ابن أبِي حامد المقرئ ، أنبأنا[٢]أبو العبَّاس[٣] ، حدَّثنا أبوعليٍّ الحسن بن إسحاق بن يزيد[٤]العطَّار ، حدَّثنا زيد بن الحُباب ، أخبرنِي موسى بن عبيدة [الرَّبَذيُّ][٥]، قال : أخبرنِي صدقة بن [يسار][٦]، عن ابن عمر ، قال : نزلت هذه الآية { إذا جاء نصر الله والفتح } على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي وسط أيَّام التشريق ، وعرف أنَّه الوداع ، فأمر براحلته القصواء ، فرُحلت له ، فركب ، فوقف بالعقبة ، واجتمع الناس ..

فذكر الحديث ، فِي وضع الدم ، والربا ، واستدارة الزمان ، ثم قال : " إنَّما[٧]النَّسيئ زيادة فِي الكفر ، يضل به الذين كفروا ، يحلُّونه عاماً ، ويحرمونه عاماً ، وذلك أنَّهم كانوا يجعلون صفراً : عاماً[٨]، وعاماً حلالاً ، وعاماً حراماً ، وذلك النسيئ ، أيُّها الناس ! من كانت عنده وديعةٌ فليؤدِّها إلَى من ائتمنه عليها ، أيُّها الناس !إنَّه لا يحلُّ لامرئ من مال أخيه شيءٌ إلاَّ ما طابت به نفسه .. وذكر الحديث[٩].

كذا فِي هذه الرواية ، ويذكر عن أبِي سعيد ما يدلُّ على أنَّها نزلت عام الفتح ، والله أعلم.

٢١٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[١٠]أبو جعفر البغداديُّ ، حدَّثنا أبو علاثة محمَّد بن عمرو بن خالد ، حدَّثنا أبِي ، حدَّثنا ابن لَهيعة ، عن أبِي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، فذكر قصَّة حجَّة الوداع .

---

(1) إسناد المؤلِّف : **صحيح** ، وحبيب ابن أبِي ثابت وإن كان كثير الإرسال والتدليس ، وقد عنعنه ، إلاَّ أنَّ البخاريَّ قد خرَّج حديثه هذا بعينه .
والحديث أخرجه البخاريُّ : ٨ / ٧٣٤ ، كتاب التفسير ، باب قوله : { ورأيت الناس يدخلون فِي دين الله أفواجاً } ، (٤٩٦٩) ، من طريق ابن أبِي شيبة ، به ، نحوه .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : الأصمُّ .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " : منير ، وهو تصحيف .

(5) كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الريديّ ، وفِي " ف " : الزبديّ ، وكلُّ ذلك تصحيف . والتصويب من مصادر الترجمة .

(6) كان فِي الأصل : بشّار ، وهو تصحيف ، والتصويب من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، ومصادر الترجمة .

(7) فِي المطبوع ، " ح " ، و" ت " : وإنَّما ، بالواو .

(8) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : حراماً .

(9) إسناد المؤلِّف : **ضعيف** ، فيه موسى بن عبيدة الربذيُّ .
والحديث ضعيف ، أخرجه المؤلِّف فِي السنن : ٦ / ٩٧ ، كتاب الغصب ، باب لا يملك أحد بالجناية شيئاً حتى عليه إلاَّ أن يشاء هو والمالك ، بالإسناد نفسه ، مثله .

(10) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

قال : ثم ركب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على الراحلة ، وجمع الناس ، وقد أراهم مناسكهم ، فقال : " يا أيُّها الناس ! اصنعوا[1] ما أقول لكم ، فإنِّي لا أدري لعلِّي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، في هذا الموقف " ، ثم ذكر خطبته ، وقال في آخرها : " اسمعوا أيُّها الناس قولي ، فإنِّي قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلُّوا ، [٢] أمرين بَيِّنين : كتاب الله ، وسنَّة نبيِّكم "[٣]

وكذلك ذكره أيضاً موسى بن عقبة ، بمعناه .

٢١١ - أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل ، أنبأنا[٤] أبو بكر بكر ابن عتَّاب ، حدَّثنا القاسم الجوهريُّ ، حدَّثنا ابن أبي أويس ، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمِّه موسى بن عقبة . .

فذكره ، إلاَّ أنَّه [قال][٥]: " لن تضلُّوا بعده أبداً ، أمراً بيِّناً : كتاب الله ، وسنَّة نبيِّه "[٦].

٢١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا عمرو بن منصور العدل ، حدَّثنا محمَّد بن سليمان[٧]، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا ابن جريج ،

---

(1) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : اسمعوا ، ولعلَّه هو الصواب .

(2) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : أبداً .

(3) إسناد المؤلِّف : *مرسل* ، وفيه : ابن لَهيعة ، وهو ضعيف لاختلاطه ، وأبو علاثة محمَّد بن عمرو بن خالد ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث لم أجد تخريجه من هذا الوجه .

أمَّا قوله : " فإنِّي تركت فيكم . . " فقد روى مالك : ٢ / ٨٩٩ ، كتاب القدر ، باب النهي عن القول بالقدر ، (٣) ، أنَّه بلغه أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : " تركت فيكم أمرين لن تضلُّوا ما مسكتم بهما : كتاب الله ، وسنَّة نبيِّه " .

قال ابن عبد البرِّ : وهذا أيضاً محفوظ معروف ، مشهور عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عند أهل العلم ، شهرة يكاد يستغنَى بها عن الإسناد ، وروي في ذلك من أخبار الآحاد أحاديث من أحاديث أبي هريرة ، وعمرو بن عوف (التمهيد : ٢٤ / ٣٣١) .

وللحديث شاهد عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، أنَّ رسول الله صلَّىالله عليه وسلَّم خطب الناس في حجَّة الوداع ، فقال : " يا أيُّها الناس ! إنِّي قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلُّوا أبداً : كتاب الله ، وسنَّة نبيِّه " .

أخرجه الحاكم : ١ / ٩٣ ، والمؤلِّف في السنن : ١٠ / ١١٤ ، كتاب آداب القاضي ، باب ما يقضي به القاضي . . . ، ***وإسناده حسن بشواهده*** . وسيأتي عند المؤلِّف بعد حديثين .

وأخرج الحاكم أيضاً : ١ / ٩٣ ، كتاب العلم ، والمؤلِّف في السنن : ١٠ / ١١٤ ، كتاب آداب القاضي ، باب ما يقضي به القاضي . . . ، وابن عبد البرِّ في التمهيد : ٢٤ / ٣٣١ ، باب بلاغات مالك ومرسلاته ، حديث (٣٢) من البلاغات ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنِّي قد خلفت فيكم اثنتين ، لن تضلُّوا بعدهما أبداً : كتاب الله ، وسُنَّتي " كلُّهم من طريق صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة الطلحيُّ ، عن عبد العزيز بن رُفيع ، عن أبي صالح ، عنه ، وصالح بن موسى الطلحيُّ متروك (التقريب : ٢٩٠٧) .

وأخرج ابن عبد البرِّ أيضاً ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " تركت فيكم أمرين ، لن تضلُّوا ما تمسَّكتم بهما : كتاب الله ، وسنَّة نبيِّكم صلَّى الله عليه وسلَّم " . وفي إسناده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وهو ضعيف (التقريب : ٥٦٥٢) .

(4) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) ساقط من الأصل .

(6) إسناد المؤلِّف : *مرسل* .

والحديث من هذا الوجه لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(7) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : سلمان ، وهو تصحيف .

قال : وأخبرني[(١)]أبو أحمد الحافظ ، أنبأنا[(٢)]محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا[(٣)]عليُّ بن خشـــرم ، حدَّثنا عيسى بن يونس ، عن ابن جريج ، أخبرني[(٤)]أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بـــن عبـــد الله ، يقول :

رأيت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ، ويقول : لتأخـــذوا مناسككم ، فإنِّي لا أدري لعلِّي لا أحجُّ بعد حِجَّتي هذه[(٥)] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن عليِّ بن خشرم .

وكذلك حديث سَرَّاء[(٦)]بنت نبهان ، فِي خطبة النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم يوم الـــرؤوس ، وسط أيَّام التشريق ، إلَى : " لا أدري لعلِّي لا ألقاكم بعد هذا " .

٢١٣ - *أخبرنا* أبو الحسين عليُّ بن عبدان ، أنبأنا[(٧)]أحمد بن عبيد ، حدَّثنا أبو مسلم ، حدَّثنا [أبو عاصم][(٨)]عن ربيعة [بن عبد الرحمن بن حصن][(٩)]، قال : حدَّثتني سرَّاء بنت نبهان ، قالت :

سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول فِي حجَّة الوداع .. فذكرت هذا اللفظ[(١٠)] .

٢١٤ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني إسماعيل بن محمَّد بن الفضل الشعرانِيُّ ، حدَّثنا جدِّي ، حدَّثنا ابن أبِي أويس ، قال : حدَّثنِي[(١١)]أبِي ، عن ثور ابن زيد الدِّيلِيِّ ، عن عكرمة ، عن ابن عبَّاس .

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خطب الناس فِي حجَّة الوداع ، فقال : إنَّ الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم ، ولكنَّه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاورون من أعمالكم[(١٢)]يا أيُّها

---

(1) فِي المطبوع : أنبأنا .

(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) فِي " ح " ، و" ت " : أخبرنا .

(4) فِي المطبوع : أنبأنا ، وفِي " ح " : أخبرنا .

(5) إسناد المؤلِّف : فيه من لَم أقف له على ترجمة ، وهو عمرو بن محمَّد بن منصور العدل ، ولكن يبدو من وصفه بالعدل : أنَّه عدل ، كما هو الغالب علـــى شيوخ الحاكم ، والله أعلم . وبقيَّة رجاله ثقات .

والحديث أخرجه مسلم : ٢ / ٩٤٣ ، كتاب الحجِّ ، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً ... ، (٣١٠) ، وأبو داود : ٢ / ٢٠١ ، كتاب المناسك ، باب فِي رمي الجمار ، (١٩٧٠) ، كلاهما من طريق ابن جريج ، به ، مثله .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " : حدَّثت به سرَّاء .

(7) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(8) كان فِي الأصل : أبو عامر ، وفِي " ح " : أبو عوانة عاصم بن ربيعة ، وفِي المطبوع : عن ربيعة ابن أبِي عبد الرحمن ، وكلُّ ذلك تصحيف .

(9) كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " : ابن أبِي عبد الرحمن ، وفِي المطبوع وجميع النسخ : حصين ، وكلُّ ذلك تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة

(10) ***إسناد المؤلِّف : حسن لغيره*** .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه أبو داود : ٢ / ١٩٧ ، كتاب المناسك ، باب أيِّ يوم يخطب بمِنًى ، (١٩٥٣) ، من طريق أبِي عاصم ، بـــه ، نحوه .

(11) فِي المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(12) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : فاحذروا .

الناس ! إنِّي قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلُّوا[1] : كتاب الله ، وسنَّة نبيِّه ، إنَّ كلَّ مسلم أخو المسلم ، المسلمون إخوة ، ولا يحلُّ لامرئ من مال أخيه إلاَّ ما أعطاه عن طيب نفسٍ ، ولا تظلموا ، ولا ترجعوا بعدي كُفَّاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعضٍ[2] .

باب

[3] انصراف النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم من حجَّة الوداع

٢١٥ – *أخبرنا* أبو الحسن عليٌّ[4] بن عبد الله بن إبراهيم الهاشميُّ ببغداد ، حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن عمرو [البختريُّ][5] ،

[6]وأخبرنا عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران ببغداد ، حدَّثنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، [7]حدَّثنا سعدان بن نصر ، حدَّثنا محمَّد بن مصعب القرقسانِيُّ ، عن الأوزاعيِّ ، عن الزهريِّ ، عن أبِي سلمة ، عن أبِي هريرة .

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حين أراد أن ينفر من منًى قال : " إنَّا نازلون غداً إن شاء الله تعالى بالمحصَّب[8] بخيف بنِي كنانة ، حيث تقاسموا على الكفر " ، وذاك أنَّ قريشاً تقاسموا على بنِي هاشم ، وعلى بنِي المطلب : أن لا يناكحوهم ، ولا يخالطوهم ، حتَّى يسلِّموا إليهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[9] .

أخرجاه فِي الصحيح ، من حديث الأوزاعيِّ .

٢١٦ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا [الحسن][10] بن مكرم ، حدَّثنا عثمان بن عمر[11] ، أنبأنا[12] أفلح بن حميد ، عن القاسم ، عن عائشة

---

1 فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : أبداً .

2 فِي المطبوع ، و" ح " هنا : والله تعالَى أعلم . ***والحديث*** سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم (١٩٩) .

3 فِي المطبوع ، و" ت " هنا : ما جاء فِي ...

4 كلمة " عليّ " ليست فِي " ح " .

5 كان فِي الأصل ، و" ف " : النحوي ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

6 فِي " " ت " هنا : (ح) .

7 فِي " ت " هنا : قالا .

8 الْمُحَصَّب : هو الشعب الذي مخرجه إلَى الأبطح بين مكَّة ومنى (النهاية : ١ / ٣٩٣ ، مادة ح ص ب) .

9 ***إسناد المؤلف : حسن لغيره*** .

والحديث أخرجه البخاري : ٣ / ٤٥٣ ، كتاب الحج ، باب نزول النبِي صلى الله عليه وسلم مكة ، (١٥٩٠) ، ومسلم : ٢ / ٩٥٢ ، كتاب الحج ، باب استحباب النُّزول بالمحصب ، (٣٤٤) ، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، به ، نحوه .

وأخرجه أبو داود : ٢ / ٢١٠ ، كتاب المناسك ، باب التحصيب ، (٢٠١١) ، من طريق عمر ، عن الأوزاعي ، به ، مختصراً .

10 كان فِي الأصل : الحكم ، وهو تصحيف .

11 فِي " ف " : عمرو ، قال .

12 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

قالت :

خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ليالي الحجِّ ٠٠ ، فذكر الحديث ، إلَى أن قال : حتّى قضى الله الحجَّ ، وتفرقنا من منى ، فترلنا المحَصَّب ، فدعا عبد الرحمن ابن أبـي بكـر ٠٠ ، فذكر قصَّة عُمرها[1] ، قالت : فأتيناه بالمحَصَّب ، فقال : " فرغت ؟ " قالت : نعم ، فأذَّن في النـاس بالرحيل ، فمرَّ بالبيت ، فطاف به ثم ارتحل ، متوجِّهاً إلَى المدينة[2] .

أخرجاه في الصحيح ، من حديث أفلح .

باب
عدد حجَّات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وعُمَره

٢١٧ – *أخبرنا* أبو الحسين عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران ببغداد ، أخبرنا أبـو عمرو ابن السَّمَّاك ، حدَّثنا حنبل بن إسحاق ، حدَّثنا أبو غسَّان ، حدَّثنا زهير بن معاوية ، قـال : سمعت أبا إسحاق ، قال :

سألت زيد بن أرقم : كم غزوت مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ؟ قال : سبع عشرة غزوة ، قال : وحدَّثني زيد أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم غزا تسع عشرة ، وأنَّه حجَّ بعدما هاجر حجَّة الوداع ، لم يحجَّ بعدها[3] .

قال أبو إسحاق من قبله : وواحدة بمكة .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن عمرو بن خالد ، عن زهير ، وأخرجه مسلم ، من وجهٍ آخر ، عن زهير .

٢١٨ – *أخبرنا* أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[4] إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا سعدان ابن نصر ، حدَّثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال :

---

[1] تصحَّف في المطبوع إلَى : عمر بها .

[2] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاري : ٣ / ٦١٢ ، كتاب العمرة ، باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج ، هل يجزئه طواف الوداع ؟ (١٧٨٨) ، ومسلم : ٢ / ٨٧٥ ، كتاب الحج ، باب بيان وجوه الإحرام ، وأنَّه ٠٠٠ ، (١٢٣) ، كلاهما من طريق أفلح بن حميد ، به ، بطوله .

وأخرجه أبو داود : ٢ / ١٥٢ ، كتاب المناسك ، باب في إفراد الحج ، (١٧٧٨) ، من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، بـه ، بطوله .

[3] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ١٠٧ ، كتاب المغازي ، باب حجة الوداع ، (٤٤٠٤) ، ومسلم : ٢ / ٩١٦ ، كتاب الحج ، باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم ، (٢١٨) ، من طريق زهير بن معاوية ، به ، نحوه .

[4] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

حجَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاث حجج : حجتين وهو بمكَّة قبل الهجرة ، وحجَّة الوداع[1] . كذا قال عن ابن جريج ، هذا هو المحفوظ مرسلاً .

٢١٩ – *وأخبرنا* عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[2] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيُّ ، حدَّثنا الحضرميُّ ، حدَّثنا عبد الله ابن أبي زياد [القَطَوَانيُّ][3] ، قال : حدَّثنا زيد بن الحُباب ، حدَّثنا سفيان ، عن جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، عن جابر .

أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَجَّ ثلاث حِجَجٍ : حَجَّتين قبل أن يهاجر ، وحجَّة بعدما هاجر ، معها عمرة ، وساق ستّاً وثلاثين بدنة ، وجاء عليٌّ رضي الله عنه بتمامها من اليمن ، فيها جمل لأبي جهل ، في أنفه بُرَّة من فضَّة ، فنحرها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأمر من كلِّ بدنة بِبَضعة ، فطبخت ، وشرب من مرقها[4] .. تفرَّد به زيد بن الحباب عن سفيان .

وقد بلغني عن محمَّد بن إسماعيل البخاريِّ رحمه الله أنَّه قال : هذا حديث خطأ ، وإنَّما رُوي عن الثوريِّ ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مرسلاً ، قال البخاريُّ : وكان زيد بن الحباب إذا روى حفظاً ربما غلط في الشيء .

قلت : وأمَّا قوله : وحجَّة معها عمرة ، فإنَّما يقول ذلك أنس بن مالك ، ومن ذهب من الصحابة رضي الله عنهم ، إلَى أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قرن ، فأمَّا من ذهب إلَى أنَّه أفرد ، فإنَّه لا يكاد تصحُّ عنده هذه اللفظة ، لما في إسناده من الاختلاف ، وغيره ، والله أعلم .

---

[1] *إسناد المؤلف : مرسل* .

والحديث : لم أجد تخريجه من هذا الوجه المرسل عند غير المؤلف ، وقد قال المؤلف نفسه : هذا هو المحفوظ مرسلاً .

قلت : وهذا يوافق ما نقله الترمذي عن البخاري في شأن الحديث الآتي بعد .

[2] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] كان في الأصل : القطراني ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، وبقية النسخ ، ومصادر الترجمة .

[4] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، من أجل زيد بن الحباب ، فإنَّه صدوق ، يخطئ في حديث سفيان الثوري ، وهذا من ذلك ، كما بيَّنه المؤلف

والحديث ضعيف ، أخرجه الترمذي : ٣ / ١٦٩ ، كتاب الحج ، باب ما جاء : كم حج النبي صلى الله عليه وسلم ؟ (٨١٥) ، والحاكم : ١ / ٤٧٠ ، كتاب المناسك ، كلاهما من طريق زيد بن الحباب ، به ، نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب من حديث سفيان ، لا نعرفه إلاَّ من حديث زيد بن الحباب ، ورأيت عبد الله بن عبد الرحمن روى هذا الحديث في كتبه ، عن عبد الله ابن أبي زياد .

قال : وسألت محمداً — يعني البخاري — عن هذا الحديث ، فلم يعرفه من حديث الثوري ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، عن النبي ، ورأيته لم يعد هذا الحديث محفوظاً ، وقال : إنَّما يروى عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، مرسلاً .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، وأقره الذهبي . **قلت** : وقد علمت العلة فيه .

وأخرج ابن ماجه : ٢ / ١٠٢٧ ، كتاب المناسك ، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (٣٠٧٦) ، من طريق عبد الله بن داود ، ثنا سفيان ، قال : حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجات ... ، الحديث ، قيل له : من ذكره ؟ قال : جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، وابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس .

قال البوصيري : إسناد ابن عباس ، فيه : ابن أبي ليلى ، وهو ضعيف ، واسمه : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وحديث جابر ، رواه الترمذي في الجامع ، عن عبد الله ابن أبي زياد ، عن زيد بن الحباب ، عن سفيان ، وقال الترمذي : غريب من حديث سفيان ، لا نعرفه إلاَّ من حديث زيد بن الحباب ، انتهى ، وليس حديث جابر من شرطنا ، وإنَّما ذكرته لانضمامه وحديث ابن عباس في إسناد واحد ، وحديث ابن عباس ، رواه البيهقي في الكبرى ، من طريق أبي عاصم النبيل ، عن سفيان .. فذكره مختصراً (مصباح الزجاجة : ٣ / ٢١٢) .

٢٢٠ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[1] أبو الحسن ابن عبدوس ، حدَّثنا عثمان ابن سعيد الدارميُّ ، حدَّثنا هدبة ، حدَّثنا همَّام ، حدَّثنا قتادة ، أنَّ أنساً أخبره :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم اعتمر أربع عمر ، كلُّهنَّ فِي ذي القعدة ، إلاَّ التِي مع حجَّته : عمرة من الحديبيَّة ، أو زمن الحديبيَّة فِي ذي القعدة ، وعمرة من العام المقبل فِي ذي القعدة ، وعمرة من الجعرانة ، حيث قسم غنائم حنين فِي ذي القعدة ، وعمرة مع حجَّته[2] .

رواه البخاريُّ ومسلم فِي الصحيح ، عن هدبة .

٢٢١ – *أخبرنا* أبو عليٍّ الروذباريُّ ، أنبأنا[3] أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد ، حدَّثنا داود بن عبد الرحمن ، [عن هشام بن عمرة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم اعتمر عمرتين فِي ذي القعدة ، وعمرة فِي شوَّال[4] .

٢٢٢ – *أخبرنا* أبو محمَّد عبد الرحمن][5] بن محمَّد بن أحمد بن بالويه الْمُزكِّي ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار العطارديُّ ، حدَّثنا يونس بن بكير ، حدَّثنا عمر ابن ذرٍّ ، عن مجاهد ، عن أبِي هريرة ، قال :

اعتمر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاث عمر ، كلُّهنَّ فِي ذي القعدة[6] .

---

[1] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[2] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاري : ٣ / ٦٠٠ ، كتاب العمرة ، باب كم اعتمر النبِي صلى الله عليه وسلم ، (١٧٨٠) ، ومسلم : ٢ / ٩١٦ ، كتاب الحج ، باب بيان عدد عمر النبِي صلى الله عليه وسلم وزمانهن ، (٢١٧) ، وأبو داود : ٢ / ٢٠٦ ، كتاب المناسك ، باب العمرة ، (١٩٩٤) ، مختصراً ، والترمذي : ٣ / ١٧٠ ، كتاب الحج ، باب ما جاء : كم حج النبِي صلى الله عليه وسلم ، (٨١٥ م) ، كلهم من طريق همام ، به ، نحوه .

[3] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[4] يروي المؤلف هنا : سنن أبِي داود : ٢ / ٢٠٥ ، كتاب المناسك ، باب العمرة ، (١٩٩١) ، ***وإسناده حسن*** .

والحديث أخرج أصله مسلم : ٢ / ٩١٦ ، كتاب الحج ، باب بيان عدد عمر النبِي صلى الله عليه وسلم ، (٢١٩) ، من حديث عائشة رضي الله عنها .

[5] ما بين المعكوفتين : سلقط من الأصل .

[6] ***إسناد المؤلف : صحيح*** ، أحمد العطاردي ، سماعه للسيرة صحيح .

والحديث من هذا الوجه لم أقف على تخريجه عند غير المؤلف .

باب
عدد غزوات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وعدد سراياه

٢٢٣ - أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن الفضل القطّان ببغداد ، أنبأنا[١] عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد ، عن يزيد ابن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال :

غزوت مع رسول الله سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات ، يؤمِّره [علينا][٢] رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[٣] .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن أبي عاصم .

٢٢٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[٤] أبو العبّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن سلمة ، ومحمَّد بن إسحاق ، قالا : حدَّثنا قتيبة بن سعيد ، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ، قال : سمعت سلمة بن الأكوع ، قال :

غزوت مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم سبع غزوات ، وخرجت فيما يبعث من البعوث سبع غزوات ، مرَّة علينا أبو بكر ، ومرَّة علينا أسامة بن زيد[٥] .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن قتيبة .

٢٢٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الوليد ، حدَّثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبّار ، حدَّثنا محمَّد بن عبّاد المكيُّ ، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل .. فذكره بإسناده ، نحوه ، وقال : في البعوث تسع غزوات ، مرَّة علينا أبو بكر ، ومرَّة علينا أسامة[٦] .

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : علينا .

(3) إسناد المؤلِّف : **صحيح** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٧ / ٥١٧ ، كتاب المغازي ، باب بعث النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ، (٤٢٧٢) ، عن أبي عاصم الضحّاك بن مخلد ، به ، نحوه ، ومسلم : ٣ / ١٤٤٨ ، كتاب الجهاد ، باب عدد غزوات النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، (١٤٨) ، من طريق إسماعيل ، عن يزيد ، به ، نحوه .

(4) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) إسناد المؤلِّف : **صحيح** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٧ / ٥١٧ ، كتاب المغازي ، باب بعث صلّى الله عليه وسلّم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ، (٤٢٧٠) ، ومسلم : ٣ / ١٤٤٨ ، كتاب الجهاد ، باب عدد غزوات النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، (١٤٨) ، كلاهما عن شيخهما قتيبة بن سعيد ، به ، نحوه .

(6) إسناد المؤلِّف : **حسن** .

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن محمَّد بن عبَّاد ، وأخرجه البخاريُّ أيضاً ، من حديث حفص ابن غياث ، عن يزيد .

٢٢٦ – أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد ، أنبأنا[١] أبو عمرو ابن السَّمَّاك ، حدَّثنا حنبل بن إسحاق ، قال : حدَّثنِي[٢] أبو عبد الله ، يريد أحمد ابن حنبل ، حدَّثنا معتمر[٣] ، عن كهمس ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال :

غزا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ستَّ عشرة غزوة[٤] .

رواه مسلم فِي الصحيح[٥] ، عن أحمد ابن حنبل ، ورواه البخاريُّ ، عن أحمد بن الحسن الترمذيِّ ، عن أحمد ابن حنبل .

٢٢٧ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا بكر ابن محمَّد بن [حمدان][٦] الصيرفيُّ ، قال[٧] إبراهيم بن هلال ، حدَّثنا عليُّ بن الحسن[٨] بن شقيق ، حدَّثنا الحسين بن واقد ، حدَّثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال :

غزا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تسع عشرة غزوة ، قاتل منها فِي ثمان[٩] .

أخرجه مسلم فِي الصحيح ، من حيث الحسين بن واقد .

٢٢٨ – وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأنا[١٠] حاجب بن أحمد الطوسيُّ ، حدَّثنا عبد الرحيم ، بن منيب ، حدَّثنا الفضل بن موسى ، حدَّثنا الحسين بن واقد ، عن بريدة ، قال : حدَّثنِي[١١] أبِي .

---

1 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

2 فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

3 فِي المطبوع : معمر ، وهو تصحيف .

4 *إسناد المؤلف : صحيح* .

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ١٥٣ ، كتاب المغازي ، باب كم غزا النبِي صلى الله عليه وسلم ؟ (٤٤٧٣) ، ومسلم : ٣ / ١٤٤٨ ، كتاب الجهاد ، باب عدد غزوات النبِي صلى الله عليه وسلم ، (١٤٧) ، كلاهما من طريق أحمد ابن حنبل ، به ، نحوه .

5 قوله : فِي الصحيح ، ساقط من المطبوع ، و" ح " .

6 كان فِي الأصل ، و" ف " : عبدان ، وهو تصحيف .

7 فِي المطبوع ، و" ت " : أنبأنا ، وكل " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

8 فِي المطبوع ، و" ت " : الحسين ، وفِي " ف " : الحصين ، وهو تصحيف .

9 *إسناد المؤلف* : فيه إبراهيم بن هلال ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث بهذه الزيادة أخرجه مسلم فِي الموضع المذكور فِي الحديث الذي قبله .

10 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

11 فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم غزا سبع عشرة غزوة ، وقاتل فِي ثمان ، وبعث أربعاً وعشرين سريَّة ، قاتل يوم بدر ، ويوم أُحد ، ويوم الأحزاب ، والْمُرَيْسِيع[١] ، وقُديد ، وخيبر ، ومكَّة ، وحنين[٢] .

٢٢٩ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[٣] أبو العبَّاس محمَّد بن أحمد المحبوبِيُّ ، حدَّثنا سعيد بن مسعود ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، حدَّثنا إسرائيل ، عن أبِي إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول :

غزوت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خمس عشرة غزوة ، وأنا وعبد الله[٤] لِدة[٥] رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن عبد الله بن رجاء ، عن إسرائيل .

٢٣٠ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، وأبو أحمد عبد الله بن محمَّد بن الحسن المهرجانِيُّ العدل ، قالا : حدَّثنا أبو عبد الله[٦] محمَّد بن يعقوب الشيبانِيُّ ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله السعديُّ ، أنبأنا[٧] وهب بن جرير ، حدَّثنا شعبة ، عن أبِي إسحاق ، قال : سمعت زيد بن أرقم ، قال :

غزا[٨] رسول الله تسع عشرة غزوة ، قلت : كم غزوت معه ؟ قال : سبع عشرة ، قلت : أيَّتها كانت أوّل ؟ قال : العَشيرة ، أو قال : العشير[٩] .

رواه البخاريُّ ، عن عبد الله بن محمَّد ، عن وهب بن جرير .

٢٣١ – *أخبرنا* أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، أخبرنا[١٠] عبد الله بن جعفر الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود الطيالسيُّ ، حدَّثنا شعبة ، عن أبِي إسحاق ، قال : قلت لزيد بن أرقم :

---

1 هو اسم ماء فِي ناحية قديد إِلَى الساحل (معجم البلدان : ٥ / ١١٨ ، المريسيع) ، قال ماجد الحموي فِي تعليقه على كتاب نور اليقين : على بُعد (٢٣٠) كم ، (نور اليقين : ص ١٧٣) .

2 *إسناد المؤلف* : فيه عبد الرحيم ، لم أقف له على ترجمة ، وبقية رجاله ثقات ، والحديث سبق تخريجه فِي الذي قبله .

3 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

4 فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : ابن عمر .

5 ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ١٥٣ ، كتاب المغازي ، باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ؟ (٤٤٧٢) ، عن عبد الله بن رجاء ، عن إسرائيل ، به ، نحوه .

6 من قوله : بن محمد بن الحسن ... ، إِلَى هنا ، ساقط من " ح " .

7 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

8 ساقط من " ح " .

9 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : العشير ، أو العسير ، وإسناده فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو المهرجانِي .

10 فِي المطبوع : أنبأنا .

كم غزا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قال : تسع عشرة غزوة ، قلت له : كم غزوت أنت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قال : سبع عشرة غزوة ، قال : قلت : ما أوَّل غزوة غزاها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قال : ذو العشيرة ، أو العسيرة[1] .

رواه البخاريُّ ومسلم فِي الصحيح ، من حديث شعبة .

٢٣٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا[2] أبو الفضل محمَّد بن إبراهيم ، [حدَّثنا زهير بن حرب[3] ، حدَّثنا روح بن عبادة ، حدَّثنا زكريَّا][4] ، حدَّثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

غزا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إحدى وعشرين غزوة ، قال جابر : وقد شهدت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يوم العقبة ، وغزوت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تسع عشرة غزوة ، ولم أشهد بدراً ، ولا أُحداً ، منعنِي أبِي ، فلما قُتِل [5]عبد الله يوم أُحد ، لم أتخلَّف ، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي غزوة قط[6] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن زهير بن حرب ، عن روح .

٢٣٣ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالوا : حدَّثنا[7] أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد الدوريُّ ، حدَّثنا إسحاق بن عيسى الطبَّاع[8] ، حدَّثنا مسكين بن عبد الله ، قال : سمعت حجَّاجاً الصوَّاف ، حدَّثنا أبو الزبير المكيُّ ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

غزا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إحدى وعشرين غزوة ، شهدت تسع عشرة غزوة ، فكان فِي آخر غزوة غزاها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي أخريات الناس ، يُزجي[9] الضعيف

---

1 يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ٢ / ٦٤ ، (٧١٧) ، *وإسناده صحيح* .

والحديث أخرجه البخاري : ٧ / ٢٧٩ ، كتاب المغازي ، باب غزوة العُشيرة ، أو العسيرة ، (٣٩٤٩) ، ومسلم : ٢ / ٩١٦ ، كتاب الجهاد ، باب عددغزوات النبِي صلى الله عليه وسلم ، (١٤٣) ، والترمذي : ٤ / ١٩٤ ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء فِي غزوات النبِي صلى الله عليه وسلم ، وكم غزا ؟ (٣٩٤٩) ، كلهم من طريق أبِي إسحاق ، به ، نحوه .

2 فِي المطبوع : أنبأنا ، وفِي " ح " : أخبرنا .

3 قوله : زهير بن حرب ، فِي " ف " بدله : الحسين بن محمد بن زياد ، نا إسحاق بن إبراهيم .

4 ما بين المعكوفتين : ساقط من الأصل ، و" ح " .

5 فِي " ف " هنا : أبِي .

6 *إسناد المؤلف : صحيح* .

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٤٤٨ ، كتاب الجهاد ، باب عدد غزوات النبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، (١٤٥) ، عن شيخه زهير بن حرب ، به ، نحوه .

7 فِي المطبوع : أنبأنا .

8 فِي المطبوع : ابن الطبَّاع .

9 أي : يسوقه ليلحقه بالرفاق (النهاية : ٢ / ٢٩٧ ، مادة ز ج ي) .

ويردف ، ويتحامل الناس برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[١] .

لفظ حديث أبِي بكر ، وأبِي سعيد ، وفِي رواية أبِي عبد الله : وكان آخر غزوة غزاها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تبوك لم يذكر ما بعده .

[1] ***إسناد المؤلف*** : فيه : مسكين بن عبد الله ، لم أقف له على ترجمة ، ولكن وثّقه الحاكم .

والحديث صحيح ، أخرجه أبو داود : ٣ / ٤٤ ، كتاب الجهاد ، باب فِي لزوم الساقة ، (٢٦٣٩) ، والحاكم : ٢ / ١١٤ ، كتاب الجهـــاد ، والمؤلف فِي السنن : ٥ / ٢٥٧ ، كتاب الحج ، باب الإمام يلتزم الساقة ، كلّهم من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن الحجَّاج ابن أبِي عثمان الصواف ، به ، مختصراً

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِيّ .

وأخرجه الحاكم أيضاً : ٣ / ٥٦٦ ، معرفة الصحابة ، من طريق مسكين بن عبد الله ، عن الحجاج الصواف ، به ، نحوه .

وقال عن مسكين : ثقة ، ثم قال عقب الحديث : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِيّ .

٢٣٤ - أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل ، أنبأنا[١] [٢]عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يعقوب ابن سفيان ، حدَّثنا سلمة بن شبيب ، حدَّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا[٣]معمر ، عن الزهريِّ ، قال : سمعت سعيد بن المسيّب ، يقول :

غزا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثمان عشرة غزوة ، قال : سمعته مرَّة أخرى ، يقول : أربعاً وعشرين غزوة ، ولا أدري أكان ذلك وهماً ، أو شيئاً[٤]سمعه بعد ذلك[٥] .

٢٣٥ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[٦]أبو عمرو ابن السَّمَّاك ، حدَّثنا حنبل[٧]بن إسحاق ، قال : حدَّثني[٨]أبو عبد الله ، وهو أحمد ابن حنبل ، قال : حدَّثنا أبو سعيد ، مولَى بني هاشم ، حدَّثنا أبو يعقوب إسحاق بن عثمان ، قال : سألت موسى بن أنس .

كم غزا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قال : سبعاً وعشرين غزاةً ، ثمان غزوات يغيب فيهنَّ الأشهر ، وسائرهنَّ يغيب فيهنَّ[٩]الأيَّام والليالي ، قلت : كم غزا أنس ؟ قال : ثمان غزوات[١٠]

٢٣٦ - أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ببغداد ، أخبرنا أبو جعفر [١١] النحويُّ ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثني[١٢]أحمد بن الخليل البغداديُّ بنيسابور ، حدَّثنا الحسين بن محمَّد ، حدَّثنا شيبان ، عن قتادة ، قال :

غزا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تسع عشرة غزوة ، واقع منها في ثمان ، وبعث أربعاً وعشرين غزوة ، فجميع غزوات نبيِّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وسراياه : ثلاث وأربعون غزوة[١٣].

---

(1) في " ح ، و" ف " ، و" ت " : أخبرنا .
(2) في المطبوع هنا : أبو ، وهو مقحم .
(3) في المطبوع : أنبأنا .
(4) كلمة " شيئاً " ، ليست المطبوع ، و" ح " .
(5) ***إسناد المؤلِّف : صحيح*** إلَى سعيد بن المسيّب ، ومرسل سعيد بن المسيّب صحيح عند أكثر أهل العلم بالحديث .
والحديث لم أجد تخريجه من هذا الوجه ، والمتن قد تقدّم في أحاديث .
(6) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(7) قوله : حنبل بن ، ساقط من " ت " .
(8) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .
(9) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فيها .
(10) ***إسناد المؤلِّف : مرسل*** . سعيد مولَى بني هاشم صدوق ربما أخطأ .
والحديث لم أجد تخريجه من هذا الوجه المرسل ، والمتن سبق في أحاديث .
(11) في المطبوع : أنبأنا ، وفي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : عبد الله بن .
(12) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .
(13) إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أحمد بن الخليل البغداديُّ .
والحديث سبق تخريج أصله في الحديث رقم (٢٢٧) .

٢٣٧ - أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطّان ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحويُّ ، نا يعقوب بن سفيان ، حدّثنا[١] عثمان بن صالح ، عن ابن لَهيعة ، حدَّثنا أبو الأسود ، عن عروة ، قال يعقوب : وحدَّثنا إبراهيم بن المنذر ، حدَّثنا محمَّد بن فُليح ، عن موسى ، عن ابن شهاب وأخبرنا[٢] أبو الحسين ابن الفضل ، أخبرنا[٣] أبو بكر ابن[٤] عتَّاب العبديّ] ، حدَّثنا القاسم ابن عبد الله ابن المغيرة ، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي أويس ، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمِّه موسى بن عقبة .

[٥]وأخبرنا[٦] أبو الحسين ابن بشران ، أخبرنا[(٧)] أبو عمرو ابن السَّمَّاك ، حدَّثنا حنبل بن إسحاق ، حدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميُّ ، حدَّثنا محمَّد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قالوا ، واللفظ متقارب :

هذه مغازي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم التي قاتل فيها : بدر في رمضان من سنة اثنتين ، ثم قاتل يوم أُحد في شوَّال سنة ثلاث ، ثم قاتل يوم الخندق ، وهو يوم الأحزاب ، وبني قريظة في شوَّال من سنة أربع ، ثم قاتل بني المصطلق ، وبني لحيان في شعبان من سنة خمس ، ثم قاتل يوم خيبر من سنة ستٍّ ، ثم قاتل يوم الفتح في رمضان من سنة ثمان و[(٨)] قاتل أهل[(٩)] حُنين ، وحاصر أهل الطائف في شوَّال سنة ثمان ، ثم حجَّ أبو بكر رضي الله عنه سنة تسع ، ثم حجَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حجَّة الوداع ، لتمام سنة عشر ، وغزا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم اثنتي عشرة غزوة ، ولم يكن فيها قتال ، وكانت أوَّل غزوة غزاها : الأبواء ، وغزوة ذي العسيرة[(١٠)] من قبل ينبع ، - يريد كُرز بن جابر - وكانت معه قريش ، وغزوة بدر الآخرة ، وغزوة غطفان ، وغزوة [(١١)] نجران[(١٢)] ، وغزوة الطائف ، وغزوة الحديبيَّة ، وغزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها .

---

[1] في المطبوع ، و" ت " : أنبأنا .
[2] في المطبوع : وأنبأنا .
[3] في المطبوع ، و" ت " : أنبأنا .
[4] في المطبوع : عن ، وهو تصحيف .
[5] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .
[6] في المطبوع : أنبأنا .
(7) في المطبوع : أنبأنا .
(8) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ثم .
(9) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : يوم .
(10) في " ت " : العشيرة .
(11) في " ت " هنا : خندق ، يوم الأحزاب ، وغزوة بني سليم .
(12) في المطبوع : بواط بحران ، وفي " ح " : بواط نجران .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعوثاً ، فكان أوَّل بعث بعثه[١] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن بعث عبيدة بن الحارث بن المطلب ، نحو قريش ، فلقوا بعثاً عظيماً على ماءٍ يدعى أحياء ، وهو بالأبواء .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ابن جحشٍ ، نحو مكَّة ، فلقيه عمرو بن الحضرميُّ بنخلة ، فقتله واقد بن عبد الله[٢] ، وأسروا رجلين من بني مخزوم : عثمان بن عبد الله ، والحكم بن كيسان ، ففُديا بعدما قدما المدينة .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين راكباً ، حتَّى بلغوا قريباً من سيف البحر ، من الجار إلَى جهينة ، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاثين ومائة راكب من قريش ، فحجز بينهم مَجْديُّ بن عمرو الجُهَنيُّ .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبا عبيدة ابن الجرَّاح ، نحو ذي القَصَّة من طريق العراق ، وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم المنذر بن عمرو ، وقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أعنق[٣] ليموت " إلَى بئر مَعونة ، فاستشهدوا جميعاً ، ومن معه .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم زيد بن حارثة أربع مرار ، مرَّة من نحو بني قَرد من هُذيل ، ومرَّة نحو حُذام[٤] من نحو الوادي ، ومرَّة نحو مؤنة ، وغزوة الجموم من بني سليم .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، نحو أهل تَربة .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه نحو أهل اليمن .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بشير بن سعد الأنصاريَّ ، أخا بني الحارث بن الخزرج ، نحو بني مُرَّة ، بفَدَك .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عبد الله بن عَتيك ، وعبد الله بن أنيس ، وأبا قتادة ، و[٥] مسعود بن [سنان][٦] ، وأسود بن الخزاعيِّ ، فقتلوا رافع بن أبي الحقيق ، وفي رواية : يعقوب أبا رافع ابن أبي الحقيق[٧] بخيبر ، وأميرهم عبد الله بن عَتيك ، فقدموا على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يوم الجمعة ، وهو على المنبر ، فلما رآهم ، قال : أفلحت الوجوه ، قالوا : أفلح وجهك يا

---

1 في المطبوع ، و" ح " : بعث .

2 في المطبوع ، و" ف " : عبيد الله .

3 في " ح " : أعتق .

4 في " ف " : جذام .

5 الواو ساقطة من المطبوع .

6 ليس في الأصل .

7 من قوله : وفي رواية ... ، إلَى هنا : ليس في " ح " .

رسول الله ! قال : " أقتلتموه ؟ " قالوا : نعم ، فدعا بالسيف الذي قتِل به ، فسلَّه وهو قائم[1] على المنبر ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أجل هذا طعامه فِي ذباب السيف .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كعب بن عُمير ، نحو ذات أباطح ، من البلقاء ، فأصيب كعب ومن معه .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عمرو بن العاص ، نحو ذات السلاسل ، من مشارف[(1)] الشام .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أسامة بن زيد ، نحو وادي القرى ، يوم قتل مسعود ابن عروة ، زاد بن بشران ، قال : وليس هو الثقفيَّ ، ثم اتَّفقا .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم علياً رضي الله عنه ، فأصيبت بنو بكر بالكديد .

ووبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إِلَى القرطاء من هوازن .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبا العوجاء قبل بنِي سُليم ، فقُتل بها أبو العوجاء[(2)] .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عُكَّاشة بن مِحصَن ، نحو الغَمرة[(3)] .

وبعث رسول الله صلَّىالله عليه وسلَّم عاصم ابن أبِي الأقلح[(4)]وأصحابه ، نحو هُذيل .

وبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم سعد ابن أبِي وقَّاص ، إِلَى الحجاز .

زاد يعقوب : قال إبراهيم : وهو الخرَّار ، ثم اتَّفقا .

وكان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم اعتمر ثلاث عمر ، اعتمر من الجحفة عام الحديبيَّة ، وفِي رواية يعقوب : من ذي الحُليفة ، عام الحديبيَّة ، فصدَّه الذين كفروا ، فِي ذي القعدة ، من سنة ستٍّ ، واعتمر العام المقبل فِي ذي القعدة من سنة سبعٍ ، آمناً ، هو وأصحابه ، ثم اعتمر الثالثة فِي ذي القعدة سنة ثمان ، يوم أقبل من الطائف من الجعرانة[(5)] .

٢٣٨ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا[(6)]أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال :

---

[1] كلمة " قائم " ، ليست فِي " ح " .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : مشارق .

(2) فِي " ح " : تقدم بعث أبِي العوجاء على البعث إِلَى القرطاء .

(3) فِي " ح " : العمرة ، بالعين المهملة .

(4) فِي " ت " : أفلح .

(5) ***إسناد المؤلِّف : مرسل .***

والحديث خُرِّج كثيرٌ من فقراته فيما سبق . وهذا السياق الطويل ، رواه ابن سعد : ١ / ٣٤٨ ، ذكر بعثة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الرسل بكتبه إِلَى الملوك ... ، والطبريُّ فِي التاريخ : ٢ / ١٢٨ ، وابن سيِّد الناس فِي عيون الأثر : فِي أماكن متفرقة من الجزء الثاني ، كلُّهم من طريق الواقديُّ ، عن جماعة ، مرسلاً ، باختلاف فِي السياق .

(6) فِي " ح " : أخبرنا .

كان آخر غزوة غزاها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى قبضه الله تعالى تبوك ، وكان جميع ما غزا بنفسه : ستًّا وعشرين غزوة ، [فأوَّل غزوة] غزاها : ودَّان ، وهي غزوة الأبواء ، ثم غزوة بواط[١] ، إلَى ناحية رَضْوَى ، ثم غزوة العشيرة ، من بطن ينبع ، ثم غزوة بدر الأولَى ، يطلب كُرز بن جابر ، ثم غزوة بدر التِي قتل الله[٢] فيها صناديد قريش ، وأشرافها ، ثم غزوة سُليم ، حتَّى بلغ الكُدْر – ماء لبنِي سليم – ثم[٣] غزوة السويق ، يطلب أبا سفيان بن حرب ، حتَّى بلغ قرقرة الكُدر ، ثم غزوة غطفان إلَى نجد ، وهي غزوة ذي أمَرٍّ ، ثم غزوة نجران[٤] ، موضع الحجاز فوق الفرع ، ثم غزوة أحدٍ ، ثم غزوة حمراء الأسد ، ثم غزوة بنِي النضير[٥] ، ثم غزوة ذات الرقاع من نخل ، ثم غزوة بدر الآخرة ، ثم غزوة دومة الجندل ، ثم غزوة الخندق ، ثم غزوة بنِي قريظة ، ثم غزوة بنِي لحيان من هذيل ، ثم غزوة ذي قرد ، ثم غزوة بنِي المصطلق من خزاعة ، لقي فيها ، ثم غزوة الحديبيَّة ، لا يريد فيها قتالاً ، فصدَّه المشركون ، ثم غزوة خيبر ، ثم اعتمر رسول الله صلَّىالله عليه وسلَّم عمرة القضاء ، ثم غزوة الفتح فتح مكَّة ثم غزوة حُنين لقي فيها ، ثم غزوة الطائف ، حاصر فيها[٦] ، ثم غزوة تبوك .

قاتل منها فِي تسع غزوات : بدر ، وأُحد ، والخندق ، وقريظة ، والمصطلق ، وخيبر ، والفتح ، وحُنين ، والطائف .

قال[٧] : وكانت سرايا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وبعوثُه فيما بين أن قدم المدينة إلَى أن قبضه الله إليه خمساً[٨] وثلاثين ، من بعثٍ وسَرِيَّةٍ :

غزوة عبيدة بن الحارث إلَى أحياء من[٩] أسفل ثنيَّة المرَّة ، وهي ماء بالحجاز .

ثم غزوة حمزة بن عبد المطلب إلَى ساحل البحر ، من ناحية العَيص ، وبعض الناس ، يقدم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة .

وغزوة سعد بن أبِي وقَّاص .

وغزوة عبد الله بن جحش إلَى نخلة .

وغزوة زيد بن حارثة القَرَدة .

---

[1] فِي " ت " : الأبواط .

[2] لفظ الجلالة ، ليس فِي " ح " .

[3] فِي المطبوع هنا : غزا .

[4] فِي المطبوع : بحران .

[5] فِي " ت " : النضر .

[6] من قوله : غزوة حُنين . . . ، ساقط من " ح " .

[7] فِي المطبوع : قالت ، وهو تصحيف .

[8] فِي المطبوع : خمسة .

[9] قوله : أحياء من ، ليس فِي " ح " ، و" ت " .

وغزوة مرثد ابن أبي مرثد الغَنَويِّ الرجيع ، لَقُوا[1] فيها .

وغزوة المنذر بن عمرو بئر مَعونة ، لَقُوا فيها .

وغزوة أبي عبيدة ابن الجرَّاح ، إلَى ذي القَصَّة ، من طريق العراق .

وغزوة عمر بن الخطَّاب من بني عامر .

وغزوة عليّ بن أبي طالب إلَى اليمن .

وغزوة غالب بن عبد الله الكلبيِّ ، كلب ليث ، لقدير[(١)]، لَقُوا فيها الملوح .

وغزوة عليّ ابن أبي طالب إلَى بني عبد الله بن سعد ، من أهل فَدَك .

وغزوة ابن أبي العوجاء السُّلميّ ، بني سليم ، لَقُوا فيها .

وغزوة عُكّاشة بن محصَن الغَمرة .

وغزوة أبي سلمة ابن عبد الأسد قطن ، ماء من مياه بني أسد ، من ناحية نجد ، لَقُوا فيها ، [فقُتل][(٢)]فيها مسعود بن عروة .

وغزوة محمَّد بن مسلمة ، أخي بني حارثة إلَى موضع من هوازن .

وغزوة بشير بن سعد بن مُرَّة بفَدَك[(٣)] .

وغزوة بشير بن سعد أيضاً إلَى موضع كداء .

وغزوة زيد بن حارثة الجموح من أرض بني سُليم .

وغزوة زيد بن حارثة أيضاً جذام من أرض حسماء ، لَقُوا فيها .

وغزوة زيد بن حارثة أيضاً الطَّرْق ، من ناحية نجد[(٤)]من طريق العراق .

وغزوة زيد بن حارثة أيضاً وادي القرى ، لقي فيها بني فزارة .

وغزوة عبد الله بن رواحة ، مرَّتين ، خيبر ، إحداهما التي أصاب فيها بشير[(٥)]بن زرام[(٦)]اليهوديَّ .

وغزوة عبد الله بن عَتيك إلَى خيبر ، فأصاب بها أبا رافع ابن أبي الْحُقَيق ، وقد كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعث محمَّد بن مسلمة فيما بين أُحد وبدر ، إلَى كعب بن الأشرف ، فقتله .

---

[1] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : لقي .

(1) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : الكديد .

(2) ساقط من الأصل .

(3) هذه الفقرة ساقطة من " ح " .

(4) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : نخل .

(5) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : يسير .

(6) في المطبوع وبقيَّة النسخ : رِزام ،بتقديم الراء .

وبعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عبد الله بن أنيس ، إِلَى خالد بن سفيان الْهُذلِيِّ ، فقتله

وغزوة زيد بن حارثة ، وجعفر ابن أَبِي طالب ، وعبد الله بن رواحة ، إِلَى مؤتة ، فأُصيبوا فيها .

وغزوة كعب بن عمير الغفاريّ ذات الطلاح ، من أرض الشام ، فأصيب بها ، هو وأصحابه جميعاً .

وغزوة عُيينة بن حِصن بن حذيفة بن بدر : بني[1] العنبر ، من بني تميم ، لقوا فيها .

وغزوة غالب بن عبد الله الكلبِيِّ ، كلب ليثٍ : أرض بني مُرَّة ، لقوا فيها .

وغزوة عمرو بن العاص : ذاتَ السلاسل ، من أرض بليٍّ ، وعُذرة .

وغزوة ابن أَبِي جدرد وأصحابه ، إِلَى بطن اضم ، قبل الفتح ، لَقُوا فيها .

وغزوة ابن أَبِي جدرد أيضاً إِلَى الغابة ، لقوا فيها ، كذا قال ههنا : ابن أَبِي جدرد ، وقال فيما مضى : أَبِي جدرد[2] .

٢٣٩ - *أخبرنا* أبو الحسين ابن الفضل ، أخبرنا[3] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يعقوب ابن سفيان ، حدَّثنا عمَّار بن الحسن ، حدَّثنا سلمة ، عن[4] محمَّد بن إسحاق .

فذكر قدوم النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم المدينة ، فِي شهر ربيع الأوَّل ، لاثنتي عشرة ليلة خلت منه ، ثم خروجه فِي صفر ، غازياً على رأس اثني عشر شهراً ، حتَّى بلغ ودَّان ، وهي غزوة الأبواء ، ثم غزا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فِي شهر ربيع الآخر يريد قريشاً ، حتَّى بلغ بواط من ناحية رَضْوَى .

كذا فِي كتابِي مُقَيَّدٌ بالياء[5] ، ثم ذكر غزوة العسيرة[6] فِي جمادى الأولَى ، ثم ذكر خروجه فِي طلب كرز بن جابر ، [7] ثم كانت بدر فِي شهر رمضان ، يوم الجمعة ، صبيحة عشرة[8] من شهر رمضان ، ثم كانت غزوة السويق ، من[9] ذي الحجَّة ، بعد بدر بشهرين ، ثم غزوة نجد ، يريد غطفان ، ثم غزوة نجران ، يريد قريشاً ، وبنِي سليم ، وفيما بين ذلك : أمر بنِي قينقاع ، ثم غزوة

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " : من بنِي .

2 *إسناد المؤلف : معضل .*

وهذا السياق أخرجه ابن هشام فِي السيرة : ٤ / ١٩٤ ، من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، نحوه ، والبكائي ثبت فِي السيرة .

3 فِي المطبوع : أنبأنا .

4 فِي " ح " : ابن ، وهو تصحيف .

5 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بالباء الموحدة .

6 فِي المطبوع ، و" ح " : العشيرة ، بالشين المعجمة .

7 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قال .

8 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : سبع عشرة .

9 فِي " ت " : فِي .

أُحد ، فِي شوَّال سنة ثلاثٍ ، ثم غزوة بنِي النضير وإجلاؤهم ، ثم غزوة ذات الرقاع ، ثم خرج فِي شعبان إِلَى بدر ، لميعاد أبِي سفيان ، ثم غزا دومة الجندل ، ثم رجع قبل أن يصل إليها ، ثم كانت غزوة الخندق ، فِي شوَّال من سنة خمس ، ثم غزوة بنِي قريظة فِي ذي القعدة ، أو صدر ذي الحجَّة ، ثم خرج فِي جمادى الأولَى ، إِلَى بنِي لحيان ، يطلب بأصحاب الرجيع ، ثم قدم المدينة ، فلم يقم إلاَّ ليالِي ، حتَّى أغار عيينة بن حِصن ، على لَقَاحة ، فخرج إليهم ، وهي غزوة ذي قَرَد ، ثم غزا بنِي المصطلق فِي شعبان سنة ستٍّ ، ثم خرج فِي ذي القعدة معتمراً ، يعنِي قصَّة الحديبيَّة ، ثم خرج فِي بقيَّة المحرم إِلَى خيبر ، ثم خرج فِي ذي القعدة ، يعنِي : للعمرة سنة سبع ، ثم أقام بالمدينة بعد بعثه إِلَى مؤتة جمادى الآخرة ، ورجب[١] ، ثم خرج ففتح مكَّة ، وسار إِلَى حنين ، ثم سار من حنين إِلَى الطائف ، ثم رجع إِلَى المدينة ، فأقام[٢] بالمدينة ما بين ذي الحجة إِلَى رجب ، ثم أمر الناس بالتهيُّؤ لغزوة[٣] الروم ، وخرج وخرج الناس حتَّى بلغ تبوك ، ولم يجاوزها[٤] .

(1) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : ورجباً .
(2) فِي المطبوع ، و" ت " : وأقام .
(3) فِي " ف " : لغزو .
(4) فِي " ح " : يجاوزوها . وفِي المطبوع ، و" ح " هنا : والله تعالى أعلم . **وإسناده** : معضل .

باب

ما جاء في تحدُّث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بنعمة ربِّه عزَّ وجلَّ، لقول الله تعالى: ﴿ وأمَّا بنعمة ربِّك فحدِّث ﴾، وما جاء في خصائصه، على طريق الاختصار، فقد ذكرنا في كتاب النكاح من كتاب السنن ما خُصَّ به من الأحكام .

٢٤٠ - أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانيُّ، أنبأنا[١] أبو سعيد ابن الأعرابيِّ، حدَّثنا أحمد بن منصور الرماديُّ، حدَّثنا عبد الرزَّاق، أخبرنا[٢] معمر، عن الزهريِّ، عن سعيد بن المسيّب، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:

نُصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم، وبينا أنا نائم، إذ جيئ بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت بين يديَّ[٣] .

قال أبو هريرة: فقد ذهب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأنتم تنتثلونها[٤] .

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد بن حميد، ومحمَّد بن رافع، عن عبد الرزَّاق .

٢٤١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمَّد ابن أبي حامد المقرئ، وأبو بكر القاضي، وأبو صادق، وابن أبي الفوارس، قالوا: حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب، أنبأنا محمَّد ابن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا[٥] ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:

---

(1) في "ح"، و"ف": أخبرنا .

(2) في المطبوع، و"ت": أنبأنا .

(3) *إسناد المؤلف: صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريُّ: ٦ / ١٢٨، كتاب الجهاد، باب قول النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم "نصرت بالرعب.."، (٢٩٧٧)، من طريق الزهريُّ، عن ابن المسيّب وحده، به، نحوه .

وأخرجه مسلم: ١ / ٣٧٢، كتاب المساجد، (٦)، والنسائيّ: ٦ / ٣١١، كتاب الجهاد، باب وجوب الجهاد، (٣٠٨٩) كلاهما من طريق الزهريِّ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، به، نحوه .

(4) في المطبوع، و"ح"، و"ت": تنتشلونها .

(5) كلُّ "أنبأنا" هنا: هو في "ح"، و"ف": أخبرنا .

" بعثتُ بجوامع الكلم ، ونُصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزاين الأرض ، فوُضعت بين يديَّ ، "[١]

٢٤٢ – وأخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[٢] أحمد بن عبيد ، قال : حدَّثنا عبيد ابن شريك ، وابن ملحان ، قالا : حدَّثنا يحيى بن بكير ، حدَّثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد المسيّب ، أنَّ أبا هريرة قال :

سمعت رسول الله صلَّى الله علسه وسلَّم فذكره بمثله .

زاد : قال ابن شهاب : بلغني أنَّ جوامع الكلم : أنَّ الله عزَّ وجلَّ يجمع له الأمور الكثيرة التِي كانت تكتب فِي الوحي[٣] قبله فِي الأمر الواحد ، والأمرين ، أو نحو ذلك[٤] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن أبِي بكر ، ورواه مسلم ، عن أبِي الطاهر ، عن ابن وهب

٢٤٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، وأبو محمَّد ابن أبِي حامد المقرئ ، وأبو صادق العطَّار ، قالوا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، أخبرنا محمَّد بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا[٥] عمرو بن الحارث ، أنَّ أبا يونس ، مولَى أبِي هريرة ، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال :

" نُصرت بالرعب على العدوِّ ، وأتيت جوامع الكلم[٦] ، وبينا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزاين الأرض ، فوُضعت فِي يدي[٧] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن أبِي الطاهر ، عن ابن وهب .

٢٤٤ – أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن عليٍّ المقرئ ، أخبرنا[٨] الحسن بن محمَّد ابن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب ، حدَّثنا[١] أبو الربيع ، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر ، حدَّثنا العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبِي هريرة :

---

[1] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٣٧١ ، كتاب المساجد ، (٦) ، والنسائي : ٦ / ٣١١ ، كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد ، (٣٠٨٧) ، كلاهما من طريق يونس ، به ، نحوه .

[2] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : الكتب .

[4] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاري : ٦ / ١٢٨ ، كتاب الجهاد ، قول النبِي صلى الله عليه وسلم : " نصرت بالرعب ... " ، (٢٩٧٧) ، عن شيخه يحي بن بكير ، به ، نحوه .

[5] الصيغ هنا كلها : " أنبأنا " فِي المطبوع ، ما عدا الأول ، وعدا ما قبل الأخير ، والأخير .

[6] فِي " ف " ، و" ت " : الكلام .

[7] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث سبق تخريجه .

[8] فِي المطبوع : أنبأنا .

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : " فُضِّلت على الأنبياء بستٍّ : أعطيت جوامع الكلام[١] ، ونُصرت بالرعب ، وأُحلت لِي الغنائم ، وجعلت لِي الأرض طهوراً ومسجداً ، وأرسلت إلَى الخلق كافة ، وختم بِي النبيُّون[٢] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن يحيى بن أيُّوب وغيره ، عن إسماعيل .

٢٤٥ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأنا أبو بكر محمَّد بن الحسين القطَّان ، أنبأنا[٣] إبراهيم بن الحارث ، حدَّثنا يحيى ابن أبِي كثير ، حدّثنا زهير بن محمَّد ، عن عبد الله بن محمَّد بن عقيل ، عن محمَّد ابن الحنفية ، أنَّه سمع عليّ ابن أبِي طالب رضي الله عنه يقول :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أُعطيت ما لَم يُعط أحدٌ من الأنبياء " ، فقلت : ما هو يا رسول الله ! ؟ قال : " نُصرت بالرعب ، وأُعطيت مفاتيح الأرض ، وسُمِّيت أحمد ، وجُعل لِي التراب طهوراً ، وجُعلت أُمَّتي خير الأمم "[٤] .

٢٤٦ - أخبرنا[٥] أبو الحسن العلاء بن محمَّد ابن أبِي سعيد الإسفرائينِيُّ بها ، أنبأنا ، بشر بن أحمد ، حدَّثنا إبراهيم بن عليٍّ الذهلِيُّ ، حدَّثنا يحيى بن يحيى ، أنبأنا[٦] هشيم ، عن يسار[٧] ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أُعطيت خمساً ، لَم يعطهنَّ أحد قبلِي : كان كلُّ نبيٍّ يبعث إلَى قومه خاصَّةً ، وبُعثت إلَى كلِّ أحمر وأسود ، وأُحلَّت لِي الغنائم ، و لَم تحلَّ لأحدٍ قبلِي ،

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " : أخبرنا .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الكلم .

(2) إسناد المؤلِّف : حسن ، العلاء صدوق ربما وهم .

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٣٧١ ، كتاب المساجد ، (٥) ، والترمذيُّ : ٤ / ١٢٣ ، كتاب السير ، باب ما جاء فِي الغنيمة ، (١٥٥٣) كلاهما من طريق عليِّ بن حُجر ، عن إسماعيل بن جعفر ، به ، زاد مسلم معه قتيبة بن سعيد ، مثله .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) ***إسناد المؤلِّف : حسن*** ، وزهير بن محمَّد إنَّما تكلموا فِي رواية أهل الشام عنه ، وليس هذا منها ، وعبد الله بن محمَّد بن عقيل صدوق فِي حديثه لين .

والحديث حسن ، أخرجه ابن أبِي شيبة : ١١ / ٤٣٤ ، كتاب الفضائل ، باب ما أُعطَى الله تعالَى محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم ، (١١٦٩٣) ، وأحمد : ٢ / ١٥٦ ، (٧٦٣) ، والبزَّار : ٢ / ٢٥١ ، (٦٥٦) ، وتمَّام فِي فوائده : ٢ / ١٠٩ ، (١٢٧٦) كلُّهم من طريق زهير بن محمَّد ، به ، مثله .

قال الهيثميُّ : رواه البزَّار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمَّد بن عقيل ، وهو حسن الحديث (المجمع : ٨ / ٢٥٨) .

وأخرجه المؤلِّف فِي السنن : ١ / ٢١٣ ، كتاب الطهارة ، باب الدليل على أنَّ الصعيد الطيِّب هو التراب ، بهذا الإسناد ، مثله .

(5) فِي " ح " : حدَّثنا .

(6) كلُّ " أنبأنا " هنا هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يسار ، وهو تصحيف .

وجُعلت لِي الأرض طيبةً ، وطهوراً ، ومسجداً ، فأيُّما رجلٍ أدركته الصلاة صلَّى حيث كان ، ونُصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهرٍ ، وأُعطيت الشفاعة[1]

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن محمَّد بن سنان ، عن هشيم ، ورواه مسلم ، عن يحيى بن يحيى .

٢٤٧ - حدَّثنا أبو الطيِّب سهل بن محمَّد بن سليمان رحمه الله إملاءً ، حدَّثنا والدي ، أنبأنا[2] محمَّد بن إسحاق ، بن إبراهيم الثقفيّ ، حدَّثنا يوسف بن موسى القطَّان ، حدَّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبِي ذرٍّ ، قال :

طلبت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليلةً من الليالِي ، فقيل لِي : خرج إلَى بعض النواحي ، فطلبته[3] فوجدته قائماً يصلِّي ، فأطال الصلاة ، ثم سلَّم ، فقال : " إنِّي أُوتيت هذه الليلة خمساً لم يؤتَها أحدٌ قبلِي : إنِّي أرسلتُ إلَى الأسود والأحمر "

قال مجاهدٌ : يعنِي الجنَّ والإنسَ .

" ونُصرت بالرعب ، يُرعَب العدوُّ منِّي ، وهو على[4] مسيرة شهرٍ ، وجُعلت لِي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُحلَّت لِي[5] الغنائم ، ولم تحلَّ لأحدٍ قبلِي ، وقيل لِي : سَلْ تُعْطَه[6] ، فاختبأتها شفاعةً لأمَّتي ، لمن لا يشرك بالله شيئاً[7] .

---

[1] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، هشيم كثير التدليس والإرسال ، وقد عنعنه ، وفيه من لم أقف لع على ترجمة ، وهما : شيخ المؤلف ، وإبراهيم بن علي النهلي ، إلاّ أنّ الحديث قد خرجه من طريق هشيم الشيخان .

فالحديث أخرجه البخاري : ١ / ٥٣٣ ، كتاب الصلاة ، باب قول النبِي صلى الله عليه وسلم : " جعلت لِي الأرض مسجداً وطهوراً " ، (٤٣٨) ، نحوه ، ومسلم : ١ / ٣٧٠ ، كتاب المساجد ، (٣) ، مثله ، والنسائي : ١ / ٣٢١ ، كتاب الغسل ، باب التيمم بالصعيد ، (٤٣٠) ، نحوه ، كلهم من طريق هشيم ، به .

[2] فِي " ت " : حدثنا .

[3] كلمة " فطلبته " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[4] كلمة " عليّ " ، ساقطة من المطبوع .

[5] كلمة " لِي " ، ساقطة من المطبوع .

[6] فِي المطبوع ، و" ت " : تُعْطَ ، بدون هاء .

[7] *إسناد المؤلف : حسن* ، يوسف بن موسى القطان صدوق .

والحديث حسن ، أخرجه أبو داود : ١ / ١٣٢ ، كتاب الصلاة ، باب فِي المواضع التِي لا تجوز فيها الصلاة ، (٤٨٩) مختصراً ، والدارمي : ٢/ ٢٩٥ ، كتاب السير ، باب الغنيمة لا تحل لأحد قبلنا ، (٢٤٦٧) ، نحوه ، وابن حبان : ٨ / ١٢٧ ، كتاب التاريخ ، باب الحوض والشفاعة ، (٦٤٢٨) ، نحوه ، والحاكم : ٢ / ٤٢٤ ، كتاب التفسير ، بلفظ مقارب ، والحسين فِي زياداته على ابن المبارك فِي زهده (ص ٥٦٣ ، رقم ١٦٢) ، وابن أبِي شيبة : ١١ / ٤٣٥ ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالَى محمداً صلى الله عليه وسلم ، (١١٦٩٦) ، نحوه ، والبخاري فِي التاريخ : ٥ / ٤٥٥ ، ترجمة عبيد بن عمير (١٤٧٩) مختصراً ، كلهم من طريق الأعمش ، به .

صححه ابن حبان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه بهذه السياقة ، إنَّما أخرجا ألفاظاً من الحديث متفرقة ، وأقره الذهبِي ، وقال الدارقطنِي : والمحفوظ قول من قال : عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبِي ذر (العلل : ٦ / ٢٥٨) .

وأخرجه أحمد : ٣٥ / ٣٤٣ ، (٢١٤٣٥) ، والطيالسي : ١ / ٣٧٩ ، (٤٧٤) ، والبزار : ٩ / ٤٦١ ، (٤٠٧٧) ، كلهم من طريق شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن مجاهد ، عن أبِي ذر رضي الله عنه ، نحوه .

٢٤٨ – أخبرنا أبو محمَّد بن يوسف الأصبهانِيُّ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن عفَّان ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، حدَّثنا سالم أبو حمَّاد ، عن السُّدِّيِّ ، عن عكرمة ، عن ابن عبَّاس ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أُعطيت خمساً لم يعطهنَّ أحدٌ قبلي من الأنبياء : جُعلت لِي الأرض طهوراً ومسجداً ، ولم يكن نبيٌّ من الأنبياء يصلِّي حتَّى يبلغ محرابه ، وأُعطيت الرعب مسيرة شهرٍ ، يكون بيني وبين المشركين مسيرة شهر ، فيقذف الله الرعب فِي قلوبهم ، وكان النبيُّ يبعث إلَى قومه خاصَّةً ، وبعثت إلَى الجنِّ والإنس ، وكانت الأنبياء يعزلون الخمس ، فتجيئ نارٌ فتأكله ، وأُمرت أنا أن أقسمها فِي فقراء أُمَّتي ، ولم يبقَ نبيٌّ إلاَّ قد أُعطي سُؤْله ، وأخَّرت دعوتي شفاعةً لأمَّتِي "(١).

٢٤٩ – حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، أنبأنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا الحسن بن مكرم ، حدَّثنا عثمان بن عمر ، أنبأنا(٢)مالك بن مِغْوَل ، عن الزبير بن عديٍّ ، عن مُرَّة الهمدانِيِّ ، عن عبد الله ، قال :

لَمَّا أُسري برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، انتُهي به إلَى سدرة المنتهى ، أُعطي ثلاثاً ، أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن كان من أمته لا يشرك بالله شيئاً (٣).

---

(1) ***إسناد المؤلِّف : حسن لغيره*** ، سالم أبو حمَّاد ، ذكره ابن حبان فِي الثقات ، وقال أبو حاتم : مجهول ، لم يرو عنه إلاَّ عبيد الله بن موسى .
والحديث حسن بمَجْمُوع طرقه ، أخرجه البزَّار : (٣ / ١١٣ ، كشف) ، كتاب علامات النبوَّة ، باب عموم بعثته ، (٢٣٦٦) ، نحوه ، والذهبيُّ فِي الميزان : ٢ / ١١١ ، ترجمة سالم أبي حماد (٣٠٤٧) ، مختصراً ، كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى ، به .

قال الهيثميُّ : رواه البزَّار ، وفيه من لم أعرفهم (الْمَجْمَع : ٨ / ٢٥٨) ، وقال الذهبيُّ : سالم أبو حمَّاد ، لم يغمزه أحد ، وله حديث منكر ، ثم روى هذا الحديث .

وأخرجه المؤلِّف فِي السنن : ٢ / ٤٣٣ ، كتاب الصلاة ، باب أينما أدركتك الصلاة فصلِّ ، فهو مسجد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد : ٤ / ١١٩ ، (٢٢٥٦) ، نحوه ، وابن أبي شيبة : ٢ / ٤٠٢ ، كتاب الصلاة ، باب من قال : الأرض كلُّها مسجد ، مختصراً ، وابن أبِي عاصم فِي السنَّة : ٢ / ٣٧٣ ، باب فِي ذكر قول النبيِّ عليه السلام : " اختبأت دعوتِي شفاعةً لأمَّتِي (٨٠٣) ، والبزَّار : (٤ / ١٦٦ كشف) كتاب البعث ، باب الشفاعة ، (٣٤٦٠) ، نحوه ، كلُّهم من طريق يزيد ابن أبِي زياد ، عن مجاهد ، ومقسم ، عن ابن عبَّاس ، به .

وأخرجه البزَّار : (٤ / ١٦٦، كشف) ، كتاب البعث ، باب فِي الشفاعة ، (٣٤٦٠) ، والطبراني : ١١ / ٦١ ، (١١٠٤٧) ، كلاهما من طريق ابن أبِي ليلى ، عن الحكم ، عن مجاهد ، به .

قال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والبزَّار ، والطبرانِيُّ ، بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ابن أبِي زياد ، وهو حسن الحديث (الْمَجْمَع : ٨ / ٢٥٨) .

(2) كلٌّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ١٥٧ ، كتاب الإيمان ، باب فِي ذكر سدرة المنتهى ، (٢٧٩) ، من طريق مالك بن مِغوَل ، به ، نحوه .

=

أخرجه مسلم في الصحيح ، من حديث مالك بن مغْوَل .

٢٥٠ – أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطّان ببغداد ، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطّان ، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربيُّ ، حدَّثنا عفّان ، حدَّثنا أبو عوانة .

[1]وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو بكر ابن إسحاق ، أنبأنا[2] أبو[3] المثنّى ، حدَّثنا مُسدَّدٌ ، حدَّثنا[4] أبو عوانة ، [حدَّثنا أبو مالك][5] ، عن ربعيٍّ بن حراش[6] ، عن حذيفة ، قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " فُضِّلت على الناس بثلاث : جُعلت الأرض كلُّها لنا مسجداً ، وجُعلت تربتها لنا طهوراً ، وجُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأُوتيت الآيات من آخر سورة البقرة ، من كتز تحت العرش ، لم يُعطَ أحدٌ منه قبلي ، ولا يُعطى منه أحدٌ بعدي "[7] .

٢٥١ – أخبرنا أبو بكر ابن فورك ، أنبأنا[8] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب[9] ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا عمران ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأقوع ، قال :

قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : " أعطيت مكان التوراة السبع[10] ، ومكان الزبور المِئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفُضِّلتُ بالْمُفَصَّل "[11] .

٢٥٢ – حدَّثنا أبو سعيد أحمد بن محمَّد بن مزاحم الأديب الصفّار ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد ابن يعقوب ، إملاءً ، حدَّثنا الربيع بن سليمان ، حدَّثنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن أنس ، وابن أبي الزناد[12] ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة :

= وأخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٣٩٣ ، كتاب تفسير القرآن ، باب " ومن سورة والنجم " ، (٣٢٧٦) ، والنسائيُّ : ١ / ٢٤٣ ، كتاب الصلاة ، (٤٥٠) ، كلاهما من طريق مُرَّة الهمدانيِّ ، به ، نحوه .

[1] في " ت " : (ح) .

[2] كل " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] في المطبوع : ابن ، وهو تصحيف .

[4] كلمة " حدثنا " ، ساقطة من " ح " .

[5] ساقط من الأصل .

[6] في " ح " : خراش ، بالخاء المعجمة .

[7] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٣٧١ ، كتاب المساجد ، (٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن أبي مالك ، به ، نحوه .

[8] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[9] في " ف " : طيب ، وهو تصحيف .

[10] في المطبوع عنا : الطوال .

[11] يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ٢ / ٣٥١ ، (١١٠٥) ، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار : (٨ / ٣٧١ تحفة) ، كتاب التفسير ، باب بيان مشكل ما اختلف فيه عن عثمان بن عفان .. في الأنفال ، وبراءة (٦٠٤٠) ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل عمران العمي ، وعنعنة قتادة .

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٢٨ / ١٨٨ ، (١٦٩٨٢) ، والطبراني : ٢٢ / ٧٥ ، (١٨٦) ، والمؤلف في شعب الإيمان : ٢ / ٤٨٧ ، التاسع عشر من شعب الإيمان ، (٢٤٨٥) ، كلهم من طريق عمران القطان ، به ، نحوه .

قال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

[12] في المطبوع : زياد ، وهو تصحيف .

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : " نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بَيْدَ أنَّهم أُوتوا الكتاب من قبلنا ، وأُوتينا[١] من بعدهم ، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا ، فهدانا الله له ، الناس لنا تبع : اليهود غداً ، والنصارى بعد غدٍ "[٢] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، من حديث شعيب ابن أَبِي حمزة ، ومسلم ، من حديث ابن عيينة ، كلاهما عن أَبِي الزناد .

٢٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمَّد بن يوسف السُّوسيُّ ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا[٣] الربيع بن سليمان المراديُّ ، وسعيد بن عثمان ، قالا : حدَّثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعيِّ ، حدَّثنِي[٤] أبو عمَّار ، عن عبد الله بن فرُّوخ ، عن أَبِي هريرة ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أنا سيِّد بنِي[٥] آدم يوم القيامة ، وأوَّل من تنشقُّ عنه الأرض ، وأوَّل شافع ، وأوَّل مُشفَّع "[٦] .

٢٥٤ - وأخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمَّد السُّوسيُّ ، حدَّثنا أبو العبَّاس ، حدَّثنا العبَّاس ابن الوليد ، حدَّثنِي[٧] أبِي ، قال : سمعت الأوزاعيَّ ، حدَّثنِي[٨] شدَّاد أبو عمَّار ، رجلٌ منَّا ، قال : حدَّثنِي[٩] عبد الله بن فرُّوخ ، قال : حدَّثنِي[١٠] أبو هريرة ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أنا سيِّد ولد آدم يوم القيامة . . "[١١]

وذكر الحديث بمثله . أخرجه مسلم فِي الصحيح من وجهٍ آخر ، عن الأوزاعيِّ .

---

1 فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ت " : وأوتيناه ، بالهاء فِي آخره .

2 *إسناد المؤلف* : فيه شيخه أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن مزاحم ، لم أقف له على ترجمة .

3 فِي المطبوع : أنبأنا .

4 فِي المطبوع ، و" ح " : حدثنا .

5 فِي " ح " : ولد .

6 ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٧٨٢ ، كتاب الفضائل ، باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق ، (٣) ، وأبو داود : ٤ / ٢١٨ ، كتاب السنة ، باب فِي التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، (٤٦٧٣) ، كلاهما من طريق الأوزاعي ، به ، نحوه .

7 فِي المطبوع ، و" ح " : أنبأنا .

8 فِي المطبوع : حدثنا .

9 فِي المطبوع : حدثنا .

10 فِي المطبوع : حدثنا .

11 ***إسناد المؤلف : حسن .***

والحديث : سبق تخريجه فِي الذي قبله .

٢٥٥ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني[1] محمَّد بن [2] أحمد بن عليٍّ المقرئ ، أنبأنا[3] الحسن بن سفيان ، حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدَّثنا محمَّد بن بشر ، حدَّثنا أبو حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال :

أُتي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بلحمٍ ، فرُفِع إليه الذراع ، وكانت تعجبه ، فنهس[4] منها نهسةً ، فقال : " أنا سيِّد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون بم ذاك ؟ يجمع الله يوم القيامة ، الأوَّلين والآخرين في صعيدٍ واحدٍ ، فيسمعهم الداعي ، وينفذهم[5] البصر ، وتدنوا الشمس ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لايطيقون[6] ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعضٍ : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما بلغكم ؟ ألا تنظرون من يتشفَّع[7] لكم إلَى ربِّكم ؟ فيقول بعض الناس لبعضٍ : ائتوا آدم ؛ فيأتون آدم فيقولون : يا آدم ! أنت أبو البشر ، وخلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلَى ربِّك ، ألا ترى إلَى[8] ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلَى ما بلغنا ؟ فيقول آدم : إنَّ ربِّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله ، وإنَّه نهاني عن الشجرة فعصيت[9] ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلَى نوحٍ .

فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح ! أنت أوَّل الرسل إلَى الأرض ، وسمَّاك الله عبداً شكوراً ، اشفع لنا إلَى ربِّك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلَى[10] ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إنَّ ربِّي قد[11] غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن[12] يغضب بعده مثله ، وإنَّه قد كانت لِي دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلَى إبراهيم .

فيأتون إبراهيم ، فيقولون : أنت نَبِيُّ الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلَى [ربِّك][13] ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا إلَى[14] ما بلغنا؟ ،فيقول لهم إبراهيم : إنَّ ربِّي قد غضب اليوم

---

1 فِي المطبوع : أنبأنا .

2 فِي المطبوع هنا : أبي .

3 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

4 النهس ، بالسين المهملة : أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش ، بالشين المعجمة : الأخذ بجميعها ، انظر (النهاية : ٥ / ١٣٦ ، مادة ن هـ س) .

5 فِي المطبوع : وينفذهم ، بالقاف .

6 قوله : ما لا يطيقون ، ساقط من المطبوع .

7 فِي المطبوع ، و" ح " : يشفع .

8 كلمة " إلَى " ، ساقطة من المطبوع .

9 فِي المطبوع : فعصيته ، بالهاء .

10 كلمة " إلَى " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

11 كلمة " قد " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

12 فِي المطبوع : لم ، وهو تصحيف .

13 ساقط من الأصل .

14 كلمة " إلَى " ، ليست فِي المطبوع .

غضباً لم يغضب قبل مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته ؛ نفسي نفسي ، اذهبوا إِلَى غيري ، اذهبوا إِلَى موسى .

فيأتون موسى ، فيقولون : يا موسى ! أنت رسول الله ، فضَّلكَ الله برسالته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إِلَى ربِّك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إِلَى[1] ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى : إنَّ ربِّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولم[2] يغضب بعده مثله ، وإِنِّي قتلت نفساً لم أومَرْ بقتلها ؛ نفسي نفسي ، اذهبوا إِلَى عيسى .

فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ! أنت رسول الله ، وكلَّمت الناس فِي المهد ، وكلمة منه ألقاها إِلَى مريم ، وروح منه[3] وكلمته ، اشفع لنا إِلَى ربِّك ، ألا ترى [4] ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إنَّ ربِّي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، ولم يذكر ذنباً ؛ نفسي نفسي ، اذهبوا إِلَى غيري ، اذهبوا إِلَى محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم .

فيأتونِي ، فيقولون : يا محمَّد ! أنت رسول الله ، وخاتم النبيِّين ، وغفر الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إِلَى ربِّك ، ألا ترى إِلَى ما نحن فيه ؟ ألا ترى [5] ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فآتِي باب العرش ، فأقع ساجداً لربِّي عزَّ وجلَّ ، ثم يفتح الله عزَّ وجلَّ لِي ، ويلهمنِي من محامده ، وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحدٍ قبلي ، ثم قال[6] : يا محمَّد ! [ارفع رأسك ، سَلْ تُعطه ، واشفع تُشَفَّع ، فأرفع رأسي ، فأقول : يا ربِّ ! أُمَّتِي أُمَّتِي ، فيقال : يا محمَّد][7] ! أدخل من أُمَّتك من لا حساب عليه[8] من الباب الأيمن من أبواب الجنَّة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفس محمَّد بيده ، إنَّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنَّة ، لَكما بين مكَّة وهَجَرَ[9] ، أو كما بين مكَّة وبُصْرَى "[10] .

---

[1] كلمة " إِلَى " ، ليست فِي المطبوع ، و" ت " .

[2] فِي " ف " : ولن .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وروح الله .

[4] فِي المطبوع هنا : إِلَى .

[5] فِي " ت " : إِلَى .

[6] فِي المطبوع : ثم يقال .

[7] ما بين المعكوفتين : ساقط من الأصل .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " : عليهم .

[9] هَجَر : اسم بلد معروف بالبحرين ، وقيل : ناحية البحرين كلها هجر ، قال ياقوت : وهو الصواب ، فأما هجر التِي تُنسب إليها القلال الهجرية ، فهي قرية من قرى المدينة ، انظر (النهاية : ٥ / ٢٤٦ ، مادة هـ ج ر) ، و(معجم البلدان : ٥ / ٣٩٣ ، هجر) .

[10] بُصرى : موضع بالشام ، من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حَوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً (معجم البلدان : ١ / ٤٤١ ، بُصرى) .

إسناد المؤلف : فيه محمد بن أحمد بن عليّ المقرئ ، لم أقف له على ترجمة ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث أخرجه البخاري : ٨ / ٣٩٥ ، كتاب التفسير ، باب { ذرية من حملنا مع نوح ، إنه كان عبداً شكوراً } ، (٤٧١٢) ، نحوه ، ومسلم : ١ / ١٨٤ ، كتاب الإيمان ، باب أدنَى أهل الجنة مَنْزلة فيها ، (٣٢٧) ، نحوه ، والترمذي : ٤ / ٢٧٧ ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فِي أي اللحم كان أحب إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ، (١٨٣٧) ، مختصراً ، وابن ماجه : ٢ / ١٠٩٩ ، كتاب الأطعمة ، باب أطايب اللحم ، (٢٢٠٧) ، مختصراً ، كلهم من طريق أبِي حيان التيمي ، به .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن أَبِي بكر ابن أَبِي شيبة ، وأخرجه البخاريُّ ، من وجهٍ آخر عن أَبِي حيان .

٢٥٦ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزَّال ببغداد ، أنبأنا[1] إسماعيل ابن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا الحسن بن عرفة ، حدَّثنا القاسم بن مالك الْمُزَنِيُّ ، عن المختار بن فُلفُل ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أنا أوَّل شفيع يوم القيامة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، إنَّ من الأنبياء لَمَنْ يأتِي يوم القيامة ، ما معه مُصَدِّقٌ غير واحدٍ "[2].

رواه مسلم فِي الصحيح ، من وجهٍ آخر ، عن المختار بن فلفل .

٢٥٧ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد ابن إسحاق الصغانِيُّ ، حدَّثنا يونس بن محمَّد ، حدَّثنا ليث بن سعد ، عن يزيد ، يعنِي : ابن الهاد ، عن عمرو ، يعنِي : ابن أَبِي عمرو ، عن أنس ، قال :

سمعت النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : " إنِّي أوَّل الناس تنشقُّ الأرض عن جبهتِي يوم القيامة ولا فخر ، وأُعطَى لواء الحمد ولا فخر ، وأنا سيِّد الناس يوم القيامة ، ولا فخر ، وأنا أوَّل من يدخل الجنَّة يوم القيامة ولا فخر ، وأنا آتِي باب الجنَّة فآخذ بحلقتها[3] ، فيقولون : من هذا ؟ فأقول : أنا محمَّد ، فيفتحون لِي فأجد الجبَّار ، فأسجد له ، فيقول : ارفع رأسك يا محمَّد ، وتكلَّم يسمع منك ، وقل يقبل منك ، واشفع تُشفَّع ، فأرفع رأسي ، فأقول : أُمَّتِي ، أُمَّتِي يا ربِّ ، فيقول : اذهب إلَى أُمَّتك ، فمن وجدت فِي قلبه مثقال حبَّةٍ من شعير من الإيمان ، فأدخله الجنَّة "[4] .

وذكر الحديث ، فمن[5] كان فِي قلبه نصف حبَّة من شعير ، ثم حبَّة من خردل ، ثم فِي إخراج كلِّ من كان يعبد الله لا يشرك به شيئاً .

---

[1] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[2] ***إسناد المؤلف : حسن .***

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ١٨٨ ، كتاب الإيمان ، باب قول النبِي صلى الله عليه وسلم : " أنا أول الناس يشفع فِي الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً ، (٣٣٠) ، من طريق زائدة ، عن المختار بن فلفل ، به ، نحوه .

[3] فِي المطبوع ، و" ت " : بحلقيها ، وفِي " ف " : بحلقها .

[4] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث صحيح : أخرجه أحمد : ١٩ / ٤٥١ ، (١٢٤٨٩) ، نحوه ، وابن منده فِي الإيمان : ٣ / ٩٢ ، باب ذكر وجوب الإيمان برؤية الله عزَّ وجلَّ ، (٨٧٧) ، والمؤلف فِي شعب الإيمان : ٢ / ١٨١ ، (١٤٨٩) مختصراً ، كلهم من طريق يونس بن محمد ، به .

وقال ابن منده :هذا حديث صحيح مشهور ، عن ابن الهاد .

وأخرجه الترمذي : ٥ / ٥٨٥ ، كتاب المناقب ، باب فِي فضل النبِي صلى الله عليه وسلم ، (٣٦١٠) ، مختصراً ، والدارمي : ١ / ٤١ ، المقدمة ، باب ما أعطي النبِي صلى الله عليه وسلم من الفضل ، (٥٢) ، نحوه ، كلهم من طريق الليث بن سعد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه أبو يعلى : ٤ / ١٥٦ ، (٤١١٦) ، من طريق يزيد الرقاشي ، عن أنس رضي الله عنه ، به ، مختصراً .

قال الهيثمي : لأنس أحاديث فِي الصحيح غير هذا ، رواه أبو يعلى ، وفيه : يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف (المجمع : ١٠ / ٣٧٣) .

[5] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : فيمن .

٢٥٨ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، في آخرين ببغداد ، قال[1] : أنبأنا[2] إسماعيل ابن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا الحسن بن عرفة العبديُّ ، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن سليمان ابن المغيرة ، عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " آتي يوم القيامة باب الجنَّة فأستفتح ، فيقول : الخازن من أنت ؟ فأقول : محمَّد ، فيقول : بك أُمرت أن لا أفتح لأحد قبلك "[3] .

رواه مسلم في الصحيح ، عن عمرو الناقد ، وزهير ، عن هاشم .

٢٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[4] أبو جعفر البغداديُّ ، حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدَّثنا أبي ، حدَّثنا بكر بن مُضر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن صالح بن عطاء بن خبَّاب[5] ، عن عطاء ابن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله :

أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : " أنا قائد النبيِّين[6] ولا فخر ، وأنا خاتم النبيِّين ولا فخر ، وأنا أوَّل شافع ومُشَفَّع ولا فخر "[7] .

٢٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا يحيى ابن أبي طالب ، أنبأنا[8] أبو[9] أحمد الزبيريُّ ، حدَّثنا شريك ، عن عبد الله بن محمَّد بن عقيل ، عن الطفيل بن أُبَيِّ بن كعب ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إذا كان يوم القيامة ، كنت إمام الناس وخطيبهم ، وصاحب شفاعتهم ، ولا فخر "[10]

---

[1] في المطبوع ، وبقية النسخ : قالوا .

[2] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] *إسناد المؤلف : صحيح* .

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ١٨٨ ، كتاب الإيمان ، باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم : " أنا أول الناس يشفع في الجنة . . ، (٣٣٣) ، من طريق هاشم بن القاسم ، به ، مثله .

[4] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[5] في المطبوع : جبَّاب ، بالجيم .

[6] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : المرسلين .

[7] *إسناد المؤلف : حسن لغيره* ، صالح بن عطاء خباب ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، إلاَّ أنَّ الحديث له طرق .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه الدارمي : ١ / ٤٠ ، المقدمة ، باب ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم (٤٩) ، والبخاري في التاريخ : ٤ / ٢٨٦ ، والطبراني في الأوسط : (٦ / ١٥٠ ، مجمع) ، كتاب علامات النبوة ، باب عظم قدره ، (٣٥١٧) ، كلهم من طريق بكر ابن مضر ، به ، مثله .

وقال البزار : لم يروه عن عطاء إلاَّ صالح ، ولا عنه إلاَّ جعفر ، تفرد به بكر بن مضر ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه صالح بن عطاء بن خباب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (المجمع : ٨ / ٢٥٤) .

[8] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[9] كلمة " أبو " ، ساقطة من المطبوع .

[10] *إسناد المؤلف : حسن* ، وشريك بن عبد الله القاضي ، وإن قال فيه الحافظ : صدوق يخطئ كثيراً ، وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، إلاَّ أنَّه قد توبع في هذا الحديث ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل . =

تابعه زهير بن محمَّد [عن][1] عبد الله ٠

٢٦١ – أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فوك رحمه الله ، أنبأنا[2] عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود الطيالسيُّ ٠

(ح)[3] وأخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[4] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثني[5] إسماعيل ابن إسحاق القاضي ، حدَّثنا هدبة بن خالد ، قالا : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن أبي نضرة ، قال : سمعت ابن عبَّاس يخطب على منبر البصرة ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّه لم يكن نبيٌّ إلاَّ وله دعوة "

وفي رواية أبي داود ، قال : خطبنا ابن عبَّاس على منبر البصرة ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما من نبيٌّ إلاَّ وله دعوة تنَجَّزها في الدنيا ، وإنِّي ادَّخرت دعوتي شفاعةً لأمَّتي يوم القيامة ، ألا وإنِّي سيِّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأوَّل من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ، وتحته آدم ومن دونه ولا فخر "

وذكر حديث الشفاعة[6] ، بطوله ، وفيه : ذكر عيسى ، فيقول :

" إنِّي لست هناكم[7] ، إنِّي اتُّخذت وأمِّي إلهين من دون الله ، ولكن أرأيتم لو أنَّ متاعاً في وعاء ، قد خُتم عليه ، أكان[8] يُوصَلُ إلَى ما في الوعاء حتَّى يُفَضّ الخاتم ؟ فيقولون : لا ، فيقول : فإنَّ محمَّداً خاتم النبيِّين ، قد حضر اليوم ، وغفر[9] له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر ٠

= *والحديث حسن* ، أخرجه الترمذي : ٥ / ٨٦ ، كتاب المناقب ، باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ، (٣٦١٣) ، وأحمد : ٣٥ / ١٦٧ ،(٢١ ٢٤٣) ، والحاكم : ١ / ٧١ ، كتاب الإيمان ، كلهم من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به ، نحوه ٠

وأخرجه ابن ماجه : ٢ / ١٤٤٣ ، كتاب الزهد ، باب ذكر الشفاعة ، (٤٣١٤) ، وأحمد : ٣٥ / ١٧٠ ، (٢١٢٤٧) ، والحاكم : ١ / ٧١ ، كتاب الإيمان ، وابن عدي : ٤ / ١٤٤٨ ، ترجمة عبد الله بن محمد بن عقيل ، كلهم من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به ، نحوه

وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الأسناد ، و لم يخرجاه ، لتفرد عبد الله بن محمد بن عقيل ، ولما نسب ُليه من سوء الحفظ ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون ٠

1 تصحَّف في الأصل إلَى : بن ٠

2 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا ٠

3 ساقطة من المطبوع ، و" ح " : ٠

4 كل " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و"ف " : أخبرنا ٠

5 في المطبوع : حدثنا ٠

6 في المطبوع : الشافعة ، وهو تصحيف ٠

7 قال النووي : معناه : لستُ أهلاً لذلك (شرح مسلم : ٣ / ٥٥) ٠

8 في المطبوع ، وبقية النسخ : لكان ٠

9 في " ف " : قد غفر ، بدون واو ، وفي المطبوع ، وبقية النسخ : وقد غفر ٠

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " فيأتوني الناس ، فيقولون : اشفع لنا إلَى ربنا ، حتَّى يقضي بيننا ، فأقول : أنا لها ، حتَّى يأذن الله لمن يشاء ويرضى ، فإذا أراد الله أن يقضي بين خلقه نادى مناد : أين أحمد وأمَّته ؟ فأقول وتتبعني أمَّتي ، غُرٌّ مُحَجَّلون ، من أثر الطهور .

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " فنحن الآخرون الأوَّلون ، نحن آخر الأمم ، وأوَّل من يُحاسَب ، وتفرّج لنا الأمم عن طريقنا ، وتقول الأمم : كادت هذه الأمَّة أن يكونوا[1] أنبياء كلُّها

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " فأنتهي إلَى باب الجنَّة ، فأستفتح ، فيقال : من هذا ؟ فأقول : أحمد ، فيفتح لِي ، فأنتهي إلَى ربِّي وهو على كرسيِّه ، فأَخِرُّ ساجداً ، فأحمد ربِّي بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ، ولا يحمده بها أحدٌ بعدي ، فيقال لِي : ارفع رأسك ، وقل يُسمَع ، وسل تُعطه ، واشفع تُشَفَّع ، [2] فيقال : اذهب فأخرج من النار[3] من كان فِي قلبه من الخير كذا وكذا ، فأنطلق فأخرجهم [4] ، ثم أرجع فأخرُّ ساجداً ، فيقال : ارفع رأسك ، وقل يسمع ، واشفع تشفَّع[5] ، وسل تعطه ، فَيُحدُّ[6] لِي حداًّ ، فأخرجهم "[7] .

٢٦٢ – *أخبرنا* أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن سيماء المقرئ ، قدم علينا حاجاً ، حدَّثنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن الخليل القاضي السِّجْزيُّ ، أنبأنا[8] أبو العبَّاس محمَّد بن إسحاق الثقفيُّ ، حدَّثني[9] أبو عبيد الله يحيى [10] بن محمَّد بن السكن ، حدَّثنا حبَّان بن هلال ، حدَّثنا مبارك بن فضالة ، حدَّثني[11] عبيد الله بن عمر ، عن [خُبَيب][12] بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبِي هريرة ، عن النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال :

---

[1] فِي " ح " : تكون .

[2] فِي المطبوع هنا : فأرفع رأسي ، فأقول : أي ربِّ ! أمتِي أمتِي .

[3] قوله : من النار ، ساقط من " ح " .

[4] فِي المطبوع هنا : من النار .

[5] من قوله : وقل يسمع ... ، إلَى هنا : ساقط من المطبوع ، و" ح " .

[6] فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ت " : فتحدّ .

[7] يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ٤ / ٤٣ ، (٢٨٣٤) ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل عليّ بن زيد بن جدعان .

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٤ / ٣٣٠ ، (٢٥٤٦) ، نحوه ، وابن أبِي شيبة : ١٤ / ١٣٥ ، كتاب الأوائل ، باب أول ما فعل ومن فعله ، (١٧٨٦٢) مختصراً ، وأبو يعلى : ٣ / ٥ ، (٢٣٢٤) ، نحوه ، والطبراني : ١٢ / ١٦٦ ، (١٢٧٧٧) ، مختصراً ، كلهم من طريق حماد بن سلمة ، به .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وأحمد ، وفيه : عليّ بن زيد ، وقد وُثِّق على ضعفه ، بقية رجالهما رجال الصحيح (المجمع : ١٠ / ٣٧٣) .

[8] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[9] فِي المطبوع ، و" ت " : حدثنا .

[10] فِي " ح " : بن مبارك .

[11] فِي المطبوع ، و" ت " : حدثنا .

[12] كان فِي الأصل : حبيب ، بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، والتصويب من المطبوع ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

" لَمَّا خلق الله عزَّ وجلَّ آدم ، خيَّر لآدم بنيه ، فجعل يرى فضائل بعضهم على[1] بعضٍ ، قال : فرآني نوراً ساطعاً فِي أسفلهم ، فقال : يا ربِّ ! من هذا ؟ قال : هذا ابنك أحمد صلَّى الله عليه وسلَّم ، هو الأوَّل والآخر ، وهو أوَّل شافع "[2] .

٢٦٣ - حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، أنبأنا أبو بكر محمَّد بن الحسين القطَّان ، حدَّثنا محمَّد بن حيوة ، أنبأنا[3] سعيد بن سليمان ، حدَّثنا منصور ابن أبِي الأسود ، [حدَّثنا ليث][4] ، عن الربيع [بن][5] أنس ، (ح) .

وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمَّد بن [شُبَانة][6] الشاهد بهمذان ، أنبأنا أبو العبَّاس الفضل بن الفضل الشاهد ، أنبأنا[7] أبو يعلى أحمد بن عليٍّ ، حدَّثنا خلف بن هشام البزَّار[8] ، أنبأنا حبَّان ابن عليٍّ العنزيُّ ، عن ليث ابن أبِي سُليم ، عن [عبيد الله][9] بن زحر[10] ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أنا أوَّل الناس خروجاً إذا بُعثوا ، وأنا قائدهم إذا وفدوا ، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا ، وأنا شفيعهم إذا حُبسوا ، وأنا مُبشِّرهم إذا أُبلسوا[11] ، لواء الكرم يومئذٍ بيدي ، ومفاتيح الجِنان بيدي ، وأنا أكرم ولد آدم على ربِّه عزَّ وجلَّ ولا فخر ، يطوف عليَّ ألف خادم ، كأنَّهم لؤلؤٌ مكنون "[12] .

وفِي رواية الأصبهانِيِّ : " الكرامة ، والمفاتيح يومئذٍ بيدي ، ولواء الحمد يومئذٍ بيدي " .

وقال : " كأنَّهنَّ بيضٌ مكنون ، أو لؤلؤٌ منثور "

---

1 كلمة " عليّ " ، ساقطة من " ح " .

2 هذا الحديث بكامله ساقط من " ت " .

إسناد المؤلف : فيه شيخه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن سيماء ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث : لم أجد تخريجه بهذا اللفظ عند غير المؤلف .

3 كل " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا

4 ساقط من الأصل ، أثبته من المطبوع ، ومصادر الترجمة .

5 كان فِي الأصل : عن ، وهو تصحيف .

6 كان فِي المطبوع ، وجميع النسخ : شبابة ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

7 كل " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

8 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : البزاز .

9 كان فِي الأصل : عبد الله ، مكبَّراً ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

10 فِي " ح " : ابن أبِي زحر .

11 فِي المطبوع : أيسوا .

12 *إسناد المؤلف : ضعيف* ، فيه : ليث ابن أبِي سليم ، وحبان بن عليّ العَنَزي ، وهما ضعيفان ، وأبو العباس الفضل بن الفضل الشاهد ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث ضعيف ، أخرجه الترمذي : ٥ / ٥٨٥ ، كتاب المناقب ، باب فِي فضل النبِي صلى الله عليه وسلم ، (٣٦١٠) ، ومن طريقه القاضي عياض فِي الشفا : ١ / ٢٠٧ ، والدارمي : ١ / ٣٩ ، المقدمة ، باب ما أعطي النبِي صلى الله عليه وسلم (٤٨) كلهم من طريق ليث ، عن الربيع بن يونس ، به ، نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وضعفه الشيخ الألبانِي ، كما فِي ضعيف الجامع : ٢ / ٨ ، وهو الراجح .

تابعه محمَّد بن فضيل ، عن عبيد الله بن زحر هكذا .

٢٦٤ - *أخبرنا* [١] أبو منصور أحمد بن عليٍّ الدلبغانِيُّ [٢] ببيهق ، أنبأنا أبو بكر الإسماعيليُّ (ح) و [٣] حدَّثنا عبدان [٤] الأهوازيُّ ، حدَّثنا أبو بكر ابن أبِي شيبة فِي المسند ، أنبأنا [٥] وكيع ، عن إدريس الأوديِّ [٦] ، عن أبيه ، عن أبِي هريرة .

عن النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : { عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً } قال : " الشفاعة " [٧] .

٢٦٥ - *حدَّثنا* أبو بكر ابن فورك رحمه الله ، أنبأنا [٨] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس ابن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا المسعوديُّ ، عن عاصم ، عن أبِي وائل ، عن عبد الله ، هو ابن مسعود ، قال :

إنَّ الله عزَّ وجلَّ اتَّخذ إبراهيم خليلاً ، وإنَّ صاحبكم خليل الله ، وإنَّ محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم أكرم الخلائق على الله يوم القيامة ، ثم قرأ : { عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً } [٩] .

٢٦٦ - *أخبرنا* أبو الحسن عليُّ بن محمَّد المقرئ ، أنبأنا [١٠] الحسن بن محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب ، [حدَّثنا محمَّد ابن أبِي بكر ، حدَّثنا أبو أحمد الزبيريُّ ، عن حمزة الزيَّات ، عن عديِّ بن ثابت ، عن أبِي حازم ، عن أبِي هريرة ، قال :

" سيِّد ولد آدم خمسةٌ : نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم

، وخيرهم : محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم " [١] .

---

1 فِي المطبوع : أخبرناه .

2 فِي " ح " : الدابغانِي .

3 ليس فِي " ت " .

4 فِي المطبوع : غيدان ، بالغين المعجمة ، والياء المثناة التحتية ، وهو تصحيف .

5 كل " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

6 فِي المطبوع : بعد إدريس : حدثنا الأودي ، وكلمة " حدثنا " مقحمة .

7 ***إسناد المؤلف*** : فيه شيخه أبو منصور ، لم أقف له على ترجمة .

8 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

9 سورة الإسراء : آية ٧٩ .

يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسي : ١ / ٢٠٣ ، (٢٤٩) ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل المسعودي ، فإنَّ سماع الطيالسي منه كان بعد اختلاطه .

والحديث صحيح بطرقه ، أخرجه الطحاوي فِي مشكل الآثار : (٩ / ١٦ تحفة) ، كتاب المناقب ، باب بيان مشكل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي قال له : " خير البرية ، بقوله : " ذاك إبراهيم " ، (٦٣١٠) ، من طريق أبِي بكر ابن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله رضي الله عنه ، مرفوعاً ، نحوه .

وأخرجه الطبراني : ١٠ / ١٧٦ ، (١٠٢٥٦) ، من طريق يحيى الحمانِي ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن زر ، به ، مرفوعاً ، نحوه .

قال الهيثمي : فِي الصحيح منه : " وإن صاحبكم خليل الله " فقط ، فِي أثناء حديث - رواه الطبرانِي ، وفيه يحيى الحمانِي ، وهو ضعيف .

10 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

٢٦٧ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمَّد المقرئ ، أنبأنا[2] الحسن بن محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب][3] القاضي ، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن أسماء ، قال : حدَّثنا مهدي بن ميمون ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله ابن أبي يعقوب ، عن بشر بن شغاف[4] ، قال :

كنَّا جلوساً مع عبد الله بن سلام يوم الجمعة ، فقال : إنَّ أعظم أيَّام الدنيا يوم الجمعة ، فيه خُلق الله[5] آدم ، وفيه تقوم الساعة ، وإنَّ أكرم خليقة الله على الله : أبو القاسم صلَّى الله عليه وسلَّم ، قلت : رحمك الله فأين الملائكة ؟ قال : فنظر إلَيَّ وضحك وقال : يا ابن أخي ! وهل تدري ما الملائكة ؟ إنَّما خلق كخلق الأرض ، وخلق السماء ، وخلق السحاب ، وخلق الجبال ، وخلق الرياح ، وسائر الخلائق ، وإنَّ أكرم الخلائق على الله : أبو القاسم صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإنَّ الجنَّة في السماء ، وإنَّ النار في الأرض ، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخلائق ، أُمَّةً أُمَّةً ، ونبياً نبياً ، حتَّى يكون أحمد وأُمَّته آخر الأمم مركزاً .

قال : ثم يوضَع جِسر على جهنَّم ، ثم ينادي مناد ، أين أحمد وأُمَّته ؟ فيقوم وتتبعه أُمَّته ، بَرُّها وفاجرها ، فيأخذون الجسر ، فيطمس الله أبصار أعدائه ، فيتهافتون فيها من يمين وشمال ، وينجو النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم والصالحون معه ، وتتلقَّاهم ملائكة[6] ربِّنا ، يُرونهم منازلهم من[7] الجنَّة على يمينه ، على يسارك ، على يمينك ، على يسارك ، حتَّى ينتهي إلَى ربِّه عزَّ وجلَّ ، فيلقى له كرسيٌّ . . وذكر الحديث في سائر الأنبياء[8] .

٢٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[9] أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين ، حدَّثنا آدم ابن أبي إياس ، حدَّثنا المسعوديُّ ، عن سعيد ، يعني : ابن أبي سعيد ، [عن سعيد][10] بن جبير ، عن ابن عبَّاس ، في قوله عزَّ وجلَّ : { وما أرسلناك إلاَّ رحمة للعالمين }[11] قال : من آمن بالله ورسوله ، تَمَّتْ له الرحمةُ في الدنيا والآخرة ، ومن لم يؤمن بالله =

---

[1] إسناد المؤلف : صحيح ، موقوف .

= والحديث صحيح ، أخرجه الحاكم : ٢ / ٥٤٦ ، كتاب التاريخ ، من طريق وكيع ، عن حمزة الزيَّات ، به ، نحوه .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، وإن كان موقوفاً على أبي هريرة ، وأقره الذهبي .

[2] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] ما بين المعكوفتين : ساقط من الأصل .

[4] تصحَّف في " ح " ، و" ت " : إلَى : سفاف .

[5] لفظ الجلالة ، ليس في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[6] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الملائكة .

[7] في " ح " : إلَى .

[8] إسناد المؤلف : صحيح ، موقوف .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

[9] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[10] ساقط من الأصل .

[11] سورة الأنبياء : آية ١٠٧ .

ورسوله عُوفِي مما كان يصيب الأمم فِي عاجل الدنيا ، من العذاب : من الخسف والمسخ والقذف ، فذلك الرحمة فِي الدنيا[١] .

٢٦٩ – *أخبرنا* أبو محمَّد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار السكَّريُّ ببغـداد ، أنبأنـا[٢] إسماعيل ابن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا عبَّاس بن عبد الله الترقفيُّ ، حدَّثنا حفص بن عمر العَدنيُّ ، عـن الحكم ، يعني : ابن أبان ، عن عكرمة ، قال : سمعت ابن عبَّاس يقول :

إنَّ الله عزَّ وجلَّ فضَّل محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم على أهل السماء ، وعلى الأنبياء ، قالوا : يا ابن عبَّاس ! ما فضله على أهل السماء ؟ قال : لأنَّ الله عزَّ وجلَّ قال لأهل السماء : { ومن يقل منهم : إنِّي إله من دونه فذلك نجزيه جهنَّم ، كذلك نجزي الظالمين }[٣] وقال الله تعالى لمحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم : { إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك الله ماتقدَّم من ذنبك وما تأخر }[٤] ، قالوا : يـا ابن عبَّاس ما فضله على الأنبياء ؟ قال : لأنَّ الله تعالَى يقول : { وما أرسلنا من رسولٍ إلاَّ بلسـان قومه }[٥] وقال لمحمَّد صلَّىالله عليه وسلَّم : { وما أرسلناك إلاَّ كافَّةً للناس }[٦] ، فأرسله الله عزَّ وجلَّ إلَى الإنس والجنِّ[٧] .

٢٧٠ – *وأخبرنا* أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا[٨] أبو سهل ابن زياد القطَّان ، أخبرنا[٩] الحسن بن العبَّاس الرازيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن أبان ، حدَّثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عبَّاس . .

فذكره بنحوه ، إلاَّ أنَّه قال : قالوا : يا ابن عبَّاس ! ، وزاد فِي ذكر النبيِّ صـلَّى الله عليـه وسلَّم بعد الآية : فقد كتبت[١٠] له براءة من النار ، وقال فِي آخره : فأرسله إلَى الجنِّ والإنس ، يقول : { يا أيُّها الناس إنِّي رسول الله إليكم }[١١] .

---

[1] ***إسناد المؤلف : ضعيف جداً*** ، فيه : أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن ، اتَّهموه ، وفيه أيضاً : المسعودي .
والأثر ضعيف ، أخرجه الطبري : ١٧ / ١٠٦ ، تفسير سورة الأنبياء ، من طريق المسعودي ، به ، نحوه .

[2] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] سورة الأنبياء : آية ٢٩ .

[4] أول سورة الفتح .

[5] سورة إبراهيم عليه السلام : آية ٤ .

[6] سورة سبأ : آية ٢٨ .

[7] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، من أجل حفص العدني .
والأثر لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

[8] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[9] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدثنا .

[10] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : كتب

[11] سورة الأعراف : آية ١٥٨ .
إسناد المؤلف : ضعيف ، من أجل إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو الحسن بن العباس الرازي .
انظر الحديث الذي قبله .

٢٧١ - أخبرنا محمَّد بن موسى بن الفضل ، حدَّثنا أبو العبَّاس الأصمُّ ، حدَّثنا الحسن ابن عليٍّ بن عفَّان ، حدَّثنا أبو أسامة ، عن أبي عثمان ، يعني : المكّيّ ، عن عبد الله بن كثير .

عن مجاهد في قوله عزَّ وجلَّ : { نافلةً لك }[1] ، قال : لم تكن النافلة لأحد إلاَّ للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، خاصَّة، من أجل أنَّه قد[2] غُفرله ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر ، فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة سوى المكتوب ، من أجل أنَّه لا يعمل ذلك في كفَّارة الذنوب ، والناس يعملون ما سوى المكتوب[3] ، في كفَّارة ذنوبهم ، فليس للناس نوافل إنَّما هي للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم خاصَّةً[4] .

٢٧٢ - أخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبريُّ ، أنبأنا[5] جدِّي يحيى بن منصور القاضي ، حدَّثنا[6] أبو بكر محمَّد بن النضر الجاروديُّ ، حدَّثني[7] أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبيُّ ، وأنا سألته ، قال : حدَّثني[8] أبو عبَّاد يحيى بن عبَّاد الضبعيُّ ، عن سعيد بن زيد [عن][9] عمرو بن مالك [النكريِّ][10] ، عن أبي الجوزاء ، قال : قال ابن عبَّاس :

ما خلق الله خلقاً أحبَّ إليه من محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما سمعت الله أقسم بحياة أحدٍ إلاَّ بحياته ، فقال : { لَعَمْرُكَ إنَّهم لفي سكرتهم يعمهون }[11] : وحياتك إنَّهم لفي سكرتهم يعمهون[12] . وأمَّا الحديث الذي :

---

1 سورة الإسراء : آية ٧٩ .

2 كلمة " قد " ليست في " ح " .

3 في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : المكتوبة .

4 *إسناد المؤلف* : رجاله ثقات .

والأثر : أخرجه الطبري : ١٥ / ١٤٣ ، تفسير سورة الإسراء ، من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، به ، نحوه .

5 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

6 في " ح " : أخبرنا .

7 في المطبوع : حدثنا .

8 في المطبوع :: حدثنا .

9 تصحَّف في الأصل إلى : بن ، والمثبت من المطبوع ، وبقية النسخ ، ومصادر الترجمة .

10 تصحَّف في الأصل إلى : العكري ، والمثبت من المطبوع ، وبقية النسخ ، ومصادر الترجمة .

11 سورة الحجر : آية ٧٢ .

12 *إسناد المؤلف : حسن* .

والأثر حسن ، أخرجه الحارث ابن أبي أسامة : (٢ / ٨٧١ - ٨٧٢ بغية) ، كتاب علامات النبوة ، باب في فضله ، (٩٣٤) ، ومن طريقه أبو نعيم في دلائله : ١ / ٦٣ ، (٢٢) ، من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن سعيد بن زيد ، به ، نحوه . وعبد العزيز بن أبان ، متروك ، وكذَّبه ابن معين وغيره ، كما في التقريب (٤١١١) .

وأخرجه أبو يعلى : ٣ / ١٧٦ ، (٢٧٤٦) ، عن شيخه عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر ابن عبد الله البكري ، عن عمرو بن مالك ، به ، مختصراً

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وإسناده جيد (المجمع : ٧ / ٤٦) .

وأخرجه الطبري : ١٤ / ٤٤ ، تفسير سورة الحجر ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن سعيد بن زيد ، به ، نحوه .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور : ٥ / ٨٩ ، سورة الحجر ، إلى ابن أبي شيبة ، والحارث ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في دلائله .

٢٧٣ – *أخبرنا* أبو سعد[١] عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يحيى الْمُزَكِّي ، أنبأنا[٢] أبو بكر محمَّد بن حمويه بن عبَّاد السرَّاج ، حدَّثنا محمَّد بن الوليد بن أبان أبو جعفر بمكَّة ، حدَّثنا إبراهيم بن صرمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " فُضِّلت على آدم عليه السلام بخصلتين ، كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه[٣] ، حتَّى أسلم ، وكن أزواجي عوناً لي ، وكان شيطان آدم كافراً ، وزوجته[٤] عوناً له على خطيئته[٥] .

فهذا راويه[٦] محمَّد بن الوليد بن أبان ، وهو في عداد من يضع الحديث .

٢٧٤ – *حدَّثنا* أبو عبد الله الحافظ ، إملاءً وقراءةً ، حدَّثنا أبو سعيد [عمرو][٧] بن محمَّد بن منصور العدل إملاءً ، حدَّثنا أبو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظليُّ ، حدَّثنا أبو الحارث ، عبد الله بن مسلم الفهريُّ بمصر ، قال أبو الحسن : هذا من رهط أبي عبيدة بن الجرَّاح ، أنبأنا إسماعيل بن مسلمة ، أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن[٨] عمر بن الخطَّاب ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " لَمَّا اقترف آدم الخطيئة ، قال : يا ربِّ أسألك بحقِّ محمَّد لما غفرت لي ، قال الله عزَّ وجلَّ : يا آدم ، وكيف عرفت محمَّداً و لم أخلقه ؟ قال : لأنَّك ياربِّ لما خلقتني بيدك ، ونفخت فيَّ من روحك ، رفعت رأسي ، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً : لا إله إلاَّ الله محمَّد رسول الله ، فعلمت أنَّك لم تُضف إلى اسمك إلاَّ أحبَّ الخلق إليك ، فقال الله

---

[1] في المطبوع : سعيد .

[2] كل " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] كلمة " عليه " ، ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[4] في المطبوع ، و" ح " هنا : كانت .

[5] *إسناد المؤلف : موضوع* ، فيه : إبراهيم بن صرمة ابن أبي صرمة ، قال فيه ابن معين : كذَّاب خبيث ، ومحمد بن الوليد بن أبان ، جعله المؤلف في عداد من يضع الحديث .

والحديث موضوع ، أخرجه الخطيب : ٣ / ٣٣١ ، ترجمة محمد بن الوليد بن أبان (١٤٣٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية : ١ / ١٨١ ، كتاب الفضائل والمثالب ، باب إعانة رسول الله صلى الله عله وسلم ، (٢٨٠) ، كلاهما من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكّي ، به ، مثله ، وكنَّاه الخطيب بأبي عبد الله ، وهو هو .

[6] في المطبوع ، وبقية النسخ : رواية ، وهو تصحيف .

[7] تصحَّف في الأصل إلى : عون .

[8] كلمة " عن " ، سقطت من " ح " .

عزَّ وجلَّ : صدقت يا آدم ، إنَّه لأحبُّ الخلق إلَيَّ ، وأنت[1] سألتنِي بحقِّه ، فقد غفرت لك ، ولـــولا محمَّد ما خلقتك[2]

تفرَّد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، من هذا الوجه عنه ، وهو ضعيف ، والله أعلم .

٢٧٥ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[3] بو بكر [محمَّد][4] بن داود بن ســـليمان الصوفِيُّ ، قال : قُرِئَ على أبِي عليٍّ محمَّد بن محمَّد بن[5] الأشعب الكوفِيِّ بمصر وأنا أسمع ، فأقرَّ به ، حدَّثنِي[6] أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبِي طالب ، فِي مدينة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حدَّثنا أبِي : إسماعيل بن موسى ، عن أبيه ، عن جدِّه : جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، عن جدِّه : عليّ بن الحسين بن عليّ ، عن أبيه : الحسين بن عليّ ابن أبِي طالب رضي الله عنهم[7] ، قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم :

" أهل الجنَّة ليست لهم كُنى إلاَّ آدم ، فإنَّه يُكنَّى أبا محمَّد[8] ، توقيراً وتعظيماً "[9] .

٢٧٦ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس ، هو الأصمّ ، حـــدَّثنا أبـــو إسحاق إبراهيم بن أحمد الصحَّاف الكوفِيُّ ، حدَّثنا عيسى بن عبد الرحمن ، حدَّثنا محمَّد بن أبـــان ، عن أبِي إسحاق ، عن علقمة ، والأسود ، فِي قول الله عزَّ وجلَّ : { لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً }[10] ، قال : لا تقولوا : يا محمَّد ! ولكن قولوا : يا رســـول الله ، أو نبِـــيَّ الله[11] .

---

[1] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : وإذا .

[2] يروي المؤلف هنا : مستدرك الحاكم : ٢ / ٦١٥ ، كتاب التاريخ ، *وإسناده موضوع* ، فيه : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، كما قال المؤلف ، وعبد الله بن مسلم الفهري ، قال فيه الذهبِي : روى عن إسماعيل بن مسلمة بن قعنب خبراً باطلاً .

والحديث موضوع ، أخرجه من طريق المؤلف ابن عساكر : ٧ / ٤٣٦ ، ترجمة آدم أبِي البشر (٥٧٨) ، نحوه ، وقال الحاكم : هـــذا حـــديث صحيح الإسناد ، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم فِي هذا الكتاب ، فقال الذهبِي : بل موضوع ، وعبد الرحمن واهٍ .

[3] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[4] ساقط من الأصل .

[5] كلمة " ابن " ، ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[6] فِي المطبوع : حدثنا .

[7] من قوله : عن أبيه الحسين . . . ، إلَى هنا : ساقط من " ت " .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بأبِي محمد .

[9] *إسناد المؤلف : موضوع* ، من أجل أبِي عليّ محمد بن الأشعب ، واضع كتاب العلويات .

والحديث موضوع ، أخرجه ابن عدي : ٦ / ٢٣٠٣ ، ترجمة محمد ين محمد ين الأشعب ، عن شيخه محمد بن محمد بن الأشعب ، به ، مثلـــه ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر : ٧ / ٣٨٨ ، ترجمة آدم أبِي البشر ، (٥٧٦) .

[10] سورة النور : آية ٦٣ .

[11] *إسناد المؤلف* : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما : أبو إسحاق إبراهيم الصحَّاف ، وعيسى بن عبد الرحمن ، لم أقف لهما على ترجمة .

والأثر : لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

باب

ما جاء فِي التخيير بين الأنبياء قال الله عزَّ وجلَّ : { تلك الرسل فضَّلنا بعضهم على بعض }[(١)]

فأخبر أنَّه[(٢)]فاوت بينهم فِي الفضل ، وأمَّا[(٣)]الأخبار التِي وردت فِي النهي عن التخيير بين الأنبياء ، فإنَّما هي فِي مجادلة أهل الكتاب فِي تفضيل نبيِّنا عليه السلام على أنبيائهم عليهم السلام ، لأنَّ المخايرة إذا أهل الكتاب فِي تفضيل نبيِّنا عليه السلام على أنبيائهم عليهم السلام ، لأنَّ المخايرة إذا وقعت بين أهل دينين مختلفين ، لم يؤمن أن يخرج كلٌّ واحدٍ منهما فِي تفضيل من يريد تفضيله إلَى الإزراء بالآخر ، فيكفر بذلك ، فأمَّا إذا كانت المخايرة من مسلم يريد الوقوف على الأفضل ، فيقابل بينهما ، ليظهر له رجحان الأرجح ، فليس هذا بمنهيٍّ عنه ، لأنَّ الرسل إذا كانوا متفاضلين ، وكان فضل الأفضل يوجب له فضل حقٍّ ، وكان الحقُّ إذا وجب لا يهتدَى إلَى أدائه إلاَّ بعد معرفته ، ومعرفة مستحقِّه ، كانت إلَى معرفة الأفضل حاجةٌ ، ووجب أن يكون لله عزَّ وجلَّ عليه دلالة ، وطلب العلم المحتاج إليه ، من قبل أعلامه المنصوبة عليه ليس مما يُنكر ، والله أعلم .[(٤)]

٢٧٧ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ، أخبرني أبو محمَّد الْمُزَكِّي[(٥)] ، أنبأنا عليّ بن محمَّد بن عيسى ، حدَّثنا أبو اليمان ، أنبأنا شعيب ، عن الزهريّ ، أنبأنا[(٦)]أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيّب ، أنَّ[(٧)] أنَّ أبا هريرة ، قال :

استبَّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمَّداً على العالمين ، يقسم بِقَسَمٍ ، فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يده ، فلطم اليهوديَّ ، فذهب اليهوديُّ إلَى النبِيِّ صلى الله عليه وسلَّم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم ، فقال النبِيّ صلى الله عليه وسلَّم :

" لا تخيِّرونِي على موسى ، فإنَّ الناس يصعقون ، فأكون أوَّل من يفيق فإذا موسى باطش

---

(1) سورة البقرة : آية ٢٥٣ .

(2) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : بأنَّه .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فأمَّا ، بالفاء .

(4) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : وهذا قول أبِي عبد الله الحليمي رحمه الله .

(5) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : الْمُزنِيُّ .

(6) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) فِي " ت " : عن .

بجانب العرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أم[1] كان ممن استثنى الله عزَّ وجلّ "[2] .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن أبي اليمان ، ورواه مسلم ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، وغيره ، عن أبي اليمان[3] .

٢٧٨ – أخبرنا أبو بكر ابن فورك ، أنبأنا[4] عبد الله بن جعفر الأصبهانيُّ ، قال : حدَّثنا[5] يونس بن حبيب ، قال : حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة ، عن عبد الله ابن الفضل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : " لا تُفضِّلوا بين أنبياء الله ، أو بين الأنبياء عليهم السلام "[6] . كذا قال : عن أبي سلمة .

٢٧٩ – وقد أخبرنا[7] أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو عبد الله ابن يعقوب ، حدَّثني[8] محمَّد بن نعيم ، حدَّثنا محمَّد بن رافع ، حدَّثنا حُجين بن المثنَّى ، حدَّثنا عبد العزيز [عن][9] عبد الله بن الفضل الهاشميُّ ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال :

بينما يهوديٌّ يعرض سلعة له .. فذكر قصَّة المسلم واليهوديِّ ، وذكر فيها قول النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " لا تُفضِّلوا بين أنبياء الله عزَّ وجلَّ " ، وزاد في آخره : " ولا أقول : إنَّ أحداً أفضل من يونس بن متَّى "[10] .

أخرجاه في الصحيح هكذا ، بطوله .

٢٨٠ – أنبأنا أبو عليٍّ الحسين بن محمَّد الروذباريُّ ، أنبأنا أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبو داود

---

1 في " ح " ، و" ت " : أو .

2 **إسناد المؤلف : صحيح .**

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٤٤١ ، كتاب الأنبياء ، باب وفاة موسى ، (٣٤٠٨) ، مثله ، ومسلم : ٤ / ١٨٤٤ ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلَّم ، (١٦١) ، نحوه ، وأبو داود : ٤ / ٢١٨ ، كتاب السنة ، باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، (٤٦٧١) ، نحوه ، كلهم من طريق الزهريّ ، به .

3 من قوله : ورواه مسلم ... ، ساقط من " ح " .

4 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

5 كلمة " حدَّثنا " ليست في المطبوع .

6 يروي للمؤلف عنا : مسند الطيالسيّ : ٤ / ١٢١ ، (٢٤٨٧) ، **وإسناده صحيح .**

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٤٥٠ ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : { وإنَّ يونس لمن المرسلين } ، (٣٤١٤) ، ومسلم : ٤ / ١٨٤٣ ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلَّم ، (١٥٩) ، كلاهما من طريق الأعرج ، عن أبي هريرة ، به ، نحوه .

7 في " ح " : أخبرني .

8 في المطبوع : حدَّثنا .

9 كان في الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : ابن ، وهو تصحيف ، والتصويب من " ت " ، ومصادر الترجمة .

10 **إسناد المؤلف : صحيح .**

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

، حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، حدَّثنا وُهيب[1] .

[2] وأنبأناعليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدَّثنا معاذ بن المثنَّى ، حدَّثنا أيُّوب ابن يونس ، حدَّثنا وهيب ، عن[3] عمرو بن يحيى بن[4] عمارة ، عن أبيه ، عن أبِي سعيد الخدريِّ أنَّ رجلاً من الأنصار سمع رجلاً من اليهود بالسوق وهو يقول : والذي اصطفى موسى على البشـر ، فضرب وجهه ، وقال : أي خبيثُ ! على أبِي القاسم صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ فانطلق اليهوديُّ إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : يا أبا القاسم ! فلان ضرب وجهي ، فأرسل إليه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فدعاه ، فقال : " لِمَ ضربت وجهه ؟ " فقال : يا رسول الله ! مررت وهو بالسوق يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، فقلت : أي خبيث ! على أبِي القاسم فضربت وجهه ، فقال رسول اله صلَّى الله عليه وسلَّم :

" لا تخيّروا بين الأنبياء ، إنَّ الناس يصعقون يوم القيامة ، فأكون أوَّل من تنشقُّ عنه الأرض ، فأرفع رأسي ، فأجد بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أصعق فأفاق قبلي ، أو حوسب بصعقته "[5]

لفظ حديث أيُّوب بن يونس ، واختصره أبو داود عن موسى .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، وأخرجاه من حديث سفيان الثوريِّ ، عن عمرو .

٢٨١ - *أخبرنا* أبو عليٍّ الروذباريُّ ، حدَّثنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن محمويه السُّكَّريُّ بالبصرة ، حدَّثنا جعفر بن محمَّد القلانسيُّ ، حدَّثنا آدم ، حدَّثنا شعبة ، حدَّثنا سعد بن إبراهيم ، أنَّه سمع حميد بن عبد الرحمن يحدِّث عن أبِي هريرة ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما ينبغي للعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متَّى "[6] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن آدم ابن أبِي إياس .

---

1 فِي المطبوع : وهب ، وهو تصحيف .

2 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

3 فِي المطبوع : وهب بن ، وهو تصحيف .

4 فِي المطبوع : عن ، وهو تصحيف .

5 بروي المؤلف هنا : سنن أبِي داود : ٤ / ٢١٧ ، كتاب السنة ، باب فِي التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، (٤٦٦٨) ، لكنَّه فِي السنن مختصرا جداً ، ***وإسناده صحيح*** .

والحديث أخرجه البخاريّ : ٥ / ٧٠ ، كتاب الخصومات ، باب ما يذكر فِي الأشخاص ، (٢٤١٢) ، من طريق شيخه موسى بن إسماعيل ، عن وُهيب ، به ، نحوه .

وأخرجه مسلم : ٤ / ١٨٤٥ ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلَّم ، (١٦٣) ، من طريق سفيان ، عن عمرو بن يحيى ، به ، مختصراً .

6 ***إسناد المؤلف*** : فيه : أبو بكر محمَّد بن أحمد بن محمويه ، لم أجد فيه جرحاً وتعديلاً ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٤٥١ ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالَى : { وإنَّ يونس لمن المرسلين } ، (٣٤١٦) ، مثله ، ومسلم : ٤ / ١٨٤٦ ، كتاب الفضائل ، باب فِي ذكر يونس عليه السلام ... الخ ، (١٦٦) ، نحوه ، كلاهما من طريق شعبة ، به .

٢٨٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو النضر الفقيه ، حدَّثنا محمَّد بن أيُّوب ، أنبأنا أبو[١] الوليد ، عن[٢] شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : " لا ينبغي لأحدٍ أن يقول : أنا خير من يونس بن متَّى " [٣] .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن أبي الوليد ، وأخرجه مسلم من حديث غندر ، عن شعبة

٢٨٣ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني[٤] أبو النضر الفقيه ، حدَّثنا محمَّد بن أيُّوب ، أنبأنا[٥] أبو عمر الحوضيُّ ، حدَّثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عبَّاس .

عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : " ما ينبغي لعبدٍ أن يقول : أنا خير من يونس بن متَّى ، ونسبه إلَى أُمِّه "[٦] .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن أبي عمر ، وأخرجه مسلم من حديث غندر ، عن شعبة ، ورواه أيضاً عبد الله بن مسعود ، عن النبيِّ صلَّى اللع عليه وسلَّم .

فمن تكلَّم في التخيير والتفضيل ، ذهب إلَى أنَّه أراد به ليس لأحدٍ أن يفضل نفسه على يونس[٧] ، وإن كان قد أبق ، وذهب مغاضباً ، و لم يصبر على ما ظنَّ أنَّه يصيبه من قومه .

وما روينا في حديث الأعرج ، عن أبي هريرة ، يمنع من هذا التأويل ، ويصحِّح قول من ذهب إلَى الإمساك عن الكلام في التخيير بين الأنبياء جملةً .

وذهب[٨] أبو سليمان الخطَّابيُّ رحمه الله أنَّ معنَى النهي عن التخيير بين الأنبياء : ترك التخيير بينهم على وجه الإزراء ببعضهم ، فإنَّه ربما أدَّى ذلك إلَى فساد الاعتقاد فيهم ، والإخلال بالواجب من حقوقهم ، وبفرض[٩] الإيمان بهم ، وليس معناه أن يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم ، فإنَّ الله عَزّ

---

1 كلمة " أبو " ، ساقطة من المطبوع .

2 في المطبوع : ابن ، وهو تصحيف .

3 ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

4 في المطبوع : أنبأنا .

5 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

6 ***إسناد المؤلف : صحيح*** ، وقتادة وإن عنعنه إلاَّ أنَّ رواية شعبة عنه صحيحة ، لأنَّه ما كان يروي عنه إلاَّ صحيح حديثه .

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٤٥٠ ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالَى : { وإنَّ يونس لمن المرسلين } ، (٣٤١٣) ، ومسلم : ٤ / ١٨٤٦ ، كتاب الفضائل ، باب ذكر يونس عليه السلام ، (١٦٧) ، كلاهما من طريق شعبة ، به ، نحوه .

7 في " ت " هنا : ابن متَّى .

8 في المطبوع ، وبقية النسخ : وذكر .

9 في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بغرض ، بالغين المعجمة .

وجلَّ قد أخبرنا أنَّه قد فاضل بينهم ، فقال : { تلك [الرسل][1] فضَّلنا بعضهم على بعضٍ ، منهم من كلَّم الله ، ورفع بعضهم درجات }[2] .

ثم تكلَّم على حديث أبي هريرة ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " أنا سيِّد ولد آدم " وحديث ابن عبَّاس ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، في يونس بن متَّى .

فقال : قد يتوهَّم كثير من الناس ، أنَّ بين الحديثين خلافاً ، وذلك أنَّه أخبر في حديث أبي هريرة أنَّه سيِّد ولد آدم ، والسيِّد أفضل من المسود ، وقال في حديث ابن عبَّاس : " ما ينبغي لعبدٍ أن يقول : إنِّي[3] خير من يونس بن متَّى " والأمر في ذلك بيِّنٌ .

ووجه التوفيق بين الحديثين واضحٌ ، وذلك أنَّ قوله : " أنا سيِّد ولد آدم " إنَّما هو إخبارٌ عمَّا أكرمه الله تعالَى [4]من الفضل والسؤدد ، وتحدُّثٌ بنعمة الله عليه ، وإعلامٌ لأمَّته ، وأهل دعوته ، عُلُوَّ مكانه عند ربِّه ، ومحلِّه من خصوصيَّته ، ليكون إيمانهم بنبوَّته ، واعتقادهم لطاعته[5] على حسب ذلك ، وكان بيان هذا لأمَّته ، وإظهاره لهم من اللازم له ، والمفروض عليه .

وأمَّا قوله في يونس عليه السلام ، فإنَّه يتأوَّل على وجهين :

(أحدهما) أن يكون قوله : " ما ينبغي لعبدٍ " إنَّما أراد به مَنْ سِواه من الناس ، دون نفسه .

(الوجه الآخر) أن يكون ذلك عامًّا مطلقاً ، فيه وفي غيره من الناس ، ويكون هذا القول منه على سبيل الهضم من نفسه ، وإظهار التواضع لربِّه ، يقول : لا ينبغي لي أن أقول : أنا خير منه ، لأنَّ الفضيلة التي نلتها كرامة من الله عزَّ وجلَّ ، وخصوصيَّةٌ منه ، لم أنلها من قِبل نفسي ، ولا بلغتها بحولي وقوَّتي ، فليس لي أن أفتخر بها ، وإنَّما خصَّ يونس بالذكر فيما نُرَى والله أعلم ، لما قد قصَّ الله علينا من شأنه ، وما كان من قلَّة صبره على أذى قومه ، وخرج مغاضباً له[6] ، ولم يصبر كما صبر أولو العزم من الرسل .

قال أبو سليمان رحمه الله : وهذا أولَى الوجهين ، وأشبهها بالحديث[7] ، فقد جاء من غير هذا الطريق ، أنَّه قال صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما ينبغي لنبيٍّ أن يقول : إنِّي خير من يونس بن متَّى "، فعمَّ به الأنبياء كلّهم ، فدخل هو في جملتهم .

---

[1] كان في الأصل : الرسول .
[2] سورة البقرة : آية ٢٥٣ .
[3] في المطبوع : أنا .
[4] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : به .
[5] في " ت " : بطاعته .
[6] هكذا في المطبوع ، وجميع النسخ ، ولعل الصواب : وخروجه مغاضباً لهم .
[7] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بمعنى الحديث .

٢٨٤ – أخبرنا[1] أبو عليٍّ الروذباريُّ ، أنبأنا[2] أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبـــو داود ، حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الحرَّانيُّ ، قال : حدَّثني محمَّد بن سلمة ، عن محمَّد بن إســحاق ، عـــن إسماعيل بن حكيم ، عن القاسم بن محمَّد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال :

كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : " ما ينبغي لنبيٍّ أن يقول : إنِّي خير من يونس ابن متَّى "[3] .

وذكر أبو سليمان الحديثين في موضع آخر ، ثم قال : ووجه الجمع بينهما : أنَّ هذه السيادة ، يعني قوله : " أنا سيِّد ولد آدم ولا فخر " إنَّما هو في القيامة ، إذا قُدِّم في الشفاعة علـــى جميـــع الأنبياء ، وإنَّما منع أن يُفضَّل على غيره منهم في الدنيا ، وإن كان صلَّى الله عليه وسلَّم مُفضَّلاً في الدارين من قِبل الله عزَّ وجلَّ ، وقوله : ولا فخر " ، معناه : أنَّه[4] إنَّما أقول هذا الكلام معتدّاً بالنعمة ، لا فخراً واستكباراً ، فقَلَّ[5] مَنْ فخر إلاَّ[6] تزيَّدَ في فخره ، يقول : إنَّ هذا القول ليس منِّـــي علـــى سبيل الفخر الذي يدخله التزيُّد[7] والكبر .

٢٨٥ – وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ ، أنبأنا[8] أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبـــو داود ، حدَّثنا زياد بن أيُّوب ، حدَّثنا عبد الله بن إدريس ، عن مختار بن فلفل ، [9]عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل لرسسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : يا خير البريَّة ! فقال[10] صلَّى الله عليه وسلَّم : " ذاك إبراهيم عليه السلام "[11] .

رواه مسلم في الصحيح ، عن أبي كريب ، عن عبد الله .

---

1 في " ح " : أخبرناه .

2 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

3 يروي المؤلف هنا : سنن أبي داود : ٤ / ٢١٧ ، كتاب السنة ، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ، (٤٦٧٠) ، ***وإسناده حسن*** .
والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٣ / ٢٨٢ ، (١٧٥٧) ، مثله ، وأبو يعلى : ٦ / ١٨٧ ، (٦٧ ٦٠) بمعناه ، والخطيب : ١٠ / ١٣٨ ، ترجمة عبد الله بن محمد القري السكريّ ، (٥٢٧٩) ، نحوه ، كلّهم من طريق محمد بن إسحاق ، به .
وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الخطيب ، فالحديث حسن .

4 في المطبوع : أني ، وفي بقية النسخ : أنَّى ، ولعلّه أولَى .

5 في المطبوع : فلعلّ ، وهو تصحيف .

6 كلمة " إلاَّ " ، ساقطة من المطبوع .

7 في المطبوع : التزيد .

8 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

9 في المطبوع ، وبقية النسخ هنا : يذكر .

10 في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : رسول الله .

11 يروي المؤلف هنا : سنن أبي داود : ٤ / ٢١٨ ، كتاب السنة ، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ، (٤٦٧٢) ، ***وإسناده صحيح*** .
والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٨٣٩ ، كتاب الفضائل ، باب فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلَّم ، (١٥٠) ، من طريق عليّ بن مسهر ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الرحمن بن سفيان ، كلّهم عن المختار بن فلفل ، به ، نحوه .

وذهب النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي ذلك أيضاً مذهب التواضع ، وكان يشير إِلَى النهي عن المبالغة فِي الثناء عليه فِي وجهه ، تواضعاً لربِّه عزَّ وجلَّ ، فقال لوفد بني عامر ، حين قالوا له : سيِّدنا ، وذو الطول علينا ، فقال : " مه ، مه ، قولوا بقولكم ، ولا يستجريَنَّكم الشيطان ، السيِّد الله عزَّ وجلَّ " وقال صلَّى الله عليه وسلَّم فِي حديث عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه : " لا تُطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإنَّما أنا عبدٌ ، فقولوا : عبد الله ورسوله ".

٢٨٦ - *أخبرنا* أبو بكر ابن فورك رحمه الله ، أنبأنا[1] عبد الله بن جعفر الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا أبو مسعود[2] ابن الفرات ، حدَّثنا عبد الرزَّاق ، عن معمر ، عن الزهريِّ ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عبَّاس ، عن عمر بن الخطَّاب ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " لا تُطْرونِي كما أطْرَت النصارى ابنَ مريم ، فإنَّما أنا عبدٌ فقولوا : عبد الله ورسوله "[3].

٢٨٧ - *أخبرنا* أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطَّان ، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلديُّ ، حدَّثنا آدم ابن أبِي إياس ، حدَّثنا [حمَّاد][4] بن سلمة ، أنبأنا[5] ثابت البُنانِيُّ ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال رجل لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : يا سيِّدنا ، وابن سيِّدنا ، وخيرنا ، وابن خيرنا ! فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " يا أيُّها الناس ! أنا محمَّد بن عبد الله ، [6] ورسوله ، ما أُحبُّ أن ترفعونِي فوق مترلتِي التِي أنزلنِي الله عزَّ وجلَّ "[7].

قلت : ومن تكلَّم فِي التفضيل ، ذكر فِي مراتب نبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم وخصائصه وجوهاً لا يَحْتَمِلُ ذِكرَها بأجمعها هذا الكتابُ ، ونحن نشير إِلَى [أوجُهٍ][8] منها ، على طريق الاختصار :

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : أحمد .

(3) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٤٧٨ ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله : { واذكر فِي الكتاب مريم إذِ انتبذت من أهلها } ، (٣٤٤٥) ، من طريق سفيان ، عن الزهريِّ ، به ، مثله .

(4) تصحَّف فِي الأصل إِلَى : أحمد ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(5) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : عبد الله .

(7) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٢٠ / ٢٣ ، (١٢٥٥١) ، وابن حبَّان : ٨ / ٤٦ ، كتابالتاريخ ، باب بدء الخلق ، (٦٢٠٧) ، كلاهما من طريق حمَّاد بن سلمة ، به ، نحوه .

(8) كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : وجهٍ .

(منها) : أنَّه صلَّىالله عليه وسلَّم كان الثقلين : الإنس والجنّ ، وأنَّه خاتم الأنبياء .

(ومنها) : أنَّ شرف الرسول بالرسالة ، ورسالته أشرف الرسالات لأنَّها نسخت ما تقدَّمها من الرسالات ، ولا تأتِي بعدها رسالة تنسخها .

(ومنها) : أنَّ الله عزَّ وجلَّ أقسم بحياته .

(ومنها) : أنَّه جمع له بين إنزال الملك عليه وإصعاده إِلَى مساكن الملائكة ، وبين إسماعه كلام المَلَك ، وإراءته إيَّاه فِي صورته التِي خلقه عليها ، وجمع له بين إخباره عن الجنَّة والنار ، وإطلاعه عليهما ، فصار العلم له واقعاً بالعالمين ، دار التكليف ، ودار الجزاء عِياناً .

(ومنها) : قتال الملائكة معه .

(ومنها) : ما أخبر عن خصائصه التِي يخصُّه الله تعالَى بها يوم القيامة ، وهو المقام المحمود ، الذي وعده إيَّاه ، بقوله : { عسى أن يبعثك ربُّك مقاماً محموداً }[1].

(ومنها) : أنَّ الله جلَّ ثناؤه لم يخاطبه فِي القرآن إلاَّ بالنبِيِّ ، أو الرسول ، ودعا سائر الأنبياء بأسمائهم ، فحين دعا الأعرابيُّ نبيَّنا صلَّى الله عليه وسلَّم باسمه ، أو كنيَّته نهاه[2]عن ذلك ، وقال : { لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً }[3]وأمرهم بتعظيمه وتفخيمه ، ونهاهم عن التقديم بين يديه ، وعن رفع أصواهم فوق صوته ، وعاب من ناداه من وراء الحجرات إِلَى غير ذلك مما يطول بشرحه الكتاب ، وهو مذكور فِي كتب أهل الو

عظ ، والتذكير .

(ومنها) : أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم فِي الدنيا أكثر الأنبياء عليهم السلام أعلاماً ، وقد ذكر بعض المصنِّفين أعلام نبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم تبلغ ألفاً .

قال أبو عبد الله الحليميُّ رحمه الله : وفيها مع كثرتها معنًى آخر ، وهو أنَّه ليس فِي شيءٍ من أعلام المتقدِّمين ما ينحو نحو[4]اختراع الأجسام ، وإنَّما ذلك فِي أعلام نبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم خاصَّةً .

قلت : وقد ذكرنا فِي كتابنا هذا ما كان من أعلامه ، من وقت ولادته إِلَى مبعثه ، إِلَى هجرته ، إِلَى وفاته ، مؤرَّخاً بتاريخه ، أو عند قدوم الوفود عليه ، وقد بقي من أعلامه التِي لم يُذكر فِي أكثرها وقتُها ، أو غفلت عنها : ما لا بُدَّ من ذكره قبل ذكر وفاته صلَّى الله عليه وسلَّم ، فاستخرنا الله تعالى فِي إخراجه عَقِيب هذا ، وبالله التوفيق .

---

(1) سورة الإسراء : آية ٧٩ .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الأعراب ... نهاهم .

(3) سورة النور : آية ٦٣ .

(4) كلمة " نحو " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

جماع أبواب دلائل النبوَّة

سوى ما مضى فِي هذا الكتاب ، مما[1] ظهر منها على نبيِّنا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، من وقت الولادة ، إِلَى أن بُعث بالرسالة ، ثم من وقت الرسالة إِلَى وقت الهجرة ، ثم من وقت الهجرة إِلَى آخر مغازيه المعروفة ، وأسفاره المشهورة ، مُؤَرَّخةً بتواريخه المنقولة ، وسوى ما مضى منها فِي الوفود ، والبعوث .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " : ما .

باب
انقياد الشجر لنبيِّنا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما جمع الخبر المنقول فيه ، من ذكر خروج الماء من بين أصابعه ، وغير ذلك من علامات[1] النبوَّة

٢٨٨ – أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدميُّ ببغداد ، حدَّثنا أحمد بن زياد بن مهران السمسار ، حدَّثنا هارون بن معروف [٢].

وأنبأنا أبو عبد الله ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه ، أنبأنا عليّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا محمَّد بن عبَّاد المكيُّ ، [٣]حدَّثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزْرة ، عن عبادة بن الوليد عن[٤]عبادة بن الصامت ، قال :

خرجت أنا وأبي ، نطلب العلم في هذا الحيِّ من الأنصار ، قبل أن يهلكوا ، فكان أوَّل من لقيت[٥]: أبو الْيَسَر ، صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومعه غلام له ، فذكر ما سمع منه ثم قال : حتَّى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، فذكر ما سمع منه إلَى أن قال : عن جابر بن عبد الله ، قال : سرنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى نزلنا وادياً أفيح ، فذهب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقضي حاجته ، واتَّبعته بإداوة من ماءٍ ، فنظر رسول الله صلَّىالله عليه وسلَّم ، فلم ير شيئاً يستتر به ، وإذا شجرتان بشاطئ الوادي ، فانطلق رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها ، وقال : " انقادي [٦]بإذن الله " ، فانقادت معه كالبعير المخشوش[٧]الذي يصانع قائده ، حتَّى أتَى الشجرة الأخرى ، فأخذ بغصن من أغصانها ، فقال : " انقادي عليَّ بإذن الله " فانقادت معه كذلك ، حتَّى إذا كان بالْمَنْصِف فيما بينهما لأَم بينهما ، (يعني : جمعهما) ، فقال : " التئما عليَّ بإذن الله " فالتأما .

قال جابر : فخرجت أُحْضِرُ[٨]، مخافة أن يُحِسَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بقربِي يعني : فيبتعد منِّي[٩]، فجلست أُحدِّث نفسي ، فحانت منِّي لَفتةٌ فإذا أنا برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مقبلٌ[١٠] ، وإذا الشجرتان قد افترقتا ، فقامت كلُّ واحدةٍ منهما على ساق ، فرأيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وقف وقفةً ، فقال برأسه هكذا ، قال هارون بن معروف : وأشار أبو إسماعيل برأسه يميناً وشمالاً ، ثم أقبل ، فلما انتهى إلَيَّ ، قال : " يا جابر ! هل رأيت مقامي ؟ " قلت : نعم يا

---

(1) فِي " ح " : دلائل .

رسول الله ، قال : " فانطلق إلَى الشجرتين فاقطع من كلِّ واحدةٍ منهما غصناً ، فأقبِلْ بهما ، حتَّى إذا قمت مقامي فأرسل غصناً عن يمينك ، وغصناً عن يسارك ·

قال جابر : فقمت فأخذت حجراً ، فكسرته وحسرته، فانذلق[١] لِي فأتيت الشجرتين ، فقطعت من كلِّ واحدةٍ منهما غصناً ، ثم أقبلت أجترُّهما[٢] حتَّى إذا قمت مقام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أرسلت غصناً عن يمينِي ، وغصناً عن يساري ، ثم لَحِقت[٣] ، فقلت : قد فعلت يا رسول الله ! فعمَّ ذاك ؟ قال : " إنِّي مررت بقبرين يُعذَّبان ، فأحببت بشفاعتِي أن يُرَفَّه[٤] عنهما ما دام[٥] الغصنان[٦] رطبين " ·

قال : فأتينا العسكر ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : يا جابر ! نادِ بوَضوءٍ ، فقلت : ألا وَضوء ، ألا وَضوء ، قال : قلت : يا رسول الله ! ما وجدت فِي الركب من قطرة ، قال : وكان رجل من الأنصار يُبَرِّد لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الماء فِي [أشجاب][٧] له على حِمَارة[٨] من جريد ، فقال لِي : انطلق إلَى فلان الأنصاريِّ ، فانظر هل فِي أشجابه من شيءٍ ؟ قال : فانطلقت إليه ، فنظرت فيها فلم أجد فيها إلاَّ قطرة فِي عَزْلاَءِ[٩] شَجْبٍ منها ، لو أنِّي أُفرغه لشرب[١٠] يابسه ، فأتيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقلت : يا رسول الله ! لم أجد فيها إلاَّ

---

(2) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : (ح) ·

(3) فِي " ف " ، و" ت " هنا : قالا ·

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " : بن ·

(5) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : لقينا ·

(6) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : عليٌّ ·

(7) هو الذي جعل فِي أنفه الخشاش ؛ والخشاش مشتق من خشَّ فِي الشيء : ا دخل فيه ، لأنَّه يدخل فِي أنف البعير (النهاية : ٢ / ٣٤ ، مادَّة خ ش ش) ·

(8) أحضَرَ يُحضِر ، فهو مُحضِرٌ : إذا عدا (النهاية : ١ / ٣٩٨ ، مادَّة ح ض ر) ·

(9) كلمة " منِّي " ، ليست فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ ·

(10) فِي مسلم : مقبلاً ·

(1) قوله : وحسرته فانذلق : يريد غصناً من أغصان الشجرة ، أي قشره بالحجر ، فانذلق : أي : صار له حدٌّ يقطع (النهاية : ١ / ٣٨٤ ، مادَّة ح س ر ، و٢ / ١٦٦ ، مادَّة ذ ل ق) ·

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أجرُّهما ·

(3) فِي المطبوع : لحقته ·

(4) أي : يُنَفَّس ويُخَفَّف (النهاية : ٢ / ٢٤٧ ، مادَّة ر ف هـ) ·

(5) فِي " ح " ، و" ت " : ما داما ·

(6) فِي " ح " : الغصنين ·

(7) كان فِي الأصل : أسحاب ، بالسين المهملة والحاء المهملة ، وفِي " ت " : أسحابه ، وكلُّ ذلك تصحيف · والشجب ، بسكون الجيم : السقاء الذي قد أخلق ، وبَلِيَ ، وصار شَنًّا (النهاية : ٢ / ٤٤٤ ، مادَّة ش ج ب) ·

(8) هي ثلاثة أعواد يُشدُّ بعض أطرافها إلَى بعضٍ ، ويخالف بين أرجلها ، ويعلَّق عليها الإدارة ليبرد الماء (النهاية : ١ / ٤٣٩ ، مادَّة ح م ر) ·

(9) هي فم الْمَزَادة الأسفل (النهاية : ٣ / ٢٣١ ، مادَّة ع ز ل) ·

(10) فِي المطبوع : لشربه ، وفِي " ت " : لشربها ·

قطرةً فِي عَزْلاءِ شجب منها ، لو أنّي أُفرغه لشربه يابسه ، قال : " اذهب فائتني به " فأتيته به ، فأخذه بيده ، فجعل يتكلّم بشيءٍ ، لا أدري ما هو يغمره[1] بيده[2]، ثم أعطانيه ، فقال : " يا جابر ! نادني[3] بجفنة" قال : فقلت : يا جفنة الركب ! قال : فأتيت بها تحمل فوضعت بين يديه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بيده هكذا ، فبسطها فِي الجفنة ، وفرّق بين أصابعه ، ثم وضعها فِي قعر الجفنة ، وقال : " خذ يا جابر ! فصبَّ عليَّ[4] ، وقل : بسم الله " فصببت عليه ، وقلت : بسم الله ، فرأيت الماء يتفوَّر[5] من بين أصابع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ثم فارت الجفنة ، ودارت حتّى امتلأت ، فقال : " يا جابر ! نادِ من كان[6] له حاجة بماء " قال : فأتى الناس ، فاستقوا حتّى رَوُوا ، قال : فقلت : هل بقي أحدٌ له حاجة ، فرفع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يده من الجفنة وهي ملأى يعني ·

وشكى الناس إلَى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الجوع ، فقال : " عسى الله أن يطعمكم ، فأتينا سيف البحر ، فألقى دابّة فأورينا على شقّها النار ، فاشتوينا ، وطبخنا ، وأكلنا وشبعنا ·

قال جابر : فدخلت أنا ، وفلان وفلان ، حتّى عدَّ خمسة فِي حجاج[7] عينها ، ما يرانا أحدٌ حتّى خرجنا وأخذنا ضلعاً من أضلاعها فقوّسناه ، ثم دعونا بأعظم رجل فِي الركب ، وأعظم جمل فِي الركب ، [8]فدخل تحته ما يطاطئ به رأسه[9]·

لفظ حديث ابن الآدميِّ ، رواه مسلم بن الحجّاج فِي الصحيح ، عن هارون بن معروف ، ومحمّد بن عبّاد ·

٢٨٩ - أخبرنا محمّد بن عبد الله الحافظ ، حدّثنا[10]أبو العبّاس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق الصغانيُّ ، حدّثنا أبو الجواب ، حدّثنا عمّار ، وهو ابن رزيق[11]، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : زلزلت على [عهد] عبد الله بن مسعود ، فخبّر بذاك ،

---

(1) فِي المطبوع ، وبقيّة النسخ : يغمزه ، بالزاي، وهو الموجود فِي مسلم ·

(2) فِي المطبوع : بيديه ·

(3) فِي المطبوع : نادِ ، بدون الضمير ·

(4) فِي " ح " : عليه ·

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يفور ·

(6) فِي " ف " : كانت ·

(7) أي : عظمها المستدير بها (النهاية :

(8) فِي المطبوع ، وبقيّة النسخ هنا : وأعظم كفل فِي الركب ·

(9) ***إسناد المؤلّف : حسن*** ·

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ٢٢٩٩ ، كتاب الزهد ، باب حديث جابر الطويل ، وقصّة أبِي اليسر ، (٧٤) عن شيخه هارون بن معروف ، ومحمّد بن عبّاد ، عن حاتم بن إسماعيل ، به ، بطوله ·

(10) فِي " ح " : أخبرنا ·

(11) فِي المطبوع : زريق ، وهو تصحيف ·

فقال : إنَّا أصحاب كنَّا نرى الآيات بركات ، وأنتم ترونها تخويفاً ، بينما نحن مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في سفر إذ حضرت الصلاة ، وليس معنا ماء إلاَّ يسير ، فدعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بماء ، فصبَّه في صحفة ، ثم وضع كفَّه فيه ، فجعل الماء يتفجَّر من بين أصابعه ، فنادى : " حيَّ لأهل الوضوء والبركة من الله عزَّ وجلَّ " ، فأقبل الناس ، فتوضأوا ، وشربوا ، وجعلت لا همَّ لي إلاَّ ما أجعل في بطني لقول[1] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " والبركة من الله "[2] .

قال الأعمش : فحدَّثته سالم ابن أبي الجعد ، فقال : قد حدَّثنيه جابر ، فقلت له : كم كنتم يومئذٍ ؟ قال : خمس عشرة مائة .

وقد أخرج البخاريُّ حديث جابر من وجهٍ آخر عن الأعمش ، وحديث ابن مسعود من حديث منصور ، عن إبراهيم ، وقد مضى في باب عمرة الحديبيَّة مع شواهده .

٢٩٠ – وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن عليٍّ المقرئ ، أنبأنا[3] الحسن بن محمَّد ابن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدَّثنا سليمان بن حرب ، حدَّثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، وحصين ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في سفر ، فأصابنا عطش ، فجهشنا إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : فوضع يده في تَوْرٍ من ماءٍ بين يديه ، قال : فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ، كأنَّه العيون ، قال : " خذوا بسم الله " فشربنا ، فوسعنا وكفانا ، ولو كنَّا مائة ألف لكفانا ، قال : قلت لجابر : كم كنتم ؟ قال : ألفاً وخمسمائة[4] .

٢٩١ – أخبرنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم بن أحمد الأردستانيُّ الحافظ ، فيما قرأت عليه ببغداد ، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمَّد بن إسحاق البزَّار ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمَّد

---

(1) في " ح " : من قول .

(2) *إسناد المؤلف : حسن .*
والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٥٨٧ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوَّة في الإسلام ، (٣٥٧٩) ، عن شيخه محمَّد بن المثنَّى ، عن أبي أحمد الزبيريِّ ، به ، نحوه .
وأخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٥٩٧ ، كتاب المناقب ، باب (بلون) ، (٣٦٣٣) ، عن شيخه محمَّد بن بشار ، عن أبي أحمد الزبيريِّ ، به ، نحوه .
وأخرجه النسائيُّ : ١ / ٦٤ ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء من الإناء ، (٧٧) ، من طريق سفيان ، عن الأعمش ، به ، نحوه .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) *إسناد المؤلف : صحيح* ، وسالم ابن أبي الجعد ، وإن كان كثير الإسال إلاَّ أنَّ سماعه من جابر ثابتٌ ، و(جامع التحصيل : ص ١٨٠ رقم ٢١٨) و(تحفة التحصيل : ص ١٢٠) .
والحديث أخرجه البخاريُّ : ٧ / ٤٤١ ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبيَّة ، (٤١٥٢) ، من طريق حصين وحده ، به ، نحوه .

هو البغويُّ ، حدَّثنا محمَّد بن[1] عبد الملك ابن أبِي الشوارب ، أنبأنا[2] جعفر بن سليمان ، حدَّثنا الجعد أبو عثمان ، عن أنس بن مالك ، عن جابر ، قال :

شكا الناس إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم العطش ، قال : فدعا النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بعُسٍّ[3] ، ودعا بماءٍ فصبَّ فيه ثم وضع النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم[4] يده فِي العُسِّ ، وقال : استقوا ، فرأيت العيون تنبع من بين أصابع النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم[5] .

---

1 من قوله : عبيد الله بن محمد ... ، إلَى هنا : ساقط من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

2 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

3 العُسُّ : القدح الكبير ، وجمعه : عساس ، وأعساس (النهاية : ٣ / ٢٣٦ ، مادة ع س س) .

4 هنا اختلاف بين النسخ ، ففي المطبوع هكذا : فدعا النبِيّ صلى الله عليه وسلم بِعُسٍّ ، فصبَّ فيه شيئاً من ماء ، فوضع يده .. ، وفِي " ف " ، و" ح " ، و" ت " : فصبَّه ، وكلمة " فيه " ، ليست فِي " ح " ، و" ت " ، وفيها مع المطبوع بعد " فيه " : شيئاً من ماءٍ .

5 ***إسناد المؤلف : حسن .***

والحديث حسن ، أخرجه الدارميّ : ١ / ٢٨ ، المقدّمة ، باب ما أكرم الله النبِيّ من تفجير الماء من بين أصابعه ، (٢٨) ، وأحمد : ٢٣ / ٤٨ ، (١٤٦٩٧) ، وأبو يعلى : ٢ / ٤١٧ ، (٢١٠٣) ، كلّهم من طريق جعفر بن سليمان ، به ، نحوه .

وأصل الحديث فِي الصحيحين ، كما سبق .

باب

مشي العذق الذي دعاه محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم إليه حتَّى وقف بين يديه ، ثم رجوعه إلَى مكانه بإذنه ، وما فِي ذلك من دلائل النبوَّة

٢٩٢ - أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن عيسى الواسطيُّ ، حدَّثنا عبيد الله بن عائشة [(١)]

وأنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا أبو عمرو ابن السَّمَّاك ، حدَّثنا عبد الله ابن أبِي سعد ، حدَّثنا عبيد الله بن محمَّد بن عائشة ، أنبأنا[(٢)] حمَّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن أبِي رافع ، عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان على الحجون كئيباً لما آذاه المشركون ، فقال : "اللهمَّ أرني اليوم آية لا أُبالِي مَنْ كذَّبنِي بعدها " ، قال : فأمر ، فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة ، فأقبلت تَخُدُّ[(٣)] الأرض حتَّى انتهت إليه ، قال : ثم أمرها فرجعت إلَى موضعها ، قال : فقال : " ما أُبالِي مَنْ كذَّبنِي بعد هذا من قومي "[(٤)] .

وقال الواسطيُّ فِي روايته : فنادى شجرةً من[(٥)] جانب الوادي ، فأقبلت تَخُدُّ الأرض خدًّا ، حتَّى[(٦)] وقفت بين يديه ، ثم ذكر ما بعده ، وقد رويناه فِي أبواب المبعث ، عن الأعمش ، عن أبِي سفيان ، عن أنس بن مالك[(٧)] .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) أي : تشُقُّ ، والْخَدُّ : الشَّقُّ (النهاءة : ٢ / ١٣ ، مادَّة خ د د) .

(4) **إسناد المؤلِّف : ضعيف** ، فيه ابن جدعان .

والحديث ضعيف ، أخرجه ابن سعد : ١ / ١١٥ ، ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، عن شيخه عفَّان بن مسلم ، عن حمَّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن أبِي زيد ، أنَّ رسول الله .. فذكره ، مرسلاً ، نحوه .

كذا عنده : " عن أبِي زيد " فلا أدري هذا تصحيف من " أبِي رافع " أو لا ، والله أعلم .

وأخرجه البزَّار : ١ / ٤٣٨ ، (٣١٠) ، وأبو يعلى : ١ / ١٣٢ ، (٢١٠) ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٣٨٩ ، (٢٩٠) ، كلُّهم من طريق حمَّاد بن سلمة ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه البزار ، وأبو يعلى ، وإسناد أبِي يعلى حسن (المجمع : ٩ / ١٠) . كذا قال : وفِي إسناده عليُّ بن زيد بن جُدعان ، وهو ضعيف .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " : ما .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " : ووقفت .

(7) قوله : عن أنس بن مالك ، ليس فِي " ح " ، و" ت " .

٢٩٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس ين بكير ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال :

خرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى بعض شعاب مكَّة ، وقد دخله من الغمِّ ما شاء الله ، من تكذيب قومه إيَّاه ، فقال : " ربِّ أرني ما أطمئنُّ إليه ، ويذهب عنِّي هذا الغمُّ " ، فأوحى الله إليه : ادع أيَّ أغصان هذه الشجرة شئتَ ، فدعا غصناً فانتزع من مكانه ، ثم خدَّ فِي الأرض ، حتَّى[1] جاء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ارجع إلَى مكانك " فرجع الغصن ، فخدَّ فِي الأرض ، حتَّى استوى كما كان ، فحمد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وطابت نفسه ، ورجع ، وقد كان قال المشركون : أتُضلِّل أباك وأجدادك يا محمَّد ! فأنزل الله عزَّ وجلَّ : { أفغير دين الله تأمرونِّي أعبد أيُّها الجاهلون } إلَى قوله : { وكن من[2] الشاكرين }[3] .

قلت : وهذا المرسل لما تقدم من الموصول شاهد ، وقد سخَّر الله تعالَى الشجرة لنبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى جعلها آية لنبوَّته لمن طلب منه آيةً ، وشهدت له الشجرة بالنبوَّة فِي بعض الرواية ، و[ذلك][4] .

٢٩٤ - فيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، إجازةً : أنَّ أبابكر[5] ابن عبد الله الورَّاق أخبره ، قال : أنبأنا[6] الحسن بن سفيان ، حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أبان الجعفِيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن فضيل ، عن أبِي حيَّان ، عن عطاء ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، قال :

كنَّا مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي سفر ، فأقبل أعرابِيٌّ ، فلما دنا منه قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أين تريد ؟ " قال : إلَى أهلِي ، قال " هل لك إلَى خيرٍ ؟ " قال : ما هو ؟ قال : " تشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمَّداً عبده ورسوله " قال : هل من شاهد علَى ما تقول ؟ قال : " هذه الشجرة " ، فدعاها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وهي علَى شاطئ الوادي ، فأقبلت تخدُّ الأرض ، خدًّا ، فقامت بين يديه ، فاستشهد ثلاثاً ، فشهدت له كما قال ، ثم

---

(1) فِي " ح " : ثم .

(2) فِي المطبوع : مع .

(3) سورة الزمر : ٦٤ — ٦٦ .

إسناد المؤلِّف : ضعيف ، من أجل المبارك بن فضالة ، هو صدوق ، يدلس ويسوِّي ، وقد عنعنه ، إضافةً إلَى ذلك الإسناد مرسل . والحديث لم أجدتخريجه عند غير المؤلِّف .

(4) كان فِي الأصل : وذكر ، والظاهر أنَّه تصحيف .

(5) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : محمَّد .

(6) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

رجعت إِلَى منبتها ، ورجع الأعرابيُّ إِلَى قومه ، فقال : إن يتَّبعونِي آتيك بهم ، وإلاَّ رجعت إليك ، فكنت معك "[1] .

٢٩٥ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو بكر ابن إسحاق ، أنبأنا عليّ بن عبد العزيز .

وأنبأنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة ، أنبأنا أبو عليٍّ حامد بن محمَّد الرفَّاء ، أنبأنا عليّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا [محمَّد] بن سعيد [ابن] الأصبهانِيّ[2] ، أنبأنا[3] شريك ، عن سِماك ، عن أبِي ظبيان ، عن ابن عبَّاس ، قال :

جاء أعرابيٌّ إِلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : بِمَ أعرف أنَّك رسول الله ؟ قال : " أريت لو دعوت هذا العِذْق[4] من هذه النخلة ، أتشهد أنِّي رسول الله ؟ " قال : نعم ، قال : فدعا العَذق ، قال : فجعل العَذق ينزل من النخلة ، حتَّى سقط فِي الأرض ، فجعل ينقز[5] ، حتَّى أتَى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : ثم قال له : " ارجع " ، فرجع ، حتَّى عاد إِلَى مكانه ، فقال : أشهد أنَّك رسول الله ، وآمَنَ[6] .

لفظ حديث ابن أبِي قتادة ، رواه البخاريُّ فِي التاريخ ، عن محمَّد بن سعيد .

---

(1) ***إسناد المؤلِّف : حسن*** .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف ، وقال ابن كثير عن إسناد المؤلِّف : وهذا إسناد جيِّدٌ ، ولم يخرجوه ، ولا الإمام أحمد ، والله أعلم . (البداية والنهاية : ٦ / ١٢٥) .

(2) كان فِي الأصل : أحمد بن سعيد الأصبهانِيُّ ، والتصويب من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، ومصادر الترجمة .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) العذق ، بفتح العين المهملة : النخلة ، وبالكسر : العُرجون ، بما فيه من الشماريخ ، ويجمع على عِذاق (النهاية : ٣ / ١٩٩ ، مادَّة ع ذ ق) .

(5) أي : يقفز ويَثِبُ (النهاية : ٥ / ١٠٥ ، مادَّة ن ق ز) .

(6) يروي المؤلِّف هنا : مستدرك الحاكم : ٢ / ٦٢٠ ، كتاب التاريخ ، ***وإسناده صحيح*** .

والحديث صحيح ، أخرجه ابن سعد : ١ / ١٤٣ ، ذكر علامات النبوّة بعد نزول الوحي .. ، مختصراً ، والبخاريُّ فِي التاريخ : ٣ / ٣ ، ترجمة حصين بن جندب أبِي ظبيان ، (٦) ، نحوه ، والطبرانِيُّ : ١٢ / ١١٠ ، (١٢٦٢٢) ، نحوه ، كلُّهم من طريق شريك ، به .

وأخرجه الدارمِيُّ : ١ / ٢٦ ، المقدِّمة ، باب ما أكرم الله به نبيَّه ، من إيمان الشجر به ، والبهائم ، والجنِّ ، ، (٢٤) ، وأحمد : ٣ / ٤٢٤ ، (١٩٥٤) ، كلاهما من طريق الأعمش ، عن أبِي ظبيان ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن حبَّان : ٨ / ١٥٧ ، كتاب التاريخ ، باب المعجزات ، (٦٤٨٩) ، وأبو يعلى : ٣ / ١٣ ، (٢٣٤٦) ، والطبرانِيُّ : ١٢ / ١٠٠ ، (١٢٥٩٥) وأبو نُعَيم فِي الدلائل : ٢ / ٣٩٣ ، ( ) ، كلُّهم من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن سالم ابن أبِي الجعد ، عن ابن عبَّاس ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِيُّ ، وقال الهيثمِيُّ : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن الحجَّاج الشامِيِّ ، وهو ثقة .

٢٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار العُطارديُّ ، حدَّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عبَّاس ، قال :

أتى النبيَّ رجل من بني عامر ، فقال : إنِّي من أطبِّ الناس ، فإن يَكُ[١] بكَ جنون داويناك ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " أتُحبُّ أن أُرِيَك آيةً ؟ " قال : نعم ، قال : " فادع ذلك[٢] العَذق ، فدعاه ، فجاء ينقز[٣] على ذَنَبه ، حتَّى قام بين يديه ، ثم قال : ارجع ، فرجع ، فقال : يا بني عامر ، مارأيت رجلاً أسحر من هذا[٤] .

٢٩٧ - وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، العدل ببغداد ، أنبأنا أبو محمَّد دعلج[٥] ، حدَّثنا محمَّد بن عمرو قشْمرد ، أنبأنا إبراهيم بن نصر ، حدَّثنا محمَّد بن حازم ، وهو أبو معاوية ، فذكره بإسناده ، نحوه ، إلاَّ أنَّه قال : أرِني الخاتمَ الذي بين كتفيك ، حتَّى أُداويك ، فإنِّي من أطبِّ العرب ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم .. فذكره بنحوه ، أبسط من ذلك ، ولم يذكر الجنون ، ورواه أيضاً محمَّد ابن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عبَّاس بمعناه[٦] .

٢٩٨ - أخبرناه أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن عليٍّ الخسروجرديُّ ، أنبأنا[٧] أبو بكر الإسماعيليُّ ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن عمر بن علاء الجرجانيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن نمير العبد ، الصالح ، حدَّثنا ابن أبي عبيدة ، حدَّثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عبَّاس ، قال :

جاء رجل من بني عامر إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : إنَّ عندي طبّاً وعلماً ، فما تشتكي ؟ هل يريبك من نفسك شيءٌ ؟ إلَى من تدعو ؟ قال : " أدعو إلَى الله عزَّ وجلَّ والإسلام " قال : إنَّك لتقول قولاً ، فهل لك من آية ؟ قال : " نعم ، إن شئت أريك[٨] آية " وبين

---

(1) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : كان .

(2) في " ف " : ذاك .

(3) في " ح " ، و" ف " : ينقر ، بالراء .

(4) **إسناد المؤلِّف : صحيح .**

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

(5) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : بن أحمد بن دعلج .

(6) إسناد المؤلِّف : فيه محمد بن عمرو ، قشمر ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث سبق تخريجه قبل حديثٍ .

(7) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(8) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : أريتُك .

يديه شجرة ، فقال لغصنٍ منها : " تعالَ يا غصنُ ! " فانقطع الغصن من الشجرة ، ثم أقبل ينقـز ، حتّى قام بين يديه ، فقال : " ارجع إِلَى مكانك " ، فرجع . قال العامريُّ : يا آل عامر بن صعصعة ! لا ألومك على شيءٍ قُلْتَه أبداً "[1] .

٢٩٩ – وأخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[2] أحمد بن عبيد الصفّار ، حدَّثنا ابن أبي قماش ، حدَّثنا ابن عائشة ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن ابن عبّاس ، قال :

جاء رجلٌ إِلَى النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : ما هذا الذي يقول أصحابك ؟ قال : وحَوْلَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أعلاق[3] قال : فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " هل لك أن أُرِيَك آيةً ؟ " قال : فدعا عَذْقاً منها ، فأقبل يَخُدُّ الأرضَ ، ويسجد ، ويرفع رأسه ، حتّى وقع[4] بين يديه ، ثم أمره فرجع العامريُّ [5] ، قال : وهو يقول : يا آل عامر بن صعصعة ! والله لا أُكذِّبه بشيءٍ يقوله أبداً[6] .

كذا قال سالم ابن أبي الجعد ، وذكر في هذه الرواية تصديق الرجل إيَّاه ، [كما هو][7] في رواية سِماك ، ويحتمل أنَّه توهَّمه سحراً ، ثم علم أنَّه ليس بساحر ، فآمَنَ وصدَّق ، والله أعلم .

ورُوي في ذلك عن بريدة ، عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وفيما ذكرنا كفايةٌ .

---

1 ***إسناد المؤلف*** : فيه : أبو عبد الله محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحديث سبق تخريجه قبل حديثين .

2 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

3 في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أعذاق .

4 في المطبوع ، وبقية النسخ : وقف ، وكأنَّه أشبه .

5 في المطبوع ، وبقية النسخ : فرجع ، قال : فخرج العامريّ وهو يقول .

6 ***إسناد المؤلف : صحيح .***
والحديث سبق تخريجه قبل ثلاثة أحاديث .

7 كان في جميع : كهو ، وذاك مشكل عليَّ .

باب

ذكر المعجزات اللاتي[1] شهدهنَّ جابر بن عبد الله الأنصاريُّ وغيره فِي الشجرتين ، [والصبيّ][2] ، والجمل ، وما [3] فِي كلِّ واحدٍ منهنَّ من آثار النبوّة .

٣٠٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد محمَّد بن موسى بن الفضل ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبِي الزبير ، عن جابر ، قال :

خرجت مع رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم فِي سفرٍ ، وكان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا أراد البراز تباعد ، حتَّى لا يراه أحدٌ ، فترلنا مترلاً بفلاتٍ من الأرض ، ليس فيها عَلَمٌ ، ولا شجر ، فقال لِي : " يا جابر ! خذ الإداوة ، وانطلق بنا " فملأت الإداوة ماءً ، وانطلقنا فمشينا حتَّى لا نكاد نُرَى ، فإذا شجرتان بينهما أذرع ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم : " يا جابر ! انطلق فقل لهذه الشجرة : يقول لك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : الحقي بصاحبتك حتَّى أجلس خلفكما " ففعلت ، فرجعت حتَّى لحقت بصاحبتها ، فجلس خلفهما ، حتَّى قضى حاجته

ثم رجعنا وركبنا رواحلنا فسرنا ، كأنَّما علينا الطير يظلُّنا[4] ، فإذا نحن بامرأةٍ قد عرضت لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، معها صبيٌّ تحمله ، فقالت : يا رسول الله ! إنَّ ابنِي هذا يأخذه الشيطان كلَّ يوم ثلاث مرَّات ، لا يدعه ، فوقف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فتناوله ، فجعله بينه وبين مقدّمة الرحل ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اخس[5] عدوَّ الله ! أنا رسول الله فأعاد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ذلك ثلاث مرَّات ، ثم ناولها إيَّاه ، فلما رجعنا[6] عرضت لنا المرأة معها كبشان تقودهما ، والصبيُّ تحمله ، فقالت : يا رسول الله ! اقبل منِّي هديَّتِي ، فوالذي بعثك بالحق إن عاد إليه بعدُ[7] فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " خذوا أحدهما منها ، وردُّوا الآخر " .

---

(1) فِي المطبوع : التِي .

(2) تصحَّف فِي الأصل ، و" ف " : إلَى الظبي ، ولم يأتِ فِي الباب كلام على ظَبْيٍ .

(3) فِي المطبوع هنا : كان .

(4) فِي " ح " ، و" ف " : تُظلُّنا .

(5) فِي المطبوع : اخسأ .

(6) فِي المطبوع ، وبقية النسخ : فكنَّا بذلك الماء .

(7) كلمة " بعد " ، ليست فِي المطبوع .

ثم سرنا ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيننا ، فجاء جمل نادٌّ[1] ، فلما كان بين السِّماطين[2] خرَّ ساجداً ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أيُّها الناس ! من صاحب هذا الجمل ؟ " فقال فتية من الأنصار : هو لنا يا رسول الله ! قال : " فما شأنه؟ "[3] قال : قال : سنونا عليه منذ عشرين سنة ، فلما كبرت سنُّه ، وكانت عليه شحيمة ، وأردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " تبيعونيه ؟ " قالوا : يا رسول الله ! هو لك ، قال : " فأحسنوا إليه ، حتَّى يأتيه أجله " قالوا : يا رسول الله ! نحن أحقُّ أن نسجد لك من البهائم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " لا ينبغي لبشرٍ أن يسجد لبشرٍ ، ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهنَّ "[4] .

---

1 ندَّ البعير : شرد ، وذهب على وجهه (النهاية : ٥ / ٣٥ ، مادة ن د د) .

2 السِّماط : الجماعة من الناس والنخل (النهاية : ٢ / ٤٠١ ، مادة س م ط) .

3 قوله : قال : فما شأنه ؟ ليس في " ح " .

4 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، من أجل أبي الزبير ، لا تقبل عنعنته ، وإسماعيل بن عبد الملك ، صدوق ، كثير الوهم .

والحديث حسن ، أخرجه المؤلف في السنن : ١ / ٩٣ ، كتاب الطهارة ، باب التخلِّي عند الحاجة ، بهذا الإسناد ، مختصراً .

وأخرجه أبو داود : ١ / ١ ، كتاب الطهارة ، باب التخلِّي عند قضاء الحاجة (٢) مختصراً جدًّا ، وابن ماجه : ١ / ١٢١ ، كتاب الطهارة ، باب التباعد للبراز في الفضاء ، (٣٣٥) ، مختصراً جداً ، والدارميّ : ١ / ٢٢ ، المقدّمة ، باب ما أكرم الله به نبيَّه ، من إيمان الشجر به ، والبهائم والجن ، (١٧) ، نحوه ، وأبو نعيم في الدلائل : ٢ / ٣٨١ ، (٢٨١) ، مختصراً ، كلّهم من طريق إسماعيل بن عبد الملك ، به .

وأخرجه الطبرانيّ في الأوسط : (٦ / ١٧٠ البحرين) ، كتاب علامات النبوَّة ، باب جامع في المعجزات (٣٥٤٥) ، من طريق عبد الحكيم بن سفيان ابن أبي نمر ، عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر ، عن جابر ، به ، نحوه .

قال الهيثميّ : في الصحيح بعضه ، لم يروه عن شريك إلاّ عبد الحكيم ، ولا عنه إلاّ محمد ، تفرد به إبراهيم .

وقال في مجمع الزوائد : في الصحيح بعضه ، رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار باختصار كثير ، وفيه : عبد الحكيم بن سفيان ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يخرجه أحد ، وبقية رجاله ثقات (المجمع : ٩ / ٨) .

٣٠١ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق ، أنبأنا[1] الحسن بن عليّ بن زياد ، حدَّثنا أبو حُمَة ، حدَّثنا أبو قُرَّة ، عن زمعة ، عن زياد ، عن أبي الزبير ، أنَّه سمع يونس بن [خبَّاب][2] الكوفيَّ يحدِّث ، أنَّه سمع أبا عبيدة يحدِّث عن عبد الله بن مسعود .

عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه كان في سفرٍ إلَى مكَّة ، فذهب إلَى الغائط ، فكان يُبعد حتَّى لا يراه أحد ، قال : فلم يجد شيئاً يتوارى به ، فبصر بشجرتين .. [3]

فذكر قصَّة الشجرتين ، وقصَّة الجمل ، بنحو من حديث جابر ، وحديث جابر أصحُّ ، وهذه الرواية ينفرد بها زمعة بن صالح ، عن زياد [4] بن سعد ، عن أبي[5] الزبير .

٣٠٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا[6] أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مُرَّة ، عن أبيه ، قال :

سافرت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم سفراً ، فرأيت منه شيئاً[7] عجباً ، نزلنا منزلاً ، فقال : " انطلق إلَى هاتين الأَشَاءَتَيْنِ[8] فقل : إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول لكما : أن تجتمعا " فانطلقت فقلت لهما ذلك ، فانتزعت كلُّ واحدة [9] من أصلها ، فقربت[10] كلُّ واحدة إلَى

---

(1) في " ح " ، و" ف " أخبرنا .

(2) تصحَّف في الأصل ، و" ح " ، و" ت " إلَى : حباب ، بالحاء المهملة ، والمثبت من المطبوع ، و" ف " ، ومصادر الترجمة .

(3) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، من أجل زمعة بن صالح ، ويونس بن خبَّاب الكوفيُّ ، وهما ضعيفان ، وفيه : أبو عبيدة ، والراجح أنَّ سماعه من أبيه لا يصحُّ .

والحديث ضعيف ، أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط : (٦ / ١٦٨ مجمع) ، كتاب علامات النبوّة ، باب أدب الحيوانات معه ، (٣٥٤٣) ، عن شيخه مفضَّل بن محمَّد ، عن عليّ ابن زياد ، عن أبي قُرَّة ، به ، نحوه .

وقال الطبرانيُّ : لم يروه عن زياد إلاَّ زمعة ، تفرَّد به أبو قُرَّة .

وأخرجه البزَّار : ٤ / ٢٩٠ ، (١٤٦٣) ، والطبرانيُّ : ١٠ / ٩٧ ، (١٠٠١٦) ، كلاهما من طريق سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

وقال البزَّار : لا نعلم روى سلمة بن كهيل عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله إلاَّ هذا الحديث .

وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ في الأسط والكبير باختصار ، بنحوه ، إلاَّ أنَّه قال : في غزوة حُنين ، ورواه البزَّار بنحوه ، وفي إسناد الأوسط : زمعة بن صالح ، وقد وُثِّق على ضعفه ، وبقيَّة رجاله حديثهم حسن ،وأسانيد الطريقين – يعني : الكبير ، والبزَّار – ضعيفة (المجمع : ٩ / ٩) .

(4) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : أظنُّه .

(5) كلمة " أبي " ، ساقطة من المطبوع .

(6) في " ح " : أخبرنا .

(7) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : أشياء .

(8) الأشاء ، بالمدِّ والهمز : صغار النخل ، الواحدة : أشاءة ، وهمزتها منقلبة من الياء ، لأنَّ تصغيرها : أُشَيٌّ ، ولوكانت أصليَّة لَقيلَ : أُشَيْءٌ (النهاية : ١ / ٥١ ، مادَّة أ ش ي) . وفي " ت " ، بدل الأشاءتين : الشجرتين ، ولعلَّه تصحيف .

(9) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : منهما .

(10) ي المطبوع ، و" ح " ، و"ت " : فنزلت .

صاحبتها ، فالتقتا جميعاً ، فقضى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حاجته من ورائهما ، ثم قـال[1] : انطلق فقل لهما : فلتعد كلُّ واحدة إلَى مكانها ، فأتيتهما ، فقلت لهما ذلك : فنزلت كلُّ واحـدة حتَّى عادت إلَى مكانها .

وأتته امرأةٌ ، فقالت : إنَّ ابني هذا به لَمَمٌ[2] ، منذ سبع سنين ، يأخذه فِي كلِّ يوم مـرَّتين ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم " أدنيه " ، فأدنته منه ، فتفل فِي فيـه ، وقـال : " اخـرج عَدُوَّ الله ، أنا رسول الله " ثم قال لها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع " فلما رجع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم استقبلته ومعها[3] كبشان ، وأَقِط ، وسمـن ، فقـال لـي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " خذ هذا الكبش " فأخذتُ منه ما أراد ، فقالت : والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً منذ فارقتنا .

ثم أتاه بعير ، فقام بين يديه ، فرأى عينيه تدمعان ، فبعث إلَى أصحابه ، فقال : " ما لبعيركم هذا يشكوكم ؟ " فقالوا : كنَّا نعمل عليه ، فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لنحره غـداً ، فقـال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " فلا تنحروه واجعلوه فِي الإبل يكون فيها "[4] .

٣٠٣ – *وأخبرنا* أبو نصر ابن قتادة ، حدَّثنا محمَّد بن محمَّد بـن داود السـجزيُّ ، أنبأنا[5] عبد الرحمن ابن أبِي حاتم ، حدَّثنا أبو سعيد الأشجُّ ، وعمرو الأوديُّ ، قالا : حدَّثنا وكيـع ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرَّة ، عن أبيه ، قال :

رأيت من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاثة أشياء .. فذكر الحديث ، بمعنـى روايـة يونس إلاَّ أنَّه زاد : خُذْ أحدَ الكبشين ، ورُدَّ الآخر ، وخُذِ السمن ، والأقِط[6] .

---

[1] كلمة " قال " ، ليست فِي " ح " .

[2] اللمم : طرف من الجنون ، يُلِمُّ بالإنسان ، أي : يقرب منه ، ويعتريه (النهاية : ٤ / ٢٧٢ ، مادة ل م م) .

[3] فِي المطبوع : استقبله ومعه .

[4] يروي المؤلف هنا : مستدرك الحاكم : ٢ / ٦١٧ ، كتاب التاريخ ، ***وإسناده منقطع*** ، بين المنهال ويعلى بن مرة .

والحديث حسن ، أخرجه ابن ماجه : ١ / ١٢٢ ، طتاب الطهارة ، باب الارتياد للغائط والبول ، (٣٣٩) ، وأحمد : ٢٩ / ١٠٥ ، (١٧٥٦٤) ، والطبراني : ٢٢ / ٢٦٤ ، نحوه ، (٦٧٩) ، وأبو نعيم فِي الدلائل : ٢ / ٣٩٠ ، (٢٩٢) ، وابن عبد البر فِي التمهيد : ١ / ٢٢١ ، حديث ثان لإسحاق عن أنس مسند ، كلهم من طريق الأعمش ، به ، مختصراً .

وأخرجه أحمد : ٢٩ / ٨٩ ، (١٧٥٤٨) ، وابن أبِي شيبة : ١١ / ٤٨٨ ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالَى محمداً صلى الله عليه وسلَّم ، (١١٨٠٢) ، كلاهما من عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن يعلى بن مرة ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه بهذه السياقة ، وأقره الذهبِي . قلت : وقد عرفت العلَّة فيه .

وقال الهيثمي : رواه أحمد بإسنادين ، والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح (المجمع : ٩ / ٦) .

وقال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ، لأنَّ المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة ، وله طرق أخرى عند أحمد ، من رواية يعلى ابن سبابة ، نحوه ، بإسناد لا بأس به ، ويعلى بن سيابة ، وهو يعلى بن مرة ، سبابة أمُّه (مصباح الزجاجة : ١ / ٥٠) .

قلت : فبمجموع طرقه يرتقي إلَى الحسن .

[5] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[6] ***إسناد المؤلف*** : فيه شيخه أبو نصر ، وشيخ شيخه محمد بن محمد السجزي لم أقف لهما على ترجمة .

والحديث سبق تخريجه فِي الذي قبله .

مرَّة أبو يعلى ، هو مرَّة ابن أبِي مرَّة الثقفيُّ ، وقيل فيه : عن يعلى نفسه أنَّه قال : رأيت .

٣٠٤ - أخبرنا أبو القاسم زيد ابن أبِي هاشم العلويُّ بالكوفة[1]، أنبأنا أبو جعفر : محمَّد بن عليّ بن دُحيم ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله ، أنبأنا[2] وكيع ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرَّة ، قال :

رأيت من النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عجباً ، خرجت معه فِي سفر ، فنزلنا منزلاً ، فأتته امرأة بصبِيٍّ لها ، به لمم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اخرج عدوَّ الله ! أنا رسول الله " قال : فبرأ ، فلما رجعنا جاءت أُمُّ الغلام بكبشين ، وشيءٍ من أقِط ، وسمن ، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " يا يعلى ! خذْ أحد الكبشين ، ورُدَّ عليها الآخر ، وخذِ السمن والأقط " ، قال : ففعلتُ[3] .

هذا أصحُّ ، والأوَّل وَهْمٌ ، قاله البخاريُّ ، يعنِي روايته عن أبيه وهم ، إنَّما هو عن يعلى نفسه ، وهِمَ فيه وكيع مرَّةً ، ورواه على الصحَّة مرَّة .

قلت : وقد وافقه فيما زعم البخاريُّ أنَّه وهم : يونس بن بكير ، فيحتمل أن يكون الوهم من الأعمش ، والله أعلم .

٣٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو محمَّد ابن أبِي حامد المقرئ ، قالوا : أنبأنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد الدوريُّ ، حدَّثنا حمدان بن الأصبهانِيِّ ، حدَّثنا شريك ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرَّة ، عن أبيه ، عن جدِّه قال :

رأيت من النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاثة أشياء ، ما رآها أحدٌ قبلِي ، كنت معه فِي طريق مكَّة ، فمرَّ بامرأةٍ معها ابن لها ، به لَمم ، ما رأيت لَمماً أشد منه ، فقالت : يا رسول الله ! ابنِي هذا كما ترى ، فقال : إن شئت دعوت له ، فدعا له ، ثم مضى ، فمرَّ على بعيرٍ مادٍّ[4] جرانه[5]، يرغُو ، فقال : " عليَّ بصاحب هذا " ، فجيئ به ، فقال : " هذا يقول : نتجت عندهم ، فاستعملونِي ، حتَّى إذا كبرت أرادوا أن ينحرونِي " ، قال : ثم مضى ، فرأى شجرتين مفترقتين[6]، فقال لِي : "

---

(1) كلمة " بالكوفة " ، ليست فِي " ت " .

(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) *إسناد المؤلِّف* : شيخ المؤلِّف أبو القاسم زيد ابن أبِي هاشم ، لم أقف له على ترجمة ، وفيه الانقطاع المذكور سابقاً . والحديث سبق تخريجه قبل حديث .

(4) فِي المطبوع : نادٌّ .

(5) الجران : باطن العنق ، ويقال : ضرب الحقُّ بجرانه : أي : قرَّ قراره ، واستقرَّ ، كما أنَّ البعير إذا برك واستراح مَدَّ عنقه على الأرض (النهاية : ١ / ٢٦٣ ، مادَّة ج ر ن) .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : متفرقتين (

اذهب ، فَمُرْهما فلتجتمعا لِي " ، قال : فاجتمعتا ، فقضى حاجته ، قال : ثم مضى ، فلما انصرف مرَّ على الصبيِّ وهو يلعب مع الصبيان ، وقد هيَّأت أُمُّه أَكْبُشاً ، فأهدت له كبشين ، وقالت : ما عاد إليه شيءٌ من اللَّمَمِ ، قال : فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما من شيءٍ إلاَّ يعلم أنِّي رسول الله ، إلاَّ كفرة " أو : " فسقة الجنِّ والإنس "[(1)].

رواه عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مرَّة الثقفيِّ ، كما :

٣٠٦ – أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد ، أنبأناإسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا أحمد بن منصور الرماديُّ ، حدَّثنا عبد الرزَّاق ، أنبأنا[(2)]معمر[(3)]، عن عطاء بن السائب ، [(4)]عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مرَّة الثقفيِّ ، قال :

ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : بينا نحن نسير معه ، إذ مررنا ببعير يسنَى[(5)]عليه ، قال : فلما رآه البعير جرجرَ ، ووضع جرانه ، فوقف عليه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال : " أين صاحب هذا البعير ؟ " فجاءه ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " بعنيه "، قال : بل نَهَبُه لك يا رسول الله قال : " بل بعنيه " ، قال : بل نَهَبُه لك[(6)]، وإنَّه لأهل بيتٍ ما لهم معيشة غيره ، قال : " أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنَّه قد شكى كثرة العمل ، وقلَّة العلف ، فأحسنوا إليه " .

قال : ثم سرنا حتَّى نزلنا منزلاً ، فنام النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فجاءت شجرة تشق الأرض ، حتَّى غشيته ، ثم رجعت إلَى مكانها ، فلما استيقظ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ذكرت له ، فقال : " هي شجرة استأذنت ربَّها فِي أن تسلِّم على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأذن لها " ، [(7)]ثم سرنا ، فمررنا بماء ، فأتته امرأة بابن لها ، به جُنَّة ، فأخذ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بمنخره ، ثم قال : " اخرج ، إنِّي محمَّد ، إنِّي رسول الله " .

ثم سرنا ، فلما رجعنا من مسيرنا [مررنا][(8)]بذلك الماء ، فأتته المرأة بجزر[(9)]، ولبن ، فأمر لها ، أن تُردَّ الجُزُر ، وأمر أصحابه فشربوا اللبن ، فسألها عن الصبيِّ ، فقالت : والذي بعثك بالحقِّ ما رأينا منه ريباً بعدك[(10)].

---

(1) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، فيه : شريك القاضي .
والحديث سبق تخريجه قبل حديثين .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) تصحَّف فِي " ح " إلَى : محمَّد .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : عن عبد الله بن السائب ، ولعلَّه مُقْحَمٌ .

(5) فِي المطبوع ، " ت " : يستقى .

(6) من قوله : قال : بل بعنيه . . . ، ساقط من " ح " .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قال .

(8) كان فِي الأصل : مررتُ .

(9) أي : شاة صالحة لأن تُجزر : أي تُذبح للأكل (النهاية : ١ / ٢٦٧ ، مادَّة ج ز ر) .

الرواية الأولَى عن يعلَى بن مرَّة فِي أمر الشجرتين أصحُّ ، لموافقتها رواية جابر بن عبد الله الأنصاريِّ ، إلاَّ أن يكون أمر الشجرة فِي هذه الرواية حكاية عن واقعة أخرى .

٣٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائريّ[1] ببغداد ، حدَّثنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك ، حدَّثنا أبو عليٍّ حنبل بن إسحاق بن حنبل ، حدَّثنا سليمان بن أحمد ، حدَّثنا عبد الرحيم بن حمَّاد ، عن معاوية بن يحيى الصدفِيِّ ، أخبرنِي[2] الزهريُّ ، عن خارجة بن زيد ، قال : قال أسامة بن زيد :

خرجنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى الحجَّة التِي حجَّها ، حتَّى إذا كنَّا ببطن الروحاء ، نظر إلَى امرأة تؤمُّه ، فحبس راحلته ، فلما دنت منه ، قالت : يا رسول الله ! هذا ابنِي ، والذي بعثك بالحق ما أفاق من يوم ولدته إلَى يومي[3]هذا .

قال : فأخذه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم منها ، ووضعه فيما بين صدره وواسطة الرحل ، ثم تفل[4]فِي فيه ، وقال : " اخرج يا عدوَّ الله ، فإنِّي رسول الله " قال : ثم ناولها إيَّاه ، وقال : " خذيه ، فلا بأس عليه " قال أسامة : فلما قضى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حجَّته انصرف حتَّى إذا نزل ببطن الروحاء أتته تلك المرأة بشاة قد شوَتْها ، فقالت : يا رسول الله ! أنا أمُّ الصبيِّ الذي لقيتك به فِي مبدئك[5]، قال : " وكيف هو ؟ " قال[6]: فقالت : والذي بعثك بالحق ما رابنِي منه شيءٌ بعدُ ، فقال لِي : " يا أُسَيم ! " - وكان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا دعاه رخَّمه - : " خذ منها الشاة " ، ثم قال : " يا أُسيم ! ناولنِي ذراعها " ، فناولته ، وكان أحبُّ الشاة إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مقدّمها ، ثم قال : " يا أُسيم ! ناولنِي ذراعها[7]" فناولته ، ثم قال : " أُسيم ! ناولِي ذراعاً " فقلت : يا رسول الله ! إنَّما هما ذراعان ، وقد ناولتك ، فقال : " والذي نفسي بيده لو سكتَّ ما[8]زلتَ تناولنِي ذراعاً ، ما قلت لك ناولنِي ذراعاً " ثم قال : " يا أُسيم ! انظر هل ترى من خَمَرٍ[9] ؟ لمخرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ " فقلت : يا رسول الله ! قد

---

(10) **إسناد المؤلِّف : ضعيف** ، من أجل عطاء بن السائب ، هو مختلط ، و لم أجد لمعمر فيمن سمع منه قبل الاختلاط ذكراً ، وفيه أيضاً : عبد الله ابن حفص ، وهو مجهول .

والحديث سبق تخريجه قبل ثلاثة أحاديث . وقد رجَّح المؤلِّف الرواية الأولَى ، إلاَّ أن تكون هذه حكاية عن واقعة أخرى .

(1) فِي المطبوع ، و" ت " : الغفاري ، وهو تصحيف .

(2) فِي المطبوع ، و" ت " : أنبأنا .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يومه .

(4) فِي " ف " : ثفل ، بالثاء المثلثة ، وهو تصحيف .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : مبتدئك .

(6) ليس فِي " ح " .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ذراعاً .

(8) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : لا .

(9) الْخَمَر ، بالتحريك : كلُّ ما سترك من شجر ، أو بناء ، أو غيره (النهاية : ٢ / ٧٧ ، مادَّة خ م ر) .

دحس[1] الناس الوادي ، فما فيه موضع ، فقال : " انظر هل ترى من نخل ، أو حجارة ؟ " فقلت : يا رسول الله ! قد[2] رأيت نخلات متقاربات ، ورجماً من حجارة ، قال : " انطلق إِلَى النخلات فقل لَهُنَّ : إنَّ رسول الله صلَّى اللهً عليه وسلَّم يأمركنَّ ان تُدانين لمخرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وقل للحجارة مثل ذلك " قال : فأتيتهنَّ فقلت ذاك لَهُنَّ ، فوالذي بعثه[3] بالحق نبيًّا ، لقد جعلت أنظر إِلَى النخلات يخدُدن الأرض خدًّا ، حتَّى اجتمعن ، وأنظر إِلَى الحجارة يتناقزن[4] ، حتَّى صرن رجماً خلف النخلات ، فأتيته فقلت ذاك له ، قال : " خذ الإداوة وانطلق " فلما قضى حاجته وانصرف ، قال : " يا أُسيم ! عُد إِلَى النخلات والحجارة ، فقل لَهُنَّ : إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يأمركنَّ أن ترجعن إِلَى مواضعكنَّ "[5] .

قد مضى شواهد هذا الحديث فِي هذا الباب . قلت : ولما روينا فِي حديث يعلى بن مرَّة ، فِي أمر البعير الذي شكا إِلَى النبيِّ حاله بإسناد صحيح ، وكأنَّه غير البعير الذي أرادوا نحره ، والله أعلم .

٣٠٨ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الصفَّار ، حدَّثنا أحمد بن مهران الأصبهانيُّ ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، حدَّثنا مهدي بن ميمون .

وأنبأنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[6] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب[7] القاضي ، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن أسماء ، حدَّثنا مهديّ بن ميمون ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله ابن أبِي يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولَى الحسن بن عليٍّ ، عن عبد الله بن جعفر ، قال :

أردفنِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ذات يومٍ خلفه ، فأسرَّ إِليَّ حديثاً ، لا أُحدِّث به أحداً من الناس ، قال : وكان أحبَّ ما استتر به رسول الله صلَّى الله لحاجته هدفٌ ، أو حائط[8] نخل ، فدخل حائطاً لرجلٍ من الأنصار ، فإذا فيه جمل ، فلما رأى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حنَّ إليه ، ودرفت عيناه ، قال : فأتاه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فمسح ذِفْرَيه[9] ، وفِي رواية ابن أسماء : فمسح سَرَاتَه[10] إِلَى سنامه وذِفريه ، فسكن ، فقال : " من ربُّ هذا الجمل ، لمن هذا الجمل ؟ " قال : فجاء

---

[1] أي : ملأوا الوادي ، وكلّ شيء ملأته فقد دحسته ، انظر (النهاية : ٢ / ١٠٤ مادة د ح س) .

[2] كلمة " قد " ، ليست فِي " ح " .

[3] فِي المطبوع ، و" ت " : بعثك ، وهو تصحيف .

[4] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يتقافزن .

[5] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، فيه : عبد الرحيم بن حمَّاد ، وهو مجهول ، ومعاوية بن يحيى الصدفِي ، وهو ضعيف .

والحديث ضعيف أخرجه أبو نعيم فِي الدلائل : ٢ / ٣٩٣ ، (٢٩٨) ، من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن معاوية ، به ، نحوه .

[6] كل " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[7] فِي " ح " : يعقوب بن يوسف ، والمثبت هو الصواب كما فِي مصادر الترجمة .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حائش .

[9] ذِفْرَى البعير : أصل أذنه (النهاية : ٢ / ١٦١ ، مادة ذ ف ر) .

[10] سراة كل شيء ظهره وأعلاه (النهاية : ٢ /٣٦٤ ، مادة س ر و) .

فتًى من الأنصار ، فقال : هو لِي [1]، قال : فقال : " ألا تتقي اللهَ فِي هذه البهيمة التِي ملَّكــك اللهُ إيَّاها ، فإنَّه شكى إلَيَّ أنَّك تُجيعه و[تُدئِبُه] "[2] . لفظ أبِي عبد الله .

٣٠٩ – *وأخبرنا* أبو الحسن ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدَّثنا الحارث ابن أبِي أســامة ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا[3]مهديٌّ بن ميمون[4] .

فذكره بإسناده نحوه ، يزيد وينقص .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ت ":" هنا : يا رسول الله .

(2) تصحَّف فِي الأصل إلَى : تُذئبه ، بالذال المعجمة ، وهو تصحيف .

إسناد المؤلِّف : صحيح .

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٢٦٨ ، كتاب الحيض ، باب ما يستتر به لقضاء الحاجة ، (٧٩) ، مختصراً ، وأبو داود : ٣ / ٢٣ ، كتاب الجهاد ، باب ما يؤمر به من القيام على الدوابِّ والبهائم ، (٢٥٤٩) ، نحوه ، وابن ماجه : ١ / ١٢٢ ، كتاب الطهارة ، باب الارتيــاد للغائط والبول ، (٣٤٠) ، مختصراً ، كلُّهم من طريق مهديِّ بن ميمون ، به .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث سبق تخريجه فِي الذي قبله .

باب
ذكر البعير الذي سجد للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأطاع أهله بعد ما امتنع عليهم ، ببركته

٣١٠ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمَّد بن عليٍّ المقرئ ، أنبأنا[1] الحسن بن محمَّد بن إسحاق الإسفرايينيُّ ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدَّثنا أبو الربيع ، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر ، حدَّثنا عمرو ابن أبي عمرو ، عن رجل من بني سلمة ، ثقة ، عن جابر بن عبد الله :

أنَّ ناضحاً لبعض بني سلمة اغتلم[2] ، فصال عليهم ، وامتنع عليهم ، حتَّى عطشت نخله ، فانطلق إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فاشتكى ذلك إليه ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " انطلق " وذهب النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم معه ، فلما بلغ باب النخل قال : يا رسول الله ! لا تدخل ، فإنِّي أخاف عليك منه ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ادخلوا فلا بأس عليكم " فلما رآه الجمل ، أقبل يمشي واضعاً رأسه ، حتَّى قام بين يديه ، فسجد ، فقال صلَّى الله عليه وسلَّم : " ائتوا جملكم فاخطموه وارتحلوه " ، [فأتوه فخطموه وارتحلوه][3] فقالوا : سجد لك يا رسول الله حين رآك ، فقال : " لا تقولوا ذلك لي ، لا تقولوا ما لم أبلغ ، فلعمري ما سجد لي ، ولكن الله سخَّره لي "[4] .

ورُوي في ذلك عن حفص بن أخي أنس بن مالك ، عن أنس ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

٣١١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، قال : حدَّثنا محمَّد بن إسحاق الصغانيُّ ، حدَّثنا عفَّان بن مسلم ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، قال : سمعت شيخاً من قيس يحدِّث عن أبيه ، أنَّه قال :

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) أي : هاج واضطرب ، والاغتلام : مجاوزة الحدِّ ، انظر (النهاية : ٣ / ٣٨٢ ، مادَّة غ ل م) .

(3) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل .

(4) ***إسناد المؤلِّف : حسن لغيره*** ، ولعلَّ الرجل المجهول هو الأجلح بن عبد الله ، أو هو الذيَّال بن حرملة .

والحديث حسن ، أخرجه الدارميُّ : ١ / ٢٤ ، المقدِّمة ، باب ما أكرم الله به نبيَّه من إيمان الشجر به ، والبهائم ، والجنِّ ، (١٨) ، وأحمد : ٢٢ / ٢٣٥ ، (١٤٣٣٣) ، وابن أبي شيبة : ١١ / ٤٧٣ كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالى محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم (١١٧٦٨) ، وأبو نُعيم في الدلائل : ٢ / ٣٨٠ ، (٢٧٩) ، كلُّهم من الأجلح بن عبد الله بن حُجيَّة ، عن الذيَّال بن حرملة ، عن جابر ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف (٩ / ٧) .

جاءنا النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم وعندنا بكرة صعبة لا يقدر عليها ، قال : فدنا منها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فمسح ضرعها ، فحفَّل ، فاحتلب ، فشرب[١] .

ورُوي فِي ذلك عن ابن أَبِي أوفَى .

٣١٢ - أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان ، حدَّثنا[٢] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا إسماعيل بن محمَّد القاضي الفسَويُّ ، أنبأنا[٣] مكيٌّ[٤] بن إبراهيم ، حدَّثنا [فائد أبو][٥] الورقاء ، عن عبد الله ابن أَبِي أوفَى ، قال :

بينما نحن قعود مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذْ أتاه آتٍ فقال : إنَّ آل فلان قد أبق عليهم ، قال : فنهض رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ونهضنا معه ، فقلنا : يا رسول الله! لا تقربه ، فإنَّا نخافه عليك ، فدنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من البعير ، فلما رآه البعير سجد[٦] ثم إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وضع يده على رأس البعير ، فقال : " هاتوا [السِّفَار][٧] " قال : فجيء بالسِّفار فوضعه فِي رأسه ، وقال : " ادعوا لِي صاحب البعير " ، قال : فدُعِيَ له فقال رسول الله صلَّى الله لعيه وسلَّم : " ألك البعير ؟ " قال : نعم ، قال : " فأحسن علفه ، ولا تشق عليه فِي العمل " قال : أفعل ، قال : فقال له أصحابه : يا رسول الله ! بهيمة من البهائم تسجد لك لعظيم حقِّك ، فنحن أحقُّ أن نسجد لك ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " لو كنت آمراً أحداً من أمَّتِي ليسجد[٨] بعضهم لبعضٍ لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهنَّ[٩] .

ورُوي عن ابن عبَّاس .

---

(1) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، فيه مجهول .

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٣٤ / ٣٠٦ ، (٢٠٦٩٨) ، عن شيخه عفَّان بن مسلم ، به ، أطول من هذا ، وشيخ حمَّاد بن سلمة مجهول .

(2) فِي المطبوع : أنبأنا .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " : عليٌّ .

(5) تصحَّف فِي الأصل إِلَى : قائد أبِي .

(6) فِي " ت " هنا : له .

(7) تصحَّف فِي الأصل ، و" ف " ، و" ح " إِلَى : شعار ، وفِي " ت " إِلَى : شفار ، والسِّفار : الزمام ، والحديدة التِي يخطم بها البعير ليذلَّ وينقاد ، يقال : سَفرت البعير ، وأسفرته : إذا خطمته ، وذلَّلته بالسِّفار (النهاية : ٢ / ٣٧٣ ، مادَّة س ف ر) .

(8) فِي المطبوع : يسجد ، بدون اللام .

(9) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًّا*** ، من أجل فائد أبِي الورقاء ، فإنَّه متروك ، اتَّهموه .

والحديث ضعيف جدًّا ، أخرجه أبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٣٨٤ ، (٢٨٦) ، من طريق مكِّيٍّ ، عن أبِي الورقاء ، به ، نحوه .

٣١٣ - *أخبرنا* أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[1] أبو عليٍّ أحمد بن الفضل بن العبَّاس ابن خزيمة ، حدَّثنا عيسى بن عبد الله الطيالسيُّ ، حدَّثنا يزيد بن مهران ، حدَّثنا أبو بكر ابن عياش ، عن الأجلح ، عن الذيَّال بن حرملة ، عن ابن عبَّاس ، قال :

جاء قوم إِلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالوا : يا رسول الله ! إنَّ بعيراً لنا قطن فِي حائطٍ ، قال : فجاء إليه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " تعاله " ، فجاء مُطأطئاً رأسه ، قال: فخطمه وأعطاه أصحابه ، قال : فقال أبو بكر : يا رسول الله ! كأنَّه علم أنَّك نبِيٌّ ؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما بين لابتيها أحدق لا يعلم أنِّي نبِيٌّ إلاَّ كفرة الجنِّ والإنس "[2] .

---

[1] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[2] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، من أجل أبِي بكر ابن عياش ، لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح .

والحديث ضعيف ، أخرجه الطبرانِي : ١٢ / ١٥٥ ، (١٢٧٤٤) ، هم شيخه : بشر بن موسى ، عن يزيد بن مهران ، به ، نحوه .

قال ابن كثير : وهذا من هذا الوجه عن ابن عبَّاس غريب جدا ، والأشبه رواية الإمام أحمد عن جابر ، اللهمَّ إلاَّ أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيَّال عن جابر ، وعن ابن عبَّاس ، والله أعلم (البداية : ٦ / ١٣٦) .

وقال الهيثميّ : رواه الطبرانِي ، ورجاله ثقات ، وفِي بعضهم ضعف (المجمع : ٩ / ٨) .

باب
ذكر الوحش الذي كان يُقبل ويُدبر ، فإذا أحسَّ برسول الله صلّى الله عليه وسلّم ربض

٣١٤ - أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[١] أحمد بن عبيد ، حدَّثنا الباغنديُّ ، حدَّثنا أبو نُعيم ، حدَّثنا يونس ابن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت :

كان لأهل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وحشٌ ، فإذا خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أقبل وأدبر ، فإذا أحسَّ برسول الله صلّى الله عليه وسلّم ربض ، فلم يترمرم[٢] .

٣١٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزّال ، وأبو الحسين ابن الفضل القطّان ، وأبو محمَّد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبّار السكّريُّ ببغداد ، قالوا أنبأنا[٣] إسماعيل بن محمَّد الصفّار ، حدَّثنا الحسن بن عرفة ، حدَّثني محمَّد بن فضيل ، عن يونس بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت :

كان لآل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وحشٌ ، فإذا خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعب ، وذهب وجاء ، فإذا جاء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ربض ، فلم يترمرم ، ما دام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في البيت[٤] .

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) أي سكن ولم يتحرَّك ، وأكثر ما يستعمل في النفي (النهاية : ٢ / ٢٦٣ ، مادَّة ر م ر م) .

وإسناد المؤلِّف : صحيح .

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٤١ / ٣٢٠ ، (٢٤٨١٨) ، والبزّار : (٣ / ١٥٠ كشف) ، كتاب علامات النبوّة ، باب أدب الحيوانات معه ، (٢٤٥٠) ، وأبو يعلى : ٤ / ٢٧٢ ، (٤٤٢٤) ، والطحاويُّ : ٤ / ١٩٥ ، كتاب الصيد والذبائح والأضاحي ، باب صيد المدينة ، والطبرانيُّ في الأوسط : (٦ / ١٦٨ البحرين) ، كتاب علامات النبوّة ، باب أدب الحيوانات ، (٣٥٤٣) ، وابن عساكر : ٤ / ٣٨٥ ، باب جامع من دلائل نبوّته عليه السلام ، ذكر الوحش الذي كان يقبل ويدبر فإذا أحسّ برسول الله ربض وسكن ، كلُّهم من طريق يونس ابن أبي إسحاق ، به ، نحوه .

وقال الطبرانيُّ : لا يُروى عن عائشة إلاَّ بهذا الإسناد . وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزّار ، والطبرانيُّ في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع : ٩ / ٣ - ٤) .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) ***إسناد المؤلِّف : حسن .***

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

باب

ما جاء فِي الحُمَّرة التِي فجعت ببيتضتها ، أو بفرخيها ، فشكت إِلَى النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم حالها

٣١٦ - حدَّثنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، أنبأنا[(١)] عبد الله بن جعفر الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا المسعوديّ ، عن الحسن بن سعد[(٢)] ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[(٣)] ، عن عبد الله ، قال :

كنَّا مع النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي سفرٍ ، فدخلَ رجلق غيضة ، فأخرج بيضة حُمَّرَةٍ[(٤)] ، فجاءت الحمَّرة تُرَفْرِف[(٥)] على رأس رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأصحابه ، فقال : " أَيُّكم فجع هذه ؟ " فقال رجل من القوم : أنا أخذت بيضتها ، فقال : " رُدَّه ، رُدَّه ، رحمةً لها "[(٦)] .

٣١٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد محمَّد بن موسى ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا أبو معاوية ، عن أبِي إسحاق الشيبانِيِّ ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال :

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي " ح " : سعيد .

(3) من قوله : عن الحسن .. ، ساقط من " ت " .

(4) الْحُمَّرة ، بضمِّ الحاء المهملة ، وتشديد الميم ، وقد تُخفَّف : طائرصغير ، كالعصفور (النهاية : ١ / ٤٣٩ ، مادَّة ح م ر) و (حياة الحيوان : ١ / ٢٦٤ ، الحمر) .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : تَرِفُّ . ورفرف الطائر بجناحيه : إذا بسطهما عند السقوط على شيءٍ يحوم عليه ليقع فوقه (النهاية : ٢ / ٢٤٣ ، مادَّة ر ف ر ف) .

(6) يروي المؤلِّف هنا مسند الطيالسيِّ : ١ / ٢٦٣ ، (٣٣٤) ، ***وإسناده ضعيف*** ، فيه : عبد الرحمن المسعوديُّ ، اختلط قبل موته ، إلاَّ أنَّه قد توبع ، كما يأتي .

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٦ / ٣٨٥ ، (٣٨٣٥) ، والبخاريُّ فِي الأدب المفرد : (ص ١٣٨) ، باب أخذ البيض من الحُمَّرة (٣٨٤) كلاهما من طريق المسعوديّ ، به ، نحوه .

وأخرجه أبو داود : ٣ / ٥٥ ، كتاب الجهاد ، باب فِي كراهية حرق العدوِّ بالنار ، (٢٦٧٥) ، والحاكم : ٤ / ٢٣٩ ، كتاب الذبائح ، والطبرانِيُّ : ١٠ / ٢١٩ ، (١٠٣٧٦) ، كلُّهم من طريق أبِي إسحاق الشيبانِيِّ ، عن الحسن بن سعد به ، نحوه ، ففيه متابعة للمسعوديِّ .

وأخرجه الطبرانِيُّ : ١٠ / ٢١٨ ، (١٠٣٧٥) ، من طريق أبِي خالد الدالانِيِّ ، عن الحسن بن سعد ، به ، نحوه ، وفيه أيضاً متابعة للمسعوديِّ

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ .

كنَّا مع النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي سفرٍ ، فمررنا بشجرة فيها فرخا حُمَّرةٍ ، فأخذناهما ، قال : فجاءت الحُمَّرة إلَى النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وهي تعرَّض ، فقـال : " مـن فجـع هـذه بفرخها[١] ؟ " قال : فقلنا : نحن ، قال : ردُّوهما ، قال : فرددناهما إلَى مواضعهما[٢] ٠

كذا فِي كتابِي تعرّض ، وقال غيره : تُفَرِّش ، يعنِي : تقرَّب إلَى الأرض ، وتُرفرف بجناحيها ، ورواه أبو إسحاق الفزاريُّ ، عن أبِي إسحاق الشيبانِيِّ ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، [٣] وقال فِي الحديث : فجعلت تفرِّش ، وهو فِي السادس والثلاثين من سنن أبِي داود ٠

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بفرخيها ، بالتثنية ٠

2 يروي المؤلف هنا : مستدرك الحاكم : ٤ / ٢٣٩ ، كتاب الذبائح ، ***وإسناده صحيح*** ٠

والحديث سبق تخريجه فِي الذي قبله ٠

3 فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : عن أبيه ٠

باب
ما جاء في كلام الظبية
التي فُجعت بخَشَفها[(١)]، وشهادتها لنبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم بالرسالة

٣١٨ – *أنبأني* أبو عبد الله الحافظ إجازة ، أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ بن دُحيم الشيبانيُّ ،

حدَّثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة الغفاريُّ ، حدَّثنا عليُّ بن قادم ، حدَّثنا أبو العلاء : خالد بن طهمان ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد ، قال :

مرَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بظبيةٍ مربوطة إلَى خباء ، فقالت : يا رسول الله ! حُلَّني حتَّى أذهب فأرضع خَشَفي ، ثم أرجع فتربطني ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " صيد قوم ، وربيطة قوم " قال : فأخذ عليها فحلفت له ، فحلَّها ، فما مكثت إلاَّ قليلاً ، حتَّى جاءت ، وقد نفقت[(١)]ما في ضرعها ، فربطها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، [ثم أتى][(٢)]خباء أصحابها ، فاستوهبها منهم ، فوهبوها له ، فحلَّها ، ثم قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً أبداً "[(٣)].

ورُوي من وجهٍ آخر ضعيفٍ .

٣١٩ – *أخبرنا* أبو بكر أحمد[(٤)]بن الحسن القاضي ، أنبأنا[(٥)]أبو عليٍّ حامد بن محمَّد الهرويُّ[(٦)] ، حدَّثنا بشر بن موسى ، حدَّثنا أبو حفص : عمرو بن عليٍّ ، حدَّثنا يعلى بن إبراهيم الغزَّال ، حدَّثنا الهيثم بن جَمَّاز[(٧)] ، عن أبي كثير ، عن زيد بن أرقم ، قال :

كنت مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في بعض سكك المدينة ، فمررنا بخباء أعرابيٍّ ، فإذا ظبية مشدودة إلَى الخباء ، فقالت : يا رسول الله ! إنَّ هذا الأعرابيَّ اصطادني ، ولي خشفان في

---

(1) الخشف ، مثلَّثة الخاء : الظبي بعد أن يكون جذاية ، وقيل : هو خشف أوَّل ما يولد ، وقيل : هو خشف مشيه ، والجمع : خِشفة ، والأنثى بالهاء (لسان العرب : ٤ / ١٠١ ، مادَّة خ ش ف) ، و القاموس : ٣ / ١٣٨ ، باب الفاء ، فصل الخاء .

(1) في المطبوع ، وبقيَّت النسخ : نفضت .

(2) ساقط من الأصل .

(3) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، فيه عطيَّة العوفيُّ ، يخطئ كثيراً ، وكان شيعيًّا مدلِّساً .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(4) تصحَّف في المطبوع إلَى : محمَّد ، والمثبت هو الصواب ، كما في جميع النسخ ، ومصادر الترجمة .

(5) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) تصحَّف في المطبوع إلَى : الهوريّ ، بتقديم الواو على الراء .

(7) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حمَّاد ، بالحاء المهملة ، وقد استظهر الحافظ كونهما واحداً .

البرِّيَّة ، وقد تعقَّل[1] اللبن فِي أخلافِي ، فلا هو يذبحنِي فأستريح ، ولا يدعنِي فأرجع إلَى خشفَيَّ فِي البرِّيَّة ، فقال لها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إن تركتك ترجعين ؟ " قالت : نعم ، وإلاَّ عذَّبنِي الله عذاب العشَّار ، فأطلقها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فلم تلبث أن جاءت تلَمَّظُ[2] ، فشدَّها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى الخباء ، وأقبل الأعرابِيُّ ومعه قربةٌ ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أتبيعنيها ؟ " قال : هي لك يا رسول الله ! فأطلقها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[3]

قال زيد بن أرقم ، فأنا والله رأيتها تسيح فِي البرِّيَّة ، وتقول : لا إله إلاَّ الله ، محمَّد رسول الله .

---

[1] فِي المطبوع : تعقد .

[2] أصله : تتلمَّظ ، أي : يدير لسانه فِي فيه ويحرِّكه ، يتتبَّع أثر الطعام (النهاية : ٤ / ٢٧١ ، مادة ل م ظ) .

[3] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** جداً ، يعلى بن إبراهيم الغزَّال ، مجهول ، قال الذهبِي : له خبر باطل ، والهيثم بن جمَّاز ، منكر الحديث ، وأبو كثير ، قال الذهبِي : شيخ واهٍ ، وقال الحافظ فِي اللسان : لا يعرف .

والحديث ضعيف جداً ، أخرجه أبو نعيم فِي الدلائل : ٢ / ٣٧٥ ، (٢٧٣) ، عن شيخه أبِي عليّ حامد بن محمد الهروي ، به ، مثله .

وأخرجه ابن عساكر : ٤ / ٣٨٠ ، باب جامع من دلائل نبوته عليه السلام ، كلام الظبية ... ، من طريق المؤلف .

وقد قال المؤلف نفسه : هذا وجه ضعيف ، وقال الذهبِي عن يعلى الغزَّال : لا أعرفه ، له خبر باطل ، عن شيخ واهٍ - يعنِي هذا الخبر - ، (الميزان : ٤ / ٤٥٦) ، وقال ابن كثير : وفِي بعضه نكارة ، والله أعلم ، (البداية : ٦ / ١٤٩) ، وقال الحافظ : هذا موضوع (اللسان : ٦ / ٤٠٣) .

باب
ما جاء فِي شهادة الضَّبِّ لنَبِيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم بالرسالة ، وما ظهر فِي ذلك من دلالات النبوَّة

٣٢٠ – أخبرنا أبو منصور أحمد بن عليٍّ الدامغانِيُّ ، من ساكنِي قرية نـامين[1] مـن بيهق ، قراءة عليه من أصل كتابه ، حدَّثنا أبو أحمد عبد الله بن عديٍّ الحافظ فِي شعبان سنة اثنـتين وثلاثمائة[2] بجرجان ، حدَّثنا محمَّد بن عليّ بن الوليد السلميُّ ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الأعلى ، حـدَّثنا معتمر[3] بن سليمان ، حدَّثنا كهمس ، عن داود ابن أبِي هند ، عن عامر ، عن ابن عمر ، عن عمر ابن الخطَّاب رضي الله عنه :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان فِي محفل من أصحابه ، إذ جاء أعرابِيٌّ من بنِي سُليم قد صاد ضَبًّا ، وجعله فِي كُمِّه ليذهب به إلَى رحله ، فيشويه ويأكله ، فلما رأى الجماعة ، قال : ما هذه[4] قالوا : هذا الذي يذكر أنَّه نبِيٌّ ، فجاء حتَّى شقَّ الناس ، فقال : والـلات والعُـزَّى ، مـا اشتملت النساء على ذي لهجةٍ أبغض إلَيَّ منك ولا أمقت ، ولولا أن يُسـمِّيَنِي قـومي عجـولاً ، لعجلت عليك فقتلتك ، فسررت بقتلتك[5] الأسودَ والأحمر والأبيض ، وغيرهم ، فقال عمـر بـن الخطَّاب : يارسول الله ! دعنِي فأقوم فأقتله ، فقال : " يا عمر ! أما علمت أنَّ الحليم كاد أن يكون نَبِيًّا ؟ " ، ثم أقبل على الأعرابِيِّ ، فقال : " ما حملك على أن قلت ما قلت ؟ ، وقلت غير الحقِّ ، ولم تكرمنِي فِي مجلسي ؟ " قال : وتكلمنِي أيضاً ! استخفافاً برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، واللات والعُزَّى ، لا آمنت بك أو يؤمنَ بك هذا الضَّبُّ ، وأخرج الضَّبَّ من كُمِّه ، وطرحه بـين يـدي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " يا ضَبُّ ! " فأجابه الضَّبُّ بلسان عربِيٍّ مبين ، يسمعه القوم جميعاً لبَّيك وسعديك ، يا زَيِّنَ مَنْ وافَى القيامة ، قال : " من تعبد يا ضَبُّ ؟ " قال : الذي فِي السماء عرشه ، وفِي الأرض سلطانه ، وفِي البحر سبيله ، وفِي الجنَّـة رحمته ، وفِي النار عذابه[6]، قال : " فمن أنا يا ضَبُّ ؟ " قال : رسول ربِّ العالمين ، وخاتم النبيِّين ، وقد أفلح من صدَّقك ، وقد خاب من كذَّبك ، قال الأعرابِيُّ : لا أتَّبع أثراً بعد عـينٍ ، والله لقـد

---

(1) فِي " ف " ، و" ح " ، و" ت " : يامين ، والمثبت هو الصواب ، كما فِي معجم البلدان : ٥ / ٢٥٤ .
(2) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : اثنتين وستِّين وثلاثمائة .
(3) تصحَّف فِي المطبوع إلَى : معمر .
(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و"ت " : هذا .
(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بقتلك .
(6) فِي المطبوع ، و" ح " ،و" ت " : عقابه .

جئتك وما على ظهر الأرض أحدٌ أبغض إلَيَّ منك ، وإنَّك اليوم أحبُّ إلَيَّ من والدي ، ومن عيني ، ومنِّي ، وإنِّي لأُحبُّك من داخلي وخارجي ، وسِرِّي وعلانيتي ، أشهد[1]أن لا إله إلاَّ الله وأنَّك[2]رسول الله ، قال[3] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " الحمد لله الذي هداك بي ، إنَّ هذا الدين يعلو ، ولا يُعلَى ، ولا يُقبل إلاَّ بصلاةٍ ، و لا تُقبل الصلاة إلاَّ بقرآن ؛ قال : فعلِّمني ، فعلَّمه { قل هو الله أحدٌ } ، قال : زدني ، فما سمعت فِي البسيط ، ولا فِي الرجز أحسن من هذا ، قال : " يا أعرابيُّ ! إنَّ هذا كلام الله ، ليس بشعر ، إنَّك إن قرأت { قل هو الله أحدٌ } مرَّةً كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن ، وإن قرأت مرَّتين كان لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن ، وإذا قرأتها ثلاث مرَّات كان لك كأجر من قرأ القرآن كلَّه ، قال الأعرابيُّ : نِعْمَ الإله إلهنا[4]، يقبل اليسير ، ويعطي الجزيل ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ألك مالٌ ؟ " قال : فقال : ما فِي بني سُليم قاطبةً رجلٌ هو أفقر منِّي ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأصحابه : " أعطوه ، فأعطوه حتَّى أبطروه[5]، فقام عبد الرحمن بن عوف ، فقال : يا رسول الله ! إنَّ له عندي ناقةً عشراء ، دون البختية ، وفوق [الأعْرَى][6] ، تَلحق ولا تُلحق ، ٌهديت إلَيَّ يوم تبوك ، أتقرَّب بها إلَى الله عزَّ وجلَّ ، وأدفعها إلَى الأعرابيِّ ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " قد وصفت ناقتك ، فأصف ما لك عند الله يوم القيامة ؟ " قال : نعم ، قال : " لك ناقة[7]من دُرَّةٍ جوفاء ، قوائمها من زبرجد أخضر ، وعُنقها من زبرجد أصفر ، عليها هودج ، وعلى الهودج السندس والإستبرق ، وتمرُّ بك على الصراط كالبرق الخاطف ، يغبطك بها كلُّ من رآك يوم القيامة " فقال عبد الرحمن : قد رضيت .

فخرج الأعرابيُّ ، فلقيه ألف أعرابيٍّ من بني سُليم ، على ألف دابَّة ، معهم ألف سيف ، وألف رمح ، فقال لهم : أين تريدون ؟ فقالوا : نذهب إلَى هذا الذي سفَّه آلهتنا فنقتله ، فقال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأنَّ محمَّداً رسول الله ، فحدَّثهم الحديث ، فقالوا بأجمعهم : لا إله إلاَّ الله ، محمَّد رسول الله ، ثم دخلوا [فقيل][8]للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فتلقَّاهم بلا رداء ، فنزلوا عن ركابهم ، يُقبِّلون حيث وَافَوْا منه ، وهم يقولون : لا إله إلاَّ الله ، محمَّد رسول الله ، ثم

---

(1) فِي " ت " : وأشهد ، بالواو .

(2) فِي " ح " : وأشهد أنَّك .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فقال .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " : إلَهاً ، وفِي تصحيف .

(5) أبطره : أدهشه ، وجعله بَطِراً (لسان العرب : ١ / ٤٢٩ ، مادَّة ب ط ر) و (القاموس : ١ / ٣٨٨ ، باب الراء ، فصل الباء) .

(6) كان فِي الأصل ، و" ف " ، و" ت " : الأعرابي ، ولعلَّه تصحيف ، فإنَّه لا يظهر لِي وجه المقابلة بينه وبين البختيَّة ، والله أعلم .

(7) فِي المطبوع : كناقة .

(8) كلمة " فقيل " ، ساقطة من الأصل .

قالوا : يا رسول الله ! مُرْنا بأمرك ، قال : " كونوا تحت راية خالد بن الوليد ، فلم يؤمن من العرب ، ولا غيرهم ألف غيرهم[١] .

٣٢١ - قلت : قد أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، في المعجزات بالإجازة عن أبي أحمد ابن عديٍّ الحافظ ، فقال : كتب إليَّ عبد الله[٢] بن عديٍّ الحافظ ، يذكر أنَّ محمَّدبن عليٍّ ابن الوليد السُّلَميَّ حدَّثهم .. فذكره . وزاد في آخره : قال أبو أحمد : أنبأنا[٣] محمَّد بن عليٍّ السُّلَميُّ ، كان ابن ابد الأعلى يحدِّث بهذا مقطوعاً ، وحدَّثنا بطوله من أصل كتابه مع رعيف الورَّاق[٤] .

قلت : ورُوي ذلك في حديث عائشة ، وأبي هريرة ، وما ذكرناه هو أمثل الأسانيد فيه ،[٥] ، والله أعلم .

---

(1) **إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًا** ، من أجل محمَّد بن عليٍّ السلميِّ ، فإنَّه منكر الحديث .

والحديث ضعيف جدًا ، أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط : (٦ / ١٦٤ البحرين) ، كتاب علامات النبوَّة ، باب في حديث الضَّبِّ ، (٣٥٤١) ، وفي الصغير : ٢ / ٦٤ ، باب الميم ، ترجمة محمَّد بن عليِّ بن الوليد ، وأبو نُعيم في الدلائل : ٢ / ٣٧٧ ، (٢٧٥) ، كلاهما من طريق محمَّد بن عليِّ بن الوليد ، به ، نحوه .

وقال الطبرانيُّ : لم يروه عن داود ابن أبي هند ، بهذا التمام إلاَّ كهمس ، ولا عنه إلاَّ معتمر ، تفرَّد به محمَّد بن عليٍّ .

وأخرجه من طريق المؤلِّف : ابن عساكر : ٤ / ٣٨٢ ، باب جامع من دلائل نبوَّته عليه السلام ، ما جاء في شهادة الضبِّ للنبيِّ بالرسالة ، ثم قال : قال البيهقيُّ : ورُوي ذلك في حديث عائشة ، وأبي هريرة ، وما ذكرنا هو أمثل الأسانيد فيه ، وهو أيضاً ضعيف ، والحمل فيه على السلميِّ .

وقال الذهبيُّ : موضوع (الميزان : ٣ / ٦٥١) ، وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ في الصغير والأوسط ، عن شيخه محمَّد بن عليِّ بن الوليد البصريِّ ، وبقيَّة رجاله رجال الصحيح (المجمع : ٨ / ٢٩٤) .

(2) في المطبوع ، و" ح " : أبو عبد الله .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) **إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًا** ، آفته محمَّد السُّلَميُّ المذكور .

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

(5) في " ف " ، و" ت " هنا : وهو أيضاً ضعيف ، والحمل فيه على السُّلَميِّ .

باب
ما جاء فِي مجيئ الذئب مجلس [١] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، يطلب شيئاً

٣٢٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن مسلمة ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا[٢] شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الحارِثيِّ ، عن أبِي هريرة ، قال :

[إنِّي لست أنا أُصلِّي فِي نعليَّ ، ولكن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم صلَّى فِي نعليه][٣]، إنِّي لست أنا الذي أنْهى عن صيام يوم الجمعة ، ولكنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نَهى عنه .

قال : وجاء ذئب إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأقعى غير بعيدٍ ، ثم جعل كأنَّه يطلب شيئاً ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ هذا ليريد شيئاً " فقال رجلٌ : لا نجعل[٤] له يا رسول الله نصيباً فِي أموالنا ، فأخذ حجراً فرماه به ، فانطلق الذئب يسعى وهو يعوي ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " الذئب وما الذئب "[٥].

[٦] الحارِثيُّ[٧] هذا هو أبو الأوبر[٨]، اسمه : زياد .

٣٢٣ – أخبرناه أبو نصر ابن قتادة ، أنبأنا[٩] أبو الفضل ابن [خَمِيرُويَه][١٠] الهرويُّ ، حدَّثنا أحمد بن نجدة ، حدَّثنا سعيد بن منصور ، حدَّثنا حبَّان بن عليٍّ ، حدَّثنا عبد الملك بن عمير

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : النبِيِّ .
(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(3) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل .
(4) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : تجعل ، بالتاء المثناة .
(5) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، عبد الملك بن عمير ، تغيَّر حفظه ، وربما دلَّس ، وذكره الحافظ فِي المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين .
والحديث ضعيف ، أخرجه البزَّار : (٣ / ١٤٤ كشف) ، كتاب علامات النبوّة ، باب سؤال الذئب القوت ، (٢٤٣٢) ، والدولابِيُّ فِي الكنَى : ١ / ١١٧ ، ( ) ، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، به ، نحوه .
وقال البزَّار : وهذا الذي زاده جرير ، لا نعلم أحداً رواه غيره . وقال الهيثميُّ : رواه البزَّار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير زياد ابن أبِي الأوبر ، وهو ثقة (المجمع : ٨ / ٢٩٢) .
(6) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قلت .
(7) كلمة " الحارِثيّ " ، ليست فِي " ح " .
(8) فِي المطبوع : الأدبر ، وكذلك فِي ثقات ابن حبَّان ، والمثبت من جميع النسخ ، وسائر مصادر الترجمة .
(9) فِي : ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(10) كان فِي الأصل : حميرويه ، بالحاء المهملة ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

، عن أبِي الأوبر[١] الحارثِيِّ ، عن أبِي هريرة ، قال :

أتاه رجل ، فقال : يا أبا هريرة ! أنت الذي نهيت الناس .. فذكر الحديث . قال : وجاء الذئب ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم [جالس][٢] ، فأقعى بين يديه ، ثم جعل يُبَصْبِصُ[٣] بذنَبه ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " هذا وافد الذئب ، جاء يسألكم أن تجعلوا له من أموالكم شيئاً " ، قالوا : لا والله ، لا نفعل ، وأخذ رجل من القوم حجراً ورماه ، فأدبر الذئب وله عُواء ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " الذئب وما الذئب "[٤] .

٣٢٤ – أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل ، أنبأنا[٥] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثنا محمَّد بن وهب بن عمر ابن أبِي كريمة ، حدَّثنا محمَّد بن سلمة ، عن محمَّد بن إسحاق ، عن الزهريِّ عن حمزة ابن أبِي أُسيد ، قال :

خرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي جنازة رجلٍ من الأنصار بالبقيع ، فإذا الذئب مفترشاً ذراعيه على الطريق ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " هذا أُريس[٦] يستقرض[٧] ، فافرضوا له " قالوا : ترى[٨] رأيك يا رسول الله ! قال : " من كلِّ سائمة شاةٌ ، فِي كلِّ عام " قالوا : كثير ، قال : " فأشار إلَى الذئب أن اختلسهم[٩] ، فانطلق الذئب "[١٠] .

---

1 فِي المطبوع : الأدبر ، وسبق .

2 ساقط من الأصل .

3 يقال : بَصْبَص الكلب بذنَبه : إذا حرَّكه (النهاية : ١ / ١٣١ ، مادة ب ص ب ص) .

4 *إسناد المؤلف : ضعيف* ، فيه : حبَّان بن عليّ ، وهو ضعيف ، وفيه أيضاً : عبد الملك بن عمير ، تقدَّم الكلام عليه .
والحديث ضعيف ، سبق تخريجه فِي الذي قبله .

5 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

6 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : أويس ، بالواو .

7 فِي المطبوع ، و" ت " : يستفرض ، بالفاء .

8 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : نرى ، بالنون .

9 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : خالسهم .

10 *إسناد المؤلف : حسن* .
والحديث ذكره ابن كثير فِي البداية والنهاية : ٦ / ١٤٦ ، وعزاه السيوطي فِي الخصائص الكبرى : ٢ / ٦٢ ، إلَى البزَّار ، وسعيد بن منصور ، و لم أهتد إليه فيهما ، بعد البحث .

باب
ما [(١)]في كلام الذئب ، وشهادته لنبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم بالرسالة ، وما ظهر في ذلك من دلالات النبوَّة .

٣٢٥ - *أخبرنا* أبو محمَّد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة قال : حدّثنا[(٢)]أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن دُحَيم الشيبانيُّ ، حدَّثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرَزَة ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، حدَّثنا القاسم بن الفضل الْحُدَّانيُّ ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال :

بينما راعٍ يرعى بالحرَّة ، إذْ عرض ذئبٌ لشاةٍ من شياهه ، فحال الراعي بين الذئب وبين[(٣)] الشاة ، فأقعى الذئب على ذنَبه ، ثم قال للراعي : ألا تتَّقي الله ، تحول بيني وبين رزق ساقه الله[(٤)] إليَّ ؟! ثم قال[(٥)]الراعي : العجب من ذئبٍ مُقْعٍ على ذَنَبه ، يتكلَّم بكلام الإنس ، فقال الذئب : ألا أُحدِّثك بأعجب منِّي : رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بين الحرَّتين ، يحدِّث الناس بأنباء ما قد سبق ؟ فساق الراعي شاة حتَّى قدم[(٦)]المدينة ، فزواها[(٧)]زاوية من زواياها ، ثم دخل على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فحدَّثه بحديث الذئب ، فخرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى الناس ، فقال للراعي : " قم فأخبرهم " قال : فأخبر الناس بما قال الذئب ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " صدق الراعي ، ألا إنَّه من أشراط الساعة : كلام السباع للإنس ، والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتَّى تكلّم السباع الإنس ، ويكلّم الرجل شراك نعله ، وعَذَبَةُ سوطه[(٨)]، ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده[(٩)] .

---

(1) في " ح " ، و" ت " : جاء .

(2) كلمة " حدَّثنا " : ساقطة من المطبوع .

(3) كلمة " بين " الثانية ، ساقطة من المطبوع .

(4) لفظ الجلالة ساقط من " ح " .

(5) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فقال .

(6) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أتى .

(7) في المطبوع : فزوى إلى ..

(8) أي : طرفه ، انظر (النهاية : ٣ / ١٩٥ ، مادَّة ع ذ ب) .

(9) إسناد المؤلِّف : شيخ المؤلِّف أبو محمَّد جناح بن نذير ، لم فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقيَّة رجاله ثقات .

والحديث صحيح ، أخرجه الترمذيُّ : ٤ / ٤٧٦ ، كتاب الفتن ، باب ما جاء في كلام السباع ، (٢١٨١) ، مختصراً ، وأحمد : ١٨ / ٣١٥ ، (١١٧٩٢) ، وابن حبَّان : ٨ / ١٤٤ ، كتاب التاريخ ، باب المعجزات ، (٦٤٦٠) ، والحاكم : ٤ / ٤٦٧ ، كتاب الفتن والملاحم ، والبزَّار : (٣ / ١٤٣ كشف) ، كتاب علامات النبوة ، باب إخبار الذئب بنوّته ، (٢٤٣١) ، والعُقيليُّ : ٣ / ٤٧٧ ، ترجمة القاسم بن الفضل الحُدَّانيِّ (١٥٣٥) ، وأبو نُعيم في الدلائل : ٢ / ٣٧٣ ، (٢٧٠) ، كلُّهم من طريق القاسم بن الفضل الْحُدَّانيِّ ، به ، نحوه

وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث القاسم بن الفضل ، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث ، وثَّقه يحيى بن سعيد القطَّان ، وعبد الرحمن بن مهدي .

٣٢٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن القاسم بن الفضل ، حدَّثني[1]أبو نضرة العبديُّ ، عن أبي سعيد الخدريِّ .. فذكره بنحوه[2] .

هذا إسناد صحيح ، وله شاهد من وجهٍ آخر عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه .

٣٢٧ - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن عليّ بن عبد الخالق المؤذن ، أنبأنا[3] أبو بكر محمَّد بن المؤمِّل بن الحسن ، حدَّثنا الفضل بن محمَّد بن المسيّب ، حدَّثنا النفيليُّ ، قال : قرأت على معقل بن عبيد الله ، عن[4]شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال :

بينا أعرابيٌّ في بعض نواحي المدينة ، في غنمٍ له ، إذْ عدا عليها الذئب ، فأخذ شاةً[5]من غنمه ، فأدركه الأعرابيُّ فأخذها ، وانطلق الذئب يمشي ، ثم رجع الذئب [مُستذْفِراً][6]بذَنَبه مستقبل الأعرابيِّ ، ثم قال : ويحك ، ألا تحرَّجُ تنزع رزقاً رزقنيه الله ، فطفق الأعرابيُّ بين يديه ، فقال : العجب من ذئبٍ يتكلَّم ، قال الذئب : والله إنَّك لَتَدَعُ ما هو أعجب من هذا ، قال : وما [7] أعجب من هذا ؟ قال : نبيُّ الله في النخلات ، يحدِّث الناس عن أنباء ما قد سبق ، وما يكون بعد ذلك ، فساق الأعرابيُّ غنمه حتَّى ألجى إلَى بعض المدينة ، وسعى إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى ضرب عليه بابه ، فأذن له ، فحدَّثه الأعرابيُّ ، فصدَّقه ، ثم قال : " إذا صلَّيت بالناس الصلاة فاحضرني " ، فلما صلَّى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : " أين صاحب الغنم ؟ " فقام

وصحَّحه ابن حبَّان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ . وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والبزَّار بنحوه باختصار ، ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح (المجمع : ٨ / ٢٩١) .

(1) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(2) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث صحيح ، سبق تخريجه في الذي قبله .

وقال المؤلِّف نفسه : هذا إسناد صحيح ، وله شاهد من وجه آخر ، عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه .

وقصَّة كلام الذئب لها شاهد في الصحيحين ، رواه البخاريُّ : ٧ / ٤٢ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " لو كنت متَّخذاً خليلاً " ، (٣٦٩٠) ، ورواه مسلم : ٤ / كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي بكر ، (١٣) ، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " بينما راعٍ في غنمه عدا الذئب ،فأخذ منها شاةً ، فطلبها حتَّى استنقذها ، فالتفت إليه الذئب فقال له : من لها يوم السبع ، ليس لها راعٍ غيري ؟ " فقال الناس : سبحان الله ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " فإنِّي أُؤمنُ به ، و أبو بكر وعمر " ، وما ثَمَّ أبو بكر وعمر .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) في المطبوع : بن ، وهو تصحيف .

(5) في " ف " : بشاة .

(6) كان في جميع النسخ : مستنفرا ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، ومصادر التخريج ، وانظر لمَعْنَى " مستنفراً " : (النهاية : ١ / ٢١٤ ، مادَّة ث ف ر) قال مُحقِّقوا الجزء الثامن عشر من مسند أحمد ، بإشراف شعيب الأرنؤوط : كأنَّ الذال المعجمة مقلوبة من الثاء المثلثة ، والاستثفار : إدخال الكلب ذنَبه بين فخذيه حتَّى يلزقه ببطنه (المسند : ١٨ / ٣٥٥ ، رقم ١١٨٤٢) .

(7) في " ح " هنا : وما هو .

الأعرابيُّ ، فقال له النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : " حدِّث بما رأيت ، وبما سمعت " فحدَّث الأعرابيُّ بما سمع ، وبما رأى ، ثم قال : والذي نفس محمَّد بيده لا تقوم الساعة حتَّى يخرج أحدكم[١] من أهله ، فتخبره نعله ، أو سوطه ، أو عصاه بما أحدث أهله بعده "[٢] .

تابعه[٣] عبد الحميد بن بَهْرام الفزاريُّ عن شهر بن حوشب .

٣٢٨ – *أخبرناه* أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن عبد الحميد بن بَهرام الفزاريِّ ، حدَّثني[٤] شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد ، أنَّه قال :

بينما رجلٌ من أسلم في غنيمة[٥] له .. فذكر الحديث بنحو من معناه ، وقال فيه : فقال الذئب : مِمَ تعجب ؟ فقال : أعجب من مخاطبتك إيَّاي ، فقال الذئب : أعجب من ذلك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بين الحرَّتين في النخلات ، يحدِّث الناس بما قد خلا ، ويحدِّثهم[٦] بما هو آتٍ ، وانت هاهنا تتبع غنمك[٧] .

وروى [عبد الله][٨] بن عامر الأسلميُّ ، عن ربيعة بن أوس ، عن أنس بن عمرو ، عن أهبان[٩] بن أوس : كنت في غنمٍ لي ، فكلَّمه الذئب ، فأتى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأسلم[١٠] .

٣٢٩ – *أخبرناه*[١١] أبو بكر الفارسيُّ حدَّثنا أبو إسحاق الأصبهانيُّ ، حدَّثنا أبو أحمد ابن فارس ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل ، حدَّثني أبو طلحة هو سفيان[١٢] بن حمزة الأسلميُّ ، سمع عبد الله بن عامر الأسلميَّ ، قال محمّد : إسناده ليس بالقويِّ .

---

(1) في " ح " : الرجل .

(2) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، من أجل شهر بن حوشب .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه أحمد : ١٨ / ٣٥٤ ، (١١٨٤١) ، وابن سعد : ١ / ١١٧ ، ذكر علامات النبوّة بعد نزول الوحي .. ، كلاهما من طريق شهر بن حوشب ، به ، نحوه ، وشهر ضعيف ، إلاَّ أنَّه قد توبع عن أبي سعيد ، كما سبق في الحديث قبله .

(3) في المطبوع : قال ، وفي " ح " : أخبرنا .

(4) في المطبوع : حدَّثنا .

(5) في المطبوع : غنم .

(6) في المطبوع : ويحدِّث .

(7) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، من أجل شهر بن حوشب أيضاً .

والحديث حسن ، سبق تخريجه في الذي قبله .

(8) كان في الأصل ، و" ف " : عبيد الله ، بالتصغير ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(9) في " ف " : وعن أُهبان .

(10) يروي المؤلِّف هنا كتاب التاريخ الكبير للبخاريِّ : ٢ / ٤٤ ، ترجمة أُهبان بن أوس (١٦٣٣) ، ***وإسناده ضعيف*** ، فيه : عبد الله بن عامر الأسلميِّ .

والحديث يقوِّيه ما مضى ، كما قال المؤلِّف .

(11) في المطبوع : أخبرنا ، بدون هاء .

(12) في المطبوع : حدَّثنا سفيان ، وفي " ف " ، و" ح " ، و" ت " : حدَّثني سفيان ، وكلُّ ذلك تصحيف .

قلت : قد مضى ما يقوِّيه .

٣٣٠ - وأخبرنا أبو سعد المالينيُّ ، أنبأنا أبو أحمد ابن عديٍّ الحافظ ، حدَّثنا عبد الله ابن أبي داود السِّجِّسْتانيُّ ، حدَّثنا يعقوب [بن][1]يوسف ابن أبي عيسى ،[2] حدَّثنا جعفر ابن جبير ، قال : أخبرني [أبي][3]: جبير ، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : قال ابن عمر[4]: [كان][5]راع على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في غنم له ، إذْ جاء الذئب فأخذ الشاة ، ، ووثب الراعي حتَّى انتزعها من فيه ، قال[6]له الذئب : أما تتَّقي الله ، أن تمنعني طعمةً أطعمنيها الله تنزعها منِّي ؟ قال [7]الراعي : العجب من ذئب يتكلّم ، فقال الذئب : أفلا أدلُّك على ما هو أعجب من كلامي ؟ ذلك الرجل في النخل يخبر الناس بحديث الأوَّلين والآخرين ، أعجب من كلامي ، فانطلق الراعي ، حتَّى جاء إلَى النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، فأخبره وأسلم ، فقال له النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : " خبِّر[8]به الناس "[9] .

قال أبو [أحمد][10]: قال لنا ابن أبي داود : ولد هذا الراعي يقال له[11]: ابن مُكلّم الذئب ، ولهم أموال ونعم ، وهم من خزاعة ، واسم مُكلّم الذئب : أُهبان ؛ ومحمَّد بن الأشعث الخزاعيُّ من ولده .

قلت : عبد الله هذا هو أبو بكر ابن أبي داود السِّجِّسْتانيُّ ، أحد حُفَّاظ عصره ، وعلماء دهره ، فلا يقول مثل هذا في ولد مكلّم الذئب إلاّعن معرفة ، وفي اشتهار[12]ذلك في ولده قوَّةٌ للحديث[13].

---

(1) كان في الأصل : قال ، وهو تصحيف .

(2) في الأصل هنا : حدَّثنا قال ، ثم قال بعده : حدَّثنا جعفر . .

(3) كان في الأصل : أبو ، وهو تصحيف ، والمثبت من " ف " ، و" ت " .

(4) في " ح " : عمرو ، وهو تصحيف .

(5) في الأصل : قال ، والمثبت من " ت " ، ومصادر التخريج .

(6) في الكامل : فقال .

(7) في " ح " هنا : له ، وفي الكامل : فقال له .

(8) في " ت " : حدِّث .

(9) يروي المؤلِّف هنا كتاب الكامل ، لابن عديٍّ : ٢ / ٥٧٣ ، ترجمة جعفر بن جسر (كذا عنده) ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل جعفر هذا .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلف ، وقد قواه المؤلف كما ترى ، وذكره ابن كثير في البداية : ٦ / ١٤٥ ، ولم يعقبه بشيء من الكلام عليه .

(10) كان في الأصل : محمَّد ، وهو تصحيف ، والتصويب من " ف " ، و" ت " ، ومصادر التخريج .

(11) في " ف " ، و" ح " ، و" ت " : لهم ، وهو أنسب .

(12) في المطبوع : إشهار .

(13) في المطبوع : الحديث . ومن قوله : قال : حدَّثنا يعقوب . . . إلَى هنا ساقط من المطبوع .

٣٣١ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ ، قال : سمعت الحسين بن أحمد الرازيَّ يقول : سمعت أبا سليمان المغربِيَّ ، يقول : خرجت من بعض البلدان على حمار ، فجعل الحمار يجذبنِي عن الطريق ، فضربت رأسه ضربات ، فرفع رأسه إلَيَّ ، وقال : اضرب يا أبا سليمان ، فإنَّما على دماغك هو ذا تضرب ، قلت له : كلَّمك كلاماً يُفهَم ؟ فقال : كما تكلِّمنِي وأكلِّمك[1] .

---

[1] إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما : الحسين بن أحمد الرازيُّ ، وأبو سليمان المغربِيُّ .

والأثر لم أجد تخريجه عند غير المؤلف ، ولم يذكره ابن كثير ، مما يدل على أنَّه لم يلتفت إليه ، مع دعاء الحاجة إلَى ذكره ، لأنَّه ذكر فِي كلام الحمار خبراً قال عنه : " وقد أنكره غير واحد من الحفَّاظ الكبار " (البداية : ٦ / ١٥٠) .

باب

ما جاء في تسخير الله عزّ وجلّ الأسد لسفينة ، مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [1]، وما ورد [2] في معناه .

٣٣٢ - أخبرنا أبو زكريّاء يحيى بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى الْمُزَكِّي ، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب ، حدّثنا محمّد بن عبد الوهّاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا[3] أسامة بن زيد ، عن محمّد بن عمرو ، عن محمّد بن المنكدر ، عن سفينة ، مولَى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال :

ركبت سفينة في البحر فانكسرت ، فركبت لوحاً منها ، فاخرجني إلَى أجمة فيها أسدٌ ، إذْ أقبل نحوي حتّى ضربني بمنكبه ، ثم مشى معي حتّى أقامني على الطرق ، قال : ثم هَمْهَمَ ساعة ، وضربني بذنبه ، فرأيت أنّه يودعني[4] .

٣٣٣ - وأخبرني[5] أبو نصر ابن قتادة ، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن زكريّا ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم البوسنجيُّ[6]، حدّثنا يوسف بن عديٍّ ، حدّثنا عبد الله بن وهب ، عن أسامة بن زيد ، أنّ محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، حدّثه عن محمّد بن المنكدر :

أنّ سفينة ، مولَى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : ركبت البحر ، فانكسرت بي سفينتي التي كنت فيها ، فركبت لوحاً من ألواحها ، فطرحني اللوح إلَى أجَمَةٍ فيها الأسد ، فدخلت ، فخرج إلَيَّ الأسد ، فأقبل إلَيَّ ، فقلت : يا أبا الحارث ! أنا مولَى رسول الله صلّى الله عليه

---

(1) في المطبوع ، و" ح " ، و" ف " هنا : كرامةً لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

(2) في في المطبوع : رُوي .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) *إسناد المؤلف : حسن* ، أسامة بن زيد ، صدوق يهم ، ولكن له متابع ، كما يأتي .

والحديث حسن ، أخرجه الحاكم : ٢ / ٦١٩ ، كتاب التاريخ ، وفي : ٣ / ٦٠٦ ، كتاب معرفة الصحابة ، والبخاريُّ في التاريخ : ٣ / ١٩٥ ، ترجمة خلف بن موسى البلخيّ (٦٦٣) ، والبزّار : (٣ / ٢٧١ كشف) ، كتاب علامات النبوّة ، باب مناقب سفينة ، (٢٧٣٣) ، والطبرانيُّ : ٧ / ٨٠ ، (٦٤٣٢) ، وأبو نُعيم في الحلية : ١ / ٣٦٩ ، ترجمة سفينة أبي عبد الرحمن (٧٤) ، وفي الدلائل : ٢ / ٥٨٣ ، (٥٣٥) ، كلُّهم من طريق أسامة بن زيد ، به ، نحوه .

وقال الحاكم في الموضع الأوّل : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرّه الذهبيُّ ، وقال في الموضع الثاني : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقرّه الذهبيُّ .

وقال الهيثميُّ : رواه البزّار ، والطبرانيُّ بنحوه ، ورجالهما وُثّقوا (المجمع : ٩ / ٣٦٦) .

(5) في " ح " ، و" ت " : أخبرنا .

(6) في المطبوع ، و" ح " ومصادر الترجمة : البوشنجيُّ .

وسلَّم ، فطأطأ رأسه ، وأقبل إلَيَّ يدفعنِي بمنكبه[1] ، فأخرجنِي من الأجمة[2] ، ووقفنِي على الطريق ، ثم هَمْهَمَ[3] ، فظننت أنَّه يودِّعنِي ، فكان هذا آخر عهدي به[4] .

٣٣٤ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل[5] ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا أحمد بن منصور ، حدَّثنا عبد الرزَّاق ، أنبأنا[6] معمر ، عن [الْجَحْشِيِّ][7] ، عن ابن المنكدر :

أنَّ سفينة ، مولَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أخطأ الجيش بأرض الروم ، أو أُسر بأرض الروم ، فانطلق هارباً يلتمس الجيش ، فإذا هو بالأسد ، فقال له : يا أبا الحارث ! إنِّي مولَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، كان من أمري كيت وكيت ، فأقبل الأسد يُبَصْبِصُه ، حتَّى قام إلَى جنبه ، كلما سمع صوتاً أهوى إليه ، ثم أقبل يمشي إلَى جنبه ، فلم يزل كذلك حتَّى بلغ الجيش ، ثم رجع الأسد[8] .

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " : بمنكبه .

2 الأَجَمَة : الشجر الكثير الْمُلتفُّ (لسان العرب : ١ / ٨١ ، مادة أ ج م) .

3 الْهَمْهَمَة : كلام خفيٌّ لا يُفهَم ، وأصل الهمهمة : صوت البقر ، انظر (النهاية : ٥ / ٢٧٦ ، مادة هـ م هـ م) .

4 *إسناد المؤلف : حسن* ، على ما تقدَّم .

والحديث حسن ، سبق تخريجه فِي الذي قبله .

5 تصحَّف فِي المطبوع إلَى : العبد .

6 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

7 كان فِي الأصل ، و" ح " ، و" ف " : الْحَجَبِيّ ، والمثبت من " ت " ، ومصادر الترجمة .

8 فِي المطبوع ، و" ح " هنا : والله تعالَى أعلم .

إسناد المؤلف : حسن .

والحديث حسن ، سبق تخريجه قبل حديث .

باب
ما جاء في معجزة أخرى ، ظهرت له في مولاه سفينة ، وبذلك سُمِّي سفينة

٣٣٥ - أخبرنا أبو منصور الظَّفَريُّ [ظَفَر بن][1] محمَّد بن أحمد العلويُّ ، رحمه الله ، أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ بن دُحيم ، حدَّثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرَزة ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، وأبو نُعيم ، عن حشرج بن نُباتة ، قال : حدَّثني[2] سعيد بن جُمهان ، عن سفينة ، قال : قلت لسفينة : ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبركم ، ثم قال : سمَّاني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم سفينة ، قلت : ولِمَ سمَّاك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومعه أصحابه ، فثَقُلَ عليهم متاعهم ، فقال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ابسط كساءك " ، فبسطته ، فجعلوا فيه متاعهم ، فحملوه عليَّ ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " احمل ، فإنَّما أنت سفينة " فلو حملت من يومئذ وِقْرَ بعير ، أو بعيرين ، أو ثلاثة ، أو أربعة ، أو خمسة ، أو ستَّة ، أو سبعة ، ما ثَقُلَ عليَّ ، إلاَّ أن يَخفُّوا[3] .

---

(1) ما بين المعكوفتين : ساقط من المطبوع ، وجميع النسخ ، أثبتُّه من مصادر الترجمة .

(2) في المطبوع : حدَّثنا .

(3) *إسناد المؤلِّف : حسن .*

والحديث حسن ، أخرجه الترمذيُّ : ٤ / ٥٠٣ ، كتاب الفتن ، باب ما جاء في الخلافة ، (٢٢٢٦) ، مختصراً ، وأحمد : ٣٦ / ٢٥٦ ، (٢١٩٢٨) ، نحوه ، والحاكم : ٣ / ٦٠٦ ، كتاب معرفة الصحابة ، نحوه ، والطبرانيُّ : ٧ / ٨٣ ، (٦٤٤٢) ، نحوه ، وأبو نُعيم في الحلية : ١ / ٣٦٩ ، ترجمة سفينة أبي عبد الرحمن (٧٤) ، مختصراً ، كلُّهم من طريق حَشْرَج بن نُباتة ، به .

وأخرجه البزَّار : (٣ / ٢٧ كشف) ، كتاب علامات النبوّة ، باب مناقب سفينة أبي عبد الرحمن (٢٧٣٢) ، من طريق حمَّاد بن سلمة ، عن سعيد بن جُمهان ، به ، مختصراً .

وقال الترمذيُّ : وهذا حديث حسن ، قد رواه غير واحد ، عن سعيد بن جُمهان ، ولا نعرفه إلاَّ من حديث سعيد بن جُمهان ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ ، وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والبزَّار ، والطبرانيُّ ، بأسانيد ، ورجال أحمد والطبرانيِّ ثقاتٌ (المجمع : ٩ / ٣٦٦)

باب
ما جاء في المجاهد في سبيل الله ، الذي بُعث حماره بعد ما نَفق

٣٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبو الحسين ابن الفضل القطّان ، وأبو محمّد السُّكَّريُّ(١) ، قالوا : أنبأنا(٢) إسماعيل بن محمّد الصفّار ، حدَّثنا الحسن بن عرفة ، حدَّثنا عبد الله بن إدريس ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أبي سبرة النخعيِّ ، قال :

أقبل رجلٌ من اليمن ، فلما كان في بعض الطريق نفق(٣) حماره ، فقام فتوضَّأ ، ثم صلَّى ركعتين ، ثم قال : اللهمَّ إنِّي جئت من الدَّثِينة(٤) مجاهداً في سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وأنا أشهد أنَّك تُحيي الموتَى ، وتبعث من في القبور ، لا تجعل لأحدٍ عليَّ اليوم مِنَّةً ، أطلب إليك أن تبعث لي حماري ، فقام الحمار ، ينفُض أُذنَيه(٥) .

هذا إسناد صحيح ، ومثل هذا يكون كرامةً لصاحب الشريعة ، حيث يكون في أُمَّته مثل هذا ، كما مضى في الباب قبله .

(٦) وقد(٧) رواه محمّد بن يحيى الذهليُّ وغيره ، عن محمّد بن عبيد ، عن إسماعيل ، عن الشعبيِّ ، وكأنَّه سمعه منهما .

٣٣٧ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد ، أنبأنا(٨) أبو عليٍّ الحسين بن صفوان ، حدَّثنا ابن أبي الدنيا ، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل ، وأحمد بن بُجير ، وغيرهما ، قالوا : حدَّثنا(٩) محمّد ابن عبيد ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبيِّ :

---

(1) في المطبوع : الشكريُّ .

(2) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) نَفَقَت الدابَّة : إذا ماتت (النهاية : ٥ / ٩٩ ، مادَّة ن ف ق) .

(4) تصحَّف في " ف " إلَى : الدتنيّة ، بالتاء المثناة فوق ، وفي المطبوع ، وبقيَّة النسخ إلَى : الدُّثنيَّة ، والمثبت من النهاية ، ومعجم البلدان .
قال ابن الأثير : الدَّثِينة ، هي بكسر الثاء ، وسكون الياء ، ناحية قرب عَدَن ، لها ذكر في حديث أبي سبرة النخعيِّ (النهاية : ٢ / ١٠١ ، مادَّة د ث ن) ، وقال ياقوت الحمويُّ : ناحية بين الْجَنَد وعَدَن (معجم البلدان : ٢ / ٤٤٠ ، الدَّثِينة) .

(5) *إسناد المؤلِّف : حسن لغيره* ، أبو سبرة النخعيُّ ، مقبول ، وقد تابعه الشعبيُّ .
والأثر حسن ، لم أجد تخريجه من هذا الوجه عند غير المؤلِّف .
وقد قال المؤلِّف عقبه : هذا إسناد صحيح ، وحكاه عنه ابن كثير في البداية : ٦ / ١٥٣ ، ولم يُعقِّبه بشيءٍ ، فلعلَّ ذلك باعتبار المتابعات والشواهد ، والله أعلم .

(6) في " ح " هنا : قلت .

(7) كلمة " قد " ، ليست في " ح " .

(8) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(9) في المطبوع : أنبأنا ، وفي " ت " : أخبرنا .

أنَّ قوماً أقبلوا من اليمن ، متطوعين فِي سبيل الله ، فنَفَق حمار رجلٍ منـــهم ، فـــأرادوه أن ينطلق معهم ، فأَبَى ، فقام فتوضَّأ ، وصلَّى ، ثم قال : اللهمَّ ! إنِّي جئت من[الدَّثِينَة] ، أو قـــال : الأفنية[1] مجاهداً فِي سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وإنِّي أشهد أنَّك تُحيي الموتَى ، وتبعث من فِي القبور ، لا تجعل لأحدٍ عليَّ منَّةً ، وإنِّي أطلب إليك أن تبعث لِي حماري ، ثم قام إلَى الحمار ، فضـــربه ، فقام الحمار ينفض أُذُنيه ، فأسرجه ، ثم[2] ألجمه ، ثم ركبه ، فأجراه ، فلحق بأصحابه ، فقالوا : مـــا شأنك ؟ قال : ما[3] شأني ! إنَّ الله بعث لِي حماري[4] .

قال الشعبِيُّ : فأنا رأيت الحمار بِيعَ ، أو يُباع بالكباسة[5]، موضع مشهور [بالكوفة][6] .

٣٣٨ – *وأخبرنا* أبو الحسين ، أنبأنا[7] أبو علِيٍّ ، حدَّثنا عبد الله ابن أبِي الدنيا ، أخبرنِي العبَّاس بن هشام ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعيِّ :

أنّ صاحب الحمار رجل من النخع ، يقال له : نُباتة بن يزيد ، خـــرج فِـــي زمـــن عمـــر بسبر[8] غازياً ، حتَّى إذا كان بسبر عَميرة[9] نفق حماره . .

فذكر القصَّة غير أنَّه قال : فباعه بعدُ بالكباسة[10]، فقيل له : تبيع حماراً أحياه الله لـــك !؟ قال : فكيف أصنع ؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات ، فحفظت هذا البيت :

ومِنَّا الذي أحيا الإله حماره   وقد مات منه كلُّ عضوٍ ومفصل[11] .

---

(1) فِي المطبوع : الأفنية .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وألجمه .

(3) كلمة " ما " ، ليست فِي " ت " .

(4) يروي المؤلِّف هنا : كتاب " مَنْ عاش بعد الموت " لابن أبِي الدنيا : (ص ٤٨ ، رقم ٢٩) ، ***وإسناده صحيح*** . ***والأثر صحيح*** ، و لم أجد تخريجه عند غير ابن أبِي الدنيا .

(5) فِي المطبوع ، و" ت " : الكناسة ، والكناسة : محلَّة بالكوفة (معجم البلدان : ٤ / ٤٨١ ، الكناسة) .

(6) ساقط من جميع النسخ ، أثبتُّه من المطبوع ، ومصدر التخريج ، وبعده فِي " ت " : (ح) .

(7) فِي " ح " ، ، ط ف " : أخبرنا .

(8) كلمة " بسبر " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(9) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بسرٍّ عَميرة .

(10) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : الكناسة .

(11) يروي المؤلِّف هنا : كتاب " مَنْ عاش بعد الموت " لابن أبِي الدنيا : (ص ٤٩ ، رقم ٣٠) ، ***وإسناده منكر*** ، من أجل جدِّ العبَّاس ، وهو محمَّد بن السائب الكلبِيُّ ، وهو متَّهم بالكذب .

والحديث صحيح من غير هذا الوجه ، كما سبق و لم أجد تخريجه عند غير ابن أبِي الدنيا .

باب

ما جاء فِي المهاجرة إِلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم التِي أحيا الله بدعائها ولدها بعد ما مات ، وما جاء فِي الكرامات التِي ظهرت على العلاء بن الحضرميِّ وأصحابه ٠

٣٣٩ - أخبرنا أبو نصر ابن قتادة ، أنبأنا أبو عمرو بن مطر ، حدَّثنا أبو العبَّاس ابن أبي [الدميك][1] ببغداد ، (ح)

وأنبأنا أبو سعد المالينيُّ ، أنبأنا أبو أحمد ابن عديٍّ الحافظ ، حدَّثنا محمَّد بن طاهر ابن أبِي الدُّمَيك ، حدَّثنا عبيد الله[2] بن عائشة ، حدَّثنا صالح الْمُرِّيُّ ، حدَّثنا ثابت ، عن أنس ، قال :

عُدنا شابًّا من الأنصار ، وعنده أُمٌّ له عجوز عَمياء ، قال : فما برحنا أن فاض ، يعنِي : مات ، ومددنا على وجهه الثوب ، وقلنا لأُمِّه : يا هذه احتسبِي مُصابك عند الله ، قالت : أمات ابنِي ، قلنا[3]: نعم ، قالت : اللهمَّ إن كنت تعلم أنِّي هاجرت إليك ، وإِلَى نبيِّك رجاء أن تُعيننِي عند كلِّ شِدَّة[4]، فلا تحمل عليَّ هذه المصيبة اليوم ٠

قال أنس : فوالله ما برحت حتَّى كشف الثوب عن وجهه ، وطعم وطعمنا معه[5]

٣٤٠ - وأخبرنا[6]أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[7]الحسين بن صفوان ، حدَّثنا عبد الله ابن أبِي الدنيا ، حدَّثنا خالد بن خداش[8]بن عجلان المهلبيُّ ، وإسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام [قالا][9]حدَّثنا المريّ صالح[10]، عن ثابت البُنانيِّ ، عن أنس بن مالك ، قال :

---

(1) كان فِي الأصل ، و" ف " : الدُّميل ، باللام ، وهو تصحيف ، والتصويب من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة ٠

(2) لفظ الجلالة ساقط من المطبوع ٠

(3) فِي المطبوع : قلت ٠

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : شديدة ٠

(5) يروي المؤلِّف هنا :كتاب الكامل لابن عديٍّ : ٤ / ١٣٧٩ ، ترجمة صالح المريّ ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل صالح المري ٠

والحديث ضعيف ، أخرجه ابن أبِي الدنيا فِي كتابه " من عاش بعد الموت " : (ص ١٩ ، رقم ١) ، من طريق صالح المريّ ٠

وقال ابن عديٍّ : وعامَّة أحاديثه منكرات ، ينكرها الأئمَّة عليه ، وليس هو بصاحب حديثٍ ، وإنَّما أُتِي من قلَّة معرفته بالأسانيد والمتون ، وعندي مع هذا لا يتعمَّد الكذب ، بل يغلط بيِّنًا ٠

(6) فِي " ح " : أخبرنا ، بدون واو ٠

(7) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا ٠

(8) فِي المطبوع : خداس ، بسين مهملة ٠

(9) فِي الأصل : قال ٠

(10) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : صالح المريّ ٠

عُدت شابًّا من الأنصار ، فما كان بأسرع من أن مات ، فأغمضناه ومددنا عليه الثوب ، فقال بعضنا لأُمِّه : احتسبيه ، قالت : وقد مات ؟ قلنا : نعم ، قالت : أحق ما تقولون ؟ قلنا : نعم ، فمدَّت يديها إِلَى السماء ، وقالت : اللهمَّ إِنِّي آمنت بك ، وهاجرت إِلَى رسولك ﷺ ، فإذا نزلت بِي شديدة دعوتك [١]، فأسألك اللهمَّ لا تحمل عليَّ هذه المصيبة اليوم ، قال : فكشفنا[٢] الثوب عن وجهه ، فما برحنا حتَّى أكلنا وأكل معنا[٣] .

صالح بن بشير الْمُرِّيُّ ، من صالحي أهل البصرة ، وقُصَّاصهم ، تفرَّد بأحاديث مناكير ، عن ثابت وغيره .

وقد روى حذيفة هذا من وجهٍ آخر مرسلاً ، بين ابن عون وأنس بن مالك .

٣٤١ - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمَّد بن الحسين السُّلَميُّ ، حدَّثنا أبوأحمد محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن إسحاق الحافظ ، حدَّثنا أبو الليث سلم[٤] بن معاذ التميميُّ بدمشق ، حدَّثنا أبو حمزة إدريس بن يونس ، حدَّثنا محمَّد بن يزيد بن سلمة ، حدَّثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن عون ، عن أنس ، قال :

أدركت فِي هذه الأمَّة ثلاثاً لو كان فِي بنِي إسرائيل [لما][٥] تقاسمتها الأمم ، لكان عجباً ، قلنا : ما هنَّ يا أبا حمزة ؟ قال : كنَّا فِي الصُّفَّة عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأتته امرأة مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ ، فأضاف المرأة إِلَى النساء ، وأضاف ابنها إلينا ، فلم نلبث[٦] أن أصابه وباء المدينة ، فمرض أيَّاماً ثم قُبض ، فغمَّضه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأمر بجهازه ، فلما أردنا أن نغسِّله ، قال : " يا أنس ! ائت أُمَّه ، فأعلمها " قال : فأعلمتها ، فجاءت حتَّى جلست عند[٧] قدميه ، فأخذت بهما ، ثم قالت : اللهمَّ إِنِّي أسلمت لك طوعاً ، وخلعت الأوثان زهداً ، وهاجرت إليك رغبةً ، اللهمَّ لا تُشمت بِي عبدة الأوثان ، ولا تحملنِي من هذه المصيبة ما لا طاقة لِي بحملها ، قال : فوالله ما تقضَّى كلامها حتَّى حرَّك قدميه ، وألقى الثوب عن وجهه ، وعاش حتَّى قبض الله رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وحتَّى هلكت أُمُّه .

قال : ثم جهَّر عمر بن الخطَّاب ، يعنِي : جيشاً فاستعمل عليه العلاء بن الحضرميِّ ، قال :

---

(1) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : ففرَّجتها .

(2) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : فكشف .

(3) يروي المؤلِّف هنا كتاب " مَنْ عاش بعد الموت " لابن أبِي الدنيا : (ص ١٩ ، رقم ٢٠) ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل صالح المريّ . ***والحديث ضعيف*** ، ولم أجد تخريجه عند غير ابن أبِي الدنيا ، وقد تكلَّم عليه المؤلِّف نفسه .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : سهل .

(5) كان فِي جميع النسخ : لم ،

(6) فِي المطبوع ، و" ح " : يلبث .

(7) فِي " ح " : تحت .

وكنت فِي غزاته ، فأتينا مغازنا[(١)]، فوجدنا القوم قد نَذِرُوا[(٢)]بنا ، فعوا آثار الماء ، قال : وحرٌّ شديد[(٣)]، فجهد العطش ودوابّنا ، وذلك يوم الجمعة ، قال : فلما مالت الشمس لمغربها[(٤)]صلَّى بنا ركعتين ، ثم مدَّ يده ، وما نرى فِي السماء شيئاً ، قال : فوالله ما حطَّ يده حتَّى بعث الله ريحاً ، وأنشأ سحاباً ، فأفرغت حتَّى ملأت الغُدُر والشِّعاب ، فشربنا ، وسقينا ، واستقينا ، ثم أتينا عدوَّنا وقد جاوزوا خليجاً فِي البحر إِلَى جزيرة ، فوقف على الخليج ، وقال : يا عليُّ يا عظيمُ ، [(٥)]ياكريم ، ثم قال : أجيزوا بسم الله ، قال : فأجزنا ، ما يُبِلُّ الماء حوافر دوابِّنا ، فأصبنا العدوَّ غيلةً ، فقتلنا ، وأسرنا ، وسبينا ، ثم أتينا الخليج ، فقال مثل مقالته ، فاجتزنا[(٦)]، ما يُبِلُّ الماء حوافر دوابِّنا ، فلم نلبث إلاَّ يسيراً حتَّى رُمي[(٧)]فِي ذقنه[(٨)]، قال : فحفرنا له وغسَّلناه ودفنَّاه ، فأتَى رجلٌ بعد فراغنا من دفنه فقال : من هذا ؟ فقلنا : هذا خير البشر ، هذا ابن الحضرميِّ ، فقال : إنَّ هذه الأرض تلفظ الموتَى ، فلو نقلتموه إِلَى ميل ، أو ميلين ، إِلَى أرضٍ تقبل الموتَى ، فقلنا : ما جزاء صاحبنا أن نُعرِّضه للسباع تأكله ، قال : فاجتمعنا على نبشه ، قال : فلما وصلنا إِلَى اللحد إذا صاحبنا ليس فيه ، وإذا اللحد مدُّ البصر ، نور يتلألأ ، قال : فأعدنا التراب إِلَى القبر ، ثم ارتحلنا[(٩)].

قلت[(١٠)] : وقد رُوي عن أبِي هريرة فِي قصَّة العلاء بن الحضرميِّ ، واستسقائه[(١١)]، ومشيهم على الماء دون قصَّة الموت بنحو من هذا ، وقال فِي الدعاء : يا عليم يا حليم ، يا عظيم يا عليُّ ، وهو فِي الثانِي من كتاب التاريخ [(١٢)] .

---

(1) فِي المطبوع : مغازينا ، وهو أوجه .

(2) أي : علموا وأحسُّوا بمكاننا ، انظر (النهاية : ٥ / ٣٩ ، مادَّة ن ذ ر) .

(3) فِي المطبوع : والحرُّ شديد ، وهو أشبه .

(4) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : لغربها .

(5) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : يا حليم .

(6) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : فأجزنا .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " : رؤي .

(8) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : دفنه ، وفِي " ت " : جنازته .

(9) ***إسناد المؤلِّف : منقطع*** ، بين ابن عون وأنس ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما : أبو الليث ، ومحمَّد بن يزيد ، وفيه إدريس بن يونس ، وهو مجهول الحال .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(10) كلُّه فِي " ت " : قال الشيخ .

(11) فِي المطبوع : واستسقائهم .

(12) أخرجه ابن أبِي الدنيا فِي كتاب " مجابو الدعوة " : (ص ٨١ ، رقم ٤١) ، من طريق الجريريِّ ، عن رجلٍ ، عن أبِي هريرة ، نحوه .

وأخرجه الطبرانيُّ : ١٨ / ٩٥ ، (١٦٧) ، وفِي الأوسط : (٦ / ٤٠٩ البحرين) ، كتاب المناقب ، باب مناقب العلاء ابن الحضرميِّ ، (٣٩٠٧) ، وفِي الصغير : ١ / ١٤٢ ، باب الحاء ، ترجمة الحسين بن أحمد الزعفرانيّ ، من طريق سعيد الجريريِّ ، عن أبِي السليل : ضريب بن نفير ، عن أبِي هريرة ، نحوه وبسند الطبرانيِّ أخرجه أبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٥٧٣ ، (٥٢١) .

وقال الطبرانيُّ : فِي الأوسط ، والصغير : لم يروه عن أبِي كعب عبد ربِّه ، صاحب الحرير البصريّ إلاَّ إبراهيم صاحب الهرويِّ ، و لم يروه عن الجريريِّ إلاَّ أبو كعب .

ورواه أيضاً محمَّد بن فضيل ، عن الصلت بن مطر ، عن عبد الملك ابن أخت[1] سهم[2] بن منجاب ، عن سهم بن منجاب ، قال :

غزونا مع العلاء الحضرميِّ . . فذكره ببعض معناه ، وقال فِي الدعاء : يا عليم يا حليم ، يا عليُّ يا عظيم ، إنَّا عبيدك ، وفِي سبيلك نقاتل عدوًّا[3] ، فاسقنا غيثاً ، نشرب منه ونتوضَّأ ، فإذا تركناه فلا تجعل لأحد منه[4] نصيباً غيرنا ، وقال فِي البحر : فاجعل لنا سبيلاً إلَى عدوِّك ، وقال فِي الموت : أخف جُثتي ، ولا تُطلع على عورتي أحداً ، فلم يُقدر عليه .

٣٤٢ - *أخبرناه* ابن بشران ، حدَّثنا الحسين بن صفوان ، حدَّثنا ابن أبِي الدنيا ، حدَّثنا أبو كريب ، حدَّثنا ابن فضيل . . فذكر بعض معناه[5] .

٣٤٣ - *أخبرنا* أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[6] إسماعيل الصفَّار ، حدَّثنا الحسن بن عليّ بن عفَّان ، حدَّثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن بعض أصحابه ، قال :

انتهينا إلَى دجلة ، وهي مادَّة ، والأعاجم خلفها ، فقال رجل من المسلمين : بسم الله ، ثم اقتحم فرسه ، فاندفع على الماء ، فقال الناس[7] : بسم الله ، ثم اقتحموا ، فارتفعوا على الماء ، فلما نظر إليهم الأعاجم ، قالوا : ديوان ديوان ، ثم ذهبوا على وجوههم ، فما فقدوا إلاَّ قدحاً كان مُعلَّقاً بعذبة سرج ، فلما خرجوا أصابوا الغنائم ، فاقتسموها ، فجعل الرجل يقول : من يبادل صفراء ببيضاء[8] .

قلت : كلُّ هذا يرجع إلَى إكرام الله تعالَى نبيَّه ، وإعزازه دينه الذي بعث به رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وتصديقه ما وعده ، من إظهاره وإظهار شريعته .

وذكره ابن كثير فِي البداية : ٦ / ١٥٥ . وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ فِي الثلاثة ، وفيه : إبراهيم بن معمر الهرويُّ ولد إسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقيَّة رجاله ثقات (المجمع : ٩ / ٣٧٦) .

قلت : سعيد الجريريُّ اختلط قبل موته بثلاث سنين ، وإنَّما انتقى الشيخان أحاديثه عمن أخذ عنه قبل الاختلاط .

(1) كلمة " أخت " ، ليست فِي المطبوع .

(2) فِي " ح " : شهم ، بالشين المعجمة .

(3) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : عدوَّك .

(4) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : فيه .

(5) يروي المؤلِّف هنا كتاب " مُجابو الدعوة " لابن أبِي الدنيا : (ص ٨٠ ، رقم ٤٠) ، وإسناده : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما : الصلت بن مطر الخليديُّ ، وعبد الملك بن سهم .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير ابن أبِي الدنيا .

(6) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) فِي " ح " : المسلمون .

(8) ***إسناد المؤلِّف : صحيح*** ، إلَى الأعمش .

والأثر ذكره ابن كثير فِي البداية : ٦ / ١٥٥ .

٣٤٤ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ ، أنبأنا[1] أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد [السِّمِّذيُّ][2] ، قال : حدَّثنا أبو العبَّاس السرَّاج ، حدَّثنا الفضل بن سهل ، وهارون بن عبد الله ، قالا : حدَّثنا أبو النضر ، حدَّثنا سليمان بن المغيرة :

أنَّ أبا مسلم الخولانِيَّ جاء إِلَى الدجلة وهي ترمي الخشب من مدِّها ، فمشى على الماء ، والتفت إِلَى أصحابه ، وقال : هل تفقدون من متاعكم شيئاً ، فندعو الله ؟[3] .

باب

ماجاء فِي شهادة الميت لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالرسالة ، والقائمين بعده بالخلافة ، والرواية فِي ذلك صحيحة ثابتة ، وفِي ذلك دلالة ظاهرة من دلالات النبوَّة

٣٤٥ - أخبرنا أبو صالح ابن أبِي طاهر العنبريُّ ، أنبأنا جدِّي يحيى بن منصور القاضي ، حدَّثنا أبو عليٍّ محمَّد بن عمرو قشمرد[4] ، أنبأنا[5] القعنبِيُّ ، حدَّثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب .

أنَّ زيد بن خارجة الأنصاريّ ثم من بنِي الحارث بن الخزرج ، تُوُفِّي زمن عثمان بن عفَّان ، فسُجِّي فِي ثوبه ، ثم إِنَّهم سمعوا جلجلة فِي صدره ، ثم تكلَّم ، ثم قال : أحمد أحمد فِي الكتاب الأوَّل ، صَدَقَ صدق ، [6] أبو بكر الصدِّيق ، الضعيف فِي نفسه ، القويُّ فِي أمر الله ، فِي الكتاب الأوَّل ، صدق صدق ، عمر بن الخطَّاب ، القويُّ الأمين ، فِي الكتاب الأوَّل ، صدق صدق ، عثمان بن عفَّان ، على منهاجهم ، مضت أربعٌ ، وبقيت اثنتان ، أتت الفتن ، وأكل الشديد الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم من جيشكم / خبر بئرأريس[7] .

---

[1] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[2] كان فِي الأصل ، و" ف " : السميدي ، بالمهملات . وفِي " ح " ، و" ت " : السميذي ، بالذال المعجمة ، وفِي المطبوع : السمريُّ ، بالراء ، والمثبت من مصادر الترجمة .

[3] **إسناد المؤلف : صحيح** ، قاله المؤلف .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلف ، وقد حكى ابن كثير فِي البداية : ٦ / ١٥٦ ، عن المؤلف تصحيحه لإسناده ، و لم يُعقِّبه .

[4] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : كشمر .

[5] كلّ " أنبأنا هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[6] فِي " ف " هنا : القويُّ الأمين .

[7] بئر أريس ، بفتح الهمزة ، وتخفيف الراء ، معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة (النهاية : ١ / ٣٩ ، مادة أ ر س) .

إسناد المؤلف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو عليّ محمد بن عمرو ، قشمرد ، أو كشمرد .

والأثر : ضعيف ، أخرجه ابن أبِي الدنيا فِي كتاب " من عاش بعد الموت " : (ص ٢٥ ، رقم ٥) ، من طريق مبشر مولَى آل سعيد بن العاص ، عن الزهري ، عن سعيد ، به ، مختصراً ، ومبشر ضعيف .

قال يحيى : قال سعيد : ثم هلك رجل من خطمة ، فسُجِّي بثوبه ، فسمع جلجلة فِي صدره ، ثم تكلّم ، فقال : إنّ أخا بنِي الحارث بن الخزرج صدق صدق .

٣٤٦ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا[1] [أبو بكر ابن إسحاق][2] الفقيه ، أنبأنا[3] قرقس[4] بن الحسين[5]، حدَّثنا القعنبيُّ .. فذكره بإسناده نحوه ، وهذا إسنادٌ صحيح ، وله شواهد[6] .

٣٤٧ – أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد ، أنبأنا[7] أبو عليٍّ الحسين بن صفوان ، حدَّثنا أبو بكر ابن أبِي الدنيا ، حدَّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، حدَّثنا عبد الله بن إدريس ، عن إسماعيل ابن أبِي خالد ، قال :

جاءنا [يزيد][8] بن النعمان بن بشير ، إلَى حلقة القاسم بن عبد الرحمن ، بكتاب أبيه النعمان بن بشير : بسم الله الرحمن الرحيم ، من النعمان بن بشير إلَى أُمِّ عبد الله بنت أبِي هاشم ، سلام عليك ، فإنِّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلاَّهو ، فإنَّك كتبت إلَيَّ ، لأكتب إليك بشأن زيد بن خارجة ، وأنَّه كان من شأنه أنَّه أخذه وجع فِي حلقه ، وهو يومئذٍ من أصحِّ أهل المدينة ، فتُوفِّي بين صلاة الأولَى وصلاة العصر ، فأضجعناه لظهره ، وغشيناه بردين وكساء ، فأتاني آتٍ فِي مقامي ، وأنا أُسبِّح بعد العصر ، فقال : إنّ زيداً قد تكلّم بعد وفاته ، فانصرفت إليه مسرعاً ، وقد حضره قومٌ من الأنصار ، وهو يقول ، أو يقال على لسانه : الأوسط أجلد القوم [9] كان لا يبالِي فِي الله عزَّ وجلَّ لومة لائمٍ ، كان لا يأمر الناس أن يأكل قويُّهم ضعيفهم ، عبد الله أمير المؤمنين ، صدق صدق ، كان ذلك فِي الكتاب الأوَّل ، [10] ثم قال : عثمان أمير المؤمنين ، وهو يعافي الناس من ذنوبٍ كثيرة ، خلت ليلتان ، وبقي[11] أربعٌ ، ثم اختلف الناس ، وأكل بعضهم بعضاً فلا نظام ، وأُبيحت الأحماء ، ثم ارعوى المؤمنون ، وقالوا : كتاب الله ، [12] أيُّها الناس ! أقبلوا على أميركم ، واسمعوا

---

(1) فِي المطبوع : حدَّثنا .

(2) كان فِي الأصل ، و" ف " : أخبرنا أبو إسحاق ، وهو تصحيف .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) فِي المطبوع : قريش ، وفِي " ف " : قرقش ، وفِي " ت " : موسى .

(5) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : الحسن .

(6) إسناد المؤلّف : قد حكم المؤلف بصحته .

والأثر سبق تخريجه فِي الذي قبله ، وقد حكم المؤلّف على إسناده بالصحَّة ، وأنّ له شاهداً .

(7) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(8) كان فِي الأصل ، و" ف " : زيد ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، ومصادر الترجمة .

(9) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : الذي .

(10) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : قال .

(11) فِي المطبوع ، و" ح " : وهي .

(12) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : وقَدَره .

وأطيعوا ، فمن تولَّى فلا يعهدَنَّ دماً[١] ، كان أمر الله قدراً مقدوراً ، الله أكبر ، هذه الجنَّة وهذه النار ، وهذه[٢] ، والنبيُّون والصدِّيقون ، سلام عليك[٣] يا عبد الله بن رواحة ! هل أحسست لِي خارجة لأبيه ؟ وسعداً اللذين قُتلا يوم أحد ؟ { كلاَّ إنَّها لظى ، نزَّاعةً للشوى ، تدعو من أدبر وتولَّى ، وجمع فأوعى }[٤] ، ثم خفض صوته ، فسألت الرهط عمَّا سبقني من كلامه ، فقالوا : سمعناه يقول : أنصتوا ، أنصتوا ، فنظر بعضنا إلَى بعضٍ ، فإذا الصوت من تحت الثياب ، فكشفنا عن وجهه ، فقال : هذا أحمد رسول الله ، سلام عليك يا رسول الله ! ورحمة الله وبركاته ، ثم قال : أبوبكر الصدِّيق الأمين ، خليفة رسول الله ، كان ضعيفاً فِي جسمه ، قويًّا فِي أمر الله ، صدق صدق ، وكان فِي الكتاب الأوَّل[٥] .

٣٤٨ – *وأخبرنا* أبو نصر ابن قتادة ، أنبأنا أبو عمرو ابن نجيد ، حدَّثنا عليّ بن الحسين ابن الجنيد ، حدَّثنا المعافَى بن سليمان ، حدَّثنا زهير ، يعنِي : ابن معاوية ، أنبأنا[٦] إسماعيل ابن أبِي خالد . .

فذكره بإسناده ومعناه ، زاد فِي وسط الحديث : وكان ذلك فِي تمام سنتين خلتا من إمارة عثمان ، وقال فِي آخره : فأمَّا قوله : خلت ليلتان وبقي أربع ، فالسنتان اللتان خلتا من إمارة عثمان ، قال : فلم أزل أحفظ العدَّة الأربع البواقي ، وأتوقع ما هو كائن فيهنَّ ، فكان فيهنَّ انتزاء[٧] أهل العراق ، وخلافهم ، وإرجاف المرجفين ، وطعنهم على أميرهم الوليد بن عقبة ، والسلام[٨] ورحمة الله وبركاته[٩] .

قلت : هذا إسناد صحيح ، ورُوي ذلك أيضاً عن حبيب بن سالم ، عن النعمان[١٠] بن بشير ، وذكر فيه بئر أريس ، كما ذكر فِي رواية ابن المسيِّب ، والأمر فيها : أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم اتَّخذ خاتماً ، فكان فِي يده ، ثم كان يد أبِي بكر من بعده ، ثم كان فِي يد عمر ، ثم كان فِي يد

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ذماً ، بالذال المعجمة ، وفِي " ف " : فلا يعمدن .

2 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : هؤلاء .

3 فِي " ح " ، و" ف " ، و" ت " : عليكم .

4 سورة المعارج : الآيات ١٥ – ١٨ .

5 يروي المؤلف هنا : كتاب " من عاش بعد الموت " لابن أبِي الدنيا : (ص ٢٢ رقم ٣) ، ***وإسناده حسن*** .

والأثر حسن ، ولم أجد تخريجه عند غير ابن أبِي الدنيا ، لكن قال البخاري فِي ترجمة زيد بن خارجة : هو الذي تكلَّم بعد الموت (التاريخ ٣ / ٣٨٣ ، رقم ١٢٨١) ، هكذا بالجزم ، فلعلَّ الخبر ثابت عنده ، والله أعلم .

6 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

7 الانتزاء ، والتَّنزي أيضاً : تسرُّع الإنسان إلَى الشر (النهاية : ٥ / ٤٤ ، مادة ن ز و) .

8 فِي " ت " هنا : عليك .

9 كلمة " وبركاته " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " .

إسناد المؤلف : حسن .

والأثر حسن ، وسبق تخريجه فِي الذي قبله ، وقد صحَّح المؤلف إسناده .

10 من قوله : ابن سالم . . . ، ليس فِي " ح " .

عثمان ، حتَّى وقع فِي بئر أريس ، بعد ما مضى من خلافته ستُّ سنين ، فعند ذلك تغيَّرت عُمَّاله ، وظهرت أسباب الفتن ، كما قيل على لسان زيد بن خارجة .

قال البخاريُّ فِي التاريخ : زيد بن خارجة الخزرجيُّ الأنصاريُّ ، شهد بدراً ، تُوفِّي[١] زمن عثمان ، هو الذي تكلَّم بعد الموت .

٣٤٩ - *أخبرناه* أبو بكر الفارسيُّ ، أنبأنا[٢]أبو إسحاق الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا أبو أحمد ابن فارس ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل ..[٣]

فذكره ، وقد رُوي فِي التكلُّم بعد الموت عن جماعة ، بأسانيد صحيحة .

٣٥٠ - *أخبرنا* أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[٤]الحسين بن صفوان ، حدَّثنا ابن أبِي الدنيا ، حدَّثنا خلف بن هشام البزَّار ، حدَّثنا خالد الطحَّان ، عن حصين ، عن عبد الله بن عبيد الأنصاريِّ :

أنَّ رجلاً من قتلى مسيلمة تكلَّم ، فقال : محمَّد رسول الله ، أبو بكر الصدِّيق ، عثمان الأمين الرحيم ، لا أدري أيش قال لعمر[٥] .

٣٥١ - *وقد أنبأنا* أبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قال : حدَّثنا[٦]أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا يحيى ابن أبِي طالب ، أنبأنا عليّ بن عاصم ، أنبأنا[٧]حصين بن عبد الرحمن [عن][٨] [عبد الله][٩]بن عبيد الأنصاريِّ ، قال :

بينما هم يتورون[١٠]القتلى يوم صفِّين ، أو يوم الجمل ، إذ تكلَّم رجل من الأنصار من القتلى ، فقال : محمَّد رسول الله ، أبو بكر الصدِّيق ، عمر الشهيد ، عثمان الرحيم ، ثم سكت[١١].

---

(1) فِي المطبوع هنا : فِي .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) يروي المؤلِّف هنا التاريخ الكبير للبخاريِّ : ٣ / ٣٨٣ ، ترجمة زيد بن خارجة (١٢٨١) ، تعليقاً ، ***وإسناده إلَى البخاريِّ صحيح*** .

والخبر سبق تخريجه قبل حديث .

(4) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) يروي المؤلِّف هنا كتاب " من عاش بعد الموت " : (ص ٢٩ ، رقم ٨) ، ***وإسناده ضعيف*** ، عبد الله بن عبيد ، مجهول ، كما فِي خلاصة تذهيب الكمال : ٢ / ٧٧ ، (٣٦٤١) .

والخبر لم أجد تخريجه عند غير ابن أبِي الدنيا ، وذكره ابن كثير فِي البداية ٦ / ١٥٧ ، وعزاه إلَى ابن أبِي الدنيا .

(6) فِي المطبوع : وحدَّثنا .

(7) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(8) كان فِي المطبوع ، وجميع النسخ : ابن ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

(9) كان فِي الأصل ، و" ف " : عبيد الله ، بالتصغير ، وهو تصحيف .

(10) فِي المطبوع : يصورون ، وفِي " ت " : يثورون ، و لم تتبيَّن لِي حقيقة الكلمة .

(11) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، عليّ بن عاصم ضعيف ، كان يخطئ ويُصرُّ على الخطأ .

والخبر لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف ، وذكره ابن كثير فِي البداية : ٦ / ١٥٨ ، وعزاه إلَى المؤلِّف .

خالد الطحَّان أحفظ من عليٍّ بن عاصم ، وأوثق ، والله أعلم .

باب
ما جاء في شهادة الرضيع ، والأبكم ، لنبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم بالرسالة ، إن صحَّت فيه الرواية

٣٥٢ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا[1] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن يونس الكُديميُّ ، حدَّثنا شاصونة بن عبيد أبو محمَّد اليمانيُّ[2] - وانصرفنا من عدَن ، بقرية ، يقال لها الحردة - قال : حدَّثني مُعرِّض بن عبد الله بن معرض بن[3] مُعيقيب اليمانيُّ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : حججت حجَّة الوداع ، فدخلت داراً بمكَّة ، فرأيت فيها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ووجهه مثل دارة القمر ، وسمعت منه عجباً ، جاءه رجل بغلام يوم وُلد ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " يا غلام ! من أنا ؟ " قال : أنت رسول الله ! قال : " صدقت بارك الله فيك " قال : ثم إنَّ الغلام لم يتكلَّم بعد ذلك حتَّى شبَّ ، قال : قال أبي : فكنَّا نُسمِّيه : " مبارَك اليمامة "[4] .

قال شاصونة بن عبيد : وقد كنت أمُرُّ على معمر ولا[5] أسمع منه .

٣٥٣ - وأخبرنا أبو سعد عبد الملك ابن أبي عثمان الزاهد ، أنبأنا أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن جميع الغسَّانيُّ بثغر صيدا ، حدَّثنا[6] العبَّاس بن محبوب بن عثمان بن عبيد أبو الفضل ،

---

(1) في المطبوع : حدَّثنا .

(2) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : اليماميُّ .

(3) في " ح " : عبد الله بن معرض بن .

(4) **إسناد المؤلِّف : مسلسل بالمجهولين** : شاصونة ، ومعرض ، وأبوه عبد الله ، وبالإضافة فيه : الكديميُّ ، وهو ضعيف .

والحديث ضعيف ، أخرجه الخطيب : ٣ / ٤٤٢ ، ترجمة محمَّد بن يونس الكديميِّ (١٥٧٤) ، من طريق الكديميِّ ، به ، نحوه ، ثم أخرج عن عثمان بن جعفر العجليِّ مستملي ابن شاهين ، قال : سمعت بعض شيوخنا يقول : لَمَّا أملى الكُديميُّ هذا الحديث ، استعظمه الناس ، وقالوا : هذا كذب ، من هو شاصونة ؟ فلمَّا كان بعد وفاته جاء قومٌ من الرحلة ، ممن جاؤوا من عَدَن ، فقالوا : وصلنا قريةً ، يقال لها : الجردة ، فلقينا بها شيخاً ، فسألناه : عندك شيءٌ من الحديث ؟ قال : نعم ، فكتبنا عنه ، وقلنا : ما اسمك ؟ قال : محمَّد بن شاصونة بن عبيد ، وأملى علينا هذا الحديث ، فيما أملى ، عن أبيه .

قال ابن السكن عن مُعرِّض بن مُعَيقيب : له حديث في أعلام النبوَّة ، لم أجده إلاَّ عند الكُديميِّ ، عن شيخ مجهول ، فلم أتشاغل بتخريجه . نقله الحافظ في الإصابة : ٦ / ١٢٤ ، ثم عزا الحافظ الحديثَ إلَى ابن قانع ، وأبي الحسن العقيقيِّ في فوائده .

وعزاه صاحب كنز العُمَّال إلَى ابن النجَّار (الكنز : ٣٥٤٠١) ، وقال ابن كثير : هذا الحديث مما تكلَّم الناس في محمَّد بن يونس الكُديميِّ بسببه ، وأنكروه عليه ، واستغربوا شيخه هذا ، وليس هذا مما ينكر عقلاً ، ولا شرعاً ، على أنَّه قد رُوي هذا من غير طريق الكُديميِّ ، إلاَّ أنَّه بإسناد غريب أيضاً (البداية : ٦ / ١٥٨) .

(5) في المطبوع : فلم ، وفي " ح " ، و" ت " : فلا .

(6) في المطبوع : أنبأنا .

حدَّثنا أبِي ، حدَّثنا جدِّي : شاصونة بن عبيد ، قال : حدَّثَني[١] معرض بن عبد الله بن معيقيب عن أبيه[٢] ، عن جدِّه ، قال :

حججت حجَّة الوداع ، فدخلت داراً بمكَّة ، فرأيت فيها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ووجهه كدارة القمر ، فسمعت منه عجباً ، أتاه رجلٌ من أهل اليمامة ، بغلامٍ يوم وُلد ، وقد لفَّه فِي خرقة ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " يا غلام ! من أنا ؟ " فقال : أنت رسول الله ، فقال[٣] : " بارك الله فيك " ثم إنَّ الغلام لم يتكلَّم بعدها[٤] .

ورواه أبو الفضل أحمد بن خلف بن محمَّد المقرئ القزوينِيُّ ، عن أبِي الفضل العبَّاس بن محبوب بن شاصونة ..

٣٥٤ – ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، عن أبِي الحسن ، عليٍّ[٥] الورَّاق ، عن أحمد ابن خلف .

قال أبو عبد الله : وقد أخبرنا[٦] الثقة من أصحابنا ، عن أبِي عمر الزاهد ، قال : لَمَّا دخلت اليمن ، دخلت حَرْدة ، فسألت عن هذا الحديث ، فوجدت فيها لشاصونة أعقاباً ، وحُملت إلَى قبره ، فزرته[٧] .

قلت : ولهذا الحديث أصل من حديث الكوفيِّين ، بإسنادٍ مرسل ، بخلافه فِي وقت الكلام .

٣٥٥ – أخبرنا أبو القاسم زيد ابن أبِي هشم العلويُّ بالكوفة ، أنبأنا أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ بن دُحيم ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله العبسيُّ ، أنبأنا[٨] وكيع بن الجرَّاح ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن بعض أشياخه : أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُتي بصَبِيٍّ ، قد شبَّ لم يتكلم قط ، قال : " من أنا ؟ " قال : أنت رسول الله[٩] .

---

[1] فِي للطبوع : حدَّثنا .
[2] قوله : عن أبيه ، ساقط من " ح " .
[3] فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : له .
[4] يروي المؤلف هنا : كتاب معجم الشيوخ ، لابن جميع : (ص ٣٥٤) ، ترجمة العبَّاس بن محبوب بن عثمان (٣٣٧) ، ***وإسناده مسلسل بالضعفاء والمجهولين*** .

والحديث ضعيف ، أخرجه الخطيب : ٣ / ٤٤٤ ، ترجمة ( ) ، من طريق ابن جميع ، به ، نحوه .

قال ابن كثير : إسناد غريب ، (البداية : ٦ / ١٥٩) ، وعزاه الحافظ فِي الإصابة : ٦ / ١٢٤ إلَى الحاكم فِي الإكليل .

[5] فِي المطبوه : عن .
[6] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أخبرني .
[7] ***إسناد المؤلف*** : هو الإسناد السابق .

والحديث ضعيف ، سبق تخريجه فِي الذي قبله .

[8] كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
[9] ***إسناد المؤلف*** : فيه شيخ المؤلف أبو القاسم زيد ، لم أقف له على ترجمة ، وأشياخ شمر مُبهَمون ، وهو مع ذلك مرسل .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلف ، وقد اعتبره المؤلف أصلاً للحديث الذي قبله .

٣٥٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن الأعمش ، عن شِمر بن عطيَّة ، عن بعض أشياخه ، قال

جاءت امرأة بابن لها إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قد تحرَّك ، فقالت : يارسول الله! إنَّ ابنِي هذا لم يتكلَّم منذ وُلد ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أدنيه " ، فأدنته منه ، فقال : " من أنا ؟ " فقال : أنت رسول الله[١] .

باب

ما جاء فِي تسبيح الطعام الذي كانوا يأكلونه مع نبِّينا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم وما فِي ذلك من آثار النبوّة

٣٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنِي[٢] أبو بكر ابن عبد الله ، أخبرنا[٣] الحسن[٤] بن سفيان ، حدَّثني[٥] محمَّد بن بشَّار العبديُّ ، حدَّثنا أبو أحمد الزبيريُّ ، حدَّثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال :

إنَّكم تعدُّون الآيات عذاباً ، وكنَّا نعُدُّها ، بركةً ، على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، كنَّا نأكل مع النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم الطعام ، ونحن نسمع تسبيح الطعام ، فأُتِي[٦] النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بإناءٍ ، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " حيَّ على الطهور المبارك ، والبركة من السماء " ، حتَّى توضَّأنا كلُّنا[٧] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن محمَّد بن المثنَّى ، عن أبِي أحمد الزبيريِّ .

٣٥٨ - أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[٨] أبو بكر محمَّد بن أحمد بن محمويه[٩] العسكريُّ ، حدَّثنا عيسى بن غيلان ، حدَّثنا حاضر بن مطهر[١٠] ، حدَّثنا خالد بن عبد الله ، قال : وحدَّثنا بيان ، عن قيس ، قال :

---

1 ***إسناد المؤلف : موسل*** ، كما سبق ، مع جهالة أشياخ شمر .
والحديث لم أجد تخريجه كما سبق .

2 فِي المطبوع : أنبأنا .

3 فِي المطبوع : حدَّثني .

4 فِي " ح " : الحسين .

5 فِي المطبوع : حدَّثنا .

6 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وأُتِي .

7 ***إسناد المؤلف : صحيح .***
والحديث سبق تخريجه فِي الحديث رقم (٢٨٩) .

8 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

9 فِي المطبوع : حمويه .

10 فِي المطبوع ، و" ت " : مظهر .

كان أبو الدرداء إذا كتب إِلَى سلمان ، أو سلمان إِلَى أَبِي الدرداء ، كتب إليه بآية الصحيفة[1] قال : كنَّا نتحدَّث أنَّهما بينما هما يأكلان من صحفة إذْ سبَّحت وما فيها ، أو بما فيها[2]

---

1 فِي " ف " : الصحفة .

2 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : فانظر هذه الكرامة .

إسناد المؤلف : فيه من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه .

والحديث سبق تخريجه فِي الحديث رقم (٢٨٦) .

باب
ما جاء من(1) تسبيح الحصيات في كفِّ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم في كفِّ (2) أصحابه

٣٥٩ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا الكُديميُّ ، حدَّثنا قريش بن أنس ، وأنبأنا صالح ابن أبي الأخضر ، عن الزهريِّ ، عن رجل يقال له : سويد بن يزيد السُّلميُّ ، قال : سمعت أبا ذرٍّ يقول :

لا أذكر عثمان إلاَّ بخير بعد شيءٍ رأيته ، كنت رجلاً أتتبَّع خلوات رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فرأيته يوماً جالساً(3) وحده ، فاغتنمت خلوته ، فجئت حتَّى جلست إليه ، فجاء أبو بكر فسلَّم ، ثم جلس عن يمين رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم جاء عمر فسلَّم ، فجلس عن يمين أبي بكر ، ثم جاء عثمان فسلَّم ، ثم جلس عن يمين عمر ، وبين يدي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم سبع حصيات ، أو قال : تسع حصيات ، فأخذهنَّ فوضعهنَّ في كفِّه ، فسبَّحن حتَّى سمعت لهنَّ حنيناً حنين النحل ، ثم وضعهنَّ فخرسن ، ثم أخذهنَّ فوضعهنَّ في يد أبي بكر ، فسبَّحن حتَّى سمعت لهنَّ حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهنَّ فخرسن ، ثم تناولهنَّ فوضعهنَّ في يد عمر ، فسبَّحن حتَّى سمعت لهنَّ حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهنَّ فخرسن ، ثم تناولهنَّ فوضعهنَّ في يد عثمان ، فسبَّحن حتَّى سمعت لهنَّ حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهنَّ فخرسن ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " هذه خلافة نبوَّة "(4) .

---

(1) ي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : في .

(2) في المطبوع ، " ح " ، و" ت " هنا : بعض .

(3) في " ت " : خالياً .

(4) **إسناد المؤلِّف : ضعيف** ، فيه الكُديميُّ ، وصالح ابن أبي الأخضر ، وهما ضعيفان ، وقريش بن أنس اختلط قبل موته بستِّ سنين .

والحديث صحيح ، أخرجه ابن عساكر : ٣٩ / ١١٧ ، ترجمة عثمان بن عفَّان (٤٦١٩) ، من طريق الكُديميِّ ، به ، نحوه .

وأخرجه البزَّار : ٩ / ٤٣١ ، (٤٠٤٠) ، عن شيخه إسحاق بن إبراهيم بن حبيب ، ومحمَّد بن معمر ، نحوه ، وأبو نُعيم في الدلائل : ٢ / ٤٣٢ ، (٣٣٩) ، من طريق الفضل بن داود ، مختصراً ، وابن الجوزيُّ في العلل المتناهية : ١ / ٢٠٦ ، كتاب الفضائل والمثالب ، أحاديث تجمع فضل أبي بكر وعمر وعثمان ، (٣٢٥) ، من طريق عليِّ بن حرب الطائيِّ ، أربعتهم عن قريش بن أنس ، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم : ٢ / ٥٤٣ ، باب في أبي بكر خلافة الراشدين المهديِّين ... ، (١١٤٦) ، من طريق آخر عن أبي ذرٍّ رضي الله تعالى عنه ، نحوه .

وأخرجه الطبرانيُّ في الأوسط : (٦ / ١٥٢ البحرين) كتاب علامات النبوّة ، باب تسبيح الحصى ، (٣٥٢٠) ، من طريقين آخرين ، عن أبي ذرٍّ رضي الله تعالى عنه ، نحوه .

وكذلك رواه محمَّد بن بشَّار ، عن قريش بن أنس ، عن صالح ابن أبي الأخضر ، وصالح لم يكن حافظاً ، والمحفوظ رواية شعيب ابن أبي حمزة ، عن الزهريِّ ٠

قال : ذكر الوليد بن سويد أنَّ رجلاً من بني سليم كبير السنِّ كان ممن أدرك أبا ذرٍّ بالربَذة ، ذكر له ٠٠ فذكر هذا الحديث ، عن أبي ذرٍّ ٠

باب
ما جاء في حنين الجذع الذي كان يخطب عنده رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حين جاوزه إلى المنبر ، وقد مضى بعض طرقه عند ذكر اتّخاذ المنبر ، وفي ذلك دلالة ظاهرة من دلالات النبوَّة ٠

٣٦٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[1] أبو عليٍّ حامد بن محمَّد الهرويُّ ، حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أبو نُعيم ، حدَّثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدَّثني أبي ، عن جابر :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة ، أو نخلة ، فقالت امرأةٌ من الأنصار ، أو رجل : يا رسول الله ! ألا نجعل لك منبراً ؟ قال : إن شئتم فاجعلوه ، فجعلوا له منبراً ، فلما كان يوم الجمعة ، ذهب إلى المنبر ، فصاحت النخلة صياح الصبيِّ ، فنزل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فضمَّها إليه ، كانت تئنُّ أنين الصبيِّ الذي يسكن ، قال : كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها[2] ٠

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن أبي نُعيم ٠

وقال البزَّار : صالح ليِّن الحديث ، وقد احتمل حديثه جماعة من أهل العلم ، وحدَّثوا عنه ٠ وقال الدارقطنيُّ : والحديث مضطرب (العلل : ٦ / ٢٤٢) ٠ وقال ابن الجوزيِّ : هذا حديث لا يصحُّ ، قال يحيى بن معين : صالح ابن أبي الأخضر ليس بشيء ، وقال ابن حبَّان : اختلط عليه ما سمع بما لم يسمع ، فحدَّث بالكلِّ ، فلا ينبغي أن يحدَّث عنه ، وقريش أيضاً فلا يحتجُّ به ٠

وقال الهيثميُّ : رواه البزَّار بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات ، وفي بعضهم ضعف (المجمع : ٨ / ٢٩٩) ٠ وقال في إحدى طريقي الطبرانيِّ : رواه الطبرانيُّ في الأوسط ، وفيه : محمَّد ابن أبي حميد ، وهو ضعيف ، و لم يتكلَّم على إسناد الطريق الأخرى ، وهو إسناد صحيح ٠

وصحَّح الشيخ الألبانيُّ الحديث من طريق ابن أبي عاصم ٠

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا ٠

(2) *إسناد المؤلِّف : حسن* ٠

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٦٠١ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوَّة في الإسلام (٣٥٨٤) ، عن شيخه أبي نعيم ، به ، نحوه ٠

وأخرجه النسائيُّ : ٣ / ١١٣ ، كتاب الجمعة ، باب مقام الإمام في الخطبة (١٣٩٥) ، من طريق أبي الزبير ، عن جابر ، به ، نحوه ، وابن ماجه : ١ / ٤٥٥ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في بدء شأن المنبر (١٤١٧) ، من طريق أبي نضرة ، عن جابر ، به ، نحوه ٠

٣٦١ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ، حدَّثني[1] أبو عبد الرحمن : عبيد بن أحمد بن الحكم القزّاز بالبصرة ، حدَّثنا عبد الله بن رجاء ، حدَّثنا أبو حفص ابن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم كان يخطب إلَى جذع ، فلما وضع المنبر حنَّ إليه حتّى أتاه فمسحه ، فسكن[2] .

أخرجه البخاريُّ فِي الصحيح ، من حديث أبِي حفص ابن العلاء .

٣٦٢ – *أخبرنا* أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفّار ، حدَّثنا محمَّد بن [بشر][3] الصيرفِيُّ ، حدَّثنا عيسى بن سالم أبو سعيد ، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقِيُّ ، عن عبد الله بن محمَّد بن عقيل[4] .

وأنبأنا أبو زكريَّا[5] ابن أبِي إسحاق ، وأبو بكر ابن الحسن القاضي ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، أنبأنا الربيع بن سليمان ، أنبأنا الشافعيُّ ، أنبأنا[6] إبراهيم بن محمَّد ، أخبرنِي[7] عبد الله بن محمَّد بن عقيل ، عن الطفيل بن أُبَيِّ بن كعب ، عن أبيه ، قال :

كان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم يصلّي إلَى جذع ، إذ كان المسجد عريشاً[8] ، وكان يخطب إلَى ذلك الجذع ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ! هل لك أن نجعل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة ، وتُسمع الناس يوم الجمعة خطبتك ؟ قال : " نعم " فصنع له ثلاث درجات هي اللاتِي على المنبر ، فلما صنع المنبر ، وضع موضعه الذي وضعه فيه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، بدا للنبيِّ[9] صلّى الله عليه وسلّم أن يقوم على ذلك المنبر ، فيخطب عليه ، فمرَّ إليه ، فلما جاوز ذلك الجذع الذي كان يخطب إليه ، خار حتّى تصدَّع وانشقَّ ، فنزل النبِيُّ صلّى الله عليه وسلّم ، لما سمع صوت الجذع ، فمسحه بيده ، ثم رجع إلَى المنبر ، فلما هُدم المسجد أخذ ذلك الجذع أُبَيُّ بن كعب ، فكان عنده فِي بيته ، حتّى بَلِيَ وأكلته الأَرَضة[10] ، وعاد رُفاتاً[11] .

---

1 فِي المطبوع : حدَّثنا .

2 ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، ابن قانع تغيَّر ، كان يخطئ ويصرُّ ، وفيه : عبيد بن أحمد القزّاز ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٦٠١ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوَّة فِي الإسلام ، (٣٥٨٣) ، من طريق أبِي حفص عمر بن العلاء ، به ، نحوه ، والترمذي : ٢ / ٣٧٩ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فِي الخطبة على المنبر ، (٥٠٥) ، من طريق معاذ بن العلاء ، عن نافع ، به ، نحوه .

3 كان الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : بشير ، والمثبت من " ت " ، ومصادر الترجمة .

4 فِي " ح " هنا : (ح) .

5 فِي " ح " : أبو بكر .

6 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا ؛

7 فِي المطوع : أنبأنا .

8 العريش : كلّ ما يستظل به (النهاية : ٣ / ٢٠٧ ، مادة ع ر ش) .

9 فِي المطبوع : بدأ النبِيّ .

10 فِي " ح " : الأرض .

11 ***إسناد المؤلف : حسن*** .

هذا لفظ حديث الشافعيِّ رحمه الله ، عن إبراهيم بن محمَّد ، وفِي حديث الرقِيِّ زيادة أحرف ، ونقصان أحرف[١] .

٣٦٣ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنِي أبو أحمد ابن أبِي الحسن ، أنبأنا[٢] عبد الرحمن ، يعنِي : ابن محمَّد بن إدريس الرازيَّ ، قال : قال أبِي : قال عمرو بن سوَّاد ، قال لِي الشافعيُّ رحمه الله :

ما أعطى الله عزَّ وجلَّ نبيًّا ما أعطى محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقلت : أعطى عيسى إحياء الموتَى ، فقال : أعطى محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم[٣] الجذع الذي كان يخطب إلَى جنبه ، حين[٤] هُيِّئ له المنبر ، فلما هُيِّئ له المنبر[٥] حنَّ الجذع حتَّى سُمع صوتُه ، فهذا أكبر من ذاك[٦] .

والحديث حسن ، أخرجه ابن ماجه : ١ / ٤٥٤ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فِي بدء شأن المنبر (١٤١٤) ، والدارمي : ١ / ٣٠ ، المقدّمة ، باب ما أكرم الله النبيّ صلى الله عليه وسلّم بحنين المنبر (٣٦) ، وأحمد : ٣٥ / ١٧١ (٢١٢٤٨) ، والشافعيّ : ١ / ١٤٣ ، والطحاوي فِي مشكل الآثار : (٩ / ٣٥ تحفة) ، كتاب المناقب ، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم من قوله لما كان من الجذع .. (٢٣٢٦) ، وأبو نعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٠١ ، (٣٠٦) ، واب عساكر : ٤ / ٣٩١ ، باب إسلام الجنّ ، كلّهم من طريق عبد الله بن عمرو الرقيّ ، به ، نحوه .

قال الهيثمي : رواه عبد الله من زياداته فِي المسند ، وفيه رجل لم يسمَّ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثّق (المجمع : ٢ / ١٨٠) .

[1] قوله : ونقصان أحرف ، ليس فِي " ح " .

[2] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] من قوله : فقلت : أعطى عيسى ... ، إلَى هنا ، ساقط من الطبوع .

[4] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حتَّى .

[5] قوله : فلما .. ، ساقط من المطبوع ، و" ح " .

[6] ***إسناد المؤلف : فيه*** : أبو أحمد ابن أبِي الحسن ، لم أقف له على ترجمة .

والخبر لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

باب

ما جاء فِي[1] وجود رائحة الطيب فِي[2] كلّ طريق يسلكه[3] نبيُّنا صلّى الله عليه وسلّم ، وسجود الحجر والشجر الذي[4] يمرُّ به[5] عليه له ، ومَجُّهُ مسكاً ، أو أطيب من المسك فِي الدلو الذي كان يشرب منه

٣٦٤ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأنا[6] حامد بن محمَّد الهرويُّ ، حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا مالك بن إسماعيل ، حدَّثني[7] إسحاق بن الفضل الهاشميُّ ، أخبرني المغيرة بن عطيَّة ، عن أبِي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

كان فِي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خصال : لم يكن فِي طريق فيتبعه أحد إلاّ عرف أنَّه قد سلكه ، من طيب عرَقه ، أو [ريح][8] عرَقه – الشكُّ من إسحاق – و لم يكن مرَّ بحجر ، ولا شجر إلاَّ سجد له[9] .

٣٦٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالوا : حدَّثنا[10] أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن عفَّان ، حدَّثنا أبو أسامة ، عن مِسعر ، عن عبد الجبَّار بن وائل الحضرميُّ ، عن أبيه ، قال :

رأيت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَمَضْمَضَ من[11] دلوٍ مجَّ فيه مسكاً ، أو أطيب من مسكٍ ، قال أبو أسامة : يقول فِي ذلك الماء ، ثم[12] استنثر خارجاً عرقه[13] .

---

[1] قوله : ما جاء فِي ، ليس فِي " ح " .

[2] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : من .

[3] فِي المطبوع : سلكه .

[4] فِي " ح " هنا : كان .

[5] كلمة " به " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " .

[6] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[7] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : حدَّثنا .

[8] ساقط من الأصل ، و" ف " .

[9] *إسناد المؤلف* : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو المغيرة بن عطية .

والحديث أخرجه الدارمي : ١ / ٤٥ ، المقدّمة ، باب فِي حسن النبيّ صلى الله عليه وسلّم (٦٦) ، نحوه ، وأبو نعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٤٣ ، (٣٦٣) ، مثله ، كلاهما من طريق إسحاق بن الفضل الهاشمي ، به .

[10] فِي المطبوع : أنبأنا .

[11] فِي " ح " ، و" ف " : فِي .

[12] كلمة " ثم " ، ساقطة من الطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[13] *إسناد المؤلف : منقطع* ، قالوا : لم يسمع عبد الجبار من أبيه .

وسائر الأحاديث فِي طيبه قد مضت فِي باب صفة عرقه . وأمَّا الحديث الذي :

٣٦٦ – *أخبرنا* أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[1] إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ، حدَّثنا حسين بن علوان ، حدَّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت

كان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا دخل الغائط دخلت فِي أثره ، فلا أرى شيئاً ، إلاَّ أنِّي كنت أشمُّ رائحة الطيب ، فذكرت ذلك له ، فقال : يا عائشة ! أما علمت أنَّ أجسادنا تنبت[2] على أرواح أهل الجنَّة ؟ وما خرج منها من شيءٍ ابتلعته الأرض "[3] .

فهذا من موضوعات الحسين بن علوان ، لا ينبغي ذكره . ففِي[4] الأحاديث الصحيحة والمشهورة فِي معجزات كفاية عن كذب ابن علوان .

والحديث ضعيف ، لانقطاع إسناده ، أخرجه ابن ماجه : ١/ ٢١٦ ، كتاب الطهارة ، باب المجِّ فِي الإناء ، (٦٥٩) ، وأحمد : ٣١ / ١٦٧ ، (١٨٨٧٤) ، والأزرقي ٌ فِي أخبار مكَّة : ٢ / ٥٧ ، باب ذكر شرب النبيّ صلى الله عليه وسلَّم من ماء زمزم ، والفاكهيّ فِي أخبار مكَّة : ٢ / ٥٤ ، ذكر شرب النبِيّ صلى الله عليه وسلَّم وأصحابه من ماء زمزم . . . ، (١١٣٦) ، والطبرانِيّ : ٢٢ / ٥١ ، (١٢٠) ، كلّهم من طريق مِسعر بن كدام ، به ، نحوه

قال البوصيري : هذا إسناد منقطع ، عبد الجبَّار لم يسمع من أبيه شيئاً ، قاله ابن مَعين ، والبخاريّ (مصباح الزجاجة : ١ / ٨٤) .

[1] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[2] فِي المطبوع ، و" ت " : نبتت .

[3] ***إسناد المؤلف : موضوع*** ، من أجل حسين بن علوان .

والحديث موضوع ، أخرجه ابن حبان فِي المجروجين : ١ / ٢٤٥ ، ترجمة حسين بن علوان ، فِي جملة أحاديث رواها حسين بن علوان – هذا منها – عن هشام بن عروة ، وقال عقبها : وليس لهذه الأحاديث كلّها أصول ، لأنَّها كلّها موضوعة ، إلاَّ حديث السخاء ، فإنَّه يعرف من حديث الأعرج ، عن أبِي هريرة رضي الله عنه .

وعدَّه المؤلف نفسه من موضوعات حسين بن علوان .

[4] فِي " ت " : وفِي .

باب

ما جاء فِي تأمين أُسكفّة الباب ، وحوائط البيت ، على دعاء نَبِّينا محمَّد صلّى الله عليه وسلّم لعمِّه العَبَّاس رضي الله عنه ، ولبني عمِّه ، إن صحَّت الرواية

٣٦٧ – أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد ابن يونس الكُديميُّ ، حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد[1] الوقَّاصيُّ[2] .

وأنبأنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ أنبأنا[3] أبو قتيبة [مسلم][4] بن الفضل البغداديُّ بمكَّة ، حدَّثنا خلف بن عمرو العُكبُريُّ ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله الهرويُّ ، حدَّثنا عبد الله ابن عثمان بن إسحاق بن سعد ابن أبِي وقَّاص ، قال : حدَّثنِي أبو أُمِّي مالك بن حمزة ابن أبِي أسيد الساعديُّ ، عن أبيه ، عن جدِّه : أبِي أسيد الساعديُّ ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم للعبَّاس بن عبد المطَّلب : " يا أبا الفضل ! لا تَرِمْ منزلك غداً ، أنت وبنوك حتَّى آتيكم ، فإنَّ فيكم حاجةً ، فانتظروه حتَّى جاء بعد ما أضحى ، فدخل عليهم ، فقال : السلام عليكم ، قالوا : وعليك[5] السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : كيف أصبحتم ؟ قالوا : أصبحنا بخير نحمد الله ، فكيف أصبحت بأبينا وأُمِّنا أنت يا رسول الله ؟ قال : أصبحت بخير أحمد الله ، فقال : تقاربوا ، تقاربوا ، تقاربوا ، يزحف بعضكم إلَى بعضٍ ، حتَّى إذا امكنوه اشتمل عليهم بملاءته ، فقال : يا ربِّ هذا عمِّي وصنو[6] أبِي ، وهؤلاء أهل بيتِي فاسترهم من النار ، كستري إيَّاهم بملاءتِي هذه " قال : فأمَّنت أُسكُفَّة الباب وحوائط البيت ، فقال[7]: آمين آمين آمين[8] .

---

(1) فِي المطبوع : سعيد .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) كان فِي الأصل ، و" ف " : سالم ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(5) فِي المطبوع : عليكم .

(6) فِي المطبوع : صفو ، وهو تصحيف .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فقالت .والأُسْكُفّة ، والأُسْكوفة : عتبة الباب التِي يوطأ عليها (لسان العرب : ٦ / ٣٠٨ ، مادَّة س ك ف) .

(8) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، من أجل الكُديميِّ ، وشيخه الوقَّاصي .

والحديث ضعيف ، أخرجه ابن ماجه : ٢ / ١٢٢٢ ، كتاب الأدب ، باب الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ (٣٧١١) مختصراً ، والطبرانِيُّ : ١٩ / ٢٦٣ ، (٥٨٤) ، نحوه ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٣٣ ، (٣٤٠) ، نحوه ، كلُّهم من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد ابن أبِي وقَّاص ، به .

لفظ حديث الهرويِّ ، تفرَّد به عبد الله بن عثمان الوقَّاصيُّ هذا ، وهو ممن سأل عثمان الدارميُّ يحيى بن معين ، فقال : لا أعرفه .

باب
ما جاء في رؤية النبيِّ صلَّى الله عليهوسلَّم أصحابه وراء ظهره

٣٦٨ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن شاذان ، حدَّثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : " هل ترون قبلتي هاهنا ؟ فوالله ما يخفى عليَّ ركوعكم ، ولا سجودكم ، إنِّي لأراكم وراء ظهري "[1] .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن إسماعيل ابن أبي أويس وغيره ، عن مالك ، ورواه مسلم ، عن قتيبة .

قال الشافعيُّ في رواية حرملة : إنِّي لأراكم وراء ظهري ، كرامة من الله ، أبانه بها من خلفه .

٣٦٩ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا الحسن بن عرفة ، حدَّثني القاسم بن مالك الْمُزَنيُّ ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس ابن مالك ، قال :

بينما رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ذات يوم إذْ أقيمت الصلاة ، فقال : أيُّها الناس ! إنِّي إمامكم ، فلا تسبقوني بالركوع[2] ولا[3] بالسجود ، ولا ترفعوا رؤوسكم ، فإنِّي أراكم من أمامي ،

قال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ ، وإسناده حسن ، (المجمع : ٩ / ٢٧٠) ، وقال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف ، قال البخاريُّ : مالك بن حمزة ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم دعا العبَّاس . . الحديث ، لا يتابَع عليه ، وقال أبو حاتم : عبد اله بن عثمان ، يروي أحاديث مشبَّهة (مصباح الزجاجة : ٤ / ١١١) .

قلت : وقول البوصيريِّ أقرب ، والله أعلم . ثم دعاء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم لعمِّه عبَّاس وولده ، له شاهد جيِّدٌ ، عن سهل بن سعد الساعديِّ رضي الله عنه ، أخرجه الحاكم : ٣ / ٣٢٦ ، كتاب معرفة الصحابة ، والطبرانيُّ : ٦ / ١٥٤ ، (٥٨٢٩) .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، قال الذهبيُّ : إسماعيل ضعَّفوه . وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ ، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس ، وهو ضعيف (المجمع : ٩ / ٢٦٩) .

[1] *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاري : ١ / ٥١٤ ، كتاب الصلاة ، باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة ، وذكر القبلة (٤١٨) ، ومسلم : ١ / ٣١٩ ، كتبا الصلاة ، باب الأمر بتحسين الصلاة ، وإتمامها ، والخشوع فيها ، (١٠٩) ، كلاهما من طريق مالك ، به ، نحوه .

[2] في المطبوع : في الركوع .

[3] كلمة " ولا " ، ليست في " ح " .

ومن خلفي ، وأيمُ الذي نفس محمَّد بيده ، لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً " قالوا : يا رسول الله ! وما رأيت ؟ قال : " رأيت الجنَّة والنار "[١] .

أخرجه مسلم فِي الصحيح ، من وجهٍ آخر[٢] ، عن المختار بن فلفل .

٣٧٠ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا[٣] ابن فضيل ، عن عبد الملك ابن أبِي سليمان ، عن قيس ، عن مجاهد ، فِي قوله : { الذي يراك حين تقوم ، وتقلُّبك فِي الساجدين }[٤] ، قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يرى مَن خلفه من الصفوف ، كما يرى مَن بين يديه[٥] .

وروى زهير بن عُبادة ، عن عبد الله بن محمَّد بن المغيرة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يرى فِي الظلماء ، كما يرى فِي الضوء.

٣٧١ – *أخبرنا* أبو سعد المالينِي ، أنبأنا[٦] أبو أحمد ابن عديٍّ الحافظ ، حدَّثنا ابن سالم ، حدَّثنا عبَّاس بن الوليد الخلاَّل ، حدَّثنا زهير بن عبادة ، .. ، فذكره[٧] .

وهذا إسناد فيه ضعفٌ ، ورُوي من وجهٍ آخر ليس بالقويِّ .

٣٧٢ – *أخبرناه* أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثني[٨] أبو عبد الله محمَّد بن العبَّاس ، حدَّثنا أبو إسحاق ابن سعيد ، حدَّثنا محمَّد بن الخليل النيسابوريُّ ، حدَّثنا صالح بن عبد الله النيسابوريُّ ، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمَّار الشهيد ، حدَّثنا مغيرة بن مسلم ، عن عطاء ، عن ابن

---

[1] ***إسناد المؤلف : حسن .***

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٣٢٠ ، كتاب الصلاة ، باب تحريم سبق الإمام بركوع ، أو سجود ، ونحوهما (**١١٢**) من طريق عليّ بن مسهر ، عن المختار بن فلفل ، به ، نحوه .

[2] فِي المطبوع ، و" ح " : أوجه أخر .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " هنا : محمد .

[4] سورة الشعراء : آية ٢١٩ .

[5] ***إسناد المؤلف : حسن .***

والأثر حسن : أخرجه ابن جرير الطبري فِي التفسير : ١٩ / ١٢٤ ، تفسير سورة الشعراء ، من طرق عن مجاهد ، نحوه . وعزاه السيوطي فِي الدر : ٦ / ٣٣١ ، تفسير سورة الشعراء ، إلَى ابن عيينة ، والفريابِي ، والحميدي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبِي حاتم ، وابن مردويه .

[6] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[7] يروي المؤلف هنا : كتاب الكامل لابن عدي : ٤ / ١٥٣٤ ، ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة ، ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي فِي العلل المتناهية : ١ / ١٧٣ ، كتاب الفضائل والمثالب ، باب أنَّه يبصر فِي ظلمة (٢٦٦) ، ***وإسناد ضعيف جدا*** ، من أجل عبد الله بن محمد بن المغيرة ، فإنَّه منكر الحديث .

والحديث ضعيف جدا ، أخرجه تَمَّام الرازي فِي فوائده : ٢ / ١٣٤ ، (١٣٤٥) ، والخطيب : ٤ / ٢٧٢ ، ترجمة أحمد بن عبد الأعلى البغداديّ ، (٢٠١٩) ، كلاهما من طريق زهير بن عبَّاد الرواسي ، به ، نحوه .

وقد ضعَّفه المؤلف نفسه ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصحُّ .

[8] فِي المطبوع : حدَّثنا .

عبَّاس ، قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يرى بالليل في الظلمة ، كما يرى بالنهار في[1] الضوء[2] .

باب

ما جاء في البرقة التي برقت لابني ابنة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حين خرجا من عنده ، حتَّى مشيا في ضوئها ، كرامة لنبيِّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم

٣٧٣ – حدَّثنا(١) أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الوهَّاب(٢) الأصبهانيُّ ، حدَّثنا أحمد بن مهران ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا(٣) كامل بن العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

كنَّا نصلِّي مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم العشاء ، فكان يصلِّي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً ، فإذا عاد عادا ، فلما صلَّى جعل واحداً هاهنا ، وواحداً هاهنا ، فجئت(٤) فقلت : يا رسول الله ! ألا أذهب بهما إلى أُمِّهما ؟ قال : " لا "(٥) ، فبرقت بَرْقَة ، فقال : الحقا بأُمِّكما ، فما زالا يمشيان في ضوئها حتَّى دخلا(٦) .

---

1 في المطبوع : من .

2 قوله : في الضوء ، ليس في " ح " . *إسناد المؤلف :* لم أقف فيه لمن دون عطاء على ترجمة ، ليس الحاكم .

والحديث من هذا الوجه لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

(1) في " ح " : أخبرنا .

(2) في " ت " : عبد الله .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فجئته .

(5) قوله : قال : " لا " ، ليس في " ح " .

(6) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، أحمد بن مهران ، لم يوثِّقه غير ابن حبَّان ، وكامل بن العلاء صدوق يخطئ .

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ١٦ / ٣٨٦ ، (١٠٦٥٩) ، نحوه ، والبزَّار : (٣ / ٢٢٨ كشف) ، كتاب علامات النبوَّة ، باب مناقب الحسن والحسين ، (٢٦٣٠) ، مختصراً ، كلاهما من طريق كامل بن العلاء ، به .

وأخرجه أبو نُعيم في : ٢ / ٥٦٢ ، (٥٠٦) ، من طريق الأعمش ، عن أبي هريرة .

قال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والبزَّار ، باختصار ، وقال : في ليلة مظلمة ، ورجال أحمد ثقات (المجمع : ٩ / ١٨١) .

باب

ما جاء فِي إضاءة عصى الرجلين من أصحاب النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، حين[١] خرجا من عنده فِي ليلة مظلمة ، حتَّى مشيا فِي ضوئها ، كرامةً لنبيِّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما رُوي فِي إضاءة عصى أبِي عبس ، ثم ما جاء فِي بإضاءة أصابع حمزة بن عمرو الأسلميِّ ، حتَّى جمعوا ظهورهم

٣٧٤ – حدَّثنا أبو[٢] محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ إملاءً ، أنبأناأبو سعيد أحمد ابن محمَّد بن زياد البصريُّ بمكَّة ، أنبأنا[٣] أبو سعيد عبد الرحمن بن محمَّد بن منصور الحارِثيُّ ، حدَّثنا معاذ بن هشام ، حدَّثنا أبِي ، عن قتادة ، حدَّثنا أنس بن مالك :

أنَّ رجلين من أصحاب النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم خرجا من عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ذات ليلة مظلمة ، ومعهما مثل المصباحين ، يضيئان بين أيديهما ، فلما افترقا ، صار مع كلِّ واحدٍ منهما واحدٌ[٤] ، حتَّى أتَى أهله[٥] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن أبِي موسى ، عن معاذ .

---

(1) فِي المطبوع : حتَّى ، وهو تصحيف .

(2) كلمة " أبو " ، ليست فِي المطبوع .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) كلمة " واحد " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " .

(5) ***إسناد المؤلِّف : حسن .***

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١ / ٥٥٧ ، كتاب الصلاة ، باب (بدون) (٤٦٥) . من طريق شيخه محمَّد بن المثنَّى ، عن معاذ بن هشام ، به ، مثله . وفِي : ٧ / ١٢٤ ، كتاب مناقب الأنصار ، باب منقبة أسيد بن حضير ، وعبَّاد بن بشر رضي الله عنهما (٣٨٠٥) ، مـن طريق همَّام ، عن قتادة ، به ، نحوه .

قال البخاريُّ : وقال معمر ٠٠٠ ، يعني : ما

٣٧٥ - أنبأنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا أحمد بن منصور الرماديُّ ، حدَّثنا عبد لرزَّاق ، أنبأنا[١]معمر ، عن ثابت ، عن أنس :

أنَّ أسيد بن حضير الأنصاريَّ ، ورجلاً آخر من الأنصار تحدَّثا عند النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي حاجة [٢]حتَّى ذهب من الليل ساعة ، وهي[٣]ليلةٌ شديدة الظلمة ، ثم خرجا من عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ينقلبان[٤]، وبِيد كلٍّ واحد منهما عُصيَّةٌ ، فأضاءت عصا أحدهما لهما ، حتَّى مشيا فِي ضوئها ، حتَّى افترقت بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه ، فمضى[٥]كلُّ واحدٍ منهما فِي ضوء عصاه ، حتَّى بلغ أهله[٦]

قال البخاريُّ : وقال حمَّاد بن سلمة ٠٠٠ ، يعني : ما

٣٧٦ - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا أبو سعيد ابن الأعرابِيِّ ، حدَّثنا الحسن بن محمَّد بن الصباح ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، حدَّثنا[٧]حمَّاد بن سلمة ، عن ثابت البُنانِيِّ ، عن أنس بن مالك ، قال :

كان عبَّاد بن بشر ، وأُسيد بن حُضير عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فتحدَّثا عنده حتَّى إذا خرجا أضاءت لهما عصى أحدهما ، فمشيا فِي ضوئها ، فلما تفرَّقت[٨] بهما الطريق أضاءت لكلِّ واحدٍ منهما عصاه فمشى فِي ضوئها[٩] .

---

(1) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع ، و" بقيَّة النسخ هنا : لهما .

(3) كلمة " وهي " ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(4) كلمة " ينقلبان " ، ليست فِي المطبوع .

(5) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : فمشى .

(6) **إسناد المؤلِّف : صحيح .**

والحديث صحيح ، أخرجه البخاريُّ معلّقاً عن معمر : ٧ / ١٢٥ ، كتاب مناقب الأنصار ، باب منقبة أُسيد بن حضير ، وعبَّاد بن بشر رضي الله عنهما (٣٨٠٥) وأخرجه أحمد : ١٩ / ٣٩٦ ، (١٢٤٠٤) ، وابن حبَّان : ٣ / ٢٣٩ ، كتاب الصلاة ذكر الخبر الدال على الزجر عن السمر بعد العشاء ٠٠٠ ، (٢٠٢٨) ، (والمروزيُّ فِي قيام الليل : (ص ١١٧) ، باب إباحة السمر بعد العشاء لمذاكرة العلم ٠٠ ، كلُّهم من طريق عبد الرزَّاق ، به ، نحوه .

صحَّحه ابن حبَّان .

(7) فِي " ت " : أخبرنا .

(8) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : تفرَّق .

(9) **إسناد المؤلِّف : صحيح .**

والحديث صحيح ، أخرجه البخاريُّ معلّقاً عن حمَّاد : ٧ / ١٢٥ ، كتاب مناقب الأنصار ، باب منقبة أُسيد بن حُضير ، وعبَّاد بن بشر رضي الله عنهما ، (٣٨٠٥) .

وأخرجه أحمد : ٢٠ / ٢٩٥ ، (١٢٩٨٠) ، وابن حبَّان : ٣ / ٢٤٠ ، كتاب الصلاة ، فصل فِي القنوت (٢٠٣٠) ، والحاكم : ٣ / ٢٨٨ ، كتاب معرفة الصحابة ، والطيالسيُّ : ٣ / ٥١٩ ، (٢١٤٧) ، وابن سعد : ٣ / ٤٥٣ ، ترجمة أُسيد بن حُضير (٣٢٦) ،

٣٧٧ - حدَّثنا[1] أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو محمَّد أحمد بن عبد الله المزنيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله الحضرميُّ ، حدَّثنا أبو كريب ، حدَّثنا زيد بن الحُباب ، حدَّثنا عبد الحميد ابن أبي عبس الأنصاريُّ ، من بني حارثة ، قال : أخبرني[٢] ميمون بن زيد ابن أبي عبس ، أخبرني أبي :

أنَّ أبا عبس كان يصلِّي مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم الصلوات ، ثم يرجع إلَى بني حارثة ، فخرج ليلة مظلمة مطيرة ، فنوّر له[٣] عصاه ، حتَّى دخل دار بني حارثة[٤] .

قلت : وكان أبو عبس بن جبر ممن شهد بدراً .

٣٧٨ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلميُّ ، أنبأنا المسيّب بن محمَّد بن المسيّب ، حدَّثنا أبي ، حدَّثنا حمزة بن مالك الأسلميُّ أبو صالح ، حدَّثنا[٥] سفيان بن حمزة[٦] .

وأخبرنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم[٧] الفارسيُّ ، أنبأنا أبو إسحاق الأصبهانيُّ ، أنبأنا[٨] أبو أحمد ابن فارس ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل البخاريُّ ، حدَّثني أحمد بن الحجَّاج ، حدَّثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمَّد بن حمزة الأسلميِّ ، عن أبيه ، قال :

كنَّا مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي سفرٍ ، ، فتفرَّقنا فِي ليلة ظلماء[٩] دحمسة ، فأضاءت أصابعي ، حتَّى جمعوا عليها ظهرهم ، وما هلك منهم ، وإنَّ أصابعي لتُنير[١٠] .

والنسائيُّ فِي الكبرى : ٥ / ٦٨ ، كتاب المناقب ، باب عبَّاد بن بشر رضي الله عنه (٨٢٤٥) ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٥٦١ ، (٥٠٣) ، كلُّهم من طريق حمَّاد بن سلمة ، به ، نحوه .

صحَّحه ابن حبَّان ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ .

(1) فِي " ح " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع : أنبأنا .

(3) فِي المطبوع ، و" ت " هنا : فِي .

(4) يروي المؤلِّف هنا : مستدرك الحاكم : ٣ / ٣٥٠ ، كتاب معرفة الصحابة ، ***وإسناده مرسل*** ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو عبد الحميد الن أبِي عبس الأنصاريُّ .

والحديث مرسل ، أخرجه أبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٥٦١ ، (٥٠٤) ، من طريق أبِي كريب محمَّد بن العلاء ، به ، نحوه .

قال الذهبيُّ : مرسل .

(5) فِي " ف " هنا : داود .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

(7) كلمة " إبراهيم " ، ليست فِي " ح " .

(8) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(9) فِي " ح " : مظلمة .

(10) يروي المؤلِّف هنا : التاريخ الكبير للبخاريِّ : ٣ / ٤٦ ، ترجمة حمزة بن عمرو الأسلميِّ (١٧٣) ، ***وإسناده حسن لغيره*** .

والحديث أخرجه من طريق المؤلِّف ابن عساكر : ١٥ / ٢٢٧ ، ترجمة حمزة بن عمرو الأسلميِّ ، (١٧٦٩) .

وأخرجه الطبرانيُّ : ٣ / ١٥٩ ، (٢٩٩١) ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٥٦٣ ، (٥٠٧) ، كلُّهم من طريق سفيان بن حمزة الأسلميِّ ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ ، ورجاله ثقات ، وفِي كثير بن زيد خلاف (المجمع : ٩ / ٤١١) .

وفِي رواية السُّلَمي ، عن أبيه ، عن أبِي حمزة ابن عمرو أنَّه قال : نفرت دوابُّنا فِي سفرٍ ، ونحن مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فِي ليلةٍ ظلماء[١] دحمسة ، فأضاءت إصبعي حتَّى جمعوا عليها ظهورهم[٢] وإنَّ أصبعي لَتُنير .

٣٧٩ – وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة ، أنبأنا[٣] أبو عمرو ابن مطر ، حدَّثنا عبد الله بن الصقر ، حدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميُّ ، حدَّثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمَّد بن حمزة الأسلميِّ ، عن أبيه ، [٤] أنَّه قال : تفرَّقنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي ليلة ظلماء دحمسة ، فأضاءت أصابعي حتَّى جمعوا عليها ظهرهم ، وما هلك منهم ، وإنَّ أصابعي لَتُنير[٥] .

---

[1] فِي " ح " : مظلمة . والدحمسة : هي المظلمة شديدة الظلمة (النهاية : ٢ / ١٠٦ ، مادة د ح م س) .

[2] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ظهرهم .

[3] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[4] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حمزة بن عمرو .

[5] فِي المطبوع : لَتُنيره ، وفِي للطبوع ، و" ح " هنا : والله تعالَى أعلم .

إسناد المؤلف : فيه شيخ المؤلف لم أقف له على ترجمة .

والحديث : *حسن لغيره* ، سبق تخريجه فِي الذي قبله .

باب
ما جاء فِي الكرامة التِي ظهرت على تميم الداريِّ رضي الله عنه شرفًا للمصطفى صلَّى الله عليه وسلَّم ، وتنويهًا باسم من آمن به

٣٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد ابن إسحاق الصغانِيُّ ، حدَّثنا عفَّان (١) .

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا(٢) أبو سهل ابن زياد القطَّان ، [حدَّثنا إسحاق ابن الحسن الحربِيُّ](٣) ، حدَّثنا عفَّان بن مسلم ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، عن الجريريِّ ، عن أبِي العلاء ، عن معاوية بن حرمل ، قال :

قدمت المدينة ، فلبثت فِي المسجد ثلاثاً لا أطعم ، قال : فأتيت عمر ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، تائب من قبل أن تقدر(٤) عليه ، قال : من أنت ؟ قلت : أنا معاوية بن حرمل ، قال : اذهب إلَى خير المؤمنين ، فانزل عليه ، قال : وكان تميم الداريُّ ، إذا صلَّى ضرب بيده عن يمينه ، وعن شماله ، فأخذ رجلين ، فذهب بهما ، فصلَّيت إلَى جنبه ، فضرب بيده ، فأخذ بيدي ، فذهب بي ، فأتينا بطعام ، فأكلت أكلاً شديداً ، وما شبعت من شدَّة الجوع ، قال : فبينا نحن ذات يوم إذ خرجت نارٌ من الحرَّة(٥) ، فجاء عمر إلَى تميم ، فقال : قم إلَى هذه النار ، فقال : يا أمير المؤمنين ! ومن أنا ، وما أنا ؟ قال : فلم يزل به حتَّى قام معه ، قال : وتبعتهما فانطلقا إلَى النار ، فجعل تميم يحوشها(٦) بيده حتَّى دخلت الشعب ، ودخل تميم خلفها ، قال : فجعل عمر يقول : ليس من رأى كمن لم يرَ ، قالها ثلاثاً(٧) ، لفظ حديث الصغانِيِّ .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .
(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(3) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل .
(4) فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ت " : يُقدر .
(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بالحرَّة .
(6) أي : يجمعها ويسوقها ، انظر (النهاية : ١ / ٤٦١ ، مادَّة ح و ش) .
(7) *إسناد المؤلِّف : صحيح* ، وسعيد وإن كان اختلط فِي آخر عمره ، إلاَّ أنَّ حمَّاد بن سلمة كان سماعه منه قبل اختلاطه ، كما فِي الكواكب النيِّرات : (ص ١٨٣ ، رقم ٢٤) .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف ، وذكره ابن كثير فِي البداية : ٦ / ١٥٣ .

باب
ما جاء فِي الطير الذي حلق بأحد خفَّيه فِي السماء ، حتَّى سقط عنه ما دخله

٣٨١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمَّد بن الحسين بن داود العلـويُّ ، قـالا : حدَّثنا أبو العبَّاس ، محمَّد بن يعقوب الأُمويُّ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن عبيد بن عتبة الكنديُّ ، قال : حدَّثنا محمَّد ابن الصلت ، قال : حدَّثنا حيَّان ، قال : حدَّثنا أبو سعد البقَّال ، عن عكرمة ، عن ابن عبَّاس ، قال:

كان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا أراد الحاجة أبعد ، قال : فذهب ، فقعد تحت شـجرة ، فنزع خفّه ، ولبس أحدهما ، فجاء طير فأخذ الخفَّ الآخر ، فحلَّق به فِي السماء ، فاستلب منه أسود سالخ[1]، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " هذه كرامة أكرمنِي الله بها ، اللهمَّ إنِّي أعوذ بك مـن شرِّ من يمشي على رجليه ، ومن شرِّ من يمشي على أربع ، ومن شرِّ من يمشي على بطنه[2] .

باب
ما جاء فِي التمثال الذي وضع عليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يده[3] ، فأذهبه الله عزَّ وجلَّ

٣٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر [4]ابن الحسن القاضي ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا بحر بن نصر ، وأحمد بن عيسى اللَّخميُّ ، قالا : حدَّثنا بشر بن بكر ، قال : حدَّثنا الأوزاعيُّ ، عن ابن شهاب ، أنَّه قال : أخبرنِي القاسم بن محمَّد ابن أبِـي بكـر الصدِّيق ، عن عائشة زوج النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قالت :

دخل عليَّ النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم[5]وأنا مستترة بقرام فيه صورة ، فهتكه ، ثم قال : " إنَّ

---

(1) يقال : رجل سالح : ذو سلاح ، والمراد : أخذه منه شخص متسلّح ، انظر (لسان العرب : ٦ / ٣٢١ ، مادّة س ل ح) .

(2) هذا الباب بكامله ساقط من المطبوع ، و" ح " .

إسناد المؤلّف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو سعد البقال .

والحديث لم أجد تخريجه عند المؤلف .

(3) كلمة " يده " ، ليست فِي المطبوع .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : أحمد .

(5) قوله : دخل عليَّ النبِيُّ ، ساقط من " ح " .

أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبِّهون بخلق الله". [1]

قال الأوزاعيُّ : فقالت عائشة : أتاني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ببرنس فيه تمثال عُقاب ، فوضع عليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يده ، فأذهبه الله عزَّ وجلَّ .

---

[1] *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

والحديث بهذه الزيادة لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف ، أعني قوله : " يشبِّهون بخلق الله " .

جماع أبواب
دعوات نبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم المستجابة فِي الأطعمة والأشربة ، وبركاته التِي ظهرت فيما دعا فيه ، وغير ذلك من دعواته على طريق الاختصار ، فلا سبيل إِلى نقل جميعها لِمَا فيه من الإكثار •

باب

ما جاء فِي ظهور بركته فِي الشاة التِي لم يكن فيها لبن حتَّى نزل لها لبن ، وقد مضى ذلك فِي ذكر نزوله بخيمتَي أُمِّ معبد ، ونزوله قبل ذلك بالأغنام التِي كان رعاها[1] ابن أُمِّ معبد

٣٨٣ – أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[2] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن هارون ، حدَّثنا أبو الوليد ، حدَّثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن زرٍّ ، عن عبد الله ، هو ابن مسعود ، قال :

كنت غلاماً يافعاً فِي غنم لعقبة ابن أبِي معيط ، أرعاها فأتَى عليَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومعه أبو بكر ، فقال : " يا غلام هل عندك لبن " قلت : نعم ، ولكنِّي مؤتمن ، قال : " ائتنِي بشاةٍ لم يَنْزُ عليها الفحل " ، فأتيته بعناق جذعة ، فاعتقلها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثمَّ جعل بمسح ضرعها ، ويدعو حتَّى أنزلت ، [فأتاه][3] بصحفة ، فاحتلب فيها ، ثم قال لأبِي بكر : " اشرب " ، فشرب أبو بكر ، ثم شرب النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بعده ، ثم قال للضرع : " اقلص[4] " ، فقلص ، فعاد كما كان ، ثم أتيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقلت : يا رسول الله ! علِّمنِي من هذا الكلام ، أو قال : هذا[5] القول ، فمسح رأسي ، وقال لِي[6]: " إنَّك غلام معلَّم " قال : فأخذت عنه سبعين سورة ما نازعنيها بشر[7]

---

(1) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : يرعاها .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) كان فِي الأصل : فأتاها .

(4) يقال : قلص الماء ، أي : ارتفع ، وتقلَّص الشيء : إذا انضمَّ وانزوى ، انظر (مقاييس : ٥ / ٢١ ، ومختار : ص ٥٤٨ ، والمصباح المنير : ص ٥١٣ ، مادَّة ق ل ص) والقاموس : ٢ / ٣٢٦ ، باب الصاد ، فصل القاف .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : من هذا .

(6) كلمة " لي " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(7) ***إسناد المؤلِّف : حسن .***

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٧ / ٤١٦ ، (٤٤١٢) ، والطيالسيُّ : ١ / ٢٧٦ ، (٣٥١) ، وابن أبِي شيبة : ٧ / ٥١ ، كتاب البيوع والأقضية ، باب القوم يمرُّون بالإبل ، (٢٣٤٤) ، وفِي : ١١ / ٥١٠ ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالَى محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم (١١٨٥٠) ، ويعقوب الفسَويُّ : ١ / ٩٧ ، العبادلة من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، مختصراً ، والطبرانيُّ : ٩ / ٧٢ ، (٨٤٤٢) ، مختصراً ، وأبو نُعيم فِي الحلية : ١ / ١٢٥ ، ترجمة عبد الله بن مسعود (٢١) ، وفِي الدلائل : ٢ / ٣٢٩ ، (٢٣٣) ، كلُّهم من طريق حمَّاد بن سلمة ، عن عاصم ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن حبَّان : ٨ / ١٤٩ ، كتاب التاريخ ، باب المعجزات ، (٦٤٧٠) ، وأبو يعلَى : ٥ / ١٣ ، (٤٩٦٤) ، والطبرانيُّ : ٩ / ٧٦ ، (٨٤٥٦) كلُّهم من طريق أبِي عوانة ، عن عاصم ابن أبِي النجود ، به ، نحوه .

٣٨٤ – أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، أنبأنا[1] عبد الله بن جعفر الأصبهانيُّ ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود الطيالسيُّ ، حدَّثنا سليمان بن المغيرة ، حدَّثنا ثابت ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، قال : حدَّثني[2] المقداد بن الأسود ، قال :

جئت أنا وصاحبان لي ، قد كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض نفوسنا[3] على رسول الله[4] ، ما يقبلنا أحد ، حتَّى انطلق بنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى رحله ، ولآل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاثة أعنز[5] يحتلبونها ، فكان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يوزع اللبن بيننا ، وكنَّا نرفع لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نصيبه ، فيجيئ يسلِّم[6] تسليماً يُسمع اليقظان ، ولا يوقظ النائم ، فقال لي الشيطان : لو شربت هذه الجرعة ، فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يأتي الأنصار [فَيُتْحِفُونَهُ][7] ، فما زال حتّى شربتها ، فلما شربتها ندمني ، وقال لي : ما صنعت ؟ يجيئ محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، ولا يجد شرابه ، فيدعو عليك فتهلك ، فأمَّا صاحباي فشربا شرابهما وناما ، وأمَّا أنا فلم يأخذني النوم ، وعليَّ شملةٌ لي ، إذا وضعتها على رأسي بدت فيه[8] قدماي ، وإذا وضعتها على قدمي بدا رأسي ، وجاء النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، كما كان يجيئ ، فصلَّى ما شاء الله أن يصلِّي ، ثم نظر إلَى شرابه ، فلم يرَ شيئاً ، فرفع يده ، فقلت : يدعو الآن عليَّ فأهلك ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ أطعم من أطعمني ، واسق من سقاني ، فأخذت الشفرة ، وأخذت الشملة فانطلقت إلَى الأعنز أجسُّهنَّ أيُّهنَّ أسمن ، كي أذبحه لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فإذا هنَّ حُفَّلٌ كلُّهنَّ ، فأخذت إناءً لآل محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، ما كانوا يطمعون أن يحلبوا[9] فيه ، فحلبت [حتَّى علَته الرغوة ، ثم أتيت به رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم][10] فشرب ، ثم ناولني فشربت ، ثم ناولته فشرب ، ثم ناولني فشربت ، ثم ضحكت

وأخرجه ابن سعد : ١ / ١٢٥ ، ذكر علامات النبوّة بعد نزول الوحي على رسول الله ، من طريق الأعمش ، عن القاسم ، عن ابن مسعود ، به ، نحوه .

صحّحه ابن حبّان ، وأحمد شاكر .....

(1) في " ح " ، و" ف " : ،خبرنا .

(2) في المطبوع : حدَّثنا .

(3) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أنفسنا .

(4) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : على أصحاب رسول الله .

(5) في " ف " : أغنم .

(6) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : فيسلِّم .

(7) كان في الأصل : فتحفونه ، وفي المطبوع : فيحتفونه ، وفي " ف " ، و" ح " : فيحتفوا به ، وكلُّ ذلك تصحيف ، والمثبت من مسند الطيالسيِّ ، و صحيح مسلم .

(8) في المطبوع : فيها .

(9) في المطبوع ، و" ح " : يحتلبون .

(10) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل ، و" ف " ، أثبته من المطبوع ، " ح " ، و" ت " ، ومصادر التخريج .

حتَّى ألقيت إِلَى الأرض ، فقال لِي : إحدى سوآتك[١] يا مقداد ، فأنشأت أخبره بما صنعت ، فقال لِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما كانت إلاَّ رحمة من الله لو كنت أيقظت صاحبيك فأصابا منها " ، فقلت : والذي بعثك بالحق ما أبالِي إذا أصبتها أنت وأصبت فضلتك من أخطأت من الناس[٢] .

أخرجه مسلم فِ الصحيح من حديث شبابة ، والنضر بن شميل ، عن سليمان بن المغيرة .

٣٨٥ – *أخبرنا* أبو الحسن محمَّد ابن أبِي المعروف الفقيه ، أنبأنا[٣] بشر بن أحمد الإسفرايينيُّ حدَّثنا أحمد بن الحسين بن نصر الْحَذَّاء[٤] ، حدَّثنا عليُّ ابن المدينِيِّ ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، حدَّثنا المهاجر ، عن أبِي العالية ، قال :

بعث النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إِلَى أزواجه ، أو إِلَى أبياته التسعة ، يطلب طعاماً ، وعنده ناس من أصحابه ، فلم يوجد ، فنظر إِلَى عناق فِي الدار ، ما نتجت شيئاً قط ، فمسح مكان الضرع ، قال : فدفعت بضرعٍ مدلَى بين رجليها ، قال : فدعا بقعب[٥] فحلب ، فبعث به إِلَى أبياته قعباً ثم قعباً ، ثم حلب[٦] وشربوا[٧] .

قال عليٌّ : لم يذكر لنا حمَّاد بن زيد فِي هذا الحديث أبا هريرة ، حدَّثنا به مرسلاً .

---

1 السوءة فِي الأصل : الفرج ، ثم نُقل إِلَى ما يُستحيا منه إذا ظهر ، من قول ، أو فعل (النهاية : ٢ / ٤١٦ ، مادة س و أ) .

2 يروي المؤلف هنا : مسند الطيالسيّ : ٤٧٦ ، (١٢٥٦) ، ***وإسناده صحيح*** .

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٦٢٥ ، كتاب الأشربة ، باب إكرام الضيف ، وفضل الإيثار (١٧٤) ، نحوه ، والترمذيّ : ٥ / ٧٠ ، كتاب الاستئذان ، باب كيف السلام (٢٧١٩) مختصراً ، كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة ، به .

3 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

4 فِي المطبوع ، و" ح " : الحذَّاء .

5 انظر (ص ١٤٢ ، رقم ١٥١) .

6 فِي ، وبقية النسخ هنا : فشرب .

7 ***إسناد المؤلف*** : فيه شيخ المؤلف لم أقف له على ترجمة .

والحديث : لم أجد تخريجه من هذا الوجه المرسل عند غير المؤلف .

باب

ما جاء فِي دعائه لأهله ، وهو يريد نفسه ، ومن فِي نفقته بالكفاف من الرزق ، فرزقوا ذلك ، وصبروا عليه .

٣٨٦ – أخبرنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن محمَّد[1] بن رجاء الأديب ، قال : حدَّثنا[2] أبو العبَّاس الأصمُّ ، حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن عفَّان ، حدَّثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، [3] .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد الدُّوريُّ ، حدَّثنا محاضر بن المورِّع ، حدَّثنا الأعمش ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أَبِي زرعة ، عن أَبِي هريرة :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال ، وفِي رواية أَبِي أسامة : قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ اجعل رزق آل محمَّد قوتاً "[4] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن الأشجِّ ، عن أَبِي أسامة .

وأخرجاه من وجهٍ عن الأعمش ، وقد مضى فِي [5] هذا الكتاب كيف كان عيشهم .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : محمَّد بن محمَّد بن أحمد .

(2) كلمة "حدَّثنا " ، ليست فِي المطبوع .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

(4) *إسناد المؤلِّف : حسن .*

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١١ / ٢٨٣ ، كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأصحابه ، (٦٤٦٠) ، من طريق محمَّد بن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة ، به ، مثله .

وأخرجه مسلم : ٤ / ٢٢٨١ ، كتاب الزهد والرقاق ، (١٩) ، والترمذيُّ : ٤ / ٥٨٠ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فِي معيشة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأهله ، (٢٣٦١) ، وابن ماجه : ٢ / ١٣٨٧ ، كتاب الزهد ، باب القناعة ، (٤١٣٩) ، كلُّهم من طريق الأعمش ، به . نحوه .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : أوَّل .

باب

ما جاء في دعوة أبي طلحة الأنصاريّ رضي الله عنه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وما ظهر في طعامه ، وبركة[1] رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من آثار النبوّة .

٣٨٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعيُّ ، أنبأنا مالك [٢].

وأنبأنا أبو[٣] الحسن [٤]محمَّد ابن أبي المعروف الفقيه الإسفراييني بها ، حدَّثنا بشر بن أحمد ، حدَّثنا داود بن الحسين البيهقيُّ ، حدَّثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، [٥].

وأنبأنا[٦] محمَّد بن عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن محمَّد بن سختويه ، حدَّثنا محمَّد بن عبد السلام ، حدَّثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، أنَّه سمع أنس بن مالك ، يقول :

[٧]أبو طلحة يقول[٨] لأُمِّ سليم : لقد سمعت صوت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ضعيفاً ، أعرف فيه الجوع ، فهل عندك من شيءٍ ؟ فقالت : نعم ، فأخرجت أقراصاً من شعيرٍ ، ثم أخذت خماراً لها فلفّت الخبز ببعضه .

زاد يحيى : ثم دسّته تحت ثوبي ، وردَّتني[٩] ببعضه ، ثم اتَّفقا ، قال : ثم أرسلتني إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : فذهبت به ، فوجدت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جالساً في المسجد ، ومعه الناس ، فقمت عليهم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " أرسلك أبو طلحة ؟ " فقلت : نعم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لمن معه : " قوموا " قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم ، حتَّى جئت أبا طلحة ، فأخبرته ، فقال أبو طلحة : يا أُمَّ سليم ! قد جاء رسول الله

---

(1) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ببركة .

(2) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

(3) كلمة " أبو " ، ساقط من المطبوع .

(4) في المطبوع هنا : بن ، وهي مقحمة .

(5) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

(6) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) هنا في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : قال .

(8) كلمة " يقول " ، ليست في المطبوع ، وبقيَّة النسخ .

(9) أي : جعلَتْه لي رداءً ، وقيل : معناه : صرفت به جوعي ، وهو غلط (هدي الساري ، مقدّمة صحيح البخاريِّ : ص ١٢٢) ، وانظر (مختار : ص ٢٤٠ ، ولسان العرب : ٥ / ١٩٥ ، مادَّة ر د ي) .

صلَّى الله عليه وسلَّم [بالناس][1] وليس عندنا ما نطعمهم ، فقالت : الله ورسوله أعلم ، قال : فانطلق أبو طلحة ، حتَّى لقي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأقبل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم معه ، حتَّى دخل ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " هلمِّي ما عندك ، يا أُمَّ سليم ! " فأتت بذلك الخبز ، فأمر به رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَفُتَّ ، وعصرت عليه أُمُّ سليم عُكَّة[2] لها فأدمته ، ثم قال فيه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ما شاء الله أن يقول ، ثم قال : " ائذن لعشرة ، فأذن لهم ، فأكلوا حتَّى شبعوا ، ثم خرجوا .

زاد قتيبة : ثم قال : " ائذن لعشرة " فأذن لهم ، فأكلوا حتَّى شبعوا ، ثم خرجوا ، ثم قال : " ائذن لعشرة " فأذن لهم ، فأكلوا حتَّى شبعوا ، ثم قال : " ائذن لعشرة " فأكل القوم ، وشبعوا ، والقوم سبعون ، أو ثمانون رجلاً .

وفي رواية يحيى بن يحيى : ثم قال : " ائذن لعشرة " ، حتَّى أكل القوم كلُّهم ، وشبعوا ، والقوم سبعون رجلاً ، أو ثمانون[3] . هذا لفظ حديث يحيى بن يحيى وقتيبة ، وحديث الشافعيِّ مختصر .

رواه البخاريُّ في الصحيح عن قتيبة ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

٣٨٨ - *وأخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثني[4] أبو الحسن عليُّ بن محمَّد بن سختويه ، حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن زياد ، حدَّثنا ابن أبي اويس ، قال : حدَّثني[5] مالك بن أنس ، ..فذكره بإسناده مثله ، إلاَّ أنَّه قال : ثم دسَّه تحت يدي ، وردَّتني ببعضه ، وزاد عند قوله : أأرسلك أبو طلحة ؟ فقلت : نعم ، فقال : لطعام ؟[6] قلت : نعم ، ثم ذكر الباقي ، نحو حديث يحيى ابن يحيى[7]

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن إسماعيل ابن أبي أويس .

---

(1) ساقط من الأصل ، و" ف " ، و" ح " .

(2) العُكَّةُ : هي وعاء من جلود مستديرة ، يختص بهما ، وهو بالسمين أخصّ (النهاية : ٣ / ٢٨٤ ، مادَّة ع ك ك) .

(3) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٥٨٦ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوَّة في الإسلام ، (٣٥٧٨) ، ومسلم : ٣ / ١٦١٢ ن كتاب الأشربة ، باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غيرمن دعاه صاحب الطعام ، (١٤٢) ، والترمذيُّ : ٥ / ٥٩٥ ، كتاب المناقب ، باب (بدون) ، (٣٦٣٠) ، كلُّهم من طريق مالك ، به ، نحوه .

(4) في المطبوع : حدَّثنا .

(5) في المطبوع : حدَّثنا .

(6) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بطعام .

(7) إسناد المؤلِّف : فيه : الحسن بن عليّ بن زياد ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٩ / ٥٢٦ ، كتاب الأطعمة ، باب من أكل حتَّى شبع ، (٥٣٨١) ، من طريق شخيه إسماعيل ابن أبي أويس ، به ، نحوه .

٣٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو الحسن عليُ بن محمَّد بن سختويه ، حدَّثنا موسى بن إسحاق الأنصاريُّ ، حدَّثنا عبد الله ابن أَبي شيبة ، حدَّثنا عبد الله بن نمير ، عن سعد بن سعيد ، حدّثني أنس بم مالك ، قال :

بعثنِي أبو طلحة إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأدعوه ، وقد جعل له طعاماً ، قال : فأقبلت ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مع الناس ، قال : فنظر إلَيَّ فاستحييت ، فقلت : أجب أبا طلحة ، فقال للناس : " قوموا " فقال أبو طلحة : يا رسول الله ! إنَّما صنعت شيئاً لك ، قال[١]: فمسَّها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ودعا فيها بالبركة ، وقال : " أدخل نفراً من أصحابِي عشرة " وقال : " كلوا ، وأخرج لهم[٢]شيئاً بين أصابعه[٣]، فأكلوا حتَّى شبعوا ، وخرجوا[٤]، [وقال : أدخل عشرة ، فأكلوا حتَّى شبعوا وخرجوا][٥]، فما زال يدخل عشرة ، ويخرج عشرة ، حتَّى لم يبق منهم أحد إلاَّ دخل ، فأكل حتَّى شبع ، قال : ثم هيأها فإذا هي مثلها حين أكلوا منها[٦]

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن عبد الله ابن أَبِي شيبة ، وأخرجه أيضاً من حديث عبدالرحمن ابن أَبِي ليلى ، ويحيى بن عمارة ، وعبد الله بن عبد الله ابن أَبِي طلحة ، وعمرو بن عبد الله ابن أَبِي طلحة ، ويعقوب بن عبد الله ابن أَبِي طلحة ، عن أنس بن مالك ، وفِي حديث بعضهم : ثم أكل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأكل أهل البيت ، وأفضلوا ما بلغ جيرانهم .

٣٩٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو طاهر الفقيه ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو سعيد ابن أَبِي عمرو ، قالوا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله[٧]، يعنِي : ابن المنادي ، حدَّثنا يونس ، حدَّثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ، قال :

قالت أُمُّ سليم : اذهب إلَى نبِيِّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، [٨]إن رأيت أن تغدَّا عندنا فافعل ، فقال : ومن عندي ؟ فقلت : نعم ، قال : فجئت فدخلت على أُمِّ سليم وأنا مدهش لما[٩]أقبل مع

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فقال .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : له .

(3) من قوله : وقال : كلوا . . . ، ساقط من " ح " .

(4) فِي المطبوع ، " ح " ، و" ت " : فخرجوا .

(5) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل .

(6) ***إسناد المؤلِّف : صحيح*** ، سعد بن سعيد الأنصاريُّ سيِّئ الحفظ ، إلاَّ أنَّ الحديث فِي صحيح مسلم من طريقه . فجاوز القنطرة .

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٦١٢ ، كتاب الأشربة ، باب جواز استتباعه غيره إلَى دار من يثق برضاه بذلك . . . ، (١٤٣) ، من طريق شيخه ابن أَبِي شيبة ، به ، نحوه .

(7) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : عبيد الله .

(8) فِي " ت " هنا : فقل له .

(9) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : لمن .

نبِي الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالت أُمُّ سليم : ما صنعت يا أنس ؟ ! فدخل رسول الله صــلَّى الله عليه وسلَّم على أثر ذلك ، فذكرت له الذي أرسلتني[1] إليك ، وهذا غداؤك ، قال : " هل عنــدك سمن ؟ " قالت : نعم ، قد كان عندي منه عُكَّة ، وفيها شيءٌ من سمن ، قال : " فائتيها "[2]، قال : فجئته بها ، ففتح رباطها ، فقال : " بسم الله ، اللهمَّ عظم فيه البركة " فقال : " اقلبيها " فقلبتها[3]، فعصرها نبِيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وهو يُسمِّي ، فأخذت تقع قدر[4]، فأكل منها بضع وثمانون رجلاً ، وفضل[5] منها فضل ، فدفعها إِلَى أُمِّ سليم ، فقال : " كلي وأطعمي جيرانك "[6].

رواه مسلم فِي الصحيح عن حجَّاج بن الشاعر ، عن يونس بن محمَّد المؤدِّب .

وفِي الباب : عن الجعد أبِي عثمان ، عن أنس ، وعن هشام ، عن محمَّد بن سيرين ، عــن أنس ، وعن سنان أبِي ربيعة ، عن أنس ، أنَّ[7] أُمَّه أُمَّ سليم ، عمدت إِلَى مدٍّ من شعير ، فجشَّته[8]، فجعلت منه خطيفة ، وعصرت عكَّة عندها ، ثم بعثتني إِلَى النبِــيِّ صــلَّى الله عليــه وســلَّم .. فذكر[9] الحديث ، يزيد وينقص ، غير أنَّه قال : حتَّى عدَّ أربعين ، وفِي مثل هذا حديث جابر بن عبد الله الأنصاريِّ ، وقد مضى فِي غزوة الخندق .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أرسلنِي .
(2) فِي المطبوع : فأتيتها .
(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فاقلبتها .
(4) كلمة " قدر " ، ليست فِي المطبوع ، و" ت " .
(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ففضل .
(6) ***إسناد المؤلِّف : حسن .***

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٦١٤ ، كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إِلَى دار من يثق برضاه بذلك ... ، (١٤٣) ، من طريق حجَّاج بن الشاعر ، عن يونس ، به نحوه .
(7) فِي المطبوع : عن ، وهو تصحيف .
(8) فِي المطبوع : فحبسته ، و" ف " : فحسَّته ، وكلُّ ذلك تصحيف . ومعنَى جشَّته : أي طحنته (النهاية : ١ / ٢٧٣ ، مادَّة ج ش ش) .
(9) فِي المطبوع : فذكرت .

باب
ما جاء في القصعة التي كانت تُمَدُّ من السماء ، وما ظهر فيها من آثار النبوَّة

٣٩١ - أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران ، العدل ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الملك ، حدَّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا[١] سليمان هو التيميّ ، عن أبي العلاء ، عن سمرة بن جندب :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أُتي بقصعة ، فيها طعام ، فتعاقبوها إلَى الظهر منذ غدوة ، يقوم قوم ، ويقعد آخرون ، فقال رجل لسمرة : هل كانت تُمدُّ ؟ قال : فمن ايش تعجب ؟ ما كنت تُمدُّ إلاَّ من هاهنا ، وأشار إلَى السماء ، وأشار يزيد بن هارون إلَى السماء[٢] .

هذا إسناد صحيح .

٣٩٢ - وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة ، أنبأنا أبو عمرو ابن مطر ، أنبأنا[٣]أحمد بن الحسين بن نصر الحذَّاء ، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد النرسيُّ ، حدَّثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي العلاء ، عن سمرة بن جندب ، :

إنَّ قصعةً كانت عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : فجعل الناس ، يأكلون منها ، قال : فكلَّما شبع قوم قاموا ، وجلس مكانهم أناس آخرون ، قال : كذلك إلَى صلاة الأولَى ، قال : فقال رجل : أما تُمَدُّ بشيءٍ ؟ ! فقال سمرة : فمم تعجب لو كانت تُمدُّ بشيءٍ ؟ لِمَ تتعجب ؟ ما كانت تُمَدُّ إلاَّ من هاهنا ، فأشار[٤]إلَى السماء ، أو كما قال[٥] .

---

(1) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا

(2) **إسناد المؤلِّف : حسن** . محمد بن عبد الملك صدوق .

والحديث صحيح ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٥٩٣ ، كتاب المناقب ، باب في آيات إثبات نبوَّة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .. ، (٣٦٢٥) ، والدارميُّ : ١ / ٤٣ ، المقدّمة ، باب ما أكرم الله النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بنزول الطعام من السماء ، (٥٦) ، وأحمد : ٣٣ / ٣٦١ ، (٢٠١٩٦) ، وابن حبَّان : ٨ / ١٦٢ ، كتاب التاريخ ، باب المعجزات ، (٦٤٩٥) ، وابن أبي شيبة : ١١ / ٤٦٥ ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالَى محمّداً ، (١١٧٥٣) ، والفريابيُّ في الدلائل : (ص ٤٦ ، رقم ١٤) ، والنسائيُّ في الكبرى : ٤ / ١٧٠ ، كتاب آداب الأكل ، باب كم يجتمع على مائدة ، (٦٧٤٠) ، والطبرانيُّ : ٧ / ٢٣٢ ، (٦٩٦٧) ، وأبو نُعيم في الدلائل : ٢ / ٤٢٨ ، (٣٣٥) ، كلُّهم من طريق يزيد بن هارون ، به ، نحوه .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن صحيح ، وصحَّحه ابن حبَّان ، وقال المؤلِّف : هذا إسناد صحيح .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فأومأ .

(5) **إسناد المؤلِّف : حسن** ، عبد الأعلى ، لا بأس به .

والحديث صحيح ، سبق تخريجه في الذي قبله .

باب
ما جاء فِي دعوة أبِي أيُّوب الأنصاريِّ رضي الله عنه ، وما ظهر فِي طعامه ببركة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، من آثار النبوَّة .

٣٩٣ – أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمَّد المقري ، أنبأنا[١] الحسن بن محمَّد بن إسحاق الإسفراييني ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدَّثنا محمَّد ابن أبِي بكر ، حدَّثنا عبد الأعلى بن بعد الأعلى ، عن الجريريِّ ، عن أبِي الورد ، عن أبِي محمَّد الحضرميِّ ، عن أبِي أيُّوب ، قال :

صنعت للنبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم طعاماً ولأبي بكر قدر ما يكفيهما ، فأتيتهما به ، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " اذهب فادع لِي ثلاثين[٢] من أشراف الأنصار " ، فشقَّ ذلك عليَّ ، وقلت : ما عندي شيءٌ أزيده ، فكأنِّي تغافلت ، قال : " اذهب فادع لِي بثلاثين من أشراف الأنصار " فدعوتهم فجاءوا ، فقال : " اطعموا ، فأكلوا حتَّى صدروا ، ثم شهدوا أنَّه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وبايعوه قبل أن يخرجوا ، ثم قال : ادع لِي ستِّين ، قال : وذكر الحديث[٣] قال : فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلاً[٤] من الأنصار[٥]

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : بثلاثين .

(3) فِي " ح " هنا : ثم .

(4) فِي " ف " هنا : حتَّى شبعوا منه . وهنا أيضاً فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : كلّهم .

(5) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، أبومحمَّد الحضرميُّ مجهول ، وأبو الورد ، مقبول .

والحديث ضعيف ، أخرجه الفريابِيُّ فِي دلائل النبوَّة : (ص ٤٣ ، رقم ١٢) ، والطبرانِيُّ : ٤ / ١٨٥ ، (٤٠٩٠) ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٢٨ ، (٣٣٤) ، كلُّهم من طريق سعيد الجريريِّ ، به ، نحوه .

قال ابن كثير : وهذا حديث غريب جدّاً ، إسناداً ومتناً (البداية : ٦ / ١١١) ، وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ ، وفِي إسناده من لم أعرفه (المجمع : ٨ / ٣٠٣) .

باب
ما جاء في البركة التي ظهرت في الشاة التي اشتراها من الأعرابيِّ .

٣٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[1]أبو عبد الله ابن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهَّاب ، حدَّثنا عبيد الله بن معاذ ، حدَّثنا المعتمر بن سليمان ، حدَّثنا أبي ، عن أبي عثمان ، حدَّث أيضاً عن عبد الرحمن ابن أبي بكر ، قال :

كنَّا مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاثين ومائة ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " هل مع أحد منكم طعامٌ ؟ " فإذا مع رجل منهم صاع من طعام ، أو نحوه ، فعُجِن ، ثم جاء رجل مُشْعَانٌ[2] طويل ، بغنمٍ يسوقها ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " أبيعٌ أم عطيَّة ؟ " أو قال : " أم هِبة ؟ " قال : لا بل بيعٌ ، فاشترى منه شاةً ، فأمر بها فصُنِعت ، وأمر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بسواد البطن[3]أن يُشوى ، قال : وايم الله ، ما من الثلاثين ومائة إلاَّ وقد حزَّ له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من سواد بطنها ، إن كان شاهداً أعطاه ، وإن كان غائباً خبَّأ له ، قال : وجعل فيها قصعتين فأكلنا منها أجمعون ، وشبعنا ، وفضل في القصعتين ، فحملنا[4]على البعير ، أو كما قال[5] .

رواه مسلم في الصحيح ، عن عبيد الله بن معاذ .

ورواه البخاريُّ ، عن عارم ، عن معتمر بن سليمان .

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) الْمُشْعَانُّ : هو المنتفش الشعر ، الثائر الرأس (النهاية : ٢ / ٤٨٢ ، مادَّة ش ع ن) .

(3) أي : الكبد (النهاية : ٢ / ٤١٩ ، مادَّة س و د ، ولسان العرب : ٦ / ٤٢٢ ، مادَّة س و د) .

(4) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فحملتا .

(5) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٥ / ٢٣٠ ، كتاب الهبة ، باب قبول الهديَّة من المشركين ، (٢٦١٨) ، ومسلم : ٣ / ١٦٢٦ ، كتاب الأشربة ، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ، (١٧٥) ، كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان ، به ، نحوه .

باب

ماظهر فِي النخل التِي غرسها النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لسلمان الفارسيِّ رضي الله عنه ، وأطعمت من سنته ، من آثار النبوَّة ، واستبرائه عند قدومه عليه ، وما [و] [1] صف له من حاله .

٣٩٥ – أخبرنا محمَّد بن عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق ، أنبأنا موسى ابن إسحاق القاضي ، حدَّثنا عبد الله ابن أبِي شيبة ، حدَّثنا زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، حدَّثنِي [2] عبد الله بن بريدة ، عن أبيه :

أنَّ سلمان ، لما قدم المدينة أتَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بهديَّة على طبق ، فوضعها بين يديه ، فقال : " ما هذا يا سلمان ؟ " قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : إنِّي لا آكل الصدقة ، فرفعها ، ثم جاءه من الغد بمثلها ، فوضعها بين يديه ، فقال : " ما هذا ؟ " قال : هديَّة لك ، قال : فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأصحابه : " كلوا " قال [3]: " لمن أنت ؟ " قال : لقومٍ ، قال : " فاطلب إليهم أن يكاتبوك ، قال : فكاتبونِي على كذا وكذا نخلة ، أغرسها لهم ، ويقوم عليها سلمان حتَّى تطعم ، قال : فجاء النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فغرس النخل كلَّه إلاَّ نخلةً واحدةً غرسها عمر ، فأطعم نخله من سنته ، إلاَّ تلك النخلة ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " من غرسها ؟ " قالوا : عمر ، فغرسها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيده ، فحملت من عامِّها [4] .

---

(1) سقطت من جميع النسخ .

(2) فِي المطبوع : حدَّثنا .

(3) فِي المطبوع : قالوا .

(4) يروي المؤلِّف هنا مستدرك الحاكم : ٢ / ١٦ ، كتاب البيوع ، ***وإسناده حسن*** .

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٣٨ / ١٠٢ ، (٢٢٩٩٧) ، وابن أبِي شيبة : ٦ / ٥٥١ ، كتاب البيوع ، فِي الرجل يهدي إلَى الرجل ، أو يبعث إليه ، (٢٠١٥) ، والترمذيُّ فِي الشمائل : (ص) ، باب ما جاء فِي خاتم النبوّة (٢٠) ، والبزَّار : (٣ / ٢٦٨ كشف) كتاب علامات النبوّة ، باب مناقب سلمان ، (٢٧٢٦) ، والطبرانِيُّ : ٦ / ٢٢٨ ، (٦٠٧٠) ، والمؤلِّف فِي السنن : ١٠ / ٣٢١ ، كتاب المكاتب ، باب من قال : لا يعتق المكاتب حتَّى يكون فِي الكتابة ... ، وابن عبد البرِّ فِي التمهيد : ٣ / ٩٨ ، حديث ثالث لربيعة ابن أبِي عبد الرحمن ، كلُّهم من طريق زيد بن الحباب ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأقرَّه الذهبِيُّ ، وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ فِي الكبير ، ورجاله ثقات (المجمع : ٣ / ٩٠) ، وقال الألبانِيُّ : إسناده حسن (مختصر الشمائل : ص ٣١ ، رقم ١٨) .

وأخرجه الطحاويُّ : ٢ / ١٠ ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة على بنِي هاشم ، من طريق عليِّ بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن عساكر : ٢١ / ٣٩٤ ، ترجمة سلمان الفارسيّ (٢٥٩٩) ، من طريق محمَّد بن عقيل ، عن الحسين بن واقد ، به ، نحوه .

وروينا عن أبي عثمان ، عن سلمان أنَّه قال : فجعل يغرس إلاَّ واحدة غرستها بيدي ، فعلقن جميعاً إلاَّ الواحدة .

وروينا قصَّة إسلام سلمان ، وما سمع من الأحبار والرهبان في صفة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في أوَّل هذا الكتاب .

٣٩٦ - وأخبرني أبو عبد الرحمن محمَّد بن الحسين السُّلَميُّ رحمه الله من أصله ، أنبأنا[1] أبو الحسن محمَّد بن محمود المروزيُّ ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن عليٍّ الحافظ ، حدَّثنا أبو موسى محمَّد بن المثنَّى ، حدَّثنا عبد الله[2] بن رجاء [الغدَّانيُّ][3]، حدَّثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قرَّة الكنديِّ ، عن سلمان ، قال :

كان أبي من أبناء الأساورة ، وكنت أختلف إلَى الكتَّاب ، وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتَّاب دخلا على قسٍّ ، فدخلت معهما ، فقال لهما : ألم أنهكما أن لا تأتياني بأحدٍ ؟ قال : فكنت أختلف إليه حتَّى كنت أحبَّ إليه منهما ، فقال : يا سلمان ! إذا سألك أهلك من حبَسك ؟ فقل : معلِّمي ، وإذا سألك معلِّمك من حبسك ؟ فقل : أهلي ، فقال لي : يا سلمان ! إنِّي أريد أن أتحوَّل ، فقلت : أنا معك .

قال : فتحوَّل ، وأتى قريةً فنزلها ، وكانت امرأة تختلف إليه ، فلما حُضِرَ ، قال : يا سلمان ! احتفر ، فاحتفرت ، فاستخرجت جَرَّةً من درهم ، فقال : صبَّها على صدري ، فصببتها ، فجعل يضرب بها على صدره ، ويقول : ويل للقسِّ ، فمات .

قال : فنفخت في بوقهم ، ذلك ، فاجتمع القسِّيسون والرهبان ، فحضروه ، قال : وهممت بالمال أن أحتمله ، ثم إنَّ الله عزَّ وجلَّ صرفني عنه .

فلمَّا اجتمع القسِّيسون ، قلت : إنَّه قد ترك مالاً ، فوثب شباب من أهل القرية ، فقالوا : هذا مال أبينا ، كانت سريته تانية[4] فأخذوه ، فلمَّا دفن قلت : يا معشر القسِّيسين ! دلُّوني على عالم أكون معه ، قالوا : لا نعلم في الأرض أعلم من رجلٍ كان يأتي بيت المقدس ، وإن انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس ، فانطلقت ، فإذا [5] بالحمار ، فجلست عنده حتَّى خرج ، فقصصت عليه القصَّة ، فقال : اجلس حتَّى أرجع إليك .

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) من قوله : الحافظ ... ، ساقط من " ح " .

(3) كان في الأصل ، و" ف " : العدَّانيّ ، بالعين المهملة ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(4) من قوله : فقالوا : هذا ... ، ساقط من المطبوع .

(5) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " أنا .

قال : فلم أره إِلَى الحول ، وكان لا يأتِي بيت المقدس ، إلاَّ فِي كلِّ سنة فِي ذلك الشهر ، فلمَّا جاء قلت ما صنعت لِي ؟ قال : وإنَّك لَهاهنا بعدُ ؟ قلت : نعم ، قال : لا أعلم فِي الأرض أحداً أعلم من يتيم خرج فِي أرض تِهامة وإن تنطلق الآن توافقه ، وفيه ثلاث : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، وعند غضروف[1] كتفه اليمنَى خاتم نبوة ، مثل بيضة لونها لون جلده ، وإن انطلقت الآن توافقه .

فانطلقت ترفعنِي أرضٌ ، وتخفضنِي أخرى ، حتَّى أصابنِي قوم من الأعراب ، فاستعبدونِي فباعونِي حتَّى وقعت بالمدينة ، فسمعتهم يذكرون النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وكان العيش عزيزاً ، فسألت أهلِي أن يهبوا لِي يوماً ففعلوا[٢] ، فانطلقت ، فاحتطبت ثم بعته بشيءٍ يسير ، ثم جئت به فوضعته بين يديه ، فقال : " ما هذا ؟ " فقلت : صدقة ، فقال لأصحابه : " كلوا " وأبَى أن يأكل ، فقلت : هذه واحدة .

فمكثت ما شاء الله ، ثم استوهبت أهلِي يوماً ، فوهبوا لِي يوماً ، فانطلقت ، فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك ، فصنعت طعاماً ، فأتيته به ، فوضعته بين يديه ، فقال : " ما هذا ؟ " قلت : هديَّةٌ ، فقال بيده : " بسم الله ، خذوا " ، فأكل ، وأكلوا معه .

وقمت إِلَى خلفه فوضع رداءه ، فإذا خاتم النبوَّة كأنَّه بيضة ، فقلت : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأنَّك[٣] رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : وما ذاك ، أرأيته ؟ فقلت : يا رسول الله ! القسُّ هل يدخل الجنَّة ؟ فإنَّه زعم[٤] أنَّك نبِيٌّ ؟ قال : " لا يدخل الجنَّة إلاَّ نفس مسلمة ، فقلت : يا نبِيَّ الله ، أخبرنِي أنَّك نبِيٌّ ، قال : لا[٥] يدخل الجنَّة إلاَّ نفس مسلمة "[٦] .

---

(1) غضروف كتفه ، أي : رأس لوحه (لسان العرب : ١٠ / ٨١ ، مادَّة غ ض ر ف) .

(2) فِي " ح " : ففعلت .

(3) فِي : ح : : وأشهد أنَّك .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " : يزعم .

(5) فِي المطبوع ، و" ت " : لن .

(6) إسناد المؤلِّف : فيه أبو الحسن محمَّد بن محمود المروزيُّ ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٣٩ / ١١٧ ، (٢٣٧١٢) ، وابن حبَّان : ٩ / ١٢٧ ، كتاب إخباره صلَّى الله عليه وسلَّم عن مناقب الصحابة ... ، (٧٠٨٠) ، والحاكم : ٤ / ١٠٨ ، كتاب الأطعمة ، مختصراً ، وابن سعد : ٤ / ٦٠ ، ترجمة سلمان الفارسيّ (٣٥٩) ، وابن أبِي شيبة : ١٤ / ٣٢١ ، كتاب المغازي ، إسلام سلمان رضي الله تعالى عنه ، نحوه (١٨٤٥٤) ، والطبرانِيُّ : ٦ / ٢٥٩ ، (٦١٥٥) ، مختصراً ، وابن عساكر : ٢١ / ٣٩٠ ، ترجمة سلمان الفارسيِّ (٢٥٩٩) ، نحوه ، كلُّهم من طريق إسرائيل ، به .

صحَّحه ابن حبَّان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِيُّ ، وقال الهيثمِيُّ : رواه أحمد ، والبزَّار ، ورجاله رجال الصحيح (المجمع : ٩ / ٣٣٧) .

باب
ما جاء فِي دعاء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أهل الصُّفَّة على لبن يسير ، وما ظهر في ذلك ، من آثار النبوَّة .

٣٩٧ – أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمَّد بن يوسف السُّوسيُّ قراءةً عليه من أصله ، حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عبد الله البغداديُّ ، أنبأنا[١]عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا أبو نُعيم ، حدَّثنا عمر بن ذرٍّ ، حدَّثنا مجاهد ، أنَّ هريرة ، كان يقول :

والله الذي لا إله إلاَّ هو ، إن كنت لأعتمد كبدي[٢]على الأرض ، من الجوع ، وإن كنت لأشدُّ الحجر على بطنِي من الجوع ، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه ، فمرَّ بِي أبو بكر فسألته [٣]آية من كتاب الله ، ما سألته إلاَّ ليستتبعنِي ، فمرَّ و لم يفعل ، ثم مرَّ بِي عمر ، فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته إلاَّ ليستتبعنِي ، فمرَّ و لم يفعل ، ثم مرَّ بِي أبو القاسم صلَّى الله عليه وسلَّم ، فتبسَّم حين رآنِي ، وعرف ما فِي نفسي ، وما فِي وجهي ، ثم قال : " يا أبا هرٍّ ! " قلت : لبَّيك [٤]رسول الله ، قال : " احق " ، ومضى فاتبعته ، فدخل ، واستأذنت فأذن لِي،فدخلت ، فوجدت[٥]لبناً فِي قدح ، فقال : " من أين هذا اللبن ؟ " قالوا : أهداه لك فلان ، أو فلانة ، قال : " أبا هرٍّ ! " قلت : لبَّيك يا رسول الله ، قال : " الحق بأهل الصُّفَّة فادعهم لِي " قال : وأهل الصُّفَّة أضياف الإسلام ، لا يأوون إلَى أهلٍ ولا مالٍ ، إذا أتته صدقة يبعث بها إليهم ، و لم يتناول منها شيئاً ، [وإذا][٦] أتته هديَّة ، أرسل إليهم ، فأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءنِي ذلك ، قلت : وما هذا اللبن فِي أهل الصُّفَّة ؟ كنت أرجو أن أُصيب من هذا اللبن شربةً أتقوَّى بها ، وإنِّي رسولٌ[٧]، فإذا جاء[٨]أمرنِي أن أعطيهم ، وما عسى أن يبلغنِي من هذا اللبن ؟ و لم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بُدٌّ ، فأتيتهم فدعوهم ، فأقبلوا حتَّى استأذنوا فأذن لهم ، وأخذوا مجالسهم من البيت ، فقال : " يا أبا هرٍّ ! " قلت : لبَّيك يا رسول الله ، قال : " خذ فأعطهم ، فأخذت القدح ، فجعلت أعطيه الرجل ، فيشرب حتَّى يروَى ، ثم يردُّ عليَّ القدح ، فأعطيه الآخر ، فيشرب حتَّى يروَى ، ثم يردُّ

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بكبدي .
(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : عن .
(4) فِي " ح " هنا : يا . .
(5) فِي المطبوع ، و" ف " ، و" ت " : فوجد .
(6) كان فِي الأصل : فإذ .
(7) فوي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : لَرسول .
(8) فِي المطبوع : جاءوا .

عليَّ القدح ، ، حتَّى انتهيت إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقد روِي القوم كلُّهم ، فأخذ القدح فوضعه على يده ، ونظر إلَيَّ وتبسَّم ، وقال : " يا أبا هرٍّ ! " قلت : لبَّيك يا رسول الله ، قال : " بقيت أنا وأنت " قلت : صدقت يا رسول الله ! قال : " اقعد فاشرب " فقعدت فشربت[١]، فقال : " اشرب " فشربت ، فقال : " اشرب " فشربت ، فمازال يقول : " اشرب " فأشرب ، حتَّى قلت : لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً ، قال : [فأرِني][١]، فأعطيته القدح ، فحمد الله ، وسمَّى ، وشرب الفضلة[٢].

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن أبِي نُعيم .

باب

ما جاء فِي البركة التِي ظهرت فِي الطعام الذي قُدِّم فِي دار أبِي بكر الصدِّيق رضي الله عنه إلَى أضيافه فِي زمان النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

٣٩٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[٣]أبو النضر الفقيه ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن نصر ، حدَّثنا عبيد الله[٤]بن معاذ ، حدَّثنا المعتمر ، حدَّثنا أبِي ، حدَّثنا أبو عثمان ، أنَّه حدَّثه عبد الرحمن ابن أبِي بكر :

أنَّ أصحاب الصُّفَّة كانوا ناساً فقراء ، وإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال مرَّة : " من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس وسادس ، أو كما قال ، وإنَّ أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق نبِيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعشرةٍ ، وأبو بكر بثلاثة ، قال : فهو أنا وأبِي وأُمِّي ، ولا أدري ، هل قال : وامرأتِي وخادم بين بيتنا وبيت أبِي ، وإنَّ أبا بكر تعشَّى عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم لبث حتَّى صُلِّيت العشاء ، ثم رجع فلبث[٥]، حتَّى نعس رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت له امرأته : ما حبسك عن أضيافك ، أو قال[٦] : ضيفك ، ؟ قال : أوَ ما عشَّيتيهم ؟ قالت : أبَوا حتَّى تجيئ ،

---

(1) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : وشربت .

(1) غير مفهوم فِي الأصل ، وفِي " ح " ، و" ت " : فأذن ، وهو تصحيف .

(2) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١١ / ٢٨١ ، كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأصحابه ... ، (٦٤٥٢) ، والترمذيُّ : ٤ / ٦٥٨ ، كتاب صفة القيامة ، باب (بدون) ، (٢٤٧٧) ، كلاهما من طريق عمر بن ذرٍّ ، به ، نحوه .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا ، وفِي " ت " : حدَّثنا .

(4) فِي المطبوع : عبد الله ، وهو تصحيف .

(5) قوله : ثم رجع فلبث ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " .

(6) كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ت " : قال ، والمثبت من " ف " ، ومصادر التخريج .

قد عرضوا عليهم — تعني — فغلبوهم ، قال : فذهبت أنا فاختبأت ، فقال : يا غُنْثَرُ ![1] فجدَّع[2] وسبَّ ، وقال : كلوا : وقال : والله لا أطعمه أبداً ، قال : فايم الله ما كنَّا نأخذ لقمة إلاَّ ربا من أسفلها أكثر منها ، قال : شبعنا ، وصارت أكثر مما[3] كانت ، فنظر إليها أبو بكر رضي الله عنه ، فإذا هي كما هي ، أو أكثر ، فقال لامرأته : يا أخت بنِي فراس ! ما هذا ؟ قالت : وقرَّة عينِي ، لَهِيَ الآن أكثر مماكانت[4] قبل ذلك بثلاث[5] مرارٍ ، فأكل منها أبو بكر ، وقال : إنَّما كان ذلك من الشيطان ، يعنِي يمينه ، ثم أكل منها لقمةً ، ثم حملها إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأصبحت عنده ، قال : وكان بيننا وبين قومٍ عهدٌ ، فمضى الأجل ، فعرَّفنا اثنا عشر رجلاً ، مع كلِّ رجل منهم ناسٌ ، الله أعلم كم مع كلِّ رجلٍ ، غير أنَّه بعث معهم ، فأكلوا منها أجمعون ، أو كما قال[6] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن موسى بن إسماعيل ، عن معتمر ، ورواه مسلم ، عن عبيد الله بن معاذ .

باب

ما جاء فِي دعاء المرأة بالرزق ، فِي زمان النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ودعاء الآخر بردِّ إبله وابنه عليه ، وقول الله عزَّ وجلَّ : { ومن يتَّق الله يجعل له مخرجًا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب }[7]

٣٩٩ — أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمَّد بن زياد ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد الدُّوريُّ ، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أنبأنا[8] أبو بكر ابن عيَّاش ، عن هشام ، يعنِي : ابن حسَّان ، عن ابن سيرين ، عن أبِي هريرة ، قال :

---

[1] قيل : هو الثقيل الوخم ، وقيل : الجاهل ، من الغثارة : الجهل ، والنون زائدة (النهاية : ٣ / ٣٨٩ ، مادة غ ث ر) ، وفِي " ف " : غنثر ، بالتاء المثناة من فوق .

[2] أي : خاصمه وذمَّه ، والمجادعة : المخاصمة (النهاية : ١ / ٢٤٧ ، مادة ج د ع) .

[3] فِي المطبوع ، وبقية : ما .

[4] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : منها ، ومعنَى قرَّة عينِي ، أي : سروري وفرحي ، وحقيقته : أبرد الله دمعة عينيه ، لأنَّ دمعة الفرح والسرور باردة ، وقيل : معنَى أقرَّ الله عينك : بلَّغك أمنيتك ، حتَّى ترضى نفسك ، وتسكن عينك ، فلا تستشرف إلَى غيره (النهاية : ٤ / ٣٨ ، مادة ق ر ر) .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " : ثلاث ، بدون باء .

[6] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٥٨٧ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوَّة فِي الإسلام (٣٥٨١) ، ومسلم : ٣ / ١٦٢٧ ، كتاب الأشربة ، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (١٧٦) ، كلاهما من معتمر بن سليمان ، به ، نحوه .

[7] سورة الطلاق : آية ٣ .

[8] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

أتى رجل أهله ، فرأى ما بهم من الحاجة ، فخرج إلَى البرِّيَّة ، فقالت امرأته : اللهمَّ ارزقنا ما نعتجن ونختبز ، قال : فإذا الجفنة مَلأَى خميراً ، والرحى تطحن ، والتنُّور ملأى [خبزاً وشواءً][1] ، فجاء زوجها ، فقال : عندكم شيءٌ ، فقالت : نعم رزق الله(١)، فرفع الرحى ، فكنس ما حوله ، فذكر ذلك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " لو تركتها لدارت إلَى يوم القيامة(٢).

٤٠٠ – *وأخبرنا* عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا(٣)أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذيُّ ، حدَّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح(٤)، حدَّثني(٥)الليث بن سعد ، عن سعيد ابن أبي سعيد (٦)، عن أبي هريرة :

أنَّ رجلاً من الأنصار كان ذا حاجة ، فخرج يوماً ، وليس عند أهله(٧)شيءٌ ، فقالت امرأته : لو أنِّي حرَّكت رحاي ، وجعلت في تنُّوري سعفات ، فسمع جيراني صوت الرحى ، ورأوا الدخان ، فظنُّوا أنَّ عندنا طعاماً ، وليس بنا خصاصةٌ ، فقامت إلَى تنُّورها فأوقدته ، وقد تحرَّك الرحى ، فلما أقبل زوجها (٨)وسمع الرحى ، فقامت إليه ، لتفتح له الباب ، فقال : ما كنت تطحنين ؟ فأخبرته ، فدخل وإنَّ رحاهما لتدور ، وتصُبُّ دقيقاً ، فلم يبق في البيت وعاء إلاَّ مُلِئ ، ثم خرجت إلَى تنُّورها ، فوجدته مملوءاً خبزاً ، فأقبل زوجها ، فذكر ذلك لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : " فما فعلت الرحى ؟ " قال : رفعتها ونفضتها ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " لو تركتموها ما زالت كما هي لكم حياتكم(٩).

٤٠١ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا(١٠)أبو العبَّاس محمَّد بن أحمد المحبوبيُّ ، حدَّثنا عبد العزيز بن حاتم ، حدَّثنا أبو وهب محمَّد بن مزاحم ، حدَّثنا سفيان بن عيينة ، عن مِسعر ، عن عليِّ بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال :

---

[1] كان في الأصل ، و" ف " : جنوب شوا ، وفي " ح " ، و" ت " : حبوب ، والظاهر أنَّ ذلك كلَّه تصحيف .

(1) لفظ الجلالة ليس في المطبوع ، و" ح " .

(2) ***إسناد المؤلِّف : صحيح*** .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف ، وذكره ابن كثير في البداية : ٦ / ١١٩ ، وعزاه إلَى المؤلِّف .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) قوله : عبد الله بن صالح ، ليس في " ح " .

(5) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(6) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : المقبريّ .

(7) في " ح " : عنده .

(8) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : وقد . .

(9) ***إسناد المؤلِّف : حسن لغيره*** ، أبو صالح كاتب الليث ، صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، إلاَّ أنَّ حديثه هذا يمكن أن يتقوَّى بما قبله والله أعلم .

والحديث حسن لغيره ، ولم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف ، وقال ابن كثير : وهذا الحديث غريب سنداً ومتناً .

(10) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

أتَى رجل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأُراه عوف بن مالك ، فقال : يا رسول الله ! إنَّ بنِي فلان أغاروا عليَّ ، فذهبوا بابنِي وإبلِي ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ آل محمَّد لَكذا وكذا أهل بيت ، وأظنُّه قال : تسعة أبيات ، ما فيهنَّ صاع من طعام ، ولا مُدٌّ من طعام ، فسل الله عزَّ وجلَّ " ، قال : فرجع إلَى امرأته ، فقالت له : ما ردَّ عليك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ فأخبرها ، قال : فلم يلبث الرجل إلَى أن ردَّ الله [1]إبله وابنه ، أوفر ما كان ، فأتَى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأخبره ، فقام على المنبر ، فحمد الله ، وأثنَى عليه ، وأمرهم بمسألة الله عزَّ وجلَّ ، والرغبة له[2]، وقرأ عليهم ، { ومن يتَّقِ الله يجعل له مخرجاً ، ويرزقه من حيث لا يحتسب }[3].

٤٠٢ - وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[4]الحسين بن صفوان ، أخبرنا[5]أبو بكر ابن أبِي الدنيا ، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدَّثنا سفيان ، عن مِسعر ، عن عليِّ بن بذيمة ، عن أبِي عبيدة ، قال :

جاء رجل إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : إنَّ بَنِي فلان أغاروا عليَّ ، فذهبوا بإبلِي وابنِي .. فذكر الحديث بنحوه ، دون ذكر عبد الله بن مسعود فِي إسناده ، دون قوله : أُراه عوف ابن مالك ، وزاد فيه : فقالت : نِعِمَّا ردَّ عليك[6] .

---

(1) فِي المطبوع ، و بقيَّة النسخ هنا : عليه .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : إليه .

(3) يروي المؤلِّف هنا : مستدرك الحاكم : ١ / ٥٤٣ ، كتاب الدعاء ، ***وإسناده منقطع*** ، أبو عبيدة لا يصح سماعه من أبيه عندهم .
والحديث ضعيف ، لانقطاع إسناده ، أخرجه من طريق المؤلِّف ابن عساكر : ٤٧ / ٤٩ ، نحوه .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ ، فلعلَّهما يريان صحَّة سماع أبِي عبيدة من أبيه والله أعلم .
وعزاه السيوطيُّ إلَى عبد بن حميد ، وابن مردويه (الدُّرّ : ٨ / ١٩٧) .

(4) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) فِي المطبوع : أنبأنا .

(6) يروي المؤلِّف هنا كتاب " الفرج بعد الشدَّة " لابن أبِي الدنيا : (ص ٣٢ ، رقم ١٠) ، ***وإسناده مرسل*** .
والحديث مرسل ، أخرجه ابن أبِي الدنيا أيضاً فِي كتابه " القناعة " : ص ٣٦ ، رقم ٥٤) ، عن أبِي عبيدة ، مرسلاً .

باب

ما جاء في دعائه لابنته : فاطمة عليهما السلام ، وما ظهر فيه من الإجابة

٤٠٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، قال : أنبأنا[(1)] أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائيُّ[(2)] ، حدَّثنا عمرو بن حمَّاد بن طلحة القنَّاد ، حدَّثنا مُسهِر بن عبد الملك بن سلع الهمدانِيُّ ، عن عتبة أبِي معاذ البصريِّ ، عن عكرمة ، عن عمران ابن حصين ، قال :

كنت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذ أقبلت فاطمة رضي الله عنها فوقفت بين يديه ، فنظر إليها ، وقد ذهب الدم من وجهها ، وغلبت الصفرة على وجهها ، من شدَّة الجوع ، فنظر إليها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال[(3)] : " ادني يا فاطمة " ، فدنت[(4)] ، ثم قال[(5)] : " ادنِي يا فاطمة " ، فدنت ، ثم قال : " ادني يا فاطمة " فدنت[(6)] ، حتَّى قامت بين يديه ، فرفع يده فوضعها على صدرها فِي موضع القلادة ، وفرج بين أصابعه ، ثم قال : " اللهمَّ مشبع الجاعة ، ورافع الوضيعة ، ارفع فاطمة بنت محمَّد " ، قال عمران : فنظرت إليها وقد ذهبت الصفرة من وجهها ، وغلب الدم ، كما كانت الصفرة غلبت على الدم ، قال عمران : فلقيتها بعد فسألتها ، فقالت : ما جُعْتُ بعدُ يا عمران[(7)] .

والأشبه أنَّه[(8)] رآها قبل نزول آية الحجاب ، والله أعلم[(9)]

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الكيسانِيُّ ، وهو تصحيف .

(3) فِي " ح " هنا : لها .

(4) كلمة " فدنت " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " .

(5) كلمة " قال " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " .

(6) قوله : ثم قال : " ادني يا فاطمة " فدنت ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " .

(7) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، فيه مسهر بن عبد الملك الهمدانِيُّ ، لم يوثِّقه أحد أعلمه ، وقال فيه الحافظ : ليِّن الحديث ، وشيخه عتبة أبو معاذ البصريُّ ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث ضعيف ، أخرجه الدُّولابِيُّ : ٢ / ١٢٢ ، من كنيته : أبو معاذ .. ، والطبرانِيُّ فِي الأوسط (٦ / ٣٤٧ البحرين) ، كتاب المناقب ، باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، (٣٨١٨) ، كلاهما من طريق مسهر بن عبد الملك الهمدانِيِّ ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ فِي الأوسط ، وفيه عتبة بن حميد ، وثقه ابن حبَّان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقيَّة رجاله وثِّقوا (المجمع : ٩ / ٢٠٣)

(8) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : إنَّهما .

(9) فِي " ح " : بالصواب .

باب

ما جاء فِي مِزْوَد أبِي هريرة رضي لله عنه ، وما ظهر فيه ببركة دعاء النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، من آثار النبوَّة .

٤٠٤ – أخبرنا أبو الحسن محمَّد ابن أبِي المعروف الإسفراييني الفقيه ، أنبأنا[1] بشر بن أحمد بن بشر ، حدَّثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذَّاء ، حدَّثنا عليٌّ ابن المدينيِّ ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، حدَّثنا المهاجر مولَى آل أبِي بكرة ، عن أبِي العالية ، عن أبِي هريرة ، قال :

أتيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بتمرات ، فقلت : ادع لِي فيهنَّ بالبركة ، قال : فقبضهنَّ ثم دعا فيهنَّ بالبركة ، ثم قال : " خذهنَّ فاجعلهنَّ فِي مِزْوَد "[2] أو قال : " فِي مِزْوَدِكَ ، فإذا أردت أن تأخذ منهنَّ فأدخل يدك فخذ ، ولا تنثرهنَّ نثراً " ، فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقاً فِي سبيل الله ، وكنَّا نأكل ونطعم ، وكان المِزود معلَّقاً بِحَقْوِي[3] ، لا يفارق حقوي ، فلما قُتل عثمان انقطع[4] .

٤٠٥ – أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمَّد بن جعفر الحفَّار ، أنبأنا[5] الحسين بن يحيى بن عيَّاش[6] القطَّان ، حدَّثنا حفص بن عمرو ، حدَّثنا سهل[7] بن زياد أبو زياد ، حدَّثنا أيُّوب السَّختيانيُّ ، عن محمَّد بن سيرين ، عن أبِي هريرة ، قال :

كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي غزوة ، فأصابهم عَوَزٌ[8] من الطعام ، فقال : " يا أبا هريرة ! عندك شيءٌ ؟ " قال : قلت : شيءٌ من تمر فِي مِزْوَد لِي ، قال : " جيئ به " ، قال : فجئت بالمزود ، قال : " هات نطعاً[9] ، فجئت بالنطع فبسطه ، فأدخل يده فقبض على التمر ، فإذا

---

1 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

2 الْمِزْوَد : الوعاء ، يجعل للزاد (مقاييس : ٣ / ٣٦ ، وانظر النهاية : ٢ / ٣١٧ ، مادة ز و د) .

3 أي : إزاري ، والأصل فِي الحقو : معقد الإزار (النهاية : ١ / ٤١٧ ، مادة ح ق و) .

4 *إسناد المؤلف* : شيخ المؤلف لم أقف له على ترجمة .

والحديث حسن ، أخرجه الترمذي : ٥ / ٦٨٥ ، كتاب المناقب ، باب مناقب لأبِي هريرة (٣٨٣٩) ، وأحمد : ١٤ / ٢٧٦ ، (٨٦٢٨) ، وابن حبان : ٨ / ١٦٤ ، كتاب التاريخ ، باب المعجزات (٦٤٩٨) ، كلّهم من طريق حمَّاد بن زيد ، به ، نحوه .

وقال الترمذيّ : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبِي هريرة . وصححه ابن حبان .

وأخرجه أبو نعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٣٣ ، (٣٤١) ، من طريق أيوب ، عن مولَى لأبِي بكرة ، به ، نحوه .

5 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

6 فِي المطبوع : عبَّاس ، وهو تصحيف .

7 فِي المطبوع : سهيل ، وهو تصحيف .

8 العَوَز

9 النطع ، بالكسر ، وبالفتح ، وبالتحريك ، وكعب : بساط من الأدم (القاموس : ٣ / ٩٣ ، باب العين ، فصل النون) .

هو واحد[١] وعشرون تمرة ، ثم قال : " بسم الله " فجعل يضع كلَّ تمرة ، ويسمِّي ، حتَّى أتَى على التمر ، فقال به هكذا ، فجمعه ، فقال : " ادع فلاناً وأصحابه " ، فأكلوا حتَّى شبعوا وخرجوا ، ثم قال : " ادع فلاناً وأصحابه " فأكلوا وشبعوا وخرجوا ، ثم قال : " ادع فلاناً وأصحابه " فأكلوا وشبعوا وخرجوا ، وفضل تمر ، قال : فقال لِي : اقعد فقعدت ، فأكل وأكلت ، قال : وفضل تمر ، فأخذه وأدخله[٢] فِي المِزود ، وقال لِي : " يا أبا هريرة ! إذا أردت شيئاً ، فأدخل يدك فخذ ، ولا تكفأ فيكفأ عليك ، قال : فما كنت أريد تمراً إلاَّ أدخلت يدي ، فأخذت منه خمسين وسقاً فِي سبيل الله ، وكان معلَّقاً خلف رحلِي ، فوقع فِي زمان عثمان بن عفَّان رضي الله عنه فذهب[٣] .

٤٠٦ – *أخبرنا* أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطَّان ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدَّثنا أحمد بن عبدة ، حدَّثنا سهل بن أسلم [٤] .

وأنبأنا أبو الحسن عليُّ بن محمَّد المقرئ ، أنبأنا[٥] الحسن بن محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا يوسف ابن يعقوب القاضي ، حدَّثنا ابن الخطَّاب ، حدَّثنا بن أسلم العدويُّ[٦] ، عن [يزيد][٧] ابن أبِي منصور ، عن أبيه ، عن أبِي هريرة ، قال :

أصبت بثلاث مصائب فِي الإسلام ، لم أصب بمثلهنَّ : بموت النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وكنت صويحبه ، وقتل عثمان ، والمِزوة ، قالوا : وما المِزود يا أبا هريرة ؟ قال : كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي سفرٍ ، فقال : " يا أبا هريرة ! أمعك شيءٌ ؟ " قال : قلت : تمر فِي مِزود معي ، قال : " جئ به " فأخرجت منه تمراً فأتيته[٨] ، قال : فمسَّه فدعا فيه ، ثم قال : " ادع عشرة " ، فدعوت عشرة ، فأكلوا حتَّى شبعوا ، ثم كذلك حتَّى أكل الجيش كلُّه ، وبقي من تمر المِزود ، قال : " يا أبا هريرة ! إذا أردت أن تأخذ منه شيئاً ، فأدخل يدك ، ولا تكبَّه " قال : فأكلت منه حياة النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأكلت منه حياة أبِي بكر كلَّها ، وأكلت منه حياة عمر كلَّها ، وأكلت

---

1 فِي المطبوع : إحدى .

2 فِي المطبوع : فأدخله .

3 *إسناد المؤلف : حسن* ، سهل أبو زياد ، صدوق ، ما ضعَّفوه .

والحديث ذكره ابن كثير فِي البداية : ٦ / ١١٧ ، ولم أجد تخريجه عند غير المؤلف من هذا الطريق .

4 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

5 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

6 فِي المطبوع ، و" ح " : العذري ، بالذال المعجمة .

7 كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : زيد ، والمثبت من " ت " ، ومصادر الترجمة .

8 من قوله : فِي مزود . . . ، إلَى هنا ، ليس فِي " ح " ، وفِي " ف " هنا : به .

منه حياة عثمان كلّها ، فلما قتل عثمان انتهت ما فِي بيتِي ، فانتهب[1] المِزود ، ، ألا أخبركم كَـــم[2] أكلت ؟ أكلت منه أكثر من مائتَي وسق[3] . لفظ حديث المقرئ .

باب

ماجاء في امتلاء النِّحْيِ[(1)] الذي أهريق ما فيه

٤٠٧ – *أخبرنا* أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا أبو بكر محمَّد بـــن الحسين القطَّان ، حدَّثنا عليّ بن الحسن[(٢)] الهلالِيُّ ، حدَّثنا يعقوب بن حميد ، حدَّثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمَّد بن حمزة بن عمرو الأسلميُّ ، عن أبيه ، قال :

كان طعام[(٣)]رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على أصحابه : على هذا ليلة ، وعلى هذا ليلة ، فدار عليَّ ، فعملت طعام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم ذهبت به ، فتحرَّك النِّحي ، فأهريق ما فيه ، فقلت : على يدي أهريق طعام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال لِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : [" اجلس][(٤)]فقلت : لا أستطيع يا رسول الله ! فرجعـــت فـــإذا النِّحـــي يقـــول : قب قب[(٥)] ، فقلت : فضلة فضلت فيه ، فاجتبذته فإذا هو قد ملِئ إلَى يديه ، فأوكيته ، ثم جئـــت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فذكرت ذلك له ، فقال : " أما إنَّك لو تركته لَمُلِئ إلَـــى فيـــه ، فأوكه "[(٦)].

---

[1] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وانتهب .

[2] كلمة " كم " ، ساقطة من المطبوع .

[3] *إسناد المؤلف* : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو ابن الخطَّاب ، وأبو منصور .

(1) هو سقاء السمن (مقاييس : ٥ / ٤٠٤ ، ومختار : ص ٦٥٠ ، ولسان العرب : ١٤ / ٧٨ ، مادَّة ن ح ي) و (القـــاموس : ٤ / ٣٩٦ ، باب ابياء ، فضل النون) .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الحسين ، وهو تصحيف .

(3) كلمة " طعام " ساقطة من " ح " .

(4) ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، ومصادر التخريج .

(5) القبقبة : صوت يسمع من البطن ، فكأنَّها حكاية ذلك الصوت (النهاية : ٤ / ٧ ، مادَّة ق ب ق ب) .

(6) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* .

والحديث ضعيف ، أخرجه الحاكم : ٣ / ٥٢٠ ، كتاب معرفة الصحابة ، من طريق سفيان بن حمزة ، به ، نحوه .

ومن طريق المؤلِّف أخرجه ابن عساكر : ١٥ / ٢٢٨ ، ترجمة حمزة بن عمرو الأسلميّ ، (١٧٦٩) نحوه .

باب

ما ظهر فيما خلَّف رسول الله صلَّى الله عليه سلَّم على عائشة رضي الله عنها من الشعير ، وفيما أعطى [الرجل][1] من الشعير ، وفيما بقي عند المرأة من السمن فِي العُكَّة ، التي كانت تهدي منها للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وفيما أهدت تلك المرأة الأخرى إليه من السمن فِي العُكَّة ، وفيما أعطى أبا حباش من فضلة الشاة ، وفيما أعطى فضلة من فضل شرابه ، من البركة وآثار النبوَّة [٢]

٤٠٨ – أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف ، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابيُّ ، حدَّثنا الحسن بن عليٌّ [٣] .

[وأنبأنا[٤] أبو عبد الله الحافظ ، وأبو زكريّا ابن أبِي إسحاق المزكِّي ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا الحسن بن عليّ بن عفَّان ، حدَّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة][٥] .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب[٦] ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت :

مات رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما بقي فِي بيتِي إلاَّ شطر من شعير ، فأكلت منه ، حتَّى طال عليَّ ، ثم كِلته ففَنِيَ ، وليتني لم أكله .

وفِي رواية أبِي أسامة ، قالت : لقد تُوفِّي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما فِي بيتِي شيءٌ يأكله ذو كبدٍ إلاَّ شعير فِي رَفٍّ لِي ، فأكلت منه حتَّى طال عليَّ فكِلْتُهُ[٧] ففنِيَ[٨] .

---

(1) ساقط من الأصل .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : الشريفة ، والدلالات العظيمة .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : (ح) .

(4) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ .

(6) من قوله فِي السند الذي قبله : حدَّثنا الحسن ... ، إلَى هنا ، ساقط من " ح " .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ثم كلته .

(8) **إسناد المؤلِّف : صحيح .**

أخرجه البخاريُّ ومسلم فِي الصحيح ، من حديث أبِي أسامة .

٤٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا محمَّد بن صالح بن هانِئ ، حدَّثنا إبراهيم ابن محمَّد الصيدلانِيُّ ، حدَّثنا سلمة بن شبيب ، حدَّثنا الحسن بن محمَّد بن أعين ، حدَّثنا معقل ، عن أبِي الزبير ، عن جابر :

أنَّ رجلاً أتَى النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يستطعمه ، فأطعمه شطر وسق شعير ، فما زال الرجل ، يأكل منه وامرأته وضيفاه[١] ، حتَّى كاله ، فأتَى النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : " لو لم تكله لأكلتم منه ، ولقام[٢] بكم[٣] .

٤١٠ - وبإسناده عن جابر أنَّ أُمَّ مالك كانت تُهدي للنبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي عُكَّة لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدم ، وليس عندهم شيءٌ ، فتعمد إلَى الذي كانت تُهدي فيه ، إلَى النبِيِّ[٤] صلَّى الله عليه وسلَّم فتجد فيه سمناً ، فما زال يقيم لها أُدمَ بيتها[٥] حتَّى عصرته ، فأتت النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " أعصرتيها ؟ " قالت : نعم ، قال : " لوتركتيها ما زال قائماً "[٦] .

رواهما مسلم فِي الصحيح ، عن سلمة بن شبيب ، وقال : وضيفهما .

٤١١ - حدَّثنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[٧] أبو جعفر البغداديُّ ، حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدَّثنا[٨] حسَّان بن عبد الله ، حدَّثنا ابن لَهيعة ، حدَّثنا بن يزيد ، حدَّثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن الحارث ، عن عكرمة[٩] ، عن جدِّه نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، أنَّه

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١١ / ٢٧٤ ، كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر ، (٦٤٥١) ، ومسلم : ٤ / ٢٢٨٢ ، كتاب الزهد والرقاق ، (٢٧) ، وابن ماجه : ٢ / ١١١٠ ، كتاب الأطعمة ، باب خبز الشعير ، (٣٣٤٥) ، كلُّهم من طريق أبِي أسامة ، به ، نحوه

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وضيفهما .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : وأقام .

(3) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : لكم .

إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما : محمَّد بن صالح بن هانِيء ، وإبراهيم بن محمَّد الصيدلانِيُّ .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٧٨٤ ، كتاب الفضائل ، باب فِي معجزات النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، (٩) ، عن شيخه سلمة ابن شبيب ، به ، نحوه .

(4) فِي " ح " : للنبِيِّ .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بنيها .

(6) سبق الكلام على إسناد المؤلِّف فِي الحديث الذي قبله .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٧٨٤ ، كتاب الفضائل ، باب فِي معجزات النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، (٨) ، عن شيخه سلمة ابن شبيب ، به ، نحوه .

(7) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(8) فِي المطبوع : صالح بن حسان ، وهو تصحيف .

(9) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : بن عكرمة ، وهو تصحيف .

استعان برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي التزويج ، فأنكحه امرأة ، فالتمس شيئاً ، فلم يجده ، فبعث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبا رافع ، وأبا أيُّوب بدرعه ، فرهنَّاه عند رجلٍ من اليهود بثلاثين صاعاً من شعيرٍ ، فدفعه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إليه ، قال : فطعمنا منه نصف سنةٍ ، ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه .

قال نوفل : فذكرت ذلك لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " لو لم تكله لأكلت منه ما عشت[(١)] .

٤١٢ - *أخبرنا*[(٢)] محمَّد بن عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد الدُّوريُّ ، حدَّثنا عليّ بن نجيح القطَّان ، حدَّثنا خلف بن خليفة ، عن أبِي هاشم الرمَّانيِّ ، عن يوسف بن خالد ، [عن أوس بن خالد][(٣)]، عن أُمِّ أوس البهزيَّة ، قالت :

سليت سمناً لِي ، فجعلته فِي عكَّة ، وأهديته إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقبله وترك فِي العكَّة قليلاً ، ونفخ فيه ، ودعا بالبركة ، ثم قال : " ردُّوا عليها عكَّتها " ، فردُّوها عليها ، وهي مملوءة سمناً ، وظنت أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لم يقبلها ، فجاءت ولها صراخ ، فقالت : يا رسول الله ! إنَّما سليته لك لتأكله ، فعلم أنَّه قد استجيب له ، فقال : " اذهبوا فقولوا لها : فلتأكل سمنها ، وتدعو بالبركة ، فأكلت بقيَّة عمر النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وولاية أبِي بكر ، وولاية عمر ، وولاية عثمان ، حتَّى كان من أمر عليٍّ ومعاوية ما كان[(٤)] .

٤١٣ - *وأخبرنا*[(٥)] أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، وأبو عليّ ابن شاذان ببغداد ، قالا

---

(1) يروي المؤلِّف هنا مستدرك الحاكم : ٣ / ٢٤٦ ، كتاب معرفة الصحابة ، ***وإسناده ضعيف*** ، فيه ابن لَهيعة .

والحديث ذكره ابن كثير فِي البداية : ٦ / ١١٩ ، ولم أجد تخريجه عند غير الحاكم .

(2) فِي " ح " : حدَّثنا .

(3) ساقط من الأصل .

(4) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، خلف بن خليفة اختلط فِي آخر عمره ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهم : عليّ بن نجيح ، ويوسف بن خالد ، وأوس بن خالد .

والحديث ضعيف ، أخرجه الدُّولابِيُّ : ١ / ١٦٤ ، أبِي خالد ، والطبرانيُّ : ٢٥ / ١٥١ ، (٣٦٣) ، كلاهما من طريق عصمة بن سليمان الخزَّاز ، عن خلف بن خليفة ، به ، نحوه ، وليس عندهما : يوسف بن خالد ، بين أبِي هاشم وأوس بن خالد ، وعند الدولابِيِّ : إدريس أبِي خالد ، بدل أوس بن خالد ، ولعلَّه تصحيف .

قال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ ، وفيه : عصمة بن سليمان ، ولم أعرفه ، وبقيَّة رجاله وثقوا (المجمع : ٨ / ٣١٠) .

(**استدراك**) : قول أُمِّ أوس : سليت سمناً ، لعلَّه على تسهيل الهمزة ، من سلأ السمن : إذا طبخه وعالجه ، فأذابه ، وصفاه من اللبن ، انظر (مقاييس : ٣ / ٩٢ ، ومختار : ص ٣٠٨ ، ولسان العرب : ٦ / ٣١٧ ، والمصباح المنير : ص ٢٨٧ ، مادَّة س ل أ) و(القاموس : ١ / ١٨ ، باب الهمزة ، فصل السين) .

(5) فِي المطبوع ، و" ت " : أخبرنا ، بدون واو ، وفِي " ح " : حدَّثنا .

: أنبأنا[1] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثنا سليمان[2] بن عثمان بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن[3] خالد بن عبد العزيز[4] بن سلامة ، أحدبني حسن الكعبيّ ، قال : حدَّثني عمِّي أبو مُصرِّف ، سعيد بن الوليد ، عن مسعود بن خالد ، عن خالد بن عبد العزيز(٤) بن سلامة :

أنَّه أجزره[5] النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم شاةً ، وكان عيال خالد كثيراً ، يذبح الشاة فلا تَبُدُّ[6] عياله عظماً عظماً ، وأنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أكل منه ، ثم قال : " أرني دلوك يا أبا حباش[7] " ، فصنع فيها فضيلة الشاة ، ثم قال : " اللهمَّ بارك لأبي حباش " فانقلب به فنثره لهم ، وقال : تواسوا فيه فأكل منه عياله ، وأفضلوا[8] .

٤١٤ – *أخبرنا* عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدَّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق البلخيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن معن بن محمَّد بن معن بن نضلة بن عمرو ، قال : حدَّثني[9] محمَّد بن معن ، عن جدِّه : نضلة بن عمرو [10]

وأنبأنا عليٌّ ، أنبأنا[11] أحمد ، حدَّثنا محمَّد بن الفضل بن جابر ، حدَّثنا حامد ، حدَّثنا محمَّد[12] ابن معن ، أنبأنا[13] جدِّي محمَّد بن معن بن نضلة ، عن أبيه ، عن نضلة [14] :

أنَّه لقي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فحلب لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إناءً ، فشرب ، ثم شرب فضلة[15] إنائه ، قال : فامتلأ ، فقال : يا رسول الله ! إنِّي كنت أشرب فأكثر ،

---

[1] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[2] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : سلمان ، والمثبت موافق لما في المعرفة للفسويّ .

[3] في " ح " : عن خالد .

[4] في " ت " : عبد العزى .

[5] في " ت " : أجزر ، بدون الهاء ، ومعنَى أجزره : أعطاه شاة تصلح للذبح (النهاية : ١ / ٢٦٧ ، مادة ج ز ر) .

[6] في المطبوع ، وبقية النسخ : ولا يبدُّ ، والبدَّة : الحصة والنصيب (النهاية : ١ / ١٠٥ ، مادة ب د د) .

[7] في " ف " : خناس .

[8] يروي المؤلف هنا : كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي : ١ / ١٤٢ ، ترجمة خالد بن عبد العزى ، ***وإسناده ضعيف*** .

والحديث ضعيف ، أخرجه من طريق الفسوي الدولابي في الكنَى : ١ / ٦٨ ، وعزاه الحافظ في الإصابة : ٢ / ٩٣ ، (٢١٧٤) إلَى النسائيّ في الكنى ، والحسن بن سفيان في مسنده ، وعزاه التقيّ الهندي في كَنْز العُمَّال : ٢ / ١٢٨٢ ، (٣٥٤٨٧) إلَى الحسن بن سفيان .

وله طرق أخرى ، أخرجها الطبراني : ٤ / ١٨٧ ، (٤٠٩٥) ، عن شيخه محمد بن عليّ الصائغ المكيّ ، عن أبي مالك ابن أبي فارة الخزاعيّ ، عن أبيه ، عن جده : مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامة .. ، بلفظ آخر .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه (المجمع : ٣ / ٢٨٠) .

[9] في المطبوع : حدَّثنا .

[10] في المطبوع ، و" ح " هنا : (ح) .

[11] كلّ " أنبأنا " عنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[12] قوله : حدَّثنا محمد ، ليس في " ح " .

[13] في " ح " ، و" ت " : أخبرني .

[14] في المطبوع ، وبقية النسخ هنا : ابن أبي نضلة .

[15] في " ت " نضلة ، وهو تصحيف .

وفي رواية حامد : إنِّي كنت لأشرب السبعة ، فما أمتلِئ ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ المؤمن لَيشرب في مِعًى واحد ، وإنَّ الكافر يشرب في سبعة أمعاء "[1] .

[(1)] قلت : ورواه عليّ ابن المدينيّ ، عن محمَّد ، فقال : عن أبيه : معن ، عن أبيه : نضلة ابن عمرو الغفاريّ .

٤١٥ – أخبرنا أحمد عبد الله بن محمَّد بن الحسن المهرجانيُّ ، أنبأنا[(٢)] أبو بكر محمَّد بن جعفر المزكِّي ، حدَّثنا محمَّد بن إبراهيم البوسنجيّ ، حدَّثنا يحيى بن بكير ، حدَّثنا مالك ، عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ضافه ضيف كافر ، فأمر له بشاةٍ فحُلبت ، فشرب حلابها ، ثم أخرى فشرب حلابها ، ثم شرب حلاب سبع شياهٍ ، ثم أصبح فأسلم ، فأُتي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بشاةٍ ، فحلبت[(٣)] فشرب حلابها ، ثم أمر له بأخرى ، فلم يستتمَّها ، فقال رسول الله صلّىالله عليه وسلَّم : " إنَّ المسلم يشرب في معًى واحدٍ ، والكافر في سبعة أمعاء "[(٤)] .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك .

---

[1] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، فيه : محمد بن إسحاق البلخي ، قال الخطيب : لم يوثَّق في علمه .

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٣١ : ٢٩٤ ، (١٨٩٦٢) ، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغبة : ٥ / ٣٢٢ ، ترجمة نضلة بن عمرو (٥٢٢٠) ، والبخاري في التاريخ : ٨ / ١١٨ ، ترجمة نضلة الغفاريّ (٢٤١٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٩٩) ، وأبو يعلى : ٢ / ٢٤٣ ، (١٥ ٨١) ، وأبو عوانة في مسنده : ٥ / ٤٣٠ ، بيان كراهية كثرة الأكل ... ، مختصراً ، كلّهم من طريق محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاريّ ، عن جدّه : محمد بن معن بن نضلة ، عن أبيه : معن بن نضلة ، عن نضلة بن عمرو الغفاري ، به ، نحوه .

وهذه هي الجادة في هذا الإسناد ، والله أعلم ، وعند أبي يعلى : عن معن بن نضلة ، أنَّ نضلة لقي رسول الله صلى الله عليه وسلّم .. ، الحديث ، وقد بوّب على الحديث بقوله : " مسند معن بن نضلة " ، فظاهره أنّ مَعْناً صحابيّ ، فإن صحَّ ، و إلاّ فالحديث مرسل عنده .

وعند البزار : كما في كشف الأستار : محمد بن معن ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن نضلة بن عمرو الغفاري ، وهذا بعيد ، فإنّه إن كان المراد هو محمد الأوّل ، فجدّه هو محمد الثاني ، وهو لم يرو عن نضلة ، وعلى هذا يكون الإسناد منقطعاً .

وفي إحدى إسنادي المؤلف : حدّثنا محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو ، قال : حدّثنا محمد بن معن ، عن جدّه نضلة بن عمرو ؛ ومعنى هذا أنّ محمداً الثاني رواه عن نضلة بن عمرو .. وهذا غريب أيضاً ، فإنّما رواه محمد عن أبيه : معن ، عن نضلة ، هذه هي الجادة كما تقدَّم ، والله الموفق .

(1) في " ف " : كذا قال : عن جدِّه : نضلة بن عمرو .

(2) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : له .

(4) إسند المؤلّف : شيخ المؤلّف لم أقف له على ترجمة ، وبقيَّة رجاله ثقات .

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٦٣٢ ، كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في معى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ، (١٨٦) ، والترمذيُّ : ٤ / ٢٦٧ ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء أنّ المؤمن يأكل في معًى واحدٍ ... ، (١٨١٩) ، كلاهما من طريق مالك ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن ماجه : ٢ / ١٠٨ ، كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معًى واحدٍ ، (٣٢٥٦) ، كلُّهم من طريق شعبة ، عن عديّ بن ثابت ، عن أبيحازم ، عن أبي هريرة ، به ، مختصراً .

٤١٦ – وأخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا(٥) أحمد بن عبيد الصفّار ، حدَّثني(٦) محمَّد بن الفضل بن جابر ، قال : حدَّثني(٧) الحسين بن عبد الأوَّل ، حدَّثنا حفص بن غياث ، حدَّثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

ضاف بالنبي صلَّى الله عليه وسلَّم أعرابيٌّ ، قال : فطلب له شيئاً ، فلم يجد إلاَّ كسرة في كوة ، قال : فجزَّأها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أجزاء ، ودعا عليها ، وقال : " كل ، فأكل وأفضل ، [1] فقال : يا محمَّد ! إنَّك لرجلٌ صالح ، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " أسلم ، قال : إنَّك لَرجل صالح[2] .

٤١٧ – وحدَّثنا[3] أبو سعيد عبد الملك ابن أبي عثمان الزاهد ، أنبأنا أبو عمر بن مطر ، أنبأنا سهل بن مردويه ، حدَّثنا سهل بن عثمان ، أنبأنا[4] حفص بن غياث .. فذكره بإسناده ، قال:

أتى أعرابيٌّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فسأله ، فدخل فلم يجد إلاَّ كسرة [5] يبست في حجر ، فأخرجها ففتَّها أجزاء ، ثم وضع يده عليها ، ثم دعا ثم قال : " كل يا أعرابيُّ " فجعل الأعرابيُّ يأكل حتَّى شبع وفضل منه فضلة ، فجعل الأعرابيُّ يرفع رأسه ينظر إليه ، ويقول : إنَّك لَرجل صالح ، وجعل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يدعوه إلَى الإسلام ، وهو يقول : إنَّك لرجل صالح [6] .

---

(5) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) في المطبوع : حدَّثنا .

(7) في المطبوع ، و" ت " : حدَّثنا .

1 في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قال .

2 *إسناد المؤلف : ضعيف جداً* ، الحسين بن عبد الأول كذَّبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : تكلَّم الناس فيه .

والحديث ضعيف جداً ، أخرجه البزَّار : (٣ / ١٣٩ ، كشف) ، كتاب علامات النبوّة ، باب آيته في الطعام (٢٤٢١) ، من طريق شيخه : السريّ بن عاصم ، عن حفص بن غياث ، به ، نحوه .

وقال البزَّار : لا نعلم روى هذا الحديث إلاَّ حفص بن غياث ، وقال الهيثمي : رواه البزَّار ، وفيه : السري بن عاصم ، وهو كذَّاب (المجمع : ٨ / ٣١١) .

3 في المطبوع ، و" ح " : وحدَّث .

4 كلّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

5 في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قد .

6 في " ف " ، و" ت " هنا : ولا يزيد عليه .

إسناد المؤلف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو سهل بن مردويه ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

باب

ما جاء فِي القوم الذين كانوا لا يشبعون ، فأمرهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالاجتماع على الطعام ، وتسمية الله تعالَى عليه ، ففعلوا فشبعوا

٤١٨ – أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ ، أنبأنا أبو بكر ابن داسة ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الرازيُّ ، حدَّثنا الوليد بن مسلم ، حدَّثنا وحشيُّ بن حرب ، عن أبيه ، عن جدِّه :

أنَّ أصحاب النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالوا : يا رسول الله ! إنَّا نأكل ولا نشبع ، قال : " فلعلَّكم تفترقون ؟ " قالوا : نعم ، قال : " فاجتمعوا على طعامكم ، واذكروا [1] الله عليه ، يبارك لكم فيه " [2] .

---

[1] فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : اسم .

[2] يروي المؤلف هنا : سنن أبِي داود : ٣ / ٣٤٦ ، كتاب الأطعمة ، باب الاجتماع على الطعام ، (٣٧٦٤) ، ***وإسناده حسن لغيره*** ، قد صرح الوليد فِي هذه الرواية بالسماع ، ووحشي بن حرب ، مستور ، وأبوه مقبول ، ذكرهما ابن حبان فِي الثقات .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه ابن ماجه : ٢ / ١٠٩٣ ، كتاب الأطعمة ، باب الاجتماع على الطعام ، (٣٢٨٦) ، وأحمد : ٢٥ / ٤٨٥ ، (١٦٠٧٨) ، وابن حبان : ٧ / ٣٢٧ ، كتاب الأطعمة ، باب آداب الأكل ، (٥٢٠١) ، والحاكم : ٢ / ١٠٣ ، كتاب الجهاد ، والطبرانِيّ : ٢٢ / ١٣٩ ، (٣٦٨) ، وأبو نعيم فِي تاريخ أصبهان : ٢ / ٣٢٩ ، (١٨٦٨) ، والمؤلف فِي السنن : ٥ / ٢٥٨ ، كتاب الحج ، باب المناهدة ، وأخرجه فِي شعب الإيمان : ٥ / ٧٥ ، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان ، فصل فِي التسمية على الطعام ، (٥٨٣٥) ، بطرق عن الوليد بن مسلم ، به ، نحوه .

صححه ابن حبان ، وسكت عنه الحاكم والذهبِيّ ، وحسنه العراقي فِي تخريج الإحياء : ٢ / ٥ .

باب
ما ظهر فِي بقيَّة أزواد القوم ، ببركة دعاء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، من الزيادة وآثار النبوَّة

٤١٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا[١]أبو يعلى الموصليُّ ، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطيُّ ، ومحمَّد بن بن إسحاق الثقفيُّ ، قالوا : حدَّثنا أبو بكر ابن أبِي النضر ، حدَّثني[٢] أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدَّثنا عبيد الله [٣]الأشجعيُّ ، عن مالك بن مِغول ، عن طلحة بن مُصرِّف ، عن أبِي صالح ، عن أبِي هريرة ، قال :

كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي مسيرٍ ، فنفدت أزواد القوم ، قال : حتَّى همَّ أحدهم بنحر بعض حمائلهم ، فقال عمر : يا رسول الله ! لو جمعت ما بقي من أزواد القوم ، فدعوت الله عليها ، قال : ففعل ، قال : فجاء ذو البُرِّ بِبُرِّه ، وذو التمر بتمره ، قال مجاهد : وذو النوى بنواه ، قال : وما كانوا يصنعون بالنوى ؟ قال : يمصُّونه ، ويشربون عليه الماء ، قال : فدعا عليها حتَّى ملأ القوم أزودهم ، قال : فقال عند ذلك : " أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأنِّي رسول الله ، لا يلقى الله بهما عبدٌ ، غير شاكٍّ فيهما إلاَّ دخل الجنَّة "[٤]

رواه مسلم فِي الصحيح عن أبِي بكر ابن النضر[٥]ابن أبِي [النضر][٦]

٤٢٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمَّد بن يوسف السُّوسيُّ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قالوا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عيسى اللخميُّ التنِّيسيُّ ، حدَّثنا عمرو ابن أبِي سلمة ، عن الأوزاعيِّ ، قال : حدَّثني[٧]المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزوميُّ ، قال : حدَّثني عبد الرحمن ابن أبِي عمرة الأنصاريُّ ، قال : حدَّثني أبِي ، قال :

---

(1) فِي المطبوع : أنبأنا .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : بن .

(4) **إسناد المؤلِّف : صحيح .**

والحديث أخرجه مسلم : ١ / كتاب الإيمان ، باب الدليل على أنَّمن مات على التوحيد دخل الجنَّة قطعاً ، (٤٤) .

(5) كلمة " النضر " ، ليست فِي " ح " ، و" ت " .

(6) سقطت من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومن صحيح مسلم .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي غزوة ، فأصاب الناس مخمصة ، فاستأذن بعض الناس رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي نحر ظهورهم ، وقالوا : يبلِّغنا الله عزَّ وجلَّ [١]، فلما رأى عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قد همَّ أن[٢] يأذن لهم فِي نحر [٣]ظهورهم ، قال : يا رسول الله ! كيف بنا إذا نحن لقينا العدوَّ غداً جياعاً رجالاً ؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله ! أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم ، فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ سيُبلِّغنا بدعوتك ، أو قال : سيُبارك لنا فِي دعوتك ، فدعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الناس[٤] ببقايا أزوادهم ، فجعل الناس يجيئون بالحفنة ، وقال : بعضهم بالحثية من الطعام ، وفوق ذلك ، فكان أعلاهم من جاء بصاع تمر فجمعها ، ثم قام ، فدعا بما شاء الله أن تدعو ، ثم دعا الجيش بأوعيتهم ، ثم أمرهم أن يحتثوا[٥]، قال : فما بقي فِي الجيش وعاء إلاَّ ملؤوه ، وبقي مثله ، فضحك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى بدت نواجذه ، وقال : " أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأنِّي[٦] رسول الله ، لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلاَّ حُجب عن النار "[٧].

٤٢١ – وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد ، أنبأنا أبو بكر محمَّد بن عبد الله الشافعيُّ ، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربيُّ ، حدَّثنا ابن رجاء ، أنبأنا[٨] سعيد بن سلمة ، حدَّثني أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنهم ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبِي ربيعة ، أنَّه سمع أبا خنيس الغفاريَّ يقول :

---

(1) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : بهم .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بأن .

(3) فِي " ف " ، و" ت " هنا : بعض .

(4) كلمة " الناس " ، ليست فِي " ح " .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " : يحبسوا ، وهو تصحيف .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وأشهد أنِّي .

(7) يروي المؤلِّف هنا: مستدرك الحاكم : ٢ / ٦١٩ ، كتاب التاريخ ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل أحمد بن عيسى اللخميِّ التِّنِّيسيِّ .

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٢٤ / ١٨٤ ، (١٥٤٤٩) ، وابن حبَّان : ١ / ٢٢١ ، كتاب الإيمان ، باب فرض الإيمان ، (٢٢١) ، وابن المبارك فِي الزهد : (ص ٣٢١ ، رقم ٩١٧) وابن سعد : ١ / ١٢٢ ، ذكر علامات النبوّة بعد نزول الوحي على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، والفريابِيُّ فِي الدلائل : (ص ٢٩ ، رقم ١) ، والنسائيُّ فِي الكبرى : ٥ / ٢٤٤ ، كتاب السير ، باب جمع زاد الناس إذا فَنِيَ زادهم ... ، (٨٧٩٣) ، والدولابِيُّ فِي الكنَى : ١ / ٤٥ ، من ابتداء كنيته بالعين ، والطبرانِيُّ : ١ / ٢١١ ، (٥٧٥) ، وفِي الأوسط : (١ / ٥٨ البحرين) ، كتاب الإيمان ، باب فِي من شهد أن لا إله إلاَّ الله ، (٩) ، كلُّهم من طريق الأوزاعيِّ ، به ، نحوه ، إلاَّ الدولابِيّ ، فعنده : من طريق الزهريِّ ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، به ، نحوه ، وعند الطبرانِيِّ : الزهريّ ، والأوزاعيّ ، به ، نحوه .

قلت : والمطلب بن عبد الله ، وإن كان كثير التدليس والإرسال ، إلاَّ أنَّه هنا قد صرح بالتحديث .

وصححه ابن حبَّان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِيُّ ، وقال الطبرانِيُّ : لم يروه عن الزهريِّ ، إلاَّ عبد الله ابن العلاء ، تفرَّد به ابنه عنه ، وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والطبرانِيُّ فِي الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات (المجمع : ١ / ٢٠) .

(8) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

خرجت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي غزوة تهامة ، حتَّى إذا كنَّا بعسفان جاءه أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ! جهدنا الجوع ، فأذن لنا فِي الظهر [1] نأكله ، قال : " نعم " فأخبر بذلك عمر رضي الله عنه ، فجاء النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : يا نبِيَّ الله ! ما صنعت ؟ أمرت الناس أن يأكلوا الظهر ؟ فعلى ماذا يركبون ؟ قال : " فما ترى يا ابن الخطَّاب ؟ "قال : أرى أن تأمرهم - وأنت أفضل رأياً - فيجمعوا فضل أزوادهم فِي ثوب ، ثم تدعو الله لهم ، فإنَّ الله يستجيب لك ، فأمرهم فجمعوا فضل أزوادهم فِي ثوب ، ثم دعا الله لهم ، ثم قال : " ائتوا بأوعيتكم " ، فملأ كلّ إنسان وعاءه ، ثم أذن النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالرحيل ، فلما ارتحلوا مطروا ما شاؤوا ، ونزل النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ونزلوا معه ، وشربوا من ماء السماء ، وهم الكراع ، ثم خطبهم به ، فجاء نفر ثلاثة ، فجلس اثنان مع النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وذهب الآخر معرضاً ، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ : أمَّا واحد فاستحيى من الله ، فاستحيى الله منه ، وأمَّا الآخر ، فأقبل تائباً إِلَى الله ، فتاب الله عليه ، وأمَّا الآخر فاعرض ، فأعرض الله عنه "[2] .

باب

[3] فيما ظهر من الكرامات على أُمِّ شريك فِي هجرتها إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما ظهر من دلالات النبوَّة فِي العُكَّة التي أهدتها له .

٤٢٢ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن عبد الأعلى [ابن][4] أبِي المساور القرشيِّ ، عن محمَّد بن عمرو بن عطاء ، عن أبِي هريرة ، قال :

كانت امرأة من دوسٍ ، يقال لها : أُمُّ شريك ، أسلمت فِي رمضان ، فأقبلت تطلب من يصحبها إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فلقيت رجلاً من اليهود ، فقال : ما لك يا أُمَّ شريك

---

[1] فِي المطبوع ، و" ح " ، و " ت " هنا : أن .

[2] *إسناد المؤلف : حسن لغيره* .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه البزَّار : (٣ / ١٣٨ كشف) ، كتاب علامات النبوة ، باب آيته فِي الطعام (٢٤١٩) ، والدولابِي : ١ / ٢٦ ، من ابتدئ كنيته بالخاء ، والطبرانِي فِي الأوسط : (٦ / ١٧٣ البحرين) ، كتاب علامات النبوّة ، باب فِي بركته فِي الطعام (٣٥٤٧) كلهم من طريق عبد الله بن رجاء ، به ، نحوه .

وقال البزار : لا نعلم روى أبو خنيس إلاَّ بهذا الإسناد ، وقال الطبرانِيّ : لا يروى عن أبِي خنيس إلاَّ بهذه الإسناد ، تفرَّد به عبد الله بن رجاء ، وقال الهيثمي : رواه البزار ، والطبرانِي فِي الأوسط ، ورجاله ثقات (المجمع : ٨ / ٣٠٤) .

[3] فِي " ت " هنا : ما جاء .

[4] كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : عن ، وهو تصحيف ، والتصويب من " ت " ، ومصادر الترجمة .

؟ قالت : أطلب رجلاً يصحبني إلَى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : فتعالَيْ فأنا أصحبك ، قالت : فانتظرني حتَّى أملأ سقاي ماءً ، قال : معي ماءٌ ، لا تريدين ماءً ، فانطلقت معه ، فساروا يومهم حتَّى أمسوا ، فترل اليهوديُّ ، ووضع سفرته فتعشَّى ، وقال : يا أُمَّ شريك ! تعَالَيْ إلَى العشاء ، فقالت : اسقني من الماء ، فإنِّي عَطْشَى ، ولا أستطيع أن آكل حتَّى أشرب ، فقال : لا أسقيك حتَّى تَهَوَّدي ، فقالت : لا جزاك الله خيراً ، غروتني[1]، ومنعتني أحمل ماءً ، فقال : لا والله ، لا أسقيك منه[2]من قطرة حتَّى تَهَوَّدي ! فقالت : لا والله ، لا أتَهَوَّدُ أبداً ، بعد إذ هداني الله للإسلام ، فأقبلت إلَى بعيرها فعلّقته ، ووضعت رأسها على ركبته ، [3]قالت : فما أيقظني إلاَّ برد دلو قد وقع على جبيني ، فرفعت رأسي فنظرت إلَى ماءٍ أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلَى من العسل ، فشربت حتَّى رويت ، ثم نضحت على سقائي[4] حتَّى ابتلَّ ، ثم ملأته ، ثم رفع بين يديَّ وأنا أنظر حتَّى توارى منِّي[5] فِي السماء ، فلما أصبحت جاء اليهوديُّ ، فقال : يا أُمَّ شريك ! قلت : والله قد سقانِي الله ، فقال : من أين ؟ أنزل عليك من السماء ؟ قلت : نعم والله ، لقد أنزل الله عزَّ وجلَّ عليَّ من السماء ، ثم رفع بين يديَّ حتَّى توارى عنِّي فِي السماء ، ثم أقبلت حتَّى دخلت على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم [فقصَّت عليه القصَّة][6]، فخطب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إليها نفسها ، فقالت : يا رسول الله ! لست أرضى نفسي لك ، ولكن بُضعي لك ، فزوِّجنِي من شئت ، فزوَّجها زيداً ، وأمر بثلاثين صاعاً ، وقال : " كلوا ولا تكيلوا " وكان معها عُكَّة سمنٍ ، هدية لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالت لجارية لها : بلِّغي هذه العُكَّة رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قولي[7]: أُمُّ شريك تقرئك السلام ، وقولِي: هذه عُكَّة سمنٍ ، أهديناها لك ، فانطلقت بها ، فأخذوها ففرَّغوها ، وقال لها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " علِّقوها ولا [تُوكُوها][8]" ، فعلَّقوها فِي مكانها فدخلت أمُّ شريك ، فنظرت إليها مملوءة سمناً ، فقالت : يا فلانة أليس أمرتك أن تنطلقي بهذه العُكَّة إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ فقالت : قد والله انطلقت بها كما قلت ، ثم أقبلت بها أصوبها ، ما يقطر منها شيءٌ ، ولكنَّه قال : " علِّقوها ولا توكوها " فعلَّقتها فِي مكانها ، وقد أوكتها أُمُّ

---

(1) فِي المطبوع : غرَّبتنِي ، وفِي " ت " : غرَّرتنِي .
(2) كلمة " منه " ، ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .
(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : فنامت .
(4) فِي المطبوع ، و" ح " : سقاءٍ .
(5) فِي " ف " ، و" ت " : عنِّي .
(6) ساقط من الأصل .
(7) فِي " ت " : وقولِي .
(8) كان فِي المطبوع ، وجميع النسخ : ولا تأكلوها ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر التخريج .

شريك حين رأها مملوءة ، فأكلوا منها حتَّى فنِيت ، ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعاً لم ينقص منه شيءٌ[٩]

قلت : ورُوي ذلك من وجهٍ آخر[١]، ولحديثه فِي العُكَّة شاهد صحيح ، عن جــابر بــن عبد الله ، فِي أمِّ مالك ، وقد مضى ذكره ، [٢] .

باب

ما جاء فِي ما ظهر على أُمِّ أيمن ، مولاة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وحاضنته ، من الكرامات فِي هجرتها .

٤٢٣ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ ، أنبأنا[٣]أبو محمَّد ابن زياد السِّمذيُّ ، حدَّثنا أبو العبَّاس السَّرَّاج ، حدَّثنا محمَّد بن الحارث ، حدَّثنا سنان ، حدَّثنا جعفر ، حدَّثنا ثابــت ، وأبــو عمران الجونِيُّ ، وهشام بن حسَّان ، قالوا :

هاجرت أمُّ أيمن من مكَّة إلَى المدينة ، وليس معها زاد ، فلما كانت عند الروحاء[٤]، وذلك عند غيبوبة الشمس ، عطشت [عطشاً][٥]شديداً ، قالــت : فســمعت حفيفــاً شــديداً فــوق رأسي ، [٦]فرفعت رأسي ، فإذا دلو مُدلٍ من السماء برشاء أبيض ، فتناولته بيدي حتَّى استمسكت به ، قالت : فشربت منه حتَّى رويت ، قالت : فلقد أصوم بعد تلك الشربة فِي اليوم الحارِّ الشديد ، ثم أطوف فِي الشمس ، كي أظمأ ، فما ظمئت بعد تلك الشربة [٧].

---

(9) *إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًّا* ، عبد الأعلى متروك .

والحديث أخرجه ابن سعد : ٨ / ١٢٤ ، ترجمة أمِّ شريك ، (٤١٤٨) ، عن شيخه عامر بن الفضل ، عن حمَّاد بن زيد ، عن يحــى ابن سعيد ، قال : هاجرت أمُّ شريك الدَّوسيَّة ، فصحبت يهوديًّا فِي الطريق ... ، مختصراً ، مرسلاً .

(1) فِي " ف " هنا : أقوى من هذا .

(2) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : والله أعلم .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) الروحاء : هي من عمل الفُرُع ، على نحو من أربعين يوماً ، وفِي كتاب مسلم : على ستَّة وثلاثين يوماً ، وهي قرية على مســافة (٣٠٠) كم ، جنوب غرب المدينة (معجم البلدان : ٣ / ٧٦ ، الروحاء) وتعليق ماجد الحموي ، على كتاب " نور اليقين " : (ص ١٢٠) .

(5) ساقط من الأصل .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قالت .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : والله تعالَى أعلم .

إسناد المؤلِّف : فيه : محمَّد بن الحارث ، وسنان ، أو سيَّار ، لم أقف لهما على ترجمة ، وفيه أيضاً : أبو محمَّد السمذيّ ، لم أجد فيــه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أخرجه ابن سعد : ٦ / ١٦٧ ، ترجمة أيمن ، (٤١٤٨) ، من طريق شيخه أبي أسامة حمَّاد بن أسامة ، عن جرير بن حازم ، عن عثمان بن القاسم ، قال : لما هاجرت ... الحديث .

وعزاه الحافظ فِي الإصابة : ٤ / ٢١٣ ، إلَى ابن السكن .

باب
ما جاء فيما ظهر على أبي أُمامة ، حين بُعث رسولاً إِلَى قومه من الكرامات .

٤٢٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العبَّاس قاسم بن القاسم السيَّاريُّ بمرو ، حدَّثنا إبراهيم بن هلال البوزنجرديُّ ، أخبرنا[١] عليّ بن الحسن بن شقيق ، أنبأنا[٢] الحسين بن واقد ، حدَّثنِي أبو غالب ، عن أبِي أمامة ، قال :

أرسلنِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، أظنُّه قال : إِلَى أهله ، فأتيتهم وهم على طعام ، يعنِي : الدَّم فِي خوان ، فرحبوا بِي[٣] وقالوا لِي : كل ، [٤] قلت : إنِّي لأنهاكم عن هذا الطعام ، وأنا رسول رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إليكم ، فكذَّبونِي وزبرونِي ، قال : فانطلقت عن ذا ، وأنا جائع ظمآن ، وقد نزل بِي جهدٌ ، فنمت ، فأُتيت فِي منامي بشرة من لبن ، فشبعت ورويت ، وعظم بطنِي ، فقال القوم : أتاكم رجلٌ من خياركم وأشرافكم فرددتموه ، اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي ، فأتونِي بطعامٍ ، قال : قلت : لا حاجة لِي فِي طعامكم وشرابكم ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أطعمنِي وسقانِي ، فانظروا إِلَى حالتِي التِي أنا عليها ، فآمنوا بِي ، وبما جئتهم من عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[٥] .

ورواه صدقة بن هُرمز ، عن أبِي غالب بمعناه ، وقال : فِي آخره : قلت : إنَّ الله عزَّ وجلَّ أطعمنِي وسقانِي ، فأريتهم بطنِي ، فأسلموا من عند آخرهم .

٤٢٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو صادق العطَّار ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله ابن المنادي ، حدَّثنا يونس بن محمَّد المؤدِّب ، حدَّثنا صدقة بن هُرمز ، عن أبِي غالب ، عن أبِي أمامة ، قال :

بعثنِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إِلَى قومي ، فانتهيت إليهم وأنا طاوٍ ، وهم يأكلون الدَّم ، فقالوا : هلمَّ ، فقلت : إنَّما جئتكم لأنهاكم عن هذا ، قال : فاستهزأوا بِي ، وكنت بجهدٍ ،

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدَّثنا .
(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(3) قوله : فرحَّبوا بِي ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " .
(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قال .
(5) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، فيه إبراهيم بن هلال ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو غالب ليس بالقويِّ ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ . ***والحديث حسن لغيره*** ، أخرجه الطبرانِيّ : ٨ / ٢٤٣ ، (٨٠٩٩) ، من طريق محمَّد بن عليّ بن الحسن بن شقيق ، عن أبيه ، به ، نحوه .
ومن طريق المؤلِّف أخرجه ابن عساكر : ٢٤ / ٦٤ ، ترجمة صديّ بن عجلان ، أبِي أمامة الباهليّ (٢٨٧٧) .

فسمعتهم يقول بعضهم لبعضٍ : أتاكم رجل من سراة قـومكم ، فمـا لكـم [بُـدٌّ] مـن أن تتحفوه[١] ولو مذقةً ، قال : فوضعت رأسي ، فنمت ، فأتاني آتٍ فناولني إناءً ، فأخذته فشـربته ، فاستيقظت[٢] وقد كظَّني بطني[٣] ، فناولوني إناءً ، قالوا : خذ ، قلت : لا حاجة لِي فيه ، قالوا : قد رأيناك بجهد ، قال : قلت : إنَّ الله عزَّ وجلَّ أطعمنِي وسقاني ، فأريتهم بطنِـي ، فأسـلموا مـن عند[٤] آخرهم[٥] .

باب
ما جاء فِي إجابة الله تعالَى دعاء رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حين ضافه ضيف ، ولم يكن عنده شيءٌ .

٤٢٦ - أخبرنا أبو الحسن[٦] عليّ بن أحمد المقرئ ببغداد ، حدَّثنا عبد الباقِي بن قانع القاضي ، حدَّثنا عبدان الأهوازيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن عامر - كذا فِي كتابِي - حدَّثنا عبيد الله بـن موسى[٧] .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[٨] أبو عليٌّ [الحسين][٩] بن عليٍّ الحافظ ، قال : وفيمـا ذكر عبدان الأهوازيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن زياد البرجميُّ ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، عن مسعر ، عن زبيد ، عن مرَّة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

أضاف النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ضيفاً ، فأرسل إلَى أزواجه ، يبتغي عندهنَّ طعاماً ، فلـم يجد عند واحدة منهنَّ شيئاً ، فقال : " اللهمَّ إنِّي أسألك من فضلك ورحمتك ، فإنَّه لايملكها إلاَّ أنت

---

(1) فِي المطبوع ، : تطعموه .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " : فاستفقت .

(3) أي : امتلأ منه ، وأثقله ، انظر (النهاية : ٤ / ١٧٧ ، مادَّة ك ظ ظ) .

(4) فِي المطبوع : عن آخرهم .

(5) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، من أجل صدقة بن هرمز .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه الحاكم : ٣ / ٦٤١ ، كتاب معرفة الصحابة ، والطبرانِيُّ : ٨ / ٢٣٥ ، (٨٠٧٣) ، ومن طريـق المؤلِّف أخرجه ابن عساكر : ٢٤ / ٦٣ ، ترجمة صُدَيّ بن عجلان ، أبِي أمامة الباهلِيّ ، (٢٨٧٧) ، كلُّهم من طريق صدقة بن هرمز القسملِيّ ، به ، نحوه .

وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبيُّ : وصدقة ضعَّفه ابن معين ، وقال الهيثميّ : رواه الطبرانِيُّ بإسنادين ، وإسناد الأولَى حسن ، فيها أبو غالب ، وقد وُثِّق ، (المجمع : ٩ / ٣٨٧) .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " : الحسين ، وهوتصحيف .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : (ح) .

(8) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(9) كان فِي الأصل : الحسن ، والمثبت من الطبوع ، وبقيَّة النسخ ، ومصادر الترجمة .

" ، قال : فأهديت إليه شاة مصليَّة [وفي رواية المقرئ : فأهويت إليه شاةً مصليَّة ، فقال][1] : هذه من فضل الله عزَّ وجلَّ ، ونحن ننتظر الرحمة "[2] .

قال أبو عليٍّ : حدَّثنيه محمَّد بن عبدان الأهوازيُّ عنه ، والصحيح عن زبيد ، قال : أضاف النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، مرسلاً ، من قول زبيد .

٤٢٧ – *حدَّثنا* محمَّد بن عبدان الأهوازيُّ ، حدَّثنا أبي ، حدَّثنا الحسن بن الحارث الأهوازيُّ ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى ، عن مسعر ، عن زبيد ، قال :

أضاف النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم .. وذكره[3] .

٤٢٨ – *أخبرنا* أبو عبد الرحمن السلميُّ ، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان ، أنبأنا[4] الحسن ابن سفيان ، حدَّثنا إسحاق بن منصور ، حدَّثنا سليمان[5] بن عبد الرحمن ، حدَّثنا عمرو بن بشر بن سرح ، حدَّثنا الوليد بن سليمان ابن أبي السائب ، حدَّثنا واثلة بن الخطَّاب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، واثلة بن الأسقع ، قال :

حضر رمضان ونحن في أهل الصُّفَّة ، فصمنا ، فكنَّا إذا أفطرنا أتى كلَّ رجل منَّا [رجلٌ][6] من أهل الصُّفَّة ، فأخذه فانطلق به فعشَّاه ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحدٌ ، فأصبحنا صياماً ، ثم أتت علينا القابلة[7] ، فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأخبرناه بالذي كان من أمرنا ، فأرسل إلَى كلِّ امرأة من نسائه يسلها[8] هل عندها[9] شيءٌ ؟ فما بقيت منهنَّ امرأة إلاَّ أرسلت تقسم : ما أمسى في بيتها ما يأكله ذو كبد ، فقال لهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اجتمعوا " فدعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال : " اللهمَّ إنِّي أسألك من فضلك ورحمتك ، فإنَّهما بيدك لا يملكهما أحدٌ غيرك " ، فلم يكن إلاَّ ومستأذن يستأذن ، فإذا شاة مصليَّة ورُغُف ، فأمر بها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فوُضعت بين أيدينا ، فأكلنا حتَّى شبعنا ، فقال لنا رسول الله

---

[1] ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، و" ف " ، و" ت " ، ومعنَى مَصْلِيَّة ، أي : مَشوية (النهاية : ٣ / ٥٠ ، مادة ص ل و) .

[2] *إسناد المؤلف : حسن* .

والحديث حسن ، أخرجه الطبرانيّ : ١٠ / ٢٢٠ ، (١٠٣٧٩) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٧ / ٢٣٩ ، ترجمة مسعر بن كدام (٣٩٧) ، وأخرجه الشجري في أماليه : ١ / ٢٣٥ ، كلّهم من طريق محمد بن زياد البرجميّ ، نحوه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن زياد البرجمي ، وهو ثقة (المجمع : ١٠ / ١٥٩) .

[3] *إسناد المؤلف : مرسل* ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو السحن بن الحارث .

والحديث من هذا الوجه المرسل ، لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

[4] كلّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[5] في " ت " : سلمان ، وهو تصحيف .

[6] كان في المطبوع ، وجميع النسخ : رجلاً ، ولا يستقيم المعنَى معه ، فالظاهر أنَّه تصحيف ، والمثبت من حلية الأولياء ، وقوله بعده : من أهل الصفة ، ليس في الحلية ، وفي تاريخ دمشق بدله : من أهل السعة ، وهذا يستقيم معه " رجلاً " بالنصب ، فتأمَّل .

[7] في المطبوع : القائلة ، وهو تصحيف .

[8] في المطبوع ، وبقية النسخ : يسألها ، وهو الأوجه .

[9] في المطبوع : عندنا .

صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّا سألنا الله من فضله ورحمته ، فهذا فضله ، وقد ذخر لنا عنده رحمته "[1]

باب

ما ظهر من[(1)] مزادتي المرأة ببركة دعاء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، من الزيادة وآثار النبوَّة • قد مضى بعض طرق هذا الحديث فِي آخر غزوة خيبر

٤٢٩ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه ، إملاءً سنة ثلاثٍ وثلاثين ، أنبأنا[(٢)] محمَّد بن أيُّوب ، حدَّثنا أبو الوليد ، حدَّثنا سلم[(٣)] بن زرير ، قال : سمعت أبا رجاء ، يقول : حدَّثنا عمران بن حصين :

أنَّه كان مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي مسير ، فأدلجوا ليلتهم حتَّى إذا كان فِي وجه الصبح عرَّس رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فغلبتهم أعينهم حتَّى ارتفعت الشمس ، فكان أوَّل من استيقظ من منامه أبو بكر ، وكان لا يوقظ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من منامه أحدٌ ، حتَّى يستيقظ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فاستيقظ عمر ، فقعد عند رأسه ، فجعل يكبِّر ، ويرفع صوته ، حتَّى يستيقظ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فلما استيقظ والشمس قد بزغت ، فقال : " ارتحلوا " فسار بنا حتَّى ابيضَّت الشمس ، فنزل فصلَّى بنا ، فاعتزل رجل من القوم ، فلم يصلِّ معنا ، فلما انصرف ، قال : " يا فلان ما منعك أن تصلِّي معنا ؟ " قال : يا رسول الله أصابتنِي جنابة ، فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلَّى ، وعجَّلنِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي ركوب بين يديه أطلب الماء ، وكنَّا قد عطشنا عطشاً شديداً ، فبينما نحن نسير ، إذا نحن بامرأة سادلةرجليها بين مزادتين ، قلنا لها : أين الماء ؟ قالت : أي هاه ، أي هاه[(٤)] ، لا ماء ، قلنا : كم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت : يوم وليلة ، فقلنا : انطلقي إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالت : ما[(٥)] رسول الله ؟ فلم نملِّكها من أمرها شيئاً ، حتَّى استقبلنا بها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فحدَّثته بمثل الذي حدَّثتنا ، غير أنَّها حدَّثته أنَّها [مُوتِمَةٌ][(٦)] ، فأمر بمزادتيها ، فمجَّ فِي العَزْلاوَين[(٧)] العلْيَاوَيْن ، فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتَّى روِينا ، وملأنا كلَّ قربة معنا وإداوة ، وغسَّلنا صاحبنا ، غير أنَّا لم نسق

---

[1] *إسناد المؤلف* : فيه : واثلة بن الخطّاب بن واثلة بن الأسقع ، لم أجد فيه ، ولا فِي أبيه جرحاً ولا تعديلاً .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فِي .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) فِي المطبوع : مسلم .

(٤) أي هاهُ ، أي هاهُ : لغة من هيهات ، وهي كلمة تبعيد ، انظر (النهاية : ٥ / ٢٩٠ ، مادّة هـ ي هـ) .

(٥) فِي " ت " : وما .

(٦) كان الأصل ، و" ح " : مؤتمنة ، وهو تصحيف . ومعنَى موتِمة ، أيتمت المرأة ، فهي موتم وموتمة : إذا كان أولادها أيتاماً (النهاية : ٥ / ٢٩٢ ، مادة ي ت م) .

بعيراً ، وهي تكاد تتضرج[1] من الماء[2] ثم قال : " هاتوا ما عندكم " فجُمِعَ[3] لها من الكسر والتمر ، حتَّى صرَّ لها صرَّة ، فقال لها : " اذهبي فأطعمي هذا عيالكِ ، واعلمي أنَّا لم نرزأ[4] من مائكِ شيئاً ، فلما أتت أهلها ، قالت : لقد لقيت أسحر الناس ، أو هو نبِيٌّ ، كما زعموا ، فهدى الله عزَّ وجلَّ ذلك الصِّرْم[5] بتلك المرأة ، فأسلمت وأسلموا[6] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن أبِي الوليد ، وأخرجه مسلم من وجهٍ آخر عن سلم بن زرير .

---

(٧) العَزلاء : فم القربة ، تقدَّم فِي الحديث رقم (٢٨٨) .

1 أي : تنشق (النهاية : ٣ / ٨١ ، مادة ض ر ج) .

2 فِي " ف " : الْمِلْء .

3 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فجمعنا .

4 أي : ما نقصنا منه شيئاً ، ولا أخذنا (النهاية : ٢ / ٢١٨) .

5 الصرم : الجماعة ينْزلون بإبلهم ناحية على ماء (النهاية : ٣ / ٢٦ ، مادة ص ر م) .

6 *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٥٨٠ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوّة فِي الإسلام ، (٣٥٧١) ، ومسلم : ١ / ٤٧٤ ، كتاب المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة . . ، (٢١٢) ، والنسائيّ : ١ / ١٨٦ ، كتاب الطهارة ، باب التيمم بالصعيد ، (٣٢٠) مختصراً ، كلّهم من طريق أبِي رجاء ، به ، نحوه .

باب

حديث الميضأة ، وما ظهر فِي ذلك من آثار النبوَّة ، ودلالات الصدق ، قد مضى فِي ذلك حديث سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبِي قتادة ، ومن ذلك الوجه ، أخرجه مسلم فِي الصحيح .

٤٣٠ – وأخبرنا عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ، قال : أنبأنا أبو جعفر محمَّد بن عمرو بن البختريّ الرزّاز ، حدَّثنا محمَّد بن [عبيد الله][1] بن يزيد ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا[2] حمَّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبِي قتادة ، قال :

كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي سفرٍ ، فقال : " إن لا تدركوا الماء تعطشوا ، فانطلق سرعان الناس يريدون[3] الماء ، ولزمت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تلك الليلة ، ، فمالت برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم راحلته ، فنعس رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فمال ، فدعَّمته فادَّعم[4] ، ثم مال ، فدعَّمته فادَّعم ، ثم مال ، فدعَّمته فادَّعم ، [ثم مال][5] حتَّى كاد أن ينجفل[6] عن راحلته ، فدعَّمته ، فانتبه ، فقال : " من الرجل ؟ " فقلت : أبو قتادة ، فقال : " حفظك الله بما حفظت به رسول الله " ، ثم قال : " لو عرَّسنا "[7] فمال إِلَى شجرةٍ ، فنزل ، فقال : " انظر هل ترى أحداً ؟ " فقلت : هذان راكبان[8] حتَّى بلغ سبعة ، فقال : " احفظوا علينا صلاتنا " قال : فنمنا ، فما أيقظنا إلاّحرُّ الشمس ،[9] فركب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وسار وسرنا هنيهة[10] ، ثم نزل فقال : " أمعكم ماء ؟ " فقلت : نعم ميضأة فيها شيءٌ من ماءٍ ، قال : فأتِينِي[11] بها فأتيته بها ،

---

(1) كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " : عبد الله ، مكبَّراً ، وهو تصحيف ، والمثبت من " ف " ، و " ت " ، ومصادر الترجمة .

(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) فِي المطبوع وبقيَّة النسخ : يريد ، وهو تصحيف .

(4) أي : أسندته (النهاية : ٢ / ١٢٠ ، مادَّة د ع م) .

(5) ساقط من الأصل .

(6) هو مطاوع جفله : إذا طرحه وألقاه ، أي : ينقلب عنها ويسقط ، يقال : ضربه فجفله ، ، أي : ألقاه على الأرض (النهاية : ١ / ٢٧٩ ، مادَّة ج ف ل) .

(7) التعريس : نزول المسافر آخر الليل ، نزلة للنوم والاستراحة (النهاية ٣ / ٢٠٦ ، مادَّة ع ر س) .

(8) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : هذا راكب .

(9) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : فانتبهنا .

(10) هنيهة ، أي : قليلاً من الزمان (النهاية : ٥ / ٢٧٩ ، ولسان العرب : ١٥ / ١٥٠ ، مادَّة هـ ن و)

(11) كذا فِي المطبوع ، وجميع النسخ ، والظاهر أنَّه تصحيف .

فقال : " سَوِّ أُهبها[1] ، فتوضأ القوم ، وبقي فِي الميضأة جرعة ، فقال : " ازدهر[2] بها يا أبا قتادة ، فإنَّه سيكون لها شأن "، ثم أذَّن بلال ، فصلَّى ركعتين قبل الفجر ، ثم صلَّى الفجر ، ثم ركب وركبنا ، فقال بعضٌ لبعضٍ[3] : فرطنا فِي صلاتنا ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " [4] إن كان أمر دنياكم فشأنكم ، وإن كان أمر دينكم فإِلَيَّ " قلنا : يا رسول الله ! فرَّطنا فِي صلاتنا ؟ قال : " لا تفريط فِي النوم ، إنَّما التفريط فِي اليقظة ، فإذا كان ذلك فصلُّوها من الغد لوقتها " ، ثم قال : " ظنُّوا بالقوم " فقلنا : إنَّك قلت بالأمس " " إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوا " ، فأتى الناس الماء ، فقال : " أصبح الناس بالماء ، وقد فقدوا نبيَّهم ، فقال القوم : إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالماء ، وفِي القوم أبو بكر ، وعمر ، قالا : أيُّها الناس ! إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لم يكن ليسبقكم إِلَى الماء ، ويخلِّفكم ، وإن يُطِع الناس أبا بكر ، وعمر ، يرشدوا " قالها ثلاثاً ، فلما اشتدت الظهيرة رُفِع لهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالوا : يا رسول الله ! هلكنا عطشاً ، انقطعت الأعناق ، قال : " لا هُلك عليكم اليوم " ، ثم قال : " يا أبا قتادة ! ائتنِي بالميضأة ، فأتيته بها ، فقال : " حُلَّ لِي غُمَرِي[5] " ، يعنِي : قدحه ، فحللته فأتيته به ، فجعل يصُبُّ فيه الماء[6] ، ويسقي الناس ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أحسنوا الملأ ، فكلُّكم سيصدر عن ريٍّ " ، فشرب القوم حتَّى لم يبق غيري ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فصبَّ لِي ، فقال : " اشرب يا أبا قتادة ! " قلت : اشرب أنت يا رسول الله ! قال : " إنَّ ساقي القوم آخرهم شرباً " فشربت ، ثم شرب بعدي ، وبقي من الميضأة نحو مما كان فيها ، وهم يومئذٍ ثلاثمائة[7] .

قال عبد الله : فسمعنِي عمران بن حصين وأنا أُحدِّث هذا الحديث فِي المسجد ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : أنا عبد الله بن رباح الأنصاريُّ ، فقال : القوم أعلم بحديثهم ، انظر كيف تحدِّث ، فإنِّي أحد السبعة تلك الليلة ، فلما فرغت ، قال : ما كنت أحسب[8] أنَّ أحداً يحفظ هذا الحديث غيري .

---

1 الأُهُب ، بضم الهمزة والهاء ، وبفتحهما ، جمع إهاب ، وهو الجلد ، وقيل : إنَّما يقال للجلد : إهاب قبل الدبغ ، فأمَّا بعده فلا (النهاية : ١ / ٨٣ ، مادَّة أ هـ ب) .

2 أي : احتفظ بها ، واجعله فِي بالك (النهاية ٣٢٢ ، مادة ز هـ ر) .

3 كلمة " لبعض " ساقطة من " ح " .

4 فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : ما تقولون ؟ .

5 الغُمر : بضم الغين المعجمة ، وفتح الميم : القدح الصغير ، أي : : ائتونِي به (النهاية : ٣ / ٣٨٥ ، مادة غ م ر) .

6 كلمة " الماء " ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

7 ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٤٧٢ ، كتاب المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة ... ، (٣١١) ، وأبو داود : ١ / ١٢١ ، كتاب الصلاة ، باب فِي من نام عن الصلاة ، أو نسيها (١٧٧) مختصراً ، والنسائي : ١ / ٣٢٠ ، كتاب المواقيت ، باب فيمن نام عن صلاة (٦١٤) مختصراً ، وابن ماجه : ١ / ٢٢٨ ، كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة ، أو نسيها ، كلّهم من طريق ثابت البُنانِي ، به ، نحوه .

8 فِي المطبوع : أحبّ ، ولعله تصحيف .

قال حمَّاد : وحدَّثنا حميد ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبِي قتـــادة ، عن النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثله ، وزاد فيه : قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه سلَّم إذا عرَّس وعليه ليل توسَّد يمينه ، وإذا عرّس قريب[1] الصبح وضع رأسه على كتفه[2] اليمنَى ، وأقام ساعده .

٤٣١ – وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمَّد المالينِيُّ ، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عـــديٍّ الحافظ ، أنبأنا[3] أبو يعلى ، حدَّثنا شيبان ، حدَّثنا سعيد[4] بن سليمان ، يعنِي : الضبعيَّ ، حدَّثنا أنس ابن مالك

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم جهَّز جيشاً إلَى المشركين ، فيهم أبو بكر ، فقال لهـــم : " أجدُّوا السير ، فإنَّ بينكم وبين المشركين ماءً ، إن سبق المشركون إلَى ذلك الماء شقَّ على الناس ، وعطشتم شديداً أنتم ودوابُّكم " ، وذكر الحديث ، وتمام الحديث فيما ذكر شيخنا أبـــو عبـــد الله الحافظ ، عن أبِي محمَّد المزنِيِّ ، عن أبِي يعلى ، بهذا الإسناد ، قال : وتخلَّف رسول الله صلَّى اله عليه وسلَّم فِي ثمانية أنا تاسعهم ، وقال لأصحابه : " هل لكم أن نعرِّس قليلاً ثم نلحق بالناس ؟ " قالوا : نعم يا رسول الله ! فعرَّسوا ، فما أيقظهم إلاَّ حرُّ الشمس ، فاستيقظ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، واستيقظ أصحابه ، فقال لهم : " تقدَّموا واقضوا حاجتكم " ، ففعلوا ، ثم رجعوا إلَى النبِيِّ صـــلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال لهم : " هل مع أحدٍ منكم ماءٌ ؟ " قال رجل منهم : يا رســـول الله ! معـــي ميضأة ، فيها شيءٌ من ماء ، قال : " جئ بها " فجاء بها ، فأخذها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فمسحها بكفِّه ، ودعا بالبركة فيها ، فقال لأصحابه : " تعالَوا ، فتوضَّؤوا " ، فجاءوا ، فجعل يصبُّ عليهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حتَّى توضؤوا ، وأذَّن رجل منهم وأقام ، فصلَّى بهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال لصاحب الميضأة : " ازدهر بميضأتك، فسيكون لها نبـــأ ، وركـــب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قبل الناس ، وقال لأصحابه : " ما ترون الناس فعلوا ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال لهم " فيهم أبو بكر ، وعمر ، وسيرشد الناس " [5] وقد سبق المشركون إلَى ذلك الماء ، فشقَّ على الناس ، وعطشوا عطشاً شديداً ، ركابهم ودوابّهم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اين صاحب الميضأة ؟ " قالوا : هو ذا يا رسول الله ! قال : " جئ بميضأتك " فجاء بهـــا وفيها شيءٌ من ماء ، فقال لهم : " تعالَوا فاشربوا " فجعل يصبُّ لهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حتَّى شرب الناس كلُّهم ، وسقوا دوابَّهم وركابهم ، وملأوا كلَّ إداوة وقربة ومزادة ، ثم نهـــض

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " : قرب .

2 فِي المطبوع ، و" ح " : كفّه .

3 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

4 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بن سعيد .

5 فِي " ف " ، و" ت " هنا : فقدم الناس .

رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأصحابه إِلَى المشركين ، فبعث الله عزَّ وجلَّ ، ريحاً ، فضرب وجوه المشركين ، وأنزل الله نصره ، وأمكن من أدبارهم ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وأسروا أسارى [١] ، واستاقوا غنائم كثيرة ، فرجع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم والناس ، وافرين صالحين[٢] .

باب
ما ظهر من البئر التي كانت بقباء من بركته صلَّى الله عليه وسلَّم

٤٣٢ – أخبرنا أبو الحسن محمَّد بن الحسين[٣] العلويُّ ، أخبرنا أبو حامد الشَّـرْقِيُّ[٤] ، حدَّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثني[٥] إبراهيم بن طهمان ، عن يحيى بن سعيد ، أنَّه حدَّثه :

أن أنس بن مالك أتاهم بقباء فسأله[٦] عن بئر هناك ، قال : فدللته عليها ، فقال : لقد كانت هذه ، وإنَّ الرجل لينضح على حماره تُنْزَح[٧] فيستخرجها[٨] له ، فجاء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأمر بذَنوب فسقي ، فإمَّا أن يكون توضَّأ منه ، أو تفل فيه ، ثم أمر به فأُعيد فِي البئر ، قال : فما نزحت بعدُ ! قال : [٩] فرأيته بال ، ثم جاء فتوضَّأ ، ومسح على خفَّيه ، ثم صلَّى[١٠]

قلت : وللنبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم من هذا الجنس آثار ظاهرة بالحديبيَّة ، وتبوك ، وغيرهما ، وقد مضى ذكرها فِي مواضعها ، بحمد الله تعالَى .

---

1 فِي " ف " هنا : كثيرة .

2 يروي المؤلف هنا : مسند أبي يعلى : ٤ / ١٩٨ ، (٤٢٣٣) ، *وإسناده حسن* .

والحديث حسن ، أخرجه من طريق أبي يعلى ابنُ عديّ : ٣ / ١٢٣٨ .

وقال ابن عدي : وسعيد بن سليم من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممن ليس هم معروفين ، ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحد عليه ، وهو فِي عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس .

وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وفيه : سعيد بن سليم الضَّبِّيُّ ، وثَّقه ابنحبان ، وقال : يخطئ ، وضعَّفه غيره ، وبقية رجاله ، رجال الصحيح (المجمع : ٨ / ٣٠١) .

3 فِي المطبوع ، و" ح " : الحسن .

4 فِي " ف " ، و" ت " : الشرفِي ، بالفاء ، وهو تصحيف .

5 فِي المطبوع : حدَّثنا .

6 فِي المطبوع : فسألهم .

7 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فينْزح .

8 فِي المطبوع ، وبقية النسخ : فنستخرجها .

9 فِي المطبوع هنا : فما برحته .

10 *إسناد المؤلف : حسن* .

والحديث حسن ، و لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

باب

ما جاء فِي الشاة التِي ظهرت ، فحُلبت ، فَأَرْوَتْ ، ثم ذهبت فلم توجد

٤٣٣ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد ، أنبأنا[(١)] إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن الفرج الأزرق ، حدَّثنا عصمة بن سليمان الخزَّاز ، حدَّثنا خلف بن خليفة ، عن أبِي هاشم الرمَّانيِّ ، عن نافع[(٢)] وكانت له صحبة من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال :

كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي سفرٍ لنا[(٣)] ، كنَّا أربعمائة رجل ، فنزلنا فِي موضعٍ ليس فيه ماءٌ ، فشقَّ ذلك على أصحابه ، فقالوا : رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أعلم ، قال : فجاءت شُوَيهةٌ لها قرنان ، فقامت بين يدي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فحلبها ، فشرب حتَّى رَوِيَ ، وسقى أصحابه حتَّى رَوُوا ، ثم قال : " يا نافع ! املكها الليلة ، وما أراك تملكها ، قال : فأخذها فوتدت لها وتداً ، ثم ربطتها بحبلٍ[(٤)] ، ثم قمت فِي بعض الليل ، فلم أرَ الشاة ، ورأيت الحبل مطروحاً ، فجئت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأخبرته من قبل أن يسألنِي ، فقال : " يا نافع ! ذهب بها الذي جاء بها "[(٥)] .

٤٣٤ - وفِي كتاب محمَّد بن سعد أنبأنا[(٦)] خلف بن الوليد أبو الوليد الأزديُّ ، حدَّثنا خلف بن خليفة ، عن أبان بن بشير ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن نافع .. فذكره[(٧)] .

٤٣٥ - أخبرنا أبو سعد المالينِيُّ ، أنبأنا[(٨)] أبو أحمد ابن عديٍّ ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد ابن العبَّاس ، حدَّثنا أحمد بن [سعد][(٩)] ابن أبِي مريم ، حدَّثنا أبو حفص الرياحيُّ ، حدَّثنا عامر ابن أبِي عامر الخزَّاز ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد ، يعنِي : مولَى أبِي بكر ، قال :

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي " ح " : أبِي نافع .

(3) فِي " ف " هنا : وكنَّا زهاء .

(4) قوله : ثم ربطتها بحبل ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " .

(5) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، عصمة بن سليمان الخزَّاز ، لايحتجُّ به ، قاله المؤلِّف فِي المعرفة ، وخلف بن خليفة ، اختلط .

والحديث ضعيف ، ولم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

قال ابن كثير : وهذا حديث غريب جدَّاً ، إسناداً ومتناً (البداية : ٦ / ١٠٣) . وعزاه الحافظ إلَى الحاكم ، والطبرانِيِّ (الإصابة : ٣ / ٥١٩) ، ولم أجده فيهما .

(6) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) أخرجه ابن سعد : ١ / ١٢٢ ، ذكر علامات النبوَّة بعد نزول الوحي على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، بألفاظ متاقربة . ***وفِي إسناده مجهول*** كما ترى

ومن طريق ابن سعد أخرجه أبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٢٦ ، (٣٣٢) .

(8) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(9) كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : سعيد ، وهو تصحيف ، والتصويب من " ت " ، ومصادر الترجمة .

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " احلب تلك[١]العتر ، قال : وعهدي بذلك الموضع لا عتر فيه ، قال : فأتيت فإذا[٢]بعترٍ حافل ، قال : فاحتلبتها واحتفظت بالعتر ، وأوصيت بها[٣]، قال : فاشتغلنا[٤]بالرحلة ، ففقدت العتر ، فقلت : يا رسول الله ! فقدت العتر ! فقال : " آب هارباً "[٥] .

٤٣٦ – *أخبرنا* الأستاذ أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، أنبأنا[٦]عبد الله ابن جعفر الأصبهانيُّ ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود الطيالسيُّ ، حدَّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن ابنة[٧]خبَّاب[٨]، أنَّها أتت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بشاةٍ ، فاعتقلها وحلبها النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال : " ائتني بأعظم إناءٍ لكم ، فأتيناه بجفنة العجين ، فحلب فيها ، حتَّى ملأها ، ثم قال : " اشربوا ، أنتم[٩]وجيرانكم "[١٠] .

---

(1) في المطبوع : احلب لي .

(2) كلمة " فإذا " ساقطة من المطبوع .

(3) قوله : وأوصيت بها ، ليس في " ح " .

(4) في " ح " : اشتغلت .

(5) في المطبوع : إنَّ لها ربًّا .

يروي المؤلِّف هنا : كتاب الكامل لابن عديٍّ : ٥ / ١٧٤٠ ، ترجمة عامر ابن أبي عامر الخزَّاز ، ***وإسناده ضعيف*** ، فيه أبو عامر الخزَّاز ، وهو كثير الخطأ .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير ابن عديٍّ .

قال ابن كثير : وهذا أيضاً حديث غريب جداً إسناداً ومتناً ، وفي إسناده من لا يعرف حاله .

(6) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) كلمة " ابنة " ، ساقطة من " ح " .

(8) في " ف " : جناب .

(9) كلمة " أنتم " ، ساقطة من المطبوع .

(10) يروي المؤلِّف : مسند الطيالسيِّ : ٣ / ٢٣٩ ، (١٧٦٨) ، ***وإسناده ضعيف*** ، كان سماع زهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، وفيه أيضاً : عنعنة أبي إسحاق ، وهو مدلِّس .

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٣٤ / ٥٤٩ ، (٢١٠٧١) ، و٤٥ / ٤٩ ، (٢٧٠٩٧ ، ٢٧٠٩٨) ، من طريق الأعمش ، نحوه ، وابن سعد : ٨ / ٢٢٦ ، ترجمة بنت خبَّاب بن الأرتّ ، (٤٢٤١) ، من طريق إسرائيل ، نحوه ، وابن أبي شيبة : ١١ / ٤٩٥ ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالى محمَّداً صلَّى الله علييه وسلَّم (١١٨١٠) من طريق الأعمش ، مختصراً ، والطبرانيُّ : ٢٥ / ١٨٧ ، (٤٦٠) من طريق الأعمش ، مختصراً ، كلاهما عن أبي إسحاق –وهو السبيعيُّ – ، عن عبد الرحمن بن زيد الفائشيِّ ، عن بنت خبَّاب ، به .

قال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والطبرانيُّ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن زيد الفايش ، وهو ثقة (المجمع : ٨ / ٣١٢) قلت : أبو إسحاق مدلِّس ، وقد عنعنه ، وهو أيضاً مختلط .

باب

ما جاء في استسقاء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإجابة الله تعالَى إياه في سقياه ، ثم دعائه بالكشف حين شكوا إليه كثرة المطر ، وإجابة الله تعالَى إياه فيما دعاه ، وما ظهر في ذلك ، من آثار النبوَّة .

٤٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمَّد بن يوسف السُّوسيُّ ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب أنبأنا[١] العبَّاس بن الوليد [٢]، قال : حدَّثني أبِي ، حدَّثنا الأوزاعيُّ ، قال : حدَّثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبِي طلحة ، قال : حدَّثني[٣] أنس بن مالك ، قال :

أصابت الناس سنة[٤] على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فبينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فأتاه أعرابِيٌّ ، فقال : يا رسول الله ! هلك المال ، وجاع العيال ، فادع الله لنا ، فرفع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، يعنِي : يديه ، وما نرى فِي السماء قزعة[٥]، فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتَّى ثارت صحاب كأمثال الجبال ، ثم لم ينزل عن [٦]المنبر حتَّى رأيت الماء[٧] يتحادر على لحيته ، فمطرنا يومنا ذلك ، ومن الغد ، ومن بعد الغد[٨]، والذي يليه ، حتَّى الجمعة الأخرى ، فقام ذلك الأعرابِيُّ ، أو قال : رجل غيره ، فقال : يا رسول الله ! تهدَّم البناء ، وجاع العيال ، [٩]فرفع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يديه ، وقال : " اللهمَّ حوالينا ولا علينا ، قال : فما يشير بيده[١٠] إِلَى ناحية من السحاب إلاَّ انفرجت حتَّى صارت المدينة مثل الجوبة[١١] ، وسال الوادي ، - وادي قناة - شهراً ! ، و لم يجئ أحد من ناحية من النواحي إلاَّ حدث بِالْجَوْدِ[١٢] .

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : ابن مزيد .

(3) فِي المطبوع : حدَّثنا .

(4) السنة : الجدب (النهاية : ٢ / ٤١٣ ، ومختار : ص ٣١٧ ، مادَّة س ن هـ) .

(5) أي : قطعة من الغيم ، وجمعها : قَزَع (النهاية : ٤ / ٥٩ ، مادَّة ق ز ع) .

(6) فِي المطبوع : على .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : المطر .

(8) قوله : ومن بعد الغد ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(9) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : فادع الله لنا .

(10) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : بيديه .

(١١) الجوبة : هي الحفرة المستديرة الواسعة ، وكلّ منتفق بلا بناء : جوبة (النهاية : ١ / ٣١٠ ، مادة ج و ب) .

(١٢) الجود : المطر الواسع الغزير ، جادهم المطر يجودهم جَوداً (النهاية : ١ / ٣١٢ ، مادة ج و د) . *وإسناد المؤلف : صحيح* . =

أخرجه البخاريُّ ، ومسلم فِي الصحيح ، من أوجهٍ ، عن الأوزاعيِّ .

٤٣٨ - أخبرنا أبو الحسين ابن محمَّد الروذباريُّ ، أنبأنا[1] أبو بكر محمَّد بن بكر بن داسة ، حدَّثنا أبو داود[2] حدَّثنا مسدَّد ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ابن مالك .

ويونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

قد أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فبينا هو يخطبنا يوم الجمعة ، إذ قام رجل فقال : يا رسول الله ! هلك الكراع[3] ، هلك الشاء ، فادع الله أن يسقينا ، فمدَّ يده ودعا ، قال : وإنَّ السماء لمثل الزجاجة ، فهاجت ريحٌ ، ثم أنشأت سحاباً ، ثم اجتمعت ، ثم أرسلت السماء عَزَالِيهَا[4] ، فخرجنا نخوض الماء ، حتَّى أتينا منازلنا ، فلم نزل نُمطَر إِلَى الجمعة الأخرى ، فقام إليه ذلك الرجل ، أو غيره ، فقال : يا رسول الله ! تهدَّمت البيوت ، فادع الله أن يحبسه ، فتبسَّم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم قال : " حوالينا ولا علينا " فنظرت إِلَى السحاب ، يتصدَّع حول المدينة كأنَّه إكليل[5] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن مسدَّد .

٤٣٩ - أخبرنا أبو زكريَّا ابن أبِي إسحاق ، أنبأنا أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ بن دُحيم الشيبانيُّ بالكوفة ، حدَّثنا جعفر بن عنبسة ، حدَّثنا عبادة بن زياد الأزديُّ[6] ، عن سعيد بن خثيم الهلالِيُّ ،[7] .

= والحديث أخرجه البخاريّ : ٢ / ٤١٣ ، كتاب الجمعة ، باب الاستسقاء فِي الخطبة يوم الجمعة ، (٩٣٣) ، ومسلم : ٢ / ٦١٤ ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الدعاء فِي الاستسقاء ، (٩) ، والنسائيّ : ٣ / ١٨٥ ، كتاب الاستسقاء ، باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر (١٥٢٧) ، كلّهم من طريق الأوزاعيّ ، به ، نحوه .

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) قوله : أبو داود ، ساقط من " ح " .

(3) بضمِّ الكاف : اسم لجميع الخيل (النهاية : ٤ / ١٦٥ ، مادَّة ك ر ع) .

(4) العَزَالِي ، جمع العَزْلاء ، وهو فم المزادة الأسفل ، فشبَّه اتِّساع المطر ، واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة (النهاية : ٣ / ٢٣١ ، مادَّة ع ز ل) .

(5) قيل : كلُّ ما احتفَّ بالشيء من جوانبه فهو إكليل ، يريد أن الغيم تقشع عنها ، واستدار بآفاقها (النهاية : ٤ / ١٩٧ ، مادَّة ك ل ل) .
يروي المؤلِّف هنا : سنن أبِي داود : ١ / ٣٠٤ ، كتاب الصلاة ، باب رفع الدين فِي الاستسقاء ، (١١٧٤) ، **وإسناده صحيح** .
والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٥٨٨ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوَّة فِي الإسلام ، من طريق شيخه مسدَّد ، عن حمَّاد بن زيد ، به ، نحوه ، وأخرجه مسلم : ٢ / ٦١٤ ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الدعاء فِي الاستسقاء ، (١٠) ، من طريق ثابت البنانِيِّ ، به ، نحوه .

(6) فِي " ت " : الأسديُّ .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمَّد[1] بن الحارث الفقيه الأصبهانيُّ ، أنبأنا[2] أبو محمَّد ابن حيَّان أبو الشيخ الأصبهانيُّ ، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن ، حدَّثنا أحمد بن رشيد بن خثيم الهلاليُّ حدَّثنا أبو معمر سعيد بن خثيم ، عمِّي ، عن مسلم الملائيِّ ، عن أنس بن مالك ، قال : جاء أعرابيٌّ إِلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : يا رسول الله ! والله لقد أتيناك وما لنا بعير يئط[3] ، ولا صبيٌّ يصيح ، وأنشده :

أتينــاك والعَذْراء يدمـى لَبَانُـها[4] وقـد شغلت أمّ الصبيّ عـن الطفـل
وألقى بكفَّيـه الصبـيُّ استكانـة مـن الجوع ضعفاً ما يمـرُّ ولا يحلـي
ولا شيء مما يأكـل الناس عنـدنا سوى الحنظل العامي والعلهز[5] والفَسْل[6]
وليـس لنا إلاَّ إليـك فـرارنـا[7] وأيـن فـرار الناس إلاَّ إِلَـى الرسـل

فقام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم [8] حتَّى صعد المنبر ، ثم رفع يديه إِلَى السماء ، فقال : " اللهمَّ اسقنا غيثاً مُغيثاً ، مَريئاً مَريعاً غَدَقاً ، طَبَقاً عاجلاً غير رائث[9] ، نافعاً غير ضارٍّ ، تمـلأ بـه الضرع ، وتنبت به الزرع ، وتحيي به الأرض بعد موتها ، وكذلك تخرجون " ، فوالله ما ردَّ يديه إِلَى نحره حتَّى ألقت السماء [بأبراقها][10] ، وجاء أهل [البطانة][11] يضَجُّون[12] : يارسول الله ! الغرق الغرق ، فرفع يديه إِلَى السماء ، ثم قال : " اللهمَّ ! حوالينا ولا علينا " ، فانجاب السحاب عن المدينة ، حتَّى أحدق بها كالإكليل ، فضحك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى بدت نواجذه ، ثم قال : " لله دَرُّ أبِي طالب[13] ، لو كان حيًّا قرَّتا عيناه ، من يُنشدنا قوله ؟ " فقام عليّ ابن أبِي طالب رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ! كأنَّك أردت :

---

1 قوله : ابن محمد ، ليس فِي المطبوع ، و" ح " .

2 كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

3 أي : يحنُّ ويصيح ، يريد : ما لنا بعير أصلاً ، لأنَّ البعير لا بدّ أن يئط (النهاية : ١ / ٥٤ ، مادة أ ط ط) .

4 أي : يدمى صدرها لامتهانها نفسها فِي الخدمة ، حيث لا تجد ما تعطيه مَنْ يخدمها ، من الجدب ، وشدَّة الزمان (النهاية : ٤ / ٢٣٠ ، مادة ل ب ن) .

5 هو شيء يتَّخذونه فِي سِنِي المجاعة ، يخلطون الدم بأوبار الإبل ، ثم يشوونه بالنار ، ويأكلونه (النهاية : ٣ / ٢٩٣ ، مادة ع ل هـ ز) .

6 هو الرديئ الرذل من كلّ شيء (النهاية : ٣ / ٤٤٦ ، مادة ف س ل) .

7 أي : فيحلُّ لهم مشكلاتهم ، إمَّا أن يدعو الله ، فيستجيب الله دعاءه ، فتنفرج المشكلة ، أو يُبَيِّن لهم حكم الله فيما أشكل عليهم ؛ وليس المعنَى أنَّه لا ملاذ ولا ملجأ لهم إلاَّ الرسل فيما لا يقدر عليه إلاَّ الله من تفريج الكرب ، وكشف الضرّ . .

8 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : يجرُّ رداءه .

9 قوله : **غيثاً** : الغيث : المطر ، وأغاثه الله : أعانه ونصره ، انظر (النهاية : ٣ / ٤٠٠ ، والمصباح المنير : ص ٤٥٥ ، مادة غ و ث ، وغ ي ث) .
ومريئاً : يقال مرأني الطعام ، وأمرأني : إذا لم يثقل على المعدة ، وانحدر عنها طيباً (النهاية : ٤ / ٣١٣ ، مادة م ر أ) .
ومريعاً : المريع : المخصب الناجع (النهاية : ٤ / ٣٢٠ ، مادة م ر ع) .
وغدقاً : الغَدَق : بفتح الدال المهملة : المطر الكبار القطر .
وطبقاً : أي : مالئاً للأرض ، مغطِّياً لها ، يقال : غيث طبق : أي عام واسع (النهاية : ٣ / ١١٣ ، مادة ط ب ق) .
وغير رائث : أي : غير بطيئ متأخر ، راث علينا خبر فلان يريث : إذا أبطأ (النهاية : ٢ / ٢٨٧ ، مادة ر ي ث) .

10 كان فِي الأصل : بأردافها ، وفِي " ت " : بأرزاقها ، ولا أراهما إلاَّ تصحيفاً ، لأنِي لم أجد من معانيها ما يناسب المقام .

11 تصحَّف فِي الأصل إِلَى : الفطانة ، والبطانة : الخارج من المدينة (النهاية : ١ / ١٣٦ ، مادة ب ط ن) .

12 فِي المطبوع : يعنجون ، وهو تصحيف ، ومعنَى يضجُّون : الضجيج : الصياح عند المكروه والمشقة والجزع (النهاية : ٣ / ٧٤ ، مادة ض ج ج) .

13 قال أهل اللغة فِي قولهم : لله دَرُّه : الأصل فيه : أنَّ الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس قيل : لله دَرُّه ، أي : عطاؤه ، وما يؤخذ منه ، شبَّهوا عطاءه بدَرِّ الناقة ، ثم كثر استعمالهم حتَّى صاروا يقولونه لكلّ متعجب منه (لسان العرب : ٤ / ٣٢٥ ، مادة د ر ر) .

وأبيضَ يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال[١] اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهُلاَّك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله [يُبزَى][٢] محمَّد ... ولَمَّا نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتَّى نصرع حوله ... ونُذهل عن أبنائنا والحلائل

قال : وقام رجل من كنانة ، وقال :

لك الحمد والحمد ممن شكر ... سُقينا بوجه النبيِّ المطر
دعا الله خالقه دعوةً ... إليه وأشخص منه البصر
فلم يك إلاَّ كلَفِّ الرداء ... أو أسرع حتَّى رأينا الدِّرر
[رقاقَ العوالي جمَّ البُعاق ... أغاث به الله عيناً[٣] مضر][٤]
وكان كما قال عمُّه ... أبو طالب أبيض ذو غرر
به الله يسقي صوب[٥] الغمام ... وهذا العيان لذاك الخبر
ومن يشكر الله يلقى المزيد ... ومن يكفر الله يلقى الغِيَر

فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إن يك شاعر يحسن فقد أحسنت "[٦]

٤٤٠ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثني أبو أحمد محمَّد بن أحمد بن شعيب العدل ، حدَّثنا أبو عمرو محمَّد بن عبد الرحمن بن صالح التمَّار بالبصرة ، حدَّثنا أحمد بن رشد[٧] بن خُثيم الكوفِيُّ الهلالِيُّ الخزَّاز ، حدَّثنا عمِّي سعيد بن خثيم ، عن مسلم الْمُلائيِّ ، عن أنس ابن مالك ، قال :

بينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي المسجد إذ أتاه أعرابيٌّ ، فقال : أتيناك ، .. فذكره ، وزاد فيه : فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم رفع يديه إلَى السماء ، وزاد فِي الدعاء : سريعاً[٨] .

---

(1) الثِّمال ، بكسر الثاء : الملجأ والغياث ، وقيل : هو المطعم فِي الشدَّة (النهاية : ١ / ٢٢٢ ، مادَّة ث م ل) .

(2) كان فِي الأصل ، و" ف " : نبري . ومعنَى يبزَى ، أي : يُقهَر ويُغلَب ، أراد : لا يُبْزَى ، فحذف " لا " من جواب القسم ، وهي مرادة ، أي : لا يُقهَر و لم نقاتل عنه وندافع (النهاية : ١ / ١٢٥ ، مادَّة ب ز ي) .

(3) فِي " ف " : عُليا .

(4) هذا البيت ساقط من الأصل . والبُعاق ، هو بضمِّ الباء الموحدة : المطر الكثير الغزير الواسع (النهاية : ١ / ١٤١ ، مادَّة ب ع ق) .

(5) كلمة " صوب " ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(6) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًّا*** ، فيه : أحمد بن راشيد الهلالِيّ ، وقد اتُّهم ، ومسلم الملائِيّ ، وهو ضعيف .
والحديث ضعيف جداً ، و لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف ، .
قال ابن كثير : وهذا السياق فيه غرابة، ولا يشبه ما قدمنا من الروايات الصحيحة المتواترة ، عن أنس ، فإن كان هذا هكذا محفوظاً فهو قصَّة أخرى غير ما تقدَّم ، والله أعلم (البداية : ٦ / ٩١) .
وقال الحافظ : وإسناده وإن كان فيه ضعف لكنَّه يصلح للمتابعة (الفتح : ٢ / ٤٩٥) .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " : رُشيد .

(8) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًّا*** ، كماسبق =

٤٤١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو عليٍّ الحسين بن عليٍّ بن يزيد الحافظ ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق الثقفيُّ ، حدَّثنا أبو بكر ابن أبي النضر ، حدَّثنا أبو النضر ، حدَّثنا أبو عقيل الثقفيُّ عبد الله بن عقيل[1]، حدَّثنا عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر ، حدَّثنا سالم ، عن أبيه ، قال :

ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إِلَى وجه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على المنبر ، يستسقى ، فما يترل حتَّى يجيش كلُّ ميزاب ، فأذكر قول الشاعر :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل[٢]

أخرجه البخاريُّ فِي الصحيح ، فقال : وقال عمر بن حمزة ، حدَّثنا سالم ، عن أبيه .

٤٤٢ - أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا أبو محمَّد بن حيَّان ، حدَّثنا عبدالله بن مصعب ، حدَّثنا عبد الجبَّار ، حدَّثنا مروان بن معاوية ، حدَّثنا محمَّد ابن أبي ذئب المدنيُّ ، عن عبد الله بن محمَّد بن عمر بن حاطب الجُمحيِّ ، عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السُّلَميِّ ، قال :

لما قفل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من غزوة تبوك ، أتاه وفد بني فزارة ، بضعة عشر رجلاً ، فيهم خارجة بن حصن ، والحُرُّ بن قيس ، وهو أصغرهم ، ابن أخي عيينة بن حصن ، فترلوا فِي دار ملة بنت الحارث من الأنصار ، وقدموا على إبل ضعاف[٣]عجاف ، وهم مُسْنِتُون ، فأتوا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، مُقِرِّين بالإسلام ، فسألهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن بلادهم ، فقالوا : يا رسول الله أَسْنَتَت[٤]، وأجدب جناننا[٥]، وحربت عيالنا ، وهلكت مواشينا ، فادع ربَّك أن يغيثنا ، وتشفع لنا إِلَى ربِّك ، ويشفع ربُّك إليك ، فقال رسسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " سبحان الله ! ويلك ! أنا شفعت إِلَى ربِّي ، فمن ذا الذي يشفع ربُّنا إليه ؟ لا إله إلاَّ الله ، العظيم ، وسع كرسيُّه السموات والأرض ، وهو يئط من عظمته وجلاله ، كما يئط الرحل الجديد "

= والحديث سبق الكلام عليه .

(1) قوله : الثقفيُّ عبد الله بن عقيل ، ليس فِي " ح " .

(2) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، من أجل عمر بن حمزة بن عمر ، هو ضعيف .

والحديث ضعيف ، أخرجه ابن ماجه : ١ / ٤٠٥ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فِي الدعاء فِي الاستسقاء ، (١٢٧٢) ، وأحمد : ٤٨٥ ، (٥٦٧٣) ، والمؤلِّف فِي السنن : ٣ / كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه ، كلُّهم من طريق أبي النضر ، به ، نحوه .

وذكره البخاريُّ : ٢ / ٤٩٤ ، كتاب الاستسقاء ، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ، معلقاً عن عمر بن حمزة ، بــه ، نحوه .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " : صغار .

(4) أي : أصابهم القحط والجدب ، انظر (النهاية : ٢ / ٤٠٧ ، مادَّة س ن ت) .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : جنابنا .

فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ الله لَيضحك من شعثكم وأذاكم ، وقرب غياثكم " ، فقال الأعرابيُّ : أو يضحك ربُّنا يا رسول الله !؟ قال : " نعم " قال الأعرابيُّ : لن نعدم يا رسول الله من ربٍّ يضحك خيراً ، فضحك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من قوله ، فقام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فصعد المنبر ، وتكلَّم بكلماتٍ ، ورفع يديه ، وكان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لا يرفع يديه فِي شيءٍ من الدعاء إلاَّ فِي الاستسقاء ، فرفع يديه حتَّى رُئِيَ بياض إبطيه ، وكان مما حُفظ من دعائه : " اللهمَّ اسق بلدك [وبهيمتك ، وانشر رحمتك ، وأحي بلدك][1] الميِّت ، اللهمَّ اسقنا غيثاً مُغيثاً ، مَريئاً مَريعاً ، طبَقاً واسعاً ، عاجلاً غير آجلٍ ، نافعاً غير ضارٍّ ، اللهمَّ سُقيا رحمةٍ لا سُقيا عذابٍ ، ولا هدمٍ ولا غرَقٍ ، ولا مَحْقر ، اللهمَّ اسقنا الغيث ، وانصرنا على الأعداء " فقام أبو لُبابة بن عبد المنذر فقال : يا رسول الله ! إنَّ التمر فِي المرابد ، [فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ اسقنا " فقال أبو لُبابة : التمر فِي المرابد][1] ، ثلاث مرَّات ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ اسقنا حتَّى يقوم أبو لُبابة عرياناً يسُدُّ ثعلب مربده بإزاره " قال : فلا والله ما فِي السماء من قزَعةٍ ، ولا سحاب ، وما بين المسجد وسلع من بناءٍ ولا دارٍ ، فطلعت من وراء سلع سحابة ، مثل الترس ، فلما توسطت السماء ، انتشرت ، وهم ينظرون ، ثم أمطرت ، فوَ الله ما رأوا الشمس سبتاً[2] ، وقام أبو لُبابة عرياناً يَسُدُّ ثعلب مربده بإزاره ، لئلاَّ يخرج التمر منه .

فقال الرجل : يا رسول الله ! يعني الذي سأله أن يستسقي لهم : هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فصعد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم المنبر ، فدعا ، ورفع يديه مدًّا ، حتَّى رُئِيَ بياض إبطيه ، ثم قال : " اللهمَّ حوالينا ولا علينا ، على الآكام والضراب ، وبطون الأودية ، ومنابت الشجر ، فانجابت السحابة عن المدينة ، كانجياب الثوب[3] .

٤٤٣ – أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن عليِّ بن المؤمّل ، أنبأنا أبو أحمد محمَّد بن محمَّد الحافظ ، أنبأنا[4] عبد الرحمن ابن أبي حاتم ، حدَّثنا محمَّد بن حمَّاد [الطهرانيُّ][5] ، أنبأنا سهل

---

(1) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ومصادر التخريج .

(2) فِي المطبوع ، و" ؛ " : ستًّا .

(3) *إسناد المؤلِّف : مرسل* ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو عبد الله بن محمَّد بن عمر الجمحيُّ .

والحديث لم أجد تخريجه من هذا الوجه المرسل عند غير المؤلِّف .

قال ابن كثير : وهذا السياق يشبه سياق مسلم الملائيِّ ، عن أنس ، ولبعضه شاهد فِي سنن أبِي داود ، وفِي حديث أبِي رزين العقيليِّ شاهد لبعضه ، والله أعلم .

(4) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) كان فِي الأصل ، و" ف " : الظهرانيُّ ، بالظاء المعجمة ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر التخريج .

ابن عبد الرحمن ، المعروف بـ" السِّنْديِّ ابن [عبد ربِّه][1] " عن عبد الله بن عبد الله أبي أويس ،[2] عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي لبابة[3] ابن عبد المنذر الأنصاريِّ ، قال

استسقى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يوم الجمعة ، فقال : " اللهمَّ اسقنا ، اللهمَّ اسقنا " ، فقام أبو لبابة ، فقال : يا رسول الله ! إنَّ التمر في المرابد ، وما في السماء سحاب نراه ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ اسقنا " ، فقام أبو لبابة ، فقال : يا رسول الله ! إنَّ التمر في المرابد ، فقال رسول الله : " اللهمَّ اسقنا حتَّى يقوم أبو لبابة يَسُدُّ ثعلب مربده بإزاره " ، فأسبلت السماء ومطرت ، وصلَّى بنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم طاف الأنصار بأبي لبابة ، يقولون له : يا أبا لبابة ! إنَّ السماء والله لن تُقلع حتَّى تقوم عرياناً تَسُدُّ ثعلب مربدك بإزارك ، كما قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم . قال : فقام أبو لبابة عرياناً يسُدُّ ثعلب مربده بإزاره ، فأقلعت السماء[4] .

٤٤٤ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد ابن إسحاق الصغانيُّ ، أنبأنا[5] سعيد ابن أبي مريم ، حدَّثنا يحيى بن أيُّوب ، حدَّثنا ابن زحر ، عن عليِّ ابن يزيد ، [عن القاسم][6] ، عن أبي أمامة الباهليِّ ، قال :

قام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يوم الضحى[7] في المسجد ، فكبَّر ثلاث تكبيرات ، ثم قال : " اللهمَّ اسقنا " ثلاثاً ، " اللهمَّ ارزقنا سمناً ولبناً وشحماً ولحماً " وما نرى في السماء سحاباً ، فسارت ريح وغبرة[8] ، ثم اجتمع سحاب ، فصبَّت[9] السماء ، فصاح أهل الأسواق ، فانصرف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وانصرفت أمشي بمشيه ، وهو يقول : " هذا أحدثكم عهداً بربِّه "[10] .

---

1 كان في الأصل ، و" ف " ، و" ت " : عبدويه ، وهو تصحيف ، والتصويب من المطبوع ، ومصادر التخريج .

2 في " ف " هنا : المدني .

3 في المطبوع : أبي أمامة ، وهو تصحيف .

4 ***إسناد المؤلف : حسن*** .

والحديث حسن ، أخرجه الطبراني في الصغير : ١ / ١٣٧ ، باب الحاء ، ترجمة الحسن بن أحمد بن هارون الخلّال الرملي ، وأبو نعيم في الدلائل : ٢ / ٤٤٩ ، (٣٧٢) ، والمؤلف في السنن : ٣ / ٣٥٤ ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الاستسقاء بغير صلاة ، ويوم الجمعة على المنبر ، كلّهم من طريق عبد الله بن عبد الله أبي أويس ، به ، نحوه .

قال ابن كثير : وهذا إسناد حسن ، ولم يروه أحمد ، ولا أهل الكتب ، والله أعلم (البداية : ٦ / ٩٢) ، وقال الهيثميّ : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه من لا يعرف (المجمع : ٨ / ٢١٥) .

5 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

6 ساقط من الأصل ، أثبته من المطبوع ، وبقية النسخ ، ومصادر التخريج .

7 في " ف " : يوماً ضحى .

8 في المطبوع : وغيره ، بالياء المثناة تحت .

9 في المطبوع ، و" ح " : فغبَّت .

10 ***إسناد المؤلف : ضعيف جداً*** ، فيه عليّ الألهانيّ ، وعبيد الله بن زحر .

٤٤٥ – أخبرنا محمَّد بن عبد الله الحافظ ، أنبأنا[1] أبو بكر أحمد بن سلمان[2] الفقيه ، حدَّثنا الحسن بن مكرم ، حدَّثنا شبابة ، حدَّثنا شعبة ، عن عمرو بن مرَّة ، عن سالم ابن أبي الجعد ، أنَّ ابن السبط(1) ، قال لكعب بن مُرَّة ، أو مرَّة بن كعب البهريِّ : حدِّثنا بحديث سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، لله أبوك ، واحذر ، قال :

دعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على(2) مُضر ، فأتاه أبو سفيان ، فقال : يا رسول الله إنَّ قومك قد هلكوا ، فادع الله لهم .

قال شعبة : وزاد حبيب ابن أبي ثابت فيه بهذا الإسناد : أنَّ أبا سفيان قال للنبيِّ صلَّى البله عليه وسلَّم : إنِّي أتيتك(3) من عند قوم لم يخطم لهم فحل ، ولم يتزوَّد لهم راعٍ .

ثم رجع إلَى حديث عمرو ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ اسقنا غيثاً مُغيثاً ، غَدَقاً طَبقاً ، [مَريئاً]مَريعاً ، غير ضارٍّ ، عاجلاً غير رائثٍ " .

قال شعبة : وزاد حبيب ابن أبي ثابت ، قال : فما لبث إلاَّ جمعة حتَّى مطرنا(4) .

---

1 في " ح " ، و" ت " : أخبرنا .

2 في المطبوع ، و" ح " : سليمان ، وهو تصحيف .

(1) قوله : أنَّ ابن السبط ، ساقط من المطبوع ، و" ح " .

(2) في المطبوع : قال ، بدل على ، وهو تصحيف .

(3) في المطبوع : آتيك .

(4) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث صحيح ، أخرجه الحاكم : ١ / ٣٢٨ ، كتاب الاستسقاء ، والطيالسيُّ : ٢ / ٥٢٣ ، (١٢٩٥) ، والطحاويُّ : ١ / ٣٢٣ ، كتاب الصلاة ، باب الاستسقاء ... ، والطبرانيُّ : ٢٠ / ٣١٨ ، (٧٥٥) ، وأخرجه ايضاً فِي كتاب الدعاء : ٣ / ١٧٨٣ ، جامع أبواب الاستسقاء ، باب الدعاء فِي الاستسقاء ، (٢١٩١) ، والمؤلِّف فِي السنن : ٣ / ٣٥٥ ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الدعاء فِي الاستسقاء ، كلُّهم من طريق شعبة ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح إسناده ، على شرط الشيخين ، بهز بن أسد العَمِّيِّ ، الثقة الثبت ، قد رواه عن شعبة ، بإسناده عن مُرَّة بن كعب ، ولم يشكَّ فيه ، مرَّة بن كعب البهزيُّ صحابيٌّ مشهور . وأقرَّه الذهبيُّ .

وأخرجه ابن ماجه : ١ / ٤٠٤ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فِي الدعاء فِي الاستسقاء ، ( ) ، وأحمد : ٢٩ / ٦٠٥ ، (١٨٠٦٣) ، وابن أبي شيبة : ١٠ / ٢١٩ ، كتاب الدعاء ، ما يدعى به فِي الاستسقاء ، (٩٢٧٤) ، كلُّهم من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مرَّة ، به ، نحوه .

باب
استسقاء أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه بِعَمِّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإجابة الله تعالَى (١)في سُقياهم .

٤٤٦ – وأخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، أنبأن أبو سعيد ابن الأعرابِيُّ ، أنبأنا الحسن بن محمَّد بن الصباح الزعفرانِيُّ ، (٢).

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا(٣)عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، قالا : حدَّثنا محمَّد بن عبد الله الأنصاريُّ ، قال : حدَّثنِي أبِي ، عن عمِّه ثمامة ، عن أنس ، قال :

كان عمر إذا قُحطوا خرج فاستسقى ، وأخرج معه العبَّاس ، وقال : اللهمَّ إنَّا [كنَّا إذا] قحطنا نتوسَّل إليك بنبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإنَّا نتوسَّل إليك بعم نبيِّنا فاسقنا ، قال : فيسقون .

وفِي رواية الزعفرانِيِّ : أنَّ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعبَّاس ابن عبد المطلب ، فقال : اللهمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّل إليك بنبيِّنا صلَّى الله عليه وسلَّم ، فتسقينا ، وإنَّا نتوسل إليك اليوم بعمِّ نبيِّنا فاسقنا ، فيسقون(٤)

---

(1) فِي " ف " ، و " ت " هنا : إيَّاه .

(2) فِي " ت " هنا : (ح) .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٢ / ٤٩٤ ، كتاب الاستسقاء ، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ، (١٠١٠) ، من طريق محمَّد بن عبد الله الأنصاريُّ ، به ، نحوه .

باب
ما جاء في استسقاء أنس بن مالك خادم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لأرضه

٤٤٧ – أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلميُّ ، أنبأنا[1] أبو أحمد الحافظ ، حدَّثنا محمَّد بن إبراهيم بن شعيب الفزاريُّ ، حدَّثنا ابن أبي الشوارب ، حدَّثنا جعفر بن سليمان ، حدَّثنا ثابت البُنانيُّ ، قال :

جاء قيِّم أنس بن مالك في أرضه ، فقال : يا أبا حمزة ! عطشت أرضك ، فتردّا ثم خرج إلى البريَّة ، ثم صلَّى ما قضى الله له ، ثم دعا ، فثارت سحابة ، فجاءت وغشيت أرضه ، ومطرت حتَّى ملأت صهريجه[2]، وذلك في الصيف ، فأرسل بعض أهله ، فقال : انظروا أين بلغت ؟ فإذا هي لم تعد أرضه[3] .

باب
دعاء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في التمر الموروث عن عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه ، حتَّى قضى منه دَيْنَهُ ، وكأنَّه لم ينقص منه شيءٌ ، وما ظهر في ذلك من آثار النبوَّة .

٤٤٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن شاكر الصائغ ، حدَّثنا محمَّد بن سابق ، حدَّثنا شيبان ، عن فراس ، قال : قال الشعبيُّ : فحدَّثني جابر بن عبد الله :

أنَّ أباه استشهد يوم أُحد ، وترك ستَّ بنات ، وترك عليه دَيناً كثيراً ، فلما حضر جذاذ النخل ، قال : أتيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقلت : يا رسول الله ! قد علمت أنَّ والدي استشهد يوم أُحدٍ ، وترك عليه ديناً كثيراً ، فأنا أحبُّ أن يراك الغرماء ، قال : " اذهب فبيدر كلَّ تمر

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) الصهريج : واحد الصهاريج ، وهي كالحياض ، يجمع فيها الماء (لسان العرب : ٧ / ٤٢٩ ، مادَّة ه ر ج) .

(3) *إسناد المؤلِّف : حسن .*

والأثر حسن ، أخرجه ابن سعد : ٥ / ١١٨ ، ترجمة أنس بن مالك ، (٢٨٣٧) ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر : ٩ / ٣٦٥ ، ترجمة أنس بن مالك ، (٨٢٩)

على ناحية " ففعلت ، ثم دعوته ، فلما نظروا إلَيّ[١] أُغْرُوا[٢] بِي[٣] ، [٤] الساعة ، فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرَّات ، ثمَّ جلس عليه ، ثم قال : " ادع أصحابك " فمازال يكيل لهم حتَّى أدَّى الله أمانة والدي ، وأنا [٥] راضٍ أن أدَّى الله أمانة والدي ، ولا أرجع إلَى أخواتي بتمرة ، فسلِم والله البيادر كلُّها ، حتَّى أنظر إلَى البيدر الذي عليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كأنَّه لم ينقص منه تمرة واحدة[٦] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن محمَّد بن سابق ، [أو عن الفضل بن يعقوب ، عن محمَّد ابن سابق][٧] .

٤٤٩ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، وأبو طاهر الفقيه ، وأبو زكريَّا ابن أبِي إسحاق ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالوا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، أنبأنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا[٨] أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان :

عن جابر بن عبد الله ، أنَّه أخبره أنَّ أباه تُوفِّي وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجلٍ من اليهود ، فاستنظره جابر ، فأبَى عليه[٩] أن ينظره ، فكلَّم جابر رسول الله صلَّى الله عيه وسلَّم ليشفع إليه ، فجاءه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فكلَّم اليهوديَّ ليأخذ تمر نخله بالذي له ، فأبَى ، فدخل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فمشى فيها ، ثم قال : " يا جابر ! جُدَّ له ، فأوفه الذي له " ، فجدَّ بعدما رجع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأوفاه ثلاثين وسقاً ، وفلضت له سبعة عشر وسقاً ، فجاء جابر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليخبره بالذي فعل ، فوجد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يصلِّي العصر ، فلما انصرف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم جاءه فأخبره أنَّه قد وفَّاه ، وأخبره بالفضل الذي فضل له ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أخبر ذلك ابن الخطَّاب " ، فذهب جابر إلَى عمر فأخبره ، فقال عمر رضي الله عنه : لقد علمت حيث مشى فيها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ليُباركنَّ الله فيها[١٠] .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : إليه .

(2) فِي المطبوع : أعزوا ، وهو تصحيف . ومعنَى أُغْرُوا ، أي : لَجُّوا فِي مطالبتِي ، وألَحُّوا (النهاية : ٣ / ٣٦٥ ، مادَّة غ ر ي) .

(3) فِي " ح " : به .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : تلك .

(5) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : واللهِ .

(6) ***إسناد المؤلِّف : حسن .***

و الحديث أخرجه البخاريُّ : ٥ / ٤١٣ ، كتاب الوصايا ، باب قضاء الوصيِّ ديون الميت بغير محضر من الورثة ، (٢٧٨١) ، والنسائيُّ : ٦ / ٥٥٥ ، كتاب ... ، باب الوصيَّة بالثلث ، (٣٦٣٨) ، كلاهما من طريق شيبان ، به ، نحوه .

(7) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل .

(8) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(9) كلمة " عليه " ليست فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ .

(10) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .*** =

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن أنس بن عياض ، وهذا لا يخالف الأوَّل ، فإنَّ الأوَّل فِي سائر الغرماء الذين حضروا ، وحضر النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى أوفاهم ديونهم ، وهذا فِي اليهوديِّ الذي أتاه بعدهم ، وطالب بدينه ، فأمر النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم جابر[1] بِجَدِّ ما بقي على[2] النخلات ، وإيفائه حقَّه ، والله أعلم .

باب
دعاء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي بعير جابر بن عبد الله ، وقد أعيا حتَّى صار ببركة دعائه فِي أوَّل الركب ، وما ظهر فيه ، وفِي فرس أبِي طلحة بركوبه ، وفِي دابَّة جُعَيل الأشجعيِّ ، وفِي ناقة الفتَى ببركته : من آثار النبوَّة

٤٥٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو منصور محمَّد بن القاسم العَتَكيُّ ، أنبأنا[3] أحمد بن نصر ، حدَّثنا أبو نُعيم ، حدَّثنا زكريَّا ، قال : سمعت عامراً ، يقول : حدَّثني جابر ابن عبد الله :

أنَّه كان يسير على جمل له قد أعيا ، فأراد أن يُسيِّبه ، قال : فلحقنِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فضربه ودعا له ، فسار سيراً لم يسر مثله ، ثم قال : " بعنيه بأوقية " قلت : لا ، [4] قال : " بعنيه بأوقيتين " فبعته ، واشترطت حُملانه إلَى أهلِي ، فلما قدمنا أتيته بالجمل ، فنقدنِي ثمنه ، ثم انصرفت ، فأرسل على أثري ، وقال : " أترى أنِّي[5] ماكستك لآخذ جملك ؟ خذ جملك ودراهمك ، وهُما لك[6] .

= والحديث أخرجه البخاريُّ : ٥ / ٦٠ ، كتاب الاقراض ، باب إذا قاصّ ... ، (٢٣٩٦) ، وابن ماجه : ٢ / ٨١٣ ، كتاب الصدقات ، باب أداء الدين عن الميت ، (٢٤٣٤) ، كلاهما من طريق هشام بن عروة ، به ، نحوه .

(1) كلمة " جابر " ، ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(2) فِي " ح " : من .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) فِي " ح " هنا : ثم .

(5) فِي " ت " : أتُراني . والمماكسة فِي البيع : انتقاص الثمن ، واستحطاطه (النهاية : ٤ / ٣٤٩ ، مادَّة م ك س) .

(6) **إسناد المؤلِّف : صحيح .**

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٥ / ٣١٤ ، كتاب الشروط ، باب إذا اشترط البائع ظهر الدابَّة إلَى مكان مسمًّى : جاز ، (٢٧١٨) ، ومسلم : ٣ / ١٢٢١ ، كتاب المساقاة ، باب بيع البعير ، واستثناء ركوبه ، (١٠٩) ، وأبو داود : ٣ / ٢٨٣ ، كتاب البيوع ، باب فِي شرط فِي بيع ، (٣٥٠٥) ، والترمذيُّ : ٣ / ٥٤٥ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء فِي اشتراط ظهر الدابَّة عند البيع ، (١٢٥٣) ، والنسائيُّ : ٧ / ٣٤٢ ، كتاب البيوع ، باب البيع يكون فيه الشرط فيصحُّ البيع والشرط ، (٤٦١) ، كلُّهم من طريق زكريَّا ، به ، مختصراً .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن أَبِي نُعيم ، وأخرجه مسلم من وجهٍ آخر ، عن زكريَّا ابن أَبِي زائدة .

٤٥١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني[1] أبو بكر ابن عبد الله ، أنبأنا[2] [3] ابن سفيان ، حدَّثنا عثمان ابن أَبِي شيبة ، حدَّثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبيِّ ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

غزوت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فتلاحق بِي [4]، وتحتِي ناضح لِي ، قد أعيا ، ولا يكاد يسير ، فقال لِي : " ما لبعيرك ؟ " قال : قلت : عليل ، قال : فتخلَّف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فزجره ، ودعا له ، فما زال بين يدي الإبل ، قُدَّامها يسير قال : فقال لِي : " كيف ترى بعيرك ؟ " قلت : بخيرٍ ، قد أصابته بركتك ، قال : " أفتبعنيه ؟ " وذكر باقِي الحديث[5].

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن عثمان ابن أَبِي شيبة .

٤٥٢ - أخبرنا عليُّ بن محمَّد بن عليٍّ المقرئ ، أنبأنا[6] الحسن بن محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب ، حدَّثنا أبو الربيع ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، حدَّثنا أَيُّوب ، عن أَبِي الزبير ، عن جابر ، قال :

أَتى عليَّ النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم وقد أعيا بعيري ، فنخسه فوثب ، فكنت بعد ذلك أحبس خطامه فما أقدر عليه ، فلحقنِي النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " بعنيه " ، فبعته منه بخمس أواق ، وقلت : على أنَّ لِي ظهره إِلَى المدينة ، قال : " ولك ظهره إِلَى المدينة " فلما قدمت المدينة أتيت ، فزادنِي أوقية ، ثم وهبه لِي[7] .

---

(1) فِي المطبوع : حدَّثنا .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) فِي " ت " هنا : الحسن .

(4) فِي المطبوع هنا : النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وليس فِي شيءٍ من النسخ ، ولا فِي صحيح مسلم ، فهو مُقحَمٌ .

(5) *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٥ / ٥٣ ، كتاب الاستقراض .. ، باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه ... ، (٢٣٨٥) ، ومسلم : ٣ / ١٢٢١ ، كتاب المساقاة ، باب بيع البعير واستثناء ركوبه ، (١١٠) ، والنسائيُّ : ٧ / ٣٤٢ ، كتاب البيوع ، باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط ، (٤٦٥٢) ، من طريق مغيرة ، به ، نحوه .

(6) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٢٢٣ ، كتاب المساقاة ، باب بيع البعير واستثناء ركوبه ، (١١٣) ، من طريق شيخه أَبِي الربيع العَتَكيِّ ، به ، نحوه .

وأخرجه النسائيُّ : ٧ / ٣٤٤ ، كتاب البيوع ، باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط ، (٤٦٥٤) ، من طريق سفيان ، عن أَبِي الزبير ، به ، نحوه .

٤٥٣ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، حدَّثنا أبو بكر محمَّد بن جعفر الأنباريُّ ، حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن شاكر ، حدَّثنا حسين بن محمَّد ، حدَّثنا جرير بن حازم ، عن محمَّد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال :

فزع الناس ، فركب النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فرساً لأبي طلحة بطيئاً ، ثم خرج يركض وحده ، فركب الناس يركضون خلفه ، فقال : لن تُراعوا ، إنَّه لبحر ، قال : فو الله ما سبق بعد ذلك اليوم[١] .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن الفضل بن سهل ، عن الحسن بن محمَّد .

٤٥٤ - حدَّثنا[٢] أبو بكر القاضي ، حدَّثنا محمَّد بن حامد الهرويُّ ، حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله الرقاشيُّ ، حدَّثنا سلمة بن زياد ، قال : حدَّثني عبد الله ابن أبي الجعد الأشجعيُّ[٣] ، عن جُعَيل[٤] الأشجعيِّ[٥] ، قال :

غزوت مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[٦] وأنا على فرس لي عَجْفَاء[٧] ضعيفة ، قال : فكنت في أخريات الناس ، فلحقني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " سِرْ يا صاحب الفرس ! " ، فقلت : يا رسول الله ! عجفاء ضعيفة ، قال : فرفع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِخْفَقَةً[٨] معه فضربها بها ، وقال : " اللهمَّ بارك له فيها " قال : فلقد رأيتني ما أمسك رأسه إن تقدَّم الناس ، قال : فلقد بعت من بطنها باثني عشر ألفاً[٩] .

---

(1) ***إسناد المؤلف : صحيح*** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ١٢٣ ، كتاب الجهاد ، باب السرعة والركض في الفزع ، (٢٩٦٩) ، من طريق محمَّد بن سيرين ، به ، نحوه .

وأخرجه أيضاً : ٦ / ١٢٢ ، كتاب الجهاد ، باب مبادرة الإمام عند الفزع ، (٢٩٦٨) ، ومسلم : ٤ / ١٨٠٣ ، كتاب الفضائل ، باب في شجاعة النبيِّ عليه السلام ، وتقدُّمه للحرب ، (٤٩) ، كلاهما من طريق قتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، عنه ، نحوه .

(2) في المطبوع ، و" ت " : أخبرنا .

(3) كلمة " الأشجعيُّ " ، ليست في " ت " .

(4) ساقط من " ت " .

(5) ساقط من " ح " .

(6) في المطبوع ، و" ت " هنا : في بعض غزواته .

(7) تصحَّف في المطبوع إلى : جعفاء .

(8) المخْفَقَة : الدِّرَّة (النهاية : ٢ / ٥٦ ، مادَّة خ ف ق) .

(9) ***إسناد المؤلف : حسن لغيره*** ، عبد الله ابن أبي الجعد ، مقبول .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه الطبرانيُّ : ٢ / ٢٨٠ ، (٢١٧٢) ، من طريق شيخه عليِّ بن عبد العزيز ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ ، ورجاله ثقات (المجمع : ٥ / ٢٦٢) .

٤٥٥ – وأخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد البُسْتيُّ القاضي ، حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد ابن مظفر البكريُّ ، حدَّثنا ابن أبِي خيثمة ، [حدَّثنا عبيد بن يعيش] [١] ، حدَّثنا زيد بن الحباب ، حدَّثنا رافع بن سلمة الأشجعيُّ ... ، فذكره بإسناده ومعناه [٢] .

٤٥٦ – أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ببغداد ، حدَّثنا أبو سهل ابن زياد القطَّان ، حدَّثنا محمَّد بن شاذان الجوهريُّ ، حدَّثنا زكريَّا بن عديٍّ [٣] ، حدَّثنا مروان بن معاوية ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبِي حازم ، عن أبِي هريرة ، قال :

جاء رجلٌ إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، أو قال : فتًى ، فقال : إنِّي تزوَّجت امرأة ، فقال : " هل نظرت إليها ؟ فإنَّ فِي أعين الأنصار شيئاً " قال : قد نظرت إليها ، قال : " على كم تزوَّجتها ؟ " فذكر شيئاً ، قال : " فكأنَّكم [٤] تنحتون الذهب والفضّة من عُرض هذه الجبال ، ما عندنا اليوم شيءٌ نعطيكه ، ولكن سأبعثك فِي بَعْثٍ [٥] تصيب فيه ، فبعث بعثاً إلَى بنِي عَبْسٍ ، وبعث الرجل فيهم [٦] ، فأتاه ، فقال : يا رسول الله ! قد أعيتنِي ناقتِي أن تنبعث ، قال : فناوله رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يده [٧] كالمعتمد عليه للقيام ، فأتاها فضربها رجله ، قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده لو [٨] رأيتها تسبق القائد [٩] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن يحيى بن معين ، عن مروان .

٤٥٧ – أخبرنا أبو زكريَّا ابن أبِي إسحاق المزكِّي ، أنبأنا أبو عبد الله محمَّد بن يعقوب ، أنبأنا أبو أحمد محمَّد بن عبد الوهَّاب ، حدَّثنا جعفر بن عون [١٠] ، قال : أنبأنا [١١] الأعمش ، عن مجاهد :

---

[1] ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، أثبته من المطبوع ، وبقية النسخ ، ومصادر الترجمة .

[2] ***إسناد المؤلف*** : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أحمد بن مظفر البكريّ .

والحديث سبق تخريجه .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " : عليّ ، وهو تصحيف .

[4] فِي المطبوع ، وت " : فكأنَّهم .

[5] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وجهٍ .

[6] فِي " ت " : منهم .

[7] كلمة " يده " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : لقد .

[9] ***إسناد المؤلف : حسن*** .

والحديث أخرجه مسلم : ٢ / ١٠٤٠ ، كتاب النكاح ، باب ندب النظر إلَى وجه المرأة وكفَّيها لمن يريد تزوُّجها ، (٧٥) ، من طريق مروان بن معاويةفزري،به ، نحوه .

[10] تصحَّففِي المطبوع إلَى : عوف .

[11] كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

أنَّ رجلاً اشترى بعيراً ، فأتَى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : إنِّي اشتريت بعيراً ، فادع الله أن يبارك لِي فيه ، فقال : " اللهمَّ بارك فيه " فلم يلبث إلاَّ يسيراً أن نَفَقَ ، ثم اشترى بعيراً آخر ، فأتَى به رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : يا رسول الله ! إنِّي اشتريت بعيراً ، فادع الله أن يبارك لِي فيه ، فدعا له ، فلم يلبث إلاَّ يسيراً أن نفق ، ثم اشترى بعيراً آخر ، فأتَى به رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : يا رسول الله ! إنِّي اشتريت[1] بعيرين ، فدعوت الله أن يبارك لِي فيهما ، فادع الله أن يحملني عليه ، قال : فقال : " اللهمَّ ! احمله عليه " قال : فمكث عنده عشرين سنة[2]

هذا مرسل ، ودعاؤه صار إلَى أمر الآخرة فِي المرتين الأوليين ، ثم سأله صاحب البعير الدعاء بأن يحمله عليه ، وقعت الإجابة إليه صلَّى الله عليه وسلَّم أفضل صلاةٍ [وأزكاها][3] وأطيبها وأنماها

باب

دعاء النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم للمرأة التِي كانت تُصرع وتنكشف بالعافية إن لَم تصبر ، أو بأن لا تنكشف إن صبرت ، ولها الجنَّة ، وما ظهر فِي ذلك : من آثار النبوَّة

٤٥٨ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن يعقوب الكرمانِيُّ ، عن محمَّد ابن أبِي يعقوب الكرمانِيِّ[4] ، حدَّثنا يحيى بن سعيد[5] .

وأنبأنا[6] أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن يعقوب الحافظ ، حدَّثنا يحيى ابن محمَّد بن يحيى ، حدَّثنا مسدَّد ، حدَّثنا[7] يحيى بن سعيد ، حدَّثنا عمران بن مسلم ، قال : حدَّثني[8] عطاء ابن أبِي رباح ، قال : قال لِي ابن عبَّاس : ألا أُريك امرأة من أهل الجنَّة ؟ قلت : بلَى ، قال : هذه المرأة السوداء ، أتت النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالت : إنِّي أُصرَع ، وإنِّي

---

[1] من قوله : بعيراً فادع الله – فِي المرأة الثانية – ... ، إلَى هنا : ساقط من المطبوع .

[2] *إسناد المؤلف : مرسل* ، وهو صحيح إلَى مجاهد .

والحديث من هذا الوجه المرسل لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

[3] كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ف " : زكاة ، والمثبت من " ت "

[4] من قوله : عن محمد ... ، إلَى هنا : ساقط من " ح " .

[5] فِي المطبوع هنا : المالينِي ، وهو مقحم ، ثم هنا أيضاً فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : (ح) .

[6] كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[7] فِي المطبوع ، بدل حدَّثنا : ابن ، وهو تصحيف .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

أنكشف[1] ، فادع الله لِي ، فقال : " إن شئت صبرت ولك الجنَّة ، وإن شئت دعوت الله أن يعفيك " ، فقالت : أصبر ، قالت : فإنِّي أنكشف[2] فادع الله أن لا أنكشف(٢) ، فدعا لها[3] .

لفظ حديث مسدَّد ، رواه البخاريُّ فِي الصحيح ،عن مسدَّد ، ورواه مسلم ، عن عبيد الله القواريريِّ ، عن يحيى .

٤٥٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أحمد بن محمَّد النسويُّ ، حدَّثنا حمَّاد بن شاكر ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل ، حدَّثنا محمَّد أنبأنا[4] مخلد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنِي عطاء ، أنَّه رأى أُمَّ [زُفَر][5] ، تلك [المرأة][6] ، طويلة سوداء ، على ستر الكعبة[7] .

باب

ما جاء فِي استئذان الحمَّى على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإرساله إيَّاها إلَى قباء ، لتكون لهم كفَّارة ، وطهوراً[8] ، وما ظهر فِي ذلك : من آثار النبوَّة .

٤٦٠ – أخبرنا أبو محمَّد الحسين[9] بن عليٍّ بن المؤمل ، حدَّثنا[10] أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصريّ[11] ، حدَّثنا أبو أحمد محمَّد بن عبد الوهَّاب ، أنبأنا[12] يعلى بن عبيد ، حدَّثنا الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصاريِّ ، عن أُمِّ طارق ، مولاة سعد ، قالت : جاء النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فاستأذن ، فسكت سعد ، ثم أعاد ، فسكت سعد ، ثم أعاد فسكت سعد[13] ، فانصرف

---

1 فِي المطبوع ، و" ح " : أتكشف .

2 فِي المطبوع : أتكشف .

3 *أحد إسنادي المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاري : ١٠ / ١١٤ ، كتاب المرضى ، باب فضل من يصرع من الريح ، (٥٦٥٢) ، ومسلم : ٤ / ١٩٩٤ ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض ... ، (٥٤) ، كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، عن يحيى بن سعيد القطَّان ، بـه ، نحوه .

4 كلّ " أنبأنا هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

5 كان فِي الأصل ، و" ف " ، و" ت " : زمير ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، وصحيح البخاري .

6 كان فِي الأصل ، و" فـه " ، و" ت " : امرأة .

7 يروي المؤلف هنا : صحيح البخاريّ : ١٠ / ١١٤ ، كتاب المرضى ، باب فضل من يصرع من الريح (٥٦٥٢) .

8 فِي المطبوع ، و" ح " : وظهور ، وهو تصحيف .

9 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الحسن .

10 فِي " ح " : أخبرنا .

11 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : المقرئ .

12 فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

13 قوله الأخير : ثم أعاد ، فسكت سعد ، ليس فِي " ح " .

النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قالت : فأرسلني سعد إليه أنَّه لم يمنعنا أن نأذن لك إلاَّ أنَّا أردنا أن تزيدنا ، قال : فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " من أنت ؟ " قالت : أنا أُمُّ مِلْدَم[1] ، قال : " لا مرحباً بك ، ولا أهلاً ، تُهدين[2] إلَى أهل قباء " ؟ قالت : نعم ، قال : " فاذهبي إليهم "[3] .

٤٦١ – وأخبرنا أبو محمَّد الموصلي ، حدَّثنا أبو عثمان البصريُّ حدَّثنا أبو أحمد ، أنبأنا[4] يعلى ، حدَّثنا الأعمش ، عن أبِي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

أتوا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالوا : إنَّ الْحُمَّى قد اشتدَّت علينا ، فقال : " إن شئتم أن تُرفع عنكم رُفعت ، وإن شئتم كان طهوراً " قالوا : بل تكون لنا طهوراً[5] .

٤٦٢ – وأخبرنا أبو عبد الحافظ ، أنبأنا[6] أبو النضر الفقيه ، حدَّثنا تميم بن محمَّد ، حدَّثنا يحيى بن المغيرة ، حدَّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبِي سفيان ، عن جابر بن عمرو ، قال :

أتت الْحُمَّى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فاستأذنت عليه ، فقال : " من أنت ؟ " قالت : أُمُّ مِلدَم ، قال : " أتريدين أهل قباء ؟ " قالت : نعم ، [7]قال : فَحُمُّوا ، ولقوا منها شدَّة ، فاشتكوا إليه ، قالوا : يا رسول الله ! لقينا من الحُمَّى ، قال : " إن شئتم دعوت الله ، فكشفها عنكم ، وإن شئتم كانت لكم طهوراً " قالوا : [8]تكون لنا طهوراً[9] .

---

[1] أمّ ملدَم : هي كنية الحمَّى ، والميم الأولَى مكسورة زائدة ، وألدمت عليه الحمَّى ، أي : دامت (النهاية : ٤ / ٢٤٦ ، مادة ل د م) .

[2] فِي " ف " ، و" ت " : أهدين ، بالاستفهام .

[3] *إسناد المؤلف : حسن .*

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٤٥ / ٩٥ ، (٢٧١٢٧) ، وابن سعد : ٦ / ٢٢٠ ، (٤٢٥٤) ، والبخاريّ فِي التاريخ : ٢ / ١٩٦ ، (٢١٧٤) ، والطبراني : ٢٥ / ١٤٤ ، (٣٤٩) ، كلّهم من طريق يعلى بن عبيد ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن أبِي الدنيا فِي كتاب المرض والكفّارات : (ص ١٢٢ ، رقم ١٤٨) ، والبخاريّ فِي التاريخ : ٢ / ١٩٦ ، (٢١٧٤) ، والطبراني ٢٥ / ١٤٤ ، (٣٤٨) كلّهم من طريق أبِي إسحاق الفزاريّ ، عن جعفر ، به ، نحوه .

قال الهيثميّ : رواه أحمد ، والطبراني فِي الكبير ، ورجاله ثقات (المجمع : ٢ / ٣٠٦) .

[4] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[5] *إسناد المؤلف : حسن .*

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٢٢ / ٢٨٧ ، (١٤٣٩٣) ، وابن حبان : ٤ / ٢٥٨ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فِي الصبر ... ، (٢٩٢٤) ، والحاكم : ١ / ٣٤٦ ، كتاب الجنائز ، وأبو يعلى : ٢ / ٣٥٣ ، (١٨٨٧) كلهم من طريق الأعمش ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، واقرَّه الذهبِي ، وقال الهيثميّ : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع : ٢ / ٣٠٦) .

وأخرجه المؤلف فِي السنن : ٣ / ٣٧٥ ، كتاب الجنائز ، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأرض ، من طريق سفيان ، عن الأعمش ، به ، نحوه .

[6] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[7] فِي " ت " هنا : قال : " فأتيتهم " ، قال : فأتاهم .

[8] فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : بل .

[9] يروي المؤلف هنا : مستدرك الحاكم : ١ / ٣٤٦ ، كتاب الجنائز ، *وإسناده حسن .*

والحديث سبق تخريجه فِي الذي قبله .

٤٦٣ – ***أخبرنا*** عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا عبد الله ابن أحمد ابن حنبل ، ، حدَّثني أبي ، حدَّثنا هشام بن لاحق ، أبو عثمان المدائنيُّ ، سنة خمس وثمانين ومائة ، حدَّثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهديِّ ، عن سلمان الفارسيِّ ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ أهل المعروف فِي الدنيا هم أهل المعروف فِي الآخرة ، وإنَّ أهل المنكر فِي الدنيا هم أهل المنكر فِي الآخرة "[1] .

٤٦٤ – ***وبه*** ، عن سلمان الفارسيِّ ، قال : استأذنت الحُمَّى على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال لها : " من أنت ؟ " قالت : أنا الحُمَّى ، أَبْرِي[2] اللحم ، وأمصُّ الدم ، قال : " اذهبِي إلَى أهل قباء " فأتتهم ، فجاءوا إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قد اصفرَّت وجوههم ، فشكوا الحمَّى إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " ما شئتم ، إن شئتم دعوت الله عزَّ وجلَّ فكشفها عنكم ، وإن شئتم تركتموها ، فأسقطت ذنوبكم " ، قالوا : بل ندعها يا رسول الله[3] .

٤٦٥ – ***أخبرنا*** عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدَّثنا محمَّد بن يونس ، حدَّثنا قُرَّة بن حبيب الغنويُّ ، حدَّثنا إياس ابن أبِي تميمة ، عن عطاء ، عن أبِي هريرة ، قال:

جاءت الحُمَّى إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالت : يا رسول الله ! ابعثنِي إلَى أحبِّ قومك ، أو إلَى أحبِّ أصحابك إليك – شكَّ قُرَّة – فقال : " اذهبِي إلَى الأنصار " قال : فذهبت فصبَّت عليهم فصرعتهم ، فجاءوا إلَى النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالوا : يا رسول الله ! قد أتت الحُمَّى[4] علينا ، فادع الله لنا بالشفاء ، قال : " فدعا لهم فكُشفت عنهم ، قال : فاتبعته امرأة ، فقالت : يا رسول الله ! ادع الله لِي إنِّي من الأنصار ، وإنَّ أبِي لمن الأنصار ، فادع الله لِي كما

---

[1] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، من أجل هشام بن لاحق .

والحديث صحيح ، أخرجه العقيليّ : ٤ / ٣٣٧ ، ترجمة هشام بن لاحق ، (١٩٤٢) ، والطبراني : ٦ / ٢٤٦ ، (٦١١٢) ، كلاهما من طريق عبد الله بن أحمد ، به ، نحوه .

قال الهيثميّ : رواه الطبرانيّ ، وفيه : هشام بن لاحق ، تركه أحمد ، وقوَّاه النسائيّ ، وبقية رجاله ثقات (المجمع : ٧ / ٢٦٣) .

وأخرجه البخاريّ فِي الأدب المفرد : (ص ٨٩) ، باب أهل المعروف فِي الدنيا أعل المعروف فِي الآخرة (٢٢٣) ، من طريق شيخه موسى ، يعنِي : ابن إسماعيل ، عن عبد الواحد ، عن عاصم ، به ، نحوه . وهذا سند صحيح .

[2] أي : أقطع (النهاية : ١ / ١٢٣ ، مادة ب ر ي) .

[3] ***إسناد المؤلف : ضعيف*** ، من أجل هشام بن لاحق .

والحديث حسن بشواهده ، أخرجه الطبرانيّ : ٦ / ٢٤٦ ، (٦١١٣) ، من طريق عبد الله بن أحمد ، به ، نحوه .

قال الهيثميّ : رواه الطبراني فِي الكبير ، وفيه : هشام بن لاحق ، وثّقه النسائيّ ، وضعَّفه أحمد ، وابن حبان (المجمع : ٢ / ٣٠٦) . وصحَّحه الشيخ الألباني (صحيح الترغيب : ٣ / ٣٤٤ ، رقم ٣٤٤٣) .

[4] كلمة " الحمَّى " ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

دعوت لهم ، فقال : " أيُّما أحبُّ إليك أن أدعو لك[1] ، أو تصبرين ولك[2] الجنَّة " ، فقالت : لا والله يا رسول الله ! بل أصبر ، ثلاثاً ، ولا أجعل من الله بجنَّته خطراً أبداً[3] .

قلت : يحتمل أن يكون هذا في قوم آخرين من الأنصار ، والله أعلم .

٤٦٦ – *أنبأني* أبو عبد الرحمن السُّلميُّ ، أنَّ أبا الحسن بن صبيح أخبرهم ، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن شيرويه ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد ، من أهل عبادان المرائيُّ[4] ، أنبأنا[5] الحبَّر بن هارون ، عن أبي يزيد المدنيِّ[6] ، عن عبد الرحمن بن المرقّع ، قال :

لما فتح رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خيبر ، قسَّمها على ثمانية عشر سهماً ، فجعل لكلِّ مائة : سهماً ، وهي مُخضَرَّة من الفواكه ، فواقع الناس الفاكهة ، فمغثتهم الحُمَّى ، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " الحُمَّى رائد الموت ، وسجن الله في الأرض ، وهي قطعة من النار ، فإذا أخذتكم[7] فَبَرِّدوا لها الماء في الشنان ، فصبوها عليكم بين الصلاتين ، يعني المغرب والعشاء " ، قال : ففعلوا ذلك فذهبت[8] عنهم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ الله لم يخلق وعاءً إذا مُلِئ شرًّا من البطن ، فإن كان لا بدَّ فاجعلوا ثلثاً للطعام ، وثلثاً للريح[9] .

---

[1] في المطبوع ، وبقية النسخ هنا : فيكشف عنك .

[2] في المطبوع ، و" ت " هنا : وتجب لك .

[3] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلف .

[4] كلمة " المرائي " ، ليست في المطبوع .

[5] كلّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[6] في المطبوع : المقرئ ، وفي " ت " : المدينيّ .

[7] في النطبوع : أخذتهم .

[8] في المطبوع ، و" ح " : ففعلوا فذهب .

[9] ***إسناد المؤلف*** : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو يزيد المرائي .

والحديث أخرجه البخاريّ في التاريخ : ٥ / ٢٤٨ ، ترجمة (٨٠٩) ، والقضاعيّ في مسند الشهاب : ١ / ٦٩ ، (٥٩) كلاهما من طريق أبي عاصم عبد الله بن عبيد ، به ، نحوه .

وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة : (ص ٢٠٤) إلى أبي نعيم في الطبِّ ، والمعرفة ، وإسحاق في مسنده ، والحسن بن سفيان ، والبغوي ، وابن قانع ، والطبرانيّ ، وقال : وقد عزى الديلميُّ رواية ابن المرقع لأبي الشيخ ، ورواية أنس للطبراني والحلية ، وما وقفت عليهما إلى الآن .

ثم قال السخاوي : وبالجملة ، فهو حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفَّارات : (ص ٧٣ ، رقم ٧٣) ، عن الحسن مرسلاً .

قال الهيثميّ : رواه الطبرانيّ ، فيه : فريج بن عبيد ، والمحبر بن هارون ، و لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات (المجمع : ٥ / ٩٥) .

باب

ما جاء في رشّه على جابر بن عبد الله من وضوئه حتّى عقل بعد أن[1] كان لا يعقل

٤٦٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب ، أنبأنا محمّد ابن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا[2] وُهيب ، قال : أخبرني ابن جريج ، عن محمّد بن المنكدر ، عن جابر ، قال :

عادني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأبو بكر في بني سلمة ، فوجدني لا أعقل ، فدعا بماء فتوضّأ ، فرشّ منه عليَّ ، فأفقت ، فقلت : كيف أصنع في مالي يا رسول الله ! ؟ فنزلت[3] : { يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين }[4] .

أخرجاه في الصحيح ، من حديث ابن جريج .

باب

ما جاء في أمره بالغسل للمَعين ، وما ظهر فيه من الشفاء

٤٦٨ – أخبرنا أبو أحمد المهرجانيُّ ، أنبأنا[5] أبو بكر ابن جعفر المزكّي ، حدَّثنا محمّد ابن إبراهيم ، حدَّثنا ابن بكير ، حدَّثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ، أنّه قال : رأى عامرُ بن ربيعة سهلَ بن حنيف يغتسل ، فقال : والله ما رأيت كاليوم ، ولا جلد مُخبَّأةٍ ، فَلُبِطَ[6] سهل مكانه ، فأُتي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقيل له : يا رسول الله ! هل

---

(1) في المطبوع ، و" ح " : ما .

(2) كلُّ " أنبانا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) في " ف " : فيَّ .

(4) سورة النساء : آية ١١ .

إسناد المؤلف : صحيح .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٨ / ٢٤٣ ، كتاب التفسير ، باب { يوصيكم الله في أولادكم } ، (٤٥٧٧) ، ومسلم : ٣ / ١٢٣٥ ، كتاب ، باب ، (٦) ، وأبو داود : ٣ / ١١٩ ، كتاب الفرائض ، باب في الكلالة ، (٢٨٨٦) ، والترمذيُّ : ٤ / ٤١٧ ، كتاب الفرائض ، باب ميراث البنين مع البنات ، (٢٠٩٦) ، والنسائيُّ : ١ / ٩٤ ، كتاب الطهارة ، باب الانتفاع بفضل الوضوء ، (١٣٨) ، مختصراً ، وابن ماجه : ٢ / ٩١١ ، كتاب الفرائض ، باب الطلالة ، (٢٧٢٨) ، كلُّهم من طريق محمّد بن المنكدر ، به ، نحوه .

(5) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) أي : صُرِع ، وسقط إلى الأرض (النهاية : ٤ / ٢٢٦ ، مادّة ل ب ط) .

لك فِي سهل بن حنيف ، والله ما يرفع رأسه ، فقال : " هل تتَّهمون به أحداً ، قالوا : نتَّهم به عامر بن ربيعة [فدعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عامر بن ربيعة][(١)]، فتغيظ عليه ، وقال : " عـــلامَ يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا برَّكت ! اغسل له ، فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه ، وأطراف رجله ، وداخلة إزاره فِي قدح ، ثم صبَّ عليه ، فراح سهل بن حنيف مع الناس ، ليس به بأس ، قال ابن بكير : داخلة إزاره : هو الثوب الذي يلِي الْجِلْدَة[(٢)] .

باب

ما جاء فِي أمره الرجل الذي شكا إليه استطلاق بطن أخيه بسقي العسل ، وما جعل الله تعالَى فيه من الشفاء ، وليس ذلك من الطبِّ بسبيل

٤٦٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا[(٣)]أبو بكر ابن عبد الله ، أنبأنا[(٤)]الحسن بن سفيان ، حدَّثنا بندار ، حدَّثنا محمَّد بن جعفر ، حدَّثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبِي المتوكِّل ، عن أبِي سعيد الخدريِّ ، قال :

جاء رجلٌ إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : إنَّ أخـــي [(٥)]اســـتطلق بطنـــه ، فقـــال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اسقه عسلاً " ، فسقاه ، ثم جاء ، فقال : قد سقيته ، فلم يـــزده إلاَّ استطلاقاً ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اسقه عسلاً " ، فسقاه ، ثم جاء ، فقال : قد

---

(1) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، و" ف " ، و" ت " ، ومصادر التخريج .

(2) إسناد المؤلِّف : شيخ المؤلِّف لَم أقف له على ترجمة ، وبقيَّة رجاله ثقات .

والحديث صحيح ، أخرجه ابن ماجه : ٢ / ١١٦٠ ، كتاب الطبِّ ، باب العين ، (٣٥٠٩) ، والطحاويُّ فِي مشـــكل الآثـــار : (٦ / ٦١٨ تحفة) ، كتاب الأدب ، باب بيان مشكل ما رُوِي عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي العين ، (٤٨٠٤) ، والمؤلِّف فِي السنن : ٩ / ٣٥١ ، كتاب الضحايا ، باب الاستغسال للمَعين ، كلُّهم من طريق سفيان ابن عيينة .

وأخرجه مالك : ٢ / ٩٣٩ ، كتاب العين ، باب الوضوء من العين ، (٢) ومن طريقه أخرجه الطبرانيُّ : ٦ / ٧٩ ، (٥٥٧٥) .

وأخرجه أحمد : ٢٥ / ٣٥٥ ، (١٥٩٨٠) ، من طريق أبِي أويس .

وأخرجه الحاكم : ٣ / ٤١٠ ، كتاب معرفة الصحابة ، من طريق الجرَّاح بن المنهال ، أربعتهم عن الزهريِّ ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : فأمَّا الجرَّاح بن المنهال ، فإنَّه أبو العطوف الجزَريُّ ، وليس من شرط الصحيح ، وإنَّما أخرجت هذا الحديث لشـــرح الغسل كيف هو ، وهو غريب جدًّا مسنداً ، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

وأخرجه مالك : ٢ / ٩٣٨ ، كتاب العين ، باب الوضوء منالعين ، (١) ، من طريق محمَّد ابن أبِي أمامة ابن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، به ، نحوه . ومن طريق مالك أخرجه ابن حبَّان : ٧ / ٦٣٤ ، كتاب الرقاء والتمائم ، (٦٠٧٣) ، والنسائيُّ فِي الكـــبرى : ٤ / ٣٨٠ ، كتاب الطبِّ ، باب العين ، (٧٦١٦) ، والطحاويُّ فِي مشكل الآثار : (٦ / ٦١٩ تحفة) ، كتاب الأدب ، باب بيان مشكل مـــا رُوِي عـــن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي العين ... (٤٨٠٦) ، والطبرانيُّ : ٦ / ٨٢ ، (٥٥٨٠) ، وهذا موصول .

(3) فِي " ت " : أخبرنِي .

(4) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) فِي المطبوع هنا : قد .

سقيته ، فلم يزده إلاَّ استطلاقاً ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي الثالثة ، أو الرابعة : " صدق الله وكذب بطن أخيه ، اسقه عسلاً " ، فسقاه ، فبرأ[1] .

رواه البخاريُّ ومسلم فِي الصحيح ، عن محمَّد بن بشار بندار .

باب

ما جاء فِي تعليمه الضرير ما كان فيه شفاؤه حين لم يصبر ، وما ظهر فِي ذلك : من آثار النبوَّة

٤٧٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد الدوريُّ .

وأنبأنا[٢] أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، حدَّثنا أبو عليّ حامد بن محمَّد الهرويُّ ، حدَّثنا محمَّد بن يونس ، قالا : حدَّثنا[٣] عثمان بن عمر ، حدَّثنا شعبة ، عن أبِي جعفر الخطميِّ ، قال : سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت ، يحدِّث عن عثمان بن حنيف :

أنَّ رجلاً ضريراً أتَى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : ادع الله لِي أن يعافينِي ، قال : " فإن شئت أخَّرت ذلك وهو[٤] خير لك ، وإن شئت دعوت الله " قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلِّي ركعتين ، ويدعو بهذا الدعاء : " اللهمَّ إنِّي أسألك ، وأتوجَّه إليك بنبِّك محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، نبيِّ الرحمة ، يا محمَّد إنِّي أتوجَّه بك إلَى ربِّي فِي حاجتِي هذه فتقضيها لِي ، اللهمَّ شفِّعه فِيَّ ، وشفِّعنِي فيه[٥] " .

---

(1) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١٠ / ١٦٨ ، كتاب الطبِّ ، باب دواء المبطون ، (٥٧١٦) ، ومسلم : ٤ / ١٧٣٦ ، كتاب السلام ، باب التداوي بسَقي العسل ، (٩١) ، والترمذيُّ : ٤ / ٤٠٩ ، كتاب الطبِّ ، باب ما جاء فِي التداوي بالعسل ، (٢٠٨١) ، كلُّهم من طريق محمَّد بن بشار ، بندار ، به ، نحوه .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) فِي " ت " : أخبرنِي .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " : فهو .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " : فِي نفسي .

يروي المؤلِّف هنا مستدرك الحاكم : ١ / ٢١٢ ، كتاب صلاة التطوُّع ، ***وإسناده حسن*** ، والكُديميُّ وإن كان واهياً ، إلاَّ أنَّه قد تابعه العبَّاس الدوريُّ فِي هذا الحديث عن عثمان بن عمر ، وعثمان هذا صدوق ، وتابعه متابعة قاصرة أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطيّ ، عن أبِي جعفر المدينِي الخطميّ .

والحديث صحيح ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٥٦٩ ، كتاب الدعوات ، باب (بدون) ، (٣٥٧٨) ، وابن ماجه : ١ / ٤٤١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فِي صلاة الحاجة ، (١٣٨٥) ، وأحمد : ٢٨ / ٤٧٨ ، (١٧٢٤٠) ، وابن خزيمة : ٢ / ٢٢٥ ، جماع أبواب صلاة التطوُّع ، باب صلاة الترغيب والترهيب ، (١٢١٩) ، والنسائيُّ فِي الكبرى : ٦ / ١٦٩ ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ذكر حديث عثمان بن حنيف ، (١٠٤٩٥) ، والطبرانِيُّ : ٩ / ١٩ ، (٨٣١١) ، كلُّهم من طريق عثمان بن عمر ، به ، نحوه . =

هذا لفظ حديث العبَّاس ، زاد محمَّد بن يونس فِي روايته ، قال : فقام وقد أبصر ، ورويناه فِي كتاب الدعوات بإسناد صحيح ، عن روح بن عبادة ، عن شعبة ، قال : ففعل الرجل ، فبرأ .

وكذلك رواه حمَّاد بن سلمة عن أبِي جعفر الخطميِّ .

٤٧١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[١] أبو محمَّد [٢] عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن سهل الريَّاس[٣] بمكَّة ، حدَّثنا محمَّد بن عليّ بن يزيد الصائغ ، حدَّثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطيّ ، قال : حدَّثني أبِي ، عن روح بن القاسم ، عن أبِي جعفر المدينِيّ ، وهو الخطميُّ ، عن أبِي أمامة ابن سهل بن حنيف ، عن [عمِّه عثمان بن حنيف][٤]، قال :

سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وجاءه رجل ضرير ، فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال : يا رسول الله ! ليس لِي قائد ، وقد شقَّ عليَّ ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ائت الميضأة ، فتوضَّأ ، ثم صلِّ ركعتين ، ثم قل: اللهمَّ إنِّي أسألك ، وأتوجَّه إليك ، بنَبِيِّك محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، نبِيِّ الرحمة ، يا محمَّد ! إنِّي أتوجَّه بك إلَى ربِّي فيجلِّي لِي[٥] عن[٦] بصري ، اللهمَّ شفِّعه فِيَّ ، وشفِّعني فِي نفسي .

قال عثمان : فوالله ما تفرَّقنا ، ولا طال الحديث حتَّى دخل الرجل ، وكأنَّه لم يكن فيه ضير[٧] قط[٨] .

= وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه ، من حديث أبِي جعفر هو الخطميُّ ، وعثمان بن حنيف هو أخو سهل بن حنيف .

وقال ابن ماجه : وقال أبو إسحاق : هذا حديث صحيح ، وصحَّحه ابن خزيمة .

وأخرجه الحاكم : ١ / ٥٢٦ ، كتاب الدعاء ، والنسائيُّ فِي الكبرى : ٦ / ١٦٩ ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ذكر حديث عثمان بن حنيف ، (١٠٤٩٦) ، وابن حبَّان فِي المجروحين : ٢ / ١٩٧ ، ترجمة ٠٠٠ ، والطبرانِيُّ : ٩ / ١٧ ، (٨٣١١) ، فِي حديث طويلٍ ، وفِي الصغير : ١ / ١٨٣ ، باب الطاء ، ترجمة طاهر بن ، فِي حديث طويلٍ ، كلُّهم من طريق أبِي جعفر الخطميِّ ، عن أبِي أمامة ، عن سهل بن حنيف ، به .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاريِّ ، و لم يخرجاه .

قلت : وليس عنده القصَّة المذكورة . وقال الطبرانِيُّ فِي الصغير : والحديث صحيح .

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع هنا : ابن ، وهو مقحم .

(3) فِي المطبوع : الريالِيّ ، وفِي " ت " : الدبَّاس .

(4) ساقط من الأصل .

(5) كلمة " لِي " ، ليست فِي " ح " .

(6) كلمة " عن " ، ليست فِي المطبوع .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : به ضرٌّ .

(8) ***إسناد المؤلِّف : حسن*** ، شبيب بن سعيد إذا روى عنه ابنه أحمد - وهذه منها - فلا بأس به .

وأصل الحديث صحيح ، سبق تخريجه فِي الذي قبله .

٤٧٢ - أخبرنا أبو [سعد][1] عبد الملك ابن أبي عثمان الزاهد رحمه الله ، أنبأنا الإمام أبو بكر محمَّد بن عليّ بن إسماعيل الشاشيُّ القفَّال ، قال : أنبأنا[2] أبو عروبة ، حدَّثنا العبَّاس الفرج ، حدَّثنا إسماعيل بن شبيب ، حدَّثنا أبي ، عن روح بن القاسم[3] ، عن أبي جعفر المديني ، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ، أنَّ رجلاً كان يختلف إلَى عثمان بن عفَّان فِي حاجة ، وكان عثمان لا يلتفت إليه ، ولا ينظر فِي حاجة[4] ، فلقي عثمان بن حنيف ، فشكى إليه ذلك ، فقال له عثمان بن حنيف : ائت الميضأة ، فتوضأ ، ثم ائت المسجد فصلِّ ركعتين ، ثم قل : اللهمَّ إنِّي أسألك ، وأتوجَّه إليك إليك بنبيِّك محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، نبيِّ الرحمة ، يا محمَّد ! إنِّي أتوجَّه بك إلَى ربِّي فيقضى لِي حاجتِي[5] ، واذكر حاجتك ، ثم رُحْ حتَّى أروح[6] ، فانطلق الرجل وصنع ذلك ، ثم أتَى باب عثمان بن عفَّان ، فجاء البوَّاب ، فأخذ بيده فأدخله على عثمان ، فأجلسه معه على الطِّنفسة ، فقال : انظر ما كانت لك من حاجة ، ثم إنَّ الرجل خرج من عنده ، فلقي عثمان بن حنيف ، فقال له : جزاك الله خيراً ، ما كان ينظر فِي حاجتِي ، ولا يلتفت إلَيَّ حتَّى كلمته ، فقال له عثمان بن حنيف : ما كلمته ، ولكنِّي سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول ، وجاءه ضرير ، فشكى إليه ذهاب بصره ، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " أوَ تصبر ؟ " فقال : يا رسول الله ! ليس لِي قائد ، وقد شقَّ عليَّ ، فقال : " ائت الميضأة فتوضَّأ ، وصلِّ ركعتين ، ثم قل : اللهمَّ إنِّي أسألك ، وأتوجَّه إليك بِنَبِيِّك ، نبيِّ الرحمة ، يا محمَّد ! إنِّي أتوجَّه بك إلَى ربِّي ، فيجلِّي لِي عن بصري ، اللهمَّ شفِّعه فِيَّ ، وشفِّعنِي فِي نفسي " .

قال عثمان : فوالله ما تفرَّقنا ، وطال بنا الحديث حتَّى دخل الرجل ، كأن لم يكن به ضرر ، وقد رواه أحمد بن شبيب بن[7] سعيد ، عن أبيه أيضاً ، بطوله[8] .

٤٧٣ - أخبرنا أبو عليٍّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنبأنا[9] عبد الله بن جعفر بن دستويه ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثنا أحمد [بن شبيب بن سعيد][10] .. فذكره بطوله .

---

[1] كان فِي المطبوع ، وجميع النسخ : سعيد ، والمثبت من مصادر الترجمة .
[2] كلّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
[3] من قوله : حدَّثنا إسماعيل ... ، ساقط من " ح " .
[4] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حاجته .
[5] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : فتقضي لِي حاجتِي .
[6] فِي المطبوع : أرفع .
[7] فِي المطبوع ، و" ح " : عن ، وهو تصحيف .
[8] *إسناد المؤلف : ضعيف* ، شبيب بن سعيد إذا روى عنه غير ابنه أحمد فهو ضعيف .
وأصل الحديث صحيح ، سبق تخريجه قبل حديث .
[9] فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
[10] انقلب فِي الأصل إلَى : سعيد بن شبيب ، وهو تصحيف ، والمثبت من مصادر الترجمة .

[وذلك فيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، أنَّ عليَّ بن .. بن إبراهيم حدَّثهم ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد بن يزيد السكَّريُّ ، قال : حدَّثنا يعقوب بن سفيان الفارسيُّ ، قال : حـدَّثنا أحمد بن شبيب بن سعيد ، قال : حدَّثنا أبي ، عن روح بن القاسم ، عن أبي جعفر المدينيِّ ، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ، عن عمِّه عثمان بن حنيف :

أنَّ رجلاً كان يختلف إلَى عثمان بن عفَّان فِي حاجةٍ .. فذكر الحديث] ، وهذه زيـادة ألحقتها به فِي شهر رمضان ، سنة أربع وأربعين[1] .

ورواه أيضاً هشام الدستوائيُّ ، عن أبِي جعفر ، عن أبِي أمامة ابن سهل ، عن عمِّه : عثمان ابن حنيف .

باب

ما جاء فِي تعليمه عائشة رضي الله عنها دعاء الحمَّى [فقالته][2] ، فذهبت

٤٧٤ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[3] الحسين بن صفوان ، حدَّثنا أبو بكـر ابن أبِي الدنيا ، حدَّثنا أبو إسحاق عبد الملك بن عبد ربِّه قال : حدَّثنا[4] إسحاق ابن أبِي إسـرائيل ، حدَّثنا منصور بن حمزة ، [من ولد][5] أنس بن مالك ، عن جدِّه أنس بن مالك ، قال :

دخل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على عائشة رضي الله عنها وهي موعوكة ، فقال : " " ما لِي أراك هكذا ؟ " فقالت : بأبِي وأمِّي هذه الحمَّى وسبَّتها ، فقـال : " لا تسـبِّيها ، فإنَّهـا مأمورة ، ولكن إن شئت علَّمتك كلمات إذا تلوهّنَّ[6] أذهبها الله تعالَى عنك " قالت : فعلِّمني ، قال : " قولِي : اللهمَّ ارحم جلدي الدقيق ، وعظمي الدقيق ، من شدَّة الحريق ، يا أُمَّ مِلدَم ! إن كنـت آمنت بالله العظيم ، فلا تصدعي الرأس ، ولا تُنتني الفم ، ولا تأكلي اللحم ، ولا تشـربِي الـدم ، وتَحوَّلي عنِّي[7] إلَى من اتَّخذ مع الله إلهاً آخر " قال : فقالتها ، فذهبت عنها[8] .

---

(1) ***إسناد المؤلِّف : حسن*** .

وأصل الحديث صحيح ، تخريجه قبل حديثين سبق .

(2) كان فِي الأصل ، و" ف " ، و" ت " : فقالتها .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) قوله : " قال : حدَّثنا " ، هو فِي المطبوع : جار ، وليس فيه : قال .

(5) كان فِي الأصل : عن والد ، وفِي المطبوع : عن ولد ، وكلُّ ذلك تصحيف ، والمثبت من " ف " ، و" ت " ، ومصادر التخريج .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " : تلوهم .

(7) فِي المطبوع : منِّي .

(8) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًا*** ، فيه : عبد الملك بن عبد ربِّه ، وهو منكر الحديث .

والحديث عزاه فِي كنز العمَّال : (٢٨٥١٢) إلَى أبِي الشيخ فِي الثواب ، وقال : وفيه : عبد الملك بن عبد ربِّه الطائيُّ ، قـال فِـي المغني : حديثه منكر .

باب
ما جاء فِي دعائه لصاحب القرحة حتَّى صحَّ وبرَأَت القرحة

٤٧٥ – أخبرنا أبو زكريَّا ابن أبِي إسحاق ، وأبو بكر أحمد بن الحسن ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، أنبأنا بحر بن نصر ، حدَّثنا ابن وهب ، أنبأنا ابن لَهيعة ، عن عمارة بن غزيَّة ، أنَّ محمَّد بن إبراهيم التيميَّ حدَّثه ، قال : وأخبرنِي[١] عمرو بن الحارث ، أنَّ سعيد ابن أبِي هلال حدَّثه ، أنَّ محمَّد بن إبراهيم حدَّثه :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أُتِي برجل برجله قرحةٌ قد أعيت على الأطبَّاء ، فوضع اصبعه على ريقه ، ثم رفع طرف الحصير[٢]، فوضع أصبعه على التراب ، ثم رفعها فوضعها على القرحة ، ثم قال : " باسمك اللهمَّ ريق بعضنا ، بتربة أرضنا ، ليشفى سقيمنا بإذن ربِّنا "[٣] .

هذا الدعاء فِي حديث عائشة موصولاً .

باب
ما جاء فِي الدعاء الذي علمه أبا بكر رضي الله عنه[٤]، فدعا به ، فقضى الله عنه دَينه

٤٧٦ – أخبرنا محمَّد بن عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق الصغانِيُّ ، أنبأنا إسماعيل ابن أبِي أويس[٥] .

وأنبأنا عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[٦] أحمد بن عبيد ، حدَّثنا أحمد بن الهيثم الشعرانِيُّ ، حدَّثنا ابن أبِي أويس ، قال : حدَّثنِي سليمان بن بلال ، عن يونس بن يزيد الأيلِيِّ ، عن الحكم بن

---

(1) فِي المطبوع : أنبأنا ، وفِي " ح " : أخبرنِي ، بدون واو .
(2) فِي المطبوع : الخنصر .
(3) *إسناد المؤلِّف : مرسل* ، وهو إلَى محمَّد بن إبراهيم صحيح فإنَّ حديث ابن لَهيعة من طريق عبد الله بن وهب عنه صحيح .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .
(4) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : فِي الدَّين .
(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : (ح) .
(6) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

عبد الله بن سعيد الأيليّ ، عن القاسم بن محمَّد ابن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه ، عن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم :

أنَّ أباها دخل عليها ، فقال : هل سمعت من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم دعاءً كان يعلِّمناه ؟ وذكر أنَّ عيسى ابن مريم عليه السلام كان يعلِّمه أصحابه ، ويقول : لو كان على أحدكم جبل دين ذهباً ، قضاه الله عنه ، ثم يقول : " اللهمَّ ! فارجَ الهمِّ ، كاشف الغمِّ ، مُجيب دعوة المضطرين ، رحمان الدنيا والآخرة ، ورحيمهما[1] ، أنت ترحمني ، فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك .

قال أبو بكر : وكانت[2] عليَّ دبابة من[3] دين وكنت للدين كارهاً ، فلم ألبث إلاَّ يسيراً حتَّى جاءني الله بفائدة ، فقضى الله ما كان عليَّ من الدين .

قالت عائشة رضي الله عنها : وكانت[4] لأسماء عليَّ دينار وثلاثة دراهم ، فكنت أستحي منها كلَّما نظرت إليها ، فكنت أدعو بذلك الدعاء ، فما لبثت إلاَّ يسيراً حتَّى جاءني الله برزق من غير ميراث ، ولا صدقة ، فقضيتها ، وحلَّيت ابنة عبد الرحمن ابن أبي بكر ثلاث أواق ، وفضل لنا فضل حسن[5] . لفظ حديث الصغانيِّ .

٤٧٧ – *أخبرنا* عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، أنبأنا إبراهيم ابن عبد الله بن مسلم ، حدَّثنا حجَّاج بن منهال ، أنبأنا[6] عبد الله بن عمر النميريُّ ، عن يونس الأيليِّ ، قال : حدَّثني الحكم بن عبد الله ، عن القاسم بن محمَّد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت

---

(1) في المطبوع ، و" ت " : ورحيمها .

(2) في المطبوع ، و" ح " : كان .

(3) قوله : دبابة من ، ليس في المطبوع ، و" ف " ، و" ت " .

(4) في المطبوع ، و" ف " ، و" ت " : كان .

(5) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًّا*** ، فيه : الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيليّ ، وهو منكر الحديث .

والحديث ضعيف جدًّا ، أخرجه الحاكم : ١ / ٥١٥ ، كتاب الدعاء ، نحوهُ ، والبزَّار : (٤ / ٥٢ كشف) كتاب الأدعية ، باب دعاء من عليه دين ، (٣١٧٧) ، مختصراً ، والأصبهانيُّ في الزهد : ٢ / ٥٢٢ ، باب الدال ، فصل في دعاء الدين ، (١٢٥٤) ، نحوه ، كلُّهم من طريق يونس بن يزيد الأيليِّ ، به .

وقال البزَّار : لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً ، إلاَّ أبو بكر ، ولا نعلم له عنه إلاَّهذا الطريق ، والحكم ضعيف جدًّا ، وإنَّما ذكرناه إذْ لم نحفظه عن غيره ، وقد حدَّث به أهل العلم ، على ما فيه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، غير أنَّهما لم يحتجَّا بالحكم بن عبد الله الأيليِّ ، فقال الذهبيُّ : الحكم ليس بثقة .

وقال المنذريُّ معلِّقاً على قول الحاكم : " صحيح " : كيف والحكم متروك متَّهم (الترغيب والترهيب : ٢ / ٦١٦) . وقال الهيثميُّ : رواه البزَّار ، وفيه الحكم بن عبد الله الأيليّ ، وهو متروك (المجمع : ١٠ / ١٨٦) . وقال السيوطيُّ : وأخرج البزَّار ، والحاكم ، والبيهقيُّ في الدلائل ، بسند ضعيف .

(6) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

دخل عليٌّ أبو بكر ، فقال : ما سمعت من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم دعاء علَّمنيه ، قالت : وما هو ؟ قال : كان عيسى ابن مريم يعلِّمه أصحابه ، قال : لو كان على أحدكم جبل ذهب ديناً ، فدعا بذلك لقضاه الله عنه .. فذكر قصَّة عائشة[1] . تفرَّد به الحكم عن الأيليِّ .

باب

ما جاء في نفثه في عينين كانتا مُبْيَضَّتَين ، لا يبصر صاحبهما بهما ، حتَّى أبصر

٤٧٨ - أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[2] أحمد بن عبيد ، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل ، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد ابن أبي شيبة ، حدَّثنا محمَّد بن بشر ، حدَّثنا [أبو محمَّد][3] عبد العزيز بن عمر ، قال : حدَّثني رجل من بني سلامان بن سعد ، عن [أُمِّه][4] أنَّ خالها حبيب بن قريط[5] حدَّثها ، أنَّ أباه خرج إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وعيناه مُبْيَضَّتان ، لا يبصر بهما شيئاً ، فسأله : " ما أصابك ؟ " فقال : كنت أمرئ جملي ، فوقعت رجلي على بيض حيَّة[6] ، فأصيب بصري ، فنفث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في عينيه فأبصر ، فرأيته وهو يدخل الخيط في الإبرة ، وإنَّه لابن ثمانين ، وإنَّ عينيه لَمُبْيَضَّتان .

كذا في كتابي ، وقال غيره : حبيب بن مدرك[7] ، وقد مضى في هذا المعنَى حديث قتادة ابن النعمان أنَّه أصيبت عينه ، فسالت حدقته على وجنته ، فردَّها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى موضعها ، فكان لا يدري أيُّ عينيه أصيبت[8] .

---

[1] *إسناد المؤلف : ضعيف جداً* ، من أجل الحكم .
والحديث ضعيف جداً ، تفرَّد به الحكم .

[2] في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] تصحَّف في الأصل إلَى : محمد بن .

[4] كان في الأصل : أبيه ، والمثبت من المطبوع ، وبقية النسخ .

[5] في المطبوع ، و" ح " : فويك .

[6] كلمة " حيَّة " ، ليست في المطبوع ، و" ح " .

[7] من قوله : كذا في كتابي ... ، إلَى هنا : ليس في المطبوع ، و" ح " .

[8] *إسناد المؤلف* : فيه مجهولان ، هما رجل من بني سلامان ، وأمُّه .
والحديث عزاه ابن كثير في البداية : ٦ / ٢٩٥ ، إلَى ابن أبي شيبة ، و لم أجده في المطبوع من المصنَّف ، والله أعلم .

باب
[1]في نَفْثه صلَّى الله عليه وسلَّم في يد محمَّد بن حاطب وقد احترقت حتَّى بَرأَتْ

٤٧٩ – أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، أنبأنا[2] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت محمَّد بن حاطب ، يقول :

وقعت علَى يدي القدر ، فاحترقت ، فانطلقت بي أُمِّي إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فجعل يتفل عليها ، ويقول : " أذهِب البأس ، ربَّ الناس " وأحسبه قال : " واشفِ أنت الشافي "[3] .

---

(1) في " ت " هنا : ما جاء .

(2) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) يروي المؤلِّف هنا : مسند الطيالسيِّ : ٢ / ٥١٨ ، (١٢٩٠) ، ***وإسناده صحيح*** .

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٢٤ / ١٩٠ ، (١٥٤٥٢) ، وابن أبي الدنيا في كتاب المرض (ص ١٥١ ، رقم ١٩٢) ، والنسائيُّ في الكبرى : ٦ / ٢٥٣ ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول على الحريق ، (١٠٨٦٣) ، والطبرانيُّ : ١٩ / ٢٤٠ ، (٥٣٧) ، كلُّهم من طريق شعبة ، به

وأخرجه ابن أبي شيبة : ١٠ / ٣١٥ ، كتاب الدعاء ، ما يدعى به للمريض إذا دخل عليه ، (٩٥٤٥) ، ومن طريقه أخرجه الطبرانيُّ في الدعاء : ٢ / ١٣١٨ ، باب الدعاء للمريض عند عيادته ، (١١٠٧) ، وأخرجه النسائيُّ في الكبرى : ٦ / ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول على الحريق ، (١٠٨٦٤) ، والطبرانيُّ : ١٩ / ٢٤١ ، (٥٤٠) ، كلُّهم من طريق زكريَّا ابن أبي زائدة .

وأخرجه أحمد : ٢٤ / ١٩٢ ، (١٥٤٥٤) ، وابن أبي شيبة : ٧ / ٤٣ ، كتاب الطبِّ ، من رخص في النفث في الرقى ، (٣٦١٣) ، والطبرانيُّ : ١٩ / ٢٤٠ ، (٥٣٨) ، كلُّهم من طريق شريك .

وأخرجه ابن حبَّان : ٤ / ٢٧٤ ، كتاب الجنائز ، باب المريض ، وما يتعلَّق به ، (٢٩٦٥) ، من طريق النضر ، ثلاثتهم عن سماك بن حرب ، به ، نحوه .

وأخرجه النسائيُّ في الكبرى : ٦ / ٢٥٤ ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول على الحريق ، (١٠٨٦٥) ، والطبرانيُّ : ١٩ / ٢٤١ ، (٥٣٩) ، كلاهما من طريق مسعر ، عن سماك بن حرب ، به ، نحوه .

وعند أكثرهم – بألفاظ متقاربة – زيادة : " فانطلقت بي أمِّي إلَى رجل جالس ، فقالت له : يا رسول الله ! فقال : لبَّيك وسعديك ، ثم أدنتني منه ، فجعل يتفل ، ويتكلَّم بكلام ما أدري ما هو ، فسألت أُمِّي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : " ... " فذكرته ، وهذا لفظ النسائيِّ في الكبرى .

وعند أحمد : " فلما كان في إمرة عثمان ، قلت لأمِّي : من كان ذلك الرجل ؟ قالت : رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم . وعند الطبرانيِّ : " وأنا غلام صغير " .

فرجع الحديث إلَى أمِّ محمَّد بن حاطب .

وأخرجه الطبرانيُّ : ١٩/ ٢٣٩ ، (٥٣٥) ، من طريق الحارث بن محمَّد بن حاطب ، عن أبيه ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ عن طريق سماك بن حرب : رواه أحمد ، والطبرانيُّ ، ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع : ٥ / ١١٢) . وقال عن طريق الحارث : رواه الطبرانيُّ ، والحارث بن محمَّد بن حاطب ، لم أعرفه ، وبقيَّة رجاله ثقات (المجمع : ٩ / ٤١٥) .

٤٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو[زكريَّا][1] ابن أبي[2] إسحاق ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله ابن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الوهَّاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا[3] مسعر ، عن سماك ، عن محمَّد بن حاطب ، قال :

صنعت أُمِّي مُرَيقة[4] ، فاهراقت على يدي ، فذهبت بي أُمِّي إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال كلاماً لم أحفظه ، وسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال ؟ قالت : قال : " اَذهب البأس ، ربَّ الناس ، واشفِ أنت الشافي ، لا شافي إلاَّ أنت[5] .

٤٨١[6] - أخبرنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم الفارسيُّ ، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهانيُّ ، أنبأنا[7] محمَّد بن سليمان بن فارس ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل البخاريُّ ، حدَّثنا سعيد بن سليمان[8] ، حدَّثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمَّد بن حاطب ، حدَّثنا أبي : عثمان ، عن جدِّي : محمَّد بن حاطب[9] ، عن أُمِّه ، أمِّ جميل ، أمِّ محمَّد بن حاطب ، قالت : أقبلت بك من أرض الحبشة ، حتَّى إذا كنت من المدينة بليلة ، أو ليلتين ، طبخت لك طبيخاً ، ففني الحطب ، فرحت أطلب الحطب ، فتناولت القدر ، فانكفت على ذراعك ، فقدمت المدينة فأتيت بك النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقلت : يا رسول الله ! هذا محمَّد بن حاطب ، وهو أوَّل من سُمِّي بك ، فمسح على رأسك ، ودعا بالبركة ، ثم تفل في فيك ، وجعل يتفل على يدك ، وهو يقول : " أذهب البأس ، ربَّ الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلاَّ شفاؤك ، شفاءً لا يقادر سقماً " قالت : فما قمت بك من عنده حتَّى برأت يدك[10] .

---

[1] كان في الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : بكر ، وهو تصحيف ، والمثبت من " ت " ، ومصادر الترجمة . .

[2] كلمة " أبي " ، ساقطة من المطبوع ، و" ت " .

[3] كلّ " أنبأننا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[4] تصحَّف في المطبوع إلَى : نربعة .

[5] *إسناد المؤلف : حسن .*

والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

[6] في " ف " ، و" ت " هنا : أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن . . النحويّ ، حدّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثنا محمد بن معاوية ، حدَّثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن محمد بن حاطب ، عنه ، قال : دنيت إلَى قدر لنا . . . ، وفيه : فاحترقت ، فذهبت بي أمّي إلَى البطحاء ، قالت : يا رسول الله ! إنَّ ابني هذا احترقت يده ، فجعل يتكلم بكلام لا أدري ما هو ، لكنَّه ينفث فسألت عنه في إمارة عثمان رضي الله عنه ، فقالوا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، أظنُّه قال : ما رويناه في حديث شعبة .

[7] كلّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[8] من قوله : بن فارس . . . ، ساقط من " ح " .

[9] من قوله : حدَّثنا أبي . . . ، إلَى هنا : ساقط من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

[10] يروي المؤلف هنا : التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ١٧ ، ترجمة محمد بن حاطب (٨) ، *وإسناد ضعيف* ، فيه عبد الرحمن ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

باب
ما جاء في نفثه في كفِّ شرحبيل الجعفيِّ ، ووضع كفِّه على السلعة التي كانت بكفِّه حتَّى ذهبت

٤٨٢ – أخبرنا أبو بكر الفارسيُّ ، أنبأنا أبو إسحاق الأصبهانيُّ ، أنبأنا(١)أبو أحمد ابن فارس ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل ، قال : قال (٢) عليٌّ : حدَّثنا يونس بن محمَّد المؤدِّب ، حدَّثنا حمَّاد ابن زيد ، حدَّثنا [مخلد] بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفيُّ ، عن جدِّه عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال :

أتيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وبكفِّي سِلْعَةٌ(٣)، فقلت : يا رسول الله ! هذه السلعة قد آذتني ، تحول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه عنان الدابَّة ، فقال : " ادنُ منِّي " فدنوت منه ، [فقال لي : " افتح كفَّك " ففتحتها ، ثم قال : " اقبضها " فقبضتها ، ثم قال : " ادنُ منِّي " فدنوت منه](٤)، فقال : " افتحها " ففتحتها ، فنفث في كفِّي ، ووضع كفَّه على السلعة ، فما زال يطحنها بكفِّه حتَّى رفعها عنها ، وما أدري أين أثرها(٥) .

وقرأت في كتاب الواقديِّ : أنَّ أبا سبرة قال : يا رسول الله ! إنَّ [لي بظهر](٦)كفِّي سلعة ، قد منعتني من خطام راحلتي ، فدعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بقدح ، فجعل يضرب به على السلعة يمسحها ، فذهبت ، فدعا له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ولابنه ، أحدهما : سبرة ، والآخر عزيز ، فسمَّاه عبد الرحمن ، وهو أبو خيثمة بن عبد الرحمن .

٤٨٣ – وقرأت في كتاب محمَّد بن سعد ، عن الحميديّ ، عن فرج بن سعيد(٧) ، عن عمِّه ثابت بن سعيد ، عن أبيه،عن جدِّه : أبيض بن حمَّال ، أنَّه كان بوجهه جَدْرَة ، يعني :

---

(1) في " ح " ، و" ت " : أخبرنا .

(2) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : لي .

(3) السِّلعة : هي غُدَّةٌ تظهر بين الجلد واللحم ، إذا غُمِزت باليد تحركت (النهاية : ٢ / ٣٨٩ ، ومختار : ص ٣٠٩ ، مادَّة س ل ع) .

(4) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، و" ف " ، أثبتُّه من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(5) يروي المؤلِّف هنا : التاريخ الكبير للبخاريِّ : ٤ / ٢٥٠ ، ترجمة ... ، (٢٦٩٤) ، وإسناده : فيه : مخلد بن عقبة ، لم يوثقه غير ابن حبّان ، وجدُّه عبد الرحمن لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث ضعيف ، أخرجه الطبرانيُّ : ٧ / ٣٠٦ ، (٧٢١٥) ، من طريق الفضل بن سهل الأعرج ، عن يونس بن محمَّد المؤدِّب ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ ، ومخلد ، ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقيَّة رجاله رجال الصحيح (المجمع : ٨ / ٢٩٨) .

(6) ساقط من الأصل .

(٧) هو فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال ، فعلى هذا يكون سعيد عمَّ أبي ثابت ، لا عمَّ ثابت ، والله أعلم .

القُوبَاءَ[1] ، وقد التمعت وجهه فدعاه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فمسح وجهه ، فلم يُمْسِ ، من ذلك اليوم ، ومنها أثر[2] .

باب

ما جاء في تفله في جراحة خُبيب بن إساف ، ويقال : ابن يسار ، وبرئها

٤٨٤ – أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله ، هو الميكاليُّ ، حدَّثنا عليُّ بن سعيد العسكريُّ ، حدَّثنا أبو أميَّة عبد الله بن محمَّد بن خلاَّد الواسطيُّ ، حدَّثنا يزيد ابن هارون ، أنبأنا[3] المستلم بن[4] سعيد ، حدَّثنا خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال :

أتيت النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، أنا ورجل من قومي في بعض مغازيه ، فقلنا : إنَّا نشتهي معك مشهداً ، قال : " أسلمتم ؟ " قلنا : لا ، قال : " فإنَّا لا نستعين بالمشركين على المشركين " ، قال : فأسلمت[5] وشهدت مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فأصابتني ضربة على عاتقي ، فخانتني ، فتعلَّقت يدي ، فأتيت النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، فتفل فيها وألزقها ، فالتأمت ، وبرأت ، وقتلت الذي ضربني ، ثم تزوَّجت ابنة الذي ضربته فوجدتني قتلته[6] فكانت تقول : لا عدمت رجلاً وشَّحك[7] هذا الوشاح ، فأقول : لا عدمت رجلاً أعجل[8] أباك إلَى النار[9] .

---

[1] القُوباء : الذي يظهر في الجسد ، ويخرج عليه (القاموس : ١ / ١٢٤ ، باب الباء ، فصل القاف .

[2] ذكره المؤلف بدون إسناد .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه ابن سعد : ٦ / ٥٧ ، ترجمة أبيض بن حمال المازني (١٧١٦) .

[3] كلّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " أخبرنا .

[4] في المطبوع : أبو ، وهو تصحيف .

[5] في " ت " : فأسلمنا .

[6] قوله : فوجدتني قتلته ، ليس في المطبوع ، وبقية النسخ ، وفي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : وحدَّثتني .

[7] أي : ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح (النهاية : ٥ / ١٨٨ ، مادَّة و ش ح) .

[8] في المطبوع ، و" ح " : عجَّل .

[9] *إسناد المؤلف : حسن لغيره* .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه أحمد : ٢٥ / ٤٢ ، (١٥٧٦٣) ، والحاكم : ٢ / ١٢٠ ، كتاب الجهاد ، وابن أبي شيبة : ١٢ / ٣٩٤ ، كتاب الجهاد ، في الاستعانة بالمشركين ، من كرهه ، (١٥٠٠٦) ، والبخاريّ في التاريخ : ٣ / ٢٠٩ ، ترجمة خبيب بن يساف ، (٧١٥ ، ٧١٦) ، والطحاويّ في مشكل الآثار : (٥ / ٤٥٩ تحفة) ، كتاب الجهاد والمغازي ، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، (٣٥٤٦) ، والطبرانيّ : ٤ / ٢٢٤ ، (٤١٩٤) ، والمؤلف في السنن : ٩ / ٣٧ ، كتاب السير ، باب ما جاء في الاستعانة بالمشركين ، كلّهم من طريق يزيد بن هارون ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبي ، وقال الهيثميّ : رواه أحمد ، والطبرانيّ ، ورجال أحمد ثقات (المجمع : ٥ / ٣٠٣) .

باب

ما جاء فِي دعائه لعليٍّ ابن أبِي طالب رضي الله عنه ولغيره بالشفاء ، وإجابة الله تعالَى له فيما دعاه

٤٨٥ – *أخبرنا* أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك رحمه الله ، أنبأنا[1] عبد الله بن جعفر الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا شعبة ، قال : أخبرنِي[2] عمرو ابن مُرَّة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة ، يقول : سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول :

أتَى عليَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأنا شاكٍ ، أقول : اللهمَّ ! إن كان أجلِي قد حضر فأرحنِي ، وإن كان متأخراً فارفعنِي ، وإن كان بلاءً فصبِّرنِي ، فضربنِي برجله ، وقال : " كيف قلت ؟ " فأعدت عليه ، فقال : " اللهمَّ اشفه " ، أو قال : " اللهمَّ عافه " ، قال عليٌّ : فما اشتكيت وجعي ذلك بعدُ[3] .

وقد مضى فِي فتح خيبر دعاؤه له ، وفِي بعثه إلَى اليمن ، دعاؤه له ، وإجابة الله تعالَى دعاءه[4] إيَّاه فِي جميع ذلك .

وروينا فِي كتاب الدعوات الدعاء الذي علَّمه لحفظ القرآن ، عقيب أربع ركعات ، يركعهنَّ ليلة الجمعة ، وإجابة الله تعالَى إيَّاه فِي ذلك ، حتَّى كان لا يأخذ فيما خلا أربع آيات ، فصار يأخذ أربعين آية ونحوها ، وما يسمعه من الأحاديث ، وقد مضى حين قدموا المدينة ، وأخذت أبا بكر ، وبلالاً ، وغيرهما الحُمَّى ، فدعا برفع الوباء ، ونقلها إلَى الجحفة ، وإجابة الله تعالَى فيما دعاه .

والأحاديث فِي هذا المعنَى كثيرة ، وفيما ذكرنا كفاية .

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي " ت " : أخبرنا .

(3) يروي المؤلِّف هنا : مسند الطيالسيِّ : ١ / ١٢٢ ، (١٣٦) ، ***وإسناده : حسن*** ، فيه عبد الله بن سلمة ، وهو صدوق ، تغيَّر حفظه .

والحديث حسن ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٥٦٠ ، كتاب الدعوات ، باب فِي دعاء المريض ، (٣٥٦٤) ، وأحمد : ٢ / ٦٨ ، (٦٣٧) ، وابن حبَّان : ٩ / ٤٧ ، كتاب إخباره صلَّى الله عليه وسلَّم عن مناقب الصحابة ، (٦٩٠١) ، والحاكم : ٢ / ٦٢٠ ، كتاب التاريخ ، وابن أبِي شيبة : ٨ / ٤٦ ، كتاب الطبِّ ، باب فِي المريض ما يرقى به ، وما يعوذ بن ؟ ، (٣٦٢٢) ، وفِي : ١٠ / ٣١٦ ، كتاب الدعاء ، باب ما يدعى به فِي الاستسقاء ، (٩٥٤٨) ، والنسائيُّ فِي الكبرى : ٦ / ٢٦١ ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول عند ضُرٌّ يتزل به ، (١٠٨٩٧) ، وأبو يعلى : ١ / ١٧٦ ، (٢٧٩) ، والبزَّار : ٢ / ٢٨٧ ، (٧٠٩) ، وأبو نُعيم فِي الحلية : ٥ / ٩٦ ، ترجمة عمرو بن مرَّة ، (٣٠٦) ، وفِي الدلائل : ٢ / ٤٥٠ ، (٣٧٤) ، كلُّهم من طريق شعبة ، به ، نحوه . وقال الترمذيُّ : وهذا حديث حسن صحيح ، وصححه ابن حبَّان ، و قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبيُّ .

(4) كلمة " دعاءه " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " .

٤٨٦ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[(١)] أبو الحسين ابن منصور ، حدَّثنا هارون ابن يوسف ، حدَّثنا ابن أبي عمر ، حدَّثنا عبد الوهَّاب الثقفيُّ ، عن أيُّوب السختيانيُّ ، عن عمرو ابن سعيد ، عن[(٢)] حميد بن عبد الرحمن الحميريِّ ، عن ثلاثة من ولد سعد[(٣)] ، كلُّهم يحدِّثه عن أبيه :

أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم دخل على سعد يعوده بمكَّة ، فبكى ، فقال : " ما يبكيك ؟ " قال : قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ اشفِ سعداً ، اللهمَّ اشفِ سعداً ، اللهمَّ اشفِ سعداً[(٤)] ثلاث مرَّات ، قال : يا رسول الله ! إنَّ لي مالاً كثيراً ، وإنَّما ترثني ابنتي ، أو ما أوصي بمالي كلِّه ؟ قال : " لا " ، قال : فبالثلثين ؟ قال : " لا " قال : فبالنصف ؟ قال : " لا " ، قال : فبالثلث ؟ قال : " الثلث ، والثلث كثير ، إنَّ صدقتك من مالك صدقةٌ ، وإنَّ نفقتك على بنيك[(٥)] صدقةٌ ، وإنَّ ما تأكل امرأتك من مالك صدقةٌ ، وإنَّك أن تدع أهلك بخيرٍ " ، أو قال : " بعيشٍ ، خير من أن تدع عالةً ، يتكففون الناس " . وقال بيده[(٦)] .

رواه مسلم في الصحيح ، عن ابن أبي عمر .

٤٨٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد الدوريُّ ، حدَّثنا قيس بن حفص الدارميُّ ، حدَّثنا بشر بن المفضل ، حدَّثنا كثير[(٧)] أبو الفضل ، قال : حدَّثني رجل من قريش ، من آل الزبير :

أنَّ أسماء بنت أبي بكر أصابها ورمٌ في رأسها ووجهها ، وأنَّها بعثت إلى عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر : اذكري وجعي لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لعلَّ الله يشفيني ، فذكرت عائشة لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وجع أسماء ، فانطلق رسول الله حتَّى دخل على أسماء فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب ، فقال : " بسم الله ، أذهب عنها سوءه وفحشه ، بدعوة

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) في " ح " : ابن ، وهو تصحيف .

(3) كلمة " سعد " ، ساقطة من المطبوع .

(4) المرَّة الثالثة ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(5) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : عيالك ، وهو الموافق لما في صحيح مسلم .

(6) إسناد المؤلِّف : فيه لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو الحسين ابن منصور .

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٢٥٣ ، كتاب الوصيّة ، باب الوصيَّة بالثلث ، (٨) ، من طريق ابن أبي عمر ، به ، نحوه .

وأخرجه البخاريُّ : ١٢ / ١٤ ، كتاب الفرائض ، باب ميراث البنات ، (٦٧٣٣) ، وأبو داود : ٣ / ١١٢ ، كتاب الوصايا ، باب ما جاء في ما يؤنر به من اتلوصية ، (٢٨٦٤) ، والترمذيُّ : ٤ / ٤٣٠ كتاب الوصايا ، باب ما جاء في الوصيَّة بالثلث ، (٢١١٦) ، والنسائيُّ : ٦ / ٥٥١ ، كتاب الوصايا ، باب الوصيَّة بالثلث ، (٣٦٢٨) ، وابن ماجه : ٢ / ٩٠٣ ، كتاب الوصايا ، باب الوصيَّة بالثلث ، (٢٧٠٨) ، كلُّهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهريِّ ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، به ، نحوه .

(7) في " ف " هنا : ابن شاكر .

نبيِّك الطيِّب المبارك ، المكين عندك " صنع ذلك ثلاث مرَّاتٍ ، فأمرها أن تقول ذلك ، فقالت ثلاثة أيَّام ، فذهب الورم [١] .

قال أبو الفضل يعني كثيراً : يصنع ذلك عند حضور الصلوات المكتوبات ، يقولها وتراً ثلاثاً

٤٨٨ - *أخبرنا* أبو نصر ابن قتادة ، أنبأنا إسماعيل بن نجيد السلميُّ ، أنبأنا[٢] أبو مسلم الكجِّيُّ ، حدَّثنا عبد الرحمن بن حمَّاد ، حدَّثنا ابن عون ، عن محمَّد بن سيرين :

أنَّ امرأة جاءت بابن لها إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالت : هذا ابني ، وقد أتى عليه كذا وكذا ، وهو كما ترى ، فادع الله أن يميته ! فقال : " أدعو الله أن يشفيه ، ويشبَّ ، ويكون رجلاً صالحاً ، فيقتاتل فِي سبيل الله فيقتل فيدخل الجنَّة ، فدعا له ، فشفاه الله عزَّ وجلَّ ، وشبَّ وكان رجلاً صالحاً ، فقاتل فِي سبيل الله ، فقتل فدخل الجنَّة[٣] .

هذا مرسل جيِّد .

٤٨٩ - *أخبرنا* الحاكم أبو عبد الله الحافظ فِي الفوائد ، أنبأنا[٤] أبو الحسين[٥] محمَّد بن أحمد بن تميم الأصمُّ ببغداد ، حدَّثنا محمَّد[٦] بن العبَّاس الكابليُّ ، حدَّثنا عفَّان ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، عن فرقد السبخيُّ ، عن سعيد جبير ، عن ابن عبَّاس :

أنَّ امرأة جاءت بابن لها ، فقالت : يا رسول الله ! إنَّ بابني هذا جنوناً ، وإنَّه يأخذه عند غدائنا وعشائنا ، فيفسد علينا ، قال : فمسح رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رأسه ، ودعا له ، فثَعَّ ثَعَّةً[٧] ، فخرج من جوفه مثل الجرو[٨] الأسود ، فسعى[٩] .

---

(1) ***إسناد المؤلِّف : فيه*** رجل مجهول ، وفيه أيضاً من لم أقف له على ترجمة .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(2) فِي " ح " ، " ف " : أخبرنا .

(3) ***إسناد المؤلِّف : مرسل*** ، وشيخه أبو نصر لم أقف له على ترجمة . وقد قال عنه المؤلِّف نفسه : مرسل جيِّد .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(4) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) فِي المطبوع : الحسن .

(6) كلمة " محمَّد " ، ساقطة من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(7) الثَّعُّ : القيء ، والثَّعَّة : المرَّة الواحدة (النهاية : ١ / ٢١٢ ، مادَّة ث ع ع) .

(8) الجرو : صغار القثَّاء ، وقيل : الرمَّان أيضاً ، ويجمع على أجْرٍ (النهاية : ١ / ٢٦٤ ، مادَّة ج ر و) .

(9) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، من أجل محمَّد بن أحمد بن تميم ، وفرقد السبخيُّ ، فإنَّهما ضعيفان .

والحديث ضعيف ، أخرجه الدارميُّ : ١ / ٢٤ ، المقدِّمة ، باب ما أكرم الله به نبيَّه من إيمان الشجر به ، والبهائم ، والجنّ ، (١٩) ، وابن أبِي شيبة : ٨ / ٥٠ ، كتاب الطبِّ ، باب فِي المريض ما يرقى به ، وما يعوذ به ، (٣٦٣٢) ، والطبرانيُّ : ١٢ / ٥٧ ، (١٢٤٦٠) ، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٦٥ ، (٣٩٥) ، كلُّهم من طريق فرقد السبخيِّ ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والطبرانيُّ ، وفيه : فرقد السبخيُّ ، وثَّقه ابن معين ، والعجليُّ ، وضعَّفه غيرهما (المجمع : ٩ / ٢) .

٤٩٠ - أخبرنا أبو نصر ابن قتادة ، وأبو بكر محمَّد بن إبراهيم الفارسيُّ ، قالا : أنبأنا أبو عمرو ابن مطر ، حدَّثنا إبراهيم بن عليٍّ ، حدَّثنا يحيى بن يحيى ، أنبأنا[1] إسماعيل بن عيَّاش ، عن يزيد بن[2] نوح ، ابن ذكوان :

أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لما بعث عبد الله بن رواحة مع زيد ، وجعفر إلَى مؤتة ، فقال : يا رسول الله ! إنِّي أشتكي ضرسي آذاني ، واشتدَّ عليَّ ، فقال : " ادنُ منِّي والذي بعثني بالحق لأدعونَّ لك بدعوة لا يدعو بها مؤمن مكروب ، إلاَّ كشف الله عنه كربه " ، فوضع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يده على الخدِّ الذي فيه الوجع ، وقال : " اللهمَّ أذهب عنه سوء ما يجد وفحشه ، بدعوة نبيِّك المبارك المكين عندك " سبع مرارٍ[3]، قال : فشفاه الله عزَّ وجلَّ قبل أن يبرح[4] .

٤٩١ - أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأناعبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، حدَّثنا أبو صالح ، قال : حدَّثني الليث ، قال : خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبِي هلال ، عن أبِي أميَّة الأنصاريِّ ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، أنَّه قال :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق ، أنبأنا[5] سعيد بن شرحبيل ، وعبد الله بن صالح ، قالا : حدَّثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبِي هلال ، عن أبِي[6] أميَّة الأنصاريِّ ، عن عبيد بن رفاعة ، عن رافع ، قال :

دخلت يوماً على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وعنده قدر تفور بلحم ، فاعجبتنِي شحمة ، فأخذها فازدردها[7]، فاشتكيت عنها[8] سنةً ، ثم إنِّي ذكرت ذلك لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " إنَّه كان فيها أنفس سبعة أناسي[9] ثم مسح بطنِي فألقيتها خضراء ، فو الذي بعثه بالحق ، ما اشتكيت بطنِي حتَّى الساعة[10] .

---

(1) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(2) فِي " ت " : عن .
(3) فِي المطبوع ، و" ح " : مرَّات .
(4) *إسناد المؤلِّف : منقطع* ،
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .
(5) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(6) فِي المطبوع : أبيه ، وهو تصحيف .
(7) الازدراد : الابتلاع (لسان العرب : ٦ / ٣٤ ، مادَّة ز ر د) .
(8) فِي المطبوع : منها ، وفِي " ت " : عليها .
(9) فِي " ت " : أناسِ .
(10) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* من أجل أبِي صالح كاتب الليث ، وأبو أميَّة لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

كذا في كتابي عن رافع ، والصحيح رواية يعقوب ، قال يعقوب : وأظنُّ أنَّ المدائنيَّ كان صيَّره عن رافع بن خديج ، وكان كما شاء الله ، وكان عند بكير[1]: عن عبيد بن رفاعة ، ليس فيه : عن أبيه ، وهو غلط ، عبيد ليست له صحبة .

٤٩٢ - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن نصر ، حدَّثنا ابن وهب ، قال : أخبرني[2] يزيد بن عياض[3]، عن عبد الكريم ، عن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه : أنَّه دخل بيتاً من بيوت النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فإذا قدر تجيش بلحم ، وإذا فيها شحمة ، فأهويت فأخذتها فالتقمتها ، فاشتكيت بطني عليها سنة ، فجئت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فذكرت ذلك له ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّها كانت في أنفس سبعة أناس ، قال : فمسح بطني فوضعتها خضراء ، فما اشتكيت بطني بعدُ[4] .

٤٩٣ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمَّد المالينيُّ ، أنبأنا[5] أبو أحمد ابن عديٍّ الحافظ ، حدَّثنا يحيى بن محمَّد بن صاعد ، حدَّثنا عقبة بن مكرم العميُّ ، حدَّثنا شريك بن عبد الحميد الحنفيُّ ، حدَّثنا [هيثم][6] البكَّاء ، عن ثابت ، عن أنس :

أنَّ أبا طالب مرض فعاده النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : يا ابن أخي ! ادع ربَّك الذي تعبد أن يعافيني ، فقال : " اللهمَّ اشف عمِّي " فقام أبو طالب كأنَّما نُشط من عقال ، قال : يا ابن أخي ! إنَّ ربَّك الذي تعبد ليُطيعك ، قال : " وأنت يا عمَّاه ، لئن أطعت الله ليُطيعنَّك "[7] .

تفرَّد به الهيثم بن جمَّاز ، عن ثابت البنانيِّ ، والهيثم ضعيف عند أهل العلم بالحديث .

٤٩٤ - وفي كتاب المعجم لأبي القاسم البغويِّ ، بإسناده ، عن كثير ، عن معاوية بن الحكم ، عن أبيه ، قال : كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأنزى أخي : عليُّ بن

---

(1) في المطبوع : أبي بكير ، وفي " ف " ، و" ح " : ابن بكير .

(2) في المطبوع : أنبأنا .

(3) في المطبوع : عاض ، وهو تصحيف .

(4) إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو عبد الكريم .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(5) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) كان في الأصل : هشيم ، وفي " ح " : هثيم ، وكلُّ ذلك تصحيف ، والمثبت من مصادر الترجمة .

(7) يروي المؤلِّف هنا كتاب الكامل لابن عديٍّ : ٧ / ٢٥٦١ ، ترجمة ... ، ***وإسناده : ضعيف*** ، هيثم وهو ابن جمَّاز ، منكر الحديث .
والحديث ضعيف ، أخرجه الحاكم : ١ / ٥٤٢ ، كتاب الدعاء ، والطبرانيُّ في الأوسط : ٢ / ٣٦١ ، كتاب الجنائز ، باب عيادة غير المسلم ، (١١٩٦) ، والخطيب : ٨ / ٣٧٧ ، (٤٤٧٩) ، كلُّهم من طريق عقبة بن مكرم ، به ، نحوه .
وسكت عنه الحاكم ، فقال الذهبيُّ : الهيثم تركوه ، وقال الطبرانيُّ : لم يروه عن ثابت إلاَّ الهيثم ، ولا عنه إلاَّ شريك ، تفرَّد به عقبة ، وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جمَّاز البكَّاء ، وهو ضعيف (المجمع : ٢ / ٣٠٠) ، وقال المؤلف نفسه : تفرَّد به الهيثم ابن جماز ، عن ثابت البناني ، والهيثم ضعيف عند أهل العلم بالحديث . .

الحكم فرساً له خندقاً ، فأصاب رجله جدار الخندق ، فدمَّتها ، فأتى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما نزل عن فرسه فمسحها ، وقال : " بسم الله " فما آذاه منها شيء[1] .

باب

ما جاء فِي المرأتين اللتين اغتابتا وهما صائمتان ، وما ظهر فِي ذلك من آثار النبوَّة ، ودلالة صدق القرآن ، وفيه حديث الصبيِّ الذي كان يُجَنُّ ، فدعا له ، فخرج من جوفه جروٌ أسود

٤٩٥ – أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، وأبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، قالا : أنبأنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الملك الدقيقيُّ ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا[2] سليمان التيميُّ ، قال : سمعت رجلاً يحدِّث فِي مجلس أبِي عثمان النهديِّ ، عن عبيد ، مولَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم :

أنَّ امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأنَّ رجلاً أتَى النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : يا رسول الله ! إنَّ هاهنا امرأتين صامتا ، وإنَّهما قد كادتا تموتان من العطش ، قال : فأعرض عنه ، أو سكت ، ثم عاد ، [3] أراه قال : بالهاجرة ، فقال : يا رسول الله ! إنَّهما والله قد ماتتا ، أو كادتا تموتان ، فقال : " ادعهما " فجاءتا ، قال : فجيئ بقدح ، أو عُسٍّ ، فقال لإحداهما : " قيئي " فقاءت من قيحٍ ودمٍ ، وصديدٍ ، حتَّى قاءت نصف القدح ، ثم قال للأخرى : " قيئي " فقاءت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً عبيطاً ، وغيره حتَّى ملأت القدح ، ثم قال : " إنَّ هاتين صامتا عمَّا أحلَّ الله لهما ، وأفطرتا على ما حرَّم الله عليهما ، جلست إحداهما إلَى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس "[4] .

---

(1) يشير المؤلِّف هنا إلَى حديث معاوية بن الحكم .

والحديث ضعيف ، أخرجه البغويُّ فِي كتاب معجم الصحابة : ٠٠٠٠ / ٠٠٠٠ ، وعزاه الحافظ فِي الإصابة : ٤ / ٢٦٨ ، إلَى البغوي ، والطبرانِيِّ ، وابن السكن ، وابن منده ، والطبريِّ ، قال ابن منده : غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه ، قال الحافظ : قلت : فِي الإسناد : صفار بن حميد ، لا يعرف .

(2) فِي " ح " ، و" ف " ك أخبرنا .

(3) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : قال .

(4) ***إسناد المؤلِّف : فيه رجل مجهول*** .

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٣٩ / ٥٩ ، (٢٣٦٥٣) ، وابن أبِي الدنيا فِي الصمت : (ص ١٠٦ ، رقم ١٧١) ، كلاهما من طريق يزيد بن هارون ، به ، نحوه .

قال الهيثميّ! : رواه كلُّه أحمد ، وروى أبو يعلى نحوه ، وفيه : رجل لم يسمَّ (المجمع : ٣ / ١٧١) .

كذا قال : عبيد ، وهو الصحيح .

٤٩٦ – وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[(١)]أحمد بن عبيد الصفّار ، حدَّثنا عبَّاس بن الفضل ، حدَّثنا مسدَّد بن مُسَرْهَد ، حدَّثنا يحيى بن سعيد ، عن عثمان بن غياث ، قال : حدَّثني[(٢)]رجل أظنُّه قال : في حلقة أبي عثمان ، عن سعد ، مولَى رسول الله صلَّى الله علسه وسلَّم أنَّهم أُمروا بصيام، فجاء رجل في بعض النهار ، فقال : يا رسول الله ! فلانة وفلانة قد بلغهما الجهد ، فأعرض عنه مرَّتين ، أو ثلاثاً ، فقال : " ادعهما " فجاءتا بعُسٍّ ، أو قدح لا أدري أيُّهما ؟ قال : فقال لإحداهما : " قيئي " فقاءت لحماً ، ودماً عبيطاً ، وقيحاً ودماً ، وقال للأخرى مثل ذلك ، فقال : " إنَّ هاتين صامتا عمَّا أحلَّ لهما ، وأفطرتا على ما حرَّم عليهما ، أتت إحداهما الأخرى فلم يزالا يأكلان لحوم الناس ، حتَّى امتلأت أجوافهما قيحاً "[(٣)]

كذا قال : عن سعد ، والأوَّل أصحُّ .

٤٩٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الفوائد ، أنبأنا[(٤)]أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن تميم الأصمُّ ببغداد ، حدَّثنا محمَّد بن العبَّاس الكابليُّ ، حدَّثنا عفَّان ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، عن فرقد السبخيِّ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبَّاس :

أنَّ امرأة جاءت بابن لها ، فقالت : يا رسول الله ! إنَّ بابني هذا جنوناً وأنَّه يأخذه عند غدائنا ، وعند عشائنا ، فيفسد علينا ، قال : فمسح رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رأسه ودعا ، فَثَعَّ ثَعَّةً ، فخرج من جوفه مثل الجِرو الأسود ، فسعى[(٥)]

وأخرجه البخاريُّ في التاريخ : ٥ / ٤٤٠ ، ترجمة عبيد مولَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، (١٤٣٣) ، وأبو يعلى : ٢ / ٢٣٤ ، (١٥٧٣) ، كلاهما من طريق حمَّاد بن سلمة ، عن سيمان التيميِّ ، عن عبيد ، به ، مختصراً ، فأسقطا الرجل المجهول ، ولا يصحُّ .

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(3) ***إسناد المؤلِّف : فيه مجهول .***

والحديث ضعيف ، أخرجه أحمد : ٣٩ / ٦١ ، (٢٣٦٥٥) ، من طريق يحيى بن سعيد ، به ، نحوه .

(4) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) هو مكرَّر الحديث رقم (٤٨٩) ، وسبق الكلام عليه هناك .

باب
ما جاء في دعاء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم لأُبَيِّ بن كعب رضي الله عنه حين شكَّ في القراءة ، وإجابة الله تعالَى له فيما دعاه في الحال

٤٩٨ – أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابِيُّ ، حدَّثنا الحسن[١] بن محمَّد الزعفرانِيُّ ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا[٢] العوام بن حوشب ، قال : حدَّثني[٣] أبو إسحاق الهمدانِيُّ ، عن سليمان بن صُرد :

أنَّ أُبَيَّ بن كعب أتَى النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم برجلين قد اختلفا فِي القراءة ، كلٌّ واحد منهما يقول : أقرأني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فاستقرأهما ، فقال لهما : أحسنتما ، قال أبِيٌّ : فدخل فِي قلبِي من الشكِّ أشدُّ ما كنت عليه فِي الجاهلية ، فضرب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي صدري ، وقال : " اللهمَّ أذهب عنه الشيطان " قال : [فارفضضت][٤] عرقاً ، وكأنِّي أنظر إلَى الله فرقاً ، ثم قال : " إنَّ جبريل أتانِي ، فقال : اقرأوا القرآن على سبعة أحرفٍ ، كلٌّ شافٍ كافٍ[٥]

---

(1) فِي المطبوع : الحسين ، وهو تصحيف .

(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) فِي المطبوع : قال أبو إسحاق ، وفِي " ح " .

(4) كان فِي الأصل ، و" ت " : فارفضت ، وفِي " ح " : فارفضيت ، وكلُّ ذلك تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، و" ف " ، ولسان العرب ، ومعنَى فارفضضت ، أي : جرى عرقي وسال ، انظر (لسان العرب : ٥ / ٢٦٧ ، مادَّة ر ف ض) .

(5) *إسناد المؤلِّف : فيه* أبو إسحاق السَّبيعيُّ ، وقد اختلط ، ولا أعرف هل روى العوام قبل الاختلاط أو بعده .

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٥٦١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أنَّ القرآن نزل على سبعة أحرف ، (٢٧٣) ، من طريق عبد الرحمن ابن أبِي ليلى ، عن أبَيٍّ ، به ، بألفاظ متقاربة .

وأخرجه أبو داود : ٢ / ٧٦ ، كتاب الصلاة ، باب " أنزل القرآن على سبعة أحرف ، (١٤٧٧) ، من طريق سليمان بن صُرَد ، به ، مختصراً .

باب
ما جاء في دعاء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لسعد ابن أبي وقّاص رضي الله عنه باستجابة الدعاء ، وما ظهر من إجابة الله تعالى دعاء رسوله فيه

٤٩٩ – أخبرنا أبو زكريّا ابن أبي إسحاق المزكّي ، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب ، حدّثنا محمّد بن عبد الوهّاب ، أنبأنا[1] جعفر بن عون ، قال : حدّثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم :

أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لسعد : " اللهمّ استجب له إذا دعاك "[2] .

هذا[3] مرسل حسن .

٥٠٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو نصر محمّد بن عمر ، حدّثنا أحمد بن سلمة ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا[4] جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، قال :

كنت قاعداً عند عمر بن الخطّاب رضي الله عنه إذ جاءه ناسٌ من أهل الكوفة ، فشكوا سعداً ، قالوا : إنّه لا يحسن الصلاة ! فقال : عهدي به [وهو][5] حسن الصلاة ، فدعاه فأخبره بما قيل : فقال : أمّا صلاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقد صلّيت بهم أركد في الأولَيين ، وأحذف

---

(1) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) ***إسناد المؤلّف : مرسل*** .

والحديث صحيح ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٦٤٩ ، كتاب المناقب ، باب مناقب سعد ابن أبي وقّاص رضي الله عنه ، (٣٧٥١) ، وابن حبّان : ٩ / ٦٦ ، كتاب إخباره صلّى الله عليه وسلّم عن مناقب الصحابة ، (٦٩٥١) ، والحاكم : ٣ / ٤٩٩ ، كتاب معرفة الصحابة ، كلّهم من طريق جعفر بن عون ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس ، عن سعد ، به ، نحوه ، موصولاً .

وقال الترمذيُّ : وقد رُوي هذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس ، أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال : " اللهمّ استجب لسعد إذا دعاك ، وهذا أصحُّ .

وصحّحه ابن حبّان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرّه الذهبيُّ .

وأخرجه ابن سعد : ٣ / ١٠٥ ، ترجمة سعد ابن أبي وقّاص ، (٣٩) ، من طريق يزيد بن هارون ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس قال : نُبِّئت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لسعد : " ... " فذكر نحوه .

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية : ١ / ٩٣ ، ترجمة ... ، (٧) ، وفي الدلائل : ٢ / ٦٧ ، (٥١٢) ، من طريق موسى بن عقبة ، عن إسماعيل ، به ، موصولاً ، بألفاظ متقاربة .

وأخرجه من طريق المؤلّف أخرجه ابن عساكر : ٢٠ / ٣٣٨ ، ترجمة سعد ابن أبي وقّاص: مالك ، (٢٤٢٦) ، مثله .

(3) في " ت " : هذا حديث .. .

(4) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) ساقط من الأصل .

فِي الأخريين ، فقال : ذاك الظنَّ [بك] يا أبا إسحاق ! فبعث معه من يسأل عنه بالكوفة ، فطيف به فِي مساجد الكوفة ، فلم يقل له إلاَّ خيراً ، حتَّى انتهى إِلَى مسجدٍ ، فإذا رجل يدعى أبا سعدة ، فقال : اللهمَّ إنَّه كان لا ينفر فِي السَّرِيَّة ، ولا يقسم بالسويَّة ، ولا يعدل فِي القضيَّة ، قال : فغضب سعد ، وقال : اللهمَّ إن كان كاذباً فأطل عمره ، واشدد فقره ، واعرض عليه الفِتَن ، قال : فــزعم ابن عمير أنَّه قد[1] رآه وقد سقط حاجباه على عينيه ، قد افتقر وافتتن ، فما يجد شيئاً ، قيل : كيف أنت أبا سعدة ؟ فيقول : كبير مفتون ، أُجيبت فِيَّ دعوةُ سعدٍ[2] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن إسحاق بن إبراهيم ، وأخرجه البخاريُّ من حديث أبِي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، وزاد فيه : وإنَّه يتعرَّض للجواري فِي الطرق يغمزهنَّ .

٥٠١ - أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه ، وأبو نصــر ابــن قتــادة ، وعبد الرحمن بن عليٍّ بن حمدان ، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفَّار ، قالوا : أنبأنا أبو عمــرو إسماعيل بن نجيد السلميُّ ، أنبأنا أبو مسلم الكجيُّ ، حدَّثنا الأنصاريُّ ، حدَّثنا ابن عــون ، قــال : أنبأنِي[3] محمَّد بن محمَّد بن الأسود ، عن عامر بن سعد ، قال :

بينما سعد يمشي ، إذْ مرَّ برجلٍ ، وهو يشتم عليًّا ، وطلحة ، والزبير ، فقال له سعد : إنَّك لَتَسُبُّ قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق ، والله لتكُفَّنَّ عن سبِّهم ، أو لأدعونَّ الله عليك ، فقــال : يخوِّفني كأنَّه نبِيٌّ ، قال : فقال سعد : اللهمَّ إن كان [4]يَسُبُّ أقواماً قد سبق لهم منك مــا ســبق ، فاجعله اليوم [نكالاً][5]، قال : فجاءت بُخْتِيَةٌ[6]، فأفرج الناسُ فتخبَّطتْه ، قال : فرأيــت النــاس يتبعون سعداً ، ويقولون : استجاب الله لك أبا إسحاق ![7] .

---

(1) كلمة " قد " ، ليست فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(2) **إسناد المؤلِّف : فيه** من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو نصر محمَّد بن عمر ، وبقيَّة رجاله ثقات .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٢ / ٢٣٦ ، كتاب الأذان ، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ... ، (٧٥٥) ، نحوه ، ومسلم : ١ / ٣٣٥ ، كتاب الصلاة ، باب القراءة فِي الظهر والعصر ، (١٥٨) ، مختصراً ، والنسائيُّ : ٢ / ٥١٥ ، كتاب الافتتاح ، باب الركــود فِــي الركعتين الأوليين ، (١٠٠٢) ، مختصراً ، كلُّهم من طريق عبد الملك بن عمير ، به .

وأخرجه أبو داود : ١ / ٢١٣ ، كتاب الصلاة ، باب تخفيف الأخريين ، (٨٠٣) ، مختصراً ، من طريق محمَّد بن عبيد الله أبِي عون ، عن جابر ، به .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) فِي " ف " هنا : هذا .

(5) ساقط من الأصل .

(6) البُخْتِيَّة : الأنثى من الجمال البخت ، والذكر : بُخْتِيٌّ ، وهي جمال طوال الأعناق ، وتُجمع على بُخْتٍ ، وبَخاتِيٌّ (النهايــة : ١ / ١٠١ ، مادَّة ب خ ت)

(7) **إسناد المؤلِّف : حسن لغيره** ، محمَّد بن محمَّد بن الأسود ، مستور .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه الطبرانِيُّ : ١ / ١٤٠ ، (٣٠٧) من طريق شيخه أبِي مسلم الكشيِّ ، به ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ ، ورجاله رجال الصحيح (المجمع : ٩ / ١٥٤) .

٥٠٢ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا[1] أبو الحسن عليُّ بن محمَّد المصريُّ، حدَّثنا يوسف بن يزيد، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدَّثني يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن جدِّه، قال:

دعا سعد ابن أبِي وقَّاص، فقال: يا ربِّ! إنَّ لِي بنين صغارًا، فأخِّر عنِّي الموت، حتَّى يبلغوا، فأخَّر الموت عنه عشرين سنة[2].

باب

ما جاء فِي دعائه لعبد الله بن عبَّاس رضي الله عنه بالفقه فِي الدين، والعلم بالتأويل، وإجابة الله تعالَى دعاءه فيه

٥٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان سعيد بن محمَّد بن محمَّد بن عبدان النيسابوريُّ، فِي آخرين، قالوا: حدَّثنا[3] أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد الدُّوريُّ، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن ورقاء بن عمر، قال: سمعت عبيد الله ابن أبِي يزيد، عن ابن عبَّاس، قال:

أتَى النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم الخلاء، فوضعت له وَضوءاً، فلما خرج، قال: " من صنع هذا؟ " قال ابن عبَّاس، قال: " اللهمَّ فَقِّهْه فِي الدين "[4].

رواه البخاريُّ فِي الصحيح، عن عبد الله المسنديّ، ورواه مسلم، عن زهير بن حرب، وأبِي بكر ابن أبِي النضر، كلُّهم عن أبِي النضر.

٥٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عثمان ابن عبدان، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو، قالوا: حدَّثنا[5] أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب، حدَّثنا العبَّاس الدُّوريُّ، حدَّثنا حسن بن موسى الأشيب، حدَّثنا زهير، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس:

---

(1) فِي " ح "، و" ف ": أخبرنا.

(2) **إسناد المؤلِّف: حسن لغيره.**

والحديث حسن لغيره، أخرجه من طريق المؤلِّف ابن عساكر: ٢٠ / ٣٥٠، ترجمة سعد ابن أبِي وقَّاص: مالك، (٢٤٢٦).

(3) فِي المطبوع: أنبأنا، و فِي " ت ": أخبرنا.

(4) **إسناد المؤلِّف: صحيح.**

والحديث أخرجه البخاريُّ: ١ / ٢٤٤، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء، (١٤٣)، ومسم: ٤ / ١٩٢٧، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما، (١٣٨)، كلاهما من طريق أبِي النضر هاشم بن القاسم، به، نحوه.

(5) فِي المطبوع: أنبأما، وفِي " ت ": أخبرنا.

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وضع يده على كتفِي ، أو على منكبِي — شكَّ سعيد[1] — ثم قال : " اللهمَّ فَقِّهْه فِي الدين ، وعلِّمه التأويل "[2] .

٥٠٥ — وأخبرنا أبو زكريَّا ابن أبِي إسحاق ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الوهَّاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا[3] الأعمش ، عن[4] مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله بن مسعود :

لو أنَّ ابن عبَّاس أدرك أسناننا ما عاشره رجل منَّا ، قال : وكان يقول : نِعم ترجمان القرآن ابن عبَّاس ،[5] .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " : شعبة ، وهو تصحيف .

(2) ***إسناد المؤلِّف : حسن .***

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٤ / ٢٢٥ ، (٢٣٩٧) ، وابن حبَّان : ٩ / ٩٨ ، كتاب إخباره عن مناقب الصحابة ، (٧٠١٥) ، والحاكم : ٣ / ٥٣٤ ، كتاب معرفة الصحابة ، وابن سعد : ٢ / ٢٥ ، ترجمة ٠٠٠ ، ( ) ، وابن أبِي شيبة : ١٢ / ١١١ ، كتاب الفضائل ، ما ذكر فِي ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، (١٢٢٧٣) ، والطبرانِيُّ : ١٠ / ٢٩٣ ، (١٠٥٨٧) ، كلُّهم من طريق حمَّاد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به ، نحوه .

صحَّحه ابن حبَّان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِيُّ . وقال الهيثمِيُّ : رواه أحمد ، والطبرانِيُّ ، بأسانيد ، وله عند البزَّار ، والطبرانِيّ : " اللهمَّ علِّمه تأويل القرآن " و، لأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح (المجمع : ٩ / ٢٧٦) .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) فِي " ف " : ابن ، وهو تصحيف .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : والله تعالَى أعلم بالصواب .

إسناد المؤلِّف : صحيح .

و الأثر : صحيح ، أخرجه الحاكم : ٣ / ٥٣٧ ، كتاب معرفة الصحابة ، حديثين مستقلَّين ، وابن سعد : ٢ / ٢٦ ، نحو لفظ المؤلِّف ، وابن أبِي شيبة : ١٢ / ١١٠ ، كتاب الفضائل ، باب ما ذكر فِي العبَّاس رضي الله عنه ، عمّ النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، (١٢٢٦٨ ، ١٢٢٦٩) ، نحو الحاكم ، كلُّهم من طريق الأعمش ، به ، نحوه .

وأخرج الجزء الأخير مستقلاً ابن سعد : ٢ / ٢٦ ، من طريق سلمة ابن كهيل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِيُّ .

باب
ما جاء في[1] دعائه لأنسٍ بن مالك الأنصاريِّ ، رضي الله عنه ، بكثرة المال ، والولد ، وإجابة الله تعالَى له فيه

٥٠٦ – ***أخبرنا*** أبو بكر ابن فورك ، رحمه الله ، أنبأنا[2] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أنساً يقول :

قالت أُمُّ سليم : يا رسول الله ! ادع الله له – تعنِي : أنساً – قال : " اللهمَّ أكثر ماله ، وولده ، وبارك له فيما رزقته "[3] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن محمَّد بن مثنَّى ، عن أبِي داود ، وأخرجه البخاريُّ من وجهين آخرين ، عن شعبة .

٥٠٧ – ***أخبرنا*** أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن موسى ، حدَّثنا[4] محمَّد بن أيُّوب ، أنبأنا محمود بن غيلان ، حدَّثنا [عمر][5] بن يونس ، حدَّثنا عكرمة بن عمَّار ، قال : حدَّثنِي إسحاق بن عبد الله ابن أبِي طلحة ، قال : حدَّثنِي أنس بن مالك ، قال :

جاءت أُمُّ سُليم ، وهي أمُّ أنس إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقد أزَّرتنِي بخمارها ، وردَّتنِي ببعضه ، فقالت : يا رسول الله ! هذا أنس[6] ، أتيتك به يخدمك ، فادع الله له ، قال : " اللهمَّ أكثر ماله وولده " قال أنس : فو الله إنَّ مالِي لكثير ، وإنَّ ولدي ، وولد ولدي يتعادّون على نحو المائة[7] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن أبِي معن الرقاشيِّ ، عن عمر بن يونس .

---

(1) قوله : ما جاء فِي ، ليس فِي المطبوع .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) يروي المؤلِّف هنا مسند الطيالسيِّ : ٣ / ٤٨٦ ، (٢١٠٠) ، ***وإسناده : صحيح*** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١١ / ١٣٦ ، كتاب الدعوات ، باب قول الله تبارك وتعالَى : { وصَلِّ عليهم } ، (٦٣٣٤) ، ومسلم : ٤ / ١٩٢٨ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه ، (١٤١) ، والترمذيُّ : ٥ / ٦٨٢ ، كتاب المناقب ، باب مناقب لأنس بن مالك ، رضي الله عنه ، (٣٨٢٩) ، كلُّهم من طريق شعبة ، به ، نحوه .

(4) فِي المطبوع : عن .

(5) كان فِي الأصل : عمرو ، والمثبت من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، ومصادر الترجمة .

(6) فوي المطبوع : أُنيس ، بالتصغير .

(7) ***إسناد المؤلِّف : صحيح*** ، وعكرمة ، وإن كان يغلط ، إلاَّ أنَّ هذا الحديث قد رواه له مسلم فِي صحيحه كما يأتِي .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٩٢٩ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، (١٤٣) ، من طريق عمر بن يونس ، به ، نحوه .

٥٠٨ - وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأنا[1] عبدوس بن الحسين بن منصور ، حدَّثنا أبو [حاتم][2] الرازيُّ ، حدَّثنامحمَّد بن عبد الله الأنصاريُّ ، قال : حدَّثني حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال :

قالت أُمُّ سليم : يا رسول الله ! إنَّ لِي خُوَيِّصة ، قال : " وما هي ؟ " قالت : خادمك أنس ، قال : فما ترك خير آخرةٍ ، ولا دنيا إلاَّ دعا لِي [3]، ثم قال : " اللهمَّ ارزقه مالاً وولداً ، وبارك له فيه ، قال : فإنِّي لمن أكثر الأنصار ، مالاً .

قال أنس : وحدَّثتني ابنتِي أمينة أنَّه قد دُفن من صلبِي إلَى مقدم الحجَّاج البصرة : تسعةٌ وعشرون ومائة[4] .

أخرجه البخاريُّ من وجهٍ آخر عن حميد .

٥٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أحمد بن عليٍّ المقرئ ، أنبأنا[5] أبو عيسى الترمذيُّ ، حدَّثنا محمود بن غيلان ، حدَّثنا أبوداود ، عن أبِي [خلدة][6]، قال : قلت لأبِي العالية : سمع أنس من النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قال : خدمه عشر سنين ، ودعا له النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وكان له بستان يحمل فِي السنة الفاكهة مرَّتين ، وكان فيها ريحان يجيئ منها ريح المسك[7] .

٥١٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[8] أبو عبد الله محمَّد بن يعقوب ، قال : حدَّثني محمَّد بن شاذان ، [حدَّثنا قتيبة بن سعيد][9]، حدَّثنا[10] جعفر بن سليمان ، عن الجعد أبِي عثمان ، حدَّثنا أنس بن مالك ، قال :

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) كان فِي الأصل ، و" ف " : حامد ، وهوتصحيف .

(3) فِي " ف " هنا : به .

(4) ***إسناد المؤلِّف :*** ***فيه*** من لم أقف له على ترجمة ، وهو عبدوس بن الحسين بن منصور .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٤ / ٢٢٨ ، كتاب الصوم ، باب من زار قوماً فلم يفطر عندهم ، (١٩٨٢) ، من طريق حميد ، بـه ، نحوه .

(5) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) كان فِي الأصل ، والمطبوع ، و" ح " : العالية ، وهوتصحيف ، والمثبت من " ف " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(7) يروي المؤلِّف هنا : سنن الترمذيِّ : ٥ / ٦٨٣ ، كتاب المناقب ، باب مناقب أنس بن مالك ، رضي الله عنـه ، (٣٨٣٣) ، ***وإسناده :*** ***حسن .***

والحديث حسن ، أخرجه الطبرانيُّ : ١ / ٢٤٨ ، (٧٠٦) ، من طريق محمود بن غيلان ، به ، نحوه .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن .

(8) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(9) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل .

(10) فِي " ف " : أخبرنا .

مرَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فسمعت أُمُّ سليم صوته ، فقالت : بأبِي أنت وأُمِّي يا رسول الله ! أنيس ، فدعا لِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاث دعوات ، قد رأيت منها اثنتين ، وأنا أرجو الثالثة فِي الآخرة(١) .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن قتيبة بن سعيد .

٥١١ - أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا(٢)أحمد بن عبيد ، حدَّثنا محمَّد بن بشر أو خطَّاب ، حدَّثنا سعيد بن مهران الهداديُّ ، حدَّثنِي(٣)نوح بن قيس ، قال : حدَّثنِي(٤)ثمامة بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : قالت أمُّ سليم : يا رسول الله ! أنس خادمك ، ادع الله له ، قال : " اللهمَّ أطل عمره(٥)، وأكثر ماله ، واغفر له "(٦) .

٥١٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا(٧)أبو بكر محمَّد بن المؤمِّل ، حدَّثنا الفضل ابن محمَّد ، حدَّثنا أحمد ابن حنبل ، حدَّثنا معتمر ، عن حميد :

أنَّ أنساً عُمِّر مائة إلاَّ سنة ، ومات سنة إحدى وتسعين(٨) .

قلت : وقيل غير ذلك ، وهو مذكور فِي فضائل أنس بن مالك .

٥١٣ - أخبرنا أبو بكر الفارسيُّ ، أنبأنا(٩)أبو إسحاق الأصبهانِيُّ ، حدَّثنا أبو أحمد ابن فارس ، حدَّثنا البخاريُّ ، حدَّثنا يوسف بن راشد ، حدَّثنا أحمد بن عبد الله ، حدَّثنا عمران بن زيد ، حدَّثنا خطَّاب بن عمير ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال :

---

(1) ***إسناد المؤلِّف :*** فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو محمَّد بن شاذان .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٩٢٩ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أنس ، رضي الله عنه ، (١٤٤) ، والترمذيُّ : ٥ / ٦٨١ ، كتاب المناقب ، باب لأنس ، رضي الله عنه ، (٣٨٢٧) ، كلاهما من طريق شيخهما قتيبة بن سعيد ، به ، نحوه .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " ك حدَّثنا .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " : عَمِّره .

(6) ***إسناد المؤلِّف :*** فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو سعيد بن مهران الهداديُّ .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(7) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(8) يروي المؤلِّف هنا مسند أحمد : ١٩ / ٢٧٥ ، (١٢٢٥٠) ، ***وإسناده صحيح*** .

والأثر : صحيح ، أخرجه من طريق أحمد ابن عساكر : ٩ / ٣٨٥ ، ترجمة أنس بن مالك ، (٨٢٩) بطرق عن أحمد ابن حنبل ، به ، نحوه .

(9) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

خرجت مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم من البيت إلَى المسجد ، وقوم فِي المسجد ، رافعي أيديهم يدعون ، فقال : " ترى بأيديهم ما أرى ؟ " فقلت : وما بأيديهم ؟ قال : " بأيديهم نور " قلت : ادع الله أن يرينيه ، فدعا ، فأرانيه ، فأسرع ، فرفعنا أيدينا[١] . قال البخاريُّ : لا يتابع عليه .

[1] يروي المؤلف هنا : التاريخ الكبير للبخاريّ : ٣ / ٢٠٢ ، ترجمة خطَّاب بن عمير ، (٦٩٢) ، ***وإسناده ضعيف*** ، من أجل خطَّاب هذا . ***والحديث ضعيف*** ، ولم أجد تخريجه عند غير البخاريّ ، وقال عنه الذهبِيّ : خبر منكر .

باب
ما جاء فِي دعائه صلَّى الله عليه وسلَّم بالبركة لحمل أُمِّ سُليم ، ابن[1] أبِي طلحة

٥١٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله محمَّد بن عليٍّ الصغانِيُّ بمكَّة ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا عبد الرزَّاق ، أنبأنا[2] معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال :

كان لأُمِّ سُليم من أبِي طلحة ابن ، فمرض مرضه الذي مات فيه ، فلما مات غطَّته أُمُّه بثوب ، فدخل أبو طلحة ، فقال : كيف أمسى ابنِي ؟ قالت : أمسى هادئاً ، فتعشَّى ، ثم قالت له فِي بعض الليل ، أرأيت لو أنَّ رجلاً أعارك عاريةً ثم أخذها منك [3] جزعت ؟ فقال : لا ، فقالت : فإنَّ الله أعارك ابنك ، وقد أخذه منك ، قال : فغدا إلَى النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأخبره بقولها ، وقد كان أصابها تلك الليلة ، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " بارك الله لكما فِي ليلتكما " ، قال : فولدت له غلاماً كان اسمه عبد الله ، قال : فذكروا أنَّه كان من خير أهل زمانه[4] .

٥١٥ – وأخبرنا أبو الحسن المقرئ ، قال : أنبأنا[5] الحسن بن محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب ، حدَّثنا مُسدَّد ، حدَّثنا أبو الأحوص ، حدَّثنا سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رافع ، قال :

كانت أُمُّ أنس بن مالك تحت أبِي طلحة فولدت له غلاماً فمات ، فخرج أبو طلحة إلَى حاجته فلما جاء أبو طلحة من الليل ، أتته امرأته بتحفته التِي كانت تأتيه بها ، ثم طلب منها ما يطلب الرجل من امرأته ، ثم قال : ما فعل ابنِي ؟ فقالت : يا أبا طلحة ! ما رأيت ما فعل جيراننا هؤلاء أنَّهم استعاروا عارية فجاء أصحابها يطلبونها ، فأبوا أن يردوها عليهم ، قال : بئس ما صنعوا ! قالت : فأنت هو كان ابنك عارية من الله عزَّ وجلَّ ، وإنَّه قد مات ، فأتَى النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ف " : مِنْ .
(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(3) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : إذا .
(4) *إسناد المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٩٠٩ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبِي طلحة الأنصاريِّ ، (١٠٧) ، من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، به نحوه .

وأخرجه البخاريُّ : ٣ / ١٦٩ ، كتاب الجنائز ، باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة ، (١٣٠١) ، من طريق إسحاق بن عبد الله ابن أبِي طلحة ، عن أنس رضي الله فيه ، بألفاظ متقاربة .

(5) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

، فذكر ذلك له ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ بارك لهما في ليلته ، فبلغت[1] فولدت غلاماً ، فقال عباية : لقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلُّهم قد قرأوا[2] القرآن[3] .

ورواه إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، موصولاً ، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاريُّ ، ورواه زياد النميريُّ ، عن أنس بن مالك ، وقال في آخره [4] قصَّة تحنيكه ذلك الصبيَّ ، ، ثم مسح ناصيته ، وسمَّاه عبدَ الله ، فكانت تلك المسحة غرَّةً في وجهه .

٥١٦ - [أخبرناه][5] أبو الحسن المقرئ ، أنبأنا[6] الحسن بن محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد ابن أبي بكر ، قال : حدَّثنا زائدة ابن أبي الرُّقاد ، حدَّثنا زياد النميريُّ .. فذكره[7] .

---

(1) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فتلقت .

(2) في المطبوع ، و" ح " : قرأ .

(3) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث صحيح ، أخرجه ابن سعد : ٨ / ٣١٣ ، ترجمة أُمّ سُليم ، (٤٥٧١) ، من طريق سعيد بن منصور ، عن أبي الأحوص ، به ، نحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية : ٢ / ٥٩ ، ترجمة الرميصاء أُمّ سليم ، (١٣٩) ، من طريق عمرو ابن أبي قيس ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية ابن رفاعة ، عن أُمّ سُليم ، به ، نحوه .

(4) في " ف " هنا : في .

(5) كان في الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : أخبرنا ، بدون الهاء ، والمثبت من " ت " ، وهو الصواب ، المناسب للسياق .

(6) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًّا*** ، زائدة ابن أبي الرقاد ، منكر الحديث ، وزياد النميريُّ ضعيف .

والحديث ضعيف جدًّا ، و لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

باب

ما جاء في إشارته على أبي هريرة الدوسيِّ ، رضي الله عنه وغيره ، بما يكون سبباً للحفظ ، وإجابة أبي هريرة ، رضي الله عنه إليه ، وتحقيق الله سبحانه قول رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما ظهر فيه : من آثار النبوَّة

٥١٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أنبأنا حاجب بن أحمد الطوسيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن يحيى ، حدَّثنا عبد الرزَّاق ، أنبأنا[(١)] معمر ، عن الزهريِّ ، عن الأعرج :

في قول الله تعالَى : { إنَّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيِّنات والهدى } الآية[(٢)] قال أبو هريرة : إنَّكم تقولون [أكثر أبو هريرة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، والله الموعد ، وإنَّكم تقولون :][(٣)] ما بال المهاجرين [(٤)] لا يحدِّثون عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بهذه الأحاديث ؟ وما بال الأنصار لا يحدِّثون بهذه الأحاديث ؟ وإنَّ أصحابي من المهاجرين كان تشغلهم صفقاهم في الأسواق ، وإنَّ أصحابي من الأنصار ، كانت تشغلهم أرَضوهم ، والقيام عليها ، وإنِّي كنت امرؤاً مسكيناً ، زكنت أكثر مجالسة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، أحضر إذا غابوا ، وأحفظ إذا نسوا ، وإنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حدَّثنا يوماً ، فقال : " من يبسط ثوبه حتَّى أفرغ من حديثي ، ثم يقبضه إليه ، [فإنَّه لن ينسى شيئاً سنعه منِّي أبداً "][(٥)] ، قال : فبسطت ثوبي ، أو قال : نمرتي ، ثم حدَّثنا فقبضته إلَيَّ ، فوالله ما نسيت شيئاً سمعته منه[(٦)] ، وايم الله ! لولا آية في كتاب الله ، ما حدَّثتكم بشيءٍ أبداً ، ثم تلا : { إنَّ الذين يكتمون } الآية كلَّها[(٧)] .

رواه مسلم في الصحيح ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزَّاق ، وأخرجاه من أوجهٍ أخر .

وروينا في كتاب المدخل ما رُوي عن أبي هريرة ، وفي دعائه ومسألته علماً لا يُنسى ، وتأمين النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم على دعائه ، وما روي عن طلحة بن عبيد الله وغيره ، في تصديقه

---

(1) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) سورة البقرة : آية ١٥٩ .

(3) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، ومصادر التخريج .

(4) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : والأنصار .

(5) ساقط من الأصل ، أثبتُّه من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، وهو الموافق لما في مسلم .

(6) في " ح " : من رسول الله . وفي " ف " بعده : أبداً .

(7) *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١ / ٢١٣ ، كتاب العلم ، باب حفظ العلم ، (١١٨) ، من طريق مالك ، عن الزهريِّ ، به ، نحوه . وأخرجه مسلم : ٤ / ١٩٤ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي هريرة الدوسيِّ ، رضي الله عنه ، (١٥٩) .

٥١٨ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، أنبأنا[١] الربيع[٢]، قال : قال الشافعيُّ : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فِي دهره[٣] .

باب

ما جاء فِي دعائه لأمِّ أبِي هريرة بالهداية ، وإجابة الله تعالَى له فيها

٥١٩ – **حدَّثنا** أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقَّاق ببغداد ، حدَّثنا عبد الملك بن محمَّد بن عبد الله الرقَّاشيُّ ، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق الحضرميُّ ، حدَّثنا عكرمة بن عمَّار ، قال : حدَّثنا أبو كثير [الغَبَرِيُّ][٤]، قال : قال أبو هريرة :

ما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة ، إلاَّ وهو يحبُّني ، قال : قلت : وما علمك بذلك يا أباهريرة ؟ قال : إنِّي كنت أدعو أُمِّي إلَى الإسلام فتأبَى ، وإنِّي دعوتها ذات يومٍ ، فأسمعتنِي فِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ما أكره ، فجئت إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقلت : يا رسول الله ! إنِّي كنت أدعو أُمِّي إلَى الإسلام ، فتأبَى عليَّ ، وإنِّي دعوتها ، فأسمعتنِي فيك ما أكره ، فادع الله يا رسول الله ! أن يهدي أُمَّ أبِي هريرة إلَى الإسلام ، فدعا لها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فرجعت إلَى أُمِّي أُبشِّرها بدعوة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فلما كنت على الباب ، إذا الباب مغلق فدفعت الباب ، فسمعتْ حسِّي فلبست ثيابها ، وجعلت على رأسها خماراً ، وقالت : ارفق يا أبا هريرة ، ففتحت لِي ، فلما دخلت ، قالت : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأنَّ محمَّداً رسول الله ، قال : فرجعت إلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأنا أبكي من الفرح ، كما كنت أبكي من الحزن ، وجعلت أقول : أبشر يا رسول الله ! قد استجاب الله دعوتك ، وهدى الله أُمَّ أبِي هريرة للإسلام ، فقلت : ادع الله أن يُحَبِّبَنِي وأُمِّي إلَى عباده المؤمنين ، وأن يُحَبِّبهم إلينا ، قال : فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ حَبِّب عُبَيْدَك هذا وأُمَّه إلَى عبادك المؤمنين ، وحَبِّبْهم إليهما" ، فما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلاَّ وهو يُحِبُّنِي وأُحبُّه[٥] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن عمرو الناقد ، عن عمر بن يونس ، عن عكرمة بن عمَّار ، وذكر فيه غسلها .

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي " ت " : هنا : ابن سليمان .

(3) يروي المؤلِّف هنا : كتاب الرسالة للشافعيِّ : (ص ٢٨١ ، رقم ٧٧٢) .

(4) كان فِي الأصل ، و" ف " : العنبريّ ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(5) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، فيه : أبو قلابة الرقاشيُّ ، وهو مختلط ، وسماع أبِي عمرو منه كان بعد اختلاطه .

والحديث أخرجه مسلم : ٤ / ١٩٣٨ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبِي هريرة الدوسيِّ رضي الله عنه ، (١٥٨) ، من طريق عكرمة بن عمَّار ، به ، نحوه .

باب

ما جاء فِي الشابِّ الذي لم ينفتح لسانه بالشهادة عند الموت، حتَّى رضيت عنه والدته [1]

٥٢٠ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو، قالا: حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب، حدَّثنا [2] يحيى ابن أبِي طالب، أنبأنا[3] عبد الوهَّاب بن عطاء، حدَّثنا أبو الورقاء، عن عبد الله ابن أبِي أوفَى، قال:

بينما نحن قعود عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذْ أتاه آتٍ، فقال: يا رسول الله! إنَّ هاهنا شابًّا يكيد[4] بنفسه، يقال له: قل: لا إله إلاَّ الله، فلا يستطيع، قال: فنهض ونهضنا معه، حتَّى دخل عليه، فقال: " يا شابُّ! قل: لا إله إلاَّ الله " قال: لا أستطيع، قال: " لِمَ؟ " قال: أُقفل على قلبِي، كلَّما أردت أن أقولها، غمر القفل قلبِي، قال: " لِمَ؟ " قال: بعقوقِي والدتي، قال: " أحيَّةٌ والدتك؟ " قال: نعم، قال: فأرسل إليها، فلما جاءت، قال لها: " هذا ابنكِ؟ " قالت: نعم، قال: " أرأيت إن أُجِّجَتْ نارٌ ضخمةٌ، فقيل لك: أتشفعين له أم تلقينه فيها؟ " فقالت: بلَى، يا رسول الله! أشفع له، قال: " فأشهدي الله، وأشهدِني برضاك عنه " فقالت: اللهمَّ إنِّي أشهدك، وأُشهد رسولك برضاي عنه، قال: فقال: " يا شابُّ! قل: لا إله إلاَّ الله " قال: فقال: لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، قال: فقال ثلاثاً: " الحمد لله الذي أنقذك بِي من النار "[5].

---

(1) فِي " ت " هنا: إن صحَّ الحديث فيه.

(2) كان فِي الأصل، و" ف " هنا: أحمد بن، والظاهر أنَّه مقحم، والتصويب من المطبوع، وبقيَّة النسخ، ومصادر التخريج.

(3) فِي " ح "، و" ف ": أخبرنا.

(4) أي: يجود بها، يريد النزع، والكيد: السَّوْق (النهاية: ٤ / ٢١٦، مادَّة ك ي د).

(5) *إسناد المؤلِّف: ضعيف جدًّا*.

والحديث ضعيف جدًّا، أخرجه أحمد: ٣٢ / ١٥٤، (١٩٤١١)، والعقيلِيُّ: ٣ / ٤٦١، ترجمة فائد بن عبد الرحمن أبِي الورقاء، (١٥١٦)، والمؤلِّف فِي شعب الإيمان: ٦ / ١٩٧، الخامس والخمسون من شعب الإيمان، (٧٨٩٢)، كلُّهم من طريق أبِي الورقاء فائد بن عبد الرحمن العطَّار، به، نحوه.

وقال عبد الله بن أحمد ابن حنبل - وقد ذكر معه حديثاً آخر - : فلم يحدِّث أبِي بهذين الحديثين، ضرب عليهما من كتابه، لأنَّه لم يرضَ حديث فائد بن عبد الرحمن، وكان عنده متروك الحديث.

وقال الهيثميُّ: رواه الطبرانِيُّ، وأحمد، باختصارٍ كثيرٍ، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك (المجمع: ٨ / ١٤٨).

باب
ما جاء في اليهوديِّ الذي شَمَّتَهُ ، فقال له : " هداك الله " فأسلم إن صحَّ

٥٢١ - حدَّثنا أبو جعفر : كامل بن أحمد المستمليُّ ، قال : أخبرني[١]أبو الحسن عليُّ ابن محمَّد بن عليٍّ الخلقانيُّ السمنانيُّ بدامغان ، حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن يونس السمنانيّ ، حدَّثنا محمَّد بن رزام السَّليطيُّ البصريُّ ، حدَّثنا [محمَّد بن عبد الله بن عمرو الأنصاريُّ][٢] .

وأنبأنا[٣]أبو الحسن [٤]ابن الحسين بن عليّ البيهقيُّ ، صاحب المدرسة ، حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يزداد الرازيُّ ، إملاءً ببخارى ، أنبأنا أبو عبد الله محمَّد بن يونس المقرئ بنيسابور ، قال : حدَّثنا أبو الفضل العبَّاس بن إبراهيم ، حدَّثنا محمَّد بن رزام ، أبو [عبد الله] الأيليّ ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن عمرو أبو سلمة الأنصاريُّ ، عن مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك ، قال :

كان يهوديٌّ بين يدي النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم جالساً ، فعطس النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال له اليهوديُّ : يرحمك الله ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم [٥]: " هداك الله " ، فأسلم[٦]

---

(1) في المطبوع : أنبأنا ، وفي " ح " : أخبرنا .

(2) كان في الأصل ، والمطبوع ، و" ح " ، و" ف " : محمَّد بن عمرو ، عن عبد الله ، وهو تصحيف ، والمثبت من " ت " ، ومصادر الترجمة .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ هنا : عليّ .

(5) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : لليهوديّ .

(6) *إسناد المؤلِّف : واهٍ جدًّا* ، أكثر رجاله مجهولون ، ومحمَّد بن رزام السليطيُّ متَّهمٌ بوضع الحديث .

والحديث واهٍ جدًّا ، أخرجه ابن حبَّان في المجروحين : ٢ / ٢٦٧ ، ترجمة محمَّد بن عبد الله الأنصاريِّ ، من طريق محمَّد بن رزام ، به ، نحوه .

وقد قال المؤلِّف نفسه : هذا إسناد مجهول .

باب

ما جاء في دعائه صلَى الله عليه وسلَّم للسائب بن يزيد(١)، رضي الله عنه ، وما ظهر فيه ببركة دعائه : من الآثار

٥٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني(٢) أبو عمرو ابن جعفر ، حدَّثنا الحسن بن سفيان ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم (ح) .

وأنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ببغداد ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدَّثني أحمد بن الخليل ، حدَّثنا إسحاق ، أنبأنا(٣) الفضل بن موسى ، حدَّثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، قال :

مات السائب بن يزيد ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وكان جلداً معتدلاً ، وقال : لقد علمت ما متِّعت(٤) بسمعي وبصري إلاَّ بدعاء النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : ذهبت بي خالتي إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقالت : إنَّ ابن أختي شاكٍ ، فادع الله له ، قال : فدعا لي(٥) .

رواه البخاريُّ في الصحيح ، عن إسحاق بن إبراهيم .

٥٢٣ - وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا(٦) أبو أحمد حمزة بن محمَّد بن العبَّاس ، حدَّثنا محمَّد بن غالب ، حدَّثنا موسى بن مسعود ، حدَّثنا(٧) عكرمة بن عمَّار ، حدَّثنا عطاء مولَى السائب ، قال :

كان رأس السائب أسود (٨) هذا المكان ، ووصف بيده ، أنَّه كان أسود الهامة إلَى مقدّم رأسه ، وكان سائره مؤخره ، [و](٩) لحيته ، وعارضاه أبيض ، فقلت : يا مولاي ! ما رأيت أحداً أعجب(١٠) شعراً منك ، قال : وما تدري يا بُنَيّ لِمَ ذاك ؟ إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مرَّ بي

---

(1) قوله : للسائب بن يزيد ، ساقط من " ح " .

(2) في المطبوع : أنبأنا ، وفي " ح " : أخبرنا .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) تصحَّف في المطبوع إلَى : ميعت .

(5) إسناد المؤلِّف : فيه أحمد بن الخليل ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٥٦١ ، كتاب المناقب ، بابٌ (بدون) ، (٣٥٤٠) ، من طريق شيخه إسحاق بن إبراهيم ، به ، نحوه .

وأخرجه مسلم : ٤ / ١٨٢٣ ، كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوَّة ... ، (١١١) ، والترمذيُّ : ٥ / ٦٠٢ ، كتاب المناقب ، باب خاتم النبوَّة ، (٣٦٤٣) ، من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن الجعد بن عبد الرحمن ، به ، نحوه .

(6) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) في المطبوع : أنبأنا .

(8) في المطبوع هنا : مِنْ .

(9) ساقط من الأصل ، و" ف " ، و" ح " .

(10) في " ح " : أحسن .

وأنا مع الصبيان ، فقال : " من أنت ؟ " قلت : السائب بن يزيد أخو النمر ، فمسح يده على رأسي ، وقال : " بارك الله فيك " فهو لا يشيب أبداً[1] .

باب

ما رُوي فِي شأن اليهوديِّ الذي أخذ من لحية النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وما ظهر فِي ذلك من آثار النبوَّة

٥٢٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثني أبو الحسين عليّ بن الحسين بن جعفر الرُّصافِيُّ ، أخبرني[2] أحمد بن محمَّد بن فضالة المصريُّ الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن سليمان المقرئ ، حدَّثنا أبو عمرو الأنصاريُّ محمَّد بن إبراهيم بن عزرة بن ثابت ، عن أبيه ، عن عزرة بن ثابت الأنصاريِّ ، عن ثمامة ، عن أنس :

إنَّ يهوديًّا أخذ من لحية النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ جمِّله " فاسودَّت لحيته بعد ما كانت بيضاء[3] .

له شاهد بإسنادٍ مرسل .

٥٢٥ – أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار ، حدَّثنا أحمد ابن منصور الرماديُّ ، حدَّثنا عبد الرزاق ، أنبأنا[4] معمر ، عن قتادة ، قال :

جاء يهوديٌّ النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ جمِّله " ، قال : فاسودَّ شعره ، حتَّى صار أشدَّ سواداً من كذا وكذا ، قال معمر : وسمعت غير قتادة يذكر أنَّه عاش نحواً من تسعين سنة ، فلم يشب[5] .

---

(1) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، موسى بن مسعود ، سيِّئ الحفظ .

والحديث حسن ، أخرجه الطبرانِيُّ : ٧ / ١٦٠ ، (٦٦٩٣) ، وفِي الأوسط (٦ / ٤٠٣ ، البحرين) ، كتاب المناقب ، باب مناقب السائب بن زيد ، (٣٩٠٢) ، وفِي الصغير : ١ / ٢٤٩ ، ترجمة عبد الجبَّار ابن أبِي عامر ، كلٌّ ذلك من طريق النضر بن محمَّد الجرشيّ ، عن عكرمة بن عمَّار ، به ، نحوه

وقال فِي الأوسط : لا يروى عن السائب إلاَّ بهذا للإسناد ، تفرَّد به النضر . وقال فِي الصغير : لم يروه عن عطاء إلاَّ عكرمة ، تفرَّد به النضر ، ولا يروى عن السائب إلاَّ بهذا الإسناد .

وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ فِي الثلاثة ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير عطاء مولَى السائب ، وهو ثقة ، ورجال الصغير والأوسط ثقات (المجمع : ٩ / ٤٠٩) .

(2) فِي المطبوع : أنبأنا ، وفِي " ح " : أخبرنا .

(3) ***إسناد المؤلِّف : فيه*** محمَّد بن سليمان المنقري ، أو المقرئ ، لم أقف له على ترجمة ، ومحمَّد بن براهيم ، قال عنه الذهبي والحافظ : عنه حديث منكر .

والحديث قال فيه الذهبي : حديث منكر ، ولم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(4) كلٌّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) ***إسناد المؤلِّف : مرسل*** ، وإسناده إلَى قتادة صحيح .

ورأيته فِي كتاب المراسيل لأبِي داود مختصراً : أنَّ يهوديًّا جابَّ[1] للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " اللهمَّ جمِّله " فاسودَّ شعره .

باب

ما جاء فِي شأن أبِي زيد عمرو بن أخطب الأنصاريِّ ، رضي الله عنه ، ودعائه له ، وما ظهر فِي ذلك : من آثار النبوَّة

٥٢٦ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن هارون بن إبـــراهيم الفقيه ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، قال : حدَّثني أبِي ، حدَّثنا حرميُّ بن عمارة ، حـــدَّثنا عزرة بن ثابت ، حدَّثنا علباء بن أحمر ، قال : حدَّثني أبو زيد الأنصاريُّ ، قال :

قال لِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ادنُ منِّي " قال : فمسح بيده علـــى رأســـي ولحيتِي ، ثم قال : " اللهمَّ جمِّله ، وأدم جماله " ، قال : فبلغ بضعاً ومائة سنة وما فِي لحيته بياض إلاَّ نبذ يسير ، ولقد كان منبسط الوجه ، و لم ينقبض[2] وجهه حتَّى مات[3] .

قلت : هذا إسناد صحيح موصول .

وقد رواه أيضاً الحسين بن واقد قال : حدَّثنا أبو[4] نهيك الأزديُّ ، عن عمرو بن أخطب ، وهو أبو زيد ، قال :

استسقى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأتيته بإناء فيه ماء ، وفيه شعرة ، فرفعتـــها ، ثم ناولته ، فقال : " اللهمَّ جمِّله " قال : فرأيته ابن ثلاث وتسعين سنة ، وما فِي رأسه ، ولحيته شـــعرة بيضاء . وهو فيما ذكره أبو عبد الله الحافظ فيما أنبأنِي به ، قال :

والحديث مرسل ، أخرجه ابن أبِي شيبة : ٨ / ٤٥٧ ، كتاب الأدب ، باب فِي اليهوديِّ والنصرانِيِّ يدعَى له ، (٥٨٧٤) ، وفِي : ١٠ / ٤٣٠ ، كتاب الدعاء ، باب فِي الدعاء لمشرك ، (٩٨٨٣) ، وفِي : ١١ / ٤٩٣ ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالَى محمَّـــداً صـــلَّى الله عليـــه وســـلَّم ، (١١٨٠٦) ، كلّ ذلك من طريق شيخه عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، به ، بألفاظ متقاربة .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حلب .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يتقبَّض .

(3) يروي المؤلِّف هنا : مسند أحمد : ٣٤ / ٣٣٣ ، (٢٠٧٣٣) ، ***وإسناده : حسن*** .

والحديث حسن ، أخرجه ابن حبَّان : ٩ / ١٥١ ، كتاب إخباره صلَّى الله عليه سلَّم ، (٧١٢٧) ، مختصراً ، والطبرانِيُّ : ١٧ / ٢٧ ، (٤٤) ، بألفاظ متقاربة ، كلاهما من طريق عزرة بن ثابت ، به .

وقد قال المؤلِّف نفسه : هذا إسناد صحيح موصول .

وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والطبرانِيُّ ، وإسناده حسن (المجمع : ٩ / ٣٧٨) .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " : ابن ، وهو تصحيف .

٥٢٧ - أنبأنا[1] أبو العبَّاس القاسم بن القاسم السيَّاريُّ ، حدَّثنا محمَّد بن موسى [الفاشانِيُّ][2] ، حدَّثنا عليّ بن الحسن بن شقيق ، حدَّثنا الحسين بن واقد[3] .

باب

ما جاء في مسحه صلَّى الله عليه وسلَّم رأس محمَّد بن أنس ، وحنظلة ، وغيرهما[4] ، وما ظهر في ذلك : من آثار النبوَّة

٥٢٨ - ***أنبأني*** أبو عبد الرحمن السلميُّ ، أنَّ أبا عبد الله العُكبريُّ أخبرهم ، حدَّثنا أبو القاسم البغويُّ حدَّثنا هارون بن عبد الله أبو[5] موسى ، وعبد الله ابن أبي مسرَّة المكِّيُّ ، قالا : حدَّثنا يعقوب بن محمَّد الزهريُّ ،[6] .

وأنبأنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم الفارسيُّ ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهانِيُّ ، قال : أخبرنا محمَّد [بن سليمان بن فارس ، قال : حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل البخاريُّ ، قال : حدَّثنا يحيى بن موسى ، عن يعقوب بن محمَّد][7] ، قال : أخبرنا إدريس بن محمَّد بن يونس ابن محمَّد ابن أنس المظفريُّ ، قال : حدَّثني جدِّي : يونس ، عن أبيه ، قال :

قدم النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم المدينة وأنا ابن أسبوعين ، فأُتي بي النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فمسح رأسي ، وحجَّ بي حجَّة الوداع ، وأنا ابن عشر سنين ، ودعا لي بالبركة ، وقال : " سمُّوه

---

1 في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

2 كان في الأصل : الباسانمي ، وفي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الباشانِي ، وفي " ف " : الباسانِيّ ، والمثبت من مصادر الترجمة .

3 ***إسناد المؤلف : ضعيف جداً*** ، من أجل محمد الفاشانِيّ .

والحديث حسن ، أخرجه الحاكم : ٤ / ١٣٩ ، كتاب الأشربة ، من طريق إبراهيم بن هلال ، عن عليّ بن الحسن بن شقيق ، به ، نحوه .

وأخرجه الفسويّ في المعرفة : ١ / ١٥٤ ، ترجمة أبِي زيد الأنصاريّ ، من طريق شيخه : عليّ بن الحسن بن شقيق ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن شيبة : ١١ / ٤٩٣ ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالَى محمداً صلى الله عليه وسلم ، (١١٨٠٧) ، من شيخه : زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، به ، نحوه .

والدولابِي في الكنَى : ١ / ٣٢ ، ترجمة أبِي زيد الأنصاريّ ، من طريق شيخه محمد بن عليّ بن محرز ، ثنا زيد بن الحباب ، به ، مختصراً .

والطبرانِي : ١٧ / ٢٨ ، (٤٧) ، وأبو نعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٥٨ ، (٣٨٤) ، كلاهما من طريق أبِي مسلم الكجيّ ، ثنا محمد ابن أبِي بكر المقدّميّ ، ثنا زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، به ، نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبِيّ .

4 فِي المطبوع ، و" ح " : وعينيهما .

5 فِي المطبوع ، و" ح " : ابن ، وهو تصحيف ، كما يعلم من مصادر الترجمة .

6 فِي المطبوع ، و" ح " هنا : (ح) .

7 ما بين المعكوفتين ، ساقط من جميع النسخ ، وفِي المطبوع خلط لهذا الإسناد الثانِي ، والتصويب من التاريخ .

باسمي ، ولا تكنوه بكنيتي " . قال : قال : قال يونس : فلقد عُمِّر أبي حتَّى شاب كلّ شيء من أبي ، وما شاب موضع يد النبيّ صلى الله عليه وسلَّم من رأسه ، ولا من لحيته[1]

٥٢٩ – *وفيما أنبأني* أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ ، أنَّأبا عبد الله عبيد الله بن محمَّد العُكبريَّ أخبرهم ، حدَّثنا أبو القاسم البغويُّ ، حدَّثنا هارون بن عبد الله أبو موسى ، حدَّثنا محمَّد بن سهل بن مروان ، حدَّثنا الذَّيَّال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، قال : سمعت جدِّي حنظلة يحدِّث أبي وأعمامي(1):

أنَّ حنيفة جمع بنيه . . فذكر الحديث ، في وصيَّته وقدومه على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومعه : حذيم ، وحنظلة ، وفي آخره ، قال : بأبي أنت وأُمِّي أنا رجل ذوسنٌ ، هذا ابني حنظلة ، فسمّت عليه ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " يا غلام ! " فأخذ بيده ، فمسح رأسه ، وقال له : " بورك فيك " أو قال : " بارك الله فيك " ورأيت حنظلة يؤتَى بالشاة الوارم ضرعها ، والبعير ، والإنسان به الورم ، فيتفل في يده ، ويمسح بضلعته(2)، ويقول : بسم الله ، على أثر يد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فيمسحه ، فيذهب عنه(3) .

٥٣٠ – *وأخبرنا* أبو بكر الفارسيُّ ، أنبأنا(4)أبو إسحاق الأصبهانيُّ ، حدَثنا محمَّد بن سليمان بن فارس ، قال : قال محمَّد بن إسماعيل البخاريُّ : حنظلة بن حذيم ، قال البخاريُّ : قال يعقوب بن إسحاق : حنظلة بن حنيفة بن حذيم ، قال : قال حذيم : يا رسول الله ! إنِّي رجل ذو بنين ، وهذا أصغر بنيَّ ، فسمِّت عليه ، قال : تعالَ يا غلام ! فأخذ بيدي ، ومسح برأسي ، وقال :

---

1 يروي المؤلف هنا : في أحد إسناديه : كتاب التاريخ الكبير للبخاريّ : ١ / ١٦ ، ترجمة محمد بن أنس الأنصاريّ ، (٦) ، وكلا الإسنادين عن يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

والحديث ضعيف ، أخرجه الدولابيّ : ١ / ٥ ، باب قوله : صلى الله عليه وسلم : " لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ، والطبرانيّ : ١٩ / ٢٤٤ ، (٥٤٧) ، كلهم من طريق إدريس ، به ، نحوه .

قال الهيثمي : رواه الطبرانيّ ، وفيه : يعقوب بن محمد الزهريّ ، وثّقه ابن حبان وغيره ، وضعَّفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات (المجمع : ٨ / ٤٨) .

(1) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وأعمامه .

(2) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : بصلعته .

(3) إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو محمَّد بن سهل بن مروان .

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٣٤ / ٢٦٣ ، (٢٠٦٦٥) مطوَّلاً ، والطبرانيُّ : ٤ / ١٣ ، (٣٥٠١) ، وفي الأوسط : (٦ / ٤١٢ البحرين) ، كتاب المناقب ، باب مناقب حنظلة بن حذيم ، (٣٩١١) ، مختصراً ، كلُّهم من طريق ذَيَّال بن عبيد بن حنظلة ، به .

وقال الطبرانيُّ في الأوسط : لا يروى عن حنظلة إلاَّ بهذا الإسناد ، تفرَّد به أبو سعيد .

وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ في الأوسط والكبير ، بنحوه ، وأحمد في حديث طويل ، ورجال أحمد ثقات (المجمع : ٩ / ٤٠٨) .

وعزاه الحافظ في الإصابة : ٢ / ٤٣ ،إلَى الحسن بن سفيان في مسنده ، وأبي يعلى ، ويعقوب بن سفيان – و لم أجده فيهما – ، والمنجنيقيِّ ، والباروديِّ ، وابن السكن .

(4) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

" بارك الله فيك " ، أو " بورك فيك[٥] " ، فرأيت حنظلة يُؤتَى بالإنسان الوارم ، فيمسح [٦] يده يقول[٧] : بسم الله ، فيذهب الورم[٨] .

ويذكر عن أبي سفيان ، واسمه مدلوك[١]، أنَّه ذهب إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأسلم ، ودعا له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومسح رأسه بيده ، ودعا له بالبركة ، فكان مقدّم رأس أبي سفيان أسود ، ما مسَّته يد النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وسائره أبيض ..

ذكره البخاريُّ فِي التاريخ ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن مطر بن العلاء الفزاريِّ ، عن عمَّته ، وقطفة مولاة لهم ، قالتا[٢]: سمعنا أبا سفيان .. فذكره .

٥٣١ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو الفضل محمَّد بن إبراهيم ، حدَّثنا الحسين بن محمَّد بن زياد القبانيُّ ، قال : ذكر عليّ بن حجر فيما كتب به إلينا ، قال : أنبأنا[٣] مطر بن العلاء الفزاريُّ ، قال : حدَّثتني عمَّتِي [آمنة] بنت أبِي الشعثاء ، عن مدلوك أبي سفيان[٤] .

٥٣٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو سعيد أحمد بن محمَّد بن عمرو الأحمسيُّ ، حدَّثنا الحسين بن حميد بن الربيع ، حدَّثنا الفضل بن عون المسعوديُّ ، أبو حمزة[٥] ، قال : حدَّثتنِي أمُّ عبد الله ، بنت حمزة بن عبد الله ، عن جدَّها ، وكانت أمّ ولد عبد الله بن عتبة ، قالت : قلت لسيِّدي عبد الله بن عتبة : إيش تذكر من النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قال : أذكر أنِّي غلام خماسيٌّ ، أو سداسيٌّ ، أجلسنِي النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي حجره ، ودعا لِي ولولدي بالبركة ، قالت جدَّتِي : فنحن نعرف ذلك أنَّا لا نهرم[٦] .

---

(5) فِي " ف " : فيها ، وهو تصحيف .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " هنا : فيها .

(7) فِي " ت " : ويقول .

(8) يروي المؤلِّف هنا : التاريخ الكبير للبخاريّ : ٣ / ٣٧ ، ترجمة حنظلة بن حذيم ، (١٥٢) ، *وإسناده معلّق* .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير البخاريِّ .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " : مدلول .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : قالت .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، مطر بن العلاء ، وعمَّته ، مجهولا الحال .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(5) فِي " ف " جمرة .

(6) *إسناد المؤلِّف : موضوع* ، الحسين بن حميد بن الربيع ، كذّاب ، وأكثر رجاله لم أقف لهم على ترجمة .
والحديث موضوع ، و لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

٥٣٣ - **وفيما أنبأني** أبو عبد الرحمن السلميُّ ، أنبأنا[٧] أبو عبد الله العُكبريُّ ، حدَّثنا أبو القاسم البغويّ ، حدَّثنا أحمد بن [عبَّاد][٨] الفرغانيّ ، حدَّثنا يعقوب بن محمَّد ، حدَّثنا وهب بن عطاء بن يزيد الجهنيُّ ، قال : حدَّثني[٩] أبو الوضَّاح ابن سلمة الجهنيُّ ، عن أبيه ، عن عمرو[١٠] بن [ثعلبة][١١] الجهنيِّ ، ثم الزهريِّ ، قال :

لقيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالسَّيالة[١] ، فأسلمت ومسح على وجهي ، فمات عمرو ابن ثعلبة ، وقد أتت عليه مائة سنة ، وما شابت منه شعرة مسَّتها يد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من وجهه ورأسه[٢] .

٥٣٤ - **وروينا** عن مالك بن عمير الشاعر : أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم وضع يده على رأسه ، ثم على وجهه ، ثم على صدره ، ثم على بطنه ، فعُمِّر مالك حتَّى شاب رأسه ولحيته ، وما شاب موضع يد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[٣] .

٥٣٥ - **وروينا** عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أمِّ عاصم ، امرأة عتبة بن فرقد :

أنَّ عتبة ابن فرقد كان لا يزيد على أن يدهن رأسه ولحيته ، وكان أطيبنا ريحاً ، فسألته ، فذكر عتبة أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فيما شكا إليه أخذ إزار عتبة فوضعه على فرجه ، ثم بسط يديه ، ونفث فيهما ، ومسح إحداهما على ظهره ، والأخرى على بطنه ، قال : فهذه الريح من ذلك[٤] .

---

(7) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(8) كان في الأصل ، و" ف " : عبَّاس ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(9) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(10) في " ف " : عمر ، وهو تصحيف .

(11) كان في الأصل ، و" ف " : تغلب ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، وبقيَّة النسخ ، والإصابة .

(1) بفتح أوَّله ، وتخفيف ثانيه ، وبعد اللام هاء : أرض يطأها طريق الحاج ، قيل : هي أوَّل مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكَّة (معجم البلدان : ٣ / ٢٩٢ ، السيالة) .

(2) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، أبو الوضَّاح ، مجهول ، وأكثر رجاله لم أقف لهم على ترجمة .

والحديث عزاه الحافظ في الإصابة : ٤ / ٢٨٨ ، إلى البغويِّ ، وابن السكن ، وابن منده ، ثم قال : وفي إسناده من لا يعرف ، وقد خلَّطه ابن منده بالذي قبله ، فوهم ، يعني : عمرو بن ثعلبة بن وهب الأنصاريُّ .

(3) ***رواه المؤلِّف معلَّقاً*** ، لم يسق إسناده إلى مالك بن عمير .

والحديث ضعيف ، أخرجه الطبرانيُّ : ١٩ / ٢٩٤ ، (٦٥٥) ، نحوه ، وفي الأوسط : (٥ / ٣٤٣ البحرين) ، كتاب الأدب ، باب ذمّ الشعر ، (٣١٨٦) ، مختصراً ، من طريق أبي صخر واصل بن يزيد بن واصل السلميِّ ، عن أبيه وعمومته ، عن جدِّه مالك بن عمير ، به .

وقال الطبرانيُّ في الأوسط : لا يروى عن مالك بن عمير إلاَّ بهذا الإسناد ، تفرَّد به سعيد .

وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ، باختصار ، وفيه من لم أعرفهم (المجمع : ٨ / ١٢٠) .

وعزاه الحافظ في الإصابة : ٥ / ٣٠ ، إلى البغويِّ ، والحسن بن سفيان ، وابن منده .

(4) ***رواه المؤلِّف معلَّقاً أيضاً*** .

والحديث ضعيف ، أخرجه الطبرانيُّ : ١٧ / ١٣٣ ، (٣٢٩) ، من طريق عباد بن العوام ، عن حصين ، به ، نحوه . وأخرجه في الأوسط : (٦ / ٢٠١ البحرين) ، كتاب علامات النبوّة ، باب (بدون) ، (٣٥٨٧) مختصراً ، وفي الصغير : ١ / ٣٨ ، ترجمة أحمد بن عبد الله اللحيانيّ ، نحوه ، من طريق شيبان أبي معاوية ، وورقاء ابن عمر اليشكريِّ ، عن حصين ، به .

باب

ما رُوي فِي شأن قتادة بن ملحان ، وما ظهر على وجهه ببركة مسح النبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم إيّاه من النور

٥٣٦ - *أخبرنا* أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[١] أحمد بن عبيد الصفّار ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدّثنا يحيى بن معين ، وهُريم بن عبد الأعلى ، قالا : حدّثنا معتمر بن سليمان (ح)[٢] .

وحدّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، قال : حدّثني[٣] أبي ، حدّثنا عارم ، حدّثنا معتمر ، وهذا حديث ابن معين ، قال : سمعت أبي يحدِّث عن أبي العلاء ، قال :

عدتُ[٤] قتادة بن ملحان فِي مرضه ، قال : نُراه فِي الذي مات فيه ، قال : فمرَّ رجل فِي مؤخَّر الدار ، قال : فرأيته فِي وجه قتادة ، قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مسح وجهه ، قال : وكنت قلّما رأيته إلاّ رأيته كان على وجهه الدِّهان[٥] .

وقال الطبرانِيُّ فِي الأوسط ، والصغير : لم يروه عن ورقاء إلاّ آدم . وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ فِس الأوسط ، والكبير ، ورجال الأوسط رجال الصحيح ، غير أمّ عاصم ، فإنِّي لم أعرفها .

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) قوله : (ح) ، ليس فِي " ح " .

(3) فِي المطبوع : حدَّثنا .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : كنت عند .

(5) الدِّهان : جمع الدُّهان (النهاية : ٢ / ١٤٦ ، مادَّة د هـ ن) .

يروي المؤلِّف هنا : مسند أحمد ، وزيادات عبد الله على المسند : ٣٣ / ٤٢٨ ، ، (٢٠٣١٧) ، وفِي ٣٤ / ٣٦٣ ، (٢٠٧٦٣) ، *وإسناده صحيح* .

والحديث صحيح ، و لم أجد تخيجه عند غير أحمد .

باب

ما جاء في دعائه لعبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه بالبركة ، فكثر ماله حتَّى صولحت امرأة من نسائه من ربع الثمن على ثمانين ألفاً

٥٣٧ - أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانيّ ، أنبأنا[1] أبو سعيد ابن الأعرابيُّ ، حدَّثنا الحسن بن محمَّد الزعفرانيُّ ، حدَّثنا يحيى بن عبَّاد ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رأى على عبد الرحمن أثر صفرة ، فقال : ما هذا يا أبا محمَّد ؟ قال : تزوَّجت امرأة على وزن نواة من ذهب ، قال : " بارك الله لك ، أولم ، ولو بشاة "[2]

أخرجاه في الصحيح ، من حديث حمَّاد بن زيد ، وحين قدم المدينة ، لم يكن له كبير شيءٍ ، وذلك بيِّنٌ في حديث غيره ، عن ثابت ، وحميد .

٥٣٨ - حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن زياد البصريُّ بمكَّة ، حدَّثنا الحسن بن محمَّد الزعفرانيُّ ، قال : حدَّثنا عفَّان بن مسلم ، قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، حدَّثنا ثابت ، وحميد الطويل ، عن أنس بن مالك :

أنَّ عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة ، فآخى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بينه وبين سعد ابن الربيع ، فقال سعد : أي أخي ! إنِّي أكثر أهل المدينة مالاً ، فانظر شطر مالي فخذه ، ولي امرأتان ، فانظر أعجبهما إليك حتَّى أطلِّقها لك ، قال عبد الرحمن : بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلُّوني على السوق ، فدلُّوه على السوق ، فاشترى ، وباع ، وربح ، وجاء بشيءٍ من أقط وسمنٍ ، ثم لبث ما شاء الله أن يلبث ، فجاء وعليه رَدْعٌ[3] من زعفران، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " مَهْيَم[4] ؟ " ، يا رسول الله ! تزوَّجت امرأةً ، قال : " فما أصدقتها ؟ " قال : وزن نواة من ذهب ، قال : " أولِم ولو بشاةٍ " ، قال عبد الرحمن : فقلد رأيتني ، ولو رفعت حجراً لرجوت

---

(1) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٩ / ٢٢١ ، كتاب النكاح ، باب كيف يدعى للمتزوِّج ، (٥١٥٥) ، ومسلم : ٢ / ١٠٤٢ ، كتاب النكاح ، باب الصداق .. ، (٧٩) ، وأبو داود : ٢ / ٢٣٥ ، كتاب النكاح ، باب قلَّة المهر ، (٢١٠٩) ، والترمذيُّ : ٣ / ٣٩٣ ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في الوليمة ، (١٠٩٤) ، والنسائيُّ : ٦ / ٤٣٩ ، كتاب النكاح ، باب دعاء من لم يشهد التزويج ، (٣٣٧٢) ، وابن ماجه : ١ / ٦١٥ ، كتاب النكاح ، باب الوليمة ، (١٩٠٧) ، كلُّهم من طريق حمَّاد بن زيد ، به ، نحوه .

(3) أي : لَطْخٌ لم يَعُمَّه كلَّه ، انظر (النهاية : ٢ / ٢١٥ ، مادَّة ر د ع) .

(4) أي : ما أمرك وشأنك ، وهي كلمة يمانية ، انظر (النهاية : ٤ / ٣٧٨ ، مادَّة م هـ ي م) .

أن أصيب تحته ذهباً ، أو فضّة[1] .

قلت : وليس فِي هذه الرواية دعاء النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وهو فِي الرواية الأولى ، وفِي قول عبد الرحمن فِي هذه الرواية ، إشارة إلَى ذلك .

باب
ما جاء فِي دعائه صلّى الله عليه وسلّم لعروة البارقِيِّ فِي البركة فِي بيعه ، وظهوره بعده فِي ذلك ، وكذلك فِي تجارة عبد الله بن جعفر ابن أبِي طالب

٥٣٩ – حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانِيُّ ، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمَّد بن زياد ، حدَّثنا سعدان بن نصر ، حدَّثنا سفيان ، عن شبيب [بن][2]غرقدة ، سمع قومه يتحدَّثون عن عروة البارقِيِّ :

أنَّ النبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم أعطاه ديناراً ليشتري له شاة أضحية ، فاشترى به شاتين ، فباع إحداهما بدينارٍ ، وأتَى النبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم بشاةٍ ودينارٍ ، فدعا النبِيُّ صلّى الله عليه وسلّم له بالبركة فِي بيعه ، فكان لو اشترى التراب ربح فيه[3] .

٥٤٠ – أخبرنا أبو منصور الظفر بن محمَّد العلويُّ ، أنبأنا[4]أبو جعفر بن دُحيم ، حدَّثنا أحمد بن حازم ابن أبِي غَرَزَة ، حدَّثنا الفضل بن دُكين ، حدَّثنا [فطر][5]بن خليفة ، عن أبيه ، [6]أنَّه سمع عمرو بن حريث ، قال :

---

(1) *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٩ / ٢٢١ ، كتاب النكاح ، باب الصفرة للمتزوِّج ، (٥١٥٣) ، ومسلم : ٢ / ١٠٤٢ ، كتاب النكاح ، باب الصداق ... ، (٨١) ، وأبو داود : ٢ / ٢٣٥ ، كتاب النكاح ، باب قلّة المهر ، (٢١٠٩) ، والنسائيُّ : ٦ / ٤٤٧ ، كتاب النكاح ، باب الهدية لمن عرس ، (٣٣٨٨) ، كلُّهم من طريق حميد الطويل ، به نحوه .

(2) تصحَّف فِي الأصل ، و" ف " إلَى : عن .

(3) *إسناد المؤلِّف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٦٣٢ ، كتاب المناقب ، باب (بدون) ، (٣٦٤٢) ، وأبو داود : ٣ / ٢٥٦ ، كتاب البيوع ، باب فِي المضارب يخالف ، (٣٣٨٤) ، وابن ماجه : ٢ / ٨٠٣ ، كتاب الصدقات ، باب الأمين يتجر فيه فربح ، (٢٤٠٢) ، كلُّهم من طريق سفيان بن عيينة ، به ، نحوه .

وأخرجه الترمذيُّ : ٣ / ٥٥٠ ، كتاب البيوع ، باب (بدون) ، (١٢٥٨) ، من طريق الزبير بن الخِرِّيت ، عن أبِي لبيد ، عن عروة البارقِيِّ رضي الله عنه ، به ، نحوه .

(4) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) تصحَّف فِي " ف " إلَى : قطر ، بالقاف .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : زعم .

انطلق بِي[1] إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأنا غلام[2] شابٌّ ، فمرَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم على عبد الله بن جعفر ، وهو يتبع[3] شيئاً يلعب به ، فدعا له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : " اللهمَّ بارك له فِي تجارته "[4] .

باب
ما جاء فِي دعائه صلَّى الله عليه وسلَّم بالبركة لأمَّته فِي بكورها

٥٤١ - حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهانيُّ ، أنبأنا[5] أبو بكر محمَّد بن الحسين بن الحسن القطَّان ، أخبرنا إبراهيم بن الحارث البغداديُّ ، حدَّثنا يحيى بن [بكير][6] ، حدَّثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عُمارة بن حديد ، عن صخر الغامديِّ ، قال :

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ بارك لأمَّتِي فِي بكورها " ، وكان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لا يبعث سَرِيَّةً إلاَّ بعثهم فِي أوَّل النهار ، قال : وكان صخر رجلاً تاجراً ، فكان يبعث غلمانه فِي أوَّل النهار ، فأثرى ، وكثر ماله ، حتَّى لم يدر أين يضعه[7]

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : أبِي .
(2) فِي " ف " هنا : وأنا .
(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يبيع .
(4) إسناد المؤلِّف : شيخ المؤلِّف أبو منصور مختلط ، ***فالإسناد ضعيف*** .

والحديث حسن ، أخرجه أبو يعلى : ٢ / ١٦٨ ، (١٤٦٣) ، وابن عساكر : ٢٧ / ٢٦٠ ، (٣٢٢٢) ، كلاهما من طريق فطر بن خليفة ، به ، مختصراً .

وعزاه الحافظ فِي المطالب العالية : ٤ / ١٠٤ ، إِلَى ابن أبِي شيبة فِي مسنده . وأخرجه ابن عساكر من طريق المؤلِّف : ٢٧ / ٢٦٠ ، (٣٢٢٢)

وقال الهيثميُّ : رواه أبو يعلى ، والطبرانِيُّ ، ورجالهما ثقات . قلت : و لم أجده فِي المطبوع من الطبرانِيِّ ، فلعلَّه فِي بعض الأجزاء المفقودة منه .

(5) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .
(6) تصحَّف فِي الأصل ، و" ف " إِلَى : بكر .
(7) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، عُمارة بن حُديد ، مجهول .

والحديث حسن ، أخرجه أبو داود : ٣ / ٣٥ ، كتاب الجهاد ، باب فِي الابتكار فِي السفر ، (٢٦٠٦) ، والترمذيُّ : ٣ / ٥٠٨ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء فِي التبكير فِي التجارة ، (١٢١٢) ، وابن ماجه : ٢ / ٧٥٢ ، كتاب التجارات ، باب ما يرجَى من البركة فِي البكور ، (٢٢٣٦) ، والدارميُّ : ٢/ ٢٨٣ ، كتاب السير ، باب " بارك لأمَّتِي فِي بكورها " ، (٢٤٣٥) ، وأحمد : ٢٤ / ١٧٧ ، (١٥٤٤٣) ، وابن حبَّان : ٧ / ١٢٢ ، كتاب السير ، باب الخروج وكيفية الجهاد ، (٤٧٣٤) ، والطيالسيُّ : ٢ / ٥٧٤ ، (١٣٤٢) ، وابن أبِي شيبة : ١٢ / ٥١٦ ، كتاب الجهاد ، باب أيِّ يوم يستحبُّ أن يسافر فيه ، وأيِّ ساعة ، (١٥٤٦٦) ، وسعيد بن منصور : ٢ / ١٤٧ ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء فِي اليوم الذي يستحبُّ فيه الخروج ، (٢٣٨٢) ، وعليُّ بن الجعد فِي مسنده : (ص ٢٥٦ ، رقم ١٦٩٦) ، والنسائيُّ فِي الكبرى : ٥ / ٢٥٨ ، كتاب السير ، باب الوقت الذي يستحبُّ فيه توجيه السَّرِيَّة ، (٨٨٣٣) ، والطبرانِيُّ : ٨ / ٢٨ ، (٧٢٧٥ ، ٧٢٧٦ ، ٧٢٧٧) ، والمؤلِّف فِي السنن : ٩ / ١٥١ ، كتاب السير ، باب الابتكار فِي السفر ، والخطيب : ١ / ٤٠٥ ، ترجمة محمَّد بن إبراهيم بن زياد الطيالسيِّ ، (٣٨٥) ، كلُّهم من طريق يعلَى بن عطاء ، به ، نحوه .

وقال الترمذيُّ : حديث صخر الغامديِّ حديث حسن ، وقال أبو حاتم : لا أعلم فِي " اللهمَّ بارك لأمَّتِي فِي بكورها " حديثاً صحيحاً (العلل : ٢ / ٢٦٨ ، رقم ٢٣٠٠) . وقال العقيليُّ : قد رُوِي من غير وجهٍ بأسانيد ثبت ؛ وقال بإسنادٍ جيد (الضعفاء : ١ / ١٢٤ ، ترجمة أوس بن عبد الله بن بريدة ، (١٤٩) ، وترجمة الحسن بن عمرو بن سيف العبديِّ ، (٢٨٥) . وقال السخاويُّ : بعد أن أورد للحديث شواهد : قال شيخنا : ومنها ما يصحُّ ، ومنها ما لا يصحُّ ، وفيها الحسن ، والضعيف (المقاصد : ص ١٠٨ ، رقم ١٧١) .

باب
ما جاء[1] فِي دعائه لعبد الله بن هشام بالبركة ، وظهورها بعده

٥٤٢ - أخبرنا محمَّد بن عبد الله ، قال : أخبرنِي أحمد بن محمَّد النســويُّ ، حـدَّثنا حمَّاد شاكر ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل ، حدَّثنا عبد الله بن يوسف ، حدَّثنا ابن وهب ، حدَّثنا سعيد ابن أبِي أيُّوب ، عن أبِي عقيل :

أنَّه كان يخرج به جدُّه عبد الله بن هشام من السوق ، أو إلَى السوق ، ليشتري الطعــام ، فيتلقَّاه ابن الزبير ، وابن عمر ، فيقولان : أشركنا ، فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قد دعا لك بالبركة ، فيشركهم ، فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلَى المترل[٢] .

أخرجه البخاريُّ فِي الصحيح هكذا .

باب
ما رُوِي فِي دعائه بإذهاب البرد عن أهل مسجده ، وإجابة الله تعالَى دعاءه

٥٤٣ - أخبرنا أبو سعد المالينِيُّ ، أنبأنا[٣]أبو أحمد ابن عديٍّ ، حدَّثنا عليّ بن محمَّـد ابن سليمان الحلبِيُّ ، حدَّثنا محمَّد بن يزيد المستملِيُّ ، حدَّثنا سبابة ، حدَّثنا أيُّوب بن ســيار ، عــن محمَّد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أبِي بكر ، عن بلال ، قال :

أذَّنت فِي غداة باردة ، فخرج النبِيُّ صلَّىالله عليه وسلَّم ، فلم يرَ فِي المسجد أحداً ، فقال : " أين الناس يا بلال ؟ " قلت : منعهم البرد ، فقال : " اللهمَّ أذهب عنهم البرد ، فرأيتهم يتروَّحون[٤]

---

(1) قوله : ما جاء ، ساقط من المطبوع ، و" ح " .

(2) يروي المؤلِّف هنا : صحيح البخاريِّ : ١١ / ١٥١ ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء للصبيان بالبركة .

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) أي : احتاجوا إلَى التروُّح من الحرِّ بالْمِرْوَحة (النهاية : ٢ / ٢٧٣ ، مادَّة ر و ح) .

يروي المؤلِّف هنا كتاب الكامل لابن عديٍّ : ١ / ٣٤٠ ، ترجمة أيُّوب بن سيار الزهريِّ ، *وإسناده : موضوع* ، محمَّد بن يزيد المستملِيُّ ، كـان يسرق الحديث ، ويضع .

والحديث ضعيف ، أخرجه البزَّار : (١ / ١٩٦ كشف) كتاب الصلاة ، باب (يدوم) ، (٣٨٧) ، والعقيلِيُّ : ١ / ١١٢ ، ترجمة أيُّوب بن سيَّار الزهريِّ ، (١٣٠) ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٦٤ ، (٣٩٢) ، ومن طريق ابن عديٍّ أخرجه ابن الجوزيِّ فِي الموضـوعات : ٢ / ٩٣ ، كتـاب الصلاة ، باب الامتناع من حضور المسجد لأجل البرد ، كلُّهم من طريق أيُّوب ابن سيار الزهريِّ ، به ، نحوه .

وقال البزَّار : تفرَّد به أيُّوب ، و لم يتابع عليه ، وأيُّوب ليس بالقويِّ ، وقد روى عنه جماعة . وقال العقيلِيُّ : ليس بمحفوظ : إسناده ، ولا متنه . وقال ابن عديٍّ بعد أن ذكر أحاديث لأيُّوب بن سيار : ولأيُّوب بن سيار غير ما ذكرت أحاديث ، وليست أحاديثه بالمنكرة جداً ، إلاَّ أن الضعف بَـيِّنٌ علـى رواياته .

وقال الهيثميُّ : رواه البزَّار ، وفيه : أيُّوب بن سيار ، وهو ضعيف (المجمع : ١ / ٣١٨) .

تفرَّد به أيُّوب ، ومثله قد مضى فِي الحديث المشهور ، عن حذيفة فِي قصَّة الخندق .

باب
ما جاء فِي تفله فِي فم عبد الله بن عامر بن كُريز ، وما أصابه من بركته

٥٤٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يحيى ، حدَّثنا محمَّد بن سليمان بن فارس ، حدَّثنا عمر بن شيبة[١]، قال : أخبرنا[٢]أبو عبيدة النحويُّ ، :

أنَّ عامر بن كُريز أتَى بابنه النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وهو ابن خمس سنين ، أو ست سنين ، فتفل النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي فيه ، فجعل يزداد ريق النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ويتلمَّظ[٣]، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ ابنك هذا مُسقى ؟ " قال : فكان يقال : لو أنَّ عبد الله قدح حجراً أماهه ، يعنِي : يخرج من الحجر الماء من بركته[٤] .

باب
ما جاء فِي تفله فِي أفواه المرتضعين يوم عاشوراء ، فتكفَّوا به إلَى الليل

٥٤٥ – أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا عليّ بن الحسن السكَّريّ ، حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريريُّ ، حدَّثتنا علية بنت الكميت العتكيَّة ، عن أمِّها : أميمة ، قالت : قلت لأمة الله بنت رزينة ، مولاة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : يا أمة الله ! أسمعت أمَّك رزينة تذكر أنَّها سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يذكر صوم يوم عاشوراء ؟ قالت : نعم ، كان يعظمه ، ويدعو برضعائه ، ورضعاء ابنته فاطمة ، ويتفل فِي أفواههم ، ويقول للأمَّهات : " لا ترضعنهنَّ إلَى الليل " .

وأخبرنا أبو الحسن ، أنبأنا[٥]أحمد ، حدَّثنا[٦]الحسن بن عليّ بن المتوكِّل ، حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريريُّ . . فذكره بإسناده ، نحوه . إلاَّ أنَّه لم يقل : العتكيَّة ، وقال : حدَّثتنِي أمِّي : أميمة

---

(1) فِي المطبوع : عمرو بن شيبة ، وهو تصحيف .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " : أخبرني .

(3) تقدّم شرحه تحت الحديث رقم (٣١٩) .

(4) إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو عبيدة النحويُّ .

والحديث لم اجد تخريجه عند غير المؤلِّف . وقال الحافظ : ذكره غير واحدٍ (تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٧٢) .

(5) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) فِي المطبوع : ابن ، وهو تصحيف .

، ولم يقل : مولاة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[٧] .

باب

ما جاء فِي تحنيكه محمَّد بن ثابت بن قيس بن شماس ، وبزاقه فِي فيه ، وما ظهر فِي ذلك ببركته : من آثار النبوَّة

٥٤٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا[١]أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ، حدَّثنا يحيى ابن أبِي طالب ، حدَّثنا زيد بن الحباب ، قال : حدَّثنِي[٢]أبو ثابت زيد ابن إسحاق ، حدّثنِي[٣]إسماعيل بن محمَّد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ ، عن أبيه محمَّد :

أنَّ أباه ثابت بن قيس ، فارق جميلة بنت عبد الله بن أبيّ ، وهي حامل بمحمَّد ، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها ، فدعا به رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فبزق فِي فيه ، وحنَّكه بتمر عجوة ، وسمَّاه محمَّداً ، وقال : " اختلف به ، فإنَّ الله رازقه " فأتيته اليوم الأوَّل والثاني والثالث ، فإذا امرأةٌ من العرب تسأل عن ثابت بن قيس ، فقلت لها ، ما تريدين ؟ أنا ثابت ، فقالت : رأيت فِي منامي هذه الليلة كأنِّي أرضع ابناً له يقال له : محمَّد ! فقال : أنا ثابت ، وهذا ابنِي محمَّد ، قال : وإذا درعها ينعصر من لبنها[٤] .

باب

ما جاء فِي دعائه لزوجين ، أحدهما يبغض الآخر بالألفة ، واستجابة الله دعاءه فيهما

٥٤٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الأصبهانِيُّ ، إملاءً ، أنبأنا[٥]أبو إسماعيل الترمذيُّ محمَّد بن إسماعيل ، حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسيُّ ، قال : حدَّثنِي[٦]عليّ ابن أبِي عليّ ، عن محمَّد بن عبد الرحمن ابن أبِي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر :

---

(7) إسناد المؤلِّف : عليّ بن الحسن السكريّ ، وعليّة ومن فوقها ، سوى رزينة ، لم أقف لهم على ترجمة .

والحديث عزاه الحافظ فِي الإصابة : ٨ / ٨٠ ، إلَى ابن أبِي عاصم ، وابن منده ، وأبِي مسلم الكجّيّ ، قال : ومن طريقه أبو نعيم .

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " : ابن ، وهو تصحيف .

(4) إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف له على ترجمة ، وهو أبو ثابت ، وزيد بن الحباب فِي روايته عن المجاهيل مناكير ، قاله ابن حبَّان .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف

(5) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خرج وعمر بن الخطَّاب معه ، فعرضت امرأة ، فقالت : يا رسول الله ! إنِّي امرأة مسلمة محرمة ، ومعي زوج لِي فِي بيتِي مثل المرأة ، فقال لها النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " ادعي زوجك " فدعته ، وكان خرَّازاً ، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما تقول امرأتك يا عبد الله ؟ " فقال الرجل : والذي أكرمك ما جفَّ رأسي منها ، فقالت مرأته : ما مــرَّة واحدة فِي الشهر ، فقال لها النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " أتبغضينه ؟ " قالت : نعم ! فقال النبِــيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " ادنيا رؤوسكما " ، فوضع جبهتها على جبهة زوجها ، ثم قال : " اللــهمَّ ألِّف بينهما ، وحبِّب أحدهما إلَى صاحبه " ، ثم مرَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بسوق الــنمط ، ومعه عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، فطلعت المرأة تحمل أدماً على رأسها ، فلما رأت النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم طرحت ، وأقبلت فقبَّلت رجليه ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " كيــف أنت وزوجك ؟ " فقالت : والذي أكرمك ، ما طارِفٌ ، ولا تالد[1]، ولا ولد[2]بأحبَّ إلِيَّ منــه ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " أشهد أنِّي رسول الله " ، فقال عمر : وأنا أشــهد أنَّــك رسول الله[3] .

[4]تفرَّد به عليّ ابن أبِي عليّ اللهبِيّ ، وهو كثير الرواية للمناكير .

قلت : وقد روى يوسف بن محمَّد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، معنَى هذه القصَّة إلاَّ أنَّه لم يذكر فيها عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه .

---

(6) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدَّثنا .

(1) الطارف : المال المستحدث ، وهو ضدُّ التالد والتليد ، وهما : المال القديم الذي ولد عندك (النهاية : ١ / ١٩٤ ، ومختار : ص ٣٩٠ ، ومقــاييس : ٣ / ٤٤٨ ، مادَّة ط ر ف ، وت ل د) .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : والد .

(3) إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًّا ، فيه : عليٌّ اللهبِيُّ ، وهو منكر الحديث .

والحديث لم أجد تخريجه من حديث ابن عمر ، عند غير المؤلِّف ، وقد أخرجه أبو يعلى : ٢ / ٣٤٦ ، (١٨٦٣) ، من طريق يوسف بن محمَّد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه ، نحوه ، ولم يذكر فيه عمر رضي الله عنه .

ومن طريق أبِي يعلى أخرجه ابن عديٌّ : ٧ / ٢٦١٣ .

وأخرجه أبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٦٠ ، (٣٨٧) ، من طريق أبِي الحسن عليّ ابن أبِي عليّ اللهبِيّ ، عن محمَّد بن المنذر ، عن جابر رضي الله عنه ، نحو حديث أبِي يعلَى .

قال الهيثميُّ : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يوسف بن محمَّد بن المنكدر ، وثَّقه أبو زرعة وغيره ، وضعَّفه جماعة (المجمــع : ٨ / ٢٦٨) .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قال أبو عبد الله .

باب
ما جاء في شأن من شكا إليه الصداع

٥٤٨ - **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أبو أسامة الكلبيُّ ، حدَّثنا شريح بن مسلمة ، حدَّثنا أبو يحيى التيميُّ إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدَّثني سيف بن وهب ، عن أبي الطفيل :

أنَّ رجلاً من بني ليث ، يقال له : فراس بن عمرو ، أصابه صداع شديد ، فذهب به أبوه إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فشكا إليه الصداع الذي به ، فدعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فراساً ، فأجلسه بين يديه ، فأخذ بجلدة ما بين عينيه ، فجذبها حتَّى تنفطت[1] ، فنبتت في موضع أصابع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من جبينه شعرة ، فذهب عنه الصداع ، فلم يصدع .

قال أبو الطفيل : فرأيتها كأنَّها شعرة قنفذ ، قال : فهمَّ بالخروج على عليٍّ مع أهل حروراء ، قال : فأخذه أبوه ، فأوثقه وحبسه ، فسقطت تلك الشعرة ، فلما رآها قد سقطت[2] ، شقَّ عليه ذلك ، فقيل له : هذا مما[3] هممت به ، فأحدث توبةً ، [4] وتاب .

قال أبو الطفيل : فرأيتها قد سقطت ، بعد ما نبتت ، ثم رأيتها وقد نبتت[5] .

تفرَّد به أبو يحيى التيميُّ هكذا .

ورواه عليّ بن زيد بن جدعان ، عن أبي الطفيل : أنَّ رجلاً ولد له غلام على عهد النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأتى به النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فدعا له بالبركة ، وأخذ بجبهته ، فنبتت شعرة في جبهته ، كأنَّها هَلْبَة[6] فرس ، فشبَّ الغلام ، فلما كان زمن الخوارج أجابهم ، فسقطت الشعرة عن جبهته ، فأخذه أبوه ، فقيَّده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال : فدخلنا عليه ، فوعظناه ، وقلنا له : ألم ترَ بركة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وقعت ، فلم نزل به حتَّى رجع عن رأيهم ، قال : فردَّ الله بعد الشعرة في وجهه إذ تاب .

---

(1) أي : صار بين الجلد واللحم ماء ، انظر (المصباح المنير : ص ٦١٨ ، مادَّة ن فـ ط) .

(2) قوله : قد سقطت ، ساقط من المطبوع ، و" ح " .

(3) في النطبوع ، وبقيَّة النسخ : ما .

(4) في المطبوع ، وبقيَّة هنا : فأحدث .

(5) قوله : ثم رأيتها وقد نبتت ، ساقط من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

إسناد المؤلِّف : ضعيف ، أبو يحيى ضعيف .

والحديث ضعيف ، و لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(6) هلبة ، واحدة هَلَبَات الفرس ، أي " شَعَرَاتُه ، وقيل : هو ما غلظ من شعر الذَّنَب وغيره (النهاية : ٥ / ٢٦٩ ، مادَّة هـ ل ب) .

٥٤٩ - ومما[(١)] أنبأني أبو عبد الرحمن السلميُّ ، أنبأنا[(٢)] أبو عبد الله العُكبريُّ ، حدَّثنا أبو القاسم البغويُّ ، حدَّثنا كامل بن طلحة ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة ، حدَّثنا عليّ بن زيد .. فذكره[(٣)] .

باب

ما جاء في دعائه لنابغة ، وإجابة الله تعالَى له فيما دعاه به

٥٥٠ - أخبرنا أبو عثمان سعد[(٤)] بن محمَّد بن عبدان ، أنبأنا[(٥)] أبو بكر محمَّد بن المؤمَّل ، حدَّثنا [(٦)] جعفر بن محمَّد بن سوار ، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكّريُّ الرَّقيُّ ، قال : حدَّثني[(٧)] يعلى بن الأشدق ، قال : سمعت النابغة ، نابغة بني جعدة ، يقول : أنشدت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم هذا الشعر ، فأعجبه :

بلغنا السماء مجدنا وثراءنا ‏ ‏ ‏ وإنَّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال لِي " إلَى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ " قال : قلت : إلَى الجنَّة ، قال : " كذلك إن شاء الله " .

فلا خير في حِلم إذا لم تكن له ‏ ‏ ‏ بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ‏ ‏ ‏ حليم إذا ما أورد القوم[(٨)] أصدرا

فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " أجدت ، لا يفضض الله فاك[(٩)] "، [(١٠)] فقلد رأيته ولقد أتَى عليه نيِّف ومائة سنة ، وما ذهب له سنٌّ[(١١)] .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وفيما .

(2) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، من أجل ابن جدعان .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : سعيد

(5) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(6) فِي " ح " هنا : أبو .

(7) فِي المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(8) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الأمر .

(9) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : لا يفضض فوك . ومعنَى " لا يفضض الله فاك " أي : لا يسقط الله أسنانك ، وتقديره : لا يكسر الله أسنان فيك ، فحذف المضاف ، يقال : فضَّه : إذا كسره (النهاية : ٣ / ٤٥٣ ، مادَّة ف ض ض) .

(10) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : قال يعلى .

(11) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، من أجل يعلى بن الأشدق .

والحديث ضعيف ، أخرجه البزَّار : (٣ / ٤ كشف) كتاب الأدب ، باب استحسان حسنه ، (٢١٠) ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٥٨ ، (٣٨٥) ، وفِي تاريخ أصبهان : ١ / ١٠٣ ، ترجمة النابغة الجعديّ ، (١٧) ، وابن عساكر : ٥٠ / ١٣٢ ، ترجمة كعب بن حريم ، (٥٨١٣) ، والحافظ فِيالإصابة : ٦ / ٢١٩ ، ترجمة النابغة الجعديِّ ، (٨٦٣٣) ، كلُّهم من طريق يعلى بن الأشدق ، به نحوه ، لكن عند البزَّار : يعلى بن الأشدق ، سمعت عبد الله ابن جراد العقيليَّ ، حدَّثني نابغة ..

قال الهيثميُّ : رواه البزَّار ، وفيه : يعلى بن الأشدق ، وهو ضعيف (المجمع : ٨ / ١٢٦) . =

ورُوي ذلك عن مجاهد بن سليم ، عن عبد الله بن جراد ، قال : سمعت نابغة يقول : سمعني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وأنا أنشد من قولِي :

بلغنا المساء عفّة وتكرُّماً   وإنّا لنرجو فوق[1] ذلك مظهرا

ثم ذكر الباقِي ، بمعناه ، قال : فلقد رأيت سنَّه ، كأنَّها البرَد المنهلُّ ، ما سقطت له سنٌّ ، ولا انفلت[2] .

٥٥١ - أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا[3] أحمد بن عبيد الصفّار ، حدَّثنا ابن أبِي قماش ، حدَّثنا عبد الله محمَّد بن حبيب ، عن سعيد بن سليم الباهلِيُّ ، عن مجاهد بن سلم[4] . . فذكره .

باب

ما جاء فِي دعائه صلّى الله عليه وسلّم لأبِي أمامة وأصحابه ، حين سأل الدعاء بالشهادة بالسلامة ، وإصابة الغنيمة ، فكان كما دعاه

٥٥٢ - أخبرنا محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن الفضل القطّان ، حدّثنا أبو سهل ابن زياد القطّان ، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربِيّ ، حدَّثنا عفّان مسلم ، حدَّثنا مهدي بن ميمون ، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله ابن أبِي يعقوب ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبِي أمامة ، قال :

أنشأ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم غزوة ، فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ! ادع لِي بالشهادة ، فقال : " اللهمَّ سلِّمهم وغنِّمهم " قال : فغزونا ، فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم غزوة ، فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ! [ادع الله لِي بالشهادة ، فقال : اللهمَّ

= وأخرجه الحارث : (٢ / ٨٤٤ بغية) ، كتاب الأدب ، باب ما جاء فِي الشعر ، (٨٩٤) ، ومن طريقه ابن عبد البرّ فِي الاستيعاب : ٤ / ١٥١٦ ، ترجمة النابغة الجعديّ ، (٢٦٤٨) كلاهما من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن نابغة ، نحوه .

وأخرجه الدارقطنِيُّ فِي المؤتلف : ٢ / ١٠٦٠ ، باب الرحال ، والرحال ، وأبِي الجال ، و٤ / ١٩٥٧ ، باب كُرِيز ، وكَرِيز ، من طريق الرحال ابن المنذر ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن كريز بن أسامة ، عن النابغة ، به ، مختصراً .

وعزاه - إضافة إلَى من ذكر - الحافظ فِي الإصابة ، إلَى الحسن بن سفيان فِي مسنده ، والشيرازِيّ فِي الألقاب ، كلُّهم من رواية يعلى بن الأشدق ، وإلَى الخطّابِيّ فِي غريب الحديث ، والمرحبِيّ فِي العلم ، من طريق مهاجر بن سليم ، عن عبد الله بن جراد ، عن النابغة ، وإلَى ابن السكن فِي الصحابة ، من طريق الرحال بن المنذر ، عن أبيه ، عن أبيه ، وإلَى السِّلَفِيّ فِي الأربعين البلدانيَّة ، من طريق أبِي عمرو بن العلاء ، عن نصر بن عاصم الليثِيّ ، عن أبيه ، عن النابغة .

(1) فِي المطبوع وبقيَّة النسخ : بعد .

(2) فِي المطبوع : تفلتت .

(3) فِي " ح " ، و" ت " : أخبرنا .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : سليم .

إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف لهم على ترجمة ، وهم عبد الله بن محمَّد بن حبيب ، وسعيد بن سليم الباهلِيّ ، ومجاهد بن سلم .

والحديث سبق تخريجه فِي الذي قبله .

سلِّمهم وغنِّمهم " قال : فغزونا ، فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم غــزواً ، فأتيته ، فقلت : يا رسول الله !][1]إنِّي أتيتك مرَّتين أسألك أن تدعو لِي بالشهادة ، فقال : " اللهمَّ سلِّمهم وغنِّمهم ، قال : فغزونا فسلمنا وغنمنا .

ثم أتيته بعد ذلك ، فقلت : يا رسول الله ! مُرْ لِي[2] بعمل آخذه عنك ، ينفعنِي الله به ، قال : " عليك بالصوم ، فإنَّه لا مثل له " ، قال : فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يُلْفَون[3]إلاَّ صياماً ، فإذا رأوا ناراً ، أو دخاناً فِي مترلهم عرفوا أنَّهم قد اعتراهم ضيف .

قال : ثم أتيته بعد ذلك ، فقلت : يا رسول الله ! قد امرتنِي بأمرٍ أرجو أن أكون[4]نفعنِي الله به ، مر لِي[5]بأمرٍ آخر ، ينفعنِي الله به قال : " اعلم أنَّك لا تسجد لله عزَّ وجلَّ سجدةً إلاَّ رفع لك بها درجة ، وحطَّ عنك بها خطيئة[6] .

هكذا رواه جرير بن حازم ، عن محمَّد بن عبد الله ابن أبِي يعقوب ، عــن رجــاء ، ورواه شعبة ، عن محمَّد ، عن أبِي نصر الهلالِيِّ ، عن رجاء بن حيوة ، مختصراً .

---

(1) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، و" ف " .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : مرنِي .

(3) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : يلقون ، بالقاف .

(4) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يكون .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : مرنِي .

(6) ***إسناد المؤلِّف : صحيح*** .

والحديث صحيح ، أخرجه النسائيُّ : ٤ / ٤٧٤ ، كتاب الصيام ، باب ذكر الاختلاف على محمَّد ابن أبِي يعقوب فِي حديث أبِــي أمامــة ، (٢٢١٩) ، وأحمد : ٣٦ / ٥٥٣ ، (٢٢٢٢٠) ، وابن حبَّان : ٥ / ١٧٩ ، كتاب الصوم ، باب فضل الصوم ، (٣٤١٦) ، وابن أبِي شــيبة : ٣ / ٥ / ، كتاب الصيام ، باب ما ذكر فِي فضل الصيام وثوابه ، مختصراً ، والطبرانِيُّ : ٨ / ١٠٧ ، (٧٤٦٣) ، ومن طريقه الشجريُّ : ١ / ٢٧٧ ، نحوه ، وأبو نُعيم فِي الحلية : ٥ / ١٧٤ ، (٣٢٣) ، والمؤلِّف فِي شعب الإيمان : ٣ / ٤٠٤ ، الثالث والعشرون من شعب الإيمان ، (٣٨٩٣) ، مختصراً ، وابن عســاكر : ٢٤ / ٦١ ، ترجمة صدي بن عجلان أبِي أمامة ، (٢٨٧٧) ، نحوه ، كلُّهم من طريق مهدي بن ميمون ، به .

صحَّحه ابن حبَّان ، وقال الهيثميُّ : رواه أحمد ، والطبرانِيُّ فِي الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

وأخرجه المؤلِّف فِي السنن : ٤ / ٣٠١ ، كتاب الصيام ، باب مَنْ لَمْ يَرَ بِسَرْدِ الصيام بأساً ، من طريق جرير بن حازم ، عن محمَّد بن عبد الله ابن أبِي يعقوب ، به ، مختصراً .

باب

ما جاء في دعائه صلّى الله عليه وسلّم لأهل اليمن ، والشام ، والعراق ، بالهداية ، وما ظهر فيه من الإجابة

٥٥٣ - أخبرنا أبو بكر القاضي ، وأبو سعيد ابن [أبي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبوالعبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد ، حدَّثنا عليّ بن][1] نجيح[2] القطَّان ، حدَّثنا هشام بن يوسف ، حدَّثنا معمر ، أخبرني ثابت ، وسليمان التيميُّ ، عن أنس :

أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نظر قِبَل العراق ، والشام ، واليمن ، قال : لا أدري بأيَّتهنَّ بدأ ، ثم قال : " اللهمَّ أقبل بقلوبهم إلَى [طاعتك][3] ، وحطَّ من ورائهم .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا[4] أبو العبَّاس ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق الصغانيُّ ، حدَّثنا عليُّ بن بحر بن برِّي .. فذكره بإسناده ، مثله ، إلاَّ أنَّه قال : وأَحطّ من ورائهم [5] .

٥٥٤ - وأخبرنا أبو بكر ابن فورك رحمه الله ، أنبانا[6] عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا عمران القطَّان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن زيد ابن ثابت ، قال :

نظر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قبل اليمن ، فقال : " اللهمَّ اقبل بقلوبهم " ، ثم نظر إلَى[7] الشام ، قال : " اللهمَّ اقبل بقلوبهم " ، ثم نظر إلَى[7] العراق ، فقال : " اللهمَّ اقبل بقلوبه ، وبارك لنا في صاعنا ومُدِّنا[8] . قلت : وقد ذكرنا في مغازيه ، وأسفاره : سائر ما رُوي عنه في دعواته واستنصاره ، وما ظهر من آثار النبوَّة في كلِّ واحدة منها ، وفي إعادتها هاهنا تطويل .

---

(1) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل .

(2) في المطبوع : بحر ، وهو تصحيف .

(3) كان في الأصل ، و" ف " : طاعته .

(4) في المطبوع ، و" ح " : أنبأنا .

(5) ***أحد إسنادي المؤلِّف : صحيح .***

والحديث صحيح ، أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط : (٧ / ٣٩ البحرين) كتاب المناقب ، باب فضل اليمن ، والشام ، (٣٩٩٦) ، وفي الصغير : ١ / ٩٨ ، ترجمة إسحاق بن خالويه الواسطيّ ، وابن عسكر : ١ / ٢٧٩ ، باب دعاء النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، كلُّهم من طريق عليِّ بن بحر بن برِّي ، به ، نحوه .

وقال الطبرانيُّ : لا يروي عن التيميِّ إلاَّ معمر ، ولا عنه إلاَّ هشام ، تفرَّد به عن عليِّ بن بحر ، وروى أحمد ابن حنبل هذا الحديث ، عن عليِّ بن بحر .

وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانيّ في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عليّ بن بحر بن بري ، وهو ثقة (المجمع : ١٠ / ٥٧) .

(6) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(7) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : قِبَل .

(8) يروي المؤلِّف هنا : مسند الطيالسيِّ : ١ / ٤٩٦ ، (٦٠٥) ، ***وإسناده صحيح*** .

باب

ما ظهر[1] فِي دعائه صلَّى الله عليه وسلَّم من أكل بشماله ، ودعائه على من كان يختلج بوجهه ، وغيرهما ، وما ظهر فِي كلِّ واحدٍ منهما : من آثار النبوَّة

٥٥٥ – أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا عبَّاس بن الفضل الإسفاطيُّ ، حدَّثنا أبو الوليد ، حدَّثنا عكرمة بن عمَّار ، حدَّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال :

أبصر النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بشر[٢] بن راعي العير يأكل بشماله ، قال : " كل بيمينك " قال : لا أستطيع ، قال : " لا استطعت " قال : فما وصلت يده إِلَى فيه بعد[٢] .

٥٥٦ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنِي أبو عمرو ابن أبِي جعفر ، أنبأنا[٣] الحسن بن سفيان ، حدَّثنا أبو بكر ابن أبِي شيبة ، حدَّثنا زيد بن الحباب ، عن عكرمة بن عمَّار ، قال : حدَّثنِي إياس بن سلمة بن الأكوع ، أنَّ أباه حدَّثه :

أنَّ رجلاً أكل عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بشماله ، فقال : " كل بيمينك " قال : لا أستطيع ، قال : " لا استطعت ، ما منعه إلاَّ الكبر ، قال : فما رفعها إِلَى فيه[٤] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن أبِي بكر ابن أبِي شيبة .

٥٥٧ – أخبرنا أبو زكريَّا ابن أبِي إسحاق ، أخبرنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا بحر بن نصر ، حدَّثنا ابن وهب ، قال : أخبرنِي ابن لَهِيعة ، عن يزيد ابن أبِي حبيب :

والحديث صحيح ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٧٢٦ ، كتاب المناقب ، باب فِي فضل اليمن ، ( ) ، وأحمد : ٣٥ / ٤٨٥ ، (٢١٦١٠) ، كلاهما من طريق الطيالسيِّ ، به ، نحوه . إلاَّ أنَّه تصحَّف فِي المطبوع من سنن الترمذيِّ إِلَى أبِي الوليد الطيالسيِّ .

وأخرجه الطبرانِيُّ : ٥ / ١١٦ ، (٤٧٨٩) ، من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران ، به ، مختصراً .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن صحيح ، غريب ، لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت ، إلاَّ من حديث عمران القطَّان .

وأخرجه من طريق المؤلِّف ابن عساكر : ١ / ٢٨٠ ، باب دعاء النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم لأهل الشام .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : ما جاء .

(2) بضم الموحدة ، وسكون السين المهملة ، والإكمال : ١ / ٢٦٩ ، وقال المؤلِّف فِي السنن : والصحيح " بشر " بخفض الباء ، وبالشين المعجمة ، هكذا ذكره ابن منده وغيره من الحفَّاظ ، والله أعلم .

(2) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***

والحديث صحيح ، أخرجه أحمد : ٢٧ / ٢٥ ، (١٦٤٩٩) ، والدارميُّ : ٢ / ١٣٣ ، كتاب الأطعمة ، باب الأكل باليمين ، (٢٠٣٢) ، وابن حبَّان : ٨ / ١٥٢ ، كتاب التاريخ ، باب المعجزات ، (٦٤٧٨) ، والطبرانِيُّ : ٧ / ١٤ ، (٦٢٣٥) ، والمؤلِّف فِي السنن : ٧ / ٢٧٧ ، كتاب الصداق ، باب الأكل والشرب باليمين ، وفِي شعب الإيمان : ٥ / ٧٦ ، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان ، (٥٨٣٩) ، كلُّهم من طريق عكرمة بن عمَّار ، به ، نحوه

(3) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) يروي المؤلِّف هنا : مصنَّف ابن أبِي شيبة : ٨ / ٢٩٣ ، كتاب العقيقة ، باب فِي الأكل والشرب بالشمال ، (٤٤٩٧) ، ***وإسناده صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ٣ / ١٥٩٩ ، كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشرب وأحكامهما ، (١٠٧) ، من شيخه ابن أبِي شيبة ، به نحوه

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رأى سبيعة الأسلميَّة تأكل بشمالها ، [فقال : مالها تأكل بشمالها][1]أخذها داء غزَّة[2]، فقالت : يا رسول الله ! إنَّ فِي يميني قرحة ، قال : " وإنْ "[3] .

قال يزيد : إنَّ سبيعة لما مرَّت بغزَّة أصابها الطاعون ، فقتلها .

٥٥٨ – قال ابن لَهيعة : وأخبرني عثمان بن نُعيم الرعينيُّ ، عن مغيرة بن نهيك الحجريِّ ، عن [دُخين][4]الحجريِّ ، أنَّه سمع عقبة بن عامر يذكر عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[5] .

٥٥٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالوا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا إبراهيم بن سليمان ، حدَّثنا ضرار بن صُرَد ، حدَّثنا عائذ بن حبيب ، عن[6]إسماعيل ابن أبِي خالد ، عن عبد الله المزنِيِّ ، قال : سمعت عبد الرحمن ابن أبِي بكر ، يقول :

كان فلان يجلس إلَى النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فإذا تكلَّم النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بشيء[7] اختلج[8]بوجهه ، فقال له النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " كن كذلك " فلم يزل يختلج حتَّى مات[9] .

٥٦٠ – وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن عليّ المقرئ ، أنبأنا[10]الحسن بن محمَّد ابن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب ، ومحمَّد ابن أبِي

---

(1) ساقط من الأصل ، و" ف " .

(٢) غزَّة : مدينة فِي أقصى الشام من ناحية مصر ، بينها وبين عسقلان فرسخان ، أو أقلُّ ، وهي من نواحي فلسطين غربِي عسقلان (معجم البلدان : ٤ / ٢٠٢ ، غزَّة) .

(3) إسناد المؤلِّف : مرسل .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(4) كان فِي الأصل ، و" ف " : دحين ، والمثبت من مصادر الترجمة .

(5) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، عثمان بن نُعيم الرعينِيُّ ، وشيخه مغيرة : مجهولان .
والحديث ضعيف ، أخرجه الطبرانِيُّ : ١٧ / ٣٢١ ، (٨٨٨) ، من طريق ابن وهب ، عن ابن لَهيعة ، به نحوه .
قال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيّ وفيه دخين الحجريُّ ، وجماعة لم أعرفهم ، ودخين إن كان هو أبو الغصن ، فهو ضعيف (المجمع : ٥ / ٣٦) .

(6) كلمة " عن " ، ساقطة من المطبوع .

(7) كلمة " بشيء " ليست فِي " ح " .

(8) أي : كان يحرِّك شفتيه وذقنه ، استهزاء ، وحكاية لفعل النبِي صلَّى الله عليه وسلَّم ، فبقي يرتعد ويضطرب إلَى أن مات (النهاية : ٢ / ٦٠ ، مادَّة خ ل ج) .

(9) يروي المؤلِّف هنا : مستدرك الحاكم : ٢ / ٦٢١ ، كتاب التاريخ ، ***وإسناده : ضعيف*** .
والحديث ضعيف ، و لم أجد تخريجه عند غير الحاكم .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ، فعقَّبه الذهبِيُّ بقوله : ضرار واهٍ .

(10) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

بكر ، قالا : حدَّثنا عبد الواحد بن زياد ، حدَّثنا صدقة ابن أبي[1] سعيد الحنفيُّ ، عن جميع بن عمير التميميِّ ، قال : سمعت عبد الله بن عمر ، يقول :

كنَّا على باب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ننتظره فخرج ، فاتبعناه حتَّى أتى عقبة من عقاب المدينة ، فقعد عليها ، فقال : " يا أيُّها الناس ! لا يتلقينَّ أحد منكم سوقاً ، ولا يبيع مهاجر لأعرابيٍّ ، ، ومن باع محفَّلةً فهو بالخيار ثلاثة أيَّامٍ ، فإن ردَّها ردَّ معها مثل " ، أو قال : " مثلي لبنها قمحاً " ، قال " ورجل خلف النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، يحاكيه ويَلْمِصُه[٢] ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " كذلك فكن " قال : فرُفِعَ إلَى أهله ، فلُبِطَ[٣] به شهرين ، فغُشي عليه ، ثم أفاق حين أفاق وهو كما حكى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[٤] .

٥٦١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو صادق محمَّد بن أحمد العطَّار ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق الصغانيُّ ، حدَّثنا حسَّان بن عبد الله ، حدَّثنا السَّريُّ بن يحيى ، عن مالك بن دينار ، قال : حدَّثني هند بن خديجة ، زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال :

مرَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بأبي الحكم ، فجعل يغمز بالنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، [٥] فرآه ، فقال : " اللهمَّ اجعل به وزعاً ، فرجف مكانه[٦]

والوزع : ارتعاشٌ ، كذا في كتابي .

وقال أبو القاسم البغويُّ : عن محمَّد بن إسحاق ، بإسناده ، قال : مرَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالحكم ، أبي مروان ، فجعل يغمز النبِّيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بإصبعه ، ثم ذكر الباقي .

٥٦٢ – أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطَّان ، أنبأنا[٧] أبو سهل ابن زياد القطَّان ، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربيُّ ، حدَّثنا أبو نُعيم ، حدَّثنا أبو بكر ابن عيَّاش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال : أخبرني سعيد بن جبير ، عن ابن عبَّاس ، قال :

---

(1) كلمة " أبي " ، ليست في " ت " ، ولا في مصادر الترجمة .

(2) أي : يحكيه ، ويريد عيبه بذلك (النهاية : ٤ / ٢٧١ ، مادَّة ل م ص) .

(3) أي : صُرِع وسقط إلَى الأرض (النهاية : ٤ / ٢٢٦ ، مادَّة ل ب ط) .

(4) *إسناد المؤلِّف : حسن لغيره* ، صدقة بن سعيد الحنفيُّ مقبول ، وجميع بن عمير صدوق يخطئ ويتشيع .

والحديث حسن لغيره ، أخرجه المؤلِّف في السنن : ٥ / ٣١٩ ، كتاب البيوع ، باب الحكم فيمن اشترى مصرَّاة ، بهذا الإسناد ، مثله ، دون قوله : ورجل خلف النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ... ، الخ .

وقال المؤلِّف : تفرَّد به جميع بن عمير ، قال البخاريُّ : فيه نظر . وعزاه – إضافة إلَى ذلك – صاحب كنز العمَّال " ١ / ٣٧٢ ، (٩٤٨٠) إلَى الطبرانيّ ، ولم أجده في شيءٍ من معاجمه الثلاثة ، والله أعلم .

(5) في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : فالتفت النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(6) إسناد المؤلِّف : فيه : السريّ بن يحيى لم أقف له على ترجمة .

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(7) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

جاءت فاطمة إِلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تبكي ، فقالت : تركت الملأ من قريش ، قد تعاقدوا فِي الحجر ، فحلفوا باللات والعزَّى ومناة وإساف[1] ونائلة ، إذا هم رأوك يقومون إليك فيضربونك بأسيافهم ، فيقتلونك ، ليس فيهم رجل إلاَّ قد عرف نصيبه منك ، قال : " لا تبك يا بُنيَّة ! " ثم قام فتوضأ ، ثم أتاهم ، فلما نظروا طأطأوا ، ونكسوا رؤوسهم إِلَى الأرض، فأخذ كفًّا من تراب فرماهم به ، ثم قال : " شاهت الوجوه " ، قال ابن عبَّاس : ما أصاب ذلك التراب منهم أحداً إلاَّ قتل يوم بدر كافراً[2] .

قلت : وله من هذا الجنس معجزات ، قد مضت فِي مواضعها من هذا الكتاب .

٥٦٣ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[3] أحمد بن عليّ بن الحسن المقرئ ، حدَّثنا أحمد بن عيسى التِّنِّيسيُّ ، حدَّثنا عمرو ابن أبِي سلمة ، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال : حدَّثنِي مولَى ابن نمران ، عن ابن نمران ، قال :

رأيت مقعداً بتبوك ، فسألت عن إقعاده ، فقال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يصلِّي ، فمررت بين يديه ، فقال : " قطع صلاتنا ، قطع الله أثره " ، قال : فأقعدت ، قال : وكان على أتان ، أو على حمار[4] .

قلت : وقد رويناه فِي غزوة تبوك من وجهين آخرين ، عن سعيد بن عبد العزيز .

ورُوي أنَّ واحداً من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم دعا على كلب مرَّ بهم وهم فِي الصلاة ، فمات فِي الحال .

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : يساف .

(2) ***إسناد المؤلِّف : حسن*** .

والحديث حسن ، أخرجه أحمد : ٤ / ٤٨٦ ، (٢٧٦٢) ، وفِي : ٥ / ٤٤٢ ، (٣٤٨٥) ، وابن حبّان : ٨ / ١٤٨ ، كتاب التاريخ ، باب المعجزات ، (٦٤٦٨) ، والحاكم : ١ / ١٦٣ ، كتاب الطهارة ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ١٩٢ ، (١٣٩) ، كلُّهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به ، نحوه .

صحَّحه ابن حبَّان ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، قد احتجَّا جميعاً بيحيى بن سليم ، واحتجَّ مسلم بعبد الله بن عثمان بن خثيم ، ولم يخرجاه ، ولا أعرف له علّة . وأقرَّه الذهبيُّ .

وقال الهيثميُّ : رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح (المجمع : ٨ / ٢٢٨) .

وأخرجه الحاكم : ٣ / ١٥٧ ، كتاب معرفة الصحابة ، من طريق ابن خثيم أيضاً ، به ، مختصراً .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبيُّ ، فلم يورده فِي المختصر .

(3) فِي " ح " ، و" ت " : أخبرنا .

(4) ***إسناد المؤلِّف : ضعيف*** ، مولَى ابن نمران ، وقيل : اسمه سعيد : مجهول .

والحديث ضعيف ، ،خرجه أبو داود : ١ / ١٨٨ ، كتاب الصلاة ، باب ما يقطع الصلاة ، (٧٠٥ ، ٧٠٦) ، وأحمد : ٢٧ / ١٥٣ ، (١٦٦٠٨) ، وفِي : ٣٨ / ٢٤٨ ، (٢٣١٩٧) ، والبخاريُّ فِي التاريخ : ٨ / ٣٦٦ ، ترجمة يزيد بن نمران ، (٣٣٤٩) ، والمؤلِّف فِي السنن : ٢ / ٢٧٥ ، كتاب الصلاة ، باب من قال : يقطع الصلاة إذا لم يكن .. الخ ، وابن عساكر : ٢١ / ٣٣٦ ، ترجمة سعيد مولَى نِمْران ، (٢٥٧٤) ، وفِي : ٤٨ / ٥٨ ، ترجمة غزوان ، (٥٥٤٤) ، كلُّهم من طريق سعيد بن عبد العزيز التنوخيُّ ، به ، نحوه .

٥٦٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا[1] أبو الطيِّب محمَّد[2] بن عبد الله بن المبارك ، حدَّثنا أبو عليٍّ الحسين بن المسيّب المروزيُّ بنيسابور ، حدَّثنا الحسن بن عمر بن شقيق البصريُّ ، كتبت عنه ببلخ ، حدَّثنا سليمان بن طريف السلميُّ ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء ، قال :

كنت مع النبيِّ صلَّى الله عيه وسلَّم ، فصلَّى بنا العصر في يوم جمعة ، إذْ مرَّ بهم كُليب ، فقطع عليهم الصلاة ، فدعا عليه رجل من القوم ، فما بلغت رجله حتَّى مات ، فانصرف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : " من الداعي على هذا الكلب آنفاً ؟ " فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله ! قال : " والذي بعثني بالحق لقد دعوت الله باسمه الذي إذا [دُعِيَ] به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، ولو دعوت بهذا الاسم لجميع أُمَّة محمَّد : أن يغفر لهم لغفر لهم ، قالوا : كيف دعوت ؟ قال : قلت : اللهمَّ إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد ، لا إله إلاَّ أنت ، المنَّان[3] ، بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ، اكفنا هذا الكلب بما شئت ، وكيف شئت ، فما برح حتَّى مات[4] .

وله شاهد من وجهٍ آخر كذلك ، مرسلاً مختصراً .

٥٦٥ - أخبرناه أبو نصر ابن قتادة ، أنبأنا أبو محمَّد أحمد بن إسحاق بن البغداديُّ ، أنبأنامعاذ بن نجدة ، حدَّثنا خلاَّد بن يحيى ، حدَّثنا عمر ، يعني : ابن ذرٍّ ، أنبأنا[5] يحيى بن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاريُّ :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان في صلاة العصر[6] يوم الجمعة ، فسنح[7] كلب ليمرَّ بين يديه ، فخرَّ الكلب ، فمات قبل أن يمرَّ بين يدي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فلما انصرف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من الصلاة ، أقبل على القوم بوجهه ، فقال : " أيُّكم دعا على هذا

---

(1) في " ح " ، " ف " : أخبرنا .

(2) كلمة " محمَّد " ليس في المطبوع .

(3) في " ف " : الحنَّان .

(4) إسناد المؤلِّف : فيه من لم أقف له على ترجمة .

والحديث لم أجد تخريجه من حديث أبي الدرداء ، عند غير المؤلِّف .

أمَّا الدعاء الوارد فيه ، فقد صحَّ من حديث أنس رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود : ٢ / ٧٩ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء ، (١٤٩٥) ، والترمذيُّ : ٥ / ٥٥٠ ، كتاب الدعوات ، باب خلق الله مائة رحمة ، (٣٥٤٤) ، والنسائيُّ : ٣ / ٥٩ ، كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر ، (١٢٩٩) ، وابن ماجه : ٢ / ١٢٦٨ ، كتاب الدعاء ، باب اسم الله الأعظم ، (٣٨٥٨) ، وأحمد : ١٩ / ٢٣٨ ، (١٢٢٠٥) ، وفي : ٢٠ / ٦١ ، (١٢٦١١) ، وفي : ٢١ / ١٩٢ ، (١٣٥٧٠) ، والحاكم : ١ / ٥٠٣ ، كتاب الدعاء ، وابن أبي شيبة : ١٠ / ٢٧٢ ، كتاب الدعاء ، باب في اسم الله الأعظم ، (١١٦) ، وابن عساكر من طريق المؤلِّف : ٣٧ / ٩١ ، (٤٢٥٠) ، بطرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، نحوه .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث غريب من حديث ثابت ، عن أنس ، وقد رُوي من غير هذا الوجه ، عن أنس . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبي .

(5) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ت " : أخبرنا .

(6) في " ح " هنا : من .

(7) أي : عَرَضَ (النهاية : ٢ / ٤٠٧ ، مادَّة س ن ح) .

الكلب ؟ " فقال رجل من القوم : أنا دعوت عليه يا رسول الله ! قال : " دعوت عليه فِي ساعة مستجاب فيها الدعاء "[١] .

٥٦٦ – أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا[٢]أبو عمرو ابن السَّمَّاك ، حدَّثنا حنبل ابن إسحاق ، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدَّثتنا أُمُّ الأسود الخزاعيَّة ، قالت : حدَّثتني أمُّ نائلة الخزاعيَّة ، قالت : حدَّثني بريدة :

أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم سأل عن رجل ، يقال له : قيس ، فقال : " لا أقرَّته الأرض " فكان لا يدخل أرضاً يستقرُّ بها حتَّى يخرج منها[٣] .

٥٦٧ – أخبرنا محمَّد بن عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو الفضل ابن إبراهيم ، حدَّثنا أحمد ابن سلمة ، حدَّثنا إسحاق بن منصور ، أنبأنا[٤]النضر بن شميل ، حدَّثنا شعبة ، حدَّثنا أبو جمرة ، قال : سمعت ابن عبَّاس ، قال :

كنت ألعب مع الغلمان ، فجاء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم [فحطأني حطأة][٥] ، وأرسلنِي إلَى معاوية فِي حاجةٍ ، فأتيته وهو يأكل ، فقلت : أتيته وهو يأكل [فأرسلني الثانية ، فأتيته وهو يأكل ، فقلت : أتيته وهو يأكل][٦] ، فقال : " لا أشبع الله بطنه "[٧] .

رواه مسلم فِي الصحيح ، عن إسحاق بن منصور ، ومن حديث أميَّة بن خالد ، عن شعبة عقيب حديث أنس بن مالك ، عن النبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، " إنِّي اشترطت على ربِّي ، فقلت : إنَّما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر ، وأغضب كما يغضب البشر[٨] ، فأيُّما أحد دعوت عليه من أُمَّتِي بدعوة ليس لها بأهل أن تجعلها له طهوراً وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة " .

وقد رُوي عن أبِي عوانة ، عن أبِي حمزة ، أنَّه استجيب له فيما دعا فِي هذا الحديث على معاوية رحمه الله .

---

(1) إسناد المؤلِّف : شيخ المؤلِّف ، وشيخ شيخه ، لم أقف لهما على ترجمة ، والإسناد مع ذلك مرسل .
والحديث من هذا الوجه المرسل لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) إسناد المؤلِّف : فيه : أُمُّ نائلة ، لم أقف لها على ترجمة .
والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(4) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) كان فِي الأصل ، و" ف " ، و" ح " : فخطأني خطأة ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . ومعنى حطأني : دفعني بكفِّه ، وقيل : لا يكون الحطء إلاَّ ضربة بالكفِّ بين الكتفين (النهاية : ١ / ٤٠٤ ، مادَّة ح ط و) .

(6) ما بين المعكوفتين ، ساقط من الأصل ، و" ف " .

(7) ***إسناد المؤلِّف : صحيح .***
والحديث مسلم : ٤ / ٢٠١٠ ، كتاب البرّ والصلة والآداب ، باب من لعنه النبِي صلَّى الله عليه وسلَّم ... الخ ، (٩٦) ، من طريق شعبة ، به ، نحوه .

(8) قوله : وأغضب كما يغضب البشر ، ساقط من المطبوع .

٥٦٨ – *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا عليُّ بن حمشاد ، حدَّثنا هشام بن عليٍّ ، حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، حدَّثنا أبو عوانة ، عن أبِي حمزة ، قال : سمعت ابن عبَّاس ، قال :

كنت ألعب مع الغلمان ، فإذا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قد جاء ، فقلت : ما جاء إلاَّ إلَيَّ ، فاختبأت على باب ، فجاء فحطأنِي حطأة ، فقال : " اذهب فادع لِي معاوية " وكان يكتب الوحي ، قال : فذهبت ، فدعوته له ، فقيل : إنَّه يأكل ، فأتيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأخبرته ، فقال : " اذهب فادعه " ، فأتيته ، فقيل : إنَّه يأكل ، فأتيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأخبرته ، فقال فِي الثالثة : " لا أشبع الله بطنه " ، قال : فما شبع بطنه أبداً .

ورُوي عن هريم ، عن أبِي حمزة فِي هذا الحديث زيادة تدلُّ على الاستجابة[1] .

باب

ما جاء فِي قوله للرجل : " ضرب الله عنقه فِي سبيل الله ، فقتل الرجل فِي سبيل الله

٥٦٩ – *أخبرنا* أبو أحمد عبد الله بن محمَّد بن الحسن المهرجانِيُّ ، أنبأنا[2] أبو بكر محمَّد بن جعفر المزكِّي ، حدَّثنا محمَّد بن إبراهيم ، حدَّثنا ابن بكير ، حدَّثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

خرجنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي غزوة بنِي أنمار .. ، فذكر الحديث فِي الرجل الذي عليه ثوبان قد خلقا ، وله ثوبان فِي العيبة، فأمره النبِيُّ صلَّى الله علسه وسلَّم فلبسهما ، ثم ولَّى يذهب ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما له ضرب الله عنقه ، أليس هذا خيراً ؟ " فسمعه الرجل ، فقال : يا رسول الله ! فِي سبيل الله ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " فِي سبيل الله عزَّ وجلَّ ، فقتل الرجل فِي سبيل الله "[3] .

---

(1) ***إسناد المؤلِّف : حسن لغيره .***

والحديث حسن لغيره ، أخرجه أحمد : ٤ / ٣٩٧ ، (٢٦٥١) ، وفِي : ٥ / ٢١٧ ، (٢١٠٤) ، والطيالسيُّ : ٤ / ٤٦٤ ، (٢٨٦٩) ، والعقيلِيُّ : ٣ / ٢٩٩ ، (١٣٠٦) ، كلُّهم من طريق أبِي عوانة ، به ، نحوه .

وقال العقيلِيّ فِي أبِي حمزة القصَّاب : لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به .

(2) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) يروي المؤلِّف هنا موطأ مالك : ٢ / ٩١٠ ، كتاب اللباس ، باب ما جاء فِي لبس الثياب للجمال بها ، (١) ، وهو فِي التنمهيد : ٣ / ٢٥١ ، ترجمة زيد ابن أسلم ، ***وإسناده صحيح .***

والحديث صحيح ، أخرجه من طريق مالك ابن حبَّان : ٧ / ٢٩١ ، كتاب اللباس وآدابه ، وابن عساكر : ١٩ / ٢٧٥ ، ترجمة زيد بن أسلم ، (٢٣٣٩) .

صححه ابن حبّان . =

باب
ما رُوِيَ فِي دعائه على من كذب عليه

٥٧٠ - *أخبرنا* عبد العزيز بن محمَّد بن سنان العطَّار ببغداد ، حدَّثنا عثمان بن أحمد الدقَّاق ، حدَّثنا محمَّد بن الفضل بن جابر السقطيُّ ، حدَّثنا دُرُجْت[1] بن نافع ، حدَّثنا عليّ بن ثابت [الجزريُّ][2] ، عن الوازع بن نافع العقيليِّ عن أبِي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أسامة بن زيد ، قال

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " من تقوَّل عليَّ ما لم أقل ، فليتبوَّأ مقعده من النار " وذلك أنَّه بعث رجلاً ، فكذب عليه ، فدعا عليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فوجد ميتاً ، قد انشقَّ بطنه ، و لم تقبله الأرض[3] .

باب
ما جاء فِي دعائه على من احتكر ، بالجذام ، وإجابة الله تعالَى دعاءه ، فيمن احتكر فِي زمان عمر ، رضي الله عنه

٥٧١ - *أخبرنا* أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن عليّ المقرئ ، أنبأنا[4] الحسن بن محمَّد ابن إسحاق ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدَّثنا محمَّد ابن أبِي بكر ، حدَّثنا الهيثم بن رافع الباهلِيُّ ، حدَّثنا أبو يحيى ، عن فرُّوخ ، مولَى عثمان ، قال :

أُلقي على باب مسجد مكَّة طعام كثير ، وعمر يومئذ أمير المؤمنين ، فخرج إلَى المسجد فرأى الطعام ، فقال : ما هذا الطعام ؟ قالوا : طعام جلب إلينا ، قال : بارك الله فيه ، وفيمن جلبه إلينا ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! قد احتكر ، قال : من احتكره ؟ قالوا : فرُّوخ ، مولَى عثمان ، وفلان

= وأخرجه البزَّار : (٣ / ٣٦٨ كشف) ، كتاب الزينة ، باب إظهار النعم ، (٢٩٦٢) ، من طريق هشام بن سعد بن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن جابر بن عبد الله ، نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه البزَّار بأسانيد ، رجال أحدها رجال الصحيح (المجمع : ٥ / ١٣٤) .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " : دُرُخْت ، وفِي " ت " : دُرُخت .

(2) كان فِي الأصل ، و" ف " : الجريريُّ ، وهو تصحيف ، والمثبت من المطبوع ، " ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(3) *إسناد المؤلِّف : ضعيف* ، فيه : الوازع بن نافع العقيليُّ ، وهو منكر الحديث ، وفيه من لم أقف له على ترجمة ، وهما شيخ المؤلِّف عبد العزيز العطَّار ، ودُرُجْت بن نافع .

والحديث ضعيف ، أخرجه ابن عديّ : ٧ / ٢٥٥٦ ، ترجمة وازع بن نافع العقيليّ الجزريّ ، وابن الجوزيّ فِي الموضوعات : ١ / ٨٣ ، الباب الثاني فِي قوله : صلَّى الله عليه وسلَّم : " من كذب عليَّ متعمِّداً " ، كلاهما من طريق الوازع بن نافع العقيليِّ الجزريِّ ، به ، نحوه .

وقال ابن عديٍّ - بعد أن ساق لوازع أحاديث ، منها هذا الحديث - : وللوازع غير ما ذكرت ، وقد حدَّث عنه ثقات الناس ، وعامة ما يرويه ، عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة .

(4) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

مولاك ، فقال : سمعت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : " من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام " أو " بالإفلاس " قال فرُّوخ : أعاهد الله يا أمير المؤمنين أنِّي لا أعود ، فحوَّل تجارته إلَى بَزٍّ مصر ، وأمَّا مولَى عمر ، فقال : نشتري بأموالنا ، ونبيع ، فزعم أبو يحيى أنَّه رأى مولَى عمر بعد حين مجذوماً[1] .

وذلك رواه جماعة عن الهيثم ، وأبو يحيى هو مكِّيٌّ .

باب
ما جاء فِي دعائه ربَّه عزَّ وجلَّ فيما سُحر به ، وإجابة الله سبحانه إيَّاه فيما دعاه

٥٧٢ - *أخبرنا* أبو طاهر الفقيه ، وأبو العبَّاس أحمد بن محمَّد ابن الشاديانِيُّ[2]، فِي آخرين ، قالوا : حدَّثنا[3]أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، أنبأنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا[4]أنس بن عياض ، عن هشان بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنَّ النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم طُبَّ ، حتَّى لَيُخيَّل إليه أنَّه صنع الشيء وما صنعه ، وأنَّه دعا ربَّه ، ثم قال : " أشعرت أنَّ الله قد أفتانِي فيما استفتيته فيه ؟ " فقالت عائشة : وما ذاك يا رسول الله قال : " جاءنِي رجلان ، فجلس أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل ؟ قال الآخر : مطبوب ، قال : من طبَّه ؟ قال : لبيد بن الأعصم ، قال : فِي ماذا ؟ قال : فِي مُشط ومُشاطة[5]، وجُفِّ[6]طلعة[7]ذكر ، قال : فأين هو ؟ قال : فِي ذروان ، وذروان :

---

(1) *إسناد المؤلِّف : حسن .*

والحديث حسن ، أخرجه ابن ماجه : ٢ / ٧٢٩ ، كتاب التجارات ، باب الحكرة والجلب ، (٢١٥٥) ، وأحمد : ١ / ٢٨٣ ، (١٣٥) ، والطيالسيُّ : ١ / ٥٨ ، (٥٥) ، مختصراً ، ومن طريقه المؤلِّف فِي شعب الإيمان : ٧ / ٥٢٦ ، السابع والسبعون من شعب الإيمان ، فصل فِي ترك الاحتكار ، (١١٢١٨) ، وأخرجه البخاريُّ فِي التاريخ : ٨ / ٢١٧ ، (٢٧٧٤) معلقًا ، وابن الجوزيُّ فِي العلل المتناهية : ٢ / ٦٠٦ ، كتاب البيع والمعاملات ، حديث الاحتكار ، (٩٩٨) ، كلُّهم من طريق أبِي يحيى المكيِّ ، به ، نحوه .

وقال ابن الجوزيُّ : أبو يحيى ، مجهول . قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح ، رجاله موثَّقون ، أبو يحيى المكِّيُّ ، وشيخه فرُّوخ ذكرهما ابن حبَّان فِي الثقات ، والهيثم بن رافع وثَّقه ابن معين ، وأبو داود ، وأبو بكر الحنفيُّ ، واسمه : عبد الكبير ابن عبد المجيد ، احتجَّ به الشيخان ، وشيخ ابن ماجه : يحيى بن حكيم ، وثَّقه أبو داود ، والنسائيُّ ، وغيرهما (مصباح الزجاجة : ٣ / ١١) .

وقال الحافظ : رواه ابن ماجه ، وإسناده حسن (الفتح : ٤ / ٣٤٨) .

(2) فِي المطبوع ، و" ح " : الشاذياخيُّ .

(3) فِي المطبوع : أنبأنا .

(4) كلُّ " أنبأنا " هنا هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(5) هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط (النهاية : ٤ / ٣٣٤ ، مادَّة م ش ط) .

(6) الْجُفُّ : وعاء الطلع ، وهو الغشاء الذي يكون فوقه (النهاية : ١ / ٢٧٨ ، مادَّة ج ف ف) .

(7) الطلع : نَور النخلة ما دام فِي الكافور ، الواحدة طلعة (لسان العرب : ٨ / ١٨٥ ، مادَّة ط ل ع) .

بئر فِي بنِي زريق " قالت عائشة : فأتى رسول الله صلّى اله عليه وسلّم ، ثم رجع إلَى عائشة ، فقال : " والله لكأنّ ماءها نُقاعة الحنّاء ، ولكأنّ نخلها رؤوس الشياطين " قالت : فقلت له : يا رسول الله ! هلاّ أخرجته ؟ قال : " أمّا أنا فقد شفانِي الله ، كرهت أن أثير على الناس منه شرًّا "[1] .

رواه البخاريُّ فِي الصحيح ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن أنس بن عياض ، وأخرجاه من أوجهٍ أخر ، عن هشام بن عروة .

٥٧٣ - *أخبرنا* أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبِي عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا يحيى ابن أبِي طالب ، أنبأنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، أنبأنا[2] محمَّد بن الشائب ، عن أبِي صالح ، عن ابن عبَّاس ، قال :

مرض رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مرضاً شديداً ، فأتاه ملكان ، فقعد أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه ، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه : ما ترى ؟ قال : طُبَّ ، قال : وما طِبُّه ؟ قال : سحر ، قال : ومن سحره ؟ قال : لبيد بن أعصم اليهوديُّ ، قال : أين هو ؟ قال : فِي بئر آل فلان ، تحت صخرة فِي ركية ، فأتوا الركي ، فانزحوا ماءها ، وارفعوا الصخرة ، ثم خذوا الكرية[3] واحرقوها ، فلما أصبح رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعث عمَّار بن يسار فِي نفر ، فأتوا الركيّ ، فإذا ماؤها مثل ماء الحنَّاء ، فنزحوا الماء ، ثم رفعوا الصخرة ، وأخرجوا الكربة ، فأحرقوها ، فإذا فيها وتَرٌ ، فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت عليه هاتان السورتان ، فجعل كلمَّا قرأ آية انحلت عقدة : { قل أعوذ برب الفلق } و{ قل أعوذ بربِّ الناس }[4]

الاعتماد على الحديث الأوَّل .

---

[1] *إسناد المؤلِّف : صحيح* .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ١١ / ١٩٢ ، كتاب الدعوات ، باب تكرير الدعاء ، (٦٣٩١) ، من طريق أنس بن عياض ، به نحوه .

وأخرجه مسلم : ٤ / ١٧١٩ ، كتاب السلام ، باب السحر ، (٤٣) ، وابن ماجه : ٢ / ١١٧٣ ، كتاب الطبِّ ، باب السحر ، (٣٥٤٥) ، كلاهما من طريق عبد الله بن نمير ، عن هشام ، به ، نحوه .

[2] كلُّ " أنبأنا " هنا هو فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

[3] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الكربة .

[4] *إسناد المؤلِّف : موضوع* ، محمَّد بن السائب متَّهم بالكذب .

والحديث عزاه السيوطيُّ فِي الدُّرِّ المنثور : ٨ / ٦٨٧ ، إلَى ابن مردويه .

قال ابن كثير : فيه غرابة ، وفِي بعضه نكارة ، شديدة ، ولبعضه شواهد ، والله أعلم (التفسير : ٤ / ٥٧٥) . وقال الحافظ : سند ضعيف (الفتح : ١٠ / ٢٢٥) .

باب

ما جاء فِي قلنسوة خالد بن الوليد ، واستنصاره بما جعل فيها من شعر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

٥٧٤ – حدَّثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثني عليّ بن عيسى الحيريُّ ، أنبأنا[1] أحمد بن نجدة ، حدَّثنا سعيد بن منصور ، حدَّثنا هشيم ، حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه :

أنَّ خالد بن الوليد فقَدَ قلنسوةً يوم اليرموك ، فقال : اطلبوها ، فلم يجدوها ، ثم طلبوها فوجدوها ، فإذا هي قلنسوة خلقة ، فقال خالد : اعتمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فحلق رأسه ، فابتدر الناس جوانب شعره ، فسبقتهم إلَى ناصيته ، فجعلتها فِي هذه القلنسُوة ، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلاّ رُزقت النصر[2] .

باب

ما جاء فِي استنصار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بأسماء الله تعالَى على رُكانة فِي المصارعة ، ونصرة الله تعالَى إيَّاه عليه ، وما رُوي فِي تلك القصَّة : من آثار النبوَّة

٥٧٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد ابن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثني والدي إسحاق بن يسار :

أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لرُكانة بن عبد يزيد : " أسلم " فقال : لو أعلم أنَّ ما تقول حق لفعلت ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وكان رُكانة من أشدِّ الناس : " أرأيت إن صرعتك ، أتعلم أنَّ ذلك حق ؟ " قال : نعم ، فقام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فصرعه ، فقال له : عُد يا محمَّد ، فعاد له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فأخذه الثانية فصرعه على

---

(1) فِي " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) يروي المؤلّف هنا مستدرك الحاكم : ٣ / ٢٩٩ ، كتاب معرفة الصحابة ، وشيخ الحاكم عليّ بن عيسى الحيري لم أقف له على ترجمة .

والحديث ضعيف ، أخرجه الطبرانِيُّ : ٤ / ١٠٤ ، (٣٨٠٤) ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٤٤ ، (٣٦٧) ، كلاهما من طريق سعيد بن منصور ، به ، نحوه .

وأخرجه أبو يعلى : ٦ / ٣٥٩ ، (٧١٤٧) ، من طريق سعيد بن منصور ، عن هشيم ، به ، نحوه .

قال الذهبيُّ : منقطع . وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ ، وأبو يعلى ، بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح ، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة ، فلا أدري سمع من خالد أم لا (المجمع : ٩ / ٣٤٩) .

الأرض ، فانطلق رُكانة ، وهو يقول : هذا ساحر ، لم أرَ مثل سحر هذا قط ، والله ما ملكت من نفسي شيئاً حتَّى وضعت[1] جنبي إِلَى[2] الأرض[3] .

٥٧٦ – ورويناه فِي كتاب السنن ، عن سعيد بن جبير ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي مصارعته ركانة على شاة ، وإسلامه ، وردِّ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم غنمه[4] .

وقد رواه أبو أويس المدنِيُّ ، عن محمَّد بن عبد الله بن يزيد بن ركانة ، عن جدِّه : ركانة بن عبد يزيد ، وكان من أشدِّ الناس ، قال :

كنت أنا والنبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي غنيمة لأبي طالب نرعاها فِي أوَّل ما رأى ، إذ قال لِي ذات يومٍ : " هل لك أن تصارعنِي ؟ " قلت له : أنت ؟! قال : " أنا " ، فقلت : على ماذا ؟ قال : " على شاةٍ من الغنم " ، فصارعته فصرعنِي ، فأخذ منِّي شاةً ، ثم قال : " هل لك فِي الثانية ؟ " قلت : نعم ! فصارعته فصرعنِي ، وأخذ منِّي شاةً ، فجعلت ألتفت ، هل يرانِي إنسان ؟ فقال : ما لك ؟ قلت : لا يرانِي بعض الرُّعاة فيجترئون عليَّ ، وأنا فِي قومي من أشدِّهم ، قال : " هل لك فِي الصراع الثالثة ولك شاةٌ ؟ " قلت : فصارعته فصرعنِي ، فأخذ شاةً ، فقعدت كئيباً حزيناً ، فقال : ما لك ؟ قلت : إنِّي أراجع إِلَى عبد يزيد وقد أعطيت ثلاثاً من غنمه ، والثانية أنِّي كنت أظنُّ أنِّي أشَدُّ قريشٍ ، فقال : هل لك فِي الرابعة ؟ فقلت : لا ، بعد ثلاث ، فقال : " أمَّا قولك فِي الغنم ، فإنِّي أردُّها عليك ، فردَّ عليَّ[5] ، فلم يلبث أن ظهر أمره ، فأتيته وأسلمت ، وكان مما هدانِي الله عزَّ وجلَّ ، أنِّ علمت أنَّه لم يصرعنِي يومئذٍ بقوَّته ، ولم يصرعنِي يومئذٍ إلاَّ بقوَّة غيره

٥٧٧ – *وهذا فيما أنبأنِي*[6] أبو عبد الرحمن السلَمِيُّ ، إجازة أنَّ أبا عبد الله

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : وضع .

(2) فِي " ت " : على .

(3) *إسناد المؤلِّف : مرسل* .

والحديث بِهذا السياق لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

أمَّا مصارعة ركانة للنبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقد أخرجه أبو داود : ٤ / ٥٥ / ، كتاب اللباس ، باب فِي العمائم ، (٤٠٧٨) ، والترمذيُّ : ٤ / ٢٤٧ ، كتاب اللباس ، باب العمائم على القلانس ، (١٧٨٤) ، والحاكم : ٣ / ٤٥٢ ، كتاب معرفة الصحابة ، كلُّهم من طريق أبِي جعفر ابن محمَّد بن ركانة ، عن أبيه ، أنَّ ركانة صارع النبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فصرعه النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ... ، الحديث .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن غريب ، وإسناده ليس بالقائم ، ولا نعرف أبا الحسن العسقلانِيَّ ، ولا ابن ركانة .

وسكت عنه الحاكم ، والذهبِيُّ .

(4) ذكره المؤلِّف تعليقاً .

والحديث أخرجه أبو داود فِي المراسيل : (ص ١٧٥) ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حمَّاد ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، به ، نحوه ومن طريقه أخرجه المؤلِّف فِي السنن : ١٠ / ١٨ ، كتاب السبق والرمي ، باب ما جاء فِي المصارعة . وقال عقبه : وهو مرسل جيد .

(5) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : فردَّها عليَّ .

(6) فِي المطبوع : أنبأنا .

عبيد الله بن محمَّد العكبريُّ أخبره ، حدَّثنا أبو القاسم البغويُّ ، حدَّثنا الحسن بن الصباح ، حدَّثنا شبابة بن سوَّار ، حدَّثنا أبو أويس .. فذكره[1] .

وهذه المراسيل تدلُّ على أنَّ للحديث الموصول فيه أصلاً ، وهو ما :

٥٧٨ – *أخبرنا* أبو بكر محمَّد بن الحسن بن عليِّ بن المؤمِّل ، أنبأنا أبو أحمد محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن إسحاق الحافظ ، أنبأنا[٢]أبو عوانة الحسين ابن أبي معشر السلميُّ بحرَّان ، حدَّثنا محمَّد بن وهب ، حدَّثنا محمَّد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، وهو خالد ابن أبي يزيد ، قال : حدَّثني أبو عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال :

كان رجل من بني هاشم ، يقال له : ركانة ، وكان من أشدِّ الناس وأفتكهم[٣]، وكان مشركاً ، وكان يرعى غنماً له في وادٍ ، يقال له : إضم ، فخرج نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم من بيت عائشة ذات يوم ، وتوجَّه قبل ذلك الوادي ، فلقيه ركانة ، وليس مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أحدٌ ، فقام إليه ركانة ، فقال : يا محمَّد ! أنت الذي تشتم آلهتنا : اللات والعُزَّى ؟ وتدعو إلَى إلهك العزيز الحكيم ، ولولا رحم بيني وبينك ما كلمتك الكلام ، يعني حتَّى[٤]أقتلك ، ولكن ادع إلهك العزيز الحكيم ينجيك منِّي اليوم[٥]، وسأعرض عليك أمراً : هل لك أن أصارعك ، وتدعو إلهك العزيز الحكيم ، يعينك عليَّ ؟ وأنا أدعو اللات والعزَّى ، فإن أنت صرعتني ، فلك عشر من غنمي[٦]، وتختارها ، فقال : عند ذلك نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " نعم إن شئت " .

فاتَّحدا ، ودعا نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَهه العزيز الحكيم ، أن يعينه على ركانة ، ودعا ركانة اللات والعُزَّى ، أعنِّي اليوم على محمَّد ، فأخذه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فصرعه ، وجلس على صدره ، فقال ركانة : قم ، فلست أنت الذي فعلت بي هذا ، فعله إلَهك العزيز الحكيم ، وخذله اللات والعُزَّى ، وما وضع أحد قط جنبي قبلك ، فقال له ركانة : عد فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها ، فأخذه نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ودعا كلُّ واحد منهما إلَهه ، كما فعلا أوَّل مرَّة ، فصرعه نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فجلس على كبده ، فقال له ركانة : قم ، فلست أنت الذي فعلت بي هذا ، إنَّما فعله إلَهك العزيز الحكيم ، وخذله اللات والعُزَّى ، وما وضع جنبي قط أحد قبلك ، ثم قال له ركانة : عد ، فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها ، فأخذه

---

(1) إسناد المؤلِّف : فيه محمَّد بن عبد الله بن يزيد بن ركانة ، لم أقف له على ترجمة .
والحديث لم أجد تخريجه من هذا الوجه عند غير المؤلِّف .

(2) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(3) في المطبوع ، وبقيَّة النسخ : من أقتل الناس وأشدّه .

(4) كلمة " حتَّى " ليست في المطبوع ، و" ح " ، و" ت "

(5) كلمة " اليوم " ، ليست في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " .

(6) في المطبوع ، و" ح " هنا : هذه .

نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ودعا كلُّ واحد إلَهه ، فصرعه نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم الثالثة ، فقال له ركانة : لست أنت الذي فعلت بي هذا ، وإنَّما فعله إلَهك العزيز الحكيم ، وخذله اللات والعُزَّى ، فدونك ثلاثين شاةً من غنمي فاخترها .

فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " ما أريد ذلك ، ولكنِّي أدعوك إلَى الإسلام يا ركانة ! وأنفس بك أن تصير إلَى النار ، إنَّك إن تسلم تسلَم " فقال له ركانة : لا ، إلاَّ تريني آية ، فقال له نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " الله عليك شهيد إن أنا دعوت ربِّي ، فأريتك آية لَتُجيبني إلَى ما دعوتك[1] إليه ؟ " قال : نعم ، وقريب منه شجرة سمر، ذات فروع ، وقضبان ، فأشار إليها نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال لها : " أقبلي بإذن الله " فانشقَّت باثنتين ، فأقبلت على نصف شقِّها ، وقضبانها وفروعها ، حتَّى كانت بين يدي نبيِّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وبين ركانة ، فقال له ركانة : أريتني عظيماً ، فمرها فلترجع ، فقال له نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " عليك الله شهيد لئن أنا دعوت ربِّي عزَّ وجلَّ أمرتها فرجعت لتجيبنِّي إلَى ما أدعوك إليه ؟ " قال : نعم ، فأمرها ، فرجعت رقضبانها وفروعها ، حتَّى التأمت بشقها ، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " أسلم تسلم " فقال له ركانة : ما بي إلاَّ أن أكون رأيت عظيماً ، ولكنِّي أكره أن تحدث نساء المدينة وصبيانهم أنِّي إنَّما جئتك لرعب دخل قلبي منك ، ولكن قد علمت نساء المدينة وصبيانهم أنَّه لم يضع جنبي قط ، ولم يدخل رعب ساعة قط ، ليلاً ولا نهاراً ، ولكن دونك فاختر غنمك ، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " ليس لِي حاجةٌ إلَى غنمك ، إذ أبيت أن تسلم ، فانطلق نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم راجعاً ، وأقبل أبو بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، يلتمسانه فِي بيت عائشة ، فأخبرتهما أنَّه قد توجَّه قبل وادي إضم ، وقد عرف أنَّه وادي ركانة ، لا يكاد يخطئه ، فخرجا فِي طلبه ، وأشفقا أن يلقاه ركانة فيقتله ، فجعلا يصعدان على كلِّ شرف ، ويتشرفان مخرجاً له ، إذ نظرا إلَى نبيِّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مقبلاً ، فقالا : يا نبيَّ الله ! كيف تخرج إلَى هذا الوادي وحدك ، وقد عرفت أنَّه جهة ركانة ، وأنَّه من أفتك[2] الناس وأشدّهم تكذيباً لك ، فضحك إليهما النبيُّ صلَّى الله عليهما ، ثم قال : " أليس يقول الله عزَّ وجلَّ لِي : { والله يعصمك من الناس }[3]، إنَّه لم يكن يصل إلَيَّ والله معي " ، فأنشأ يحدِّثهما حديثه ، والذي فعل به ، والذي أراه ، فعجبا من ذلك ، فقالا : يا رسول الله ! أصرعت ركانة ؟ فلا والذي بعثك بالحق ، ما نعلم أنَّه وضع جنبه إنسان قط ، فقال النبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنِّي دعوت ربِّي ، فأعانني عليه ، وإنَّ ربِّي عزَّ وجلَّ أعانني ببضع عشره ، وقوَّة عشره[4]

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أدعوك .

(2) فِي المطبوع ، وبقيَّة النسخ : أقتل .

(3) سورة المائدة : آية ٦٧ .

(4) فِي المطبوع : ببضع عشرة ، وقوَّة عشرة . ببضع عشرة ، وقوَّة عشرة . =

أبو عبد الملك هذا : عليُّ بن يزيد الشاميُّ ، وليس بقويٍّ إلاَّ أنَّ معه ما يؤكِّد حديثه والله أعلم .

باب

ما جاء فِي قوله صلَّى الله عليه وسلَّم للرماة : " ارموا ، وأنا مع ابن الأكوع[1] ، وما ظهر فِي ذلك : من الآثار

٥٧٩ - أخبرنا[2] أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنِي[3] أبو عمرو بن إسماعيل ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق بن خزيمة ، حدَّثنا محمَّد بن مسكين اليماميُّ ، وإسماعيل بن إسرائيل اللؤلؤيُّ ، قالا : حدَّثنا يحيى بن حسَّان ، حدَّثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن محمَّد بن إياس ابن سلمة ، عن أبيه ، عن جدِّه :

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مرَّ على ناسٍ ، من أسلم ينتضلون[4]، فقال : " حسن هذا اللهو " مرَّتين ، أو ثلاثاً ، " ارموا ، وأنا مع ابن الأكوع[5]، فأمسك القوم بأيديهم ، فقالوا : لا والله ، لا نرمي معه وأنت معه يا رسول الله ، إذاً يفضلنا ، فقال : " ارموا ، وأنا معكم جميعاً ، " فقال : لقد رموا عامَّة يومهم ذلك ، ثم تفرقوا على السواء ، ما نضل[6] بعضهم بعضاً[7] .

وكذلك رواية أبِي بكر ابن أبِي أويس ، عن سليمان .

= **إسناد المؤلِّف : ضعيف جدًا** ، من أجل عليِّ بن يزيد الألهانيِّ .

والحديث ضعيف جدًا ، أخرجه أبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٣٩٤ ، (٢٩٩) ، من طريق محمَّد بن سلمة ، به ، نحوه .

(1) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الأذرع ، وهو تصحيف .

(2) فِي المطبوع : أخبرنِي .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أنبأنا .

(4) فِي المطبوع : ينتفيلون ، وهو تصحيف .

(5) فِي المطبوع : الأذرع ، وهو تصحيف .

(6) فِي المطبوع ، و" ح " : فضل .

(7) يروي المؤلِّف هنا : مستدرك الحاكم : ٢ / ٩٤ ، كتاب الجهاد ، **وإسناده حسن** .

والحديث أخرجه البخاريُّ : ٦ / ٩١ ، كتاب الجهاد ، باب التحريض على الرمي ، (٢٨٩٩) ، من طريق يزيد ابن أبِي عبيد ، سلمة بن الأكوع ، به ، نحوه .

باب
ما جاء فِي إسماعه صلّى الله عليه وسلّم خطبته العواتق فِي خدورها[1]، وهو فِي موضعه من المسجد

٥٨٠ – أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم[٢] ، [أنبأنا أحمد بن إبراهيم] الإسماعيليُّ ، أنبأنا[3]عبد الله بن محمَّد بن ناجية ، حدَّثنا محمَّد بن عبَّاد بن موسى ، حدَّثنا مصعب بن سلاَّم ، حدَّثنا حمزة الزَّيَّات ، عن أبِي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال :

خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خطبة أسمع العواتق فِي خدورها ، أو قال : فِي بيوتها ، فقال : " يا معشر من آمن بلسانه ، و لم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنَّه من تتبَّع عوراتهم يتبع الله عورته ، ومن يتبع [الله][٤] عورته يفضحه فِي بيته[٥] .

وكذلك رواه جماعةٌ عن مصعب بن سلاَّم .

٥٨١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن عمرو ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق الصغانِيُّ ، قال : حدَّثنا المسيَّبِيُّ ، حدَّثنا فضالة بن يعقوب الأنصاريُّ ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جلس على المنبر يوم الجمعة ، فقال : " اجلسوا " ، فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " اجلسوا " ، فجلس فِي بنِي غنم ، فقيل : يا رسول الله ! ذاك ابن رواحة ، سمعك وأنت تقول للناس : " اجلسوا " ، فجلس فِي مكانه[٦] . ورُوي مرسلاً من وجهٍ آخر كما :

---

(1) فِي المطبوع : العوائق ، وفِي المطبوع أيضاً ، و" ح " : خدورهنَّ . الخِدر : ناحية فِي البيت ، يترك عليها ستر ، فتكون فيه الجارية البكر ، (النهاية : ٢ / ١٣ ، مادَّة خ د ر) .

(2) قوله : ابن إبراهيم ، ليس فِي " ح " .

(3) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو فِي " ح " ، و" ف " هنا : أخبرنا .

(4) لفظ الجلالة ، ساقط من الأصل .

(5) *إسناد المؤلِّف : حسن .*

والحديث حسن ، أخرجه ابن أبِي الدنيا فِي الصمت : (ص ١٠٥ ، رقم ١٦٧) ، وفِي الغيبة : (ص ١٠٩ ، رقم ٢٨) ، وأبو يعلى : ٢ / ١٨٥ ، (١٦٧١) ، وأبو نُعيم فِي الدلائل : ٢ / ٤٤٠ ، (٣٥٦) ، كلُّهم من طريق مصعب بن سلاَّم ، به نحوه .

قال الهيثميُّ : رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات (المجمع : ٨ / ٩٣) .

(6) إسناد المؤلِّف : فيه فضالة بن يعقوب الأنصاريُّ ، لم أقف له على ترجمة .

والحديث أخرجه من طريق المؤلِّف ابن عساكر : ٢٨ / ٨٧ ، ترجمة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ، (٣٢٩٣) ، من طريق فضالة بن يعقوب الأنصاريِّ ، به ، نحوه .

٥٨٢ - **أخبرنا** أبو الحسن عليُّ بن محمَّد المقرئ ، أنبأنا الحسن بن محمَّد بن إسحاق ، حدَّثنا يوسف ابن يعقوب ، حدَّثنا أبو الربيع ، حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، أنبأنا[1] ثابت ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى :

أنَّ عبد الله بن رواحة أتى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذات يوم وهو يخطب ، فسمعه وهو يقول : " اجلسوا " فجلس مكانه خارجاً من المسجد ، حتَّى فرغ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من خطبته ، فبلغ ذلك النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : " زاد الله حرصاً على طواعية الله تعالَى ، وطواعية رسوله[2] .

٥٨٣ - **أخبرنا** أبو الحسين ابن أبي عليّ السقّاء ، أنبأنا[3] أبو سهل ابن زياد القطّان ، قال : حدَّثني[4] محمَّد بن أحمد الهرويُّ ، حدَّثنا عليّ بن حرب ، حدَّثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن أمِّ هانئ ، قالت :

كنت أسمع قراءة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأنا على عريش أهلي[5] .

٥٨٤ - **وأخبرنا** أبو عبد الله الحافظ ، ومحمَّد بن موسى ، قالا : حدَّثنا أبو العبَّاس ، هو الأصمُّ ، حدَّثنا العبَّاس ، هو الدوريُّ ، حدَّثنا أبو النعمان [عامر][6] بن الفضل ، حدَّثنا ثابت بن يزيد ، حدَّثنا هلال بن خبَّاب ، قال :

نزلت أنا ومجاهد على يحيى بن جعدة ابن أمِّ هانئ ، فحدَّثنا عن أمِّ هانئ ، قالت : كنَّا نسمع قراءة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في جوف الليل عند الكعبة ، وأنا على عريشي[7] .

---

(1) كلُّ " أنبأنا " هنا : هو في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(2) **إسناد المؤلِّف : صحيح .**

والحديث لم أجد تخريجه عند غير المؤلِّف .

(3) في " ح " ، و" ف " : أخبرنا .

(4) في المطبوع ، و" ح " : حدَّثنا .

(5) **إسناد المؤلِّف : صحيح .**

والحديث صحيح ، أخرجه النسائيُّ : ٢ / ٥٢٠ ، كتاب الافتتاح ، باب رفع الصوت بالقرآن ، (١٠١٢) ، وابن ماجه : ١/ ٤٢٩ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل ، (١٣٤٩) ، وأحمد : ٤٤ / ٤٦٥ ، (٢٦٨٩٤) ، والحاكم : ٤ / ٥٤ ، كتاب معرفة الصحابة ، وابن أبي شيبة : ١ / ٣٦٥ ، كتاب الصلوات ، باب ما قالوا في قراءة الليل كيف هي ، والنسائيُّ في الكبرى : ١ / ٣٤٧ ، كتاب صفة الصلاة ، باب رفع الصوت بالقراءة ، (١٠٨٦) ، والطحاويُّ : ١ / ٣٤٤ ، كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الليل ، كيف هي ، والطبرانيُّ : ٢٤ / ٤١١ ، (٩٩٧) ، كلُّهم من طريق هلال بن خبَّاب ، أبي العلاء العبديِّ ، عن يحيى بن جعدة ، به ، نحوه .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رواه الترمذيُّ في الشمائل ، عن محمود بن غيلان ، والنسائيُّ في الكبرى ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن وكيع بن الجرَّاح ، به (مصباح الزجاجة : ١ / ١٥٩) .

(6) كان في الأصل ، و" ف " : عامر ، والمثبت من المطبوع ، و" ح " ، و" ت " ، ومصادر الترجمة .

(7) **إسناد المؤلِّف : حسن .**

والحديث صحيح ، سبق تخريجه في الذي قبله .

جماع أبواب أسئلة اليهود وغيرهم . واستبرائهم عن أحوال النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وصفاته[١]. وإسلام من هُدي إلى الإسلام منهم .[٢]

(1) كلمة " وصفاته " ، ليست في المطبوع .

(2) في " ف " هنا : هذا أوَّل الجزء العاشر من نسخة الأصل ، ومن هنا سمع أبوبكر ابن الصباح ، والحمد لله وحده .

باب

مسائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه ، وإسلامه حين عرف صدق رسول الله صلى الله عليه وسلّم في رسالته

٥٨٥ – أخبرنا أبو القاسم طلحة بن عليّ بن الصقر ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين أحمد ابن عثمان بن يحيى الآدميُّ ، حدَّثنا[1] موسى بن سهل بن كثير الرشَّاء[2] حدَّثنا[3] إسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن حميد الطويل [4]

وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ، ابن الحماميّ رحمه الله ، ببغداد ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن سَلمان[5] الفقيه ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ ، قال : حدَّثني[6] حميد الطويل ، عن أنس ، قال :

جاء عبد الله بن سلام إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة[7] فقال : إنِّي سائلك عن ثلاث ، لا يعلمهنَّ إلاَّ نبيٌّ : ما أوَّل أشراط الساعة ؟ وما أوَّل طعام يأكله أهل الجنَّة ؟ والولد ينْزع إلَى أمِّه وإلَى أبيه ؟ قال : " أخبرنِي[8] جبريل آنفاً " قال عبد الله بن سلام : ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة ، " أمَّا أوَّل أشراط الساعة ، فنار تحشرهم من المشرق إلَى المغرب ، وأمَّا أوَّل طعام يأكله أهل الجنَّة ، فزيادة كبد حوت ، وأمَّا الولد ، فإذا سبق ماء الرجل نزعه ، وإذا سبق ماء المرأة نزعته .. ، وفِي رواية ابن عُلَيَّة : فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إلَى أبيه ، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد إلَى أمِّه .

زاد الأنصاريّ فِي روايته ، فقال : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأشهد أنَّك رسول الله .

قال : يا رسول الله ! إنَّ اليهود قوم بُهتٌ[9] ، وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عنِّي بَهَتونِي عندك ، فجاءت اليهود ، فقال لهم النبِيّ صلى الله عليه وسلَّم : " أيُّ رجل عبد الله فيكم ؟ "

---

[1] فِي المطبوع هنا : أبو عمران .

[2] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : الوشَّاء ، بالواو .

[3] فِي المطبوع ، وبقية النسخ : أخبرنا .

[4] فِي المطبوع ، وبقية النسخ هنا : (ح) .

[5] فِي المطبوع : سليمان .

[6] فِي المطبوع ، و" ح " : حدّثنا .

[7] فِي المطبوع : إلَى المدينة .

[8] فِي المطبوع ، و" ح " : أخبرنا .

[9] هو جمع بَهوت ، من بناء المبالغة فِي البُهت ، مثل : صَبوت وصُبر ، ثم سُكن ، تخفيفاً (النهاية : ١ / ١٦٥ ، مادة ب هـ ت) .

قالوا : خيرنا وابن خيرنا[1] ، وسيِّدنا وابن سيِّدنا ، وعالمنا وابن عالمنا ، قال : " أريتم إن أسلم عبد الله ؟ قالوا : أعاذه الله من ذلك ، فخرج إليهم[2] عبد الله ، فقال : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، فقالوا : شَرُّنا وابن شَرُّنا ، وانتقصوه ، قال : هذا ما كنت أخاف يا رسول الله ، وأحذف[3] .

رواه البخاريّ : فِي الصحيح من حديث ابن عُلَيَّة[4] وغيره ، عن حميد .

٥٨٦ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن أبِي معشر المدنيّ ، عن سعيد المقرئ ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلَّم إذا أتَى قباء أمر مناديه ، فنادى بالصلاة .. ، فذكر الحديث فِي مجيئ عبد الله بن سلام ، وجلوسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، ورجوعه إلَى عمَّته ، فقالت له : يا ابن أخي ! لِمَ احتسب ؟ فقال : يا عمَّة ! كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، فقالت : عند موسى بن عمران ؟ ! فقال : لم أكن عند موسى بن عمران ، فقالت : عند النبِيّ الذي يبعث قبيل[5] قيام الساعة ؟ قال : نعم ، من عنده جئت ، فرجع إلَى النبِيّ صلى الله عليه وسلَّم ، فسأله عن ثلاثة أشياء .. ، وذكر الحديث[6] .

إلاَّ أنَّه سأله عن السواد الذي فِي القمر ، بدل[7] " أوَّل أشراط الساعة " ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : " أوَّل نزل ينْزله " ، قال : " أهل الجنَّة بلام ونون ، فقال : ما بلام ونون ؟ قال : " ثور ، وحوت ، يأكل من زائدة كبد أحدهما سبعون ألفاً ، ثم يقومان يزفنان[8] لأهل الجنَّة

وأمَّا الشبه ، فأيّ النطفتين سبقت إلَى الرحم من الرجل والمرأة ، فالولد أشبه .

وأمَّا السواد الذي فِي القمر ، فإنَّهما كانا[9] شمسين ، فقال الله تعالَى : { وجعلنا الليل والنهار آيتين ، فمحونا آية الليل }[10] والسواد الذي رأيت هو المحو { فمحونا آية الليل } ، فقال عبد الله بن سلام : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله .

---

1 فِي المطبوع ، و" ت " : حبرنا وابن حبرنا ، بالحاء المهملة ، وبالموحدة ، فيهما .

2 فِي المطبوع : عليهم .

3 *أحد إسنادي المؤلف : صحيح .*

والحديث أخرجه البخاريّ : ٦ / ٣٦٢ ، كتاب الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته ، (٣٣٢٩) ، من طريق حميد ، به ، نحوه .

4 لم أجد رواية ابن عُلَيَّة ، انظر (٣٣٢٩ ، ٣٩٣٨٠ ، ٤٤٨٠) .

5 فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : عند .

6 فِي المطبوع ، و" ح " هنا : الأوَّل ، ولعلَّه زيادة .

7 فِي المطبوع ، و" ح " : ذا ، وهو تصحيف .

8 أي : يرقصان ، انظر (النهاية : ٢ / ٣٠٥ ، مادة ز ف ن) .

9 فِي المطبوع ، و" ح " : كأنَّهما ، وهو تصحيف .

10 سورة الإسراء : آية ١٢ .

ثم ذكر قصَّة اليهود الذين دخلوا عليه ، وسألهم عن عبد الله ، وما أجابوا به ، وقول النبيّ صلى الله عليه وسلَّم فِي آخره : " أجزنا الشهادة الأولَى ، وأمَّا هذه فلا "[١] .

باب
مسائل الحبر ، ومعرفته إصابة النبيّ صلى الله عليه وسلَّم فِي جواب مسألته ، وصدقه فِي نبوَّته

٥٨٧ – أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمَّد بن يحيى المزكِّي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن عبدوس ، حدَّثنا عثمان بن سعيد ، حدَّثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، حدَّثنا معاوية ابن سلاَّم ، عن زيد ، وهو ابن سلاَّم ، أنَّه سمع أبا سلاَّم ، أخبرنِي أبو أسماء الرحبيُّ ، أنَّ ثوبان حدَّثه ، قال : كنت قائماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، فجاء حبر من أحبار اليهود ، فقال : السلام عليك يا محمَّد ! فدفعته دفعة كاد يصرح منها ، فقال : لِمَ تدفعنِي ؟ قال : قلت : ألا تقول : يا رسول الله ، قال : إنَّما سمَّيته باسمه الذي سمَّاه به أهله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : " إنَّ اسمي الذي سمَّانِي به أهلي : محمَّد " ، فقال اليهوديّ : جئت أسألك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : " ينفعك شيء إن حدَّثتك ؟ " قال : أسمع بأذنِي ، فنكت بعود معه ، فقال له : " سل " ، فقال اليهوديُّ : أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : " فِي الظلمة دون الجسر " قال : فمن أوَّل الناس إجازة ؟ قال : " فقراء المهاجرين " ، قال اليهوديُّ : فما تُحْفَتُهم[٢] حين يدخلون الجنَّة ، قال : " زيادة كبد نون " ، قال : فما غداؤهم[٣] على أثره ؟ قال : " ينحر لهم ثور الجنَّة الذي كان يأكل من أطرافها " ، قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : " من عين فيها تسمَّى سلسبيلاً " ، قال : صدقت ، قال : وجئت أسأل[٤] عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلاَّ نَبِيٌّ ، أو رجل ، أو رجلان ، قال : " ينفعك إن حدَّثتك ؟ " قال : أسمع بأذنِي ، قال : جئتك أسألك عن الولد ، قال :

" ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعنا ، فَعَلاَ مَنِيُّ الرجل مَنِيَّ المرأة ذكَّرا بإذن الله ، وإن علا مَنِيُّ المرأة مَنِيَّ الرجل أنَّثا بإذن الله ، فقال اليهوديّ : صدقت ، وإنَّك لَنَبِيٌّ ، ثم

---

[١] *إسناد المؤلف : مرسل .*

والحديث أخرجه ابن عساكر : ٢٩ / ١١٠ ، ترجمة عبد الله بن سلام (٣٣٣٤) ، من طريق رضوان بن أحمد ، عن أحمد ابن عبد الجبَّار ، به ، نحوه .

[٢] التحفة : طرفة الفاكهة ، وقد تفتح الحاء ، والجمع : التُّحَف ، ثم تُستعمل فِي غير الفاكهة من الألطاف (النهاية : ١ / ١٨٢ ، مادة ت ح ف) .

[٣] فِي المطبوع : غذاؤهم ، بالذال المعجمة .

[٤] فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : أسألك .

انصرف . فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم : " إنَّه سألني هذا الذي سألني عنه وما أعلم منه ، حتَّى أتاني الله به[1] .

رواه مسلم في الصحيح ، عن الحسن بن عليّ الحلوانيّ ، عن الربيع بن نافع .

٥٨٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العباس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثنا[2] المختار ابن أبي المختار ، عن أبي ظبيان ، قال : حدَّثنا أصحابنا ، أنَّهم :

بينما هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلَّم في سفر لهم ، فاعترضهم يهوديٌّ ، جعد ، أحمر ، متلفِّف بطيلسان[3] ، فقال : فيكم أبو القاسم محمَّد ؟ فقلنا : إيَّاك ، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قال : يا أبا القاسم ! إنِّي سائلك عن مسألة لا يعلمها إلاَّ نبيٌّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : " سل عمَّا شئت " ، فقال : من أيّ الفحلين يكون الولد ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، حتَّى لَودِدنا أنَّه لم يسأله ، ثم عرفنا أنَّه قد بُيِّنَ له ، فقال : " [4] أمَّا نطفة الرجل فبيضاء غليظة ، فمنها العظام والعصب ، وأمَّا نطفة المرأة ، فحمراء رقيقة ، فمنها اللحم والدم " فقال : أشهد أنَّك رسول الله ، صلى الله عليه وسلَّم[5] .

---

[1] ***إسناد المؤلف : صحيح .***

والحديث أخرجه مسلم : ١ / ٢٥٢ ، كتاب الحيض ، باب بيان صفة مَنِيِّ الرجل والمرأة .. ، (٣٤) ، من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، به ، نحوه .

[2] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : حدَّثني .

[3] هو ضرب من الأكيسة (لسان العرب : ٨ / ١٨٣ ، مادة ط ل س) .

[4] في المطبوع ، و" ح " ، و" ت " هنا : من كلّ يكون " فقال : ما من ماء الرجل ، وما من ماء المرأة ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، حتَّى لَوددنا أنَّه لم يسأله ، ثم عرفنا أنَّه قد بُيِّنَ له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم .

[5] ***إسناد المؤلف : حسن لغيره .***

والحديث لم أجد تخريجه من هذا الوجه ، وقد أخرجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أحمد : ٧ / ٤٣٧ ، (٤٤٣٨) ، والبزَّار : ٥ / ٣٧٠ ، (٢٠٠٠) ، من طريق أبي كدينة : يحيى بن المهلب ، والطبرانيّ : ١٠ / ٢١٣ ، (١٠٣٦٠) ، من طريق حمزة الزَّيَّات ، كلاهما عن عطاء بن السائب ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جدِّه ، نحوه .

وقال البزَّار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله إلاَّ عطاء بن السائب ، ولا نحفظ أنَّ أحداً رواه عن عطاء إلاَّ أبو كدينة .

وقال الهيثميّ : رواه أحمد ، والطبرانيّ ، والبزَّار ، بإسنادين ، وفي أحد إسناديه : عامر بن مدرك ، وثَّقه ابن حبَّان ، وضعَّفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة : عطاء بن السائب ، وقد اختلط (المجمع : ٨ / ٢٤١) .

باب

ما جاء في مسائل عصابة من اليهود ، ومعرفتهم[1] إصابته فيما قال

٥٨٩ – أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك ، رحمه الله ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشهب ، قال : حدَّثني ابن عبَّاس ، قال :

حضرت عصابة من اليهود يوماً النبيّ صلى الله عليه وسلَّم ، فقالوا : يا رسول الله ! حدَّثنا عن خلال نسألك عنها ، لا يعلمها إلاَّ نبيٌّ ، قال : " سلوا همَّا شئتم ، ولكن اجعلوا لي ذمَّة الله ، وما أخذ يعقوب على بنيه إن أنا حدَّثتكم بشيء تعرفونه [2] لَتُبايعونِّي على الإسلام ؟ " قالوا : لك ذلك ، قال : " فسلوني عمَّا شئتم " ، قالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك : أخبرنا عن الطعام الذي حرَّم إسرائيل على نفسه من قبل أن تُنَزل التوراة ، وأخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون الذكر منه حين[3] يكون ذكراً ، وكيف تكون الأنثى منه حين(١) تكون أنثى ؟ وأخبرنا كيف [هذا][4] النبيّ[5] في [النوم][6] ومن وليُّك من الملائكة ؟ قال : " فعليكم عهد الله ، لئن حدَّثتكم لَتبايعنِّي " ، فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق ، قال : " أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أنَّ إسرائيل – يعقوب – مرض مرضاً شديداً طال سقمه منه ، فنذر لله نذراً ، لئن شفاه الله من سقمه لَيُحَرِّمَنَّ أحبَّ الشراب إليه ، وأحبَّ الطعام إليه ، فكان أحبَّ الشراب إليه ألبان الإبل ، وكان أحبَّ الطعام إليه لُحمان الإبل ؟ " قالوا : اللهمَّ نعم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ اشهد عليهم " قال : " أنشدكم بالله الذي لا إله إلاَّ هو الذي أنْزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أنَّ ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر ، فأيُّهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله ، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة ، كان الولد ذكراً بإذن الله ، وإن علا ماء المرأة ماء الرجل ، كان الولد أنثى بإذن الله ؟ " قالوا : اللهمَّ نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : " اللهمَّ اشهد " قال : " أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أنَّ هذا النبيّ تنام

---

[1] في المطبوع : ومعرفة .
[2] في المطبوع هنا : صدقاً .
[3] في المطبوع ، وبقية النسخ : حتَّى .
[4] ساقط من الأصل .
[5] في المطبوع : الشيء ، وهو تصحيف .
[6] كان في الأصل ، و" ف " : القوم ، وهو تصحيف .

عيناه ، ولا ينام قلبه ؟ " قالوا : اللهمَّ نعم ، قال : اللهمَّ اشهد عليهم " قالوا : أنت الآن حدِّثنا مَنْ وَلِيُّك من الملائكة ، فعندها نجامعك ، أو نفارقك ، قال : " وليِّي جبريل ، ولم يبعث اللهُ نَبيًّا قط إلاَّ وهو وَليُّه " قالوا : فعندها نفارقك ، لو كان وليُّك غيره من الملائكة لتابعناك وصدَّقناك ، قال : " فما يمنعكم أن تصدِّقوه ؟ " قالوا إنَّه عدوُّنا من الملائكة ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : { قل : مَن كان عدُوًّا لجبريل فإنَّه نَزَّله على قلبك ... } إلَى آخر الآية[1] ونزلت { فباءوا بغضب على غضب }[2]

باب

ما جاء فِي مسائل اليهوديَّين ، ومعرفتهما بصدق النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي نبوَّته

٥٩٠ – أخبرنا محمَّد بن[3]عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حدَّثنا الحسن بن مكرم ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة بن الحجَّاج ، عن عمرو بن مرَّة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن صفوان بن عسَّال ، قال : قال يهوديٌّ لصاحبه :

اذهب بنا إلَى هذا النبيِّ فنَسَلْه ، فقال الآخر : لا تقل : نبيٌّ ، فإنَّه إن سمعك تقول : نبيٌّ ، كانت له أربعة أعين ، فانطلقا إلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فسألاه عن قول الله عزَّ وجلَّ : { ولقد آتينا موسى تسع آيات بَيِّنات }[4]قال : " لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التِي حرَّم الله إلاَّ بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تسحروا ، ولا تمشوا ببريئ إلَى ذي سلطان فيقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تفرُّوا من الزحف ، ولا تقذفوا محصنةً – شكَّ شعبة – وعليكم خاصة

---

(1) سورة البقرة : آية ٩٧ .

(2) سورة البقرة : آية ٩٠ .

يروي المؤلِّف هنا : مسند الطيالسيّ : ٤ / ٤٥٠ ، (٢٨٥٤) ، ***وإسناده : حسن*** ، قد صرَّح شهر بن حوشب بالتحديث .

والحديث حسن ، أخرجه من هذا الوجه أحمد : ٤ / ٣١٠ ، (٢٥١٤) ، وابن سعد : ١ / ١١٨ ، ذكر علامات النبوَّة بعد نزول الوحي على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وابن جرير الطبرانيُّ : ١/ ٤٣١ ، تفسير سورة البقرة ، وفِي : ٤ / ٥ ، تفسير سورة آل عمران ، مختصراً ، والطبرانيُّ : ١٢ / ٢٤٦ ، (١٣٠١٢) كلُّهم من طريق عبد الحميد بن بهرام ، به ، نحوه .

وأخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٢٩٤ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الرعد ، (٣١١٧) ، بلفظ مقارب ، مختصراً ، وأحمد : ٤ / ٢٨٤ ، (٢٤٨٣) ، نحوه ، والبخاريُّ فِي التاريخ : ٢ / ١١٤ ، (١٨٧٨) ، مختصراً ، والنسائيُّ فِي الكبرى : ٥ / ٣٣٦ ، كتاب عشرة النساء ، باب كيف تؤنث المرأة ، وكيف يذكر الرجل ، (٩٠٧٢) ، نحوه ، وأبو نُعيم فِي الحلية : ٤ / ٣٠٤ ، ترجمة سعيد بن جبير ، (٢٨٢) ، نحوه ، كلُّهم من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، به .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث حسن غريب ، وقال الهيثميُّ : رواه الطبرانِيُّ عن شيخه عبد الله بن محمَّد بن سعيد ابن أبِي مريم ، وهو ضعيف (المجمع : ٦ / ٣١٥) .

(3) تصحَّف فِي المطبوع إلَى : أبو .

(4) سورة الإسراء : آية ١٠١ .

– باليهود – أن تعدوا فِي السبت " ، فقبَّلا يديه ورجليه ، وقالا : نشهد أنَّك نبيٌّ ، قال : " فمـــا يمنعكما أن تسلما ؟ " فقالا : إنَّ داود سأل ربَّه ألاَّ يزال فِي ذريَّته نبيٌّ ، ونحن نخاف إن أسلمنا[1] أن تقتلنا اليهود[2] .

باب

رجوعهم إِلَى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي عقوبة الزانِي ، وما ظهر فِي ذلك ، من كتمانهم ما أنزل الله تعالَى فِي التوراة من حكمه وصفة نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم

٥٩١ – أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا[3] أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدَّثنا محمَّد بن شاذان الجوهريُّ ، حدَّثنا محمَّد بن مقاتل المروزيُّ ، حدَّثنا عبد الله بن المبـــارك ، حدَّثنا معمر ، عن[4] الزهريّ ، قال : كنت جالساً عند سعيد بن المسيّب ، وعند سعيد رجل وهـــو يوقِّره ، فإذا هو رجل من مزينة ، وكان أبوه شهد الحديبيَّة ، وكان من أصحاب أبِي هريرة ، قال : قال أبو هريرة :

كنت جالساً عند النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذ جاء نفر من يهود وقد زنا رجل منهم وامرأة ، فقال بعضهم لبعضٍ ، اذهبوا بنا إِلَى هذا النبيِّ ، فإنَّه نبيٌّ بعث بالتخفيف ، فإن أفتانا حـــدًّا دون الرجم ، فعلناه ، واحتججنا عند الله حين نلقاه بتصديق نبِيٍّ من أنبيائك ، – قال مرَّة عن الزهريِّ –

---

(1) فِي المطبوع ، و" ح " : تبعناك .

(2) ***إسناد المؤلِّف : حسن .***

والحديث حسن ، أخرجه الترمذيُّ : ٥ / ٧٧ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء فِي قبلة اليد والرجل ، (٢٧٣٣) ، نحوه وابن ماجه : ٢ / ١٢٢١ ، كتاب الأدب ، باب الرجل يقبِّل يد الرجل ، (٣٧٠٥) ، مختصراً جدًّا ، وأحمد : ٣٠ / ١٢ ، (١٨٠٩٢) ، نحوه ، والحاكم : ١ / ٩ ، كتاب الإيمان ، مختصراً ، والطيالسيُّ : ٢ / ٤٨٣ ، (١٢٦٠) ، نحوه ، وابن أبِي شيبة : ١٤ / ٢٨٩ ، كتاب المغازي ، باب ما رأى النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم قبل النبوَّة ، (١٨٣٩٢) ، نحوه ، والنسائيُّ فِي الكبرى : ٢ / ٣٠٦ ، كتاب المحاربة ، باب الســـحر ، (٣٥٤١) ، نحوه ، وابن جرير الطبريُّ : ١٥ / ١٧٣ ، تفسير سورة الإسراء ، نحوه ، والطحاويُّ : ٣ / ٢١٥ ، كتاب السير ، باب ما يكون الرجل به مسلماً ، نحوه ، وفِي مشكل الآثار : (٨ / ٤٠٤ تحفة) ، كتاب التفسير ، باب بيان مشكل ما رُوي عن رسول الله عليه وسلَّم ... ، فِي التسع الآيات التِي أوتيها موسى صلَّى الله عليه وسلَّم ، (٦٠٨٣) ، نحوه ، والطبرانيُّ : ٨ / ٨٣ ، (٧٣٩٦) ، نحوه ، وأبو نُعيم فِي الحلية : ٥ / ٩٧ ، ترجمة عمرو بن مرَّة ، (٣٠٦) ، والمؤلِّف فِي السنن : ٨ / ١٦٦ ، كتاب قتال أهل البغي ، باب ما على من رفع إِلَى السلطان ما فيه ضرر على مسلم من غير جناية ، كلُّهم من طريق شعبة ، به .

وقال الترمذيُّ : هذا حديث صحيح ، وقال النسائيُّ : هد حديث منكر ، عبد الله بن سلمة الأفطس ، متروك الحديث ، وقال الحـــاكم : هـــذا حديث صحيح ، لا نعرف له علَّة ، بوجهٍ من الوجوه ، ولَم يخرجاه .

قلت : ولعلَّ النسائيَّ يقصد عبد الله آخر غير هذا ، والله أعلم .

(3) فِي المطبوع : أبو ، وهو زيادة .

(4) فِي المطبوع : ابن ، وهو تصحيف .

وإن أمرنا بالرجم عصيناه ، فقد عصينا الله فيما كتب علينا من الرجم فِي التوراة ، فأتوا رسـول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو جالس فِي المسجد فِي أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم ! ما ترى فِي رجل منّا زنا بعد ما أحصن ؟ فقام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولم يرجع إليهم شيئاً ، وقـام معـه رجال[1] من المسلمين ، حتّى أتوا بيت مِدراس اليهود فوجدهم يتدارسـون التـوراة ، فقـال لهـم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " يا معشر اليهود أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى مـا تجدون فِي التوراة من العقوبة على من زنا إذا أحصن ؟ قالوا : نُحَمِّمُه[2]، والتحميم[3] : أن يحملـوا اثنين على حمار ، فيولوا أحدهما ظهر الآخر ، قال : فسكت حبرهم ، وهو فَتًى شابٌّ ، فلمـا رآه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صامتاً أَلَاظَ[4] النِّشدة ، فقال حبرهم : أمَّا إذْ نشدتهم ، فإنَّا نجد فِـي التوراة الرجم على من أحصن ، قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : " فما أوَّل من ترخصتم أمر الله " ، قالوا : زنا رجل منَّا ، ذو قرابة بملك من ملوكنا ، فأخّر عنه الرجم ، فزنا بعده آخر فِي أسرة مـن الناس ، فأراد ذلك الملك أن يرجمه ، فقام قومه دونه ، فقالوا : لا والله ، لا ترجمه حتّى ترجم فلاناً : ابن عمِّه ، فاصطلحوا بينهم على هذه العقوبة ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " فإنِّي أحكم بما فِي التوراة " فأمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، بهما فرجما .

قال الزهريُّ : وبلغنا أنَّ هذه الآية نزلت فيهم : { إنَّا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور ، يحكم بها النبيُّون الذين أسلموا للذين هادوا }[5] .

٥٩٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب ، حـدَّثنا أحمد بن عبد الجبَّار ، حدَّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدَّثني الزهـريُّ ، قـال : سمعت رجلاً من مزينة يحدِّث سعيد بن المسيّب ، أنَّ أبا هريرة حدَّثهم .. فذكر معنى الحـديث ، يزيد وينقص .

---

(1) فِي المطبوع : رجلان .

(2) أي : تُسوِّد وجهه ، انظر (النهاية : ١ / ٤٤٤ ، مادّة ح م م) ، وفِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : نُجَبِّهُ : وأصل التجبيه : أن يحمـل اثنان على دابَّة ، ويجعل قفا أحدهما إِلَى قفا الآخر (النهاية : ١ / ٢٣٧ ، مادّة ج ب هـ) .

(3) فِي المطبوع ، و" ح " ، و" ت " : والتجبيه .

(4) أي : ألصق (النهاية : ٤ / ٢٧٧ ، مادّة ل و ط) .

(5) سورة المائدة : آية ٤٤ .

إسناد المؤلّف : فيه : محمَّد بن شاذان الجوهريُّ ، لم أقف له على ترجمة ، وفيه رجل مجهول .

والحديث أخرجه أبو داود : ٤ / ١٥٥ ، كتاب الحدود ، باب فِي رجم اليهوديَّين ، (٤٤٥٠) ، وابن جرير الطبريُّ : ٦ / ٢٤٩ ، تفسير سورة المائدة ، والمؤلِّف فِي السنن : ١٠ / ١٨٠ ، كتاب الشهادات ، باب كيف يحلف أهل الذمَّة والمستأمنون ، كلُّهم من طريق الزهريِّ به ، نحوه .

وعزاه ابن كثير فِي التفسير : ٢ / ٥٩ ، إِلَى أحمد ، ولم أهتد إِلَى موضعه فِي المسند ، ولم يعزُه إليه فِي البدايـة : ٦ / ١٧٥ ، والله أعلم .

المملكة العربيَّة السعوديَّة
وزارة التعليم العالِي
جامعة أمِّ القرى – بمكَّة المكرَّمة
الدراسات العليا الشرعيَّة
كلِّيَّة الدعوة وأصول الدين



كتاب دلائل النبوة
ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للحافظ

أبِي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الله البيهقيّ

(٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)

من أوَّل جماع أبواب غزوة تبوك ، إلَى نهاية الكتاب

تحقيق ودراسة القسم الثالث

رسالة مقدَّمة لنيل درجة الدكتوراه فِي الشريعة الإسلاميَّة

فرع الكتاب و السنة

إعداد الطالب

أحمد بن عليٍّ بن موسى توري

[٤١٨-٨٨٠٨-٥]

إشراف سعادة الدكتور

محمَّد سعيد بن محمَّد حسن

المجلد الثالث

الفهارس

فهرس الآيات

سورة سبأ	–	–
وما أرسلناك إلاَّ كافَّة ..	٢٨	٢٥٥
–	–	–
سورة الصافّات	–	–
ستجدِني إن شاء الله من الصابرين	١٠٢	٥٧٦
–	–	–
سورة ص	–	–
ربِّ هب لِي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي	٣٥	٧٦٥
–	–	–
سورة الزمر	–	–
قل : أفغير الله تأمرونِي أعبد أيُّها الجاهلون	٦٤	٢٧٥
–	–	–
سورة الزخرف	–	–
وإنَّه لَذِكر لك ولقومك وسوف تُسألون	٤٤	٧٤٧
–	–	–
سورة الفتح	–	–
إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً	١	٢٥٥
–	–	–
سورة الحجرات	–	–
يا أيُّها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبِيِّ ..	٢	٥٥٤
يا أيُّها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيَّنوا	٦	٥٥٧
–	–	–
سورة الواقعة	–	–
إذا وقعت الواقعة	١	١٩٣
–	–	–
سورة المجادلة	–	–
يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم	١٨	٨٨
–	–	–
سورة الجمعة	–	–

فهرس الأحاديث والآثار

التاء

الثاء

الجيم

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو

الياء

فهرس الغريب المشروح فِي التحقيق

فهرس مصادر التحقيق

أ

❖ آداب الصحبة وحسن العشرة .

لأبِي عبد الرحمن ، محمَّد بن الحسين بن موسى السلميِّ (ت ٤١٢ هـ) .
تحقيق نور الدين شريبة ، من علماء الأزهر ، مطبعة المدنِي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

❖ الأباطيل والمناكير ، والصحاح والمشاهير .

لأبِي عبد الله ، الحسين بن إبراهيم الجوزقانِيِّ (ت ٥٤٣ هـ) ، تحقيق وتعليق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائيِّ ، المطبعة السلفية ، بنارس الهند ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م .

❖ الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ، ومجانبة الفرق المذمومة .

لأبِي عبد الله ، عبد الله بن محمَّد بن بطَّة ، العكبريِّ الحنبليِّ (ت ٣٨٧ هـ) ، تحقيق ودراسة الدكتور رضا بن نعسان معطي ، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م .

❖ أخبار مكَّة فِي قديم الدهر وحديثه .

لأبِي عبد الله ، محمَّد بن إسحاق الفاكهيِّ (توفِّي فيما بين سنة ٢٧٢ و٢٧٩ هـ) ، دراسة وتحقيق عبد الله بن عبد الله بن دهيس ، يطلب من مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكَّة المكرَّمة ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .

❖ أهل القرآن .

لأبِي بكر ، محمَّد بن الحسين الآجرِّيِّ (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق وتخريج الشيخ محمَّد عمرو ابن عبد اللطيف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

❖ الأدب المفرد .

للإمام أبِي عبد الله ، محمَّد بن إسماعيل ، البخاريِّ (ت ٢٥٦ هـ) ، ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م .

❖ الاستيعاب ، فِي معرفة الأصحاب .

للحافظ أبِي عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق على محمَّد البجاري ، مكتبة نهضة ، مصر بالفجالة .

❖ أسد الغابة ، فِي معرفة الصحابة .

لعِزِّ الدين أَبِي الحسن ، عليّ بن محمَّد الشيبانِيِّ الجزريِّ ، المعروف بـ" ابن الأثير " (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق وتعليق محمَّد إبراهيم البنا ، محمَّد أحمد عاشور ، ومحمود عبد الوهَّاب فايد ، كتاب الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

❖ الإصابة ، فِي تمييز الصحابة .

للحافظ أَبِي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانِيّ (٨٥٢ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣م ، كلكتا .

❖ الأفراد .

للحافظ الكبير ، أَبِي الحسن ، عليّ بن عمر ، الدارقطنِيّ (ت ٣٠٦ هـ) ، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ ، بجامعة أُمِّ القرى ، مكّة المكرّمة ، تحت رقم (٥١٢) حديث ، مصور عن الظاهريّة ، برقم (٣٧٧٣) وفِي آخره سماعات سنة ٤٧٤ هـ .

❖ الإكمال فِي رفع الارتياب ، عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنَى والأنساب .

لأَبِي نصر ، عليّ بن هبة الله ، الشهير بابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) ، تصحيح وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن يحية المعلميّ اليمانِيّ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولَى .

❖ الأنساب .

لأَبِي سعد ، عبد الكريم بن محمَّد السمعانِيّ (٥٦٢ هـ) ، تقديم وتعليق عبد الله عمر الباروديّ ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

❖ الأولياء .

للحافظ أَبِي بكر ، محمَّد بن عبد الله ، ابن أَبِي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق وتعليق مجدي السيِّد إبراهيم ، مكتبة القرآن .

ب

❖ بذل الماعون ، فِي فضل الطاعون .

للحافظ أَبِي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانِيّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق أحمد عصام عبد القادر الكاتب ، دار العاصمة ، الرياض ، النشرة الأولَى ، ١٤١١ هـ .

❖ بلوغ المرام ، من أدلّة الأحكام .

للحافظ أَبِي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانِيّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تصحيح وتعليق محمَّد حامد الفقي ، مطبعة مصطفى محمَّد .

❖ البحر الزخار ، المعروف بـ" مسند البزّار " .

للحافظ أبي بكر ، أحمد بن عمر ، البزّار (ت ٢٩٢ هـ) ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ومكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م .

❖ البداية والنهاية .

للحافظ أبي الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق دكتور أحمد أبو ملحم ، ودكتور عليّ نجيب عطوى ، والأستاذ فؤاد السيِّد ، والأستاذ مهدي ناصر الدين ، والأستاذ عليّ عبد الساتر ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

❖ بغية الباحث ، عن زوائد مسند الحارث (ت ٢٨٢ هـ).

لنور الدين عليّ بن سليمان ابن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق دكتور حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنَّة والسيرة النبوية ، في الجامعة الإسلامية ، بالمدينة النبوية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢م .

ت

التاريخ الكبير .

للإمام أبي عبد الله ، محمَّد بن إسماعيل ، البخاريّ (ت ٢٥٦ هـ) ، طبع تحت مراقبة الدكتور محمَّد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

❖ تاريخ الإسلام ، ووفيات المشاهير والأعلام .

للحافظ أبي عبد الله ، محمَّد بن أحمد بن عثمان ، الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، وبشار عواد ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .

❖ تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبريّ) .

للإمام أبي جعفر ، محمَّد بن جرير ، الطبريّ (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دائرة المعارف - بمصر ، الطبعة الثانية .

❖ تاريخ بغداد .

للحافظ أبي بكر ، أحمد بن عليّ ، الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

❖ تاريخ الثقات .

للحافظ ، أحمد بن عبد الله ، العجليّ (ت ٢٦١ هـ) ، بترتيب الحافظ نور الدين الهيثميّ (ت ٨٠٧ هـ) ، وثّق أصوله وخرّج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤م .

❖ تاريخ خليفة خياط .

لأبِي عمرو ، خليفة بن خياط ، العصفري (ت ٢٤٠ هـ) ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمريّ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دار القلم دمشق ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧م .

❖ تاريخ دمشق .

لأبِي القاسم ، عليّ بن الحسن بن هبة الله ، المعروف بـ" ابن عساكر " (ت ٥٧١ هـ) ، دراسة وتحقيق محب الدين أبِي سعيد عمر بن غرامة العمريّ ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م .

❖ تحفة الأخيار ، بترتيب شرح مشكل الآثار .

لأبِي جعفر ، أحمد بن محمَّد بن سلامة ، الطحاويّ (ت ٣٢١ هـ) ، تحقيق وترتيب أبِي الحسين خالد محمود الرباط ، دار بلنسية ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م .

❖ تخريج الأربعين السلميّة فِي التصوف .

للحافظ محمَّد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت ٩٠٢ هـ) ، تحقيق عليّ حسن عليّ عبد الحميد ، المكتب الإسلاميّ ، بيروت ، ودار عمان ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

❖ تذكرة الحفّاظ .

للحافظ أبِي عبد الله ، محمَّد بن أحمد بن عثمان ، الذهبِيّ (ت ٧٤٨ هـ) ، صحح عن النسخة القديمة المحفوظة فِي مكتبة الحرم المكيّ ، تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية ، دار إحياء التراث العربِيّ ، الطبعة الأولَى .

❖ تعجيل المنفعة ، بزوائد رجال الأئمَّة الأربعة .

للحافظ أبِي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانِيّ (ت ٨٥٢ هـ) ، دار الكتاب العربِيّ ، بيروت .

❖ تفسير القرآن العظيم .

لأبي الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، صحَّحها نخبة من العلماء ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩م

❖ تقريب التهذيب .

للحافظ أبي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانيّ (ت ٨٥٢ هـ) ، حققه وعلّق عليه ..أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستانيّ ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤١٦ هـ .

❖ تمييز الطيب من الخبيث ، فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث .

للشيخ عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد الشيبانيّ (ت ٩٤٤ هـ) ، الناشر دار الكتاب العربيّ ، بيروت .

❖ تمهيد ، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .

للحافظ أبي عمر ، يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – بالمغرب .

❖ تنزيه الشريعة المرفوعة ، عن الأخبار الشنيعة الموضوعة .

لأبي الحسن ، عليّ بن محمَّد بن عراق الكنانيّ (ت ٩٦٣ هـ) ، تحقيق عبد الوهَّاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمَّد الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

❖ تهذيب التهذيب .

للحافظ أبي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانيّ (٨٥٢ هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولَى ، ١٣٢٥ هـ .

❖ تهذيب الكمال ، في أسماء الرجال .

لجمال الدين أبي الحجّاج ، يوسف بن ، المزّيّ (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق الدكتور بشّار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م .

❖ توضيح المشتبه .

لمحمَّد بن عبد الله ، المشهود بـ" ابن ناصر الدين " القيسيّ (٨٤٢ هـ) ، تحقيق محمَّد نعيم العرقوسيّ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦م .

❖ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف .

لزكيّ الدين ، عبد العظيم بن عبد القويّ ، المنذريّ (٦٥٦ هـ) ، تعليق مصطفى عمارة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

❖ الترغيب والترهيب .
لأبي القاسم ، إسماعيل بن محمَّد ، الأصبهانِيّ (ت ٥٣٥ هـ) ، تخريج محمَّد السعيد بن بسيونِي زغلول ، مؤسسة الخدمات الطباعية ، بيروت .

❖ التلخيص الحبير ، فِي تخريج أحاديث الرافعيّ الكبير .
للحافظ أبِي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانِيّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق الدكتور شعبان محمَّد إسماعيل ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية .

ج

❖ جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغي فِي روايته وحمله .
للحافظ أبِي عمر ، يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) دار الفكر .

❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبريّ) .
للإمام أبِي جعفر ، محمَّد بن جرير ، الطبريّ (ت ٣١٠ هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة البابِي الحلبِي وأولاده ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٣ هـ .

❖ جامع الترمذيّ (سنن الترمذيّ) .
للإمام أبِي عيسى ، محمَّد بن عيسى ، الترمذيّ (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق أحمد محمَّد شاكر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابِي الحلبِي وأولاده ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨م .

❖ الجامع المسند الصحيح ، المختصر من أمور رسول الله ﷺ ، وسننه ، وأيَّامه (صحيح البخاريّ ، بشرحه فتح الباري) .
للإمام محمَّد بن إسماعيل ، البخاريّ (ت ٢٥٦ هـ) ، الطبعة السلفية .

❖ الجرح والتعديل .
لأبِي محمَّد ، عبد الرحمن بن محمَّد بن إدريس ، المعروف بـ" ابن أبِي حاتم " الرازيّ (ت ٣٢٧ هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولَى ، ١٣٧١ هـ .

ح

❖ حديث البغويّ عن عليّ بن الجعد (هو مسند عليّ بن الجعد) ويعرف بـ" الجعديات " .
لأبِي القاسم ، عبد الله بن محمَّد ، البغويّ (ت ٣١٧ هـ) ، تعليق الشيخ عامر حيدر ، مؤسسة نادر ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م .

❖ حلية الأولياء ، وطبقات الأصفياء .
للحافظ أبِي نُعيم ، أحمد بن عبد الله ، الأصبهانِيّ (ت ٤٣٠ هـ) ، الناشر ، دار الكتاب العربِيّ ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .

د

❖ دلائل النبوة .
للحافظ أبِي نُعيم ، أحمد بن عبد الله ، الأصبهانِيّ (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق الدكتور محمَّد روَّاس قلعجي ، وعبد البر عبَّاس ، دار النفائس ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

ز

❖ زاد المعاد ، فِي هدي خير العباد .
للعلاَّمة أبِي عبد الله ، محمَّد ابن أبِي بكر ، المعروف بـ" ابن قيِّم الجوزية " ، أو " ابن القيِّم" (ت ٧٥١ هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ومكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، الطبعة الثالثة والعشرون ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م .

س

❖ سؤالات ابن الجنيد لابن معين .
لأبِي إسحاق ، إبراهيم بن عبد الله ، الختليّ (ت ٢٦٠ هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد محمَّد نور سيف ، الناشر : مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.

❖ سؤالات الحاكم النيسابوريّ للدارقطنِيّ .
لأبِي عبد الله ، محمَّد بن عبد الله ، الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م .

❖ سؤالات السهميّ للدارقطنِيّ .
لأبِي القاسم ، حمزة بن يوسف ، السهميّ (ت ٤٢٧ هـ) ، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م .

❖ سؤالات السلميّ للدارقطنِيّ .
لأبِي عبد الرحمن السلميّ (ت ٤١٢ هـ) ، تحقيق أ . د . سليمان آتش ، دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

❖ سؤالات ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) ، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م .

❖ سلسلة الأحاديث الصحيحة .

للشيخ محمَّد ناصر الدين الألبانِيّ ، المكتب الإسلاميّ ، دمشق

❖ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

للشيخ محمَّد ناصر الدين الألبانِيّ ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

❖ سنن ابن ماجه .

لأبِي عبد الله ، محمَّد بن يزيد ، القزوينِيّ (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر العربِيّ .

❖ سنن أبِي داود .

لأبِي داود ، سليمان بن الأشعب ، السِّجِّستانِيّ (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد ، نشرته دار إحياء السنة النبويّة .

❖ سنن الدارقطنِيّ (وبذيله : التعليق المغنِي ، على الدارقطنِي ، للعظيم آبادي) .

للحافظ الكبير ، عليّ بن عمر ، الدارقطنِيّ (ت ٣٠٦ هـ) ، تحقيق السيِّد عبد الله هاشم يمانِي المدنِي ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .

❖ سنن الدارميّ .

للحافظ عبد الله بن عبد الرحمن ، الدارميّ السمرقنديّ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق فواز أحمد زمولِي ، وخالد السبع العلمي، الناشر دار الكتاب العربِيّ ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .

❖ سنن النسائيّ (المجتبَى) ، لشرح السيوطيّ .

لأبِي عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب ، النسائيِّ (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق وترقيم مكتب تحقيق التراث الإسلاميّ ، دار المعرفة .

❖ سير أعلام النبلاء .

للحافظ أبِي عبد الله ، محمَّد بن أحمد ، الذهبِيّ (ت ٧٤٨ هـ) ، أشرف علَى تحقيقه شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

❖ السنن الكبرى ، للمؤلِّف ، دار الفكر .

❖ السيرة النبوية .

لأبي محمَّد ، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٢ هـ) ، تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأنباريّ ، وعبد الحفيظ شلبي ، المكتبة العلمية بيروت .

ش

❖ شذرات الذهب ، في أخبار من ذهب .

للمؤرخ أبي الفلاح ، عبد الحيّ بن العماد ، الحنبليّ (ت ١٠٨٩) ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م .

❖ شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة .

للحافظ أبي القاسم ، هبة الله بن الحسن ، اللالكائيّ (ت ٤١٨ هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان ، الناشر : دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م .

❖ شرح العقيدة الطحاوية .

للعلاَّمة ابن أبي العزِّ ، الحنفيّ (ت ٧٩٢ هـ) ، تحقيق جماعة من العلماء ، وتخريج محمَّد ناصر الدين الألبانيّ ، المكتب الإسلاميِّ ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩١ هـ ، بيروت .

❖ شرح مسلم .

لمحيي الدين أبي زكريّا ، يحيى بن شرف ، النوويِّ (ت ٦٧٦ هـ) ، المطبعة المصرية ومكتبتها بالقاهرة ، ١٣٤٩ هـ .

❖ شرح معاني الآثار .

لأبي جعفر ، أحمد بن محمَّد ، الطحاويّ (٣٢١ هـ) ، تحقيق محمَّد زهري النجاريّ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولَى ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م .

❖ شعب الإيمان .

للمؤلِّف ، تحقيق محمَّد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م .

❖ الشفا ، بحقوق المصطفى .

للقاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م .

ص

❖ صحيح البخاري (سبق في حرف الجيم) .

❖ صحيح ابن حبَّان (بترتيبه المسمَّى بالإحسان) .

لأبي حاتم ، محمَّد بن حبّان ، البُستيّ (ت ٣٥٤ هـ) ، قدم له وضبط نصَّه كمال يوسف الحوت .

❖ صحيح ابن خزيمة .

للحافظ أبي بكر ، محمَّد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق الدكتور محمَّد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلاميّ ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢م.

❖ صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) .

للشيخ محمَّد ناصر الدين ، الألبانيّ ، المكتب الإسلاميّ ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م .

❖ صحيح مسلم (يأتي في الميم) .

❖ الصمت ، وحفظ اللسان .

للحافظ أبي بكر ، محمَّد بن عبد الله ، المعروف بـ" ابن أبي الدنيا " (ت ٢٨٢ هـ) ، تحقيق الدكتور محمَّد أحمد عاشور ، دار الاعتصام ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

ض

❖ الضعفاء والمتروكين .

للحافظ أبي الحسن ، عليّ بن عمر ، الدارقطنيّ (ت ٣٠٦ هـ) ، تحقيق الدكتور موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبو المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م .

ط

❖ طبقات الشافعية الكبرى .

لتاج الدين ، عبد الوهَّاب بن عليّ السبكيّ (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق محمود محمَّد الطناحيّ ، وعبد الفتاح محمَّد الحلو ، دار إحياء الكتب العربيَّة .

❖ طبقات الصوفية .

لأبي عبد الرحمن السلميّ (ت ٤١٢ هـ) ، تحقيق نور الدين شريبة ، مطبعة المدنيّ ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

❖ طبقات علماء الحديث .

لأبي عبد الله ، محمَّد بن أحمد بن عبد الوهَّاب ، الدمشقيّ (ت ٧٤٤ هـ) ، تحقيق أكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م .

❖ طبقات المحدِّثين بأصبهان ، والواردين عليها .
لأبِي محمَّد ، عبد الله بن محمَّد ، المعروف بـ" أبِي الشيخ (ت ٣٦٩ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الغفَّار سليمان البنداري ، وسيدكسرويّ حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م .

❖ الطبقات الكبرى (طبقات ابن سعد) .
لأبِي عبد الله ، محمَّد بن سعد ، البصريّ (ت ٢٣٠ هـ) ، دار بيروت ، ودار صادر ، بيروت ، ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧م .

ع

❖ علل الحديث .
لأبِي محمَّد ، عبد الرحمن ، ابن أبِي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م .

❖ عون المعبود ، شرح سنن أبِي داود (مع تعليقات ابن القيِّم) .
لأبِي عبد الرحمن شرف الحق ، الشهير بـ" محمَّد أشرف ابن أميربن عليّ بن حيدر ، الصديقيّ العظيم آبادي ، بأمر أخيه أبِي الطيب محمَّد شمس الحق العظيم آبادي ، تحقيق عبد الرحمن محمَّد عثمان ، الناشر مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .

❖ العبر ، فِي خبر من غبر .
للحافظ أبِي عبد الله ، محمَّد بن أحمد الذهبِيّ (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق أبِي هاجر ، محمَّد السعيد بن بسيونِي زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

❖ العلل المتناهية ، فِي الأحاديث الواهية .
لأبِي الفرج ، عبد الرحمن ابن الجوزيّ (ت ٥٩٧ هـ) ، قدّم له الشيخ خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م .

ف

❖ فتح الباري ، شرح صحيح البخاريّ .
للحافظ أبِي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانِيّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة السلفية ، القاهرة ، مع تعليقات الشيخ عبد العزيز ، ابن باز .

❖ الفوائد .
لأبِي القاسم ، تَمَّام بن محمَّد ، الرازيّ (ت ٤١٤ هـ) ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفيّ ، الناشر مكتبة الرشد ، الطبعة الأولَى ، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢م .

❖ الفوائد المجموعة ، فِي الأحاديث الموضوعة .
للعلاَّمة محمَّد بن عليّ ، الشوكانِيّ (١٢٥٠ هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ ، اليمانِيّ ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ هـ ، بيروت .

ق

❖ القاموس المحيط .
لمجد الدين ، محمَّد بن يعقوب ، الفيروزآباديّ (٨١٧ هـ) ، المؤسسة العربيَّة للطباعة والنشر ، بيروت .

ك

❖ الكاشف فِي معرفة من له رواية فِي الكتب الستَّة .
للحافظ أبِي عبد الله ، محمَّد بن أحمد ، الذهبِيّ (٧٤٨ هـ) ، مراجعة لجنة من العلماء ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م .

❖ الكامل ، فِي ضعفاء الرجال .
لأبِي أحمد ، عبد الله بن عديّ (ت ٣٦٥ هـ) ، تحقيق لجنة المختصِّين ، الناشر دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م .

❖ كتاب الإرشاد ، فِي معرفة علماء الحديث .
للحافظ أبِي يعلَى ، الخليليّ (ت ٤٤٦ هـ) ، تحقيق الدكتور محمَّد سعيد بن عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م .

❖ كتاب التاريخ الكبير .
للإمام أبِي عبد الله ، محمَّد بن إسماعيل ، البخاريِّ (ت ٢٥٦ هـ) ، طبع تحت مراقبة الدكتور محمَّد عبد المعيد خان .

❖ كتاب تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان) .
لأبِي نُعيم ، أحمد بن عبد الله ، الأصبهانِيّ (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق سيِّد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م .

❖ كتاب التقييد ، لمعرفة رواة السنن والمسانيد .
لأبِي بكر ، محمَّد بن عبد الغنِيِّ ، الشهير بـ" ابن نقطة " (ت ٦٢٩ هـ) ، دار الحديث ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦م .

❖ كتاب الثقات .

لأبِي حاتم ، محمَّد بن حبَّان ، البُستِيّ (ت ٣٥٤ هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م .

❖ كتاب دلائل النبوة .

لأبِي بكر ، جعفر بن محمَّد بن الحسن الفريابِيّ (ت ٣٠١ هـ) ، تحقيق عامر حسن صبري ، دار حراء ، مكَّة المكرمة ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

❖ كتاب الزهد .

للإمام هنَّاد بن السري (ت ٢٤٣ هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائيّ ، دار الخلفاء للكتاب الإسلاميّ ، الكويت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥م .

❖ كتاب الزهد .

للإمام عبد الله بن المبارك (ت ١٨١ هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية .

❖ كتاب الزهد .

لأبِي بكر ، أحمد بن عمرو ابن أبِي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد العليّ عبد الحميد ، الدار السلفيَّة ، بومباي - الهند ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م .

❖ كتاب السنَّة .

لأبِي بكر ، أحمد بن عمرو ابن أبِي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) ، تحقيق الشيخ محمَّد ناصر الدين الألبانِيّ ، المكتب الإسلاميّ ، بيروت ، ودمشق ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠م .

❖ كتاب الشريعة .

لأبِي بكر ، محمَّد بن الحسين ، الآجرِّيّ (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق محمَّد حامد الفقي ، الناشر أنصار السنَّة المحمَّدية ، المركز الرئيسي - لاهور .

❖ كتاب الشمائل .

لأبِي عيسى ، محمَّد بن سورة ، الترمذيّ (ت ٢٧٩ هـ) ، تخريخ وتعليق محمَّد عفيف الزعبِي ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م .

❖ كتاب الضعفاء الكبير .

لأبِي جعفر ، محمَّد بن عمرو ، العقيليّ (ت ٣٢٢ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م .

❖ كتاب الضعفاء والمتروكين .

لأبي الفرج ، عبد الرحمن ، ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

❖ كتاب الضعفاء والمتروكين .

لأبي عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب ، النسائيّ (٣٠٣ هـ) ، تحقيق بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م .

❖ كتاب العلل ومعرفة الرجال .

للإمام أحمد ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تعليقات الأستاذ الدكتور طلعت قوج بيكت ، والأستاذ الدكتور إسماعيل جراح أوغلي ، المكتبة الإسلامية ، استنابول ، ١٩٨٧م .

❖ كتاب فضائل القرآن .

لأبي بكر ، جعفر بن محمَّد ، الفريابيّ (ت ٣٠١ هـ) ، تحقيق يوسف عثمان ، فضل الله جبريل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م .

❖ كتاب المؤتلف والمختلف .

لأبي محمَّد ، عبد الغنيّ الأزديّ (ت ٤٠٩ هـ) ، الهند ، الطبعة الأولَى ، ١٣٢٧ هـ ، توزيع مكتبة الدار ، بالمدينة النبوية .

❖ كتاب المجروحين .

للحافظ أبي حاتم ، محمَّد بن حبَّان ، البُستيّ (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق محمود إبراهيم زائد

❖ كتاب المعرفة والتاريخ .

لأبي يوسف ، يعقوب بن سفيان ، الفسويّ (ت ٢٧٧ هـ) ، رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه ، النحويّ ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م .

❖ كتاب الموضوعات .

لأبي الفرج ، عبد الرحمن ابن الجوزيّ (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق عبد الرحمن محمَّد عثمان ، الناشر المكتبة السلفية ، المدينة النبوية ، الطبعة الأولَى ، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦م .

❖ كشف الأستار ، عن زوائد البزَّار .

لنور الدين ، عليّ ابن أبي بكر ، الهيثميّ (٨٠٧ هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولَى .

❖ كشف الخفاء ، ومزيل الإلباس ، عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس .
لإسماعيل بن محمَّد ، العجلونيّ (ت ١١٦٢ هـ) ، تعليق أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

❖ الكشف الإلهيّ ، عن شديد الضعف والموضوع والواهي .
للعلاَّمة ، محمَّد محمَّد ، الحسينيّ ، الطرابلسيّ (ت ١١٧٧ هـ) ، تحقيق الدكتور محمَّد محمود أحمد بكار ، الناشران : مكتبة الطالب الجامعيّ ، مكتبة مكة المكرمة ، ودار العليان ، بريدة ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧م .

❖ الكشف الحثيث ، عمن رُمي بوضع الحديث .
لبرهان الدين ، الحلبِيّ (ت ٨٤١ هـ) ، تحقيق صبحي السامرائيّ ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .

❖ كنز العُمَّال ، فِي سنن الأقوال والأفعال .
لعلاء الدين ، عليّ المتقي بن حسام الدين ، الهنديّ (ت ٩٧٥ هـ) ، ضبطه وفسَّر غريبه بكري حيانِي ، وصححه ووضع فهارسه صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م .

❖ الكنَى والأسماء .
لأبِي بشر ، محمَّد بن أحمد ، الدولابِيّ (ت ٣١٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م .

❖ الكواكب النيِّرات ، فِي معرفة من اختلط من الرواة الثقات .
لأبِي البركات ، محمَّد بن أحمد ، المعروف بـ" ابن الكيَّال " (ت ٩٣٩ هـ) ، تحقيق عبد القيُّوم عبد ربِّ النبِيِّ ، مركز البحث العلميّ ، بجامعة أمِّ القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م .

ل

اللآلِئ المصنوعة ، فِي الأحاديث الموضوعة .
للحافظ جلال الدين ، أبِي الفضل ، عبد الرحمن ابن أبِي بكر ، السيوطيّ (ت ٩١١ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .

❖ اللآلِئ المنثورة ، فِي الأحاديث المشهورة ، المعروفة بـ" التذكرة فِي الأحاديث المشتهرة ".
لبدر الدين ، أبِي عبد الله ، محمَّد بن عبد الله ، الزركشيّ (ت ٧٩٤ هـ) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

❖ اللباب ، فِي تهذيب الأنساب .
لعِزِّ الدين ، ابن الأثير ، الجزريّ (ت ٦٣٠ هـــ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠ هـــ = ١٩٨٠م .
❖ لسان العرب .
للعلاَّمة ، محمَّد بن منظور (ت ٧١١ هـــ) ، تعليق دار إحياء التراث العربِيّ ، بـــيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٨ هـــ = ١٩٨٨م .
❖ لسان الميزان .
للحافظ أبِي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانِيّ (٨٥٢ هـــ) ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٩ هـــ .

م

❖ مجمع البحرين ، فِي زوائد المعجمين .
لنور الدين أبِي الحسن ، عليّ ابن أبِي بكر ابن سليمان ،الهيثميّ (ت ٨٠٧ هـــ) ، تحقيق عبد القدوس بن محمّد نذير ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولَـــى ، ١٤١٣ هـــــ = ١٩٩٢م .
❖ مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد .
لنور الدين ، الهيثميِّ (ت ٨٠٧ هـــ) ، الناشر : دار الكتاب العربِيّ ، بيروت .
❖ مجموع فتاوي ابن تيمية .
لشيخ الإسلام أبِي العبَّاس ، أحمد بن عبد الحليم ، الحرَّانِيّ (ت ٧٢٨ هـــ) ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمَّد بن قاسم ، العاصميّ النجديّ ، وابنه محمَّد ، تصوير الطبعة الأولَى ، ١٣٩٨ هـــ ، دار الإفتاء ، الرياض .
❖ مسند أبِي يعلَى الموصلِيّ .
لأبِي يعلَى ، أحمد بن عليّ ، الموصليّ (ت ٢٠٧ هـــ) ، تحقيق إرشاد الحق الأثـــريّ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، ومؤسسة علوم القرآن ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٨ هـــــ = ١٩٨٨م .
❖ مسند أحمد .
للإمام أحمد ابن حنبل (٢٤١ هـــ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وجماعة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولَى ، ١٤١٦ هـــ = ١٩٩٥م .

❖ مسند سعد ابن أبِي وقّاص .

لأبِي عبد الله ، أحمد بن إبراهيم ، الدورقيّ (ت ٢٤٦ هـ) ، تحقيق عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .

❖ مسند الشهاب .

للقاضي أبِي عبد الله ، محمَّد بن سلامة القضاعيّ (ت ٤٥٤ هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م .

المسند الصحيح المختصر من السنن .

للإمام أبِي الحسين ، مسلم بن الحجَّاج (ت ٢٦١ هـ) ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م .

❖ مسند الطيالسيّ .

لأبِي داود ، سليمان بن داود ، الطيالسيِّ (ت ٢٠٤ هـ) ، تحقيق الدكتور محمَّد بن عبد المحسن التركيّ ، دار هجر ، الطبعة الأولَى ، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م .

❖ مصباح الزجاجة ، فِي زوائد ابن ماجه .

للحافظ ، أحمد ابن أبِي بكر ، البوصيريّ (ت ٨٤٠ هـ) ، تحقيق محمَّد المنتقي الكشناوي ، دار العربية ، بيروت .

❖ معجم البلدان .

لأبِي عبد الله ، ياقوت بن عبد الله ، الحمويّ (ت ٦٢٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربِيّ ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م .

❖ معجم شيوخ الإسماعيليّ .

لأبِي بكر ، أحمد بن إبراهيم ، الإسماعيليّ (ت ٤٢٥ هـ) ، تحقيق الدكتور زياد محمَّد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية ، الطبعة الأولَى ، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م .

❖ معجم مقاييس اللغة .

لأبِي الحسين ، أحمد بن فارس (ت ٢٩٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمَّد هارون ، دار الكاب العلمية .

❖ مكارم الأخلاق .

لأبِي بكر ، محمَّد بن جعفر ، الخرائطيّ (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق الدكتورة سعاد سليمان إدريس الخندقاويّ ، مطبعة المدنِيّ ، القاهرة ، الطبعة الأولَى ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م .

❖ مكارم الأخلاق .

لأبِي بكر ، محمَّد بن عبد الله ، ابن أبِي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .

❖ ميزان الاعتدال ، فِي نقد الرجال .

للحافظ محمَّد بن أحمد ، الذهبِيّ (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق عليّ محمَّد البجاري ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣م .

❖ المؤتلف والمختلف .

للحافظ الكبير ، الدارقطنِيّ (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦م .

❖ المستدرك على الصحيحين فِي الحديث .

لأبِي عبد الله ، محمَّد بن عبد الله ، المعروف بـ" الحاكم " ، النيسابوريّ (ت ٤٠٥ هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٥ هـ .

❖ المصباح المنير ، فِي غريب الشرح الكبير ، للرافعيّ .

للعلاَّمة أحمد بن محمَّد ، الفيوميّ (ت ٧٧٠ هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت .

❖ المصنَّف .

للإمام أبِي بكر ، عبد الله بن محمَّد ، ابن أبِي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) ، تصحيح عبد الخالق الأفغانِيّ ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ، كراتشي ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٧م .

❖ المصنّف .

لأبِي بكر ، عبد الرزَّاق بن همَّام ، الصنعانِيّ (ت ٢١١ هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلميّ ، الطبعة الأولَى ، ١٣٩٠ هـ .

❖ المعجم الصغير .

لأبِي القاسم ، سليمان بن أحمد ، الطبرانِيّ (ت ٣٦٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

❖ المعجم الكبير .

لأبِي القاسم ، سليمان بن أحمد ، الطبرانِيّ (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ ، الطبعة الثانية ، مزيدة ومنقحة .

❖ المغني فِي الضعفاء .

لأبِي عبد الله ، محمَّد بن أحمد ، الذهبِيّ (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق نور الدين عتر .

❖ المفردات فِي غريب القرآن .

لأبِي القاسم ، الحسين بن محمَّد ، المعروف بـ" الراغب الأصبهانِيّ " (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق محمّضد سيد كيلانِي ، دار المعرفة ، بيروت .

❖ المقاصد الحسنة ، فِي بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .

لشمس الدين ، محمَّد بن عبد الرحمن ، السخاويّ (ت ٩٠٢ هـ) ، تعليق عبد الله محمَّد الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .

❖ المنار المنيف ، فِي الصحيح والضعيف .

للعلاَّمة ابن القيِّم (ت ٧٥١ هـ) ، تحقيق عبد الفتّاح أبو غدة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الأولَى ، ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م .

❖ المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ .

للحافظ أبِي محمَّد ، عبد الله بن الجارود (ت ٣٠٧ هـ) ، تعليق عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

❖ من عاش بعد الموت .

للحافظ أبِي بكر ، عبد الله بن محمَّد ، المعروف بـ" ابن أبِي الدنيا " (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .

❖ الموضح (مُوضِح أوهام الجمع والتفريق) .

لأبِي بكر ، أحمد بن عليّ ، الخطيب البغداديّ (٤٦٣ هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ ، اليمانِيّ ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

❖ الموطأ .

للإمام ، مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ، تصحيح وتعليق محمَّد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية .

ن

❖ نزهة الألباب ، فِي الألقاب .

للحافظ أبِي الفضل ، أحمد بن عليّ بن حجر ، العسقلانِيّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق عبد العزيز بن محمَّد بن صالح السديديّ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولَى ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م .

❖ نصب الراية ، لأحاديث الهداية .

لجمال الدين أبي محمَّد ، عبد الله بن يوسف ، الزيلعيّ (ت ٧٦٢ هـ) ، إدارة المجلس العلميّ ، ودار المأمون ، القاهرة .

❖ النهاية في غريب الحديث .

لمجد الدين أبي السعادات ، المبارك بن محمَّد ، الجزريّ ، الشهير بـ" ابن الأثير " (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الرازي ، ومحمود محمَّد الطناحيّ ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م .

ي

❖ اليقين .

للحافظ أبي بكر ، عبد الله بن محمَّد ، المعروف بـ" ابن الدنيا " (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .

فهرس الموضوعات

القسم الأول

الفصل الأول

التعريف بالحافظ البيهقيّ

الفصل الثانِي

التعريف بالكتاب ودراسته

الفصل الثالث

المؤلَّفات فِي هذا الفنّ

القسم الثانِي

النَّصُّ المحقَّق

جماع أبواب غزوة تبوك

جماع أبواب وفود العرب إلى رسول الله ﷺ

جماع أبواب أسئلة اليهود وغيرهم

جماع أبواب إخبار النبيِّ ﷺ أصحابه بالكوائن بعده

السِّفر السابع من دلائل النبوة

جماع أبواب من رأى في منامه شيئًا من آثار نبوة محمَّد ﷺ

جماع أبواب كيفيَّة نزول الوحي على رسول الله ﷺ

◆ آدم ابن أبي إياس ، واسمه : عبد الرحمن بن محمّد التميميّ مولاهم ، أبو الحسن الخراساني الْمَرُّوذيّ ثم العسقلاني ، المتوفى سنة ٢٢٠ هـ (٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٨١٤ ، ٩٤٧ ، ١١١٦ ، ١١٩٣ ، ١٣٠٢) قال أحمد : كان مكيناً عند شعبة ، وقال : كان من الستة ، أو السبعة الذين كانوا يضبطون عند شعبة ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة مأمون ، متعبِّدٌ من خيار عباد الله .

◆ قال الحافظ : ثقة عابد (ت : ٢ / ٣٠١ ، تت : ١ / ١٩٦ ، تق : ١٣٣) (الكاشف : ١ / ٥٤) (طبقات : ٢ / ٢٨) .

◆ آدم بن موسى الخواريّ (٦٥٠) لم أقف له على ترجمة .

◆ أبان بن بشير ، الْمُكْتِب (٤٢٧) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ١ / ٤٥٣) (جرح : ٢/ ٢٩٩) الثقات : ٦ / ٦٨) (الإكمال : ١ / ٢٩١) لسان : ١ / ١١٣) .

◆ أبان بن صالح بن عمير القرشيّ مولاهم ، أبو بكر المدني ، المتوفى سنة ١١٠ هـ (١٥٣ ، ١٥٤) قال ابن مَعين ، والعجليّ ، ويعقوب ابن شيبة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، الرازيان : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : يعتبر بحديثه من غير رواية دَرَست بن زياد وأضرابه من الضعفاء عنه .

◆ قال الحافظ : وثَّقه الأئمّة ، ووَهِمَ ابن حزم فجهَّله ، وابن عبد البر فضعَّفه (ت : ٢ / ٩ ، تت : ١ / ٩٤ ، تق : ١٣٨) (الكاشف : ١ / ٣١) .

◆ أبان بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة ابن أبي معيط الْمُعَيْطِيّ (٩٢٥) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (جرح : ٢ / ٢٩٨) (تاريخ دمشق : ٦ / ١٦٢) .

◆ أبان بن يزيد العطَّار ، أبو يزيد البصري ، المتوفى في حدود سنة ١٦٠ هـ (١٩٦) قال أحمد : ثبت في كلِّ المشايخ ، وقال ابن مَعين ، والنسائي : ثقة ، وقال العجليّ بصريٌّ ثقة ، وكان يرى القدر ، ولا يتكلم فيه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له أفراد (ت : ٢/ ٢٤ ، تت : ١ / ١٠١ ، تق : ١٤٤) (الكاشف : ١ / ٣٢) (طبقات : ١ / ٣٠٥) .

◆ إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الكوفي ، الصحّاف (٢٧٣) لم أقف له على ترجمة .

◆ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولاهم ، النيسابوريّ ، السرَّاج ، المتوفى سنة ٢٨٣ هـ (١١٤١) قال الدارقطني : كان ثقة ، وقال الذهبي : شيخ إمام ، ثقة (تاريخ بغداد : ٦ / ٢٦) (سير : ١٣ / ٤٨٩) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٠٠) .

◆ إبراهيم بن إسحاق بن يوسف ، أبو إسحاق النيسابوريّ الأنماطي ، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ (١٣ ، ٤١٢) قال الذهبي : الإمام الحافظ المحقق ، صاحب التفسير الكبير ، وكان من علماء الأثر (طبقات : /) (سير : ١٤ / ١٩٣) (العبر : ١ / ٤٤٦) .

◆ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٧٤ ، ٥٦٧) قال ابن مَعين : ضعيف ليس بشيء ، وقال البخاريّ : كثير الوهم ، وقال أبو داود : ضعيف متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : كثير الوهم ليس بالقويّ ، يكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٢ / ٤٥ ، تت : ١ / ١٠٥ ، تق : ١٤٩) (الكاشف : ١ / ٣٣)

◆ إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة الأنصاريّ الأشهليّ مولاهم ، أبو إسماعيل المدني ، المتوفى سنة ١٦٥ هـ (١٢٧٨) قال أحمد : ثقة ، وقال ابن مَعين : صالح ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال البخاريّ : منكر الحديث ، وقال النسائيّ : ضعيف ، وقال أبوحاتم : شيخ ، ليس بقويّ يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، منكر الحديث ، وقال ابن عديّ : هو صالح في باب الرواية ، كما حكي عن ابن معين ، ويكتب حديثه مع ضعفه ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٢ / ٤٢ ، تت : ١ / ١٠٤ ، تق : ١٤٧) (الكاشف : ٣٣/١)

◆ إبراهيم بن أيّوب الحوراني الشاميّ ، المتوفى سنة ٢٣٨ هـ (٩٢٦) قال ابن أبي حاتم : من العُبّاد، وقال ابن ماكولا : كان من الصالحين ، وقال الذهبي في التاريخ : الزاهد . ولم يزد على ذلك (جرح : ٢ / ٨٨) (الإكمال : ٣ / ٢٥ ، الحوراني) (الأنساب : ٢ / ٢٨٧ ، الحوراني) (تاريخ دمشق : ٦/ ٣٥٨) (تاريخ الإسلام : ١٧ / ٦٠) (توضيح : ٣ / ٣٨١) .

◆ إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل ، أبو إسحاق البغداديّ ، المتوفى سنة ٢٦٥ هـ (٢٤٣ ، ٥٢٩ ، ٧٤٢) روى عنه البخاري في الصحيح .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢ / ٦٥ ، تت : ١ / ١١٢ ، تق : ١٦٠) (الكاشف : ٣٤/١)

◆ إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب الهاشميّ ، المدني ، المتوفَّى سنة ١٤٥ هـ (٩٨٠ ، ٩٨١) ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ١ / ٢٧٩) جرح : ٢ / ٩٢) (الثقات : ٦ / ٣) (تاريخ بغداد : ٦ / ٥٤) (لسان : ١ / ١٤٣) .

◆ إبراهيم بن الحسن الثعلبيُّ (٨٣٦) قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبَّان في الثقات (جرح : ٢ / ٩٢ ، (الثقات : ٨ / ٨٠) .

◆ إبراهيم بن الحسين بن عليّ ، أبو إسحاق الهمَذانيّ ، الكسائيّ ، المعروف بـ" ابن دِيزيل " المتوفى سنة ٢٨١ هـ (٥١ ، ١٠٥ ، ٢٦٥ ، ٣٩٦ ، ٩٣٥ ، ١١١٦ ، ١١٩٥) قال أبو حاتم : ما رأيته ، وما بلغني عنه إلاّ صدق وخير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وقال ابن خراش : صدوق اللهجة ، وقال ابن عساكر : هو أحد الثقات الأثبات ، الرحّالين في طلب الروايات ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ الثقة ، العابد ، إليه المنتهى في الإتقان ، وكان يلقّب بـ" دابة عفّان " لملازمته له ، ويلقّب بـ" سِيفَنَّة " وسِيفَنَّة :طائر ببلاد مصر ، لا يكاد يحطُّ على شجرة إلاّ أكل ورقها ، حتّى يعريها ، فكذلك كان إبراهيم ، إذا ورد على شيخ لم يفارقه حتّى يستوعب ما عنده ، وقال الحافظ ابن حجر في

اللسان : ما علمت أحداً طعن فيه ، حتّى وقفت في جلاء الأفهام لابن القيّم ، تلميذ ابن تيميّة وذكر إبراهيم هذا ، فقال : إنّه ضعيف ، متكلم فيه ، وما أظنّه إلاّ التبس عليه بغيره ، وإلاّ فإنّ إبراهيم المذكور من كبار الحفّاظ (الثقات : ٨ / ٨٦) (تاريخ دمشق : ٦ / ٣٨٧) (سير : ١٣ / ١٨٤) (لسان : ١ / ١٤٣)

◆ إبراهيم بن الحكم بن أبان ، أبو إسحاق العَدَنِيّ ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (٢٦٧) قال ابن مَعين : ليس بشيء ، ليس بثقة ، وقال البخاريّ : سكتوا عنه ، وقال أبو زرعة : ليس بالقويّ ، وهو عندي ضعيف ، وقال النسائيّ : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، وقال ابن عديّ : وبلاؤه ما ذكروه أنّه كان يوصل المراسيل عن أبيه ، وعامة ما يرويه لا يُتابَع عليه .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، وصل مراسيل (ت : ٢ / ٧٤ ، تت : ١ / ١١٦ ، تق : ١٦٨) (فتح : ١٣ / ٤٢٥) .

◆ إبراهيم بن حمزة بن محمّد بن حمزة القرشيّ الأسديّ الزبيريّ ، أبو إسحاق المدني ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ (٧٤ ، ٨٧٣ ، ١١٢٥) قال أبوحاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : ثقة صدوق في الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢ / ٧٦ ، تت : ١ / ١١٦ ، تق : ١٧٠) (الكاشف : ١/٣٥)

◆ إبراهيم بن خالد ابن أبي اليمان الكلبي ، أبو ثور البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٠ هـ (٢٦٩) الإمام المجتهد الحافظ ، قال أحمد : أعرفه بالسنّة منذ خمسين سنة ، وهو عندي في مِسلاخ الثوري ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال ابن حبان : كان أحد أئمّة الدنيا فقهاً ، وعلماً ، وورعاً ، وفضلاً ، وديانةً وخيراً ، ممن صنّف الكتب ، وفرّع على السنن ، وذبّ عن حريمها ، وقمع مخالفيها ، وقال الخطيب: كان أحد الثقات المأمونين ، ومن الأئمّة الأعلام في الدين ، وله كتب مصنّفة في الأحكام ، جمع فيها بين الحديث والفقه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢ / ٨٠ ، تت : ١ / ١١٨ ، تق : ١٧٤) (الكاشف : ١ / ٣٦) (طبقات : ٢ / ١٨٥) .

◆ إبراهيم بن زياد ، أبو إسحاق البغدادي ، المعروف بـ" سَبَلان " ، المتوفى سنة ٢٢٨ هـ (٦٩ ، ١٢٧٦) قال أحمد : لا بأس به ، كان معنا عند هشيم ، وقال ابن مَعين : ما كان به بأس المسكين ، وقال أيضاً هو وأبو زرعة ، وصالح جَزَرَة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ثقة ، كتبت عنه ببغداد .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢ / ٨٥ ، تت : ١ / ١٢٠ ، تق : ١٧٧) (الكاشف : ١ / ٣٦) (جرح : ٢ / ١٠٠) .

◆ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو إسحاق المدني ، المتوفى سنة ١٨٥ هـ (٦٧٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٩٩٧ ، ١١٠٦ ، ١١٢٥ ، ١١٣٤ ، ١١٣٦ ، ١٣٠٦) قال إبراهيم بن حمزة الزبيري : كان عند إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام ، سوى المغازي ، وقال أحمد ، وابن مَعين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة ، زاد ابن معين : حجة .

◆ قال الحافظ : ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح (ت : ٢ / ٨٨ ، تت : ١ / ١٢٠ ، تق : ١٧٩) (طبقات : ١ / ٣٧١) .

◆ إبراهيم ابن أبي داود : سليمان بن داود الأسدي ، أبو إسحاق الْبُرُلُّسِيّ الشامي ، الصوري المولد، المتوفى سنة ٢٧٢ هـ (٥٤٦ ، ٦٦٥) قال أحمد بن عُمير بن يوسف ابن جوصا : ذاكرته ، وكان من أوعية الحديث ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان ثقة من حفّاظ الحديث ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام ، الحافظ ، المجود (الأنساب : ١ / ٣٢٨ ، البرُلُّسي) (تاريخ دمشق : ٦ / ٤١٤) (معجم البلدان : ١ / ٤٠٢ ، بَرَلُّس) (سير : ١٣ / ٣٩٣) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٢٩٢) .

◆ إبراهيم بن سُوَيد ، الشِّبامِيّ (٩٣٠) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (الأنساب : ٣ / ٣٩٥ ، الشِّبامي) .

◆ إبراهيم بن صِرمة ابن أبي صِرمة الأنصاري ، المديني ، (٢٧٠ ، ١٠٩١) قال ابن معين : كذّاب خبيث ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر المتن والسند ، وذكره الدارقطني في الضعفاء ، وقال الخطيب : في حديثه غرائب لا يتابع عليها (جرح : ٢ / ١٠٦) (الضعفاء : ص ١١٠) (تاريخ بغداد : ٦ / ١٠٣) ميزان : ١ / ٣٨) لسان : ١ / ١٦٦) .

◆ إبراهيم ابن أبي طالب : هو إبراهيم بن محمَّد بن نوح .

◆ إبراهيم بن طهمان بن شعبة ، أبو سعيد الخراساني الهروي ، المتوفى سنة ١٦٨ هـ ، وقال محقّق التهذيب ، الدكتور بشار : إنّ الجمهور على أنّه مات سنة ١٦٣ هـ (٩٨ ، ١٨٨ ، ٤٢٥ ، ١٠٢٠ ، ١١٢٢) من أئمّة الإسلام ، قال ابن المبارك ، و ابن راهويه : صحيح الحديث ، زاد ابن راهويه : حسن الرواية ، كثير السماع ، ما كان بخراسان أكثر حديثاً منه ، وهو ثقة ، وقال صالح جَزَرَة : ثقة حسن الحديث ، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان ، حبّب الله حديثه إلى الناس ، جيِّد الرواية .

◆ قال الحافظ : ثقة يُغرب ، تُكُلِّم فيه للإرجاء ، ويقال : رجع عنه (ت : ٢ / ١٠٨ ، تت : ١ / ١٢٩ ، تق : ١٩١) (الكاشف : ١ / ٣٨) (طبقات : ١ / ٣١٦) (فتح : ٨ / ٦١٤) .

◆ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ربيعة القرشيّ المخزوميّ ، المدني ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٤١٤) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢ / ١٣٣ ، تت : ١ / ١٣٨ ، تق : ٢٠٧)(الكاشف :١/ ٤١)

◆ إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر الدنوقيّ ، أبو إسحاق البغداديّ ، ويعرف بـ" دَنوقا " ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ (٤٢) قال الدارقطني : ثقة (الثقات : ٨ / ٨٧) (سؤالات الحاكم : ص ١٠١) (تاريخ بغداد : ٦ / ١٣٥) (الأنساب : ٢ / ٤٩٨ ، الدَّنوقِيّ) (توضيح : ٤ / ١٣) .

◆ إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، أبو إسحاق الأصبهاني ، الْمُعدّل ، ويعرف بـ" القَصَّار " ، المتوفى سنة ٣٧٣ هـ (٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٨٠٤ ، ٩١٢ ، ٩٨٨) قال الخطيب : لُقّبَ بالقَصَّار لأنّه كان يغسل الموتى ، لورعه وزهده ، واجتهاده في العبادة ،

ومتابعته السنَّة (تاريخ أصبهان : ١ / ٢٤٢) (تاريخ بغداد : ٦ / ١٢٧) (الأنساب : ٤ / ٥٠٨ ، القَصَّار) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٥٣٦) (توضيح : ٦ / ٢٨٤) .

◆ إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهرويّ ، أبو إسحاق ، نزيل بغداد ، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ (٣٦١) قال ابن مَعين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق لابأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق حافظ ، تُكُلِّمَ فيه بسبب القرآن (ت : ٢ / ١١٥ ، تت : ١ / ١٣٢ ، تق: ١٩٥) (الكاشف : ١ / ٣٩) (طبقات : ٢ / ١٤٦) .

◆ إبراهيم بن عبد الله بن عمر العَبسيّ ، أبو إسحاق الكوفي ، القَصَّار ، المتوفـى سنـة ٢٧٩ هـ (٣٠١ ، ٣٥٠ ، ٦٩٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : المحدّث ، الْمُعَمَّر ، الصادق ، وهو صدوق ، جائز الحديث ، وقال في التاريخ : تفرد بالرواية عن وكيع (الثقات : ٨ / ٨٨) (سير : ١٣ /٤٣) تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٩٣) (توضيح : ٣ / ٦٧) .

◆ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَشِّيُّ ، أبو مسلم البصريُّ ، الكَجِّيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٩٢ هـ (٢١١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٦٩٥ ، ٩٩٥ ، ١١٣٧) وثَّقه الدارقطنيُّ ، وقال الأزديُّ : ثقة ، نبيل ، وقال السمعانيُّ : كان من ثقات المحدِّثين ، وكبارهم ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، شيخ العصر ، صاحب السنن ، وكان سريًّا نبيلاً متموِّلاً ، عالماً بالحديث وطرقه ، عالي الإسناد (تاريخ بغداد : ٦ / ١٢٠) (الأنساب : ٥ / ٣٦ ، الكجِّيُّ) (التقييد : ١ / ٢٢٠) (سيـر : ١٣ / ٤٢٣) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٩٧) .

◆ إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب القرشيّ الهاشميّ ، المدني ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١١٧٠ ، ١١٧١) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢ / ١٣٠ ، تت : ١ / ١٣٧ ، تق : ٢٠٣) (الكاشف : ١/٤١)

◆ إبراهيم بن عبد الله بن يزيد التميميّ السعديّ ، أبو إسحاق النيسابوريّ ، المتوفى سنـة ٢٦٧هـ (٤٧ ، ٢٢٨ ، ٦٢٢ ، ٧٨٩ ، ٧٩٤ ، ٩١٠ ، ١٠٢٧ ، ١١٦٣) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الحاكم : هو محدِّث ، كثير الحديث ، كبير الرحلة ، وقال الذهبي : صدوق (جرح : ٢ / ١١٠) (ثقات : ٨/ ٨) (ميزان : ١ / ٤٤) (لسان : ١ / ١٧٢) .

◆ إبراهيم بن عقيل بن معقل بن مُنَبِّه ، اليماني الصنعاني ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٧٦) قال ابن معين : لم يكن به بأس ، وفي رواية : إبراهيم ثقة ، وأبوه ثقة ، وقال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢ / ١٥٤ ، تت : ١ / ١٤٦ ، تق : ٢٢٠) (الكاشف : ١ / ٤٣) .

◆ إبراهيم بن عليّ الذهليّ (١٣٣، ٢٤٤، ١٠٢٥، ١٠٦٥) لم أقف له على ترجمة .

◆ إبراهيم ابن الأشتر النخعيّ ، والأشتر : لَقَبُ أبيه : مالك بن الحارث ، والشتر : انشقاق جفن العين ، وبه سُمِّي الأشتر النخعيّ (الاشتقاق : ص ٢٩٧) ، المتوفى سنة ٧٢ هـ (٧٤٧) قال الذهبي :

أحد الأبطال والأشراف كأبيه ، وكان شيعياً فاضلاً ، وما علمت له رواية (سير : ٤ / ٣٥) (تاريخ الإسلام : /) (توضيح : ١ / ٢٣١) (مغني الفتني : ص ٢٢) .

◆ إبراهيم بن محمّد ، لم أقف له على ترجمة .

◆ إبراهيم بن محمَّد الرازيُّ (٥٩٠) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٦٥) .

◆ إبراهيم بن محمّد ، الصيدلاني (٤٠٢) لم أقف له على ترجمة .

◆ إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم ، أبو إسحاق الإسفراييني ، الفقيه ، المتوفَّى سنة ٤١٨هـ (٥٦٦ ، ١٢٩٠) قال الغافر الفارسيُّ : الأستاذ ، الإمام ، أحد من بلغ حدَّ للاجتهاد ، لتبحُّره في العلوم ، واستجماعه شرائط الإمامة من العربيَّة والفقه ، والكلام ، الأصول ، ومعرفة الكتاب والسنة ، وقال الذهبيُّ : الإمام ، العلاَّمة ، الأوحد ، الأستاذ ، الملقب بـ" ركن الدين " أحد المجتهدين في عصره ، وصاحب المصنَّفات الباهرة (المنتخب : ص ١٢٠) (الأنساب : ١ / ١٤٤ ، الإسفرايِيني) (سير : ٧ / ٣٥٣) (تاريخ الإسلام : ٨ / ٤٣٦) (طبقات السبكيِّ : ٤ / ٢٥٦)

◆ إبراهيم بن محمّد بن حاتم ، الزاهد (٨٧١) لم أقف له على ترجمة .

◆ إبراهيم بن محمّد بن الحارث الفزاريّ ، أبو إسحاق الكوفي ، المتوفى سنة ١٨٥ هـ (٩١ ، ١٧٩) الإمام الحجة ، شيخ الإسلام ، قال ابن معين : ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : الثقة المأمون الإمام ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، أحد الأئمّة .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، له تصانيف (ت : ٢ / ١٦٧ ، تت : ١ / ١٥١ ، تق : ٢٣٢) (الكاشف : ١ / ٤٤) (طبقات : ١ / ٣٩٩) .

◆ إبراهيم بن محمّد بن حاطب القرشيّ الجُمَحيّ ، الكوفي ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٧٣٠) ذكره ابن حبان الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢ / ١٧٠ ، تت : ١ / ١٥٣ ، تق : ٢٣٣) (الكاشف : ١ / ٤٥) .

◆ إبراهيم بن محمّد بن زياد الألهاني ، الحمصي (٩١٢ ، ٩١٣) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ١ / ٣٢٣) (جرح : ٢ / ١٢٧) (الثقات : ٦ / ١٧) .

◆ إبراهيم بن محمّد بن العباس القرشي المطلبي ، أبو إسحاق المكيّ الشافعي ، المتوفى سنة ٢٣٨ هـ (٩١٤) سُمِع من أحمد يحسن الثناء عليه ، وقال النسائي ، والدارقطني : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢ / ١٧٥ ، تت : ١ / ١٥٤ ، تق : ٢٣٧) (الكاشف : ١ / ٤٥) .

◆ إبراهيم بن محمَّد بن عليٍّ بن إبراهيم ، أبو إسحاق النيسابوريُّ ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧٦٧) .

◆ إبراهيم بن محمّد بن نوح ، أبو إسحاق النيسابوريّ ، الْمُزَكِّي ، المتوفى سنة ٢٩٥ هـ (٦٣ ، ٧٠١ ، ٨١٢ ، ٩١٨) قال أبو عبد الله محمّد ابن يعقوب الحافظ : إنّما أخرجتْ مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة ، وذكر الذهليّ ، ومسلم ، وإبراهيم ابن أبي طالب ، وقال أبو حامد ابن الشرقيّ : إنّما أخرجتْ خُراسان من أئمّة الحديث خمسةً ، وذكر منهم إبراهيم ابن أبي طالب ، وقال الحاكم : إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث ، والرجال ، جمع الشيوخ ، والعلل ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، المجوِّد ، الزاهد ، شيخ نيسابور ، وإمام المحدِّثين في زمانه (سير /١٣ / ٥٤٧) تذكـرة الحُفَّاظ : ٢ / ٦٣٨) (شذرات : ٢ / ٢١٨) .

◆ إبراهيم بن محمّد بن يحيى ، أبو إسحاق النيسابوريّ ، الْمُزَكِّي ، المتوفى سنة٣٦٢ هـ (١٥٦ ، ١٨٣ ، ٢٧٠ ، ٥٣٢ ، ٩٧٨) قال الْبَرقاني :حديثه كثير الغرائب ، ونفسي منه شيء ، فلذلك لم أَرْوِ عنه في الصحيح ، وقال الحاكم : شيخ نيسابور في عصره ، وكان من العُبَّاد المجتهدين الحجَّاجين المنْفقين على العلماء الفقراء ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، مكثراً ، مواصلاً للحج (تاريخ بغداد : ٦ / ١٦٨) (الأنساب : ٥ / ٢٧٥ ، الْمُزَكِّي) (سير : ١٦ / ١٦٣) .

◆ إبراهيم بن محمّد بن يزداد ، الرازيّ (٥١٠) لم أقف له على ترجمة .

◆ إبراهيم بن محمّد ابن أبي يحيى ، واسمه : سمعان الأسلمي مولاهم ، أبو إسحاق المدني ، المتوفى سنة ١٨٤ هـ (٣٥٧ ، ٨٥٩) سأل يحيى القطَّان مالكاً عنه ، أكان ثقة ؟ قال : لا ، وثقة في دينه ، وقال أحمد : كان قدريًّا معتزليًّا جهميًّا ، كلّ بلاء منه ، وعنه أيضاً : لا يكتب حديثه ، ترك الناس حديثه ، كان يروي أحاديث منكرة لا أصل لها ، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه ، وقال البخاريّ : جَهْمِيٌّ تركه ابن المبارك والناس ، وقال الشافعيّ : ثقة ، وقال ابن عدي : نظرت في حديثه الكثير ، فلم أجد فيه منكراً إلاّ عن شيوخ يُحْتَمَلون ، وقد حدّث عنه الكبار ، وهو عندي في جملة من يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : متروك ، قلتُ : وقال في الفتح : ضعيف ، ولعله أنسب (ت : ٢ / ١٨٤ ، تت : ١ / ١٥٨ ، تق : ٢٤٣) (الكاشف : ١ / ٤٦) (طبقات : ١ / ٣٦٢) (فتح : ٣ / ٤٥٩) .

◆ إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأُمويّ مولاهم ، أبو إسحاق البصري ، المتوفـى سنـة ٢٧٠ هـ (١٨٦ ، ٧٣٦ ، ٧٥٧) قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وهو ثقة صدوق ، وقال النسائيّ : صالح ، وعنه أيضاً : لا بأس به ، وأيضاً : ليس لِي به علم ، وقال أبو سعيد ابن يونس : ثقة ثبت ، وقال الدارقطني : ثقة إلاّ أنّه كان يخطئ ، فيقال له ، فلا يرجع .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عمي قبل موته ، فكان يخطئ ولا يرجع (ت : ٢ / ١٩٧ ، تت : ١ / ١٦٣ ، تق : ٢٤٩) (الكاشف : ١ / ٤٧) .

◆ إبراهيم بن المنذر بن عبد الله القرشي الأسدي الحِزاميّ ، أبو إسحاق المدني ، المتوفى سنة ٢٣٦هـ (٢٣٥ ، ٣٧٣ ، ٨٦٦ ، ١١٧٣ ، ١٢٢٦) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم ، وصالح جَزَرة : صدوق ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تَكلّم فيه أحمد لأجل القرآن (ت : ٢ / ٢٠٧ ، تت : ١ / ١٦٦ ، تق : ٢٥٥) (الكاشف : ١ / ٤٨) (طبقات : ٢ / ١٣٤) .

◆ إبراهيم بن موسى بن يزيد التميميّ ، أبو إسحاق الرازيّ ، الفرّاء ، المتوفى بعد سنة ٢٢٠ هـ (٤١١ ، ١٢٦٠) قال أبو حاتم : من الثقات ، وقال أبو زرعة : هو أتقن من ابن أبي شيبة ، وأصحّ حديثاً منه ، لا يحدث إلاّ من كتابه ، وهو أتقن وأحفظ من صفوان بن صالح ، وقال أيضاً : كتبت عنه مائة ألف حديث ، وعن ابن أبي شيبة مائة ألف حديث .

◆ قال احافظ : ثقة حافظ (ت : ٢ / ٢١٩ ، تت : ١ / ١٧٠ ، تق : ٢٦١) (الكاشف : ١ / ٤٩) .

◆ إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز ، أبو إسحاق الرازيّ ، المتوفى في حدود سنة ٢٨٠ هـ (٢٩٤ ، ١١٩٥) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٨ / ٨٩) .

◆ إبراهيم بن هاشم بن الحسين ، أبو إسحاق البغداديّ ، البَيِّع ، المعروف بـ" البَغَويّ " ، المتوفى سنة ٢٩٧ هـ (١٠٥٣ ، ١٢٤٥) قال الدارقطنيّ : ثقة مأمون (سؤالات السُّلَميّ : ص ١١٠) (تاريخ بغداد : ٦ / ٢٠٣) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١٠٣) .

◆ إبراهيم بن هانِئ ، أبو إسحاق الأَرْغِيانيُّ النيسابوريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٦٥ هـ (١٠٤٠) قال أحمد : ثقة ، وقال ابن أَبِي حاتم : ثقة ، صدوق ، وقال الدارقطنيُّ : ثقة ، مأمون (جرح : ٢ / ١٤٤) (سؤالات السلميِّ : ص ١٢٣) (تاريخ بغداد : ٦ / ٢٠٤) (تاريخ دمشق : ٧ / ٢٥٣) (سير : ١٣ / ١٧) (توضيح : ٦٢) .

◆ إبراهيم بن هلال بن عمرو الهاشميّ ، أبو إسحاق الْبُوزَنْجِرْديّ ، المتوفى سنة ٢٨٩ هـ (٢٢٥ ، ٤١٧ ، ١٠٨٤) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (الأنساب : ١ / ٤١٢ ، البوزنجردي) (معجم البلدان : ١ / ٥٠٧ ، بوزنجرد) (توضيح : ١ / ٦٤٨) .

◆ إبراهيم بن الهيثم بن المهلَّب ، أبو إسحاق البلديّ ، نزيل بغداد ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ (٢٨٤) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : أحاديثه مستقيمة ، سوى حديث الغار ، فنالوا منه ، وقال الدراقطني : لا بأس به ، وقال الخطيب : هو عندنا ثقة ثبت ، لا يختلف شيوخنا فيه ، وقال الذهبي : المحدِّث الرحَّال ، الصادق (الثقات : ٨ / ٨٨) (سؤالات الحاكم : ص ١٠٠) (تاريخ بغداد : ٦ / ٢٠٦) (سير : ١٣ / ٤١١) (ميزان : ١ / ٧٣) (لسان : ١ / ٢٢٣) .

◆ إبراهيم بن يزيد بن شريك التيميّ ، أبو أسماء الكوفيّ ، المتوفى سنة ٩٢ هـ (١٢١٧) قال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة ، زاد أبو زرعة : مرجئ ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، إلاّ أنّه يرسل ، ويدلِّس (ت : ٢ / ٢٣٢ ، تت : ١ / ١٧٦ ، تق : ٢٧١) (الكاشف : ١ / ٥٠) (طبقات : ١ / ١٤٤) .

◆ إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعيّ ، أبو عمران الكوفي ، المتوفى سنة ٩٦ هـ (٢٨٦ ، ٧٤٣ ، ٨٨٣ ، ١١١٩ ، ١١٦٤ ، ١٢١٤ ، ١٢١٧ ، ١٣٠٠) قال الأعمش : كان صيرفي الحديث ، وقال

العجليّ : كوفي ثقة ، لم يحدِّث عن أحد من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد أدرك منهم جماعة ، ورأى عائشة رؤيا .

◆ قال الحافظ : ثقة إلاّ أنّه يرسل كثيراً (ت : ٢ / ٢٣٣ ، تت : ١ / ١٧٧ ، تق : ٢٧٢) (الكاشف : ١ / ٥١) ثقات العجلي : ص ٥٦) (الإرشاد : ٢ / ٥٥٦) (فتح : ٤ / ١٧٥) .

◆ إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعديّ ، أبو إسحاق الجوزجاني ، المتوفى سنة ٢٥٩ هـ (٦٢٧) قال أبو بكر الخلاّل : جليل جدّاً ، كان أحمد يكاتبه ، ويكرمه إكراماً شديداً ، وقال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : كان من الحُفّاظ المصنِّفين والمخرِّجين الثقات ، وقال ابن حبان : كان حريزيّ المذهب ، ولم يكن بداعية إليه ، وكان صلباً في السنّة حافظاً للحديث إلاّ أنّه من صلابته كان يتعدّى طوره .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، رُميَ بالنَّصْبِ ، قلت : وقال في الفتح : جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدَّة انحرافه ونَصْبه (ت : ٢ / ٢٤٤ ، تت : ١ / ١٨١ ، تق : ٢٧٥) (الكاشف : ١ / ٥١) (طبقات: ٢ / ٢٣٣) (فتح : مقدّمة : ص ٤٤٦) .

◆ إبراهيم بن يوسف بن إسحاق ابن أبي إسحاق السَّبيعِيّ ، الكوفي ، المتوفى سنة ١٩٨ هـ (١٥٦) قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن المديني : ليس كأقوى ما يكون ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقويّ ، وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وليس بمنكر الحديث ، يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق يهم (ت : ٢ / ٢٤٩ ، تت : ١ / ١٨٣ ، تق : ١ / ٢٧٦) (الكاشف: ١ / ٥١) .

◆ أُبَيٌّ بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاريّ الساعديّ ، المدني ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٢٦٢) قال أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال النسائي ، والدُّولابي : ليس بالقويّ، وقال العُقَيليّ : له أحاديث لايتابَع على شيء منها ، وقال ابن عدي : هو يكتب حديثه ، وهو فرد المتون ، والأسانيد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : فيه ضعف ، ما له في البخاري غير حديث واحد (ت : ٢ / ٢٥٩ ، تت : ١ / ١٨٦ ، تق : ٢٨٣) (الكاشف : ١ / ٥٢) .

◆ أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة الكنديّ ، أبو حُجَيَّة الكوفي ، المتوفى سنة ١٤٥ هـ (٣١٠ ، ٧٦٨) قال يحيى القطّان : في نفسي منه شيء ، وقال أحمد : أجلح ، ومجالد ، متقاربان في الحديث ، وقد روى الأجلح غير حديث منكر ، وقال ابن مَعين ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ ، يكتب حديثه ، و لا يحتجّ به ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، و لم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحدّ ، و لا إسناداً ، و لا متناً ، إلاّ أنّه يُعدُّ في شيعة الكوفة ، وهو عندي مستقيم الحديث ، صدوق .

◆ قال الحافظ : صدوق شيعيٌّ (ت : ٢ / ٢٧٥ ، تت : ١ / ١٨٩ ، تق : ٢٨٧) (الكاشف : ١ / ٥٣) .

◆ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان الهمدانيُّ ، أبو العبَّاس ، المعدِّل ، الصَّرَّام ، المتوفَّى سنة ٤١٦ هـ (١٢٨٣) قال شيرويه : كان صدوقاً ، وكان متعصِّباً للسنَّة (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٣٩٦) .

◆ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيليّ ، أبو بكر الجرجاني ، المتوفى سنة ٣٧١ هـ (١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٩٧ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ٥٦٦ ، ٥٩٦ ، ٦٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٥٨ ، ٨٤٩، ١١٠٠ ، ١١٢١ ، ١١٥٦ ، ١١٨٦ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٧) قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره ، وشيخ المحدّثين والفقهاء ، وأجلّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء ، ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم فيه ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، الحجة ، الفقيه ، شيخ الإسلام ، صاحب " الصحيح " (الأنساب : ١ / ١٥٢ ، الإسماعيليّ) (التقييد : ١ / ١٣٤) (سير : ١٦ / ٢٩٢) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٤٨٩) (شذرات : ٣ / ٧٥) .

◆ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن بنت نصر بن زياد القاضي ، أبو محمّد النيسابوريّ ، المتوفى سنة ٣٠٥ هـ (١٠٩٤) قال الحاكم : كان من وجوه نيسابور وزعمائها ، ومن المقبولين في الحديث والرواية ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الصدر الأنبل ، أحد الكبراء ، والزعماء ببلده (التقييد : ١ / ١٣٣) (سير : ١٤ / ١٨٢) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ١٥٥) .

◆ أحمد بن إبراهيم بن كثير النكريّ العبديّ مولاهم ، أبو عبد الله البغداديّ ، المعروف بـ"الدورقيّ" أخو يعقوب ، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ (٨٩٥ ، ٨٩٧) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال صالح جَزَرَة ، والعُقيليّ ، والخليليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١ / ٢٤٩ ، تت : ١ / ١٠ ، تق : ٣) (الكاشف : ١ / ١١) (جرح : ٢ / ٣٩) (تاريخ بغداد : ٤ / ٦) (الأنساب : ٢ / ٥٠٢ ، الدورقي) (سير : ١٢ / ١٣٠)

◆ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أبو عبد الله البلخيّ ، ثم البغداديّ ، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ (٥٥ ، ٦٨ ، ٩٨ ، ٢٤٠ ، ٨٣١ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٢ ، ١١٤٥ ، ١١٧٧ ، ١١٨٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠) قال الدارقطني : ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، المتقن (سؤالات الحاكم : ص ٩٠) (تاريخ بغداد : ٤/ ١١) (سير / ١٣ / ٥٣٣) .

◆ أحمد بن إبراهيم ، أبو العبَّاس ، الفقيه ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٥٦٥) .

◆ أحمد بن الأزهر بن منيع العبديّ مولاهم ، أبو الأزهر النيسابوريّ ، المتوفى سنة ٢٦٣ هـ (١٩٦ ، ٩٧٧ ، ١٢٨٠) قال أبو حاتم : ، وصالح جَزَرَة : صدوق ، وقال النسائيّ ، والدارقطني ، : لا بأس به، وقال ابن عدي : وأبو الأزهر بصورة أهل الصدق عند الناس ، وقد روى عنه الثقات من الناس .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه (ت : ١ / ٢٥٥ ، تت : ١ / ١١ ، تق : ٥) (الكاشف : ١ / ١٢) (طبقات : ٢ / ٢٢٩) .

◆ أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي الهروي ، أبو محمّد (٥٥٢ ، ٥٩٨) لم أقف له على ترجمة

◆ أبو بكر ابن إسحاق (٤٧٢) ، إن كان هذا هو : أحمد بن إسحاق الصبغيّ ، فقد روى عن أبي عبد الله محمّد بن يعقوب ، لكن البيهقيّ ولد بعد وفاته بـ (٤٢)سنة فكيف يروي عنه ؟ وإن كان غير الصبغيّ ، فلم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن إسحاق بن صالح ، أبو بكر البغداديُّ ، الوزّان ، المتوفّى سنة ٢٨١ هـ (٦٠٩ ، ١١٠٨) قال ابن أبِي حاتم : كتبت عنه مع أبِي ، وهو صدوق ، وقال الدارقطنيُّ : لا بأس به (جرح : ٢ / ٤١) (تاريخ بغداد : ٤ / ٢٨) (تاريخ دمشق : ٧١ / ٣٤) .

◆ أحمد بن إسماعيل القرشيّ ( ) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن بُجَير (٣٣٢) لم أقف له على ترجمة ، وانظر : جرح : ٢ / ٤٢ ، وميزان : ١ / ٨٤ ، ولسان : ١ / ٢٤٢ .

◆ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القَطِيعيّ البغداديّ ، المتوفى سنة ٣٦٨ هـ (١٠٩ ، ١٢٧ ، ٧٦٥ ، ٨٥٠ ، ٩٤٤ ، ١٠٣٤ ، ١٣٠٦) قال الدارقطني : ثقة ، زاهد ، الأسود ، غرق شيء من كتبه ، وقال الخطيب : كان كثير الحديث ، وكان بعض كتبه غرق ، فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه ، فغمزه الناس ، إلاّ أناَّ لم نَرَ أحداً امتنع من الرواية عنه ، و لا ترك الاحتجاج به (بغداد : ٤ / ٧٤) (ميزان : ١ / ٨٨) (لسان : ١ / ٢٤٨) .

◆ أحمد بن جميل ، أبو يوسف المروزيُّ ، المتوفّى سنة ٢٣٠ هـ (١١٨٦) قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات (جرح : ٢ / ٤٤) (الثقات : ٨ / ١١) (تاريخ بغداد : ٤ / ٧١) (تاريخ الإسلام : ١٦ / ٣٦) (لسان : ١ / ٢٥٠) .

◆ أحمد بن حازم بن محمّد بن يونس بن قيس ابن أبي غَرَزَة الغفاريّ ، أبو عمرو الكوفيّ ، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ (١٥٠ ، ١٥٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٥٢٨ ، ٥٨٠ ، ٨٠٩ ، ٩٥٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣، ١١٠٧) قال ابن حبان : كان متقناً ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ الصدوق ، صاحب المسند ، وقال ابن ناصر الدين : الحافظ المجوّد (جرح : ٢ / ٤٨) (الثقات : ٨ / ٤٤) (سير : ١٣ / ٢٣٩) (توضيح: ٣ / ١٦ ، ٦ / ٢٥٦) .

◆ أحمد بن الحجاج البكريّ الذهليّ الشيباني ، أبو العباس المروزي ، المتوفى سنة ٢٢٢ هـ (٣٧٢) أثنى عليه أحمد ، وقال ابن أبي خيثمة : كان رجل صدقٍ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١ / ٢٨٧ ، تت : ١ / ٢٢ ، تق : ٢٣) (الكاشف : ١ / ١٥) .

◆ أحمد بن الحسن بن أحمد الحرَشيّ ، أبو بكر الحيريّ النيسابوريّ ، القاضي ، المتوفى سنة ٤٢١ هـ (٢٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٤١٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٤ ، ٥٠٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٦٣٤ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٩ ، ٧٨٠ ، ٧٦٨ ، ٧٩٤ ، ٨٠٩ ، ٨٢١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٩٠٨ ، ٩٢٧ ، ٩٤٠ ، ٩٤٢ ، ٩٥٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٧٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٣ ، ١١٠١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٨ ، ١٢٧٨ ، ١٢٩١) قال السمعاني : فاضل غزير العلم ، وقال الحافظ أبو بكر

محمّد السمعاني : هو ثقة في الحديث ، وقال عبد الغافر الفارسيّ : كان أصحّ أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً ، وأتمّهم ديانةً واعتقاداً ، صنّف في الأصول والحديث ، وقال الذهبي : الإمام العالم المحدّث ، مسند خراسان (الأنساب : ٢ / ٢٠٢ ، ٢٩٨ ، الحَرَشيّ ، الحيريّ) (التقييد : ١ / ١٤٠) (سير : ١٧ / ٣٥٦) (توضيح : ٢ / ٤٩٤) .

◆ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أبو عبد الله البغداديّ ، الصوفي ، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ (١٢٦، ٦٠٢ ، ٨١٧) قال الدارقطني والخطيب : ثقة ، وقال الذهبي : كان صاحب حديث وإتقان (تاريخ بغداد : ٤ / ٨٢) (الأنساب : ٣ / ٥٦٦ ، الصوفي) (سير : ١٤ / ١٥٢) (ميزان : ١ / ٩١) (لسان : ١/ ٢٥٥) (شذرات : ٢ / ٢٤٧) .

◆ أحمد بن الحسين بن نصر الهمداني مولاهم ، أبو جعفر العسكريّ البغداديّ ، الحَذّاء ، المتوفى سنة ٢٩٩ هـ (٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ١١٣٢) قال الدارقطني ، والإسماعيليُّ : ثقة ، (سؤالات السهميِّ : ص ١٤٦ رقم ١٤٤) (معجم الإسماعيليّ : ١ / ٣٢٠) (تاريخ بغداد : ٤ / ٩٧) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٤٣) .

◆ أحمد بن حفص بن عبد الله السُّلَميّ ، أبو عليّ ابن أبي عمرو النيسابوريّ ، قاضيها ، المتوفى سنة ٢٥٨ هـ (١٨٨ ، ٤٢٥ ، ١١٢٢) قال النسائيّ في أسماء شيوخه : ثقة ، وعنه أيضاً : صدوق ، لا بأس به ، قليل الحديث ، وأمر مسلم بالكتابة عنه ، قال الحاكم : وهذا رسمه في الثقات الأثبات ، وقال مسلمة ابن قاسم : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١ / ٢٩٤ ، تت : ١ / ٢٤ ، تق : ٢٧) (الكاشف : ١ / ١٦)

◆ أحمد بن الحكم المعافريُّ ، أبو دجانة ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨٢٧) .

◆ أحمد بن خلف ، أبو حامد الإسفراييني ، الصوفِيُّ (٦١٢) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨٣٢) .

◆ أحمد بن خلف بن محمّد المقرئ أبو الفضل القزوينيّ ( ) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن الخليل البغداديُّ (٢٣٦، ٥١٢)

◆ أحمد بن الخليل بن ثابت ، أبو جعفر البرجُلاني ، المتوفى سنة ٢٧٧ هـ (٢٠) قال الخطيب : وكان ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١ / ٣٠٥ ، تت : ١ / ٢٨ ، تق : ٣٣) (تاريخ بغداد : ٤ / ١٣٣) (معجم البلدان : ١ / ٥٥٠ ، برجُلان) .

◆ أحمد بن رَشَد بن خُثيم الهلاليّ ، الكوفيّ ، الخَزَّاز ، (٤٣٢ ، ٤٣٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : أحمد بن راشد (كذا) الهلاليّ ، عن سعيد بن خُثيم ، بخبرٍ باطل ، في ذكر بني العباس ، رواه أبو بكر ابن أبي داود وجماعة ، عن أحمد بن راشد ، فهو الذي اختلقه بجهلٍ (جرح : ٢/ ٥١) (الثقات : ٨ / ٤٠) (ميزان : ١ / ٩٧) (الكشف الحثيث : ص ٤٥) (توضيح ٤ / ١٩١) (لسان : ١ / ٢٧٤) .

♦ أحمد بن زهير بن حرب الحَرَشيّ ، أبو بكر النسائيّ ثم البغدادي ، المعروف بـ" ابن أبي خيثمة " المتوفى سنة ٢٧٩ هـ (٤٤٨ ، ٩٢١ ، ٩٣٤ ، ٩٥٥) قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال الخطيب : كان ثقة عالماً ، متقناً حافظاً ، بصيراً بأيّام الناس ، راوية للأدب ، وقال الذهبي : الحافظ الكبير ، المجوّد ، صاحب التاريخ الكبير ، الكثير الفائدة (سؤالات الحاكم : ص ٨٨) (تاريخ بغداد : ٤ / ١٦٢) (الأنساب : ٥ / ٤٨٦ ، النسائي) (سير : ١١ / ٤٩٢) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٢٥٣) .

♦ أحمد بن زياد بن مهران ، أبو جعفر البغداديّ ، البزّاز ، السمسار ، المتوفى سنة ٢٨١ هـ (٢٨٥) قال الدارقطني : ثقة ، وقال الخطيب : كان أحد الشهود المعدّلين ، والرواة المأمونين ، وقال الذهبي في التاريخ : كان شاهداً معدّلاً ، صدوقاً (سؤالات الحاكم : ص ٨٨) (تاريخ بغداد : ٤ / ١٦٤) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٥٩) .

♦ أحمد بن سعد بن الحكم الْجُمَحِيّ مولاهم ، أبو جعفر المصريّ ، المعروف بـ" ابن أبي مريم " ، المتوفى سنة ٢٥٣ هـ (٤٢٨) قال النسائي : لا بأس به ، وقال مسلمة : ثقة .

♦ قال الحافظ : صدوق (ت : ١ / ٣٠٨ ، تت : ١ / ٢٩ ، تق : ٣٦) (الكاشف : ١ / ١٧) .

♦ أحمد بن سعيد بن أحمد المعدانيُّ الأزديُّ ، أبو العبّاس ، الفقيه ، المتوفّى سنة ٣٧٥ هـ (١٧٩) قال السمعانيُّ : كان فقيهاً فاضلاً ، حافظاً ، مكثراً من الحديث ، وأدرك الأسانيد العالية (الأنساب : ٥ / ٣٣٩ ، المعدانِيُّ) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٥٦٨) .

♦ أحمد بن سعيد بن بشر الهمدانيّ ، أبو جعفر المصريّ ، المتوفى سنة ٢٥٣ هـ (٢٧) قال زكريا الساجيّ : ثبتٌ ، وقال أحمد بن صالح : ثقة ، مازلت أعرفه بالخير مذْ عرفته ، وقال النسائي : ليس بالقويّ ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال أبو عليّ الغساني : كان مقدّماً في الحديث ، فاضلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : صدوق (ت : ١ / ٣١٢ ، تت : ٣١ ، تق : ٣٨) (الكاشف : ١ / ١٨) (جرح : ٢ / ٥٣) .

♦ أحمد بن سعيد بن زياد ، أبو العباس البغداديّ ، الجَمَّال ، المتوفى سنة ٢٧٨ هـ (١٠٤٠) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المنادي : من الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة ، حسن الحديث ، وقال الذهبي في الميزان : صدوق ، تفرد بحديث منكر (الثقات : ٨ / ٤٧) (تاريخ بغداد : ٤ / ١٧٠) (ميزان: ١ / ١٠٠) (تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٥٢) (توضيح : ٢ / ٤١٠) (لسان : ١ / ٢٨٠) .

♦ أحمد بن سلمان بن الحسن ، أبو بكر البغداديّ ، الفقيه الحنبليّ ، النجاد ، المتوفى سنة ٣٤٨ هـ (١٦٢ ، ١٢٤ ، ٤٣٨ ، ٥٧١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥ ، ١٠٠٢ ، ١١١٠ ، ١١٣٤) قال الدارقطني : حدّث من كتاب غيره ، بما لم يكن في أصوله ، قال الخطيب : كان قد كُفَّ بصره في آخر عمره ، فلعلّ بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني ، والله أعلم ، وقال : وهو ممن اتّسعت رواياته ، وانتشرت أحاديثه ، وكان صدوقاً عارفاً ، جمع المسند ، وصنّف في السنن كتاباً كبيراً ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث

الحافظ ، الفقيه المفتي ، شيخ العراق ، وصنّف ديواناً كبيراً في السنن (سؤالات السهمـــيّ : ص ١٦٥ رقم ٣٣٤) (تاريخ بغداد : ٤ / ١٨٩) (الأنساب : ٥ / ٤٥٧ ، النجّاد) (سير : ١٥ / ٥٠٢) (ميزان : ١ / ١٠١) (لسان : ١ / ٢٨٥) .

◆ أحمد بن سلمة بن عبد الله ، أبو الفضل النيسابوريّ ، البزّاز ، المتوفى سنة ٢٨٦ هـــ (٣٩ ، ٤١ ، ٧٩ ، ٢٢٢ ، ٤٩١ ، ٥٥٤ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٨٤ ، ٦٩٤ ، ٨٤٧ ، ١٠٧٠ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٢ ، ١١٤٩ ، ١٢٥٥ ، ١٢٧٩) قال الخطيب : أحد الحفّاظ المتقنين ، وقال الذهبي : الحافظ ، الحجّة ، العدل ، المأمون ، المجوّد ، جمع وصنّف (جرح : ٢ / ٥٤ ، (تاريخ بغداد : ٤ / ١٨٦) (سير : ١٣ / ٣٧٣) (العبر : ١ / ٤١٢) .

◆ أحمد بن سلمة بن يحيى بن سلمة (١٠٩٣) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن سنان بن أسد ، أبو جعفر الواسطيّ القطّان ، المتوفى سنة٢٥٦ هـــ (٦١٩) قال النسائيّ ، ومسلمة بن قاسم : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال ابنه : إمام أهل زمانه .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١ / ٣٢٢ ، تت : ١ / ٣٤ ، تق : ٤٤) (الكاشف : ١ / ١٩) (طبقات : ٢ / ١٩٧) .

◆ أحمد بن سهل ، أبو النصر البخاريّ ، الفقيه (٨٩٢ ، ١١٨٣) أثنى عليه الحاكم ، وقال الخليليّ ثقة ، متفق عليه (الإرشاد : ٣ / ٩٧٤) .

◆ أحمد بن شبيب بن سعيد الْحَبَطيّ ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفى سنة ٢٢٩ هـــ (٤٦٣ ، ٤٦٥) قال أبو حاتم : ثقة مأمون ، وقال ابن عدي : قبله أهل العراق ووثّقوه .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١ / ٣٢٧ ، تت : ١ / ٣٦ ، تق : ٤٦) (الكاشف : ١ / ١٩) (فتح : ١١ / ٢٦٨) .

◆ أحمد بن شيبان بن الوليد القيسيّ ، أبو عبد المؤمن الرمليّ ، المتوفى سنة ٢٧٥ هـــ (٤٤) قال العُقيليّ في الضعفاء : لم يكن ممن يفهم الحديث ، وحدَّث بمناكير ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : يخطئ ، ونقل هذا عنه الذهبي في المغني واكتفى به ، وقال صالح الطرابلسيّ : ثقة مأمون ، أخطأ في حديث واحد .

◆ قلت : فلعلّ الخلاصة أنّه صدوق يخطئ ، والله أعلم ، ولا ذكر له في التقريب ، تبعاً للمزّيّ (تت : ١ / ٣٩) (سير : ١٢ / ٣٤٦) .

◆ أحمد بن صالح ، أبو جعفر المصريّ ، المعروف بـــ" ابن الطبريّ " ، المتوفى سنة ٢٤٨ هـــ (٧٠٦، ١١٤٣ ، ١٢٨٠) الإمام الحافظ ، أحد الأعلام ، وأحد الحفّاظ المبرِّزين ، والأئمّة المذكورين ، قال شيخه أبو نعيم : ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى ، وقال البخاريّ : ثقة صدوق ، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة ، وقال صالح جزَرة : ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ، ولا أحفظ غيره ، كان يعقل الحديث ، ويحسن أن يأخذ ، وكان رجلاً جامعاً ، يعرف الفقه والحديث ، والنحو .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، تكلم فيه النسائيّ بسبب أوهام له قليلة ، ونَقَل عن ابن معين تكذيبَه ، وجزم ابن حبان بأنّه إنّما تكلم في أحمد بن صالح الشموميّ ، فظنَّ النسائيّ أنّه عَنَى ابن الطبريّ (ت : ١/٣٤٠ ، تت : ١ / ٣٩ ، تق : ٤٨) (الكاشف : ١ / ١٩) (طبقات : ٢ / ١٦٣) (فتح : مقدمة : ص ٣٨٦) .

◆ أحمد بن عبّاد ، أبو جعفر الفرغانيّ ، ثم البغدادي ، البزاز ، المعروف بـ" حمدون بن عبَّاد " والمشهور بـ" الفرغاني " المتوفى سنة ٢٧٠ هـ (٥٢٢) قال ابن أبي حاتم : أدركته ، ولم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو عليّ الحافظ : شيخ بغداديّ ، حدّث عن عاصم بن عليّ بأحاديث بواطيل ، وقال محمّد بن مخلد : ثقة مأمون ، وقال الخطيب : محلُّه عندنا الصدق والأمانة ، وإن كان الأمر على ما ذكره أبو عليّ الحافظ ، من روايته الأحاديث الأباطيل ، فنرى الحمل فيها على غيره ، والله أعلم ، وقال الذهبي في الميزان : ثقة (جرح : ٢ / ٦٥) (الثقات : ٨ / ٢٢٠) (تاريخ بغداد : ٨ / ١٧٧) (ميزان : ١ / ٦٠٣) (لسان : ١ / ٤٠٥) .

◆ أحمد بن العباس (٩٠٣) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد ابن أَبِي العبَّاس : هو أحمد بن الوليد .

◆ أحمد عبد الجبَّار بن محمَّد العُطارديُّ التميميُّ ، أبو عمر الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٦ هـ (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٧٠٩ ، ٨٠٣ ، ٩٢٩ ، ٩٦٥ ، ١٠٣٨ ، ١١٢٠ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢ ، ١١٤٤ ، ١١٥١ ، ١١٥٩ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠) قال ابن أَبِي حاتم : كتبت عنه ، وأمسكت عن الرواية عنه ، لكثرة كلام الناس فيه ، وقال مُطَيَّن : كان يكذب ، وقال أبو عبيدة السريُّ بن يحيى : ثقة ، وقال أبو كريب : قد سمع من أَبِي بكر ابن عيَّاش ، وقال ابن عديٍّ : رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه ، قال : ولا يعرف له حديث منكر ، وإنَّما ضعَّفوه أنّه لم يلق من يحدِّث عنهم ، وقال ابن حبَّان : ربما خالف ، ولم أرَ في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إِلَى سنن المجروحين ، وقال الخليليُّ : وليس في حديثه مناكير ، لكنَّه روى عن القدماء ، اتَّهموه في ذلك .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح (ت : ١ / ٣٧٨ ، تت : ١ / ٥١ ، تق : ٦٤) (سير : ١٣ / ٥٥) .

◆ أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي ، أبو جعفر الكوفي ، المتوفى سنة ٢٦٩ هـ (١٠٢٤ ، ١١٢٩) قال الذهبي : المحدّث ، الصدوق (سير : ١٢ / ٥٠٨) .

◆ أحمد بن عبد الرحمن ، أبو نصر ، الصفّار ( ) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم الزهريُّ مولاهم ، أبو بكر البرقيُّ ، المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٧٠ هـ (١٧٩ ، ٨٥٩) قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وكان صدوقاً ، وقال السمعانيّ : وكان ثقة ثبتاً ، وقال الذهبي : المحدِّث ، الحافظ ، الصادق ، وله كتاب في معرفة الصحابة وأنساهم ، وكان من أئمَّة الأثر (جرح : ٢ / ٦١) (الأنساب : ١ / ٣٢٥ ، البَرقيُّ) (سير : ١٣ / ٤٧) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٥٢) .

◆ أحمد بن عبد الله بن محمّد الْمُغَفَّليّ الْمُزَنِيّ ، أبو محمّد الهرَويّ ، الْمُلَقَّب بـ" الباز الأبيض " المتوفى سنة ٣٥٦ هـ (٥٠ ، ٢٧٤ ، ٣٧١ ، ٧٧٣) قال الحاكم : كان إمام أهل العلم والوجوه ، وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة ، وقال الذهبي : الإمام العالم ، القدوة الحافظ ، جمع وصنّف ، وتقدّم في معرفة الحديث والعلوم (الأنساب : ٥ / ٢٧٨ ، المزني) (سير : ١٦ / ١٨١) (العبر : ٢ / ٩٧) (توضيح : ٨ / ٢١٨) .

◆ أحمد بن عبد الله بن محمّد الهمداني ، أبو عبيدة الكوفي ، ابن أبي السفر ، المتوفى سنة ٢٥٨ هـ (١٥٦) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ليس بالقويّ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق يهم (ت : ١ / ٣٦٧ ، تت : ١ / ٤٨ ، تق : ٦٠) (الكاشف : ١ / ٢١) .

◆ أحمد بن عبد الله بن يونس التميميّ اليربوعيّ ، أبو عبد الله الكوفي ، المتوفى سنة ٢٢٧ هـ (١٢٨، ٥٠٣ ، ٨٠٠ ، ١٠٣٧ ، ١٠٩٦ ، ١١٦٢ ، ١٢٢٩) قيل لأحمد : عمن ترى أن نكتب الحديث ؟ قال : اخرج إلى أحمد اين يونس ، فإنّه شيخ الإسلام ، وقال أبو حاتم : كان ثقة متقناً ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، صاحب سنّةٍ وجماعة ، وقال ابن قانع : كان ثقة مأموناً ثبتاً ، وقال الخليليّ : ثقة ، متّفق عليه

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١ / ٣٧٥ ، تت : ١ / ٥٠ ، تق : ٦٣) (الكاشف : ١ / ٢٢) (الإرشاد : ٢ / ٥٦٥) (طبقات : ٢ / ٤٨) (فتح : ١ / ٣٠٢) .

◆ أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأُمويّ مولاهم ، أبو بكر الأَسْوانِيّ المصريّ ، العَسَّال ، المتوفى سنة ٣٢١ هـ (٧٠٦) قال أبو سعيد ابن يونس ، وابن ماكولا : ثقة ، وقال السمعانيّ : كان ثقة ، احترقت كتبه ، وبقي منها أربعة أجزاء ، وعاش بعد احتراقها نحو سنة واحدة ، وقال الذهبي : الإمام ، الثقة المحدّث (الإكمال : ٧ / ٤٧ ، العسَّال) (الأنساب : ١ / ١٥٨ ، الأَسْوانِي) (سير : ١٥ / ٢٤) (تاريخ الإسلام : ٢٤ / ٧٦) (توضيح : ٦ / ٢٥٩) .

◆ أحمد بن عبدة بن موسى الضَّبِّيُّ ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفى سنة ٢٤٥ هـ (٣٩٩) قال أبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وعنه أيضاً : صدوق لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رُمِيَ بالنصب (ت : ١ / ٣٩٧ ، تت : ١ / ٥٩ ، تق : ٧٤) (الكاشف : ١ / ٢٣) .

◆ أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسديّ ، أبو جعفر الهمَذانِيّ ، الحافظ ، المتوفَّى سنة ٣٤٢ هـ (١٠٥، ٣٩٦) قال صالح بن أحمد : كتبنا عنه ، وهو صدوق ، وقال الخليليّ : ثقة ، وكان آخر من روى عن ابن ديزيل من الثقات ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث الحجة ، الناقد ، وقال في التاريخ : وكان صدوقاً حافظاً ، مكثراً (الإرشاد : ٢ / ٦٥٩) (سير : ١٥ / ٣٨٠) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٢٥٨) (شذرات : ٣٦١/٢) .

◆ أحمد بن عبيد بن إسماعيل ، أبو الحسن الأسفاطيّ البصريّ ، الصّفّار ، المتوفى سنة ٣٤١ هـ بقليل (٢٩ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٧٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦١٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦ ، ٧٦٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٨٠٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٣ ، ٨٣١ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩١٤ ، ٩١٩ ، ٩٢٨ ، ٩٨١ ، ١٠١١ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٣ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٦ ، ١١١١ ، ١١١٨ ، ١١٢٣ ، ١١٣٧ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٥٣ ، ١١٦٢ ، ١١٦٦ ، ١١٧٠ ، ١١٨١ ، ١٢١٥ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٤ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٨ ، ١٢٨٤) قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، صنَّف المسند وجوَّده ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، المجوّد ، ومؤلِّف كتاب السنن ، على المسند ، الذي يكثر أبو بكر البيهقيّ من تخريجه في تواليفه (تاريخ بغداد : ٤ / ٢٦١) (سير : ١٥ / ٤٣٨) (شذرات : ٣ / ١١) .

◆ أحمد بن عثمان بن يحيى ، أبو الحسين العطشيّ البغدادي ، الأدميّ ، البزاز ، المتوفى سنة ٣٤٩ هـ (٢٨٥ ، ٥٧١ ، ٨٥٩ ، ١٠٠٥) قال البرقاني : ثقة ، وقال السمعاني : كان ثقة صدوقاً ، حسن الحديث ، وقال الذهبي : الشيخ ، الثقة ، المسنِد (تاريخ بغداد : ٤ / ٢٩٩) (الأنساب : ٤ / ٢٠٩ ، العطشيّ) (سير : ١٥ / ٥٦٨) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤١٢) .

◆ أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأنصاريّ مولاهم ، أبو يحيى الأصبهانِيّ ، المتوفـى سنـة ٢٧٢ هـ (٦٩٧) قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، وهو صدوق ، وقال أبو نعيم : كان من الثقات ، مقبول القول ، وقال الذهبي : العالم ، الصادق ، المحدّث ، ما علمت فيه لِيناً (جرح : ٢ / ٦٦) (تاريخ أصبهان : ١ / ١١٩) سير : ١٣ / ٤١) (تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٦٦) .

◆ أحمد بن عليّ بن أحمد الشَّبيبيّ ، أبو نصر الخَنْدَقِيّ ، الفاميّ ، المتوفى سنة ٤١٥ هـ (٩١٤) قال عبد الغافر الفارسيّ : ثقة ، معروف (المنتخب : ص ٨٣) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٣٦٤) .

◆ أحمد بن عليّ بن الحسن الحَسْنُوِيّ ، أبو حامد النيسابوريّ ، التاجر ، السفَّار ، ابن حَسْنُوَيه ، المتوفَى سنة ٣٥٠ هـ (٤٩٩ ، ٥٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٥٩) قال الحاكم : لو اقتصر على هذه السماعات الصحيحة ، كان أولَى ، غير أنّه لم يقتصر عليها ، وحدّث عن جماعة من أئمّة المسلمين ، أشهد بالله أنّه لم يسمع منهم ، وقال الخليليّ : هو ضعيف جداً ، لا يعوَّل عليه ، وقال الذهبي :

الشيخ ، الْمُعَمَّر ، الشهير (الإرشاد : ٣ / ٨٤٠) (الأنساب : ٢ / ٢٢٢ ، الحَسْنُوِيّ) (سير : ١٥ / ٥٤٨) (ميزان : ١ / ١٢١) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٣١) (لسان : ١ / ٣٢٩) .

◆ أحمد بن عليّ بن العلاء ، أبو عبد الله الجوزجانيّ ، ثم البغداديّ ، المتوفَّى سنة ٣٢٨ هـ (١٥٦ ، ٨٢٤) قال الدارقطنيّ : ثقة ، وأيُّ ثقة ، من البكّائين ، وقال يوسف بن عمر القوّاس : الشيخ ، الثقة المأمون ، وقال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، الثقة ، القدوة ، وكان صالحاً ، بكّاءً ، خاشعاً (تاريخ بغداد : ٤ / ٣١٣) (سير : ١٥ / ٢١٨) (تاريخ الإسلام : ٢٤ / ٢٢٠) (شذرات : ٢ / ٣١٢) .

◆ أحمد بن عليّ بن المثنى التميميّ ، أبو يعلى الموصليّ ، المتوفَى سنة ٣٠٧ هـ (١٣ ، ١٦٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٦٠ ، ٤١٢ ، ٤٢٤ ، ٧٧٠ ، ٧٨٤ ، ٨٧٦ ، ٩٠٢ ، ١٠١٠ ، ١٠٨١ ، ١١٠٠ ، ١١٢١ ، ١١٨٦ ، ١٢٧٧ ، ١٣٠٧) قال ابن حبان : من المتقنين في الروايات ، والمواظبين على رعاية الدين ، وأسباب الطاعات ، وقال له والد أبِي عبد الله ابن مَنْدَه : إنَّما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك ، وقال الدارقطنيّ : ثقة مأمون ، وقال الخليليّ : ثقة ، متَّفق عليه ، صاحب المسند ، والمعجم ، رضيه الحفَّاظ ، وأخرجوه في صحيحهم ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، وقال في الْعِبَر: صنَّف التصانيف ، وكان ثقة ، صالحاً متقناً ، يحفظ حديثه (الثقات : ٨ / ٥٥) (الإرشاد : ٢ / ٦١٩) (التقييد : ١ / ١٦٣) (سير : ١٤ / ١٧٤) (العبر : ١ / ٤٥١) .

◆ أحمد بن عليّ بن محمَّد ، أبو منصور الدليغانِيّ ، أو الدامغانِيُّ ، من ساكنِي قرية نامين من بيهق (٢٦١ ، ٣٢٠ ، ٦٤١) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن عليٍّ الخزاز (أو الجزَّار ، أو الحزاز) (٩١٤ ، ١٠٤٧) .

◆ أحمد بن عمر (٥٩٣) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٣٦) .

◆ أحمد بن عُمر ، العلاَّف (١٥٤) قال يعقوب الفسويّ : كتبت عنه بمكّة ، وقال ابن حبان : شيخ (الثقات : ٨ / ٢٢) .

◆ أحمد بن عمران بن عبد الملك الأخنَسيّ ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو جعفر الكوفِيّ ، المتوفَى سنة ٢٢٨ هـ (٨٩٠) قال البخاريّ : يتكلمون فيه ، منكر الحديث ، وسمّاه محمّداً ، وقال أبو حاتم : لم أكتب عنه ، وقد أدركته ، شيخ ، وقال أبو زرعة : كتبت عنه ، وكان كوفيّاً ، وتركوه ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث (التاريخ : ١ / ٢٠٢) (جرح : ٢ / ٦٤) (الثقات : ٨ / ١٣) (الأنساب : ١ / ٩٨ ، الأخنسي) (ميزان : ١ / ١٢٣) (تاريخ الإسلام : ١٦ / ٤٨) (لسان : ١ / ٣٤١) .

◆ أحمد بن عمرو بن الضحَّاك الشيبانِيُّ ، أبو بكر البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٨٧ هـ (٦١٥ ، ٦١٦) قاضي أصبهان ، قال ابن أبِي حاتم : سمعت منه ، وكان صدوقاً ، وقال أبو نعيم : كان فقيهاً ، ظاهريَّ المذهب ، وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام ، بارع ، متَّبع للآثار ، كثير التصانيف (جرح : ٢ / ٦٧) (تاريخ أصبهان : ١ / ١٣٥) (تاريخ دمشق : ٥ / ١٠٤) (سير : ١٣ / ٤٣٠) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٧٥) .

◆ أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشيّ الأُمويّ مولاهم ، أبو الطاهر المصريّ ، المتوفَى سنة ٢٥٠ هـ (٤٤) له شرح الموطأ ، قال النسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال أبو سعيد ابن يونس : وكان فقيهاً من الصالحين الأثبات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١ / ٤١٥ ، تت : ١ / ٦٤ ، تق : ٨٥) (الكاشف : ١ / ٢٥) (طبقات : ٢ / ١٧٤) (توضيح : ٥ / ٧٧) .

◆ أحمد بن عيسى بن زيد اللَّخْميّ التِّنِّيسيّ ، المصريّ ، المتوفَى سنة ٢٧٣ هـ (٣٧٥ ، ٤١٣ ، ٥٥٠ ، ٦١٤) قال ابن عديّ : له مناكير ، وقال الدارقطنِي : ليس بالقويّ ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير ، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة ، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار .

◆ قال الحافظ : ليس بالقويّ (تت : ١ / ٦٥ ، تق : ٨٧) (المجروحين : ١ / ١٤٦) .

◆ أحمد بن الفرات بن خالد الضَّبّيّ ، أبو مسعود الرازيّ ، نزيل أصبهان ، المتوفَى سنة ٢٥٨ هـ (٢٨٣) الحافظ الثقة ، قال عن نفسه : كتبت عن ألفٍ وسبعمائة وخمسين رجلاً ، أدخلت في تصنيفي ثلاثمائة وعشرة ، وعطلت سائر ذلك ، وكتبتُ ألفَ ألفِ حديثٍ ، وخمسمائة ألفَ حديث ، [أدخلت] من ذلك ثلاثمائة ألفٍ ، في التفسير ، والأحكام ، والفوائد ، وغيره ، وقال أحمد : ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أبِي مسعود ، وقال أبو الشيخ الأصبهانِيّ : من الحفَّاظ الكبار ، صنَّف المسند ، والكتب الكثيرة .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا مستند (ت : ١ / ٤٢٢ ، تت : ١ / ٦٦ ، تق : ٨٨) (الكاشف : ١ / ٢٥) (طبقات : ٢ / ٢٢٧) .

◆ أحمد بن الفرج الكنديّ ، أبو عتبة الحِمْصيّ ، المعروف بـ" الحجازيّ " ، المتوفَى سنة ٢٧١ هـ (٩٧٢) المؤذن بجامع حمص ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، ومحلّه الصدق ، وقال ابن عدي : كان محمّد ابن عوف يُضَعِّفه ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير : قدم العراق ، فكتبوا عنه ، وأهلها حسنو الرأي فيه ، لكن محمّد بن عوف كان يتكلم فيه ، ورأيت ابن جوصا يُضَعف أمره ، وقال أبو هاشم عبد الغفّار بن سلامة : سمعت من يرميه بالكذب من أصحابنا ، فلم أكتب عنه شيئاً ، وقال ابن حبان : يخطئ ، وهو مشهور بكنيته .

◆ قال الحافظ : مقبول (تت : ١ / ٦٨ ، تق : ٨٩) .

◆ أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، أبو عليّ البغداديّ ، المتوفَى سنة ٣٤٧ هـ (٣١٠) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، الثقة (تاريخ بغداد : ٤ / ٣٤٧) (سير : ١٥ / ٥١٥) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٧٣) (شذرات : ٢ / ٣٧٤) .

◆ أحمد ابن أبي بكر ، واسمه : القاسم بن الحارث القرشيّ الزهريّ العوفِيّ ، أبو مصعب المدنِيّ ، المتوفَى سنة ٢٤٢ هـ (٧٧٧) الإمام ، الفقيه ، أحد الأثبات ، وشيخ أهل المدينة ، وقاضيهم ، ومحدّثهم ، لزم مالكاً ، وتفقّه به ، قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : صدوق ، وقال الزبير البكّار : هو فقيه أهل المدينة غير

مدافع ، وقال ابن حزم : آخر ما رُوي عن مالك : موطأ أبِي مصعب ، وموطأ أبِي حُذافة ، وفيهما زيادة على الموطآت نحو من مائة حديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي (ت : ١ / ٢٧٨ ، تت : ١ / ٢٠ ، تق : ١٧) (الكاشف : ١ / ١٤) (طبقات : ٢ / ١٤٥) .

◆ أحمد بن كامل بن خلف الشَّجَريّ ، أبو بكر البغداديّ ، القاضي ، المتوفَى سنة ٣٥٠ هـ (٦٥ ، ٦٦٥ ، ٧٤٦ ، ٧٧٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٤٠ ، ١١٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٧١) قال الدارقطنيّ : كان متساهلاً، ربما حدّث من حفظه ما ليس عنده في كتابه ، وأهلكه العُجب ، فإنّه كان يختار ، ولا يضع لأحدٍ من العلماء أصلاً ، وقال الخطيب : كان من العلماء بالأحكام ، وعلوم القرآن ، والنحو ، والشعر ، وأيّام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث ، وله مصنّفات في أكثر ذلك ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، العلاّمة ، الحافظ ، القاضي ، تلميذ ابن جرير الطبريّ (سؤالات السَّهميّ : ص ١٦٤) (تاريخ بغداد : ٤ / ٣٥٧) (الأنساب : ٣ / ٤٠٥ ، الشَّجَرِيُّ) (سير : ١٥ / ٥٤٤) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٣٤) (ميزان : ١ / ١٢٩) (لسان : ١ / ٣٥٥) .

◆ أحمد بن المبارك ، أبو عمرو النيسابوريّ ، المستمليّ ، ويعرف بـ" حمكويه " ، المتوفَى سنة ٢٨٤هـ (٧٩٣) قال الحاكم : كان مجاب الدعوة ، راهب عصره ، وقال الذهبي : الحافظ ، العالم ، الزاهد ، العابد ، المجاب الدعوة (المنتظم : ٥ / ١٧٣) (سير : ١٣ / ٣٧٣) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٨٦) (تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٦٤٤) (شذرات : ٢ / ١٨٦) .

◆ أحمد بن محمَّد ، الغَنَويُّ (أو العلويُّ) (٥٨٧) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٥٦) .

◆ أحمد بن محمَّد بن أحمد الأنصاريُّ ، أبو سعد المالينيّ الهرويُّ ، الملقّب بـ" طاوس الفقراء " المتوفَّى سنة ٤١٢ هـ (١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٨٥ ، ٥٣١ ، ٦٥١ ، ٧٧٠ ، ٨٧٦ ، ٩٠٢ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٨٧ ، ٩٨٩ ، ١٠١٦ ، ١٠٤٦ ، ١٢٧٧) قال الخطيب : أحد الرحَّالين في طلب الحديث ، والمكثرين منه ، وكتب من الكتب الطوال ، والمصنَّفات الكبار ، ما لم يكن عند غيره ، وكان ثقة ، صدوقاً ، متقناً ، خيِّراً صالحاً ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدِّث ، الصادق ، الزاهد ، الجوَّال ، وكان ذا صدق ، وورع ، وإتقان ، حصَّل المسانيد الكبار (تاريخ بغداد : ٤ / ٣٧١) (المنتخب : ص ٨٩) (تاريخ دمشق : ٥ / ١٩٢) (الأنساب : ٥ / ١٧٩ ، المالينيُّ) (التقييد : ١ / ١٩٢) (سير : ١٧ / ٣٠١) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٢٩٢) .

◆ أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميميّ ، أبو بكر الأصبهانيّ ، المقرئ الفقيه ، المتوفَى سنة ٤٣٠ هـ (٧١ ، ٤٣٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦) قال عبد الغافر الفارسيّ : الإمام ، المقرئ ، الأديب ، الفقيه ، المحدّث ، الدَّيِّن ... وكان عارفاً بالحديث ، كثير السماع ، صحيح الأصول (المنتخب : ص٨٩) (التحبير : /) (العِبَر : ٢ / ٢٦٢) (تذكرة الحفَّاظ : / ١٠٩٧) .

◆ أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخُوارْزمِيّ ، ثم البَرْقانيّ ، المتوفَى سنة ٤٢٥ هـ (٦٢٩ ، ١٠٣٦) قال تلميذه الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة ، ورِعاً ، متقناً متثبِّتاً فهِماً ، لم يُرَ في

شيوخنا أثبت منه ، حافظاً للقرآن ، عارفاً بالفقه ، له حظٌّ من علم العربيّة ، كثير الحديث ، حسن الفهم له والبصيرة فيه ، وصنّف مسنداً ضمَّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاريّ ومسلم ، وقال الذهبيّ : الإمام ، العلاّمة ، الحافظ الثبت ، شيخ الفقهاء والمحدّثين ، الشافعيّ ، صاحب التصانيف (تاريخ بغداد : ٤ / ٣٧٣) (الأنساب : ١ / ٣٢٣ ، البرقانِيّ) (تاريخ دمشق : ٥ / ١٩٥) (التقييد : ١ / ١٩١) (سير : ١٧ / ٤٦٤) .

◆ أحمد بن محمَّد بن أحمد بن بالويه ، أبو حامد النيسابوريُّ ، العَفْصيُّ ، المتوفَّى سنة ٣٤٣ هـ (١٢٧٩) قال الحاكم : صدوق (الإكمال : ١ / ١٦٦) (الأنساب : ٤ / ٢١٢ ، العَفْصيُّ) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٢٧٢) .

◆ أحمد بن محمّد بن بسطام ( ) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن محمّد بن الحسن ، أبو حامد النيسابوريّ ، المعروف بـ" ابن الشَّرْقيّ " المتوفَّى سنة ٣٢٥هـ (٤٢٥ ، ٩٧٧ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ١١٦٣) قال الدارقطنيّ : ثقة مأمون ، إمام ، قال السُّلميّ : فقلت : فما تكلَّم فيه ابن عُقدة ؟ فقال : سبحان الله ، وترى يؤثِّر فيه مثل كلامه ؟ ولو بدل ابن عُقدة يحيى بن معين ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، متقناً حافظاً ، وقال السمعانِيّ : الحافظ ، صاحب " الصحيح " ، وتلميذ مسلم بن الحجّاج ، والمصنّف لحديث المكثرين والْمُقِلِّين من الشيوخ ، وواحد عصره في المعرفة (سؤالات السُّلميّ : ص ١٠٧) (تاريخ بغداد : ٤ / ٤٢٦) (الأنساب : ٣ / ٤١٩) (معجم البلدان : ٣ / ٣٣٧) (التقييد : ١ / ١٨٧) (سير : ١٥ / ٣٧) (ميزان : ١ / ١٥٦) (تاريخ الإسلام : ٢٤ / ١٦٥) (لسان : ١ / ٤١٢) .

◆ أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانِيّ ، أبو عبد الله المروزيّ ثم البغداديّ ، المتوفَى سنة ٢٤١ هـ (١٢، ١٠٩ ، ١٦٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٣٣٦ ، ٤٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٦٩ ، ٧٤٤ ، ٧٦٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٠ ، ٩١١ ، ٩٤٤ ، ٩٨٥ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٠ ، ١٠٧٤ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٢ ، ١٢٥٧ ، ١٢٧٣ ، ١٣٠٦) شيخ الإسلام ، وسيِّد المسلمين في عصره ، الإمام ، الحافظ الحجة ، طاف البلاد في طلب العلم ، قال الشافعيّ : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ، ولا أزهد ، ولا أروع ، ولا أعلم من أحمد ابن حنبل ، وقال ابن المدينِيّ : ليس في أصحابنا أحفظ من أبِي عبد الله أحمد ابن حنبل ، وقال أيضاً : إنّ الله أيَّد هذا الدين بأبِي بكر الصدِّيق يوم الردة ، وبأحمد ابن حنبل يوم المِحنة .

◆ قال الحافظ : أحد الأئمّة ، ثقة حافظ ، فقيه حجة ؛ قلتُ : وقد طُبع من مؤلفاته : فضائل الصحابة ، وعلل الحديث ، كلاهما بتحقيق الدكتور وصيّ الله محمّد عباس ، ، وأخيراً قد حقّق الشيخ شعيب الأنؤوط مسنده في (٤٥) مجلداً (ت : ١ / ٤٣٧ ، تت : ١ / ٧٢ ، تق : ٩٧) (جرح : ١ / ٢٩٢) (تاريخ بغداد : ٤ / ٤١٢) (طبقات : ٢ / ٨١)

◆ أحمد بن محمّد بن رميح النخعيّ ، أبو سعيد النسويّ ثم المروزيّ ، المتوفَى سنة ٣٥٧ هـ (٤٥٢ ، ٥٣٠ ، ١٣٠٨) قال أبو الفتح ابن أبِي الفوارس : ثقة في الحديث ، وحدّث عنه الدارقطنيّ في غرائب مالك حديثاً قال عقبه : رجاله كلهم معروفون بالثقة ، وقال الحاكم : هو الحافظ الثقة ، وقال الخطيب :

كان ثقة ثبتاً ، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك (تاريخ بغـداد : ٥ / ٦) (التقييـد : ١ / ٢٠١) (سير : ١٦ / ١٦٧) (ميزان : ١ / ١٣٥) (تذكرة الحفّاظ : ٣ / ٩٣٠) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ١٥٦) (لسان : ١ / ٣٦٧) .

◆ أحمد بن محمّد بن زياد ، أبو سعيد البصريّ ، المعروف بـ" ابن الأعرابيّ " المتوفَى سنة ٣٤٠ هـ (١٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٢٩ ، ٢٣٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٣٤ ، ٩٧٠ ، ٩٧٥ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٥١ ، ١١٠٨ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٥٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠) هو من رواة السنن عن أبي داود ، وهو الذي قال في شأن السنن : لو أنّ رجلاً لم يكن عنده من العلم إلاّ المصحف الذي فيه كتاب الله عزّ وجلّ ، ثم هذا الكتاب ، لم يحتجْ إلى شيء من العلم بتّةً ، قال الخليليّ : كان ثقة ، أثنى عليه كلّ من لقيه ، وقال السلميّ : كان ثقة ، وقال مسلمة : كان شيخاً ثقةً ، وقال الذهبي: الإمام ، المحدّث ، القدوة ، الصدوق الحافظ ، شيخ الإسلام ، وكان كبير الشأن ، بعيد الصيت ، عالي الإسناد ، وكان من علماء الصوفية ، فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلاّ بحجّة ، وقال الحافظ في اللسان : الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الصدوق ، الزاهد (التقييد : ١ / ١٨٩) (سير : ١٥ / ٤٠٧) (لسان : ١ / ٤١٤) .

◆ أحمد بن محمَّد بن سلامة الأزديُّ الحَجَريُّ ، أبو جعفر الطحاويُّ المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٣٢١ هـ (١٢٩٠) صاحب " العقيدة " الشهيرة ، و" شرح معاني الآثار " ، وغيرهما ، قال أبو سعيد ابن يونس المصريُّ : كان ثقة ثبتاً ، فقيهاً عاقلاً ، لم يخلّف مثله ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاَّمة ، الحافظ الكبير ، محدِّث الديار المصريَّة ، وفقيهها ، صاحب التصانيف (الأنساب : ٤ / ٥٣ ، الطحاويُّ) (تاريخ دمشق : ٥ / ٣٦٧) (التقييد : ١ / ٢٠١) (سير : ١٥ / ٢٧) (تاريخ الإسلام : ٢٤ / ٧٧) (لسان : ١ / ٣٨٠) .

◆ أحمد بن محمَّد بن الشاذياخيُّ ، (أو الشادياِنيّ) أبو العبَّاس (٥٥٩) لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ١٦٩٢) .

◆ أحمد بن محمّد بن صدقة ، الكاتب (٨٠١) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل الْمَتُوثِيّ البغداديّ ، القطّان ، المتوفَى سنة ٣٥٠ هـ (٨٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٤٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٦٩ ، ٧٩٤ ، ٩٤٢ ، ٩٩٤ ، ١٠٣٢ ، ١١٢٤ ، ١٢٥٨) قال الدارقطنيّ : ثقة ، وقال أبو بكر البرقانيّ : صدوق ، وقال الخطيب : كان صدوقاً ، أديباً شاعراً ، راوية للأدب ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الثقة ، مسند العراق (سؤالات السلميّ : ص ١٠٤) (تاريخ بغداد : ٥ / ٤٥) (الأنساب : ٤/ ٥٢٠ ، القطّان ، و ٥ / ١٩٣ ، الْمَتُوثِيّ) (سير : ١٥ / ٥٢١) .

◆ أحمد بن محمّد بن عبدوس العَنَزِيّ ، أبو الحسن النيسابوريّ ، الطرائفـيّ ، المتوفَى سنة ٣٤٦ هـ (٤٠ ، ٥٢ ، ٢١٨ ، ٥٧٣ ، ٥٨٧ ، ١١٧٨) قال الحاكم : كان من أهل الصدق ، والمحدّثين المشهورين

، ولم يزل مقبولاً في الحديث ، مع ما كان يرجع إليه من السلامة ، والشيخ المسنِد الأمين (الأنساب : ٥٧/٤ ، الطرائفيّ) (سير : ١٥ / ٥١٩) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٤٥) (العِبَر : ٢ / ٧٢) (شذرات : ٢ / ٣٧٢) .

◆ أحمد بن محمّد بن عمرو الأحمسيّ ، أبو سعيد (٥٢١ ، ١١٩١) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن محمَّد بن عيسى ، أبو العبَّاس البِرْتِيُّ البغداديُّ ، القاضي ، المتوفَّى سنة ٢٨٠ هـ (٥٩١ ، ٧٧٨ ، ٨٤٨ ، ١٠٢٠) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيُّ : ثقة ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حجَّة ، وقال الذهبي : القاضي ، العلاَّمة ، الحافظ ، الثقة ، جمع وصنَّف ، وتفقَّه به أئمَّة وعلماء (الثقات : ٨ / ٥١) (تاريخ بغداد : ٥ / ٦١) (الأنساب : ١ / ٣٠٨ ، الْبِرْتِيُّ) (سير : ١٣ / ٤٠٧) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٢٧٩) .

◆ أحمد بن محمَّد بن غالب : هو أحمد بن محمَّد بن أحمد بن غالب

◆ أحمد بن محمّد بن فضالة الهمدانيّ ، أبو عليّ الحِمصيّ ، المصريّ قدمها ، الصفّار ، المشهور بـ" السُّوسِيّ " ، المتوفَى سنة ٣٣٩ هـ (٥١٣) قال أبو سعيد ابن يونس : كان ثقة ، وكانت كتبه جياداً ، قدم مصر ، وقال الذهبي : المحدّث ، الحجة (تاريخ دمشق : ٥ / ٤٤٢) (سير : ١٥ / ٤٠٤) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٧٠) .

◆ أحمد بن محمّد بن مزاحم ، أبو سعد الأديب ، الصفّار (٢٥٠) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن محمَّد بن نصر ، اللبَّاد (٥٨٢) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٤٥) .

◆ أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال ، أبو حامد النيسابوريّ ، البزّار، المعروف بـ" الخَشّاب " لكونه يسكن ، المتوفَى سنة ٣٣٠ هـ (١٠٣٩) قال الخليليّ : سمع منه الكبار ، وهو ثقة مأمون ، وقال السمعانِي : كان من الثقات الأثبات المكثرين ، وقال الذهبي : الشيخ ، المسند ، الصدوق (الإرشاد : ٣ / ٨٣٨) (الأنساب : ٢ / ٣٦٧ ، الخَشَّاب) (سير : ١٥ / ٢٨٤) (تاريخ الإسلام : ٢٤ / ٢٧٨)

◆ أحمد بن محمّد (ابن الوليد) ، أبو محمّد الزُّرَقِيّ (أو الأزرقِي ، مؤذّن المسجد الحرام) (٩٢٢) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن مُظَفَّر البكريّ ، أبو العباس (٩٣٤) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن المقدام بن سليمان العِجليّ ، أبو الأشعب البصريّ ، المتوفَى سنة ٢٥٣ هـ (٩٥ ، ١٨٣ ، ١٣٢٠) قال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، محلّه الصدق ، وقال ابن خزيمة : كان كيِّساً ، صاحب حديث ، وقال ابن عدي : هو من أهل الصدق ، حدّث عنه أئمّة الناس .

◆ قال الحافظ : صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته (ت : ١ / ٤٨٨ ، تت : ٨١/١ ، تق : ١١١) (الكاشف : ١ / ٢٨) .

◆ أحمد بن منصور بن سيّار ، أبو بكر البغداديّ ، المعروف بـ" الرماديّ " المتوفَى سنة ٢٦٥ هـ (١٦٨ ، ٢٣٨ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ، ٥١٤ ، ٥٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٧٦٧ ، ٧٨١ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٩٧٠ ، ٩٩٢ ، ١٠٥١ ، ١٠٩٢ ، ١١٣٥ ، ١٢١٢) الحافظ الحجة ، قال ابن أبِي حاتم : كتبنا عنه

مع أبي ، وكان أبِي يوثّقه ، وقال الدارقطني: ثقة ، وقال ابن حبان : كان مستقيم الأمر في الحديث ، وقال الخليليّ : ثقة ، وآخر من روى عنه من الثقات : إسماعيل الصفَّار .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن (ت : ١ / ٤٩٢ ، تت: ١ / ٨٣ ، تق : ١١٤) (الكاشف : ١ / ٢٨) (طبقات : ٢ / ٢٥٣) (الإرشاد : ٢ / ٦٠٤) .

◆ أحمد بن مهديٍّ بن رستم ، أبو جعفر الأصبهانِيُّ المدنيُّ ، وقال أبو نعيم : لم يحدِّث في وقته من الأصبهانيِّين أوثق منه ، وأكثر حديثاً ، صاحب الكتب والأصول الصحاح (جرح : ٢ / ٧٩) (تاريخ دمشق : ٦ / ٤٠) (تاريخ أصبهان : ١ / ١١٧) (سير : ١٢ / ٥٩٧) (تاريخ الإســلام : ٢٠ / ٢٨٣) .

◆ أحمد بن مهران بن خالد ، أبو جعفر الْيَزْديّ الأصبهانِيّ ، المتوفَى سنة ٢٨٦ هــ ، وقيل غير ذلك (٣٠٥ ، ٣٦٧ ، ٧٤١) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٨ / ٤٨) تاريخ أصبهان : ١ / ١٢٨) (الأنساب : ٥ / ٦٨٩ ، الْيَزْدِيّ) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٨٩) (توضيح : ١ / ٤٤٩) (لسان : ١ / ٤٢١) .

◆ أحمد بن نجدة بن العُريان ، أبو الفضل الهرويُّ ، المتوفَّى سنة ٢٩٦ هــ (٣٢٠ ، ٥٦١ ، ٥٨٤ ، ١٠٦٣ ، ١٢٧٦) قال الذهبي : المحدِّث ، القدوة ، وكان من الثقات (سير : ١٣ / ٥٧١) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٧٧) (شذرات : ٢ / ٢٢٥) .

◆ أحمد بن نصر بن زياد القرشيّ ، أبو عبد الله النيسابوريّ ، المتوفَى سنة ٢٤٥ هــ (٤٤٣ ، ٧٦١) الإمام ، الحافظ ، فقيه نيسابور ، ومقرئها وزاهدها ، قال النسائيّ : ثقة ، وقال أحمد بن سيّار المروزيّ : كان ثقة ، صاحب سنّة ، وقال أبو أحمد الفرّاء : ثقة مأمون ، وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله ، وأصلب أهل بلده في السنّة ، وقال الحاكم : فقيه أهل الحديث في عصره ، وعليه تفقه ابن خزيمة قبل أن يرحل .

◆ قال الحافظ : ثقة فقيه حافظ (ت : ١ / ٤٩٨ ، تت : ١ / ٨٥ ، تق : ١١٨) (الكاشف : ١/ ٢٩) (طبقات : ٢ / ٢٢٢).

◆ أحمد بن نصر بن مالك الخُزاعيّ ، أبو عبد الله البغداديّ ، الشهيد ، قُتــل ظلماً سنــة ٢٣١ هــ (١١١٧) من أهل العلم والدين والفضل ، مشهوراً بالخير ، أمّاراً بالمعروف ، قوّالاً بالحق ، و لم يحدّث إلاّ بشيءٍ يسيرٍ ، ذكره ابن معين فترحَّم عليه ، قيل له : كتبت عنه شيئاً ؟ قال : نعم ، نظرت له في مشايخ الجنديين ، وأحاديث عبد الصمد بن معقل ، كان عند أحمد بن نصر مصنّفات هشيم كلّها ، وعن مالك أحاديث كبار ، وقال محمّد بن يحيى الصُّولِيّ : كان من أهل الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١ / ٥٠٥ ، تت : ١ / ٨٧ ، تق : ١٢٠) .

◆ أحمد بن هارون ، أبو العباس ، الفقيه (٨٨) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن الهيثم ، الشعرانِيّ (١١٤٦) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد ابن أبِي العباس : الوليد بن أحمد ، أبو حامد الزَّوزَنِيّ ، المتوفَى سنة ٤١٨ هـ (١٠٦٩) قال عبد الغافر الفارسيّ : الواعظ ، الصوفي ، المحدّث ابن المحدّث ، شيخ ثقة (المنتخب : ص ٨٢) (الأنساب : ٣ / ١٧٦ ، الزوزنِيّ) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٤٣٦) .

◆ أحمد بن الوليد الفحّام ، أبو بكر البغداديّ ، المتوفَى سنة ٢٧٣ هـ (٣٨ ، ٥٩٥ ، ١١٢٧) قال الذهبي : كان ثقة (العبر : ١ / ٣٩٤) (توضيح : ٩ / ٤٥) (شذرات : ٢ / ١٦٤) .

◆ أحمد بن يعقوب بن أحمد الثقفيّ ، أبو سعد (١٧٠ ، ٦٩٢) لم أقف له على ترجمة .

◆ أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاّد الخَلاّديّ ، أبو بكر النصيبيّ ، ثم البغداديّ ، العطّار ، المتوفّى سنة ٣٥٩ هـ (١٢٤ ، ١٩٨) قال ابن أبِي الفوارس : كان ثقة ، مضى أمره على جميل ، ولم يكن يعرف الحديث ، وقال أبو نعيم : كان ثقة ، وقال الخطيب : كان أحد الشيوخ المعدّلين عند الحُكّام ، وكان لا يعرف من العلم شيئاً ، غير أنّ سماعه كان صحيحاً (تاريخ بغداد : ٥ / ٢٢٠) (الأنساب : ٢/ ٣٢١ ، الخَلاّديّ) (التقييد : ١ / ٢١٦) (سير : ١٦ / ٦٩) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ١٩٠) (شذرات : ٣ / ٢٨) .

◆ أحمد بن يوسف بن خالد الأزديّ الْمُهَلَّبِيّ ، أبو الحسن النيسابوريّ ، المعروف بـ" حمدان " السلميّ ، المتوفَى سنة ٢٦٤ هـ (١٠٦ ، ١٤٢ ، ٦١٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٧ ، ٧٦٤ ، ٨٤٣ ، ٨٩١ ، ٩٤٨ ، ٩٥٦ ، ٩٦٣ ، ١١٥٧ ، ١٢٤٦) ثقة ، متّفق على عدالته ، قال عن نفسه : كتبت عن عبيد الله بن موسى ثلاثين ألفَ حديثٍ ، قال مسلم : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة نبيل ، وقال الحاكم : أحد أئمّة الحديث ، كثير الرحلة ، واسع الفهم ، مقبول عند الأئمّة في الأقطار .

◆ قال الحافظ : حافظ ثقة (ت : ١ / ٢٢ ٥ ، تت : ١ : ٩١ ، تق : ١٣١) (الكاشف : ١ / ٣٠) (طبقات : ٢ / ٢٥٥) .

◆ أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس .

◆ الأحنف بن قيس بن معاوية التميميّ السعديّ ، أبو بَحر البصريّ ، واسمه : الضحاك ، وقيل : صخر ، المتوفَى سنة ٦٧ هـ (٥ ، ٨٨١) قال الْمِزّيّ : أدرك زمان النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، ولم يَرَهُ ، ورُوِيَ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم دعا له ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة ، قال : وكان ثقة مأموناً ، قليل الحديث ، وقال العِجليّ : بصريّ تابعيّ ثقة .

◆ قال الحافظ : مخضرم ثقة (ت : ٢ / ٢٨٢ ، تت : ١ / ١٩١ ، تق : ٢٩٠) (الكاشف : ١ / ٥٣) (طبقات : /) (ثقات العجليّ :) .

◆ أحوص بن جوَّاب الضبِّيُّ ، أبو الجوَّاب الكوفِيُّ ، المتوفّى سنة ٢١١ هـ (٢٨٦ ، ٧٨٠ ، ٨٠٨) قال ابن معين : ثقة ، وقال مرَّة : ليس بذاك القويُّ ، وقال أبو حاتم : صدوق .

◆ قال الحافظ : صدوق ربما وهم (ت : ٢ / ٢٨٨ ، تت : ١ / ١٩١ ، تق : ٢٩١) (الكاشف : ١ / ٥٤) .

◆ أحوص بن حكيم بن عمير العَنْسيّ ، الحِمصيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٩٠٢) اختلفت الرواية عن ابن المدينيّ فيه ، وقال أحمد : لا يسوي حديثه شيئاً ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائيّ : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ ، منكر الحديث ، وقال ابن عدي : له روايات ، وهو ممن يكتب حديثه ، وليس فيما يرويه شئ منكر ، إلاّ أنّه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي المناكير عن المشاهير ، وكان ينتقص عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، تركه يحيى القطّان .

◆ قال الحافظ : ضعيف الحفظ (ت : ٢ / ٢٨٩ ، تت : ١ / ١٩٢ ، تق : ٢٩٢) (الكاشف : ١ / ٥٤) .

◆ إدريس بن محمّد بن يونس بن محمّد بن أنس الظفريّ ، أبو محمّد (٥١٧) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٢ / ٣٧) (جرح : ٢ / ٢٦٥) (الثقات : ٨ / ١٣٢) (الأنساب : ٤ / ١٠١ ، الظفريّ) .

◆ إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوديّ الزعافريّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٢٢ ، ١٥١ ، ١٦١) قال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، قلت : وقال في الفتح : ضعيف ، ولعلّ ما هنا أشبه بأقوال الأئمّة (ت : ٢ / ٢٩٩ ، تت : ١ / ١٩٥ ، تق : ٢٩٨) (الكاشف : ١ / ٥٤) (فتح : ٢ / ١١٥) .

◆ إدريس بن يونس بن بَنّاق ، أبو حمزة الحَرّانيّ (٣٣٦) قال ابن القطّان : لا يعرف حاله ، وقال الحافظ في اللسان : وحديثه في سنن الدارقطني ، وفي العلل (لسان : ١ / ٤٤٣) .

◆ أرقم بن شرحبيل الأَودِيّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٢١٥) احتجّ أحمد بحديثه ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢ / ٣١٤ ، تت : ١ / ١٩٨ ، تق : ٣٠١) (الكاشف : ١ / ٥٥).

◆ الأزرق بن عليّ بن مسلم الحنَفيّ ، أبو الجهم الكوفِيّ ، من الطبقة الحادية عشرة عند الحافظ (١٠٤٥) قال ابن حبان : يُغرب .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يغرب (ت : ٢ / ٣١٧ ، تت : ١ / ٢٠٠ ، تق : ٣٠٣) .

◆ أزهر بن سعد الباهليّ مولاهم ، أبو بكر البصريّ ، السَّمّان ، المتوفّى سنة ٢٠٣ هـ (١٠٠٥ ، ١٢١٤) قال ابن معين ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢ / ٣٢٣ ، تت : ١ / ٢٠٢ ، تق : ٣٠٩) (الكاشف : ١ / ٥٦) (طبقات : ٤٩٢) (فتح : مقدمة : ص ٣٨٩) .

◆ أزهر بن عبد الله بن جُميع الحَرّازيّ الحِمْيَرِيّ ، الحِمصيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٩٧٣ ، ٩٧٤) قال ابن الجارود في كتاب الضعفاء : كان يَسُبُّ عَلِياًّ ، وقال أبو داود : إنّي لأبغض أزهر الحَرّازيّ ، وقال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تكلموا فيه للنصب ، وجزم البخاريّ : بأنّه ابن سعيد (ت : ٢ / ٣٢٧ ، تت : ١ / ٢٠٤ ، تق : ٣١٢) (الكاشف : ١ / ٥٦) .

◆ أسامة بن زيد الليثيّ مولاهم ، أبو زيد المدنيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٣ هـ (٤٣ ، ٣٢٧ ، ٩٩٨) قال أحمد : تركه يحيى بن سعيد – يعني القطّان – ، وعنه أيضاً : روى عن نافع أحاديث مناكير ، فقال له ابنه عبد الله : أُراه حسن الحديث ، فقال : إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة ، وقال ابن معين : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، لايحتجّ به ، وقال النسائي : ليس بالقويّ ، وقال الحاكم : وروى له مسلم كتاباً لعبد الله بن وهب ، وقد بيّن الحافظ في التهذيب علّة يحيى في تركه ، فقال : أراد ذلك في حديث مخصوص يتبيّن من سياقه ، اتّفق أصحاب الزهريّ على روايته عنه ، عن سعيد بن المسيّب ، فأنكر عليه القطّان هذا لاغير .

◆ قال الحافظ : صدوق يهم ، قلت : وقال في الفتح : سيّئ الحفظ (ت : ٢ / ٣٤٧ ، تت : ١ / ٢٠٨ ، تق : ٣١٩) (الكاشف : ١ / ٥٧) (جرح : ٢ / ٢٨٤) (فتح : ٣ / ٢١٠) .

◆ أسباط بن محمّد بن عبد الرحمن القرشيّ مولاهم ، أبو محمّد ابن أبِي عمرو الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٠ هـ (١٧٧) قال محمّد ابن عمّار الموصليّ : كان حديثه ثلاثة آلاف ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إلاّ أنّ فيه بعض الضعف ، وقد حدَّثوا عنه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، ضُعِّف في الثوريّ (ت : ٢ / ٣٥٤ ، تت : ١ / ٢١١ ، تق : ٣٢٢) (الكاشف : ١ / ٥٧) (فتح : ٨ / ٢٤٦) .

◆ إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أبو يعقوب الدَّبَرِيّ الصنعانِيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٥ هـ (٥٠٤ ، ٦٠٤ ، ٧٨٧ ، ٩٤٤ ، ١٠٨٠ ، ١١٥٥) سأل الحاكم الدارقطني عنه فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً ، إنّما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن ، قال الحاكم : ويدخل في الصحيح ؟ قال : إي والله ، وقال الذهبي : الشيخ ، العالم ، المسند ، الصدوق ، راوية عبد الرزّاق ، وسماعه صحيح ، وقال في الميزان : وقد احتجَّ به أبو عوانة في صحيحه وغيره ، وقال الحافظ في اللسان : وقال مسلمة في الصلة : كان لا بأس به ، وكان العُقَيليّ يصحح روايته ، وأدخله في الصحيح الذي ألَّفه (سؤالات الحاكم : ص ١٠٥) (الأنساب : ٢ / ٤٥٣ ، الدَّبَرِيّ) (سير : ١٣ / ٤١٦) (ميزان : ١ / ١٨١) (توضيح : ٤ / ١٣ ، ٥ / ٣٦٠) .

◆ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظليّ ، أبو يعقوب المروزيّ ، المعروف بـ" ابن راهويه " المتوفّى سنة ٢٣٨ هـ (٦٣ ، ١١٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩١ ، ٥١١ ، ٧١٥ ، ٨٤٧ ، ٩١٨ ، ١١٠٤ ، ١١٤٩) الإمام ، الحافظ ، الفقيه الكبير ، شيخ أهل المشرق ، أحد أئمّة المسلمين ، وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقه ، والحفظ ، والصدق ، والورع والزهد ، قال عن نفسه : أعرف مكان مائة ألف حديث ، كأنّي أنظر إليها ، وأحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي ، وأحفظ أربعة آلاف حديث مزوَّرة ، فسُئِل عن المزوَّرة ؟ فقال : إذا مرَّ بِي منها حديث في الأحاديث الصحيحة ، فليته منها فَلْياً ، وقال أحمد : إسحاق عندنا إمام من أئمَّة المسلمين ، وقال أبو حاتم : والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط ، مع ما رُزِق من

الحفظ ، وقال أبو داود الخَفَّاف : أملى علينا أحد عشر ألف حديث من حفظه ، ثم قرأها علينا ، فما زاد حرفاً ، ولا نقص حرفاً .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ مجتهداً ، ذكر أبو داود : أنَّه تغيّر قبل موته بيسير (ت : ٢ / ٣٧٣ ، تت : ١ / ٢١٦ ، تق : ٣٣٤) (الكاشف : ١ / ٥٩) (طبقات : ٢ / ٨٥) .

◆ إسحاق بن إسماعيل ، أبو يعقوب الطالقانِيّ ، يعرف بـ" اليتيم " ، المتوفَّى سنة ٢٣٠ هـ (٣٣٢، ٣٩٥) قال أحمد : ما أعلم إلاّ خيراً ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو داود ، ويعقوب بن شيبة ، والدارقطني : ثقة ، وقال عثمان بن خُرَّزاذ : ثقة ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، تُكلّم في سماعه من جرير وحده (٢ / ٤٠٩ ، تت : ١ / ٢٢٦ ، تق : ٣٤٣) (الكاشف : ١ / ٦٠) .

◆ إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربِيّ ، أبو يعقوب البغداديّ ، المتوفَّى سنة ٢٨٤ هـ (٢٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤١٤ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٨٠٢ ، ٩٩٤ ، ١٠٣٢ ، ١٠٨١) قال رفيقه إبراهيم الحربِيّ ، وعبد الله ابن أحمد ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال ابن نقطة : حدّث بالموطأ عن القعنبيّ ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الصدوق ، وقال في الميزان : ثقة حجة (تاريخ بغداد : ٦ / ٣٨٢) (التقييد : ١ / ٢٣٨) (سير : ١٣ / ٤١٠) (ميزان : ١ / ١٩٠) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١١٩) (لسان : ١ / ٤٧١) .

◆ إسحاق بن راشد القرشيّ مولاهم ، أبو سليمان الجزَريّ الحرَّانِيّ ، المتوفَّى في خلافة أبِي جعفر (٦٣٥) قال ابن معين ، والمفَضَّل بن غسّان الغلابِيّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة ، في حديثه عن الزهريّ بعض الوهم (ت : ٢ / ٤١٩ ، تت : ١ / ٢٣٠ ، تق : ٣٤٤) (الكاشف : ١ / ٦١) .

◆ إسحاق بن سليمان العبديّ مولاهم ، أبو يحيى الرازيّ ، كوفِيّ الأصل المتوفَّى سنة ٢٠٠ هـ (٦٢٧) قال محمّد ابن الأصبهانِيّ ، والنسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : رجل صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق ، لا بأس به ، وقال أبو الأزهر : كان من خيار المسلمين.

◆ قال الحافظ : ثقة فاضل (ت : ٢ / ٤٢٩ ، تت : ١ / ٢٣٤ ، تق : ٣٦٠) (الكاشف : ١ / ٦٢) (طبقات : ١ / ٥١٢) .

◆ إسحاق بن عبد الله ابن أبِي طلحة ، واسمه : زيد الأنصاريّ النجاريّ ، المدني ، المتوفَّى سنة ١٣٢هـ (٩١ ، ٩٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٨٣٠ ، ١٠٩٠) قال ابن معين : ثقة حجة ، وقال هو وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ ، ويعقوب الفسويّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة حجة (ت : ٢ / ٤٤٤ ، تت : ١ / ٢٣٩ ، تق : ٣٧٠) (الكاشف : ١ /٦٣) .

◆ إسحاق بن عثمان الكلابِيّ ، أبو يعقوب البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٢٣٣) قال أحمد : هذا من الثقات ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : ثقة ، لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق مُقِلٌّ (ت : ٢ / ٤٥٩ ، تت : ١ / ٢٤٣ ، تق : ٣٧٥) (الكاشف : ٦٣/١) .

◆ إسحاق بن عيسى بن نجيح أبو يعقوب البغداديّ ، ابن الطّبّاع ، المتوفّى سنة ٢١٤ هـ (٦٧٠)

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : / ، تت : / ، تق : ٣٧٩)

◆ إسحاق بن عيسى ، ابن بنت داود ابن أبِي هند ، خازن مكّة ، أبو هاشم ، ويقال : أبو هشام البصريّ ، وقيل : البغداديّ ، ذكره الحافظ في الطبقة التاسعة عنده (١٧) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الحسن بن الصباح : من خيار الرجال ، وقال الخطيب : نزل مكّة ، وجاور بها ، وكان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٢ / ٤٦٤ ، تت : ١ / ٢٤٥ ، تق : ٣٨٠) (جرح : ١ / ٢٣٠) (تاريخ بغداد : ٦ / ٣١٩) (مد : ص : ١٤١ ، نكاح ، باب ما جاء في النكاح) .

◆ إسحاق بن الفضل الهاشميّ ، لعلّه : إسحاق بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (٣٥٨) قال الحافظ في الميزان : ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة ، وقال : كان من رجال الباقر ، وولده جعفر (لسان : ١ / ٤٨٢) .

◆ إسحاق بن محمّد بن يوسف بن يعقوب ، أبو عبد الله السُّوسيُّ النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٤١٠ هـ (١٢٨، ١٥١ ، ٢٥١ ، ٣٩٠ ، ٤١٣ ، ٤٣٠ ، ٧٨٧ ، ٩١٥ ، ٩٤٣ ، ١٠٨٣) قال عبد الغافر الفارسيّ : العدل ، الثقة ، الرضا ، من نبلاء الرجال ، وكبار الصالحين ، والمعتمدين في الحديث ، والمشهورين بين أهله وبيته بيت العدالة والحديث (تاريخ بغداد : ٦ / ٤٠٣) (المنتخب : ص ١٥٦)

◆ إسحاق بن منصور بن بهرام التميميّ ، أبو يعقوب المروزيّ ، الكَوسَج ، المتوفّى سنة ٢٥١ هـ (٤٢١ ، ٥٥٤) قال مسلم : ثقة مأمون ، أحد الأئمّة من أصحاب الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : ثقة ثبت .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢ / ٤٧٤ ، تت : ١ / ٢٤٩ ، تق : ٣٨٨) (الكاشف : ١ / ٦٥) (طبقات : ٢ / ٢٠١) .

◆ إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاريّ الخَطْميّ ، أبو موسى المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٤ هـ (١٢٧٩) الفقيه ، الحافظ الثبت ، كان صاحب سنّةٍ ، كان أبو حاتم يطنب القولَ في صدقه وإتقانه ، وقال النسائيّ ، والخطيب : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة متقن (ت : ٢ / ٤٨٠ ، تت : ١ / ٢٥١ ، تق : ٣٩٠) (الكاشف : ١ / ٦٥) (طبقات : ٢ / ١٨٧) .

◆ إسحاق بن يسار الْمُطّلبيّ ، والد محمّد المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٦٢ ، ١٢٧٤) قال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة ، زاد أبو زرعة : وهو أوثق من ابنه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢ / ٤٩٥ ، تت : ١ / ٢٥٧ ، تق : ٣٩٨) .

◆ إسحاق بن يوسف بن مِرْداس القرشيّ المخزوميّ ، أبو محمّد الواسطيّ ، المعروف بـ" الأزرق " المتوفَّى سنة ١٩٥ هـ (٧٧١ ، ٨٣٤ ، ٨٤٦) سئل أحمد ؟ فقال : إي والله ثقة ، وقال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صحيح الحديث ، صدوق ، لا بأس به ، وقال الخطيب : كان من الثقات المأمونين ، وأحد عباد الله الصالحين .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢ / ٤٩٦ ، تت : ١ / ٢٥٧ ، تق : ٤٠٠) (الكاشف : ١ / ٦٦) (طبقات : ١ / ٤٦٢) .

◆ أسد بن موسى بن إبراهيم القرشيّ الأُمويّ ، أبو سعيد المصريّ ، الملقب بـ" أسد السُّنَّة "المتوفَّى سنة ٢١٢ هـ (٤ ، ٤٩٣) قال البخاريّ : مشهور الحديث ، وقال النسائيّ : ثقة ، ولو لم يصنّف كان خيراً له ، وقال أبو سعيد ابن يونس في الغرباء : حدّث بأحاديث منكرة ، وهو ثقة ، قال : فأحسب الآفة من غيره ، ذكر ذلك عنه الذهبي في الميزان ، ثم ردّ الذهبي على ابن حزم تضعيفه إيّاه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يغرب ، وفيه نَصْبٌ (ت : ٢ / ٥١٢ ، تت : ١ / ٢٦٠ ، تق : ٤٠٣) (الكاشف : ١ / ٦٦) (ميزان : ١ / ٢٠٧) .

◆ إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق الهمْدانيّ السَّبِيعيّ ، أبو يوسف الكوفيّ ، المتوفَّى سنة ١٦٠هـ (٥٦ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ٢٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩ ، ٦٠٧ ، ٧٠٤ ، ٧٣٧ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٢١٥ ، ١٣١٢) قال عيسى بن يونس : قال لي أخي إسرائيل ، كنت أحفظ حديث أبي إسحاق ، كما أحفظ السورة من القرآن ، وقال ابن معين وغيره : إسرائيل ثقة ، وقال ابن عبد الهادي : وكان حافظاً حجة ، ولا التفات إلى من تكلّم فيه .

◆ قال الحافظ : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، قلت : وقال في الفتح : أحد الأثبات ، من أثبت الناس في حديث جدِّه ، سماعه من أبي إسحاق في غاية الإتقان ، للزومه إيّاه ، لأنّه جَدُّه ، وكان خصِّيصاً به (ت : ٢ / ٥١٥ ، تت : ١ / ٢٦١ ، تق : ٤٠٤) (الكاشف : ١ / ٦٧) (طبقات : ١ / ٢١٨) (فتح : مقدمة : ص ٣٩٠ ، و ١ / ٣٥١ ، و١١ / ١١٥ ، ١٩٧) .

◆ أسلم القرشيّ العدويّ مولاهم ، الحبشيّ البُجاويّ ، أبو خالد المدنيّ ، المتوفَّى سنة ٨٠هـ (٢٧١) قال أبو زرعة : ثقة ، وقال العجليّ : مدنيّ ، ثقة ، من كبار التابعين ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة

◆ قال الحافظ : ثقة مخضرم (ت : ٢ / ٥٢٩ ، تت : ١ / ٢٦٦ ، تق : ٤١٠) (الكاشف : ١ / ٦٨) (طبقات : ١ / ١٠٩) .

◆ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة القرشيّ الأسديّ مولاهم ، أبو إسحاق المدنيّ ، مات في أوّل خلافة المهديّ (١١ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٦٢٩ ، ١١٧٣ ، ١٢٨٧) روى ابن أبي حاتم عن ابن معين

قوله : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الدارقطنيّ : ما علمت إلاّ خيراً ، أحاديثه صحاح نقيّة ، وقال الذهبي : وقد احتج بإسماعيل أبو عبد الله[١] ، وأبو عبد الرحمن[٢] ، وناهيك .

◆ قال الحافظ : ثقة ، تكلّم فيه بلا حجة (ت : ٣ / ١٧ ، تت : ١ / ٢٧٢ ، تق : ٤١٨) (الكاشف : ١ / ٦٩) (جرح : ١ / ١٥٢) (ميزان : ١ / ٢١٥) .

◆ إسماعيل إبراهيم بن معمر الهذليّ ، أبو معمر القطيعيّ الهرويّ ، المتوفّى سنة ٢٣٦ هـ (١٢٢) قال ابن سعد : صاحب سنة وفضل وخير ، وهو ثقة ثبت ، وقال أبو يعلى الموصليّ : حدّث بالموصل بنحو ألفي حديث حفظاً ، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصحيح من أحاديث كان أخطأ فيها ، أحسبه قال : نحو من ثلاثين ، أو أربعين ، وقال ابن قانع : ثقة ثبت .

◆ قال الحافظ : ثقة مأمون (ت : ٣ / ١٩ ، تت : ١ / ٢٧٣ ، تق : ٤١٩) (الكاشف : ١ / ٦٩) (طبقات : ٢ / ١٣٥) .

◆ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسديّ مولاهم ، أبو بشر البصريّ ، المعروف بـ" ابن عُلَيَّة " ، المتوفّى سنة ١٩٣ هـ (٥٧١ ، ٨٤١) الحافظ الثبت العلاّمة ، أحد الأعلام ، قال شعبة : هو سيِّد المحدّثين ، وقال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال ابن معين : كان ثقة مأموناً ، صدوقاً مسلماً ، ورعاً تقيّاً ، وقال غُندَر : نشأت في الحديث يوم نشأت وليس أحد يُقدَّم في الحديث عليه ، وقال أبو داود : ما أحد من المحدِّثين ، إلاّ قد أخطأ إلاّ ابن عُليّة .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٣ / ٢٣ ، تت : ١ / ٢٧٥ ، تق : ٤٢٠) (الكاشف : ١ / ٦٩) (طبقات : ١ / ٤٦٧) (فتح : ١٢ / ٢٣٩) .

◆ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البَجَليّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٢١) قال ابن معين ، وأبو داود ، وابن الجارود ، والنسائيّ ، والساجيّ ، والعُقيليّ : ضعيف ، وقال البخاريّ : في حديثه نظر ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ ، يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض النكرة ، وأبوه خير منه ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان فاحش الخطأ .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٣ / ٣٣ ، تت : ١ / ٢٧٩ ، تق : ٤٢١) (الكاشف : ١ / ٦٩)

◆ إسماعيل بن إبراهيم التيميّ ، أبو يحيى الكوفِيّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٥٣٦) قال البخاريّ : ضعَّفه لِي ابن نمير جدًّا ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عديّ : له أحاديث حسان ، وليس فيما يرويه حديث منكر المتن ، ويكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : يخطئ حتّى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٣ / ٣٨ ، تت : ١ / ٢٨١ ، تق : ٤٢٥) (الكاشف : ١ / ٧٠)

◆ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ ، أبو سعيد الجرجانِيّ ، المعروف بـ" ابن الإسماعيليّ " المتوفّى سنة ٣٩٦ هـ (٧٥٢) قال السهميّ : كان إمام زمانه ، مقدَّماً في الفقه وأصوله ، والعربيّة ،

---

[١] يعني : البخاريّ .

[٢] يعني : النسائيّ .

والكتابة ، والشروط ، والكلام ، صنّف في أصول الفقه كتاباً كبيراً ، وقال الخليليّ : فقيه جليل ، مذكور ، وقال الخطيب : كان ثقة ، فاضلاً ، فقيهاً على مذهب الشافعيّ ، وكان سخيّاً جواداً ، مفضلاً على أهل العلم ، وقال الذهبي : العلاّمة ، شيخ الشافعية ، صاحب التصانيف (الإرشاد : ٢ / ٧٩٨) (تاريخ بغداد : ٦ / ٣٠٩) (سير : ١٧ / ٨٧) (تاريخ الإسلام : ٢٧ / ٣٣٠) .

◆ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد الأزديّ مولاهم ، أبو إسحاق البصريّ ، القاضي، المتوفّى سنة ٢٨٢ هـ (١١١ ، ١٥٩ ، ٢٠٤ ، ٢٥٨ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٦٥٢ ، ٧١٣ ، ٧٤٧ ، ٨٤١ ، ٨٧٣ ، ٩٠٥ ، ٩٧٩ ، ١٠١١ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٢ ، ١١١٠ ، ١١٢٥ ، ١١٤٠ ، ١١٦٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣١٦) قال ابن أبي حاتم : كتب إلينا ببعض حديثه ، وهو ثقة صدوق ، وقال الخطيب : كان فاضلاً عالماً ، متقناً فقيهاً ، على مذهب مالك ، شرح مذهبه ، ولخصه ، واحتج له ، وصنّف المسند ، وكتباً عدّة في علوم القرآن ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، قاضي بغداد ، صاحب التصانيف ، وقال أيضاً : صنّف الموطأ (جرح : ٢ / ١٥٨) (الثقات : ٨ / ١٠٥) (تاريخ بغداد : ٦ / ٢٨٤) (التقييد : ١ / ١٤٠) (طبقات : ٢ / ٣٢٩) (سير : ١٣ / ٣٣٩) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٢٢) .

◆ إسماعيل بن إسرائيل ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٠٣) .

◆ إسماعيل بن أُميّة بن عمرو القرشيّ الأُمويّ ، المكّيّ ، المتوفّى سنة ١٤٤ هـ ، أو بعدها (٦٠٢ ، ٦٠٣) قال ابن المدينيّ : له نحو ستّين حديثاً ، أو أكثر ، وقال ابن عُيينة : لم يكن عندنا قرشيّان مثل إسماعيل بن أُميّة ، وأيّوب بن موسى ، وقال أحمد : إسماعيل أقوى وأثبت في الحديث من أيّوب ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة ، زاد أبو حاتم : صالح .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (٣ / ٤٥ ، تت : ١ / ٢٨٣ ، تق : ٤٢٩) (الكاشف : ١ / ٧٠) .

◆ إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البَجَليّ ، الشاميّ ، المتوفّى سنة ١١٧ هـ (٢٠) قال ابن حبان : لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع عن الصحابة ، وقال الذهبي في الميزان : كان من أعوان الحجّاج ، وهو الذي قدّم سعيد بن جبير للقتل ، لا ينبغي أن يروى عنه ، وثّقه ابن معين وغيره ، وقال الحافظ في اللسان : قال الساجيّ : كان ضعيفاً (التاريخ : ١ / ٣٤٦) (جرح : ٢ / ١٦٠) (الثقات : ٦ / ٣٠) (ميزان: ١ / ٢٢٢) (لسان : ١ / ٥١٣) .

◆ إسماعيل ابن أبي أويس : هو ابن عبد الله

◆ إسماعيل بن بسّام الترجمانيّ ، أبو إبراهيم البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٣٦ هـ (٣٣٥) قال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائيّ : ليس به بأس ، وقال الحسين بن الفهم : كان صاحب سنّة وفضل وخير كثير ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ٣ / ١٣ ، تت : ١ / ٢٧١ ، تق : ٤١٦) (الكاشف : ١ / ٦٨) .

◆ إسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاريّ الزُّرَقِيّ مولاهم ، أبو إسحاق المدني ، المتوفّى سنة ١٨٠ هـ (٢٤٢ ، ٣٠٧ ، ٦٥٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٩٦٤ ، ١١٧١) الإمام ، العالم ، المقرئ ، الثقة ، قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، وابن سعد ، والخليليّ : ثقة ، وزاد : وهو صاحب الخمسمائة حديث ، التي سمعها منه الناس .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٣ / ٥٦ ، تت : ١ / ٢٨٧ ، تق : ٤٣٥) (الكاشف : ١ / ٧١) (طبقات : ١ / ٣٦٩) (الإرشاد : ١ / ٢٢٨) .

◆ إسماعيل بن حرب (١٣٩) لم أقف له على ترجمة ، وانظر : سليمان بن حرب .

◆ إسماعيل ابن أبي حكيم القرشيّ مولاهم ، المدني ، المتوفّى سنة ١٣٠ هـ (٢٨١ ، ١١٧٨) قال ابن معين : صالح ، وعنه أيضاً ، وعن النسائي : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٦٣ ، تت : ١ / ٢٨٨ ، تق : ٤٣٩) (الكاشف : ١ / ٧٢) .

◆ إسماعيل ابن أبي خالد البجليّ الأحمسيّ مولاهم ، أبو عبد الله الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٤٦ هـ (١٠٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٤٩٠ ، ٥٤٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٨٣٣ ، ١٢٦٩ ، ١٢٩٤ ، ١٣١٥) الإمام ، الحافظ ، وكان حجة ، متقناً ، مكثراً ، عالماً عاملاً ، وكان طحّاناً ، قال الشعبيّ : ابن أبي خالد يزدرد العلم ازدراداً ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً ، وقال أبو حاتم : لا أقدّم عليه أحداً من أصحاب الشعبيّ ، وهو ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٣ / ٦٩ ، تت : ١ / ٢٩١ ، تق : ٤٤٢) (الكاشف : ١ / ٧) (طبقات : ١ / ٢٣٩) .

◆ إسماعيل بن الخليل ، أبو عبد الله الكوفيّ ، المتوفّى سنة ٢٢٥ هـ (٨٦٤) قال أبو حاتم : كان من الثقات ، وقال مُطيَّن ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : صاحب سنّة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٨٣ ، تت : ١ / ٢٩٤ ، تق : ٤٤٥) (الكاشف : ١ / ٧٢) .

◆ إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاريّ ، ويقال : المزني مولاهم ، أبو رافع المدني ، القاصّ ، المتوفّى في حدود ١٥٠ هـ (٦٠٠) قال ابن المبارك : ليس به بأس ، ولكنّه يحمل عن هذا وهذا ، ويقول : بلغني ونحو هذا ، وقال أحمد ، وابن معين : ضعيف ، زاد أحمد : منكر الحديث ، وعن ابن معين : ليس بشيءٍ ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن عديّ : أحاديثه كلها مما فيه نظر ، إلاّ أنّه يقلب الأخبار حتّى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنّه كان المتعمِّد لها .

◆ قال الحافظ : ضعيف الحفظ (ت : ٣ / ٨٥ ، تت : ١ / ٢٩٤ ، تق : ٤٤٦) (الكاشف : ١ / ٧٢) .

◆ إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيديّ ، أبو إسحاق الكوفيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٨٠٣) قال الأعمش : كان يجمع صبيان المكاتب ، ويحدّثهم ، لكي لا ينسى حديثه ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، وأبو حاتم : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، تكلم فيه الأزديّ بلا حجة (ت : ٣ / ٩٠ ، تت : ١ / ٢٩٦ ، تق : ٤٤٧) (الكاشف : ١ / ٧٣) .

◆ إسماعيل بن زكريا بن مرّة الْخُلْقانيّ الأسديّ مولاهم ، أبو زياد الكوفِيّ ، لقبُه : شَقُوصَا ، المتوفّى سنة ١٧٣ هـ (٧٤١) اختلفت الروايات عن أحمد فيه ، وكذلك ابن معين ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال ابن عديّ : حسن الحديث ، يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يخطئ قليلاً (ت : ٣ / ٩٢ ، تت : ١ / ٢٩٧ ، تق : ٤٤٩) (الكاشف: ١ / ٧٣) .

◆ إسماعيل بن سالم الأسديّ ، أبو يحيى الكوفِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٨١٠) قال ابن المدينيّ : له نحو عشرة أحاديث ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، أوثق من أساطين مسجد الجامع ، وفي رواية عنه : زيادة حجة ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن خراش ، والدارقطنيّ : ثقة ، وعن أبِي حاتم : مستقيم الحديث ، وقال ابن عديّ : له أحاديث ، يحدّث عنه قوم ثقات ، وأرجو أنّه لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٣ / ٩٨ ، تت : ١ / ٣٠١ ، تق : ٤٥١) (الكاشف : ١ / ٧)

◆ إسماعيل بن سنان ، أبو عبيدة البصريّ ، العُصفُريّ (١٠٩٧) قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ١ / ٣٥٨) (جرح : ٢ / ١٧٦) (الثقات : ٦ / ٣٩) .

◆ إسماعيل بن شبيب (٤٦٤) لم أقف له على ترجمة .

◆ إسماعيل بن العباس بن عمر ، أبو عليّ البغداديّ ، الورّاق ، المتوفّى سنة ٣٢٣ هـ (٣٤٩) قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وروى الخطيب أنّ يوسف بن عمر القوّاس ذكره في جملة شيوخه الثقات ، وقال الذهبي : المحدّث ، الإمام ، الحجة (سؤالات السلميّ : ص ١١٦) (تاريخ بغداد : ٦ / ٣٠٠) (سير ١٥ / ٧٤) (تاريخ الإسلام : ٢٤ / ١٢٧) (توضيح : ٦ / ٨٨) .

◆ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونِيّ ، أبو عثمان النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٤٤٩ هـ (١٣١) قال أبو الفضل محمّد بن سعيد النديم : كان مشايخنا الذين ينظم بقولهم عقد الإجماع يسلمون لأبِي عثمان مقاليد الإمامة في علم التفسير ، والحديث ، وما يتعلق بهما ... ، وقال البيهقيّ : إمام المسلمين حقًّا ، وشيخ الإسلام صدقاً ، وقال السمعانِيّ : هو المعروف بشيخ الإسلام ، كان إماماً مفسِّراً ، محدِّثاً ، فقيهاً ، واعظاً خطيباً ، أوحَدُ وقتِه في طريقته ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، القدوة ، المفسِّر ، المذكِّر ، المحدِّث ، شيخ الإسلام ، ولقد كان من أئمّة الأثر ، له مصنّف في السنّة واعتقاد السلف ، ما رآه منصف إلاّ اعترف له .

◆ قلت : وكتابه المشار إليه مطبوع باسم : " عقيدة السلف ، وأصحاب الحديث " ضمن مجموعة الرسائل المنيريّة ، ثم نشرتْها مفردةً الدار السلفيّة في الكويت ، سنة ١٩٧٧ م (الموافق ١٣٩٧ هـ) ، أفاده الشيخ شعيب الأرنؤوط ، محقق الجزء الثامن عشر من سير أعلام النبلاء (الأنساب : ٣ / ٥٠٦ ،

الصابوني) (تاريخ ابن عساكر : ٩ / ٣) (التقييد : ١ / ٢٤٦) (سير : ١٨ / ٤٠) (توضيح : ٥ / ٣٩٤) .

◆ إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة القرشيّ مولاهم ، أبو محمّد الكوفيّ السُّدِّيّ ، المتوفّى سنة ١٢٧ هـ (٢٤٦، ٥٨٤ ، ٨٨٠ ، ١٢٦٦) كان يقعد في سُدَّة باب الجامع بالكوفة ، فسُمِّيَ بـ" السُّدِّيِّ " وهو السُّدِّيّ الكبير ، قال يحيى القطّان : لا بأس به ، ما سمعت أحداً يذكره إلاّ بخير ، وما تركه أحد ، وقال أحمد ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : عالم بالتفسير ، راوية له ، وقال ابن معين : في حديثه ضعف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال إسماعيل ابن أبي خالد : كان السدي أعلم بالقرآن من الشعبيّ رحمهما الله ، وذكر الخليليّ في الإرشاد أشهر التفاسير ، وفضّل السُّدّيّ على الجميع وقال : أمثل التفاسير : تفسير السُّدِّيّ ، وقال ابن عديّ : له أحاديث يرويها عن عدّة شيوخ ، وهو عندي مستقيم الحديث ، صدوق لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالتشيُّع (ت : ٣ / ١٣٢ ، تت : ١ / ٣١٣ ، تق : ٤٦٧) (الكاشف : ١ / ٧٥) .

◆ إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ، أبو هاشم اليمانيّ الصنعانيّ ، المتوفّى سنة ٢١٠ هـ (٧٦) قال ابن معين : ثقة ، رجل صدق ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣ / ١٣٨ ، تت : ١ / ٣١٥ ، تق : ٤٦٨) (الكاشف : ١ / ٧٥) .

◆ إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشيّ العبديّ ، أبو عبد الله الرَّقِّيّ ، المعروف بـ" السُّكَّريّ ، المتوفّى بعد ٢٤٠ هـ (٥٣٨) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، نسب لرأي جَهْم (ت : ٣ / ١١٤ ، تت : ١ / ٣٠٧ ، تق : ٤٦٠) (الكاشف : ١ / ٧٤) .

◆ إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، أبو الحسن الرَّقِّيّ ، المتوفّى سنة ٢٢٩ هـ (١١١٨) قال الأزديّ : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تكلم فيه الأزديّ بلا حجة (ت : ٣ / ١١٩ ، تت : ١ / ٣٠٨ ، تق : ٤٦١) .

◆ إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيس الأصبحيّ ، أبو عبد الله ابن أبي أُوَيس المدنيّ ، وهو أخو أبي بكر عبد الحميد ابن أبي أُوَيس ، وابن أخت مالك بن أنس ، المتوفّى سنة ٢٢٦ هـ (١١ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ١٥٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٣٨١ ، ٤٦٨ ، ٦٢٩ ، ٦٥٢ ، ١١٧٣ ، ١٢٨٧) قال أحمد ، وابن معين : لا بأس به ، وقال ابن معين في رواية : صدوق ضعيف العقل ، ليس بذلك ، قال الراوي عنه : يعني أنّه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤدِّيه ، أو يقرأ من غير كتابه ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وكان مغفّلاً ، وقال ابن عدي : وابن أبي أُوَيس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد

عليه ، وعن سليمان بن بلال ، وغيرهما من شيوخه ، وقد حدّث عنه الناس ، وأثنى عليه ابن معين ، وأحمد ، والبخاريّ يحدّث عنه الكثير ، وهو خير من أبيه أبِي أُوَيس ، وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ كثيراً ، لم يفحش خطؤه حتّى استحق الترك ، وهو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم ، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره ، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها ، وكان يحيى بن معين يوثّقه مرّة ، ويضعّفه أخرى ، وقال الحافظ في التهذيب : وأما الشيخان فلا يظنّ بهما أنّهما أخرجا عنه إلاّ الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات ، وقد أوضحت ذلك في مقدّمة شرحي على البخاريّ ، والله أعلم .

◆ قال الحافظ : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه (ت : ٣ / ١٢٤ ، تت : ١ / ٣١٠ ، تق : ٤٦٤) (الكاشف : ١ / ٧٥) (جرح : ١ / ١٨١) (ابن معين : /) (الكامل : /) (المجروحين : ٢/ ٢٤) .

◆ إسماعيل بن عبد الله بن محمّد الميكالِيّ أبو العباس الفارسيّ ، المتوفّى ٣٦٢ هـ (٤٧٦) قال الحاكم : كان واحد عصره ، وقال السمعانِيّ : شيخ خراسان ووجهها وعنها في عصره ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الأديب ، رئيس خراسان (الأنساب : ٥ / ٤٣٥ ، الميكالِيّ) (سير : ١٦ / ١٥٦) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٢٩٠) .

◆ إسماعيل بن عبد الملك ابن أبِي الصغير الأسديّ ، أبو عبد الملك المكّيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٢٩٧) قال ابن معين : كوفِيّ ليس به بأس ، وعنه أيضاً : ليس بالقويّ ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ في الحديث ، وليس حدّه الترك ، وقال البخاريّ : يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان سيّئ الحفظ ، رديءِ الفهم ، يقلب ما يروي .

◆ قال الحافظ : صدوق كثير الوهم (ت : ٣ / ١٤١ ، تت : ١ / ٣١٦ ، تق : ٤٦٩) (الكاشف: ١ / ٧٥) .

◆ إسماعيل بن عبيد الله ابن أبِي المهاجر ، واسمه : أقرم ، القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، أبو عبد الحميد الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ١٣١ هـ (٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ١٠٤٠) قال الأوزاعيّ : كتن مأموناً على ما حدّث، وقال سعيد عبد العزيز : كان ثقة صدوقاً ، وعنه أيضاً : كان ثبتاً ، وقال العجليّ ، والفَسَوِيّ ، ومعاوية بن صالح ، والدارقطنِيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ١٤٣ ، تت : ١ / ٣١٦ ، تق : ٤٧٠) (الكاشف : ١ / ٧٦).

◆ إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العنسيُّ ، أبو عتبة الحمصيُّ ، المتوفّى سنة ٢٨٢ هـ (٩٦٤) ...

◆ قال الحافظ : صدوق فِي روايته عن أهل بلده ، مُخلّط فِي غيرهم (ت : / ، تت : / ، تق : ٤٧٧) .

◆ إسماعيل بن عيسى ، أبو محمَّد الواسطيُّ البغداديُّ ، العطّار ، لقبه : " سمعان " المتوفّى سنة ٢٣٢ هـ (١٢٢٠) قال أبو حاتم : كتبنا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة (جرح : ٢ / ١٩١) (الثقات : ٨ / ٩٩) (تاريخ بغداد : ٦ / ٢٦٢) (ميزان : ١ / ٢٤٥) (لسان : ١ / ٥٤٢) .

◆ إسماعيل بن الفضل بن موسى ، أبو بكر البلخيّ (١٣٤، ٦٣٥) ، انظر : تاريخ بغداد : ٦ / ٢٩٠ ، تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٢٧ .

◆ إسماعيل بن قُتيبة بن عبد الرحمن السلميّ ، أبو يعقوب الْبُشْتَنقَانِيّ النيسابوريّ ، المتوفَّى سنة ٢٨٤ هـ (٧٨٨ ، ١٠٣٥ ، ١٢٣١ ، ١٢٤٥) قال الحاكم : قرأ على ابن أَبِي شيبة المصنَّفات كلّها ، وهي أجلّ رواية عندنا لابن أَبِي شيبة ، وقال الذهبي : الإمام ، القدوة ، المحدّث ، الحجة (معجم البلدان : ١ / ٤٢٥) (سير : ١٣ / ٣٤٤) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٢٧) .

◆ إسماعيل بن محمَّد بن أحمد ، أبو بكر ، المعروف بـ" الفرَّاء " (٦٠٦) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨١٤) .

◆ إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل ، أبو عليّ البغدادي ، الصفّار ، الْمُلَحِيّ ، المتوفَّى سنة ٣٤١ هـ (٦٢ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٦٨ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٦ ، ٥١٤ ، ٥٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٧٢٨ ، ٧٦٧ ، ٧٨١ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٩٠١ ، ٩٤٦ ، ٩٦٦ ، ٩٩٢ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١١٠٣ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٣ ، ١٣١٠) قال الدارقطني : ثقة ، وكان متعصباً للسنّة ، وقال الذهبيّ : الإمام ، النحويّ ، الأديب ، مسند العراق ، الْمُلَحِيّ : نسبة إِلَى الْمُلَح والنوادر ، وقال الحافظ في اللسان : الثقة ، الإمام ، النحويّ المشهور ، وثّقوه (تاريخ بغداد : ٦ / ٣٠٢) (الأنساب : ٥ / ٣٧٨ ، الْمُلَحِيّ) (سير : ١٥ / ٤٤٠) (توضيح : ٨ / ٢٥٩) (لسان : ١ / ٥٤٧) .

◆ إسماعيل بن محمّد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ ، المدنِيّ (٥٣٤ ، ٦٨٨) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ١ / ٣٧١) (جرح : ٢ / ١٩٥) (الثقات : ٤ / ١٦) .

◆ إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن محمّد الشَّعرانِيّ ، أبو الحسن النيسابوريّ ، المتوفَّى سنة ٣٤٧ هـ (١٨٢ ، ٢١٢) قال الحاكم : كنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح ، فوقعت الخيرة على ذلك (الأنساب : ٣ / ٤٣٣ ، الشّعرانِيّ) (ميزان : ١ / ٢٤٧) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٧٣) (لسان : ١ / ٥٤٩) .

◆ إسماعيل بن محمّد ابن أَبِي كثير الفارسيّ ، أبو يعقوب الفسويّ ، ثم البغداديّ ، القاضي ، المتوفَّى سنة ٢٨٢ هـ (٣٠٩) قال الدارقطني : صدوق ، وقال الذهبي في التاريخ : شيخ ثقة (سؤالات الحاكم: ص ١٠٣) (تاريخ بغداد : ٦ / ٢٨٣) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٢٨) .

◆ إسماعيل بن مسلم العبديّ ، أبو محمّد البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٠٥٦) قال أحمد : ليس به بأس ، ثقة ، وقال ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : ثقة ، زاد أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن المدينيّ : إنّما روى نحواً من ثلاثين ، أو أربعين حديثاً .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ١٩٦ ، تت : ١ / ٣٣١ ، تق : ٤٨٨) (الكاشف : ١ / ٨٧)

◆ إسماعيل بن مسلمة بن قعنب الحارثيّ القعنبيّ ، أبو بشر المدنِيّ ، المتوفَّى سنة ٢١٧ هـ (٢٧١) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الحاكم : إسماعيل ، وعبد الله ، ويحيى ، بنو مسلمة ، كلّهم زُهَّاد ثقات ، وقال ابن حبان : كان من خيار الناس .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يخطئ (ت : ٣ / ٢٠٨ ، تت : ١ / ٣٣٥ ، تق : ٤٩٦) (الكاشف : ١ / ٧٨) .

◆ إسماعيل بن موسى بن جعفر (٢٧٢، ٥٩٢) لم أقف له على ترجمة .

◆ إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السلميّ ، أبو عمرو النيسابوريّ ، المتوفَّى سنة ٣٦٥ هـ (٣٤٣ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢) قال الحاكم : شيخ عصره في التصوف والمعاملة ، وأسند من بقي بخراسان في الرواية في وقته ، وقال السمعانِيّ : أحد المشايخ الكبار ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، القدوة ، المحدّث الربّانِيّ ، الصوفِيّ ، كبير الطائفة ، ومسند خراسان (الأنساب : ٣ / ٢٧٩ ، السُّلميّ) (سير : ١٦ / ١٤٦) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٣٣٥) .

◆ الأسود بن سعيد الهمدانِيُّ ، الكوفِي ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٤٠) ذكره ابن حبان فِي الثقات ، وقال ابن القطان : مجهول الحال .

◆ قال الحافظ : صدوق ، (ت : ٣/ ٢٢٣ ، تت : ١ / ٣٣٩ ، تق : ٥٠٦)

◆ الأسود بن شيبان السَّدوسيّ أبو شيبان البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٦٥ هـ (٨٩ ، ٨٧٧ ، ٨٨٤) قال أحمد ، وابن معين ، والعجليّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة عابد (ت : ٣ / ٢٢٤ ، تت : ١ / ٣٣٩ ، تق : ٥٠٧) (الكاشف : ١ / ٨٠) .

◆ الأسود بن عامر ، أبو عبد الرحمن الشاميّ ، شاذان ، نزيل بغداد ، المتوفَّى سنة ٢٠٨ هـ (٣٨ ، ٦١١ ، ٩٨٠ ، ١٠٧٤) قال أحمد ، وابن المديني : ثقة ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال ابن سعد : كان صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٢٢٦ ، تت : ١ / ٣٤٠ ، تق : ٥٠٨) (الكاشف : ١ / ٨٠) (جرح : ١ / ٢٩٤) (ابن سعد : ٧ / ٣٣٦) (طبقات : ١ / ٥٢١) .

◆ الأسود بن قيس العبديّ ، أبو قيس الكوفِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٢٠٨) قال شريك بن عبد الله النخعيّ : أما والله إن كان لصدوق الحديث ، عظيم الأمانة ، مُكْرِماً للضيف ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : حسن الحديث ، وقال ابن المدينِيّ : روى عن عشرة مجهولين ، لا يعرفون .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٢٢٩ ، تت : ١ / ٣٤٠ ، تق : ٥١١) (الكاشف : ١ / ٨٠)

◆ الأسود بن يزيد بن قيس النخعيّ ، أبو عمرو الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ٧٥ هـ (٢٧٣ ، ١١٦٤ ، ١٢١٤ ، ١٣٠٠) الإمام ، الفقيه ، الزاهد ، العابد ، عالم الكوفة ، قال أحمد ، وابن معين : ثقة ، زاد

أحمد من أهل الخير ، وقال العجليّ : كوفيٌّ ، جاهليّ ، ثقة ، رجل صالح ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة .

◆ قال الحافظ : مخضرم ، ثقة مكثر ، فقيه (ت : ٣ / ٢٣٣ ، تت : ١ / ٣٤٣ ، تق : ٥١٤) (الكاشف : ١ / ٨٠) (طبقات : ١ / ١٠٥) .

◆ أسيد بن عاصم (١٢٥١) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧٤١) .

◆ أشعب ابن أبي الشعثاء ، واسمه : سُليم بن أسود المحاربيّ ، الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٢٥ هـ (٧٥٧) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال العجليّ : من ثقات الشيوخ الكوفيّين ، وليس بكثير الحديث ، إلاّ أنّه شيخ عالٍ .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٣٧١ ، تت : ١ / ٣٥٥ ، تق : ٥٣٠) (الكاشف : ١ / ٨٣).

◆ أشعث بن طليق ، الكوفيُّ (١٢٢٢) قال الأزديُّ : لا يصحُّ حديثه (جرح : ٢ / ٢٧٣) (ميزان : ١ / ٢٦٥) (لسان : ١ / ٥٧٣) .

◆ أشعب بن عبد الرحمن الجرميّ الأزديّ ، البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٦٨١) قال أحمد : ما به بأس ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣ / ٢٧٦ ، تت : ١ / ٣٥٦ ، تق : ٥٣٤) (الكاشف : ١ / ٨٣) .

◆ أشعث بن عبد الملك الْحُمْرانيّ أبو هانِئ البصريّ ، المتوفّى سنة ١٤٢ هـ (٦٧٨ ، ٨١٦) قال يحيى القطّان : هو عندي ثقة مأمون ، وقال أحمد : هو أحمد في الحديث من أشعب بن سوّار ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وهو أوثق من أشعب الحُدّانيّ ، وأثبت من أشعب بن سوّار ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال ابن عدي : له روايات عن الحسن ، وابن سيرين ، وغيرهما ، وأحاديثه عامَّتها مستقيمة ، وهو ممن يكتب حديثه ، ويحتج به ، وهو من جملة أهل الصدق .

◆ قال الحافظ : ثقة فقيه (ت : ٣ / ٢٧٧ ، تت : ١ / ٣٥٧ ، تق : ٥٣٥) (الكاشف : ١ / ٨٣) .

◆ أشكيب ، أبو عليّ (١٠٣١) لم أقف له على ترجمة .

◆ أشهل بن حاتم الْجُمَحِيّ مولاهم ، أبو عمرو البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٨ هـ (٧٩٤) قال ابن معين : لا شيء ، وقال أبو داود : أُراه كان صدوقاً ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : ليس بقويّ ، زاد أبو حاتم : محلّه الصدق، وقال العجليّ : ضعيف ، وقال ابن حبان في المجروحين : في حديثه أشياء انفرد بها ، كأنّه يخطئ حتّى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يخطئ (ت : ٣ / ٢٩٩ ، تت : ١ / ٣٦٠ ، تق : ٥٣٨) (الكاشف : ١ / ٨٤) .

◆ أصبغ بن الفرج بن سعيد القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو عبد الله المصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٥ هـ (٨٩٨) قال ابن معين : كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك : يعرفها مسألة ، مسألة ، متى قالها

مالك ، ومن خلفه فيها ، وقال أبو حاتم : كان أجلّ أصحابنا ابن وهب ، وقال : صدوق ، وقال العجليّ : لا بأس به ، وقال أيضاً : ثقة ، صاحب سنة .

- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٣٠٤ ، تت : ١ / ٣٦١ ، تق : ٥٤٠) (الكاشف : ١ / ٨٤) (طبقات : ٢ / ١١٧) .

- الأغر بن الصباح التميميّ المِنقريّ مولاهم ، الكوفِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٨٧ ، ٨٨) قال ابن معين ، والعجليّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح .

- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٣١٥ ، تت : ١ / ٣٦٤ ، تق : ٥٤٥) (الكاشف : ١ / ٨٥).

◆ أغلب بن تميم بن النعمان الكِنديّ ، أبو حفص البصريّ ، الشَّعْوَذِيّ (١٠٩٥) قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاريّ : منكر الحديث ، وقال ابن عديّ : أحاديثه عامّتها غير محفوظة ، إلاّ أنّه ممن يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، حتّى خرج عن حدّ الاحتجاج به ، لكثرة خطئه (التاريخ : ٢ / ٧٠) (ضعفـــاء النسائـــيّ : ص ٥٧) (جرح : ٢ / ٣٤٩) (المجروحين : ١ / ١٧٥) (ميزان : ١ / ٢٧٣) (لسان : ١ / ٥٨٣) .

◆ أفلح بن حميد بن نافع الأنصاريّ النجاريّ ، أبو عبد الرحمن المدنـــيّ ، المتوفّـــى سنـــة ١٥٨ هـــ (٢١٤) قال ابن معين ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن عديّ : وقد حدّث عنه ثقات الناس ، وهو عندي صالح ، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة كلّها ، وهذا الحديث ينفرد به مُعافَى عنه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٣٢١ ، تت : ١ / ٣٦٧ ، تق : ٥٥١) (الكاشف : ١ / ٨٦) (فتح : مقدمة : ص ٣٩١) .

◆ أفلح بن سعيد الأنصاريّ مولاهم ، أبو محمّد المدنيّ القُبائيّ ، المتوفّى سنة ١٥٦ هـــ (٩٥٨) قال ابن معين ، والنسائيّ : ليس به بأس ، وعن ابن معين أيضاً : ثقة ، يروي خمسة أحاديث ، وقال أبو حاتم : شيخ ، صالح الحديث ، وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣ / ٣٢٣ ، تت : ١ / ٣٦٧ ، تق : ٥٥٢) (الكاشف : ١ / ٨٦) .

◆ أميّة بن بسطام بن المنتشر العيشيّ ، أبو بكر البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣١ هـــ (٨٧٤ ، ١٠٧٧) قال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣ / ٣٢٩ ، تت : ١ / ٣٧٠ ، تق : ٥٥٧) (الكاشف : ١ / ٨٦) .

◆ أميّة (أو أبو أميّة) لم أقف له على ترجمة .

◆ أنس بن حكيم الضَّبّيّ ، البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٤١) ذكره ابن المدينيّ في المجهولين من مشايخ الحسن – يعني البصريّ – وقال أبو الحسن ابن القطّان : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مستور (ت : ٣ / ٣٤٥ ، تت : ١ / ٣٧٤ ، تق / ٥٦٧) (الكاشـــف : ١ / ٨٧) .

◆ أنس بن عمرو ( ) لم أقف له على ترجمة ، وينظر : (جرح : ٢ / ٢٨٧) و(الثقـات : ٤ / ٥٠) و(ميزان : ١ / ٢٧٧) و (لسان : ١ / ٥٩١) .

◆ أنس بن عياض بن ضمرة الليثيّ ، أبو ضمرة المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٠ هـ (٤٤٢ ، ٥٥٩ ، ٦٣١ ، ١١٨٨ ، ١٢٩٢) قال ابن معين ، وابن عدي : ثقة ، وعن ابن معين أيضاً : صويلح ، وقال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث ، وقال يونس بن عبد الأعلى : ما رأيت أحداً ممن لقينا أحسن خلقاً ، ولا أسمح بعلمه منه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٣٤٩ ، تت : ١ / ٣٧٥ ، تق : ٥٦٩) (الكاشف : ١ / ٨٨) (طبقات : ١ / ٤٦٨) .

◆ أوس ابن أبِي أوس ، وهو أوْس بن خالد ، أبو خالد الحجازيّ (٤٠٥ ، ٨٤٢) قال البخاريّ : لا يروي عنه إلاّ عليّ بن زيد ، وعليّ فيه بعض النظر ، وقال الأزديّ : منكر الحديث ، وقال ابن القطّان : مجهول الحال ، له ثلاثة أحاديث عن أبِي هريرة منكرة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مجهول (ت : ٣ / ٣٨٨ ، تت : ١ / ٣٨٢ ، تق : ٥٧٩)(الكاشف :١/ ٨٩)

◆ أوس بن عبد الله بن بريدة الأسلميّ ، المروزيّ (٦٤٩) قال البخاريّ : فيه نظر ، وقال النسائيّ : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : سألت المراوزة عنه فعرفوه ، وقالوا : تَقَادَمَ موتُه ، وقال ابن حبان : كان يخطئ ، فأمّا المناكير فِي روايته فإنّها من قبل أخيه سهل ، لا منه ، وقال الدارقطنيّ : متروك (التاريخ : ٢ / ١٧) (ضعفاء النسائيّ : ص ٥٧) (جرح : ٢ / ٣٠٥) (الثقات : ٨ / ١٣٥) (ضعفاء الدارقطنيّ : ص ١٥٧) (ميزان : ١/ ٢٧٨) (لسان : ١ / ٥٩٢) .

◆ أوس بن عبد الله الرَّبَعيّ ، أبو الجوزاء البصريّ ، المتوفّى سنة ٨٣ هـ (٢٦٩ ، ١٠١٦) قال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : أحاديثه مستقيمة ، وقال ابن حبان : كان عابداً فاضلاً .

◆ قال الحافظ : يرسل كثيراً ، ثقة (ت : ٣ / ٣٩٢ ، تت : ١ / ٣٨٤ ، تق : ٥٨٢) (الكاشف : ١ / ٨٩) .

◆ إياس ابن أبِي تميمة : فيروز ، أبو مخلد البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٥٧) قال أحمد : شيخ ثقة ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم : صالح ، زاد أبو حاتم : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣ / ٣٩٩ ، تت : ١ / ٣٨٧ ، تق : ٥٨٨) .

◆ إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلميّ ، أبو سلمة المدني ، المتوفّى سنة ١١٩ هـ (٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٥) قال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث كثيرة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٤٠٣ ، تت : ١ / ٣٨٨ ، تق : ٥٩٣) (الكاشف : ١ / ٩١)

◆ أيمن بن نائل الحبشيّ ، أبو عمران المكّيّ العسقلانيُّ ، مولَى آل أبي بكر ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١٩٤ ، ٧٢٦) قال الثوريُّ ، وابن معين ، وابن عمَّار الموصليُّ ، والحسن بن عليِّ بن نصر الطوسيُّ ، والحاكم : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : مكّيٌّ ، صدوق ، وإلَى الضعف ما هو ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائيُّ : لا بأس به ، وقال الدارقطنيُّ : ليس بالقويِّ ، خالف الناس ، ولو لم يكن إلاَّ حديث التشهُّد ، وخالفه الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ، وزكريَّا بن خالد ، عن أبي الزبير ، وقال ابن عديٍّ : له أحاديث ، وهو لا بأس به ، فيما يرويه ، ولم أرَ أحداً ضعَّفه ممن تكلَّم في الرجال ، وأرجو أنَّ أحاديثه لا بأس بها ، صالحة .

◆ قال الحافظ : صدوق يهم (ت : ٣ / ٤٤٧ ، تت : ١ / ٣٩٣ ، تق : ٦٠٢) (الكاشف : ١ / ٩٢) .

◆ أيمن بن عبيد الحبشيّ القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، المكّيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٣٥٥) وهو الذي يقال له : أيمن ابن أمّ أيمن ، مولاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال أبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣ / ٤٥١ ، تت : ١ / ٣٩٤ ، تق : ٦٠٣) (الكاشف : ١ / ٩٢) (الثقات : ٤ / ٤٧) .

◆ أيّوب بن بشير بن سعد الأنصاريّ الْمُعاويّ ، أبو سليمان المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٦٥ هـ (٨٦٦ ، ١١٥١) قال ابن سعد : كان ثقة ، وليس بكثير الحديث .

◆ قال الحافظ : له رؤية ، ووثّقه أبو داود وغيره (ت : ٣ / ٤٥٣ ، تت : ١ / ٣٩٦ ، تق : ٦٠٦) .

◆ أيّوب بن سليمان بن بلال القرشيُّ ، أبو يحيى المدنِيُّ ، المتوفّى سنة ٢٢٤هـ (٩١٨ ، ١٠٨٩) .....

◆ قال الحافظ : ثقة ، ليَّنه الأزديُّ والساجيُّ ، بلا دليل (ت : / ، تت : / ، تق : ٦١٨)

◆ أيّوب بن سيّار الزهريّ ، المدنِي (٥٣١) قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال عمرو بن عليّ : روى أحاديث منكرة ، منكر الحديث جدّاً ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ليس بالقويّ ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال ابن عديّ : ليست أحاديثه بالمنكرة جدّاً ، إلاّ أنّ الضعف بيِّن على رواياته (ضعفاء النسائيّ : ص ٤٧) جرح : ٢ / ٢٤٨) (ميزان : ١ / ٢٨٨) (لسان : ١ / ٦٠٤) .

◆ أيّوب ابن أبِي تميمة ، واسمه : كيسان ، السَّختِيانِيّ مولاهم ، أبو بكر البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٣١ هـ (١١١ ، ١٩٧ ، ٤٤٥ ، ٤٧٨ ، ٦٩٥ ، ٧٩٣ ، ٨١٨ ، ٨٨٨ ، ٧٥١ ، ٩٥١ ، ٩٦٨ ، ٩٧٩ ، ٩٩٥ ، ١١٨٢ ، ١٣٠٤) الإمام ، الحافظ ، أحد الأئمّة الأعلام ، قال ابن المدِينِيّ : له نحو ثمانمائة حديث ، وقال ابن عليّة كنّا نقول : حديث أيّوب ألفا حديث ، وقال شعبة : سيّد الفقهاء .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العبّاد (ت : ٣ / ٤٥٧ ، تت : ١ / ٣٩٧ ، تق : ٦١٠) (الكاشف : ١ / ٩٢) (طبقات : ١ / ٢٠٨) .

◆ أيّوب بن عائذ بن مدلج الطائيّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٦٥) قال ابن المديني : له نحو عشرة أحاديث ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صالح الحديث ، صدوق ، وقال البخاريّ : كان يرى الإرجاء ، وهو صدوق ، وذكره ابن شاهين ، والعجليّ ، وابن حبان ، في ثقاتهم ، زاد ابن حبان : كان مرجئاً يخطئ .

◆ قال الحافظ : ثقة رمي بالإرجاء (ت : ٣ / ٤٧٨ ، تت : ١ / ٤٠٦ ، تق : ٦٢١) (الكاشف : ١ / ٩٤) .

◆ أيّوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاريّ ، المدنِيّ من الطبقة السادسة عند الحافظ (٨٦٦ ، ١١٧٢) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣ / ٤٨٢ ، تت : ١ / ٤٠٨ ، تق ٦٢٣) (الكاشف : ١ / ٩٤) .

◆ أيّوب بن عبد الله بن مِكْرَز القرشيّ العامريّ ، الشاميّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٩٧) قال البخاريّ : أيّوب بن عبد الله بن مِكْرَز ، من بني عامر ابن لُؤي ، وكان رجلاً خطيباً ، وذكره ابن حبان في الثقات.

◆ قال الحافظ : مستور (ت : ٣ / ٤٧٩ ، تت : ١ / ٤٠٧ ، تق : ٦٢٢) .

◆ أيّوب بن يونس ، أبو أميّة البصريّ ، الصفّار (٢٧٧) ذكره ابن حبان في الثقات (جرح : ٢ / ٢٦٢) (الثقات : ٨ / ١٢٧) .

ب

◆ بُجَير ابن أَبي بُجير ، الحجازيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٦٠٢ ، ٦٠٣) قال ابن معين : لم أسمع أحداً يحدّث عنه غير إسماعيل بن أميّة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مجهول (ت : ٤ / ٩ ، تت : ١ / ٤١٨ ، تق : ٦٤١) (الكاشف : ١ / ٩٦) .

◆ بحر بن نصر بن سابق الخولانِيّ مولاهم ، أبو عبد الله المصريّ ، المتوفَّى سنة ٢٦٧ هـ (٣٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٧٢٥ ، ١٠٢١) قال الطحاويّ : وثَّقه يونس بن عبد الأعلى ، وقال ابن أَبي حاتم : صدوق ، ثقة ، وقال ابن خزيمة : ثقة ، وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة فاضلاً ، مشهوراً في الحديث ، وكان كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ١٦ ، تت : ١ / ٤٢ ، تق : ٤٢٠) .

◆ بُحَير بن سعد السَّحولِيّ ، أبو خالد الحمصيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٩٧٢) قال بقيّة: قال لِي شعبة : تمسَّك بحديث بُحَير ، وقال أحمد : ليس بالشام أثبت من حريز ، إلاّ أن يكون بُحَير ، وقال النسائيّ ، ودُحيم ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٤ / ٢٠ ، تت : ١ / ٤٢١ ، تق : ٦٤٦) (الكاشف ك ١ / ٩٧) .

◆ البراء بن ناجية الكاهليّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٣٧) قال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ٤٠ ، تت : ١ / ٤٢٦ ، تق : ٦٥٦) (الكاشف : ١ / ٩٨) .

◆ بُرَيد بن عبد الله ابن أَبي بردة ابن أَبي موسى الأشعريّ ، أبو بردة الكوفِي ، (٦ ، ١٢٤٤) قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين ، يكتب حديثه ، وقال ابن عديّ : روى عن الأئمّة والثقات ، ولم يروِ عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة ، وأحاديثه مستقيمة ، وهو صدوق ، وقد أدخله أصحاب الصحاح فيها .

◆ قال الحافظ : ثقة يخطئ قليلاً (ت : ٤ / ٥٠ ، تت : ١ / ٤٣١ ، تق : ٦٦٤) (الكاشف : ١/ ٩٨) .

◆ بريدة بن سفيان بن فروة الأسلميُّ ، المدنيُّ ذكره الذهبي في الفترة ١٢١ — ١٣٠ هـ من تاريخه (٩ ، ١٤٦) قال البخاريُّ : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال النسائيُّ :

ليس بالقويِّ في الحديث ، وقال ابن عديٍّ : ليس له كبير رواية ، ولم أرَ له شيئاً منكراً ، وقال الدارقطنيُّ : متروك .

◆ قال الحافظ : ليس بالقويِّ ، وفيه رفض (ت : ٤ / ٥٥ ، تت : ١ / ٤٣٣ ، تق : ٦٦٧) (الكاشف : ١ / ٩٩) (ميزان : ١ / ٣٠٦) .

◆ بُسْر بن سعيد الحضرميّ مولاهم ، المدنيّ ، المتوفَّى سنة ١٠٠ هـ (١١٤٦) العابد ، قال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو من التابعين ، لا يسأل عن مثله ، وقال ابن سعد : كان من العُبَّاد المنقطعين ، وأهل الزهد في الدنيا ، وكان ثقة ، كثير الحديث ، ورِعاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة جليل (ت : ٤ / ٧٢ ، تت : ١ / ٤٣٧ ، تق : ٦٧٢) (الكاشف : ١ / ٩٩) .

◆ بُسْر بن عبيد الله الحضرميّ ، الشاميّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٦٣٢ ، ٧٢١ ، ٨٢٥ ، ٨٩٥) قال مروان بن محمّد ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، زاد مروان : من أهل العلم ، وقال أبو مسهر : هو أحفظ أصحاب أبِي إدريس عنه .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٤ / ٧٥ ، تت : ١ / ٤٣٨ ، تق : ٦٧٣) (الكاشف : ١ / ١٠٠) .

◆ بِشر بن أحمد بن بِشر ، أبو سهل الإسفرايينيّ ، الدِّهقان ، المتوفَّى سنة ٣٧٠ هـ (٢٤٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ١١٣٢) قال عبد الغافر الفارسيّ : معروف ثقة ، وقال الحاكم : محدِّث وقته من أصول صحيحة ، وقال الذهبيّ : الإمام ، المحدّث الثقة ، الجوَّال ، مسند وقته (المنتخب : ص ١٧١) (الأنساب : ٢ / ٥١٦ ، الدِّهقان) (التقييد : ١ / ٢٦٢) (سير : ١٦ / ٢٢٨) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٤٣٦) .

◆ بِشر بن بكر البجليّ ، أبو عبد الله التِّنِّيسيّ ، دمشقيّ الأصل ، المتوفَّى سنة ٢٠٥ هـ (٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٩١٥ ، ٣٧٥ ، ٥٩٢ ، ٩٦٠) قال أبو حاتم : ما به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، ما علمت إلاّ خيراً ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وقال مسلمة بن قاسم : يروي عن الأوزاعيّ أشياء انفرد بها ، وهو لا بأس به إن شاء الله تعالى .

◆ قال الحافظ : ثقة يغرب (ت : ٤ / ٩٥ ، تت : ١ / ٤٤٣ ، تق : ٦٨٣) (الكاشف : ١ / ١٠١) .

◆ بشر بن السري ، لم أقف له على ترجمة (وينظر طبقات علماء الحديث : ١ / ٥٠٨) .

◆ بشر بن شعيب ابن أبِي حمزة ، واسمه : دينار القرشيّ مولاهم ، أبو القاسم الحمصيّ ، المتوفّى سنة ٢١٣ هـ (٧٧٢ ، ٩٠٨ ، ٩٥٤ ، ١٢١٠) قال الذهبيّ في الميزان : صدوق ، أخطأ ابن حبان بذكره في الضعفاء .

◆ قال الحافظ : ثقة ، قال ابن حبان : قال البخاريّ : تركناه ، فأخطأ ابن حبان ، وإنّما قال البخاريّ : تركناه حيّاً سنة اثنتي عشرة (ت : ٤ / ١٢٦ ، تت : ١ / ٤٥١ ، تق ٦٩٤) (الكاشف : ١ / ١٠٢) .

◆ بشر بن شغاف الضبِّيّ ، البصريّ ، المتوفّى بعد سنة ١٦٠ هـ (٢٦٤) قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ١٢٩ ، تت : ١ / ٤٥٢ ، تق : ٦٩٥) (الكاشف : ١ / ١٠٢) (الثقات : ٤ / ٦٦) .

◆ بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشيّ مولاهم ، أبو إسماعيل البصريّ ، المتوفّى سنة ١٨٦ هـ (٤٧٩) قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وسئل ابن معين : من أثبت شيوخ البصريِّين ؟ قال : بشر بن المفضل ، مع جماعة سماهم ، وقال العجليّ : ثقة ، فقيه البدن ، ثبت في الحديث ، حسن الهيئة ، صاحب سنة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، عابد (ت : ٤ / ١٤٧ ، تت : ١ / ٤٥٨ ، تق : ٧١٠) (الكاشف : ١ / ١٠٤) (طبقات : ١ / ٤٤٦) .

◆ بشر بن موسى بن صالح الأسديّ ، أبو عليّ البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٨٨ هـ (٧٠ ، ١٢٧ ، (أو ٧٢٧) ٣١٦ ، ٧٠٣ ، ٨٥٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٦٦ ، ١٠٨٨) قال الدارقطني : ثقة نبيل ، وقال الخطيب : كان ثقة أميناً ، عاقلاً ركيناً ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الْمُعَمَّر (جرح : ٢/ ٣٦٧) (سؤالات السُّلميّ : ص ١٤٦) (تاريخ بغداد : ٧ / ٨٦) (الأنساب ٣ / ٤٨٩ ، الشيخيّ) (التقييد : ١ / ٢٦٠) (سير : ١٣ / ٣٥٢) .

◆ بشير ابن أبِي عمرو الخولانِيّ ، أبو الفتح المصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٥١)

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ١٧١ ، تت : ١ / ٤٦٦ ، تق ٧٢٥) .

◆ بقيّة بن الوليد بن صائد الكلاعيّ الحميريّ الميتميّ ، أبو يُحمِد الحمصيّ ، المتوفّى سنة ١٩٧ هـ (٩٧٢ ، ٩٧٤) الإمام ، الحافظ ، محدّث الشام ، قال ابن المبارك : كان صدوقاً ، ولكنّه كان يكتب عمن أقبل وأدبر ، وقال أحمد : إذا حدّث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه ، وقال ابن معين : كان شعبة مُبَجِّلاً له ، حيث قدم بغداد ، وعن ابن معين أيضاً : وعنده ألفا حديث عن شعبة أحاديث صحاح ، وقال أيضاً : كان يحدّث عن الضعفاء بمائة حديث ، قبل أن يحدّث عن أحد من

الثقات ، وقال النسائيّ : إذا قال : حدّثنا ، وأخبرنا ، فهو ثقة ، وإذا قال : عن فلان ، فلا يؤاخذ عنه ، لأنّه لا يُدرى عمن أخذه ، وقال أبو مسهر : بقيّة ليست أحاديثه نقيّة ، فكن منها على تقيّة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء (ت : ٤ / ١٩٢ ، تت : ١ / ٤٧٣ ، تق ٧٤١) (الكاشف : ١ / ١٠٦) (طبقات : ١ / ٤١٧) .

◆ بكر بن عبد الله ابن عمرو المزنيّ ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفّى سنة ١٠٦ هـ (٩٩٩) قال ابن المديني : كان من خيار الناس ، له نحو خمسين حديثاً ، قال : أدركت ثلاثين من فرسان مزينة ، منهم : عبد الله بن مغفّل ، ومعقل بن يسار ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، وأبو زرعة : ثقة ، زاد أبو زرعة : مأمون ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، مأموناً ، حجة ، وكان فقيهاً .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت جليل (ت : ٤ / ٢١٦ ، تت : ١ / ٤٨٤ ، تق : ٧٥١) (الكاشف : ١ / ١٠٨) .

◆ بكر بن قِرْوَاش ، الكوفيّ (٧٩٨) قال البخاريّ : فيه نظر ، وقال العجليّ : من كبار التابعين ، من أصحاب عليّ ، وكان له فقه ، ثقة ، وقال ابن عديّ : ما أقلّ ما له من الروايات ! وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبيّ في الميزان : لا يعرف ، والحديث منكر ، رواه عنه أبو الطفيل ، وقال الحافظ في اللسان : ورواية أبي الطفيل عنه ، من رواية الصحابة عن التابعين ، وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، فإن صحّ فهي من الأقران (التاريخ : ٢ / ٩٤) (ثقات العجليّ : ص ٨٥) (جرح : ٢ / ٣٩١) (الثقات : ٤ / ٧٥) (الكامل : ٢ / ٤٦٢) (ميزان : ١ / ٣٤٧) (لسان : ٢ / ٦٦) .

◆ بكر بن محمّد بن حمدان ، أبو أحمد المروزيّ ، الصيرفِيّ ، الدُّخَمْسِينيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٨ هـ (٢٢٥ ، ٣٥٧) قال الحاكم : محدّث خراسان في عصره ، وقال السمعانِيّ : كان من أهل مرو ، وكان فاضلاً ، عالماً مُسِنًّا ، وقال الذهبي : المحدّث ، الرحال ، الإمام ، وما علمت أنا به بأساً (الأنساب : ٢ / ٤٦٤ ، الدُّخَمْسِينيّ) (سير : ١٥ / ٥٥٤) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٢٥) (توضيح ٤ / ٢٧) .

◆ بكر بن مضر بن محمّد الكنديّ مولاهم ، أبو محمّد المصريّ ، المتوفّى سنة ١٧٤ هـ (٢٥٦) قال أحمد : ثقة ، ليس به بأس ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، والخليليّ : ثقة ، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار : من الأثبات .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٤ / ٢٢٧ ، تت : ١ / ٤٨٧ ، تق : ٧٥٩) (الكاشف : ١ / ١٠٨) .

◆ بلال بن يحيى العبسيّ ، الكوفِيّ (٣٣) قال ابن معين : ليس به بأس ، وفي موضع آخر : روايته عن حذيفة مرسلة ، وقال ابن أبِي حاتم : يروي بلال ابن يحيى ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويقول : حدّثني ميمونة مولاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وأخبرنِي شُتَير بن شكل ، والذي روى عن حذيفة وجدته يقول : بلغني عن حذيفة ، وقال أبو الحسن ابن القطّان : هو ثقة ، روى عن حذيفة أحاديث مُعَنْعَنَة ليس في شيء منها ذكر سماع ، وقد صحح الترمذيّ حديثه عن حذيفة ، فمُعتقَدُه – والله أعلم – أنّه سمع منه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٤ / ٣٠٠ ، تت : ١ / ٥٠٥ ، تق : ٧٩٤) (الكاشف : ١ / ١١٢) (جرح : ١ / ٣٩٦) .

◆ بهز بن أسد العَمِّيّ ، أبو الأسود البصريّ ، المتوفَّى بعد ٢٠٠ هـ ، وقيل : قبلها (٩٩٠) الحافظ ، المتقن ، كان من جلّة العلماء ، قال يحيى القطّان : صدوق ، ثقة ، وقال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم : ما رأيت رجلاً خيراً منه ، وقال أحمد : إليه المنتهى في التثبت ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : إمام ، صدوق ، ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٤ / ٢٥٧ ، تت : ١ / ٤٩٨ ، تق : ٧٧٩) (الكاشف : ١ / ١١٠) (طبقات : ١ / ٤٩٢) (فتح : مقدمة : ص ٣٩٣) .

◆ بيان بن بشر الأحمسيّ البجليّ ، أبو بشر الكوفِيّ المُعَلِّم ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١١٦ ، ٣٥٣ ، ٦١١ ، ٦١٢) قال ابن المديني : له نحو سبعين حديثاً ، وقال أحمد : ثقة من الثقات ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٤ / ٣٠٣ ، تت : ١ / ٥٠٦ ، تق : ٧٩٧) (الكاشف : ١ / ١١٢) .

ت

◆ تمتام : هو محمَّد بن غالب بن حرب الضَّبِّيُّ .

◆ تميم بن محمّد بن طُمْغَاج ، أبو عبد الرحمن الطوسيّ ، المتوفَّى في حدود ٨٠ أو ٢٩٠ هـ (٤٥٥) قال الحاكم : محدّث ثقة ، كثير الحديث والرحلة والتصنيف ، جمع المسند الكبير على الرجال ، رأيته من أوّله إلى آخره عند جماعة من مشايخنا ، منهم : أبو النضر الفقيه ، وقال الذهبي : الحافظ ،

الإمام ، الجوّال ، الثقة (تاريخ دمشق : ١١ / ٨٩) (سير : ١٣ / ٤٩٦) (تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٦٧٥) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٣٦) .

ث

◆ ثابت بن أسلم البُنانِيّ ، أبو محمّد البصريّ المتوفّى سنة بضع و١٢٠ هـ (١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٦٦١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٨٥٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٣ ، ١٠٥٩ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٩ ، ١١٦٧ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤، ١١٩٥ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٣٠٧) الإمام ، القدوة ، قال ابن المديني : له نحو مائتين وخمسين حديثاً ، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهريّ ، ثم ثابت ، وقال ابن عديّ : هو من تابعيّ أهل البصرة ، وزُهّادهم ، ومحدّثيهم ، وقد كتب عنه الأئمّة الثقات ، من أروى الناس عنه حمّاد بن سلمة ، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وما وقع في حديثه من النكرة ، إنّما هو من الراوي عنه ، لأنّه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٤ / ٣٤٢ ، تت : ٢ / ٢ ، تق : ٨١٨) (الكاشف : ١ / ١١٥) (طبقات : ١ / ٢٠٠) (فتح : ١ / ٥٥٣) .

◆ ثابت بن الحجاج الكلابِيّ ، الجزَرِيّ الرَّقّي ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٤٤) قال أبو داود، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : إن شاء الله تعالى ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ٣٥١ ، تت : ٢ / ٥ ، تق : ٨٢٠) (الكاشف : ١ / ١١٥) .

◆ ثابت ابن أَبِي صفيّة ، واسمه : دينار الثُّماليّ الأزديّ مولاهم ، أبو حمزة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٨ هـ (١١٠) قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال هو وابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن عدي : وضعفُه بيِّن على رواياته ، وهو إلى الضعف أقرب ، وقال ابن حبان : كثير الوهم في الأخبار ، حتَّى خرج عن حدِّ الاحتجاج به ، إذا انفرد ، مع غلوّ في تشيُّعه .

◆ قال الحافظ : ضعيف رافضيٌّ (ت : ٤ / ٣٥٧ ، تت : ٢ / ٧ ، تق : ٨٢٦) (الكاشف : ١ / ١١٦) (المجروحين : ١ / ٢٠٦) .

◆ ثابت بن سعيد بن أبيض ، المأْرَبِيّ اليمانِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٧٥) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت / ٣٥٥ ، تت : ٢ / ٥ ، تق : ٨٢٣) (الكاشف : ١ / ١١٥) .

◆ ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع الزهريّ ، أبو جبلة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢١٣ هـ (٩١١) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ (جرح : ٢ / ٤٥٨) (الثقات : ٨ / ١٥٨) (الكامل : ٢ / ٥٢٢) (تاريخ بغداد : ٧ / ١٤٢) (ميزان : ٣٦٩) (لسان : ٢ / ٩٥) .

◆ ثابت بن يزيد ، أبو زيد البصريُّ ، الأحوص ، المتوفّى سنة ١٦٩ هـ (٥٧٠) قال ابن معين ، وأبو داود ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال أبو زرعة ، والنسائيُّ : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٤ / ٢٨٢ ، تت : ٢ / ١٨ ، تق : ٨٤٢) (الكاشف : ١ / ١١٧) .

◆ ثعلبة بن ضبيعة : هو ضبيعة بن حصين .

◆ ثعلبة بن يزيد الحِمَّانيّ ، الكوفيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٠٨ ، ٨٠٩) قال البخاريّ : في حديثه نظر ، لا يتابع في حديثه ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : لم أجد حديثاً منكراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ثم قال في المجروحين : يروي عن عليّ ، روى عنه حبيب ابن أبِي ثابت ، كان غالياً في التشيُّع ، لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن عليّ . قال الحافظ : صدوق ، شيعيّ (ت : ٤ / ٣٩٩ ، تت : ٢ / ٢٦ ، تق : ٨٥٥) .

◆ ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاريّ ، البصريّ ، عُزِل - عن القضاء - سنة عشر ومائة، ومات ذلك بمدّة (٤٣٩ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ١٣٠٥) قال أحمد ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وقال ابن عدي : له أحاديث ، وأرجو أنّه لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٤ / ٤٠٥ ، تت : ٢ / ٢٨ ، تق : ٨٥٧) (الكاشف : ١ / ١١٩) (فتح : ١٣ / ١٤٢) .

◆ ثور بن زيد الدِّيليّ مولاهم ، المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٣٥ هـ (١٩٦ ، ٢١٢ ، ٦٥٢ ، ٨٣٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣) قال أحمد ، وأبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، زاد ابن معين : يروي عنه مالك ، ويرضاه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ٤١٦ ، تت : ٢ / ٣١ ، تق : ٨٦٧) (الكاشف : ١ / ١٢٠).

ج

■ جامع بن أحمد بن محمَّد بن مهديٍّ ، أبو الخير الدردوسيُّ المحمَّداباذيُّ النيسابوريُّ ، الوكيل ، المتوفَّى سنة ٤٠٧ هـ (١٢٣١) قال عبد الغافر الفارسيُّ : قديم معروف (المنتخب : ص ١٧٤) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٢٢١) .

◆ جامع بن شدّاد المحاربيّ ، أبو صخرة الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ١٢٧ هـ (١٢٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤) قال ابن المدينيّ : له نحو عشرين حديثاً ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة متقن ، وقال العجليّ : شيخ عالٍ ، ثقة ، من قدماء شيوخ الثوريّ .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ٤٨٦ ، تت : ٢ / ٥٦ ، تق : ٨٩٦) (الكاشف : ١ / ١٢٣)

◆ جبر بن عَبِيدة ، الشاعر ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٦٥٩) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبيّ في الميزان : لا يعرف من ذا .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٤ / ٤٩٤ ، تت : ٢ / ٥٩ ، تق : ٩٠٠) (الكاشف : ١ / ١٢٤) (ميزان : ١ / ٣٨٨) .

◆ جبير بن نفير بن مالك الحضرميّ ، أبو عبد الله الشاميّ الحمصيّ ، المتوفَّى سنة ٧٥ هـ (٦٠٧ ، ٦٤٤) قال أبو داود ، وأبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : من كبار تابعيّ أهل الشام ، من القدماء ، وقال ابن سعد : كان ثقة فيما يروي من الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة جليل ، مخضرم ، ولأبيه صحبة (ت : ٤ / ٥٠٩ ، تت : ٢ / ٦٤ ، تق : ٩١٢) (الكاشف : ١ / ١٢٥) (طبقات : ١ / ١٠٨)

◆ الجراح بن مليح بن عدي الرُّؤاسيّ ، أبو وكيع الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ١٧٥ هـ (١١١٩) اختلفت الرواية عن ابن معين فيه ، لكن أكثرها في توثيقه ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، وكان عَسِراً في الحديث ، ممتنعاً به ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وروايات مستقيمة ، وحديثه لا بأس به ، وهو صدوق ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهِمُ (ت : ٤ / ٥١٧ ، تت : ٢ / ٦٦ ، تق : ٩١٦) (الكاشف : ١ / ١٢٥) .

◆ جرير بن حازم بن زيد الأزديّ ثم العَتَكيّ ، أبو النضر البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٧٠ هـ (١٧٦ ، ٢٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٩١ ، ٦٠٢ ، ٦١٥ ، ٦٢١ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٩١٨ ، ٩٥٩ ، ١٠٢٧

، ١٠٤٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٢٤ ، ١١٤٨) الإمام ، الحافظ ، كان شعبة يأتيه فيسأله ، وقال ابن مهدي : اختلط ، وكان له أولاد ، أصحاب حديث ، فلما أحسّوا ذلك منه حجبوه ، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً ، وقال موسى بن إسماعيل : ما رأيت حمّاد بن سلمة يُعَظِّم أحداً تعظيمه جرير بن حازم ، وقال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : له أحاديث كثيرة عن مشايخه ، وهو مستقيم الحديث ، صالح فيه ، إلاّ روايته عن قتادة ، فإنّه يروي عن قتادة أشياء لا يرويها غيره ، وجرير من ثقات الناس ، حدّث عنه الأئمّة من الناس .

◆ قال الحافظ : ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه ، مات بعد ما اختلط ، لكن لم يحدّث في حال اختلاطه (ت : ٤ / ٥٢٤ ، تت : ٢ / ٦٩ ، تق : ٩١٩) (الكاشف : ١ / ١٢٦) (طبقات : ١ / ٢٩٩)

◆ جرير بن عبد الحميد بن قرط الضَّبِّيّ ، أبو عبد الله الرازيّ ، القاضي ، المتوفَّى سنة ١٨٨ هـ (٤٤٤ ، ٤٥٥ ، ٦٦٦ ، ٧٨٢ ، ٨٧٠ ، ٨٨٣ ، ٩٦٧ ، ١٠٣٥ ، ١١٠٤ ، ١١٨٠) الإمام ، الثقة ، محدّث الريّ ، قرأ القرآن على حمزة ، قال محمّد بن عمّار : حجّة ، كانت كتبه صحاحاً ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وعبد الرحمن بن خراش : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير العلم ، يرحل إليه

◆ قال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه (ت : ٤ / ٥٤٠) تت : ٢ / ٧٥ ، تق : ٩٢٤) (الكاشف : ١ / ١٢٧) (طبقات : ١ / ٣٩٧) (فتح : ٢ / ٦٥ ، و٣/ ٤٦٢) .

◆ الجعد بن دينار اليَشكُريّ ، أبو عثمان البصريّ الصيرفِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٢٨٨ ، ٥٠٠) قال ابن معين ، وأبو داود ، والترمذيّ : ثقة ، وقال النسائيّ : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ٥٦٠ ، تت : ٢ / ٨١ ، تق : ٩٣٢) (الكاشف : ١ / ١٢٧)

◆ الجعد بن عبد الرحمن بن أوس الكنديّ ، المتوفَّى سنة ١٤٤ هـ (٥١١ ، ٦٠٩) قال ابن معين، والنسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٤ / ٥٦١ ، تت : ٢ / ٨٠ ، تق : ٩٣٣) (الكاشف : ١ / ١٢٨) (فتح : ١ / ٥٦١) .

◆ جعفر بن إياس ، وهو ابن أَبِي وحشية اليَشكُريّ ، أبو بشر الواسطيّ ، المتوفَّى سنة ١٢٥ هـ (٢٠٥ ، ٦٩٦ ، ١٠٦٥ ، ١١٠٨ ، ١١٤٠) قال أحمد : أبو بشر أحبّ إِلَيَّ من المنهال

بن عمرو ، أبو بشر أوثق ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، والنسائيّ ، وابن سعد ، والبرديجيّ : ثقة، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال ابن عديّ : أرجو أنّه لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعّفه شعبة في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد (ت : ٥ / ٥ ، تت : ٢ / ٨٣ ، تق : ٩٣٨) (الكاشف : ١ / ١٢٨) (فتح : مقدّمة : ص٤٢٥) .

◆ جعفر بن بُرْقان الكلابيّ مولاهم ، أبو عبد الله الجزريّ الرقّيّ ، المتوفّى سنة ١٥٤ هـ (٧٤٤) الإمام ، مفتي الجزيرة ، ومحدّثها ، قال الثوريّ : ما رأيت أفضل منه ، وقال أحمد : إذا حدّث عن غير الزهريّ ، فلا بأس به ، وفي حديث الزهريّ يخطئ ، وقال ابن معين : ثقة ، ويُضعَّف في روايته عن الزهريّ ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ في الزهريّ ، وفي غيره لا بأس به ، وقال ابن عديّ : مشهور معروف في الثقات ، وأحاديثه مستقيمة حسنة ، وإنّما قيل : ضعيف في الزهريّ .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يهم في حديث الزهريّ (ت : ٥ / ١١ ، تت : ٢ / ٨٤ ، تق : ٩٤٠) (الكاشف : ١ / ١٢٨) (طبقات : ١ / ٢٦٦) .

◆ جعفر بن الحسين بن عبيد الله ، أبو الفضل النيسابوريّ ، يُعرف بـ" جعفر التُّرك " ، المتوفَّى سنة ٢٩٥ هـ (١١٤١) قال الحاكم : شيخ عشيرته في عصره ، من الثقات الأثبات ، ومن كبار أصحاب يحيى بن يحيى ، وقال ابن ماكولا : من الثقات الأثبات ، وقال الذهبي : الإمام ، الثبت المجوِّد (الإكمال : ١/ ٢٤٩ ، تُرْك) (سير : ١٤ / ٤٦) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١١٦) .

◆ جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكنديّ ، أبو شرحبيل المصريّ ، المتوفَّى سنة ١٣٦ هـ (٢٥٦) قال أحمد : كان شيخنا ، من أصحاب الحديث ، ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائيّ ، وابن سعد : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ٢٩ ، تت : ٢ / ٩٠ ، تق : ٩٤٦) (الكاشف : ١ / ١٢٩) .

◆ جعفر بن سليمان الحريشيّ مولاهم ، الضُّبَعيّ كان يترل فيهم ، أبو سليمان البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٧٨ هـ (٢٨٨ ، ٤١٦ ، ٤٤٠ ، ٥٠٠ ، ٧٦٩ ، ٨٨٧ ، ١٠٦٨ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤) قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المديني : أكثر عن ثابت ، وكتب مراسيل ، وفيها أحاديث مناكير ، عن ثابت ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وبه ضعف ، وكان يتشيَّع ، وقال ابن عديّ : ولجعفر حديث صالح ، وروايات كثيرة ، وهو حسن الحديث ، وهو معروف بالتشيُّع ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، زاهد ، لكنّه كان يتشيَّع (ت : ٥ / ٤٣ ، تت : ٢ / ٩٥ ، تق : ٩٥٠) (الكاشف : ١ / ١٢٩) (طبقات : ١ / ٣٥٤) .

◆ جعفر بن عبد الرحمن الأنصاريّ ، أبو عبد الرحمن الواسطيّ (٤٥٣) قال أبو حاتم : هو شيخ للأعمش ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٢ / ١٩٦) (جرح : ٢ / ٤٨٣) (الثقات : ٦ / ١٣٤) .

◆ جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاريّ الأوسيّ ، المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٦٦٤) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ٦٤ ، تت : ٢ / ٩٨ ، تق : ٩٥٢) (الكاشف : ١ / ١٢٩) .

◆ جعفر بن عون بن جعفر القرشيّ المخزوميّ ، أبو عون الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٦ هـ (١٠٣ ، ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٩١ ، ٧٦٣ ، ١١٠٧ ، ١٢٩٨) قال أحمد : رجل صالح ، ليس به بأس ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٥ / ٧٠ ، تت : ٢ / ١٠١ ، تق : ٩٥٦) (الكاشف : ١ / ١٣٠) .

◆ جعفر بن محمَّد بن إبراهيم الموساويُّ ، أبو القاسم (١٣٠١) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧٩٩) .

◆ جعفر بن محمّد بن الأزهر ، أبو أحمد الباورديّ الطوسيّ ، البزّاز ، المتوفَّى سنة ٢٩٩ هـ (٩٠٦) قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد : ٧ / ١٩٧) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١١٧) .

◆ جعفر بن محمّد بن الحسن ، أبو بكر الفريابِيّ ، المتوفَّى سنة ٣٠١ هـ (٦٤٣ ، ١٠١٢) قال أحمد بن كامل : كان مأموناً موثوقاً به ، وقال أبو الوليد الباجيّ : ثقة متقن ، وقال الخطيب : أحد أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، وكان ثقة أميناً حجَّة ، وقال الذهبيّ : الإمام ، الحافظ الثبت ، شيخ الوقت ، وصنّف التصانيف النافعة (تاريخ بغداد : ٧ / ١٩٩) (الأنساب : ٤ / ٣٧٦ ، الفريابِيّ) (سير : ١٤ / ٩٦) (توضيح : ٧ / ٧ ، ١٤ ، ٩٣) .

◆ جعفر بن محمّد بن حمّاد القلانسيّ ، أبو الفضل الرمليّ (٢٧٨ ، ٩٠٧ ، ١١٨٠ ، ١٣٠٠) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : صدوق ، عابد ، كبير القدر (الثقات : ٨ / ١٦٣) (سير : ١٤ / ١٠٨) (لسان : ٢ / ١٥٧) .

◆ جعفر بن محمّد بن سوار ، أبو محمّد النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٨٨ هـ (٤٩ ، ٥٣٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٣١) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، الحجة ، وكان من علماء هذا الشأن (الإرشاد : ٣ / ٨٥٩) (تاريخ بغداد : ٧ / ١٩١) (سير : ١٣ / ٥٧٤) .

◆ جعفر بن محمّد بن شاكر ، أبو محمّد البغداديّ الصائغ ، المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ (٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٧١٩ ، ٧٧٥) قال أبو الحسين ابن المنادي : كان ذا فضلٍ وعبادةٍ وزهد ، وانتفع به خلق كثير في الحديث ، وقال الخطيب : كان عابداً زاهداً ، ثقة صادقاً متقناً ، ضابطاً ، وقال مسلمة الأندلسيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عارف بالحديث (ت : ٥ / ١٠٣ ، تت : ٢ / ١٠٢ ، تق : ٩٦٢)

◆ جعفر بن محمّد بن عليّ بن حسين بن عليّ ابن أبي طالب القرشيّ الهاشميّ ، أبو عبد الله المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٤٨ هـ (١٦٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٧ ، ٢٧٢ ، ٥٦١ ، ٥٨٦ ، ١٢١٩ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨١ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٣٠١) هو جعفر الصادق ، أحد السادة الأعلام ، سئل يحيى القطّان عنه فقال : في نفسي منه شيءٌ ، وعنه أيضاً : إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند ، يعني حديث جابر في الحج ، وقال الشافعيّ ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وابن أبي خيثمة ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : ولجعفر حديث كثير عن أبيه ، عن جابر ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وعن أبيه ، عن آبائه ، وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين ، وقال ابن حبان : كان من سادات أهل البيت ، فقهاً ، وعلماً ، وفضلاً ، يحتجّ بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه ، لأنّ في حديث ولده عنه مناكير كثيرة ، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه ، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيءٌ يخالف حديث الأثبات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، فقيه ، إمام (ت : ٥ / ٧٤ ، تت : ٢ / ١٠٣ ، تق : ٩٥٨) (الكاشف : ١ / ١٣٠) (طبقات : ١ / ٢٥٨) .

◆ جعفر بن مهران ، أبو سلمة ، وقيل : أبو النضر البصريّ ، السبّاك ، المتوفّى سنة ٢٣١ هـ (١١٠٠ ، ١٢٧٧) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : موثّق ، له ما ينكر (جرح : ٢ / ٤٩١) (الثقات : ٨ / ١٦٠) (ميزان : ١ / ٤١٨) (تاريخ الإسلام : ١٧ / ١١٦) (لسان : ٢ / ١٦٠) .

◆ جعفر ابن أبي المغيرة الخزاعيّ ، القُمّيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٦١٨ ، ١٠٥٣) قال أبو الشيخ : هو من التابعين ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يَهِم (ت : ٥ / ١١٢ ، تت : ٢ / ١٠٨ ، تق : ٩٦٨) (الكاشف : ١ / ١٣١) .

◆ جُميع بن عُمَير بن عفّان التيميّ ، أبو الأسود الكوفِيّ ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (٥٤٧) قال البخاريّ : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : محلُّه الصدق ، وقال ابن عديّ : في أحاديثه نظر ، وعامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ، على أنّه قد روى عنه جماعة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يخطئ ويتشيّع (ت : ٥ / ١٢٤ ، تت : ٢ / ١١١ ، تق : ٩٧٦) (الكاشف : ١ / ١٣١) .

◆ جميل بن مُرَّة الشيبانِيّ ، البصريُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٧٩٦ ، ٨٦٥) .....

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ١٣٠ ، تت : ٢ / ١١٥ ، تق : ٩٧٨)

◆ جَنَاح بن نَذِير بن جَناح ، أبو محمّد الكوفِيّ ، القاضي (١٥٠ ، ٣٢٢ ، ٥٨٠) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (توضيح : ٩/ ٥٢) .

◆ جُويريّة بن أسماء بن عبيد الضُّبَعيّ ، أبو مخارق البصريّ ، المتوفّى سنة ١٧٣ هـ (٨٦٧ ، ٨٩٥) قال أحمد ، وابن معين : ليس به بأس ، زاد أحمد : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ،وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، قلت : وقال في الفتح : من الثقات الأثبات ، فلعلّ ما في التقريب أشبه (ت ٥ / ١٧٢ ، تت : ٢ / ١٢٤ ، تق : ٩٩٥) (الكاشف : ١ / ١٣٤) (فتح : ٩ / ٣٠٦) .

ح

◆ حاتم بن إسماعيل الحارثيّ مولاهم ، أبو إسماعيل المدنِيّ ، كوفِيّ الأصل ، المتوفّى سنة ١٨٧ هـ (٤٢ ، ٧٤ ، ١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، ٤٩٣ ، ١٣٠١) قال أحمد : حاتم بن إسماعيل أحبّ إِلَيَّ من الدَّرَاوَرْديّ ، زعموا أنَّ حاتماً كان فيه غفلة ، إلاّ أنَّ كتابه صالح ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو أحبّ إِلَيَّ من سعيد بن سالم ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : وكان ثقة مأموناً، كثير الحديث ، وقال الدارقطنيّ في العلل : ثقة ، وزياداته مقبولة .

◆ قال الحافظ : صحيح الكتاب ، صدوق يَهِم (ت : ٥ / ١٨٧ ، تت : ٢ / ١٢٨ ، تق : ١٠٠٦) (الكاشف : ١ / ١٣٥) (علل الدارقطني : ٢ / ١٦٨ ، رقم ١٩٤) .

◆ حاتم ابن أَبِي صغيرة ، وهو ابن مسلم القُشيريّ ، وقيل : الباهليّ مولاهم أبو يونس البصريّ ، وأبو صغيرة : أبو أُمِّه ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٩٤٦) قال أحمد ، وابن معين ،

والنسائيّ ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد أبو حاتم : صالح الحديث ، وعن أحمد أيضاً : ثقة ثقة

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ١٩٤ ، تت : ٢ / ١٣٠ ، تق : ١٠٠٦) (الكاشف : ١ / ١٣٥) .

◆ حاجب بن أحمد بن يَرْحُم ، أبو محمّد الطوسيّ ، المتوفّى سنة ٣٣٦ هـ (١٢١ ، ٢٢٦ ، ٥٠٧ ، ١٠٣٤) قال الذهبيّ : وثّقه ابن مَنْدَه ، واتّهمه الحاكم ، وقال : لم يسمع شيئاً ، وهذه كتب عمِّه ، وقال الحافظ في اللسان : وقد رأيت ابن طاهر روى حديثاً من طريقه ، وقال عقبه : رواته أثبات ثقات (الأنساب : ٤ / ٨١ ، الطوسيّ) (سير : ١٥ / ٣٣٦) (ميزان : ١ / ٤٢٩) (لسان : ٢ / ١٨١) .

◆ الحارث بن عبد الرحمن القرشيّ العامريّ ، أبو عبد الرحمن المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٩ هـ (١٢٤) قال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وقال ابن معين : يروي عنه وهو مشهور .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٥ / ٢٥٥ ، تت : ٢ / ١٤٨ ، تق : ١٠٣٨) (الكاشف : ١ / ١٣٩) .

◆ الحارث بن عبد الله الهمدانِيّ الخارقيّ ، أبو زهير الكوفِيّ ، الأعور ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٩٨٩) ترك ابن مهدي حديثه ، وقال الشعبيّ ، وأبو إسحاق السَّبيعيّ ، وابن المدنِيّ ، وأبو خيثمة : كذّاب ، واختلفت الرواية عن ابن معين فيه ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وعنه أيضاً : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ ، ولا ممن يحتجّ بحديثه ، وقال أبو زرعة : لا يحتج بحديثه ، وقال ابن سعد : وكان له قول سوء ، وهو ضعيف في روايته ، وقال ابن عديّ : عامّة ما يرويه غير محفوظ ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان غالياً في التشيُّع ، واهياً في الحديث .

◆ قال الحافظ : كذّبه الشعبيّ في رأيه ، ورُمِي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائيّ سوى حديثين (ت : ٥ / ٢٤٤ ، تت : ٢ / ١٤٥ ، تق : ١٠٣٦) (الكاشف : ١ / ١٣٨) (فتح : مقدمة : ص ١٩) .

◆ الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثيُّ (١١٥٣) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٢ / ٢٧٣) (جرح : ٣ / ٨٠) (الثقات : ٨ / ١٨٢) .

◆ الحارث بن فُضيل الأنصاريّ الخَطميّ ، أبو عبد الله المدنِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٦٦٤) قال أحمد : ليس بمحفوظ الحديث ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو داود : ليس بمحمود الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ٢٧١ ، تت : ٢ / ١٥٤ ، تق : ١٠٤٩) (الكاشف : ١ / ١٤٠) .

◆ الحارث بن محمّد ابن أبِي أسامة ، واسمه داهر التميميّ مولاهم ، أبو محمّد الواسطيّ البغداديّ ، الخصيب ، المتوفَّى ٢٨٢ هـ (١٢٤ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٣٠٦ ، ٥٩٧، ١٢٣٥) قال إبراهيم الحربيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : اختلف فيه أصحابنا ، وهو عندي صدوق ، وقال السمعانِيّ : كان ثقة ، وقال الذهبي : الحافظ ، الصدوق ، العالم ، صاحب المسند المشهور ، وأحاديثه على الاستقامة ، وقال في الميزان : كان حافظاً عارفاً بالحديث ، عالِي الإسناد بالْمَرَّة ، تكلّم فيه بلا حجّة (الثقات : ٨ / ١٨٣) (سؤالات الحاكم : ص ١١٥) (تاريخ بغداد : ٨ / ٢١٨) (الأنساب : ١ / ٤٧٩ ، التميميّ) (التقييد : ١ / ٣١٧) (طبقات : ٢ / ٣٢١) (سير : ١٣ / ٣٨٨) (ميزان : ١ / ٤٤٢) (لسان : ٢ / ١٩٢) .

◆ الحارث بن مسكين بن محمّد الأُمَويّ مولاهم ، أبو عمرو المصريّ ، المتوفَّى سنة ٢٥٠ هـ (٧٠٦ ، ٨٩٨) الحافظ ن الفقيه ، عالم الديار المصريّة ، أثنى عليه أحمد ، وقال : ما بلغني عنه إلاّ خير ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال النسائيّ : ثقة مأمون .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : ٥ / ٢٨١ ، تت : ٢ / ١٥٦ ، تق : ١٠٥٦) (الكاشف : ١/ ١٤٠) (طبقات : ٢ / ١٨٨) .

◆ الحارث بن يزيد الحضرميّ ، أبو عبد الكريم المصريّ ، المتوفَّى سنة ١٣٠ هـ (٦٥٥ ، ٨٣٧) قال أحمد : ثقة من الثقات ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، عابد (ت : ٥ / ٣٠٦ ، تت : ٢ / ١٦٣ ، تق : ١٠٦٤) (الكاشف : ١ / ١٤١) .

◆ حاضر بن المطهر (٣٥٣) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٨ / ٢١٩) .

◆ حامد بن محمّد بن عبد الله ، أبو عليّ الهرويّ ، الرَّفَّاء ، المتوفَّى سنة ٣٥٦ هـ (٢٩٢ ، ٣١٦ ، ٣٥٥ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ١٠٥٥) قال الحافظ أبو بشر الهرويّ : ثقة صالح ، وقال الخطيب : كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ، وكان ثقة ، وقال السمعانِيّ : كان ثقة صدوقاً ، مكثراً من الحديث ، مقبولاً ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، المحدِّث ، الصادق ، الواعظ الكبير ، اشتهر اسمه ، وانتشر حديثه ، وكان ذا معرفة وفَهمٍ ، وسعة علمٍ ، وغيره أحفظ منه ، وأحذق بالفنِّ ، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد بِهَراة (تاريخ بغداد : ٨ / ١٧٢) (الأنساب : ٣ / ٧٨ ، الرَّفَّاء) (التقييد : ١ / ٣٠٧) (سير : ١٦ / ١٦) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ١٤٠) (توضيح : ٤ / ٢١٤) .

◆ حامد بن يحيى بن هانِئ ، أبو عبد الله البلخيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٢ هـ (١١٥ ، ١١٦) سئل عنه ابن المديني فقال : سبحان الله ! أبقي حامد إلَى زمان يحتاج من يسأل عنه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة حافظ ، وقال ابن حبان : وكان ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عيينة ، وكان من أعلم أهل زمانه بحديثه .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٥ / ٣٢٥ ، تت : ٢ / ١٦٩ ، تق : ١٠٧٦) (الكاشف : ١ / ١٤٣) (ثقات ابن حبان : ٨ / ٢١٨) .

◆ حامد الهمدانِيّ (٧٩٩) لم أقف له على ترجمة .

◆ حبان بن عليّ العَنْزِيّ ، أبو عليّ الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٧١ هـ (٢٦٠ ، ٣٢٠ ، ١٢٨٠) قال ابن معين ، والعجليّ : صدوق ، وقال ابن المدينيّ : لا أكتب عنه ، وضعَّفه ، وقال أبو زرعة : ليِّن ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وقال البخاريّ : ليس عندهم بالقويّ ، وقال ابن عديّ : له أحاديث صالحة ، وعامّة حديثه إفرادات وغرائب ، وهو ممن يحتمل حديثه ، ويكتب ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي عن الناس ، روى عنه الكوفيّون والبغداديّون ، فاحش الخطأ فيما يروي ، يجب التوقف في أمره .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، وكان له فقه وفضل (ت : ٥ / ٣٣٩ ، تت : ٢ / ١٧٣ ، تـق : ١٠٨٤) (الكاشف : ١ / ١٤٣) .

◆ حبَّان بن هلال الباهليُّ ، ويقال : الكنائيُّ ، أبو حبيب البصريُّ ، المتوفّى سنة ٢١٦ هـ (١٩٦ ، ٢٥٩) قال أحمد : إليه المنتهى في التثبُّت بالبصرة ، وقال ابن معين ، والترمذيُّ ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، ثبتاً حجَّة ، وكان قد امتنع من التحديث قبل موته .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٥ / ٣٢٨ ، تت : ٢ / ١٧٠ ، تق : ١٠٧٧) (الكاشف : ١ / ١٤٣) .

◆ حبيب بن سالم الأنصاريّ مولاهم ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٩٤) قال البخاريّ : فيه نظر ، وقال أبو داود ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن عديّ : ليس في متون أحاديثه منكر ، بل قد اضطرب في أسانيد ما يروي عنه .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ٥ / ٣٧٤ ، تت : ٢ / ١٨٤ ، تق : ١١٠٠) (الكاشف : ١ / ١٤٥) .

◆ حبيب ابن أبِي ثابت ، واسمه : قيس بن دينار الأسديّ مولاهم ، أبو يحيى الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١١٩ هـ (١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٨٩ ، ٩٥٣ ، ١١٢٧) قال ابن المدينيّ : له نحو مائتي حديث ، وقال العجليّ : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وكان

مفتي الكوفة قبل الحكم ، وحمّاد ، وقال الأزديّ : ثقة صدوق ، وقال ابن عديّ : وقد حدّث عنه الأئمّة ، وهو ثقة حجّة ، كما قاله ابن معين ، وقال ابن حبان : كان مدلّساً ، .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس (ت : ٥ / ٣٥٨ ، تت : ٢ / ١٧٨ ، تق : ١٠٩٢) (الكاشف : ١ / ١٤٤) (طبقات : ١ / ١٨٧) .

◆ حبيب بن مسلمة الفهريّ ، صحابيٌّ صغير .

◆ حبيب بن يسار الكنديّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٧٨٢) قال ابن معين ، وأبو داود ، وأبو زرعة : ثقة .

◆ قال الحافظ : مجهول (ت : ٥ / ٤٠٥ ، تت : ٢ / ١٩٢ ، تق : ١١١٧) (الكاشف : ١ / ١٤٦) .

◆ حجّاج بن تميم ، الجزَريّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٩٣٧ ، ٩٨٢) قال النسائيّ : ليس بثقة ، وقال الأزديّ : ضعيف ، وقال العُقيليّ : روى عن ميمون بن مهران أحاديث لا يتابع على شيءٍ منها، وقال ابن عديّ : يروي عن ميمون بن مهران ، روايته عنه ليست بالمستقيمة .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٥ / ٤٢٨ ، تت : ٢ / ١٩٩ ، تق : ١١٢٨) (الكاشف : ١ / ١٤٨) .

◆ حجّاج ابن أبِي زينب السلميّ ، أبو يوسف الواسطيّ ، الصَّيْقَل ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٢٠٥) قال أحمد : أخشى أن يكون ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وعنه أيضاً : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : شيخ من أهل واسط ضعيف ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : أرجو أنّه لا بأس به فيما يرويه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يخطئ (ت : ٥ / ٤٣٧ ، تت : ٢ / ٢٠١ ، تق : ١١٣٤) (الكاشف : ١ / ١٤٨) .

◆ حجّاج ابن أبِي عثمان الصواف الكنديّ مولاهم ، أبو الصلت البصريّ ، المتوفّى سنة ١٤٣ هـ (١٣٢ ، ٢٣١) قال البخاريّ : قال يحيى القطّان : هو فطن ، صحيح كيِّس ، وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والترمذيّ ، والنسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ ، وغيرهم : ثقة ، زاد أحمد : شيخ ، وزاد الترمذيّ : حافظ .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٥ / ٤٤٣ ، تت : ٢ / ٢٠٣ ، تق : ١١٣٩) (الكاشف : ١/ ١٤٩) .

◆ حجّاج بن فرافصة الباهليّ ، البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٠٩٥) قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبِّد ، وقال أبو زرعة : ليس بالقويّ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، عابد يَهم (ت : ٥ / ٤٤٧ ، تت : ٢ / ٢٠٤ ، تق : ١١٤٢) (الكاشف : ١ / ١٤٩) .

◆ حجّاج بن محمّد الأُمويّ مولاهم ، أبو محمّد المصيصيّ ، الأعور ، المتوفَّى سنة ٢٠٦ هـ (٩٠٩، ١١٢١) الحافظ ، أحد الأثبات ، قال أحمد : ما كان أضبطه ، وأصحّ حديثه ، وقال ابن معين : كان أثبتهم في ابن جُرَيج ، وقال ابن المدينيّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو داود : بلغني أنّ يحيى كتب عنه نحواً من خمسين ألفَ حديثٍ .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، لكنّه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته (ت : ٥ / ٤٥١ ، تت : ٢ / ٢٠٥ ، تق : ١١٤٤) (الكاشف : ١ / ١٤٩) (طبقات : ١ / ٥٠٢) (فتح : مقدّمة : ص ٣٩٦) .

◆ حجّاج بن المنهال السلميّ ، وقيل : البرسانيّ مولاهم ، أبو محمّد الأنماطيّ البصريّ ، المتوفَّى سنة ٢١٦ هـ (١٣٩ ، ٢٠٤ ، ٤٦٩ ، ٨٤٢ ، ٩٠٩ ، ٩٢٤ ، ٩٥١ ، ١١٢١ ، ١٢٤٠) قال أبو حاتم : ثقة ، فاضل ، وقال العجليّ : ثقة ، رجل صالح ، وقال خلف بن محمّد كردوس : كان صاحب سنَّة ، يظهرها ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٥ / ٤٥٧ ، تت : ٢ / ٢٠٦ ، تق : ١١٤٦) (الكاشف : ١/ ١٤٩) (طبقات : ٢ / ٣٨) .

◆ حجّاج بن يوسف ابن أبِي مَنيع ، واسمه : عبيد الله الأُمويّ مولاهم ، أبو محمّد الرصافيّ ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (٧٠٠ ، ٨٢٠ ، ١٣١٧) قال تلميذه هلال بن العلاء الرَّقِّيّ : شيخ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ٤٥٩ ، تت : ٢ / ٢٠٧ ، تق : ١١٤٧) .

◆ حُجين بن المثنى ، أبو عمر اليماميّ ، خراسانيّ الأصل ، المتوفَّى سنة ٢٠٥ هـ (٢٧٦) قال محمّد بن رافع ، وصالح جَزَرة ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو بكر الجاروديّ : ثقة ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ٤٨٣ ، تت : ٢ / ٢١٦ ، تق : ١١٥٨) (الكاشف : ١ / ١٥٠) .

◆ حدير بن كريب الحضرميّ ، أبو الزاهريّة الحمصيّ ، المتوفَّى على رأس سنة ١٠٠ هـ (٦٠٧) كان أُمّيّاً ، لا يكتب ، قال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ ، والفَسَويّ : ثقة ، وقال أبو

حاتم ، والدارقطني : لا بأس به ، زاد الدارقطني : إذا روى عنه ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٥ / ٤٩١ ، تت : ٢ / ٢١٨ ، تق : ١١٦٢) (الكاشف : ١ / ١٥١) .

◆ حرب بن شدّاد اليَشْكُريّ ، أبو الخطّاب البصريّ ، العطّار ، ويقال : القطّان ، ويقال : القصّاب ، المتوفّى سنة ١٦١ هـ (١٠٨٣) قال أحمد : ثبت في كلّ المشايخ ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم : صالح ، وعن ابن معين : بصريّ ، ثقة ، وقال ابن عديّ : لا بأس بحديثه وبرواياته عن كلّ من روى ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ٥٢٤ ، تت : ٢ / ٢٢٤ ، تق : ١١٧٥) (الكاشف : ١ / ١٥٣) .

◆ حرب بن ميمون الأنصاريّ مولاهم ، أبو الخطّاب البصريّ ، الأكبر ، المتوفّى في حدود ٢٦٠ هـ (٣٨٣) قال ابن المدينيّ ، والعُقيليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر (ت : ٥ / ٥٣١ ، تت : ٢ / ٢٢٥ ، تق : ١١٧٨) (الكاشف : ١ / ١٥٣) .

◆ حرب بن وحشي بن حرب القرشيّ مولاهم ، الحبشيّ الحمصيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٤١١) جاء في قضاء أَبِي حبيب الحارث بن مِخْمَر القاضي : أتانِي شريك بن شريح الهوزنِيّ بستّة نفرٍ ، رضيّ ، مقانع ، منهم : حرب بن وحشي الحبشيّ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٥ / ٥٣٨ ، تت : ٢ / ٢٢٧ ، تق : ١١٨٠) (الكاشف : ١٥٣)

◆ حرملة بن عمران بن قراد التُّجَيبيّ مولاهم ، أبو حفص المصريّ ، المتوفَّى سنة ١٦٠ هـ (٦٣٣ ، ٨٧٠) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٥ / ٥٤٦ ، تت : ٢ / ٢٢٩ ، تق : ١١٨٤) (الكاشف : ١ / ١٥٤) .

◆ حرملة بن يحيى بن عبد الله التُّجَيبيّ ، أبو حفص المصريّ ، المتوفّى سنة ٢٤٣ هـ (٥٩٦ ، ٦٨٥ ، ٧٥٢ ، ٨٣٨ ، ٩٠٤) قال ابن معين – وهو أكبر منه – : كان أعلم الناس بابن وهب ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال العُقيليّ : هو ثقة إن شاء الله تعالى ، وقال ابن عديّ : قد تبحرت حديثَه ، وفتَّشتُه الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يُضعَّف من أجله .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٥ / ٥٤٨ ، تت : ٢ / ٢٢٩ ، تق : ١١٨٥) (الكاشف : ١ / ١٥٤) .

◆ حَرَميّ بن عمارة ابن أَبي حفصة العَتَكيّ مولاهم ، أبو رَوح البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠١ هـ (٥١٥) قال ابن معين : صدوق ، وقال أحمد ما معناه : صدوق ، كانت فيه غفلة ، وقال الدارقطنيّ في السنن : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهِم (ت : ٥ / ٥٥٦ ، تت : ٢ / ٢٣٢ ، تق : ١١٨٨) (الكاشف : ١/ ١٥٤) .

◆ حريز بن عثمان بن جبر الرَّحبيّ الْمِشرَقيّ ، أبو عثمان الشاميّ الحمصيّ ، المتوفّى سنة ١٦٣ هـ (٨٨٥ ، ٩٨٤) قال تلميذه عليّ بن عيَّاش الحمصيّ : جمعنا حديثه في دفتر نحواً من مائتي حديث ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، ثقة[١] ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : لم يزل من أدركناه من أصحابنا يُوَثِّقونه وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، ولم يصحّ عندي ما يقال في رأيه ، ولا أعلم بالشام أثبت منه ، وهو ثقة متقن .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمي بالنصب (ت : ٥ / ٥٦٨ ، تت : ٢ / ٢٣٧ ، تق : ١١٩٤) (الكاشف : ١ / ١٥٥) (طبقات : ١ / ٢٧٤) .

◆ حسان بن إبراهيم بن عبد الله العَنَزيّ ، أبو هشام الكِرمانيّ ، المتوفّى سنة ١٨٦ هـ (١٠٤٥) قاضي كِرمان ، قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ليس به بأس ، وعن ابن معين أيضاً : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : قد حدّث بأفرادات كثيرة ، وهو عندي من أهل الصدق ، إلاّ أنّه يغلط في الشيء ، وليس ممن يُظَنُّ به أنّه يتعمّد في باب الرواية إسناداً ومتناً ، وإنّما هو وهم منه ، وعندي : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٦ / ٨ ، تت : ٢/ ٢٤٥ ، تق : ١٢٠٤) (الكاشف : ١ / ١٥٦ ،)

◆ حسان بن عبد الله بن سهل الكنديّ ، أبو عليّ الواسطيّ ، المتوفّى سنة ٢٢٢ هـ (٤٠٤ ، ٥٤٨ ، ١٦٦٩) قال أبو حاتم : ثقة ، وقال أبو سعيد ابن يونس : صدوق ، حسن الحديث ، وقال ابن حبان : كان يخطئ .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٦ / ٣١ ، تت : ٢ / ٢٥٠ ، تق : ١٢١٢) (الكاشف : ١ / ١٥٧) .

---

[١] ثلاث مرّات .

◆ حسّان بن محمّد بن أحمد الأُمويّ القرشيّ ، أبو الوليد النيسابوريّ ، الشافعيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٩ هـ (٢٢٣ ، ٧٦٩ ، ١٠٧٦) قال الحاكم : إمام الحديث بخراسان ، صنّف المستخرج على صحيح مسلم ، وقال الذهبي : الإمام الأوحد ، الحافظ ، المفتي ، تفقّه بأبِي العبّاس ابن سُريح ، وهو صاحب وجهٍ في المذهب (المنتظم : ٦ / ٣٩٦) (سير : ١٥ / ٤٩٢) (تذكرة الحفّاظ : ٣ / ٨٩٥) (طبقات الشافعية : ٣ / ٢٢٦) (شذرات : ٢ / ٣٨٠) .

◆ الحسن بن أحمد (محمَّد) ، أبو محمَّد الحافظ ، الفقيه (٦٠٦) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨١٢) .

◆ الحسن بن أحمد السمرقنديُّ ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٦٣) .

◆ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان ، أبو عليّ البغداديّ ، البزاز ، المتوفّى سنة ٤٢٥ هـ (٤٠٦ ، ٤٦٥ ، ٧٠٧ ، ٩٢٢) قال أبو الحسن ابن رزقويه : ثقة ، وقال الأزهريّ : من أوثق من برأ الله في الحديث ، وقال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، صحيح الكتاب ، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعريّ ، وقال الذهبي : الإمام الفاضل ، الصدوق ، مسند العراق (تاريخ بغداد : ٧ / ٢٧٩) (التقييد : ١ / ٢٧٣) (سير : ١٧ / ٤١٥) (تاريخ الإسلام : ٢٩ / ١٥٠) .

◆ الحسن بن أحمد ابن أبِي شعيب ، واسمه : عبد الله الأُمويّ مولاهم ، أبو مسلم الحرَّانِيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٠ هـ (٦٦) قال عليّ بن الحسن الحرَّانِيّ الحافظ : ثقة ، مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب ، وقال الخطيب : كان ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة يغرب (ت ٦ / ٤٨ ، تت : ٢ / ٢٥٤ ، تق : ١٢٢٠) .

◆ الحسن بن إسحاق بن يزيد ، أبو عليّ البغداديّ ، العطّار ، المتوفّى سنة ٢٧٢ هـ (٢٠٧) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، الحجّة (تاريخ بغداد : ٧ / ٢٨٦) (سير : ١٣ / ١٤٤) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٣٣١) .

◆ الحسن بن الجهم بن جبلة التيميّ ، أبو عليّ الواذاريّ ، المتوفّى سنة ٢٩٠ هـ (٥٩ ، ٩١٣ ، ١١٥٢ ، ١١٧٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٣ ، ١٢٢٨ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨) قال السمعانِيّ : روى عن الحسين بن الفرج كتاب المغازي عن الواقديّ .

◆ قلت : لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ أصبهان : ١ / ٣١٢) (الأنساب : ٥ / ٥٥٩ ، الواذاريّ) .

◆ الحسن بن الحارث الأهوازيّ ( ) لم أقف له على ترجمة .

◆ الحسن بن الحُرّ بن الحكم النخعيّ ، أبو محمّد الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٣٣ هـ (٨٠١) قال تلميذه زهير بن معاوية : الصدوق المسلم العاقل ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، ويعقوب بن شيبة ، وابن خراش ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : متعبِّد ، سَخِيٌّ ، في عداد الشيوخ .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٦ / ٨٠ ، تت : ٢ / ٢٦١ ، تق : ١٢٣٤) (الكاشف : ١/ ١٥٩) .

◆ الحسن بن الحسن بن حبيب ، أبو القاسم النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٤٠٦ هـ (٩٠٢ ، ١١٦٠ ، ١١٩٣) قال عبد الغافر الفارسيّ : الأستاذ ، الإمام ، الواعظ ، المفسِّر ، الكامل ، وقال الذهبي : العلاّمة، المفسِّر ، الواعظ ، صاحب كتاب " عقلاء المجانين " الذي سمعناه (تاريخ جرجان : ص ١٩٠) (المنتخب : ص ١٧٩) (سير : ١٧ / ٢٣٧) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ١٤١) (شذرات : ٣ / ١٨١)

◆ الحسن بن الحسن بن عليّ ابن أَبي طالب القرشيّ الهاشميّ ، أبو محمّد المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٩٧ هـ (٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٣١٠) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٦ / ٨٩ ، تت : ٢ / ٢٦٣ ، تق : ١٢٣٦) (الكاشف : ١ / ١٦٠) (فتح : ٣ / ٢٠٠) .

◆ الحسن بن الربيع بن سليمان البجليّ ، ثم القَسْريّ ، أبو عليّ الكوفِيّ البورانِيّ ، الحصَّار ، المتوفَّى سنة ٢٢١ هـ (١٠٤) قال العجليّ ، وابن خراش : كوفِيّ ، ثقة ، زاد العجليّ : رجل صالح متعبِّد ، وقال أبو حاتم : كان من أوثق أصحاب ابن إدريس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ١٤٧ ، تت : ٢ / ٢٧٧ ، تق : ١٢٥١) (الكاشف : ١ / ١٦١) (طبقات : ٢ / ١١٩) (توضيح : ١ / ٦٤٢) .

◆ الحسن بن سعد بن معبد القرشيّ الهاشميّ مولاهم ، الكوفِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ١٣١٣) قال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ١٦٣ ، تت : ٢ / ٢٧٩ ، تق : ١٢٥٣) (الكاشف : ١ / ١٦١) .

◆ الحسن بن سفيان بن عامر الشيبانِيّ ، أبو العبّاس النَّسَويّ الخراسانِيّ ، البالُوزيّ ، المتوفَّى سنة ٣٠٣ هـ (١١٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٢٩١ ، ٣٥٢ ، ٤٢١ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ، ٥١١ ، ٥٤٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٦٨٥ ٧٦٩ ، ٧٩٠ ، ٨٣٢ ، ٨٤٩ ، ٩٥٨ ، ٩٩٣ ، ١٠٤٨ ، ١١٠٦ ، ١١٥٦ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٤) قال ابن أَبي حاتم : كتب إِلَيَّ ، وهو صدوق ، وقال الحاكم : هو محدّث خراسان في عصره ، مقدَّم في الثبت ، والكثرة ، والرحلة ، والفهم ، والفقه ، والأدب ، وقال

الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الثبت ، صاحب المسند (جرح : ٣ / ١٦) (الأنساب : ١ / ٢٧٠ ، البالُوزيّ ، و٥ / ٤٨٧ ، النَّسَويّ) (التقييد : ١ / ٢٧٥) (سير : ١٤ / ١٥٧) (ميزان : ١ / ٤٩٢) (لسان : ٢ / ٢٥٢) .

◆ الحسن بن سلاّم ، أبو عليّ البغداديّ ، السَّوَّاق ، المتوفَّى سنة ٢٧٧ هـ (١١٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ثقة صدوق ، وقال الذهبي : الإمام ، الثقة ، المحدّث (الثقات : ٨ / ١٧٩) (سؤالات الحاكم : ص ١٠٩) (تاريخ بغداد : ٧ / ٣٢٦) (سير : ١٣ / ١٠٢) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٣٣٣) .

◆ الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، البصريّ ، المجوّز (٨٧) قال ابن حبان : ربما أخطأ ، وقال الدارقطنيّ : لا بأس به (الثقات : ٨ / ١٨١) (سؤالات الحاكم : ص ١١٢) (الأنساب : ٥ / ٢٠٥ ، المجوِّز) (توضيح : ٨ / ٦٢) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٥٢) .

◆ الحسن بن صالح بن حي الهمدانِيّ الثوريّ ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ١٦٩ هـ (٦٩٦ ، ١٢٦٠) الإمام ، القدوة ، الفقيه العابد ، قال تلميذه أبو نُعيم الفضل بن دُكين : كتبت عن ثمانمائة محدّث ، فما رأيت أفضل منه ، وقال أحمد ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة حافظ متقن ، وقال أبو زرعة : اجتمع فيه إتقان ، وفقه ، وعبادة وزهد ، وقال ابن عديّ : لم أجد له حديثاً منكراً ، مجاوزاً المقدار ، وهو عندي من أهل الصدق .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، عابد ، رمي بالتشيّع (ت : ٦ / ١٧٧ ، تت : ٢ / ٢٨٤ ، تق : ١٢٦٠) (الكاشف : ١ / ١٦٢) (طبقات : ١ / ٣٢٠) (فتح : ٩ / ٤٣٤) .

◆ الحسن بن الصباح بن محمّد ، أبو عليّ الواسطيّ ، ثم البغداديّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٩ هـ (٧٦ ، ٥٦٣) قال أبو حاتم : صدوق ، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد ، كان أحمد ابن حنبل يرفع قدره ويُجِلُّه ، وقال أبو قريش الحافظ : وكان أحد الصالحين ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وفي موضع آخر : بغداديّ صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهم ، وكان عابداً فاضلاً (ت : ٦ / ١٩١ ، تت : ٢/ ١٨٩ ، تق : ١٢٦١) (الكاشف : ١ / ١٦٢) (طبقات : ٢ / ١٣٩) .

◆ الحسن بن العبّاس الرازيّ (٢٦٧) لم أقف له على ترجمة .

◆ الحسن بن عبد الله العُرَنِيّ البجليّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١٢٢٢) قال ابن معين : صدوق ، ليس به بأس ، وقال أبو زرعة ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، أرسل عن ابن عبّاس (ت : ٦ / ١٩٥ ، تت : ٢ / ٢٩٠ ، تق : ١٢٦٢) (الكاشف : ١ / ١٦٢) .

◆ الحسن بن عرفة بن يزيد العَبْديّ ، أبو عليّ البغداديّ ، المؤدِّب ، المتوفَّى سنة ٢٥٧ هـ (٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٦٣ ، ٩٦٦) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم وابنه : صدوق ، وقال النسائيّ : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٦ / ٢٠١ ، تت : ٢ / ٢٩٢ ، تق : ١٢٦٥) (الكاشف : ١ / ١٦٣) .

◆ الحسن بن عطية بن سعد العوفيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٦٥) قال البخاريُّ : ليس بذاك ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبَّان : أحاديث عطية ليست نقيَّة .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٦ / ٢١٣ ، تت : ٢ / ٢٩٤ ، تق : ١٢٦٦) (الكاشف : ١ / ١٦٣) .

◆ الحسن بن عفّان العامريّ ، أبو محمّد الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ٢٧٠ هـ (١٣٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٤٠١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٦ ، ٨٥٢ ، ٩٧٦ ، ١٠٥٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٩) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنيّ : الحسن وأخوه محمّد ثقتان ، وقال مسلمة بن قاسم : كوفِيّ ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٦ / ٢٥٧ ، تت : ٢ / ٣٠١ ، تق : ١٢٧١) (الكاشف : ١ / ١٥٤) .

◆ الحسن بن عليّ (١١٩١) قال أبو زرعة : لا أعرفه (جرح : ٣ / ١٩) .

◆ الحسن بن عليّ بن زياد ، السُّرِّيّ (٢٩٨ ، ٣٨١ ، ٥٩٤ ، ٦٢٩ ، ٩٠٠) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (الأنساب : ٣ / ٢٥٢ ، السُّرِّيّ) (الإكمال :٤ / ٥٦٩) (توضيح : ٥ / ٨٠)

◆ الحسن بن عليّ بن عفّان : هو الحسن بن عفّان .

◆ الحسن بن عليّ بن محمّد الهذلِيّ ، أبو عليّ الحُلوانِيّ الريحانِيّ ، نزيل مكّة ، الخلاَّل ، المتوفَّى سنة ٢٤٢ هـ (٩١١ ، ١٢٨٦) الإمام ، الحافظ ، قال أحمد : ما أعرفه بطلب الحديث ، ولا رأيته يطلب الحديث ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً متقناً ، وقال الخطيب : كان ثقة حافظاً .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، له تصانيف (ت : ٦ / ٢٥٩ ، تت : ٢ / ٣٠٢ ، تق : ١٢٧٢) (الكاشف : ١ / ١٦٤) (طبقات : ٢ / ١٩٨) .

◆ الحسن بن عليُّ بن محمَّد ، أبو محمَّد البغداديُّ ، القطَّان ، ويعرف بـ" ابن عَلُّويه " المتوفَّى ٢٩٨ هـ (١٢٢٠) قال الدارقطنيُّ : لا بأس به ، وعنه قال : ثقة ، وقال الخطيب : ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الثقة (معجم الإسماعيليُّ : ٢ / ٥٩٩) (سؤالات الحاكم : ص ١١١)

(سؤالات السهميّ : ص ١٩٧) (تاريخ بغداد : ٧ / ٣٧٥) (سير : ١٣ / ٥٥٩) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١٢٩) .

◆ الحسن بن عليّ المعمريّ ( ) لم أقف له على ترجمة . أمّا إذا كان هو الحسن بن عليّ بن شبيب أبو عليّ المعمريّ ، فهو ثقة ، ولكنّي لم أجد ذكر إبراهيم بن زياد سَبَلان في شيوخه ، ولا ذكره هو في تلاميذ إبراهيم .

◆ الحسن بن عمر بن شقيق الجَرميّ ، أبو عليّ البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٠ هـ (٥٥١) قال البخاريّ ، وأبو حاتم : صدوق ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٦ / ٢٧٨ ، تت : ٢ / ٣٠٨ ، تق : ١٢٧٥) (الكاشف : ١ / ١٦٤) .

◆ الحسن بن الفضل بن السمح ، أبو عليّ الزعفرانِيّ ، المعروف بـ" البُوصَرائيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٠ هـ (٩٦) قال أبو الحسين ابن المنادي : أكثر الناس عنه ، ثم انكشف ستره فتركوه ، وقال الذهبي في المغني : اتُّهِم ، ومزقوا حديثه (تاريخ بغداد : ٧ / ٤٠١) (الأنساب : ١ / ٤١٤ ، البوصَرائيّ) (ميزان : ١ / ٥١٧) (المغني : ١ / ١٦٦) (تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٣٤) (لسان : ٢ / ٢٨٤) .

◆ الحسن بن المثنى بن معاذ العنبريُّ ، أبو محمَّد البصريُّ ، المتوفّى سنة ٢٩٤ هـ (قال الخليليُّ : ثقة ، وقال الذهبي : من نبلاء الثقات (جرح : ٣ / ٣٩) (الإرشاد : ٢ / ٤٨٩) (سير : ١٣ / ٥٢٦) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١٣١) .

◆ الحسن بن محمّد بن إسحاق الأزهريّ ، أبو محمّد الإسفراييني ، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ (٣ ، ٥٧، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨، ٥٨٨ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٧١٢ ، ٧٣٣ ، ٧٥٤ ، ٨١٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٩٤٩ ، ٩٦٩ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٧ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٦٥ ، ١١٧١ ، ١١٨٢ ، ١١٩٨ ، ١٢١٦) قال السمعانِيّ : كان محدّث عصره ، وكان من أحسن الناس سماعاً ، وأصولاً ، بفائدة خاله - يعني : أبا عوانة - وقال الذهبيّ : الإمام ، الحافظ ، المجوّد ، رحل به خاله الحافظ أبو عوانة (الأنساب : ١ / ١٢٤ ، الأزهري) (سير : ١٥ / ٥٣٥) (شذرات : ٢ / ٣٧٢) .

◆ الحسن بن محمّد بن أعين القرشيّ مولاهم ، أبو عليّ الحرَّانيّ ، المتوفّى سنة ٢١٠ هـ (٤٠٢ ، ٤٠٣) قال أبو حاتم : أدركته ، ولم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٦ / ٣٠٦ ، تت : ٢ / ٣١٧ ، تق : ١٢٩٠) (الكاشف : ١ / ١٦٦) .

◆ الحسن بن محمَّد بن حبيب : هو الحسن بن الحسن بن حبيب .

◆ الحسن بن محمّد بن الحسن السَّكونِيّ ، أبو القاسم الكوفِيّ (١٦٩) ضعَّفه الدارقطنيّ – ضمن من ضعّفهم – في غرائب مالك (لسان : ٢ / ٢٩١) .

◆ الحسن بن محمّد بن الصباح الزعفرانِيّ ، أبو عليّ البغداديّ ، المتوفَّى سنة ٢٦٠ هـ (١٧ ، ٢٨، ٤٩ ، ٢٠١ ، ٣٧٠ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٦٤٨ ، ٧٥١ ، ٥٩٢ ، ١١٥٤) قال ابن أبِي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو ثقة ، سئل أبِي عنه ؟ فقال : صدوق ، وقال أبو عمرو المنتجالِيّ : سألت العُقيليّ عنه ؟ فقال : ثقة من الثقات ، مشهور لم يتكلّم فيه أحد بشيء ، وسألت عنه أبا عليّ صالح بن عبد الله الأطرابلسيّ ؟ فقال : ثقة ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان راوياً للشافعيّ ، وكان يحضر أحمد ، وأبو ثور عند الشافعيّ ، وهو الذي يتولّى القراءة عليه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ٣١٠ ، تت : ٢ / ٣١٨ ، تق : ١٢٩١) (الكاشف : ١ / ١٦٦) . (جرح : ٣ / ٣٦) (تاريخ بغداد : ٧ / ٤٠٧) (طبقات : ٢ / ٢٠٢) .

◆ الحسن بن محمّد بن عبيد الله ابن أبِي يزيد ، المكّيّ ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (١٠٠٠) قال العقيليّ : لا يتابَع على حديثه ، ولا يعرف إلاّ به ، وليس بمشهور النقل .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٦ / ٣١٣ ، تت : ٢ / ٣١٩ ، تق : ١٢٩٢) (الكاشف : ١ / ١٦٦) .

◆ الحسن بن محمّد بن عليّ ابن أبِي طالب الهاشميّ القرشيّ ، أبو محمّد المدنِي ، المعروف أبوه بـ" ابن الحنفيّة " ، المتوفَّى سنة ٩٥ هـ ، وقيل غير ذلك (٧٠١) قال محمّد بن إسماعيل الجعفريّ : كان حسن من أوثق الناس عند الناس ، وقال العجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، يقال : إنّه أوّل من تكلّم في الإرجاء (ت : ٦ / ٣١٦ ، تت : ٢ / ٣٢٠ ، تق : ١٢٩٤) (الكاشف : ١ / ١٦٦) .

◆ الحسن بن مدرك بن بشير السَّدوسيّ ، أبو عليّ البصريّ ، الطحّان ، من الطبقة الحادية عشرة عند الحافظ (١٣٠٨) قال أحمد بن الحسين الصوفِيّ : كان ثقة ، وروى عنه بقيّ بن مخلد ، وهو لا يروي إلاّ عن ثقة ، وقال النسائيّ في أسماء شيوخه : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : كتبنا عنه ، وقال ابن عديّ : من حفّاظ البصرة .

◆ قال الحافظ : لا بأس به ، ونسبه أبو داود إلَى تلقين المشايخ (ت : ٦ / ٣٢٣ ، تت : ٢ / ٣٢١ ، تق : ١٢٩٥) (الكاشف : ١ / ١٦٦) .

◆ الحسن بن مكرم بن حسان ، الحَسَنِيّ الإصطخريّ البغداديّ ، البزّار ، المتوفَّى سنة ٢٧٤ هـ (١٢٤ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٤٣٨ ، ٥٧٦ ، ٦٧٢ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٩٢٧ ، ١٠٠٢) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخليليّ ، والخطيب : ثقة ، وقال السمعانِيّ : هو من مشاهير المحدّثين ببغداد ، وقال الذهبيّ : الإمام ، الثقة (الثقات : ٨ / ١٨٠ ، (الإرشاد : ١ / ٣٤٤) (تاريخ بغداد : ٧ / ٤٣٢) (الأنساب : ٢ / ٢٢٠ ، الحَسَنِيّ) (معجم البلدان : ٢ / ٢٦٠ ، حسنة) (سير : ١٣ / ١٩٢) (توضيح : ٣ / ١١٨) .

◆ حسن بن موسى ، أبو عليّ البغداديّ ، الأشيب ، قاضي الموصل وغيرها ، المتوفَّى سنة ٢٠٩ هـ (٤٩٥ ، ١٠٢٨) قال أحمد : هو من متثبِّتِي أهل بغداد ، وقال ابن معين ، وابن المديني : ثقة ، وقال أبو حاتم ، وصالح جَزَرة ، وابن خراش : صدوق ، وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ٣٢٨ ، تت : ٢ / ٣٢٣ ، تق : ١٢٩٨) (الكاشف : ١ / ١٦٧) (طبقات : ١ / ٥٢٢) (فتح : مقدّمة : ص ٣٩٧) .

◆ الحسن ابن أَبِي الحسن ، واسمه : يسار ، الأنصاريّ مولاهم ، أبو سعيد البصريّ ، المتوفّى سنة ١١٠ هـ (٧٥ ، ٨٠ ، ٢٩٠ ، ٥٠٣ ، ٦٤٠ ، ٦٦٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٥٤ ، ٧٧٦ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٩ ، ٨٨٧ ، ١٠٣٢ ، ١٠٥٤ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٧ ، ١١١٧ ، ١١٣٢ ، ١١٦٥ ، ١١٩٢ ، ١٢٤٢) الإمام ، شيخ الإسلام ، كان كبير الشأن ، رفيع الذكر ، رأساً في العلم والعمل ، قال ابن حبان : رأى الحسن عشرين ومائة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكان من علماء التابعين بالقرآن ، والفقه ، والأدب . قلت : ولم يسمع من عليّ ابن أ بِي طالب ، رآه فقط .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، ويدلِّس ، قال البزّار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوّز ويقول : حدّثنا ، وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدِّثوا ، وخُطبوا بالبصرة (ت : ٦ / ٩٥ ، تت : ٢ / ٢٦٣ ، تق : ١٢٣٧) (الكاشف : ١ / ١٦٠) (المراسيل : ص ٣٦ ، رقم ٥٤) (جامع التحصيل : ص ١٦٢ ، رقم ١٣٥) (تحفة التحصيل : ص ٦٧ ، ٧٦) (طبقات : ١ / ١٤٠) (فتح : ١ / ١٠٩ ، و٩ / ٣٨٢ ، و١١ / ٦٩) .

◆ الحسن بن يعقوب بن يوسف ، أبو الفضل البخاريّ ، ثم النيسابوريّ ، المتوفَّى سنة ٣٤٢ هـ (٥٣٤ ، ٧٦٣ ، ٩٣١ ، ١٠٣٣ ، ١١١٤) قال الحاكم : العدل ، وقال الذهبيّ : الشيخ ، الصدوق ، النبيل (الإرشاد : ٣ / ٨٣٦) (سير : ١٥ / ٤٣٣) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٢٦٢) (العِبَر : ٢ / ٦٤) (شذرات : ٢ / ٣٦٢) .

◆ الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو عبد الله الرازيّ (، ٣٣١) لم أقف له على ترجمة .

◆ الحسين بن إدريس بن مبارك الأنصاريّ ، أبو عليّ الهرويّ ، المتوفَّى سنة ٣٠١ هـ (٨١) قال ابن أبِي حاتم : كتب إلَيَّ بجزء من حديثه ، فأوّل حديثٍ منه باطل ، والثانِي باطل ، والثالث ذكرته لعليٍّ بن الحسين بن الجنيد ، فقال لِي : أحلف بالطلاق إنّه ليس له أصل ، وكذا هو عندي ، فلا أدري : منه ، أو من خالد بن هيَّاج بن يسطام – يعني : شيخه – وقال الدارقطني : كان من الثقات ، وقال السمعانِيّ : كان ركناً من أركان السُّنّة في بلده ، وقال ابن عساكر : البلاء في الأحاديث المذكورة من خالد بلا شكٍّ ، وقال الذهبيّ : الإمام ، المحدِّث ، الثقة ، الرَّحَّال ، كان صاحب حديثٍ وفهمٍ ، والبلاء من خالد ، فإنّه ذو مناكير عن أبيه ، وأما الحسين فثقة حافظ (جرح : ٣ / ٤٧) (الأنساب : ٥ / ٦٣٧ ، الهرويّ) (سير : ١٤ / ١١٣) (ميزان : ١ / ٥٣٠) (لسان : ٢ / ٣١٢) .

◆ الحسين بن إسماعيل الفارسيُّ ، أبو عليٍّ (٥٩٠) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٦٦) .

◆ الحسين بن جعفر (١٢٥١) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧٤٢) .

◆ الحسين بن حريث بن الحسن الخزاعيّ مولاهم ، أبو عمار الرازيّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٤ هـ (١١٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ١١١٢) قال النسائيّ ، والذهبي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ٣٥٨ ، تت : ٢ / ٣٣٣ ، تق : ١٣٢٣) (الكاشف : ١ / ١٦٩) .

◆ الحسين بن الحسن بن أيوب ، أبو عبد الله الطوسيّ ، المتوفَّى سنة ٣٤٠ هـ (٨٩٠ ، ٩١٢) قال الذهبيّ : الإمام ، الحافظ ، النحويّ ، الثبت ، الأديب ، كان من كبار أصحاب الحديث (سير : ١٥ / ٣٥٨) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٨٨) (طبقات الشافعية : ٣ / ٢٧١) .

◆ الحسين بن الحسن بن حرب السُّلميّ ، أبو عبد الله المروزيّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٦ هـ (٦١٦) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٦ / ٣٦١ ، تت : ٢ / ٣٣٤ ، تق : ١٣٢٤) (الكاشف : ١ / ١٦٩) .

◆ الحسين بن الحسن بن عامر الكنديّ (٨٠١) لم أقف له على ترجمة .

◆ الحسين بن الحسن بن عطيّة العوفِيّ ، أبو عبد الله البغداديّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ٢٠١ هـ (٦٥) قال أبو حاتم ، والنسائيّ : ضعيف الحديث ، وقال ابن سعد : سمع سماعاً كثيراً ، وكان ضعيفاً في الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الحديث ، يروي عن الأعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها ، كأنّه كان يقلبها ، وربما رفع المراسيل ، وأسند الموقوفات ، ولا يجوز

الاحتجاج بخبره (جرح : ٣ / ٤٨) (المجروحين : ١ / ٢٤٦) (ميزان : ١ / ٥٣٢) (المغني : ١ / ١٧٠) (لسان : ٢ / ٣١٨) .

◆ الحسين بن الحسن بن محمّد بن القاسم لمخزوميّ ، أبو عبد الله البغداديّ ، المعروف بـ" الغضائريّ " المتوفّى سنة ٤١٤ هـ (٢٠ ، ٣٠٤ ، ٨٧٥) قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة ، فاضلاً ، وقال الذهبي : الإمام ، الصالح ، الثقة (تاريخ بغداد : ٨ / ٣٤) (الأنساب : ٤ / ٢٩٩ ، الغضائريّ) (سير : ١٧ / ٣٢٧) (توضيح : ٦ / ٢٨٦ ، ٢٨٧) .

◆ الحسين بن الحسن بن مهاجر المهاجريّ السُّلميّ ، أبو محمّد النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٧٨ هـ (٦٨٤ ، ٦٩٤) كتب عنه البخاريّ حديثاً ، وهو أكبر منه ، وقال الذهبي في التاريخ : محلُّه الصدق (الأنساب : ٥ / ٤١٢ ، المهاجريّ) (تاريخ دمشق : ١٤ / ٥٦) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٣٣٧) .

◆ الحسين بن حميد بن الربيع اللخميّ ، أبو عبيد الله الكوفِيّ ، الخزّاز ، المتوفّى سنة ٢٨٢ هـ (٥٢١ ، ١١٩١) قال مُطَيَّن : كذّاب ابن كذّاب ، وقال ابن عديّ عقب حكاية : هذه الحكاية لم يحكها عن أبي بكر ابن أبِي شيبة غير حسين هذا ، وهو متّهم فيها ، وقال الخطيب : كان فهماً عارفاً ، وله كتاب مصنَّف في التاريخ (تاريخ بغداد : ٨ / ٣٨) (ميزان : ١ / ٥٣٣) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٥٨) (الكشف الحثيث : ص ٩٩) (لسان : ٢ / ٣٢٠) .

◆ الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعيّ ، أبو عليّ البغداديّ ، المتوفّى سنة ٣٤٠ هـ (٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٩٥ ، ٤٦٦ ، ٨٣٥ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢) قال الخطيب : كان صدوقاً ، وقال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، الثقة ، صاحب أبِي بكر ابن أبِي الدنيا ، وراوي كتبه (تاريخ بغداد : ٨ / ٥٤) (الأنساب : ١ / ٣١٦ ، البرذعيّ) (سير : ١٥ / ٤٤٢) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٨٩) (توضيح : ١ / ٤٥٢) .

◆ حسين بن عبد الأوّل النخعيّ ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، الأحول (٤٠٩) كذّبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : تكلّم الناس فيه ، وقال أبو زرعة : روى أحاديث لا أدري ما هي ، ولست أحدث عنه ، ولم يقرأ علينا حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فتساهل (جرح : ٣ / ٥٩) (الثقات : ٨ / ١٨٧) (ميزان : ١ / ٥٣٩) (لسان : ٢ / ٣٣٦) .

◆ الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس بن عبد المطلب القرشيّ الهاشميّ ، أبو عبد الله المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٠ هـ ((١٢٠٢ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٧) قال أحمد : له أشياء منكرة ، وقال ابن معين : ضعيف ، وعنه أيضاً : ليس به بأس ، يكتب حديثه ، وقال ابن المدينيّ : تركت حديثه ، وتركه أحمد ، وقال البخاريّ : ذاهب الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ،

يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : أحاديثه يشبه بعضها بعضاً ، وهو ممن يكتب حديثه ، فإنّي لم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً قد جاوز المقدار .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٦ / ٣٨٢ ، تت : ٢ / ٣٤١ ، تق : ١٣٣٥) (الكاشف : ١ / ١٧٠) (فتح : ١ / ٥٢٩ ، و٢ / ٥٨٣) .

◆ الحسين بن علوش بن محمّد بن نصر ، أبو أحمد الأسداباذيّ (١٢٧) لم أقف له على ترجمة

◆ الحسين بن علوان الكلبيّ ، الكوفِيّ ، (٣٦٠) قال ابن معين : كذّاب ، وقال ابن المدينيّ : ضعيف جداً ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم ، والدارقطنيّ : هو واهٍ ، ضعيف ، متروك الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعاً ، لا تحلّ كتابة حديثه ، إلاّ على جهة التعجب ، كذّبه أحمد ابن حنبل رحمه الله (جرح : ٣ / ٦١) (المجروحين : ١ / ٢٤٤) (ميزان : ١ / ٥٤٢) لسان : ٢ / ٣٤٣) .

◆ الحسين بن عليّ بن الوليد الجعفيّ مولاهم ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، المقرئ ، المتوفّى سنة ٣ أو ٢٠٤هـ (١٣٥ ، ١١٠٣ ، ١١٢٩ ، ١١٥٨) شيخ الإسلام ، قال ابن معين : ثقة ، وقال محمّد بن عبد الرحمن الهرويّ : ما رأيت أتقن من حسين الجعفيّ ، وقال حميد بن الربيع الخزاز بعد كلامٍ : فلم يزل يحدّث حتّى كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف ، وقال العجليّ : ثقة ، وكان يقرئ القرآن ، رأس فيه ، وكان رجلاً صالحاً ، لم أرَ رجلاً قط أفضل منه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٦ / ٤٤٩ ، تت : ٢ / ٣٥٧ ، تق : ١٣٤٤) (الكاشف : ١/ ١٧١) (طبقات : ١ / ٤٩٩) .

◆ الحسين بن عليّ بن يزيد ، أبو عليّ النيسابوريّ ، الحافظ ، المتوفّى سنة ٣٤٩ هـ (١٣ ، ١٤ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٧٩٠ ، ١٠٨٣) قال الدارقطنيّ : إمام ، مهذّب ، وقال الحاكم : الحافظ ، وحيد عصره ، في الحفظ ، والإتقان ، والورع ، والرحلة ، مقدَّم في مذاكرة الأئمّة ، وكثرة التصانيف ، كان مع تقدُّمه في هذا العلم ، أحد المعدّلين المقبولين في البلد ، وقال الذهبي : الحافظ ، الإمام ، العلاّمة ، الثبت ، أحد النُّقّاد (تاريخ بغداد : ٨ / ٧١) (معجم البلدان : ٥ / ٣٣٢) (التقييد : ١ / ٢٩٧) (تذكرة الحُفّاظ : ٣ / ٩٠٢) (سير : ١٦ / ٥١) .

◆ الحسين بن عمر بن برهان ، أبو عبد الله البغداديّ ، الغزّال ، البزّاز ، المتوفّى سنة ٤١٢ هـ (٢٥٣ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٦٣ ، ٩٦٦) قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان شيخاً ثقة ، صالحاً ، كثير البكاء عند الذكر ، وقال الذهبي : الشيخ ، الثقة ، الصالح (تاريخ بغداد : ٨ / ٨٢) (١٧ / ٢٦٥) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٢٩٦) .

◆ الحسين بن الفرج ، أبو عليّ البغداديّ ، المعروف بـ" ابن الخيّاط " (٥٩ ، ٩١٣ ، ١١٥٢ ، ١١٧٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٣ ، ١٢٢٨ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨) قال ابن معين : كذّاب ، صاحب سكر ، شاطر ، وقال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي بالبصرة ، أيّام أبي الوليد وبالري ، ثم تركه ، و لم يقرأ عليَّ حديثه ، وقال أبو زرعة : ذهب حديثه ، وقال أيضاً : لا أحدِّث عنه ، وقال أبو الشيخ : ليس بالقويّ (جرح : ٣ / ٦٢) (طبقات أبي الشيخ : ٢ / ٢٣٤) (تاريخ أصبهان : ١ / ٣٢٩) (تاريخ بغداد : ٨ / ٨٤) (ميزان : ١ / ٥٤٥) (لسان : ٢ / ٣٥٢) .

◆ الحسين بن الفضل بن عمير البجليّ ، أبو عليّ الكوفيّ ، ثم النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٨٢ هـ (١٣٢ ، ٧١١ ، ١١٢٦) قال الحاكم : إمام عصره في معاني القرآن ، وقال الذهبي : العلاّمة ، المفسِّر ، الإمام ، اللغويّ ، المحدِّث ، وقال الحافظ في اللسان : من كبار أهل العلم والفضل (الأنساب : ١ / ٢٨٥ ، البجليّ) (سير : ١٣ / ٤١٤) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٦١) (لسان : ٢ / ٣٥٢) .

◆ الحسين بن فهم : هو الحسين بن محمَّد بن عبد الرحمن بن فهم .

◆ الحسين بن محمّد بن بهرام التميميّ ، أبو أحمد الْمَرُّوذيّ ، المؤدِّب ، المتوفَّى سنة ٢١٣ هـ (٢٣٤، ٤٤٦ ، ٧٧٠) قال ابن سعد ، وابن قانع ، والعجليّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ٤٧١ ، تت : ٢ / ٣٦٦ ، تق : ١٣٥٤) (الكاشف : ١ / ١٧٢) .

◆ الحسين بن محمّد بن زياد العبديّ ، أبو عليّ النيسابوريّ ، القَبّانيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٩ هـ (١٥١ ، ٥٢٠) الإمام ، الحافظ ، قال الحاكم : كان أحد أركان الحديث ، وحفّاظ الدنيا ، رحل وأكثر السماع ، وصنّف المسند ، والأبواب ، والتاريخ ، والكنى ، ودُوِّنت عنه ، سمعت أبا عبد الله ابن يعقوب يقول : كان الحسين القَبّانيّ أحفظ الناس لحديثه ، وأعرفهم بالأسامي ، والكنى ، وكان مجتمع أهل الحديث بعد مسلم عنده .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، مصنِّف (ت : ٦ / ٤٧٦ ، تت : ٢ / ٣٦٨ ، تق : ١٣٥٧) (الكاشف : ١ / ١٧٢) (طبقات : ٢ / ٣٩٨) .

◆ الحسين بن محمّد بن عبد الرحمن بن فهم ، أبو عليّ البغداديّ ، الأخباريّ ، المتوفَّى سنة ٢٨٩ هـ (١٨٤ ، ١١٣٣) قال الدارقطنيّ : ليس بالقويّ ، وقال الخطيب : كان ثقة ، وكان عسراً في الرواية ، متنعاً إلاّ لمن أكثر ملازمته (سؤالات الحاكم : ص ١١٣) (مؤتلف الأزديّ :

ص ١٠٥) (تاريخ بغداد : ٨ / ٩٢) (سير : ١٣ / ٤٢٧) ميزان : ١ / ٥٤٥) (توضيح : ٧ / ١٢٢) (لسان : ٢ / ٣٥٣) .

◆ الحسين بن محمّد بن محمّد ، أبو عليّ الروذباريّ الطوسيّ ، المتوفّى سنة ٤٠٣ هـ (٢٦ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٦٢ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،٢٧٨ ، ٤١١ ، ٤٣١ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٦ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨١٠ ، ٨٨٣ ، ٨٩٦ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٧ ، ٩٧٤ ، ٩٧٨ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١١١٥ ، ١٢٠٨ ، ١٢٢٤ ، ١٢٤٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨٠ ، ١٣٠٥) سمع السنن لأبِي داود ، عن ابن داسة ، قال الذهبي : الإمام ، المسنِد (الأنساب : ٣ / ١٠٠ ، الروذباريّ) (معجم البلدان : ٣ / ٧٧) (التقييد : ١ / ٢٧٨ ، ٣٠٣) (سير : ١٧ / ٢١٩) (العِبَر : ٢ / ٢٠٦) .

◆ الحسين بن محمّد ابن أبِي معشر : مودود السُّلميّ ، أبو عروبة الجزَريّ الحرَّانِيّ ، المتوفّى سنة ٣١٨ هـ (١٨ ، ٤٦٤ ، ٥٦٤ ، ٩٣٨ ، ١٠٥٤) قال ابن عديّ : كان عارفاً بالرجال وبالحديث ، وكان مع ذلك مفتِي أهل حرَّان ، شفانِي حين سألته عن قوم من المحدّثين ، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير : كان من أثبت من أدركناه ، وأحسنهم حفظاً ، يرجع إلَى حسن المعرفة بالحديث ، والفقه ، والكلام ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الْمُعَمَّر ، الصادق ، صاحب التصانيف (الأنساب : ٢ / ١٩٥ ، الحرَّانِيّ) (سير : ١٤ / ٥١٠) (توضيح : ٢ / ٣٣١) .

◆ الحسين بن محمَّد بن هارون (٥٨٢) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٤٤) وانظر : (الأنساب : ٤ / ٣٧١ ، الفَرَميُّ) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٠٢) (توضيح : ٧ / ٨٤) .

◆ الحسين بن المسيّب ، أبو عليّ المروزيّ (النيسابوريّ) (٥٦٤) لم أقف له على ترجمة .

◆ الحسين بن منصور بن جعفر السلميّ ، أبو عليّ النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٨ هـ (١٠٩٤) قال النسائيّ : ثقة ، وقال صالح جَزَرَة : لا بأس به ، وقال أبو أحمد الفرّاء : بخ بخ ، ثقة مأمون ، فقيه البدن ، نعم العبد ، ما عرفته ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : شيخ العدالة والتزكية في عصره ، وأخصّ الناس بيحيى بن يحيى .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : ٦ / ٤٨١ ، تت : ٢ / ٣٧٠ ، تق : ١٣٦١) (الكاشف : ١ / ١٧٣) .

◆ الحسين بن واقد القرشيّ مولاهم ، أبو عبد الله المروزيّ ، المتوفّى سنة ١٥٩ هـ (٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٨٨ ، ٤١٧ ، ٥١٦ ، ١١١٢ ، ١١١٧) قال أحمد بن شبويه : ليس فيه شيءٌ من

الإرجاء ، وقال أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، والنسائيّ : لا بأس به ، وأثنى عليه أحمد ، وقال ابن سعد : كان حسن الحديث ، وقال ابن حبان : كان من خيار الناس ، وربما أخطأ في الروايات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له أوهام (ت : ٦ / ٤٩١ ، تت : ٢ / ٣٧٣ ، تق : ١٣٦٧) (الكاشف : ١ / ١٧٣) .

◆ الحسين بن يحيى بن عيّاش أبو عبد الله الْمَتُوثِيّ البغداديّ ، القطّان ، الأعور ، المتوفّى سنة ٣٣٤ هـ (٩٥ ، ٢٠١ ، ٣٩٨) ذكره يوسف القوّاس في جملة شيوخه الثقات ، وقال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، الثقة ، مسند بغداد (تاريخ بغداد : ٨ / ١٤٨) (سير : ١٥ / ٣١٩) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٠٢) .

◆ حشرج بن نباتة الأشجعيّ ، أبو مكرم الكوفِيّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٣٣٠ ، ٦٧٠) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وعنه أيضاً : ليس به بأس ، وقال ابن عديّ : وعندي لا بأس برواياته ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان قليل الحديث ، منكر الرواية فيما يرويه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهِم (ت : ٦ / ٥٠٦ ، تت : ٢ / ٣٧٧ ، تق : ١٣٧٢) (الكاشف : ١ / ١٧٤) .

◆ حصين بن جندب بن عمرو الجنبيّ المِذحَجيّ ، أبو ظبيان الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٩٠ هـ (٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٥٧٤) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجليّ ، والنسائيّ ، والدارقطني : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ٥١٤ ، تت : ٢ / ٣٧٩ ، تق : ١٣٧٥) (الكاشف : ١ / ١٧٤) .

◆ حصين بن عبد الرحمن السلميّ ، أبو الهذيل الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٣٦ هـ (١٣٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦) كان ثقة حجّة حافظاً ، عالي الإسناد ، وثّقه الجمهور ، قال أحمد : الثقة المأمون ، من كبار أصحاب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة في الحديث ، وفي آخر عمره ساء حفظه ، وقال العجليّ : ثقة ثبت في الحديث ، سكن بأخرة ، والواسطيُّون أروى الناس عنه ، وقال ابن أبِي حاتم : سألت أبا زرعة عنه ؟ فقال : ثقة ، قلت : يحتجُّ بحديثه ؟ قال : إي والله ،

◆ قال الحافظ : ثقة ، تغيّر حفظه في الآخر ؛ قلت : وقال في الفتح : متفق على الاحتجاج به ، إلاّ أنّه تغيّر في آخر عمره ، سمع منه شعبة ، والثوريّ ، وزائدة ، وهشيم ، وخالد الواسطيّ ، قبل

الاختلاط (ت : ٦ / ٥١٩ ، تت : ٢ / ٣٨١ ، تق : ١٣٧٨) (الكاشف : ١ / ١٧٥) (طبقات : ١ / ٢٢٦) (فتح : مقدّمة : ص ٥٨٣) (الكواكب : ص ١٢٦) .

◆ حصين بن عمرو الأحمسيّ ، أبو عمر الكوفيّ (١١٨) قال البخاريّ : منكر الحديث ، ضعَّفه أحمد ، وقال أبو حاتم : هو واهي الحديث جدًّا ، لا أعلم يروي حديثاً يتابَع عليه ، هو متروك الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي الموضوعات عن الأثبات (التاريخ : ٣ / ١٠) (جـرح : ٣ / ١٩٤) (المجروحين : ١ / ١٧٠) (الضعفاء : ص ١٨٩) (الأنساب : ١ / ٩١ ، الأحمسيّ) (ميزان : ١ / ٥٥٣) .

◆ حصين بن المنذر بن الحارث الرقاشيّ ، أبو محمّد البصريّ ، لقبه : أبو ساسان ، المتوفّى سنة ٩٧هـ (٧٤٥) قال العجليّ ، والنسائيّ : تابعيّ ثقة ، وقال ابن خراش : من سادات ربيعة ، وكان صاحب راية أمير المؤمنين يوم صفين ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ٥٥٥ ، تت : ٢ / ٣٩٥ ، تق : ١٤٠٦) (الكاشف : ١ / ١٧٧) .

◆ حِطّان بن عبد الله الرقاشيّ ، البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٥٣ ، ١٠٣٢) قال ابن المدينيّ ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٦ / ٥٦١ ، تت : ٢ / ٣٩٦ ، تق : ١٤٠٨) (الكاشف : ١ / ١٧٧) .

◆ حفص بن عبد الله بن راشد السلميّ ، أبو عمرو النيسابوريّ ، قاضيها ، المتوفّى سنة ٢٠٩ هـ (١٨٨ ، ٤٢٥ ، ١١٢٢) قال تلميذه محمّد بن عقيل : كان قاضينا عشرين سنة بالأثر ، ولا يقضي بالرأي البتة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٧ / ١٨ ، تت : ٢ / ٤٠٣ ، تق : ١٤١٧) (الكاشف : ١ / ١٧٨) (طبقات : ١ / ٥٣٠) .

◆ حفص بن عمر بن الحارث الأزديّ النمريّ ، أبو عمر الحوضيّ البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٥ هـ (٢٨٠) الحافظ الثقة ، قال أحمد : ثبت ثبت متقن ، لا يؤخذ عليه حرفٌ واحد ، وقال ابن المدينيّ : اجتمع أهل البصرة على عدالته ، وقال عبيد الله بن جرير : صاحب كتاب ، متقن ، وقال أبو حاتم : صدوق ، متقن .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث (ت : ٧ / ٢٦ ، تت : ٢ / ٤٠٥ ، تق : ١٤٢١) (الكاشف : ١ / ١٧٨) (طبقات : ٢ / ٤١) .

◆ حفص بن عمر بن الصباح ، أبو عمر الرَّقّيّ الجَزَريّ ، يلقَّب بـ" سَنْجَة أَلْف " المتوفَّى سنة ٢٨٠ هـ (١١١٣) قال ابن حبان : ربما أخطأ .

◆ حفص بن عمر بن عبد الرحمن ، أبو عمر الْمِهْرَقانِيُّ الرازيُّ ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (٦١٨) قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : صدوق ، زاد أبو زرعة : ما علمته إلاَّ صدوقاً ، وقال ابن حبان : صدوق ، حسن الحديث يغرب .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٧ / ٣٣ ، تت : ٢ / ٤٠٧ ، تق : ١٤٢٤) (الكاشف : ١ / ١٧٩) (الأنساب : ٥ / ٤١٥ ، الْمِهْرَقانِيُّ) .

◆ حفص بن عمر بن ميمون ، أبو إسماعيل العَدَنيّ الصنعانيّ ، الملقَّب بـ" الفرخ " ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (٢٦٦) قال أبو عبد الله الطِّهرانِيّ : كان ثقة ، وقال أبو داود : منكر الحديث ،وقال النسائيّ : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : ليِّن الحديث ، وقال العقيليّ : يحدّث بالأباطيل ، وقال العجليّ : يكتب حديثه ، وهو ضعيف الحديث ، وقال ابن عديّ : وعامّة حديثه غير محفوظ ، وأخاف أن يكون ضعيفاً كما ذكره النسائيّ ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يقلب الأسانيد قلباً ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٧ / ٤٢ ، تت : ٢ / ٤١٠ ، تق : ١٤٢٩) (الكاشف : ١ / ١٧٩) .

◆ حفص بن عمران بن الوشاح (٨١١) لم أقف له على ترجمة .

◆ حفص بن عمرو بن رَبال الرَّباليّ الرقاشِيّ ، أبو عمر البصريّ ، المتوفَّى سنة ٢٥٨ هـ (٣٩٨) قال ابن أبِي حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنيّ ، وأبو الحسين ابن قانع : ثقة مأمون .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٧ / ٥٢ ، تت : ٢ / ٤١٤ ، تق : ١٤٣٧) (الكاشف : ١ / ١٨٠) .

◆ حفص بن غياث بن طلق النخعيّ ، أبو عمر الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ١٩٤ هـ (١٦٩ ، ١٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ١١٠١ ، ١٢٥٤) الإمام ، الحافظ ، قاضي بغداد ، ثم الكوفة ، قال يحيى القطّان : أوثق أصحاب الأعمش : حفص بن غياث ، وقال ابن معين : ثقة ، وعنه أيضاً : جميع ما حدَّث به حفص بن غياث ببغداد ، والكوفة ، إنَّما هو من حفظه ، و لم يخرج كتاباً ، كتبوا عنه ثلاثة آلاف ، أو أربعة آلاف حديث من حفظه ، وقال العجليّ : ثقة مأمون ، فقيه ، وكان شيخاً عفيفاً مسلماً ، وقال أبو زرعة : ساء حفظه بعد ما استُقضِي ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح ، وإلاّ فهو كذا ، .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، تغيَّر حفظه قليلاً في الآخر . قلت : وقال في الفتح : من الأئمّة الأثبات ، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به ، إلاّ أنّه في الآخر ساء حفظه ، فمن سمع من كتابه أصحّ ممن سمع من حفظه (ت : ٧ / ٥٦ ، تت : ٢ / ٤١٥ ، تق : ١٤٣٩) (الكاشف : ١ / ١٨٠) (طبقات : ١ / ٤٢٩) (فتح : مقدّمة : ص ٣٩٨) .

◆ حفص بن يزيد (٨٣٥) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (جرح : ٣ / ١٨٨) .

◆ حَكّام بن سَلْم الكنانيّ ، أبو عبد الرحمن الرازيّ ، المتوفّى سنة ١٩٠ هـ (١٢٣٣) قال أحمد : كان يحدّث عن عنبسة أحاديث غرائب ، وقال ابن معين ، وابن راهويه ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، ويعقوب بن شيبة ، والفَسَويّ : ثقة ، وقال ابن سعد : ثقة ، إن شاء الله .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له غرائب (ت : ٧ / ٨٣ ، تت : ٢ / ٤٢٢ ، تق : ١٤٤٦) (الكاشف : ١ / ١٨١) .

◆ الحكم بن أبان ، أبو عيسى العَدَنيّ ، المتوفّى سنة ١٥٤ هـ (٢٦٦) قال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال العجليّ : ثقة ، صاحب سنة ، وقال ابن عديّ في ترجمة الحسين بن عيسى : الحكم بن أبان : فيه ضعف .

◆ قال الحافظ : صدوق ، عابد ، وله أوهام (ت : ٧ / ٨٦ ، تت : ٢ / ٤٢٣ ، تق : ١٤٤٧) (الكاشف : ١ / ١٨١) .

◆ الحكم بن ظهير الفزاريّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، المتوفّى قريباً من سنة ١٨٠ هـ (٥٨٤) قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاريّ : منكر الحديث ، تركوه ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : واهي الحديث ، وقال ابن حبّان في المجروحين : كان يشتم أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات .

◆ قال الحافظ : متروك ، رمي بالرفض ، واتّهمه ابن معين (ت : ٧ / ٩٩ ، تت : ٢ / ٤٢٧ ، تق : ١٤٥٤) (الكاشف : ١ / ١٨٢) .

◆ الحكم بن عبد الله بن سعد الأُمويّ مولاهم ، أبو عبد الله الأيليّ (٤٦٨ ، ٤٦٩) قال أحمد : أحاديثه موضوعة ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه ، وقال ابن المدينيّ : ليس بشيء ، وقال مسلم : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ذاهب ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، كان يكذب ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، لا يحدّث عنه ، قال ابن أبي حاتم : ولم يقرأ - يعني : أبا زرعة - علينا حديثه ، وقال : اضربوا عليه (جرح : ٣ / ١٢٠) (سؤالات البرقانيّ : ص ٢٤) (الضعفاء : ص ١٨٠) (الإكمال : ١ / ١٢٧) (تاريخ دمشق : ١٥ / ١٥) (ميزان : ١ / ٥٧٢) (توضيح : ١ / ١٣١) (لسان : ٢ / ٣٧٩) .

◆ الحكم بن عتيبة الكنديّ مولاهم ، أبو محمّد ، ويقال : أبو عبد الله ، وأبو عمر الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١١٣ هـ ، وقيل بعدها (٨ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ٧٦٥ ، ٨٠١ ، ٩٩٠ ، ١٣٢٢) سئل عنه ابن مهدي ؟ فقال : ثبت ثقة ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة ، زاد النسائيّ : ثبت .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه ، إلاّ أنّه ربما دلّس (ت : ٧ / ١١٤ ، تت : ٢ / ٤٣٢ ، تق : ١٤٦١) (الكاشف : ١ / ١٨٣) (ابن سعد : ٦ / ٣٣١) (طبقات : ١ / ١٨٨) (سير : ٥ / ٢٠٨) .

◆ الحكم بن عطية العيشيّ ، البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٠٩٧) قال أحمد : لا بأس به ، إلاّ أنّ أبا داود - يعني الطيالسيّ - روى عنه أحاديث منكرة ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال البخاريّ : كان الوليد يُضعِّفه ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وليس بمنكر الحديث ، وكان أبو داود يذكره بجميل ، وقيل : يحتجّ به ؟ قال : لا ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن لا يدري ما يحدّث ، فربما وهم في الخبر يجيء كأنّه موضوع ، فاستحق الترك .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٧ / ١٢٠ ، تت : ٢ / ٤٣٥ ، تق : ١٤٦٣) (الكاشف : ١ / ١٨٣) .

◆ الحكم بن القاسم ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٦٧٦) .

◆ الحكم بن موسى ابن أبِي زهير ، واسمه : شيرزاد ، أبو صالح البغداديّ القنطريّ ، الزاهد ، أصله من نَسا ، المتوفّى سنة ٢٣٢ هـ (١٩ ، ١٢٦) قال ابن معين : ليس به بأس ، وفي رواية : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وكان رجلاً صالحاً ، ثبتاً في الحديث ، وقال صالح جزَرة : الثقة المأمون .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٧ / ١٣٦ ، تت : ٢ / ٤٣٩ ، تق : ١٤٧٠) (الكاشف : ١ / ١٨٤) (تاريخ بغداد : ٨ / ٢٢٦) .

◆ الحكم بن نافع البهرانيّ ، أبو اليمان الحمصيّ ، المتوفّى سنة ٢٢٢ هـ (٥٠ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٦٦ ، ٢٧٤ ، ٧٠٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٨٨٥ ، ٩٤٢ ، ٩٧٣ ، ١٠١٩ ، ١٠٨٧ ، ١١٣١ ، ١١٦٨ ، ١٢٥٨ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤) قال أبو حاتم : هو نبيل ، ثقة ، صدوق ، وقال العجليّ : لا بأس به ، وقال ابن عمّار الموصليّ : كان ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، يقال : إنّ أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، قلت : وقال في الفتح : مجمع على ثقته (ت : ٧ / ١٤٦ ، تت : ٢ / ٤٤١ ، تق : ١٤٧٢) (الكاشف : ١ / ١٨٤) (طبقات : ٢ / ٢٦) (فتح : مقدّمة : ص ٣٩٩) .

◆ حكيم بن معاوية بن حيدة القُشيريّ ، البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٤٢) قال العجليّ : تابعيّ ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٧ / ٢٠٢ ، تت : ٢ / ٤٥١ ،) (الكاشف : ١ / ١٨٦) .

◆ حليس بن هاشم (١٢٨٨) قال أبو حاتم : مجهول (جرح : ٣ / ٣١٠) (الإكمال : ٢ / ٤٩٧ ، حُلَيس) (ميزان : ١ / ٥٨٨) (لسان : ٢ / ٣٩٢) .

◆ حمّاد بن أسامة بن زيد القرشيّ ، أبو أسامة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠١ هـ (٦ ، ٦٣ ، ١٣٠ ، ٢٦٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٤٠١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٩٧٦ ، ١٠٢٤ ، ١٢٠٦ ، ١٢٩٩) سئل الإمام أحمد عن أبي عاصم ، وأبِي أسامة ، من أثبتهما في الحديث ؟ فقال : أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبِي عاصم ، كان أبو أسامة صحيح الكتاب ، ضابطاً للحديث ، كيِّساً ، صدوقاً ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، مأموناً ، كثير الحديث ، يدلِّس ويبيِّن تدليسه ، وكان صاحب سنَّة وجماعة ، وضعَّفه سفيان بن وكيع ، وسفيان ضعيف عند الأئمّة ، وقال الذهبي : حجّة ، عالم ، أخباريّ .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، ربما دلّس ، وكان بآخره يحدِّث من كتب غيره (ت : ٧ / ٢١٧ ، تت : ٣ / ٢ ، تق : ١٤٩٥) (الكاشف : ١ / ١٨٦) (طبقات : ١ / ٤٦٤) .

◆ حمّاد بن زيد بن درهم الأزديّ الجهضميّ مولاهم ، أبو إسماعيل البصريّ ، الأزرق ، الضرير ، المتوفّى سنة ١٧٩ هـ (٨٥ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٧٤ ، ٥٢٥ ، ٥٦٨ ، ٦٤٠ ، ٦٩٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٨١٥ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٩١٥ ، ٩٧٩ ، ٩٩٥ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٩ ، ١١٨٢ ، ١١٩٥ ، ١٣٠٤) الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، قال ابن مهدي : أئمّة الناس في زمانهم أربعة .. وذكر منهم حمّاد بن زيد ، وقال أيضاً : لم أرَ أحداً قط أعلم بالسنّة ، ولا بالحديث الذي يدخل في السنّة من حمّاد بن زيد ، وقال أحمد : حمّاد بن زيد من أئمّة المسلمين من أهل الدين والإسلام .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه ، قيل : إنّه كان ضريراً ، ولعلّه طرأ عليه ، لأنّه صحّ أنّه كان يكتب (ت : ٧ / ٢٣٩ ، تت ٣ / ٩ ، تق : ١٥٠٦) (الكاشف : ١ / ١٨٧) (طبقات : ١ / ٣٣٦) .

◆ حمَّاد بن سلمة بن دينار القرشيُّ التميميُّ مولاهم ، أبو سلمة البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٦٧ هـ (٧٥ ، ١٣٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٤٢٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٥٢٦ ، ٥٣٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٧ ، ٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٦١ ، ٩٢٤ ، ٩٥٣ ، ٩٦٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٢ ، ١١٩٤ ، ١٢٣٦ ، ١٢٤٠ ، ١٢٨٥) الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، أحد الأعلام ، قال عمرو بن عاصم : كتبت عن حمَّاد بن سلمة بضعة عشر ألفاً ، وقال ابن عبد الهادي : وقد كان حمَّاد بن سلمة أوَّل من صنَّف التصاميف مع ابن أبي عروبة ، وكان بارعاً في العربيَّة ، فقيهاً ، فصيحاً ، مُفوَّهاً ، صاحب سُنَّة ، قال : وقال غير واحد : إذا رأيت الرجل ينال من حمَّاد بن سلمة فاتَّهِمْه على الإسلام .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيَّر حفظه بآخره (ت : ٧ / ٢٥٣ ، تت : ٣ / ١١ ، تق : ١٥٠٧) (الكاشف : ١ / ١٨٨) (طبقات : ١ / ٣٠٦) (فتح : مقدِّمة : ص ٣٩٩ ، و١ / ١٥٠ ، و٣ / ٤٦٢) .

◆ حمَّاد بن شاكر بن سوية ، أبو محمَّد النسفيّ ، الورّاق ، المتوفَّى سنة ٣١١ هـ (٤٥٢ ، ٥٣٠ ، ١٣٠٨) قال جعفر بن محمَّد المستغفريّ : ثقة ، مأمون ، وقال ابن ماكولا : روى عن البخاريّ صحيحه (الإكمال : ٤ / ٣٩٤) (التقييد : ١ / ٣١٤) (سير : ١٥ / ٥) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٤١٦) (توضيح : ٥ / ٢١٢) .

◆ حمَّاد بن عمرو ، أبو إسماعيل النصيبيُّ (١٢١٩ ، ١٢٢٠) قال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وقال البخاريُّ ، و أبو حاتم: منكر الحديث ، زاد أبو حاتم : ضعيف الحديث جداً ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال ابن عديٍّ : عامَّة ما لا يتابعه أحد من الثقات عليه ، وقال ابن حيان في المجروحين : يضع الحديث وضعاً على الثقات ، لا تحلُّ كتابة حديثه إلاَّ على جهة التعجُّب (التاريخ : ٣ / ٢٨) (جرح : ٣ / ١٤٤) (المجروحين : ١ / ٢٥٢) (الكامل : ٢ / ٦٥٧) (تاريخ بغداد : ٨ / ١٥٣) (ميزان : ١ / ٥٩٨) (الكشف الحثيث : ص ١٠٣) (لسان : ٢ / ٣٩٧) .

◆ حمدون ، السمسار (١٠٤٥) لم أقف له على ترجمة .

◆ حمزة بن حبيب بن عمارة التميميّ ، أبو عمارة الكوفيّ ، الزيات ، القارئ ، المتوفّى سنة ٦ أو ١٥٨ هـ (٢٦٣ ، ٦٤٥) قال أحمد ، وابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال أبو بكر ابن منجويه : كان من علماء زمانه بالقراءات ، وكان من خيار عباد الله ، عبادةً ، وفضلاً ، وورعاً ، ونسكاً ، وقال الثوريّ : ما قرأ حمزة حرفاً إلاّ بأثرٍ ، وقال ابن سعد :

كان رجلاً صالحاً ، عنده أحاديث ، وكان صدوقاً ، صاحب سُنّة ، وقال الساجيّ : صدوق ، سيّئ الحفظ ، ليس بمتقن في الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، زاهد ، ربما وَهِمَ (ت : ٧ / ٣١٤ ، تت : ٣ / ٢٧ ، تـق : ١٥٢٦) (الكاشف : ١ / ١٩٠) .

◆ حمزة بن العبَّاس : هو حمزة بن محمَّد بن العبَّاس .

◆ حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب القرشيّ العدويّ ، أبو عمارة المدنيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١١٥٧) قال يحيى القطّان : فقهاء أهل المدينة اثنا عشر ، فذكره فيهم ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، وقال العجليّ : مدنيّ تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٧ / ٣٣٠ ، تت : ٣ / ٣٠ ، تق : ١٥٣٢) (الكاشف : ١ / ١٩٠)

◆ حمزة بن مالك بن حمزة ابن أخي سفيان بن حمزة الأسلميّ ، أبو صالح (٣٧٢) قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي ، وسمع منه بالمدينة في سنة ٢٥٥ هـ ، وكنت معه ، فلم يُقضَ لِي السماع منه (جرح : ٣ / ٢١٦) .

◆ حمزة ابن أبي أُسَيد ، واسمه : مالك بن ربيعة الأنصاريّ الساعديّ ، أبو مالك المدنيّ ، المتوفّى في خلافة الوليد بن عبد الملك (٣٢١ ، ٣٦١) قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٧ / ٣١١ ، تت : ٣ / ٢٦ ، تق : ١٥٢٤) (الكاشف : ١ / ١٩٠) .

◆ حمزة بن محمّد بن العباس ، أبو أحمد العَقبيّ البغداديّ ، الدِّهقان ، المتوفّى سنة ٣٤٧ هـ (٤٢ ، ١١٧ ، ٥١٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ١١٢٧ ، ١٢٢٢) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، العالم ، الصدوق ، وكان موثقاً (تاريخ بغداد : ٨ / ١٨٣) (الأنساب : ٤ / ٢١٣ ، العَقبيّ) (سير : ١٥ / ٥١٦) .

◆ حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلاّم ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٥٨٥) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٧ / ٣٤٣ ، تت : ٣ / ٣٥ ، تق : ١٥٤٨) (الكاشف : ١ / ١٩١) .

■ حمزة الزَّيَّات : هو حمزة بن حبيب بن عمارة

▪ حميد بن زياد ، وهو ابن أبي المخارق ، أبو صخر المدنيّ ، الخرَّاط ، المتوفَّى سنة ١٨٩ هـ (٤١، ٤٢ ، ٩٠٤ ، ١٠٧٦) قال أحمد : ليس به بأس ، واختلف النقل عن ابن معين فيه ، فعنه : ثقة ، ليس به بأس ، وعنه : ضعيف ، وقال النسائيّ : ضعيف ، وقال ابن سعد : له أحاديث صالحة ، وهو عندي صالح الحديث ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهِم (ت : ٧ / ٣٦٦ ، تت : ٣ / ٤١ ، تق : ١٥٥٥) (الكاشف : ١/ ١٩٢) (الكامل : ٢ /) .

◆ حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرُّؤاسيّ ، أبو عوف الكوفيّ ، المتوفَّى سنة ١٩٠ هـ (١٢٦٠) أثنى عليه أحمد ، ووصفه بخير ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو بكر ابن أبي شيبة : قلَّ من رأيت مثله ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، ولم يكتب الناس كلَّ ما عنده ، وقال العجليّ : ثقة ثبت ، عاقل ، ناسك ، أديب ، وكان يميل إلَى التشيُّع قليلاً . قال الحافظ : مقبول ، وذكره ابن حبان في الثقات (ت : ٧ / ٣٧٥ ، تت : ٣ / ٤٤ ، تق : ١٥٦٠) (الكاشف : ١ / ١٩٢) (فتح : ٧ / ١٣٦) .

◆ حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشيّ الزهريّ ، أبو إبراهيم المدنيّ ، المتوفَّى سنة ١٠٥ هـ (٦٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ١٠٥٠) قال العجليّ ، وأبو زرعة ، وابن خراش : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وقيل : إن روايته عن عمر مرسلة (ت : ٧ / ٣٧٨ ، تت : ٣ / ٤٥ ، تق : ١٥٦١) (الكاشف : ١ / ١٩٢) .

◆ حميد بن عبد الرحمن الحميريّ ، البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٤٧٨) قال العجليّ : ثقة ، وكان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث ، وقال ابن حبان : كان فقيهاً عالماً .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : ٧ / ٣٨١ ، تت : ٣ / ٤٦ ، تق : ١٥٦٣) (الكاشف : ١ / ١٩٢) .

◆ حميد بن عيَّاش ، أبو الحسن الرمليُّ ، الْمُكْتِب (١٣٠٣) قال ابن أبي حاتم : هو صدوق (جرح : ٣ / ٢٢٧) .

◆ حميد بن منيب ، جدّ زحر ، لم أقف له على ترجمة .

◆ حميد بن هانئ الخولانيّ ، أبو هانئ المصريّ ، المتوفَّى سنة ١٤٢ هـ (٩٨٦) قال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : لا بأس به ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، قلت : وقال في الفتح : ثقة ، يحتجّ به عند مسلم ، ولا يعرف فيه تجريح لأحد (ت : ٧ / ٤٠١ ، تت : ٣ / ٥٠ ، تق : ١٥٧١) (الكاشف : ١ / ١٩٣) (فتح : ٦ / ٩) .

◆ حميد بن هلال بن هبيرة العدويّ ، أبو نصر البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٦٢ ، ٧٤٦ ، ٧٩٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٧ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤) قال يحيى القطّان : كان ابن سيرين لا يرضاه ، وقال ابن أبي حاتم : فذكرت ذلك لأبي ، فقال : دخل في شيء من عمل السلطان ، فلهذا كان لا يرضاه

، وكان في الحديث ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن عديّ : له أحاديث كثيرة ، وقد حدّث عنه الأئمّة ، وأحاديثه مستقيمة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان (ت : ٧ / ٤٠٣ ، تت : ٣ / ٥١ ، تق : ١٥٧٢) (الكاشف : ١ / ١٩٤) .

◆ حميد ابن أبِي حميد الخزاعيّ مولاهم ، أبو عبيدة البصريّ ، المتوفّى سنة ١٤٣ هـ (٤٧ ، ٧٥ ، ١٢١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٢٦ ، ٥٧١ ، ٩٥٣ ، ٩٩٩ ، ١٠٣٢ ، ١١٠١ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧) قال ابن معين ، والعجليّ ، وأبو حاتم ، وابن خراش : ثقة ، زاد أبو حاتم : لا بأس به ، وابن خراش : صدوق ، وقال حمّاد بن سلمة ، وأبو حاتم : إنّ عامّة حديثه ، عن أنس إنّما سمعه من ثابت ، وقال ابن عديّ : له أحاديث كثيرة مستقيمة ، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه ، وقد حدّث عنه الأئمّة ، وقال العلائيّ : فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبيَّن الواسطة فيها ، وهو ثقة محتجّ به .

◆ قال الحافظ : ثقة مدلِّس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، قلت : وقال في الفتح : مشهور من الثقات ، المتفق على الاحتجاج بهم ، إلاّ أنّه كان يدلِّس حديث أنس ، وكان سمع أكثره من ثابت وغيره من أصحابه عنه (ت : ٧ / ٣٥٥ ، تت : ٣ / ٣٨ ، تق : ١٥٥٣) (الكاشف : ١ / ١٩٢) (طبقات : ١ / ٢٣٦) (جامع التحصيل : ص ١٦٨) (فتح : مقدّمة : ٣٩٩) .

◆ حنبل بن إسحاق بن هلال الشيبانِيّ ، أبو عليّ البغداديّ ، ابن عمّ الإمام أحمد وتلميذه ، المتوفّى سنة ٢٧٣ هـ (١٢ ، ١٠٤ ، ١٣٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٣٠٤ ، ٥٥٣ ، ٨٤٥ ، ٩١١ ، ١١٩٦ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٢ ، ١٢٧٣) قال الدارقطنيّ : كان صدوقاً ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، وقال الذهبي : له مسائل كثيرة ، عن أحمد ، ويتفرّد ، ويغرب (جرح : ٣ / ٣٢٠) (تاريخ بغداد : ٨ / ٢٨٦) (التقييد : ١ / ٣١٤) (سير : ١٣ / ٥١) .

◆ حَنَش بن عبد الله بن عمرو السبائيّ ، أبو رشدين الصنعانِيّ ، من صنعاء دمشق ، نزيل إفريقيّة ، المتوفّى سنة ١٠٠ هـ (١٢٢٤ ، ١٢٢٥) قال أبو حاتم : صالح ، وقال أبو زرعة ، والعجليّ ، والفَسَويّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٧/ ٤٢٩ ، تت : ٣ / ٥٧ ، تق : ١٥٨٥) (الكاشف : ١ / ١٩٥)

◆ حيَّان بن عمير القيسيُّ الجريريُّ ، أبو العلاء البصريُّ ، المتوفَّى قبل ١٠٠ هـ (٣٨٤) قال النسائيُّ في الكنى : بصريٌّ ، ثقة ، قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٧ / ٤٧٢ ، تت : ٣ / ٦٧ ، تق : ١٦٠٦) (الكاشف : ١ / ١٩٧)

◆ حيوة بن شريح بن صفوان التجيبيّ ، أبو زرعة المصريّ ، المتوفَّى سنة ١٥٨ هـ (٨٥١ ، ٩٩٦) الإمام ، القدرة ، شيخ الديار المصريّة ، قال ابن المبارك : ما وصف لِي أحد ورأيته ، إلاّ كانت رؤيته دون صفته ، إلاّ حيوة بن شريح ، فإنّ رؤيته كانت أكبر من صفته ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه زاهد (ت : ٧ / ٤٧٨ ، تت : ٣ / ٦٩ ، تق : ١٦١٠) (الكاشف : ١ / ١٩٨) (طبقات : ١ / ٢٨٢) .

◆ حُيَيّ بن هانئ بن ناضر المعافريّ ، أبو قبيل المصريّ ، المتوفّى سنة ١٢٨ هـ (٩١٩ ، ٩٣٦) قال أحمد ، وابن معين ،وأبو زرعة : ثقة ، وأبو حاتم : صالح الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : كان له علم بالملاحم والفتن .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهِم (ت : ٧ / ٤٩٠ ، تت : ٣ / ٧٢ ، تق : ١٦١٦) (الكاشف : ١/ ١٩٩) .

خ

◆ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاريّ النجاريّ ، أبو زيد المدنِّيّ ، المتوفّى سنة ١٠٠ هـ (٣٠٤) قال أبو الزناد : كان من السبعة الذين يسألون بالمدينة ، ويُنتهَى إِلَى أقوالهم ، وذكر نحوه عبيد الله بن عمر ، وقال العجليّ : مدنِيّ تابعيّ ، ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ،فقيه (ت : ٨ / ٨ ، تت : ٣ / ٧٥ ، تق : ١٦١٩) (الكاشف : ١ / ٢٠٠) (فتح : ٣ / ٢٢٣) .

◆ خارجة بن الصلت التميميّ البرجميّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٠٦٦) قال ابن معين : إذا روى الحسن ، والشعبيّ ، عن رجلٍ ، وسمَّياه ، فهو ثقة ، يحتجّ بحديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٨ / ١٣ ، تت : ٣ / ٧٥ ، تق : ١٦٢٠) (الكاشف : ١ / ٢٠٠) .

◆ خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبَعيّ ، أبو الحجّاج الخراسانِيّ السرخسيّ ، المتوفّى سنة ١٦٨هـ (٦٠٥) قال أحمد : لا يكتب حديثه ، وعن ابن معين عبارات مختلفة جارحة ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ليس بقويّ ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، لم يكن محلّه الكذب ، وقال ابن عدي : له حديث كثير ، وعندي أنّه إذا خالف فإنّه يغلط ولا يتعمَّد ، وإذا روى حديثاً منكراً ، فيكون البلاء ممن روى عنه ، فيكون ضعيفاً ، وليس هو ممن يتعمَّد الكذب ، وقال ابن حبان في المجروحين : روى عنه الناس ، كان يدلِّس عن غياث بن إبراهيم وغيره ، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم ، فمن هاهنا وقع في حديثه الموضوعات عن الثقات ، لا يحلّ الاحتجاج بخبره .

◆ قال الحافظ : متروك ، كان يدلّس عن الكذّابين ، ويقال : إنّ ابن معين كذَّبه (ت : ٨ / ١٦ ، تت : ٣ / ٧٦ ، تق : ١٦٢٣) (الكاشف : ١ / ٢٠١) .

◆ خالد بن الحارث بن عبيد الْهُجيميّ ، أبو عثمان البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٨٦ هـ (٩٥) قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال الترمذيّ : ثقة ، مأمون ، وقال أبو حاتم : إمام ، ثقة ، وقال النسائيّ : ثقة ثبت .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٨ / ٣٥ ، تت : ٣ / ٨٢ ، تق : ١٦٢٩) (الكاشف : ١ / ٢٠١) (طبقات : ١ / ٤٤٥) .

◆ خالد بن خداش بن عجلان الأزديّ المهلبيّ مولاهم ، أبو الهيثم البصريّ ، المتوفَّى ٢٢٣ هـ (٣٣٥) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وصالح جزَرَة : صدوق ، وقال ابن سعد ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، زاد ابن شيبة : صدوق ، وقال سليمان بن حرب : صدوق ، لا بأس به ، وأثنى عليه خيراً .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٨ / ٤٥ ، تت : ٣ / ٨٥ ، تق : ١٦٣٣) (الكاشف : ١/ ٢٠٢) .

◆ خالد بن دينار التميميّ السعديّ ، أبو خلدة البصريّ ، الخيّاط ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٨٥٤) قال ابن معين ، ويزيد بن زريع ، والنسائيّ ، والدارقطني : ثقة ، وقال ابن مهدي : كان مأموناً ، كان خياراً ، وقال الترمذيّ : هو ثقة عند أهل الحديث ، وقد أدرك أنس بن مالك ، وسمع منه .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٨ / ٥٦ ، تت : ٣ / ٨٨ ، تق : ٨١٤٢) (الكاشف : ١ / ٢٠٢) .

◆ خالد ابن أبي دجانة (١٠٩٣) لم أقف له على ترجمة .

◆ خالد بن طهمان السلوليّ ، أبو العلاء الكوفيّ ، الخفّاف ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٣١٥) قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وقال الآجرّيّ : لم يذكره أبو داود إلاّ بخير ، وقال ابن عدي : ولم أرَ في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويَهِم .

◆ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيّع ، ثم اختلط (ت : ٨ / ٩٤ ، تت : ٣ / ٩٨ ، تق : ١٦٥٤) (الكاشف : ١ / ٢٠٤) .

◆ خالد بن عبد العزى بن سلامة الحبتريّ الكعبيّ الخزاعيّ ، أبو محرش المدنيّ (٤٠٦) قال ابن حبان : له صحبة ، وذكره الحافظ في الإصابة ، في القسم الأول من الحرف النون (الثقات : ٣ / ١٠٤) (الإصابة : ٢ / ٩٣) .

◆ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزنيّ مولاهم ، أبو الهيثم الواسطيّ ، الطحّان ، المتوفَّى سنة ١٨٢ هـ (١١٩ ، ٣٤٥) الإمام ، الحافظ ، قال أحمد : كان ثقة ، صالحاً في دينه ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والترمذيّ ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد أبو حاتم : صحيح الحديث ، وزاد الترمذيّ : حافظ .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٨ / ٩٩ ، تت : ٣ / ١٠٠ ، تق : ١٦٥٧) (الكاشف : ١ / ٢٠٥) (طبقات : ١ / ٣٨١) (فتح : ١١ / ٥٩٠) .

♦ خالد ابن أَبِي عمران التُّجيبيّ مولاهم ، أبو عمر التونسيّ ، المتوفَّى سنة ١٢٥ هـ (١٢٢٤ ، ١٢٢٥) قاضي إفريقيّة ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وكان لا يدلّس ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان فقيه أهل المغرب ، ومفتي أهل مصر والمغرب .

♦ قال الحافظ : فقيه ، صدوق (ت : ٨ / ١٤٢ ، تت : ٣ / ١١٠ ، تق : ١٦٧٢) (الكاشف : ١ / ٢٠٦) .

♦ خالد بن قيس بن رباح الأزديّ الحدَّانيّ ، أو الطاحيّ ، البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١١٣٢) قال ابن المدينيّ : ليس به بأس ، وقال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات

♦ قال الحافظ : صدوق ، يغرب (ت : ٨ / ١٥٣ ، تت : ٣ / ١١٢ ، تق : ١٦٧٨) (الكاشف : ١ / ٢٠٧) .

♦ خالد بن معدان ابن أَبِي كرب الكلاعيّ ، أبو عبد الله الشاميّ الحمصيّ ، المتوفَّى سنة ١٠٣ هـ (٨٣٢ ، ٩٠٢ ، ٩٧٢) الإمام ، العالم ، العابد ، قال عن نفسه : أدركت سبعين رجلاً من أصحاب النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وقال النسائيّ ، ويعقوب بن شيبة ، وابن خراش ، والعجليّ : ثقة ، وعن يعقوب أيضاً : يعدّ من الطبقة الثالثة من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة .

♦ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، يرسل كثيراً (ت : ٨ / ١٦٧ ، تت : ٣ / ١١٨ ، تق : ١٦٨٨) (الكاشف : ١ / ٢٠٨) (طبقات : ١ / ١٦٣) .

♦ خالد بن مهران القرشيّ مولاهم ، أبو المنازل البصريّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٧١٥) قال أحمد : ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، رجلاً مهيباً ، لا يجترئ عليه أحد ، وكان كثير الحديث .

♦ قال الحافظ : ثقة ، يرسل ، وقد أشار حمّاد بن زيد إِلَى أنّ حفظه تغيَّر لَمّا قدم من الشام ، وعاب بعضهم دخوله في عمل السلطان (ت : ٨ / ١٧٧ ، تت : ٣ / ١٢٠ ، تق : ١٦٩٠) (الكاشف : ١ / ٢٠٨) (طبقات : ١ / ٢٣٣) (فتح : مقدمة : ص ٤٠٠) .

♦ خالد بن مخلد البجليّ مولاهم ، أبو الهيثم القَطَوانيّ الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ٢١٣ هـ (٤٦ ، ٨٥٦) قال أحمد : له أحاديث مناكير ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال أبو داود : صدوق ، ولكنّه يتشيَّع ، وقال ابن عديّ : هو من المكثرين في محدّثي الكوفة ، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به .

♦ قال الحافظ : صدوق يتشيَّع ، وله أفراد ، قلت : وقال في الفتح : ثقة ، وقد دافع عنه في مقدّمة الفتح ، وأجاب عمّا رمي به من التشيُّع ، وعن مناكيره (ت : ٨ / ١٦٣، تت : ٣ / ١١٦ ، تق : ١٦٨٧) (الكاشف : ١ / ٣٠٨) (طبقات : ٢ / ٤٣) (فتح : مقدّمـة : ص ٣٩٨ ، و٩ / ٥٢٤) .

♦ خالد بن نافع الأشعريّ ، الكوفِيّ (٨٣٥) قال أبو داود : متروك الحديث ، وقال النسائيّ : ضعيف ، وقال ابن أَبِي حاتم : شيخ ، ليس بقويّ ، يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : فهو ضعيف (التاريخ : ٣ / ١٧٧) (جرح : ٣ / ٣٥٥) (الثقات : ٨ / ٢٢٥) (تاريخ بغداد : ٨ / ٢٩٨) (ميزان : ١ / ٦٤٣) (لسان : ٢ / ٤٤٦) .

◆ خالد بن الواشمة (٧٧١) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٣ / ١٧٧) (جرح : ٣ / ٣٥٦) (الثقات : ٤ / ٢٠٦) .

◆ خالد بن يزيد الجُمَحيّ مولاهم ، أبو عبد الرحيم المصريّ ، المتوفَّى سنة ١٣٩ هـ (٤٨٣ ، ٥٦٤ ، ٧٣٥) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، والعجليّ ، ويعقوب الفَسَويّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : ٨ / ٢٠٨ ، تت : ٣ / ١٣٩ ، تق : ١٧٠١) (الكاشف : ١/ ٢١٠) (فتح : ١ / ٢٣٥ ، و١٣ / ٢٥٦) .

◆ خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب الأنصاريّ الخزرجيّ ، أبو الحارث المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٣٢ هـ (٤٧٦) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٨ / ٢٢٧ ، تت : ٣ / ١٣٦ ، تق : ١٧١٢) (الكاشف : ١ / ٢١١) .

◆ خرشة بن الْحُرِّ الفزاريّ ، المتوفّى سنة ٧٤ هـ (٨٤٧) ذكره ابن حبان في الثقات ، في التابع.

◆ قال الحافظ : قال أبو داود : له صحبة ، وقال العجليّ : ثقة ، من كبار التابعين (ت : ٨ / ٢٣٧ ، تت : ٣ / ١٣٨ ، تق : ١٧١٧) (الكاشف : ١ / ٢١٢) .

◆ خُشنام بن بشر بن العنبر ، أبو محمَّد النيسابوريُّ ، يعرف بـ" ابن أبِي معروف " ، المتوفَّى سنة ٢٩١ هـ (٥٨٥) قال أبو الحسن أحمد الخضر : ثقة ثبت ، صاحب أصول ، وقال الحاكم : هو شيخ ، حسن الحديث ، مفيد في الشاميِّين ، إلاَّ أنَّه قليل الحديث (تاريخ دمشق : ١٦ / ٣٧٩) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١٤٢) .

◆ الخصيب بن ناصح الحارثيّ ، البصريّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٨ هـ (١٠٩٨) قال أبو زرعة : ما به بأس ، إن شاء الله، وقال ابن حبان : ربما أخطأ .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يخطئ (ت : ٨ / ٢٥٥ ، تت : ٣ / ١٤٣ ، تق : ١٧٢٧) .

◆ خُصيف بن عبد الرحمن الْخِضْرَميّ الأمويّ مولاهم ، أبو عون الحرانِيّ الجزريّ ، المتوفَّى سنة ١٣٧ هـ (١١٨) قال أحمد : ليس بحجّة ، ولا قويّ في الحديث ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال أبو حاتم : صالح يخلط ، وتكلم في سوء حفظه ، وقال ابن عديّ : له نسخ ، وأحاديث كثيرة ، وإذا حدّث عنه ثقة ، فلا بأس بحديثه وبرواياته ، وقال ابن حبان في المجروحين : تركه جماعة من أئمتنا ، واحتجّ به جماعة آخرون ، وكان شيخاً صالحاً فقيهاً ، عابداً ، إلاّ أنّه كان يخطئ كثيراً فيما يروي ، وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه ، وهو صدوق في روايته ، إلاّ أنّ

الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات ، وترك ما لا يتابع عليه ، وإن كان له مدخل في الثقات ، وهو ممن أستخير الله فيه .

◆ قال الحافظ : صدوق سيِّئ الحفظ ، خلط بآخره ، ورمي بالإرجاء (ت : ٨ / ٢٥٧ ، تت : ٣ / ١٤٣ ، تق : ١٧٢٨) (الكاشف : ١ / ٢١٣) .

◆ خطاب بن عمير الثوريّ (٥٠٣) روى له البخاريّ في التاريخ حديثاً قال عقبه : لا يتابع عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : خبره منكر (التاريخ : ٣ / ٢٠٢) (جرح : ٣ / ٣٨٦) (الثقات : ٦ / ٢٧٢) (ميزان : ١ / ٦٥٥) (لسان : ٢ / ٤٦٢) .

◆ الخطاب بن واثلة بن الأسقع ، ويقال : ابن بنت واثلة ، الدمشقيّ (٤٢١) قال أبو زرعة : في الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره : الخطاب بن واثلة ، وقال أبو الحسن ابن سُمَيع : هو دمشقيّ ، وقال الذهبي في الميزان : لا يدرى من هو ، وقال في المغني : فيه جهالة ، وقال الحافظ في اللسان : ولا أستبعد أن يكون بعض الرواة حرف اسم " معروف " إلَى الخطاب ، فدلّس واثلة .

◆ قلت : قد عرفه عيناً أبو زرعة ، وأبو الحسن ابن سُمَيع ، وابن عساكر ، ويبقى حاله من الجرح والتعديل (تاريخ دمشق : ١٦ / ٤٥٧) (ميزان : ١ / ٦٥٦) (المغني : ١ / ٢١٠) (لسان : ٢ / ٤٦٣) .

◆ خلاّد بن يحيى بن صفوان السُّلميّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، المتوفّى سنة ٢١٣ هـ (١٢٥ ، ٥٥٢ ، ٥٩٨ ، ٧٣٠ ، ١١٨٩) قال أحمد : ثقة ، أو صدوق ، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء ، وقال محمّد بن نمير : صدوق إلاّ أنّ في حديثه غلطاً قليلاً ، وقال أبو حاتم : ليس بذاك المعروف ، محلّه الصدق .

◆ قال الحافظ : صدوق رمي بالإرجاء (ت : ٨ / ٣٥٩ ، تت : ٣ / ١٧٤ ، تق : ١٧٧٦) (الكاشف : ١ / ٢١٨) .

◆ خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعيّ مولاهم ، أبو أحمد الواسطيّ ، المتوفّى سنة ١٨١ هـ (٤٠٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧) قال ابن معين ، والنسائيّ : ليس به بأس ، زاد ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال بان عديّ : أرجو أنّه لا بأس به ، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته

◆ قال الحافظ : صدوق ، اختلط في الآخر ، وادَّعى أنّه رأى عمرو بن حُرَيث الصحابِيّ ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة ، وأحمد (ت : ٨ / ٢٨٤ ، تت : ٣ / ١٥٠ ، تق : ١٧٤١) (الكاشف : ١ / ٢١٤) .

◆ خلف بن عمرو بن عبد الرحمن ، أبو محمّد العُكْبَريّ ، المتوفّى سنة ٢٩٦ هـ (٣٦١ ، ٦٣٥) قال الدارقطنيّ ، وابن المنادى : ثقة ، والذهبي : الشيخ ، المحدّث ، الثقة ، الجليل (سؤالات الحاكم : ص ١١٦) (تاريخ بغداد : ٨ / ٣٣١) (سير : ١٣ / ٥٧٧) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١٤٣) .

◆ خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمّد البغداديّ ، البزّار ، المقرئ ، المتوفّى سنة ٢٢٩ هـ (٢٦٠، ٣٤٥) قال أحمد : الثقة الأمين ، وقال ابن معين : الصدوق الثقة ، وقال النسائيّ : بغداديّ ثقة ، وقال الدارقطنيّ : كان عابداً فاضلاً ، وقال ابن حبان : وكان خيِّراً فاضلاً ، عالماً بالقراءات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له اختيار في القراءات (ت : ٨ / ٢٩٩ ، تت : ٣ / ١٥٦ ، تق : ١٧٤٧) (الكاشف : ١ / ٢١٥) .

◆ خليفة بن حصين بن قيس التميميّ الْمِنْقَرِيّ ، البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٧ ، ٨٨) وثّقه ابن حبان ، وابن القطان ، وابن خلفون ، والذهبيّ ، وابن حجر ، وقال ابن حجر في التهذيب : وقع ذكره في حديث موقوف علّقه البخاريّ في النكاح ، لشيخه أبي نصر الأسديّ .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٨ / ٣١٣ ، تت : ٣ / ١٥٩ ، تق : ١٧٥٢) (الكاشف : ١ / ٢١٦) .

◆ خليفة القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، والد فطر ، الكوفيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٥٢٨) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : لَيِّن الحديث (ت : ٨ / ٣٢٥ ، تت : ٣ / ١٦٢ ، تق : ١٧٥٩) (الكاشف : ١/ ٢١٦) .

◆ الخليل بن أحمد بن محمّد المهلبيّ ، أبو سعيد البُستيّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ٤٠٠ هـ (٤٤٨ ، ٩٣٤) قال عبد الغافر الفارسيّ : جليل مشهور ، فاضل (المنتخب : ص ٢١٦) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٢٢٣) (توضيح : ١ / ٤٩٧) .

◆ الخليل بن أحمد بن محمَّد بن الخليل ، أبو سعيد السِّجزيُّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ٣٧٨ هـ (٢٥٩) قال الحاكم : هو شيخ أهل الرأي في عصره ، وقال السمعانيُّ : كان إماماً فاضلاً ، جليل القدر ، وأدرك الأئمّة والعلماء ، وقال الذهبي : الإمام ، القاضي ، شيخ الحنفيَّة ، وقال ابن ناصر الدين : صاحب كتاب " المواعظ والآداب " و" الدعوات " (الأنساب : ٣ / ٢٢٤ ، السِّجزيُّ) (سير : ١٦ / ٤٣٧) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٦٢٣) (توضيح : ٢ / ٤٧٨ ، ٢ / ٥٩) .

◆ خيثمة بن عبد الرحمن ابن أبي سبرة ، واسمه : يزيد الجعفيّ ، الكوفيّ ، المتوفّى دون المائة ، بعد سنة ٨٠ هـ (٧٩٢) قال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وكان يرسل (ت : ٨ / ٣٧٠ ، تت : ٣ / ١٧٨ ، تق : ١٧٨٣) (الكاشف : ١ / ٢١٩) .

د

◆ داود بن إبراهيم ، الواسطيّ (٨٩٤) قال أبو داود الطيالسيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٣ / ٢٣٧) (جرح : ٣ / ٤٠٧) (الثقات : ٦ / ٢٨٠) (ميزان : ٢ / ٤) (لسان : ٢ / ٤٨١) .

◆ داود بن الحسين بن عقيل ، أبو سليمان الْخُسْرَوْجِرْدِيّ البيهقيّ ، المتوفّى سنة ٢٩٣ هـ (٣٨٠) قال السمعانِيّ : كان شيخاً مكثراً ، رحّالاً ، وقال الذهبي : المحدّث ، الإمام ، الثقة ، مسند نيسابور ، رحل

، وكتب الكثير ، وجوَّد (الأنساب : ٢ / ٣٦٤ ، الْخُسْرَوْجِرْدِيّ) (تاريخ دمشق : ١٧ / ١١٤) (معجم البلدان : ٢ / ٣٧٠) (سير : ١٣ / ٥٧٩) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١٤٤) .

◆ داود بن الحصين القرشيّ الأُمويّ مولاهم ، أبو سليمان المدنيّ ، المتوفَّى سنة ١٣٥ هـ (١٢٧٨) قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : ما روى عن عكرمة ، فمنكر الحديث ، وقال أبو داود : أحاديثه عن عكرمة مناكير ، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وقال ابن عديّ : صالح الحديث ، إذا روى عنه ثقة فهو صالح الرواية ، إلاّ أن يروي عنه ضعيف ، فيكون البلاء منه ، مثل ابن أبِ حبيبة ، وإبراهيم ابن أبِي يحيى .

◆ قال الحافظ : ثقة ، إلاّ في عكرمة ، ورمي برأي الخوارج (ت : ٨ / ٣٧٩ ، تت : ٣ / ١٨١ ، تق : ١٧٨٩) (الكاشف : ١ / ٢٢٠) .

◆ داود ابن أَبِي هند ، واسمه : دينار بن عذافر القُشيريّ مولاهم ، أبو بكر البصريّ ، ١٤٠ هـ (٣١٧ ، ٣١٨ ، ٩٦١ ، ١١٠٥ ، ١١٣٠) الإمام ، الثبت ، قال ابن المدينيّ : له نحو مائتي حديث ، وقال ابن جريح : لقيته ، فإذا هو يترع العلم نزعاً ، وقال الثوريّ : هو من حفاظ البصريّين ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة متقن ، كان يَهِم بآخره (ت : ٨ / ٤٦١ ، تت : ٣ / ٢٠٤ ، تق : ١٨٢٦) (الكاشف : ١ / ٢٢٥) (طبقات : ١ / ٢٢٩).

◆ داود بن رشيد الهاشميّ مولاهم ، أبو الفضل الخُوارزميّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٩ هـ (٨٩٢ ، ٩١٢) قال صالح جَزَرة : كان ابن معين يوثّقه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، وقال الدارقطنيّ : ثقة نبيل .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٨ / ٣٨٨ ، تت : ٣ / ١٨٤ ، تق : ١٧٩٤) (الكاشف : ١ / ٢٢١) (فتح : مقدّمة : ص ٤٠١) .

◆ داود بن عبد الرحمن ، العطّار ، أبو سليمان المكّيّ ، المتوفّى سنة ١٧٤ هـ (٢١٩ ، ٧٤٢ ، ٩١٤) قال ابن معين ، وأبو داود ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، صالح ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وقال ابن حبان : كان متقناً ، من فقهاء أهل مكّة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، لم يثبت أنّ ابن معين يتكلّم فيه (ت : ٨ / ٤١٣ ، تت : ٣ / ١٩٢ ، تق : ١٨٠٨) (الكاشف : ١ / ٢٢٢) .

◆ داود بن عمرو بن زهير الضّبّيّ ، أبو سليمان البغداديّ ، المتوفَّى سنة ٢٢٨ هـ (١١٨٣) قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو القاسم البغويّ : الثقة المأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٨ / ٤٢٥ ، تت : ٣ / ١٩٥ ، تق : ١٨١٣) (الكاشف : ١ / ٢٢٣) (طبقات : ٢ / ١١٦) .

◆ داود ، الورّاق ، أبو سليمان البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٤٢) قال الذهبي : وُثّق .

♦ قال الحافظ : مقبول (ت : ٨ / ٤٧٢ ، تت : ٣ / ٢٠٦ ، تق : ١٨٢٩) (الكاشف : ١ / ١٥٥) .

♦ دُخَين بن عامر الحجريّ ، أبو ليلى المصريّ ، قتلته الروم بتِنِّيس ، سنة ١٠٠ هـ (٥٤٥) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الفَسَوِيّ ، والذهبي : ثقة .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ٨ / ٤٧٦ ، تت : ٣ / ٢٠٧ ، تق : ١٨٣٢) (الكاشف : ١ / ٢٢٥) .

♦ درخت (أو دُرُخْت) بن نافع ( ) لم أقف له على ترجمة . (رقم ١٦٨٦)

♦ دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبو محمّد السجزيّ ثم البغداديّ ، المتوفّى سنة ٣٥١ هـ (١٥ ، ١٣٣ ، ٢٩٤) التاجر ، ذو الأموال العظيمة ، قال الدارقطنيّ : لم أرَ في مشايخنا أثبت منه ، وقال : كان ثقة مأموناً ، وقال الذهبي : المحدّث ، الحجة ، الفقيه ، الإمام (تاريخ بغداد : ٨ / ٣٨٧) (التقييد : ١ / ٣٢٢) (سير : ١٦ / ٣٠) (توضيح : ٥ / ٥٩) .

♦ دغفل بن حنظلة بن زيد السَّدوسيّ الذهليّ الشيبانِيّ ، المتوفّى قبل سنة ٦٠ هـ (١٢٤٢) عدَّه ابن المدينيّ من المجهولين الذين روى عنهم الحسن البصريّ ، وقال ابن سعد : كان له علم ، ورواية للنسب ، وعلم به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : مخضرم ، ويقال : له صحبة ، ولم يصحّ (ت : ٨ / ٤٨٦ ، تت : ٣ / ٢١٠ ، تق : ١٨٣٥) (فتح : ٨ / ١٧٨) .

♦ ديلم بن غزوان العبديّ ، أبو غالب البصريّ ، البرَّاء ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٥٨٨) ..

♦ قال الحافظ : صدوق ، وكان يرسل (ت : / ، تت : / ، تق : ١٨٤٣)

ذ

♦ ذَرُّ بن عبد الله بن زرارة الهمدانِيّ المرهبيّ ، أبو عمر الكوفِيّ ، المتوفّى قبل ١٠٠ هـ (١٠٣٩) قال أحمد : ما بحديثه بأس ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، وابن خراش : ثقة ، وقال البخاريّ : صدوق في الحديث ، وقال أبو داود : كان مرجئاً ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : كان من عُبَّاد أهل الكوفة ، وكان يقصّ .

♦ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، رمي بالإرجاء (ت : ٨ / ٥١١ ، تت : ٣ / ٢١٨ ، تق : ١٨٤٩) (الكاشف : ١ / ٢٢٩) (فتح : مقدّمة : ص ٤٠٢) .

♦ ذكوان ، الغطفانِيّ مولاهم ، أبو صالح المدنِيّ ، السَّمَّان ، الزَّيَّات ، المتوفَّى سنة ١٠١ هـ (١٣ ، ١٤ ، ١٣٣ ، ٣٦٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٥٦٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٤ ، ٩٣٥ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥ ، ١٠٢٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٠ ، ١١١١ ، ١١٢٣) مجمع على توثيقه ، قال أحمد : ثقة ثقة ، من أجلّ الناس وأوثقهم ، وعن ابن معين ، وأبِي زرعة ، وأبِي حاتم : ثقة ، زاد أبو زرعة :

مستقيم الحديث ، وزاد أبو حاتم : صالح الحديث يحتجّ بحديثه ، وقال الذهبي : عند الأعمش عنه ألف حديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٨ / ٥١٣ ، تت : ٣ / ٢١٨ ، تق : ١٨٥٠) (الكاشف : ١ / ٢٢٩) (ابن سعد : ٦ / ٢٢٦) (جرح : ٣ / ٤٥٠) (طبقات : ١ / ١٥٨) .

◆ ذكوان القرشيّ التيميّ مولاهم ، أبو عمرو ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١١٨٣) قال أبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٨ / ٥١٧ ، تت : ٣ / ٢٢٠ ، تق : ١٨٥١) (الكاشف : ١ / ٢٢٩) .

◆ ذَيّال بن حرملة الأسديّ ، الكوفِيّ (٣١٠) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٣ / ٢٦١) (جرح : ٣ / ٤٥١) (الثقات : ٤ / ٢٢٢) .

◆ ذَيّال بن عبيد بن حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة المالكيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٥١٨) قال ابن معين ، ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ أعرابِيّ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٨ / ٥٣٢ ، تت : ٣ / ٢٢٤ ، تق : ١٨٦١) .

ر

◆ راشد بن داود البرسميّ ، أبو المهلب الصنعانِيّ - صنعاء دمشق - الدمشقيّ الأُملُوكِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٥٨٧) قال ابن معين : ليس به بأس ، ثقة ، وقال البخاريّ : فيه نظر ، وقال دُحَيم : هو ثقة عندي ، وقال الدارقطنِيّ : ضعيف لا يعتبر به .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٩ / ٦ ، تت : ٣ / ٢٢٥ ، تق : ١٨٦٣) (الكاشف : ١ / ٢٣١) .

◆ راشد بن سعد الْمَقْرَئِيُّ ، الحمصيّ ، المتوفّى سنة ١٠٨ هـ (١٦٦ ، ٨٢٣) قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائيّ : ثقة ، وقال الدارقطنِيّ : لا بأس به ، يعتبر به إذا لم يحدّث عنه متروك .

◆ قال الحافظ : ثقة ، كثير الإرسال (ت : ٩ / ٨ ، تت : ٣ / ٢٢٥ ، تق : ١٨٦٤) (الكاشف : ١ / ٢٣١) .

◆ رافع بن سلمة بن زياد الأشجعيُّ الغَطَفانِيُّ مولاهم ، البصريُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٤٤٧ ، ٤٤٨) ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٩ / ٢٦ ، تت : ٣ / ٢٣٠ ، تق : ١٨٧٣) (الكاشف : ١ / ٢٣٢)

◆ رباح ابن أبِي معروف ابن أبِي سارة ، المكّيّ ، في الطبقة السادسة عند الحافظ (٦٤) تركه يحيى القطّان ، وابن مهدي ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ضعيف ، وقال ابن عديّ : ما أرى برواياته بأساً ، ولم

أجد له حديثاً منكراً ، وقال ابن حبان في المجروحين : روى عنه الناس ، كان ممن يخطئ ، ويروي عن الثقات ما لا يتابَع عليه ، والذي عندي فيه التنكُّب عما انفرد به من الحديث ، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات ، على أنَّ يحيى ، وعبد الرحمن تركاه ، ثم ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويَهِم .

◆ قال الحافظ : صدوق له أوهام (ت : ٩ / ٤٧ ، تت : ٣ / ٢٣٤ ، تق : ١٨٨٥) (الكاشف : ١ / ٢٣٣) (المجروحين : ١ / ٣٠٠) .

◆ ربعيّ بن حراش بن جحش الغَطَفانِيّ ، ثم العَبْسيّ ، أبو مريم الكوفِيّ ، المتوفّى ١٠١ هـ (٢٤٨ ، ٧٣٧ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ١٠٠١) العالم العامل ، قال العجليّ : تابعيّ ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب كذبة قط ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة .

◆ قال الحافظ : ثقة عابد ، مخضرم (ت : ٩ / ٥٤ ، تت : ٣ / ٢٣٦ ، تق : ١٨٨٩) (الكاشف : ١ / ٢٣٤) (طبقات : ١ / ١٣٨) .

◆ الربيع بن أنس البكريّ ، البصريّ ، ثم الخراسانِيّ ، المتوفّى سنة ١٣٩ ، أو ١٤٠ هـ (٢٦٠ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ١١١٥) قال أبو حاتم ، والعجليّ : صدوق ، والنسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : الناس يتقون من حديثه ما كان رواية أبِي جعفر الرازيّ عنه ، لأنّ في أحاديثه اضطراباً كثيراً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، ورمي بالتشيُّع (ت : ٩ / ٦٠ ، تت : ٣ / ٢٣٨ ، تق : ١٨٩٢) (الكاشف : ١ / ٢٣٤) .

◆ الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار المراديّ مولاهم ، أبو محمّد المصريّ المؤذن ، صاحب الشافعيّ ، وراوي كتب الأمّهات عنه ، المتوفّى سنة ٢٧٠ هـ (٤ ، ١٨٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٥٩٢ ، ٦٢٥ ، ٧٢٩ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٩٨ ، ١٢٥٢ ، ١٢٩١) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : لا بأس به ، وقال أبو سعيد ابن يونس ، والخطيب : كان ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٩ / ٨٧ ، تت : ٣ / ٢٤٥ ، تق : ١٩٠٤) (الكاشف : ١ / ٢٣٦) (جرح : ٣ / ٤٦٤) .

◆ الربيع بن صبيح السعديُّ مولاهم ، أبو بكر البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٦٠ هـ (٢٠٢) قال أحمد : لا بأس به ، رجل صالح ، وقال أبو زرعة : شيخ صالح ، صدوق ، وقال أبو حاتم : رجل صالح ، وقال يعقوب بن شيبة : رجل صالح ، صدوق ، ثقة ، ضعيف جداً ، وقال ابن عديٌّ : له أحاديث صالحة مستقيمة ، و لم أرَ له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنّه لا بأس به ، ولا برواياته ، وقال ابن حبان : إنّ الحديث لم يكن من صناعته ، فكان يَهِمُ فيما يروي كثيراً ، حتَّى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر ، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد ، وفيما يوافق الثقات ، فإن اعتبر به معتبر ، لم أرَ بذلك بأساً .

◆ قال الحافظ : صدوق سيِّئ الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً ، قال الرامهرمزيُّ : هو أوَّل من صنَّف الكتب بالبصرة (ت : ٩ / ٨٩ ، تت : ٣ / ٢٤٧ ، تق : ١٩٠٥) (الكاشف : ١ / ٢٣٦) .

◆ الربيع بن نافع ، أبو توبة الحلبيّ ، المتوفّى سنة ٢٤١ هـ (٥٧٣ ، ٥٨٧) قال أحمد : لم يكن به بأس ، كان يجيئنِي ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، حجّة ، وقال أبو داود : كان يحفظ الطوال ، يجئ .

◆ قال الحافظ : ثقة حجّة ، عابد (ت : ٩ / ١٠٣ ، تت : ٣ / ٢٥١ ، تق : ١٩١٢) (الكاشف : ١ / ٢٣٧) (طبقات : ٢ / ١٢٦) (فتح : ٥ / ٢٤) .

◆ ربيعة بن أوس ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٠٧٧)

◆ ربيعة بن سيف بن ماتع الْمَعافِريّ الصُّنَميّ ، الإسكندرانِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٠ هـ (٧٣٥) قال البخاريّ : عنده مناكير ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال أبو سعيد ابن يونس : في حديثه مناكير ، وقال ابن حبان يخطئ كثيراً ، وقال العجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له مناكير (ت : ٩ / ١١٣ ، تت : ٣ / ٢٥٥ ، تق : ١٩١٦) (الكاشف : ١ / ٢٣٧) .

◆ ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغَنَويّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٢١١ ، ٩٠٥ ، ١٢٣١) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٩ / ١٢٢ ، تت : ٣ / ٢٥٦ ، تق : ١٩٢١) (الكاشف : ١ / ٢٣٨) .

◆ ربيعة بن لقيط بن حارثة التُّجَيبيُّ ، المصريُّ (٦١٥ ، ٦١٦ ، ٧٣٤) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٣ / ٢٨٣) (جرح : ٣ / ٤٧٥) (الثقات : ٤ / ٢٣٠) (تاريخ دمشق : ١٨ / ٦٩) .

◆ ربيعة بن يزيد الإياديّ ، أبو شُعيب الدمشقيّ ، القصير ، قتله البربر بإفريقيّة سنة ١٢٣ هـ (٦٤٣ ، ١٠٧١) قال العجليّ ، وابن عمّار ، ويعقوب بن شيبة ، والفَسَويّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال سعيد بن عبد العزيز : لم يكن عندنا أحد أحسن سمتاً في العبادة من مكحول ، وربيعة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٩ / ١٤٨ ، تت : ٣ / ٢٦٤ ، تق : ١٩٢٩) (الكاشف : ١/ ٢٣٩) .

◆ رجاء بن حيوة بن جرول الكنديّ ، أبو المقدام ، ويقال : أبو نصر الشاميّ الفلسطِينِيّ ، المتوفّى سنة ١١٢ هـ (٥٤٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣) الإمام ، شيخ أهل الشام ، وكبير الدولة ، قال تلميذه مطر الورَّاق : ما لقيت شاميّاً أفضل – وفي رواية : أفقه – منه ، وقال النسائيّ ، والعجليّ : شاميّ ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، فاضلاً ، كثير العلم .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : ٩ / ١٥١ ، تت : ٣ / ٢٦٥ ، تق : ١٩٣٠) (الكاشف : ١/ ٢٣٩) (طبقات : ١ / ١٨٩) .

◆ رجاء بن ربيعة الزُّبيديّ ، أبو إسماعيل الكوفيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٠٢) .....

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : / ، تت : / ، تق : ١٩٣١)

◆ رجاء بن سلمة ، لعلّه : رجاء بن السنديّ ، أبو محمّد النيسابوريّ الإسفرايِينِيّ ، المتوفّى سنة ٢٢١ هـ (٩٨) قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ركن من أركان الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، لم يثبت أنّ البخاريّ روى عنه في صحيحه (ت : ٩ / ١٦٣ ، تت : ٣/ ٢٦٧ ، تق : ١٩٣٥)

◆ رَزِيق بن حبيب الجُهنيّ ، أو البكريّ ، الكوفِيّ الرمانِيّ ، التمّار ، أو البزاز ، بيّاع الأنماط ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٠٢٩) قال أحمد ، وابن معين : رزين ، بيّاع الرمّان ، ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : يقال : رزين الجهنيّ الرمّانيّ ، غير رزين بيّاع الأنماط ، والجهنِيّ هو الذي أخرج له الترمذيّ ، ووثّقه أحمد وابن معين ، والآخر مجهول (ت : ٩ / ١٨٦ ، تت : ٣ / ٢٧٥ ، تق : ١٩٤٩) (الكاشف : ١ / ٢٤٠) .

◆ رشدين بن سعد بن مفلح المهريّ ، أبو الحجّاج المصريّ ، المتوفّى سنة ١٨٨ هـ (٩٣٢) قال أحمد : ليس يبالِي عن من روى ، لكنّه رجل صالح ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث ، وقال النسائيّ : متروك الحديث ، وعنه : ضعيف الحديث ، لا يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : عامّة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقلّ فيها ما يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، رجّح أبو حاتم عليه ابن لَهِيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه ، فأدركتْه غفلة الصالحين ، فخلّطَ في الحديث (ت : ٩ / ١٩١ ، تت : ٣ / ٢٧٧ ، تق : ١٩٥٣) (الكاشف : ١ / ٢٤١) .

◆ رفاعة بن شدّاد بن عبد الله الفتيانيّ البجليّ ، أبو عاصم الكوفِيّ ، من كبار الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٨٠) قال النسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٩ / ٢٠٤ ، تت : ٣ / ٢٨١ ، تق : ١٩٥٨) (الكاشف : ١ / ٢٤٢) .

◆ رفيع بن مهران الرِّياحيّ مولاهم ، أبو العالية البصريّ ، المتوفّى سنة ٩٠ هـ (٢٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٨٥٤ ، ١٠٦٩ ، ١١١٥) الفقيه ، المقرئ ، قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال اللالكائيّ : ثقة ، مجمع على ثقته ، وقال أبو بكر ابن أبِي داود : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن منه ، وقال العجليّ : ثقة ، من كبار التابعين ، وقال ابن عديّ : له أحاديث صالحاً ، وأكبر ما نُقِم عليه حديث الضحك في الصلاة ، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، كثير الإرسال (ت : ٩ / ٢١٤ ، تت : ٣ / ٢٨٤ ، تق : ١٩٦٤) (الكاشف : ١ / ٢٤٢) (طبقات : ١ / ١٢٣) .

◆ روح بن عبادة بن العلاء القيسيّ ، أبو محمّد البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٥ هـ (١٥٧ ، ٢٣٠ ، ٦٨٢ ، ٧٧٦ ، ٨٥٠ ، ١١٢٦ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٧) قال ابن المدينيّ : نظرت لروح بن عبادة في أكثر من مائة ألف حديث ، كتبت منها عشرة آلاف ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وعنه أيضاً : صدوق ، ثقة ،

وقال يعقوب بن شيبة : كان كثير الحديث جدّاً ، صدوقاً ، وقال الخطيب : كان كثير الحديث ، وصنَّف الكتب في السنن والأحكام ، وجمع التفسير ، وكان ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فاضل ، له تصانيف (ت : ٩ / ٢٣٨ ، تت : ٣ / ٢٩٣ ، تق : ١٩٧٣) (الكاشف : ١ / ٢٤٤) (طبقات : ١ / ٥٠٠) .

◆ روح بن الفرج القرشيّ الأسديّ مولاهم ، أبو الزنباع المصريّ ، المتوفَّى سنة ٢٨٢ هـ (٩٤٠) كان من الثقات ، قال الدارقطنيّ في السنن ، والخطيب : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٩ / ٢٥٠ ، تت : ٣ / ٢٩٧ ، تق : ١٩٧٨) .

◆ روح بن القاسم التميميّ العنبريّ ، أبو غياث البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٤١ هـ (٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٦٠٣ ، ١٠٧٧) قال ابن المدينيّ : له نحو مائة وخمسين حديثاً ، وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٩ / ٢٥٢ ، تت : ٣ / ٢٩٨ ، تق : ١٩٨١) (الكاشف : ١ / ٢٤٤) .

ز

◆ زائدة ابن أبِي الرقاد الباهليّ ، أبو معاذ البصريّ ، الصيرفِيّ ، صاحب الحلي ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٥٠٦) قال عبيد الله القواريريّ : لم يكن به بأس ، وكتبت كلّ شيءٍ عنده ، وقال أبو حاتم : يحدّث عن زياد النميريّ ، عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة ، وقال البخاريّ : منكر الحديث ، وقال ابن عديّ : له أحاديث حسان ، وهي أحاديث إفرادات ، وفي بعض أحاديثه ما ينكر ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي المناكير عن المشاهير ، لا يحتجّ به ، ولا يكتب إلاّ للاعتبار .

◆ قال الحافظ : منكر الحديث (ت : ٩ / ٢٧١ ، تت : ٣ / ٣٠٥ ، تق : ١٩٩٢) (الكاشف : ١ / ٢٤٦) .

◆ زائدة بن قدامة الثقفيّ ، أبو الصلت الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ٦٠ أو ١٦١ هـ (١٣٥ ، ٨٨٠ ، ١١٠٣ ، ١١٥٨ ، ١١٦٢) الإمام ، الحجة ، قال أبو أسامة : كان من أصدق الناس وأبَرِّهم ، وقال الطيالسيّ : كان لا يحدِّث قدريًّا ، ولا صاحبَ بدعةٍ يعرفه ، وقال أحمد : المتثبتون في الحديث أربعة : سفيان ، وشعبة ، وزهير ، وزائدة ، وقال أبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، صاحبُ سُنَّةٍ ، زاد العجليّ : لا يحدِّث أحداً حتى يسأل عنه ، فإن كان صاحبَ سُنَّة حدَّثه ، وإلاّ لم يحدِّثه .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، صاحبُ سُنَّةٍ (ت : ٩ / ٢٧٣ ، تت : ٣ / ٣٠٦ ، تق : ١٩٩٣) (الكاشف : ١ / ٢٤٦) (طبقات : ١ / ٣١٩) .

◆ زاهر بن أحمد بن محمّد ، أبو عليّ السرخسيّ ، الفقيه ، المتوفَّى سنة ٣٨٩ هـ (١٣١ ، ١٠٩٥) قال الحاكم : الفقيه ، المحدِّث ، المقرئ ، شيخ عصره بخراسان ، وقال السمعانِيّ : إمام عصره ،

كتب الكثير عن أبِي القاسم البغويّ ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، فقيه خراسان ، شيخ القُرّاء والمحدّثين (الأنساب : ٣ / ٢٤٤ ، السرخسيّ) (معجم البلدان : ٣ / ٢٠٩ ، سرخس) (التقييد : ١ / ٣٢٧) (سير : ١٦ / ٤٧٦) (تاريخ الإسلام : ٢٧ / ١٨٠) (طبقات السبكيِّ : ٣ / ٢٩٣) .

◆ زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامِيّ ، أبو عبد الرحمن الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٢ هـ (٤١٩ ، ٤٢٠) قال يحيى القطّان : ثبت ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، عابد (ت : ٩ / ٢٨٩ ، تت : ٣ / ٣١٠ ، تق : ٢٠٠٠) (الكاشف : ١ / ٢٤٧) .

◆ الزبير ، أبو عبد السلام (٥٩٧) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٣ / ٤١٣) (جرح : ٢ / ٥٨٤) (الثقات : ٦ / ٣٣٣) .

◆ الزبير بن بكّار بن عبد الله القرشيّ الأسديّ الزُّبيريّ ، أبو عبد الله المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٦ هـ (٩٣) الإمام ، الحافظ ، النسّابة ، صاحب كتاب النسب ، المشهور بـ" نسب قريش " ، قال الدارقطنيّ: الزبير بن بكّار ثقة ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، عالماً بالنسب ، عارفاً بأخبار المتقدّمين ، ومآثر الماضين، وله الكتاب المصنَّف في نسب قريش وأخبارها .

◆ قال الحافظ : ثقة ، أخطأ السليمانِيّ في تضعيفه (ت : ٩ / ٢٩٣ ، تت : ٣ / ٣١٢ ، تق : ٢٠٠٢) (الكاشف : ١ / ٢٤٨) (طبقات : ٢ / ٢٠٦) .

◆ الزبير بن عبد الواحد بن محمّد ، أبو عبد الله الأسداباذيّ الهمَذَانِيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٧ هـ (٧٥٩) قال صالح بن محمّد الحافظ : عُنِيَ بهذا الشأن ، وجمع ، وعاجله الموت ، كتبت عنه ، وهو صدوق ، وقال الحاكم : كان من الصالحين المستورين ، الثقات الحُفَّاظ ، صنَّف الشيوخ والأبواب ، كتبت عنه ، وقال الخطيب : أحد من رحل في الحديث ، وطوّف في البلاد ، شرقاً وغرباً ، وكان حافظاً متقناً ، مكثراً (تاريخ بغداد : ٨ / ٤٧٢) (الأنساب : ١ / ١٣٦ ،) (تاريخ دمشق : ١٨ / ٣٢٨ ، و٢٥ / ٣٧٦) (سير : ١٥ / ٥٧٠) .

◆ الزبير بن عديّ الهمدانِيّ اليامِيّ ، أبو عديّ الكوفِيّ ، قاضي الري ، المتوفّى سنة ١٣١ هـ (٢٤٧ ، ١٢٣٣) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة ، زاد أحمد : صالح الحديث ، مقارب الحديث ، وقال العجليّ : ثقة ثبت ، وكان الزبير صاحب سُنة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٩ / ٣١٥ ، تت : ٣ / ٣١٧ ، تق : ٢٠١٢) (الكاشف : ١ / ٢٤٩) .

◆ زحر بن حصن ، أبو الفرج الطائيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ (٤٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف (التاريخ : ٣ / ٤٤٥) (جرح : ٣ / ٦١٩) (الثقات : ٨ / ٢٥٨) (ميزان : ٢ / ٦٩) (مغني : ١ / ٣٨) (لسان : ٢ / ٥٥٠) .

◆ زُرارة بن أوفَى العامريّ الحرشيّ ، أبو حاجب البصريّ ، المتوفّى سنة ٩٣ هـ (٧١٢) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن سعد : وله أحاديث ، وقال ابن حبان : كان من العُبّاد .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٩ / ٣٣٩ ، تت : ٣ / ٣٢٢ ، تق : ٢٠٢٠) (الكاشف : ١ / ٢٥٠) .

◆ زِرّ بن حُبَيش بن حباشة الأسديّ ، أبو مريم الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٨١ هـ (٣٧٦ ، ٧٤٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٩٦ ، ١٢٩٨) مخضرم ، أدرك الجاهلية ، وكان من أعرب الناس ، وكان ابن مسعود يسأله عن العربيّة ، قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، جليل ، مخضرم (ت : ٩ / ٣٣٥ ، تت : ٣ / ٣٢١ ، تق : ٢٠١٩) (الكاشف : ١ / ٢٥٠) (طبقات : ١ / ١١٥) .

◆ زكريّا بن إسحاق ، المكّيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٢٣٠ ، ١٢٣٥) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود : ثقة ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالقدر (ت : ٩ / ٣٥٦ ، تت : ٣ / ٣٢٨ ، تق : ٢٠٣١) (الكاشف : ١ / ٢٥٢) .

◆ زكريّا ابن أبِي زائدة : خالد بن ميمون الهمدانِيُّ الوادعيُّ مولاهم ، أبو يحيى الكوفِيُّ ، المتوفّى سنة ١٤٧ هـ ، أو بعدها (٤٤٣ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ١٠٦٦ ، ١١٢٨ ، ١٢٥٩ ، ١٣١٩) قال أحمد ، والنسائيُّ : ثقة ، زاد أحمد : حلوُّ الحديث ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو داود : ثقة ، ولكنَّه يدلّس ، وقال أبو حاتم : ليِّن الحديث ، كلن يدلّس ، وقال أبو زرعة : صويلح يدلّس كثيراً عن الشعبيُّ .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وكان يدلّس ، وسماعه من أبِي إسحاق بآخره (ت : ٩ / ٢٥٩ ، تت : ٣ / ٣٢٩ ، تق : ٢٠٣٣) (الكاشف : ١ / ٢٥٢) .

◆ زكريّا بن عديّ ، ويقال : ابن عديّ بن الصلت التيميّ مولاهم ، أبو يحيى الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢١٢ هـ (٤٢ ، ٤٤٩ ، ١١٤٩) قال ابن معين : لا بأس به ، قال عبّاس الدُّوريّ : كان من خيار خلق الله ، وقال ابن خراش : ثقة ، جليل ، ورِع .

◆ قال الحافظ : ثقة ، جليل ، يحفظ (ت : ٩ / ٣٦٤ ، تت : ٣ / ٣٣١ ، تق : ٢٠٣٥) (الكاشف : ١ / ٢٥٢) (تاريخ بغداد : ٨ / ٤٥٥) (طبقات : ٢ / ٣٢) .

◆ زكريّا بن يحيى بن عبد الملك ، أبو يحيى ، الناقد (٨٠) قال أحمد : رجل صالح ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، فاضل ، وقال الخطيب : كان أحد العبّاد المجتهدين ، ومن أثبت المحدّثين (سؤالات الحاكم : ص ١١٧) (تاريخ بغداد : ٨ / ٤٦١) .

◆ زكريّا بن يحيى بن عمر الطائيّ ، أبو السكين الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٥١ هـ (٤٨ ، ٤٩) قال البرقانِيّ عن الدارقطنيّ : متروك ، وقال الحاكم عنه : ليس بالقويّ ، يحدّث بأحاديث ليست بمضيئة ، وقال الخطيب : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ليّنه بسببها الدارقطنيّ ، قلت : بل قوله في رواية البرقانِيّ أشدّ من التليين ، إلاّ أنّ قوله في رواية الحاكم مفسَّر ، وهو أشبه بقول غيره ، والله أعلم (ت : ٩ / ٣٨٣ ، تت : ٣ / ٣٣٧ ، تق : ٢٠٤٥) (الكاشف : ١ / ٢٥٤) (سؤالات البرقانِيّ : ص ٣١ ، رقم ١٦٦) (سؤالات الحاكم : ص ٢١٢ ، رقم ٣٢) .

◆ زكريّا بن يحى الكنديّ ، الحميريّ ، الأعمى (٧٨٢)

◆ زمعة بن صالح الجنديُّ ، أبو وهب اليمانِيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٢٩٨ ، ١٣١١) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود : ضعيف ، وقال البخاريُّ : يخالف في حديثه ، تركه ابن مهدي أخيراً ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : ليِّن ، واهي الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان رجلاً صالحاً ، يهم ولا يعلم ، ويخطئ ولا يفهم ، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير ، كان عبد الرحمن — ابن مهدي — يحدِّث عنه ، تركه .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون ، قلت : وقال في الفتح : ضعيف ، وفي موضع آخر : فيه ضعف (ت : ٩ / ٣٨٦ ، تت : ٣ / ٣٣٨ ، تق : ٢٠٤٦) (الكاشف : ١ / ٢٥٤) (فتح : ٣ / ١٤٤ ، و١١ / ٧٠) (ميزان : ٢ / ٨١) .

◆ زهدم بن مضرِّب الأزديّ الجرميّ ، أبو مسلم البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٩٠) قال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٩ / ٣٩٦ ، تت : ٣ / ٣٤١ ، تق : ٢٠٥٠) (الكاشف : ١ / ٢٥٤) .

◆ زهرة بن معبد بن عبد الله القرشيّ التيميّ ، أبو عقيل المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٧ هـ (٥٣٠) قال أحمد : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : ثقة ثبت ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٩ / ٣٩٩ ، تت : ٣ / ٣٤١ ، تق : ٢٠٥١) (الكاشف : ١/ ٢٥٤) .

◆ زهير بن حرب بن شدّاد الحرشيّ مولاهم ، أبو خيثمة النسائيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٤ هـ (٢٣٠ ، ٧٨٤ ، ٩٦٧ ، ١٠١٠ ، ١١٨٠ ، ١٣٠٧) الحافظ الكبير ، محدّث بغداد ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : ثقة مأمون ، وقال الحسين بن فهم : ثقة ثبت .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث (ت : ٩ / ٤٠٢ ، تت : ٣ / ٣٤٢ ، تق : ٢٠٥٣) (الكاشف : ١ / ٢٥٥) (طبقات : ٢ / ٨٩) .

◆ زهير بن عبّاد بن مليح الرؤاسيُّ ، أبو محمَّد الكوفِيُّ ، ابن عمِّ وكيع ابن الجرَّاح ، المتوفَّى سنة ٢٣٨ هـ (٣٦٥) قال أبو حاتم : ثقة ، وقال صالح جزَرة : صدوق ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف ،

وقال الذهبي في الميزان : ووثّقه آخرون (تت : ٣ / ٣٤٤) (تاريخ دمشق : ١٩ / ١٠٨) (ميزان ٢ / ٨٣) (لسان : ٢ / ٥٧٢) . زياد بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الخراسانِيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٢٩٨) قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهريُّ ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال النسائيُّ : ثقة ثبت .

♦ قال الحافظ : ثقة ثبت ، قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهريُّ (ت : ٩ / ٤٧٥ ، تت : ٣ / ٣٦٩ ، تق : ٢٠٩١) (الكاشف : ١ / ٢٥٩) .

♦ زهير بن العلاء العبديّ ، البصريّ (١٨٣ ، ١٣٢٠) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : روي عن أبِي حاتم الرازيّ أنّه قال : أحاديثه موضوعة (الثقات : ٨ / ٢٥٦) (ميزان : ٢ / ٨٣) (لسان : ٢ / ٥٧٢) .

♦ زهير بن محمّد التميميّ العنبريّ ، أبو المنذر الخراسانِيّ المروزيّ الخَرَقيّ سنة ١٦٢ هـ (٢٤٣) قال أحمد : ثقة ، وقال أبو حاتم : محلُّه الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أَنْكَرَ من حديثه بالعراق ، لسوء حفظه ، فما حدّث من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدّث من كتبه فهو صالح ، وقال البخاريّ : ما روى عنه أهل الشام فإنّه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنّه صحيح ، وقال ابن عديّ : ولعلّ أهل الشام أخطأوا عليه ، فإنّه إذا حدّث عنه أهل العراق ، فرواياهم عنه شبه المستقيمة ، وأرجو أنّه لا بأس به .

♦ قال الحافظ : ثقة ، إلاّ أنّ رواية أهل الشام [عنه] غير مستقيمة ، فضعّف بسببها ، قال البخاريّ عن أحمد : كأنّ زهيراً الذي يروي عنه الشاميّون آخر ، وقال أبو حاتم : حدّث بالشام من حفظه ، فكثر غلطه (ت : ٩ / ٤١٤ ، تت : ٣ / ٣٤٨ ، تق : ٢٠٦٠) (الكاشف : ١ / ٢٥٦) .

♦ زهير بن معاوية بن حديج الجعفيّ ، أبو خيثمة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٧٢ هـ (٥٥ ، ٢١٥ ، ١٢٨ ، ٣٤٣ ، ٤٢٩ ، ٤٩٥ ، ٦٤٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٠ ، ١٠٣٧ ، ١٠٦٠ ، ١٢٩٦) قال أحمد : زهير فيما روى عن المشايخ ثبت ، بَخٍ بَخٍ ، وقال أبو حاتم : زهير ثقة متقن ، صاحب سُنَّةٍ ، وقال العجليّ : ثقة مأمون ، وقال النسائيّ : ثقة ثبت .

♦ قال الحافظ : ثقة ثبت ، إلاّ أنّ سماعه عن أبِي إسحاق بآخره (ت : ٩ / ٤٢٠ ، تت : ٣ / ٣٥١ ، تق : ٢٠٦٢) (الكاشف : ١ / ٢٥٦) (طبقات : ١ / ٢٠٢) .

♦ زياد بن أيّوب بن زياد ، أبو هاشم البغداديّ ، طوسيّ الأصل ، المعروف بـ" دَلُّويه " ، المتوفّى سنة ٢٥٢ هـ (٢٨٢ ، ١٢٤١) الحافظ ، الحجّة ، قال أحمد : اكتبوا عنه ، فإنّه شعبة الصغير ، وقال أبو إسحاق الأصبهانِيّ : ليس على بسيط الأرض أحد أوثق منه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن أبِي حاتم : كان من أجلّة أصحاب أحمد ، وكان ثقة ، وقال الدارقطنيّ : ثقة .

♦ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٩ / ٤٣٢ ، تت : ٣ / ٣٥٥ ، تق : ٢٠٦٧) (الكاشف : ١/ ٢٥٦) (طبقات : ٢ / ١٧٨) (فتح : ٢ / ٢٤١) .

◆ زياد بن الخليل ، أبو سهل التُّسْتَريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٩٠ هـ (١٢٦٤) قال الدارقطنيُّ : لا بأس به (سؤالات الحاكم : ص ١١٨) (تاريخ بغداد : ٨ / ٤٨١) (الأنساب : ١ / ٤٦٥ ، التُّسْتَريُّ) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٨١) .

◆ زياد بن خيثمة الجعفيّ ، الكوفِي ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٢٩٧) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٩ / ٤٥٧ ، تت : ٣ / ٣٦٤ ، تق : ٢٠٨١) (الكاشف : ١/ ٢٥٨)

◆ زياد بن ربيعة بن نعيم ، الحضرميّ المصريّ ، المتوفّى سنة ٩٥ هـ (١٢٧) قال العجليّ : تابعيّ ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٩ / ٤٦٠ ، تت : ٣ / ٣٦٥ ، تق : ٢٠٨٤) (الكاشف : ١ / ٢٥٨) .

◆ زياد بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الخراسانِيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٢٩٨) قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهريِّ ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال النسائيُّ : ثقة ثبت .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهريِّ (ت : ٩ / ٤٧٥ ، تت : ٣ / ٣٦٩ ، تق : ٢٠٩١) (الكاشف : ١ / ٢٥٩) .

◆ زياد بن عبد الله النميريّ ، البصريّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٥٠٦) اختلفت الرواية عن ابن معين فيه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وسئل عنه أبو داود ؟ فضعَّفه ، وقال ابن عديّ : البلاء ممن روى عنه ، لا منه ، وعندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه ، وقال ابن حبان : يخطئ ، وكان من العُبَّاد ، ثم قال في المجروحين : منكر الحديث ، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٩ / ٤٩٢ ، تت : ٣ / ٣٧٨ ، تق : ٢٠٩٨) (الكاشف : ١ / ٢٦٠) .

◆ زياد بن عِلاَقَة بن مالك الثعلبِيّ ، أبو مالك الكوفِيّ ، المتوفَّى سنة ١٣٥ هـ (٧٢٣) قال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ ، والفَسَويّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالنصب (ت : ٩ / ٤٩٨ ، تت : ٣ / ٣٨٠ ، تق : ٢١٠٤) (الكاشف : ١ / ٢٦١) .

◆ زياد بن نُعيم : هو زياد بن ربيعة بن نعيم .

◆ زياد الحارثِيُّ ، أبو الأَوْبَرِ (٣١٩) ذكره ابن حبَّان فِي الثقات ، وقال الحافظ فِي تعجيل المنفعة : قال شيخنا : لا أعرفه ، قلت : وقد جزم الحسينِيُّ بأنَّه أبو الأوبر ، وهو معروف .. ووثَّقه ابن معين ، وابن حبَّان ، وصحَّح حديثه (تاريخ ابن معين : ٣ / ٥٧٩) (كُنَى مسلم : ١ / ١١٠) (الدولابِيُّ : ١

/ ١١٧) (الثقات : ٥ / ٥٨٠) (الإكمال : ١ / ٥٣) (تعجيل المنفعة : ص ١٤١) (تت : ٣ / ٣٩١) .

◆ زيد بن أخرم النبهانِيّ ، أبو طالب البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٥٧ هـ (٩٢١) قال النسائيّ ، وأبو حاتم ، والدارقطنيّ ، ومسلمة بن قاسم الأندلسيّ : ثقة ، وقال صالح جزَرة : صدوق في الرواية ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١٠ / ٥ ، تت : ٣ / ٣٩٣ ، تق : ٢١٢٦) (الكاشف : ١ / ٢٦٣) .

◆ زيد بن أسلم القرشيّ العدَويّ مولاهم ، أبو أسامة المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٣٦ هـ (٢٧١ ، ٥٥٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧) الإمام ، الفقيه ، قال محمّد بن عجلان : ما هِبْتُ أحداً هيبتي زيد بن أسلم ، وقال أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائيّ ، وابن خراش : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، من أهل الفقه والعلم ، وكان عالماً بتفسير القرآن ، له كتاب فيه تفسير القرآن .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عالم ، وكان يرسل (ت : ١٠ / ١٢ ، تت : ٣ / ٣٩٥ ، تق : ٢١٢٩) (الكاشف : ١ / ٢٦٣) (طبقات : ١ / ٢١٠) .

◆ زيد بن إسماعيل بن سيّار ، أبو الحسن البغداديّ ، الصائغ (٣٦٠) قال ابن أبِي حاتم : سمعت منه مع أبِي ببغداد ، ومحلُّه الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات (جرح : ٣ / ٥٥٧) (الثقات : ٨ / ٢٥٢) (تاريخ الإسلام : ٨ / ٤٤٧) .

◆ زيد بن بشر بن زيد الأزديّ ، أبو البشر الحضرميّ ، المتوفّى سنة ٢٤٢ هـ (٨٩٩) قال أبو زرعة : ثقة ، رجل صالح عاقل ، وقال ابن حبان : يُغرب ، وقال الذهبي : العلاّمة ، فقيه المغرب ، المالكيّ (جرح : ٣ / ٥٥٧) (الثقات : ٨ / ٢٥١) (سير : ١١ / ٥٢١) (تاريخ الإسلام : ١٨ / ٢٧٧) (لسان : ٢ / ٥٨٤) .

◆ زيد ابن أبِي أنيسة ، واسمه : زيد الغَنَويّ مولاهم ، أبو أسامة الجزريّ الرهاويّ ، كوفِي الأصل ، المتوفّى سنة ١١٩ هـ (٧٤٣ ، ١١٤٩) الإمام ، الحافظ ، أحد الأثبات ، قال ابن معين ، وعمرو بن عبد الله الأوديّ ، وأبو داد ، وابن سعد ، والعجلي ، والفَسَويّ : ثقة زاد ابن سعد : كان كثير الحديث ، فقيهاً ، راوية للعلم ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له أفراد (ت : ١٠ / ١٨ ، تت : ٣ / ٣٩٧ ، تق : ٢١٣٠) (الكاشف : ١ / ٢٦٤) (طبقات : ١ / ٢١٩) .

◆ زيد بن الحُباب بن الريّان التميميّ ، أبو الحسين العُكليّ الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٣ هـ (٢٠٧، ٢١٧ ، ٣٧١ ، ٣٨٨ ، ٤٤٨ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٦٢٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٨ ، ١٠٣٣ ، ١٠٥٥) قال أحمد : كان صاحب حديث كيِّساً ، وعنه أيضاً : كان صدوقاً ، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ، ولكن كان كثير الخطأ ، وقال ابن معين ، وابن المدينيّ ، والعجليّ : ثقة ، وعن ابن معين أيضاً : كان يقلب حديث الثوريّ ، ولم يكن به بأس ، وقال ابن عديّ : له حديث كثير ، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ،

ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين : إنّ أحاديثه عن الثوريّ مقلوبة ، إنّما له عن الثوريّ أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد ، وبعضه يرفعه ، وبعضه لا يرفعه غيره ، والباقي عن الثوريّ ، وعن غير الثوريّ ، مستقيمة كلّها ، وقال ابن حبان : كان يخطئ ، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ، ففيها المناكير .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ في حديث الثوريّ (ت : ١٠ / ٤٠ ، تت : ٣ / ٤٠٢ ، تق : ٢١٣٦) (الكاشف : ١ / ٢٦٥) (طبقات : ١ / ٥٠٤) .

◆ زيد بن خالد ابن أبي دجانة (١٠٩٣) لم أقف له على ترجمة ، (ترجمة ٢٥٦٩) .

◆ زيد بن رفيع الفزاريُّ مولاهم ، مولَى أسماء بن خارجة ، النَّصيبيُّ الجزَريُّ (١٢٢٠) قال أحمد : ثقة ، ما به بأس ، وقال النسائيُّ : ليس بالقويِّ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعَّفه الدارقطنيُّ (التاريخ : ٣ / ٣٩٤) (جرح : ٣ / ٥٦٣) (ضعفاء النسائيِّ : ص ١١١) (الثقات : ٦ / ٣١٤) (الأنساب : ٥ / ٤٩٧ ، النَّصيبيُّ) (ميزان : ٢ / ١٠٣) (لسان : ٢ / ٥٨٩) .

◆ زيد بن سلاّم ابن أبي سلاّم ، واسمه : ممطور الحبشيّ ، الدمشقيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٥٧٣) قال أبو زرعة الدمشقيّ ، والنسائيّ ، ويعقوب بن شيبة ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد يعقوب : صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٠ / ٧٧ ، تت : ٣ / ٤١٥ ، تق : ٢١٥٢) (الكاشف : ١ / ٢٦٦) .

◆ زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب القرشيّ الهاشميّ ، أبو السين المدنيّ ، قُتل بالكوفة سنة ١٢٢ هـ (١٣١٦) قال جعفر الصادق : كان والله أقرأنا لكتاب الله ، وأفقهنا في دين الله ، وأوصلنا للرحم ، والله ماترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله ، وقال ابن حبان : رأى جماعة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وهو الذي ينسب إليه الزيديّة (ت : ١٠ / ٩٥ ، تت : ٣ / ٤١٩ ، تق : ٢١٦١) (الكاشف : ١ / ٢٦٧) .

◆ زيد بن المبارك ، اليماميّ الصنعانيّ ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (١٠٧ ، ١٦٧) قال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ، وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق عابد (ت : ١٠ / ١٠٤ ، تت : ٣ / ٤٢٤ ، تق : ٢١٦٨) (الكاشف : ١ / ٢٦٨) .

◆ زيد بن واقد القرشيّ ، أبو عمر الشاميّ الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ١٣٨ هـ (٨٢٥) قال عبد الله ابن يوسف التِّنِّيسيّ : كان يتهم بالقدر ، وقال أحمد ، وابن معين ، ودُحيم ، والعجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، محلُّه الصدق ، وقال ابن حبان : يعتبر حديثه ، من غير رواية ابنه عبد الخالق .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٠ / ١٠٨ ، تت : ٣ / ٤٢٦ ، تق : ٢١٧١) (الكاشف : ١ / ٢٦٨) (فتح : ٧ / ٢٥ ، و١٢ / ٤٠٣) .

◆ زيد وهب الجهنيّ ، أبو سليمان الكوفيّ ، المتوفّى سنة ٩٦ هـ (٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٩٤٥) قال الأعمش : إذا حدّثك زيد بن وهب عن أحد ، فكأنّك سمعته من الذي حدّثك عنه ، وقال ابن معين ، وابن خراش : عنه .

◆ قال الحافظ : مخضرم ، ثقة ، جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل (ت : ١٠ / ١١١ ، تت : ٣ / ٤٢٧ ، تق : ٢١٧٢) (طبقات : ١ / ١٣٢) (فتح : ١٠ / ٢٩٧) .

◆ زيد بن يُثيغ ، أو أُثيغ الهمدانيّ ، الكوفيّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٧٠) قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وقال العجليّ : كوفيّ تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : ما روى عنه سوى أبي إسحاق .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مخضرم (ت : ١٠ / ١١٥ ، تت : ٣ / ٤٢٧ ، تق : ٢١٧٣) (الكاشف : ١ / ٢٦٩) (ميزان : ٢ / ١٠٧) .

◆ زيد ابن أبي عبس ابن جبر الأنصاريّ ، البخاريّ المدينيّ (٣٧١) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٣ / ٤٠٣) (جرح : ٣ / ٥٦٧) (الثقات : ٤ / ٢٤٩) .

◆ زيد ابن أبي هاشم العلويّ ، أبو القاسم الكوفيُّ (٣٠١ ، ٣٥٠) لم أقف له على ترجمة وكذلك قال محقق الأسماء والصفات للبيهقيّ . (ترجمة ١٠١٥) .

س

◆ سالم ابن أبي الجعد ، واسمه : رافع الأشجعيّ مولاهم ، الكوفيّ ، المتوفّى سنة ٧ أو ٩٨ هـ (١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٤٣٨ ، ٧٦١ ، ٧٨٠ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال إبراهيم الحربيّ : مجمع على توثيقه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وكان يرسل كثيراً (ت : ١٠ / ١٣٠ ، تت : ٣ / ٤٣٢ ، تق : ٢١٨٣) (الكاشف : ١ / ٢٧٠) (فتح : ١٣ / ١١٦) (جامع التحصيل : ص ١٧٩) .

◆ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العَدويّ ، أبو عمر المدنيّ ، المتوفّى في آخر سنة ١٠٦ هـ (٤٣٤ ، ٩٠٨ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٣ ، ١٠٢٤) الفقيه ، الحجّة ، أحد من جمع بين العلم والعمل ، والزهد والشرف ، قال مالك : لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصاحين ، في الزهد والفضل والعيش منه ، وقال ابن المبارك : كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة .. ثم ذكر منهم : سالماً ، وقال أحمد : أصحّ الأسانيد : الزهريّ ، عن سالم ، عن أبيه .

◆ قال الحافظ : أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً ، عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الْهَدْي والسمت (ت : ١٠ / ١٤٥ ، تت : ٣ / ٤٣٦ ، تق : ٢١٨٩) (الكاشف : ١ / ٢٧١) (طبقات : ١ / ١٥٦) .

◆ سالم بن عجلان القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو محمّد الجزَريّ الحرَّانيّ ، الأفطس ، المتوفّى سنة ١٣٢ هـ (٦٤) قال ابن المدينيّ : له نحو ستّين حديثاً ، وقال أحمد : ثقة ، وهو أثبت حديثاً من خصيف، وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان مرجئاً ، نقيّ الحديث ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالإرجاء (ت : ١٠ / ١٦٤ ، تت : ٣ / ٤٤١ ، تق : ٢١٩٦) (الكاشف : ١ / ٢٧٢) (فتح : ٥ / ٢٩٠) .

◆ سالم بن نوح ابن أبِي عطاء ، أبو سعيد البصريّ ، العطّار ، المتوفّى سنة ٢٠٠ هـ (٧٩) قال أحمد : ما بحديثه بأس ، كتبت عنه حديثاً واحداً ، وقال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وفي موضع آخر : ليس بحديثه بأس ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، صدوق ، ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : عنده غرائب وأفراد ، وأحاديثه محتملة متقاربة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ١٠ / ١٧٢ ، تت : ٣ / ٤٤٣ ، تق : ٢١٩٨) (الكاشف : ١ / ٢٧٢) .

◆ سالم ابن أبِي أميّة القرشيّ ، التميميّ مولاهم ، أبو النضر المدنِي ، المتوفّى سنة ١٢٩ هـ (١١٤٦) قال ابن المدينيّ : له نحو خمسين حديثاً ، وقال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : رجل صالح ، وقال أبو حاتم : صالح ، ثقة ، حسن الحديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، وكان يرسل (ت : ١٠ / ١٢٧ ، تت : ٣ / ٤٣١ ، تق :) (الكاشف : ١ / ٢٧٠) .

◆ سالم القرشيّ العدَويّ مولاهم ، أبو الغيث المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٦٥٢) قال أحمد : لا أعلم أحداً روى عنه إلاّ ثور ، وأحاديثه متقاربة ، وقال ابن معين ، والترمذيّ ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن معين : يكتب حديثه ، وزاد ابن سعد : حسن الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٠ / ١٧٩ ، تت : ٣ / ٤٤٥ ، تق : ٢٢٠٣) (الكاشف : ١ / ٢٧٣) .

◆ سالم ، أبو حمّاد (٢٤٦) قال أبو حاتم : شيخ مجهول ، لا أعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٤ / ١١٤) (جرح : ٤ / ١٩٢) (الثقات : ٦ / ٤١١) (ميزان : ٢ / ١١١) (لسان : ٣ / ٥) .

◆ سُريح بن يونس بن إبراهيم ، أبو الحارث البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٣٥ هـ (٨٣٥ ، ١٠٨١) قال أحمد : رجل صالح ، صاحب خيرٍ ما علمت ، وعنه أيضاً ، وعن ابن معين ، والنسائيّ : ليس به بأس ، وعن ابن معين : ثقة ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ١٠ / ٢٢١ ، تت : ٣ / ٤٥٧ ، تق : ٢٢٣٢) (الكاشف : ١ / ٢٧٥) .

◆ السريُّ بن خالد ، المدنِيُّ (١٢١٩) قال الأزديُّ : لا يحتجُّ به ، وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف (جرح : ٤ / ٢٨٤) (ميزان : ٢ / ١١٧) (لسان : ٣ / ١٦) .

◆ السريّ بن يحيى بن إياس الشيبانِيّ المحلميّ ، أبو الهيثم البصريّ ، المتوفّى سنة ١٦٧ هـ (٥٤٨ ، ٨١١) قال الطيالسيّ ، وابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال يحيى القطّان : كان ثبتاً ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، لا بأس به ، صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، أخطأ الأزديّ في تضعيفه (ت : ١٠ / ٢٣٢ ، تت : ٣ / ٤٦٠ ، تق : ٢٢٣٦) (الكاشف : ١ / ٢٧٦) .

◆ السريّ بن يحيى (، ٥٤٨ ، ٨١١) لم أقف له على ترجمة ، (ترجمة ٧٠) .

◆ سعد ، أبو مجاهد الطائيّ الكوفِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١١٤ ، ٦٣٧) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال وكيع : وكان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ١٠ / ٣١٧ ، تت : ٣ / ٤٨٥ ، تق : ٢٢٧٥) (الكاشف : ١/ ٢٨٠) .

◆ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشيّ الزهريّ ، أبو إسحاق المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٥ هـ (٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٧٠٣ ، ١١٣٦ ، ١١٨٥) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ ، وابن سعد ، وغير واحد من العلماء : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : وَلِيَ قضاءَ المدينة ، وكان ثقة ، فاضلاً عابداً (ت : ١٠ / ٢٤٠ ، تت : ٣ / ٤٦٣ ، تق : ٢٢٤٠) (الكاشف : ١ / ٢٧٦) .

◆ سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة السالميّ الأنصاريّ ، المدنِيّ (١٥٩ ، ٥٩٤) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح (جرح : ٢ / ٨٠) (الثقات : ٦ / ٢٧٥) .

◆ سعد بن أوس العبسيّ ، أبو محمّد الكوفِيّ ، الكاتب (٣٣) قال أبو حاتم : سعد بن أوس الكاتب : صالح ، وقال العجليّ : نصر بن أوس ، وسعد بن أوس ، كوفيّان ثقتان ، وليسا بأخوين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : صدوق ، وثّقه بعض الحفّاظ ، وضعَّفه الأزديّ فقط .

◆ قال الحافظ : ثقة ، لم يصب الأزديّ في تضعيفه (ت : ١٠ / ٢٥٤ ، تت : ٣ / ٤٦٧ ، تق : ٢٢٤٥) (الكاشف : ١ / ٢٧٧) (جرح : ٤ / ٨٠) (ميزان : ٢ / ١١٩) .

◆ سعد بن سعيد بن عمرو الأنصاريّ ، المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤١ هـ (٣٨٢) قال أحمد : ضعيف ، واختلفت الرواية عن ابن معين ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : له أحاديث صالحة ، تقرب من الاستقامة ، ولا أرى بحديثه بأساً ، بمقدار ما يرويه .

◆ قال الحافظ : صدوق سيّئ الحفظ (ت : ١٠ / ٢٦٢ ، تت : ٣ / ٤٧٠ ، تق : ٢٢٥٠) (الكاشف : ١ / ٢٧٧) .

◆ سعد بن طارق بن أَشْيَم الأشجعيّ ، أبو مالك الكوفِيّ ، المتوفّى في حدود ١٤٠ هـ (١٠١ ، ٢٤٨) قال أحمد ، وابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٠ / ٢٦٩ ، تت : ٣ / ٤٧٢ ، تق : ٢٢٥٣) (الكاشف : ١ / ٢٧٨) .

◆ سعد بن محمّد بن الحسن العوفِيّ (٦٥) قال أحمد : لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذاك (تاريخ بغداد : ٩ / ١٢٦) (لسان : ٣ / ٢٣) .

◆ سعد بن مسعود القيسيُّ التُّجَيبيُّ ، المصريُّ (٦٠١) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٤ / ٦٤) (جرح : ٤ / ٩٤) (الثقات : ٤ / ٢٩٧) .

◆ سعدان بن بشر الجهنيّ ، القُبِّيّ الكوفِيّ ، اسمه : سعيد ، وسعدان : لقب ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٦٣٧) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال الدارقطنيّ : ليس بالقويّ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٠ / ٣٢١ ، تت : ٣ / ٤٨٧ ، تق : ٢٢٧٨) (الكاشف : ١ / ٢٨٠) .

◆ سعدان بن نصر بن منصور الثقفيّ ، أبو عثمان المخرِّميّ البغداديّ ، البزّاز ، وإنّما اسمه : سعيد ، فلُقِّب بسعدان ، المتوفّى سنة ٢٦٥ هـ (٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢١٣ ، ٥٢٧ ، ٧٥٣ ، ٧٧١ ، ٨٣٤ ، ٨٤٦ ، ٩٤٦ ، ١٠٠٨ ، ١٣١٠) قال أبو حاتم ، وابنه : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ثقة مأمون ، وقال الذهبي : الشيخ ، العالم ، المحدّث ، الصدوق (جرح : ٤ / ٢٩٠) (الثقات : ٨ / ٣٠٥) (سؤالات السلميّ : ص ١٩٠) (تاريخ بغداد : ٩ / ٢٠٥) (الأنساب : ٥ / ٢٢٣ ، المخرِّميّ) (سير : ١٢ / ٣٥٧) (توضيح : ٨ / ٨٠) .

◆ سعيد بن أبيض بن حمّال المراديّ ، أبو هانِي اليمانِيّ المأرَبِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٤٧٥) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٠ / ٣٢٩ ، تت : ٤ / ٣ ، تق : ٢٢٨٤) (الكاشف : ١ / ٢٨١) .

◆ سعيد بن أسد بن موسى ، المصريّ (٧١٧ ، ٨٧٢) ذكره ابن حبان في الثقات (جرح : ٤ / ٥) (الثقات : ٨ / ٢٧١) .

◆ سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ ، أبو زيد البصريّ ، النحويّ ، المتوفّى سنة ٢١٤ هـ (١٣٢٢) قال ابن معين ، وأبو حاتم : كان صدوقاً ، وقال صالح جَزَرة : ثقة ، وقال الأصمعيّ : كان كثير السماع من العرب ، ثقة ، مقبول الرواية – يعني : في اللغة – وقال ابن حبان في المجروحين : يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه ... لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ، ولا الاعتبار إلاّ بما وافق الثقات من الآثار .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، ورمي بالقدر (ت : ١٠ / ٣٣٠ ، تت : ٤ / ٣ ، تق : ٢٢٨٥) (الكاشف : ١ / ٢٨١) .

◆ سعيد بن إياس الْجُرَيريّ ، أبو مسعود البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٤٤ هـ (٧٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٤٧ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٩١٠ ، ٩٧١) قال أحمد : محدّث أهل البصرة ، وقال أبو حاتم : تغيَّر حفظه قبل موته ، فمن كتب عنه قديماً ، فهو صالح ، وهو حسن الحديث ، وقال ابن معين عن محمّد ابن أبِي عديّ : لا نكذب الله ، سمعنا من الجُرَيريّ وهو مختلط ، وقال أبو داود : أرواهم إسماعيل ابن عُلَيَّة ، وكلّ من أدرك أيّوب فسماعه من الجُرَيريّ جيّد .

◆ قال الحافظ : ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، قلت : قد ذكره في مواضع من الفتح ، قال في بعضها : أحد الأثبات ، سمع منه عبد الأعلى ، وعبد الوارث ، وبشر بن المفضل ، قبل الاختلاط (ت : ١٠ / ٣٣٨ ، تت : ٤ / ٥ ، تق : ٢٢٨٦) (الكاشف : ١ / ٢٨١) (طبقات : ١ / ٢٤٢) (فتح : مقدّمة : ص ٤٠٥) .

◆ سعيد بن جبير بن هشام الأسديّ الوالبيّ مولاهم ، أبو محمّد الكوفِيّ ، قتله الحجّاج الثقفيّ سنة ٩٥ هـ (٥٥ ، ٦٤ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٥٤٩ ، ٥٦٣ ، ٥٨٩ ، ٦١٨ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٦٧ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٣٩ ، ١١٠٤ ، ١١٠٨ ، ١١٢٧ ، ١١٤٠ ، ١١٥٤) المقرئ ، الفقيه ، أحد الأعلام ، كان ابن عبّاس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أمّ الدهماء ؟ - يعني سعيد بن جبير - ، وقال ميمون بن مهران : مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلاّ وهو محتاج إلى علمه .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه ، وروايته عن عائشة ، وأبِي موسى ونحوهما مرسلة (ت : ١٠ / ٣٥٨ ، تت : ٤ / ١١ ، تق : ٢٢٩١) (الكاشف : ١ / ٢٨٢) (طبقات : ١ / ١٤٩) .

◆ سعيد بن جمهان الأسلميّ ، أبو حفص البصريّ، المتوفّى سنة ١٣٦ هـ (٣٣٠ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠) قال ابن معين ، وأبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن عديّ : روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره ، وأرجو أنّه لا بأس به ، فإن حديثه أقلّ من ذلك .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أفراد (ت : ١٠ ٣٧٦ ، تت : ٤ / ١٤ ، تق : ٢٢٩٢) (الكاشف : ١ / ٢٨٢) .

◆ سعيد بن الحارث بن عكرمة (٤٠٤) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٢٦٢) .

◆ سعيد بن الحكم بن محمّد الْجُمَحيّ مولاهم ، أبو محمّد المصريّ ، المعروف بابن أبِي مريم ، المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (٤٣٧ ، ٦٦٤ ، ٨٥٩ ، ٩٠٤ ، ١١٣٨ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧) قال أبو داود : هو عندي حجّة ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان فقيهاً .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه (ت : ١٠ / ٣٩١ ، تت : ٤ / ١٧ ، تق : ٢٢٩٩) (الكاشف : ١ / ٢٨٣) (طبقات : ٢ / ٢٥) .

◆ سعيد بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيريّ ، البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٤٢) قال النسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٠ / ٣٩٤ ، تت : ٤ / ١٩ ، تق : ٢٣٠٠) (الكاشف : ١ / ٢٨٣) .

◆ سعيد بن زيد بن درهم الأزديّ الجهضميّ مولاهم ، أبو الحسم البصريّ ، المتوفّى سنة ١٦٧ هـ (٢٦٩ ، ٩٢٣) سمع ابن المدينيّ يحيى القطّانَ يُضعِّفه في الحديث جدًّا ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، وقال مسلم بن إبراهيم : صدوق ، حافظ ، وقال أبو حاتم ، والنسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : ولسعيد أحاديث حسان ، وليس له متن منكر لا يأتِي به غيره ، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان صدوقاً ، حافظاً ، ممن يخطئ في الأخبار ، ويَهِم في الآثار حتّى لا يحتجّ به إذا انفرد .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ١٠ / ٤٤١ ، تت : ٤ / ٣٢ ، تق : ٢٣٢٥) (الكاشف : ١ / ٢٨٦) (فتح : ١ / ٢٤٤) .

◆ سعيد بن سالم ، أبو عثمان المكّيّ ، القدّاح ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (١٠٩٦) قال ابن معين ، والنسائيّ : ليس به بأس ، زاد النسائيّ : صدوق ، وإنّما يتكلّم في رأي أبِي حنيفة ، وعنه أيضاً : ثقة ، وقال أبو داود : صدوق ، يذهب إلى الإرجاء ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وقال أبو زرعة : هو عندي إلى الصدق ما هو ، وقال ابن عديّ : حسن الحديث ، وأحاديثه مستقيمة ، وهو عندي صدوق ، لا بأس به ، مقبول الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يَهِم ، ورمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً (ت : ١٠ / ٤٥٤ ، تت : ٤ / ٣٥ ، تق : ٢٣٢٨) (الكاشف : ١ / ٢٨٦) .

◆ سعيد بن السائب بن يسار الثقفيّ ، الطائفيّ ، المتوفّى سنة ١٧١ هـ (٧٨) قال ابن معين ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال أبو داود ، والنسائيّ : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ١٠ / ٤٥٨ ، تت : ٤ / ٣٥ ، تق : ٢٣٢٩) (الكاشف : ١ / ٢٨٦) .

◆ سعيد بن سلمة ابن أبِي الحُسام القرشيّ العدويّ مولاهم ، أبو عمرو المدنِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٤١٤) سئل عنه ابن معين ، فلم يعرفه حق المعرفة ، وقال أبو سلمة موسى بن إسماعيل : ما رأيت كتاباً أصحّ من كتابه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه (ت : ١٠ / ٤٧٧ ، تت : ٤ / ٤١ ، تق : ٢٣٣٩) (الكاشف : ١ / ٢٨٧) (فتح : ٩ / ٢٧٦) .

◆ سعيد بن سليم الباهليّ ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٦٥١) .

◆ سعيد بن سليمان الضَّبّيّ ، أبو عثمان الواسطيّ ، البزّاز ، المعروف بـ" سعدويه " ، المتوفّى سنة ٢٢٥ هـ (٦٩ ، ٢٦٠ ، ٤٧٣ ، ٩٧١ ، ١١٣٩) قال عن نفسه : كلّ شيءٍ حدّثتكم به فقد سمعته ،

ما دلّست حديثاً قط ، ليتني أحدّث بما قد سمعت ، قال أبو حاتم : ثقة ، مأمون ، ولعلّه أوثق من عفّان ، إن شاء الله ، وقال العجليّ : واسطيّ ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١٠ / ٤٨٣ ، تت : ٤ / ٤٣ ، تق : ٢٣٤٢) (الكاشف : ١ / ٢٨٧) (طبقات : ٢ / ٥٤) .

◆ سعيد بن شرحبيل الكنديّ العفيفيّ ، الكوفِيّ ، المتوفّى ٢١٢ هـ (٤٨٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٠ / ٤٩٩ ، تت : ٤ / ٤٨ ، تق : ٢٣٤٨) (الكاشف : ١ / ٢٨٨) .

◆ سعيد ابن أبِي بردة ، واسمه : عامر ، ابن أبِي موسى الأشعريّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١٦١) قال أحمد : بَخٍ ، ثبت في الحديث ، وقال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة (ت : ١٠ / ٣٤٥ ، تت : ٤ / ٨ ، تق : ٢٢٨٨) (الكاشف : ١ / ٢٨١) .

◆ سعيد بن عامر الضُّبَعيّ مولاهم ، أبو محمّد البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٨ هـ (٧٤٦) قال يحيى القطّان : إنِّي لأغبط جيران سعيد بن عامر ، وقال زياد بن أيّوب : ما رأيت بالبصرة مثله ، وقال ابن معين : ثقة ، مأمون ، وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط ، وهو صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة ، صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وَهِم (ت : ١٠ / ٥١٠ ، تت : ٤ / ٥٠ ، تق : ٢٣٥١) (الكاشف : ١ / ٢٨٩) (طبقات : ١ / ٥٠٥) .

◆ سعيد بن عبد الجبَّار بن وائل بن حجر الكنديُّ ، الحضريُّ الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٥٨ هـ (١٢٠) قال البخاريُّ : فيه نظر ، وقال النسائيُّ : ليس بالقويِّ ، وقال ابن عديٍّ : ليس له كبير حديث ، إنَّما له عن أبيه ، عن جدِّه أحاديث يسيرة ، نحو الخمسة ، أو الستَّة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ١٠ / ٥٢١ ، تت : ٤ / ٥٣ ، تق : ٢٣٥٧) (التاريخ : ٣ / ٤٩٥) (جرح : ٤ / ٤٣) (ضعفاء النسائيِّ : ص ١٢٥) .

◆ سعيد بن عبد الرحمن ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٤٦١) .

◆ سعيد بن عبد الرحمن بن جحش الجحشيُّ ، حجازيُّ من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٣٢٩) قال النسائيُّ : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٠ / ٥٢٥ ، تت : ٤ / ٥٤ ، تق : ٢٣٦٠) .

◆ سعيد بن عبد العزيز ابن أبِي يحيى التنوخيّ ، أبو محمّد الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ١٦٧ هـ (٢٦ ، ٥٥٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٧٤٨ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧) قال أحمد : ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبد العزيز ، هو والأوزاعيّ سواء ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : إن شاء الله ، وعدّه ابن معين في روايةٍ : ممن هو حجّة ، وقال النسائيّ : ثقة ثبت ، وقال الحاكم :

هو لأهل الشام ، كمالك لأهل المدينة ، في التقدُّم ، والفضل والفقه والأمانة ، وقال أبو مُسهِر : كان قد اختلط قبل موته .

◆ قال الحافظ : ثقة ، إمام ، سوَّاه أحمد بالأوزاعيّ ، وقدَّمه أبو مُسهِر ، لكنّه اختلط في آخر أمره ، قلت : لعلّ شعبة ، والثوريّ رويا عنه قبل اختلاطه ، لأنّ شعبة مات قبله بسبع سنوات ، والثوريّ بستٍّ سنوات ، وهما من أقرانه ، وقد ذكرهما الْمزِّيّ من جملة من روى عنه (ت : ١٠ / ٥٣٩ ، تت : ٤ / ٥٩ ، تق : ٢٣٧١) (الكاشف : ١ / ٢٩١) (ابن سعد : ٧ / ٤٦٨) (طبقات : ١ / ٣٢٣) .

◆ سعيد الله ابن أبِي الأبيض ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ٢٧١٨) .

◆ سعيد بن عثمان التنوخيّ (٩١٥) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٨٥٨) .

◆ سعيد بن عمرو بن سهل الكنديّ الأشعثيّ ، أبو عثمان الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٠ هـ (١٣٤) قال أبو زرعة ، ومُطيَّن : ثقة ، وقال ابن معين : هو ثقة ، صدوق ، مأمون ، وقال ابن سعد : صدوق ، لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٠ / ٢١ ، تت : ٤ / ٦٨ ، تق : ٢٣٨٥) (الكاشف : ١ / ٢٩٣)

◆ سعيد بن غزوان ، شاميّ (٢٧) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الحق ، وابن القطّان في سند حديثه : إسناده ضعيف ، وقال الذهبيّ : أظنّه موضوعاً ، وقال في الميزان : هذا شاميّ مُقِلٌّ ، ما رأيت لهم فيه ، ولا في أبيه كلاماً ، ولا يُدرَى من هما ، وقال في الكاشف : وُثِّق .

◆ قال الحافظ : مستور (ت : ١١ / ٣٠ ، تت : ٤ / ٧٢ ، تق : ٢٣٩١) (الكاشف : ١ / ٢٩٤) (جرح : ٤ / ٥٤) (ميزان : ٢ / ١٥٤) .

◆ سعيد بن فيروز ، وهو ابن أبِي عمران الطائيّ مولاهم ، أبو البختريّ ، الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٨٢ هـ (٣٧ ، ١٥٨ ، ٥٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩) قال ابن معين : هو ثبت ، ولم يسمع من عليّ شيئاً ، وقال هو وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجليّ ، وابن حبان : ثقة ، زاد أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد : وكان أبو البختريّ كثير الحديث ، يرسل حديثه ، ويروي عن أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولم يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن ، وما كان " عن " فهو ضعيف .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فيه تشيُّع قليل ، كثير الإرسال (ت : ١١ / ٣٢ ، تت : ٤ / ٧٢ ، تق : ٢٣٩٣) (الكاشف : ١ / ٢٩٤) (ابن سعد : ٦ / ٢٩٣) .

◆ سعيد بن كثير بن عفير الأنصاريّ مولاهم ، أبو عثمان المصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٦ هـ (٨١١ ، ٨٦٨ ، ١٢٢٤ ، ١٢٩٥) قال ابن معين : ثقة ، لا بأس به ، وقال أبو حاتم : لم يكن بالثلث ، وكان يقرأ من كتب الناس ، وهو صدوق ، وقال ابن عديّ : هو عند الناس صدوق ، ثقة، وقد حدّث عنه الأئمّة من الناس ، ولم أجد له بعد استقصائي على حديثه شيئاً مما ينكر عليه . . .

◆ قال الحافظ : صدوق ، عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال : إن مصر لم تُخرج أجمعَ للعلوم منه ، وقد ردّ ابن عديّ على السعديّ في تضعيفه ، قلت : وقال في الفتح : من حُفّاظ المصريّين ،

وثقاهم (ت : ١١ / ٣٦ ، تت : ٤ / ٧٤ ، تق : ٢٣٩٥) (الكاشف : ١ / ٢٩٤) (طبقات : ٢ / ٧٦) (فتح : ٩ / ٢٤) .

◆ سعيد ابن أَبِي سعيد ، واسمه : كيسان المقبريّ ، أبو سعيد المدنيّ ، المتوفّى في حدود سنة ١٢٠هـ (٢٦٥ ، ٣٩٣ ، ٥٧٢ ، ٩٦٢ ، ١١٠٢ ، ١٢٢٨) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن المدينيّ ، وابن سعيد ، والعجليّ ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، وعبد الرحمن ابن حراش : ثقة ، زاد ابن حراش : جليل ، أثبت الناس فيه الليث بن سعد ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عديّ : أرجو أن يكون سعيد من أهل الصدق ، وما تكلّم فيه أحد إلاّ بخير .

◆ قال الحافظ : ثقة ، تغيّر قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة ، وأمّ سلمة مرسلة (ت : ١٠/ ٤٦٦ ، تت : ٤ / ٣٨ ، تق : ٢٣٣٤) (الكاشف : ١ / ٢٨٧) .

◆ سعيد (أو سعد) بن محمّد بن محمّد بن عبدان ، أبو عثمان النيسابوريّ (٥٤٢) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٥١٩) .

◆ سعيد ابن أَبِي مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمّد

◆ سعيد بن مسروق الثوريّ ، والد سفيان الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٦ هـ (٥٠٥ ، ٧٨٦) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ٦٠ ، تت : ٤ / ٨٢ ، تق : ٢٤٠٦) (الكاشف : ١ / ٢٩٥)

◆ سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن ، أبو عثمان المروزيّ ، المتوفّى سنة ٢٧١ هـ (٢٢٧ ، ٧٢٢ ، ٨٨٩) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : المحدّث ، المسنِد ، أحد الثقات ، وقال في التاريخ : كان صاحب حديث (الثقات : ٨ / ٢٧١) (سير : ١٢ / ٥٠٤) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٣٥٥) .

◆ سعيد بن المسيّب بن حزن القرشيّ المخزوميّ ، أبو محمّد المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٩٤ هـ (٥٠ ، ٧٧ ، ١٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٣٦ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨٥ ، ٧٢٩ ، ٨٣٩ ، ٨٩٨ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٢٠ ، ٩٩٢ ، ١١١٤ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١٢٤٧ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧٩) الإمام ، شيخ الإسلام ، وفقيه المدينة ، وسيِّد التابعين ، قال ابن عمر رضي الله عنهما : هو والله أحد المفتين .

◆ قال الحافظ : أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتّفقوا على أنّ مرسلاته أصحّ المراسيل ، وقال ابن المدينيّ : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه (ت : ١١ / ٦٦ ، تت : ٤ / ٨٤ ، تق : ٢٤٠٩) (الكاشف : ١ / ٢٩٦) (طبقات : ١ / ١١٢) .

◆ سعيد ابن أَبِي أَيُّوب : مقلاص الخزاعيُّ مولاهم ، أبو يحيى المصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٦١ هـ (٥٣٠ ، ٦١٦ ، ٩٨٣، ٩٨٦ ، ٩٨٧) قال أحمد ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن معين ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ١٠ / ٣٤٢ ، تت : ٤ / ٧ ، تق : ٢٢٨٧) (الكاشف : ١ / ٢٨١) (فتح : ١٣ / ٢٦٨) .

◆ سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراسانِيّ المروزيّ ، المتوفّى سنة ٢٢٧ هـ (٣٢٠ ، ٥٦١ ، ٥٨٤ ، ٩٠٧ ، ١٠٦٣ ، ١١٤٦ ، ١٢٧٢) الإمام ، الحافظ الثبت ، جاور بمكّة ، ومات بها ، صاحب السنن ، ذكر لأحمد ، فأحسن الثناء عليه ، وفخّم أمره ، وقال حرب بن إسماعيل الكرمانِيّ : أملى علينا نحواً من عشرة آلاف حديث من حفظه ، ثم صنّف بعد ذلك الكتب ، وكان موسَّعاً عليه ، وقال أبو حاتم ، ومحمّد ابن نمير ، وابن سعد ، وابن خراش ، والخليليّ : ثقة ، زاد أبو حلتم : من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنّف .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مصنّف ، وكان لا يرجع عمّا في كتابه لشدّة وثوقه به (ت : ١١ / ٧٧ ، تت : ٤ / ٨٩ ، تق : ٢٤١٢) (الكاشف : ١ / ٢٩٦) (طبقات : ٢ / ٦١) .

◆ سعيد ابن أبِي عروبة ، واسمه : مهران العدويّ مولاهم ، أبو النضر البصريّ ، المتوفّى سنة ١٥٦ هـ (٩٥ ، ١٨٣ ، ٦٨٢ ، ٧٤٥ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٤ ، ١١١٤ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١) أحد الأعلام ، قال أحمد : لم يكن لسعيد ابن أبِي عروبة كتاب ، إنّما كان يحفظ ذلك كلّه ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، زاد أبو زرعة : مأمون ، وقال أبو عوانة : ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد ابن أبِي عروبة ، وقال ابن عبد الهادي : وهو أوّل من صنّف الأبواب بالبصرة .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنّه كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة (ت : ١١ / ٥ ، تت : ٤ / ٦٣ ، تق : ٢٣٧٨) (الكاشف : ١ / ٢٩٢) (طبقات : ١ / ٢٧٦) (فتح : مقدّمة : ص ٤٠٦ ، ٤١٦ ، و٥ / ١٥٨ ، و٦ / ٥٨٥) (كواكب : ص ١٩٠) .

◆ سعيد بن مهران الهدّاديّ ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٥٣١) .

◆ سعيد ابن أبِي هلال الليثيّ مولاهم ، أبو العلاء المصريّ ، المتوفّى سنة ١٤٩ هـ (١٥ ، ٤٦٧ ، ٦١٤) قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الحافظ في التهذيب : ووثّقه ابن سعد ، والعجليّ ، وابن خزيمة ، والدارقطنيّ ، والبيهقيّ ، والخطيب ، وابن عبد البر ، وغيرهم ، وقال الترمذيّ : لم يدرك جابراً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، لم أرَ لابن حزم في تضعيفه سلفاً ، إلاّ أنّ الساجيّ حكى عن أحمد أنّه اختلط (ت : ١١ / ٩٤ ، تت : ٤ / ٩٤ ، تق : ٢٤٢٣) (الكاشف : ١ / ٢٩٧) (جرح : ٤ / ٧١) (معرفة : ١ / ١٢١) .

◆ سعيد بن الوليد ، أبو مصرّف (٤٠٦) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٢٧٢) .

◆ سعيد بن يحمد الهمدانِيّ ، أبو السفر الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١١٢ هـ (١٠٨١) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ١٠١ ، تت : ٤ / ٩٦ ، تق : ٢٤٢٦) (الكاشف : ١ / ٢٩٧) .

◆ سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزديّ ، أبو مسلمة البصريّ ، القصير ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٦٢٦ ، ٧٧٥ ، ٨٤٠) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ١١٤ ، تت : ٤ / ١٠٠ ، تق : ٢٤٣٢) (الكاشف : ١ / ٢٩٨) .

◆ سعيد مولَى يزيد بن نمران الذِّماريّ الشاميّ (٢٦، ٥٥٠) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مجهول ، قلت : كذا في التهذيب ، و لم أجد هذه اللفظة في المطبوع من الجرح .

◆ قال الحافظ : مجهول (ت : ١١ / ١٢٩ ، تت : ٤ / ١٠٥ ، تق : ٢٤٤٣) (الكاشف : ١ / ٢٩٩) (جرح : ٤ / ٧٧) (الثقات : ٦ / ٣٧٣) .

◆ سُعير بن الخِمْس التميميّ ، أبو مالك الكوفِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٩٥٥) قال ابن المدينيّ : له نحو عشرة أحاديث ، وقال ابن معين ، والترمذيّ ، والفَسَويّ : ثقة ، زاد الترمذيّ : عند أهل الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١١ / ١٣٠ ، تت : ٤ / ١٠٥ ، تق : ٢٤٤٥) (الكاشف : ١ / ٢٩٩) .

◆ سفيان بن حسين بن حسن السلميّ مولاهم ، أبو محمّد الواسطيّ ، من الطبقة السابعة الحافظ (٦٩) قال أحمد : ليس بذاك في حديثه عن الزهريّ ، وقال ابن معين : ثقة في غير الزهريّ لا يدفع ، وقال ابن سعد : ثقة يخطئ في حديثه كثيراً ، وقال ابن عديّ : هو في غير الزهريّ صالح الحديث ، وفي الزهريّ يروي أشياء خالف الناس ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي عن الزهريّ المقلوب ، وإذا روى عن غيره أشبه حديث الأثبات ، وذاك أنّ صحيفة الزهريّ اختلطت عليه ، فكان يأتِي بها على التوهم ، فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهريّ ، والاحتجاج بما روى عن غيره ، ثم ذكره في الثقات ، وقال : فأما روايته عن الزهريّ ، فإنّ فيها تخاليط يجب أن يجانب ، وهو ثقة في غير الزهريّ ، مات في ولاية هارون ، يجب أن يمحَى اسمه من كتاب المجروحين .

◆ قال الحافظ : ثقة في غير الزهريّ باتّفاقهم (ت : ١١ / ١٣٩ ، تت : ٤ / ١٠٧ ، تق : ٢٤٥٠) (الكاشف : ١ / ٣٠٠) (فتح : ٣ / ٣١٤) .

◆ سفيان بن حمزة بن سفيان الأسلميّ ، أبو طلحة المدنِيّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٣٢٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠) قال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١١ / ١٤٢ ، تت : ٤ / ١٠٩ ، تق : ٢٤٥١) (الكاشف : ١ / ٣٠٠) .

◆ سفيان بن دينار ، أبو سعيد الكوفِيّ ، التمّار ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٢٨٠) قال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ١٤٣ ، تت : ٤ / ١٠٩ ، تق : ٢٤٥٢) (الكاشف : ١ / ٣٠٠) .

◆ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريّ ، أو عبد الله الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٦١ هـ (٥٧ ، ٨٧ ، ١٢٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤١ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٨٤ ، ٨١٢ ، ٩٣٠ ، ١٠١٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٥ ، ١١١١ ، ١١١٣ ، ١١٢٧ ، ١١٨٩ ، ١٢٠٨ ، ١٢٦٩ ، ١٣٠٠) الإمام ، شيخ الإسلام ، وسيّد الحفّاظ ، الفقيه ، قال شعبة ، وابن عيينة ، وأبو عاصم النبيل ، وابن معين ، وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث ، وقال ابن المبارك : كتبت عن ألف ومائة شيخ ، ما كتبت عن أفضل من سفيان ، وقال الأوزاعيّ : لم يبقَ من تجتمع عليه الأمّة بالرضا والصحّة إلاّ سفيان .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام ، حجّة ، وكان ربما دلّس (ت : ١١ / ١٥٤ ، تت : ٤ / ١١١ ، تق : ٢٤٥٨) (الكاشف : ١ / ٣٠٠) (فتح : ٣ / ٨٤) .

◆ سفيان بن عُيينة ابن أبِي عمران : ميمون الهلاليّ مولاهم ، أبو محمّد الكوفِيّ ثم المكّيّ ، المتوفّى سنة ١٩٨ هـ (١٧ ، ٤٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ٢١٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٢٧ ، ٥٦٩ ، ٦١٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨١٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ، ٩٢٠ ، ٩٣٤ ، ٩٨٥ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠٤٣ ، ١١٢٩ ، ١١٣٣ ، ١١٥٤ ، ١١٧٠ ، ١٢٢٣ ، ١٢٥١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٩ ، ١٣١٠) كان المحدّثون يحجّون ، والباعث لهم على ذلك لُقِيُّ ابن عيينة ، وكانوا يزدحمون عليه في أيّام الحجّ ، وكان إماماً ، حجّة حافظاً ، واسع العلم ، كبير القدر ، قال الشافعيّ : لولا مالك ، وسفيان ، لذهب علم الحجاز ، وقال ابن مهديّ : كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز ، وقال ابن وهب : لا أعلم بالتفسير منه ، وقال أحمد : ما رأيت أعلم بالسنن منه ، وقال البخاريّ : ابن عيينة أحفظ من حمّاد بن زيد ، وقال العجليّ : كان ابن عيينة ثبتاً في الحديث ، وحديثه نحو من سبعة آلاف ، ولم يكن له كتب .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلاّ أنّه تغيَّر حفظه بآخره ، وكان ربما دلَّس ، لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، قلت : كان اختلاطه نحو سنة واحدة قبل موته (ت : ١١ / ١٧٧ ، تت : ٤ / ١١٧ ، تق : ٢٤٦٤) (الكاشف : ١ / ٣٠١) (ابن سعد : ٥ / ٤٩٧) (جرح : ٤ / ٢٢٥) (تاريخ بغداد : ٩ / ١٧٤) (طبقات : ١ / ٣٨٤) .

◆ السكن بن المغيرة القرشيّ الأمويّ ، مولَى لآل عثمان بن عفّان ، أبو محمّد البصريّ ، البزّاز ، إمام البزّازين (٣) قال ابن معين : صالح ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال الذهبي : صدوق .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١١ / ٢٠٩ ، تت : ٤ / ١٢٦ ، تق : ٢٤٧٣) (الكاشف : ١ / ٣٠٢) (تاريخ : ٢ / ١٨٠) (جرح : ٤ / ٢٨٧) (الثقات : ٦ / ٤٢٨) قلت : وهذا هو الصواب في اسمه ، كما في جميع مصادر ترجمته التي وقفت عليها ، أمّا السكن ابن أبِي كريمة فغير هذا ؛ ولم يروِ له أحد من أصحاب الكتب الستّة ، والله أعلم .

◆ سلامة بن روح بن خالد القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو خَرْبَق الأيليّ ، المتوفّى سنة ٧ أو ١٩٨هـ (٧٠٢) قال أبو حاتم : ليس بالقويّ ، محلّه عندي محلّ الغفلة ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، منكر الحديث ، يكتب على الاعتبار ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، وقيل : لم يسمع من عمِّه ، وإنّما يحدِّث من كتبه (ت : ١٢ / ٣٠٤ ، تت : ٤ / ٢٨٩ ، تق : ٢٧٢٨) (الكاشف : ١ / ٢٢١) .

◆ سلاّم بن سَلْم التميميّ السعديّ ، أبو سليمان المدائنيّ ، خراسانيّ الأصل ، وهو سلاّم الطويل ، المتوفّى سنة ١٧٧ هـ (١٢٢٢) قال أحمد : روى أحاديث منكرة ، وقال ابن معين : ضعيف ، لا يكتب حديثه ، وقال البخاريّ : يتكلّمون فيه ، وقال أيضاً : تركوه ، وقال النسائيّ : متروك ، وقال أيضاً : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، تركوه ، وقال ابن عديّ : وعامّة ما يرويه من الضعفاء والثقات ، لا يتابعه أحد عليه .

◆ قال الحافظ : متروك (ت : ١٢ / ٢٧٧ ، تت : ٤ / ٢٨١ ، تق : ٢٧١٧) (الكاشف : ١ / ٣٣٠) .

◆ سلاّم بن سُليم الحنفيّ مولاهم ، أبو الأحوص الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٧٩ هـ (٥٠٥ ، ٧٥٦ ، ٧٨٦ ، ١٠١١ ، ١٠٦٣ ، ١١٤٤) قال ابن معين : ثقة متقن ، وقال العجليّ : كان ثقة ، صاحب سُنَّة واتِّباع ، وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث ، وقال أبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة متقن ، صاحب سُنَّة (ت : ١٢ / ٢٨٢ ، تت : ٤ / ٢٨٢ ، تق : ٢٧١٨) (الكاشف : ١ / ٣٣٠) (طبقات : ١ / ٣٦٨) .

◆ سلاّم بن سليمان بن سوّار الثقفيّ مولاهم ، أبو العبّاس المدائنيّ ، الضرير ، المتوفّى سنة ٢١٠ هـ (٨٦٤ ، ١٢٢٢) قال العقيليّ : لا يتابع على حديثه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : هو عندي منكر الحديث ، وعامّة ما يرويه حسان ، إلاّ أنّه لا يتابع عليه .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ١٢ / ٢٨٦ ، تت : ٤ / ٢٨٣ ، تق : ٢٧١٩) (الكاشف : ١ / ٣٣٠) .

◆ سلم بن الفضل بن سهل ، أبو قتيبة البغداديُّ ، الأَدَميُّ ، المتوفّى سنة ٣٥٠ هـ (١٢٤٤) قال الذهبي : المحدِّث ، العالم ، محلُّه الصدق (تاريخ بغداد : ٩ / ١٤٨) (الأنساب : ١ / ١٠٠ ، الأَدَميُّ) (سير : ١٦ / ٢٧) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٤١) .

◆ سلمة بن حيّان (١٠٦٧) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٢١) وانظر جرح : ٤ / ١٥٩ ، والثقات : ٨ / ٢٨٧ ، وتوضيح : ٢ / ١٦٤ .

◆ سلمة بن دينار المخزوميّ مولاهم ، أبو حازم المدنيّ ، الأعرج ، الأفزر ، التمّار ، المتوفّى بعد سنة ١٤٠ هـ (٦١٤ ، ٦٨٣ ، ٦٩٤ ، ١٣١١) القاصّ ، الواعظ ، الزاهد ، كان رحمه الله ثبتاً ، كثير العلم ، كبير القدر ، ومناقبه كثيرة ، وكان فارسيّاً ، وأمُّه روميّةً ، قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ ، وابن خزيمة : ، زاد ابن خزيمة : لم يكن في زمانه مثله .

◆ قال الحافظ : ثقة عابد (ت : ١١ / ٢٧٢ ، تت : ٤ / ١٤٣ ، تق : ٢٥٠٢) (الكاشف : ١/ ٣٠٥) (طبقات : ١ / ٢١٢) (فتح : ١ / ٥٣٦ ، و٣ / ٣٨٢ ، و٩ / ٥٣٧ ، و١١ / ٤٢٤) .

♦ سلمة بن شبيب الحجريّ المسمعيّ ، أبو عبد الرحمن النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٤٧ هـ (٢٣٢ ، ٤٠٢ ، ٨١٨) أحد الأئمّة المكثرين ، والرحالة الجوّالين ، قال أبو حاتم ، وصالح جَزَرة : صدوق ، وقال النسائيّ : ما علمنا به بأساً ، وقال أحمد بن سيّار المروزيّ : صاحب سُنَّة وجماعة ، رحل في الحديث ، وجالس الناس ، وكتب الكثير ، وقال أبو نُعيم الحافظ : أحد الثقات ، حدّث عنه الأئمّة والقدماء .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ٢٨٤ ، تت : ٤ / ١٤٦ ، تق : ٢٥٠٧) (الكاشف : ١ / ٣٠٦) (طبقات : ٢ / ٢٢٦) .

♦ سلمة بن عبد الله بن زيد بن خالد ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٦٧) .

♦ سلمة بن عبد يشوع (١٤٩) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٥٨١) .

♦ سلمة بن الفضل الأنصاريّ مولاهم ، أبو عبد الله الرازيّ ، الأبرش ، الأزرق ، قاضي الري ، المتوفّى بعد سنة ١٩٠ هـ (١٣١ ، ٢٣٧ ، ١٣٠٩) قال البخاريّ : عنده مناكير ، وهّنه عليّ ، قال عليّ : ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه ، وقال ابن معين : ثقة ، كتبنا عنه ، كان كيِّساً ، مغازيه أتمّ ، ليس في الكتب أتمّ من كتابه ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، في حديثه إنكار ، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا ، يكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : عنده غرائب وإفرادات ، ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحدّ في الإنكار ، وأحاديثه متقاربة محتملة ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف .

♦ قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ (ت : ١١ / ٣٠٥ ، تت : ٤ / ١٥٣ ، تق : ٢٥١٨) (الكاشف : ١ / ٣٠٨) .

♦ سلمة بن كهيل بن حصين الحضرميّ التنعيّ ، أبو يحيى الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٢١ هـ (٥٧ ، ٧٩٥ ، ٥٩١) قال ابن المدينيّ : له مائتان وخمسون حديثاً ، وقال العجليّ ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائيّ : ثقة ثبت ، قال يعقوب : على تشيُّعه ، وقال العجليّ : وكان فيه تشيّع قليل ، وهو من ثقات الكوفيين ، وحديثه أقلّ من مائتي حديث ، وقال أحمد : متقن للحديث ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال أبو زرعة : ثقة ، مأمون ذكيّ .

♦ قال الحافظ : ثقة ، يتشيَّع ، قلت : الظاهر من النقول عن الأئمّة أنّه أرفع من هذا ، والله أعلم (ت : ١١ / ٣١٣ ، تت : ٤ / ١٥٥ ، تق : ٢٥٢١) (الكاشف : ١ / ٣٠٨) .

♦ سلمة بن معاوية الكنديّ ، أبو قُرَّة (٣٨٩) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٥ / ٥٨٧) (سير : ١ / ٥٠٥) .

♦ سلمة بن نُبَيط بن شريط الأشجعيّ ، أبو فراس الكوفيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١٢٧٦) كان وكيع يفتخر به ، وقال هو ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائيّ ، والعجليّ : كان ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، ما به بأس .

♦ قال الحافظ : ثقة ، يقال : اختلط (ت : ١١ / ٣٢٠ ، تت : ٤ / ١٥٨ ، تق : ٢٥٢٤) (الكاشف : ١ / ٣٠٨) .

♦ سلمة بن يحيى بن سلمة بن عبد الله ( ) لم أقف له على ترجمة (٢٥٦٥) .

◆ سلمة الجُهنِيّ ، لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٥٩٧) .

◆ سلمان بن عثمان بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامة ، أحد بنِي حسن الكعبِيّ (٤٠٦) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٢٧١) .

◆ سلمان الأشجعيّ مولاهم ، أبو حازم الكوفِيّ ، المتوفّى على رأس سنة ١٠٠ هـ (٢٦٣ ، ٤٤٩، ٦٦٣) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، ابن سعد ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ٢٥٩ ، تت : ٤ / ١٤٠ ، تق : ٢٤٩٢) (الكاشف : ١ / ٣٠٤) (فتح : ١ / ٥٣٦ ، و١١ / ٤٢٤) .

◆ سليم بن جبير الدوسيُّ مولاهم ، أبو يونس المصريُّ ، المتوفّى سنة ١٢٣ هـ (٢٤١) قال النسائيُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ٣٤٣ ، تت : ٤ / ١٦٦ ، تق : ٢٥٤١) (الكاشف : ١ / ٢١٠) .

◆ سُليم بن عامر الكلاعيّ الخبائريّ ، أبو يحيى الحمصيّ ، المتوفّى سنة ١٣٠ هـ (٨٢٧ ، ١٠٠٣) قال النسائيّ ، والعجليّ ، والفَسَويّ : ثقة ، زاد الفسويّ : مشهور ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، غلط من قال : إنّه أدرك النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم (ت : ١١ / ٣٤٤ ، تت : ٤ / ١٦٦ ، تق : ٢٥٤٢) (الكاشف : ١ / ٣١١) .

◆ سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخميّ ، أبو القاسم الطبرانِيّ الشاميّ ، المتوفّى سنة ٣٦٠ هـ (٢١٧ ، ٦١٣ ، ٦٣٠ ، ٩٣٠ ، ٩٥٧ ، ١٠١٣ ، ١١١٣ ، ١٢٠٧) قال السمعانِي : حافظ عصره ، وصاحب الرحلة ، صنّف التصنيف ، وقال ابن نقطة : ثقة حافظ ، وقال الذهبي : هو الإمام ، الحافظ الثقة ، الرحّال الجوّال ، محدّث الإسلام ، علم المعمّرين ، صاحب المعاجم الثلاثة ، وقال في الميزان : لا ينكر له التفرد ، في سعة ما روى (تاريخ أصبهان : ١ / ٣٩٣) (الأنساب : ٤ / ٤٢ ، الطبرانِيّ) (التقييد : ٢ / ١١) (سير : ١٦ / ١١٩) (ميزان : ٢ / ١٩٥) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٢٠٢) (لسان : ٣ / ٨٦) .

◆ سليمان بن أحمد (١٨٢) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٦٩٢) .

◆ سليمان بن الأشعث بن شدّاد الأزديّ ، أبو داود السِّجِّسْتانِيّ ، الحافظ ، المتوفّى سنة ٢٧٥ هـ (٢٦ ، ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٦٢ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٤١١ ، ٤٣١ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٤٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٠ ، ٧٤٣ ، ٧٥٦ ، ٧٨٣ ، ٨٨٣ ، ٨٩٧ ، ٩٣٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٧ ، ٩٧٤ ، ٩٧٨ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٢٤٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٨٠) الإمام ، الثبت ، صاحب السنن ، أحد من رحل ، وطوّف ، وجمع ، وصنّف ، وكتب عن العراقيّين ، والخراسانيّين ، والشاميّين ، والمصريّين ، والجزريّين والحجازيّين ، وغيرهم ، قال أبو عبد الله محمّد بن مخلد : كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث ، ولَمَّا صنّف

كتاب السنن ، وقرأه على الناس ، صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف ، يتّبعونه ، ولا يخالفونه ، وأقرَّ له أهل زمانه بالحفظ والتقدُّم فيه ، وقال ابن حبان : أبو داود أحد أئمّة الدنيا : فقهاً ، وعلماً ، وحفظاً ، ونسكاً ، وورعاً ، وإتقاناً ، جمع ، وصنّف ، وذبَّ عن السنن .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، مصنِّف السنن وغيرها (ت : ١١ / ٣٥٥ ، تت : ٤ / ١٦٩ ، تق : ٢٥٤٨) (الكاشف : ١ / ٣١١) (جرح : ٤ / ١٠١) (تاريخ : ٩ / ٥٥) (طبقات : ٢ / ٢٩٠)

◆ سليمان بن بريدة بن الحُصيب الأسلميّ المروزيّ ، المتوفّى سنة ١٠٥ هـ (١٢٤٤) قال ابن عيينة : حديثه أحب إليهم من حديث عبد الله بن بريدة ، وقال أحمد : هو أوثق من عبد الله ، وقال العجليّ : هو وعبد الله كانا توأماً تابعيَّين ثقتين ، وسليمان أكبرهما .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ٣٧٠ ، تت : ٤ / ١٧٤ ، تق : ٢٥٥٣) (الكاشف : ١ / ٣١١) .

◆ سليمان بن بلال القرشيّ التيميّ مولاهم ، أبو محمّد ، ويقال : أبو أيّوب المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٧٢ هـ (١٨ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ١٥٩ ، ١٨٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٦٨ ، ٥٦٥ ، ٥٩٤ ، ٦٥٢ ، ٧٢٩ ، ٩١٧ ، ١٠٨٩ ، ١١٤١ ، ١١٧٦ ، ١٢٠٧) عن ابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائيّ ، والدارقطنيّ ، والخليليّ ، والذهبي : أنّه ثقة ، وقال أحمد : لا بأس به ، وفي رواية : لا بأس به ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ٣٧٢ ، تت : ٤ / ١٧٥ ، تق : ٢٥٥٤) (الكاشف : ١ / ٣١١) (ابن سعد : ٥ / ٤٢٠) (جرح : ٤ / ١٠٣) (الإرشاد : ١ / ٢٩٦) (طبقات : ١ / ٣٤٥)

◆ سليمان بن حرب بن بجيل الأزديّ الواشحيّ ، أبو أيّوب البصريّ ، المتوفّى ٢٢٤ هـ (٨٥ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢٨٧ ، ٦٩٥ ، ٧٥٤ ، ٨٤٤ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٩٦ ، ٩٦٩ ، ٩٩٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٢ ، ١١١٠ ، ١١٨٢ ، ١١٩٥ ، ١٣٠٤) الإمام ، الحافظ الثبت ، قال أبو حاتم : سليمان بن حرب إمام من الأئمّة ، كان لا يُدلِّس ، ويتكلّم في الرجال ، وفي الفقه ، وليس بدون عفّان ، ولعلّه أكبر منه ، وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث ولقد حضرت مجلسه ببغداد ، فحرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل .

◆ قال الحافظ : ثقة ، إمام ، حافظ (ت : ١١ / ٣٨٤ ، تت : ٤ / ١٧٨ ، تق : ٢٥٦٠) (الكاشف : ١ / ٣١٢) (طبقات : ٢ / ٢٢) .

◆ سليمان بن حيان الأزديّ ، أبو خالد الأحمر الكوفِيّ ، الجعفريّ ، نزل فيهم ، المتوفّى سنة ١٩٠ هـ (٢٠٠ ، ٧٥٠ ، ١٠٢٩) سئل وكيع عنه ؟ فقال : وأبو خالد ممن يسأل عنه ؟! وقال ابن معين : صدوق ، وليس بحجة ، وعنه أيضاً ، وعن ابن المدينيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو هشام الرفاعيّ : الثقة الأمين ، وقال ابن عديّ : له أحاديث صالحة ، وإنّما أُتِيَ من سوء حفظه ، فيغلط ويخطئ ، وهو في الأصل كما قال ابن معين .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ١١ / ٣٩٤ ، تت : ٤ / ١٨١ ، تق : ٢٥٦٢) (الكاشف : ١ / ٣١٢) (طبقات : ١ / ٣٩٨) .

◆ سليمان بن داود بن الجارود القرشيّ مولاهم ، أبو داود الطيالسيّ البصريّ ، فارسيّ الأصل ، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ (٥ ، ٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٣ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٨٦ ، ٧٩٦ ، ٨٠٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٩٤ ، ٩٢١ ،

٩٩١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٨٣ ، ١١٨٥ ، ١١٩٤ ، ١٢٣٨ ، ١٣١١) قال عمرو بن عليّ الفلاّس : ما رأيت في المحدّثين أحفظ من أبي داود ، سمعته يقول : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر ، وقال ابن المدينيّ : ما رأيت أحفظ منه ، وقال أبو مسعود الرازيّ : وسألت أحمد عنه ؟ فقال : ثقة ، صدوق ، فقلت : إنّه يخطئ ؟ فقال : يحتمل له ، وقال إبراهيم الجوهريّ : أخطأ أبو داود في ألف حديث ، وقال النسائيّ : ثقة ، من أصدق الناس له جة ، وقال ابن عديّ : ثنا أبو يعلى الموصليّ : سمعت محمّد بن المنهال الضرير يقول : قلت لأبي داود صاحب الطيالسة يوماً : سمعت من ابن عون شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فتركته سنة ، وكنت أتّهمه بشيءٍ قبل ذلك ، حتّى نَسِيَ ما قال ، فلمّا كان سنة ، قلت له : يا أبا داود سمعت من ابن عون شيئاً ؟ قال : نعم ، قلت : كم ؟ قال : عشرون حديثاً ونيّف ، قلت : عدّها عليَّ ، فعدّها كلّها ، فإذا هي أحاديث يزيد بن زُرَيع ، ما خلا واحد له ، ما أعرفه ، وقال ابن عديّ : أبو داود الطيالسيّ ، كان في أيّامه أحفظ مَنْ بالبصرة ، مقدّماً على أقرانه ، لحفظه ، ومعرفته ، وما أدري لأيٍّ معنى قال فيه ابن المنهال ما قال ، وهو كما قال عمرو بن عليّ : ثقة ، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة : معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، ويحيى القطّان ، وغُندَر ، فأبو داود خامسهم ، وله أحاديث يرفعها ، وليس بعجَبٍ مَنْ يُحدِّث بأربعين ألفَ حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها ، يرفع أحاديث يوقفها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وإنّما أُتِي ذلك من حفظه ، وما أبو داود عندي وعند غيري إلاّ متيَقّظاً ثبتاً

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث (ت : ١١ / ٤٠١ ، تت : ٤ / ١٨٤ ، تق : ٢٥٦٥) (الكاشف : ١ / ٣١٣) (طبقات : ١ / ٥٠٦) (تاريخ بغداد : ٩ / ٢٤) (سير : ٩ / ٣٧٨) .

◆ سليمان بن داود بن حمّاد المهريّ ، أبو الربيع المصريّ ، المتوفّى سنة ٢٥٣ هـ (٢٧) قال أبو داود : قلَّ من رأيت في فضله ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : رأيته و لم أكتبه عنه ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان زاهداً ، وكان فقيهاً على مذهب مالك بن أنس ، وقال الذهبي : ثقة ، فقيه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ٤٠٩ ، تت : ٤ / ١٨٦ ، تق : ٢٥٦٦) (الكاشف : ١ / ٣١٣) (جرح : ٤ / ١١٤) (تاريخ الإسلام : ١٩ / ١٥٩) .

◆ سليمان بن داود الخولانيّ ، أبو داود الدمشقيّ الدارانيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٧٥) قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن المدينيّ : منكر الحديث ، وضعّفه ، وقال ابن معين : ليس بمعروف ، وليس يصحُّ هذا الحديث ، وعنه أيضاً : ليس بشيء ، فقال عثمان الدارميّ : أرجو أنّه ليس كما قال يحيى ، فإنّ يحيى بن حمزة روى عنه أحاديث حساناً ، كأنّها مستقيمة ، وقال ابن حبان : وليس هذا بسليمان بن داود اليماميّ ، ذاك ضعيف ، وهذا ثقة ، وقد رويا جميعاً عن الزهريّ ، وقال المؤلّف : وقد أثنى على سليمان بن داود أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وعثمان بن سعيد ، وجماعة من الحُفّاظ ، ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقات موصول الإسناد ، حسناً ، والله أعلم .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١١ / ٤١٦ ، تت : ٤ / ١٨٩ ، تق : ٢٥٧٠) (الكاشف : ١ / ٣١٣) .

◆ سليمان بن داود العتكيّ ، أبو الربيع الزهرانِيّ البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٤ هـ (٢٤٢ ، ٣٠٧ ، ٤٤٥ ، ٥٦٨ ، ٦٥٣ ، ٧٣٣ ، ٨١٥ ، ٩٤٩ ، ٩٩٥ ، ١١٦٥ ، ١١٧١) الحافظ الثقة ، المقرئ ، قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، ومسلمة بن قاسم الأندلسيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، لم يتكلّم فيه أحد بحجّة (ت : ١١ / ٤٢٣ ، تت : ٤ / ١٩٠ ، تق : ٢٥٧١) (الكاشف : ١ / ٣١٤) (طبقات : ٢ / ١٣١) .

◆ سليمان بن سُحيم الخزاعيّ مولاهم ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١١٧٠ ، ١١٧١) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، له أحاديث .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١١ / ٤٣٣ ، تت : ٤ / ١٩٣ ، تق : ٢٥٧٧) (الكاشف : ١ / ٣١٤) .

◆ سليمان بن سيف بن يحيى الطائيّ مولاهم ، أبو داود الحرّانِيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٢ هـ (٦٩١) قال النسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١١ / ٤٥٠ ، تت : ٤ / ١٩٩ ، تق : ٢٥٨٦) (الكاشف : ١/ ٣١٥) (طبقات : ٢ / ٢٩٢) .

◆ سليمان ابن أَبِي سليمان القرشيّ الهاشميّ مولاهم ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٢٤) قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال الذهبي : مجهول .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١١ / ٤٤٢ ، تت : ٤ / ١٩٦ ، تق : ٢٥٨٢) (الكاشف : ١ / ٣١٥) .

◆ سليمان بن طرخان التيميّ القيسيّ مولاهم ، أبو المعتمر البصريّ ، المتوفّى سنة ١٤٣ هـ (٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٨٦ ، ٥٢٤ ، ٥٤١ ، ٨٨٨ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٤٩ ، ١١٨٠ ، ١٢٢٧ ، ١٢٧١) الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، لم يكن تيميّاً ، بل نزل فيهم ، قال ابن المدينيّ : له نحو مائتي حديث ، وقال شعبة : ما رأيت أحداً أصدق منه ، كان إذا حدّث عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم تغيَّر لونه ، وقال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : وكان من خيار أهل البصرة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ١٢ / ٥ ، تت : ٤ / ٢٠١ ، تق : ٢٥٩٠) (الكاشف : ١ / ٣١٦) (طبقات : ١ / ٢٣٥) (فتح : ١ / ١٢٤ ، و٨ / ١٢٩) .

◆ سليمان بن طريف الأسلميّ ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٦٧٦) .

◆ سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميميّ ، أبو أيّوب الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٣ هـ (٤٢١، ٥١٩ ، ٦٤٣) قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق مستقيم الحديث ، ولكنّه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندي بحدٍّ : لو أنّ رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يميِّز ، وقال أبو داود : ثقة ، يخطئ كما يخطئ الناس ، وقال ابن حبان : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير

، فأمّا روايته عن الضعفاء والمجاهيل ، ففيها مناكير كثيرة ، لا اعتبار بها ، وإنّما يقع السبر في الأخبار ، والاعتبار بالآثار ، برواية العدول والثقات ، دون الضعفاء والمجاهيل .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ١٢ / ٢٦ ، تت : ٤ / ٢٠٧ ، تق : ٢٦٠٣) (الكاشف : ١ / ٣١٧) (طبقات : ٢ / ٩٠) .

◆ سليمان بن عطاء بن قيس القرشيّ ، أبو عمر الجزريّ الحرّانيّ ، المتوفّى قبل سنة ٢٠٠ هـ (١٠١٢) قال البخاريّ : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : منكر الحديث ، زاد أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : في بعض أحاديثه ، وليس بالكبير مقدار ما يرويه ، بعض الإنكار ، كما قال البخاريّ ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي عن مسلمة ، عن عمِّه أبي مشجعة ابن ربعيّ بأشياء موضوعة ، لا تشبه حديث الثقات ، فليست أدري التخليط فيها منه ، أو من مسلمة .

◆ قال الحافظ : منكر الحديث (ت : ١٢ / ٤٣ ، تت : ٤ / ٢١١ ، تق : ٦٠٩) (الكاشف : ١/ ٣١٨) .

◆ سليمان بن عمرو بن الأحوص الجُشَميّ ، الكوفيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٢٠١) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطّان : مجهول .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٢ / ٤٩ ، تت : ٤ / ٢١٢ ، تق : ٢٦١٣) (الكاشف : ١ / ٣١٨) .

◆ سليمان ابن أبي سليمان ، واسمه : فيروز الشيبانيّ مولاهم ، أبو إسحاق الكوفيّ ، المتوفّى في حدود سنة ١٤٠ هـ (١٧٧ ، ٣١٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٩٨٩ ، ١٠٧٨) قال ابن معين : ثقة حجّة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، صالح الحديث ، وقال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : من كبار أصحاب الشعبيّ .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١١ / ٤٤٤ ، تت : ٤ / ١٩٧ ، تق : ٢٥٨٣) (الكاشف : ١ / ٣١٥) (طبقات : ١ / ٢٣٨) .

◆ سليمان بن قَتّة – وقَتّة : أُمُّه – التيميّ ، أو التميميّ مولاهم ، أبو رزين البصريّ (١٠٤٥) قال ابن معين ، والجزَريّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٤ / ٣٢) (جرح : ٤ / ١٣٦) (الثقات : ٤ / ٣١١) .

◆ سليمان بن مُسْهِر الفزاريّ ، الكوفيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٨٤٧) قال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، ووهِمَ من ذكره في الصحابة (ت : ١٢ / ٦٣ ، تت : ٤ / ٢١٨ ، تق : ٢٦٢٤) (الكاشف : ١ / ٣١٩) .

◆ سليمان بن المغيرة القيسيّ مولاهم ، أبو سعيد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٦٥ هـ (١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٣٩ ، ٣٧٧ ، ٦٨٦ ، ٧١٠ ، ٧٩٠ ، ١٠٠٤ ، ١٠٣٣ ، ١٠٩٩ ، ١٢٨٦ ، ١٣٠٣) الإمام ، الحافظ

الثبت ، قال شعبة : سيِّد أهل البصرة ، وقال أحمد : ثبت ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً .

◆ قال الحافظ : ثقة ثقة ، قاله يحيى بن معين ، أخرج له البخاريّ مقروناً وتعليقاً (ت : ١٢ / ٦٩ ، تت : ٤ / ٢٢٠ ، تق : ٢٦٢٧) (الكاشف : ١ / ٣٢٠) (طبقات : ١ / ٣٢٥) .

◆ سليمان بن مِهران الأسديّ الكاهليّ مولاهم ، أبو محمّد الكوفِيّ ، الأعمش ، المتوفّى سنة ١٤٨ هـ (١٤ ، ٣٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٦٠ ، ٦٩٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ، ٨٤٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥ ، ٩٦٧ ، ١٠٢٥ ، ١١١٩ ١١٤٤ ، ١١٦٤ ، ١١٧٩ ، ١٢١٧ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠٠)
قال البخاريّ عن ابن المدينيّ : له نحو ألف وثلاثمائة حديث ، وقال ابن المدينيّ : حفظ على أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ستّةٌ ؛ وذكر منهم : الأعمش ، وقال هشيم : ما رأيت بالكوفة أحداً كان أقرأ لكتاب الله من الأعمش ، وقال أبو داود : عند شعبة عن الأعمش نحو من خمسمائة ، وشعبة قد أخطأ على الأعمش في أكثر من عشرة أحاديث ، وقال العجليّ : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وكان محدّث أهل الكوفة في زمانه ، يقال : إنّه ظهر له أربعة آلاف حديث ، ولم يكن له كتاب ، وكان يقرئ القرآن ، رأس فيه ، وقال النسائيّ : ثقة ثبت ، وقال وكيع : كان الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى ، واختلفت إليه قريباً من سنتين ما رأيته يقضي ركعة ، وقال ابن المدينيّ : الأعمش لم يحمل عن أنس ، إنّما رآه يخضب ، ورآه يصلّي ، وإنّما سمعها من الرقاشيّ ، وأبان ، عن أنس ، وقال ابن معين : كلّ ما روى الأعمش عن أنس ، فهو مرسل ، وقال أبو حاتم : لم يسمع من ابن أبِي أوفَى ، ولم يسمع من عكرمة .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ – عارف بالقراءة ، ورع – لكنّه يدلّس (ت : ١٢ / ٧٦ ، تت : ٤ / ٢٢٣ ، تق : ٢٦٣٠) (الكاشف : ١ / ٣٢٠) (ابن سعد : ٦ / ٣٤٢) (تاريخ بغداد : ٩ / ٤) (طبقات : ١ / ٢٤٠) .

◆ سليمان بن موسى القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو أيّوب الدمشقيّ ، الأشدق ، المتوفّى سنة ١١٩ هـ (٧٢٥) قال تلميذه سعيد بن عبد العزيز : كان سليمان أعلم أهل الشام بعد مكحول ، وقال دُحَيم ، وابن معين : ثقة ، وقال البخاريّ : عنده مناكير ، و قال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ، ولا أثبت منه ، وقال النسائيّ : أحد الفقهاء ، وليس بالقويّ في الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، فقيه ، في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل (ت : ١٢ / ٩٢ ، تت : ٤ / ٢٢٦ ، تق : ٢٦٣١) (الكاشف : ١ / ٣٢٠) .

◆ سليمان بن وهب الجُشَميّ الأبناويّ ، اليمنِيّ (١٠٧) ثقة ، وقال أبو حاتم : لا ينكر حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٤ / ٤٠) (جرح : ٤ / ١٤٨) (الثقات : ٦ / ٣٩٠) (توضيح : ١ / ٢٧٦) .

◆ سليمان ابن أبِي عثمان ( ) لم أقف له على ترجمة ، وانظر : جرح : ٤ / ١٣٤ ، وميزان : ٢ / ٢١٤ ، ولسان : ٣ / ١١٠ ، (ترجمة ٢٤٥٧) .

◆ سليمان ابن أبِي مسلم ، المكّيّ ، الأحول ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١١٥٤) قال ابن عيينة ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائيّ ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثقة ، قاله أحمد (ت : ١٢ / ٦٢ ، تت : ٤ / ٢١٨ ، تق : ٢٦٢٣) (الكاشف : ١ / ٣١٩) .

◆ سماك بن حرب بن أوس الذهليّ البكريّ ، أبو المغيرة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٣ هـ (٥٥ ، ٥٦ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ٢٩٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٦٠٨ ، ٨٧٥ ، ٩٦٩ ، ١٠١١ ، ١٠٧٢) قال عن نفسه : أدركت ثمانين من أصحاب النبِيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال ابن المدينِيّ : له نحو مائتي حديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وكان شعبة يُضعِّفه ، وقال العجليّ : وكان الثوريّ يُضعِّفه بعض الضعف ، وكان جائز الحديث ، لم يترك حديثه أحد ، ولم يرغب عنه أحد ، وقال البزّار : كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه ، وكان قد قبل موته ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ كثير .

◆ قال الحافظ : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة ، وقد تغيَّر بأخرة ، فكان ربما يلقّن (ت : ١٢ / ١١٥ ، تت : ٤ / ٢٣٢ ، تق : ٢٦٣٩) (الكاشف : ١ / ٣٢١) (جامع التحصيل : ص ١٩١) .

◆ سُميط بن عُمير ، ويقال : ابن سُمير السدوسيّ ، أبو عبد الله البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١١٠١) قال العجليّ : لم يسمع من كعب ، وهو ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٢ / ١٤٥ ، تت : ٤ / ٢٤٠ ، تق : ٢٦٥٣) (الكاشف : ١ / ٣٢٣) .

◆ سنان بن الحارث بن مصرف اليامِيُّ (٥٩٩) قال ابن حبان : يروي المقاطيع (التاريخ : ٤ / ١٦٥) (جرح : ٤ / ٢٥٤) (الثقات : ٨ / ٢٩٩) (الإكمال : ٤ / ٤٤٢) .

◆ سهل بن أسلم العدويّ مولاهم ، أبو سعيد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٨١ هـ (٣٩٩) قال الطيالسيّ ، وأبو داود السِّجِّسْتانِيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٢ / ١٦٨ ، تت : ٤ / ٢٤٦ ، تق : ٢٦٦٤) (الكاشف : ١ / ٣٢٤) .

◆ سهل بن أوس بن عبد الله بن بريدة ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٨٩٩) .

◆ سهل بن بكّار بن بشر الدارميّ ، ويقال : البرجميّ ، ويقال : القيسيّ ، أبو بشر البصريّ ، المكفوف ، المتوفّى سنة ٧ ، أو ٢٢٨ هـ (٢٣ ، ١١٣٧ ، ١٢٨٢) قال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما وهم وأخطأ ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، وقال ابن قانع : صالح .

◆ قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم (ت : ١٢ / ١٧٤ ، تت : ٤ / ٢٤٧ ، تق : ٢٦٦٦) (الكاشف : ١ / ٣٢٤) (جرح : ٤ / ١٩٤) (الثقات : ٨ / ٢٩١) .

◆ سهل بن زَنْجَلة ، وهو سهل ابن أبِي سهل ، وسهل ابن أبِي الصُّفْديّ ، وابن أبِي السُّفْديّ ، أبو عمرو الرازيّ ، الخيّاط ، الأشتر ، المتوفّى في حدود سنة ٢٤٠ هـ (١٠١٨) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال مسلمة : ثقة ، وقال الخليليّ : ثقة حجّة ، ارتحل مرتين ، وله تصانيف ، ولا يقدم عليه في الإتقان ، والديانة من أقرانه في وقته .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٢ / ١٨٦ ، تت : ٤ / ٢٥١ ، تق : ٢٦٧٢) (الكاشف : ١ / ٣٢٥) (طبقات : ٢ / ١١٠) .

◆ سهل بن زياد ، أبو زياد البصريّ ، الطحّان ، المتوفّى في حدود سنة ٢٠٠ هـ (٣٩٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : ما ضعّفوه ، وقال في التاريخ : صدوق (التاريخ : ٤ / ١٠٢) (الثقات : ٨ / ٢٩١) (ميزان : ٢ / ٢٣٧) (تاريخ الإسلام : / ٢١٧) (لسان : ٣ / ١٣٥)

◆ سهل بن عبد الرحمن الذهليّ ، أبو الهيثم الرازيّ ، المعروف بـ" السنديّ بن عبد ربه " (٤٣٦) قال أبو الوليد الطيالسيّ : لم أرَ بالريّ أعلم بالحديث منه ، وقال أبو حاتم : رأيته مخضوب الرأس واللحية ، ولم أكتب عنه ، وقال ابن حبان : يُغرب ، وقال السمعانِيّ : كان من علماء أهل الحديث (جرح : ٤ / ٢٠١ ، ٣١٨) (الثقات : ٨ / ٣٠٤) (الأنساب : ٣ / ٣٢١ ، السِّنديّ) (لسان : ٣ / ١٣٣) .

◆ سهل بن عبد الله بن بريدة الأسلميّ ، المروزيّ (٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١) قال ابن في المجروحين : منكر الحديث ، يروي عن أبيه ما لا أصل له ، لا يجوز أن يشتغل بحديثه ، قال الحاكم : روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل " مرو " وغير ذلك يرويها أخوه أوس عنه (المجروحين : ١ / ٣٤٨) (ميزان : ٢ / ٢٣٩) (لسان : ٣ / ١٣٧) .

◆ سهل بن عثمان بن فارس الكنديّ ، أبو مسعود العسكريّ ، الحافظ ، المتوفّى سنة ٢٣٥ هـ (٤١٠) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو الشيخ : له غرائب كثيرة .

◆ قال الحافظ : أحد الحُفَّاظ ، له غرائب (ت : ١٢ / ١٩٧ ، تت : ٤ / ٢٥٥ ، تق : ٢٦٧٩) (الكاشف : ١ / ٣٢٦) (طبقات : ٢ / ١١١) .

◆ سهل بن محمّد بن سليمان الصُّعلوكيّ الحنفيّ العجليّ ، أبو الطيِّب النيسابوريّ ، الفقيه الشافعيّ ، المتوفّى سنة ٤٠٤ هـ (٢٤٥) قال السمعانِيّ : إليه انتهت رئاسة أصحاب الحديث بعد والده ، وقال الذهبي : العلاّمة ، شيخ الشافعيّة بخراسان ، الإمام (الأنساب : ٣ / ٥٤٠ ، الصُّعلوكيّ) (سير : ١٧ / ٢٠٧) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ١٠١) (طبقات الشافعيّة : ٤ / ٣٩٣) .

◆ سهل بن مردويه (٤١٠) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٢٨٣) .

◆ سهل بن معاذ التميميّ ، أبو الليث (٣٣٦) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١٠٣) .

◆ سهم بن منجاب بن راشد الضَّبِّيّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة السادسة ، أو الثالثة عند الحافظ (٣٣٧) قال النسائي ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٢ / ٢١٥ ، تت : ٤ / ٢٦٠ ، تق : ٢٦٨٦) (الكاشف : ١ / ٣٢٦) .

◆ سهيل ابن أبِي صالح : ذكوان السمّان ، أبو يزيد المدنيّ ، المتوفّى في خلافة المنصور (٤٠٨ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٤ ، ٩٣٥ ، ٩٥٩ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٠) قال ابن عيينة : كنّا نعدُّه ثبتاً في الحديث ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال ابن معين : ليس حديثه بحجّة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : له نُسَخ ، روى عنه الأئمّة ، وحدّث عن أبيه ، وعن جماعة عن أبيه ، وهو عندي ثبت ، لا بأس به ، مقبول الأخبار .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تغيَّر حفظه بآخرة ، روى له البخاريّ مقروناً وتعليقاً (ت : ١٢ / ٢٢٣ ، تت : ٤ / ٢٦٣ ، تق : ٢٦٩٠) (الكاشف : ١ / ٣٢٧) .

◆ سوار بن عبد الله بن سوار التميميّ العنبريّ ، أبو عبد الله البصريّ ، القاضي ابن القاضي ، المتوفّى سنة ٢٤٥ هـ (٦٦٧ ، ٦٦٨) قال أحمد : ما بلغني عنه إلاّ خير ، وقال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، غلط من تكلّم فيه (ت : ١٢ / ٢٣٨ ، تت : ٤ / ٢٦٨ ، تق : ٢٦٩٩) (الكاشف : ١ / ٣٢٩) .

◆ سويد بن سعيد بن سهل الهرويّ الحدثانِيّ ، أبو محمّد الأنباريّ ، المتوفّى سنة ٢٤٠ هـ (٩٣٧ ، ٩٨٧ ، ١١٣٠) الحافظ ، الرحّال ، المعمَّر ، قال أحمد : صالح ، أو قال : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : ليس بشيءٍ ، وقال البخاريّ : كان قد عمي ، فتلقن ما ليس من حديثه ، وقال أبو زرعة : أمَّا كتبه فصحاح ، وكنت أتتبَّع أصوله ، فأكتب منها ، فأمَّا إذا حدَّث عن حفظه فلا ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلّس ويكثر ذلك ، يعني التدليس ، وقال النسائيّ : ليس بثقة ، وقال صالح جزَرة : صدوق ، إلاّ أنّه كان قد عَمِيَ ، فكان يُلقَّن أحاديث ليست من حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : يخطئ في الآثار ، ويقلب الأخبار .

◆ قال الحافظ : صدوق في نفسه إلاّ أنّه عَمِيَ ، فصار يتلقّن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول (ت : ١٢ / ٢٤٧ ، تت : ٤ / ٢٧٢ ، تق : ٢٧٠٥) (الكاشف : ١ / ٣٢٩) (طبقات : ٢ / ١١٢) (الكواكب : ص ٤٧١) .

◆ سُويد بن غفلة بن عَوْسَجة الجُعفيّ ، أبو أميّة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٨٠ هـ (٧٨٢ ، ٧٩٢) المعمّر ، العابد ، الزاهد ، قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : وكان جاهليّاً .

◆ قال الحافظ : مخضرم ، من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دُفن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكان مسلماً في حياته (ت : ١٢ / ٢٦٥ ، تت : ٤ / ٢٧٨ ، تق : ٢٧١٠) (الكاشف : ١ / ٣٢٩) (طبقات : ١ / ١١٠) .

◆ سُويد بن يزيد السلميّ (٣٥٤) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٤ / ٣٢٣) .

◆ سيّار بن حاتم العَنَـزيّ ، أبو سلمة البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٠ هـ (١٠٥٩ ، ١١٩١ ، ٢٥١٣) سأل أبو داود القوارِيريَّ عنه ، فقال : لم يكن له عقل ، كان معي في الدكّان ، قال أبو داود : يتهم بالكذب ؟ قال : لا ، وقال ابن معين : كان صدوقاً ، ثقة ، ليس به بأس ، و لم أكتب عنه شيئاً قط ،

وسئل عنه ابن المديني ؟ فقال : ليس كلّ أحد يؤخذ عنه ، ما كنت أظنُّ يحدّث عن ذا ، وقال العقيليّ : أحاديثه مناكير ، ضعّفه ابن المدينيّ ، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير : في حديثه بعض المناكير .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ١٢ / ٣٠٧ ، تت : ٤ / ٢٩٠ ، تق : ٢٧٢٩) (الكاشف : ١ / ٣٣٢) (التاريخ : ٤ / ١٦١) (الإكمال : ٤ / ٤٢٦) سيّار) .

◆ سيّار العَنْزيّ ، أبو الحكم الواسطيّ ، المتوفّى سنة ١٢٢ هـ (٢٤٤ ، ٦٥٩) قال أحمد : صدوق ، ثقة ثبت في كلّ المشايخ ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب (ت : ١٢ / ٣١٣ ، تت : ٤ / ٢٩١ ، تق : ٢٧٣٣) (الكاشف : ١ / ٣٣٢) .

◆ سيف بن وهب التميميّ ، أبو وهب البصريّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٥٣٦) قال شعبة : كان فَلْساً ، وقال يحيى القطّان : كان هالكاً من الهالكين ، وقال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال النسائيّ : ليس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ليّن الحديث (ت : ١٢ / ٣٣٦ ، تت : ٤ / ٢٩٨ ، تق : ٢٧٤٣) .

ش

◆ شافع بن محمَّد بن يعقوب ، أبو النضر النيسابوريُّ الإسفرايينيُّ ، المتوفَّى سنة ٣٧٨ هـ (١٢٩٠) قال الحاكم : رأيت سماعاته التي نظرت فيها صحيحة ، وقد خرجت في الصحيح ، وقال الذهبي : الحافظ : الإمام المفيد (تاريخ دمشق : ٧٣ / ١٠٥) (سير : ١٦ / ٣٨٨) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٦٢٥) .

◆ شاه بن محمّد المروروزيّ (١١١٥) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٩٨) .

◆ شبابة بن سوّار الفزاريّ مولاهم ، أبو عمر المدائنيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٦ هـ (١١٧ ، ٤٣٨ ، ٥٣١ ، ٥٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٦٠ ، ١٠٥٧ ، ١١٦٣ ، ١٢٠٩ ، ١٢٣٩) لم يكتب عنه أحمد لكونه داعية إِلَى الإرجاء ، وأقرّ أبو زرعة أنّه رجع الإرجاء ، وقال ابن المدائنيّ : كان شيخاً صدوقاً ، إلاّ أنّه كان يقول بالإرجاء ، ولا ننكر لرجل سمع من رجل ألفاً ، أو ألفين أن يجيء بحديث غريب ، وقال أبو حاتم : صدوق ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : وشبابة عندي : إنّما ذمّه الناس للإرجاء الذي كان فيه ، وأمّا في الحديث فإنّه لا بأس به ، كما قال ابن المدينيّ ، والذي أنكر عليه الخطأ ، ولعلّه حدّث به حفظاً .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء (ت : ١٢ / ٣٤٣ ، تت : ٤ / ٣٠٠ ، تق : ٢٧٤٨) (الكاشف : ٢ / ٣) .

◆ شبيب بن سعيد التميميّ الحبطيّ ، أبو سعيد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٨٦ هـ (٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥) قال ابن المدينيّ : ثقة ، وكتابه كتاب صحيح ، وقد كتبتها عن ابنه أحمد ، وقال أبو حاتم : كان

عنده كتب يونس بن يزيد ، وهو صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال ابن عديّ : له نسخة الزهريّ ، عنده عن يونس ، عن الزهريّ أحاديث مستقيمة ، وحدّث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير .

◆ قال الحافظ : لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه ، لا من رواية ابن وهب (ت : ١٢ / ٣٦٠ ، تت : ٤ / ٣٠٦ ، تق : ٢٧٥٤) (الكاشف : ٢ / ٤) .

◆ شبيب بن غرقدة السلميّ البارقيّ ، الكوفيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٥٢٧) قال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٢ / ٣٧٠ ، تت : ٤ / ٣٠٩ ، تق : ٢٧٥٨) (الكاشف : ٢ / ٤)

◆ شجاع بن الوليد بن قيس السَّكونيّ ، أبو بدر الكوفيّ ، المتوفّى ٢٠٤ هـ (١٢٦٦) قال الثوريّ : ليس بالكوفة أعبد منه ، وقال أحمد : أرجو أن يكون صدوقاً ، قد جالس قوماً صالحين ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو شيخ ، ليس بالمتين ، لا يحتجّ بحديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ورِع ، له أوهام (ت : ١٢ / ٣٨٢ ، تت : ٤ / ٣١٣ ، تق : ٢٧٦٥) (الكاشف : ٢ / ٥) (طبقات : ١ / ٤٧٥) .

◆ شدّاد بن عبد الله القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو عمّار الدمشقيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٢٥١ ، ٨٥٧) قال يحيى ابن أبي كثير : كان مرضيّاً ، وقال أبو حاتم ، والعجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ليس به بأس ، وصالح جزَرة : صدوق ، ولم يسمع من أبي هريرة ، ولا من عوف بن مالك .

◆ قال الحافظ : ثقة يرسل (ت : ١٢ / ٣٩٩ ، تت : ٤ / ٣١٧ ، تق : ٢٧٧١) (الكاشف : ٢ / ٦) .

◆ شرحبيل بن شفعة الرَّحبيّ العَنسيّ ، أبو يزيد الشاميّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٢٢) قال أبو داود : شيوخ حَريز كلّهم ثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٢ / ٤٢٣ ، تت : ٤ / ٣٢٤ ، تق : ٢٧٨٣) (الكاشف : ٢ / ٧) (التاريخ : ٤ / ٢٥٠) (جرح : ٤ / ٣٣٩) (الثقات : ٤ / ٣٦٤) (الأنساب : ٤ / ٢٥٣ ، العَنسيّ)

◆ شريح بن عبيد بن شريح الحضرميّ الْمُقرائيّ ، أبو الصلت ، وأبو الصواب ، الشاميّ الحمصيّ ، المتوفّى بعد سنة ١٠٠ هـ (٨٨٦) قال النسائيّ ، والعجليّ ، ودُحيم ، ومحمّد بن عوف : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وكان يرسل كثيراً (ت : ١٢ / ٤٤٦ ، تت : ٤ / ٣٨٨ ، تق : ٢٧٩٠) (الكاشف : ٢ / ٨) (فتح : ٩ / ٦٦٥) .

◆ شريح بن مسلمة التنوخيّ ، الكوفيّ ، المتوفّى سنة ٢٢٢ هـ (٥٣٦) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال مُطَيَّن : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٢ / ٤٤٨ ، تت : ٤ / ٣٢٩ ، تق : ٢٧٩١) (الكاشف : ٢ / ٨) .

◆ شريح بن يزيد الحضرميّ ، أبو حيوة الحمصيّ ، المقرئ ، المؤذن ، والد حيوة بن شريح ، المتوفّى سنة ٢٠٣ هـ (٢٦ ، ٩١٢ ، ٩١٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٢ / ٤٥٥ ، تت : ٤ / ٣٣١ ، تق : ٢٧٩٥) (الكاشف : ٢ / ٩) (جرح : ٤ / ٣٣٤) (إكمال : ٤ / ٢٧٩) .

◆ شريك بن عبد الله ابن أبِي شريك النخعيّ ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ١٧٧هـ) ٢٥٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٧١٤ ، ٨٠٧ ، ٨٣٦ ، ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٩٣١) أحد الأئمّة الأعلام ، ذكر إسحاق الأزرق أنّه أخذ عنه تسعة آلاف حديث ، قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المبارك : شريك أعلم بحديث الكوفيّين من سفيان الثوريّ ، وقال أبو زرعة : كان كثير الخطأ ، صاحب وهم ، وهو يغلط أحياناً ، وقال ابن عديّ : والغالب على حديثه الصحة والاستواء ، والذي يقع في حديثه من النكرة إنّما أُتِي فيه من سوء حفظه ، لا أنّه يتعمّد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلَى شيءٍ من الضعف .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ كثيراً ، تغيَّر حفظه منذ ولِيَ القضاء بالكوفة ، وكان عابداً فاضلاً ، عابداً ، شديداً على أهل البدع (ت : ١٢ / ٤٦٢ ، تت : ٤ / ٣٣٣ ، تق : ٢٨٠٢) (الكاشف : ٢ / ٩) (طبقات : ١ / ٣٤٢) .

◆ شريك بن عبد الله ابن أبِي نَمِر القرشيّ ، أبو عبد الله المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٠ هـ (٧٢٩) قال ابن معين ، والنسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال ابن عديّ : هو مشهور من المدينة ، وحديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته ، إلاّ أن يروي عنه ضعيف ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ١٢ / ٤٧٥ ، تت : ٤ / ٣٣٧ ، تق : ٢٨٠٣) (الكاشف : ٢ / ١٠) .

◆ شريك بن عبد المجيد الحنفيّ ، أبو العلاء البصريّ ، المتوفّى فيما بين سنة ٢٠٧ ، إلَى سنة ٢٠٩ هـ (٤٨٥) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٤ / ٢٤١) (الثقات : ٨ / ٣١١) .

◆ شعبة بن الحجّاج بن الورد العَتَكيّ الأزديّ مولاهم ، أبو بسطام الواسطيّ ، المتوفّى سنة ١٦٠ هـ (٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٩٧ ، ٥٢٩ ، ٥٥٤ ، ٥٧٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥ ، ٧٧٥ ، ٧٩٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٩٣٨ ، ٩٩١ ، ٩٩٨ ، ١٠١٧ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١١١٠ ، ١١١٦ ، ١١٤٠ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٨٥ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٦٨ ، ١٣٢٢) قال ابن سعد : كان ثقة ، مأموناً ، ثبتاً حجّة ، صاحب حديث ، وقال أحمد : كان شعبة أمّة وحده في هذا الشأن – يعني : في الرجال ، وبصرِه بالحديث ، وتثبُّته وتنقيته للرجال – وقال وكيع : إنّي لأرجو أن يرفع

الله لشعبة في الجنّة درجات ، بذبِّه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال أبو بكر ابن منجويه : وكان من سادات أهل زمانه حفظاً ، وإتقاناً ، وورعاً ، وفضلاً ، وهو أوّل من فتّش بالعراق عن أمر المحدّثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وصار علَماًيُقتدى به ، وتبعه عليه بعده أهل العراق .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ متقن ، كان الثوريّ يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أوّل من فتّش بالعراق عن الرجال ، وذبّ عن السنّة ، وكان عابداً (ت : ١٢ / ٤٧٩ ، تت : ٤ / ٣٣٨ ، تق : ٢٨٠٥) (الكاشف : ٢ / ١٠) (تاريخ : ٤ / ٢٤٤) (ابن سعد : ٧ / ٢٨٠) (طبقـات : ١ / ٢٩٣) .

◆ شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو محمّد الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ١٨٩ هـ (١٩) قال أحمد : ثقة ، ما أصحّ حديثه وأوثقه ! وقال أبو حاتم : صدوق ، وفي رواية عنه : ثقة ، مأمون ، وقال ابن معين ، ودُحيم ، وأبو داود ، والنسائيّ : ثقة ، وأبو داود : وهو مرجئ ، وقال أحمد : سمع من سعيد ابن أبِي عروبة بآخر رمق ، وقال هشام بن عمّار : عن شعيب بن إسحاق : سمعت من سعيد ابن أبِي عروبة سنة أبع وأربعين ومائة ، وقال دُحيم : اختلط سعيد ابن أبِي عروبة مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالإرجاء ، وسماعه من ابن أبِي عروبة بآخره (ت : ١٢ / ٥٠١ ، تت : ٤ / ٣٤٧ ، تق : ٢٨٠٨) (الكاشف : ٢ / ١٠) (جرح : ٤ /) .

◆ شعيب بن أيّوب بن زريق ، أبو بكر الصيرفينِي الواسطيّ ، المتوفّى سنة ٢٦١ هـ (٧٤٥ ، ٧٩٧ ، ٨١٠ ، ١٢٠٨ ، ١٣٠٥) قال أبو داود : إنّي لأخاف الله في الرواية عن شعيب بن أيّوب – يعني : يَذُمُّه – وقال الدارقطني : ثقة ، ولِيَ القضاء ، وقال ابن حبان : يخطئ ، ويُدلّس ، كلّما حدّث جاء في حديثه من المناكير مدلّسة ، وقال الحاكم : ثقة ، مأمون .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يدلّس (ت : ١٢ / ٥٠٥ ، تت : ٤ / ٣٤٨ ، تق : ٢٨٠٩) (الكاشف : ٢ / ١١) .

◆ شعيب ابن أبِي حمزة ، واسمه : دينار ، القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو بشر الحمصيّ ، المتوفّى سنة ١٦٢ هـ (٥٠ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ٢٧٤ ، ٧٠٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٩٤٢ ، ٩٥٤ ، ١٠١٩ ، ١١٣١ ، ١١٦٨، ١٢٥٨) قال المفضل بن غسان الغلاّبيّ : عنده عن الزهريّ نحو ألف وسبعمائة حديث ، وقال أحمد : رأيت كتب شعيب ابن أبِي حمزة ، فرأيت كتباً مضبوطة مقيَّدة – ورفع من ذكره – وقال ابن معين ، والعجليّ ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهريّ (ت : ١٢ / ٥١٦ ، تت : ٤ / ٣٥١ ، تق : ٢٨١٣) (الكاشف : ٢ / ١١) (طبقات : ١ / ٣٢٦) (فتح : ١ / ٣٣) .

◆ شعيب بن رزيق الثقفيّ ، الطائفيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١٢٦) قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ١٢ / ٥٢٣ ، تت : ٤ / ٣٥٢ ، تق : ٢٨١٧) (الكاشف : ٢/ ١٢) .

◆ شعيب بن الليث بن سعد الفهميّ مولاهم ، أبو عبد الملك المصريّ ، المتوفّى سنة ١٩٩ هـ (٧٣٤ ، ١١٨٤) قال أحمد بن صالح المصريّ ، والخطيب : ثقة ، وقال أبو حاتم : شعيب أحلى حديثاً ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان فقيهاً مفتياً ، وكان من أهل الفضل .

◆ قال الحافظ : ثقة ، نبيل فقيه (ت : ١٢ / ٥٣٢ ، تت : ٤ / ٣٥٥ ، تق : ٢٨٢١) (الكاشف : ٢ / ١٢) .

◆ شعيب بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي القرشيّ السهميّ ، الحجازيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٦٦) ذكر البخاريّ ، وأبو داود ، وغير واحد ، أنّه سمع من جدّه عبد الله بن عمرو ، وقال ابن سعد : روى عن جدّه عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب ، فحديثه عن أبيه – يعني : عمرو بن شعيب – ، وحديث أبيه عن جدّه – يعني : عبد الله بن عمرو – .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ثبت سماعه من جدِّه (ت : ١٢ / ٥٣٤ ، تت : ٤ / ٣٥٦ ، تق : ٢٨٢٢) (الكاشف : ٢ / ١٢) .

◆ شعيب بن ميمون الواسطيّ ، صاحب البزور ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (١٢٠٩) قال البخاريّ : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال ابن حبان في المجروحين : ممن يروي المناكير عن المشاهير ، على قلّة روايته ، لا يحتجّ به إذا انفرد ، وقال الدارقطنيّ : ليس بالقويّ .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، عابد (ت : ١٢ / ٥٣٦ ، تت : ٤ / ٣٥٧ ، تق : ٢٨٢٣) .

◆ شُفَيّ بن ماتع الأصبحيّ ، أبو عثمان المصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٣٥) قال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم في الصحابة خطأً (ت : ١٢ / ٥٤٣ ، تت : ٤ / ٣٦٠ ، تق : ٢٨٢٩) (الكاشف : ٢ / ١٣) .

◆ شقيق بن سلمة الأسديّ ، أبو وائل الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٨٢ هـ (١٠٢ ، ١٦٩ ، ٢٦٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ١١٦٣ ، ١٢٠٩ ، ١٢٩٧) من العلماء العاملين ، قال : أدركت سبع سنين من سني الجاهلية ، وقال وكيع ، وابن معين : كان ثقة ، زاد ابن معين : لا يسأل عن مثله ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة مخضرم (ت : ١٢ / ٥٤٨ ، تت : ٤ / ٣٦١ ، تق : ٢٨٣٢) (الكاشف : ٢ / ١٣) (طبقات : ١ / ١١٩) .

◆ شِمْر بن عطية الأسديّ الكاهليّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٣٥٠ ، ٣٥١) قال ابن معين ، والعجليّ ، وابن سعد ، والنسائيّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد ابن سعد : وله أحاديث صالحة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٢ / ٥٦٠ ، تت : ٤ / ٣٦٤ ، تق : ٢٨ ٣٧) (الكاشف : ٢/ ١٤) .

◆ شهاب بن خراش بن حوشب الشيبانِيّ الحوشبِيّ ، أبو الصلت الواسطيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٢٦) قال ابن المبارك ، وابن معين ، والعجليّ ، وأبو زرعة : ثقة ، زاد أبو زرعة : صاحب سُنَّة ، وقال أحمد ، وابن معين في رواية ، والنسائيّ ، وأبو زرعة في موضع آخر : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ١٢ / ٥٦٨ ، تت : ٤ / ٣٦٦ ، تق : ٢٨٤١) (الكاشف : ٢ / ١٤) .

◆ شهر بن حوشب الأشعريّ ، أبو سعيد ، وقيل غير ذلك ، الشاميّ الحمصيّ ، وقيل : الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ١٠٠ هـ (٣٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٥٧٥) قال ابن عون : إنّ شهراً نَزَكُوه - أي طعنوا فيه- وقال موسى بن هارون ، وابن قتيبة ، والساجيّ ، والمؤلّف ، وغيرهم : ضعيف ، وقال أحمد : ما أحسن حديثه ! ووثّقه ، وقال ابن معين ، والعجليّ ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال البخاريّ : شهر حسن الحديث : وقوّى أمره ، وقال النسائيّ ، والدارقطنيّ ، وغيرهما : ليس بالقويّ ، وقال الدارقطني أيضاً : يخرَّج من حديثه ما روى عنه عبد الحميد ابن بهرام ، وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، قلت : وقال في الفتح : حسن الحديث ، وإن كان فيه بعض الضعف (ت: ١٢ / ٥٧٨ ، تت : ٤ / ٣٦٩ ، تق : ٢٨٤٦) (الكاشف : ٢ / ١٤) (ابن سعد : ٧ / ٤٤٩) (المراسيل : ص ٨٩) (فتح : ٣ / ٦٥) .

◆ شيبان بن عبد الرحمن التميميّ مولاهم ، النحويّ - نسبة إِلَى نحو بن شُمْس ، من بطنٍ من الأزد- أبو معاوية البصريّ ، المؤدِّب ، المتوفّى سنة ١٦٤ هـ (٢٣٤ ، ٤٤١ ، ١٣٠٢) قال أحمد : ثبت في المشايخ ، وقال ابن معين ، والترمذيّ ، وابن سعد ، والعجليّ ، والنسائيّ : ثقة ، زاد ابن معين ، والترمذيّ : صاحب كتاب ، وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وقال يعقوب بن شيبة : كان صاحب حروف ، وقراءات ، مشهوراً بذلك .

◆ قال الحافظ : ثقة ، صاحب كتاب (ت : ١٢ / ٥٩٢ ، تت : ٤ / ٣٧٣ ، تق : ٢٨٤٩) (الكاشف : ٢ / ١٥) (طبقات : ١ / ٣٢٢) (فتح : مقدّمة : ص ٤١٠) .

◆ شيبان بن فرُّوخ الحَبَطيّ مولاهم ، أبو محمّد الأُبُليّ البصريّ ، وهو شيبان ابن أَبِي شيبة ، المتوفّى سنة ٢٣٦ هـ (١٨٥ ، ٤٢٤ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ١٠٠٤) الإمام ، الثقة ، المسند ، محدّث البصرة ، قال أحمد ، ومسلمة بن قاسم : ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال تلميذه عبدان بن أحمد الأهوازيّ كان عند شيبان خمسون ألف حديث ، منها خمسة وعشرون للحسن ، وخمسة وعشرون للبُرِّيّ ، ما كان سأله عنها أحد .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهِم ، ورمي بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس أخيراً (ت : ١٢ / ٥٩٨ ، تت : ٤ / ٣٧٤ ، تق : ٢٨٥٠) (الكاشف : ٢ / ١٥) (طبقات : ٢ / ٩٨) .

ص

◆ صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهريُّ ، أبو عبد الرحمن المدنِيّ ، المتوفّى سنة قبل ٢٢٧هـ (٧٧٥) . . . .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : / ، تت : / ، تق : ٢٨٥٩)

◆ صالح بن بشير بن وادع الأقعسيّ ، أبو بِشر البصريّ ، القارئ ، القاصّ ، المعروف بـ" الْمُرِّيّ "، المتوفّى سنة ١٧٢ هـ (٣٣٤ ، ٣٣٥) اختلفت الرواية عن ابن معين فيه ، فعنه : ليس به بأس ، وعنه : ألفاظ بتضعيفه ، وقال ابن المدينيّ : ليس بشيءٍ ، ضعيف ضعيف ، وقال النسائيّ : ضعيف الحديث ، له أحاديث مناكير ، وقال ابن عديّ : وعامّة أحاديثه منكرات ، ينكرها الأئمّة عليه ، وعندي أنّه مع هذا لا يتعمّد الكذب ، بل يغلط شيئاً ، وقال ابن حبان في المجروحين : غلب عليه الخير والصلاح ، حتّى غفل عن الإتقان في الحفظ ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات ، واستحقّ الترك .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ١٣ / ١٦ ، تت : ٤ / ٣٨٢ ، تق : ٢٨٦١ الكاشف : ٢ / ١٧) .

◆ صالح بن رستم المزنِيّ مولاهم ، أبو عامر البصريّ ، الخزّاز ، المتوفّى سنة ١٥٢ هـ (٤٢٨ ، ٦٦٢ ، ٧٤٦) قال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال ابن أبِي حاتم : شيخ يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال الطيالسيّ ، وأبو داود : ثقة ، وقال ابن عديّ : هو عندي لا بأس به ، ولم أرَ له حديثاً منكراً جدّاً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ (ت : ١٣ / ٤٧ ، تت : ٤ / ٣٩١ ، تق : ٢٨٧٧) (الكاشف : ٢ / ١٧) .

◆ صالح بن رستم الهاشميّ مولاهم ، أبو عبد السلام الدمشقيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٦٠) قال أبو حاتم : مجهول ، لا نعرفه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مجهول ، وهو غير أبِي عبد السلام الذي روى عن ثوبان ، على الصحيح (ت : ١٣ / ٤٥ ، تت : ٤ / ٣٩٠ ، تق : ٢٨٧٦) (الكاشف : ٢ / ١٩) .

◆ صالح بن عبد الله النيسابوريّ ( ) لم أقف له على ترجمة (١١٨٤) .

◆ صالح بن عطاء بن خبّاب الدِّيليّ مولاهم (٢٥٦) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٤ / ٢٨٦) (الثقات : ٦ / ٤٥٥) (توضيح : ٣ / ٣٧) .

◆ صالح بن عمر ، الواسطيّ ، المتوفّى سنة ٦ ، أو ١٨٧ هـ (٥٨١) قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، ويزيد بن هارون ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٣ / ٧٥ ، تت : ٤ / ٤٩٨ ، تق : ٢٨٩٧) (الكاشف : ٢ / ٢١)

◆ صالح بن كيسان ، أبو محمّد المدنيّ ، المتوفّى بعد سنة ١٤٠ هـ (٦٧٢ ، ٦٩١ ، ١١٠٦ ، ١٢٢١) قال مصعب الزبيريّ : كان جامعاً من الحديث ، والفقه ، والمروءة ، وقال أحمد : بَخٍ ، بَخٍ ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ ، وأبو حاتم : ، وابن خراش : ثقة ، زاد ابن معين في رواية عنه : ثبت ، وقال ابن حبان : كان من فقهاء أهل المدينة ، والجمّاعين للحديث والفقه ، من ذوي الهيئة والمروءة

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه (ت : ١٣ / ٧٩ ، تت : ٣٩٨ ، تق : ٢٩٠٠) (الكاشف : ٢/ ٢١) (طبقات : ١ / ٢٣٢) (فتح : ١ / ٥٤٠) .

◆ صالح بن محمّد بن عمرو الأسديّ مولاهم ، أبو عليّ البغداديّ ، الملقّب بـ" جَزَرَة " ، المتوفّى سنة ٢٩٣ هـ (٩٦٤ ، ١١٨٣) قال الخطيب : كان حافظاً ، عارفاً ، من أئمّة الحديث ، وممن يرجع إليه في علم الآثار ، ومعرفة نقلة الأخبار ، وكان صدوقاً ، ثبتاً ، أميناً ، وقال الذهبيّ : الإمام ، الحافظ الكبير ، الحجّة ، محدّث المشرق ، جمع ، وصنّف ، وبرع في هذا الشأن (تاريخ بغداد : ٩ / ٣٢٢) (تاريخ دمشق : ٢٣ / ٣٨٥) (سير : ١٤ / ٢٣) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ١٦١) (توضيح : ٢ / ٣٢٠) .

◆ صالح ابن أبي الأخضر ، اليماميّ ، البصريّ ، المتوفّى بعد سنة ١٤٠ هـ (١٩١ ، ٣١٩) قال ابن معين ، وأبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال البخاريّ : ليس بشيءٍ عن الزهريّ ، وقال العجليّ : يكتب حديثه ، وليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : وفي بعض أحاديثه ما ينكر ، وهو في الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، وقال ابن حبان : يروي عن الزهريّ أشياء مقلوبة ، اختلط عليه ما سمع من الزهريّ بما وجد عنده مكتوباً ، فلم يميِّز هذا من ذاك .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، يعتبر به (ت : ١٣ / ٨ ، تت : ٤ / ٣٨٠ ، تق : ٢٨٦٠) (الكاشف : ٢ / ١٧) (فتح : ٢ / ٣٧٣ ، و١٠ / ٥٣٠) .

◆ صالح ابن أبي مريم الضبعيّ مولاهم ، أبو الخليل البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١١٨١) قال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : وثّقه ابن معين ، والنسائيّ ، وأغرب ابن عبد البَرِّ ، فقال : لا يحتجّ به (ت : ١٣ / ٨٩ ، تت : ٤ / ٤٠٢ ، تق : ٢٩٠٣) (الكاشف : ٢ / ٢٢) .

◆ صالح الْمُرِّيُّ : هو صالح بن بشير بن وادع .

◆ صبَّاح بن محارب التيميّ ، الكوفيّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (١٠١٨) قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : صدوق ، وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير : رأيت كتابه ، وكان صحيح الكتاب ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال ابن حبان : يروي المقاطيع .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما خالف (ت : ١٣ / ١٠٨ ، تت : ٤ / ٤٠٨ ، تق : ٢٩١٣) (الكاشف : ٢ / ٢٣) .

◆ صخر بن جويريّة التميميّ مولاهم ، أبو نافع البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٩٨٣ ، ٩٩٣) قال ابن معين : صالح ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : ليس به بأس ، وقال عفّان بن مسلم : كان أثبت في الحديث ، وقال ابن سعيد : ثقة ثبتاً .

◆ قال الحافظ : قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال القطّان : ذهب كتابه ثم وجده ، فتكلّم فيه لذلك (ت : ١٣ / ١١٦ ، تت : ٤ / ٤١٠ ، تق : ٢٩٢٠) (الكاشف : ٢ / ٢٤) .

◆ صدقة بن سعيد الحنفيّ ، الكوفيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٥٤٧) قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو الحسن ابن القطّان : لم تثبت عدالته ، ولم يثبت فيه جرح مفسَّر ، وقال ابن قانع : ضعيف .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٣ / ١٣٢ ، تت : ٤ / ٤١٥ ، تق : ٢٩٢٨) (الكاشف : ٢ / ٢٥) .

◆ صدقة بن هرمز الزمانِيّ ، أبو محمّد البصريّ (٤١٨) قال ابن معين : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فتساهل ، وفرّق البخاريّ بين هذا وبين صدقة بن هرمز الذي يروي عن الجُريريّ (التاريخ : ٤/ ٢٦٩ ، ٢٩٨) (جرح : ٤ / ٤٣١) (الثقات : ٨ / ٣١٩ ، ٣٢٠) (ميزان : ٢ / ٣١٣ ، ٣١٤) (المغني : ١ / ٣٠٨) (لسان : ٣ / ٢١٩) .

◆ صدقة بن يسار الجزريّ ، المكيّ ، المتوفّى سنة ١٣٢ هـ (٢٠٧) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد أحمد : من الثقات ، وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٣ / ١٥٥ ، تت : ٤ / ٤١٩ ، تق : ٢٩٣٨) (الكاشف : ٢ / ٢٥) (فتح : ١ / ٢٨١) .

◆ صفوان بن صالح بن صفوان الثقفيّ مولاهم ، أبو عبد الملك الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٩ هـ (٧٣٩ ، ٨٢٧) قال الترمذيّ : ثقة عند أهل الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : حجّة ، وقال ابن حبان : كان ينتحل مذهب الرأي .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وكان يدلّس تدليس التسوية ، قاله أبو زرعة الدمشقيّ (ت : ١٣ / ١٩١ ، تت : ٤ / ٤٢٦ ، تق : ٢٩٥٠) (الكاشف : ٢ / ٢٧) .

◆ صفوان بن عمرو بن هرم السكسكيّ ، أبو عمرو الحمصيّ ، المتوفّى سنة ١٥٥ هـ (١٦٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٧٤ ، ٩٧٣ ، ١٠٠٣ ، ١٠٨٧) قال أحمد : ليس به بأس ، وأثنى عليه ابن معين ، وقال عمرو بن عليّ : ثبت في الحديث ، وقال أبو حاتم ، ودُحيم ، والعجليّ ، والنسائيّ : ثقة ، زاد أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، مأموناً .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٣ / ٢٠١ ، تت : ٤ / ٤٢٨ ، تق : ٢٩٥٤) (الكاشف : ٢ / ٢٧) .

◆ صفوان بن محرز بن زياد المازنِيّ ، وقيل : الباهليّ ، البصريّ ، المتوفّى سنة ٧٤ هـ (١٢٥) قال أبو حاتم : جليل ، وقال ابن سعد ، والعجليّ : وكان ثقة ، وله فضل ، وورع .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ١٣ / ٢١١ ، تت : ٤ / ٤٣٠ ، تق : ٢٩٥٧) (الكاشف : ٢ / ٢٨) (طبقات : ١ / ١٢٢) (فتح : ١٣ / ١٢٩) .

◆ الصلت بن دينار الأزديّ الْهُنائيّ ، أبو شعيب البصريّ ، المعروف بـ" المجنون " المتوفّى قريباً من سنة ١٦٠ هـ (٧٥٥) قال أحمد : متروك الحديث ، ترك الناس حديثه ، وقال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليِّن الحديث ، إلَى الضعف ما هو ، مضطرب الحديث ، وقال أبو زرعة : ليِّن ، وقال ابن عديّ : ليس حديثه بالكثير ، وعامّة ما يرويه مما لا يتابعه الناس عليه .

◆ قال الحافظ : متروك ، ناصبيّ (ت : ١٣ / ٢٢١ ، تت : ٤ / ٤٣٤ ، تق : ٢٩٦٣) (الكاشف : ٢ / ٢٨) .

◆ الصلت بن مسعود بن طريف الجَحْدَريّ ، أبو بكر البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٩ هـ (٨١) قال صالح جزَرة : ثقة ، وقال العقيليّ : له أحاديث وهم فيها إلاّ أنّه ثقة ، وقال ابن عديّ : لم يبلغني عن أحد في الصلت كلام إلاّ هذا ، وقد اعتبرت حديثه ، فلم أجد ما يجوز أن أنكره عليه ، وهو عندي لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم (ت : ١٣ / ٢٢٩ ، تت : ٤ / ٤٣٦ ، تق : ٢٩٦٦) (الكاشف : ٢ / ٢٩) .

◆ الصلت بن مطر ، لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١٠٨) .

◆ صِلة بن زُفَر العبسيّ ، أبو العلاء الكوفِيّ ، المتوفّى في حدود سنة ٧٠ هـ (١٥٠) قال حذيفة – يعني : ابن اليمان الصحابِيّ – : قلب صلة من ذهب ، وقال ابن معين ، وابن سعد ، والعجليّ ، وابن خراش ، والخطيب : ثقة ، زاد ابن سعد : وله أحاديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، جليل (ت : ١٣ / ٢٣٣ ، تت : ٤ / ٤٣٧ ، تق : ٢٩٦٨) (الكاشف : ٢ / ٢٩) .

ض

◆ ضُبيعة بن حُصين ، ويقال : ثعلبة بن ضُبيعة التغلبيّ ، أبو ثعلبة الكوفِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٥٧) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٣ / ٢٥٧ ، تت : ٤ / ٤٤٣ ، تق : ٢٩٨٠) (الكاشف : ٢ / ٢٩) .

◆ الضحاك بن شراحيل الهمدانِيّ الْمِشْرَقِيّ ، أبو سعيد الكوفِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٩٢٨ ، ١٠٩٤) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٣ / ٢٦٣ ، تت : ٤ / ٤٤٤ ، تق : ٢٩٨٤) (الكاشف : ٢ / ٣٢) .

◆ الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك الشيبانيّ ، أبو عاصم البصريّ ، النبيل ، المتوفّى سنة ٢١٢ هـ (٨٧ ، ١٢٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ١٢٦٩) الحافظ ، شيخ الإسلام ، قال البخاريّ : سمعت أبا عاصم يقول : منذ عقلت أنّ الغيبة حرام ، ما اغتبت أحداً قط ، وقال أبو داود : كان يحفظ قدر ألف حديث ، من جيّد حديثه ، وكان فيه مراحٌ ، وقال عمر بن شبَّة : والله ! ما رأيت مثله ، وقال الخليليّ : متّفق عليه ، زهداً ، وعلماً ، وديانة ، وإتقاناً .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ١٣ / ٢٨١ ، تت : ٤ / ٤٥٠ ، تق : ٢٩٩٤) (الكاشف : ٢/ ٣٣) (طبقات : ١ / ٥٢٣) .

◆ ضرار بن صرد التيميّ ، أبو نعيم الكوفيّ ، الطحّان ، المتوفّى سنة ٢٢٩ هـ (١١٠ ، ٥٤٦) كذّبه ابن معين ، وقال البخاريّ ، والنسائيّ : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صاحب قرآن وفرائض ، يكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : صرد هذا من المعروفين بالكوفة ، وله أحاديث كثيرة ، وهو من جملة من ينسب إلَى التشيُّع ، وقال ابن حبان : كان فقيهاً ، عالماً بالفرائض ، إلاّ أنّه يروي المقلوب عن الثقات ، حتّى إذا سمعها من كان داخلاً في العلم شهد عليه بالجرح والوهن .

◆ قال الحافظ : صدوق له أوهام وخطأ ، ورمي بالتشيُّع ، وكان عارفاً بالفرائض (ت : ١٣ / ٣٠٣ ، تت : ٤ / ٤٥٧ ، تق : ٢٩٩٩) (المجروحين : ١ / ٣٨٠) .

◆ ضمرة بن ربيعة ، أبو عبد الله الفلسطينيّ الرمليّ ، دمشقيّ الأصل ، المتوفّى سنة ٢٠٢ هـ (٤ ، ٧١٧ ، ٨٧٢ ، ١٠٥٨) قال أحمد : رجل صالح ، صالح الحديث ، من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهو أحبّ إلينا من بقيّة ، بقيّة كان لا يبالِي عن من حدّث ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال آدم ابن أبِي إياس : ما رأيت أحداً أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهِم قليلاً (ت : ١٣ / ٣١٦ ، تت : ٤ / ٤٦٠ ، تق : ٣٠٠٥) (الكاشف : ٢ / ٣٤) (طبقات : ١ / ٥٠٩) .

ط

◆ طالب بن حُجير العبديّ ، أبو حُجَير البصري ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٩٦) قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد البر : هو عندهم من الشيوخ ثقة ، وقال ابن القطّان : مجهول الحال .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٣ / ٣٥٣ ، تت : ٥ / ٨ ، تق : ٣٠٢٥) (الكاشف : ٢ / ٣٧) .

◆ طاوس بن كيسان الحميريّ مولاهم ، الأبنائيّ ، أبو عبد الرحمن اليمانيّ الجَنَديّ ، المتوفّى سنة ١٠٦ هـ (٨٩١ ، ١١٣٥) الإمام ، طاوس القرّاء ، قال عن نفسه : أدركت خمسين من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال ابن عبّاس : إنّي لأظنّ طاوساً من أهل الجنّة ، وقال تلميذه عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً قط مثل طاوس ، وقال تلميذه إبراهيم بن ميسرة ، وهو مستقبل الكعبة : وربِّ هذه البنية ، ما رأيت أحداً ، الشريف والوضيع عنده بمنـزلةٍ ، إلاّ طاوساً ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، فاضل (ت : ١٣ / ٣٥٧ ، تت : ٥ / ٨ ، تق : ٣٠٢٦) (الكاشف : ٢ / ٣٧) (طبقات : ١ / ١٥٩) (فتح : مقدّمـة : ص ١٨ ، و٣ / ٣١٢ ، و٩ / ٤٠٣ ، و١١ / ٣٢) .

◆ الطفيل بن أُبَيّ بن كعب الأنصاريّ النجاريّ ، أبو بطن المدنيّ ، ولد في عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٢٥٧ ، ٣٥٧ ، ١٠٨٣) قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، وقال العجليّ : تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٣ / ٣٨٧ ، تت : ٥ / ١٤ ، تق : ٤٠٣٤) (الكاشف : ٢ / ٣٨)

◆ طلحة ، مولَى ابن الزبير (١٢٠٥) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ٢٦٩٢) .

◆ طلحة بن عليٍّ بن الصقر الكتانيُّ ، أبو القاسم البغداديُّ ، المتوفّى سنة ٤٢٢ هـ (٥٧١) قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة ، صالحاً ستّيراً ، ديِّناً ، وقال الذهبي : الشيخ ، الثقة ، الخيِّر الصالح ، بقية السلف (تاريخ بغداد : ٩ / ٣٥٢) (الأنساب : ٥ / ٣٢ ، الكتانيُّ) (سير : ١٧ / ٤٧٩) (تاريخ الإسلام : ٢٩ / ٨١) (توضيح : ٧ / ٢٩٢) .

◆ طلحة بن مصرف بن عمرو الهمدانيّ اليامي ، أبو محمّد الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١١٢ هـ (١٣ ، ٤١٢ ، ٥٩٩ ، ٩٦٥ ، ١٢١٦) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، وقال عبد الله بن إدريس : ما رأيت الأعمش يثني على أحد أدركه إلاّ طلحة بن مصرف ، وقال أيضاً : كانوا يسمونه سيِّد القُرّاء ، وقال العجليّ : اجتمع قُرّاء أهل الكوفة في منـزل الحكم بن عتيبة ، فأجمعوا على أن أقرأ أهل الكوفة : طلحة بن مصرف ، فبلغه ذلك ، فغدا إلَى الأعمش يقرأ عليه ، ليذهب عنه ذلك الاسم ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة ، وقال ابن أبِي حاتم في المراسيل : قيل لابن معين : سمع طلحة من أنس ؟ فقال : لا ، وقال ابن أبِي حاتم : وسمعت أبِي يقول : طلحة أدرك أنساً ، وما ثبت له سمع منه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، قارئ ، فاضل (ت : ١٣ / ٤٣٣ ، تت : ٥ / ٢٥ ، تق : ٣٠٥١) (الكاشف : ٢ / ٤٠) (ابن سعد : ٦ / ٣٠٨) (جرح : ٤ /) .

◆ طلحة بن نافع القرشيّ مولاهم ، أبو سفيان الواسطيّ ، الإسكاف ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٦٩٨ ، ٨١٧ ، ١١٧٩)

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٣ / ٤٣٨ ، تت : ٥ / ٢٦ ، تق : ٣٠٥٢) (الكاشف : ٢ / ٤٠) .

◆ طلحة بن يحيى بن طلحة القرشيّ التيميّ ، المدنيّ ، نـزيل الكوفـة ، المتوفّـى سنـة ١٤٨ هـ (٧٠٨) قال أحمد ، وأبو حاتم : صالح الحديث ، وعن أبي حاتم أيضاً : حسن الحديث ، صحيح الحديث ، وقال ابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والعجليّ : ثقة ، وقال البخاريّ : منكر الحديث ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، وقال النسائيّ ، وأبو زرعة : صالح ، وقال ابن عديّ : روى عنه الثقات ، وما برواياته عندي بأس ، وقال ابن حبان : كان يخطئ (ت : ١٣ / ٤٤١ ، تت : ٥ / ٢٧ ، تق : ٣٠٥٣) (الكاشـف : ٢ / ٤٠) (فتح : ١١ / ٢٩) .

◆ طلق ، لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٨٢) .

ظ

◆ ظالم بن عمرو بن سفيان الدِّيليّ ، ويقال : الدُّؤَليّ ، أبو الأسود البصريّ ، المتوفّى سنة ٦٩ هـ (١٠٨٤ ، ١١٣٠) القاضي ، قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وهو أوّل من تكلّم في النحو ، وقال ابن سعد : كان شاعراً متشيِّعاً ، وكان ثقة في حديثه ، إن شاء الله ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : فاضل ، مخضرم (ت : ٣٣ / ٣٧ ، تت : ١٢ / ١٠ ، تق : ٧٩٩٧) (الكاشف: ٣ / ٢٧١) .

◆ ظفر بن محمّد بن أحمد الزُّباريّ الحسينيّ العلويّ ، أبو منصور البيهقيّ النيسابوريّ ، الغازي ، المتوفّى سنة ٤١٠ هـ (٣٣٠ ، ٥٢٨ ، ٩١٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣) قال عبد الغافر الفارسيّ : وكانت أصوله وسماعاته صحيحة ، ثم احترق قصره بما فيه من الكتب ، فضاعت أصوله ، فـ[صار] بعد ذلك يقرأ عليه مسموعاته عن الفروع التي كتبت من أصوله ، وعورضت بها ، إلَى آخر عمره ، وقال السمعانيّ : كان صالحاً عابداً ، زكيّاً ، فارساً ، جواداً (المنتخب : ص ٢٧٠) (الأنساب : ٣ / ١٢٨ ، الزُّباريّ) (سير : ١٧ / ٢٦٣) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٢٠٢) وفيه : خلف بن محمّد ، والصواب : ظفر بن محمّد ، كما في جميع مصادر الترجمة والسير .

ع

◆ عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود الأسديّ مولاهم ، أبو بكر الكوفِيّ ، المقرئ ، المتوفّى سنة ١٢٧ هـ (١٠٢ ، ٨٩٠ ، ١٠٩٦ ، ١٢٩٨) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، و لم يكن بذاك الحافظ ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، إلاّ أنّه كان كثير الخطأ في حديثه ، وقال العجليّ : صاحب سنة ، وقراءة للقرآن ، وكان ثقة ، رأساً في القراءة .

◆ قال الحافظ : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون (ت : ١٣ / ٤٧٣ ، تت : ٥ / ٣٨ ، تق : ٣٠٧١) (الكاشف : ٢ / ٤٤) .

◆ عاصم بن حميد الكوفِيّ ، الحنَّاط ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١١٠) قال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٣ / ٤٨٢ ، تت : ٥ / ٤١ ، تق : ٣٠٧٤) .

◆ عاصم بن حميد السكونِيّ ، الحمصيّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (١٦٦) قال البزّار : لم يكن له من الحديث ما يعتبر به حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، وقال ابن القطّان : لا نعرف أنّه ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، مخضرم (ت : ١٣ / ٤٨١ ، تت : ٥ / ٤٠ ، تق : ٣٠٧٣) (الكاشف : ٢ / ٤٤) .

◆ عاصم بن سليمان التميميّ ، أبو عبد الرحمن البصريّ ، الأحوال ، المتوفّى بعد سنة ١٤٠ هـ (٤٥٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ١١٠١ ، ١١١٣ ، ١١٢٢ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٢) الحافظ ، قاضي المدائن ، قال ابن المدينيّ : له نحو مائة وخمسين حديثاً ، وقال الثوريّ : أدركت حفّاظ الناس أربعة ، وذكر منهم عاصماً ، وقال أحمد ، وابن معين ، وابن المدينيّ ، وأبو زرعة ، وابن عمّار ، والعجليّ ، وابن سعد : ثقة ، وقال ابن عديّ : لم أرَ في حديثه حديثاً منكراً ، ولا شيئاً فيه اضطراب ، إلاّ ما ذكرته ، وهو عندي لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة ، لم يتكلّم فيه إلاّ القطّان ، وكأنّه بسبب دخوله في الولاية (ت : ١٣ / ٣٨٥ ، تت : ٥ / ٤٢ ، تق : ٣٠٧٧) (الكاشف : ٢ / ٤٤) (طبقات : ١ / ٢٣٤) .

◆ عاصم بن عليّ بن عاصم القرشيّ التيميّ مولاهم ، أبو الحسين الواسطيّ ، المتوفّى سنة ٢٢١ هـ (٦٨ ، ١٩٨) الإمام ، الحافظ ، الثقة ، قدم بغداد وأملى بها ، وتزاحموا عليه ، وكان ممن ذبّ عن السنّة في محنة القرآن ، قال أحمد : صحيح الحديث ، قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه ! وكان إن شاء الله صدوقاً ، وضعّفه ابن معين ، والنسائيّ ، وقال ابن المنادي : كان مجلسه يحرز بأكثر من مائة ألف إنسان ، كان يستملي عليه هارون الديلك ، وهارون مكحلة ، وأورد له ابن عديّ أحاديث منكرة ، ثم قال : لا أعلم له شيئاً منكراً إلاّ هذه الأحاديث التي ذكرتها ، و لم أرَ بحديثه بأساً ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وليس بالمعروف بالحديث ، ويكثر الخطأ فيما حدّث .

◆ قال الحافظ : صدوق ربما وهِم (ت : ١٣ / ٥٠٨ ، تت : ٥ / ٤٩ ، تق : ٣٠٨٤) (الكاشف : ٢ / ٤٦) (طبقات : ٢ / ٤٧) .

◆ عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاريّ الظفريّ ، أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٢٠ هـ ، وقيل : قبلها ، وقيل : بعدها (٢ ، ١٦) قال ابن معين ، وأبي زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ، ومغازي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكان ثقة ، كثير الحديث ، عالماً . . ، وقال عبد الحق في الأحكام : هو ثقة عند أبي زرعة ، وابن معين ، وقد ضعّفه غيرهما ، وقد ردَّ ذلك عليه ابن القطّان ، وقال : بل هو ثقة عندهما وعند غيرهما ، ولا أعرف أحداً ضعَّفه ، ولا ذكره في الضعفاء .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عالم بالمغازي (ت : ١٣ / ٥٢٨ ، تت : ٥ / ٥٣ ، تق : ٣٠٨٨) (الكاشف : ٢ / ٤٦) .

◆ عاصم بن كليب بن شهاب الجرميّ ، الكوفيّ ، المتوفّى سنة بضع و١٣٠ هـ (٥٨١ ، ٦١٧) قال أحمد : لا بأس بحديثه ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ ، والفَسَويّ : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : لا يحتجُّ بما انفرد به ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، يحتجّ به ، وليس بكثير الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالإرجاء (ت : ١٣ / ٥٣٧ ، تت : ٥ / ٥٥ ، تق : ٣٠٩٢) (الكاشف : ٢ / ٤٧) .

◆ عاصم بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن خطّاب العمريّ ، المدنيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٩٨ ، ٩٤١) قال أحمد ، وابن معين ، والبخاريّ ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، زاد البخاريّ : صدوق ، وزاد أبو حاتم : لا بأس به ، وقال أبو زرعة : صدوق الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٣ / ٥٤٢ ، تت : ٥ / ٥٧ ، تق : ٣٠٩٥) (الكاشف : ٢ / ٤٧)

◆ عاصم بن يوسف اليربوعيّ ، أبو عمرو الكوفيّ ، الخيَّاط ، المتوفّى سنة ٢٢٠ هـ (٩٥٥) قال مُطيَّن ، والدارقطنيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٣ / ٥٤٨ ، تت : ٥ / ٥٩ ، تق : ٣٠٩٩) (الكاشف : ٢ / ٤٨)

◆ عاصم الأحول : هو عاصم بن سليمان .

◆ عامر بن إبراهيم واقد الأشعريُّ مولاهم ، الأصبهانيُّ ، المؤذّن ، المتوفّى سنة ٢٠٢ هـ (٦١٨) قال الطيالسيُّ : اكتبوا عنه فإنَّه ثقة ، وقال عمرو بن عليٍّ : كان ثقة ، من خيار الناس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ١١ ، تت : ٥ / ٦١ ، تق : ٢١٠٢) (الكاشف : ٢ / ٤٨) (طبقات أبي الشيخ : ٢ / ١٩٦) (تاريخ أصبهان : ١ / ٤٦٢) .

◆ عامر بن سعد ابن أبي وقّاص القرشيّ الزهريّ ، المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٠٤ هـ (٤٩٢ ، ٦٣٨ ، ٩٥٠) قال ابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٢١ ، تت : ٥ / ٦٣ ، تق : ٣١٠٦) (الكاشف : ٢ / ٤٩).

◆ عامر بن شراحيل الشعبيّ ، أبو عمرو الكوفِيّ ، المتوفّى بعد سنة ١٠٠ هـ (١١٥ ، ١١٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٦٦٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٨٠١ ، ٨١٩ ، ٨٥٢ ، ٨٦٠ ، ٨٨١ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٦٦ ، ١١١٣ ، ١١٢٨ ، ١١٣٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٩ ، ١٣١٥ ، ١٣١٩) علاّمة التابعين ، كان إماماً ، حافظاً ، فقيهاً ، متفنناً ، ثبتاً ، متقناً ، قال عن نفسه : أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقولون : عليّ ، وطلحة ، والزبير ، في الجنّة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه (ت : ١٤ / ٢٨ ، تت : ٥ / ٦٥ ، تق : ٣١٠٩) (الكاشف : ٢ / ٤٩) (طبقات : ١ / ١٥٤) (جامع التحصيل : ص ٢٠٤) (فتح : ١٢ / ١٩) .

◆ عامر بن صالح بن رستم المزنِيُّ مولاهم ، أبو بكر البصريُّ ، الخزّاز ، يعرف " ابن أبِي عامر " من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٤٢٨ ، ٨٤٤ ، ١٠٧٩) قال ابن معين ، وأبو داود : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وليس بقويٍّ ، وقال العجليُّ : ثقة ، وقال ابن عديٍّ : قليل الحديث ، ولم أرَ له حديثاً منكراً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، سيِّئ الحفظ ، أفرط فيه حبان ، فقال : يضع (ت : ١٤ / ٤٣ ، تت : ٥ / ٧٠ ، تق : ٣١١٢) (الكاشف : ٢ / ٥٠) (الثقات : ٨ / ٥٠١) .

◆ عائذ بن حبيب بن الملاح العبسيّ مولاهم ، أبو أحمد الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٩٠ هـ (٥٤٦) أحسن أحمد الثناء عليه ، وقال : كان شيخاً جليلاً عاقلاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وأبو زرعة : صدوق في الحديث ، وقال ابن عديّ : روى عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه ، وسائر أحاديثه مستقيمة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيُّع (ت : ١٤ / ٩٥ ، تت : ٥ / ٨٨ ، تق : ٣١٣٤) (الكاشف : ٢ / ٥٣) .

◆ عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولانِيّ ، العوذيّ ، أبو إدريس ، المتوفّى سنة ٨٠ هـ (٦٣٢ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٧٢١ ، ٧٥٢ ، ٨١٠ ، ٨٢٥ ، ٨٩٢ ، ١٠٧١) الفقيه ، أحد من جمع بين العلم والعمل ، كان من علماء أهل الشام ، وعُبَّادهم ، وقُرَّائهم ، قال مكحول الشاميّ : ما رأيت أعلم منه ، وقال الزهريّ : كان قاصَّ أهل الشام ، وقاضيهم في خلافة عبد الملك ، وقال أبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ولد في حياة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يوم حُنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة ثمانين ، قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبِي الدرداء (ت : ١٤ / ٨٨ ، تت : ٥ / ٨٥ ، تق : ٣١٣٢) (الكاشف : ٢ / ٥٢) (طبقات : ١ / ١١٤) .

◆ عبَّاد : هو عبَّاد بن عبد الله بن الزبير .

◆ عبَّاد بن حبيش ، الكوفِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٠٩) ذكره ابن حبان في الثقات ، وجهّله ابن القطّان ، وقال الذهبيّ : لا يعرف .

♦ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٤ / ١١٠ ، تت : ٥ / ٦١ ، تق : ٣١٤١) (الكاشف : ٢ / ٥٤) .

♦ عبَّاد بن عبد الصمد ، أبو معمر البصريُّ (١٢٩٣) قال البخاريُّ : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جدّاً ، منكر الحديث ، لا أعرف له حديثاً صحيحاً ، وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الحديث جدًّا ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، وما أُراه سمع منه شيئاً ، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بأوابد ، وقال ابن عديٍّ : منكر الحديث ، وعامَّة ما يرويه في فضائل عليٍّ ، وهو ضعيف ، منكر الحديث ، ومع ذلك غالٍ في التشيُّع (التاريخ : ٦ / ٤١) (جرح : ٦ / ٨٢) (المجروحين : ٢ / ١٧٠) (الكامل : ٤ / ١٦٤) (ميزان : ٢ / ٣٦٩) (لسان : ٣ / ٢٨٢) .

♦ عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ ، المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١١٨٨ ، ١١٩٧ ، ١٢٤٣) قال النسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ١٣٦ ، تت : ٥ / ٩٨ ، تق : ٣١٥٢) (الكاشف : ٢ / ٥٥)

♦ عَبَّاد بن العوام بن عمر الكلابِيّ مولاهم ، أبو سهل الواسطيّ ، المتوفَّى سنة ١٨٦ هـ (٦٩ ، ٩٧١ ، ١١٣٩) قال أحمد : كان يشبه أصحاب الحديث ، وعنه : مضطرب الحديث ، وقال ابن معين ، والعجليّ ، وأبو داود ، والنسائيّ ، وأبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ١٤٠ ، تت : ٥ / ٩٩ ، تق : ٣١٥٥) (الكاشف : ٢ / ٥٥) (طبقات : ١ / ٣٨٣) .

♦ عَبَّاد بن موسى بن شدَّاد السعديّ ، أبو أيُّوب البصريّ ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (١٠٥٤) ذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٤ / ١٦٤ ، تت : ٥ / ١٠٦ ، تق : ٣١٦٢) .

♦ عبَّاد بن نُسَيب السُّحيميُّ ، أبو الوَضيءِ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٩٦) .....

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : / ، تت : / ، تق : ٣١٦٧)

♦ عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاريّ ، أبو الصامت المدنيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٢٨٥) قال أبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ١٩٨ ، تت : ٥ / ١١٤ ، تق : ٣١٧٨) (الكاشف : ٢ / ٥٨) .

♦ العباس بن إبراهيم ، أبو الفضل (٥١٠) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٥٥٤) .

♦ العباس ابن أبِي راشد (٩٠١) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٢٨٥) .

♦ عبّاس بن سهل بن سعد الأنصاريّ الساعديّ ، أبو أُبَيٍّ المدنِيّ ، المتوفَّى في حدود سنة ١٢٠ هـ (٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٦ ، ١٢٦٢) عن ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وليس بكثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٢١٢ ، تت : ٥ / ١١٨ ، تق : ٣١٨٧) (الكاشف : ٢ / ٥٩) (ابن سعد : ٥ / ٢٧١) .

◆ عبّاس بن عبد الله ابن أبِي عيسى التَّرْقُفيّ ، أبو محمّد الواسطيّ الباكسائيّ ، المتوفّى سنة ٧ ، أو ٢٦٨ هـ (٢٦٦ ، ٧٩١ ، ٩٠١ ، ١٢٢٣) قال أبو العبّاس السرَّاج ، وأبو سعد السمعانِيّ : صدوق ، ثقة ، وقال الدارقطنِيّ ، وابن كامل ، ومسلمة بن قاسم : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ١٤ / ٢١٦ ، تت : ٥ / ١١٩ ، تق : ٣١٨٩) (الكاشف : ٢ / ٥٩) .

◆ عبّاس بن عبد الله بن معبد القرشيّ الهاشميّ ، المدنِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٢٦٥) قال ابن عيينة : كان رجلاً صالحاً ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٢١٩ ، تت : ٥ / ١٢٠ ، تق : ٣١٩٠) (الكاشف : ٢ / ٥٩) .

◆ عبّاس بن الفرج الرِّياشيّ ، أبو الفضل البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٥٧ هـ (٤٦٤) صاحب النحو والعربيّة ، قال ابن حبان : كان راوياً للأصمعيّ ، مستقيم الحديث ، وقال السيرافِيّ النحويّ : كان عالماً باللغة ، والشعر ، كثير الرواية عن الأصمعيّ ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة ، صاحب عربيّة ، وقال الخطيب : كان ثقة .

◆ قال الحافظ: ثقة (ت : ١٤ / ٢٣٤ ، تت : ٥ / ١٢٤ ، تق : ٣١٩٨) (الكاشف : ٢ / ٦٠)

◆ العبّاس بن الفضل ، البصريّ ، الأسفاطيّ (٧٤ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٦٥٢ ، ١٠٩٦ ، ١١٣٩) قال الدارقطنِيّ : صدوق (سؤالات الحاكم : ص ١٢٩) (اللباب : ١ / ٥٤) .

◆ العبّاس بن محبوب بن شاصونة : عثمان بن عبيد الشاصونِيّ ، أبو الفضل البصريّ (٣٤٨ ، ٣٤٩) قال مسلمة بن قاسم الأندلسيّ : ضعيف الحديث ، لا يكتب حديثه ، وكان لِي صديقاً (الأنساب : ٣ / ٣٧٦ ، الشاصونِيّ) (لسان : ٣ / ٢٩٧) .

◆ عبّاس بن محمّد بن حاتم الدُّوريّ مولاهم ، أبو الفضل البغداديّ ، خوارزميّ الأصل ، المتوفّى سنة ٢٧١ هـ (٤٦ ، ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٣٠٢ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٧٠ ، ٦١١ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٦ ، ٨٢١ ، ٨٥٦ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٥٣ ، ٩٨٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٨ ، ١١٠٣ ، ١١٠٨ ، ١١٥٨ ، ١٢١٤ ، ١٠٧٦) قال ابن أبِي حاتم : سمعت منه مع أبِي ، وهو صدوق ، سئل أبِي عنه ؟ فقال : صدوق ، وقال النسائيّ ، والدارقطنِيّ ، ومسلمة بن قاسم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد الهاديّ : وله كتاب نافع عن يحيى بن معين في الرجال .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١٤ / ٢٤٥ ، تت : ٥ / ١٢٩ ، تق : ٣٢٠٦) (الكاشف : ٢/ ٦١) (طبقات : ٢ / ٢٧٥) .

◆ العبّاس بن محمّد بن العبّاس ، وقيل : العبّاس بن محمّد بن أحمد بن إسرائيل ، أبو محمّد ، الجوهريّ ، المتوفّى سنة ٣٤٩ هـ (٤٢٨) قال الخطيب : كان أحد الجوّالين في طلب الحديث ، بفهم ، ومعرفة ، وإتقان ، كتبنا عنه بنيسابور (تاريخ بغداد : ١٢ / ١٦٠) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٢٢)

◆ عبّاس بن محمّد بن قوهيار ، أبو الفضل ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٥٥٨) .

◆ عبّاس بن نصر النرسيّ الباهليّ مولاهم ، أبو الفضل البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٨ هـ (١٦٥) قال ابن معين : رجل صدق ، وعنه أيضاً ، وعن الدارقطنيّ ، وابن قانع ، وابن حبان : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت ١٤ / ٢٥٩ ، تت : ٥ / ١٣٣ ، تق : ٣٢١٠) (الكاشف : ٢ / ٦٢)

◆

◆ العبّاس بن هشام (٣٣٣) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٠٩٦) .

◆ عبّاس بن الوليد بن صبح السلميّ ، أبو الفضل الدمشقيّ ، الخـلاّل ، المتوفّـى سنـة ٢٤٨ هـ (٣٦٥) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو داود : كتبت عنه ، كان عالماً بالرجال ، عالماً بالأخبار ، لا أحدّث عنه ، وكان مروان بن محمّد ، وأبو مسهر ، يقدّمانه ، ويوجبان له ، وقال ابن حبان : كان مستقيم الأمر في الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٤ / ٢٥٢ ، تت : ٥ / ١٣١ ، تق : ٣٢٠٨) (الكاشـف : ٢ / ٦١) .

◆ عبّاس بن الوليد بن مَزْيَد العُذريّ ، أبو الفضل البيروتيّ ، المتوفّى سنة ٢٦٩ هـ (٢٥١ ، ٤٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٩٠ ، ٧٨٧ ، ٨٢٦ ، ٨٥٣ ، ٨٩٣ ، ١٠٨٣) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابنه : سمعت منه ، وهو صدوق ، ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله ، المتقنين في الروايات ، وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة ، مأموناً ، فقيهاً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، عابد (ت : ١٤ / ٢٥٥ ، تت : ٥ / ١٣١ ، تق : ٣٢٠٨) (الكاشف : ٢ / ٦١) .

◆ عباية بن رفاعة بن رافع الأنصاريّ الزُّرَقيّ ، أبو رفاعة المدنيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٠٥) قال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٢٦٨ ، تت : ٥ / ١٣٦ ، تق : ٣٢١٣) (الكاشف : ٢ /٦٢)

◆ عبثر بن القاسم الزبيديّ ، أبو زبيد الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٧٩ هـ (١٣٤) مُجمع على توثيقه ، قال أحمد : ثقة ، صدوق ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، وابن سعد ، ويعقوب بن شيبة ، ومحمّد بن نمير ، ويعقوب الفَسَويّ : ثقة وقال أبو داود : ثقةثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٢٦٩ ، تت : ٥ / ١٣٦ ، تق : ٣٢١٤) (الكاشف : ٢/ ٦٢)

◆ عبدان بن سنان ، الدَّرْسِينانِيُّ (١٧٩) ذكره السمعانِيُّ في الأنساب (٢ / ٤٧٠ ، الدَّرْسِينانِيُّ)

♦ عبدان بن عبد الحليم ، (أو عبد الحكيم) البيهقيّ (٩١٤) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٣١٨) .

♦ عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر الباهليّ مولاهم ، أبو يحيى البصريّ ، المعروف بـ" النَّرسيّ " المتوفّى سنة ٢٣٧ هـ (٢١٩ ، ٣٨٥ ، ٤١٥ ، ٧٣٠) الثقة الحافظ ، مسند البصرة ، قال ابن معين ، وأبو حاتم : ومسلمة بن قاسم : ثقة ، وقال صالح جَزَرة ، وابن خراش : صدوق ، وقال النسائيّ : ليس به بأس

♦ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ١٦ / ٣٤٨ ، تت : ٦ / ٩٣ ، تق : ٣٧٥٤) (الكاشف : ١٣٠/٢) (طبقات : ٢ / ١٢٩) .

♦ عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمّد الساميّ القرشيّ ، أبو محمّد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٨٩ هـ (٣٨٦ ، ١٢٧٧) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجليّ ، والفَسَويّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٦ / ٣٥٩ ، تت : ٦ / ٩٦ ، تق : ٣٧٥٨) (الكاشف : ٢ / ١٣٠) (طبقات : ١ / ٤٢٧) (فتح : ٢ / ٢٣٣) .

♦ عبد الأعلى ابن أبي المساور الزهريّ مولاهم ، أبو مسعود الكوفيّ ، الجرّار ، المتوفّى بعد سنة ١٦٠هـ (٤١٥ ، ٧٣٠) قال البخاريّ : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، شبه المتروك ، وقال أبو زرعة : ضعيف جداً .

♦ قال الحافظ : متروك ، كذّبه ابن معين (ت : ١٦ / ٣٦٦ ، تت : ٦ / ٩٨ ، تق : ٣٧٦١) (الكاشف : ٢ / ١٣١) .

♦ عبد الباقِي بن قانع بن مرزوق الأمويّ مولاهم ، أبو الحسين البغداديّ ، المتوفّى سنة ٣٥١ هـ (٣٥٦ ، ٤١٩) قال الدارقطنِيّ : كان يحفظ ويعلم ، ولكنّه كان يخطئ ويُصِرُّ على الخطأ ، وقال الخطيب : كان من أهل العلم ، والدراية والفهم ، ورأيت عامّة شيوخنا يوثّقونه ، وقد كان تغيَّر في آخر عمره ، وقال الذهبيّ :الإمام ، الحافظ ، البارع ، الصدوق إن شاء الله ، صاحب كتاب معجم الصحابة (سؤالات السلميّ : ص ٢١١) (سؤالات السهميّ : ص ٢٣٦) (تاريخ بغداد : ١١ / ٨٨) (سير : ١٥ / ٥٢٦) (ميزان : ٢ / ٥٣٢) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٥٨) (لسان : ٣ / ٤٤٠) .

♦ عبد الجبّار بن العبّاس الهمدانِيّ ، الشباميّ الكوفِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٧٦١ ، ٧٦٦) قال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، وكان يتشيَّع ، وقال ابن معين ، وأبو داود ، والعجليّ : ليس به بأس ، زاد العجليّ : كان يتشيّع ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات ، وكان غالياً في التشيُّع .

♦ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٦ / ٣٨٤ ، تت : ٦ / ١٠٢ ، تق : ٣٧٦٥) (الكاشف : ٢ / ١٣١) .

◆ عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار الأنصاريّ مولاهم ، أبو بكر البصريّ ، العطّار ، المتوفّى سنة ٢٤٨ هـ (٤٣٥) قال أحمد : رأيته عند ابن عيينة ، حسن الأخذ ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن حبان : كان متقناً .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ١٦ / ٣٩٠ ، تت : ٦ / ١٠٤ ، تق : ٣٧٦٩) (الكاشف : ٢ / ١٣١) .

◆ عبد الجبّار بن عمر القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو الصباح الأيليّ ، المتوفّى بعد سنة ١٦٠ هـ (٩٠٥) قال ابن معين : ضعيف ، ليس بشيءٍ ، وقال البخاريّ : عنده مناكير ، وقال أبو داود ، والترمذيّ : ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ليس محلّه الكذب ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، ليس بقويّ ، وقال ابن عديّ : عامّة ما يرويه يخالف في ذلك ، والضعف على رواياته بيِّن ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان رديء الحفظ ، ممن يأتِي بالمعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، إلاّ فيما وافق الثقات .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ١٦ / ٣٨٨ ، تت : ٦ / ١٠٢ ، تق : ٣٧٦٦) (الكاشف : ٢ / ١٣١) .

◆ عبد الجبّار بن وائل بن حجر الحضرميّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١١٢ هـ (١٢٠ ، ٣٥٩) قال ابن معين : ثبت ، ولم يسمع من أبيه شيئاً ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، قليل الحديث ، ويتكلّمون في روايته عن أبيه ، ويقولون : لم يلقه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، لكنّه أرسل عن أبيه (ت : ١٦ / ٣٩٣ ، تت : ٦ / ١٠٥ ، تق : ٣٧٦٨) (الكاشف : ٢ / ١٣٢) .

◆ عبد الحميد بن بكّار السلميّ ، أبو عبد الله الدمشقيّ ، ثم البيروتيّ ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (١٢٧٠) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٦ / ٤٠٨ ، تت : ٦ / ١٠٩ ، تق : ٣٧٧٦)

◆ عبد الحميد بن بهرام الفزاريّ المدائنِيّ (٣٤ ، ٣٢٥ ، ٥٧٥) قال شعبة : صدوق ، إلاّ أنّه يحدِّث عن شهر بن حَوشب ، وقال أحمد : حديثه عن شهر مقارب ، كان يحفظها ، كأنّه سورة من القرآن ، وهو سبعون حديثاً طوالاً ، وقال ابن المدينيّ : ثقة عندنا ، وإنّما كان يروي عن شهر بن حَوشب من كتاب كان عنده ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، أحاديثه عن شهر صحاح ، فسئل : يحتجّ بحديثه ؟ قال : لا ، ولا بحديث شهر بن حَوشب ، ولكن يكتب حديثه ، وقال أحمد بن صالح : ثقة ، يعجبنِي ، حديثه حديث صحيح ، أحاديثه عن شهر بن حَوشب صحيحة .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٦ / ٤٠٩ ، تت : ٦ / ١٠٩ ، تق : ٣٧٧٧) (الكاشف : ٢ / ١٣٣) (جرح : ٦ / ٨) .

◆ عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاريّ الأوسيّ ، أبو الفضل المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٥٣ هـ (٥٦١ ، ١٢٧٨) قال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق

، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال ابن عديّ : أرجو أنّه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه .

♦ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالقدر ، وربما وهم (ت : ١٦ / ٤١٦ ، تت : ٦ / ١١١ ، تق : ٣٧٨٠) (الكاشف : ٢ / ١٣٣) .

♦ عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله الأصبحِيّ ، أبو بكر ابن أبِي أُويس المدنِيّ ، الأعشى ، مشهور بكنيته ، المتوفّى سنة ٢٠٢ هـ (١٥٩ ، ٥٩٤ ، ٩١٧ ، ١١٧٦) قال ابن معين : ثقة ، وعنه أيضاً : ليس به بأس ، وقال أبو عبيد الآجُرِّيّ : سألت أبا داود عنه ؟ فقدَّمه على إسماعيل - يعني أخاه - تقديماً شديداً .

♦ قال الحافظ : ثقة ، ووقع عند الأزديّ : أبو بكر الأعشى ، في إسناد حديث ، فنسبه إلَى الوضع ، فلم يُصِبْ (ت : ١٦ / ٤٤٥ ، تت : ٦ / ١١٨ ، تق : ٣٧٩١) (الكاشف : ٢ / ١٣٤) .

♦ عبد الحميد ابن أبِي عَبْس ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١٩١) .

♦ عبد الحميد بن كعب بن علقمة بن كعب بن عديّ التنوخيُّ (١٢٩٥) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧٩٠) .

♦ عبد الحميد بن محمّد أبو محمّد ، المقرئ (١٠٩٥) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٧٧) .

♦ عبد الخالق بن عليّ بن عبد الخالق ، أبو القاسم النيسابوريّ ، الشافعيّ ، المحتسب ، المؤذِّن ، المتوفّى سنة ٤٠٥ هـ (٣٢٤ ، ٩١٧ ، ١٠٨٩ ، ١١٧٦) مشهور ، ثقة ، كثير الحديث والرواية (المنتخب : ص ٣٥٩) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ١١٥) .

♦ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشيّ مولاهم ، أبو سعيد الدمشقيّ ، المعروف بـ" دُحَيْم " ، ابن اليتيم ، المتوفّى سنة ٢٤٥ هـ (٨٢٧ ، ٩٦٠) الحافظ ، الثبت ، الفقيه ، الأوزاعيّ المذهب ، محدّث الشام ، كان من الأئمّة المتقنين لهذا الشان ، أثنى عليه أحمد ، وقال : هو عاقل ركين ، وقال أبو داود : حجَّة ، لم يكن بدمشق في زمنه مثله ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد النسائيّ : مأمون ، لا بأس به .

♦ قال الحافظ : ثقة حافظ متقن (ت : ١٦ / ٤٩٥ ، تت : ٦ / ١٣١ ، تق : ٣٨١٧) (الكاشف : ٢ / ١٣٧) (طبقات : ٢ / ١٤٢) .

♦ عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبيّ المخرميّ ، أبو عليّ البغداديّ (١٨١) قال الدارقطنيّ في حديثه عن مالك : لا يثبت عن مالك ، ولا نافع ، وقال الخطيب : روى عن مالك بن أنس حديثاً منكراً ، وقال الذهبيّ في الميزان : أتَى بخبر باطل طويل ، وهو المتَّهم به ، ثم أشار إلَى هذا الحديث ، ثم قال : وهذا شيء ليس بصحيح (تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٥٥) (ميزان : ٢ / ٥٤٥) (المغني : ٢ / ٣٧٥) (لسان ٣ / ٤٦٥) (الكشف : ص ٤٢٤) .

♦ عبد الرحمن بن بجيد بن وهب الأنصاريّ الحارِثِيّ ، (٧٣٠) .....

◆ قال الحافظ : له رؤية ، وذكره بعضهم فِي الصحابة ، وله حديث مرسل (ت : / ، تت : / ، تق : ٣٨٣١) .

◆ عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبديّ ، أبو محمّد النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٦٠ هـ (٩٩٠ ، ١١٠٩) قال تلميذه صالح جَزَرة : صدوق ، وقال ابن أبِي حاتم : كان صدوقاً ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : العالم ابن العالم ابن العالم .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٦/ ٥٤٥ ، ٦ / ١٤٤ ، تق : ٣٨٣٤) (الكاشف : ٢ / ١٤٠) .

◆ عبد الرحمن ابن أبِي بكرة : هو عبد الرحمن بن نفيع بن الحارث .

◆ عبد الرحمن ابن البَيْلَمانِيّ ، مولى عمر بن الخطّاب ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٤٦) قال أبو حاتم : ليِّن ، وقال البزّار : له مناكير ، وهو ضعيف عند أهل العلم ، وقال ابن حبان : لا يجب أن يعتبر بشيءٍ من حديثه إذا كان من رواية ابنه ، لأنّ ابنه محمّد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب ، وقال الدارقطنيّ : ضعيف ، لا يقوم به حجَّة إذا وصل الحديث ، فكيف بما يرسله .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ١٧ / ٨ ، تت : ٦ / ١٤٩ ، تق : ٦١٠٧) (الكاشف : ٢ / ١٤١) .

◆ عبد الرحمن بن جُبير القرشيّ العامريّ مولاهم ، المصريّ ، المؤذّن ، المتوفّى سنة ٩٧ هـ (٦٥٥) كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما به معجباً ، وكان يقول : إنّه لمن المحبَّبين ، وقال ابن لَهيعة : كان عالماً بالفرائض ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان فقيهاً ، عالماً بالقراءة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عارف بالفرائض (ت : ١٧ / ٢٨ ، تت : ٦ / ١٥٤ ، تق : ٣٨٥٢) (الكاشف : ٢ / ١٤٢) .

◆ عبد الرحمن بن جندب (١١٠) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ٢٦٨) (الثقات : ٧ / ٦٩) .

◆ عبد الرحمن ابن أبِي حامد ، أبو محمّد ، المقرئ ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٧٦٨) .

◆ عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلميّ ، أبو حرملة المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٥ هـ (٤٣٦ ، ٥٦٥ ، ٨٩٨) قال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال ابن عديّ : لم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً ، وقال ابن حبان : كان يخطئ .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (ت : ١٧ / ٥٨ ، تت : ٦ / ١٦١ ، تق : ٣٨٦٤) (الكاشف : ٢ / ١٤٣) .

◆ عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسديّ ، أبو القاسم ، الهَمَذانِيّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ٣٥٢ هـ (٥١ ، ٢٦٥ ، ١١١٦ ، ١٢٨٣) قال أبو الفضل صالح بن أحمد الْهَمَذَانِيّ الحافظ : ادعى عن إبراهيم بن الحسين ، فذهب علمه ، وكنت كتبت عنه أيّام السلامة على المجاراة أحاديث ذوات عدد ، أحاديث من أحاديث إبراهيم ، ولو لم يدع ما ادعاه بأخرة ، حكمنا على أن أباه سمّعه تلك الأحاديث ،

وذلك القدر أيضا، أنكر عليه أبو جعفر ابن عمِّه ، والقاسم ابن أبِي صالح روايته عن إبراهيم ، فسكت عنه ، حتّى ماتوا ، وتغيَّر أمر البلد ، فادَّعى الكتب المصنّفات ، والتفسير ، قال صالح : سمعت القاسم ابن أبِي صالح نصَّ عليه بالكذب ، ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة ، وما يحمله من الأوزار والآثام ، ونعوذ بالله من الْحَوْر بعد الْكَوْر (تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٩٢) (سير : ١٦ / ١٥) (ميزان : ٢ / ٥٥٦) (لسان : ٣ / ٤٧٤) .

◆ عبد الرحمن بن الحسن

- لعلّه : عبد الرحمن بن الحسين بن موسى ، أبو محمّد ، الضرَّاب ، المتوفّى سنة ٣٠٧ هـ (٤٣٢)

قال أبو الشيخ : كان أحد المتقنين ، وصنَّف المسند ، والأبواب ، وصحة الكتب والسماع ، وقال أبو نعيم : من كبار المحدّثين وثقاتهم (طبقات أبِي الشيخ : ٤ / ٢٢٦) (تاريخ أصبهان : ٢ / ٧٦) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٢١٣) .

◆ عبد الرحمن بن حمّاد بن شُعَيْث الشعيثيّ العنبريّ ، أبو سلمة البصريّ ، المتوفّى سنة ٢١٢ هـ (٤٨٠) قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (ت : ١٧ / ٦٩ ، تت : ١٦٤ ، تق : ٣٨٧٠) (الكاشف : ٢ / ١٤٤) .

◆ عبد الرحمن بن حمدان بن محمّد النَّصْرُوبِيّ ، أبو سعد النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٤٣٣ هـ (٤٩٢) قال عبد الغافر الفارسيّ : جليل ، ثقة ، من كبار المحدّثين بنيسابور ، ومن الأمناء المعروفين ، من أهل العدالة ، وقال الذهبي : الشيخ الجليل ، الإمام ، المحدّث (المنتخب : ص ٣٠٧) (الأنساب : ٥ / ٤٩٤ ، النَّصْرُوبِيّ) (سير : ١٧ / ٥٥٣) (تاريخ الإسلام : ٢٩ / ٣٨٢) (توضيح : ١ / ٥٤٦) .

◆ عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان ، أبو محمَّد الهمَذانيُّ ، الجلاَّب ، الجزّار ، المتوفَّى سنة ٣٤٢ هـ (١١٩٥) قال : صالح بن أحمد الهمَذانِيُّ : سماع القدماء منه أصحُّ ، ذهب عامَّة كتبه في المحنَّة ، وكُفَّ بصره ، وقال شيرويه الدَّيلميُّ : كان صدوقاً ، قدوة ، له أتباع (الإرشاد : ٢ / ٦٥٨) (سير : ١٥ / ٤٧٧) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٢٦٤) .

◆ عبد الرحمن بن خبَّاب السُّلَميّ ، البصريّ (٣) قال الذهبي : صحابِيّ ، وذكره أصحاب كتب الصحابة في كتبهم .

◆ قال الحافظ : صحابِيّ نزل البصرة ، له حديث ، وقال : وهم مَنْ زعم أنّه ابن خبَّاب بن الأَرَتِّ (ت : ١٧ / ٨٠ ، تت : ٦ / ١٦٧ ، تق : ٣٨٧٧) (الكاشف : ٢ / ١٤٥) .

◆ عبد الرحمن بن خُبيب بن إساف الأنصاريّ ، المدنِيّ (٤٧٦) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ٢٧٨) (جرح : ٥ / ٢٣٠) (الثقات : ٧ / ٧٨) .

◆ عبد الرحمن بن خلاّد الأنصاريّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٧٢٠) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو الحسن ابن القطّان : مجهول الحال .

◆ قال الحافظ : مجهول الحال (ت : ١٧ / ٨٢ ، تت : ٦ / ١٦٨ ، تق : ٣٨٨٠) (الكاشف : ٢ / ١٤٥) .

◆ عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الشعبانِيّ ، أبو أيّوب الإفريقيّ ، المتوفّى سنة ١٥٦ هـ (١٢٧ ، ٦٠١) قال يحيى بن سعيد القطّان ، وأحمد بن صالح المصريّ ، وسحنون : ثقة ، ورأى الترمذيّ البخاريّ يقوِّي أمره ، ويقول : هو مقارب الحديث ، وقال ابن المدينيّ : كان أصحابنا يُضَعِّفونه ، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث ، تفرَّد بها لا تُعرف ، وقال يعقوب بن شيبة : ضعيف الحديث ، وهو ثقة ، صدوق ، رجل صالح ، وقال الترمذيّ : ضعيف عند أهل الحديث ، وقال ابن عديّ : له أحاديث ، وأروى الناس عنه عبد الله بن يزيد المقرئ ، وعامّة حديثه لا يتابع عليه ، وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الثقات ، ويأتِي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم ، وكان يدلّس على محمّد بن سعيد المصلوب ، وقال أبو الحسن القطّان : كان من أهل العلم ، والزهد ، بلا خلاف بين الناس ، ومن الناس من يُوَثِّقُه ، ويربأ به عن حضيض ردِّ الرواية ، والحق فيه أنّه ضعيف ، لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين .

◆ قال الحافظ : ضعيف فِي حفظه ، وكان رجلاً صالحاً (ت : ١٧ / ١٠٢ ، تت : ٦ / ١٧٣ ، تق : ٣٨٨٧) (الكاشف : ٢ / ١٤٦) .

◆ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشيّ العدويّ مولاهم ، المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٨٢ هـ (٢٧١) قال أحمد : ضعيف ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيءٍ ، وقال البخاريّ : لا يصحّ حديثه ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ فِي الحديث ، كان فِي نفسه صالحاً ، وفِي الحديث واهياً ، وقال خزيمة : ليس هو ممن يحتجّ أهل العلم بحديثه ، لسوء حفظه ، هو رجل صناعته العبادة والتقشف ، ليس من أحلاس الحديث ، وقال ابن حبان فِي المجروحين : كان ممن يقلب الأخبار حتّى كثر ذلك فِي روايته ، من رفع المراسيل ، وإسناد الموقوف ، فاستحق الترك .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ١٧ / ١١٤ ، تت : ٦ / ١٧٧ ، تق : ٣٨٩٠) (الكاشف : ٢ / ١٤٦) (فتح : ١ / ٥٠٢ ، و١٣ / ٤١١) .

◆ عبد الرحمن بن سابط القرشيّ الجمحيّ ، الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١١٨ هـ (٥٨٤ ، ٦٦٦ ، ٩٤٤) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وأبو زرعة ، والعجليّ ، والفَسَوِيّ ، وابن سعد ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، كثير الإرسال (ت : ١٧ / ١٢٣ ، تت : ٦ / ١٨٠ ، تق : ٣٨٩٢) (الكاشف : ٢ / ١٤٦) .

◆ عبد الرحمن بن سعد بن مالك الأنصاريّ الخزرجيّ الْخُدْرِيّ ابن أبِي سعيد الْخُدْرِيّ ، أبو حفص المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١١٢ هـ (٤١ ، ٤٣) قال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس هو بثبت ، ويستضعفون روايته ولا يحتجّون به ، وقال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة(ت : ١٧ / ١٣٤ ، تت : ٦ / ١٨٣ ، تق : ٣٨٩٩) (الكاشف : ٢ / ١٤٧) (ابن سعد : ٥ / ٢٦٨) .

◆ عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع القرشيّ المخزوميّ ، أبو محمّد المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٠٩ هـ (١٢٧٨) قال ابن سعد : كان ثقة في الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٧ / ١٤٧ ، تت : ٦ / ١٨٧ ، تق : ٣٩٠٥) (الكاشف : ٢ / ١٤٨) .

◆ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاريّ الأوسيّ ، أبو سليمان المدنيّ ، المعروف بـ " ابن الغَسيل " المتوفّى سنة ١٧٢ هـ (١١٥٠) قال ابن معين : ثقة ، ليس به بأس ، وعنه أيضاً : صويلح ، وقال النسائيّ ، وأبو زرعة ، والدارقطنيّ : ثقة ، وعن النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : هو ممن يعتبر حديثه ، ويكتب .

◆ قال الحافظ : صدوق ، فيه لين (ت : ١٧ / ١٥٤ ، تت : ٦ / ١٨٩ ، تق : ٣٩١٢) (الكاشف : ٢ / ١٤٨) .

◆ عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفيّ (٤٧٤) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (جرح : ٥ / ٢٤٣) .

◆ عبد الرحمن بن شِماسة ين ذُؤيب المهريّ ، أبو عمرو المصريّ ، المتوفّى سنة ١٠١ هـ (٧٣٨ ، ١١٢٤) قال العجليّ ، والفَسَويّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٧ / ١٧٢ ، تت : ٦ / ١٩٥ ، تق : ٣٩٢٠) (الكاشف : ٢ / ١٤٩) .

◆ عبد الرحمن ابن أَبِي الزناد : عبد الله بن ذكوان القرشيّ مولاهم ، أبو محمّد المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٧٤ هـ (٢٥٠ ، ١٠٣١) الإمام ، الحافظ ، قال ابن معين : أثبت الناس في هشام بن عروة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صدوق ، وفي حديثه ضعف ، وقال ابن المدينيّ : ما حدّث بالمدينة فهو صحيح ، وما حدّث ببغداد ، أفسده البغداديّون ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال صالح جَزَرة : روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره ، وقال ابن عديّ : بعض ما يرويه ، لا يتابع عليه ، وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمقلوب عن الأثبات ، وكان ذلك من سوء حفظه ، وكثرة خطأه ، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات ، فهو صادق في الروايات به .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تغيَّر حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً ، قلت : وقال في الفتح : مختلف فيه ، فغاية ما ينفرد به أن يكون حسناً ، لا صحيحاً (ت : ١٧ / ٩٥ ، تت : ٦ / ١٧٠ ، تق : ٣٨٨٦) (الكاشف : ٢ / ١٤٦) (طبقات : ١ / ٣٦٤) (فتح : ١٣ / ١٨٧) .

◆ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أَبِي صعصعة الأنصاريّ المازِنيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١١٧٢) قال النسائيّ ، وأبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٧ / ٢١٦ ، تت : ٦ / ٢٠٩ ، تق : ٣٩٤٢) (الكاشف : ٢ / ١٥٢) .

◆ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الهاشميّ مولاهم ، أبو سعيد البصريّ ، ثم المكّيّ ، الملقب بـــ" جَرْدَقة " ، المتوفّى سنة ١٩٧ هــ (٢٣٣) قال أحمد ، وابن معين ، والطبرانيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ما كان به بأس ، وقال ابن حبان : ربما خالف .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (ت : ١٧ / ٢١٧ ، تت : ٦ / ٢٠٩ ، تق : ٣٩٤٣) (الكاشف : ٢ / ١٥٢) .

◆ عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعوديّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٦٠ هــ (٢٠ ، ١٠٢ ، ٢٦٢ ، ٣١٣ ، ٨٣٤) الإمام ، الفقيه ، قال أحمد ، وابن معين ، وابن المدينيّ ، وابن نُمَير : ثقة ، زاد ابن نُمَير : فلما كان بأخرة اختلط ، وقال أحمد : ومن سمع منه بالكوفة فسماعه جيِّد ، وقال أيضاً : إنّه اختلط ببغداد ، وعلى هذا تقبل رواية كلّ من سمع منه بالكوفة والبصرة ، قبل أن يقدم بغداد ، كأُميَّة بن خالد ، وبشر بن المفضَّل ، وجعفر بن عون ، وخالد بن الحارث ، وسفيان ابن حبيب وسفيان الثوريِّ ، وأبو قتيبة سَلم بن قتيبة ، وطلق بن غنَّام ، وعبد الله بن رجاء ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعمرو بن مرزوق ، وعمرو بن الهيثم ، والقاسم بن مَعن بن عبد الرحمن ، ومعاذ بن معاذ العنبريِّ ، والنضر بن شُميل ، ويزيد بن زريع ، وقال ابن معين : من سمع من المسعوديِّ في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع ، ومن سمع منه في أيّام المهديِّ فليس سماعه بشيء ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، إلاّ أنّه اختلط في آخر عمره ، ورواية المتقدّمين عنه صحيحة ، وقال أبو حاتم : تغيّر بأخرة قبل موته بسنة ، أو سنتين ، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أنّ من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط (ت : ١٧ / ٢٩١ ، تت : ٦ / ٢١٠ ، تق : ٣٩٤٤) (الكاشف : ٢ / ١٥٢) (علل أحمد : ١ / ١٢٤) (تاريخ بغـــداد : ١٠ / ٢١٨) (طبقات : ١ / ٢٩٦) (الكواكب النيِّرات : ص ٢٨٢ رقم ٣٥) .

◆ عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاريّ السلميّ ، أبو الخطاب المدنيّ ، المتوفّى في خلافة هشام بن عبد الملك (٥٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٦٣٥) قال ابن منجويه : إنّه كان أعلم قومه ، وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عالم (ت : ١٧ / ٢٣٨ ، تت : ٦ / ٢١٤ ، تق : ٣٩٤٨) (الكاشف : ٢ / ١٥٣) .

◆ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الْهُذَليّ ، الكوفيّ ، المتوفّى سنة ٧٩ هــ (٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧٤١ ، ٧٧٠ ، ٩٦٩) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، ويعقوب بن شيبة ، وابن سعد : ثقة ، زاد الأخيران : قليل الحديث ، واختلفوا في سماعه من أبيه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، وقد سمع من أبيه ، لكنْ شيئاً يسيراً (ت : ١٧ / ٢٣٩ ، تت : ٦ / ٢١٥ ، تق : ٣٩٤٩) (الكاشف : ٢ / ١٥٣) .

◆ عبد الرحمن بن عبدٍ ، القارِّيّ (١٠٣٤) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو داود : أُتِي به النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو صغير ، وقال العجليّ : تابعيّ ثقة ، من كبار التابعين .

◆ قال الحافظ : يقال : له رؤية ، وذكره العجليّ في ثقات التابعين ، واختلف قول الواقديّ فيه ، قال تارة : له صحبة ، وتارة : تابعيّ (ت : ١٧ / ٢٦٣ ، تت : ٦ / ٢٢٣ ، ٣٩٦٣) (الكاشف : ٢ / ١٥٥) .

◆ عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحربِيّ ، أبو القاسم البغداديّ ، السمسار ، المعروف بـ" الْحُرْفِيّ " ، المتوفّى سنة ٤٢٣ هـ (٨٠٢) قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً ، وقال الذهبي : الشيخ ، المسند ، العالم (تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٠٣) (الأنساب : ٢ / الْحُرْفِيّ) (الإكمال : ٣ / ٢٨٢ ، الْحُرْفِيّ) (سير : ١٧ / ٤١١) (تاريخ الإسلام : ٢٩ / ١٠٧) (توضيح : ٣ / ١٨٠) .

◆ عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمّد بن حاطب الْجُمَحيّ القرشيّ (٤٧٣) قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ٣٣٠) (جرح : ٥ / ٢٦٤) (الثقات : ٨ / ٣٧٢) .

◆ عبد الرحمن بن عثمان بن أميّة الثقفيّ البكراويّ ، أبو بحر البصريّ ، المتوفّى سنة ١٩٥ هـ (٩٤٦) كان يحيى القطّان حسن الرأي فيه ، وحدّث عنه ، قال أحمد : طرح الناس حديثه ، وعنه أيضاً : لا بأس به ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال ابن المدينيّ : ذهب حديثه ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : مشهور معروف ، من أهل البصرة ، من ولد أبِي بكرة ، له أحاديث غرائب عن شعبة ، وعن غيره من البصريّين ، وهو ممن يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الحديث ، ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ، ويأتِي عن الثقات ما لا يشبه أحاديثهم ، ولا يجوز الاحتجاج به .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ١٧ / ٢٧١ ، تت : ٦ / ٢٢٦ ، تق : ٣٩٦٨) (الكاشف : ٢ / ١٥٦) .

◆ عبد الرحمن بن العلاء ، الحضرميّ (٩٢٤) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ٢٧٦) (الثقا ت : ٥ / ١٠٠) .

◆ عبد الرحمن بن علقمة ، ويقال : ابن أبِي علقمة الثقفيّ ، يقال : له صحبة (١٢٨) قال أبو حاتم : هو تابعيّ ، ليست له صحبة ، وقال الدارقطنيّ : لا تصحّ صحبته ، ولا يعرف .

◆ قال الحافظ : يقال : له صحبة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (ت : ١٧ / ٢٩٠ ، تت : ٦ / ٢٣٣ ، تق : ٣٩٨٣) (الكاشف : ٢ / ١٥٧) .

◆ عبد الرحمن بن عمّار ، الشهيد (٣٦٦) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١٨٥) .

◆ عبد الرحمن ابن أبِي عمرة الأنصاريّ النجاريّ ، المدنِيّ ، القاصّ (٤١٣) قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : يقال : ولد في عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال ابن أبِي حاتم : ليست له صحبة (ت : ١٧ / ٣١٨ ، تت : ٦ / ٢٤٢ ، تق : ٣٩٩٥) (الكاشف : ٢ / ١٥٩) .

◆ عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلميّ ، الشاميّ ، المتوفّى سنة ١١٠ هـ (٩٧٢) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (١٧ / ٣٠٤ ، تت : ٦ / ٢٣٧ ، تق : ٣٩٩١) (الكاشف : ٢ / ١٥٨)

◆ عبد الرحمن بن عمرو ابن أبِي عمرو ، واسمه : يحمد ، أبو عمرو الشاميّ الأوزاعيّ ، المتوفّى سنة ١٥٧ هـ (٩١ ، ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٥١ ، ٣٧٥ ، ٤١٣ ، ٤٣٠ ، ٥٩٢ ، ٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٨٥٧ ، ٨٩٣ ، ٩١٥ ، ٩٤٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٨٣ ، ١٢٥٧) شيخ الإسلام ، الحافظ ، الفقيه ، الزاهد ، كان صاحب مذهب متَّبَع ، مدّة من الدهر ، قال أبو زرعة الدمشقيّ : وإليه فتوى الفقه لأهل الشام ، لفضله فيهم ، وكثرة روايته ، وقال ابن مهدي : ما كان بالشام أحد أعلم بالسنّة من الأوزاعيّ ، وقال هقل بن زياد : أجاب الأوزاعيّ في سبعين ألف مسألة ، أو نحوها .

♦ قال الحافظ : ثقة جليل (ت : ١٧ / ٣٠٧ ، تت : ٦ / ٢٣٨ ، تق : ٣٩٩٢) (الكاشف : ٢/ ١٥٨) (طبقات : ١ / ٢٧٧) .

♦ عبد الرحمن ابن أبِي صعصعة الأنصاريّ المازِنيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٩٤) قال النسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٢٠٨ ، تت : ٥ / ٢٩٤ ، تق : ٣٤٥٣) (الكاشف : ٢ / ٩٢) .

♦ عبد الرحمن بن عمرو ، الحرَّانِيّ (٨٥٥) قال أبو زرعة : شيخ (جرح : ٥ / ٢٦٧) .

♦ عبد الرحمن ابن أبِي عوف الجرشيّ ، الحمصيّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٩٨٤) قال أبو داود : شيوخ حَرِيز كلّهم ثقات ، وذكره ابن حبان .

♦ قال الحافظ : ثقة ، يقال : أدرك النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم (ت : ١٧ / ٣٢٩ ، تت : ٦ / ٢٤٦ ، تق : ٤٠٠٠) (الكاشف : ٢ / ١٥٩) .

♦ عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العُتَقيّ مولاهم ، أبو عبد الله المصريّ ، المتوفّى سنة ١٩١ هـ (٨٩٨) الإمام ، الفقيه ، فقيه الديار المصرية ، قال ابن معين : رجل صدق ، وعنه أيضاً : ثقة ثقة ، وقال النسائيّ : ثقة ، مأمون ، أحد الفقهاء ، وقال أبو زرعة : مصريّ ، ثقة ، رجل صالح ، وقال الخليليّ : زاهد متَّفق عليه ، أوّل من حمل الموطأ إلَى مصر ، وهو إمام .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٧ / ٣٤٤ ، تت : ٦ / ٢٥٢ ، تق : ٤٠٠٦) (الكاشف : ٢ / ١٦٠) (طبقات : ١ / ٥٠٣) .

♦ عبد الرحمن بن القاسم بن محمّد ابن أبِي بكر الصدِّيق القرشيّ التيميّ ، أبو محمّد المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٢٦ هـ (٢٠٠) الرَّضِيُّ ابن الرَّضيّ ، قال مصعب الزبيريّ : كان من خيار المسلمين ، وكان له قدر في أهل المشرق ، وقال أحمد : ثقة ثقة ثقة ، وقال ابن حبان : كان من سادات أهل المدينة ، فقهاً ، وعلماً ، وديانة ، وفضلاً ، وحفظاً ، وإتقاناً .

♦ قال الحافظ : ثقة ، جليل ، قال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه (ت : ١٧ / ٣٤٧ ، تت : ٦/ ٢٥٤ ، تق : ٤٠٠٧) (الكاشف : ٢ / ١٦١) (طبقات : ١ / ٢٠٢) .

♦ عبد الرحمن بن ماعز العامريّ ، الحجازيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٦٠٩) ذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٧ / ٣٧٧ ، تت : ٦ / ٢٦٣ ، تق : ٤٠٢٠) (الكاشف : ٢ / ١٦٢) .

♦ عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد بن بالويه البالويّ ، ابو محمّد النيسابوريّ ، المزكّي ، المتوفّى سنة ٤١٠ هـ (٢٢٠ ، ٩٣٦) قال عبد الغافر الفارسيّ : المزكّي ، التقيّ ، من بيت العدالة ، أحد الثقات المتقنين ، والأمناء المعروفين ، وقال الذهبي : الرئيس الأوحد ، الثقة ، المسند ، وكان صادقاً أميناً (المنتخب : ص ٣٠٣) (الأنساب : ١ / ٢٧١ ، البالويّ) (سير : ١٧ / ٢٤٠) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٢٠٤)

◆ عبد الرحمن ابن أبي حاتم : محمّد بن إدريس الحنظليّ ، أبو محمّد الرازيّ ، المتوفّى سنة ٣٢٧ هـ (٣٠٠ ، ٣٥٧ ، ٤٣٦) قال الخليليّ : أخذ علم أبيه ، وأبي زرعة ، وكان بحراً في العلوم ، وفي معرفة الرجال ، والحديث الصحيح من السقيم ، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصَف ، وقال الذهبي في الميزان : كان ممن جمع علُوَّ الرواية ، ومعرفة الفنّ ، وله الكتب النافعة ، ككتاب الجرح والتعديل ، والتفسير الكبير ، وكتاب العلل ، وما ذكرته – يعني : في الميزان – لولا ذكر أبي الفضل السليمانيّ له ، فبئس ما صنع (الإرشاد : ٢ / ٦٨٣) (سير : ١٣ / ٢٦٣) (ميزان : ٢ / ٥٨٧) (طبقات الشافعية : ٣ / ٣٢٤) (لسان : ٣ / ٤٩٦) .

◆ عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله بن بندار بن شُبانة ، أبو سعيد الهَمَذانيّ ، الشاهد ، المتوفّى سنة ٤٢٥ هـ (٢٦٠) قال الحافظ شيرويه : كان صدوقاً ، من أهل الشهادات ، وقال الذهبي : الشيخ ، العدل الكبير ، مسند هَمَذان (سير : ١٧ / ٤٣٢) (توضيح : ٥ / ٢٧٠) (شذرات : ٣ / ٢٢٨) .

◆ عبد الرحمن بن محمّد عبد الله بن عبدٍ القارِّيّ ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو محمّد المدينيّ (٩٠٧) قال ابن معين : ثقة (التاريخ : ٥ / ٣٤٦) (جرح : ٥ / ٢٨١) (الثقات : ٧ / ٨٦) (تاريخ دمشق : ٣٥ / ٣٧١) .

◆ عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله الكريزيّ القرشيّ ، أبو القاسم الكوشكيّ النيسابوريّ ، السرَّاج ، المتوفّى ٤١٨ هـ (٨٧٤) قال عبد الغافر الفارسيّ : الفقيه ، الثقة ، الجليل القدر ، النبيل ، الأصيل ، وجه المحدّثين في عصره ، وقال الذهبي : كان إماماً جليلاً ، ثقة كبير القدر ، فقيهاً (المنتخب : ص ٣٠١) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٤٤٩) (العِبَر : ٢ / ٢٣٥) (شذرات : ٣ / ٢١٠) .

◆ عبد الرحمن بن محمّد بن منصور الحارثِيّ ، أبو سعيد البصريّ ، ثم البغداديّ ، ولقبه : " كُزْبُرَان " المتوفّى سنة ٢٧١ هـ (١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٦٨ ، ٦٢٤ ، ٧٣١) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابنه : كتبت عنه مع أبي ، وتكلّموا فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : حدَّث بأشياء لا يتابعه عليها أحد ، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسيّ : ثقة مشهور (جرح : ٥ / ٢٨٣) (الثقات : ٨ / ٣٨٣) (سؤالات : ص ١٢٩) (تاريخ بغداد : ١٠ / ١٧٣) (سير : ١٣ / ١٣٨) (ميزان : ٢ / ٥٨٦) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٣٨٦) (توضيح : ٧ / ٣١٧) (لسان : ٣ / ٤٩٤) .

◆ عبد الرحمن بن مسعود العبديُّ ، أبو الجويريَّة ، من الطبقة السادسة (٧٧٠) . . . .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : / ، تت : / ، تق : ٨٠٨٦)

◆ عبد الرحمن بن الْمِسْوَر بن مخرمة القرشيّ الزهريّ ، أبو الْمِسْوَر المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٩٠ هـ (٦٦٤) قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٧ / ٤٠٢ ، تت : ٦ / ٢٦٩ ، تق : ٤٠٣١) (الكاشف : ٢ / ١٦٤) .

◆ عبد الرحمن بن مغراء بن عياض الدوسيّ ، أبو زهير الكوفِيّ ، المتوفّى سنة بضع و ١٩٠ هـ (١٥٤) قال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو خالد الأحمر : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : ليس بشيءٍ ، كان

يروي عن الأعمش ستمائة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك ، وقال ابن عديّ : وهذا الذي قاله ابن المدينيّ هو كما قال ، إنّما أُنكرت على أبِي زهير هذا أحاديثُ يرويها عن الأعمش ، لا يتابعه الثقات عليها ، وله عن الأعمش غرائب ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تُكلّم في حديثه عن الأعمش (ت : ١٧ / ٤١٨ ، تت : ٦ / ٢٧٤ ، تق : ٤٠٣٩) (الكاشف : ٢ / ١٦٥) .

◆ عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو النهديّ ، أبو عثمان الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٩٥ هـ (٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٥٦ ، ١٠٤٩) أدرك الجاهليّة ، وأسلم على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وصدّق إليه ، ولم يلقه ، قال ابن المدينيّ ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، وابن خراش ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : مشهور بكنيته ، مخضرم ، ثقة ثبت ، عابد (ت : ١٧ / ٤٢٤ ، تت : ٦ / ٢٧٧ ، تق : ٤٠٤٣) (الكاشف : ٢ / ١٦٥) (طبقات : ١ / ١٣٠) .

◆ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبريّ مولاهم ، أبو سعيد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٩٨ هـ (٢٠٦ ، ٩٥٧ ، ٩٩١ ، ١٠٤٨ ، ١٠٧٤) الإمام ، الحافظ الكبير ، الناقد ، قال أحمد : إمام من أئمّة المسلمين ، حافظ ، وكان يتوقّى كثيراً ، كان يحب أن يحدّث باللفظ ، وقال ابن المدينيّ : والله لو أُخِذتُ فحُلّفتُ بين الركن والمقام ، لحفتُ بالله أنّي لم أرَ أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي.

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المدينيّ : ما رأيت أعلم منه (ت : ١٧ / ٤٣٠ ، تت : ٦ / ٢٧٩ ، تق : ٤٠٤٤) (الكاشف : ٢ / ١٦٥) (طبقات : ١ / ٤٧٧)

◆ عبد الرحمن بن ميسرة الحضرميُّ ، أبو سلمة الحمصيُّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٨٨٥) ....

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : / ، تت : / ، تق : ٤٠٤٨)

◆ عبد الرحمن ابن أبِي بكرة : نُفيع بن الحارث الثقفيّ ، أبو بحر البصريّ ، المتوفّى سنة ٩٦ هـ ، وقيل : ١٠١ هـ (١٩٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٩٦٨) هو أوّل مولود ولد في الإسلام بالبصرة ، قال ابن سعد : كان ثقة ، له أحاديث ورواية ، وقال العجليّ : تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٧ / ٥ ، تت : ٦ / ١٤٨ ، تق : ٣٨٤٠) (الكاشف : ٢ / ١٤٠)

◆ عبد الرحمن ابن أبِي نعم البجليّ ، أبو الحكم الكوفِيّ ، المتوفّى قبل ١٠٠ هـ (٧٨٦) قال ابن معين : ضعيف ، وقال النسائيّ في التمييز : ثقة ، وذكر له أبو حاتم فضلاً ، وعبادة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث ، وقال ابن حبان : كان من عبّاد أهل الكوفة .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٧ / ٤٥٦ ، تت : ٦ / ٢٨٦ ، تق : ٤٠٥٥) (الكاشف : ٢ / ١٦٦) .

◆ عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود المدنِيّ ، الأعرج ، المتوفّى سنة ١١٧ هـ (١٢٩ ، ٢٥٠ ، ٣٦٢ ، ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٥٠٧) الحافظ ، المقرئ ، كانت المصاحف ، قال ابن المدينيّ ، والعجليّ ، وأبو زرعة ، وابن خراش : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، عالم (ت : ١٧ / ٤٦٧ ، تت : ٦ / ٢٩٠ ، تق : ٤٠٦٠) (الكاشف : ٢ / ١٦٧) (طبقات : ١ / ١٧٠) .

◆ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزديّ السلميّ ، أبو عتبة الدمشقيّ الدارانيّ ، المتوفّى سنة ١٥٣ هـ (٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٨٥٣ ، ٨٩٢ ، ٩٦٠) الإمام ، الفقيه ، الحافظ ، قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ ، وغير واحد : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : يُعَدُّ من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة ، وقال أبو داود : هو من ثقات الناس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ٥ ، تت : ٦ / ١٩٦ ، تق : ٤٠٦٨) (الكاشف : ٢ / ١٦٨) (طبقات : ١ / ٢٨٠) (فتح : مقدّمة : ص ٤١٩) .

◆ عبد الرحمن ابن أبِي ليلى : يسار الأنصاريّ الأوسيّ ، أبو عيسى الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٨٣ هـ (٣٧٧ ، ٥٦٨ ، ٧١٤ ، ٩٩٨) قال عن نفسه : أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، كلّهم من الأنصار ، وإذا سئل أحدهم عن شيءٍ أحب أن يكفيه صاحبه ، قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال الدارقطنيّ : رديئ الحفظ ، كثير الوهم .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٧ / ٣٧٢ ، تت : ٦ / ٢٦٠ ، تق : ٤٠١٩) (الكاشف : ٢ / ١٦٢) (طبقات : ١ / ١١٦) (فتح : ٨ / ١٨٢) .

◆ عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنِيّ الْحُرْقِيّ مولاهم ، المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٢٤٢ ، ٦٥٣ ، ٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٦٤) قال ابن أبِي حاتم لأبيه : هو أوثق أو المسيّب بن نافع ؟ فقال : ما أقربهما ! وقال ابن معين ، والنسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ١٨ ، تت : ٦ / ٣٠١ ، تق : ٤٠٧٣) (الكاشف : ٢ / ١٦٩) .

◆ عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الروميُّ ، أبو مسلم البغداديُّ ، المستمليُّ ، المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (٣٤٢) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وقال العجليُّ : ثقة ، وقال ابن حبان : كان صاعقة لا يحمد أمره .

◆ قال الحافظ : صدوق ، طعنوا فيه للرأي (ت : ١٨ / ٢٣ ، تت : ٦ / ٣٠٢ ، تق : ٤٠٧٥) (الكاشف : ٢ / ١٦٩) (تاريخ بغداد : ١٠ / ١٥٨) .

◆ عبد الرحمن الأزديّ الجرميّ ، البصريّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٦٨١) قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٨ / ٢٧ ، تت : ٦ / ٣٠٣ ، تق : ٤٠٧٧) .

◆ عبد الرحيم بن حمّاد (٣٠٤) قال العقيليّ : مجهول بالنقل ، وحديثه غير محفوظ (ضعفاء العقيليّ : ٣ / ٨١) (ميزان : ٢ / ٦٠٤) (لسان : ٤ / ٦) .

◆ عبد الرحيم بن سليمان الكِناني ، ويقال : الطائيّ ، أبو عليّ المروزيّ ، الأشَلّ ، المتوفّى سنة ١٨٧ هـ (٨٨) قال وكيع – ونظر في حديثه – : ما أصحَّ حديثه ، وقال ابن معين ، وأبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، كان عنده مصنَّفات ، قد صنَّف الكتب .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له تصانيف (ت : ١٨ / ٣٦ ، تت : ٦ / ٣٠٦ ، تق : ٤٠٨٤) (الكاشف : ٢ / ١٧٠) .

◆ عبد الرحيم بن منيب (١٢١، ٢٢٦) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٤٩٦) .

◆ عبد الرزّاق بن همّام بن نافع الحِمْيَريّ مولاهم ، أبو بكر اليمانِيّ الصنعانِيّ ، المتوفّى سنة ٢١١ هـ (١٢ ، ١٠٦ ، ١٦٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٨٩ ، ٦٠٤ ، ٦٣٩ ، ٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٧٦٧ ، ٧٨١ ، ٧٩٥ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤٣ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٩٣٠ ، ٩٤٤ ، ٩٦٣ ، ٩٧٠ ، ٩٧٧ ، ٩٩٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥١ ، ١٠٨٠ ، ١١٣٥ ، ١١٥٥ ، ١١٥٧ ، ١٢١٢ ، ١٢٧٣) قال أحمد : أتينا عبد الرزّاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره ، فهو ضعيف السماع ، وقال ابن عديّ : ولعبد الرزّاق أصناف ، وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمّتهم ، وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأساً ، إلاّ أنّهم نسبوه إلَى التشيُّع ، وقد روى أحاديث في الفضائل ، مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات ، فهذا أعظم ما ذمُّوه ، من روايته لهذه الأحاديث ، ولِما رواه في مثالب غيرهم ، وأمّا في باب الصدق فإنِّي أرجو أنّه لا بأس به ، وقال ابن عبد الهادي : ولم يكن يغلو فيه ، بل كان يحب عليًّا رضي الله عنه ، ويبغض من قاتله .

قلت : ذكر أبو البركات ابن الكيَّال ممن سمع من عبد الرزّاق قبل الاختلاط : أحمد ابن حنبل ، وإسحاق ابن راهويه ، وابن المدينيّ ، وابن معين ، ووكيع ، وإسحاق بن منصور ، ومحمود بن غيلان ، وإسحاق بن إبراهيم السعديّ ، وعبد الله بن محمّد المسنديّ ، ومحمّد بن يحيى ابن أبِي عمر العَدَنِيّ ، ويحيى بن جعفر البِيكَنْديّ ، ويحيى بن موسى البلخيّ ، الملقَّب بـ" خت " أحمد بن يوسف السلميّ ، وحجّاج بن يوسف ، الشاعر ، والحسن بن عليّ ، الخلاَّل ، وسلمة بن شبيب ، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، وعبدُ بن حُميد ، وعمرو بن محمّد ، الناقد ، ومحمّد بن رافع ، ومحمّد بن مهران ، الحمّال

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، ، مصنِّف شهير ، عَمِيَ في آخر عمره فتغيَّر ، وكان يتشيَّع (ت : ١٨/ ٥٢ ، تت : ٦ / ٣١٠ ، تق : ٤٠٩٢) (الكاشف : ٢ / ١٧١) (ابن سعد : ٥ / ٥٤٣) (طبقات : ١ / ٥٢٠) (الكواكب : ص ٢٦٦) .

◆ عبد السلام بن مُطهَّر بن حُسام الأزديّ ، أبو ظفر البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢ هـ (٧١٠) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : كان ضابطاً ، رأيت ابن معين عنده ، وقال الدارقطنِيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٨ / ٩١ ، تت : ٦ / ٣٢٥ ، تق : ٤١٠٣) (الكاشف : ٢ / ١٧٣)

◆ • عبد الصمد - يعني : ابن حسّان - (٨٥٨) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٢٢٣) • وانظر : جرح : ٦ / ٥١ ، والثقات : ٨ / ٤١٥ ، وسير : ٩ / ٥١٧ ، وميزان : ٢ / ٦٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤ / ٢٣٦ ، ولسان : ٤ / ٢٢ •

◆ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميميّ العنبريّ مولاهم ، أبو سهل البصريّ ، التُّنوريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٧ هـ (٨٤٥) الحافظ الثبت ، محدّث البصرة ، قال ابن معين : كان والله ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وقال العجليّ : ثقة •

◆ قال الحافظ : صدوق ، ثبت في شعبة (ت : ١٨ / ٩٩ ، تت : ٦ / ٣٢٧ ، تق : ٤١٠٨) (الكاشف : ٢ / ١٧٣) (طبقات : ١ / ٤٩٤) •

◆ عبد الصمد بن عليّ بن مكرم ، البزّاز (٧٧٥) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٠٩٩) •

◆ عبد الصمد بن النعمان ، أبو محمَّد الكوفِيُّ ، ثم النسائيُّ ، ثم البغداديُّ ، البزَّاز ، المتوفَّى سنة ٢١٦ هـ (١٢٤٨) قال ابن معين : هو ثقة في الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيُّ : ليس بالقويِّ ،

◆ قلت : فهو صدوق (جرح : ٦ / ٥١) (الثقات : ٨ / ٤١٥) (تاريخ بغداد : ١١ / ٣٩) (سير : ٩ / ٥١٨) (ميزان : ٢ / ٦٢١) (لسان : ٤ / ٢٤) •

◆ عبد العزيز بن حاتم (٣٩٤) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٢٤٣) • وقال الخطيب : ٦ / ١٦٥ ، في ترجمة إبراهيم بن محمّد بن أحمد ، أبِي إسحاق الفقيه ، الأمين ، البخاريّ ، قال : وسمع بمرو عبد العزيز ابن حاتم ، فالله أعلم أهو هذا أم لا •

◆ عبد العزيز بن سياه الأسديّ الحِمانِيّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٠٩) قال ابن معين ، وأبو داود ، والعجليّ ، والفَسَوِيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، هو من كبار الشيعة ، وقال ابن سعد : كان من خيار الناس ، وله أحاديث •

◆ قال الحافظ : صدوق يتشيّع (ت : ١٨ / ١٤٤ ، تت : ٦ / ٣٤١ ، تق : ٤١٢٨) (الكاشف : ٢ / ١٧٥) •

◆ عبد العزيز بن صهيب البنانِيّ مولاهم ، البصريّ ، الأعمى ، المتوفّى سنة ١٣٠ هـ (٤٣١ ، ١١٠٠) ١١٦٩) قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال ابن معين ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح •

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ١٤٧ ، تت : ٦ / ٣٤١ ، تق : ٤١٣٠) (الكاشف : ٢ / ١٧٦) •

◆ عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشيّ الأُمويّ مولاهم ، البالسيّ (١١١٨) أمر أحمد بالضرب على أحاديثه ، وقال : هي كذب ، أو قال : موضوعة ، وقال ابن حبان في المجروحين : يأتِي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر ، والملزقات بالأثبات فيفحش ، لا يحلّ الاحتجاج به بحال (جرح : ٥ / ٣٨٨) (المجروحين

: ٢ / ١٣٨) (الأنساب : ١ / ٢٦٨ ، البالسيّ) (ميزان : ٢ / ٦٣١) (الكشف : ص ١٦٩) (لسان : ٤ / ٣٥) .

◆ عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة التميميّ أبو عبد الله المدنيّ ، الماجشون ، المتوفّى ١٦٤ هـ (٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٨٩٧) الفقيه ، الإمام ، كان من العلماء الربّانيّين ، له كتب مصنّفة ، رواها عنه ابن وهب ، قال ابن معين : كان صدوقاً ، ثقة ، وقال أبو داود ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وكان فقيهاً ، ورعاً ، متابعاً لأهل الحرمين من أسلافه ، مفرعاً على أصولهم ، ذابّاً عنهم .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، مصنّف (ت : ١٨ / ١٥٢ ، تت : ٦ / ٣٤٣ ، تق : ٤١٣٢) (الكاشف : ٢ / ١٧٦) (طبقات : ١ / ٣٢٧) .

◆ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشيّ العامريّ الأُوَيسيّ ، أبو القاسم المدنيّ ، من كبار الطبقة العاشرة عند الحافظ (٥٣٥) قال أبو داود ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنيّ : حُجَّة ، وقال الخليليّ : ثقة ، متّفق عليه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ١٦٠، تت : ٦ / ٣٤٥ ، تق : ٤١٣٤) (الكاشف : ٢ / ١٧٦) .

◆ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز القرشيّ الأُمويّ ، أبو محمّد المدنيّ ، المتوفّى في حدود سنة ١٥٠ هـ (٤٧٠) قال ابن معين ، وأبو داود ، وابن عمّار الموصليّ ، وأبو نُعيم : ثقة ، زاد ابن عمّار : ليس بين الناس فيه اختلاف ، وقال ابن معين في رواية ، والنسائيّ ، وأبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ١٨ / ١٧٣ ، تت : ٦ / ٣٤٩ ، تق : ٤١٤١) (الكاشف : ٢ / ١٧٧) .

◆ عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشيُّ الزهريُّ ، الأعرج ، المعروف بـ" ابن أبي ثابت " المدنيُّ ، المتوفّى سنة ١٩٧ هـ (٢٥) قال ابن معين : كان صاحب نسب ، لم يكن من أصحاب الحديث ، وقال البخاريُّ : منكر الحديث ، لا يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم ، والنسائيُّ : متروك الحديث ، زاد أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، يكتب حديثه على الاعتبار ، وقال ابن حبان : ممن يروي المناكير عن المشاهير ، فلما أكثر مما لا يشبه حديث الأثبات لم يستحقَّ الدخول في جملة الثقات ، فكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم .

◆ قال الحافظ : متروك ، احترقت كتبه ، فحدَّث من حفظه ، فاشتدَّ غلطه ، وكان عارفاً بالأنساب ، قلت وقال في الفتح : ضعيف ، والذي في التقريب هو الأليق بحال الرجل (ت : ١٨ / ١٧٨ ، تت : ٦ / ٣٥٠ ، تق : ٤١٤٢) (الكاشف : ٢ / ١٧٧) (ابن سعد : ٥ / ٤٣٦) (جرح : ٥ / ٣٩٠) (فتح : ٦ / ٣٨٣) .

◆ عبد العزيز بن مؤمِّل (٩٣) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٤٠١) .

◆ عبد العزيز بن محمّد بن سنان ، العطّار (٥٥٧) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٦٨٥) .

◆ عبد العزيز بن محمّد بن عبيد الْجُهَنِيّ مولاهم ، أبو محمّد الدَّراوَرْديّ ، ثم المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٨٧ هـ (٦٦٤ ، ٦٨٤ ، ٨٧٣ ، ١٢٨١) الإمام ، المحدِّث ، قال مصعب الزُّبيريّ : كان مالك يوثّقه ، وقال أحمد : كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدَّث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدّث من كتب الناس وهِمَ ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وعنه أيضاً : ثقة حجّة ، وقال أبو زرعة : سيِّئ الحفظ ، فربما حدَّث من حفظه الشيء فيخطئ .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كان يحدِّث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائيّ : حديثه عن عبيد الله العمريّ منكر (ت : ١٨ / ١٨٧ ، تت : ٦ / ٣٥٣ ، تق : ٤١٤٧) (الكاشف : ٢ / ١٧٨) (طبقات : ١ / ٣٩٣) (فتح : ٣ / ٤٩٥) .

◆ عبد العزيز بن المختار الأنصاريّ مولاهم ، أبو إسحاق البصريّ ، الدَّبّاغ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٠٢٣) قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال النسائيّ ، وأبو زرعة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، مستوي الحديث ، ثقة ، وقال ابن حبان : يخطئ .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ١٩٥ ، تت : ٦ / ٣٥٥ ، تق : ٤١٤٨) (الكاشف : ٢ / ١٧٨) .

◆ عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله القرشيّ الأُمويّ العتابِيّ ، أبو خالد البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٨٤ هـ (١٢٦٨) قال أبو أحمد الحاكم الكبير : حدَّث عن أبِي عاصم مما لا يتابع عليه ، واستنكر له حديثاً رواه عن أبِي عاصم ، وقال : هذا منكر ، لا أصل له ، ولعلّه أدخل عليه ، وما عدا هذا من حديثه يشبه حديث الأثبات ، وقال الدارقطنيّ : لا بأس به ، وقال الخطيب : ليس بمدفوع عن الصدق .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أغلاط (تت : ٦ / ٣٥٨ ، تق : ٤١٥٣) .

◆ عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائيّ مولاهم ، أبو الأصبغ الحرَّانِيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٥ هـ (٣٧ ، ٢٨١) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال ابن عديّ : لا بأس برواياته ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ربما وهِمَ (ت : ١٨ / ٢١٥ ، تت : ٦ / ٣٦٢ ، تق : ٤١٥٨) (الكاشف : ٢ / ١٧٩) (جرح : ٥ / ٣٩٩) .

◆ عبد الغفّار بن إسماعيل بن عبيد الله المخزوميّ مولاهم (٧٤٩) قال أحمد ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ما به بأس (تاريخ العجليّ : ص ٣٠٧) (جرح : ٦ / ٥٤) (تاريخ دمشق : ٣٦ / ٣٨٧) .

◆ عبد القاهر بن طاهر بن محمّد ، أبو منصور البغداديّ ، الفقيه ، المتوفّى سنة ٤٢٩ هـ (٤٩٢ ، ١١٨٠) قال أبو عثمان الصابونِيّ : كان من أئمّة الأصول ، وصدور الإسلام ، بإجماع أهل الفضل ، بديع الترتيب ، غريب التأليف ، إماماً مقدَّماً مفخَّماً ، وقال عبد الغافر الفارسيّ : الأستاذ الكامل ، ذو الفنون ،

الفقيه الأصوليّ ، الأديب الشاعر ، النحويّ ، الماهر في علم الحساب ، العارف بالعروض (المنتخب : ص ٣٦٠) (سير : ١٧ / ٥٧٢) (تاريخ الإسلام : ٢٩ / ٢٦٥) .

◆ عبد القُدُّوس بن الحجَّاج الخولانيُّ ، أبو المغيرة الشاميُّ الحمصيُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٢ هـ (٩٣٣ ، ٩٤٣ ، ٩٧٤ ، ١٠٠٣) قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس ، وقال العجليُّ ، والدارقطنيُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ٢٣٧ ، تت : ٦ / ٣٦٩ ، تق : ٤١٧٣) (الكاشف : ٢ / ١٨٠) .

◆ عبد الكريم بن مالك الجَزَريّ الأُمويّ مولاهم ، أبو سعيد الحرَّانيّ ، المتوفَّى سنة ١٢٧ هـ (٧٤ ، ٤٨٤ ، ١٠٨٦) قال أحمد ، وابن معين : ثقة ثبت ، وقال ابن عمّار ، والعجليّ ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، وغير واحد : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة متقن (١٨ / ٢٥٢ ، تت : ٦ / ٣٧٣ ، تق : ٤١٨٢) (الكاشف : ٢ / ١٨١) (طبقات : ١ /٢٢٠) (فتح : مقدّمة : ص ٤٢١ ، و٨ / ٧٢٤) .

◆ عبد الكريم بن الهيثم بن زياد ، أبو يحيى الدَّيْرَعَاقُوليّ ، ثم البغداديّ ، المتوفَّى سنة ٢٧٨ هـ (١٢٣ ، ٧٠٦ ، ٩٤٢ ، ١٢٥٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد بن كامل القاضي : كان ثقة ، مأموناً ، وقال الخطيب ، والسمعانِيّ : كان ثقة ثبتاً ، زاد السمعانِيّ : صدوقاً ، مأموناً ، وقال الذهبيّ : الإمام ، الحافظ ، الحجّة (الثقات : ٨ / ٤٢٣) (تاريخ بغداد : ١١ / ٧٨) (الأنساب : ٢ / ٥٢٥ ، الدَّيْرَعَاقُوليّ) (سير : ١٣ / ٣٣٥) .

◆ عبد الكريم (٤٩٢) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٤٩٦) .

◆ عبد الله بن الأجلح ، : يحيى بن عبد الله الكِنديّ ، أبو محمّد الكوفِيّ ، والأجلح : لقب غلب عليه ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (٧٦٨) قال أبو حاتم ، والدارقطنيّ : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٤ / ٢٧٨ ، تت : ٥ / ١٣٩ ، تق : ٣٢١٩) (الكاشف : ٢ / ٦٣) .

◆ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم العبديّ ، أبو العباس الدورقيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٦ هـ (٩٣٠) قال ابن أبِي حاتم : كتب إِلَيَّ بجزءٍ من حديثه ، وكان صدوقاً ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث (جرح : ٥ / ٦) (سؤالات الحاكم : ص ١٢١) (تاريخ بغداد : ٩ / ٣٧١) (الأنساب : ٢/ ٥٠٢ ، الدَّورقيّ) (سير : ١٣ / ١٥٣) (تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧٣) .

◆ عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث ابن أبِي مسرة ، أبو يحيى المكّيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ (٥١٧ ، ٨٥٠ ، ١١٨٩) قال ابن أبِي حاتم : كتبت عنه بمكّة ، ومحلّه الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، المسند (جرح : ٥ / ٦) (الثقات : ٨ / ٣٦٩) سير : ١٢ / ٦٣٢) تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧٤) .

◆ عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانِيّ ، أبو عبد الرحمن البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٩٠ هـ (١٠٩ ، ١٢٢ ، ٤٥٦ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٦٣٠ ، ٧٤٤ ، ٧٦٥ ، ٨٥٠ ، ٩٣٦ ، ٩٤٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٠ ، ١٠٧٤ ، ١٣٠٦) الإمام ، الحافظ الثبت ، قال أبوه : ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث ، أو من حفظ الحديث – شكّ الراوي – لا يكاد يذاكرني إلاّ بما لا أحفظ ، وقال أيضاً عنه : قد وعَى علماً كثيراً . قلت : وكفى بهذا شهادةً ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، فهمًا .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٢٨٥ ، تت : ٥ / ١٤١ ، تق : ٣٢٢٢) (الكاشف : ٢ / ٦٣) (طبقات : ٢ / ٣٧٧) .

◆ عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسيُّ ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧٢٥) .

◆ عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقيّ ، أبو محمّد العسكريّ الأهوازيّ ، المعروف بـ" عبدان " ، القاضي ، المتوفّى سنة ٣٠٦ هـ (٢٦١ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٧٥٩ ، ٦٨٨) قال أبو عليّ النيسابوريّ الحافظ : رأيت من أئمّة الحديث أربعة .. فذكر منهم : عبدان الأهوازيّ ، ثم قال : فأمّا عبدان ، فكان يحفظ مائة ألف حديث ، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه ، وقال الخطيب : كان أحد الحفّاظ الأثبات ، وقال الذهبي : الحافظ الحجّة ، العلاّمة ، صاحب المصنَّفات (تاريخ بغداد : ٩ / ٣٧٨) (الأنساب : ٢ / ١٠٤) (سير : ١٤ / ١٦٨) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ١٨٨) .

◆ عبد الله بن إدريس بن يزيد الأوديّ الزعافريّ ، أبو محمّد الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٩٢ هـ (١٢٢ ، ١٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٦١٧ ، ١٢٩٤) الإمام ، القدوة ، الحجّة ، أحد الأعلام ، قال أحمد : كان نسيج وحده ، وقال أبو حاتم : هو حجّة ، يحتجّ به ، وهو إمام من أئمّة المسلمين ، ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، عابد (ت : ١٤ / ٢٩٣ ، تت : ٥ / ١٤٤ ، تق : ٣٢٢٤) (الكاشف : ٢ / ٦٤) (طبقات : ١ / ٤٠٨) .

◆ عبد الله بن أسامة الكلبيّ ، أبو أسامة (٥٣٦ ، ٧١٨ ، ٩٥٥) قال ابن أبِي حاتم : كاتبت مع أبِي عنه ، وهو ثقة صدوق (جرح : ٥ / ١٠) .

◆ عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعيّ ، أبو محمّد البغويّ الخراسانِيّ ، ثم البغداديّ ، المعدّل ، يعرف بـ" ابن الخراسانِيّ " المتوفّى سنة ٣٤٩ هـ (٩٢ ، ٦٢٤ ، ٨٥١ ، ١٠٥٧) قال الدارقطنيّ : فيه لين ، وقال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، المسنِد ، وقال في الميزان : صدوق مشهور (سؤالات السهميّ : ص ٢٤٥) (تاريخ بغداد : ٩ / ٤١٤) (سير : ١٥ / ٥٤٣) (ميزان ٢ / ٣٩٢) (لسان : ٣ / ٣١١) .

◆ عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلميّ ، أبو سهل المروزيّ ، المتوفّى سنة ١١٥ هـ (١٥٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٨٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ١٠٥٠ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٣٢٨ ، تت : ٥ / ١٥٧ ، تق : ٣٢٤٤) (الكاشف : ٢ / ٦٥) (طبقات : ١ / ١٧٨) .

◆ عبد الله بن بكر بن حبيب السهميّ الباهليّ ، أبو وهب البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٨ هـ (٩٤٦ ، ١٠٣٢) الحافظ ، كان رأساً في الحديث ، والفقه ، وكان أبوه من أئمّة العربيّة ، قال أحمد ، وابن معين ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن سعد : صدوق ، وقال أبو حاتم : صالح .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١٤ / ٣٤٠ ، تت : ٥ / ١٦٢ ، تق : ٣٢٥١) (الكاشف : ٢/ ٦٧) (طبقات : ١ / ٤٩٣) .

◆ عبد الله ابن أبي بكر ابن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاريّ ، أبو محمّد ، ويقال : أبو بكر المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٣٥ هـ (٢ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ١٧٤) قال أحمد : حديثه شفاء ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، عالماً .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٣٤٩ ، تت : ٥ / ١٦٤ ، تق : ٣٢٥٦) (الكاشف : /) .

◆ عبد الله بن الجرّاح بن سعيد التميميّ ، أبو محمّد القهستانيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٢ هـ (٨٨٣) قال النسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان كثير الخطأ ، ومحلّه الصدق ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ، وقال الحاكم : محدّث كبير .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ١٤ / ٣٦١ ، تت : ٥ / ١٦٩ ، تق : ٣٢٦٥) (الكاشف : ٢ / ٦٩) .

◆ عبد الله ابن أبي الجعد الأشجعيّ الغطفانيّ مولاهم ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٤٤٧ ، ٤٤٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطّان : مجهول الحال .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٤ / ٣٦٤ ، تت : ٥ / ١٧٠ ، تق : ٣٢٦٧) (الكاشف : ٢ / ٦٩) .

◆ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، أبو محمّد الأصبهانيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ (٥ ، ٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٩٧ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ، ٦٦٦ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٦ ، ٨٠٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٩٤ ، ٩٩١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١١٨٥ ، ١١٩٤ ، ١٢٣٨ ، ١٣١١) قال السمعانيّ : كان من الثقات المعمَّرين المكثرين ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، المحدِّث الصالح ، مسند أصبهان ، وكان من الثقات ، العُبّاد ، وانتهى إليه علوُّ الإسناد (طبقات أبي الشيخ : ٤ / ٣٦٢) (تاريخ أصبهان : ٢ / ٤٠) (الأنساب : ١ / ١٧٥ ، الأصبهانيّ) (التقييد : ٢ / ٥٣) (سير : ١٥ / ٥٥٣) تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٥٠) .

◆ عبد الله بن جعفر بن درستويه ، أبو محمّد الفارسيّ ، النحويّ ، المتوفّى سنة ٣٤٧ هـ (٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٢١ ، ٤٠٦ ، ٤٣٩ ، ٤٦٥ ، ٤٨٣ ، ٥١١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩

، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٣٣ ، ٩٤٧ ، ٩٧٣ ، ١٠٦٨ ، ١١٦٤ ، ١١٦٨ ، ١١٧٣ ، ١١٨١ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ ، ١٣١٧) قال أبو القاسم الأزهريّ : رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان ، لمّا بيع في ميراث ابن الأبنوسيّ ، فرأيته أصلاً حسناً ، ووجدت سماعه فيه صحيحاً ، وقال أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازيّ : ثقة ثقة ، وأثنى عليه أبو عبد الله ابن منده الحافظ ، ووثّقه ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، شيخ النحو ، وكان ثقة (تاريخ بغداد : ٩ / ٤٢٨) (التقييد : ٢ / ٥٦) (سير : ١٥ / ٥٣١) (ميزان : ٢ / ٤٠٠) (توضيح : ٤ / ٣٢ ، و٩ / ٤٧) (لسان : ٣ / ٣٢١) .

◆ عبدالله بن جعفر بن عبد الرحمن القرشيّ الزهريّ المخرميّ ، أبو محمّد المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٧٠ هـ (١٢٨١) قال أحمد : ليس بحديثه بأس ، وعنه أيضاً : ثقة ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، صدوق ، وليس بثبت ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ليس به بأس (ت : ١٤ / ٣٧٢ ، تت : ٥ / ١٧١ ، تق : ٣٢٦٩) (الكاشف : ٢ / ٦٩) .

◆ عبد الله بن جعفر بن غيلان القرشيّ مولاهم ، أبو جعفر الرَّقِّيّ ، المتوفّى سنة ٢٢٠ هـ (٧٤٣) قال ابن معين ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس قبل أن يتغيَّر ، وقال ابن حبان : كان قد اختلط سنة ثماني عشرة ، وبقي في اختلاطه إِلَى أن مات ، ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً ، ربما خالف .

◆ قال الحافظ : ثقة ، لكنّه تغيَّر بآخره فلم يفحش اختلاطه (ت : ١٤ / ٣٧٦ ، تت : ٥ / ١٧٣ ، تق : ٣٢٧٠) (الكاشف : ٢ / ٦٩) .

◆ عبد الله بن جعفر بن نجيح السعديّ مولاهم ، أبو جعفر المدينيّ ، المتوفّى سنة ١٧٨ هـ (١٠٩٨) قال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً ، يحدث عن الثقات بالمناكير ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وقال ابن عديّ : وعامّة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يَهِمُ في الأخبار ، حتّى يأتِي بها مقلوبة ، ويخطئ في الآثار ، حتّى كأنّها معمولة ، وقد سئل عنه ابنه فقال : اسألوا غيري ، فقالوا : سألناك ، فأطرق ، ثم رفع رأسه ، وقال : هذا هو الدين ، أبِي ضعيف .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، يقال : تغيّر حفظه بآخره (ت : ١٤ / ٣٧٩ ، تت : ٥ / ١٧٥ ، تق : ٣٢٧٢) (الكاشف : ٢ / ٦٩) (فتح : ١٢ / ١٢٩) .

◆ عبد الله بن الحارث بن محمَّد بن حاطب الجمحيّ الحاطبِيّ ، أبو الحارث المدنِيّ ، المكفوف ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٦٦٥) . . . .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : / ، تت : / ، تق : ٣٢٨١)

♦ عبد الله بن الحارث بن نوفل القرشيّ الهاشميّ ، أبو محمّد المدنِيّ ، لقبُه : " بَبَّة " ، المتوفّى سنة ٧٩ هـ (٥٩٠ ، ١١٤٩ ، ١٢١٥ ، ١٢٤٥ ، ١٢٧٤) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وابن المدينِيّ ، وأبو زرعة ، والعجليّ : ثقة .

♦ قال الحافظ : له رؤية ، أجمعوا على ثقته (ت : ١٤ / ٣٩٦ ، تت : ٥ / ١٨٠ ، تق : ٣٢٨٢) (الكاشف : ٢ / ٧٠) (فتح : ٨ / ٢٦٢) .

♦ عبد الله بن حبان (٧٢٥) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ٧٥) (جرح : ٥ / ٤١) (الثقات : ٧ / ٣١) .

♦ عبد الله بن الحسن بن أحمد ، أبو شعيب الحرَّانِيّ ، المتوفّى سنة ٢٩٥ هـ (٩٨١) قال موسى بن هارون : صدوق ، وقال صالح جَزَرة : ثقة ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، مأمون (سؤالات السهميّ : ص ٢٣١) (تاريخ بغداد : ٩ / ٤٣٥) (سير : ١٣ / ٥٣٦) (ميزان : ٢ / ٤٠٦) (توضيح : ٢ / ٣٣٠) (لسان : ٣ / ٣٢٤) .

♦ عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ ابن أبِي طالب القرشيّ الهاشميّ ، أبو محمّد المدنِيّ ، المتوفّى في أوائل سنة ١٤٥ هـ (١٠٥٧) قال مصعب بن عبد الله الزبيريّ : ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمون عبد الله بن حسن ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، وأبو حاتم : ثقة ، وعن ابن معين زيادة : مأمون ، وقال ابن سعد : كان من العبّاد ، وكان له شرف ، وعارضة ، وهيبة ، ولسان شديد ، وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين .

♦ قال الحافظ : ثقة ، جليل القدر(ت : ١٤ / ٤١٤ ، تت : ٥ / ١٨٦ ، تق : ٣٢٩٢) (الكاشف : ٢ / ٧١) .

♦ عبد الله بن الحسين بن الحسن النضريّ ، أبو العباس المروزيّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ٣٥٧ هـ (١٩١ ، ١٢٣٥) قال الذهبي : الإمام ، الصادق ، المعمّر ، قاضي مرو ، ومسندها (الأنساب : ٥ / ٥٠٢ ، النضريّ) (سير : ١٦ / ٦٠) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ١٦٢) (توضيح : ١ / ٥٥٢) .

♦ عبد الله بن حفص ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٣٠٣) قال ابن معين : شيخ لا أعرفه ، وقال ابن عديّ : وهذا الذي لا يعرفه ابن معين لا أعرفه أنا ، لا أدري من أين عرفه عثمان حتّى سأل عنه ، وقال ابن المدينيّ : لا نعرفه ، ولم يرو عنه غير عطاء بن السائب .

♦ قال الحافظ : مجهول (ت : ١٤ / ٤٢٦ ، تت : ٥ / ١٨٩ ، تق : ٣٢٩٧) (الكاشف : ٢ / ٧٢) .

♦ عبد الله بن الحكم ابن أبِي زياد القَطَوانِيّ ، أبو عبد الرحمن الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٥ هـ (٢١٧ ، ١٠٥٩ ، ١١٩١) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن أبِي حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٤ / ٤٢٧ ، تت : ٥ / ١٩٠ ، تق : ٣٢٩٨) (الكاشف : ٢ / ٦٩) .

◆ عبد الله بن حمّاد بن أيّوب ، أبو عبد الرحمن الآمليّ ، المتوفّى سنة ٢٦٩ هـ (١٧٨) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٤٢٩ ، تت : ٥ / ١٩٠ ، تق : ٣٣٠٠) (الكاشف : ٢ / ٧٣) .

◆ عبد الله بن داود بن عامر الهمدانِيّ ، ثم الشعبيّ ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بـ" الخُرَيميّ " ، كوفِيّ الأصل ، المتوفّى سنة ٢١٣ هـ (١٢٧٦ ، ١٣١٦) الإمام ، الحافظ ، القدوة ، قال ابن معين : ثقة ، صدوق ، مأمون ، وقال النسائيّ ، وأبو زرعة : ثقة ، كان يميل إلَى الرأي ، وكان صدوقاً .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، أمسك عن الرواية قبل موته ، فلذلك لم يسمع منه البخاريّ ، يعني : بل روى عنه بواسطة (ت : ١٤ / ٤٥٨ ، تت : ٥ / ١٩٩ ، تق : ٣٣١٧) (الكاشف : ٢ / ٧٥) (طبقات : ١ / ٤٨٥) .

◆ عبد الله بن دينار القرشيّ العدويّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٧ هـ (١٧ ، ١٨ ، ٦١٣ ، ٨٩٧ ، ٩٤٩ ، ١٠٩٨) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائيّ : ثقة ، زاد أحمد : مستقيم الحديث ، وزاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال العقيليّ : في رواية المشايخ عنه اضطراب .. وقال : روى عنه موسى بن عبيدة ونظراؤه أحاديث مناكير ، الحمل فيها عليهم

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٤٧١ ، تت : ٥ / ٢٠١ ، تق : ٣٣٢٠) (الكاشف : ٢ / ٧٥) (ابن سعد : ٩ /) (جرح : ٥ /) (طبقات : ١ / ٢٠١) .

◆ عبد الله بن ذكوان القرشيّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدنِيّ ، المعروف بـ" أبِي الزناد " ، المتوفّى سنة ١٣٠ هـ (١٢٩ ، ٢٥٠ ، ٣٦٢ ، ٧٧٢ ، ١٢٧٥) قال أحمد ، وابن معين ، والعجليّ ، والنسائيّ ، والساجيّ ، وأبو جعفر الطبريّ : ثقة ، وكان سفيان يسمِّي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث ، وقال البخاريّ : أصحّ أسانيد أبِي هريرة : أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبِي هريرة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، قلت : وقال في الفتح : أحد الأئمَّة ، الأثبات ، الفقهاء ، وثّقه الناس (ت : ١٤ / ٤٧٦ ، تت : ٢٠٣ ، تق : ٣٣٢٢) (الكاشف : ٢ / ٧٥) (طبقات : ١ / ٢١٤) (فتح : مقدّمة : ص ٤١٣) .

◆ عبد الله بن رافع المخزوميّ مولاهم ، أبو رافع المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٥٨ ، ١٢٢٨) قال النسائيّ ، وأبو زرعة ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٤٨٥ ، تت : ٥ / ٢٠٦ ، تق : ٣٣٢٥) (الكاشف : ٢ / ٧٦) (فتح : ٤ / ٨) .

◆ عبد الله بن رباح الأنصاريّ ، أبو خالد المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٤٢٣ ، ١٠٣٣) قال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن المديني ، وابن خراش : هو رجل جليل .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٤ / ٤٨٧ ، تت : ٥ / ٢٠٦ ، تق : ٣٣٢٧) (الكاشف : ٢ / ٧٦) .

♦ عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَّانيّ ، أبو عمرو البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٠ هـ (٩٢ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٤١٤ ، ٧٦٢ ، ١٢١٥) قال ابن معين ، كان شيخاً صدوقاً ، لا بأس به ، وقال أبو حاتم : كان ثقة ، رضيّاً ، وقال ابن المدينيّ : اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين : أبِي عمر الْحَوْضِيّ ، وعبد الله بن رجاء .

♦ قال الحافظ : صدوق يَهِمُ قليلاً ، قلت : وقال في الفتح : بصريّ ، ثقة ، قلت : ولعلّه أشبه (ت : ١٤ / ٤٩٥ ، تت : ٥ / ٢٠٩ ، تق : ٣٣٣٢) (الكاشف : ٢ / ٧٦) (طبقات : ٢ / ٣٩) (فتح : ٧ / ١٠) .

♦ عبد الله بن روح بن عبد الله ، أبو محمّد المدائنِيّ ، المعروف بـ" عبدوس " المتوفّى سنة ٢٧٧ هـ (٦٧٥ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٢) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ليس به بأس ، وقال هبة الله ابن الحسن الطبريّ : ثقة ، صدوق ، وقال الذهبي : الشيخ ، الثقة (الثقات : ٨ / ٣٦٦) (سؤالات الحاكم : ص ١٢٢) (تاريخ بغداد : ٩ / ٤٥٤) (سير : ١٣ / ٥) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٣٧٦) (لسان : ٣ / ٣٤٠) .

♦ عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشيّ الأسديّ الحميديّ ، أبو بكر المكّيّ ، المتوفّى سنة ٢١٩ هـ (٧٠ ، ٤٧٥ ، ٧٠٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ، ١٠٠٩) الإمام ، الفقيه ، الحافظ ، من كبار الأئمّة ، قال عن نفسه : جالست ابن عيينة تسع عشرة ، أو نحوها ، قال أحمد : الحميديّ عندنا إمام ، وقال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة الحميديّ ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة ، وهو ثقة ، إمام ، وقال الفَسَويّ : ما لقيت أنصح للإمام وأهله منه .

♦ قال الحافظ : ثقة حافظ ، فقيه ، قال الحاكم : كان البخاريّ إذا وجد الحديث عند الحميديّ لا يعدوه إِلَى غيره (ت : ١٤ / ٥١٢ ، تت : ٥ / ٢١٥ ، تق : ٣٣٤٠) (الكاشف : ٢ / ٧٧) (طبقات : ٢ / ٥٧) .

♦ عبد الله بن زرير الغافقيّ (٨٣٧) قال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث ، وقال العجليّ : مصريّ تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة ، رُمي بالتشيُّع (ت : ١٤ / ٥١٧ ، تت : ٥ / ٢١٦ ، تق : ٣٣٤٢) (الكاشف : ٢ / ٧٧) .

♦ عبد الله بن زيد بن خالد ابن أبِي دجانة (١٠٩٣) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٦٨) .

♦ عبد الله بن زيدان بن بريد البجليّ ، أبو محمّد الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٣١٣ هـ (١٤) قال الحافظ محمّد بن أحمد بن حمّاد : كان ثقة حجّة ، كثير الصمت ، وقال ابن ماكولا عنه وعن أبيه : ثقتان مشهوران ، وقال الذهبي : الإمام ، الثقة ، القدوة ، العابد (الإرشاد : ٢ / ٧٦٧) (الإكمال : ١ / ٢٣٠ ، بريد) (سير : ١٤ / ٤٣٦) (العبر : ١ / ٤٦٦) (توضيح : ٩ / ٢٢٩) .

◆ عبد الله ابن أبِي زياد : هو عبد الله بن الحكم ابن أبِي زياد القطوانيُّ .

◆ عبد الله ابن أبِي سعد : هو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن .

◆ عبد الله بن سعيد بن حصين الكنديّ ، أبو سعيد الكوفِيّ ، الأشَجُّ ، المتوفّى سنة ٢٥٧ هـ (٢٠٠ ، ٣٠٠ ، ١٠٢٩) شيخ الإسلام ، الحافظ ، محدّث الكوفة ، وصاحب التفسير والتصانيف ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ولكنّه يروي عن قوم ضعفاء ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، إمام أهل زمانه ، وقال النسائيّ : صدوق ، ليس به بأس ، وقال الخليليّ : ثقة ، لكن في أشياخه ثقات ، وضعفاء ، يحتاج في حديثه إلَى معرفة وتمييز .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٢٧ ، تت : ٥ / ٢٣٦ ، تق : ٣٣٧٤) (الكاشف : ٢ / ٧٥) (طبقات : ٢ / ١٧١) .

◆ عبد الله ابن أبِي السفر : سعيد الهمدانِيّ الثوريّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٨٠١) قال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال أبو داود : لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وليس بكثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٤١ ، تت : ٥ / ٢٤٠ ، تق : ٣٣٧٩) (الكاشف : ٢ / ٨٢)

◆ عبد الله بن سَلِمَة المراديّ ، أبو العالية الكوفِيّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٤٧٧ ، ٥٧٦) قال تلميذه عمرو بن مُرَّة : كان يحدِّثنا ، فنعرف وننكر ، كان قد كَبِر ، وقال البخاريّ : لا يتابَع في حديثه ، وقال أبو حاتم : تعرف وتُنكر ، وقال العجليّ ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال ابن عديّ : أرجو أنّه لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تغيَّر حفظه (ت : ١٥ / ٥٠ ، تت : ٥ / ٢٤١ ، تق : ٣٣٨٤) (الكاشف : ٢ / ٨٣) .

◆ عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزديّ ، أبو بكر السِّجِّستانِيّ ، المتوفّى سنة ٣١٦ هـ (٣٢٦ ، ٦١٠) قال أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ : إمام العراق ، وعلم العلم في الأمصار ، نصب له السلطان المنبر ، فحدّث عليه لفضله ومعرفته ، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه ، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، إلاّ أنّه كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وقال الخطيب : صنّف المسند ، والسنن ، والتفسير ، والقراءات ، والناسخ والمنسوخ ، وقال السمعانِيّ : صار مقدّم أصحاب الحديث ببغداد ، وكان من أهل الفقه ، والعلم ، والإتقان ، وقال الذهبي : الرجل فمن كبار علماء الإسلام ، ومن أوثق الحفّاظ (تاريخ بغداد : ٩ / ٤٦٤) (الأنساب : ٣ / ٢٢٥ ، السِّجِّستانِيّ) (سير : ١٣ / ٢٢١) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٥١٢) (ميزان : ٢ / ٤٣٣) (لسان : ٣ / ٣٤٨) .

◆ عبدالله بن سليمان ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٣٤) .

◆ عبد الله بن شقيق العقيليّ ، أبو عبد الرحمن البصريّ ، المتوفّى سنة ١٠٨ هـ (٧١٥) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن معين : من خيار المسلمين ، لا يُطعن في حديثه ، وقال ابن عديّ : ما بأحاديثه إن شاء الله بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فيه نصب (ت : ١٥ / ٨٩ ، تت : ٥ / ٢٥٣ ، تق : ٣٤٠٦) (الكاشف : ٢ / ٨٦) .

◆ عبد الله بن شوذب ، أبو عبد الرحمن الخراسانِيّ البلخيّ ، المتوفّى سنة ١٥٦ هـ ، وقيل غير ذلك (٤ ، ٧١٧ ، ٨٧٢ ، ١٠٥٨) قال أحمد : كان من الثقات ، ووثّقه سفيان ، وابن معين ، ويعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ ، وابن حبان ، وابن شاهين ، وقال الذهبي : وثّقه جماعة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، عابد ، قلت : هكذا قال ، والذي يظهر لِي مما نُقل عن الأئمّة هو أنّ شأن ابن شوذب أرفع من ذلك (ت : ١٥ / ٩٤ ، تت : ٥ / ٢٢٥ ، تق : ٣٤٠٨) (الكاشف : ٢ / ٨٦)

◆ عبد الله بن صالح بن محمّد الجهنِيّ مولاهم ، أبو صالح المصريّ ، كاتب الليث بن سعد ، المتوفّى سنة ٢٢٢ هـ (٤٠ ، ٥٢ ، ٣٩٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٥ ، ٧٣٥ ، ٨٧٠ ، ٨٨٦ ، ١٠٩٢) قال عن نفسه : صحبت الليث عشرين سنة لا نتغدّى ولا نتعشّى إلاّ مع الناس ، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث : أبو صالح ثقة ، مأمون ، قد سمع جدِّي حديثه ، وكان يحدّث بحضرة أبِي ، وأبِي يحُضُّه على التحديث ، وقال أبو حاتم : الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه ، أرى أنّ هذا مما افتعل خالد بن نجيح ، وكان أبو صالح يصحبه ، وكان أبو صالح سليم الناحية ، وكان خالد نجيح يفتعل الكذب ، ويضعه في كتب الناس ، ولم يكن وزن أبِي صالح وزن الكذب ، كان رجلاً صالحاً ، وقال ابن عديّ : ولا يتعمّد الكذب .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، قلت : وقال في الفتح : ما يجئ من روايته عن أهل الحِذق ، كيحيى بن معين ، والبخاريّ ، وأبِي زرعة ، وأبِي حاتم ، فهو صحيح حديثه ، وما يجئ من رواية الشيوخ عنه فيُتوقف فيه (ت : ١٥ / ٩٨ ، تت : ٥ / ٢٥٦ ، تق : ٣٤٠٩) (الكاشف : ٢ / ٨٦) (طبقات : ٢ / ٢٩) (فتح : مقدّمة : ص ٤١٤) .

◆ عبد الله بن الصامت الغفاريّ ، البصريّ ، المتوفّى بعد سنة ٧٠ هـ (٧٤٦ ، ٧٩٠) قال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ١٢٠ ، تت : ٥ / ٢٦٤ ، تق : ٣٤١٢) (الكاشف : ٢ / ٨٧) .

◆ عبد الله بن صبيح ، البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٤٥) قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٥ / ١٢٣ ، تت : ٥ / ٢٦٥ ، تق : ٣٤١٤) (الكاشف : ٢ / ٨٧) .

◆ عبد الله بن صفوان بن أميّة القرشيّ الجمحيّ ، أبو صفوان المكّيّ ، المتوفّى سنة ٩٣ هـ (٨٢٩) قال الزبير بن بكّار : كان من أشراف قريش ، ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال : له صحبة ، ثم ذكره في ثقات التابعين .

◆ قال الحافظ : ولد على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولأبيه صحبة ، مشهور ، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين (ت : ١٥ / ١٢٥ ، تت : ٥ / ٢٦٥) (الكاشف : ٢ / ٨٧) .

◆ عبد الله بن الصقر بن نصر ، أبو العبّاس البغداديّ ، السُّكّريّ ، المتوفّى سنة ٣٠٢ هـ (٣٧٣) قال الدارقطنيّ : صدوق ، وقال الخطيب : كان ثقة (سؤالات الحاكم : ص ١٢٣) (تاريخ بغداد : ٩ / ٤٨٢) (سير : ١٤ / ١٧٣) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٩٢) .

◆ عبد الله بن طاوس بن كيسان الأبناويّ ، أبو محمّد اليمانيّ ، المتوفّى سنة ١٣٢ هـ (٨٤٣ ، ٨٩١ ، ١١٣٥) قال ابن عيينة : كان أحفظ عندنا من غيره ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد النسائيّ ، والدارقطنيّ : مأمون .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فاضل ، عابد (ت : ١٥ / ١٣٠ ، تت : ٥ / ٢٦٧ ، تق : ٣٤١٨) (الكاشف : ٢ / ٨٨) .

◆ عبد الله بن عامر بن ربيعة العنــزيّ ، أبو محمّد المدنيّ ، المتوفّى سنة بضع و٨٠ هـ (٧٥٠ ، ١٠٥١) قال ابن معين : لم يسمع من النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال الواقديّ : كان ثقة ، قليل الحديث ، وقال أبو حاتم : رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لَمّا دخل على أمّه وهو صغير ، وقال أبو زرعة : مدينيّ قد أدرك النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وهو ثقة صغير ، وقال ابن حبان : أتاهم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو غلام ، وعامّة روايته عن أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

◆ قال الحافظ : ولد على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ووثّقه العجليّ (ت : ١٥ / ١٤٠ ، تت : ٥ / ٢٧٠ ، تق : ٣٤٢٥) (الكاشف : ٢ / ٨٩) .

◆ عبد الله بن عامر الأسلميّ ، أبو عامر المدنيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٠ هـ (٣٢٦) كان من قرّاء القرآن ، وكان يصلّي في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في شهر رمضان ، قال أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائيّ : ضعيف ، زاد أبو حاتم : ليس بالمتروك ، وقال ابن معين : ليس بشيءٍ ، ضعيف ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يقلب الأسانيد والمتون ، ويرفع المراسيل والموقوف .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، قلت : وقال في الفتح : لكنّه ليس بمتروك ، وحديثه حسن في المتابعات (ت : ١٥ / ١٥٠ ، تت : ٥ / ٢٧٥ ، تق : ٣٤٢٨) (الكاشف : ٢ / ٨٩) (فتح : ٢ / ١٤٧ ، و٤ / ١٣٧) .

◆ عبد الله بن عبد الحكم بن أعين الأُمويّ مولاهم ، المصريّ ، المتوفّى سنة ٢١٤ هـ (٧٣٤ ، ١١٨٤) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن وارة : كان شيخ مصر ، وقال ابن حبان : كتن ممن عقد على مذهب مالك ، وفرَّع على أصوله ، وقال ابن عبد البر : سمع من مالك سماعاً نحو ثلاثة أجزاء ، وسمع الموطأ ، وصنّف كتاباً اختصر فيه تلك الأسمعة بألفاظ مقرَّبة ، ثم اختصر من ذلك الكتاب كتاباً صغيراً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، أنكر عليه ابن معين شيئاً (ت : ١٥ / ١٩١ ، تت : ٥ / ٢٨٩ ، تق : ٣٤٤٤) (الكاشف : ٢ / ٩١) .

◆ عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاريّ الأشهليّ ، الحجازيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٣٣) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٥ / ٢٣٣ ، تت : ٥ / ٣٠٠ ، تق : ٣٤٦٤) (الكاشف : ٢ / ٩٤) .

◆ عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حمّاد ، أبو العبّاس العسكريّ ، البزّار ، المتوفّى سنة ٣٤١ هـ (٣٨) قال الدارقطنيّ ، والسمعانيّ : ثقة (تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٣) (الأنساب : ٤ / ١٩٦) .

◆ عبد الله بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعانيُّ (١٢٩٢) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧٨٦) .

◆ عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفيّ ، أبو يعلى الطائفيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨١) اختلفت ألفاظ ابن معين فيه بين تجريح وتعديل ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ ، ليِّن الحديث ، وقال النسائيّ : ليس بذاك القويّ ، ويكتب حديثه ، وذكره ابن شاهين ، وابن حبان ، وابن خلفون ، في الثقات ، وقال ابن عديّ : أحاديثه مستقيمة ، وهو ممن يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ ويَهِم (ت : ١٥ / ٢٢٦ ، تت : ٥ / ٢٩٨ ، تق : ٣٤٦٠) (الكاشف : ٢ / ٩٣) .

◆ عبد الله عبد الرحمن ابن أبِي حسين القرشيّ النوفليّ ، المكّيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١٠٥) قال أحمد ، وأبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عالم بالمناسك (ت : ١٥ / ٢٠٥ ، تت : ٥ / ٢٩٣ ، تق : ٣٤٥٢) (الكاشف : ٢ / ٩٢) .

◆ عبد الله بن عديٍّ بن عبد الله ، أبو أحمد الجرجانيُّ ، المعروف بـ" ابن القطّان " ، صاحب "الكامل" ، المتوفّى سنة ٣٦٥ هـ (١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٨٥ ، ٥٣١ ، ٦٥١ ، ٧٧٠ ، ٨٧٦ ، ٩٠٢ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٨٧ ، ٩٨٩ ، ١٠١٦ ، ١٠٤٦ ، ١٢٧٧) قال الخليليُّ : عديم النظير ، حفظاً ، وجلالة (الإرشاد : ٢ / ٧٩٤) (الأنساب : ٢ / ٤٠ ، الجرجانِيُّ) (التقييد : ٢ / ٥٨) (سير : ١٦ / ١٥٤) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٣٣٩) .

◆ عبد الله بن عبد العزيز ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٠٨) .

◆ عبد الله بن عبد الله بن الأصمّ العامريّ ، أبو سليمان البكّائيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٨٠٤ ، ٨٠٥) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٥ / ١٦٤ ، تت : ٥ / ٢٨٠ ، تق : ٣٤٣٣) (الكاشف : ٢ / ٩٠) .

◆ عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحيّ ، أبو أويس المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٦٧ هـ (٢١٢ ، ٤٣٦ ، ٥٦٣) قال ابن معين : صالح ، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز ، وقال البخاريّ : ما روى من أصل كتابه فهو أصحّ ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وليس بالقويّ ،وقال يعقوب بن شيبة :

صدوق ، صالح الحديث ، وإلَى الضعف ما هو ، وقال ابن عديّ : يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ كثيراً ، لم يفحش خطأه حتّى استحقّ الترك ، ولا هو ممن سلك سنن الثقات ، فيسلك مسلكهم ، والذي أرى في أمره تنكُّب ما خالف الثقات من أخباره ، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها .

◆ قال الحافظ : صدوق يَهِمُ (ت : ١٥ / ١٦٦ ، تت : ٥ / ٢٨٠ ، تق : ٣٤٣٤) (الكاشف : ٢ / ٩٠) (فتح : ١١ / ٨٩) .

◆ عبد الله بن عبد الله الهاشميّ مولاهم ، أبو جعفر الرازيّ ، أصله كوفِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٩٦٧) قاضي الري ، قال أحمد ، والعجليّ ، والفَسَويّ : لا بأس به ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٥ / ١٨٣ ، تت : ٥ / ٢٨٦ ، تق : ٣٤٤٠) (الكاشف : ٢ / ٩١) .

◆ عبد الله بن عبد الوهَّاب الْحَجَبِيّ ، أبو محمّد البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٨ هـ (١٦٤ ، ١٨٩ ، ٣٢٩ ، ٥٤٧ ، ١٢٨٢) قال ابن معين ، وأبو داود ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٢٤٦ ، تت : ٥ / ٣٠٤ ، تق : ٣٤٧٢) (الكاشف : ٢ / ٩٤) .

◆ عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعيّ ، أبو عبد الرحمن الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٨٢ هـ (١٣ ، ٤١٢) عنه أنّه قال : سمعت من سفيان الثوريّ ثلاثين ألف حديث ، وقال ابن سعد : روى كتب الثوريّ على وجهها ، وقال أحمد : كان يكتب في المجلس ، فمن ذلك صحّ حديثه ، وقال ابن معين : ثقة ، مأمون ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال العجليّ : كان ثقة ثبتاً متقناً ، عالماً بحديث الثوريّ ، رجلاً صالحاً ، أرفع من روى عن سفيان ، وقال ابن شاهين : قال عثمان ابن أبِي شيبة : كان أثبت الناس في الثوريّ إذا أخرج كتابه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مأمون ، أثبت الناس كتاباً في الثوريّ (ت : ١٩ / ١٠٧ ، تت : ٧ / ٣٤ ، تق : ٤٣٤٧) (الكاشف : ٢ / ٢٠١) (ابن سعد : ٧ / ٣٢٨) (طبقات : ١ / ٤٤٩) .

◆ عبد الله بن عبيد الله ابن أبِي مُلَيكة القرشيّ التيميّ ، أبو بكر المكّيّ ، الأحول ، المتوفّى سنة ١١٧ هـ (٧٨١ ، ٩١٤ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ١١٧٥ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣) الإمام ، شيخ الحرم ، وقاضي مكّة زمن ابن الزبير ، ومؤذن الحرم ، كان إماماً ، فقيهاً ، حجّة ، فصيحاً ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، قال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : ١٥ / ٢٥٦ ، تت : ٥ / ٣٠٦ ، تق : ٣٤٧٧) (الكاشف : ٢ / ٩٥) (طبقات : ١ / ١٧٧) .

♦ عبد الله عبيد الله ، ويقال : ابن عبيد ، ويقال : عبيد الله ابن عبد الله الْمَرَئِيُّ ، أبو عاصم العباداني البصريُّ من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٤٥٨) قال ابن معين : لم يكن به بأس ، صالح الحديث ، وقال عمرو بن عليّ : كان صدوقاً ثقة ، وأبو حاتم : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : كان يخطئ .

♦ قال الحافظ : ليِّن الحديث (ت : ٣٤ / ٧ ، تت : ١٢ / ١٤٢ ، تق : ٨٢٥٧) (الكاشف : ٣ / ٣١١) (الثقات : ٧ / ٤٦) (الأنساب : ٤ / ١٢٣ ، العباداني) .

♦ عبد الله بن عبيد الله الأنصاريّ (٣٤٥) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ١٣٨) (الثقات : ٥ / ٣٧) .

♦ عبد الله بن عبيدة بن نشيط القرشيّ مولاهم ، الرَّبَذيّ ، المتوفّى سنة ١٣٠ هـ (٦٩١) قال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال يعقوب بن شيبة ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد يعقوب : وقد أدرك غير واحد من الصحابة ، وقال ابن عديّ : وقد وثّقه غير واحد .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٢٦٣ ، تت : ٥ / ٣٠٩ ، تق : ٣٤٨١) (الكاشف : ٢ /٩٥) (فتح : ٨ / ٩٢) .

♦ عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَليّ ، أبو عبد الله المدنيّ ، المتوفّى بعد سنة ٧٠ هـ (٥٢١) قال ابن سعد : كان ثقة ، رفيعاً ، كثير الحديث والفتيا ، فقيهاً ، وقال العجليّ : تابعيّ ثقة ، وقال ابن حبان : كان يؤمُّ الناس بالكوفة .

♦ قال الحافظ : ولد في عهد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ووثّقه العجليّ وجماعة (ت : ١٥ / ٢٦٩ ، تت : ٥ / ٣١١ ، تق : ٣٤٨٤) (الكاشف : ٢ / ٩٦) (فتح : ٥ / ٢٥٢) .

♦ عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد ابن أبي وقّاص القرشيّ الزهريّ السعديّ ، المدنيّ ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (٣٦١) قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، يروي أحاديث مشبَّهة ، والله أعلم .

♦ قال الحافظ : مستور (ت : ١٥ / ٢٧٤ ، تت : ٥ / ٣١٢ ، تق : ٣٤٨٧) (الكاشف : ٢ / ٩٦) .

♦ عبد الله بن عثمان بن جبَلة الأزديّ مولاهم العَتَكيّ ، أبو عبد الرحمن المروزيّ ، المعروف بـ" عبدان " ، المتوفّى سنة ٢٢١ هـ (٦٧٤ ، ٧١٦ ، ٧٥٩ ، ١٠٢٢ ، ١١٣٦ ، ١٢١٣ ، ١٣١٥) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو رجاء محمّد بن حمدويه : ثقة ، مأمون ، وقال الحاكم : كان إمام أهل الحديث .

♦ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١٥ / ٢٧٦ ، تت : ٥ / ٣١٣ ، تق : ٣٤٨٨) (الكاشف : ٢/ ٩٦) (طبقات : ٢ / ٤٦) .

♦ عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، أبو عثمان القارِّيّ المكّيّ ، المتوفّى سنة ١٣٢ هـ (٧١ ، ٢٦٨ ، ٤٩٥ ، ٥٤٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٩٤٤) قال ابن معين : ثقة حجّة ، وقال في رواية عنه : أحاديثه

ليست بالقويّة ، وقال ابن المديني : منكر الحديث ، وقال العجليّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، قلت : وقال في الفتح : صدوق ، وفيه ضعف (ت : ١٥ / ٢٧٩ ، تت : ٥ / ٣١٤ ، تق : ٣٤٨٩) (الكاشف : ٢ / ٩٦) (فتح : ١١ / ٢٣٩) .

◆ عبد الله بن عُصَم ، ويقال : ابن عصمة الحنفيّ العجليّ ، اليماميّ الأصل ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٧٩) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : يخطئ كثيراً ، ثم قال في المجروحين : منكر الحديث جدّاً ، على قلّة روايته ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم ، حتّى يسبق إلَى القلب أنّها موهومة ، أو موضوعة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يخطئ ، أفرط ابن حبان فيه فتناقض (ت : ١٥ / ٣٠٥ ، تت : ٥ / ٣٢١ ، تق : ٣٥٠٠) (الكاشف : ٢ / ٩٨) .

◆ عبد الله بن عقيل الثقفيّ مولاهم ، أبو عقيل الكوفِيّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٤٣٤) قال أحمد ، وأبو داود ، والنسائي : ثقة ، زاد أحمد : صالح الحديث ، واختلفت الرواية عن ابن معين ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٥ / ٣١٤ ، تت : ٥ / ٣٢٣ ، تق : ٣٥٠٥) (الكاشف : ٢ / ٩٩) .

◆ عبد الله بن العلاء بن زَبْر الربَعيّ ، أبو زَبْر الشاميّ الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ١٦٤ هـ (٦٣٢ ، ٧٢١) قال أحمد : مقارب الحديث ، وقال ابن معين ، ودُحَيم ، ومعاوية بن صالح ، وأبو داود : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال الفَسَويّ : كان ثقة ، وكان من أشراف البلد .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٤٠٥ ، تت : ٥ / ٣٥٠ ، تق : ٣٥٤٥) (الكاشف : ٢ / ١٠٤) .

◆ عبد الله بن عمر المدنِيُّ ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨٢٨) .

◆ عبد الله بن عمر بن أحمد بن عليّ بن شَوذَب ، أبو محمّد الواسطيّ ، المقرئ ، المتوفّى سنة ٣٤٢ هـ (٦١٩ ، ٧٤٥ ، ٧٩٧ ، ٨١٠ ، ١٢٠٨ ، ١٣٠٥) قال أبو بكر أحمد بن بيريّ : ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله منه ، وقال الذهبي : المقرئ ، المحدّث (معجم ابن جُميع : ص ٣٠٠) (الأنساب : ٣ / ٤٦٩ ، الشَّوذَبِيّ) (سير : ١٥ / ٤٦٦) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٢٦٢) .

◆ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب القرشيّ العدويّ العمريّ ، أبو عبد الرحمن المدنيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٢ هـ (٦٠١ ، ١٠٤٨) قال أحمد : كان يزيد في الأسانيد ، ويخالف ، وكان رجلاً صالحاً ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه ، وقال ابن المدينيّ : ضعيف ، وقال البخاريّ : ذاهب ، لا أروي عنه شيئاً ، وقال ابن عديّ : لا بأس به في رواياته ، صدوق ، وقال ابن حبان

في المجروحين : غلب عليه الصلاح والعبادة ، حتّى غفل عن ضبط الأخبار ، وجودة الحفظ للآثار ، فوقع المناكير في روايته ، فلما فحش خطأه استحق الترك .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، عابد (ت : ١٥ / ٣٢٧ ، تت : ٥ / ٣٢٦ ، تق : ٣٥١٣) (الكاشف : ٢ / ٩٩) (فتح : ٢ / ١٣٢ ، ٥٦٨ ، و٥ / ٤٥ ، و٩ / ٣٨٦) .

◆ عبد الله بن عمر بن محمّد بن أبان القرشيّ الأُمويّ مولاهم ، الجُعفيّ ، لأنّ جدّه تزوّج فيهم فنُسب إليهم ، أبو عبد الرحمن الكوفيّ ، يلقّب بـ" مُشْكُدَانَة " ، وهو وعاء المسك بالفارسيّة ، المتوفّى سنة ٢٣٩ هـ (٢٩١) قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، فيه تشيُّع (ت : ١٥ / ٣٤٥ ، تت : ٥ / ٣٣٢ ، تق : ٣٥١٧) (الكاشف : ٢ / ١٠٠) .

◆ عبد الله بن عمر بن ربيعة العَبَليّ العَبْشَميّ ، المدنّيّ ، المتوفّى سنة ١٤٩ هـ (١١٣٤) روى عنه الليث بن سعد ، وعبد الله بن وهب حديثاً واحداً ، ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ١٤٤) (جرح : ٥ / ١٠٨) (الثقات : ٧ / ٣٦ ، ٤٩) (مشتبه النسبة : ص ٦٥) (الأنساب : ٤ / ١٤٥ ، العَبَليّ)

◆ عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الأنصاريّ ، أبو محمّد البلخيّ ، ثم البغداديّ ، الورّاق ، يعرف بـ" ابن أبِي سعد " ، المتوفّى سنة ٢٧٤ هـ (٢٨٩) قال الخطيب : كان ثقة ، صاحب أخبار ، وآداب ، ومُلَح (تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٥) (الأنساب : ١ / ٩٤ ، الأخباريّ) (تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧٧)

◆ عبد الله بن عمرو ابن أبِي الحجّاج التميميّ المِنْقَريّ مولاهم ، أبو مَعْمَر البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (١١٦٩ ، ١٢٣٢) الحافظ الثبت ، قال ابن معين ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، زاد يعقوب : صحيح الكتاب ، وكان يقول بالقدر ، وقال أبو حاتم : صدوق ، متقن ، قويّ الحديث ، غير أنّه لم يكن يحفظ ، وكان له قدر عند أهل العلم ، وقال أبو زرعة : كان ثقة حافظ .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمي بالقدر (ت : ١٥ / ٣٥٣ ، تت : ٥ / ٣٣٤ ، تق : ٣٥٢٢) (الكاشف : ٢ / ١٠١) (طبقات : ٢ / ١٦٠) .

◆ عبد الله بن عمرو بن عوف المزنِيّ ، المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٨٠) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٥ / ٣٦٧ ، تت : ٥ / ٣٣٩ ، تق : ٣٥٢٧) (الكاشف : ٢ / ١٠١) .

◆ عبد الله بن عون بن أرطان المزنِيّ مولاهم ، أبو عون البصريّ ، المتوفّى سنة ١٥١ هـ (٣٣٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٧٩٤ ، ٨٤٦ ، ١٠٠٥ ، ١٢١٤) الإمام ، الحافظ ، شيخ أهل البصرة ، كان إماماً ، عالماً عاملاً ، رأساً في التَّألُّه والعبادة ، كبير الشأن ، رأى أنساً ، و لم يثبت له منه سماع ، قال شعبة ، وهشام بن حسّان : ما رأيت مثله ، وقال ابن المبارك : ما رأيت أفضل منه ، وقال ابن مهديّ : ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنّة منه ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة ، زاد ابن معين : في كلّ شيءٍ ،

والنسائيّ : مأمون ، وقال ابن حبان : من سادات أهل زمانه ، عبادة ، وفضلاً ، وورعاً ، ونسكاً ، وصلابة في السنَّة ، وشدّة على أهل البدع .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فاضل (ت : ١٥ / ٣٩٤ ، تت : ٥ / ٣٤٦ ، تق : ٣٥٤٣) (الكاشف : ٢ / ١٠٣) (طبقات : ١ / ٢٤٧) .

◆ عبد الله بن فرُّوخ القرشيّ التيميّ مولاهم ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٢٥١ ، ٨٥٧) قال أبو حاتم : مجهول ، وقال العجليّ : شاميّ ، تابعيّ ، ثقة ، قلت : والذي علم حجّةٌ على من لم يعلم .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٤٢٤ ، تت : ٥ / ٣٥٥ ، تق : ٣٥٥٣) (الكاشف : ٢ / ٢٠٥) .

◆ عبد الله بن الفضل بن العبّاس القرشيّ الهاشميّ ، المدنِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٢٧٥ ، ٢٧٦) قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٤٣٢ ، تت : ٥ / ٣٥٧ ، تق : ٣٥٥٧) (الكاشف : ٢ / ١٠٥) (فتح : ٨ / ٦٥١) .

◆ عبد الله بن فيروز ، البصريّ ، الداناج ، وهو بالفارسيّة : العالم ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٧٤٥) قال أبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٥ / ٤٣٧ ، تت : ٥ / ٣٥٩ ، تق : ٣٥٥٩) (الكاشف : ٢ / ١٠٥) .

◆ عبد الله بن القاسم (٤) قال ابن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٥ / ٤٣٩ ، تت : ٥ / ٣٥٩ ، تق : ٣٥٦١) (الكاشف : ٢ / ١٠٦) .

◆ عبد الله ابن أبِي قيس النصريّ مولاهم ، أبو الأسود الشاميّ الحمصيّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٨٢٨) قال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة مخضرم (ت : ١٥ / ٤٦٠ ، تت : ٥ / ٣٦٥ ، تق : ٣٥٧١) (الكاشف : ٢ / ١٠٧) .

◆ عبد الله بن كثير الكنانِيّ مولاهم ، أبو معبد المكيّ الداريّ ، المتوفّى سنة ١٢٠ هـ (٢٦٨) قال ابن المدينيّ ، وابن معين ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : وله أحاديث صالحة .

◆ قال الحافظ : أحد الأئمّة ، صدوق ، قلت : وقال في الفتح : ثقة ، وهو الأشبه بقول الأئمّة (ت : ١٥ / ٤٦٨ ، تت : ٥ / ٣٦٧ ، تق : ٣٥٧٤) (الكاشف : ٢ / ١٠٨) (فتح : ٤ / ٤٢٩) .

◆ عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاريّ السلميّ ، المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٧ أو ٩٨ هـ (٥٣ ، ٦٣٥ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢) قال أبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ، وله أحاديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، ويقال : له رؤية (ت : ١٥ / ٤٧٣ ، تت : ٥ / ٣٦٩ ، تق : ٣٥٧٦) (الكاشف : ٢ / ١٠٨) .

◆ عبد الله بن لُحَيٍّ الحميريّ الهوزَنيّ ، أبو عامر الشاميّ الحمصيّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٩٧٣ ، ٩٧٤) قال ابن عمّار : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال العجليّ : شاميّ ، تابعيّ ، ثقة ، من كبار التابعين .

◆ قال الحافظ : ثقة مخضرم (ت : ١٥ / ٤٨٥ ، تت : ٥ / ٣٧٣ ، تق : ٣٥٨٦) (الكاشف : ٢ / ١٠٩) .

◆ عبد الله بن لَهِيعَة بن عقبة الحضرميّ الأُعْدُوليّ ، ويقال : الغافقيّ من أنفسهم ، أبو عبد الرحمن المصريّ ، المتوفّى ١٧٤ هـ (١١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٤٠٤ ، ٤٦٧ ، ٥٤٥ ، ٦٥٥ ، ٧٢٥ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٩٠٣ ، ٩١٩ ، ٩٩٦ ، ١٠٨٨ ، ١١٧٤ ، ١٢٠١ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦) قال أحمد : ما حديث ابن لَهِيعَة بحجّة ، وإنّي لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به ، وهو يقوى بعضه ببعض ، وقال ابن معين : لا يحتجّ به ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن ابن لَهِيعَة : سماع القدماء منه ؟ فقال : آخره وأوّله سواء ، إلاّ أنّ ابن المبارك ، وابن وهب ، كانا يتتبّعان أصوله فيكتبان منه ، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ ، وقال ابن عديّ : حديثه أحاديث حسان ، وما قد ضعّفه السلف ، هو حسن الحديث ، يكتب حديثه ، وأثنى عليه أحمد بن صالح ، فقال له الفَسَويّ : يقولون : سماع قديم ، وسماع حديث ؟ فقال لي : ليس من هذا شيءٌ ، ابن لَهِيعَة صحيح الكتاب ، كان أخرج كتبه فأملى على الناس ، حتّى كتبوا حديثه إملاءً ... ثم ذكر أنّ الرواة بعد هذا ، منهم من ضبط ، ومنهم من لم يضبط ، فوقع التخليط عليه ، وتساهل هو في قراءهم عليه ، وأثنى عليه بعض الأئمّة ، كأحمد ، والثوريّ ، وابن وهب ، وأحمد بن صالح ، وابن شاهين ، وقال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً ، ولكنّه كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه **في سنة سبعين ومائة** ، قبل موته بأربع سنين ، وكان أصحابنا يقولون : إنّ سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه ، مثل العبادلة - يعني : عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن يزيد المقرئ - فسماعه صحيح ، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه ، فسماعه ليس بشيء ؛ قال ابن حبان : قد سبرت أخبار ابن لَهِيعَة ، من رواية المتقدّمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً ، وما لا أصل له من رواية المتقدّمين كثيراً ، فرجعت إلَى الاعتبار ، فرأيته كان يدلّس عن أقوامٍ ضَعْفَى رآهم ابن لَهِيعَة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به ؛ قال : وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة ، وذاك أنّه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة[١] ، سواءٌ كان ذلك من حديثه ، أو غير حديه ، فوجب التّنكّب عن رواية المتقدّمين عنه قبل احتراق كتبه ، لِما فيها من الأخبار المدلّسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه ، بعد احتراق كتبه ، لِما فيه مما ليس من حديثه .

---

[١] كذا في المصدر ، ولعلّه هكذا : قَرَأه .

♦ قال الحافظ : صدوق ، خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيءٍ مقرون .

قلت : وممن روى عنه قبل احتراق كتبه ، إضافةً إلَى العبادلة ، مع ذكر وفياهم :

١) إسحاق بن عيسى بن الطبّاع ، فقد قال[٢] : إنّه لقي ابنَ لَهِيعَة سنة ١٦٤ هــ ، وكان احتراق كتبه سنة ١٦٩ هــ .

٢) عمرو بن الحارث المصريّ (ت ١٤٨ هــ) .

٣) سفيان الثوريّ (ت ١٦١ هــ) .

٤) وشعبة بن الحجّاج (ت ١٦٠ هــ) .

٥) والأوزاعيّ (ت ١٥٧ هــ) .

٦) وعثمان بن الحكم الجُذَاميّ المصريّ (ت ١٦٣ هــ) .

٧) ويحيى بن أيّوب الغافقيّ (ت ١٦٨ هــ) .

٨) أما قتيبة بن سعيد ، فقد قال الإمام أحمد : أحاديث قتيبة عن ابن لَهِيعَة صحاح .

٩) وشهد أحمد بن صالح لمحمّد بن رمح بأنّه ضبط إملاء ابن لَهِيعَة .

(ت : ١٥ / ٤٨٧ ، تت : ٥ / ٣٧٣ ، تق : ٣٥٨٧) (الكاشف : ابن معين : /) (ابن سعد : ٧ / ٥١٦) (المعرفة والتاريخ : ١ / ١٥٨ ، و٢ / ٤٣٤ ، ٤٣٥) (المجروحين : ٢ / ١١) (طبقات : ١ / ٣٥٠) .

♦ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليّ التميميّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزيّ ، المتوفّى سنة ١٨١ هــ (٩٨ ، ٥٧٧ ، ٦١٦ ، ٧١٦ ، ٨٦٩ ، ٩٨٨ ، ١١١٥ ، ١١٨٦ ، ١٢٨٠) الإمام ، الحافظ ، العلاّمة ، شيخ الإسلام ، فخر المجاهدين ، قدوة الزاهدين ، أحد الأئمّة الأعلام ، وحُفّاظ الإسلام ، التاجر السفّار ، صاحب التصانيف النافعة ، والرحلات الشاسعة ، أفنى عمره في الأسفار حاجّاً ، ومجاهداً ، وتاجراً

♦ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير (ت : ١٦ / ٥ ، تت : ٥ / ٣٨٢ ، تق : ٣٥٩٥) (الكاشف : ٢ / ١١٠) (طبقات : ١ / ٤٠٢) .

♦ عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاريّ ، أبو المثنى البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٣٩ ، ٥١٠ ، ١٣٠٥ ،) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : صالح ، زاد أبو حاتم : شيخ ، وقال الترمذيّ ، والعجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ .

♦ قال الحافظ : صدوق ، كثير الغلط (ت : ١٦ / ٢٥ ، تت : ٥ / ٣٨٧ ، تق : ٣٥٩٦) (الكاشف : ٢ / ١١٠) .

---

(٢) كما في تهذيب الكمال : ١٥ / ٤٩٣ .

◆ عبد الله بن محمّد بن إبراهيم العبسيّ مولاهم ، أبو بكر ابن أبِي شيبة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٥ هـ (٤٣ ، ١٥١ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٤٧٠ ، ٥٤٤ ، ٥٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٨ ، ٨٤٩ ، ٩٥٧ ، ١٠٣٥ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٩٤) قال أحمد : صدوق ، وهو أحبّ إلَيَّ من عثمان ، وقال العجليّ ، وأبو حاتم ، وابن خراش : ثقة ، زاد العجليّ : وكان حافظاً للحديث ، وقال أبو عبيد : انتهى الحديث إلَى أربعة : إلَى أبِي بكر ابن أبِي شيبة - وذكرهم - وقال صالح جَزَرة : أعلم من أدركت بالحديث : ابن المديني ، وأعلمهم بتصحيف المشايخ : ابن معين ، وأحفظهم عند المذاكرة : ابن أبِي شيبة ، وقال ابن حبان : كان متقناً حافظاً ، ديِّناً ، ممن كتب ، وجمع ، وصنَّف ، وكان أحفظ أهل زمانه .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف (ت : ١٦ / ٣٤ ، تت : ٦ / ٢ ، تق : ٣٦٠٠) (الكاشف : ٢ / ١١١) .

◆ عبد الله بن محمّد ابن بنت أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو محمّد (١٠٩٤) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٧٢) .

◆ عبد الله بن محمّد بن أسماء الضُّبَعيّ ، أبو عبد الرحمن البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣١ هـ (٢٦٤ ، ٣٠٥) الإمام ، الحجّة ، الزاهد ، العابد ، قال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن وارة : ذكرته لابن المدينيّ : ، فعظَّم شأنه ، وقال أحمد بن إبراهيم الدورَقيّ : لم أرَ بالبصرة أفضل منه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، جليل (١٦ / ٤٤ ، تت : ٦ / ٥ ، تق : ٣٦٠٢) (الكاشف : ٢ / ١١١) (طبقات : ٢ / ١٥٥) .

◆ عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان الحيانِيّ ، أبو محمّد الأصبهانِيّ ، المعروف بـ" أبِي الشيخ " ، المتوفّى سنة ٣٦٩ هـ (٧١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٦١٥ ، ٦١٦) قال أبو نُعَيم : أحد الثقات والأعلام ، صنَّف الأحكام ، والتفسير ، والشيوخ ، وقال السمعانِيّ : حافظ كبير ، ثقة ، صنَّف التصانيف الكثيرة ، وقال الذهبي : الإمام ، الصادق ، محدّث أصبهان ، صاحب التصانيف (تاريخ أصبهان : ٢ / ٥١) (الأنساب : ٢ / ٢٩٦ ، الحيانِيّ) (سير : ١٦ / ٢٧٦) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٤١٨) (توضيح : ٢/ ١٥٠) .

◆ عبد الله بن محمّد بن حبيب ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٦٥٠) .

◆ عبد الله بن محمَّد بن الحسن ، أو الحسين أبو أحمد المهرجانِيُّ العدل (، ٢٢٧ ، ٤١٦ ، ٥٥٦) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة) .

◆ عبد الله بن محمّد بن خلاّد ، أبو أميَّة الواسطيّ (٤٧٦) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٨/ ٣٦٨) .

◆ عبد الله بن محمّد بن الربيع العائذيّ ، أبو عبد الرحمن الكرمانيّ الكوفِيّ ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (٦٢٧) قال أبو حاتم : شيخ ، ثقة ، صدوق ، مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٦ / ٥٥ ، تت : ٦ / ٨ ، تق : ٣٣٢٨) (الكاشف : ٢ / ١١٢)

◆ عبد الله بن محمّد بن زياد الأُمويّ مولاهم ، أبو بكر النيسابوريّ ، يعرف بـ" ابن زياد النيسابوريّ " ، المتوفّى سنة ٣٢٤ هـ (١١١٢) قال الدارقطنيّ : لم نَرَ مثله في مشايخنا ، لم نَرَ أحفظ منه للأسانيد والمتون ، وكان أفقه المشايخ ، وقال الخطيب : كان حافظاً متقناً ، عالماً بالفقه والحديث معاً ، موثقاً في روايته (تارخ بغداد : ١٠ / ١٢٠) (تاريخ دمشق : ٣٢ / ١٨٣) (سير : ١٥ / ٦٥) (تاريخ الإسلام : ٢٤ / ١٥٠) (طبقات السبكيّ : ٣ / ٣١٠) .

◆ عبد الله بن محمّد بن سعيد ، ابن أَبي مريم الْجُمَحيُّ مولاهم ، أبو بكر المصريُّ ، المتوفّى سنة ٢٨١ هـ (١٢٠٧) قال ابن عديٍّ : يحدِّث عن الفريابيِّ وغيره بالأباطيل ، وهو إمَّا أن يكون مغَفَّلاً ، لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمِّداً ، فإنِّي رأيت له غير حديث ، مما لم أذكره أيضاً هاهنا غير محفوظ (الكامل : ٤ / ١٥٦٨) (ميزان : ٢ / ٤٩١) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٠٥) (لسان : ٣ / ٣٩٥) .

◆ عبد الله بن محمّد بن سلم ، أبو محمّد الفريانِيّ الأصل ، المقدسيّ، المتوفّى سنة ٣١٠ هـ (٣٦٥) قال أبو بكر المقرئ : الشيخ ، الصالح ، وقال السمعانِيّ : كان مكثر من الحديث ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، العابد ، الثقة (الأنساب : ٥ / ٣٦٣ ، المقدسيّ) (تاريخ دمشق : ٣٢ / ١٩٣) (سير : ١٤ / ٣٠٦) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٣١٥) .

◆ عبد الله بن محمّد بن سوَّار الهاشميّ ، أبو العبّاس الكوفِيّ ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٠٨١) .

◆ عبد الله بن محمّد بن شاكر العنبريّ ، أبو البختريّ البغداديّ ، المقرئ ، المتوفّى سنة ٢٧٠ هـ (٤٨) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابنه : صدوق ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ، وقال الدارقطنيّ : صدوق ، ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، الثقة (جرح : ٥ / ١٦٢) (الثقات : ٨ / ٣٦٦) (سؤالات الحاكم : ص ١٢١) (تاريخ بغداد : ١٠ / ٨٢) (سير : ١٣ / ٣٣) .

◆ عبد الله بن محمّد بن شعيب البرمهرانِيّ (١٨٩) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٧٠٧) .

◆ عبد الله بن محمَّد بن العبَّاس ، أبو محمَّد المكيُّ الفاكهيُّ ، المتوفّى سنة ٣٥٣ هـ (١١٨٩) قال الذهبي : الإمام ، قلت ولم يزد على ذلك (الفهرست : ص ١٥٩) (سير : ١٦ / ٤٤) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٩٠) .

◆ عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن شيرويه المطلبيّ القرشيّ ، أبو محمّد النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٠٥ هـ (٤٥٨) قال الحاكم : الفقيه ، أحد كبراء نيسابور ، له مصنَّفات كثيرة تدلّ على عدالته واستقامته ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الفقيه (الإكمال : ١ / ٣٠٦ ، شيرويه) (سير : ١٤ / ١٦٦) (تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٧٠٥) (توضيح : ١ / ٥٣٤) .

◆ عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٣٩٨) .

◆ عبد الله بن محمَّد بن عبد الرحمن ابن أَبي بكر الصدِّيق ، أبو بكر ، المعروف بـ" ابن أبي عتيق " ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٢٨١) ....

◆ قال الحافظ : صدوق ، فيه مزاح (ت : / ، تت : / ، تق : ٣٦١٣) .

◆ عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز ، أبو القاسم البغويّ الأصل ، البغداديّ الدار والمولد ، المتوفّى ٣١٧ هـ (٢٨٨ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣٧ ، ٦٥٨ ، ١٠٩٥ ، ١٢٩٦) قال موسى بن هارون : ثقة ، صدوق ، لو جاز لإنسان أن يقال له : فوق الثقة ، لقيل له ، وقال الدارقطنيّ : ثقة جبل ، إمام من الأئمّة ، ثبت ، أقلّ المشايخ خطأ ، وقال السمعانيّ : عُمِّرَ العمر الطويل ، حتّى رحل الناس إليه ، وكتب عنه الأجداد ، والأحفاد ، والآباء ، والأولاد (سؤالات السلميّ : ص ٢١٣) (تاريخ بغداد : ١٠ / ١١١) (الأنساب : ١ / ٣٧٥ ، البغويّ) (التقييد : ٢ / ٤٩) (سير : ١٤ / ٤٤٠) (ميزان : ٢ / ٤٩٢) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٥٣٨) (لسان : ٣ / ٣٩٦) .

◆ عبد الله بن محمّد بن يونس السمنانيّ ( )

لعلّه : عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن يونس الحنظليّ ، أبو الحسين السِّمْنانِيّ ، المتوفّى سنة ٣٠٣هـ (٥١٠ ، ٥٩٩) قال السمعانِيّ : من أعيان المحدّثين ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ الكبير ، الصادق ، وقال في التاريخ : من أعيان المحدّثين وثقاتهم (الأنساب : ٣ / ٣٠٧ ، السِّمْنانِيّ) (معجم البلدان : ٣ / ٢٥٢ ، سِمْنان) (سير : ١٤ / ١٩٤) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ١٢٢) (تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٧١٨)

◆ عبد الله بن محمّد بن عبد الملك الرقاشيّ ، البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٧٦٩) قال البخاريّ : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : في حديثه نظر ، وذكره العقيليّ في الضعفاء ، وساق له حديث مناشدة عليّ للزبير ، وقال : والأسانيد في هذا ليّنة .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ١٦ / ٧٠ ، تت : ٦ / ١٢ ، تق : ٣٦١٥) .

◆ عبد الله بن محمّد بن عبيد الأُمويّ القرشيّ مولاهم ، أبو بكر البغداديّ ، المعروف بـ" ابن أبِي الدنيا " ، المتوفّى سنة ٢٨١ هـ (٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٩٥ ، ٤٦٦ ، ٨٣٥ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢) قال ابن أبِي حاتم : كتبت عنه مع أبِي ، وسئل أبِي عنه ، فقال : صدوق ، وقال صالح جَزَرة : صدوق ، وكان يختلف معنا ، إلاّ أنّه كان يسمع من إنسان يقال له : محمّد ابن إسحاق ، بلخيّ ، وكان يضع للكلام إسناداً ، وكان كذّاباً ، يروي أحاديث من ذات نفسه ، مناكير ، وقال الخطيب : كان يؤدّب غير واحد من أولاد الخلفاء ، وقال الذهبي : وتصانيفه كثيرة جدًّا ، فيها مُخبَّآت وعجائب .

◆ قال الحافظ : صدوق ، حافظ ، صاحب تصانيف (ت : ١٦ / ٧٢ ، تت : ٦ / ١٢ ، تق : ٣٦١٦) (تاريخ بغداد ١٠ / ٨٩) (سير : ١٣ / ٣٩٧) .

◆ عبد الله بن محمّد بن عقيل ابن أبِي طالب القرشيّ الهاشميّ ، أبو محمّد المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٠ هـ (١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٣٥٧ ، ٨٠٦) ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة ، وقال : وكان منكر الحديث ، لا يحتجّون بحديثه ، وكان كثير العلم ، وقال عمرو بن علـيّ : سمعـت يحيى ، وعبد الرحمن جميعاً يحدّثان عن عبد الله بن محمّد بن عقيل ، والناس يختلفون عليه ، وقال الترمذيّ : صدوق

، وقد تكلّم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وسمعت محمّد بن إسماعيل - يعني البخاريّ - يقول : كان أحمد ابن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، والحميديّ يحتجّون بحديث ابن عقيل ، قال محمّد بن إسماعيل : هو مقارب الحديث ، وابن عديّ : روى عنه جماعة من المعروفين الثقات ، وهو خير من ابن سمعان ، ويكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغيّر بآخره (ت : ١٦ / ٧٨ ، تت : ٦ / ١٣ ، تق : ٣٦١٧) (الكاشف : ٢ / ١١٣) (ابن سعد : ٥ / ٣٩٢) (سنن الترمذيّ : ١ / ٩) (الكامل : ٤ / ١٤٤٦) .

◆ عبد الله بن محمّد بن عليّ بن زياد ، أبو محمّد النيسابوريّ ، السِّمِّذِيّ ، المتوفّى سنة ٣٦٦ هـ (١٩٣ ، ٦٤٧ ، ٨٥٩ ، ١١١٧) قال السمعانيّ : كان من العُبّاد المجتهدين المحسنين ، المستورين ، الراغبين في صحبة الزُّهّاد والصالحين (الأنساب : ٣ / ٢٩٦ ، السِّمِّذِيّ) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٣٦٠) (العبر : ٢ / ١٢٤) (شذرات : ٣ / ٥٦) .

◆ عبد الله بن محمّد بن عليّ بن نُفيل القُضاعيّ النُّفَيليّ ، أبو جعفر الحرَّانيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٤ هـ (٣٢٤ ، ٩٤٠ ، ٩٨٥ ، ١٢٤٣) قال أبو داود : ما رأيت أحفظ منه ، وكان الشاذَكونيّ لا يقرّ لأحد في الحفظ إلاّ له ، وكان أحمد إذا ذكره يعَظِّمه ، وقال أبو حاتم : الثقة ، المأمون ، وقال النسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ١٦ / ٨٨ ، تت : ٦ / ١٦ ، تق : ٣٦١٩) (الكاشف : ٢ / ١١٤) (طبقات : ٢ / ٩٥) .

◆ عبد الله بن محمّد بن عمر بن حاطب الجُمَحيّ (٤٣٥) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٣٥٧)

◆ عبد الله بن محمّد بن عيسى ، أبو محمّد المروزيّ ، المعروف بـ" عبدان " المتوفّى ٢٩٣ هـ (٩٠٢) قال الخطيب : كان ثقة حافظاً ، صالحاً زاهداً ، وقال السمعانيّ : كان إماماً في عصره بمرو ، من أصحاب الحديث ، وقال الذهبي : الإمام الكبير ، فقيه مرو ، الزاهد ، صنّف " الموطأ " وغير ذلك (تاريخ بغداد : ١١ / ١٣٥) (الأنساب : ٢ / ٩٨ ، الْجُنُوجرْدِيّ ، و٤ / ١٢٩ ، عبدان) (سير : ١٤ / ١٣) (طبقات الشافعية : ٢ / ٢٩٧) (شذرات : ٢ / ٢١٥) .

◆ عبد الله بن محمّد بن مسلم ، أبو بكر الْجُورَبَذيّ الإسفرايينيّ ، المتوفّى سنة ٣١٨ هـ (٦٩١) قال الحاكم : كان من الأثبات المجوِّدين ، الجوّالين في أقطار الأرض ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الناقد ، المتقن الأوحد ، أحد الرحّالين ، جمع ، وصنّف (تاريخ دمشق : ٣٢ / ٣٦٧) معجم البلدان : ٢ / ١٨٠) (اللباب : ١ / ٣٠٦) (سير : ١٤ / ٥٤٧) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٥٦٤) .

◆ عبد الله بن محمّد بن المغيرة ، الكوفيّ ، نـــزيل مصر ، (٣٦٥) قال أبو حاتم : ليس بالقويّ ، وقال النسائيّ : روى عن الثوري ، ومالك بن مغول أحاديث كانا أتقى لله من أن يحدّثا بها ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عديّ : عامّة ما يرويه لا يتابَع عليه (جرح : ٥ / ١٥٨) (ميزان : ٢ / ٤٨٧) (الكشف الحثيث : ص ١٥٧) (لسان : ٣ / ٣٩٠) .

◆ عبد الله بن محمّد بن موسى الكعبيّ ، أبو محمّد النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٤٩ هـ (٤٩٨ ، ١٢٤٥) قال الحاكم : محدّث ، كثير الرحلة والسماع ، صحيح السماع ، وقال الذهبي : المحدّث ، العالم ، الصدوق (الأنساب : ٥ / ٨٠ ، الكعبيّ) (سير : ١٥ / ٥٣٠) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٢٣) .

◆ عبد الله بن محمّد السمريّ ، أبو محمّد ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١١٣) وانظر : الإكمال : ٤ / ٥٢٩ ، والأنساب : ٣ / ٢٩٧ ، وتوضيح : ٥ / ١٦٩ .

◆ عبد الله بن محمَّد بن ناجية الهاشميُّ مولاهم ، أبو محمَّد البربريُّ ، ثم البغداديُّ ، المتوفَّى سنة ٣٠١ هـ (٥٦٦ ، ٦٣٢) قال أبو بكر الإسماعيليُّ : الشيخ ، الثبت ، الفاضل ، وقال ابن المنادي : أحد الثقات ، المشهورين بالطلب ، والمكثرين في تصنيف المسند ، وقال أحمد بن كامل : كان من أصحاب الحديث الأكياس ، المكثرين ، إلاّ أنّه كان مشهوراً بصحبة الكرابيسيِّ ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً (تاريخ بغداد : ١٠ / ١٠٤) (الأنساب : ١ / ٣٠٧ ، البربريُّ) (سير : ١٤ / ١٦٤) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٦٨)

◆ عبد الله محمود بن عبد الله السعديُّ ، أبو عبد الرحمن المروزيُّ ، المتوفَّى سنة ٣١١ هـ (١٧٩) قال الحاكم : ثقة ، مأمون ، وقال الخليليُّ : حافظ ، عالم بهذا الشأن (سير : ١٤ / ٣٩٩) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٤١٨) (توضيح : ٥ / ٩٨) .

◆ عبد الله بن مرَّة الهمدانيُّ الخارِقيُّ ، الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٠٠ هـ (١١٤٤) .....

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : / ، تت : / ، تق : ٣٦٣٢) .

◆ عبد الله ابن أبِي مسرّة : هو عبد الله بن أحمد بن زكريّا بن الحارث .

◆ عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبِيّ الحارثِيّ ، أبو عبد الرحمن المدنِيّ ، ثم المصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢١ هـ (٢٢ ، ٨٢ ، ١٩٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٦٠١ ، ٦٦١ ، ٨٣٠ ، ٩٧٨ ، ١١٧٨ ، ١٢٣١) قال ابن معين : ما رأيت رجلاً يحدّث لله ، إلاّ وكيعاً ، والقَعْنَبِيّ ، وقال العجليّ : بصريّ ، ثقة ، رجل صالح ، قرأ مالك بن أنس عليه نصف الموطأ ، وقرأ هو على مالك النصف الباقي ، وقال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجلّ في عيني من القَعْنَبِيّ ، وقال أبو حاتم : ثقة حجّة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، كان ابن معين ، وابن المدينيّ ، لا يقدّمان عليه في الموطأ أحداً (ت : ١٦ / ١٣٦ ، تت : ٦ / ٣١ ، تق : ٣٦٤٥) (الكاشف : ٢ / ١١٧) (جرح : ٥ / ١٨١) (طبقات : ٢ / ١٤) .

◆ عبد الله بن مسلم الفِهريّ ، أبو الحارث (٢٧١) قال الذهبي في الميزان : روى عن إسماعيل بن مسلمة بن قَعْنَب خبراً باطلاً ، رواه البيهقيّ في دلائل النبوة (ميزان : ٢ / ٥٠٤) (لسان : ٣ / ٤١٦)

◆ عبد الله بن مصعب بن ثابت الزُّبيريّ الأسديّ القرشيّ ، أبو بكر المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٨٤ هـ (٤٣٥ ، ٩٠٦) قال أبو حاتم : هو شيخ ، بابة عبد الرحمن ابن أبِي الزناد ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ : وذكره البخاريّ ، وابن أبِي حاتم ، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً (التاريخ : ٥ / ٢١١) (جرح : ٥ / ١٧٨) (الثقات : ٧ / ٥٦) (تاريخ بغداد : ١٠ / ١٧٣) سير : ٨ / ٥١٧) (ميزان : ٢ / ٥٠٥) (تاريخ الإسلام : ١٢ / ٢٤٨) (لسان : ٣ / ٤١٧) .

◆ عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان ( ) له ذكر في جملة شيوخ عبد العزيز بن عمران القرشيّ ، في تهذيب الكمال : ١٨ / ١٧٨ ، ولم أقف له على ترجمة كاملة .

◆ عبد الله بن معتِّب ، أو مغيث ابن أبي بردة ابن أُسَير الظفريّ الأنصاريّ ، المدينيّ الحجازيّ (٩٠٤) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القدَّاح عبد الله بن محمّد : كان عالماً (التاريخ : ٥ / ٢٠١) (جرح : ٥ / ١٧٤) (الثقات : ٧ / ٤٣) (تاريخ دمشق : ٣٣ / ٢٢١) .

◆ عبد الله بن معرض بن مُعَيْقِيب ، اليماميّ (٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩) قال الحافظ : في الإصابة : مجهول (الإصابة : ٦ / ١٢٤) .

◆ عبد الله بن موسى ابن أبي عثمان ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٤٦٣) .

◆ عبد الله بن موهب الهمْدانيّ ، أبو خالد الشاميّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩١٩) قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال العجليّ ، وأبو نُعيم : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، لكن لم يسمع من تميم الداريّ (ت : ١٦ / ١٩١ ، تت : ٦ / ٤٧ ، تق : ٣٦٧٤) (الكاشف : ٢ / ١٢١) .

◆ عبد الله بن نافع ابن أبي نافع القرشيُّ المخزوميُّ مولاهم ، أبو محمَّد المدنيُّ ، الصائغ ، المتوفَّى سنة ٢٠٦ هـ (١٨٠) قال أحمد : لم يكن صاحب حديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال البخاريُّ : يعرف حفظه وينكر ، وكتابه أصحُّ ، وقال أبو حاتم : ليس بالحافظ ، هو ليِّن في حفظه ، وكتابه أصحُّ ، وقال ابن حبان : كان صحيح الكتاب ، وذاحدَّث من حفظه ربما أخطأ .

◆ قال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب ، في حفظه لِين (ت : ١٦ / ٢٠٨ ، تت : ٦ / ٥١) تق : ٣٦٨٣) (الكاشف : ٢ / ١٢١) .

◆ عبد الله بن نُمير الهمْدانيّ الخارقيّ ، أبو هشام الكوفيّ ، المتوفَّى سنة ١٩٩ هـ (٩٩٣ ، ١٢٩٧) الإمام ، الحافظ ، قال ابن معين ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، صدوقاً ، وقال العجليّ : ثقة ، صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر ، وذكره ابن حبان في الثقات

◆ قال الحافظ : ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنَّة (ت : ١٦ / ٢٢٥ ، تت : ٦ / ٥٧ ، تق : ٣٦٩٢) (الكاشف : ٢ / ١٢٢) (طبقات : ١ / ٤٧٦) .

◆ عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلميُّ ، الحجازيُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٥٣ ، ١٥٤) قال ابن معين : حديثه عن عمرو بن شاس ، ليس هو متَّصلاً ، لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس ، وقال النسائيُّ : ثقة ، وذكره ابن حبَّان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٦ / ٢٣١ ، تت : تت : ٦ / ٥٨ ، تق : ٣٦٩٥) (الكاشف : ٢ / ١٢٣) (المراسيل : ص ٩٩ ، رقم ١٨٤) . (جامع التحصيل : ص ٢١٧ ، رقم ٤٠٢) .

◆ عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئِيّ الحضرميّ ، أبو هبيرة المصريّ ، المتوفَّى سنة ١٢٦ هـ (١٠٨٨) قال أحمد : ثقة ، وقال أبو داود : معروف ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٦ / ١٤٢ ، تت : ٦ / ٦١ ، تق : ٣٧٠٢) (الكاشف : ٢ / ١٢٣) .

◆ عبد الله بن وهب بن زمعة القرشيّ الأسديّ الزمعيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٥٦ ، ١٢٨٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٦ / ٢٧٣ ، تت : ٦ / ٧٠ ، تق : ٣٧١٧) (الكاشف : ٢ / ١٢٦) .

◆ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشيّ الفِهريّ مولاهم ، أبو محمّد المصريّ ، الفقيه ، المتوفّى سنة ١٩٧ هـ (١٥ ، ٢٧ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٣٢٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٥٣٠ ، ٥٤٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٥٢ ، ٨٣٨ ، ٨٦٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٦ ، ١١٥٦) قال أحمد : عبد الله بن وهب صحيح الحديث ، يفصل السماع من العرض ، والحديث من الحديث ، ما أصحّ حديثه وأثبته ، قيل له : أليس كان يسيء الأخذ ؟ قال : قد يسيء الأخذ ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحاً ، وقال أحمد بن صالح المصريّ : حدّث ابن وهب بمائة ألف حديث ، ما رأيت حجازياً ، ولا شاميّاً ، ولا مصريّاً ، أكثر حديثاً منه ، وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث ، وقال ابن حبان : جمع ابن وهب ، وصنّف ، وهو حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم ، وعُنِيَ بجميع ما رووا من المسانيد ، والمقاطيع ، وكان من العُبّاد ، وقال الخليليّ : ثقة ، متّفق عليه ، وموطأه يزيد على كلّ من روى عن مالك ، وقال ابن عديّ : ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدّث عنه ثقة من الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، عابد (ت : ١٦ / ٢٧٧ ، تت : ٦ / ٧١ ، تق : ٣٧١٨) (الكاشف : ٢ / ١٢٦) (ابن سعد : ٧ / ٥١٨) (جرح : ٥ /) (الثقات : ٨ / ٣٤٦) (طبقات : ١ / ٤٣٧)

◆ عبد الله بن يحيى بن طاهر الحسينيّ ، أبو محمّد (٩٣) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٣٩٧) .

◆ عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، أبو محمّد البغداديّ ، السُكّريّ ، يعرف بـ" وجه العجوز " ، المتوفّى سنة ٤١٧ هـ (١٦٨ ، ٢٦٦ ، ٣٣١ ، ٧٨١ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ ، ٩٦٦ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٣) قال البرقانِيّ : شيخ ، وحسن أمره ، وقال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، وقال الذهبي : الشيخ المعَمَّر ، الثقة (تاريخ بغداد : ١٠ / ١٩٩) (سير : ١٧ / ٣٨٦) تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٤٢٤) .

◆ عبد الله بن يزيد الحِمَيَريّ (٧٨٢) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ٢٢٨) (جرح : ٥/ ٢٠٠) (الثقات : ٧ / ٥٤) .

◆ عبد الله بن يزيد القرشيّ العدويّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن المكّيّ ، المقرئ ، القصير ، المتوفّى سنة ٢ ، أو ٢١٣ هـ (١٢٧ ، ٨٥١ ، ٩٨٣ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٨٨) شيخ الإسلام ، عُنِيَ بهذا الشأن ، وأخذ الحروف عن نافع وغيره ، وكان صاحب حديث ، وقراءات ، قال عن نفسه : أنا ما بين التسعين إلَى المائة ، وأقرأت القرآن بالبصرة ستّاً وثلاثين سنة ، وهاهنا بمكّة خمساً وثلاثين سنة ، وقال

النسائيّ ، وقال الخليليّ : ثقة ، زاد الخليليّ : حديثه عن الثقات محتجٌّ به ، ويتفرد بأحاديث ، وابنه محمّد ثقة ، متّفق عليه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نَيِّفاً وسبعين سنة (ت : ١٦ / ٣٢٠ ، تت : ٦ / ٨٣ ، تق : ٣٧٣٩) (الكاشف : ٢ / ١٢٨) (طبقات : ١ / ٥٣٠) .

◆ عبد الله ابن أبي نَجيح : يَسَار الثقفيّ مولاهم ، أبو يَسَار المكّيّ ، المتوفّى سنة ١٣١ هـ (٥١ ، ١٠٤٣) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالقدر ، وربما دلّس (ت : ١٦ / ٢١٥ ، تت : ٦ / ٥٤ ، تق : ٣٦٨٦) (الكاشف : ٢ / ١٢٢) .

◆ عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، الكِرمانيّ (٤٥١) ذكره ابن حبان في الثقات ، وعنده : ابن أبي يعقوب ، وقال الحاكم : كان في أيّامي ، و لم أسمع منه ، وقال الذهبي : روى عن محمّد ابن أبي يعقوب الكِرمانيّ ، و لم يدركه ، وقال في الميزان : ضُعِّف (الثقات : ٨ / ٣٦٨) (سير : ١٥ / ٣٦٤) (ميزان : ٢ / ٥٢٦) (لسان : ٣ / ٤٣٥) .

◆ عبد الله بن يعلى بن مرّة الثقفيّ ، الكوفيّ (٣٠٢ ، ١٠١٨ ،) قال البخاريّ : فيه نظر ، وقال ابن حبان في المجروحين : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، لكثرة المناكير في روايته ، على أنّ ابنه واهٍ أيضاً ، فلست أدري : البليّة فيها منه ، أو من ابنه ، وقال الذهبي : ضعّفه غير واحد ، روى عنه ابنه عمر ، وهو ضعيف أيضاً (التاريخ : ٥ / ٢٣٥) (جرح : ٥ / ٢٠٤) (المجروحين : ٢ / ٢٥) (ميزان : ٢ / ٥٢٨) (لسان : ٣ / ٤٣٥) .

◆ عبد الله بن يوسف بن أحمد ، أبو محمّد الأردستانيّ ، المشهور بـ" الأصبهانيّ " المتوفّى سنة ٤٠٩ هـ (١٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٢٩ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٧٤٠ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٣٤ ، ٩٧٠ ، ٩٧٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٥١ ، ١١٠٨ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٥٤ ، ١١٨٩ ، ١٢٠٥ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال عبد الغافر الفارسيّ : من كبار مشايخ نيسابور ، ووجوه المحدّثين ، من أصحاب الشافعيّ ، حسن الاعتقاد والسيرة والطريقة ، وقال السمعانيّ : كان أحد الثقات المكثرين ، وكان له قدم ثابت في التصوف ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث الصالح ، شيخ الصوفيّة .

قلت : لا يظهر عليه من كلام العلماء مآخذ في صوفيّته ، فضلاً عن شطحات ، فهو على الجادة (تاريخ بغداد : ١٠ / ١٩٨) (المنتخب : ص ٢٧٢) (الأنساب : ١ / ١٠٨ ، الأردستانيّ) (سير : ١٧ / ٢٣٩) .

◆ عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ ، أبو محمّد الكلاعيّ المصريّ ، المتوفّى سنة ٢١٨ هـ (٥٣٠ ، ٦٤٤ ، ٨٢٥ ، ٨٩٠ ، ٩٣٢) قال ابن معين : هو والقَعْنَبيّ أثبت الناس في الموطأ ، وقال البخاريّ : كان من أثبت الشاميِّين ، وقال أبو سعيد ابن يونس المصريّ : كان ثقة حسن الحديث ، وقال ابن عديّ : صدوق ،

لا بأس به ، والبخاريّ مع شدّة استقصائه اعتمد عليه في ملك وغيره ، وسمع منه الموطأ ، وله أحاديث صالحة ، وهو خيِّر ، فاضل .

◆ قال الحافظ : ثقة متقن ، من أثبت الناس في الموطأ (ت : ١٦ / ٣٣٣ ، تت : ٦ / ٨٦ ، تق : ٣٧٤٥) (الكاشف : ٢ / ١٢٩) (طبقات : ٢ / ٤٠) .

◆ عبد الله المزَنيّ ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٦٦٦) .

◆ عبد الله الهمْدانيّ ، أبو موسى ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٧٤٤) قال البخاريّ : لا يصحّ حديثه ، وقال أيضاً : ليس يعرف أبو موسى ، ولا عبد الله ، وذكره العقيليّ في الضعفاء ، وقال ابن عديّ : لم ينسب ، ولا أعرفه إلاّ هكذا .

◆ قال الحافظ : مجهول ، وخبره منكر ، قاله ابن عبد البر (ت : ١٦ / ٣٤٠ ، تت : ٦ / ٨٨ ، تق : ٣٧٥١) .

◆ عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن القرشيّ الزهريّ ، أبو محمّد المدنيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١١٠٧) قال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، زاد ابن معين في رواية : يروي ستّة أحاديث ، أو نحوها ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٦ / ١٨ / ٢٦٩ ، تت : ٦ / ٣٨٠ ، تق : ٤١٨٧) (الكاشف : ٢/ ١٨٢) .

◆ عبد الملك بن حبيب الأزديّ ، أو الكنديّ ، أبو عمران الجونيّ البصريّ ، المتوفّى سنة ١٢٨ هـ (٤١٦ ، ١١٩٨) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ٢٩٧ ، تت : ٦ / ٣٨٩ ، تق : ٨٣٣٩) (الكاشف : ٢ / ١٨٣) .

◆ عبد الملك بن حميد ابن أبي غنيَّة الخزاعيُّ ، الكوفيُّ ، أصل من أصبهان ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٩٢٧) . . . .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : / ، ـــ : / ، تق : ٤٢٠٤) .

◆ عبد الملك ابن أبي سليمان : ميسرة العزرميّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٤٥ هـ (٣٦٤ ، ٧٩٥) قال ابن مهدي : كان شعبة يعجب من حفظه ، وقال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وعن ابن معين أيضاً : ضعيف ، والأوّل أشبه بقول الأئمّة ، وقال محمّد ابن عمّار : ثقة حجّة ، وقال العجليّ : ثقة ثبت في الحديث ، وقال الترمذيّ ، وابن سعد : ثقة ، مأمون ، زاد الترمذي : عند أهل الحديث ، ولا نعلم تكلّم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث - يعني : حديث الشفعة - وزاد ابن سعد : ثبت .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ١٨ / ٣٢٢ ، تت : ٦ / ٣٩٦ ، تق : ٤٢١٢) (الكاشف : ٢ / ١٨٤) (طبقات : ١ / ٢٤٣) .

◆ عبد الملك بن سهم بن منجاب (٣٣٧) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١٠٩) .

◆ عبد الملك بن عبد ربِّه الطائيّ ، أبو إسحاق البغداديّ (٤٦٦) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع ، وقال الحافظ في اللسان : ذكره ابن حبان في الثقات ، والظاهر أنّه غير الذي يروي عنه الوليد بن مسلم ، فإنّ ابن حبان قال فيه : يروي عن شريك ، وعنه السرّاج ((الثقات : ٨ / ٣٩٠) (تاريخ بغداد : ١٠ / ٤٢٣) (ميزان : ٢ / ٦٥٨) (لسان : ٤ / ٨٠) .

◆ عبد الملك بن عبد الرحمن ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧١١) .

◆ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج القرشيّ الأُمويّ مولاهم ، أبو الوليد ، وأبو خالد المكّيّ ، أصله روميّ ، المتوفّى سنة ١٥٠ هـ (٧١ ، ٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٤ ، ١٠٠٠ ، ١١٢١ ، ١٢٥١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣) الإمام ، الحافظ ، فقيه الحرم ، قال : اختلفت إلَى عطاء ثمانِي عشرة سنة ، وكان يبيت في المسجد عشرين سنة ، وقال : إنّه جالس عمرو بن دينار تسع سنين ، وقال أحمد : كان من أوعية العلم .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلّس ويرسل (ت : ١٨ / ٣٣٨ ، تت : ٦ / ٤٠٢ ، تق : ٤٢٢١) (الكاشف : ٢ / ١٨٥) (طبقات : ١ / ٢٦٢) .

◆ عبد الملك بن عمرو القيسيّ العقديّ ، قيل : مولاهم ، أبو عامر البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ (١٩٤) قال ابن معين ، والعجليّ ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال إسحاق ابن راهويه : ثقة ، الأمين ، وقال النسائيّ : ثقة ، مأمون .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ٣٦٤ ، تت : ٦ / ٤٠٩ ، تق : ٤٢٢٧) (الكاشف : ٢ / ١٨٦) (طبقات : ١ / ٤٩٥) .

◆ عبد الملك بن عمير بن سويد القرشيّ ، أبو عمر الكوفِيّ ، المعروف بـ " القبطيّ " ، المتوفّى سنة ١٣٦ هـ (١٦٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٩١ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٨٠ ، ٩٣٨ ، ١٠٠١ ، ١١٤٧ ، ١١٥٨) قال ابن المدينيّ : له نحو مائتي حديث ، وتكلّم فيه أحمد لغلطه ، وقال أبو حاتم : ليس بحافظ ، وهو صالح الحديث ، تغيّر حفظه قبل موته ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال العجليّ : صالح الحديث ، روى أكثر من مائة حديث ، وقال ابن نمير : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وقال ابن عبد الهادي : وكان من العلماء الأعلام ، واحتجّ به الشيخان ، وقيل : إنّه اختلط ، وليس بصحيح ، وإنّما تغيّر تغيُّرَ الكِبَر ، فإنّه عاش أزيد من مائة سنة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فصيح عالم ، تغيّر حفظه ، وربما دلّس (ت : ١٨ / ٣٧٠ ، تت : ٦ / ٤١١ ، تق : ٤٢٢٨) (الكاشف : ٢ / ١٨٧) (طبقات : ١ م ٢١٥) .

◆ عبد الملك ابن أبِي عثمان : محمّد بن إبراهيم ، أبو سعد الخركوشيّ النيسابوريّ ، الزاهد ، المتوفّى سنة ٤٠٧ هـ (٩٣ ، ٢٧٠ ، ٣٤٨ ، ٤١٠ ، ٤٦٤ ، ٦٤٣) قال الحاكم : أقو ل : إنِّي لم أرَ أجمع منه علماً وزهداً ، وتواضعاً ، وإرشاداً إلَى الله ، وإلَى الزهد ، وقال الخطيب : كان ثقة ، صالحاً ، ورعاً ، زاهداً ، وقال الذهبي : الإمام ، القدوة ، شيخ الإسلام ، له تفسير كبير ، وكتاب دلائل النبوة ، وكتاب

الزهد (تاريخ بغداد : ١٠ / ٤٣٢) (الأنساب : ٢ / ٣٥٠ ، الخركوشيّ) (معجم البلـــدان : ٢ / ٣٦٠) (سير : ١٧ / ٢٥٦) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ١٦١) .

◆ عبد الملك بن محمّد بن عبد الله الرقاشيّ ، أبو قلابة البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٧٦ هـــ (٩٨ ، ١٩٤ ، ٥٠٨ ، ٧٤٦ ، ٨٧٥ ، ٩٥٢ ، ١٠٠٥ ، ١٠١٥ ، ١٢٦٩) قال أبو داود : رجل صدوق ، أمين ، مأمون ، كتبت عنه بالبصرة ، ، وقال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ من الأسانيد والمتون ، كان يحدّث من حفظه فكثرت الأوهام منه ، وقال ابن جرير الطبريّ : ما رأيت أحفظ من أبي قلابة . قلت : وسماع أبي عمرو السَّمَّاك منه كان بعد اختلاطه . وكذلك أبو جعفر محمَّد بن عمرو الرزَّاز .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ ، تغيّر حفظه لما سكن بغداد ، (ت : ١٨ / ٤٠١ ، تت : ٦ / ٤١٩ ، تق : ٤٢٣٨) (الكاشف : ٢ / ١٨٨) (طبقات : ٢ / ٢٧٦) .

◆ عبد الملك بن مسلم الرقاشيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٧٦٩) قال البخاريّ : لم يصحّ حديثه ، وقال ابن عديّ : عبد الملك هذا له الحديث الذي ذكره البخاريّ ، وليس هو بالمسند .

◆ قال الحافظ : ليِّن الحديث (ت : ١٨ / ٤١٦ ، تت : ٦ / ٤٢٥ ، تق : ٤٢٤٥) .

◆ عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن الهذليّ المسعوديّ ، أبو عبيدة الكوفيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٢٩٥) قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ٤١٧ ، تت : ٦ / ٤٢٥ ، تق : ٤٢٤٦) (الكاشف : ٢/ ١٨٩) .

◆ عبد المؤمن بن خالد الحنفيّ ، أبو خالد المروزيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٠٨٤) القاضي ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ١٨ / ٤٤٢ ، تت : ٦ / ٤٣٢ ، تق : ٤٢٦٤) (الكاشف : ٢ / ١٩١) .

◆ عبد الواحد بن أيمن القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، أبو القاسم المكّيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٣٥٥) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ١٨ / ٤٤٦ ، تت : ٦ / ٤٣٣ ، تق : ٤٢٦٦) (الكاشف : ٢ / ١٩١) .

◆ عبد الواحد بن زياد العبديّ مولاهم ، أبو بشر البصريّ ، المتوفّى سنة ١٧٦ هـــ (١٦٥ ، ٢٩٦ ، ٥٤٧ ، ٧٢٤ ، ٨٠٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٦٤) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن سعد ، والعجليّ ، والدارقطنيّ ، وابن القطان الفاسيّ : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، والعجليّ : حسن الحديث ، والفاسيّ : لم يعتلّ عليه بقادح ، وقال ابن عديّ : وقد حدّث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة ، عن الأعمش وغيره ، وهو ممن يصدق في الروايات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، قلت : زاد في الفتح : متقن (ت : ١٨/ ٤٥٠ ، تت : ٦ / ٤٣٤ ، تق : ٤٢٦٨) (الكاشف : ٢ / ١٩١) (طبقات : ١ / ٣٧٩) (فتح : ١ / ٩٣) .

◆ عبد الواحد بن سليمان الحارثيُّ ، أو المازِنيُّ (١١٩١) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٦٨٠) .

◆ عبد الواحد بن عبد الله بن كعب النصريّ ، أبو بسر الشاميّ الدمشقيّ ، ويعرف أبوه بـــ" ابن بسر " ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٩٨٧) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال العجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٨ / ٤٥٩ ، تت : ٦ / ٤٣٦ ، تق : ٤٢٧٢) (الكاشف : ٢ / ١٩١) .

◆ عبد الواحد ابن أبِي عون الدوسيّ ، المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٤ هـــ (١٢٨١) قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ن وقال أبو حاتم : من ثقات أصحاب الزهريّ ، ممن يجمع حديثه ، وقال ابن حبان : يخطئ .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يخطئ (ت : ١٨ / ٤٦٣ ، تت : ٦ / ٤٣٨ ، تق : ٤٢٧٤) (الكاشف : ٢ / ١٩٢) .

◆ عبد الواحد بن غياث ، أبو بحر البصريُّ ، الصيرفِيُّ ، المتوفّى سنة ٢٤٠ هـــ (١٠٤٧) .....

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : / ، تت : / ، تق : ٤٢٧٥) .

◆ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميميُّ العنبريُّ مولاهم التنوريُّ ، أبو عبيدة البصريُّ ، المتوفّى سنة ١٨٠ هـــ (٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٩٧٥ ، ١١٠٠ ، ١١٦٩ ، ١٢٣٢) الحافظ الثبت ، كان من أئمَّة هذا الشأن ، على بدعة فيه ، وأجمع الأئمَّة على الاحتجاج به ، فإنَّه لم يكن داعية إليها ، وقد روى البخاريُّ عن ابنه أنَّه نفاها عنه ، قال عنه شعبة : تعرف الإتقان في قفاه ، وقال أحمد :كان أصحَّ الناس حديثاً عن حسين المعلم ، وكان صالحاً في الحديث ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال النسائيُّ : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : كان ثقة حجَّة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه (ت : ١٨ / ٤٧٨ ، تت : ٦ / ٤٤١ ، تق : ٤٢٧٩) (الكاشف : ٢ / ١٩٢) (طبقات : ١ / ٣٧٧) (فتح : ٨ / ٦١٤) .

◆ عبد الوهَّاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفيُّ ، أبو محمَّد البصريُّ ، المتوفّى سنة ١٩٤ هـــ (٨٠ ، ١٩٧ ، ٤٧٨ ، ٥٩٨ ، ٦٤٧ ، ٧١٥ ، ٧٥٠ ، ٩٦٨ ، ١٠٦٩) قال أحمد : هو أثبت من عبد الأعلى الشاميُّ ، وقال ابن معين ، والعجليُّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد اين سعد : وفيه ضعف ، وقال ابن معين أيضا : اختلط بأخرة ، وقال ابن المدينيُّ : ليس في الدنيا كتاب عن يحيى – يعني ابن سعيد الأنصاريَّ – أصحُّ من كتاب عبد الوهَّاب ، وكلُّ كتاب عن يحيى ، فهو عليه كَلٌّ ، وذكره ابن حبَّان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، تغيَّر قبل موته بثلاث سنين ، قلت : لم يضر تغيُّره ، قال أبو داود : تغيَّر جرير بن حازم ، وعبد الوهَّاب الثقفيُّ ، فحُجب الناس عنهم (ت : ١٨ / ٥٠٣ ، تت : ٦ / ٤٤٩ ، تق : ٤٢٨٩) (الثقات : ٧ / ١٣٢) (الكواكب النيِّرات : ص ٣١٧) .

◆ عبد الوهَّاب بن عطاء العجليُّ مولاهم ، أبو نصر البصريُّ ، الخفَّاف ، المتوفَّى سنة ٢٠٦ هـ (٥٦٠ ، ٥٩٥ ، ١٠٤٤ ، ١١١٤ ، ١٣٢١) قال أحمد : كان عالماً بسعيد – يعني : ابن أبِي عروبة – وقال البخاريُّ : ليس بالقويِّ عندهم ، وهو يحتمل ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، محلُّه الصدق ، وقال ابن معين ، والدارقطنِيُّ : ثقة ، وقال ابن سعد : لزم ابن أبِي عروبة ، وعرف بصحبته ، وكتب كتبه ، وكان كثير الحديث معروفاً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يقال : دلَّسه عن ثور (ت : ١٨ / ٥٠٩ ، تت : ٦ / ٤٥٠ ، تق : ٤٢٩٠) (الكاشف : ٢ / ١٩٤) (طبقات : ١ / ٤٨٨) .

◆ عبد الوهَّاب بن نجدة الحوطيُّ ، أبو محمَّد ، المتوفَّى سنة ٢٣٢ هـ (٩٨٤) .....

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : / ، تت : / ، تق : ٤٢٩٢) .

◆ عبدة بن سليمان .....

◆ عبدوس بن الحسين بن منصور (٤٩٩ ، ١١٠١) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٥٢٨) .

◆ عبد يسوع (١٤٩) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ٥٨٢) .

◆ عبيد بن أحمد بن الحكم ، أبو عبد الرحمن ، القزَّاز (٢٥٦) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ١١٥٢) .

◆ عبيد بن جُبير مولى الحكم ابن أبِي العاص الأمويُّ مولاهم ، الطائفيُّ المدنِيُّ ، قال الدارقطنيُّ : ومن قال في هذا : عبيد بن حنين ، فهو وهم (١١٣٤) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٥ / ٤٤٥) (جرح : ٥ / ٤٠٣) (الثقات : ٥ / ١٣٥) (المؤتلف : ١ / ٣٦٥ ، جُبير) (مؤتلف الأزديِّ : ص ٢٤) .

◆ عبيد بن خلصة ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨٢٨) .

◆ عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاريُّ الزرقيُّ ، المدنِيُّ ، ولد في عهد النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٤٨٣ ، ٤٨٤) قال العجليُّ : مدنِيٌّ تابعيٌّ ، ثقة ، وقال ابن حبان : وله صحبة .

◆ قال الحافظ : ولد في عهد النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ووثَّقه العجليُّ (ت : ١٩ / ٢٠٥ ، تت : ٧ / ٦٥ ، تق : ٤٤٠٣) (الكاشف : ٢ / ٢٠٨) .

◆ عبيد بن شريك : هو ما بعده .

◆ عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، أبو محمَّد البغداديُّ ، البزَّار ، المتوفَّى سنة ٢٨٥ هـ (٥٣ ، ٢٤٠ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ١٠٧٨ ، ١١٦٠ ، ١١٦٦ ، ١٢٣٤) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو

مزاحم موسى بن عبيد الله : كان أحد الثقات ، ولم أكتب عنه في تغيُّره شيئاً ، وقال ابن المنادي : أصابه أذى ، غيَّره في آخر أيَّامه ، وكان على ذلك صدوقاً ، وقال الدارقطنيُّ : صدوق

◆ قلت : فهو صدوق تغيَّر بأخرة (الثقات : ٨ / ٤٣٤) (سؤالات الحاكم : ص ١٣٢) (تاريخ بغداد : ١١ / ٩٩) (الأنساب : ١ / ٣٣٦ ، البزَّار) (تاريخ دمشق : ٣٨ / ٢٠٨) (سير : ١٣ / ٣٨٥) (لسان : ٤ / ١٤٢) .

◆ عبيد بن عمير بن قتادة الليثيُّ ثم الْجُنْدُعيُّ ، أبو عاصم المكِّيُّ ، المتوفَّى سنة ٦٨ هـ (٢٤٥) قال مسلم : ولد في زمان النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال غيره : رأى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجليُّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : مجمع على ثقته (ت : ١٩ / ٢٢٣ ، تت : ٦ / ٧١ ، تق : ٤٤١٦) (الكاشف : ٢ / ٢٠٩) (طبقات : ١ / ١٠٤) (فتح : ٨ / ٢٠٢) .

◆ عبيد بن غنَّام بن حفص بن غياث النخعيُّ ، أبو محمَّد الكوفيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٩٧ هـ (١٦٩ ، ٩٥٧) قال الذهبي : الإمام ، المحدِّث ، الصادق ، وكان مكثراً عن ابن أبي شيبة ، وتآليف أبي مشحونة بحديث ابن غنَّام ، وهو ثقة ، وقال في العبَر : راوية الكتب عن أبي بكر ابن أبي شيبة ، وكان محدِّثاً صدوقاً (مؤتلف الدارقطنيّ : ٤ / ١٧٦٥) (مؤتلف الأزديّ : ص ٩٨) (الإكمال : ٧ / ٣٧) (سير : ١٣ / ٥٥٨) (العبَر : ٢ / ٤٣٢) (توضيح : ٦ / ١٨٨) .

◆ عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامريُّ ، أبو سعيد الكوفيُّ ، التمَّار (١١٠) قال ابن حبان في المجروحين : شيخ من أهل الكوفة ، روى عن الحسن ابن الفرات ، عن أخيه زياد بن الحسن ، عن أبان بن تغلب نسخة مقلوبة ، ليس يحفظ من حديث أبان ، أدخلت عليه ، فحدَّث بها ، ولم يرجع حيث بُيِّن له ، فاستحق ترك الاحتجاج به ، وقال الدارقطنيُّ : متروك (المجروحين : ٢ / ١٧٦) (سؤالات الحاكم : ص ١٣١) (ميزان : ٣ / ٢٢) (لسان : ٤ / ١٤٥) .

◆ عبيد بن يعيش المحامليُّ ، أبو محمَّد الكوفيُّ ، العطَّار ، المتوفَّى سنة ٢٢٨ هـ (٤٤٨) قال ابن معين ، وأبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : ثقة ثقة ، وقال ابن حبان : كان يخطئ .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٩ / ٢٤٩ ، تت : ٧ / ٧٨ ، تق : ٤٤٣٥) (الكاشف : ٢ / ٢١١) .

◆ عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمدانيُّ ، الكوفيُّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٥٩٩) قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن حبان : يعتبر حديثه ، إذا بيَّن السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما دلَّس (ت : ١٩ / ٢٧٢ ، تت : ٧ / ٨٦ ، تق : ٤٤٤٧) (الكاشف : ٢ / ٢١٢) .

◆ عبيدة بن حميد بن صهيب التيميُّ ، أبو عبد الرحمن الكوفيُّ ، المعروف بـ" الحذَّاء " المتوفَّى سنة ١٩٠ هـ (٢٠١) أثنى عليه أحمد جداً ، وقال : كان قليل السقط ، وأمَّا التصحيف فليس تجده عنده ،

وعنه أيضاً ، هو والنسائيُّ : ليس به بأس ، وقال ابن معين ، وابن عمَّار الموصليُّ ، والدارقطني : ثقة ، وقال ابن المدينيِّ : أحاديثه صحاح ، وما رويت عنه شيئاً ، وضعَّفه ، وقال زكريَّا الساجيُّ : ليس بالقويِّ في الحديث ، هو من أهل الصدق ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، صالح الحديث ، صاحب نحوٍ ، وعربيَّة ، وقراءةٍ للقرآن .

◆ قال الحافظ : صدوق ، نحويٌّ ، ربما أخطأ (ت : ١٩ / ٢٥٧ ، تت : ٧ / ٨١ ، تق : ٤٤٤) (الكاشف : ٢ / ٢١١) (طبقات : ١ / ٤٤٨) .

◆ عبيد بن محمَّد بن محمَّد بن مهديٍّ (القشوريُّ) ، النيسابوريُّ ، الأصمُّ ، الصيدلانيُّ ، المتوفَّى سنة ٤٠٩ هـ (١٣٢١) قال أبو صالح المؤذِّن : كان صحيح السماع مرضيًّا ، وقال عبد الغافر الفارسيُّ : ثقة ، عدل (المنتخب : ص ٣٩٩) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ١٩١) .

◆ عبيد ابن أبِي قرَّة البغداديّ (٩٢٦) قال ابن معين : ما كان به بأس ، وقال البخاريُّ : لا يتابع في حديثه ، وقال ابن حبان : ربما خالف (التاريخ : ٦ / ٢) (جرح : ٥ / ٤١٢) (الثقات : ٨ / ٤٢١) (تاريخ بغداد : ١١ / ٩٥) (ميزان : ٣ / ٢٢) (لسان : ٤ / ١٤٤) .

◆ عبيد الله بن زحر الضَّمريُّ مولاهم ، الإفريقيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٢٦٠ ، ٤٣٧) اختلفت فيه أقوال الأئمَّة ، فقال ابن معين : كلُّ حديثه عندي ضعيف ، وقال المدينِيُّ : منكر الحديث ، واختلفت الرواية عن أحمد ، وقال أبو حاتم : ليِّن الحديث ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، صدوق ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس ، وقال البخاريُّ : ثقة ، وعنه أيضاً : مقارب الحديث ، وقال ابن عديٍّ : يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه ، وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الثقات ، وإذا روى عن عليّ بن يزيد أتى بالطامَّات .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ ، قلت : ولعلَّ هذا أعدال الأقوال (ت : ١٩ / ٣٦ ، تت : ٧ / ١٢ ، تق : ٤٣١٩) (الكاشف : ٢ / ١٩٧) .

◆ عبيد الله ابن عائشة : هو عبيد الله بن محمَّد بن حفص .

◆ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليُّ ، أبو عبد الله المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ٩٤ هـ (٢٨٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٩١ ، ١١٠٧ ، ١١٤٢ ، ١١٤٥ ، ١١٥٥ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٧٧ ، ١٢٢١ ، ١٢٧٥) الإمام ، الفقيه الأعمى ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، قال الواقديُّ : كان عالماً ، ثقة ، فقيهاً ، كثير الحديث والعلم ، شاعراً ، وقال الزهريُّ : كان لا أشاء أن أقع منه على ما لا أجده إلاَّ عنده إلاَّ وقعت عليه ، وقال أبو زرعة : ثقة ، مأمون ، إمام ، وقال العجليُّ : كان أحد فقهاء المدينة ، تابعيٌّ ، ثقة ، رجل صالح ، جامع للعلم .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، ثبت (ت : ١٩ / ٧٣ ، تت : ٧ / ٢٣ ، تق : ٤٣٣٨) (الكاشف : ٢ / ٢٠٠) (طبقات : ١ / ١٥٣) (فتح : ١ / ١١٦ ، و١٣ / ١١٦) .

◆ عبيد الله بن عثمان بن يحيى الحنيقيُّ ، أبو القاسم البغداديُّ ، الدقَّاق ، المعروف بـ" ابن جنيقا " ، المتوفَّى سنة ٣٩٠ هـ (١٢٢٠) قال ابن أبِي الفوارس : كان ثقة ، مأموناً فاضلاً ، حسن الخلق ، ما رأينا

مثله في معناه ، وقال الخطيب : كان صحيح الكتاب ، كثير السماع ، ثبت الرواية ، وقال الذهبي في التاريخ : من ثقات البغداديِّين (تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٧٧) (الأنساب : ٢ / ١٠٠ ، الجنيقيُّ) (تاريخ الإسلام : ٢٧ / ٢٠٠) .

◆ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ العمريّ ، أبو عثمان المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٧ هـ (١٩ ، ٦٣ ، ٢٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩٩٣ ، ١٠٤٨) قال ابن معين : عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة : الذهب المشبَّك بالدرّ ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائيّ : ثقة ثبت ، وقال ابن منجويه : كان من سادات أهل المدينة ، وأشراف قريش ، فضلاً ، وعلماً ، وعبادة ، وشرفاً ، وحفظاً ، وإتقاناً .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهريّ ، عن عروة عنها (ت : ١٩ / ١٢٤ ، تت : ٧ / ٣٨ ، تق : ٤٣٥٣) (الكاشف : ٢ / ٢٠٢) (ابن سعد : ٩ /) (طبقات : ١ / ٢٤٨) .

◆ عبيد الله بن عمر بن ميسرة الْجُشَميُّ مولاهم ، القواريريُّ ، أبو سعيد البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٥ هـ (٥٣٣ ، ١٠٤٧) قال ابن معين ، والنسائيُّ ، والعجليُّ ، وصالح جزَرة : ثقة ، زاد جزَرة : صدوق ، وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أعلم بحديث البصرة منه ، وقال أحمد بن يحيى ثعلب : سمعت منه مائة ألف حديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ١٩ / ١٣٠ ، تت : ٧ / ٤٠ ، تق : ٤٣٥٤) (الكاشف : ٢ / ٢٠٣) (طبقات : ٢ / ٩٢) .

◆ عبيد الله بن عمرو ابن أبِي الوليد الأسديُّ مولاهم ، أبو وهب الرَّقِّيُّ ، المتوفَّى سنة ١٨٠ هـ (٣٥٧ ، ٧٤٣ ، ١٠٨٦ ، ١١٤٩) الإمام ، الحافظ ، مفتي الجزيزة ، قال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ثقة ، صدوق ، لا أعرف له حديثاً منكراً ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، صدوقاً ، كثير الحديث ، وربما أخطأ ، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، ربما وهم (ت : ١٩ / ١٣٦ ، تت : ٧ / ٤٢ ، تق : ٤٣٥٦) (طبقات : ١ / ٣٥٥) .

◆ عبيد الله بن محمَّد بن حفص القرشيُّ التيميُّ ، أبو عبد الرحمن البصريُّ ، المعروف بـ" العيشيِّ " ، وبـ" العائشيِّ " ، وبـ" ابن عائشة " ، المتوفَّى سنة ٢٢٨ هـ (٤٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٣٤) قال أحمد : صدوق في الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، وكان عنده عن حمَّاد بن سلمة تسعة آلاف حديث ، وقال أبو داود : كان ابن عائشة طلاَّباً للحديث ، عالماً بالعربيَّة ، وأيَّام الناس ، لولا ما أفسد نفسه ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ، وقال الساجيُّ : صدوق ، قُرف بالقدر ، وكان بريئاً منه ، سمعت محمَّد ابن عائشة ، ابن أخي ابن عائشة يذكر ذلك ، وقال : وما كان مذهبه إلاَّ إثبات القدر .

◆ قال الحافظ : ثقة ، جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت (ت : ١٩ / ١٤٧ ، تت : ٧ / ٤٥ ، تق : ٤٣٦٣) (الكاشف : ٢ / ٢٠٤) .

◆ عبيد الله بن محمَّد بن محمَّد البَطِّيُّ ، أبو عبد الله العُكْبَريُّ ، المعروف بـ" ابن بطَّة " ، المتوفَّى سنة ٣٨٧ هـ (٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣٧ ، ٥٦٣) قال أبو القاسم عبيد الله الأزهريُّ : ابن بطَّة ضعيف ضعيف ، ليس بحجَّة ، وعندي عنه معجم البغويِّ ، ولا أخرج منه في الصحيح شيئاً ، وقال السمعانِيُّ : كان إماماً فاضلاً ، عالماً بالحديث وفقهه ، وكان من فقهاء الحنابلة ، صنَّف التصانيف الحسنة المفيدة ، وقال الذهبي : الإمام ، القدوة ، العابد ، الفقيه ، المحدِّث ، شيخ العراق ، قال : ولابن بطَّة مع فضله أوهام وغلط ، ثم قال معقِّباً لقول الخطيب على حديث رواه ابن بطَّة : " هذا باطل ، والحمل فيه على ابن بطَّة " : أفحش العبارة ، وحاشا الرجل من التعمُّد ، لكنَّه غلط ، ودخل عليه إسناد في إسناد ، وقال في الميزان : ومع قلَّة إتقان ابن بطَّة في الرواية فكان إماماً في السنَّة ، إماماً في الفقه ، صاحب أحوال وإجابة دعوة ، رضي الله عنه (تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٧١) (الأنساب : ١ / ٣٦٨ ، البَطِّيُّ) ، ٤ / ٢٢١ ، العُكْبَريُّ) (تاريخ دمشق : ٣٨ / ١٠٥) (سير : ١٦ / ٥٢٩) (ميزان : ٣ / ١٥) (تاريخ الإسلام : ٢٧ / ١٤٤) (توضيح : ١ / ٥٥٨) (لسان : ٤ / ١٣٣) .

◆ عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبريُّ ، أبو عمرو البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٧ هـ (٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٧٨٥ ، ٧٩٩ ، ٩٤٠ ، ٨٨٢) قال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن المدينيِّ : لم أرَه قط طلب الحديث ، إنَّما كان يطلب الشعر ، وذكر ابن معين ثلاثة ، وقال : ليسوا أصحاب حديث ، ليسوا بشيءٍ ، وذكره منهم ، وقال أبو داود : كان يحفظ نحو عشرة آلاف ، وكان فصيحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، رجَّح ابن معين أخاه المثنى عليه (ت : ١٩ / ١٥٨ ، تت : ٧ / ٤٨ ، تق : ٤٣٧٢) (الكاشف : ٢ / ٢٠٤) (طبقات : ٢ / ١٥٦) .

◆ عبيد الله بن موسى ابن أبِي المختار العبسيُّ مولاهم ، أبو أحمد الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٣ هـ (١٥٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٦٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٦٧٠ ، ٧٠٤ ، ٧٣٧ ، ٨٠٩ ، ٨٣٣ ، ٨٨٠ ، ١٠٧٣ ، ١٢٤٦) الحافظ الثبت ، المقرئ ، العابد ، من كبار علماء الشيعة ، تكلَّم أحمد فيه لأحاديث يرويها في الفضائل ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، حسن الحديث ، وقال العجليُّ : ثقة ، وكان عالماً بالقرآن ، رأساً فيه ، وقال أبو داود : كان محترقاً شيعيًّا جاز حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، صدوقاً إن شاء الله ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيَّع ، ويروي أحاديث في التشيُّع منكرة ، فضُعِّف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن .

◆ قال الحافظ : ثقة ، كان يتشيَّع ، قال أبو حاتم : أثبت في إسرائيل من أبِي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوريِّ (ت : ١٩ / ١٦٤ ، تت : ٦ / ٥٠ ، تق : ٤٣٧٦) (الكاشف : ٢ / ٢٠٥) (طبقات : ١ / ٥١١) .

◆ عبيد الله ابن أبِي زياد ، الشاميُّ الرصافِيُّ ، جدُّ حجاج ابن أبِي منيع ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٧٠٠ ، ٨٢٠ ، ١٣١٧) قال الدارقطنيُّ : هو من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٩ / ٣٩ ، تت : ٧ / ١٣ ، تق : ٤٣٢٠) (الكاشف : ٢ / ١٩٨) .

◆ عبيد الله ابن أبِي يزيد الكنانِيُّ مولاهم ، المكِّيُّ ، المتوفَّى سنة ١٢٦ هـ (٤٩٤ ، ١٠٠٠) قال ابن معين ، وابن المدينيُّ ، وأبو زرعة ، والنسائيُّ ، والعجليُّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، كثير الحديث (ت : ١٩ / ١٧٨ ، تت : ٧ / ٥٦ ، تق : ٤٣٨٤) (الكاشف : ٢ / ٢٠٦) (فتح : ٧ / ١٤٧) .

◆ عُبَيس بن مرحوم بن عبد العزيز الأمويُّ ، البصريُّ المدينيُّ ، العطَّار ، المتوفَّى سنة ٢١٧ هـ (١٣٠١) قال ابن معين ، و أبو حاتم : ثقة ، زاد أبو حاتم : وفي حديثه شيءٌ ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٧٨) (جرح : ٧ / ٣٤) (الثقات : ٨ / ٥٢٤) (تاريخ الإسلام : ١٥ / ٢٨٨) .

◆ عتبة بن خيثمة بن محمَّد بن حاتم بن خيثمة التميميُّ ، أبو الهيثم النيسابوريُّ ، القاضي ، المتوفَّى سنة ٤٠٦ هـ (٨٨) قال عبد الغافر الفارسيُّ : الإمام ، أستاذ الفقهاء والقضاة من أصحاب أبِي حنيفة ، عديم النظير في الفقه والتدريس ، وقال الذهبي : روى عنه الحاكم في تاريخه حديثاً ، وعظَّمه ، وأثنى عليه (المنتخب : ص ٣٩٩) (سير : ١٧ / ١٣) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ١٤٤) .

◆ عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذلِيُّ المسعوديُّ ، أبو العميس الكوفِيُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٢٠٣ ، ١١٠٧) قال أحمد ، وابن معين ، والعجليُّ ، وابن سعد : ثقة ، وقال ابن المدينِيُّ : له نحو أربعين حديثاً ، وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين : مضطرب الحديث ، وتغيَّر بأخرة ، وذكره ابن حبان في الثقات.

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٩ / ٣٠٩ ، تت : ٧ / ٩٧ ، تق : ٤٤٦٤) (الكاشف : ٢/ ٢١٤)

◆ عتبة بن مسلم التيميُّ مولاهم ، المدنِيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٥) ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر الخطيب في كتابه " مُوْضِحُ أَوْهَامِ الْجَمْعِ والتَّفْرِيقِ " أنَّ البخاريَّ فرَّق بين عتبة ابن أبِي عتبة ، وعتبة بن مسلم ، والصواب : أنَّهما واحد ، ونقل ذلك عن عبد الغنِيِّ بن سعيد الأزديِّ وغيره ، قال : وكان سعيد ابن أبِي هلال يقول تارة : عن عتبة بن مسلم ، وتارة عن عتبة ابن أبِي عتبة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٩ / ٣٢٣ ، تت : ٧ / ١٠٢ ، تق : ٤٤٧٤) (الكاشف : ٢ / ٢١٥) (الموضح : ١ / ١٦١) .

◆ عتبة ابن أبِي معاذ البصريُّ (٤٠٣) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٢٤٨) .

◆ عثمان بن إبراهيم بن محمَّد بن حاطب الحاطبِيُّ الجمحيُّ القرشيُّ ، المدنِيُّ (٤٧٣) قال أبو حاتم : روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة ، يكتب حديثه ، وهو شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٦ / ٢١٢) (جرح : ٦ / ١٤٤) (الثقات : ٥ / ١٥٤) (ميزان : ٣ / ٣٠) (لسان : ٤ / ١٥٥) .

◆ عثمان بن أحمد بن عبد الله ، أبو عمرو البغداديُّ ، الدقَّاق ، المعروف بـ" ابن السَّمَّاك " وكان يقال له : الباز الأشهب ، المتوفَّى سنة ٣٤٤ هـ (١٢ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٦٥٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٨٤٥

، ٩١١ ، ١٠١٠ ، ١١١١ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٢ ، ١٢٧٣) قال الدارقطنيُّ : أكثر الكتاب ، وكتب الكتب الطوال ، والمصنَّفات بخطه ، وكان من الثقات ، وقال عمر بن أحمد الواعظ : الثقة ، المأمون ، وقال أبو الحسين ابن الفضل القطَّان : كان ثقة ، صدوقاً ، صالحاً ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، وقال السمعانِيُّ : كان ثقة ، صدوقاً ، مكثراً من الحديث ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، المحدِّث ، المكثر ، الصادق ، مسند العراق ، وقال في الميزان : صدوق في نفسه ، لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور ، كوصية أبِي هريرة ، فالآفة من فوق ، أمَّا هو فوثَّقه الدارقطنيُّ (تاريخ بغداد : ١١ / ٣٠٢) (الأنساب : ٣ / ٢٩٠ ، السَّمَّاك) (سير : ١٥ / ٤٤٤) (ميزان : ٣ / ٣١) .

◆ عثمان بن سعيد بن خالد التميميُّ ، أبو سعيد الدارميُّ السِّجِّستانِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٨٠ هـ (٤٠ ، ٥٢ ، ١١٩ ، ٢١٨ ، ٥٧٣ ، ٥٨٧ ، ٦٦١ ، ٧١٠ ، ٨٨٥ ، ٩٤١ ، ٩٥٩ ، ١١٧٨ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣١ ، ١٣١٣) قال ابن حبان : أحد أئمَّة الدنيا ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاَّمة ، الحافظ ، الناقد ، شيخ تلك الديار ، صاحب المسند الكبير ، والتصانيف (جرح : ٦ / ١٥٣) (الثقات : ٨ / ٤٥٥) (سير : ١٣ / ٣١٩) (توضيح : ٥ / ٥٨) .

◆ عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشيّ مولاهم ، أبو عمرو الحمصيّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٩ هـ (٦٦١) ....

◆ قال الحافظ : ثقة عابد (ت : / ، تت : / ، تق : ٤٥٠٤)

◆ عثمان بن صالح بن صفوان السهميُّ مولاهم ، أبو يحيى المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٩ هـ (٢٣٥ ، ٧٣٩) قال أبو حاتم : شيخ صالح ، وقال أبو زرعة : لم يكن عندي ممن يكذب ، وقال البرذعيُّ : رأيت بمصر نحواً من مائة حديث عنه .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ١٩ / ٣٩١ ، تت : ٧ / ١٢٢ ، تق : ٤٥١٢) (الكاشف : ٢ / ٢١٩) .

◆ عثمان بن طالوت بن عباد الجحدريُّ ، البصريُّ ، الصيرفيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٤ هـ (٨٩٦) قال ابن حبان : كان أحفظ من أبيه ، مات وهو شابٌّ ، و لم يتمتَّع بعلمه ، وقال الذهبيُّ : كان صدوقًا (الثقات : ٨ / ٤٥٤) (تاريخ الإسلام : ١٧ / ٢٦٨) .

◆ عثمان بن عبد الحميد بن لاحق (٨٩٥) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (جرح : ٦ / ١٥٩) .

◆ عثمان هو سليمان ، انظره) بن عبد الرحمن الدمشقيُّ ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨٨٦)

◆ عثمان بن عبد الوهَّاب بن عبد المجيد الثقفيُّ ، البصريُّ (٨٠) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٨ / ٤٥٣) .

◆ عثمان بن عبدوس بن محفوظ ، أبو سعيد ، الجترروذيُّ ، الفقيه (١١٤١) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٦٢٤) .

◆ عثمان بن عبيد بن مُعَرِّض بن عبد الله ، أبو محمَّد اليمانِيُّ ، و" شاصونة " لقبُه (٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩) قال ابن السكن : شيخ مجهول (الأنساب : ٣ / ٣٧٦ ، الشاصونِيُّ) (الإصابة : ٦ / ١٢٤) .

◆ عثمان بن عمر بن فارس العبديُّ ، أبو محمَّد البخاريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٩ هـ (٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٤٦٢ ، ٦٣٧ ، ٧٩٤ ، ١٠٠٢ ، ١٠١٧) قال أحمد : رجل صالح ، ثقة ، وقال ابن معين ، وابن سعد ، والعجليُّ : ثقة ، زاد العجليُّ : ثبت في الحديث ، وقال أبو حاتم: صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه (ت : ١٩ / ٤٦١ ، تت : ٧ / ١٤٢ ، تق : ٤٥٣٦) (الكاشف : ٢ / ٢٢٢) (طبقات : ١ / ٥٤٠) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٢٤) .

◆ عثمان بن غياث الراسِيُّ ، البصريُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٨٧ ، ١٠٥٠) قال المدينيُّ : له أقلّ من عشرة أحاديث ، وقال أحمد ، وابن معين ، والنسائيُّ ، والعجليُّ : ثقة ، زاد أحمد : وكان يرى الإرجاء ، وقال أبو حاتم : صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالإرجاء (ت : ١٩ / ٤٧٣ ، تت : ٧ / ١٤٦ ، تق : ٤٥٤٠) (الكاشف : ٢ / ٢٢٣) (فتح : ٣ / ٤٣٤) .

◆ عثمان بن كثير بن دينار : هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار .

◆ عثمان بن محمَّد بن إبراهيم العبسيُّ مولاهم ، أبو الحسن الكوفِيُّ ، ابن أبِي شيبة ، المتوفَّى سنة ٢٣٩ هـ (١٣٠ ، ٤٤٤ ، ٦٢١ ، ٧٢٠ ، ٨٧٦ ، ٩٥٩ ، ٩٦٧) الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، والتفسير ، قال ابن معين : ثقة ، مأمون ، وقال أيضاً : ابنا أبِي شيبة ثقتان ، صدوقان ، ليس فيهما شكٌّ ، وقال العجليُّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، شهير ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن (ت : ١٩ / ٤٧٨ ، تت : ٧ / ١٤٩ ، تق : ٤٥٤٥) (الكاشف : ٢ / ٢٢٣) (طبقات : ٢ / ٩٩) .

◆ عثمان بن محمَّد بن بشر السَّنْقيُّ ، أبو عمرو البغداديُّ ، السَّقَطيُّ ، المعروف بـ" ابن سَنَقة " المتوفَّى سنة ٣٥٦ هـ (١٠٣٧) أثنى عليه البَرقانِيُّ ووثَّقه ، وقال الخطيب : ثقة (تاريخ بغداد : ١١ / ٣٠٤) (الأنساب : ٣ / ٢٦٣ ، السقطيُّ ، ٣٢٢ ، السنقيُّ) (سير : ١٦ / ٨١) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ١٤٢) (توضيح : ٥ / ٢٤٣) .

◆ عثمان بن محمَّد بن المغيرة بن الأخنس ، الثقفيُّ ، الأخنسيُّ ، الحجازيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٢٧٨) قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المدِينِي : روى عن سعيد بن المسيّب ، عن أبِي هريرة أحاديث مناكير ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق له أوهام (ت : ١٩ / ٤٨٨ ، تت : ٧ / ١٥٢ ، تق : ٤٥٤٧) .

◆ عثمان بن المغيرة الثقفيُّ مولاهم ، أبو المغيرة الكوفِيُّ ، الأعشى ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٨٠٧) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة، زاد أحمد : ليس أحد أروى عنه من شريك

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ١٩ / ٤٩٧ ، تت : ٧ / ١٥٥ ، تق : ٤٥٥٢) .

◆ عثمان بن نعيم بن قيس الرعينِيُّ ، ثم الذبحانِيُّ ، المصريُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٥٤٥) قال الذهبي : صويلح ، وقال في الميزان : تفرَّد عنه ابن لَهيعة .

◆ قال الحافظ : مجهول (ت : ١٩ / ٥٠٠ ، تت : ٧ / ١٥٦ ، تق : ٤٥٥٥) (الكاشف : ٢ / ٢٢٥) (ميزان : ٣ / ٥٨) .

◆ عثمان بن الهيثم بن جهم ، وهو الأشجُّ العَصَريُّ العبديُّ ، أبو عمرو البصريُّ ، مؤذِّن المسجد الجامع بالبصرة ، المتوفَّى سنة ٢٢٠ هـ (٢٩ ، ٧٧٦ ، ١٠٨٢) قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، غير أنَّه بأخرة كان يتلقَّن ما يُلقَّن ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيُّ : صدوق كثير الخطأ .

◆ قال الحافظ : ثقة ، تغيَّر ، فصار يتلقَّن (ت : ١٩ / ٥٠٢ ، تت: ٧ / ١٥٦ ، تق : ٤٥٥٧) (الكاشف : ٢ / ٢٢٥) (جرح : ٦ / ١٧٢) (الثقات : ٨ / ٤٥٣) (طبقات : ٢ / ٨) .

◆ عثمان ابن أبِي زرعة : هو عثمان بن المغيرة .

◆ عثمان الشحَّام ، أبو سلمة البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٧٥٨) قال يحيى القطَّان : تعرف وتنكر ، ولم يكن بذاك ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأساً ، قال ابن سعد : كان معروفاً ، وله أحاديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : / ، ت : / ، تق : ٤٥٦٣)

◆ عديٌّ بن ثابت الأنصاريُّ ، الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة سنة ١١٦ هـ (١٨٦ ، ٢٦٣ ، ٦١٩ ، ١٢٩٨) قال أحمد ، والعجليُّ ، والنسائيُّ ، والدارقطنيُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصَّهم .

◆ قال الحافظ : ثقة رمي بالتشيُّع (ت : ١٩ / ٥٢٢ ، تت : ٧ / ١٦٥ ، تق : ٤٥٧١) (الكاشف : ٢ / ٢٢٦) .

◆ عروة بن الزبير بن العوام القرشيُّ الأسديُّ ، أبو عبد الله المدنِيُّ ، المتوفَّى سنة ٩٤ هـ ، قال الحافظ : على الصحيح (١١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٤٠١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٦٤ ، ٩٥٤ ، ٩٧٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٦ ، ١١٢٠ ، ١١٣٦ ، ١١٤٣ ، ١١٥٩ ، ١١٧٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٧ ، ١١٩٦ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٦ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٩ ، ١٣١٣) قال الزهريُّ : رأيته بحراً لا ينزف ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة ، وقال : كان ثقة ، كثير الحديث ، فقيهاً عالماً ، مأموناً ثبتاً ، وعدَّه أبو الزناد في الفقهاء في فقهاء المدينة السبعة ، الذين أُخذ عنهم الرأي ، مع مشيخة سواهم من نظرائهم ، أهل فقهٍ وفضلٍ ، وقال ابن عبد الهادي : وكان عالماً بالسيرة ، حافظاً ثبتاً .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، مشهور (ت : ٢٠ / ١١ ، تت : ٧ / ١٨٤ ، تق : ٤٥٩٣) (الكاشف : ٢ / ٢٢٩) (ابن سعد : ٥ / ١٧٨) (المعرفة : ١ / ٣٦٤) (طبقات : ١ / ١٢٤) (سير : ٤ / ٤٢١) .

◆ عريب بن حميد الدهنِيُّ الهمدانيُّ ، أبو عمَّار الكوفِيُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٦٦٠) قال أحمد ، وابن معين : ثقة ، وقال ابن حبان : يروي المراسيل .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٤٦ ، تت : ٧ / ١٩١ ، تق : ٤٦٠٥) (الكاشف : ٢ / ٢٣٠) (الثقات : ٥ / ٢٨٣) .

◆ عزرة بن ثابت ابن أبِي زيد الأنصاريُّ ، البصريُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٥١٣ ، ٥١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣) قال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائيُّ ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم ، والفسَوِيُّ : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : كان متقناً ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٤٩ ، تت : ٧ / ١٩٢ ، تق : ٤٦٠٧) (الكاشف : ٢ / ٢٣٠) .

◆ عزرة بن قيس البجليُّ ، الكوفِيُّ (٧٢٧ ، ٧٣٨) قال ابن معين : لا شيء ، وقال ابن المدينِيِّ : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٦٥) (جرح : ٧ / ٢١) (الثقات : ٥ / ٢٧٩) (الإكمال : ٦ / ٢٠٠ ، عزرة) (تاريخ دمشق : ٤٠ / ٣٠٩) (ميزان : ٣ / ٦٦) (لسان : ٤ / ٢٠١) .

◆ عصمة بن سليمان ، أبو سليمان الكوفِيُّ ، الخزَّاز (٤٢٦) قال أبو حاتم : ما كان به بأس ، وقال المؤلِّف في المعرفة : لا يحتجُّ به (جرح : ٧ / ٢٠) (تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٨٦) (توضيح : ٢ / ٣٥١) (لسان : ٤/ ٢٠٣) .

◆ عطاء ابن أبِي رباح : أسلم القرشيُّ الفهريُّ مولاهم ، أبو محمَّد المكِّيُّ ، المتوفَّى سنة ١١٤ هـ (١٩٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩١ ، ٣٦٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ١١٥٣) الإمام ، مفتي أهل مكَّة ومحدِّثهم ، كان أسود ، مُفلفَلاً ، فصيحاً ، كثير العلم ، قال عن نفسه : أدركت مائتين من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال ابن عمر : أتجمعون لِي يا أهل مكَّة المسائل وفيكم ابن أبِي رباح ؟ ! وقال ابن عبَّاس : يا أهل مكَّة تجتمعون عليَّ وعندكم عطاء ؟! وقال الأوزاعيُّ : مات عطاء ابن أبِي رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس ، وقال أبو جعفر الباقر : ما بقي على ظهر الأرض أحدٌ أعلم بمناسك الحج من عطاء .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، فاضل ، لكنَّه كثير الإرسال ، وقيل : إنَّه تغيَّر بآخره ، ولم يكثر ذلك منه (ت : ٢٠ / ٦٩ ، تت : ٧ / ١٩٩ ، تق : ٤٦٢٣) (الكاشف : ٢ / ٢٣١) (طبقات : ١ / ١٧١) (فتح : ٢ / ٣٩٥) (جامع التحصيل : ص ٢٣٧) .

◆ عطاء بن السائب بن مالك الثقفيُّ ، أبو السائب الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٦ هـ (٣٠٣ ، ٥٨٠ ، ٥٩٠ ، ٧٦٦ ، ٩٢٤ ، ١٠٤٢) قال أيُّوب السَّخْتِيانِيُّ : هو ثقة ، وقال يحيى القطَّان : ما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً قطُّ ، في حديثه القديم ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، رجل صالح ، وقال ابن معين : اختلط ، فمن سمع منه قديماً ، فهو صحيح ، قال أبو حاتم : كان محلُّه الصدق قديماً ، قبل أن يختلط ، صالحاً مستقيم الحديث ، ثم بأخرة تغيَّر حفظه ، في حديثه تخاليط كثيرة ، وقال الفسَوِيُّ : ثقة ، حديثه حجَّة ، ما

روى عنه الثوريُّ ، وشعبة ، والحمَّادان ، وسماع هؤلاء سماع قديم ، وكان تغيَّر بأخرة ، فرواية جرير ، وابن فضيل ، وطبقتهم ضعيفة .

◆ قال الحافظ : صدوق اختلط (ت : ٢٠ / ٨٦ ، تت : ٧ / ٢٠٣ ، تق : ٤٦٢٥) (الكاشف : ٢ / ٢٣٢) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٢٥ ، و١ / ٢٨٢ ، و٣ / ٨٤ ، ٤٦٢ ، و٧ / ١٢٤ ، و٨ / ٦٠١ ، و٩ / ٢٤٣) .

◆ عطاء ابن أَبِي ميمونة : منيع ، أبو معاذ البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٣١ هـ (٢٩) عن ابن معين ، وأبِي زرعة ، والنسائيِّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، لا يحتجُّ بحديثه ، وكان قدرياً ، وقال ابن عديٍّ : ومن يروي عنه يكتبه بأبِي معاذ ، وفي أحاديثه بعض ما ينكر عليه .

◆ قال الحافظ : ثقة رمي بالقدر (ت : ٢٠ / ١١٧ ، تت : ٧ / ٢١٥ ، تق : ٤٦٣٤) (الكاشف : ٢ / ٢٣٣) (جرح : ٦ / ٣٣٧) .

◆ عطاء ابن أَبِي مسلم الأزديُّ مولاهم ، أبو أَيُّوب الخراسانِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٥ هـ (٦٩٠) قال ابن معين ، وابن سعد ، البخاريُّ ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد البخاريُّ : و لم أسمع أحداً من المتقدمين تكلَّم فيه بشيءٍ ، وزاد أبو حاتم : صدوق ، يحتجُّ به ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان من خيار عباد الله ، غير أنَّه رديئ الحفظ ، كثير الوهم ، يخطئ ولا يعلم ، فحمل عنه ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يهم كثيراً ، ويرسل ويدلِّس (ت : ٢٠ / ١٠٦ ، تت : ٧ / ٢١٢ ، تق : ٤٦٣٣) (الكاشف : ٢ / ٢٣٢) .

◆ عطاء ، مولَى السائب بن يزيد (٥١٢) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٦ / ٤٦٥) (جرح : ٦ / ٣٣٩) (الثقات : ٥ / ٢٠٢) .

◆ عطَّاف بن خالد بن عبد الله القرشيُّ المخزوميُّ ، أبو صفوان المدنِيُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٦٠٠) قال أحمد : ثقة ، صحيح الحديث ، روى نحو مائة حديث ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، ثقة ، صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بذاك ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن عديٍّ : لم أرَ بحديثه بأساً إذا حدَّث عنه ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق يهم (ت : ٢٠ / ١٣٨ ، تت : ٧ / ٢٢١ ، تق : ٤٦٤٥) (الكاشف : ٢ / ٢٣٤) .

◆ عطية بن سعد بن جنادة العوفِيُّ الجدَلِيُّ القيسيُّ ، أبو الحسن الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ١١١ هـ (٥٢ ، ٦٥ ، ٣١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٩) قال أحمد : هو ضعيف الحديث ، وكان الثوريُّ ، وهشيم يضعِّفان حديث عطية ، وخلاصة أقوال ابن معين فيه : أنَّه ضعيف إلاَّ أنَّه يكتب حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتجُّ به ، وقال ابن عديٍّ : وقد روى عنه جماعة من الثقات ، ولعطيَّة عن أَبِي سعيد أحاديث عدد ، وعن غير أَبِي سعيد ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وكان يعدُّ مع شيعة أهل الكوفة .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعيًّا مُدَلِّساً ، قلت : وقال في الفتح : فيه ضعف ، وفي موضع : ضعيف ، والذي في التقريب أحكم (ت : ٢٠ / ١٤٥ ، تت : ٧ / ٢٢٤ ، تق : ٤٦٤٩) (الكاشف : ٢ / ٢٣٥) (فتح : ٩ / ٦٦ ، و١١ / ٤١٢ ، و١٢ / ٥ ، ٣٠ ، و١٣ / ١٠٢) .

◆ عطية بن قيس الكلابِيّ ، أبو يحيى الشاميُّ ، المتوفّى سنة ٢٢١ هـ (٨٢٦) قال ابن سعد : كان معروفاً ، وله أحاديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مقرئ (ت : ٢٠ / ١٥٣ ، تت : ٧ / ٢٢٨ ، تق : ٤٦٥٥) (الكاشف : / ٢٣٥) .

◆ عفَّان بن مسلم عبد الله الأنصاريُّ مولاهم ، أبو عثمان البصريُّ ، الصفَّار ، المتوفَّى سنة ٢٢٠ هـ (٢٤٨ ، ٣٠٨ ، ٣٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٠ ، ٥٨٠ ، ٦٢٨ ، ٦٨١ ، ٧١١ ، ٧٣٦ ، ٨٠٥ ، ٨٩٥ ، ٩٩٤ ، ١٠٣٢ ، ١١٨١ ، ١١٩٦) الحافظ الثبت ، قال يحيى القطَّان : إذا وافقني عفَّان لا أبالِي من خالفني ، وقال أبو حاتم : إمام ، ثقة متقن ، متين ، وقال ابن عديٍّ : وعفَّان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيءٌ ، مما ينسب فيه إلَى الضعف ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث ، حجَّة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت – قال ابن المدينيِّ : كان إذا شكَّ في حرف من الحديث تركه – وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، قلت : يعني : ومائتين (ت : ٢٠ / ١٦٠ ، تت : ٧ / ٢٣٠ ، تق : ٤٦٥٩) (الكاشف : ٢ / ٢٣٦) (طبقات : ٢ / ١١) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٢٥) .

◆ عقبة بن صُهبان الأزديّ ، البصريُّ ، المتوفَّى قبل سنة ١٠٠هـ ، بعد ٧٠هـ (٧٥٥) قال ابن سعد ، وأبو داود ، والعجليّ ، والنسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٢٠٠ ، تت : ٧ / ٢٤٢ ، تق : ٤٦٧٤) (الكاشف : ٢ / ٢٣٧) .

◆ عقبة بن علقمة بن حُديج المعافريُّ ، أبو عبد الرحمن البيروتِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٤ هـ (٦٤٢ ، ٨٢٦) قال أبو مسهر : كان خياراً ثقة ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال ابن خراش : ثقة ، وقال ابن عديٌّ : روى عن الأوزاعيِّ ما لم يوافقه عليه أحدٌ ، وقال ابن حبان : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمَّد ابن عقبة عنه ، لأنَّ محمَّداً كان يدخل عليه ما ليس من حديثه (ت : ٢٠ / ٢١١ ، تت : ٧ / ٢٤٦ ، تق : ٤٦٧٩) (الكاشف : ٢ / ٢٣٨) (فتح : ١٠ / ٥٥٤) .

◆ عقبة بن مكرم بن أفلح العَمِّيُّ ، أبو عبد الملك البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٣ هـ (٤٨٥ ، ٨٨٤) قال أبو داود : ثقة ثقة ، من ثقات الناس ، فوق بندار في الثقة عندي ، وقال النسائيٌّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٢٢٣ ، تت : ٧ / ٢٥٠ ، تق : ٤٦٨٥) (الكاشف : ٢ / ٢٣٨) .

♦ عقيل بن خالد بن عقيل الأمويُّ مولاهم ، أبو خالد الأيليُّ ، المتوفَّى سنة ١٤٤ هـ (٥٣ ، ٦٨ ، ٢٤٠ ، ٧٠٢ ، ١١٤٥ ، ١١٦٠ ، ١١٧٧ ، ١١٨٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٣٤) قال رفيقه يونس : ما أحد أعلم بحديث الزهريِّ من عقيل ، وعدَّه ابن معين في الستَّة الذين هم أثبت الناس في الزهريِّ ، وقال أحمد : عقيل أقلُّ خطأ من يونس ، وقال ابن معين وغيره : ثقة .

♦ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٠ / ٢٤٢ ، تت : ٧ / ٢٥٥ ، تق : ٤٦٩٩) (الكاشف : ٢ / ٢٤٠) (طبقات : ١ / ٢٥٠) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٢٥ ، و١ / ٢٣) .

♦ عقيل بن طلحة السلميُّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١٣٩) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٢٣٦ ، تت : ٧ / ٢٥٤ ، تق : ٤٦٩٦) (الكاشف : ٢ / ٢٣٩) .

♦ عقيل بن معقل بن مُنَبِّه اليمانيُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٧٦) قال أحمد : عقيل بن معقل من ثقاهم ، وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في ثقاهما .

♦ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٠ / ٢٤٠ ، تت : ٧ / ٢٥٥ ، تق : ٤٦٩٨) (الكاشف : ٢ / ٢٤٠) .

♦ عكرمة القرشيُّ الهاشميُّ مولاهم ، أبو عبد الله المدنيُّ ، أصله من البربر ، من أهل المغرب ، المتوفَّى سنة ١٠٤ هـ (٥٦ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٩٦ ، ٨٦٧ ، ١٠١١ ، ١٠٨٦ ، ١١٠٥ ، ١١١٢ ، ١١١٧ ، ١١٣٩ ، ١١٤٨ ، ١١٥٠ ، ١٢٠٢ ، ١١٢٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٧، ١٢٧٨) قال عن نفسه : طلبت العلم أربعين سنة ، وكنت أفتي بالباب وابن عبَّاس في الدار ، وقال البخاريُّ : ليس أحد من أصحابنا إلاَّ وهو يحتجُّ بعكرمة ، وقال العجليُّ : ثقة ، بريئمما به الناس من الحروريَّة .

♦ قال الحافظ : ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولم تثبت عنه بدعة (ت : ٢٠ / ٢٦ ، تت : ٧ / ٢٦٣ ، تق : ٤٧٠٧) (الكاشف : ٢ / ٢٤١) (طبقات : ١ / ١٦٧) .

♦ عكرمة بن عمَّار العجليُّ ، أبو عمَّار اليماميُّ ، بصري الأصل ، المتوفَّى سنة ١٥٩ هـ (٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ١٠٩٠) قال أحمد ، والبخاريُّ : مضطرب الحديث عن يحيى ابن أبِي كثير ، وقال نحوه أبو داود ، زاد البخاريُّ : ولم يكن عنده كتاب ، وقال ابن معين : ثقة ، وعنه أيضاً : ثبت ، وقال ابن المدينيّ : كان عند أصحابنا ثقة ثبتاً ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وربما وهم في حديثه ، وربما دلَّس ، وفي حديثه عن يحيى ابن أبِي كثير بعض الأغاليط ، وقال ابن عديٍّ : مستقيم الحديث ، إذا روى عنه ثقة ، وقال ابن حبان : أمَّا روايته عن يحيى ابن أبِي كثير ففيها اضطراب ، كان يحدِّث من غير كتابه .

♦ قال الحافظ : صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى ابن أبِي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب (ت : ٢٠ / ٢٥٦ ، تت : ٧ / ٢٦١ ، تق : ٤٧٠٦) (الكاشف : ٢ / ٢٤١)

◆ علباء بن أحمر اليشكريُّ ، البصريُّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٥١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ١٢٥٠) قال أحمد : لا بأس به ، لا أعلم إلاَّ خيراً ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، من القُرَّاء (ت : ٢٠ / ٢٩٣ ، تت : ٧ / ٢٧٣ ، تق : ٤٧٠٨) (ت : ٢٠ / ٢٩٣ ، تت : ٧ / ٢٧٣ ، تق : ٤٧٠٨) (الكاشف : ٢ / ٢٤١) .

◆ علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفيُّ ، الطائفيُّ (٧٤) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٤٢) (جرح : ٦ / ٤٠٥) (الثقات : ٥ / ٢١٠) .

◆ علقمة بن قيس بن عبد الله النخعيُّ ، أبو شبل الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ٩٢ هـ (٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٣٥٢ ، ١١١٩) فقيه العراق ، ولد في حياة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال ابن مسعود : ما أقرأ شيئاً ، ولا أعلمه إلاَّ علقمة يقرأه أو يعلمه ، وقال ابن سيرين : أدركت الكوفة وهم يقدِّمون خمسة ، وذكر منهم : علقمة ، وقال أحمد ، وابن معين : ثقة ، زاد أحمد : من أهل الخير ، وقال ابن المدينـيِّ : أعلم الناس بعبد الله - يعني : ابن مسعود - : علقمة ... ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال ابن حبان : كان راهب أهل الكوفة ، عبادةً ، وعلماً ، وفضلاً ، وفقهاً .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه ، عابد (ت : ٢٠ / ٣٠٠ ، تت : ٧ / ٢٧٦ ، تق : ٤٧١٥) (الكاشف : ٢ / ٢٤٢) (طبقات : ١ / ١٠٠) .

◆ علقمة بن مَرْثَد الحضرميُّ أبو الحارث الكوفِيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٢٤٤) قال أحمد : ثبت فِي الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائيّ ثقة ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٣٠٨ ، تت : ٧ / ٢٧٨ ، تق : ٤٧١٦) (الكاشف : ٢ / ٢٤٢) .

◆ علقمة بن وائل بن حجر الكنديُّ ، الحضرميُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٥١) قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، ، وقال العجليُّ : كوفِيٌّ تابعيٌّ ، ثقة ، وقال الترمذيُّ : وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه ، وهو أكبر من عبد المجيد بن وائل ، وعبد المجيد لم يسنع من أبيه ، وصرح البخاريُّ في تاريخه وغيره بأنَّه سمع من أبيه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، إلاَّ أنَّه لم يسمع من أبيه ، قلت : والمثبت مقدَّم على النافِي كما هو مقرَّر في علوم الحديث (ت : ٢٠ / ٣١٢ ، تت : ٧ / ٢٨٠ ، تق : ٤٧١٨) (الكاشف : ٢٤٢) (التاريخ : ٧ / ٤١) .

◆ عليّ بن إبراهيم ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٠٣٦) .

◆ عليُّ بن أحمد ، أبو الحسن الإستراباذيُّ ، الحاكم ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٦٤) .

◆ عليُّ بن أحمد بن سيما ، أبو الحسن البخاريُّ ، المتوفَّى سنة ٤١٢ هـ (٢٥٩ ، ٤١٩ ، ٧١٩) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (المنتخب : ص ٣٧٥) .

♦ عليّ بن أحمد بن عبدان ، أبو الحسن الشيرازيّ ، ثم الأهوازيّ ، المتوفّى سنة ٤١٥ هـ (٢٩ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠، ٤٨٧ ، ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٧٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦ ، ٧٦٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٨٠٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٤ ، ٨٣١ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ، ٩١٤ ، ٩١٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٥٧ ، ٩٨١ ، ١٠٠٤ ، ١٠١١ ، ١٠١٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٣ ، ١٠٦٢ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٦ ، ١١١١ ، ١١١٣ ، ١١١٨ ، ١١٢٣ ، ١١٣٧ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٥٣ ، ١١٦٢ ، ١١٦٦ ، ١١٧٠ ، ١١٧٧ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١٢٠٧ ، ١٢١٥ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٤ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٨ ، ١٢٨٤ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٩ ، ١٣٢٢) قال الذهبي : الشيخ ، المحدِّث ، الصدوق ، ثقة ، مشهور ، عالي الإسناد (سير : ١٧ / ٣٩٨) .

♦ عليّ بن أحمد بن عمر ، أبو الحسن البغداديّ ، المقرئ ، المعروف بـ" ابن الحماميّ " ، المتوفّى سنة ٤١٧ هـ (٤١٩ ، ٥٧١ ، ٧١٩ ، ١٠٣٧ ، ١١٣٤) قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صادقاً ديِّناً ، فاضلاً ، حسن الاعتقاد ، وتفرَّد بأسانيد القراءات ، وعلوِّها في وقته ، وقال السمعانيّ : مقرئ أهل بغداد ، ومحدّثهم في عصره (تاريخ بغداد : ١١ / ٢٢٩) (الأنساب : ٢ / ٢٥٥ ، الحماميّ) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٤٢٦) .

♦ عليّ بن بحر بن برِّي ، أبو الحسن البغداديّ ، القطّان ، المتوفّى سنة ٢٣٤ هـ (٢٠٠، ٥٤٥) قال أحمد : لا بأس به ، قيل : ثقة ؟ قال : نعم ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، والدارقطنيّ ، والحاكم : ثقة ، زاد أبو حاتم : عندي ، وزاد الحاكم : مأمون .

♦ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٢٠ / ٣٢٥ ، تت : ٧ / ٢٨٤ ، تق : ٤٧٢٥) (الكاشف : ٢ / ٢٤٣) (طبقات : ٢ / ١٣٣) .

♦ عليّ بن بذيمة السوائيّ مولاهم ، أبو عبد الله الجزريّ الحرّانيّ ، المتوفّى سنة بضع و١٣٠ هـ (٣٩٤ ، ٣٩٥) قال أحمد ، وأبو حاتم : صالح الحديث ، ولكن كان رأساً في التشيُّع ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجليّ ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة .

♦ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالتشيُّع (ت : ٢٠ / ٣٢٨ ، تت : ٧ / ٢٨٥ ، تق : ٤٧٢٦) (الكاشف : ٢ / ٢٤٣) .

♦ عليّ بن ثابت الهاشميّ مولاهم ، أبو أحمد الجزريّ ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (٥٥٧) قال أحمد ، وابن معين ، وابن عمّار ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد أحمد ، وابن سعد : صدوق ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة ، وصالح جَزَرة : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، وقد ضعَّفه الأزديّ بلا حجّة (ت : ٢٠ / ٣٣٥ ، تت : ٧ / ٢٨٨ ، تق : ٤٧٢٠) (الكاشف : ٢ / ٢٤٣) .

◆ عليّ بن الجعد بن عبيد الهاشميّ مولاهم ، الجوهريّ ، أبو الحسن البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٣٠ هـ (٢٠٢ ، ٧٥٦) الحافظ الثبت ، المسند ، شيخ بغداد ، سئل عنه عبدوس : عبد الله بن محمّد النيسابوريّ ؟ فقال : ما أعلم أنّي لقيت أحفظ منه ، ثم نفى عنه تهمة الجهم ، وإنّما رمي به ابنه الحسن بن عليّ بن الجعد ، ثم قال : وكان عنده عن شعبة نحو ألف ومائتي حديث ، وكان قد لقي المشايخ ، فزهدت فيه بسبب هذا القول ، ثم ندمت بعدُ ، وكان ابن معين شديد الميل إليه ، وقال أبو زرعة : صدوق في الحديث ، وقال أبو حاتم : كان متقناً ، صدوقاً ، أحفظ لحديثه ، وقال ابن عديّ : ما أرى بحديثه بأساً ، و لم أرَ في رواياته إذا حدّث عن ثقة حديثاً منكراً .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمي بالتشيُّع (ت : ٢٠ / ٣٤١ ، تت : ٧ / ٢٨٩ ، تق : ٤٧٣٢) (الكاشف : ٢ / ٢٤٤) (طبقات : ٢ / ٥١) .

◆ عليّ بن حُجر بن إياس السعديّ ، أبو الحسن المروزيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٤ هـ (٥٢٠) الحافظ الكبير ، له تصانيف ، منها : " أحكام القرآن " قال النسائيّ : ثقة ، مأمون ، حافظ ، وقال الخطيب : كان صادقاً ، متقناً حافظاً .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٠ / ٣٥٥ ، تت : ٧ / ٢٩٣ ، تق : ٤٧٣٤) (الكاشف : ٢/ ٢٤٤) (طبقات : ٢ / ٢٠٧) .

◆ عليّ بن حرب بن محمّد الطائيّ ، أبو الحسن الموصليّ ، المتوفّى سنة ٢٦٥ هـ (٨٦ ، ٥٦٩) قال النسائيّ : صالح ، وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، سئل أبي عنه ؟ فقال : صدوق ، وقال الدارقطنيّ ، ومسلمة بن قاسم : ثقة ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، فاضل (ت : ٢٠ / ٣٦١ ، تت : ٧ / ٢٩٤ ، تق : ٤٧٣٥) (الكاشف : ٢ / ٢٤٤) (تاريخ بغداد ١١ / ٤١٨) .

◆ عليُّ بن الحسن السُّكَّريُّ ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٦٢٨) .

◆ عليُّ بن الحسن بن شقيق العبديُّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن البصريُّ ثم الخراسانيُّ ، المتوفّى سنة ٢١٥ هـ (٢٢٥ ، ٤١٧ ، ٥١٦ ، ١٠٨٤) قال أحمد : لم يكن به بأس ، رجع عن الإرجاء ، وقال ابن معين : ما أعلم أحداً قدم علينا من خراسان كان أفضل منه ، وقال أبو داود : سمع الكتب من المبارك أربع عشرة مرَّة ، وقال العبَّاس بن مصعب المروزيُّ : كان جامعاً ، وكان يُعَدُّ من أحفظهم لكتب ابن المبارك .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٠ / ٣٧١ ، تت : ٧ / ٢٩٨ ، تق : ٤٧٤٠) (الكاشف : ٢ / ٢٤٥) (طبقات : ١ / ٥٣١) .

◆ عليّ بن الحسن بن عليّ الطهمانيّ ، أبو القاسم (٩٤٥) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٣٦٥)

◆ عليّ بن الحسن بن موسى الهلاليّ ، أبو الحسن ابن أبي عيسى النيسابوريّ الدَّرابجِرْديّ ، المتوفّى سنة ٢٦٧ هـ (١٧ ، ٤٠٠ ، ١٠٣٩ ، ١١٢٨ ، ١١٦٩) قال أبو حامد ابن الشرقيّ : الثقة ، المأمون ،

عليّ بن الحسن الدَّرابِجِرْدِيّ ، وقال محمّد بن عبد الوهّاب : عليّ بن الحسن الدَّرابِجِرْدِيّ عندي ثقة ، صدوق ، وقال مسلم : ذاك الطيِّب ابن الطيِّب ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٣٧٤ ، تت : ٧ / ٢٩٩ ، تق : ٤٧٤١) (الكاشف : ٢٤٥/٢) (جرح : ٦ /) (سير : ١٢ / ٥٢٦) .

♦ عليّ بن الحسين بن الجُنيد النخعيّ ، أبو الحسن الرازيّ ، المتوفّى سنة ٢٩١ هـ (٣٤٣) قال ابن أبِي حاتم : كتبنا عنه ، وهو صدوق ، ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ الحجة ، المعروف في بلده بـ"المالكيّ " لكونه جمع حديث مالك الإمام ، وكان من أئمّة هذا الشأن (جرح : ٦ / ١٧٩) (سير : ١٤ / ١٦) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٢٠٨) .

♦ عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبِي طالب القرشيّ الهاشميّ ، أبو الحسين المدنِيّ ، الملقّب بـ" زيِّن العابدين " ، المتوفّى سنة ٩٤ هـ (٢٧٢ ، ٥٨٦ ، ١٢١٩ ، ١٢٥٨ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٦) قال الزهريّ : ما رأيت قرشيّاً أفضل منه ، وما رأيت أحداً كان أفقه منه ، ولكنّه كان قليل الحديث ، وقال أبو حازم : ما رأيت هاشميّاً أفضل منه ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث ، عالياً ، رفيعاً ، ورِعاً .

قلت : لعلّه استقرأ حديثه ، فخالف الزهريّ . وقال العجليّ : تابعيّ ، ثقة ، وكان رجلاً صالحاً .

♦ قال الحافظ : ثقة ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور (ت : ٢٠ / ٣٨٢ ، تت : ٧ / ٣٠٤ ، تق : ٤٧٤٩) (الكاشف : ٢ / ٢٤٦) (طبقات : ١ / ١٤٦) .

♦ عليّ بن الحسين بن عليّ ، أبو الحسن البيهقيّ ، الموفّق ، المتوفّى سنة ٤١٤ هـ (٥١٠) قال عبد الغافر الفارسيّ : كاتب أديب ، من وجوه أصحاب الشافعيّ (المنتخب : ص ٣٧٧) .

♦ عليّ بن الحسين بن واقد القرشيّ مولاهم ، أبو الحسن المروزيّ ، المتوفّى سنة ٢١١ هـ (١١١٧) قال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : صدوق يَهِم (ت : ٢٠ / ٤٠٦ ، تت : ٧ / ٣٠٨ ، تق : ٤٧٥١) (الكاشف : ٢ / ٢٤٦) .

♦ عليّ بن الحسين بن جعفر ، أبو الحسين الرصافِيّ .

– لعلّه : عليّ بن الحسين ، الرصافِيّ ، أو عليّ بن الحسن بن جعفر بن كريب المخرميّ ، أبو الحسين ، العطّار ، المتوفّى سنة ٣٧٦ هـ (٥١٣) سئل عنه الدارقطنيّ ، فذكر من إدخاله على الشيوخ شيئاً فوق الوصف ، فإنّه أشهد عليه ، واتّخذ محضراً بأحاديث أدخلها على دعلج بن أحمد ، وقال الخطيب : كان يتعاطى الحفظ والمعرفة ، وكان ضعيفاً ، وقال الذهبي في الميزان : متّهم بالوضع والكذب ، وكان ذا حفظ وعلم (سؤالات الحاكم : ص ١٦٥) (تاريخ بغداد : ١١ / ٣٨٥) (ميزان : ٣ / ١٢٠) (الكشف الحثيث : ص ١٨٥) (لسان : ٤ / ٢٥٥ ، ٢٦٣) .

♦ عليّ بن الحسين ، الرقيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٠ هـ (٧٤٣) ذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٠ / ٤٠٨ ، تت : ٧ / ٣٠٨ ، تق : ٤٧٥٢) (الكاشف : ٢ / ٢٤٦) .

◆ عليّ بن الحكم البنانِيّ ، أبو الحكم البصريّ ، المتوفّى سنة ١٣١ هـ (٩٢٣) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو داود ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، ضعَّفه الأزديّ بلا حجَّة (ت : ٢٠ / ٤١٣ ، تت : ٧ / ٣١١ ، تق : ٤٧٥٦) (الكاشف : ٢ / ٢٤٦) (فتح : ٤ / ٤٦٢) .

◆ عليّ بن حكيم بن ذُبيان الأوديّ ، أبو الحسن الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٣١ هـ (٨٠٧) قال ابن معين ، ومُطيَّن : ثقة ، وقال أبو داود ، وأبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٤١٥ ، تت : ٧ / ٣١١ ، تق : ٤٧٥٧) (الكاشف : ٢ / ٢٤٧) .

◆ عليّ بن حمشاذ بن سختويه ، أبو الحسن النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٣٨ هـ (٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٥٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧١١ ، ٧٤٤ ، ٩٢٣ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢٦ ، ١٢٣١ ، ١٢٨٥) قال الحاكم : كان من أتقن مشايخنا ، وأكثرهم تصنيفاً ، وقال الذهبي : العدل ، الثقة الحافظ ، الإمام ، شيخ نيسابور ، صاحب التصانيف (المنتظم : ٦ / ٣٦٤) (سير : ١٥ / ٣٩٨) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٦٥) (تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٥٥) (شذرات : ٢ / ٣٤٨) .

◆ عليّ بن خشرم بن عبد الرحمن ، المروزيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٧ هـ (١٩٣ ، ٢١٠) أثنى عليه عليّ بن حُجر ، وقال النسائيّ ، ومسلمة بن قاسم : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٤٢١ ، تت : ٧ / ٣١٦ ، تق : ٤٧٦٣) (الكاشف : ٢ / ٢٤٧) .

◆ عليّ بن داود بن يزيد التميميّ القنطريّ ، أبو الحسن البغداديّ الأدميّ ، المتوفّى سنة ٢٧٢ هـ (١١٩٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٠ / ٤٢٣ ، تت : ٧ / ٣١٧ ، تق : ٤٧٦٤) (الكاشف : ٢ / ٢٤٧) .

◆ عليّ بن داود الناجيّ الساميّ ، أبو المتوكل البصريّ ، المتوفّى سنة ١٠٨ هـ (٤٦١ ، ١٠٦٥) قال ابن المدينيّ : له نحو خمسة عشر حديثاً ، وقال أحمد : ما علمت إلاّ خيراً ، وقال ابن معين ، وابن المدينيّ ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٤٢٣ ، تت : ٧ / ٣١٨ ، تق : ٤٧٦٥) (الكاشف : ٢ / ٢٤٧) .

◆ عُلَيّ بن رباح بن قَصِير اللخميّ ، أبو عبد الله المصريّ ، المتوفّى سنة ١١٧ هـ (١٠٤١) قال أحمد : ما علمت إلاّ خيراً ، وقال النسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٠ / ٤٢٦ ، تت : ٧ / ٣١٨ ، تق : ٤٧٦٦) (الكاشف : ٢ / ٢٤٧) .

◆ عليّ بن زيد بن جُدعان القرشيّ التيميّ ، أبو الحسن البصريّ ، مكيّ الأصل ، المكفوف ، المتوفّى سنة ١٣١ هـ (٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٤٣٧ ، ٥٣٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٨١٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٩٢٠ ، ٩٣١ ، ١١١٦ ، ١١٢٩ ، ١٢٤١) كان من أوعية العلم ، وفيه تشيُّع ، قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وفيه ضعف ، ولا يحتجُّ به ، وقال أبو حاتم : ليس بقويّ ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال الترمذيّ : صدوق ، إلاّ أنّه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره ، وقال ابن عديّ : لم أرَ أحداً من البصريّين ، وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه ، وكان يغلي في التشيُّع في جملة أهل البصرة ، ومع ضعفه يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، قلت : وكذلك قال في مواضع من الفتح ، إلاّ في موضع قال فيه : صدوق ، كثير الأوهام (ت : ٢٠ / ٤٣٤ ، تت : ٧ / ٣٢٢ ، تق : ٤٧٦٨) (الكاشف : ٢ / ٢٤٨) (طبقات : ١ / ٢٢١) (فتح : مقدّمة : ص ٣٧٣ ، و١ / ٣٩٥ ، و٢ / ٥٦٣ ، و٣ / ٢٢ ، و١١ / ٨٢ ، ٣٥٠ ، ٣٦٩ ، و١٢ / ٤١١ ، و١٣ / ٢٥٧) .

◆ عليّ ابن أبِي طلحة : سالم بن المخارق الهاشميّ مولاهم ، أبو الحسن ، المتوفّى ١٤٣ هـ (٤٠ ، ٥٢) قال أحمد : عليّ ابن أبِي طلحة ، له أشياء منكرات ، وقال أبو داود : هو إن شاء الله في الحديث مستقيم ، ولكن له رأي سوء ، كان يرى السيف ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وعن دُحَيم : لم يسمع من ابن عبّاس التفسير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التهذيب : ونقل البخاريّ من تفسيره رواية معاوية بن صالح عنه ، عن ابن عبّاس شيئاً كثيراً في التراجم وغيرها ، ولكنّه لا يسمِّيه ، يقول : قال ابن عبّاس ، أو يُذكر عن ابن عبّاس .

◆ قال الحافظ : أرسل عن ابن عبّاس ، ولم يره ، صدوق قد يخطئ (ت : ٢٠ / ٤٩٠ ، تت : ٧ / ٣٣٩ ، تق : ٤٧٨٨) (الكاشف : ٢ / ٢٥٠) (فتح : ٢ / ٤١٨) (جامع التحصيل : ص ٢٤٠) .

◆ عليّ بن سعيد بن بشير ، أبو الحسن الرازيّ ، المعروف بـ" عَلِيَّك " ، المتوفّى سنة ٢٩٩ هـ (١٠١٦) قال الدارقطنيّ : ليس في حديثه كذاك ، قد حدث بأحاديث لم يتابَع عليها (سؤالات السهميّ : ص ٢٤٤) (سير : ١٤ / ١٤٥) (ميزان : ٣ / ١٣١) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٢١٠) (توضيح : ٦/ ٣٣٨) .

◆ عليّ بن سعيد بن عبد الله ، أبو الحسن العسكريّ الرازيّ ، المتوفّى سنة ٣٠٥ هـ (٤٧٦) قال ابن مردويه في تاريخه : كان من الثقات ، يحفظ ، ويصنِّف ، وقال السمعانِيّ : أحد أعيان الجوّالين من أصحاب الحديث ، كثير التصنيف ، حسن الحديث ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الرحّال (الأنساب : ٤ / ١٩٦ ، العسكريّ) (سير : ١٤ / ٤١٣) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ١٦٤) (تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٧٤٩) .

◆ عليّ بن سويد بن منجوف السدوسيّ ، أبو الفضل البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٥٧) قال ابن معين ، وأبو داود ، والعجليّ ، والدارقطني : ثقة ، وقال أحمد ، والنسائيّ ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ٢٠ / ٤٥٨ ، تت : ٧ / ٣٣٠ ، تق : ٤٧٧٨) (الكاشف : ٢/ ٢٤٩) .

◆ عليّ بن شدّاد (أو بندار) بن الحسين ، أبو الحسن ، الصوفِيّ (٦٤٣) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٨٨٤) .

◆ عليّ بن عاصم بن صهيب القرشيّ التيميّ مولاهم ، أبو الحسن الواسطيّ ، المتوفّى سنة ٢٠١ هـ (٣٤٦ ، ٦٠٦ ، ٩٦١) مسند العراق ، الإمام ، الحافظ ، قال عن نفسه : دفع إِلَيَّ أَبِي مائة ألف درهم ، وقال : اذهب ، فلا أرى لك وجهاً إلاّ بمائة ألف حديث ، قال يعقوب بن شيبة : قد كان من أهل الدين والصلاح ، والخير البارع ، شديد التوقّي ، ولكن للحديث آفات تفسده ، وقال وكيع : ما زلنا نعرفه بالخير ، فدعوا الغلط ، وخذوا الصحاح ، وقال أحمد : أما أنا فأحدِّث عنه ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وعنه أيضاً : ليس بشيءٍ ، وقال يحيى البيكنديّ : كان يجتمع عنده أكثر من ثلاثين ألفاً ، وكان يجلس على سطح ، وكان له ثلاثة مستملين ، وقال البخاريّ : ليس بالقويّ عندهم ، وعنه أيضاً : يتكلّمون فيه ، وقال النسائيّ : ضعيف ، وقال ابن عديّ : الضعف على حديثه بيِّن ، وقال ابن حبان : كلن ممن يخطئ ، ويقيم على خطأه ، فإذا بُيِّن له لم يرجع .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ ، ويُصِرُّ ، ورمي بالتشيُّع ، قلت : وقال في الفتح : ضعيف ، ولعلّه أشبه (ت : ٢٠ / ٥٠٤ ، تت : ٧ / ٣٤٤ ، تق : ٤٧٩٢) (الكاشف : ٢ / ٢٥١) (طبقات : ١ / ٤٥٨) (فتح : مقدّمة : ص ٣٥٣) .

◆ عليُّ بن عامر ، أبو الحسن النهاونديُّ ، المتوفّى سنة ٣٣٨ هـ (٦١٠) قال ابن عساكر : كان من جملة الثقات (تاريخ دمشق : ٤٣ / ١٨٠) .

◆ عليّ بن عبد الرحمن بن عيسى العلويّ مولاهم ، ولم يقع لِي في شيءٍ من المصادر المتيسرة نسبته بـ" السبيعيّ " ، أبو الحسين الكوفِيّ ، يعرف بـ" ابن ماتى " بفتح التاء المثناة ، أو " ماتِي " بكسرها ، المتوفّى سنة ٣٤٧ هـ (١١٠٧) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، الثقة ، المعمَّر ، الكاتب (تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٢) (الإكمال : ٧ / ١٩٩ ، ماتِي) (سير : ١٥ / ٥٦٦) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٨٤) (توضيح : ٨ / ٥) .

◆ عليّ بن عبد الصمد ، أبو الحسن الطيالسيُّ البغداديُّ ، يعرف بـ" علاّن ما غمَّة " ، المتوفّى سنة٢٨٩ هـ (١٢٢٧ ، ١٢٧١) قال أحمد بن كامل : كان كثير الحديث ، قليل المروءة ، وقال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٨) (الأنساب : ٤ / ٢٦٥ ، عَلاّن) (سير : ١٣ / ٤٢٩) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٢٦) .

◆ عليّ بن عبد العزيز بن المرزبان ، أبو الحسن البغويّ ، نـزيل مكّة ، المتوفّى سنة ٢٨٦ هـ (١٢٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٠ ، ٤٤٧ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ، ٩٥١) قال ابن أبِي حاتم : كتب إلينا بكتب أبِي عبيد ، وكان صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، مأمون ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الصدوق ، جمع ، وصنَّف المسند الكبير ، وأخذ القراءات عن أبِي عبيد وكان حسن الحديث (جرح : ٦ / ١٩٦) (الثقات : ٨ / ٤٧٧) (سؤالات السهميّ : ص ٢٦٧) (التقييد : ٢ / ١٩٦) (سير : ١٣ / ٣٤٨) (ميزان : ٣ / ١٤٣) .

◆ عليّ بن عبد الله بن إبراهيم العيسويّ العبّاسيّ الهاشميّ ، أبو الحسن البغداديّ ، المتوفّى سنة ٤١٥ هـ (٢١٣ ، ١١٣٣) قال الخطيب : كتابنا عنه ، وكان ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، القاضي ، الصدوق (تاريخ بغداد : ١٢ / ٨) (سير : ١٧ / ٣٢١) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٣٨١) .

◆ عليّ بن عبد الله بن جعفر السعديّ مولاهم ، أبو الحسن البصريّ ، ابن المدينيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٤هـ (٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤٧٤ ، ٧٤٧ ، ١٠٦٨ ، ١١٣٢) الإمام ، الحافظ ، المبَرِّز في هذا الشأن ، المقدّم على حفّاظ وقته ، والمقتدى به في علم هذا الشأن ، صاحب التصانيف الواسعة ، والمعرفة الباهرة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث ، وعِلَله ، حتّى قال البخاريّ : ما استصغرت نفسي إلاّ عند عليّ ابن المدينيّ ، وقال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلّم منه أكثر مما يتعلّم مني ، وقال النسائيّ : كأنّ الله خلقه للحديث ، عابوا عليه إجابته في المحنة ، لكنّه تنصَّل وتاب ، واعتذر بأنّه كان خاف على نفسه (ت : ٢١ / ٥ ، تت : ٧ / ٣٤٩ ، تق : ٤٧٩٤) (الكاشف : ٢ / ٢٥١) (طبقات : ٢ / ٧٧) .

◆ عليّ بن عبد الله بن عبّاس القرشيّ الهاشميّ ، أبو محمّد المدنيّ ، المتوفّى ١١٨ هـ (١٠٤٠) قال أبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، وذكره ابن حبّان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٢١ / ٣٥ ، تت : ٧ / ٣٥٧ ، تق : ٤٧٩٥) (الكاشف : ٢/ ٢٥٢) .

◆ عليّ بن عبد الله بن عليّ الْخُسْرَوْجزريّ ، أبو الحسن ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٩٩٥)

◆ عليّ بن عبيد الله الغطفانيّ ، أبو عاصم الكوفيّ (٨٣٥) قال أحمد ، وابن معين : ثقة ، زاد أحمد : شيخ ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٦ / ٢٨٦) (جرح : ٦ / ١٩٤) (الثقات : ٧ / ٢١٢) (الأنساب : ٤ / ٣٠٢ ، الغطفانيّ) .

◆ عليّ ابن أبِي اللَّهبيّ ، المدنيّ الحجازيّ (٥٣٥) لم يرضه أحمد ، وقال البخاريّ ، و أبو حاتم : منكر الحديث ، زاد أبو حاتم : تركوه ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الثقات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به (التاريخ : ٦ / ٢٨٨) (جرح: ٦ / ١٩٧) (المجروحين : ٢ / ١٠٧) (الأنساب : ٥ / ١٤٩ ، اللَّهبيّ) (ميزان : ٣ / ١٤٧) (توضيح : ٧ / ٣٦٥) (لسان : ٤ / ٢٨٥) .

◆ عليّ بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطنِيّ البغداديّ ، المتوفّى سنة ٣٨٥ هـ (قال الخطيب : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة ، والفقه ، والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحبة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث ، وقال الذهبيّ : الإمام ، الحافظ ، المجوّد ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، المقرئ ، المحدّث ، وكان من بحور العلم ، ومن أئمّة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ، ومعرفة علل الحديث ورجاله ، مع التقدّم في القراءات وطرقها ، وقوة المشاركة في الفقه ، والاختلاف ، والمغازي ، وأيّام الناس ، صنّف التصانيف (تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٤) (الأنساب : ٢ / ٤٣٨ ، الدارقطنِيّ) (تاريخ دمشق : ٤٣ / ٩٣) (التقييد : ٢ / ٢٠٠) (سير : ١٦ / ٤٤٩) (تاريخ الإسلام : ٢٧ / ١٠١) .

◆ عليُّ بن عيسى بن إبراهيم ، الحيريُّ (٥٦١ ، ٧٠١ ، ٧٧٥ ، ٨٣٠ ، ١٠٧٧) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (توضيح : ٢ / ٤٩٦) .

◆ عليّ بن قادم الخزاعيّ ، أبو الحسن الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢١٣ هـ (٣١٥) قال ابن معين : ضعيف ، وقال ابن سعد : كان ممتنعاً ، منكر الحديث ، شديد التشيّع ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : نُقم عليه أحاديث رواها عن الثوري ، غير محفوظة ، وهو ممن يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يتشيّع (ت : ٢١ / ١٠٦ ، تت : ٧ / ٣٧٤ ، تق : ٤٨١٩) (الكاشف : ٢ / ٢٥٥) .

◆ عليّ بن محمّد بن أحمد ، أبو الحسن البغداديّ ، المعروف بـ" المصريّ " ، المتوفّى سنة ٣٣٨ هـ (٤٩٣ ، ٧٣٥ ، ١١٣٨) قال الخطيب : كان ثقة ، أميناً ، عارفاً ، وصنّف كتباً كثيرة في الزهد ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الرحّال ، الواعظ ، المشهور بالمصري ، لإقامته مدّة بمصر (معجم ابن جُميع : ص ٣٣١) (تاريخ بغداد : ١٢ / ٧٥) (الأنساب : ٥ / ٣١٠ ، المصريّ) (سير : ١٥ / ٣٨١) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٦٤) .

◆ عليّ بن محمّد بن الزبير القرشيّ ، أبو الحسن الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٨ هـ (٦٢٧) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، الثقة المتقن (تاريخ بغداد : ١٢ / ٨١) (سير : ١٥ / ٥٦٧) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٠٢) .

◆ عليّ بن محمّد بن سليمان ، الحلبيّ (٥٣١) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٦٢٠) .

◆ عليّ بن محمّد بن عامر ، أبو الحسن النهاونديّ ، المتوفّى بعد سنة ٣٣٨ هـ (٦١٠) قال ابن عساكر : كان من جملة الثقات (تاريخ دمشق : ٤٣ / ١٨٠) .

◆ عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران الأُمويّ ، أبو الحسين البغداديّ ، المعدّل ، المتوفّى سنة ٤١٥ هـ (١٢ ، ١٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٥٣ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ، ٧٦٧ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٩١١ ، ٩٤٦ ، ٩٩٢ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٣ ، ١١٣٨ ، ١١٩٦ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٩٥ ، ١٣١٠) قال الخطيب : كتابنا عنه ، وكان صدوقاً ، ثقة ثبتاً ، حسن الأخلاق ، تامَّ المروءة ، ظاهر الديانة ، وقال الذهبي : الشيخ العالم ، المعدّل ، المسند ، روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق ، وصحّة رواية ، كان عدلاً وقوراً (تاريخ بغداد : ١٢ / ٩٨) (الأنساب : ٥ / ٣٤٠ ، المعدّل) (سير : ١٧ / ٣١١) (توضيح : ٥ / ٣٨٦) .

◆ عليّ بن محمّد بن عبد الله الحبيبِيّ ، أبو أحمد المروزيّ ، المتوفّى سنة ٣٥١ هـ (١٠٩٣) قال الدارقطنيّ : يحدّث بنُسَخ وأحاديث مناكير ، وقال الحاكم : يكذب مثل السكر ، الْحَسْنَويّ أحسن حالاً منه (المؤتلف : ٢ / ٩٥٨ ، الحبيبيّ) (الإكمال : ٣ / ٩٦ ، الحبيبيّ) (الأنساب : ٢ / ١٧٠ ، الحبيبي) (سير : ١٦ / ٤٨) (ميزان : ٣ / ١٥٥) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٦٠) (توضيح : ٣ / ٣٦٩) (لسان : ٤ / ٢٩٩) .

◆ عليّ بن محمّد بن عليّ بن يعقوب الإياديّ ، أبو القاسم البغداديّ ، المتوفّى سنة ٤١٤ هـ (١٢٤) قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة ، ديِّناً ، يتفقه على مذهب مالك ، وقال السمعانِيّ : شيخ معروف ، ثقة ، فقيه ، صالح (تاريخ بغداد : ١٢ / ٩٧) (الأنساب : ١ / ٢٣٣ ، الإياديّ) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٣٥٥) .

◆ عليّ بن محمّد بن عليّ ، أبو الحسن الإسفرايِينِيّ ، المقرئ ، المعروف بـ" ابن السقا " ، المتوفّى سنة ٤١٤ هـ (٣ ، ٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٨ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٧١٢ ، ٧٣٣ ، ٧٥٤ ، ٨١٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٩٤٩ ، ٩٦٩ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٧ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٦٥ ، ١١٧١ ، ١١٨٢ ، ١١٩٨ ، ١٢١٦) قال الذهبي : الإمام ، الحافظ ،

الناقد ، القاضي ، من أولاد أئمّة الحديث ، سمع الكتب الكبار ، وأملى ، وصنَّف ، وقال في التاريخ : الحاكم ، الحافظ ، المحدِّث الثقة (سير : ١٧ / ٣٠٥) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٣٥٤ ، ٤٨٨) .

◆ عليّ بن محمّد بن عليّ الخلعانِيّ (أو الخقانِيّ) السِّمنانِيّ ، أبو الحسن ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٥٤٧) .

◆ عليّ بن محمّد بن عيسى الخزاعيّ ، أبو الحسن الحَكّانِيّ الهرويّ ، المتوفّى سنة ٢٩٢ هـ (٥٠ ، ٢٧٤ ، ٧٧٣ ، ١١٣١ ، ١٣١٤) قال الذهبي : الشيخ ، المحدّث ، الثقة ، مسند هراة ، وثقه بعض الحفّاظ (معجم البلدان : ٢ / ١٤٨) (تاريخ دمشق : ٤٣ / ٢٠٥) وفيهما : الجكانِيّ ، بالجيم (سير : ١٣ / ٤٥٤) .

◆ عليّ بن مسهر القرشيّ مولاهم ، أبو الحسن الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٨٩ هـ (٧٨٨ ، ٨٦٤ ، ١١٣٠) الإمام ، الحافظ ، قال أحمد : صالح الحديث ، أثبت من أبِي معاوية الضربر في الحديث ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، ثقة ، وقال العجليّ : كان ممن جمع الحديث والفقه ، ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له غرائب بعد ما أضرّ (ت : ٢١ / ١٣٥ ، تت : ٧ / ٣٨٣ ، تق : ٤٨٣٤) (الكاشف : ٢ / ٢٥٧) (طبقات : ١ / ٤١٩) .

◆ عليّ بن معبد بن شدّاد العبديّ ، أبو الحسن الرقِّيّ ، المتوفّى سنة ٢١٨ هـ (١٠٨٦) قال أبو حاتم : ثقة ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان يذهب في الفقه مذهب أبِي حنيفة ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : ٢١ / ١٣٩ ، تت : ٧ / ٣٨٤ ، تق : ٤٨٣٥) (الكاشف : ٢/ ٢٥٧) .

◆ عليّ بن المؤمِّل بن الحسن بن عيسى الماسرجسيّ ، أبو القاسم النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٤٩ هـ (٢٠٥ ، ٨١٦) قال الحاكم : كان من التمكن من عقله ودينه بحيث يضرب به المثل ، وكان من أورع مشايخنا ، وأحسنهم بياناً (الأنساب : ٥ / ١٦٩ ، الماسرجسيّ) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٢٥)

◆ عليّ بن نجيح ، القطّان (٤٠٥ ، ٥٤٥) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٢٦٤) .

◆ عليّ بن نصر بن عليّ الجهضميّ الْحُدَّانِيّ الأزديّ ، أبو الحسن البصريّ الكبير ، المتوفّى سنة ١٨٧ هـ (١١٣٢) قال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، : ثقة ، زاد أبو حاتم : صدوق ، وقال صالح جَزَرة : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢١ / ١٥٧ ، تت : ٧ / ٣٩٠ ، تق : ٤٨٤١) (الكاشف : ٢ / ٢٥٨) .

◆ عليّ بن يزيد ابن أبِي هلال الألهانِيّ ، أبو عبد الملك الشاميّ الدمشقيّ ، المتوفّى سنة بضع ١١٠هـ (٦٦ ، ٤٣٧ ، ٥٦٤) قال البخاريّ : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة ، وقال النسائيّ ، وأبو الفتح الأزديّ ، والدارقطنيّ ، والبرقانِيّ : متروك ، وقال ابن حبان :

منكر الحديث جداً ، يجب التنكب عن روايته ، لما ظهر لنا عمن فوقه ودونه من ضدِّ التعديل ، ونسأل الله جميل الستر بمنّه .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، قلت : الظاهر من أقوال الأئمَّة أشدُّ من ذلك ، فهو ضعيف جداً ، أو منكر الحديث (ت : ٢١ / ١٧٨ ، تت : ٧ / ٣٩٦ ، تق : ٤٨٥١) (الكاشف : ٢ / ٢٥٩) (المجروحين : ٢ / ١١٠) (فتح ١٠ / ٥٤٠) .

◆ العلاء بن زيد ، ويعرف بـ" ابن زيدل " الثقفيُّ ، أبو محمَّد البصريُّ (٢٨) قال ابن المدينيُّ : كان يضع الحديث ، وقال البخاريُّ ، والعجليُّ ، وأبو حاتم ، والعقيليُّ ، وابن عديٍّ : منكر الحديث ، زاد أبو خاتم : متروك الحديث ، وقال أبو داود ، والدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة ، لا يحلُّ ذكره إلاَّ تعجُّباً .

◆ قال الحافظ : متروك ، ورماه أبو الوليد بالكذب (ت : ٢٢ / ٥٠٦ ، تت : ٨ / ١٨٢ ، تق : ٥٢٧٤) (الكاشف : ٢ / ٣٠٩) (المجروحين : ٢ / ١٨٠) .

◆ العلاء ابن أبِي العبَّاس : السائب بن فروخ الديليُّ مولاهم ، الشاميُّ المكيُّ (٧٩٨) قال البخاريُّ : كان ابن عيينة يثني عليه ، وقال ابن معين : ثقة ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٦ / ٥١٢) (جرح : ٦ / ٣٥٦) (الثقات : ٧ / ٢٦٥) (ميزان : ٣ / ١٠٢) (لسان : ٤ / ٢٢٤) .

◆ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الْحُرقيُّ مولاهم ، أبو شبل المدنِيُّ ، المتوفَّى سنة بضع و١٣٠ هـ (٢٤٢ ، ٦٥٣ ، ٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٦٤) قال الواقديُّ : وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة ، وكان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتاً ، وقال أحمد : ثقة ، لم أسمع أحداً ذكره بسوءٍ ، وقال ابن معين : ليس بذاك ، ولم يزل الناس يتوقون حديثه ، وقال أيضاً : ليس حديثه بحجَّة ، وقال أبو زرعة : ليس هو بأقوى ما يكون ، وقال أبو حاتم : صالح ، روى عنه الثقات ، ولكنَّه أنكر من حديثه أشياء ، وقال ابن عديٍّ : والعلاء نسخ عن أبيه عن أبِي هريرة ، يرويها عنه الثقات ، وما أرى به بأساً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم (ت : ٢٢ / ٥٢٠ ، تت : ٨ / ١٨٦ ، تق : ٥٢٨٢) (الكاشف : ٢ / ٣١٠) .

◆ العلاء بن محمَّد ابن أبِي سعيد أبو الحسن الإسفراييني (٢٤٤) لم أقف له على ترجمة (رقم ٨٣٦)

◆ عمَّار بن الحسن بن بشير الهمدانِيّ ، أبو الحسن الرازيّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٢ هـ (١٣١ ، ٢٣٧ ، ١٢٣٠) قال النسائيّ : ثقة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢١ / ١٨٥ ، تت : ٧ / ٣٩٩ ، تق : ٤٨٥٣) (الكاشف : ٢ / ٢٦٠) .

◆ عمَّار بن رزيق الضَّبِّيُّ التميميُّ ، أبو الأحوص الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٥٩ هـ (٢٨٦ ، ٧٨٠ ، ٨٠٨) قال أحمد : كان من الأثبات ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم ، والنسائيُّ : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : لا بأس به ، قلت : وقد قال في الفتح : أحد الأثبات ، وهو نصُّ كلام أحمد ، كما تقدَّم (ت : ٢١ / ١٨٩ ، تت : ٧ / ٤٠٠ ، تق : ٤٨٥٥) (الكاشف : ٢ / ٢٦٠) (فتح : ١ / ٢٥٧) .

◆ عمّار ابن أبِي عمّار الهاشميّ ، أبو عمرو ، المتوفّى بعد سنة ١٢٠ هـ (٢٠٤ ، ٨٦١ ، ١٠٢٨ ، ١٠٥٢ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠) قال أحمد ، وأبو داود : ثقة ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، لا بأس به ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : كان يخطئ .

◆ قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ (ت : ٢١ / ١٩٨ ، تت : ٧ / ٤٠٤ ، تق : ٤٨٦٣) (الكاشف : ٢ / ٢٦١) .

◆ عمّار بن معاوية الدهنِيّ البجليّ ، أبو معاوية الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٣٣ هـ (٧٦١ ، ٧٨٠) قال أحمد ، وابن معين ، والترمذيّ ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يتشيَّع (ت : ٢١ / ٢٠٨ ، تت : ٧ / ٤٠٦ ، تق : ٤٨٦٧) (الكاشف : ٢ / ٢٦١) .

◆ عمارة بن جوين العبديّ ، أبو هارون البصريّ ، المتوفّى سنة ١٣٤ هـ (٩٧٠) قال أحمد : ليس بشيءٍ ، وقال ابن معين : كان عندهم لا يصدَّق في حديثه ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، أضعف من بشر بن حرب ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال النسائيّ : متروك الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان يروي عن أبِي سعيد ما ليس من حديثه ، لا يحلّ كتب حديثه ، إلاّ على جهة التعجب .

◆ قال الحافظ : متروك ، ومنهم من كذَّبه ، شيعيّ (ت : ٢١ / ٢٣٢ ، تت : ٧ / ٤١٢ ، تق : ٤٨٧٤) (الكاشف : ٢ / ٢٦٢) (فتح : ٣ / ٤٦٢) .

◆ عمارة بن حُديد البجليّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٢٩) قال ابن المدينِيّ : لا أعلم أحداً روى عنه غير يعلى بن عطاء ، وقال أبو زرعة : لا يعرف ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال العجليّ : حجازيّ تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مجهول (ت : ٢١ / ٢٣٦ ، تت : ٧ / ٤١٤ ، تق : ٤٨٧٥) (الكاشف : ٢ / ٢٦٢) .

◆ عمارة بن خزيمة بن ثابت الأوسيُّ الأنصاريُّ ، أبو عبد الله المدنِيُّ ، المتوفّى سنة ١٠٥ هـ (٤٦٢) قال النسائيُّ ، وابن سعد ، والعجليُّ : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢١ / ٢٤١ ، تت : ٧ / ٤١٦ ، تق : ٤٨٧٨) (الكاشف : ٢ / ٢٦٢) (الثقات : ٥ / ٢٤٠) .

◆ عمارة بن زاذان الصيدلانِيّ ، أبو سلمة البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٥٨) قال أحمد : يروي عن أنس أحاديث مناكير ، وعنه أيضاً : شيخ ، ثقة ، ما به بأس ، وقال ابن معين : صالح ، وقال البخاريّ : ربما يضطرب في حديثه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، ليس بالمتين ، وقال ابن عديّ : هو عندي لا بأس به ، ممن يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ (ت : ٢١ / ٢٤٣ ، تت : ٧ / ٤١٦ ، تق : ٤٨٨١) (الكاشف : ٢ / ٢٦٣) .

◆ عمارة بن زاذان الصيدلانِيّ ، أبو سلمة البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٥٨) قال أحمد : يروي عن أنس أحاديث مناكير ، وعنه أيضاً : شيخ ، ثقة ، ما به بأس ، وقال ابن معين : صالح ، وقال البخاريّ : ربما يضطرب في حديثه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، ليس بالمتين ، وقال ابن عديّ : هو عندي لا بأس به ، ممن يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ (ت : ٢١ / ٢٤٣ ، تت : ٧ / ٤١٦ ، تق : ٤٨٨١) (الكاشف : ٢ / ٢٦٣) .

◆ عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاريّ المازنِيّ ، المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٠ هـ (٤٦٧ ، ٨٥٩ ، ١١٣٨) قال أحمد ، وأبو زرعة ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، كان صدوقاً .

◆ قال الحافظ : لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة (ت : ٢١ / ٢٥٨ ، تت : ٧ / ٤٢٢ ، تق : ٤٨٩٢) (الكاشف : ٢ / ٢٦٤) .

◆ عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضَّبِّيّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٣٧٩) قال ابن المدينيّ : له نحو ثلاثين حديثاً ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، أرسل عن ابن مسعود (ت : ٢١ / ٢٦٢ ، تت : ٧ / ٤٢٣ ، تق : ٤٨٩٣) (الكاشف : ٢ / ٢٦٤) .

◆ عمر بن فرقد الباهليُّ (٥٩٠) قال البخاريُّ : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عديٌّ : في حديثه نظر (التاريخ : ٦ / ١٨٦) (جرح : ٦ / ١٢٩) (الثقات : ٨ / ٤٤٢) (الكامل : ٥ / ١٧١٥) (لسان : ٤ / ٣٦٨) .

◆ عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويّ المسعوديّ الهذلِيّ ، أبو حاتم النيسابوريّ ، الأعرج ، المتوفّى ٤١٧ هـ (١١٧ ، ١٢٦٠) قال الخطيب : كتبت عنه الكثير ، وكان ثقة ، صادقاً ، عارفاً حافظاً ، وقال عبد الغافر الفارسيّ : هو الحافظ ، الإمام في صنعة الحديث ، الثقة ، الأمين ، كثير السماع ، حسن الأصول ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، شرف المحدّثين (تاريخ بغداد : ١١ / ٢٧٢) (المنتخب : ص ٣٦٦) (الأنساب : ٤ / ١٣٤ ، العبدويّ) (سير : ١٧ / ٣٣٣) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٤٢٨) .

◆ عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب (٨٩٩) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٢٨٢) .

◆ عمر بن حفص السدوسيّ أبو بكر البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٩٣ هـ (٦٨ ، ١١٤٥) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة (الثقات : ٨ / ٤٤٧) (تاريخ بغداد : ١١ / ٢١٦)(تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٢١٤) .

♦ عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب القرشيّ العدويّ العمريّ ، المدنِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٣٤ ، ١٠٢٤) قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن عديّ : هو ممن يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ .

♦ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٢١ / ٣١١ ، تت : ٧ / ٤٣٧ ، تق : ٤٩١٨) (الكاشف : ٢ / ٢٦٧) .

♦ عمر بن ذرّ بن عبد الله الهمدانِيّ المرهبيّ ، أبو ذرّ الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٥٣ هـ (٢٢٠ ، ٣٩٠ ، ١٠٣٩) قال ابن المدينيّ : له نحوثلاثين حديثاً ، وقال يحيى القطّان : ثقة في الحديث ، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان مرجئاً لا يحتجّ بحديثه ، وفي موضع آخر : كان رجلاً صالحاً ، محلّه الصدق ، وقال العجليّ : كان ثقة ، بليغاً ، وكان يرى الإرجاء ، وكان ليّن القول فيه .

♦ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالإرجاء (ت : ٢١ / ٣٣٤ ، تت : ٧ / ٤٤٤ ،تق : ٤٩٢٧) (الكاشف : ٢ / ٢٦٩) .

♦ عمر بن سعد بن عبيد ، أبو داود الحَفَريّ الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٣ هـ (١٢٠٨) قال أبو داود : كان جليلاً جدّاً ، وقال أبو حاتم : صدوق ، كان رجلاً صالحاً ، وقال العجليّ : ثقة ثبت في الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٢١ / ٣٦٠ ، تت : ٧ / ٤٥٢ ، تق : ٤٩٣٨) (الكاشف : ٢ / ٢٧٠) .

♦ عمر بن سعيد ابن حسين القرشيّ النوفليّ ، المكّيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١١٨٣) قال أحمد : مكّيّ ، قرشيّ ، ثقة ، من أمثل من يكتبون عنه ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢١ / ٣٦٤ ، تت : ٧ / ٤٥٣ ، تق : ٤٩٣٩) (الكاشف : ٢ / ٢٧٠) .

♦ عمر بن سعيد بن سليمان ، أبو حفص الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ٢٢٥ هـ (٧٤٨) قال أحمد : ذهبت أنا وأبو خيثمة إليه ، فأخرج إلينا كتاب سعيد بن بشير ، فقال : هذه أحاديث سعيد ابن أبِي عروبة ، وقال مسلم : ضعيف ، وقال ابن المدينيّ : شيخ ، وضعّفه جداً ، وقال أبو حاتم : كتبت حديثه وطرحته ، وقال النسائيّ : ليس بثقة ، وابن عديّ : روى عن سعيد أحاديث غير محفوظة .

♦ قلت : هذه الترجمة من زيادات تهذيب التهذيب على التقريب ، وتهذيب الكمال ، ورمز له بـ" تمييز " (تت : ٧ / ٤٥٣) .

♦ عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشيّ الأمويّ ، أبو حفص المدنِيّ ، ثم الدمشقيّ ، المتوفّى ١٠١هـ (٨٩٠ ، ١١٧٨) أمير المؤمنين ، الإمام العادل ، والخليفة الصالح ، وكان من أئمّة العدل ، وأهل الدين والفضل ، وكانت ولايته تسعة وعشرين شهراً ، مثل ولاية أبِي بكر الصدّيق ، وكان إماماً

مجتهداً ، ثبتاً حجّة ، حافظاً ، قانتاً لله ، أوّاهاً منيباً ، كبير الشأن ، يضرب المثل بعدله ، وزهده ، رضي الله عنه .

◆ قال الحافظ : أمير المؤمنين ، عُدَّ مع الخلفاء الراشدين (ت : ٢١ / ٤٣٢ ، تت : ٧ / ٤٧٥ ، تق : ٤٩٧٤) (الكاشف : ٢ / ٢٧٥) (طبقات : ١ / ١٩٠) .

◆ عمر بن عبد الله بن رزين السلميّ ، أبو العبّاس النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٣ هـ (١٤٢) قال سهل بن عمّار : لم يكن بخراسان أنبل منه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له غرائب (ت : ٢١ / ٤١٠ ، تت : ٧ / ٤٦٨ ، تق : ٤٩٦٣) (الكاشف : ٢ / ٢٧٣) .

◆ عمر بن عبد الله بن عمر بن محمّد بن أبان ، بن صالح (٨٠١) لم أقف له على ترجمة (٢١٣٧)

◆ عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة الثقفيّ ، الكوفيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٣٠٢ ، ١٠١٨) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، و أبو حاتم ، والنسائيّ : ضعيف الحديث ، زاد أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال الدارقطنيّ : متروك ، وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الرواية عن أبيه .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، قلت : وقال في الفتح : ضعيف جدّاً ، وهذا أليق بأقوال الأئمّة (ت : ٢١ / ٤١٧ ، تت : ٧ / ٤٧٠ ، تق : ٤٩٦٧) (الكاشف : ٢ / ٢٧٤) (فتح : ١١ / ٥٩٥) .

◆ عمر بن عبد الوهّاب بن رياح الرياحيّ ، أبو حفص البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢١ هـ (٤٢٨ ، ٦٠٣ ، ١١٣٤) قال أبو حاتم : ثقة ، مأمون ، صدوق ، قال النسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢١ / ٤٥١ ، تت : ٧ / ٤٧٩ ، تق : ٤٩٧٨) (الكاشف : ٢ / ٢٧٥) .

◆ عمر بن العلاء بن عمّار المازنيُّ ، أبو حفص البصريُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٣٥٦) قال أبو أحمد الحاكم في الكنَى : والمشهور من أولاد العلاء بن العريان : أبو عمرو ، وأبو سفيان ، ونعاذ ، فأمّا أبو حفص ، فلا أعرفه إلاّ في الحديثين اللذين ذكرهما ، والله أعلم بصحّة ذلك ، وذكره النسائيُّ في كتابه " الإخوة " فيهم ، وقال الذهبي في الكاشف : الأصحُّ ، معاذ بن العلاء .

◆ قال الحافظ : مقبول ، وقيل : الصواب : معاذ بن العلاء (ت : ٢١ / ٤٧٥ ، تت : ٧ / ٤٨٧ ، تق : ٤٩٨٨) (الكاشف : ٢ / ٢٧٦) .

◆ عمر بن الْهَجَنَّع (٧٦٦) قال العقيليّ : لايتابع عليه ، ولا يعرف إلاّ به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبيّ في الميزان : لا يعرف (التاريخ : ٦ / ٢٠٥) (ضعفاء العقيليّ : ٣ / ١٩٦) (جرح : ١٤١) (الثقات : ٥ / ١٥٢) (ميزان : ٣ / ٢٣٢) (لسان : ٤ / ٣٩٠) .

◆ عمر بن يونس بن القاسم الحنفيّ ، أبو حفص اليماميّ ، المتوفّى سنة ٢٠٦ هـ (٤٩٨ ، ١٠٩٠) قال أحمد ، وابن معين ، وابن المدينيّ ، والنسائيّ : ثقة ، زاد ابن المدينيّ : ثبت ، وقال ابن حبان : يُتقى حديثه من رواية أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس : ابن ابنه هذا ، لأنّه يقلب الأخبار .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢١ / ٥٣٤ ، تت : ٧ / ٥٠٧ ، تق : ٥٠١٩) (الكاشف : ٢ / ٢٧٩) .

◆ عمران بن حُدَيْر السدوسيّ ، أبو عبيدة البصريّ ، المتوفّى سنة ١٤٩ هـ (٧٨٥) قال يزيد بن هارون : كان أصدق الناس ، وقال أحمد : كان بخ بخ ، ثقة ، وقال ابن المدينيّ : له نحو عشرة أحاديث ، وعنه أيضاً : ثقة ، من أوثق شيخ بالبصرة ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثقة (ت : ٢١ / ٣١٤ ، تت : ٨ / ١٢٥ ، تق : ٥١٨٣) (الكاشف : ٢ / ٢٩٩) .

◆ عمران بن دَاوَر العميّ ، أبو العوام البصريّ ، القطّان ، المتوفّى بين سنة ١٦٠ و١٧٠ هـ (٢٤٩ ، ٥٤٢) قال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بالقويّ ، وقال يحيى القطّان : ليس هو بشيءٍ ، وقال أبو داود : من أصحاب الحسن ، وما سمعت إلاّ خيراً ، وقال البخاريّ : صدوق يهم ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : هو ممن يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي برأي الخوارج (ت : ٢٢ / ٣٢٨ ، تت : ٨ / ١٣٠ ، تق : ٥١٨٩) (الكاشف : ٢ / ٣٠٠) (فتح : مقدّمة : ص ٤٥٨) .

◆ عمران بن زيد التغلبيُّ ، أبو يحيى البصريُّ ، الْملائيُّ الطويل ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٥٠٣ ، ٩٨٢) قال ابن معين : ليس يحتجُّ بحديثه ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، ليس بالقويِّ ، وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الحديث على قلّته ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات .

◆ قال الحافظ : لَيِّن (ت : ٢٢ / ٣٣١ ، تت : ٨ / ١٣٢ ، تق : ٥١٩١) (الكاشف : ٢ / ٣٠٠) .

◆ عمران ابن أَبِي عطاء الأسديُّ مولاهم ، أبو حمزة الواسطيُّ ، القصَّاب ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٥٥٤) . . .

◆ قال الحافظ : صدوق له أوهام (تق : ٥١٩٨)

◆ عمران بن مسلم المِنقَريّ ، أبو بكر البصريّ ، القصير ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٥١) قال ابن المديني : له نحو عشرين حديثاً ، وقال يحيى القطّان : كان مستقيم الحديث ، وقال أحمد ، وابن معين : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن عديّ : حسن الحديث ، وإنَّما ذكرته لأنّه يروي أشياء لا يرويها غيره ، ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم (ت : ٢٢ / ٣٥١ ، تت : ٨ / ١٣٧ ، تق : ٥٢٠٢) (الكاشف : ٢ / ٣٠١) .

◆ عمران بن ملحان العطارديّ ، أبو رجاء البصريّ ، المتوفّى سنة ١٠٥ هـ (١٠٤ ، ٤٢٢ ، ٧٥٥) من كبار التابعين ، وتلقّن القرآن من أبِي موسى ، وعرضه على ابن عبّاس ، قال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة في الحديث .

◆ قال الحافظ : مخضرم ، ثقة (ت : ٢٢ / ٣٥٦ ، تت : ٨ / ١٤٠ ، تق : ٥٢٠٦) (الكاشف : ٢ / ٣٠١) (طبقات : ١ / ١٣١) .

◆ عمران بن موسى بن مجاشع ، أبو إسحاق الجرجانِيّ ، السختيانِيّ ، المتوفّى سنة ٣٠٥ هـ (١٣٠ ، ٩٨٧ ، ٩٨٩) قال الإسماعيليّ : صدوق ، محدّث جرجان في أيّامه ، وقال الحاكم : هو محدّث ، ثبت ، مقبول ، كثير التصنيف والرحلة ، وتبعه السمعانِيّ ، وزاد : ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الحجّة الحافظ (معجم الإسماعيليّ : ٢ / ٧٢٥) (الأنساب : ٣ / ٢٣٣ ، السختيانِيّ) (سير : ١٤ / ١٣٦) (تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٧٦٢) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ١٦٥) .

◆ عمرو بن أبان بن عثمان بن عفّان الأمويّ ، العدنِيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٦٨٠) ذكره ابن حبان فِي الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢١ / ٥٣٧ ، ت : ٨ / ٢ ، تق : ٥٠٢٠) (الكاشف : ٢ / ٢٧٩) .

◆ عمرو بن الأسود العَنْسيّ ، أبو عياض الشاميّ الدمشقيّ ، وهو عمير بن الأسود ، المتوفّى في خلافة معاوية (٨٣٢) قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : من سرَّه أن ينظر إِلَى هدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلينظر إِلَى هدي عمرو بن الأسود ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، ثقة ، وقال العجليّ : شاميّ ، تابعيّ ، ثقة ، وقال ابن حبان : من عبّاد أهل الشام ، وزهّادهم .

◆ قال الحافظ : مخضرم ، ثقة ، عابد (ت : ٢١ / ٥٤٣ ، تت : ٨ / ٤ ، تق : ٥٠٢٤) (الكاشف : ٢ / ٢٨٠) .

◆ عمرو بن أويس (٨١) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٣٥٦) .

◆ عمرو بن بشر بن السرح العَنْسيّ ، أبو بشر الدمشقيّ (٤٢١) قال تلميذه عبد الرحمن بن إبراهيم ، دُحَيم : ثقة ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، ما به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : صدوق (التاريخ : ٦ / ٣١٧) جرح : ٦ / ٢٢٢) (الثقات : ٨ / ٤٧٩) (تاريخ دمشق : ٤٥ / ٤٤٤) (ميزان : ٣ / ٢٤٧) (لسان : ٤ / ٤١٠) .

◆ عمرو بن جاوان التميميّ السعديّ ، البصريّ (٥) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وُثِّق .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢١ / ٥٦٤ ، تت : ٨ / ١٢ ، تق : ٥٠٣٣) (الكاشف : ٢ / ٢٨١) .

◆ عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاريّ مولاهم ، أبو أميّة المصريّ ، مدنِيّ الأصل ، المتوفّى سنة قبل ١٥٠ هـ (١٥ ، ٢٤١، ٤٦٧ ، ٦١٤ ، ٧٣٩ ، ١٢٩٥) كان قارئاً ، فقيهاً ، مفتياً ، قال أحمد : يروي عن قتادة أحاديث يضطر فيها ويخطئ ، وعن ابن معين ، وأبِي زرعة ، والنسائيّ ، والعجليّ ، وأحمد بن صالح ، وغير واحد : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ، و لم يكن له نظير في الحفظ ، وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ، ومن أهل الورع في الدين .

◆ قال الحافظ : ثقة فقيه حافظ (ت : ٢١ / ٥٧٠ ، تت : ٨ / ١٤ ، تق : ٥٠٣٩) (الكاشف: ٢ / ٢٨١) (جرح : ٦ /) (طبقات : ١ / ٢٨١) .

◆ عمرو بن حمّاد بن طلحة ، أبو محمّد الكوفِيّ ، القنَّاد ، المتوفّى سنة ٢٢٢ هـ (٣٩٦) قال ابن معين ، وأبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : كان من الرافضة ، وقال مُطَيَّن ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : إن شاء الله .

◆ قال الحافظ : صدوق رمي بالرفض (ت : ٢١ / ٥٩١ ، تت : ٨ / ٢٢ ، تق : ٥٠٤٩) (الكاشف : ٢ / ٢٨٢) .

◆ عمرو بن خالد بن فرّوخ التميميّ الحنظليّ ، ويقال : الخزاعيّ ، أبو الحسن الجزريّ الحرّانيّ ، ثم المصريّ ، والد أبِي علاثة : محمّد بن عمرو بن خالد ، المتوفّى سنة ٢٢٩ هـ (١١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٠٨ ، ٩٤٠ ، ١٠٦٠ ، ١١٧٤ ، ١٢٠١ ، ١٢٢٦) قال ابن معين : ثقة ، صدوق ، وأبو حاتم : صدوق ، وقال العجليّ : مصريّ ثبت ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢١ / ٦٠١ ، ٨ / ٢٥ ، تق : ٥٠٥٥) (الكاشف : ٢ / ٢٨٣) (سؤالات ابن الجنيد :) (فتح : ١ / ٩٦ ، و٨ / ٧٢٤) .

◆ عمرو بن دينار الجُمَحيّ مولاهم ، أبو محمّد المكّيّ ، الأثرم ، المتفّى سنة ١٢٥ هـ (٦٠ ، ٦١ ، ٥٦٩ ، ٦٤٨ ، ٦٨٠ ، ٧٠١ ، ٧٨١ ، ٩٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٨٩) أحد الأعلام ، الإمام ، الحافظ ، عالم الحرم ، وقال شعبة : لم أرَ مثل عمرو بن دينار ، لا الحكم ، ولا قتادة ، يعني في التثبت ، وقال ابن عيينة : حدَّثنا عمرو بن دينار ، وكان ثقة ، ثقة ، ثقة ، وقال يحيى القطّان : عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة ، وقال أحمد مثله .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، قلت : وقال في الفتح : تابعيّ ثقة ، لم يدرك عمر بن الخطّاب (ت : ٢٢ / ، تت : ٨ / ٢٨ ، تق : ٥٠٥٩) (الكاشف : ٢ / ٢٨٤) (طبقات : ١ / ١٨٤) (فتح : ٥ / ٢٨٢ ، و٧ / ١٤٧) .

◆ عمرو بن زرارة بن واقد الكلابِيّ ، أبو محمّد النيسابوريّ ، ابن أبِي عمرو ، المتوفّى سنة ٢٣٨ هـ (١٨٩) قرأ القرآن على الكسائيّ ، قال أبو بكر محمّد الجاروديّ ، والدارقطني : ثقة ، وقال تلميذه : ثقة ، ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٢ / ٢٩ ، تت : ٨ / ٣٥ ، تق : ٥٠٦٧) (الكاشف : ٢ / ٢٨٤) .

◆ عمرو بن سعيد القرشيّ الثقفيّ مولاهم ، أبو سعيد البصريّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٤٧٨) قال ابن معين : مشهور ، وقال النسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ٤٠ ، تت : ٨ / ٣٩ ، تق : ٥٠٧٠) (الكاشف : ٢ / ٢٨٥)

◆ عمرو بن سفيان الثقفيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١٢٠٨) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٢ / ٤٣ ، تت : ٨ / ٤٠ ، تق : ٥٠٧٣) .

◆ عمرو بن سواد القرشيّ العامريّ السرحيّ ، أبو محمّد المصريّ ، المتوفّى سنة ٢٤٥ هـ (٣٥٧) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان ثقة ، صدوقاً ، وقال النسائيّ ، ومسلمة بن قاسم ، والخطيب : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ٥٧ ، تت : ٨ / ٤٥ ، تق : ٥٠٨١) (الكاشف : ٢ / ٢٨٦)

◆ عمرو بن شعيب بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشيّ السهميّ ، أبو إبراهيم المدنيّ ، المتوفّى سنة ١١٨ هـ (٩٦٦) قال يحيى القطّان : إذا روى عنه الثقات ، فهو يحتجّ به ، وقال أحمد : له أشياء مناكير ، وإنّما يكتب حديثه ، يعتبر به ، فأمّا أن يكون حجّة فلا ، وعنه أيضاً : أنا أ كتب حديثه ، وربما احتججنا به ، وربما وجس في القلب منه شيء ، وقال البخاريّ : رأيت أحمد ، وابن المدينيّ ، وابن راهويه ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا يحتجّون بحديثه عن أبيه ، عن جدّه ، ما تركه أحد من المسلمين .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٢ / ٦٤ ، تت : ٨ / ٤٨ ، تق : ٥٠٨٥) (الكاشف : ٢ / ٢٨٦) .

◆ عمرو بن شيبة (الصحيح : عمر بن شبَّة) (٥٣٢) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٦٢٥) .

◆ عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابيّ القيسيّ ، أبو عثمان البصريّ ، المتوفّى سنة ٢١٣ هـ (٨٣٩ ، ١٢٨٦) الحافظ ، الثقة ، قال هو : كتبت عن حمّاد بن سلمة بضعة عشر ألفاً ، قال ابن معين : صالح ، وقال أبو داود : لا أنشط لحديثه ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، في حفظه شيءٌ (ت : ٢٢ / ٨٧ ، تت : ٨ / ٥٨ ، تق : ٥٠٩٠) (الكاشف : ٢ / ٢٨٩) (طبقات : ٢ / ٢٠) .

◆ عمرو بن العبّاس الباهليّ ، أبو عثمان الأهوازيّ الرُّزِّيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٥ هـ (٧٥٩) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٢ / ٩٤ ، تت : ٨ / ٦٠ ، تق : ٥٠٩٤) (الكاشف : ٢ / ٢٨٨) .

◆ عمرو بن عبد الله بن درهم ، أبو عثمان النيسابوريّ ، المطوعيّ ، الغازي، المعروف بـ" البصريّ" المتوفّى سنة ٣٣٤ هـ (٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٩٢٠) قال الذهبي : الإمام ، القدوة ، الزاهد الصالح (سير : ١٥ / ٣٦٤) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٠٩) .

◆ عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمدانيّ السَّبيعيّ ، أبو إسحاق الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٢٧ هـ (٧٠ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٢٩ ، ٤٨٩ ، ٥٦٦ ، ٧٩٩ ، ٨٧٦ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٣ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١٢١٥ ، ١٢٣٨ ، ١٢٩٦) قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلَميّ ، والأسود بن يزيد ، عرض عليه حمزة ، وغزا الروم في خلافة معاوية ، قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، زاد أحمد : ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه

بأخرة ، وزاد أبو حاتم : ويشبه الزهري في كثرة الرواية ، واتساعه في الرجال ، وزاد العجليّ : سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بآخره ، قلت : وقال في الفتح : أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه ، أحد الثقات (ت : ٢٢ / ١٠٢ ، تت : ٨ / ٦٣ ، تق : ٥١٠٠) (الكاشف : ٢ / ٢٨٨) (طبقات : ١ / ١٨٥) (فتح : مقدمة : ص ٤٣١ ، و١٣ / ١٠٤) .

◆ عمرو بن عبد الله بن كعب الأنصاريّ السَّلميّ ، المدنيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٨٢) قال النسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ١١٤ ، تت : ٨ / ٦٧ ، تق : ٥١٠١) (الكاشف : ٢ / ٢٨٩) .

◆ عمرو بن عثمان بن سعيد القرشيّ مولاهم ، أبو حفص الحمصيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٠ هـ (٦٦١، ٦٨٠ ، ٩٣٩ ، ٩٧٤) الحافظ ، الثقة ، محدّث حمص ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ ، ومسلمة بن قاسم ، وأبو عليّ الجيانيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٢ / ١٤٤ ، تت : ٨ / ٧٦ ، تق : ٥١٠٨) (الكاشف : ٢ / ٢٨٩) (طبقات : ٢ / ١٨٠) .

◆ عمرو بن عثمان بن هانئ الأُمويّ مولاهم ، المدنيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٢٨٠) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مستور (ت : ٢٢ / ١٥٧ ، تت : ٨ / ٧٩ ، تق : ٥١١٣) (الكاشف : ٢ / ٢٩٠) .

◆ عمرو بن عليّ بن بحر الباهليّ ، أبو حفص البصريّ الصيرفيّ ، الفلاّس ، المتوفّى سنة ٢٤٩ هـ (١٢٥ ، ٣١٦) قال أبو زرعة : ذاك من فرسان الحديث ، لم نرَ بالبصرة أحفظ منه ، ومن ابن المديني ، والشاذكونيّ ، وقال أبو حاتم : هو بصريّ صدوق ، وقال النسائيّ : ثقة ، صاحب حديث ، حافظ .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٢ / ١٦٢ ، تت : ٨ / ٨٠ ، تق : ٥١١٦) (الكاشف : ٢/ ٢٩٠) (طبقات : ٢ / ١٥٢) .

◆ عمرو ابن أبي عمرو : ميسرة القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، لأبو عثمان المدنيّ ، المتوفّى بعد سنة ٢٥٠ هـ (٢٥٤ ، ٣٠٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣) قال أحمد ، وأبو حاتم : ليس به بأس ، وقال ابن معين : في حديثه ضعف ، ليس بالقويّ ، وليس بحجّة ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن عديّ : لا بأس به ، لأنّ مالكاً قد روى عنه ، ولا يروي مالك إلاّ عن صدوق ، ثقة ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه .

◆ قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم (ت : ٢٢ / ١٦٨ ، تت : ٨ / ٨٢ ، تق : ٥١١٨) (الكاشف : ٢ / ٢٩١) .

◆ عمرو بن عون بن أوس السلميّ مولاهم ، أبو عثمان الواسطيّ ، البزاز ، المتوفّى سنة ٢٢٥ هـ (١١٩ ، ٢٠٥ ، ٨١٠ ، ٨٢٤) الحافظ الثبت ، أطنب ابن معين في الثناء عليه ، وقال أبو زرعة : قلَّ من رأيت أثبت منه ، وقال أبو حاتم : ثقة حجّة ، وكان يحفظ حديثه .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٢ / ١٧٧ ، تت : ٨ / ٨٦ ، تق : ٥١٢٣) (الكاشف : ٢ / ٢٩٢) (طبقات : ٢ / ٧٥) .

◆ عمرو بن مالك النُّكريّ ، أبو يحيى البصريّ ، المتوفّى سنة ١٢٩ هـ (٢٦٩ ، ١٠١٦) قال الحافظ في التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ، يخطئ ويغرب ، وقال الذهبي في الميزان : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٢٢ / ٢١١ ، تت : ٨ / ٩٦ ، تق : ٥١٣٩) (الكاشف : ٢ / ٢٩٤) (ميزان : ٣ / ٢٨٦) .

◆ عمرو بن محمّد بن بكير ، أبو عثمان البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٣٢ هـ (١١٠٦ ، ٢٥٩٣) الحافظ الكبير ، الناقد ، قال أحمد ، وحجّاج بن الشاعر : كان يتحرى الصدق ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال الحسين بن فهم : ثقة ثبت ، صاحب حديث ، من الحفّاظ المعدودين ، وكان فقيهاً ، وقال أبو حاتم : ثقة ، أمين ، صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٢ / ٢١٣ ، تت : ٨ / ٩٦ ، تق : ٥١٤١) (الكاشف : ٢/ ٢٩٤) (طبقات : ٢ / ١٠١) .

◆ أبو سعيد عمرو بن محمّد بن منصور ، العدل (٢٠٩ ، ٢٧١) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٧٧٥) ، ولعلّه هو الذي سبق برقم (٣٤) .

◆ عمرو بن مُرَّة بن عبد الله المراديّ الجمليّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ، الأعمى ، المتوفّى سنة ١١٨ هـ (٣٧ ، ٧٧ ، ١٥٨ ، ٢٨٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٩٣ ، ٧٤٣ ، ٨٨٢ ، ٩٩٨ ، ١٠١٧ ، ١١٤٩) كان إماماً ، ثبتاً ، قال مسعر : ما أدركت أحداً أفضل منه ، وقال ابن مهدي : هو من حفّاظ الكوفة ، وقال ابن المدينيّ : له نحو مائتي حديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، كان يرى الإرجاء .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، كان لا يدلّس ، ورمي بالإرجاء ، قلت : وقال في الفتح : أحد الأثبات من صغار التابعين ، متفق على توثيقه ، وقال : تابعيّ صغير ، لم يسمع من الصحابة إلاّ من ابن أبِي أوفى (ت : ٢٢ / ٢٣٢ ، تت : ٨ / ١٠٢ ، تق : ٥١٤٧) (الكاشف : ٢ / ٢٩٥) (طبقات : ١ / ١٩٣) (فتح : مقدّمة : ص ٤٣٢ ، و٣ / ٣٦١) .

◆ عمرو بن مرثد الرحبيّ ، أبو أسماء الشاميّ الدمشقيّ ، المتوفّى في خلافة عبد الملك بن مروان (٥٧٣ ، ٥٨٧ ، ٦٩٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٥١) قال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ٢٢٣ ، تت : ٨ / ٩٩ ، تق : ٥١٤٤) (الكاشف : ٢ / ٢٩٥) .

◆ عمرو بن مرزوق الباهليّ ، أبو عثمان البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ ، وقيل : قبلها (٣ ، ٦٥٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٨٥ ، ١١٤٠ ، ١٢١٦) قال الحسن بن شجاع البلخيّ : سمعت عليّ ابن المدينيّ يقول : اتركوا حديث الفهدين ، والعمرين ، وذكر عمرو بن مرزوق ، وقال أحمد : ثقة ، مأمون ، فتّشنا عما قيل فيه فلم نجد له أصلاً ، وقال أبو حاتم : كان ثقة ، من العُبَّاد ، و لم نجد أحداً من أصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثاً منه ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ ، لم يكثر خطأه حتّى يعدل به عن سنن العدول ، ولكنّه أتى بما لا ينفكّ منه البشر .

◆ قال الحافظ : ثقة ، فاضل ، له أوهام (ت : ٢٢ / ٢٢٤ ، تت : ٨ / ٩٩ ، تق : ٥١٤٥) .

◆ عمرو بن مرزوق الواشحيّ ، البصريّ (٨٤٨) قال عبّاس الدوريّ ، عن ابن معين : ليس به بأس ، وقال الذهبي : شيخ صدوق ، قديم .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٢ / ٢٣٠ ، تت : ٨ / ١٠١ ، تق : ٥١٤٦) (جرح : ٦ / ٢٦٣) (ميزان : ٣ / ٢٨٨) .

◆ عمرو بن ميمون الأوديّ ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٧٤ هـ (١٧٠ ، ٣٠٠ ، ٧٠٤) قال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : جاهليّ ، وقال أبو إسحاق : كان أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يرضون بعمرو بن ميمون ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مخضرم مشهور ، ثقة ، عابد (ت : ٢٢ / ٢٦١ ، تت : ٨ / ١٠٩ ، تق : ٥١٥٧) (الكاشف : ٢ / ٢٩٦) (طبقات : ١ / ١٢٩) .

◆ عمرو بن يحيى ين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشيّ الأُمويّ السعديّ ، أبو أمية المكّيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٢٢) قال ابن معين : صالح ، وعنه أيضاً : ليس ب÷ بأس ، وقال ابن عديّ : ليس له من الحديث إلاّ القليل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ٢٩٤ ، تت : ٨ / ١١٨ ، تق : ٥١٧٣) (الكاشف : ٢ / ٢٩٨) .

◆ عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاريّ المازنِيّ ، المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٤٠ هـ (٢٢ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٢٧٧ ، ٨٥٠) قال ابن معين : صويلح ، وليس بالقويّ ، وقال أيضاً : ضعيف الحديث ، وقال الترمذيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال النسائيّ ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد أبو حاتم : صالح ، وقال ابن عديّ قد روى عنه الأئمّة ، وهو لا بأس برواية هؤلاء الأئمّة عنه .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ٢٩٥ ، تت : ٨ / ١١٨ ، تق : ٥١٧٣) (الكاشف : ٢ / ٢٩٨) .

◆ عمرو بن يزيد التميميُّ ، أبو بردة الكوفِيُّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (١٢٤٤) قال ابن معين : أبو بردة – يعنِي : هذا – ليس هو من ولد أبِي موسى الأشعريِّ ، وليس حديثه بشيءٍ ، وقال فِي موضع آخر : ضعيف ، وقال أبو زعة ، والدارقطنِيُّ : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بقويٍّ ، منكر

الحديث ، وكان مرجئاً ، وقال ابن عديٍّ : وهو ممن يكتب حديثه من الضعفاء ، وذكره ابن حبَّان فِي الثقات ، وقال الذهبيُّ : واهٍ .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٢٢ / ٢٩٨ ، تت : ٨ / ١١٩ ، تق : ٥١٧٥) .

◆ عمرو ابن أَبِي سلمة التِّنِّيسيُّ ، أبو حفص الدمشقيُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٣ هـ (٤١٣ ، ٥٥٠) قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجُّ به ، وقال العقيليُّ : في حديثه وهم ، وقال أبو سعيد ابن يونس المصريُّ : كان ثقة ، وقال أحمد بن صالح المصريُّ : كان حسن المذهب .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٢٢ / ٥١ ، تت : ٨ / ٤٣ ، تق : ٥٠٧٨) (الكاشف : ٢ / ٢٨٥) .

◆ عمير بن هانئ العَنْسيّ ، أبو الوليد الدمشقيّ الدارانِيّ ، المتوفَّى سنة ١٢٧ هـ (٨٥٣) قال أبو أحمد الحاكم : يقال : أدرك ثلاثين من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال العجليّ : شاميّ ، تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ٣٨٨ ، تت : ٨ / ١٤٩ ، تق : ٥٢٢٤) (الكاشف : ٢ / ٣٠٣) .

◆ عمير بن يزيد بن عمير الأنصاريّ الخطميّ ، أبو جعفر المدنِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥) قال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال ابن مهدي : كان أبو جعفر ، وأبوه ، وجدّه قوماً يتوارثون الصدق ، بعضهم عن بعض .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٢ / ٣٩١ ، تت : ٨ / ١٥١ ، تق : ٥٢٢٥) (الكاشف : ٢ / ٣٠٣) .

◆ عمير بن الأسود : هو عمرو بن الأسود .

◆ العنبر بن الطيب بن محمّد العَنْبَريّ أبو صالح النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٤٩ هـ (٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٤٠ ، ٦٦٤ ، ٨٨٨ ، ١٠٧٠ ، ١١٤٥ ، ١١٤٩) قال عبد الغافر الفارسيّ : بيته بيت الحديث والعلم (المنتخب : ص ٤٠٠) .

◆ عنبسة بن خالد بن يزيد القرشيّ الأُمويّ مولاهم ، أبو عثمان الأيليّ ، المتوفّى سنة ١٩٨ هـ (١١٤٣) قال أحمد بن صالح المصريّ : صدوق ، وعنه أيضاً - في رواية عنبسة ، عن يونس بن يزيد - : بعضها أصول ، وبعضها نسخة ، وقال أيضاً : أُقعد في آخر عمره ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٢ / ٤٠٤ ، تت : ٨ / ١٥٤ ، تق : ٥٢٣٣) (الكاشف : ٢ / ٣٠٤) .

◆ عنبسة بن سعيد ، الواسطيّ ، القطّان ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٠) قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال ابن عديّ : أحاديثه مستقيمة ، وبعضها لا يتابع عليه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يأتِي بالطامَّات ، وقال عمرو بن عليّ : عنبسة القطّان أخو أبِي الربيع السمَّان ، كان مختلطاً لا يروى عنه ، قد سمعت منه ، وجلست إليه ، متروك الحديث ، وكان صدوقاً لا يحفظ .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، لم يصحّ أن أبا داود روى له ، بل لابن أبي رائطة (ت : ٢٢ / ٤١١ ، تت : ٨ / ١٥٧ ، تق : ٥٢٣٩) (الكاشف : ٢ / ٣٠٥) .

◆ العوام بن حوشب بن يزيد الشيبانيّ الربعيّ ، أبو عيسى الواسطيّ ، المتوفّى سنة ١٤٨ هـ (٤٨٩ ، ٧٨٩ ، ٨٢٤ ، ٨٨٩) قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم ، والنسائيّ : ليس به بأس ، زاد أبو حاتم : صالح .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فاضل (ت : ٢٢ / ٤٢٧ ، تت : ٨ / ١٦٣ ، تق : ٥٢٤٦) (الكاشف : ٢ / ٣٠٥) .

◆ عوف ابن أبي جميلة : بندويه العبديّ الهجريّ ، أبو سهل البصريّ ، المعروف بـ" الأعرابيّ " ، ولم يكن أعرابياً ، المتوفّى سنة ١٤٦ هـ (٧٧١ ، ٨٥٤ ، ١٠٨٢ ، ١١٢٦) قال أحمد ، وابن معين : ثقة ، زاد أحمد : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح ، وقال مروان بن معاوية ، ومحمّد بن عبد الله الأنصاريّ : كان يقال له : عوف الصدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالقدر ، وبالتشيُّع (ت : ٢٢ / ٤٣٧ ، تت : ٨ / ١٦٦ ، تق : ٥٢٥٠) (الكاشف : ٢ / ٣٠٦) .

◆ عون بن سلاّم القرشيّ مولاهم ، أبو جعفر الكوفيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٠ هـ (٧١٨) قال صالح جَزَرة ، والدارقطنيّ : لا بأس به ، وقال مُطيَّن ، والخطيب : ثقة ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ٤٤٨ ، تت : ٨ / ١٧٠ ، تق : ٥٢٥٥) (الكاشف : ٢ / ٣٠٧) .

◆ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ، المتوفّى قبل سنة ١٢٠ هـ (٩٠٧) قال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الإرسال

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٢٢ / ٤٥٣ ، تت : ٨ / ١٧١ ، تق : ٥٢٥٨) (الكاشف : ٢ / ٣٠٧) (فتح : ١٣ / ٤٦٨) .

◆ عون ابن أبي جحيفة : وهب بن عبد الله السُّوائيّ ، الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١١٦ هـ (١٢٨) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، ويعقوب الفَسَويّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٢ / ٤٤٧ ، تت : ٨ / ١٧٠ ، تق : ٥٢٥٤) .

◆ عياض بن عياض بن عمرو البُقيليّ التّنعيّ ، أبو قيلة الكوفيّ (٥٧ ، ٥٩١) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٢٢) (جرح : ٦ / ٤٠٩) (الثقات : ٥ / ٢٦٧) (الأنساب : ١ / ٣٨٠ ، ٤٨٢ ، البُقيليّ ، التّنعيّ) (توضيح : ٢ / ١٨ ، ٩ / ٢٤٧) .

◆ عيسى بن أحمد بن عيسى ، أبو يحيى البلخيّ العسقلانيّ ، عسقلان بلخ ، المتوفّى ٢٦٨ هـ (٦٠٥) قال النسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخليليّ : كان ثقة كبيراً في العلماء ، يعرف بـ" ابن البغداديّ " وله أحاديث يتفرد بها .

◆ قال الحافظ : ثقة ، يغرب (ت : ٢٢ / ٥٨٤ ، تت : ٨ / ٢٠٥ ، تق : ٥٣٢١) (الكاشف : ٢ / ٣١٤) .

◆ عيسى بن الجنيد ، أبو أحمد الكشيُّ (٥٩٠) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٨ / ٤٩٦)

◆ عيسى بن سالم ، أبو سعيد الشاشيّ ، المعروف بـ" عُوَيس " المتوفّى سنة ٢٣٢ هـ (٣٥٧) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة (جرح : ٦ / ٢٧٨) (الثقات : ٨ / ٤٩٤) (تاريخ بغداد : ١١ / ١٦١) (تاريخ الإسلام : ١٧ / ٢٩٢) (توضيح : ٦ / ٢٠٠) .

◆ عيسى بن طهمان بن رامة الجشميّ ، أبو بكر البصريّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١٣٠٧) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والفَسَويّ : ثقة ، وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود أيضاً ، والنسائيّ ، وأبو حاتم : ليس به بأس ، زاد أبو داود : أحاديثه مستقيمة ، وزاد أبو حاتم : يشبه حديثه حديث أهل الصدق ، ما بحديثه بأس .

◆ قال الحافظ : صدوق ، أفرط فيه ابن حبان ، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره (ت : ٢٢ / ٦١٧ ، تت : ٨ / ٢١٥ ، تق : ٥٣٣٦) (الكاشف : ٢ / ٣١٥) .

◆ عيسى بن عبد الرحمن (٢٧٣) لم أقف له على ترجمة (رقم ٩٤٢) .

◆ عيسى بن عبد الله بن سنان ، أبو موسى الطيالسيّ ، يلقَّب بـ" رغاث " ، المتوفّى سنة ٢٧٧ هـ (٣١٠) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، وقال الذهبي في التاريخ : وصفه بعضهم بالحفظ والمعرفة (الثقات : ٨ / ٤٩٥) (سؤالات الحاكم : ص ١٢٨) (تاريخ بغداد : ١١ / ١٧٠) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٤١١) وفيه : سيّار ، بدل سنان .

◆ عيسى ابن أبِي عيسى عبد الله بن ماهان التيميُّ مولاهم ، أبو جعفر الرازيُّ ، مشهور بكنيته ، المتوفَّى فِي حدود ٢٦٠ هـ (١١١٥) قال أحمد : ليس يقوي فِي الحديث ، وقال ابن معين ، وابن المدينِيّ ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، وابن عمَّار الموصليّ : ثقة ، زاد ابن معين : وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة ، وزاد أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث ، وقال الساجيّ : صدوق ليس بمتقن ، وقال ابن عديّ : له أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الناس ، وأحاديثه عامَّتها مستقيمة ، وأرجو أنَّه لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يعجبنِي الاحتجاج بخبره إلاَّ فيما وافق الثقات ، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلاَّ فيما لم يخالف الأثبات ، وقال النسائيّ ، والدارقطنِيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق سيِّء الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة (ت : ٢٤ / ٥٧٩ ، تت : ٩ / ٩٣ ، تق : ٨٠٧٧) (الكاشف : ٣ / ٢٥) .

◆ عيسى بن محمّد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الجُريجيّ ، أبو عليّ البغداديّ ، المعروف بـ" الطوماريّ " ، لكونه شُهِر بصحبة ابن طومار الهاشميّ ، توفي سنة ٣٦٠ هـ (١١٣٣) قال الحسين ابن الفرات : لم يكن بذاك ، وخلط في آخر أمره أشياء حدّث بها من كتب جاؤوه

بها ، لم يكن له بها أصول (تاريخ بغداد : ١١ / ١٧٦) (الأنساب : ٤ / ٨٢ ، الطوماريّ) (سير : ١٦/ ٦٤) (ميزان : ٣ / ٣٢٢) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٢١١) (لسان : ٤ / ٤٧٢) .

◆ عيسى بن محمّد ، المروزيّ ، (١٠٧) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٤٤٠) .

◆ عيسى بن يونس ابن أبِي إسحاق السَّبيعيّ ، أبو عمرو الكوفِي ، المتوفّى سنة ١٨٧ هـ (١٩٣ ، ٢١٠ ، ٣٣٦ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣) الإمام ، القدوة ، الحافظ ، قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائيّ ، وابن خراش : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : بخ بخ ، ثقة ، مأمون ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، وقال أحمد بن جناب : وقد غزا خمساً وأربعين غزوة ، وحجّ خمساً وأربعين حجّة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مأمون (ت : ٢٣ / ٦٢ ، تت : ٨ / ٢٣٧ ، تق : ٥٣٧٦) (الكاشف : ٢ / ٣١٩) (طبقات : ١ / ٤٠٦) .

◆ عيسى ابن أبِي فاطمة الفزاريُّ (٩٨٩) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٨ / ٤٩٥) .

غ

◆ غزالة ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥١٤) .

◆ غزوان ، والد سعيد بن غزوان الشاميّ (٢٧) قال أبو الحسن ابن القطّان : غزوان هذا لا يعرف ، والحديث – يعني الذي رواه غزوان – في غاية الضعف ، ونكارة المتن .

◆ قال الحافظ : مجهول (ت : ٢٣ / ١٠١ ، تت : ٨ / ٢٤٦ ، تق : ٥٣٩٠) (الكاشف : ٢ / ٣٢٢) .

◆ غنّام بن حفص بن غياث النخعيّ (١٦٩) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٦٤٤) .

◆ غيلان بن جرير المِعْوَلِيّ الأزديّ ، البصري ، المتوفّى سنة ١٢٩ هـ (١٧٦) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، له أحاديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٣ / ١٣٠ ، تت : ٨ / ٢٥٣ ، تق : ٥٤٠٤) (الكاشف : ٢ / ٣٢٣) .

ف

◆ فارس بن محمّد ، أبو أحمد ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ١٨١٥) .

◆ فائد بن عبد الرحمن ، أبو الورقاء الكوفِيّ ، العطّار ، بقي إلَى حدود ٢٦٠ هـ (٣٠٩ ، ٥٠٩) قال أحمد : متروك ، وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بثقة ، وليس بشيء ، وقال البخاريّ : منكر الحديث ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : لا يشتغل به وقال ابن حبان في المجروحين : لا يجوز الاحتجاج به ، كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، ويأتِي عن ابن أبِي أوفَى بالمعضلات .

◆ قال الحافظ : متروك ، اتَّهموه (ت : ٢٣ / ١٣٧ ، تت : ٨ / ٢٥٥ ، تق : ٥٤٠٨) (الكاشف : ٢ / ٣٢٥) .

◆ فرات ابن أبِي عبد الرحمن التميميّ ، أبو محمّد البصريّ ، القزّاز ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٦٦٣) قال ابن المدينيّ : له نحو عشرة أحاديث ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ ، والعجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٣ / ١٥٠ ، تت : ٨ / ٢٥٨ ، تق : ٥٤١٥) (الكاشف : ٢ / ٣٢٦) (فتح : ٤ / ١٧٦) .

◆ فراس بن يحيى الهمدانيّ الخارفيّ ، أبو يحيى الكوفيّ ، المُكْتِب ، المتوفّى سنة ١٢٩ هـ (٤٤١ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ١١٢٨ ، ١١٣٧) قال ابن المدينيّ : له نحو أربعين حديثاً ، وقال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، ما بحديثه بأس ، وقال ابن حبان : كان متقناً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم (ت : ٢٣ / ١٥٢ ، تت : ٨ / ٢٥٩ ، تق : ٥٤١٦) (الكاشف : ٢ / ٣٢٦) .

◆ فرج بن سعيد بن علقمة السَّبَئِيّ المأربيّ ، أبو روح اليمانيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٤٧٥) قال أبو زرعة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٣ / ١٥٥ ، ٨ / ٢٦٠ ، تق : ٥٤١٧) (الكاشف : ٢ / ٣٢٦) .

◆ فرقد بن يعقوب السَّبَخيّ ، أبو يعقوب البصريّ ، المتوفّى سنة ١٣١ هـ (٤٨١ ، ٤٨٨) قال أحمد : رجل صالح ، ليس بقويّ في الحديث ، لم يكن صاحب حديث ، واختلفت الرواية عن ابن معين ، وقال البخاريّ : في حديثه مناكير ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان فرقد حائكاً ، من عُبَّاد أهل البصرة وقُرّائهم ، وكان فيه غفلة ورداءة حفظ ، فكان يهم فيما يروي ، فيرفع المراسيل ، وهو لا يعلم ، ويسند الموقوف من حيث لا يفهم ، فلما كثر ذلك منه وفحش مخافته الثقات بطل الاحتجاج به .

◆ قال الحافظ : صدوق ، عابد ، لكنّه ليِّن الحديث ، كثير الخطأ (ت : ٢٣ / ١٦٤ ، تت : ٨ / ٢٦٢ ، تق : ٥٤١٩) (الكاشف : ٢ / ٣٢٦) .

◆ فرقد ، أبو طلحة (٣) قال ابن المدينيّ : لا أعرفه ، وقال الذهبي : ما روى عنه غير الوليد ابن أبِي هشام .

◆ قال الحافظ : مجهول (ت : ٢٣ / ١٧٠ ، تت : ٨ / ٢٦٤ ، تق : ٥٤٢٠) (الكاشف : ٢ / ٣٢٦) (ميزان : ٣ / ٣٤٧) .

◆ فروة بن زبيد بن طوسا ، المدنيُّ (١١٥٢) ذكره ابن حبَّان في الثقـات (جـرح : ٧ / ٨٣) (الثقات : ٩ / ١١) (الإكمال : ٤ / ١٧١ ، زبيد) (توضيح : ٤ / ٢٧٠ ، ٦/ ٣٢) .

◆ فرُّوخ القرشيّ الأُمويّ ، مولَى عثمان بن عفّان ، المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٥٨) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٣ / ١٧٠ ، تت : ٨ / ٢٦٤ ، تق : ٥٤٢١) (الكاشف : ٢ / ٣٢٦) .

◆ فضالة ابن أبِي فضالة الأنصاريّ ، الكوفِيّ (٨٠٦) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن خراش : مجهول ، وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف من ذا (التاريخ : ٧ / ١٢٥) (جرح : ٧ / ٧٧) (الثقات : ٥ / ٢٩٦) (ميزان : ٣ / ٣٤٩) (لسان : ٤ / ٥١٦) .

◆ فضالة بن يعقوب الأنصاريُّ (٥٦٧) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧١١) .

◆ الفضل بن الحُباب : عمرو بن محمّد الجُمَحيّ ، أبو خليفة البصريّ ، الأعمى ، المتوفّى سنة ٣٠٥ هـ (٤٥) قال الخليليّ : احترقت كتبه ، منهم من ثقة ، ومنهم من تكلّم فيه ، وهو إلَى التوثيق أقرب ، والمتأخرون أخرجوه في الصحيح ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، المحدّث ، الأديب ، الأخباريّ ، شيخ الوقت ، وكان ثقة ، صادقاً مأموناً ، أديباً ، فصيحاً مفوّهاً ، رُحِل إليه من الآفاق ، وعاش مائة عام ، سوى أشهر ، وقال في الميزان : كان ثقة ، عالماً ، ما علمت فيه ليِّناً ، إلاّ ما قال السليمانِيّ : إنّه من الرافضة ، فهذا لم يصحّ عن أبِي خليفة (سؤالات السهميّ : ص ٢٤٧) (الإرشاد : ٢ / ٥٢٦) (التقييد : ٢ / ٢١٧) (سير : ١٤ / ٧) (ميزان : ٣ / ٣٥٠) (لسان : ٤ / ٥٢٠) .

◆ الفضل بن دُكَين القرشيّ التيميّ الطلحيّ مولاهم ، أبو نُعيم الملائيّ الكوفِيّ ، الأحول ، المتوفّى سنة ٢١٨ هـ (٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ ، ٤٤٣ ، ٥٢٨ ، ٥٤٩ ، ٥٩١ ، ٦١٣ ، ٦٩٩ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٦٦ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٩ ، ١٠٣٩ ، ١٠٦٩ ، ١١٢٨) دُكَين : لقب ، واسمه : عمرو بن حمّاد ، الحافظ الثبت ، قال عن نفسه : شاركت الثوري في ثلاثة عشر ومائة شيخ ، وقال : عندي عن أمير المؤمنين في الحديث - يعني الثوريّ - أربعة آلاف ، قال أحمد : ثبت ، وقال : هو أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال من وكيع ، وقال ابن معين : ما رأيت أثبت من رجلين : أبِي نُعيم ، وعفّان ، وقال أبو حاتم : كان حافظاً متقناً ، وقال يعقوب الفَسَويّ : أجمع أصحابنا [على] أنّ أبا نُعيم كان غاية في الإتقان .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٣ / ١٩٧ ، تت : ٨ / ٢٧٠ ، تق : ٥٤٣٦) (الكاشف : ٢/ ٣٢٨) (طبقات : ١ / ٥٣٥) (فتح : مقدمة : ص ٤٣٤) .

◆ الفضل بن سهل بن إبراهيم ، أبو العبّاس البغداديّ ، الأعرج ، الرام ، المتوفّى سنة ٢٥٥ هـ (٣٣٩ ، ٦٨٨) كان موصوفاً بالذكاء ، والمعرفة ، والإتقان ، قال أحمد بن الحسين الصوفِيّ : كان أحد الدواهي ، يعني في الحفظ ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٣ / ٢٢٣ ، تت : ٨ / ٢٧٧ ، تق : ٥٤٣٨) (الكاشف : ٢ / ٣٢٨) (طبقات : ٢ / ٢٤٠) .

◆ الفضل بن العبّاس بن إبراهيم الحلبيّ ، ولم أجد في نسبته في مصادر الترجمة : " الكابليّ " أبو العبّاس البغداديّ ، من الطبقة الحادية عشرة عند الحافظ (٤٨١ ، ٤٨٨) قال النسائيّ ، ومسلمة : ثقة ، وعن النسائيّ أيضاً : ليس به بأس .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٣ / ٢٢٩ ، تت : ٨ / ٢٧٩ ، تق : ٥٤٤١) (الكاشف : ٢ / ٣٢٨) .

◆ الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الأشجعيّ (١٥٤) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ١١٤) (جرح : ٧ / ٦٧) (الثقات : ٧ / ٣١٧) .

◆ الفضل بن عون المسعوديّ ، أبو حمزة (٥٢١) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٥٩٠) .

◆ الفضل بن الفضل ، الشاهد ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٨٩٣) .

◆ الفضل بن محمّد بن المسيّب الباذانيّ ، أبو محمّد ، يمانيّ الأصل ، البيهقيّ النيسابوريّ الخراسانيّ ، الشعرانيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٢ هـ (١٨٢ ، ٢١٢ ، ٣٢٤ ، ٥٠٢ ، ٦٣٦ ، ٦٦٩ ، ٨٧١ ، ١١١٥) قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالري ، وتكلّموا فيه ، وقال ابن الأخرم : صدوق غالٍ في التشيُّع ، وقال الحاكم : لم أرَ خلافاً بين الأئمّة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه رضوان الله عليه ، وكان أديباً فقيهاً ، عالماً عابداً ، كثير الرحلة في طلب الحديث ، فهماً ، عارفاً بالرجال ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، المحدّث ، الجوّال ، المكثر ، وقال في الميزان : هو ثقة ، لم يطعن فيه بحجّة (جرح : ٧ / ٦٩) (الأنساب : ٣ / ٤٣٢ ، الشعرانيّ) (سير : ١٣ / ٣١٧) (ميزان : ٣ / ٣٥٨) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٣٩) (لسان : ٤ / ٥٢٩) .

◆ الفضل بن موسى المذحجيّ مولاهم ، أبو عبد الله السينانيّ المروزيّ ، المتوفّى سنة ١٩١ هـ (١١٧ ، ٢٢٦ ، ٥١١ ، ٧٠٨ ، ١١١٢) الإمام ، الحافظ ، أحد أئمّة خراسان ، قال وكيع ، وابن معين ، وابن سعد : ثقة ، زاد وكيع : صاحب سنَّة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، وربما أغرب (ت : ٢٣ / ٢٥٤ ، تت : ٧ / ٢٨٦ ، تق : ٥٤٥٤) (الكاشف : ٢ / ٣٣٠) (طبقات : ١ / ٤٢٨) (فتح : مقدّمة : ص ٤٣٤) .

◆ فضيل بن مرزوق الرقاشيّ العَنْزيّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفيّ ، الأغر ، المتوفّى في حدود سنة ١٦٠ هـ (١٣١٦) قال السفيانان ، وابن معين : ثقة ، وقال أحمد : لا أعلم إلاّ خيراً ، وقال البخاريّ " : مقارب الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث ، يهم كثيراً ، يكتب حديثه ، لا يحتجُّ به ، وقال ابن عديّ : أرجو أنّه لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ .

◆ قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالتشيّع (ت : ٣٢ / ٣٠٥ ، تت : ٨ / ٢٩٨ ، تق : ٥٤٧٢) (الكاشف : ٢ / ٣٣٢) .

◆ فطر بن خليفة القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، أبو بكر الكوفيّ ، الحنَّاط ، المتوفَى سنة ١٥٥ هـ (٥٢٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٩) قال ابن المدينيّ : له نحو ستّين حديثاً ، وقال أحمد : ثقة ، صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، كان يحيى يعني القطّان يرضاه ، ويحسن القول فيه ، ويحدّث عنه ، وقال ابن عديّ : له أحاديث صالحة عند الكوفيّين ، يرووها عنه في فضائل عليّ وغيره ، وهو متماسك ، وأرجو أنّه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه .

◆ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيّع (ت : ٣٢ / ٣١٢ ، تت : ٨ / ٣٠٠ ، تق : ٥٤٧٦) (الكاشف : ٢ / ٣٣٢) .

◆ فُليح بن سليمان ابن أَبي المغيرة : رافع الخزاعيّ ، أبو يحيى المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٦٨ هـ (٨٦٦ ، ١١٤٦) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وأبو حاتم : ليس بقويّ ، زاد ابن معين : ولا يحتجّ بحديثه ، وعن النسائيّ أيضاً : ضعيف ، وقال ابن عديّ : هو عندي لا بأس به ، وقال ابن حبان في المشاهير : من متقني أهل المدينة وحُفّاظهم ، وقال الدارقطني : ثقة ، وعنه أيضاً : يختلفون فيه ، وليس به بأس .

◆ قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ (ت : ٢٣ / ٣١٧ ، تت : ٨ / ٣٠٣ ، تق : ٥٤٧٨) (الكاشف : ٢ / ٣٣٢) (مشاهير : ص ١٤١) (طبقات : ١ / ٣٣٠) (فتح : ١ / ١٤٢ ، و٢ / ٤٧٢) .

◆ فياض بن محمّد القرشيّ مولاهم ، الرقيّ (٧٤٤) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ١٣٥) (جرح : ٧ / ٨٧) (الثقات : ٩ / ١١) (تاريخ الإسلام : ١٣ / ٣٤٠) .

◆ الفيد (أو الهُنَيد) بن القاسم (٦٠٩) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨٢٢) .

ق

◆ القاسم ابن أَبِي صالح : بندار بن إسحاق ، أبو أحمد الهمَذَانِيّ ، الروَّاد ، ابن الرزاز ، المتوفّى سنة ٣٣٨ هـ (٩٣٥) قال صالح بن أحمد : سمعت منه قديماً ، وكان صدوقاً ، متقناً ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، محدّث هَمَذَان (سير : ١٥ / ٣٨٨) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٦٦) (لسان : ٤ / ٥٤٧) .

◆ القاسم بن زكريا بن يحيى ، أبو بكر البغداديّ ، المقرئ ، المعروف بـ" المطرِّز ، المتوفّى سنة ٣٠٥ هـ (١٢٥) قال الدارقطنيّ : مصنِّف ، مقرئ ، نبيل ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، وقال أبو الحسين ابن المنادي : وكان من أهل الحديث والصدق ، والمكثرين في تصنيف المسند ، والأبواب ، والرجال .

◆ قال الحافظ : حافظ (ت : ٢٣ / ٣٥٢ ، تت : ٨ / ٣١٤ ، تق : ٥٤٩٥) .

◆ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الْهُذَلِيّ المسعوديّ ، أبو عبد الرحمن الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٠ هـ (٧٤١ ، ٧٤٢) قال ابن معين ، وابن سعد ، والعجليّ ، وابن خراش : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وزاد العجليّ : رجل صالح .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٢٣ / ٣٧٩ ، تت : ٨ / ٣٢١ ، تق : ٥٥٠٤) (الكاشف : ٢ / ٣٣٧) .

◆ القاسم بن عبد الرحمن ، وهو مولَى عبد الرحمن أَبِي يزيد بن معاوية ، أبو عبد الرحمن الشاميّ الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ١١٢ هـ (٦٦ ، ٤٣٧ ، ٥٦٤) قال عن نفسه : لقيت مائة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال ابن سعد : وله حديث كثير ، في بعض حديث الشاميين أنّه أدرك أربعين بدرياً ، وقال الجوزجانِيّ ، وسليمان بن عبد الرحمن : من المهاجرين ، زاد الجوزجانِيّ : والأنصار ،

وقال ابن معين ، والعجليّ ، والفَسَويّ ، والترمذيّ ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وذكره العُقيليّ وابن حبان ، وابن الجوزيّ من جملة الضعفاء ، وقال ابن معين أيضاً : الثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها ، ثم قال : يجئ من المشايخ الضعفاء - يعني : عنه - ما يدلّ حديثهم على ضعفهم ، وقال أيضاً : إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء - يعني : الضعفاء - .

◆ قال الحافظ : صدوق يغرب كثيراً (ت : ٢٣ / ٣٨٣ ، تت : ٨ / ٣٢٢ ، تق : ٥٥٠٥) (الكاشف : ٢ / ٣٣٧) .

◆ القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهريُّ ، أبو محمَّد البغداديُّ ، المتوفَّى سنة ٢٧٥ هـ (١١ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٩٧١ ، ١١٧٣ ، ١١٨٧) قال الدارقطنيُّ : ثقة ، مأمون ، وقال الخطيب : كان ثقة (جرح : ٧ / ١١٢) (تاريخ بغداد : ١٢ / ٤٣٣) .

◆ القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص القرشيّ العدويّ العمريّ ، المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٦٠ هـ (١٢٩٠ ، ١٢٩١) قال أحمد : أف ، أف ، ليس بشيءٍ ، وعنه أيضاً : كذَّاب ، كان يضع الحديث ، ترك الناس حديثه ، وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بشيءٍ ، وقال البخاريّ : سكتوا عنه ، وقال النسائيّ ، و أبو حاتم ، وابن أبِي مريم : متروك الحديث ، وأبو داود : ما كتبت له حديثاً قط ، ولا هممت به ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان رديء الحفظ ، كثير الوهم ، ممن يقلب الأسانيد ، حتّى يأتِي بالشيء الذي يشبه المعمول .

◆ قال الحافظ : متروك ، رماه أحمد بالكذب (ت : ٢٣ / ٣٧٥ ، تت : ٨ / ٣٢٠ ، تق : ٥٥٠٣) (الكاشف : ٢ / ٣٣٦) .

◆ القاسم بن غانم (بن حموية الطويل) (٨٧٤) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٢٤٥) .

◆ القاسم بن غصن (١٠٧٨) قال أحمد : يحدّث بأحاديث منكرة ، وقال أبو زرعة : ليس بالقويّ وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث (التاريخ : ٧ / ١٦٤) (جرح : ٧ / ١١٦) (الثقات : ٧ / ٣٣٩) (ميزان : ٣ / ٣٧٧) (لسان : ٤ / ٥٥٢) .

◆ القاسم بن الفضل بن معدان الْحُدَّانِيّ الأزديّ ، أبو المغيرة البصريّ ، المتوفّى سنة ١٦٧ هـ (٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٧٨٣ ، ٩٢١) قال يحيى القطّان ، وأحمد ، والترمذيّ ، وابن سعد ، والنسائيّ : ثقة ، وقال ابن مهدي : كان من قدماء أشياخنا ، ومع ذلك من أثبتهم .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالإرجاء (ت : ٢٣ / ٤١٠ ، تت : ٨ / ٣٢٩ ، تق : ٥٥١٧) (الكاشف : ٢ / ٣٣٨) .

◆ القاسم بن القاسم بن مهدي السياريّ ، أبو العبّاس المروزيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٢ هـ (٤١٧ ، ٥١٦ ، ٦٦٠ ، ١٠٨٤ ، ١١٣٦) قال السمعانِيّ : كان يجهر بمذهب الجبر ، ويدعو إليه ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الزاهد ، شيخ مرو ، وقال في التاريخ : كان شيخ أهل مرو في زمانه ، في الحديث ، والتصوف ، وأول من تكلم عندهم في الأحوال ، وكان فقيهاً ، إماماً ، محدّثاً (طبقات الصوفية : ص ٤٤٠) (الأنساب : ٣ / ٣٥٢ ، السياريّ) (سير : ١٥ / ٥٠٠) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٢٦٧) .

◆ القاسم بن مالك الْمُزَنِيّ ، أبو جعفر الكوفِيّ ، بقي إلَى بعد ١٩٠ هـ (٢٥٣ ، ٣٦٣) قال أحمد : كان صدوقاً ، وقال ابن معين ، وإبراهيم الهرويّ ، ومحمّد بن عمّار ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بالمتين .

◆ قال الحافظ : صدوق ، فيه لين (ت : ٢٣ / ٤٢٢ ، تت : ٧ / ٣٣٢ ، تق : ٥٥٢٢) (الكاشف : ٢ / ٣٣٨) .

◆ القاسم بن محمّد ابن أبِي بكر الصدِّيق القرشيّ التيميّ ، أبو محمّد المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٢١٤ ، ٢٨١ ، ٣٧٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٩٧٨ ، ١٠٤٨ ، ١١٤١ ، ١١٨٤ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨٠) قال مالك : كان من فقهاء هذه الأمّة ، وقال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه ، وقال أبو زناد : ما رأيت أحداً أعلم بالسنَّة من القاسم بن محمّد ، وما كان الرجل يُعدُّ رجلاً حتّى يعرف السنّة ، قال ابن المديني : له مائتا حديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وكان رفيعاً ، عالماً فقيهاً ، إماماً ، ورعاً ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيّوب : ما رأيت أفضل منه (ت : ٢٣ / ٤٢٧ ، تت : ٧ / ٣٣٣ ، تق : ٥٥٢٤) (الكاشف : ٢ / ٣٣٨) (طبقات : ١ / ١٦٨) (فتح : ٩ / ٣٨٦)

◆ القاسم بن المغيرة : هو القاسم بن عبد الله بن المغيرة .

◆ القاسم بن هاشم بن سعيد ، أبو محمّد البغداديّ ، السمسار ، المتوفّى سنة ٢٥٩ هـ (١٠٨٧) قال الخطيب : كان صدوقاً (تاريخ بغداد : ١٢ / ٤٢٩) (تاريخ الإسلام : ١٩ / ٢٣١) .

◆ القاسم بن الوليد الهمدانيّ ثم الخِبْذعِيّ ، أبو عبد الرحمن الكوفِيّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ١٤١ هـ (٥٩٩) قال ابن معين ، والعجليّ ، وابن سعد : ثقة ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يغرب (ت : ٢٣ / ٤٥٦ ، تت : ٨ / ٣٤٠ ، تق : ٥٥٣٨) (الكاشف : ٢ / ٣٣٩) .

◆ القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثيُّ ، المدنِيُّ (١١٥٣) ذكره ابن حبّان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : حديثه منكر (التاريخ : ٧ / ١٧٠) (الثقات : ٩ / ١٥) (ميـزان : ٣ / ٣٨١) (لسان : ٤ / ٥٥٥) .

◆ قبيصة بن ذُؤَيب بن حلحلة الخزاعيّ ، أبو سعيد المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٨٦ هـ (٩٣٢) قال الشعبي : هو أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت ، وقال ابن لَهِيعَة عن الزهريّ : كان من علماء هذه الأمّة ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال ابن حبان : كان من فقهاء أهل المدينة ، وصالحيهم .

◆ قال الحافظ : من أولاد الصحابة ، وله رؤية (ت : ٢٣ / ٤٧٦ ، تت : ٨ / ٣٤٦ ، تق : ٥٥٤٧) (الكاشف : ٢ / ٣٤٠) (طبقات : ١ / ١٢٠) .

◆ قبيصة بن عقبة بن محمّد السوائيّ ، أبو عامر الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢١٥ هـ (١٠٤٠ ، ١١١١ ، ١١١٣) قال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، ثقة ، لا بأس به في بدنه ، وأي شيء لم يكن عنده ، يذكر أنّه كثير الحديث ، وقال ابن معين : ثقة في كلّ شيء إلاّ في حديث سفيان ، ليس بذاك القويّ ، فإنّه سمع منه

وهو صغير ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ولم أر من المحدّثين من يحفظ ، ويأتِي بالحديث على لفظ واحد ، لا يغير سواه وسوى أبِي نُعيم ، في حديث الثوري .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ربما خالف (ت : ٢٣ / ٤٨١ ، تت : ٨ / ٣٤٧ ، تق : ٥٥٤٨) (الكاشف : ٢ / ٣٤٠) (طبقات : ١ / ٥٤٣) .

◆ قتادة بن دِعامة بن قتادة السَّدُوسيّ ، أبو الخطاب البصري ، وكان أكمه ، المتوفّى سنة ١١٧ هـ (٣٨ ، ٣٩ ، ٩٥ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٨٠ ، ٣٦٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٤٢ ، ٦٨٢ ، ٧١٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٧ ، ٧٩١ ، ٩٩١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٤ ، ١١١٤ ، ١١٣٢ ، ١١٨١ ، ١٢١٨ ، ١٢٤٢ ، ١٣٠٢ ، ١٣٢٠ ١٣٢١) الإمام ، الحافظ ، العلاّمة ، قال سعيد بن المسيّب : ما أتانِي عراقيٌّ أحفظ من قتادة ، وقال ابن سيرين : هو أحفظ الناس ، وقال أحمد : عالم بتفسير القرآن ، وباختلاف العلماء ، ووصفه بالحفظ ، والفقه ، فقال : قلَّ ما تجد من يتقدّمه ، أمّا المثل فلعلّ ، وقال ابن معين : أثبت الناس في قتادة : سعيد ابن أبِي عروبة ، وهشام - يعني : الدستوائيّ - وشعبة ، ومن حدّث من هؤلاء بحديث ، فلا تبالِي أن تسمعه من غيره ، وأثنى عليه ابن حبان ثم قال : وكان مدلِّساً .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت ، قلت : وقال في الفتح : كان يضرب به المثل في الحفظ ، إلاّ أنّه كان ربما دلّس ، وقال أيضاً : مدلّس ، وقال أيضاً : رواية شعبة عنه مأمون فيها من تدليسه ، لأنّه كان لا يسمع منه إلاّ ما سمعه (ت : ٢٣ / ٤٩٨ ، تت : ٨ / ٣٥١ ، تق : ٥٥٥٣) (الكاشف : ٢ / ٣٤١) (طبقات : ١ / ١٩٥) (فتح : مقدّمة : ص٤٣٦ ، و١ / ٥٩ ، و١١ / ١٤٥ ، و١٣ / ١٠٩) .

◆ قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفيّ مولاهم ، أبو رجاء البلخيّ البغلانِيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٠ هـ (٢٢٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٦٨٤ ، ٦٩٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٣ ، ١١٠٢ ، ١٢٥٤) الإمام ، الحافظ ، محدّث خراسان ، روى عنه البخاريّ ثلاثمائة وثمانية أحاديث ، ومسلم ستمائة وثمانية وستّين ، قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة ، زاد النسائيّ : صدوق ، وقال ابن خراش : صدوق .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٣ / ٥٢٣ ، تت : ٨ / ٣٥٨ ، تق : ٥٥٥٧) (الكاشف : ٢/ ٣٤١) (طبقات : ٢ / ١٠٢) .

◆ قُرّة بن حبيب بن يزيد القنويّ ، أبو عليّ البصريّ التُستَريّ ، الرّماح ، المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (٤٥٧) قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٣ / ٥٧٤ ، تت : ٨ / ٣٧٠ ، تق : ٥٥٧٤) (الكاشف : ٢ / ٣٤٣) .

◆ قُرَّة بن خالد السَّدوسيّ ، أبو خالد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٥٤ هـ (١٥٢ ، ٨٨٠) قال ابن المدينيّ : له نحو مائة حديث ، وقال يحيى القطّان : كان عندنا من أثبت شيوخنا ، وقال أحمد ، وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثبت عندي .

◆ قال الحافظ : ثقة ضابط (ت : ٢٣ / ٥٧٧ ، تت : ٨ / ٣٧١ ، تق : ٥٥٧٥) (الكاشف : ٢/ ٣٤٤) (طبقات : ١ / ٢٩٨) .

◆ قريش بن أنس الأنصاريّ ، وقيل : الأُمويّ مولاهم ، أبو أنس البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٨ هـ (٣٥٤) قال ابن معين ، وأبو حاتم : لا بأس به ، زاد أبو حاتم : إلاّ أنّه تغيَّر ، وقال ابن المدينيّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان [شيخاً] صدوقاً ، إلاّ أنّه اختلط في آخر عمره ، حتّى كان لا يدري ما يحدّث به ، وبقي ست سنين في اختلاطه ، فظهر في روايته أشياء مناكير ، لاتشبه حديثه القديم ، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميّز مستقيم حديثه من غيره لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تغيّر بآخرة قدر ستّ سنين (ت : ٢٣ / ٥٨٥ ، ٨ / ٣٧٤ ، تق : ٥٥٧٨) (الكاشف : ٢ / ٣٤٤) (فتح : مقدّمة : ص ٤٣٦ ، و٩ / ٥٩٣) .

◆ قريش بن الحسن ، أو قرقس ، أو قرقش ، أو موسى بن الحسن ، (٣٤١) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١١٦) .

◆ قطن بن نُسَيْر الغبريّ ، أبو عبّاد البصريّ ، المعروف بـ" الذراع " ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (٧٦٩) سئل أبو زرعة عنه فحمل عليه ، وذكر أنّه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه ، وقال ابن عديّ : كان يسرق الحديث ويوصله ، وذكره ابن حبان في الثقات : .

◆ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٢٣ / ٦١٧ ، تت : ٨ / ٣٨٢ ، تق : ٥٥٩١) (الكاشف : ٢ / ٣٤٥) .

◆ قيس بن حفص بن القعقاع التميميّ الدارميّ مولاهم ، أبو محمّد البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٧ هـ (٩٦ ، ٤٧٩ ، ٦٦٧) قال ابن معين ، والدارقطني : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال العجليّ : لا بأس به ، كتبت عنه شيئاً يسيراً .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له أفراد (ت : ٢٤ / ٢١ ، تت : ٨ / ٣٩٠ ، تق : ٥٦٠٤) (الكاشف : ٢ / ٣٤٧) .

◆ قيس ابن أبي حازم البجليّ الأحمسيّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ، المتوفّى بعد ٩٠ هـ (١٠٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ٣٥٣ ، ٤٩٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ١٢٩٤) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو داود : أجود التابعين إسناداً ، روى عن تسعة من العشرة ، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف ، وقال يعقوب بن شيبة : هو متقن الرواية ، وقال الذهبي : ثقة حجة ، كاد أن يكون صحابياً ، أجمعوا على الاحتجاج به ، ومن تكلّم فيه فقد آذى نفسه ، نسأل الله العافية وترك الهوى .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، ويقال : له رؤية ، وهو الذي يقال : إنّه اجتمع له أن يروي عن العشرة ، تغيَّر (ت : ٢٤ / ١٠ ، تت : ٨ / ٣٨٦ ، تق : ٥٦٠١) (الكاشف : ٢ / ٣٤٧) (طبقات : ١ / ١٢٢) (ميزان : ٣ / ٣٩٢) (فتح : ١٠ / ٤٢١ ، و١٣ / ٢٩٤) .

◆ قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمّد الكوفيّ ، المتوفّى سنة بضع و١٦٠ هـ (٨٨) قال أبو الوليد الطيالسيّ : كتبت عن قيس بن الربيع ستة آلاف حديث ، وقال يعقوب بن شيبة : وقيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، وهو رديء الحفظ جداً ، مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف في روايته ، وقال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قال شعبة ، وإنّه لا بأس به .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تغيَّر لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به ، قلت : وقال في الفتح : صدوق ، ضُعِّف من قبل حفظه (ت : ٢٤ / ٢٥ ، تت : ٨ / ٣٩١ ، تق : ٥٦٠٨) (الكاشف : ٢ / ٣٤٧) (طبقات : ١ / ٣٣٣) (فتح : ١٣ / ٢٨٥) .

◆ قيس بن سعد ، أبو عبد الملك الحبشيّ المكّيّ ، المتوفّى سنة ١١٩ هـ (٣٦٤) قال أحمد ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ٤٧ ، تت : ٨ / ٣٩٧ ، تق : ٥٦١٢) (الكاشف : ٢ / ٣٤٨) (فتح : /) .

◆ قيس بن عُباد القيسيّ الضُّبَعيّ ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفّى سنة ٨٠ هـ (٣٨ ، ٣٩ ، ٨٤٦ ، ١٠٠٥) قال ابن سعد : وكان ثقة ، قليل الحديث ، وقال العجليّ ، والنسائيّ ، وابن خراش : ثقة ، زاد العجليّ : من كبار الصالحين .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، ووهم من عدَّه في الصحابة (ت : ٢٤ / ٦٤ ، تت : ٨ / ٤٠٠ ، تق : ٥٦١٧) (الكاشف : ٢ / ٣٤٩) (فتح : ١٢ / ٣٩٧) .

◆ قيس بن مسلم الجدلِيّ العَدْوانِيّ ، أبو عمرو الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٠ هـ (١٦٥ ، ٢٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧١٨) قال أحمد ، وابن معين : ثقة في الحديث ، وقال أبو داود : كان مرجئاً ، وقال النسائيّ : كان يرى الإرجاء ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، له حديث صالح ، وقال العجليّ : كوفِيّ ، ثقة ، من كبار شيوخ سفيان وشعبة ، ويقال : إنّه كان يرى الإرجاء .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالإرجاء ، قلت : وقال في الفتح : كان عابداً ، ثقة ثبتاً ، وهذا أرفع مما هنا ، وما هنا أشبه بالنُّقول السابقة عن العلماء (ت : ٢٤ / ٨١ ، تت : ٨ / ٤٠٣ ، تق : ٥٦٢٦) (الكاشف : ٢ / ٣٥٠) (فتح : ١٣ / ٢٤٦) .

ك

◆ كامل بن أحمد بن محمّد العزائميّ ، أبو جعفر النيسابوريّ ، المستملِيُّ ، سُمع منه سنة ٤٠٥ هـ (٨٦ ، ٥١٠) قال عبد الغافر الفارسيّ : مشهور ، حافظ ، وكان ثقة ، صحيح الرواية (المنتخب : ص ٤٢٦).

♦ كامل بن طلحة الجَحْدَريّ ، أبو يحيى البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣١ هـ (٥٣٧ ، ٩١٩ ، ١٢٩٣) قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : لا بأس به (ت : ٢٤ / ٩٥ ، تت : ٨ / ٤٠٨ ، تق : ٥٦٣٨) .

♦ كامل بن العلاء التميميّ السعديّ ، أبو العلاء الكوفِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٣٦٧) قال ابن معين ، والعجليّ ، والفَسَويّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها ، وأرجو أنّه لا بأس به ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري ، فلما فحُش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره .

♦ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٢٤ / ٩٩ ، تت : ٨ / ٤٠٩ ، تق : ٥٦٣٩) (الكاشف : ٣ / ٣) (فتح : ٩ / ١٦٦) .

♦ كثير بن إسماعيل التيميّ مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفِيّ ، النوّاء ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٩٨٠ ، ٩٨١) قال النسائيّ : ضعيف ، وعنه أيضاً : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، بابة سعد بن طريف ، وقال العجليّ : لا بأس به ، وقال ابن عدي : كان غالياً في التشيُّع ، مفرطاً فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٢٤ / ١٠٣ ، تت : ٨ / ٤١١ ، تق : ٥٦٤٠) (الكاشف : ٣ / ٣) .

♦ كثير بن أفلح الأنصاريّ مولاهم ، المدنِيّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (١٠٠٢) قال النسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ١٠٥ ، تت : ٨ / ٤١١ ، تق : ٥٦٤١) (الكاشف : ٣ / ٣)

♦ كثير بن زيد الأسلميّ مولاهم ، أبو محمّد المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٥٨ هـ (٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠) قال أحمد : ما أرى به بأساً ، وقال ابن معين : ليس بذلك ، وقال يعقوب بن شيبة : ليس بذاك الساقط ، وإلَى الضعف ما هو ، وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بالقويّ ، يكتب حديثه ، وقال ابن عديّ : لم أرَ به بأساً ، وأرجو أنّه لا بأس به .

♦ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٢٤ / ١١٣ ، تت : ٨ / ٤١٣ ، تق : ٥٦٤٦) (الكاشف : ٣ / ٤) .

♦ كثير بن الصلت بن مَعْدي كَرْب الكنديّ ، أبو عبد الله المدنِيّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (١٠٢٦) قال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

♦ قال الحافظ : ثقة ، ووهم من جعله صحابياً (ت : ٢٤ / ١٢٧ ، تت : ٨ / ٤١٩ ، تق : ٥٦٥٠) (الكاشف : ٣ / ٥) (فتح : ٢ / ٤٤٩) .

♦ كثير بن عبد الله بن عمرو المزنيّ ، المدنِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٨٠) قال أحمد : منكر الحديث ، ليس بشيء ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، ليس

بقويّ ، وقال النسائيّ ، والدارقطنيّ : متروك الحديث ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، يستضعف ، وقال ابن عديّ : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال ابن حبان : روى عن أبيه ، عن جدّه نسخة موضوعة ، لا يحلّ ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه ، إلاّ على وجه التعجب .

◆ قال الحافظ : ضعيف ، أفرط من نسبه إلَى الكذب (ت : ٢٤ / ١٣٦ ، تت : ٨ / ٤٢٣ ، تق : ٥٦٥٢) (الكاشف : ٣/ ٥) (فتح : ٥ / ١٩) .

◆ كثير بن عبيد بن نمير المَذْحِجيّ ، أبو الحسن الحمصيّ ، الحذّاء ، المتوفّى سنة ٢٥٠ هـ (٢٦) المقرئ ، إمام جامع حمص ، قال أبو حاتم ، ومسلمة بن قاسم : ثقة ، وقال النسائيّ : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ١٤٠ ، تت : ٨ / ٤٢٣ ، تق : ٥٦٥٣) (الكاشف : ٣ / ٥) (جرح : ٧ / ١٥٥) .

◆ كثير ابن أبِي كثير القرشيّ ، مولَى عبد الرحمن بن سمرة ، البصريّ (٤) قال العجليّ : تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وُثِّق .

◆ قال الحافظ : مقبول ، ووهم من عدّه صحابياً (ت : ٢٤ / ١٥٢ ، تت : ٨ / ٤٢٧ ، تق : ٥٦٦١) (الكاشف : ٣ / ٦) .

◆ كثير بن يحيى (٩٣٩) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٣٤٥) .

◆ كثير (لعلّه : ابن شكر ، كما في " ف ") أبو الفضل (٤٧٩) لعلّه : كثير بن يسار الطُّفاويّ ، أبو الفضل الكوفِيّ (٤٧٩) أثنى عليه سعيد بن عامر خيراً ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٢١٣) (جرح : ٧ / ١٥٨) (الثقات : ٧ / ٣٣١ ، ٧ / ٣٥٠) (لسان : ٤ / ٥٨٠) .

◆ كريب بن الحارث ابن أبِي موسى الأشعريّ (٧٢٤) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٢٣١) (جرح : ٧ / ١٦٨) (الثقات : ٧ / ٣٥٧) .

◆ كريب ابن أبِي مسلم القرشيّ الهاشميّ مولاهم ، أبو رشدين الحجازيّ ، المتوفّى سنة ٩٨ هـ (١٤١) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : حسن الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ١٧٢ ، تت : ٨ / ٤٣٣ ، تق : ٥٦٧٣) (الكاشف : ٣ / ٧)

◆ كعب ين ماتع الحِمْيَرِيّ ، أبو إسحاق اليمني ، المعروف بـ" كعب الأحبار " ، المتوفّى سنة ٢٣هـ (٩٣٣) هو من أوعية العلم ، ومن كبار علماء أهل الكتاب ، أدرك النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وأسلم في زمن أبِي بكر ، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر ، فأخذ عنه الصحابة غيرهم ، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، وليس له في البخاريّ رواية ، إلاّ حكاية لمعاوية عنه (ت : ٢٤ / ١٨٩ ، تت : ٨ / ٤٣٨ ، تق : ٥٦٨٤) (الكاشف : ٣ / ٨) (طبقات : ١ / ١٠٥) .

◆ كليب بن شهاب بن المجنون الجرميّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة عند الحافظ (٥٨١ ، ٦١٧) قال أبو زرعة ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن سعد : ورأيتهم يستحسنون حديثه ، ويحتجّون به .

◆ قال الحافظ : صدوق ، ووهم من ذكره في الصحابة (ت : ٢٤ / ٢١١ ، تت : ٨ / ٤٤٥ ، تق : ٥٦٩٦) (الكاشف : ٣ / ٩) .

◆ كميل بن زياد بن نَهِيك النخعيّ الصهبانِيّ ، الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٨٢ هـ (١١٠) قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : شهد مع عليّ صفّين ، وكان شريفاً ، مطاعاً في قومه ، فلما قدم الحَجّاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله ، وكان ثقة ، قليل الحديث ، وقال ابن حبان : كان من المُفْرِطين في عليّ ، ممن يروي المعضلات ، وفيه المعجزات ، منكر الحديث جداً ، تُتَّقى روايته ، ولا يحتج به .

◆ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالتشيُّع (ت : ٢٤ / ٢١٨ ، تت : ٨ / ٤٤٧ ، تق : ٥٧٠١) (المجروحين : ٢ / ٢٢١) .

◆ كهمس بن الحسن التميميُّ ، أبو الحسن البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٤٩ هـ (٢٢٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨) قال أحمد : ثقة وزيادة ، وقال ابن معين ، وأبو داود ، وابن سعد ، ويعقوب الفسَويُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ٢٣٢ ، تت : ٨ / ٤٥٠ ، تق : ٥٧٠٦) (الكاشف : ٣ / ١٠) .

◆ كيسان الفزاريّ مولاهم ، أبو عمر ، القصّار ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٢٤٨) قال أحمد : شيخ ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال ابن عديّ : ليس له من الحديث إلاّ اليسير ، ولا يتبيَّن بذلك اليسير الذي يروونه أنّه ضعيف ، أو صدوق .

◆ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٢٤ / ٢٤٢ ، تت : ٨ / ٤٥٤ ، تق : ٥٧١٣) .

◆ كيسان ، أبو سعيد المقبُريّ المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٠٠ هـ (١١٠٢) قال النسائيّ : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العلائيّ : هو تابعيّ ، ليس إلاّ ، ليست له صحبة ، ولا رؤية ، وحديثه من غير ذكر صحابِيّ مرسل .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٤ / ٢٤٠ ، تت : ٨ / ٤٥٣ ، تق : ٥٧١٢) (الكاشف : ٣/ ١١) .

ل

◆ لاحق بن حميد بن سعيد السَّدوسيّ ، أبو مِجْلَز البصريّ ، الأعور ، المتوفّى سنة ١٠٦ هـ (٧٨٥) قال ابن معين : مضطرب الحديث ، وقال أبو زرعة ، وابن خراش ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، له أحاديث .

♦ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ١٧٦ ، تت : ١١ / ١٧١ ، تق : ٧٥٤٠) (الكاشف : ٣ / ٢١٧) .

♦ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهميّ مولاهم ، أبو الحارث المصريّ ، المتوفّى سنة ١٧٥ هـ (٥٣ ، ٦٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٣٩٣ ، ٤٨٣ ، ٦٣٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٨٣١ ، ٨٦٩ ، ٩٣٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٢ ، ١١٤٥ ، ١١٦٠ ، ١١٧٧ ، ١١٨٤ ، ١١٨٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٣٤) الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، وعالم الديار المصريّة ورئيسها ، قال الإمام الشافعيّ : ما فاتني أحد فأسِفت عليه ما أسفت على الليث ، وابن أبِي ذئب ، وقال : الليث أفقه من مالك إلاّ أن أصحابه لم يقوموا به ، وقال ابن بكير نحو ذلك .

♦ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، قلت : وقال في الفتح : من أثبت الناس في سعيد المقبُريّ (ت : ٢٤ / ٢٥٥ ، تت : ٨ / ٤٥٩ ، تق : ٥٧٢٠) (الكاشف : ٣ / ١٢) (طبقات : ١ / ٣٣١) (فتح : ٥٦٨) .

♦ ليث ابن أبِي سُليم ابن زُنَيم القرشيّ مولاهم ، أبو بكر الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٣٨ هـ (٢٦٠ ، ٦٦٦) قال أحمد : مضطرب الحديث ، ولكن حدَّث عنه الناس ، وقال ابن معين : ضعيف ، إلاّ أنّه يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وكان ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : ليِّن الحديث ، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم والحديث ، وقال ابن عديّ : له أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، ومع الضعف فيه يكتب حديثه .

♦ قال الحافظ : صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميّز حديثه فترك (ت : ٢٤ / ٢٧٩ ، تت : ٨ / ٤٦٥ ، تق : ٥٧٢١) (الكاشف : ٣ / ١٣) (فتح : مقدّمة : ص ١٩ ، و٢ / ٢١٤ ، ٣٣٥ ، ٤١٧ ، و٣ / ٢٣٣ ، ٤٥٩ ، و٤ / ١٦٧ ، ١٦٩ ، و٥ / ٣٧٥ ، و١١ / ٢٣٤ ، ٥٩٤) .

م

◆ مالك بن الأزهر (١٨٢) قال الحاكم : مجهول ، وقال الذهبي في الميزان : وخبره باطل ، في ذكر زريب بن برثملا (ميزان : ٣ / ٤٢٤) (لسان : ٥ / ٣) .

◆ مالك بن إسماعيل بن درهم النهديّ مولاهم ، أبو غسان الكوفيّ ، المتوفّى سنة ٢١٩ هـ (٢١٥ ، ١٠٧٢) قال ابن معين : ليس بالكوفة أتقن منه ، وقال يعقوب ين شيبة : ثقة ، صحيح الكتاب ، وعنه أيضاً : كان ثقة متثبِّتاً ، وقال ابن نمير : محدّث من أئمّة المحدِّثين ، وقال ابن عديّ : مشهور بالصدق ، وكثرة الروايات ، في جملة الكوفيِّين ، وهو في نفسه صدوق ، وإذا حدَّث عن صدوق مثله ، وحدَّث عنه صدوق ، فلا بأس به وبحديثه .

◆ قال الحافظ : ثقة متقن ، صحيح الكتاب ، عابد (ت : ٢٧ / ٨٦ ، تت : ١٠ / ٣ ، تق : ٦٤٦٤) (الكاشف : ٣ / ٩٩) (طبقات : ٢ / ٣٦) (فتح : مقدّمة : ص ٤٤٢) .

◆ مالك بن أنس بن مالك الأصبحيّ الحِميَريّ ، أبو عبد الله المدنيّ ، إمام دار الهجرة ، المتوفّى سنة ١٧٩ هـ (١٧ ، ٢١ ، ٨٢ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٥٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٦٠ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٣٤ ، ٨٣٠ ، ٨٦٨ ، ٨٩٨ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٠ ، ١١٧٨ ، ١٢٣١ ، ١٢٥٢) الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، وفقيه الأمّة ، قال عن نفسه : ما أفتيت حتّى شهد لِي سبعون أنّي أهل لذلك ، وقال الشافعيّ : إذا ذكر العلماء فمالك النجم ، ولولا مالك ، وابن عيينة لذهب علم الحجاز ، وسئل أحمد : من أثبت أصحاب الزهريّ ؟ قال : مالك أثبت في كلّ شيءٍ .

◆ قال الحافظ : الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين ، حتّى قال البخاريّ : أصح الأسانيد كلّها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر (ت : ٢٧ / ٩١ ، تت : ١٠ / ٥ ، تق : ٦٤٦٥) (الكاشف : ٣ / ٩٩) (ابن سعد ٩ /) (جرح : ١ / ١١ ، و٨ / ٢٠٤) (طبقات : ١ / ٣١٢) .

◆ مالك بن أوس بن الحدثان النصريّ ، أبو سعيد المدنيّ ، المتوفّى سنة ٩٢ هـ (٨٨٨) قال ابن معين : ليست له صحبة ، وقال البخاريّ : قال بعضهم : له صحبة ، ولا تصحّ ، وقال أبو حاتم : لا تصحّ له صحبة ، وقال ابن خراش : ثقة ، وقال ابن حبان : من زعم أنّ له صحبة فقد وهم .

◆ قال الحافظ : له رؤية ، وروى عن عمر (ت : ٢٧ / ١٢١ ، تت : ١٠ / ١٠ ، تق : ٦٤٦٦) (الكاشف : ٣ / ٩٩) (طبقات : ١ / ١٣٤) .

◆ مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعيّ ، الكوفيّ ، المعروف بـ" بالأشتر " ، المتوفّى سنة ٣٧ هـ (٧٤٧) سئل أحمد : يروى عنه ؟ قال : لا ، وقال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مخضرم ، ثقة (ت : ٢٧ / ١٢٦ ، تت : ١٠ / ١١ ، تق : ٦٤٦٩) (الكاشف : ٣ / ٩٩) .

◆ مالك بن الحارث الهمدانِيّ ، أبو موسى الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٩٥ هـ (٧٩٧) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٧ / ١٣١ ، تت : ١٠ / ١٣ ، تق : ٦٤٧١) .

◆ مالك بن حمزة ابن أبي أُسَيد الساعديّ الأنصاريّ ، المدنِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٣٦١) ذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٧ / ١٣١ ، تت : ١٠ / ١٣ ، تق : ٦٤٧٢) (الكاشف : ٣ / ١٠٠) .

◆ مالك بن دينار الساميّ الناجيّ مولاهم ، أبو يحيى البصريّ ، المتوفّى سنة ١٣٠ هـ (٥١٠ ، ٥٤٨ ، ٧٨٧) قال ابن المدينيّ : له نحو أربعين حديثاً ، وقال النسائيّ ، والعجليّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث .

◆ قال الحافظ : صدوق ، عابد (ت : ٢٧ / ١٣٥ ، تت : ١٠ / ١٤ ، تق : ٦٤٧٥) (الكاشف : ٣ / ١٠٠) .

◆ مالك بن مغول بن عاصم البجليّ ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٥٩ هـ ، على الصحيح قاله الحافظ (١٣ ، ٢٤٧ ، ٤١٢ ، ٩٦٥ ، ١٠٨٥ ، ١٢١٦) قال أحمد : ثقة ثبت في الحديث ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : مأمون ، كثير الحديث ، فاضل خيِّر ، وقال الدارقطني : من خيار المسلمين .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٧ / ١٥٨ ، تت : ١٠ / ٢٢ ، تق : ٦٤٩٢) (الكاشف : ٣/ ١٠٢) (ابن سعد : ٦ / ٣٦٥) (سير : ٧ / ١٧٤) .

◆ مالك بن هِدم ....

◆ مبارك بن فضالة ابن أبي أميّة القرشيّ العدويّ مولاهم ، أبو فضالة البصريّ ، المتوفّى سنة ١٦٤ هـ (٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨٩٦ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣) الإمام الكبير ، من كبار علماء البصرة ، قال عن نفسه : إنّه جالَس الحسن البصريّ ، ثلاث عشرة ، أو أربع عشرة سنة ، كان تلميذه عفّان بن مسلم يرفعه ويوثقه ، وأثنى عليه يحيى القطّان ، وقال أحمد : ما روى عن الحسن يحتجّ به ، واختلفت الرواية عن ابن معين فيه ، وقال أبو زرعة : يدلّس كثيراً ،

فإذا قال : حدَّثنا ، فهو ثقة ، وقال أبو داود : كان شديد التدليس ، وقال ابن عديّ : وعامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، يدلِّس ، ويسوِّي ، قلت : وقد ذكره في كتاب" طبقات المدلِّسين " في أهل المرتبة الثالثة ، الذين هم " من أكثر من التدليس ، فلم يحتجّ الأئمّة من أحاديثهم إلاّ بما صرَّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من ردَّ حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم " (ت : ٢٧ / ١٨٠ ، تت : ١٠ / ٢٨ ، تق : ٦٥٠٦) (الكاشف : ٣ / ١٠٤) (طبقات : ١ / ٣٠٢) .

◆ مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانِيّ ، أبو عمرو الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٤ هـ (٨١٩ ، ٨٨١ ، ٨٥٢) كان يحيى القطّان يضعِّفه ، وكان ابن مهدي لا يروي عنه شيئاً ، وذكر أنّه تغيَّر حفظه في آخر عمره ، وقال أحمد : ليس بشيءٍ ، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس ، وقد احتمله الناس ، وقال ابن معين : لا يحتجّ بحديثه ، وعن أبِي حاتم : لا يحتجّ بحديثه ، وليس بقويّ الحديث ، وقال ابن عديّ : له عن الشعبي ، عن جابر أحاديث صالحة ، وعن جابر من الصحابة أحاديث صالحة ، وعامة ما يرويه غير محفوظ .

◆ قال الحافظ : ليس بالقويّ ، وقد تغير في آخر عمره (ت : ٢٧ / ٢١٩ ، تت : ١٠ / ٣٩ ، تق : ٦٥٢٠) (الكاشف : ٣ / ١٠٦) (فتح : ١٢ / ٣٣٤ ، و١٣ / ٥٢٥) .

◆ مجاهد بن جبر القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، أبو الحجّاج المكيّ ، المتوفّى سنة ١٠٣ هـ (٥١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٦٤ ، ٣٩٠ ، ٤٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٧٤٧ ، ١٠٤٣ ، ١١١٨) الإمام ، المقرئ ، المفسِّر ، الحافظ ، قال عن نفسه : عرضت على ابن عبّاس القرآن ثلاث عرضات ، أقفه عند كلِّ آية : أسأله ، فيم أنزلت ؟ وكيف كانت ؟ وقال قتادة : أعلمُ مَنْ بقي بالتفسير مجاهد .

◆ قال الحافظ : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، قلت : وقال في الفتح : وسماعه من ابن عمرو ثابت (ت : ٢٧ / ٢٢٨ ، تت : ١٠ / ٤٢ ، تق : ٦٥٢٣) (الكاشف : ٣ / ١٠٦) (طبقات : ١ / ١٦٢) (فتح : ٦ / ٢٧٠) .

◆ مجاهد بن سليم ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٦٥٢) .

◆ مُحبَّر بن هارون ، الكوفِيّ (٤٥٨) ذكره ابن حبان في الثقات (مؤتلف الأزديّ : ص ١١٣) (الإكمال : ٧ / ٢٠٩) (جرح : ٨ / ٤١٩) (الثقات : ٧ / ٥٢٦) (توضيح : ٨ / ٤٨) .

◆ محاضر بن المورّع الهمدانِيّ اليامِيّ ، أبو المورّع الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٦ هـ (٣٧٩) قال أحمد : سمعت منه أحاديث ، لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفَّلاً جداً ، وقال أبو حاتم :

ليس بالمتين ، يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن عديّ : لم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره ، إذا روى عنه ثقة .

◆ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٢٧ / ٢٥٨ ، تت : ١٠ / ٥١ ، تق : ٦٥٣٥) (الكاشف : ٣ / ١٠٨) .

◆ محبوب بن شاصونة : عثمان بن عبيد الحرويّ (٣٤٨ ، ٣٤٩) قال الحافظ في اللسان : مجهول (لسان : ٥ / ٢٥) .

◆ محبوب بن موسى ، أبو صالح الأنطاكيّ ، الفرّاء ، المتوفّى سنة ٢٣٠ هـ (١١٣) قال أبو داود : ثقة ، لا يلتفت إلَى حكاياته إلاّ من كتاب ، وقال العجليّ : ثقة ، صاحب سنة ، وقال ابن حبان : متقن ، فاضل .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٧ / ٢٦٥ ، تت : ١٠ / ٥٢ ، تق : ٦٥٣٧) (الكاشف : ٣ / ١٠٨) .

◆ محبوب بن هلال المزنيّ (٢٩) قال ابن أبِي حاتم : سألت أبِي عنه ؟ فقال : ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وحديثه منكر (جرح : ٨ / ٣٨٩) (ثقات : ٧ / ٥٢٩) (ميزان : ٣ / ٤٤٢) (لسان : ٥ / ٢٥) .

◆ مُحَرَّر ابن أبِي هريرة الدوسيّ اليمانِيّ ، ثم المدنِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١٧٧) قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٧ / ٢٧٥ ، تت : ١٠ / ٥٥ ، تق : ٦٥٤٢) (الكاشف : ٣ / ١٠٩) .

◆ مُحِلُّ بن خليفة الطائيّ الكوفِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١١٤ ، ٦٣٧) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة ، زاد أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٧ / ٢٩٠ ، تت : ١٠ ، ٦٠ ، تق : ٦٥٥٠) (الكاشف : ٣ / ١١٠) .

◆ محمّد بن أبان بن صالح القرشيّ مولاهم ، ويقال : الجعفيّ ، أبو عمر الكوفِيّ (٨٠١) قال أحمد : كان يقول بالإرجاء ، وكان رئيساً من رؤوسهم ، ترك الناس حديثه لأجل ذلك ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاريّ : يتكلّمون في حفظه في الكوفيّين ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يقلب الأخبار ، وله الوهم الكثير في الآثار (التاريخ : ١ / ٣٤) (جرح : ٧ / ٢٠٠) (المجروحين : ٢ / ٢٦٠) (لسان : ٥ / ٤٠) (تهذيب التهذيب : ٩ / ٥) .

◆ محمّد بن أبان بن عمران السلميّ ، أبو الحسن الواسطيّ ، الطحّان ، المتوفّى سنة ٢٣٨ هـ (قال ابن حبان : ربما أخطأ ، وقال بحشل : كان فقيهاً .

◆ قال الحافظ : صدوق ، تكلّم فيه الأزديّ (ت :٢٤/ ٢٩٣ ، تت : ٩ / ٢ ، تق : ٥٧٢٤) .

◆ محمّد بن أبان بن وزير ، أبو بكر البلخيّ المستمليّ ، ويعرف بـــ" حمدويه " ، المتوفّى سنة ٢٤٤هـــ (٢٦٧) الحافظ الثبت الحجة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن حبان : حسن المذاكرة ، ممن جمع وصنف ، وكان مستملي وكيع ، وقال الخليليّ : ثقة متفق عليه .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٤ / ٢٩٦ ، تت : ٩ / ٣ ، تق : ٥٧٢٥) (الكاشف : ٣ / ١٤) (طبقات : ٢ / ١٦٨) .

◆ محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد ، أبو بكر الفارسيّ ، ثم النيسابوريّ ، القاضي ، الحاكم ، المشاط ، المتوفّى سنة ٤٢٨ هـــ (٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٨٠٤ ، ٩١٢ ، ٩٨٨ ، ١٠٢٥ ، ١٠٦٥) قال عبد الغافر الفارسيّ : الثقة العدل ، الكثير السماع والحديث بنيسابور وغيرها ، وقال ابن نقطة : حدّث عن أبي أحمد محمّد بن عيسى الجلوديّ بكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج (المنتخب : ص ٣١) (التقييد : ١ / ٦) (سير : ١٧ / ٤٢٩) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٥٠٦ ، و٢٩ / ١٣٨ ، ٢٤١ ، ٣١٠) .

◆ محمّد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو بكر الأَرْدَسْتانِيّ ، الأصبهانِيّ ، المتوفّى سنة ٤٢٧ هـــ (٢٨٨ ، ٤٧٣) قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان ثقة ، يفهم الحديث ، وقال السمعانِيّ : كان حافظاً ، متديّناً ، مكثراً من الحديث ، وقال الذهبيّ : الإمام ، الحافظ ، الجوّال ، الصالح العابد ، وقال في التاريخ : حدّث بصحيح البخاريّ (تاريخ بغداد : ١ / ٤١٧) (الأنساب : ١ / ١٠٨ ، الأَرْدَسْتانِيّ) (التقييـــد : ١ / ٥) (سير : ١٧ / ٤٢٨) (تاريخ الإسلام : ٢٩ / ١٣٦ ، ٢٠٠) .

◆ محمّد بن إبراهيم بن الحارث القرشيّ التيميّ ، أبو عبد الله المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٠ هـــ (٤٦٧ ، ٨٥٩ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٦٢) قال أحمد : في حديثه شيءٌ ، يروي أحاديث مناكير ، أو منكرة ، والله أعلم ، وقال ابن المدينيّ : هو حسن الحديث ، مستقيم الرواية ، ثقة إذا روى عنه ثقة ، رأيت على حديثه النور ، وأما رواية أهل الكوفة عن ابنه عنه فليس بشيء ، وقال البخاريّ : صحيح الحديث ، وقال ابن عديّ : هو عندي لا بأس به ، ولا أعلم له شيئاً منكراً إذا حدّث عنه ثقة .

◆ قال الحافظ : ثقة ، له أفراد (ت : ٢٤ / ٣٠١ ، تت : ٩ / ٥ ، تق : ٥٧٢٧) (الكاشف : ٣/ ١٤) (طبقات : ١ / ١٩٨) (فتح : ٩ / ٦٣ ، و١٣ / ٣١٩) .

◆ محمّد بن إبراهيم بن سعيد العبديّ ، أبو عبد الله البُوشَنْجِيّ ، المتوفّى ٢٩١ هـــ (٢١ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ٣٢٨ ، ٤٠٨ ، ٤٦٠ ، ٥٥٦ ، ٨٧٤ ، ١٠٠٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٧٧) قال أبو الحسن ابن المظفر الحافظ : محمّد بن إبراهيم صاحب حديث ، فارهٌ ، كيِّسٌ ، ودخل البوشنجيّ على

داود الظاهريّ فقال لأصحابه : حضركم من يفيد ولا يستفيد ، وقال ابن حبان : كان فقيهاً ، متقناً ، وقال الذهبيّ : ارتحل شرقاً وغرباً ، ولقي الكبار ، وجمع ، وصنّف ، وسار ذكره ، وبعُدَ صِيتُه .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، فقيه (ت : ٢٤ / ٣٠٨ ، تت : ٩ / ٨ ، تق : ٥٧٢٩) (جرح : ٧/ ١٨٧) (ثقات : ٩ / ١٥٢) (سير : ١٣ / ٥٨١) (طبقات : ٢ / ٣٦٨) .

◆ محمّد بن إبراهيم بن شعيب ، أبو الحسين السَّرَويّ الطبريّ الجرجانِيّ ، الغازي ، الغزَّاء ، المتوفّى سنة ٣١٠ هـ (٤٤٠) قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بالري ، وهو صدوق ، ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، الثقة الحافظ ، وقال في التاريخ : ثقة ، مشهور (جرح : ٧ / ١٨٧) (الأنساب : ٤ / ٢٧٥ ، الغازي ، و٢٨٩ ، الغزَّاء) (سير : ١٤ / ٤٠٧) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٦٣٨) (توضيح : ٥ / ٩٠) .

◆ محمّد بن إبراهيم بن عرزة ، البصريّ (٥١٣) قال الذهبي في المغني ، والحافظ في اللسان : عنه حديث منكر (المغني : ٢ / ٥٤٦) (لسان : ٥ / ٣٢) .

◆ محمّد بن إبراهيم بن الفضل الهاشميّ ، أبو الفضل النيسابوريّ ، المزكّي ، المعدل ، المتوفّى سنة ٣٤٧ هـ (٣٩ ، ٤١ ، ٧٩ ، ٢٣٠ ، ٥٢٠ ، ٥٥٤ ، ٦٦٣ ، ٨٤٧ ، ١١٠٢ ، ١٢٥٥) ذكره السمعانِيّ في ترجمة ابنه إبراهيم ، وقال : وكان أبو الفضل محدّث وقته ، والمزكّي في عصره ، وقال الذهبي : الإمام ، السيِّد ، أحد أصحاب الحديث ، (الأنساب : ٥ / ٢٧٦) (سير : ١٥ / ٥٧٢) .

◆ محمّد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعيّ ، أبو أميّة الثغري الطرسوسيّ ، بغدادي الأصل ، المتوفّى سنة ٢٧٣ هـ (٢٥) سئل أبو داود عنه فقال : ثقة ، وقال أبو بكر الخلاَّل : رجل رفيع القدر جداً ، كان إماماً في الحديث ، مقدَّماً في زمانه ، وقال ابن حبان : كان من الثقات ، دخل مصر ، فحدّثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها ، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلاّ بما حدَّث من كتابه ، وقال الحاكم : صدوق كثير الوهم .

◆ قال الحافظ : صدوق ، صاحب حديث ، يَهِم (ت : ٢٤ / ٣٩٤ ، تت : ٩ / ١٥ ، تق : ٥٧٣٦) (جرح : ٧ / ١٨٧) (تاريخ بغداد : ١ / ٣٩٤) (طبقات : ٢ / ٢٧٧) .

◆ محمّد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو نصر الطبرانِيّ ، أو الطابرانِيّ (١٢٣٧) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٧٢٤) .

◆ محمّد بن أحمد بن أنس القرشيّ ، أبو عبد الله النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ (٦٢٩ ، ٩٨٦ ، ذ٠٣٦) ......

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٤ / ٣٥٤ ، تت : ٩ / ٢٤ ، تق : ٥٧٤٥) (الكاشف : ٣ / ١٦) .

◆ محمّد بن أحمد بن أيُّوب ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٣٠٣) .

◆ محمّد بن أحمد بن بالويه ، أبو بكر النيسابوريّ ، الجلاَّب ، المتوفّى سنة ٣٤٠ هـ (١٠٦٦ ، ١١١٩ ، ١٢٩٣) قال الحاكم : المحدِّث ، كان من أعيان مشايخنا ، من أهل البيوتات ، والثروة القديمة ، وقال الذهبي : الإمام المفيد ، وقال في التاريخ : من أعيان المحدِّثين ، والرؤساء ببلـــده (الأنساب : ١ / ٢٧١ ،) (سير : ١٥ / ٤١٩) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٩٣) .

◆ محمّد بن أحمد بن بُطَّة ، أبو عبد الله المدينيّ الأصبهانِيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٤ هـ (٥٩ ، ٩١٣ ، ١١٥٢ ، ١١٧٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٣ ، ١٢٢٨ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ أصبهان : ٢ / ٢٥٢) (توضيح : ١ / ٥٥٦) .

◆ محمّد بن أحمد بن تميم ، أبو الحسين القنطريّ البغداديّ ، الأصمّ ، الخيَّاط ، وفي اللسان : الحنَّاط ، المتوفّى سنة ٣٤٨ هـ (١٨٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ١٢٣٣) قال ابن أبِي الفوارس : كان فيه لِين (تاريخ بغداد : ١ / ٢٨٣) (الأنساب : ٤ / ٥٥٢ ، القنطريّ) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٠٤) (لسان : ٥ / ٥٨) .

◆ محمّد بن أحمد بن حامد ، أبو الحسين (٦٠٢) لم أقف له على ترجمة (رقم ترجمته ١٧٩٦) .

◆ محمَّد بن أحمد بن حمدان (يكمل) بل هو : محمَّد ابن أبِي جعفر بعد ترجمتين

◆ محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاريّ مولاهم ، أبو بشر الرازيّ ، الدولابِيّ ، الورّاق ، المتوفّى سنة ٣١٠ هـ (٩٣٦) قال الدارقطنيّ : تكلّموا فيه ، ما تبيَّن من أمره إلاّ خير ، وقال أبو سعيد ابن يونس الأزديّ : كان من أهل صنعة الحديث ، حسن التصنيف ، وله بالحديث معرفة ، وكان يضعَّف ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، البارع (سؤالات السهميّ : ص ١١٥) (الأنساب : ٢ / ٥١١ ، الدولابِيّ) (تاريخ دمشق : ٥١ / ٢٩) (سير : ١٤ / ٣٠٩) (ميزان : ٣ / ٤٥٩) (لسان : ٥ / ٥١) .

◆ محمّد ابن أبِي جعفر : أحمد بن حمدان ، أبو عمرو الحيريّ النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٧٦ هـ (١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٥١١ ، ٥٤٤ ، ٧٨٤ ، ٨٣٢ ، ٨٨٤ ، ١٠٤٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٤) قال الحاكم : كان من القرّاء المجتهدين ، والنحاة ، وله السماعات الصحيحة ، والأصول المتقنة ، وقال السمعانِيّ : من الثقات الأثبات ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الثقة ، النحويّ البارع ، الزاهد العابد ، مسند خراسان (الأنساب : ٢ / ٢٩٨ ، الحيريّ) (التقييد : ١ / ٣٤) (سير : ١٦ / ٣٥٦) (ميزان : ٣ / ٤٥٧) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٥٩٨) (لسان : ٥ / ٤٧) .

◆ محمّد بن أحمد بن خَنْب ، أبو بكر البخاريّ ، ثم البغداديّ ، الدهقان ، المتوفّى سنة ٣٥٠ هـ (١٧٦ ، ١٨١ ، ٩١٧ ، ١٠٦٩ ، ١١٢٥ ، ١١٧٦) قال الذهبي : الشيخ ، العالم ، المحدّث الصدوق ، المسند ، وكان والده بخاريّاً ، فقدم بغداد ، وتأهل فولد له بها أبو بكر ، ونشأ بها ، ثم رجع مَحْتِدَهُ وهو ابن عشرين سنة ، وكان فقيها ، شافعيَّ المذهب ، محدِّثاً ، فَهِماً ، لا بأس به (تاريخ بغداد : ١ / ٢٩٦) (سير : ١٥ / ٥٢٣) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٤٩) (توضيح : ٢ / ٤٦٤ ، و٨ / ٧) .

◆ محمّد بن أحمد بن دلويه الدلويّ ، أبو بكر النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٢٩ هـ (١١٢٢) قال السمعانِيّ : كان شيخاً صالحاً ثقة مأموناً (الأنساب : ٢ / ٤٩٠) .

◆ محمّد بن أحمد بن زكريّا ، أبو الحسن ، لم أقف له على ترجمة (رقم ترجمته : ١٠٨٦) .

◆ محمّد بن أحمد بن سلمة بن يحيى الأنصاريّ (١٠٩٣) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٥٦٣) .

◆ محمّد بن أحمد بن شعيب الشعيبيّ ، أبو أحمد النيسابوريّ ، المعدل ، المتوفّى سنة ٣٥٧ هـ (٤٣٣) قال السمعانِيّ : الفقيه ، المعدّل ، وكان أمين التُّجّار والمعدّلين (الأنساب : ٣ /٤٣٥ ، الشعيبيّ) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ١٦٨) (توضيح : ٥ / ٣٤٢) .

◆ محمّد بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر النوقانِيّ (٦٩٧) لم أقف له على ترجمة (رقم ترجمته : ١٩٦٠)

◆ محمّد بن أحمد بن محبوب المحبوبِيّ ، أبو العبّاس المروزيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ (٢٢٧ ، ٣٩٤ ، ٧٢٢ ، ٨٨٩) قال الحافظ عبد الجبّار الجراحيّ : الشيخ ، الثقة ، الأمين ، وقال أبو بكر محمّد بن منصور السمعانِيّ : كان مُزَكِّي مرو ، ومُعَدِّلها ، ومحدّث أهلها في عصره ، مقدّم أصحاب الحديث ، في الثروة والرئاسة ، وكانت الرحلة إليه في الحديث ، وقال الحاكم : سماعاته صحيحة ، مضبوطة بخط خاله أبِي بكر الأحول ، وقال ابن نقطة : حدّث بالجامع عن أبِي عيسى الترمذيّ ، رواه عنه غير واحد ، وقال الذهبي : كانت الرحلة إليه في سماع " الجامع " (التقييد : ١ / ٣٠) (الأنساب : ٥ / ٢١٢ ، المحبوبِيّ) (سير : ١٥ / ٥٣٧) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٥٧) .

◆ محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الغسّانِيّ ، أبو الحسين الصيدانِيّ ، المتوفّى سنة ٣٩٤ هـ (٣٤٨) قال الخطيب : ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، العالم ، الصالح ، المسند ، الرحّال ، صاحب المعجم (الأنساب : ٣ / ٥٧١ ، ٥٧٢ ، الصيدانِيّ ، الصيداويّ ، و٤ / ٢٩٦ ، الغسّانِيّ) (معجم البلدان : ٣ / ٤٣٧) (سير : ١٧ / ١٥٢) .

◆ محمّد بن أحمد بن محمّد بن فارس ابن أبِي الفوارس : سهل ، أبو الفتح البغداديّ ، المتوفّى سنة ٤١٢ هـ (١٩٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١) قال الدارقطنيّ : كتب الحديث ، ورحل في طلبه إلَى

خراسن ، وأصبهان ، وغيرهما ، وقال الخطيب : وكان ذا حفظ ، ومعرفة ، وأمانة ، وثقة ، مشهور بالصلاح ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ المحقق ، الرحَّال (المؤتلف : ٤ / ٨٨١) (تاريخ بغداد : ١ / ٣٥٢) (سير : ١٧ / ٢٢٣) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٣٠٢) (توضيح ٧ / ٩٧) .

◆ محمّد بن أحمد بن محمّد ، أبو صادق النيسابوريّ ، الصيدلانِيّ ، العطّار ، المتوفّى سنة ٤١٥ هـ (١٧٧ ، ٤١٨ ، ٥٤٨ ، ٥٨١ ، ٩٣٢ ، ١٠٧٤) قال عبد الغافر الفارسيّ : دَيِّنٌ ، ثقة ، مشهور ، وقال الذهبي : الشيخ ، الفقيه ، الإمام ، الأديب ، المسند (المنتخب : ص ٢٤) (سير : ١٧ / ٤٠١) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٣٨٦) .

◆ محمَّد بن أحمد بن محمويه السُّكَّريُّ : هو محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن أحمد بن محمويه .

◆ محمّد بن أحمد بن يحيى ، أبو بكر ، الأشقر (١١٤٣) لم أقف له على ترجمة (رقم ترجمته : ٢٦٢٩) .

◆ محمّد بن أحمد بن يحيى ، أبو جعفر البصريّ ، الجوهريّ ، المتوفّى سنة ٢٩٧ هـ (٩١٤ ، ١٠٤٧) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (الإكمال : ٧ / ٦٨ ، قضاء) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٢٤٧) (توضيح : ٧ / ١٠٥) .

◆ محمّد بن أحمد ابن أَبِي طاهر ، أبو عبد الله ، الدقّاق (٩٨) لم أقف له على ترجمة (رقم ترجمته : ٤١٨) .

◆ محمّد بن أحمد الأزهريّ ، أبو منصور ، لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٣٥١) .

◆ محمّد بن أحمد ، أبو بكر ، المُزكِّي بمرو (١٢٠٩) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٦٩٥)

◆ محمّد بن أحمد ، الهرويّ ، لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٧١٤) .

◆ محمّد بن إدريس بن العبّاس القرشيّ المطلبيّ الشافعيّ ، أبو عبد الله المكّيّ ، نزيل مصر ، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ (٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٦٢٥ ، ١٠٤٣ ، ١٢٥٢ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١) الإمام الشافعيّ المشهور ، إمام عصره ، وفريد دهره ، نسيب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وناصر سُنّته ، قال أنبل تلاميذه الإمام أحمد : كان الشافعيّ كالشمس للدنيا ، وكالعافية للناس ، وقال تلميذه الإمام الحميديّ : سيِّد الفقهاء ، وقال المزيّ في تهذيب الكمال : ومناقبه وفضائله كثيرة جداً ، قد صنَّف فيها العلماء قديماً وحديثاً

◆ قال الحافظ : هو الْمُجَدِّد أمر الدين على رأس المائتين (ت : ٢٤ / ٣٥٥ ، تت : ٩ / ٢٥ ، تق : ٥٧٥٤) (الكاشف : ٣ / ١٦) (طبقات : ١ / ٥١٦) .

◆ محمّد بن إدريس بن المنذر الحنظليّ مولاهم ، أبو حاتم الرازيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٧ هـ (٣٥٧ ، ٤٩٨ ، ٨٩٠ ، ٩١٢ ، ١١٠١ ، ١٣٠١) الإمام ، الحافظ الكبير ، أحد الأئمَّةالحفَّاظ الثقات ، قال عن نفسه : أوّل سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين ، أحصيت ما مشيت

على قدميَّ زيادة على ألف فرسخ : لم أزل أحصي حتّى لما زاد على ألف فرسخ تركته - يعني : ترك العدَّ - ، وقال موسى بن إسحاق القاضي : ما رأيت أحفظ منه ، وقال أحمد بن سلمة : ما رأيت بعد إسحاق ، ومحمّد بن يحيى أحفظ للحديث ، ولا أعلم بمعانيه منه ، وذكر للحجّاج بن الشاعر أربعة هو منهم ، فقال : ما بالمشرق قوم أنبل منهم .

◆ قال الحافظ : أحد الحفّاظ (ت : ٢٤ / ٣٨١ ، تت : ٩ / ٣١ ، تق : ٥٧٥٥) (الكاشف : ٣ / ١٦) (طبقات : ٢ / ٢٦٠) (جرح : ١ / ٣٥٩) .

◆ محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفيّ مولاهم ، أبو العبّاس الخراسانِيّ النيسابوريّ ، السرّاج ، المتوفّى سنة ٣١٣ هـ (١٨٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٣٤٤ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٣٤ ، ٦٢٩ ، ٩٨٩ ، ١٣٢) قال ابن أبِي حاتم : صدوق ، ثقة ، وقال الخليليّ : ثقة ، متّفق عليه ، من شرط الصحيح ، وقال الخطيب : كان من المكثرين الثقات ، الصادقين الأثبات ، عُني بالحديث ، وصنَّف كتباً كثيرة ، وهي معروفة مشهورة ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الثقة ، شيخ الإسلام ، صاحب المسند الكبير على الأبواب ، والتاريخ ، وغير ذلك (جرح : ٧ / ١٩٦) (الإرشاد : ٣ / ٨٢٨) (تاريخ بغداد : ١ / ٢٤٨) (الأنساب : ٣ / ٢٤١ ، السرَّاج) (التقييد : ١ / ١٨) (سير : ١٤ / ٣٨٨) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٤٦٢) .

◆ محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، أبو الحسن المروزيّ ، المعروف بـ" ابن راهويه " المتوفّى سنة ٢٩٠ هـ (٢٧١) قال الخليليّ : والحفّاظ لم يرضوه ، ولم يتّفق عليه أهل خراسان ، وقال الخطيب : كان عالماً بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث ، وقال الحافظ في اللسان : وهذا الذي قال الخليليّ ، لم يقصد به جرحه في الحديث ، وإنّما قصد كونه ولي القضاء ، فقد عقب الخليليّ كلامه بأن قال : وهو أحد الثقات (جرح : ٧ / ١٩٦) (الإرشاد : ٣ / ٩١١) (تاريخ بغداد : ١ / ٢٤٤) (التقييد : ١ / ١٧) (ميزان : ٣ / ٤٧٥) (لسان : ٥ / ٧٤) .

◆ محمّد بن إسحاق بن أيّوب ، أبو العبّاس الصِّبغيّ ، النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٥٤ هـ (٥٩٤ ، ٩٠٠) قال الحاكم : لزم الفُتُوَّة إلَى آخر عمره ، وكان أخوه ينهانا عنه لما كان يتعاطاه ، لا لحرج في سماعه (الأنساب : ٣ / ٥٢١ ، الصِّبغيّ) (سير : ١٥ / ٤٨٩) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ١١١) .

◆ محمّد بن إسحاق بن جعفر ، أبو بكر الصاغانِيّ ، نزيل بغداد ، خراسانِيّ الأصل ، المتوفّى سنة ٢٧٠ هـ (١٩ ، ١٠٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٣٧٤ ، ٤٣٧ ، ٤٦٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٧٩ ، ٦٣٧ ، ٦٨٦ ، ٦٩٩ ، ٧٢٨ ، ٧٤٨ ، ٧٦٦ ، ٧٨٠ ، ٨٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٨٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٢١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٩ ، ١١٠١ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٢ ، ١١٦١ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٨٠ ، ١٢٦٦ ، ١٢٧٨) أحد الثقات ، الحفّاظ ،

الرحّالين ، وأعيان الجوّالين ، وقال ابن أبِي حاتم : سمعت منه مع أبِي ، وهو صدوق ، من الحفّاظ ، وقال النسائيّ : لا بأس به ، وفي موضع آخر : ثقة ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، وفوق الثقة ، وقال الخطيب : كان أحد الأثبات المتقنين ، مع صلابة في الدين ، واشتهار بالسنّة ، واتّساع في الرواية .

◆ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٤ /٣٩٦ ، تت : ٩ / ٣٥ ، تق : ٥٧٥٨) (الكاشف : ٣ / ١٧) (جرح : ٧ / ١٩٥) (تاريخ بغداد : ١ / ٢٤٠) (طبقات : ٢ / ٢٦٨) .

◆ محمّد بن إسحاق بن حرب السهميّ مولاهم ، أبو عبد الله البلخيّ ، اللؤلؤيّ ، ويعرف بـــ" ابن أبِي يعقوب " ، المتوفّى بعد ٢٣٠ هـــ (٤٠٧) قال أحمد بن يسار بن أيّوب : كان آية من الآيات في حفظ الحديث ، ومعرفة أيّام الناس ، وقال ابن عديّ :لا أرى حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال الخطيب : كان حافظاً لعلوم الحديث والأدب ، عارفاً بأيّام الناس ، ولم يكن يوثّق في علمه (تاريخ بغداد : ١ / ٢٣٤) (الأنساب : ٥ / ١٤٦ ، اللؤلؤيّ) (سير : ١١ / ٤٤٩) (ميزان : ٣ / ٤٧٥) (لسان : ٥ / ٧٤) .

◆ محمّد بن إسحاق بن خزيمة السلميّ ، أبو بكر النيسابوريّ ، الملقّب بـــ" إمام الأئمّة " المتوفّى سنة ٣١١ هـــ (١٥ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١١٧ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٤١ ، ٣٨٨ ، ٤٢٢ ، ٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٤٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٨٥٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٧٥ ، ٩٩٥ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٨ ، ١١١٢ ، ١١١٧ ، ١١٤٦ ، ١١٨٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٤٨ ، ١٢٦٠ ، ١٣٠٤) صاحب الصحيح ، والتصانيف ، قال ابن أبِي حاتم هو ثقة ، صدوق ، وقال ابن حبان : كان رحمه الله أحد أئمّة الدنيا علماً ، وفقهاً ، وحفظاً ، وجمعاً ، واستنباطاً ، حتّى تكلّم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمّتنا ، مع الإتقان الوافر ، والدين الشديد ، وقال الذهبي : الحافظ الحجة ، الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمّة ، صاحب التصانيف ، وعُني في حداثته بالحديث والفقه ، حتّى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان (جرح : ٧ / ١٩٦) (الثقات : ٩ / ١٥٦) (التقييد : ١ / ١٦) (سير : ١٤ / ٣٦٥) (توضيح : ٣ / ٢٠٢)

◆ محمّد بن إسحاق بن محمّد المسيَّبيّ المخزوميّ القرشيّ ، أبو عبد الله المدنيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٦ هـــ (٥٦٧) قال مصعب الزبيريّ : لا أعلم في قريش كلّها أفضل من المسيَّبيّ ، وقال صالح جَزَرة ، وإبراهيم بن إسحاق الصوّاف ، وعبد الباقي بن قانع : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٤ / ٤٠٠ ، تت : ٩ / ٣٧ ، تق : ٥٧٦٠) (الكاشف : ٣ / ١٧) .

◆ محمّد بن إسحاق بن منصور ، أبو عبد الله الكرمانِيّ ، " ابن أَبِي يعقوب " ، المتوفّى سنة ٢٤٤ هـ (٤٥١) قال ابن معين ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ٤٠٣ ، تت : ٩ / ٣٨ ، تق : ٥٧٦١) (الكاشف : ٣ / ١٨)

◆ محمّد بن إسحاق بن يسار القرشيّ المطلبيّ مولاهم ، أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٥٠ هـ ، وقيل : بعدها (١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٦٠٢ ، ٩٩٧ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢ ، ١١٥١ ، ١١٦١ ، ١١٧٥ ، ١١٩٧ ، ١٢٠٢ ، ١٢١١ ، ١٢٢١ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤٣ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٧ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٨) قال الزهريّ ، وسئل عن مغازيه ؟ فقال : هذا أعلم الناس بها ، يعني ابن إسحاق ، وقال سفيان بن عيينة ، وسئل عن ابن إسحاق ، قيل له : لِمَ لم يرو أهل المدينة عنه ؟ قال : جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة ، وما يتّهمه أحد من أهل المدينة ، ولا يقول فيه شيئاً ، وقال أبو زرعة الدمشقيّ - بعد كلامٍ - وقد اختبره أهل الحديث ، فرأوا صدقاً وخيراً ، مع مدحة ابن شهاب له .

◆ قال الحافظ : إمام المغازي ، صدوق يدلّس ، ورمي بالتشيُّع والقدر . قلت : فهو صدوق في الحديث إذا صرَّح بالسماع ، حجة في المغازي ، وقد أورد الأئمّة محامل قوية لكلام مالك فيه ، رداًّ لكلامه ؛ كما أوردوا وجوهاً لإثبات سماعه من فاطمة بنت المنذر ، زوجة هشام بن عروة ، ولم يوافقوا هشاماً في إنكاره ذلك (ت : ٢٤ / ٤٠٥ ، تت : ٩ / ٣٨ ، تق : ٥٧٦٢) (الكاشف :) (طبقات : ١/ ٢٦٧)

◆ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفيّ مولاهم ، أبو عبد الله البخاريّ ، المتوفّى سنة ٢٥٦ هـ (٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤٥٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٣٠ ، ٨٠٤ ، ٩١٢ ، ٩٨٨ ، ١٣٠٨) شيخ الإسلام ، وإمام الحفّاظ ، والمقتدى به في هذا الشأن ، والمعوَّل على كتابه " الصحيح " بين أهل الإسلام ، قال عن نفسه : كتبت عن ألف شيخ وأكثر ، ما عندي حديث إلاّ أذكر إسناده ، وقال مستمليه أبو عليّ البغداديّ : كان يجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً ، وقال ابن خزيمة : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاريّ ، وقال الحافظ في التهذيب : مناقبه كثيرة جداً ، قد جمعتها في كتابٍ مفرد ، ولخصت مقاصده في آخر الكتاب الذي تكلمت فيه على تعليق " الجامع الصحيح " .

◆ قال الحافظ : جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث (ت : ٢٤ / ٤٣٠ ، تت : ٩ / ٤٧ ، تق : ٥٧٦٤) (الكاشف : ٣ / ١٨) (طبقات : ٢ / ٢٤٣) .

◆ محمّد بن إسماعيل بن سالم ، أبو جعفر البغداديّ ، الصائغ الكبير ، المتوفّى سنة ٢٧٦ هـ (٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ١٠٤١ ، ١١٣٤ ، ١٢٣٧) قال ابن أبي حاتم : هو صدوق ، وقال ابن خراش : هو من أهل الفهم والأمانة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٤ / ٤٧٥ ، تت : ٩ / ٥٨ ، تق : ٥٧٦٨) .

◆ محمّد بن إسماعيل بن مسلم ، ابن أبي فديك : دينار ، الديليّ مولاهم ، أبو إسماعيل المدنيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٠ هـ (٦٣٨ ، ٩٣٥ ، ٩٦٢ ، ١٢٨٠) الحافظ الكبير ، محدّث المدينة ، قال ابن معين ، و الدارميّ : ثقة ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس بحجة ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ .

◆ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٤ / ٤٨٥ ، تت : ٩ / ٦١ ، تق : ٥٧٧٣) (الكاشف : ٣ / ٢٠) (طبقات : ١ / ٤٩٦) (فتح : مقدمة : ص ٤٣٧) .

◆ محمّد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيليّ ، أبو بكر النيسابوريّ ، المعروف بـ" الإسماعيليّ " المتوفّى سنة ٢٩٥ هـ (١٠٧١) قال الحاكم : هو أحد أركان الحديث بنيسابور : كثرة ، ورحلة ، واشتهاراً ، وهو مجوّد عن المصريين ، والشاميين ، ثقة ، مأمون (الأنساب : ١ / ١٥٥ ، الإسماعيليّ) (تاريخ دمشق : ٥٢ / ١٠٩) (سير : ١٤ / ١١٧) (ميزان : ٣ / ٤٨٥) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٢٥٤) (لسان : ٥ / ٨٩) .

◆ محمّد بن إسماعيل بن يوسف السلميّ ، أبو إسماعيل الترمذيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٠ هـ (٩٢ ، ٣٢٦ ، ٣٩٣ ، ٥٣٥ ، ٦٦٥ ، ٧٣٥ ، ٨٥٩ ، ٩١٧ ، ١٠٨٩ ، ١١٧٦ ، ١٢٣٣) قال أبو بكر الخلاّل : رجل معروف ، ثقة ، كثير العلم ، متفقّه ، وقال الخطيب : كان فهماً ، متقناً ، مشهوراً بمذهب السنّة ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، صدوق ، وتكلم فيه أبو حاتم .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه (ت : ٢٤ / ٤٨٩ ، تت : ٩ / ٦٢ ، تق : ٥٧٧٥) (الكاشف : ٣ / ٢٠) (طبقات : ٢ / ٣٠٤) .

◆ محمّد بن إسماعيل العلويّ ، أبو الحسن (٦١٠) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٨٢٥) وانظر (تاريخ بغداد : ٢ / ٤٧) (الإكمال : ٤ / ٢٠٥) (الأنساب : ٣ / ٦٦) (توضيح : ٤ / ٣٣٣) .

◆ محمّد بن أصبغ بن الفرج ، أبو عبد الله المصريّ ، المالكيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٥ هـ (٨٩٨) قال الذهبي في التاريخ : أحد الأئمّة ، تفقه على والديه ، وقال ابن فرحون : كان بمصر فقيهاً مفتياً (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٤٣٩) (الديباج : ٢ / ١٧٨) .

◆ محمّد بن إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلميّ ، الحجازيّ ، (٥٦٥) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ١ / ٢١) (جرح : ٧ / ٢٠٥) (الثقات : ٧ / ٣٦٩) .

◆ محمّد بن أيّوب بن يحيى البجليّ ، أبو عبد الله الرازيّ ، المتوفّى سنة ٢٩٤ هـ (١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٦ ، ١٢٦٠ ، ١٢٨٣) قال ابن أبِي حاتم : كتبنا عنه ، وكان ثقة ، صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخليليّ : محدّث ابن محدّث ، ثقة ، متّفق عليه ، وقال الذهبي : الحافظ ، المحدّث ، الثقة ، المعمَّر ، المصنف ، صاحب كتاب فضائل القرآن (جرح : ٧ : ١٩٨) (الثقات : ٩ / ١٥٢) (الإرشاد : ٢ / ٦٨٤) (الأنساب : ١ / ٢٨٥ ، البجليّ) (سير : ١٣ / ٤٤٩) .

◆ محمّد بن أيّوب (٨٩٦) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٢٧٦) .

◆ محمّد بن بشار بن عثمان العبديّ ، أبو بكر البصريّ ، بندار ، المتوفّى سنة ٢٥٢ هـ (٣٩ ، ٤١ ، ١٥٧ ، ٣٥٢ ، ٤٦١ ، ٦٢٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٣ ، ١٠٧٠) وبندار : يعني الحافظ ، قال بندار : أردت الخروج – يعني السفر – في طلب الحديث ، فمنعتني أمي ، فأطعتها فبورك لِي فيه ، قال أبو داود : كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث ، وكتبت عن أبِي موسى شيئاً ، وهو أثبت من بندار ، ثم قال : لولا سلامة في بندار ترك حديثه ، وقال أبو الفتح الأزديّ : بندار قد كتب الناس عنه وقبلوه ، وما رأيت أحداً ذكره إلاّ بخير وصدق ، وقال الذهبي في الميزان : ثقة ، صدوق ، احتج به أصحاب الصحاح كلهم ، وهو حجة بلا ريب ، كان من أوعية العلم .

◆ قال الحافظ : ثقة ، قلت : وقال في الفتح : وضعَّفه عمرو بن الفلاّس ، ولم يذكر سبب ذلك ، فما عرجوا على تجريحه (ت : ٢٤ / ٥١١ ، تت : ٩ / ٧٠ ، تق : ٥٧٩١) (الكاشف : ٣ / ٢١) (تاريخ بغداد : ٢ / ١٠١) (ميزان : ٣ / ٤٩٠) (فتح : مقدمة : ص ٤٣٧) .

◆ محمّد بن بشر بن الفُرافصة العبديّ ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٣ هـ (٢٥٢ ، ٤٧٠) الحافظ الثقة ، قال ابن معين ، والعجليّ ، ويعقوب الفسويّ : ثقة ، وقال أبو داود : هو أحفظ من كان بالكوفة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٤ / ٥٢٠ ، تت : ٩ / ٧٣ ، تق : ٥٧٩٢) (طبقات : ١ / ٤٦٦) .

◆ محمّد بن بشر بن مروان ، أبو عبد الله البغداديّ ، الصيرفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٨ هـ (٣٥٧) قال الخطيب : أحاديثه مستقيمة ، وقال الذهبي في التاريخ : جيِّد الحديث (تاريخ بغداد : ٢ / ٩٠) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٥٤) .

◆ محمّد بن بشر بن مطر . الظاهر أنّه : محمّد بن بشر بن مطر ، أبو بكر ، الورَّاق ، المتوفّى سة ٢٨٥ هـــ (١٢٩٣) قال إبراهيم الحربيّ : صدوق ، لا يكذب ، وقال الدارقطني : ثقة (تاريخ بغداد : ٢ / ٩٠) (طبقات الحنابلة : ١ / ٢٨٦) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٥٥) .

◆ محمّد بن بكر بن محمّد ، أبو بكر البصريّ ، التمّار ، المتوفّى سنة ٣٤٦ هــ (٢٦ ، ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٦٢ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٤١١ ، ٤٣١ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٠ ، ٧٤٣ ، ٧٥٦ ، ٧٨٣ ، ٨٨٣ ، ٩٣٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٧ ، ٩٧٤ ، ٩٧٨ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٢٤٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨٠) قال الذهبي : الشيخ ، الثقة ، العالم ، راوي السنن ، وهو آخر من حدّث بالسنن كاملاً عن أبِي داود (التقييد : ١ / ٤٤) (سير : ١٥ / ٥٣٨) (العبر : ٢ / ٧٤) .

◆ محمّد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ الخزرجيّ ، المدنِيّ ، قتل يوم الحرّة سنة ٦٣ هـــ (٥٣٤ ، ٦٨٨) ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : له رؤية (ت : ٢٤ / ٥٥٢ ، تت : ٩ / ٨٤ ، تق : ٥٨٠٧) (الكاشف : ٣ / ٢٤) .

◆ محمّد بن ثور ، أبو عبد الله الصنعانِيّ ، العابد ، المتوفّى سنة ١٩٠ هــ (١٦٧) قال ابن معين : ثقة ، وعنه أيضاً : ثقة ، كثير الحديث ، وسأل ابن أبِي حاتم أباه عن حاله ؟ فقال : الفضل ، والعبادة ، والصدق ، وقال عبد الرزاق : محمّد بن ثور ، صوَّام قوَّام .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ٥٦١ ، تت : ٩ / ٨٧ ، تق : ٥٨١٢) (الكاشف : ٣ / ٢٤)

◆ محمّد بن جبير بن مطعم القرشيّ النوفليّ ، أبو سعيد المدنِيّ ، المتوفّى على رأس ١٠٠ هــ (١٢٤ ، ٩٤٢) قال العجليّ ، وابن خراش : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ، قليل الحديث ، وقال ابن حبان : وكان من أعلم قريش بأحاديثها .

◆ قال الحافظ : ثقة ، عارف بالنسب (ت : ٢٤ / ٥٧١ ، تت : ٩ / ٩١ ، تق : ٥٨١٧) (الكاشف : ٣ / ٢٥) الثقات : ٥ / ٣٥٥) .

◆ محمَّد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسديُّ ، المدنِيُّ ، المتوفّى سنة بضع ١١٠ هــــ (١٢٧٧) .....

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : / ، تت : / ، تق : ٥٨١٩) .

◆ محمّد بن جعفر بن محمّد بن مطر ، أبو عمر النيسابوريّ ، المزكّي ، المعدِّل ، المتوفّى سنة ٣٦٠ هـ (٤٥ ، ١٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٤١٠ ، ٤٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٥٠ ، ٧٦٨ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٦٥) قال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، القدوة العامل ، المحدِّث ، شيخ العدالة ، وكان ذا حفظ وإتقان (المنتظم : ٧ / ٥٦) (سير : ١٦ / ١٦٢) (العبر : ٢ / ١٠٦) (شذرات : ٣ / ٣١) .

◆ محمّد بن جعفر بن محمّد ، أبو بكر الأنباريّ ، البندار ، ويعرف بـ" أبو بكر ابن أبي أحمد البندار" ، المتوفّى سنة ٣٦٠ هـ (٤٤٦ ، ٨٨٢) قال البرقانيّ : كان سماعه صحيحاً بخط أبيه ، وقال ابن أبي الفوارس : كانت له أصول جياد ، بخط أبيه ، وقال الذهبي : الشيخ ، المعمَّر ، مسند بغداد (تاريخ بغداد : ٢ / ١٥٠) (سير : ١٦ / ٦٣) (تارخ الإسلام : ٢٦ / ٢١٤) .

◆ محمّد بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاريّ الزرقيّ مولاهم ، المدنيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١١٦٦) قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : معروف ، وقال النسائيّ : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات .

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ٥٨٣ ، تت : ٩ / ٩٤ ، تق : ٥٨٢١) (الكاشف : ٣ / ٢٥)

◆ محمّد بن جعفر الهذليّ مولاهم ، أبو عبد الله البصريّ ، المعروف بـ" غندر " صاحب الكرابيس ، المتوفّى سنة ١٩٣ هـ (٣٩ ، ١٠٩ ، ٤٦١ ، ٦٢٦ ، ٦٦٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥ ، ٩٣٨ ، ١٠٧٠) قال أحمد : سمعت غندراً يقول : لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب من أحد غيره شيئاً ، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه ، وقال ابن معين : كان من أصح الناس كتاباً ، وقال أبو حاتم : هو في غير شعبة يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال ابن مهدي : إنّ غندراً سمع من ابن أبي عروبة بعد الاختلاط ، وقال الذهبي في الميزان : أحد الأثبات المتقنين ، ولا سيما في شعبة . قال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب إلاّ أنّ فيه غفلة ، قلت : وزاد في الفتح : أثبت الناس في شعبة (ت : ٢٥ / ٥ ، تت : ٩ / ٩٦ ، تق : ٥٨٢٤) (الكاشف : ٣ / ٢٦) (طبقات : ١ / ٤٣٤) (فتح : مقدمة : ص ٤٣٧ ، و١ / ٨٧ ، و٤ / ٩٧ ، و١١ / ١٤) .

◆ محمّد بن جعفر المزنيّ ، أبو بكر ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة) .

◆ محمّد بن الجهم بن هارون ، أبو عبد الله السِّمَّريّ ، الكاتب ، المتوفّى سنة ٢٧٧ هـ (١٤٣) قال عبد الله بن أحمد : صدوق ، ما أعلم عليه إلاّ خيراً ، وقال الدارقطنيّ : صاحب العربية ، صدوق ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، الأديب ، تلميذ يحيى بن الفرَّاء ، وراويه ، وقال الحافظ في اللسان : ما علمت فيه جرحاً (سؤالات الحاكم : ص ١٣٦) (تاريخ بغداد : ٢ / ١٦١) (الأنساب : ٣ / ٢٩٧ ، السِّمَّريّ) (سير : ١٣ / ١٦٣) (لسان : ٥ / ١١٧) .

▪ محمّد بن الحارث ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٣٠٢) .

◆ محمّد بن الحجاج بن جعفر بن إياس الضَّبِّيّ ، أبو الفضل الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٦١ هـــ (٧٤٠) قال ابن عقدة الحافظ : في أمره نظر ، وذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٩ / ١٣٤) (الأنساب : ٤ / ١١ ، الضَّبّيّ) (ميزان : ٣ / ٥١٠) (المغني : ٢ / ٥٦٦) (لسان : ٥ / ١٢٥) .

◆ محمّد بن الحجاج الهاشميّ مولاهم ، ويقال : المخزوميّ ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو جعفر البغداديّ ، وقيل : الواسطيّ ، المتوفّى سنة ٢١٦ هـــ (٧٧٥) قال أحمد : تركت حديثه ، أو تركنا حديثه ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وعنه أيضاً : كان يحدث عن شعبة بأحاديث منكرة .. ، وقال البخاريّ : سكتوا عنه ، وقال أبو زرعة : يروي أباطيل عن شعبة ، وقال أبو حاتم : رأيته ببغداد و لم أكتب عنه ، وقال ابن حبان في المجروحين :منكر الحديث جداً ، يروي عن شعبة أشياء كأنّه شعبة آخر ، لا تحلّ الرواية عنه (التاريخ : ١ / ٦٤) (جرح : ٧ / ٢٣٤) (المجروحين : ٢ / ٢٩٦) (تاريخ بغداد : ٢ / ٢٨٢) (الأنساب : ٥ / ٣١٣ ، المصفر) (ميزان : ٣ / ٥٠٩) (لسان : ٥ / ١٢٤) .

◆ محمّد بن حجر بن عبد الجبّار بن وائل بن حجر الكنديّ ، أبو جعفر الحضرميّ ، الكوفِيّ (١٢٠) قال البخاريّ : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقويّ عندهم ، وقال الذهبي في الميزان ، والمغني : له مناكير (التاريخ : ١ / ٦٩) (جرح : ٧ / ٢٣٩) (ميزان : ٣ / ٥١١) (المغني : ٢ / ٥٦٦) (توضيح : ٩ / ١٦٨) (لسان : ٥ / ١٢٦) .

◆ محمَّد بن حرب الخولانِيّ ، الحمصيّ ، الأبرش ، المتوفَّى سنة ١٩٤ هـــ (٦٨٠) .....

◆ قال الحافظ : ثقة (ت : / ، تت : / ، تق : ٥٨٤٢)

◆ محمّد بن حرب الرمليّ (١٨٢) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٦٩٣) .

◆ محمّد بن الحسن بن أحمد ، أبو الحسن النيسابوريّ ، السرَّاج ، المتوفّى سنة ٣٦٦ هـــ (٧٢٤ ، ٨٣٦) قال الحاكم : قلّ ما رأيت أكثر اجتهاداً ، وعبادة منه ، وكان يعلّم القرآن ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدِّث ، القدوة ، شيخ الإسلام (سير : ١٦ / ١٦١) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٣٦٤) (شذرات : ٣/ ٥٧) .

◆ محمّد بن الحسن بن الزبير الأسديّ ، أبو جعفر الكوفِيّ ، المعروف بـــ" التَّلّ " (٨٧٦) قال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن حبان : يغرب ، ثم قال في المجروحين : كان فاحش الخطأ ، ممن يرفع المراسيل ، ويقلب الأسانيد ، ليس ممن يحتج به (التاريخ : ١ / ٦٧) (جرح : ٧ / ٢٢) (الثقات : ٩ / ٧٨) (المجروحين : ٢ / ٢٧٧) (ميزان : ٣ / ٥١٣) (لسان : ٥ / ١٢٩) .

◆ محمّد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر الأصبهانِيّ ، المتوفّى سنة ٤٠٦ هـ (٥ ، ٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٩٧ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ، ٦٦٦ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٦ ، ٨٠٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٩٤ ، ٩٩١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١١٨٥ ، ١١٩٤ ، ١٢٣٨ ، ١٣١١) قال ابن نقطة : حدَّث بمسند أبِي داود الطيالسيّ ، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، الصالح ، شيخ المتكلمين ، وصنف التصانيف الكثيرة ، وكان أشعوياً ، رأساً في فنِّ الكلام (المنتخب : ص ١٧) (التقييد : ١ / ٤٦) (سير : ١٧ / ٢١٤) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ١٤٧) (طبقات الشافعية : ٤ / ١٢٧) .

◆ محمّد بن الحسن بن قتيبة اللخميّ ، أبو العباس العسقلانِيّ ، المتوفّى نحو سنة ٣١٠ هـ (٧٥٢) قال الدارقطنِيّ : ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، الثقة ، المحدّث الكبير (سؤالات السهميّ : ص ٧٨) (تاريخ دمشق : ٥٢ / ٣١٧) (سير : ١٤ / ٢٩٢) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٢٨٦) (توضيح : ٧ / ١٨٦) .

◆ محمّد بن الحسن بن كيسان (٦٣٠) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٨٦٦) .

◆ محمّد بن الحسن بن محمّد ، أبو طاهر المحمداباذيّ النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٣٦ هـ (٤٧ ، ١٩٤ ، ١١١٥ ، ١٢٣١ ، ١٢٦٩) قال السمعانِيّ : كان من أكابر المشايخ الثقات ، وكان مقدماً في معرفة الأدب ، ومعانِي القرآن ، وكان كثير الحديث ، صحيح الأصول ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، المفسِّر ، مسند خراسان ، وكان من أعيان الثقات (الأنساب : ٥ / ٢١٧ ، المحمّداباذيّ) (العبر : ٢ / ٥)

◆ محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن أحمد بن محمويه السُّكَّريُّ ، أبو بكر البغداديُّ ، ثم البصريُّ (٢٧٨، ٣٥٣) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ بغداد : ٢ / ٢١٦) .

◆ محمّد بن الحسن بن عليّ بن المؤمل ، أبو بكر النيسابوريّ ، المعروف بـ" شله المؤمِّل " ، ذكره الذهبي فيمن توفِّي سنة ٤٥٠ هـ من تاريخه (٤٣٦ ، ٤٥٣ ، ٥٦٤ ، ١٠٥٤) قال عبدالغافر الفارسيّ : مشهور ، ثقة ، من بيت الحديث والصلاح والتزكية ، وقال الذهبي : من بيت الرواية والصلاح (المنتخب : ص ٤٠) (تاريخ الإسلام : ٣٠ / ٢٥٧) .

◆ محمّد بن الحسين بن حبيب الوادعيّ ، أبو حَصين الكوفِيّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ٢٩٦ هـ

(٨٠٧) قال الدارقطنِيّ : ثقة ، وقال إبراهيم بن إسحاق الصوّاف : صدوق ، معروف بالطلب ، ثقة ، وقال الخطيب : كان فهِماً ، صنَّف المسند ، وقال الذهبي : المحدّث ، الحافظ ، الإمام ، القاضي ،

صاحب المسند (تاريخ بغداد : ٢ / ٢٢٩) (الأنساب : ٥ / ٥٥٦ ، الوادعيّ) (سير : ١٣ / ٥٦٩) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٢٦١) (توضيح : ٣ / ٢٦٥) .

▪ محمّد بن الحسين بن الحسن ، أبو بكر النيسابوريّ ، القطّان ، المتوفّى سنة ٣٣٢ هـ (١٠٦ ، ١٤٢ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٤٠٠ ، ٥٢٩ ، ٦١٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٧ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧ ، ٧٦٤ ، ٨٤٣ ، ٨٩١ ، ٩٤٨ ، ٩٥٦ ، ٩٦٣ ، ١٠٤٥ ، ١١٥٧ ، ١٢٤٦) قال الحاكم : الشيخ الصالح ، أسند أهل نيسابور في مشايخ النيسابوريّين في عصره ، وقد أُحضرتُ في مجلسه غير مرّة ، ولم يحصل لِي عنه شيءٌ ، وقال الذهبي : الشيخ ، العالم ، الصالح ، مسند خراسان ، أحسبه جاور ، وسماعه صحيح ، كثير في "الثقفيّات " (الأنساب : ٤ / ٥١٩ ، القطّان) (سير : ١٥ / ٣١٨) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٨٠) .

▪ محمّد بن الحسين بن داود العلويّ الحسنِيّ ، أبو الحسن النيسابوريّ ، الحسيب ، رئيس السادة ، المتوفّى سنة ٤٠١ هـ (١٧٨ ، ١٨٨ ، ٣٨١ ، ٤٢٥ ، ٩٧٧ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ١١٠٩ ، ١١٦٣ ، ١١٢٢) قال الحاكم : هو ذو الهمّة العالية ، والعبادة الظاهرة ، وكان يسأل أن يحدّث فلا يحدّث ، ثم في الآخر عقدتُ له بمجلس الإملاء ، وانتقيت له ألف حديث ، وكان يعدُّ في مجلسه ألف محبرة ، فحدّث ، وأملى ثلاث سنين (سير : ١٧ / ٩٨) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٥٠) (طبقات الشافعية : ٣ / ١٤٨) (شذرات : ٣ / ١٦٢) .

▪ محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفضل ، أبو الحسين مَتُّوثِيّ الأصل البغداديّ ، القطّان ، الأزرق ، المتوفّى سنة ٤١٥ هـ (١١ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٩ ، ٤٨٦ ، ٥١١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٣٣ ، ٩٤٧ ، ٩٦٦ ، ٩٧٣ ، ٩٩٤ ، ١٠٣٢ ، ١٠٦٨ ، ١١١١ ، ١١٦٤ ، ١١٦٨ ، ١١٧٣ ، ١١٨١ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨٧ ، ١٣١٧) قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة ، وقال السمعانِيّ : كان صدوقاً ، مشهوراً في مشايخ بغداد ، وقال الذهبي : الشيخ ، العالم ، الثقة ، المسند ، وهو مجمع على ثقته (تاريخ بغداد : ٢ / ٢٤٩) (الأنساب : ٤ / ٥٢٠ ، القطّان) (سير : ١٧ / ٣٣١) .

■ محمّد بن الحسين بن محمّد الأزديّ أباً ، السلميّ أُمًّا ، أبو عبد الرحمن النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٤١٢ هـ (٢٥ ، ٦٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٧٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣٧ ، ٥٦٣ ، ٥٩٦ ، ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩ ، ١١٤١ ، ١٢٢٠) قال الحاكم : كان كثير السماع والحديث ، متقناً فيه ، من بيت الحديث ، والزهد ، والتصوف ، وقال محمّد بن يوسف النيسابوريّ : غير ثقة ، ولم يسمع من الأصم إلاّ شيئاً يسيرًا ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله ابن البيِّع ، حدّث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ، وبأشياء كثيرة سواه ، وكان يضع للصوفية الأحاديث ، وقال السرّاج : مثله إن شاء الله لا يتعمّد الكذب ، ونسبه إِلَى الوهم ، وقال الخطيب : كان ذا عناية بأخبار الصوفية ، وصنَّف لهم سننا ، وتفسيراً ، وتاريخاً ، قدره عند أهل بلده جليل ، ومحله في طائفته كبير ، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجوداً ، جمع شيوخاً ، وتراجم ، وأبواباً ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، المحدّث ، شيخ خراسان ، وكبير الصوفية ، صاحب التصانيف ، وما هو بالقويّ في الحديث ، وفي الجملة ، ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة ، وقال في الميزان : تكلموا فيه ، وليس بعمدة ، وفي القلب مما يتفرد به (تاريخ بغداد : ٢ / ٢٤٨) (المنتخب : ص ١٩) (الأنساب : ٣ / ٢٧٩ ، السلميّ) (سير : ١٧ / ٢٤٧) (ميزان : ٣ / ٥٢٣) (لسان : ٥ / ١٤٥) .

■ محمّد ابن أَبِي الحسين ابن أَبِي القاسم ، أبو ذرّ ، الْمُذَكِّر (٩٥١) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٣٧٥)

■ محمّد بن حماد بن ماهان ، أبو جعفر الفارسيّ البغداديّ ، الدبّاغ ، المتوفّى سنة ٢٨٥ هـ (٦٠) قال الدارقطني : ليس بالقويّ ، وقال ابن المنادي : مات على ستر وقبول (سؤالات الحاكم : ص ١٤٤) (تاريخ بغداد : ٢ / ٢٧٣) (الأنساب : ٢ / ٤٥٢ ، الدبّاغ) (ميزان : ٣ / ٥٢٨ ، و٤ / ٢٣) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٥٧) (لسان : ٥ / ١٥١ ، ٣٥٥) .

■ محمّد بن حماد ، أبو عبد الله الطهرانِيّ الرازيّ ، المتوفّى سنة ٢٧١ هـ (٤٣٦ ، ١٠٣٤) الحافظ ، قال المزيّ : من طهران الري ، لا من طهران أصبهان ، قال ابن أَبِي حاتم : صدوق ، ثقة ، وقال ابن خراش : كان عدلاً ، ثقة ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان ثقة ، صاحب حديث

■ قال الحافظ : ثقة حافظ ، لم يصب من ضعَّفه (ت : ٢٥ / ٨٩ ، تت : ٩ / ١٢٤ ، تق : ٥٨٦٦) (الكاشف : ٣ / ٣١) .

■ محمّد بن حمدويه بن سهل ، أبو نصر المروزيّ الفازيّ – بالفاء – أو الغازي – بالغين – ، المطوعيّ ، المتوفّى سنة ٣٢٩ هـ (١٧٨) قال الدارقطنيّ : محمّد بن حمدويه ، وعليّ بن الفضل ،

ثقتان نبيلان ، حافظان (تاريخ بغداد : ٥ / ٢٣٢) (الأنساب : ٥ / ٣٢٧ ، المطوعي) (سير : ١٥ / ٨٠) (تاريخ الإسلام : ٢٤ / ٢٧٠) (توضيح : ١ / ٣٢٢ ، و٣ / ٣١٧) .

■ محمّد بن حمزة بن عمرو الأسلميّ ، حجازي ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التهذيب : ضعَّفه ابن حزم ، وعاب ذلك عليه القطب الحلبيّ ، وقال : لم يضعِّفع قبله أحد انتهى ، وقال ابن القطّان : لا يعرف حاله .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٥ / ٩٦ ، تت : ٩ / ١٢٧ ، تق : ٥٨٦٩) (الكائف : ٣ / ٣)

■ محمّد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيليّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٥٨٥) قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذطره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣٥ / ٩٦ ، تت : ٩ / ١٢٧ ، تق : ٥٨٧٠) (الكاشف : ٣ / ٣١) .

■ محمّد بن حموية بن عباد ، أبو بكر النيسابوريّ ، السرّاج ، يعرف بـــ" الطهمانِيّ " ، لجمعه حديث إبراهيم بن طهمان ، المتوفّى سنة ٣١٣ هـــ (٢٧٠ ، ٣٥٣) قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد : ٢ / ٢٩٣) (الأنساب : ٤ / ٨٨ ، الطهمانِيّ) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٤٦٦) .

■ محمّد بن حميد بن حيان التميميّ ، أبو عبد الله الرازيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٨ هـــ (١٣٠٩) من الحفّاظ ، لكنّه غير محتجّ به ، لكثرة المناكير في أحاديثه ، قال أحمد : لا يزال بالري علم ما دام محمّد بن حميد حيّاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وهذه الأحاديث التي يحدّث بها ليس هو من قبله ، إنّما هو من قبل الشيوخ الذين يحدّث عنهم ، وقال البخاريّ : حديثه فيه نظر ، وذكر أبو نعيم عبد الملك بن محمّد بن عدي : أنّه سمع أبا حاتم في مترله ، وعنده ابن خراش ، وجماعة من مشايخ أهل الري ، وحفّاظهم للحديث ، فذكروا ابن حميد ، فأجمعوا على أنّه ضعيف في الحديث جداً ، وأنّه يحدّث بما لم يسمعه وأنّه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة ، فيحدّث بها عن الرازيِّين ، وقال ابن خزيمة : لو عرفه — يعني أحمد — كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً .

■ قال الحافظ : حافظ ، ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه (ت : ٢٥ / ٩٧ ، تت : ٩ / ١٢٧ ، تق : ٥٨٧١) (الكاشف : ٣ / ٣٢) (طبقات : ٢ / ١٥٧) (فتح : مقدمة : ص ٣٥٤) .

■ محمَّد ابن الحنفيَّة : هو محمَّد بن عليّ ابن أبِي طالب .

■ محمّد بن حيان الأنصاريُّ .

▪ محمّد بن خازم التميميّ السعديّ مولاهم ، أبو معاوية الكوفِيّ ، الضرير ، المتوفّى سنة ١٩٥ هـ (١٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٩٢٩ ، ١٠٢٥ ، ١١٤٤ ، ١٢١٧ ، ١٢٤٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦) قال أحمد ، وابن معين : أبو معاوية أحب إلينا ، يعنيان في الأعمش ، وقال أحمد : أبو معوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب ، لا يحفظها حفظاًجيداً ، وقال وكيع : ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبِي معاوية ، وعن ابن معين : قال أبو معاوية الضرير : حفظت من الأعمش ألفاً وستمائة حديث ، فمرضت مرضة ، فذهب أربعمائة ، فكان عند أبِي معاوية ألف ومائتان ، وقال ابن المدينيّ : كتبنا عن أبِي معاوية ، عن الأعمش ألفاً وخمسمائة حديث ... وكان عند الأعمش ، وقال أبو نعيم — الفضل بن دُكين - : لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة ، وقال العجليّ : كوفِيّ ، ثقة ، وكان يرى الإرجاء ، وكان ليِّن القول فيه ، وقال النسائيّ : ثقة .

▪ قال الحافظ : عمي وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يَهِم في حديث غيره (ت : ٢٥ / ١٢٣ ، تت : ٩ / ١٣٧ ، تق : ٥٨٧٨) (الكاشف : ٣ / ٣٣) (ابن سعد : ٦ / ٣٩٢) (علل أحمد : ١ / ١١٩) (طبقات : ١ / ٤٢٣) .

▪ محمّد بن خالد بن خليّ الكلاعيّ ، أبو الحسين الحمصيّ ، من الطبقة الحادية عشرة عند الحافظ (٧٧٢ ، ٩٠٨ ، ٩٥٤ ، ١٢١٠) قال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن أبِي حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنيّ : ليس به بأس .

▪ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٥ / ١٣٧ ، تت : ٩ / ١٤٠ ، تق : ٥٨٨١) (الكاشف : ٣ / ٣٣) .

▪ محمّد بن خالد بن العباس السكسكيّ البَتَلْهيّ ، أبو عبد الله الدمشقيّ (٩١٦ ، ٩٢٥) قال يزيد ابن عبد الصمد الدمشقيّ : ثقة ، مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٩ / ٩٣) (تاريخ دمشق : ٢ / ٣٨٢) .

▪ محمّد بن الخليل ، أبو عبد الله النيسابوريّ ( ) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١٨٣) .

▪ محمّد بن داود بن سليمان ، أبو بكر النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٤٢ هـ (٢٧٢ ، ٥٨٦) قال الدارقطنيّ : فاضل ، ثقة ، وقال الخطيب : كان ثقة ، فَهِماً ، صنّف أبو ابا وشيوخاً ، وقال الحاكم : كان كتب عن كلّ شيخ - كتب عنه - أكثر أحاديثه ، وصنّف أكثر الشيوخ والأبواب ، وجمع أخبار المتصوفة والزهّاد ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الربانِيّ العابد ، شيخ الصوفية ، وقال في التاريخ : أحد الأئمّة في الحديث والتصوف (تاريخ بغداد : ٥ / ٢٦٥) (الأنساب : ٣ / ١٢٤ ، الزاهد) (سير : ١٥ / ٤٢٠) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٢٦٩) (شذرات : ٢ / ٣٦٥)

▪ محمّد بن داود بن مسعود الجوسقانِيّ (٦١٢) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٨٣٣) .

وقال في التاريخ : أحد الأئمّة في الحديث والتصوف (تاريخ بغداد : ٥ / ٢٦٥) (الأنساب : ٣ / ١٢٤ ، الزاهد) (سير : ١٥ / ٤٢٠) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٢٦٩) (شذرات : ٢ / ٣٦٥)

■ محمّد بن داود بن مسعود الجوسقانيّ (٦١٢) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٨٣٣) .

■ محمّد ابن أبِي ذئب : هو محمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث .

■ محمّد بن راشد الخزاعيّ ، أبو عبد الله الشاميّ الدمشقيّ ، المعروف بـــ" المكحوليّ " المتوفّى بعد ١٦٠ هـــ (٨٠٦) قال ابن المبارك : صدوق اللسان ، وأُراه اتُّهم بالقدر ، وقال عبد الرزاق : ما رأيت رجلاً أروع في الحديث منه ، وقال أحمد : أما إنّه صدوق ، ولكنّه شيعيّ ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، حسن الحديث ، وقال ابن عدي : ليس برواياته بأس ، وإذا حدّث عنه ثقة فحديثه مستقيم ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان من أهل الورع والنسك ، ولم يكن الحديث من صنعته ، فكثير المناكير في روايته ، فاستحق ترك الاحتجاج به .

■ قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالقدر (ت : ٢٥ / ١٨٦ ، تت : ٩ / ١٥٨ ، تق : ٥٩١) (الكاشف : ٣ / ٣٧) .

■ محمّد بن رافع ابن أبِي زيد : سابور القشيريّ مولاهم ، أبو عبد الله النيسابوريّ ، الزاهد ، المتوفّى سنة ٢٤٥ هـــ (٢٧٦ ، ١٢٣٩) قال البخاريّ : كان من خيار عباد الله ، وقال مسلم ، والنسائيّ ، ومحمّد بن شاذان : ثقة ، مأمون ، زاد مسلم : صحيح الكتاب ، وقال أبو زرعة : شيخ ، صدوق ، وقال النسائيّ أيضاً في مشيخته ، ومسلمة بن قاسم في الصلة : ثقة ثبت ، وقال ابن حبان : كان تقياً فاضلاً .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٢٥ / ١٩٢ ، تت : ٩ / ١٦٠ ، تق : ٥٩١٣) (الكاشف : ٣ / ٣٧) (طبقات : ٢ / ١٨١) .

■ محمّد بن رزام السليطيّ ، أبو عبد الله البصريّ (٥١٠) قال الأزديّ : تركوه ، وقال الدارقطني : يحدّث بأباطيل ، وقال الذهبي في الميزان : متّهم بوضع الحديث (ميزان : ٣ / ٥٤٥) (الكشف الحثيث : ص ٢٢٩) (لسان : ٥ / ١٦٩) .

■ محمّد بن الزبير التميميّ الحنظليّ ، البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٨٥) قال ابن حبان : ضعيف لا شيء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ ، في حديثه إنكار ، وقال البخاريّ : منكر الحديث ، وفيه ، وقال ابن عديّ : قليل الحديث ، والذي يرويه غرائب وأفراد ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروي عن الحسن ما لا يتابع عليه ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات .

■ قال الحافظ : متروك (ت : ٢٥ / ٢١١ ، تت : ٩ / ١٦٧ ، تق : ٥٩٢٢) (الكاشف : ٣ / ٣٨)

▪ محمّد بن زياد الألهانِيّ ، أبو سفيان الحمصيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٩١٢ ، ٩١٣) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والترمذيّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال ابن حبان : لا يعتدّ من روايته إلاّ ما كان من رواية الثقات عنه .

▪ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٥ / ٢١٩ ، تت : ٩ / ١٧٠ ، تق : ٥٩٢٦) (الكاشف : ٣ / ٣)

▪ محمّد بن زياد البرجميّ (٤١٩) قال أبو حاتم ، والذهبي : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى ابن عدي عن عبدان الأهوازيّ أنّه سأل عن البرجميّ الفضل بن سعد الأعرج ، وإشكاب ؟ فقالا : هو من الثقات (التاريخ : ١ / ٨٣) (جرح : ٧ / ٢٥٨) (الثقات : ٧ / ٣٩٩) (ميـــزان : ٣ / ٥٥٤) (توضيح : ١ / ٤٢٩) (لسان : ٥ / ١٧٧) .

▪ محمّد بن زياد القرشيّ الجمحيّ مولاهم ، أبو الحارث المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٠٧٠) قال أحمد ، وابن معين ، والترمذي ، والنسائيّ : ثقة ، وعن أحمد أيضاً : من الثقات الثقات ، وليس أحد أروى عنه من حماد بن سلمة ، ولا أحسن حديثاً ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق .

▪ قال الحافظ : ثقة ثبت ، ربما أرسل (ت : ٢٥ / ٢١٧ ، تت : ٩ / ١٦٩ ، تق : ٥٩٢٥) (الكاشف : ٣ / ٣٩) .

▪ محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ ، المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٩٨ ، ٦٩٣ ، ٩٤١) قال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

▪ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٥ / ٢٢٦ ، تت : ٩ / ١٧٢ ، تق : ٥٩٢٩) (الكاشـــف : ٣ / ٣٩) .

▪ محمّد بن السائب بن بشر الكلبيّ ، أبو النضر الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٦ هـ (٥٦٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ١١١) قال سليمان التيميّ : كان بالكوفة كذّابان ، أحدهما : الكلبيّ ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاريّ : تركه يحيى القطّان ، وابن المهدي ، وقال أبو حاتم : الناس مجمعون على ترك حديثه ، لا يشتغل به ، هو ذاهب الحديث ، وقال النسائيّ : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : هو الذي يروي عنه الثوريّ ، ومحمّد بن إسحاق ، ويقولان : حدّثنا أبو النضر ، حتى لا يعرف ، وهو الذي كناه عطية العوفِيّ أباسعيد ، وكان يقول : حدّثني أبو سعيد ، يريد به الكلبيّ ، فيتوهمون أنّه أراد الخدريّ ، وكان سبئيّاً ، ومذهبه في الدين ، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلَى الإغراق في وصفه .

■ قال الحافظ : النسابة ، المفسِّر ، متَّهم بالكذب ، ورمي بالرفض (ت : ٢٥ / ٢٤٦ ، تت : ٩ / ١٧٨ ، تق : ٥٩٣٨) (الكاشف : ٣ / ٤٠) (فتح : ٨ / ٤٣٩ ، و١٠ / ٥٤٩ ، و١١ / ٣٠٩ ، ٤٣٩ ، و١٣ / ٢٢٠ ، ٥٢٣) .

■ محمّد بن سابق التميميّ مولاهم ، أبو جعفر الكوفِيّ ، البزاز ، المتوفّى سنة ٢١٣ هـ (٤٤١ ، ٨٢١) قال ابن معين : ضعيف ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال يعقوب بن شيبة : كان شيخاً صدوقاً ، ثقة ، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث ، وقال العجليّ : ثقة .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٥ / ٢٣٣ ، تت : ٩ / ١٧٤ ، تق : ٥٩٣٤) (الكاشف : ٣ / ٤٠) .

■ محمّد بن سعد بن محمّد العوفِيّ ، أبو جعفر البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٧٦ هـ (٦٥ ، ٧٧٦ ، ١١٢٦) قال الدارقطنيّ : لا بأس به ، وقالى الخطيب : كان ليِّناً في الحديث (سؤالات الحاكم : ص ١٣٩) (تاريخ بغداد : ٥ / ٣٢٢) (الأنساب : ٤ / ٢٥٨ ، العوفِي) ميزان : ٣ / ٥٦٠) (تاريخ الإسلام: ٢٠ / ٤٤٥) (لسان : ٥ / ١٧٩) .

■ محمّد بن سعد بن منيع القرشيّ الهاشميّ مولاهم ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٠ هـ (١٨٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٥) الحافظ ، العلاّمة ، مصنِّف كتابي " الطبقات الكبير " و" الصغير " ومصنّف التاريخ ، ويعرف بـ" كاتب الواقدي " قال تلميذه الحسين بن فَهم ، راوية كتابه الطبقات : كان كثير العلم ، كثير الحديث والرواية ، كثير الكتب ، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب ، والفقه ، وكان أحمد يوجِّه إليه في كلّ جمعة بحنبل بن إسحاق ، يأخذ منه جزءين من حديث الواقديّ ، ينظر فيهما إلَى الجمعة الأخرى ، ثم يردّهما ، ويأخذ غيرهما ، وقال الخطيب : كان من أهل العلم والفضل ، وصنّف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلَى وقته ، فأجاد فيه وأحسن ، وهو عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدلّ على صدقه ، فإنّه يتحرى في كثير من رواياته .

■ قال الحافظ : صدوق ، فاضل (ت : ٢٥ / ٢٥٥ ، تت : ٩ / ١٨٢ ، تق : ٥٩٤٠) (الكاشف : ٣ / ٤١) (طبقات : ٢ / ٧٣) .

■ محمّد بن سعيد بن سليمان ، أبو جعفر الكوفِيّ ، ابن الأصبهانِيّ ، ولقبه : " حمدان " ، المتوفّى سنة ٢٢٠ هـ (١٥١ ، ٢٩٢ ، ٥٩٠ ، ١١٠١) قال أبو حاتم : كان حافظاً ، يحدّث من حفظه ، ولا يقبل التلقين ، ولا يقرأ من كتب الناس ، ولم أر بالكوفة أتقن حفظاً منه ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : متقن .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٥ / ٢٧٢ ، تت : ٩ / ١٨٨ ، تق : ٥٩٤٨) (الكاشف : ٣ / ٤٢) .

■ محمّد بن سلام بن الفرج السلميّ مولاهم ، أبو عبد الله البخاريّ البيكنديّ ، المتوفّى ٢٢٧ هـ (٤٥٢ ، ٩٨٨) الحافظ ، الثقة ، محدّث بخارى ، رحّال ، جوّال ، قال عن نفسه : إنّي لأحفظ نحواً من خمسة آلاف ، وقال تلميذه عبيد الله بن سريج : كان من كبار المحدّثين ، وله حديث كثير ، وله مصنّفات في كلّ باب من العلم ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، وقال ابن ماكولا : كان ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٥ / ٣٤٠ ، تت : ٩ / ٢١٢ ، تق : ٥٩٨٣) (الكاشف : ٣ / ٤٦) (طبقات : ٢ / ٦٩) .

■ محمّد بن سلمة بن عبد الله المراديّ الجمليّ مولاهم ، أبو الحارث المصريّ ، المتوفّى سنة ٢٤٨ هـ (٣٧ ، ٢٨١ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٥٦٤ ، ١٠٧١ ، ١٢٤٣) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : كان ثقة ثقة ، وقال أبو سعيد ابن يونس : كان ثبتاً في الحديث ، وقال أبو عليّ الجيانِيّ ، ومسلمة بن قاسم : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٥ / ٢٨٧ ، تت : ٩ / ١٩٣ ، تق : ٥٩٥٨) (الكاشف : ٣ / ٤٣) (جرح : ٧ / ٢٧٧) .

■ محمّد بن سليم الراسبيّ مولاهم ، أبو هلال البصريّ ، المتوفّى سنة ١٦٧ هـ (٨٤٥) كان يحيى القطّان لا يحدّث عنه ، وكان ابن مهدي يحدّث عنه ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال مرّة : ليس به بأس ، وليس بصاحب كتاب ، وأدخله البخاريّ في الضعفاء ، فقال أبو حاتم : يحوَّل منه ، وقال أبو داود : ثقة ، ولم يكن له كتاب ، وقال ابن عديّ : وفي بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه ، وهو ممن يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان شيخاً صدوقاً ، إلاّ أنّه كان يخطئ طثيراً من غير تعمد .

■ قال الحافظ : قيل : كان مكفوفاً ، وهو صدوق فيه لين (ت : ٢٥ / ٢٩٢ ، تت : ٩ / ١٩٥ ، تق : ٥٩٦٠) (الكاشف : ٣ / ٤٣) (فتح : ١٠ / ٣٥٩) .

■ محمّد بن سليمان بن الحارث الأزديّ ، أبو بكر الباغنديّ الواسطيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٣ هـ (٦٩ ، ١٢٥ ، ٢١٠ ، ٣١١ ، ١٠٠٠ ، ١١١١) ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الدارقطنيّ : ضعيف ، وقال الخطيب : مذكور بالضعف ، ولا أعلم لأية علّة ضُعِّف ، فإنّ رواياته كلها مستقيمة ، ولا أعلم في حديثه منكراً ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، العالم ، الصادق (الثقات : ٩ / ١٤٩) سؤالات الحاكم : ص ١٤٠) (تاريخ بغداد : ٥ / ٢٩٨) (الأنساب : ١ / ٢٦٢ ، الباغنديّ) (سير : ١٣ / ٣٨٦) (ميزان : ٣ / ٥٧١) (لسان : ٥ / ١٩١) .

■ محمّد بن سليمان بن فارس ، أبو أحمد النيسابوريّ ، الدّلاّل ، المتوفّى سنة ٣١٢ هـ (٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٣٢ ، ٨٠٤ ، ٩١٢ ، ٩٨٨)

قال السمعانِيّ : قد كان أنفق على العلم الأموال الكثيرة ، والذهبـي : كان يفهـم ويذاكر (الإرشـاد : ٣ / ٨٥٨) (الأنساب : ٢ / ٥١٩)

■ محمّد بن سليمان بن محمّد الحنفيّ العجليّ ، أبو سهل النيسابوريّ ، الصعلوكيّ ، الأستاذ ، المتوفّى سنة ٣٦٩ هـ (٢٤٥ ، ٦٢٦) قال الحاكم : أبو سهل مفتي البلدة وفقيهها ، وأجدل من رأينا من الشافعية بخراسان ، وقال السمعانِيّ : إمام عصره بلا مدافعة ، والمرجوع إليه في العلوم ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، ذو الفنون ، الفقيه الشافعيّ ، المتكلم ، النحويّ ، المفسِّر ، اللغويّ ، الصوفِيّ ، شيـخ خراسـان (الأنساب : ٣ / ٥٣٩) (سير : ١٦ / ٢٣٥) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٤٢٣) .

■ محمّد بن سليمان ، وهو ابن أبِي داود ، أبو هارون الأنباريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٤ هـ (٢٦) قال مسلمة بن قاسم ، والخطيب ، وأبو عليّ الجيانِيّ : ثقة ، زاد الجيانِيّ : جليل .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٥ / ٢١٤ ، تت : ٩ / ٢٠٣ ، تق : ٥٩٦٩) (الكاشف : ٣ / ٤٤) (تاريخ بغداد : ٥ / ٢٩٢) .

■ محمّد بن سليمان ابن أبِي داود ، أبو عبد الله الحرانِيّ ، المعروف بـ" بومة " المتوفّى سنة ٢١٣ هـ (٨٥٥) قال النسائيّ : لا بأس به ، وأبوه ليس بثقة ، ولا مأمون ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٥ / ٣٠٣ ، تت : ٩ / ١٩٩ ، تق : ٥٩٦٤) (الكاشف : ٣ / ٤٤) .

■ محمّد بن سليمان ابن أبِي ضمرة السلميّ ، أبو ضمرة الحمصيّ ، القاصّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٨٢٨) قال أبو حاتم : حدثنا عنه الوُحاظيّ بأحاديث مستقيمة ، وقال ابن حبان : وهو الذي يقال له : محمّد ابن أبِي جميلة .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٥ / ٣٠٧ ، تت : ٩ / ٢٠٠ ، تق : ٥٩٦٦) (الكاشف : ٣ / ٤٤) .

■ محمّد بن سليمان المنقريّ (أو المقرئ) (٥١٣) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٥٦٢) ، وينظر تاريخ دمشق : ٥٣ / ١١٩ .

■ محمّد بن سهل بن أوس بن عبد الله بن بريد ، لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٨٩٨) .

■ محمّد بن سهل بن مروان (٥١٩) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٥٧٨) .

■ محمّد بن سهل ابن أبِي أمامة (١٤٨) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ٥٨٠) .

■ محمّد بن سيرين الأنصاريّ مولاهم ، أبو بكر البصريّ ، المتوفّى سنة ١١٠ هـ (١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٤٤٦ ، ٤٨٠ ، ٦٧٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ،

٨١٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ، ١٠٨٢ ، ١١٢٩) الإمام الربّانيّ ، قال تلميذه هشام بن حسان : أدرك ثلاثين من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، مأموناً ، عالياً رفيعاً ، فقيهاً ، إماماً ، كثير العلم ، ورعاً ، وقال ابن حبان : كان من أورع أهل البصرة ، وكان فقيهاً ، فاضلاً ، حافظاً ، متقناً ، يعبّر الرؤيا .

▪ قال الحافظ : ثقة ثبت ، عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى (ت : ٢٥ / ٣٤٤ ، تت : ٩ / ٢١٤ ، تق : ٥٩٨٥) (الكاشف : ٣ / ٤٦) (طبقات : ١ / ١٥١) (فتح : ١ / ١٠٩ ، و٦ / ٤٣٦) (جامع التحصيل : ص ٢٦٤) .

▪ محمّد بن شاذان بن يزيد الجوهريّ ، أبو بكر البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٨٦ هـ (٤٤٩ ، ٥٧٧) قال الدارقطني : ثقة ، صدوق ، وقال أحمد بن كامل : كان ثقة ، مأموناً .

▪ قال الحافظ : ثقة (تت : ٩ / ٢١٧ ، تق : ٥٩٨٨) .

▪ محمّد بن شاذان (٥٠١ ، ٥٧٧) لم أقف اه على ترجمة (ترجمة ١١٧٥) .

▪ محمّد بن شعيب بن شابور القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو عبد الله الشاميّ الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٠ هـ (١٢٧٠، ١٢٨٣) الإمام ، المحدّث ، قال ابن المبارك : الثقة ، من أهل العلم ، وقال أحمد : ما أرى به بأساً ، وكان رجلاً عاقلاً ، وقال ابن معين : كان مرجئاً ، وليس به في الحديث بأس ، وقال دُحيم : ثقة ، وكان إذا حدّث الشيء من كتبه حدّثه صحيحاً .

▪ قال الحافظ : صدوق ، صحيح الكتاب (ت : ٢٥ / ٣٧٠ ، تت : ٩ / ٢٢٢ ، تق : ٥٩٩٦) (الكاشف : ٣ / ٤٧) (طبقات : ١ / ٤٥٤) .

▪ محمّد بن صالح بن هانِي ، أبو جعفر النيسابوريّ (١٦٤ ، ٤٠٢ ، ٦٨٩ ، ٩٨٦) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٧٥)

▪ محمّد بن صالح بنَ الوليد النرسيّ (١٠١٣) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (توضيح : ٩ / ٥٨)

▪ محمّد بن صالح الطبريّ ، إن كان هو الراوي عن أبي كريب ، وروى عنه أهل همذان ، ويكنى أبا الحسن ، فقال الذهبي في الميزان : ليس بذلك ، اتُّهم بالكذب ، وكان مخلطاً ، وله رحلة وحفظ ، وفي المغني : ليّن (ميزان : ٣ / ٥٨١) (المغني : ٢ / ٥٩٢) (لسان : ٥ / ٢٠٥) (انظر الترجمة رقـم ٣١٧) .

▪ محمّد بن صالح ، الهمَذانيّ ، الأشجّ (١٠٥٥) قال ابن حبان : كان يخطئ (الثقـات : ٩ / ١٤٨) (لسان : ٥ / ٢٠٧) .

▪ محمّد بن الصباح المزنيّ مولاهم ، أبو جعفر الدولابيّ البغداديّ ، البزاز ، المتوفّى سنة ٢٢٧ هـــ (٧٤١ ، ٩٨١) الحافظ ، المتقن ، وهو صاحب كتاب السنن ، قال أحمد ، والعجليّ : ثقة

، وقال ابن معين ، وتمام : ثقة ، مأمون ، زاد تمام : واللهِ ، وقال أبو حاتم : ثقة ، ممن يحتجّ بحديثه .

▪ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٥ / ٣٨٨ ، تت : ٩ / ٢٢٩ ، تق : ٦٠٠٤) (الكاشف : ٣ / ٤٨) (طبقات : ٢ / ٩٦) .

▪ محمَّد بن الصلت بن الحجَّاج الأسديُّ ، أبو جعفر الكوفِيُّ ، الأصمُّ ،المتوفَّى فِي حدود سنة ٢٢٠ هـ (٣٨١ ، ٩٨٨) ....

▪ قال الحافظ : ثقة (ت : / ، تت : / ، تق : ٦٠٠٨) .

▪ محمّد بن طاهر بن خالد ، أبو العباس البغداديّ ، المعروف بـ" ابن أبِي الدُّمَيك " المتوفّى سنة ٣٠٥ هـ (٣٣٤) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، العالم ، الصادق (تاريخ بغداد : ٥ / ٣٧٧) (الأنساب : ٢ / ٤٩٤ ، الدُّمَيكيّ) (سير : ١٤ / ٢٢٧) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ١٧٢)

▪ محمّد بن عامر (٤١٩) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٣١١) .

▪ محمّد بن عباد بن الزبرقان ، المكيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٤ هـ (٢٢٣ ، ٢٨٥) قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق ، وأرجو أن لا يكون به بأس ، وقال ابن معين ، وصالح جَزَرة : لا بأس به ، وقال ابن قانع : ثقة .

▪ قال الحافظ : صدوق يهم (ت : ٢٥ / ٤٣٥ ، تت : ٩ / ٢٤٤ ، تق : ٦٠٣٠) (الكاشف : ٣ / ٥١) .

▪ محمّد بن عباد بن موسى العكليّ ، أبو جعفر البغداديّ ، لقبه : " سندولا " ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (٥٦٦ ، ٦٥٨) قال ابن حبان : يخطئ أحياناً .

▪ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٢٥ / ٤٤٣ ، تت : ٩ / ٢٤٥ ، تق : ٦٠٣٣) .

▪ محمّد بن العباس ، أبو عبد الله ، لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١١٨١) وانظر : سير : ١٦ / ٣٧٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦ / ٥٩٩ .

▪ محمّد بن العباس الهاشميّ مولاهم ، أبو عبد الله البغداديّ ، المؤدّب ، يعرف بـ" لحية الليف " ، المتوفّى سنة ٢٩٠ هـ (٨٥٤) قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد : ٣ / ١١٢) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٦٥) .

▪ محمّد بن عبدان الأهوازيّ ، لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٤١٤) .

▪ محمّد بن عبدة بن حرب ، أبو عبيد الله العبّادانِيّ البصريّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ٣١٣ هـ (٦٥١ ، ٩٣٧ ، ١٠٤٦) رماه ابن عدي بالكذب ، وقال الدارقطنِيّ : لا شيء ، وقال البرقانِيّ : هو من المتروكين ، وقال الذهبي : هو واهٍ ، وفي باب الرواية تالف ، متّهم (سؤالات

السهميّ : ص ٩٧) (تاريخ بغداد : ٢ / ٣٧٩) (سير : ١٤ / ٤٠٨) (ميزان : ٣ / ٦٣٤) (لسان : ٥ / ٢٧٢) .

▪ محمّد بن عبد الأعلى القيسيّ ، أبو عبد الله الصنعانِيّ البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٤٥ هـ (٣١٧ ، ٣١٨ ، ١٠٤٩ ، ١٢٢٧ ، ١٢٧١) قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال النسائيّ : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

▪ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٥ / ٥٨١ ، تت : ٩ / ٢٨٩ ، تق : ٦١٠٠) (الكاشف : ٣ / ٥٩) .

▪ محمّد بن عبد الرحمن بن صالح ، أبو عمرو ، التمّار ، لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٣٥٠) .

▪ محمّد بن الرحمن بن عرق اليحصبِيّ ، أبو الوليد الشاميّ الحمصيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٦٥٤) قال دُحيم : من مشيخة أهل حمص ، ما أعلمه إلاّ ثقة ، وقال ابن حبان : لا يحتجّ بحديثه ما كان من رواية إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، ويحيى بن سعيد العطّار ، وذويهم ، بل يعتبر من حديثه ما رواه الثقات عنه .

▪ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٥ / ٦١٦ ، تت : ٩ / ٣٠٠ ، تق : ٦١١٨) (الكاشف : ٣ / ٦١) .

▪ محمّد بن عبد الرحمن بن محبور ، أبو عبد الرحمن النيسابوريّ ، الدَّهَّان ، المتوفّى سنة ٤٠٣ هـ (٥٨٢) قال عبد الغافر الفارسيّ : من بيت الحديث ، وقال الذهبي في التاريخ : له فوائد منتقاة (المنتخب : ص ٢٥) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٩٠) (تبصير المنتبه : ٤ / ١٢٦١) .

▪ محمّد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ، ابن أبِي ذئب القرشيّ العامريّ ، أبو الحارث المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٥٩ هـ (١٢٤ ، ٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٦٣٨ ، ٩٣٥ ، ٩٦٢) أحد الأئمّة الأكابر العلماء الثقات ، قال أحمد : كان ثقة ، صدوقاً أفضل من مالك بن أنس ، إلاّ أنّ مالكاً أشدّ تنقية للرجال منه ، ابن أبِي ذئب كان لا يبالِي عن من يحدّث ، وقال ابن حبان : وكان من فقهاء أهل المدينة وعُبّادهم ، وكان من أقول أهل زمانهبالحق ، وكان مع هذا يرى القدر ، ويقول به ، وكان مالك يهجره من أجله .

▪ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، فاضل (ت : ٢٥ / ٦٣٠ ، تت : ٩ / ٣٠٣ ، تق : ٦١٢٢) (الكاشف : ٣ / ٦١) (طبقات : ١ / ٢٩٠) (فتح : مقدمة : ص ٤٤٠ ، و٢ / ٥٦٨) .

▪ محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشيّ الأسديّ ، أبو الأسود المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٣٧ هـ (١١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٨٣٨ ، ١١٧٤ ، ١٢٠١ ، ١٢٢٦) قال أبو حاتم ، والنسائيّ ، وابن سعد : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٥ / ٦٤٥ ، تت : ٩ / ٣٠٧ ، تق : ٦١٣٥) (الكاشف : ٣ / ٦٢) .

■ محمّد بن عبد السلاّم بن بشار ، أبو عبد الله النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٨٦ هـ (٣٨٠ ، ٧١٥ ، ٨٣٠ ، ١١٠٤) قال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الحافظ ، الورّاق ، الزاهد (سير : ١٣ / ٤٦٠) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٧١) (تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٦٤٩) .

■ محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطيّ التميميّ ، أبو الحسن النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٦٤ هـ (٦٦ ، ١١٣) قال السمعانيّ : شيخ من أهل البيوتات ، والثروة القديمة ، قديم السماع ، كثير الحديث ، وقال الذهبي : في الميزان : صدوق في نفسه ، وسماعه صحيح إن شاء الله (الأنساب : ٣ / ٢٨٥ ، السليطيّ) (ميزان : ٣ / ٦١٣) (لسان : ٥ / ٢٤١) .

■ محمّد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو بكر البغداديّ ، الشافعيّ ، البزاز ، السفّار ، المتوفّى سنة ٣٥٤ هـ (٤١٤ ، ٨٠٢ ، ٩٠٦ ، ١٠٨٢) قال الدارقطنيّ : ثقة ، مأمون ، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ، ما رأيت له إلاّ أصولاً صحيحة متقنة ، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، جمع أبواباً وشيوخاً ، وكتب عنه قديماً وحديثاً ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، المتفق عليه ، الحجة ، الفقيه ، مبند العراق (سؤالات السهميّ : ص ٢٧٦) (تاريخ بغداد : ٥ / ٤٥٦) (الأنساب : ٣ / ٣٨١ ، الشافعيّ) (التقييد : ١ / ٥٧) (سير : ١٦ / ١٩) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ١١٥) .

■ محمّد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله الأصبهانيّ ، الصفّار ، المتوفّى سنة ٣٣٩ هـ (٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٦٧ ، ٥٣٥ ، ٥٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٤١ ، ٧٧٨ ، ٨٤٨ ، ٩٢١ ، ١٠٢٠ ، ١١٥٠ ، ١١٦٠) قال الحاكم : محدّث عصره بخراسان ، وقال أبو نُعيم : أحد العُبّاد ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، المحدِّث ، القدوة ، جمع ، وصنَّف في الزهريَّات ، وسمع المسند الكبير من عبد الله بن أحمد ابن حنبل (أخبار أصبهان : ٢ / ٢٩١) (سير : ١٥ / ٤٣٧) (طبقات السبكيّ : ٣ / ١٧٨) (شذرات : ٢ / ٣٤٩) .

■ محمّد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عمرو الرُّزْجاهيّ البسطاميّ ، الأديب ، المتوفّى سنة ٤٢٧ هـ (١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٩٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٨ ، ٨٤٩ ، ١١٠٠ ، ١١٢١ ، ١١٥٦ ، ١١٨٦ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٧) قال عبد الغافر الفارسيّ : الثقة ، وقال السمعانيّ : كان من أهل الفضل والعلم ، وقال الذهبي : العلاّمة ، المحدّث ، الأديب (المنتخب : ص ٤١) (الأنساب : ٣ / ٥٩ ، الرزجاهيّ) (التقييد : ١ / ٦٥) (سير : ١٧ / ٥٠٤) .

■ محمّد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبديّ ، أبو بكر البغداديّ ، المتوفّى سنة ٣٤٤ هـ (١١ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ١١٧٣ ، ١٢٨٧) قال الخطيب : وكان ثقة (تاريخ بغداد : ٥ / ٤٥٢) (سير : ١٥ / ٤١٦) .

■ محمّد بن عبد الله بن الحسين ، العلاّف ، لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٣٦٨) .

■ محمّد بن عبد الله بن حميد (٨٦ ، ٥٩٠) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٧٦٧) .

■ محمّد بن عبد الله بن الزبير الأسديّ مولاهم الزبيريّ ، أبو أحمد الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٣ هـ (٥٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٣٥٢ ، ٧٨٤ ، ١١٢٧ ، ١٣٠٧) قال عن نفسه : لا أبالِي أن يسرق مني كتاب سفيان ، إنِّي أحفظه كلّه ، وقال بندار : ما رأيت رجلاً قط أحفظ من أبِي أحمد الزبيريّ ، وقال أبو حاتم : حافظ للحديث ، عابد ، مجتهد ، له أوهام .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، إلاّ أنّه قد يخطئ في حديث الثوريّ (ت : ٢٥ / ٤٧٦ ، تت : ٩ / ٢٥٤ ، تق : ٦٠٥٥) (الكاشف : ٣ / ٥٣) (طبقات : ١ / ٥١٣) (فتح : مقدمة : ص ٤٣٩) .

■ محمّد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاريّ الخزرجيّ ، المدنِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٩٦ ، ٩٩٧) قال العجليّ : تابعيّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٥ / ٤٨٢ ، تت : ٩ / ٢٥٦ ، تق : ٦٠٥٨) (الكاشف : ٣ / ٥٤) .

■ محمّد بن عبد الله بن سليمان ، أبو جعفر الحضرميّ الكوفِيّ ، الملقب بـ" مُطَيَّن " ، المتوفّى سنة ٢٩٧ هـ (٢١٧ ، ٣٧١ ، ٦١٢ ، ٧٢٤ ، ٨٣٦ ، ٨٩٠) قال ابن أبِي دارم : كتبت بأصبعي عن مطيَّن مائة ألف حديث ، وقال الدارقطنيّ : جبل ، لوثاقته ، وقال الخليليّ : ثقة حافظ ، وقال السمعانِيّ : كان من ثقات الكوفيين ، وقال ابن نقطة : حافظ ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، الحافظ ، الصادق ، محدّث الكوفة ، وقال في الميزان : وثقه الناس ، وما أصغوا إلَى ابن أبِي شيبة (سؤالات السلميّ : ص ٢٩٢) (الإرشاد : ٢ / ٥٧٨) (الأنساب : ٥ / ٣٣٠ ، مُطَيَّن) (التقييد : ١ / ٦٠) (سير : ١٤ / ٤١) (ميزان : ٣ / ٦٠٧) (لسان : ٥ / ٢٣٦) .

■ محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عبد الله المصريّ ، المتوفّى سنة ٢٦٨ هـ (١٩٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٩ ، ٥٥٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٧٣٤ ، ٩٦٢ ، ١١٨٤ ، ١١٨٨) الإمام ، الحافظ ، الفقيه ، قال النسائيّ ، ومسلمة بن قاسم : ثقة ، وقال ابن أبِي حاتم : هو صدوق ، ثقة ، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك ، وقال ابن خزيمة : ما رأيت في فقهاء

الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه ، وقال ابن عبد الهادي : وله كتب كثيرة ، منها : " الردّ على الشافعيّ " و" أحكام القرآن " والردّ على فقهاء العراق " .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٥ / ٤٩٧ ، تت : ٩ / ٢٦٠ ، تق : ٦٠٦٦) (الكاشف : ٣ / ٥٥) (طبقات : ٢ / ٢٣٠) .

■ محمّد بن عبد الله بن عثمان الخزاعيّ ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٣ هـ (١٢٨٥) قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ :ثقة (ت : ٢٥ / ٥٠٧ ، تت : ٩ / ٢٦٤ ، تق : ٦٠٧٣) (الكاشف : ٣ / ٥٥)

■ محمّد بن عبد الله بن عمرو الأنصاريّ ، أبو سلمة (٥١٠) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٥٥٠) .

■ محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان القرشيّ الأمويّ، أبو عبد الله المدنيّ ، المعروف بـ" الديباج " لحسن وجهه ، المتوفّى سنة ١٤٥ هـ (٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ١١٣٨) قال مسلم : منكر الحديث ، ، وقال العجليّ ، والنسائيّ: ثقة ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، عالماً ، وعن النسائيّ أيضاً : ليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : حديثه قليل ، ومقدار ما له يكتب ، وقال ابن حبان : في حديثه عن أبِي الزناد بعض المناكير .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٥ / ٥١٦ ، تت : ٩ / ٢٦٨ ، تق : ٦٠٧٦) (الكاشف : ٣ / ٥٦) .

■ محمّد بن عبد الله بن عمرويه ، أبو بكر ، وأبو عبد الله البغداديّ ، الصفّار ، المعروف بـ" ابن علم " ، المتوفّى سنة ٣٤٩ هـ (١٢٢) قال الخطيب : لم أسمع أحداً من أصحابنا يقول فيه إلاّ خيراً ، قال الذهبي : حكايته عن عبد الله بن أحمد في قول أبيه ، لا تعدّ منكرة (تاريخ بغداد : ٥ / ٤٥٤) (الأنساب : ٤ / ٢٢٨ ، العَلَميّ) (سير : ١٥ / ٥٤٤) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٤٢٧)

■ محمّد بن عبد الله بن عياض الطائفيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٥ / ٥٢٩ ، تت : ٩ / ٢٧١ ، تق : ٦٠٧٩) (الكاشف : ٣ / ٥٦) (ميزان : ٣ / ٦٠٢) .

■ محمّد بن عبد الله بن قريش ، أبو بكر الريونجيّ ، الوراق ، المتوفّى سنة ٣٦٢ هـ (١٨٩ ، ٢٩١ ، ٤٤٤) قال الحاكم : كان كثير الحديث ، حسن الخط ، صدوقاً في الرواية ، وقال السمعانِيّ : كان من أهل العلم ، والصدق (الأنساب : ٣ / ١١٧ ، الريونجيّ) .

▪ محمّد بن عبد الله بن المثنى الأنصاريّ ، أبو عبد الله البصريّ ، القاضي ، المتوفّى سنة ٢١٥ هـ (٤٣٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٥٧١ ، ٦٧٨ ، ٨١٦ ، ١١٠١ ، ١٣٠٥) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : تغيَّر تغيُّراً شديداً ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال الساجيّ : رجل جليل ، عالم ، لم يكن عندهم من فرسان الحديث ، غلب عليه الرأي .

▪ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٥ / ٥٣٩ ، تت : ٩ / ٢٧٤ ، تق : ٦٠٨٤) (الكاشف : ٣ / ٥٧) (طبقاتة : ١ / ٥٢٥) (فتح : مقدمة : ص ٤٤٠ ، و٤ / ١٥٧) .

▪ محمّد بن عبد الله بن محمّد بن خَمِيرُويَه ، أبو الفضل الهرويّ ، التوفّى سنة ٣٧٢ هـ (٣٢٠ ، ١٢٧٦) قال السمعانِيّ : كان ثقة ، فاضلاً عالماً ، وقال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، المحدّث ، العدل ، مسند هراة (الأنساب : ٢ / ٤٠٠ ، الخَمِيرُبيّ) (سير : ١٦ / ٣١١) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٥٢٧) .

▪ محمّد بن عبد الله بن محمّد الرقاشيّ ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفّى سنة ٢١٩ هـ (٤٤٧ ، ١٠١٥) الإمام ، الثبت الحافظ ، قال الذهبي : كان متقناً ، وقال أبو حاتم : الثقة ، الرضيّ ، وقال العجليّ : ثقة ، متعبِّد عاقل ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت .

▪ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٥ / ٥٥١ ، تت : ٩ / ٢٧٧ ، تق : ٦٠٨٧) (الكاشف : ٣ / ٥٧) (طبقات : ٢ / ١٢٣) .

▪ محمّد بن عبد الله بن محمّد الضبّي الطهمانِيّ ، أبو عبد الله النيسابوريّ ، الحاكم ، المعروف بـ" ابن البيِّع " ، المتوفّى سنة ٤٠٥ هـ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣٢ ، ٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩٢١ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٨ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٠ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٦ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١٧ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٢ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١١٠ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٤ ، ١١٢٦ ، ١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١١٣٤ ، ١١٣٦ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٦ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٥ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٨٠ ، ١١٨٤ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٥ ، ١١٩٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٧ ، ١٢١٩ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٧ ،

١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠) الإمام ، الحافظ ، الناقد ، العلاّمة ، شيخ المحدّثين ، صاحب التصانيف ، قال السمعانِيّ : كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم ، وقال عبد الغافر الفارسيّ : حافظ زمانه ، إمام الحديث في أيّامه ، ورماه ابن طاهر بالرفض ، فقال الذهبي : الله يحبّ الإنصاف ، ما الرجل برافضيّ ، بل شيعيّ فقط ، من غير تعرض للشيخين ، فأما صدقه في نفسه ، ومعرفته بهذا الشأن ، فأمر مجمع عليه (ميزان : ٣ / ٦٠٨) (لسان : ٥ / ٢٣٦) (الإرشـاد : ٣ / ٨٥١) (تاريخ بغداد : ٥ / ٤٧٣) (الأنساب : ١ / ٤٣٢ ،) (التقييد : ١ / ٦٤) (سير : ١٧ / ١٦٢)

▪ محمّد بن عبد الله بن موسى ، أبو الحسن المروزيّ ، السِّنِّيّ ، التاجر (١٢١٣) قال السمعانِيّ : كان ثقة في الحديث ، كذوب اللهجة في المعاملات وحديث الناس (الأنساب : ٣ / ٣٢٤ ،) (لسان : ٥ / ٢٤٣) .

▪ محمّد بن عبد الله بن نمير الهمدانِيّ الخارفيّ ، أبو عبد الرحمن الكوفيّ ، المتوفـّى سنـة ٢٣٤ هـ (٢٩٥ ، ٤٦٩ ، ٩٥٨ ، ٩٩٣) الإمام ، الحافظ الثبت ، أحد الأعلام ، كان أحمد يعظِّمه تعظيماً عجيباً ، ويقول : أي فتى هو ، وقال ابن الجنيد : ما رأيت بالكوفة مثله ، وكان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنّة والزهد ، وقال أبو حاتم : ثقة ، يحتجّ بحديثه ، وقال النسائيّ : ثقة ، مأمون

▪ قال الحافظ : ثقة حافظ ، فاضـل (ت : ٢٥ / ٥٦٦ ، تـت : ٩ / ٢٨٢ ، تـق : ٦٠٩٣) (الكاشف : ٣ / ٥٨) .

▪ محمّد بن عبد الله بن يوسف ، أبو بكر العُمانِيّ ، لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة ٤٤٩)

▪ محمّد بن عبد الله ابن أبي يعقوب التميميّ الضبّيّ ، البصريّ ، من الطبقة السادسة عنـد الحافـظ (٢٦٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٥٤٠) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والعجليّ ، وابن نمير : ثقة .

▪ قال الحافظ : ثقة ، قلت : وقال في الفتح : ثقة عند الجميع ، ثقة باتّفاق (ت : ٢٥ / ٥٧٣ ، تت : ٩ / ٢٨٤ ، تق : ٦٠٩٥) (الكاشف : ٣ / ٥٩) (فتح : ٦ / ٥٤٥ ، و٧ / ٩٨) .

■ محمّد بن عبد الملك بن زنجويه ، أبو بكر البغداديّ ، الغزال ، المتوفّى سنة ٢٥٨ هـ (٨٦٠) جار الإمام أحمد وصاحبه ، قال النسائيّ ، ومسلمة بن قاسم الأندلسيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ١٧ ، تت : ٩ / ٣١٥ ، تق : ٦١٣٧) (الكاشف : ٣ / ٦٤) (طبقات : ٢ / ٢٤٢) .

■ محمّد بن عبد الملك بن مروان الدقيقيّ ، أبو جعفر الواسطيّ ، المتوفّى سنة ٢٦٦ هـ (٤٧ ، ٣٨٤ ، ٤٨٦ ، ١٠١٤) قال ابن أَبِي حاتم : كتبت عنه مع أَبِي بواسط ، وسئل أَبِي عنه ؟ فقال : صدوق ، وقال محمّد الحضرميّ ، ومسلمة بن قاسم ، والدارقطنِيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٦ / ٢٤ ، تت : ٩ / ٣١٧ ، تق : ٦١٤١) (الكاشف : ٣ / ٦٤) (تاريخ بغداد : ٢ / ٣٤٧) .

■ محمّد بن عبد الملك ابن أَبِي الشوارب القرشيّ الأُمويّ ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٤٤ هـ (٢٨٨ ، ١٠١٦) قال أحمد : ما بلغني عنه إلاّ خير ، وقال صالح جَزَرة : شيخ جليل ، صدوق ، وقال النسائيّ : لا بأس به ، وعنه أيضاً : ثقة ، وقال عثمان ابن أَبِي شيبة : شيخ ، صدوق ، لا بأس به .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٦ / ١٩ ، تت : ٩ / ٣١٦ ، تق : ٦١٣٨) (الكاشف : ٣ / ٦٤) .

■ محمّد بن عبد الوهّاب بن حبيب العبديّ ، أبو أحمد النيسابوريّ ، الفرّاء ، المتوفّى سنة ٢٧٢ هـ (١٠٣ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ٢٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٨٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٦٢٤ ، ٦٩١ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٩٤٠ ، ١٠٥٣ ، ١٢٩٨ ، ١٣١٥) قال مسلم : ثقة ، صدوق ، وقال النسائيّ ، والخليليّ : ثقة ، وقال الذهبي : كان كثير العلوم حافظاً .

■ قال الحافظ : ثقة ، عارف (ت : ٢٦ / ٢٩ ، تت : ٣١٩ ، تق : ٦١٤٤) (الكاشف : ٣ / ٦٤) (طبقات : ٢ / ٢٩٨) (الإرشاد : ٢ / ٨٠٤) .

■ محمّد بن عبيد بن حساب الغُبَريّ ، البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٨ هـ (٦٤١) قال أبو داود : هو عندي حجة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٦٠ ، تت : ٩ / ٣٢٩ ، تق : ٦١٥٥) .

■ محمّد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكنديّ ، أبو جعفر الكوفِيّ ، من الطبقة الحادية عشرة عند الحافظ (٣٨١ ، ١٣١٢) قال ابن أَبِي حاتم : كتب إِلَيَّ ببعض حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة بن قاسم ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد الدارقطنيّ : صدوق .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٦ / ٦٧ ، تت : ٩ / ٣٣١ ، تق : ٦١٥٨) (الكاشف : ٣ / ٦٦) .

■ محمد بن عبيد ابن أبِي أمية : عبد الرحمن الطنافسيّ مولاهم ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، الأحدب ، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ (٣٣٢) قال أحمد ، وابن معين : هو وإخوته ثلاثتهم ثقات ، زاد ابن معين : وأثبتهم : يعلى بن عبيد ، وقال ابن عمّار : كلّهم ثبت ، قال : أحفظهم : يعلى ، وأبصرهم بالحديث : محمّد الأحدب ، وعمر شيخهم ، وقال العجليّ : كوفِيّ ، ثقة ، وكان عثمانيّاً ، وكان حديثه أربعة آلاف حديث يحفظها ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وكان صاحب سنَّة وجماعة .

■ قال الحافظ : ثقة ، يحفظ (ت : ٢٦ / ٥٤ ، تت : ٩ / ٣٢٧ ، تق : ٦١٥٤) (الكاشف : ٣ / ٦٦) (طبقات : ١ / ٤٨١) .

■ محمّد بن عبيد الله بن سعيد الثقفيّ ، أبو عون الكوفِيّ ، الأعور ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٦٩١) قال أحمد : هو أثبت وأوثق من عبد الملك بن عمير ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن سعد ، والعجليّ ، النسائيّ ، ويعقوب الفسويّ : ثقة ، زاد ابن سعد : له أحاديث .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٣٨ ، تت : ٩ / ٣٢٢ ، تق : ٦١٤٧) (الكاشف : ٣ / ٦٥)

■ محمّد بن عبيد الله بن محمّد القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو ثابت المدنِيّ ، من الطبقة العاشرة عند الحافظ (٦٦٥ ، ٩٠٥) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد : كان فاضلاً ، خيِّراً ، وقال الدارقطنِيّ : ثقة حافظ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٤٦ ، تت : ٩ / ٣٢٤ ، تق : ٦١٥٠) (الكاشف : ٣ / ٦٥)

■ محمّد بن عبيد الله بن يزيد ابن أبِي داود المنادي ، أبو جعفر البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٧٢ هـ (٣٨٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٥٨١ ، ٧٥٨ ، ١١١١ ، ١٢٣٦) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال عبد الله بن أحمد ، ومحمّد بن عبدوس بن كامل : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٦ / ٥٠ ، تت : ٩ / ٣٢٥ ، تق : ٦١٥٣) (سير : ١٢ / ٥٥٥) .

■ محمّد بن عبيد الله ، لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ٢٥٢٢) .

■ محمّد ابن أبِي عبيدة ابن معن المسعوديّ ، الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٥ هـ (٢٩٥) قال ابن معين : ليس لِي به علم ، وعنه أيضاً : ثقة ، وقال ابن عدي : له عن أبيه ، عن الأعمش غرائب ، وأفرادات ، وهو عندي لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

▪ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٧٥ ، تت : ٩ / ٣٣٤ ، تق : ٦١٦٥) (الكاشف : ٣ / ٦٧)

▪ محمّد بن عثمان التنوخيّ ، أبو عبد الرحمن الدمشقيّ الكَفْرَسُوسيّ ، لقبه : أبو الجماهير ، المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (٥٨٧) قال أبو داود ، وعثمان الدارميّ : ثقة ، زاد الدارميّ : وكان أوثق من أدركنا بدمشق .

▪ قال الحافظ : ثقة (٢٦ / ٩٧ ، تت : ٩ / ٣٣٩ ، تق : ٦١٧٥) (الكاشف : ٣ / ٦٨) (طبقات : ٢ / ٤٢) .

▪ محمّد بن عجلان القرشيّ مولاهم ، أبو عبد الله المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٤٨ هـ (٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٩٢) قال ابن عيينة ، وأحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، وأبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، قال الواقديّ : سمعت عبد الله بن محمّد بن عجلان يقول : حُمِل بأبِي أكثر من ثلاث سنين ، قال الواقديّ : وكان — ابن عجلان — ثقة ، كثير الحديث ، وقال المبارك بن مجاهد : كانت امرأة ابن عجلان تحمل وتضع في أربع سنين ، وكانت تُسمَّى حاملة الفيل ، وقال ابن سعد : كان عابداً ناسكاً ، فقيهاً ، وكانت له حلقة في المسجد ، وكان يفتي ، وقال ابن حبان : لا يجب الاحتجاج إلاّ بما يروي الثقات المتقنون عنه .

▪ قال الحافظ : صدوق ، إلاّ أنّه اختلطت عليه أحاديث أبِي هريرة (ت : ٢٦ / ١٠١ ، تت : ٩ / ٣٤١ ، تق : ٦١٧٦) (الكاشف :٣ / ٦٩) (طبقات : ١ / ٢٥٦) (فتح : مقدمة : ص ٤٥٨) .

▪ محمّد بن عُزَيز بن عبد الله الأُمويّ مولاهم ، أبو عبد الله الأيليّ ، المتوفّى سنة ٢٦٧ هـ (٧٠٢) اختلف قول النسائيّ فيه ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

▪ قال الحافظ : فيه ضعف ، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة (ت : ٢٦ / ١١٣ ، تت : ٩ / ٣٤٤ ، تق : ٦١٧٩) (الكاشف : ٣ / ٦٩) .

▪ محمّد بن العلاء بن كريب الهمدانِيّ ، أبو كريب الكوفِيّ ، المتوفّى سنة٢٤٨ هـ (١٤ ، ١٩٥ ، ٣٣٧ ، ٣٧١ ، ٥٩٩ ، ٦١٧) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيّ : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال أبوعليّ النيسابوريّ الحافظ : سمعت أبا العباس بن عقدة يقدّم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم ، ويقول : ظهر لأبِي كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث ، وقال موسى بن إسحاق الأنصاريّ : سمعت من أبِي كريب مائة ألف حديث .

▪ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٦ / ٢٤٣ ، تت : ٩ / ٣٨٥ ، تق : ٦٢٤٤) (الكاشف : ٣ / ٧٧) (ابن سعد : ٦ / ٤١٤) (علل أحمد : ١ / ٣٢٨) (طبقات : ٢ / ١٦٥) .

▪ محمّد بن بن عليّ الحافظ (٣٨٩) لعله : محمّد بن عليّ بن إبراهيم ، أبو عبد الله المروزيّ ، المتوفّى سنة ٣٠٦ هـ (٣٨٩) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الحافظ ، المجوّد (تاريخ بغداد : ٣ / ٦٨) (يبر : ١٤ / ٣١١) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ١٩٦) .

▪ محمّد بن عليّ بن إسماعيل ، أبو بكر الشاشيّ ، القفّال الكبير ، الشافعيّ ، المتوفّى سنة ٣٦٤ هـ (٤٦٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧) قال الحاكم : كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول ، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث ، وقال السمعانِيّ : إمام عصره بلا مدافعة ، وكان إماماً أصوليّاً ، لغويّاً ، محدّثاً ، شاعراً ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاّمة ، الفقيه الأصوليّ ، اللغويّ ، عالم خراسان ، إمام وقته ، بما وراء النهر ، وصاحب التصانيف (الأنساب : ٤ / ٥٣٣ ، القفّال) (سير : ١٦ / ٢٨٣) (تاريخ الإسلام : ٢٦ / ٣٤٥) .

▪ محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبِي طالب القرشيّ الهاشميّ ، أبو جعفر المدنِيّ ، المتوفّى سنة بضع ١١٠ هـ (١٦٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٧ ، ٢٧٢ ، ٥٨٦ ، ١١٩١ ، ١٢١٩ ، ١٢٥١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨١ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٣٠١) هو محمّد الباقر ، الإمام ، الثبت ، أحد الأعلام ، قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وليس يروي عنه من يحتجّ به ، وقال العجليّ : مدنِيّ ، تابعيّ ، ثقة ، وذكره النسائيّ في فقهاء التابعين من أهل المدينة .

▪ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٢٦ / ١٣٦ ، تت : ٩ / ٣٥٠ ، تق : ٦١٩١) (الكاشف : ٣ / ٧١) (طبقات : ١ / ١٩٩) .

▪ محمّد بن عليّ بن دُحيم الشيبانِيّ ، أبو جعفر الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١ أو ٣٥٢ هـ (١٥٠ ، ١٥٨ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥٠ ، ٥٢٨ ، ٥٨٠ ، ٦٩٨ ، ٨٠٩ ، ٩٥٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣) قال ابن حمّاد الكوفِيّ : كان صحيحاً ، صدوقاً ، قليل المعرفة ، وسماعه في كتب أبيه ، وقال الذهبي : الشيخ ، الثقة ، المسند ، الفاضل ، محدّث الكوفة ، وكان أحد الثقات (سير : ١٦ / ٣٦) (العبر : ٢ / ٨٩) (شذرات : ٣ / ٩) .

▪ محمّد بن عليّ بن زيد ، أبو عبد الله المكّيّ ، الصائغ ، المتوفّى سنة ٢٩١ هـ (٤٦٣ ، ٥١٤ ، ٩١١ ، ٩٧٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : المحدّث ، الإمام ، الثقة (الثقات : ٩ / ١٥٢) (التقييد : ١ / ٨١) (سير : ١٣ / ٤٢٨) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٢٨٣) .

▪ محمّد بن عليّ بن عبد الله ، أبو جعفر البغداديّ ، الورّاق ، يعرف بـ" حمدان " ، المتوفّى سنة ٢٧٢ هـ (٨٣٣) قال الدارقطنِيّ : ثقة ، وقال ابن شاهين : كان من نبلاء أصحاب أحمد ، وقال الخطيب : كان فاضلاً ، حافظاً ، عارفاً ، ثقة ، وقال الذهبي : الحافظ ، المجوّد ، العالم (

سؤالات السلميّ : ص ٣٠٤) (تاريخ بغداد : ٣ / ٦١) (سير : ١٣ / ٤٩) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٤٥٥) .

■ محمّد بن عليّ بن عمر ، أبو عليّ النيسابوريّ ، البُرْنوذيّ ، المذكّر ، المتوفّى سنة ٣٣٧ هـ (١٢٨٠) قال الحاكم : لو اقتصر على هؤلاء لصار محدّث عصره ، لكنّه حدّث عن شيوخ أبيه ، محمّد بن رافع وأقرانه ، وأتى أيضاً عنهم بالمناكير ، فالشَّرَهُ يحملنا على الرواية عن أمثاله ، وقال الخليليّ : اتّفق أهل خراسان أنّه ضعيف ، ولم يدرك الشيوخ الذين روى عنهم ، وقال المزّيّ في ترجمة أحمد بن الخليل : المذكّر من المعروفين بسرقة الحديث (الإرشاد : ٣ / ٨٣٩) (الأنساب : ١ / ٣٣١ ، البُرْنوذيّ ، و٥ /٢٤٣ ، المذكّر) (ميزان : ٣ / ٦٥١) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٥١) (لسان : ٥ / ٢٩١) .

■ محمّد بن عليّ بن محمّد ، أبو نصر الشيرازيّ ، الفقيه (١٢٣٩) الظاهر أنّه : محمّد بن عليّ بن محمّد ، أبو نصر الشيرازيّ ، الفقيه ، التاجر ، المتوفّى سنة ٤٠٩ هـ (١٢٣٩) قال عبد الغافر الفارسيّ : الفاضل ، الثقة الأمين (المنتخب : ص ٢٣) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ١٩٥) .

■ محمّد بن عليّ بن الوليد السلميّ (٣١٧ ، ٣١٨) قال الإسماعيليّ : منكر الحديث ، وقال الذهبي في الميزان : روى البيهقيّ حديث الضبّ من طريقه بإسناد نظيف ، ثم قال البيهقيّ : الحمل فيه على السلميّ هذا ، قال الذهبي : صدق والله البيهقيّ ، فإنّه باطل (معجم الإسماعيليّ : ١ / ٤٥٨) (سؤالات السهميّ : ص ١١٠) (ميزان : ٣ / ٦٥١) (لسان : ٥ / ٢٩٠) .

■ محمّد بن عليّ ابن أبِي طالب القرشيّ الهاشميّ ، أبو القاسم المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٩٣ هـ (٢٤٣ ، ٧١٨) قال العجليّ : ثقة ، كان رجلاً صالحاً ، وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : لا نعلم أحداً أسند عن عليّ ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أكثر ، ولا أصح مما أسند محمّد ابن الحنفية ، وقال ابن حبان : وكان من أفاضل أهل بيته .

■ قال الحافظ : ثقة ، عالم (ت : ٢٦ / ١٤٧ ، تت : ٩ / ٣٥٤ ، تق : ٦١٩٧) (الكاشـف : ٣/ ٧١) .

■ محمّد بن عليّ ، أبو عاصم البلخيّ ، قاضي سمرقند ، لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة ١٨١٣) .

■ محمّد بن عليّ (بن عبد الجبّار ، أو عبد الحميد) ، أبو عبد الله الصنعانِيّ (أو الصغّانِيُّ ، ولعلّه هو محمَّد بن عليّ بن زيد ، المكّيّ الصائغ) (، ٥١٤ ، ٩١١ ، ١١٥٥) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٥٣٧).

■ محمّد بن عليّ أبو عبد الله الجوهريّ (٨٥٧) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٢٢١٩) .

■ محمّد بن عمر بن سعد ، وعمر هو أبو كبشة ، الأنماريّ (٢٠) قال ابن حبان : يروي عن أبيه ، وله صحبة — يعني : لأبيه - (التاريخ : ١ / ١٧٦) (جرح : ٨ / ١٨) (الثقات : ٥ / ٣٧١) .

■ محمّد بن عمر بن العلاء ، أبو عبد الله الجرجانيّ ، الصيرفيّ ، المتوفّى سنة ٢٩٣ هـ (٢٩٥) قال محمّد الطيب الجرجانيّ : كان خالي — يعني محمّد بن عمر - فصيحاً ، جواداً ، مقداماً (تاريخ جرجان ص ٣٩٠ ، ٤٤١) (معجم الإسماعيليّ : ١ / ٤٨٧) (تاريخ الإسلام : ٢٢ / ٢٨٥) .

■ محمّد بن عمر بن واقد الواقديّ الأسلميّ مولاهم ، أبو عبد الله المدنيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٧ هـ (٥٩ ، ١٨٤ ، ٩١٣ ، ١١٥٢ ، ١١٧٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٣ ، ١٢٢٨ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨) تركه أئمّة الجرح والتعديل ، وكذّبه بعضهم ، حتّى قال الذهبي في المغني : مجمع على تركه ، وقال تلميذه ، بل كاتبه : ابن سعد : وكان عالماً بالمغازيّ ، والسيرة ، والفتوح ، وباختلاف الناس في الحديث ، والأحكام ، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه ، وقد فسَّر ذلك في كتب استخرجها ، ووضعها ، وحدّث بها .

■ قال الحافظ : متروك مع سعة علمه ، قلت : وقد اختلفت عباراته في الفتح ، في جرحه على ما يأتي : ليس بمعتمد ، لا يحتجّ به ، ضعيف ، متروك ، شديد الضعف إذا انفرد ، ليس بحجة . وهذه العبارات على مراتب ، أشدّها : متروك ، وأخفّها جرحاً : ليس بحجّة ، فإنّها أقرب إلى التعديل . والله أعلم (ت : ٢٦ / ١٨٠ ، تت : ٩ / ٣٦٣ ، تق : ٦٢١٥) (الكاشف : ٣ / ٧٣) (المغني : ٢ /) (فتح : مقدمة : ص ٤١٧ ، و٤ / ٧٣ ، و٥ / ١٦٦ ، و٨ / ١٣٩ ، ١٥٧ ، و٩ / ١١٣ ، و١٣ / ٥٤٥) .

■ محمّد بن عمر ، أبو نصر (٤٩١) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٥٠٧) .

■ محمّد بن عمرو بن أُبيّ بن كعب الأنصاريّ ، المدنيّ (١٠٨٣) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ١ / ١٩٢) (جرح : ٨ / ٣٠) (الثقات : ٧ / ٣٦٩) .

■ محمّد بن عمرو بن البختري ، أبو جعفر البغداديّ ، الرَّزَّاز ، المتوفّى سنة ٣٣٩ هـ (٢٠ ، ٣٨ ، ١٣٦ ، ٢١٣ ، ٤٢٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ ، ٦٧٥ ، ٧٢٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ، ٨٧٥ ، ١٠٠٨ ، ١١٩٦ ، ١٢٣٦ ، ١٢٩٥) قال الحاكم : كان ثقة ، مأموناً ، وقال الخطيب ، والسمعانيّ : ثقة ثبتاً ، وقال الذهبي : مسند العراق ، الثقة ، المحدّث ، الإمام (تاريخ بغداد : ٣ / ١٣٢) (الأنساب : ٣ / ٥٨ ، الرزاز) (سير : ١٥ / ٣٨٥) (توضيح : ١/ ١٨٨ ، ٤/ ١٦٦).

■ محمّد بن عمرو بن بكر التميميّ العدويّ ، أبو غسان الرازيّ ، الطلاّس ، المعروف بـ" زُنَيج " المتوفّى سنة ٢٤٠ هـ ، أو أول ٢٤١ هـ (٥٩٥ ، ١٢٣٣) قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ١٩٩ ، تت : ٩ / ٣٦٩ ، تق : ٦٢٢٠) (الكاشف : ٣ / ٧٤) .

■ محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاريّ النجاريّ ، أبو عبد الملك المدنِيّ ، قُتل يوم الحرّة سنة ٦٣ هـ (١٧٥ ، ٩٩٦) قال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن سعد ، عن الواقديّ : ثقة ، قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : له رؤية ، وليس له سماع إلاّ من الصحابة (ت : ٢٦ / ٢٠١ ، تت : ٩ / ٣٧٠ ، تق : ٦٢٢٢) (الكاشف : ٣ / ٧٤) .

■ محمّد بن عمرو بن حَلْحَلَة الديليّ ، المدنِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٣٠٦) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن سعد : كان هيِّباً ، مَريئاً ، لَزوماً للمسجد ، وله أحاديث ، وقال ابن حبان : كان ذا هيبة ، لازماً لمسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٢٠٤ ، تت : ٩ / ٣٧١ ، تق : ٦٢٢٤) (الكاشف : ٣ / ٧٤) .

■ محمّد بن عمرو بن خالد بن فروخ ، أبو علاثة (٢١٠، ١٢٠١) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ٧٧٣) .

■ محمّد بن عمرو بن عطاء القرشيّ العامريّ ، أبو عبد الله المدنِيّ ، المتوفّى بعد سنة ١٢٠ هـ (٤١٥) قال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، زاد أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أبو الزناد : كان امرئ صدق .

■ قال الحافظ : ثقة ، ووهم من قال : إنّ القطّان تكلم فيه (ت : ٢٦ / ٢١٠ ، تت : ٩ / ٣٧٣ ، تق : ٦٢٢٧) (الكاشف : ٣ / ٧٤) .

■ محمد بن عمرو ، أبو عليّ ، قشمرد (٢٩٧ ، ٣٤٥) ، لم أقف له على ترجمة .

■ محمّد بن عمرو بن الموجِّه الفزاريّ ، أبو الموجِّه المروزيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٢ هـ (٦٧٤ ، ١٠٢٢ ، ١١٣٦ ، ١٢١٣) قال الذهبي : الشيخ ، الإمام ، اللغويّ ، الحافظ ، محدّث كبير ، أديب ، كثير الحديث ، صنَّف السنن والأحكام (جرح : ٨ / ٣٥) (سير : ١٣ / ٣٤٧) (تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦١٥) (تاريخ الإسلام : ٢١ : ٢٨١) (توضيح : ٧ / ٥٤ ، و٨ / ٣٠٣) .

■ محمّد بن عمرو الأنصاريّ الواقفيّ ، أبو سهل البصريّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٩٨٠) كان يحيى القطّان يضعفه جداً ، وقال ابن معين ، والفسويّ : ضعيف ، وقال النسائيّ :

ليس بالقويّ عندهم ، وقال ابن عديّ : هو عزيز الحديث ، وأحاديثه إفرادات ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء ، وقال ابن حبان : يخطئ ، ثم قال في المجروحين : ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، يعتبر حديثه من غير احتجاج به .

▪ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٢٦ / ٢٢١ ، تت : ٩ / ٣٧٨ ، تق : ٦٢٣٢) .

▪ محمّد بن عمرو الحرشيّ (أو عليّ بن عمر الحوشيّ) (٨٣٠) لم أقف له على ترجمة (ترجمة)

▪ محمّد ابن عمرو : هو محمّد بن عبد الله بن عمرو .

▪ محمّد بن عوف بن سفيان الطائيّ ، أبو جعفر الحمصيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٢ هـ (٩٤٣ ، ١٠٠٣) الإمام ، الحافظ ، محدّث الشام ، قال أحمد : ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثله ، وقال ابن معين : هو أعرف بحديث بلده ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عديّ : هو عالم بحديث الشام ، صحيحاً وضعيفاً ، وقال ابن حبان : كان صاحب حديث ، يحفظ .

▪ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٦ / ٢٣٦ ، تت : ٩ / ٢٨٣ ، تق : ٦٢٤٢) (الكاشف : ٣ / ٧٦) (طبقات : ٢ / ٢٧٨) .

▪ محمّد بن عيسى بن حيان ، أبو عبد الله الباكسائيّ المدائنِيّ ، المتوفّى سنة ٢٧٤ هـ (١١٧ ، ٦٣٧) ذكره الدارقطنيّ في الضعفاء ، وقال في سؤالات الحاكم : متروك الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير : حدّث عن مشايخه بما لم يتابع عليه ، سمعت من يحكي أنّه كان مغفلاً ، لم يكن يدري ما الحديث ، وقال اللالكائيّ : صالح ، ليس يدفع عن السماع ، لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن ، وقال البرقانِيّ : لا بأس به (الضعفاء : ص ٣٥٠) (سؤالات الحاكم : ص ١٣٦) (تاريخ بغداد : ٢ / ٣٩٨) (الأنساب : ٥ / ٢٣١ ، المدائني) .

▪ محمّد بن عيسى بن السكن ، أبو بكر الواسطيّ ، يعرف بـ" ابن أبِي قماش " ، المتوفّى سنة ٢٨٧ هـ (٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٥٣٩ ، ٨١٣ ، ١١٥٣) قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد : ٢ / ٤٠٠) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٨٢) .

▪ محمّد بن عيسى بن سورة السلميّ ، أبو عيسى الترمذيّ ، الضرير ، المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ (٤٩٩ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٩١١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٥٩) الإمام ، الحافظ ، صاحب كتاب السنن ، وغيره من المصنَّفات ، أحد الأئمّة الحفّاظ المبرِّزين ، ومن نفع الله به المسلمين ، قيل : ولد أكمه ؛ طاف البلاد ، وسمع خلقاً كثيرا من الخراسانيين ، والعراقيين ، والحجازيين ، وغيرهم .

▪ قال الحافظ : صاحب الجامع (السنن) أحد الأئمّة ، ثقة حافظ (ت : ٢٦ / ٢٥٠ ، تت : ٩ / ٣٨٧ ، تق : ٦٢٤٦) (الكاشف : ٣ / ٧٧) (طبقات : ٢ / ٣٣٨) .

▪ محمّد بن عيسى بن نجيح ، أبو حفص البغداديّ ، ابن الطبّاع ، المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (٩٧) قال البخاريّ : وما أعلم أحداً أعلم بحديث هشيم منه ، وقال أبو حاتم : الثقة ، المأمون ، ما رأيت من المحدّثين أحفظ للأبواب منه ، وقال أبو داود : كان يتفقه ، وكان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث ، وكان ربما دلّس .

▪ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم (ت : ٢٦ / ٢٥٨ ، تت : ٩ / ٣٩٢ ، تق : ٦٢٥٠) (الكاشف : ٣ / ٧٧) (طبقات : ٢ / ٣٥) .

▪ محمّد بن عيسى ، العطّار (٦٨٨) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٩٤٤) .

▪ محمّد بن غالب بن حرب الضبّيّ ، أبو جعفر البصريّ ، التمّار ، الدقّاق ، ويعرف بـ" تمتام " ، المتوفّى سنة ٢٨٣ هـ (٥٧ ، ٥١٢ ، ٦٢٠ ، ٧١١ ، ٧٧٦ ، ٩١٩) قال ابن أبي حاتم : سمعت منه ببغداد ، وهو صدوق ، وقال ابن حبان : كان متقناً ، صاحب دعابة ، وقال الدارقطنيّ : ثقة ، مأمون ، إلاّ أنّه كان يخطئ ، وكان وهم في أحاديث ، وقال الخطيب : كان كثير الحديث ، صدوقاً ، حافظاً ، وقال الذهبي : الإمام ، المحدّث ، الحافظ المتقن (جرح : ٨ / ٥٥) (سؤالات السهميّ : ص ٧٤) (سؤالات السلميّ : ص ٢٩٢) (الثقات : ٩ / ١٥١) (تاريخ بغداد : ٣ / ١٤٣) (الأنساب : ١ / ٤٧٨ ، التمتامـيّ) (سير : ١٣ / ٣٩٠) (ميزان : ٣ / ٦٨١) (لسان : ٥ / ٣٣٥) .

▪ محمّد بن الفرج بن محمود ، أبو بكر البغداديّ ، الأزرق ، المتوفّى سنـة ٢٨٢هـ (٤٢٦ ، ٩٢٨) قال الدارقطنيّ : ضعيف ، لا بأس به ، يطعن عليه في اعتقاده ، وقال الخطيب : أحاديثه صحاح ، وروواياته مستقيمة ، لا أعلم فيها ما يستنكر ، وقال الذهبي : قد وجدت له حديثاً منكراً . . . .

▪ قال الحافظ : صدوق ربما وهم (تت : ٩ / ٣٩٩ ، تق : ٦٢٦٠) (تاريخ بغداد : ٣ / ١٥٩) (سير : ١٣ / ٣٩٤) .

▪ محمّد بن الفضل بن جابر ، أبو جعفر البغداديّ ، السقطيّ ، المتوفّى سنة ٢٨٨ هـ (١١٥ ، ١١٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٥٥٧ ، ١١١٨) قال الدارقطنيّ : صدوق ، وقال الخطيب : ثقة (سؤالات الحاكم : ص ١٤٦) (تاريخ بغداد : ٣ / ١٥٣) (الأنساب : ٣ / ٢٦٣ ، السقطيّ) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٢٨٥) .

▪ محمّد بن الفضل ، أبو النعمان البصريّ ، المعروف بـ" عارم " المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (٥٧٠ ، ٦٧١ ، ٩٧٩ ، ١٠٤٢ ، ١١٨١) قال محمّد بن مسلم بن وارة : الصدوق ، المأمون ، وقال البخاريّ : تغيَّر في آخر عمره ، وقال أبو حاتم : اختلط في آخر عمره ، وزال عقله ، فمن سمع

منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة ٢١٤ هـ ، ولم أسمع منه بعد ما اختلط .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، تغيَّر في آخر عمره ، قلت : وقال في الفتح : سمع منه البخاريّ سنة ٢١٣ هـ ، قبل اختلاطه بمدّة (ت : ٢٦ / ٢٨٧ ، تت : ٩ / ٤٠٢ ، تق : ٦٢٦٦) (الكاشف : ٣ / ٧٩) (فتح : مقدمة : ص ٤٤١) .

■ محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّيّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفيّ ، المتوفّى سنة ١٩٥ هـ (٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٤ ، ٩٠١ ، ١٢٤٥) الحافظ ، مصنف كتاب الزهد ، وكتاب الدعاء ، وغير ذلك ، قال أحمد : كان يتشيَّع ، وكان حسن الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : صدوق ، من أهل العلم ، وقال ابن المدينيّ : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وما أقلّ سقط حديثه ، وقال أبو داود : كان شيعيّاً محترقاً ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، صدوقاً ، كثير الحديث ، متشيِّعاً ، وبعضهم لا يحتج به .

■ قال الحافظ : صدوق ، عارف ، رمي بالتشيُّع (ت : ٢٦ / ٢٩٣ ، تت : ٩ / ٤٠٥ ، تق : ٦٢٦٧) (الكاشف : ٣ / ٧٩) (طبقات : ١ / ٤٥٣) .

■ محمّد بن الفضيل (٦٠٦) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٨١٦) .

■ محمّد بن فضيل (٩٠١) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ٢٢٨٤) .

■ محمّد بن فليح بن سليمان الأسلميّ ، أبو عبد الله المكّيّ ، المتوفّى سنة ١٩٧ هـ (٢٣٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ، ١١٧٣ ، ١٢٢٦) قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : ما به بأس ، ليس بذاك القويّ ، وقال العقيليّ : مدنيّ ، لا يتابع في بعض حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : ثقة .

■ قال الحافظ : صدوق يهم (ت : ٢٦ / ٢٩٩ ، تت : ٩ / ٤٠٦ ، تق : ٦٢٦٨) (الكاشف : ٣ / ٧٩) .

■ محمّد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكيّ ، أبو منصور النيسابوريّ ، الصِّبغيّ ، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ (٤٤٣) قال الحاكم : شيخ متيقظ ، فَهِمٌ ، صدوق ، صحيح الأصول ، وقال الذهبي : المحدّث ، الإمام (الإكمال : ٥ / ٢٣٤) (الأنساب : ٣ / ٥٢٢ ، الصبغيّ) (سير : ١٥ / ٥٢٩) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٦٠) توضيح : ٥ / ٤٠٥) .

■ محمّد بن قدامة الأنصاريّ ، الجوهريّ اللؤلؤيّ ، أبو جعفر البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٣٧ هـ (١٠٩٠) قال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وقال أبو داود : ضعيف ، لم أكتب عنه شيئاً قط .

▪ قال الحافظ : فيه لين ، ووهم من خلط بالذي قبله (ت : ٢٦ / ٣١٠ ، تت : ٩ / ٤١٠ ، تق : ٧٢٧٤) (الكاشف : ٣ / ٨٠) .

▪ محمّد بن قيس الهمدانيّ ثم المرهفيّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٧٩٧) قال أحمد : صالح ، أرجو أن يكون ثقة ، وقال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

▪ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٦ / ٣٢١ ، تت : ٩ / ٤١٣ ، تق : ٦٢٨٤) .

▪ محمّد بن قيس ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١٢٠٤ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٤٩) قال ابن معين : ليس بشيءٍ ، لا يروي عنه ...

▪ قال الحافظ : شيخ لأبي معشر ، ضعيف ، ووهم من خلطه بالذي قبله – يعني : المدنِيّ القاصّ – (تت : ٩ / ٤١٤ ، تق : ٦٢٨٦) .

▪ محمّد بن كثير ابن أبِي عطاء الثقفيّ مولاهم ، أبو يوسف الصنعانِيّ ، نزيل المِصِّيصة ، المتوفّى سنة ٢١٦هـ (٧٧٨ ، ٧٩١ ، ١٠٣٦) قال أحمد : هو منكر الحديث ، وقال : يروي أشياء منكرة ، وقال ابن معين : كان صدوقاً ، وعنه أيضاً : ثقة ، وقال البخاريّ : ليِّن جداً ، وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وفي حديثه بعض الإنكار ، وقال ابن عديّ : له روايات عن معمر ، والأوزاعيّ ، خاصّة عداد لا يتابعه عليها أحد ، وقال ابن حبان : يخطئ ويغرب .

▪ قال الحافظ : صدوق كثير الغلط (ت : ٢٦ / ٣٢٩ ، تت : ٩ / ٤١٥ ، تق : ٦٢٩١) (الكاشف : ٣ / ٨١) .

▪ محمّد بن كرامة ، مستملي ابن الحماميّ (١٨٢) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ٦٩١) .

▪ محمّد بن كعب بن سليم القرظيّ ، أبو حمزة ، وقيل : أبو عبد الله المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٠٨ هـ (٩) قال ابن سعد : كان ثقة ، عالماً ، كثير الحديث ، ورِعاً ، وقال ابن المدينيّ ، والعجليّ : ثقة ، زاد العجليّ : رجل صالح ، عالم بالقرآن .

▪ قال الحافظ : ثقة ، عالم (ت : ٢٦ / ٣٤٠ ، تت : ٩ / ٤٢٠ ، تق : ٦٢٩٧) (الكاشف : ٣ / ٨١) (ابن سعد : ٥ / ٣٤٠) (ابن معين : ٢ / ٥٣٦) (شذرات : ١ / ١٣٦) .

▪ محمّد بن المتوكل بن عبد الرحمن القرشيّ الهاشميّ مولاهم ، أبو عبد الله العسقلانِيّ ، المعروف بـ" ابن أبِي السريّ " ، المتوفّى سنة ٢٣٨ هـ (٥٨٥) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليّن الحديث ، وقال ابن عدي : كثير الغلط ، وقال ابن حبان : كان من الحفّاظ .

▪ قال الحافظ : صدوق ، عارف له أوهام كثيرة (ت : ٢٦ / ٣٥٥ ، تت : ٩ / ٤٢٤ ، تق : ٦٣٠٣) (الكاشف : ٣ / ٨٢) .

■ محمّد بن المثنى بن عبيد العَنَزيّ ، أبو موسى البصريّ ، المعروف بـ" بالزَّمِن " ، المتوفّى سنة ٢٥٢ هـ (٧٩ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ ، ٦١٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٧٥٠ ، ٩٣٨ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ، ١٠١٣ ، ١٠٥٤) الحافظ الحجّة ، قال ابن معين : ثقة ، وقال صالح جَزَرة : صدوق اللهجة ، وكان في عقله شيء ، وكنت أُقدِّمه على بندار ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق ، وقال النسائيّ : لا بأس به ، كان يغيِّر في كتابه ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، احتجَّ سائر الأئمّة بحديثه .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، وكان هو وبندار فرسي رهان (ت : ٢٦ / ٣٥٩ ، تت : ٩ / ٤٢٥ ، تق : ٦٣٠٤) (الكاشف : ٣ / ٨٢) (طبقات : ٢ / ١٨٤) .

■ محمّد بن محبَّب بن إسحاق القرشيّ ، أبو همّام البصريّ ، الدلاّل ، المتوفّى سنة ٢٢١ هـ (٧٨ ، ١٠١٣) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق ، ثقة في الحديث ، وقال أبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : روى عنه البخاريّ في الجامع الصحيح ، محتجًّا به .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٣٦٥ ، تت : ٩ / ٤٢٧ ، تق : ٦٢٠٥) (الكاشف : ٣ / ٨٢) (طبقات : ١ / ١٧٥) .

■ محمّد بن محمّد بن أحمد بن رجاء الرجائيّ ، أبو بكر النيسابوريّ ، الأديب ، المتوفّى سنة ٤١٥ هـ (٣٧٩ ، ٦٢٢ ، ١١٧٩) قال عبد الغافر الفارسيّ : شيخ ، فاضل ، ثقة ، قديم (المنتخب : ص ٢٢) (الأنساب : ٣ / ٤٦ ، الرجائيّ) (تاريخ الإسلام : ٢٨ / ٣٩٤) (توضيح : ٤ / ١٥٩) .

■ محمّد بن محمّد بن أحمد بن عثمان ، أبو بكر البغداديّ ، المقرئ ، الطَّرازيّ ، المتوفّى سنة سنة ٣٨٥ هـ (٨٦) قال الحاكم : كان من القرّاء المتجرّدين ، ومن المذكورين بحفظ الحديث ، خالف الأئمّة في آخر عمره في أحاديث حدّث بها من حفظه وفروعه ، والله أعلم ، وقال الخطيب : كان فيما بلغني يظهر التقشف ، إلاّ أنّه روى مناكير وأباطيل ، وقد رأيت له أشياء مستنكرة ، غير ما أوردته تدلّ على وَهْي حاله ، وذهاب حديثه (تاريخ بغداد : ٣ / ٢٢٥) (الأنساب : ٤ / ٥٦ ، الطَّرازيّ) (سير : ١٦ / ٤٦٦) (ميزان : ٤ / ٢٨) (لسان : ٥ / ٣٦٠) .

■ محمّد بن محمّد بن أحمد ، أبو أحمد النيسابوريّ ، الكرابيسيّ ، الحاكم الكبير ، المتوفّى سنة ٣٧٨ هـ (١١٧ ، ٢١٠ ، ٣٣٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٥٦٤ ، ٧٢١ ، ١٠٥٤ ، ١٢٦٠) قال الخليليّ : صاحب تصانيف عجيبة ، صنَّف في الكنى (سير : ١٣ / ٢١) (ميزان : ٣ / ٦٧٨) (لسان : ٥ / ٣٣١) .

■ محمّد بن محمّد بن الأسود القرشيّ الزهريّ ، المدنِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٩٢) ذكره ابن حبان في الثقات .

▪ قال الحافظ : مستور (ت : ٢٦ / ٣٧٤ ، تت : ٩ / ٤٣١ ، تق : ٦٣٠٩) .

▪ محمّد بن محمّد بن الأشعث ، أبو الحسن نزيل مصر ، المتوفّى سنة ٣٢٠ هـ (٢٧٢ ، ٥٨٦) قال ابن عدي : كتبت عنه بها — يعني : بمصر — حمله شدّة تشيُّعه أن أخرج إلينا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، آبائه ، بخط طريّ ، عامتها مناكير ، وقال الدارقطني : آية من آيات الله ، ذلك الكتاب هو وضعه ، أعني : العلَويّات (سؤالات السهميّ : ص ١٠١) (ميزان : ٤ / ٢٧) (لسان : ٥ / ٣٥٩) .

▪ محمّد بن محمّد بن الحسن ، أبو الحسن الكارزيّ النيسابوريّ ، المكاتب ، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ (٩٥١) قال الحاكم : كان صحيح السماع ، مقبولاً في الرواية (الإكمال : ٧ / ١٨٢ ، الكارزيّ) (الأنساب : ٥ / ١٣ ، الكارزيّ ، و٣٧١ ، المكاتب) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣٦١) (توضيح : ٧ / ٢٦٥) .

▪ محمّد بن محمّد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلاّم (٥٨٥) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٧٥٣) .

■ محمّد بن محمّد بن داود السجزيّ (٣٠٠) لم أقف له على ترجمة (ترجمة ١٠١١) .

■ محمّد بن محمّد بن عبد الله ، أبو جعفر البغداديّ ، المشهور بـ" الجمّال " ، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ (١١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٢٧ ، ١٥١ ، ٢٥٦ ، ٣٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٤٧ ، ١٢٠١ ، ١٢٩٢) قال أبو سعيد الإدريسيّ : كان ثقة في الحديث ، فاضلاً ، وقال الحاكم : محدّث خراسان في عصره ، وأكثر مشايخنا رحلة ، وأثبتهم أصولاً ، وأصحّهم سماعاً ، وقال الخطيب : كان ثبتاً ، صحيح السماع ، حسن الأصول ، سافر الكثير ، وقال الذهبي : الشيخ ، المسند ، الثقة ، محدّث سَمَرْقَنْد (تاريخ بغداد : ٣ / ٢١٧) (الأنساب : ٢ / ٨٢ ، الجمّال) (سير : ١٥ / ٥٤٧) (توضيح : ٢ / ٤١١ ، الجمّال) .

■ محمّد بن محمّد بن محمس الزيادة ، أبو طاهر النيسابوريّ ، الفقيه ، الأديب ، المتوفّى سنة ٤١٠ هـ (٤٧ ، ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ، ٣٨٣ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٩٨ ، ٥٥٩ ، ٦١٣ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٧ ، ٧٤٢ ، ٧٦٤ ، ٨٢٦ ، ٨٤٣ ، ٨٩١ ، ٩٢٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٦ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٥ ، ١١٠١ ، ١١٥٧ ، ١١٨٨ ، ١٢٤٦ ، ١٢٦٩) قال الخليليّ : ثقة ، متفق عليه ، وقال عبد الغافر الفارسيّ : إمام أصحاب الحديث بخراسان ، وفقيههم ومفتيهم بالاتّفاق بلا مدافعة ، وقال الذهبي : الفقيه ، العلاّمة ، القدوة ، شيخ خراسان ، كان إمام أصحاب الحديث ، ومسندهم ومفتيهم (الإرشاد : ٣ / ٨٦٢) (المنتخب : ص ١٨) (الأنساب : ٣ / ١٨٥ ، الزياديّ) (سير : ١٧ / ٢٧٦) (توضيح : ٤ / ٣٢٣) .

■ محمّد بن محمّد بن يعقوب الحَجَّاجيّ ، أبو الحسين النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٦٨ هـ (١٨ ، ٧٠٦) قال أبو عليّ الحافظ : ما في أصحابنا أفهم ، ولا أثبت منه ، وأنا أُلَقِّبه بـ" عفّان " لثقته ، وقال الخطيب : كان أحد قرّاء القرآن ، وكان عبداً صالحاً ، ثبتاً حافظاً ، صنّف العلل ، والشيوخ ، والأبواب ، وقال السمعانيّ : حافظ نيسابزر في عصره ، ومن كان يضرب به المثل في الحفظ والإتقان ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الناقد ، المقرئ ، المجود ، صدر المقرئين والمحدّثين ، جمع ، وصنّف ، وصحّح ، وعلّل ، وبعُد صيته (تاريخ بغداد : ٣ / ٢٢٣) (الأنساب : ٢ / ١٧٤ ، الحجّاجيّ) (سير : ١٦ / ٢٤٠) (العبر : ٢ / ٣٤٩) .

■ محمّد بن محمّد بن يوسف ، أبو النضر الطوسيّ ، الفقيه ، المتوفّى سنة ٣٤٤ هـ (١١٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩١ ، ٤٥٥ ، ٦٦١ ، ٨٣٠ ، ٨٨٥ ، ٩٤١ ، ٩٥٩ ، ٩٦٤ ، ١٢٢٤ ، ١٣١٣) قال الحاكم : الفقيه ، الأديب ، العابد ، وقال السمعانيّ : كان إماماً ، زاهداً ، ورعاً ، حسن السمت والسيرة ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الفقيه ، العلاّمة ، القدوة ، شيخ الإسلام ،

جمع ، وصنَّف ، وعمل مستخرجاً ، على صحيح مسلم ، وكان من أئمّة خراسان بلا مدافعة (الأنساب : ٤ / ٨٠ ، الطوسيّ) (سير : ١٥ / ٤٩٠) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ٣١١) .

■ محمّد بن محمود ، أبو الحسن المروزيّ (٣٨٩) لم أقف له على ترجمة (١٢٣٦) .

■ محمَّد بن محمويه : هو محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن أحمد بن محمويه

■ محمّد بن مروان بن عبد الله السُّدِّيُّ الصغير ، الكوفِيّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٥٨٢ ، ٥٨٣) قال جرير بن عبد الحميد : كذَّاب ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاريّ : لا يكتب حديثه البتَّة ، وقال النسائيّ : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه البتّة ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحلّ كتابة حديثه إلاّ على جهة الاعتبار ، لا الاحتجاج به بحال من الأحوال .

■ قال الحافظ : متَّهم بالكذب (ت : ٢٦ / ٣٩٢ ، تت : ٩ / ٤٣٦ ، تق : ٦٣٢٤) .

■ محمّد بن مزاحم العامريّ مولاهم ، أبو وهب المروزيّ ، المتوفّى سنة ٢٠٩ هـ (٣٩٤) قال ابن سعد : كان خيِّراً ، فاضلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٦ / ٣٩٥ ، تت : ٩ / ٤٣٧ ، تق : ٦٣٢٥) (الكاشف : ٣ / ٨٤)

■ محمّد بن مسكين بن نميلة اليماميّ ، أبو الحسن البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٨٩ هـ (١٨ ، ٥٦٥) قال البخاريّ ، وأبو داود ، والخطيب : ثقة ، زاد البخاريّ : مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (٢٦ / ٣٩٩ ، تت : ٩ / ٤٣٩ ، تق : ٦٣٣٠) (الكاشف : ٣ / ٨٤) (جرح : ٨ / ١٠٧) .

■ محمّد بن مسلم بن تدرس الأسديّ مولاهم ، أبو الزبير المكيّ ، المتوفّى سنة ١٢٦ هـ (٢١ ، ٧١ ، ١٣٢ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٥٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٤٥ ، ٦٩٧ ، ٩٠٩) قال عطاء ابن أبِي رباح : كنا نكون عند جابر فيحدّثنا ، فإذا خرجنا تذاكرنا ، فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : لا يحتجّ به ، ووثقه ابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ ، وابن المدينيّ : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، إلاّ أنّ شعبة تركه لشيءٍ زعم أنّه رآه فعله في معاملة ، وقال ابن عديّ : وقد روى عنه شعبة أحاديث أفراداً ، كلّ حديث ينفرد به رجل عن شعبة ، وروى مالك عن أبِي الزبير أحاديث ، وكفى بأبِي الزبير صدقاً أن يحدّث عنه مالك ، فإنّ مالكاً لا يروي إلاّ عن ثقة ، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبِي الزبير إلاّ وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة ، إلاّ أن يروي عنه بعض الضعفاء ، فيكون ذلك من جهة الضعيف ، وقال ابن حبان : لم ينصف من قدح فيه ، لأنّ من استرجح في الوزن لنفسه لم

يستحق الترك لأجله . وذكره الحافظ فِي المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ، وهم من أكثر من التدليس ، فلم يحتجّ الأئمّة من أحاديثهم إلاّ ما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

▪ قال الحافظ : صدوق إلاّ أنّه يدلّس ، قلت : لعلّ الأولى — مما يظهر من أقوال الأئمّة — أن يقال في أبِي الزبير : ثقة يدلّس ، والله أعلم (ت : ٢٦ / ٤٠٢ ، تت : ٩ / ٤٤٠ ، تق : ٦٣٣١) (الكاشف : ٣ / ٨٤) (جرح : ٨ / ٧٤) (ابن سعد : ٥ / ٤٨١) (طبقات : ١ / ٢٠٣)

▪ محمّد بن مسلم بن عبيد الله القرشيّ الزهريّ ، أبو بكر المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٢٤ هـ (٤٤ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ٢١٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ، ٤٦٠ ، ٥٠٧ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٥٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٨١١ ، ٨٢٠ ، ٨٢٩ ، ٨٦٣ ، ٩٠٨ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٣٢ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٥٤ ، ٩٩٢ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٥١ ، ١١٠٦ ، ١١٢٥ ، ١١٣١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٥ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٨ ، ١١٧٣ ، ١١٧٧ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧٣ ، ١٣٠٦ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٧) أحد الأعلام ، قال عن نفسه : جالست سعيد بن المسيّب ثمان سنين تمسّ ركبتي ركبته ، وقد أخذ عن فقهاء المدينة السبعة ، قال ابن المدينيّ : له نحو ألفي حديث ، وقال أبو داود : أسند الزهريّ أكثر من ألف حديث عن الثقات ، وحديث الزهريّ كلّه ألفا حديث ومائتا حديث ، النصف منها مسند ، وقدر مائتين عن الثقات ، وأما ما اختلفوا عليه فلا يكون خمسين حديثاً ، والاختلاف عندنا ما تفرد قوم على شيء ، وقوم على شيء ، وقال ابن منجويه : رأى عشرة من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكان من أحفظ أهل زمانه ، وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار ، وكان فقيهاً ، فاضلاً .

▪ قال الحافظ : الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته ، قلت : وقال في الفتح : لم يسمع من جابر بن عبد الله ، ولم يسمع من أبِي هريرة ، والصحيح أنّه لم يلق ابن عمر ، وإنّما يروي عن ابنه سالم عنه ، وسماعه من عبد الله بن كعب بن مالك ثابت (ت : ٢٦ / ٤١٩ ، تت : ٩ / ٤٤٥ ، تق : ٦٣٣٦) (الكاشف : ٣ / ٨٥) (طبقات : ١ / ١٨١) (فتح : ٣ / ٢١٣ ، ٣٤٣ ، و٥ / ٣٣٤ ، و٧ / ٤٩٧ ، و٨ / ١٤٢) .

▪ محمّد بن المسيّب ( ) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١١٩٦) .

■ محمّد بن مصعب بن صدقة القُرقسائيّ ، أبو عبد الله البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٠٨ هـ (٢١٣ ، ٨٥٧) قال أحمد : حديثه عن الأوزاعيّ مقارب ، وعن حمّاد بن سلمة : فيه تخليط ، وقال ابن معين : لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفّلاً ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بقويّ ، وقال ابن عديّ : وله عن الأوزاعيّ ، وعن غيره أحاديث صالحة ، وعندي أنّه ليس بروايته بأس ، وقال ابن حبان : كان ممن ساء حفظه ، حتى كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فإن احتجّ به محتجّ ، وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً .

■ قال الحافظ : صدوق ، كثير الغلط (ت : ٢٦ / ٤٦٠ ، تت : ٩ / ٤٥٨ ، تق : ٦٣٤٢) (الكاشف : ٣ / ٨٦) .

■ محمّد بن معن بن محمّد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاريّ ، أبو يونس المدنِيّ ، المتوفّى بعد سنة ١٩٠ هـ (٤٠٧) قال ابن المدينيّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : ثقة ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٤٨٨ ، تت : ٩ / ٤٦٧ ، تق : ٦٣٥٥) (الكاشف : ٣ / ٨٧) .

■ محمّد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاريّ ، أبو معن ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٤٠٧) جدُّ الذي قبله ، مشهور بكنيته ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التهذيب : وهم المصنف – يعني : المزي – فترجم لعبد الواحد ابن أبِي موسى ، قلت : وتبعه على ذلك الذهبي في الكاشف .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٤ / ٣١١ ، تت : ٩ / ٤٦٨ ، و١٢ / ٢٤٣ ، تق : ٨٤٥٠) (الكاشف : ٣ / ٣٣٥) .

■ محمّد بن مقاتل ، أبو الحسن المروزيّ الكسائيّ ، لقبه : " رُخْ " ، المتوفّى سنة ٢٢٦ هـ (١١٨ ، ٥٧٧ ، ٦٤٩) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : كان متقناً ، وقال الخطيب : كان ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٤٩١ ، تت : ٩ / ٤٦٨ ، تق : ٦٣٥٨) (الكاشف : ٣ / ٨٧) .

■ محمّد بن منصور بن داود ، أبو جعفر الطوسيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٤ هـ (٩٩٧) قال أحمد : لا أعلم إلاّ خيراً ، وقال أبو بكر ابن أبِي داود : كان من الأخيار ، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٦ / ٤٩٩ ، تت : ٩ / ٤٧٢ ، تق : ٦٣٦٦) (الكاشف : ٣ / ٨٨) .

■ محمّد بن منصور ، أبو عبد الله البيهقيّ ، السُّنّيّ (٦٢٦) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٨٥٥)

■ محمّد بن المنكدر بن عبد الله القرشيّ التيميّ ، أبو عبد الله المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٣٠ هـ (٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٤٥٩ ، ٥٣١ ، ٦١٠ ، ٦٣٠) الإمام ، الثقة ، العالم ، العامل ، قال ابن المدينيّ : له نحو مائتي حديث ، وقال ابن عيينة : كان من معادن الصدق ، ويجتمع إليه الصالحون ، وقال الحميديّ : حافظ ، وقال إبراهيم بن المنذر : غاية في الحفظ والإتقان ، وقال العجليّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٢٦ / ٥٠٣ ، تت : ٩ / ٤٧٣ ، تق : ٦٣٦٧) (الكاشف : ٣ / ٨٨) (طبقات : ١ / ٢٠٤) .

■ محمّد بن مهرويه بن عبّاس بن سنان ، أبو بكر الرازيّ (٨٩٦) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ٢٢٧٥) .

■ محمّد بن المؤمّل بن الحسن الماسرجسيّ ، أبو بكر النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٣٥٠ هـ (٤٩ ، ٣٢٤ ، ٥٠٢ ، ٥٣٨ ، ٦٣٦ ، ٦٦٩ ، ٩١٤) قال الحاكم : أحد وجوه خراسان ، وأحسنهم بياناً ، وأفصحهم لساناً ، وقال الذهبي : الإمام ، رئيس نيسابور ، أحد البلغاء والفصحاء (الأنساب : ٥ / ١٧٠ ، الماسرجسيّ) (سير : ١٦ / ٢٣) .

■ محمّد بن موسى بن حاتم ، الفاشانِيّ المروزيّ (٥١٦ ، ٦٦٠) قال تلميذه القاسم بن القاسم السياريّ : أنا بريئ من عهدته ، وقال ابن ناصر الدين : واهٍ (الإكمال : ٧ / ١٣٣) (الأنساب : ٤ / ٣٣٩ ، الفاشانِيّ) (ميزان : ٤ / ٥١) (توضيح : ٧ / ٢٣) (لسان : ٥ / ٣٩٥) .

■ محمّد بن موسى بن الفضل ، أبو سعيد النيسابوريّ ، الصوفِيّ ، ابن أبِي عمرو ، المتوفّى سنة ٤٢١ هـ (٥٠ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ٢٣١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٤١ ، ٤٧٩ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٨٠٠ ، ٨٤٨ ، ٨٧٨ ، ٩٢٩ ، ٩٥٣ ، ٩٩٦ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٣ ، ١١٠١ ، ١١٢٩ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢ ، ١١٥١ ، ١١٥٩ ، ١١٦٧ ، ١١٨٨ ، ١١٩٧ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٥ ، ١٢١١ ، ١٢١٧ ، ١٢٢١ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٣ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٧) قال عبد الغافر الفارسيّ : الثقة ، الرضا ، المشهور بالصدق ، والإسناد العالِي ، وقال أبو بكر ابن منصور

السمعانيّ : شيخ ، ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ ، الثقة ، المأمون (المنتخب : ص ٢٤) (التقييد : ١ / ١٠٩) (سير : ١٧ / ٣٥٠) (العبر : ٢ / ٢٤٥) .

■ محمّد بن ميمون ، أبو حمزة المروزيّ ، السُّكَّريّ – لحلاوة كلامه – ، المتوفّى سنة ١٦٧ هـ (٦٦٠ ، ١٢١٣ ، ١٢١٥) الإمام ، المحدّث ، شيخ خراسان ، كان ثقة ثبتاً ، نبيلاً ، سمحاً ، جواداً ، حلوّ الكلام ، قال ابن المبارك : صاحب حديث ، وعدّه من الأئمّة الذين يقتدى بهم ، وقال أحمد : ما بحديثه عندي بأس ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٢٦ / ٥٤٤ ، تت : ٩ / ٤٨٦ ، تق : ٦٣٨٨) (الكاشف : ٣ / ٩٠) (طبقات : ١ / ٣٣٩) .

■ محمّد ابن أَبي محمّد الأنصاريّ مولاهم ، المدنِيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٤٧) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف ، وقال في الكاشف : وُثِّق .

■ قال الحافظ : مجهول (ت : ٢٦ / ٣٨٢ ، تت : ٩ / ٤٣٣ ، تق : ٦٣١٦) (الكاشف : ٣ / ٨٣) .

■ محمّد ابن أَبي المعروف ، أبو الحسن ، الفقيه الإسفراييني (٣٧٨ ، ٣٨٠) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٢١٣) .

■ محمّد بن نجيح بن عبد الرحمن السنديّ ، أبو عبد الملك ابن أَبي معشر المدنِيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٧ هـ (١٧٨) قال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وقال أبو يعلى الموصليّ : ثقة .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٦ / ٥٤٩ ، تت : ٩ / ٤٨٧ ، تق : ٦٣٨٩) (الكاشف : ٣ / ٩٠)

■ محمّد بن نشر الهمدانِيّ ، الكوفِيّ ، مؤذّن محمّد ابن الحنفيّة ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٧١٨) ذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٦ / ٥٥١ ، تت : ٩ / ٤٨٨ ، تق : ٦٣٩٠) .

■ محمّد بن نصر ، أبو عبد الله المروزيّ ، ثم النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٩٤ هـ (٣٩١ ، ٨٣٠) الإمام ، شيخ الإسلام ، الفقيه ، صاحب الصحيح وغيره ، قال أبو بكر الشاشيّ الفقيه : لو لم يصنِّف إلاّ كتاب القسامة لكان من أفقه الناس ، وقال عبدان بن عثمان المروزيّ : كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام ، وقال الحاكم : هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة ، وقال ابن حبان : كان أحد الأئمّة في الدنيا ، ممن جمع ، وصنّف ، وكان من أعلم أهل زمانه بالاختلاف ، وأكثرهم صيانة في العلم .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ ، إمام ، جبل (تت : ٩ / ٤٨٩ ، تق : ٦٣٩٢) (طبقات : ٢ / ٣٦٠) .

■ محمّد بن نضرويه ، أبو سهل المروزيّ (١٧٦، ١٠٩٣) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ٦٥٤)

■ محمّد بن النضر بن سلمة العامريّ الجاروديّ ، أبو بكر النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٩١ هـ (٢٦٩ ، ٨٨٨ ، ١١٣٠ ، ١٢٣٩ ، ١٢٨٦) قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بالري ، وهو صدوق ، من الحفاظ ، وقال الحاكم : شيخ وقته ، وعين علماء عصره ، حفظاً ، وكمالاً ، ومروءة ، ورئاسة .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٦ / ٥٥٣ ، تت : ٩ / ٤٩٠ ، تق : ٦٣٩٣) .

■ محمّد بن نعيم بن عبد الله ، أبو بكر النيسابوريّ (٢٧٦ ، ٦٩٤ ، ٩٢٣ ، ١٢٨٦) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (معجم البلدان : ٥ / ٨٢) .

■ محمّد بن هارون بن عيسى الأزديّ ، أبو بكر البغداديّ ، الرزّاز ، المتوفّى في حدود سنة ٢٨٠ هـ (٣٧٦) قال الدارقطنيّ : ليس بالقويّ ، وقال الخطيب : أحاديثه مستقيمة (سؤالات الحاكم : ص ١٥٠) (تاريخ بغداد : ٣ / ٣٥٤) (الأنساب : ٣ / ٦١ ، الرُّزِّيّ) (ميزان : ٤ / ٥٧) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٤٦٦) (لسان : ٥ / ٤٠٥) .

■ محمّد بن الهيثم بن حمّاد بن واقد الثقفيّ مولاهم ، أبو عبد الله البغداديّ ، ابن أبي القاسم ، القنطريّ ، المعروف بـ" أبي الأحوص " ، المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ (٨٥٧ ، ١٠١٩ ، ١٢٩٥) الحافظ الحجة ، قاضي عُكْبَرَا ، قال ابن خراش : هو من الأثبات المتقنين ، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسيّ : ثقة ، وقال الدارقطنيّ : كان من الثقات الحفّاظ ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٢٦ / ٥٧١ ، تت : ٩ / ٤٩٨ ، تق : ٦٤٠٧) (الكاشف : ٣ / ٩٢) (طبقات : ٢ / ٣٠٥) .

■ محمّد بن واسع بن جابر الأزديّ ، أبو بكر البصريّ ، المتوفّى سنة ١٢٣ هـ (١٠٥٦) قال ابن المدينيّ : له نحو خمسة عشر حديثاً ، وقال أبو حاتم : هو رجل صالح ، من العُبَّاد ، وقال ابن حبان : كان من العُبَّاد المتقشفة ، والزهّاد المتجردين ، وقال الدارقطني : عابد ، ثقة ، ولكن بُلِيَ برواة ضعفاء .

■ قال الحافظ : عابد ، كثير المناقب (ت : ٢٦ / ٥٧٦ ، تت : ٩ / ٤٩٩ ، تق : ٦٤٠٨) (الكاشف : ٣ / ٩٢) .

■ محمّد بن بن الوليد بن أبان الهاشميّ مولاهم ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو جعفر البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢٦٣ هـ (٢٧٠) قال المؤلّف : هو في عداد من يضع الحديث (انظر الحديث رقم ٢٧٣) (تاريخ بغداد : ٣ / ٣٣٠) .

■ محمّد بن الوليد بن عامر الزبيديّ ، أبو الهذيل الحمصيّ ، المتوفّى سنة ١٤٨ هـ (٦٨٠) قال شيخه الزهريّ : قد احتوى ما بين جنبيَّ من العلم ، وقال ابن المدينيّ ، والنسائيّ ، وأبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن المدينيّ : ثبت ، وقال ابن سعد : كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث ، وكان ثقة إن شاء الله ، وقال ابن حبان : كان من الحفّاظ المتقنين .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٥٨٦ ، تت : ٩ / ٥٠٢ ، تق : ٦٤١٢) (الكاشف : ٣ / ٩٢) (طبقات : ١ / ٢٥٢) (فتح : ١ / ١٧٢) .

■ محمّد بن الوليد بن نويفع القرشيّ الأسديّ مولاهم ، المدنيذ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٤١) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيّ : يعتبر به .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٦ / ٥٩٣ ، تت : ٩ / ٥٠٤ ، تق : ٦٤١٤) (الكاشف : ٣ / ٩٣).

■ محمّد بن وهب بن عمر ابن أبي كريمة ، أبو المعالي الحرّانيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٣ هـ (٣٢١ ، ٥٦٤) قال النسائيّ : لا بأس به ، وقال مسلمة بن قاسم : صدوق .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٦ / ٦٠٢ ، تت : ٩ / ٥٠٦ ، تق : ٦٤١٩) (الكاشف : ٣ / ٩٣)

■ محمّد بن يحيى بن حبان الأنصاريّ النجاريّ المازنيّ ، أبو عبد الله المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٢١ هـ (٨٣١) قال ابن معين ، والنسائيّ ، وأبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، وقال الواقديّ : كان ثقة ، كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت: ٢٦ / ٦٠٥ ، تت : ٩ / ٥٠٧ ، تق : ٦٤٢١) (الكاشف : ٣ / ٩٣)

■ محمّد بن يحيى بن الحسن بن نصر (٩٣) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ٣٩٨)

■ محمّد بن يحيى بن عبد الله الذهليّ ، أبو عبد الله النيسابوريّ ، المتوفّى سنة ٢٥٨ هـ (٥٠٧ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٩١ ، ١١٠٦) الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، وحافظ نيسابور ، قال أحمد : ما رأيت أحداً أعلم بحديث الزهريّ منه ، ولا أصحَّ كتاباً منه ، وقال أبو حاتم : إمام أهل زمانه ، وقال ابن أبي حاتم : ثقة ، صدوق ، إمام من أئمّة المسلمين ، وقال أبو بكر ابن أبي داود : كان أمير المؤمنين في الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ ، جليل (ت : ٢٦ / ٦١٧ ، تت : ٩ / ٥١١ ، تق : ٦٤٢٧) (الكاشف : ٣ / ٩٤) (طبقات : ٢ / ٢٠٩) .

■ محمّد بن يحيى بن موسى ، أبو عبد الله الإسفرايينـي ، يلقّب بـ" حَيَّوَيه " المتوفّى سنة ٢٥٩ هـ (٢٦٠) كان الحافظ أبو عوانة يفتخر به ، وقال الذهبي : الحافظ ، المجود ، وقال

في التذكرة : الحافظ المتقن ، (سير : ١٢ / ٣٦٠) (تذكرة الحفّاظ : ٢ / ٥٥٤) (شذرات : ٢ / ١٤٠) .

■ محمّد بن يحيى ابن أبي عمر ، أبو عبد الله العدَنيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٣ هـ (٤٧٨ ، ٦٤١ ، ٧٠١ ، ٨١٢) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدّث به عن ابن عيينة ، وكان صدوقاً .

■ قال الحافظ : صدوق ، صنّف المسند – وكان لازم ابن عيينة – لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة (ت : ٢٦ / ٦٣٩ ، تت : ٩ / ٥١٨ ، تق : ٦٤٣١) (الكاشف : ٣ / ٩٥) (طبقات : ٢ / ١٧٠) .

■ محمّد بن يحيى المروزيّ (١٩٨) لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ٧٤٣) .

■ محمّد بن يزيد الأشليُّ ، أبو بكر الطرسوسيُّ ، المستمليُّ (٥٣١) قال ابن عديٌّ : يسرق الحديث ، ويزيد فيه ، ويضع ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ (الثقات : ٩ / ١١٥) (الكشف الحثيث : ص ٢٥٣) (لسان : ٥ / ٤٢٣) .

■ محمّد بن يزيد بن خُنَيس القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، أبو عبد الله المكيّ ، تأخر إلَى ما بعد سنة ٢٢٠ هـ (١٠٠٠) قال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً ، كتبنا عنه بمكّة ، وكان ممتنعاً من التحديث ، أدخلني عليه ابنه ، فقيل لأبي حاتم : فما قولك فيه ؟ فقال : ثقة ، وقال ابن حبان : كان من خيار الناس ، ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيَّن السماع في خبره ، ولم يرو عنه إلاّ ثقة .

■ قال الحافظ : مقبول ، وكان من العباد (ت : ٢٧ / ١٥ ، تت : ٩ / ٥٢٣ ، تق : ٦٤٣٦) (الكاشف : ٣ / ٩٦) .

■ محمّد بن يزيد بن سلمة (٣٣٦) لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ١١٠٥) .

■ محمّد بن يزيد ابن أبي زياد الثقفيّ مولاهم ، الفلسطينيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٨٧١) قال أبو حاتم ، والدارقطني : مجهول .

■ قال الحافظ : مجهول الحال (ت : ٢٧ / ١٧ ، تت : ٩ / ٥٢٤٥ ، تق : ٦٤٣٨) (الكاشف : ٣ / ٩٦) .

■ محمّد بن يزيد ، العدل ، لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ٢٦٦٢) .

■ محمّد بن يعقوب بن يوسف الأمويّ مولاهم ، المعقليّ ، أبو العباس النيسابوريّ ، الأصمّ ، وكان يكره هذا اللقب ، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ،

١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥٤١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٥٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٦ ، ٧٧٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٥ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، ٩٧٢ ، ٩٨٢ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٧ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٨ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠١ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٢٠ ، ١١٢٩ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢ ، ١١٤٤ ، ١١٥١ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٧٥ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٤ ، ١١٨٨ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٧ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٤ ، ١٢١٧ ، ١٢٢١ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٩١ ، ١٣٠٣ ، ١٣١١ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢١) الإمام ، المحدّث ، مسند العصر ، رحلة الوقت ، قال ابن خزيمة : ثقة ، مأمون ، وقال الحاكم : لم يختلف قط في صدقه ، وصحة سماعه ، وضبط أبيه يعقوب الورّاق لها ، حدّث في الإسلام ستّا وسبعين سنة ، فسمع منه أربعة بطون ، وماتوا ، وألحق الأحفاد بالأجداد (الأنساب : ١ / ١٧٨ ،) التقييد : ١ / ١٢٨) (سير : ٤٥٢) (توضيح : ٥ / ١٩) .

■ محمّد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، أبو عبد الله النيسابوريّ ، ابن الأخرم ، ويعرف قديماً بـ" ابن الكرمانيّ " المتوفّى سنة ٣٤٤ هـ (١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٧٦ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٩٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٦٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٨١٢ ، ٨٣٠ ، ٨٨٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٠ ، ٩٤٥ ، ٩٩٥ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧١ ، ١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١١٦٩ ، ١٢٤٧ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٨ ، ١٣١٥ ، ١٣٢٠) قال الحاكم : هو

صدر أهل بلدنا بعد أبِي حامد ابن الشرقيّ ، صنَّف كتاباً على كتابِي الصحيحين : البخاريّ ، ومسلم ، وصنَّف المسند الكبير ، وكان أبوبكر ابن خزيمة يرجع إلَى فقهه ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، المتقن الحجة ، وجمع فأوعى (التقييد : ١ / ١٣٠) (سير : ١٥ / ٤٦٦) (تذكرة الحفّاظ : ٣ / ٨٦٤) .

■ محمّد بن يوسف بن عاصم (١٨٠) لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ٦٨٢) .

■ محمّد بن يوسف بن واقد الضبّيّ مولاهم ، أبو عبد الله الفريابِيّ ، المتوفّى سنة ٢١٢ هـ (٦١٣ ، ٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٣) قال البخاري : كان من أفضل أهل زمانه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، وقال العجليّ : ثقة ، كانت سنته كوفية — يعني : تقدم عليٌّ على عثمان ، أو التوقف ، انظر : تهذيب الكمال : ٢٦ / ٥٨ - وقال ابن عديّ : هو فيما يتبيَّن صدوق ، لا بأس به .

■ قال الحافظ : ثقة ، فاضل ، يقال : أخطأ في شيءٍ من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزّاق (ت : ٢٧ / ٥٢ ، تت : ٩ / ٥٣٥ ، تق : ٦٤٥٥) (الكاشف : ٣ / ٩٨) (طبقات : ١ / ٥٣٧) .

■ محمّد بن يوسف الزبيديّ ، أبو حُمَة اليمنِيّ ، المتوفّى في حدود سنة ٢٤٠ هـ (٧١ ، ٢٩٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان راوياً لأبِي قُرّة ، ربما أخطأ وأغرب ، وقال الحافظ في التهذيب : وكان محدّث اليمن في وقته ، ارتحلوا إليه لسماع السنن ، وكان صاحباً لأبِي قُرَّة .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٧ / ٦٥ ، تت : ٩ / ٥٣٨) (الثقات : ٩ / ١٠٤) .

■ محمّد بن يونس بن موسى القرشيّ السلميّ الكُدَيمِيّ ، أبو العباس البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٨٦ هـ (٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٦٠١ ، ٨١٦ ، ١٢٨٤ ، ١٣٢٢) الحافظ ، المعمَّر الواهي ، محدّث البصرة ، قال عن نفسه : كتبت عن البصريين عن ألف ومائة وستة وثمانين رجلاً ، قال القاسم المطرز : أنا أجاثيه بين يدي الله يوم القيامة ، وأقول : إنّ هذا كان يكذب على نبيّك ، ورماه أبو داود بالكذب ، وقال الدارقطنيّ : يتهم بوضع الحديث ، وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث ، وبسرقته ، وقال ابن حبان : كان يضع على الثقات الحديث وضعاً ، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث ، وقال الحاكم : قد حُفظ فيه سوء القول ، عن غير واحد من أئمّة الحديث .

■ قال الحافظ : ضعيف ، ولم يثبت أنّ أبا دود روى عنه ، قلت : وقال في الفتح : واهٍ ، وهو الأشبه بقول الأئمّة (ت : ٢٧ / ٦٦ ، تت : ٩ / ٥٣٩ ، تق : ٦٤٥٩) (طبقات : ٢ / ٣١٩) (فتح : مقدمة : ص ٤٦٠) .

■ محمّد بن يونس ، أبو عبد الله ، المقرئ (٥١٠) لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ١٥٥٣)

■ محمّد ابن أبِي بكر ابن عليّ المقدَّميّ الثقفيّ مولاهم ، أبو عبد الله البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٣٤ هـ (٥٧ ، ٢٦٣ ، ٣٨٦ ، ٥٠٦ ، ٥٥٨ ، ٥٨٨ ، ٧١٢ ، ٨٤١ ، ١٠٤٦ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٧ ، ١١٤٨ ، ١١٩٨) قال ابن معين : صدوق ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، محلّه الصدق .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٤ / ٥٣٤ ، تت : ٩ / ٧٩ ، تق : ٥٧٩٨) (الكاشف : ٣ / ٢٢) (طبقات : ٢ / ١٣٠) .

■ محمّد ابن أبِي بكر الفقيه ، لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ٢٥٤١) .

■ محمّد ابن أبِي جعفر (١٠٨١) لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ٢٥٤٢) .

■ محمّد ابن أبِي السريّ : هو محمّد بن المتوكّل .

■ محمّد الأسديّ ، أبو عبد الله ، لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ١٧٨٠) .

■ محمود بن غيلان العدويّ مولاهم ، أبو أحمد المروزيّ ، المتوفّى سنة ٢٤٩ هـ (٤٩٨ ، ٧٠٨) قال أحمد : أعرفه بالحديث ، صاحب سنة ، قد حبس بسبب القرآن ، وقال أبو حاتم ، والنسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٧ / ٣٠٥ ، تت : ١٠ / ٦٤ ، تق : ٦٥٥٩) (الكاشف : ٣ / ١١١) (طبقات : ٢ / ١٣٨) .

■ مختار بن فلفل القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، الكوفِيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٢٥٣ ، ٢٨٢ ، ٣٦٣ ، ١١٠٣) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، ومحمّد ابن أبِي عمار ، والنسائيّ ، ويعقوب الفسويّ : ثقة ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : يخطئ كثيراً .

■ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٢٧ / ٣١٩ ، تت : ١٠ / ٦٨ ، تق : ٦٥٦٨) (الكاشف : ٣ / ١١٢) .

■ مختار ابن أبِي المختار الأنصاريّ مولاهم ، المدنِيّ ، (٥٧٤) تكلّم فيه أبو الفتح الأزديّ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : يعرف بحديث لا يصحّ (التاريخ : ٧ / ٣٨٥) (جرح : ٨ / ٣١١) (الثقات : ٧ / ٤٨٨) (ميزان : ٤ / ٨٠) (لسان : ٦ / ٦) .

■ مخلد بن الحسين الأزديّ المهلبِيّ ، أبو محمّد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٩٦ هـ (١١٣) قال أبو داود : كان أعقل أهل زمانه ، وقال العجليّ : ثقة ، رجل صالح ، كان من عقلاء الرجال ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٢٧ / ٣٣١ ، تت : ١٠ / ٧٢ ، تق : ٦٥٧٤) (الكاشف : ٣ / ١١٢) .

■ مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفيّ ، اليماميّ (٤٧٤) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٤٣٧) (جرح : ٨ / ٣٤٨) (الثقات : ٩ / ١٨٥) .

■ مخلد بن مالك لن جابر ، أبو جعفر الرازيّ ، الجمال ، المتوفّى سنة ٢٤١ هـ (١٥٤) قال محمّد بن عبد الوهّاب : كان رجلاً صالحاً ، ذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٧ / ٣٤٠ ، تت : ١٠ / ٧٥ ، تق : ٦٥٨٢) (الكاشف : ٣ / ١١٣) (الثقات : ٩ / ١٨٦) (سير : ١٣ / ٤١٨) .

■ مخلد بن يزيد القرشيّ ، أبو يحيى الحرّانيّ ، المتوفّى سنة ١٩٤ هـ (٤٥٢) قال أحمد : لا بأس به ، وكان يهم ، وقال ابن معين ، وأبو داود ، والفسويّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق .

■ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٢٧ / ٣٤٣ ، تت : ١٠ / ٧٧ ، تق : ٦٥٨٤) (الكاشف : ٣ / ١١٣) .

■ مخوَّل بن إبراهيم بن مُخَوَّل بن راشد النهديّ مولاهم ، الكوفيّ (١٣١٢) قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العُقيليّ في الضعفاء وقال : كان يغلو في الرفض ، وقال ابن عديّ : أكثر رواياته عن إسرائيل ، وقد روى عنه أحاديث لا يرويها غيره ، وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : رافضيّ بغيض ، صدوق في نفسه (جرح : ٨ / ٣٩٩) (ضعفاء العقيليّ : ٤ / ٢٦٢) (الكامل : ٦ / ٢٤٣١) (الثقات : ٩ / ٢٠٣) (ميزان : ٤ / ٨٥) (لسان : ٦ / ١٢) .

■ مرة بن شراحيل الهمدانيّ السَّكسَكيّ البكيليّ ، أبو إسماعيل الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٩٦ هـ (٢٤٧ ، ٤١٩ ، ٨٨٢ ، ١٠١٧ ، ١٢٢٢) هو المعروف بـ" مُرَّة الطيب " و " مُرَّة الخير " المفسِّر ، العابد ، كان بصيراً بالتفسير ، قال ابن معين ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، قلت : وزاد في الفتح : مخضرم ، من كبار التابعين (ت : ٢٧ / ٣٧٩ ، تت : ١٠ / ٨٨ ، تق : ٦٦٠٦) (الكاشف : ٣ / ١١٦) (طبقات : ١ / ١٣٤) (فتح : ٦ / ٤٤٧) .

■ مرثد بن عبد الله اليزنيُّ ، أبو الخير المصريّ ،المتوفّى سنة ٩٠ هـ (١٣٠٩) . . . .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : / ، تت : / ، تق : ٦٥٩١) .

■ مرحب ، أبو مرحب الأنصاريّ (١٢٦٩) قال أبو حاتم : كوفِيّ ، له صحبة ، وقال ابن عبد البر : يعدُّ في الكوفيين من الصحابة .

■ قال الحافظ : مختلف في صحبته (ت : ٢٧ / ٣٦٤ ، تت : ١٠ / ٨٤ ، تق : ٦٥٩٥) (الكاشف : ٣ / ١١٥) .

■ مرحوم بن عبد العزيز بن مهران القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو محمّد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٨٨ هـ (١١٩٨) قال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، وأبو حاتم ، والعجليّ ، والفسويّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٧ / ٣٦٦ ، تت : ١٠ / ٨٥ ، تق : ٦٥٩٦) (الكاشف : ٣ / ١١٥) (فتح : ٩ / ١٧٥) .

■ مروان بن الحكم ابن أبي العاص القرشيّ الأمويّ ، أبو عبد الملك المدنيّ ، المتوفّى سنة ٦٥ هـ (٨٣٩) قال عروة بن الزبير كان لا يتّهم في الحديث ، وقال البخاريّ : لم ير النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال الذهبي في الميزان : له أعمال موبقة ، نسأل الله السلامة ، رمي طلحة بسهم ، وفعل ، وفعل .

■ قال الحافظ : لا يثبت له صحبة ، وقال عروة بن الزبير : مروان لا يتّهم في الحديث (ت : ٢٧ / ٣٨٧ ، تت : ١٠ / ٩١ ، تق : ٦٦١١) (الكاشف : ٣ / ١١٦) .

■ مروان بن سالم الغفاريّ ، أبو عبد الله الشاميّ القُرقُسائيّ الجَزَريّ ، من كبار التاسعة عند الحافظ (٩٠٢) قال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، والعقيليّ : ليس بثقة ، وعن النسائيّ : متروك الحديث ، وقال البخاريّ ، ومسلم : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدّاً ، ضعيف الحديث ، ليس له حديث قائم ، يكتب حديثه ، وقال ابن عديّ : عامة حديثه لا يتابعه الثقات عليه ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره .

■ قال الحافظ : متروك ، رماه الساجيّ وغيره بالوضع (ت : ٢٧ / ٣٩٢ ، تت : ١٠ / ٩٣ ، تق : ٦٦١٤) (الكاشف : ٣ / ١١٦) (فتح : ٩ / ٦٣٦) .

■ مروان بن معاوية بن الحارث الفزاريّ ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٩٠ هـ (٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٩٣٩) قال أحمد : ثبت حافظ ، وقال ابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائيّ : ثقة ، وقال ابن المدينيّ : ثقة فيما روى عن المعروفين ، وضعفه فيما روى عن المجهولين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، لا يدفع عن صدق ، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ (ت : ٢٧ / ٤٠٣ ، تت : ١٠ / ٩٦ ، تق : ٦٦١٩) (الكاشف : ٣ / ١١٧) (طبقات : ١ / ٤٢٤) (فتح : مقدمة : ص ٤٤٣) .

■ مروان الإصفر ، أبو خلف البصريّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٧١٣) قال أبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٧ / ٤١٠ ، تت : ١٠ / ٩٨ ، تق : ٦٦٢٠) (الكاشف : ٣ / ١١٧) .

■ مستلم بن سعيد الثقفيّ ، الواسطيّ ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (٤٧٦) قال أحمد : شيخ ثقة ، من أهل واسط ، قليل الحديث ، وقال ابن معين : صويلح ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : ربما خالف .

■ قال الحافظ : صدوق ، عابد ، ربما وهم (ت : ٢٧ / ٤٢٩ ، تت : ١٠ / ١٠٤ ، تق : ٦٦٣٤) (الكاشف : ٣ / ١١٩) .

■ مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسديّ ، أبو الحسن البصريّ ،المتوفّى سنة ٢٢٨ هـ (١٦٢ ، ٢٤٨ ، ٤٣١ ، ٤٥١ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٦٠٠ ، ٦٥٩ ، ٧١٢ ، ٧٥٦ ، ٨١٥ ، ٩٧٥ ، ٩٩٩ ، ١٠١١ ، ١١٧٠ ، ١٢٤٧ ، ١٢٦٤) الحافظ الحجة ، قال يحيى القطان : لو أتيت مسدداً فحدّثته في بيته لكان يستأهل ، وقال ابن معين : ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : مسدد ، عن يحيى بن سعيد — يعني القطان — عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : كأنها الدنانير .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ ، يقال : إنّه أول من صنّف المسند بالبصرة (ت : ٢٧ / ٤٤٣ ، تت : ١٠ / ١٠٧ ، تق : ٦٦٤٢) (الكاشف : ٣ / ١١٩) (طبقات : ٢ / ٦٧) (فتح : ١ / ٣٠٤) .

■ مسروق بن الأجدع الهمدانِيّ الوادعيّ ، أبو عائشة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٦٢ هـ (٤٩٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٧٤٣ ، ٨٠١ ، ١١٢٨ ، ١١٣٧ ، ١١٦٣ ، ١٢٩٧) الفقيه ، أحد الأعلام ، غيَّر عمر بن الخطاب اسم أبيه إلَى عبد الرحمن ، وقال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : " الأجدع شيطان " وكانت عائشة رضي الله عنها قد تبنّته ، قال ابن معين : ثقة ، لا يسأل عن مثله ، وقال ابن المديني : ما أقدم عليه أحداً من أصحاب ابن مسعود ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم (ت : ٢٧ / ٤٥١ ، تت : ١٠ / ١٠٩ ، تق : ٦٦٤٥) (الكاشف : ٣ / ١٢٠) (طبقات : ١ / ١٠٢) (فتح : ٣ / ٣٢٤) .

■ مسعر بن كدام بن ظُهير الهلالِيّ العامريّ ، أبو سلمة الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ١٥٥ هـ (٣٥٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٧٢ ، ٥٦٩ ، ٥٩٣ ، ٦٩١ ، ١٢٩٨) قال محمّد بن بشر : كان عند مسعر ألف حديث ، أو أقلّ من ألف حديث ، فكتبتها إلاّ عشرة ، وقال يحيى القطّان : ما رأيت مثله ، كان من أثبت الناس ، وقال شعبة : كنّا نسمِّي مسعراً : المصحف ، وقال وكيع : شكُّ مسعر كيقين رجل ، وقال أحمد : الثقة ، شعبة ، ومسعر .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فاضل (ت : ٢٧ / ٤٦١ ، تت : ١٠ / ١١٣ ، تق : ٦٦٤٩) (الكاشف : ٣ / ١٢١) (طبقات : ١ / ٢٨٦) .

■ مسعود بن خالد بن عبد العزى الخزاعيّ ، أبو خناس (٤٠٦) ذكره الحافظ في الإصابة ، في القسم الأوّل من حرف الميم (الإصابة : ٦ / ٨٩) .

■ مسكين بن بكير الحرّانيّ ، أبو عبد الرحمن ، الحذّاء ، المتوفّى سنة ١٩٨ هـ (٦٦) حسَّن أحمد أمره ، وقدَّمه على مخلد بن يزيد ، وقال هو وابن معين ، وأبو حاتم : لا بأس به ، زاد أحمد : ولكن في حديثه خطأ ، وزاد أبو حاتم : كان صالح الحديث ، يحفظ الحديث .

■ قال الحافظ : صدوق يخطئ ، وكان صاحب حديث (ت : ٢٧ / ٤٨٣ ، تت : ١٠ / ١٢٠ ، تق : ٦٦٥٩) (الكاشف : ٣ / ١٢٢) .

■ مسكين بن عبد الله ( ) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ٨١٤) .

■ مسلم بن إبراهيم الأزديّ الفراهيديّ مولاهم ، أبو عمرو البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٢٢ هـ (٨٩ ، ٥٥٣ ، ٧٠٥ ، ٧٨٣ ، ٨٤٨ ، ٨٦٢ ، ٩٢٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٥٦ ، ١١٦٤) قال أبو إسماعيل الترمذيّ : سمعت مسلم بن إبراهيم يقول : كتبت عن ثمانمائة شيخ ، ماجزت الجسر ، وقال ابن معين : ثقة ، مأمون ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق .

■ قال الحافظ : ثقة ، مأمون ، مكثر ، عمي بآخره (ت : ٢٧ / ٤٨٧ ، تت : ١٠ / ١٢١ ، تق : ٦٦٦٠) (الكاشف : ٣ / ١٢٢) (طبقات : ٢ / ٢٣) .

■ مسلم بن خالد بن قرقرة القرشيّ المخزوميّ مولاهم ، أبو خالد المكّيّ ، المعروف بـ " الزنجيّ " ، وقد كان أشقر ، لقب بـ " الزنجيّ " على الضدّيّة ، المتوفّى سنة ١٧٩ هـ (٩٢٢) قال أحمد : هو كذا وكذا ، وكان يحرك يده ، واختلفت الرواية عن ابن معين بين تضعيف وتوثيق ، وقال ابن المدينيّ : ليس بشيءٍ ، وقال أبو حاتم : ليس بذاك القويّ ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، تعرف وتنكر ، وقال ابن عدي : حسن الحديث ، وأرجو أنّه لا بأس به .

■ قال الحافظ : فقيه ، صدوق ، كثير الأوهام ، قلت : وقال في الفتح : ضعيف ، ولعلّ هذا أشبه (ت : ٢٧ / ٥٠٨ ، تت : ١٠ / ١٢٨ ، تق : ٦٦٦٩) (الكاشف : ٣ / ١٢٣) (طبقات : ١ / ٣٧٤) (فتح : ٤ / ٢٥٢) .

■ مسلم بن زرير (لعله : سلم) (٤٢٢) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١٣٢٢) وانظر (توضيح : ٤ / ١٨٢).

■ مسلم بن صبيح الهمدانيّ ، أبو الضحى الكوفيّ ، العطّار ، المتوفّى سنة ١٠٠ هـ (٤٩٦) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، والعجليّ ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث

■ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٢٧ / ٥٢٠ ، تـت : ١٠ / ١٣٢ ، تـق : ٦٦٧٦) (الكاشف : ٣ / ١٢٤) .

■ مسلم بن عبد الله ، أبو حسان البصريّ ، الأعرج ، ويقال : الأحرد أيضاً ، قُتل سنة ١٣٠ هـ (١٩٠ ، ١٢١٨) قال أحمد : مستقيم الحديث ، أو مقارب الحديث ، وقال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال البخاريّ : دخل في الحروريّة ، وقال أبو داود : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج — ثم ذكر عمران بن حِطّان ، وأبا حسان الأعرج – ، وقال ابن المدينيّ : لا أعلم أحداً روى عنه غير قتادة .

■ قال الحافظ : صدوق ، رمي برأي الخوارج (ت : ٣٣ / ٢٤٢ ، تت : ١٢ / ٧٢ ، تق : ٨١٠٥) (الكاشف : ٣ / ٢٨٦) .

■ مسلم بن الفضل ، أبو قتيبة البغداديّ (٣٦١) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١١٧٠) .

■ مسلم بن كيسان الضبّيّ الملائيّ ، أبو عبد الله الكوفِيّ ، البراد ، الأعور ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٤٣٢ ، ٤٣٣) قال أحمد : كان يضعَّف ، وقال ابن معين : لا شيء ، وقال البخاريّ ، وأبو حاتم : يتكلمون فيه ، زاد أبو حاتم : وهو ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال ابن عديّ : والضعف على رواياته بيِّن ، وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره ، فكان لا يدري ما يحدّث به .

■ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٢٧ / ٥٣٠ ، تـت : ١٠ / ١٣٥ ، تـق : ٦٦٨٥) (الكاشف : ٣ / ١٢٥) (فتح : ١٢ / ٣١٢) .

■ مسلم ابن أبِي بكرة : نفيع بن الحارث الثقفيّ ، البصريّ ، المتوفّى قبل المائة ، في حدود سنة تسعين هجرية (٧٥٨) قال العجليّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٧ / ٤٩٢ ، تـت : ١٠ / ١٢٣ ، تـق : ٦٦٦١) (الكاشف : ٣ / ١٢٢) .

■ مسلم بن هيصم العبديّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١٣٩) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وُثِّق .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٧ / ٥٤٧ ، تـت : ١٠ / ١٣٩ ، تـق : ٦٦٩٤) (الكاشف : ٣ / ١٢٦) .

■ مسلم بن يسار الأنصاريّ مولاهم ، أبو عثمان المصريّ الطُّنْبُذيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٩٨٦) ذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٧ / ٥٥٤ ، تت : ١٠ / ١٤١ ، تق : ٦٦٩٧) (الكاشف : ٣ / ١٢٦) .

■ مسلم ابن أبي عقرب الكنانيّ العريجيّ ، هو أبو نوفل ، يأتي في الكُنَى .

■ مسلمة بن عبد الله بن ربعي الجهنيّ الحميريّ ، الشاميّ الدمشقيّ الدانيّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٠١٢) ذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٧ / ٥٦١ ، تت : ١٠ / ١٤٣ ، تق : ٦٧٠٣) (الكاشف : ٣ / ١٢٧) .

■ مُسْهِر بن عبد الملك بن سلع الهمدانيّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، من كبار التاسعة عند الحافظ (٣٩٦) قال الحسن بن حمّاد الورّاق : ثقة ، وقال البخاريّ : فيه بعض النظر ، وسئل عنه أبو داود فقال : أما الحسن بن عليّ الخلاّل ، فرأيته يحسن الثناء عليه ، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن حبان : يخطئ ويهم .

■ قال الحافظ : ليِّن الحديث (ت : ٢٧ / ٥٧٧ ، تت : ١٠ / ١٤٩ ، تق : ٦٧١١) .

■ المسيّب بن محمّد بن المسيّب ، لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم ١١٩٥) .

■ مصعب بن سعد ابن أبي وقّاص القرشيّ الزهريّ ، أبو زرارة المدنيّ ، المتوفّى سنة ١٠٣ هـ (٨) قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل (ت : ٢٨ / ٢٤ ، تت : ١٠ / ١٦٠ ، تق : ٦٧٣٣) (الكاشف : ٣ / ١٣٠) (ابن سعد : ٥ / ١٦٩) .

■ مصعب بن سلاّم التميميّ ، الكوفيّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٥٦٦) قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : شيخ ، محلُّه الصدق ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين : انقلبت عليه صحائفه ، فكان يحدّث ما سمع من هذا عن ذاك ، وهو لا يعلم ، وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم ، فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة ، إنّما هو ما سمع من الحسن بن عمارة .

■ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (٢٨ / ٢٨ ، تت : ١٠ / ١٦١ ، تق : ٦٧٣٥) (الكاشف : ٣ / ١٣٠) .

■ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت القرشيّ الأسديّ الزبيريّ ، أبو عبد الله المدنيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٦ هـ (٩٠٦) قال ابن معين ، والدارقطنيّ : ثقة ، وقال الزبير بن بكّار : كان وجهَ قريش مروءةً ، وعلماً ، وشرفاً ، وبياناً ، وجاهاً ، وقدراً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق ، عالم بالنسب (ت : ٢٨ / ٣٤ ، تت : ١٠ / ١٦٢ ، تق : ٦٧٣٨) (الكاشف : ٣ / ١٢١) .

■ مصعب بن محمّد بن عبد الرحمن ين شرحبيل القرشيّ العبدريّ ، المكّيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١١٧٦) قال أحمد : لا أعلم إلاّ خيراً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : لا بـأس بـه (ت : ٢٨ / ٤٢ ، تـت : ١٠ / ١٦٤ ، تـق : ٦٧٤٠) (الكاشف : ٣ / ١٣١) .

■ مصعب بن المقدام الخثعميّ مولاهم ، أبو عبد الله الكوفيّ ، المتوفّى سنـة ٢٠٣ هـ (٦٠٥) قال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، رأيت له كتاباً ، فإذا هو كثير الخطأ ، ثم نظرت في حديثـه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوريّ ، وقال ابن معين ، والدارقطنيّ : ثقة ، وعن ابن معين أيضاً : ما أرى به بأساً ، وقال ابن المدينيّ : ضعيف ، وقال أبو داود : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح .

■ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٢٨ / ٤٣ ، تت : ١٠ / ١٦٥ ، تق : ٦٧٤١) (الكاشف : ٣ / ١٣١) .

■ مصعب بن منظور بن جميل بن سنان ( ) لم أقف له على ترجمة (انظر الترجمة رقم) .

■ مطر بن طهمان السلميّ مولاهم ، أبو رجاء الخراسانيّ ، المتوفّى سنة ١٢٥ هـ (٦٧٥) قال يحيى القطّان ، وأحمد ، وابن معين : هو ضعيف في عطاء ابن أبِي رباح ، وعن ابن معين أيضاً : صالح ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائيّ : ليس بالقويّ ، وقال ابن عديّ : هو مـع ضعفه يجمع حديثه ويكتب ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ .

■ قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، قلت : وقال في الفتح : ثقة ، وما في التقريب أدقُّ (ت : ٢٨ / ٥١ ، تت : ١٠ / ١٦٧ ، تق : ٦٧٤٤) (الكاشف : ٣ / ١٣١) (فتح : ٩ / ٢٨٤) .

■ مطر بن عبد الرحمن العنزيّ ، أبو عبد الرحمن البصريّ ، الأعنق ، من الطبقة السابعة عنـد الحافظ (٩٧) عن ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وذكره ابـن حبـان في الثقات .

■ قـال الحـافظ : صـدوق (ت : ٢٨ / ٥٥ ، تـت : ١٠ / ١٦٩ ، تـق : ٦٧٤٥) (الكاشـف : ٣ / ١٣٢) .

■ مطر بن العلاء ابن أبِي الشعثاء الفزاريّ ، الشاميّ (٥١٩ ، ٥٢٠) قال أبو حاتم : هـو شيخ ، وقال ابن حبان : يروي المقاطيع (التاريخ : ٧ / ٤٠١) (جرح : ٨ / ٢٨٩) (الثقات : ٩ / ١٨٩) .

■ مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشيّ العامريّ ، أبو عبد اله البصريّ ، المتوفّى سـنة ٩٥ هـ (١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨) قال ابن سعد : كان ثقة ، له فضل ، وورع ، وعقل ، وأدب ، وقال العقيليّ : كان ثقة ، وقال ابن حبان : كان من عبّاد أهل البصرة ، وزهّادهم .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، فاضل (ت : ٢٨ / ٦٧ ، تت : ١٠ / ١٧٣ ، تق : ٦٧٥١) (الكاشف : ٣ / ١٣٢) (طبقات : ١ / ١٢٨) .

■ المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب القرشيّ المخزوميّ ، المدنِيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٤١٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣) قال أبو زرعة ، والدارقطنِيّ : ثقة ، وقـال البخـاريّ : لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم سماعاً ، إلاّ أنّه يقول : حدثني من شهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم .

■ قال الحافظ : صدوق ، كثير التدليس والإرسال (ت : ٢٨ / ٨١ ، تت : ١٠ / ١٧٨ ، تـق : ٦٧٥٦) (الكاشف : ٣ / ١٣٣) (المراسيل : ص ١٦٤) (جـامع التحصيـل : ص ٢٨١) (تحفة التحصيل : ص ٣٠٧) .

■ معاذ بن فضالة الزهرانِيّ ، أو الطفاويّ ، أبو زيد البصريّ ، المتوفّى بعد سـنة ٢٠٠ هـ (٩٥٢) قال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، وقال العجليّ : بصريّ ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، وهومن كبار شيوخ البخاري (ت : ٢٨ / ١٢٩ ، تت : ١٠ / ١٩٣ ، تق : ٦٧٨٥) (الكاشف : ٣ / ١٣٦) .

■ معاذ بن المثنَى بن معاذ العنبريّ ، أبو المثنَّى البصريّ ، المتوفّى سنـة ٢٨٨ هـ (٢٧٧ ، ١١١٩ ، ١١٤٦) حدّث عنه أبو عوانة في صحيحه ، وقال الخليليّ : ثقة ، وقال الخطيب : كـان ثقة ، وقال الذهبي : ثقة متقن (الإرشاد : ٢ / ٥٣٠) (تاريخ بغداد : ١٣ / ١٣٦) (التقييـد : ٢ / ٢٦٩) (سيـر : ١٣ / ٥٢٧) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٣٠٨) .

■ معاذ بن معاذ بن نصر التميميّ العنبريّ ، أبو المثنَّى البصريّ ، المتـوفّى سـنة ١٩٦ هـ (٧٨٥ ، ٧٩٩ ، ٨٤٠ ، ٨٨٢ ، ١٢٤٢) الإمام ، الحافظ ، العلاّمة ، قال يحيى القطّـان ، مـا بالبصرة ، ولا بالكوفة ، ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ ، وما أبالي إذا تابعنِي من خـالفني ، وقال أحمد : قرّة عين في الحديث ، وقال أيضاً : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال ابن معـين ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائيّ : ثقة ثبت .

■ قال الحافظ : ثقة مـتقن (ت : ٢٨ / ١٣٢ ، تـت : ١٠ / ١٩٤ ، تـق : ٦٧٨٧) (الكاشف : ٣ / ١٣٦) (طبقات : ١ / ٤٧٠) (فتح : ١١ / ١٩٧) .

■ معاذ بن نجدة بن العُريا ن ، أبو سلمة الهرويّ ، المتوفّى سنة ٢٨٢ هـ (٥٥٢ ، ٥٩٨ ، ٧٣٠) قال الذهبيّ في الميزان : صالح الحال ، قد تكلّم فيه (ميزان : ٤ / ١٣٣) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٣٠٩) (لسان : ٦ / ٧٧) .

■ معاذ بن هشام ابن أبِي عبد الله ، واسمه : سَنْبَر الدَّستوائيّ ، البصريّ ، المتوفّى سنة ٢٠٠ هـ (٣٦٨ ، ٧١٢ ، ١٢٤٢) محتجٌّ به في جميع الكتب ، قال ابن معين : صدوق ، ليس بحجة ، وعنه أيضاً : لم يكن بالثقة ، ، إنَّما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد ، وليس عند الثقات الذين حدَّثوا عن هشام هذه الأحاديث ، وزعموا أنَّ حديث هشام عشرة آلاف ، وقال ابن عدي : له عن أبيه ، عن قتادة حديث كثير ، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة ، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنّه صدوق .

■ قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، قلت : وقال في الفتح : ثقة ، صاحب غرائب (ت : ٢٨ / ١٣٩ ، تت : ١٠ / ١٩٦ ، تق : ٦٧٨٩) (الكاشف : ٣ / ١٣٧) (طبقات : ١ / ٤٧١) (فتح : ٧ / ٤٢٣) .

■ المعافَى بن سليمان الدزريّ ، أبو محمّد الرسعنِيّ ، المتوفّى سنة ٢٣٤ هـ (٣٤٣ ، ٦٣٥) قال تلميذه الحسن بن سليمان قُبَيطة : ثقة ، وسئل عنه أبو زرعة ؟ فذكره بجميل .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٨ / ١٤٦ ، تت : ١٠ / ١٩٨ ، تق : ٦٧٩٢) (الكاشف : ٣ / ١٣٧) .

■ معان بن رفاعة السلاميّ ، أبو محمّد الدمشقيّ ، المتوفّى بعد سنة ١٥٠ هـ (٦٦) قال أحمد ، ومحمّد بن عوف ، وأبو داود : ليس به بأس ، وقال ابن المدينيّ ، ودُحيم : ثقة ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتجُّ به ، وقال اين حبّان في المجروحين : منكر الحديث ، يروي مراسيل كثيرة ، ويحدِّث عن أقوام مجاهيل ، ولا يشبه حديثه حديث الأثبات ، فلما صار الغالب في رواياته ما ينكر القلب استحق ترك الاحتجاج به .

■ قال الحافظ : ليِّن الحديث ، كثير الإرسال (ت : ٢٨ / ١٥٧ ، تت : ١٠ / ٢٠١ ، تق : ٦٧٩٥) (الكاشف : ٣ / ١٣٧) .

■ معاوية بن حرمل ، البصريّ (٣٧٤) قال ابن حبّان : من عبَّاد أهل البصرة ، أدرك جماعة من الصحابة (جرح : ٨ / ٣٨٠) (الثقات : ٥ / ٤١٦) .

■ معاوية بن سلاَّم ابن أبِي سلاَّم ، واسمه : ممطور الحبشيّ ، أبو سلاَّم الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ١٦٤ هـ (٥٧٣) قال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس بحديثه .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ١٨٤ ، تت : ١٠ / ٢٠٨ ، تق : ٦٨٠٩) (الكاشف : ٣ / ١٣٩) .

■ معاوية بن صالح بن حدير الحضرميّ ، أبو عمرو الحمصيّ ، قاضي الأندلس ، المتوفّى سنة ١٥٨ هـ (٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ، ٦٤٥ ، ٨٨٦ ، ١٠٧١) قال أحمد : وكان ثقة ، واختلف قول ابن معين فيه ، وقال العجليّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة ، محدِّث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ، ولا يحتجُ به ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ، كثير الحديث ، وقال ابن عديّ : ولمعاوية بن صالح حديث صالح ، عند ابن وهب عنه كتاب ، وعند أبِي صالح عنه كتاب ، وعند ابن مهديٍّ ، ومعن ، عنه أحاديث عداد ، وحدَّث عنه الليث ، وبشر بن السريّ ، وثقات الناس ، وما أرى بحديثه بأساً ، وهو عندي صدوق إلاَّ أنّه يقع في أحاديثه أفرادات .

■ قال الحافظ : صدوق له أوهام (ت : ٢٨ / ١٨٦ ، تت : ١٠ / ٢٠٩ ، تق : ٦٨١٠) (الكاشف : ٣ / ١٣٩) (ابن سعد : ٧ / ٥٢١) (جرح : ٨ / ٣٨٢) (طبقات : ١ / ٢٧٣)

■ معاوية بن عمرو بن المهلب الأزديّ الْمَعْنِيّ ، أبو عمرو البغداديّ ، المتوفّى سنة ٢١٤ هـ (٩١) قال أحمد : صدوق ، ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ٢٠٧ ، تت : ١٠ / ٢١٥ ، تق : ٦٨١٦) (الكاشف : ٣ / ١٤٠) .

■ معاوية بن يحيى الصدفِيّ ، أبو روح الشاميّ الدمشقيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٣٠٤) قال ابن معين : هالك ، ليس بشيءٍ ، وقال أبو زرعة : ليس بقويٍّ ، أحاديثه كأنّها مقلوبة ما حدَّث بالري ، والذي حدَّث بالشام أحسن حالاً ، وقال البخاريّ : أحاديثه عن الزهريّ مستقيمة ، كأنّها من كتاب ، وروى عنه عيسى بن يونس ، وإسحاق بن سليمان ، أحاديث مناكير ، كأنّها من حفظه ، وقال نحوه أبو حاتم ، وقال أبو داود ، والنسائيّ : ضعيف ، وقال ابن عديّ : عامَّة رواياته فيها نظر .

■ قال الحافظ : ضعيف ، وما حدَّث بالشام أحسن مما حدَّث بالري (ت : ٢٨ / ٢٢١ ، تت : ١٠ / ٢١٩ ، تق : ٦٨٢٠) (الكاشف : ٣ / ١٤١) (فتح : ١٠ / ٥٣١) .

■ معتمر بن سليمان بن طرخان التيميّ ، أبو محمّد البصريّ ، المتوفّى سنة ١٨٧ هـ (٨١ ، ٢٢٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٤ ، ٨٧٤ ، ٨٨٨ ، ١٠١٥ ، ١٠٤٩ ، ١٢٢٧ ، ١٢٧١) الإمام ، الحافظ ، كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه ، قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، زاد أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن معين في رواية : كان معتمر بن سليمان أعلم الناس بحديث أبيه ، لم يكن أحد من الناس يقوم في سليمان مقامه .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ٢٥٠ ، تت : ١٠ / ٢٢٧ ، تق : ٦٨٣٣) (الكاشف : ٣ / ١٤٢) (طبقات : ٣ / ٣٨٩) .

■ مُعرِض بن عبد الله بن معرض بن مُعَيقيب ، اليماميّ (٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩) قال الحافظ في الإصابة : مجهول ، (المؤتلف : ٤ / ٢١٤٥) (الإكمال : ٧ / ٢٧٤ ، معرض) (توضيح : ٨ / ٢١٢) .

■ معقل بن عبيد الله الجزري العبسيّ مولاهم ، أبو عبد الله الحرَّانيّ المديبريّ ، المتوفّى سنة ١٦٦ هـ (٣٢٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣) قال أحمد : صالح الحديث ، وعنه أيضاً : ثقة ، وقال ابن معين ، والنسائيّ : ليس به بأس ، واختلفت الرواية عن ابن معين ، وقال ابن عديّ : هو حسن الحديث ، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره إلاّ حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث ، أو حديثين ، وقال ابن حبان : كان يخطئ ، ولم يفحش خطأه ، فيستحق الترك .

■ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٢٨ / ٢٧٤ ، تت : ١٠ / ٢٣٤ ، تق : ٦٨٤٥) (الكاشف : ٣ / ١٤٣) .

■ معلّى بن أسد العميُّ ، أبو الهيثم البصريُّ ، المتوفّى سنة ٢١٨ هـ (١٠٢٣) قال أبو حاتم : ثقة ، ما أعلم أنّي عثرت له على خطأ ، غير حديث واحد ، وقال العجليّ : شيخ بصريّ ، ثقة كيِّس ، وكان معلِّماً ، وهو ثبت في الحديث ، رجل صالح ، وقال ابن حبان : كان معلِّماً .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : لم يخطئ إلاّ في حديث واحداً (ت : ٢٨ / ٢٨٢ ، تت : ١٠ / ٢٣٦ ، تق : ٦٨٥٠) (الكاشف : ٣ / ١٤٤) (طبقات : ٢ / ١٢٤) .

■ معمر بن راشد الأزديّ مولاهم الحُدَّانيُّ ، أبو عروة البصريّ ، المتوفّى سنة ١٥٤ هـ (١٢ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٤١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩ ، ٦٠٤ ، ٦٤١ ، ٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٧٦٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤٣ ، ٨٦٣ ، ٨٩١ ، ٩٤٤ ، ٩٦٣ ، ٩٧٠ ، ٩٩٢ ، ١٠٥١ ، ١٠٨٠ ، ١١٣٥ ، ١١٥٥ ، ١١٥٧ ، ١١٨٦ ، ١٢١٢ ، ١٢٤٧ ، ١٢٦٤) قال ابن معين : أثبت الناس في الزهريّ : مالك بن أنس ، ومعمر ، وعدَّ جماعة ، وعنه قال : ثقة ، وقال عمرو بن عليّ : كان من أصدق الناس ، وقال العجليّ : بصريّ سكن اليمن ، ثقة ، رجل صالح ، وقال أبو حاتم : ما حدَّث معمر بالبصرة فيه أغاليط ، وهو صالح الحديث ، وقال ابن حبان : كان فقيهاً متقناً ، حافظاً ، ورِعاً .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فاضل إلاّ في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وعاصم ابن أبِي النجود ، وهشام بن عروة ، شيئاً ، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة (ت : ٢٨ / ٣٠٣ ، تت : ١٠ / ٢٤٣ ، تق : ٦٨٥٧) (الكاشف : ٣ / ١٤٥) جرح : /) (طبقات : ١ / ٢٨٨) .

■ معن بن عيسى بن يحيى الأشجعيّ مولاهم ، أبو يحيى المدنيّ ، القزاز ، المتوفّى سنة ١٩٨ هـ (١١٥٣) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب مالك ، وأوثقهم معن بن عيسى ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتاً ، مأموناً ، وقال الخليليّ : قديم ، متّفق عليه ، رضي الشافعيّ بروايته .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك (ت : ٢٨ / ٣٣٦ ، تت : ١٠ / ٢٥٢ ، تق : ٦٨٦٨) (الكاشف : ٣ / ١٤٧) (طبقات : ١ / ١٨٠) .

■ مغيث ابن أبي بردة الظفريّ ( ) لم أقف له على ترجمة (الترجمة رقم ٢٢٩٩) .

■ المغيرة بن شبيل بن عوف البجليّ الأحمسيّ ، أبو الطفيل الكوفيّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١١٧) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال العجليّ : كوفيٌّ ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ٣٦٨ ، تت : ١٠ / ٢٦١ ، تق : ٦٨٨٧) (الكاشف : ٣ / ١٤٨) .

■ المغيرة بن عطية (٣٥٨) لم أقف له على ترجمة (رقم ١١٦٥) .

■ مغيرة بن قيس ، البصريّ (٩٦٦) قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٣٢٤) (جرح : ٨ / ٢٢٧) (الثقات : ٩ / ١٦٨) (ميزان : ٤ / ١٦٥) (لسان : ٦ / ١٠٧) .

■ المغيرة بن مسلم الأزديّ القسمليّ ، أبو سلمة الخراسانيّ ، السرّاج ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٦٢٧ ، ٦٧٥) قال الطيالسيّ : كان صدوقاً مسلماً ، وقال أحمد : ما أرى به بأساً ، وقال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٢٨ / ٣٩٥ ، تت : ١٠ / ٢٦٨ ، تق : ٦٨٩٨) (الكاشف : ٣ / ١٤٩) .

■ مغيرة بن مسلم (٣٦٦) لم أقف له على ترجمة ، ولا أدري هل هو الذي قبله أو لا ، (رقم ١١٨٦) .

■ مغيرة بن مقسم الضّبّيّ مولاهم ، أبو هشام الكوفيّ ، الأعمى ، المتوفّى ١٣٦ هـ (٤٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٨٣) الفقيه ، الحافظ ، كان آية في الذكاء ، قال عن نفسه : ما وقع في مسامعي شيءٌ فنسيته ، قال أحمد : حديثه مدخول ، وجعل يضعّف حديثه عن إبراهيم - يعني : النخعي - وحده ، قال : وكان صاحب سنّة ، ذكيًّا ، حافظاً ، وقال ابن معين ، والنسائيّ ، وقال أبو حاتم ، والعجليّ : ثقة ، زاد ابن معين : مأمون ، وزاد العجليّ : فقيه الحديث ، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم ، وكان عثمانيًّا .

■ قال الحافظ : ثقة متقن ، إلاَّ أنَّه كان يدلِّس ، ولا سيَّما عن إبراهيم (ت : ٢٨ / ٣٩٧ ، تت : ١٠ / ٢٦٩ ، تق : ٦٨٩٩) (الكاشف : ٣ / ١٥٠) (طبقات : ١ / ٢٢٥) .

■ المغيرة بن نَهِيك الحميريّ الحجريّ ، المصريّ من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٥٤٥) قال الذهبيّ في الميزان : ما روى عنه سوى عثمان بن نعيم الرُّعينيّ .

■ قال الحافظ : مجهول (ت : ٢٨ / ٤٠٧ ، تت : ١٠ / ٢٧١ ، تق : ٦٩٠١) (الكاشف : ٣ / ١٥٠) (ميزان : ٤ / ١٦٦) .

■ مفضل بن غسَّان بن مفضل الغلاَّبِيّ ، أبو عبد الرحمن البصريّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٦ هـ (٩٠٦) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي في التاريخ : الحافظ ، الإخباريّ ، مصنِّف التاريخ ، رحل ، وعُنِيَ بالحديث (الثقات : ٩ / ١٨٤) (تاريخ بغداد : ١٣ / ١٢٤) (الأنساب : ٤ / ٣٢٢ ، الغلاَّبِيّ) (تاريخ الإسلام : ١٨ / ٤٩٩) .

■ مقسم بن بُجْرَة ، أبو القاسم ، أو أبو العاباس ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ويقال له : مولى ابن عبّاس للزومه له ، المتوفَّى سنة ١٠١ هـ (٦٩ ، ٨٦ ، ٣٠٩ ، ١٣٢٢) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، ضعيفاً ، قال الذهبي : صدوق ، من مشاهير التابعين ، ضعَّفه ابن حزم ، وقد وثَّقه غير واحدٍ .

■ قال الحافظ : صدوق ، وكان يرسل ، وما له في البخاريّ سوى حديث واحد (ت : ٢٨ / ٤٦١ ، تت : ١٠ / ٢٨٨ ، تق : ٦٩٢١) (الكاشف : ٣ / ١٥٢) (ميزان : ٤ / ١٧٦) .

■ مكحول ، أبو عبد الله الشاميُّ ، المتوفَّى سنة بضع ١١٠ هـ (١٧٩ ، ٥٥١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٨٥٥ ، ١٢٠ ، ١٢٧٠) الفقيه ، الحافظ ، كان بريئاً من القدر ، قال الترمذيّ : سمع من واثلة ، وأنس ، وأبِي هند الداريّ ، ويقال : إنَّه لم يسمع من أحد من أصحاب النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلاَّ من هؤلاء الثلاثة ، وقال سعيد بن عبد العزيز : مكحولٌ أفقه من الزهريّ ، وقال العجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، وقال الأوزاعيّ : لم يبلغنا أنَّ أحداً من التابعين تكلَّم في القدر إلاَّ هذين الرجلين : الحسن ، ومكحول ، فكشفنا عن ذلك ، فإذا هو باطل .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور (ت : ٢٨ / ٤٦٤ ، تت : ١٠ / ٢٨٩ ، تق : ٦٩٢٣) (الكاشف : ٣ / ١٥٢) (طبقات : ١ / ١٧٩) (جامع التحصيل : ص٢٨٥) (فتح : ٦ / ٥٦ ، ٦١) .

■ مكيُّ بن إبراهيم بن بشير التميميّ الحنظليّ البرجميّ ، أبو السكن البلخيّ ، المتوفَّى سنة ٢١٥ هـ (٦٨٢) الإمام ، الحافظ ، قال أحمد ، والعجليّ ، ومسلمة : ثقة ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : محلُّه الصدق ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، ثبتاً في الحديث ، وقال الخليليّ : ثقة ، متَّفق عليه .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٨ / ٤٧٦ ، تت : ١٠ / ٢٩٣ ، تق : ٦٩٢٥) (الكاشف : ٣ / ١٥٢) (طبقات : ١ / ٥٤١) .

■ ممطور ، أبو سلاّم الحبشيّ الدمشقيّ ، الأسود ، الأعرج ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٧٣) قال الترمذيّ ، والعجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ، يرسل (ت : ٢٨ / ٤٨٤ ، تت : ١٠ /٢٩٦ ، تق : ٦٩٢٧) (الكاشف : ٣ / ١٥٣) .

■ منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن النميميّ ، أبو محمّد الكوفِيّ ، المتوفّى سنة ٢٣١ هـ (٧٦٨) ذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ٤٩٠ ، تت : ١٠/ ٢٩٧ ، تق : ٦٩٣٠) (الكاشف : ٣ / ١٥٣) .

■ المنذر بن ثعلبة بن حرب العبديّ القطعيّ الطائيّ ، أبو النضر البصريّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٢٥٠) قال أحمد ، والنسائيّ : ثقة ، وقال العجليّ : بصريّ ، لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ٤٩٩ ، تت : ١٠ / ٣٠٠ ، تق : ٦٩٣٣) .

■ المنذر بن مالك بن قطعة العبديّ ثم العَوَقيُّ ، أبو نضرة البصريّ ، المتوفّى سنة ٨ ، أو ١٠٩ هـ (٣٨ ، ٣٩ ، ٩٥ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٤٧ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٧٥ ، ٧٨٣ ، ٨٤٠ ، ٩٧١) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وليس كلّ أحد يحتجُّ به ، وقال ابن عديّ : إذا حدَّث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث ، ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة ، لأنّي لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثاً منكراً ، فلذلك لم أذكر له شيئاً ، وقال ابن حبان : وكان يخطئ .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ٥٠٨ ، تت : ١٠ / ٣٠٢ ، تق : ٦٩٣٨) (الكاشف : ٣ / ١٥٤) (جرح : ٨ / ٢٤١) (ابن عدي : ٤ /) .

■ منصور بن جعفر (١٠٩٤) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٥٧٥) .

■ منصور بن حمزة ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٤٤٢)

■ منصور بن عبد الوهَّاب بن أحمد ، أبو صالح ، الشالَنْجيُّ ، البزَّاز ، المتوفَّى في نَيِّف و٤٨٠ هـ (١٠٤٨) قال عبد الغافر الفارسيّ : مشهور ، ثقة ، كثير الحديث (المنتخب : ص ٤٤٠) .

■ منصور بن المعتمر بن عبد الله السلميّ ، أبو عتاب الكوفِيُّ ، المتوفّى سنة ١٣٢ هـ (٣٥٢ ، ٧٣٧ ، ٧٥٦ ، ٨٣٦ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١١٠٤) الحافظ ، الإمام ، الحجَّة ، أحد الأعلام ،

قال عن نفسه : ما كتبت حديثاً قط ، قال ابن مهديٍّ : لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور ، وقال الثوريّ : ماخلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث منه ، وقال ابن معين ، والبخاريّ : كان من أثبت الناس ، وسئل أبو حاتم عنه وعن الأعمش ؟ فقال : منصور أتقن ، لا يُخَلِّط ، ولا يدلِّس ، وقال العجليّ : ثقة ، ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، وكان لا يدلِّس (ت : ٢٨ / ٥٤٦ ، تت : ١٠ / ٣١٢ ، تق : ٦٩٥٦) (الكاشف : ٣ / ١٥٦) (طبقات : ١ / ٢٢٣) (فتح : ٤ / ٤٧) .

■ منصور ابن أَبِي الأسود الليثيّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٢٦٠) قال ابن معين : ثقة ، وعنه أيضاً : ليس به بأس ، كان من الشيعة الكبار ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائيّ : ليس به بأس .

■ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيُّع (ت : ٢٨ / ٥١٨ ، تت : ١٠ / ٣٠٥ ، تق : ٦٩٤٤) (الكاشف : ٣ / ١٥٥) .

■ المنكدر بن محمّد القرشيّ التيميّ ، المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٨٠ هـ (٦١٠) قال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وقال مرَّة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه ، وروى له ابن عديٍّ أحاديث ، ثم قال : هذه نسخة عامَّتها غير محفوظ ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان من خيار عباد الله فقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ ، فكان يأتي بالشيء توهُّماً ، فبطل الاحتجاج بأخباره .

■ قال الحافظ : ليِّن الحديث (ت : ٢٨ / ٥٦٢ ، تت : ١٠ / ٣١٧ ، تق : ٦٩٦٤) (الكاشف : ٣ / ١٥٧) (فتح : ١١ / ٢٣٦) .

■ المنهال بن عمرو الأسديّ مولاهم ، الكوفِيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ١٠٥٥) تركه شعبة لأنَّه سمع من داره صوت غناء ، وقال ابن معين ، والعجليُّ ، والنسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، قلت : وهكذا قال في الفتح ، ولعلَّ المنهال أرفع من هذا ، لِما تقدَّم عن الأئمَّة من توثيقه (ت : ٢٨ / ٥٦٨ ، تت : ١٠ / ٣١٩ ، تق : ٦٩٦٦) (الكاشف : ٣ / ١٥٧) (فتح : ٨ / ٥٥٧) .

■ مهاجر بن مخلد ، أبو مخلد ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٣٧٨ ، ٣٩٧) كان وُهيب بن خالد يقول عنه : لا يحفظ ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : ليِّن الحديث ، ليس بذاك ، وليس بالمتقن ، يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٨ / ٥٧٩ ، تت : ١٠ / ٣٢٣ ، تق : ٦٩٧٣) (الكاشف : ٣ / ١٥٧) .

■ مهاجر بن مسمار القرشيّ الزهريّ مولاهم ، المدنِيّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٦٣٨) قال ابن سعد : له أحاديث ، وليس بذاك ، وهو صالح الحديث ، وقال البزار : صالح الحديث ، مشهور، ذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٨ / ٥٨٣ ، تت : ١٠ / ٣٢٣ ، تق : ٦٩٧٥) (الكاشف : ٣ / ١٥٧) .

■ مهاجر التيميّ مولاهم ، أبو الحسن الكوفِيّ ، الصائغ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٣٩٧ ، ١٠٦٣) قال أحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ٥٨٤ ، تت : ١٠ / ٣٢٤ ، تق : ٦٩٧٦) (الكاشف : ٣ / ١٥٨) .

■ مهدي بن ميمون الأزديّ الْمَعْوِلِيّ مولاهم ، أبو يحيى البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٧٢ هـ (١٠٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٥٤٠) قال شعبة ، وأحمد ، وابن معين ، والنسائيّ ، وابن خراش ، وعبد الله ابن عائشة : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٨ / ٥٩٢ ، تت : ١٠ / ٣٢٦ ، تق : ٦٩٨١) (الكاشف : ٣ / ١٥٨) (طبقات : ١ / ٣٥٨) .

■ موسى بن إسحاق بن موسى الخطميّ الأنصاريّ ، أبو بكر البغداديّ الأهوازيّ ، القاضي ، المتوفَّى سنة ٢٩٧ هـ (٤٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ١٠٣٢) قال عن نفسه : سمعت من أبِي كريب ثلاثمائة ألف حديث ، قال ابن أبِي حاتم : كتبت عنه ، وهو ثقة ، صدوق ، وقال أحمد بن كامل : كان فصيحاً ، ثبتاً في الحديث ، كثير السماع ، محموداً ، وقال الذهبي : الإمام ، العلاَّمة ، القدوة (جرح : ٨ / ١٣٥) (تاريخ بغداد : ١٣ / ٥٢) (الأنساب : ٢ / ٣٨٣ ، الخطميّ) (سير : ١٣ / ٥٧٩) .

■ موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، أبو الحسن (٥٩٢) لم أقف له على ترجمة (رقم ٩٣٦) .

■ موسى بن إسماعيل البجليّ ، أبو عمران الْجَبُّلِيُّ (١١٥٣) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، ليس به بأس ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ، وقال الذهبي : شيخ صادق ، معاصر للتبوذكيٍّ (جرح : ٨ / ١٣٦) (الثقات : ٩ / ١٦٠) (الأنساب : ٢ / ٢٠ ، الْجَبُّلِيُّ) (معجم البلدان : ٢ / ١٠٤) (سير : ١٠ / ٣٦٥) (توضيح : ٢ / ١٩٩) .

■ موسى بن إسماعيل المنقريُّ مولاهم ، أبو سلمة التبوذكيُّ البصريّ ، المتوفَّى سنة ٢٢٣ هـ (١٨٥ ، ٢٧٧ ، ٥٥٥ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٧٠٧ ، ٨٠٤ ، ٩٢١ ، ١٠٤٦ ،

١١٥٣) الحافظ الثقة ، كتب عنه ابن معين أكثر من عشرين ألفاً ، قال ابن معين : ما جلست إلَى شيخ إلاَّ هابنِي ، أو عرف لِي ، ما خلا هذا الأثرم التبوذكيُّ ، وقال أيضاً : ثقة ، مأمون ، وقال أبو حاتم : ثقة ، ولا أعلم أحداً بالبصرة ، ممن أدركناه أحسن حديثاً من أبِي سلمة ، وإنَّما سُمِّي بــــ " التبوذكيّ " لأنَّه اشترى بتبوذَك داراً ، فنُسب إليها ، وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث .

▪ قال الحافظ : ثقة ثبت ، ولا التفات إلَى قول ابن خراش : تكلَّم الناس فيـــه (ت : ٢٩ / ٢١ ، تت : ١٠ ٣٣٣ ، تق : ٦٩٩٢) (الكاشف : ٣ / ١٥٩) (طبقات : ٢ / ٥٦) (فتح : مقدمة : ص ٤٤٦ ، و١ / ٢٩) .

▪ موسى بن أعين ، أبو سعيد الجَزَريُّ الحرَّانِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٧٥ هــ (٦٣٥) أحسن أحمد الثناء عليه ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والدارقطنِيّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان صدوقاً .

▪ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٢٩ / ٢٧ ، تت : ١٠ ٣٣٥ ، تق : ٦٩٩٣) (الكاشف : ٣ / ١٦٠) (فتح : ٢ / ١٦٠) .

▪ موسى بن أنس بن مالك الأنصاريُّ ، قاضي البصرة ، المتوفَّـــى سنـــة بضـــع و١٠٠ هــ (٢٣٣) قال ابن معين ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

▪ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٩ / ٣٠ ، تت : ١٠ ٣٣٥ ، تق : ٦٩٩٤) (الكاشف : ٣ / ١٦٠) (فتح : ١٣ / ١٤٣) .

▪ موسى بن جعفر بن محمَّد القرشيُّ الهاشميُّ العلَويُّ ، أبو الحسن المدنِيُّ ، الملقَّب بـــ"الكاظم" المتوفَّى سنة ١٨٣ هــ (٢٧٢ ، ٥٨٦) قال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، إمام أئمَّة المسلمين .

▪ قال الحافظ : صدوق ، عابد (ت : ٢٩ / ٤٣ ، تـــت : ١٠ / ٣٣٩ ، تـــق : ٧٠٠٤) (الكاشف : ٣ / ١٦١) .

▪ موسى بن سَرْجس ، حجازيٌّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١١٨٤) .

▪ قال الحافظ : مستور (ت : ٢٩ / ٦٧ ، تت : ١٠ / ٣٤٥ ، تق : ٧٠١٣) (الكاشف : ٣ / ١٦٢) .

▪ موسى بن سهل بن كثير الحرقيّ ، أبو عمران البغداديّ ، الوشَّاء ، المتوفَّى سنة ٢٧٨ هــــ (٥٧١) قال الدارقطنِيّ ، والبرقانِيّ : ضعيف ، زاد البرقانِيّ : جداً ، وقال الخليليّ : ليس بالمشهور

▪ قال الحافظ : ضعيف (تت : ١٠ / ٣٤٨ ، تق : ٧٠٢٢) .

▪ موسى بن طارق الزبيديّ ، أبو قرَّة اليمانِيّ ، من الطبقة التاسعة عنـــد الحافـــظ (٧١ ، ٢٩٨) قال أبو حاتم : محلُّه الصدق ، وقال ابن حبان : وكان ممن جمع وصنَّف وتفقَّه ، وذاكـــر ، يُغرب ، وقال الحاكم : ثقة ، مأمون .

■ قال الحافظ : ثقة ، يُغرب (ت : ٢٩ / ٨٠ ، تت : ١٠ / ٣٤٩ ، تق : ٧٠٢٦) (الكاشف : ٣ / ١٦٣) (الثقات : ٩ / ١٥٩) .

■ موسى بن عامر بن عمارة الْمُرِّيُّ الْخُرَيْمِيُّ ، أبو عامر الدمشقيّ ، المتوفّى سنة ٢٥٥ هـ (٧٢١) قال ابن حبان : يُغرب ، وقال الذهبي في الميزان : صدوق ، صحيح الكتب ، تكلّم فيه بعضهم بغير حجّة ، ولا ينكر له تفرُّده عن الوليد ، فإنَّه أكثر عنه .

■ قال الحافظ : صدوق ، له أوهام (ت : ٢٩ / ٨٧ ، تت : ١٠ / ٣٥١ ، تق : ٧٠٢٨) (الكاشف : ٣ / ١٦٣) .

■ موسى بن عبيدة بن نشيط ، أبو عبد العزيز الربذيُّ المدنِيّ ، المتوفّى سنة ١٥٣ هـ (٢٠٧ ، ٩٤٩ ، ١٠٨٩ ، ١١٧٦) ضعفوه ، قال أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بالكذوب ، ولكنَّه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير ، وعنه أيضاً : لا يحتجُّ بحديثه ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس بقويٍّ الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ، ضعيف الحديث جداً ، وقال ابن عديٍّ : والضعف على رواياته بيِّن ، وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً ، وعبادةً وصلاحاً ، إلاَّ أنَّه غفل عن الإتقان في الحفظ ، حتَّى بالشيء الذي لا أصل له متوهِّماً ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، من غير تعمُّد له ، فبطل الاحتجاج به

■ قال الحافظ : ضعيف ، ولاسيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً (ت : ٢٩ / ١٠٤ ، تت : ١٠ / ٣٥٦ ، تق : ٧٠٣٨) (الكاشف : ٣ / ١٦٤) (فتح : ١ / ١٠٢ ، و٣ / ٢٢ ، و٦ / ٥٢٧ ، و٨ / ٩٢ ، و٩ / ٥٣٨ ، و١٢ / ٤٢٠) .

■ موسى بن عقبة ابن أبِي عيَّاش القرشيُّ الأسديُّ المطرفيُّ ، أبو محمّد المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٤١ هـ (١١ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٦٢٩ ، ٧٣٦ ، ٩٠٦ ، ١٠١٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٤١ ، ١١٧٣ ، ١٢٢٦ ، ١٢٨٧) قال ابن سعد في رواية : وكان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث ، وكان مالك إذا سئل عن المغازي قال : عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فإنَّه ثقة ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليُّ ، والنسائيُّ : ثقة ، وعن ابن معين أيضاً : كانوا يقولون : في روايته عن نافع : فيها شيء .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، إمام في المغازي ، لم يصحَّ أنَّ ابن معين ليَّنه (ت : ٢٩ / ١١٥ ، تت : ١٠ / ٣٦٠ ، تق : ٧٠٤١) (الكاشف : ٣ / ٤١) .

■ موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخميُّ ، أبو عبد الرحمن المصريُّ أ المتوفَّى سنة ١٦٣ هـ (١٠٦٩) موسى بن عُلَيّ — بالتصغير — ابن رباح (١٠٦٩) قال أحمد ، وابن معين ، والبخاريّ ، وابن سعد ، والعجليّ ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه ، لا يزيد ولا ينقص ، صالح الحديث ، وكان من ثقات المصريين .

■ قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ (ت : ٢٩ / ١٢٢ ، تت : ١٠ / ٣٦٣ ، تق : ٧٠٤٣) (الكاشف : ٣ / ١٦٥) .

■ موسى ابن أبي عائشة الهمدانيُّ المخزوميُّ مولاهم ، أبو الحسن الكوفيُّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١٠٣٥ ، ١٠٤٥ ، ١١٦٢) قال ابن عيينة : كان من الثقات ، وقال ابن معين ، والفسَويُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، وكان يرسل (ت : ٢٩ / ٩٠ ، تت : ١٠ / ٣٥٢ ، تق : ٧٠٢٩) (الكاشف : ٣ / ١٦٣) .

■ موسى ابن أبي عيسى الغفاريُّ ، أبو هارون المدنيُّ ، الحَنّاط ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٦٢) قال النسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيُّ : صالح الحديث

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٩ / ١٣٢ ، تت : ١٠ / ٣٦٥ ، تق : ٧٠٤٩) (الكاشف : ٣ / ١٦٥) .

■ موسى بن محمّد الذهليُّ ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢١٧٨) .

■ موسى بن مسعود النهديُّ ، أبو حذيفة البصريُّ ، الموفَّى سنة ٢٢٠ هـ (٥٧ ، ٥٩١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ١٠٢٠ ، ١٥٥٨) قال أحمد : من أهل الصدق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، معروف بالثوريِّ ، وقال العجليُّ : ثقة ، صدوق ، وقال الترمذيُّ : يضعَّف في الحديث ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، ثقة إن شاء الله ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أيضاً : يخطئ .

■ قال الحافظ : صدوق سيِّئ الحفظ ، وكان يصحِّف ، وحديثه عند البخاريِّ في المتابعات (ت : ٢٩ / ١٤٥ ، تت : ١٠ / ٣٧٠ ، تق : ٧٠ ٥٩) (الكاشف : ٣ / ١٦٦) .

■ موسى بن ميسرة الدِّيليُّ مولاهم ، أبو عروة المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٠ هـ (٨٧٣) قال ابن معين ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٩ / ١٥٦ ، تت : ١٠ / ٣٧٣ ، تق : ٧٠٦٥) (الكاشف : ٣ / ١٦٦) .

■ موسى بن وردان القرشيُّ العامريُّ مولاهم ، أبو عمر المصريُّ ، القاصُّ ، المتوفَّى سنة ١١٧ هـ (٩٠٣) قال أحمد : لا أعلم إلاّ خيراً ، وقال ابن معين : كان يقصُّ بمصر ، وهو صالح ، وعنه أيضاً : ضعيف الحديث ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وعنه أيضاً : ليس بالمتين ، يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن فَحُشَ خطأه ، حتَّى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير .

■ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (ت : ٢٩ / ١٦٣ ، تت : ١٠ / ٣٧٦ ، تق : ٧٠٧٢) (الكاشف : ٣ / ١٦٧) .

■ موسى بن يعقوب بن عبد الله القرشيُّ الأسديُّ الزمعيُّ ، أبو محمّد المدنيُّ ، المتـوفّى بعـد سنة ١٤٠ هـ (٨٥٦) قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المدينيُّ : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال أبو داود : صالح ، قد روى عنه ابن مهدي ، وله مشايخ مجهولون ، وقال النسـائيُّ : لـيس بالقويِّ ، وقال ابن عديٍّ : وله غير ما ذكرت أحاديث حسان ، وهو عندي لا بأس به وبرواياته .

■ قال الحافظ : صدوق ، سيِّئ الحفظ (ت : ٢٩ / ١٧١ ، تـت : ١٠ / ٣٨٧ ، تـق : ٧٠٧٥) (الكاشف : ٣ / ١٦٨) .

■ مؤمَّل بن إسماعيل القرشيُّ العدويُّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن البصريُّ ، المتوفّى سـنة ٥ أو ٢٠٦ هـ (٥٧٩ ، ٦٧١ ، ٦٩٧ ، ١٣٠٣) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صـدوق ، شديد في السنَّة ، كثير الخطأ ، وقال البخاريُّ : منكر الحديث ، وسئل عنه أبو داود ؟ فعظَّمه ، ورفع من شأنه ، إلاَّ أنَّه يهم في الشيء ، وقال الساجيُّ : صدوق ، كثير الخطأ ، وله أوهام يطول ذكرها

■ قال الحافظ : صدوق ، سيِّئ الحفظ (ت : ٢٩ / ١٧٦ ، تـت : ١٠ / ٣٨٠ ، تـق : ٧٠٧٨) (الكاشف : ٣ / ١٦٨) (فتح : ٩ / ٢٣٨) .

■ مؤمَّل بن جميل (٩٣) لم أقف له على ترجمة (رقم ٤٠٢) .

■ ميسرة بن حبيب النهديُّ ، أبو حازم الكوفِيُّ ، من الطبقة السابعة عند الحـافظ (٩٢٧) .....

■ قال الحافظ : صدوق (ت : / ، تت : / ، تق : ٧٠٨٦) .

■ ميمون بن زيد ابن أبِي عبس الأنصاريُّ الحارثِيُّ ، المدنيُّ (٣٧١) ذكره ابـن حبـان في الثقات (التاريخ : ٧ / ٣٤١) (جرح : ٨ / ٢٣٩) (الثقات : ٧ / ٤٧١) .

■ ميمون بن مهران النصريُّ مولاهم ، أبو أيُّوب الكوفِيُّ ، ثم الجَزَريُّ الرَّقِّيُّ ، المتوفّى سـنة ١١٧ هـ (٩٣٧ ، ٩٨٢) الإمام ، عالم أهل الجزيرة ، قال أحمد ، وأبو زرعة ، وابـن سـعد ، والعجليُ ، والنسائيّ : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، وكان يرسل (ت : ٢٩ / ٢١٠ ، تت : ١٠ / ٣٩٠ ، تـق : ٧٠٩٨) (الكاشف : ٣ / ١٧٠) (طبقات : ١ / ١٧٢) .

■ مينا ، أو ابن ميناء ، أو ميناس ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٤٦٠) .

ن

■ ناعم بن أُجَيْل الهمدانِيُّ ، أبو عبد الله المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٨٠ هـ (١٢٩٥) قال أبو زرعة ، وابن سعد ، والنسائيُّ : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث ، وقال أبو سعيد ابن يونس المصريُّ : كان أحد الفقهاء ، الذين ذكرهم يزيد ابن أبِي حبيب .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه (ت : ٢٩ / ٢٦٧ ، تت : ١٠ / ٤٠٣ ، تق : ٧١١٩) (الكاشف : ٣ / ١٧٢) .

■ نافذ القرشيُّ الهاشميُّ مولاهم ، أبو معبد الحجازيُّ ، المتوفَّى سنة ١٠٤ هـ (٩٣٤) قال تلميذه عمرو بن دينار : كان من أصدق موالِي ابن عبَّاس ، وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : حسن الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٩ / ٢٦٨ ، تت : ١٠ / ٤٠٤ ، تق : ٧١٢٠) (الكاشف : ٣ / ١٧٣) .

■ نافع بن جُبير بن مطعم القرشيُّ النوفليُّ ، أبو محمَّد ، ويقال : أبو عبد الله المدنِيُّ ، المتوفَّى سنة ٩٩ هـ (١٥ ، ٨٢ ، ١٠٥) قال العجليُّ ، و أبو زرعة ، و ابن خراش : ثقة ، زاد ابن خراش : مشهور ، أحد الأئمَّة ، وقال ابن حبان : كان من خيار الناس .

■ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٢٩ / ٢٧٢ ، تت : ١٠ / ٤٠٤ ، تق : ٧١٢١) (الكاشف : ٣ / ١٧٣) (ابن سعد : ٥ / ٢٠٥) (الثقات : ٥ / ٤٦٦) .

■ نافع بن يزيد الكلاعيُّ ، أبو يزيد المصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٦٨ هـ (٩٠٤) قال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أحمد بن صالح المصريُّ : كان من ثقات الناس ، وقال النسائيُّ ، وأبو حاتم : ليس به بأس ، وقال أبو سعيد ابن يونس المصريُّ : كان ثبتاً في الحديث ، لا يختلف فيه .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٢٩ / ٢٩٦ ، تت : ١٠ / ٤١٢ ، تق : ٧١٣٤) (الكاشف : ٣ / ١٧٤) .

■ نافع ، مولى عبد الله بن عمر بن الخطَّاب القرشيُّ العدويُّ ، أبو عبد الله المدنِيُّ ، المتوفَّى سنة ١١٧ هـ (١٩ ، ٦٣ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٧٠ ، ٣٥٦ ، ٥٣٥ ، ٧٠٦ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩٨٣ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٧) قال البخاريُّ وغيره : أصحُّ الأسانيد : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال أحمد : إذا اختلف نافع وسالم ما أُقدِّم عليهما ، وكان نافع متواضعاً ، وكان لا يفتِي في حياة سالم .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فقيه مشهور (ت : ٢٩ / ٢٩٨ ، تت : ١٠ / ٤١٢ ، تق : ٧١٣٦) (الكاشف : ٣ / ١٧٤) (ابن سعد : ٩ /) (التاريخ : ٨ /) (طبقات : ١ / ١٧٤)

■ نباتة بنت بزيد بن يزيد ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٢٤٨) .

■ نجيح بن عبد الرحمن السنديُّ الهاشميُّ مولاهم ، أبو معشر المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٧٠ هـ (١٧٨ ، ٥٧٢ ، ٦٦٩ ، ١٢٠٤ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٤٩) قال أحمد : كان بصيراً بالمغازي ، صدوقاً ، لكنَّه لا يقيم الإسناد ، ليس بذاك ، وقال ابن معين : ليس بقويٍّ في الحديث ، وقال البخاريُّ : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : هو صالح ، ليِّن الحديث ، محلُّه الصدق ، وقال أبو زرعة : صدوق في الحديث ، وليس بالقويِّ ، وقال النسائيُّ : ضعيف ، وقال ابن عديٍّ : وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

■ قال الحافظ : ضعيف ، أسنَّ واختلط (ت : ٢٩ / ٣٢٢ ، تت : ١٠ / ٤١٩ ، تق : ٧١٥٠) (الكاشف : ٣ / ١٧٥) (طبقات : ١ / ٣٤٦) (فتح : مقدِّمة : ص ٣٥٣ ، و٢ / ٣٧١ ، و٣ / ٣٧٥ ، و١٣ / ٥٥) .

■ نصر بن علقمة الحضرميُّ ، أبو علقمة الحمصيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٦٤٤) قال دُحيم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٢٩ / ٣٥٣ ، تت : ١٠ / ٤٢٩ ، تق : ٧١٦٨) (الكاشف : ٣ / ١٧٦) .

■ نصر بن عليٍّ بن نصر بن عليٍّ الأزديُّ الجهضميُّ ، أبو عمرو البصريُّ ، الصغير ، المتوفَّى سنة ٢٥٠ هـ (٥٧ ، ١٣١٦) قال أحمد : ما به بأس ، ورضيه ، وقال أبو حاتم : نصر أحبُّ إِلَيَّ ، وأوثق منه - يعني : الفلاَّس - ، وأحفظ منه ، وقال أيضاً هو والنسائيُّ ، وابن خراش : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٩ / ٣٥٥ ، تت : ١٠ / ٤٣٠ ، تق : ٧١٧٠) (الكاشف : ٣ / ١٧٧) (طبقات : ٢ / ١٩٥) .

■ نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعيُّ ، أبو حمزة البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٢٨ هـ (٩٤ ، ٩٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٩٩٠ ، ١٢٣٦ ، ١٢٦٨) قال أحمد ، وأبو بكر ابن خيثمة ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن سعد : ثقة ، وقال ابن عبد البرِّ : أجمعوا على أنَّه ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٩ / ٣٦٢ ، تت : ١٠ / ٤٣١ ، تق : ٧١٧٢) (الكاشف : ٣ / ١٧٨) .

■ النضر بن أنس بن مالك الأنصاريُّ ، أبو مالك البصريُّ ، المتوفَّى سنة بضع و١٠٠ هـ (٣٨٣) قال النسائيُّ ، والعجليُّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٩ / ٣٧٥ ، تت : ١٠ / ٤٣٥ ، تق : ٧١٨١) (الكاشف : ٣ / ١٧٩) .

■ النضر بن شميل ابن خرشة المازنيُّ النحويُّ ، أبو الحسن البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٣ هـ (١١٤ ، ٥٥٤ ، ٧٢٢) قال أبو حاتم : ثقة ، صاحب سنَّة ، وقال العبَّاس بن مصعب المروزيُّ : كان إماماً في العربيَّة والحديث ، وهو أوَّل من أظهر السنَّة بِمَرْو ، وجميع خراسان ، وكان أروى الناس عن شعبة ، وأخرج كتباً كثيرة لم يسبقه إليها أحدٌ .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٢٩ / ٣٧٩ ، تت : ١٠ / ٤٣٧ ، تق : ٧١٨٥) (الكاشف : ٣ / ١٧٩) (طبقات : ١ / ٤٥٦) .

■ النضر بن عبد الجبَّار بن نضر المراديُّ مولاهم ، أبو الأسود المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٩ هـ (٧٣٨) قال ابن معين : كان شيخ صدق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، عابد ، شبَّهته بالقعنبيِّ ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٢٩ / ٣٩١ ، تت : ١٠ / ٤٤٠ ، تق : ٧١٩٣) (الكاشف : ٣ / ١٨٠) .

■ نضرة الأزديَّة ، البصريَّة (٨٦٢) ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات : ٥ / ٤٨٧) .

■ النعمان بن بزرج ، اليمنِيُّ (١٠٧) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٨ / ٨٠) (جرح : ٨ / ٤٤٧) (الثقات : ٧ / ٥٣١) .

■ النعمان بن المنذر الغسَّانِيُّ ، أبو الوزير الدمشقيُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٢ هـ (١٢٧٠) قال أبو زرعة ، ودُحيم : ثقة ، زاد دُحيم : إلاَّ أنَّه يرمى بالقدر ، وقال النسائيُّ : ليس بذاك القويِّ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالقدر (ت : ٢٩ / ٤٦١ ، تت : ١٠ / ٤٥٧ ، تق : ٧٢١٣) (الكاشف : ٣ / ١٨٢) .

■ نُعيم ابن أَبِي هندٍ : واسمه : النعمان بن أشيم الأشجعيُّ ، الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ١١٠ هـ (١١٦٣ ، ١٢٧٦) قال النسائيُّ ، وابن سعد ، والعجليُّ : ثقة ، زاد ابن سعد : وله أحاديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالنصب (ت : ٢٩ / ٤٩٧ ، تت : ١٠ / ٤٦٨ ، تق : ٧٢٢٧) (الكاشف : ٣ / ١٨٤) .

■ نفيع القرشيُّ العدويُّ مولاهم ، أبو رافع المدنِيُّ ، الصائغ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٢٨٩) قال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وقال العجليُّ : تابعيٌّ ، ثقة ، من كبار التابعين ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٣٠ / ١٤ ، تت : ١٠ / ٤٧٢ ، تق : ٧٢٣١) (الكاشف : ٣ / ١٨٤) (طبقات : ١ / ١٣٧) .

■ نهشل بن سعيد بن وردان القرشيُّ الوردانِيُّ ، أبو سعيد الخراسانِيُّ النيسابوريُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٠٩٤) قال الطيالسيُّ ، وابن راهويه : كذَّاب ، وقال ابن معين ، وأبو داود : ليس بشيءٍ ، وقال النسائيُّ : متروك الحديث ، وعنه أيضاً : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم : ليس بقويٍّ ، متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة ، والدارقطنيُّ : ضعيف ، وقال ابن حبان في المجروحين : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحلُّ كتب حديثه إلاَّ على التعجب .

■ قال الحافظ : متروك ، وكذَّبه إسحاق ابن راهويه (ت : ٣٠ / ٣١ ، تت : ١٠ ٤٧٩ ، تق : ٧٢٤٧) (الكاشف : ٣ / ١٨٥) .

■ نوح بن قيس بن رباح الأزديُّ الْحُدَّانِيُّ ، أبو روح البصريّ ، المتوفَّى سنة ١٨٣ هـ (٥٠١) قال أحمد ، وابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس .

■ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيُّع (ت : ٣٠ / ٥٣ ، تت : ١٠ / ٤٨٥ ، تق : ٧٢٥٨) (الكاشف : ٣ / ١٨٦) .

■ نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشميُّ القرشيُّ ، أبو الحارث المدنِيُّ ، المتوفَّى سنة لسنتين من خلافة عمر رضي الله عنه (٤٠٤) قال ابن حبان : له صحبة ، وذكره الحافظ في الإصابة ، في القسم الأول من حرف النون (جرح : ٨ / ٤٨٧) (الثقات : ٣ / ٤١٦) (الإصابة : ٦ / ٢٥٨) .

هـ

■ هارون بن سعيد بن الهيثم السعديُّ مولاهم ، أبو جعفر الأيليُّ ، المتوفَّى سنة ٢٥٣ هـ (١٠٧٦) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائيُّ : لا بأس به ، وعنه أيضاً : ثقة ، وقال مسلمة بن قاسم : كان مقدَّماً في الحديث ، فاضلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٣٠ / ٩٠ ، تت : ١١ / ٦ ، تق : ٧٢٧٩) (الكاشف : ٣ / ١٨٩) .

■ هارون بن سعد ، الكوفِيُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٢٦٠) هو صاحب راية عليٍّ رضي الله عنه ، قال أبو حاتم : مجهول .

■ قال الحافظ : مجهول ، ووهم ، من خلَّطه بالأوَّل – يعني : هارون بن سعد العجليَّ الأعور – (ت : ٣٠ / ٨٩ ، تت : ١١ / ٦ ، تق : ٧٢٧٧) .

■ هارون بن سليمان بن داود السلميُّ ، أبو الحسن الأصبهانيُّ ، الخزَّاز ، المتوفَّى سنة ٢٦٥ هـ ، وقيل : ٢٦٣ هـ (١٠٧٤) قال أبو الشيخ : أحد الثقات (طبقات أبي الشيخ : ٢ / ٣٠٥) (تاريخ أصبهان : ٢ / ٣١٣) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ١٥) (توضيح : ١ / ٥٥٧) .

■ هارون بن عبد الله بن مروان ، أبو موسى البغداديُّ ، البزَّاز ، المعروف بـ " الحمَّال " ، المتوفَّى سنة ٢٤٣ هـ (٣٣٩ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ١٠٨٣) الإمام ، الحافظ ، الثقة ، قال المَرُّوذيُّ لأحمد : أكتب عن هارون الحمَّال ؟ قال : إي والله ، وقال إبراهيم الحربيُّ ، وأبو حاتم : صدوق ، زاد الحربيُّ : لو كان الكذب حلالاً تركه تَنَزُّهاً ، وقال النسائيُّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (٣٠ / ٩٦ ، تت : ١١ / ٨ ، تق : ٧٢٨٤) (الكاشف : ٣ / ١٨٩) (طبقات : ٢ / ١٤٠) .

■ هارون بن معروف ، أبو عليٍّ المروزيُّ ، الخزَّاز ، الضرير ، المتوفَّى سنة ٢٣١ هـ (٢٨٥ ، ١٠٥٨ ، ١٠٧٦) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجليُّ ، وصالح جَزَرة : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (٣٠ / ١٠٧ ، تت : ١١ / ١١ ، تق : ٧٢٩١) (الكاشف : ٣ / ١٩٠) .

■ هارون بن يوسف بن هارون ، أبو أحمد القطيعيُّ البغداديُّ ، الشطويُّ ، ويعرف قديماً بـ " ابن مِقراض " ، المتوفَّى سنة ٣٠٣ هـ (٤٧٨ ، ٦٤١) قال أبو بكر الإسماعيليُّ : كان ثقة ، وقال الذهبي : الإمام ، الفاضل (تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٩) (معجم الإسماعيليِّ : ٢ / ٧٨٩) (سؤالات السهميِّ : ص ٢٥٦) (سير : ١٤ / ٢٦٢) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ١٣١) .

■ هاشم بن القاسم بن مسلم الليثيُّ ، أبو النضر البغداديُّ ، خراسانيُّ الأصل ، ولقبه : قيصر ، توفِّي سنة ٢٠٧ هـ (١٣ ، ٢٠ ، ٢٥٥ ، ٣٣٩ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٩٤ ، ٦٨٦ ، ٨٠٦ ، ٩٢٧ ، ٩٨٥ ، ١٠٩٩) قال أحمد : أبو النضر من مثبتي بغداد ، وقال ابن معين ، وابن المدينيِّ ، وابن سعد ، وأبو حاتم ، والعجليُّ : ثقة ، زاد العجليُّ : صاحب سُنَّة ، وكان أهل بغداد يفخرون به ، وقال ابن عديٍّ : وهاشم بن القاسم لم أذكر له شيئاً من مسنده ، لأنِّي لم أرَ له حديثاً منكراً فأذكره ، وقد روى عنه الأئمَّة ، وعندي لا بأس به .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ١٣٠ ، تت : ١١ / ١٨ ، تق : ٧٣٠٥) (الكاشف : ٣ / ١٩١) (جرح : ٩ /) (ابن سعد : ٧ / ٣٣٥) (طبقات : ١ / ٥١٥) .

■ هاشم بن هاشم بن عتبة ابن أبي وقَّاص القرشيُّ الزهريُّ ، المدنيُّ ، المتوفَّى سنة بضع و ١٤٠ هـ (٨٥٦) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين ، والنسائيُّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ١٣٧ ، تت : ١١ / ٢٠ ، تق : ٧٣٠٧) (الكاشف : ٣ / ١٩٢) .

■ هاشم بن يعلى الأنصاريُّ ، أبو الدرداء ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٧٤٣) .

■ هدبة بن خالد بن الأسود القيسيُّ الثوبانِيُّ ، أبو خالد البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٦ أو ٢٣٧ هـ (٢١٨ ، ٢٥٨ ، ٧١٣ ، ٧٢٤ ، ٧٩٠ ، ١٠٩٥ ، ١٢١٨) قال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، تفرَّد النسائيُّ بتليينه (ت : ٣٠ / ١٥٢ ، تت : ١١ / ٢٤ ، تق : ٧٣١٩) (الكاشف : ٣ / ١٩٣) (طبقات : ٢ / ١٢٧) .

■ الهذيل بن بلال الفزاريُّ ، أبو البهلول المدائنِيُّ (٧٧٠) قال أحمد : ما أرى بأساً ، وعنه أيضاً ، ثقة ، وقال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وعنه أيضاً : ضعيف ، وقال سعديه ، وأبو داود ، والنسائيُّ : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محلُّه الصدق ، يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : ليِّنٌ ، ليس بالقويِّ ، وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، على قلَّة روايته ، فلما كثر مخالفته الثقات فيما يرويه عن الأثبات ، خرج عن حدِّ العدالة إلَى الجرح ، وصار في عداد المتروكين ، ممن لا يحتجُّ به (التاريخ : ٨ / ٢٤٥) (جرح : ٩ / ١١٣) (المجروحين : ٣ / ٩٥) (تاريخ بغداد : ١٤ / ٧٦) (ميزان : ٤ / ٢٩٤) (لسان : ٦ / ٢٥٢)

■ هريم بن سفيان البجليُّ ، أبو محمَّد الكوفِيُّ ، من كبار الطبقة التاسعة عند الحافظ (٦١١) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجليُّ : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وقال البزَّار : صالح الحديث ، ليس بالقويِّ ، وقال الدارقطنيُّ : صدوق .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣ / ١٦٨ ، تت : ١١ / ٣٠ ، تق : ٧٣٢٩) (الكاشف : ٣ / ١٩٤) .

■ هريم بن عبد الأعلى بن الفرات الأسديُّ ، أبو حمزة البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٥ هـ (٥٢٤) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ١٦٩ ، تت : ١١ / ٣٠ ، تق : ٧٣٣٠) (الكاشف : ٣ / ١٩٤) .

■ هشام بن حسَّان الأزديُّ القردوسيُّ مولاهم ، أبو عبد الله البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٤٧ هـ (١١٣ ، ١٩٥ ، ٣٩٢ ، ٤١٦ ، ٦٧٥ ، ٩٧٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠٦٩) قال ابن عيينة : كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن ، وكان حمَّاد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحداً ، وقال العجليُّ : بصريٌّ ، ثقة ، حسن الحديث ، يقال : إنَّ عنده ألفَ حديثٍ حسنٍ ، ليس عنده غيره ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يتثبَّت في رفع الأحاديث عن محمَّد بن سيرين ، وقال : يكتب حديثه .

■ قال الحافظ : ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن ، وعطاء : مقال ، لأنَّه قيل : كان يرسل عنهما (ت : ٣٠ / ١٨١ ، تت : ١١ / ٣٤ ، تق : ٧٣٣٩) (الكاشف : ٣ / ١٩٥) (طبقات : ١ / ٢٥٤) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٤٨ ، و١ / ٢٥٣) .

■ هشام ابن أَبي عبد الله : سَنْبَر الرَّبَعيُّ ، أبو بكر البصريُّ الدَّسْتُوائيُّ ، المتوفَّى سنة ١٥٤ هـ (٣٦٨ ، ٧١٢ ، ٩٥٢ ، ١٢٤٢) ودَسْتُوَا : كُورة من كُوَر الأهواز ، كان يبيع الثياب التي تُجلب منها ، فنُسب إليها ، ويقال له : صاحب الدَّسْتُوائيِّ أيضاً ، قال شعبة : ما من الناس أحدٌ أقول : إنَّه طلب الحديث يريد به الله عزَّ وجلَّ إلاَّ هشام ، صاحب الدَّسْتُوائيِّ ، وقال الطيالسيُّ : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أحمد : ما أرى الناس يروون عن أحدٍ أثبت منه ، مثله عسى ، وأمَّا أثبت منه فلا .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر (ت : ٣٠ / ٢١٥ ، تت : ١١ / ٤٣ ، تق : ٧٣٤٩) (الكاشف : ٣ / ١٩٦) (طبقات : ١ / ٢٥٥) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٤٨) .

■ هشام بن عبد الملك الباهليُّ مولاهم ، أبو الوليد الطيالسيُّ البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٢٧ هـ (٢٧٩ ، ٣٧٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٥٤٣ ، ٦٩٣ ، ٧٢٧ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٩٤١ ، ١١٢٥ ، ١١٤٧ ، ١١٥٠ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤) الحافظ ، أحد الأعلام ، قال أحمد : أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام ، ما أُقدِّم عله اليوم أحداً من المحدِّثين ، وقال أبو حاتم : إمام ، فقيه ، عاقل ، ثقة ، حافظ ، ما رأيت في يده كتاباً قطُّ ، وقال أحمد بن سنان : هو أمير المحدِّثين .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٣٠ / ٢٢٦ ، تت : ١١ / ٤٥ ، تق : ٧٣٥١) (الكاشف : ٣ / ١٩٧) (طبقات : ؟) .

■ هشام بن عروة بن الزبير القرشيُّ الأسديُّ ، أبو المنذر المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٤٥ هـ (٢١٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٤٠١ ، ٤٤٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٧ ، ٦٣١ ، ٧٦٤ ، ٩٧٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٧ ، ١١٢٠ ، ١١٥٩ ، ١١٨٨ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٧ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٩٩) الإمام ، الحافظ الحجَّة ، قال ابن المدينيِّ : له نحو أربعمائة حديث ، وقال أبو حاتم : ثقة ، إمام في الحديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث ، حجَّة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثبت ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، ربما دلَّس ، قلت : وقال في الفتح : مجمع على تثبته ، إلاَّ أنَّه في كبره تغيَّر حفظه ، فتغيَّر حديث من سمع منه في قدمته الثالثة إلَى العراق . اهـ ، ولم يذكره صاحب الكواكب النيِّرات ، ولا من ألحق عليه (ت : ٣٠ / ٢٣٢ ، تت : ١١ / ٤٨ ، تق : ٧٣٥٢) (الكاشف : ٣ / ١٩٧) (طبقات : ١ / ٢٢٦) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٤٨) .

■ لعله : هشام بن عليٍّ ، أبو عليٍّ السيرافيُّ ، سكن البصرة ، المتوفَّى سنة ٢٨٤ هـ (٢٩ ، ٧٨ ، ١٨٩ ، ٥٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٦٢ ، ١٢١٥ ، ١٢٨٥) قال ابن حبان : مستقيم الحديث(الثقات : ٩ / ٢٣٤) (سير : ١٣ / ٤١١) .

■ هشام بن عمَّار بن نصير السلميُّ ، أبو الوليد الدمشقيُّ ، خطيب المسجد الجامع بها ، المتوفَّى سنة ٢٤٥ هـ (١٨٩ ، ٨٣٢ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣) الإمام ، شيخ الإسلام ، قال تلميذه عبدان بن أحمد : ما كان في الدنيا مثله ، وقال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو عليٍّ أحمد بن محمَّد المقرئ : مشتهر بالنقل ، والفصاحة ، والرواية والعلم ، والدراية ، أخذ القراءة عن أيُّوب بن تميم تلاوة ، كما أخذها ابن ذكوان ، اجتمع الناس على إمامته في القراءة والنقل ، وتوفِّي بثلاث سنين .

■ قال الحافظ : صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقَّن ، فحديثه القديم أصحُّ ، وقد سمع من معروف الخيَّاط ، لكن معروف ليس بثقة (ت : ٣٠ / ٢٤٢ ، تت : ١١ / ٥١ ، تق : ٧٣٥٣) (الكاشف : ٣ / ١٩٧) (طبقات : ٢ / ١٠٨) .

■ هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشيُّ ، أبو عبد الله الشاميُّ الدمشقيُّ ، المتوفَّى سنة بضع و١٥٠ هـ (٨٥٥) قال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن معين ، ودُحيم : ثقة ، وقال ابن خراش : كان من خيار الناس .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٢٥٨ ، تت : ١١ / ٥٥ ، تق : ٧٣٥٥) (الكاشف : ٣ / ١٩٧) .

■ هشام بن لاحق النصريُّ ، أبو عثمان المدائنيُّ (٤٥٦) قال أحمد : تركت حديثه ، وقد كان روى عنه ، وقال العقيليُّ ، والساجيُّ : قال البخاريُّ : هو مضطرب الحديث ، وقال ابن عديٍّ : أحاديثه حِسان ، وأرجو أنَّه لا بأس به ، وقوَّاه النسائيُّ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ثم قال في المجروحين : منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات (التاريخ : ٨ / ٢٠٠) (جرح : ٩ / ٦٩) (الثقات : ٧ / ٥٦٧) (المجروحين : ٣ / ٩٠) (ميزان : ٤ / ٣٠٦) (لسان : ٦ / ٢٥٩) .

■ هشام بن محمَّد بن السائب ، أبو المنذر (والد العبَّاس) (٣٣٣) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٠٩٧) . (انظر : الجرح : ٩ / ٦٩) .

■ لعله : هشام بن الوليد الطيالسيُّ ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢١٥٦) .

■ هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّانيُّ ، الدمشقيُّ (٨٩٠) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٨ / ١٩٢) (جرح : ٩ / ٧٠) (الثقات : ٩ / ٢٣٢).

■ هشام بن يوسف الأبناويُّ ، أبو عبد الرحمن الصنعانيُّ ، المتوفَّى سنة ١٩٧ هـ (٥٤١) قال ابن معين : هو أثبت من عبد الرزَّاق في حديث ابن جريج ، وهو ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة

متقن ، وسئل أبو زرعة عنه ، وعن محمّد بن ثور ، وعبد الرزّاق ؟ فقال : هشام أصحُّهم كتاباً من اليمانيِّين ، وقال ابن عديٍّ : له أحاديث حسان ، وغرائب ، وقد روى عنه الأئمَّة من الناس ، وهو ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٢٦٥ ، تت : ١١ / ٥٧ ، تق : ٧٣٥٩) (الكاشف : ٣ / ١٩٨) (طبقات : ١ / ٤٩٧) .

■ هشيم بن بشير بن القاسم السلميُّ ، أبو معاوية ابن أبي خازم الواسطيُّ المتوفّى سنة ١٨٣ هـ (١٣٣ ، ٢٤٤ ، ٥٦١ ، ٦٥٩ ، ٨١٠ ، ٨٢٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٦٥ ، ١١٦٥ ، ١٢٤١)

الحافظ الكبير ، محدِّث العصر ، قال يعقوب الدَّورَقيُّ : كان عند هشيم عشرون ألف حديث ، وقال حمَّاد بن زيد : ما رأيت في المحدِّثين أنبل من هشيم ، وقال ابن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوريِّ ، لأنَّ هشيماً كان يقوى من الحديث على شيءٍ لم يكن يقوى عليه سفيان ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتاً ، يدلِّس كثيراً ، فما قال في حديثه : أخبرنا ، فهو حجَّة ، وما لم يقل فيه : أخبرنا ، فليس بشيءٍ .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، كثير التدليس ، والإرسال الْخَفيِّ ، قلت : وقال في الفتح : أحد الأئمَّة ، متفق على توثيقه ، إلاَّ أنَّه كان مشهوراً بالتدليس ، وروايته عن الزهريِّ خاصَّة ليِّنة عندهم (ت : ٣٠ / ٢٧٢ ، تت : ١١ / ٥٩ ، تق : ٧٣٦٢) (الكاشف : ٣ / ١٩٨) (طبقات : ١ / ٣٦٥) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٤٩) (تعريف أهل التقديس : ص ١١٥) .

■ هلال ابن أبي حميد الجهنيُّ مولاهم ، أبو عمرو الكوفيُّ ، الصيرفيُّ ، المعروف بـ" الوزَّان " من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٢٨٢) قال ابن معين ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال أبو داود : لا بأس به .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٣٢٨ ، تت : ١١ / ٧٧ ، تق : ٧٣٨٣) (الكاشف : ٣ / ٢٠٠) .

■ هلال بن خبَّاب العبديُّ مولاهم ، أبو العلاء البصريُّ ، المتوفّى سنة ١٤٤ هـ (٥٧٠ ، ١١٣٩) قال أحمد ، وابن معين ، وابن عمَّار ، والمفضَّل الغلاَّبيُّ : ثقة ، زاد ابن معين في رواية : مأمون ، ونفى أن يكون اختلط قبل موته ، وقال ابن عديٍّ : أرجو أنَّه لا بأس به ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف ، ثم قال في المجروحين : كان ممن اختلط في آخر عمره ، فكان يحدِّث بالشيء على التوهُّم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وأمَّا فيما وافق الثقات ، فإن احتجَّ به محتجٌّ أرجو أن لا يحرج في فعله ذلك .

■ قال الحافظ : صدوق ، تغيَّر بآخره (ت : ٣٠ / ٣٣٠ ، تت : ١١ / ٧٧ ، تق : ٧٣٨٤) (الكاشف : ٣ / ٢٠٠) .

■ هلال بن عليٍّ بن أسامة ، ويقال : هلال ابن أبي ميمونة القرشيُّ العامريُّ مولاهم ، المدنيُّ ، المتوفَّى سنة بضع ١١٠ هـ (٩٥٢) قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس ، وقال الفسَويُّ : ثقة ، حسن الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٣٤٣ ، تت : ١١ / ٨٢ ، تق : ٧٣٩٤) (الكاشف : ٣ / ٢٠١) .

■ هلال بن محمَّد بن جعفر ، أبو الفتح الكَسْكَريُّ ، ثم البغداديُّ ، الحفَّار ، المتوفَّى سنة ٤١٤ هـ (٩٥ ، ٢٠١ ، ٣٩٨) قال الخطيب : كان صدوقاً ، وقال السمعانيُّ : كان ثقة ، صدوقاً ، مكثراً من الحديث ، وقال الذهبي : الشيخ ، الصدوق ، مسند بغداد (تاريخ بغداد : ١٤ / ٧٥) (الأنساب : ٥ / ٧٠ ، الكَسْكَريُّ) (سير: ١٧ / ٢٩٣) .

■ هلال بن يساف ، ويقال : إساف الأشجعيُّ مولاهم ، أبو الحسن الكوفيُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٥٦) قال ابن معين ، وابن سعد ، والعجليُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٣٥٣ ، تت : ١١ / ٨٦ ، تق : ٧٤٠٢) (الكاشف : ٣ / ٢٠٢) .

■ هلال ابن أبي حميد الجهنيُّ مولاهم ، أبو عمرو الكوفيُّ ، الصيرفيُّ ، المعروف بـ" الوزَّان " من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٢٨٢) قال ابن معين ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال أبو داود : لا بأس به .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٣٢٨ ، تت : ١١ / ٧٧ ، تق : ٧٣٨٣) (الكاشف : ٣ / ٢٠٠) .

■ همام بن منبِّه بن كامل الأبناويُّ اليمانيُّ ، أبو عبد الله الصنعانيُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٢ هـ (١٠٦ ، ٦٣٩ ، ٦٥٧ ، ٩٦٣) قال أحمد : جالس أبا هريرة بالمدينة ، فسمع منه أحاديث ، وهي نحو من أربعين ومائة حديث ، بإسناد واحد ، ولكنَّها مقطَّعة في الكتب ، وفيها أشياء ليست في الأحاديث ، وقال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٢٩٨ ، تت : ١١ / ٦٧ ، تق : ٧٣٦٧) (الكاشف : ٣ / ٢١٦) (طبقات : ١ / ١٧٥) .

■ همَّام بن يحيى بن دينار العوذيُّ المحلِّيُّ مولاهم ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٦٤ هـ (٩٢ ، ٢١٨ ، ٧٦٢ ، ١٠٦٤ ، ١١٨١ ، ١١٩٦ ، ١٢١٨) الإمام ، الحافظ ، قال أحمد : همَّام ثبت في كلِّ المشايخ ، وقال ابن عبد الهادي : ووثقه غير واحد ، وكان من أركان الحديث بالبصرة .

■ قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم (ت : ٣٠ / ٣٠٢ ، تـت : ١١ / ٦٧ ، تـق : ٧٣٦٩) (الكاشف : ٣ / ١٩٩) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٤٩) .

■ هنَّاد بن السري بن مصعب التميميُّ الدارميُّ ، أبو السريِّ الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٣ هـ (١٢٥٥) قال أحمد : عليكم بهنَّاد ، وقال قتيبة بن سعيد : ما رأيت وكيعاً يعظِّم أحـداً تعظيمـه لِهنَّاد ، ثم يسأله عن الأهل ، وقال النسائيُّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٣١١ ، تت : ١١ / ٧٠ ، تق : ٧٣٧٠) (الكاشف : ٣ / ١٩٩) (طبقات : ٢ / ١٧٧) .

■ هود بن عبد الله بن سعد العبديُّ ، العَصَريُّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٩٦) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : لا يكاد يعرف ، تفرَّد عنه طالب بن حجر ، وقال في المغني : صدوق ، ثم قال : لا يكاد يعرف .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٠ / ٣٢٠ ، تت : ١١ / ٧٤ ، تق : ٧٣٧٦) (الكاشف : ٣ / ١٩٩) .

■ هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفيُّ البكراويُّ ، أبو الأشهب البصريُّ ، الأصمُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٦ هـ (٨٥٤ ، ١١٢٦) قال أحمد : ما كان أصلح حديثه ، أرجو أن يكون صدوقاً إن شـاء الله ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣٠ / ٣٢٠ ، تت : ١١ / ٧٤ ، تق : ٧٣٧٧) (الكاشف : ٣ / ٢٠٠) .

■ الهيثم بن جمَّاز ، البصريُّ ، البكَّاء (٤٨٥) قال أحمد : كان منكر الحديث ، ترك حديثه ، وقال ابن معين : كان قاصاً بالبصرة ، ضعيف ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال ابن عديٍّ : أحاديثه أفراد غرائب ، وفيها ما ليس بالمحفوظ (التاريخ : ٨ / ٢١٦) (جرح : ٩ / ٨١) (الأنسـاب : ٢ / ٨١ ، الجمَّـاز) (ميـزان : ٤ / ٣١٩) (توضيح : ٢ / ٣٩٩) لسان : ٦ / ٢٦٩) .

■ الهيثم بن حمَّاد (٣١٦ ، ٥٨٧) قال الذهبيُّ : لا يعرف ، لا هو ، ولا شـيخه ، وقـال الحافظ في اللسان : والظاهر أنَّه الهيثم بن جمَّاز (ميزان : ٤ / ٣٢١) (لسان : ٦ / ٢٧٠) .

■ الهيثم بن خارجة ، أبو أحمد الخراسانِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٢٧ هـ (٩٠٢) الحافظ ، الثقة ، المحدِّث ، قال هشام بن عمَّار : كنَّا نسمِّيه شعبة الصغير ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حـاتم : صدوق ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس .

■ قال الحافظ : صدوق ، قلت : وقال في الفتح : " كان من الأثبات " وهو الأشبه (ت : ٣٠ / ٣٧٤ ، تت : ١١ / ٩٣ ، تق : ٧٤١٤) (الكاشف : ٣ / ٢٠٣) (طبقات : ٢ / ١٣٢) (فتح : ٨ / ١٩) .

■ الهيثم بن رافع الحنفيُّ ، أو الباهليُّ ، أبو الحكم البصريُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٥٥٨) قال ابن معين ، وأبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (ت : ٣٠ / ٣٨٣ ، تت : ١١ / ٩٧ ، تق : ٧٤٢٢) (الكاشف : ٣ / ٢٠٣) .

■ الهثيم بن كليب بن شريح التركيُّ ، أبو سعيد الشاشيُّ ، المتوفَّى سنة ٣٣٥ هـ (٦٠٥) قال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرَّحَّال ، صاحب المسند الكبير . الإكمال : ٤ / ٢٧٦) (الأنساب : ٣ / ٣٧٦ ، الشاشيُّ) (التقييد : ٢ / ٢٩٨) (سير : ١٥ / ٣٥٩) (تاريخ الإسلام : ٢٥ / ١٣٢) (توضيح : ٥ / ٣٢٨) .

■ الهيثم بن محفوظ ، أبو سعد (٨٦) قال الذهبي : لا يدري من هو (جرح : ٩ / ٨٧) (ميزان : ٤ / ٣٢٦) (المغني : ٢ / ٧١٧) (لسان : ٦ / ٢٧٧) .

و

■ واثلة بن الخطَّاب بن واثلة بن الأسقع الليثيُّ ، الدمشقيُّ (٤٢١) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ دمشق : ٦٢ / ٣٦٩) .

■ الوازع بن نافع العقيليُّ ، المدنِيُّ الجزريُّ (٥٥٧) قال أحمد ، وابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاريُّ : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : ضعيف الحديث ، زاد أبو زرعة : جداً ، ليس بشيءٍ ، وقال النسائيُّ : متروك الحديث ، وقال ابن عديٍّ : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، على قلَّة روايته ، ويشبه أنَّه لم يكن المتعمِّد لذلك ، بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه ، فبطل الاحتجاج به ، لما انفرد عن الثقات بما أحاديثهم (التاريخ : ٨ / ١٨٣) (جرح : ٩ / ٣٩) (ضعفاء النسائيِّ : ص ٢٣٩) (المجروحين : ٣ / ٨٣) (يزان : ٤ / ٣٢٧) (لسان : ٦ / ٢٨٠) .

■ واقد بن محمَّد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب القرشيُّ العدويُّ العمريُّ ، المدنِيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١٩٨ ، ٦٩٣) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، : ، وعن ابن معين أيضاً : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، ثقة ، يحتجُّ بحديثه .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٠ / ٤١٤ ، تت : ١١ / ١٠٧ ، تق : ٧٤٣٩) .

■ وحشيُّ بن حرب بن وحشيِّ القرشيُّ مولاهم ، الحبشيُّ ، الحمصيُّ ، من الطبقة الثامنة عند الحافظ (٤١١) قال العجليُّ : لا بأس به ،وقال صالح جزرة : لا يشتغل به ، ولا بأبيه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مستور (ت : ٣٠ / ٤٢٨ ، تت : ١١ / ١١١ ، تق : ٧٤٤٩) (الكاشف : ٣ / ٢٠٦) .

■ ورقاء بن عمر بن كليب اليشكريُّ الشيبانِيُّ ، أبو بشر الكوفِيُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (٥١ ، ٤٩٤) قال الطيالسيُّ : قال شعبة : عليك بورقاء ، فإنَّك لا تلقى بعده مثله حتَّى ترجع ، وقال وكيع ، وأحمد ، وابن معين ، وابن شاهين : ثقة ، زاد أحمد : صاحب سُنَّة ، وقال ابن عديٍّ : روى أحاديث غلط في أسانيدها ، وباقي حديثه لا بأس به .

■ قال الحافظ : صدوق ، في حديثه عن منصور لين (ت : ٣٠ / ٤٣٣ ، تت : ١١ / ١١٣ ، تق : ٧٤٥٣) (الكاشف : ٣ / ٢٠٦) (طبقات : ١ / ٣٤٠) .

■ الوضَّاح بن عبد الله اليشكريُّ ، أبو عَوانة الواسطيُّ ، البزَّار ، المتوفَّى سنة ١٧٥ ، أو ١٧٦ هـ (٥ ، ١٦٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٨ ، ٣٧٦ ، ٥٥٥ ، ٧٢٧ ، ٩٢٨ ، ١١٠٨ ، ١١٣٧ ، ١١٤٧ ، ١١٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٣٠٨) سئل ابن المبارك : من أروى الناس وأحسن الناس حديثاً عن المغيرة ؟ قال : أبو عَوانة ، وقال عفَّان بن مسلم : كان أبو عَوانة صحيح الكتاب ، كثير العجم والنقط ، كان ثبتاً ، وأبو عَوانة في جميع حاله أصحُّ حديثاً عندنا من هشيم[1]، وسئل أحمد : أبو عَوانة أثبت أو شريك ؟ قال : إذا حدَّث أبو عَوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدَّث من غير كتابه ربما وهم ، وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدَّث من حفظه غلط كثيراً ، وهو صدوق ، ثقة ، وهو أحبُّ إلَيَّ من أبِي الأحوص ، ومن جرير بن عبد الحميد ، وهو أحفظ من حمَّاد بن سلمة .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٣٠ / ٤٤١ ، تت : ١١ / ١١٦ ، تق : ٧٤٥٧) (الكاشف : ٣ / ٢٠٧) (جرح : ٩ /) (تاريخ بغداد : ١٣ / ٤٦٠) (طبقات : ١ / ٣٤٨)

■ وكيع بن الجرَّاح بن مَليح الرُّؤاسيُّ ، أبو سفيان الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة سنة ١٩٧ هـ (٢٦ ، ٤٣ ، ٢١٦ ، ٢٦١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٥٠ ، ٦٩٨ ، ٧٢٠ ، ١١٠٩ ، ١١١٩) قال أحمد : مارأيت أوعى للعلم من وكيع ، ولا أحفظ من وكيع ، ما رأيت وكيعاً شكَّ في حديث إلاَّ يوماً واحداً ، ولا رأيت مع وكيع كتاباً ولا رقعة قطُّ ، وقال ابن عمَّار : ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ، ولا أعلم بالحديث منه ، كان وكيع جِهبذاً ، وقد أثنى عليه أحمد كثيراً ، وقال يحيى بن يمان : إنَّ لهذا الحديث رجالاً ، خلقهم الله عزَّ وجلَّ يوم خلق السموات والأرض ، وإنَّ وكيعاً منهم .

---
(1)

■ قال الحافظ : ثقة حافظ ، عابد (ت : ٣٠ / ٤٦٢ ، تت : ١١ / ١٢٣ ، تق : ٧٤٦٤) (الكاشف : ٣ / ٢٠٨) (تاريخ بغداد : ١٣ / ٤٦٦) (طبقات : ١ / ٤٤٠) .

■ الوليد ابن جميع : هو الوليد بن عبد الله بن جميع .

■ الوليد بن سليمان ابن أبِي السائب القرشيُّ مولاهم ، أبو العبَّاس الدمشقيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٢١) قال أبو داود ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو من ثقات مشيخة دمشق .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ١٨ ، تت : ١١ / ١٣٤ ، تق : ٧٤٧٧) (الكاشف : ٣ / ٢١٠) .

■ الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاريُّ ، أبوعبادة المدنِيُّ ، المتوفَّى سنة ٧٠ هـ (٢٨٥) قال ابن سعد ، والعجليُّ : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ٣١ ، تت : ١١ / ١٣٧ ، تق : ٧٤٨٠) (الكاشف : ٣ / ٢١٠) .

■ الوليد بن عبد الله بن جُميع الزهريُّ ، الكوفِيُّ ، وقد يُنسَب إلَى جدِّه ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٩١١) قال أحمد ، وأبو داود ، وأبو زرعة : ليس به بأس ، وقال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ثم قال في المجروحين : كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات ، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به .

■ قال الحافظ : صدوق ، يهم ، ورمي بالتشيُّع (ت : ٣١ / ٣٥ ، تت : ١١ / ١٣٨ ، تق : ٧٤٨٢) (الكاشف : ٣ / ٢١٠) .

■ الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مُسَرَّح ، أبو وهب الحرَّانِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٠ هـ (١٠١٢) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث (جرح : ٩ / ١٠) (الثقات : ٩ / ٣٢٧) (مؤتلف الأزديِّ : ص ١٢٢ ، مُسرَّح) (الإكمال : ٧ / ٢٥٢ ، مُسرَّح) (مؤتلف الدارقطنِيِّ : ٤ / ٢٠٩٦ ، مُسرَّح) (توضيح : ٨ / ١٦٣) .

■ الوليد بن العيزار بن حريث العبديّ ، الكوفِيّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٧٠٤) قال ابن معين ، والعجليّ ، والذهبِيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ٦٤ ، تت : ١١ / ١٤٥ ، تق : ٧٤٩٦) (الكاشف : ٣ / ٢١٢) .

■ الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبِيُّ ، المصريُّ ، المتوفَّى سنة على رأس ١٠٠ هـ (٨٥١) ذكره ابن حبان في الثقات ، ضمن التابعين .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣١ / ٦٨ ، تت : ١١ / ١٤٦ ، تق : ٧٤٩٨) (الكاشف : ٣ / ٢١٢) .

■ الوليد بن كثير القرشيُّ المخزوميُّ مولاهم ، أبو محمَّد المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٥١ هـ (١٣٠٦ ، ١٣١٠) قال عيسى بن يونس ، وإبراهيم بن سعد ، وكلاهما من الرواة عنه ، وابن معين ، وأبو داود : ثقة ، زاد إبراهيم : متبعاً للمغازي ، حريصاً على علمها ، وزاد أبو داود : إلاَّ أنَّه إباضيٌّ ، وقال ابن عيينة ، وهو من الرواة أيضاً : كان صدوقاً ، وكنت أعرفه هاهنا ، وقال ابن سعد : كان له علم بالسيرة ، ومغازي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وله أحاديث ، وليس بذاك .

■ قال الحافظ : صدوق ، عارف بالمغازي ، رمي برأي الخوارج (ت : ٣١ / ٧٣ ، تت : ١١ / ١٤٨ ، تق : ٧٥٠٢) (الكاشف : ٣ / ٢١٢) .

■ الوليد بن مزيد العُذْريُّ ، أبو العبَّاس البيروتِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٣ هـ (٤٣٠ ، ٦٩٠ ، ٧٨٧ ، ٨٥٣ ، ٨٩٣ ، ١٠٨٣) قال شيخه الأوزاعيُّ : ما عرضت فيما حمل عنِّي أصحُّ من كتب الوليد بن مزيد ، وقال دُحيم ، وأبو داود : ثقة ، وقال الدارقطنيُّ : ثقة ثبت .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، قال النسائيُّ : لا يخطئ ، ولا يدلِّس (ت : ٣١ / ٨١ ، تت : ١١ / ١٥٠ ، تق : ٧٥٠٢) (الكاشف : ٣ / ٢١٣)

■ الوليد بن مسلم القرشيُّ مولاهم ، أبو العبَّاس الدمشقيُّ ، المتوفَّى آخر سنة ٤ ، أو أوَّل ١٩٥ هـ (٤١١ ، ٥٨٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤٣ ، ٧٢١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٨٢٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٦ ، ٩٢٦ ، ١٢٥٧) الإمام ، الحافظ ، عالم أهل دمشق ، صنَّف التصانيف والتواريخ ، قال أحمد : ما رأيت من الشاميِّين أعقل منه ، وقال ابن المدينيِّ : ما رأيت من الشاميِّين مثله ، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد ، وقال ابن جوصا : ومصنَّفاته سبعون كتاباً ، وقال أبو مسهر وغيره : كان مدلِّساً ، وربما دلَّس عن الكذَّابين .

■ قال الحافظ : ثقة ، لكنَّه كثير التدليس والتسوية (ت : ٣١ / ٨٦ ، تت : ١١ / ١٥١ ، تق : ٧٥٠٦) (الكاشف : ٣ / ٢١٣) (طبقات : ١ / ٤٣٥) (تعريف أهل التقديس : ص ١٣٤) .

■ الوليد بن هشام بن معاوية القرشيُّ الأمويُّ المعيطيُّ ، أبو يعيش (٩٢٥) قال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال الأوزاعيُّ : ثقة ، عدل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (٣١ / ١٠٢ ، تت : ١١ / ١٥٦ ، تق : ٧٥١١) (الكاشف : ٣ / ٢١٣) .

■ الوليد ابن أبِي هشام : زياد القرشيُّ الأمويُّ ، أخو أبِي المقدام : هشام بن زياد ، مولَى عثمان بن عفّان ، بصريٌّ ، وقيل : مدنِيٌّ (٣) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، والذهبي : ثقة .

■ قال الحافظ : صدوق ، قلت : كذا قال الحافظ رحمه الله ، وبالاطلاع على أقوال أئمّة الجرح والتعديل : يظهر أنّ درجة الرجل فوق ما أعطاه إيَّاه الحافظ ، فقد أطلقوا عليه الثقة (ت : ٣١ / ١٠٥ ، تت : ١١ / ١٥٦ ، تق : ٧٥١٣) (الكاشف : ٣ / ٢١٤) .

■ وهب بن جرير بن حازم الأزديُّ مولاهم ، أبو العبَّاس البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٦ هـ (١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢٢٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٨٦٧ ، ٨٧٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٤٨) المحدِّث ، الحافظ، أحد الأثبات ، قال ابن معين ، العجليُّ : ثقة ، زاد العجليُّ : كان عفَّان يتكلَّم فيه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ١٢١ ، تت : ١١ / ١٦١ ، تق : ٧٥٢٢) (الكاشف : ٣ / ٢١٤) (طبقات : / ٤٨٤) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٥٠) .

■ وهب بن عطاء بن يزيد الجهنيُّ ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٥٩٥) .

■ وهب بن كيسان القرشيُّ الأسديُّ مولاهم ، أبو نعيم المدنِيُّ ، المعلّم ، المتوفَّى سنة ١٢٧ هـ (٤٤٢) قال النسائيُّ ، والعجليُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ١٣٧ ، تت : ١١ / ١٦٦ ، تق : ٧٥٣٣) (الكاشف : ٣ / ٢١٦) .

■ وهب بن منبِّه بن كامل الذماريُّ الأبناويُّ ، أبو عبد الله اليمانِيُّ ، الصنعانِيُّ ، المتوفَّى سنة بضع ١١٠ هـ (٧٦) الحافظ ، عالم أهل اليمنِ، عنده من علم الكتاب شيءٌ كثير ، وحديثه في الصحيحين ، عن أخيه همَّام ، وكان واسع العلم ، قال العجليُّ ، والنسائيُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (٣١ / ١٤٢ ، تت : ١١ / ١٦٦ ، تق : ٧٥٣٥) (الكاشف : ٣ / ٢١٦) (طبقات : ١ / ١٧٥) .

■ وُهَيْب بن خالد بن عجلان الباهليُّ مولاهم ، أبو بكر البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٦٥ هـ (٢٣ ، ١٦٠ ، ٢٧٧ ، ٤٥٩ ، ٧٣٦ ، ١٠٢٦) قال أحمد : ليس به بأس ، وقيل لابن معين : من أثبت شيوخ البصريِّين ؟ قال : وهيب بن خالد ، مع جماعة سمَّاهم وقال العجليُّ : ثقة ثبت ، وقال أبو حاتم : ما أنقى حديثه ! لا تكاد تجده يحدِّث عن الضعفاء ، وهو الرابع من حفَّاظ أهل البصرة ، وهو ثقة ، ويقال : إنَّه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، لكنَّه تغيَّر قليلاً بآخره (ت : ٣١ / ١٦٤ ، تت : ١١ / ١٦٩ ، تق : ٧٥٣٧) (الكاشف : ٣ / ٢١٦) (ابن سعد : ٧ / ٢٨٧) (طبقات : ١ / ٣٤٧) .

ي

■ يُحَنَّس بن عبد الله مولَى آل الزبير ، أبو موسى المدنيُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٤٧) قال النسائيّ ، والذهبيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ١٨٤ ، تت : ١١ / ١٧٤ ، تق : ٧٥٤٣) (الكاشف : ٣ / ٢١٨) .

■ يحيى بن آدم بن سليمان القرشيُّ الأمويُّ مولاهم ، أبو زكريا الكوفيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٣ هـ (٦٤٦ ، ١٢٨٩) قال ابن معين ، وابن سعد : ، والعجليُّ ، والنسائيُّ : ثقة ، زاد العجليُّ : وكان جامعاً للعلم ، عاقلاً ثبتاً في الحديث ، وقال أبو حاتم : كان يتفقَّه ، وهو ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ ، فاضل (ت : ٣١ / ١٨٨ ، تت : ١١ / ١٧٥ ، تق : ٧٥٤٦) (الكاشف : ٣ / ٢١٨) (طبقات : ١ / ٥١٤) .

■ يحيى بن إبراهيم بن محمَّد ، أبو زكريا النيسابوريُّ ، المزكِّي ، المتوفَّى سنة ٤١٤ هـ (٤٠، ٥٢ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٥٧ ، ٤٠١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥٤٥ ، ٥٧٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٦٩١ ، ٧٢٥ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٩٦٢ ، ٩٧٨ ، ١٠٢١ ، ١١٢٧ ، ١١٧٨ ، ١١٨٨ ، ١٢٩٨) قال الخليليُّ : هو ثقة ، وقال عبد الغافر الفارسيُّ : شيخ مشهور ، مذكور جليل ، ثقة ، عدل ، مرضيٌّ ، من أركان أهل الحديث والتزكية ، وكان عديم النظير ، ديناً وزهداً ، وورعاً وصلاحاً ، وإتقاناً وصدقاً ، واحتياطاً في الرواية ، ما كان يحدِّث إلاَّ من كتابه ، يقرأ عليه فينظر في أصله ، ، وقال ابن نقطة : أملى سنين على الاستقامة والصحَّة ، وحضر مجلسه الكبار والأئمَّة والحُفَّاظ ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام ، الصدوق ، القدوة الصالح ، شيخ التزكية ببلده ، أملى كدَّة ، على ورع وإتقان ، وكان شيخاً ، ثقة ، نبيلاً خيراً ، زاهداً ورعاً ، متقناً ، ما كان يحدِّث إلاَّ وأصله بيده يعارض (الإرشاد : ٣ / ٨٦٣) (المنتخب : ص ٤٨١) (التقييد : ٢ / ٣٠١) (سير : ١٧ / ٢٩٥) .

■ يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاريُّ النجاريُّ ، المدنيُّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٥٥٢) قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ :ثقة ، وقد أرسل عن البراء بن عازب (ت : ٣١ / ١٩٤ ، تت : ١١ / ١٧٦ ، تق : ٧٥٤٨) (الكاشف : ٣ / ٢١٩) .

■ يحيى بن إسحاق البجليُّ ، أبو زكريا السَّيْلَحِينيُّ ، ويقال : السَّــيْلَحُونيُّ ، والسَّــالَحِينيُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٠ هـــ (٦٥٥) قال أحمد : شيخ صالح ، ثقة ، سمع من الشاميِّين ، ومن ابن لَهِيعة ، وهو صدوق ، وقال ابن معين : صدوق ، المسكين ، وقال ابن سعد : كان ثقة حافظاً لحديثه .

■ قال الحافــظ : صــدوق (ت : ٣١ / ١٩٥ ، تــت : ١١ / ١٧٦ ، تــق : ٧٥٤٩) (الكاشف : ٣ / ٢١٩) (الأنساب : ٣ / ٢٠٠ ، السَّالَحِينيُّ ، و٣٦٢ ، السَّيْلَحِينيُّ) (سير : ٩ / ٥٠٥) .

■ يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسديُّ (٨٦٠) ذكره ابن حبان في الثقات (التــاريخ : ٨ / ٢٦٠) (جرح : ٩ / ١٢٦) (الثقات : ٩ / ٢٥٦) .

■ يحيى بن أكثم بن محمَّد بن قطن التميميُّ ، أبو محمَّد المروزيُّ ، القاضي المشهور ، المتــوفَّى سنة ٢٤٢ هـــ (١٣٣) قال أحمد : ما عرفناه ببدعة ، وقال ابن معين : سمعت يحيى بن أكثم يقول : سمعت من ابن المبارك ، عن يونس الأيلي أربعة آلاف حديث ، أملي علينا ابن المبارك إملاء ، قال ابن معين : ولا والله ما سمع ابن المبارك من يونس ألف حديث ، وقال عليّ بن الحسين بن الجنيد : كانوا لا يشكُّون أنَّ يحيى بن أكثم كان يسرق حديث الناس ويجعله لنفسه ، وقال صالح جَــزَرة : كان عنده حديث كثير ، إلاَّ أنِّي لم أكتب عنه ، وذاك أنَّه كان يحدث عن عبد الله بــن إدريــس بأحاديث لم يسمعها منه ، وذكره ابن حبان فِي الثقات ، وقال : لا يشتغل بما يحكــي عنــه ، لأنَّ أكثرها لا يصح عنه .

■ قال الحافظ : فقيه ، صدوق ، إلاَّ أنَّه رُمي بسرقة الحديث ، ولم يقع ذلك له ، وإنَّما كان يرى الرواية بالإجازة ، والوِجــادة (ت : ٣١ / ٢٠٧ ، تــت : ١١ / ١٧٩ ، تــق : ٧٥٥٧) (الكاشف : ٣ / ٢١٩) .

■ يحيى بن أيُّوب بن بادي الخولانِيُّ ، العلاَّف ، المتوفَّى سنة ٢٨٩ هــــ (١١٣٨) قــال النسائيّ : صالح ، وقال فِي موضع آخر : لا بأس به .

■ قال الحافظ : صــدوق (ت : ٣١ / ٢٣٠ ، تــت : ١١ / ١٨٥ ، تــق : ٧٥٥٩) (الكاشف : ٣ / ٢٢٠) .

■ يحيى بن أيُّوب الغافقيُّ ، أبو العبَّاس المصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٦٨ (٤٣٧ ، ٦١٥ ، ٧٠٦ ، ٨٥٩ ، ٩٦٤ ، ٩٩٦ ، ١١٢٤ ، ١١٦٧) قال أحمد : سيِّئ الحفظ ، وقال ابن معين ، وأبو داود : صالح ، وعن ابن معين أيضاً : ثقة ، وقال أبو حاتم : محلُّه الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتجُّ بــه ، وقال أبو سعيد ابن يونس المصريُّ : كان أحد الطَّلاَّبين للعلم ، حدَّث عن أهل مكَّــة والمدينــة ، والشام ، وأهل مصر ، والعراق .

■ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (ت : ٣١ / ٢٣٣ ، تـت : ١١ / ١٨٦ ، تـق : ٧٥٦١) (الكاشف : ٣ / ٢٢٠) (طبقات : ١ / ٣٣٥) .

■ يحيى بن بسطام بن حريث الزهرانِيُّ ، أبو محمَّد البصريُّ ، الْمُصَغَّر (٥٩٠) قال البخاريُّ : كان يذكر القدر ، وقال أبو حاتم : شيخ ، صدوق ، ما بحديثه بأس ، قدريٌّ ، وقال ابن حبـان في المجروحين : كان قدريًّا داعية إلَى القدر ، لا تحلُّ الرواية عنه لهذه العلَّة ، ولما في روايته من المنـاكير التي تخالف رواية المشاهير (التاريخ : ٨ / ٢٦٤) (جـرح : ٩ / ١٣٢) (المجروحيـن : ٣ / ١١٩) (ميزان : ٤ / ٣٦٦) (لسان : ٦ / ٣٢١) .

■ يحيى بن بكير : هو يحيى بن عبد الله بن بكير .

■ يحيى ابن أبِي بكير : هو نسر العبديُّ .

■ يحيى بن جعدة بن هبيرة القرشيُّ المخزوميُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٦٩ ، ٥٧٠) قال أبو حاتم ، والنسائيُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه (ت : ٣١ / ٢٥٣ ، تـت : ١١ / ١٩٢ ، تق : ٧٥٧٠) (الكاشف : ٣ / ٢٢١) .

■ يحيى ابن أبِي طالب : جعفر بن عبد الله ، أبو بكر البغداديُّ ، البزَّاز ، المتوفَّى سـنة ٢٧٥ هـ (١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٥٧ ، ٣٤٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٤ ، ٥٦٠ ، ٦٦٢ ، ٩٣١ ، ٩٦١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٦٩ ، ١١١٤ ، ١١٢٤ ، ١٣٢١) قال أبو حاتم : محلُّه الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطنيُّ : لا بأس به ، ولم يطعن فيه أحد بحجَّة (جرح : ٩ / ١٣٤) (الثقات : ٩ / ٢٧٠) (سؤالات الحاكم : ص ١٥٩) (تاريخ بغـداد : ١٤ / ٢٢٠) (سـير : ١٢ / ٦١٩) (ميزان : ٤ / ٣٨٦) (لسان : ٦ / ٣٤٣) .

■ يحيى بن جعفر المروزيُّ ( ) لم أقف له على ترجمة (رقم ٦٦١) .

■ يحيى بن حسَّان بن حيَّان التنِّيسيُّ البكريُّ ، أبو زكريا البصريُّ ، المتوفَّى سـنة ٢٠٨ هـ (١٨ ، ٥٦٥) قال الشافعيُّ : أخبرنا الثقة : يحيى بن حسَّان ، وقال أحمد ، وأبو حـاتم : ثقـة ، رجل صالح ، وقال العجليُّ : كان ثقة ، مأموناً ، عالماً بالحديث .

■ قال الحافظ : ثقة (٣١ / ٢٦٩ ، تت : ١١ / ١٩٧ ، تق : ٧٥٧٩) (الكاشف : ٣ / ٢٢٢) (علل أحمد : ٢ / ٣٢٦) (جرح : ٩ / ١٣٥) .

■ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرميُّ ، أبو عبد الرحمن الدمشقيُّ البَتْلَهيُّ ، القاضي ، المتوفَّى سنة ١٨٣ هـ (٦٤٤ ، ٨٢٥ ، ٨٣٢) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين ، ودُحيم ، وأبـو داود ، والنسائيُّ ، وابن عمَّار ، والعجليُّ ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، زاد دُحيم : عالم ، عـالم لا أشكُّ ، وزاد يعقوب : مشهور ، وقال أبو حاتم : صدوق .

■ قال الحافظ : ثقة ، رمي بالقدر (ت : ٣١ / ٢٧٨ ، تت : ١١ / ٢٠٠ ، تق : ٧٥٨٦) (الكاشف : ٣ / ٢٢٣) (طبقات : ١ / ٤١٣) .

■ أبو عبد الرحمن : يحيى بن زهير .

– لعلّه : يحيى بن زهير القرشيُّ الفهريُّ ، أبو عبد الرحمن البغداديُّ ، المتوفّى سنة ٢٥٦ هـ (١٢١٩) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٠٨) تاريخ الإسلام : ١٩ / ٣٧٠) .

■ يحيى بن سالم : هو يحيى بن إسماعيل بن سالم .

■ يحيى بن سعيد بن حيان التيميُّ ، أبو حيان الكوفِيُّ ، المتوفّى سنة ١٤٥ هـ (٢٥٢ ، ٢٩١) كان الثوريُّ يعظّمه ويوثّقه ، وقال ابن معين ، والترمذيُّ : ثقة ، وقال العجليُّ : ثقة ، صالح ، مُبَرِّز ، صاحب سُنَّة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٣١ / ٣٢٣ ، تت : ١١ / ٢١٤ ، ٧٦٠٥) (الكاشف : ٣ / ٢٢٥) .

■ يحيى بن سعيد بن فرُّوخ التميميُّ مولاهم ، أبو سعيد البصريُّ ، القطّان ، المتوفّى سنة ١٩٨ هـ (٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٤٥١ ، ٤٨٧ ، ٦٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٥٠ ، ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٨١ ، ١٠٥٠) سيِّد الحُفّاظ ، سئل ، كم اختلفت إلَى شعبة ؟ قال عشرين سنة ، وقال إبراهيم التيميُّ : ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان ، وقال أحمد : إليه المنتهى في التثبُّت بالبصرة ، وقال بندار : اختلفت إلَى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة فما أظنُّ أنّه عصى الله قطُّ ، وقال أبو زرعة : يحيى القطّان من الثقات الحُفّاظ ، وقال النسائيُّ : ثقة ثبت ، مرضيٌّ ، وقال أبو قدامة السرخسيُّ : سمعته يقول : كلُّ من أدركت يقولون : الإيمان قول وعمل ، ويكفّرون الجهميّة ، ويقدّمون أبابكر ، وعمر .

■ قال الحافظ : ثقة متقن حافظ ، إمام ، قدوة ، قلت : وقال في الفتح : لا يحمل من حديث شيوخه المدلّسين إلاّ ما كان مسموعاً لهم ، صرّح بذلك الإسماعيليُّ (ت : ٣١ / ٣٢٩ ، تت : ١١ / ٢١٦ ، تق : ٧٦٠٧) (الكاشف : ٣ / ٢٢٥) (طبقات : ١ / ٤٣١) (فتح : ١ / ٣٠٩)

■ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريُّ النجاريُّ ، أبو سعيد المدنيُّ ، قاضيها ، المتوفَّى سنة ١٤٣ هـ (٩١ ، ٢٧٠ ، ٣٤٠ ، ٤٢٥ ، ٦٥٦ ، ٩٤٨ ، ١٠٠٦ ، ١٠٩١ ، ١١٤١ ، ١٢٧٩) الحافظ ، شيخ الإسلام ، قال ابن المدينيِّ : له نحو ثلاثمائة حديث ، وقال جرير : ما رأيت شيخاً أنبل منه ، وقال أيُّوب : ما تركت بالمدينة أحداً أفقه منه ، وقال الثوريُّ : كان أجلَّ عند أهل المدينة من الزهريِّ ، وكان يحيى القطَّان لا يقدِّم عليه أحداً ، من الحجازيِّين ، وقال : الزهريُّ يختلف عنه ، ويحيى لا يختلف عنه ، وقال أحمد : أثبت الناس ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، حجَّة ثبتاً .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٣١ / ٣٤٦ ، تت : ١١ / ٢٢١ ، تق : ٧٦٠٩) (الكاشف : ٣ / ٢٢٥) (طبقات : ١ / ٢١٧) .

■ يحيى بن سلمة بن عبد الله بن زيد (١٠٩٣) لم أقف له على ترجمة (٢٥٦٦) .

■ يحيى بن سليم الطائفيُّ ، نزيل مكَّة (٧٤٧) يحيى بن سليم القرشيّ ، أبو محمد الطائيّ المكّيّ ، الحذّاء ، الخزَّاز ، المتوفَّى سنة ١٩٤ هـ (٧٤٧) قال أحمد : سمعت منه حديثاً واحداً ، وقال أيضاً : أتيته فكتبت عنه شيئاً ، فرأيته يخلط فِي الأحاديث ، فتركته ، وفيه شيء ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال البخاريّ : رجل صالح ، صاحب عبادة ، يَهِم الكثير فِي حديثه ، إلاَّ أحاديث كان يسأل عنها ، فأمَّا غير ذلك فيَهِمُ الكثير ، روى عن عبيد الله أحاديث يَهِمُ فيها ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال ابن حاتم : شيخ صالح ، محلُّه الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به .

■ قال الحافظ : صدوق ، سيِّئ الحفظ (ت : ٣١ / ٣٦٥ ، تت : ١١ / ٢٢٦ ، تق : ٧٦١٣) (الكاشف : ٣ / ٢٢٦) (طبقات : ١ / ٤٧٣) .

■ يحيى بن سليمان بن سعيد الجعفِيُّ ، أبو سعيد الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٧ هـ (١١٥٦) قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائيّ : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : ربما أغرب ، وقال الدارقطنِيّ : ثقة ، وقال مسلمة بن قاسم : لا بأس به ، وكان عند العقيليّ ثقة ، وله أحاديث مناكير .

■ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٣١ / ٣٦٩ ، تت : ١١ / ٢٢٧ ، تق : ٧٦١٤) (الكاشف : ٣ / ٢٢٦) .

■ يحيى ابن أبِي طالب : هو يحيى بن جعفر بن عبد الله .

■ يحيى بن عبَّاد الضُّبَعيُّ ، أبو عبَّاد البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٩٨ هـ (٢٦٩ ، ٥٢٥) قال أحمد : ما أعلم عليه حجة ، وقال ابن معين : لم يكن بذاك ، قد سمع ، وكان صدوقاً ، وقال ابن المدينيِّ : ليس ممن أحدِّث عنه ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال الدارقطنيِّ : يحتجُّ به ، وقال

الخطيب : ترْكُ أهل البصرة الرواية عنه لا يوجب ردَّ حديثه ، وحسبك برواية أحمد ، وأَبِي ثور عنه ، ومع هذا فقد احتجَّ بحديثه البخاريُّ ومسلم ، وأحاديثه مستقيمة ، لانعلمه روى منكراً .

▪ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣١ / ٣٩٥ ، تت : ١١ / ٢٣٥ ، تق : ٧٦٢٦) (الكاشف : ٣ / ٢٢٨) .

▪ يحيى بن عبد الحميد بن رافع (٨٤٨) قال ابن معين : ثقة (جرح : ٩ / ١٦٨) .

▪ يحيى بن عبد الرحمن بن مالك الأرحبيُّ ، الكوفيُّ ، من الطبقة التاسعة عند الحافظ (٥٩٩) قال ابن نمير : لا بأس به ، لم يكن صاحب حديث ، وقال أبو حاتم : شيخ لا أرى في حديثه إنكاراً ، يروي عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب ، وقال الدارقطنيُّ : صالح يعتبر به ، وقال ابن حبان : ربما خالف .

▪ قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (ت : ٣١ / ٤٣٨ ، تت : ١١ / ٢٥٠ ، تق : ٧٦٤٣) (الكاشف : ٣ / ٢٢٩) .

▪ يحيى بن عبد الرحمن ابن أَبِي لبيبة ، المدنِيُّ (٤٩٣) قال ابن معين : ليس حديثه بشيءٍ ، وقال أبو حاتم : ليس بقويٍّ ، وقال الذهبي : شيخ مقلٌّ (جرح : ٩ / ١٦٦ ، (ميزان : ٤ / ٣٩٣ ، ٤٠٣) (لسان : ٦ / ٣٤٧ ، ٣٥٦) .

▪ يحيى بن عبد الله بن بكير القرشيُّ المخزوميُّ مولاهم ، أبو زكريا المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٠ (٢١ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٢٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤٦٠ ، ٥٥٦ ، ٦٧٦ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٦٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٦٢ ، ١١٤٥ ، ١١٦٠ ، ١١٧٧ ، ١١٨٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣٤) قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتجُّ به ، وكان يفهم هذا الشأن ، وقال النسائيُّ : ضعيف ، وقال مرَّة : ليس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يعقوب بن سفيان ، وابن قانع ، والخليليُّ ثقة ، وقال ابن عديٍّ : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد ، وانتقى البخاريّ من حديثه ما وافقه عليه الثقات ، وقال الذهبي : احتجَّ به الشيخان . وقال أيضاً : كان غزير العلم ، عارفاً بالحديث وأيَّام الناس ، بصيراً بالفتوى ، صادقاً دَيِّناً ، وما أدري ما لاح للنسائيِّ منه حتَّى ضعَّفه ، وقال مرة : ليس بثقة ، وهذا جرح مردود ، فقد احتجَّ به الشيخان ، وما علمت له حديثاً منكراً أورده .

▪ قال الحافظ : ثقة في الليث ، وتكلَّموا في سماعه من مالك (ت : ٣١ / ٤٠١ ، تت : ١١ / ٢٣٧ ، تق : ٧٦٣٠) (الكاشف : ٣ / ٢٢٨) (جرح : ٩ / ١٦٥) (الإرشاد : ١ / ٢٦٢) (سير : ١٠ / ٦١٢) (طبقات : ٢ / ٦٦) .

▪ يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أَبِي عمرة الأنصاريُّ ، المدنِيُّ (١٥٥) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٨ / ٢٨٤) (جرح : ٩ / ١٦٢) (الثقات : ٧ / ٦٠٣) .

■ يحيى بن عثمان بن صالح القرشيُّ السهميُّ مولاهم ، أبو زكريا المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٨٢ هـ (٢٥٦ ، ٤٠٤) قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وكتب عنه أبي ، وتكلّموا فيه ، وقال أبو سعيد المصريُّ : كان عالماً بأخبار البلد ، وبموت العلماء ، وكان حافظاً للحديث ، وحدَّث بما لم يكن يوجد عند غيره .

■ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيُّع ، وليَّنه بعضهم لكونه حدَّث من غير أصله (ت : ٣١ / ٤٦٢ ، تت : ١١ / ٢٥٧ ، تق : ٧٦٥٥) (الكاشف : ٣ / ٢٣٠)

■ يحيى بن عُمارة ابن أبي حسن الأنصاريُّ المازنيُّ ، والد عمرو بن يحيى ابن أبي حسن المدنيُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٢٧٧) قال محمَّد بن إسحاق ين يسار ، والنسائيُّ ، وابن خراش : ثقة ن وذكره ابن في حبان الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ٤٧٤ ، تت : ١١/ ٢٥٩ ، تق : ٧٦٦٢) (الكاشف : ٣ / ٢٣١) .

■ يحيى بن عمرو بن مالك النُّكريُّ ، البصريُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٠١٦) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، والنسائيّ ، وأبو بشر الدولابي : ضعيف ، وقال الدارقطنيّ : صويلح ، يعتبر به .

■ قال الحافظ : ضعيف ، ويقال : إنَّ حمَّاد بن زيد كذَّبه (ت : ٣١ / ٤٧٧ ، تت : ١١ / ٢٥٩ ، تق : ٧٦٦٤) (الكاشف : ٣ / ٢٣٢) .

■ يحيى بن كثير .

– لعله : يحيى بن كثير بن درهم العنبريُّ مولاهم ، أبو غسَّان البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٠ هـ (٧٢٣) قال عبَّاس العنبريُّ : كان ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس ، و ذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ٤٩٩ ، تت : ١١ / ٢٦٦ ، تق : ٧٦٧٩) (الكاشف : ٣ / ٢٣٣) (سير : ٥٣٨) .

■ يحيى بن المتوكّل ، أبو عَقيل المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٦٧ هـ (٩٨١) يحيى بن المتوكل العمريّ مولاهم ، أبو عقيل المدنيّ ، الحذّاء الضرير ، صاحب بُهية ، المتوفَّى سنة ٢٦٧ هـ (٩٨١) قال ابن المبارك : صاحب بُهية ضعيف ، وقال أحمد : أحاديثه عن بُهية ، عن عائشة منكرة ، وما روى عنها إلاَّ هو ، وهو واهي الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنَّها معمولة ، وقال ابن عديّ : عامَّة أحاديثه غير محفوظة .

■ قال الحافظ : ضعيف (ت : ٣١ / ٥١١ ، تت : ١١ / ٢٧٠ ، تق : ٧٦٨٣) (الكاشف : ٣ / ٢٣٣) .

■ يحيى بن محمَّد بن السكن القرشيُّ ، أبو عبد الله البصريُّ ، البزَّار ، المتوفَّى بعد سنة ٢٥٠ هـ (٢٥٩) قال النسائيُّ : ليس به بأس ، وفي موضع : ثقة ، وقال صالح جَزَرة : لا بأس به ، وذكره ابن حبانفي الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣١ / ٥١٨ ، تت : ١١ / ٢٧٢ ، تق : ٧٦٨٦) (الكاشف : ٣ / ٢٣٤) .

■ يحيى بن محمَّد بن صاعد الهاشميُّ مولاهم ، أبو محمَّد البغداديُّ ، المتوفَّى سنة ٣١٨ هـ (٤٨٥) قال الدارقطنيُّ : هو أوثقهم - يعني : بني صاعد - وأنبلهم ، وعنه أيضاً : هو أعلمهم وأثبتهم ، وقال الخطيب : كان أحد حفَّاظ الحديث ، وممن عني به ، ورحل في طلبه ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، المجوِّد ، محدِّث العراق ، رحَّال ، جوَّال ، عالم بالعلل والرجال (سؤالات الحاكم : ص ٩٥) (سؤالات السهميِّ : ص ٢٥٩) تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٣١) (تاريخ دمشق : ٦٤ / ٣٥٦) (سير : ١٤ / ٥٠١) (تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٥٧٤) .

■ يحيى بن محمَّد بن عبد الله العنبريُّ السلميُّ مولاهم ، أبو زكريا النيسابوريُّ ، المتوفَّى سنة ٣٤٤ هـ (٧١٥ ، ٩١٨ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٤) قال أبو عليٍّ الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلِّفنا حفظ شيءٍ منها لعجزنا عنه ، وما أعلم أنِّي رأيت مثله ، وقال السمعانِيُّ : كان من المشاهير ، من علماء المحدِّثين ، وقال الذهبي : الإمام ، الثقة ، المفسِّر ، المحدِّث ، الأديب ، العلاَّمة

■ يحيى بن محمَّد بن يحيى الذهليُّ ، أبو زكريا النيسابوريُّ ، لقبه : حيكان ، المتوفَّى سنة ٢٦٧ هـ (٢٣ ، ١٦٤ ، ٤٥١ ، ٧١٢ ، ٨٨٢ ، ٩٩٥ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٧ ، ١٢٤٧ ، ١٢٨٢) قال ابن أبِي حاتم : سمعت منه ، وهو صدوق ، وقال إبراهيم بن محمَّد المزكِّي : كان يحيى بن محمَّد له موضع من العلم والحديث ، وقال أبو عبد الله ابن الأخرم : ما رأيت مثل حيكان ، لا رحم الله قاتله ، وقال الحاكم : هو إمام نيسابور في الفتوى والرياسة ، وابن إمامها ، وأمير المطوِّعة بخراسان بلا مدافعة ، يعني : الغزاة .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٣١ / ٥٢٨ ، تت : ١١ / ٢٧٦ ، تق : ٧٦٩١) (الكاشف : ٣ / ٢٣٤) (جرح : ٩ / ١٨٦) (طبقات : ٢ / ٣١٧) (سير : ١٢ / ٢٨٥) (توضيح : ٣ / ٣٩٤) .

■ يحيى بن معين بن عون المريُّ الغطفانِيُّ مولاهم ، أبو زكريا البغداديُّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٣ هـ (٥٢٤ ، ٦٠٢ ، ٨١٧ ، ٨٢٤ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ١١١٩ ، ١١٢١) الإمام ، العَلَم ، سيِّد الحُفَّاظ ، إمام أهل الحديث في زمانه ، والمشار إليه من بين أقرانه ، صاحب التاريخ في الرجال ،

الذي حقَّقه رتَّبه الدكتور أحمد نور السيف على رواية الدوريِّ ، قال عن نفسه : كتبت بيدي ألف ألف حديث — لعله يعني الطرق — ، قال ابن المدينيِّ : لا نعلم أحداً من ولد آدم كتب من الحديث ما كتب ابن معين ، وقال أيضاً : انتهى العلم إليه ، وقال أحمد : كان أعلمنا بالرجال .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ ، مشهور ، إمام الجرح والتعديل (ت : ٣١ / ٥٤٣ ، تت : ١١ / ٢٨٠ ، تق : ٧٧٠١) (الكاشف : ٣ / ٢٣٥) (طبقات : ٢ / ٧٩) .

■ يحيى بن المغيرة السعديُّ ، الرازيُّ (٤٥٥) قال أبو حاتم : رازيٌّ ، صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات (جرح : ٩ / ١٩١) (الثقات : ٩ / ٢٦٧) .

■ يحيى بن منصور بن يحيى ، أبو محمَّد النيسابوريُّ ، القاضي ، المتوفَّى سنة ٣٥١ هـ (٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٤٠ ، ٦٦٤ ، ٨٨٨ ، ١٠٧٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٥ ، ١١٤٩ ، ١٢٣٩) قال الحاكم : كان محدِّث نيسابور في وقته ، وكان يحضر بمجلسه الحفَّاظ ، وحُمد في القضاء ، وقال الذهبي : كان غزير الحديث (سير : ١٦ / ٢٨) (العبر : ٢ / ٨٩) (شذرات : ٣ / ٨) .

■ يحيى بن موسى بن عبد ربِّه الحُدَّانيُّ السَّخْتِيانيُّ ، أبو زكريا البلخيُّ ، المعروف بـ" خَتٌّ " ، المتوفَّى سنة ٢٤٠ هـ (٥١٧) قال أبو زرعة ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال محمَّد بن إسحاق الثقفيُّ : ثقة ، مأمون ، وقال موسى بن هارون : كان من خيار المسلمين .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٦ ، تت : ١١ / ٢٨٩ ، تق : ٧٧٠٥) (الكاشف : ٣ / ٢٣٦) .

■ يحيى ابن أَبي بكير : نَسْر العبديُّ القيسيُّ ، أبو زكريا الكِرمانِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٨ هـ (٢٤٣ ، ٥٢٩ ، ٦٩٦ ، ٧٤٢ ، ١٠٧٥) القاضي ، الحافظ الثقة ، أثنى عليه أحمد وقال : ما أكيسه ، وقال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣١ / ٢٤٥ ، تت : ١١ / ١٩٠ ، تق : ٧٥٦٦) (الكاشف : ٣ / ٢٢١) (طبقات : ٢ / ١٧) .

■ يحيى بن يحيى بن بكر التميميُّ الحنظليُّ مولاهم ، أبو زكريا النيسابوريُّ المتوفَّى سنة ٢٢٦ هـ (١٣٣ ، ٢٤٤ ، ٣٨٠ ، ٤٨٢ ، ٨٣٠ ، ١٠٢٥ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٥ ، ١١٤١ ، ١٢٣١) الإمام ، الحافظ ، أحد الأعلام ، قال أحمد : كان ثقة وزيادة ، وأثنى عليه كثيراً ، وقال إسحاق بن راهويه : مات يحيى يوم مات وهو إمام أهل الدنيا ، وقال أيضاً : ظهر ليحيى بن يحيى نيِّف وعشرون ألف حديث ، وقال أحمد بن سيَّار المروزيُّ : وكان ثقة في الحديث ، حسن الوجه ، طويل اللحية ، وكان خيِّراً فاضلاً ، صائناً لنفسه ، وقال النسائيُّ : ثقة ثبت ، وقال الذهبي : لوأشاء لقلت : هو رأس المحدِّثين في الصدق .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، إمام (ت : ٣٢ / ٣١ ، تـت : ١١ : ٢٩٦ ، تـق : ٧٧١٨) (الكاشف : ٣ / ٢٣٧) (طبقات : ٢ / ٥٩) .

■ يحيى بن يزيد الأنصاريُّ أبو المقوِّم (٨٦) لم أقف له على ترجمة (رقم ٣٦٩) .

■ يحيى ابن أَبِي حيَّة الكلبيُّ ، أبو جناب الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٥٠ هـ (١٤٣) قال أحمد : أحاديثه أحاديث مناكير ، قال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، وقال أبو نعيم وجماعـة : لم يكن به بأس إلاَّ أنَّه كان يدلِّس ، وقال العجليُّ : كوفِيٌّ ضعيف الحديث ، يكتب حديثـه ، وفيـه ضعف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ثم أورده في المجروحين ، وقال : كان ممن يدلِّس على الثقات ما سمع من الضعفاء ، فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فوهَّاه يحيى ين سعيد القطَّـان ، وحمل عليه أحمد ابن حنبل حملاً شديداً .

■ قال الحافظ : ضعَّفوه لكثرة تدليسه (ت : ٣١ / ٢٨٤ ، تـت : ١١ / ٢٠١ ، تـق : ٧٥٨٧) (الكاشف : ٣ / ٢٢٣) .

■ يحيى بن يعمر البصريُّ ، نزيل مرو وقاضيها ، المتوفَّى قبل سنة ١٠٠ هـ (١٥٠) ....

■ قال الحافظ : ثقة ، فصيح ، وكان يرسل (ت : / ، تت : / ، تق : ٧٧٢٨) .

■ يحيى ابن أَبِي كثير الطائيُّ مولاهم ، أبو نصر اليماميُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٢ هـ (١٩٦ ، ٩٥٢ ، ١٠٨٣) قال أيُّوب السَّخْتِيانِيُّ : ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى ابن أَبِي كثير ، وقال شعبة : هو أحسن حديثاً من الزهريُّ ، وقال أحمد : هو من أثبت الناس ، وقال أبو حاتم : إمام ، لا يحدِّث إلاَّ عن ثقة ، وقال الدارقطنيُّ : معروف بالتدليس .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، لكنَّه يدلِّس ويرسل (ت : ٣١ / ٥٠٤ ، تت : ١١ / ٢٦٨ ، تق : ٧٦٨٢) (الكاشف : ٣ / ٢٣٣) (طبقات : ١ / ٢٠٦) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٥٢) .

■ يزيد بن أبان الرقاشيُّ ، أبو عمرو البصريُّ ، القاصُّ ، المتوفَّى قبل سنة ١٢٠ هـ (٢٠٢) تكلَّم فيه شعبة ، وقال أحمد : لايكتب حديثه ، كان منكر الحديث ، وقال ابن معين ، وأبو داود : رجل صالح ، زاد ابن معين : وليس حديثه بشيءٍ ، وقال ابن عديٍّ : له أحاديث صالحة عن أنـس وغيره ، وأرجو أنَّه لا بأس به ، لرواية الثقات عنه من البصريِّين والكوفيِّين وغيرهم ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان من خيار عباد الله ، من البكَّائين في الخلوات ، والقائمين في السبرات ، ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها ، واشتغل بالعبادة وأسبابها ، حتَّى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وهو لا يعلم ، فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنـس وغيره من الثقات ، بطل الاحتجاج به ، فلا تحلُّ الرواية عنه إلاَّ على سبيل تعجُّب .

■ قال الحافظ : زاهد ، ضعيف (ت : ٣٢ / ٦٤ ، تـت : ١١ / ٣٠٩ ، تـق : ٧٧٣٣) (الكاشف : ٣ / ٢٤٠) (فتح : ١١ / ٤٦٨) .

■ يزيد بن بابنوس : هو

■ يزيد بن بلال بن الحارث الفزاريُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٢٤٨) قال البخاريّ : فيه نظر ، وذكره العقيليّ ، وابن حبان ، وابن الجوزيّ ، والذهبيّ في جملة الضعفاء ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، يروي عن عليّ ما لا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وإن اعتبر به معتبر فيما وافق الثقات من غير أن يحتج به لم أرَ بذلك بأساً .

■ قال الحافظ : ضعيف (ت ٣٢ / ٩٥ ، تت : ١١ / ٣١٦ ، تق : ٧٧٤٦) .

■ يزيد بن حمير بن يزيد الرَّحبيُّ الهمدانيُّ ، أبو عمر الشاميُّ الحمصيُّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٧٢٢) قال شعبة ، وابن معين ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال أحمد ، وابو حاتم : صالح الحديث ، زاد أبو حاتم : صدوق .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣٢ / ١١٦ ، تت : ١١ / ٣٢٣ ، تق : ٧٧٦٠) (الكاشف : ٣ / ٢٤٢) .

■ يزيد بن رومان الأسديُّ مولاهم ، أبو روح المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٠ هـ (٣١) قال ابن معين ، وابن سعد ، والنسائيُّ : ثقة ، زاد ابن سعد : كان عالماً كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، وروايته عن أبي هريرة (ت : ٣٢ / ١٢٢ ، تت : ١١ / ٣٢٥ ، تق : ٧٧٦٣) (الكاشف : ٣ / ٢٤٢) (جرح : ٩ / ٢٦٠) .

■ يزيد زريع العيشيُّ ، أبو معاوية البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٨٢ هـ (٦٠٣ ، ١٠٧٧) الحافظ ، الثقة ، محدِّث البصرة ، قال يحيى القطَّان : لم يكن هاهنا أحد أثبت منه ، وقال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وعنه أيضاً : ما أتقنه ، وما أحفظه ! يا لك من صحَّة حديث ! صدوق ، متقن ، وقال أبو عوانة : صحبته أربعين سنة يزداد في كلِّ سنة خيراً ، وقال أبو حاتم : ثقة ، إمام

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (ت : ٣٢ / ١٢٤ ، تت : ١١ / ٣٢٥ ، تق : ٧٧٦٤) (الكاشف : ٣ / ٢٤٣) (فتح : ٥ / ١٥٨) .

■ يزيد بن زياد ابن أبي الجعد الأشجعيُّ الغطفانيُّ مولاهم ، الكوفيُّ ، من الطبقة السابعة عند الحافظ (١٤٤) قال أحمد : شيخ ، ثقة ، وقال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس ، صالح الحديث .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣٢ / ١٣٠ ، تت : ١١ / ٣٢٨ ، تق : ٧٧٦٥) (الكاشف : ٣ / ٢٤٣) .

■ يزيد ابن أبي حبيب : سويد الأزديُّ مولاهم ، أبو رجاء المصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٢٨ هـ (٥٤٥ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٨٧٠ ، ١١٢٤ ، ١٣٠٩) الإمام ، الفقيه ،

كان أسود نوبيًّا ، من العلماء الحكماء الأتقياء ، قال الليث بن سعد : يزيد سيِّدنا وعالمنا ، وقال أبو سعيد ابن يونس المصريُّ : كان مفتي أهل مصر في أيَّامه ، وكان حليماً عاقلاً ، وكان أوَّل من أظهر العلم بمصر ، والكلامَ في الحلال والحرام ، ومسائل ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة ، فقيه ،وكان يرسل (ت : ٣٢ / ١٠٢ ، تت : ١١ / ٣١٨ ، تـق : ٧٧٥١) (الكاشف : ٣ / ٢٤١) (طبقات : ١ / ٢٠٧) .

■ يزيد بن صهيب الفقير ، أبو عثمان الكوفِيُّ ، من الطبقة الرابعـة عند الحـافظ (٢٤٤ ، ٧٦٨) قيل له : " فقير " لأنَّه كان يشكو فقار ظهره ، قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن خراش : جليل ، صدوق ، عزيز الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ١٦٣ ، تت : ١١ / ٣٣٨ ، تق : ٧٧٨٤) (الكاشف : ٣ / ٢٤٥).

■ يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة القرشيُّ (١٥٥) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٨ / ٣٤٣) (جرح : ٩ / ٢٧٣) (الثقات : ٥ / ٥٤١) .

■ يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثيّ ، أبو الحكم المدنِيّ ، نزيل البصرة ، وقد ينسـب لجدِّه ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٨٤) . . . .

■ قال الحافظ : كذَّبه مالك وغيره (ت : / ، تت : / ، تق : ٧٨١٣) .

■ يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأوديُّ الزعافريُّ ، أبو داود الكوفِيُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٢٦١) وثَّقه العجليُّ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٢ / ١٨٦ ، تت : ١١ / ٣٤٥ ، تق : ٧٧٩٨) (الكاشف : ٣ / ٢٤٧) .

■ يزيد بن عبد الرحمن الدالانِيُّ (كان نازلاً فيهم ، ولم يكن منهم) ، الأسديُّ ، أبو خالـد الواسطيُّ (١٢٨) قال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وقال أبوحاتم : صدوق ، ثقة ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يخالف الثقات في الروايات ، حتَّى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنَّها معمولة ، أو مقلوبة ، لايجوز الاحتجاج به ، إذا وافق الثقت ، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات (جرح : ٩ / ٢٧٧) (المجروحين : ٣ / ١٠٥) (الأنساب : ٢ / ٤٥٠ ، الدالانِيُّ) (ميزان : ٤ / ٤٣٢) (لسان : ٧ / ٤٧٩) .

■ يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثيُّ ، أبو عبد الله المدنِيُّ ، المتوفَّى سـنة ١٣٩ هـ (٢٥٤ ، ٩٩٦ ، ١٠٦٢ ، ١١٨٤) قال أحمد : لا أعلم به بأساً ، وقال ابن معين ، والنسـائيُّ ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو في نفسه ثقة ، وقال اين سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة ، مكثر (ت : ٣٢ / ١٦٩ ، تت : ١١ / ٣٣٩ ، تق : ٧٧٨٨) (الكاشف : ٣ / ٢٤٦) .

■ يزيد بن عبد الله بن حصيفة الكنديُّ ، المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٠ هـ (٨٢) قال أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة حجَّة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ١٧٢ ، تت : ١١ : ٣٤٠ ، تق : ٧٧٨٩) (الكاشف : ٣ / ٢٤٦) (سير : ٦ / ١٥٧) .

■ يزيد بن عبد الله بن الشخير العامريُّ ، أبو العلاء البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١١١ هـ (٧٩ ، ٨٩ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٥٢٤) قال العجليُّ ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ، له أحاديث صالحة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، وكان مولده في خلافه عمر ، فوهم من زعم أنَّ له رؤية (ت : ٣٢ / ١٧٥ ، تت : ١١ / ٣٤١ ، تق : ٧٧٩١) (الكاشف : ٣ / ٢٤٦) .

■ يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة الليثيُّ ، أبو عبد الله المدنِيُّ ، الأعرج ، المتوفَّى سنة ١٢٢ هـ (١١٥٣) قال ابن معين : صالح ، ليس به بأس ، وقال محمد بن إسحاق : كان فقيهاً ثقة ، وكان ممن يستعان به على الأعمال ، لأمانته وفقهه ، وقال النسائيّ : ثقة ، وقال ابن عديّ : مشهور عندهم بالروايات ، وهو صالح الروايات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ١٧٧ ، تت : ١١ / ٣٤٢ ، تق : ٧٧٩٢) (الكاشف : ٣ / ٢٤٦) .

■ يزيد بن عبيد ، السعديُّ ، سلميُّ الأصل ، أبو وجزة المدنِيُّ ، الشاعر ، المتوفَّى سنة ١٣٠ هـ (٤٣٥) قال ابن معين ، و ابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث ، شاعراً عالماً ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، صاحب قرآن ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٢٠١ ، تت : ١١ / ٣٤٩ ، تق : ٧٨٠٥) (الكاشف : ٣ / ٢٤٧) (جرح : ٩ / ٢٧٩) (الإصابة : ٦ / ٣٦٨) .

■ يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكريُّ مولاهم ، أبو خالد الواسطيُّ ، المتوفَّى سنة ١٧٧ هـ (٦١٢) قال أحمد : ليس بحديثه بأس ، وقال ابن معين : ليس بشيءٍ ، وعنه أيضاً : ضعيف ، وقال النسائيُّ : ضعيف ، وقال ابن عديٍّ : هو مع لينه حسن الحديث ، وعنده غرائب ، ومع لينه يكتب حديثه ، وقال ابن حبان في المجروحين : ساء حفظه حتَّى كان يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، فلا يجوز الاحتجاج به .

■ قال الحافظ : ليِّن الحديث (ت : ٣٢ / ٢١٠ ، تت : ١١ / ٣٥٠ ، تق : ٧٨٠٨) (الكاشف : ٣ / ٢٤٨) .

■ يزيد بن عمرو بن عبيد بن معاوية البَكَّائيّ ، أبو عوف الكوفِيّ الرَّقِّيُّ ، ابن أخت ميمونة أم المؤمنين ، المتوفَّى سنة ١٠٣ هـ (٨٠٤) قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وقال العجليّ ، وأبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

■ قال الحافظ : له رؤية ، ولا تثبت ، وهو ثقة (ت : ٣٢ / ٨٣ ، تت : ١١ / ٣١٣ ، تق : ٧٧٣٦) (الكاشف : ٣ / ٢٥٢) .

■ يزيد بن كيسان اليشكريُّ ، أبو إسماعيل الكوفِيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٤٤٩) قال يحيى القطَّان : ليس هو ممن يعتمد عليه ، هو صالح وسط ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، محلَّه السَّتر ، صالح الحديث ، لا يحتجُّ به ، وقال ابن حبان : كان يخطئ ويخالف ، لم يفحش خطأه حتَّى يعدل به عن سبيل العدول ، ولا أتَى من الخلاف بما تنكره القلوب ، فهو مقبول الرواية إلاَّ ما يعلم أنَّه أخطأ فيه ، فحينئذٍ يترك خطأه ، كما يترك خطأ غيره من الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٣٢ / ٢٣٠ ، تت : ١١ / ٣٥٦ ، تق : ٧٨١٩) (الكاشف : ٣ / ٢٤٩) (جرح : ٩ / ٢٨٥) .

■ يزيد بن مهران الأسديُّ ، أبو خالد الكوفِيُّ ، الخبَّاز ، المتوفَّى سنة ٢٢٩ هـ (٣١٠) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال مُطيَّن الحضرميُّ : كان ثقة ، وقال ابن حبان : يغرب .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣٢ / ٢٥٢ ، تت : ١١ / ٣٦٣ ، تق : ٧٨٣٧) (الكاشف : ٣ / ٢٥٠) .

■ يزيد بن النعمان بن بشير ، الشاميُّ (٣٤٢، ٣٤٣) ذكره ابن حبان في الثقات (جرح: ٩ / ٢٩٢) (الثقات : ٥ / ٥٣٣) .

■ يزيد بن نمران بن يزيد الْمَذْحِجيُّ الذِّماريُّ ، ويقال : يزيد بن غزوان ، قلت : وفي المطبوع من الجرح : يزيد بن عمران ، وهو تصحيف (٢٦ ، ٥٥٠) ذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٣٢ / ٢٥٩ ، تت : ١١ / ٣٦٥ ، تق : ٧٨٤١) (الكاشف : ٣ / ٢٥١) (جرح : ٩ / ٢٩٢) (الثقات : ٥ / ٥٣٩) .

■ يزيد بن نوح ابن ذكوان (٤٨٢) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٤٨٨) .

■ يزيد بن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد .

■ يزيد بن هارون بن زاذي ، ويقال : زاذان السلميُّ مولاهم ، أبو خالد الواسطيُّ ، المتوفَّى أول سنة ٢٠٦ هـ (٢٨ ، ٤٧ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٤٢٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩٧ ، ٦٧٢ ، ٧٤٥ ، ٧٨٩ ، ٨٨٩ ، ٨١٠ ، ١٠١٤ ، ١٠٦٧ ، ١١٠٥ ، ١٣٠٠) الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، قال ابن المدينيِّ : ما رأيت رجلاً قط أحفظ

من يزيد بن هارون ، وقال أبو حاتم : ثقة ، إمام ، صدوق ، لا يسأل عن مثله ، قال مؤمّــل بــن إهاب : سمعت يزيد بن هارون يقول : ما دلّست حديثاً قط ، إلاَّ حديثاً عن عوف ، فما بورك لي فيه ، وقال أحمد : كان يزيد حافظاً متقناً ، وقال العجليُّ : ثقة ثبت في الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة متقن ، عابد (ت : ٣٢ / ٢٦١ ، تت : ١١ / ٣٦٦ ، تق : ٧٨٤٢) (الكاشف : ٣ / ٢٥١) (طبقات : ١ / ٤٥٩) .

■ يزيد بن يزيد البلَويُّ ، الموصليُّ (١٧٩) قال الذهبي : عن أبي إسحاق الفزاريِّ ، بحديث باطلٍ ، وقال الحافظ : وهذا مما افتراه البلَويُّ (ميزان : ٤ / ٤٤١) (اللسان : ٦ / ٣٨١) .

■ يزيد ابن أبي زياد القرشيُّ الهاشميُّ ، أبو عبد الله الكوفيُّ ، المتوفّى سنة ١٣٧ هـــ (٢٠١ ، ٧١٤ ، ١٢٤٥) قال شعبة : كان رفّاعاً ، وقال محمَّد بن فضيل : كان من أئمَّة الشيعة الكبــار ، وقال أحمد : لم يكن بالحافظ ، وقال أيضاً : حديثه ليس بذاك ، وقال ابن معين : لا يحتجُّ بحديثه ، ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم ، والنسائيُّ : ليس بالقويِّ ، وقال أبو زرعة : ليِّن ، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به ، وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه إلاَّ أنَّه اختلط في آخر عمره ، فجاء بالعجائــب ، وقال العجليُّ : جائز الحديث ، كان بأخرة يُلَقَّن ، وقال ابن عديٍّ : هو من شيعة أهل الكوفــة ، ومع ضعفه يكتب حديثه .

■ قال الحافظ : ضعيف ، كبر فتغيَّر وصار يتلقن ، وكان شيعيًّا (ت : ٣٢ / ١٣٥ ، تت : ١١ / ٣٢٩ ، تق : ٧٧٦٨) (الكاشف : ٣ / ٢٤٣) (فتح : ٣ / ٣٩٠) .

■ يزيد ابن أبي سعيد القرشيّ مولاهم ، أبو الحسن المروزيّ ، النحويّ ، المتوفّى سنة ١٣١هـــ (١١٤١) .....

■ قال الحافظ : ثقة عابد (ت : / ، تت : / ، تق : ٧٧٧١) .

■ يزيد ابن أبي عبيد الأسلميُّ مولاهم ، أبو خالد الحجازيُّ ، المتوفّى سنة ١٤٦ هـــ (٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣) قال ابن معين ، وأبو داود ، والعجليُّ ، و ابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة (٣٢ / ٢٠٦ ، تت : ١١ / ٣٤٩ ، تق : ٧٨٠٦) (الكاشف : ٣ / ٢٤٧) .

■ يزيد ابن أبي منصور الأزديُّ ، أبو روع البصريُّ ، من الطبقــة الخامســة عنــد الحافــظ (٣٩٩) قال أبو حاتم : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : لا بأس به ، ووهم من ذكره في الصحابة (ت : ٣٢ / ٢٥١ ، تت : ١١ / ٣٦٣ ، تق : ٧٨٣٦) (الكاشف : ٣ / ٢٥٠) .

■ يزيد الفارسيُّ ، البصريُّ ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (١١٢٦) قال أبو حاتم : لا بأس به .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٢ / ٢٨٧ ، تت : ١١ / ٣٧٤ ، تق : ٧٨٤٩) (الكاشف : ٣ / ٢٥٢) .

■ يزيد النحويّ : هو يزيد ابن أبي سعيد

■ يزيد الأصمُّ : هو يزيد بن عمرو بن عبيد بن معاوية .

■ يُسير بن عمرو ، ويقال : ابن جابر ، ويقال : أُسير العبديُّ المحاربيُّ ، أبو الخيار الكوفيُّ ، المتوفَّى سنة ٨٥ هـ (٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ١٠٧٨) قال ابن سعد ، والعجليُّ : ثقة ، زاد ابن سعد : له أحاديث ، وقال ابن حبان : القلب إلَى أنَّه ثقة أَمْثَل .

■ قال الحافظ : له رؤية (ت : ٣٢ / ٣٠٢ ، تت : ١١ / ٣٧٨ ، تق : ٧٨٦٢) (الكاشف : ٣ / ٢٥٣) .

■ يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشيُّ الزهريُّ ، أبو يوسف المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٨ هـ (٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٩٩٧ ، ١١٠٦ ، ١٣٠٦) الإمام ، الحافظ ، قال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، مأموناً ، يقدَّم على في أخيه في الفضل ، والورع ، والحديث .

■ قال الحافظ : ثقة ، فاضل (ت : ٣٢ / ٣٠٨ ، تت : ١١ / ٣٨٠ ، تق : ٧٨٦٥) (الكاشف : ٣ / ٢٥٤) (طبقات : ١ / ٤٨٧) .

■ يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبديُّ القيسيُّ مولاهم ، أبو يوسف الدورقيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٥٢ هـ (١٥٧ ، ٨٨٨ ، ١١١٧ ، ١٢٦٠) الحافظ الكبير ، الإمام ، المعَمَّر ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيُّ : ثقة ، وقال الخطيب : كان ثقة حافظاً متقناً ، صنف المسند .

■ قال الحافظ : ثقة ، وكان من الحُفَّاظ (ت : ٣٢ / ٣١١ ، تت : ١١ / ٣٨١ ، تق : ٧٨٦٦) (الكاشف : ٣ / ٢٥٤) (طبقات : ٢ / ١٧٦) .

■ يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرميُّ مولاهم ، أبو محمَّد البصريُّ ، المقرئ النحويُّ ، المتوفَّى سنة ٢٠٥ هـ ٥٠٨ ، ٨٨٤) قال أحمد ، وأبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد : ليس هو عندهم بذاك الثبت ، يذكرون أنَّه حدَّث عن رجال لقيهم وهو صغير ، قبل أن يدرك ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣٢ / ٣١٤ ، تت : ١١ / ٣٨٢ ، تق : ٧٨٦٧) (الكاشف : ٣ / ٢٥٤) .

■ يعقوب بن حميد بن كاسب المدنِيُّ ، المتوفَّى سنة ٤٠ ، أو ١٤١ هـ (٤٠٠) اختلفت الرواية عن ابن معين فيه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال البخاريُّ : لم نر إلاَّ خيراً ، هو في الأصل صدوق ، وقال ابن عديٌّ : لا بأس به وبروايايه ، وهو كثير الحديث ، كثير الغرائب ، وقال ابن حبان : كان يحفظ ، ممن جمع وصنَّف ، ربما أخطأ في الشيء بعد الشيء .

■ قال الحافظ : صدوق ربما وهم (ت : ٣٢ / ٣٨١ ، تت : ١١ / ٣٨٣ ، تق : ٧٨٦٩) (الكاشف : ٣ / ٢٥٤) (طبقات : ٢ / ١٢٨) .

■ يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسيُّ ، أبو يوسف ابن أبِي معاوية الفَسَوِيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٧٧ هـ (٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٢١ ، ٤٠٦ ، ٤٣٩ ، ٤٦٥ ، ٤٨٣ ، ٥١١٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٥ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٣٣ ، ٩٤٧ ، ٩٧٣ ، ١٠٦٨ ، ١١٦٤ ، ١١٦٨ ، ١١٧٣ ، ١١٨١ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ ، ١٣١٧) الإمام ، الحافظ الثبت ، صاحب التصانيف ، ككتاب " المعرفة والتاريخ " و" المشيخة " وغيرها ، قال أبو زرعة الدمشقيُّ : يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلاً ، وقال ابن حبان : كان ممن جمع ، وصنَّف وأكثر ، مع الورع والنسك والصلابة في السنَّة ، وقال الحاكم : كان إمام أهل الحديث بفارس .

■ قال الحافظ : ثقة حافظ (ت : ٣٢ / ٣٢٤ ، تت : ١١ / ٣٨٥ ، تق : ٧٨٧١) (الكاشف : ٣ / ٢٥٤) (طبقات : ٢ / ٢٧٩) .

■ يعقوب بن عبد الرحمن بن محمَّد القارِّيُّ ، المدنِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٨١ هـ (٦٩٤ ، ٩٠٧) قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٣٤٨ ، تت : ١١ / ٢٩١ ، تق : ٧٨٧٨) (الكاشف : ٣ / ٢٥٥) .

■ يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعريُّ ، أبو الحسن القُمِّيُّ ، المتوفَّى سنة ١٧٤ هـ (٦١٨ ، ١٠٥٣) قال النسائيُّ : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الطبرانِيُّ : كان ثقة ، وقال الدارقطنِيُّ : ليس بالقويِّ .

■ قال الحافظ : صدوق يهم (ت : ٣٢ / ٣٤٤ ، تـت : ١١ / ٣٩٠ ، تـق : ٧٨٧٦) (الكاشف : ٣ / ٢٥٥) .

■ يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفيُّ ، المتوفَّى سنة ١٢٨ هـ (١١٤٢) قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيّ ، والدارقطنيّ ، والذهبيّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٣٥٠ ، تت : ١١ / ٣٩٢ ، تق : ٧٨٧٩) (الكاشف : ٣ / ٢٥٥) .

■ يعقوب بن مجاهد القرشيُّ ، أبو حرزة المدنيُّ ، القاصُّ ، المتوفَّى سنة ١٤٩ هـ (٢٨٥) قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال النسائيُّ : ثقة .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣٢ / ٣٦١ ، تـت : ١١ : ٣٩٤ ، تـق : ٧٨٨٥) (الكاشف : ٣ / ٢٥٦) .

■ يعقوب بن محمَّد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهريُّ ، أبو يوسف المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٣ هـ (٢٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٢) قال أحمد : ليس بشيءٍ ، ليس يسوي شيئاً ، وقال ابن معين عنه : ما حدَّثكم عن الثقات فاكتبوه ، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه ، وقال أيضاً : يعقوب بن محمَّد الزهريُّ صدوق ، ولكن لا يبالِي عمن حدَّث ، وقال أبو حاتم : هو على يَدَيْ عَدْلٍ ، أدركته فلم أكتب عنه ، وقال الساجيُّ : منكر الحديث ، وقال حجَّاج الشاعر : حدَّثنا يعقوب بن محمَّد الزهريُّ الثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : صدوق ، كثير الوهم ، والرواية عن الضعفاء ، قلت : وقال في الفتح : "ضعيف " ، (ت : ٣٢ / ٣٦٧ ، تت : ١١ / ٣٩٦ ، تق : ٧٨٨٨) (الكاشف : ٣ / ٢٥٧) (تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٦٩) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٥٤) .

■ يعقوب بن يوسف بن يعقوب الشيبانيُّ ، أبو يوسف النيسابوريُّ ، الأخرم ، المتوفَّى سنة ٢٨٧ هـ (١٨٩) قال الذهبي : الإمام ، الفقيه ، وقال في التاريخ : كان لبيباً ، فقيهاً ، كثير العلم (سير : ١٥ / ٤٧٠) (تاريخ الإسلام : ٢١ / ٣٣٨) .

■ يعلى بن إبراهيم ، الغزَّال (٣١٦) قال الذهبي : لا أعرفه ، له خبر باطل ، عن شيخ واهٍ (ميزان : ٤ / ٤٥٦) (لسان : ٦ / ٤٠٣) .

■ يعلى بن الأشدق بن جراد العقيليُّ ، أبو الهيثم الجرانيُّ الجزَرِيُّ ، البدويُّ ، المتوفَّى بعد سنة ١٨٠ هـ (٥٣٨) قال البخاريُّ : لا يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم : ليس بشيءٍ ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : هو عندي لا يصدق ، ليس بشيءٍ ، وقال ابن حبان في المجروحين : كان شيخاً كبيراً ، لقي عبد الله بن جراد ، فلما كبر اجتمع عليه من لا دين له ، فدفعوا له شبيهاً بمائتي حديث ، نسخة عن عبد الله بن جراد ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأعطوه إيَّاها ، فجعل يحدِّث بها ،

وهو لا يدري ، لا يحلُّ الرواية عنه بحال ، ولا الاحتجاج به بحيلة ، ولا كتابته إلاَّ للخواص عند الاعتبار (التاريخ : ٨ / ٤١٩) (جرح : ٩ / ٣٠٣) (المجروحين : ٣ / ١٤١) (الأنساب : ٤ / ٢١٩ ، العقيليُّ) (سير : ٨ / ٢٧١) (ميزان : ٤ / ٤٥٦) (لسان : ٦ / ٤٠٣) .

■ يعلى بن حكيم الثقفيُّ مولاهم ، المكِّيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (١١٤٨) قال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الفسويّ : مستقيم الحديث ، وقال ابن خراش : كان صدوقاً .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٣٨٣ ، تت : ١١ / ٤٠١ ، تق : ٧٨٩٥) (الكاشف : ٣ / ٢٥٨) .

■ يعلى بن عبيد ابن أبِي أمية الإياديُّ ، ويقال : الحنفيُّ مولاهم ، أبو يوسف الطنافسيُّ الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة بضع ٢٠٠ هـ (١١٩ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٦٠ ، ٩٢٠ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠ ، ١٠٣٩) قال أحمد : كان صحيح الحديث ، وكان صالحاً في نفسه ، وقال ابن معين : ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث .

■ قال الحافظ : ثقة ، إلاَّ في حديثه عن الثوريِّ ، ففيه لين (ت : ٣٢ / ٣٨٩ ، تت : ١١ / ٣٠٢ ، تق : ٧٨٩٨) (الكاشف : ٣ / ٢٥٨) (طبقات : ١ / ٤٨٣) (فتح : مقدِّمة : ص ٤٥٤) .

■ يعلى بن عطاء العامريُّ القرشيُّ ، المتوفَّى سنة ١٢٠ هـ (٥٢٩) أثنى عليه أحمد ، وقال ابن معين ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٣٩٣ ، تت : ١١ / ٤٠٣ ، تق : ٧٨٩٩) (الكاشف : ٣ / ٢٥٨) .

■ يوسف بن إسحاق ابن أبِي إسحاق السَّبِيعيُّ ، المتوفَّى سنة ١٥٧ هـ (١٥٦) قال ابن عيينة : لم يكن في ولد أبِي إسحاق أحفظ منه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن عديٍّ : لم أر بحديثه بأساً ، وقال ابن حبان : كان أحفظ ولد أبِي إسحاق ، مستقيم الحديث على خلقه .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٤١١ ، تت : ١١ / ٤٠٨ ، تق : ٧٩١١) (الكاشف : ٣ / ٢٦٠) .

■ يوسف بن بلال ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٤٦) .

■ يوسف بن بهلول التميميُّ ، الأنباريُّ ، المتوفَّى سنة ٢١٨ هـ (١١٦١) قال المطيَّن ، والخطيب البغداديّ ، والذهبِيّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٤١٥ ، تت : ١١ / ٤٠٩ ، تق : ٧٩١٣) (الكاشف : ٣ / ٢٦٠) .

■ يوسف بن خالد (٤٠٥) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٢٦٧) .

■ يوسف بن سعد الجمحيُّ مولاهم ، البصريّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٢١) قال ابن معين : ... ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٤٢٦ ، تت : ١١ / ٤١٣ ، تق : ٧٩٢١) (الكاشف : ٣ / ٢٦١) .

■ يوسف بن عديٍّ بن زريق التيميُّ مولاهم ، أبو يعقوب الكوفيُّ ، المتوفَّى سنة ٢٣٢ هـ (٨٨ ، ٣٢٨) قال أبو زرعة ، والعجليّ : ثقة ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وأيش عنده ؟ وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٤٣٨ ، تت : ١١ / ٤١٧ ، تق : ٧٩٢٩) (الكاشف : ٣ / ٢٦٢) .

■ يوسف بن موسى بن راشد القطّان ، أبو يعقوب الكوفيُّ ، المعروف بـ" الرازيُّ " المتوفَّى سنة ٢٥٣ هـ (٢٤٥ ، ٥٠٣ ، ٨٧٠ ، ١١٤٣) قال ابن معين ، وأبو حاتم : صدوق ، وقال النسائيُّ : لا بأس به ، وقال الخطيب : قد وصف غير واحد من الأئمَّة يوسف بن موسى بالثقة ، واحتجَّ به البخاريُّ في صحيحه .

■ قال الحافظ : صدوق (ت : ٣٢ / ٤٦٥ ، تت : ١١ / ٤٢٥ ، تق : ٧٩٤٤) (الكاشف : ٣ / ٢٦٣) .

■ يوسف بن يزيد بن كامل القرشيُّ مولاهم ، أبو يزيد القراطيسيُّ المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٨٧ هـ (٤٩٣) قال أحمد بن خالد : هو من أوثق الناس ، ولم أر مثله ، ولا لقيت أحداً إلاَّ وقد ليِّن ، أو تكلِّم فيه إلاَّ هو ، ويحيى بن أيُّوب العلاَّف ، ورفع من شأن يوسف ، وقال أبو سعيد ابن يونس المصريُّ : كان ثقة ، صدوقاً .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٤٧٦ ، تت : ١١ / ٤٢٩ ، تق : ٧٩٥٠) .

■ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد الأزديُّ مولاهم ، أبو محمّد البصريُّ الأصلِ ، البغداديُّ ، القاضي ، المتوفَّى سنة ٢٩٧ هـ (٣ ، ٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦١٣ ، ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٧١٢ ، ٧٣٣ ، ٧٥٤ ، ٨١٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٩٤٩ ، ٩٦٩ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٧ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٦٥ ، ١١٧١ ، ١١٨٢ ، ١١٩٨ ، ١٢١٦) قال طلحة بن محمَّد بن جعفر : كان رجلاً صالحاً ، عفيفاً خيِّراً ، حسن العلم

بصناعة القضاء ، شديداً في الحكم ، لا يراقب فيه أحداً ، وكانت له هيبة ورياسة ، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً ، وكان ثقة أميناً ، وقال الخطيب : وكان ثقة (تاريخ بغداد : ١٤ / ٣١٠) (الإشارد : ٢ / ٦٠٨) (التقييد : ٢ / ٣١١) (سير : ١٤ / ٨٥) .

■ يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة ، أبو سلمة المدنيّ ، الماجشون ، المتوفَّى سنة ٢٨٥ هـــ (٧٧٧) قال ابن معين ، وأبو داود ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٤٧٩ ، تت : ١١ / ٤٣٠ ، تق : ٧٩٥٢) (الكاشف : ٣ / ٢٦٤) .

■ يونس بن بكير بن واصل الشيبانيُّ ، أبو بكر الكوفيُّ ، الجمَّال ، المتوفَّى سنة ١٩٩ هـــ (١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥١ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٧٠٩ ، ٩٦٥ ، ١٠٣٨ ، ١١٢٠ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢ ، ١١٥١ ، ١١٥٩ ، ١١٧٥ ، ١١٩٢ ، ١١٩٧ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢١١ ، ١٢٢١ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٩٩ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩) قـــال ابن معين : كان ثقة ، صدوقاً ، إلاَّ أنَّه كان مع جعفر بن يحيى البرمكيِّ ، وكان موسراً ، فقال لــه رجل : إنَّهم يرمونه بالزندقة لكذا ، وكذا ، فقال : كذب ، ثم قال : رأيت ابنَيْ أبي شيبة أتيــاه ، فأقصاهما ، وسألاه كتاباً ، فلم يعطهما ، فذهبا يتكلَّمان فيه ، وقال : قد كتبت عنه ، وقال أبــو حاتم : محلُّه الصدق ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة : أيُّ شيءٍ ينكر عليه ؟ قـــال : أمَّـــا في الحديث فلا أعلمه .

■ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٣٢ / ٤٩٣ ، تت : ١١ / ٤٣٤ ، تق : ٧٩٥٧) .

■ يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجليُّ مولاهم ، أبو بشر الأصبهانيُّ الماصريُّ ، المتـــوفَّى سنة ٢٦٧ هـــ (٥ ، ٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٣ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٩٧ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ، ٦٦٦ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٦ ، ٨٠٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٩٤ ، ٩٩١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١١٨٥ ، ١١٩٤ ، ١٢٣٨ ، ١٣١١) قال ابن أبي حـــاتم : كتبـــت عنـــه بأصبهان ، وهو ثقة ، وقال السمعانيُّ : هو من مشاهير المحدِّين بأصبهان ، وقال ابن نقطة : حدَّث بالمسند عن أبي داود ، ويقال : إنَّ هذا المسند جمع له مما وجد سماعه من أبي داود ، جمعه له بعض

حفَّاظ الأصبهانيِّين ، قال : وحدَّث عنه ابن أبي حاتم ، وأبو عوانة في صحيحه ، وقال الذهبي : المحدِّث ، الحجَّة (جرح : ٩ / ٢٣٧) (طبقات أبي الشيخ : ٣ / ٤) (تاريخ أصبهان : ٢ / ٣٢٤) (الأنساب : ٥ / ١٧٤ ، الماصريُّ) (التقييد : ٢ / ٣٠٩) (سير : ١٢ / ٥٩٦) (تاريخ الإسلام : ٢٠ / ٢٠٩) .

■ يونس بن خبَّاب الأسديُّ مولاهم ، أبو حمزة الكوفيُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٢٩٨) قال يحيى القطَّان : ما تعجبنا الرواية عنه ، وقال أحمد : كان ابن مهديٍّ لا يحدِّث عنه ، وقال ابن معين : لا شيء ، وعنه أيضاً : رجل سوء ، كان يشتم عثمان ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ليس بالقويِّ ، وقال البخاريُّ : منكر الحديث ، وقال العجليُّ : شيعيٌّ خبيث .

■ قال الحافظ : صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض ، قلت : الذي يظهر من أقوال الأئمَّة هو أنَّ درجته أحطُّ من هذا (٣٢ / ٥٠٣ ، ١١ / ٤٣٧ ، تق : ٧٩٦٠) (الكاشف : ٣ / ٢٦٥) .

■ يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفِيُّ ، أبو موسى المصريُّ ، المتوفَّى سنة ٢٦٤ هـ (١٥) كان إماماً في القراءات ، قرأ على ورش وغيره ، وقرأ عليه ابن جرير الطبريُّ وجماعة ، قال يحيى بن حسَّان : يونسكم هذا من أركان الإسلام ، وقال أبو حاتم : سمعت أبا الطاهر ابن السرح يحثُّ عليه ، ويعظِّم شأنه ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يوثِّقه ، ويرفع من شأنه ، وقال النسائيُّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٢ / ٥١٣ ، تت : ١١ / ٤٤٠ ، تق : ٧٩٦٤) (الكاشف : ٣ / ٢٦٥) (طبقات : ٢ / ٢٠٤) .

■ يونس بن عبيد بن دينار العبديُّ مولاهم ، أبو عبد الله البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٣٩ هـ (٨ ، ٣١٢ ، ٤٣١ ، ٦٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٩٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٧٩ ، ١١٦٥ ، ١٢٣٩) الإمام ، الحافظ ، أحد الأئمَّة الأعلام ، من العلماء العاملين الأثبات ، قال عن نفسه : ما كتبت شيئاً قطُّ ، وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائيُّ : ثقة .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت ، فاضل ورع ، قلت : وقال في الفتح : أحد الثقات المكثرين (ت : ٣٢ / ٥١٧ ، تت : ١١ / ٤٤٢ ، تق : ٧٩٦٦) (الكاشف : ٣ / ٢٦٦) (طبقات : ١ / ٢٢٨) (فتح : ٩ / ٥٣١) .

■ يونس بن محمَّد بن فضالة بن أنس الظفريُّ الأنصاريُّ ، أبو محمَّد المدنيُّ (٥١٧) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٨ / ٤١٠) (جرح : ٩ / ٢٤٦) (الثقات : ٥ / ٥٥٥) (الأنساب : ٤ / ١٠١ ، الظفريُّ) .

■ يونس بن محمَّد بن مسلم ، أبو محمَّد البغداديُّ ، المؤدِّب ، المتوفَّى سنة ٢٠٧ هـ (٣٨٣ ، ٤١٨ ، ٤٧٤ ، ٥٨١ ، ٩٥٣ ، ٩٨٢ ، ١٢٣٦) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، صدوقاً .

■ قال الحافظ : ثقة ثبت (٣٢ / ٥٤٠ ، تت : ١١ / ٤٤٧ ، تق : ٧٩٧١) (الكاشف : ٣ / ٢٦٦) (طبقات : ١ / ٥٢٩) .

■ يونس بن ميسرة بن حَلْبَس من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٢٧) قال أبو حاتم : كان من خيار الناس ، وكان يقرئ فِي مسجد دمشق ، وكُفَّ بصره ، وقال ابن سعد ، والعجليّ ، والدارقطنيّ : ثقة ، زاد العجليّ : شاميٌّ تابعيٌّ ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد معمَّر (ت : ٣٢ / ٥٤٤ ، تت : ١١ / ٤٤٨ ، تق : ٧٩٧٣) (الكاشف : ٣ / ٢٦٧) .

■ يونس بن يزيد ابن أَبِي النجاد القرشيُّ الأمويُّ مولاهم ، أبو يزيد الأيليُّ ، المتوفَّى سنة ١٥٩ هـ (٢٣٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٧٥٢ ، ٩٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٥٦ ، ١١٨٦) الحافظ ، الثقة المكثر ، صحب الزهريَّ ثنتي عشرة سنة ، وقيل : أربع عشرة سنة ، قال ابن المبارك ، وابن مهديٍّ : كتابه صحيح ، وقال أحمد ، وابن معين ، والعجليُّ ، والنسائيُّ : ثقة ، وقال ابن معين أيضاً ، وابن المدينيِّ : من أثبت الناس في الزهريِّ ، زاد ابن المدينيِّ : من كتابه ، وقال أحمد بن صالح المصريُّ : نحن لا نقدِّم في الزهريِّ على يونس أحداً .

■ قال الحافظ : ثقة ، إلاَّ أنَّ في روايته عن الزهريِّ وهماً قليلاً ، وفي غيرالزهريِّ خطأً (ت : ٣٢ / ٥٥١ ، تت : ١١ / ٤٥٠ ، تق : ٧٩٧١) (الكاشف : ٣ / ٢٦٧) (طبقات : ١ / ٢٥١) (فتح : ٣ / ٥٥١) .

■ يونس بن يزيد ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٢٦١) .

■ يونس ابن أَبِي إسحاق السبيعيُّ ، أبو إسرائيل الكوفِيُّ ، المتوفَّى سنة ١٥٢ هـ (١٠٨١) قال ابن مهديّ : لم يكن به بأس ، وقال يحيى القطَّان : كانت فيه غفلة ، وكانت فيه سجيّة ، وقال أحمد : حديثه مضطرب ، وقال ابن معين ، وابن سعد ، والعجليّ : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، إلاَّ أنَّه لا يحتج بحديثه ، وقال النسائيّ : ليس به بأس ، وقال ابن عديّ : له أحاديث حسان .

■ قال الحافظ : صدوق ، يهم قليلاً (ت : ٣٢ / ٤٨٨ ، تت : ١١ / ٤٣٣ ، تق : ٧٩٥٦) (الكاشف : ٣ / ٢٦٤) .

الكُنى

■ أبو أحمد الزبيريُّ : هو محمَّد بن عبد الله بن الزبير

■ أبو الأحوص : هو سلاَّم بن سُليم .

■ أبو الأحوص : هو محمَّد بن الهيثم بن حمَّاد .

■ أبو الأزهر : أحمد بن الأزهر بن منيع العبديُّ مولاهم .

■ أبو أسامة ، انظر : زيد بن أسلم

■ أبو أسامة الكلبيُّ : هو عبد الله بن أسامة .

■ أبو إسحاق : وهو إبراهيم بن محمّد بن الحارث الفزاريّ .

■ أبو إسحاق السبيعيّ : هو عمرو بن عبد الله .

■ أبو إسحاق الشيبانيُّ : هو سليمان ابن أبي سليمان .

■ أبو إسحاق ابن سعيد ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١١٨٢) .

■ أبو أسماء الرحبيّ : هو عمرو بن مرثد .

■ أبو الأسود : محمَّد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشيُّ الأسديُّ .

■ أبو الأشعث : هو أحمد بن المقدام بن سليمان بن أشعث العجليُّ .

■ أبو الأصفر : هو مروان الأصفر .

■ أبو أميَّة ، الأنصاريُّ (٤٨٣) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (جرح : ٩ / ٣٣٢)

■ أبو الأوبر : هو زياد الحارثيُّ .

■ أبو بحر : هو عبد الرحمن بن عثمان بن أميَّة .

■ أبو البختريّ : هو سعيد بن فيروز .

■ أبو بردة ابن أبي موسى الأشعريُّ ، اسمه : عامر ، وقيل : الحارث ، وقيل غير ذلك ، وقيل : اسمه كنيته الكوفيُّ ، المتوفّى سنة ١٠٣ هـ ، وقيل : بعدها (٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٧٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٨٩ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤) قال المزّيُّ : ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة ، وقال : مان ثقة ، كثير الحديث ، وقال العجليُّ : كوفيٌّ تابعيٌّ ، ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٣ / ٦٦ ، تت : ١٢ / ١٨ ، تق : ٨٠٠٩) (الكاشف : ٣ / ٢٧٣) (طبقات : ١ / ١٦٦)

■ أبو بشر : هو جعفر إياس ابن أبي وحشية اليشكريُّ .

■ أبو بكر ابن إسحاق : انظر أحمد بن إسحاق .

■ أبو بكر ابن إسحاق الفقيه .

■ أبو بكر ابن ثمامة بن النعمان الراسبيُّ ، البصريُّ (٨٩) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٨ / ١١) (جرح : ٤ / ٣٤٠) (الثقات : ٥ / ٥٦٥) .

■ أبو بكر ابن عبد الله بن محمَّد ابن أبي سبرة القرشيُّ العامريُّ ، المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٦٢ هـ (١٢٦٥) قال مصعب الزبيريّ : كان من علماء قريش ، وقال أحمد : ليس بشيء ، كان يضع الحديث ويكذب ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أيضاً : كان منكر الحديث ، وقال البخاريّ : ضعيف ، وقال في موضع آخر : منكر الحديث ، وقال النسائيّ : متروك الحديث ، وقال ابن عديّ : عامَّة ما يرويه غير محفوظ ، وهو في جملة من يضع الحديث ، وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحلّ كتابة حديثه ، ولا الاحتجاج به بحال ، كان أحمد يكذّبه .

■ قال الحافظ : رموه بالوضع ، وقال مصعب الزبيريُّ : كان عالماً (ت : ٣٣ / ١٠٢ ، تت : ١٢ / ٢٧ ، تق : ٨٠٣٠) (الكاشف : ٣ / ٢٧٥) .

■ أبو بكر ابن عبيد الله بن أنس بن مالك ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (١٠٨٩) لم أجد فيه عند غير المؤلف كلاماً .

■ قال الحافظ : مجهول الحال (ت : ٣٣ / ١١٨ ، تت : ١٢ / ٣٢ ، تق : ٨٠٣٥) (الكاشف : ٣ / ٢٧٦) .

■ أبو بكر ابن عتاب العبديُّ : واسمه : محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب .

■ أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب القرشيُّ العدويُّ من كبار الطبقة السابعة عند الحافظ (٤١٤) قال أبو حاتم : لا بأس به ، لا يسمَّى ، وقال أبو القاسم الألكائيُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، وروايته عن جدِّ أبيه منقطعة (ت : ٣٣ / ١٢٦ ، تت : ١٢ / ٣٣ ، تق : ٨٠٤١) (الكاشف : ٣ / ٢٧٦) (فتح : ٢ / ٤٨٨) .

■ أبو بكر ابن عيَّاش بن سالم الأسديُّ مولاهم ، الكوفيُّ ، الحنَّاط ، المقرئ ، المتوفَّى سنة ١٩٤ هـ (٣١٠ ، ٣٩٢ ، ٤٨٢ ، ٥٤٩ ، ٧٤٠ ، ٨٠٠ ، ٨٩٠ ، ١١١٣ ، ١١٧٩ ، ١٢٨٠) الإمام ، القدوة ، شيخ الإسلام ، أثنى عليه ابن المبارك ، وقال أحمد : ثقة ، وربما غلط ، وهو صاحب قرآن وخير ، وقال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ، صدوقاً ، عارفاً بالحديث والعلم ، إلاَّ أنَّه كثير الغلط .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد ، إلاَّ أنَّه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح (ت : ٣٣ / ١٢٩ ، تت : ١٢ / ٣٤ ، تق : ٨٠٤٢) (الكاشف : ٣ / ٢٧٧) (فتح : ١ / ٩٧ ، و٢ / ٢٢٠) .

■ أبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاريُّ الخزرجيُّ ثم النجاريُّ ، أبو محمَّد المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ١٢٠ هـ (١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٠٦٧) قال ابن معين ، وابن خراش ، وغيرهما : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة ، عابد (ت : ٣٣ / ١٣٧ ، تت : ١٢ / ٣٨ ، تق : ٨٠٤٥) (الكاشف : ٣ / ٢٧٧) .

■ أبو بكر ابن (أو عن) أبي (أو بدونه) نصر الدابرديُّ (أو الدرابرديُّ ، أو الداروردیُّ) (٦٧٤ ، ١٠٢٢) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ١١٣٠) .

■ أبو بكر ابن النضر ، ابن أبي النضر أكثر ما ينسب إلَى جدِّه ، البغداديُّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٥ هـ (١٣ ، ٤١٢ ، ٤٣٤) قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٣ / ١٤٩ ، تت : ١٢ / ٤٢ ، تق : ٨٠٥١) (الكاشف : ٣ / ٢٧٨) (تاريخ بغداد : ١٤ / ٣٨٦) .

■ أبو بكر النهشليُّ ، الكوفيُّ (٧٢٣) قال ابن مهديٍّ : هو من ثقات مشيخة الكوفة ، وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والعجليُّ : ثقة ، زاد أبو داود : كوفيٌّ مرجئٌ ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح ، يكتب حديثه ، وهو عندي خير من أبي بكر الهذليِّ .

قلت : وأبو بكر الهُذَليُّ المشار إليه ، قال فيه الحافظ في التقريب : أخباريٌّ متروك الحديث

■ قال الحافظ : صدوق ، رمي بالإرجاء (ت : ٣٣ / ١٥٦ ، تت : ١٢ / ٤٤ ، تق : ٨٠٥٨) (الكاشف : ٣ / ٢٧٩) (سير : ٧ / ٣٣٣) .

■ أبو بكر القطَّان : هو محمَّد بن الحسين بن الحسن (١٠٦) .

■ أبو بكر الإسماعيليُّ : هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل .

■ أبو بكر الريونجيّ : هو محمَّد بن عبد الله بن قريش ، وهو أبو بكر الورَّاق .

■ أبو بكر الفارسيُّ : هو محمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد.

■ أبو بكر ابن أبي أويس : هو عبد الحميد بن عبد الله .

■ أبو ثابت : هو محمَّد بن عبيد الله بن محمَّد .

■ أبو ثابت ، من ولد ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريُّ (٥٣٤ ، ٦٦٥) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (التاريخ : ٨ / ١٧ ، الكنى) (جرح : ٩ / ٣٥١) .

■ أبو جرو المازنيُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧٦٩) قال الذهبي في الميزان : مجهول .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٣ / ١٨٧ ، تت : ١٢ / ٥٤ ، تق : ٨٠٧١) .

- أبو جعفر الخطميُّ : هو عمير بن يزيد بن عمير .
- أبو جعفر الرازيُّ : هو عيسى ابن أبِي عيسى عبد الله بن ماهان .
- أبو جعفر البغداديُّ : واسمه : محمَّد بن محمَّد بن عبد الله ، المشهور بـ" الجمَّال " .
- أبو الجلد ، لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ٢٣٦٨) . وانظر (جرح : ٩ / ٣٥٥) (تاريخ دمشق : ٦٦ / ١١٨) .
- أبو جمرة : هو نصر بن عمران .
- أبو جناب الكلبيّ (١٤٣) : هو يحيى ابن أبِي حيّة .
- أبو الجواب : هو أحوص بن جواب الضبي .
- أبو الجويريَّة : هو عبد الرحمن بن مسعود .
- أبو حازم الأشجعيُّ : هو سلمان .
- أبو حامد ابن بلال : هو أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال .
- أبو حامد الشَّرقِيُّ : هو أحمد بن محمَّد بن الحسن .
- أبو حبيبة ، مولَى الزبير ، صاحب عبد الله بن الزبير (ذكره ابن حبان في الثقات (جرح : ٩ / ٣٥٩) (الثقات : ٥ / ٥٩١) .
- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود .
- أبو حرب ابن أبِي الأسود الديلي ، البصريُّ ، المتوفَّى سنة ١٠٨ هـ (٩٤٧) قال ابن سعد : كان معروفاً ، وله أحاديث ، وذكره ابن حبان فِي الثقات ، وقال ابن عبد البر ، والذهبِيّ : ثقة .
- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٣ / ٢٣١ ، تت : ١٢ / ٦٩ ، تق : ٨١٠٠) (الكاشف : ٣ / ٢٨٦) .
- أبو حسَّان الأعرج : اسمه : مسلم بن عبد الله البصريُّ
- أبو الحسن ابن صبيح ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٤١٨) .
- أبو الحسن ابن عبدوس : هو أحمد بن محمَّد بن عبدوس العنزيُّ .
- أبو الحسن التيميّ : هو مهاجر التيميّ .
- أبو الحسن الجزريُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٩٢٣) قال ابن المدينِيّ : مجهول .
- قال الحافظ : مجهول (ت : ٣٣ / ٢٤٤ ، تت : ١٢ / ٧٣ ، تق : ٨١٠٦) (الكاشف : ٣ / ٢٨٦) .
- أبو الحسين ابن الفضل القطَّان : هو محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفضل .
- أبو الحسين ابن منصور ، لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ١٤٧٤) .

- أبو حَصين الوادعيُّ : هو محمَّد بن الحسين بن حبيب .
- أبو حفص الرياحيُّ : هو عمر بن عبد الوهَّاب بن رياح .
- أبو حفص ابن العلاء : عمر بن العلاء بن عمَّار .
- أبو حكيم الأنصاريُّ (٩٠٤) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٢٩٦) .
- أبو حُمَة : واسمه : محمَّد بن يوسف الزبيريُّ ، اليمنيُّ .
- أبو حمزة : هو عمران ابن أبي عطاء .
- أبو حمزة : محمَّد بن ميمون .
- أبو حيَّان : هو يحيى بن سعيد بن حيان التيميُّ .
- أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان الأزديُّ .
- أبو خالد البجلِيُّ ، الأحمسيُّ ، والد إسماعيل ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٩٣٩) ذكره ابن حبان في الثقات .
- قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٣ / ٢٧٢ ، تت : ١٢ / ٨٢ ، تق : ٨١٣١) (الكاشف : ٣ / ٢٩٠) .
- أبو الخليل : هو صالح ابن أبي مريم .
- أبو داود الحفَريّ : هو عمر بن سعد .
- أبو راشد (٩٠١) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٢٨٦) . وانظر (الثقات : ٥ / ٥٧٨ ، ٥٨٣) .
- أبو رافع : هو نُفيع
- أبو الربيع : هو سليمان بن داود العتكيُّ .
- أبو زرعة ابن عمرو بن جرير البجليُّ ، الكوفيُّ من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٢٥٢ ، ٣٧٩ ، ٨٤٩) قال الواقديُّ : كان من علماء التابعين ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق ، ثقة .
- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٣ / ٣٢٣ ، تت : ١٢ / ٩٩ ، تق : ٨١٦٤) (الكاشف : ٣ / ٢٩٧) .
- أبو زكريَّا السالحيني : هو يحيى بن إسحاق
- أبو زكريَّا ابن أبي إسحاق المزكّي : هو يحيى بن إبراهيم بن محمَّد
- أبو سبرة النخعيُّ ، يقال اسمه : عبدالله بن عابس ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٣٣١) قال ابن معين : لا أعرفه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٣ / ٣٤٠ ، تت : ١٢ / ١٠٥ ، تق : ٨١٧٥) (الكاشف : ٣ / ٢٩٩) .

■ أبو سعد الماليني : وهو أحمد بن محمَّد بن أحمد الأنصاريُّ .

■ أبو سعد (أو سعيد) ابن أبي عثمان الزاهد : هو عبد الملك ابن أبي عثمان : محمَّد بن إبراهيم .

■ أبو سعيد مولَى بني هاشم : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد .

■ أبو سعيد الأشجّ : هو عبد الله بن سعيد .

■ أبو سعيد ابن أبي عمرو : هو محمَّد بن موسى .

■ أبو السفر : هو سعيد بن يحمد .

■ أبو سفيان : هو طلحة بن نافع .

■ أبو سلاَّم : هو ممطور الحبشيُّ .

■ أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف القرشيُّ الزهريُّ ، المدنيُّ ، المتوفَّى سنة ٩٤ هـ (٤١ ، ٤٢ ، ١٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٥٥٧ ، ٥٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٨٥٩ ، ٩٤٣ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٦ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١١٧٦ ، ١١٩٩) قال الزهريُّ : أربعة من قريش وجدتهم بحوراً : سعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله ، وقال مالك : كان عندنا رجال من أهل العلم ، اسم أحدهم كنيته ، منهم : أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، فقيهاً ، كثير الحديث ، وقال جماعة من الأئمَّة : حديثه عن أبيه مرسل ، وكذلك حديثه عن طلحة بن عبيد الله التيميِّ .

■ قال الحافظ : ثقة ، مكثر (ت : ٣٣ / ٣٧٠ ، تت : ١٢ / ١١٥ ، تق : ٨٢٠٣) (الكاشف : ٣ / ٣٠٢) (طبقات : ١ / ١٢٦) (فتح : ٤ / ١٨٤) .(تحفة التحصيل : ص ١٨٠) .

■ أبو سليمان (٨٢٤) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (جرح : ٣٧٩) .

■ أبو سليمان المغربيُّ (٣٣١) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٠٨٢) .

■ أبو سهل ابن زياد القطّان : هو أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن زياد .

■ أبو سهل : محمَّد بن عمرو الأنصاريّ .

■ أبو صالح كاتب الليث : هو عبد الله بن صالح .

■ أبو صالح ابن أبي طاهر العنبريُّ ، هو : العنبر بن الطيب بن محمَّد .

■ أبو صخر : حميد بن زياد .

■ أبو الصواف ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٧٤٢) .

■ أبو طاهر المحمَّداباذيُّ : هو محمَّد بن الحسن بن محمَّد النيسابوريُّ .

■ أبو طاهر الفقيه : هو محمَّد بن محمَّد بن محمش .

■ أبو الطيب (محمَّد) ابن عبد الله بن المبارك (٥٦٤) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٦٧٣) .

■ أبو ظبيان : هو حصين بن جندب بن عمرو .

■ أبو عاصم النبيل : هو الضحَّاك بن مخلد بن الضحَّاك بن مسلم الشيبانِيُّ .

■ أبو العالية :هو رفيع بن مهران .

■ أبو عامر الخزَّاز : هو صالح بن رستم .

■ أبو عامر العقديّ : هو عبد الملك بن عمرو القيسيُّ .

■ أبو العبَّاس المحبوبِيّ : محمَّد بن أحمد بن محبوب .

■ أبو العبَّاس محمَّد بن السرَّاج : محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفيُّ مولاهم .

■ أبو العبَّاس ابن أبِي الدُّمَيك : هو محمَّد بن طاهر بن خالد .

■ أبو عبد السلام : هو صالح بن رستم .

■ أبو عبد العزيز الربذيُّ : موسى بن عبيدة .

■ أبو عبد الله العكبريُّ : هو عبيد الله بن محمَّد بن محمَّد .

■ أبو عبد الملك الشاميُّ : هو عليُّ بن يزيد الألهانِيُّ .

◆ أبو عبيدة ابن أبِي السَّفْر : هو أحمد بن عبد الله بن محمَّد الهمدانِيُّ (١٥٦)

◆ أبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود الهذلِيّ ، الكوفِيّ ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنَّه لا اسم له غيرها ، ويقال: اسمه : عامر ، المتوفّى سنة ٨٢ هـ (٢٩٨ ، ٣٩٤ ، ٥٨٠ ، ١٠٧٣) قال شعبة : كان يوم مات أبوه ابن سبع سنين ، وقال ابن معين ، والعجليّ ، وابن حبان : ثقة ، و لم يسمع من أبيه ، وقال أبو حاتم ، والترمذيّ : لم يسمع من أبيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث .

◆ قال الحافظ : ثقة ، والراجح أنَّه لا يصح سماعه من أبيه (ت : ١٤ / ٦١ ، تت : ٥ / ٧٥ ، تق : ٨٢٩٤) (الكاشف : ٢ / ٥١) (جامع التحصيل : ص ٢٠٤) (تحفة التحصيل : ص ١٦٥) .

■ أبو عبيدة : هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن الهذلِيُّ .

■ أبو عبيدة النحويُّ (٥٣٢) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٦٢٦) .

■ أبو عبيدة ابن حذيفة بن اليمان العبسيُّ ، الكوفِيُّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (١١١ ، ١١٢ ، ١١٣) قال العجليُّ : كوفِيٌّ ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٤ / ٥٤ ، تت : ١٢ / ١٥٩ ، تق : ٨٢٩٢) (الكشف : ٣ / ٣١٥) .

■ أبو عبيدة ابن محمَّد بن عمَّار بن ياسر ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٧٧٧) قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال عبد الله بن أحمد : ثقة .

■ قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٤ / ٦١ ، تت : ١٢ / ١٦٠ ، تق : ٨٢٩٧) (الكاشف : ٣ / ٣١٥) .

■ أبو عتبة : هو أحمد بن الفرج .

■ الإمام أبو عثمان : وهو إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونيُّ .

■ أبو عثمان النهديُّ : هو عبد الرحمن بن ملٍّ بن عمرو .

■ أبو عثمان البصريُّ : هو عمرو بن عبد الله

■ أبو عَذَبَة (٨٨٥ ، ٨٨٦) قال الذهبي في الميزان : مجهول (التاريخ : ٨ / ٦٢ ، الكنى) (جرح : ٩ / ٤٢٠) (الإكمال : ٦ / ١٦٥) (ميزان : ٤ / ٥٥١) (لسان : ٧ / ٩٦) .

■ أبو عروبة السلميُّ : هو الحسين بن محمَّد ابن أبِي معشر

■ أبو علقمة مولَى عبد الرحمن بن عوف (١٠٢٦) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٤٦٩) .

■ أبو العلاء : هو حيَّان بن عمير

■ أبو علاثة : محمَّد بن عمرو بن خالد بن فروخ .

■ أبو عليّ ابن شاذان : هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان .

■ أبو عمَّار : هو شدَّاد بن عبد الله القرشيُّ .

■ أبو عمَّار : هو الحسين بن حريث بن الحسن .

■ أبو عمارة : هو عريب بن حميد .

■ أبو عمران الحرَّانيُّ ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧١) عن أبِي الأصبع عبد العزيز بن يحيى الحرَّانيُّ انظر الفتح (١٤٦٦) .

■ أبو عمران الجونيّ : عبد الملك بن حبيب .

■ أبو عمر الحوضيُّ : حفص بن عمر بن الحارث .

■ أبو عمر ابن مطر : وهو محمَّد بن جعفر بن مطر (٤٥) .

■ أبو عمرو المستملِي : هو أحمد بن المبارك .

■ أبو عمرو الدقَّاق ، السَّمَّاك : هو عثمان بن أحمد بن عبد الله .

■ أبو عمرو ابن كثير بن دينار : هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار .

■ أبو عمرو ابن حمدان : هو محمَّد بن أحمد بن حمدان .

■ أبو عمرو ابن نُجيد : هو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف .

■ أبو عمرو البسطاميُّ : محمَّد بن عبد الله بن أحمد .

■ أبو عُميس : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذليّ المسعوديُّ .

■ أبو عون : محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفيّ ، الأعور .

■ أبو غالب ، البصريُّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٤١٧ ، ٤١٨) قال ابن معين : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بالقويِّ ، وقال ابن عديٍّ : روى عنه جماعة من الأئمَّة ، وغير الأئمَّة ، ولم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً جدًّا ، وأرجو أنَّه لا بأس به ، وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الحديث على قلَّته ، لا يجوز الاحتجاج به ، إلاَّ فيما يوافق الثقات ، وهو صاحب حديث الخوارج .

■ قال الحافظ : صدوق يخطئ (ت : ٣٤ / ١٧٠ ، تت : ١٢ ١٩٧ ، تق : ٨٣٦٢) (الكاشف : ٣ / ٣٢٢) .

■ أبو غالب الباهليُّ مولاهم البصريُّ ، الخيَّاط ، اسمه : نافع ، أو رافع (١٢٣٢) ....قال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عنه البصريُّون ، يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وليس هو بأبي غالب صاحب أبي أمامة .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٤ / ١٦٩ ، تت : ١٢ / ١٩٦ ، تق : ٨٣٦١) (الكاشف : ٣ / ٣٢٢) .

■ أبو غسَّان : هو مالك بن إسماعيل بن درهم النهديُّ مولاهم .

■ أبو الفضل ابن إبراهيم : هو محمَّد بن إبراهيم .

■ أبو الفضل ابن خَمِيرُويَه الهرويُّ : هو محمَّد بن عبد الله بن محمّد .

■ أبو القاسم ابن حبيب المفسِّر : هو الحسن بن محمَّد بن الحسن بن حبيب

■ أبو القاسم البغويُّ : هو عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز .

■ أبو قُرَّة : واسمه : موسى بن طارق الزبيريُّ ، اليمنيُّ .

■ أبو قلابة : هو عبد الملك بن محمَّد .

■ أبو كبشة الأنماريُّ الْمَذْحِجيُّ (٢٠) قال أبو داود : له صحبة ، وأبو كبشة السلوليُّ ، ليست له صحبة .

■ قال الحافظ : صحابِيٌّ (ت : ٣٤ / ٢١٣ ، تت : ١٢ / ٢٠٩ ، تق : ٨٣٨٣) (الكاشف : ٣ / ٣٢٧) (ابن سعد : ٧ / ٤١٦) (الإصابة : ٤ /) .

- أبو كثير (٣١٦) قال الذهبي في الميزان : لا يعرف (ميزان ٤ / ٣٢١) (لسان : ٦ / ٢٧٠) .
- أبو كثير السُّحيميُّ الغبَريُّ ، اليماميُّ ، الأعمى ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٥٠٨) قال أبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائيُّ ، والعجليُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٤ / ٢٢١ ، تت : ١٢ / ٢١١ ، تق : ٨٣٨٨) (الكاشف : ٣ / ٣٢٧) .
- أبو كُريب : هو محمَّد بن العلاء .
- أبو لبابة الميهنِيُّ (١٣١) لم أقف له على ترجمة (رقم ٥٤١) .
- أبو المتوكّل : هو عليّ بن داود .
- أبو المجاهد الطائيُّ : هو سعد .
- أبو محمَّد ابن أبِي حامد : هو عبد الرحمن ابن أبِي حامد .
- أبو محمَّد ابن زياد : هو عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن زياد السمذيّ.
- أبو محمَّد ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن الريَّالِيُّ (هو هكذا : أبو محمَّد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الريَّاس) (٤٦٣) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ١٤٣٢) .
- أبو محمَّد ابن يوسف الأصبهانِيّ : هو عبد الله بن يوسف .
- أبو محمَّد الحضرميُّ ، غلام أبِي أيُّوب الأنصاريُّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٣٨٦) قال ابن المدينيِّ : ولا نعرف أبا محمَّد هذا في شيءٍ من الحديث ، إلاَّ أنَّ أبا الورد روى عنه ثلاثة أحاديث .
- قال الحافظ : قيل : هو أفلح ، وإلاَّ فمجهول (ت : ٣٤ / ٢٦٠ ، تت : ١٢ / ٢٢٤ ، تق : ٨٤٠٩) (الكاشف : ٣ / ٣٣١) .
- أبو محمَّد الْمُزنِيُّ : هو أحمد بن عبد الله بن محمَّد .
- أبو محمَّد الموصلِيُّ : (الصحيح أنّه : أبو بكر محمّد بن الحسين بن عليّ بن المؤمّل) (٤٥٤) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٤٠٦) .
- أبو مسعود ابن الفرات : هو أحمد بن الفرات .
- أبو مسلم : هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشيُّ .
- أبو مسلمة : هو سعيد بن يزيد .
- أبو مصعب : هو أحمد ابن أبِي بكر : القاسم بن الحارث .
- أبو معاوية : هو محمَّد بن خازم .
- أبو معبد : هو نافذ القرشيُّ

- أبو معشر : وهو نجيح بن عبد الرحمن السنديُّ (١٧٨) .
- أبو معمر : وهو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر (١٢٢) .
- أبو معمر البصريُّ : هو عبد الله بن عمرو
- أبو معن الأنصاريُّ (٩٠٠) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ٢٢٨٣) . انظر (التاريخ : ٨ / ٧٠ ، الكنى) (الثقات : ٥ / ٥٧٦ ، ٧ / ٦٦٤) .
- أبو المغيرة : عبد القدُّوس بن الحجَّاج .
- أبو المقوِّم الأنصاريُّ : يحيى بن يزيد (٨٦)
- أبو المليح ابن أسامة الهذلِيُّ ، البصريُّ ، المتوفَّى سنة ٩٨ هـ (٢٤٩ ، ١٠٦٤) قال ابن سعد ، والعجليُّ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٤ / ٣١٦ ، تت : ١٢ / ٢٤٦ ، تق : ٨٤٥٦) (الكاشف : ٣ / ٣٣٦) .
- أبو منصور ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٤٨) وأنظنُّه قد سبق .
- أبو منصور (٣٩٩) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٢٥٥) . ولعلَّه : هو أبو منصور ، قاضي إفريقية ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (جرح : ٩ / ٤٤١) .
- أبو موسى : هو مالك بن الحارث .
- أبو موسى : هو يحنَّس بن عبد الله
- أبو الموجّه : هو محمَّد بن عمرو .
- أبو نصر ابن قتادة : وهو عمر بن عبد العزيز (٤٥) لم أقف له على ترجمة (٢١٠)
- أبو نضرة : هو المنذر بن مالك العبديُّ .
- أبو النعمان : هو محمَّد بن الفضل .
- ابو نهيك الأزديُّ ، روى عنه حسين بن واقد (٥١٦) ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٨ / ٧٦) (جرح : ٩ / ٤٤٩) (الثقات : ٥ / ٥٨٢) .
- أبو نوفل : مسلم ابن أبِي عقرب البكريّ الكناني العَريجيّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٨٧٧) قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان فِي الثقات .
- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٤ / ٣٥٧ ، تت : ١٢ / ٢٦٠ ، تق : ٨٤٨٨) (الكاشف : ٣ / ٣٤٠) .
- أبو هارون العبديُّ : هو عُمارة بن جوين .
- أبو هاشم الرمانِيُّ الواسطيُّ ، المتوفَّى سنة ١٢٢ هـ (٤٠٥ ، ٤٢٦) قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائيُّ ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان فقيهاً ، وكان صدوقاً .

- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٤ / ٣٦٢ ، تت : ١٢ / ٢٦١ ، تق : ٨٤٩٢) (الكاشف : ٣ / ٣٤١) (فتح : ٩ / ٣٦٦) .
- أبو الوضيء السحيميُّ : هو عبّاد با نُسيب .
- أبو الورد ابن ثمامة بن حزن القشيريُّ ، البصريُّ ، من الطبقة السادسة عند الحافظ (٣٨٦) قال ابن سعد : كان معروفاً ، قليل الحديث .
- قال الحافظ : مقبول (ت : ٣٤ / ٣٨٩ ، تت : ١٢ / ٢٧١ ، تق : ٨٥٠١) (الكاشف : ٣ / ٣٤٣) .
- أبو الورقاء : هو فائد بن عبد الرحمن .
- أبو الوضَّاح ابن سلمة (٥٢٢) قال ابن المدينيِّ : مجهول (ميزان : ٤ / ٥٨٤) (لسان : ٧ / ١٤٥) .
- أبو الوليد : هو حسَّان بن محمَّد بن أحمد الأمويُّ القرشيُّ .
- أبو الوليد المخزوميُّ (١٢٩٢) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ٢٧٨٧) .
- أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطيالسيُّ .
- أبو يحيى ، المكّيُّ (٥٥٨) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف ، والخبر منكر (التاريخ : ٨ / ٨٢) (جرح : ٩ / ٤٥٧) (الثقات : ٧ / ٦٦٧) (ميزان : ٤ / ٥٨٧) .
- أبو يزيد المقرئ ، أو المرائيّ (٤٥٨) لم أقف له على ترجمة (رقم الترجمة ١٤٢٣) .
- أبو اليسر ، لم أقف له على ترجمة (رقم) .
- أبو اليمان : هو الحكم بن نافع البهرانِيُّ (٥٠) .
- أبو يونس مولَى أبِي هريرة : هو سليم بن جبير الدوسيُّ مولاهم المصريُّ .
- ابن لأُبيٍّ بن كعب : هو الطفيل بن أُبيٍّ .
- ابن الأصبهانِيّ : هو محمَّد بن سعيد بن سليمان .
- ابن أبِي أُويس : واسمه : إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس . أخي أبِي بكر : عبد الحميد .
- ابن بطَّة : هو عبيد الله بن محمَّد بن محمَّد البطِّيُّ .
- ابن أبِي بكرة : هو عبد الرحمن بن نفيع .
- ابن ثور : هو محمَّد بن ثور ، أبو عبد الله الصنعانِيُّ (١٦٧) .
- ابن الحماميّ : هو عليّ بن أحمد بن عنر بن حفص
- ابن حموية الطويل ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٢٤٦) .

- ابن الخطاب (٣٩٩) لم أقف له على ترجمة (رقم ١٢٥٣) .
- ابن أبي خيثمة : هو أحمد بن زهير بن حرب .
- ابن رجاء : هو عبد الله بن رجاء .
- ابن زغب : هو عبد الله
- ابن سلم : هو عبد الله بن محمّد بن سلم
- ابن السمَّاك : هو عثمان بن أحمد بن عبد الله .
- ابن شاذان : هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان
- ابن شوذب : هو عبد الله بن شوذب .
- ابن عائشة : هو عبيد الله بن محمَّد بن حفص بن عائشة .
- ابن أبي عبيدة : هو محمَّد .
- ابن أبي عتيق : هو عبد الله بن محمَّد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصدِّيق .
- ابن أبي عروبة : هو سعيد بن مهران .
- ابن أبي عمر : هو محمّد بن يحيى ابن أبي عمرو .
- ابن أبي عون : هو عبد الواحد ابن أبي عون .
- ابن غنيم البعلبكيُّ (٨٥٥) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (الإكمال : ٦ / ١٤١ ، غنيم) (تاريخ دمشق : ٦٨ / ٤٠) (توضيح : ٦ / ١٩١) .
- ابن أبي فديك : هو محمَّد بن إسماعيل .
- ابن أبي قماش : هو محمَّد بن عيسى بن السكن .
- ابن أبي المعلّى الأنصاريُّ ، عن أبيه ، لم يُسَمَّ ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١١٤٦) لم أجد فيه لغير الحافظ كلاماً .
- قال الحافظ : لا يعرف (ت : ٣٤ / ٤٧٤ ، تت : ١٢ / ٣١١ ، تق : ٨٥٦٥) (الكاشف : ٣ / ٣٧٥) .
- ابن ملحان : هو أحمدبن إبراهيم بن ملحان
- ابن نُفيل : هو عبد الله بن محمَّد بن عليّ بن نفيل .
- ابن هبيرة : هو عبد الله بن هبيرة .

الأنساب

- الأسفاطيّ : هو عبَّاس بن الفضل .
- الأنصاريُّ : هو محمَّد بن عبد الله .

- الأهوازيُّ : هو عبد الله بن أحمد بن موسى " عبدان "
- التبوذكيّ : هو موسى بن إسماعيل .
- الجحشيُّ : هو سعيد بن عبد الرحمن بن جحش .
- الحارِثيُّ : هو زياد .
- الحضرميُّ : هو محمَّد بن عبد الله بن سليمان (مطيَّن)
- الرياحيّ : هو عمر بن عبد الوهَّاب .
- الزبيديّ : هو محمَّد بن الوليد بن عامر .
- السُدِّيُّ الكبير : هو إسماعيل بن عبد الرحمن
- السُدِّيُّ الصغير : هو محمَّد بن مروان .
- الشيبانِيُّ : وهو سليمان ابن أبِي سليمان (١٧٧) .
- الشيبانِيُّ : وهو محمَّد بن يعقوب بن يوسف .
- الغضائريّ : هو الحسين بن الحسن بن محمَّد
- الكلبِيُّ : هو محمَّد بن السائب
- المسعوديُّ : هو عبد الرحمن بن عبد الله .
- المسيَّبِيُّ : هو محمَّد بن إسحاق بن محمَّد
- النُّفَيلِيُّ : عبد الله بن محمَّد بن عليّ بن نُفيل

الألقاب

- تمتام : هو محمَّد بن غالب بن حرب .
- حمدان : هو محمَّد بن سعيد بن سليمان .
- الديباناج : هو عبد الله بن فيروز .
- شاذان : هو أسود بن عامر .
- شاصونة : هو عثمان بن عبيد بن معرّض .
- عارم : هو محمَّد بن الفضل .
- عبدان : هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازيُّ .
- عبدان : هو عبد الله بن عثمان بن جبلة .
- قشمرد

المبهمات

- بعض بني عبد الله ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٢٤٢) .
- جدُّ سلمة بن يسوع (١٤٩) لم أقف له على ترجمة
- رجل من بنِي سلمة ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٠٣٢) .
- رجل من بني سليم ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٣٨٥) .
- رجل من مزينة ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٧٣٥)
- رجل ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٤٦٠) .
- رجل ، عن أبِي بكر ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٩٥٦) .
- الأشياخ ، لم أقف لهم على ترجمة (رقم الترجمة ٢٥٥٤) .
- شيخ من قيس ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٠٣٣) .
- شيخ أعمى ، يقال له : أبو عمر (٩٦١) لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٣٩٢) .
- شيوخ الواقديِّ ، لم أقف لهم على ترجمة (٢٦٩٠) .
- محدِّث ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٣٤٧) .
- مخبر ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٤٤٣) .
- من حدَّث ابن عياش ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٣٤٩)
- من رأى قاصاً يقصُّ ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٢٤٢٩) .
- مولًى لعثمان ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٨١٠) .
- والد " شيخ قيس " ، لم أقف له على ترجمة (١٠٣٤) .
- والد هشام ، لم أقف له على ترجمة (رقم ١٠٩٨) .

النساء

- آمنة بنت أبِي الشعثاء الفزاريَّة ، عمَّة مطر بن العلاء الفزاريِّ (٥١٩ ، ٥٢٠) لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ دمشق : ٦٩ / ٤٣) .
- أمة الله بنت رزية (٥٣٣) لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٦٣٢) .
- أُمَيْمة ، أُمُّ عليَّة (٥٣٣) لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٦٣١) .
- أُمَيْنَة بنت أنس بن مالك ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٤٩٨) لها ذكر في صحيح البخاريِّ .

■ قال الحافظ : مقبولة (ت : ٣٥ / ١٣٢ ، تت : ١٢ / ٤٠١ ، تق : ٨٦٣٥) (الكاشف : ٣ / ٤٢١) .

■ أنيسة بنت زيد بن أرقم (٨٧٤) ذكرها ابن حبان في الثقات (الثقات : ٤ / ٦٣) .

■ حمـــــــــــــــــــــــــــــــــادة :

- لعلَّها : حمادة بنت محمَّد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى (٨٧٤) ذكرها ابن حبـــان في الثقـــات (الثقات : ٦ / ٢٥٠) .

■ خيرة ، مولاة أُمِّ سلمة ، أُمُّ الحسن البصريِّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (٧٧٦) ذكرها ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : مقبولـــة (ت : ٣٥ / ١٦٦ ، تـــت : ١٢ / ٤١٦ ، تـــق : ٨٦٧٧) (الكاشف : ٣ / ٤٢٥) .

■ زينب بنت كعب بن عُجرة الأنصاريَّة ، وكانت تحت أبي سعيد الخدريِّ ، من الطبقة الثانية عند الحافظ (١٥٩) ذكرها ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وُثِّقت .

■ قال الحافظ : مقبولة ، ويقال : لها صحبة (ت : ٣٥ / ١٨٦ ، تت : ١٢ / ٤٢٢ ، تق : ٨٦٩٥) (الكاشف : ٣ / ٤٢٦) .

■ سلمى البكرية ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١٠٥٧) . . .

■ قال الحافظ : لا تعرف (ت : / ، ، تت : / ، تق : ٨٧٠٦) .

■ عائشة بنت أنس بن مالك ، لم أقف لها على ترجمة (رقم ٢٥٥٨) .

■ عائشة بنت سعد ابن أبي وقَّاص القرشيَّـــة الزهريَّـــة ، المدنيَّـــة ، المتوفَّاة سنـــة ١١٧ هـــ (١١٥٢) قال العجليُّ : تابعيَّة ، مدنيَّة ، ثقة ، وقال الخليليُّ : لم يرو مالك عن امـــرأة غيرهـــا ، وذكره ابن حبان في الثقات

■ قال الحافظ : ثقة ، عُمِّرت حتَّى أدركها مالك ، ووهم من زعم أن لها رؤية (ت : ٣٥ / ٢٣٦ ، تت : ١٢ / ٤٣٦ ، تق : ٨٧٣٣) (الكاشف : ٣ / ٤٣٠) .

■ عائشة بنت طلحة بن عبيد الله القرشيَّة التميميَّة ، أُمُّ عمران المدنيَّة ، من الطبقة الثالثة عنـــد الحافظ (٧٠٨) قال ابن معين : ثقة حجَّة ، وقال العجليُّ : مدنيَّة تابعيَّة ، ثقة ، وذكرها ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٥ / ٢٣٧ ، تت : ١٢ / ٤٣٦ ، تق : ٨٧٣٥) (الكاشف : ٣ / ٤٣٠) .

■ عليَّة بنت الكُميت العكيَّة (٥٣٣) لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٦٣٠) .

■ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصاريَّة ، المدنيَّة ، المتوفَّاة قبل سنة ١٠٠ هـ (١٠٦٧) قال ابن معين ، والعجليُّ : ثقة حجَّة ، وذكرها ابن المدينيِّ : ففخَّم أمرها ، وقال : عمرة أحد الثقات ، العلماء بعائشة ، الأثبات فيها ، وذكرها ابن حبان في الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٥ / ٢٤١ ، تت : ١٢ / ٤٣٨ ، تق : ٨٧٤٢) (الكاشف : ٣ / ٤٣١) .

■ فاطمة بنت الحسين بن عليّ ابن أبِي طالب الهاشميَّة ، المدنيَّة ، زوج الحسن بن الحسن بن عليّ ، المتوفَّاة بعد سنة ١٠٠ هـ (١١٣٨) ذكرها ابن حبان فِي الثقات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٥ / ٢٥٤ ، تت : ١٢ / ٤٤٢ ، تق : ٨٧٥١) (الكاشف : ٣ / ٣٤٢) .

■ فاطمة بنت عبد العزيز بن مؤمِّل (٩٣) لم أقف له على ترجمة (رقم ٤٠٠) .

■ فاطمة بنت محمَّد ، امرأة عبد الله ابن أبِي بكر (١٢٨٥) لم أقف لها على ترجمة (رقم ٢٧٥٦) .

■ قطفة ، مولاة للفزاريِّين ، لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٥٨٤) .

■ لبيبة ، لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٥١٨) .

■ ليلى بنت مالك ، جدَّة الوليد بن جميع ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧١٩ ، ٧٢٠) قال الحافظ : لا يعرف (ت : ٣٥ / ٣٠٠ ، تت : ١٢ / ٣٨٩ ، تق : ٨٩٠٩) .

■ معاذة بنت عبد الله العدويَّة ، أمُّ الصهباء البصريَّة ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (٧١٧) قال ابن معين : ثقة حجَّة ، وقال ابن حبان : كانت من العابدات .

■ قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٥ / ٣٠٨ ، تت : ١٢ / ٤٥٣ ، تق : ٨٧٨٢) (الكاشف : ٣ / ٤٣٥) .

■ نضرة الأزديّة البصريّة (٨٦٢) ذكرها ابن حبان فِي الثقات (الثقات : ٥ / ٤٨٧) .

كنى النساء

■ أمُّ أبان بنت الوازع بن زارع ، من الطبقة الرابعة عند الحافظ (٩٧) قال الذهبي في الميزان : تفرَّد عنها مطر الأعنَق ، يعنِي : فهي مجهولة .

■ قال الحافظ : مقبولة (ت : ٢٥ / ٢٣٦ ، تت : ١٢ / ٤٥٨ ، تق : ٨٧٩٨) (الكاشف : ٣ / ٤٣٨) (ميزان : ٤ / ٦١١) .

■ أمُّ الأسود الخزاعيَّة ، ويقال : الأسلميَّة ، مولاة أبِي برزة الأسلميُّ ، من الطبقة الخامسة عند الحافظ (٥٥٣) قال النسائيُّ : غير ثقة ، وذكر ابن حجر عن العجليِّ قال : كوفيَّة ، ثقة .

- قال الحافظ : ثقة (ت : ٣٥ / ٣٢٨ ، تت : ١٢ / ٤٥٩ ، تق : ٨٨٠٠) (الكاشف : ٣ / ٤٣٨) .
- أُمُّ الحسن البصريّ : هي خيرة .
- أمُّ ذرٍّ ، لم أقف لها على ترجمة (رقم ٢٠٥١) .
- أُمُّ ذرَّة ، مولاة عائشة ، من الطبقة الثالثة عند الحافظ (١١٥٢) ..... قال العجليّ : ثقة ، وذكرها ابن حبان في الثقات .
- قال الحافظ : مقبولة (ت : ٣٥ / ٣٥٨ ، تت : ١٢ / ٤٦٧ ، تق : ٨٨٢٨) (الكاشف : ٣ / ٤٤١) .
- أمُّ شوق العبديَّة (٨٦٢) لم أقف لها على ترجمة (رقم الترجمة ٢٢٢٧) .
- أمُّ عاصم ، امرأة عتبة بن فرقد ، لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٦٠١) .
- أمُّ عبد الله بنت حمزة بن عبد الله (٥٢١) لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٥٩١) .
- أمُّ عمرو بنت عبس (١١٢٢) لم أقف لها على ترجمة (رقم ٢٦٠٨) .
- أُمُّ ولد عبد الله بن عتبة (٥٢١) لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٥٩٢) .
- أمُّ (أبي المحيا) ، لم أقف لها على ترجمة (رقم ٢٢٥٤) .
- أمُّ نائلة الخزاعيَّة (٥٥٣) لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٦٨٣) .
- أمُّ يحيى ، لم أقف له على ترجمة (رقم ٤٩٣) .
- جدَّة سفيان (٨٦٤) لم أقف لها على ترجمة (رقم ٢٢٣١) .
- جدَّة عليّ بن مُسهِر ، لم أقف لها على ترجمة (رقم ٢٢٣٠) .
- جدّة الوليد : قيل : هي ليلى بنت مالك .
- ابنة ثابت بن قيس بن شماس ، لم أقف لها على ترجمة (رقم ١٩٥١) .

مبهمات النساء

- مولاة لعمَّار (٧٧٧) لم أقف لها على ترجمة (رقم ٢١٠٥) .